الجزائر في ظل المجلس الأعلى الحاكم.. إلى أين؟!

الثلاثاء ٢٢ صفر ١٤١٤ هـ الموافق ١٠ أغسطس م العدد ١٠٦١ السنة ٢٤

المجتمع

AL-MUJTAMA'A

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

أمين عام الجبهة الإسلامية في جنوب لبنان للمجتمع: المقاومة لن تتوقف ونعلن رفضنا للمفاوضات

المدفعية الإسرائيلية تفرض على العرب سياسة الاستسلام





تحذير : هذه النسخة للبيع فقط ونحذر كل من يتعامل بغير ذلك

وكلاء التوزيع في دول مجلس التعاون الخليجي :

السعودية : تسجيلات الفاروق ت : ٥٨٧١٦٧٣ «الإحساء»

الكويت : مكتبة وتسجيلات الإسراء ت : ٢٦٥٦١٠٧

الإمارات : مركز المسار للصوتيات والمرئيات ت : ٨٥٤٤٢٢ «دبي»

قطر : الأمة للصوتيات والمرئيات ت : ٤٢٠٢٠٣

عُمان : دار الإعتصام ت : ٧٩٤٢١٠



مكتبة وتسجيلات الإسراء
هاتف : ٧٨٤٠٧٢ - ص . ب : ٣٣٦٤٤
مدينة عيسى - توبلي - البحرين



المهرجان الإنشادي لمناصرة مسلمي البوسنة والهرسك

تسجيلات الإسراء في البحرين





المهرجان الإنشادي
لمناصرة مسلمي
البوسنة والهرسك
المنشد الإسلامي «أبوراتب»

شارك في المهرجان
الشاعر الدكتور
عبدالرحمن العشماوي



النسخة الأصلية

بسم الله الرحمن الرحيم

AL - MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٢٢ صفر ١٤١٤هـ الموافق ١٠ اغسطس ١٩٩٣م العدد ١٠٦١ السنة ٢٤

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصيري

مدير التحرير

أحمد منصور

المراسلون

مصر : بدر محمد بدر

السعودية : عبدالعزيز الجبرين

زغرب : أسعد طه

فرنسا : محمد الغمقي

لندن : فهد العوضي

الأردن : عاطف الجولاني

قطر : حسن علي دبا

اليمن : ناصر يحيى

واشنطن : أحمد يوسف

المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

كلمة المحرر

عدة قضايا هامة نتناولها على صفحات هذا العدد، القضية الأولى هى الاجتياح الإسرائيلى لجنوب لبنان وما وراءه، والدور الأمريكى والغربى الداعم للكيان الصهيونى بدفعه أو توجيهه أو تحريضه وتشجيعه على ما قام به لقهر العرب وإجبارهم على الدخول فى دوامة الاستسلام للشروط الصهيونية.

كما نتناول الوضع فى طاجيكستان والتدخل الروسى هناك وحماية روسيا للحكومة الشيوعية وهجماتها على الحدود الأفغانية، كما يواصل الدكتور توفيق الشاوى كتاباته من أسيا الوسطى ويكتب لنا هذا الأسبوع من عشق آباد، كما نعرض للموقف الأوروبى من البوسنة ودور أوروبا فى تقسيم البوسنة وتمزيقها علاوة على بعض القضايا والموضوعات الهامة الأخرى فإلى صفحات العدد.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت ـ ٣٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ الإمارات ٥ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة ـ قطر ٥ ريالات - بريطانيا جنيه ونصف استرليني.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

طبع بمطابع الوطن بالكويت

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

علاقة الموساد بالإرهاب في مصر

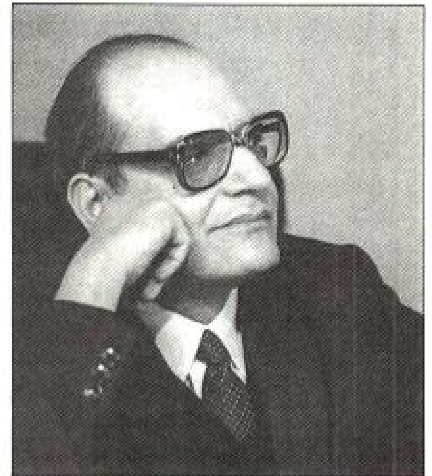
أكدت مجلة «الدولية» الصادرة في فرنسا في عددها الصادر في ٢٨ يوليو الماضي أن مسئولا أمنيا كبيرا في مصر أسر «للدولية» بأن جهاز المخابرات المصرى استطاع تسجيل ١٦ شريط فيديو لعملاء تابعين لجهاز المخابرات الإسرائيلي «الموساد» في مصر.. هذه التسجيلات تظهر مسؤولية الجهاز والعملاء عن أشهر التفجيرات التي حدثت في مصر خلال الفترة الأخيرة وعندما سئل: لماذا يبقى ذلك سراً؟؟ أجاب بأن الحكومة المصرية تخشى أمرين: الأول خارجي وخاص بالعلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية، والثاني داخلي ويتعلق بمصداقية الحكومة أمام الرأى العام المصرى الذى استطاعت شحنه فى الآونة الأخيرة ضد الإرهاب المرتبط فى أذهان الناس بالجماعات الإسلامية.ا.هـ.

ومن جهة أخرى بدأت الستارة ترفع عن حقائق التفجيرات في نيويورك والتهم التي وجهت للإسلاميين فيها وذلك بعد أن استلمت هيئة الدفاع عن القضية (٤٠) شريطاً مسجلاً عليها محادثات تمت بين مسئولين فيدراليين ومسئولين فى مكتب التحقيقات الفيدرالى مع المخبر المصرى عماد سالم وقد عززت هذه التسجيلات ادعاء الدفاع بأن مكتب التحقيقات الفيدرالى يقف وراء المؤامرة.

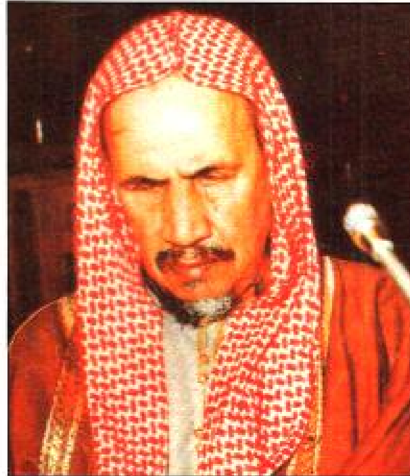
إن ذلك يؤكد للجميع. ما نوهنا عنه في أكثر من عدد أن المؤامرة التي تشن على المسلمين بحجة الإرهاب مخطط لها ومنسق لها أكثر مما يتوقع وأن ما تعيشه بعض البلدان في الدول العربية من فوضى سياسية وأمنية يعكس حقيقة وحجم هذه المؤامرة والتي تورطت فيها بعض الحكومات وابتلعت الطعم الذى أعد لها حيث استخدمت ما تملكه من وسائل إعلامية وأمنية لتفتيت وحدة المجتمعات الإسلامية خدمة لأهداف الصهيونية التي نفذت خلال ما يسمى بالنظام الدولي الجديد.



الجزائر في ظل المجلس الأعلى الحاكم .. إلى أين ص ٢٨



الاسلام والمفاهيم الغربية الخاطئة ص ٣٤

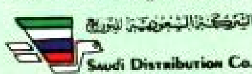


التحذير من السفر الى بلاد الكفرة ص٤٣

الاعلانات

إعلانات دار الوطن :
ت : ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ ، ٤٨١٣٧٨٠
فاكسيميلي : ٤٨٤٠٦٣١
ص ب ١١٤٢ الصفاة
الرمز البريدي 13012

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



هاتف مجاني من كافة انحاء المملكة ت : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٢٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس ٤٧٢٤٥٥٥
قطر : مكتبة دار الثقافة ت :٤٤١٤١٨٢
البحرين : مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦
سلطنة عمان: مكتبة الثقافة الاسلامية ت : ٢٩٢٩٣٤ - صلالة
بريطانيا :
UNIVERESSAL PRESS - LONDOAN. U.K
Tel : 0817494302

قبل أن تسقط



منذ أكثر من خمسة عشر شهرا وما من يوم يمر إلا ويحمل إلينا أخبارا متغيرة ومفجعة لما يحدث للمسلمين في البوسنة والهرسك على أيدي الصرب والكروات وأعوانهم لكن الشيء الذي لم يتغير منذ بداية هذه المأساة هو الإجماع شبه الدولي على إبادة المسلمين في البوسنة ومحو الوجود الإسلامي من على خريطة أوروبا، ورغم إظهار التباين البسيط في الآراء بين الأوروبيين والأمريكيين إلا أنه تباين مسرحي لايرقى إلى درجة الخلاف طالما أن الجميع قد تركوا الصرب طوال الخمسة عشر شهرا الماضية يفعلون بالمسلمين الأفاعيل في طول البوسنة وعرضها حتى أن الجرائم التي ارتكبوها ضد المسلمين أصبحت من هولها كل واحدة أفظع من الأخرى، فمن اغتصاب خمسين ألف امرأة مسلمة إلى تشريد وتهجير مئات الآلاف من المسلمين من قراهم وبيوتهم فيما عرف باسم التطهير العرقي، إلى معسكرات الاعتقال الجماعية الرهيبة التي فاقت عمليات التعذيب فيها ما حدث في محاكم التفتيش في الأندلس قديما أو على أيدي الفاشيين والنازيين والشيوعيين حديثا إلى إبادة القرى ومحو المساجد وحرق المكتبات الإسلامية وتدمير قبور المسلمين ومحو كل مايدل على الوجود الإسلامي أو الهوية الإسلامية من على وجه الأرض.

كل هذا تناساه دعاة حقوق الإنسان والمساواة من الأوروبيين والأمريكيين واجتمعوا الآن ليس على عقاب الصرب المجرمين ولا على تأديب الكروات المتواطئين ولا على نصرة المسلمين المقهورين وإنما اجتمعوا جميعا على ضرورة تقسيم البوسنة وتمزيقها أشلاء مكافأة للصرب على جرائمهم وهدية للكروات على تواطؤهم أما المسلمون فلا بواكي لهم ولا أنصار.

لقد أصبح حديث الزعماء الغربيين كله الآن عن لعبة النهاية في البوسنة والهرسك، ويقولون إن كل ماتبقى لحكومة البوسنة والهرسك المحاصرة في سراييفو هو أن

ـط سرايـيــفــو

تسلم بالهزيمة للحفاظ على من تبقى حيا من شعبها وأن تضمن ولو وجودا اسميا لها، أما تصريحات حلف الأطلسي الأخيرة بإمكانية استخدام القوة ضد الصرب، أو تهديدات كلينتون بأن الحلفاء لن يسمحوا بسقوط سراييفو أو موتها جوعا ما هي إلا إشارة أخيرة للصرب حتى يجهزوا على من تبقى من المسلمين لفرض الواقع الذي يرفضونه عليهم.

إن التهديد الأمريكي الغربي للصرب ليس بإيقاف المجازر أو التطهير العرقي أو القتل الجماعي للمسلمين ولكن ليستمر كل ذلك لكن دون إسقاط لسراييفو أو منع وصول الفتات لمن ينتظرون الموت بها.

لقد استولى الصرب المجرمون بعد تهديدات كلينتون الأخيرة على جبل «إيجمان» الذي يعد أهم المرتفعات الاستراتيجية التي تطل على سراييفو، وكأنما تهديدات كلينتون ليست سوى إشارة لهم لتصعيد هجومهم على المسلمين وبذلك يكون المجرمون قد أطبقوا الخناق وأحكموا الحصار على سراييفو فيما يضغط الزعماء الغربيون كل يوم على رئيس البوسنة بأن يقبل بالتقسيم والأمر الواقع وإلا سوف يمحي مع جمهوريته وشعبه في أية لحظة، وما خطة التقسيم التي أقرها الغرب الخائن - حسب وصف صحيفة الإيندبندنت البريطانية - إلا خطوة للصرب والكروات حتى يقضوا على البوسنة والهرسك ويقتسمانها فيما بينهم ثم يستدير الصرب بعد ذلك على إقليم كوسوفو المحتل والذي تبلغ نسبة المسلمين فيه تسعين في المائة، ثم تدور الدائرة بعد ذلك على مسلمي مقدونيا وألبانيا، واليونان. إن الحرب المشتعلة في البلقان لن تتوقف عند حد سقوط البوسنة أو الاستيلاء على سراييفو لكن الزعماء الغربيين الخونة يخدرون العالم الإسلامي كل يوم بتصريحاتهم الهزيلة حتى يمنحوا الصرب المجرمين مزيدا من الوقت لإتمام جريمتهم فليس هناك أرخص من التصريحات الكاذبة، والوعود الخادعة التي يطلقها زعماء الغرب كل يوم من هنا وهناك.

إن الأسلوب الذي يدير به الغرب مفاوضات جنيف هو أسلوب شائن، وطريقة فجة لقهر المسلمين وإجبارهم على القبول بما يفرض عليهم إذ كيف يستطيع الإنسان أن يفاوض على حقه وهو مسلوب منه، وعلى حياته والسلاح مصوب إلى صدره، وعلى أرضه وهي في يد أعدائه. كل هذا يحدث لمسلمي البوسنة ثم يتهم ديفيد أوين وسيط المجموعة الأوروبية المسلمين بأنهم السبب في عرقلة المفاوضات.

لقد شنت كبريات الصحف البريطانية في الأسبوع الماضي حملة قاسية ضد حكومتها واتهمتها بالخيانة لشعب البوسنة وحكومته وبدأت الصحف البريطانية الكبرى وعلى رأسها الإيندبندنت حملة لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة حتى لاتسقط سراييفو كرفض معلن منها لموقف الحكومة البريطانية المتخاذل والمتزعم للموقف الأوروبي ضد مسلمي البوسنة، وإذا كان بعض البريطانيين قد حرقتهم قلوبهم على مسلمي البوسنة وبدؤوا حملة تبرعات لإنقاذ سراييفو قبل السقوط فإن المسلمين أولى بهم بمثل هذه الحملات.

إننا ندعوا المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها أن يبدءوا حملة شاملة لإنقاذ سراييفو قبل السقوط في أيدي الصرب المجرمين، كل حسب مقدرته واستطاعته لأن وعود كلينتون وتهديدات حلف الأطلسي ليست سوى فصول من توزيع الأدوار قبل الفصل الأخير الذي يهدف إلى اسدال الستار على سراييفو وإذا كان الغرب لديه أدنى ذرة من المصداقية فإنه كان يستطيع أن يمنع الصرب من البداية من الهجوم على البوسنة أو يوقفهم عند حدهم عندما بدأت جرائمهم الأولى، لكنها سياسة القهر وسياسة الإبادة، ولن يفل الحديد إلا الحديد ومسلمو البوسنة لاينقصهم سوى السلاح الذي عجزت حتى الدول الإسلامية عن توفيره، ولتقم الحكومات والشعوب الإسلامية الآن بصدق التعاون على إنقاذ إخوانهم في العقيدة الذين يتعرضون للحقد الأسود والإبادة الجماعية.

إن إنقاذ سراييفو من السقوط ليس بحاجة إلى قرارات دولية أو مؤتمرات عالمية لكنه بحاجة فقط إلى قرار إسلامي جرىء، وإلى تحد لهؤلاء الغربيين الخونة، وإلا «فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما»(الفتح/١٠) «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لايعلمون»(يوسف/٢١).■

ومنا... إلى


■ ناصر الروضان

● معالي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير المالية ووزير التخطيط السيد ناصر حمود الروضان... معالي الوزير اهتمامنا بالمال العام لا يقف عند حدود وقف هدره! سواء عن طريق التخطيط الغير مدروس أو عن طريق وضع شئون تصريف المال العام تحت أيادي من لا يستحقون ذلك.

وإنما - معالي الوزير - ينبغي أن يكون الاهتمام بالمال العام وفق معايير الشرع، والسماح بتداول الخمور في الفنادق التي تديرها شركة الاستثمارات الكويتية في الخارج يقع خارج نطاق مراعاة الشرع. فهل نأمل حلا سريعا لهذه القضية؟!

■ وزير الإعلام

● معالي وزير الإعلام الشيخ سعود ناصر الصباح، قام تلفزيون الكويت في يوم السبت الموافق ١٩٩٣/٧/٣١م وعلى البرنامج الأول وفي تمام الساعة الرابعة وعشر دقائق بعرض فيلم أجنبي بعنوان شبح الأب، وقصة هذا الفيلم تتعارض تعارضاً تاماً مع عقيدتنا الإسلامية حيث تدور قصة الفيلم حول قضية الروح، والحياة والموت، علماً بأن هذا الفيلم تم إعادة عرضه أكثر من مرة. ناهيك معالي الوزير عما يعرضه تلفزيون الكويت من رسوم متحركة تزرع في نفوس أبنائنا من مفاهيم هي مغالطة تماماً لمفاهيمنا الإسلامية حول ذات الموضوع وغيره من المبادىء الإسلامية. نرجوكم معالي الوزير ألا يقتصر عمل الرقابة على منع ما هو مخل بالآداب العامة فقط، وإنما يكون هناك رقابة ذات منطق إسلامي لما يقدم في تلفزيون الكويت.

● الأخوة في الجمعية الطبية الكويتية تحركاتكم من أجل تعديل الكادر الطبي الجديد مجهود تستحقون عليه كل إشادة وشكر، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقكم في مسعاكم.

ولكن الأخوة الأفاضل أعضاء مجلس الإدارة في الجمعية الطبية نرجوكم ألا تقف جهودكم في دعم الطبيب الكويتي عند حدود تعديل الكادر الطبي، فالطبيب الكويتي بحاجة إلى دعم أكبر من ذلك بكثير، والقصص التي تسرد حول الاعتداء على الأطباء والطبيبات بالألفاظ النابية وبالأيدي أحياناً أثناء تأدية العمل كثيرة، ولا يجد الطبيب من يمنع عنه ذلك وخصوصاً في الخفارات، نسأل الله أن يوفقكم في مهمتكم الصعبة.

● د. فايزة الخرافي مدير عام جامعة الكويت: تمنياتنا لك بالتوفيق في مهمتك ونسأل الله لك التوفيق. الدكتورة الفاضلة أخطر مهمة يقوم بها أي مسئول جديد هي اختيار المساعدين فنرجوك التروي في اختيار مساعديك، ولا نريد أن نعيد المواجع ولكن نود أن نذكر بالقضية التي افتعلها مساعد مدير عام الجامعة للشئون الصحية د. عبد اللطيف البدر وعميد كلية الطب د. هلال الساير وكادت أن تشق المجتمع بأسره لا الجامعة فحسب. د. فايزة مرة أخرى تمنياتنا لك بالنجاح والتوفيق في سنواتك الأربع القادمة.

ولكم جميعاً تفضلوا بقبول فائق الاحترام !!

د. عادل الزايد

قراريـــن صائبين


■ فيصل الشايجي

القرار الأول الذي أصدره السيد / فيصل الشايجي - مدير هيئة المعلومات المدنية - يمثل توجهاً إيجابياً وطيباً في الالتزام باللباس والحشمة ووفقاً لعاداتنا وتقاليدنا الكويتية الأصيلة والمتزنة... فقد مضى قراره بمنع لبس الملابس القصيرة والبنطلونات الضيقة للفتيات...

والقرار الثاني لشركة المشروعات السياحية بتخصيص يوم خاص للنساء على شاطئ المسيلة حيث تستطيع الفتيات من ارتياد المكان بارتياح كبير، إزعاج المستهترين والعابثين من الصبية والمراهقين!!

وكما عبرت أكثر من فتاة وامرأة بسعادتها الغامرة لذلك التوجه والقرار بتلفزيون الكويت بل وطالبن بأن يكون هناك يومان أو ثلاثة للنساء... وأنا أقول بل يجب تخصيص أماكن دائمة يومية للنساء، لقضاء وقت راحتهن. ولاشك أن هذين القرارين جيدين يمثلان توجهاً طيباً وبناءً يدل على أن هناك رجال مخلصون فيهم الخير والبركة والغيرة على بناتنا وأخواتنا... ولقى ذلك ترحيباً وصدى إيجابياً لدى بناتنا وأخواتنا - وتجلى ذلك في حديث المنتديات والديوانيات والمقالات التي كتبت معبرة عن ذلك القرار الإيجابي ... فمن المقالات التي نشرت في جريدة القبس لمجموعة من الموظفات في الهيئة يؤيدون القرار ويقفن معه... وحقيقة إن الذي يذهب لبعض الوزارات والمؤسسات في الدولة يشعر وكأنه دخل في قاعة للحفلات أو الأعراس.. حيث العطور والملابس الزاهية وآخر الموديلات والقصات والتسريحات وألوان الطيف على الوجه!! لذا نقولها من القلب: شكراً جزيلاً للأخ الشايجي وللمشروعات السياحية على القرار الطيب ... وفقكم الله ورعاكم وجعلكم ذخراً لبلدنا الكويت... ■

فهد الحمد

الفلاح يشرف على توزيع المساعدات على متضرري لبنان من مكتب المناصرة في بيروت


احمد الفلاح

قام الأستاذ أحمد عبد العزيز الفلاح الأمين العام لإدارة اللجان الخيرية بجمعية الإصلاح الاجتماعي رئيس لجنة المناصرة الخيرية بقطع إجازته الخاصة وقام بمتابعة الأوضاع المأساوية التي تجري في بيروت من مكتب لجنة المناصرة الخيرية هناك.

حيث أن القصف المدفعي والغارات الجوية الكثيفة على مناطق الجنوب والبقاع أدت إلى تحويل مناطق سكنية بأكملها إلى ركام مما أدى إلى تشريد نصف مليون مواطن لبناني من أكثر من مئة قرية وبلدة في الجنوب اللبناني فأصبحوا في ليلة وضحاها في العراء بدون مأوى بعد أن فقدوا منازلهم وكل ما يملكون بسبب تساقط القذائف بكثافة لم يسبق لها مثيل على مناطق سكناهم. ■

أخبار محلية

● اوصى مجلس الأمة الحكومة باعتبار الثاني من اغسطس من كل عام يوما للشهيد والاسير الكويتي، ودعا المجلس في البيان الذي اصدره بمناسبة الذكرى الثالثة للغزو الى ضرورة جعل هذه الذكرى بداية صحيحة لترسيخ دولة المؤسسات القائمة على الشرعية الدستورية والديمقراطية.


احمد السعدون

● احبطت الشرطة البريطانية محاولة لبيع تحف سرقتها القوات العراقية من الكويت اثناء فترة الاحتلال، وهذه التحف عبارة عن حامل شموع (شمعدان) اثري وسجادة يبلغ ثمنها (٤٠٠٫٠٠٠) دولار!!

● في ذكرى الغزو جدد العراق أطماعه بالكويت وكررت الصحف العراقية الصادرة في (١٩٩٣/٨/٢) على مزاعم صدام في (الحق التاريخي) للعراق في الكويت وهددت بتكرار غزو الكويت!

● دعا مجلس الوزراء المواطنين من سكان جزيرة فيلكا (أحلى الجزر) لمراجعة الهيئة العامة للمعلومات المدنية، وذلك لجمع المعلومات اللازمة عن مساكنهم تمهيدا لاتخاذ الاجراءات التنفيذية لحل مشاكلهم بصورة شاملة ونهائية.

● في ضوء المزاعم بإساءة معاملة الخادمات الفلبينيات على أيدي مخدوميهن من الكويتيين، قام الرئيس الفلبيني فيدل راموس بتغيير سفيره في الكويت موياج تامانو.

● تبرعت الحكومة الكويتية بمبلغ (١٣٠) الف دولار امريكي الى عمارة مدينة فلورنسا التاريخية. جاء هذا على هامش زيارة رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الاسرى والمفقودين الشيخ سالم الصباح للمدينة ضمن جولة أوروبية لشرح قضية الأسرى الكويتيين في المعتقلات العراقية وحشد التأييد الدولي لها.


الشيخ سالم الصباح

● بدأت تحقيقات واسعة في الكويت في سوق الاوراق المالية مع بعض الموظفين لتسريبهم صورا من تقارير اللجان وبيانات عن الأسهم قبل التداول وسبق ان حذرت جهات مسؤولة من تسريب تلك البيانات وطالبت ادارة السوق بتوخي الحذر كيلا يتم استغلال تلك المعلومات السرية والاستفادة منها في مكاسب غير مشروعة.

في الصميم

رمزا لسخافة هبل!!

هاهي الذكرى المشئومة الثالثة تحل علينا وتعود بذكرياتها المرعبة الكئيبة وأيامها السوداء بكل مايعنيه السواد!!

تمر تلك الفاجعة الأليمة ولازال الطاغية يتربع على كرسي السلطة ومن حوله من الشرذمة الأراذل لازالوا يحيطون به ويجعلون له مقام الألوهية والربوبية - حاشا لله - وهم بذلك يقدمون قرابين الطاعة والولاء لهبل بغداد!!!

هؤلاء الذين كانوا يقسمون بأغلظ الأيمان وينشرون الاشعار والأبيات في التفاني والشجاعة وحب اللقاء ليوم البأس.. وكانوا يضربون الأرقام القياسية في الهروب الكبير يوم «المنازلة» ويوم «أم المعارك»!!! انقلب الأشاوس إلى ثعالب تعرف كيف تهرب من الموت الناقع!!!

لقد اذلهم الله وأذاقهم شر هزيمة.. وجعلهم عبرة لمن يعتبر.. وجعلهم سلفا للآخرين!!

واليوم لم يجد هؤلاء المجرمون بعد هزيمتهم النكراء المذلة المخزية - إلا أولئك النفر من الأبرياء والمواطنين الكويتيين الذين خطفوهم تحت تهديد السلاح ورموهم في زنازين مظلمة رهيبة!! لايعرفون الليل من النهار.. وتحت رحمة عدو لايعرف للرحمة او الإنسانية بابا او شعارا!!

هذه ثلاث سنوات عجاف تمر دون بارقة أمل - والأمل بالله وحده - فهذا الطاغية الأرعن لايعترف بوجود أسرى ومخطوفين عنده!!

تمر الأيام والسنوات الثلاثة وهي ثلاثة الاف سنة عند هؤلاء الأسرى الأبرياء.. كيف حالهم مع وحوش وذئاب لا تعرف نفوسهم عن الدين أو المروءة أو النخوة شيئا!!

طال ليلكم ايها الأحباب وأنتم تنتظرون.. ونرجو ان يكون فرجكم بإذن الله الواحد الأحد قريبا.

وإن كانت لنا كلمة نوجهها للحكومة فإن التحركات ليست على المستوى المطلوب فلابد من تحريك القضية اعلاميا ودوليا أكثر.. ولابأس كما أشار أحد النواب في مجلس الأمة بأن نوقع معاهدة مع إحدى الدول الكبرى في مجلس الأمن لتخليص الأسرى وإطلاق سراحهم او ان ندفع اموالا لمن يستطيع أن يساعدنا في هذه القضية.

ماذا يضرنا أن ندفع مليارا او مليارين من الدنانير للدول الكبرى لتسعى في سبيل اطلاق ابنائنا الأسرى من سجون الطاغية!!

إن الأموال رخيصة في سبيل اسرانا.. لنتحرك ولو سريا او علنيا.. بل علينا ان نطرق كل الأبواب لعل وعسى «ولايفل الحديد إلا الحديد».. والحديد في أيدي هؤلاء الكبار بعد أن اصبحنا ضعفاء لاحول ولاقوة لنا. أما أنتم ياأبناء الكويت يامن تقبعون خلف الأسوار..

والله انكم اسود خلف الأسوار.. فاصبروا وصابروا وأبشروا فإن اجركم عند الله عظيم.. والفرج قريب.. «فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا». (الشرح/ ٥، ٦).

ونقول لكم من صميم قلوبنا ودعائنا ومن احر أشغافنا ندعو لكم إذا صمنا وصلينا وتهجدنا.. اللهم فك أسرهم واحفظهم وانصرهم على عدوهم يامن لايعجزه شيء في الأرض ولا في السماء..

اللهم فك قيدهم انك على كل شيء قدير.. آمين.

عبدالرزاق شمس الدين

ملاحظات حول الكادر الطبي الجديد

لقد انتظر الأطباء طويلا لكي يتم تقدير ظروفهم الدراسية والعملية على أمل أن يصدر لهم الكادر الطبي الذي سيمثل منعطفا هاما في مهنة الطب.. وقد لوحظ في السنوات الأخيرة نفور كثير من طلبة الثانوية العامة عن دراسة الطب مما قلل أعداد الدارسين وبالذات الذكور منهم أو كذلك تسرب الكثير من الأطباء الكويتيين الاستشاريين للاستقالة والعمل في العيادات الخاصة ليرفعوا من مستواهم المادي ويعوضوا الخسارة التي يتعرضون لها في دراستهم للطب وعملهم المضني بالمستشفيات والمراكز الصحية والذي لايسمح لهم بأي شكل من الأشكال من ممارسة أي عمل آخر خارج أوقات الدوام!!

هذا ولقد قامت وزارة الصحة بالتعاون مع وزارة العدل بوضع أسس هذا الكادر الجديد وشكلت لجنة خاصة بذلك واستمرت بعملها طوال سنة ونصف حتى خرجت بتصورات محددة ووضعت قانونا كاملا لهذا الكادر وهذه اللجنة كانت تعمل بسرية تامة!! فلم يطلع أحد على محاضرها أو حتى القرار الذي سيصدر من ديوان الموظفين بهذا الشأن حتى جاءت ندوة الجمعية الطبية الكويتية وأثارت هذا الموضوع مع السيد عبدالعزيز الزين وكيل ديوان الموظفين وشرح بشيء من التفصيل الكادر الطبي الجديد وقد صدم جميع الأطباء في هذا الأمر!! وكان الاحتجاج العام على كل ما جاء في هذا القرار!!

وبناء على رفض الأطباء لهذا القرار تحركت الجمعية الطبية الكويتية واتصلت بالمسئولين القائمين على هذا القرار وقامت بتشكيل لجنة فنية لدراسة الكادر الجديد ووضع التصورات بناء على رأي غالبية الأطباء وكان اتصال اللجنة المباشر - حسب علمنا - بالسيد مشاري العنجري وزير العدل الذي وعد بتحقيق كل ما فيه صالح الأطباء الكويتيين ورفع شأنهم.

والمجتمع بدورها تضع بعض الملاحظات على الكادر الطبي الجديد من باب التشاور والتناصح حيث قامت بالاتصال ببعض الأطباء المعنيين بهذا الأمر وأخذت آراءهم وتصوراتهم ومقترحاتهم ورفعتها إلى المسؤولين في اللجنة المعينة بالجمعية الطبية الكويتية - ووزارة العدل ووزارة الصحة وذلك لتدارك الأمر وتصحيح الوضع في الكادر الجديد قبل إقراره.

١ - لايوجد أي مبرر لوضع رئيس الهيئة الطبية ونائب رئيس الهيئة الطبية في داخل الكادر حيث أن هذين المنصبين مخصصين للوكيل والوكيل المساعد ويشترط أن يصدر لهم



وزير الصحة



وزير العدل

مرسوم أميري بهذا فلماذا يوضع مسمى وظيفي في الكادر لشخصين فقط بينما هذا الكادر موضوع لعموم الأطباء وعددهم حوالي (٧٠٠) طبيب كويتي.

٢ - ساوى الكادر بين الأطباء الفنيين والأطباء الاداريين حيث يحمل الجميع نفس المسمى الوظيفي الفني ونفس المزايا المالية وفرق بينهم في الشهادات حيث اشترط حصول الأطباء الفنيين على مؤهل الدكتوراه بينما اشترط على الأطباء الاداريين الحصول فقط على دبلوم او ماجستير في أي تخصص للوصول الى درجة مستشار في الكادر الجديد وهذا أمر لايعقل بتاتا.

٣ - للحصول على مسمى استشاري اشترط ١٨ سنة خبرة بعد بكالوريوس الطب و١٢ سنة بعد الحصول على المؤهل العالي وهذه مدة طويلة جدا مما يقتل الطموح لدى الأطباء وكذلك يقتل التنافس بينهم لأنه يوجد بعض الاطباء الذين ينهون شهاداتهم العليا بعد فترة وجيزة بعد تخرجهم لذكائهم العالي او نشاطهم الكبير حيث ساواهم بمن يأخذ التخصص على المدى البطيء.

٤ - اشترط الكادر شهادة الدكتوراه أو مايعادلها ولم يحدد ماذا يقصد بما يعادلها وكذلك لم يحدد سنوات الحصول على المؤهل العالي كم عددها على الأقل.

٥ - لم يشترط الكادر عنصر التدريب مع الشهادة العليا حيث أن بعض الجامعات - الأمريكية والكندية تشترط التدريب مع الشهادة بينما بعض الجامعات تحصل فيها على شهادة دكتوراه نظرية وأنت في المنزل فهل يتساوون في المستوى الفني والمزايا المالية بعد التخرج.

٦ - هل سيطبق هذا القرار من حيث المدد الزمنية في الترقية على الأطباء الغير كويتيين حيث يعينون على نفس المستوى العلمي - أم ماذا؟!

٧ - لم يعدل الكادر الجديد بدل الخفارة بشكل مرض ولم ينصف الفئات التي ظروف عملها وساعات خفاراتها أكثر بكثير من غيرها من الفئات ولم يشر اليها بأية اشارة أو ملاحظة.

٨ - ربط القرار جميع الترقيات بالاختيار وبيد وزير الصحة شخصيا وهذا يعني أن الشخص المرضي عليه سيرقى والغير مرضي سيبقى في مكانه وكان الأولى مادامت الدرجات فنية وعلمية بحتة أن تحول الترقيات الى مجالس الاقسام ومعهد الكويت للتخصصات الطبية لأنهم هم أدرى بنوعية وطبيعة كل شهادة.

الاقتراحات

١ - درجة الاستشاري درجة فنية وعلمية عالية لايصل إليها أي من الاطباء الاداريين أبدا الا بعد حصولهم على درجة الدكتوراه أو مايعادلها أسوة بزملائهم الفنيين.

٢ - يجب التفريق في الراتب بين الطبيب الفني المتفرغ لعمله الحكومي من الطبيب الاداري بحيث يزيد راتب الفني عنه بدرجات حتى لانشجع الاتجاه إلى العمل الاداري في الطب.

٣ - يجب زيادة راتب الطبيب المتفرغ كليا لعمله الحكومي عن زميله الطبيب الغير متفرغ ويعمل بعد الظهر في عيادته الخاصة حتى نمنع تسرب الاطباء الحكوميين للعمل في القطاع الخاص.

٤ - ضرورة تغيير المسميات الواردة في القرار الجديد لتوافق المسميات القديمة حتى لايحصل لبس أو تحريف في وضع الاطباء حين تطبيق الكادر الجديد.

٥ - ضرورة أن تقوم وزارة الصحة باختيار العناصر الجيدة والنشطة للعمل في المجال الاداري وحتى ليكون مهربا للكسالى والفاشلين من الاطباء.

٦ - ضرورة أن تقوم وزارة الصحة بتشكيل لجنة موسعة لدراسة هذا الكادر بدلا من اللجنة الخاصة السابقة وتضم في عضويتها ممثلين عن جميع المستويات وكذلك الجمعية الطبية الكويتية لوضع تصوراتها حتى لتظلم فئة دون أخرى.

هذا ونترك الباب مفتوحا للأخوة الأطباء للإدلاء بآرائهم حول هذا الموضوع الحيوي الهام لامكانية الوصول إلى ما فيه خير وصلاح بلدنا الحبيب الكويت.

والله الموفق.

محمد الراشد

إلى الكويتية !!

لفت انتباهي البطء الشديد في اصدار التذاكر عند الخطوط الكويتية!! والمشكلة ليست في الازدحام وكثرة المراجعين ابدا!! حيث ان عددنا لم يكن يتجاوز الثمانية اشخاص والموظفين الموجودين على الكاونتر ٣ اشخاص.. وعند دخولي كان امامي ٧ اشخاص فقط وانتظرت الدور لمدة ساعة وخمس دقائق بالضبط!! استغربت كثيرا عند مقارنته مع احد المكاتب وهو «فرع» للخطوط السعودية حيث كنا في المملكة وكان الازدحام شديدا وكنا اكثر من ٥٠ شخصا وكان على الكاونتر شخصان فقط!! وفي اقل من ١٥ دقيقة استلمنا التذكرة!! لا ادري ما الفارق في السرعة بينكم وبينهم في اصدا التذكرة؟!! افيدونا يرحمكم الله!! ولكم منا كل تحية!!

موقوف

لوحظ في الأونة الاخيرة قيام رجال المباحث في الداخلية بإلقاء القبض على بعض متجري الاقامة.. وتبين ان هناك بعض الذين لا دخل لهم بتلك التجارة.

وسحبوا واودعوا النظارة ثم افرج عنهم.. كلمة لرجال الداخلية الاجراء المتبع جيد في تتبع المستغلين من بسطاء الناس.. وكبار القوم معروفون نرجو ان تكون المتابعة للرؤوس الكبيرة بدلا من جر الصغار الابرياء وشكرا لكم.■

مراقب

مدير مكتب ألبانيا في لجنة العالم الإسلامي للمجتمع:

زيارتي الأخيرة حققت الكثير من الأهداف المرصودة


■ هشام المولى

صرح المهندس هشام المولى بأن زيارته الأخيرة حققت الكثير من الأهداف المرصودة .

وقال المولى: إن هدف الزيارة كان بالدرجة الأولى وضع حجر الأساس لمشروع مستشفى الرحمة الخليجي الذي يوليه الرئيس الألباني د. صالح بريشا اهتمامه الشخصي لكونه أول مشروع صحي في ألبانيا بهذه الضخامة .

وقال: إن هذا المشروع يعد من أهم مشاريع مكتب ألبانيا الإقليمي ولجنة العالم الإسلامي في منطقة أوربا الشرقية.

وأكد ان مكتب ألبانيا يسعى لتنويع مشاريعه الخيرية واهتمامه بكافة القطاعات التي تعود بالفائدة والخير، حيث تم بالإضافة إلى وضع حجر الأساس لمشروع المستشفى بدء العمل في معهد ديني كبير في مدينة جيروكوسترا في جنوب ألبانيا الذي يتسع إلى أربعة فصول دراسية ومسجد للصلاة ومكتبة إسلامية وصالة متعددة الأغراض، كما جرى الإعداد والتحضير لبناء مركزين إسلاميين وثلاثة مساجد جديدة ثم قال : إن خطة المكتب تهدف إلى وضع خطة تربوية ثقافية للأيتام وذويهم من أجل العمل على إعادة الإسلام إلى قلوب وعقول الشعب الألباني بعد فترة الشيوعية الغابرة.

كما يسعى المكتب إلى إنشاء حلقات لتحفيظ القران الكريم سواء في القرى أو المدن. ■

غلط X

● أن لا تتم الاستجابة لشكوى المواطنين المتكررة من قلة جودة أرز التموين الذي يخص الشركة الكويتية للتموين والموزع في الجمعيات التعاونية.

● أن يفتح باب القبول في سلك أفراد الشرطة دون مستوى الشهادة المتوسطة. وقد ذكرناغير مرة أنه لابد من اعادة النظر في شروط القبول وخاصة هذا الشرط لأن التجاوز عنه يفتح المجال للنفوس الضعيفة والمريضة بالتغلغل في سلك الشرطة مع أنه من المفترض ان تكون عناصرها ضمن المتميزين وذوي القدوة الطيبة.

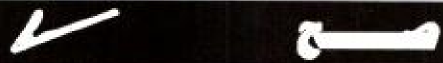
● أن يتم سماع صوت «البيجر» لأكثر من مرة في نشرة الأخبار في إذاعة الكويت. تأدبا يجب أن لا يدخل الجهاز الاستديو أو يغلق بالمرة.

● أن تنشر جريدة الرسالة على صفحتها الأولى «الكويتيون تنقصهم الرجولة» بالله هذا عيب أن ينشر هذا العنوان بجريدة كويتية ونكون شماتة للآخرين، وبالخط العريض والمصيبة بأن القائلة إحدى المذيعات؟!!

● أن تنشر إحدى المجلات الأسبوعية وعلى الغلاف «مكروهون انتم ايها الكويتيون».

● أن تستلم إحدى المذيعات عمل ٣ برامج منوعة غنائية ٢٤٠٠ د.ك من غير الراتب الشهري في حين يبخس التلفزيون حقوق الأخريات من المذيعات والمذيعين.

● أن ينشر إعلان في احدى الجرائد الرسمية مفاده: «لمن تملك شعرًا حالكًا كثيفًا طويلاً يتخطى الخصر ووجهًا ذا ملامح شرقية وابتسامة مشرقة وبشرة نضرة ورغبة للسفر إلى أوروبا للتمثيل في إعلان تلفزيوني ولتصبح بعد ذلك نجمة تلفزيونية عليها أن تتصل بشركة إعلان في دبي». نحن لا نستغرب أسلوب المعلن اكثر من استغرابنا لصحيفة كويتية توافق على نشر مثل هذا الإعلان.



صح

● البرنامج الإذاعي الناجح للأخ عبد الرحمن السعيدان بلقائه مع رجالات الكويت في الدواوين وتسمع منهم الكلام العفوي والنصائح والحكم الطيبة. والإرشادات السديدة وخاصة ان مقدم البرامج له باع طويل في معرفة تاريخ أهل الكويت.

صالح العامر

آراء كويتية حول الاعتداءات الإسرائيلية على الجنوب اللبناني :

حاورهم عبر الهاتف: د. عادل الزايد

الأحداث التي هزت الأراضي اللبنانية هزت معها وجدان ومشاعر كل مسلم وعربي يعيش على وجه هذه المعمورة، وهذه الأحداث كان لها صدى كبير في قلوب أبناء هذا البلد، الذي اعتاد أن يعيش هموم غيره كما يعيش همومه، ويتفاعل بقضايا أشقائه كما يتفاعل بقضاياه، فكان لنا في «المجتمع» لقاءات مع رموز وشخصيات كويتية نُحس من خلال تصريحاتهم نبض الشارع الكويتي في هذه القضية الهامة.



■ د. إسماعيل الشطي عضو مجلس الأمة الكويتي:

ما حدث في الجنوب اللبناني من اعتداءات اثمة على الشعب اللبناني الشقيق يذكرنا بما حدث في اليوم الثاني من اغسطس ١٩٩٠ عندما زحفت الجيوش العراقية على الكويت لاحتلالها ضاربة بالشرعية الدولية عرض الحائط وبالقيم الإسلامية والأعراف العالمية لتحقق مآربها. هذا المشهد الذي نراه اليوم يتم في نفس التوقيت الذي حدث قبل ثلاث سنوات على الشعب الكويتي ونحن تألمنا كثيراً لما يحدث للشعب اللبناني الذي قامت القوات الإسرائيلية بتهجير هذا الشعب وتدمير منازلهم وبيوتهم ولذلك لا نرى فرقاً بين العدو الإسرائيلي والعدو العراقي إذ كلاهما يسعى لتحقيق أهدافه بنفس الأساليب وهي عدم الاعتراف بالشرعية الدولية واللجوء إلى القوة لتحقيق أهدافه وكسر كافة مبادئ وقيم حقوق الإنسان وهذا ما شاهدناه في الجنوب اللبناني.

ومما يؤسف له حقيقة هو الموقف العربي الذي لا يتعدى الشجب والاستنكار وإرسال المعونات الإنسانية وكل هذا لن يقدم أو يؤخر فيما يحدث على الساحة اللبنانية.



■ السيد عدنان عبد الصمد / عضو مجلس الأمة الكويتي:

اعتقد أن القضية هي حلقة ضمن سلسلة عامة، وهي خطة المفاوضات الشاملة التي تعد لها الأنظمة العالمية والعربية، فموضوع الأعتداء الإسرائيلي على الجنوب ليست مجرد صواريخ كاتيوشة أطلقت على إسرائيل وأن إسرائيل اليوم كرد فعل تقوم بالرد على هذه الصواريخ.. وإنما الموضوع هو محاولة القضاء على اي صوت ضد خطة مفاوضات السلام، والقوى الوحيدة التي تقف أمام خطة السلام أو الاستسلام - بعبارة أدق - هي المقاومة الإسلامية في لبنان (حزب الله - المقاومة الإسلامية اللبنانية - المقاومة الإسلامية الفلسطينية) وإئتلاف هذه المقاومة الإسلامية وتشكيلها قوة - نوعاً ما - تعرقل هذه المفاوضات، فهذه الاعتداءات إنما تهدف لكسر هذه الشوكة التي تقف عائق دون مسيرة الاستسلام، واتوقع أن تتعالى الأصوات لاحقاً من أجل نزع سلاح المقاومة اللبنانية الإسلامية التي اتهمت بأنها كانت وراء كل ما حدث.

وهذا الاعتداء أيضاً يهدف إلى شق صف الشعب اللبناني الذي سئم الحرب وإقناعه بأن المقاومة الإسلامية هي التي أشعلت فتيل الحرب من جديد وأدمت إلى تدمير الجنوب فتجعل اللبنانيون يثورون على المقاومة الإسلامية.

هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن لهذه الاعتداءات بعد سياسي إسرائيلي داخلي حيث أن إسحاق رابين كان يتهم من قبل الإسرائيليين بأنه متنازل أمام الأطراف العربية فأراد أن يدعم موقفه السياسي من خلال هذا الاعتداء.

أما البعد الآخر لهذا الاعتداء فهو القضاء على القضية الأساسية وهي قضية فلسطين وقضية المبعدين الفلسطينيين والأراضي العربية الاخرى المحتلة من خلال اشغال الرأي العالمي بقضية الكاتيوشا.



■ الأستاذ فيصل القناعي / جمعية الصحفيين الكويتية:

ما يؤلم حقيقة هو أننا لا نملك إلا أن نستنكر ونشجب ، في الوقت الذي تعتدي فيه دولاً أخرى علينا بالسلاح وتدمر البلدان وتسقط الضحايا وتسيل الدماء، فأصبحنا وكأننا كالمرأة التي تولول في بيتها إذا أصابها مصاب. فهذا أمر مؤسف أن نصل كدول عربية وإسلامية إلى هذا المستوى في التفاعل مع القضايا.

وكما هو حال أي مواطن كويتي فإننا في جمعية الصحفيين الكويتية نرفض هذا الاعتداء الإسرائيلي .

وفي اعتقادي الشخصي بأن إسرائيل ليست بحاجة إلى قوة تقف معها وتشجعها في عداونها، فالنوايا العدوانية الإسرائيلية معروفة منذ الأزل.

ومن الجانب السياسي فإن هذا الاعتداء ما هو إلا ورقة ضغط تلعب بها إسرائيل على طاولة مفاوضات السلام، فمشكلتنا الكبرى كعرب بأننا نفاوض إسرائيل ونحن في نقطة ضعف، في حين أن إسرائيل هي التي تملي الشروط كما شاءت فلو كنا كعرب وكأمة إسلامية متحدين اكثر لكان لنا القوة والمقدرة على مواجهة هذا العالم بتنظيم إسلامي قوي، ولما استطاعت إسرائيل من تسيير المفاوضات والضغط علينا لأنه سوف يكون بإمكاننا من اتخاذ حقنا حتى ولو بأيدينا عن طريق حل عسكري، أو حتى على طاولة المفاوضات سيكون وضعنا أفضل بكثير.



■ السيد مساعد الظفيري/ رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة :

ابتداءً أعتقد بأن الهدف الرئيسي لهذه الاعتداءات هو إسكات المقاومة اللبنانية في الجنوب حتى لا تقوى هذه المقاومة الموقف العربي في مباحثات السلام القائمة.

ولهذه الاعتداءات هدف فرعي آخر وهو بعث رسالة للعرب تعلمهم بأن إسرائيل مسيطرة على الأوضاع وأنها قادرة على أن تضرب متى شاءت دون حسيب أو رقيب.

وهذا الاعتداء أوضح مدى الانهزام العربي الذي وصلت له الدول العربية جميعها تجاه الجرائم التي يقوم بها الاسرائيليون، فلم تتعد المواقف العربية الاستنكار والشجب والاجتماعات المطولة التي لا تخرج إلا بتوصيات هي عبارة عن حبر على ورق.

اما من جانب الأمم المتحدة، فإن هذا العدوان كان مؤشراً جديداً على التواطؤ الدولي مع ما تقوم به إسرائيل اتجاه العرب والمسلمين، وهذا هو انهزام جديد لمجلس الأمن أمام اللوبي الصهيوني المسيطر على أعضائه الدائمين . ■

النائب مبارك الدويلة وإجابات وزير الدفاع

اعلن النائب مبارك الدويلة رفضه للإجابات المقدمة من وزير الدفاع الشيخ على الصباح على اسئلته. وانه سوف يستخدم كافة صلاحياته الدستورية لوضع حد لهذه التجاوزات فى وزارة الدفاع واضاف بأنه سوف يقوم كذلك في متابعة الكشف عن كل التجاوزات الموجودة.

وقد وجه النائب مبارك الدويلة إلى وزير الدفاع تسعة أسئلة بتواريخ مختلفة. فمنها سؤال فى يناير ١٩٩٣ وسؤالين فى إبريل، وثلاثة أسئلة في مايو وسؤال فى يونيو وسؤال فى يوليو ١٩٩٣ ولم تصل الأجوبة لهذه الأسئلة التسعة إلا فى صباح يوم الثلاثاء ١٩٩٣/٨/٣، وأما بخصوص طريقة الرد على هذه الأسئلة فقد اختلفت حيث تمت الإجابة على ثلاثة أسئلة وثلاثة أخرى افادت الوزارة بأنها سبقت الاجابة عليها. وسؤال طلبت فيه التمديد وسؤالين طلبت فيهما مزيداً من الإيضاحات من النائب الدويلة.

وقد علق النائب مبارك الدويلة بانه يؤسفه وبعد هذا الانتظار الطويل بأن يستلم الإجابات بهذه الطريقة والتى لا تعبر إلا عن المماطلة والتهرب الواضح من الإجابة والاستفادة من عطلة المجلس.

وقد كانت الأسئلة كالتالي:

السؤال الأول: حول النظام المتبع فى شراء الآليات الخفيفة للجيش بعد التحرير مع تزويده بكافة تفاصيل المناقصات والممارسات التى تمت بهذا الشأن.



وزير الدفاع — مبارك الدويلة

وكانت الإجابة عليه بأن تمت الإجابة عن هذا السؤال للجنة تقصى حقائق الغزو العراقي.

والسؤال الثاني: عن الحالات التى تم إرسالها للعلاج فى الخارج على نفقة وزارة الدفاع لأشخاص لا يعملون فى الوزارة؟

وكانت الإجابة بأنه لم يتم العلاج إلا لحالتين مدنيتين اصيب كل منهما بطلق نارى نتيجة لخطأ من منتسبى الوزارة العسكريين اثناء الواجب.

السؤال الثالث: حول ما نشرته مجلة اكسبريس الفرنسية عن اختفاء مبلغ خمسين مليون فرنك فرنسي من قيمة عقد إزالة الألغام بين الحكومة وإحدى الشركات الفرنسية التى يتم التعاقد معها وهى لم تكن ضمن الشركات التى تقدمت بعروض لإنجاز المهمة المطلوبة.

وقد كانت الإجابة بالطلب من النائب بتزويده بنسخة مما نشر بالمجلة الفرنسية المذكورة.

والسؤال الآخر: حول الإفادة عن الأسباب التي دعت اللواء غازى العبدالرزاق إلى تقديم استقالته. اجابت الوزارة بأن اللواء لم يتقدم بطلب رسمي للاستقالة حسب الإجراءات المتبعة والمعمول بها فى الجيش.

واستغرب النائب من هذه الإجابة حيث يؤكد هذه الاستقالة وأنها قدمت فعلاً وبتاريخ ٩٣/٥/٢٧ وبالطرق المتبعة ولكن الوزارة ترفض تزويده بنسخة منها.

والسؤال الآخر حول شراء طائرات مدنية لأغراض النقل الجوى والشحن الخاص لتلبية احتياجات الوزارة وافادت الوزارة بأنها لم تقم بشراء اية طائرات مدنية لاستعمال الوزارة.

وقد ادى رد الوزير إلى مزيد من التأزم حيث أنه وبعد هذا الانتظار الطويل للأجوبة لم تأت بجديد ولم تحتو على مضامين مهمة.

هذا وتنص المادة (١٠٠) من الدستور على أنه يجوز لعضو مجلس الأمة أن يوجه إلى الوزراء استجوابات عن الأمور الداخلية فى اختصاصاتهم ويجوز أن يؤدى الاستجواب إلى طرح موضوع الثقة على المجلس بالوزير. ■

اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح تختتم برنامج دورتها الصيفية

تحت رعاية معالي وزير الشئون الاجتماعية والعمل السيد جاسم العون، احتفلت اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعى باختتام برنامج دوراتها الصيفية لهذا العام والذى اشتمل على دورات متنوعة للأطفال والفتيات لكافة المراحل من الرياض إلى الثانوى بالإضافة إلى الدورات الخاصة بالنساء، من شرعية وتربوية وفنية، وقد استهل الحفل بآيات من الذكر الحكيم ثم اعقبها كلمة اللجنة النسائية قدمتها بالنيابة عنها الطالبة ضحى العتيبي حيث رحبت بالحضور، وكان مما قالت: ضيوفنا الكرام باسم اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعي ارحب بكم ونحن نحتفل باختتام برنامج الدورات الصيفية لهذا العام والذى يأتى استكمالاً لسيرة الخير التى بدأتها لجنتنا منذ عشر سنوات، وتطرقت إلى اهمية استشعار اللجنة النسائية للدور الملقى على عاتقها كإحدى اللجان التطوعية فى سبيل خدمة المرأة والأسرة والطفل والتصدى للظواهر والمشكلات الاجتماعية التى يعانى منها المجتمع، ثم توالت فقرات الحفل والتى تخللها الأناشيد التي اعدتها براعم اللجنة النسائية بالإضافة إلى المواقف التمثيلية والخواطر الشعرية فى حب الوطن ثم دعا الحضور بعد ذلك للتجول في ارجاء المقر الجديد والاطلاع على فعاليات الدورات الصيفية والدورات الفنية حيث تولت طالبات اللجنة النسائية بتوضيح وشرح طبيعة النشاط الذى اعدته اللجنة النسائية لأبنائها خلال فترة الصيف بالإضافة إلى منتوجات الدورات الفنية للسيدات العاملات وربات البيوت واختتمت الجولة بحفل شاى على شرف الحضور. ■

مناقشات ساخنة لميزانية «كونا»

جمال الكندري: لماذا التعامل مع «خلدون» العراقي؟

مبارك الدويلة: يجب ان لا يكون التعيين في «كونا» للانتفاع

يوسف السميط: نغطي انشطة المجلس ولجانه

كتب خالد السليمان:

اثناء مناقشة ميزانية وكالة الانباء الكويتية «كونا» خلال جلسة يوم الثلاثاء ١٩٩٣/٨/٣ تحدث النائب جمال الكندري وذكر عدة ملاحظات عن الوكالة نذكر منها مايلي: لا يمكن لأية مؤسسة ان تتطور، مالم يكن الجهازان الاداري والفني بمستوى جيد، وهنا اتساءل: ما هي استراتيجية «كونا»؟! وهل هناك سياسات عامة وأهداف تسعى الوكالة لتحقيقها؟!

انا اشيد بسياسة (السميط) بالاتجاه نحو اللامركزية، حيث وزع الادوار بين المسؤولين ولكني اتمنى ان يكون هذا الاتجاه نابعا من قناعة، لا من رغبة بعدم التصادم مع بعض العاملين. يدور في اروقة «كونا» ان هناك بعض المسؤولين ليسوا على مستوى الكفاءة المطلوبة، واتمنى من المدير ان تكون له وقفة حازمة معهم، لاننا بحاجة الى ذوي الكفاءة المخلصين، وان نتصدى لهم بشجاعة، وأن يختار العناصر استنادا الى الكفاءة دون اي اعتبار آخر.

هناك بعض الملاحظات تعتبر مخالفة للوائح، فمثلا موظفة تم تعيينها وبعد فترة بسيطة صدر قرار بسفرها للخارج، وكذلك تم تعيين مستشار في الادارة الهندسية، وبعد شهر من تعيينه خرج بإجازة فهل هذا يجوز؟

وفي الادارة الهندسية تم ارسال موظفتين جديدتين لدورة في بريطانيا، رغم ان هناك موظفين في الادارة الهندسية لهم الأحقية في هذه الدورات وعندما حاولوا الالتقاء بالمدير رفض مقابلتهم. ادعو الى تخفيض المصروفات وذلك بترشيد استهلاك الورق وغيره، وكذلك باحتساب رسوم على ما تقدمه الوكالة من خدمات، والحد من شراء الاجهزة من العراقي «خلدون» وتنشيط دور الورشة الفنية لعمل صيانة للاجهزة.


جمال الكندري


مبارك الدويلة

بهذه الكلمات وبهذا المستوى الراقي تناول النائب جمال الكندري ميزانية وكالة الانباء الكويتية دون تهجم ودون تجريح ودون مساس بالاشخاص. فلقد بدأ بالتساؤل عن أهداف الوكالة واستراتيجيتها، وتحدث عن بعض التجاوزات وعرض بعض الاقتراحات لزيادة ايرادات الوكالة والتقليل من مصروفاتها، ولقد اثنى النائب مبارك الدويلة على ما ذكره النائب جمال الكندري وقال: انه النائب الوحيد الذي تحدث عن الميزانية بكل موضوعية اما باقي النواب فمع الاسف تحدثوا عن السياسة الاعلامية وضعف اعلامنا الخارجي الذي هو من مسؤولية وزارة الاعلام.

واضاف النائب الدويلة: لا يجوز تعيين مسؤول سابق بدرجة مستشار لانه لا يجوز ان تكون «كونا» مصدرا للانتفاع ولابد من تخفيض الميزانية حتى نخفض العجز في الميزانية العامة. وقد عقب مدير عام وكالة الانباء الكويتية السيد/ يوسف السميط على ملاحظات النواب وأكد على حرص الوكالة الخاص بمتابعة جميع انشطة مجلس الامة ولجانه، كما أود التأكيد على أهمية متابعة التطور التقني، ونحن اشترينا نظاما تجريبيا من شركة بريطانية مسجلة بغرفة التجارة البريطانية، وعندما اكتشفنا ان صاحب الشركة عراقي يحمل الجنسية البريطانية، تم ايقاف التعامل، علما بأن النظام المقصود تجريبي ولا يعتبر نظاما شاملا.

وردا على ما ذكره السيد يوسف السميط نقول اذا كان المقصود بالنظام التجريبي هو نظام I.M.S فالسؤال الى متى سيظل هذا النظام تحت التجربة؟ وكم من المبالغ تم صرفها على هذا النظام؟ وما هو البديل في حالة فشل هذا النظام؟

بوجه عام النقاش حول وكالة الانباء الكويتية يطول لأنها مؤسسة اعلامية مهمة ولها انشطة داخل الكويت وخارجها، وللوكالة دور ريادي في رسم السياسة الاعلامية للكويت. ولكن السؤال: هل العاملون في الوكالة على مستوى هذه المسؤولية - وبالذات مدراء الادارات؟

بالنسبة للموظفين بالامكان تأهيلهم وانتظامهم بدورات تدريبية ولكن مدراء الادارات هل هم على استعداد ان يطوروا انفسهم؟ أم انهم وصلوا الى مستوى مدير إدارة فهم ليسوا بحاجة لدورات تدريبية.

نرجو أن لا يأخذ رأينا هذا من الجانب الشخصي فهدفنا المصلحة العامة وليست مصالح اشخاص.■

العجمي يلتقي مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية


م .عبد الرحمن العجمي

التقى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح رئيس لجنة العالم الإسلامي المهندس عبد الرحمن العجمي الذي كان في زيارة لدولة البانيا مؤخراً ، واثنى الشيخ صباح الأحمد في اللقاء على جهود لجنة العالم الإسلامي التي تبذلها في البانيا وعلاقاتها المتميزة مع الحكومة الألبانية ، واشار إلى استثمار جهود اللجنة الخيرية لصالح الكويت والدفاع عن قضاياها العادلة .

وقد صرح المهندس العجمي بعد اللقاء بانه وجد كل التفهم لدى الشيخ صباح الأحمد للجهود التي تبذلها لجنة العالم الإسلامي ولخطط ومشاريع اللجنة الإنسانية والخيرية التي ينفذها مكتب اللجنة الإقليمي في البانيا .

واضاف العجمي بأنه سلم الشيخ صباح الأحمد رسالة من نظيره وزير الخارجية الألباني والتي تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها، وتقدير وشكر الحكومة الألبانية لجهود الحكومة الكويتية واللجان الخيرية الكويتية في تقديم المساعدات لألبانيا، كما ابدت البانيا رغبتها في تنشيط التعاون الدبلوماسي بين البلدين عبر فتح سفارة كويتية في البانيا حيث تبرعت الحكومة الألبانية بقطعة أرض لإقامة مبنى السفارة الكويتية عليها .

وكان المهندس العجمي قد تراس الوفد الخليجي الخيري المشترك الذي سافر إلى البانيا مؤخراً للاطلاع على سير أعمال ومشاريع لجنة العالم الإسلامي ولحضور حفل وضع حجر الأساس لمشروع مستشفى الرحمة الخليجي والذي يعتبر من اكبر المشاريع الصحية في البانيا . ■

بيان من جمعية الإصلاح الاجتماعي بمناسبة الذكرى الثالثة للاحتلال

اصدرت جمعية الاصلاح الاجتماعي بمناسبة الذكرى الثالثة للاحتلال البعثي الغاشم للكويت اكدت فيه ان الامم الرائدة تستفيد من أزماتها وتحولها إلى انتصارات في جميع المجالات وكثير من الأمم تعرضت لمثل ماتعرضنا له من ظلم وطغيان وبفضل من الله ثم بتعاون أبنائها وتوحيد صفوفهم ونبذ خلافاتهم وتصحيح المسار والاستفادة من أخطاء الماضي والرجوع الصادق إلى الله يمكن أن يتحقق الكثير والكثير جدا وتحول المحنة إلى منحة وعطاء جديد.

كما عدد البيان الدروس والعبر التي برزت اثناء الاحتلال والتي من اهمها :

١ ـ إن الاقتراب من الله يعقبه النصر والعزة.

٢ ـ إن مناصرة الظالم عاقبتها وبيلة.

٣ ـ ضرورة الاحساس بالمظلوم ووجوب نصرته.

٤ ـ ضرورة الاعتماد على الله ثم على النفس وعدم الاتكال على الغير.

٥ ـ أهمية التلاحم بين القيادة والشعب.

٦ ـ ازالة الفوارق بين طبقات الشعب الواحد.

٧ ـ اهمية التعود على حياة الخشونة وشظف العيش.

وقد نبهت الجمعية في بيانها الى الاستفادة من دروس الاحتلال والوفاء بما عاهد عليه الكويتيون الله بالرجعة الصادقة اليه وتحكيم شرعه. ■

الحركة الدستورية الإسلامية تدعو إلى وحدة خليجية

طالبت الحركة الدستورية الإسلامية حكومات دول مجلس التعاون الخليجي بالسعي لإيجاد إطار متكامل من الوحدة الفيدرالية أو الكونفيدرالية الشاملة أو الجزئية، كما طالبت بسياسة موحدة تجاه إيران وبانتهاج حسن الحوار وعدم التدخل في الشئون الداخلية وحل الخلافات بالوسائل السلمية بما يحفظ حقوق دول الخليج وإيران في استقلال ممرات الخليج وتصفية النزاعات حول الجزر الواقعة فيه وإرجاع الحق لأصحابه، كما طالبت بإيجاد نظام بديل للنظام العراقي وتبني التعددية السياسية واحترام الحقوق والحريات والمحافظة على وحدة العراق.

جاء ذلك في بيان صدر عن الحركة الدستورية في الثاني من اغسطس الحالي بمناسبة مرور ثلاثة أعوام على الاحتلال العراقي وقد أكدت الحركة على هوية قضية فلسطين واعتبارها قضية عقائدية إسلامية وعدم التفريط بمقدسات المسلمين وعارضت الحلول الاستسلامية ودعت إلى إيجاد نظام أمني إسلامي فعال يحفظ للمسلمين دماءهم وأموالهم وأرضهم. ■

نكشات

■ داخل القاعة


محمد ضيف الله

● يتميز النائب : محمد ضيف الله شرار بالحديث في الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال والمشاركة في كل نقاش ولا اذكر انه تنازل عن دوره لأي عضو، يبدو إن تخصص النائب - دراسة الحقوق - جعله لا يتنازل عن دوره في الحديث .

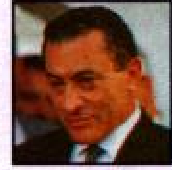

اسماعيل الشطي

● يتميز النائب الدكتور اسماعيل الشطي في التحرك داخل القاعة فتارة نراه على منصة الرئاسة، وتارة نراه بين مقاعد النواب، وتارة نراه بين مقاعد الوزراء.. وهكذا يكون الدكتور اسماعيل الشطي كثير الحركة وكثير البركة.


يوسف السميط

● في رده على النواب قال مدير عام وكالة الانباء الكويتية السيد/ يوسف السميط ان الوكالة أوقفت التعامل مع الشركة البريطانية التي يديرها شخص عراقي يحمل الجنسية البريطانية فنقول ماهو رد المدير بالتعامل اليومي مع «خلدون» العراقي وذلك عبر الهاتف والفاكس فإن كان يعلم فتلك مصيبة، وإن كان لا يعلم فالمصيبة أعظم!!!

من مصادر المجتمع


■ مبارك

● في لقائه مؤخراً مع جمع من كبار السياسيين وأساتذة الجامعات المصريين أكد الرئيس المصري حسني مبارك الذي لم يعين له نائباً حتى الآن انه ما زال يبحث عن الشخص المناسب لشغل منصب نائب الرئيس.. مصادر «المجتمع» بالقاهرة أكدت أن الشخصية القادمة لمقعد نائب الرئيس هي من بين الشخصيات المعروفة وأنه رجل عسكري.!


■ بورقيبة

● إشاعات تتردد في تونس مفادها بأن الرئيس السابق الحبيب بورقيبة قد توفي، لكن السلطات التونسية تعمدت إخفاء الخبر خوفاً من أن تعم الفوضى في البلاد لا سيما وأنه بدأ في الانتشار في الوقت الذي كان الحزب الحاكم يعقد فيه مؤتمره الثاني، وفي نفس الوقت خرجت تقارير صحفية حكومية تهنئ بورقيبة على بلوغه التسعين وبأن الرئيس بن علي قد ارسل إليه بهذه المناسبة تسعين وردة ولا ندري حتى الآن هل نثرت هذه الورود على قصر بورقيبة أم على قبره؟


■ كلينتون

● أعربت أوساط رسمية أمريكية عن مخاوفها من التخبط الذي تعيشه إدارة كلينتون بالنسبة لسياستها ومصالحها طويلة الأجل بالشرق الأوسط وأشارت هذه الأوساط إلى أن أمريكا يبدو أنها تقف متفرجة بانتظار حسم الصراع بين الحكومة والإسلاميين في بعض الأقطار الإسلامية حتى تقف مع الطرف الفائز في النهاية، ومع استمرارها في دعم الأنظمة الموالية لها فإنها تعد برامجها الآن للبدائل المفاجئة وعلى إثر هذا انتشرت شائعات في الأوساط الصحفية في واشنطن عن لقاءات سرية عقدت مؤخراً بين مسئولين أمريكيين وممثلين لبعض الجماعات الإسلامية الجهادية بطلب من المسئولين الأمريكيين.

● زيارة سرية قام بها رئيس أرمينيا ليفون تير بتروسيان مؤخراً إلى موسكو واجتمع خلالها مع كبار المسئولين في روسيا، وفي أعقاب اللقاء حصل الرئيس الأرميني على دعم روسيا الكامل لأرمينيا في حربها ضد المسلمين في أذربيجان، والجدير بالذكر أن ارمينيا قد أعلنت أن دين الدولة الرسمي هو المسيحية، وقبل أن يغادر الرئيس الأرميني عائدا إلى أرمينيا التقى مع كبار الأساقفة في الكنيسة الأرثوذكسية الروسية الذين وعدوه بتقديم دعم مادي كبير لأرمينيا في حربها ضد مسلمي أذربيجان.


■ اللواء حسن الألفي

● حركة تنقلات سرية واسعة تمت مؤخراً بين ضباط الشرطة في وزارة الداخلية المصرية. مصادر خاصة بالقاهرة أكدت للمجتمع بأن سر الحركة يعود إلى رغبة الوزير الحالي اللواء حسن الألفي في إبعاد أعوان الوزير السابق عبد الحليم موسى عن مراكز صنع القرار في الوزارة علاوة على معاقبة بعض الضباط الذين أساؤوا استغلال مناصبهم في القيام بعمليات وعلاقات سيئة.


■ الصوص

● أعلن في باريس مؤخراً عن تعيين ليلي شهيد ممثلة لمنظمة التحرير الفلسطينية في فرنسا بدلاً من إبراهيم الصوص ممثل المنظمة السابق، أما الذي لم يعلن والذي حصلت عليه المجتمع من مصادرها هو أن ليلي شهيد بهائية وعضو في المركز البهائي في حيفا، وهي على صلة وثيقة بحزب المفدال الصهيوني الديني المتطرف.

المدفعية الاسرائيلية تفرض سياسة الاستسلام

أعد هذا الملف

أحـمـد منصـور ـ الكويت

أحـمـد يوسف ـ واشنطن

محـمـد الغـمـقي ـ باريس

بدر محـمـد بدر ـ القاهرة

«ردود الفعل في العالم كانت متسمة بتفهم وتعاطف الجميع» هذا باختصار ما عبر عنه وزير خارجية العدو الصهيوني «شيمون بيريز» على ردود الفعل العالمية إزاء تدمير المدفعية الاسرائيلية لجنوب لبنان وقتل وجرح وتشريد مايقرب من نصف مليون لبناني، وهذا الأمر يعطي مؤشرا جديداً في تعامل النظام العالمي الجديد مع قضايا المسلمين بصفة عامة، فالتواطؤ الدولي ضد قضايا المسلمين لم يعد قاصرا على البوسنة والهرسك وحدها، ولم يعد يقف عند حد الصمت على الانتهاكات العالمية ضد المسلمين.

لقد تحول الأمر في لبنان بالكلية من التواطؤ والتعاطف إلى التحريض والدعم العلني ضد المسلمين حتى يسيروا في الخط الذي رسمته أمريكا وأعدته إسرائيل، والذي يتلخص في استسلام العرب لمطالب أمريكا وشروط اسرائيل واستخدام المدفعية لتدمير الارادة العربية وفرض سياسة الاستسلام. لكن المشكلة لاتكمن في التواطؤ أو التحريض العالمي على الأمة المسلمة لأن هذا من طبيعة الصراع الأزلي بين الحق والباطل، لكنها تكمن في التخاذل العربي والتمزق الإسلامي الذي تعيشه الأمة والتي مكن أعداءها منها إلى هذا الحد الذي نراه، ولتسليط الضوء على أبعاد الغزو الإسرائيلي لجنوب لبنان والموقف الدولي المتامر طرقنا الموضوع من عدة محاور متميزة حتى يدرك القارىء المسلم أبعاد مؤامرة النظام العالمي الجديد على العالم الإسلامي.

أمين الجبهة الإس

العدو الصهيوني لـ
والمفاوضات مرفوض

اليهود لم يشنوا هذا الهجوم من تلقاء أنفس

أهداف الهجوم الإسرائيل

مقاومة العدو الصه



■ الشيخ محرم العارفي امين الجبهة الإسلامية في جنوب - لبنان

حاوره: أحمد منصور

نصف مليون مشرد، واكثر من مائة وعشرين قتيلا واربعمائة جريح هي حصيلة الهجوم الإسرائيلي الآثم على جنوب لبنان في الأسبوع الماضي، ذلك الهجوم الذي استهدف بالدرجة الأولى القضاء على المقاومة الإسلامية في الجنوب اللبناني وإجبار المفاوضين على القبول بشروط الاستسلام التي تمليها الولايات المتحدة وإسرائيل على الدول المفاوضة.

هل استطاع الهجوم الإسرائيلي أن يحقق أهدافه؟ وهل يمكن لليهود أن يفرضوا إسلامهم المزعوم على العرب بالقوة والقهر والقتل والسفك والتدمير؟ وما هو وضع الجنوب اللبناني والمقاومة بعد هذا الهجوم؟

اتصلنا هاتفيا مع الشيخ محرم العارفي أمين عام الجبهة الإسلامية التي تضم كافة الفصائل الإسلامية في صيدا والجنوب اللبناني وحاورناه في موقعه في جنوب لبنان بعد سبعة أيام من الهجوم الإسرائيلي الآثم لنتعرف على حقيقة الوضع هناك:

المجتمع: بعد سبعة ايام من القصف الإسرائيلي كيف وصل الحال بالجنوب اللبناني الآن؟

العارفي: الجنوب اللبناني يتعرض لحملة شرسة من قبل العدو الصهيوني وقد تحولت معظم قرى الجنوب إلى ركام وهجر معظم سكانه، وقد بلغ عدد المهجرين حتى الآن حوالي نصف مليون، كما زاد عدد القتلى عن مائة، وعدد الجرحى عن اربعمائة ولكن رغم هذه الهجمة الشرسة من البر والبحر والجو فإن المقاومة الإسلامية لازالت صامدة ولازالت قادرة على أن ترد على هجمات العدو، بل استطاعت أن تطلق عددا من الصواريخ على مواقع العدو رغم القصف العنيف.

المجتمع: ما هي في تصورك ابعاد الهجوم الإسرائيلي على الجنوب اللبناني؟

العارفي: اليهود لم يشنوا هذا الهجوم من تلقاء أنفسهم فقط وإنما هناك خطة يهودية وتآمر دولي هو الذي دفع إسرائيل للقيام بهذا الهجوم الكبير.

أما هدف هذا الهجوم فهو هدف سياسي في الحقيقة أكثر مما هو عسكري يرمي إلى إرغام سوريا لاتخاذ قرار بضرب المقاومة

لامية في جنوب لبنان للمجتمع:

يستطيع القضاء على المقاومة
ة لأنها ليست في صالح الأمة

و إنما هناك تآمر دولي هو الذي دفع إسرائيل للقيام بهذا الهجوم.

سياسية بالدرجة الأولى وهو يعد له من قديم

ي واجب على كل عربي وكل مسلم في جميع أنحاء العالم.

الإسلامية فوق الأرض اللبنانية، وكذلك إرغام لبنان على أن يساهم مساهمة فعالة في ضرب المقاومة الإسلامية في الجنوب وهناك هدف آخر هو إرغام الدول العربية وفي مقدمتها سوريا ولبنان على القبول بالشروط الإسرائيلية من خلال مايسمى بالمفاوضات.

هذه هي الأهداف الرئيسية للهجوم الإسرائيلي على الجنوب اللبناني وهي أهداف سياسية أكثر مما هي أهداف عسكرية.

المجتمع: هل ترى أن إسرائيل سوف تواصل هجومها رغم إعلان وقف إطلاق النار أم أنها سوف تتوقف عند نقطة معينة في الهجوم؟

العارفي: من خلال متابعاتنا لتصريحات مسؤولي العدو الإسرائيلي هناك تراجعات لأن العدو وجد نفسه في مأزق، لأنه حينما بدأ الهجوم أعلن أنه يريد أن يضرب المقاومة الإسلامية وأن يستأصل هذه المقاومة، فلما وجد نفسه عاجزا أعلن إعلانا آخر أنه يريد تهجير الناس من الجنوب باتجاه بيروت ليضغط على الحكومة اللبنانية لتقوم هذه الحكومة بضرب المقاومة أو على الأقل بتوقيع اتفاق مع العدو يتضمن تطبيع العلاقات أو ماشابه ذلك، وفي اليوم السابع للهجوم قال: إنه يريد من هذه الحرب منع سقوط صواريخ الكاتيوشا على شمال فلسطين المحتلة، فمن خلال ذلك نشعر أن العدو الإسرائيلي في حرج شديد ولذلك فإننا نقول إن كل الاحتمالات مفتوحة لأن العدو بات في مأزق فإذا تراجع تراجعا كبيرا فقد خسر بنسبة مائة في المائة رغم كل الضربات الأليمة والدمار والخراب الذي احدثه، لكنه من الناحية السياسية والمعنوية فقد خسر وإذا أراد أن يتوغل أكثر فإنه يخشى أن يقع في حرب استنزاف كالحرب التي وقع فيها في عام ١٩٨٢ وفي النهاية اضطر للانسحاب بعدما دبت في قواته الأمراض النفسية والعسكرية.

فالعدو الآن في مأزق وكل الاحتمالات مفتوحة والمقاومة أعلنت أن المعركة مفتوحة وأنها لن توقف معركتها حتى ينسحب العدو من أرضنا، بل إن المقاومة أعلنت وبكل وضوح أنها ليست مع مايسمى بالمفاوضات



لأن المفاوضات من أساسها ليست في صالح هذه الأمة لأنها تقوم على الأساس الذي رسمه العدو لهذه المفاوضات وهو إعطاء العدو القسم الأكبر من أرضنا المباركة وهذا مرفوض من منطلقات إسلامية ومنطلقات قومية وحتى من منطلقات وطنية.

المجتمع : هل الهجوم الإسرائيلي على جنوب لبنان كان رد فعل على القصف الصاروخي للمستوطنات في شمال فلسطين المحتلة، ام ان إسرائيل كانت تعد له من قديم ورات تنفيذه في هذا الوقت؟

العارفي : إن هذا العدوان ليس رد فعل على القصف والسبب ان المقاومة الإسلامية لاتقوم بعمليات قصف للمستوطنات إلا إذا ضرب العدو المدنيين وإذا تابعت العمليات التي تقوم بها المقاومة الإسلامية في الجنوب فإنها تتصدى للمواقع العسكرية سواء كانت هذه المواقع للعدو الإسرائيلي أو للعملاء الذين يسمون بجيش لحد والذين حولوا انفسهم اكياس رمل للدفاع عن هذا العدو الوغد اللئيم، فالمقاومة الإسلامية في الجنوب اللبناني لاتقصف هذه المناطق إلا إذا قصف العدو مناطق المدنيين الآمنيين ومن هنا فإن هذه المقولة هي ذريعة يتذرع بها العدو فاذا ما كف العدو عن قصف المدنيين فإن المقاومة تتصدى للمواقع العسكرية.

المجتمع : هل استطاعت المقاومة في الجنوب أن تواجه الهجوم الإسرائيلي الكاسح بإمكاناتها البسيطة من السلاح والعتاد؟

العارفي : لقد اثبتت المقاومة طوال ايام الهجوم السبعة انها قادرة على تفويت الفرصة على العدو وعدم تمكينه من تحقيق اهدافه بل اثبتت انها قادرة على مقاومته رغم ما يتمتع به من ترسانة عسكرية قوية وضعت من قبل قوات دولية لخدمة اهداف هذا العدو، ولذلك فإن الذي يتابع الاخبار يجد انه ما من يوم يمر الا وصواريخ الكاتيوشا تسقط على المستوطنات التي شيدها العدو ويجد عددا من الهجمات يشنها رجال المقاومة على اماكن تمركز قوات العدو الصهيوني رغم الامكانات العسكرية البسيطة للمقاومة التي لا تكافىء قوة العدو الصهيوني الا ان الرجال كثيرا مايكونون بعزيمتهم وايمانهم وعقيدتهم اقوى من الدبابات والطائرات التي تهاجمهم.

لقد دمر العدو الاسرائيلي في هجومه



■ الحزام الامني في جنوب لبنان

اكثر من خمسين قرية، وشرد سكانها ورغم ذلك فالمقاومة تلاحقه في كل مكان وسوف تستمر في ملاحقة قوات العدو الصهيوني حتى يخرج من ارضنا المباركة.

المجتمع : هل نفهم من كلامكم هذا بان الهجوم الاسرائيلي قد فشل في القضاء على المقاومة اللبنانية في الجنوب او حتى اجهاضها؟

العارفي : لقد ذكرت بأن الهجوم الاسرائيلي كانت له بالدرجة الاولى اهداف سياسية وهذه الاهداف حتى الآن لم يتحقق منها شيء، وانا اشك ان يستطيع الكيان الصهيوني تحقيق هذه الاهداف لأن المقاومة صارت متجذرة في النفوس ومتجذرة لدى عامة المواطنين حتى اصبح كل مواطن يعتقد بأنه لا حل لمشكلتنا الا من خلال المقاومة، لأن المواطن اصبح يدرك بأن مفاوضات النظام الضعيف مع النظام القوي المدعوم من قبل انظمة عالمية ظالمة، فإن المفاوضات ستكون لمصلحة العدو الصهيوني وبالتالي فإذا اردنا ان نحول المعركة لصالحنا فعلينا ان نستمر في المقاومة وان نستمر في تصعيد المقاومة ومن هنا فنحن نتمنى من الزعماء العرب بأن يدركوا انه لا حل لقضيتنا الا من خلال الخط الجهادي والخط المقاوم الذي ذكره الله في كتابه الكريم في مواضع عديدة منها قوله تعالى: «قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين» (التوبة/ ١٤) «انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم» (التوبة/٤١). فالله هو العليم بمواطن الخير ولذلك قال «ذلكم خير لكم» حديث الرسول صلى الله عليه وسلم «ما ترك قوم الجهاد الا عمهم الله بالعذاب».

فالعدو يرفع راية السلام منذ الاربعينات لكن تحت هذه الراية الخادعة يعد نفسه للحرب دائما ويخوض المعارك مع العرب على كافة الجبهات، فإذا كنا نريد السلام لابد ان نسلك الخط الجهادي وان نمتلك القوة التي نستطيع ان نفرض بها السلام.

المجتمع : بصفتك امينا عاما للجبهة الاسلامية في صيدا، هل المقاومة قاصرة على فئات واحزاب معينة ام يشترك فيها الجميع؟

العارفي : المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان يقوم بها المسلمون جميعا وتشارك فيها كل التنظيمات لكن طبيعة انتشار القرى الاسلامية الشيعية في اقصى الجنوب يجعل حزب الله ابرز من الاحزاب والتنظيمات الاخرى لكن الجميع يشارك في المقاومة والذي يعرف الساحة اللبنانية يدرك ذلك تمام الادراك.

المجتمع : ما هي في تصورك السيناريوهات المستقبلية للهجوم الاسرائيلي على جنوب لبنان والى اي شيء سوف تنتهي؟

العارفي : يوجد سيناريو واحد عند العدو الصهيوني هو سيناريو استراتيجي قديم خلاصته ان دولة اسرائيل من الفرات الى النيل، واي عمل عسكري تقوم به اسرائيل هو جزء يخدم هذا السيناريو على المدى البعيد لكن على المدى القريب فالأمر مرهون بتطور الاحداث ومرهون بالمقاومة الاسلامية، ومرهون ايضا بمواقف الزعماء العرب، الذين نأمل منهم عدم الاستسلام وان يتخذوا قرارات داعمة للخط المقاوم واذا لم يكن بمقدور العرب ان يقاوموا الآن فليضعوا على الاقل مشروعا للمقاومة، اننا نقول وبكل وضوح انه يجب من الناحية الشرعية والقومية والوطنية على الزعماء والملوك العرب ان يضعوا خطة لمقاومة الكيان الصهيوني من كافة الجوانب، فمن خلال معرفتي بالشعوب الاسلامية هناك رفض كامل للتواجد الصهيوني في قلب العالم الاسلامي، وهناك الملايين تتوق الى الجهاد والشهادة في سبيل الله للقضاء على هذا الكيان المغتصب. فمقاومة العدو الصهيوني الآن ليست واجبا على المقاومة اللبنانية فحسب بل هي واجب على كل عربي وكل مسلم في انحاء العالم. ■

لقطات من خلال جريمة إسرائيل ضد لبنان

من يدفع الفاتورة لإسرائيل؟

ذكرت صحيفة العالم اليوم انه بانتهاء اليوم الثامن للهجوم الإسرائيلي على جنوب لبنان بلغت التكاليف المباشرة للعملية الصهيونية الإجرامية ٤٢ مليونا و ٤٠٠ الف دولار، حيث بلغ متوسط تكلفة عمليات اليوم الواحد خمسة ملايين و ٣٠٠ الف دولار على اساس ان تكلفة تحليق الطائرة الحربية «إف - ١٦» لمرة واحدة وبدون ذخيرة تصل إلى سبعة الاف دولار، اما تكلفة طائرة مروحية بدون ذخيرة فإنها تصل إلى ثلاثة الاف دولار. وتصل ساعة عمل محرك دبابة أو مدفعية متحركة ٥٠٠ دولار، وسعر قذيفة مدفع ١٥٥مم ٦٠٠ دولار وسعر قذيفة الطائرة العادية ٢٥٠٠ دولار. ويرتفع سعر القذيفة المحكمة في الدقيقة إلى ١٤ الف دولار بقى. سؤال هام هو من سيسدد الفاتورة لإسرائيل؟

العمل ليل نهار

في بداية الهجوم الإسرائيلي على جنوب لبنان تلقى العاملون في مصانع الذخائر والصواريخ في إسرائيل أوامر بالعمل لمدة ٢٤ ساعة وكان الرابح الأكبر في هذه العملية هو جارى كوميسكا مدير الصناعات العسكرية الإسرائيلية الذى تنفس الصعداء بعد فترة ركود طويلة عانى منها مصنعه حيث أنه المزود الوحيد لقوات الاحتلال الإسرائيلي بالقذائف والمدفعية التي استخدمت في دك وتدمير قرى الجنوب اللبناني.

الإسراع بالعودة

رغم أن وقف إطلاق النار الإسرائيلي مهدد بالانفجار في أي لحظة إلا أن الطرق المؤدية للجنوب اللبناني ازدحمت بمئات السيارات للمهجّرين الذين سارعوا للاطمئنان على بقايا منازلهم المهدمة والتي تزيد حسب بعض الإحصاءات عن خمسين الف بيت.

في انتظار التفاصيل


رفيق الحريري

قال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري أن خطة إعادة إعمار لبنان باقية كما هي، وقال: إن أمورًا كثيرة متوقفة على جولة وزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر إلى المنطقة لنعرف ما الذي يحمله معه وما الذي يحمله للبنان بصفة خاصة وعلينا أن ننتظر التفاصيل.

المساواة بين المجرم والضحية


بطرس غالي

اكتفى الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي بالتنديد ببرود لما حدث على يد الصهاينة في جنوب لبنان ولم يكلف نفسه حتى بدعوة مجلس الأمن للانعقاد وإصدار بيان جديد ضد الاعتداء الإسرائيلي في جنوب لبنان... حيث اكتفى مجلس الأمن بإصدار عبارات ضمنية ضمن قراره بتمديد تواجد القوات الدولية في جنوب لبنان حيث ساوى بين الجاني والضحية في عبارات مقتضبة وغير واضحة جاء فيها «إن أعضاء مجلس الأمن يعبرون عن قلقهم بشأن العنف المستمر في جنوب لبنان ويأسفون للخسارة في الأرواح المدنية ويحثون جميع الأطراف عى ممارسة ضبط النفس».

محتشمي يدعو لمهاجمة أمريكا


محتشمي

في أعقاب الهجوم الإسرائيلي على جنوب لبنان دعا زعيم التيار المتشدد في إيران على اكبر محتشمي مقاتلي «حزب الله» إلى مهاجمة المصالح الأمريكية في لبنان والشرق الأوسط وأوروبا وجميع أنحاء العالم.

خلاصات الموقف الأمريكي حول الغارات الإسرائيلية على جنوب لبنان

واشنطن/ احمد يوسف :

قد يكون من غير الصعب إيجاد تفسير واضح للتجاهل الأمريكي تجاه الهجمات الإسرائيلية الوحشية التي شنتها على مدن وقرى الجنوب اللبناني، خاصة أن السياسة الأمريكية الجديدة منحت تأييداً ودعماً واسعاً لإسرائيل، وقد تم التعبير عن مفردات هذه السياسة من خلال خطب وتصريحات العديد من الشخصيات الأمريكية الرسمية في وزارات الخارجية والأمن القومي والدفاع، وإذا ما حاولنا استعراض هذه المواقف والتصريحات لتفهم المغزى الذي ترمي إليه، فإننا سنتصل إلى الحقيقة القائلة بأن السياسة الخارجية التي وضعها «الطاقم الصهيوني» في إدارة الرئيس بيل كلينتون منذ عدة شهور، والتي تعطي لأمن إسرائيل اعتبارات خاصة في الاستراتيجية الأمريكية بالمنطقة، وهي التي يجري بناءً عليها اتخاذ المواقف وردود الأفعال بما يخدم تلك المصلحة الأمنية لإسرائيل.

الاستراتيجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط

في ١٨ مايو الماضي، تحدث مارتن أنديك - مدير شؤون الشرق الأوسط وجنوب آسيا في مجلس الأمن القومي - في خطاب له ألقاه في معهد واشنطن (WINEP) لخّص فيه مصالح أمريكا في منطقة الشرق الأوسط بنقاط ثلاث هي:

١ - التدفق الحر لنفط الشرق الأوسط بأسعار معقولة.

٢ - تبادل صداقة أولئك - في العالم العربي - الذين ينشدون علاقات طيبة مع الولايات المتحدة.

٣ - أمن وبقاء وخير دولة إسرائيل.

وعندما حاول «إنديك» تحديد التحديات الخارجية لتلك المصالح أشار إلى خطر «الأصولية الإسلامية»، وإلى العنف الذي يلجأ إليه بعض المتطرفين الدينيين الذين تدعمهم - على حد زعمه - إيران والسودان، وإن العبء الذي يقع على كاهل الولايات المتحدة هو في إعانة شعوب وحكومات المنطقة للتصدي لهذا التهديد المتنامي، وذلك عبر سياسة متابعة تحقيق السلام بين دول المنطقة واحتواء التطرف القائم فيها. وأكد «إنديك» بأن استراتيجية حكومة كلينتون تقوم على اتباع سياسة الاحتواء المزدوج (Dual Containment) لكل من إيران والعراق في الشرق، وتعزيز السلام العربي الإسرائيلي في الغرب. وأشار «إنديك» إلى أن «إيران تشكل خطراً حقيقياً على إسرائيل من خلال مساندتها لحزب الله، وسعيها لإحباط الجهود الرامية إلى إحلال السلام بين إسرائيل والفلسطينيين والدول العربية». بالطبع لم تكن هذه السياسة وليدة خيال مارتن إنديك المسؤول - سابقاً - في قسم الأبحاث التابع للوبي الصهيوني (AIPAC)، والمدير التنفيذي - السابق - لمعهد واشنطن المعروف بدعمه لإسرائيل، ولكنها سياسة تم تأكيدها على لسان وزير الخارجية وارن كريستوفر، حيث أشار إلى أن نهج الإدارة الأمريكية حيال المفاوضات سيتناول العمل مع إسرائيل وليس ضدها، وأضاف: «نحن ملتزمون بتقوية شراكتنا الاستراتيجية مع إسرائيل سعياً وراء السلام والأمن، وأن هذه الصداقة تتطلب أن نفي بالتزاماتنا بالحفاظ على تفوق إسرائيل النوعي».

وانطلاقاً من هذه السياسة كانت توعدات كلينتون لأولئك الذين يعارضون عملية السلام، والذين يعملون على تخريبها من خلال العنف والترهيب بأنهم «أن يجدوا تسامحاً هنا حيال أساليبهم...». أما وزير الدفاع «ليس أسبن»، فقد صرح هو الآخر في كلمة له أمام لجنة العلاقات العامة الأمريكية - الإسرائيلية (أيباك) والمعروفة باللوبي الصهيوني في ١٤ يونيو الماضي، بأن التطرف الديني بات يشكل خطراً خاصاً على الاستقرار الإقليمي وعملية السلام، وأن حكومة كلنتون «ملتزمة التزاماً عميقاً بمساعدة إسرائيل في مجابهة هذه المخاطر بغية زيادة فرص السلام». أما إدوارد جيرجيان مساعد وزير الخارجية فقد صرح في شهادته أمام لجنة الخارجية بالكونغرس بتاريخ ٢٧ يوليو الماضي - رداً على تصاعد أعمال العنف في جنوب لبنان - بالقول: «إن الولايات المتحدة مازالت مصممة على دفع عملية السلام قدماً، ولن تعيقنا تلك الجماعات المتطرفة التي تعارض السلام بعنف». وأضاف بأن وزير الخارجية كريستوفر قد صرح بأن «حزب الله معارض لعملية السلام، وأنه يجب علينا ألا نسمح لمعارضي عملية السلام أن يقوضوها...»، وفي شهادته أشار جيرجيان - أيضاً - إلى أن سلوك إيران الذي تعارضه الولايات المتحدة بشدة هو «تأييدها ودعوتها إلى اللجوء إلى العنف لوقف عملية السلام العربية - الاسرائيلية»، وأضاف بأن ما يثير القلق بصورة خاصة هو «جهود إيران الرامية إلى تعبئة الجماعات المتطرفة الإسلامية والعلمانية على حد سواء - ضد عملية السلام، حيث تواصل إيران الدعوة علناً وعلى أعلى المستويات إلى تدمير إسرائيل». وعقّب بالقول: «بأن القتال في جنوب لبنان - اليوم - هو استفزاز من قبل حزب الله، وهو منظمة إرهابية تحظى بتأييد إيراني واسع النطاق».



بيل كلينتون

هذا هو المناخ المهيمن على أجواء التصريحات الرسمية لإدارة كلينتون والذي تتم من خلال تعبئة الرأي العام الأمريكي عبر استجابات الصحف الأمريكية وتناقلها لتلك التصريحات، والتي لا تخرج عن إطارها المعادي للإسلام بشكل عام. إن تصريحات دي دي مايرز - السكرتيرة الصحفية للبيت الأبيض - قد حمّلت المسؤولية لكل من حزب الله وإيران، وقالت: «اعتقد أنهما عملا بوضوح على إثارة هذا، وإن حزب الله يحظى بدعم الحكومة الإيرانية، وهما عدوان لعملية السلام»، وأشارت ما برز في خطابها للصحفيين (لوس انجلوس تايمز - ٢٨ يوليو ٩٣) بأن الحكومة الأمريكية ملتزمة بألا تدع أعداء عملية السلام يعطلونها أو يعيقونها أو يفككونها بأي شكل، ولذا فإننا سنواصل الدفع إلى الأمام...». إن مجمل التصريحات الأمريكية حول الوحشية الإسرائيلية في الجنوب اللبناني تلخصت بأقوال متشابهة في مضامينها، إذ لا تكاد تجد تبايناً بين ما صرح به كلينتون بالقول أنه لا يعتقد: «أن علينا أن نترك لحزب الله وجميع هذه الجماعات التي لا ترغب بحصول شيء طيب في الشرق الأوسط أن تُخرج عملية السلام عن مسارها، بسبب ما تقوم به»، وتصريح وزير خارجيته في سنغافورة الأسبوع الماضي عندما حمل على حزب الله واتهمه بالسعي لتخريب عملية السلام، وقال: «إننا نفضل ألا نحملهم على الاعتقاد بأنهم يفوزون بالارتياح في محاولتهم إخراج محادثات السلام عن خطها وإفشالها...».

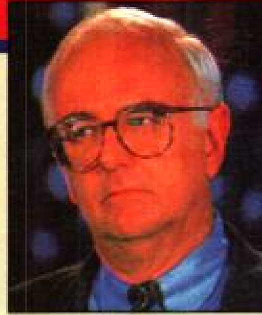
هذ هي خلاصات الموقف الأمريكي الرسمي

والتي يبدو أن « الطاقم الصهيوني» في إدارة كلينتون قد استطاع أن ينجح حتى الآن في إعادة «الدور الوظيفي» لإسرائيل، والتجائها إلى طلب حماية الدولة الأمريكية العظمى من «الخطر الإسلامي» الذي بات يهدد دولة إسرائيل والوجود الحضاري للغرب، على حد زعم إسحاق رابين (لوس أنجلوس تايمز - ٢ يناير ٩٣). إن عودة هذا «التحالف الاستراتيجي الأمريكي - الإسرائيلي» إلى سابق عهده، وتكريس النظرة الاستراتيجية المشتركة بين البلدين. أي أن الولايات المتحدة ليست وسيطًا، وإنما هي طرف أساسي في الصراع ، وهذا معناه أن التعامل مع ظاهرة الحركات الإسلامية كمصدر تهديد سياسي واستراتيجي سوف تنطوي عليه احتمالات ضربات تحت الحزام للحالة الإسلامية بغية كسر شوكتها وإبقاء المنطقة في ظل التبعية الاستعمارية للفساد والعلو الإسرائيلي.

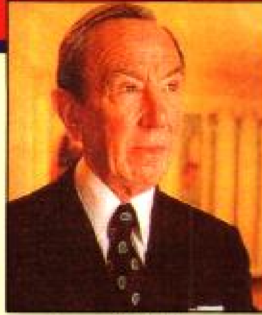
الهمجية الإسرائيلية في وسائل الإعلام الأمريكية :

تجاهلت وسائل الإعلام الأمريكية بصورة عامة تغطية الحدث الدامي والمأساوي بالشكل والإثارة التي تتكافأ مع حجم وفظاعة التخريب والدمار، ووحشية القصف العشوائي لعشرات المدن والقرى في الجنوب اللبناني ، والذي أودى بحياة أكثر من ١٥٠ شخصًا ومئات الجرحى إضافة إلى تهجير قرابة نصف مليون لبناني في أبشع عملية «إخراج قسري (Exodus)» عن قراهم وديارهم.

إن حدثًا بهذه البشاعة والفظاعة ما كان ليمضي قبل أن تتحرك تجاهه مشاعر الرأي العام بالإدانة والتنديد، ولكن الذي حدث أن وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة تجاهلت تقريبًا تغطية الحدث ، وتوصيف فظائع القصف والتهجير وحالة الذعر الرهيب التي أصابت السكان الآمنين في قرى ومدن الجنوب اللبناني، وركز على «إدانة حزب الله» وإيران التي تدعمه، وتركت انطباعاً بأحقية إسرائيل في الرد على هجمات الكاتيوشا وتدمير معاقل حزب الله، وأعطت التصريحات الإسرائيلية مساحات واسعة في تغطياتها، بل ونقل العديد من مراسلي الصحف والتلفزيون مقابلات صحفية مع مواطنين إسرائيليين من القرى الشمالية التي تعرضت لقذائف الكاتيوشا ضمن سياسة التبرير للتدمير والتغلغل الإسرائيلي في جنوب لبنان، لقد تجاهلت الصحافة - عن عمد - الإشارة إلى أن المواجهات مع حزب الله ومقتل الجنود الإسرائيليين السبع التي سبقت عملية الغزو، قد تمت في المنطقة الأمنية المحتلة من قبل إسرائيل ، وعلى أيدي رجال المقاومة اللبنانية، وذلك بهدف نزع الغطاء الأخلاقي عن وجهة المقاومة وتصويرها كأنها طابور خامس عميل لجهات خارجية، ولذلك يستحق ما أصابه من دمار، ولا يستوجب العطف والرحمة . إن وسائل الإعلام - في أغلبها وخاصة صحيفتي الواشنطن بوست والنيويورك تايمز - قد قامتا بتصوير



ليس أسبن



كريستوفر

الأحداث وكأنها حرب بين إسرائيل وإيران متمثلة في حزب الله، وإن كانت رحاها تدور على الساحة اللبنانية، وأنها تأتي في إطار السياسة الأمريكية الهادفة إلى ضرب واحتواء النفوذ الإيراني العامل بنشاط على تخريب عملية التسوية السياسية بين إسرائيل وجيرانها العرب، هذه السياسة التي تنظر إلى معارضي التسوية كأنهم خارجون على القانون الامريكي وأبجديات النظام الدولي الجديد الذي تتزعمه الولايات المتحدة.

الموقف العربي والإسلامي على الساحة الأمريكية :

سادت الأوساط العربية والإسلامية حالة من التساؤل والإحباط لتخاذل الإدارة الأمريكية وتباطؤها في إعلان شجبها للعدوان الإسرائيلي واكتفائها بتحميل اللوم على حزب الله وإيران. وقد قام وفد من المؤسسات العربية - الأمريكية بمقابلة مارتن إنديك، وأبدوا له استياءهم للموقف الأمريكي، إلا أن الوفد خرج بانطباع تجاه موقف إدارة كلينتون ومحاولتها إجازة وتبرير العمليات الإسرائيلية في الجنوب اللبناني، وقد أصدرت العديد من الهيئات والمنظمات الإسلامية والعربية بيانات تندد بالعدوان وتطالب الإدارة الأمريكية بردع الغطرسة العسكرية الإسرائيلية.

وفي بيان وجهته اللجنة العربية لمناهضة التمييز (ADC) إلى الرئيس كلينتون طالب فيه البرت مخيبر رئيس اللجنة أن تضغط الولايات المتحدة على إسرائيل لكي توقف عملياتها العسكرية ، والتي تسببت في قتل المئات وتهجير الآلاف من الجنوب اللبناني ، ودعا إلى وقف المساعدات الأمريكية عن إسرائيل التي تنتهك حقوق الإنسان .

أما الاتحاد الإسلامي لفلسطين ورابطة الشباب المسلم العربي فقد أصدرا بيانًا نددا فيه بالعدوان الذي يمثل أسلوبا آخر لتركيع الشعبين الفلسطيني واللبناني للانصياع للإرادة الصهيونية...» . وقد شهدت العاصمة واشنطن تظاهرات احتجاج أمام السفارة الاسرائيلية ، حيث ندد المتظاهرون بسياسات القمع والأساليب البربرية للقوات الإسرائيلية، وتسود الأوساط العربية والإسلامية حالة امتعاض للموقف الأمريكي المتواطئ- بشكل عام - مع إسرائيل. وفي سؤالنا للدكتور ياسر بشناق رئيس لجنة التضامن العالمي لحقوق الإنسان حول رأيه في الموقف الأمريكي تجاه الأحداث، أجاب بقوله: «إنه من المستهجن أن تطالب الحكومة الأمريكية سوريا بالارتقاء في موقفها من الهجوم الإسرائيلي على لبنان من مستوى ضبط النفس الذي مارسته، إلى مستوى التعامل مع الأحداث بأكثر إيجابية، من خلال العمل على وقف هجمات حزب الله ودعم الحكومة اللبنانية في نزع أسلحته!! علماً بأن سوريا فقدت ستة من جنودها جراء الغارات الإسرائيلية.. وفي المقابل، فإن أمريكا - ومن خلال موقفها المعلن - قد بررت الهجوم الإسرائيلي الوحشي ، واعتبرته ردًا وليس اعتداء على لبنان وسيادته !! لمقتل سبعة جنود إسرائيليين في منطقة الشريط الحدودي المحتل في إحدى عمليات المقاومة اللبنانية ضدهم في الشهر الماضي .

عدوان عابر أم مخطط مدروس :

قال دبلوماسيون عرب وأجانب في خبر نشرته وكالة - قدس برس - بأن الحملة العسكرية التي تشنها إسرائيل على لبنان ربما تكون جزءًا من «الجهد الغربي المكثف لمواجهة الحركات الإسلامية الفاعلة في المنطقة، والتي ترفض بشكل سافر الدول العبرية ، وتعارض أي اتفاقات سلام يمكن أن يعقدها العرب معها». ويتم النظر إلى الحملة الإسرائيلية على لبنان بأنها «ربما تكون بداية تسخين واسع النطاق لضرب الحركات الإسلامية القوية في الوطن العربي، والتي احتفظت حتى الآن بحالة من الهدنة مع الأنظمة القائمة»، وإن هناك توجهات في الغرب لخلق حالة كراهية وعداء للإسلام (Anti Islamism) وتصويرهم كأنهم دعاة عنف وإرهاب وتطرف . حتى هذه اللحظة ومن خلال ردود الفعل الدولية وحتى العربية، يمكننا القول بأن إسرائيل قد نجحت في أن تستوظف الضمير والموقف الغربي لصالحها، وأن تخرج من حملتها العسكرية البربرية دونما إدانة أو اتهام، وأن تنال رضى الولايات المتحدة وتحظى بتسامح الرأي العام العالمي مقابل فعلها الإجرامي في الجنوب اللبناني . ■



عناصر من المقاومة اللبنانية



الموقف الأوروبي ودمـوع التماسيح

باريس : محمد الغمقي :

كان الاجتياح الإسرائيلي لجنوب لبنان محطة أخرى في مسار التحالف الغربي - الصهيوني والتآمر على زعزعة استقرار ووحدة كيان الأمة الإسلامية وضرب كل مقوماتها الدفاعية.

كما كان الاعتداء على الشعب اللبناني وسط الاحتجاجات الدولية الباهتة فرصة لمزيد تعرية الموقف الأوروبي الغربي من القضايا الإسلامية كما هو حاصل في البوسنة والهرسك.

هاجس المفاوضات

فعندما انطلقت الغارات وعمليات القصف الصهيوني على قرى جنوب لبنان بحجة «ردع الميليشيات المسلحة»، لم يكن خافيًا على أحد الخلفيات السياسية والعسكرية لهذا الهجوم البري والبحري والجوي التي هي محل اتفاق الدول الغربية.

فتعطل مسار المفاوضات حول السلام في منطقة الشرق الأوسط وضرورة تحويل الرأي العام الدولي عن فشل هذه المفاوضات وتغيير جدول زيارة وزير خارجية الولايات المتحدة وارن كريستوفر إلى المنطقة وخلط الأوراق في اتجاه دفع عملية تطبيع العلاقات العربية - الصهيونية وضرب روح المقاومة في جنوب لبنان ومن ورائها المناطق المتاخمة، كل هذه الأهداف تصب في نفس الإطار للاستراتيجية الأوربية - الغربية في التعامل مع الملف الإسلامي والفلسطيني بوجه الخصوص.

ويمكن استشفاف هذه العلاقة من خلال المواقف والتصريحات الرسمية في بلدان أوروبا الغربية. فقد جاءت هذه التصريحات لتؤكد على خطورة تعطيل مسار المفاوضات وما ينتج عنه من ضرب لمصالح هذه البلدان في المنطقة.

ويلخّص الموقف الفرنسي تقريبا جملة المواقف الغربية - الأوروبية فيما يتعلق بتطورات الأحداث في الجنوب اللبناني. فقد صرح وزير الخارجية الفرنسي الآن جوبّاي بأن فرنسا «تحمّل المسئولية الثقيلة في هذه القضية إلى حزب الله ولا توافق على الهجوم الإسرائيلي»، وأوضح بأن هذا الهجوم كان «جد مؤلم بالنسبة للشعب اللبناني ويتنزل في ظرف دخلت فيه البلاد مرحلة إعادة البناء التي تساندها فرنسا». وأضاف بأن الهجوم الاسرائيلي من شأنه أن يهدد بـ «إيقاف مسار السلام» ودعت باريس الكيان الصهيوني «للحدّ في أقصر الآجال في هذ المبادرة التي تخدش سيادة لبنان».

سيناريو التنديد

ولا تختلف هذه التصريحات عن البيان الذي أصدرته المجموعة الأوروبية والذي عبّرت فيه عن « أسفها لسقوط ضحايا مدنيين بسبب هذا العنف وارتحال مجموعات بشرية»، ودعت في بيانها أيضا إلى «إيقاف كل أصناف الاعتداء».

لكن يبدو أن الموقف الفرنسي كان من أبرز مواقف النفاق السياسي على المستوى الأوربي في التعامل مع هذه القضية بالنظر إلى ازدواجية المصالح الفرنسية وتشابكها في المنطقة. حيث تريد باريس أن تكون حليفة الكيان الصهيوني وصديقة لبنان في نفس الوقت. حتى لا تخسر صداقة العرب وتظهر بمظهر الأمين على سياسة ديجول خاصة مع عودة اليمين إلى الإمساك بمقاليد الحكومة. من هنا أشارت تصريحات المسؤول الفرنسي إلى مساندة لبنان في إعادة الإعمار. وهذا ليس غريبا بالمقارنة إلى العلاقات التاريخية الفرنسية - اللبنانية. لكن في المقابل، تظاهر الموقف الفرنسي بالتنديد بالهجوم الإسرائيلي في حين أن هذا الأخير يخدم المصلحة الغربية بدك معاقل المقاومة الإسلامية في الجنوب اللبناني ودفع سوريا إلى مساومات لدعمها غربيا- من الطرف الأمريكي بالخصوص - مقابل تطبيع علاقاتها مع الكيان الصهيوني والتخلّي بل التصدي للمقاومة الإسلامية.

وفي هذا الإطار ينشط سيناريو تبادل رسائل التنديد فبعد «الاحتجاج» الفرنسي الدبلوماسي اللفظي جاء الرد الإسرائيلي على لسانِ وزير خارجية الكيان الصهيوني الذي صرح بأن «ردود الفعل في العالم كانت متسمة بتفهم وتعاطف الجميع عدا فرنسا»!! وأضاف « فحتى الدول العربية فهمت أننا لسنا المبتدئين وأننا لم نرد الوصول إلى هذا الحدّ. ولا يُعقل أن تتعطل مفاوضات السلام بسبب حزب الله».

والنتيجة، أنه خارج عملية التنديد اللفظي بالهجوم الإسرائيلي فإن الموقف الأوروبي يلتقي مع الموقف الصهيوني في أن مصدر المشاكل هو حزب الله ومن ورائه المقاومة الإسلامية ومن ثم يُفهم الصمت الغربي - الأوروبي على الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان وعلى الغارات وعمليات القصف الوحشية التي خلّفت الموت والدمار. وهذا ما دعا بعض الصحف الأوروبية إلى التعليق حول إعلان الدول الغربية عن «انشغالها» بما يحدث في لبنان بالقول: «إنها دموع التماسيح».

سياسة غض الطرف

فالواقع يؤكد بأن هذه الدول غضت الطرف

عن العدوان الصهيوني الذي يقتل ويدمر ويشرد ولم يحرك مجلس الأمن ساكنا حتى انهى جيش العدو «مهمته» وحصد قرى باكملها وقام «بتصفية حساباته» (شعار الهجوم) وعندها وقف الأمين العام للأمم المتحدة ليعبّر عن «اسفه» متناسيا قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ الذي يطالب الكيان الصهيوني بسحب جيوشه كليا من لبنان.

بل إن الدول الغربية كانت في فترة الاجتياح منهمكة في قضاياها ومشاكلها الداخلية والإقليمية - على رأسها المشكل المالي وتدهور وضع النظام المالي الأوروبي بسبب التنافس الألماني - الفرنسي - فقد انتهى هاجس الاستقطاب السوفياتي في إطار النظام العالمي القديم - هذا الاستقطاب الذي كان مهيمنًا على المنطقة بين معسكرين يتجاذبان مصالح مختلفة.

أما اليوم، فإن المنطقة تدور في الفلك الأمريكي المتزعم للنظام الدولي الجديد. ومن اهم محطات هذا النظام إيجاد حل للصراع العربي - الصهيوني، والأطراف الغربية - الأوروبية تريد أن يكون لها حضور ولو شكلي في المنطقة للحفاظ على نفوذها. ويعكس تصريح الرئيس المباشر لمجلس الأمن ديفيد هناى حول احداث لبنان هموم هذه الدول في التوصل إلى اقتسام الكعكة في منطقة الشرق الأوسط بطريقة تكرس الهيمنة الغربية وتحصر الصحوة الإسلامية، فقد صرح عن «عميق انشغال مجلس الأمن أمام تدهور مسار السلام في الشرق الأوسط الذي أعيق من جراء دورات العنف المتواصلة».

التحالف الغربي - الصهيوني - الصربي

وبالنظر إلى جملة هذه المعطيات، يتبين بأن الموقف الأوروبي - الغربي من الاجتياح الإسرائيلي لجنوب لبنان زاد في تعرية حقيقة موقف هذا الطرف من القضايا الإسلامية.

ومجرد مقارنة بين ما يحدث في لبنان وفي البوسنة توضح مدى تطابق الموقف الغربي في الحالتين.

فالصرب مثل الصهاينة يقتلون المسلمين على مرأى ومسمع المجتمع الدولي. والغرب يتظاهر في هاتين الحالتين بالتنديد وبالعجز عن تطبيق قرارات الأمم المتحدة. وهذه الأخيرة تتدخل في كل مكان (الصومال - كمبوديا...) لكنها تتحول إلى متفرج في الشرق الأوسط والبوسنة.

الصرب يقومون بحملة تطهير عرقي من اجل إقامة «الدولة الصربية الكبرى» على حساب مسلمي البوسنة، والصهاينة يحتلون الجنوب اللبناني بعد أن غزوا البلد عام ١٩٨٢ ويرسمون «حزاما امنيا» جديدا قائما على سحق قرى باكملها وتقتيل المئات من سكانها وتشريد البقية من اجل إقامة «دولة إسرائيل الكبرى».

والتحالف الصربي الغربي في البوسنة يقابله تحالف صهيوني - غربي في أرض فلسطين والمناطق المتاخمة لها. ■

تعليقا على الغزو الإسرائيلي لجنوب لبنان

المثقفون وقادة الرأي في مصر :

العدو الصهيوني لن ينجح في قهر إرادة الأمة وابتزازها

القاهرة : من بدر محمد بدر

عبّر المثقفون المصريون في كلمات مليئة بالألم والمرارة، عن الوضع الذي وصلت إليه الأمة العربية والإسلامية، وفقدها القدرة على الرد الحاسم على الغطرسة الصهيونية.. أكد قادة الرأي أن حالة الوهن والضعف التي تعيشها الأمة هي التي شجعت الصهاينة والأمريكان على اللعب والهُزء بنا...

يقول الدكتور حسن بكر استاذ العلوم السياسية بجامعة اسيوط والخبير بمركز الدراسات والعلوم السياسية بالأهرام : في البداية لابد لنا أن ندرك شيئًا هامًا، وهو أن التفاوض لا يكون على أساس ما تريد، ولكنه تفاوض على أساس ما تساوي، وحينما لا تساوي شيئًا فإن الآخرين يؤمنون بحق القوة وليس بحق العدل، فعندما قال بيجن للرئيس السادات: نحن أخذنا ارضكم دفاعًا عن النفس فهي من حقنا.. هذا إذن حق القوة وليس حق العدل، والسلام في رأيي ما هو إلا استكمال لمعركة عسكرية، وما تقوم به إسرائيل في لبنان نوع من الحرب الوقائية ضد أي كارت يستطيع العرب أن يساوموا به على مائدة المفاوضات فالعرب كان لديهم البترول والمواجهة العسكرية، وقد فقد دورهم، ولم يبق إلا كارت المقاومة اللبنانية في الجنوب وبضرب هذه المقاومة لايصبح للعرب أي كارت للمساومة على مائدة التفاوض.. إن إسرائيل تريد أن تكون جزءًا من منطقة الشرق الأوسط، وبالتالي فإن الذي يملك القوة هو الذي يفرض ما يريد.

ويرى د. حسن بكر أن العدوان الإسرائيلي الأخير على لبنان لن يؤثر على وقف المفاوضات أو استمرارها، فإعلان وزير الخارجية المصري يوضح أن المفاوضات مستمرة «لأن هناك ما هو اهم وهو السلام العربي - الإسرائيلي».. إن الأمة العربية والإسلامية كلها دخلت في مرحلة ترهل فكري وسياسي وحضاري واقتصادي.. وسوف تستمر المفاوضات لأن هناك إرادات أعلى من إرادات العرب في هذا التفاوض. ولا يوجد بديل للسلام مع إسرائيل غير الحرب والحكومات العربية الآن غير قادرة على إشعال هذه الحرب أو حتى الصمود فيها!!

الدكتور حسن بكر: هناك إرادات أعلى من إرادات العرب في موضوع التفاوض!

ابتزاز وفرض شروط

ويؤكد الدكتور حمدي السيد نقيب الأطباء، أن العدوان الصهيوني الأخير على لبنان هو نوع من الابتزاز والضغط وفرض الشروط في محادثات السلام، والحرص على إظهار الموقف العربي بأنه في أزمة وفي حالة ضعف، وبأن الموقف الإسرائيلي قادر ولا يلقي بالا أو اعتبارًا للرأي العام العالمي أو المجتمع الدولي أو الهيئات الدولية، وأنه لا يستطيع احد فرض الرأي عليه..

إنني أرى أن الموقف العربي هو موقف مليء بالضعف وعدم القدرة على اتخاذ القرار، ومن هنا صدر القرار الأخير لوزراء الخارجية العرب كقرار تقليدي جدًا لا يقدم أي جديد، اللهم إلا الجانب الإيجابي الوحيد هو دعم الجيش اللبناني وإعادة النازحين بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار، ولست متأكدًا من الوفاء بهذا القرار من جانب الدول المشتركة، وفيما عدا ذلك جاءت التوصيات في كلمات تقليدية لا فائدة منها .. والمعروف أن أمريكا هي التي تلعب الدور الرئيسي، ولذلك أوقفت العدوان الإسرائيلي بعد أن حقق

أهدافه، وإذا كان هذا هو واقعنا، فنحن لن نجنى من المفاوضات أى خير...

لن تقهر إسرائيل إرادتنا

ويشير الأستاذ محفوظ عزام عضو الهيئة العليا لحزب العمل إلى أن كتابات جميع المحللين السياسيين بما فيهم اليهود، تؤكد أن الأهداف الإسرائيلية قد تجاوزت الضغط على الحكومة اللبنانية والسورية من أجل التسليم الكامل بالمطالب الصهيونية فى المفاوضات.. إن هذا العدوان حقق إلى حد ما هذه الأهداف. بالاتفاق مع امريكا، وذلك كإجراء تمهيدى حتى يتمكن وزير الخارجية الأمريكى من فرض الحلول الأمريكية على العرب.... فالهدف هو فرض الأمر الواقع والتسليم والاستسلام الكامل، ونزع سلاح المنطقة بالكامل لحساب إسرائيل.. ولا يتصور أن تقوم إسرائيل كدولة نووية بإعلان الحرب على حزب أو جماعة، وأن يكون طرفاها إسرائيل من جانب وحزب الله والمقاومة من جانب آخر، فالعالم كله يعلم انها معركة غير متكافئة، ومع ذلك نجح حزب الله والمقاومة فى إثبات أن إسرائيل لا تستطيع أن تقهر الإرادة العربية إذا عقدت العزم على أن تقاوم..

والمشكلة الآن - في نظر الأستاذ محفوظ عزام - هى فقدان الأمة للإرادة في المقاومة نتيجة الضغوط الحكومية، واستجابة للضغوط الدولية، بهدف فرض الحلول الاستسلامية على العرب.. وبالرغم من العدوان الإسرائيلى الذى حقق معظم أهدافه، إلا أنه فشل فى عزل القوة والمقاومة اللبنانية عن الشعب اللبنانى أو عزلها دوليا.. والملاحظ أن إسرائيل وأمريكا تحاولان تصوير المقاومة اللبنانية على أنها مقاومة مدفوعة من إيران وتابعة لها وعميلة لها، وكأن أمريكا تجرد العرب حتى من مقومات الرجولة ومن الحق فى الدفاع عن أنفسهم.

ويؤكد الأستاذ محفوظ عزام: أن إسرائيل لن تقوم لها دولة مستقرة في المنطقة طالما انها فى حرب مع العرب، وإذا كانت تسعى إلى مصالحها او إلى حق الوجود، فإنه يتعين بالحقوق المشروعة لأصحاب الأرض والوطن، وهو ما يتعارض مع سياستها التوسعية، فإن تصورت أنها تكسب معركة وقتية، فإنها تخسر بذلك مستقبلها ووجودها في المنطقة.



■ شاحنات اسرائيلية تحمل بعض الدبابات إلى الجنوب اللبناني

نقيضان لا يجتمعان

ويرى الأستاذ كمال خالد عضو مجلس الشعب والنائب المستقل الذى اسقط البرلمان مرتين: أن إسرائيل والسلام نقيضان لا يجتمعان، فإسرائيل تقوم على أساس الاستيلاء على الأراضى واغتصابها من أصحابها، بحجة أنها أرضها الموعودة، التى وعدها إياها حكماء صهيون، وهى تحث الخطا نحو تحقيق دولتها من النيل إلى الفرات حتى عام ١٩٩٧، الذى لن يتحقق إن شاء الله، والفرصة الذهبية التى أتاحت لإسرائيل أن تفرض إرادتها على العرب هى المرحلة الى أعقبت فعلة صدام القذرة، التى ارتكبها فى الكويت.

إن المنطقة العربية مفككة، وليس هناك أى استعداد لمواجهة هذا الصلف الإسرائيلي فى ظل الحماية الأمريكية والدولية للعدوان الصهيونى، وأنا أرى أن هذه المفاوضات فى حقيقتها وسيلة لتثبيط همم العرب، وقتل روح المواجهة مع إسرائيل، فالتفاوض مع دولة هى والسلام نقيضان ماذا يمكن أن يؤدي؟!.. إن الاستسلام هو نتيجة حتمية لحالة الوهن والضعف التى تمر بها أمتنا، أفيقوا يا عرب!!

اللواء فوزى طايل : لابد من التعامل على أساس أنه صراع صهيونى - إسلامى

توقيع الاتفاق مع لبنان

اللواء متقاعد فوزى طايل الخبير فى أكاديمية ناصر العسكرية سابقا يؤكد أن إسرائيل فى حاجة إلى حل مشكلة اللاجئين والفلسطينيين خارج أرض فلسطين بعيداً عن حدودها، وبالتالى يتم شطب مشكلتهم من الذاكرة العالمية، وهى بالتالى تهدف من العدوان الأخير على لبنان، طرد أكبر عدد ممكن من الفلسطينيين من الجنوب اللبنانى ليسهل توقيع الاتفاق مع لبنان، وربما نجد أن الوجود الفلسطينى فى جنوب لبنان يشكل بعض المشكلات للحكومة اللبنانية، والعدوان الإسرائيلى أحد الوسائل - من وجهة نظرهم - لسهولة عقد الاتفاق مع لبنان عن كيفية تطبيق القرار ٤٢٥ الخاص بالانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان، وحتى يكون معظم الموجودين فيما يسمى بالشريط الحدودى من الموالين بشكل مباشر أو غير مباشر لإسرائيل وذلك بهدف تأمين الحدود.

ويرى اللواء متقاعد فوزى طايل: أن العرب الآن فى حالة شلل كامل، والعدو الصهيونى يعبث أمام جسد كبير مشلول.. وللخروج من هذا الوضع يقول: لابد أن تستعيد الأمة قدرتها على إظهار إرادتها في الحركة والجهاد فى التعامل مع القضية على أنها صراع صهيونى - إسلامى، والكيان الصهيونى يعلن ذلك صراحة، فلماذا نخجل منه نحن؟! لذلك كان التركيز الغربى على أن الخطر الحالي هو الإسلام، وهم يرون أن الإسلام الآن فى حالة تخدير، لذلك هم يريدون تفتيته وتقطيع أوصاله، حتى لا يستيقظ ويستعيد قوته في الحركة والعمل والجهاد وإقامة راية العدل.. إن إسرائيل تذهب إلى كل دول العالم لتستعديها على المسلمين.. فى الهند فى كشمير في جنوب أفريقيا وفى أرتيريا وفى يوغسلافيا وفى غيرها، فلماذا نتعامل نحن على غير هذا المفهوم؟!! ■



بقلم : أحمد منصور

من الذي يصنع القرار في الخارجية الأمريكية؟

بعد مقتل مائة وعشرين لبنانيا وجرح أكثر من خمسمائة وتهجير ما يزيد على ثلاثمائة الف لبناني وهدم مايقرب من ثلاثين الف منزل وإبادة ثلاثين قرية في جنوب لبنان، وتكبيد اللبنانيين خسائر قدرت بمايزيد عن مائة وخمسين مليون دولار اميركي، بعد كل هذا استهل وزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر جولته الجديدة في الشرق الأوسط داعيا العرب إلى تناسي مافعلته اسرائيل في جنوب لبنان والسعي لاتخاذ قرارات حاسمة تتعلق بالتسوية، وأن تكون أعمال العنف الأخيرة في لبنان تحذيرا - للعرب طبعا - لدفع المنطقة إلى إحلال السلام.

هكذا وبمنتهى السهولة يجب على العرب أن يلعقوا جراحهم، وأن يتعودوا على تلقي الصفعات الإسرائيلية سواء كانت عسكرية أم سياسية بصمت وعدم اعتراض بل ورضا تام مادام الشريك الكامل يريد ذلك، وعليهم أن ينسوا قتلاهم قبل دفنهم، وجرحاهم قبل مداواتهم، وخسائرهم قبل حصرها، وإلا فليس هناك سوى مزيد من القتل والسفك والدمار، وقد أشار المراقبون إلى أن التواطؤ بل التحريض الأمريكي لإسرائيل كان واضحا من بداية هجومها على جنوب لبنان واستشهدوا بشواهد عديدة من ابرزها تبرير كريستوفر لهجوم إسرائيل على لبنان في البداية مما اعتبر ضوءا أخضر أعلن بعده اسحاق رابين رئيس وزراء العدو الصهيوني بأن إسرائيل لن توقف هجومها إلا بعد أن تحقق أهدافها كاملة، كذلك قامت امريكا بتحريض الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن لرفض طلب لبنان انعقاد المجلس حتى لايخرج أي بيان فيه حتى مجرد إدانة لإسرائيل على جرائمها، ونجحت في صياغة بيان ضمني ركيك ساوى فيه مجلس الأمن بين الجاني والضحية والقى اللوم على لبنان كما القاه على إسرائيل، كذلك ظلت امريكا تطالب اللبنانيين بضبط النفس طوال أيام الهجوم في الوقت الذي كانت تحرض إسرائيل على الهجوم. وهذا مادفع بعض المسئولين اللبنانيين إلى التأكيد بأن الهجوم الإسرائيلي على جنوب لبنان قد تم بتنسيق إن لم يكن بتحريض غربي.

لكن أسلوب الإدارة الأمريكية المعلن والمنحاز كليا لإسرائيل ضد العرب والمسلمين في هذه المرحلة يلقي كثيرا من التساؤلات لاسيما مع التخبط الواضح للسياسة الخارجية الأمريكية في القضايا الأخرى عدا قضية نصرة إسرائيل والحفاظ على تفوقها النوعي على العرب والمسلمين، وبنظرة فاحصة إلى آراء المراقبين وتقييمهم لشخصية ودور وأداء وزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر نجد أن هناك شبه إجماع يتهم الرجل بالضعف، فقد أطلقت عليه مجلة تايم لقب «الشخص غير المثير» وقالت عنه «أركانساس جازيت» «المرتجف» أما «نيويورك تايمز» فقد وصفته على لسان كاتبها ويليام سافير «بالعاجز» أما «لوس انجلوس تايمز» فقد نقلت عن هيلموت سوننفلدت المسئول السابق في الخارجية قوله عن اداء كريستوفر خلال الفترة الماضية: «في الحقيقة إن الأداء كان بدون هدف ومشوشا ولم يحدث أي اثر مقنع في الخارج وربما يكون قد أضر بمصالحنا بسبب وجود بعض الممثلين السيئين هناك حول العالم» وقالت عنه «التايم»: «لم تنجح سياسته الخارجية حتى هذه اللحظة»، ونقلت عن دبلوماسي بريطاني وصفا لشخصية كريستوفر قال فيه: «يبدو كريستوفر كناقل للمعلومات وليس كصانع للقرار».

هذا الوصف الأخير لشخصية كريستوفر - إن صح - مع الأوصاف الأخرى تجعلنا نتساءل إذن من يصنع القرار في الخارجية الأمريكية؟ الرئيس كلينتون من ناحيته أعلن أنه مشغول بحل القضايا الداخلية التي وعد الناخبين بها، فإذا كان كلينتون مشغولا بقضاياه الداخلية وكريستوفر ناقل للمعلومات وليس صانع قرار فمن يصنع القرار الأمريكي إذن؟ الإجابة على هذا السؤال رغم وضوحها لدى كثير من المراقبين إلا انها بدت أكثر وضوحاً مع بداية جولة كريستوفر الحالية في الشرق الأوسط وذلك من خلال التعرف على الوفد المرافق له الذي يتكون من .. دينيس روس المنسق العام لمفاوضات السلام وهو أحد أعمدة اللوبي الصهيوني المؤيد لإسرائيل في الإدارة الأمريكية ووصفه بعض المراقبين بأن صلاحياته تتجاوز أحيانا صلاحيات وزير الخارجية الأمريكي نفسه، أما العضو الثاني فهو إدوارد دجيرجيان مساعد وزير الخارجية لشئون الشرق الأوسط والذي عين سفيرا للولايات المتحدة لدى إسرائيل وكلف بتسلم مهام عمله في بداية عام ١٩٩٤ أملا من امريكا بأن يوقع العرب على مايملي عليهم قبل هذا التاريخ ودجير جيان من أصل ارمني ويعد أكثر خبراء الخارجية الأمريكية بالشرق الأوسط، أما العضو الثالث فهو أهارون ميللر الخبير في إدارة التخطيط السياسي في الخارجية الأمريكية وهو احد اعمدة اللوبي الصهيوني في الإدارة الأمريكية، اما الرابع فهو مارتن انديك مسؤول الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي وهو الرئيس الرسمي السابق للوبي الرسمي اليهودي في الولايات المتحدة «ايباك».

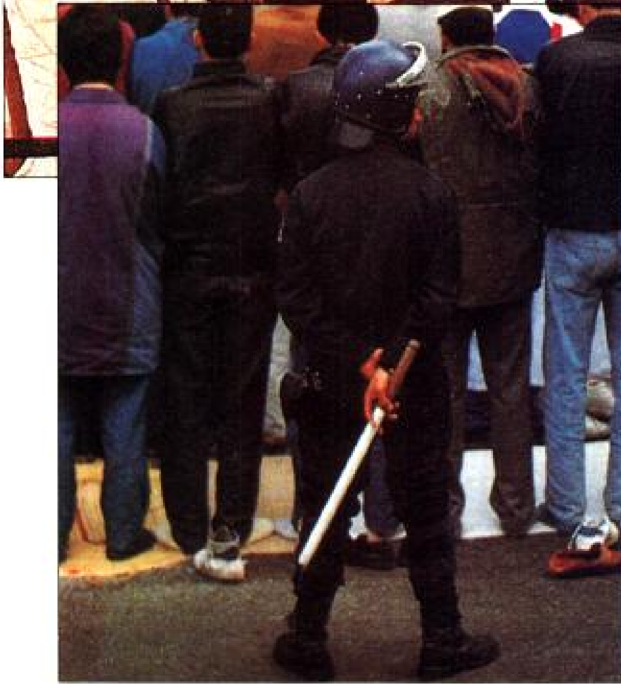
لا اعتقد بعد التعرف على شخصية كريستوفر وشخصية الذين يحيطون به أننا بحاجة إلى أي جهد او عناء لنعرف كيف يصنع القرار في الخارجية الأمريكية، ولنا أن نتوقع ما الذي سيفعله هؤلاء - الذين يستقبلون بالحفاوة والإطراء - ببلاد المسلمين وقضاياهم..؟!!



■ أحد اجتماعات المجلس الأعلى في الجزائر

الجزائر في ظل المجلس الأعلى الحاكم.. إلى أين؟!!

بقلم : عبدالمنعم سليم جبارة (*)



■ الإسلاميون في الجزائر يؤدون الصلاة تحت القمع بدون تعليق

يواجه المجلس الأعلى الحاكم في الجزائر مع نهاية العام الحالي ١٩٩٣ مأزقا في غاية الحرج. إذ أن فترته الانتقالية التي حددها لنفسه عقب توليه السلطة اثر استقالة او تنمية بن جديد، والغاء نتائج الانتخابات التشريعية التي اكتسحت جبهة الانقاذ الإسلامية الأغلبية الساحقة لمقاعد مرحلتها الأولى - تنتهي في ديسمبر القادم - ومعنى هذا أن المجلس الذي تشير كل الدلائل والشواهد على تمسكه وتشبثه بالسلطة مطالب بالبحث عن مخرج يعبر من خلاله هذا المأزق، ويضمن لنفسه عبره شكلا من اشكال الاستمرارية والبقاء على مقاعد الحكم - متخطيا رغبة وتطلعات الجماهير في الجزائر، متماشيا بقدر الإمكان المزيد من الاستفزاز الذي قد يؤدي إلى مزيد من الاضطراب ثم المزيد من المصادمات التي يخشى النظام ان تتسع نطاقا، وتتصاعد مستوى الى حد المواجهة الشاملة.

وكان المجلس قد أعلن منذ اكثر من شهر عن جولة جديدة من الحوار بينه وبين الأحزاب والجماعات الجزائرية، مستثنيا جبهة الانقاذ - ثم عاد فأعلن ومن خلال كثير من المصادر من بينها اعضاء في المجلس نفسه أنه في سبيله إلى عقد مؤتمر وطني في يوليو الحالي يشارك فيه النظام وكل الاحزاب والجماعات التي ترفض الارهاب، وذلك لإجراء حوار حول عدد من الموضوعات من اهمها :

● فترة انتقالية جديدة للمجلس تتراوح بين عامين وخمسة أعوام تبدأ من ديسمبر القادم أو يناير القادم.

● تقليص عدد اعضاء المجلس الأعلى لينحصر في ثلاث : رئيس ونائبين للرئيس.

● توسيع المجلس الاستشاري ليشمل اعدادا جديدة من الاحزاب اضافة إلى توسيع اختصاصاته.

● اجراء استفتاء حول ماتنتهي اليه ندوة الحوار في شهر اكتوبر القادم.

واضح ان المجلس الأعلى يريد اضفاء شيء من الشرعية على وجوده واستمرار وجوده في السلطة.

وواضح ان المجلس الاعلى يحاول اغراء الاحزاب على القبول بالتعاون، واجازة خطة وبرنامجه الذي يسميه بالإجراءات الدستورية، ووقوفها معه خلال استفتاء اكتوبر القادم، وهو ايضا يحاول اغراء الاحزاب من خلال اعلانه عن الاستعداد لتوسيع المجلس الاستشاري ليشمل اعضاءً جددا من تلك الاحزاب، اضافة عن اعلانه الاستعداد لتوسيع اختصاصات المجلس، وعلاوة على ذلك فهو يلوح بعصا الترهيب حين يعلن ان الاحزاب التي لن تتفق معه حول الخطوط العريضة لبرنامجه او خطته فلن يكون لها دور في الفترة القادمة.

إذا فالمجلس - أو بمعنى ادق - القوة الحقيقية التي تمسك بزمام السلطة في الجزائر - متشبث بالسلطة.. متشبث بمد الفترة الانتقالية وهو في نفس الوقت يسعى لإضفاء شيء من الشرعية على وجوده وتواجده على قمة السلطة.

إلا أن ثمة سؤال يطرح نفسه وهو ما مدى تجاوب الاحزاب والجماعات مع مخطط او تخطيط المجلس الأعلى الحاكم؟

في جولتي الحوار التي اجراها المجلس مع احزاب وجماعات الجزائر - لم تقف هذه الاحزاب موقف التأييد او الدعم بالنسبة للمجلس. بل إن بعضها قاطع الحوار وبعضها الآخر ومن بينها جبهة التحرير وجبهة القوى الاشتراكية طالبت بإشراك الانقاذ في الحوار.. وإن كانت قد حاولت تلطيف الموقف حين طالبت باشراك العناصر المعتدلة من الانقاذ... إلا انها كلها على وجه التقريب قالت إنه لايمكن تجاهل تواجد الانقاذ الشعبي ووجودها في الشارع الجزائري، بل إن بعض الاحزاب طالب بضرورة اشراك الجيش الجزائري في الحوار كسبيل للإعلان عن دوره الحقيقي والفعلي في إدارة الاحداث وإدارة السلطة في البلاد - بدلا من تستره وراء المجلس الأعلى الذي يضم خالد نزار كعضو.. ولكن يمثل الرجل القوي في الجزائر.

عبدالحميد مهري امين جبهة التحرير الجزائرية قال معلقا على النظام الحاكم في الجزائر وفي نفس الوقت موضحا موقف الجبهة إزاء الموقف الحالي والأوضاع الحالية في الجزائر: إن أي نظام لاينبني على الإرادة الشعبية فهو نظام لن يتحقق له الاستقرار، والأوضاع اليوم في الجزائر لاتنبني على الإرادة الشعبية بل تجافيها، وتحاول بقدر إمكانها واغلبه عسكري أن تفرض نفسها أو تدور وتلف حول الرغبة الشعبية الأمر الذي يعني مزيدا من التصادم ومزيدا من عدم الاستقرار تدفع الجزائر ولاشك ثمنه.. ولكن حسب المعدل الذي يمضي به سيودي بالنظام!»

ومعني هذا أن الأحزاب تدرك أبعاد الأوضاع في الجزائر، كما تدرك أبعاد اللعبة التي يسعى إليها العسكر - وهم القوة المهيمنة حقيقة على الأوضاع في الجزائر لكي يلعبوها، والمجلس الأعلى والجيش خلفه يدرك خطورة الأوضاع ويسعى لاجتياز الموقف الصعب الذي يقترب موعده مع نهاية الفترة الانتقالية في ديسمبر القادم.

ولقد ادلى السيد/ عبدالسلام بلعيد رئيس الوزراء بأكثر من حديث وفي اكثر من لقاء ومن بين ذلك مؤتمر منظمة ابناء الشهداء، وتعرض في احاديثه لموقف القوى الشعبية الفاعلة في الجزائر وايضا لموقف الجيش ووضعه ومن بين ما قاله مصورا الأوضاع في الجزائر.

ان ثلاثة ملايين جزائري انتخبوا جبهة الانقاذ لايمكن استبعادهم او تجاهلهم، وإن كان اختيارهم قد تم بحسن نية واخطأ المسار واخيرا بمصالح البلاد.. وانه يستبعد اي اتصال مع عناصر المجموعات المسلحة!! ثم طالب بالالتفاف حول الجيش. وفي الوقت الذي هاجم فيه الشيوعية وأصحاب النزعة البربرية عاد فقال: «إن عليهم - بعد أن فشلوا في المسار التعددي وتغلغلوا في بعض المواقع الاستراتيجية - أن يتعاونوا مع النظام الذي يعلن قبوله لهم او ان يستمروا في طريقهم ليساعدوا المتطرفين على تسلم الحكم».

ترى ماذا ينتظر المجلس الأعلى الحاكم في الجزائر في المؤتمر الوطني المزمع عقده في يوليو الحالي ليضم الاحزاب والحكام؟!

واضح أن الأحزاب والجماعات ليست على استعداد للرضوخ ترغيبا أو ترهيبا لمطالب ورغبات المجلس الأعلى. وواضح أن المجلس الأعلى حريص على اجتياز الموقف الذي يزداد حرجا باقتراب موعد نهاية او إنهاء الفترة الانتقالية.

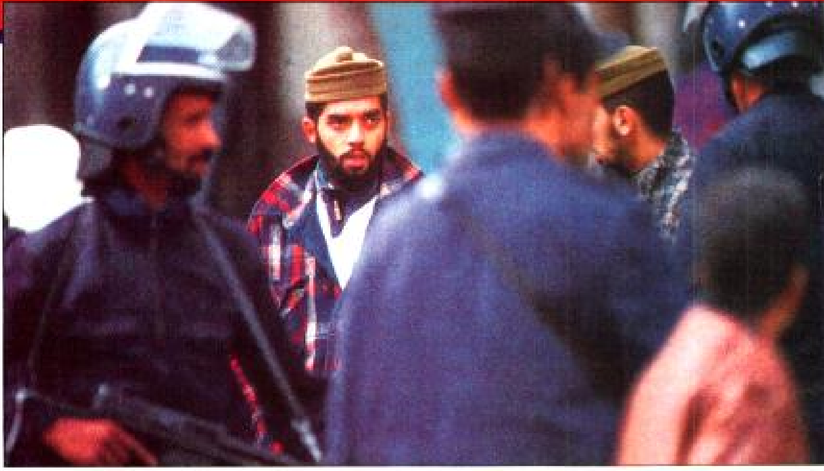
ومن الواضح ايضا ان الاحزاب الجزائرية بل وفريق من العناصر المشاركة أو المتصلة بالسلطة يعرفون أن الشارع الجزائري رغم الاحداث الدامية على ساحة كل الجزائر، لم ينحز إلى المجلس الحاكم، ولم يعلن الرضا والقبول بسياساته خاصة والأزمة الاقتصادية تزداد قسوة والأجواء تزداد قتامة - يضاف إلى ذلك أن المجلس اوضح عن خططه المستقبلية حين قال عبر اكثر من مصدر أن التعددية والديمقراطية قادمتان بعد انتهاء الفترة الانتقالية الجديدة، وتنظيم الساحة الجزائرية - حيث سيتم استبعاد فكرة انشاء احزاب على أسس دينية!! بما يعني أن الجماعات الإسلامية التي يجري الحوار معها اليوم.. يجري التخطيط في نفس الوقت لإبعادها عن الساحة الأمر الذي يدعوها إلى المزيد من الترقب والمزيد من الحذر.

ترى هل يلجأ المجلس الأعلى لفرد العضلات.. وفرض الخطط.. وأن يسفر الوجه العسكري عن نفسه ويمارس في سطور دوره ومن خلال السعي للعودة بالجزائر إلى زمن بومدين.. ملقيا من تاريخها تجربة بن جديد التي ارتفعت خلالها شعارات الديمقراطية والتعددية.. واجريت خلالها اول انتخابات تشريعية حرة ونزيهة!!

بلعيد رئيس الوزراء يقول: «إن الارهاب صار من الصعب اجتثاث جذوره في الفترة الراهنة» فهل سيكون من السهل اجتثاث جذوره في الفترة القادمة.

مع مضي الأحداث في الجزائر في اطارها الراهن.. ومع مضي المجلس الأعلى الحاكم في تنفيذ مخططه أو خططه دونما تعديل او اعتبار للأوضاع في الشارع الجزائري.. فإن مسلسل سفك الدماء مرشح للاستمرار في الجزائر. ومن ثم يصبح الاستقرار المأمول أو المنشود بعيد المنال.. لأنه من الضروري أن ينبع من رضا وقبول الشعب الجزائري.. في الشارع الجزائري. ■

• كاتب ومحلل سياسي مصري


■ تحدي السلطة



■ مسلمون وقعوا في يد عملاء موسكو

بعد مستنقع أفغانستان
هل تتورط روسيا فى مستنقع طاجيكستان ؟!

موسكو : د. ضرار محمد

بعد استيلاء الشيوعيين الطاجيك على السلطة لجأت المعارضة إلى جبال «بامير» الشاهقة، تقودها فصائل حزب النهضة الإسلامية، والتي تطلق عليها وسائل الإعلام الروسية «قطاع الطرق» و «المتطرفين الإسلاميين» وهي نفس وسائل الإعلام التي كانت تتعامل مع مجاهدي أفغانستان. وكانت تصفهم في بداية الأمر «بقطاع الطرق» حتى تغير الأمر، وخرج الجيش السوفيتي مهزوماً، حيث فقد ١٥ ألف قتيل و ١٠ آلاف من الجرحى وتقريباً نفس العدد مصابون بأمراض نفسية، والسؤال المطروح هل تعتبر طاجيكستان بمثابة أفغانستان أخرى؟ وما هو دور روسيا على الساحة الطاجيكية؟ ولماذا هذا الاهتمام الروسي بشئون طاجيكستان؟ ما هي حقيقة المعارضة الطاجيكية؟

هل ثمة تشابه بين أوضاع طاجيكستان اليوم وما حدث فى أفغانستان قبل ١٤ عاماً؟ هذا ما سنجيب عنه فى الأسطر التالية.

روسيا تتصدى للإسلاميين

يبدو أن موسكو لم تعد منذ خريف ١٩٩٢ تصدع رأسها فى كشف هوية القوى السياسية المختلفة فى طاجيكستان، ولايهمها إن كانوا ديمقراطيين أو «أصوليين» أم دعاة إحياء الاتحاد السوفيتي القديم.

وليس موقف أكثرية السياسيين الطاجيك الحاليين من « الديمقراطيين» الروس وديًا. خاصة وأن الحكومة الروسية تزعم النظام الديمقراطى وأنها قضت على الشيوعية فى روسيا وستقضى عليها فى العالم !! غير أن الدلائل تشير إلى تورط «الديمقراطيين» الروس فى دعم الشيوعية فى طاجيكستان.

وتقدم روسيا كل غال ونفيس إلى الحكومة الشيوعية فى طاجيكستان لضرب ما يسمى «بالأصولية الإسلامية»، والقضاء عليها فى طاجيكستان ومنع انتشارها فى الدول المجاورة. ووصل الأمر فى النهاية أن توقع روسيا معاهدة دفاع مشترك مع طاجيكستان فى يوم ١٩٩٣/٢/٢٥ . يقوم الطرفان بموجبها بحماية الطرف الآخر إذا وقع عليه اعتداء !!

موسكو توقع معاهدة دفاع مشترك مع الشيوعيين الطاجيك تقدم لهم بمقتضاها الدعم العسكري لتمنع المد الإسلامي من الانتشار في آسيا الوسطى

وهكذا توقع روسيا اتفاقية مع الحكومة الطاجيكية، وتقدم بمقتضاها الدعم العسكرى للشيوعيين ليقوموا بعمليات قمع وإبادة مخطط لها مسبقًا للقضاء على حركة المعارضة التى تؤرق نوم القيادة الروسية وزبائنها فى جمهوريات آسيا الوسطى.

والخطر المزعوم من جانب « الأصولية» والذى تتحدث عن وسائل الإعلام الروسية هو من الأسباب الرئيسية والتى تدعو قيرغيزيا وأوزبكستان إلى أن تتعامل مع المعارضة بكل خشونة، ولا ينظر بعين العطف إلى «الديمقراطيين » الروس ...

ومع ذلك فإن الجنود الروس هم الذين يخفرون حدود هذه الدول من انتشار «التطرف» إلى بقية دول الاتحاد السوفيتى السابق...

لا نرى فائدة كبيرة لروسيا من تقديمها المساعدات العسكرية والتى تتمثل فى الآليات والطائرات القاذفة والمدافع وتقول مصادر نافذة أن :

١٤٠ دبابة حديثة قد وصلت إلى كتيبة المشاة الروسية ٢٠١ والتى تتمركز حول دوشنبيه العاصمة الطاجيكية. و ٣٠ طائرة قاذفة للقنابل. و ١٧ صاروخ

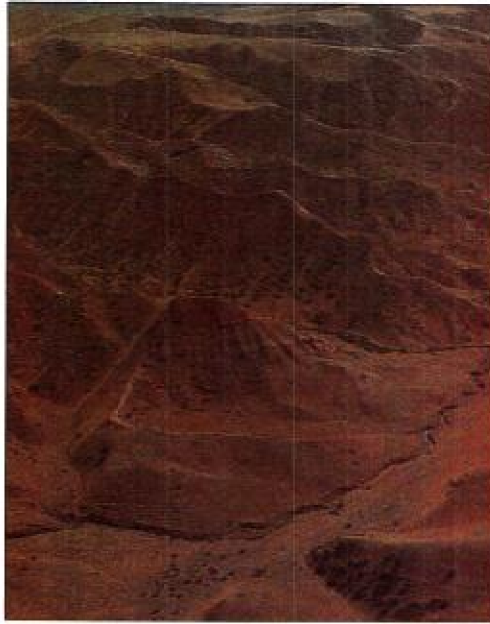
وكانت هذه الأسلحة قد وصلت بعد أسبوع من قتل ٣٤ من خفر حرس الحدود الروس على الحدود بين طاجيكستان وافغانستان على أيدى المعارضة الطاجيكية فى يوم ١٢ - ٧/١٣ وما قتلهم على أيدى المعارضة إلا نتيجة مباشرة لازدواجية الكرملين فى التعامل سواء مع القوى المعارضة الطاجيكية أو حكام طاجيكستان الحاليين.

وتحدث الكس مالاشينكو «بروفيسور» فى معهد الاستشراق بمدينة موسكو قائلا: «وكان يمكن استقراء الأحداث المقبلة في آسيا الوسطى. اليس واضحاً أن الإسلام السياسى كان قد دخل إلى طاجيكستان ليبقى فيها وأن طاجيكستان بلد إسلامى لا مناص فيه من حركة «الأصوليين» السياسية وأن موقف السلطات الروسية من المعارضة الإسلامية يجب أن يختلف عن موقف أوربا وأمريكا من الإسلام كقوة تغيير واضحة؟».

وتحدث لكاتب السطور الدكتور ولى أحمد صدور أستاذ العلوم السياسية فى معهد آسيا وافريقيا التابع لجامعة موسكو الحكومية قائلا: «ويعرف الجنرالات الروس ويجب أن يعرفوا أنه لا يمكن أن يربحوا المعركة ضد المعارضة فى جبال «بامير» وعلى السياسيين الروس والقيادة الروسية أن يفهموا أن حركة الإسلام فى آسيا الوسطى وبالأخص فى طاجيكستان أمر لابد أن يتعاملوا معه لمدة طويلة».

الحركة الإسلامية فى آسيا الوسطى

وكان مراقبون وصحفيون وسياسيون كثيرون فى ١٩٩٠-١٩٩١ لا يأخذون الإسلاميين الطاجيك مأخذ الجد. ولا يؤمنون الآن بأنه يمكن أن يظهر إسلام قوى فى أوزبكستان وكازاخستان وتركمنستان وقيرغيزستان مشيرين إلى قلة مناصرى الأحزاب والتنظيمات الإسلامية - «عدالة» وحزب النهضة الإسلامى فى أوزبكستان و«آلاش» فى كازاخستان، والمركز الثقافى الإسلامى في قيرغيزيا ونفوذها المحدود. لكنهم - أى المراقبون - يغفلون



■ الحدود بين طاجيكستان وافغانستان

أن هذه الأحزاب صورة أولية للحركة الإسلامية المقبلة، وهى الحركة التى تجنح لتنويع برامجها إذا تعرضت لضغط متواصل.

استطاع حزب النهضة الإسلامى والحزب الديمقراطى الإسلامى وغيرهما فى طاجيكستان أن تلف حول برامجها الاف المؤيدين فى خضم الضغط والملاحقات من قبل السلطات الشيوعية. إن المعارضة الطاجيكية وبصرف النظر عن مساندة روسيا العسكرية للشيوعيين فى طاجيكستان استطاعت أيضاً من أن تعبئ الشعب الطاجيكى الذى أصبح موروثه ومعتقده في خطر!!.. والشعب الطاجيكى اليوم وأكثر من أى وقت مضى يقف إلى جانب حركته المعارضة تحت قيادة حزب النهضة الإسلامية.

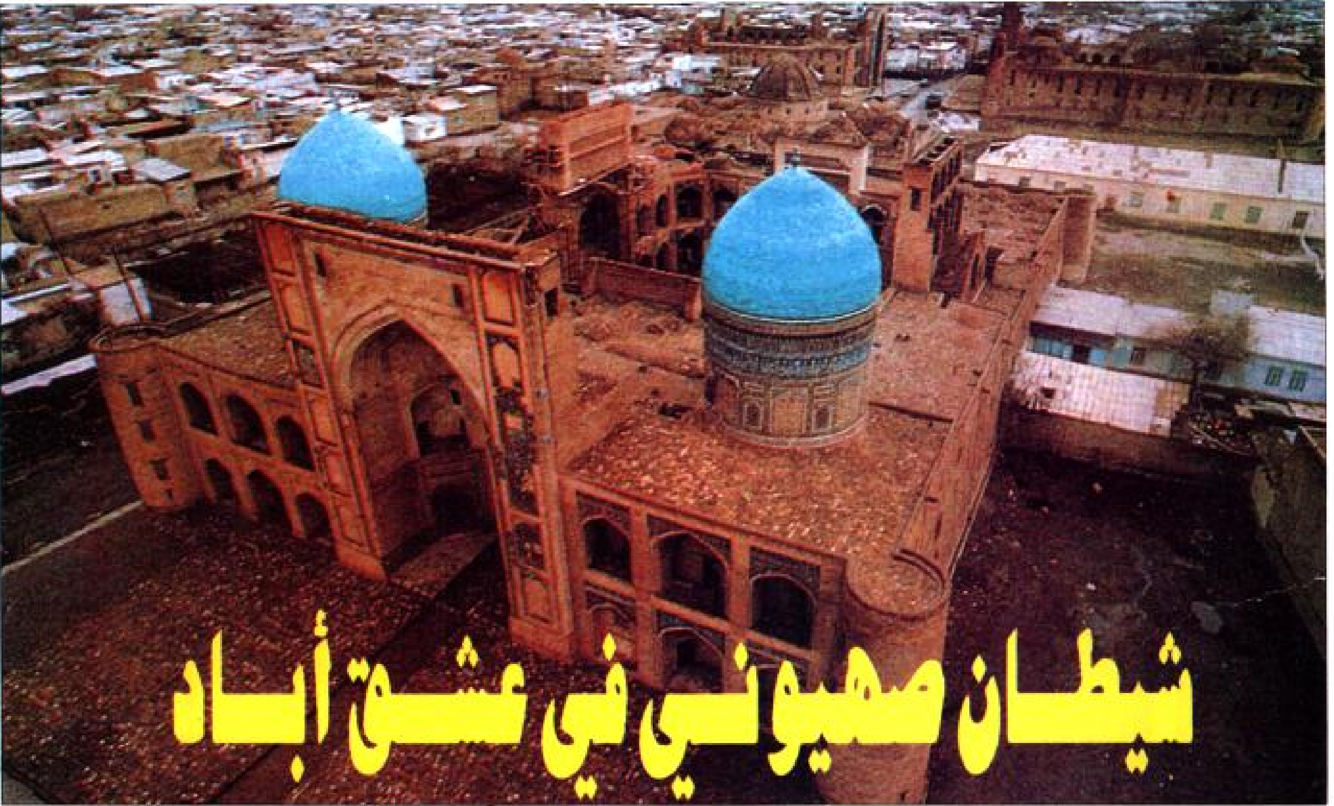
وتشهد تجربة العالم الإسلامي على أنه لايمكن القضاء على حركة الإسلام في الواقع العملي.. وما تجربة افغانستان ببعيدة فهي درس كبير لمن أراد أن يتعظ.. و«الحركة الإسلامية كما يقول - مالاشينكو السابق ذكره - هي قادرة على التطور واتخاذ اشكال مختلفة ويمكنها أن تكون معتدلة ايضا، وروسيا لاتستطيع أن تسيطر على مشاعر ٦٠ مليونا من المسلمين في اسيا الوسطى، كما وأن بروسيا حوالي ٢٥ مليون مسلم هم يشكلون قنبلة موقوتة، وعلى روسيا أن تضع لها الف حساب» ومثال الشيشان ليس ببعيد وتترستان يمكن أن تكون مركز تفتيت روسيا في مقبل ايامنا. ولعبت افغانستان الدور الأكبر في انهيار الاتحاد السوفيتي، كما وأن لروسيا تجربة التعامل مع الإسلاميين الايرانيين والافغان. والتجربة الافغانية مهمة بالدرجة الاولى ويمكن الاستفادة منها في (طاجيكستان). غير أن ما يحصل الآن لا تحمد عقباه. وأن روسيا تنجر الآن إلى حرب اخرى مثل حرب افغانستان وسيفقد فيها الروس الكثير وستكون بالنسبة لهم (مأساة طاجيكستان). وفي رأى أن تورط روسيا الآن في الحرب هو الاسوأ بالنسبة لها. فبينما حاربت القوات السوفيتية حين دخلت افغانستان في الخارج ليس لروسيا الآن حدودها الجنوبية ولاترى في المستقبل المنظور وهي تضطر في الواقع لحماية مسلمين من مسلمين، أما الأقلية الروسية في «طاجيكستان» فهي تتمتع بحقوق لم تتمتع بها اقلية روسية في «بلاد البلطيق».

وعلى روسيا أن تحدد موقفها ومصالحها اخذة في الاعتبار ان اسيا والقفقاس تشهدان ولادة دول إسلامية ذات خصوصية متميزة تتبلور فيها تيارات سياسية جديدة من ابرزها التيار الإسلامي. كيف يمكن أن توقف روسيا زحفهم إذا هبوا لنجدة اخوانهم المسلمين في طاجيكستان؟!

ونختم موضوعنا بمقولة الدكتور مالاشينكو: «إذا لم تريدوا - الروس - الصداقة مع الإسلاميين في طاجيكستان فهذا شأنكم.. ولكن خير لكم الا تجعلوا منهم اعداء.. إن الإسلام السياسي لايمكن القضاء عليه لأنه جزء من الحضارة الإسلامية، وعلى روسيا الا تفتح جبهة لثورة إسلامية ربما تشمل حتى روسيا. ■

أستاذ في معهد الاستشراق بموسكو: إن موقف السلطات الروسية من المعارضة الإسلامية يجب أن يختلف عن موقف أوروبا وأمريكا من الإسلام كقوة واضحة وآخر يقول: إن الروس يجب أن يعرفوا أنه لايمكن لهم أن يربحوا المعركة ضد المقاومة الإسلامية في جبال بامير

الدكتور توفيق الشاوي يكتب للمجتمع من غابة الشياطين في اسيا الوسطى (٢ من ٤)



شيطان صهيوني في عشق أباد



عشق اباد - د. توفيق الشاوي*

هذا هو اسم عاصمة جمهورية تركمانستان في اسيا الوسطى - وهو اسم مركب نصفه فارسي ونصفه الآخر عربي.. يمثل نموذجا من وحدة الثقافة الإسلامية التي جعلت اللغة العربية تختلط مع جميع اللغات الإسلامية وتدخل في قواميسها.. حتى اصبحت كلها لغة واحدة أو اتحادا لعدة لغات متقاربة.

عندما تجولنا في هذه المدينة لاحظنا أن الطابع الإسلامي والفارسي على الأخص واضح في مبانيها وطرقاتها ومجتمعها - حتى خيل إلى انني اتجول في شوارع طهران، وقال لنا احدهم ان لها علاقة وثيقة بإيران المجاورة لأن الحدود التي تفصلها عنها لاتبعد عن هذه العاصمة إلا اربعين كيلو مترا فقط ومع هذا فإن شعبها ينتمي إلى المذهب السني - بخلاف أذربيجان التي تقع غربها ويفصل بينهما بحر قزوين.

ورغم أن اقامتنا في تلك المدينة كانت قصيرة إلا اننا ما كدنا نصلها حتى جاءنا «شيطان آخر» قال عنه صاحبنا إنه من رجال الأعمال والمال اليهود هناك - وإنه لايخفي صفته اليهودية ولايكتم تعاطفه مع اسرائيل، بل يتباهى بذلك.

ومع هذا اصر على ان يلتقي بنا ويتحدث معنا مجتمعين بحجة ان صديقه الذي التقى بصاحبنا في باكو أوصاه بأن «يساعدنا».

كان حديثه اكثر توددا وليونة مما نقله صديقنا عن صاحبه في «باكو» فقد بدا يثني على هذه البلاد وأهلها ويصف حبه لها وتعلقه بها - ويقول أن هذا الشعب يستحق المساعدة لأنه معرض للخطر «الإيراني» ومن أجل ذلك فإن الأوروبيين والأمريكيين بل والاسرائيليين يجب أن «يساعدوه» - وكذلك المسلمون من أهل السنة الذين يخشون الخطر الايراني.

قال احدنا.. أنت تهتم بمساعدتهم ضد الخطر الإيراني.. كأنه ليس هناك خطر روسي.

قال بلى - هناك خطر روسي.. ولكنه مستبعد الآن لأن روسيا مشغولة بشئونها ولايحتمل أن تتدخل هنا.

قال احدنا - ولكنها تدخلت فعلا وشجعت الانقلاب ضد الحكم الوطني في اذربيجان ويقال إنها تشجع الشيوعيين في طاجكستان واوزبكستان.

قال - إني اخاطبكم باعتباركم عربا ومسلمين من السنة، ولااعتقد انه سيكون لكم دور جدي في وقف المطامع الروسية.. ولكنكم تستطيعون أن تفعلوا كثيرا لصد التوسع الإيراني.

قال صديقنا - انك حدثتنا عن حبك لهذا الشعب ورأيك بأن يساعده الأمريكيون والأوروبيون والإسرائيليون ضد ايران وتسعى لكي يساهم المسلمون في ذلك - فهل هذا المسعى سببه حبك لهذا الشعب وتعلقك به أم لأهداف أخرى؟

قال - اية اهداف تقصد؟!

قال صاحبنا: اقصد تمزيق الصف الإسلامي وايجاد فتنة بين المسلمين يخسر فيها الفريقان لتستفيدوا كما حدث في الحرب الصدامية ضد ايران - ثم ضد الكويت..

قال - إن مبلغ علمي أننا لم نتدخل في تلك الحروب التي أشرت اليها وأن منكم أهل السنة - من العرب - من أشعل نارها ومازالوا يواصلون ذلك.. ولم يقتصر الأمر في ذلك على بعض السياسيين وإنما كان هناك علماء كثيرون ومفكرون وكتاب منكم مازالوا يهاجمون الشيعة وينذرونكم بمخاطر التوسع الإيراني ويحذرونكم من نمو قوتها العسكرية.. وأنا لم أزد على أني



■ خريطة تبين موقع عشق اباد

أويدهم في ذلك.

قال صاحبي : ولكنك نسيت أنكم تحالفتم مع الشاه وكنتم في صف ايران وحرضتموه على أن يهدد بعض الأقطار العربية.

قال صحيح إننا تعاونا كثيرا مع الشاه - ولكنا لم نحرضه، لأنه هو كانت له مطامعه الشخصية، ثم إننا لم نتعامل معه باعتباره رمزا للشيعة، بل كان في نظرنا ملكا علمانيا يريد تحديث بلاده والسير بها نحو النهج الكمالي الذي سارت فيه تركيا.. اما هذه الجمهورية الشيعية الإسلامية، فإننا لايمكن أن نعاونها أو نتعاون معها، ونسعى لدى إسرائيل ويهود العالم كله لكي يتحالفوا مع السنة في معركتهم ضد الشيعة.

وهنا قال أحدنا - كأنك عندما تتكلم عن «السنة» إنما تقصد هؤلاء الذين يسيرون على النهج العلماني أو اللاديني الذي بداه أتاتورك في تركيا.. وقلت ان الشاه كان يسير نحوه، ولذلك أيدتموه وتحالفتم معه.. وأنتم الآن تخليتم عن إيران لأنها رفضت العلمانية واللادينية، وتريدون منا محاربتها لأنها ليست علمانية كما كان الشاه الذي تعاونتم معه.

إنكم حينما تريدون التعاون مع السنة ضد إيران فإنما تقصد بذلك السنة العلمانيين أو اللادينيين منهم مثل تركيا الكمالية ومن تسير على نهجها ويتجه اتجاهها العلماني مثل شاه ايران وبعض النظم العربية مثلا..

قال : أنا أقر بأن كثيرين قد عاونوا صدام في حربه ضد ايران ومنهم إسرائيليون - وقد أثاروا ضجة إعلامية عما قيل عن بيع أسلحة اسرائيلية لإيران، وقصدهم بذلك إخفاء مايقومون به لتشجيع صدام ومعاونته وتمكينه من أن يظهر في صورة الزعيم الوطني المعادي لإسرائيل ولاتذكر أننا نفضله عن الإيرانيين الآن لأن له اتجاه علماني..

قال أحدنا - معنى ذلك أنكم لا تريدون التعاون مع من يعارضون الاتجاه العلماني الكمالي أو البعثي من النظم العربية أو الإسلامية، ومن يسير على هذا النهج الذي يؤيده الاتجاه الإسلامي.

اننا لسنا نحن الذين نرفض التعاون مع هؤلاء بل هم الذين يرفضون التعاون معنا ويتهربون من الاعتراف بإسرائيل.. ويؤيدون المقاومة الإسلامية ضد اسرائيل التي تهدف لتدميرنا، فكيف نتعاون معهم إذا كانوا هم يصرون على معاداتنا.

قال صاحبنا - انت إذن واثق بأن العلمانيين واللادينيين اقل عداء لكم ممن يشجعون الاتجاه الإسلامي.. قال : بلاشك:

إننا لانتردد في التحالف معكم إذا كانت لنا مصلحة في ذلك - فأمريكا ساعدت الجهاد الأفغاني عندما كان يقاوم الغزو الروسي لأفغانستان.. لأن الخطر الروسي كان يهدد العالم كله.. لكن بعد انهيار الاتحاد السوفياتي فإن روسيا الاتحادية أصبحت حليفة لنا الآن، فلم تعد لنا مصلحة في مساعدة الأفغانيين - وعليهم أن يواجهوا مشاكلهم وحدهم.. وسنرى مايفعلون - وكل مافعلوه للآن هو الصراع فيما بينهم على السلطة - حتى ينصرف الشعب عنهم ويتجه إلى من يستطيعون التعاون مع أمريكا ومعنا - وأمريكا تعتقد أن لها الحق في ذلك لأنها عاونتهم في مقاومة الجيوش السوفياتية - فلماذا لايستمر التعاون.. ولاننسى اننا وكلاء الأمريكان فمن يتعاون معها لابد أن يتعاون معنا وأول شرط من شروط التعاون هو الا ينساقوا في طريق المزايدات «الأصولية» التي ساروا عليها في مرحلة المقاومة الثورية ضد الشيوعيين - إنهم يجب أن يعرفوا أن المرحلة الحالية هي مرحلة تعمير البلاد التي خربتها الحرب - وتنمية اقتصادها لإطعام الشعب وتعويضه عن تضحياته في هذه المقاومة البطولية - صحيح أن المزايدات العقائدية والأصولية كانت مفيدة وضرورية لإشعال نار المقاومة باسم الجهاد الإسلامي - لكنها الآن تضرهم وتبعدهم عن التعاون مع من ساعدهم أثناء الحرب - أنهم إذا لم يفهموا ذلك فإن غيرهم سيفهمه جيدا وسوف يتجه الشعب اليهم ويؤيدهم في سياسة التقارب مع أمريكا والتعاون معها - ونحن وكلاؤها كما قلت .. ومن أهم شروط هذا التعاون في نظرنا... الا يتدخلوا في شئون جمهوريات أسيا الوسطى والا يؤيدوا من يعارضون حكامها الشيوعيين السابقين الذين يتعاونون معنا - لأنهم الآن في صفنا ولم يعودوا شيوعيين كما كانوا من قبل، ان اكثر مايمكن أن يصلوا اليه هو انهم لا دينيون أو علمانيون - وهذا في صالحنا هنا.

- قال أحدنا : معنى ذلك أن العلمانيين واللادينيين في العالم العربي الإسلامي كله هم حلفاء لكم كذلك.

قال : بلاشك... صحيح أن بعضهم يتبعون سياسة المزايدة في عدائهم لنا - لكنها مزايدات كلامية لاتزعجنا كما يزعجنا الذين يشجعون المقاومة الإسلامية ضد إسرائيل في الأراضي المحتلة.

ان العلمانيين سواء كانوا من القوميين أو الاشتراكيين أو الشيوعيين السابقين في كل مكان هم حلفاؤنا في المدى الطويل.. وسوف يزداد تقريبهم منا وتحالفهم معنا عندما ينمو التيار الإسلامي ويطالب بحقه في ممارسة السلطة التي يتمتعون بها الآن في كثير من البلاد ولايريدون التخلي عنها .. عند ذلك لن يجدوا لهم حليفا غيرنا.. ونكون جبهة موسعة ضد الإسلاميين خصوصا أن إيران من مصلحتها أن تساعدهم ولو كانت مساعدة شفوية أو كلامية - ونحن نخوف الحكومات في البلاد السنية من أي تعاون مع إيران - ونوقع العداوة بينهم وبين إيران حتى يضطروا إلى أن ينضموا الينا وبذلك نكون جبهة لإنقاذ العالم من «الأصوليين» الذين يمثلون «الخطر الإسلامي» الذي يهدد بقاء إسرائيل - ان القضاء على هذا الخطر سيكون هدفا مشتركا لنا ولكم - ومقاومته لصالحنا وصالحكم ونأمل الا تتهمونا باننا الذين نغذي العداوة بين السنة والشيعة فإنكم انتم الذين أوجدتم العداء بين الشيعة والسنة طوال عهود تاريخكم منذ عهد الامويين والعباسيين والعثمانيين، ولكنكم دائما تلقون مسؤولية عيوبكم واخطائكم على أعدائكم

وإذا كنت تريد أن تبرىء الأصوليين - فقل لي ياسيدي من الذي يقتل المسلمين الآن في كابول ويهدد مستقبل افغانستان .. هل هم العلمانيون ام الأصوليون.

وجم صاحبنا وهو يتململ لأنه ليس لديه جواب يشرفه.. ونظر الينا واحدا بعد الآخر.. فلم يبدر من واحد منا مايشير إلى رغبته في أن يجيب على هذا السؤال المحير.. فأشار الينا إلى أن نقف عند هذا الحد لأن موعد السفر قد أوشك أن يفاجئنا.

والآن أمل من أحد من أساطين التيار الإسلامي ان كان لديه جواب عن هذا السؤال أن يسعفنا به لنكون على استعداد للجواب عنه في مقابلاتنا التالية مع الشياطين. ■

* كاتب ومحلل سياسي، استاذ القانون الدولي السابق بجامعة القاهرة.

مقـــال الأســبوع

(١ مـن ٢)

بقلـم : الدكتور فتحـــي عثمـــان *

الإســلام والمفاهيــم الغربيــة الخاطئــة

أينما وجه الاتهام في أي عمل عنيف ضد فرد أو مجموعة من العرب والمسلمين ـ خاصة عندما يكون اسم المجموعة له علاقة «بالجهاد» سواء من حيث المعنى أو المفهوم ـ فإن حملة عنيفة وشعواء تشن من خلال أجهزة الإعلام الغربية ضد الإسلام. إن أي إنسان يملك قدرا من المنطق والوعي لايقبل بالإرهاب، وعلى كل البشرية أن تتعاون لكي تدافع عن نفسها ضد كل أشكال الارهاب، ولا أحد يستطيع أن يتقبل الهلع الذي يمكن أن يحل به أو بمن يحب من الناس في طائرة مختطفة أو في مكان ملغوم بالمتفجرات، ومع ذلك فإن محاربة مرض أو وباء تحتاج إلى الدقة في متابعة الأعراض وتحليل الأسباب المحتملة، وذلك لأن التشخيص الصحيح شرط أساسي للعلاج.

قبل أعوام قليلة مضت قامت جامعة ما في دولة معادية للعرب بتنظيم مؤتمر بعنوان «الإسلام والإرهاب» وتم نشر عدد من الأوراق المنتقاة من بين الأوراق التي قدمت خلال ذلك المؤتمر. واستفسر أحد الباحثين الاكاديميين عن السبب في ربط الإسلام فقط بالإرهاب دون الأديان الأخرى، كما يشير اليه عنوان وشعار المؤتمر. وأجاب على ذلك بأن الإسلام مادام عقيدة ودولة، ويؤمن بالجهاد في تعاليمه، فإن من الضروري البحث في علاقة ذلك بالإرهاب. وتجاهل ذلك الاكاديمي العلاقة التاريخية بين المسيحية والصليبية، والحروب بين ملوك أوروبا والبابوات، والدماء التي أريقت بين الكاثوليك والبروتستانت في الماضي وحاليا في البوسنة، والعدوان الاستعماري الذي كان يهدف في المقام الأول إلى التنصير والتبشير بالمسيحية ووجد قبولا ومباركة من قبل الجماعات والمنظمات التبشيرية، وعلى الرغم من وجود الأسباب العرقية والاجتماعية بين الكاثوليك والبروتستانت في شمال ايرلندة فإن العامل الديني لايمكن تجاهله، وهناك العديد من الوزراء البروتستانت المؤيدين للاتحاد مع بريطانيا.

إن الأعمال الارهابية للجيش الجمهوري الايرلندي في مقاطعة اليستار بشمال ايرلندا تجد تفهما وتعاطفا يرقى أحيانا إلى درجة الدعم المادي من عدد من الناس في مختلف انحاء العالم. كما أن فكرة التحرر الديني شائعة في النضال الاجتماعي والسياسي في أمريكا اللاتينية، ويؤيد العديد من رجال الدين الكاثوليك أولئك المتطرفين بالقول والفعل، بما في ذلك الدعم بالسلاح، وعندما قال أحد كبار المسؤولين في الفاتيكان بأنه لايتخيل سيدنا عيسى وهو يحمل البندقية، رد عليه كثيرون بأنه لايمكن ايضا التصور بأن يقف سيدنا عيسى موقفا سلبيا امام جبروت القهر الاجتماعي والسياسي.

وبالنسبة لليهودية توضح التعاليم الدينية المكتوبة والتاريخ اليهودي المكتوب وجود كثير من الصراعات العسكرية، ولو كانت للصهيونية جذور داخل الديانة اليهودية ـ كما يعتقد معظم الصهاينة ـ فإن العلاقة الحديثة بينها وبين التطرف ـ أو حتى الارهاب ـ قد أضيفت إلى السوابق التاريخية. إنني لا أنتقد الآن أي ديانة بسبب تبريرها للنضال من أجل تحقيق العدالة بالقوة عندما تجد أن كل الأبواب السلمية موصدة أمامها، وهكذا فإن الإسلام ـ ولا أحد يستطيع أن ينكر ذلك ـ يتخذ نفس الأسلوب. ومع ذلك يمكن وضع خط بين الاستعمال المشروع، وبين الإساءة لأي مبدأ، ويمكن لقضية عادلة أن تتضرر بسبب سوء تصرف أولئك الذين يدعون بأنهم يناضلون من أجل تلك القضية.

حملة شعواء تشن من خلال أجهزة الإعلام الغربية لربط الإسلام بالإرهاب يتولى كبرها أكاديميون غربيون ومؤسسات غربية

إن مثل تلك الانتهاكات البشرية لها طابع عالمي، وإذا ماتابعنا مسيرة التجربة الإنسانية في الماضي والحاضر فإن تلك الانتهاكات لايمكن أن تقتصر على العرب والمسلمين فقط.

لقد أصبح الإرهاب ظاهرة عالمية أو وباء وبدأ المؤرخون وعلماء الاجتماع والمحامون وخبراء الإجرام، والإداريون والسياسيون يبدون اهتماما أكثر بضرورة أن تكون هناك ضوابط جماعية متعددة للتحكم في «أعمال الإرهاب الدولي الآخذة في النمو والتي تنفذها جماعات متطرفة من كل الآيديولوجيات المختلفة في كل القارات» كما ذكر ذلك كل من : يوفا الكسندر، وديفيد كارلتون، وبول ويلكنسون ، مؤلفو «الإرهاب: النظرية والتطبيق».

مــاذا تعنـي كلمــة «إرهــاب Terrorism» بالتحديد؟

حسب الموسوعة البريطانية فإنها تعني «الاستعمال المستمر للإرهاب أو العنف الذي يحدث بدون سابق إنذار ضد الحكومات، والشعب والأفراد، من أجل تحقيق هدف سياسي. وكانت كلمة الإرهاب Terrorism تستعمل عادة بواسطة التنظيمات السياسية لخدمة أهداف كل من اليمين أو اليسار، وكذلك المجموعات الوطنية والإثنية، واوريين، والجيوش وقوات الشرطة السرية للحكومات.

وهكذا فإن «الإرهاب» يمكن ربطه بالطبيعة الإنسانية نفسها، وليس بمجموعة أو عقيدة معينة: إن الارهاب السلطوي الذي يمارسه موظفو الدولة يجب أن يصنف كإرهاب مهما كانت التبريرات لذلك. إن الحكومة التي تغتصب سلطة الشعب وتسخر الموارد العامة التي يتم

تحصيلها من الشعب للدفاع عن حقوقه ولإرساء قوائم العدل - من أجل انتهاك تلك الحقوق ولتعطيل العدل ترتكب اعمال إرهابية خاصة وأن إرهاب السلطة يمكن أن يكون اعم واشمل بالمقارنة مع ارهاب الفرد. وتشير الموسوعة البريطانية إلى أن «الإرهاب قد تم اعتماده من قبل السلطة كسياسة، رغم عدم اعترافها بذلك كما هو الأمر بالنسبة للأنظمة الفردية مثل النازية في المانيا والاتحاد السوفياتي في عهد ستالين، وفي تلك الأنظمة كان يتم الاعتقال والحبس والتعذيب والتصفية الجسدية بدون مسوغات قانونية وخلق مناخ مليء بالخوف وتشجيع الولاء للايديولوجية القومية والأهداف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للدولة.

ان مثل تلك السياسات التي تعمل على اشاعة الخوف تتبناها ايضا انظمة قمعية عديدة في امريكا اللاتينية والعالم العربي وسرى لانكا واندونيسيا والفلبين في عهد ماركوس وفي دول اخرى.

إن القوة الجسمانية التي منحت للإنسان لكي يدافع بها عن نفسه قد يساء استغلالها مما يؤدي إلى العدوانية والعنف (القران ٢/ ٣٠) فعلى الإنسان أن يعمل خلال حياته في استغلال ماحباه الله به من نعم ومن بينها القوة الجسدية بالطريقة التي ترضي الله وحسب توجيهاته. لقد كان اول حادث عنف في التاريخ عندما طغت الانانية، ونسيت توجيهات السماء بالتزام العدل، فقام قابيل - ابن سيدنا ادم - بقتل اخيه هابيل (المائدة ايات من ٢٧ - ٣١). ويستمر نفس المصدر.

ان الارهاب ظل يمارس عبر التاريخ وفي كل انحاء العالم، مارسه الاغريق قديما واوروبا في العصور الوسطى

وكان استعمال البطش شائعا ودعا إليه روبسبير كأسلوب لتشجيع القيم الثورية اثناء الثورة الفرنسية مما قاد إلى عهد الهيمنة السياسية والذي اطلق عليه عهد الارهاب (١٧٩٣ - ١٧٩٤) وبعد الحرب الأهلية الأمريكية (١٨٦١ - ١٨٦٥) قام الثوار الجنوبيون بتكوين منظمة إرهابية اطلقوا عليها كوكلاكس كلان (Ku Klaz Kian) لمطاردة ومضايقة مؤيدي إعادة التعمير (Reconstruction). وفي النصف الأخير من القرن التاسع عشر، تبنى الإرهاب اتباع الحركة الفوضوية في أوروبا الغربية وروسيا والولايات المتحدة. وكانوا يؤمنون بأن الطريقة المثلى للتأثير على العملية الثورية للتغيير السياسي والاجتماعي لاتتم إلا



■ د. فتحي عثمان

باغتيال الشخصيات الممسكة بزمام السلطة.. وشهد القرن العشرون تغييرات كبيرة في استعمال وممارسة الارهاب.. فقد أصبح الإرهاب السمة المميزة لعدد من الحركات السياسية من اقصى اليمين إلى اقصى اليسار.. وأصبح الإرهاب مرتبطا في الغالب بالأفراد والمجموعات التي تحاول زعزعة الأوضاع السياسية القائمة والإطاحة بها. وقد استعمل الإرهاب من جانب طرف واحد أو من الجانبين في المواجهات المناهضة للاستعمار (ايرلندة وبريطانيا، والجزائر وفرنسا، وفيتنام وفرنسا والولايات المتحدة)، وفي الصراع بين مختلف القوميات حول المناطق المتنازع عليها (فلسطين واسرائيل) وفي المواجهات بين المعتقدات الدينية المختلفة (الكاثوليك والبروتستانت في إيرلندة الشمالية) وفي الصراعات الداخلية بين الجبهات الثورية والأنظمة القائمة (ماليزيا واندونيسيا والفلبين وإيران ونيكاراجوا والسلفادور والارجنتين).

هذا هو المسح العالمي الدقيق للإرهاب والضالعين فيه. وقد ساهمت عدة عوامل في مختلف انحاء العالم في ذلك ، ولعلنا نجد على راس تلك العوامل : البطش السياسي

إن الإرهاب ظل يمارس عبر التاريخ مارسه الإغريق والرومان قديما وأوروبا في العصور الوسطى ودعا إليه روبسبير كأسلوب ثوري أثناء الثورة الفرنسية

والاجتماعي والذي يكون السبب الاساسي وراء العديد من إرهاب الدولة. والعرب والمسلمون ليسوا استثناء من القاعدة في هذا المجال. وقد كان ويلفريد كانتويل سميث منصفا بما فيه الكفاية في ورقته «الإسلام في التاريخ الحديث» عندما حاول توضيح المناخ العام للاكراه والاحباط الذي يعيش في ظله العرب والمسلمون:

« لقد انحط المجتمع الى درجة أصبح معها العنف امراً مؤكداً.. ان العنف هو التعبير عن الحقد والاحباط والخواء والنزعة المدمرة لدى اناس ظلوا ضحايا الفقر والعجز والخوف».

إن ارهاب الدولة والاحباط الجماهيري بسبب العوامل الداخلية والخارجية قد قادا الى العنف الشعبي في شتى انحاء العالم، ويمكن ذكر قائمة على سبيل المثال لا الحصر: الالوية الحمراء في ايطاليا، وبادر ماينهوف في المانيا وايتا (الباسك) في اسبانيا ومنظمة العمل المباشر في فرنسا والجيش الاحمر الياباني، والارمنيون، والتاميل في سري لانكا والسيخ في الهند وغيرهم في مختلف بقاع العالم. وفي مقال هام بعنوان «عملية جرد للارهاب» للمراسل الخاص لمجلة ايكونوميست في عددها بتاريخ ٢٦ يوليو ١٩٨٦ ورد: «بعد ثلاثة أشهر من قصف ليبيا، فان هناك من يرغب في ان يصف تلك العملية بالنجاح. هل كان الامر كذلك؟ ان الشرق الاوسط لم يعد أسوأ مناطق العالم بالنسبة للامريكيين.

إن عدد حالات الارهاب والتي قتل فيها مواطنون امريكيون خلال السنوات الخمس الماضية يفوق بمعدل ٤٠٪ من عدد الذين قتلوا في حالات ارهابية لها علاقة بالشرق الاوسط. ففي عام ١٩٨٥ كانت هناك ٨٦ حالة ارهابية في امريكا اللاتينية لها علاقة بمواطني الولايات المتحدة مقابل ١٦ حالة ارهابية مماثلة في الشرق الاوسط. وعلى النقيض من الاعتقاد الامريكي الشائع، فإن الارهاب القليل نسبيا، والذي مصدره الشرق الاوسط، موجه ضد الامريكيين. والارهاب في اوروبا حسب الاحصائيات الامريكية كان يمثل خمس (١/٥) الحالات الارهابية التي افضت الى الموت في العام الماضي. وقد حصلت المنظمات الارهابية الاوروبية وحدها على أعلى الارقام حيث قتلت ١١٨ شخصا، وقتل مواطنو الشرق الاوسط العاملون في اوروبا ٦٥ شخصا..) ■

* مفكر اسلامي واستاذ في جامعة كاليفورنيا ومستشار المركز الاسلامي في لوس انجلوس بالولايات المتحدة.

سرقة الجهاد

ظاهرة اقتطاف الثمرة من الحركات الإسلامية

بقلم: الشيخ نادر النوري

لاينازع احد في اصالة الإسلام في هذه الأمة وحب شعوبها له وصلتها به، ولكن الغفلة في هذه الأمة هي التي صيرتها إلى ماهي عليه الآن، لأن الإيمان بالمبدأ والتقدير له لايكفي لعصمة الإنسان عن الخطأ فيه او الانحراف عنه او المساومة عليه أو الخديعة بغيره.

وقد كثرت العثرات والأخطاء والتجارب في حياة هذه الأمة، ولكنها كثيرا لاتتعظ ولاتستفيد من هذه الأحداث، ولاينجع في عقول كثير منها بليغ نصح ولانذير خطب، ولايعولون على شاهد نقل او دليل عقل، تنزل القوارع بالمسلمين، وهم في خوض يلعبون، ويقرأ عليهم الدهر سورة الغاشية فلايتدبرون، ولايسمعون وهم «يفتنون في كل عام مرة أو مرتين ثم لايتوبون ولاهم يذكرون». (التوبة/١٢٦)

كلما ظهر فيها دجال كاذب اتبعوه، وفتشوا في نصوص القرآن والحديث مايقنعهم بأنه مجدد الدين للمسلمين، فياحسرة على هذه الأمة، كم يستغفلها المجرمون ويخدعها المنافقون «هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أني يؤفكون». (المنافقون/٤).

إن هذه الأمة لم تتحرر من ربقة الاستعمار العسكري المادي والثقافي إلا من خلال صلابة المقاومة الإسلامية التي تمثلت في محاور عدة كان أهمها:

المحور الجهادي ومن خلاله نتذكر ان بداية ثورات التحرر العربية والإسلامية كانت على يد علماء عاملين مخلصين فمن خلص الأمة المصرية من نابليون حينما وطئت اقدامه أرض الكنانة إلا امثال الشيخ عبدالله الشرقاوي والشيخ محمد السادات والشيخ محمد كريم والشيخ عمر مكرم نقيب الاشراف وروح حركة المقاومة ومدير ثورتها ضد كليبر الفرنسي، وكانت ثورة عرابي إسلامية المنطلق وكان مستشاره الشيخ محمد عبده والشيخ عبدالله النديم، وكذا مصطفى كامل باعث الحركة الوطنية للمقاومة ضد الانجليز ولكن من ورثها غير عتاة الاجرام، وسفاكي الدماء من لصوص الاشتراكية - سرقوا هذا الجهاد من الأيدي المتوضئة التي جاهدت في فلسطين وعادت لتحمي الوطن من العدوان الثلاثي في حرب القناة لتقبع في سجون ومعتقلات الطور والواحات وتحل بنا الهزائم والنكبات.

وهذه الجزائر التي قاد ثورتها العلماء كأمثال الأمير عبدالقادر والبشير الابراهيمي والشيخ عبدالحميد بن باديسي الذي ينشيء جيلا، كان هتافه:

شعب الجزائر مسلم
وإلى العروبة ينتسب



الشيخ نادر النوري

من قال حاد عن اصله
او قال: مات فقد كذب
ام رام ادماجا له
رام المحال عن الطلب
من كان يبغي ودنا
فعلى الكرامة والرحب
او كان يبغي ذلنا
فله المهانة والعطب
فإذا هلكت فصيحتي
تحيا الجزائر والعرب

رحم الله هؤلاء فقد طووا صفحة الاندماج والفرنسه وعادت الجزائر بعد مائة وثلاثين سنة من الاحتلال ولكن من قطف الثمرة إلا الزعماء البائسين الزائفين، ولكن هذا الغليان الذي تشهده الجزائر اليوم إنما هو رد للاعتبار لهذا الدين الممتحن.

وحينما نذكر مثل أولئك المجاهدين نتذكر عبدالكريم الخطابي في المغرب وعبدالعزيز الثعالبي في تونس ومحمد أحمد المهدي في السودان ومحمد عبدالله حسن الملا في الصومال وعمر المختار في ليبيا وبدر الدين الحسني وعلي الدقر، ويوسف العظمة في سوريا وعز الدين القسام وعبدالقادر الحسيني في فلسطين، حتى مؤسسي حركة فتح كانوا من الإسلاميين ومنطلقها كان إسلاميا ثم سرقه الانتهازيون، وهكذا تسرب المتسلقون والمتملقون من خلال مراكز القوى وسيطروا على الجيوش وأسسوا الأحزاب السرية واستفادوا من صراع الأقليات والديانات المختلفة وتملكوا زمام الموقف، ومفتاح الحكم في البلاد، واستولت السياسة العلمانية والقومية العربية والاتجاهات الاشتراكية على أوضاع كل بلد استيلاء كاملا واستسلم ابناء الإسلام، وحملة الفكر الإسلامي للواقع، وضاق مجال النشاط على العاملين للإسلام، وعلى الدعاة للفكرة الإسلامية، فغادر عدد كبير منهم هذه البلاد وتشردوا في الامصار الأوروبية والعربية حفاظا على أرواحهم وحقنا لدمائهم، وحرمت هذه الأقطار المسلمة والتي كانت تعتبر حصنا وملاذا للعلوم الدينية والفكر الإسلامي - اجل علمائها وكتابها وادبائها، واقدر قادتها العسكريين، واعتقل زعمائها السياسيين، وأعلم علماء الدين، واستولى عصابات من الشباب المغرورين على مقدرات البلاد.

فخرب الاقتصاد، وتدهورت الأحوال، وتفاقمت الديون، وطغت العلمانية والالحاد على العقول والافكار، ونشأ جيل ممسوخ الاخلاق، بلا هوية ولا تاريخ!

وفي ظني إن من أسباب سرقة جهاد المسلمين هو سذاجة بعضهم وغفلتهم عن خطط أعدائهم وكيد المنافقين منهم.

ولاختلافهم على اقتسام الغنائم بعدما اجتمعوا على ذات الشوكة والجهاد أو لأنهم كانوا يحسنون المقاومة والصبر عليها ولايحسنون إدارة البلاد فإن انتقلوا من الثكنات إلى الدور والقصور اختلفت عليهم الأمور.

ولافتقاد الكثير منهم للرؤية السياسية وتقدير المواقف، ومعرفتهم بأساليب وألاعيب الخصوم ثم عزلة الحركة الإسلامية عن الشعوب وهموم الأمة التي تثقل كاهلها ومشاكلها الاجتماعية والاقتصادية التي تضغط عليها.

أو التعاون في بناء القوة الرادعة التي تحفظ أمن وأمان المسلمين عند حدوث الملمات «ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة..» (النساء/١٠٢).

ثم افتقارهم إلى الدراسات والمعلومات التي تبنى عليها المواقف والتحركات الصحيحة فلايشعرون بشيء إلا بعد وقوعه ثم ردود الفعل غير المتزنة بعده.. والعزلة عن قوى الإسلامية رجالا ومؤسسات بحيث توظف طاقاتهم وتحشد في اطار واحد ومشروع متكامل بدلا من تناحرها واختلافها.

فالأمة بحاجة للحركة الإسلامية والحركة بحاجة إلى الأمة لأنها ولدت من رحمها فالتجزيء والتفكيك لقوى الأمة، بالآراء المتطرفة والانعزالية لاتعود عليها إلا بالضرر والفشل وذهاب الريح.

ثم فتح مجالات الحوار مع جميع طبقات المجتمع حتى يعرف الناس رسالة الدعوة ويدركوا طبيعتها ومراميها وحتى لايكونوا عونا لأعدائها عليها.

استغفال الشعوب مازال مستمراً!!

معالم على الطريق

استغفال الشعوب جريمة كبرى ، واستغلال براءتها وثقتها للتسلق على اكتافها وقيادتها الى الهاوية وبيعها للشيطان كارثة يجب الا تمر بدون عقاب، وسرقة مقدراتها وعقائدها ووأد آمالها لحساب اعدائها خيانة عظمى.

يفترض ان يحاسب مقترفوها حسابا عسيرا، خاصة اذا كان الجناة من ابنائها وقادتها، ممن وضعت الامم ثقتها فيهم، ومقدراتها تحت ايديهم، وتفانت في إرضائهم، وجهدت في إعانتهم وتعظيمهم وطاعتهم، فاذا بهم ذئاب في احشاء الامة، وثعالب في استدراج الشعوب الى حتفها البائس المهين، وأمتنا اصيبت بالكثير من هذا الصنف المخاتل اللئيم البائس، الذي اضاع بلده وكان اشد على امته من اعدائها، لنتعرض قليلا لأحد هؤلاء كمثل من الامثل الكريهة المتكررة حتى وقتنا الحاضر. والتي كانت اسوأ بديل للاستعمار، وأردأ نظام لأمة عانت طويلا من ويلات الظلم والقهر دهراً طويلا حتى تشوقت الى استرواح عقيدتها فاذا بها تقع فريسة للاحتيال والخداع. برز الحبيب بورقيبة في تونس ملتحما مع التوجه الشعبي الاسلامي الذي كان يكافح الاستعمار الفرنسي في هذا الوقت، وانضم الى حزب المشايخ ومشايعهم ليواكب توجه الامة الاسلامي، وهو الذي درس في الغرب واشرب الافكار العلمانية في فصل الدين المسيحي عن السياسة وكان يود لتونس هذا المسلك، ولكن بورقيبة كان يدرك تماما ان هوية الشعب مسلمة، وان كفاح هذا الشعب مع الاستعمار لا ينطلق الا من تلك الهوية، الا ان ذكاءه وحرصه على التستر منعه من ان يعلن عما يريد، فأخذ يمعن في مجاراة الناس والعلماء في توجههم الاسلامي بل كان يظهر انه اكثر منهم ولعا وحماسا في المحافظة على ذلك، وإليك بعضا من امثلة هذا الخداع:

١ - عقدت الكنيسة التونسية مؤتمرها المتباعد الذي كان يعقد كل خمسين عاما لتدارس احوال دينهم وكنيستهم، وما ان علم بورقيبة بذلك حتى استغلها فرصة، وأخذ يثير العلماء والعامة على المؤتمر قائلا «حرب صليبية على الهوية الاسلامية».

٢ - اعلنت فرنسا مخطط لفرنسة تونس : ان من اخذ الجنسية الفرنسية زادت له الحكومة راتبه بما يعادل الثلث، ولما مات احد المتجنسين. صدرت فتوى من الشيخ «ادريس» في تونس بأنه لا يجوز أن يدفن هذا في مقابر المسلمين، لأنه رغب في ان يطبق عليه شرع غير شرع الله عن طواعية، فهو داخل تحت قوله تعالى: «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم» (النساء/٦٥) وبما انه لم يرض بشرع الله ولم يرض بالله حاكما ولم يعلن بذلك توبة، فإنه يدفن خارج مقابر المسلمين، وما أن علم بورقيبة عن ذلك حتى استغلها لاظهار ولائه للاسلام وقام بمظاهرة لمنع دفن الرجل في مقابر المسلمين لأنه خارج عن الملة ولم يرض بحكم الله، ونحن جنود الاسلام.

٣ - لما ارادت فرنسا ان تترك تونس بعد نكستها في فيتنام وأرادت ان تسلم زمام البلاد لرجل ينفذ سياستها وكانت تعلم من امر بورقيبة ما تعلم ارسلت اليه فذهب الى فرنسا ولما سئل عن نوع الحكم الذي يريد ان يحكم به قال: علماني عربي، فجزع الناس وهب العلماء فلما رجع قابلهم وماء الوضوء يقطر من وجهه ومرفقيه ثم استمهلهم حتى يؤدي الصلاة وأخذ يعانقهم فلما سألوه عن تصريحه هذا قال: أردت ان اخدع الفرنسيين حتى أتى لكم بحكم البلاد فأنتم الذين ستحكمون، فقالوا وانت قال لا: أنتم الذين ستحكمون وأخذ عليهم العهد بأن يحكموا بحكم الله، فخرجوا من عنده قائلين هذا والله من بقية السلف الصالح. وما ان حانت ساعة تسليم الحكم حتى كان قد رتب نفسه مع الفرنسيين ومع جمهور من المخدوعين وقفز على الحكم، وكان ما كان مما لا يفعله شيطان مارد، وإليك بعضا من هذه الأفعال على سبيل المثال لا الحصر:

١ - اعلن في مجلة الأحوال الشخصية منع تعدد الزوجات وأباح للرجل والمرأة أن يتخذ كل واحد منهما خليلا او خليلة. اذا رضى الطرف الثاني وأصبح التعدد يعاقب عليه بالسجن.

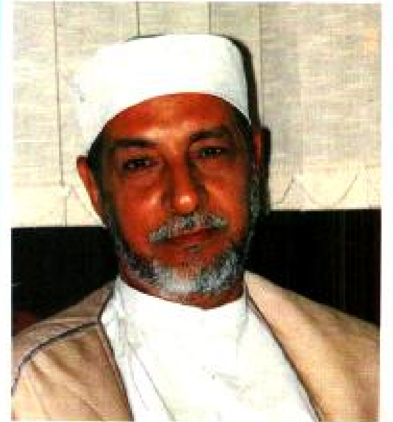
٢ - اممت ممتلكات المساجد سنة ١٩٦١ وبيع ما يقرب من ٢٠٠ مسجد من مساجد العاصمة التونسية لتتحول الى مساكن شعبية واقيمت دورات المياه في المحاريب وحول مسجد مدينة بنزرت الى مرقص سنة ١٩٦٣.

٣ - ابيح الفطر في رمضان سنة ١٩٦٣ وظهر بورقيبة امام عامة الناس يشرب الماء في رمضان.

٤- اظهر السخرية بالقرآن وبالرسول صلى الله عليه وسلم. في سنة ١٩٧٤ في ندوة في مدينة قرطاج بتونس ليقول: ان القرآن الذي تلقنونه للشباب مليء بالخرافات. اسمعتم أيها الناس شخص ينام ٣٠٠ عام هذا ما يقوله القرآن!! أسمعتم ان هناك عصا تنقلب حية او ثعبان.. الخ.

٥ - ابن الرئيس يفتح اول نادي للعراة في تونس ورئيس الدولة يتحدث عن خصائص جسده وفحولته أمام طلبة الجامعة التونسية، ويقول ان ابنه المنسوب اليه ليس ابنه وان زوجته الفرنسية التي كان يمارس معها بالحرام اتت به من غيره وهو لا يعلم.

ارأيت اخي عمل الثعالب والذئاب في الأمة كيف استغفلوها ومكروا بها وكانوا رواداً ضلالا، فكيف بالأعداء، ارأيت كيف تصاب الامم وتجر الى الهاوية، ولكن يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين، وإن غدا لناظره قريب!!



بقلم الدكتور: توفيق الواعي

الدور الغربي في تقسيم البوسنة والهرسك

زغرب : مركز البديل للإعلام :

إن تتبعًا موضوعيًا للجهود الدبلوماسية التي بذلتها وتبذلها الوساطة الدولية بشأن إنهاء الحرب الحالية في البوسنة والهرسك تثبت أن خيار تقسيم البوسنة والهرسك على أساس عرقي وبطريقة مجحفة واضحة، لم يكن خيارًا صربيًا وكرواتيًا فقط، بل هو خيار أوروبي أيضًا، ورغبة غربية ملحة في تقسيم تركة البوسنة على أساس يضمن لأوروبا والغرب :

١ - توازن المصالح الغربية في المنطقة.

٢ - منع قيام دولة إسلامية في أوروبا.

ولتحقيق هذين الهدفين الأساسيين سعت الدول العظمى في أوروبا، وعلى رأسها بريطانيا وفرنسا إلى منع أي تدخل عسكري غربي لإيقاف حرب الإبادة المعلنة من الصرب في المرحلة الأولى ومن الكروات في المرحلة النهائية ضد المسلمين.

وكان البديل عن التدخل العسكري خطتين مدروستين بدقة :

الخطة الأولى : إطالة عمر المفاوضات بين الأطراف المتحاربة كمناورة سياسية لربح الوقت، وتمكين المعتدي من حصد أكبر عدد ممكن من المسلمين وتصفيتهم جسديًا عن طريق المذابح الجماعية المشهورة.

الخطة الثانية : فتح باب الهجرة أمام البوسنويين المسلمين، ومحاولة إقناعهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بضرورة هجرتهم من وطنهم الأم. وقد عملت بعض الدول الأوروبية كالسويد والنرويج مثلاً على منحهم جنسية المواطنة ليس حبًا فيهم إنما ترغيبًا لهم في ترك وطنهم الأم إلى الأبد، ومن ثم محاولة تذويب هويتهم الحضارية في بوتقة المجتمع الجديد، وتحويلهم بعد ذلك إلى «هنود» أوروبا لا وطن لهم ولا هوية حسب ما وصف به العملية «أيوب جانيتش» نائب الرئيس على عزت بيجوفيتش.

وإذا كان عدد المهاجرين قد وصل منذ بداية الحرب إلى الآن حسب إحصائيات رسمية إلى مليون ونصف المليون موزعين على بلدان أوروبا، فإنه من المتوقع أن يرتفع هذا العدد أكثر خلال هذه السنة نتيجة التصفية العرقية التي بدأ الكروات ممارستها خلال الشهرين الأخيرين بشرق البوسنة وجنوبها.

كما أنه من المتوقع استنادًا إلى مؤشرات كثيرة ألا ترجع نسبة كبيرة منهم قد تصل إلى ٣٠٪ إلى الوطن الأم في حالة الوصول إلى تسوية للمسألة البوسنوية.



فانس - أوين: قادا مناورة المفاوضات لكسب الوقت وتمكين المعتدي

شهر يوليو ٩٣ : انتصارات جزئية للمسلمين :

لا يمكن في العملية التقويمية للمسألة البوسنوية تجاهل الانتصارات الجزئية التي حققتها القوات المسلمة في غضون شهر يوليو المنصرم كعامل جديد في تفاعلات القضية. وسواء أشارت الأنباء إلى هذه الانتصارات أو لم تشر - عن قصد أو عن غير قصد - فإن ساحة جبهات القتال على طول البوسنة وعرضها تميزت خلال الشهر المنصرم بحدثين بارزين :

الأول : تمثل في تحالف الكروات مع الصرب عسكريًا في أكثر من جبهة وخاصة في مثلث (ماغلاي - زافيدوفتشي - جيبتشا) وهي مدن استراتيجية ذات أغلبية مسلمة في شمال البوسنة.

والثاني : تمثل في النجاح النسبي الذي استطاعت القوات المسلمة تحقيقه على مستوى صد الهجمات العنيفة التي شنتها القوات الصربية والكرواتية، أو الصربوكرواتية المشتركة على المدن والقرى المسلمة من جهة، وفي السيطرة على بعض المناطق والمواقع بعد استردادها بقوة النار من العدو من جهة أخرى.

وكانت المواجهة بين الكروات والمسلمين حول مدينة «موستار» الاستراتيجية في إقليم الهرسك في غضون شهر يوليو المنصرم، من أعسر الامتحانات الحقيقية التي تعرضت لها القوات المسلمة عسكريًا ورغم قلة سلاحها وعتادها فقد استطاعت إحراز نجاح نسبي في هذه المعركة الامتحانية، حيث استطاعت وفي ظرف قصير وبخسائر أقل الاستيلاء على ثكنة عسكرية استراتيجية كانت تسيطر عليها الميليشيات الكرواتية، والتغلغل (١٦كلم) في الخطوط الدفاعية الكرواتية، وصد كل الهجمات الكرواتية حول المدينة.

هذا الأمل الجديد في تطورات القضية عجل حسب المحللين بالضغط الأوروبي على القيادة السياسية المسلمة في البوسنة للجلوس إلى طاولة المفاوضات مع الطرفين الصربي والكرواتي خوفًا من تطور الوضع لصالح المسلمين على الساحة العسكرية ودخوله كعامل قوي في قلب أوراق اللعبة السياسية وسياسة المفاوضات.

مفاوضات الإرغام لا الإقناع :

ولقاء جنيف الأخير بين الأطراف الثلاثة المتحاربة، سبقته تصريحات رسمية من الطرف المسلم تؤكد أن الجلوس إلى طاولة المفاوضات مع الطرفين الكرواتي والصربي والقبول بالتقسيم الكونفدرالي المقترح من جانب الصرب والكروات، لم يكن بإرادة الطرف المسلم ولا ناجمًا عن رغبته في تقسيم البوسنة والهرسك على أي أساس كان. جاء هذا على لسان الرئيس البوسنوي علي عزت قبل توجهه إلى جنيف في لقاء مع راديو سراييفو يوم ٩٣/٧/٨ حين قال : «إن الكونفدرالية المقترحة من طرف الصرب والكروات هي تقسيم على أساس عرقي، وأن هذا التقسيم فرض علينا بالقوة والسلاح، ولن نقود أنفسنا للانتحار في حرب لا نهاية لها».

وسبقت مثل هذه التصريحات مناورة عملية

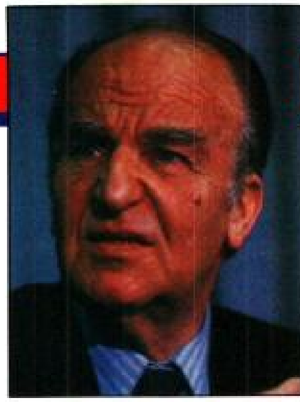
وقعت في أواخر شهر يونيو (جوان ٩٣)، تمثلت في افتعال زوبعة سياسية بين مجلس رئاسة البوسنة والهرسك لتغذية الخلاف القائم بين فريقين داخل المجلس، احدهما يؤيد استمرار المفاوضات يقوده فكرت عبديتش، والآخر يقيدها بشروط ولا يرى جدوى من استكمالها يقوده الرئيس على عزت بيجوفتش. ورغم أن وسائل الإعلام وبعض الأوساط الدولية حاولت استغلال هذا الخلاف لإقصاء على عزت عن طريق إظهاره بمظهر الرجل المتشدد الرافض للحوار والسلام ، وإظهار «عبديتش» بمظهر الرجل المعتدل القابل للحوار والسلام، فإن بيانا رسمياً عملياً صدر عن مجلس الرئاسة البوسنوية وضع حداً لهذه الزوبعة الحقيقية او المفتعلة، وقضى تماماً عما كان مطلوباً من عبديتش او غيره القيام به ضمن طقوس سياسية معروفة تمارسها عادة الأطراف المناورة في اللعبة لإقصاء الرئيس البوسنوي «الأصولي» حسب الأوروبيين. او تحجيم دوره في صنع القرار على الأقل.

مفاوضات جنيف .. هل تكون بداية لأزمة جديدة ؟

بصرف النظر عما يمكن التوصل إليه في مفاوضات جنيف الأخيرة حول تقسيم البوسنة والهرسك فإنه من المؤكد ان مشروع التقسيم على الورق ، ليس كالتقسيم على ارض الواقع ذلك لأن عوامل موضوعية وفعلية هي التي ستحسم مشروع التقسيم على أرض الواقع ، وليس بمقدور القيادات السياسية التحكم فيها او على الأقل توجيهها لتتفاعل في اتجاه إقرار التقسيم.

في طليعة هذه العوامل طبيعة تركيبة القوات المتحاربة في البوسنة والهرسك إذ ان معظمها مكونة من ميليشيات شعبية لا تخضع لقيادة عسكرية قوية. ومثل هذه التركيبة العسكرية يصعب معها عادة توقيف القتال الفعلي بين الأطراف المتحاربة. والعارفون بطبيعة تركيبة القوات المسلمة المدافعة في البوسنة والهرسك لا يرجحون ميل هذه القوات إلى القبول بتقسيم البوسنة والهرسك إطلاقاً، او على الأقل قبول التقسيم على اساس مجحف تصبح فيه الأغلبية المسلمة أقلية على مستوى الأراضي الممنوحة لها ، أما قوات الكروات والصرب وإن كانت تركيبتها العسكرية لا تختلف كثيراً عن تركيبة القوات المسلمة، فإن ميلها واضحاً لقبول مشروع التقسيم الجديد الذي هو في صالح الصرب بالدرجة الأولى ثم الكروات بالدرجة الثانية، وليس في صالح المسلمين بكل المقاييس.

ولهذا، فمن المتوقع أن يواجه مشروع التقسيم صعوبات عديدة جمة حالة توصل القادة السياسيين إلى اى اتفاق يقضي بتقسيم البوسنة والهرسك، وأخطر هذه الصعوبات في نظر المحللين رفض القوات المسلمة المرابطة داخل البوسنة والهرسك هذا التقسيم. وقد يصل هذا الرفض حسب بعض المصادر إلى حد التمرد على



علي عزت بيجوفيتش

القيادة السياسية والانفراد بموقف اخر تكون فيه «البندقية» المفاوض الوحيد.

فهل يستطيع وقتها الرئيس البوسنوى على عزت إقناع القوات العسكرية المسلمة بمشروع التقسيم الجديد والرضا به كبديل عن حرب لا نهاية لها كما وصفها ؟ أم انه سيفشل في ذلك لتبدأ ازمة جديدة يصعب معها الحل السريع!!

عندما توجه الرئيس البوسنوى بيجوفيتش إلى جنيف بتاريخ ٩٣/٧/٢٦ اعلن قبل توجهه انه قرر المشاركة في المفاوضات لإنهاء العذاب والقتل عن المسلمين، كما طلب بيجوفيتش أن لا يؤاخذه أحد لأنه سيتكلم هذه المرة باسم «المسلمين» فقط وليس باسم الشعب البوسنوى بكافة انتماءاته العرقية.

والجدير بالملاحظة أن الرئيس البوسني كان قد شكك قبلها في صلاحية فكرة الدولة الاتحادية وقال وقتها لم يعد يرى فرصة للإبقاء على وحدة اراضي البوسنة والهرسك.

وعلى هذا فإن مجرى مفاوضات السلام الأخيرة بنى اساساً على ان لا يفاوض الرئيس البوسني باسم الحكومة البوسنية او باسم احد غير شعبه المسلم مما شكل في النهاية اساساً واضحاً لدى الأطراف الصربية والكرواتية في التوصل بشكل ما إلى شبه حل او اتفاق، لأن فكرة وحدة الأراضي البوسنية اصبحت عديمة الجدوى عندما تحول «بيجوفيتش» من رئيس البوسنويين إلى رئيس المسلمين فقط.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو ما مدى تقبل «مسلمي البوسنة» لخطة التقسيم الجديدة التي وافق عليها «بيجوفيتش» والقاضية بتقسيم البوسنة إلى ثلاث دويلات عرقية يجمعها (اتحاد جمهوريات البوسنة والهرسك)؟

يرى المراقبون أن غالبية مسلمي البوسنة يدركون تماماً أن الرئيس «بيجوفيتش» قدم كل ما بوسعه للمحافظة على وحدة اراضي البوسنة، ومارس كافة الأساليب السياسية والديبلوماسية لتحقيق هذا الهدف ، إلا أنه شعر في نهاية الأمر أن الوقت يمر في غير صالح مسلمي البوسنة، وأن اقتراب الصرب من العاصمة سراييفو يعني نهاية كل شيء لأجل ذلك بدأ بيجوفيتش التفكير بمصير المسلمين والمسلمين فقط لأنهم على حد تعبيره «هم الطرف المظلوم في المسألة البوسنية».

لهذا يرى بعض المراقبين أن المؤيدين للرئيس بيجوفيتش يتعاملون مع التطورات الجديدة بحذر يدفعهم إلى عدم المراهنة على المتغيرات العسكرية التي لا تبشر بخير مع إصرار المجموعة الأوروبية على منع وصول السلاح للمسلمين ومع التباطؤ الأمريكي في التدخل وحلف شمال الأطلسي في دفع المعتدي وتاديبه، ناهيك عن عجز أو تقاعس الدول الإسلامية عن عمل اى شيء ذا بال على المستوى السياسي.

وترى طائفة أخرى من المراقبين أن الخطة الجديدة ما هي إلا صمت للمدافع لحين، ما يلبث الزمن أن يكشف عن عيوب خطيرة في خطة السلام الجديدة، سوف تؤدي في نهاية الأمر إلى تجدد الصراعات العرقية لأسباب جغرافية واحقاد بشرية ما زالت تتأجج في صدور المتصارعين.

ولهذا فإن الخطة الجديدة في نظر هؤلاء المراقبين تحمل في مضمونها غموضاً نابعاً من انها بنيت على اساس مبدأ القوة وليس العدل، ويرجح أصحاب هذا الرأي أن طائفة من الشعب البوسنوي المسلم سترفض الخطة الجديدة، وقد يؤدي ذلك إلى حدوث انقسامات داخل الجيش البوسنوي المسلم، يصعب معها التنفيذ العملي للخطة على ارض الواقع.

كلمة حق أريد بها باطل :

التصريح الذي أدلى به يوم ٩٣/٨/١ العضوان الصربيان في مجلس الرئاسة البوسنوي تعقيباً على مقترحات التقسيم الجديدة، اثار بعض الشكوك حول وحدة موقف مجلس الرئاسة البوسنوي ، واحتمال حدوث تصدع قد يؤدي إلى عرقلة مباحثات السلام.

وهنا يبرز تساؤل موضوعي عن سبب رفض العضوين الصربيين لخطة التقسيم المقترحة، ولا يكفي تبريرهما للموقف بأن الصرب سيأخذون النصيب الأكبر من الأراضي على حساب المسلمين.

الإجابة عن هذا التساؤل تقودنا إلى الرجوع إلى ما ذكرناه من قبل أن الرئيس على عزت ذهب إلى جنيف هذه المرة وهو يمثل مسلمي البوسنة فقط، بعد أن كان دستورياً يمثل رئيس جميع البوسنويين على خلاف انتماءاتهم العرقية. هذا التحول جعل عضوي مجلس الرئاسة الصربيين يشعران بانتهاء دورهما في الحكومة البوسنوية، ولا يدلهم بعد ذلك لا عند الصرب ولا عند المسلمين ، ولهذا فهما يسعيان إلى تقويض الاتفاق الجديد، وتأجيج الانقسامات داخل مجلس الرئاسة.

ويبقى السؤال مطروحاً : هل يستفيد الرئيس البوسنوي (بيجوفيتش) من موقف الرافضين للخطة، ويسعى ديبلوماسيا للحصول على مزيد من الاراضي والمنافذ والمعابر بين جمهورية المسلمين المتقطعة الاوصال؟ وهل سيغير الموقف الامريكي الجديد المعلن يوم ٩٣/٨/١ الذي ألمحت فيه الولايات المتحدة الامريكية الى احتمال انفرادها بموقف عسكري يقضي بفك الحصار عن العاصمة البوسنوية سراييفو، من موقف الطرف المسلم المفاوض في جنيف؟ ■

زغرب - النذير المصمودي



مخاوف الصين من الصحوة الإسلامية في تركستان الشرقية

بقلم : مادولكا سيكا وجيمس ميلوورد

كتب المقال كل من السيدة مادولكا سيكا والسيد جيمس ميلوورد وهما زوجان يشكلان فريقا للكتابة سافر في انحاء مقاطعة اكسينج يانج في الصين خلال الصيف الماضي.. والسيدة سيكا تاتي في مقدمة البحاث العاملين لحساب البرنامج الاخباري الليلي «وورلد مونيتور» وهو عبارة عن عرض تليفزيوني لصحيفة ذي كريستيان ساينس مونيتور. اما السيد ميلوورد فهو طالب دكتوراه يحضر رسالته في مجال تاريخ الصين في جامعة ستاننورد ويعد بحثه حول تاريخ اكسينج يانج المعروفة لدى المسلمين باسم «تركستان الشرقية».

الله اكبر الله اكبر نداء يتردد صداه في كل مكان . رجال يغطون رؤوسهم بأغطية رأس تتدلى لحاهم البيضاء الصغيرة المهذبة على وجوههم ذات البشرة السميكة يتجهون جميعا لتلبية هذا النداء بحضور صلاة الجمعة في المسجد المحلي.

السوق الشعبي ينشط بالحركة التجارية وتنبعث فيه رائحة الكباب الذي يمكن شراؤه حارا من فوق الفحم مباشرة أما تجار السجاد فيقفون شامخين بكل اعتزاز وفخر فوق سجاجيدهم يقدمون الشاي وقطع الخبز في محاولة منهم لتسهيل عملية البيع والشراء وهناك رجال كبار السن يبيعون نسخا من القران الكريم كما يبيعون صورا للأراضي المقدسة في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة.

صحيح أن هذا المنظر يعتبر شيئا عاديا في اية دولة إسلامية لكنا هنا في الصين وهي دولة غير إسلامية بالتحديد ذلك أن من بين سكانها الذين يربو عددهم على البليون نسمة نجد١٦ مليونا من المسلمين يتركز نصفهم في اكسينج يانج ـ منطقة اليوغور للحكم الذاتي الواقعة في المنطقة البرية في غرب الصين والتي تبلغ مساحتها ٢,٥ مرة مثل حجم تكساس وتحوى اغنى الاحتياطات من المعادن الاستراتيجية وتعتبرها بكين واحدة من أكبر مشاكل الأقليات فيها بالضبط كما هو الحال بالنسبة للقلق الذي تشعر به موسكو تجاه جمهورياتها الواقعة في آسيا الوسطى.

ان الشعب الأمريكي لايعرف عن شعب اليوغور شيئا ولا عن اكسينج يانج لكن بعضهم يعرف شيئا عن المواطن اليوغوري الشاب ووابر كايكسي الذي شارك في ١٩٨٩م في الانتفاضة الديمقراطية للطلاب في بكين والذي واجه لي بينج على شاشات التليفزيون الوطني الصيني ويعتبر من البارزين بين الطلبة الصينيين المنفيين في الغرب.

لكن موقف الطالب ووابر كايكسي ليس هو السبب في أن اكسينج يانج مهمة للصين وللغرب كذلك إذا ما اطلعنا على المعلومات الخاصة بسكان هذه المنطقة وموقعها ومواردها.

ان هذه المنطقة يمكن أن تكون ذات أهمية عظمى فالجيولوجيون الصينيون يقولون انها تضم أكثر من ٥,٨ بليون برميل من النفط الخام وأن حوض التاريم سوف يصبح المركز الوطني الرئيسي في الصين لإنتاج البترول والغاز الطبيعي.

ان اكسين يانج «تركستان» تتمتع أيضا بوجود احتياطيات كبيرة من الذهب والبلاتين



■ خريطة تبين موقع تركستان الشرقية

وخام الحديد والنحاس طبقا لمعلومات حكومة الصين كما أن المنطقة تحوي ثلث اجمالي احتياطيات الصين من الفحم.

اما صحراء «تاكليما كان» التي تغطي مساحة ١٢٠٠٠٠ ميلا مربعا فيقع فيها موقع اجراء تجارب الصواريخ النووية وهو اكبر موقع من هذا القبيل في العالم كله. ولقد استمرت التجارب فوق سطح الأرض في هذا الموقع سبعة عشر عاما بعد توقف كل من السوفييت والأمريكان عن اجرائها فوق سطح الأرض في ١٩٦٣م، ولاتزال التجارب تجرى تحت الأرض في الموقع المذكور حتى اليوم وكانت اخر تجربة أجريت قد تمت في اغسطس الماضي.

من الناحية الاستراتيجية ربما تعتبر اكسينج يانج «تركستان» اكثر مناطق الحكم الذاتي في الصين حساسية فهي تقع على حدود آسيا الوسطى السوفياتية شمالا ومنغوليا شرقا وافغانستان وباكستان غربا والتبت جنوبا.

يلاحظ أنه تتواجد قوة عسكرية يبلغ تعداد افرادها ١٢٠٠٠٠ جندي في منطقة «لانزهو» العسكرية التي تعتبر اكسينج يانج «تركستان» جزءا منها.

لكن تواجد هذه القوات ليس سببه الخطر الكامن وراء الحدود أن هناك «العدو الداخلي» ايضا على حد تعبير استاذ في جامعة اوكلاند في روشستر ميتشجان متخصص في شئون الصين الذي يضيف أن حجم القوات الصينية هناك يعكس قلق بكين بشأن السكان في اكسينج يانج التي لايمكن لها أن تثق فيهم.

من بين الـ ٥٥ أقلية الموجودة في الصين تعيش ٤٠ اقلية في اكسينج يانج وأكبر الأقليات التي تعيش هناك هي اليوغور المسلمون وهم يتحدثون لغة أصلها تركي ويمثلون اكثر من ٤٠٪ من سكان اكسينج يانج البالغ عددهم ١٥ مليونا، أما بقية المسلمين فمنهم القازاق والقرغيز والأوزبيك وكلهم من أصل تركي، وهؤلاء بملامحهم القوقازية وأعينهم ذات اللون البندقي وشعرهم البني تربط بينهم وبين شعب الهان الذي يزيد تعداده عن بليون نسمة في الصين أوجه شبه طفيفة للغاية. وأغلب هؤلاء المسلمين يشتركون في صفات كثيرة مع اخوانهم من نفس الأصل العرقي الذين يعيشون في آسيا الوسطى السوفياتية المجاورة بما في ذلك اشتراكهم معهم في اللغة. وهناك قدر كبير من الاتصال بين اكسينج يانج والاتحاد السوفياتي وتعتبر الأوقات الحالية في الصين أوقات عدم استقرار خاصة وأن الحكومة قلقة بشأن الأقليات حيث أنها لاتثق فيها ولاتعرف ماذا تنوي هذه الأقليات أن تفعل.

لقد سبق اغلاق المنطقة المحيطة بقشغر تلك الواحة الأسطورية الواقعة على طريق تجارة الحرير القديم سبق اغلاقها رسميا في وجه الأجانب منذ عام مضى بعد اندلاع ثورة اسلامية في بارن التي تقع على بعد ٢٢ ميلا جنوب قشغر. ان التفاصيل المتاحة عما حدث قليلة للغاية لكن رفض بكين لاصدار ترخيص ببناء مسجد ترتب عليه اندلاع اضطرابات قتل فيها ٢٢ شخصا وفقا للبيانات الرسمية في حين توضح البيانات غير الرسمية أن عدد القتلى بلغ ٦٠ شخصا بسبب تدخل قوات الأمن. وقد سمح في أواخر الصيف للأجانب بأن يدخلوا الى هذه المنطقة مرة أخرى.

ونتيجة للانتفاضة تلك فإن الحكومة اعلنت في الخريف الماضي عن تطهير الحزب الشيوعي المحلي بالتخلص من بعض الأعضاء فيه وكذلك التخلص من بعض المسئولين الحكوميين في بارن بسبب دورهم في التمرد وتم فرض قيود دينية جديدة منها حظر تشغيل المدارس القرآنية ومنع مناداة رجال الدين بشن الحرب المقدسة وحظر التقاء هؤلاء الرجال بالأجانب.

ان المنطقة ليست غريبة على التوترات بين فئات السكان المختلفة التي تسكنها، ان تاريخ اكسينج يانج ملىء بقصص مقاومة حكم الهان (المجموعة العرقية التي تشكل القدر الأعظم من الشعب الصيني ويزيد عددها على بليون نسمة) ولقد تم اخماد حركات التمرد الإسلامية الكبرى في القرن التاسع عشر الواحدة تلو الأخرى.

الحكومة الصينية تغلق المنطقة المحيطة بقشغر منذ عام بعد الثورة التي قامت فيها لرفض الحكومة الترخيص ببناء مسجد

وخلال ذروة المظاهرات المنادية بالديمقراطية والتي اندلعت في ميدان تيانان من وفي ١٩٨٩م قام الآلاف من اليوغور باقتحام مكاتب الحكومة في اورومقي عاصمة اكسينج يانج للاحتجاج ضد نشر كتاب في شانغهاي يورد بالتفصيل الممارسات الجنسية للمسلمين بطريقة تسيء اليهم اساءة شديدة.

ويظهر أنه منذ الثورة الثقافية التي استمرت خلال الفترة ١٩٦٦ - ١٩٧٦م أن بكين كانت تتعامل مع القلاقل الإسلامية بحذر اكثر حيث جرى محو المساجد من الوجود كما تم اجبار كبار السن من المسلمين على أن يطوفوا الشوارع في شكل استعراض معلقين حول رقابهم رؤوس الخنازير. لكن العقد الأخير شهد اسلوبا خفيا اتبعته السلطات المركزية حيث سمحت للأقليات بالزواج في سن أصغر وأعطيت حريات دينية محدودة، وحتى العام الماضي كانت سياسة هذه الأقليات معفاة من سياسة طفل واحد لكل اسرة وهي السياسة التي كانت تستهدف الحد من الزيادة في عدد السكان.

وفي السنوات الأخيرة تم السماح لمئات المسلمين من اكسينج يانج بالحج إلى مكة المكرمة، ولكن هذا التخفيف من القيود قد زاد من حدة المشاعر القويمة وهو الأمر الذي ارادت الحكومة أن تتجنبه.

ان تطبيق سياسة الأسرة المحدودة في عام ١٩٨٩م على الأقليات (طفلين لكل زوجين في المناطق الحضرية وثلاثة في المناطق الريفية) اضافة إلى أن تكبيل التعليم الديني أدى إلى ظهور الاحتكاكات مرة أخرى.

يقول شاب متعلم تعليما جيدا من ابناء اليوغور «في داخل الصين ليست هناك مساحة كافية للسكان لكنا هنا في اراضينا لدينا المساحة الكافية. ان السياسة التي تطبقها الحكومة الصينية تحاول تفادي زيادة عدد ابناء الأقليات عن عدد شعب الهان».

وفي الحقيقة فإننا نجد أن اكسينج يانج تملك المساحة الكافية. وهي لديها كذلك الشعور بأنها منطقة حدودية، ففي القرون الماضية كانت هذه المنطقة تقع خارج نطاق أراضي الصين وكان طريق تجارة الحرير يمر الى آسيا الوسطى عبر أراضيها. ولقد ادرك حكام الصين الامبراطورية المزايا الاستراتيجية والاقتصادية للمنطقة وغزوها ٣ مرات آخرها في القرن الثامن عشر اثناء عهد امبراطورية شينج حينما كان



■ من مظاهر الصحوة الإسلامية في تركستان الشرقية

المانشو يحكمون الصين. لقد كان هؤلاء هم الذين اطلقوا على المنطقة اسم اكسينج يانج والتي تعني بالصينية «الأرض الجديدة المملوكة».

لكن تشديد قبضة الهان هنا فعليا لم يحدث إلى أن انهى الانتصار الشيوعي في عام ١٩٤٩م وجود جمهورية تركستان الشرقية قصيرة العمر التي أعلنت نفسها دولة مستقلة خلال فترة الفوضى والاضطرابات التي سادت في فترة القيادة العسكرية للصين.. وكما حدث مع مناطق الأقليات الأخرى كالتبت ومنغوليا الداخلية فقد تم منح اكسينج يانج وضع منطقة الحكم الذاتي في ١٩٥٥م لكن هذا الحكم الذاتي ما هو إلا حكم ذاتي بالاسم فقط.

ولما كانت بكين تخشى من القلاقل بعد قضائها على جمهورية تركستان الشرقية فإنها قامت بنقل الملايين من شعب الهان الى اكسينج يانج خلال الأيام الأولى للحكم الشيوعي في الصين.

في الخمسينيات كان الهان يمثلون اقل من ٦٪ من تعداد السكان هناك واليوم فإن هذه النسبة ارتفعت إلى ٤٠٪ (٨٠٪ منهم في مدينة قشغر وحدها) ويسود المنطقة شعور بعدم الارتياح بسبب الضيوف الذين لايلقون اي ترحيب هناك (الهان) لقد مرت اربعة عقود لم تنه العداوة القائمة بين الهان واليوغور.

في الحديقة الوطنية الواقعة في مدينة بيننج على بعد ٣٥ ميلا من الحدود السوفياتية يوجد النصب التذكاري لشهداء جمهورية تركستان الشرقية. فبعد أن ساعدوا في الاطاحة بالوطنيين بقيادة شيانج كاي شيك تمت دعوة اليوغور والقازاق والأوزبك الذين قادوا النضال من اجل الاستقلال إلى بكين لمناقشة مستقبل اكسينج يانج مع الشيوعيين إلا أنهم قتلوا في حادث سقوط طائرة تحوط به الشكوك اعتبره الكثيرون في اكسينج يانج حادثا مدبرا بمعرفة ماوتسي تونج.

ان كادرات الحزب الشيوعي هناك أما أنها من شعب الهان او من اناس من جهات أخرى خلاف اكسينج يانج وهم ينظرون إلى ابناء هذه الأقليات بشك وريبة، وهذا الموقف من المواقف الشائعة بين كادرات الحزب ويقطن العديد من هؤلاء الحزبيين في أورومقي العاصمة الأقليمية (يبلغ تعداد سكانها ٤٠٠٠٠٠ نسمة) للوهلة الأولى تظهر المدينة في مظهر لايختلف كثيرا عن اي مدينة صينية صغيرة شوارع واسعة تتسم بالكآبة وقدر كبير من المباني الستالينية الضخمة، لكن بعض المباني المبنية بالأسمنت المسلح مبنية على الطراز المعماري الإسلامي وتوجد نوافذ إسلامية قوسية الشكل بجزئها العلوي كما توجد منارات وكل اللافتات مكتوبة بلغة الماندرين واليوغور التي تستخدم حروفا عربية معدلة.

وقد عادت الحكومة إلى أسلوب الشعارات كما كانت تفعل أيام ذروة الثورة الثقافية. إذ تجد في كل مكان شعارات صغيرة متقنة ولكنها تلخص مدى اهمية قضية الأقليات.

ومن أمثلة ذلك:

إن النزعة الانفصالية هي الخطر الرئيسي الذي يهدد الوطن الأم.

ان الاقليات لايمكن أن تنفصل عن شعب الهان كما أن شعب الهان لايمكن أن ينفصل عن الأقليات».

ان اللوم هناك يوجه دائما إلى الأجانب الذين يخشى سكان اكسينج يانج التحدث اليهم لئلا يكونوا مراقبين. كذلك فإن الحكومة القت باللوم على الجهات المهيجة الخارجية بسبب المظاهرات التي اندلعت في بكين في ١٩٨٩م. وقد تم منع دخول الصحفيين حتى أواخر الصيف الماضي. والآن فإن الصحفيين يلقون الترحيب فقط حينما يكونوا مصحوبين بمسئولين حكوميين.

لكنا حينما كسبنا ثقة الناس في اكسينج يانج شعرنا بالنزعة القومية لديهم وبرفضهم لوجود الهان.

ويقول احد شباب اليوغور «ان اليوغور والقازاق والقرغيز هم أصحاب اكسينج يانج الحقيقيين.

ان وجودنا كجزء من الصين يجعلنا اقلية وهذا أمر له مردوده المدمر على التنمية. ومن الأفضل لنا أن نكون مستقلين لأننا عندئذ سنكون أغلبية.

ان نسبة مئوية كبيرة من سكان اكسينج يانج تعيش تحت مستوى الكفاف (٤٢,٥٠ دولار كمعدل دخل للفرد الواحد سنويا) ولاتزال هناك حاجة إلى أن يصل الازدهار الذي تشهده المناطق الساحلية في الصين الى المناطق الداخلية.

يقول طالب يوغوري «إن الصينيين يريدون ان يجعلوا مستوانا متدنيا على الدوام لأنهم يعرفون انهم إذا ما اعطونا الفرصة فإننا يمكن ان نقوي ونثير المتاعب كما فعل وواير كايكسي» وأشار طالب آخر في جامعة اكسينج يانج إلى منع تداول عدد من مجلة تايم نشر قصة ووايركايكسي داخل الحرم الجامعي لكن رجلا في اواسط العمر قال ساخطا «إذا كان هؤلاء الآلاف الذين تظاهروا في بكين لم يستطيعوا احداث أي تغيير فكيف يمكن لنا أن نحدث هذا التغيير هنا».

ويقول البروفيسور بنسون من جامعة اوكلاند «إن رغبة ابناء اكسينج يانج في السيطرة على مقدراتهم مثلما تم في التبت وفي بعض أجزاء الاتحاد السوفياتي لن تضيع هباء خاصة بالنسبة لجيل الشاب الأصغر سنا لكن يبدو أن تحقيق ذلك لن يكون في متناول حركة قومية قوية في وقت قريب. ■

طالب مسلم يقول: الصينيون يريدون أن يجعلوا مستوانا متدنيا لمعرفتهم أن قوتنا سوف تثير لهم المتاعب كما حدث في انتفاضة (١٩٨٩)

التحذير من السفر إلى بلاد الكفرة وخطره على العقيدة والأخلاق



بقلم: سماحة عبد العزيز بن عبد الله بن باز
المفتي العام للمملكة العربية السعودية والرئيس العام لهيئة كبار العلماء

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده نبينا محمد وعلى آله واصحابه وأتباعه الى يوم الدين.

أما بعد:

فقد أنعم الله على هذه الامة الاسلامية بنعم كثيرة وخصها بمزايا فريدة وجعلها خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله، وأعظم هذه النعم نعمة الاسلام الذي ارتضاه الله لعباده شريعة ومنهج حياة وأتم به على عبادة النعمة وأكمل لهم به الدين قال تعالى: «اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا» (المائدة ٣) ولكن اعداء الاسلام قد حسدوا المسلمين على هذه النعمة الكبرى فامتلأت قلوبهم حقدا وغيظا وفاضت نفوسهم بالعداوة والبغضاء لهذا الدين واهله وودوا لو يسلبون المسلمين هذه النعمة او يخرجونهم منها كما قال تعالى في وصف ما تختلج به نفوسهم: «ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء» (النساء ٨٩) وقال تعالى: «ياأيها الذين أمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وماتخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون» (آل عمران ١١٨) وقال عز وجل: «ان يثقفوكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون» (الممتحنه ٢) وقال جلا وعلا: «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا» (البقرة ٢١٧) والايات الدالة على عداوة الكفارة للمسلمين كثيرة. والمقصود انهم لا يألون جهدا ولا يتركون سبيلا للوصول الى اغراضهم وتحقيق أهدافهم في النيل من المسلمين إلا سلكوه ولهم في ذلك اساليب عديدة ووسائل خفية وظاهرة فمن ذلك ماتقوم به بعض مؤسسات السفر والسياحة من توزيع نشرات دعائية تتضمن دعوة شباب المسلمين لقضاء العطلة الصيفية في ربوع اوروبا وامريكا او غيرها من بلاد الكفرة بحجة تعلم اللغة الانجليزية او غيرها ومن ذلك ماتدعو اليه بعض النشرات من اختيار عائلة كافرة لإقامة الطالب لديها لتعلم اللغة أو غيرها مع ما في ذلك من المحاذير الكثيرة ومن ذلك الدعوة الى الاشتراك في الحفلات المختلطة والدعوة الى زيارة اماكن الرقص والترفيه. وأنواع الفساد، وتهدف هذه النشرات الى تحقيق عدد من الاغراض الخطيرة منها مايلي:

١ - العمل على انحراف شباب المسلمين واضلالهم.

٢ - إفساد الأخلاق والوقوع في الرذيلة عن طريق تهيئة أسباب الفساد وجعلها في متناول اليد.

٣ - تشكيك المسلم في عقيدته.

٤ - تنمية روح الإعجاب والانبهار بحضارة الكفرة.

٥ - تخلقه بالكثير من تقاليد الكفرة وعاداتهم السيئة.

٦ - التعود على عدم الاكتراث بالدين وعدم الالتفات لآدابه واوامره.

٧ - تجنيد الشباب المسلم ليكونوا من دعاة السفر الى بلاد الكفرة والملحدين بعد عودتهم من هذه الرحلة وتشبيعهم بافكار الكفرة وعاداتهم وطرق معيشتهم الى غير ذلك من انواع الفساد والمقاصد الخطيرة التي يعمل اعداء الاسلام لتحقيقها بكل ما اوتوا من قوة وبشتى الطرق والاساليب الظاهرة والخفية.

لذلك فإني احذر جميع إخواني المسلمين في المملكة العربية السعودية وغيرها من السفر الى بلاد المشركين كما احذر من الانخداع بمثل هذه النشرات والتأثر بها وادعوهم الى اخذ الحيطة والحذر وعدم الاستجابة لشيء منها فإنها سم زعاف ومخططات من اعداء الإسلام تفضي الى اخراج المسلمين من دينهم وتشكيكهم في عقيدتهم وبث الفتن بينهم كما ذكر الله عنهم في محكم التنزيل في الآيات السابقات في اول هذا المقال. كما انصح اولياء أمور الطلبة خاصة بالمحافظة على ابنائهم وعدم الاستجابة لطلبهم السفر إلى الخارج لما في ذلك من الأضرار والمفاسد على دينهم واخلاقهم وبلادهم كما اسلفنا وارشادهم الى اماكن النزهة والاصطياف السليمة في بلادهم وهي كثيرة بحمد الله والاستغناء بها عن غيرها فيتحقق بذلك المطلوب وتحصل السلامة للشباب وغيرهم من الاخطار والمتاعب والعواقب الوخيمة والصعوبات التي يتعرضون لها في البلاد الاجنبية. كما انصح جميع الطلبة والطالبات في أوقات الأجازة بالعناية بحفظ القران الكريم وحفظ المتون المهمة في العقيدة والحديث والفقه والقواعد العربية والاستفادة من حلقات العلم والاشرطة المفيدة والمكتبات المنتشرة في البلاد والسفر الى مكة المكرمة لأداء مناسك العمرة والتعبد في المسجد الحرام لقول النبي صلى الله عليه وسلم «العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة» (متفق على صحته) كما انصح بزيارة المسجد النبوي والصلاة فيه والاستفادة من حلقات العلم ويشرع لمن زار المسجد النبوي من الرجال أن يسلم على الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبيه وأن يزور البقيع والشهداء ويدعو لهم ويزور مسجد قباء ففي ذلك الفائدة العظيمة مع السلامة من اضرار السفر الى بلاد الكفرة.

هذا وأسأل الله جل وعلا ان يحمي بلادنا وسائر بلاد المسلمين وابناءهم وبناتهم من كل سوء وأن يجنبهم مكائد الاعداء ومكرهم وان يرد كيدهم في نحورهم كما اسأله سبحانه ان يوفق ولاة أمرنا وجميع ولات أمر المسلمين لكل ما فيه صلاح العباد والبلاد انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله عليه وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله واصحابه وأتباعه بإحسان الى يوم الدين. ■

البوذيون في بورما يواصلون اضطهاد شعب أراكان المسلم


مجموعة من مجاهدي اراكان

الشعب البورمي المسلم يتعرض للتصفية على أيدي البوذيين

بورما : محمد إقبال :

دخل الإسلام إلى بورما على أيدي التجار المسلمين في أواخر القرن السابع الميلادي، وقد قامت أول مملكة إسلامية هناك سنة ١٤٣٠ م على أراضي إقليم أراكان الواقع جنوب غرب بورما، وقد ظل هذا الإقليم تحت ظلال الحكم الإسلامي على مدى ٣٥٠ عاماً إلى أن غزا البلاد البوذيون الزاحفون من بورما وبسطوا سيطرتهم في أنحاد أراكان، ومنذ أن فقد المسلمون السلطة في تلك البلاد نُفذت في حقهم مخططات متوالية بهدف تصفيتهم والقضاء عليهم بحيث لا تقوم لهم قائمة، وعندما استولى الجنرال «ني و ن» على الحكم سنة ١٩٦٢ وأعلن بورما دولة اشتراكية، اعتبر أن الإسلام هو عدوه الأول، فحظر النشاط الديني واضطهد الشخصيات الدينية وتم تصفية الكثير منهم بطرق وحشية، كما دمرت العديد من المساجد والمدارس الإسلامية وصودرت أملاك الأوقاف، ومنع أداء فريضة الحج أو تقديم الأضحية، هذه السياسة التي انتهجها النظام استهدفت إلغاء الوجود الإسلامي في أراكان وإجبار من تبقى من المسلمين على مغادرة البلاد. مما أدى إلى نزوح أكثر من مليون مسلم إلى البلدان المجاورة وخصوصاً في عام ١٩٩٢ التي حملت مزيداً من الآلام للمسلمين البورميين فتدفق منهم حوالي مائتي ألف شخص إلى بنغلاديش هرباً من المجازر والتعذيب والاضطهاد، وقد لاقي الكثير من هؤلاء المهاجرين حتفه عند عبور الحدود بسبب ملاحقة القوات الحكومية البورمية.

وفي مواجهة هذا الوضع قامت عدة تحركات للدفاع عن الشعب البورمي المسلم والمطالبة بحقوقه والاهتمام بشؤونه ، وكان لجبهة مجاهدي أراكان دور كبير في هذا الشأن ، فبالإضافة للنشاطات الإنسانية والإغاثية والتربوية التي تمارسها الجبهة، قامت بإعداد مجموعات من المجاهدين للوقوف في وجه الهجمة البوذية الشرسة ومن أجل إقامة كيان مسلم على ارض أراكان ، والجبهة تناشد مسلمي العالم التنبه لما يحدث بحق مسلمي بورما، والشعور بمأساتهم، وإعطاء هذه المشكلة ما تتطلبه من العناية والاهتمام قبل فوات الأوان. ■

« قائمة سوداء » للشركات المتعاملة مع الصرب والكروات

القاهرة : من بدر محمد بدر

ناشدت اللجنة المصرية لمناصرة شعب البوسنة والهرسك كافة التجار والمستوردين ورجال الأعمال التوقف تماماً عن التعامل التجاري مع الدول المعتدية على شعب البوسنة والهرسك وهي ـ كما حددتها اللجنة ـ يوجسلافيا القديمة وصربيا والجبل الأسود وكرواتيا ، وذلك حماية لأرواح الأبرياء، ومساندة لهم في مواجهة الحملة الإجرامية التي تستهدف وجود المسلمين هناك ... وحذرت اللجنة من أنها سوف تعلن «قائمة سوداء» بكافة أسماء الشركات والمكاتب المتعاملة مع المعتدين. وذلك حتى يمتنع المواطنون عن الشراء أو التعامل مع هذه الشركات ، وأعطت اللجنة شهراً كمهلة، ينتهي في أول سبتمبر القادم...

من ناحية أخرى تواصل لجنة المناصرة احتجاجاتها لدى السفارات الأجنبية في القاهرة لمحاولة وقف ما يتعرض له شعب البوسنة والهرسك من مجازر رهيبة . ■

في القدس الشرقية

اليهود أكثر عدداً من العرب للمرة الأولى

القدس المحتلة ـ اف ب :

قال نائب رئيس بلدية القدس إبراهام كاهيلا: أن عدد اليهود اصبح يفوق عدد العرب في القدس الشرقية للمرة الأولى منذ ضمها من قبل إسرائيل في العام ١٩٦٧. وأضاف أن القدس الشرقية باتت تضم منذ مطلع العام الحالي ١٥٨ الف يهودي مقابل ١٥٥ الف عربي، واقيمت عشرة احياء يهودية جديدة في القسم الشرقي من المدينة منذ احتلاله وحتى ١٩٩٣، أي خلال ٢٦ عاماً، ويعيش نحو ٤٤٠ الف يهودي في شطري القدس يمثلون ٧٢,٤ في المئة من إجمالي سكانها في حين يمثل العرب ٢٧,٦ في المئة من مجموع سكان المدينة.

واوضح كاهيلا: إن هدفنا كان دائماً تأمين غالبية يهودية واسعة في القدس وتشجيع إقامة اليهود في جزئها الشرقي . ■

روسيا تواصل اعتداءاتها على شمال أفغانستان

بيشاور ـ عبد الله بركات :

ذكر راديو كابل أن مالا يقل عن عشرين شخصاً قتلوا وجرح ثلاثون آخرون عندما قصفت الطائرات الروسية خمسة قرى أفغانية في إقليم بادخشان المحاذي للحدود الطاجيكية مساء الجمعة ٣٠ يوليو ـ تموز، وكانت الحكومة الأفغانية قد عقدت اجتماعاً طارئاً لبحث مسألة التأزم الحاصل على حدودها الشمالية مع طاجيكستان ، وأصدرت بياناً تحذر فيه من مغبة استمرارها في الاعتداء على الأراضي الأفغانية بحجة مجابهة المعارضين الطاجيك.

من جهة أخرى وحول الأزمة الطاجيكية والتهديدات الروسية قال عبد رب الرسول سياف ـ احد قادة المجاهدين الأفغان ـ في مؤتمر صحفي: «الطاجيك إخواننا ولجأوا إلينا وسنعاملهم معاملة الأخ لأخيه مهما كلف الثمن» .

صندوق الإغاثة لفلسطين ولبنان يناشد المسلمين كفالة المبعدين والمعتقلين وأسرهم

لندن : المجتمع :

وضع صندوق الإغاثة لفلسطين ولبنان في لندن مشروعاً لكفالة المبعدين والمعتقلين وأسرهم، وجاء في البيان الصادر بهذا الشأن : «منذ بداية الانتفاضة التي دخلت عامها السادس دخل سجون العدو ما يزيد على مئة وعشرون ألفاً يتوزعون على مختلف شرائح الشعب الفلسطيني ، حتى لا تكاد تجد بيتاً واحداً لم يدخل أحد أفراده سجون الاحتلال، وتتراوح المدد التي يقضيها أو يحكم بها هؤلاء المساجين بين عدة شهور وعدة مؤبدات. فالشيخ أحمد ياسين مثلا حكم عليه بمؤبد واحد وخمسة عشر عاماً أخرى ، كما حكم على أحد الشبان بسبعة عشر مؤبداً.. ويصل عدد أصحاب مثل هذه الأحكام إلى المئات . من جهة أخرى قامت سلطات الاحتلال بحملة اعتقالات واسعة بعد تزايد العمليات الجهادية بشكل ملحوظ في الفترة الأخيرة، شملت هذه الحملة ما يقارب ثلاثة آلاف مجاهد تم إبعاد ٤١٢ مجاهداً منهم، مما أدى إلى ازدياد أعباء الرعاية والإغاثة المترتبة على المنظمات والمؤسسات المتهمة بهذه الشؤون ، بسبب انقطاع موارد الرزق لعدد هائل من العائلات الفلسطينية ، خصوصاً أن تكاليف الحياة تعتبر مرتفعة إذا ما قورنت بغيرها من البلدان المجاورة».

وبعد، فإن مشروع كفالة المعتقلين والمبعدين يُعد محاولة لرفع جزء من المعاناة المادية والنفسية عن كاهل أهلنا في مناطق الاحتلال، ولهذا الغرض قام صندوق الإغاثة لفلسطين ولبنان بفتح حساب خاص لاستقبال التبرعات والهبات لصالح هذا المشروع الخيري :

PLRF/FAMILIES IN`NEED A/C
ACC. NO. 49983512
National Westminster Bank
Code No. 60-08-22
Finsbury Park Branch
298 Seven Sisters Road, London
N4 2AF ■

وزير خارجية البوسنة :
مقتل ٢٠٠ ألف بوسني وتشريد ١,٥ مليون من ديارهم نتيجة العدوان الصربي



حارث سيبلافيج

واشنطن: مراسل المجتمع

أعلن حارث سيبلافيج وزير خارجية البوسنة والهرسك : أنه نتيجة لاعتداءات الصرب الوحشية لقى (٢٠٠) ألف من أهالي البوسنة حتفهم مع تهجير ١,٥ مليون إلى خارج البلاد .

وأضاف في كلمة لدى افتتاح الاجتماع الطارئ لوزراء ومندوبي الدول الإسلامية الست عشرة من إسلام أباد : أن هجمات الصرب أدت إلى تدمير إلحاق الأضرار بـ ٨٠٠ مسجد يعود بعضها إلى القرنين الخامس عشر والسادس عشر .

ووصف الوضع في البوسنة والهرسك بالخطورة وألح إلى رفض مجلس الأمن إلغاء الحظر التسليحي على شعب البوسنة، وقال : إن مجلس الأمن رفض هذا الاقتراح في ظرف كانت يجرى فيه ضرب حقوق مسلمي البوسنة عرض الحائط ، وهذا حق بديهي لشعب البوسنة لكي يتسلح دفاعاً عن حقوقه.

هذا وكان وزراء خارجية الدول الإسلامية قد عقدوا اجتماعاً في مقر الخارجية الباكستانية وخلف أبواب موصدة ، حيث ناقشوا فيه مشاركة القوات الإسلامية في قوات حفظ السلام في البوسنة. ثم تبع ذلك اجتماع آخر للخبراء العسكريين ناقشوا فيه قرار الدول الإسلامية بالمشاركة في هذه القوات. ■

لقطات من العالم الاسلامي

● قال القائد العسكري الروسي فلاديمير شيلاختين: «إن القوات الروسية في طاجيكستان غير كافية ولا تستطيع مقاومة هجمات المعارضة الإسلامية المدججة بالسلاح وذات التدريب الجيد» جاء هذا التصريح في أعقاب سلسلة من العمليات الجهادية البطولية نفذتها قوات المجاهدين الطاجيك انطلاقاً من الأراضي الأفغانية.

● قام المجاهدون الكشميريون باختطاف ١٨ عنصراً من قوات أمن الحدود الهندية وقتلوا ضابطين منهم في عملية مباغتة شنوها عليهم بالقرب من العاصمة سرينجار في ٢٨ يوليو - تموز، وقد غنم المجاهدون في هذه العملية بنادق آلية ومعدات عسكرية مختلفة .

● أفاد المكتب الإعلامي لحركة النهضة الإسلامية الطاجيكية أن عملاءً لجهاز مخابرات الحكومة الشيوعية في طاجيكستان بالتعاون مع المخابرات الأزبكية ، أقدموا على وضع مواد سامة في مصادر المياه التي يشرب منها اللاجئون الطاجيك في مخيم سخي في أفغانستان الأمر الذي أدى إلى وفاة ١٠٠ لاجئ معظمهم من الأطفال والنساء وكبار السن في حين أصيب مائتان آخرون بأمراض خطيرة وتدهورت حالتهم بسبب التسمم.

● ذكرت أنباء صحفية اسرائيلية أن الصرب سمحوا لعدد من اليهود بمغادرة المناطق المحاصرة في البوسنة والهرسك وذلك في إطار صفقة تقوم إسرائيل بموجبها بتزويد صربيا بالأسلحة.

● نقلت وكالة رويتر عن مسؤولين في الطائفة اليهودية في فرنسا أنه سيجرى فك معبد يهودي يرجع إلى القرن التاسع عشر ، ونقله من قرية بالبرون القريبة من ستراسبورغ إلى حي بيزغات زائيف في القدس الشرقية حيث سيتم إعادة بنائه هناك.

● لازالت اليونان تتابع ترحيل الاف الألبانيين المسلمين المتواجدين في أراضيها، كردة فعل على طرد ألبانيا لراهب يوناني اتهم بأنه كان يقوم بحملة تنصير في أوساط المسلمين الألبان .

محاذير في طريق القدوات

المسلم القدوة هو ذاك الرجل المتقد الايمان، ذو الاخلاق الحسنة، المبرز في عمل الصلاح والخير والمقدم على خدمة الناس وجلب النفع لهم.. فهو انسان ملحوظ عليه التقدم والارتقاء.. فاذا ما عاشرته وجدت ان يومه احسن وافضل من امسه.. وهذه الصفة - صفة الارتقاء - امر مطلوب لكل من نصب نفسه قدوة يقتدي به في مجتمعه ويتأثرون به.

وانك للأسف تجد ان بعض من دخل جديداً في الالتزام يكون شعلة في الحق ذو همة عالية وحماسة جياشة، لا يرضى بالدون ولا بالحال الذي هو عليه.. حتى ان المجتمع من حوله يلحظون عليه تقدما وتغيرا سريعين.. وهذا كله أمر محمود.. ولكن ما ان تتوالى الايام ويصبح الرجل منغمسا في التزامه، تنطفىء شعلته ذو حياة رتيبة مستقرة لا ترى فيها نشاطا وإقداما ولا تأثرا وتأثيرا.. فكأنه يوحي للناس من حوله ان شعلته السابقة كانت شعلة حماس وعاطفة مؤقتة.. وانه الآن قد وصل الى المرحلة النهائية في التزامه.. ولكن لا يرى ذلك الرجل أن العبرة بالخواتيم.. وان من كانت همته عالية ونيته صالحة استمر في التقدم والرقي دونما توقف .. ومن كانت بدايته محرقة كانت نهايته مشرقة.. ومن كان دائم العطاء والبذل صار الناس يتأثرون به ويلحقون بركبه دون عناء ولا تعب.. وانما التأثير بالاعمال اكثر من الكلام.. وبالحال قبل المقال.

وتلاحظ احيانا في بعض القدوات اذا ما خالطته.. يتعالى عليك ويرتفع.. ويشعرك انه اعلى منك قدرا.. وذلك لعجب بنفسه لأنه اسبق منك التزاما او أحفظ منك قرآنا.. وهذا على سبيل المثال - فدائما ينشيء حاجزا من التعالي والعظمة عليك.. وان غيره من غير الملتزمين ادنى منه.. فيحتقرهم وينظر اليهم نظرة التبذذ والاحتقار.. والواجب على اهل الالتزام ان يعتزوا بما هم عليه دون كبر وان يتواضعوا ويلينوا الجانب لمن هم دونهم من عامة الناس دون ذلة ومهانة.. وان ينظروا بمنظار الشفقة والرحمة والعطف عليهم.. فيدفعهم ذلك الى ترك كل حظ من حظوظ النفس وحظوظ الدنيا في سبيل نقل فكرة الالتزام الصحيحة للغير.

وفي المقابل فإنك اذا جلست مع بعض القدوات وأخذت تتحدث معه فإنك تلحظ من كلامه انتصار للنفس ولا ترى لكلامه اي قيمة ولا ادنى نفع واذا ما خالطته وعاشرته وتعرفت عليه.. فإنك لا ترى في حياته اي معنى من معاني الاسلام الجميلة ولا اي تميز في اخلاق وأدب.. بل تجد الاثرة وحب الذات.. وتجد التصرف والسلوك اللامسؤول.. كما تلحظ من بعضهم عدم مبالاة.. فلا يهتم بإرجاع حقوق الآخرين او الالتزام بالمواعيد.. وتلحظ منه انه اذا عمل عملا فإنه لا يكمله ويؤديه بأدنى جهد، دون اهتمام أو اتقان.. وتلحظ منه الجفاء الدائم دون أي معنى للحب والود والوئام.. وتلحظ التحيز والانطواء دون مخالطة للناس.. والخجل دون الجرأة في الحق.. والشعور بالذلة دون العزة.. وعدم الثقة بالنفس وبالفكرة التي يحملها .. فهو مهزوز الشخصية.. لا يدرك اهمية عطائه وبذله للمجتمع ولا يدرك ان مجتمعه والناس حوله يحتاجون الى تضحية منه والى كبير اهتمام.. وان عليه ترك الدعة والراحة.. وان تكون مطالبه عالية .. لا ينظر الا بمنظار اسلامي ساعيا الى تجريد نفسه من كل حظ نفسي او دنيي.. فهذا الامام ابن تيمية يعاتب الامام ابن القيم لاشتغاله بشيء من المباح.. وأنه ينافي المراتب العالية.. وانه اذا اشتغل هو بالمباح فإن مادونه من الناس سوف يشتغلون بالمحرمات من باب اولى.. فما أجمل الانسان المسلم القدوة حين يسعى للارتقاء بنفسه مع تواضع.. وشعور بالتقصير.. وان يكون نصب عينيه الاهتمام بغيره من المسلمين.. لجلب عزة النفس بعزة الاسلام. ■

عبد الله عبد الرحمن
الظهران - جامعة الملك فهد للبترول والمعادن

اعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

(الرأي الآخر)

إن من ابرز الملاحظات على غالب الحركات الاسلامية انها لم ترب افرادها علي تحمل وقبول الرأي الآخر فيما ليس فيه نص، وفيما يحتمل فيه تعدد الآراء.

هذه الظاهرة تلحظها بسهولة في المؤتمرات الكبيرة، والمحاضرات، والكتابات والمقالات، وبعض الآراء تطرح وكأنها مسلمات لا تقبل الجدال او المناقشة، والأدهى من ذلك، انه اذا ما وقف آخر يعارض الراي الفلاني في القضية الفلانية اتهمه البعض بالقصور بالفهم، وبنقص الاطلاع، وبالتلقائية، وبالضحالة الفكرية، وبالعاطفية.

واحيانا يتهم بما لا يليق، كل ذلك بسبب طرحه لوجهة نظر اخرى في قضية من القضايا التي اشيع فيها راي واحد اصبح مع مرور الايام كأنه مُسلَّمة من المسلمات، والامثلة في ذلك اكثر من ان تحصى، منها على سبيل المثال، الراي بطريقة الانكار على المتسلطين، وهل هو باليد أو بغيره من الوسائل، ومنها حقيقة موقف امريكا في ازمة الخليج، ومنها موقف الحركات الاسلامية من هذه الازمة، ومنها طبيعة العلاقة بين الحركة الاسلامية ورموزها مع حكام المسلمين وهل تكون هناك جسور أو لا تكون، وغيرها من الامور التي تحتمل آراءً كثيرة. والسؤال المطروح على كل فرد في الحركة الاسلامية، هل انت مستعد لسماع واحترام الراي المخالف لرايك في قضية من القضايا دون اتهام الطرف الآخر بقائمة الاتهامات المعهودة؟

أبو بلال

آلام قلم وكلمات أمل



بقلم: الشيخ جاسم مهلهل الياسين

المعاناة الثامنة

اخي اريت ما في البوسنة التي اقتطع من اراضيها اكثر من ٨٠٪ وهجر من ابنائها مئات الألوف؟ ارايت ما يحدث في كشمير؟ وتايلاند وبورما والفلبين؟ ارايت ما يحدث في آسيا الوسطى (جنوب الاتحاد السوفيتي سابقا) من قتل وسحق وتهجير للمسلمين؟ واظن انه لايخفى عليك من قبل ذلك نبأ المسجد الأقصى وفلسطين إنها مواجع وأحزان جاشت في الفؤاد حينا فظهر بعضها على هذا القلم، لعل في البوح بها تخفيفا عن صاحبها ودعوة إليك ياأخي لأن تعاون في حلها وتعمل على زوالها وما ذلك على الله بعزيز.

معانـــــاة الأمـــة

حقائق ثابتة:

لا مراء في نصرة اتباع الحق، ولا مرية في اندحار الشيطان وحزبه، ولاشك في ان الحق يزهق الباطل ويدمغه، وليس يعلو الباطل الا اذا ركن اصحاب الحق الى الأرض، واثاقلوا اليها، وتمنوا الأماني، ولم يعملوا بجد وكد في سبيل اعزاز الدين والاستعلاء به في الارض، هنا وهنا فقط ينتفش الباطل ويزهو اصحابه ويستكبرون في الارض بغير الحق، ويظنون ان الدنيا قد دانت لهم، وأنها توشك ان تخلو من الحق، وانصاره، ويظل ذلك دابهم حتى يقيض الله للحق انصارا، يعملون بأوامر الله، ويتخذون منهجه دستورا لهم في الحياة، لا يفرطون ولا يغيرون، يثبتون على الدين ولا يبدلون او يتلونون تترى عليهم الشدائد فيقولون: ربنا الله، وتأتيهم الدنيا بشهواتها فلا يقبلون غير ما أحل الله لهم منها هم جند الله المنتصرون «وإن جندنا لهم الغالبون». (الصافات/ ١٧٣)

واقع الأمة

وامتنا المسلمة اليوم تغلب عليها في اكثر اقطارها اخلاق الهزيمة، **الكسل** عن العمل الجاد النافع للامة في الدنيا والدين، فلا ابتكار ولا تجديد في وسائل الحياة التي فاقنا فيها غيرنا ولا استغناء لنا عنها، **والضجر** الذي يغرس في القلوب التقلب والتذبذب والقلق الدائم، فلا يحسن هذا المتضجر شيئا لنفسه او لغيره، **والتواكل** الذي يجعل المرء يدع ما في يده انتظارا لما يتوهمه في المستقبل، فلا استفاد بحاضره، ولا استعد لمستقبله، **والعجز** في مجاراة الدول فيما تصنع او تخطط او تخترع او تبتكر، او تعلم وتربي. **والتطلع** بنهم شديد الى الماديات التي تحفظ للمرء حياته وكرامته إن أحسن استعمالها والانتفاع بها، ولكن حالتنا هذه هي تطلع بنهم يعمي الأبصار عن الرؤية الحقيقية، ويصم الأسماع عن تلقي النصيحة.

اثر هذا الواقع

وانعكس اثر هذا الواقع على الأمة وبالا، فصارت كالأيتام في مأدبة اللئام، تقتات الفتات، وعندها وفي ارضها من الخيرات ما ليس عند غيرها، ويذبح ابناؤها، وأسباب القوة في يدها - إن أرادت ذلك - لتدفع بها عن نفسها، وتنتزع ارضها فلا تصحو من اللهو والعبث، لكأن الناس مساقون سوقا نحو الهاوية لا يملكون أن يتوقفوا او يمتنعوا!!

فتنة عمت المدينة والقرية لم\
يعف منهم فتية أو كهولا\
وحقوق الانسان لوحة رسام\
أجاد التزوير والتضليلا\
صور ما سرحت في العين فيها\
وبفكري إلاخشيت الذهولا

إنك لترى اثر هذا الواقع وصداه في القدس والأرض المباركة من حوله حيث يفعل اليهود فيها ما يفعلون فلا يلقون من احد نذيرا ولا يسمعون من مشفق نكيرا.

إنك لترى اثر هذا الواقع وصداه في أطراف العالم الاسلامي كما رأيتها في القلب ماهي ذي كشمير المسلمة، التي تنزف دماؤها منذ تسلط الهندوس عليها فلم يقف امام فسادهم مصلح، ولم يمنع شرهم خير مما جعل كثيرات من المسلمات هناك يلقين انفسهن في الأنهار خوفا من انتهاك الأعراض من افراد الجيش الهندوسي، الذي قتل اكثر من خمسة عشر الف مسلم، فضلا عن الجراح التي اصابت عشرات الالوف من المسلمين الى جانب المعتقلين الذي بلغ عددهم حسب الاحصائيات الرسمية اكثر من ثلاثين الف مسلم.

إنك لترى أثر هذا الواقع وصداه في بورما حيث النظام البوذي المطعّم بالشيوعية يكرر هناك مأساة كشمير، ويجبر اكثر من ٢٥٠ الف مسلم علي الهجرة عبر الحدود البنغالية في ظروف مأساوية محيرة مجحفة مهلكة.

إنك لترى اثر هذا الواقع وصداه في آسيا الوسطى حيث حملات التنصير على أشدها، وفي تركستان المحتلة من الصين والتي يحارب الاسلام فيها بكل الصور، وفي تايلاند حيث يباع الاطفال المسلمون، دون رادع من أحد.

وفي سيرلانكا حيث قام التاميل بالهجوم على المصلين فقتلوا مائة وسبعين مسلما ساجدا لله رب العالمين.

ولو كان همًا واحدا لاحتملته\
ولكنه هم وثان وثالث

شروق الأمل

رغم طول الليل يأتي الفجر المضيء. ورغم الام المسلمين فإن الامل في تغير الصورة ليس ببعيد، ولكن على المسلمين أن يكونوا صابرين على العمل ثابتين على الجد والكد، آخذين انفسهم بتعاليم الدين، أقوياء في الدنيا، متمسكين بالاتباع في الدين والابتداع الخلاق النافع في كل شئون الدنيا.

ويومها (يفرح المؤمنون بنصر الله) فيظهر نور الحق، ويسعد به أصحابه، ولا يستطيع جاحد او مكابر او عدو ان يعتدي. تصان الاعراض، وتحقن الدماء، وتحفظ الأموال، ويقف الاعداء مفكرين عشرات المرات قبل ان تسول لهم انفسهم ان يعتدوا او يسلبوا او ينهبوا.

وإن غدا لناظره قريب. «وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون» (الشعراء/٢٢٧) ■

طرق علاج عيوب النفس ونقائصها

بقلم : يوسف الفليج
مدرس العلوم الشرعية - ثانوية الماوردي

يقول أحد الدعاة الى الله:

قد يصاب الداعية - وهو في طريق البناء والاصلاح - بشيء من الضعف البشري، فيتعرض لمرض من أمراض القلب، أو آفة من آفات النفس، أو نزغة من نزغات الشيطان.. فيزل بعد نهوض، أو يضل بعد هدى، أو يرائي بعد اخلاص، أو يغضب بعد حلم، أو يفتر بعد عزيمة، أو يبخل بعد كرم، أو يتشاءم بعد تفاؤل، أو يسكت بعد جرأة، أو يجبن بعد شجاعة، أو يعجز بعد صبر، أو يتعاظم بعد تواضع.

فإذا أصيب الداعية - لا سمح الله - بهذه الآفات أو ببعضها، ولم يسارع الى التخلص منها ومعالجتها.. فإنه أشد ما يخشى عليه أن تزل قدمه بعد ثبوتها، أو أن يتساقط على طريق الدعوة أو أن ينحرف عن جادة الاسلام.. وهو يحسب أنه يحسن صنعا!!(١)

ولا ينبغي للداعية الى الله أن يبحث عن عيوب غيره فيلتقطها وينتقدها وينسى عيوب نفسه وهذا من مزالق أهل الخير والصلاح في طريق الدعوة.

يقول صاحب كتاب «وحي القلم»: نظر الانسان الى نقص غيره.. هو أول نقصه.. ولا ينبغي للداعية أن ينخدع بالمظاهر وينسى المخابر والبواطن، فتجده يلبس الجديد والثمين ويركب المركب الراقي الجميل ويسكن في بيت أنيق وجميل فينبهر من يراه بهذه المظاهر الخادعة للآخرين وهو يعرف في نفسه أنه ضعيف الايمان وضعيف الصلة بالله ولا يطلب العلم ولا يقوم بكثير من الواجبات ويتقاعس عن كثير من المهمات.. ومع ذلك تجده لا يبحث عن عيوبه وكيف يتعرف عليها حتى يشخصها ثم يعالجها.

ابن قدامة يصف العلاج :

« اعلم : أن الله تعالى اذا أراد بعبد خيرا بصره بعيوب نفسه، فمن كانت له بصيرة، لم تخف عليه عيوبه، واذا عرف العيوب أمكنه العلاج، ولكن أكثر الناس جاهلون بعيوبهم، يرى أحدهم القذى في عين أخيه ولا يرى الجذع في عينه.

وتنحصر طرق الوقوف على علاج النفس في أربعة هي:

الأولى : «أن يجلس بين يدي شيخ بصير بعيوب النفس، يعرف عيوب نفسه وطرق علاجها، وهذا قد عزّ في هذا الزمان وجوده - أي زمن ابن قدامة - فمن وقع به، فقد وقع بالطبيب الحاذق فلا ينبغي أن يفارقه»(٢)

وصفة هذا الشيخ البصير وأخلاقه مع طلابه متميزة حيث يصفها صاحب كتاب «أخلاق العلماء» فيقول:

« وإن كان له مجلس قد عرف بالعلم الزم نفسه حسن المداراة لمن جالسه، والرفق بمن سأله، واستعمال الأخلاق الجميلة، ويتجافى عن الأخلاق الدنيَّة.

فأما أخلاقه مع مجالسيه: فصبور على من كان ذهنه بطيئا عن الفهم حتى يفهم عنه، صبور على جفاء من جهل عليه حتى يرده بحلم، يؤدب جلساءه بأحسن مايكون من الأدب لا يدعهم يخوضون فيما لا يعنيهم ويأمرهم بالإنصات مع الاستماع الى ما ينطق به من العلم، فإن تخطى أحدهم الى خلق لا يحسن بأهل العلم لم يجبهه في وجهه على جهة التبكيت له ولكن يقول لا يحسن بأهل العلم والأدب كذا وكذا.. لا يعنف السائل بالتوبيخ القبيح فيخجله، ولا يزجره فيضع من قدره.. فهو يسكت عن الجاهل حلما، وينشر الحكمة نصحا، فهذه أخلاقه لأهل مجلسه وما شاكل هذه الأخلاق»(٣) فمن وجد هؤلاء العلماء الربانيون فليتمسك بهم.

الثانية : أن يطلب صديقا صدوقا بصيرا متدينا، وينصبه رقيبا على نفسه لينبهه على المكروه من أخلاقه وأفعاله، وقد كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: رحم الله امرءا أهدى الينا عيوبنا. وقد كان عمر رضي الله عنه يسأل حذيفة: هل أنا من المنافقين؟ وهذا لأن كل من علت مرتبته في اليقظة زاد اتهامه لنفسه، إلا أنه قد عزّ في هذا الزمان وجود صديق على هذه الصفة لأنه قل في الأصدقاء من يترك المداهنة، فيخبر بالعيب أو يترك الحسد، فلا يزيد على قدر الواجب، وقد كان السلف يحبون من ينبههم على عيوبهم، ونحن الآن في الغالب أبغض الناس الينا من يعرفنا عيوبنا.

وهذا دليل على ضعف الايمان، فإن الأخلاق السيئة كالعقارب ولو أن منبها نبهنا على أن تحت ثوب أحدنا عقربا لتقلدنا له منة، واشتغلنا بقتلها، والأخلاق الرديئة أعظم ضررا من العقرب على ما لا يخفى.(٤)

لذا فالواجب على الأخ الصديق النصح لأخيه ولو قال له مايكره، فإن كان هذا على وجه النصح فهو حسن، وقد قال بعض السلف لبعض اخوانه: «لا تنصحني حتى تقول في وجهي ما أكره».

فإذا أخبر الرجل أخاه بعيب ليجتنبه، كان ذلك حسنا لمن أخبر بعيب من عيوبه أن يعتذر منها أن كان له منها عذر، وإن كان ذلك على وجه التوبيخ بالذنب فهو قبيح مذموم، وقيل لبعض السلف: «أتحب أن يخبرك أحد بعيوبك؟ فقال: إن كان يريد أن يوبخني فلا» قال الفضيل بن عياض: «المؤمن يستر وينصح، والفاجر يهتك ويعير» فهذا الذي ذكره الفضيل من علامات النصح والتعيير، وهو أن النصح يقترن به الستر والتعيير يقترن به الإعلان.(٥)

الثالثة : أن يستفيد معرفة عيوب نفسه من ألسنة أعدائه، فإن عين السخط تبدي المساوئ، وانتفاع الانسان بعدو مشاجر يذكر عيوبه، أكثر من انتفاعه بصديق مداهن يخفي عنه عيوبه.(٦)

قال الامام الشافعي رحمه الله :

وعين الرضا عن كل عيب كليلة
كما أن عين السخط تبدي المساويا

الرابعة : أن يخالط الناس، فكل ما يراه مذموما فيما بينهم، يجتنبه.(٧)

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. ■



الهوامش :

١ - عقبات في طريق الدعاة لعبد الله علوان القسم الأول ص١٠
٢ - مختصر منهاج القاصدين لابن قدامة ص١٦٧
٣ - اخلاق العلماء لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري ص٥٢ (طبعة رئاسة البحوث العلمية - الافتاء)
٤ - مختصر منهاج القاصدين لابن قدامة ص١٦٧
٥ - الفرق بين النصيحة والتعيير للحافظ ابن رجب الحنبلي ص٣٥
٦ ، ٧ - مختصر منهاج القاصدين لابن قدامة ص١٦٧

رسالة الى أخي في طريق الدعوة

بقلم: خالد الملا

الى اخي في الله / السائر في طريق الدعوة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

بادىء ذي بدء أحب ان اخبرك اني احبك في الله والله يشهد على ذلك واسأل الله ان يجمعني معك حول حوض رسوله الكريم مع الصحابة والصديقين والشهداء - اللهم آمين - هانحن نلتقي على طاعة الله عز وجل وفي سبيل الله لمصلحة هذه الدعوة المباركة، وتمضي الايام وتذهب ولكن تبقى الذكريات منقوشة في العقول والقلوب.

ايام نعيشها في جو من المودة والاخاء والمحبة ركبنا فيها السفينة ورفعنا الاشرعة فخضنا بها عباب البحر بما فيه من امواج متلاطمة ورياح شديدة وظلمة حالكة.

هذه هي سفينة الاخوة في الله فالمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وكما يخبر الرسول صلى الله عليه وسلم «المؤمن من مرآة المؤمن» فمن بين ارشاد وتوجيه، وامر وطاعة، وامتثال وتنفيذ استطعنا جميعا ان نقاوم هذه الامواج العالية، وقد يحتاج ربان السفينة الى الشدة في اعطاء الاوامر لانقاذ السفينة ولتصحيح مسارها فإن اطاعه طاقم السفينة نجوا بإذن الله وسيصل بهم الى بر الامان بحول الله وقوته. وما أجمل قول ذلك الرجل الحكيم عندما قال لتلامذته وهم يهربون من شدته ولا يعلمون ان ذلك لمصلحتهم فقال لهم مؤنبا ومعاتبا.. «لا تهربوا من خشونة كلامي فما رباني الا الخشن في دين الله».

ونحن نقول لا إفراط ولا تفريط شدة من غير غلظة ولين من غير تسيّب وعليك ان تعني ذلك.

اخي الحبيب: احرص على ان لا تنسى ما فات وليكن لك حصيلتك من التجارب والاستفادات فإن كان بها خير عملت بها وان كان بها سوء ابتعدت عنها، فقد عرفت خطاك فحرى بك ان تجتنبه فاللبيب بالإشارة يفهم، فلا تقل لست انا المقصود ولكن كن انت المستفيد ولا تترك القطار يفوتك واجتهد على ان تلحق بالركب وادفع ثمن التذكرة بالجد والمصابرة والاخلاص والمجاهدة تصل الى مرادك بإذن الله تعالى، فسلعة الله غالية، «الا ان سلعة الله هي الجنة».

اخي .. هيا نقف معك وقفة تأمل لنراجع الماضي ونخطط للمستقبل فهي وقفة محاسبة ومتابعة نحمل بها هموم الدعوة وآفات الامة الاسلامية لنتجاوز بهذه الوقفة «العوائق» فتكون لنا ومضة امل نحو «المنطلق» مستعينين في طريقنا بالزاد الروحي من «الرقائق» لنصل الى «المسار» الصحيح فنبلغ المراد عند اول قدم نضعها في الجنة، فتلك الجادة فأين السالك، اعاننا الله واياك على بلوغ المرام، فهي احدى الحسنيين. إما النصر والعزة لدين الله تعالى او الشهادة والموت في سبيله وهي اسمى امانينا.

فارفع ياأخي «بيارق» الايمان وتوكل على الله وتيقن بأن نصر الله آت لا محالة «الا ان نصر الله قريب» فكن إن شاء الله من الفائزين والغانمين في الدنيا والآخرة. ■

والله اكبر ولله الحمد

بوحدة الولاء يقوى الأخوة ويضعف الأعداء

بقلم: د. زكريا عبدالرزاق المصري

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسوله، وبعد:

فإن الله تعالى قد جرت سنته ان يكون صراع بين الحق والباطل على ظهر هذه الارض لان الخير والشر لا يجتمعان فلابد وأن يقضي احدهما على الآخر بحكم الاختلاف في طبيعة كل منهما «ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا أن اعبدوا الله فاذا هم فريقان يختصمون»(١) «هذان خصمان اختصموا في ربهم»(٢) وقد جبلت النفوس على التعاطف مع من يتشابه معها في المعتقد الذي يبرزه القول والعمل.

ولما كان هذا الصراع مختوما بين الطرفين كان لابد للمؤمنين من الأخذ فيه بأسباب القوة لئلا يطغى عليهم عدوهم ويبسط هيمنته على رقابهم فيذلهم وينتزع من أيديهم اسباب العزة والكرامة فقد امرهم الله تعالى بأن تنفتح قلوب بعضهم على بعض بسبب وحدة المعتقد فيما بينهم لتتجانس أبدانهم لتجانس قلوبهم بذلك فيصبحون قوة كبيرة مادية وادبية وكلما ازداد عددهم أكثر كلما كانت قوتهم اكبر كما شبههم النبي صلى الله عليه وسلم بالجسد الواحد الذي كلما تعاظم وكبر كلما القيت هيبته في قلوب غيره من الناس «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد»(٣)

ويترتب على إلقاء هيبة هذا الجسد في قلوب خصومه أن يجبن الخصوم عن مواجهته لقوته وتماسكه بترابط اجزائه واجهزته وخلاياه والتحام البدن فيه مع الراس وتلقيه أوامر الحركة والسكون او الفعل والترك ممن اوجد هذا الجسد وخلقه فيوصله التزامه بهذه الاوامر الى ما يحفظه من كيد خصومه ودسائسهم ومخططاتهم لأن الذي يوجهه اعلم بما في نفوس البشر «ونعلم ماتوسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد»(٤) «الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير»(٥) «والله اعلم بأعدائكم»(٦).

وبذلك يحفظ الله تعالى المؤمنين من خصومهم في المواجهة السرية والعلنية لأن الله تعالى معهم «والله معكم ولن يتركم اعمالكم»(٧) «إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون»(٨)



■ د. زكريا المصري

فهل يسعى المسلمون افرادا وجماعات وحركات وأحزابا وتنظيمات وشخصيات الى توحيد ولائهم ليضعف بذلك عدوهم. نرجو ذلك. ■

الهوامش:

(١) النمل آية: ٤٥ (٢) الحج آية: ١٩.
(٣) رواه مسلم في كتاب الادب من صحيحه باب المؤمنون كرجل واحد. انظر مختصر مسلم للمنذري ج٢ ص٢٣٢ رقم ١٧٧٤ عن النعمان بن بشير مرفوعا.
(٤) ق آية: ١٦. (٥) الملك آية: ١٤
(٦) النساء: ٤٥ (٧) محمد آية: ٣٥
(٨) النحل آية: ١٢٥

الــدرس الأول

عبد الـــوارث سعيـــد

بعد «اقتحام العقبة» نأتي إلى «الدرس الأول» لتتعرف على أنظمة اللسان العربي، ولتستكشف ماتعرفه منها، وتضع قدميك على بداية الطريق إلى إتقان لغة القرآن الكريم إن شاء الله.

اللغة أنظمة متراكبة يخدم أدناها أعلاها شأن الكائنات الحية، ولكل نظام منها «علم» خاص يدرس مكوناته وقواعده.

١ ـ علم الأصوات : ويعرفك بأصغر وحدات اللغة «الأصوات» حروفا (أ.ب.ت..) وحركات (فتحة. كسرة. ضمة..) من حيث مخارجها وصفاتها وعلاقات بعضها ببعض.

٢ ـ علم الصرف : ويعرفك بالوحدات المؤلفة من الأصوات، وهي «الكلمات» ـ أسماءً أو افعالا او حروفا وأدوات ـ من حيث أنواعها وخصائصها ودلالاتها وعلاقات بعضها ببعض.

٣ ـ علم النحو (علم التراكيب): ويتناول القواعد التي تحكم تركيب الجمل التي نعبّر بها عن المعاني والمقاصد.. وهذه الجمل إما : اسمية (مبتدأ + خبر) أو فعلية (فعل + فاعل) أو : شبه جملة (ظرف، جار ومجرور). وقد تضم الجملة زيادة على الأركان الأساسية ـ بعض « المكمّلات» كالمفعول به والمفعول المطلق والحال والتمييز والصفة والمضاف إليه... الخ.

كما يعني علم النحو ببيان علامات الإعراب التي تدل على مختلف الوظائف التي تشغلها الكلمات في الجملة: كالضمة للمبتدأ والخبر والفاعل..، والفتحة للمفعول به والحال والتمييز..، والكسرة للمضاف اليه..، والسكون للفعل المجزوم. كذلك يعني النحو بقواعد مختلف الأساليب التي نستخدمها كثيرا، مثل الاستفهام والنفي والنهي والنداء والدعاء والتعجب والعدد والقسم.. وغيرها..

لننتقل الآن إلى التطبيق، وليكن من خلال «سورة العصر» حيث نبدأ بالتعّرف على بعض مافيها من الأساليب والجمل والكلمات والأصوات:

١ ـ تبدأ السورة بأسلوب «قَسَم» مكون من : أداة القسم + مقسم به + مقسم عليه (جواب القسم). حاول اكتشافها.

٢ ـ جواب القسم عبارة عن جملة اسمية : مبتدأ + خبر (شبه جملة) مع أداتي توكيد (إنّ + لَـ)لاحظ كيف تغير اعراب المبتدأ بعد دخول «إنّ» عليه!.

٣ ـ هناك أسلوب استثناء أداته «إلا»... لكن أين «المستثنى منه»؟ وأين «المستثنى»؟

٤ ـ «المستثنى» عبارة عن اسم «موصول» (الذين...) وكل «موصول» يجب أن تتبعه «صلة» واحدة أو أكثر. و «الصلة» تكون جملَة أو شبه جملة. كم «صلة» للموصول في هذه السورة؟ وما نوع الصلة في كل حال (جملة اسمية/فعلية/شبه جملة)؟

٥ ـ في السورة ثمانية أسماء، ما هي؟ بعضها يدل على «ذات» وبعضها على «معنى» وبعضها «ضمير» وبعضها اسم موصول. ابحث وصنِّف.

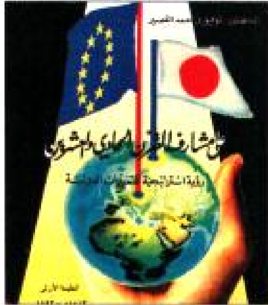
٦ ـ وفيها ثلاثة أفعال، ما هي؟ بعضها ثلاثي وبعضها رباعي وبعضها خماسي. بعضها صحيح الحروف، وبعضها «معتلة» بعض حروفه. ابحث واكتشف.

٧ ـ أما الحروف والأدوات فكثيرة ومتنوعة من حيث الوظائف والمعاني: حروف قسم، توكيد، استثناء، جر. علامات إعرابية، تنوين، علامات جمع... ابحث عنها وتعرف على معانيها ووظائفها.

٨ ـ وأخيرا، إلى أصغر الوحدات: الأصوات. سنلفت الانتباه إلى نقطتين تتعلقان بخلل شائع في نطق الأصوات. أولهما صوت (ذ) في (الذين)، كثيرون ينطقونه (زايا) بدون إخراج طرف اللسان بين الأسنان، فتتساوى عندهم : ذل/ زل، عاذل/ عازل... فاحذر من هذا الخلل.■

إصدارات

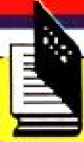
على مشارف القرن الحادي والعشرين رؤية استراتيجية للمتغيرات الدولية



■ غلاف الكتاب

عرض وتقديم : مجدي محمد محمود عيسى
باحث بمكتب الآفاق المتحدة ـ الرياض

يعد هذا الكتاب، والذي هو أول إنتاج مطبوع للدكتور توفيق القصير ـ إنجازا عظيما في مجال دراسة العلاقات الدولية، فهو أول كتاب عربي يتناول ـ من منظور حضاري إسلامي ـ جملة التحولات الكبرى التي شهدها المسرح الدولي منذ أواخر الثمانينات وحتى أوائل العقد الحالي، تلك التحولات التي آذنت بمغيب شمس النظام الدولي القديم ذي القطبية الثنائية والذي يتميز بمناخ الحرب الباردة بين قطبي القوة فيه الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، إلى نظام دولي جديد يتسم بالهيمنة المركزية الأمريكية الدولية، وتزايد أهمية القوة الاقتصادية في التوازنات الدولية، وتقلص دور الأحلاف في السياسة الدولية على نحو ما ظهر من حل حلف وارسو وقيام فرنسا وألمانيا بتشكيل فيلق مشترك مكون من ٣٠ الف جندي تعبيرا عن الرغبة في الاستغناء عن مظلة الناتو الدفاعية، تراجع دور القانون الدولي والمنظمة العالمية (الأمم المتحدة) في تنظيم العلاقات الدولية، ازدياد التدخل الخارجي في الشئون الداخلية للدول الضعيفة في العالم الثالث بأساليب مقنعة كارسال مندوبين لحضور الانتخابات النيابية في هذه الدول والتدخل تحت شعار أعمال الإغاثة. هذا عن الهيكلية الجديدة أما من حيث نمط التفاعلات فقد تغير أيضا من المواجهة والصراع بين الشرق والغرب إلى التعاون والوفاق بين الطرفين الذي وصل إلى حد



انخراط بعض دول ما كان يعرف بالكتلة الشرقية في المؤسسات الاقتصادية والمالية الغربية، وكانت واقعة الغزو العراقي للكويت في اغسطس ١٩٩٠ هي المنعطف الذي عنده تحولت وجهة الصراع إلى صراع بين الشمال والجنوب.

لقد استعرض المؤلف بأسلوب سلس ومنهجية علمية، هذه النقلة التي شهدها النظام الدولي ضمن أغلب فصول الكتاب والتي مرت عبر ثلاث تطورات حاسمة تتمثل بـ :

١ ـ سقوط الماركسية في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي.

٢ ـ توقيع معاهدة ماسترخيت بهولندا إيذانا بقيام السوق الأوروبية الموحدة.

٣ ـ ازمة الخليج الأخيرة الناجمة عن احتلال العراق للكويت.

بيد أن أهم مايتميز به الكتاب هو إبراز التحديات التي تواجه العالم الإسلامي من جراء ما حدث من تغير في المعادلات الإقليمية والدولية. وفي هذا الشأن يعبر المؤلف عن دهشته لمواقف الأوساط الرسمية في العالم الإسلامي التي تبارك مايسمى «النظام الدولي الجديد» وتقبله بلا تحفظ وتسعى للتكيف معه في ذات الوقت الذي تصر فيه قوى أخرى كاليابان والصين على فرض شروطها المشاركة في هذا النظام، وفي ذات الوقت الذي تبرز فيه بوضوح سمة الانتقالية وازدواجية المعايير فيما يتعلق بتطبيق الشرعية الدولية على نحو يبدو فيه التحيز واضحا ضد المسلمين.

بعد ذلك يعرض المؤلف مجموعة من التوصيات بشأن كيفية مجابهة هذه التحديات منها :

● صياغة استراتيجية امنية عربية وتتجاوز مفهوم الأمن القطري.

● تحويل النفط من سلعة تجارية الى سلاح سياسي.

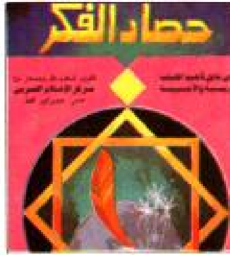
● ضرورة قيام مشروع حضاري إسلامي يعبر عن كلمة المسلمين العامة ويسقط من حسابه الخلافات والتناقضات بين الأنظمة الحاكمة ويعمل على تدعيم الهوية الإسلامية تعليما وثقافة بحيث تظهر على الساحة وهي قادرة على فهم معطيات الواقع الدولي الجديد والتعامل معها.

وبعد.. فإن كتاب «على مشارف القرن الحادي والعشرين» يمثل أطروحة لها مذاقها الخاص فيما يتعلق بوصف الواقع الدولي المعاصر ومعطياته والأسلوب الأمثل في التعامل معها، ولقد كان الكاتب موفقا في تشخيص علل العالم الإسلامي ووصف الدواء المناسب. كما أن أطروحاته المتعلقة بتوصيف ملامح النظام الدولي الجديد قد وجدت من أحداث اليوم ما يؤيدها، فها هي الولايات المتحدة تلعب دور شرطي العالم في كثير من الأزمات الدولية على نحو ما حدث من قصف الصومال وحصار ليبيا، وها هي الازدواجية في تطبيق مايسمى «الشرعية الدولية» تبرز في تجاهل مأساة مسلمي البوسنة والهرسك الذين يتعرضون للإبادة الجماعية على أيدي الصرب.. وها هي مفاوضات السلام العربية ـ الإسرائيلية في جولتها الحادية عشر تصل إلى طريق مسدود نتيجة لضعف العرب وفرقتهم، وأخيرا فإنا نرى في هذا الكتاب إثراء للمكتبة الإسلامية، ولذا ننصح باقتنائه وقراءته، ونرى في كثير من أطروحاته أنها تصلح للمساهمة في صياغة استراتيجية إسلامية رشيدة للتعامل مع معطيات الواقع الدولي الجديد. ■

«حصاد الفكر

تقرير شهري يحتوي تلخيصا شاملا لأهم الكتب العربية والأجنبية يدور ملف العدد ١٦ من حصاد الفكر حول القضية الفلسطينية، وفي مجال السياسة والاقتصاد تقرير حولي عن الشؤون السياسية والاقتصادية العربية بعنوان «الأمة في عام».

هذا وقد حفل التقرير الشهري «حصاد الفكر» بالندوات والمؤترات وبعض الرسائل الجامعية والعروض المختصرة والموجزة لأهم الإصدارات العربية والأجنبية يصدر «حصاد الفكر» عن مركز الإعلام العربي القاهرة ص.ب : ٩٣ تليفون ٢٨٣٣٣٦١ وهو خاص بالمشتركين فقط. ■



■ غلاف التقرير

شعر

جلجلة

شعر : حيدر الغدير ـ الرياض

خلوت وقلبي أسير الشتات
وحزني نبيل كما المكرمات
أدافع عجزي وأهوى الشموخ
فلا أنا نسر أبي عزيز
ولا أنا في السفح صنو البغاث
وبينا أنا سادر هائم
يقول أطلت فهلا سكنت
غريب غريب فهلا هدات
وأخلدت للأرض حيث المنى
وسالمت دهرك، والطيبات
فناء وظل وماء نمير
مَن اسطاع قبلك إصلاحها
فبادر لذائذها غدوة
وفيك الشباب الذي لا يعاب
إذا أنت أنفقت في حبها
تلذ الليالي فما محزنات
توهمت أني أجبت النداء
أعيش كما شئت عبد المنى
ولكن جلجلة كالرعود
حذار فما الذل للمسلمين
ولا تركنن لعسف الغشوم
وأنت الكريم بعز السجود
فعش سيدا مثل هام الجبال
وادمع عيني همت جاريات
وهمي ثقيل كما الباذخات
فأعلو وأهوى إلى السافيات
يجوز الفضاء ويرضى الأباة
رهين غواش أتت كالحات
أصخت لصوت أتاني الغداة
وأدركت نفسك قبل الممات
وهلا أنست إلى البشريات
وفارقت عيش الأسى والشتات
حواليك ما بين غاد وآت
ونعمى بها تستطيب الحياة
وقوم ما هد منها الطغاة
وأترع كؤوسك قبل الممات
ومال وعزم وماء فرات
شبابك فزت بصفو الحياة
وتمضي الهويني فما مبكيات
وقلت للقيه إني مدات
وأركن للبغي والباغيات
أهابت حذار فذاك الممات
وأين السفوح من الشامخات
ولاتخضعن لقيد الطغاة
وأنت الجواد كما الغاديات
ومت سيدا كالنسور الأباة

الشيخ عبدالله بن وكيل الشيخ، والشيخ عوض القرني «للمجتمع»

لا مكان للمرأة مع الرجل على المسرح ياعزيز ضياء

عبدالعزيز محمد الجبرين - الرياض

ذكر عزيز ضياء المترجم والكاتب السعودي المعروف انه (لاسبيل مع غياب المرأة عن خشبة المسرح إلى مسرح سعودي)!!

وقد دهش الكثيرون لذلك الطرح الذي يحاول اختراق البنية الفكرية والاجتماعية للمرأة السعودية حيث جعلت في مجتمعنا أمًا رؤما وزوجة حنونا وأختا مصونة عن مواضع الزلل، يتفق في ذلك الرجل والمرأة ويطالب به ويحرص عليه الذكر والأنثى، وقد زاد هذا الاندهاش ماذكره احد الممثلين الذين عرف لهم اتجاه خاص في التمثيل قد لا يتواكب مع التصور الإسلامي . بواقع الفن المطروح على الساحة ولاتنظيره للفن المفترض الذي ينتظر أن يشجع.. فقد ذكر أن العنصر النسائي عنصر يفتقده المسرح السعودي.. ولأننا نعلم أن الله تعالى خلق الإنسان وهو الذي يعلم مافي نفسه وهو الذي يعلم تركيبه الحيوي والبيولوجي والفسيولوجي فإننا نرد إليه الأمر في التشريع حيث يضع له مايتناسب مع فطرته ومع كل قضية وحدث.



■ الاستاذ عزيز ضياء



■ الشيخ عوض القرني

لا أن نبحث عن مايصلح ذلك الإنسان من خلال ماتطرحه المناهج البشرية غربا وشرقا ولكن وللأسف مازال البعض يصر على أن ننقل نظمنا وقوانيننا وأحيانا تقاليدنا عن مجتمعات غير مؤمنة أو غير ملتزمة بما تعلنه من إسلام.

ومن هذا المنطلق حرصنا على عرض هذه الفكرة القضية على اثنين من أعيان الدعاة في المملكة هما كل من د. عبدالله بن وكيل الشيخ الاستاذ المشارك في كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والذي قدم عددا من الدراسات حول عمل المرأة ومكانتها في المجتمع الإسلامي. وكذلك عرضنا القضية نفسها على الشيخ عوض بن محمد القرني، المحاضر في كلية الشريعة في أبها والتابعة لفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالجنوب.

تجربة تحتاج إلى تقييم

فما هي ياترى الرؤية الشرعية لما طرحه عزيز ضياء يقول الشيخ عبدالله بن وكيل الشيخ: اولا تجربة المسرح السعودي ينبغي أن تقيم سواء في حق الرجال او في حق النساء، فإذا ثبتت جدوى ماقدمه المسرح السعودي للرجل ننتقل بعد ذلك إلى طرح ومناقشة القضية من جانب المرأة الذي مازال مطروحا للنقاش.

وللأسف الشديد المسرح السعودي لم يقدم شيئا على مستوى منطلقات هذا البلد ومع خصوصيته في الحياة والدين والتاريخ.

اما موضوع مشاركة المرأة في المسرح مع الرجل على خشبة واحدة فإنني ارى ان السؤال بداية انطلق من مسالة التساوي بين الرجل والمرأة، وهذه مسالة غير صحيحة من أساسها لأن هناك قدرا مشتركا بين الرجل والمرأة يتساويان. فيه وهناك قدر آخر هو اختصاص

الثقافة والجريمة

بقلم:
الدكتور أحمد عبد الرحمن

● تعاني المجتمعات العربية اليوم من ظواهر سلبية عديدة، مثل: عقوق الوالدين، والقسوة الزائدة تجاه الاهل والارحام، والجفوة بينهم، وكثرة التقاضي، ونكث الوعد والميل الى العدوان على الاخرين، وجرائم مختلفة على النفس والمال والعرض. فما صلة هذه الظواهر بالفكر السائد في المجتمع؟ او ما علاقة الثقافة بالجريمة؟

- هذا هو موضوع هذه المقالة .

● ان الانسان يبدأ الاحساس بمن حوله بعد ميلاده بقليل، ثم يشعر، دون فهم، انهم مصدر الوفاء بمطالبه: من الغذاء والرعاية. فهو يأخذ منهم دائما، بلا مقابل، ولهذا يتعلق بهم ولا يطيق فراقهم. وربما تكون السنة الاولى من حياة الانسان هي التي تبرز الى الوجود نزعته الاجتماعية السلبية هذه التي تأخذ من المجتمع كل شيء، ولا تعطيه شيئا. وفي نهاية السنة الاولى عادة يستطيع الطفل المشي والانتقال اعتمادا على نفسه. وعادة ما تشجعه الاسرة على ذلك.

وفي هذه المراحل المبكرة من الطفولة تحرص الاسرة على تعليم الطفل اساسيات السلوك النافع، وتغريه به، كما تعمل على تنفيره من الاشياء الضارة والمؤذية. وتكون «ذات» الطفل هي المحور لكل ذلك، فالنفع المطلوب نفعه هو، والضرر المكروه ضرره هو ايضا، وهذه هي «الانانية الايجابية» الضرورية لحفظ الحياة من الاخطار والاضرار.

- ومع نمو الطفل جسديا وعقليا تبدأ الاشارة الى «الاخرين» ممن حوله، كالاخوة، والاخوات. فالام تنهاه عن ضرب اخيه. وقد تطلب اليه احضار لعبة لاخته الصغيرة الباكية. وتلك هي بداية دوره كعنصر اجتماعي او كـ«اخر» ايجابي، مفيد لبيئته، وان كان الغالب في حياته انه لا يزال يأخذ بلا مقابل. ومع تقدمه في العمر سنة بعد سنة، تتطور قدراته البدنية والعقلية، وبالقدر نفسه يقل اعتماده على الاخرين، وتزداد مطالبتهم له بأن يسهم في العطاء، وتفرض الظروف الحياتية على الطفل الوعي بمبدأ التبادل، كاساس للحياة، فلكي يأخذ شيئا يتحتم ان يعطي شيئا في مقابله، والا فاته لن يناله.

● وفي المجتمعات العلمانية تقف التربية بالفرد عند حدود الاخذ والعطاء او لنقل انه يقف بها عند هذه الحدود. فالفلسفة السائدة تمجد

للمراة دون الرجل بالإضافة إلى أن هناك أيضا قدرا آخر يختص به الرجل دون المراة وهذه هي النظرة الشرعية والفطرية للكائن الإنساني فلابد من مراعاة خصوصية الرجل وخصوصية المراة.

لوازم المشاركة بين الضرورة وعدمها

والمراة إذا شاركت على خشبة المسرح فإن لذلك لوازم ولابد تبدأ من الاختلاط في التدريب والسفر للتصوير والاستعراض بجسدها الذي ربما لايكون محتشما بالإضافة إلى أشياء أخرى لايمكن أن تجيزها الشريعة حتى ولو فرضنا بأن المسرح يعد ضرورة من الضرورات التي تلزم المجتمع لما يترتب على ذلك من اللوازم. فكيف وليس هناك حتى مجرد الحاجة الحقيقية؟

ومن ثوابت ديننا أن المراة لايجوز أن يراها الرجال في تلك الصورة التي عادة ماتظهر المراة بها على المسرح.

أما إذا كانت المراة تظهر على خشبة المسرح بين بنات جنسها فذلك أمر آخر ويناقش على حدة وينظر في لوازمه ومايترتب عليه أيضا على حده.

أما المسرح الذي يمثل فيه الرجال والنساء ويشاهده الرجال والنساء فأعتقد أن هذا أمر لايجوز شرعا لما يترتب عليه من فساد اجتماعي وأخلاقي واختلاط بين الرجل والمراة ومن تصرفات قد تذهب بالحشمة والوقار الذي ينبغي أن تتحلى به المراة.

هل قدرنا هو التقليد؟!

ويقول الشيخ عوض القرني عن السؤال ذاته: مشكلة كثير من رجال الفكر والأدب في العالم الإسلامي أنهم يعيشون فكر وقيم وهموم ومشكلات الغرب ثم يسعون بعد ذلك لنقل هذه الهموم والمشكلات الى امتهم دون وعي ولاإدراك للفروق الهائلة بيننا وبين الغرب لا في مجال التقنية والصناعة، ولكن في مجال العقائد والقيم والعلوم الإنسانية والآداب والفنون!

فماداموا لايتصورون مسرحا في الغرب دون مشاركة المراة فيه فهم بالمقابل لايتصورون ذلك عندنا، وما تذكر أولئك أن المراة في الغرب تعيش مختلطة بالرجال وتمشي عارية وقد تكون بغيا ولايستنكر ذلك اجتماعيا بينما نحن لايتقبل مجتمعنا المراة غير المتحجبة فضلا عن ماسواه حيث يرى الجميع ويعتقدون أن ذلك مخالفة للصواب! ثم الا يتصور أن تتقدم الأمة وتعيش دون مسرح أو الا يمكن أن يقوم المسرح بدون امراة!! أو الا يمكن أن يكون للمراة مسرحها وللرجل مسرحه!! تلك أسئلة مطروحة وأظن أن الإجابة لا تستحيل عليها!

مشكلة بعض رجال الفكر في العالم الإسلامي أنهم يعيشون هموم الغرب

المراة السعودية ومنجزات التنمية

وسألت الشيخ عبدالله بن وكيل الشيخ عن مدى ماراه من تفاعل المراة السعودية مع منجزات التنمية ومشاركتها فيها فقال:

نحن إذا فهمنا التنمية بمفهومها الأعم وليس بمعنى الوظيفة فحسب حيث أرى التنمية أشمل وأهم من الوظيفة، والوظيفة جزء من التنمية وأن التنمية تشمل المشاركة الاجتماعية في اصلاح المجتمع، وأنها تشمل أيضا المحافظة على مكتسبات المجتمع وتنميتها بالقدر المستطاع، فأعتقد أن المراة السعودية شاركت في كثير من هذه الجوانب فهي ولله الحمد تقوم بالكثير من الوظائف التي تناسب المراة باعتبارها امراة وهي تقوم أيضا بكثير من الخدمات الاجتماعية الطيبة.

وإنما الذي أتمناه فهو أن يتاح للمراة المجالات الصحيحة لمشاركتها في خططنا التي تعد على المستويات الرسمية، بحيث لاتقف حجر عثرة أمام المراة أو تنساح دون ضوابط وإما أن تتقوقع في بيتها.

فإذا وجدنا المجال الذي تساهم المراة من خلاله في خدمة المجتمع مع الابتعاد عن المحاذير امكننا أن نستفيد منها كطاقة فاعلة دون أن نقع في المحذور. ■

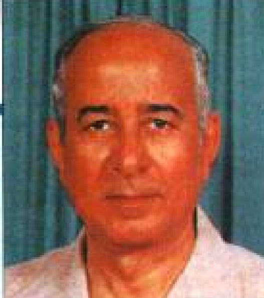
الفردانية والاعتماد على النفس، والاستقلال عن الاخرين، بل تذهب ايضا الى ادانة الاخلاق الايثارية التي تحث الفرد على معاونة الاخرين.

وقد صار الافراد في المجتمعات العلمانية - كما يقول نيكولاي هارتمن: عوالم منفصلة، تتلاقى وتتلامس، فتحتك اسطحها بعضها ببعض، لكن اعماقها تبقى مطوية لا تمس، ولا تلبث ان تبتعد دون ان يتحقق وعي الفرد بالفرد الاخر. وتلك هي خيبة امل الانسان الكبرى (انظر: مقدمة كتابه: الاخلاق) فالنزعة الاجتماعية الغيرية، تتوقف عند مستوى الاخذ والعطاء، او البيع والشراء، ولا يمكن ان تصل الى مستوى العطاء بلا مقابل.

وفي كثير من الاحيان تهبط عن مستوى الاخذ والعطاء، فيعمد الفرد الى الاخذ، ويرفض العطاء اي انه يرتد الى مرحلة الطفولة السلوكية، ويأبى ان يرد للاسرة او للمجتمع الكبير بعض الديون التي في عنقه. وقد تعجزه الوسائل المشروعة لنيل اغراضه الانانية، فيعمد الى الجريمة والعدوان. ولهذا يقال ان الجريمة في بلد كالولايات المتحدة هي افراز للثقافة العلمانية السائدة فيها.

● ويشير القرآن الكريم الى هذه الحقائق في قول الله تعالى: (وكان الانسان قتورا) (الاسراء/١٠٠) وقوله تعالى: (ان الانسان خلق هلوعا، اذا مسه الشر جزوعا، واذا مسه الخير منوعا، الا المصلين) والانسان هنا هو الانسان الكافر بالله، وبالبعث والجزاء، وليس الانسان من حيث هو، فالانسان بفطرته يملك الاستعدادات ليكون كائنا اجتماعيا ايجابيا، يؤثر اخاه على نفسه (ونفس وما سواها، فألهمها فجورها وتقواها) و«كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه».

- ان الانسان اناني، قتور، الا المصلين المؤمنين لان التربية الاسلامية لا تقف بالانسان المسلم عند حدود الاخذ والعطاء، او الشراء والبيع، ولكنها تصعد به الى مستوى العطاء بلا مقابل، دون ان تدين «الانانية الايجابية المشروعة» فعلى الفرد المسلم ان يرد كل او بعض الديون الى الوالدين، والاسرة، والمجتمع الكبير وان يكون مصدر عون وعطف ورحمة لكل محتاج، وعليه ان يقدم لغيره الكلمة الطيبة، والنصيحة، والاحترام، والتعاطف القلبي، والمشاركة الوجدانية والمال - ان استطاع - وهذا العطاء كله جزء من عبادته



■ د. احمد عبدالرحمن

التي فرضها الله عليه، فالايثار الاسلامي عبادة، ويكفي ان نتذكر ان الزكاة ركن من اركان الاسلام، لا يصح دين المسلم دون ايتائها.

● والتربية الاسلامية تنجح نجاحا باهرا في الارتقاء بالفرد المسلم الى مستوى البذل والتضحية بعكس التربية العلمانية. فالايمان بالبعث والحساب والجزاء يصنع الاساس المكين المقنع للسلوك الاجتماعي الايجابي، فلا يقف الفرد عند مستوى الانانية العدوانية، او الانانية المشروعة، او مجرد الاخذ والعطاء، وانما يرتفع على كل هذه المستويات حتى يبلغ مستوى التضحية، دون انتظار لجزاء من الناس. وهكذا تبرأ المجتمعات الاسلامية من اخطار الجريمة، والقسوة، والظلم والعقوق، ويندر العدوان، ويقل التقاضي، وتلك هي بعض نعم الله على المؤمنين■

للداعيات فقط

اطفالنا والفن المسرحي

كثر النقد الذي يوجه من خلال صفحات الجرائد والمجلات للمسرحيات التي تقدم للطفل وباسمه، والحقيقة ان المرء عند قراءته لكل تلك المقالات الناقدة ليتساءل:

هل صحيح ان تلك المسرحيات تجارية بحتة لا تقدم فكرا للطفل اليوم؟؟

هل يعقل ان كل تلك المسرحيات تخلو من المضمون الهادف الذي يقوم شخصية الطفل؟؟

هل حقيقة ان تلك المسرحيات تعتمد على التهريج والموسيقى الصاخبة فقط لا غير؟؟ واذا كانت كل تلك الاتهامات صحيحة فمال القائمون على مسرح الطفل لا يعلون على تفاديها ومحاولة الارتقاء بالفن المسرحي؟؟

يبدو للمشاهد لتلك المسرحيات ان جزءا كبيرا من تلك الاتهامات صحيحا، فأغلب المسرحيات الخاصة بالطفل مع الاسف الشديد تعتمد على التهريج والموسيقى الصاخبة، باعتقادي ان مؤلفي تلك المسرحيات في واد ونقاد مسرح الطفل في واد اخر، فالقائمون على تلك المسرحيات لا يأبهون بذلك النقد ومما يشجعهم على ذلك استمتاع الاطفال من الجمهور بتلك المسرحيات والتي لا تقدم مضمونا ذا قيمة الا ان الطفل في الوقت نفسه يستمتع بذلك الصراخ والتهريج الذي يقوم به الممثلون على خشبة المسرح.

ان الترفيه عن الطفل من خلال تلك المسرحيات مطلب ضروري، لكن هذا لا يعني ان تخلو تلك المسرحيات من مضمون تربوي يهدف الى الارتقاء بشخصية الطفل وفكره وتوسيع مداركه العلمية والثقافية.

نحن لا نريد لمسرحنا ان يقع في نفس الخطا الذي وقع فيه المسرح المصري حين صار التهريج علاقة مميزة له، وصار اغلب ممثليه يعتمدون على علو الصوت وانتزاع النكتة والضحكة قسرا من المشاهد. اننا اليوم في امس الحاجة الى فن مسرحي راق، يكمل دور الاسرة التربوي ويرتقي بشخصية الطفل اخلاقيا وثقافيا وفكريا ودينيا.

سعاد الولايتي

طباخة ماهرة



كنت لاازال في بداية المرحلة الجامعية عندما تزوجت كان اول شيء أخبرت به زوجي بعد عقد القران انني لااتقن فن الطبخ وأنني لم افكر يوما في الدخول إلى المطبخ لعمل وجبة غذاء أو عشاء للعائلة فما كان منه إلا ان ابتسم وقال:

«أنوقف استمرار مسيرة حياتنا من اجل عدم إتقانك للطبخ فأنا لااهتم بمثل هذه الأمور» وسارت حياتنا الزوجية بلاعناء او نكد او خصام فقد كان زوجي عند وعده لي يحتمل الكثير ويتغاضى عن الكثير والحق انني كنت اجهد نفسي في إتقان طبخة معينة او اكلة يحبها، فتراني ابحث بين طيات الكتب او ارفع سماعة الهاتف لأسأل ذوي الخبرة والاختصاص فصعدت درجة واحدة فقط في سلم الطبخ كانت بالنسبة لي قفزة واسعة خاصة بعد سماع تشجيعات زوجي واطرائه المستمر كان زوجي من نوعية الرجال الذين يستقبلون لكثير من الأصدقاء على وجبة العشاء مرة اسبوعيا على الأقل وفي كل مرة كان يقوم بشراء وجبات خارجية حتى جاء اليوم الذي احسست فيه ان هذا عيب كبير في حقي كزوجة، وكثيرا ما كنت اشعر منه انه يتمنى اليوم الذي اقدم فيه شيئا لاصدقائه من صنع يدي وقررت ان اقوم بهذا العمل من الأسبوع المقبل فأخذت استعد لذلك إلى ان جاء يوم الاستقبال وحاولت جاهدة ان اتقن ماأقوم بعمله خاصة وانا ارى السرور والفرح ينتاب زوجي، ومكثت ساعات في المطبخ ولكن محاولتي الأولى ماتت يوم مولدها فأنا لم اتقن عمل كمية بسيطة تكفيني وزوجي فكيف إذا بكمية لعشرة اشخاص او اكثر بقليل ثم انني لا الم بأساسيات الطبخ فقد وضعت الأرز على نار متوهجة وكمية الماء قليلة جدا حتى إذا ما انتهت كنت ازيدها حتى تعانقت حبات الأرز من بعد الفراق وأبت إلا الوصال، وأصبح وكأنه معد لكبار السن في دار العجزة الذين فقدوا أسنانهم واضراسهم فهو للبلع اقرب منه للمضغ ورأيت انكسار خاطر زوجي وذبول عينيه التي مابرحت تنظر إلى الأرض من شدة الخجل من الأصدقاء الذين فجعوا بهذا المصاب الأليم فبعد الانتظار لم يجدوا إلا الدمار وانتهت الضيافة وخرج الأصدقاء وقد ماتت على لسان كل واحد منهم كلمة عزاء يود لو قالها لزوجي على هذه الزوجة الماهرة.

وبكيت في تلك الليلة كأن لم ابك من قبل، بكيت على فشلي، بكيت على عدم اتقاني لفن الطبخ الذي هو تاج تفتخر به كل زوجة ماهرة والذي لم يكن يعني لي شيئا قبل الزواج، بكيت بشدة على الموقف المؤسف المحرج الذي وضعت فيه زوجي الحنون.

بكيت على تحمله لي وحسن عشرته وصحبته والتي اقابلها بالخيبة والفشل.

بكيت إلى ان بزغ فجر يوم جديد تفجرت في نفسي في ذلك اليوم موهبة جديدة اسمها فن الطبخ فقد أصبح حديثي الدائم والذي لاينتهي هو الطبخ وما هي اساسياته وكيفية إتقانه ويوما بعد يوم اصبحت اتقن مئات الطبخات والحلويات واصبح زوجي يستقبل اصدقاءه مرفوع الراس وهو يسمع اطراءهم على طعامي اللذيذ.

ولكنني تعلمت درسا لن انساه ولن انسى أن احدّث به كل فتاة على ابواب الزواج وانصحها بأن تتعلم اساسيات الطبخ وتتقن عمل الكثير من المأكولات لأن هذا الأمر سيكون هاما بالنسبة لها بعد الزواج فإذا ما جاءها زوجا حنون فإنه ستشعر بمدى الإساءة التي تسببها له وكيف تقابل إحسانه بإساءة وإن كان غير ذلك فستكون هذه بداية المشاحنات، فقد حدثتني إحدى القريبات بأن زوجها كان يترك البيت ويذهب إلى احد المطاعم وهو ناقم عليها وعلى حالها وكانت نظرته ترمقها دائما وهي تقول:

«بانك لاتستحقين لقب زوجة، وكان هذا الأمر يكدر عليها حياتها إلى ان اتقنت صنع الطعام، وقديما قالوا:

اقرب طريق إلى قلب الرجل: عبر معدته.. ■

مع تحيات
زوجة ناصحة

قصة من الواقع

همسات الليل ....

خرج إلى العمل في الصباح الباكر مهموماً - على غير عادته - متجهاً إلى مقر عمله، ولم يكن سلوكه يختلف كثيراً، فقد كان كئيب النفس شديد الضجر سريع الانفعال... وقضى ساعات اليوم التي مرّت في بطء شديد على هذه الوتيرة... شعر من حوله بأن هُناك أمر سوء حلّ به، حاولوا مساعدته والتسلية عن نفسه، فكانت محاولاتهم تتوقف عند عبارة (أمور خاصة)!! إذن المشكلة في البيت، وربّما لا تتجاوز سوء تفاهم مع زوجته التي أحبّها ورزق منها بفلذات الأكباد، ولا ترتاح نفسه إلا برؤيتها مسرورة ومطمئنة.

كان سبب الخلاف عادياً يحدث في كلّ بيت، فلمّا عاد إلى المنزل في المساء وجد زوجته قد أعدت له مالذ وطاب من الطعام وهيأت المنزل وكأنها في استقبال ضيف عزيز يحضر إلى البيت لأول مرة ومنذ زمن طويل، شعر للوهلة الأولى بارتياح يسري في جنبات قلبه، فزوجته تريد تجاوز ما حدث، ابتسامتها المميزة كانت تدل على ذلك، غير أنّه عقد العزم على التفاعل مع هذا الاستقبال ببرود شديد.

وفي الليل كان لابد من النوم (سلطان).. لجأ الزوج إلى الوسادة في تعب شديد، وبعد أن أخذت الزوجة مضجعها - كالمعتاد - دار بينهما حديث هامس، بدأته الزوجة، التي حرصت على توضيح ملابسات الأمر، مع إصرارها على ألا ينام زوجها وهو مغضب، وفي سكون الليل وظلامه هدأت نفس الزوج وابتسم ابتسامة صادقة أنهت ساعات النهار الثقيلة... التي قضاها في همٍّ وحَزن....

يسرى أحمد

متفرقــات

ريجيم طبيعي:

يعتبر الكرنب من أكثر الخضار الذي يساعد الإنسان على التخلص من الوزن الزائد، ومرد ذلك إلى دوره في عملية الهضم... كما أنّه يمثل حاجز وقاية طبيعي ضد أمراض السرطان.

بكاء الطفل:

أثبت الطب أن قلق الأمهات من جراء بكاء أطفالهن له ما يُبرره، فالمعدل الطبيعي اليومي لبكاء الطفل لا يتجاوز (٢ر٥) ساعة، وإذا زاد البكاء عن هذا المعدل وجب التوجه إلى أقرب طبيب، لأن البكاء عندها يكون بسبب المرض.

جرائم الخدم:

وزعت الجرائم التي لم يتم الإبلاغ عنها، حسب دراسة كلية الشرطة في دبي على النحو التالي:

٣٩,٢٪ جريمة سرقة، ٣٥,٣٪ جريمة ضرب الأطفال وتعذيبهم، ١٣,٧٪ جريمة إقامة علاقة غير مشروعة مع شخص من خارج المنزل، ٣,٩٪ جريمة إقامة علاقة غير مشروعة مع أحد أفراد الأسرة، و ٥,٩٪ جريمة إقامة علاقة غير مشروعة مع أحد خدم المنزل الآخرين. و ٢٪ جريمة هروب من المنزل.

دليل المؤمنات

بقلم: حلمي الخولي

أول مبايعة للنبى صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة

* هي «ليلى بنت الخطيم» الأنصارية، أسلمت بالمدينة المنورة قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا، ولما علم أهل المدينة من المسلمين أن الرسول صلى الله عليه وسلم بدأ هجرته المباركة وأنه على وشك الوصول إليهم، تأهب الجميع للقاء المهيب مع النبي صلى الله عليه وسلم.

* وبعدما استقر الرسول صلى الله عليه وسلم بعد اللقاء الحار بينه وبين المهاجرين والأنصار، كانت «ليلى بنت الخطيم» من أشد النساء رغبة في لقاء النبي صلى الله عليه وسلم، وكان لها شرف السبق، فأتت إليه ومعها ابنتاها - عمرة وعميرة - بنتا مسعود بن أوس، وابنتان لابنتيها، وبايعته، فقالت: يا رسول الله جئنا نبايعك على الإسلام فإنا قد صدقنا بك وشهدنا أن ما جئت به حق، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: الحمد لله الذي هداكن للإسلام، ثم قال: قد بايعتكن، فكانت «ليلى بنت الخطيم» أول امرأة بايعها النبي صلى الله عليه وسلم بعد هجرته، وقد قيل: إن أول المبايعات بعد الهجرة: كبشة بنت رافع - أم سعد بن معاذ، وأم عامر الأشهلية، وحواء بنت يزيد بن السكن، وليلى بنت الخطيم، والشموس بنت أبي عامر الراهب، وجميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح. ولكن «ابن سعد» ذكر في «طبقاته» أن أول امرأة بايعها النبي صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة كانت «بنت الخطيم» وكذلك ذكر «ابن حجر» في كتابه «الإصابة».

* وقد يسأل سائل ويقول: أي أثر يتركه مبايعة «ليلى» وغيرها للنبي صلى الله عليه وسلم في حدث الهجرة العظيم، وفي تكوين مجتمع الإسلام؟ لقد كان الإسلام بكرا، وغض الإهاب، وكل شيء، ولو كان صغيراً سيشارك في تثبيت دعائمه، وإقامة بنيانه فمرحبا به!! ومبايعة «ليلى بنت الخطيم» للنبي صلى الله عليه وسلم كانت احدى اللبنات الهامة في صرح الإسلام العظيم، فقد توالت مبايعة النساء للنبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك، وفحوى المبايعة إنما يظهر معدن النفوس التي بايعت، فبالبيعة - المبايعة - أخذت هذه النفوس العظيمة العهد على نفسها بتجنب أعظم الشرور والآثام، فقد قلن للنبي صلى الله عليه وسلم: نبايعك على أن لا نشرك بالله ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل أولادنا ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيك في معروف.

* فكيف يكون حال المجتمع - أي مجتمع - إذا كانت نساؤه على هذا المستوى من الصلاح، لا شرك بالله، ولا سرقة، ولا زنا، ولا قتل ولا عصيان لله ورسوله!! ياله من مجتمع فاضل قويم يقوم على أساسيات الفطرة التي نادى بها الإسلام، وتكون «ليلى بنت الخطيم» أول مبايعة للرسول صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة فاتحة الخير في أخذ العهد ببناء مجتمع طاهر تقي نظيف.

* وأي عظمة تلك التي يكون عليها المجتمع - أي مجتمع - وكذلك أي عظمة تكون لمن ساهم وشارك في بنائه !! وخاصة حين وضع اللبنات الأولى وعند التأسيس!!

من أوراق اخصائية اجتماعية

نـاديــة البـــــراك

لم أتوقع في يوم من الأيام أن أتلقى أية شكوى بشأن الطالبة (ص.ف) البالغة من العمر أربعة عشر عاما فهي فتاة مؤدبة متفوقة في دراستها، هادئة إلى حد كبير، ولم يحدث أن اشتكت منها إحدى المدرسات يوما ما. لكن ما حدث يوم الإثنين الماضي غير رأي في تلك الطالبة!!

كنت مشغولة بكتابة بعض التقارير حين دخلت مكتبي ولية أمر إحدى الطالبات، سيدة تبدو رزينة ومحترمة في حديثها ومظهرها.

قالت الأم :

- أنا والدة الطالبة د.ي

- أهلا وسهلا بك.. تفضلي

جلست الأم وهي تقول:

- الحقيقة إنني لم أعتد على الحضور للمدرسة لأقل سلبية تصدر من ابنتي، وأنا أعتبر دور المدرسة مكمل لدور البيت، وكلي ثقة أنكم حريصون على أخلاق الطالبات كحرصنا تماما.

قلت لها وأنا أبتسم:

- شكرا لك على حسن ظنك.

صمتت قليلا ثم قالت :

- مادعاني للحضور اليوم هو في الحقيقة أمر ضايقني جداً وسبب لي هما كبيرا وكلي ثقة أنك مهتمة للأمر مثلي تماماً.

أثار اهتمامي ماذكرته الأم فقلت لها :

- ما الذي أقلقك ياسيدتي خاصة وابنتك هادئة متفوقة الكل يشهد لها بالخلق الطيب..

تنهدت الأم مهمومة وقالت :

- ذلك كان ظني بها حتى عهد قريب.

- لم افهم! ماذا تقصدين؟

- بدا الارتباك عليها وكثير من الاحراج ثم تشجعت وقالت :

- طبعا.. الأمر سيظل سرا بيننا

- طبعا.. طبعا..

- اعتبري ابنتي مثل ابنتك.

- كوني على ثقة من ذلك.

- وانك ولاشك حريصة على سمعتها

- بلاشك.. بلاشك

صمتت برهة ثم قالت..

- اكتشفت منذ أيام أن ابنتي على علاقة بطالب في الثانوية القريبة من مدرستكم.

لاحت الدهشة في عيني وأنا أسألها.

- ابنتك؟ إنها أصغر من أن تفكر في مثل هذه الأمور.

- هزت رأسها وهي تقول :

- هذا ما اعتقدته أنا أيضا، حتى اتضحت لي الحقيقة، لقد صدمت وجزعت و.. لست أدري ماذا أقول، اخفيت الأمر عن والدها بالطبع ورأيت ان اتصرف بحكمة، لذلك واجهتها بصراحة لم تنكر، اعترفت بسهولة، ابنتي لازالت صغيرة لا تعرف الخبث وقد ذكرت لي أن قدوتها في هذا الأمر صديقتها الطالبة (ص.ف)

دهشت من جديد حين سمعت اسم الطالبة «ص» فمعرفتي بها لاتجعلني اشك بها بتاتا، لذلك سألت الأم.

- هل أنت متأكدة؟

- كل التأكيد، وبإمكانك سؤال ابنتي عن هذا الأمر، ماأريده منك هو أن تحاولي اضعاف هذه الصداقة بينهما وسأعمل من جانبي لتحقيق ذلك، فلست أحب لابنتي أن تكون صديقة لمثل تلك الفتاة.

- قلت ساهمة.

- لكن.. آه لو تعرفين.. الطالبة (ص) طالبة هادئة جدا وخلوقة.. لو رأيتها لن تتوقعي منها ذلك بتاتا.

هزت الأم رأسها في ريبة :

- لكن هذا ما حدث.

- يجوز.. الدنيا مليئة بالمفاجآت، على أية حال كوني على ثقة إنني سأعمل مابجهدي لإيجاد حل للمشكلة، ان سلوك الطالبة «ص» يهمني جدا مثلها مثل ابنتك تماما.

- لقد تعبت في تربيتي لابنتي كثيرا.

- وحتى والدة الطالبة «ص» إني أعرفها جيداً، وهي امرأة متدينة حريصة على أخلاق ابنتها إلى أبعد الحدود.

- ما الذي حدث إذاً ؟

تنهدت وقلت :

- رغم كل ما نبذله يا سيدتي، يظل الأبناء بحاجة إلى رقابة مستمرة من الآباء والأمهات على السواء، فتن الحياة كثيرة، وأصدقاء السوء عامل مهم من عوامل فساد الأخلاق.

- صدقت.

انصرفت الأم وجعلت أفكر في الأمر غير مصدقة، إن من يرى الطالبة «ص» البريئة في شكلها وعمرها ويعرف أسرتها لا يتصور أن ذلك التصرف يصدر منها بتاتا، لكن هذا ما حدث !!

كان لابد من مواجهة سريعة وصريحة مع الطالبة، لدهشتي حين استدعيتها لمكتبي لم تنكر، اعترفت لي أنها على علاقة مع العديد من الشباب!!

تفرست فيها مدهوشة.. هل صحيح ما اسمعه؟ إنها تعترف بكل هدوء، وبكل برود ... من يصدق؟؟ هذه الطفلة ذات الأربعة عشر عاماً!!

- أنت يا «ص».

- أجل أنا يا أبلة.

- لكنك نشأت في أسرة محترمة، والدك رجل معروف بصلاحه وأمك..

ابتسمت في سذاجة وقاطعتني قائلة:

- لهذا السبب أريد أن أنتقم منهم .

- تنتقمين؟؟

- أجل، أريد أن ألوث سمعة الأسرة المحترمة!

- لماذا ؟ لماذا ؟



- أريد أن أنتقم من أبي المتزمت الذي يحرمني من كل شيء باسم الدين لا نزهة، لا زيارة... إنني وإخوتي وأمي لا نكاد نغادر بيتنا مطلقًا، هو مشغول عنا طوال الوقت وفي الوقت نفسه لا يسمح لنا بالخروج والنزهة إلا في النادر جداً، كل شيء نحن محرومون منه .

سألتها :

- باسم الدين ؟

أجابت :

- ليس دائمًا .. أحيانًا باسم الدين وأحيانًا أخرى لأنه مشغول أو لا يريد لنا أن نخرج، نحن لم نطالبه بأن يأخذنا للمسارح أو السينما ولكن حتى الزيارات العائلية يمنعها اللهم إلا في النادر

قلت لها :

- ربما لديه أسباب و .....

- أبدًا ... وهو يحب التزمت فقط لا غير، حتى أمي المسكينة يمنعها من الخروج للسبب نفسه، لقد انشأت هذه العلاقات للتشفي والانتقام منه فقط لا غير.

حاولت مساعدة الطالبة «ص» عن طريق توجيه شيء من النصح لوالدها دون أن أطلعه على حقيقة الأمر، لكنه كان ينصت لي ساخراً ولم يبق في مكتبي أكثر من خمس دقائق، حاولت أن أفاتح الأم بطريقة غير مباشرة، لكن المسكينة بدت لي بلا حول ولا قوة!!

استمرت «ص» في سلوكها الانتقامي الغريب من والدها غير عابئة بالنصح والتهديد حتى انتقلت من مدرستنا إلى مدرسة أخرى وانقطعت عني أخبارها .

هذه قصة تمثل كيفية جناية الآباء على الأبناء دون قصد منهم لذلك، إنهم يفسدون أخلاق أبنائهم في الوقت الذي يعتقدون فيه أنهم أشد الناس محافظة عليها . لقد خسر ذلك الأب ابنته بتزمته الشديد الذي لم يأمر به دين ولا عرف!!

ظن أنه بمنعها من الخروج من البيت يحافظ على أخلاقها، وما عرف أن الكبت يولد الانفجار، ان ابنته وباقي إخوتها لا زالوا صغاراً وبحاجة إلى شيء من الترفيه النظيف الذي لا يتعارض مع تعاليم ديننا الحنيف.

تعــدد الـزوجـات

يقول ربنا عز وجل : -
«فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم الا تعدلوا فواحدة» «النساء ٣».

من المهم بمكان أن نعرف رأي الإسلام في قضايانا - كما انه من المهم جدا الايمان بعدل الله وعدل شريعته وعدل اختياره ثم الثقة الكاملة بأن شرع الله لا يهان فيه احد «ولايظلم مثقال ذرة» ولنتتبع الخطوات التالية:

١ - أن الرجل لايشرع لنفسه وإنما حاله كحال المرأة لابد أن يخضعا معا لأمر الله ويسلما له راضين.

ويقول الله عز وجل: «وما كان لمؤمن ولامؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم» (الأحزاب ٣٦)

ويقول تعالى :« فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لايجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما!!».(النساء ٦٥)

إذن التسليم لشرع الله الذي شرعه بنفسه تسليما كاملا من النساء والرجال على السواء.

٢ - لابد من الثقة الكاملة بشرع الله وأنه انسب شريعة على وجه الأرض ليس للرجال فقط وإنما للرجال والنساء على حد سواء.

(٣) ما هو رأي الإسلام في تعدد الزوجات؟
بالطبع الذي يحدد توجه المسلمة في الحقيقة هو الإسلام لذلك من المهم أن نعرف ما هو رأي الإسلام..؟ إن الإسلام بشريعته السمحاء يبيح تعدد الزوجات بشرط القدرة على العدل.

إذن أمامنا ثلاثة أمور لابد من فهمها فهما جيدا:

١ - الإباحة : تعدد الزوجات ليس فرضا وإنما هو مباح مثل كل المباحات التي أباحها شرع الله يمكن أن يفعله الرجل ويمكن أن يتركه.

٢ - تعدد الزوجات : يُوصي دائما في نظر كل امرأة متزوجة أن زوجها سيتزوج عليها ولاتقف وقفة أمام نساء البوسنة والهرسك - أما نساء افغانستان وكشمير.. لاتقف وقفة أمام الام الرجل حينما يتزوج بزوجة لا تنجب.

فتعددالزوجات هو إعطاء فرصة لأخريات في اقامة حياة سعيدة دون مساس بقداسة الأسرة القائمة.

ولنتخيل إحدانا نفسها حينما يموت زوجها، حينما تطلق، حينما يستشهد زوجها.. ربما تتمنى أن تكون الزوجة رقم ٤ خير لها من أن تضيع في وسط عالم لاتعرف عنه الكثير خاصة حينما تملك اطفالا كثيرة ولاتملك عملا مجزيا.

٣ - الشرط الذي شرطه الإسلام هو أن يجد الزوج في نفسه القدرة على العدل بين اكثر من زوجة والقدرة على الإنفاق ولنقف سويا أمام هذا الشرط:

لنتخيل أنفسنا الزوجة الثانية او الثالثة ولننظر إلى أي مدى حافظ الإسلام على الأسرة الأولى حتى أنه جعل العدل بين الزوجات هو المحدد الرئيسي للزواج بأخريات.

وفي نفس الوقت جعل الإسلام للمرأة حق الخلع حينما تجد نفسها مهانة أو مع زوج لايعرف حقها، أو أنه لاينجب أو أن به مرضا مستعصيا على العلاج. ويعطي فرصة أخرى لبناء حياة أفضل وتكوين اسرة اكثر استقرارا ربما لايكون ذلك إلا بهذه الطريقة (تعدد الزوجات).

٤ - عندما أباح الإسلام تعدد الزوجات بشرط العدل لابد لنا أن نعرف أنه قانون عام ليس لنا أن نرفضه كمبدأ إسلامي شرعه الله لإزالة الضرر ورفع الحرج، ويبقى العمل الفردي في المباح حسب الحاجة وحسب القدرة وحسب التبعات ولابد أن نعرف أن التعدد مباح وليس لمؤمنة أن ترفضه كمبدء عام وإن رفضته في حياتها هي الشخصية، وليس لها أن تحدد أو تعارض وصدق الله العظيم حيث يقول: «ولاتتمنوا مافضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسألوا الله من فضله».(النساء ٣٢)

مبررات تعدد الزوجات

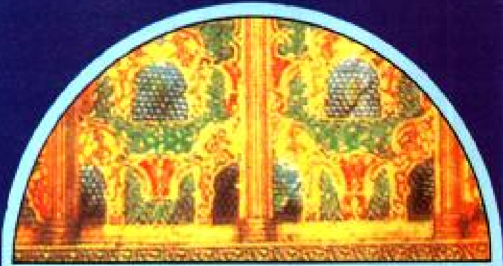
١ - حالة المرأة الصحية والنفسية والجنسية.
٢ - تحريم الشريعة للزنا واتخاذ خليلات تحريما كليا.
٣ - زيادة عدد النساء في العالم الإسلامي خاصة على عددالرجال .
٤ - اختلاف الرجل والمرأة من حيث استعدادهما للعملية الجنسية خاصة في الحيض والنفاس وثقل الحمل.
٥ - اختلاف الرجل والمرأة من حيث مدة الإنجاب.

مما سبق نجد أن الشريعة الإسلامية سايرت منطقها الخاص حيث حرمت الزنا مطلقا،وسايرت الطبيعة البشرية وجاءت متفقة مع الغرض من الزواج حينما قررت إباحة تعدد الزوجات.

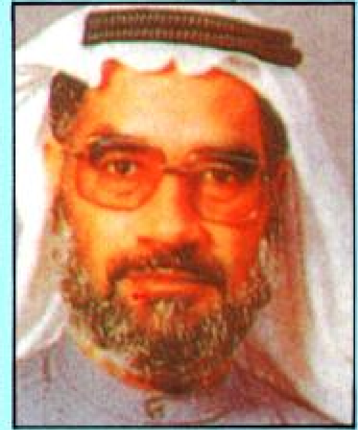
وفي الوقت الذي يتندر الأوروبيون (الغرب) بتعدد الزوجات نجدهم ينغمسون في الزنا ويكون لكل واحد ما شاء من الخليلات تأخذ من رجولته وعطفه وماله بل قد تكون إحداهن في هذه الدول اكثر نصيبا من زوجته فبأيهما تقبل المسلمة؟!!

إن الشريعة الإسلامية لم تحاب الرجل بل كل زواج جديد يحمله أعباء جديدة ومشاكل جديدة يخفف بها عن امرأة قد تكون أنا أو أنت أو أخت لنا، ويبقى دور كل زوجة وقدرتها في تلبية احتياجات زوجها وتوفير سبل الراحة النفسية له حتى تستحوذ على عطفه وقلبه وماله وتغنيه فتكون عونا له في الدين والدنيا.

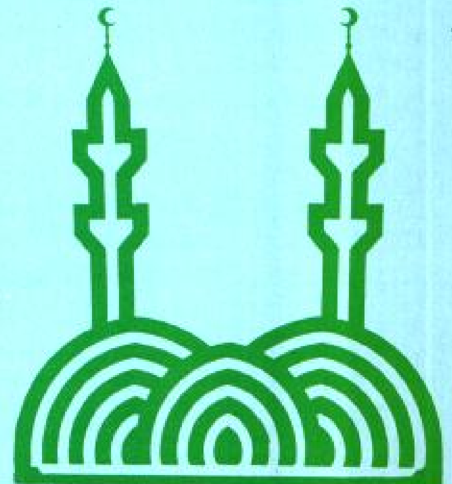
مها أبو العز
مدراس - الهند



الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



حكم غياب أحد الزوجين عن المنزل

السؤال: كثير من الزوجات، وكذلك بعض الأزواج يسالون عن حكم الشرع في غيبة الزوج عن زوجته بداعي السفر سواء سفر الزوج او سفر الزوجة، وهذا السفر قد يكون للعمل وقد يكون لمجرد الترفيه وهذا يكون من الأزواج. فما حكم الشرع في هذا السفر الذي تترتب عليه غيبة مدة طويلة عن بيته وزوجته واولاده. وما حكم الشرع ايضا إذا كانت غيبة الزوج داخل البلاد، بان يترك بيته إلى مكان آخر، واحيانا تترك الزوجة بيتها إلى بيت اهلها لأي سبب من اسباب الخلاف؟

الجواب: لاشك أن الأصل هو تعاون الزوج والزوجة في إدارة بيت الزوجية والقيام بمهامه، ويتحمل كل مسؤوليته وغيبة احدهما عن الآخر، هو الاستثناء، ولذلك فإنه لايكون مقبولا إلا باتفاق الطرفين ويكون لمبرر ترجع فائدته على الأسرة. فقد تقتضي الظروف الزوج للسفر بقصد الدراسة او بقصد الكسب للأسرة ولمستقبلها، فهذا السفر لاشيء فيه، إلا توفر الأمان للزوجة واولادها ولم تكن مدة السفر طويلة بحيث يخشى على الزوجة الفتنة، ففي هذه الحال تتضرر الزوجة فيراعى المعروف هذا إذا لم يمكن سفر الزوجة مع زوجها. ويجب على الزوج في هذه الحال أن يدفع النفقة للزوجة ولأولادها إما دفعة واحدة عن المدة كلها، أو يبعث النفقة مقسطة حسب مقدرته وظروفه، فالسفر ان كان بقصد الدراسة او العمل المحتاج إليه أو التجارة فهذا يعتبر من الأعذار على أن يراعى العدل، وعدم خوف الفتنة وضمان النفقة، ويعتبر الأسير أو المعتقل غائبا بعذر. أما من يصدر عليه حكم بالسجن عقوبة على فعل ارتكبه، فإذا كانت مدة السجن طويلة كأن يحكم عليه ثلاث سنوات فاكثر فهذه تعتبر مدة طويلة كما ذهب الى ذلك قانون الأحوال الشخصية الكويتي. فيجوز في هذه الحال للزوجة أن تطلب التطليق بعد مضي سنة من تنفيذ الحكم عليه. ويكون تطليق القاضي في هذه الحال طلقة بائنة.

اما إذا كان سفر الزوج لغير عذر أي بغير الأسباب التي ذكرناها كأن يسافر للسياحة والنزهة او غير ذلك، فإن من حق الزوجة ان تطلب التطليق بعد مضي سنة فاكثر، وفي هذه الحال يطلب القاضي بطريق المراسلة من الزوج أن يرجع إلى بيته، او يقبل أن ترحل الزوجة إلى حيث يقيم. ويحدد القاضي له مدة إما أن يرجع او يطلق عليه القاضي بعد انقضاء المدة.

ولايبرر الزوج غيابه بانه قد ترك للزوجة نفقة لها ولأولادها تكفيهم فإن تضرر من الغيبة قد تكون لغير النفقة، وهو حق الزوجة في العشرة، فلايعتبر ضمان النفقة كافيا ولامبررا لطول الغيبة. والتفريق للضرر هو مذهب الإمام مالك وأحمد، ومذهب مالك يعطي المراة الحق في طلب التطليق وإن لم يكن هناك عذر، على خلاف مذهب الإمام احمد باشتراط العذر هو الأولى.

اما بالنسبة لغيبة الزوج داخل البلاد مع طول المدة فإن ذلك يعتبر هجر للزوجة ويأخذ حكم الهجر ولاتطبق عليه احكام الغيبة ويجوز للزوجة طلب التطليق إذا طالت مدة الهجر، ولو كان معها في البيت، فالقاضي يعذره يطلب منه ان يقطع هجرانه لها فإن فعل وإلا طلق القاضي عليه. ويكفي لاثبات الضرر في هذه الحال الشهادة بالتسامع من الجيران أو الأقرباء واشتهار ذلك، كما هو في حال ضرب الزوج لزوجته او اهانتها، وما إلى ذلك مما يعتبر ضررا يصيب الزوجة في نفسها او كرامتها.

اما بالنسبة للزوجة التي تسافر، فلابد من إذن زوجها بالسفر مع مراعاة شروط السفر من وجود المحرم والأمان وما إلى ذلك.

وكذلك الزوجة التي تخرج للعمل وتغيب عن بيتها مدة طويلة، وراي الزوج أن من مصلحة الأسرة ان تمتنع عن الذهاب، فإذا لم تسمع لقوله فإنه لانفقة لها، اما إذا كان عملها وخروجها برضاه وإذنه فإن نفقتها واجبة لاتسقط.

وكذلك الزوجة التي تخرج الى بيت والدها لأي سبب، ويطلبها زوجها فتمتنع لا نفقة لها، مادام قد وفر لها السكن الشرعي وكان أمينا عليها.

واما إذا سافرت الزوجة بإذن زوجها أو بناء على طلبه لحاجة الأسرة وحاجته، كما هو الحال في كثير من النساء العاملات في غير بلدهن فإن نفقتها لاتسقط في هذه الحال.. أما إن سافرت بإذن ولكن لمصلحتها وحاجتها فلانفقة لها، وذهب بعض الفقهاء، إلى أن لها النفقة في هذه الحال مادام بإذن الزوج وهو قول وجيه.

حكم الجلوس للتعزية

السؤال: هل يجوز الجلوس للتعزية في وفاة شخص؟

الجواب: اتفق الفقهاء على ان التعزية مستحبة لما روى في الحديث «من عزى مصابا فله مثل اجره» وغيره من الأحاديث وأما مدة التعزية فجمهور الفقهاء على ان مدة التعزية ثلاثة ايام لحديث «لايحل لامراة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت فوق ثلاث، إلا على زوجها اربعة اشهر وعشرا» وتكره التعزية بعد الثلاثة ايام إلا إذا كان المُعَزَّى او المعَزِّي غائبا فيعزى بعد الثلاثة ايام. وقال بعض الفقهاء انه لامدة للتعزية.

وأما وقت التعزية فجمهور الفقهاء على أن الأفضل ان تكون التعزية بعد الدفن وأما مكان التعزية، فلايجوز أخذ التعازي في المساجد ويكره عند العلماء ذلك.

وأما اجتماع اهل الميت لتقبل التعازي في مكان محدد فإن الشافعية والحنابلة لم يحرموه ولكنهم كرهوه. وعللوا لذلك بأنه محدث وبدعة. ولأن يتجدد الحزن باجتماعهم.

وذهب الحنفية والمالكية إلى انه لاباس بالجلوس ثلاثة ايام. بشرط الا يكون هناك محذور شرعي في هذا الاجتماع.

والمالكية قالوا: ان الأفضل ان يكون في بيت المصاب.

والذي نراه ونميل اليه هو قول المالكية وكذلك الحنفية وذلك لأنه مادامت التعزية مشروعة ومستحبة فلابد أن تتم بوسيلة ما. ولاشك أن عدم تحديد مكان يجعل التعزية أمرا شاقا ويصعب تحقيقها في ثلاثة ايام، حيث نترك لمقابلة أهل المصاب في مقار اعمالهم او في الطرقات والأسواق وهذا يشق على المعزى والمعزى ولاتتحقق الحكمة في مشروعية التعزية وهي حمل اهل الميت على الصبر وتذكيرهم بالاجر والدعاء للميت والمصاب.

فما جرى عليه العرف من اجتماع اهل المصاب في منزل وتقبل التعازي امر مشروع ومطلوب، وهو مستحب ما لم يكن في هذا الاجتماع ما يخل بالآداب الشرعية أو تدخل البدع غير المشروعة.

حكم اقتناء آنية الذهب والفضة وكيفية زكاتها

السؤال: في بيتنا بعض الأواني المنزلية والتحف من ذهب وبعضها من فضة، واكثرها جاءتنا هدايا. فهل يجوز استعمالها وهل تجب علينا زكاتها؟

الجواب: حرم الإسلام آنية الذهب والفضة وشدد في التحريم سواء باستعمال النساء لهذه الأواني او الرجال وسواء اكان للاستعمال او الزينة لأن كل ما حرم استعماله حرم اتخاذه زينة.

فعن حذيفة رضى الله عنه قال: «نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نشرب في آنية الذهب والفضة وان ناكل منها، وعن لبس الحرير والديباج، وأن نجلس عليه وقال: هو لهم - أي الكفار - في الدنيا ولنا في الآخرة «اخرجه البخاري» وعن أم سلمة رضى الله عنها «ان الذي ياكل ويشرب في آنية الذهب والفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم. «اخرجه مسلم».

ولاتخفى الحكمة من تحريم الإسلام ذلك لأن فيها كسرا لقلوب الفقراء والمساكين وهو مظهر من مظاهر الاسراف والبذخ الزائد عن الحد، ولاشك ان التوسع في اقتناء أواني الذهب لو ابيح فإنه يؤثر على الرصيد المحلي والعالمي من الذهب الذي يفترض ان يكون غطاء للعملة التي يتداولها الناس. ولما حرم الإسلام اتخاذ الأواني والتحف الذهبية والفضية للزينة او الاستعمال فإنه اباح ما ينوب منابهما في اضفاء صورة جمالية في المنزل فيمكن استعمال النحاس والزجاج والقيشاني والخزف وما إلى ذلك.

أما عن زكاة الأواني الذهبية والفضية فإنه لاخلاف بين الفقهاء في أن ما حرم استعماله واتخاذه من الذهب والفضة تجب فيه الزكاة، لأن هذه الأواني تعتبر اموالا مكنوزة، مثلها مثل ما لو اكتنز المسلم نقودا فإنه تجب فيها الزكاة، فكذلك الأواني الذهبية والفضية وتزكى الأواني زكاة النقدين فيخرج ٢,٥٪ إذا حال عليها الحول.

حكم الوصية

السؤال: شخص اوصى فقال: اوصيت بعمارة اكتبها باسم المولود الذي ستلده المراة الفلانية، وكانت هذه المراة غير حامل وقت ان قال هذا الكلام. بل لم تكن متزوجة، ثم تزوجت وولدت فهل يلزم هذا الشخص بتنفيذ الوصية من قبل ورثته بعد ان مات، ويوجد شهود على هذه الوصية؟

الجواب: ان الموصي حينما اوصى لم يكن الموصي له موجودا، فتكون الوصية لمعدوم، والوصية لمعدوم باطله عند جمهور الفقهاء، ولو ولد الموصى له قبل وفاة الموصي، فالوصية حين انشائها كانت على معدوم فهي باطلة وانفرد المالكية بصحة الوصية.

لكن لو كان الذي اوصى له جنينا في بطن امه وقت انشاء الوصية فهنا تصح الوصية باتفاق العلماء. وحينئذ تنفذ الوصية في حدود الثلث إذا كان للموصي وارث وذلك بعد سداد الديون.

حكم قراءة الحائض للكتب الدينية

السؤال: سيدة تسال تقول: انها تحب قراءة الكتب الدينية، وهذه الكتب فيها كثير من الآيات الكريمة مثل كتب التفسير. فهل يجوز لي قراءتها والإمساك بها اثناء العادة الشهرية؟

الجواب: يجوز لك أن تقرئي هذه الكتب وأي كتاب آخر وإن تضمن آيات من القرآن الكريم، لأنك في هذه الحال لاتقرئين القرآن بمعنى تلاوة القرآن وإنما تقرئين الآيات الواردة عرضا للاستدلال بها على أشياء محددة. والمحذور هو القراءة من المصحف وهو الذي يسمى مصحفا أما غير المصحف فلاشيء في الإمساك به وقراءته.

استراحة المجتمع

المربعات العجيبة:

وزع الارقام من (١ - ٩) داخل المربعات الخالية بحيث يكون مجموع اي خط عمودي او افقي او قطري يساوي ٤٥ وعلى ان لا يتكرر اي رقم مرتين في اي خط عمودي او افقي او قطري.

عبد الكريم احمد العبد الكريم - السعودية

حكم للأحنف بن قيس

« ما أقرب النقمة من أهل البغي، لا خير في لذة تعقب ندما، لن يهلك من قصد، ولن يفتقر من زهد، رب هزل قد عاد جدا، من أمن الزمان خانه ومن تعظم عليه اهانه. دعوا المزاح فإنه يورث الضغائن وخير القول ما صدقه الفعل، اطع أخاك وان عصاك، وصله وان جفاك.

احمد بن ناصر الناصر - السعودية



إعداد : سعيد الاصبحي

اجابات العدد الماضي

فكر معنا :

١ - النهر الازرق ، ٢ - البوير ، ٣ - سيسمو جراف ، ٤ - الفرسخ ، ٥ - قريش

من هو : ـ سفر الحوالي

كيد النساء

قال ابو بكر بن الازهر : حدثني بعض الاصحاب ان رجلا من الاهواز ذا ثروة ونعمة قد سار الى البصرة مرة فتزوج بها فكان يأتي تلك المراة في السنة مرة او مرتين وكان له عم يكاتبه فوقع كتاب منه في يد زوجته الاهوازية فعلمت الحال فكتبت له على لسان العم بأن زوجته قد ماتت فالحق.

فعندما قرأ الرجل الكتاب اخذ في اصلاح امره ليخرج الى البصرة، فدخلت عليه زوجته الاهوازية وقالت له: اني اراك مشغول القلب وأظن ان لك بالبصرة امرأة فقال الرجل: معاذ الله فقالت: لا اقتنع بقولك دون يمينك فتحلف بطلاق كل امراة لك غيري غائبة او حاضرة فحلف لها ظنا ان تلك المراة قد ماتت فقالت له: لا حاجة لك في الخروج الى البصرة، فإن تلك الزوجة قد بانت منك وهي على قيد الحياة.

فكر معنا

سمير وعطية وطارق ثلاثة طلاب في احد الجامعات السعودية ويسكنون في السكن الجامعي وغالبا ما يتناولون طعام الغداء في مطعم الجامعة معا، كل من الثلاثة يأكل إما لحم ضأن وإما لحم دجاج فإذا كانت لديك المعلومات التالية:

١ - اذا اكل سمير لحم ضأن اكل عطية لحم دجاج.
٢ - اما سمير او طارق يأكل لحم ضأن ولكن لا يأكلان نفس اللحم في نفس اليوم معا.
٣ - عطية وطارق لا يأكلان في نفس الوقت لحم دجاج.

اي من الثلاثة اكل لحم ضأن امس ولحم دجاج اليوم.

احمد بن سلمان الدريويش - السعودية

الفروق بين اصطلاحات

الوحشة والرعب

بقلم : ولي خان المظفر - باكستان

اذا كان الخوف خوفا محضا بدون المحبة تكون وحشة واذا كان الخوف مع المحبة اي يكون الخوف عن سخط المخوف عنه هذا رعب.

الحكمة والعلة

العلة ما يترتب عليه الحكم والحكمة تكون مرتبة على الحكم فاجتماعهما في حكم واحد من الممكن .

علوم المتقدمين والمتاخرين

علوم المتقدمين والمتاخرين تكون مليئة من الحقائق وكثيرا لا تكون مقيدة بالألفاظ، وعلوم المتاخرين مليئة من الالفاظ الاصطلاحية اكثر ما تكون مقيدة بها.

التشبه والتشابه

التشبه هو تكليف الرجل نفسه بأحد قصد او ارادة والتشابه هو صيرورة الرجل مشابها بأحد طبعا بدون الارادة والتكلف، فالتشبه بالكفار حرام (من تشبه بقوم فهو منهم) ولا بأس في التشابه بهم.

اقوال وحكم

وصايا تربوية :

اذا اجتمعت عليك اعمال كثيرة، فابدأ بأحبها الى الله عز وجل، واحمدها عاقبة.

قال الشاعر :

اعمل وأنت من الدنيا على حذر
واعلم بأنك بعد الموت مبعوث
واعلم بأنك ما قدمت من عمل
محصى عليك وما خلفت موروث.

● اذا فعلت معروفا فلا تمن به فإن المنة تهدم الصنيعة وتحبط الاجر وتسقط الشكر.

قال الشاعر :

فلاتك منّانا بخير فعلته
فقد يفسد المعروف بالمن صاحبه

● عليك بالوفاء، فإنه يدعو الى التقي، واعلم انه لا يتم كرم المرء الا بحسن وفائه.

قال الشاعر:

ان الوفاء بعهد الله عادتنا
ولا يفي بعهود الله كذاب.

● خذ في امورك بالأناة وحسن التثبت تسلم من عتاب الاخوان .

قال الشاعر:

قد يدرك المتأني بعض حاجته
وقد يكون مع المستحيل الزلل.

● اذا ائتمنك احد على امانة فاحفظها حتى تسلمها مصونة الى أهلها .

قال الشاعر :

اذا اؤتمنت على الأمانة فارعها
ان الكريم على الأمانة راع

● لا تعب احدا بما يبدو لك من عيوبه فاذا اهممت بذلك فاذكر عيوب نفسك، ففيها مايشغلك عن عيوب الناس، فإن عبت احدا بما فيه كان ذلك قبيحا، واقبح منه ان تعيبه بما فيك.

قال الشاعر :

اذا ما ذكرت الناس فاترك عيوبهم
فلا عيب الا دون ما منك يُذْكَرُ
فإن عبت قوما بالذي هو فيهم
فذلك عند الله والناس مُنْكَرُ

زيارة مدائن صالح



عدد المجتمع ١٠٥٨

في المقال الذي نشر في مجلتكم الغراء العدد (١٠٥٨) ٣٠ محرم ١٤١٤هـ عن السياحة في ربوع بلاد المسلمين او السياحة في المملكة العربية السعودية ذكر الكاتب مدائن صالح من بين الاماكن التي يحث على زيارتها جزاه الله خيرا. لكن في كتاب فقه السيرة النبوية لابن قيم الجوزية تقديم الدكتور السيد الجميلي طبعة بيروت دار الفكر العربي الطبعة الثانية توقيع المؤلف رمضان ١٤٠٦هـ لعدم وجود سنة لطباعة الكتاب هذا.

وفي صفحة ٤٢٨ يوجد نهي من الرسول صلى الله عليه وسلم عن زيارة هذا المكان الا متباكين الى آخره.

فحبذا لو نبهتم القراء بهذه النواهي .. جزاكم الله خيرا.

عبد الله دعيج البوعينين
اللجنة الاستشارية العليا - الكويت

حامض النكسات

كان الامة الاسلامية اليوم تعيش بين المد والجزر.. وينمو الالم في احشائي اشجار.. زهرة عمري تتغذى بحامض النكسات وعلقم الاخبار.. أحس وكأني احمل هموم المسلمين في داخلي كحجم الغابات الرهيبة تلالها تطفح بالشوك. ومن احراشها تنبعث رائحة احتراق.. مع اني احس بأني لست الوحيد. بل هو شعور كل مسلم صادق. مدرك لمسؤوليته العظمى.. رغم ذلك فإن هناك من تمرد وانحرف عن الطريق.. وهنا اقف تائها مشدوها امام المرأة التي نسيت ربها ونسيت ادبها وحياءها.. أمام الطغاة ذوي القلوب القاسية كالحجر.. امام الارواح البريئة.. التي تصعق كل يوم صاعدة الى ربها تشكو ظلم العباد.. وهل غدت ارض المسلمين حقلا للموت.. اي والله لقد لبست لونا أحمر قانيا وزحف الدم على حقولها.. أشكال شتى للموت.. ذبح.. شنق.. تعذيب.. دموع ساقطة هذه هي الحقيقة.

محمد براهمي - الجزائر - تيبازه

(الهزيمة النفسية)

انحن أحفاد من تزلزلت من هيبتهم ممالك النصارى، واهتزت من ذكر اسمائهم دويلات الصلبان، اعتقد ان ما نحن فيه لا يمت لنا بصلة، نعم نحن صنعنا الهزيمة النفسية في نفوسنا وجرعناها لابنائنا نقدمها لهم مع اكواب الحليب المصنوع في بلاد النصارى، نضعهم أمام برامج ندعي انها للتسلية وهي دعوة صريحة للكفر والالحاد والفسق.

نكتب لهم مواضيع هي أبعد ماتكون عن مواقعنا الصريحة ومن ثم ندعي انهم هم من صنع هذا التاريخ المتعمق في الهوان.

لناخذ على هذا مثالا واحدا: اعلامنا المهزوز الضعيف يتناول مواضيع هزيلة، هي في بعدها عن واقعنا المعاصر أشد البعد، يريد اشغالنا .. يريد منا ان نرقد ملء اجفاننا واخواننا يقتلون ويشردون لناخذ دليلا واحدا يفضح هذا الاعلام الفاسد في احدى المجلات التي لا هم لها الا ملء الاوراق البيضاء بالحبر المتعدد الالوان تواجهنا مشكلة كما صورها محرر المجلة ان هذه المشكلة هي مشكلة تتعلق بانسانيتنا الا وهي عزوف الفنانين عن حضور مجالس السمر والمجتمعات (المُعدة للهو البريء) هكذا صورها الكاتب وأخذ آراء العشرات في ذلك.

امثل هذه المهزلة يناقش إعلامنا.

انها حقا نفوس مهزومة !!!

محمد احمد الحفظي
السعودية

أماه .. ليتهم يعقلون

يقول الشاعر متمثلا قلب الأم وهو يحنو على ابنها العاق ويجعله رحمة منزلة من عند الله على هذا الابن وهو كذلك.

اغرى امرؤ يوما غلاما جاهلا
بنقوده كيما ينال بها الوطر
قال اعتني بفؤاد امك يافتى
ولك الجواهر والدراهم والدرر
فمضى وأغرز خنجرا في صدرها
والقلب أخرجه وعاد على الاثر
لكنه من فرط سرعته هوى
فتدحرج القلب المعفر إذ غبر
ناداه قلب الأم وهو معفر
ولدي حبيبي هل اصابك من ضرر
فكأن هذا القلب رغم حنوه
غضب السماء على الغلام قد انهمر
فاستل خنجره ليطعن نفسه طعنا
ويبقى عبرة لمن اعتبر
ناداه قلب الام كف يدا ولا
تقتل فؤادي مرتين على الأثر
سؤال يطرح نفسه متى يدرك بعض المتهورين؟ ويتركون عقوق الوالدين؟

عبد العزيز ابراهيم الراجح
الهفوف - السعودية

ردود خاصة

● الاخت / بثينة الموسى - السعودية - الاحساء

الاعلان لوكالة سفريات ترشد المسافرين الى المناطق السياحية الجميلة في اوروبا.. والسفر في اصله مباح الا ما كان بقصد محرم كتجارة خمر او ارتياد اماكن الفجور او خوف الفتنة.. وهذه المقاصد الثلاثة يمكن ان توجد في اي مكان حتى في كثير من بلادنا العربية والاسلامية الا انها في بلادهم اوسع انتشارا او اكثر ظهورا أي الذين يخشون الافتتان بنساء بني الاصفر قليلا ما يقرأون مجلتنا.. خلاصة القول ان الذي يخشى من الوقوع في الفتنة ينبغي الا يتعرض لها.

اما صور الاطفال ذوي العيون الزرقاء والشعر الأشقر فالموضوع الذي تقترن به هذه الصور يتحدث غالبا عن مشاكل او امراض او جرائم تجري في بلاد اصحاب تلك العيون والشعور فكيف تريدين منا ان نأتي بصور اطفال المسلمين كنماذج لمن يقومون بتلك الاعمال في بلادهم.

● الاخ / ربيع عبد الله حسن - السعودية - الرياض

الجسد الواحد



مع اشراقة شمس يوم جديد في البوسنة والهرسك تبدأ قصة حزينة لاعادة العزة المفقودة من جبين هذه الامة

ففي كل يوم وكل ساعة وكل دقيقة هناك معركة في مكان ما بين جنود الحق الاعزل وطواغيت الباطل الشرس ففي كل لحظة هناك اخ لك يعبر خطوط النار والدمار ويركض فوق الثلج والالغام ويجابه احدث الطائرات وجحيمها بصدره العاري. لكن بعد انتهاء الجولة يسقط الشهداء والجرحى في دوائر الدم من اجل اعلاء كلمة الله. ويستمر من تبقى من المجاهدين في حمل الراية ومواصلة رحلة الجهاد الطويلة.

فهل فكرت اخي المسلم ؟؟

كيف ذهب اخوك وماذا حمل معه عندما واجه صناديد الكفر؟ هل تذكرت ماهو حال ابنائه وزوجته بعدما استشهد؟ هل سألت عنه وعن عائلته عندما علمت انه فقد يده او رجله للابد وعجز عن مواصلة الجهاد فقط في مجرد اسئلة ودعوة للشعور بالجسد الواحد.

سعد الله عبد السلام نجاري
المدينة المنورة

قالت وقلت

قالت :

رغم سعي العرب الحثيث في استتباب عملية السلام في الشرق الاوسط الا ان ذلك مازاد اسرائيل الا تعنتا، وحال المبعدين الفلسطينيين(١) شاهد على النوايا المستقبلية الحاقدة من قبل اسرائيل.

قلت :

اذا ارخصت نفسك عند قوم
فلا تغضب عليهم إن أساءوا

(١) هكذا ورد في القاموس المحيط. النسبة الى فلسطين: فلسطين: مادة فسط.

ليلى محمد المقبل
بريدة - السعودية

هموم من الواقع

التلوث الاخلاقي

المتمعن في ارجاء واقعنا الحالي يجد الكثير من الجمعيات الخاصة بحماية المواطنين من أي ضرر يلحق بهم.. فهناك جمعية حماية المستهلك لحماية المواطن من الغش التجاري وهناك جمعية حماية البيئة.. لحماية المواطن كذلك من اي تلوثات بيئية وماشابه ذلك، وغيرها من جمعيات النفع العام المتخصصة كل بمجاله.

ولكن هناك سؤال يطرح نفسه لهذا المجتمع ولغيره من المجتمعات.. الا توجد او تنشأ جمعية لحماية الشباب من التلوث الاخلاقي؟!

ان الشباب هم لبنات الوطن وهم السواعد التي تحمي وتبني ارضها فإذا وجهنا الشباب التوجيه السليم، اصبح عندنا القاعدة الصلبة التي لا تهزم بإذن الله.. واذا تركنا الحبل على الغارب فبالتالي سوف تتهاوى القاعدة لأولى نسمات الرياح.

خالد مال الله - الكويت

تحية من القلب للشايجى

السيد / فيصل الشايجى «مدير هيئة المعلومات المدنية» : المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحية طيبة وبعد:

تحية من القلب والوجدان على قراركم الشجاع والصائب في الدعوة للالتزام والحشمة باللباس لبناتنا وفتياتنا... فكم اثلج صدورنا قراركم.

وهو اولاً وأخيراً مرضاة لرب الناس قبل الناس....

نرجو ونتمنى من بقية الأخوة المسئولين الأفاضل فى الدولة حذو طريقتكم... فإنها والله تدعو للفضيلة والحكمة...

وفقكم الله ورعاكم.... وسدد على الخير خطاكم...■

اخوكم : جمال المدساني
الكويت

قصيدتك الزجلية بعنوان «متى يأتي هذا اليوم» من الشعر العامي ونحن نتساءل متى يأتي ذلك اليوم الذي نقرأ لك فيه شعرا فصيحا فانت تملك الموهبة لكن ربما لم تحاول او انك تتهيب التجربة.. على كل نحن بانتظار رسالتك الشعرية القادمة.

● الاخ / محمد بديع ابو خضير - السعودية - المدينة المنورة

كثيرا ما كتبنا عن مثل هذه الانظمة المهترئة وسنظل نكتب ونسلط الاضواء على مخازي تلك الانظمة التي نسأل الله ان يأذن بتغييرها وأن يفرج كربة المضطهدين والمصابرين وان ينصر المجاهدين لاعلاء كلمة الله في الارض.

● الاخ / محمد احمد الفيصل - السعودية - الرياض

عنوان مجلة «الفجر» التونسية هو كما يلي:

CAIXA POSTAL : 242
S-B-DO CAMPO,S. P.
CEP 09701 BRASIL

● الاخ / ابو محمد الروضاني - السعودية - الجبيل

استلمنا مقالتك ونحن نعتذر عن نشرها بسبب عدم كتابة اسم صريح ونحن نرجو منك ومن كافة القراء الاعزاء ان يكتبوا اسماءهم بوضوح حتى يتسنى لنا التعامل مع انتاجهم ومراسلاتهم.

● الاخ / عبد الله احمد المحمادي - السعودية - مكة المكرمة

الصورة التي ذكرتها نزلت سهوا نرجو ان نتلافى ذلك مستقبلا اما بالنسبة للصور التي لا تحبها ولا تريدها فهي لرموز جاهلية كتبنا عن مظالمها واساءاتها وشكرا لملاحظتك الاخيرة حول الصور النسائية على النقود.

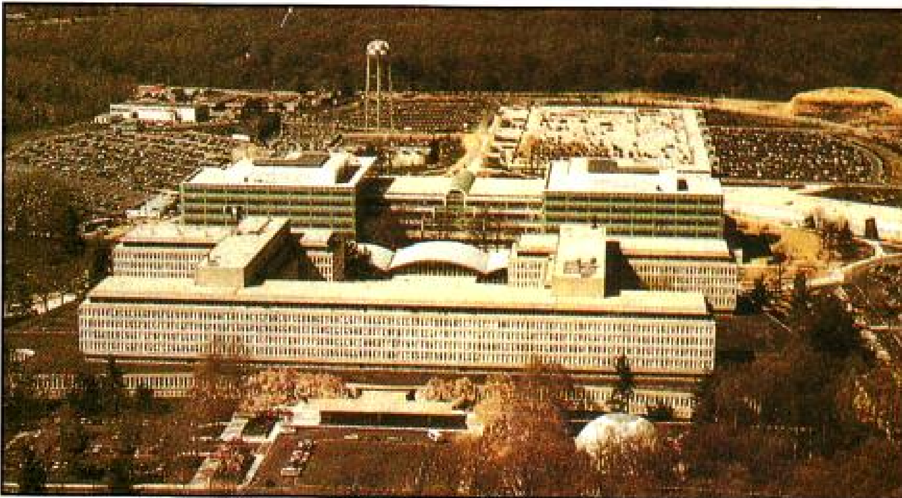
رسالة من قارىء

قـــــراءة في الجاسوســـية

بقلم: عبدالله زنجير – جدة – السعودية

للمخابرات المركزية الامريكية (السي آي ايه) ميزانية سنوية ضخمة تبلغ مايقارب ٣٠ مليار دولار، وهي تستهلك بسرية تامة وبعيدا عن اعين الاجهزة الحكومية الرسمية. ونظرا للظروف الاقتصادية الراكدة التي تمر بها الولايات المتحدة، فقد حاولت احدى لجان الكونغرس المختصة بشؤون المخابرات ان تعمل على اجراء تخفيض مقترح لهذه الميزانية التي تعادل ميزانيات عشرات الدول في العالم الثالث! الا ان تلك المحاولة والتي اخذت شكل مفاوضات صعبة امتدت طيلة ثلاث ساعات ونصف مع مدير هذا الجهاز جيمس وولسي قد منيت بالفشل ربما بسبب نجاح هذا الرجل الذي عرف اختصاصه في الجاسوسية واشرافه ايام كارتر على اجهزة مخابرات البحرية، في اقناع اعضاء لجنة الكونغرس بالدور الخطير (للسي آي ايه) الذي مايزال مستمرا. برغم انتهاء الحرب الباردة وتفكك الشيوعية والانفراد الامريكي بزعامة العالم وانتفاء الحاجة بالنسبة للشبكة الواسعة من الجواسيس المنتشرين في جميع انحاء العالم بوسائلهم التقنية المكلفة.. وتنقل مجلة الحوادث في ١٩٩٣/٥/٧م عن وولسي قوله: صحيح اننا قضينا على التنين لكن الأفاعي السامة لا تزال تسرح وتمرح في هذه الغابة الموبوءة التي نعيش بها، وانتهز وولسي الفرصة وقدم للجنة المشرّعة لائحة طويلة شملت «ارهابيين» في الشرق الأوسط الى جانب المهندسين النوويين في كوريا الشمالية ومهربي المخدرات في امريكا اللاتينية، واضاف الى لائحته اسماء الكثير من الشركات الصناعية الاوروبية «الصديقة» استجابة للتوجيه الصريح من الرئيس بيل كلينتون بأن على (السي آي ايه) أن تركز اكثر على المصالح الاقتصادية لامريكا.

وخلال السنوات الاخيرة كان عملاء المخابرات ينتشرون في العالم بغطاء رجال الاعمال التابعين للشركات الامريكية، وذلك بهدف التحول تدريجيا بعد انتهاء الحرب الباردة الى العمل في مجال الحرب الاقتصادية بهدف جمع المعلومات في المجالات التكنولوجية المتطورة، وهكذا تتحدد وتتوضح ملامح الدور الجديد للمخابرات المركزية الامريكية بإيهام الراي العام الامريكي والاجهزة التشريعية بوجود اعداء جدد لا يقلون خطرا عن الاتحاد السوفيتي السابق! وذلك من اجل تبرير صرف تلك الاموال الضخمة جدا على هذا القطاع، فتخفيض موازنته يعني الحد من سلطاته الامبراطورية. بينما تريد هي ان تبقى لديها القدرة والنفوذ رغم المظاهر الديمقراطية الخادعة! ان العدو الجديد (للسي آي ايه) في هذه الايام ليس سوى العالم الاسلامي الكبير بما يحتويه من موارد وثروات، وبما يموج فيه من مظاهر صحوته الاسلامية الغراء. والملاحظ في السنوات الاخيرة انه ما من قضية تثيرها الادارة الامريكية إلا وكان وراءها هدف اقتصادي بحت، وفي هذا المجال يقول الفيلسوف الفرنسي المسلم رجاء جارودي في حوار اجرته معه جامعة القاهرة ونقلته جريدة المسلمون في ١٤١٣/١٢/٢٠هـ: «بأن اهتمام الغرب الآن منصب على السيطرة الكاملة على مناطق البترول، ومثال ذلك الصومال حيث ذهب اليها ٢٥ الف امريكي لا لكي يطعموا الجوعى بل لحماية اربع شركات كبرى اكتشفت البترول هناك..» ولا مانع طبعا ان تثير امريكا الدنيا ولا تقعدها من اجل بضع مئات من المجاهدين العرب في الباكستان، بل ان المصالحة العربية اليهودية الجارية من ورائها اهداف اقتصادية مؤكدة ليس آخرها انهاء المقاطعة لعملاء اسرائيل في امريكا.. ان شعارات حقوق الانسان والديمقراطية ماهي إلا شعارات دولارية ليس لها اي مضمون انساني وكم هو مسكين شعب البوسنة حيث لا بترول لديه! ■



مبنى المخابرات المركزية الامريكية ميزانيته ٣٠ مليار دولار



فرحة .. وألم

بقلم: تركي الحميدي
مدير مكتب آسيا الوسطى ـ لجنة الدعوة الإسلامية

على الرغم من القمع الشيوعي الذي استمر اكثر من سبعين عاما ضد الشعب المسلم في الجمهوريات الإسلامية وذلك بهدف مسخ هوية الشعب المسلم واقتلاعه من عقيدته فقد سعدت أيما سعادة عندما سمعت كلام الله يتلى وبصوت مرتفع عبر مكبرات الصوت في وسط العاصمة موسكو يوم الجمعة. هذا أمر لم يكن متصورا في يوم من الأيام بأن الإسلام سوف تقوم له قائمة في تلك الديار مرة أخرى بعد السيطرة التامة للشيوعيين والتي أصبح بها الدم المسلم يهدر لأتفه الأسباب.

قال تعالى في سورة النور: «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئًا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون». (الآية:٥٥).

في قرية قوزيت لدى جمهورية الداغستان شاهدت عجبا!! حيث كثرة من البنات المنقبات علاوة على لبس الحجاب للغالبية العظمى، وعند لقائي بأحد الأساتذة هناك، وهو من أهل المنطقة، وجدته متقنا للغة العربية، فسألته كيف وأين تعلمتها؟! فقال تعلمتها في الظلام على يد أساتذة أفاضل وذلك في زمن الثورة البلشفية المندحرة، عندما كان الجار يخاف من جاره وذلك بسبب الظلم السائد في تلك الفترة، ولقد جعل هذا الأستاذ على عاتقه تعليم أبناء القرية اللغة العربية، والتفسير، والفقه في نفس المنطقة.

وعند مروري بجمهورية الشيشان، رأيت فيها شعبًا ثائرًا لا يخشى في الله لومة لائم، وهذه سمة اختص بها أغلبية الشعب الشيشاني المسلم، الذي أرهب روسيا وحلفاءها الاتحاديين لصلابته وقوة بأسه.

وتمتاز هذه الجمهورية بحاكمها المسلم القائد/ جوهر دورايف، لقد كان جنرالا في الجيش الروسي لمدة ثلاثة وعشرين عاما، وقائدا لسرب الطيران للقاذفات النووية، مما جعل رئيس روسيا الاتحادية الحالي يختاره لرئاسة جمهورية الشيشان، ولكن ما إن تمكن هذا القائد من دفة الحكم حتى قلب ظهر المجن، وخاب ظن الدب الأكبر، وقام رئيس جمهورية الشيشان بإعلان الاستقلال التام عن روسيا وأصدر قرارًا بحل مجلس الوزراء، ومجلس النواب الذي يغلب عليه الطابع الشيوعي المتمثل في أشخاصه، ثم قام بحرق جميع مزارع الخنازير الموجودة في المنطقة ويمنع شرب وترويج الخمور وبتغيير العطلة الأسبوعية من يوم السبت والأحد إلى يوم الجمعة والسبت، وأصدر قرارًا بسحب ثبوتيات رئيس البرلمان الروسي الحالي أرسلان حسب اللاتوف وهو شيشاني الأصل، واعتبره خائنًا لوطنه وشعبه وذلك بسبب انصياعه للأوامر الروسية ولعدم إيمانه باستقلال جمهوريته الشيشان.

ولقد حاول الرئيس يلتسن إقناع رئيس جمهورية الشيشان بالتي هي أحسن حتى يتراجع عن استقلاله التام عن روسيا وسعى إلى ذلك بإدخال وساطات عربية من قبل الأردن لإقناع هذا الحاكم بالتخلي عن الاستقلال، ولكن جميع المحاولات باءت بالفشل، مما جعل الرئيس الروسي يستخدم معه القوة، حيث جهّز له ستين الف مقاتل بشتى عتادهم ولكنهم قوبلوا بأكثر من هذا العدد من قبل الشعب الشيشاني الذي جنده الرئيس الحاكم وأعطاه مختلف الأسلحة للدفاع والذود عن أرضه، ولقد هدد الرئيس الشيشاني الحكومة الروسية بأن أي تدخل في سياسته وحكمه سوف تكون نتيجته تفجيرات ليس لها مثيل في وسط موسكو، مما جعل الحكومة الروسية تتراجع وتكتفي بالحصار الاقتصادي لهذه المنطقة، ولكن الحصار الاقتصادي لم ينجح لأن جمهورية الشيشان تمتاز بإنتاج وقود الطائرات مما جعلهم يقايضون روسيا في هذا الأمر.

لكن المؤلم حقا أن يحاول الحاكم إقناع الدول العربية والإسلامية بالاعتراف به، لكن الحكومات العربية تصم آذانها لأن مصيرها مربوط بالدول الكبرى وليس باستطاعتها الموافقة على مثل هذا الأمر إلا بإعطائها الضوء الأخضر من قبل تلك الدول.

أيها الشعب المسلم في كل مكان إلى متى يطعن الإسلام ونحن في سبات عميق، إننا خلقنا من أجل الإسلام وسوف نموت بإذن الله من أجله، ولو دعا الأمر إلى أن نجعل أجسادنا وقودا للإسلام لجعلناها ولانبالي.

إن عزتك أيها الإنسان المسلم هي بإعلاء كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله، ومتى حوربت هذه الكلمة فلا عزة لك ولا كرامة إلا بنصرتها والموت في سبيلها.

فالله الله ... بنصرة إخوانكم المسلمين وعليكم أن تناصروهم بالمال واللسان، والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه.

والحمد لله رب العالمين.

الصحافة الكويتية بين الحرية والإنضباط



نائب الرئيس البوسني للمجتمع: تقسيم البوسنة ظلم فادح والموافقة عليه خيانة لآمال المسلمين

الثلاثاء ٢٩ صفر ١٤١٤ هـ الموافق ١٧ أغسطس م العدد ١٠٦٢ السنة ٢٤

المجتمع

AL-MUJTAMA'A

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

جرائم الأمم المتحدة ضد مسلمي البوسنة والهرسك



مولود جديد



خفيف الوزن
قوي الأداء



هاتف سوني الخلوي الجديد المنتظر

CM-H333

- الوزن الصافي 235 غرام فقط • سماعة جديدة قابلة للتحريك إلى الأعلى • يمكن استخدام أي مفتاح كمفتاح إجابة.
- 3 مفاتيح للإتصال المباشر • استعمال متواصل 90 دقيقة.
- إعادة الطلب أوتوماتيكيًا • جاهز للإستعمال على مدى 24 ساعة • إستقبال صافي.

بالإضافة إلى العديد من المزايا الهامة الأخرى

القياس الحقيقي
150 ملم

كفالة
سنة واحدة
الكويت

الجهاز مزود بالمستلزمات التالية :

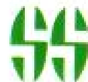


كما تتوفر مستلزمات إضافية حسب الطلب



سوني
SONY

لمزيد من المعلومات ، يرجى الإتصال بـ :
هاتف 2425367/8/9 (داخلي 40)



شركة
مخزن التجهيزات



بسم الله الرحمن الرحيم

AL - MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٢٩ صفر ١٤١٤ هـ الموافق ١٧ أغسطس م العدد ١٠٦٣ السنة ٢٤

كلمة المحرر

جرائم الأمم المتحدة تجاه مسلمي البوسنة والهرسك تخطت كافة حدود المعقول، والأمر لم يقف عند حد القرارات التى اتخذتها الجمعية العامة ومجلس الأمن والتي أصبحت لا تساوى ثمن المداد الذى كتبت به، وإنما تخطى ذلك إلي تبنى الأمم المتحدة رسميا الآن عملية تقسيم البوسنة وإزالتها من أوروبا سواء عن طريق الوسيط الاوروبي ديفيد أوين الذي يعتبره مسلمو البوسنة «صربيا بالتبنى» وتعتبره زوجة جزار الصرب ميلوسيفيتش أحد أفراد العائلة، أو عن طريق بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة الذى أخذ من بداية الأزمة خطا مضاداً لمسلمى البوسنة والهرسك وأية محاولة لإنقاذهم حتى لو كانت محاولة كلامية.

ورغم هذه الجرائم فإن المسلمين في البوسنة لازالوا صامدين يواجهون التآمر العالمي دون نصير سوى رب العالمين وبعض المواقف الضعيفة المساندة لهم من بعيد، ومع ازدياد وضوح جرائم الأمم المتحدة وصلافة المسئولين فيها سعينا لتعرية موقفهم وأدوارهم، من خلال ملف متكامل تناولنا فيه القضية من زوايا وجوانب مختلفة فإلى صفحات العدد.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت - ٢٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة - قطر ٥ ريالات - بريطانيا جنيه ونصف استرليني

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ٢٠ دينارا للسنة الاولى
وتجديد الاشتراك ١٥ دينار
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا

طبع بمطابع الوطن بالكويت

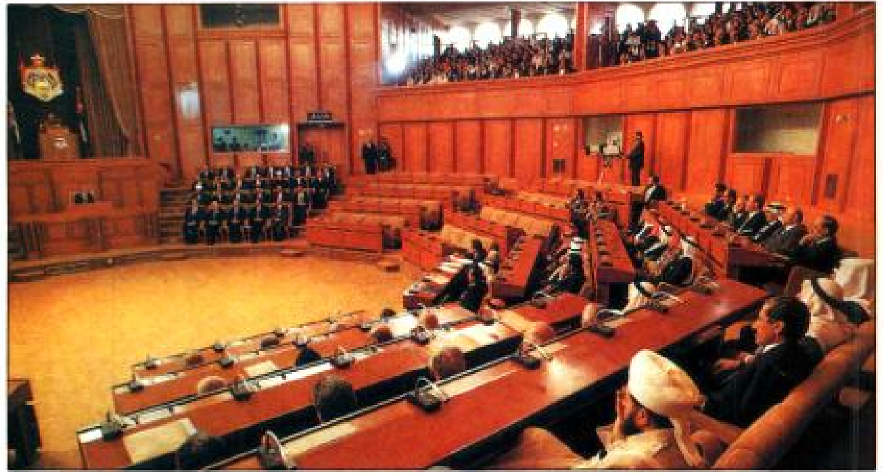
إسلامية ـ اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

لعبة الاستقالات بين المنظمة ووفد المفاوضات

الأزمة التي نشبت في الأسبوع الماضي بين أعضاء الوفد الفلسطيني المفاوض، وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية بسبب تجاوز ياسر عرفات لصلاحيات الوفد المفاوض واكتشاف وجود علاقات وخطوط سرية مباشرة بينه وبين الأمريكيين والإسرائليين تتضمن تقديم تنازلات لليهود وتتضمن تنازلاً ضمنيًا عن القدس التي بها ثالث الحرمين وأولى القبلتين ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم، هذه الأزمة تعكس إفلاس الطرفين سواء قيادة المنظمة او الوفد المفاوض فرئيس الوفد المفاوض الدكتور حيدر عبد الشافي الذي قضي عمره يبحث عن هويته تارة بين الشيوعيين وأخرى بين القوميين وثالثة بين المتآمرين او المخدوعين يدلي كل يوم بتصريح وكل تصريح يناقض الآخر، فهو الذي آثار الزويعة في تونس وصبيحة اليوم التالي بدها، وتحدث عن الورقة التي قدمتها المنظمة إلى الولايات المتحدة والتي باعت فيها القدس وفلسطين فوصفها بأنها «كرويسة»، وقبل ذلك أعلن أنه لن يذهب إلى واشنطن ثم ذهب، أما تصريحاته في واشنطن فهي تناقض تصريحاته في القدس وتناقض تصريحاته في تونس. بأسلوب عبثي غير مقبول.

تكهنات كثيرة أبداها المراقبون حول ما يدور في تونس بين قيادة المنظمة والوفد المفاوض أبرزها أن عرفات يخشى من أن يسحب البساط من تحت قدميه فسعى لكي يكون حوار المنظمة مع إسرائيل مباشرة عبر مسرحية هزلية تحقق لإسرائيل وامريكا كل ما يريدونه من تنازلات حتى وإن كانت القدس والمسجد الأقصى، وسوف تنكشف مسرحية الاستقالات، وتستمر لعبة المفاوضات ولن يسترد فلسطين إلا الرجال، ولن يحرر القدس إلا الجهاد الذي فيه عز الأمة ومجدها، وسوف ينتهي عرفات ومعاونوه وتبقى دماء الشهداء نبراسًا يضيء للمجاهدين طريق النصر والعزة وتحرير فلسطين بكاملها «ويومئذٍ يفرح المؤمنون بنصر الله...» (الروم/٤)



حل البرلمان الأردني هل هو بداية المواجهة مع الاسلاميين (٣٨)



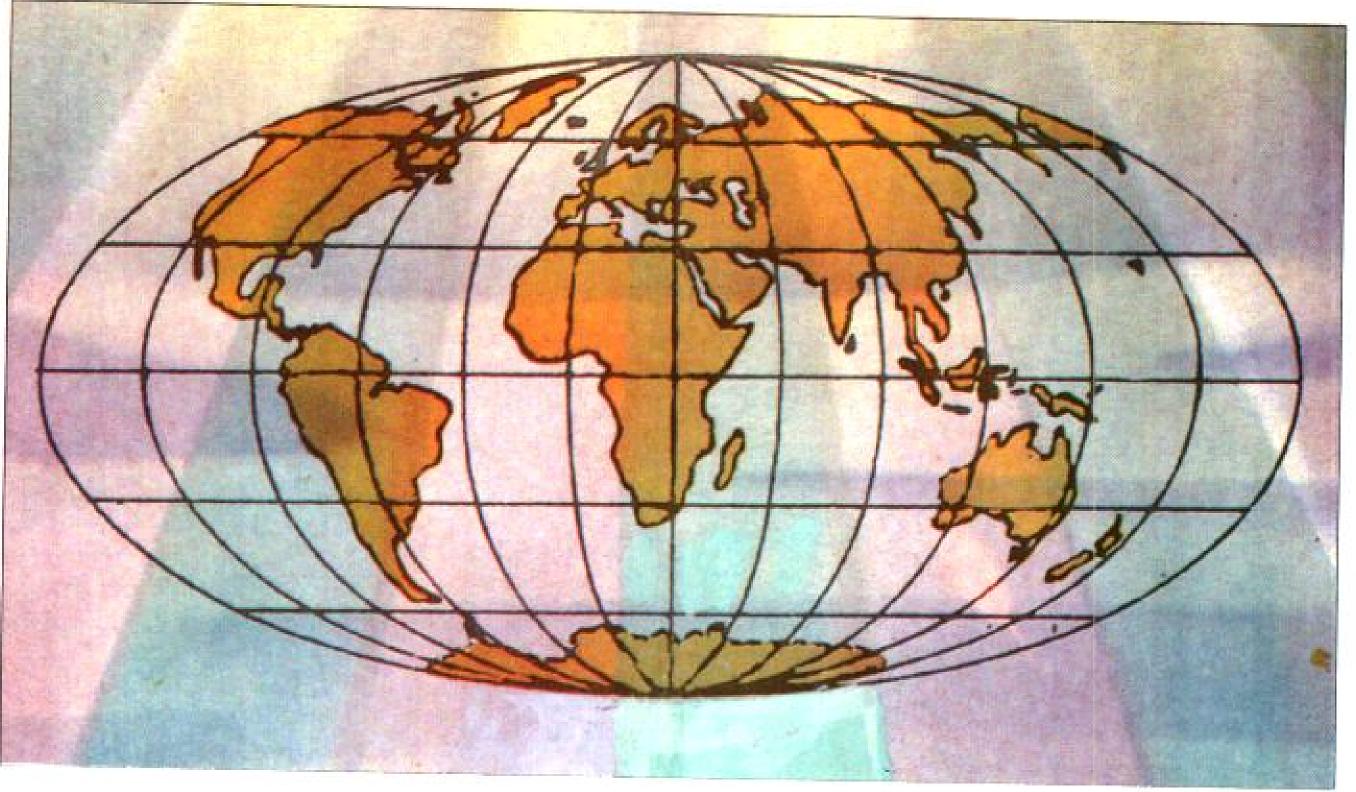
رسالة الى وزير الداخلية (٨)



د. محمد سليم العوا
والامم المتحدة (٣٢)

الافتتاحية

وزن المسلمين ف



هل بقي للمسلمين وزن فيما يوصف الآن بالنظام العالمي الجديد؟ إن مجرى الأحداث الدامية في البوسنة ثم الجرح القديم المستمر في أرض الاسراء وبقية الجروح في جدار العالم الإسلامي تكاد تؤكد خفة وزن الأمة الإسلامية بين الأمم الأخرى.

وقد بدا مفهوما ان الغرب في طريقه لإمرار الخطط الغربية لمسح دولة البوسنة من الوجود وان اختلفت عواصمه على التفاصيل في حين أن أكثر من ٤٠ دولة مسلمة تقف أقل من عاجزة عن مقاومة هذا الواقع الذي يفرض على مسلمي البلقان. وإن من السخرية الآن أن نتذكر ما قطعته الدول الإسلامية من وعود لانقاذ البوسنة والهرسك لتجاوز القرار الدولي بحظر السلاح عن البوسنة.

وبعد رخص الدم المسلم أصبح العرض المسلم رخيصا أيضا، وبعد اعتدائهم على عشرات الآلاف من المسلمات البوسنيات بدأ الصرب بالمتاجرة بالعرض المسلم على شكل افلام مصورة لجرائم الاغتصاب وجدت لها سوقا في الدول الغربية، فهل حركت هذه الاهانة عرقا في الأمة ذات الألف مليون نسمة؟!!

وهذه المأساة الصاخبة في البوسنة لاتنسينا ان الاقليات المسلمة في انحاء مختلفة من العالم تقف عرضة للسحق والاضطهاد دونما اعتبار لهيبة المسلمين أو خوفا من شكواهم، ففي كشمير ينفذ الهندوس شيئا شبيها بما يجري في البوسنة وفي الفلبين اضطهاد قديم لمسلمي الجنوب، وبدأت الآن في أوربا حملة عنصرية ضد المسلمين واستجابت الحكومات لها بقوانين صارمة للاقامة والعمل تزيد

ـى الـنـظام الـعـالمى الـجديـد

أوضاع المسلمين هناك ضعفا وفقرا.

لكن ذروة التعبير عن ضياع الهيبة الإسلامية جاءت من الجنوب اللبناني الذي امطره اليهود بثلاثين الف قذيفة وقنبلة في حين انطلقت التصريحات من العواصم العربية المعنية بالتأكيد على عدم تأثر المفاوضات بـ «احداث الجنوب» وهي المفاوضات التي سيعلن فيها العرب هزيمتهم الكاملة امام الكيان الصهيوني.

ولعل كل صور الضعف السياسي والعسكري هذه كانت اغراء للغرب للتوسع في اهانة المسلمين اقتصاديا ومعنويا، ففي محاولة نفاقية لادعاء المحافظة عن البيئة تسعى أوربا لضرب الثروة النفطية عند المسلمين بفرض مايسمى بـ «ضريبة الكربون» في الوقت الذي تؤكد فيه الدراسات العلمية ان استهلاك الفحم في أوروبا له آثار اسوأ بكثير من استهلاك النفط.

وإعلاميا يجري استغلال الحدث الارهابي الغامض في مركز التجارة الدولي لتعميم صفات الارهاب والتخريب على الفكرة الإسلامية برمتها، ولعل احداثا اخرى في الماضي ساعدت على تدعيم سياسة اعلامية قديمة في الغرب في اختيار اسوأ مافي المسلمين وتضخيمه وتعميمه لوصم الأمة برمتها بقبائح ترتكبها أقلية جاهلة.

وإذا كان الموقف الغربي المعادي للمسلمين أمرًا مفهوما على ضوء الصراع الحضاري القديم فإن غير المفهوم هو ركاكة وضعف الموقف الإسلامي برغم الامكانات البشرية والاقتصادية الهائلة.

وبدلا من نظام اسلامي موحد يواجه النظام الذي فرضته القوى الغربية عالميا ينقسم المسلمون إلى انظمة متناثرة على امتداد رقعتهم الجغرافية، وبعض الأنظمة السياسية في العالم الإسلامي معادية بطبيعتها للفكرة الإسلامية، وبعضها أنظمة ارهابية تدمر ما حولها.

إن معالجة هذا الضعف الإسلامي العام تبدأ من الفرد المسلم وذلك بمعالجة الفراغ الروحي الذي يعاني منه وبتجديد الفكرة الإسلامية في نفسه وتوثيق العقيدة الصحيحة وتأكيد الهوية.

ولن يتيسر للمسلمين استعادة الوحدة المعنوية والتماسك السياسي والاقتصادي قبل تجاوز هذه العقبة في الفرد المسلم والانطلاق منها إلى تحقيق قيم الإسلام الحضارية على مستوى المجتمع والدولة واحداث الاصلاحات السياسية وغيرها اللازمة لتحقيق كيانات ودول قوية تدعم النظام الإسلامي العام وتقوّيه.

لقد قدمت الأحداث الكبرى الأخيرة لسقوط الشيوعية وانهيار الاستعمار السوفيتي فرصا جديدة للمسلمين للانطلاق بهويتهم الى مستوى جديد من الوجود العالمي لكن هذه الفرص لم تستغل حتى الآن.

وقدمت أحداث البوسنة - على بؤسها فرصة - للمسلمين لتحقيق موقف اسلامي بمواجهة الموقف الغربي اللئيم لكن هذا لم يحدث ايضا وان كانت الفرصة لاتزال قائمة لأن تحقق القضية البوسنية روح التماسك الإسلامي امام الصليبية الغربية.

إن حالة الضعف الإسلامي في عالم اليوم ليست ثابتة فهي تسوء باستمرار التخاذل والتفرق وتتحسن مع كل موقف شجاع وصحيح تحققه دولة إسلامية في سبيل قضايا المسلمين. وإن التاريخ سيسجل بدقة وامانة من أساءوا للقضية الإسلامية ومن بذلوا الجهود والتضحيات من أجلها.

ومنا... إلى


■ ناصر الروضان

■ معالي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ووزير التخطيط السيد/ ناصر الروضان - استجابتكم لندائنا من خلال «ومنا .. إلى» لإزالة الشاليهات الخاصة بنائب مجلس وطني سابق أقيمت على أرض حكومية خصصت لإقامة مسنة عمومية بمنطقة البنيدر موقف تستحقون الشكر عليه، ونرجو منكم أن تتمموا وعدكم بإقامة المسنة العمومية هناك ولكم وافر الشكر.


■ عبدالله الهاجري

■ معالي وزير التجارة د. عبد الله الهاجري/ في الوقت الذي يلاقي فيه مسلمو البوسنة والهرسك أشد أنواع القتل والتنكيل والتدمير، وفي الوقت الذي كان من المفترض أن ندعم إخواننا هناك، نشهد بعض السلع الغذائية تتداول في أسواقنا مستوردة من جمهورية يوغسلافيا الصربية، فهل نأمل منكم أن تساهموا ولو من خلال هذا القدر البسيط بمنع استيراد السلع اليوغسلافية مناصرة لإخواننا في البوسنة.


■ جاسم العون

■ معالي وزير الشئون الاجتماعية، والعمل السيد/ جاسم العون - النادي العلمي يقوم برسالة علمية ذات أهداف اجتماعية بالغة الأهمية في المجتمع واستطاع خلال السنوات الماضية أن يتيح خبرات علمية عملية للمجتمع، ولكن معالي الوزير دورة الطيران المختلطة التي أقامها النادي مؤخراً تسيء أكثر مما تفيد فاختلاط الفتى بالفتاة في هذا السن المبكر لا ينتج عنه خير إطلاقاً

■ مدير معهد الكويت للأبحاث العلمية دوراتكم الصيفية لطلبة المرحلة الثانوية خدمة تشكرون عليها، ولكن أن تكون هذه الدورات مختلطة بل ويدعى فيها من قبل المنظمين إلى كسر الحاجز الموجود بين الشباب والشابات وأنه لابد أن تكون بينهم زمالة وصداقة، يجعلنا نتساءل ما هو الهدف الحقيقي من وراء هذه الدورات لأنه إذا كان الهدف هو التثقيف العلمي فإن إقامة مثل هذه الدورات على ألا يكون فيها اختلاط لن يضر بالاستفادة العلمية، نرجو منكم أن تضعوا حلاً لهذه الدورات المختلطة السنوية.

ولكم جميعاً تفضلوا بقبول فائق الاحترام !!

د. عادل الزايد

رسالة مفتوحة لوزير الداخلية

سوف أخالف القوانين مع سبق الاصرار والألم

لقد قررت مخالفة قوانين وزارتكم مع سبق الإصرار والألم ليس لأنني متمرد أو حاقد.. بل لأنني متزوج وراتبي حسب إذن العمل ٣٥٠ د.ك ووزارتكم بقوانينها الحالية تحرمني من حق العيش مع زوجتي لأنها تشترط راتباً ٦٥٠ د.ك وهذا صعب أن يحصل عليه شاب محدود الخبرة والعمر والذي يحصل عليه إما رجل ناضج يمتلك مأربه ومن السهل عليه الذهاب إلى أسرته اربع مرات سنوياً حيث تتوفر له الامكانيات المادية أما أنا فنزولي إلى وطني للعيش بين أسرتي لا يتكرر في العام إلا مرة واحدة وحسب العقود فآخذ إجازة ١٤ يوماً في العام

سيدي الوزير .. الزوجة تتلوع من الفراق.. وابنتي تكبر ولا تعرفني.. وأنا ضائع بين الصبر والمغريات .. فالمغريات كثيرة. وفرص السقوط في قاع الرذيلة متوفرة.. وفي تلك الحالة قررت أن أحضر زوجتي وابنتي بإذن زيارة بأي طريقة ولن أسمح لهم بالمغادرة حتى لو سجنت بسبب الغرامات. فالسجن بسبب مخالفة القوانين أهون عند الله من السجن بسبب الوقوع في الرذيلة. سيدي الوزير ما رأيكم.....؟


وزير الداخلية

وافد مقيم بالكويت

لجنة العالم الإسلامي تقدم المساعدات لمهجري البوسنة في النمسا

التقى رئيس لجنة العالم الإسلامي المهندس عبد الرحمن العجمي سفير الكويت في النمسا فيصل الغيص حيث تم الاتفاق بين لجنة العالم الإسلامي وسفارة الكويت في فيينا على تقديم المساعدات اللازمة من المواد الغذائية والملابس للمهجرين البوسنويين المتواجدين على الأراضي النمساوية، وتأتي هذه الخطوة ضمن سلسلة من اللقاءات التي تسعى لتنسيق العمل الخيري بين لجنة العالم الإسلامي والسفارات الكويتية في الخارج وذلك كثمرة للقاء الذي تم بين النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح والمهندس عبد الرحمن العجمي رئيس لجنة العالم الإسلامي حيث أشاد الشيخ صباح الأحمد بجهود لجنة العالم الإسلامي ووعد بدعمها دبلوماسياً.

وتأتي زيارة المهندس عبد الرحمن العجمي إلى النمسا للاطلاع على سير المكتب الإعلامي للدراسات والبحوث التابع للجنة ومقره فيينا، وكان من أهم أهداف انشائه دراسة أحوال ومستقبل المسلمين في دول البلقان وأوروبا الشرقية، بالإضافة إلى إصدار نشرة شهرية متخصصة في شئون المسلمين والأقليات الإسلامية، وإنتاج أشرطة فيديو لتوضيح أوضاع هذه الأقليات في مناطق أوروبا الشرقية ومنطقة البلقان.


■ م. عبد الرحمن العجمي

وستكون الولايات المتحدة الأمريكية المحطة الثانية له وذلك للاطلاع على سير العمل في المرحلة الثانية من مشروع الكرتون الإسلامي وتفقد المعدات والأجهزة الخاصة بإنتاج هذا النوع من الأشرطة.

وسوف يزور المدارس الإسلامية التي تدعمها اللجنة هناك، لمواجهة تأثيرات الحضارة الغربية، وحفظ قيم أبناء المسلمين وحمايتهم من المخاطر التي تواجه عقيدتهم

معالي سفير الكويت لدى دولة قطر الشقيقة يزور مقر اللجنة الاستشارية العليا



■ سفير الكويت في قطر

قام معالي سفير الكويت لدى دولة قطر/ محمد احمد المجرن الرومي بزيارة لمقر اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية بالديوان الأميري وذلك صباح يوم الثلاثاء ٢٢ من صفر ١٤١٤هـ الموافق ١٠/٨/١٩٩٣م.

وكان في استقباله رئيس اللجنة العليا الدكتور/ خالد المذكور، ورئيس اللجنة التربوية الدكتور/ عجيل جاسم النشمي، ورئيس اللجنة الاقتصادية المستشار الدكتور/ عبد الله محمد عبد الله، والأمين العام المساعد السيد/ عبد العزيز عبد الغفور، والسيد/ محمد الكندري من العلاقات العامة.

بعد الترحيب تبادل الأعضاء مع الضيف الكريم الحديث حول زيارات وفود اللجنة لدول مجلس التعاون وبعض الدول الإسلامية وانطباعاتهم عن تلك الدول، وقدم الدكتور خالد المذكور نبذة عن اللجنة وأعضائها ودور كل لجنة من اللجان العاملة.

وتحدث معالي السفير الرومي عن الدول التي قام بزيارتها والمراكز الإسلامية في تلك الدول ولفت انتباهه انجازات اللجان الخيرية الكويتية ووزارة الأوقاف في تلك البلدان البعيدة.

أشاد معالي السفير بأهمية تبادل الزيارات المحلية والخليجية والعربية والإسلامية لما في ذلك من أثر بارز في تقريب وجهات النظر، إضافة إلى دور هذه الزيارات في تقوية العلاقات وأواصر المحبة.

وبعد ذلك قام السفير الرومي والسادة الأعضاء بالتجول في مقر اللجنة ومكتبتها وفي ختام الزيارة قام الضيف الكريم بتدوين كلمة تذكارية في السجل الذهبي للجنة عبر فيها عن شكره وتقديره للأخوة أعضاء اللجنة الاستشارية العليا على حفاوتهم وعلى الجهود التي يبذلونها في سبيل تطبيق الشريعة الإسلامية.

في الصميم

ما أشبه الليلة بالبارحة !!

دماء، وأشلاء، وقصف بيوت الله ودك للمنازل بمن فيها وعمليات اغتصاب جماعية بالآلاف للفتيات المؤمنات المحصنات الغافلات وتهجير جماعي وقتل وتعذيب في معسكرات صربية مجرمة فاجرة وكل الوان العذاب والهوان تجاه إخواننا وأخواتنا في الدين والعقيدة والعالم يتفرج بلا حراك!!

ما يجري الآن في البوسنة والهرسك شبيه تماماً بما جرى وحدث للكويت التي كانت تحت الاحتلال والاستعمار البعثي العراقي. عندما زحف علينا أوغاد الشمال واغتالونا غيلة وغدراً.. فأحرقوا الأخضر واليابس... ولم يراعوا في مؤمن ولا مؤمنة إلا ولا ذمة !!

إن الذي يجري في البوسنة الآن كالذي جرى في الكويت تماماً، قالها رئيس دولة البانيا... بل الصورتان متطابقتان تماماً في الاحتلال والغدر والإجرام والخيانة والقتل والتعذيب والتهجير.. هنا في الكويت عرب ومسلمون.. وهناك مسلمون فقط!!

ولكن العجب العجاب أنه في حالة الكويت ثارت ثائرة تلك الجموع الغفيرة من جماهير الوطن العربي... فخرجت المظاهرات تلو المظاهرات التي لا تستنكر العدوان الوحشي البربري الكافر القادم من بغداد!!

بل كانت تخرج المظاهرات المنددة والمعارضة للتواجد الأمريكي والتدخل الأجنبي !! وتركوا المجرم القاتل بل وقفوا معه!!

ففي دول عربية عديدة خرجت مظاهرات تدعو وتنادي بالتوجه إلى العراق للتطوع في القتال مع جنود البعث التي غزت وأحرقت الكويت.

والسؤال الآن ...

اين تلك المظاهرات التي كانت تتغني وتنادي بالجهاد؟!! وأين طلائع المجاهدين؟؟ وأين تلك النفوس التي تتشوق للقاء الأعداء؟؟

وهل يجرؤ احدهم الآن أن يعارض التدخل الأمريكي والأجنبي في البوسنة والهرسك ؟!

إنه سؤال كبير بحاجة إلى عقول راجحة واعية!! إن الذي يعارض الآن التدخل الامريكي يعتبر خائنا ومتآمرا مع الصرب المجرمين!!

إننا اليوم نتوسل لأمريكا وللغرب بعمل أي شيء لإنقاذ إخواننا وأخواتنا الذين انتهكت أعراضهم وحرماتهم ودماؤهم... وندعو كل تلك الدول بإجراء فعال وقوي ضد المعتدين الصرب الذين أعطاهم صدام دروساً في الغدر والإجرام!!

وأين الأقلام التي كانت تنافح عن الإسلام وأهل الإسلام ؟ لماذا سكتت سكوت أهل القبور؟!!

نحن نعلم أن للغرب مصالح كبرى في الخليج وقد تحرك من أجل مصلحته فقط.. وليس في ذلك عيباً.. ولكن!! العيب كل العيب في العرب والمتمسلمون الذين يتفرجون على إخوانهم وأخواتهم وهم يساقون كالخراف إلى الجزارين.. ولا نخوة ولا معتصم..

رب وامعتصماه انطلقت ملء أفواه الصبايا اليتم

لامست أسماعهم ولكنها لم تلامس نخوة المعتصم»!!

لذا نقول لإخواننا هناك معذرة لهذا الصمت الرهيب ولهذه المواقف المخزية المخجلة.. نسأل الله أن ينصركم ويثبتكم ويفرج عنكم كربتكم.

اللهم مجري السحاب وهازم الأحزاب.. انصر أهلنا المأسورين المضطهدين المقهورين خلف أسوار «سرايبفو».. انصرهم على عدوهم وفك أسرهم.. وأسرى الكويت في سجون الجلادين الظالمين في بغداد..

«لمثل هذا يذوب القلب من كمد

إن كان في القلب إسلام وإيمان»

عبد الرزاق شمس الدين

وزير الإعلام نريد أن نفهم !!

صرح وزير الإعلام خلال الأسبوع الماضي بتصريحين نريد من معاليه أن يعيد تفسيرهما علينا لأنهما كانا فوق قدرة استيعابنا.

فالتصريح الأول: كان بخصوص الكيبل التلفزيوني والذي سوف يوفر للمشترك القنوات الفضائية الأجنبية في منزله، حيث يكون من حق المشترك خمس محطات فضائية فور اشتراكه على أن يدفع رسوماً إضافية مقابل كل قناة جديدة يريد إضافتها.

بقدرتنا الإعلامية المتواضعة نقول: إن هذا خطر على المجتمع لا خدمة تفتخر بها وزارة الإعلام، فالإعلام الغربي لا يراعي العادات والتقاليد والقيم التي يلتزم بها المجتمع الكويتي، وضرورة حماية أبناء هذا البلد من هذه السموم هو مسئولية وزارة الإعلام، وإذا كنا سنسمح لهذه القيم المنافية لديننا التي ستجلبها لنا لا هذه القنوات فما الحاجة إذاً لوزارة إعلام والسياسة الإعلامية للبلد.

وما هو مصير برامج تلفزيون الكويت التي لن يكون هناك خلاف على أن الناس ستنصرف عنها على الأقل، لنقل الأخبار العالمية من القنوات الأجنبية، وخصوصاً بأن الثقة معدومة في أخبار تلفزيون الكويت، هكذا تكون قد هدرت أموال طائلة من أجل إعداد البرامج في الوقت الذي انصرف الناس عن مشاهدتها ونبدأ بالتالي حلقة جديدة من حلقات سلسلة هدر المال العام.

أما التصريح الثاني: فإنه يخص الجريدة الشعبية، والتي صرح الوزير بأن الوزارة ستقوم بإصدارها ولكنها حسب تصريح الوزير فإنها لن تكون حكومية.

نريد أن نعرف إلى أية تجربة استندت الوزارة وهي تسعى لإصدار هذه الجريدة؟! لأن التجربة التي يعرفها الجميع كانت تجربة فاشلة بكل المعاني، وهي تجربة الفجر الجديد وصوت الكويت فكلتا الجريدتين ساهمتا في زرع عدداً من المشاكل في المجتمع الكويتي ومن خلال بعض ما طرح خلالها كادت تسببان شقاً في المجتمع الكويتي وكان قرار الإيقاف قراراً حليماً، فلماذا العودة اليوم مرة أخرى إلى تجربة فاشلة أثبت فشلها التجربة العملية لا التنظير والأوراق.

هذان تصريحان لوزير الإعلام، ولكننا لم نفهمهما لعل للوزير والوزارة أهدافاً أخرى من ورائهما، فنحن بحاجة لمزيد شرح، وحتى ذلك الوقت، وإن كنا نظن بأن مزيداً من الشرح لن يقدم جديداً، ولذا فإننا نقول: إن كلا التصريحين لا نقبلهما إطلاقاً.■

جذاع العدواني

جولة في الأخبار


وزير الإعلام

● أكد وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح بأن الوزارة انتهت من اعداد تصورها النهائي ودراستها المتكاملة حول اصدار صحيفة شعبية (محلية/ دولية) واضاف ان الحكومة لن يكون لها شأن ولا علاقة مباشرة أو غير مباشرة بهذه الصحيفة، والتي ستطرح اسهمها للاكتتاب على جميع المواطنين.


كلينتون

● اكد القائم بأعمال مدير ادارة الأمريكتين بوزارة الخارجية جحيل الجحيل ان الاجراءات التي اتخذتها السلطات الامنية الاميركية تجاه حاملي جوازات السفر الكويتية اجراءات مؤقتة وسيتم إلغاؤها في القريب العاجل، وتشمل الاجراءات أخذ البصمات والتقاط الصور الشخصية في منافذ الدخول لامريكا.


وزير الداخلية

● قال وزير الداخلية الشيخ احمد الحمود ان عدد المتقدمين من غير محددي الجنسية لنيل الجنسية الكويتية بلغ (٨١٤٢٥) فرداً، فيما بلغ عدد الجرائم التي ارتكبها غير محددي الجنسية (٧٨٨) جريمة خلال عامي ١٩٩٣/٩٢ في جميع المحافظات، هذا وقد وعد سمو ولي العهد الشيخ سعد العبد الله الصباح أعضاء السلطتين التشريعية والتنفيذية على حل مشكلة (البدون) في ظل الملاحظات التي ابدوها في الاجتماع الذي عقد في (قصر الشعب) في ١٩٩٣/٨/٩.

وزير الدفاع

● رحبت الشركة البريطانية الهندسية لصناعة الاسلحة (جي.كي.ان) باختيار وزارة الدفاع الكويتية لشراء (٢٠٠) عربة ناقلة جنود مدرعة من نوع (وارير) واكثر من (٢٠٠) ناقلة اخرى من نوع (بيرانا) تنتجها الشركة مشيرة الى ان قيمة الصفقة تبلغ (٧٥٠) مليون دولار امريكي.

عصمت عبد المجيد

● اكد سفير تونس لدى القاهرة، ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية - صلاح الدين عبد الله - أن هناك حرصاً عربياً على ضرورة ايجاد حل سريع لقضية الاسرى والمرتهنين الكويتيين بالعراق باعتبارها قضية انسانية كما اكد ان بلاده والجامعة العربية متفقتان على ضرورة مواصلة الجهود لحل هذه القضية التي وصفها بأنها تقف عقبة امام اعادة التضامن العربي.

● زار سفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية لدول الخليج العربية في لبنان منطقة جنوب لبنان ووقفوا بأنفسهم على هول الدمار والاضرار الناتجة عن الحرب الاسرائيلية الاخيرة، واكد السفراء على دعم وتضامن حكوماتهم وشعوبهم، وتهانيهم بعودة ابناء الجنوب الى قراهم وأكد نبيه بري الذي رافق الوفد ان الجنوب اللبناني هو مسؤولية عربية وان لبنان بواجبه دفاعا عن الشرف العربي.

غلط X

● جهاز عمليات المنظار الجراحي لعمليات المرارة متوقف عن العمل بسبب خلل فني منذ اكثر من شهر كامل في مستشفى مبارك الكبير دون ان تقوم وزارة الصحة بإصلاحه!!

مما يجعل الاطباء هناك يحولون المرضى الى المستشفيات الاخرى!!

● عدة حفر عميقة وكبيرة قامت الهيئة العامة للزراعة بحفرها قبل اكثر من ٥ شهور بقصد زرع النخيل وبعد سقوط سيارات عديدة للمواطنين فيها قام نائب في البرلمان مشكورا وتدخل لدى مدير الهيئة حتى ردمت الحفر!! هل وصلنا الى هذا المستوى من عدم الاهتمام بالمرافق العامة؟!!

الوكالة الإسلامية للإغاثة (إسرا) ودورها فى خدمة العالم الإسلامى

كتب : سعيد الاصبحى

الوكالات الإسلامية للإغاثة عديدة وفى كل مكان وجميعها تهدف لخدمة الإسلام والمسلمين وإغاثتهم فى شتى بقاع العالم ولكل واحد اسلوب فى العمل حسب ما تقتضيه المصلحة العامة وحسب ما يهيئ لها من فرص.

و (إسرا) إحدى هذه الوكالات والتى لها نشاط فى اسكندنافيا ويعتبر الأخ عبد الواحد بيدرسن وهو دانماركى الجنسية احد العاملين النشيطين فى مجال الدعوة والمتحدث الرسمى باسم الدانماركيين المسلمين لدى الجهات الرسمية وقد قام فى فترة إسلامه التى لا تتعدى الثمانى سنوات بترجمة العديد من الكتب الإسلامية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة الدانماركية، كما يقوم بزيارة المدارس والجامعات لإلقاء المحاضرات والتعريف بالدين الإسلامى للطلبة وللدانماركيين بصفة عامة.

انشطة الوكالة:

وفى لقاء مع الأخ عبد الواحد بيدرسن وحول انشطة الوكالة تحدث قائلاً:

إن من اهم الأنشطة التى تقوم بها الوكالة ما يلى:

١ - تجميع الأجهزة الطبية والأدوية من المستشفيات الدانماركية.

٢ - تجميع الأطعمة والأموال من الجالية المسلمة المتواجدة فى الدانمارك.

٣ - تجميع الملابس والأغلفة والأقمشة المستعملة.ويتم إرسال هذه البضائع إلى اماكن مختلفة فى العالم حسب الحاجة ومن أهم ما قامت به الوكالة مؤخراً هو إرسال شحنات متتالية من المعدات والأجهزة الطبية والأطعمة إلى داخل البوسنة والهرسك وتحتسب الوكالة عند الله اربعة شهداء متطوعين للعمل فى الوكالة لقوا مصرعهم فى الأراضى اليوغسلافية وهم يقومون بواجبهم الشرعى والإنسانى تجاه إخوانهم في البوسنة حيث كانوا يقومون بتوصيل معدات الإغاثة إلى هناك.

ويضيف الأخ بيدرسن قائلا: كما قامت الوكالة بتمويل مشروع إنشاء مدرسة للأطفال فى افغانستان بالإضافة إلى تجهيز مستشفى فى كابل وكذلك تجهيز عدة مستشفيات ومستوصفات فى الباكستان ولبنان وفلسطين كما تم تجهيز مستشفى بداخل العاصمة الصومالية مقديشيو.

تعاون مع الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية:

يقول السيد بيدرسن ولنا تعاون طيب مع الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بالكويت حيث نقوم بإعداد بعض هذه الاحتياجات واستلامها من الحكومة الدانماركية ثم يتم شحنها على نفقة الهيئة الخيرية. فقد قمنا باستلام ٤ سيارات من الحكومة الدانماركية وشحنة من القطن الطبي وتم شحنها على نفقة الهيئة إلى البوسنة وإلى الصومال.

وللعلم فإن الوكالة الإسلامية للإغاثة (إسرا) هى الهيئة الوحيدة المعتمدة لدى وزارة الخارجية الدانماركية.. والقسم الخاص بتقديم المساعدات إلى دول العالم الثالث المعروف باسم «دانيدا».

ولا يفوتني ان اذكر بأن هناك أخوة عاملين معى من ضمنهم الأخ/ خليل التارزى وهو مالك لشركة «الثابت» للترجمة والجمع التصويرى ويعمل لدى الوكالة منذ إنشائها فى الدانمارك ويعمل كمسئول مالى فيها.

ويعمل ايضاً الأخ سعيد أمين وهو دانمركى الجنسية كمسئول عن عمليات الشحن والأخ عبد الله بن عمر وهو تركي الجنسية ، يقوم بتنسيق الاتصالات مع الأخوة اليوغسلاف داخل البوسنة والهرسك ومسئول التنسيق بين الجاليات المسلمة المقيمة فى الدانمارك والأخ عادل الشاعر يعمل كمسئول عن الاتصالات الخارجية.

مشكلة واحدة :

وفى ختام حديثه قال السيد عبد الواحد بيدرسن: توجد لدى الوكالة مشكلة واحدة وهى توفير الأموال لتغطية مصاريف الشحن والنقل حيث انه لم يكن لدى الوكالة اية موارد مالية تعتمد عليها إلا ما تجمعه من تبرعات من المحسنين. وفى كثير من الأحيان يضيع هذا العجز علينا فرص أخذ بضائع قيمة من المستشفيات الدانماركية، لإرسالها لإخواننا فى انحاء العالم. والحمد لله تقوم الوكالة بالتعاون والتنسيق مع العديد من هيئات الإغاثة لتوصيل المواد إلى الجهات المتضررة ومن ضمن هذه الهيئات: الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية. والهيئة الإسلامية الأفريقية للإغاثة، ووكالات إغاثة مختلفة فى أفغانستان وباكستان.



من اليمين : ميز الترزى وسعد امين وعبد الواحد بيدرسن وعادل الشاعر يقفون امام مكتب الوكالة (إسرا)

مزيدا من الحريات

اذا جاز استثناء بعض الجمعيات باعطائها ترخيص رسمي لعمل تطوعي فانه من الجائز ايضا ان يسمح لجمعيات لها اغراض تطوعية انسانية بالترخيص لها كذلك دون ايقاف انشطتها. لقد جاء اكتوبر ١٩٩٢ ليؤكد حقيقة الاتجاه نحو مزيد من الحريات والعمل الشعبي، وان قرار ايقاف نشاط كافة الجمعيات والروابط غير المرخص بها يتنافى وروح المناخ الديمقراطي الذي تعيشه الكويت ولقد كانت هذه الجمعيات واللجان والروابط تعمل بصورة واضحة ومعلنه وكانت ومازالت تتعامل مع اجهزة رسمية وشعبية داخلية وخارجية دون ان يحدها عائق من القانون او المصادرة الرسمية وان التستر خلف انتقاد بعض النواب لعمل بعض اللجان ليس مبررا كافيا لايقاف انشطة هذه اللجان. ان الحل الوحيد هو الترخيص الرسمي لهذه الروابط كما انه يتوجب على القوى السياسية في الكويت ان تحترم الوثيقة التاريخية التي سطرتهابعد التحرير وان تجتهد في الوفاء بها.

جمال المدساني

«الصحافة الكويتية بين الحرية والانضباط»

بقلم: طارق الحمود

من السهل جدًا على المرء أن يكتب ما يشاء كما يشاء، في ظل الصحافة الحرة، ولعل شطحات الكتاب وانفلاتهم يظهر بشكل لافت للنظر في الصحافة الغربية حيث يكتسب الصحفي هناك شهرته من خلال الإثارة الصحفية التي ينتهجها في عمله، دون اعتبار لأية قيود اجتماعية أو أخلاقية.

وإذا كان هذا الوضع مقبولاً بالنسبة للغرب، اتساقًا مع مبدأ الحرية المطلقة المتحررة من أي قيد، مما يجعله متماشيًا مع الوضع الطبيعي العام للمجتمع الغربي، فإن وجود مثل هذه الشطحات والانفلات غير المنضبط في مجتمعنا العربي المسلم الهوية والانتماء، يعتبر أمرًا غير طبيعي على الإطلاق، ويسير بالاتجاه المعاكس لطبيعة الأفراد والمجتمع ككل.

الهبوط الأخلاقي في الكتابة

أحد أبرز مظاهر هذا الانقلاب لدى البعض ممن يكتبون في صحافتنا المحلية، هو ما اعتادت على سلوكه إحدى المتخصصات في مجال التربية، وهي أستاذة جامعية تحرر صفحة أسبوعية، تتناول فيها مشاكل الرجل والمرأة ذات الطابع الجنسي، سواء أكانت هذه المشاكل نفسيه بحته أم فسيولوجيه ونفسيه في آن معًا.

ونحن لسنا ضد أن يقتحم العلم المجالات التي تمثل مشاكل للناس في سبيل إيجاد الحل لها، ولكن يجب أن يكون ذلك في الإطار المتفق مع آداب الإسلام وطريقته في حسن عرض المسائل الحساسة، وعدم طرح ما قد يثير الشهوة ويشجع على الحرام على الملأ، ومن هنا فإننا نعتقد بأن الكتابة في هذا المجال الدقيق إذا لم تتوخ هذه الآداب، فإنها تتعدى كونها جريئة إلى كونها صفيقة ومخلة بالآداب، وبهيبة الأخلاقيات في المجتمع، ناهيك عن أن طرح مثل هذه المسائل على العامة والمراهقين وضعاف النفوس ليقرءوها على صفحات الجرائد، ستكون أحد أسباب



تشجيع الجنوح إلى الجريمة الجنسية والتعدي على حرمات الأعراض، مما يجعل مكانها الطبيعي هو عيادة الطبيب النفسي أو الدكتور التربوي المختص ليتحقق الغرض العلمي المطلوب بعيدًا عن الفحش والإسفاف وإثارة الغرائز.

ومن نفس الشاكلة يكتب محرر ما أو تكتب صحفية ما، قصة أو رواية أو شعر مملوء بالألفاظ الموحية والمحركة للغرائز الجنسية، بحجة أن ذلك من فنون الأدب، وتقوم صحافتنا بنشرها، دون أدنى شعور بالمسئولية نحو الفرد أو المجتمع، ودون أدنى اعتبار لأمانة رسالة الصحافة.

ويدخل ضمن هذا الإطار الإعلانات التجارية المدفوعة الثمن، لنشر طلب فتاة للإعلان تكون بالمواصفات الفلانية، ويبدأ بتعديد صفاتها الجسدية.

إن الدعوة إلى احترام آداب الإسلام لا تقع في اتجاه مخالفة الحرية التي كلفها الدستور، بل على العكس، هي تؤكد طبيعة هذه الحرية الكريمة، التي تحافظ على الكيان الأخلاقي للمجتمع وتحيطه بسياج من الاحترام والهيبة للمعاني الخلقية، يحول دون الوقوع في مهب عواصف الانحلال والانحدار الأخلاقي الذي يميل النسيج الأسري للمجتمع إلى مزق مهتكة متفككة، ويبذر فيها بذور الفناء.

التعدي على أساسيات الإسلام

ويقع ضمن نفس الإطار، وإنما بمضمون وسياق مختلف، ما يكتبه البعض بحجة انتقاد ممارسات التيار الديني، وهو أمر لا غبار عليه، إذا كان من باب النصح والإرشاد المخلص، لكن الملاحظ أن من يكتب منتقدًا من هؤلاء، يجنح إلى مهاجمة بعض أساسيات الإسلام ومبادئه، دون أن ينتبه لذلك.

والأمثلة على ذلك كثيرة، ولكن سنكتفي بمثالين: الأول هو الجدل الذي ثار حول قرار منع سفر الموظفة إلى الخارج إلا بمحرم، وكتب من عارض هذا القرار منتقدًا التيار الديني، واصفًا إياه بأنه يسعى إلى هدم الدستور الذي حفظ الحريات للمرأة، ويغفل هؤلاء، أو يتغافلون عن أن تحريم سفر المرأة إلى خارج موطنها إلا برفقة محرم، هو حكم شرعي أجمع عليه فقهاء الإسلام، ولم تأت به جماعات التيار الديني كما يسمونها.

المثال الآخر، هو ما يطلقه البعض من وصف جماعات الإسلام أو التأسلم السياسي عندما يتحدثون منتقدين التيار الإسلامي، ونحن كما قلنا مع النقد الناصح إلا أن هؤلاء المنتقدين، باستخدامهم لهذا الوصف، كأنهم يقولون بأن الإسلام لا شأن له بالسياسة، وهو ما يخالف أصلاً شرعيًا أساسيًا من مقومات الإسلام، وأجمعت الأمة منذ عهد نبيها عليه الصلاة والسلام حتى هذا اليوم، وإلى أن تقوم الساعة على أن الإسلام نظام شامل لجميع جوانب ومناشط الحياة والمجتمع، بما فيها السياسة.

إن الصحافة كمنبر من منابر الحرية في هذا البلد، يجب أن تتغذى من رحيق الأدب الإسلامي الذي يكرم الإنسان وحرمة الأعراض، والذي يعضد أركان الأخلاق في هذا المجتمع، ويحمي النظام العام والآداب العامة الحارسة لكيانه، وإلا فإن مداد الحبر الصحفي سيكون أحد أدوات إضعاف النسيج الأخلاقي والاجتماعي لمجتمعنا الطيب الصغير.■

خالد الريس: ندعو أهل الكويت للمساهمة في إنشاء مدرسة للمسلمين في تكساس

كتب: سعيد الأصبحي

يعاني المسلمون في بقاع العالم الغربة وأخطر أنواع الغربة غربة الدين فيخرج المسلم طلبًا للعلم أو طلبًا للرزق من بلده إلى بلاد أخرى فيحرص أن يكون بالقرب من أخوة له في الدين يستعين بهم ويعينهم على هذه الغربة.

والمسلمون في منطقة دالاس بولاية تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية ينطبق عليهم هذا الشيء لذا اجتمعوا مع بعض وقاموا بإنشاء مسجد يجمعهم يتدارسون من خلاله القرآن الكريم والحديث الشريف واللغة العربية.

وفي لقاء مع السيد خالد صلاح الريس حول المسلمون هناك افاد قائلاً: عدد المسلمين في المنطقة يصل إلى ٨٠ ألف مسلم معظمهم يحمل الجنسية الأمريكية ولكن أصولهم من خارج الولايات المتحدة والغالبية عرب وباكستانيين وماليزيين وأتراك وغيرهم.

وقد اجتمع هؤلاء الأخوة في المسجد القائم في المنطقة يتبادلون خلاله الأحاديث والهموم والمشاكل ومن هذه المشاكل تربية الأبناء التربية الإسلامية الصحيحة فالوالدين يتعبون في تربية أبنائهم في البيت ولكن عند ذهابهم إلى المدرسة الحكومية تتبدل الأحوال لاختلاطهم بغير المسلمين.

لذا اتفق الأخوة على تأسيس مدرسة خاصة بهم تحمي أطفالهم وتحفظ هويتهم الإسلامية وسموها «مدرسة الهداية الإسلامية»، وتهدف هذه المدرسة لحفظ الهوية الإسلامية لأبناء الجالية الإسلامية كما وأنها ستقوم بتفقيه المسلمين في دينهم سواء العرب أو غيرهم وخصوصاً الأمريكين حديثي العهد بالإسلام وتعليمهم اللغة العربية. والمدرسة لا تهدف للربح المادي لذلك أخذت الموافقة لها من قبل الحكومة الفيدرالية الأمريكية على الإعفاء الشامل من الضرائب.



خالد الريس



اعضاء مسجد منطقة فورت ورث – تكساس

وستقوم هذه المدرسة بافتتاح أبوابها طوال الأسبوع لتدريس جميع العلوم الدنيوية بالإضافة إلى اللغة العربية والتربية الإسلامية وستنافس أفضل المدارس الخاصة الموجودة في أمريكا وشهاداتها معترف بها من قبل ولاية تكساس وبالتالي الولايات المتحدة الأمريكية جميعها.

وسيقوم بالتدريس مربين محترمين يهتمون بأولاد المسلمين ولن يكون هناك أي تأثير خارجي يؤثر على سير المدرسة.

المدرسة تحتاج إلى دعم مادي

ويضيف السيد خالد الريس قائلا: يكلف مشروع تأسيس المدرسة مبلغ وقدره ٤٠٠ الف دينار وهو موزع على عدة مراحل وتحتوي المدرسة على روضة أطفال وقسم للابتدائي وآخر للمتوسط وآخر للثانوي ومبنى للإدارة ومواقف للسيارات وملاعب للطلبة وبعض المختبرات العلمية والمدرسة بحاجة لدعم الأخوة المسلمين ويمكن تحويل الدعم المادي على حساب المدرسة وهو:

Bank One
Account No. 074002-283-5
Wire No. ABA-111,900,222

أو الاتصال بهم على الهاتف والفاكس: (0018177386205).■

أخبار المحتجزين الكويتيين في البوسنة والهرسك

استلمت المجتمع رسالة فاكس من رئيس وفد جمعية إحياء التراث الإسلامي في البوسنة والهرسك الأخ / منصور النجدي وتعتبر هذه الرسالة هي الاتصال الأول المباشر من الوفد في مدينة زينتسا (المكون من أربعة أعضاء) مع الكويت وقد دعا النجدي إلى مبادرة المسئولين في الدولة للسعي لمحاولة فك الحصار عنهم ورجوعهم إلى وطنهم بسلام حيث افاد بأنه لا توجد أية نتائج عملية لتحرك الحكومة الكويتية ممثلة بوزارة الخارجية لفك الحصار عنهم وإخراجهم بسلام من هناك بعد أن انهوا مهمتهم الإنسانية التي قدموا من أجلها.

وأفاد بأنه لا توجد وسيلة لإخراجهم إلا عن طريق الأمم المتحدة التي تتواجد باستمرار في مطار سراييفو.. حيث يتم نقلهم بطائرات من المطار بإشراف الأمم المتحدة إلى الكويت. أو التنسيق مع الطيران المصري الذي يصل كذلك إلى مطار سراييفو.وقد نشرت مجلة المجتمع في أعداد سابقة عن وجود مجهودات من وزارة الخارجية الكويتية وسعيها لمحاولة فك الحصار عنهم لكن رسالة رئيس الوفد تفيد بعدم وجود أية بوادر لوجود محاولات لفك الحصار عنهم.

وأكد رئيس الوفد بأن المسلمين في البوسنة والهرسك يتم احتجازهم في معسكرات جماعية لدى الصرب والكروات، كما تتم عمليات الاغتصاب المنظم للمسلمات هناك وكذلك تدمير المساجد والقصف المتواصل للمدن المختلفة الآهلة بالمسلمين.

وانتقد الأخ النجدي موقف الأمم المتحدة هناك وأنهم لا يقومون بالدور المنشود المطلوب منهم تجاه هذه المأساة.

وأخيراً تدعو مجلة المجتمع المسئولين في وزارة الخارجية الكويتية إلى السعي المتواصل والجدي لمحاولة فك الحصار عن ابنائنا الكويتيين هناك.

استأصلوا هذا الداء

كتب : د. عادل الزايد



فى تمام الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الأحد الموافق ١٩٩٣/٨/٨م قام شاب فى السادسة والعشرين من عمره كويتى الجنسية باختطاف فتاة كويتية لم يتجاوز عمرها ١٨ سنة وكالعادة هب رجال الشرطة للقبض على المتهم.

وبالتالى نضيف جريمة جديدة إلى جرائم الاختطاف وهتك العرض، فى أوائل شهر مايو كانت جريمة الفنطاس والتى تعرضت فيها سيدة فى الخامسة والثلاثين من العمر للاختطاف والاغتصاب، ثم جاءت جريمة اختطاف الطفلة رشا، واليوم نسمع عن جريمة جديدة، والغريب أن جميعها حدث فى وضح النهار وفى أوقات يفترض أنها أوقات يزدحم فيها الناس وبالتالى يفترض أن تكثر الرقابة من رجال الشرطة.

هنا لا نريد أن نقف عن حدود الإشارة إلى مواضع النقص التى أدت إلى إتمام الجريمة ولكن - كون أن المتهمين فى هذه القضايا كويتيو الجنسية - يجبرنا أن نغوص إلى الأعماق ونسأل ما الدافع وراء تلك الجرائم وخصوصاً أن غالبية هذه الجرائم حدثت فى الشقق الحمراء بعد اختطاف الفتاة، وبعد أن غاب العقل بتأثير الخمر والمخدرات.

العلاج كما يقول أهل الطب ليس فى وضع القيد فى يد المجرم، كما أنه ليس بذكر اسمه كاملاً أو زجه فى السجن، وإن كانت هذه أمور فى معالجة أصل الداء، أما الظواهر المرضية، فتختفى باختفاء الداء، الحل ليس في يد وزارة الداخلية فحسب وإن كانت تحمل قدراً لا بأس به من المسئولية ولكن الحل يكمن فى مراجعة برامج التلفزيون والإذاعة وفى مراقبة ما يسمح بدخوله إلى البلد من مواد إعلامية كمجلات أجنبية وأشرطة فيديو، الحل يكمن فى إعادة بناء مؤسساتنا التربوية، ومراجعة مناهج الوزارة، وتقييم أساليب التدريس، مراقبة تصرفات المدرسين ورصد المظاهر الأخلاقية الغريبة لدى الأطفال والشباب من طلبة المدارس فى بداية ظهورها ووضع الحلول، الحل يكمن فى أن تصرف وزارة الشئون قدراً لا بأس به فى وضع خطط جديدة وابتكارات لقتل الفراغ لدى الشباب، فالرياضة وحدها لا تكفى لأنها لا تمثل الهواية المفضلة لدي الجميع، الحل فى أن تأخذ وزارة الأوقاف دوراً أكثر قوة فى معالجة مشاكل المجتمع وملء القلوب الفارغة بمفاهيم الدين التى ستحل بلا شك مقام المفاهيم الشيطانية التى يكون فى خاتمتها الجريمة .

هذا هو الطريق إن أردنا مجتمع بلا جريمة، هذا هو الحل فى أن يساهم الجميع فى قتل الجريمة قبل أن تقتل الجريمة الجميع ..

وفى الختام نقول يا أولياء الأمور أنتم الخط الأول للدفاع عن أبنائكم فى أن يكونوا ضحية جريمة وفاعلى جريمة.■

قال الأعضاء


مبارك الدويلة

● إن إنتاجنا اليوم يبلغ ٢ مليون برميل يومياً وهو فوق المعدل المتفق عليه فى أوبك ١,٦٠٠ مليون وستمائة الف برميل وفى النهاية فإن كلا الإنتاجين له مردود مالى واحد ٢٤ مليون دولار فقط يومياً!!
إذن لماذا نخسر يومياً ٤٠٠ الف برميل هباء؟!!

● كنت اتمنى أن يكون وزير النفط ووزير التربية موجودان ولكن!! الظاهر أن الوزراء اتبعوا سياسة الراحة والاستجمام فى المنتجعات فى لندن وجنيف بدلا من الحضور ومناقشة الميزانيات!!

مبارك الدويلة


خلف العنزى

● سياسة التوظيف فى مؤسسة البترول عليها أكثر من علامة استفهام !! وإذا كانت الأولوية فى توظيف الكويتيين تعتبر عنصرية فنحن عنصريون!!

خلف دميثير العنزى

● فلسفة كثرة الانتاج بحاجة إلى مراجعة شاملة!!

محمد المرشد


عبد المحسن جمال

● هناك كثرة فى تولى المناصب من قبل المدراء فى مؤسسة البترول الوطنية .. وهناك أكثر من شخص يمسك بأكثر من منصب.. فكيف يستطيع هؤلاء أن يوفقوا بين كل تلك المسئوليات؟!

عبد المحسن جمال

نماذج من ضحايا المخدرات

بقلم : خالد بورسلي

إن العين لتبكي دمًا، وإن القلب ليعتصر ألمًا عند قراءة التحقيق الصحفي الذي نشرته صحيفة الأنباء الكويتية منذ بداية الأسبوع الماضي التقت من خلاله الصحيفة ببعض المساجين المتهمين بقضايا المخدرات، إن هذا التحقيق يعكس واقع أليم لفئة موجودة داخل المجتمع الكويتي قد تكون ضلت الطريق وانتهى بها المطاف إلى السجن، ولكن الأسباب لا تزال قائمة وقد ينحرف غيرهم - نسأل الله العافية للجميع - إن هذا التحقيق الصحفي والذي نشر تحت عنوان «عشر حكايات من دفتر السجن» بين أن مشكلة المخدرات موجودة في المجتمع الكويتي وليس صحيحًا أن الكويت مجرد ترانزيت لتجارة المخدرات كما يدعي المسئولون أو كما يقولون إنها مجرد مشكلة بسيطة لا تصل إلى درجة ظاهرة أو مشكلة عامة.

فأحد ضحايا هذه السموم القاتلة - المخدرات يقول: المخدرات منتشرة بالكويت ومتفشية.. وتجاهل ذلك أو إخفاؤه ليس حلاً، وبعد الاحتلال ازداد الطلب على كل شيء - يقصد كل أنواع المخدرات من حشيشة وهيروين ... إلخ.

وكان الغزاة قد جلبوا معهم كميات ضخمة من المخدرات، ولأن الغزو صاحبه الفوضى مثلما صاحبه الدمار والخراب «فإن كل شيء كان مباحًا حتى الجريمة «الشغلة كانت منا فينا» نجد شابًا عمره ١٤ عامًا يتعاطى سيجارة.. أو «يموت شمًا» «لافرق» ويضيف قائلاً من خلال أسفاري المتكررة علمت أن هناك بلدًا أفريقيًا له عاصمتان واحدة تجارية، وأخرى للمخدرات فهي تجارة علنية، وتعرفت على كيفية زراعة الماريغوانا وجلبت بذورًا خضراء معي إلى الكويت لأزرعها بين نباتات الزينة.

ويقول: إن السجون يجب أن تجد رعاية واهتمام فالسجن يعلم الكثير.. كله بيتعلم من كله!! ومرحلة ما بعد السجن هي الأخطر خاصة وقد وصمت بأنني رب سوابق فماذا أفعل بعد خروجي... الله أعلم.



وفي لقاء مع سجين آخر قال: لا أستطيع القول بأن ضميري لم يكن يعذبني... وإنما في فترات كان ضميري ينشط خاصة حينما يكون زبائني من صغار السن وأحاول إسداء النصح لهم.

وأضاف: من مخاطر التعاطي أنه يقضي أحيانًا إلى الموت.. وقد مات عدد كبير من أصدقائي بسبب الحقنة اللعينة «حقنة الهيروين».

وتابع حديثه: مخدر الهيروين يفتك بالمتعاطي من التجربة الثالثة بعدها يدخل في دائرة الإدمان وعلاجه في المستشفيات يكون عن طريق الحقن المخدرة.

ويضيف قائلاً: بعد أن ضاع كل شيء... من الحرية إلى الزوجة... ومن افتقاد الأطفال إلى ضياع المستقبل لا أملك لنفسي شيئًا فأنا الآن «رد سجون» وضيف دائم عليها ومدمن ولا أستطيع إبلاغ ابني أنني بالسجن.. وكل ما أستطيعه أن أتصل هاتفيًا بين حين وآخر وأدعي أنني على سفر.

وهكذا عزيزي القارئ استمرت اعترافات السجناء وهم خلف القضبان وكثير منهم ندم على عمله وتعهد بعدم الرجوع لأصحاب السوء وتعاطي المخدرات، ولكن هل نقف عند عرض الحالات وقد ظهر عليها الندم والحسرة؟ لابد من دراسة الأسباب التي أوجدت هذه الفئة بالمجتمع.. إنها مسؤولية الجميع من مسؤولين إلى متخصصين ودكاترة وحتى أولياء الأمور وجميع أفراد المجتمع الدولي مسؤولين في إيجاد حل لمشكلة المخدرات.

اللجان غير المرخصة !!

تتجه النية لدي وزارة الشئون الاجتماعية والعمل وذلك وفقا لتوجه مجلس الوزراء بايقاف نشاط كافة الجمعيات والروابط غير المرخصة!!

ومع احترامنا الشديد لتوجه وزارة الشئون حول الترخيص القانوني لهذه اللجان او الجمعيات.. فانه ينبغي عليها التريث وعدم الاستعجال في ايقاف انشطة هذه اللجان.. لما لهذه اللجان صفحات مشرقة ونيرة ولها ايادي بيضاء في العمل الخيري وانجازات مشهودة في قضايا الاسرى وحقوق الانسان وقد شهد لها بذلك أعمالها البارزة سواء داخل الكويت او خارجها.

ونرجو ان يكون هناك طلب لها بالترخيص وتعطي فترة لا تقل عن سنة واحدة مثلا للبت في طلباتها.

أما ان يكون ايقافها الآن وفورا.. ودون مقدمات فانه من غير المبرر ان توقف انشطة لا تتعارض مع روح الشرع والدستور وقيم المجتمع الكويتي.. أن دور هذه اللجان الخيرية والانسانية في مصلحة الكويت اولا واخيرا.. وهي باب من ابواب الخير فتحه أصحاب العمل التطوعي وأهل الخير والطاعة من اهل بلدي. وكما قيل في الحديث النبوي الشريف: «صنائع المعروف تقي مصارع السوء».

والله الموفق

فهد الحمد

عن حل للمديونيات الصعبة

أما لهذه المعضلة من نهاية

مبارك الدويلة : نرفض اختيار الحكومة


مبارك الدويلة

أحمد الكليب : الأوضاع الاقتصادية والسياسية غير مضمونة لمدة ٢٠ سنة


احمد الكليب

سألنا النائب مبارك الدويلة عن حل المديونيات الصعبة وماستقرره اللجنة المشتركة. فاجابنا قائلا : كانت اللجنة المالية قد قدمت تصورها حول حل المديونيات الصعبة منذ اكثر من شهرين إلى اللجنة المشتركة المالية والتشريعية وكان تصور اللجنة المالية يتلخص بما يلي : تقسيم المدينين إلى شريحتين. الأولى من هم اقل من ٥٠٠ الف دينار وهؤلاء يتم تسوية مديونيتهم عن طريق التسديد الفوري. والثانية من هم أكثر من ٥٠٠ الف دينار يتم تسوية مديونيتهم بجدولتها على ١٠ سنوات بدون فوائد. ثم شكلت لجنة فرعية منبثقة من اللجنة المشتركة وهذه اللجنة كونت فريقا فنيا من غرفة التجارة والبنك المركزي وأحد الخبراء وأحد اعضاء اللجنة، وقدمت اللجنة الفرعية تصورا إلى اللجنة المشتركة وهي إعطاء فرصة للسداد الفوري لجميع الشرائح بنسبة ٤٥,٦٤٪، وبعد ذلك جدولة الدين العشرين سنة بدون فوائد طرحت هذه الفكرة مع فكرة اللجنة المالية على اللجنة المشتركة وخرجنا بالتصور التالي : تقسيم المدينين إلى شريحتين. الشريحة الأولى اقل من ٥٠٠ الف وهذه تسدد عن طريق السداد الفوري، وهذا هو مقترح اللجنة المالية في خيارها الأول. الشريحة الثانية اكثر من ٥٠٠ الف ولهم ثلاث خيارات : أولا : السداد الفوري بنسبة ٤٥,٦٤٪ من قيمة المديونية . ثانيا : الجدولة على فترة عشر سنوات بدون فوائد.

ثالثا: الجدولة على عشرين سنة على أن يتحمل المدين جزء من خدمة الدين وخدمة الدين هي نسبة على الدين بسبب انه سيكلف الدولة متابعته عشرين سنة وهذا يحتاج إلى جهاز إداري وجهاز متابعة خاص مما يجعل له كلفة، وقدرت خدمة الدين بالنسبة التي تدفعها الدولة على عوائد السندات للبنوك في كل سنة. هذا التصور العام للمشروع وهناك بعض الملاحظات الجديرة بالذكر من أهمها من يخل بعقده أو بالتزامه لأي قسط من الأقساط السنوية يعتبر العقد الذي بينه وبين البنك المركزي باطلا وتحل كافة الاقساط حالا ويحال للمحكمة. ومديني المناخ لن يدخلوا إلا بشروط معينة في هذا الحل، وديون المقاصة تدخل في هذا الحل، وكذلك تم الاتفاق على تشكيل لجنة لإدارة هذه الأزمة، والحكومة معترضة على الجدولة لمدة ٢٠ سنة مع تحميل خدمة الدين، هم يريدون ٢٠ سنة بدون فوائد وبهذا سيختار كل المدينين هذا الاختيار ونحن سنرفض هذا الاختيار لأن كل ما طالت فترة الدين أصبح من الصعب متابعته لذلك نحن نؤكد على الجدولة لمدة عشرين سنة مع تحمل اعباء الدين.

وسألنا النائب احمد الكليب عضو اللجنة المشتركة عن موقف الحكومة بخصوص الجدولة على ٢٠ سنة بدون فوائد فقال : هذه الميزة سيختارها كل المدينين ولكن الأوضاع الاقتصادية غير مضمونة خلال عشرين سنة، وكذلك القرارات السياسية. وهذا ماتعلمناه في السنوات الماضية، وكل ماتقصر مدة الحل افضل حتى بالنسبة لقيمة الدينار اختلفت من سنة ١٩٧٠، ١٩٨٠، ١٩٩٠.

وحرصا منا على توضيح الصورة للأخوة القراء بالإضافة إلى ما تفضل به الأخوة الأعضاء فإن الحكومة تماطل في حل المديونيات الصعبة وكلما توصلت لجان المجلس إلى حل تغير موقف الحكومة، وهي في نفس الوقت غير قادرة على إيجاد حل شامل لهذه المعضلة الاقتصادية التي اختلقتها ومجلس الأمة منها بريء، فهذه المعضلة وجدت قبل قدوم المجلس وقامت الحكومة بشراء المديونيات من البنوك المحلية بحجة تحريك الاقتصاد وتنشيط الدورة الاقتصادية ورفع العجز عن البنوك المحلية وبعد ذلك وجدت نفسها في مأزق كبير لاتستطيع تحصيل الديون الصعبة فورطت المجلس في هذا المأزق وشغلته بها شهورا عديدة، وهي ترفض الحلول التي تقدمها لجان المجلس وتريد أن يكون الحل على ٢٠ سنة بدون فوائد. فهل يتحقق لها ذلك؟!■

جمال الكندري :

حل قريب للبدون


جمال الكندري

في تصريح خاص للمجتمع قال النائب: جمال الكندري إن الحكومة حريصة على إيجاد حل لمشكلة البدون وإنه لابد من رفع الظلم على المظلومين لهذه الفئة وإنصافهم وإعطائهم كامل الحقوق الدستورية المقررة لهم، وأشار إلى البعد الإنساني لحل مشكلة البدون وقال: إن الكويت لها مواقف مشرفة في القضايا الإنسانية في جميع أنحاء العالم ومن باب أولى من يعيشون على أرضها وقاموا بخدمات جليلة، ونوه إلى ضرورة إيجاد حل سريع لمشكلة البدون لأنه كلما ظلت هذه المشكلة معلقة ودون حل كلما زادت وتعقدت وتضخمت وأشار إلى ضرورة الالتزام بالقواعد والضوابط في نظر كل حالة على حدة وعدم التأثر بالجانب العاطفي فقط، ولكن القانون هو القانون لابد من الالتزام به.

مفرج نهار :

العدالة في تطبيق القانون الجديد


النائب مفرج نهار

يناقش المجلس في جلسته اليوم ١٩٩٣/٨/١٧م تقرير اللجنة المشتركة للجنتي التشريعية والمالية حول اقساط السيارات والمحال من اللجنة بصفة الاستعجال، وبعد قراءة التقرير عقب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير المالية وذكر بعض الملاحظات على التقرير وعلى القانون الخاص بإسقاط الأقساط للسيارات فرد المقرر النائب: مفرج نهار على هذه الملاحظات فقال: بالنسبة للتساؤل الأول فقد دعت اللجنة الحكومة ممثلة في البنك المركزي وقد قدمت مذكرة بهذا الخصوص، والقانون الذي أسقط الأقساط عن بيت التمويل والتسهيلات لم يطلب من الكويتي الدفع وهذا القانون يعالج نفس صيغة قانون ٣٣ لسنة ١٩٩٢م وقد سقطت الأقساط عن من لديه سيارته، وعن شمول ١٩٩٠/٨/١ فهو وارد، وربط القانون بالتعويضات هو ربط حقيقي ولا يجوز ربطه الآن، وقد خولنا الحكومة متابعة غير الكويتي والتحصيل منه وهي لدى الأجهزة الأمنية، وأكد النائب: مفرج نهار - إن قضية العدالة، هناك خطأ في قانون ١٩٩٢/٣٣ والمجلس يريد تحقيق العدالة هناك من عوض وسيارته أمامه والاخر يدفع اقساطاً وسيارته سرقت أو دمرت، أين المساواة والعدالة إذا لم يطبق القانون الجديد كما طبق القانون السابق؟■

مبارك الدويلة :

ندفع مبالغ ضخمة لشراء أسلحة رخيصة

وزير الدفاع : انا مستعد لأي استفسار

صرح النائب: مبارك الدويلة انه التقى وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح لمدة ساعة كاملة وان سمو ولي العهد طلب أن تحل القضايا الحساسة والمتعلقة بالتجاوزات المالية في وزارة الدفاع بعيداً عن سياسة «نشر الغسيل»، وأن تحل بالعلاقة المباشرة، وبالتفاهم بين جميع الأطراف، وذكر الدويلة انه تم الاتفاق على تأجيل ما لديه من معلومات وملاحظات على وزارة الدفاع إلى جلسة مناقشة ميزانية الدفاع المقبلة وأشار الدويلة إلى أنه اكد لسموه على انه ينشد المصلحة العامة ولكنه لن يتنازل عن مسعاه في إصلاح الأوضاع في وزارة الدفاع ووضع حد للتجاوزات فيها سواء كان المسعى من خلال الجلسة العلنية أو ضمن مناقشة ميزانية الدفاع.

وكان وزير الدفاع قد ابدى استعداده للاجتماع مع النائب الدويلة بعد نهاية الجلسة للإجابة على اي استفسار يطلبه النائب الدويلة وعند مناقشة المراسيم الخاصة بتقرير ميزانية الدفاع والتي صدرت أثناء حل مجلس الأمة تحدث النائب مبارك الدويلة قائلاً: منذ ١٩٧٣ وحتى اليوم تم تخصيص ٦٨٠٠ مليون دينار للتسليح فهل هذا المبلغ احسنا استثماره، وهل لدينا من السلاح ما يساوي هذا المبلغ الكثير من المبالغ التي تخصص للتسليح و٦٠٪ منها تطير. مجلس الأمة اتخذ قراراً برفض ميزانية التسليح السابقة، مجلس الأمة يعلن عن رفضه لهذه السياسة وإذا بالوزارة توقع عقود التسليح وتضرب برأي المجلس عرض الحائط. ونحن نرفض الـ ٣,٥ مليار في اللجنة في حين يتم شراء الأسلحة، نريد شراء كل شيء بسعره، من أجل مواقف سياسية نشتري وندفع مبالغ ضخمة في أسلحة أقل من أسعارها الحقيقية.■


وزير الدفاع

نكشات

● خارج القاعة

● لم يكتمل النصاب فجلس النواب في الاستراحة وفي تمام الساعة ١١ خرجوا لحضور الجلسة خرج معهم ثلاثة وزراء وهم النائب الأول لرئيس الوزراء ووزير الخارجية وكذلك وزير الشئون ووزير الأوقاف.

● صرح أحد أعضاء اللجنة المشتركة البحث حل المديونيات الصعبة أن الحكومة تعترض على البديل الثالث: الجدولة على عشرين سنة مع تحمل فوائد الدين وقال الحكومة تريد: الجدولة على عشرين سنة بدون فوائد الدين.

● داخل القاعة

● تم استبدال اصحاب الدشاديش الزرقاء بالدشاديش البيضاء وهم رجال الحرس الوطني لهم كل الاحترام والتقدير.

● دار نقاش خاص ومهم طال فترة من الوقت بين النائب: جمال الكندري والنائب الدكتور: ناصر صرخوه.


د. ناصر صرخوه

● تميزت الجلسة بحضور مكثف من الجمهور وذلك لمتابعة موضوع اقساط السيارات وبدا على الجمهور عدم الرضا من ملاحظات وزير المالية، ولهم الحق في ذلك.

● بعد الاستراحة تم مناقشة تقرير اللجنة المالية عن ميزانية تعزيز الدفاع عن الفترة لحل مجلس الأمة ولاحظ الجمهور تواجد سفير الولايات المتحدة الأمريكية يبدو أنه ليطمئن قلبه على المبالغ المخصصة للتسليح.

نكاش

من مصـادر المجتمـع

● مصادر سياسية كشفت في تصريحات صحفية أن السلطات المصرية حصلت على وثائق وأدلة «قاطعة» تثبت تورط ٦ من الضباط من جهاز الموساد الصهيوني في أحداث العنف والإرهاب التي وقعت في مصر مؤخرًا، وأبلغتها للسلطات الصهيونية، إلا أن الأخيرة نفت ذلك.

● أثار السماح لشركة الكوكاكولا بتصنيع وتوزيع منتوجاتها في الأردن، الكثير من التساؤلات حول مغزى هذا التغيير وحاولوا ربطه بإجراءات التطبيع، خاصة وأن المقاطعة كانت مفروضة على الشركة المذكورة بحجة مساهمة اليهود في رأسمالها.

● نسب مصدر فلسطيني خاص إلى محمود عباس (أبو مازن) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح قوله بأن الإدارة الأمريكية ستفرض حلاً على جميع الأطراف خلال ستة أشهر في حال عدم حصول تقدم جوهري في المفاوضات.

● أثر عفو رئاسي بمناسبة العيد الوطني بالجزائر يوم ٥ يوليو الماضي تم إطلاق سراح ٥٠١٦ سجينًا من المسجونين في الحق العام من بينهم شخص محكوم عليه بـ ١٥ سنة لقيامه بالاتجار في المخدرات ولم يبق في السجن سوى سنتين.

ما علمته «المجتمع» أنه قد عُرِض على هؤلاء الالتحاق بصفوف الشرطة والأمن من أجل التصدي للإسلاميين.

● بداية من العام الدراسي القادم، ستُدرج مادتا التنظيم العائلي والتربية الجنسية في الأقسام النهائية بمعاهد التعليم الثانوي بتونس على الطريقة الفرنسية وعملاً بسياسة «تجفيف منابع التديّن» التي انتهجها وزير التربية اليساري العلماني محمد الشرفي.

● السلطات المصرية ألقت القبض مؤخرًا على مئات الإسلاميين والمتعاطفين مع مسلمي البوسنة والهرسك الذين قاموا بمسيرات تأييد وجمع تبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك في محافظة البحيرة، أثناء التحقيقات التي أجرتها النيابة قال وكيل النيابة لأحد المتهمين: أنت متهم بمساندة مسلمي البوسنة والهرسك، فرد عليه قائلاً: وهل أنت صربي؟!

● نشاط محموم تقوم به الكنيسة الأرثوذكسية الروسية بين صفوف اللاجئين الصوماليين الذين وصلوا إلى روسيا، مصادر المجتمع في موسكو أكدت أن حوالي أربعين صوماليًا قد تنصروا على أيدي المنصرين الروس خلال الأسابيع العشرة الماضية.

● مصادر صحفية في واشنطن أكدت أن المدعو أحمد الحجاج (٢٧ سنة) أحد المتهمين بالتآمر من أجل تفجير المركز التجاري في نيويورك في فبراير الماضي والمحتجز حاليا على ذمة القضية كان عميلاً لجهاز الاستخبارات الإسرائيلي «الموساد».

المجتمع

AL-MUJTAMA'A

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

ملف العدد

أعد هذا الملف

أحمد منصور - الكويت

أسعد طه - زغرب

محمد الغمقي - باريس

هشام الهلالي - سراييفو

أحمد يوسف - واشنطن

بدر محمد بدر - القاهرة

جرائم الأمم المتحدة في مسلمي البوسنة والهرسك

«إن منظمة الأمم المتحدة عار على مجتمعنا العصري، وإننا ننوي رفع شكوى إلى المحكمة الدولية ضد هذه المنظمة الدولية العاجزة لمشاركتها في المجازر المرتكبة في البوسنة، إن الأمم المتحدة سلبت منا الحق الأساسي في الحياة وحق الدفاع عن انفسنا» هذا ما صرح به وزير الخارجية البوسني حارث سيلاجيتش إلى صحيفة «ستاندارد» النمساوية في الأسبوع الماضي، وهو تصريح يعكس مرارة الفاجعة التي يعيشها المسلمون في البوسنة على أيدي الأمم المتحدة والقوى الغربية المحركة لها، ورغم ان وزير خارجية البوسنة لم يشرح في تصريحه المقتضب طبيعة الجرائم التي ارتكبتها الأمم المتحدة في البوسنة، إلا أننا التقطنا تصريحه وجعلناه محورا لهذا الملف الذي حاولنا من خلاله رصد جرائم الأمم المتحدة ضد مسلمي البوسنة والهرسك ودور الشريك القذر لمجرمي الصرب على مايرتكبونه من جرائم في حق مسلمي البوسنة،كما أشرنا في بعض الجوانب إلى دور الدول الغربية التي تعتبر المحرك الرئيسي للأمم المتحدة في لعبتها القذرة في البوسنة. ونحن إذ نقدم هذا الملف، نأمل من المسلمين أن يدركوا دورهم قبل أن تقضي الأمم المتحدة وأوروبا على البوسنة وأهلها، وإن مليار ومائة الف مسلم ينتشرون في أنحاء الدنيا يستطيعون أن يفعلوا الكثير...

ملف العدد

فضائح الأمم المتحدة في البوسنة

بعد حوالي شهرين من بدء المعارك في البوسنة والهرسك اي في حوالي شهر يوليو من العام الماضي نشرت جريدة (اسلوبوجيينا) الصادرة في سراييفو خبرا مفاده ان الأطفال في المدينة يقذفون سيارات الأمم المتحدة بالحجارة كلما مرت بهم، وفسرت ذلك بالمخالفات الصارخة التي ترتكبها هذه القوات وانحيازها إلي جانب المعتدي وتقديم خدماتها اليها، وفي يوم ٩٣/٨/٦ اي بعد حوالي اكثر من عام صرح وزير الخارجية البوسنية حارث سيلاجيتشي لمجلة «دير ستاندر» النمساوية «بان الأمم المتحدة حرمتنا حقنا في الدفاع عن انفسنا وانها بصمتها شاركت في أعمال الابادة الجماعية التي لحقت بالمسلمين واصفا اياها بانها باتت عارا على المجتمع الدولي في هذا العصر» وعلى مدى المسافة الزمنية بين الحدثين تجرع شعب البوسنة والهرسك مرارة الهزيمة وذل الضعف ليس فقط على يد القوات الصربية الذين كانوا يواجَهون ببطولات فذه من المدافعين البوسنيين ولكن على يد الهيئة الدولية التي من المفترض ان (العدل) وعدم الانحياز سمات مبدئية في عملها.

وأي متابعة وثائقية لدور الأمم المتحدة في الحرب البوسنية ستكشف ليس فقط عن قصور وانحراف في عمل هذه الهيئة الدولية بل إنها في النهاية إحدى أدوات (النظام الدولي الجديد) المختل والموظف لتحقيق مشاريع القوى الكبرى في عالمنا المعاصر وان استلزم ذلك دهس كل المبادىء الأخلاقية والحضارية.

وكان أول مافعلته الأمم المتحدة عقب اندلاع الحروب في مناطق يوغسلافيا القديمة أن قامت باستصدار قرار يحظر بيع السلاح لحكومات هذه المنطقة وهو القرار الذي تتضرر منه كل هذه الحكومات باستثناء الحكومة الصربية لانها تملك ترسانة ضخمة من السلاح بحكم انها استولت على ٦٠٪ من سلاح الجيش اليوغسلافي السابق، ولأنها تمتلك مصانع ضخمة لانتاج السلاح الى الحد الذي تقوم فيه - رغم المقاطعة المفروضة عليها بتصديرها الى الخارج وكشف ذلك سفينة السلاح المتوجهة إلى الصومال كما ان لصربيا القرية أصدقاء اقوياء قادرون على مخالفة القوانين الدولية وارسال المواد الخام المطلوبة لتصنيع السلاح اليها ومدها بما ينقصها من أحدث أنواع الأسلحة، وهذا كله معروف ومسجل ومدون وتشهد عليه البنادق الروسية الحديثة الصنع التي يتسلح بها العدو الصربي في البوسنة.

وبعد ان ضمنت الأمم المتحدة ثبات ميزان القوى عند هذا الحد المختل الذي يُضمن فيه تفوق شاسع للقوات الصربية على غيرها من القوات المتواجدة سواء الكرواتية أو البوسنية، شرعت في اصدار قرارات لا اهمية لها، من نوعية قرارات الادانة والشجب، أو قرارات منقوصة مثل وضع الاسلحة الثقيلة في البوسنة تحت المراقبة وكان مشهدا مثيرا لمراقبي الأمم المتحدة وهم يحتسون فناجين القهوة ويسجلون أن المدفع في المنطقة كذا قام

الطعام الذي توزعه الأمم المتحدة على المسلمين معظمه إما فاسد أو انتهت مدة صلاحيته وحلف الناتو يرسل مخزون طعامه الفاسد للمسلمين حتى يأكلوه

باطلاق قذائفه في اتجاه كذا دون اي خطوة تكميلية تحول دون استمرار القصف او قرارات لاتنص على كيفية تطبيقها مثل حظر الطيران في أجواء البوسنة أمام الطائرات الصربية، ثم قرارا بتشديد الحظر وبعد خمسمائة حالة اختراق صربية لهذه القرارات سجلتها القوات الدولية رسميا قامت باستصدار قرار يمنح حلف الناتو حق تطبيقه بالقوة، وعاد المشهد الساخر ليتكرر طائرات حلف الناتو في سماء البوسنة والهرسك ترى الطائرات المروحية الصربية تقوم بأنزال الجنود والمعدات - كما حدث أخيرا في «ايجمان» دون قصفها ولم تفهم ماذا يعني تطبيق القرار بالقوة.

وصدرت قرارات أخرى عن الأمم المتحدة تعالج الجانب الإنساني ونكتفي به، وكأن مشكلة البوسنة والهرسك اختزلت إلى كيفية تأمين ايصال المواد الغذائية.

وفي كل هذه الحالات وغيرها لم تفلح الأمم المتحدة في تطبيق قراراتها ولم تكتف بذلك وإنما قررت رفض أي طلب لفك بيع السلاح عن المسلمين وانعقدت جلسات وانفضت وحرصت فرنسا وبريطانيا في عداء مؤلم للمسلمين على رفض منح الشعب المسلم في البوسنة حقه الشرعي في الدفاع عن نفسه بدعوى أن هذا - سيزيد من وقوع الضحايا، وكأن حياة الآلاف من المحاصرين في مدنهم ليست مهمة، المهم الا يموت آخرون في منطقة أخرى على حد زعمهم، واحتاجت القيادات السياسية البوسنية إلى حوالي ستة عشر شهرا من نزيف الدم المتواصل لتفهم في النهاية كم تكره أوروبا (وخاصة فرنسا وبريطانيا) المسلمين، ولم يكن طبيعيا أن يسأل السفير الفرنسي في سراييفو عربيا التقى بهم قبل شهر عن سبب اهتمامهم بالبوسنيين رغم انهم ليسوا مسلمين حقيقيين وأقول ليس ذلك طبيعيا لأن أوروبا تعاملت معهم بهذه الصفة ولم تكترث - تماما مثل الصرب - بمدى التزامهم الديني (انهم مسلمون وحسب).

ولانستطيع في هذا التقرير الموجز ان نتعرض لكل قرارات الأمم المتحدة التي صدرت إلا انه يمكن القول انها لم تثمر عن

ـة والهرسك

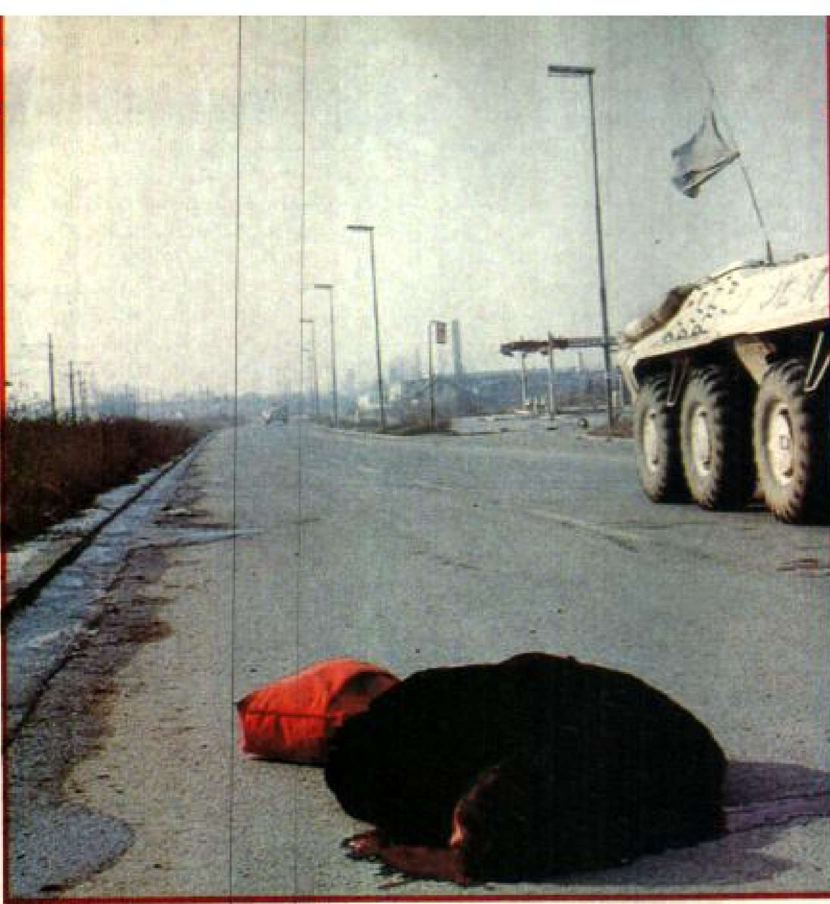
شيء سوى وقوع المزيد من الضحايا المسلمين وفقدان المزيد من الأراضي.

محاور أخرى للظلم

ولايمكن تقييم الدور السياسي للأمم المتحدة المصنوع في نيويورك دون التعرض لأنشطتها على محاور مختلفة، فالقوات الدولية التي ارسلتها الأمم المتحدة إلى البوسنة والهرسك يمكن القول انه من مهامها الرئيسية تأمين توصيل المواد الاغاثية (بواسطة مفوضية اللاجئين) إلى المناطق المحاصرة، وكذلك العمل على تنفيذ القرارات الصادرة من الأمم المتحدة، ومراقبة الأعمال القتالية لتحديد البادىء بالهجمات لكن شهادات القيادات العسكرية الميدانية وشهادات المسؤولين البوسنيين تؤكد كلها فشل القوات الدولية في تنفيذ مهامها، ولم يقف الأمر عند ذلك بل انحازت في أحيان كثيرة ووقائع متعددة للجانب الصربي.

لقد فشلت القوات الدولية في تأمين توصيل الغذاء إلى المحاصرين في شرق البوسنة في فصل الشتاء القارص البرورددة، وشاهد العالم كله العجائز والأطفال والنساء وهم يموتون في قلب أوروبا ليس من مرض أو إصابة حرب ولكن جوعا.

إلى ذلك ساهمت القوات الدولية في إمداد الصرب بمعلومات قيمة في بعض المواقع عن القوات المسلمة وعددها وكيفية تسليحها إلى غير ذلك من المعلومات العسكرية الهامة وساهمت القوات الصربية كذلك في اجهاض العديد من العمليات العسكرية للمسلمين ونذكر في هذا الصدد ماكتبته جريدة دالماتسيا الكرواتية في ٢١/١٠/٩٢ (وقد تكرر كثيرا ان تبدو فجأة قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام وسط مسرح العمليات القتالية المخطط لها بدقة، فيترك جنود الأمم المتحدة عرباتهم بين الجانبين المتحاربين زاعمين انهم كانوا يمرون من هناك بالصدفة فتفشل العمليات وينسحب الجنود المسلمون والكروات ويقوى الصرب من مواقعهم)



■ مدرعة تابعة للأمم المتحدة تقف بجوار احد الضحايا المسلمين في البوسنة للفرجة عليه

وترددت أنباء أخرى عن تورط بعض جنود القوات الدولية في تسليم جرحى مسلمين إلى القوات الصربية، وساعدوا الصرب كذلك في عمليات نقل السلاح وباعوا لهم الذخيرة ومدوهم بالنفط والأمثلة على ذلك كثيرة ومتشابهة.

مفوضية اللاجئين

وهي هيئة تابعة للأمم المتحدة ومن مهمتها توصيل المواد الاغاثية إلى المحاصرين حيث من المفترض ان تقوم القوات الدولية بمرافقة سيارات المفوضية وتأمين سيرها، ولذلك يقيم دورها السلبي ايضا في العجز عن توصيل الغذاء إلى الكثير من المدن المحاصرة، خاصة تلك التي كانت في شرق البوسنة، وعندما اعلن سكان سراييفو تضامنهم مع اهاليهم في شرق البوسنة وامتنعوا عن تسلم المواد الغذائية الى ان تقدم المفوضية على توصيل هذه المعونات اليهم اعلنت رئيسة المفوضية في رد على هذه الخطوة ايقاف كافة الأعمال الاغاثية وقد علق على ذلك (زفونمير شباروفيتشي) وزير الخارجية الكرواتي السابق (انه عمل تعسفي لايمكن تبريره حيث يعاقب هؤلاء الذين اتخذوا موقفا أخلاقيا عبر استعدادهم للتضحية بأنفسهم تضامنا مع أولئك الذين يشرفون على الموت في شرق البوسنة).

وذكرت التقارير الميدانية في حينها ان العملية التي استهدفت انزال مواد غذائية من الجو على مدينة تسيرسكا كانت سببا في سقوطها حيث انزلت على مواقع المدافعين مما أحدث نوعا من الاضطراب الشديد، وسقطت اكثر من نصف الكمية على القوات الصربية التي فرحت كثيرا بهدية المجتمع الدولي لها.

كما تتحصل القرى والمدن الواقعة تحت الاحتلال الصربي على كميات اكبر من

رغم المقاطعة الاقتصادية لصربيا فإن الأمم المتحدة تشتري المنتجات الصربية لتوزعها على اللاجئين المسلمين

الحجم البشري لها وافضل نوعية من التي يتحصل عليها المسلمون.

اما عن نوعية الطعام المرسل إلى المسلمين في البوسنة فنكتفي بما نشرته جريدة (فتشرني لست) الكرواتية الصادرة في ٢٢ يونيو حيث ذكرت (ان نوعية الطعام الذي يرسله العالم دليل على عدم رحمته وعلى نفاق القوى الكبرى) وتشرح ذلك فتقول (ان قسطا كبيرا من الطعام الذي يصل اما فاسد واما قد انتهت مدة صلاحيته، وعلى سبيل المثال تحصل اللاجئون في زغرب العام الماضي وعبر ممثليه الصليب الاحمر البوسني على طعام وارد من احتياطيات حلف الناتو والمصنوع قبل اربعة اعوام، وكان ثمن احدى هذه المعلبات ٢٢ ماركا عندما كانت صالحة للاستخدام وعندما وصلت الى كرواتيا كان ثمنها ماركا واحدا).

والامثلة على ذلك ايضا كثيرة يضاف اليها قيام المفوضية بارسال كل من تساهم في الافراج عنه من معسكرات الاعتقال الى اوروبا، وذلك حسب الشرط الذي حدده الصرب ووافقت عليه المفوضية في اطار تفريغ البوسنة من مسلميها، وفي نفس الاطار تفتح السفارات الغربية في كرواتيا ابوابها الآن على مصراعيها امام اللاجئين البوسنيين للسفر إلى اوروبا وهي التي تعاني من أزمة شديدة في قضية اللجوء وتنامي التيارات العنصرية الرافضة للاجيء ولعل من المفارقات المدهشة وصول عدة شاحنات ذات يوم محملة بالملابس والمواد الغذائية الى سراييفو وعندما فتحت محتويات هذه الشاحنات اكتشف المسؤولون البوسنيون ان حوالي سبعين بالمائة منها من انتاج صربي وقد طبع عليها عبارة (صنع في بلغراد) ولم يقف الامر عند هذا الحد بل حوت صناديق المساعدات منشورات من العدو الصربي إلى الاهالي المحاصرين في سراييفو، ويضاف إلى ذلك فضيحة تعامل الهيئة الدولية تجاريا مع صربيا رغم قرارات المقاطعة الاقتصادية المفروضة.

الامم المتحدة واعراض نسائنا

إلى ذلك قدمت الأمم المتحدة بعض الشخصيات ممثلة لها بشأن التعامل مع القضية البوسنية وسنغض الطرف عن بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة



■ شاهد على المشاركة في الجريمة ضد المسلمين

ونشير الى شخصيتين :

اولهما الجنرال ماكينزي قائد القوات الدولية في سراييفو حيث ثبت من شهادات بعض الصرب الأسرى انه كان يتردد على معتقل للنساء المسلمات وكان يصطحب معه عددا منهن كل يوم ثم لايعدن مرة اخرى إلى معتقلهن بمعنى انهن يتعرض للقتل، وذكرت الشهادات انه ليس ماكينزي فقط الذي كان يقوم بذلك بل بعض كبار الضباط من القوات الدولية، وان ماكينزي كانت تربطه علاقات حميمة مع القيادات الصربية وانه كان يتعاون معهم على مستويات عدة.

اما الشخصية الأخرى فهى الجنرال فيليب موريلون قائد القوات الدولية في البوسنة والهرسك والبالغ من العمر سبعة وخمسين عاما واحد المشاركين في حرب الجزائر ورغم الدعاية التي احاطت به في قضية سربيرينتسا إلا ان الثابت انه عمل على اعاقة خطط التدخل الإنساني لتوصيل المواد الغذائية بالقوة، واتهمته القيادات البوسنية في توزلا بالمساهمة في أعمال التطهير العرقي عبر وضعه خطط لترحيل المسلمين من سربيرينتسا في حين أن المطلوب كان توصيل المواد الغذائية لهم وليس انتزاعهم من اراضيهم.

كما دخل موريون مدينة تسيرسكا التي ذبح اهلها المسلمون ليقول انني لم اجد إلا امراة حامل يساعدها احد الجنود الصرب.

اما عن علاقاته مع القيادة الصربية فشانها شأن علاقات قيادات الهيئات الدولية العاملة في البوسنة والهرسك مع الصرب.

في النهاية يتضح أن المؤكد في كل الأحوال ان الجميع يؤدي دوره حسب موقعه لتحقيق المهمة المطلوبة فيما يخص إنهاء الوجود الإسلامي في المنطقة. ■

زغرب ـ أسعد طه

الكاتب الفرنسي لوسيان بيترلان للمجتمع :

الأمم المتحدة ليس لحضورها أثر في البوسنة والهرسك

ما هو دور الأمم المتحدة فيما يتعلق بقضية البوسنة ؟ حول هذا السؤال التقت «المجتمع» بالصحفي والكاتب الفرنسي لوسيان بيترلان مدير مجلة «فرنسا ـ البلدان العربية» ورئيس جمعية «التضامن العربي ـ الفرنسي» والمعروف بمواقفه المتعاطفة مع القضايا العربية ـ الإسلامية.

وكان موقف بيترلان حاسما بأن هذا الدور كان منافيا لطبيعة مهمة هذه المنظمة الدولية في حفظ السلام في مختلف أنحاء العالم.

المجتمع : كيف تقيمون دور منظمة الأمم المتحدة في قضية يوغسلافيا سابقا والبوسنة على وجه الخصوص؟

بيترلان : يلاحظ أن قوات الأمم المتحدة متواجدة في يوغسلافيا سابقا كما هي متواجدة في الصومال وكمبوديا. لكن هذه القوات لم يكن لحضورها أثر في البوسنة كما هو الحال في كوريا. ويمكن القول بان دور الأمم المتحدة لم يكن مطابقا لطبيعة مهمتها في حفظ السلام وليس منصوصا

ملف العدد

من قرارات الأمم المتحدة في شأن البوسنة والهرسك



اتخذت الأمم المتحدة ٦٣ قرارا بشأن البوسنة والهرسك من هذه القرارات.

- قرار رقم ٧٤٩ (١٩٩٢/٤/٧) بارسال قوات دولية إلى البوسنة والهرسك.
- قرار رقم ٧٥٢ (٩٢/٥/١٥) يطالب بإنهاء المشكلة في البوسنة والهرسك بطرق سلمية وسحب الجيش اليوغسلافي والكرواتي من الأراضي البوسنية.
- قرار (٧٥٥) (٩٢/٥/٥) الموافقة على ترشيح البوسنة والهرسك لعضوية الأمم المتحدة.
- قرار ٧٥٧ (٩٣/٥/٣٠) رفض اي تغيير لحدود البوسنة والهرسك الخارجية ويطالب الجيران بالعمل على إنهاء الحرب.
- قرار ٧٥٨ (٩٢/٦/٨) وضع مطار سراييفو تحت سلطة القوات الدولية.
- قرار ٧٦١ (٩٢/٦/٢٩) ارسال قوات اضافية لحماية المطار.
- قرار ٧٦٤ (٩٢/٧/١٣) وضع الاسلحة الثقيلة المحيطة بالمطار تحت اشراف القوات الدولية.
- قرار ٧٧٠ (٩٢/٨/٧) يطالب باحترام استقلال البوسنة والهرسك.
- قرار ٧٧١ (٩٢/٨/١٣) يدين خرق حقوق الإنسان في البوسنة والهرسك.
- قرار ٧٧٦ (٩٢/٩/١٤) دعمه لاتفاقيات مؤتمر لندن.
- قرار ٧٧٩ (٩٢/١٠/٦) يؤكد اهتمامه بأعمال التنظيف العرقي.
- قرار ٧٨٠ (٩٢/١٠/٦) يطالب باحترام مرور قوافل المساعدات.
- قرار ٧٨١ (٩٢/١٠/٩) يطالب باحترام طائرات المساعدات الاغاثية.
- قرار ٧٨٦ (٩٢/١١/٩) وضع مراقبين دوليين في مطارات كرواتيا والبوسنة والهرسك وحظر الطيران العسكري فوق البوسنة.
- قرار ٧٨٧ (١٩٩٢/١١/١٦) يؤكد فيه تأييده لقرارات مؤتمر لندن ويشدد من المقاطعة الاقتصادية على صربيا.
- قرار ٨٠٨ (٩٣/٢/٢٢) تشكيل محكمة دولية لمحاكمة مجرمي الحرب.
- قرار ٨١٦ (٩٣/٤/١) يطالب بتشديد الحظر الجوي فوق اجواء البوسنة والهرسك.
- قرار ٨٢٠ (٩٣/٤/١٨) يطالب بتشديد المقاطعة الاقتصادية على صربيا.
- قرار ٨١٩ (٩٣/٤/١٧) وضع سربرينيتشا وضواحيها تحت حماية القوات الدولية.
- قرار ٨٢٤ (٩٣/٥/٧) يطلب وضع ست مدن بوسنية تحت الحماية الدولية.
- قرار ٨٣٦ (٩٣/٦/٥) التأكيد على وضع المناطق الست البوسنية تحت الحماية الدولية والتأكيد على الحفاظ على حدود البوسنة والهرسك. ■

عليه في ميثاقها. ثم إن هذا الدور مناقض للدور الذي اتخذته القوى الكبرى عندما تحالفت من أجل التصدي للنازية والقضاء عليه، لكنه يدخل مع الأسف في إطار ظاهرة تاريخية على نطاق أوروبا. حيث شهدت المنطقة الأوروبية حربا على أبوابها في اسبانيا ولم يتم التدخل لايقاف تدهور الأوضاع هناك.

المجتمع : إلى أي شيء يُعزى حسب رأيكم الموقف المتخاذل للأمم المتحدة في البوسنة؟

بيترلان : يعود هذا الأمر إلى غياب الارادة السياسية الحقيقية للتدخل من أجل ايقاف نزيف الحرب، فليس هناك اجماع داخل القوى السياسية الكبرى في اتجاه التدخل الناجع، وهذه القوى ترى بأنها ذهبت سريعا في الاعتراف بجمهوريات يوغسلافيا سابقا، والنتيجة حصول تفكك وتلاشي الحدود القائمة. لذلك فانها تريد تدارك الموقف من الحفاظ على الحدود القائمة منذ عهد الاستعمار وردع الأطراف المنادية بنزعها حتى لاتفلت الأمور من أيدي هذه القوى.

ثم إنها تبرر عدم التدخل في البوسنة بتجنب التدخل في الصراعات الداخلية والصراعات بين الفصائل المسلحة.

المجتمع : ولكنها تدخلت في الصومال؟

بيترلان : في الصومال بررت تدخلها بالمسألة الإنسانية وعدم تمكن المنظمات الإنسانية من ايصال مساعداتها الى الشعب الصومالي الذي يعاني من المجاعة.

المجتمع : ما هي انعكاسات عدم التدخل الدولي الفعال على القضية البوسنية؟

بيترلان : مع الأسف الشديد لم يقم المجتمع الدولي بشيء لحفظ ماء الوجه خاصة بالنسبة لأوروبا ولم يتم اتخاذ قرار رفع الحظر عن الاسلحة لفائدة الشعب البوسني لكي يدافع عن نفسه أمام الاعتداءات الصربية والكرواتية. والنتيجة إننا نعيش مجزرة لشعب بأكمله في البوسنة التي تجاورنا.. وهذا

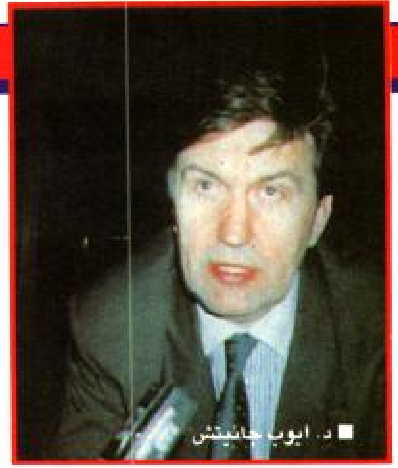


■ خيال المآته.. هذا دور الأمم المتحدة في البوسنة

يذكرني بما حدث للشعب اللبناني عامي ١٩٧٥ - ١٩٧٦ وإنه لموقف صعب للغاية.

وإنه لمن دواعي الأسى أن نقوم بتلقين دروس لرجال السياسة الذين تنقصهم شجاعة اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب. ■

حاوره في باريس : محمد الغمقي


د. ايوب جانيتش

نائب رئيس البوسنة «للمجتمع»:

تقسيم البوسنة ظلم فادح والموافقة عليه خيانة لآمال المسلمين

تتداعى أحداث البوسنة حدثا وراء حدث كقطع الليل المظلم فقد أحكم الاعداء الحصار وضيقوا الخناق - اوروبا وامريكا والأمم المتحدة - ولا يبقى للمسلمين هناك من سند بعد الله إلا إخوانهم المسلمون في العالم العربي والإسلامي. فاهل البوسنة يتعرضون للإبادة والقتل لأنهم مسلمون وكفى فهل وعى المسلمون الدرس؟

وهل يتحركون للضغط على حكوماتهم لتعمل شيئا من اجل الدم المهدر والعرض المهتك والطفل المشرد؟؟ وسط هذا الليل البهيم كان للمجتمع هذا الحوار وكان هذا الوضوح في الرؤية وكان العزم والإصرار على الرغم من قلة المتاح.

● الدكتور ايوب جانيتش نائب رئيس جمهورية البوسنة والهرسك وأحد اعضاء المجلس الرئاسي.

● يبلغ من العمر ٤٧ عاما وأصله من السنجق.

● حاصل على الدكتوراه في الهندسة الميكانيكية من جامعة بوسطن بالولايات المتحدة ودرس هناك ١٠ سنوات وهو الآن يعمل استاذا في كلية الميكانيكا بسراييفو. التقته المجتمع في مكتبه في سراييفو.

المجتمع: الدكتور ايوب جانيتش من اشد المعارضين للتقسيم الكونفدرالي فلماذا؟

ايوب جانيتش: ابسط ما يقال عن التقسيم انه ظلم فادح للمسلمين والموافقة عليه تعتبر خيانة.

المجتمع: ولكنكم وافقتم من قبل على خطة (فانس - أوين) بعد ان رفضتم بنودها؟

ايوب جانيتش: لأن الامم المتحدة واوروبا وعدونا في حالة توقيعنا سوف يتدخلون لإنهاء الحرب وسوف يقومون بمساعدتنا، ولكنهم خذلونا وأخبرونا انهم لا توجد لديهم امكانيات لمواجهة جيش نظامي.

المجتمع: هل صحيح انكم اجبرتم على توقيع خطة (فانس - اوين)؟

ايوب جانيتش: نعم بسبب الحصار العسكري والسلاح لدينا قليل وكذلك الحصار الاقتصادي وقلة الطعام، فلو كنا نملك السلاح ماكنا احتجنا الى اية خطة.

المجتمع: يقولون ان خطة (فانس - اوين) لم تكن الا مرحلة لكسب الوقت وان خطة التقسيم الكونفدرالي هي الخطة التي يريدها الصرب والكروات منذ عام ١٩٤٥ فما رأيكم؟

ايوب جانيتش: نعم سمعت هذا واظنه صحيح.

المجتمع: اذا لم توافقوا على التقسيم الكونفدرالي واذا اصر الغرب على عدم اعطائكم السلاح فماذا سيكون موقفكم؟

ايوب جانيتش: لقد انتخبنا الشعب للحفاظ على الدولة لا على تقسيمها وليس لدينا الصلاحية لأن نوافق على هذا التقسيم، فلا الشعب يقبل ولا نحن نقبل هذا التقسيم، واذا رفض الغرب إعطائنا السلاح فهذه ليست مشكلة فنحن نحارب منذ ما يقرب من ستة عشر شهرا دون سلاح وسوف نستمر نقاتل بهذه الطريقة والشعب يساندنا.

المجتمع: هناك رأي يقول ان منطق القوة يمكنه ان يغير مجرى الاحداث في القضية البوسنية فهل أنت مع هذا الرأي؟

ياسمينة باشاليك:

الأمم المتحدة اتخذت ٦٣ قرارا بشأن البوسنة ذهبت كلها أدراج الرياح

ياسمينة باشاليك تعمل بخطة وزيرة - مستشارة بسفارة جمهورية البوسنة والهرسك بفرنسا - أجرت معها «المجتمع» الحوار التالى حول دور الأمم المتحدة فى القضية البوسنية. وركزت باشاليك في حديثها على ارتباط هذا الدور بالسياسة الدولية مما يفسر عملية استئصال الشعب البوسنى من جراء هذا المسار التخاذلى.

المجتمع: ما هو تقييم الموقف البوسنى الرسمى لدور الأمم المتحدة فى القضية البوسنية؟

ياسمينة: هناك حوالى ٦٣ قرارا للأمم المتحدة تتعلق بالحرب فى البوسنة ذهبت كلها أدراج الرياح. لا أدرى ماذا سيكون الوضع لو لم يكن هناك حضور دولى. قد يكون أسوأ من الآن. لكننا لسنا مرتاحين لمستوى تطبيق هذه القرارات ولا لنتائج ندوة لندن المنعقدة فى أواخر اغسطس الماضى ومفاوضات جنيف تحت رعاية المجموعة الأوروبية. والإحصائيات الأولية تقول بسقوط ٢٥٠ الف ضحية وحوالى مليون مشرد.

وتحاول الامم المتحدة ان تكون محايدة لكن هناك معطى أساسى لابد من مراعاته

ايوب جانيتش: نعم ازيد هذا الرأي بل ومقتنع ان منطق القوة هو الحل الوحيد لحل قضيتنا. فبالقوة يستطيع المسلمون ان يؤثروا على الرأي العالمي وماذا سنخسر بعد كل ماخسرناه لقد خسرنا اكثر من ٢٠٠ الف ولكننا مستعدون لان نخسر اكثر وليس لدينا طريق آخر وكل ما يحدث لنا بسبب اننا مسلمون.

المجتمع: ماذا عن فكرة عبديتش؟

ايوب جانيتش: هو مدير لمؤسسة وهو ليس له شعبية عند المسلمين.

المجتمع: وماذا عن لازيتش ؟

ايوب جانيتش: هو يأخذ سياسته من توجمان.

المجتمع: تردد في الفترة الاخيرة ان السعودية دفعت ٢٠ مليون دولار لاقامة معسكرات لمهاجري البوسنة في البانيا فهل هذا صحيح؟

ايوب جانيتش: نعم هذا الخبر صحيح.

المجتمع: لكن البانيا دولة فقيرة فكيف تستطيع ان تهتم بالمسلمين البوسنيين؟

ايوب جانيتش: نعم ولكن ما الحل، ونأمل ان تنتهي الحرب ويعودوا لبلدهم.

المجتمع: هناك ما يقرب من مليون ونصف مليون لاجيء خارج البوسنة ولم تحدد خطة (فانس - اوين) مصيرهم وكذلك الكونفدرالية فهل اعددتم خطة لاعادتهم؟

ايوب جانيتش: هم يريدون ان يخرج المسلمون من البوسنة ولا يعودون اليها مرة اخرى ولكننا سوف نقوم بإعادتهم الى البوسنة ان شاء الله ونحن لدينا خطة لإعادتهم ولانستطيع تنفيذها الآن ولكننا سننفذها بعد تحرير البوسنة ان شاء الله.

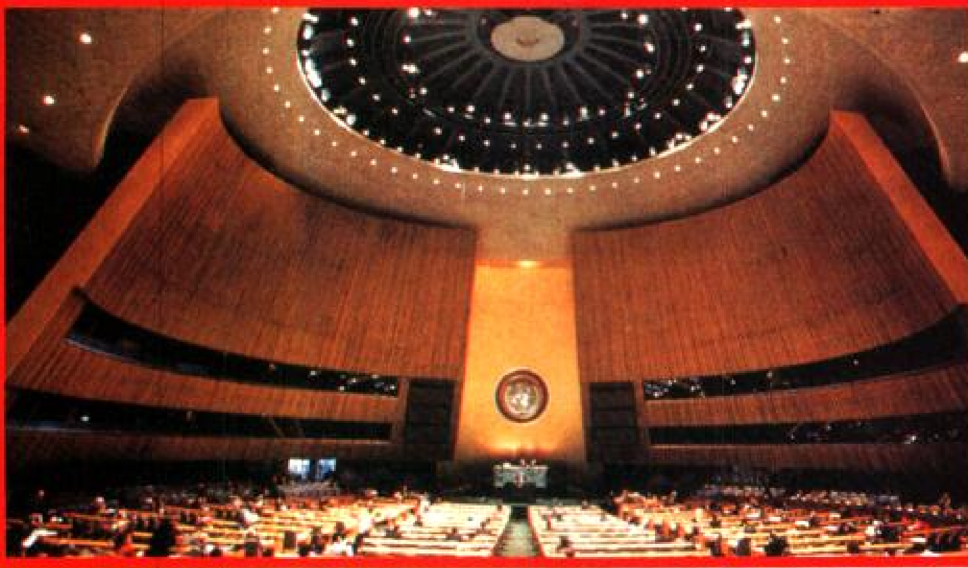
المجتمع: هل تملكون السيطرة الكاملة على الجيش في البوسنة؟

ايوب جانيتش: نعم تملك السيطرة الكاملة على الجيش.

المجتمع: ما هو المطلوب من المسلمين الآن تجاه قضية البوسنة؟

ايوب جانيتش: نريد المساعدة فنحن هنا نقتل لاننا مسلمون، وأوربا لا تساعدنا ولن تساعدنا بل تريد ان تمحوا المسلمين في كل اوروبا. ■

حاوره في سراييفو : هشام الهلالي



وهو أن المجموعة الدولية تحترم القوة بل تخاف منها. والقوات الصربية بحكم قوتها الموروثة عن العهد السابق هي التي تفرض نفسها. أما القوات البوسنية فينقصها العتاد والسلاح.

المجتمع: على ذكر موضوع الأسلحة، هل تعتقدين ان الأمم المتحدة كان موقفها حياديا بمنع مسلمي البوسنة من التسلح للدفاع عن انفسهم؟

ياسمينة: صحيح أن الأمم المتحدة بتطبيقها حظر الأسلحة ضد دولة حديثة عهد فقد منعتها من الدفاع عن سيادتها واستقلالها. ورفع الحظر لا يعني مواصلة الحرب وإنما كان من أجل أن تتقدم إلى المفاوضات والأطراف المتفاوضة متساوية. وكذلك من أجل أن يكون الطرف البوسني محترما وقادرا على مواصلة الحرب إذا لم يتم الاتفاق على شروط وقف إطلاق النار والحرب هذا هو مطلب السلطات الشرعية في البوسنة فيما يتعلق برفع الحظر عن الأسلحة.

المجتمع: في الوقت الذي يطبق حظر الأسلحة على مسلمي البوسنة، يسمح للعدو الصربي بالتسلح على مرأى ومسمع من الأمم المتحدة. كيف تفسرين ذلك؟

ياسمينة: للأسف أن قوات الأمم المتحدة ترفع تقارير للأمين العام للمنظمة دون أن يمر عبر السلطات الشرعية في البوسنة ودون الاطلاع على فحواها، وبدون شك فإنها على علم بتسريب الأسلحة إلى صرب البوسنة لكنها في بعض الأحيان لا تراقب مناطق كاملة تحت سيطرة القوات الصربية.

المجتمع: هل لاحظتم اختلافا في موقف الأمم المتحدة في فترة قيادة الجنرال موريون والجنرال الحالي ريكمون؟

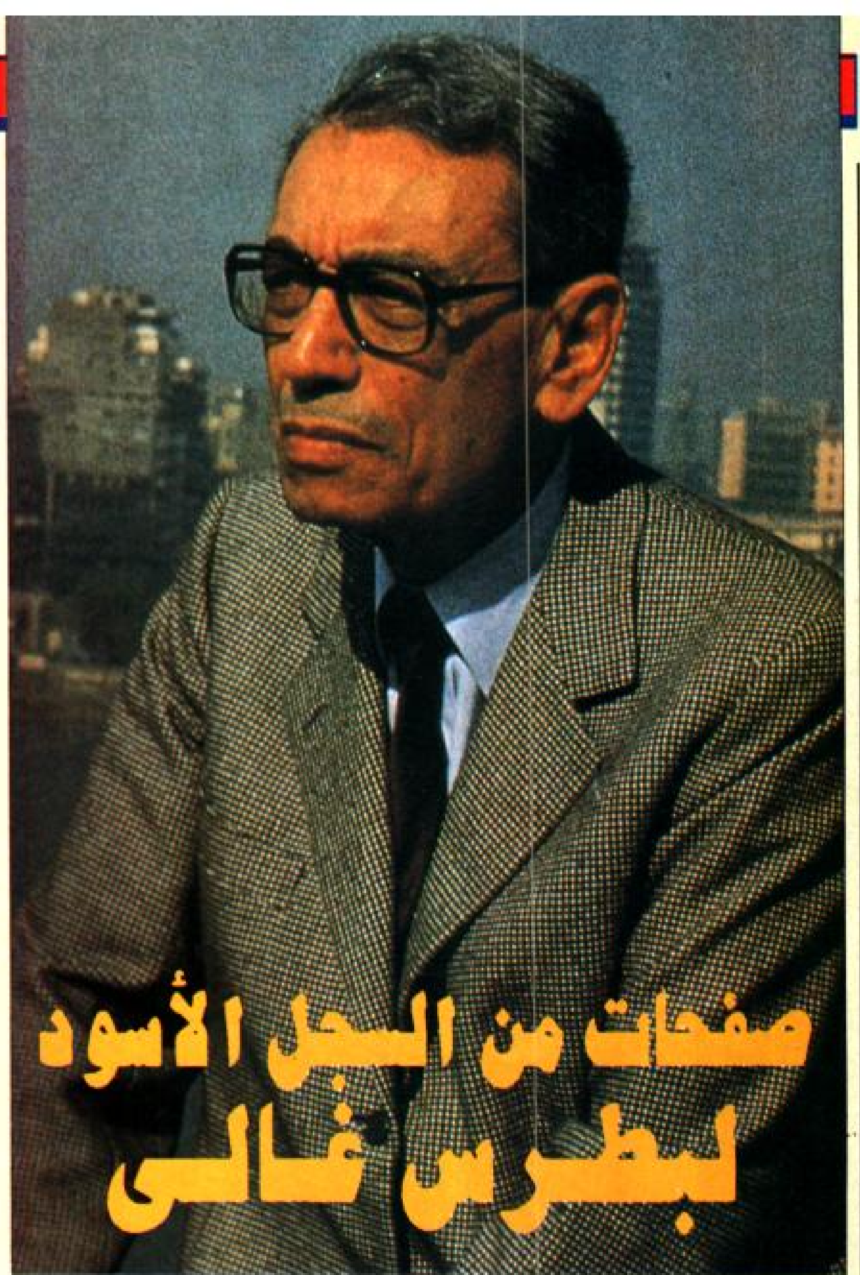
ياسمينة: القضية ليست متعلقة بأشخاص وإنما بسياسة تقرر من فوق. وقوات العدو لا تلقى اهتماماً للقرارات الدولية. وتطالب سلطات جمهوريتنا بالتدخل منذ وقت لكن دون جدوى.

المجتمع: لماذا تأخر هذا التدخل وربما لا يحصل بتاتا؟

ياسمينة: ترتبط المسألة بالسياسة الدولية. في البداية كان المجتمع الدولي ينظر إلى الحرب في البوسنة على انها حرب أهلية. وفيما بعد تحول الحديث عن حرب عرقية - دينية. وهذا ليس صحيحا فالعامل الايديولوجي - الديني قد تم التضخيم فيه. والتعايش كان سائداً بين مختلف العرقيات والأديان خاصة في سراييفو رمز هذا التعايش.

والواقع أن البوسنة تشهد حرب استئصال لشعب متشبث بهويته من اجل بناء كيان صربي شمولي.

حاورها في باريس : محمد الغمقي



صفحات من السجل الأسود لبطرس غالى

استعراض ملف الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالى فيما يتعلق بموقفه الشائن من مسلمى البوسنة والهرسك يصيب الإنسان بحالة من القرف والغثيان، ورغم أنى قد تصفحت ملفه مرارا من قبل إلا أن طبيعة الدور الذى يؤديه بطرس غالى الآن بصفته الأمين العام للأمم المتحدة جعلت صفحات هذا الملف حالكة السواد، فالتضارب والتواطؤ والتآمر والعجز عبارات هينة فى وصف هذا الملف الذى لم يستطع بطرس غالى خلاله أن يخفى انتماءه الأرثوذكسي الذى يشارك الصرب فيه أو عداءه للمسلمين الذى يشارك فيه معظم المواقف الغربية الرسمية، ولن نستطيع استعراض ملف بطرس غالى بكامله ولكن من خلال تصفحه وقفنا عند هذه الصفحات:

مساواة الجانى بالضحية

من البداية أصر بطرس غالى على مساواة المجرمين الصرب بالمسلمين المجنى عليهم وعلل ذلك بأن إدانة الصرب وحدهم يمكن أن تجعلهم يزيدون من جرائمهم - وهو تعليل ساذج كما وصفه المراقبون - وكان هذا من بداية جرائم الصرب حيث قال فى تصريح له نشر فى ١٩٩٢/٤/٢٥ مساوياً بين الجانى والضحية «لا يمكن تبرئة طرف من أطراف النزاع من مسئولية الوضع الحالى فى البوسنة وتصعيده».

رفض التدخل العسكرى

فى الوقت الذى تحدث فيه مسئولين عسكريين غربيين كثيرين عن سهولة القيام بعمل عسكرى رادع للصرب من البداية ووضعوا خططا عديدة لهذا الأمر فإن بطرس غالى يرفض بإصرار أى نوع من أنواع التدخل العسكرى لردع الصرب فى البوسنة بحجج واهية ومختلفة ففى حديثه الذى أدلى به إلى القناة الثانية فى التلفزيون الفرنسى فى إطار برنامج «ساعة الحقيقة» فى ١٩٩٢/٩/١٣م قال: «إنه من الصعب استخدام القوة في البوسنة» وأضاف: «بأنه يخصص ٥٠٪ من وقته الثمين للأزمة اليوغسلافية» وفى ٩٢/١٢/٢٦ التقى بوزير الخارجية الروسى أندريه كوزوريف فى جنيف لبحث الوضع في البوسنة وبعدما كان قد لوح فى تصريحات مسرحية بإمكانية استخدام القوة فى البوسنة أعلن - مع كوزوريف الذى تعتبر بلاده «روسيا» أكبر حليف للصرب - رفضه للتدخل العسكرى فى البوسنة».

وفى الوقت الذى تقوم فيه الولايات المتحدة بعملياتها العسكرية فى الصومال وغيرها دون إذن من بطرس غالى أو حتى علمه، فإنه وقف معارضا بشدة فى الخامس من أغسطس الجارى أى تدخل عسكرى فى البوسنة بعدما أعلنت الولايات المتحدة وقوات حلف الأطلسى استعدادها لتوجيه ضربات جوية للصرب وقال إنه وحده المخول باتخاذ أى قرار عسكرى فيما يتعلق بالبوسنة والهرسك وليس حلف الأطلسى أو الولايات المتحدة، وفى الوقت الذى كان يمارس فيه خداع المسلمين وخداع العالم بإعلانه أنه يمكن استخدام القوة العسكرية لردع الصرب بسبب هجماتهم على قوات الأمم المتحدة، أرسل رسالة سرية فى ٩٣/٧/٢٣ إلى قوات حلف الأطلسى التي بدأت إجراء عمليات تدريب ومناورات للعمليات العسكرية التي يمكن أن تتم لردع الصرب فى البوسنة، وطلب منهم الا تقوم

قوات الحلف بأية تدريبات وان يبقى الضباط في مراكزهم.

دفاعه عن الصرب

في الوقت الذي تبث فيه وسائل التلفزة العالمية بكل قنواتها يوميا ساعات مطولة لما يقوم به الصرب المجرمون في البوسنة من جرائم عن طريق الجو والبر ويطالب الرأي العام العالمي بضرورة التحرك لوقف هذه المأساة، وفيما كانت طائرات الصرب تدك مدن البوسنة على شاشات التلفزة العالمية يرسل بطرس غالي في رسالة إلى مجلس الأمن في ٩٢/١١/٩ يدافع فيها عن الصرب ويقول: «إنه لايوجد دليل على انتهاك الصرب للحظر الجوي المفروض على البوسنة وأضاف بأنه ليس لديه أدلة كافية تدين الصرب وأن عمليات التحليق الجوي التي تمت في سماء البوسنة لا يمكن تحديد طبيعتها».

منح الصرب مزيداً من الفرص

ورغم مرور ستة عشر شهراً على حرب الإبادة التي يشنها الصرب على المسلمين في البوسنة فإن بطرس غالي يمنح الصرب كل يوم الفرصة تلو الفرصة للإجهاز على من تبقى من المسلمين، ففيما بلغ عدد ضحايا المسلمين حتى الآن أكثر من مائة وخمسين الف قتيل وما يقرب من نصف مليون جريح ومعوق وتشريد أكثر من مليونين فإن بطرس غالي يدعو سفراء الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن في ١٩٩٣/٥/٢٧م إلى التمهل في تنفيذ استراتيجية احتواء النزاع في البوسنة بحجة عدم توفر الأموال والجنود لدى المنظمة الدولية للقيام بالمهمة، وقبلها ظل يتبنى خططا عديدة من قبيل منح الصرب فرصة أكبر للقضاء على من تبقى من المسلمين في أغسطس من العام الماضي اعتبر مؤتمر لندن هو المرجع الرئيسي لحل الأزمة، وفي ٣٠ مارس الماضي أبدى تحمسه لخطة فانس وأوين على اعتبارها المرجع الرئيسي للأمم المتحدة وبعد فشلها فإنه جعل خطة الصرب والكروات لتدمير البوسنة هي مرجعه الرئيسي الآن لأنها الضمان الوحيد للقضاء على آخر مسلم بسنوي.

مسرحية زيارة سراييفو

وفي حركة مسرحية قام بطرس غالي بزيارة سراييفو في ٩٢/١٢/٣١ فكان المسلمون في استقباله بلافتات الإدانة لموقفه وموقف الأمم المتحدة وكان من أبسط ما كتب على أحد اللافتات: «عار عليك يا غالي» كما أن الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش تعمد أن يكون خارج سراييفو حتى لا يكون في استقباله، واستقبله أيوب جانيتش نائب رئيس البوسنة الذي قدم له القهوة المرة للتعبير له على أنه ضيف غير مرغوب فيه وذلك على عادة شعب البوسنة.

هجومه على المسلمين واستهانته بدمائهم

لم يقف بطرس غالي منذ بداية جرائم الصرب في البوسنة موقفاً يمكن أن يؤدي إلى غضب الكنيسة الأرثوذكسية عليه، لذلك فإنه بدلا من أن يدين الصرب المعتدين كان يدين المسلمين المجني عليهم، ففي تقرير رفعه إلى مجلس الأمن في ٩٣/٢/٩ جاء فيه «إن رفض حكومة البوسنة والهرسك التي يتزعمها المسلمون الاجتماع مع وفدي الصرب والكرواتيين هو الذي يحول دون تحقيق تقدم في محادثات السلام في البوسنة» وبعد قيام الصرب بقتل نائب رئيس الوزراء البوسني حقي توريالتيش أثناء ركوبه لإحدى مدرعات الأمم المتحدة يستهين بطرس غالي بالجريمة ويقول في اليوم التالي: «مع ذلك فلابد أن تستمر محادثات السلام في جنيف».

وفي ٩٢/١٢/٢٦ يقول: «أعرف أن الرأي العام العالمي منزعج ويريد أن يرى نتائج سريعة لما يحدث في البوسنة لكن الأمر بحاجة إلى مزيد من الوقت» طبعًا للصرب حتى يقوموا بالإجهاز على من تبقى من مسلمي البوسنة.

وبعد.. فهذا هو بطرس غالي الذي هلل له كثير من المخدوعين في بلادنا حينما اختارته الدول الكبرى ليؤدي دوراً مرسوماً ومحددا في الأمم المتحدة ونسي هؤلاء أنه أرثوذكسي متزوج من يهودية وأن اختياره لم يأت اعتباطا وهذه الصفحات السوداء ليست كل محتويات سجل بطرس غالي في البوسنة وإنما هي صفحات قليلة من هذا السجل وهي باختصار تصب كلها في صالح الصرب وضد وجود المسلمين.

أحمد منصور ـ الكويت

الأمم المتحدة: والشراكة في المؤامرة على مسلمي البوسنة

في تصريح بالغ الدلالة مفعم بالأسى، أعلن الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش - قبل انعقاد مؤتمر السلام حول البوسنة في جنيف - بأنه «فرضت علينا الحرب ويجري الآن فرض السلام أيضا» او حسب تعبير مدير مكتب شؤون البوسنة في العاصمة الامريكية «مصطفى بجيدك» لمراسل صحيفة الواشنطن بوست «إن الوسيطين يتبعون خطى المعتدين» وذلك تعليقا على خطة التقسيم التي اقترحها اوين - ستولتينبرغ، واضاف: «لقدم تم استدراجنا الى الزاوية التي لا يمكننا الخروج منها.. ان المجتمع الدولي اوصلنا الى حالة الاستسلام حيث يتم املاء الشروط (diktat) علينا».

ان من الواضح ان الوسيطين اوين - ستولتينبرغ قد قاما بانعطافة قذرة تهدف الى الضغط على البوسنويين لقبول ما يطلبه الصرب، وهذا دليل اخر على ان المجتمع الدولي ممثلا بالامم المتحدة قد اعطى توقيعا باقرار انتصار الصرب النهائي، وتخلى بذلك عن ادعاءاته بعدالته، ولعل التظاهرات الكبيرة التي شهدتها جنيف مطالبة باقالة دفيد اوين لانحيازه وعدم حيادته لدليل اخر على اللعبة القذرة لمهندسي خطط السلام في البوسنة والهرسك.

ان ما يجري بين جنيف وبروكسل شيء محكم فعلا، ففي تصريح لمندوب البوسنة في الامم المتحدة «محمد شاكر بيه» لمراسل صحيفة الوشنطن بوست دانيال وليمز، علق بالقول: «ان هذا يبدو متناقضا مع روح التهديد بقصف الصرب، والذي يمكن ان يضمن وحدة المدينة المحاصرة».

ففي الوقت الذي يتم فيه تحريك قوات «الناتو» للقيام بعمل عسكري تاديبي للمعتدين الصرب، تاتي الضغوط من قبل وسيطي الامم المتحدة على الرئيس بيجوفيتش للقبول بخطة لا تبقي لشعبه ارضا يعيش عليها او يدافع عنها. ان الذي تابع سلسلة القرارات التي اتخذتها الامم المتحدة والتهديدات المتعاقبة للولايات

المتحدة ضد المعتدين الصرب، قد يصاب بالدهشة لشدة التناقض بين المواقف والتصريحات. فالبرغم من أن الامم المتحدة تتحرك بالدرجة الاولى بناء على توجهات السياسة الامريكية، وقائمة على خدمة المصالح الامنية للولايات المتحدة، كما جاء في تصريح مادلين البريت امام لجنة العلاقات الخارجية بالكونجرس، إلا أن ما تقوله امريكا، او تتخذه من قرارات سرعان ما يتلاشى او يتم التراجع عنه، بدعوى عدم وجود اجماع عليه من المجتمع الدولي، والذي يبعث على الشك ان الولايات المتحدة ظلت خلال السنوات التي تلت سقوط الاتحاد السوفيتي توظف امكانات واعلام الامم المتحدة لخدمة سياساتها في دول العالم الثالث دونما حدوث لأي شكل من اشكال التناقضات التي تشهدها في البوسنة الآن.

فما الذي حدث؟ وما هذا الشلل والتلكؤ في نصرة المظلوم وحقه المهضوم؟ وما السبب في عجز المنظمة الدولية عن القيام باي فعل ذي جدوى، يمنع المجزرة والمذابح ويوقف مسلسل التصفية العرقية، ومكافاة الجاني بالرضوخ الى طلباته والاقرار بمكتسباته؟! ومع هذه الحيرة التي اصابتني، اتصلت بمكتب البوسنة والهرسك في الامم المتحدة بنيويورك للسؤال عن امكانية الحصول على أهم القرارات التي صدرت خلال فترة الستة عشر شهرا الماضية، وهي فترة الحرب المجزرة الدائرة هناك، وكان الجواب بأن هناك خمسين صفحة مختصرة تتضمن أبرز هذه القرارات، وان التفاصيل والحواشي لهذه القرارات تملأ عدة مجلدات.

ياالله .. يبدو ان الامم المتحدة بهذه الاوراق المكدسة من القرارات قد أعفت نفسها من المسئولية، واعطت انطباعا بأنها ما ادخرت وسعا في اتخاذ القرارات والتوصيات، ولكن متابعة تحركات ووحشية الصرب، واجتهادات الوسيطين اوين – فانس، ومن بعده ستولتينبرغ تترك انطباعا بان التنفيذ يجري وفق مرئيات الوسيطين، بل قد تتبدل القرارات ويلغى بعضها الآخر، كلما جدت متغيرات تفرضها حسابات تفوق الصرب وانتصاراتهم.. اي أن الامم المتحدة مارست سياسة «نكث الغزل – وكلام الليل يمحوه النهار» فلم يتكامل الموقف الدولي حول اي من هذه القرارات، بل لقد اعطت حالة التخاذل والتواطؤ تلك مبررات للصرب للاستمرار في فرض سياسة الامر الواقع.. ومابين سياسة «نكث الغزل» و«الأمر الواقع».

لقد لخصت ملاحظة الرئيس علي عزت بيجوفيتش في مؤتمر السلام في جنيف - الشروط والظروف التي وضع فيها المسلمين واضطروا بسببها مكرهين للقبول بمشروع السلام الذي قدمه الوسيطان الدوليان سايروس فانس وديفيد أوين. وقبل البوسنيون - على مضض - هذا المشروع، الذي ينطوي في حقيقته على إلغاء واضح لوجود جمهورية البوسنة ذات الأغلبية الإسلامية، والذي يستجيب لمصالح الكروات والصرب بشكل خاص، ويحقق الهدف الاستراتيجي القاضي بمنع استقرار دولة ذات وجود إسلامي في قلب أوروبا.

بدت الأمم المتحدة أشبه بمتآمر منهما بصانع سلام.

لقد مارس الوسيطان فانس – أوين عملية ضغط كبيرة على الجانب المسلم للقبول بفكرة الدولة اللامركزية وتقسيم البلاد الى مناطق قومية ذات حكم ذاتي موسع، حتى تنجح خطتهما، فقد مارسا شكلين من الضغوط. الأولى: يجب معارضة أي قرار لرفع الحظر التسليحي المفروض على البوسنة، والثاني بمنع أي محاولة للتدخل العسكري لوقف عدوان الصرب. وقد وقف فانس – أوين في مؤتمر وزراء الخارجية الاستثنائي لمنظمة المؤتمر الاسلامي الذي عقد في جدة يدافعان عن نظرية رفض التدخل العسكري، ورفض رفع حظر السلاح، لأن ذلك برأيهما يوسع من نطاق الحرب، ويضعف فرص التوصل الى السلام!!

إن كل الذي قدمته الامم المتحدة من خلال الوسيطين فانس – أوين، وأخيرا أوين – ستولتينبرغ يأتي على حساب المسلمين، وإن كان لن يتأتي معه السلام العادل الدائم.

إن كل الذي قدمته الأمم المتحدة من خلال الوسيطين فانس - أوين، وأخيرا أوين - ستولتينبرغ يأتي على حساب المسلمين، وإن كان لن يتأتي معه السلام لعادل الدائم.

لقد حققت الامم المتحدة للصرب أهدافهم عندما اعطت المشروعية لمنطق القوة الذي استخدموه، وغضت الطرف عن الجرائم التي ارتكبوها، وشاركت في تغييب دولة، خدمة للموقف الاوروبي الرافض لرؤية قيام دولة اسلامية في تضاريس خريطته الجغرافية.

إن ما نشاهده اليوم هو نهاية للمأساة أو اللعبة القذرة، حيث سقطت الاقنعة الزائفة للهيئة الدولية، وكشفت الاعيب أوين – ستولتينبرغ عن حقيقة الدور الذي مثلته الامم المتحدة في ثوبها الانساني الذي امتقع بدماء اكثر من مئة الف ضحية، وانتهكت في حمايته اعراض عشرات الآلاف من عذاري وثكالى مسلمي البوسنة والهرسك، في مأساة يشيب لهولها الولدان، حتى وان ظلت كثير من حقائقها المذهلة في طي الكتمان، ولعلها كما جاء في تعليق شبكة (CNN) «ستبقى الى الابد بعيدة عن انظار العالم».

واشنطن – المجتمع



■ الامم المتحدة ضالعة في المؤامرة لتغطية الجريمة


بقلم : أحمد منصور

أوروبا تستعد للجنازة الكبرى!!

«لقد كنا ننتظر المساعدة من أوروبا، وقد توجهنا إليها لأننا ننتمي إليها لكننا اكتشفنا أننا كنا سنجاً وبسطاء، فأوروبا أظهرت لنا في النهاية وجهها الحقيقي، والآن ربما نموت جميعاً، لكن إذا متنا وإذا دمر بلدنا، فسيكون ذلك على يد أوروبا وليس على يد الصرب».

بهذه العبارات الموجزة أوضح أيوب جانيتش نائب الرئيس البوسني حقيقة الموقف الأوروبي الخائن. حسب وصف صحيفة الإيندبندنت البريطانية. لمسلمي البوسنة والهرسك، ذلك الموقف الذي شارك في صناعته تواطؤ بريطانيا والتواء فرنسا، وخضوع ألمانيا وتردد الولايات المتحدة ومسايرتها لأوروبا.

ومن خلال هذا الموقف الذي ينحصر بين العجز والتواطؤ والتآمر ظل مجرمو الصرب أكثر من خمسة عشر شهراً يقومون بالجرائم والمجازر وحروب الإبادة والتطهير العرقي والاغتصاب الجماعي للنساء المسلمات دون أن تقوم أوروبا والولايات المتحدة بأية محاولة عملية لإيقاف هذه الجرائم، بل ضربوا حصاراً حول المسلمين فمنعوا عنهم السلاح في الوقت الذي لم تتوقف فيه مصانع السلاح الصربية عن الإنتاج علاوة على قيام روسيا بتوريد أسلحة للصرب سرا تجاوزت أربعة مليارات دولار، وحصلت كرواتيا سرا حسب ما نشرته موسوعة «جينز» العسكرية على أسلحة قيمتها ألف ومئتا مليون دولار خلال الثمانية عشر شهراً الماضية.

أما الفريق الذي صنع الموقف الأوروبي والذي يقوده جون ميجور ويتكون من هيلموت كول وفرانسو ميتران وبيل كلينتون وديفيد أوين وسايروس فانس وبطرس غالي فإنهم يعدون جاهدين الآن للفصل الأخير من المأساة، والنهاية المحزنة للفاجعة، والجنازة الكبرى لوأد الدولة الإسلامية الوليدة في قلب أوروبا بعدما جففوا عنها ينابيع الحياة طوال الخمسة عشر شهراً الماضية حيث يعدون الآن سرادق العزاء الذي سيتلقون فيه برقيات التأييد وعبارات التهاني والتحية من مجرمي الحرب الصرب، ولقد كان جزار الصرب وكبير مجرميها رادوفان كارانيتش سباقاً عن الجميع حينما وجه مؤخراً برقية شكر علنية للدور الرائد الذي قام به جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا بحظر السلاح عن مسلمي البوسنة فقال: «إنني مقتنع بأن مستر ميجور قد أنقذ أوروبا بسياسته هذه من منع حصول شعب البوسنة على الأسلحة الدفاعية»، وحق لصرب البوسنة أن يقدموا شكرهم العلني لميجور الذي يقود الدور الأوروبي في محاصرة مسلمي البوسنة والقضاء عليهم.

> ”زعيم عصابات الصرب في البوسنة يوجه شكراً علنيا لرئيس الوزراء البريطاني جون ميجور لدوره في حظر السلاح عن مسلمي البوسنة“

لقد كان الموقف الأوروبي مشبوهاً من البداية، وكانت رائحة الخيانة تفوح في كل المقترحات والتحركات الأوروبية إلا أنها فاحت أكثر في مؤتمر لندن الذي عقد في أغسطس من العام الماضي وخرجوا في نهايته بقرارات هزيلة واصل الصرب بعدها جرائمهم وانهمك كل من ديفيد أوين وسايروس فانس عدة أشهر بحجة إعداد خريطة الخلاص الذي لم تكن سوى الخطة الأوروبية الرسمية لتمزيق البوسنة وتدمير الوجود الإسلامي بها، فأعلن المسلمون رفضهم لها، لكن أوروبا ظلت تضغط بثقلها السياسي عليهم من جانب والصرب والكروات بجرائمهم العسكرية من الجانب الآخر حتى أجبروهم على الموافقة والتوقيع، إلا أن الصرب ظلوا يراوغون حتى وقعوا شكليا في أثينا في الثاني من مايو الماضي ثم سحبوا موافقتهم بعد يومين من التوقيع، فإذا بديفيد أوين يترك الصرب المجرمين ويستأسد على الضحايا المسلمين ويصفهم بأنهم السبب في نكبته وفشله السياسي في البوسنة، وزاد من استئساده حينما ألمح إلى ضرورة تنحي الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش عن منصبه لأنه سبب في كل ما يحدث بإصراره على رفض التقسيم وفي نفس الوقت ظهر دوبلير آخر لبيجوفيتش يدعى «عبديتش» أبدى استعداده لتنفيذ كل ما تطلبه أوروبا إلا أن صمود بيجوفيتش أحبط المؤامرة الأوروبية، فلجأ أوين إلى التهديد ضمنياً بسحب الأمم المتحدة لقواتها وخفض المساعدات الإنسانية إلى النصف، وزادت صلافته وعجرفته بتعامله ومخاطبته للرئيس البوسني بيجوفيتش على أنه زعيم طائفة دينية وليس رئيس دولة حيث يساويه دائماً بزعيم العصابات الصربية كارانيتش وقد وقف أوين مؤخراً في جنيف ليعلق على خطة التقسيم الصربية الكرواتية الأخيرة التي يتبناها الآن بعد فشل خطته الأولى ليقول: «على المسلمين أن يقبلوا مشروع التقسيم الجديد، فيكفي أنهم لا يسيطرون الآن إلا على ١٥٪ من مساحة البوسنة لكن خطة التقسيم الجديدة تمنحهم ٣٠٪»، وحينما يقول أوين هذا فإنه يدرك تماماً أن مشروع التقسيم الجديد ليس سوى شهادة الوفاة الأوروبية الرسمية للبوسنة والهرسك، ولعل هذا ما جعل وكالة الأنباء الرسمية الصربية «تانيوغ» تصف ما يجري الآن للبوسنة على يد أوروبا قائلة: «إن البوسنة سوف تسجل في التاريخ على أنها الدولة التي لم توجد مطلقاً».

إن ما يقهر أوروبا الآن هو أنها حددت مواعيد كثيرة لاستخراج شهادة الوفاة للبوسنة، وقد وكلت أوين باستخراجها منذ أكثر من عام كما أنها أعطت الصرب والكروات عشرات الفرص للإجهاز على البوسنة الجريحة إلا أن صمود المسلمين العزل المحاصرين في سراييفو ومدن البوسنة الأخرى هو الذي أحبط الخطة الأوروبية وأخر مراسيم الجنازة التي تعد لها أوروبا منذ ولادة البوسنة، فهل ستنجح أوروبا بضغوطها على المسلمين في استخراج شهادة الوفاة وتشييع البوسنة إلى مثواها الأخير أمام أنظار مليار ومائة ألف مسلم يكتفون بمشاهدة الجريمة منذ بدايتها؟؟ أم يمكن أن يحدث في اللحظة الأخيرة ما يغير الموازين ... ؟؟

أبعاد المعركة الدائرة في جنيف بين المسلمين والمتآمرين



■ الأمم المتحدة فقدت اعتبارها في البوسنة

■ بطرس غالي

صورة المفاوض المسلم في جنيف وقد بدا وكانه يترنح من وقع الضربات المؤلمة الموجهة إليه من كل الجهات كانت أشد ألمًا على نفس المناصرين للقضية البوسنية من تلك الأنباء التي وردت من المرتفعات المحيطة بسراييفو تفيد وقوعها مجددا في أيدي الميليشيات الصربية وكان أشد ما لفت أنظار المراقبين هي الحيرة الشديدة التي بدت عليها القيادة المسلمة والتردد الذي أبداه الرئيس بيكوفيتشي، فهو يعلن رفضه لمشروع التقسيم ثم يعاود الموافقة ثم يقدم اعتراضا قانونيا ثم يستكمل المحادثات عن التقسيم.

حتى التصريحات الصحفية التي صدرت عنه كان في بعضها يؤكد على رفضه لأي صورة من صور التقسم وفي بعضها الآخر يتحدث عن الخلافات الدائرة على طبيعة العلاقات بين الدويلات التي ستتشكل منها البوسنة والهرسك باعتبار انه أمر قد صير إلى الاتفاق عليه.

وليس في وسعنا - خاصة ونحن نحتسي فناجين القهوة ونتابع المشهد الدرامي - إلا أن نلتمس له ألف عذر، فالضغوط التي يتعرض لها الرجل وكل القيادة المسلمة (المخلصة) تتجاوز كل الحدود المتوقعة، فعلى أرض الواقع يحقق الصرب تقدماً عسكرياً مستمراً فتح شهيتهم للاستيلاء على أراض لم تكن في خطتهم الأولى ولم تكن في حسبانهم، ومخازن السلاح التي تفرغ ما في جوفها على الأراضي المحتلة في البوسنة والهرسك تبدو وكأنها لا تنفد، ومصانع السلاح في صربيا تعمل رغم كل الأحاديث عن المقاطعة الدولية.

ففي شرق البوسنة باتت سربيرينتسا وجيبا أشبه بمعسكرات اعتقال جماعية يتسلى الجنود الصرب المحاصرين لهما باصطياد الأطفال والنساء والعجائز ببنادق القناصة الحديثة الصنع، وبسقوط بلدة ترنفو في منتصف شهر يوليو قطع آخر طريق كان يربط سراييفو بجوراجدي لتنضم هي الأخرى إلى هاتين المدينتين ليصبحوا خارج حدود العصر الذي نعيشه، والتقارير القليلة والنادرة التي وردت من هذه المدن - والتي تشهد تعتيماً إعلاميا شديدا - تفيد أن الحياة هناك يصعب وصفها وأن سراييفو على أوضاعها البائسة تبدو أفضل حالا بفارق لا يوصف عن الحياة في هذه المدن التي تقوم القوات الصربية بمحاصرتها فيما يبدو جنود القوات الدولية على بواباتها أشبه بحراس الزنازين والمعتقلات.

أما في الشمال البوسني فإن تكاتف وتحالف القوات الصربية والكرواتية أضعف كثيراً مواقف المدن التي ظلت على مدى شهور الحرب الطويلة صامدة، ولأول مرة منذ بداية الحرب تنسحب القوات الكرواتية من بعض المناطق لتفسح الطريق أمام القوات الصربية لخنق (العدو) المسلم، وهكذا بدأت الأنباء السيئة تصل من ماجلاي وبرتشكو وغيرها، وإن كان سدنة الإعلام الدولي لا يشيرون إلى البطولات الفذة التي يبذلها المدافع البوسني دفاعا عن دينه وعرضه وأرضه.

هذا الضغط العسكري لم يرو ظمأ القوات الصربية فقررت منع أي قوافل إغاثية من أن تصب ما لديها - على قلته وسوءه - إلى المحاصرين، وهكذا عاشت سراييفو ومعها المدن الأخرى أياماً لم ترها منذ بداية الحرب على صعيد الاحتياجات المدنية، وتوقفت مولدات الكهرباء عن العمل لنفاد الوقود ومنع القوات الصربية دخوله، وهي - أي المولدات - المسؤولة عن امداد الكهرباء إلى أقسام العمليات في المستشفيات وإلى الأجهزة الطبية لمرضى الكلى والتنفس وغيرها والحاضنات الخاصة بالأطفال.

هذا الضغط الصربي سانده ضغط كرواتي



موازٍ له في الاتجاه وإن كان أضعف في القوة وتمثل في إغلاق طرق المواصلات من كرواتيا إلى وسط البوسنة والتي تمر عبرها شاحنات السلاح وقوافل الإغاثة، وبدأت الحكومة الكرواتية في اللعب بورقة اللاجئين الذين بلغ عددهم في كرواتيا ٢٧٠ ألف مواطن، وشددت الحملة الإعلامية على المسلمين وعلى الرئيس عزت بيكوفيتش وتناسى الإعلام الكرواتي أن له عدواً صربياً يحتل ثلث أراضيه وفي لقاء له مع مسؤولي الصحف الكرواتية صرح الرئيس توجمان يوم ١٩٩٣/٧/٢٧م (أن الرئيس بيكوفيتش وتحت دعوى إقامة دولة علمانية يريد تأسيس دولة إسلامية في أوربا)، واعتبر توجمان أن ذلك سبباً كافياً لأن يترك العالم الصرب ليباشروا عمليات التنظيف العرقي في البوسنة مضيفاً (أن العالم الغربي مهتم جداً بسبب الإرهاب والتطرف القادمين من العالم الإسلامي).

وادعى توجمان: (أن مسلمي البوسنة والهرسك هم كروات في الأصل ولكن الإسلام فرقهم عنا وجعل لهم خاصية تميزهم).

وتفسر حدة الحملة الإعلامية على المسلمين وطرد اللاجئين من فنادقهم وإسكانهم الخيام بما يحدث في ميادين القتال حيث تمكن جيش البوسنة والهرسك من تحرير مساحات واسعة في وسط البوسنة كانت الميليشيات الكرواتية الانفصالية المعروفة باسم مجلس الدفاع الكرواتي تبسط سيطرتها عليها، وشكل ذلك مفاجأة كبيرة للقيادة الكرواتية التي بدأت معاركها في وسط البوسنة في منتصف مارس الماضي على أمل إضعاف المسلمين والسيطرة على ما تبقى من أراض حرة معتبرة إن الصمت الدولي الذي بارك جرائم الصرب يمكن أن يتكرر مرة ثانية بحكم أن الضحية واحدة وهم المسلمون وتناسوا أن الجاني يختلف وثقله وموقعه دولياً يختلفان.

الأمم المتحدة الصربية

وإذا كانت ضغوط الصرب والكروات على المسلمين مفهومة بحكم أنهما يناصبان المسلمين العداء فإن موقف وسيط (السلام) لورد أوين وموقف بطرس غالي قد تجاوز كل الحدود باعتبار أنهما من المفترض يشكلان عدل المجتمع الدولي وأدواته الحضارية غير المنحازة، وكان المنصفون في العالم يتابعون مواقف بطرس وأوين باندهاش، لكن هذا الاندهاش تجاوز هو الآخر كل الحدود فالرجلان يبذلان كل جهودهما بكل إخلاص حتى لا يتركان أي فرصة يمكن أن يمرر من خلالها أي قرار لصالح المسلمين إلا ويقوما بإجهاضها، وعندما نقول قرار لصالح المسلمين لا نقصد تغييرا حادا في ميزان القوى قدر ما هو تخفيف من حجم معاناة المسلمين، وباشر أوين مؤخرا ضغوطه المكثفة على المسلمين لإرغامهم على القبول بالتقسيم متناسياً مشاريعه ومقترحاته التي وافق عليها المسلمون والكروات وقاموا بالتوقيع عليها.

وسارع الرجل عقب صدور قرار حلف شمال الأطلسي مهدداً بتوجيه ضربة عسكرية للصرب سارع بالمطالبة بعدم اتخاذ أي قرار تنفيذي في هذا الشأن إلا بعد مشورة الأمم المتحدة.

وتلقى غالي الرسالة وخرج ليعلن هو الآخر أنه وحده كأمين عام للأمم المتحدة صاحب الحق في إصدار مثل هذا القرار مما دعا وزير الخارجية البوسني حارث سيلاجيتش لأن يقول يوم ١٩٣/٨/٦ في حديثه لمجلة دير ستراند النمساوية (أن حلف شمال الأطلسي لن يقوم بقصف المواقع الصربية، وأن ربط تدخله بموافقة الأمم المتحدة تعني أن شيئاً لن يتم)، ثم شن حملة على الهيئة الدولية قائلاً: أنها حرمتنا من حقنا في الحياة والدفاع عن أنفسنا وأنها بصفتها شاركت في أعمال الإبادة الجماعية وراحت بعض العناصر الأوروبية مثل بريطانيا وفرنسا تقومان بمجهودات نشطة للحيلولة دون اتخاذ قرار بتنفيذ التهديد وتوجيه الضربة العسكرية.

الصديق العدو

أما الموقف الأمريكي فقد كان مدهشاً للغاية، ففي الوقت الذي تتدفق فيه التصريحات الأمريكية تتوعد الصرب بالحديد والنار مارست أمريكا ضغوطا شديدة على المسلمين لإرغامهم على الاستمرار في المفاوضات رغم استمرار الاعتداءات الصربية وإلا فإن أمريكا ستقدم على تأجيل تنفيذ تهديداتها.

وفضحت استقالة (مارشيل شريمين) المسؤول عن مكتب البوسنة والهرسك في الخارجية الأمريكية موقف بلاده، فقد جاء في نص رسالة الاستقالة التي قدمت يوم ٩٣/٨/٤ (أنه في الوقت التي تهدد فيه الإدارة الأمريكية بشن هجمات جوية ضد المواقع الصربية المحيطة بسراييفو فإنها تريد من حكومة البوسنة أن تقر بأنها خسرت الحرب مع الصرب وأن تقبل تقسيم البلاد في المحادثات الدائرة في جنيف) وجاء في الرسالة أيضاً: (أنني أرفض مواصلة العمل في وزارة أمريكية تقبل بتجزئة دولة أوروبية بالقوة. وزارة لا تعمل على معاقبة أولئك الصرب المسؤولين عن الجرائم الجماعية التي ارتكبوها في الحرب) واتهم المسؤول الكبير في الخارجية الأمريكية وزارته أنها لم تستغل الكثير من الفرص التي أتيحت لها لحمل الأوروبيين على قبول السياسة الأمريكية التي وضعتها إدارة كلينتون).

وتذكرنا هذه الاستقالة باستقالة أخرى قدمت في شهر أبريل من عام ١٩٩٢ من قبل (جورج كيني) نائب المسؤول عن الشؤون اليوغسلافية في الخارجية الأمريكية احتجاجاً على ما اعتبره تقصيراً من إدارة بوش في معالجة الأزمة البوسنية.

ولا تقف التحديات التي يرزح المفاوض المسلم أو بالتحديد عزت بيكوفيتش عند هذا الحد، فإن اضطراباً وخلافات شديدة تسود صفوف المسلمين لأول مرة منذ نشوب الحرب.

فعضو مجلس رئاسة البوسنة فكرت عبديتش والمتهم بالخيانة من قبل شعبه في سراييفو التي هرب منها بعد اندلاع الحرب إلى مسقط رأسه في بيهاتش أقصى الشمال الغربي للبوسنة، يجد الفرصة ملائمة للضغط على الرئيس صاحب التوجهات الإسلامية والولاء المخلص للوطن، وهو يحاول تقوية صفوفه ببعض المتمردين والمفصولين من الجيش والساسة المسلمين الذين قاموا بتأسيس أحزاب يمكن وصفها بأنها كرواتية أكثر منها إسلامية، وهي التي ولدت برعاية كرواتية خالصة ويقدم لها كامل الدعم في كرواتيا وتفسح لها صفحات الجرائد الكرواتية.

وعمل عبديتش على استقدام رموز هذا التيار الانشقاقي الخائن (ولا نقول المعارض) إلى جنيف لإضعاف موقف بيكوفيتش كمتحدث باسم البوسنة وباسم المسلمين.

يضاف إلى ذلك أن انشقاقاً حقيقياً يسود صفوف المسلمين في البوسنة فالبعض يرى أنه قد حان وقت إيقاف الحرب مهما كان الثمن والآخر يرى الاستمرار في القتال مهما كان الثمن أيضاً.

التيار الأول غالبيته من الذين لم تقع عليهم أي أضرار ولم تتم أذيتهم في هذه الحرب بصورة مباشرة وكبيرة، أما الآخرون فأولئك الذين فقدوا ديارهم وأقربائهم واغتصبت نساؤهم وأطفالهم واعتقلوا وتعذبوا. إضافة إلى تيار إسلامي بدأ ينمو في صفوفهم ويفهم أبعاد القضية، ومن رموز هذا الفريق الرافض للتقسيم وإيقاف القتال أيوب جانيتش عضو مجلس الرئاسة البوسنية ونائب الرئيس بيكوفيتش والذي يرى (علينا أن نقاوم حتى ولو صرنا إلى فناء وفي هذه الحالة فإن المجتمع الدولي لا الصرب هو المسؤول عن إبادتنا).

وعندما خرجت بعض الإشارات من جنيف تفيد النية إلى القبول بالتقسيم تجمهر عدد من المواطنين أمام قصر الرئاسة في سراييفو وأطلقوا النار في الهواء احتجاجاً على ذلك (فإن نهلك في الحرب اليوم أفضل من أن نهلك في دولة كراجيتشي غداً).

إلا أنه يجب الإشارة إلى أن الجيش البوسني يعاني بشدة من نقص في الذخائر قبل السلاح، وأن شيئاً من عدم التنسيق والتفاهم يسود العلاقات بين قيادات الجيش.

المستقبل غامض

وهكذا وفي ظل هذه الأجواء والتحديات يفاوض بيكوفيتش وتحت مبدأ (اتفاق غير عادل أفضل من استمرار الحرب) كما صرح بذلك، ولكن ماذا يمكن أن يحدث فإن ذلك مجهول تماماً وهناك سيناريوهات متعددة لذلك سواء من ضربة جوية محدودة الأثر لا تسمن ولا تغني من جوع، أو من قبول بالتقسيم وميلاد دويلة مسلمة هزيلة.

وفي كل الأحوال فإن الأغلب أن الحرب ستستمر لسنوات طويلة وربما - أو بالتأكيد - ستتورط فيها أطراف أخرى وستمتد إلى بقعة أوسع، وفي غضون ذلك سيبقى بيكوفيتش يحارب وحده وأحياناً نكون معه.. نمد شعبه بأكياس الطحين وعلب اللبن المجفف. ■

زغرب - أسعد طه

د. العوا يقول ليست جرائم الامم المتحدة فقط ولكن جرائم العالم الغربي


د.سليم العوا

وحول الموقف المتخاذل للأمم المتحدة التقت المجتمع مع المفكر البارز الدكتور محمد سليم العوا أستاذ القانون الدستوري بجامعة الزقازيق قال: انها ليست فقط جرائم الأمم المتحدة، ولكنها جرائم العالم الغربي كله، ضد أي وجود إسلامي يخشى منه، حتى ولو كانت هذه الخشية مجرد وهم أن ينافس هذا الوجود الإسلامي، الوجود الالحادي المادي الغربي أو الوجود النصراني الغربي في أي أرض كانت.. وانا أرى أن الأمم المتحدة ليست كيانا ذاتيا مستقلا، وإنما هي تجمع لدول ينفذ ماتمليه عليه سياسة هذه الدول، واللوم يقع إذن على هذه الدول وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية.

ويقول الدكتور العوا: إن هناك عدوانا عالميا مدبرا من هذه الدول الاعضاء في الأمم المتحدة ضد المسلمين في البوسنة وفي الصومال وفي كشمير وفي ارتريا وفي العراق وفي ايران وفي باكستان وفي افغانستان وفي الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفياتي السابق.. عدوان عالمي على كل بقعة من الأرض يوجد فيها المسلمون.■

د. عمارة : انتظار العدل من الامم المتحدة وهم


د.محمد عمارة

وحول الموقف نفسه التقت المجتمع مع المفكر الإسلامي المعروف الدكتور محمد عمارة فقال: إن القضية مع المنظمات الدولية ليست في حقيقتها مع هيئة الأمم المتحدة وإنما هي مع مجلس الأمن، فالأمم المتحدة كانت لها فعالية في ظل النظام الدولي متعدد الأقطاب، أما بعد المتغيرات التي حدثت فإن أوضاع المنظمات الدولية قد تبدلت، فالفيتو الروسي أصبح في جيب امريكا، والفيتو الصيني أصبح مرهونا بالمصالح التجارية ومن هنا انتقل القرار إلى مجلس الأمن، والقضية الحقيقية على هذا المجلس هي لأغنياء العالم.. إذن فانتظار دور فاعل من هذه المؤسسة الدولية يقيم العدل في الدول المستضعفة والعربية والإسلامية منها على وجه الخصوص هو لون من تعليق الآمال على السراب.. والحل هو أولا بالاعتماد - بعد الله سبحانه وتعالى - على قوتنا الذاتية وإعادة ترتيب بيتنا من الداخل، ونحن نمتلك طاقات مؤثرة في الوضع الدولي بأكمله.

وانا أعتقد اعتقادا جازما ومنذ بداية مشكلة البوسنة أن هناك قرارا غربيا بأن لاتقوم دولة إسلامية في وسط أوروبا، وتنفيذ هذا القرار ماض، ولكن السؤال : هل نيأس ونستسلم؟!.. اننا قد نهزم اليوم في معارك، لكن الطامة الكبرى أن تهزم ارادتنا وروح المقاومة في قلوب وعقول ووجدان أمتنا. ■

د. عصفور: هناك مؤامرة دولية لاغتيال الوجود الاسلامي


د. محمد عصفور

وحول الموقف نفسه التقت المجتمع مع المفكر البارز- الدكتور محمد عصفور أستاذ القانون الدستوري بجامعة القاهرة أن هناك مؤامرة دولية معدة من قبل وفق سيناريوهات محددة تغتال الوجود الإسلامي في أوروباوفي الصومال وفي بلاد وبقاع كثيرة.. ان الجرائم التي ترتكب في حق المسلمين في البوسنة والهرسك تتم تحت سمع وبصر الأمم المتحدة فماذا بعد اغتيال نائب رئيس الوزراء البوسني واخراجه من دبابة واطلاق الرصاص عليه لماذا لم تتحرك الأمم المتحدة؟! هل سمعت عن اعلانهم معاقبة مجرمي الحرب، لماذا لم ينفذ ذلك إلى الآن، مع أن البوسنة والهرسك هي عضو في المنظمة الدولية فلماذا لاتتعامل معها الأمم المتحدة على انها دولة مستقلة ذات سيادة.. بل ماذا بعد جرائم الاغتصاب التي وقعت بحق حوالي ٥٠ الف امرأة مسلمة من البوسنة هل تحركت الأمم المتحدة؟ وما هو دور القوات الموجودة هناك، بل يقال ان بعضها شارك في ايذاء المسلمين!؟ هل سمعت عن الأغذية الفاسدة التي أرسلت الى المسلمين في البوسنة؟! انها مجموعة من الجرائم التي ترتكب من قبل دول الأمم المتحدة ضد المسلمين هناك، فنحن اصبحنا أمة مستباحة العرض ولا حول ولا قوة إلا بالله!■

مسئول لجنة مناصرة ش...

السفير الأمريكي رف...

نجحت اللجنة المصرية لمناصرة شعب البوسنة والهرسك من أن تحتل مساحة جيدة من اهتمام الرأي العام المصري في الفترة الأخيرة، وذلك عن طريق النشاط البارز والمتميز لخدمة قضية المسلمين في البوسنة والهرسك من خلال الندوات والمؤتمرات والمعارض المصورة ولقاءات اللجنة مع سفراء الدول الاوروبية في مصر.. التقينا بالمهندس ابوالعلا ماضي ابوالعلا مقرر لجنة المناصرة وكان هذا الحوار السريع:

المجتمع : متى تشكلت اللجنة وما هي طبيعتها؟

ابوالعلا: تشكلت لجنة المناصرة في شهر يوليو من العام الماضي وبدأت تقوم بانشطتها منذ ذلك التاريخ وقد شاركت في المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان في البوسنة، الذي عقد في مدينة زغرب بكرواتيا في سبتمبر ١٩٩٢ ممثلا لها، وعندما حدث زلزال ١٢ اكتوبر في مصر توقفت أعمال لجنة المناصرة، وتلا ذلك تعرض النقابات لازمة القانون الموحد وماصاحبه من ضغوط ثم عادت اللجنة لاستئناف نشاطها في ابريل الماضي بمناسبة مرور عام على المأساة.

واللجنة تتشكل من ممثلي معظم النقابات المهنية حتى النقابات التي لايقودها التيار الإسلامي، كذلك ممثلي الأحزاب السياسية بالاضافة إلى كتاب وصحفيين وعلماء ازهريين وشعراء وفنانين ورياضيين.. ويرأسها فضيلة الشيخ محمد الغزالي، وهي تجتمع بانتظام كل اسبوعين وهناك أمانة مصغرة تجتمع مرة كل أسبوع، وذلك في مقر اللجنة بنقابة المهندسين العامة.

لجنة شعبية

المجتمع : هل اللجنة لها صلة

ـب البوسنـــة بالقاهــرة:

ـض استقبالنا والسفير الفرنسي رفض ارسال رسالتنا إلى ميتران

بالحكومة وما هي مجالات عملها؟

ابوالعـلا: لجنة المناصرة المصرية لشعب البوسنة والهرسك، لجنة شعبية تقوم بدور سياسي ضاغط للمساهمة في محاولة حل القضية، وذلك من خلال الضغط على الحكومات والمنظمات سواء العربية او الإسلامية او الدولية، بالإضافة للتعريف بالمشكلة على المستوى الشعبي والمحلي، وقد نجحنا في تأسيس حوالي ١٥٠ فرعا في مختلف انحاء الجمهورية كلجان مناصرة متوسط كل لجنة من ٢٠ : ٣٠ عضوا للقيام بنشاطات موازية ومكملة لعمل اللجنة العامة ونحن نتحرك من خلال اربعة محاور أساسية:

١ - التعريف بالمشكلة من خلال المؤتمرات والمهرجانات والاحتفالات، وكان اكبرها وأهمها الاحتفال الذي تم في الأزهر الشريف قبل شهرين وحضره حوالي مائة الف مواطن مصري وهذا بالاضافة إلى عقد مؤتمرات نسائية تشارك فيها المراة المسلمة وحدث هذا في القاهرة والاسكندرية.

٢ - النشر في الصحف المصرية سواء كاعلانات ونداءات مدفوعة الأجر لحث الحكام والعلماء والجمعيات والمنظمات ونداءات للشعب المصري على الانضمام بالقضية بالاضافة إلى المقالات والتحقيقات الصحفية.

٣ - الاتصال بالسفارات الموجودة في مصر وتقديم رسائل مكتوبة لكثير من الجهات وقد قمنا بزيارة سفارات انجلترا وأمريكا وفرنسا وروسيا واليونان ويوغوسلافيا والمانيا وسوف نقوم في الفترة المقبلة بإذن الله بزيارة سفارات الدول العربية والإسلامية.

٤ - القيام بحملة لمقاطعة الدول المعتدية والدول المشاركة والمؤيدة للعدوان الصربي والكرواتي على شعب البوسنة والهرسك، سواء مقاطعتها اقتصادياو سياسيا.

كما اننا نسعى إلى توسيع نشاط اللجنة ليصبح نشاطا دوليا، وتحديد يوم عالمي للتضامن مع المسلمين في البوسنة، ونسعى كذلك إلى تقديم المساعدات المادية والفنية للقضية.

سفارة يوغوسلافيا

المجتمع : كيف كانت نتيجة زيارتكم للسفارات الأجنبية خصوصا سفارة يوغوسلافيا؟



■ مهندس ابو العلا ماضي

ابو العلا: معظم لقاءاتنا مع المسئولين في هذه السفارات كانت مفيدة، والهدف كان هو اشعار هذه السفارات بالموقف الشعبي تجاه سياسة بلادهم من أزمة البوسنة والهرسك، وقد رفض السفير الأمريكي استقبالنا، فأثبتنا احتجاجنا على السياسة الأمريكية، كما رفض السفير الفرنسي بالقاهرة ارسال رسالتنا إلى الرئيس ميتران محتجا بحدة اللهجة المكتوبة بها، وقمنا بزيرة سفارة يوغوسلافيا (الصرب والجبل الأسود) وقد استقبلنا وسط جو متوتر ومشحون القائم بالأعمال، حيث أن مصر سحبت سفيرها من هناك ويوغوسلافيا سحبت سفيرها من مصر، وأوضح الوفد رؤيته للدور المؤسف ليوغوسلافيا ومساعدتها للصرب المعتدين وأن هذا الموقف هو السبب الرئيسي لمأسي المسلمين خاصة وأهل البوسنة بصفة عامة.. وقد حاول القائم بالأعمال تقديم مبررات لتصرفات بلاده ولكنه عجز أن يوجد مبررات لأعمال القتل والارهاب اللاإنسانية التي تقوم بها الجيوش الصربية المدعومة من قبل صربيا والجبل الأسود. وراح القائم بالاعمال يلقي باللوم على القادة السياسيين ويحملهم مسؤولية تلك المذابح.. فزيارات السفارات مفيدة على كل الأحوال، ويشارك فيها المئات من اعضاء النقابات المهنية والهيئات والأحزاب والشخصيات العامة.

المجتمع : وماذا عن المستقبل؟

ابو العـلا: نحن نسعى لتوسيع دائرة نشاطنا ليصبح على المستوى الدولي ومستمرون في شرح المأساة بكل الأساليب المشروعة من أجل حل عادل للقضية. ■

حاورهم من القاهرة بدر محمد بدر



■ عار الفضيحة تحمله الأمم المتحدة وبطرسها المشؤوم

مقال الأسبوع

(٢ من ٢)

بقلم: الدكتور فتحي عثمان *

الإسلام والمفاهيم الغربية الخاطئة

في الحلقة الماضية عرض الكاتب للأفكار والمفاهيم الخاطئة في الغرب والتي تحاول أن تربط بين الإسلام والإرهاب وبين أن هذه الأفكار الخاطئة والمفاهيم الضالة يقوم على رعايتها والترويج لها أفراد ومؤسسات يعقدون لذلك المؤتمرات وينشرون من الدراسات مايتوائم وتلك الأفكار وقد حلل الكاتب ظاهرة الإرهاب وبين أنها ظاهرة عالمية لاتخص قوما دون قوم ولادينا دون دين ولاعصرا دون عصر وإن الإرهاب لايقتصر على الأفراد بل تمارسه بعض الحكومات والأنظمة القمعية. واليوم يستكمل الكاتب عرض الموضوع فيقول:

إرهاب الدول أخطر أنواع الإرهاب

إن إرهاب الدولة يمثل إرهابا من نوع خاص ومتماسك ويجب التعامل معه بجدية سواء كان موجها ضد قوى داخلية او خارجية. ففي عام ١٩٥٧ اعترضت فرنسا طائرة كانت تقل قادة جبهة التحرير الوطني الجزائري والذين كانوا في طريقهم من المغرب إلى تونس واجبرتها على التوجه إلى فرنسا وتم اعتقال القادة. وفي عام ١٩٨٦ اتبعت الولايات المتحدة نفس السابقة وقامت باعتراض طائرة مصرية كانت تقل بعض الفلسطينيين إلى تونس واجبرتها على الهبوط في صقلية، ومؤخرا رصدت الولايات المتحدة مبلغ ١٠٠ مليون دولار لدعم ثوار الكونترا الذين كانوا يعملون على الاطاحة بالنظام في نيكاراجوا.

وإسرائيل ايضا تمارس إرهاب الدولة بانتظام وذلك بقصف معسكرات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وباختطاف المواطنين من وقت لآخر من أي دولة بدعوى تسببهم في ايذاء الإسرائيليين واليهود عموما، وذلك بغرض محاكمتهم ومعاقبتهم بواسطة المحاكم الإسرائيلية، كما أن حكومة الأقلية البيضاء في جنوب أفريقيا ظلت تمارس إرهاب الدولة ضد الأغلبية السوداء، من سجن وتعذيب، وقتل بعض المعتقلين تحت التعذيب كحالة الطبيب الابيض الذي ايد نضال الأغلبية السوداء. ويمارس إرهاب الدولة في ظل الأنظمة القمعية في المعسكر الشيوعي وفي كثير من دول العالم الثالث حيث تظل مسألة حقوق الإنسان هناك مجرد حديث حماسي ولمجرد التزين السياسي ولإسباغ الشرعية على الأنظمة.

إرهاب الدولة يدفع المعارضين إلى العنف

إن الدولة الحديثة التي تمتلك ترسانة من أسلحة القمع المتطورة وتعززها سلطة سياسية وقانونية باطشة، ترغم المعارضين لها على اللجوء الى العنف لجذب انتباه الشعب والعالم نحو معاناتهم. إن التكنولوجيا الحديثة توفر للدولة العصرية كما يلاحظ فقهاء القوانين الدستورية وخبراء العلوم السياسية - وسائل التجسس الدقيقة والمتطورة وأجهزة تفريق المظاهرات وأحداث الشغب وهو ما يعتبر انتهاكا لحرية التعبير والتجمع، حتى لو تم الاعتراف بتلك الحقوق في المقام الأول. إضافة إلى ان تدخل الدولة وأجهزتها التي تدعمها قوة الشرطة والقانون، يزيد من مشاعر الإحباط والإحساس بالمرارة والإذلال بين عامة الناس. إن الاتحادات العمالية والاحزاب السياسية والبرلمان وأجهزة الإعلام قد تُوجَّه ويسيطر عليها فئة قليلة من المنتفعين - إن لم تكن عن طريق أجهزة الدولة بصورة مكشوفة - ولاتسمح لعامة الشعب بأي فرصة للتعبير عن ارائهم ومطالبهم. إن المحاكم يجب أن تمثل دور الحارسة الحقيقية لمصالح الشعب، ولكن تكاليف المحاكم المادية عالية للغاية بالنسبة لعامة الشعب ومستحيلة بالنسبة للفقراء. وإلى أن يتم ايجاد طريقة مناسبة وفعالة تسمح للمواطن العادي بأن يعبر عن مظالمه، وتسمح للدولة بأن ترد وتستجيب بصورة عادلة لتلك المطالب، فإن المواطن العادي سيجد نفسه مضطرا إلى التوجه نحو المعارضين للسلطة من أجل إسماع صوته من خلال الطرق غير المألوفة. وتقول الموسوعة البريطانية عن المعدات التكنولوجية المتطورة (Technoiogical Advances) مثل الاسلحة الاتوماتيكية المحكمة، والمتفجرات التي يتم التحكم فيها من البعد، اعطت الارهابيين (من ناحية أخرى) قدرة جديدة على الحركة وزادت من خطورتهم. وازداد تأثير الارهابيين على الراي العام بسبب التضخيم الإعلامي من خلال وسائل الاتصالات الحديثة.

اطلق الفوضويون الايطاليون على اعمال العنف والارهاب «الإعلام العملي The Propaganda & The deed» وحتى اولئك الذين يتعاطفون مع قضايا أي مجموعة ارهابية «يمكن استعداؤهم باستعمال اسلوب الارهاب والاذلال ضدهم» كما يقول نفس المصدر السابق.

التلفزيون والعنف

كما ساهمت الأسباب السيكولوجية في تنامي التصرفات العدوانية بين الأجيال الشابة. إن تردي النظام الدراسي والأسري بالنسبة للشباب، وتزايد الحرمان الاقتصادي والاجتماعي قد يدفع بالشاب أو الشابة الى الانتقام من ذلك التجاهل دون الاهتمام بالآخرين او بأي اعتبارات أخرى. وبعض البرامج التلفزيونية - كما أثبتت بعض البحوث الحديثة - قد تشجع على العنف وتوضح بعضا من الجوانب العملية والفنية في ممارسة العنف. وبعض أنواع اللعب تعكس بل وتشجع على ممارسة العنف. إن الارتفاع الكبير في معدلات الجريمة ضد كبار السن والنساء والأطفال، وتزايد الممارسات «الماسوشية» والسادية، وحالات الانتحار، حتى بين الاطفال، واستعمال المخدرات، وحالات الاعتداء الجنسي المرتبطة بالعنف والقتل، كلها توضح ان التلفزيون لايمكن استبعاده عن ظاهرة الاضطرابات العقلية العامة. ويمكن أن نلاحظ من كتاب اريك فروم (Erich Fromm) وعنوانه «طبيعة النزعة التدميرية لدى الإنسان» (The Anatomy of Human Destructiveness) مدى ضخامة وعمق جذور العدوانية والعنف وانتشارهما في المجتمع المعاصر. والعرب والمجموعات الإسلامية كغيرهم من المجموعات البشرية لابد ان تكون بينهم عناصر مريضة عقليا (Psychopathic) ويستطيع كثير من السياسيين وخبراء وسائل الاتصال الجماهيري تذكر كثير من حوادث العنف المتفرقة التي تعزى الى العرب أو المسلمين بينما يتناسون العالم الإسلامي بتاريخه الطويل والزاخر بالنشاط السلمي والسياسي المشروع، بما في ذلك المفاوضات المضنية والدؤوبة في الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية.

سياسات أمريكا العدوانية ودورها في انتشار العنف

ذكر مورهيد كينيدي (الذي خدم بوزارة الخارجية الأمريكية لمدة ٢٨ عاما وكان في السفارة الأمريكية بطهران عندما تم احتجازه مع ٥٢ امريكيا أخرين كرهائن لمدة ٤٤٤ يوما) لصحيفة تايمز بتاريخ ٢٠ يناير ١٩٨٦ كيف ان احتجازه قد قاده الى معرفة معاناة اولئك الذين يعتبرون ارهابيين بسبب سياسات بلاده العدوانية وغير العادلة.

«شعرت فجأة انني حر من التفكير مثل مسؤول يعمل في الشؤون الخارجية، وحر من اسار وزارة الخارجية الأمريكية وافتراضاتها والتي كنت جزءا منها. لقد مررت بنوع من التطهير العقلي. وبدأت انظر بوضوح في أننا إذا أردنا

مواجهة الإرهاب فإن علينا ان نغير من افتراضاتنا التقليدية والقديمة. إن الأزمة قد اعطت دروسا هامة للأمريكيين، ولكننا لم نتعلم منها لقد تناول الشعب الأمريكي الامر برمته باعتباره انحرافا وإن الايرانيين مجانين. ان إدارة ريجان تكرر نفس الاخطاء القديمة وتكرر نفس الخطأ في ليبيا. وتبذل جهدا لكي لاتسمع. ان المخرج الوحيد من هذه المعضلة ان نبدأ بالاستماع الى الشرق الأوسط وعلينا أن نعيد النظر في تصرفاتنا المتعلقة بالتفوق.

إننا نفكر ونتصرف وكأننا أداة مختارة من الله. لقد نشأنا لنعتقد بأن بقية العالم تفكر - أو يجب أن تفكر - مثلنا.. إنني لاادافع او انصاع للإرهاب، ولكن يجب علينا ان نعرف الجانب الآخر. إن الإرهاب يتحدى طريقة تفكيرنا، وليس قدرتنا العسكرية. واستطيع ان اقول هذه الأشياء لأن سجلي العملي جيد. ولا احد يستطيع أن يشكك في وطنيتي أو إخلاصي في خدمتي لوطني.. عندما كنا رهائن كنا ننظر إلى نهاية الزمن الأمريكي. لقد رأيت نفسي وكأنني جزء من تطور تاريخي.. وعندما تم تقييد يدي وعصب عيوني همس مختطفي في اذني: فيتنام. ان هؤلاء الناس يعجبون بنا ويحسدوننا في أن واحد. لقد قالوا لنا: إننا نحب الأمريكيين ولكننا نكره الولايات المتحدة لقد ضايقناهم وازعجناهم.. ففي الشرق الأوسط وفي أي مكان ينظر الناس إلى إعلان الاستقلال (Declaration of Indeperdance) بجدية أكثر من الأمريكيين انفسهم. لقد تحدثنا عن الحرية وحقوق الإنسان، ولكن تصرفاتنا وممارساتنا في العالم قد أحدثت سخطا ومرارة وجعلتنا منافقين. إنني كضحية من ضحايا الإرهاب، اكره الإرهاب، ولكنه يرفع مرآة أمامنا. وكما قلت : يجب علينا أن نبدأ في الاستماع»..

مورهيد كينيدي ينتقد امريكا

وعندما عاد مورهيد كينيدي إلى بلاده عودة الأبطال رفض عرضا مغريا للعمل واستقال من وزارة الخارجية منذ ان آمن بأنه لايمكن ان يكون جزءا من مؤسسة ثم يقوم بانتقادها علنا امام الملأ. والآن يكرس مورهيد وقته لإلقاء الدروس المستفادة من «التجربة الأمريكية المخيفة مع الثورة الإيرانية» ومايقوله عن هذا الموضوع يجعله شخصية مثيرة للجدل بين الأمريكيين الذين يستمعون إلى محاضراته عن الإرهاب من على شاشات التلفزيون. ومن خلال «مجلس التفاهم العالمي Council of International Understanding» والذي اسسه في نيويورك يقوم بإلقاء المحاضرات والكتابة دون ملل حول الارهاب وتحديه للعقلية الأمريكية «إنني أتحدث إلى الآباء والكنائس والمدارس. وحيث تجد الناس يستمعون إليك باهتمام ويناقشونك بجدية» وبنفس القدر شهدت الممثلة الايطالية ساندرا ميلو لحظات صدق وسمو أثناء الهجوم على مطار روما والذي نجت منه هي وابنتها باعجوبة من الموت. وفي مقابلة أجريت معها ونشرت بتاريخ ٣١ ديسمبر ١٩٨٥ ذكرت بأن الحياة التعيسة تقود الإنسان إلى أن يزرع التعاسة للآخرين، وأعطتنا مثالا لذلك الاوضاع في نابولي وجنوب ايطاليا.



■ د. فتحي عثمان

وكما ذكر مورهيد كينيدي إن البعض «يبذلون جهودا كبيرة لكي لايسمعوا» ويحاولون بدلا من ذلك إلقاء اللوم وتبعات الإرهاب على الضحايا او معتقداتهم. إن الإسلام يعلم أتباعه كيف يتخلصون من الأنانية وترك العدوانية والخصومة، من خلال العقيدة والأخلاقيات من ناحية والقانون والسلطة من ناحية أخرى، والعدل في كل المجالات الاقتصادية والسياسية والقانونية لخلق الاستقرار الداخلي والخارجي. إن حماية روح الإنسان وجسده وممتلكاته وعقله وكرامته وأسرته وحريته ومعتقده تمثل الأهداف الأساسية لقوانين الشريعة الإسلامية كما جاء على لسان أئمة المسلمين. إن التعاليم السماوية توضح كيف أن إزهاق روح إنسان من الكبائر «من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا» (المائدة:٣٢).

ان اولئك الذين ينشرون الفساد والتدمير يدانون ويعاقبون بشدة، مهما كانت تبريراتهم «ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على مافي قلبه وهو ألد الخصام. وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لايحب الفساد. وإذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد» (البقرة ٢٠٤ - ٢٠٦) و «إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا أو تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم» (المائدة:٣٣).

ان التعاون الدولي مطلوب لاجتثاث الإرهاب من وجه الأرض وذلك بتوفير العدل إما من خلال التصالح أو محاربة المعتدين. «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغى حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل» (الحجرات:٩) فالطائفة التي تبادر بالعدوان يجب أن تعامل في النهاية بالعدل طالما فاءت إلى أمر الله وذلك لأن العدل وحده يستطيع أن ينهي دورة العنف المتبادل.

إن الجهاد مسموح به في الإسلام ضد أولئك الذين يعتدون على المؤمنين «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولاتعتدوا إن الله لايحب المعتدين» (البقرة:١٩٠) وترجمة الجهاد باعتبار انه «الحرب المقدسة» ترجمة مضللة لأن الإسلام لايبيح الحرب كوسيلة لنشر العقيدة وفرضها على الآخرين بالقوة. إن الجهاد يهدف إلى منع العدوان والتحرش وليس لنشره. إن الناس بمختلف سحنهم وأعراقهم متساوون في الإنسانية وعليهم أن يعملوا على تقوية العلاقات والتعاون (الحجرات: ١٢) والعدل والمساواة يجب أن يسودا على علاقات المسلمين بذوي المعتقدات الأخرى (الممتحنة:٨) وليس هناك تجريم جماعي أو عقوبات جماعية في العدالة الإسلامية والفرد مسؤول عن تصرفاته فقط ولايؤخذ بجريرة غيره (النجم: ٣٨ - ٣٩) ويجب اعلان الحرب (الأنفال:٥٨) وخوضها ضد المقاتلين فقط، لذلك لايجب ايذاء النساء والأطفال والعجزة ورجال الدين والرهبان والزراع وكل الذين لم يتورطوا في قتال المسلمين مباشرة. ويجب التمييز بين القتال المشروع أو النشاط الثوري من جانب والعدوان والبغي من جانب آخر، رغم ان وضع خط فاصل بين الجانبين قد يعتبر امرا في غاية الصعوبة كل البيوت والأماكن التي يعبد فيها الله يجب الدفاع عنها أيا كان نوع المعتقد ومعتنقيه «الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم لبعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا» حتى حياة النباتات والحيوانات يجب المحافظة عليها بواسطة الجيوش إلا عند الضرورة القصوى. ان الاستشهاد يختلف تماما عن الانتحار الذي ليس له معنى أو فائدة «ولاتلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين» (البقرة:١٩٥) ان الهدف من الحرب المشروعة هو منع الفتنة والعدوان (البقرة:٢٥١) ولإحلال الحق والعدل مكانهما (هود:٣١) وكل الحقائق المتعلقة بالحرب والسلم يجب ان تقدم بصدق وأمانة، والجهات المختصة هي المسؤولة عن توفير المعلومات الحقيقية للناس عبر الاجهزة والوسائل المتاحة «وإذا جاءهم امر من الأمن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم» (النساء:٨٣).

هل نتوقع في المستقبل القريب مزيدا من العدل في التعامل مع الإسلام، ومزيدا من الجدية في مناقشة وباء مستفحل مثل الارهاب، على الاقل بين المفكرين الجادين والكتاب المسؤولين، بدلا من الاحكام المسبقة عن الإسلام والمسلمين؟

وهل نأمل في التقليل من اللامبالاة - المتعمدة احيانا - إزاء إرهاب الدولة، والظلم السياسي والاجتماعي؟ إن الإسلام قد حدد شروط مشروعية الحرب بضوابط وأحكام عديدة تتطابق واحيانا تفوق القوانين الدولية الحالية. ان الجهاد في الإسلام لا اكثر ولا أقل من أي نضال مشروع من أجل الحق والعدالة والتي يصر كثير من القوى السياسية المعارضة والمفكرين على تجاهلها كلما تناولوا الارهاب والإسلام بالنقاش.

---

* مفكر اسلامي واستاذ في جامعة كاليفورنيا ومستشار المركز الاسلامي في لوس انجلوس بالولايات المتحدة.

قبض الأمانة

بقلم: الشيخ نادر النوري

لم يطبع الإنسان على خصال من الشر أسوأ من الخيانة والكذب، ولم يعرف الرسول صلى الله عليه وسلم بين الناس في الجاهلية والإسلام بخلق أعظم من الصدق والأمانة حتى سمي بالصادق الأمين ولذا فإن الناس أكثر ما يقبلون على دعوة الإسلام إنما هو من خلال السلوك الإسلامي الرفيع المتمثل في هذين الخلقين العظيمين الصدق والأمانة.

وفي المقابل حين يتعاملون مع مسلم يفترض فيه الالتزام فيكذب ويغش ويدلس ويهضم حقوق الفقراء، ويماطل في سداد ديونه وهو مليء غني، فماذا ستكون النتيجة؟ أليس هذا صداً عن سبيل الله وتعريضاً بالمنتسبين لدعوة الله لذمهم والخوض في أعراضهم فما ظنك بمن ..... و ..... و .....

يطبع على خصلة من خصال النفاق كخيانة الأمانة أو الكذب في الحديث أو الغدر في المعاهدة والمعاقدة والفجور في الخصومة؟ يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: قال الله تعالى: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة: (رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حراً فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجيراً، فاستوفى منه، ولم يعطه أجره) رواه البخاري.

وكم من مسلم يشتهر بين الناس بصلاحه وتقواه حين تتعامل معه بالدرهم والدينار ينكشف لك زيفه وتظهر حقيقته. وتعلم أن الأمانة قبضت وفشت الخيانة كما قبض العلم وفشا الجهل. عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت أحدهما، وأنا أنتظر الآخر!! حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال، ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن، وعلموا من السنة، ثم حدثنا عن رفع الأمانة فقال: ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه، فيظل أثرها مثل الوكت (الأثر اليسير)، ثم ينام النومة فتقبض الأمانة من قلبه، فيظل أثرها مثل المجل، كجمر دحرجته على رجلك، فنفط فتراه منتبراً وليس فيه شيء) ثم أخذ حصاة فدحرجها على رجله. فيصبح الناس يتبايعون، فلا يكاد أحد يؤدي الأمانة حتى يقال: إن في بني فلان رجلاً أميناً، حتى يقال



الشيخ نادر النوري

للرجل: ما أجلده، ما أظرفه، ما أعقله، وما في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان، ولقد أتى عليّ زمان وما أبالي أيكم بايعت، لئن كان مسلماً ليردنه عليّ دينه، ولئن كان نصرانياً أو يهودياً ليردنه عليّ ساعيه، وأما اليوم فما كنت أبايع منكم إلا فلاناً وفلاناً. متفق عليه.

فماذا نقول نحن عن زماننا الآن؟! وانظر إلى هذا النموذج الرفيع، عند عبد الله بن الزبير رضي الله عنه، قال: لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني فقمت إلى جنبه، فقال: يا بني إنه لا يقتل اليوم إلا ظالم أو مظلوم وإني لا أراني إلا سأقتل مظلوماً، وإن أكبر همي «لَدَيْني»، أفترى يبقى من ديننا شيئاً؟ ثم قال: يا بني بع ما لنا واقض ديني، وأوصى بالثلث، وثلثه لبنيه، يعني لبني عبد الله بن الزبير ثلث الثلث، قال: فإن فضل من مالنا بعد قضاء الدين شيء فثلثه لبنيك، قال عبد الله بن الزبير: فجعل يوصيني بدين ويقول: يا بني إن عجزت عن شيء منه فاستعن عليه بمولاي!! قال: الله!! قال: فوالله ما وقعت في كربه من دينه إلا قلت: يا مولى الزبير اقض عنه دينه، فيقضيه. قال: فقتل الزبير ولم يدع ديناراً ولا درهماً إلا أرضين، منها الغابة وإحدى عشرة داراً بالمدينة، ودارين بالبصرة، وداراً بالكوفة وداراً بمصر. قال: وإنما كان دينه الذي كان عليه أن الرجل كان يأتيه بالمال، فيستودعه إياه، فيقول الزبير: لا ولكن هو سلف إني أخشى عليه الضيعة.

وما ولي إمارة قط ولا جباية ولا خراجاً ولا شيئاً إلا أن يكون في غزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مع أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم. قال عبد الله: فحسبت ما كان عليه من الدين فوجدته ألفي ألف - مليونين - ومائتي ألف!! فلقي حكيم بن حزام عبد الله ابن الزبير فقال: يابن أخي كم على أخي من الدين؟ فكتمته وقلت: مائة ألف! فقال حكيم: والله ما أرى أموالكم تسع هذه! فقال عبد الله: أرأيتك إن كانت ألفي ألف ومائتي ألف؟! قال: ما أراكم تطيقون هذا، فإن عجزتم عن شيء منه فاستعينوا بي!

قال: وكان الزبير قد اشترى الغابة (أرض في عوالي المدينة) بسبعين ومائة ألف باعها عبدالله بألف ألف وستمائة ألف، ثم قام فقال: من كان له على الزبير شيء فليوافنا بالغابة. فأتاه عبد الله بن جعفر، وكان له على الزبير أربعمائة ألف، فقال لعبد الله: إن شئتم تركتها لكم!! فقال عبد الله: لا! فقال: فإن شئتم جعلتموها فيما تؤخرون إن أخرتم، فقال عبدالله: لا، قال: فاقطعوا لي قطعة، قال عبد الله: لك من هاهنا إلى ها هنا. فباع عبد الله منها، فقضى على دينه، وأوفاه وبقي منها أربعة أسهم ونصف، فقدم على معاوية وعنده عمرو وعثمان، والمنذر بن الزبير، وابن زمعة فقال له معاوية: كم قومت الغابة؟ قال: كل سهم بمائة ألف قال: كم بقي منها؟ قال: أربعة أسهم ونصف، فقال المنذر بن الزبير: قد أخذت منها سهماً بمائة ألف، قال عمر وعثمان: قد أخذت منها سهماً بمائة ألف وقال ابن زمعة: قد أخذت سهماً بمائة ألف فقال معاوية: كم بقي منها؟ قال: سهم ونصف سهم قال: قد أخذته بخمسين ومائة ألف. قال: وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة ألف فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزبير: اقسم بيننا ميراثنا. قال: والله لا أقسم بينكم حتى أنادي بالموسم أربع سنين ألا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه!!

فجعل كل سنة ينادي في الموسم فلما قضى أربع سنين قسم بينهم ودفع الثلث. وكان للزبير أربع نسوة، فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائتا ألف، فجميع ماله خمسون ألف ألف - مليونا - ومائتا ألف !!!

رواه البخاري. فهل في ذلك عبرة للمعتبرين.

معالم على الطريق

فكر التبعية ورموزه إلى أين؟؟

فكر التبعية يرفع عقيرته في هذه الأيام بصلف مأساوي، وبلاهة عقلية محزنة ، جعل المثقف العربي لا يستطيع أن يقرأ ذاته أو يفهم واقعه، أو يسهم بفاعلية في حضارة أمته، إن جرثومة التهميش وأمراض الصعلكة الفكرية قد أصابت الكثيرين بالهوس الفكري، فخاضوا بحاراً فكرية هائجة بدون رصيد من علم أو مرجعية ثقافية أو عزيمة بحثية، فغرقوا فيها وأخذوا يستعينون بوجبات تنظيرية جاهزة، ويتسولون أفكاراً هلامية هابطة، ويسطون على المخلفات الثقافية هنا وهناك. وليت الأمر وقف عند هذا الحد، بل أخذوا يجهدون أنفسهم لإجهاض كل تفكير جاد يحاول أن يستقرئ خطاب الواقع الراهن، ويرصد اشارات الفتح الثقافي والفكري المعاش لبناء نهضة حديثة من صبغة موافقة لطبيعته متناغمة مع مزاجه مواكبة لتوجهه مرتكزة على ثقافته، تنسب لحمتها وسداها إليه ويجد نفسه فيها، ثم أخذوا يستعملون بقصد غير شريف شعارات التجديد والتنوير والتقدم والنهضة، لإجهاض هذا التوجه السليم، ويعجب معي من هذا الزخم الأعمى كبار مثقفي العصر، من أمثال الأستاذ محمود شاكر، إذ يقول: «ياللعجب!! أهذا تجديد؟ إن التجديد لايمكن أن يكون مفهوماً ذا معنى إلا أن ينشأ نشأة طبيعية من داخل ثقافتنا المتكاملة المتماسكة الحية في نفوس أهلها، ثم لا يأتي التجديد إلا من متمكن النشأة في ثقافته وتاريخه وعقيدته.. ثم لا يكون التجديد تجديدا إلا من حوار ذكي بين التفاصيل الكثيرة المتشابكة التي تنطوي عليها هذه الثقافة وبين رؤية جديدة نافذة.. فالتجديد إذن حركة دائبة في داخل ثقافة متكاملة، يتولاها الذين يتحركون في داخلها حركة كاملة دائبة، عمادها الخبرة والتذوق والإحساس المرهف بالخطر عند الإقدام على القطع والوصل، وعند التهجم على الحل والربط، فإذا فقد هذا كله، كان القطع والحل سلاحاً قاتلا مدمرا للأمة وثقافتها، وينتهي الأمر بالأجيال إلى الحيرة والتفكك والضياع...

ومدرسة التبعية هذه لها جذور غرست في تربتنا نتيجة لعوامل معينة منها:

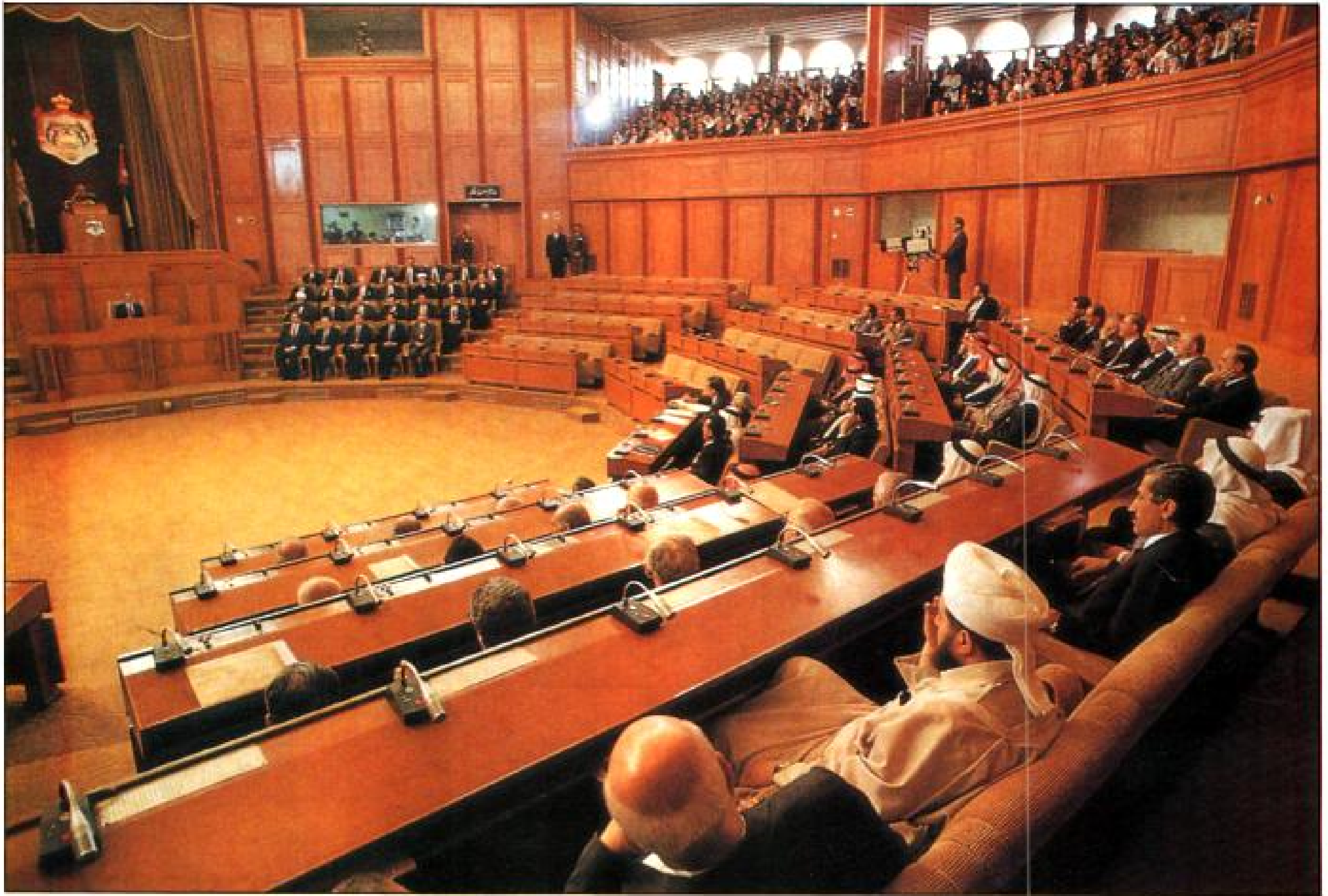
١ ـ نتيجة صدمة التدهور الذي أصابت دائرة التحول الاجتماعي والثقافي والسياسي وأصابت العقل القومي بالعقم.

٢ ـ نتيجة تربية استعمارية مقصودة ومشبوهة ظلت زمناً تعمل عملها، وتكالب عليها كثير من طلاب الشهرة، يبرز هذا مخطط نابليون في رسالته إلى كليبر قائده على مصر، لما تبين له أن اختراق دار الإسلام بالسلاح زلة لا تقال عثرتها، خاصة بعد أن خرج الشعب المصري ليقاوم الغزاة مقاومة عنيفة يقول في رسالته المحفوظة في الحربية الفرنسية تحت رقم (٤٣٧٤):

«اجتهد في إرسال ٥٠٠ أو ٦٠٠ شخصاً من المصريين إلى فرنسا يبقون فيها مدة سنة أو سنتين، يشاهدون عظمة الأمة الفرنسية ويعتادون تقاليدنا ولغتنا، ولما يعودوا إلى مصر يكون لنا منهم حزب يضم إليهم غيرهم، وقد طلبت مرارا جوقة تمثيلية، وسأهتم اهتماماً خاصا بإرسالها لك لأنها ضرورة في تغيير تقاليد البلاد» وقد توالت هذه الإرساليات حتى بعد رحيل الفرنسيين وكان منهم الدكتور طه حسين الذي صحت نفسه بعد زمان من الضرب في تلك التبعية، وكتب في جريدة الجهاد ينصح بني قومه قائلا: «الذين يظنون أن الحضارة الحديثة حملت إلى عقولنا خيرا خالصاً يخطئون، فقد حملت الحضارة الحديثة إلى عقولنا شراً غير قليل... فالذين تلهيهم مظاهر الحضارة عن أنفسهم حين تلهيهم عن تراثهم القديم، لم يفهموا الحضارة الحديثة، ولم ينتفعوا بها، ولم يفهموها على وجهها، وإنما أخذوا منها صوراً وأشكالا، وقلدوا أصحابها تقليد القردة لا أكثر ولا أقل، وهم بذلك ينفثون سمومهم ويفسدون العقول، ويمسخون في نفوس الناس المعني الصحيح لكلمة التجديد، أما الذين تلفتهم الحضارة الحديثة إلى أنفسهم وتدفعهم إلى قديمهم وتملأ نفوسهم إيماناً بأنه لا حياة لمصر إلا إذا عنيت بتاريخها القديم وبتاريخ الإسلام ، هم الذين انتفعوا وهم الذين فهموا وهم الذين ذاقوا وهم القادرون على أن يقيموا بناء الحياة الجديدة على أساس متين». وأظن أن الرجل انتصب من صحوة ضمير ليوقف هذا التدمير المفزع الذي يشترك في جريمته اليوم مثقفون كثيرون في التعليم والتربية والسياسة. وساعدت على تعميقه بعض الأنظمة التي أخذتنا ومعها جوقة من المثقفين إلى الاشتراكية تارة حتى كان يُعد الخارج عليها كافراً مباح الدم، ثم أخذتنا بعضها تارة أخرى إلى الماركسية، وسارت في ركابهم زفة من الكتاب والمنظرين حتى عد معارضها جاهلاً مرتدا مهدر النفس والمال والعرض، واليوم يبشرنا أصحاب التبعية بالليبرالية الغربية كحل سحري لمشاكلنا، هكذا بدون بحث أو إعمال عقل أو مناسبة لطبيعتنا أو مراعاة لعقيدتنا وواقعنا الأدبي والثقافي فإلى متى يظل العقل العربي والإسلامي مُغيب وإلى متى يستمر قتل الإبداع وطمس المواهب؟! وهل يسلم لرموز التبعية اليوم هذا التوجه أم أن الفجر سيطلع وينفلق الإصباح ويفرح المؤمنون بنصر الله؟!!



بقلم الدكتور: توفيق الواعي



■ مجلس النواب الاردني

حلّ البرلمان الأردني

هل هو بداية المواجهة مع الإسلاميين

عمان : عاطف الجولاني

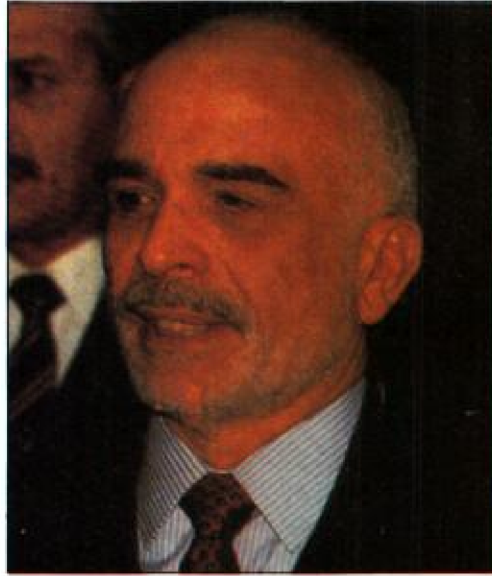
اعلن فى الأردن مؤخرًا حل مجلس النواب وتحديد الثامن من شهر تشرين ثان (نوفمبر) القادم موعدًا لإجراء الانتخابات البرلمانية العامة التى ستفرز برلمانا أردنيًا جديدًا. وعلى الرغم من أن الإعلان عن حلّ البرلمان كان متوقعًا وغير مفاجئ لكثير من الأوساط السياسية، إلا انه أثار الكثير من الجدل وأصبح موضوع الساعة الذى يحظى باهتمام مختلف القوى والفعاليات الأردنية.

وقد شهدت الساحة السياسية الأردنية انقسامًا واضحًا فى الموقف من حل البرلمان ما بين مؤيد ومعارض.. فالحكومة الأردنية والمدافعون عن هذا الإجراء يرون أن حل البرلمان كان أمرًا ضروريًا قبل ثلاثة اشهر من موعد الانتخابات القادمة، لأن وجود النواب فى مواقعهم البرلمانية سيعطيهم فرصة اكبر للاستفادة من ذلك فى تدعيم وضعهم الانتخابى وهو ما يخل بالعدالة وتكافؤ الفرص بين المرشحين، وأيدوا وجهة نظرهم تلك بحلّ الحكومة السابقة التى اعلن غالبية اعضائها عن رغبتهم فى خوض الانتخابات القادمة.

ولكن المعارضين لخطوة حلّ البرلمان يرون أنها قد جاءت لتمرير القانون الانتخابي المؤقت (صوت لكل ناخب)، وتجاوز مجلس النواب صاحب الحق في سنّ أو تعديل القوانين. وقد كان في مقدمة المتصدين لمعارضة حل البرلمان وتعديل القانون كل من حزب جبهة العمل الإسلامي وجماعة الإخوان المسلمين.

فقد أصدرت جبهة العمل في ٥ آب الحالي وبعد يوم واحد من الإعلان عن حلّ البرلمان، بيانًا أعلنت فيه أنها فوجئت بقرار حل البرلمان الذي تنتهي فترة ولايته الدستورية في ١٩٩٣/١١/٢٥م وقالت إنها تنظر «بعين الخطورة والقلق لهذا الحلّ والخطوات التي يمكن أن تتبعه». وتساءلت الجبهة عن مغزى اختيار التوقيت الحالي بالذات لحلّ البرلمان، وعن العلاقة بين ذلك وبين التوجه لاستصدار قانون مؤقت للانتخاب، كما تساءلت أيضًا عن علاقة هذا القرار بالمسيرة التفاوضية.

أما جماعة الإخوان المسلمين فقد أصدرت في ٨ آب الحالي تصريحاً صحفياً شديد اللهجة قالت فيه: إن حل مجلس النواب لا يخدم التوجه الشوري والديمقراطي ويمهد المجال أمام إطلاق يد السلطة التنفيذية لإقرار القوانين التي لم تستطع إقرارها بوجود مجلس النواب كسلطة تشريعية دستورية ممثلة لإرادة الشعب، واعتبرت الجماعة أن تعديل قانون الانتخاب في غياب السلطة التشريعية أمر غير دستوري ويولد مشاعر التنافر ويفتت الوحدة الوطنية، ويمثل ردة وتراجعًا عن الخيار الديمقراطي والشوري. وأعلنت جماعة الإخوان أنها ستعارض تعديل القانون الانتخابي وستعمل بكل الوسائل القانونية المتاحة ومنها اللجوء إلى القضاء الأردني لشلّ آثار تعديل القانون ووقف تنفيذه. كما طالبت الجماعة القوى والفعاليات الأردنية إلى الخروج عن صمتها والتعبير عن وجهة نظرها والتنسيق معها لاتخاذ قرار موحد يحقق الوحدة الوطنية وينفي التجاوزات.



■ الملك حسين

ولا يخفى على المراقب للتطورات على الساحة الأردنية أن الطرفين قطبي الرحى (الحكومة والإخوان) قد حاول كل منهما أن لا يكون البادئ باتخاذ قرار قد يؤدي إلى تفاعلات قوية التأثير على الوضع الأردني الداخلي. فالحكومة التي أبدت رغبتها بتعديل القانون الانتخابي واستبداله بقانون آخر يحد من دور الإسلاميين في المعادلة السياسية ما زالت تتردد في إصدار مثل هذا التعديل وترغب بأن يبادر الإخوان إلى تحديد موقفهم قبل ذلك من المشاركة في الانتخابات في حال تعديل القانون، وعلى الرغم من أن المراقبين توقعوا أن يعلن وزير الداخلية الأردني في مؤتمره الصحفي الذي عقده بعد ثلاثة أيام من حلّ البرلمان عن تعديل القانون الانتخابي، إلا أن ذلك لم يحدث، بل إن وزير الداخلية صرح بأن قرارًا بهذا الخصوص لم يتخذ حتى تلك اللحظة.

وفي الجانب المقابل فإن جبهة العمل الإسلامي التي كانت أعلنت في وقت سابق أنها ستعلن موقفها من المشاركة في الانتخابات يوم ٦ آب الحالي، عادت وأجّلت حسم موقفها إثر الإعلان عن حل البرلمان، مما يؤكد أن كلا الطرفين يتعاملان مع الموضوع وفق «لعبة القط والفأر»، حيث يشعر كل منهما أن المبادرة إلى إعلان الموقف النهائي لن يكون في صالحه. وقد أدت حالة الغموض المقصود من كلا الطرفين (الإخوان والحكومة) إلى إحجام القوى السياسية الأخرى الأضعف قوة عن تحديد موقفها الواضح من التطورات السياسية الأخيرة، انتظارًا لانجلاء الصورة وحسم المواقف.

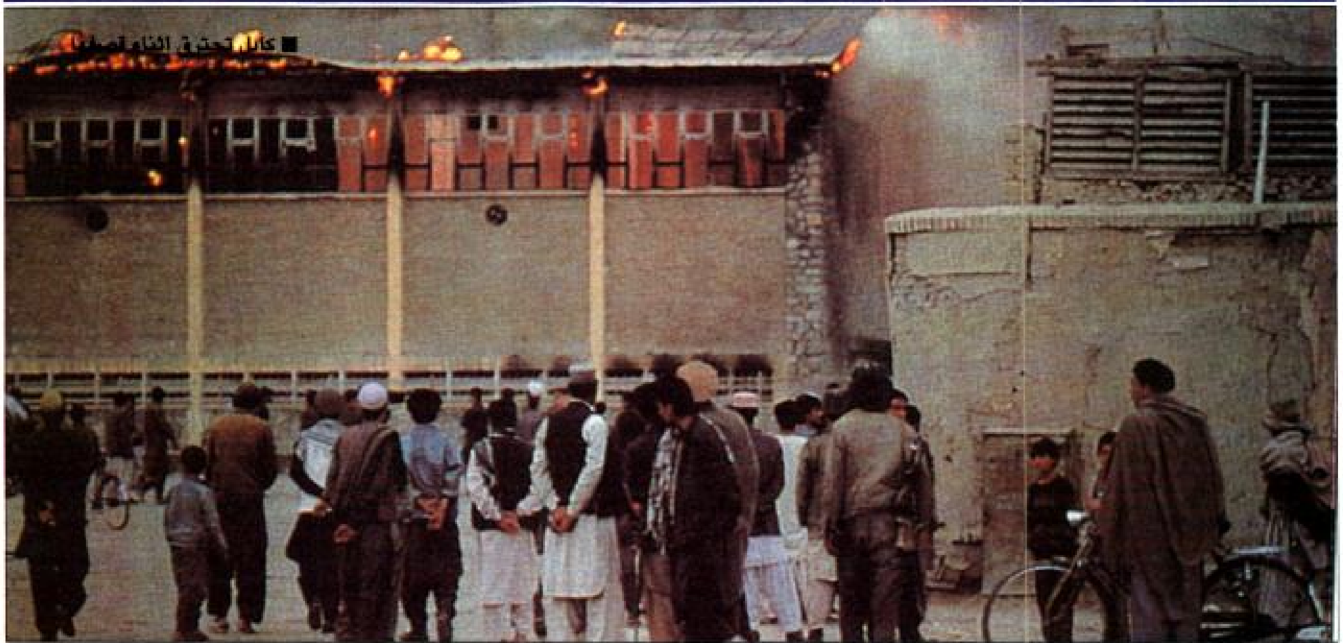
وتجدر الإشارة إلى أن ضيق الوقت المتبقي على إجراء الانتخابات لن يسمح بمزيد من كسب الوقت، ويتوقع أن تكون الحكومة الأردنية هي المبادرة باتخاذ قرار بتعديل القانون الانتخابي والذي لا يتوقع أن يحصل الإسلاميون في ظله على أكثر من ١٢ مقعدًا نيابيا من بين ٨٠، في حين يتوقع أن تتوزع الأغلبية العظمى من المقاعد على المرشحين الذين يحظون بدعم ومؤازرة عشائرية.

وحتى لحظة الحسم يبقى الباب مفتوحًا أمام الكثير من التساؤلات والتوقعات حول الخطوات القادمة.

فهل ستقدم الحكومة الأردنية على تعديل القانون الانتخابي رغم وجود احتمال بمقاطعة الإسلاميين للانتخابات في حال التعديل؟ وهل يقدم الإخوان في المقابل على اتخاذ قرار المقاطعة، رغم ما قد يحمله ذلك من احتمالات تصعيد التوتر مع السلطة التنفيذية وهو ما حاولوا جاهدين تجنبه طوال السنوات الماضية.■

جبهة العمل الاسلامي: حل مجلس النواب لا يخدم التوجه الشوري والديمقراطي ويطلق يد السلطة في اقرار القوانين التي لم تستطع إقرارها في وجود مجلس النواب الممثل لإرادة الشعب

الدكتور توفيق الشاوي يكتب من غابة الشياطين في آسيا الوسطى (٣ من ٤)



■ كابل تحترق

«الوسواس الخناس» في قيرغيزيا



بشتك : توفيق الشاوي *

في «بشتك» عاصمة جمهورية قيرغيزيا او قرقيزيا وفي الفندق الكبير الذي نزلنا به التقينا بأحد الامريكيين من اصل مصري، يعمل بإحدى الهيئات الدولية، لم نكن نعرفه من قبل، لكنا انتنسنا به، وبحديثه عن احوال «العالم الجديد» ولم يدر بخلدنا أن له علاقة بالشياطين.

جلسنا للغداء ، وجاء احد اخواننا متأخرا، ومعه ضيف من تلك البلاد، فدار الحديث حول احوالها، لكنا اكتشفنا ان الضيف هو من «طاجيكستان» وممن هربوا من حملة الاضطهاد التي يمارسها الانقلابيون الشيوعيون ضد الحكومة الوطنية التي كانت تضم جبهة الاحزاب غير الشيوعية (ومنها حزب النهضة الاسلامي) والتي كانت تحظى بتأييد البرلمان المنتخب.

كان هذا الصديق الطاجيكي يصف لنا الاهوال التي يلاقيها الاسلاميون والوطنيون غير الشيوعيين من المطاردة، والقمع الوحشي الذي يمارسه الانقلابيون الشيوعيون الذين اغتصبوا السلطة - بتأييد من الجيش الروسي علانية وجهرا - وابدى دهشته من ستار الصمت الكامل من العالم كله ابتداء من القوى الاجنبية وخاصة دول اوروبا وامريكا بل والعالم العربي والاسلامي. وقال الضيف ان كثيرا من المدنيين هربوا من البلاد بنسائهم واطفالهم متوجهين الى افغانستان المجاورة فتابعهم الشيوعيون وقتلوا منهم الافا غير الذين غرقوا في النهر الذي اضطروا لعبوره للوصول الى اخوانهم «الطاجيك» في شمال افغانستان.

وقال انه فضل ان يتجه الى هذه البلاد لانه علم ان من سبقوه الى عبور الحدود الى شمال افغانستان لم يجدوا ماكانوا يتوقعونه من غوث وعناية لظروف اخوانهم الافغانيين وخاصة الطاجيك في شمال افغانستان.

قال احدنا : انهم مشغولون بالدفاع عن كابول التي استولوا عليها بعد انهيار الحكم الشيوعي. والآن تهاجمها بعض الاحزاب.

قال الامريكي : ان الهجوم على كابول في هذا الوقت اعطى الفرصة للشيوعيين للقضاء على حزب النهضة الاسلامي في طاجيكستان دون أن يتلقى اي عون او حتى انقاذ من جانب اخوانهم في شمال افغانستان.

قال احد الحاضرين : انك تريد ان نفهم ان الذين هاجموا كابل قد ساهموا في مأساة حزب النهضة الاسلامي في طاجيكستان؟

قال الامريكي : ربما عن غير قصد من جانبهم ولكن القصد موجود عند بعض الجهات الاجنبية التي تؤيد هذا الهجوم لكي تسهل على الانقلابيين الشيوعيين القضاء على حزب النهضة الاسلامي في آسيا الوسطى وهذا يفسر المساعدات التي تقدم له من بعض الجهات الخارجية.

قال احدنا : وما هي الجهات التي تساعد هؤلاء على مهاجمة كابول في هذا الوقت اضرارا بموقف حزب النهضة في طاجيكستان .. ولتشجيع الشيوعيين هناك.

قال الامريكي : لا داعي لاتهام امريكا بذلك - لأن بعض الهيئات هي التي تساعد لاسباب شخصية او عاطفية او سياسية!.. والشيوعيون انتهزوا هذه الفرصة لينفذوا حركة انقلابية ويقضوا على حزب النهضة في طاجيكستان دون ان يجد اي عون من افغانستان.. التي تمزقها هذه المعارك بين جماعات المجاهدين.. واعتقد انهم نجحوا في ذلك.

قال احدنا : صحيح ان الحرب الاهلية الآن بين المجاهدين في افغانستان قد مكنت الشيوعيين في طاجيكستان من تنفيذ مؤامرتهم الانقلابية للقضاء على حزب النهضة الاسلامي دون ان يلقى مساعدة تذكر.

قال آخر : كثيرون يصورون هذه المعارك بين فصائل المجاهدين في افغانستان على أنها نتيجة عوامل داخلية او طائفية او شخصية - ولكن لا يجوز ان نتجاهل ان هناك عملاء لبعض القوى

الاجنبية يعملون لإثارة الفتن بين المجاهدين.

قال الأمريكي: مازلتم دائما تتجاهلون اخطائكم وعيوبكم وتلقون المسئولية على القوى الاجنبية.

قال أحدنا: إن الصواريخ والقنابل التي تستخدم الآن لضرب كابل لم تصنع في افغانستان ولا في باكستان وانما جاءتهم من الخارج.

قال آخر: عن طريق باكستان.

قال الأمريكي: انك تعلم ان امريكا هي التي زودتهم بهذه الاسلحة ولكنك تعرف ان ذلك كان في فترة المقاومة ضد الاتحاد السوفيتي - ان امريكا كانت تساعدهم في ذلك الوقت لمصلحتها الواضحة في الانتقام من الاتحاد السوفيتي بايقاع هزيمة عسكرية بجيشه لأن السوفيت ساعدوا فيتنام في الانتصار على الجيش الامريكي من قبل - وقد تحقق لأمريكا هذا الهدف وخرج الجيش السوفيتي من افغانستان مثخنا بالجراح كما خرج الجيش الامريكي من قبل من فيتنام مهزوما. بل ان هذه الهزيمة التي لحقت الاتحاد السوفيتي كانت لها نتائج بعيدة المدى لم يكن يتوقعها أحد بهذه السرعة، لأنها ادت الى انهيار الاتحاد السوفياتي واستسلامه لامريكا.

قال أحدنا: وهل تنكر ان امريكا - او على الاقل اسرائيل - وروسيا ايضا - لها الآن مصلحة في هذا الهجوم الذي تشنه احدى فصائل المجاهدين على كابول وانت قلت انه مكن الشيوعيين في طاجيكستان من الانقلاب على الحكومة المنتخبة هناك والقضاء على حزب النهضة الاسلامي.

قال آخر: انك قلت ان هذه المعارك الداخلية لها ابعاد خارجية - وانها كانت من اهم الاسباب في نجاح الانقلاب الشيوعي في طاجيكستان وتمكين القائمين به من ابادة حزب النهضة الاسلامي هناك.. فكيف تنكر ان هناك جهات اجنبية ساهمت في اشعال هذه الفتنة.

قال الامريكي: ان الانقلاب الشيوعي في طاجيكستان لم يكن حدثا داخليا لأن الجيش الروسي الموجود هناك قام فيه بالدور الاكبر ولأن حكومة اوزبكستان المجاورة شجعته وايدته خوفا من نمو التيار الاسلامي في بلادها.

قال أحدنا: وهل هناك علاقة بين حكومة اوزبكستان وبين الميليشيا الاوزبكسية في افغانستان.

قال آخر: ان هذه الميليشيات نظمها الشيوعيون، وهناك احتمال كبير في ان قوى خارجية تمولها وتساعدها الآن لتقوم بدورها في اشعال الفتنة في كابول، واعتقد ان روسيا مازال لها عملاء يقومون بهذا الدور، وربما ساهمت اوزبكستان في ذلك ايضا.

قال أحد الحاضرين: ان ابادة حزب النهضة الاسلامي - بعد ان حاز نصرا كبيرا في



■ خريطة تبين موقع قيرغيزيا

الانتخابات في طاجيكستان كان خدمة كبرى لنفوذ اسرائيل وحلفائها في آسيا الوسطى - وقد تم ذلك دون ان يكلفهم شيئا يذكر لأن بقايا الحزب الشيوعي والجيش السوفياتي وعملاء الروس تولوا هذه المهمة.

قال الامريكي: لا اريد ان اتطوع بالتصريح بأن اسرائيل شجعتهم او دفعتهم لذلك - فانكم سوف تعزون انفسكم بهذا القول لكي تنسوا ان بعض الجهات الاسلامية كانت تساعد من يشعلون الحرب الاهلية في افغانستان ثم ان وقوفكم منها موقفا سلبيا أعطى للشيوعيين في طاجيكستان واوزبكستان فرصة تاريخية للقضاء على حزب النهضة وعلى التيار الاسلامي في تلك الجمهورية المجاورة لافغانستان.. ان الهجوم على كابول هو الذي حال دون تمكن الطاجيك في شمال افغانستان من مساعدة حزب النهضة او حتى مساعدة اللاجئين الذين هربوا من القمع الشيوعي في طاجيكستان ومات منهم الألوف اثناء الهرب الى شمال افغانستان بنسائهم واطفالهم ومازالوا يموتون من البرد والجوع حتى الآن.

انكم الآن تريدون توجيه الاتهام لعملاء اسرائيل او الشيوعيين السابقين عملاء روسيا الاتحادية، او حكام اوزبكستان، وهؤلاء كلهم اذا صح انهم قاموا بدور اشعال الفتنة بين فصائل المجاهدين فإنهم يعملون ذلك لتحقيق مصالحهم وتنفيذ خططهم لقمع التيار الاسلامي في اسيا الوسطى.

قال أحدنا: ليس هذا فقط - بل ان هناك هدف اكبر من ذلك هو تشويه صورة «الجهاد» الاسلامي والتشهير به بإظهار هؤلاء المجاهدين على أنهم ليسوا عقائديين كما يصورهم دعاة الاسلام.. وليسوا وطنيين كذلك وانما يعملون لأهداف حزبية وشخصية ولا يترددون في استعمال ابشع وسائل العنف ضد المدنيين في كابول من أجل مصالح حزبية او اغراض شخصية لا علاقة لها بالاسلام ولا بالوطنية.

قال الامريكي: هذا هو مايقال الآن في امريكا.. وهذه الدعاية السوداء توجه الى جميع الحركات الاسلامية في كثير من الاقطار.. ولكن المسئول عن ترويج هذه الاتهامات هم هؤلاء

«المجاهدون» ومن يؤيدونهم من «الاسلاميين» الذين فعلوا دون تفكير في النتائج البعيدة.

قال الامريكي: ان سبب هذا كله ان هؤلاء «الإسلاميين» يدخلون ميدان السياسية بعقلية الجهاد.. وليس لديهم مؤهلات العمل السياسي، وخاصة منها التعامل مع الأبعاد الاستراتيجية لكل قضية وكل مشكلة. ان الذين يهاجمون كابول يريدون اقتحامها للحصول على نصيبهم من السلطة.. ولا يفكرون في الأبعاد الاخرى لهذا العمل.. ولا يدركون ان اعداءكم سوف يستفيدون منه ويستغلونه لتنفيذ خطتهم في تنفيذ الانقلاب الشيوعي في طاجيكستان وتدعيم الحكم القائم في اوزبكستان. وهذا هو ماحدث فعلا.

انكم تشكون من ان الاعلام العالمي يستغل هذه المعارك بين الفصائل الافغانية لتشويه صورة «الجهاد» الاسلامي - والسبب في ذلك ان بعضهم يصورون اهدافهم على أنها «اسلامية» مع انها ليست كذلك. انها مصالح شخصية او حزبية ولها مثيلات في جميع انحاء العالم وخاصة في البلاد «المتخلفة».

ومن واجبي أن اقول لكم ان تشويه صورة الجهاد الاسلامي هو اول اهداف عملاء اسرائيل في السياسة والاعلام في الوقت الحاضر منذ بدأت الانتفاضة الفلسطينية وظهر دور الاسلاميين فيها - واصبحوا هم الخطر الأول الذي يهدد وجود اسرائيل.. ولذلك فإن الاسرائيليين وعملاءهم يسعون لاستغلال جميع الظروف لإثارة ضجة اعلامية لتشويه صورة الجهاد والمجاهدين وتصوير الجهاد على انه عنف وارهاب. وهناك امر آخر يتجاهله كثير من الاسلاميين، وخاصة الذين يرفعون شعارات الجهاد - هو انكم تتجاهلون ان اول اصول السياسة الناجحة، هو الا تعزل نفسك عن الجميع وتدخل معركة ضد العالم كله في وقت واحد.. لاشك أن الشيوعيين والروس والاسرائيليين هم ضد التيار الاسلامي.. ولهم اعوان ممن يتولون الحكم في كثير من الاقطار العربية وغيرها، لكن الامريكيين كانوا حلفاء لكم وساعدوا هؤلاء المجاهدين في مقاومة الغزو السوفياتي.. وبعد ان تحقق لهم النصر ادارو ظهورهم لأمريكا ولم يفعلوا شيئا للاحتفاظ بصداقتها وضمان حد ادنى من التعاون معها.. وهذا أمر ضروري لكي يتمكنوا من تعمير بلادهم التي خربتها الحرب.. هذا اذا كانوا يريدون حقا تعميرها.. أما الآن فالظاهر أنهم يعملون لمزيد من الخراب فيها.

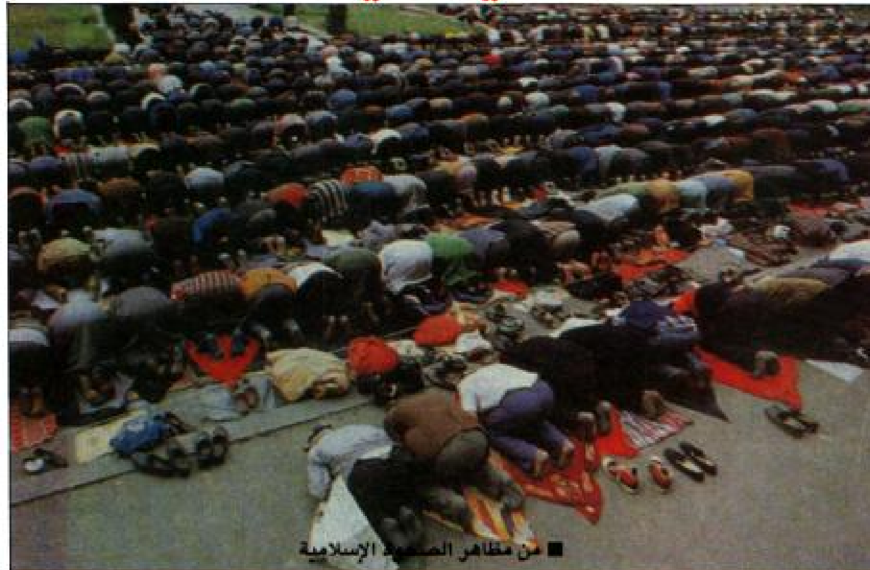
قال أحدنا: كفى.. كفى.. يكفينا هذا اليوم. ■

---

*كاتب ومحلل سياسي. استاذ القانون الدولي السابق بجامعة القاهرة

كاتب امريكي يقول لنقرر الحقيقة ونعترف بأن:

إحياء فكرة «التفاهم الاستراتيجي» في هذا الوقت هي ضد الإسلام


■ من مظاهر الصحوة الإسلامية

بقلم ليون . تي . هيدار
مجلة واشنطن ريبورت
عدد يوليو/ اغسطس ١٩٩٣

إعداد : أحمد يوسف / واشنطن

من بين الإسهامات الدبلوماسية القليلة لوزير الخارجية السابق الكسندر هيغ هي ابتداعه لمصطلح «التفاهم الاستراتيجي»، حيث كان هيغ يرى أنه بدلا من الاستمرار في تطبيق سياسات كارتر الشرق اوسطية التي تعتمد التركيز على تسوية الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي، فإن على واشنطن أن تضع تلك المشكلة على الموقد الخلفي وأن تحاول صياغة تفاهم استراتيجي (Strategic Con-sensus) بين دول الشرق الاوسط الموالية للولايات المتحدة، بما في ذلك اسرائيل، وذلك بهدف تطويق الخطر السوفيتي - انذاك - على منطقة الشرق الاوسط.

الافتراضات القوية

كان الافتراض الاساسي هو ان مخاوف العرب والاسرائيليين من قيام السوفيت بزعزعة استقرار منطقة الشرق الاوسط والتوسع فيها مخاوف كبيرة - خاصة بعد الغزو السوفيتي لافغانستان والثورة الايرانية - بحيث أنها تغطي على المشاكل والخلافات بين اليهود والعرب. وحسب تصور الكسندر هيغ فإن بالإمكان الجمع بين اسرائيل ومصر والأردن وبقية دول الشرق الاوسط تحت القيادة الامريكية حتى يمكن التعامل مع الخطر السوفيتي، وذلك بعد الاتفاق على وضع القضايا «المحلية» جانبا. وكان التفاهم الاستراتيجي (Strategic Consensus) المقترح كنموذج للعرب والاسرائيليين هو رغبة تركيا واليونان في التعاون المشترك فيما بينهم برغم الصراعات والخلافات التاريخية، والعمل سويا تحت مظلة حلف شمال الاطلسي (ناتو).

وصارت نظرية التفاهم الاستراتيجي جزءا أساسيا من سياسات «ريغان» تجاه منطقة الشرق الاوسط، ويتذكر كاتب هذا المقال وهو يقف مع بقية مراسلي اجهزة الاعلام في يوم مشمس في عام ١٩٨٣ داخل حديقة الورد في البيت الابيض ويستمع الى الرئيس ريغان وهو يشرح لضيفه الزائر الملك فهد كيف ان المسلمين «المناضلين من أجل الحرية» في افغانستان، واليهود المعتقلين داخل الاتحاد السوفيتي واجهوا نفس الخطر الكبير من الشيوعية العالمية، وذلك بطريقة ضمنية توحي بانهم كانوا متحدين بشكل من الاشكال في حلف دولي ضد السوفيت.

ثم جاءت التطورات اللاحقة بدءا من الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، والانتفاضة الفلسطينية في اواخر عام ١٩٨٧، وهي الاحداث التي اثبتت ان مفهوم التفاهم الاستراتيجي لم يكن غير حلم دبلوماسي.

إن الصراع العربي - الاسرائيلي الذي لم يحسم - وليس التوسعية السوفيتية - ظل السبب الرئيسي لعدم الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط، وبدون ايجاد حل لتلك المشكلة، وجدت واشنطن من المستحيل خلف حلف عربي - اسرائيلي موال لامريكا، وبدلا عن ايجاد حل للمشكلة الفلسطينية، سمحت الولايات المتحدة لحكومة الليكود بالمضي قدما في سياستها التوسعية وغزو لبنان، وفي نفس الوقت أتاح الصراع العربي - الاسرائيلي الفرصة لموسكو لاستغلال المشاعر المعادية لامريكا في المنطقة.

الخطر الاسلامي الاسطوري الناهض

هناك مؤشرات من أن بعض المفكرين من صناع القرار السياسي في واشنطن يحاولون الآن اعادة الروح الى دبلوماسية «التفاهم الاستراتيجي» وذلك بالتركيز على أن الراديكالية الاسلامية التي ترعاها ايران سوف تجبر العرب والاسرائيليين على التوحد تحت المظلة الامريكية ضد الخطر المشترك.

ورغم ان حكومة الليكود هي التي بدأت حملة التحريض حول «الخطر الاسلامي»، فإن حكومة حزب العمل هي التي صعّدت المبادرة الى أجواء جديدة.. ففي العديد من اللقاءات العامة صرح اسحاق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي - مثلا - بأن ايران تسعى سعيا حثيثا للهيمنة على منطقة الشرق الاوسط، وانها على وشك صنع «قنبلة اسلامية»، وفي خطابه أمام الكنيست الاسرائيلي في العام الماضي أطلق اسحاق رابين صفارة البداية لتلك الحملة قائلا أن: «حملة اسرائيل ضد الارهاب الاسلامي المدمر هي بمثابة ايقاظ للعالم الذي يرقد في حالة استرخاء»، و«إن الخطر الاكبر الكامن في الاصولية الاسلامية سيهدد سلام العالم خلال السنوات القادمة» وحذر قائلا «إن خطر الموت يقف على أبوابنا». وتبع هذه التصريحات تسرب معلومات الى الصحافة منسوبة الى مصادر «عسكرية» و«استخباراتية» اسرائيلية تصف الخطر الايراني من خلال دعم الجماعات الاسلامية،

وأن ذلك يهدد أنظمة عربية عديدة، كما أن تقارير اخرى مبنية على خلفية اسرائيلية أسهبت في تناول العلاقات الايرانية عبر السودان وحركة حماس مرورا بالجماعات الاسلامية في الغرب بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية.

وقامت اللجنة الامريكية - الاسرائيلية للعلاقات العامة (AIPAC) وغيرها من المنظمات اليهودية الامريكية بترويج هذه «الموضة الاسرائيلية» بصورة محكمة وفعالة، وشرع المحللون الصحفيون و«خبراء الارهاب» وأعضاء الكونغرس في اجترار الخطر الايراني/ الاسلامي بصورة مستمرة لاسباغ المصداقية عليه وهيبة التجسيد له.

اسرائيل كانت تعتبر ايران ولسنوات طويلة حليفة لها ضد العالم العربي

من المفارقات العجيبة - بالطبع - ان اسرائيل كانت تعتبر ايران ولسنوات طويلة - حتى بعد قيام الراديكاليين الاسلاميين بتولي السلطة فيها - حليفة لها ضد العالم العربي، وأن حكومة الليكود - كما يسود الزعم - هي التي ساعدت على انشاء الجماعات الاسلامية داخل الاراضي المحتلة، كقوة مناهضة لمنظمة التحرير الفلسطينية. والحملة الاسرائيلية الحالية تهدف - فيما يبدو - الى تحقيق عدة اشياء: تبرير بطشها المستمر داخل الاراضي المحتلة، وبالتحديد تبرير ابعادها لاكثر من اربعمائة مسلم فلسطيني الى لبنان، وكذلك الى تحويل الانظار عن البرنامج النووي الاسرائيلي، اضافة الى ترسيخ اهمية اسرائيل الاستراتيجية للغرب في مواجهة «الخطر الاصولي الدولي الجديد بعد موت الشيوعية».

وترتبط مع كل هذه الاطراف الرغبة في وضع المسألة الفلسطينية في الموقد الخلفي. ان الفكرة - التي تروج لها اسرائيل - عن قيام حملة اسلامية بقيادة ايران بتشكيل تهديد خطير للغرب ولحلفائه العرب تجعل من حل قضية الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي امرا أقل أهمية والحاحا، أضافة الى أن اسرائيل تستطيع ان تدعي في نفس الاطار بانها توفر الحماية والأمن للأنظمة العربية المعتدلة!!

ردود الفعل العربية والامريكية

إن من الاشياء التي تسترعي الانتباه هو أن مثل تلك الدعاوى تجد لها رواجا واهتماما في مصر، ففي مجلة مصرية كمجلة «السياسة الدولية» كتب نبيل عبدالفتاح - رئيس مؤسسة الاهرام للدراسات الاستراتيجية - حول



● مبارك ورابين واتفاق على مواجهة الإسلاميين

امكانية اندماج اسرائيل في « شرق اوسط جديد» حيث يتم «توجيه تلك الطاقات التي كرست من قبل للصراع العربي - الاسرائيلي لتكون ضد عدو جديد».

إن مثل هذا التفكير يعكس اهتماما متزايدا داخل مصر إزاء التهديد الذي يشكله الراديكاليون الاسلاميون ضد الحكومة. وقد قامت الجماعات الاسلامية التي استثمرت السخط الشعبي العام ضد الفساد والعجز الحكومي بشن حملة عنيفة ضد الحكومة، وبدلا من التعامل بكفاءة مع المشاكل الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، فإن الحكومة المصرية - على ما يبدو - مصرة على تصوير طهران على انها مسؤولة عن عدم الاستقرار السياسي (يعتقد عدد من المحللين انه حتى وبدون تمويل ايراني فإن بعض الجماعات الاسلامية نشطة وتحظى بتأييد شعبي). إن مصر مثل اسرائيل مهتمة وقلقة من ان انتهاء الحرب الباردة والمشاكل الاقتصادية التي تعاني منها الولايات المتحدة الامريكية ساعدتا على تشكيل مزاج الرأي العام الامريكي والكونغرس بكيفية لا تؤيد برنامج الدعم الضخم من الخزينة الامريكية لطرفي اتفاقيات كامب ديفيد، والقاهرة مثل تل أبيب مهتمة بإحياء اهميتها الاستراتيجية بالنسبة لواشنطن في مرحلة ما بعد الحرب الباردة.

وبالتأكيد اثناء زيارتيهما - كلا على حدة - الى واشنطن مؤخرا، استعمل كل من الرئيس مبارك واسحاق رابين حادث تفجير المركز التجاري الدولي في نيويورك كخلفية لزيارتيهما وكأنهما يقران من جعبة واحدة مفردات الخطر الاسلامي الراديكالي، واثناء محادثاتهما مع الرئيس كلينتون ولقاءاتهما بقادة الكونغرس واجهزة الاعلام، قام الاثنان بتصوير العمل الارهابي في نيويورك كجزء من مخطط تآمر دولي ممول من ايران لا يهدد فقط مصر واسرائيل ولكنه موجه ايضا ضد الولايات المتحدة. ومرددا نفس الرأي ، قال الزعيم الجديد لتكتل الليكود بنيامين نتانياهو «خبير الارهاب» بأن حادث تفجير المركز التجاري الدولي «ليس عملا من ارتكاب فرد مجنون» ولكنه من فعل «منظمات ارهابية مدربة على القتل!!» في اشارة توحي الى انتشار الارهاب الاسلامي المنظم داخل الولايات المتحدة وفي قلب مدينة نيويورك.

« ليس تماما » من مصلحة اسرائيل

قال ناتانياهو: « لقد كانت اسرائيل - في الماضي - تبذل جهدا مكثفا لتشرح للرأي العام الامريكي بأن مصلحتهم ومصلحة امنهم ورفاهيتهم هي التي في خطر وليست مصلحتنا فقط».

إن مثل هذه الدعاية الفجة، والتي تدعمها الصور المقدمة عن بعض رجال الدين المسلمين مثل الشيخ عمر عبدالرحمن، تصب في داخل عملية صنع القرار السياسي لادارة كلينتون، حيث ان مثل هذا الخطر يعتبر أداة مريحة لتحريك تأييد الرأي العام لتامين ميزانية الأمن الوطني وجهاز الاستخبارات.

وهكذا فإن فكرة «التفاهم الاستراتيجي» المناهضة للاسلام مثل الفكرة القديمة المناهضة للشيوعية تعاني من نفس النقص والعجز الفكري والنخبوي، فالفكرتان قد غيرتا بطريقة عكسية أصل القضية وتأثير المشاكل موضع المعالجة، فالايرانيون - مثل السوفيت في زمنهم - ليسوا هم السبب ولكنهم استغلوا مشاكل المنطقة. إن تحويل الأنظار والانتباه عن المشاكل الحقيقية للمنطقة سينتهي لمصلحة النظام الايراني والجماعات الاسلامية الراديكالية. إن تخيل حدوث حرب بين الغرب والاسلام يحمل في طياته امكانية التحقيق، ومن الجانب الآخر نجد ان اتفاقية سلام عربية - اسرائيلية تعقبها عملية اعادة اعمار اقتصادي لمنطقة الشرق الاوسط هي التي ستكون من مصلحة المنطقة على المدى الطويل، وربما تكون خط الدفاع الوحيد ضد الراديكالية الاسلامية واليهودية.

تعقيب :

بالرغم من ان ليون هيدار لا يتفق مع الذين يرون ان الاسلام يشكل تهديدا للغرب، إلا انه يعتقد بأن هناك قطاعات متطرفة من الاسلاميين - وليس الحركة الاسلامية - لازالت تشكل تهديدا للمصالح الغربية وتجد لها دعما مساندا من الجماهير المكبوتة سياسيا والمحرومة اقتصاديا والمنهكة اجتماعيا.. وان علاج ظاهرة التطرف تكمن في وضع حلول للمشاكل السابقة وبالسماح للحركة الاسلامية بالتحرك سياسيا في إطار نظم ديمقراطية تحترم حق الجميع في الاختيار والحكم. ■

كشمير

كشمير: (٦٠) شهيداً في شهر يوليو الماضي

● احد شهداء الإجرام الهندوسي

كشمير - المجتمع

ارتكبت قوات الاحتلال الهندي في الثلاثين من شهر يوليو المنصرم مجزرة راح ضحيتها ٢٩ كشميرياً من بينهم عشرون مجاهداً ليرتفع عدد الشهداء الكشميريين خلال شهر يوليو فقط إلى ستين شهيداً. وطبقاً للأنباء الواردة من العاصمة المحتلة سرينجر فقد اندلعت أعمال احتجاجات ومسيرات ضخمة في العاصمة وعدد من المدن الأخرى احتجاجاً على استشهاد القائد العام لحزب «تحريك المجاهدين» ساجد مير في المعتقل جراء التعذيب الوحشي. وطبقاً لما ذكره مراسل وكالة الإعلام الكشميرية «فقد تحولت المساجد بالرغم من محاصرة العاصمة سرينجر إلى مراكز لحشد الجماهير المسلمة وتعبئتها ضد قوات الاحتلال» وناشد الخطباء الكشميريين الأمة المسلمة أن تستيقظ من نومها وتفيق من غفلتها وأن تعمل على إيقاظ الضمير الإنساني من أجل وقف حمام الدم في كشمير المحتلة.

من ناحية أخرى تفيد التقارير بأن سكان مناطق هندوارا قد بدأوا في النزوح عن بيوتهم إلى مناطق أخرى بسبب المضايقات وأعمال العنف الهندوسية ضدهم. ومن ناحية ثانية وضعت الهند أعداداً كبيرة من المركبات العسكرية ووجهتها إلى منطقة الحدود مع باكستان مما رفع حدة التوتر بين الجانبين. واتهم وزير الأمن الهندي باكستان بمحاولة إدخال أكبر عدد من المجاهدين عبر الحدود قبل حلول فصل الشتاء حيث يمنع تراكم الثلوج عبور المجاهدين إلى المناطق المحتلة. من جهة ثانية تعاني خزينة الحكومة في الإقليم المحتل الإفلاس بسبب التكاليف الباهظة التي يتم صرفها على الأمن ومقاومة المجاهدين. فقد ذكرت إحدى التقارير أن ميزانية جميع المشاريع التنموية قد تم تحويلها لتعزيز الأمن وارتفعت الميزانية التي رصدتها الحكومة. ■

مصر

مصرع لواء شرطة وبدء محاكمة طلائع الفتح الافراج عن آخر دفعة في قضية (سلسبيل)

القاهرة - من بدر محمد بدر

لقي اللواء عبدالحميد محمد احمد غبارة مساعد مدير أمن قنا - جنوب الصعيد - مصرعه مساء السبت قبل الماضي هو وسائقه والحارس الخاص الذي كان يرافقه، عندما أطلق مجهولون النار على السيارة التي كان يستقلها امام مزلقان سكك حديد نجع حمادي، وقد بدأت اجهزة الامن في البحث عن مرتكبي الحادث، الذي يعد الثاني من نوعه، بعد مقتل اللواء محمد الشيمي مساعد مدير أمن أسيوط في منتصف ابريل الماضي، يذكر ان اللواء عبدالحميد كان قد ذهب الى قنا قبل ايام قلائل لتسلم مهام منصبه الجديد بعد حركة تنقلات الشرطة التي جرت في اول اغسطس الحالي، ويأتي حادث الاعتداء كحلقة في مسلسل الصراع بين اجهزة الامن وبعض الجماعات في محافظات الصعيد.

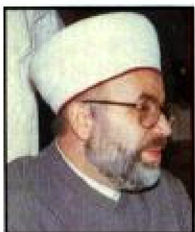
وقع الحادث بينما كانت المحكمة العسكرية بالقاهرة تستعد لبدء اجراءات محاكمة مايسمى بتنظيم «طلائع الفتح» المتهم بإعادة تشكيل جماعات الجهاد مرة أخرى حيث تطالب النيابة العسكرية بتوقيع اقصى عقوبة - وهي الاعدام - بحق المتهمين، الذين يصل عددهم الى حوالي ٢٤٣ فرداً.

من ناحية أخرى افرجت غرفة المشورة بمحكمة شمال القاهرة في الاسبوع الماضي عن الدفعة الاخيرة من المحبوسين على ذمة ماعرف باسم قضية «سلسبيل» - عشرة متهمين ينتمون الى حركة الاخوان المسلمين - وعلى رأسهم محمد بدوي خبير المناهج بوزارة التربية والتعليم، بعد أن قضوا شهرين رهن الحبس الاحتياطي على ذمة القضية.. وسوف تنظر غرفة المشورة في الافراج عن الاستاذين محمد عبدالمنعم ومحمد الانصاري او استمرار حبسهما، وذلك في جلستها هذا الاسبوع، فيما عرف باسم قضية «التصعيد الشعبي في احداث البوسنة والهرسك»! ■

فرنسا

أولويات العمل الإسلامي في فرنسا

باريس - محمد الغمقي



■ فيصل مولوي

تحت هذا العنوان عقد اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا مخيمه الصيفي بمدينة شاتو شينون بمقر الكلية الأوروبية للدراسات الإسلامية.

وقد اشتمل هذا المخيم على مرحلتين: الأولى للعائلات (حوالي ٣٠٠ مشاركا)، والثانية للشباب الناطقين باللغة الفرنسية (أكثر من ٣٠٠ شاب وفتاة).

ففيما يتعلق بالجانب الأول: فقد تراوح من ٤ إلى ١٠ يوليو وطرحت خلاله مواضيع تدرس أولويات العمل الإسلامي في هذا البلد الغربي.

وتناولت محاضرة الشيخ فيصل مولوي «الأسس الشرعية للتوطن» أي توطين الدعوة والإسلام في بلاد الغرب. كما حاضر الدكتور أحمد جاب الله عن أولويات العمل الإسلامي في فرنسا من خلال معايشته لواقع الدعوة هناك في الاتحاد ثم في الكلية. أما الرئيس الحالي للاتحاد الحاج التهامي فقد تحدث عن هذه الأولويات في إطار المنظمة التي يشرف عليها. وقدم المسؤول عن الإدارة والعلاقات العامة في الاتحاد عبد الله بن منصور تلخيصاً للمحاضرات السابقة مع تفصيل لهذه الأولويات كما ورد في الكتيب الصادر بهذه المناسبة والذي جاء فيه: «لزم على المسلمين في فرنسا أن يتجهوا نحو تأسيس الأجهزة والمؤسسات التي تحفظ وجودهم وتيسر اندماجهم في المجتمع الفرنسي اندماجا إيجابيا يحفظ هويتهم ويثري بهم المجتمع. فلابد لهم من المؤسسات التعليمية لحفظ أولادهم والمؤسسات الإعلامية لإيصال صوتهم والمؤسسات الاقتصادية للرفع من مستواهم والمؤسسات التمثيلية للدفاع عن حقوقهم..». ثم طرح هذا التساؤل الهام: «كيف تتحول فكرة المسلمين من ذهنية مهاجر أجنبي إلى ذهنية مواطن مستقر؟ وكيف يغير المجتمع أسلوب تعامله وكان المسلمين هامش في المجتمع ليتعامل معهم وهم جزء لا يتجزأ من هذا المجتمع؟

وأما القسم الثاني من المخيم المخصص للشباب الناطقين بالفرنسية فقد تمحور حول موضوع: «فهم الإسلام في مدرسة حسن البناء». ■

فلسطين المحتلة

حماس تدعو للانسحاب من المفاوضات وتطالب لجان الزكاة بدعم المحتاجين

قطاع غزة ـ المجتمع

اصدرت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بيانها الاول بعد المائة والذي حمل عنوان (شعبنا لن يركع للتجويع والتهديد) ادانت فيه العدوان الهجمي الصهيوني على لبنان واستهجنت موقف الدول العربية الضعيف مع تسجيل اعتزازها بصمود الشعب اللبناني ودعت المقاومة اللبنانية لتشديد ضرباتها ضد الاحتلال وجيش لبنان الجنوبي العميل وبالنسبة لمفاوضات السلام دعت (حماس) في بيانها الحكومات العربية لعدم الاستجابة لابتزازات وزير الخارجية الامريكي (كريستوفر) وادارته والانسحاب من المفاوضات وطالبت المجتمع الدولي بالقيام بواجبه لإيقاف التعدي الصهيوني الصارخ على مقدسات المسلمين في الاراضي المحتلة وخصوصا المساجد التي تتعرض لحملة شرسة بالاغلاق والمداهمة والهدم واهانة الكتب المقدسة.

وعلى الصعيد الداخلي دعت (حماس) القيادة في (م.ت.ف) واعضاء الوفد المفاوض للانسحاب من المفاوضات استجابة لرغبة الشعب، واكدت على دعوتها لكافة فصائل وقوى الشعب الفلسطيني للدخول في حوار وطني شامل بهدف التوصل الى برنامج للاصلاح الوطني يقوم على رفض مشروع التسوية وتصعيد الانتفاضة والكفاح المسلح ضد الاحتلال.

اما فيما يتعلق بالحصار الاقتصادي وحرب التجويع فقد دعت (حماس) اللجان الشعبية ولجان الزكاة الى تبني مشاريع وتقديم المعونة للمحتاجين، في اشارة واضحة للآثار الناجمة من جراء حرب التجويع التي تمارسها سلطات الاحتلال منذ اربعة اشهر في ظل ايقاف الدعم المالي الذي كانت تقدمه (م.ت.ف) للمؤسسات الفلسطينية في الداخل.■



■ عناصر من مجاهدي حماس

البوسنة والهرسك

منظمة العفو تطالب بفتح باب لجوء البوسنيين إلى الدول الأوروبية

لندن ـ فهد العوضى

طالبت منظمة العفو الدولية (من مقرها فى لندن) الحكومات الأوروبية بضرورة أخذ خطوات جادة لحماية لاجئ البوسنة الذين اضطرتهم ظروف الحرب للانتقال إلى كرواتيا، وأكد التقرير على أن المطالبة تأتى فى وقت يمكن أن يتعرض فيه ٢٧٠ الف لاجئ بوسنى مسلم متواجدين حاليًا في كرواتيا إلى خطر الإبادة، إن وجود مسلمى البوسنة فى كرواتيا دون حماية دولية فيه مخاطرة، إذ فضلاً عن أنهم يواجهون تضييقًا فى حقوقهم، فإن احتمال قيام السلطات الكرواتية بردهم إلى مناطق غير آمنة، دون اعتبار لأية حالات إنسانية، وارد ومطروح.

هذا وطالب التقرير الحكومات الأوروبية بتسهيل عملية دخول لاجئ البوسنة إلى مختلف دول أوروبا، واعتبر الإجراءات التى تنفذها الكثير من الدول الأوروبية إجراءات بيرواقراطية وينبغى أن تتغير، وكانت العراقيل قد وضعت على اثر قرار اتخذته المجموعة الأوروبية فى اجتماع لها فى شهر يونيو الماضى يقضى بوجوب بقاء مسلمى البوسنة فى مناطق امنة قريبة من أرضهم، وكانت صعوبة الحصول على تأشيرة لدخول دولة أوروبية إحدى الأساليب لتطبيق هذه السياسة.

وحتى وقت قريب كانت الدينمارك والسويد ضمن دول أوروبية قليلة لا تشترط الحصول على تأشيرة من البوسنيين، إلا انها غيرت سياستها فى أواخر شهر يونيو الماضى وذلك بسبب ضغوط من دول أوروبية قوية.■

لقطات من العالم الاسلامي

● زار وفد من منظمة المؤتمر الاسلامي العاصمة البريطانية لندن، واجتمع مع وزير الخارجية البريطاني (دوجلاس هيرد) واعرب الوفد عن استيائه من الصمت الاوروبي ازاء تفاقم الوضع العسكري في البوسنة. والجدير بالذكر ان الدول الاسلامية كانت قد عرضت ارسال (١٧٠٠٠) جندي للانضمام لقوات الحماية الدولية في البوسنة لحماية مناطق المسلمين الا ان البريطانيين ابدوا قلقهم من تواجد قوات اسلامية في البوسنة. الامر الذي قد يزيد الوضع سوءا بسبب تعاطف محتمل من الجنود المسلمين مع مسلمي البوسنة مما يجعلهم هدفا للميليشيات الصربية.

● دفعت الحكومة الهندية بتعزيزات من الكوماندوز الذين تدربوا على ايد خبراء (يهود) في فلسطين المحتلة الى مدن دودا وكشتوار ويهديرفا في ولاية جامو كشمير المحتلة وذلك في اعقاب ازدياد العمليات الجهادية المسلحة في هذه المناطق حسب الاعترافات الهندية.



■ محمد نزال

● اعلن الناطق الرسمي لحركة المقاومة الاسلامية - حماس - في عمان السيد. محمد نزال ان (١٧) فلسطينيا من قطاع غزة المحتل قد تمكنوا من الفرار الى مصر حيث احتجزوا هناك منذ ديسمبر الماضي وحتى مطلع شهر اغسطس الجاري، حيث افرجت عنهم السلطات المصرية وسمحت لهم بالتوجه الى ليبيا التي رفضت اقامتهم على اراضيها وهم عالقون الآن في اقليم السلوم على الحدود (الليبية - المصرية).



● الأمير حسن

● صرح متحدث باسم الرئاسة الاسرائيلية في القدس المحتلة، بأن الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمان التقى ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال بمناسبة تشييع جنازة الملك بودوان في بروكسل، ووصف وايزمان هذا اللقاء بانه (لطيف) دون تقديم المزيد من الايضاحات.. من جهة اخرى قام الامير حسن بزيارة رسمية الى قطر تعتبر الاولى من بعد الاحتلال العراقي للكويت في (١٩٩٣/٨/٢).

إعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

(الساعات الأربع)

جاء في عيون الأخبار لأبي قتيبة قول وهب بن منبه، قال: وجدت حكمة داود: ينبغي للعاقل أن لا يشغل نفسه عن أربع ساعات.

ساعة يناجي فيها ربه.

وساعة يحاسب فيها نفسه.

وساعة يخلو فيها هو وإخوانه والذين ينصحون له في دينه، ويصدقونه في عيوبه.

وساعة يُخَلِّي بين نفسه وبين لذاته فيما يحل ويُحْمَد، فإن هذه الساعة عون لهذه الساعات، وفضل بُلغةٍ، واستجمام للقلوب»(١)

الا ما أجمله من منهج تنقية وارتقاء، فهو يقوم بالعمل، ثم يحاسب نفسه على هذا العمل إن كان لله أو لغيره، أو ما كان فيه تقصير في هذا الجانب، وهذا يختص فيه، ولا يمكن أن يعلمه أحد من البشر سواه، ولكن هناك عيوبًا لا يمكن أن يراها بنفسه، فيستعين بإخوانه ليرشدوه عنها، ويعينوه في إماطة الأذى عن الطريق الموصلة للجنة، ثم يراعي نفسه خوفًا عليها من الملل والارتداد، فيروح عنها بما أحل الله.

ولكن هذا الترويح لا يشكل الغالب من وقته، إنما هو قسم من الأقسام الأربعة لابد من القيام به لضمان القيام بالثلاثة الأول. فهو في تمحيص دائم مع ارتقاء دائم. ■

أبو بلال

(١) عيون الأخبار ١/٢٧٩-٢٨٠.

آلام قلم وكلمات أمل

شعوب لا تبصر

المعاناة التاسعة

ضعف مصطنع

إن الضعف المسيطر على كثير من بلاد المسلمين ضعف مصنوع بحنكة سياسية بارعة بحيث يظن المسلمون أن ضعفهم طبيعي، أو أنه قدر من الأقدار يتأبى على التغيير ولا يمكن لهم أن يتحولوا عنه في المسير، تلك الصنعة السياسية يقوم بها أعداء الإسلام ويجيدون تصديرها إلى بلادنا، بعد ما يهيئون لها السبل عن طريق الإعلام، فينشغل الناس عن كبار الأمور بصغارها، وعن عظائمها بسفاسفها، ولسنا نضرب في التيه بغير دليل، فكم من دولة مسلمة تستطيع أن تحسن صناعة الكثير من الآلات اللازمة للحياة، والتي تستوردها من الخارج بأثمان عالية، وناهيك عن ثمنها، وإنما ما يترتب على ذلك من تبعات واشتراطات معلنة وغير معلنة، وقل مثل ذلك في الدول الإسلامية ذات الطابع الزراعي، حيث يتأخر الإنتاج وتضعف الثمار ويحتاج الناس إلى الاستيراد، فيتحكم غيرهم في عيشهم وطعامهم وربما شرابهم فلا يستطيعون أن يستقلوا في قراراتهم؛ لأنهم لم يستقلوا بإرادتهم وإبداعهم، فيظلوا تابعين لغيرهم يسيرون في ركابه، ولا يحيدون عن منهاجه.

سدود وقيود

ليس الضعف إذًا في البشر وإنما الضعف هو نتيجة الطريقة التي يتخذونها في الحياة، فالبشر في منطقتنا ككل الناس يحتاجون إلى التوجيه والتبصير وبعث الهمة، وإزالة العوائق والتشجيع على العمل المثمر النافع، والصبر على إحسان العمل وإتقانه، ومكافأة المنتجين، ومعاقبة المسيئين المقصرين، وفتح باب العمل الجاد أمام الراغبين بسن القوانين التي تؤدي إلى رقي الأمة، وبعث روح الكفاح فيها، فتتحول عزائم أبنائها إصرارا على التقدم والرقي، وعم التبعية، مع بذل الجهد والتضحية في سبيل ذلك، والتخلي عن الأنانية في سبيل خير المجموع، فينصلح حال الجميع، وتتقدم الأمة؟

فما الذي يعوق ذلك؟ ومن الذي يمنع ذلك؟

إن المسلمين أقرب شعوب الأرض إلى البذل والعطاء، والتضحية والفداء، إن عرفوا الطريق، وأتيح لهم أن يسلكوه من غير عوائق من بني جلدتهم ومن بينهم.

إن المسلمين أقرب شعوب الأرض لأن يكونوا أمناء أوفياء مجدين صابرين مثابرين، لأنهم يطلبون العفة في الدنيا والعزة والجنة في الآخرة والرضوان. فهم يُعطون راضين، ويجدّون ويكدّون في الحياة مسرورين، فجزاؤهم إن لم يتحقق لهم كاملا في الدنيا فلن يضيع عند الله يوم الدين.

فماذا يمنعهم من ذلك؟ ومن يحول بينهم وبين واجبهم في خلافة الأرض؟

معاول الهدم

إن من الآفات ما تظهر أعراضه حين يحل بالجسد فيبادر المريض إلى الطبيب ويستعين بأصحاب الخبرة لمقاومة المرض وأخذ الدواء النافع في حينه، ومن الآفات ما يصيب البدن فلا يشعر به المرء لأنه يتسرب في جسده على رويّة، ويظل يظن أنه معافى حتى يكون الداء قد تمكن منه فتصبح المقاومة عسيرة، وحالة الشفاء غير يسيرة. والأمم في ذلك كالأفراد سواء بسواء، وآفات أمتنا منها القديم المتمكن، الذي يحتاج إلى كفاح طويل وجهاد مديد ومنها الظاهر البين الذي يمكن إيقافه والتخلص منه.

ومنذ القرنين السادس عشر والسابع عشر وأمتنا تشعر أنها أقل شأنا في أمور الحياة من الدول الأوروبية والغربية، وصار هذا الشعور يزداد رويدا رويدا كلما تقدم بنا الزمان، حتى مطلع القرن التاسع عشر، بدأ التطلع لأخذ ما عند الغربيين، فكانت البعوث إلى تلك البلاد في كثير من فروع العلم، ليعود المبعوثون محملين بقيم الحضارة الغربية المادية، المخالفة في أصولها وكثير من فروعها لقيم الإسلام، فيعملوا على بثها بين جماهير الأمة، ويقودونها في الفكر والعلم والأدب، وتفتح لهم المغاليق، وينالون أعلى المناصب من قبل المستعمرين، ويجد هؤلاء

...ر الطـريق

اخي ارايت ما في البوسنة التي اقتطع من اراضيها اكثر من ٨٠٪ وهجر من ابنائها مئات الالوف؟ ارايت ما يحدث في كشمير؟ وتايلاند وبورما والفلبين؟ ارايت ما يحدث في آسيا الوسطى (جنوب الاتحاد السوفيتي سابقا) من قتل وسحق وتهجير للمسلمين؟ واظن انه لايخفى عليك من قبل ذلك نبا المسجد الاقصى وفلسطين إنها مواجع وأحزان جاشت في الفؤاد حينا فظهر بعضها على هذا القلم، لعل في البوح بها تخفيفا عن صاحبها ودعوة إليك ياأخي لأن تعاون في حلها وتعمل على زوالها وما ذلك على الله بعزيز.



بقلم: الشيخ جاسم مهلهل الياسين

مقاومة شديدة حينًا وضعيفة أحيانًا، حتى أثمر هذا العمل فى وقتنا عن جيوش تعمل فى كثير من المجالات على إزالة قيم الإسلام، بل إنها لتهاجم الإسلام أحيانًا فى صميمه، وتسخر من تعاليمه ومن رجاله، والعاملين فى مجاله، وكل ذلك يتسرب إلى الأجيال، ويتسرب فى شعور الأمة وفى لا شعورها ليضعف فتيانها، ويفسد عليها ابناءها.

ويصاحب هذا الأمر التقدم المذهل في عالم المواصلات والاتصالات بأجهزتها الحديثة التى تنقل لنا ما عند الغربيين بصوته وصورته، وأحيانًا بفجوره وانحلاله، ليراه شبابنا الغض الذى ضعف الدين فى نفسه بفضل أصحاب البعوث وآثارهم ودعواتهم، فيبتعد خطوة أخرى نحو التحلل من قيم الدين وتكاليفه وواجباته التى لا يقوم بها إلا مَنْ صدوا أنفسهم عن الشهوات، وصانوا أعراضهم عنها، وحفظوا أفكارهم من اللوثات. فإذا ما ضعف الدين فى النفس، ثم مالت هذه النفس إلى ما لا يرضاه الدين فقد أصبح من السهل توجيهها الوجهة التى يريدها غير المسلمين، وفى هذا قضاء على الدين وأهله على المدى البعيد الأكيد.

وإذا أضفنا إلى ذلك ما نذيعه ونشيعه عن رقي الإنسان الغربى فى نظمه وقوانينه وتمسكه بذلك رغم كل الظروف، وما يتبع ذلك من مظاهر الرفاهية، وخلو الحياة في بلادنا من ذلك ـ حقا كان ذلك أم باطلا ـ حين نذيع ذلك تكون كفة الميزان قد مالت نحو الإنسان الغربى وطاشت كفة ميزان الإنسان المسلم.

إعادة البناء

ونحن بحاجة ماسة لتأصيل أسس التربية الإسلامية التى تعصم المرء من أن يجرفه تيار الحياة الغربية، وتحول بينه وبين التردى والوقوع في الهاوية وتبين طرق الولاء لهذا الدين، ومحبة البذل فى سبيله، والتضحية بالنفس والنفيس من الأموال والبنين إن لزم الأمر.

نحن بحاجة لتبيان المناهج الغربية والقيم الزائفة من ورائها، ليحذر منها المسلمون ويبتعدون. نحن بحاجة لأخذ كل علم نافع من مصادره، على أن نخضعه لقيم ديننا، فليس بلازم أن يصحب العلم التجريبى تقاليد أهله وعاداتهم المستمدة من أمور أخرى بعيدة عن العلم.

نحن بحاجة إلى أن يستشعر المرء المسلم كرامته في أرضه وبين أهله فلا يشعر بأن غيره مقدم عليه، وأنه يأتى فى المرتبة الثانية بعد الآخرين.

إننا بعد ذلك كله وقبله بحاجة إلى تعميق الإيمان وإصلاح النفوس به لتصلح لنا الأرض والحياة. ■

أنانية النية

أقسم «قتيبة بن مسلم الباهلى» أن لا ينصرف حتى يطأ أرض الصين ويختم ملوكها ويجبى الجزية، ويحاول «ملك الصين» أن يبّر قسم «قتيبة» فأرسل إليه:

١ ـ ذهبًا كثيرًا وحريرًا وثيابًا صينية.

٢ ـ ويبعث صحائف من ذهب متسعة فيها تراب من أرضه ليطأه.

٣ ـ ويبعث بجماعة من أولاده من أولاد الملوك يختم رقابهم.

٤ ـ ويبعث إليه بمال جزيل.

فلما انتهى إلى «قتيبة» ما أرسل ملك الصين قَبل ذلك منه، وذلك لأنه كان قد انتهى إليه خبر موت الوليد بن عبد الملك أمير المؤمنين فانكسرت همته لذلك، وقد عزم على ترك مبايعة سليمان، وأراد الدعوة إلى نفسه لما تحت يده من العساكر، ولما فتح من البلاد والأقاليم فلم يمكنه ذلك، ثم قتل فى آخر هذه السنة، ويقال أنه ما كسرت له راية وكان من المجاهدين في سبيل الله».

قرأت هذا الحدث فتأثرت به كثيرًا، وكان تأثرى من القائد عندما كان يعمل لوجه الله تعالى كان الله عز وجل يفتح له البلاد ويطوّع له العباد. وكان مبارك الخطوة والتفكير، فلما ركن إلى الدنيا وقبل الهدايا والحرير وأحب أن يدعو لنفسه لما رأى القوة بيده هلك وتوقف الجيش عن الفتوحات ولم ينتصر ولم يتقدم.. إنه لموقف حزين يبين كيف أن للنية أثر على بركة العمل والتوفيق والسداد فلا ينبغى للداعية أن يكون (أنانيًا فى نيته) فيستفيد من مكانته ووجاهته الدينية لأمور دنيوية شخصية.

فمتى ما تحرك الداعية بهذه الأنانية في النية فإنه لن يوفق، كما توقف القائد «قتيبة» رغم جهاده. فرب نية خير من عمل إذا صلحت، وكذلك ربما يتأخر النصر والتأثير من الحركة الإسلامية إذا كان فيّ قيادتها من يتحرك بأنانية النية، فنسأل الله أن يعيذنا من «أنانية النية» وأن يوفقنا إلى العمل لمرضاة وجهه الكريم.

جاسم المطوع

خــواطر من الســيرة النبــوية

١ ـ أين هم من النجاشي؟

عندما اشتد الأذى بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتحملوا في سبيل الله ما لا يتحمله بشر، أذن لهم الحبيب المصطفى بالهجرة إلى الحبشة، حيث وجدوا من النجاشي صدراً رحباً، وأفقاً واسعاً، وفهما واعيا، وحسن ضيافة، ولم تفلح محاولات قريش في الوقيعة بين المهاجرين المسلمين وذلك الملك العادل لكي يطردهم من الحبشة ويعيدهم إلى قريش ثانية، وكان موقف النجاشي موقفاً يسجل له بحروف من نور في سجل التاريخ، ويكفيه نعت الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه ملك عادل لا يُظلم الناس عنده.

وقد رأينا في العالم المعاصر الذي يدّعي التقدم والحضارة والمدنية أن ألمانيا تريد تسليم من لجأ إليها هاربا من البطش والتعذيب والتنكيل إلى الدول التي فروا منها حماية لدينهم وأرواحهم، ضاربة بالقوانين الإنسانية، والأعراف الدولية عرض الحائط. وليعلم الناس زيف هذه المدنية التي لم تراع حقوق اللجوء السياسي، وأن هذا العالم لم يصل بعد إلى مروءة وشهامة النجاشي حتى أن التمييز العنصري هناك وفي فرنسا وفي غيرهما أخذ في التزايد ولا سيما ضد المسلمين، فأين هم من النجاشي؟

٢ ـ الحصار والإرادة القوية

ظل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام ما يقارب ثلاث سنوات في حصار اقتصادي في شعب أبي طالب، حيث تعاهدت قريش وحلفاؤها على التضييق عليهم لكي يذعنوا لمطالبهم ويتخلوا عن دعوتهم. وبلغ الحصار مداه حتى اضطر الصحابة إلى أكل ورق الأشجار والأعشاب، حتى أذن الله لهذه الأزمة أن تنفرج، وتتنادى أصوات بفك هذا الحصار...

وفي هذا الموقف الذي وقفه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام ما يعلمنا الصبر وتحمل الأذى والتمسك بالمبادئ، نتعلم أن نعض على ديننا وشرفنا وحقنا بالنواجذ، ولا نفرط فيه مهما كان الأذى والضر في سبيل الله.

نتعلم كيف نعتمد على أنفسنا حتى لا يتحكم فينا أعداؤنا، فنزرع ونحصد ونصنع وننتج ونبحث ونتقدم. ولنتخيل موقف العالم الإسلامي إذا أهمل في الزراعة والصناعة وغيرها من مقومات التقدم والحياة.

لو أن أعداءنا منعوا عنا القمح والحبوب والمنسوجات، ومنعوا تصدير منتجاتهم إلينا ماذا سيكون موقفنا؟

إننا بحاجة إلى الاعتماد على النفس بعد التوكل على الله، والأخذ بالأسباب، وبحاجة إلى أن يتحول الشباب إلى طاقات عاملة منتجة تزرع الأرض وتزيد الانتاج في كل مجال، نريد شبابا يميل إلى العطاء أكثر من تطلعه إلى الأخذ، نريد أن نتحول إلى أمة قوية غير ناعمة أو مترفة.

«اخشنوا واخشوشنوا فإن النعمة لاتدوم».

نريد أن نصدر أكثر مما نستورد، ونؤثر في غيرنا أكثر مما نتأثر به، فمن يملك زاده (طعامه) واقتصاده يملك حريته وإرادته. وقد رأينا الرعيل الأول من الصحابة قد خرجوا من محنة الحصار أكثر صلابة وأشد عودا وأكثر تمسكا بالحق الذي يؤمنون به.

٣ ـ السفراء بين القدوة والتذويب

عندما أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير إلى المدينة المنورة ليعلم الناس أمور دينهم كان أول سفير في الإسلام، وكان من أوائل الدعاة إلى الله الذين يحملون مشاعل النور خارج بلادهم. وكان حقاً صورة طيبة للسفير المسلم قولا وعملا، حتى لم يعد في المدينة ـ حينئذ ـ بيت لم يدخله الإسلام. وهنا نتذكر سفراء الدول العربية والإسلامية في البلاد التي لا تدين بالإسلام، وأنه ينبغي أن يكونوا صورة مشرقة للمسلمين، وقدوة حسنة لمن يتعاملون معهم لأنهم يمثلون دولاً إسلامية فلابد من حسن اختيار هؤلاء السفراء، ولابد من تزويدهم بأهل الكفاءة والسمعة الطيبة وأهل الغيرة على الإسلام حتى يكونوا مصدر إشعاع لنور الإسلام في هذه البقاع لا أن يذوبوا في خضم الحياة ويقلدوا هذه البلاد في عاداتهم وتقاليدهم بل قد يشاركونهم في معصية الله عز وجل.

ولابد أن تشتمل كل سفارة على مسئولين لرعاية شئون المسلمين الذين دخلوا الإسلام من أهل هذه البلاد، وكذلك رعاية أبنائنا الطلبة والطالبات الذين يدرسون في تلك البلاد حتى يتعلموا العلم النافع ولا يسلكوا دروبا تنحرف فيأخذون من هذه البلاد ما ينفع وطنهم، ويعمل على تقدمه، ويطرحون جانبا مايتعارض مع عقائد وعادات وتقاليد مجتمعاتنا الإسلامية، وحتى لا يحدث ما حدث لبعض أساطين العلم والأدب الذين تغربوا وعادوا بعقلية غربية علمانية نفثت سمومها في بعض مجتمعاتنا

إن مسئولية السفراء عظيمة أمام الله عز وجل، نسأل الله العلي القدير أن يعينهم على أدائها، ونسأل الله لنا ولهم الهداية والتوفيق والسداد.

٤ ـ ما أشبه الليلة بالبارحة

عندما أعلن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة الحق، وأنه رسول رب العالمين إلى الناس كافة، وقف الكفار والمشركون وأصحاب الأهواء الضالة في وجهه وقالوا عنه أنه ساحر وأنه شاعر وأنه كاهن وأنه مجنون إلى آخر هذه الصفات التي ما أنزل الله بها من سلطان بل رد الحق عليهم بقوله: «وإنك لعلى خلق عظيم» (القلم/٤) واليوم يقف الدعاة إلى الله نفس موقف الرسول الحبيب عليه السلام فينشرون الفضيلة بين الناس ويدعون إلى الخير ويأخذون بأيدي الناس إلى ما يحبه الله ويرضاه ويبصرون المسلمين بطريق العزة والكرامة في الدنيا والآخرة فيقف أعداء الله لهم بالمرصاد ويقولون أنهم متطرفون وأنهم إرهابيون، وأنهم متزمتون وأنهم متعصبون إلى آخر هذه الصفات التي ترددها أجهزة الإعلام التي تردد كلمات أعداء الإسلام كالببغاوات.

ونرى المفسدين من أصحاب النفوذ يقفون من الدعاة إلى الله موقف فرعون من موسى عليه السلام، فنجد فرعون الذي قال: اقتلوا أبناء الذين آمنوا واستحيوا نساءهم، ومن قبل يتبجح قائلاً: أنا ربكم الأعلى، نجده بعد ذلك كله يقول عن موسى عليه السلام:

«وقال فرعون ذروني أقتل موسى وليدعُ ربه إني أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد» (غافر/٢٦).

فعجباً لهؤلاء الذين ينطبق عليهم قول الله عز وجل:

«وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد» (البقرة/ ٢٠٥).

يحاربون الدعاة إلى الله وينعتونهم بما ليس فيهم افتراءً عليهم، فيأيها الناس لا تصدقوا أجهزة الإعلام الكاذبة، فليس كل المسلمين متطرفين ولا إرهابيين إنما هو الحقد الدفين على الإسلام من هؤلاء الذين يريدون أن يناطحوا السحاب ويطفئوا نور الشمس ولكن أنى لهم ذلك؟

«إنهم يكيدون كيدا وأكيد كيدا فمهل الكافرين أمهلهم رويدا» (الطارق/ ١٥ – ١٧). ■

جابر حسن خليل
الكويت

من عوامل الارتقاء بالنفس (١ من ٢)

بقلم : ناجي الخرس

الإيمان طاقة صعود

إن النفس البشرية تواقة بفطرتها إلى الكمال بما أودعها الله من سر النفخة العلوية التي كرم الله بها الإنسان.. لذا كان الإيمان طاقة صعود كلما نهضت النفس البشرية بالتكاليف زكت وارتضت قال تعالى : «قد أفلح من زكاها. وقد خاب من دساها» (الشمس/ ٩. ١٠) والمنهج الإسلامي من خصائصه الصعود بالبصر الإنساني إلى أعلى إلى الغاية العليا ورضا الرحمن إلى رفرفة الروح، وتسامي الحياة.

لقد زان نفوس الجيل الأول هذا الارتقاء وتنافسوا فيه فرسموا لنا بسمو أذواقهم وشموخ أنفسهم المؤمنة وطموحها إلى الدرجات العلاء، مراقي من سلوكهم يجلو لنا من تراث الأدب الإسلامي الأديب ابن الجوزي مرتقيات فذة من معارج رقيهم «ومن الصفوة أقوام مذ تيقظوا ما ناموا، ومذ سلكوا ماوقفوا فهمهم صعود وترق.. كلما عبروا مقاما إلى مقام رأوا نقص ما كانوا فيه فاستغفروا».

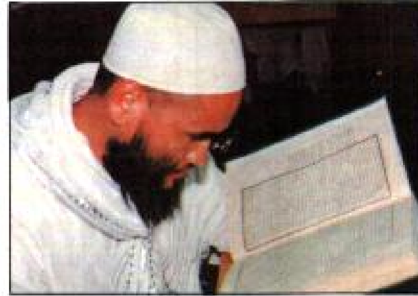
يقول أبو إسحاق عمرو بن عبدالله الهمداني الكوفي: «قد كبرت وضعفت ماأصوم إلا ثلاثة أيام من الشهر، والإثنين والخميس وشهور الحرم» سبحان الله هذه همته في حالة الضعف فكيف يوم كان في حالة القوة والنشاط.

لذلك لايكفي أخي الحبيب أن تكون صالحا في نفسك حتى تكون مصلحا لغيرك فتكون مفتاحا للخير مغلاقا للشر، حتى يكون يومك خير من أمسك، وغدك خير من يومك وهكذا في تقدم وارتقاء؛ لأن النفس إذا سكنت أسنت ورغبة في الراحة والسكون، كما قال الشاعر:

كن مشعلا في جنح ليل حالك
يهدي الأنام إلى الهدى ويبين
وانشط لدينك لاتكن متكاسلا
واعمل على تحريك ما هو ساكن

المقربون وأصحاب اليمين

ولذلك كانت الجنة درجات حتى يتنافس فيها المتنافسون فعندما تقرأ كتاب الله تجد أن الله أعطى للمقربين وهم السابقون أكثر وأعظم مما أعطاه لأصحاب اليمين فلو أخذنا مثالا واحدا في المقارنة بين المقربين وأصحاب اليمين لتبين لك الفرق كما جاء في سورة الرحمن.



النفوس الأبية

كان على عهد عمر بن الخطاب شاعر يسمى الحطيئة هجا أحد الأصحاب رضي الله عنهم فقال :

دع المكارم لاترحل لبغيتها
واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

فغضب الصحابي مسرعا الشكوى إلى أمير المؤمنين فاستشار الفاروق حسان بن ثابت شاعر الإسلام رضي الله عنه عن هذا البيت هل فيه هجاء؟ قال : إنه ليس الهجاء وحده بل هو أشد رجسا من بول الثعالب.

هذا النوع من الذم تأباه النفوس العزيزة التي ماعاشت من أجل لقمة أو لذة أو متاع إنما أن تحيا حياة كريمة يحبها الله ورسوله ولو قيل هذا الشعر في هذا الزمان لكان الغاضبون قليل خاصة أن أكثر الناس انصرف همهم لمطعم أو مشرب أو مسكن ، أو سيارة فارهة، أو جمع للمال يغنى أو يورث وليس في همهم حظ للآخرة إلا مايدر عليه مصلحة أو منفعة.

والمسلم الصادق من يأبى أن يعيش هذه الحياة وقد قال صلى الله عليه وسلم : «إياك والتنعم فإن عباد الله ليسوا بالمتنعمين»[1] فالحرص على المظاهر الفارغة دليل حب للدنيا وهو رأس كل خطيئة والتنعم المترف مذموم في الشرع حتى قال صلى الله عليه وسلم : «البذاذة من الإيمان»[2] وهي ترك فضول المآكل والملبس.. وأراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يولد في النفوس معاني الرجولة والعزة والإباء حتى لايكون العبد عبد للدرهم والدينار والقطيفة وقد تعسوا وخابوا وخسروا»[3] ■

(١) ص.ج. ص حديث حسن ٢٦٦٨.
(٢) رواه ابن ماجه ـ حديث صحيح ٣٣٢٤.
(٣) الخيرية عدد ٣٣ ص ٢٢.

مربون من الكويت

السيدة عائشة الأزميري

• جاءت إلى الكويت من مسقط رأسها تركيا بعد أن استقر زوجها السيد عمر عاصم الأزميري في الكويت.

• يرجع إليها الفضل بافتتاح أول كُتاب لتعليم البنات في الكويت في عام ١٩٢٦م، فقد كانت الفتاة الكويتية قبل هذا التاريخ تجهل أبسط أمور القراءة والكتابة بالرغم من انتشار كتاتيب البنات والتي تولى التدريس فيها نساء عُرفنَ بالمطوعات، يقمن بتحفيظ الفتيات القرآن الكريم دون تعليمهن الكتابة والقراءة.

• أجادت السيدة عائشة القراءة والكتابة والحساب وحياكة الملابس النسائية وتطريزها، كما اشتهرت بحسن خطها وجماله.

• عندما شعر زوجها السيد عمر عاصم ناظر المدرسة المباركية آنذاك بحال الفتاة الكويتية وحرمانها من التعليم المنظم عرض على أمير البلاد آنذاك فكرة إنشاء مدرسة لتعليم البنات القراءة والكتابة، فتم إثر ذلك افتتاح أول كُتاب للبنات بمنطقة المباركية.

• بدأت الفتيات يفدن إلى دارها لرغبتهن الجادة في التعليم والدراسة بأعداد كبيرة فاقت إمكانية قبولهن جميعا، وقد وفُقت السيدة عائشة في مهمتها هذه، كما ساعدتها في ذلك أيضا ابنتها زهرة.

• احتوى منهجها على مواد: القرآن الكريم، والقراءة والكتابة، والحساب، بالإضافة إلى التطريز بأنواعه وحياكة الصوف والقطن.

• تميز منهج السيدة عائشة بأنه لا يختلف عن منهج المدارس النظامية للبنين (المباركية والأحمدية).

• يرجع الفضل لهذه السيدة الجليلة في تعليم الفتاة الكويتية القراءة والكتابة وغيرها من المواد على أسس سليمة لأول مرة في تاريخ الكويت.

• بذلت جهداً كبيراً في هذا المجال، وأعطت كل ما في وسعها من الفرص المتاحة حتى برزت الكثير من تلميذاتها فأخذن على عاتقهن مهمة نشر التعليم، وافتتاح مدارس لبنات الكويت من أمثال السيدة بدرية العتيقي ، والسيدة مريم العسكر.

النفخ فى الرماد ... إلى متى؟

عبدالوارث سعيد

منذ ما يزيد على نصف قرن و «مجامع اللغة العربية» فى دمشق (١٩١٨) والقاهرة (١٩٣٢) وبغداد (١٩٤٧) تبذل جهوداً طيبة غالية وتنجز - على ضآلة ما يتاح لها من إمكانات - مساهمات قيمة لخدمة العربية وصيانتها وإغنائها لتواكب تطورات العصر. وكم بُحّت أصوات «المجمعيين» (الخالدين) فى توصياتهم الثمينة التى يصدرونها بعد مؤتمراتهم السنوية، وفى مختلف المناسبات، ليحثوا أولى الأمر ومن بيدهم قرارات التنفيذ على تدارك وضع اللغة العربية المتدهور في كل مجال، بوضع تلك التوصيات والمقررات موضع التنفيذ، لكن تلك النداءات المخلصة من صفوة علماء العربية وخبرائها فى عالمنا العربى لم تلق من أولئك المسؤولين - للأسف الشديد - إلا آذاناً صماء، وإهمالاً شديداً، فبدت تلك «المجامع» الموقرة (!) ضعيفة الأثر في توجيه الواقع اللغوى وترشيده.

وإذا شئنا أن نلمس ضعف مكانة مجامعنا اللغوية وجناية السلطات التنفيذية على مهمتها الحيوية، فلنقارن بينها وبين «المجامع اللغوية» فى أمم اللغات الأخرى، كالفرنسية والإسبانية والأيرلندية. وسنختار للمقارنة حالة تصدم النفس بقسوة لعلها تبعث فينا شيئًا من النخوة والصحوة، وأعنى بها حالة «اللغة العبرية»:

«فى عام ١٩١١ جعلت «لجنة اللغة العبرية» (التى كانت تدعى «المجلس اللغوى»، والتى تسمى اليوم «أكاديمية اللغة العبرية») من أهدافها الأساسية تطوير العبرية وتقعيدها. وأرادت اللجنة أن تتكفل بجعل العبرية لغة التخاطب فى كل مكان - فى البيت والمدرسة وفى الحياة العامة وفى التجارة والصناعة والتعاملات، وفى الفنون والعلوم. ويعتبر النجاح في تحقيق هذا الهدف ظاهرة متميزة في الدراسات اللغوية الاجتماعية الحديثة».

«فالعبرية اليوم هى اللغة القومية في دولة متباينة اللغات، وصارت - كالفرنسية والسويدية - لغة فصحى محلية وناضجة ذات وضع قانونى رسمى».

لقد حرك هذه المواجع ما ورد فى «توصيات مؤتمر مجمع اللغة العربية (في القاهرة) فى دورته التاسعة والخمسين» (١٢- ٢٦/٤/١٩٩٣)، والتى ضمت ثلاث عشرة توصية عظيمة الأهمية والحاجة إليها ماسة وضرورية.

ولكن هذه التوصيات القيمة (وأدعو الله أن يخيِّب ظنى المتشائم) ستبقى حبرًا على ورق كما حدث لمثيلاتها عبر سنوات عمر هذا المجمع والمجامع الأخرى، وكما يحدث دائمًا لمقررات وتوصيات العشرات من مؤتمراتنا ولجاننا التى لا تعد ولا تحصى.

يطالب المجمع الموقر فى توصياته بأمور لا يتهاون في العمل بها إلا خائن لله ورسوله وللمؤمنين ولأمته ووطنه ولغته. من بينها:

١. تعريب التعليم الجامعي والعالي.

٢. وضع خطة قومية لتعريب العلوم.

٣. إصدار معاجم في علوم العصر الحديثة.

٤. استكمال تعريب جميع الإدارات والمؤسسات.

٥. ترك العمل على إحياء اللهجات المحلية حفاظًا على الفصحى.

٦. العناية في مرحلة التعليم الأساسى بتحفيظ الناشئة جزأين من القرآن الكريم على الأقل.

٧. أن تكون العربية الفصحى هى اللغة التى تلتزم بها جميع وسائل الإعلام.

٨. أن تكون خطب رجال الدولة وجميع المسؤولين بلغة عربية سهلة وسليمة.(٤).

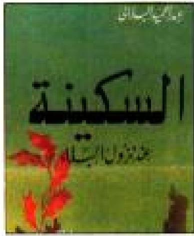
هل فى هذه المطالب شطط أو شذوذ عما تسير عليه كل أمم الأرض التى تحترم هويتها ولغاتها؟ ما الذى يمنع حكوماتنا أن تمنح قرارات المجامع اللغوية وتوصياتها صفة الإلزام القانونى على الجهات المعنية بحيث يؤاخذ قانونيًا كل من يخالفها؟!

ثانيها: صوتا (واو، حاء)، هما من الأصوات المرققة (انطق: وَحْ بالفتح، في مثل: وَلَد ، حَسن)، لكن كثيرين فى مثل كلمة (تواصوا) يفخمون الواو الأولى، وربما التاء أيضا تأثرا بالصاد المفخمة بعدهما. وكذلك يفخمون الحاء فى (الحق) تأثرًا بالقاف. وكلا الأمرين خطأ يجب البعد عنه، خاصة فى نطق كلام الله.

هذه خطوة أولى على الطريق، نرجو أن نُشَجِّعَ على استمرار السير فيه، وثق أن الاستمرار على مثل هذا التناول التحليلى للنصوص بقصد التعليم سيثمر خيرًا كثيرا وسيقربك من لغة القرآن حتى تحبها وتتمكن منها، كما فعل الملايين من المسلمين من قبل.■

إصدارات

السكينة عند نزول البلاء



■ غلاف الكتاب

تتعلق القلوب عند حلول المصائب بالأسباب البشرية متطلعة إلى حل على أيدى هؤلاء البشر وكلما اشتد البلاء وبلغت القلوب الحناجر وظنت بالله الظنون، كانت أكثر احتياجا إلى ما يتتابها ويذهب خوفها. ولا يثبت أمام تلك المصائب إلا من امتدت نفوسهم بالطمأنينة، فما أحوج المسلم إلى «سكينة» يطمئن بها قلبه.

حول هذه المعاني يدور كتيب (السكينة عند نزول البلاء) لمؤلفه عبدالحميد البلالى والذى صدر عن دار الدعوة للنشر والتوزيع ت: ٢٦١٥٠٤٥ ص.ب ٦٦٥٢٠ بيان الرمز البريدى 43756 - الكويت.

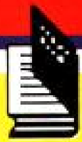
التأثير الإسلامى فى الفكر الديني اليهودي

عرض: حسن على دبا

لا يعترف اليهود بأى تأثر فى الجنس والدين على مر التاريخ، رغم ثبوت التأثير الخارجى على الفكر الدينى اليهودى، ومؤخرًا صدرت بالقاهرة دراسة هامة بعنوان: التأثير الإسلامى فى الفكر الدينى اليهودى للدكتور: محمد جلاء محمد إدريس أبرز فيها «تأثير الإسلام دينًا وفكرًا وفلسفة على طوائف اليهود على مر العصور» وهى الحقيقة التى حاول اليهود إنكارها «للتقليل من شأن هذا المؤثر ولإضفاء مسحة من النقاء الخالص على عقائدهم.

اتخذ المؤلف إحدى الطوائف اليهودية مادة لدراسته الفريدة وهى طائفة (القرّائين)، وجاءت الدراسة فى مقدمة وتمهيد وستة فصول وخاتمة عبر (١٤٤) صفحة من القطع المتوسط.

فى التمهيد يثبت المؤلف أن تأثير الحضارة الإسلامية لم يكن قاصرا على الفكراليهودي، بل يأتى بنصوص لغربيين تثبت تأثير الإسلام على الفكر المسيحى.. وأوضح التأثيرات الإسلامية فى المجال التعبدى اليهودى هى: غسل الرجلين للصلاة، وغسل الذراعين ومسح الأذنين والمسح على الرأس والاستنشاق (وهو صورة الوضوء الإسلامى) واغتسال المحتلم وإلغاء صلاة السر،



وتعديلات الصلاة عند «الحسيديم» وهم جماعة من شيوخ اليهود عرفوا بالورع والزهد والصلوات.. هذا هو التأثير الإسلامي على اليهود بصفة عامة، اما فى طائفة القرائيين خاصة فهو ما سيعرض له المؤلف فى كتابه.

والكتاب ذو موضوع فريد، رغم ما كتب فى الفكر الديني اليهودي من قبل، يؤصل لحقيقة هامة هى زيف الزعم اليهودى ببقاء جنسهم ودينهم بعيداً عن التأثر بغيره من الأديان، وقد استخدم المؤلف د. محمد جلاء محمد إدريس أدوات صحيحة فى بحثه هى نصوص من الإسلام ونصوص من التوراة وقارن بين النصين مقارنة اثبت بها التأثير الذى اراد إثباته، بيد أن أخطاء مطبعية كان الكتاب فى غنى عنها لو انها روجعت جيداً.■

إنفاق العفو بين النظرية والتطبيق

في سلسلة الكتب التي يصدرها مركز البحوث والمعلومات بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة قطر صدر كتاب «الأمة» السادس والثلاثون بعنوان «إنفاق العفو بين النظرية والتطبيق» وقد تناول كثيرا من الأفكار الاقتصادية الإسلامية وخاصة في ميدان التنمية الاقتصادية والتي لم تسلط عليها الأضواء مع أنها تقع في بؤرة النظام الإسلامي، من هذه الأفكار فكرة إنفاق العفو من المال والجهد في سبيل بناء الحياة الإسلامية.. وقد وضع المسلمون الأوائل هذه الفكرة في موضعها، اما في ايامنا هذه فقد غيبت الفكرة، من بين ماغيب من توجيهات الإسلام في ظل الآمال المبشرة بالعودة إلى تحكيم الإسلام في حياتنا، يحاول الكتاب كشف ابعاد فكرة التكليف بإنفاق العفو في سبيل الله، وتكافل المجتمع، وبيان ما هو مطلوب عمله، لتعود هذه الفكرة وتأخذ موقعها من النشاط الاقتصادي.



■ غلاف الكتاب

ولعل من ابرز ميزات الكتاب انه لم يقتصر على مخاطبة المسلمين بما يجب أن يكون، شأن كثير من مواصفات الخطاب الإسلامي المعاصر، إنما تجاوز ذلك إلى اقتراح نماذج للأوعية والكيفيات والتطبيقات، التي يمكن أن تتحرك من خلالها هذه الطاقات، في ضوء الواقع الذي عليه الناس، وبذلك جمع الكتاب بين الفقه للحكم الشرعي، ومايمنحه الفقه الاقتصادي، أو علم الاقتصاد من ابداع وابتكار البرامج والأوعية، والتخطيط لتنمية العالم الإسلامي■

شعر



نادوا... نادوا...

للشاعر حمدان عيد الحويطي

قابلتهم.. فسألتهم.. من اين انتم قادمون
لم ينطقوا هم واجمون ودمعهم غطى الجفون
أجسادهم قد شوهت.. فهم هياكل متعبون
كررت سؤلى قاصداً كشف الحقيقة ما تكون
كلمتهم.. لاطفتهم.. اشعرتهم انى حنون
* * *
قالوا.. نجونا من ديار البين.. من ذاك الأتون
من حيث صار الصرب والكروات فينا يفترون
من حيث صار المجرمون يعربدون ويقتلون
قتلوا العفاف.. وكبلوا شعباً.. والقوا فى السجون
من حيث صار المسلمون يشردون ويفتنون
فكبارهم وصغارهم ولهم صراخ يدفنون
* * *
من حيث صار المسلمون بكل صوب هاربون
هم هاربون ويصرخون.. وللعدالة ينشدون
نادوا.. ونادوا.. والبرايا فى سبات نائمون
بحت حناجرهم نداءً.. للضمائر والعيون
غرقوا ببحر دمائهم.. ذبحوا وصاروا ينزفون
* * *
يستعطفون النبت والصخر.. ومن فيهم شجون
بكت الخلائق كلها.. وجرى لها دمع هتون
إلا بنى الإنسان حقا.. اصبحوا لا يرحمون
أو قُل لسوء الحظ أن قد مات حتى الراحمون
* * *
ذنباً وحيداً قد جنوا.. هو ان ينادوا «مسلمون»
لم ييئسوا لم يقنطوا.. بل أحسنوا كل الظنون
فى آخر الرمق الذى باتوا ظنونا يملكون
شدوا المآزر واستماتوا.. فى منازلة الجنون
وتذكروا.. بدراً.. وخيبر.. والفواتح يزحفون
هم وحدهم قد قرروا.. خوض المنية والمنون
لله كل اموركم.. وله الخلائق يرجعون
* * *
روما عروس قد دفعتم مهرها.. وستسعدون
خوفاً ورعباً.. من تلاحمكم.. تنادوا يرجفون
بالرغم عن أنف الصليبيين.. أنتم قادمون
وستنصرون بإذن رب الكون.. حتما تنصرون
* * *
إخوانكم ممن تنادوا للجهاد يُعذبون
سمعوا النداء.. فشمروا وإذا بهم يستوقفون
وصفوا بأبشع ما يكون.. وتنفث منهم ذقون
ملأوا المقابر والسجون.. لأنهم متدينون
لكنهم كالأصل ينبت.. عند تقليم الغصون
* * *
والمسلمون الآثمون تهافتوا.. يستنكرون
قد نددوا.. وتهددوا.. ويغير زيد يمخضون
رعد.. وبرق.. خُلَّب.. لا ترتوى منه الحزون
ما المسلمون الخاذلون.. سوى قطيع يرتعون
يرعاهم «حنا» و«سام».. والملائك يشهدون
قد أطرقوا للغرب فى ذُل.. ومن ذل يهون
* * *

عمر سعد نوري وأخضر غزال للمجتمع:

هدف الاستعمار الغربي لدول إفريقيا المسلمة هو القضاء على جذور هذا الدين ومحو الثقافة الإسلامية وذلك بإبعاد الحرف العربي

حاورهما في الرباط: خالد بنسعيد

على هامش الدورة التدريبية للمطبعيين الأفارقة، التقت «المجتمع» بالأستاذ «عمر سعد نوري» المدير المشرف على ديوان المدير العام لمنظمة الإيسيسكو، الذي أكد أن الهدف الأساسي للاستعمار الغربي لدول إفريقيا المسلمة هو القضاء على جذور هذا الدين ومحو الثقافة الإسلامية بهذه الدول وذلك بقضائه على اللغة عبر محو الحرف القرآني... فالشعوب الإسلامية الأفريقية كانت تكتب بالحرف العربي قبل دخول الاستعمار، بل إن الأستاذ عمر لازال يتذكر أول ورقة مالية نقدية كانت مكتوبة بالحرف العربي.. إلا أن اللغة العربية التي تعتبر من أهم مقومات الوحدة لم تبد قط وكأنها كانت دخيلا زرع زرعًا في جسم العالم الإسلامي.

كما التقت «المجتمع» مع الأستاذ «أخضر غزال» الذي بين لنا أنه قبل اهتمام وإدخال منظمة الإيسيسكو هذا المشروع الحضاري ضمن برامجها، كان البنك الإسلامي للتنمية وجمعية الدعوة الإسلامية الليبية عن طريق اليونسكو قدموه برنامجا موازيا لدراسة إمكانية كتابة هذه اللغات الإفريقية بالحرف العربي وفي منتصف الثمانينات تم الاتصال بالإيسيسكو كمنظمة متخصصة في هذا المجال مع تمويلها جزءًا من البرنامج، وبالمكتب الجهوي للتربية بإفريقيا التابع لليونسكو، وإنما بمعهد الدراسات والأبحاث للتعريب ومواجهة التنمية للقيام بهذه العملية.

المجتمع: ذكرتم فضيلة الأستاذ في كلمتكم الافتتاحية عملية التنمية، فما المقصود بها؟

أخضر غزال: تعتبر عملية التنمية وسيلة للوصول إلى القراءة المبصارية. والمقصود بالتنمية هو إلغاء الأشكال المتعددة للحرف الواحد في طبعتنا العادية، والاقتصار على شكلين أو ثلاثة لكل حرف.

المجتمع: هل هذا يعني أن هناك أشكالا متعددة للحرف العربي؟

أخضر غزال: يكفيني أن أقول لك إن حرف الميم وحده وعلى سبيل المثال له ٢٤ شكلا! وكذلك الحروف الأخرى لها عدة أشكال، ولهذا يجب إزالة هذه الأشكال الثانوية المعيقة لمسيرة التقدم اللغوي..

المجتمع: طيب، وبالنسبة للقراءة المبصارية، وقبل أن أكمل السؤال قاطعني الأستاذ قائلاً:

أخضر غزال: هذا الأمر في غاية من الأهمية بالنسبة لواقعنا المعاصر، إلا أن المسألة تحتاج إلى مجلدات للحديث عنها، وباختصار شديد فإن النص المرقوم يُدفع إلى النُّفُوض الذي يقرأ الحروف ويُخزن النص في الحاسوب، فيخرج هذا النص في أقل من ٢٠ ثانية مترجما بأي لغة تريد. والذي أود قوله والتأكيد عليه بل وتسجيله بهذا الصدد هو أن كل الجهود المبذولة من برامج وتخطيطات بدون المحاولة والعمل الجاد للارتقاء إلى مثل هذه المستويات التكنولوجية، فإن كل تلك الجهود تعتبر لاغية.

تعود «المجتمع» إلى الأستاذ «سعد عمر نوري» ليحدثنا عن بعض مزايا هذا المشروع:

١- جمع الأمة الإسلامية حول القرآن الكريم وحرفه العربي لما لهذا الأمر العظيم من آثار جلة فعالة بالنسبة للروح والفكر والعطاء...

٢- ربط المسلم الإفريقي بالحرف العربي والثقافة العربية، وبأخيه العربي المسلم.

٣- محو الأمية، وتجدر الإشارة هنا أن الذي تُمحى أميته ويتعلم بهذا الحرف فإنه ينتقل تلقائيا إلى تعلم لغة القرآن.

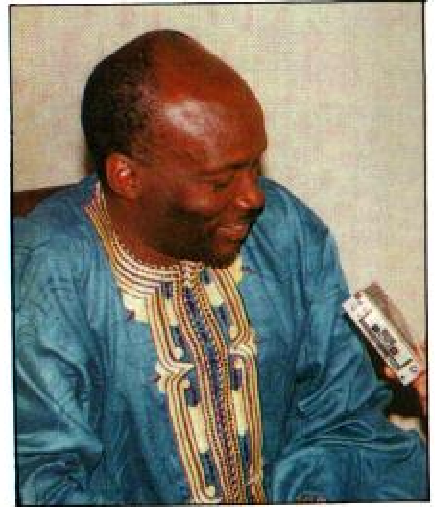
٤- إحياء التراث الثقافي للشعوب الإسلامية الإفريقية المكتوب جزء منه بالحرف العربي والجزء الآخر بلغة الأم..

المجتمع: هل هذا يعني أن هناك مخطوطات مكتوبة بالحرف العربي للشعوب الإفريقية غير مستغلة؟

عمر نوري: بالضبط، ولإحياء هذا التراث وجعله في متناول الجميع لابد من طباعته ولكي يطبع لابد من الاتفاق على حروف موحدة. فلدينا مخطوطات لمعاني القرآن الكريم مترجمة والأحاديث النبوية الشريفة مفسرة ومكتوبة بالحرف العربي. فهل نترك هذا الكنز وهذه الذخيرة التراثية هكذا فوق رفوف المكتبات؟! لا بل لابد من إخراجها إلى حيز الواقع والاستفادة منها.

المجتمع: هل صادفتكم أي عراقيل أو حواجز في طريقكم لإنجاز هذا المشروع الحضاري؟

عمرنوري: قال هدفي جوامع الكلم «أطلب الحوائج بالكتمان، فإن كل ذي نعمة محسود» فلو لم نكتم سرنا لضربنا في منتصف الطريق من طرف من يتربصون الدوائر بالإسلام هذا لا يعني أنه لم تصادفنا بعض الصعوبات التي وفقنا الله عز وجل لاجتيازها. فمن الناحية الاقتصادية مثلا: كان علينا أن نوجد حرفًا خاصًا لكل لغة من اللغات الست عشر، وصناعة آلة كاتبة خاصة بلغتها المنمّطة وكان الأمر يتطلب ميزانية ضخمة تضع أمامنا العديد من العراقيل الصعبة. ولهذا فكرنا بأن تجمع هذه اللغات في آلة كاتبة واحدة يستغلها شعوب إفريقيا كلها وتكون تكلفتها بسيطة وبذلك تصبح في متناول الجميع مما يساعد على الانتشار وتعميم الفائدة. ومن ناحية أخرى فإن كل بلد كان متمسكًا بلغته الشيء الذي دفعنا إلى القيام بعدة ندوات وطنية وإقليمية لمناقشتهم وإقناعهم بأهمية توحيد اللغات مركزين على الجانب الروحي والأهداف الحضارية المنشودة من وحدة أمة الإسلام إضافة للأهداف التكنولوجية والثقافية.. وبالفعل كل بلد معتز بإيمانه قدم لنا عدة تنازلات عظيمة وتم الاتفاق على نسق لغوي واحد.



عمر سعد نوري

المجتمع : هل هناك مراحل اخرى ستتلو هذه المرحلة؟

عمر نوري : هذه ليست إلا الخطوة الأولى وهى المرحلة اليدوية للنسقات الحرفية، والآلة الميكانيكية وحدها لا ولن تكفيى لتحقيق ما نود تحقيقه. أما المرحلة الثانية فهى التصوير الطباعى عبر الحاسوب الآلى. والمرحلة الأخيرة هي القراءة المبصارية التى توفر الكثير من الجهد والوقت . وهى المعمول بها فى الدول المتقدمة كما ذكر ذلك الأستاذ أخضر غزال فى كلمته.

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فسنحاول بإذن الله تعالى القيام بهذا العمل مع دول آسيا سواء الوسطى أو جنوب شرقها.

المجتمع : ما مدى صلاحية هذه الحروف التى توصلتم إليها بالنسبة لإفريقيا، وما مدى صلاحيتها بالنسبة للدول الاسيوية؟

عمر نوري : سبق وأن قمنا بدراسات أكاديمية وعدة ندوات قدمنا خلالها الحروف للمتخصصين الأفارقة الإمكانيات للمقارنة بين أصواتهم والأصوات الآسيوية، فالحرف العربى المنمّط للشعوب الإفريقية صالح علميا وتقنيا للغات الأسيوية.. وأود الإشارة هنا باننا قد تركنا اربعة حروف إضافية احتياطية لأى صوت جديد.

اقول هذا الكلام وكلى ثقة وإيمان بأن الله الذي وفقنا لهذا النجاح بالنسبة للدول الإفريقية سيوفقنا كذلك بالنسبة للدول الآسيوية.. فما علينا سوى العمل والمثابرة بكل جد وإخلاص مع الأخذ بالأسباب.. ■

جائزة الإمام عبد الحميد بن باديس للثقافة والعلوم لسنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م

واشنطن - لندن - المجتمع :



■ عبدالحميد بن باديس

اعلن مركز دراسات المستقبل الاسلامي في لندن والمعهد العالمي للفكر الاسلامي في واشنطن منح جائزة الامام عبدالحميد بن باديس للثقافة والعلوم في عامها الثالث ١٤١٤ هجرية الموافق ١٩٩٣ ميلادية مناصفة لكل من الدكتور عمار الطالبي من الجزائر والدكتور حسن مكي محمد أحمد من السودان، وتبلغ قيمة الجائزة التي انشأها مركز دراسات المستقبل الاسلامي قبل عامين واصبح المعهد العالمي للفكر الاسلامي شريكا في منحها ابتداء من هذا العام خمسة الاف دولار امريكي.

وتم اختيار الدكتور عمار الطالبي للجائزة تقديرا لخدماته العلمية المرموقة في مجال الدراسات الفلسفية الاسلامية المعاصرة، وللدراسة الاكاديمية الرفيعة التي أعدها حول كتاب ابن العربي «العواصم من القواصم» ولإسهامه القيم في تأسيس جامعة الامير عبدالقادر للعلوم الاسلامية في قسنطينة (الجزائر) كما يذكر للدكتور الطالبي جهده العلمي والثقافي في ابراز الكثير من جوانب فكر المرحوم مالك بن نبي وتجلية اوجه تميزها والتصاقها بالتحديات الحضارية الراهنة للامة الاسلامية، وكذلك دوره في دعم جهود أسلمة المعرفة ومقاومة الاتجاهات التغريبية المتطرفة في منطقة المغرب العربي الكبير.

وفاز الدكتور حسن مكي محمد أحمد بالجائزة تقديرا لجهوده العلمية المرموقة في دراسة الاوضاع الثقافية والاجتماعية لدول القرن الافريقي، وبيان موقع الثقافة العربية والاسلامية في صياغة الهوية الحضارية لشعوب المنطقة، وكشفه لآثار السياسات الثقافية الاستعمارية ودورها في محاصرة اشعاع اللغة العربية والحضارة الاسلامية في شرق افريقيا، وتعداده للسبل الواقعية والناجعة لاستعادة الحضور الثقافي العربي والاسلامي في المنطقة ولتوطيد صلات الاخوة والتفاهم والتعاون بين العرب والافارقة.

وقدرت الهيئتان المانحتان للجائزة للدكتور حسن مكي اعتماده في كتبه ودراساته المنشورة عن القرن الافريقي وعلى راسها كتابه «السياسات الثقافية في الصومال الكبير» على الدراسة الميدانية الموثقة، وعلى العرض التاريخي والعلمي الرصين، وعلى وضع النتائج المستخلصة ضمن تصور استراتيجي مستقبلي لخدمة المصالح المشتركة بين افريقيا والعالم العربي والاسلامي.

وسوف يتم توزيع الجائزة على الفائزين في حفل ينظمه المعهد والمركز خصيصا لهذا الغرض. ■

للداعيات فقط

من ضيع الأمانة

توجهت عصر أحد الأيام مع أطفالي للواجهة البحرية لأجل الترفيه عنهم قليلا، كان الوقت لايزال مبكرا حيث انه بعد صلاة العصر مباشرة، واعتقدت ان المكان سيكون خاليا نوعا ما، ولكن لدهشتي الشديدة فقد وجدته مزدحما بنوعيات مختلفة من الشباب والشابات، تجمعوا قرب أحد المطاعم المنتشرة هناك، وقد كان من الواضح ان المنطقة باتت معروفة لأجل تجمعاتهم المشبوهة تلك حيث ان المكان كان يخلو تماما من الأسر والأطفال واقتصر على شباب وشابات في عمر الزهور حضروا في تلك الساعة المبكرة لممارسة مايحلو لهم من تصرفات شائنة بعيدة عن أعين الرقباء من الأهل وسواهم.

لقد هزني المنظر من الأعماق، وقد افهم ان بإمكان الشاب ان يحضر لمثل هذا المكان بمفرده ولكن ماذا عن تلك الفتاة الصغيرة التي لم تتجاوز السابعة عشرة، كيف تمكنت من الحضور إلى مثل هذا المكان واستطاعت ان تهرب من رقابة الأم والأب والأخ.. الخ!! ما هو العذر الذي قدمته لأمها وأبيها كي تخرج من منزلها في تلك الساعة؟؟

اتراها زعمت انها ذاهبة لزيارة صديقة ما؟ وماذا عن أخلاق تلك الصديقة هل عرفتها، الأم جيدا وبالتالي امنت لأخلاقها؟؟

ألم تتساءل تلك الأم الغافلة أين ابنتي في تلك اللحظة؟؟ والم يتساءل ذلك الأب أين ابني الشاب في هذه الساعة؟؟

هل وهل.. أسئلة عديدة تدور في ذهن كل امرئ ذي ضمير حي يشاهد تلك المناظر المؤلمة التي صارت تمارس علانية، وبالتالي يتساءل ترى من ضيع الأمانة؟؟ وأين التوجيه الأسرى من الأهل لمثل هؤلاء الشباب الذين سار بهم الشيطان في طريق مختلف عما خطط لهم ذووهم؟؟

اين وزارة الداخلية لتقوم بالدور الذي عجز الأهل عن القيام به؟؟

اين وسائل الإعلام كي تصلح مافسد من أخلاق الشباب؟؟

من ضيع الأمانة؟ سؤال لازال يبحث عن جواب!!

سعاد الولايتي

حوار هادئ مع من أحب...

للمتدينين والمتدينات

بقلم: هُدى الدهيشي

- بصراحة وانفتاح لما يدور في قلوب وعقول فئة محدودة من اهل الكويت بعد التحرير.

- المطلوب ليس تغيير المشاعر فقط تجاه إخواننا الفلسطينيين بل القيام بواجب نصرهم وهذه مسالة إيمان.

- دعوة للأخ / صلاح الغزالي لتوثيق إيجابيات الوافدين اثناء فترة الغزو بأسلوب علمي كي تتضح الأمور تماماً.

- نعم ايها الأخ الفاضل، ايتها الأخت الحبيبة، هذا المقال موجهٌ لكم انتم، تلك الفئة المتدينة المحدودة، التي تحمل في قلبها حبّ الخير، وصدق التوبه والتوجه إلى الله، ومع ذلك فإن زلزال الغزو قد أخلّ إخلالاً واضحاً بالأمان العاطفي لديها وولد فيها مشاعراً من الكراهية اللامحدودة والازدراء تجاه بعض المسلمين من إخواننا من جنسيات محددة كلنا يعرفها.

لماذا هذا المقال ؟!

لأنني احبكم واشفق عليكم من ضغط هذه المشاعر البغيضة التي ما تسللت إلى قلب بشر إلا ودمرته (الكراهية، الشماتة، الاحتقار، سوء الظن، الريبة) لأن المسلم الداعية الذي يعتبر قوام حياته دعوة الناس للخير لابد ان يحمل في قلبه كل مشاعر الخير تجاه الناس جميعاً.. لأنه طبيب يداوي القلوب المظلمة بإرشادها إلى منابع النور فكيف إذا كان هو مظلم القلب، وأي ظلمة أشد من تواجد مثل هذه المشاعر المدمرة في قلب داعية!

ولكن المسألة عامة فلماذا المقال للمتدينين والمتدينات فقط؟

لقد كان الإسلاميون فيما مضى يتميزون دائمًا عن عامة الناس بمنظار مختلف للأمور فلهم في كل امر نظرة بعيدة وتحليلاً مميزًا حتى جاء الغزو المشئوم ومن بعده التحرير فإذا بنا نجد شريحة كبيرة من المتدينين والمتدينات يخوضون فيما يخوض به عامة الناس، ويتشابهون معهم في كثير من نظراتهم للأمور. ولئن كان صعبًا تغيير قناعات سائر الناس وعامتهم والوصول إلى عقولهم بما يتناسب معها من اسلوب وحوار فإنه من الأسهل ان اخاطب اشقاء الروح والفكر من الأخوة الإسلاميين والأخوات فأنا منهم وفيهم.

وغير ذلك كله أمرهم يهمني اكثر من غيرهم، وحقهم علي وعلى كل مسلم التناصح إذا ما وجد احدنا الآخر على خطأ.

حوار خيالي

من خلال احتكاكي وحواري مع بعض مَنْ اعرف بخصوص علاقة الكويتيين بإخوانهم الوافدين استطيع ان اتخيَّل حواراً بيني وبين وجهة النظر المعاكسة لوجهة نظري استعرض فيها الآراء والشبهات.

انــا : لماذا تكره إخوانك في الدين من الفلسطينيين وغيرهم ؟

هــي : وكيف لا اكرههم وهم ناكروا جميل الكويت، الذين فرحوا بدخول (صدام) لها وتعاونوا مع جنوده ضد أهل البلد الذي آواهم ولم يقصِّر عليهم بشيء، بل انا اسألك لماذا تحبينهم وتدافعين عنهم وقد خانوا الكويت؟!

انا : اكره كل من ثبتت خيانته للكويت بشكل او بآخر، من اي جنسية كان، بل إن كرهي للكويتي الذي خان البلد بأن استغل فترة الغزو ليأكل الأموال العامة هو كره مضاعف، لأن الوافد إذا خان فهو يخون بلد غير بلده، أما الكويتي فكيف يخون أهله وناسه؟ عموماً أنا لا أستطيع ان آخذ الناس بالظنة (الريبة، فنسبة الخائنين من كلا الطرفين ضئيلة جداً فلا أستطيع ان اتخيل أن كل فلسطيني كان في قرارة نفسه مؤيداً للغزو حتى ولو لم يثبت عليه شيء، فالله تعالى نهانا عن الحكم بالظن بلا بينة، وقد أمرنا الرسول صلى الله عليه وسلم أن نأخذ بالظاهر، والله يتولى السرائر.

هــي : ولكن هذه سذاجة وطيبة قلب زائدة لا تصلح لعالمنا اليوم، ولا تناسب كويت ما بعد التحرير!

انـــا : على أي حال هي موازين العدالة الإلهيــة: «ولا تزر وازرة وزر أخرى» ، «ولا يجرمنكم شنئان قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى»، والمسلم هو أولى الناس بالاعتصام بها وعدم الحياد عنها، فالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم - حينما قال لكفار

ـــات فقـــط !!

قريش يوم مكة: «اذهبوا فأنتم الطُلقاء»، وهم الذين ثبت إيذاؤهم له، فقد حاربوه، وأخرجوه من بلده، وقـتلوا من قـتلوا من أهله وأصـحـابه، لم يكن سـاذجًا ولا مـغـفلاً ، ألا نكون نحن أولى بحسن ومعاملة من لم يثبت إيذاؤهم لنا؟!

هـــي: وهل هناك دليل أكثر من وقـوفـهم برشـاشـاتهم عند نقـاط سـيطرة جنود (صـدام) وتفتيشهم للكويتيين بكل حقد وفظاظة؟!

أنـــا: أغلب هؤلاء كـمـا ثبت في الوثائق وشـهـادات الناس كـانوا من جـبـهـة التـحـرير العربية) وهم الفلسطينيون المقيمون في العراق، المتربون على مـبـادئ (البعث) ولا يعـرفـون أهل الكويت، ولا يحملون لهم ودًا ولا ولاءً.

نعم هناك نسبة من فلسطيني الكويت تعاونوا مع العدو، ولكنها تبقى نسبة محدودة وفي المقابل هناك نسبة لا بأس بها تعاونت مع المرابطين في المستشفيات والجمعيات التعاونية، ومـراكـز الخـدمـات، وفي المقـاومـة المسلحـة أيضـاً، فـقـد قدموا شهداءً فداء لهذه الأرض الطيبة التي آوتهم واحتضنتهم، وكي نكون منصفين، طالما تمنيت أن يقوم أحد الباحثين الموضـوعيين بإحصـاء نسبة المتعاونين مع العدو مقارنة بنسبة المتعـاونين مع أهل الكويت والمحايدين، عن طريق سـؤال كـبـار القـيـادات التي أدارت البلد خـلال الاحـتـلال، وحـبـذا لو قـام بذلك الأخ الفـاضل (صـلاح الغزالي) صاحب موسوعة الكويت تحت الاحتلال العراقي (سـور الكويت الرابع) لما لـه من عـلاقـة واتصـال بمعظم من أداروا شـئـون البلد بحكم قيامه بتوثيق تلك الفترة، في موسوعته الضخمة، وما ذلك إلا لنضع حدًا لهـذه المسـألـة الجدلية، ونضع النقـاط على الحـروف بشـأن مـوقف الوافدين خـلال فترة الغـزو. هي: أوافقك الرأي بضـرورة عـمـل إحـصـاء ، بشـرط أن يوضع المحايدون الذين لزمـوا جـانب الصـمت خـلال الغـزو تحت خـانة المتـعـاونين مـع العـدو لأن السكوت علامة الرضا، وكان الواجب عليهم أن يُصرحوا بانحيازهم للكويت لا أن ينتظروا ليروا لمن الغلبة في النهاية!!

أنـــا: ولكن لاحظي أنهم يعيشون وضـعًا حساسًا لا يُحسدون عليه، فهم دائمًا يُقحمون إقـحـامًا في كل صـراع سـيـاسي، وخـاصـة أن رئيس منظمتهم الخائن عرفات لا يدخر وسعًا في دس أنفه في كل صراع وفتنة ، حتى إذا وقعت الفـأس في الرأس لم يلبث أن يخـرج منهـا مـثل الشعرة من العجين، ولكن شعبه المسكين المغلوب على أمره هو الذي في النهاية تشير إليه أصابع الاتهـام، ويتـعـرض للتصـفـيـة، وهـم دائمًا أول الخـاسـرين في أي قـضـيـة أو حـرب، وهـم الذين يجب أن يدفـعـوا الثـمن، وهـم الذين يجب أن يسكتوا ولا يتكلموا، فليس لهم حق الكلام طالما ليس لهم وطن ولا حكومة، وطالما أنهم في ضيافة غيرهم من الشعوب، والكلّ يمنّ عليهم بإيوائه لهم ومساعدته إياهم، ولهم على هذه الحال ما لا يقل عن ٢٧ عـامًا بينمـا نحن الكويتيين لم نُطق منة البـعض علينا بأنه « حـررَ لنا بلادنا» ولمـاَ يمض على هذا المن أكثر من عامين!!

هـــي: عمومًا هذه الشعوب يملأ الحقد والحسد قلبـهـا علينا نحن الخليجيين، ويجري ذلك في عروقهم.

أنـــا: رجاءً لا تعممي فتقعي في الإثم قال تعالى: «ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان». إن هذه الشعوب كباقي الشعوب فيـهـا الصـالح والطالح ولعل بعض صـالحـيـهـا أفـضل عند الله مني ومنك. أما مسـألة الحقد وأنهم يحسـدوننا على مـا آتانا الله من فـضله، فـأعتقد أنها مبـالغ فيـهـا من قبل كـثيرين من الناس، نعم قـد يحـدث أن بعض الأفـراد يأكل الحسد قلوبهم، ولكن ليس مـسـتشـريًا إلى هذه الدرجة التي تتصـورها. لماذا لا نقـدر الظروف الصـعـبـة التي يعـانونهـا، وضنك الحـيـاة التي يعيشونها؟ لا تقل لي فلان فلسطيني عنده فيلا فاخرة أو فلان أكرمته الحكومة وأعطته الجنسية، أو فلان مرتبه يقارب الألف، هذه نماذج محدودة، والأغلبية هي الطبقة الكادحة أو المتوسطة التي تحفر الصخر بأيديها.

هـي: معظمهم لم يخرج إنما أُخرج عنوة، أحرقت السلطات الصـهـيـونية دورهـم وبيوتهم، وصـادرت بيـاراتهم وبسـاتينهم وقطعت عنهم مـوارد الرزق، فـمن رابط منهم في أرضـه فـهـو مأجور، ومن خرج مضطرًا فـهو معذور، تمامًا مثل وضـع الكويتيين وقت الأزمـة. كـمـا سـعـدنا نحن الكويتـيين أن وجدنا إخـواننا الخليـجـيين وغيرهم يفتحون لنا بيوتهم ويستضيفوننا في بلادهم، كـان حقًا علينا أن نسـتضـيف إخـواننا الفلسطينيين عندمـا احتُلت أراضيـهـم ولا زالت محتلة، بل هُم أولى بالتعاطف والمساعدة إذ تخلى عنهم الجميع وخذلتهم الحكومات.

هـي: لا أفهم لماذا تحاولين تغيير مشاعري تجاههم، هذه مسألة عواطف لا أملك التحكم بها، القلوب بيد الله سبحانه، ولا أعتـقـد أن هناك ضـررًا أو إثمًا فيمـا يشعر به الإنسان بينه وبين نفسه.

أنـــا: أشك أن هذه المشاعر تظل حبيسة النفس فقط، ولكن على فرض أنها مشاعر قلبية فـقط. فـإن الله لم يتـرك للمسلم العنان في أن يحب من يحب ويكره من يكره بلا ضـــوابط شرعية، فالإنسان محاسب على كرهه وظنّه الآثم بالناس على غير بيّنة «إن بعض الظن إثم» حتى ولو لم يحـدث به أحـدًا، كـمـا أن حـسـن الظن بالناس وخلو القلب من البـغضـاء سبب لدخـول الجنة كما هو ثابت في حديث الرسول صلى الله عليـه وسلم عندمـا قـال لأصـحـابه وهم جلوس عنده، يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة ، ولما خرج عليهم هذا الرجل قام أحد الصحابة فتبعه ليرى بأي عمل استحق أن يضمن الجنة، وبات عنده ثلاث ليال فما وجده كثير عبادة ولا صلاة، فأخبره بالخبر وسأله عما يمكن أن يكون سبب تبشيره بالجنة، فقال أنه مـا بات ليلة وهو يجد في قلبه شيئًا على مسلم. (بما معنى الحديث).


الخراب والدمار من آثار الغزو البعثي

وختــــامًا

اعلم أخي الفـاضل .. أختي الفـاضلة.. أنه ليس المطلوب منك تغـيير مـشـاعـرك فـقط بل إن واجب نُصرة إخوانك ونصرة قضيتهم ينتظرك، فهيا شمر عن ساعدك، وانفض غبار الغفلة عن قلبك، وتأمل قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «لا يؤمن أحـدكم حـتى يحب لأخـيـه مـا يحب لنفسه» نعم... «لا يؤمن» فالقضية ليست سهلة ولا هامشية، إنها مسألة إيمان. تذكـر أخي العزيز.. أختي الحبيبة.. حالنا أول أيام الأزمة، في عزّ الصدمة والذهول، يوم قمنا نلتفت يمينًا وشمالاً، نبحث عن نصير بعد الله، يقر بمظلوميتنا ويعلن عن هبته لنصرتنا ، تذكرٌ عندما ظننا لأول وهلة أننا خُذلنا من قبل إخواننا، كم أدمى جرح الكرامة قلبنا، وكم كـانت غـصـة الخـذلان في حلوقنا مريرة.. فهل ترضون أيها الأحبة الكرام لإخوانكم في الدين أن يتجرعوا تلك المرارة؟ لا والله «فالمسلم أخو المسلم لا يسلمه ولا يظلمه ولا يخذله» هذا حـديث شريف وليس من شـعـارات المفكرين والمنظرين حـتى نقـول ولى زمنه... لا والله «فلا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» وحاشا لمن ذاق مرارة الظلم أن يرضى بها لإخوانه... ■

من أوراق اخصائية اجتماعية

من أخطـــاء التربيـــة

نـاديـــة البـــــراك

إيمان فتاة مرحة في الثامنة عشرة من عمرها، طالبة خلوقة ومؤدبة ومتفوقة في دراستها، الكل كان يحبها من مدرسات وطالبات، ولذا فلم اكن اتوقع ان تواجهني يوما ما مشكلة بخصوصها، لكن هذا ماحدث!!

ذات يوم حضرت والدة «إيمان» لزيارتي، وكنت قد اعتدت على رؤيتها في لقاء الأمهات بين فترة وأخرى، وكان لقائي بها في كل مرة قصيرا متعجلا «فإيمان» كما ذكرت طالبة خلوقة متفوقة وبالتالي لم تكن والدتها قلقة بشأنها حول هذا الأمر، لكن حديثنا في ذلك الصباح كان مختلفا تماما!!

قالت الأم تسرد مشكلتها:

- انت تعرفين «إيمان» ابنتي جيدا، الجميع يثنى على اخلاقها وتفوقها، لكنني جئت لأمر آخر اليوم، امر بات يؤرقني في الأيام الأخيرة ويثير المي وحزني.

- خيرا إن شاء الله.

قالت بأسى:

- مشكلتي مع ابنتي ليست في أمر اخلاقي، فهي ابنة مؤدبة مطيعة محبة لي ولوالدها وإخوتها.

تساءلت بدهشة.

- اين المشكلة إذا؟

- اجابت بضيق.

- المشكلة تكمن في العلاقة العاطفية بيننا كأم وابنة، اشعر بابنتي قريبة مني وبعيدة عني في نفس الوقت.. بمعنى ادق اشعر ان هناك جفاء في علاقتنا رغم مايسودها ظاهريا من مرح وحب وتفاهم.. نعم اشعر ان ابنتي تحبني كثيرا، لكنها لاتعبر عن هذا الحب صراحة، لاتكاشفني بما في نفسها عن عواطفها تجاهي، بل مع الاسف اشعر ان هناك نوعا من الجفاء أو الجمود فيما بيننا، اشعر انها ترتاح لشقيقتي الصغرى اكثر مني، تبوح لها بأمور كثيرة منها المهم ومنها التافه، وكنت اتمنى لو انها جلست وحكت لي هذه الأمور لكنها ابدا لاتفعل.. اشعر بأن علاقتي بها رسمية إلى حد ما.. لا اشعر انني قريبة منها عاطفيا ونفسيا.. بصراحة هذا شيء يؤلمني، يهمني جدا ان اكون اقرب شخص إلى قلبها، لو كانت «إيمان» فتاة غير اجتماعية، منطوية لقلت ان هذا قد يكون سببا لكنها كما تعرفين فتاة اجتماعية مرحة وعاطفية ايضا، لكنها معي انا بالذات جامدة نوعا ما!!

لقد بات هذا الأمر يقلقني ويحيرني.. ترى هل العيب فيّ أنا؟ أو فيها؟ أو في كلينا معا؟.. لست أدري!!

انتهى حديث الأم وكان لابد من معرفة الراي الآخر في القضية، لذلك لم اتردد في استدعاء «إيمان» إلى مكتبي بعد لقائي بالأم بعد أيام.

جاءت إيمان تسبقها ابتسامتها المرحة وبعد الحديث عن الدراسة والطالبات، تطرقت شيئا فشيئا إلى الحديث عن اسرتها وراحت تحدثني بحب عن والديها وإخوتها و.. الخ، بعد مايقارب النصف ساعة من حديثنا واجهتها بما دار بيني وبين والدتها من حديث وكنت اتوقع منها نفيا ودفاعا عن نفسها، لكني لدهشتي الشديدة صارحتني ببساطة شديدة ودون تردد:

- نعم ياأبلة.. كلام والدتي صحيح، انني اشعر حقا بهذا الجمود الذي يسود علاقتي بها، وهذا الأمر يضايقني كذلك، صدقيني لقد حاولت كثيرا ان تكون علاقتي بها كما هي مع غيرها مثل خالتي مثلا لكنني لم استطع.. حاولت كثيرا وفشلت.

تساءلت باهتمام.

- لكن ما هو السبب الأصلي وراء هذا الجمود والجفاء؟ قبل ان نبحث عن الحل يجب ان نعرف السبب!

ارخت «إيمان» بصرها إلى الأرض وقالت:

- لست ادري بالضبط، لكن ربما الأمر يتعلق بالماضي حين كنا صغارا، كانت والدتي وقتها تعاملني بشيء من القسوة، لم اكن استشعر الحنان من امي وانا صغيرة، علاقتنا بها انا واخوتي كانت جافة نوعا ما.. يسودها الرهبة والخشية من عقابها إذا ما اخطأنا، لذا فقد اعتدنا على ان تكون علاقتنا بها رسمية نوعا ما، علاقة يغلب عليها الخوف اكثر من الحب والحنان.. الآن بعد ان كبرنا صارت امي اكثر حبا ولينا معنا، لكني بصراحة لااستطيع ان انسى معاملتها القاسية لنا في الصغر، اعتدت على الرسميات والجمود في علاقتي بها، وهذا امر يصعب علي تغييره الآن، إنني أحبها وأدرك جيدا ان قسوتها تلك كانت بسبب ظروف خاصة مرت بها، أو إنها كانت تهدف لما ينفعنا، لكني ماحيلتي وانا اليوم عاجزة على ان اكون معها كما تريد، حاولت كثيرا «ان اكسر هذا الجمود وهذا الحاجز الذي بيني وبينها فلم استطع. لم اعتد في الماضي على أن اعبر عن عواطفي لها، لم اتعود على ان احدثها عن خصوصياتي ومشاعري، اليوم لااستطيع ان افعل ذلك ايضا، لانني كما قلت لم اعتد ذلك.. حاولت كثيرا وفشلت صورة الأم القاسية التي عرفتها في صغري تكبر وتتضخم الى جانب صورة الأم الحنونة التي لم اعرفها إلا منذ فترة بسيطة.

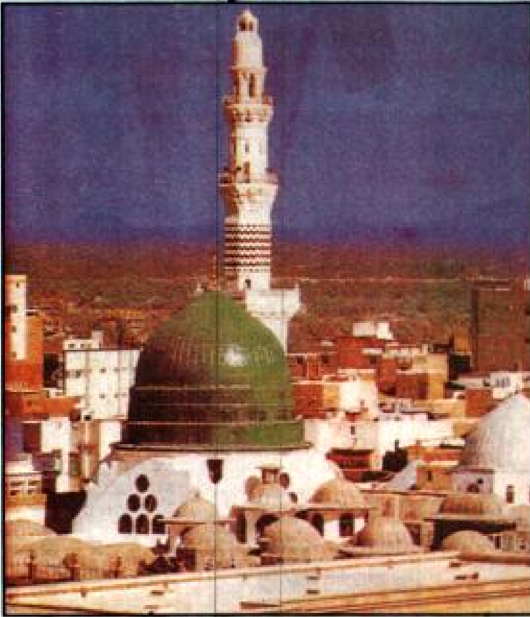


انتهى كلام «إيمان» ولم اجد ما اقوله لها، لكنني ظللت اياما عديدة افكر في ماقالته لي، ويل للآباء والأبناء من هفوات بسيطة تصدر من احدهما، فلايدركون مغبتها إلا في المستقبل، مسكينه هذه الأم التي اخطأت بحق اطفالها ونفسها دون قصد منها، ومسكينة كذلك هذه الابنة التي لم يكن لها يد في ما حصل.

كم من الأمهات تعامل ابناءها بقسوة، لاتراها هي كذلك اطلاقا، بل تراها من دافع حبها ومحبتها لهم وحرصها على تقويم سلوكياتهم، لكنهم هم يرونها بمنظار آخر غير ما تراه هي.

كم من أم ضربت وعاقبت على اخطاء وهفوات بسيطة! كم من أم صرخت وشتمت فأثارت الرعب في قلوب صغارها دون ان تدري! كم من أم انشغلت بهذا وذاك من الأعمال المنزلية التي لاتنتهي غافلة عن جلسة حب وحنان تجمعها بأطفالها!! وفي كل الأحوال يكون الأبناء هم الضحية!! ■

أول مهاجرة إلى المدينة المنورة



بقلم: حلمي الخولي

● هي «ليلى بنت أبي حثمة» من المسلمات الأوليات السابقات إلى الإسلام، أسلمت بمكة وأسلم زوجها «عامر بن ربيعه» وهي أم «عبد الله بن عامر» وبه كانت تكنى.

● بايعت النبي صلى الله عليه وسلم بمكة، وكانت من المهاجرين الأول الذين هاجروا إلى الحبشة، فقد خرج عثمان بن عفان وزوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأبو حذيفة بن عتبة وزوجته سهلة بنت سهيل، والزبير بن العوام، ومصعب بن عمير، وعبد الرحمن بن عوف، وأبو سلمة بن عبد الأسد وزوجته أم سلمة، وعثمان بن مظعون، وعامر بن أبي ربيعة وزوجته ليلى بنت أبي حثمة العروية، وأبو سَبْرَة بن أبي رُهم العامري، وامرأته أم كلثوم بنت سهيل، وأبو حاطب بن عمرو العامري، وسهيل بن بيضاء، فهؤلاء العشرة من الرجال، والخمس من النساء أول من خرج من المسلمين إلى أرض الحبشة، ومكث هؤلاء في بلاد الحبشة مدة أحسوا فيها بالهدوء والاطمئنان والسكينة.

● وبلغهم أن عمر بن الخطاب رضي الله عه أسلم وأن إسلامه سيكون فيه المنعة وبلغهم أيضاً أن قريشا أسلمت، فعادوا فلم يجدوا إلا أذى أشد من الأول وعداوة قد زادت والتنكيل قد تضاعف، وأن إسلام عمر لم يزد قريشا إلا عداوة وشراسة.

● وعادت «ليلى» مع المهاجرين مرة أخرى إلى الحبشة، ثم ما لبثت أن عادت إلى مكة ومكثت بها، إلى أن كانت أول مهاجرة إلى المدينة المنورة، والمعروف - حسب كتب السيرة - أن أول من قدم المدينة «أبو سلمة» وتخلفت زوجته «أم سلمة» رضي الله عنها، لأن أهلها لم يتركوها، وأهل زوجها لم يتركوا ولدها سلمة وهاجر زوجها، ومكثت في مكة سنة أو قريبا منها.

● قال ابن إسحاق: ثم كان أول من قدمها من المهاجرين بعد «أبي سلمة» عامر بن ربيعة، معه زوجته «ليلى بنت أبي حثمة». وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة، قال: ما قدمت ظعينة - المرأة ما دامت في الهودج - المدينة أول من « ليلى بنت أبي حثمة».

● يتضح مما سبق أن «ليلى بنت أبي حثمة» هي أول امرأة هاجرت إلى المدينة، وتكون بهذا قد هاجرت الهجرتين إلى الحبشة، والمدينة، وقد صلت مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى القبلتين، وهي أول من تمنت من النساء أن يسلم عمر بن الخطاب، فقد قالت: كان عمر من أشد الناس علينا في إسلامنا، فلما تهيأنا للخروج إلى أرض الحبشة جاءني وأنا على بعيري فقال: إلى أين يا أم عبد الله؟ فقلت: آذيتمونا في ديننا، فنذهب في أرض الله حيث لا نؤذى في عبادة الله فقال: صحبكم الله، فأخبرت زوجها وتمنت أن يسلم عمر، وأسلم عمر كما تمنت.

● فرضي الله عنها كانت من أوائل المشاركات في بناء مجتمع المؤمنين في المدينة

من مذكرات زوجة

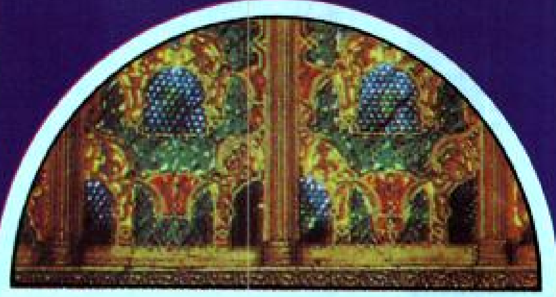
السمع والطاعة

ما أطيب حديث تلك الصديقة والتي كانت تنتقي من مذكراتها ما فيه العبرة والعظة والنصيحة حتى لا أكرر غلطاتها وفي إحدى زياراتي لها أخذت تحدثني قائلة:

في بداية حياتي الزوجية كان كل همي أن لا يتسلط زوجي عليّ برأيه فأنا حرة وليس من حقه التعدي على آرائي الخاصة وطلباتي التي ولابد أن تنفذ فإذا ما قوبل طلبي بالرفض لأسباب كثيرة كنت أقيم الدنيا ولا أقعدها وأجعل من الحبة قبة كما يقولون والحمد لله أن منّ الله عليّ بزوج حنون عاقل غير متهور فكان يصبر على جهلي وقلة تفكيري محتسباً ذلك كله عند الله تعالى فكنت مثلاً إذا ما طلبت منه زيارة بعض الصديقات ورفض ذلك لانشغاله التام وأنه لا يملك الوقت الكافي لتوصيلي لمقر الزيارة وإرجاعي منها كنت أبكي وأغضب بشدة فما يكون منه إلا إلغاء بعض مواعيده ومشاغله حتى يمر اليوم بسلام، ولاحظت في كل مرة كنت أعصي فيها زوجي وأجبره على تلبية رغباتي رغماً عنه أجد نفسي لا أوفق في تلك الزيارة بطيب صحبة أو بانشراح النفس في جلسة هادئة أو أي سبب المهم أن يحدث الأمر بخلاف ما أتمنى وأشتهي، حتى تعلمت درساً كبيراً وهو أنني أقدم رغبة زوجي ورضاه في كل أمر أقوم به طالما لا أعصي فيه الله ولا رسوله ولاحظت الفرق في تيسير الأمور في حالة رضاه علي وأصبحت أتفهم الوضع تفهماً واقعياً سليماً بعيداً عن حب التسلط وإظهار الذات الذي كان يطغى على التفكير الصحيح السليم.

وفي إحدى زياراتي لبعض الصديقات رحت أقص عليهن قصة تمردي على رب الأسرة في بداية حياتنا الزوجية ليأخذن مني العظة والعبرة فما كان منهن إلا أن صححن كلامي وأومأن بالموافقة فقد حدث لهن ما حدث لي حتى أقسمن أن لا يتم لهن رأي ولا مشورة إلا بموافقة الطرف الثاني ورضاه واقتناعه بأي عمل يقمن به، وتعلمت كلٌ منهن أن التفاهم العقلاني السليم والمناقشات الهادئة البعيدة عن الأنفة والعاطفة والتنازل عن بعض الآراء والمقترحات وعدم التشبث بها تمشياً مع الظروف والوقائع يجعل الحياة مستقرة وهادئة.

مع تحيات
زوجة ناصحة



الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



وضع التماثيل للزينة

السؤال : هل يجوز وضع التماثيل في المنزل باعتباره ناحية جمالية سواء في مدخل البيت أ
في المكتب، أو في غرفة النوم؟

الجواب : حرم الإسلام التماثيل وهي الصور المجسمة غير الممتهنة وطلب من المسلم أن ينز
وينظف بيته من التماثيل فقال صلى الله عليه وسلم : «ان الملائكة لاتدخل بيتا فيه تماثيل أ
تصاوير» متفق عليه.

وإنما حرم الإسلام اتخاذ التماثيل لأنها من عمل الكفار والمشركين وتتنافى مع عقيدة التوحيد
فإن وجود التماثيل قد يكون ذريعة إلى فساد حينما تحترم وتقدس، وكان الجاهليون يتخذو
تماثيل لموتاهم سواء منهم الصالح والطالح ومع طول الأمد تصاغ حولهم القصص والخيالا
وتنشأ اجيال تلو أجيال تكبر هذه التماثيل في نظرهم فيبدءون في تقديسها حتى يصل الأمر بـ
الى عبادتها واتخاذها أندادا من دون الله.

ولقد خص النبي صلى الله عليه وسلم القائمين على صنع التماثيل وترويجها، فإنه يتحمل إثـ
عظيما فيقول صلوات الله وسلامه عليه: «إن من أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يصورون هـ
الصور»، ويبن الحكمة والعلة في استحقاقهم هذا العذاب الشديد فقال: «الذين يضاهئون بخلـ
الله» متفق عليه.

فالذي يصنع التماثيل ويتقنها ويبدأ الناس بالإعجاب والثناء على فعله واتقانه قد يدخـ
الشيطان ويزيد له فعله حتى يناظر ويضاهي خلق الله عز وجل. فمجرد هذا الاحساس خطر كبـ
على عقيدة المسلم . قال صلى الله عليه وسلم «ان الذين يصنعون الصور يعذبون يوم القيامـ
يقال لهم : احيوا ما خلقتم» متفق عليه.

ومقتضى حكمة التحريم هنا تشمل التماثيل الكاملة او النصفية وهذا الفعل ايضا ذريـ
وسبيلا إلى صنع التماثيل للظلمة والفسقة وفيه إحياء لذكرهم وآثارهم، السيئة وفي ذلك ما فـ
على النشء والأمة والمجتمع.

وأخيرا فإن هذا الفعل والصنع لو كان خيرا لعظم الصحابة محمدا صلى الله عليه وسلـ
وهو أحب الناس وأقرب الناس إلى قلوبهم ـ ولعظم بعضهم بعضا وخلد بعضهم بعضا بمثل هـ
التماثيل.

إلا ان الإسلام أباح التماثيل وهي لعب الأطفال، وسبب اباحتها أنها لاتحمل تلك المحاذ
السابق ذكرها، فهي لعب ممتهنة غير محترمة يعبث بها الأطفال فيدوسونها ويقطعونها
يكسرونها ومستندة فعل عائشة رضى الله عنها وإقرار النبي صلى الله عليه وسلم لها قالـ
عائشة رضى الله عنها: «كنت العب بالبنات ـ أي بتماثيل البنات ـ عند رسول الله صلى الله عـ
وسلم وكان يأتيني صواحب لي، فكن ينقمعن ـ أي يختفين ـ خوفا من رسول الله صلى الله عـ
وسلم وكان رسول الله يسر لمجيئهن إليّ، فيلعبن معي» متفق عليه.

صلاة النافلة جلوسا وفي السيارة

السؤال : سيدة تقول : هل تجوز صلاة النافلة والشخص جالس وكيف تكون الجلسة حينئذ، وما حكم الصلاة في السيارة؟

الجواب: نعم يجوز ان تصلي النافلة من جلوس والوقوف افضل والجلوس يكون متربعا ويجوز كذلك الجلوس على الساقين وأما بالنسبة للصلاة في السيارة فإنه يجوز صلاة التطوع في السيارة لكن لاتجوز الفريضة.

وبالمناسبة فهذه فرصة لمن يسافر مع أهله سفرا طويلا أن ينبه أهله وابناءه عليه، فمن اراد ان يصلي وهو على مقعده فله ذلك. وهذا شغل الوقت بما ينفع.

وكيفية الركوع والسجود وأنت في السيارة
ان تومىء بالركوع والسجود وتجعل السجـ
اخفض من الركوع.

وصلاة التطوع على الراحلة لاخلاف فـ
بين الفقهاء، في السفر الطويل، وهو السـ
الذي يجوز فيه قصر الصلاة، بل انـ
اجمعوا على جواز ذلك. وذهب جمهـ
الفقهاء الى جوازه في السفر القصير ايـ
وهو دون مسافة القصر. قال تعالى : «فأيـ
تولوا فثم وجه الله» (البقرة:١١٥) وروى
عبدالله بن عمر رضى الله عنهما قال :«كـ
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في السـ
على راحلته حيث توجهت به يؤمىء إيـ
صلاة الليل الا الفرائض، ويوتر على راحلـ
(فتح الباري ٢/٥٧٤).

غسل وتكفين الشهداء

السؤال : هل الشهيد يكفن في ثيابه، وهل يصلى عليه، وهل يغسل، وما حكم الشهداء الذين قتلهم العدو العراقي، وكنا نغسلهم ونصلي عليهم في المقبرة؟

الجواب : اتفق الفقهاء على أن الشهيد وهو من يقتل في المعركة، أو وجد مقتولا بالمعركة يكفن في ثيابه لقول النبي صلى الله عليه وسلم في قتل أحد «زملوهم بدمائهم» أو «زملوهم بثيابهم» وعلى هذا فإنه لايغسل فالشهيد لايغسل. باتفاق الفقهاء ويجب أن ينزع عنه فقط ما عليه من حديد كدرع أو سلاح او عمامة أو فرو او حذاء.

وما كنا نراه عند دفن شهدائنا من لفهم بالقماش الأبيض فهذا لابأس به فالزيادة على ثياب الشهيد لابأس، ومن باب ستره والذي نعرفه أن شهداءنا كانوا يوضعون بعد قتلهم في الثلاجات بثيابهم، ثم يلفون بقماش أبيض، ثم ينقلون إلى المقبرة بعد أيام. وبعض الأهالي الذين تمكنوا من غسل شهيدهم غسلوه.

أما شهداء غير المعركة مثل الغريق والحريق والمبطون والغريب فإنهم يغسلون ويكفنون كسائر الموتى بالاتفاق بين الفقهاء.

وأما الصلاة على الشهيد فإنه لايصلى عليه. وما كنت تراه من الصلاة عليهم لابأس به عند بعض الفقهاء وبعضهم قال : إنه مستحب لكن إن علم أن هذا الشهيد استشهد وهو جنب فإنه يغسل، وأما الصلاة فحكمه حكم غيره من الشهداء كما ذكرناه.

وأما المرأة إذا استشهدت وهي حائض أو نفساء فإنها لاتغسل، لكن إن كانت قد طهرت بعد الحيض او النفاس ولم تغتسل ثم استشهدت فيجب غسلها.

الاستماع الجماعي لقارئ القرآن

السؤال : هل يجوز أن نطلب من شخص يحسن تلاوة القرآن ان يقرأ ونجلس نحن نستمع إلى قراءته. أم أن هذا من البدع التي لاتجوز. وهل يجوز إذا انتهينا من الجلسة العلمية او غيرها أن نطلب من أحد الجالسين أن يقرأ القرآن.

الجواب : يجوز بل يستحب أن تطلبوا من شخص يحسن تلاوة القرآن أن يقرأ وأنتم تنصتون لتلاوته قال الإمام النووي: «اعلم أن جماعات من السلف رضوان الله عليهم كانوا يطلبون من اصحاب القراءة بالأصوات الحسنة أن يقرءوا وهم يستمعون، وهذا متفق على استحبابه، وهو من عادة الأخيار المتعبدين وعباد الله الصالحين، وهو سنة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: فقد صح عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : «اقرأ علي، فقلت : يارسول الله اقرأ عليك، وعليك انزل؟ قال : نعم «وفي رواية : «إني أحب أن اسمعه من غيري، فقرأت سورة النساء حتى اتيت على هذه الآية: «فكيف إذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا» (سورة النساء اية ٤١) قال : حسبك الآن، فالتفت اليه فإذا عيناه تذرفان» (فتح الباري)

وأما بالنسبة للطلب من احد الجالسين أن يقرأ شيئا من القرآن لختام المجلس فهذا ايضا جائز لاشيء فيه، قال الإمام النووي: وقد استحب العلماء ان يستفتح مجلس حديث النبي صلى الله عليه وسلم ويختم بقراءة قارئ حسن الصوت مما يتيسر من القرآن. وقد صرح الحنفية أن استماع القرآن افضل من قراءة الإنسان بنفسه، لأن المستمع يقوم بأداء فرض باستماع، بينما قراءة القرآن ليست بفرض.

حكم جراحة التجميل

السؤال : ما حكم جراحة التجميل هل هي حرام أم حلال؟

الجواب : التجميل نوعان نوع لا جراحة فيه ونوع فيه جراحة.

فالنوع الأول : الذي ليس فيه جراحة ورد التحريم بانواع منها:

١ ـ الوشم : وهو النقش في الجلد.

٢ ـ والوشر : وهو خاص بالاسنان ويقصد به تحديدها وتقصيرها، وقد ورد التحريم لذلك فقد«لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمة والمستوشمة والواشرة والمستوشرة» صحيح مسلم، والمراد بالمستوشرة والمستوشمة، هي من تطلب ان يفعل بها الوشم أو الوشر.

٣ ـ كما لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتفلجات للحسن والمغيرات خلق الله «متفق عليه».

والمتفلجة هي التي تقوم بعمل الفلج وهو التفريج بين الاسنان وإيجاد فراغ بينها ليعطي جمالا لمظهر الاسنان.

٤ ـ كما ورد اللعن من الرسول صلى الله عليه وسلم «للنامصة والمتنمصة» ـ اخرجه ابو داود ـ والنامصة هي التي تزيل شعر الحاجبين لترقيقهما، والمتنمصة هي التي تطلب ان يفعل بها ذلك.

٥ ـ وحرم الإسلام كذلك وصل الشعر او مايسمى اليوم بالباروكة لما ورد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة والمستوصلة».

أما التجميل بواسطة الجراحة: بما يعرف اليوم «جراحات التجميل» وهي تجرى على النساء خاصة اكثر من الرجال، فإن كان بغير غرض ولا حاجة بل لمجرد التجميل فهذا محرم إذا كان فيه تغيير لخلق الله تبارك وتعالى.

لكن إذا كان التجميل لازالة عيب خَلْقي يسبب القلق والحرج لصاحبه فلاباس كان يجري جراحة على أنفه او حاجبيه او أي جزء من جسده لو تركه يلفت الأنظار ويوقع صاحبه في حرج أو كان يسبب له الما، فهذا هو التجميل الجائز.

استراحة المجتمع

إعداد : سعيد الأصبحي



كلمة السر

ك	أ	ث	ل	ا	ج	ه	ج
ف	م	غ	ه	ذ	ن	م	ل
ه	ي	ب	س	ك	و	د	م
ه	س	د	ي	ا	ف	و	ب
م	ك	و	ي	و	ل	ح	ه
ج	ا	د	ب	و	ت	ه	ا
د	ف	و	ي	د	ا	ر	د
س	ب	و	ت	و	ج	ا	ز

كلمتين تجمع هذه الأجهزة وهى مكونة من ١١ حرف :
كمبيوتر ـ لمبة ـ فيديو ـ غسالة ـ جرس ـ مكوى ـ ثلاجة ـ فاكس ـ بوتوجاز ـ تلفون ـ مروحة ـ راديو

على عبد العزيز الفهاد

الأوائل

١ ـ أول سكرتير عام لهيئة الأمم المتحدة هو تريغفى لى من عام ١٩٤٥ إلى ١٩٥٣.

٢ ـ أول صحيفة صدرت فى العالم العربى هى صحيفة الوقائع المصرية.

٣ ـ أول من وضع صورته على العملة المعدنية هو الاسكندر المقدونى.

٤ ـ أول من عرف البارود هم الصينيون.

٥ ـ أول من أنشأ مصرفاً لإصدار الأوراق المالية هو بلمستروك.

٦ ـ أول صحيفة كويتية صدرت في الكويت هى « مجلة الكويت » التى أصدرها الشيخ عبد العزيز الرشيد عام ١٩٢٨م.

٧ ـ أول وزير خارجية سعودى هو الملك فيصل عام ١٩٥٣م.

٨ ـ أول عملية زراعة قلب كانت فى جنوب إفريقيا قام بها الدكتور برنارد ١٩٦٧م مع ٣٠٠ طبيب مساعد وكان عمر المريض ٥٥ عاماً .

٩ ـ أول رئيس للهند بعد استقلالها هو الرئيس راجنبدار براساد سنة ١٩٥٠م.

٩ ـ أول ميناء نفطى فى أبو ظبى هو ميناء جبل الظنة عام ١٩٦٣م.

ماهر على السعيد ـ السعودية

حبّان لا يجتمعان

حبان لا يجتمعان فى وقت واحد :
حب الله وحب المعاصى
حب الجهاد وحب الحياة
حب التضحية وحب المال
حب الحق وحب الرئاسة
حب السلام وحب الانتقام
حب الإصلاح وحب السلامة
حب الكفاح وحب الراحة
حب العدل وحب الاستبداد
حب الشعب وحب الطغيان
حب الخير وحب الخداع

وليد العريدى ـ السعودية

كيد النساء

١ ـ لا تنه عن خلق وتأتى مثلـه
عـار عليـك إذا فعلـت عظيم
٢ ـ احرص على الموت ، توهب لك الحياة؟
٣ ـ الا كـل ما خـلا الله باطل
وكـل نعيـم لا محالــة زائل
٤ ـ ومن لم يذق مُرّ التعليم ساعـة
تجرع ذل الجهل طول الحياة

احمد بن سلمان الدريويش ـ السعودية

خدعة

الغ عشر حروف وأت بكلمة ذات معنى من خمسة أحرف :
ع ا خ ش ل ر
ح ا ر و ق ف

عبد الله البراك
القرين

إجابات العدد الماضى

المربعات العجيبة

١	٢	٣	٥	٤	٦	٧	٨	٩
٤	٦	٣	٧	٣	٨	٩	١	٥
٦	٤	٨	١	٧	٥	٣	٩	٣
٥	٩	٤	٣	٦	٧	٨	٣	١
٩	٧	١	٦	٥	٣	٤	٢	٨
٣	٨	٧	٤	١	٩	٦	٥	٣
٣	٥	٦	٩	٨	١	٣	٧	٤
٧	٣	٥	٨	٩	٣	١	٤	٦
٨	١	٩	٣	٣	٤	٥	٦	٧

فكر معنا:

١ ـ من المعطيات فى (١) ، (٢) إذا أكل سمير لحم دجاج أكل عطية لحم ضأن وأكل طارق لحم ضأن وفى هذه الحالة يتعارض مع المعطيات فى (٣) ولذلك سمير يأكل فقط لحم ضأن.
٢ ـ من المعطيات فى (٢) طارق يأكل لحم دجاج فقط ولذلك فإن عطية هو الذى أكل لحم ضأن أمس ولحم دجاج اليوم .

اقوال وحكم

قال أحد العلماء :

لا خير فى القول إلا مع العمل ، ولا فى الفقه إلا مع الورع، ولا فى الصدقة إلا مع النية ، ولا فى المال إلا مع الجود، ولا فى الصدق إلا مع الوفاء، ولا فى الحياة إلا مع الصحة، ولا فى الأمن إلا مع السرور.

• أربعة من علامات الكرم •

١ ـ بذل الندى .
٢ ـ وكف الأذى .
٣ ـ وتعجيل المثوبة .
٤ ـ وتأخير العقوبة .

قيل لأحد العلماء :

من أسوأ الناس حالاً ؟ قال : من اتسعت معرفته، وضاقت مقدرته، وبعدت همته، وأسوأ منه حالاً من لم يثق بأحد لسوء ظنه، ولم يثق به أحد لسوء فعله.

قال أحد العلماء :

ثلاثة تنفع فى الدنيا مع ثوابها فى الآخرة :
١ ـ الحج ينفى الفقر .
٢ ـ الصدقة تطرد البلاء .
٣ ـ والبر يزيد فى العمر .

• سبع خصال لا توجد معهن غربة •

١ ـ حسن الأدب.
٢ ـ وأجتناب الريب.
٣ ـ وكف الأذى .
٤ ـ وسعة الخلق .
٥ ـ واحتمال الصبر.
٦ ـ وجميل العشرة.
٧ ـ وصحبة الناس على اخلاقهم.

• قال أحد الحكماء •

ليس لثلاثة حيلة : فقر يمازجه كسل، وعداوة معها حسد، وعلة يقارنها هرم.

عبد الكريم احمد العبد الكريم
السعودية ـ الزلفى

النظافــــة رقي وإيمان


■ عدد المجتمع ١٠٥١

أضم صوتي إلى صوت الدكتور حمدي حسن جزاه الله خيراً في قصته بين طبيبين في عدد المجتمع ١٠٥١ بتاريخ ٤ ذو الحجة ١٤١٣هـ . فأقول مضيفاً إلى كلامه إن بعضا ممن يذهبون إلى المسجد يضيقون على إخوانهم فتجد أحدهم ثيابه متسخة من أثر العمل حتى انك لترى خطوط الملح في ثيابه من العرق فهذا العامل لو جعل لديه ثوباً نظيفاً في ورشته ليلبسه للصلاة كي يقابل ربه ولا يؤذي إخوانه المصلين فإن الكراهة موجودة ولو لم يكن هناك مصل ، فإن الملائكة تتأذى بالرائحة الكريهة فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم آكل الثوم والبصل أن يقرب المسجد وحديث : « غسل الجمعة واجب على كل محتلم» أي على كل بالغ وذلك لأن الجمعة يكثر فيها الناس ويحصل الازدحام فكان وجوب الغسل حتى لا يتأذى أحد برائحة كريهة وأيضاً أمره عليه الصلاة والسلام بالسواك: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة» رواه مسلم ، وقوله عليه الصلاة والسلام : «السواك مطهرة للفم مرضاة للرب».

علي السليمان الحويس
الجبيل الصناعية - السعودية

تهجير وابتلاء

من النسمات الرقيقة أهديكم عبقها ومن ربيع الصداقة أهديكم وردها ومن أيام عمري أهديكم ساعاتها ومن القلب الصافي أهديكم وده وإخاءه ومن العروبة أهديكم شموخها ومن ربوع إيران أهديكم أشواقها لأشقائها ومن أعماق نفسي الحب الغامر مع الإعجاب والتقدير..

ومأساتي تتلخص في أني أخرجت من بلاد الطاغية ودخلت إيران وكان الظن أن نستقبل بالحفاوة والتكريم لكن ما حصل أننا وضعنا في مخيم يعلينا الصيف بحره ويلسعنا الشتاء ببرودته القاسية ولي ثلاثة من الأخوة في سجون الطاغية لا أعرف عنهم شيئاً .. عملي بسيط الأجر يغطي بصعوبة نفقات السكن والماء والكهرباء وأجرة البيت.. لا أريد أن أسترسل أكثر فخير الكلام ما قل ودل.

قصي الربيعي
إيران - اصفهان

نحن والبلهاء والطغاة

بالرغم من انني أكره جداً الدخول في أية مواجهة مع الملاحدة والزنادقة إلا انني في الحقيقة أتمنى لو تتاح لي الفرصة لشويهم على نار هادئة. أتعرفون لماذا؟ السبب بسيط لأنهم عرفوا الحق فانكروه. لا أظن أن أحداً قط من هؤلاء الأشرار يجهل أنه على باطل وأن الله حق وأن الإسلام حق وأن شرع الله حق ولكنه يحاربه عن إصرار تام!!! أتعرفون لماذا؟ لأن بيده السلطة وبيد من يحب. ويستطيع أن يشبع غرائزه الحيوانية في ظل القوانين المصطنعة التي اختلقها أمثاله.

أتعرفون أيضاً لماذا يحارب البلهاء والطغاة شرع الله ؟

لأنه يعطي كل ذي حق حقه ويوقف المعتدين واللصوص ومنتهكي الأعراض وكل من على شاكلتهم عند حدهم. دعني أضرب لك مثلاً بسيطاً. فلنفترض اننا جلسنا على مائدة واحدة مع من يحارب شرع الله ويمقته وقلنا له حسناً لا نريد شرع الله ولا نريد تطبيقه ولكننا كبشر أعزاء لا نريد أن نعيش في ظل قوانين قد اصطنعتموها أنتم فهلم بنا لنعيش في قوانين قد اصطنعناها نحن بما يتناسب مع هوانا. فماذا سيكون رد فعلهم؟ الرفض الأكيد سيكون الجواب . لماذا؟ لأن قوانيننا لا تعطيهم الفرصة لاستعباد الآخرين وإذلالهم ولا تجعل لهم اليد العليا في الأمور. إذاً فالمسألة مسألة هوى وحب استعباد الآخرين. فكما أن أحدهم لن يرضى أن يعيش في ظل قوانيننا فوجب علينا أن لا نعيش في ظل قوانينهم هذا من وجهة نظر إنسانية بشرية بحتة فما بالك بالأمر من وجهة نظر مسلم قد أعزه الله بالإسلام.

خليل عبد العزيز الكثيري
U.S.A. - Norman, Oklahoma

ردود خاصة

■ الأخ / مجدي محمد صالح : السعودية - الرياض : الصور التي أرسلتها معبرة عن مأساة المسلمين في البوسنة ندعو الله أن يفرج كربهم وينصرهم على أعدائهم المتكالبين عليهم . حبذا لو كتبت أشعارك بالفصحى حتى نتمكن من إيصالها إلى القراء.

■ الأخ / أبو أحمد : السعودية - الظهران : نعم يا أخي إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن على المساجد المهدمة والبيوت الجديدة والشباب الذي يتعرض للموت ليل نهار ولكن ما الحيلة؟ وما العمل؟ هذا هو السؤال الذي يجب علينا أن نعد جواباً له.. وختاما نردد معك دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الخندق: « اللهم منزل الكتاب سريع الحساب، اللهم اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم».

■ السعودية - المدينة المنورة - مهد الذهب : ص.ب٥٢ هاتف ٨٦٨١٤٥٧/٤.
وصلتنا هذه الرسالة تحمل عنواناً كاملاً

أين يكمن التميّز؟

إنها لحظات سعيدة عندما نعطر آذاننا بالاستماع إلى هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم، بل إنها لسعادة تغمر الفؤاد وتحركه فيترجم ما وعاه إلى عمل بالجوارح، نعم العمل بالجوارح هو مصداقية كمال الإيمان وصلاح المضغة في جسد كل إنسان، إننا لنشعر بشعور مليء بالخفقان عندما يُذكر المصطفى صلى الله عليه وسلم ونذكر أحاديثه ويحضرني في المجال حديث جميل في معانيه، عظيم فيما اشتمل عليه، قال المصطفى صلى الله عليه وسلم: «أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلُوا الأرحام وصلّوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام» إنها الجنة يا أحبة بمجرد عمل لأعمال بسيطة، بسيطة في تطبيقها، خالصة في انبثاقها من قلب مطبقها، يحصل بعدها على جنة ربه بسلام، نعم، ولكن الأمر الذي شدّ انتباهي أمر التميّز في هذا الحديث، لأن الناظر في معانيه يجد أنها معان يستطيع معظم الناس تطبيقها إذا لم يكن كلهم إلا أن نقطة التميز قوله صلى الله عليه وسلم: «صلوا بالليل والناس نيام» نعم أعتبره نقطة تميّز لأن القلة القليلة من الناس من يحرص على تطبيق هذا المعنى «الصلاة والناس نيام».

يوسف العثمان
الخبر - السعودية

الكيل زاد

الى من أنارت لي الدرب ثم رحلت وتركتني أسير فيه وحيدة..

الى من دعتني لتسخير قلمي في سبيل الدعوة.. وعندما كتبت لم أجدها لكي تقرأه.

الى من حملت نفسها حملاً لم يفرض عليها.

اليك يامن أسميتها يوما بالخنساء.. اليك أهدي موضوعي الأول «الكيل زاد».

من قال لي وطن بلا جيش فما قد أنصفه!
العرب تمتلك الشباب الطامحين .. وللعدا متلهفة!

جيش! ومن فرط الحماسة لا يفارق موقفه!
لا شك - يا جدي - يرابط - لم أقل شيئًا
ولكن.. فوق تلك الأرصفة!!

يا سيدي الأسطورة الحمقاء تمسك بالقياد
فمتى متى يا سيدي.. ومتى الرشاد.. متى الرشاد؟

* * *

أملاكنا - يا سيدي - بيعت بأثمان زهيدة
الأرض قد بيعت.. كما بيعت مبادئنا الرشيدة
عربون ذا خطب تؤجر أو مقال في جريدة
ويخدر الشعب الوديع بكل ما يمحو العقيدة
الكيل زاد.. الكيل زاد.. وبيع شعبك في المزاد!!

أمل عبد الرحمن
الرياض - السعودية

محاسبة النفس بعد العمل

قال تعالى: «يأيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفسٌ ما قدمت لغد» (الحشر/١٨) وهذه إشارة إلى أن المحاسبة على ما مضى من الأعمال.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إني لأستغفر الله تعالى وأتوب إليه في اليوم مائة مرة». وقال عمر رضي الله عنه: «حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوا أعمالكم قبل أن توزن عليكم».

وقال: «مالك بن دينار»: «رحم الله عبداً قال لنفسه: ألست صاحبة كذا... ألست صاحبة كذا؟ ثم ذمَّها ثم خطمها ثم ألزمها كتاب الله تعالى فكان له قائداً».

إذا علمت هذا فينبغي أن يكون للمرء في آخر النهار ساعة يطالب فيها النفس ويحاسبها على جميع حركاتها وسكناتها كما يفعل التجار في الدنيا مع الشركاء في آخر كل سنة أو شهر.

وكيف لا يحاسب العاقل نفسه فيما يتعلق به خطر الشقاوة والسعادة أبد الآباد؟ ما هذه المساهلة إلا عن الغفلة أولاً فإن أداها على وجهها شكر الله تعالى عليها ورغبها في مثلها، وإن فوتها من أصلها طالبها بالقضاء، وإن أداها ناقصة كلفها الجبران بالنوافل، وإن ارتكب معصية اشتغل بمعاقبتها. وليتكفل بنفسه من الحساب ما يستولاه غيره في صعيد القيامة.

عماد بن صالح الناجم
الإحساء - السعودية

لكن غفل من الاسم لعل صاحبها يريد أن يكون فاعل خير أو جنديًا مجهولا يذكر فعله ولا يعرف اسمه.. كيف لا والأخ الكريم يبادر إلى مخاطبة القراء بكلمات قليلة وهي أن عنده كمية كبيرة من الكتب ويرجو أن يرسل منها إلى الذين يرغبون في ذلك ونحن نيابة عن القراء نقول لك.. جزاك الله خيراً.

■ الأخ / سالم عيسى الغتم. السعودية - الإحساء: قصيدتك: «سرابيفو تناديكم» تفتقر إلى الوزن والتراكيب المتينة المتناسقة حتى تستطيع هز المشاعر وتحريك العزائم.. نرجو أن تكرر المحاولة بعد أن تكثر من قراءة الشعر وتستقي في إنتاجك خبير أشعار ونحن بانتظار رسالتك القادمة.

■ الأخ/ سعود عبد العزيز السيد. السعودية - الرياض: الكتابات المسعورة كثيرة وتزداد سعاراً وصراخًا كلما بدا مظهر جديد من مظاهر الصحوة أو كلما تاب إلى الله من أدرك حقيقة نفسه وحقيقة الحياة من حوله وعلى الرغم من الكلمات المسمومة والألفاظ الجارحة إلا أن القافلة تسير ولا تلتفت أو تتأثر بالنباح من هنا وهناك ولعل هذا مما يملؤ قلوبهم حنقًا وضيقًا فيخففون عن أنفسهم بهذه الكتابات الهلامية التي لن تجديهم نفعاً، أما عن إيقافهم وعدم السماح لهم بالكتابة فهذا ما لا نستطيعه لأنه من اختصاص سلطة الآداب أو مصلحة مكافحة القوارض.

■ الأخ / عدنان محمد نيازي: السعودية - المدينة المنورة: عنوان الشيخ صالح كامل هو: ص.ب ٤٧٠ جدة ٢١٤١١ تليفون: ٦٧١٠٠٠٠

رسالة من قارىء

«أتواصوا به؟.. بل هم قوم طاغون»

بقلم: د. عدنان المنذري / الكويت

ليس أحب إلى كل عاقل من أن يرى أمته وقومه في أرقى حالات العيش وأطيب معاني الحياة.. فكر راق، وأخلاق حسنة، انسجام وتآلف، إصلاح وبناء، تقدم في كل مجال، تعاون بين الراعي والرعية، وتكافل بين الأغنياء والفقراء، انتصارا للحق، ومكافحة للظلم..

لكن واقع بلادنا ـ للأسف ـ بعيد كثيرا عن هذه المواصفات!! فكم من بلد من بلادنا مزقته الصراعات بين السلطة والأمة؟ بين الطبقات والأفراد؟ صار كرسي المنصب فيه أغلى عند صاحبه وأعز من مستقبل الأمة؟ وصارت عداوته لكل مناد بالتغيير دينا وصنما يعبده من دون الله ما دام يظن ـ أو يتوهم أو يوهم ـ أن في ذلك تهديداً لكرسيه أو مصالحه! لا يعطي لنفسه فرصة أن يدرس أسباب المطالبة بالتغيير، أو الغايات المستهدفة من وراء ذلك، مهما يكن وضوح الخير فيه وصالح الأمة!

ويظل أولئك المفتونون بالكرسي محبوسين في هذه القوقعة المظلمة، وكلما زاد السخط عليهم ازدادوا شراسة وقوة في قمع كل تحرك، أو حتى تفكير، يبغي الإصلاح... ولا يستيقظون من هذا الدوار إلا على انفجار الكارثة التي لا تبقي ولا تذر.. لا عليهم ولا على أمتهم.. ويمضون بعد ذلك.. «ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا. سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا».(الاحزاب/ ٦١، ٦٢)

والعاقل من اتعظ بغيره. وما ضاع من مالك ـ أو من سلطانك أو جاهك ـ ما وعظك! وما أكثر مواعظ التاريخ وعبره لمن أراد أن يعتبر.. «لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد». (ق/٣٧)

وهذه واحدة فاجعة.. نشرت وأذيعت في الآفاق.. فهل اعتبر بها أحد، أو تغير بعدها من الفواجع الجاثمة على صدور أمتنا شيء؟! الواقع يقول: لا، بكل أسف!

نشرت جريدة «الحياة» (في ١٩٩٢/١/١٤م) عن تقرير لـ «رويتر» من برلين أنه:

«بعد نحو ثلاثة أعوام من سقوط الحكم الشيوعي في ألمانيا الشرقية... بدأت تظهر نتائج الأبحاث التي يقوم بها الناشطون السياسيون عن أسباب الانهيار المفاجئ لإحدى أكثر دول أوروبا الشرقية تشددا وانضباطا، خصوصا الأبحاث في المجموعة الهائلة من الوثائق والملفات التي تركها جهاز الشرطة السرية «ستازي» بعد حله» ص٦.

جهاز «ستازي» ـ الذي كان مضرب المثل في المعسكرين الشرقي والغربي في كفاءته في النشاط الاستخباراتي على الصعيدين الداخلي والخارجي ـ كان طوال الفترة التي سبقت الانهيار منشغلاً بملاحقة المنشقين عن النظام وإرهابهم إلى درجة منعته من رصد التذمر الشعبي المتزايد الذي تحول إلى موجة سحقت النظام».

«إن عملاء «ستازي» كانوا مشغولين بكشف مؤامرات ضد الدولة سواء كانت حقيقة أو مجرد إشاعات». سبحان الله! ألا نكاد نسمع في بعض بلداننا أن أجهزة الأمن (!!!) تكتشف كل صباح «تنظيماً إرهابيا أعد مؤامرة لقلب نظام الحكم»؟! أليست النغمة هي النغمة؟ والعقلية هي العقلية؟!

يقول تقرير «الحياة» عن «رويتر» إن الرفوف التي امتلأت بملفات «ستازي» بلغت ٢٠٠ (مئتين) كيلو مترا، وعمل على جمع المعلومات التي تتضمنها ٨٥ الف عميل متفرغ ومئات الألوف من الوشاة الذين باعوا عائلاتهم وزملائهم وأقاربهم. وناهيك عن الأموال الهائلة اللازمة لتمويل هذه الآلة الجهنمية التي لا تحقق أي خير لأمتها!!

وانظر ـ أيها القارئ الكريم وتدبر ـ ما الذي احتوته هذه الملفات الهائلة التي أهدرت في سبيل جمعها ثروة الأمة الجائعة. يقول التقرير:

«من أمثلة رصد تحركات المنشقين تقرير قال فيه عميل «ستازي» إن الفنانة المنشقة بيربل بولي خرجت من منزلها ثلاث مرات لوضع نفايات في صندوق القمامة»!!

عجبا... أليست بعض سلطات الأمن عندنا لا تزال تخوض في مثل هذا الوحل؟! فلان أطلق لحيته! لقد حلقها! فلان زار فلانا! فلان صلى الفجر حاضرا.. فلان اشترى مصحفا.. فلانة لبست خمارا بعد أن كانت سافرة!! الفنانة الفلانية اعتزلت الغناء أو التمثيل.. فلان سافر إلى بلد كذا... الجهة الفلانية تجمع معلومات من الصحف.. وبناء على هذه الترهات والتصورات المريضة تتخذ القرارات وتصدر الأوامر بمداهمة البيوت في غسق الليل، ويتم توقيف كل داخل أو خارج من أي منفذ لأنه «مطلوب» أو «مطلوب فورا» إلى آخر تلك التصنيفات العشوائية.

والأخطر من ذلك أن هذه التقارير ـ كما يقول التقرير ـ كانت تُحرف ويجري التلاعب فيها حتى لا يثير كبار المسؤولين في «ستازي» قلق الزعماء الشيوعيين. أي أن أولئك الزعماء كانوا ـ ولا يزال البعض ـ عميانا تقودهم أجهزة الاستخبارات على هواها أو على هوى الجهات التي تعمل لحسابها، فتهوّن من شأن أمر ما ـ مهما كان خطره على الأمة وعلى السلطة ـ ليطمئن الزعيم، وتهوّل من شأن أمر آخر ـ مهما كان تافهاً، أو لا وجود له ـ لتدخل في قلوبهم الرعب فيستسلموا لمشورتها ويفوّضوا لها الأمر لتقرر وتنفّذ ما تشاء! وتبقى الأمة في ضياع ودوامات لا تنتهي حتى يأذن الله بالطوفان يأتي على الجميع.. «فإذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين». (الصافات/١٧٧)

بل لقد وصل استيلاء «المخابراتيين» على أدمغة الرؤساء في كثير من بلادنا إلى حد اقناع بعضهم بضرورة الاعتماد على «المنجمين» بصدد اتخاذ قرارات خطيرة.. كإعلان الحرب على إسرائيل عام ١٩٦٧م لأن منجميه الذين أعدتهم له أجهزة استخباراته قرروا له (وكانوا بالعشرات) أنه سينتصر على هذه الدولة فقال ما قال وكانت النكبة أو النكسة كما تحبون!

ولو وعى في مخه عبرة فتح «عمورية» وقول الشاعر أبي تمام بشأنها:

السيف أصدق أنباء من الكتب
في حده الحد بين الجدّ واللعب

لربما تغير المسار. ولكن تلك نتيجة الاستسلام الذليل لأجهزة التضليل المسماه «الاستخبارات»!

فهل من معتبر؟! هل من متعظ؟! هل من لبيب؟!

بقلم : مجدي احمد محمود حسين
الدوحة ـ قطـــر

الخرافة في الزمن الأمريكي

نحن نعيش الآن في السنوات الأخيرة من القرن العشرين، ولاشك ان الإنسان قد حقق تقدما علميا انعكس بشكل مباشر على حياته.

ورغم هذا المستوى العظيم من التقدم الذي بلغه الإنسان وسعيه الحثيث في زيادة رصيده العلمي إلا أن شراهته لمزيد من التقدم العلمي تزداد أكثر إلى الحد الذي يجعله يلجأ إلى الخيال فيملأ به المسافات التي تفصله عن الحقيقة.

ومما ساعده على ذلك تقنيات وسائل الإعلام، وخيال خصب ينقلك بالصوت والصورة إلى عوامل أخرى في الفضاء الخارجي والكون الفسيح يصورها الخيال في مستوى رفيع من التقدم يجعلنا نحن أهل الأرض نبدو أطفالا بالنسبة لما حققته من تقدم.

ولذلك فقد راجت قصص وأفلام سينمائية كثيرة حول هذا الموضوع،وكانت السينما الأمريكية هي الرائدة في هذا المجال نتيجة لما توفر لديها من إمكانات مادية وكذلك لما في طبيعة الشخصية الأمريكية من حب المغامرة ولو في الخيال، كذلك فإن هذه الأفلام والمواد الاعلامية التي تعرض علينا لها هدف إعلامي موجه هو بث أفكار معينة عن نظم سياسية ومجتمعات معينة (وهي المجتمعات الغربية) لإعطاء انطباع عنهم لايلبث ان يتحول الى حقائق في اذهان مشاهدي هذه الأفلام والمواد الإعلامية، وخاصة عندما تكون موجهة من حضارات ذات نفوذ وسيطرة إلى شعوب متخلفة تعتمد في كثير من ابجديات حياتها اليومية، بل خبزها، على افرازات هذه الحضارات الغربية وهذا مايجعل هذه الشعوب المتخلفة تقنيا، بل ونظمها الحاكمة، تشعر بالعجز الحضاري والدُنية أمام منجزات الحضارة الغربية الأمريكية وهذا بالتالي ينسحب على أصحابها ، فالإنسان الأبيض ذو القامة الفارهة والشعر الاشقر المسترسل إنسان ليس كبقية البشر، يتمتع بأخلاق الفارس الذي يضحي في أحيان كثيرة بحياته من أجل طفل اسود في مجاهل أفريقيا أو حيوان معرض للانقرض، وهو كذلك الذي يواجه الشر بعنف وقسوة ويعمل على نصرة المظلومين ورد الحقوق إلى اصحابها، كما انه يتمتع بقوة خارقة تجعله لايجري عليه مايجري على البشر العاديين من الملونين ذوي البشرة السوداء الداكنة أو الأقل دكنة، فكثيرا مالا يؤثر فيه الرصاص؟ كما تفشل دائما محاولات قتله وينجو بأعجوبة لينتصر في النهاية على خصمه بذكائه قبل قوته الخارقة والتي تتمثل في قدرته على الطيران في الهواء والغوص في الماء وقطع الفيافي والصحراء بدون ماء، وربما ساعده على ذلك بعض التقنيات الحديثة والتي كثيرا ماتعطي صفات شبه إنسانية مثل السيارات التي تحب وتكره وتتحدث وتفكر وربما بعض الحيوانات ايضا (لاشك انك شاهدت أفلام رامبو، والسيارة التي تتكلم، والرجل الأخضر. وهذه امثلة ليست للحصر) وتتحول كل هذه الخرافات إلى حقائق في عقول الشعوب المسكينة المتخلفة حضاريا، بينما يخفى على أهل هذه البلاد الصورة الحقيقية للإنسان الأوروبي والأمريكي لأن أهل هذه الشعوب لايقرأون إلا ما يفرض عليهم وبالكيفية التي يحددها حكامهم والذين هم في الغالب ينفذون سياسات هذه الدول سواء بوعي منهم أو بدون وعي. بل أحيانا إذا اطلع ذو الرأي فيهم على عيوب هذه الحضارة وأهلها اعتبروا ذلك من هامشيات هذه الحضارة، ووجود مثل هذه السلبيات شيء عادي جدا ولاتؤثر في موقف أهل هذه الحضارة، بل تتحول فكرة قبول هذه الحضارة بحلوها ومرها إلى دعوة ينادي بها صفوة أهل الفكر في بلاد التخلف (انظر على سبيل المثال إلى كتابات طه حسين خاصة كتابه «مستقبل الثقافة في مصر» وكذلك كتب الكاتب سلامة موسى وغيرهم) وهكذا تسعى هذه الأدبيات الإعلامية مستغلة التقنيات الحديثة في تكبير الصغير وتعظيم الحقير وتحويل الحق إلى باطل والباطل إلى حق.. وهكذا.

قراءة في قرار الحكومة بحل الجمعيات واللجان الأهلية

الثلاثاء ٧ ربيع الأول ١٤١٤ هـ الموافق ٢٤ أغسطس م العدد ١٠٦٣ السنة ٢٤

المجتمع

AL-MUJTAMA'A

مجلة المسلمين في أنحاء العالم



الشيخ فهد آل ثان للمجتمع:
المقاطعة العربية لإسرائيل
تعادل قوة الدبابة والصاروخ

القدس

بين الاغتصاب اليهودي والتخاذل العربي

مولود جديد



خفيف الوزن
قوي الأداء



القياس الحقيقي
150 ملم

هاتف سوني الخلوي الجديد المنتظر

CM-H333

- الوزن الصافي 235 غرام فقط
- سماعة جديدة قابلة للتحريك إلى الأعلى
- يمكن استخدام أي مفتاح كمفتاح إجابة.
- 3 مفاتيح للإتصال المباشر
- استعمال متواصل 90 دقيقة.
- إعادة الطلب أوتوماتيكيا
- جاهز للإستعمال على مدى 24 ساعة
- إستقبال صافي.

بالإضافة إلى العديد من المزايا الهامة الأخرى

كفالة
سنة واحدة
الكويت

الجهاز مزود بالمستلزمات التالية :



1- QN-333BP
بطارية

2- QN-333BC
شاحن للبطارية

3- QN-323AC
محول كهربائي

كما تتوفر مستلزمات
إضافية حسب الطلب



QN-333LC/H
حقيبة حمل

QN-333HFK
مجموعة إستخدام الهاتف دون الإمساك به.

QN-333CC
توصيل إلى ولاعة السيارة

QN-333BP
بطارية

سوني
SONY

لمزيد من المعلومات ، يرجى الإتصال بـ :
هاتف 2425367/8/9 (داخلي 40)



شركة
مخزن التجهيزات

بسم الله الرحمن الرحيم

AL - MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٧ ربيع الأول ١٤١٤هـ الموافق ٢٤ أغسطس ١٩٩٣م العدد ١٠٦٣ السنة

كلمة المحرر

الصفقة السرية التى تمت بين منظمة التحرير الفلسطينية وسلطات الاحتلال الصهيونية والتي تنازلت فيه المنظمة ضمنيًا عن مناقشة قضية القدس تستدعى وقفة أساسية نستعرضها فى هذا العدد من جوانب مختلفة، فقد أجرينا مقابلة مع الشيخ فهد آل ثان رئيس مكتب مقاطعة إسرائيل فى قطر، وحوارا مع الدكتور عبد العزيز الرنتيسى الناطق الرسمى باسم المبعدين الفلسطينيين، كما تحدث إلينا كل من الدكتور يوسف القرضاوى والشيخ ابن عثيمين والقاضى عبد القادر العمارى عن مكانة القدس لدى المسلمين علاوة على بعض القضايا والموضوعات الأخرى .

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الاسعار

الكويت - ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة - قطر ٥ ريالات - بريطانيا جنيه ونصف استرليني.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت	٢٠ دينارا للسنة الاولى
وتجديد الاشتراك	١٥ دينار
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	٤٥ دينارا كويتيا

طبع بمطابع الوطن بالكويت

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

أمريكا .. ووصم الدول الإسلامية بالإرهاب

بالرغم من تصريح مسئولين في الولايات المتحدة أن الإدارة الأمريكية لا تملك أدلة قاطعة على أن حكومة السودان قامت بأعمال إرهابية إلا أن الإدارة الأمريكية أدرجتها في قائمة الدول المؤيدة للإرهاب وقد ذكرنا في العدد ١٠٦١ في إطار هذه الزاوية أن هيئة الدفاع عن قضية التفجيرات في حوادث نيويورك قد اكتشفت من خلال ٤٠ شريطا مسجلاً عليها محادثات بين مسئولين فيدراليين ومسئولين في مكتب التحقيقات الفيدرالي مع المخبر المصري عماد سالم أن مكتب التحقيقات الفيدرالي يقف وراء المؤامرة. هذا التصعيد في مواقف الإدارة الأمريكية ضد بعض الدول العربية والإسلامية واتهامها بالإرهاب لا يتوازى مع الموقف الأمريكي من المجرمين الصرب في البوسنة والإرهاب الإسرائيلي لجنوب لبنان، والهندوسي للمسلمين في الهند وكشمير والروسي للمسلمين في أبخازيا وطاجيكستان وغيرها ومن الواضح أن الإدارة الأمريكية تتهم بعض الدول العربية والإسلامية بالإرهاب محاولة إضعاف العالم الإسلامي لتحقيق أهداف استراتيجية. وإذا كانت المعادلة العربية بعد الاحتلال العراقي قد أفرزت أوضاعاً عربية سيئة فإن ذلك يجب أن لا يكون على حساب الأمن الاستراتيجي للأمة وموقفها المبدأي. إن الحلف الاستراتيجي المستمر بين الولايات المتحدة وإسرائيل قد حقق نجاحاً كبيراً ليس على المستوى العسكري فحسب بل على المستوى السياسي والاقتصادي وإذا كان الإرهابي غارانج قد صرح بأنه سيقيم دولة صليبية في جنوب السودان لتصبح قاعدة إسرائيلية في المستقبل.

فإن ذلك يدعونا للأسف من عدم تضافر الجهود للحفاظ على الأمن الاستراتيجي والوقوف صفاً واحداً ضد الأطماع الصليبية في جنوب السودان.



المستقبل المجهول للمسلمين المهاجرين في كرواتيا ص (٣٠)



د. القرضاوي: لا يجوز مطلقا التنازل عن أي جزء من القدس (٢٣)

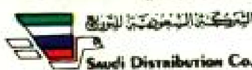


د. الرنتيسي للمجتمع: أحمل مسئولية بيت المقدس لكل مسلم (٢٠)

الإعلانات

إعلانات دار الوطن :
ت : ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ ، ٤٨١٣٧٨٠
فاكسميلي : ٤٨٤٠٦٣١
ص.ب ١١٤٢ الصفاة
الرمز البريدي 13012

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



هاتف مجاني من كافة انحاء المملكة ت : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٢٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس ٤٧٢٤٥٥٥
قطر : مكتبة دار الثقافة ت: ٤٤١٤١٨٢
البحرين : مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦
سلطنة عمان: مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة
بريطانيا :
UNIVERESAL PRESS-LONDON. U.K
Tel : 0817494302

الافتتاحية

من يوقف هدم الأخلاق في الخليج ؟؟

من أسوأ الظواهر التي شهدتها منذ
الخليج العربي في حقبة الثورة النفطية
الميل لدى بعض حكوماتها للتساهل أم
الغزو الثقافي التغريبي بتداعياته الفكر
والأخلاقية .

فبدلاً من المجتمعات الصغيرة المحا
التي عاشت على الساحل الغربي للخ
نشأت في حقبة النفط مدن وموانئ بن
على الطريقة الغربية واجتذبت إليها غال
السكان الوافدين وخصوصاً الغرب
والآسيويين وتغيرت أنماطها الاجتماع
والأخلاقية باتجاه التساهل أمام الضو
الدينية والقيم والتقاليد وإن كان غالبية أ
المنطقة لا يزالون متمسكين في بيو
وحياتهم بهذه الضوابط والقيم .

ويستطيع أي زائر لبعض موانئ الخ
أن يلاحظ مظاهر التحلل الأخلاقي وب
منتديات فاسدة في الفنادق والنوا
السياحية وغيرها، كما سيلاحظ انفا
وسائل الإعلام المرئية والمقروءة في تعا
قضايا الجنس وأنماط العلاقات المستو
من الغرب، كما لن يفوته أن يُص
بالتساهل الكبير الذي تمارسه بع
السلطات والمسؤولين في الخليج أم
انتشار وبيع الخمور وتكاثر المو
المشبوهة التي يُتاجر فيها بالر

والانحراف ويتكاثر إليها الشبان والفتيات دون ضابط أو رادع.

وإذا كانت بؤر الفساد في بعض موانئ الخليج ومدنه ليست حدثًا جديدًا فإنها بلاشك اتخذت من أحداث الغزو العراقى للكويت منعطفًا نحو التصاعد والمبالغة في الظهور للمجتمعات والانفتاح على الجمهور رغم أن أحداث الغزو كان يفترض أن تكون بداية للالتفات إلى الضعف الذاتى ومعالجة مواضع الخلل والانحلال في الجسد الخليجي.

وأنه مما يندى له الجبين أن بعض المسؤولين في دول خليجية باتوا يتعاملون مع انتشار الفساد ومظاهر التغريب في مدنهم وموانئهم كمؤشر على الانتعاش الاقتصادى والنجاح في جلب السياح والزائرين مما دفع هؤلاء المسؤولين لتشجيع الانفلات الأخلاقى والتحلل الاجتماعى في فنادق ومنتديات تلك الدول. وتناسى هؤلاء هوية مجتمعاتهم والأرض التى تؤويهم وقيم وآداب الإسلام الذى يتسمون بأسمائه والعروبة التى يتزينون بملابسها.

لقد اختار البعض وللأسف أن يستبدل الانتعاش الاقتصادى الزائل بالتقاليد والأعراف والقيم الباقية، وزينت البطانة الأجنبية الوافدة من المستشارين والسماسرة لبعض المسؤولين الخليجيين تحويل مدنهم إلى ما يشبه بانكوك ومانيلا وباقى بؤر الانحلال الآسيوية لأجل مكاسب مالية قليلة ومظاهر زائفة من النجاح التجارى.

إننا نخاطب المسؤولين الغيورين عن دين وقيم أهل الخليج أن يتدخلوا بقوة لردع هذا التوجه التجارى الرخيص قبل أن ينجح في مسخ هوية خليجنا العربى ومجتمعاته وتحويله إلى ما يشبه مواخير الفساد الآسيوية.

وندعو بشكل خاص الحكومات الخليجية والأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجى في أن تمارس مسؤوليتها في مواجهة وكبح مظاهر التغريب والاستهتار بالدين والأخلاق في بعض أقطار ومدن الخليج، فليس فتح بلادنا وسواحلنا للمفسدين والفاسدات شأنًا داخليًا يمتنع فيه مسؤول أو حاكم عن قبول النصح والتوجيه من أشقائه في الخليج وإنما هي مسئولية الجميع مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم: «الدين النصيحة قلنا لمن يارسول الله قال لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم».. وعلى الله قصد السبيل.

ومنا... إلى


■ سمو ولي العهد

● سمو ولى العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح / اقر مجلس الوزراء مشروع تثمين منازل اهالى فيلكا، وهذا القرار ـ سمو ولى العهد ـ يعنى شيئًا واحدًا هو تفريغ الجزيرة من سكانها، فهل وضع المجلس خطة لإعادة اسكان الجزيرة فيما بعد، وأن يكون السكان الجدد بوفاء السكان الأصليين لهذه الجزيرة والذين تحملوا العيش عليها رغم كل الظروف.

سمو ولى العهد، قرار تفريغ الجزيرة من سكانها قرار خطير سياسيًا واجتماعيًا، فنرجو ان يكون هذا القرار قد اخذ حقه من الدراسة وتاثيراته على المدى البعيد وليس القريب وحسب.


■ وزير الإعلام

● معالي وزير الإعلام الشيخ سعود ناصر الصباح/ من غير اللائق تمامًا أن يقوم تلفزيون الكويت ومن خلال البرنامج المنوع «الوان» فى حلقته التى عرضت يوم الجمعة الموافق ١٣/٨/١٩٩٣م بعرض فقرة كاملة حول رجل تقدم إلى مسابقة ملكة الجمال فى استراليا وحصل على المركز الأول.

معالى الوزير من الأولى عدم عرض أى برنامج، من أن يملأ الوقت المخصص لهذا البرنامج بفقرات لا تناسب الذوق العام، والاستمرار فى عرض مواضيع كهذه يؤدى إلى نتائج لا يحمد عقباها، فاتقوا الله فى شبابنا يا معالى الوزير.


■ عبدالعزيز الدخيل

● معالى وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء السيد عبد العزيز الدخيل / لم نستطع أن نفهم ماذا يعنى الإنذار الذى وجهته بلدية الكويت للجمعيات واللجان الخيرية والقاضى بإزالة اللوحات والرسومات الداعية للذكر والدعاء والتبرع من شوارع الكويت.

معالى الوزير نقبل هذا الإنذار إذا كانت البلدية قد قامت بوضع لوحات مشابهة فى الشوارع تذكر الغافل بذكر الله، ولكن إذا كانت البلدية حتى اليوم وبعد مضى اكثر من عامين على التحرير لم تقم على اقل تقدير بإزالة اللوحات الإرشادية لبعض الشوارع التى قد تم الكتابة عليها أثناء الغزو، فهذا يجعلنا نقول أن ما قامت به هذه اللجان عمل مشكور.


■ د. محمد الشرهان

● مدير إدارة الطوارئ الطبية د. محمد الشرهان / جهودكم من خلال إدارتكم لرفع مستوى ادائها وتطويرها، وتعاونكم البناء مع جمعيات النفع العام واللجان الخيرية لما فيه مصلحة هذا البلد امور تستحقون عليها كل شكر وتقدير.

د. محمد / رجال إدارة الطوارئ والمتمثلون في رجال مراكز الإسعاف مستواهم يشيد به الجميع وجهودهم محل تقدير كل من له اتصال بهم، ونرجو منكم أن تساهموا فى المطالبة بتدعيم اوضاعهم الوظيفية لتشجيعهم وتشجيع بقية الشباب للانخراط فى هذا المجال.

ولكم جميعًا تفضلوا بقبول فائق الاحترام!!

د. عادل زايد

الصحافة ونبض المجتمعات المسلمة!!



تناولت جريدة يومية فى الملحق (مجلة الوطن) بتاريخ الخميس ٢٤ صفر ١٤١٤هـ [الموافق ١٢ اغسطس ١٩٩٣م] تحقيقًا مثيرًا للدهشة والاستغراب تحت عنوان: (السينما العربية لماذا لا تناقش الجنس؟!)

وتناول هذا التحقيق آراء عدد كبير ممن يسمون بأهل الفن. وتم فى هذا التحقيق عرض للآراء ما بين مؤيد لتناول هذا الموضوع فى السينما على إطلاقه، وما بين مؤيد على استحياء ووجوب عرض الموضوع بطريقة علمية، ومن هذه الآراء ما يؤيد عرض هذا الموضوع وتناوله ويعيب على الرقابة العربية فى بعض الأحيان لأنها تتدخل في حذف بعض المشاهد ويصف بالتالى المجتمع العربى المسلم (بالانغلاق) ـ بعيدًا عن كل هذا وذاك ودون سرد لباقى الآراء بالتفصيل لأن هذا التحقيق قد اخذ صفحة كاملة مزودًا ببعض الصور التى تناسب تحقيقًا كهذا.

بعيدًا عن ذلك كله أقول: هل هذه قضية تناقش فى هذا الوقت بالذات؟ أم أننا لم نجد من القضايا التى تعاني منها المجتمعات الإسلامية والعربية ما يستحق العرض والتحليل غير هذه القضية؟

وأقول مرة أخرى ماذا يراد أن يفعل فى شبابنا المسلم اكثر من ذلك ؟ اهى خطة محكمة لتدمير هذا الشباب وتدمير قيم هذا المجتمع المسلم؟ الا يكفينا ما طالعتنا به الصحف من بعض الحوادث التى هزت المجتمع ومنها على سبيل المثال (حادثة اختطاف الطفلة رشا ـ ١١ عاما) وحادثة اخرى قريبة هى اختطاف مجموعة من الشباب لفتاة وتم اغتصابها وتصويرها. ثم جاءت بعد ذلك ردود الفعل الغاضبة من جماهير غفيرة من الناس تطالب بإنزال اقصى العقوبة بمرتكبى هذه الجرائم. هل هذه هى مهمة الصحافة؟ فبدل أن تكون معبرة عن نبض المجتمع الذي يدين بالإسلام نجدها تسلك طريقًا آخر وتعرض تحقيقًا كهذا لكى يزيد الطين بلة.

فهل فى مناقشة الجنس فى السينما تقليل من حوادث الاغتصاب والاختطاف التى يقوم بها بعض الشباب المستهتر؟ أم ماذا يراد من عرض تحقيق كهذا؟ هل هو تحد لشعور الناس ولديننا الإسلامى؟!

إننا ندعو كتاب هذه المقالات وغيرها من تحقيقات مشابهة أن تكون على غير ذلك ويكفى ما أصاب الدول الإسلامية من ضعف وذل ومهانة بسبب ابتعادهم عن دينهم ومحاولة تقليد الأوربيين فى الرذائل وليس فى التقدم العلمى.

وأخيرًا نحب ان نذكر انه لا امان إلا فى تطبيق شرع الله والابتعاد عن كل ما نهى الله، ورفقًا بالمجتمعات المسلمة والشباب المسلم يا قوم !! ■

محمد توفيق الواعى

المعوشرجي يعود من جولة إلى الصومال وأوغندا

قام السيد عبد المحسن المعوشرجي مراقب المكاتب الخارجية واللجان الخيرية بالهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بجولة في كل من الصومال وأوغندا وفي لقاء له مع مجلة المجتمع تحدث قائلا:

تم بحمد الله فتح المستشفى الكويتي للأمراض الصدرية بمدينة «هرقسيا» في شمال الصومال وطاقته تبلغ ٥٠ سريرا قابلة للزيادة والتوسعة وقد جهِّز المستشفي بكامل تجهيزاته من أدوية ومعدات ومختبر وغرفة للأشعة سيقوم هذا المستشفى على خدمة الأهالي والقرى القريبة من هذا المستشفى.

وللهيئة الخيرية الإسلامية العالمية عدة مشاريع خيرية بالصومال بالإضافة إلى هذا المستشفى.

مكتب أوغندا

وعن زيارته لأوغندا قال السيد المعوشرجي: ستقوم الهيئة بشراء مطحنتين للذرة لتقوم بعملية تنظيف وطحن الذرة بالإضافة إلى كفالة مجموعة من الأيتام بالتعاون مع بيت الزكاة الكويتي.

وقد قام مكتب الهيئة في مدينة إمبالي بأوغندا بعدة أنشطة:

١ ـ قام بدعم مالي لاستكمال ثمانية مدارس وسبعة مساجد.

٢ ـ حصر «٢٠٠٠» يتيم إضافة إلى الأيتام المكفولين بالمنطقة ويبلغ عددهم ٥٧ يتيما.

٣ ـ تسجيل ٢٥٣ رجلا و ١٢٠ امرأة اعتنقوا الإسلام من مناطق إمبالي وباليسا وموروتو وكومي عن طريق دعاة المكتب والبالغ عددهم ٢٥ داعية بالإضافة إلى أنشطتهم المختلفة في المساجد والمدارس.

ويضيف السيد عبد المحسن المعوشرجي قائلاً: وبناءً على حاجة أهل البلد لدعاة مدربين يفقهون فن الدعوة ومزودين بالعلم الشرعي فسنقوم ببناء معهد لتدريب الدعاة على أرض في ناجرو تبرعت بها الحكومة الأوغندية للهيئة الخيرية وهذا المعهد يحتاج لدعم مالي من أهل الخير حتى يقام في تلك البلاد وسيكون مصدر إشعاع ونور يعود بالفائدة على شعب أوغندا والبلاد المجاورة لها.

وعلى صعيد آخر صرح السيد عبد المحسن المعوشرجي قائلاً: إن اللجنة الكويتية للإغاثة تقوم الآن بشحن الحليب والسكر والطحين لصالح اللاجئين المسلمين في الصومال وسترسل لهم خلال الأيام القليلة القادمة وهذا يأتي ضمن أهداف اللجنة في مساعدة إخوانهم المسلمين في شتى بقاع العالم وخصوصاً الدول التي تنكب بكوارث كالفيضانات والزلازل والجفاف والجوع وغيرها.



■ مبنى اليتيمات في اوغندة



■ بعض الاسره لمستشفى الصدر في الصومال

زيارة وفد من جمعية الإصلاح الاجتماعي لمقر اللجنة الاستشارية العليا

قام وفد مكون من (٢٤) شخصا من شباب جمعية الإصلاح الاجتماعي بزيارة مقر اللجنة الاستشارية العليا، وذلك في الساعة الخامسة من مساء يوم الثلاثاء ٢٢ من صفر ١٤١٤ هـ الموافق ١٠/٨/١٩٩٣م.

وقد رحب السيد/ يعقوب يوسف الكندري أمين سر اللجنة بالحضور، وشرح لهم دور اللجنة الاستشارية وأعمال اللجان ومانجزته من أعمال.

كما التقى الدكتور/ خالد المذكور بالضيوف وتحدث معهم عن فضل استغلال فترة الشباب في طاعة الله، وهذا يعتبر من سبل تهيئة الأجواء لتطبيق الشريعة في بلدنا الحبيب.

عقب ذلك فتح المجال للاستفسار وقام الدكتر المذكور بالرد عليها، وقام الوفد بزيارة مكتبة اللجنة. وأخيرا قام السيد/ سالم الشراح من إدارة العلاقات العامة والإعلام بتوزيع الهدايا على الحضور.



■ الدكتور خالد المذكور رئيس اللجنة اثناء استقباله الوفد

قراءة في قرار الحكومة بحل الجمعيات واللجان الأهلية غير المرخصة

عندما أصدرت الحكومة قرارها بحل الجمعيات واللجان الأهلية غير المرخصة اعتقد البعض أن القرار لن يتفاعل بهذا التصعيد والسرعة مما أثار عند البعض شكوكا في جدية الحكومة في سياستها تجاه تنفيذ قرارات أخرى أكثر اهمية. بل إن هناك أوضاعاً غير قانونية في مجالات ومناشط أخرى كالمحلات غير المرخصة في الشويخ مثلاً لم تنشط الحكومة لإيقافها بمثل ما استعجل هذا القرار.

ويعتقد بعض المراقبين أن تشدد الحكومة في إنفاذ هذا القرار بالرغم من الاتصالات الشعبية وخصوصاً بعض النواب في المجلس كان يهدف إلى إحراج المجلس في قضية هي أحد خيارات المجلس أساساً وهي قضية الحريات والعمل الشعبي، وبالرغم من حرص بعض الأعضاء على تأجيل القرار لمزيد من الدراسة ضمن أطر المجلس حيث أن اللجان العاملة في مجال الأسرى قد ارتبطت أدبياً وإعلامياً وقانونياً مع جهات داخلية وخارجية إلا أن إصرار الحكومة كان يوحي بأن القضية غير قابلة للنقاش.

بعض العالمين ببواطن الأمور يحللون هذا النهوض المتأخر والمتحمس للحكومة لتنفيذ قراراها إلى أبعاد أكبر من احترام القانون وهيبته وأن الأمر لا يخلو من تحقيق أهداف ومكاسب سياسية على حساب قضية الأسرى والعمل الشعبي.

فالمعركة التي دارت رحاها في جلسة الثلاثاء الماضي الموافق ١٩٩٣/٨/١٧، قد أدت إلى إحداث شرخ بين النواب أنفسهم حيث اصطف بعض النواب بشكل حماسي لقرار الحكومة استناداً إلى أن بعض هذه اللجان له مآرب سياسية من نشاطاته في قضية الأسرى مما أدى إلى تصاعد حدة الخلاف بين النواب وليس بين المجلس والحكومة وهذا ما راهنت عليه الحكومة، وكسبت الرهان حيث ظهر أمام الناس وكأن المجلس يحاكم نوابه حيث اتهم بعض النواب بأن لجنة الأسرى والمرتهنين لم تفعل شيئاً كرد فعل على استقالاتها.

ويرى أحد السياسيين أن هناك أبعادا أخرى لهذا الموضوع حيث بدأت القوى السياسية في الأسابيع الماضية إعادة تقييم التنسيق فيما بينها لإعادة إحيائه على الساحة السياسية مما أعطى للحكومة فرصة أكبر لإيجاد نقاط تثوير بين هذه القوى ويعتبر هذا القرار بمثابة اختبار لتصلب هذا التنسيق وقد نجحت الحكومة في أن تستفيد من نقاط الخلاف بين هذه القوى لتجعل من القرار محكاً لبعثرة جهود التنسيق الحالية وبذلك نجحت الحكومة في تعقيد عملية التماسك التنسيقي بين القوى السياسية إلا أن أكثر الفوائد التي جنتها الحكومة بقرارها هذا هو رسم صورة سلبية عن المجلس أمام الناس وخصوصاً الخصوم الذين يرون أن في ذلك مكسباً أضاف نصراً جديداً في تبيان ضعف مجلس الأمة في التصدي لقرار حكومي عادي وأن بعض أعضاء مجلس الأمة بدأوا يصفون حسابات خاصة مع التيارات السياسية على حساب قضية الأسرى.

أما الأمر الأكثر حساسية فهو أن الحكومة وضعت أحد الوزراء النواب في فوهة المدفع لمواجهة المجلس والناس مما أعاد إلى الأذهان كيف وضعت الحكومة وزير التربية كفوهة مدفع في قضية النقاب والتي استمرت عاماً كاملاً أشغلت المجلس بهذه القضية وبعد استنفاد جهود الوزير تم الموافقة على إصدار قرار من الجامعة بشأن النقاب، ولهذا استطاعت الحكومة أن تؤكد بأن النواب هم في سلة السلطة عندما تتغير مواقفهم من المجلس إلى الوزارة. وبهذا يفقد النواب تعاطف الجمهور والشعب كلهم حيث أن الوزراء النواب إلى الآن لم يستطيعوا أن يؤثروا على أداء الحكومة للقيام بواجبها بصورة أكثر حماساً، بل العكس استطاعت الحكومة أن تجعل هؤلاء النواب الوزراء أكثر حماساً وجدية لتنفيذ قرارات تمس الحريات والعمل الشعبي والحقوق.

ولكن هل كسبت الحكومة الجولة أم أن القضية قد بدأت الآن. ان الجميع مازال ينتظر. ■

(مراقب سياسي)

شريط أخبار محلية

● اصدر وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح قرارا يسمح لوكالات الانباء ومراسلي الصحف والمجلات ومحطات الاذاعة والتلفزيون الاجنبية بفتح مكاتب رسمية لها في الكويت ويشترط هذا الترخيص على الالتزام في اداء عمل هذه المكاتب بأحكام القوانين واللوائح والانظمة والقرارات المعمول بها في دولة الكويت، ومراعاة عادات وتقاليد المجتمع الكويتي، وكذلك الالتزام بقانون المطبوعات والنشر الكويتي.



■ وزير المواصلات

● اعلن وزير المواصلات السيد حبيب جوهر حيات ان محطة الدوحة الجديدة سوف تكون اكبر محطة للاتصالات الارضية بالشرق الاوسط بدلا من محطة أم العيش المدمرة.

● اعلن وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء عبدالعزيز دخيل الدخيل ان مجلس الوزراء قرر نقل وعلاج عدد من المرضى والجرحى والمصابين البوسنيين في مستشفيات الكويت لغرض توفير الرعاية الصحية لهم ومساهمة من الكويت في تخفيف معاناة شعب البوسنة.

● وقع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية اتفاقيتين لتقديم قروض جديدة الى كل من جمهورية السنغال بقرض مقداره ١٨ مليون دولار امريكي والى جمهورية الراس الاخضر بمبلغ ٩ مليون دولار امريكي، وذلك لاستغلالها في مشاريع مختلفة في بلادهم.

● صرح السيد عدنان البحر رئيس مجلس ادارة شركة المستثمر الدولي عن اعتزام الشركة على تاسيس شركة تابعة تقوم بنشاط التأمين بجميع انواعه وفق الشريعة الاسلامية وبأسلوب تعاوني.
ويشارك في هذه الشركة بيت التمويل الكويتي ومؤسسة التأمينات الاجتماعية ووزارة الاوقاف والشئون الاسلامية وبذلك تكون اول شركة تامين في الكويت تعمل وفق الشريعة الاسلامية.

● وافق مجلس الامة الكويتي على اقتراح برلماني يقضي بدخول رعاية كافة دول مجلس التعاون الخليجي للكويت دون حاجة لجواز السفر والاكتفاء بالبطاقة الشخصية مع تاكيد عدم ضرورة المعاملة بالمثل من جانب دول مجلس التعاون للرعايا الكويتيين.

أين عهدنا الذى عاهدنا الله عليه ؟

حينما ابتلينا فى الثاني من أغسطس عام ١٩٩٠ باحتلال بلادنا من قبل طاغية العراق البعثي، رجعنا جميعاً إلى الله سبحانه وتعالى نستمد منه الرحمة والعفو وأن يعيدنا إلى بلادنا سالمين، وكنا جميعاً نبتهل إلى الله أن يطهر أرضنا من دنس البعثيين وأن تكون عودتنا إلى بلادنا، عودة أيضاً إلى ربنا وإلى ديننا فنحكم شرع الله ونأتمر بما أمرنا به وننتهي عما نهانا عنه، ومع مضى أكثر من عامين على عودتنا سالمين إلى بلادنا فإن شيئاً كثيراً لم يتغير، فوسائل الإعلام من صحف وإذاعة وتلفزيون لا زالت تهتم بالصور الخليعة وقصص الغرام الماجنة، والأفلام والمسرحيات والتمثيليات الفاسدة.

أما الممارسات الربوية فلازالت ضاربة بأطنابها فى معظم التعاملات المالية في البلاد، ولم تظهر هناك أية خطوات إيجابية نحو تصحيح المسار وتلافى أخطاء الماضى، ولا زال مجلس الأمة وأعضاؤه مشغولين فى المديونيات وغيرها من القضايا الأخرى.

إن الكويت بلد له موقعه الجغرافي الهام والخطير والأطماع لا زالت تحيط به، والمحن تأتى من كل جانب، فهل ننتظر محنة أخرى حتى نعود بعدها إلى الله؟

إننا نناشد الجميع وعلى رأسهم المسئولون أن يصححوا المسار ويحسنوا التوجه إلى الله بصدق وهنالك معتقلون بدون وجه حق فمن ارتكب ذنباً منهم فلتعلن محاكمته وليحاكم فمن تثبت إدانته فيأخذ عقابه ومن تثبت برائته فليفرج عنه.

أما اعتقال أناس لفترة طويلة دون أن يحالوا إلى المحاكمة فهذا ظلم لا يقبله الله ولا يرضاه، والظلم ظلمات يوم القيامة.

وإننا نطالب الجميع بالعودة إلى دين الله وإلى شرع الله بصدق فنزيل هذه المنكرات وتلك المظالم من مجتمعنا، ونأخذ على أيدى الفاسدين والمفسدين حتى ننجو جميعاً، وأن نتذكر أن لنا عهداً قد عاهدنا الله عليه فلنوف به «فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً» (الفتح/ ١٠). ■

في الصميم

كله يكسّر كله !!

الجلسة الأخيرة لمجلس الأمة شهدت انقساما حاداً وخطيراً ليس بين النواب والحكومة كالعادة!! بل بين النواب والنواب!!

وكما أشار النائب الفاضل صالح الفضالة بقوله لأول مرة ينقسم المجلس على نفسه إلى شقين متخاصمين بحدة وعنف!!

هذا نائب يشكك بإخوانه وزملائه!! بل ويتهمهم بالفشل وعدم المقدرة على العمل!! وآخر يتهم زملاءه الذين قدموا استقالتهم بأنها محاولة سانجة وأسلوب سياسى رخيص!! (مع أن هناك نائبا فاضلا معه فى نفس المنطقة!!) إننا نعول ونعلق على هذين النائبين الفاضلين آمالاً كبيرة وأجزم بأن كلماتهم خرجت عفوية وفى جلسة ساخنة مثل هذه...

إن الرابح الأول فى هذه المعركة بلا شك هى الحكومة !! والتى استطاعت بجدارة ولأول مرة أن تشق صف النواب!! وتمرر قرار بوزير شعبي منتخب!!

والذى يسترجع الموضوع بحذر وبعين فاحصة يجد أن الحكومة ضربت «ضربة معلم!!» كما يقول الأخوة المصريون!!

فها هو الفصل التشريعى الأول وقد شارف على الانتهاد فماذا قدم المجلس؟!! وما الذى استطاع النواب أن يقدموه للمواطن وللشعب؟!! أين ملف ٢ أغسطس؟! وأين التحقيق فى ملف الغزو؟! وأين وصل النواب فى موضوع «سرقة القرن» فى الاستثمارات الخارجية والتى بلغ النهب فيها ٥ مليار دولار؟!! وأين النواب من المديونيات التى يتبين أن الحكومة ستمرر القانون والذى يكلف الدولة ٣٣ مليار دولار؟!!

وأين مشروع الرعاية السكنية والذى قال عنه رئيس المجلس أحمد السعدون بأنه سيتم فى هذا الفصل عرضه والتصويت عليه؟!! وأين قضية «البدون» التى قالت الحكومة بأنها ستنتهى من هذه القضية خلال ٦ شهور وهاهى الشهور الستة مرت دون أى شئ يذكر؟!!

فعلاً لقد استطاعت الحكومة إشغال النواب وتطبيق المقولة «خلي كله يكسر بعضه»!!

والحكومة تتفرج عليهم وتضحك !!

والسؤال هو لماذا هذا التوقيت بالذات الآن فى الصيف وقبل فترة إجازة المجلس؟!! وفى غياب كثير من النواب بسبب سفرهم وارتباطاتهم فى الخارج !!

وكما أشار وزير الشؤون قبل الجلسة وقبل التصويت بأن الحكومة استطاعت تضبط النواب!!

إن القضية لا تتعلق بفلان من الناس ويقف نائب ضد ذلك الشخص أو لمصلحة جماعة أو فرد معين يمثل تيارا معينا!! وكما أشار النائب الدويلة «إذا كان الأمر يتعلق برمز معين ليذهب هذا الرمز ومن معه إلى الجحيم»!!

أما أن يبنى النائب قراره على موقف شخصى فهذه الطامة الكبرى!! لأنه يمثل الأمة ولا يمثل نفسه!!

فإذا أخطأ فلان من الناس يجب أن يتحمل خطاه ولا يعمم على الآخرين .. ومن يدري لعل الحكومة تخطط لما هو أكبر من هذا القرار.. وما هذا القرار إلا خطوة لخطوات أخرى قادمة...

وكما أشار وزير الدولة عبد العزيز الدخيل بأن القرار عام وشامل وغداً ستطبق الحكومة القرار على كل التجمعات الأخرى...

والسؤال الذى يطرح نفسه هل هذه هى قضية الكويت التى يجب أن تنشغل بها؟! وما الذى عملته هذه اللجان من سوء أو خطر على أمن البلاد؟ إن هذه اللجان موجودة منذ أول يوم وطئت فيه أقدام الغزاة أرض الكويت الطاهرة .. فالكل يشهد على ما قدمته لجان التكافل من صنائع المعروف التى تقى مصارع السوء.. فكانت توزع الأموال والغذاء وتواسى الأسرى وأهلهم بل تصل بالمساعدات للأسرى إلى داخل العراق!! فهل جزاء الإحسان الإساءة؟!! إن الادعاء بجمع اللجان فى جمعية واحدة غير منطقى بتاتاً!! فكم من جمعيات النفع العام تتشابه فى أنشطتها وعملها فهل تقوم الدولة بدمجها فى جمعية واحدة ؟!!

إننا لا ندافع عن هذا أو ذاك أو جماعة فلان وعلان!! ولكننا أمام مبدأ إذا خرق وصلنا إلى حالة لا يعلم مداها إلا الله....

نأمل ونتمنى أن تحل الأمور بالعقل والمنطق والحوار لا بالقوة والفرض والإكراه..

وكما هو معلوم فإن «العنف يولد العنف» ولكل فعل رد فعل كما يقول أهل الطبيعة والفيزياء!! أليس كذلك؟

نسأل الله أن يحفظ الكويت من كل مكروه وسوء.. آمين.

عبد الرزاق شمس الدين

مبارك الدويلة

هذه حقيقة الاستقالة !!

يحز بالنفس أن قضية الأسرى ضحية خلافات سياسية

الدويلة : ليس للاستقالة أى دوافع سياسية

في جلسة الأسبوع الماضي بمجلس الأمة قدمت لجنة الأسرى والمرتهنين استقالتها حيث تقدم بها رئيس اللجنة النائب: مبارك الدويلة حول حقيقة هذه الاستقالة وفي تصريح خاص للمجتمع سألنا النائب الدويلة:

فأجاب : بالنسبة لأسباب الاستقالة التي قدمتها اللجنة على لساني في مجلس الأمة حقيقةً إن السبب الرئيسي في ثقتنا أن المجلس طرح الثقة في اللجنة وجاء هذا الطرح مرتين.

في المرة الأولى عندما رفض إحالة موضوع الأسرى إلى اللجنة لمناقشته فعرفنا أن المجلس يريد أن يبعث برسالة إلى اللجنة: «إن هذه القضية أنتم غير مهيئين لمناقشتها واتخاذ القرار فيها». علماً بأن الرأي المطروح كان تأجيل تنفيذ قرار حل اللجان غير المرخصة يؤجل فترة بسيطة، أي تستثنى فقط لجان الأسرى فترة بسيطة حتى تجتمع فيما بينها تحت مظلة اللجنة البرلمانية وتشكل فيما بينها لجنة واحدة نطلب إشهارها هذا التأجيل رفضته الحكومة وأصرت على الرفض ثم جاء المجلس مع الأسف الشديد ليدعم توجه الحكومة فلما طلبنا إحالة الموضوع للجنة وإعطائنا فرصة للنقاش رفض المجلس لأول مرة، فاجتمعنا بالاستراحة وقررنا الاستقالة، ثم طرح بعض الإخوان تأجيل الاستقالة حتى يعطى فرصة للمجلس لعل وعسى أن يرجع إلى رشده وطرح الموضوع مرة أخرى للتصويت فأصرت الأغلبية على الا يحال الموضوع إلى اللجنة . فأنا حقيقةً ونزولاً عند رأي الأغلبية وانسجاماً مع نفسي واحتراماً بأشخاصنا لم نجد مبررا لاستمرار اللجنة بعد اليوم وأعلنا الاستقالة ونتمنى أن تتشكل لجنة جديدة من الأخوة الكرام وسندعمهم بكل قوة وبكل خبراتنا المتواضعة وخلفيتنا عن الموضوع.

أما من يدعي أن الاستقالة جاءت لمكاسب سياسية وأهداف سياسية فأنا أعتقد أن العكس هو الصحيح، اللجنة حاولت بكل الطرق ومنذ فترة للملمة الموضوع واحتوائه ناقشنا وزير الشؤون على أن يحتوى الموضوع لم نستطع إقناعه ورفض الوزير، اتصلنا برئيس الحكومة رفض احتواء الموضوع، اتصلنا بالنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية صبيحة الجلسة وطلبنا منه فقط أسبوعين حتى نطلع من اللجان لجنة واحدة ورفض نحن عملنا قدر ما نستطيع في لملمة الموضوع وعدم تصعيده ورفضوا . ونحن لو نريد مكاسب سياسية، فالمكسب السياسي للبعض أن يصدر القرار فنحن أقل القوى السياسية خسارة. ولكن الذي يحز بالنفس أن تصبح قضية الأسرى ضحية خلافات سياسية بين من وقف بالأمس يطالب الحكومة بتنفيذ قراراها وبين بعض الأشخاص العاملين في مجال قضية الأسرى، والضحية هي أبنائنا الأسرى وهم خلف القضبان والحديد، هذه هي المواقف السياسية، الموقف السياسي هو الذي جعل البعض يتبناه في جلسة الأسبوع الماضي، هو الخلاف السياسي بين بعض الأشخاص في البرلمان وبعض الأشخاص العاملين في مجال الأسرى، والأولى أن لا يكون في تعميم أخطاء بعض العاملين في مجال الأسرى على القضية نفسها جمعية واحدة أو شخص أو اثنين أو أكثر.. لا نجعل ذلك سببا في تجميد كل اللجان العاملة، لديهم عشرين طريقة لتحجيم دور هذه اللجنة أو ذلك الشخص ولكن يتم تجميد كل اللجان بسبب خلاف شخصي واحد أو اثنين. أعتقد هذا الذي وراءه دوافع سياسية، لجنة الأسرى والمرتهنين ليس لها أي دوافع سياسية وراء استقالتها ■


●مبارك الدويلة

قالوا في الجلسة


العدساني

● النائب : عبد العزيز العدساني اثنى على نموذج بناء راه في مدينة الرياض وهو عبارة عن عدة قسائم من دورين أو ثلاثة مع توفير كافة الامتيازات والخدمات الترفيهية والأساسية.

● مقرر اللجنة التشريعية: شارع العجمي قال إن أزمة السكن تعاني منها أكثر من ٤٠ ألف أسرة ولابد من إيجاد حل لهذه الأزمة.


عبد المحسن جمال

● عبد المحسن جمال: تبين من بيان الحكومة أنها عاجزة عن حل مشكلة السكن لذلك لابد من إصدار قانون ملزم لحل هذه الأزمة سواء من الحكومة الحالية أو غيرها.

● مبارك الدويلة: بيان الحكومة فيه تبريرات واهية لرفض قانون الرعاية السكنية وطالب المجلس بدعم مشروع القانون وأكد على أهمية حل هذه الأزمة الذي هو مطلب شعبي.


طلال العيار

● طلال العيار: الجميع يهدف إلى أن يكون لكل مواطن سكن ونتمنى «أن يعرس المواطن اليوم ويحصل على سكن غداً» ولكن هناك مشاكل إدارية ومالية وكذلك مشاكل فنية.


غنام الجمهور

● غنام الجمهور : الحكومة تقدم القروض لشعوب كثيرة وبعضها لا نعرف اسمها والشعب الكويتي أحق بهذه المبالغ لحل أزمة السكن.

● صالح الفضالة : الحكومة تعرقل الشركات الخاصة وبيت التمويل على استعداد بالمساهمة في حل أزمة السكن وذلك عن طريق الإقراض، وكذلك البنك العقاري لديه استعداد ولكن الحكومة هي التي تعرقل عمله.

شارع العجمي :

لـن نتهـاون في قضيـة الأسـرى

في جلسة الاسبوع الماضي لم يستطع اعضاء المجلس مناقشة البنود المدرجة على جدول الاعمال وذلك بسبب تواجد أهالي الاسرى وما ابدوه من احتجاجات ضد قرار الحكومة بوقف اللجان غير المرخصة، سألنا النائب: شارع العجمي - مقرر اللجنة التشريعية - عن اهمية العمل الشعبي ودوره في تنشيط الجهود لحل قضية الاسرى؟ فأجاب: لنتحدث عن قضية الاسرى التي تعتبر قضية الكويت الاولى ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يفرج عنهم ويعودوا الى ذويهم - في اقرب وقت بإذن الله - يعلم كل مطلع على قضية الاسرى انها قضية شائكة ومعقدة والسبب ان النظام العراقي يستغلها كورقة لتفتيت الجبهة الداخلية في الكويت وذلك واضح لإفراجه عن بعض الاسرى واحتجازه لاخرين، ومراوغة النظام العراقي وتباين قراراته في قضية الاسرى عقد القضية وجعلها ورقة لتفتيت الجبهة الداخلية في الكويت، والمفترض علينا نحن الكويتيين ان لا نسمح لهذا النظام ان ينفذ مخططاته ضدنا وعلينا ان نهتم بقضية الاسرى التي تستحق منا كل العناية واساس هذه العناية أنه ليس كل ما يعرف في قضية الاسرى بل يجب ان نحيط هذه القضية ببعض السرية.

كما انه من جانب آخر الجهد الشعبي - بوجه عام في اي بلد - هو الذي يكون له الاثر سواء بطريق مباشر او غير مباشر في العمل السياسي في البلد، وكلما كان هناك استنارة للرأي الشعبي ووعي كلما كانت هناك قرارات مسؤولة خاصة في الجانب السياسي، ورأيي الشخصي ان العمل الشعبي في قضية الاسرى لابد من وجوده «وفي ذلك فليتنافس المتنافسون» وهذه نظريتي الشخصية إنه لابد ان يترك التنافس في هذا الامر، ولكن بشرط ان لا يخل بالثوابت الوطنية، وعقيدتنا، وما جبل عليه هذا المجتمع.. وكلما كان هناك تكاتف لهذا العمل الشعبي كان هناك ثمرة.. القضية الآن الكل يريد ان يسهم بقدر ما يستطيع في قضية الاسرى.. والحكومة لها تصور.. والمجلس سبق ان اتخذ قرارا بناء على تقرير لجنة المرتهنين والأسرى في المجلس وأساس هذا القرار «أنه يدعم الجهود الشعبي - الدعم المادي والمعنوي - »، وجاءت الحكومة في ذلك الوقت مشكورة وأيدت هذا المقترح وهذا القرار من المجلس وردت على المجلس انها مستعدة ان تتبنى هذا الامر، والآن فوجئنا ان الحكومة لها قرار آخر في هذه القضية فكان لنا في لجنة المرتهنين والاسرى والمحتجزين جهد لنزع فتيل ما اسفر عنه هذا القرار وكان هناك اجتماع طارئ، واجتماع مع الاخ وزير الشئون الاجتماعية والعمل، وطلب لقاء مع رئيس الحكومة وكانت هناك جهود لاحتواء هذا الامر وقدر الله سبحانه وتعالى ان يحدث ما حدث في هذا اليوم لارباك عمل المجلس وفتح باب لشماتة الاعداء.. وللكويت ككل: كقيادة تنفيذية، وكشعب، وكقيادة تشريعية جاءت من الشعب لخدمة هذا الشعب وفي الحقيقة اشعر بالحزن والضيق لما حصل في هذه الجلسة وكانت الحكومة قادرة على ان تتدارك هذا الامر ولكن مع شديد الاسف لم تسهم في ذلك ان لم تكن هي التي بدأت في الخطوة الاولى التي ادت الى هذه النتيجة.

اللجنة اتخذت موقفا والاقتراحات التي قدمت للمجلس ونسأل الله سبحانه وتعالى كل خير ولن نتهاون في خدمة قضية الاسرى سواء كنا داخل اللجنة او خارجها.



● شارع العجمي

نكشات :

خارج القاعة :

* وزير العدل : سنعمل على تطويق وتبسيط الاجراءات القضائية ليس فقط من الجانب الجزائي، كذلك ايضا من الجانب التجاري والمدني.. الخ.

* داخل القاعة :

* تميزت الجلسة بحضور مكثف للجمهور فبعضهم جاء لمتابعة اسقاط اقساط السيارات والبعض الآخر أهالي الاسرى جاءوا لمتابعة قرار وقف اللجان غير المرخصة.

* تركزت انظار جميع الحضور على أهالي الاسرى وهم يعبرون عن احتجاجهم لتصويت الاعضاء ضد الاقتراح الذي تقدم به بعض النواب.

* اشاد احد اعضاء مجلس الامة بالنائب الدكتور: ناصر الصانع أنه يتميز بتقريب وجهات نظر النواب، وإن غياب الصانع في الفترة الماضية كان له أثر.

د. عثمان عبد الملك الصالح في ذمة الله

تلقت الاوساط السياسية والاجتماعية ببالغ الحزن والأسى نبأ وفاة د.عثمان عبدالملك الصالح - عميد كلية الحقوق - وكان د.عثمان قد توفي مساء يوم الثلاثاء ٩٣/٨/١٧ إثر نوبة قلبية حادة مفاجأة ألمت به مساء ذات اليوم، وقد نقل على اثرها الى مستشفى مبارك حيث تم معالجته في وحدة عناية القلب المركزة، ولكن لم تفلح كل المحاولات الطبية لاعادة ضربات القلب.

وللدكتور عثمان عبد الملك مواقف طيبة، فيما يخص تطبيق الشريعة الاسلامية، ويعد احد المتحمسين لتطبيق الشريعة في الكويت، وقد صرح بذلك في عدة لقاءات صحفية وخصوصا في فترة ما بعد الازمة.

وبوفاة د. عثمان عبد الملك تكون الكويت قد فقدت ،احدا من أبرز رجالاتها ومفكريها وخصوصا في مجال القانون، فالدكتور عبدالملك يعتبر واحدا من الخبراء الدستوريين الرئيسيين في الدولة.

وكما أن للدكتور عثمان دورا بارزا في تأسيس كلية الحقوق في الكويت ودفعها الى مكانتها المرموقة التي وصلت اليها متعاونا مع زملائه من جيله الذين أخذوا على عاتقهم خدمة هذا الوطن.

وكان د. عثمان قد تقلد منصب عميد كلية الحقوق خلفا للدكتور عادل الطبطبائي، وقد رشح د.عثمان مؤخرا لمنصب مدير الجامعة ولكنه اعتذر عن هذا الترشيح لأسباب قد بينها من خلال الصحافة الكويتية.

ولا يسعنا في مجلة «المجتمع» ونحن نتلقى هذا النبأ الا ان نسأل المولى العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويلهم أهله الصبر والسلوان.


د. عبد المحسن الخرافي

د. عبد المحسن الخرافي رئيس لجان التكافل للمجتمع

حل اللجان والجمعيات الشعبية غير الرسمية يحدث أصداء واسعة

كان لقرار وزير الشئون الاجتماعية والعمل جاسم العون الأخير بحل اللجان والجمعيات الغير رسمية أصداء شعبية واسعة.

ولقيت ردود فعل عديدة لأنها تمثلت فى قضية شديدة الحساسية وهى قضية الأسرى والمفقودين وكان لقاء المجتمع مع رئيس صندوق التكافل د. عبد المحسن الخرافى والذى أجاب على أسئلتنا بكل صراحة حول القرار الأخير....

المجتمع: ما السبب الذى دعى وزير الشئون جاسم العون إلى حل الجمعيات؟؟ والراي القائل بتوحيد اللجان والجمعيات وترخيصها فى جمعية واحدة؟!!

الخرافى: اما السبب للموقف المفاجئ للوزير فلا أعلمه البته.. واستغرب فجائيته !! فلم تحدد هذه السياسة ولم توضح فى الجلسة المشتركة التى دارت بينه وبين ممثلى الهيئات الشعبية المعنية بشئوون الأسرى والمفقودين فى رمضان الماضى!! ولو انه أوضح بل أنه وعد بنقل وجهة نظر المجتمعين إلى الحكومة فى هذا الاجتماع الثانى من نوعه غير أنه لم يتصل بعدها بأحد من الأطراف المشاركة فى حدود ما أعلم!! وهذا ما أكدته لى الأطراف التى شاركت فى اللقاء !!

أما حكاية التوحيد فى جمعية واحدة فإنها قميص عثمان!!

والمبرر الذى يتعامى أصحابه فى تطبيقه عن حقيقة معروفة وهى التعددية فى العمل.. والبشر لم يخلقوا فى قالب واحد .. وتختلف أنماط تفكيرهم وعملهم وبذلك تختلف أساليبهم ومنهجيتهم فى الوصول إلى الهدف المطلوب.. مما يشكل تكاملاً فى الأداء.. وأن هذه التعددية تعفى عن الاختلاف الذى قد يحصل من اختلاف أساليب العمل.. وساحة العمل الشعبى تسع الجميع وتستوعب كل الجهود... ومن الجدير بالذكر أنه حتى قبول هذه الجمعيات بالتوحيد فى جمعية واحدة فقد كانت النية الواضحة فى التصور الذى طرح فى الاجتماعات التى شارك فيها وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء فى بداية الأمر كانت النية تتجه إلى تهميش دور هذه الجمعيات المتخصصة فى دور الأسرى والشهداء وإدخال مجموعة كبيرة من ممثلى جمعيات النفع العام الشهرة أصلاً وذات الطابع العام فى تشكيل الكيان الجديد المزمع إشهاره!! بل أنه قد طرح أيضاً أن هؤلاء المندوبين سيدخلون كممثلين عن جمعياتهم أما ممثلى الجهات الشعبية والتى نشأت من رحم المحنة واستمرت متخصصة فى عمل الشهداء والأسرى فسيكون بأسمائهم لا بصفاتهم وهذا فى رأى إجحاف ومحاولة واضحة للاحتواء والتهميش!! ولو أن هذه الجمعيات المزمع اختيار ممثليها فى الكيان المزمع تشكيله أرادت التخصص لخدمة هذه القضية لأفردت لها لجاناً كاملة يضاهى عملها وجهدها عمل الهيئات الشعبية المزمع إيقافها!!

وبالتالى لما كان للأخيرة فرصة البروز فى هذا الميدان.. والسؤال الكبير فى غياب هذه الجهات وعدم تشكيل كيان جديد هل تستطيع الجهة الرسمية المكلف وهى اللجنة الوطنية لشئون الأسرى والمفقودين القيام بكل المطلوب؟؟ أتركها لضمير التاريخ القريب وأستشرف بها المستقبل المظلم - لا قدر الله لقضية الأسرى والمفقودين - !!

المجتمع: لماذا هذا التوقيت بالذات لحل تلك الجمعيات الآن ؟؟ وما السر وراء ذلك ؟؟

د. الخرافى: لقد تكلمت فى الاجتماع الأخير مع لجنة المرتهنين والأسرى المستقبلة من مجلس الأمة... وقلت: أن التوقيت مدروس وقد تعمدت السلطة والحكومة تأخيره بعد سنتين ونصف من التحرير لأنها لم تجد من المناسب الانقضاض على العمل الشعبى بعد التحرير مباشرة وفى فورة شعور الناس بالإحباط من الأداء الحكومى !! ولكنها أخرت هذا القرار حتى ينشغل الشارع بألف قضية وقضية فى يومياته!! أما البعد الآخر وراء هذا التوقيت ففى الصيف الذى يشهد فى العادة سفر مجموعة لا باس بها من النواب فى مجلس الأمة الأمر الذى سهل تمرير القرار وبعملية حسابية بسيطة أنها لو أصدرت قرارها الشجاع هذا فى نوفمبر مثلاً لما وجدت هذه السهولة فى تمرير القرار أو منع إحالته إلى اللجنة المختصة فى المجلس !!

سليمان الفهد للمجتمع : الحكومة تريد الاستئثار بمعالجة قضية الاسرى لاحتواء العمل الشعبي الوطني

توجهت مجلة المجتمع الى الاستاذ سليمان الفهد الكاتب المعروف في جريدة القبس بسؤال حول القرار الاخير في حل الجمعيات من قبل وزير الشئون الاجتماعية والعمل.

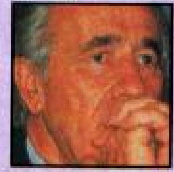
المجتمع: ما رايكم بالتوجه الاخير حول حل اللجان غير الرسمية؟؟ وماهو توجه الحكومة ومجلس الوزراء تجاه هذه القضية؟؟

سليمان الفهد: بداية أود الاشارة الى ان الكاتب سبق له - منذ كم شهر - استشراف مثل هذه النتيجة المأساوية المتمثلة بقرار مجلس الوزراء الخاص بالجمعيات الانسانية المعنية بهموم وشؤون الاسرى والمفقودين. اذ اني توقعت لها مثل هذا المصير.. ولا يظن ظان بأن العبد لله عراف ومنجم يطلق تنبؤاته من معين السطح والخيال، بل لانه يعتقد بأن الحكومة الرشيدة لم تكن في يوم من الايام راغبة في ان يقوم الشعب بحقه وواجبه تجاه اخوته الاسرى والمفقودين، وكانت تريد الاستئثار والتفرد بمعالجة هذه القضية الهامة وغيرها. ومن هنا عمدت اولا الى محاولة احتواء العمل الشعبي الوطني المكرس لمحنة اسرى الكويت، وجربت في هذا السياق وسائل شتى دون جدوى.. ذلك ان جمعيات النفع العام المنضوية تحت مظلة الهيئة الشعبية للتضامن مع الاسرى اختارت الاحتشاد والتعاون.. الخ سعيا الى فك قيد الاسرى ومعرفة مصير المفقودين منهم ومع ان انشاء هذه الهيئة قصد به القيمون على جمعيات النفع العام النأي بالمحنة عن التسييس السلبي.. وكل ما يعرقلها ويعيقها.. الا ان الحكومة الرشيدة لم تكن - لسوء حظ الاسرى واهاليهم - بمستوى المحنة. حسبي ان اذكر - في هذه العجالة على سبيل المثال - تسييس الحكومة للقضية داخليا! وهذا المنحى جلي وواضح نعيشه ونعانيه كل يوم ومعروف للخاصة والعامة ولا يحتاج الى تنويه. والحق ان قرار الحكومة سياسي بل مسيس! اي نعم ستتبرقع بالقانون ذريعة تبرر بها للشعب قرارها التعسفي الظلوم! ولكننا نقول: بأنه لا يصح اخيرا سوى الصحيح.

ولو كانت ادارة الحكومة لقضية الاسرى ايجابية وفاعلة لقلنا ان القرار في محله.. لكن المحنة ماتزال تراوح في مكانها «بفضل» القصور الذي يكتنف هذه الادارة. وحين تعمد الحكومة الى مصادرة العمل الشعبي الوطني المكرس لمحنة الاسرى بدعوى انه «غير مرخص» وما الى ذلك .. فان دلالة هذا المنحى خطيرة جدا على محنة الاسرى ذاتها. سيما اذا وضعنا في الاعتبار مسألة ان الدبلوماسية الشعبية الانسانية هي التي قامت بالدور الرئيسي المكرس لاطلاق سراح الرهائن والمختطفين الغربيين في الشرق الاوسط ولذا يستحيل نفي والغاء ومصادرة فعل الدبلوماسية الشعبية الكويتية. اللهم الا اذا كانت «النية» متجهة نحو الغاء محنة الاسرى والمفقودين من ذاكرة الحكومة الرشيدة، الى حين حصول رابطة اهالي الاسرى والمفقودين - مثلا - على رخصة من «البلدية» والجهات المعنية بالتراخيص؟!

من مصـادر المجتمـع

● كشفت مصادر «المجتمع» بالقاهرة عن سعى الولايات المتحدة الأمريكية الحثيث لإنشاء قواعد عسكرية أمريكية فى مصر تحت مسمى «تبادل التواجد المسبق» بهدف تقليص حجم التواجد الخارجى للقوات الأمريكية، المصادر تؤكد أن هناك موافقة مبدئية ويجرى الاتفاق على أسلوب التنفيذ، طبقًا للاعتبارات المحلية والعربية!



● بيريز

● ردًا على سؤال حول حق الفلسطينيين الذين طردوا من الضفة والقطاع بعد عام ١٩٦٧ بالعودة فى حال التوصل إلى اتفاقات سلام، قال وزير الخارجية الإسرائيلية شمعون بيريز أن (إسرائيل) لا تتسع للجميع وأن أمام الفلسطينيين ٢٤ دولة يمكنهم التوجه إليها فى حين أن الشعب اليهودى فى العالم ليس أمامه سوى دولة واحدة، وأضاف: لو كان لنا أكثر من دولة لتغير الأمر!!



● بن علي

● أشرف على الشابى وزير الشئون الدينية فى تونس على سباق فى مسبح بكلية الشريعة فى تونس، وقد شاركت فى المسابقة طالبات كلية الشريعة فى تونس وكن يرتدين «البكينى» وبعد إعطائه لإشارة الانطلاق لطالبات الشريعة اللائى يرتدين البكينى فى تونس علق الوزير مبتهجًا على ذلك بقوله: «الآن تخلصت الزيتونة من عقدتها».



●بطرس غالي

● تقارير خاصة تشير إلى تورط جنود تابعين للأمم المتحدة فى تجارة السلاح ومواد أخرى، وتورط آخرين فى الاستيلاء على كميات كبيرة من المساعدات الإنسانية المخصصة لبعض الدول التى يخدمون بها لا سيما فى البوسنة وكمبوديا على وجه الخصوص، وأشارت نفس المصادر إلى قرب فتح ملف فضائح مالية تتعلق بحصول وزراء ومسئولين فى بعض الدول التى توفد قوات إلى الأمم المتحدة على أموال من المنظمة الدولية تحول إلى حساباتهم الخاصة.

● أكدت مصادر مطلعة فى الأردن أن السفير الأمريكى فى عمان تلقى عدة مذكرات من وزارة الخارجية الأردنية تلفت نظره إلى ضرورة إبلاغ الوزارة قبل زيارة الجهات السياسية والرسمية. وكان بعض النواب وكذلك الأحزاب الأردنية قد انتقدوا فى وقت سابق تدخل السفير الأمريكى فى الشئون الأردنية الداخلية.

● كشف أحد أعضاء المجلس الثورى لحركة فتح خلال اجتماع المجلس الأخير أن الميزانية السنوية الفعلية للحركة هى ٤٦٨ مليون دولار سنويا وأن ميزانية عضو اللجنة المركزية للحركة تصل إلى ١٧٠ ألف دولار شهريا (أكثر من ٢ مليون دولار سنويًا).

رئيس مكتب المقاطعة العربية لإسرائيل في قطر

الشيخ فهد آل ثاني: المقاطعة العربية للكيان الصهيوني تـ

حوار أجراه بالدوحة: حسن علي دبا

حتى الآن مازال القرار رقم (٢٨٠٠) لمجلس الجامعة العربية بتحديد اختصاصات أجهزة المقاطعة العربية لإسرائيل ساري المفعول.. ولأن هذه المقاطعة اليمة حقا على الدولة الصهيونية فإن المطلب الأول لإسرائيل في اي اتصالات مع الجانب العربي هو إنهاء المقاطعة.. ولم يكن فرض غرامة بلغت حوالي ثلاثة ملايين دولار امريكي على إحدى الشركات الأمريكية التي استجابت لأجهزة المقاطعة العربية بحكم قانون مناهضة المقاطعة الأمريكي - إلا دليلا آخر على الجدوى والفعالية.

في قطر يمثل مكتب المقاطعة العربية لإسرائيل، والمقاطعة الإسلامية - نظرا لانضمام دول إسلامية لمقاطعة إسرائيل - انموذجا لعمل يقوم به المكتب لمنع تسلل اي منتج إسرائيلي إلى البلاد.. يتراس المكتب الشيخ فهد بن مبارك آل ثاني الذي كان معه هذا الحوار.

المقاطعة: البدء والنشاة

المجتمع: متى بدات مكاتب المقاطعة العربية لإسرائيل عملها، وكيف نشات الفكرة؟ وماالغرض الذي ترمي اليه؟

الشيخ فهد: بدات مكاتب المقاطعة العربية لإسرائيل في عام ١٩٥٥م وقد انبثقت عن اجتماع وزراء خارجية الدول العربية، وهي مكاتب تابعة لجامعة الدول العربية، وقد نشات الفكرة بعد الاحتلال الإسرائيلي للاراضي العربية، بتفكير الدول العربية في استخدام الأسلوب الاقتصادي إلى جانب الأسلوب العسكري في مقاومة الاحتلال، وبما أن فلسطين تقع في قلب العالم العربي، وكل مايدخل او يخرج منها واليها لابد ان يمر على إحدى الدول

قرار مجلس الجامعة رقم (٢٨٠٠) الصادر في دور انعقاده

بشأن تحديد اختصاصات أجهزة المقاطعة بصورة ؟

يقرر المجلس الموافقة على توصيات المؤتمر السادس عشر لضباط الاتصال الآتية:

تحديد اختصاصات اجهزة مقاطعة إسرائيل:

اطلع المؤتمر على مذكرة المكتب الرئيسي بشأن الموضوع المبين اعلاه وبعد المناقشة تبين له ان أجهزة المقاطعة كانت تتبنى في الماضي كافة الموضوعات التي لها صلة بإسرائيل.. وكان لهذا الوضع مايبرره نظرا لأنها كانت الأجهزة الوحيدة التي تعمل في حقل مكافحة النشاط الإسرائيلي والصهيوني. أما وقد قرر مجلس الجامعة في دورته الثانية والثلاثين بتاريخ ١٩٥٩/٩/٧ إنشاء أجهزة متفرغة لشؤون فلسطين بالدول الأعضاء، كما قرر في دورته الخامسة والثلاثين وضع اسس تشكيل هذه الاجهزة مع تحديد اختصاصاتها، وأشار الى ضرورة تنسيق العمل والتعاون وتبادل المعلومات بين أجهزة فلسطين وأجهزة المقاطعة تفاديا للازدواج والتعارض، لذلك فإن المؤتمر يوصي بما يلي:

اولا: توصية مجلس الجامعة بالموافقة على تحديد اختصاصات أجهزة المقاطعة بما يلي:

١ - المقاطعة السلبية وتشمل مايلي:

أ - منع التعامل او التهريب المباشر بين الدول العربية وإسرائيل ومايتبعه من إجراءات.

ب - منع التعامل او التهريب غير المباشر من او إلى إسرائيل عن طريق الدول الأجنبية ومايتبعه من إجراءات.

٢ - المقاطعة الإيجابية وتشمل مايلي:

أ - منع تدفق رؤوس الأموال او الخبرة الفنية إلى إسرائيل وبصفة اعم الحيلولة دون تدعيم اقتصاديات إسرائيل ومجهودها الحربي، ويتبع هذا حظر التعامل مع الشركات والمؤسسات التي ترتكب احد الأفعال التي تؤدي إلى تحقيق منافع لإسرائيل مما سبق ذكره، وكذلك القواعد الخاصة بالقوائم السوداء للبواخر الأجنبية والممثلين والشركات السينمائية الأجنبية التي تخالف مبادىء المقاطعة ومايتبع ذلك من تحريات وإجراءات.

ب - مراقبة تطور الاقتصاد الإسرائيلي وصناعاتها ووضع الخطط التي تؤدي إلى عدم تحقيق أمال إسرائيل.

ج - متابعة نشاط إسرائيل الاقتصادي والتجاري والصناعي في الدول الأجنبية وبصفة خاصة الآسيوية منها والأفريقية ووضع الخطط اللازمة لإحباط هذا النشاط وأهمها منافستها في أسواق صادراتها ووارداتها.

د - ملاحقة الدعايات الإسرائيلية المضللة فيماي تعلق بشؤون المقاطعة ومحاولة دحضها والكشف عن حقيقة اغراض المقاطعة ومبرراتها.

هـ - التصرفات أو الأعمال التي تعتبر من

ازن قـوة الدبابة والصـاروخ

برا وبحرا وجوا، فقد جاء التفكير في استخدام الأسلوب الاقتصادي لإحكام الطوق حول العنق الإسرائيلي، بحيث أن الدول العربية يمكنها أن تضيق على هذا العنق إلى أقصى درجة في المجال الاقتصادي، فهي الآن لا تستطيع التعامل مع أي دولة في المحيط العربي، لاتصدير ولااستيراد - على وجه العموم - ولااتكلم عن الاستثناء! كما أنها لاتستطيع التعامل أيضا عن الطريق غير المباشر، عن طريق طرف ثالث أو رابع.

المجتمع : ماذا تعني المقاطعة ، وما المقصود بالمقاطعة الايجابية، والمقاطعة السلبية؟

الشيخ فهد : المقاطعة تعني الحيلولة دون تدعيم اقتصاد إسرائيل ومجهودها الحربي، والمقاطعة الإيجابية تعني منع تدفق رؤوس الأموال أو الخبرة الفنية إلى إسرائيل، ومراقبة تطور الاقتصاد الإسرائيلي، ومتابعة نشاطه وملاحقة الدعايات الإسرائيلية.. أما المقاطعة السلبية فهي منع التعامل أو التهرب المباشر أو غير المباشر مع إسرائيل.

هل المقاطعة مجدية؟

المجتمع : ما هي جدوى المقاطعة، وما الذي حققته حتى الآن؟

الشيخ فهد : لقد اثبت اسلوب المقاطعة الاقتصادية أنه ذو جدوى فعالة، فلقد خسرت إسرائيل ملايين بل بلايين الدولارات من عدم تعاملها مع الدول العربية، كما خسرت من جراء عدم تعاملها مع شركات دولية كبرى رفضت التعامل مع الكيان الصهيوني وفضلت التعامل مع الدول العربية، ذلك أن المقاطعة تعني عدم التعامل المباشر مع إسرائيل، فلاتبيع لها قطعة عسكرية أو ما يساعد في المجهود الحربي، أو في المجال الاقتصادي الثقيل مثل المصارف المالية أو استثمار الشركات.. كما شاركت المقاطعة في رفض الشركات لدخول إسرائيليين اعضاء فيها فنحن نشترط على الشركات التي لانطبق عليها المقاطعة الا تزيد مشاركة الإسرائيليين في رأس المال عن (٥١٪) حتى لا يتحكموا في الشركة ويسيطر المال اليهودي وبالتالي النفوذ اليهودي على الشركة .

والمقاطعة في نظري توازي الدبابة والصاروخ، وإذا قلت قيمة المقاطعة فبسبب عدم جدية بعض الدول العربية والإسلامية في تطبيقها فقط.



■ الشيخ فهد آل ثاني

إنهاء المقاطعة مطلب يهود الأول

المجتمع : في مفاوضات السلام بين إسرائيل والعرب، وفي أي مناسبة يكون طلب الكيان الصهيوني الأول هو إنهاء المقاطعة.. ترى هل يدل ذلك على قوة المقاطعة رغم عدم التزام بعض الدول بها؟

الشيخ فهد : هذا واقع عملي، وفي نظري أن هذه المفاوضات تدور حول نقطة واحدة فقط هي مبادلة الأرض مقابل السلام، وحقيقة الأمر أن إسرائيل تطلب مطلبا واحدا فقط حتى تبدأ في مسيرة اعطاء الأرض أو شيء من الأرض مقابل رفع المقاطعة فقط، وأمريكا الآن عن طريق سفاراتها في الخليج، ومجموعة الدول الأوروبية الاثنى عشرة - السوق المشتركة أيضا - الكل يطلب من الدول العربية رفع المقاطعة مقابل

دس والثلاثين بتاريخ ١٩/٩/١٩٦١

مة



■ جامعة الدول العربية

قبيل الدعم لاقتصاديات إسرائيل.

٣ - كل الشؤون التي تضمنتها احكام قانون المقاطعة ومبادئها المقررة فيما لم يرد ذكره أعلاه.

ثانيا : على المكاتب الاقليمية للمقاطعة قصر تبليغاتها للمكتب الرئيسي على المعلومات والأنباء المتعلقة بشؤون المقاطعة والداخلة في اختصاصات اجهزتها على ضوء ما ورد بالفقرة أولا.

ثالثا : على المكتب الرئيسي للمقاطعة قصر تبليغاته للمكاتب الاقليمية على المعلومات والأنباء المتعلقة بشؤون المقاطعة فقط، أما المعلومات الأخرى التي تهم أجهزة الجامعة الأخرى فعليه أن يقوم بابلاغها الى ادارات الأمانة العامة المختصة.

إعطاء يهود لشيء من الأرض للفلسطينيين أو حكم ذاتي.. إلى آخره.. يطالبون بذلك رسميا.. والدول العربية بين رافض وقابل!!

أساليب اسرائيل الملتوية

المجتمع : ما هي الأساليب التي تلجأ إليها إسرائيل للتغلب ومقاومة المقاطعة العربية لها؟

الشيخ فهد : هي أساليب كثيرة نذكر منها أحدث الاساليب وآخرها وهو أن إسرائيل تحاول استفزاز - واصر على كلمة استفزاز - المشاعر العربية والإسلامية بأي طريقة عن طريق المقاطعة ايضا.. فهناك بضائع كثيرة تأتي للدول العربية فتشجع كتابة لفظ الجلالة على هذه البضائع (وفيها الاستهزاء كله)، ايضا بتشجيع المرتد سلمان رشدي.. أو ما قامت به مؤخرا حينما وصلت إلى الدوحة قمصان بها نجمات سداسية (رمزا للصهيونية) وهي قادمة من شركات هندية.. إن إسرائيل لاتتحايل فقط على المقاطعة بل تطعن في جدواها بدليل أن هذه الاشياء نفذت إلى السوق.

هناك ايضا أساليب اخرى هي إقامة شركات وهمية ليست موجودة على الإطلاق وهي شركات تعمل لصالح إسرائيل وتصدر إسرائيل بضائع للدول العربية عن طريق هذه الشركات وهي غير موجودة أصلا، شركات أجنبية تحت اسم دولة أخرى، كما انها تلجأ إلى اسلوب آخر هو تصدير كثير من البضائع الإسرائيلية عن طريق شركة مسموح بها، وضمن بضائع أصلا وبينها تدس البضائع الممنوعة، كما حدث في قطر عندما اكتشف مكتب المقاطعة هنا عدة أكياس من الأسمنت إسرائيلية ومكتوب عليها باللغة العبرية جاءت ضمن بضائع - أسمنت - مسموحة وشركة مسموحة.. وهذه عملية (جس نبض) إذا مشيت يزيدون الكميات.

المجتمع : وكيف تصرفتم في هذه الطريقة الإسرائيلية؟ هل صادرتم الأكياس؟

الشيخ فهد : بالطبع، صودرت وتم تحرير مخالفة وطولبت الشركة المستوردة بتقديم أوراق الشركة التي استوردت منها، وشهادة المنشأ.. وغير ذلك من الاجراءات . فإذا ثبت ان الشركة وضعها سليم، ولم تكن عندها النية السيئة لإدخال هذه البضائع..

بؤرة التزوير : قبرص

المجتمع : ما دور قبرص واليونان في مساعدة إسرائيل للتغلب على المقاطعة؟

الشيخ فهد : قرب قبرص من إسرائيل جعل إسرائيل تستغلها في التصدير إليها، وفي قبرص يحدث تزوير لشهادة المنشأ، تزوير على مستوى الدولة، فوزارة المالية والاقتصاد في قبرص تقوم بتزوير شهادة المنشأ وتكتب أن الشركة والبضائع من قبرص، وهي إسرائيلية بحتة.



■ مقاطعة إسرائيل زراعيا تضعف مجهودها الحربي

المجتمع : هل تسنى لكم اكتشاف مثل هذه الشركات؟ وكيف يتم ذلك؟

الشيخ فهد : بالطبع لم تمر شركة واحدة من هذه الشركات علينا في مكتب المقاطعة العربية لإسرائيل في الدوحة ، ويكون ذلك عن طريق المفتشين التابعين لنا في الأسواق لديهم تصريح من وزارة الاقتصاد بالتفتيش.

المنتجات الفلسطينية : إلى اين؟

المجتمع : ماذا عن المنتجات الزراعية التي تزرع في فلسطين المحتلة؟ وكيف تتعامل معها أجهزة المقاطعة العربية..؟

الشيخ فهد: تأتي الفواكة الفلسطينية من يافا وحيفا، ولاتدخل اطلاقا السوق العربية، لأن جميع انتاج الحقول في فلسطين تحت السيطرة الصهيونية، ليس هناك شيء يسمى «إنتاج فلسطيني» و «إنتاج إسرائيلي» فكل ما هو في فلسطين المحتلة الآن إسرائيلي.

المجتمع : لكن هناك اتفاقات خاصة حول تشجيع تسويق المنتجات الفلسطينية في بعض دول أوروبا وربما غيرها من البلدان دعما للفلسطينيين أصلا؟

الشيخ فهد : هناك بالفعل تنسيق بين الجامعة العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية وبين أفراد في داخل فلسطين، ويكون التصدير عن طريق هؤلاء الأفراد ليصل الإنتاج عن طريق الأردن.. وذلك مثل زيت الزيتون.. والبرتقال، وبعض المحاصيل الزراعية.. وذلك متاح شريطة التأكد من أن المصدر فلسطيني وذلك عن طريق شهادة المنشأ. ■

مشروع القانون الموحد لمقاطعة إسرائيل كما أقره مجلس جامعة الدول العربية في دورته الثانية والعشرين بتاريخ ١١/١٢/١٩٥٤

المادة الأولى

يحظر على كل شخص طبيعي أو اعتباري أو بالواسطة اتفاقا مع هيئات أو أشخاص مقيمين في إسرائيل أو منتمين اليها بجنسيتهم أو يعملون لحسابها أو لمصلحتها أينما اقاموا وذلك متى كان محل الاتفاق صفقات تجارية أو عمليات مالية أو أي تعامل اخر أيا كانت طبيعته.. وتعتبر الشركات والمنشآت الوطنية والأجنبية التي لها مصالح أو فروع أو توكيلات عامة في إسرائيل في حكم الهيئات والاشخاص المحظور التعامل معها طبقا للفقرة السابقة حسبما يقرره مجلس الوزراء أو السلطة المخولة منه بذلك وفقا لتوصيات مؤتمر ضباط الاتصال.

المادة الثانية

يحظر دخول أو تبادل أو الاتجار في البضائع والسلع والمنتجات بانواعها كافة وكذلك القراطيس المالية وغيرها من القيم المنقولة الإسرائيلية في.. وتعتبر إسرائيلية البضائع والسلع المصنوعة في إسرائيل أو التي دخل في صناعتها جزء أيا كانت نسبته من منتجات إسرائيل على اختلاف أنواعها. سواء وردت من إسرائيل مباشرة أو بطريق غير مباشر.

وتعتبر في حكم البضائع الإسرائيلية السلع والمنتجات المعاد شحنها من إسرائيل أو مصنوعة خارج إسرائيل بقصد تصديرها لحسابها أو لحساب أحد الأشخاص أو

الهيئات المنصوص عنها في المادة الاولى.

المادة الثالثة

يجب على المستورد في الحالات التي تعينها السلطات المختصة تقديم شهادة منشأ موضح فيها البيانات التالية:

أ - بيان البلد الذي صنعت فيه السلع.

ب - أنه لم يدخل في صناعة السلع اية مادة من منتجات إسرائيل أيا كانت نسبتها.

المادة الرابعة

على السلطات المختصة ان تتخذ مايلزم من التدابير لمنع تصدير السلع التي يعينها مؤتمر ضباط الاتصال إلى البلاد الأجنبية التي يثبت انها تعيد تصديرها إلى اسرائيل.

المادة الخامسة

تسرى الأحكام الواردة في المواد (٢، ٣، ٤) على السلع التي تدخل مناطق حرة في... أو تصدر من تلك المناطق.

كذلك تسرى هذه الأحكام على السلع التي تنزل إلى اراضي.. أو تمر عبر أراضيها وتكون برسم إسرائيل او احد الأشخاص او الهيئات المقيمين بها على الا يخل هذا الحكم باحكام الاتفاقات الدولية التي تكون إحدى تلك الدول طرفا فيها.

المادة السادسة

يحظر بيع البضائع والسلع والمنتجات المنوه عنها في المادة الثانية أو بيعها أو شراؤها أو حيازتها ويعتبر في حكم البيع والشراء في تطبيق أحكام هذه المادة كل صفقة تتم على سبيل التبرع او البدل.

المادة السابعة

يعاقب كل من يخالف احكام المواد الأولى والثانية والثالثة بالاشغال الشاقة المؤقتة لمدة لاتقل عن ثلاث ولاتتجاوز عشر سنوات.

ويجوز مع الحكم بالاشغال الشاقة الحكم بغرامة لاتتجاوز خمسة آلاف جنيه مصري (أو مايعادلها) فإذا كان الجاني في إحدى الجرائم السابقة شخصا اعتباريا تنفذ العقوبة على من ارتكب الجريمة من المنتمين للشخص الاعتباري.

وفي جميع الاحوال يحكم بمصادرة الأشياء المضبوطة لجانب الحكومة كما يحكم بمصادرة وسائل النقل التي استعملت في ارتكاب الجريمة متى علم أصحابها بذلك.

المادة الثامنة

يعفى من العقوبات المنصوص عنها في المادة السابقة - عدا المصادرة - من بادر من الجناة عند تعددهم بإخبار الحكومة عن المشتركين في إحدى الجرائم المذكورة انفا وادى هذا الاخبار فعلا إلى اكتشاف الجريمة.

المادة التاسعة

تنشر ملخصات جميع الأحكام التي تصدر بالإدانة في الجرائم التي ترتكب بالمخالفة لاحكام هذا القانون على نفقة المحكوم عليه بحروف كبيرة على واجهة محل تجاري أو المصنع او المخزن أو غيره من الاماكن التي يعمل بها مدة ثلاثة اشهر.

ويعاقب على نزع هذه الملخصات أو إخفائها باية طريقة أو إتلافها بالحبس مدة لاتزيد على ثلاثة اشهر وبغرامة لاتتجاوز عشرين جنيها مصريا (أو ما يعادلها) أو بإحدى هاتين العقوبتين.

المادة العاشرة

تصرف بالطريقة الادارية مكافآت لكل شخص سواء كان من موظفي الحكومة أو من غيرهم يكون قد ضبط الأشياء موضوع الجرائم المنصوص عليها في القانون او سهل ضبطها وتكون المكافآت بنسبة ٢٠٪ من قيمة الأشياء المحكوم بمصادرتها إلا إذا نصت القوانين المحلية على مكافآت اكثر من ذلك وعند تعدد مستحقي المكافآت توزع بينهم كل بنسبة مجهوده.

المادة الحادية عشر

يقوم بإثبات الجرائم التي تقع مخالفة لاحكام هذا القانون او القرارات المنفذة له الموظفون المنوط بهم هذا العمل في الدولة بما لديهم من سلطة وصلاحيات قانونية.

المادة الثانية عشر

تلغى القوانين والمراسيم والقرارات التي تتعارض مع أحكام هذا القانون. ■

عبدالله جبر «مساعد مدير مكتب المقاطعة» للمجتمع:

في قطر: لا منتجات صربية

وفي حوار مع الاستاذ عبدالله جبر المسلم مساعد مدير مكتب المقاطعة بالدوحة سألناه عن الدول التي تتساوى مع إسرائيل في المقاطعة حيث تأخذ جانب العداء للدول الإسلامية خاصة.. مثل الصرب والجبل الأسود وبقايا يوغوسلافيا عامة كانموذج.. قال:

بعد الانشقاق الذي حدث في دولة يوغسلافيا حيث صارت دويلات لم يعترف بها حتى الآن، إلا دولة البوسنة والهرسك، وقد اعترفت بها دولة قطر مؤخرا - لكن الصرب لم يصدروا الينا شيئا ولايوجد تعامل مع اي دولة من دويلات يوغسلافيا السابقة ومن حقنا أن نمنع دخول بضائع هذه الدول بدون اللجوء للمكتب الرئيسي إذا ثبت أن البضائع القادمة من دول معادية للمسلمين.

لاتعامل مع: جنوب افريقيا

المجتمع: انخفض سعر الذهب في فترة سابقة وكان السبب الذي ذكر هو دخول ذهب جنوب افريقيا السوق العربية والخليجية. فهل رفعت جنوب افريقيا من قائمة الدول المقاطعة؟

عبدالله جبر: لم يحدث ذلك رسميا حتى الآن، مع أن هناك دولا خليجية تتعامل معها وتتبادل معها، لكننا في قطر لم نتعامل رسميا معها، ولم نسمح بدخول بضائع منها مطلقا.

موضوع الغلاف

د. الرنتيسي الناطق باسم المبعدين للمجتمع:

أحمل مسئولية بيت المقـ

* الحالات المرضية والتعتيم الاعلامي والعودة للمفاوضات وموقف مجلس الامـ

* نقيم في جبل العقارب والثعابين تزحف علينا من كل جانب وخيامنا ممز

* نؤثر العودة الى فلسطين المحتلة حتى لو حكمت علينا

حاوره : احمد منصور

ظل المبعدون الفلسطينيون في جنوب لبنان يرفضون كافة العروض التي طرحتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي لهم بالعودة على دفعات او اختيار مجموعات منهم للعودة دون سواهم، الا ان العرض الاخير الذي قدمه مكتب وزير الدفاع الاسرائيلي بإمكانية اعادة مائتي مبعد خلال شهر سبتمبر القادم على ان يعود الباقون في نهاية العام. أعاد قضية المبعدين بزخم الى ساحة الاحداث بعد اعلان المبعدين قبولهم لهذا العرض. حول اسباب قبول المبعدين للعرض الاسرائيلي ومكانة القدس لدى المسلمين. كان لنا هذا الحوار عبر الهاتف مع الناطق الرسمي باسم المبعدين الفلسطينيين الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي.

المجتمع : ما الاسباب التي دعتكم الى تغيير موقفكم بالنسبة لقرار العودة وقبولكم بالعرض الذي تقدمت به سلطات الاحتلال الصهيوني بأن يعود مائتا مبعد في شهر سبتمبر القادم مع انكم رفضتم كافة العروض السابقة التي لا تنص على العودة الكاملة للمبعدين؟

د. الرنتيسي : اولا .. حتى هذه اللحظة نحن ندرس بعناية العرض الاخير الذي صرح به مكتب وزير الدفاع الصهيوني والذي قال فيه بأنه يمكن لمائتي مبعد العودة في شهر سبتمبر القادم على أن يعود الباقون قبل نهاية هذا العام.

طبعا بدأنا نفكر ونناقش هذا الامر بجدية للاسباب التالية:-

اولا : هناك العديد من المستجدات تؤثر في قضيتنا تأثيرا مباشرا وأدت الى اضعاف موقفنا. من هذه المستجدات عودة الوفد الفلسطيني المفاوض الى طاولة المفاوضات للجولة التاسعة بالرغم من تعهداته السابقة بأنه لن يعود الا بعودة المبعدين وبالتالي ساهم مساهمة مباشرة في القضاء على قرار مجلس الامن رقم ٧٩٩ ثم عودة الوفود العربية ايضا كان له ذات التأثير السلبي على قضيتنا واضعاف موقفنا، هناك عامل طرأ على مدى ثمانية أشهر ونحن في أتون المعاناة يتمثل في ظهور حالات مرضية زادت على المائة وكلها بحاجة الى العلاج في مستشفيات، ولما كنا في هذا الموقع المعزول الذي لا سبيل لنا فيه الى مستشفى، كان هم المرضى هما كبيرا، لذلك فإن هذه العوامل اخذت بعين الاعتبار اثناء مدارستنا للطرح الجديد، كذلك موقف مجلس الامن الذي سكت تماما عن القضية وتجاهل تماما القرار ٧٩٩ وكما علمنا وسمعنا ان رئيس مجلس الامن صرح بأن الصفقة الامريكية الصهيونية هي تطبيق للقرار ٧٩٩ وأن مجلس الأمن يأخذ بها، فمجلس الامن ايضا خذلنا ولم يطبق قراره وكان عاملا لإضعاف قضيتنا.

من العوامل التي اثرت علينا ايضا تأثيرا مباشرا التعتيم الاعلامي والذي حدث بعد الجولة الاولى لكريستوفر في المنطقة حيث ان التعتيم كان كاملا على مستوى العالم وحتى على مستوى عالمنا العربي مما جعل قضية المبعدين في طي الكتمان والنسيان وبالتالي كان ذلك يشكل تهديدا مباشرا لمستقبل عودتنا الى وطننا، كذلك اخذنا بعين الاعتبار المناشدات والنداءات التي صدرت من اهلنا داخل الوطن المحتل ومن خطباء المساجد في صلاة الجمعة الماضية، وكذلك المؤسسات الوطنية والاسلامية كل ذلك اخذ بعين الاعتبار اثناء نقاش الموقف ومن هنا جاء قرار المبعدين بالإيجاب اي بقبول العرض الجديد الذي طرح من قبل مكتب وزير الدفاع.

المجتمع : هل سيكون لكم دور في تحديد اسماء الذين سيعودون الى الارض المحتلة ام ان سلطات الاحتلال الصهيوني هي التي ستحدد الاسماء؟ وماذا ستفعلون اذا لم تتضمن القائمة اسماء المرضى الذين هم بحاجة الى العلاج؟



المبعدون يؤدون الصلاة وخلفهم الخيام ا

...دس لكل مسلم

...يب في قبولنا للعرض الاخير بالعودة على دفعات

...ـة ونعاني من شح في المواد الطبية والغذائية

...سلطات الاحتلال بالسجن المؤبد



الدكتور عبد العزيز الرنتيسي

د. الرنتيسي: الاسماء لن نحددها نحن وستقوم سلطات الاحتلال بتحديد الاسماء ولكن في نفس الوقت ومنذ اشهر وحتى يومنا هذا يكثف الصليب الاحمر الدولي اتصالاته مع سلطات الاحتلال من اجل عودة المرضى على الفور، وقد علمنا ان عددا يزيد على الثلاثين مريضا سيكون ضمن المائتي مبعد الذين سيعودون قريبا، ونحن لا يمكن أن نتاجر بقضية مرضانا ونقف في وجه عودتهم وعلاجهم.

المجتمع: هل تقومون بالاتصال مباشرة بسلطات الاحتلال ام عن طريق الصليب الاحمر فيما يتعلق بهذه القضية؟

د. الرنتيسي: بالنسبة لقضية المرضى فالاتصال يتم عن طريق الصليب الاحمر أما بالنسبة للقضية العامة فلا يوجد اتصال بيننا وبين سلطات الاحتلال وإنما يتم تبادل الراي عبر وسائل الاعلام.

المجتمع: هل كان للقصف الاسرائيلي الاخير لجنوب لبنان دور في التاثير عليكم بالنسبة لاتخاذ قرار العودة؟

د. الرنتيسي: لا اعتقد انه كان له دور كبير لكن كان له بعض التاثير حيث ان القرى التي كانت تحيط بنا كانت تمثل الشريان الرئيسي لإمدادنا بما نحتاج اليه من مواد تموينية وطبية ومن هنا اصبح هناك ضعف شديد في هذا الشريان وبالتالي ضاعف من معاناة المبعدين على الصعيدين التمويني والطبي.

المجتمع: هل يمكن ان تصف لنا بإيجاز الظروف المعيشية التي تواجهونها الآن؟

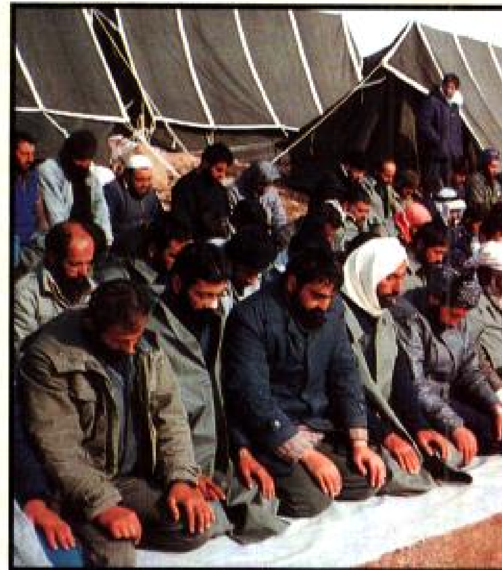
د. الرنتيسي: نحن الآن خيامنا بالية، ولم تعد تقي من برد أو حر، نستخدم سياسة التقشف او التقنين لاستخدام ما لدينا من مواد تموينية لندرتها، المياه التي لدينا ملوثة وقد تمكنا عبر الصحفيين من ارسال عينة للمختبرات داخل لبنان وجاءت النتائج بأن المياه ملوثة ولا تصلح للشرب ومن هنا نرى ظهور حالات مرضية باستمرار، نحن نقيم في جبل يسمى «أم العقارب» وتحيط بنا أعداد لا حصر لها من العقارب التي تغزو الخيام وكذلك من الثعابين، وأكبرهم يشكل عبئا على المبعدين هو همّ المرضى حيث اننا دائما نعيش هاجس الحالات الطارئة التي لا تعرف كيف سنتصرف فيها، كحالات القلب او الزائدة الدودية او الانسداد المعوي وما الى ذلك، كذلك الحوادث حيث اننا نعيش في مناطق وعرة وبالتالي فالحياة معاناة مستمرة نعمل على أن نؤقلم انفسنا معها ولكن المعاناة تتجدد يوميا وباشكال مختلفة.

المجتمع: هناك بعض المبعدين سيتعرضون لمحاكمات او اعتقال على ايدي سلطات الاحتلال حال عودتهم الى الاراضي المحتلة، وهم الآن امامهم خيار طلب اللجوء السياسي الى اي دولة وحماية انفسهم من البطش الصهيوني والعودة الى السجون الاسرائيلية، فهل تدارستم هذا الامر وفكرتم فيه أم انكم تؤثرون العودة الى الاراضي المحتلة مهما كان الثمن الذي ستدفعونه؟

د. الرنتيسي: الحقيقة ان المبعدين يؤثرون العودة مهما بلغ الثمن وأنا شخصيا هددت قبل يومين من قبل سلطات الاحتلال بأنهم سيعتقلونني ويوجهون اليّ العديد من التهم ورغم ذلك فإنني أعلن أنني ساعود ولو الى السجن المؤبد، فالحياة على ارض الوطن تستحق أن يدفع لها ثمن ولو كان باهظا.

المجتمع: ما هو رايكم في عودة الوفود العربية للمفاوضات بعد الاجتياح الاسرائيلي الاخير لجنوب لبنان، أم ان هموم المبعدين ومشاكلهم تحول بينكم وبين إبداء رايكم في مثل هذه القضية؟

د. الرنتيسي: هم المفاوضات لا يستطيع أن يتجاوزه أي انسان مهما بلغت همومه الشخصية لأن المفاوضات ستحدد مصيرنا وخاصة مصير الشعب الفلسطيني ومن هنا فإننا نرفض العودة الى طاولة المفاوضات بعدما تكشفت النوايا الحقيقية للعدو الصهيوني بضربه لجنوب لبنان وحصاره لشعبنا وقبضه على الاطفال في فلسطين وقصفه للبيوت بالصواريخ وتدميرها على من فيها ثم بزرعه المستمر للمستوطنات في بيت المقدس، لا ادري في ظل كل هذه الممارسات كيف تعود الوفود الى طاولة المفاوضات، أعتقد أنها بعودتها في ظل هذه الممارسات سيكون وضعها أضعف كثيرا من وضعها في ظل بداية المفاوضات وهذا سيؤدي بالتالي الى الموافقة والتوقيع على الطرح الصهيوني دون النظر لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير. حق



...ـزقت من طول الاقامة وشدة المعاناة

الشعب الفلسطيني في العودة.. حق الشعب الفلسطيني في دولته. حق الشعب الفلسطيني حتى في أرضه. كل ذلك سيحرم منه الشعب الفلسطيني إذا استمرت المفاوضات!

المجتمع : تصادف هذه الايام ذكرى احراق المسجد الاقصى على يد اليهود في الوقت الذي قدمت فيه منظمة التحرير تنازلات عن مدينة القدس ماهو تعليقكم على هذه التنازلات في هذه الذكرى؟

د. الرنتيسي : اولا اقول ان هذه التنازلات لا تمثل الشعب الفلسطيني وبالتالي فإن الشعب الفلسطيني يرفض ان يتنازل احد باسمه هذا من جانب.. من جانب آخر المقدسات ليست ملكا لجيل، ولا لشعب وانما هي ملك الاجيال المسلمة الى أن يرث الله الارض ومن عليها وبالتالي لا يجوز لمنظمة ولا لدولة ولا لدين بكامله ان يتنازل عن بيت المقدس ومن تنازل كان مرتكبا مخالفة شرعية لا تمثل الأجيال المسلمة على الإطلاق ومن هنا ارى ان مثل هذا الاتفاق لن يكون له رصيد على ارض الواقع انما هو حبر على ورق ولن يمثل الشعب الفلسطيني او الشعوب المسلمة.

المجتمع : في الختام ما هو تعليقك على ابعاد عملية الاستقالات التي تقدم بها ثلاثة من اعضاء الوفد الفلسطيني في الاسبوع الماضي؟

د. الرنتيسي : لقد قلت قبل أن تسحب الاستقالات، ونشر ذلك في صحيفة «النهار» اللبنانية في الصفحة الاولى بعد تقديم الاستقالات بيوم واحد قلت ان هذا الخلاف بين الوفد والمنظمة خلاف متفق عليه، وأن الاستقالات لن تتم اي أن ما يجرى عبارة عن مسرحية تهدف الى اعطاء الوفد المفاوض مصداقية او إضفاء الشرعية عليه هذا ماقلته وهذا ماحدث بالفعل وقلت ان هذه المسرحية ستؤدي الى التعجيل في توقيع الاتفاق بين العدو الصهيوني وما يسمى بالوفد الفلسطيني المفاوض، وبالتالي حذرت الشعب الفلسطيني من أن تلهيه مثل هذه المسرحيات وبالتالي ينسى حقيقة ما يجرى من مؤامرة تحاك ضد فلسطين وبيت المقدس والشعب الفلسطيني.

وفي ختام هذا الحوار اريد ان احمل مسئولية بيت المقدس لكل انسان مسلم ينطق بالشهادتين واقول بانني ساكون حجيجه يوم القيامة إن قبل بالتفريط أو هتف للتوقيع او حتى سكت عما يجرى فـفلسطين ملك للمسلمين كما ذكرت فالمسلم الذي يقيم حتى في الصين سيسأل عن القدس. وعن مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففلسطين امانة في عنق كل مسلم وأذكر بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن الله سائل كل راع عما استرعى.. حفظ أم ضيع».■

تمسك اليهود بالقدس من اجل الهيكل

بقلم : طالب مسلم

يأتي شهر اغسطس من كل عام.. مثقلا بالذكريات الاليمة.. التي تزيد قلوب المسلمين ألما وحسرة، رغم الواقع المهين الذي تحياه امة الاسلام.. ففي (٢١ اغسطس ١٩٦٩) اقدم اليهود على احراق المسجد الاقصى على مرأى ومسمع من العالم اجمع، وتعاودنا الذكرى محملة بإصرار يهودي صهيوني على مواصلة مخططاتهم الاجرامية لبناء هيكلهم على انقاض المسجد الاقصى - اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين - رغم ما يسمى بمفاوضات السلام.

حقد دفين

ان يهود يعرفون ما يريدون، فقد حددوا اهدافهم مسبقا - المستقاة من التوراة والتلمود - ومن هذه الاهداف بناء هيكل سليمان في المدينة المباركة، قال تعالى:

« سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير» (الاسراء/١).

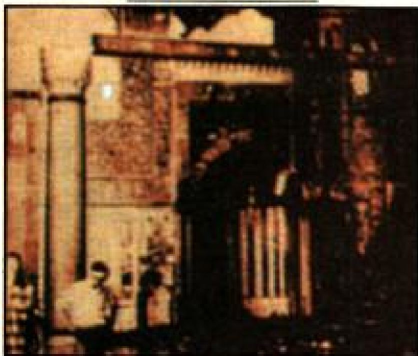
وهذا ما يفسر سبب الخلاف المحتدم على مدينة القدس بين الاطراف المشاركة في ما يسمى بمفاوضات السلام، وكعادتهم دائما فإن (يهود) يجيدون التعبير عن اصرارهم على احقيتهم في المدينة المباركة، وعزمهم على اقامة الهيكل، فقد طالعتنا مصادر الاخبار خلال هذا الشهر بالاخبار التالية والتي تحمل مؤشرات مؤكدة لما ذهبنا اليه وهي:

● بدأ الكيان الصهيوني في تنفيذ مشروع جديد يربط المستعمرات اليهودية الشرقية بالمستعمرات الواقعة في القدس الغربية بهدف بناء (٢٢٠٠) وحدة سكنية في منطقة (جبل الزيتونة) لليهود بالقرب من الجامعة العبرية في القدس المحتلة، ويتكون المشروع من فتح طريق (اوتستراد) سريع ومجموعة من الانفاق تصل مابين منطقة (وادي الجوز) مع مستعمرة «معاليه ادوميم» اليهودية. وسوف يترتب على هذا المشروع هدم المئات من المنازل العربية بهدف اخلاء منطقة القدس من اهلها لضمان الاغلبية في القدس الكبرى رغم ان نسبة الفلسطينيين في القدس عام ١٩٩٢، ٢٨٪ مقابل ٧٢٪ لليهود.

● كشفت مصادر صحفية النقاب عن مخطط جديد للسلطات البلدية في القدس يستهدف احد معالم المدينة المباركة في اطار مخطط تهويد الاماكن الدينية والاسلامية والاوقاف الاسلامية والاحياء الشعبية العربية في القدس في منطقة «حارة المغاربة» بهدف توسيع حائط البراق واقامة جسر زجاجي يربط هذه المنطقة من بابها الرئيسي الى المسجد المبارك مباشرة بعد هدم الطريق الرئيسي الذي يربط بين ساحة البراق وباب الحرم المؤدي الى حي المغاربة.

● تم تشكيل مجموعة من طلاب المعاهد الدينية في فلسطين المحتلة - مؤخرا - بقيادة احد متطرفي حركة (كاخ) اليهودية واسمه (باروخ بن يوسف) وذلك لدراسة نصوص يهودية في المكان الذي يزعم اليهود ان الهيكل يوجد عليه أي في باحات الحرم القدسي الشريف.

● وصرح (ليفي خازن) من معهد الهيكل في القدس، وهو منظمة مكرسة لبناء الهيكل المزعوم في



آثار الحرائق داخل المسجد الاقصى

الحرم الشريف، ان المعركة حول القدس مستمرة.

وهكذا فإن (يهود) يحتفلون بذكرى احراق المسجد الاقصى بمواصلة التأكيد على ضرورة بناء هيكلهم، واتخاذ المزيد من الاجراءات العملية نحو تحقيق هذا الهدف العقائدي .. في ظل الموقف المتخاذل للامة العربية ممثلة في الوفود العربية المشاركة في مفاوضات (السلام)، والتي قبلت المساومة من حيث المبدأ على مصير مدينة القدس والتي تمثل بعبارة اخرى مصير (المسجد الاقصى)!!

موقف مبدئي :

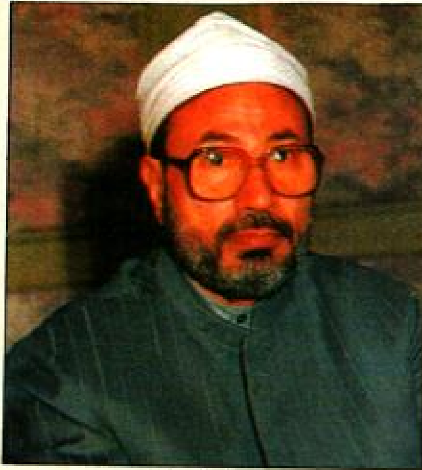
اذا كان أهل ارض الاسراء قد اعلنوا موقفهم المبدئي والرافض للتنازل عن مدينة القدس، وكل فلسطين وذلك من خلال الاستمرار والتصعيد لفعاليات الانتفاضة المباركة في وجه المحتل الغاصب، رغم كل اعمال الكبت والبطش والتجويع الذي تمارسه سلطات العدو الصهيوني، التي تمارس ابشع انواع هذه السياسة اللاانسانية بفرض حصار اقتصادي على الشعب الفلسطيني المسلم والذي استمر اربعة اشهر ويدخل شهره الخامس على مرأى ومسمع من العالم اجمع.. فإن هذا الموقف الذي جسده شعب الاسراء لا يسقط المسؤولية عن بقية شعوب الامة العربية والاسلامية.. فالمسجد الاقصى هو مسجد المسلمين جميعا.. واول قبلة للمسلمين جميعا.. ومسرى الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم - قائد المسلمين جميعا .. وأرض الاسراء هي أرض وقف إسلامي للمسلمين جميعا.. لا يجوز التفريط بجزء منها، ومن اقترف ذلك فكأنما انتهك حقوق المسلمين جميعا في هذه الارض.

فهل يعي المسلمون هذه الحقيقة.. ام يستمرون في نومهم ليستيقظوا يوما وقد سوى (المسجد الأقصى) بالارض - تماما كما حدث مع مسجد بابري بالهند - وبدأت اليات (يهود) في بناء (الهيكل).

إن الاطراف العربية المشاركة في (مفاوضات السلام) لا تمثل طموح شعوبها وما تعقده من اتفاقيات مهينة لا يلزم الامة العربية والاسلامية، ويجب أن ينتبه المسلمون لمسرى نبيهم (المسجد الاقصى) قبل ان يقوم على انقاضه (هيكل) يهود.. والخطاب هنا للمسلمين جميع المسلمين..■

القرضاوي للمجتمع:

لا يجوز مطلقًا التنازل عن أى جزء من القدس أو غيرها من بلاد المسلمين والاعتراف بالكيان الصهيوني خيانة لله والرسول.


د. يوسف القرضاوي

حاوره في القاهرة: محمود خليل

بدأت تلوح في الأفق علامات صفقة سياسية بين منظمة التحرير وحكومة العدو الصهيوني ستكون القدس بمقدساتها الإسلامية ومكانتها لدى المسلمين هي المحور الذي سيتنازل عنه عرفات ورفاقه لليهود من أجل صورة هزيلة لما يسمى بالحكم الذاتي، ولمعرفة رأي الشرع فيما حدث ويحدث الآن بدعوى التعايش السياسي مع اليهود كان للمجتمع هذا اللقاء مع فضيلة الدكتور يوسف القرضاوي:

المجتمع: هل يجوز لفرد، أو جهة، أو جماعة، أو هيئة... أو ما شاكل ذلك التنازل عن جزء من القدس في مفاوضات سياسية بزعم تحقيق السلام مع اليهود؟

د. القرضاوي: هذا لا يجوز مطلقًا.. لا عن القدس ولا عن غيرها من بلاد المسلمين، بل إن الاعتراف بالكيان الصهيوني، خيانة لله والرسول وللأمانة التي وكل إلى المسلمين المحافظة عليها، وأي خيانة أشد وأنكى من بيع المقدسات الإسلامية، أو التنازل عنها.. وهناك فتوى شهيرة وقع عليها أكثر من ستين من كبار علماء وفقهاء، ودعاة الأمة الإسلامية ونشرتها عام ١٩٨٩م جمعية الإصلاح الاجتماعي بالكويت، ولكن إذا ما اضطرتنا الظروف في بعض الأحيان - كما في البوسنة الآن - في فرض هذا السلام الجائر الظالم علينا، بقوة المحتل وبطش السلاح.. فإنه يجب أن ننظر إلى هذه الأمور في ضوء الأجيال الإسلامية القادمة، وليس في ظل ما نحن فيه اليوم من ضعف وتفرق.

المجتمع: وهل يجوز إعلان الجهاد مرة أخرى لتحرير الأراضي التي تم توقيع المعاهدات بشأن التنازل عنها في سبيل تحقيق السلام؟

د. القرضاوي: هذه المعاهدات لم يوقعها خليفة المسلمين، ولا وافق الكل عليها، وهؤلاء الذين وقعوا أو يوقعون عليها، لم يصدروا عن رأي شرعي، ولا أقر مجلس إسلامي عالمي أعمالهم مثلاً، ومن هنا فمن حق الآخرين أن يعترضوا عليهم، لأنهم جماعة صدرت عن رأي سياسي بعيد كل البعد عن شرع الله.. ولا حرج في ذلك الخروج على ما يصنع هؤلاء.

المجتمع: ربما يكون هذا التنازل عملاً «تكتيكيًا».. فما رأيكم؟

د. القرضاوي: من ناحية المبدأ.. الرأي الشرعي واضح كل الوضوح في هذا الشأن.. وإذا لم نكن مكلفين بأن تعود فلسطين إلى أهل الإسلام في عمرنا.. فإننا مكلفون بالعمل لتحقيق هذه الغاية الكريمة، ولكن يظل حقنا إلى الأبد، في أن نجاهد في سبيل تحرير ما أخذ ظلمًا وغصبًا.. وهذه أمور ليست في حاجة إلى دليل، لأنها قواعد متفق عليها.. ونحن لم ولن نعترف بهذه الاتفاقيات التي تكبل الناس إلى مدد لا يعلمها إلا الله، وتضع المجاهدين في حرج، وكيف يكون هذا هو الحل الوحيد كما يروج هؤلاء..!!

فما معنى فلسطين ∴ بلاأقصى ولاقدس
فلسطين بلا قدس ∴ كجثمان بلا رأس

المجتمع: وما هو رأيكم من خلال متابعتكم للأحداث الجارية الآن بفلسطين ولبنان والمفاوضات حول السلام؟

د. القرضاوي: مبدئيًا يجب أن نؤكد أنه لا يجوز التنازل عن أي جزء من أراضي المسلمين لأي غاصب.. ولكن هل وجود الغاصب في أرض ما مدة من الزمن، يجعل ما اغتصب مباحًا له.. كنا قديمًا نقول: «إسرائيل يجب أن تزول كلها لأنها قامت على الاغتصاب» ثم جاء عدوان ٥٦ فأنسى الناس ما كان من عام ٤٨ ثم جاء عام ٦٧ فأنسى العرب ما كان من عام ٥٦ وأصبح شعارهم: «إزالة آثار العدوان» ثم كان الآن فأنسى العرب كل ما مضى.. ولكن سيظل للجهاد أهله وسوف يصنعهم الله على عينه.. والانتفاضة المباركة التي ينحت أهلها في الصخر، لأوضح دليل على أنه إذا صح العزم، وضح السبيل، وصدق الشاعر الإسلامي د. محمد صيام في قوله:

أطفالنا.. سكتت مدافعنا فقاموا ينطقون
ويحطمون حواجز الجبهات.. وليك ما يكون

هذه أرض النبوات والرسالة، أرض الأقصى ومسجد الصخرة، روتها دماء الصحابة ولابد أن تروى أرضها دماء تابعيهم بإحسان، وليس من حق جيل واحد أن يصنع هذا الصنيع المنكر في التنازل عن شبر واحد منها.. لأنها ليست ملك الفلسطينيين وحدهم، لا العرب وحدهم، وهي ملك المسلمين جميعًا.. وليست ملك المسلمين في هذا الجيل ولا في هذا العصر الذي نعيشه.. فقد يضعف هذا الجيل أو يلين.. إنما نحن بانتظار الأجيال الإسلامية القادمة «ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين. ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون» (الأنفال/ ٧، ٨).

المعارك التي قامت بين العرب واليهود حول مدينة القدس

المعركة الأولى بين العرب واليهود على مدينة القدس حدثت عقب انسحاب القوات البريطانية من القدس في ١٩٤٨/٥/١٤ حيث قامت قوات يهودية من عصابة (البالماخ) باحتلال مناطق من مدينة القدس، وقد دارت معارك عنيفة على إثر ذلك بين القوات اليهودية والعربية استمرت ١٤ يوما.

وقد فرضت في ١٩٤٨/٧/١٨ هدنة لم يتقيد اليهود بأحكامها، وفي ١٩٤٨/١١/٢٨ فرضت هدنة دائمة في القدس. وقد أسفرت معارك عام ١٩٤٨ عن احتلال اليهود مايطلق عليه الآن القدس الغربية.

وفي ١٩٦٧/٦/٥ بدأ الاسرائيليون هجومهم على المناطق المتبقية من القدس بقوة تتألف من ثلاثة ألوية تستندها الدبابات والطائرات واستعجل اليهود في تلك المعارك التي استمرت ثلاثة أيام بلا انقطاع قنابل النابالم المحرقة والمحرمة دوليا بكثافة. وبحلول ١٩٦٧/٦/٧ كانت القوات اليهودية تسيطر على مدينة القدس كاملة.

موضوع الغلاف

الشيخ ابن عثيمين للمجتمع:

لا سبيل لتحرير القدس إلا بالقوة

الرياض - عبد العزيز الجبرين

رأى سماحة الشيخ محمد بن صالح العثيمين حول منزلة القدس عند المسلمين وطريق النصر الذي يرسمه الإسلام في الصراع مع بني إسرائيل.

مضى على احتلال اليهود للمسجد الأقصى سنين طوال وهم يعيثون به فساداً وبأهله عذاباً وقد أصدرت إحدى المحاكم اليهودية حكماً بجواز تعبد اليهود في نفس المسجد الأقصى!!

ومعنى هذا الحكم الطاغوتي إظهار شعائر الكفر في مسجد هو من أعظم المساجد الإسلامية حرمة.

● إنه المسجد الذي اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم إليه ليعرج من هناك إلى السموات العلى إلى الله جل وتقدس وعلا.

● إنه لثاني مسجد وضع في الأرض لعبادة الله وتوحيده، ففي الصحيحين عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت يارسول الله اي مسجد وضع في الأرض أولاً؟ «قال: المسجد الحرام، قلت ثم أي قال: المسجد الأقصى، قلت كم بينهما؟ قال: أربعون سنة».

● إنه لثالث المساجد المعظمة في الإسلام التي تشد إليها الرحال لطاعة الله وطلب المزيد من فضله وكرمه، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، المسجد الحرام، ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، والمسجد الأقصى».

● إنه المسجد الذي يقع في الأرض المقدسة المباركة، مقر أبي الأنبياء إبراهيم.

وحيال رؤيته لسبيل النصر الحقيقي على الأمة ومدى ما يمكن أن يقدم من تنازلات حول القدس قال فضيلة عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية والأستاذ بكلية الشريعة بالقصيم:

احتل اليهود أعداء الله ورسوله المسجد الأقصى بمعونة أوليائهم من النصارى وقد ذكرت رئيسة وزرائهم السابقة انه إن كان من الجائز لهم أن يتنازلوا عن تل ابيب فليس من الجائز أن تتنازل عن أورشليم «القدس»!!

نعم إنهم لن يخرجوا من القدس إلا بالقوة ولا قوة إلا بنصر من الله عز وجل ولا نصر من الله إلا بعد أن ننصره: «يأيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» (محمد/٧).

وإن نصرنا لله لا يكون بالأقوال البراقة والخطب الرنانة التي تحول القضية إلى متاجرات سياسية وإلى هزائم مادية ومشكلة إقليمية!!

إن نصرنا لله عز وجل لا يكون إلا بالإخلاص له والتمسك بدينه ظاهراً وباطناً والاستعانة به وإعداد القوة المعنوية والحسية بكل ما نستطيع ثم القتال لتكون كلمة الله هي العليا، وتطهر بيوته من رجس أعدائه.

ويواصل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين القول:

أما أن نحاول طرد أعدائنا من بلادنا ثم نسكنهم قلوبنا بالميل إلى منحرف افكارهم وسافل أخلاقهم!!

أما أن نحاول طردهم من بلادنا ثم يلاحقهم رجال مستقبل أمتنا يتجرعون ما يطرحونه من آراء ليتقيئونه بيننا!! أما أن نحاول طردهم من بلادنا ونستقبل منهم ما يريدون! فذلك التناقض البين والفجوة السحيقة بيننا وبين النصر: «ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز. الذين إن مكناهم في الأرض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور» (الحج/ ٤٠، ٤١). ■

عبد القادر العماري للمجتمع:

فلسطين ملك للمسلمين ولا يجوز التخلي عن شبر منها



القاضي عبد القادر العماري

عن مكانة فلسطين لدى المسلمين يقول القاضي عبدالقادر العماري قاضي المحكمة الشرعية العليا بدولة قطر:

القدس ومنها المسجد الاقصى هي القبلة الاولى للمسلمين ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال تعالى: «سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير» (الإسراء/١) والمسجد الاقصى ثالث الحرمين الشريفين وهو احد المساجد الثلاثة التي لا يجوز شد الرحال الا اليها كما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم، وهي المسجد الحرام، ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، والمسجد الاقصى، والصلاة في المسجد الاقصى بخمسمائة صلاة. وقد فتح المسلمون الاوائل بيت المقدس واخذوه من ايدي الرومان واصبح امانة في اعناق المسلمين لا يجوز لهم التخلي عنه بل فلسطين كلها لا يجوز التخلي عنها فهي ملك للمسلمين واليهود فيها اقلية لهم ما للاقليات في اي بلد في العالم واذا تخلى المسلمون عن هذه الارض فهم آثمون، ولذلك قال السلطان عبدالحميد وهو يرد على زعيم الصهيونية تيودور هرتزل ١٩٠١: «ان فلسطين ليست ملك يميني بل هي ملك شعبي الذي رواها بدمه فليحتفظ اليهود بملايينهم وان عمل المبضع في بدني لأهون عليّ من أن ارى فلسطين قد بترت من امبراطوريتي وهذا أمر لا يكون».

وفي الفتوى التي صدرت عن دار الافتاء المصرية ١٩٥٦م جاء فيها ان الصلح مع العدو الصهيوني على اساس رد ما اعتدى عليه الى المسلمين جائز. اما اذا كان على اساس تثبيت الاعتداء فهو باطل شرعا ومع الاسف اننا نرى اليوم تنازلات وتبريرات للعجز والواقع ان الامة الاسلامية لن تستطيع ان تحافظ على مقدساتها الا اذا تضامنت واتحدت وراء حقوقها ومطالبها الشرعية. ■

فتاوى علماء المسلمين بحرمة التنازل عن أي جزء من فلسطين



غلاف كتاب فتوى علماء المسلمين بتحريم التنازل عن فلسطين

فى عام ١٩٩٠ اصدرت جمعية الإصلاح الاجتماعى كتاباً تحت عنوان: «فتوى علماء المسلمين بتحريم التنازل عن اى جزء من فلسطين» وقد ضم الكتاب مجموعة من الفتاوى التى اصدرها علماء الأمة على مدار العقود الماضية ابتداء من فتوى علماء فلسطين الصادرة عن مؤتمر علماء فلسطين الذى انعقد فى القدس فى يناير ١٩٣٥ ووقّع عليه عشرات من العلماء والقضاة من اهل فلسطين يتصدرهم الحاج محمد امين الحسينى مفتى القدس ورئيس المجلس الإسلامى الأعلى، كما ضم الكتاب فتوى الشيخ رشيد رضا التى نشرت فى فبراير عام ١٩٣٥م وفتوى محمد سليمان القادرى الجشتى رئيس جمعية العلماء المركزية فى الهند والتى نشرت فى فبراير ١٩٣٥ وفتوى علماء الإسلام فى نجد التى نشرت فى يوليو ١٩٣٧ وعلماء الإسلام فى العراق التى صدرت فى يوليو عام ١٩٣٧م ونداء علماء الجامع الأزهر الشريف بوجوب الجهاد لإنقاذ فلسطين وحماية المسجد الأقصى الذى صدر إثر قرار تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧م، وفتوى لجنة الفتوى بالأزهر الشريف الذى كان يراسها فضيلة الشيخ حسنين مخلوف بتحريم الصلح مع الكيان الإسرائيلى ووجوب الجهاد التى صدرت فى يناير عام ١٩٥٦م، وفتوى شيخ الجامع الأزهر الشيخ حسن مأمون، وفتوى علماء المؤتمر الدولى الإسلامي الذى عقد فى باكستان فى فبراير ١٩٦٨م، وفتوى لجنة الفتوى بالأزهر الشريف فى عام ١٩٧٩م رداً على زيارة السادات للقدس، اما الفتوى التى تصدرت الكتاب والتى وقع عليها ٦٣ من كبار العلماء المسلمين من شتى انحاء العالم الإسلامى فقد جاء فيها :

«الحمد لله الذى أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، والصلاة والسلام على من أُسرى به إلى الأرض المبارك فيها للعالمين، قبلة المسلمين الأولى وأرض الأنبياء ومهبط الرسالات، وأرض الجهاد والرباط إلى يوم الدين، وعلى اله الأخيار وصحبه الذين عطروا بدمائهم الزكية تلك الأرض الطيبة حتى اقاموا بها الإسلام، ورفعوا فيها رايته خفاقة عالية، وطردوا منها اعداءه الذين دنسوا قدسه بالشرك والكفر وعلى الذين ورثوا هذه الديار فحافظوا على ميراث المسلمين ودافعوا عنه باموالهم وانفسهم وبعد:

فإن مهمة علماء المسلمين واهل الراى فيهم ان يكونوا عصمة للمسلمين، وان يبصروهم إذا احتارت بهم السبل وادلهمت عليهم الخطوب.

ونحن الموقعين على هذه الوثيقة نعلن للمسلمين فى هذه الظروف الصعبة ان اليهود هم أشد الناس عداوة للذين امنوا، اغتصبوا فلسطين، واعتدوا على حرمات المسلمين فيها وشردوا أهلها، ودنسوا مقدساتها، ولن يقر لهم قرار حتى يقضوا على دين المسلمين، وينهوا وجودهم ويتسلطوا عليهم فى كل مكان.

ونحن نعلن بما اخذ الله علينا من عهد وميثاق فى بيان الحق أن الجهاد هو السبيل الوحيد لتحرير فلسطين، وأنه لا يجوز بحال من الأحوال الاعتراف لليهود بشبر من أرض فلسطين، وليس لشخص او جهة أن تقر اليهود على ارض فلسطين أو تتنازل لهم عن أى جزء منها او تعترف لهم بأى حق فيها.

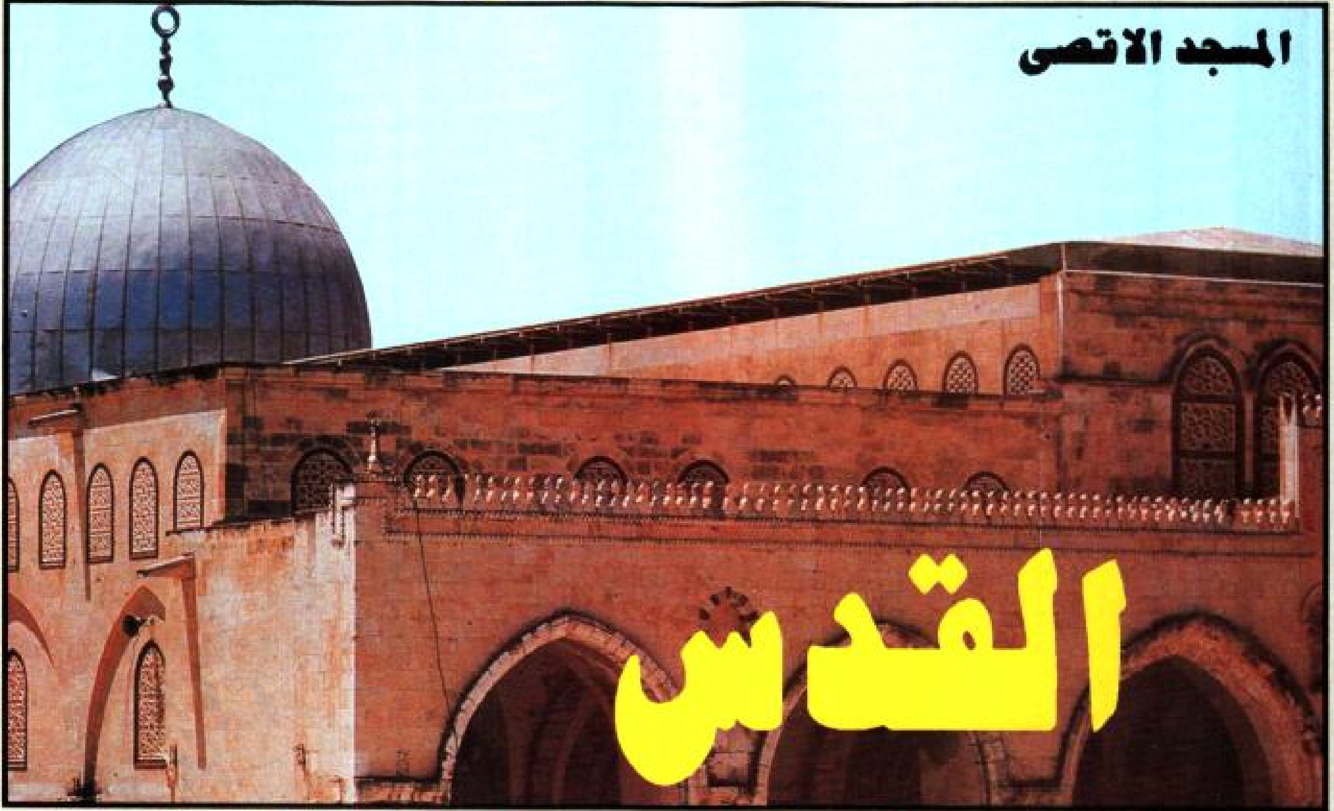
إن هذا الاعتراف خيانة لله والرسول وللأمانة التى وكل إلى المسلمين المحافظة عليها، والله يقول: «يأيها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون»، وأى خيانة أكبر من بيع مقدسات المسلمين، والتنازل عن بلاد المسلمين إلى أعداء الله ورسوله والمؤمنين.

إننا نوقن بأن فلسطين أرض إسلامية وستبقى إسلامية، وسيحررها أبطال الإسلام من دنس اليهود كما حررها الفاتح صلاح الدين من دنس الصليبيين، ولتعلمن نبأه بعد حين، وصلى الله على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه وسلم».

ومع تجدد محاولات التنازل عن القدس لليهود من قبل بعض الفئات التى وضعت يدها فى يد اليهود الآن فإن علماء الأمة مطالبون بأن يقفوا بعلمهم موقفا قويا يحول دون إتمام هذه الصفقة.■



اسماء علماء المسلمين وتوقيعاتهم على الفتوى بتحريم التنازل عن اي جزء من فلسطين



بين الإصرار اليهودى .. والتخاذل العربى !!

بقلم : وليد نمر

لم تحظ مدينة فى العالم باهمية تاريخية وحضارية وإنسانية لشعوب كثيرة كمدينة القدس باعتبارها مركزاً للسلام ومهداً للحضارات عبر التاريخ الإنسانى... ولعلها فى الدائرة العربية الإسلامية رمز من رموز العقيدة الإسلامية وعنوان يحمل فى طياته كينونة هذه الأمة ومهد عزتها.. وليس ما أقدمت عليه العصابات الصهيونية فى ١٩٦٩/٨/٢١م بحرقها للمسجد الأقصى المبارك إلا حلقة فى سلسلة متتابعة على كافة المحاور والأصعدة للصراع الدائر على هذه المدينة المقدسة، والساعى لطمس الهوية الإسلامية لهذه المدينة ومعالمها الحضارية وإحلال الرموز اليهودية المستمدة من التعاليم التوراتية والتلمودية والساعية لتهويد القدس وإفراغها من أصحابها الشرعيين منذ بزوغ فجر التاريخ البشرى حينما قطن هذه البقعة اليبوسيون الكنعانيون منذ آلاف السنين وبنوا هذه المدينة الخالدة.

ونظراً لهذه المكانة التى تحتلها القدس فقد كانت المحور الأكثر جدلا والقضية الأكثر بعداً وعمقاً فى تاريخ صراعنا الأزلى مع اليهود الأمر الذى يؤدى إلى صعوبة تجاوزها فى أى حل أو تشويه تسعى الأطراف المتنازعة عليها لحل القضية الفلسطينية بالطرق السلمية عبر المفاوضات المباشرة بين أطراف النزاع والتى

استطاعت الولايات المتحدة الأمريكية فى عهد الرئيس الأمريكى السابق جورج بوش بعد أزمة الخليج أن ترغم كافة الأطراف بالجلوس على طاولة المفاوضات في مؤتمر مدريد وعلى الرغم من مضى عشر جولات من المفاوضات المباشرة لم تستطع الأطراف المعنية إحراز أى تقدم واضح وملموس فى موضوع القدس الذى

تم تجاوزه كلية إلى الآن نتيجة للضغوط التى مارستها إسرائيل واللوبى اليهودى فى الولايات المتحدة راعية هذا المؤتمر وشرطى العالم الجديد.

وبنظرة سريعة لمواقف الأطراف المعنية بمفاوضات السلام نجد أن بحث موضوع مدينة القدس يدور ضمن المحاور التالية :

١ - المحور الاسرائيلى اليهودى .
٢ - المحور الأمريكى والدولى .
٣ - المحور العربى .

المحور الإسرائيلى اليهودى

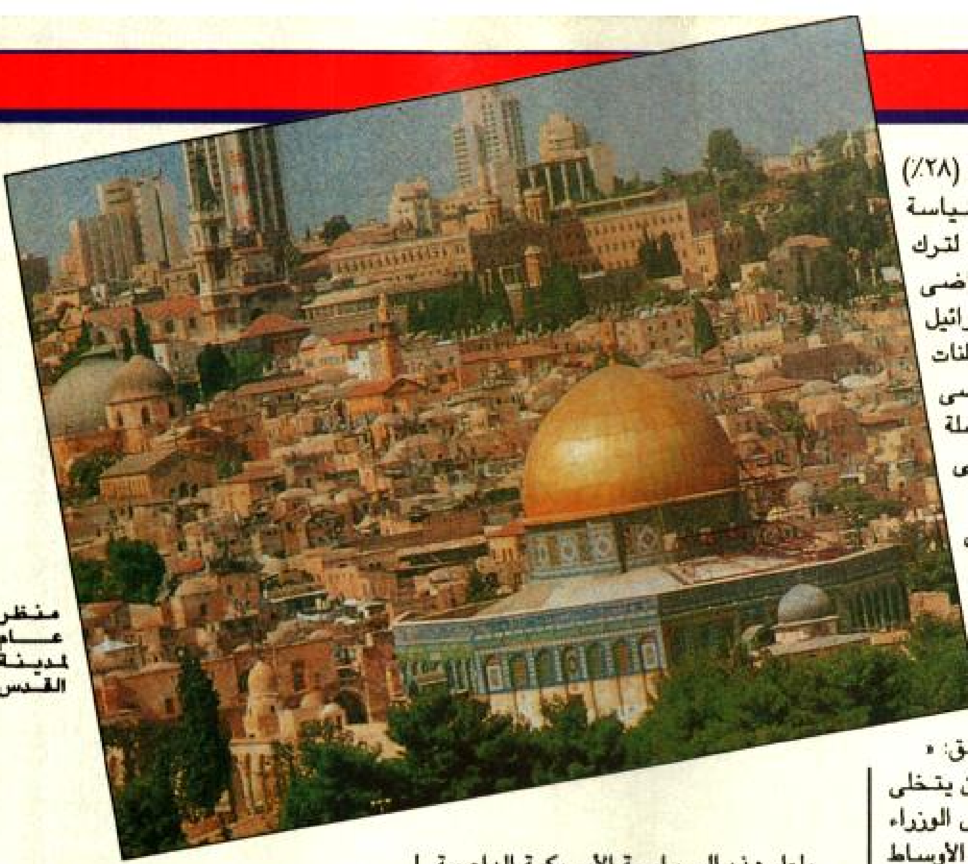
يسعى الطرف الإسرائيلى فيما يتعلق بالقدس وعلى أرض الواقع إلى المضى قدما فى المشروع الصهيونى بتهويد القدس لإنشاء ما يسمى بمنطقة القدس الكبرى وذلك بضم أراضي جديدة لمدينة القدس، ومحاولتها طمس المعالم الدينية والتاريخية وتوطين اليهود فى القدس الشرقية ذات الأغلبية العربية وإن كانت تشير أخر الاحصائيات بتفوق عدد السكان

اليهود (٧٢٪) على السكان العرب (٢٨٪) لأول مرة في تاريخ القدس! واتباع سياسة تضييق الخناق على السكان العرب لترك القدس واضطرارهم للسكن في أراضي الضفة الغربية. وليس ما تقوم به إسرائيل من مشاريع لربط القدس بالمستوطنات اليهودية وعزل القدس عبر الأراضي المحتلة إلا إحدى حلقات هذه السلسلة لفرض الأمر الواقع اليهودي على العرب والعالم اجمع.

ولعل ما يميز المجتمع الإسرائيلي وكافة الحكومات التي تعاقبت على حكم إسرائيل هو توحد موقفهم من قضية القدس والتي يعتبرها اليهود قضية استراتيجية غير قابلة للمساومة فيقول إسحاق شامير رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق: «القدس كالقلب، والإنسان لا يمكن أن يتخلى عن قلبه» وأما إسحاق رابين رئيس الوزراء الحالي (الأقل تشدداً) كما وصفته الأوساط العربية بعد فوز حزب العمل في الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة فيؤكد ترسيخ هذا المبدأ اليهودي في مقابلة أجرتها معه (اللوموند الفرنسية) الواسعة الانتشار في فرنسا في معرض رده على أحد الأسئلة والتي تم نشرها في جريدة الوطن (١٣/ ٧/ ١٩٩٣م) حيث قال عن موقفه من القدس الشرقية: «القدس عاصمتنا الموحدة وخاضعة لسيادتنا ولن نقبل أي تسوية من أي نوع كان وهذا هو موقفنا ونتمسك به مهما كلف الأمر، ومنذ ١٩٦٧ يوجد إجماع في إسرائيل حول هذا الموضوع».

المحور الامريكي والدولي

لعل الموقف الأمريكي لا يختلف كثيراً من الناحية العملية عن الموقف الإسرائيلي وذلك لأنه الموقف الداعم للكيان الصهيوني (الحليف الاستراتيجي) وبالتالي فإنها تغض الطرف عن الممارسات الإسرائيلية من استيطان واستيلاء على الأراضي والمنازل بل وصل الأمر من الدعم الأمريكي لدرجة منح إسرائيل ضمانات القروض للمضي قدماً في مخططها التوسعي، وإن كانت الولايات المتحدة تحرص على إظهار تمسكلها بالقرارات وما يسمى بالشرعية الدولية، واستطاعت الولايات المتحدة ويدعم من اللوبي اليهودي من تحييد الدور الأوروبي والدولي في هذه القضية لصالح العدو الصهيوني وتعتبر الإدارة الحالية اكثر الإدارات الأمريكية تحيزاً لصالح إسرائيل.



منظر عام لمدينة القدس

ولعل هذه السياسة الأمريكية الداعمة لإسرائيل تجاه مدينة القدس والسلام بصورة عامة بدات بالتراجع حتى عن الأسس التي بدات بها المفاوضات في مدريد والخاصة بمرجعية المؤتمر وقد استطاعت أمريكا وحتى الجولة العاشرة بتحييد موضوع القدس عن جولات المفاوضات وترى السياسة الأمريكية بعدم إعطاء أية تعهدات أو ورقة مبادئ تمس هذه القضية وأن الحل النهائي يجب أن يتم من خلال طاولة المفاوضات وعلى ما يتم الاتفاق عليه بين الأطراف المتنازعة الأمر الذي حدا الناطقة بلسان الوفد الفلسطيني أن تصف الأفكار الأمريكية بعد الجولة العاشرة للمفاوضات بأنها خرق للسياسة الأمريكية منذ عهد الرئيس كارتر وخصوصاً فيما يتعلق بالقدس والولاية الجغرافية الأمر الذي يرسخ فرض الأمر الواقع والتي بموجبها تسيطر إسرائيل على مدينة القدس العربية كمدينة موحدة وعاصمة الدولة العبرية.

المحور العربي

لعل المحور العربي هو المحور الأضعف في هذه المفاوضات الدائرة من الواقع الذي تحياه الأمة العربية ولا يتعدى المحور العربي الفلسطيني في قضية القدس الأفكار التالية سواء ما يتم طرحه أو ما يتم تداوله أو الموافقة عليه:

١ - اقتسام العرب واليهود مدينة القدس على أساس قرارات المنظمة الدولية (٢٤٢، ٣٣٨).

٢ - تدويل القدس وإدارتها من قبل الأمم المتحدة بإدارة عربية وأخرى إسرائيلية في بلدية واحدة.

٣ - تقاسم الإدارة على القدس بحيث يدير العرب القدس الشرقية وتكون عاصمة للدولة الفلسطينية المرتقبة وتدير إسرائيل القدس الغربية وتكون عاصمة للدولة اليهودية.

وإن كانت إسرائيل ترفض هذه الحلول مجتمعة وتصر على بقاء القدس موحدة تحت السيطرة اليهودية ويمكن للعرب أن يتولوا السلطة الدينية على المقدسات الإسلامية بإدارة مشتركة مع اليهود كالمسجد الأقصي ومسجد عمر والقبة المشرفة وغيرها من المقدسات والرموز الإسلامية ذات العلاقة.

إن القدس الشريف والتي تستنجد همم المسلمين وتستحث عزائمهم ونخوتهم للدفاع عنها كإحدى مقدسات هذه الأمة. تخشى أن تكون عملية عزل الأراضي المحتلة هي بداية النهاية للتواجد العربي والإسلامي في هذه المدينة المقدسة! فهل سيأتي اليوم الذي لا يستطيع فيها ابناء القدس من زيارتها والصلاة في المسجد الأقصى إلا بتصريح الحاكم العسكري الإسرائيلي ومن ثم ومع مرور الزمن يُزال المسجد الأقصى من الخارطة الجغرافية والواقعية لمدينة القدس بعد بناء الهيكل المزعوم.■



استقالات أعضاء الوفد الفلسطيني مناورة سياسية أم صراع على السلطة؟

الوفد الفلسطيني في المفاوضات

عمان - عاطف الجولاني

اختلفت تحليلات المراقبين للأزمة التي نشأت عن تقديم ثلاثة من أعضاء الوفد الفلسطيني المفاوض استقالاتهم من عضوية الوفد والتي اشغلت الراي العام الفلسطيني والعربي على مدار اسبوع كامل، وقد احدثت تلك الأزمة بلبلة واسعة في الأوساط الفلسطينية وأثارت ضجة كبيرة تشبه الى حد كبير تلك التي نجمت قبل اشهر قليلة عن استقالة رئيس المجلس الوطني الفلسطيني عبدالحميد السائح احتجاجاً على المسار السياسي للمنظمة الفلسطينية.

ولكن على الرغم من الشبه الظاهري في حجم الأزمة التي احدثتها كلا الاستقالتين فإن ثمة خلافات هامة وجوهرية بينها، حيث إن قليلا من الشبهات قد أثيرت في حينه على حقيقة موقف السائح الذي بقي مصرا رغم كل الضغوط التي مورست عليه على الاستقالة، في حين أن الكثير من الشبهات والشكوك وعلامات الاستفهام قد دارت حول حقيقة ومصداقية الاستقالات الأخيرة لأعضاء الوفد الفلسطيني الثلاثة.

ولعل أهم الأسباب التي دفعت مختلف الأوساط المختلفة إلى طرح التساؤلات حول حقيقة الأزمة الأخيرة التي نشأت عن تلك الاستقالات هي أن اثنين من الأعضاء الثلاثة المستقيلين على الأقل هم من المعروفين باندفاعهما الشديد في تأييد المفاوضات الحالية والحرص على استمرارها في ظل أية ظروف أو ملابسات تحيط بتلك العملية، ولم تكن هناك أية اشارات أو دلائل سابقة على انهم يحتجون على الطريقة التي تدار بها المفاوضات أو انهم ينوون أو يفكرون في تقديم استقالاتهم.

واضافة إلى ماسبق فإن الطريقة التي روّج من خلالها لتلك الاستقالات ونهايتها الدرامية السريعة وغير المفاجئة قد اثارت الكثير من علامات الشك والريبة حول امكانية أن تكون تلك الاستقالات مفتعلة ومتفق عليها مسبقا. فالأعضاء الثلاثة الذين قدموا استقالاتهم هم انفسهم الذين سربوا الخبر إلى وكالات الأنباء وسعوا الى ترويجه على أوسع نطاق ممكن ثم ما لبثوا وبشكل غير مقنع أن عادوا لسحب استقالاتهم بشكل سريع ومدهش بمجرد التقائهم بياسر عرفات في تونس.

اما فيما يتعلق بالطريقة التي تعاملت بها قيادة المنظمة مع تلك الاستقالات. فقد أثارت هي الأخرى العديد من التساؤلات فقد نفى المسؤولون في منظمة التحرير في بداية الأمر الأنباء التي تحدثت عن تلك الاستقالات وشككوا بوجود نية لدى أعضاء الوفد للاستقالة وقالوا إنها محض إشاعات فقد نفى الطبيب عبدالرحيم عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وجود استقالات وقال إن الأخبار التي يتم تناقلها بهذا الخصوص «لااساس لها من الصحة»، وأكد ذلك محمود عباس (أبو مازن) وبسام أبو شريف ونبيل شعث المستشار السياسي لعرفات الذي قال إن قصة الاستقالة غير صحيحة، لكن وخلال يومين فقط عاد المسؤولون الفلسطينيون ليقروا بوجود تلك الاستقالات، ولتعلن المصادر الفلسطينية أن عرفات قرر احالتها إلى اللجنة التنفيذية للبث فيها واتخاذ القرار المناسب بشانها، حيث اعلن فيما بعد أن اللجنة قررت رفض الاستقالات ودعت الأعضاء الثلاثة إلى سحبها، كما قررت أيضا ضم سبعة من أعضاء الوفد الفلسطيني المفاوض ومن ضمنهم الأعضاء الثلاثة الى الهيئة القيادية العليا المشرفة على الوفد الفلسطيني.

الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي المتحدث باسم المبعدين الفلسطينيين شكك بصحة تلك الاستقالات وقال في تصريح خاص لمجلة «المجتمع» إن هذه الاستقالات «عبارة عن مسرحية تهدف إلى إلهاء الشعب الفلسطيني عما يدور في الخفاء من حلول ستعصف بحقوقه في وطنه، وإلى إضفاء مزيد من الشرعية على الوفد المفاوض وإعطائه بعض المصدقية».

واضاف ان هذه المسرحية تشكل خطرا على قضية الشعب الفلسطيني. كذلك لم يستبعد ممثل حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في الأردن محمد نزال في تصريح «للمجتمع»، أن تكون تلك الاستقالات «مجرد مناورة سياسية لتخفيف الضغط الجماهيري في الداخل عن الوفد المفاوض وإظهاره بمظهر

الحريص على عدم تقديم تنازلات» ولكنه قال إن ذلك لاينفي إمكانية أن تكون تلك الاستقالات حقيقية في اطار التنافس على السلطة المستقبلية بين الداخل ممثلا بالوفد الفلسطيني وبين قيادة المنظمة وعلى راسها عرفات.

وكان استطلاع للرأي أجرى خلال الأيام القليلة الماضية في الضفة والقطاع من قبل مركز القدس الفلسطيني للإعلام بالتعاون مع شبكة (سي إن إن) الأمريكية وشبكتين تلفزيونيتين هولنديتين قد أظهر ان غالبية الشعب الفلسطيني هي ضد استمرار المفاوضات وترى ضرورة انسحاب الوفد الفلسطيني منها. وقد أثارت نتائج الاستطلاع في حينه حفيظة أعضاء الوفد الفلسطيني المفاوض الذين بدأوا يدركون حجم الغضب الشعبي من مواقفهم وبشكل خاص فيصل الحسيني وحنان عشراوي، وفي إشارة إلى أجواء السخط الشعبي تلك، قال فريح أبو مدين أحد قادة حركة فتح في قطاع غزة «اتحدى فيصل الحسيني الحضور إلى غزة»، وهو مادفع الحسيني ليصرح عقب صدور قرار اللجنة التنفيذية للمنظمة برفض الاستقالات بقوله «صدر قرار اللجنة التنفيذية برفض وطلب منا الاستمرار في عملنا باعتبار أن ماقمنا به كان ضمن الخط الذي تعبر عنه منظمة التحرير الفلسطينية»، وهي إشارة واضحة إلى خوف الحسيني وبقية أعضاء الوفد من تزايد النقمة الشعبية على مسار المفاوضات ورغبتهم في عدم تحمل التبعات والنتائج الناجمة عن فشل المفاوضات.

اضافة إلى ماسبق يعتقد بعض المحللين ان منظمة التحرير الفلسطينية ارادت من خلال افتعال مناورة الاستقالات المزعومة الضغط على الحكومة الإسرائيلية واقناعها بضرورة قبول التفاوض المباشر مع منظمة التحرير وإعطائها دورا أكبر في الاشراف وإدارة العملية التفاوضية خاصة وأن الاتصالات السرية التي أعلن عنها بين مسؤولين اسرائيليين وآخرين في منظمة التحرير ربما تكون قد شجعت قيادة المنظمة على مثل هذه المناورة، ويعزز وجهة النظر هذه ماذكرناه سابقا عن ضم سبعة من المفاوضين الفلسطينيين إلى الهيئة القيادية العليا المشرفة على المفاوضات، فقد صرح فيصل الحسيني فور صدور هذا القرار بأن المفاوضين الفلسطينيين «باتوا بوضوح ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات السلام».

وربما تكون قيادة المنظمة قد ارادت من خلال هذا الاجراء كذلك تاكيدا لأنها صاحبة القرار النهائي في المفاوضات وإقناع الشارع الفلسطيني بأن الجانب الفلسطيني قد حقق إنجازا هاما من خلال كسر شرط اسرائيل السابق بضرورة ان لايكون اعضاء الوفد الفلسطيني ممثلين لمنظمة التحرير الفلسطينية وفي هذا السياق كتب يوسي اولمرت السياسي والكاتب الصحفي الإسرائيلي في صحيفة (يديعوت احرونوت) الإسرائيلية: «حظيت نوايا الاستقالة لدى رؤساء الوفد الفلسطيني بإشهار إعلامي يتناسب وكفاءة شلة الحسيني وعشراوي المسرحية، فثمة بالتاكيد بعد درامي مفتعل في التطور الأخير، فمن الواضح أن المنظمة قد حققت من ناحيتها هدفا هاما وهو انها هي التي تقرر الأمور وهي التي تمسك الخيوط».

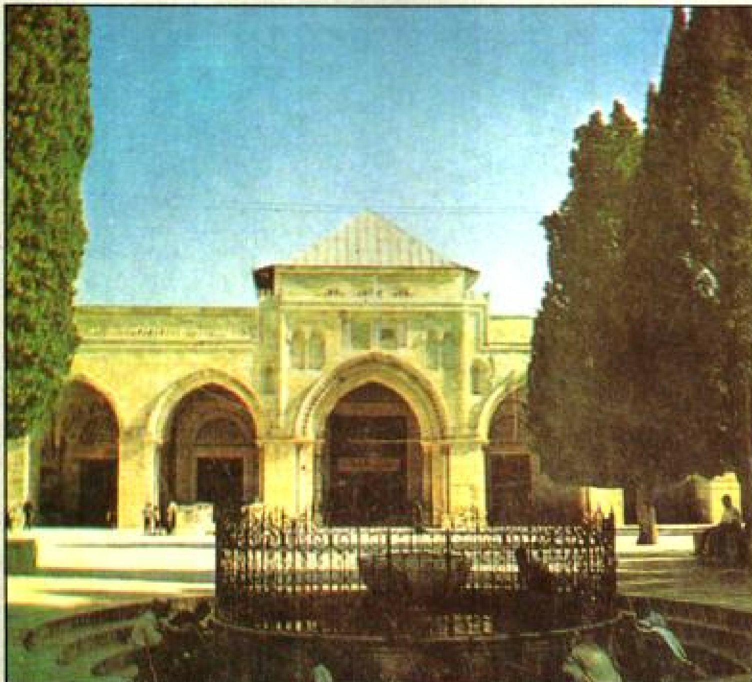
كما صرح يوسي بيلين نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي بانه «إذا تبين أنه لايوجد من نتحدث إليه من سكان الأراضي (المحتلة) هنا، فسوف يتعين علينا أن نعيد التفكير بكل جدية في الأمر بما في ذلك كسر محرمات تلاشت بالفعل على أي حال»، ويقصد بذلك التفاوض المباشر مع المنظمة.

غير أن الموقف الإسرائيلي الرسمي بهذا الشأن عبر عنه وزير الخارجية شمعون بيريز الذي قال إن «إسرائيل لاتتحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية وإنها تجري مفاوضات مع وفد فلسطيني» وأضاف: «إذا سافروا إلى تونس في الدرجة الأولى أو في الدرجة الثانية وإذا أضفت عليهم تونس هذا الوصف أو ذاك فإن الأمر لا يهم بالنسبة لنا.. انهم نفس أعضاء الوفد ونفس الاشخاص ونفس الاجراءات» واعتبر أن التعيينات التي أعلنت في مقر المنظمة بضم أعضاء الوفد الفلسطيني الى اللجنة القيادية العليا التابعة للمنظمة «نوع من الحيل ولن تغير من طبيعة محادثات السلام».

ورغم ترجيحنا للاحتمال السابق بان قصة الاستقالات ربما تكون مناورة سياسية يقصد منها تحقيق اكثر من هدف، إلا أن ذلك لاينفي في الوقت نفسه احتمال أن تكون تلك الاستقالات مؤشرا بالفعل على وجود خلاف وتنازع على الادوار والصلاحيات بين الوفد الفلسطيني الذي يعتبر نفسه الأحق والاقدر على استلام سلطات أي حكم مقبل قد تسفر عنه المفاوضات، وبين قيادة المنظمة في تونس التي تعتبر المفاوضين الفلسطينيين مجرد موظفين قامت هي بتعيينهم وتملك تغييرهم في أي وقت تريد.

وعلى كل الأحوال وأيا كانت الأسباب الحقيقية وراء تلك الاستقالات التي نجحت بالفعل في التغطية على الحدث الأهم وهو تقديم الورقة الفلسطينية حول الحكم الذاتي التي سلمها الوفد الفلسطيني الى وزير الخارجية الأمريكي في جولته الأخيرة وتضمنت تنازلات جديدة كبيرة من الجانب الفلسطيني فيما يتعلق بتجاوز قضية القدس وتاجيل بحثها إلى المرحلة النهائية، وكذلك الولاية الجغرافية على الأراضي، فإن قيادة المنظمة تبدو عاقدة العزم على المضي قدما في طريق المفاوضات رغم كل صيحات الرفض والتحذير والمطالبات المستمرة بالخروج من نفق المفاوضات الذي أوصل القضية الفلسطينية الى مازق كبير.

لقد أعرب ٤٢٪ من الفلسطينيين في استطلاع الراي الذي أشرنا إليه انفا عن تاييدهم للقوى الإسلامية وبخاصة حركة حماس وقالوا إنها تملك البديل للخروج من المازق الذي تمر به القضية الفلسطينية، فيما أعطى ٨٢٪ من الفلسطينيين المستطلعين في قطاع غزة تاييدهم للقوى الإسلامية، فهل يدرك عرفات أسباب وحقيقة هذه المؤشرات، أم يبقى مصرا على المضي في الطريق المظلم؟!! ■



واجهة المسجد الاقصى

المستقبل المجهول للمسلمين المهاجرين في كرواتيا



■ المهاجرون المسلمون في كرواتيا والمصير المجهول

مركز البديل للإعلام
زغرب - كرواتيا

افادت الاحصائيات الصادرة عن مكتب المهاجرين في كرواتيا بتاريخ ٩٣/٣/٣١ عن وجود (٢٦١٤٨٢) لاجيء من مسلمي البوسنة والهرسك على الأراضي الكرواتية، بينما قدر المجموع الكلي لأولئك اللاجئين في تلك الفترة بـ (٣٧١٣٧٦) لاجيء.

وفي الإحصائية الصادرة بتاريخ ٩٣/٧/٢٨ عن نفس المصدر بلغ المجموع الكلي للمهاجرين (٢٧٧٣٧٠) مهاجرا، بينما يقدر اعداد المهاجرين في نفس الفترة بـ (٢٧٧٠٥٤) مهاجرا مما يعني فرقا بين العدد في الفترتين المذكورتين يقدر بـ (٩٤٣٢٢) مهاجرا، اي نقصا بنسبة (٢٥,٣٩٪) في أعداد المهاجرين المسلمين في كرواتيا، مما يثير تساؤلا حول مصير اولئك المهاجرين الـ (٩٤٣٢٢).

يقول متابعو الأحداث إن بعض المهاجرين غادروا كرواتيا إلى دول أوروبا الغربية بسبب الظروف الأفضل ونوعية الخدمات والمعاملة التي يجدها المهاجرون في دول مثل المانيا والسويد من تلك التي يجدونها ويتعرضون لها في كرواتيا، ويقول بعض المراقبين أنه بعد رفض المسلمين والصرب لخطة فانس - أوين التي فرح بها الكروات وحاولوا فرضها على المسلمين بقوة السلاح بدأت الحكومة الكرواتية بفرض ضغوطات على اللاجئين المسلمين حيث أصدر مكتب اللاجئين التابع للحكومة الكرواتية قرار جاء فيه: «إنه سيتم إعادة تسجيل اللاجئين المقيمين على الأراضي الكرواتية من أجل تحسين أوضاعهم بدءا من فبراير ١٩٩٣م، وسيمنح كل لاجيء بطاقة هوية لمدة ثلاثة اشهر يتم بعدها تحديد وضعه حسب إمكانيات كرواتيا وتطور أوضاع البوسنة واتفاق جنيف، كما سيتم إغلاق مراكز اللاجئين التي فتحت بدون تصريح «وبدا عدد المهاجرين المسلمين يتناقص يوما بعد يوم».

ويذكر المراقبون أن عددا لابأس به من المهاجرين المسلمين قد غادروا كرواتيا إلى دول غربية وإسلامية مثل الأردن وباكستان ويذكرون أن اكبر عدد منهم قد توجه إلى البانيا للإقامة في مخيمات اقامتها حكومة المملكة العربية السعودية.

أما الباقون فقد اكدت مصادر كرواتية وكذلك بوسنية أن عددا من المهاجرين المسلمين قد اعتقلوا من قبل قوات الأمن الكرواتية وأن مالا يقل عن (١٥٠٠٠) من هؤلاء يوجدون حاليا في معسكرات اعتقال في بلدة تشابلينا في الجزء الذي تسيطر عليه القوات الكرواتية في اقليم الهرسك، وقد أكدت مصادر اغاثية ان من بين هؤلاء المعتقلين نساء، وأن بعضهن ذكرن لمدير مؤسسة إغاثية عن حالات اغتصاب وتنوي قيادة قوات مجلس الدفاع الكرواتي مبادلتهم كأسرى حرب مع الجنود الكروات الذين أسرتهم قوات المسلمين في المعارك التي تدور منذ فترة بين مسلمي البوسنة وكرواتها على أراضي البوسنة والهرسك.

إن هذا التصرف يشكك بالادعاءات الكرواتية حول الخدمات التى تقدمها كرواتيا والمعاملة «الحسنة التى تعامل بها المسلمين كلاجئين على اراضيها، كما يستدعي تدخلاً عاجلا من هيئة الأمم المتحدة ومن القوى الدولية للضغط على الكروات لإيقاف حملة الاعتقالات والمضايقات التى يتعرض لها المهاجرون المسلمون في كرواتيا، وأن تعمل على الإفراج عن جميع المعتقلين من المهاجرين فوراً، إذ من الجبن أن يتعرض المدنيون الذين يعيشون حالة مأساوية فى بيئات المهاجرين إلى الاختطاف ثم تبادلهم كأسرى حرب مع جنود حقيقيين تعرضوا للأسر فى معارك لا علاقة للمهاجرين بها من بعيد او قريب.

التاريخ .. والمصلحة

قد تكون محاكمة المعتدي تاريخيًا ووصمه بالعار إلى الأبد أجدى من معاقبته عسكريًا، لأن العبرة التاريخية والأخلاقية من محاكمة المجرمين تفيد الضحايا وتردع إلى حد ما القوى العدوانية عن ممارسة جرائمها وعلينا أن نعترف بمكر اليهود الذين حولوا الجرائم التى ارتكبها هتلر ضدهم إلى مكسب سياسي ومادي ما زالوا يجنون الأرباح منه بعد مرور أكثرمن ٤٥ عاماً على سقوط هتلر.

وقد كان بإمكان الكروات والمسلمين أن يدفعوا المجتمع الدولي إلى محاكمة مجرمى الحرب الصرب ولكن الأسلوب الذى حكم مجريات الأحداث فى الشهور الأخيرة من المعارك على أرض البوسنة والهرسك، والحملة الإعلامية التى يثيرها الكروات ضد المسلمين متهمين إياهم بارتكاب جرائم حرب - رغم عدم أخذ هيئات الأمم المتحدة لهذه الادعاءات مأخذ الجد - ساهمت فى تخفيف الحملة الدولية على الصرب واعادت إليهم الاعتبار بسبب المساواة بين المجرم والضحية واتهام الكل بارتكاب المجازر في محاولة لخلط الأوراق.

إن الخطر الحقيقى الذى يهدد البوسنة والهرسك وكذلك كرواتيا إنما يتمثل فى الأطماع الصربية، ولم تتغير الحقائق لا على الأرض ولا فى اللهجة السياسية الصربية رغم الاجتماعات الماراثونية فى جنيف واللقاءات المعلنة والاتفاقات غير المعلنة بين القادة الكروات والقادة الصرب، وعلى المسلمين والكروات أن يجدوا لغة سياسية مشتركة وان يحاولوا تنسيق جهودهم من أجل وضع حد للاعتداءات الصربية ولمحاولة استعادة الأراضي التى ارتفعت عليها بالقوة وببشاعة جريمة الإعلام الصربية. وعلى القادة الكروات أن يفطنوا إلى خطورة اللغة التى تستخدمها اجهزتهم الإعلامية فى تغطية المعارك الدائرة بين قوات المسلمين وقوات الكروات فى البوسنة والهرسك لأن كرواتيا هى أيضًا ستخسر كثيرًا من نتائج خلق حالة من العداء بين الكروات والمسلمين. ■


بقلم : أحمد منصور

الرجل الذي فضح السياسة الخارجية الأمريكية!

«هاريس يقول: «لقد كان باستطاعتي أن أقدم استقالتي بهدوء، غير أني لجأت لاشهارها على الملأ حتى يعرف المواطن الأمريكي العادي حقيقة مايدور»»

«إن ضميري لم يعد يسمح لي بمواصلة تاييد هذه السياسة التي يسير عليها الرئيس كلينتون تجاه ازمة البوسنة، إنني لااستطيع الاستمرار في العمل في وزارة الخارجية التي ترى بام عينها مايحدث في البوسنة من عمليات تقتيل يقوم بها الصرب دون القيام بشيء يذكر» «لقد كان باستطاعتي ان اقدم استقالتي بهدوء، غير انني لجات لإشهار هذه الاستقالة على الملأ من اجل إيضاح الحقائق امام المواطن الأمريكي العادي الذي تعرض لكثير من التشويش الذي خلقته الإدارة الأمريكية حول بعض القضايا الخطيرة في العالم ومنها قضية البوسنة والهرسك».

بهذه العبارات فضح مارشال هاريس، رئيس مكتب شئون البوسنة في وزارة الخارجية الأمريكية الموقف الأمريكي على الملأ بعدما قدم استقالته مؤخرا لمكتب وزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر ولم يكتف هاريس بالحوارات الصحفية التي نشرتها له كثير من الصحف الأمريكية ومنها مجلة «التايم» وإنما سافر إلى لندن وعقد فيها مؤتمرا صحفيا تحدث فيه عن السياسة الأمريكية المخادعة تجاه البوسنة والهرسك، وفيما كان هاريس يجوب الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية شارحاً لأسباب تقديمه لاستقالته وفاضحا الإدارة الأمريكية المترددة والغير واقعية تجاه البوسنة، كان وزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر لايزال يسخر بالمسلمين وبالمجتمع الدولي وهو يلوح من مادبة الغداء في إحدى القاعات المكيفة في واشنطن بإمكانية استخدام القوة ضد الصرب لأن انسحابهم من الجبال المطلة على سراييفو ليس كافيا، وفيما كان كريستوفر يواصل تهديداته وهو يتناول غداءه الشهي في واشنطن كان كلينتون يستعد للعب الجولف في ولاية كلورادو وقال للصحفيين وهو يتوجه بسرعة لملعب الجولف معلقا على انسحاب الصرب الشكلي من الجبال المطلة على العاصمة سراييفو: «إنني متفائل للغاية، فهذا امر مشجع» ثم انطلق إلى ملعب الجولف بينما كانت القذائف لاتزال تنهار بشدة على رؤوس مسلمي البوسنة.

اما ديفيد اوين الذي راهن على خريطة تمزيق البوسنة بزجاجة خمر معتقة اثناء سهرته مع مجرمي الصرب ميلوسوفيتش وكارازيتش فقد فضح الموقف الأمريكي وحلف الأطلسي بشكل اكثر وضوحا بصفته احد اللاعبين في هذه اللعبة القذرة حينما قال معلقا على التهديدات الأمريكية الأطلسية: «إن الضربات الجوية التي يتحدث عنها حلف الأطلسي هي بشكل او باخر مجرد خدعة».

سبعة عشر شهرا من الخداع لمسلمي البوسنة كشفها هاريس ومن قبله جورج كيني مساعد رئيس شعبة يوغوسلافيا الذي استقال قبل عام للأسباب ذاتها واخيرا جون وسترن المحلل في مكتب المعلومات بالخارجية الأمريكية الذي استقال منذ ايام للأسباب ذاتها.

سبعة عشر شهرا وجرحى البوسنة لايجدون الحد الأدنى من الرعاية والعلاج تحت ظروف الحصار والقهر، ثم يجعلهم كلينتون وميجور محورا لامتصاص غضب شعوبهم فيستيقظ ضميرهم فجاة لعلاج المرضى فيعرضونهم على شاشات التلفزة ليل نهار كانهم حديقة حيوانات مما جعل باتريك بلود رئيس لجنة الأمم المتحدة المكلفة باجلاء الجرحى من سراييفو يشن حملة قاسية على الدول الغربية وعلى راسها الولايات المتحدة ويقول: «إنهم يستعرضون الأطفال المسلمين الجرحى امام الكاميرات كانهم في حديقة حيوانات وذلك لإسعاد الراي العام في بلادهم».

سبعة عشرشهرا والبوسنة لاتعرف سوى الدموع والدماء والاغتصاب والقتل والقذائف والدمار والماء الملوث والطعام الذي انتهت صلاحيته فيما لازال كريستوفر يهدد الصرب وهو على مادب الغداء والعشاء ويلوح لهم كلينتون بمضرب الجولف من كلورادو بينما قوائم الجرحى والمشوهين تزداد يوما بعد يوم.

لقد فضح ريتشارد هاريس باستقالته التي اصر ان تكون علنية ومسببة الجميع ومع ذلك فستظل البوسنة تنزف وسيظل كلينتون يلوح وكريستوفر يهدد والدول الإسلامية تشاهد العرض المسرحي حتى نهايته.. اما انتم فعليكم رحمة الله.. عليكم رحمة الله يامسلمي البوسنة.

مؤلف كتاب «قرن الحروب» يقول:

الحرب في البلقان سوف تستمر ثلاثين سنة



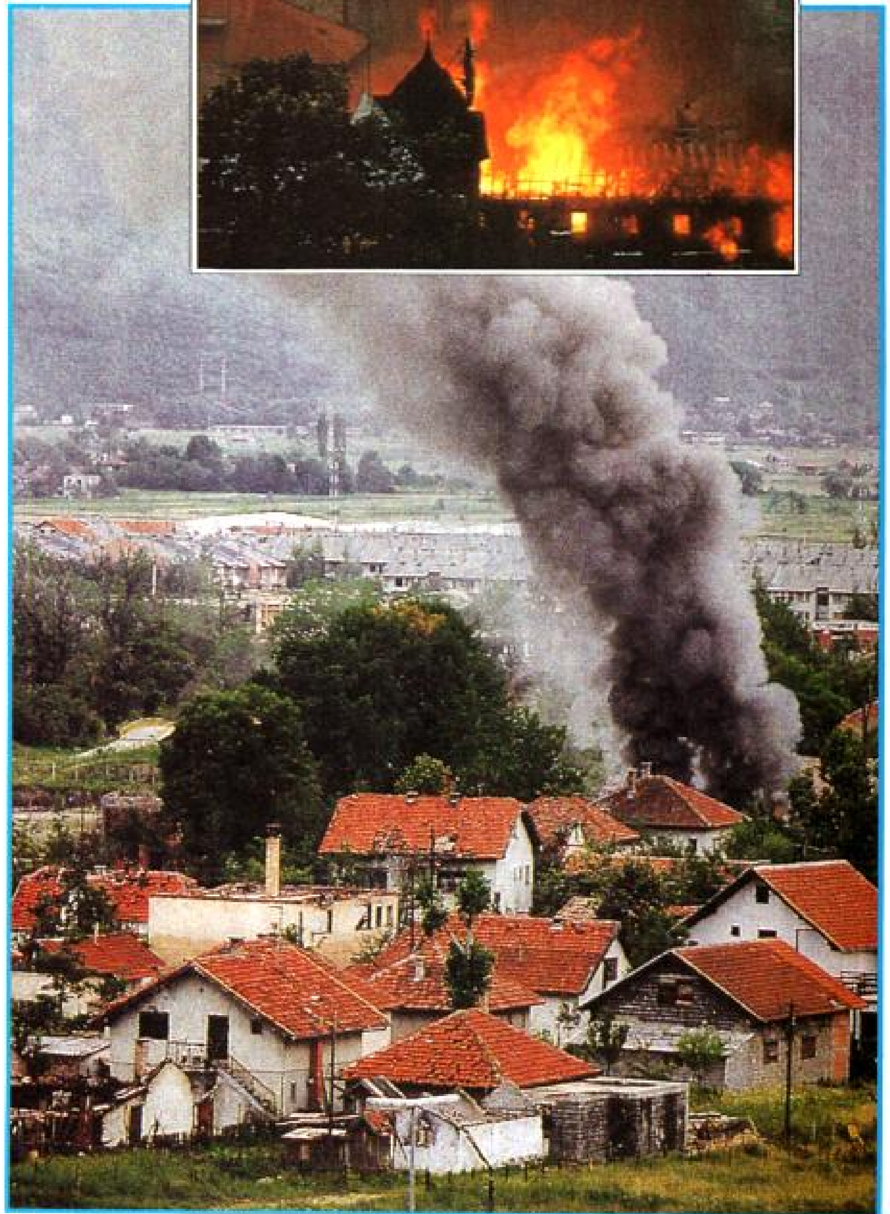
الحرائق التي اشعلها القصف في سرايفو

زغرب: حسن يوسف عمر سباهيتش عن داناس الكرواتية

يوم ٢٣ يوليو ١٩٩٣م ألقى الاستاذ وليام انغداهل محاضرة في مقر التجمع الكرواتي لأوروبا في زغرب، وتناول فيها الأوضاع السياسية والعسكرية من منظور الاعتداء الصربي على كرواتيا والبوسنة والهرسك، وكانت المحاضرة عبارة عن تعريف الحاضرين بالنظريات التي انطلق منها هذا المحلل السياسي الأمريكي المقعد في كتابه الأخير «قرن الحروب» (A CENTURY OF WAR) مع العنوان الفرعي «السياسة البريطانية الأمريكية النفطية والنظام العالمي الجديد - (ANGLO AMERICAN OIL POLITICS AND THE NEW WORLD ORDER).

وقد نشر ترجمة الكتاب باللغة الألمانية د. بوتيغير ويرلاغس (BOTTIGER VERLAGS) سنة ١٩٩٢م بينما نشرت طبعته الانجليزية الأولى في امريكا سنة ١٩٩٣م.

ويحاول هذا المحلل السياسي الأمريكي الذي يعيش في مدينة ويسبادن الألمانية ويعمل في معهد شيلير للدراسات الاستراتيجية المناهض للصهيونية ربط الصراعات السياسية الخفية بجذورها التاريخية ويتبوأ الكتاب منزلة



■ نيران القصف في سرايفو تلتهم كل شيء

إحدى أهم دراسات جغرافية - استراتيجية معاصرة إذ يتابع تصارع القوى العالمية من مؤتمر فينا سنة ١٨١٤م الذي صيغ فيه شكل أوروبا بعد نابليون إلى حرب الخليج التي قادتها أمريكا لكسر شوكة صدام حسين الذي يعتبره ويليام انغداهل اداة غربية لصناعة النظام العالمي الجديد.

وفي رأي الباحث كانت الأحداث العالمية طوال هذه السنين تتسابق لتنفيذ الخطط البريطانية - الأمريكية لفرض سيطرتها الكاملة على:

١ - النقل البحري في العالم.
٢ - الاقتصاد وتحركات رؤوس الأموال.
٣ - مواد الخام العالمية (مثل المعادن والقطن والفحم والبن ولأول مرة على رأس هذا القرن استخراج النفط).

ويسمي ويليام انغداهل هذه المخططات لفرض السيطرة على العالم بـ «الركائز الثلاث للامبراطورية البريطانية».

ويسوق الشواهد التاريخية لتأييد نظريته في الكتاب قائلا بأن: «السبب الرئيسي لسلسلة من المآسي التي تعرضت لها دول الشرق الأوسط ومنطقة البلقان يعود إلى سنة ١٨٨٩م عندما نجحت جماعة من رجال المال الألمانيين داخل المصرف المركزي الألماني في الحصول على موافقة الخلافة العثمانية لبناء سكة الحديد من برلين عبر اسطنبول الى الاناضول بعد مضي عشر سنوات من هذا الاتفاق المبدئي بدأت الخطوات العملية لتنفيذ المشروع بتوقيع الاتفاق مع الخلافة العثمانية لإقامة خط سكة الحديد برلين - اسطنبول - بغداد واسفرت زيارة القيصر الألماني ويلهايم الثاني (WILHEIM II) لاسطنبول عن توقيع اتفاقية التحالف العثماني - الألماني سنة ١٨٩٨م الذي يفتح للألمان أبواب تسويق المنتوجات الألمانية في دول الشرق الأوسط، ويعتبر مشروع خط سكة الحديد - برلين - بغداد بحق تاج تألق وتفوق الاستراتيجية الاقتصادية الألمانية، التي أدركت أن فرصتها الذهبية تكمن في أسواق الشرق ووفرة مواد الخام وخاصة النفط الذي أصبح العمود الفقري لصناعات الدول الأوروبية.

وكان من المخطط أن تربط سكة الحديد عمق أوروبا الصناعية بعمق القارة الآسيوية لتوفر بذلك لوادي نهر الدجلة والفرات الخصب مواصلات عصرية من جانب ولكافة دول أوروبا أقرب وأرخص طريق إلى مصادر مواد الخام في شبه القارة الهندية.

ولكن هذه السياسة الاقتصادية الألمانية كانت تتعارض كليا مع الاستراتيجية البريطانية وللدلالة على ذلك يكفي ذكر كتاب «الصرب حراس البوابة THE SERBS THE GUARDIANS OF THE GATE» للورد البريطاني لافان (R.G.D LAFFAN) الذي كان مستشارا للجيش الصربي إبان الحروب الصربية - العثمانية سنة ١٩١٧م وكان قد وجه رسالة إلى مجلس العموم البريطاني قال فيها: «إذا أصبح مشروع برلين - بغداد واقعا فإن المساحة الشاسعة التي تشكل مصدرا طبيعيا لجميع مقومات القوة الاقتصادية الذي لايمكن الوصول اليه بحرا ستصبح تحت سيطرة ألمانية كاملة. ويكون من شأن هذا الحاجز أن يعزل روسيا تماما عن أصدقائها الغربيين التقليديين بريطانيا وفرنسا ومن شأن هذا التحالف الألماني التركي ان يجعل مصالحنا في مصر والخليج العربي في متناول أيدي الجنود الألمانيين والأتراك، كما أنه يهدد إمبراطوريتنا في شبه القارة الهندية.

وبمجرد نظرة عابرة على الخارطة تتضح طبيعة سلسلة الدول الواقعة بين ألمانيا وتركيا، ألمانيا، المملكة النمساوية الهنغارية، بلغاريا ثم تركيا ويبقى هناك جزء صغير يمكنه أن يسد الطريق ويفصل بين طرفي سلسلة هذه الدول، وهذا الجزء هو صربيا نعم دولة صغيرة مثل صربيا يمكن أن تشكل تحديا لقطع الطريق بين ألمانيا والموانىء العالمية في اسطنبول وسولونيا اليونانية وبذلك تكون صربيا فعلا «حارس البوابة الشرقية» وإذا تمت السيطرة على صربيا وضمت الى حلف برلين - بغداد فإن إمبراطوريتنا مترامية الأطراف وقليلة الحماية ستصاب بشلل بسبب التوغل الألماني في دول الشرق».

أظن أنه ليس بالإمكان وصف الاستراتيجية الجغرافية البريطانية وصفا أدق من هذا الذي ورد في رسالة «اللورد لافان».

ويبني ويليام انغداهل استنتاجاته على التسلسل التاريخي لأحداث شبه جزيرة البلقان من بداية القرن العشرين وكلها تدور حول المساعي البريطانية لإفشال مشروع سكة الحديد برلين - بغداد من خلال اشعال نيران سلسلة الحروب البلقانية، ثم الحرب العالمية الأولى، إلى المشروع البريطاني «هتلر» ضمن مخطط مراكز القوى الاقتصادية الأمريكية البريطانية لتصنيع القائد الوطني الذي يدفع بألمانيا إلى رحى الحرب العالمية لايجاد سبب لهزيمة ألمانيا والقضاء النهائي عليها.

كل هذه المخططات الاستراتيجية الجغرافية هي القوى الرئيسية التي تحرك الأحداث على مسرح الحرب في جمهوريات يوغسلافيا السابقة وفي تحليله لهذه النظرية يسرد ويليام انغداهل دلائل قاطعة لصحة مايذهب اليه في هذا الكتاب النادر، كما يستفيض في متابعة المساعي الألمانية لتلطيف الجو بينها وبين بريطانيا في محاولة إقناع اللوردات البريطانيين بأن مشروع برلين - بغداد ليس مؤامرة ضد مصالح بريطانيا وتصديقا لهذه التأكيدا زار القيصر ويلهايم الثاني الملكة البريطانية فيكتوريا وحاول استمالتها لمشاركة بريطانيا الكاملة في المشروع.

ولكن ذهبت الجهود المبذولة سدى كما هو الحال اليوم فقد قوبلت الاقتراحات الألمانية السلمية والفعالة بجهود بريطانية توسعية أدت إلى نشوب الحربين العالميتين.

ومن هنا يقدم ويليام انغداهل تصوره لمستقبل الحرب في البوسنة والهرسك وكرواتيا قائلا بدون تردد: «بناء على المساعي الدولية الحالية فإن مستقبل المنطقة هو استمرار الحرب ثلاثين سنة». ■



■ خريطة توضح موقع صربيا ضمن الخطة الاستراتيجية التي تجعلها البوابة الشرقية لأوربا

مقال الأسبوع

الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد
إمام وخطيب المسجد الحرام بمكة المكرمة

قضية فلسطين .. قضية المسلمين الاولى(*)

الحمد لله معز من اطاعه واتقاه، ومذل من خالف امره وعصاه، لا يذل من والاه، ولا يعز من عاداه، ينصر من ينصره ويغضب لغضبه ويرضى لرضاه، أحمده سبحانه وأشكره حمدا وشكرا يملآن أرضه وسماه، واشهد ان لا إله الا الله وحده لا شريك له ولا معبود بحق سواه، واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله وخيرته من خلقه ومصطفاه، السعيد المنصور من اقتفى اثره واتبع هداه، صلى الله عليه وسلم وبارك عليه وعلى آله واصحابه وكل من نصره ووالاه.

اما بعد: فيا أيها الناس: - اتقوا الله فتقوى الله عروة ما لها انفصام، ونور تستضيء بها القلوب والأفهام.

ايها الاخوة: في مرور الايام وتعاقب الاعوام وتراكم الاحداث يزداد سجل التاريخ صفحة من بعد صفحة، وفي مثل هذا يحسن التامل ويلزم التدبر. هل انجلت غواش الغفلة عن العيون السادرة؟ هل اجتمعت القلوب المتنافرة؟ هل ملت النفوس الحديث عن الآمال والبشائر؟

ايها الاخوة: لقد تكاثرت نكبات الامة وتوالت عليها الاحداث والغيرة، وتفتقت فيها الجروح، ولعمر الحق ان هذا لمظهر من مظاهر الهوان في كثير من اجزائها وارجائها، ولا تزال الامة تبتلي باحداث وقضايا حتى ينسى آخرها أولها، ويغطي حديثها قديمها، ياترى ماهي اوضاع المبعدين؟ وماهي انباء الانتفاضة؟ وما هي اخبار اخواننا في الهند؟، وما هي احوال الصامدين في كشمير والمنكوبين في البوسنة والهرسك والصابرين في الفلبين؟ ان امتنا تتلهى بالجديد من غير عمل وتتاوه وتتاسف من غير فعل.

ايها الاخوة: وهذا حديث مراجعة عن القضية الاولى، واعادة تقويم للمسار فقضايانا متشابهة وعلاجها واحد.

ايها الاخوة: لم يسجل التاريخ قضية تجمعت فيها الاحقاد العالمية، وبرزت فيها المتناقضات الدولية، وتجلى فيها التلاعب بالمصطلحات اللفظية، والعبث بالعبارات الوثائقية، مثلما سجل في قضية فلسطين المسلمة وقدسها المقدسة، جاءت قضايا المسلمين بعدها على شاكلتها، الإلحاد تازر مع الصليبية، والشيوعية في حينها تضامنت مع الراسمالية، والشرق تامر مع الغرب، تالفت منها جميعا حلقات البغي المعلن والكيد المبطن. كما لم يسجل التاريخ خطا او خطيئة ابشع ولا افظع من انخداع العرب بخطة الاعداء في دحرجة قضية القدس وفلسطين من دائرتها الاسلامية الواسعة المتينة، الى متاهات وحفر من الوطنية والقومية، والمذهبية والحزبية، والاقليمية والشرق اوسطية، في نعرات جاهلية، ومبادىء دخيلة، وشعارات مستوردة.

لقد فصلت القضية وبترت عن قوتها المؤثرة، وطاقتها الدافعة الدافقة، حتى تاهت في غبار النكسات، والتواء المساومات، في مفاوضات تشبه التهديد، ومراوغات حصيلتها ضروب من المواعيد، سبق ذلك وصاحبه جد من اليهود واشياعهم في زعزعة الامة في عقائدها، وتشكيكها في مبادئها وتدميرها في اخلاقها. لقد امتدت ايدي اليهود واعوان اليهود الى قلوب العرب لتنتزع منهم دين محمد وتراث محمد (عليه افضل الصلاة والسلام) لقد بلغ تدميرهم وتدبيرهم مبلغا مخيفا، نبت في بني جلدة المسلمين من يرفض الاسلام دينا وينكره منهاجا، لقد اختل بربهم ايمانهم، واهتزت بدينهم عقائدهم، فيهم ملاحدة يعتقدون انهم أعلم من الله بشئون خلقه، وانهم اعقل منه في قسم رزقه، ما كان في الدين حراما زعموه حلالا. ولقد كان من هذه النابتة موجهون وساسة، ومفكرون وأدباء، عبثوا بالأسس الدينية والقيم الاخلاقية، والمقررات التاريخية، سخروا الاقلام والإعلام والافلام لتقويض دعائم الحياة الصالحة، والاخلاق الفاضلة، واورثوا فوضى فكرية لا معروف فيها ولا منكر، انما هي انتهازية واقليمية وتحلل وافرنجية، وجاهلية وعامية. جبن في النفوس والقلوب، وانفعالية في الارادة والتصرف، وغرام بالمتع الرخيصة في ادق الساعات واحلك الايام، وافتتان من العامة بالملاهي والمعازف، فجمع لهم ذلك حب الدنيا وكراهية الموت، فجبنوا عن المغامرة والإقدام، ونزعت منهم المهابة، وملا قلوبهم الوهن.

نعم: لقد تكونت اجيال متنورة المعرفة، لكنها مظلمة الروح جوفاء القلب، ضعيفة اليقين، قليلة الدين، نافذة الصبر والجلد، فاقدة الخلق والارادة، تبيع الحق والامة بمنافع شخصية. جاه موهوم، وعز مصطنع، واهواء مشتتة، واهداف متفرقة.

هذا نوع من الزعزعة والهدم والتشكيك والتشتيت، ولئن كانوا زعزعوا فيها روح التدين وشريف الخلق، فلقد سلكوا في قضيتها مسالك المنظمات والتجمعات، والحزبيات والهيئات، التي تتارجح بين

طغيان اليهودية لايوقفه إلا الإسلام وميل الميزان لايعدله إلا القرآن فهل يفيق الذين في سكرتهم يعمهون

يمين ويسار، بشعارات زائفة من العلمانية والتقدمية والوطنية والقومية والديمقراطية والشعبية. اجتماعاتهم وتنظيماتهم، مؤتمراتهم وقراراتهم تَعِدُ ولا تنجز، وتقول ولا تفعل، وتشجب ولا تقدم، قلوب شتى، ووجوه متباينة، فصموا العرى بعد توثيقها، ونقضوا الأيمان بعد توكيدها، وفرقوا الكلمة بعد توحيدها. وفي ذات الوقت الذي يسعى فيه الاعداء الى هذا الهدم وذلكم التشتيت، فإنهم جادون في بناء انفسهم استمدادا من تاريخهم واعتمادا على تراثهم يجمعون بني قومهم من شتات الارض وشذاذ الآفاق، باسم الدين واسرائيل، والتوراة والتلمود، لقد اشربهم تلمودهم احقادا زرقاء، ينفخ فيها احبار السوء بوصايا الزيف من التوراة المحرفة. ليتنادوا عليها وكانها حقائق ومسلمات. انها طبائع الملعونين من اسلافهم، قسوة في القلوب كالحجارة او اشد، وشره في النفوس، وأكل سحت، وفساد معتقد، وبغي في الارض، وتطاول على الخلق ورب الخلق، هذا سبيلهم في الزعزعة والهدم. اما سبيلهم في المفاوضات والمباحثات فسبيل المخادعة والتضليل، والتلاعب بالاسماء والمصطلحات والالتفاف على التوصيات والقرارات، واذا تأزمت الامور وخيف من إفلات الزمام، كونت لجان، وتراسل مندوبون باسماء والوان ومبادرات ومطمئنات، امتصاصا للغضب، وتهدئة للأوضاع. والمريض اذا اشتد مرضه قبل المسكنات. والضعيف اذا غلبه يأسه ركن الى المهدئات.

هذه هي القضية

ان القضية ليست غامضة ولا ملتوية، وما هي بالمستعصية ولا الشائكة، ولكنها تحتاج الى شيء من التذوق القرآني، والالمام بطبائع الاشياء واستعراض النواميس الالهية والسنن الازلية. ان ازالة اسباب الخذلان اهم واولى من ازالة آثار العدوان.

ان طغيان اليهود لا يوقفه الا الاسلام، وإن ميل الميزان، لا يعدله الا القرآن، الحل بيِّن والحق واضح، فهل يفيق الذين في سكرتهم يعمهون؟ لابد من رد القضية الى خطها الاصيل فتصبح قضية قوية، تتابى على الواد والاحتواء، لابد ان تعود القضية الى امتدادها الاسلامي بكل آفاقه واعماقه، وهذا امر فصل ليس بالهزل. انه صراع عقائد، ومعركة مع أشد الناس عداوة للذين

أبشع خطيئة ارتكبت في حق قضية فلسطين هي فصلها من دائرتها الإسلامية وإيفاؤها في متاهات وحفر الوطنية والقومية والحزبية والشرق أوسطية

آمنوا. كتاب ربنا لا يزال غضا كما نزل، ولا يزال قادرا على ان يجدد امرنا كله. على الامة ان تدرك ان تفوق يهود سيظل خنجرا هامزاً غامزا في لحوم الشاردين وجنوبهم، حتى يئوبوا الى القرآن شرعة ومنهاجا. اذا عاد الشاردون الى الحق عاد اليهود - بإذن الله - الى حجمهم وذلتهم المضروبة عليهم. ولسوف ينقطع بهم حبل الناس ويبطل السحر والساحر، وياتي وعد الحق فلا ينفع اليهود شيء، لا يسترهم اتقاء خلف حصى ولا يقيهم حجر ولا يحميهم سلاح ولا شجر، يختبيء اليهودي من وراء الحجر والشجر، فيقول الحجر والشجر: يامسلم ياعبد الله هذا يهودي خلفي تعال فاقتله. هذا هو خبر الصادق المصدوق (عليه الصلاة والسلام) وهذا هو النداء يامسلم، ياعبدالله ولا نداء غيره.

هذا هو محور القضية. وليستيقن الجاهلون انهم لن يروا نصرا، ولن يحفظوا ارضا، ماداموا مصرين على الألقاب الضالة ومناهج الالحاد الصارخة. ان هذا الركام كله نبت الشيطان، وغرس الكفار، وهذا هو الذي يحجب نصر الله، ويمد في حبال اليهود وحمايتهم وكانه الغرقد شجر اليهود. يامسلم. ياعبدالله. ياجند القرآن. ياجند الله. هذا هو كتاب ربكم، وهذا هو حديثه اليكم «ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز» (الحج/٤٠) ياأصحاب سورة البقرة وآل عمران. ياقراء التوبة والانفال. يامرتلي سورتي الصف والقتال احسنوا التلقي عن كتاب ربكم افهموا طبيعة يهود واشياعهم فهما قرآنيا، وتعاملوا معهم تعاملا قرآنيا ليس تقريرا سياسيا يتلون بالمنافع والمتغيرات. وليس بحثا اجتماعيا يخضع لاستنتاجات واحصاءات. ولا تحليلا نفسيا خاضعا لتقويم البشر باخطائهم

وتخبطاتهم. حكم قرآني لا تشوبه شهوات ولا شبهات. حقائق اليقين من رب العالمين «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» (البقرة/١٢٠) خطاب قرآني يخاطب المسلم في وجدانه وعقله وحسه وعصبه وفكره وجسده «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا» (البقرة/٢١٧) إنها معركة حياة ومصير، يتقرر بها وجود أو عدم، وانتصار او اندثار «كلما أوقدوا ناراً للحرب اطفاها الله ويسعون في الأرض فسادا والله لا يحب المفسدين» (المائدة/٦٤) «وكان حقا علينا نصر المؤمنين» (الروم/٤٧) «وإن جندنا لهم الغالبون» (الصافات/١٧٣) صدق الله العظيم وبلغ رسوله الكريم ونحن على ذلك من الشاهدين. ومن الخطبة الثانية.

فلسطين الكريمة قدسنا المعظمة. ما اشد ما تكابدون من عسف القوي، وكيد الماكر، وقسوة الظالم وجفاء الاهل، إن دموعكم منذ الفاجعة بل الفواجع لم ترق، وان جروحكم منذ تلك الوقائع لم تندمل، وان صوتكم الجازع لن يزال مجلجلا في الاعماق، غير ان جرحكم لن يواسي، وفتقكم لن يرفا، الا حين يتنافس محبوكم من المسلمين في مجد الموت وشرف التضحية. وإن في صور المبعدين واصرار المنتفضين لمسالك للنصر واحقاق للحق. سوف يفزع المحبون اليكم فزع المغيث المسعف وليس فزع النادب الأسف فمصابنا بكم ومصابكم بنا لا يفيد فيه بكاء ولا ينفع فيه حزن على ثراكم وثرى اخواتكم في كشمير والبوسنة والهرسك والصومال والفلبين. سوف يغضب مجد ويسطر تاريخ ويغاث ملهوف ممن غضبتهم مفزعة ومن يقظتهم مروعة. وما ذلك على الله بعزيز. فالقرآن محفوظ والمحجة بيضاء والطريق ابلج.

«وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم» (محمد/٣٨).

اللهم اجعلنا من شهداء الحق القائمين بالقسط واسلكنا في حزبك المفلحين وجندك الغالبين ربنا اغفر لنا ذنوبنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. «إياك نعبد وإياك نستعين» سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

• الموضوع كان خطبة الجمعة التي القيت بالمسجد الحرام بتاريخ ١٤١٤/١/٢٦هـ.

رسائل الإخاء

الله

بقلم: الشيخ نادر النوري

إن المسلم لا يعرف اليأس لأنه لا ييأس من روح الله إلا الكافرون ولا يقنط من رحمة ربه إلا الضالون، فمهما ادلهمت الخطوب، وتتابعت المحن، واشتدت الصعوبات، وعصفت بالأمة الأعاصير فلابد يومًا أن يأذن الله بالفرج، والمتتبع للتاريخ يرى أن الأمة ما إن تولت وأعرضت عن كتاب ربها وسنة نبيها إلا وابتلاها الله بالخوف والجوع ونقص الأموال والأنفس والثمرات ليعيدها إلى رشدها ، وليملأ قلوبها بالرجاء ممن يملك إجابة الدعاء ومن غير الله يقدر على ذلك؟

لقد قالها الأنبياء والمصلحون لما تقطعت بهم الأسباب: «متى نصر الله الا إن نصر الله قريب» (البقرة/٢١٤)، «فدعا ربه أنى مغلوب فانتصر. ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر .وفجرنا الأرض عيونًا فالتقى الماء على أمر قد قدر. وحملناه على ذات ألوا ح ودسر. تجرى بأعيننا جزاء لمن كان كفر. ولقد تركناها آية فهل من مدكر» (القمر/ ١٠-١٥).

إننا بحاجة إلى الالتجاء إلى الله ذلك الاسم الأعظم الذى تكرر فى القرآن ألفين وستمائة وسبعة وتسعين مرة.

لذا يجد القارئ والسامع لكتاب الله عز وجل سمة غالية من سماته ومكررة فى آياته أنه جعل الشأن الأول فى حديثه المعجز أن يذكر الله ويذكّر به ويشئونه التى يبديها فى الأنفس والآفاق ويعرض ذاته العليا فى عالمى الخلق والأمر، يفتتح بها الآيات ويختمها أو يفصلها أو يستغرقها كلها، إنه يدق على القلوب يفتح مغاليقها ويقتحم أسداعها حتى ينفذ إلى مسارب النفس وينيرها بنور الله .

الله اسم الله الأعظم جملة الأسماء راجعة إليه، تبدأ الأمور وتختتم به، وتعليق كلمة التوحيد ورسالة الرسول صلى الله عليه وسلم به (لا إله إلا الله محمد رسول الله) به يبدأ المصلون ويدعو الداعون ويبدأ الحجاج والمعتمرون والغزاة وأحوال الخلق مرتبطة به. بقولنا الله أكبر وسبحان الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، والحمد لله، وهو



الشيخ نادر النوري

الثناء الكامل على الله مع التعظيم باللسان والأركان والجنان، الثناء على الله بأسمائه الجليلة والشكر عل نعمه الجزيلة والمدح لأفعاله الجميلة.

نحن نبتدئ بالحمد لله فى كل أمر ذى بال فى الكتب والتعليم والخطبة والنكاح ودعاء الاستفتاح فى الفريضة والقيام، وفى قراءة الفاتحة والحمد فى الركوع والسجود والرفع من الركوع وبعد الصلاة وبدء الدعاء وختمه والحمد عند حصول نعمه أو اندفاع مكروه «الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله» (الأعراف/٤٣) «الحمد لله الذى وهب لى على الكبر إسماعيل وإسحاق إن ربى لسميع الدعاء» (إبراهيم/٣٩) ونحمد الله بعد العطاس ونحمده فى الصباح والمساء «الحمد لله الذى أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور» ونحمد الله عند موت الولد، ونحمده عند رؤية ما نحب ونكره، فالحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات والحمد لله على كل حال ، ونحمده عند رؤية المبتلين ونحمده عند دخول السوق وعند ركوب الدابة والأكل والشرب والقيام من المجلس والخروج من الخلاء والاستيقاظ من النوم وعند الإيواء إلى الفراش وعند النظر في المرآة أو السؤال عن الحال. «قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى» (النمل/٥٩).

فالحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن ما بين السماء والأرض، فالحمد لله كما ينبغى لجلال وجهه وعظيم سلطانه، فالله أحد حمد مقصود فى الحوائج، وهو على كل شيء قدير، عزيز لا يزل، هو الغنى ذو الرحمة، لطيف بعباده، عالم بأسرارهم وأحوال المصلح والمفسد الفضل بيده يؤتيه من يشاء.

غالب على أمره، قاهر فوق عباده، فالله خير حافظًا وهو أرحم الراحمين قاهر الجبارين وكافى عباده المؤمنين «أليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضلل الله فما له من هاد» (الزمر/٣٦).

«وما بكم من نعمة فمن الله» (النحل/ ٥٣). «وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الإنسان لظلوم كفار» (إبراهيم/٣٤).

فنحن بحاجة إلى إحسان الظن بالله تعالى: «وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين» (فصلت/ ٢٣).

قال صلى الله عليه وسلم: «لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بربه» رواه مسلم.

وفى الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم: «يقول الله عز وجل أنا عند ظن عبدى بى فليظن بى ما شاء».

وبحاجة إلى الرجاء فى الله وهو الاستبشار بجود وفضل الرب تبارك وتعالى والارتياح لقضائه وقدره ومطالعة كرمه وجوده.

وفى الحديث القدسى: «يابن آدم إنك ما دعوتنى ورجوتنى غفرت لك على ما كان منك ولا أبالى».

والرجاء عبودية وتعلق بالله من حيث أسمائه(المحسن، البر، الرحيم، اللطيف) ولولا التعلق بالرجاء تقطعت نفس المحب تحسرًا وتمزقًا.

لولا الرجا يحدو المطى لما سرت
بحمولها لديارهم ترجو اللقا

والله سبحانه يمت اليائسين ويحب من عباده أن يؤملوه ويرجوه فهو الملك الجواد. فهو أجود من سئل وأرأف من ملك وأوسع من أعطى، وأحب العباد إليه الملحين فى الدعاء ومن لم يسأل الله يغضب عليه، والحديث عن الله من شأنه أن يملأ القلب بالرجاء لأنه يجد ظهره مسنودًا بيد الذى بيده ملكوت السموات والأرض.

العدالة وأفانين الهمج!!!

معالم على الطريق

كانت دائمًا تحدثني نفسي كيف لا ترى العدالة النور في منطقتنا الثكلى أو تستبين الحقيقة الطريق في أيامنا النحسات وهي تبصر وتسمع وتعايش آهات المعذبين وأنين الجرحى وصرخات المكبوتين وحشرجة الموتى التي قد اختلطت بدماء القلوب وفتات الأكباد، وكيف لا يدرك رجال تصدوا للفصل في المظالم، والقضاء في الكوارث أن العدالة تذبح كل يوم ألف مرة، وأن الحقوق تداس كل لحظة مائة مرة، وأن روائح الظلم الكريهة قد زكمت الأنوف ولوثت الأجواء. حتى بلغت القلوب الحناجر وظن الناس بالقضاء الظنونا، والحقيقة أن تشخيص هذه الظواهر القمعية، ووصف هذه الأعمال الوحشية يحتاج إلى وقفات، بعدما صار تعذيب الضحايا إبداعا وطنيا وقتل القيم البشرية إنتاجا قوميا، ونسف الكرامة الإنسانية صناعة محلية، تقوم عليها رموز دول المفروض أنهم سند للعدالة، وحماة للأمن وحفظة للكرامة، فإذا بهم أسود على أممهم نعاج لكل بقاع الأرض ذئاب على إخوانهم أرانب على أعدائهم. والراصد المنصف لهذه الظاهرة الخطيرة يجد أنها بدأت بشكل حثيث زمن الاحتلال الأجنبي ضد بعض الرموز الوطنية، ثم هدأت أو تلاشت في عهد ما قبل الثورات المحلية ثم حميت وصارت جحيمًا في عصر الأنظمة الثورية والسلطوية وشملت كل الوطنيين وخاصة الإسلاميين الذين صب عليهم العذاب صبا وتواصل ذلك وبغيرهوادة أو انقطاع وبشتى الأنواع والطرق حتى تحول الاضطهاد إلى إعصار أشعل لهيبًا قويا تراءت السنته لكل ذي عينين، وألفت في ذلك كتب ودوريات وأذاعته محطات وتلفازات ورونه شهود عيان، وتواترته السنة الحدثان، يروى أحد المحللين الغربيين مشهدًا لأحد المعذبين من الإسلاميين وكان ذلك في سنة ٥٤ في عصر الثورة المباركة: «بعد أن تحطمت جمجمته بالطوق الحديدي، وتكسرت أسنانه من الضرب، وشوهت رأسه وخده، وارتسم في نظراته الشاردة العمياء معنى العدم، وقد جمد العذاب في عينيه بريق الضياء، بعد كل هذا وما خفي عن نظري كان أكثر، اعترف بما أملاه عليه المحققون!!!»

إنه المدعو صلاح خليفة مهندس الفيزياء الذرية والباحث في مؤسسة الطاقة الذرية!! «ولو كان في غير هذه الأمة لنال أرفع الأوسمة»، «ورجل آخر تحمل ما لا يتحمله بشر من العذاب والهوان حتى صار كومة من لحم ودم وقيح وما تكلم إلا بذكر الله، إنه القاضي الشهيد الأستاذ عبد القادر عودة مؤلف كتاب التشريع الجنائي الإسلامي»، «وآخر كان قائد المجاهدين في منطقة القنال أقض مضاجع المحتلين وأذاقهم الصاب والعلقم وأحيا الرجولة الإسلامية ورصد المحتل الألوف من الأموال لمن يأتي به حيًا أو ميتًا، نال من العذاب ما تئن منه الشم الرواسي حتى مزق جسده وكسرت عظامه وما أعطى الدنية، إنه البطل الشهيد «يوسف طلعت»، «وهذا علم من أعلام الأزهر بشهادة الجميع صاحب الفضل والدين والعزم. المجاهد المحتسب والعالم العامل الذي مات تحت المقصلة مبتسمًا بعد عذاب طويل وتحطيم جسدي وتقطيع لأوصاله الغضة بالسياط والآلات الحادة، ولكنه كان نعم المحتسب الصابر العلم، إنه الشهيد الشيخ محمد فرغلي قائد كتائب فلسطين»، ورجل آخر والرجال قليل: أكبرمفكر إسلامي أنجبته مصر في هذا الجيل وأعظم عبقري معاصر أبرز وجه الإسلام الحقيقي في الحضارة المعاصرة، وتكلم في القرآن كأفضل مبدع وأعمق متأمل، وأجود ناظم لدرره مظهر لآلائه كأنه يخرج من مشكاة نبوة أو ينساب من أروقة الجنة إنه الشهيد سيد قطب، الذي تعرض لألوان وألوان وصنوف وأشكال من التعذيب عجزت عن مثله آلة النازية وأساليب الهمجية، ولكنه مات عملاقًا وأبى أن يمالئ الظلم ولو بوريقة مثل عقلة الأصبع ليفلت من حبل المشنقة.

هذا وأصبحت قوافل التعذيب وأرتال الموتى تحت السياط، حديث الركبان، وأهاجت الكثيرين حتى من غير المسلمين والناظر في كتاب: «أقسمت أن أروى» «لروكس معكرون» الذي شاهد ذلك في سجن طره والسجن الحربي يرى العجب العجاب ويشاهد من الأهوال ما تتقطع له نياط القلوب من أفانين الهمج وألوان آلات السحق الوحشي الوطني.

مصر الحديثة قد علت وتقدمت	في صنعة التعذيب والتقرين!!
وتفننت كي لا يمل معذب	في العرض والإخراج والتلوين!!
أسمعت بالإنسان ينفخ بطنه	حتى يرى في هيئة البالون!!
أسمعت بالإنسان يضغط رأسه	بالطوق حتى ينتهي بجنون!!
أسمعت بالإنسان يشعل جسمه	نارًا وقد صبغوه بالفزلين!!
أسمعت ما يلقى البرئ ويصطلى	حتى يقول: أنا المسئ خذوني!!
أسمعت بالآهات تخترق الدجى	رباه عدلك إنهم قتلوني!!
وسل المقطم وهو أعدل شاهد	كم من شهيد في التلال دفين!!

أترى معي كم كانت العدالة في بلادنا مغيبة بالطوارئ بالمحاكم العسكرية بشتى الأفانين وما زالت فإذا أفلتت قضية من القضايا كقضية المحجوب ظهر الهول وسطع الجرم وخاف القتلة الحقيقيون والفعلة الأصليون من افتضاح المستور وليس المحجوب أعز من بو ضياف أو حريق القاهرة أو.. أو ... «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون» (يوسف/ ٢١)!!.



بقلم الدكتور: توفيق الواعي

الدكتور توفيق الشاوي يكتب للمجتمع من غابة الشياطين في آسيا الوسطى (٤ من ٤)

«الشيطان الأكبر» في حديقة التفاح

ألما آتا
د. توفيق الشاوي :



جمهورية كازاكستان هي التي كانت تسمى في التاريخ الإسلامي بلاد القوازق، ومنبت فرسان «القوازق» الذين كان لهم دور كبير في حروب التتار وجيوش جنكي خان وتيمورلنك وغاراتهم على العالم الإسلامي واوروبا معروفة في التاريخ.

وعاصمتها تسمى «ألما آتا» وهي كلمة تعني باللغة العربية «حديقة التفاح» وسبب هذا الاسم أن إقليمها غني بأشجار الفاكهة وخاصة التفاح - وهي قريبة من بشتك عاصمة قرغيزيا - التي لا تبتعد عنها أكثر من بضع مئات من الكيلو مترات رغم أن هذه الجمهورية ذات إقليم واسع يجعلها أكبر جمهوريات الاتحاد السوفياتي بعد روسيا الاتحادية أو بلاد «الموسكوف» كما كانت تسمى في العصر الإسلامي

وظاهر أن توسيع إقليمها في العهد الشيوعي كان على حساب الجمهوريات المجاورة لها، وذلك أن الشيوعيين أعدوها لتكون ترسانة للصواريخ عابرة القارات وقاعدة للتجارب الفضائية التي كان الاتحاد السوفيتي يعتز بها ويجعلها دليل تفوقه العلمي ورأس الحربة في التيه العسكرية التي يتحدى بها أمريكا عندما كان القوة العظمى الثانية التي تتحداها وتستطيع تهديدها عسكريا وسياسيا...

وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي أصبحت هذه الجمهورية أكبر جمهوريات آسيا الوسطى أهمية في نظر العالم كله بسبب امتلاكها لقواعد الصواريخ وما يتصل بها من مراكز ومعاهد للأبحاث التكنولوجية والعلمية المتصلة بها. وأصبحت عاصمتها لذلك ملتقى السماسرة وشياطين المخابرات من جميع الأصناف والألوان الذين يحاولون الحصول

■ مسلمون يتلون كتاب الله ويلتفون حوله

على أسرار صناعة الصواريخ بل وشراء بعض أجهزتها والتعاقد مع خبرائها الذين أصبحوا يبحثون لهم عن ميادين أخرى للعمل بعد توقف هذه الأبحاث تقريباً في تلك البلاد - والأهم هو توقف المال الذي كان يغدقه الاتحاد السوفياتي على علمائه وخبرائه العاملين في صناعة الأسلحة الاستراتيجية وخاصة الصواريخ عابرة القارات - التي كان يفخر بها خروشوف ويهدد بها الدول الكبرى عندما قال لهم: «لا تنسوا أن أيدينا طويلة أيها السادة»!

كان الفندق الكبير الذي نزلنا به ملتقى هؤلاء الوافدين من جميع أنحاء العالم يستطلعون ما يجرى بهذه الجمهورية ليعرفوا مصير هذه القواعد وأجهزتها المعقدة وخبرائها والعاملين بها الذين يرغبون في العمل بأي بلد آخر يدفع لهم مرتباً بالدولار ولذلك فإن الشيطان الأكبر والأخطر هناك في نظرنا كان «الدولار» حتى أن هناك محلات كبرى لا تبيع إلا بالدولار ولا قيمة للعملة الرسمية «الروبل» في التعامل هناك....

«والدولار» عملة دولية تتعامل به كثير من الدول، وإن كان عملة أمريكية رسمية... وسلطان «الدولار» في جمهوريات آسيا الوسطى يعطي أمريكا دوراً هاماً هناك... وإن كان كثير من الدول تتعامل به وتملك منه كميات كبيرة لدرجة يمكن معها أن نقول أن وصف أمريكا بأنها «الشيطان الأكبر» قد فات أوانه وأن الصواب هو أن هذه الصفة تصدق على «الدولار» أياً كانت الجهة التي تملكه... ولاشك أن إسرائيل لها دلال على أمريكا يجعل لها الحق في أن تعطيها أمريكا سنويا مليارات من الدولارات وهي توجه كثيراً مما تحصل عليه من دولارات المساعدات الأمريكية لبناء امبراطورية لها في آسيا الوسطى والعالم العربي والإسلامي...

إن أكبر نتيجة توصلنا إليها في جولتنا بآسيا الوسطى هي أن إسرائيل تعتبرها نواة لإمبراطورية تسعى لإنشائها والسيطرة عليها على حساب العالم الإسلامي.. وبتشجيع ومساعدة من أمريكا والدول الأوروبية.

لذلك لم ندهش عندما وجدنا هناك الشيطان الأحمر اليهودي الذي رفضنا مقابلته في أذربيجان، ومعه «شلة» من الحمر الذين يجوسون خلال الديار لشراء الضمائر والذمم واسترقاق من مال عليهم الزمان وعضهم الجوع من قادة الاتحاد السوفيتي السابقين وعملائهم وأعوانهم الذين تعودوا على مستوى من الترف في العهد الشيوعي ولا يطيقون حالة البؤس والفقر التي تجتازها الشعوب التي أذلتها الشيوعية مدة تزيد عن سبعين عاما وأصبحوا مستعدين لبيع كل ما عندهم مما ورثوه عن العهد الشيوعي.. ولكن «بالدولار»!! جاءنا بعض السماسرة يعرضون علينا بضاعتهم ظنا منهم أننا نملك من «الدولارات النفطية» ما يمكننا من التعامل معهم ثم بدأوا ينصرفون عنا عندما اكتشفوا أننا لسنا من «هؤلاء».

التقينا ببعض «الوطنيين» الذين اكتشفوا أننا نمثل تيارا فكريا أصليا يذكرهم بأمجادهم في العصر الإسلامي - واطمأنوا لنا وبثوا لنا شكواهم...

كانت الشكوى الأولى مما لقيه شعبهم من تشريد في العهد الشيوعي حتى قال لي أحدهم إن عدد سكان بلادنا كان سبعة ملايين احتلها الروس - ولم يبق منهم بها في نهاية الحرب العالمية الأولى إلا مليون واحد....ولم يكتف الشيوعيون بذلك بل رسموا الخطة لتوطين أكبر عدد من الروس وغيرهم من العناصر الأخرى في بلادنا حتى أصبحوا عددهم يقرب من ٥٠٪ من السكان فضلاً عن أنهم هم الذين تولوا مناصب السلطة والمتحكمين في الاقتصاد والمجتمع كله... وفرضوا علينا لغتهم ولكننا الآن والحمد لله



■ خريطة تبين موقع الما آتا عاصمة كازخستان

نريد أن نسترد هويتنا وأصالتنا .. والعقبة الكبرى هي الوضع الاقتصادي المتدهور الذي جعل الجميع هنا يجرون وراء «الدولار» ويكادون يعبدونه من دون الله... والعياذ بالله!

أما الشكوى الثانية فهي أنهم يعتقدون أن كثيرين من المسلمين خاصة العرب الذين لديهم دولارات نفطية ليس لديهم أي نية في إقامة علاقات اقتصادية وثقافية وسياسية ببلادنا رغمَ رغبتنا ومصلحتنا في ذلك... ورغم أن لهم مصلحة كبرى كذلك في توثيق علاقتهم بنا.... والسبب أنهم يخشون تهديدات بعض الأوساط الأجنبية التي تريد أن تحتكر سوق «التكنولوجيا» النووية والصاروخية الرائجة في بلادنا الآن... والتي يحاول السماسرة اليهود العاملون لصالح إسرائيل وأمريكا أن يحتكروها - ويتوعدون أي دولة تدخل هذا السوق ولو لمجرد الرؤية أو الاستطلاع - ويهددونهم باتهامهم بأنهم يريدون شراء التكنولوجيا النووية المحرمة على المسلمين...ولما كانت إيران قريبة منا فإن هذه التهديدات توجه بصفة خاصة لها وذلك ليخاف الآخرون ويبتعدون عنا... ووراءهم وسواس خناس يحذرهم من أن يلقوا ما تلقاه إيران من تهديد وحصار وتآمر... ولسان حالهم يقول لهم: «انج سعد فقد هلك سعيد.. أو أنه أصبح محاصراً مهددا على الأقل...».

لقد لاحظنا أن ملابسنا وسحنتنا العربية قد جعلتنا هدفا لكثير من الجواسيس الذين يتقدمون لنا في زي سماسرة وتجار وتراجمة لكي يستدرجونا في أحاديثهم.

وفي أول يوم هناك جاءنا صديقنا الذي رافقنا من أذربيجان ومعه «الشيطان الأحمر» الذي رفضنا الحديث معه هناك... وقال إنه جاء لمجرد السلام علينا.. وودعنا قبل العودة لبلادنا...

قال لنا إنه آسف لأنه علم بأننا لن نستطيع الذهاب إلى أوزبكستان لزيارة معالمها الإسلامية هناك في طشقند وبخارى وسمرقند... وأن السبب في ذلك هو أن رئيسها كان مشغولا بزيارته لمصر حيث تلقى التهاني والنياشين.. وصحيح أنه عاد الآن إلى بلاده - لكن سياسته الثابتة هي عدم تشجيع العرب لزيارة بلاده.. ولكنه مستعد لزيارتكم في بلادكم إذا لقي منها ترحابا بعد نجاحه في تأييد الانقلاب الشيوعي الذي تولى إبادة حزب النهضة الإسلامي في طاجكستان...■

إسرائيل توجه معظم المساعدات التي تتلقاها من أمريكا لبناء امبراطورية لها في آسيا الوسطى والعالم العربي والإسلامي.

من أعلام الحركة الإسلامية المعاصرة

[٧]

محمد كمال الدين السنانيري

بقلم : المستشار عبد الله العقيل
الأمين العام المساعد
لرابطة العالم الإسلامي

هو الأخ الحبيب والخل الوفي والتقي الورع المسلم الصادق والداعية المجاهد، والمؤمن الصابر والرجل الصلب والمعدن النفيس والعامل بصمت، الصوام القوام، التالي الذاكر، الذي ضرب أروع الأمثلة في الثبات على الأمر، والجرأة في الحق والصبر على البلاء، فكان المثل لإخوانه الدعاة داخل السجون، يرونه القمة الشامخة والطود الأشم، المعتز بربه المستعلي بإيمانه على الأقزام المهازيل من الفراعنة الصغار وزبانيتهم المرتزقة أشباه الرجال ولا رجال.

كان السنانيري التلميذ الوفي لمبادئ شيخه وأستاذه الإمام الشهيد حسن البنا، والذي وعى الدرس من أول مرة، وأدرك بأن طريق الدعوة محفوف بالمخاطر، مليء بالأشواك، لأنه الطريق إلى الجنة، المحفوفة بالمكاره، لقد كان يردد عن ظهر قلب ما كتبه الشيخ لتلامذته حيث قال: سيقف جهل الشعب بحقيقة الإسلام أمامكم وسيحاربكم العلماء الرسميون السائرون في ركاب السلطة، وستحاول كل حكومة أن تحد من نشاطكم وأن تضع العراقيل في طريقكم، وستستعين بذوي النفوس الضعيفة ، والقلوب المريضة والأيدي الممتدة إليها بالسؤال، وإليكم بالإساءة والعدوان، فتسجنون وتعتقلون وتشردون وتفتش بيوتكم، وتصادر مصالحكم، ويروع أطفالكم، وتنهب أموالكم، وتثار ضدكم الاتهامات الظالمة، والافتراءات الكاذبة، لتشويه سمعتكم، والنيل من أقداركم، وقد يطول بكم مدى هذا الامتحان، وعند ذلك فقط تكونون قد بدأتم تسلكون طريق أصحاب الدعوات... إلخ.

وكان الأستاذ السنانيري يترجم هذا الكلام إلى واقع حي مشاهد، عاشه هو وإخوانه قرابة ربع قرن في غياهب السجون، وظلمات الزنازين وتحت سياط الجلادين، من عبيد السلطة وزبانيتها، فلم تلن لهم قناة، ولم ينطقوا ببنت شفة، بل كان ذكر الله على ألسنتهم دائمًا وهم يستشعرون معية الله ورعايته لهم، فيستعذبون العذاب ويلتذذون في السياط، ويزداد قربهم من الله وشوقهم إلى لقائه.

إن معرفتي بالأستاذ السنانيري كانت منذ وصولي إلى مصر حيث سكنت في منطقة حي عابدين فكان المشرف عليها والمسئول عن نشاط طلبة البعوث الإسلامية فيها.

وقد أعجبني فيه بساطته وتواضعه ، وخدمته لإخوانه، رغم أن معظمهم أصغر منه سنًا وأقل خبرة وتجربة.

لقد كانت رؤيتي له ولأخلاقه وسلوكه، تذكرني بسيرة السلف الصالح، الذين نقرأ عنهم في الكتب، فقد كان السنانيري رحمه الله صورة صادقة عنهم.

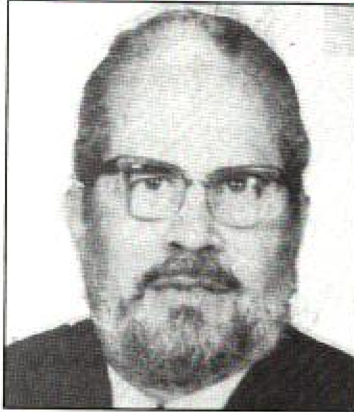
كتب لي مرة قصاصة من السجن وأرسلها لي وكنت وقتها في الكويت وفيها يوصيني بأحد الأخوة القادمين من مصر إلى الكويت، وتأملت الرسالة، فوجدت فيها روح المؤمن المطمئن لقضاء الله، المُسلِّم أمره إليه، الراغب فيما عنده، لم يشر البتة إلى حاله وحال إخوانه في السجون، ولكن كانت التوصية لهذا المسافر فقط.

وبعد خروجه من السجن كثرت لقاءاتي به في مصر وخارجها فوجدته أكثر مما عرفته أول مقدمي إلى القاهرة وكان السجن الذي جاوز العشرين عاما قد زاده نقاء إلى نقائه وصفاء إلى صفائه وصلابة إلى صلابته.

وقد عملت معه وتحت إمرته في أكثر من ميدان، وبخاصة ميدان الجهاد في أفغانستان، الذي أعطاه جهده وطاقته، وبذل أقصى ما يستطيع لدعمه ورفده وإصلاح ذات البين بين قادته الذين أحبوه جميعا ودانوا له بالأستاذية فلا يكادون يخالفون له أمرًا في وجوده بينهم.

أما عن جولاته في البلاد العربية والإسلامية وغيرها فالحديث عنها يطول والأثر الذي يتركه في نفوس من يلقاهم لا يمكن أن ينسى، لأن كلماته البسيطة تنفذ إلى القلوب وتوجيهاته المتواضعة يتسارع الجميع إلى تنفيذها.

لقد عرفت عنه أمورًا تمنيت أن أظفر بعشر معشارها لأكون من الفائزين، ولكن شتان بين الثرى والثريا.



محمد كمال السنانيري

إن الأخ الحبيب والرجل الصالح محمد كمال الدين السنانيري، ثمرة من الثمار اليانعة لمدرسة حسن البنا، ومن إخوان الصدق الذين قل أن يجود بهم الزمان، وإن أمثاله من إخوانه وتلامذته، هم الأمل المرتجى لهذه الأمة لإنقاذها من كبوتها وإيقاظها من رقادها وعودتها إلى منهج ربها.

والأمل - بعد الله - في هذه الصحوة الإسلامية المباركة، التي تنتظم العالم الإسلامي كله، لترد للإسلام مجده، وللمسلمين عزتهم وسيادتهم، تقتص من الطغاة والظلمة، الذين فجروا في خصومتهم وأذلوا العباد وأفسدوا البلاد، وقربت نهايتهم بإذن الله على يد عباد الله بقدر الله.

أولئك هم الرجال الذين تفخر بهم الدعوات، وهم الذين يكثرون عند الفزع ويقلون عند الطمع ويثبتون في الشدائد ويصدقون عند اللقاء.

أذكر مرة أن الأخ السنانيري كان في زيارة إلى الكويت في مهمة دعوية، وشاء الله أن يبتليني بفقد أحد أبنائي وهو في العشرين من عمره بحادث سيارة، فلم يفارقني الأخ السنانيري وظل يواسيني وكأنه المفجوع بالمصاب.

وحين اعتقل بعد عودته من أفغانستان ظل العذاب يصب عليه من جلاوزة السلطة، ليعرفوا دوره في الجهاد الأفغاني ، ودور من معه، فاستعصى عليهم، ولم يخرجوا بشيء رغم الأيام والليالي المتوالية، التي أمضوها وهم ينهالون عليه تقطيعًا وتمزيقًا، حتى لفظ أنفاسه الأخيرة ولقي ربه شهيدًا من شهداء الحق والصدق إن شاء الله.

رحم الله أستاذنا السنانيري رحمة واسعة وألحقنا به مع الصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا !!

مفاجأة الاسبوع في مصر:

المحكمة تبرىء جميع المتهمين من تهمة اغتيال رفعت المحجوب!

القاهرة: من بدر محمد بدر

فيما وصف بانه «مفاجأة لم يتوقعها احد» اصدرت محكمة أمن الدولة العليا - طوارىء - حكمها هذا الاسبوع ببراءة جميع المتهمين - ٢٧ متهما - من تهمة اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصري السابق، والذي لقى مصرعه بعد اطلاق الرصاص على سيارته بالقرب من ميدان التحرير - اكبر ميادين القاهرة - في الثاني عشر من اكتوبر عام ١٩٩٠. كما قضت المحكمة ببراءة سبعة عشر متهما من جميع الاتهامات الموجهة لهم، بينما عاقبت عشرة فقط باحكام تتراوح بين الاشغال الشاقة لمدة خمسة عشر عاما والسجن لمدة ثلاث سنوات.

وقد احدث الحكم «المفاجأة» ارتياحا عاما في الشارع المصري.. وفي اوساط المهتمين بالشئون الاسلامية، والمتابعين لحوادث العنف والعنف المضاد التي وقعت في مصر في الفترة الاخيرة.

مفاجأة الحكم الذي اصدره المستشار وحيد محمود ابراهيم رئيس المحكمة وبمعاونة المستشارين محمد عبدالسلام حجازي ومحمد عبداللطيف، لم تكن فقط في اثبات عدم توافر الادلة اليقينية للادانة في حادث الاغتيال حيث لم يتقدم شاهد واحد بالتعرف على اي من المتهمين، رغم وقوع الحادث في وضح النهار وفي وسط المدينة، وملتقى طرق ثلاثة، يحيط بها اكثر من فندق، وبالقرب من جهات أمنية كشرطة المسطحات المائية.. ولكن ايضا كانت المفاجأة في ادانة هيئة المحكمة لاساليب التعذيب التي تعرض لها المتهمون، حيث اكد رئيس المحكمة في بيانه قبل النطق بالحكم بان احدا من المتهمين «لم ينج من التعذيب، وهو ما اثبته المحققون في تحقيقاتهم، واوضحت التقارير الطبية تعرض المتهمين لابشع انواع التعذيب، من ضرب بالسياط وتوصيل شحنات كهربائية الى اجسامهم ومواطن العفة فيهم، وتعليقهم وهم معصوبو العينين بقصد انتزاع الاعترافات منهم وتكرارها بعد كل استجواب، وهو ما ادى الى اصابة بعضهم بما يشبه الشلل في اطرافه العلوية.

ادانة السلطة

واضاف بيان المحكمة: ان الضمير القضائي يأبى ان يتسلح رجال الشرطة بهذه الوسائل البشعة، في مواجهة أعزل يرسف في الاغلال والقيود ومعصوب العينين في محاولة لحمله على أن تصدر منه عبارات يدلي بها ضد غيره او ضد نفسه، ليقربها من الهلاك، وان ما صدر من الجهات الامنية بهذه الصورة، انما لتتدارك قصورها، وتستر عجزها وفشلها عن كشف الحقيقة، باصطناع ادلة تقدمها الى سلطات التحقيق كي تأخذ طريقها بعد ذلك الى ساحة القضاء بقصد تضليل العدالة.. ان انتزاع الاعتراف واقتناصه يعتبر خروجا على الشرعية وافتئاتا على القانون لا تعول عليه المحكمة، حتى لو كان يطابق الحقيقة مادام قد صدر تحت وطأة التعذيب بهذه الصورة النكراء التي أوردها تقرير الطب الشرعي، ولذا فإن المحكمة تستبعد كافة الادلة المستمدة من اعترافات صدرت من المتهمين تحت وطأة التعذيب والاستجواب المرهق».

واوضح رئيس المحكمة في بيانه أن هيئة المحكمة لم تكن لتتوانى عن الحكم باقصى العقوبة عن تهمة القتل لو توافرت لديها الأدلة اليقينية للادانة، وكانت العقوبات الصادرة في حق المتهمين العشرة قد جاءت نتيجة لاتهامهم بإحراز اسلحة نارية بدون ترخيص والتزوير في محررات رسمية.

وعلى المستوى الرسمي عبرت مصادر الحكومة عن رفضها واستنكارها للحكم الصادر في القضية، ونشرت الصحف الحكومية ان النيابة عازمة على الطعن على الحكم فور ايداع المحكمة لحيثياته، وأنه لو تبين ان الحكم شابه القصور والخطأ القانوني فسوف يتم الغاؤه وتحويل القضية الى دائرة اخرى، وفي هذه الحالة يقوم رئيس الدولة برفض التصديق على الحكم وتحويل القضية الى دائرة اخرى.



حادث اغتيال رفعت المحجوب

وقد أثارت الاحكام الصادرة - وهي قريبة الشبه بقضية تنظيم الجهاد الذي اتهم بمسئوليته عن اغتيال السادات، واحداث الامن المركزي في اسيوط، والتي انتهت بصدور أحكام مخففة نتيجة وقوع المتهمين فريسة للتعذيب - اثارت الاحكام ردود فعل متباينة في الساحة السياسية، وتساءل الكثيرون: هل تهدف السلطة الى تهدئة الاوضاع بعد ثبوت ان الشدة والتصعيد كانت نتيجتها مزيدا من التصعيد على الجانب الآخر؟ وهل ثبت للسلطة ان المحاكم العسكرية قد فشلت في اقتلاع العنف او التخفيف من حدته؟ وربما جاءت الاجابة على هذا التساؤل بعد اعلان السلطة عدم ارتياحها للحكم الذي ادانها ممثلة في اجهزة الأمن والاعلام، وأيضا جاءت الاجابة من خلال توصية من جانب السلطة «بالتسريع» في عرض قضايا جديدة على المحاكم العسكرية، المشهور عنها بالقسوة والسرعة في اصدار الأحكام، حيث أصدرت أحكام الاعدامات في حق اربعة عشر مؤخرا، تم تنفيذ الحكم فيهم بالفعل، ومازال العشرات في انتظار أحكام الاعدام!

ويبقى التساؤل مطروحا: من قتل رفعت المحجوب؟! وهل تفتح السلطة الملف وتكشف عن المتهمين الحقيقيين؟!■

ترجمات من الصحافة العالمية

إعداد : عمر ديوب


■ «إيرما» الطفلة المقتعل من ميجورو هيرد وقد قاوما وقف الغارات على سراييفو

استغلال السياسة البريطانية لحادث إيرما

الجارديان

ما إن تصدرت صورة الطفلة البوسنية «إيرما» البالغة من العمر ٥ سنوات إثر إصابتها بشظايا قذائف المورتار الصربية، أولى صفحات الجرائد الإنجليزية ونشرات الأخبار التلفزيونية، حتى انهالت الاتصالات الهاتفية على هذه المؤسسات من أجل الاطمئنان على صحة تلك الطفلة وإبداء الاستعداد بتقديم المساعدات لعلاجها. وفي غمرة هذا الهيجان العاطفي ظهر علينا كل من ميجور و دوغلاس هيرد وهما يعربان عن «حرصهما البالغ» على مساعدة الطفلة «إيرما» التي أبت مفارقة الدمية التي كانت تحملها قبل حادث إصابتها. إن في خطوة هذين المسؤلين ما يدعو إلى السخرية. فقد هبّا من أجل استغلال هذا الحادث للحصول على مكاسب سياسية. ألم يقاوما بشدة كل الإجراءات التي قد اتخذت في محاولة لتغيير سياسة الدول الغربية تجاه سراييفو؟ ألم يقوما بصد الأبواب أمام كل المبادرات الأمريكية والأوروبية بشأن التدخل من أجل وقف القتال في البوسنة؟ أين كانا جون ميجور ودوغلاس هيرد عندما أقدم الصرب على قتل أطفال في عمر إيرما؟ وأين كانا عندما تم قتل الأبرياء من الرجال والنساء في البوسنة بصورة هزت مشاعر العالم؟ ثم من الذي حال دون حصول اللاجئين البوسنيين على تأشيرة الدخول لبريطانيا رغم محاولاتهم اليائسة خاصة بعد أن وعدت الحكومة البريطانية بإيوائهم؟

وقد استغل كثير من الأطراف استقطاب الطفلة إيرما لأنظار العالم حيث استفادت منها دول حلف الشمال الأطلسي لتأجيل الضربة على معاقل الصرب التي كانت مقررة قبل إصابة «إيرما» كما استغلها الصرب لتأجيل انسحابهم من جبل إيجما الذي كانوا يحتلونه.■



مواكب

الايكونمست

إن المبادرة التي اتخذها مؤخرًا رئيس الوزراء الماليزي الدكتور مهاتير محمد بشأن تشجيع النظام المصرفي الإسلامي من أجل النهوض بالاقتصاد الماليزي قد لا تبدو أفضل الطرق لتحقيق ذلك الهدف، ولكن هذا الأخير يرى بأن ربط الإسلام بالنمو الاقتصادي يمثل الحل الأخير لهذه المعضلة القديمة.

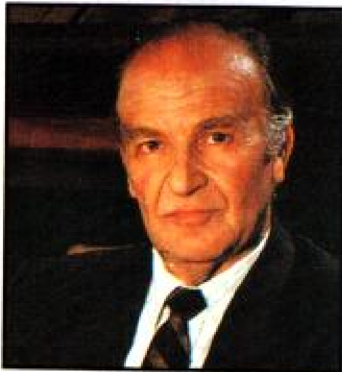
ذلك أن الدكتور مهاتير محمد يحث



ما الذي تخ

التايم

بدأت بوادر وقف العمليات القتالية في البوسنة والهرسك تلوح في الأفق بعد حرب مضنية دارت رحاها أكثر من ١٦ شهراً وإن هذا الوقف ليس بسبب إدراك الأطراف المتحاربة بخطورة المرحلة القادمة وما تنطوي عليه من أهوال ولا هو ثمرة لقيام الديمقراطيات الغربية بفرض العدالة ولكن إذا ما توقفت العمليات القتالية في البوسنة في غضون الأسابيع القليلة القادمة فإن ذلك نتيجة شعور الأطراف المتحاربة بالإنهاك وليس بفضل التوصل إلى اتفاق ما أو أي ضغوطات يحاول السياسيون ممارستها على هذه الأطراف.


■ بيجوفيتش

ـــة الإســـلام للحيـــاة الاقتصاديـــة

مـواطنيـه المسلمين الذين يشكلون نصف عـدد السكان فى ماليزيا على أخذ زمام الأمور فى مجال التنمية والتخلى عن العقلية التجارية الصينية. ومن ثم فإنه يحاول تسخير الإسلام لطموحاته الاقتصادية، ولذلك فقد قامت حكومته في الشهر الماضي بتشجيع البنوك التجارية في اتباع النظام المصرفى الإسلامي.

إن النمو الاقتصادى الهائل الذى شهدته ماليزيا مؤخرا لم يوهن الوجود الإسلامى فى البلاد. كما أن الطبقة المتوسطة الجديدة لم تتخل قط عن معتقداتها الإسلامية. وتشهد ماليزيا حاليا حواراً ساخناً حول دور الدين فى هذا العالم المتغير بشكل سريع. فلم تعد برامج التلفزيون الدينية منبراً للنقاش حول أدق مسائل القرآن بل يشمل النقاش حالياً مسائل تمس المال والأعمال ونواحى أخرى. كما تنظم الجامعة الإسلامية الدولية حلقات دراسية عن المال والأعمال لعلماء الدين. كما أنها على وشك فتح معهد للعلوم الإدارية.

وقد واجه الدكتور مهاتير فى السابق تحديات من قبل المحافظين المتدينين اليمينيين الذين يمثلون الحزب الإسلامى، ولكنه بدأ فى تغيير أسلوب تعامله مع هؤلاء عن طريق التأكيد بأن الإسلام صالح لكل زمان ومكان. وقد ساعده فى هذه الحملة المؤسسات التعليمية كالجامعات والصحف والمجلات المحلية لدرجة أن المعهد الماليزى لفهم الإسلام قد أكد العمل بجد بمثابة الجهاد.

إن النظام المصرفى الإسلامى يجنب المسلمين التعامل بالربا كما يشجعهم الانخراط فى الحياة الاقتصادية، أما بالنسبة لغير المسلمين فإن لهم الخيار بالأخذ بهذا النظام أو عدمه. ثم إن البنوك الإسلامية تتبع أسلوب المرابحة فى حين أن البنوك التجارية غير ملزمة باتباع هذا النظام، كما سيقوم البنك المركزى الماليزى بتشكيل مجلس إسلامى خاص لتحديد المحرمات فى المجال المصرفى وذلك للحيلولة دون حدوث خلافات مذهبية فى الأمور الاقتصادية.■

... الأيام لشعب البوسنة ؟

فى الواقع فإن مسلمى البوسنة والذين يتفوق عليهم الصرب والكروات عدداً وعتاداً قد خسروا الحرب، ذلك أن الصرب والكروات فى البوسنة الذين كانوا يتلقون دعماً كبيراً من أقاربهم فى جمهوريات ما كان يعرف بيوغسلافيا سابقا قد احتلوا ٩٠٪ من أراضى البوسنة وأن مدينة سراييفو آيلة على السقوط، وإذا لم يتم عمل شىء لتوظيف انتصار الصرب وهزيمة المسلمين بشكل عقلانى، فإنه لن يكون هناك مناص من أن تغرق العاصمة البوسنية وكذلك الجيوب المسلمة الأخرى فى بركة دم.

وفى اجتماع جنيف الأخير الذى جمع رئيس حكومة البوسنة على عزت بيغوفتش بالزعيم الصربى سلوبودان ميلوسوفتش والرئيس الكرواتى فرانجو توجمان، كان هناك شعور سائد بأنه لم يعد هناك ما يدعو للتفاوض، كان على المسلمين الاختيار بين أخذ ما بقى لهم بموجب التسوية الحالية أو المطالبة بشىء أكثر مع خسارة كل شىء.

وقد استسلم الرئيس على عزت بيغوفتش للأمر الواقع وقبل فى اجتماع جنيف المبدأ الذى رفضه منذ زمن طويل ألا وهو تقسيم البوسنة إلى عشر مناطق عرقية داخل ثلاث جمهوريات تتمتع كل منها بالحكم الذاتى ولو أن الخلاف ما زال قائماً حول خريطة التقسيم. وقد بدأت القوات الصربية من الانسحاب من جبل «إيجما» المطل على مدينة سراييفو ولا ندرى ماذا تضمر الأيام القادمة للشعب البوسنى المسلم.

على بابا نجيدا أن يرحل !!

عندما أقدم الرئيس النيجيرى إبراهيم بابا نجيدا فى شهر يونيو الماضي على إلغاء نتائج انتخابات الرئاسة عمت الاضطرابات كافة أنحاء نيجيريا وأسفرت عن مقتل ما لا يقل عن ١٠٠ شخص إلى جانب خسائر مادية. وقد سبق أن وعد الرئيس بابا نجيدا بتسليم السلطة إلى الحكم المدنى فور ظهور نتائج تلك الانتخابات، ولكنه نكص عن وعده وازداد تشبثاً فى الحكم رافضاً تسليمه إلى المرشح مسعود ابيولا الفائز بنسبة ٥٨٪ من مجموع الأصوات. وهكذا دفع الجنرال بابا نجيدا أكبر بلد فى القارة الإفريقية - من حيث عدد السكان - إلى حافة الهاوية حيث بدأ سكان المدن بالهجرة إلى الريف خوفاً من تفكك الاتحاد الفيدرالى الهش وانزلاق نيجيريا إلى حرب أهلية جديدة. وإن هذا البلد مهيئ للتمزق العرقى حيث لا تخلو من المواجهات الدامية فى بعض الفترات قبائل «الهوسا» و «الإيبو» و «اليوروب» وكذلك بين المسلمين والمسيحيين. إن الأزمة الحالية التى تمر بها نيجيريا تعيد إلى الأذهان الحرب الأهلية التى وقعت خلال الفترة ما بين (١٩٦٧ - ١٩٧٠) والتى راح ضحيتها حوالى مليونى شخصا وذلك إثر محاولة قبيلة «الإيبو» المقيمة فى الشمال إقامة دولة خاصة بها باسم دولة بيافرا. وهناك مخاوف من تكرار تجربة يوغسلافيا المريرة في نيجيريا. وما زال الوضع خطيراً فى نيجيريا التى تشهد حاليا عصيانا مدنيا. وما زال بابا نجيدا يجيد المراوغة والمماطلة للتملص من تسليم السلطة، ولكن عليه أن يرحل قبل فوات الأوان.■



■ بابا نجيدا



■ جموع المهندسين اثناء عملية التصويت في الانتخابات السابقة

مصـــر

نقابة المهندسين المصرية:

الانتخابات ١٦ سبتمبر القادم ووفد نقابى يزور لبنان للتضامن معها ضد العدوان الصهيونى

القاهرة بدر محمد بدر

صرح المهندس أبو العلا ماضى أبو العلا امين عام مساعد نقابة المهندسين المصرية بأن المجلس الأعلى للنقابة قرر إيفاد وفد من المهندسين لزيارة لبنان للإعراب عن التضامن مع الشعب اللبنانى ضد العدوان الصهيونى الأخير، يضم الوفد الدكتور محمد علي بشر الأمين العام والمهندس أبو العلا ماضي والدكتور على صبرى رئيس قسم الهندسة المدنية بجامعة عين شمس والمهندس حسن محمد حسن درة رئيس مجلس إدارة إحدى شركات المقاولات والدكتور طاهر الصادق عضو المجلس الاعلى، يهدف الوفد من زيارته الى تفقد احوال الجنوب اللبناني وآثار العدوان الاخير وتقديم العون والخبرة والتبرع لصالح اعادة بناء ما تهدم من مبان، بالاتفاق مع نقابة المهندسين اللبنانية. كما اقر المجلس الاعلى للنقابة عمل مسابقة معمارية بين المهندسين المصريين لتقديم افضل تصميم لبيوت الايواء العاجل تصلح وتناسب الوضع في الجنوب اللبناني.

من ناحية اخرى صرح مصدر مسئول بالنقابة بانه يجرى الآن الاتفاق على تحديد موعد إجراء الانتخابات وفق القانون الجديد ـ بالرغم من الطعن عليه أمام القضاء ـ ومن المنتظر أن يتم الاتفاق على إجرائها يوم الخميس السادس عشر من سبتمبر القادم. ■

الأردن

احصاء للفلسطينيين تمهيدا للعودة او التعويض

عمان - المجتمع :

وضعت منظمة التحرير الفلسطينية (م.ت.ف) خطة لاحصاء عدد الفلسطينيين داخل فلسطين المحتلة وخارجها في ظل تكهنات بوجود حل في الافق تطبق اولى مراحله قبل نهاية العام الحالي، وقد صرح السيد/ محمد ملحم رئيس دائرة الاحصاء والمصادر الطبيعية في (م.ت.ف) لصحيفة (الخليج) انه تلقى تعليمات من القيادة الفلسطينية بإجراء الاحصاء الذي يستثنى منه الفلسطينيون في سوريا والاردن فقط حيث سيقوم هذان البلدان بتحديد عدد الفلسطينيين في كل منهما، فيما سيشمل الاحصاء بقية دول العالم.

وتفيد المصادر ان الاحصاء سيشمل قطاع غزة فيما قسم الضفة الغربية الى ثلاثة مناطق هي الشمال والوسط والجنوب. ومن الجدير بالذكر ان هذا الاحصاء الذي سيستخدم ذريعة وحجة علمية اثناء المفاوضات لم يتطرق الى سكان مدينة القدس، والفلسطينيين في الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ (عرب اسرائيل)، ومن المنتظر ان يناقش العودة او التعويض كحل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين كأحد القضايا البارزة في التآمر على مستقبل شعب فلسطين وارض الاسراء. ■

أمريكا

مستشفى كليفلاند تعالج الجرحى المسلمين البوسنويين

واشنطن - المجتمع

صرح مدير المركز الدولي في مؤسسة لكليفلاند للعلاج السيد/ جون هوتشينش بأن المركز يشرف حاليا على علاج بعض ضحايا الحرب من مسلمي البوسنة، وذلك بالتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة والتي تتخذ من واشنطن - دي سي. مقرا لها والتي حصلت على تمويل من الحكومة الامريكية لصالح ضحايا الحرب المسلمين. وهذا من شانه إتاحة الفرصة لهؤلاء الضحايا للحضور الى امريكا لتلقي العلاج.

واضاف السيد/ هوتشينش ان المركز عالج (١٢) مصابا بجراح خطيرة من جراء القصف والتعذيب الصربي، وذكر ان متبرعين من المملكة العربية السعودية قاموا بتمويل علاج (٦) منهم، وقد وعدت الامارات العربية المتحدة بتقديم تبرع للمركز يقدر بـ(٢٥٠) الف دولار امريكي لعلاج (٢٠) مصابا آخرين. وقد ناشد المركز بعض الشخصيات في البلاد العربية للمساهمة في التبرع لعلاج ضحايا الحرب المسلمين.

باكستان

اعتقال أمير الجماعة الإسلامية في باكستان لمناصرته المستضعفين

لاهور : عبد الغفار عزيز


■ القاضي حسين احمد

شهدت مدن باكستان الرئيسية احتجاجات ومظاهرات عارمة احتجاجاً على الموقف اللامسؤول لأفراد البوليس الباكستانى الذى اعتقل القاضي حسين احمد، أمير الجماعة الإسلامية ورئيس الجبهة الإسلامية الباكستانية، مع (١٥٠) شخصاً من افراد الجماعة الإسلامية، وذلك إثر احتجاج الجبهة الإسلامية على صمت الحكومة الباكستانية على تشريد عدد كبير من الباكستانيين المستضعفين في منطقة بهيسن القريبة من مدينة لاهور بعد حرق منازلهم من قبل زعيم إحدى العصابات المشاغبة في المنطقة في (١٥/ ٨/ ١٩٩٣م).

ومن الجدير بالذكر أن السلطات الباكستانية اضطرت للإفراج عن القاضي حسين أحمد ومؤيديه على إثر المظاهرات التي عمت مدن باكستان في اليوم التالى احتجاجاً على موقف البوليس الباكستانى. ■

باكستان

روسيا وجمهوريات آسيا الوسطى ترسل قواتها لطاجيكستان

اسلام اباد - عبد الله بركات

في المؤتمر الذي عقد في موسكو بمشاركة روسيا وطاجيكستان وقرغيزستان وتركمانستان وازبكستان وكزاخستان في السابع من اغسطس قررت هذه الدول اتباع سياسة العصا والجزرة في تعاملها مع القضية الطاجيكية. ففي الوقت الذي أجمعت فيه هذه الدول على ضرورة مفاوضة المجاهدين وبدأت تمارس ضغوطاتها على طاجيكستان لقبول هذا الامر قرر الرئيس بوريس يالتسين وزعماء اربع جمهوريات هي كزاخستان وازبكستان وقيرغيزستان اضافة الى طاجيكستان ارسال قوات اضافية لحماية الحدود الطاجيكية الافغانية. وقد وقعت هذه الدول معاهدة تعتبر بموجبها الحدود الطاجيكية - الافغانية حدود مشتركة لجميع دول رابطة جمهوريات آسيا الوسطى المستقلة. وفي المؤتمر دعا الرئيس بوريس يالتسين الحكومة الشيوعية في طاجيكستان لفتح حوار مع من اسماهم «بالمعارضة» وافغانستان والدول المجاورة كباكستان وايران، وقال يالتسين: «اننا لا نريد الحرب ولكن لا يمكن تجنبها حاليا» المراقبون يرون في سياسة روسيا الجديدة نحو طاجيكستان أنها تعبر عن عدم رغبتها في خوض افغانستان ثانية لذا فهي تدعو للمفاوضات وفي نفس الوقت تحشد المزيد من القوات لتفاوض من موقف قوي. ■

باكستان

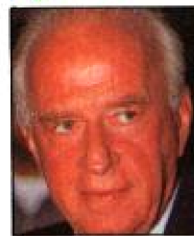
قلقة من التعاون العسكري الهندي - الاسرائيلي

إسلام آباد - للمجتمع

تزايدت مخاوف الباكستان في الآونة الأخيرة من جراء الدعم الإسرائيلي اللامحدود للهند فيما يتعلق بالأمور العسكرية والأمنية ومايتبع ذلك من تأهيل وتدريب ونقل للتكنولوجيا والخبرات العسكرية ورسم الخطط إلى غير ذلك ومن ابرز الأمور التي تقلق الباكستان هو امكانية امتلاك الهند للتكنولوجيا الأمريكية والإسرائيلية وقد ذكرت وزارة الخارجية الباكستانية في تقريرها الأسبوعي على تصريحات رئيس وزراء إسرائيل إسحاق رابين قوله: إن إسرائيل اكثر من مستعدة للتعاون مع الهند في حقل الدفاع ولدينا تكنولوجيا متطورة لاتحكم انتشارها الاتفاقات الدولية ونحن مدركون للجهود التي تبذلها الدول الإسلامية للحصول على القنبلة الإسلامية رغم أنني اعتقد انه لا دين ولا جنسية للسلاح.

على صعيد آخر ذكرت الخارجية الباكستانية أن عناصر من الموساد الإسرائيلي والاستخبارات الهندية (راو) يحضرون خطة مشتركة لايجاد سلسلة من اعمال العنف في باكستان وكشمير الحرة لصرف انظار العالم عن الجرائم الهندية في كشمير المحتلة، وتحاول الهند وإسرائيل اشراك تجار المخدرات في


■ نارا سيما راوا


■ اسحاق رابين

خططهم لاجل التقليل من تحمل نفقات تنفيذ هذه الخطط الاجرامية التي ترمي ايضا لاغتيال عناصر سياسية وشخصيات جهادية بارزة من بينها قادة الجهاد الكشميري والقاضي حسين احمد وانصار برني وأمان الله خان وغيرهم.

وكشفت المصادر الباكستانية أن مسئولين في الموساد وراو قد اجتمعوا في بداية هذا الشهر في نيودلهي لوضع اللمسات الأخيرة على خططهم التي من بينها احداث اعمال عنف وشغب اثناء الانتخابات الباكستانية القادمة واحداث سلسلة انفجارات في اماكن عامة وحساسة وكشفت باكستان النقاب عن ان اجهزتها الأمنية قد اتخذت الاجراءات الأمنية المناسبة ووضعوا خطة مناسبة لمواجهة خطط اليهود والهنود وكذلك شكلت خلايا خاصة لحفظ الأمن وحماية القادة في كافة المنظمات الجهادية الكشميرية. ■

لقطات من العالم الاسلامي


■ بطرس غالي

● اشترطت الامم المتحدة على المهاجرين الطاجيك في مقابل استمرار مساعدتها لهم ان يقوموا بطرد هيئات الاغاثة الاسلامية وان يعودوا لبلادهم، علما بأن عدد هؤلاء المهاجرين (١٢٠) الف شخص.

● ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان ايران قررت بعث مليون كتاب لتعليم اللغة الفارسية الى طاجيكستان، ونقلت عن وزير التعليم الايراني محمد علي نجفي قوله: «ان ايران تخطط ايضا لانشاء مدارس ايرانية في طاجيكستان واذربيجان وتركمنستان، كما تسعى لتدريب معلمين من هذه الدول في الكليات والمعاهد الايرانية.. وتقوم ايران منذ انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١ بتوثيق علاقاتها الثقافية مع مسلمي جمهوريات آسيا الوسطى.

● رفضت الهند مجددا السماح لفريق من منظمة العفو الدولية بزيارة بومبي وذلك لتقصي الحقائق حول انتهاكات حقوق الانسان على ايدي البوليس الهندي، وقد تلقت المنظمة تقارير تفيد بأنه قد قتل في معتقلات بومبي وحدها ما لا يقل عن (٢٤) شخصا خلال الفترة (١٩٨٥ - ١٩٩٣).

● اصدرت الجماعة الاسلامية في مصر بيانا على اثر صدور الحكم القضائي في قضية المحجوب حيث وصفت الاحكام بأنها مخففة - وذلك في ١٩٩٣/٨/١٥ وقد طالب البيان رجال القضاء المدني بالاستقالة احتجاجا على تصريح ممثل الحكومة على هذا الحكم عندما اتهم القضاء بأنهم خففوا الأحكام بناء على تهديدات تلقوها من (الجماعة الاسلامية).

اعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

ذكاء داعية

هكذا دأب الدعاة الذين يعيشون هموم الدعوة فى كل لحظة من لحظات حياتهم، ويتحرقون على واقعهم، مما يجعلهم في هم دائم، وتفكير لا ينقطع بالوسائل الجديدة، لإنكار المنكر، وإيصال دعوة الله للناس. اعرف احد الدعاة من هذا الصنف. كان يعمل موظفًا فى إحدى المؤسسات الحكومية. وقد ابتلاه الله بزملاء فى قسمه لا يعرفون سوى سقط الكلام وبذئ العبارة، والفحش من الحديث. وكان صاحبنا هذا خطيبًا ففكر فى طريقة ينكر عليهم ما هم فيه فهداه الله إلى فكرة ذكية وهى استشارتهم بالمواضيع التى يمكن أن يتناولها في خطبته، وإذا به يتفاجأ بتفاعلهم مع هذه الفكرة وكل منهم يشخص له الواقع الأليم، وما يحدث من مناكر يرونها بأعينهم ويسمعونها من شركائهم. يقول ذلك الداعية لقد كسبت في هذه الطريقة أمرين : الأول انهم أعطونى من المعلومات ما لا أستطيع الحصول عليه بمجهوداتي الفردية. وبسبب صعوبة ولوج من هو مثلى فى تلك الأماكن المشبوهة .

الثاني: انهم لم يعودوا يتحدثون بهذه الأمور بعدما شخصوها لى بالتفصيل.

ولاشك أن هناك أمرًا ثالثا حصل عليه صاحبنا، وهو إشعارهم بالثقة وبالمسؤولية تجاه هذه الأمور، ورابعا كسره للحاجز النفسى بينه وبينهم وإمكانية مصارحته بقضاياهم الشخصية وهكذا يجب ان يكون الدعاة، يبحثون فى كل طريقة مشروعة للوصول إلى غاياتهم.

أبو بلال

آلام قلم وكلمات أمل

معاناة من ر...

المعاناة العاشرة

هدف واحد

الحركات العاملة للإسلام متعددة، وكلها يهدف لرفع راية التوحيد، وتحكيم شريعة الله وتحقيق المجتمع الذى تظله العدالة، وتشيع فيه الحرية، ويأمن الإنسان فيه على نفسه وماله وعرضه فلا يعتدى عليه بغير حق، ولا يرد رأيه بغير حجة، ولا يشكك في نيته ما دام مظهره ملتزما بالإسلام.

وهذا هدف نبيل يسعى إليه كل مسلم عرف الإسلام واتبع منهج رسول الأنام، لأنه يتبع الحق ولا يتبع الهوى، ويتمسك بالقرآن والصراط المستقيم ولا يبغى عوجًا عن الطريق، ولا انحرافا فى السلوك.

ولن يتم للعاملين فى الحركات الإسلامية تحقيق هذه الغايات إلا إذا ارتفعوا بأنفسهم عن البحث عن سقطات الآخرين والتشهير بها إن وجدت، أو البحث عنها ومحاولة إيجادها أو الإيهام بوجودها إن لم تكن موجودة فعلا، لأن هذا يعوق المسير ويجعل الدعاة العاملين ينظرون لأنفسهم ولا ينظرون - أحيانا - إلى غاياتهم، فيتعطلون وقد يتوقفون، وفى هذا إضاعة للجهود، وبعثرة للقوى، وتفريط فى عضد يؤيد، وساعد يساند.

النصيحة دين نعبد الله فيه

ولسنا نود أن يظل الخطأ سائدا، والعيب شائعا، فذلك مالايرضاه إنسان سمع قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه «رحم الله امرءا أهدى إليّ عيوبي» ولكن النصيحة لها أصولها، ورد الناس إليها مرهون بتلك الأصول المرعية التي إن خرجت عنها صارت فضيحة لا نصيحة.

فما بالك بالباحثين عن الأخطاء والمنقبين عن قلوب الناس ونواياهم وأنهم كانوا يريدون في هذا الموضع كذا، وفي ذاك الموضع كذا، وتبدأ الكتابات التي تشوه صورة هذا الداعية أو ذاك، وقد يحمل هذا التشويه في ثناياه كلمات هي إلى السب والطعن والتجريح أقرب منها إلى التصويب والتوضيح، مما يجعل التلاقي بين العاملين في الحركات الإسلامية صعبا والتوحد بينهم بعيداً، إذ إن أصحاب هذا الاتجاه يصابون بموت القلب، لأنهم ينتقصون إخوانهم، وقد يسخرون منهم، فيثيرون بذلك حفيظتهم ، فأنى يلتقون؟ وكيف يجتمعون؟ ولقد قال ابن ناصر في الرد الوافر كلمة حق ننقلها لما لها من أثر جدير بالاعتبار قال: «لحوم العلماء مسمومة، وعادة الله في هتك أعراض منتقصيهم معلومة، ومن وقع فيهم بالثلب، ابتلاه الله قبل موته بموت القلب، ومن مات قلبه، وخمدت شعلة بالإيمان في فؤاده ماذا ينتظر منه؟

حب الخير للجميع منهج المخلصين

ونحن نضرع إلى الله الا يميت قلوبنا أو قلوب احد من إخواننا المسلمين، وندعو أنفسنا وإخواننا لأن نجد في طريق الدين، وأن نسعى نحو الهدف الكريم هدف إقامة شرع الله في الأرض، والا نبذر بذور الفرقة، أو نبعثر أشواك الاتهامات هنا أو هناك فذلك يبعدنا عن الطريق.

ندعو أنفسنا وإخواننا لأن نكل الحكم على النيات لمن يعلم السر وأخفى، وأن نحسن الظن بالعاملين، وأن نقيل عثراتهم ونلتمس لهم اعذارا لما قد يكون منهم من اخطاء لم يتعمدوها، ولربما كانت منهم اجتهادا وأخطأوا فيه ولم يصيبوا.

ندعو أنفسنا وإخواننا لأن يكون حالنا متمثلا هذا القول:

وكلمة حاسد من غير جرم ... سمعت، فقلت: مري فانقذيني
وعابوها عليّ ولم تعبني ... ولم يعرق لها يوما جبيني
وما من شيمتي شتم ابن عمي ... ولا أنا مخلف من يرتجيني
بصرت بعيبه فكففت عنه ... محافظة على حسبي وديني

على طريق سلف الامة نسير

ولنا في السلف الصالح أسوة حسنة في ذلك، فقد كانوا يرعون حرمة العلماء، والدعاة إلى الله أحياء وأمواتا، وهذا يحيي بن معين يقول : إنا لنطعن على أقوام لعلهم قد حطوا ارحالهم في الجنة من مائتي سنة.

ومن هنا وجب علينا - نحن المسلمين عامة والعاملين في الحركات الإسلامية خاصة - أن نغفر لمن أساء إلينا، ولانشفي منه غيظنا، بل إن إسداء النصح بالطريقة الشرعية المقبولة خير لنا جميعا، إذ تبدد به ظلمة الفرقة، قال ابن عباس: ما رأيت رجلا أوليته معروفا إلا أضاء مابيني وبينه، ولارأيت رجلا أوليته سوءا إلا أظلم ما بيني وبينه.

ولقد عاد ابوموسى الأشعري الحسن بن علي، فوجد عنده اباه عليا، فقال : ما جاء بك إلينا؟ مايولجك عليك؟ قلت: ماإياك اتيت، ولكن

ق الطـريـق

اخي ارايت ما في البوسنة التي اقتطع من اراضيها اكثر من ٨٠٪ وهجر من ابنائها مئات الالوف؟ ارايت ما يحدث في كشمير؟ وتايلاند وبورما والفلبين؟ ارايت ما يحدث في اسيا الوسطى (جنوب الاتحاد السوفيتي سابقا) من قتل وسحق وتهجير للمسلمين؟ واظن انه لايخفى عليك من قبل ذلك نبا المسجد الأقصى وفلسطين إنها مواجع وأحزان جاشت في الفؤاد حينا فظهر بعضها على هذا القلم، لعل في البوح بها تخفيفا عن صاحبها ودعوة إليك ياأخي لأن تعاون في حلها وتعمل على زوالها وما ذلك على الله بعزيز.



بقلم: الشيخ جاسم مهلهل الياسين

اتيت ابن ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوده. قال علي: اما إنه لايمنعني غضبي عليك أن أحدثك، سمعت رسول اله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا عاد الرجل أخاه لم يزل يخوض في الرحمة حتى إذا جلس عنده غمرته. تلك آثار الصالحين تدلنا عليهم وتجذبنا اليهم، وتجعلهم لنا خير قدوة في هذا المجال فلتكن لنا آثارنا في التسامح والعفو والصفح، حتى ننال رضوان الله، ونكون من السائرين على درب الصالحين.

يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «لايحل لامرىء مسلم يسمع الكلمة من اخيه المسلم او عن أخيه المسلم ان يظن بها سوءا وهو يجد لها في الخير محملا».

يادعاة الخير انظروا بنفس صافية وعين راضية

مادامت الكلمة تحمل طوايا الخير في ثناياها، فلماذا نسيء بصاحبها الظن، ونحملها على غير ماينبغي؟

فلا يفعل ذلك إلا كل من لم تخلص نيته، ولم تصف سريرته، إنه هو المنقب عما تحمل الكلمات من إساءات يبذرها في طريق المسلمين، ليسيء بها إليهم لأنه ـ بذلك ـ يرضي نفسه التي لم تعرف غير السخط والضيق، ولو انها عرفت الرضا، لعرفت معه حق الأخوة، ولعرفت معه أن المتأول لاينبغي أن يعاب أو يذم، بل الأولى به ـ إن أخطأ ـ وأن ينصح وأن نبين له الطريق.

وتلك هي العلة إنها عين السخط، التي لا ترى من الدنيا نصفها المضيء، ولا ترى من الكوب نصفها الملئ. وفي ضوء رؤيتها القاصرة تنساق إلى الجدل، واللجاجة فتقع في المحظور الشرعي، الذي تجذبه العلماء، وجعلوا بينهم وبينه سداً حاجزا، وبونا بعيدا، وهذا هو الحسن البصري وقد قيل له: نجادلك؟ فقال: لست في شك من ديني، وقال العباس بن غالب الوراق سألت إمامنا أحمد بن حنبل: ياأباعبدالله: أكون في المجلس ليس فيه من يعرف السنة غيري، فيتكلم مبتدع فيه، أرد عليه؟ فقال: لاتنصب نفسك لهذا أخبره بالسنة ولاتخاصم، فأعدت عليه القول: فقال: ماأراك إلا مخاصما.

اخي الداعية اسباب القطيعة شر فاحذرها

إن أسباب الوقوع في المخاصمة كثيرة، لأن المسائل منها ما هو قطعي لا مجال للمخاصمة فيه والكثير من المسائل ظنية وكون المسألة قطعية، أو ظنية هو من الأمور الإضافية، فقد تكون المسألة عند رجل قطعية، لظهور الدليل القاطع كمن سمع النص من رسول الله صلى الله عليه وسلم وتيقن مراده، وعند آخر ظنية لعدم بلوغه النص، أو لعدم ثبوته عنده، أو لعدم تمكنه من دلالته.

وبناء على ما تقدم فما ينبغي لأحد أن يتهم آخر بغير دليل، طالما توفر حسن النية وخيرية المقصد، وفي هذا ترك للمجادلة والمخاصمة، يدفع بالناس إلى التعاون فيما بينهم مما هو مشترك عام والاعذار فيما يرون فيه خلافا مع غيرهم فالحق مطلب الجميع، وإننا لناخذ الحق من كل من تكلم به وأظهره كما قال الإمام ابن تيمية: «ولكن الحق يقبل من كل من تكلم به» والعارفون بالحق يعرفون أصحابه، وأما الذين يعرفون الرجال فلربما غفلوا عن الحق ما لم يرد على السنة رجالهم وأقلام كتابهم، ومن ثم فقد يجادلون وقد يخاصمون وهم عن الحق بعيدون، وعن جادة الطريق حائرون.

ميزان العدل آية الدعاة فاستعملوه

إن الله سبحانه يحاسب الناس على أعمالهم خيرها وشرها فمن ثقل خيره فله الثواب ومن ثقل شره فعليه العقاب، ولكن بعض الناس لايرى غير الخطأ ويعجز عن رؤية الصواب، ويظل خطأ الآخرين في نظره يتضخم ويقوى، ويشتد حتى يظهر في الصورة أمام الناظرين وحده، فيظهر صاحبه فردا أو جماعة وكأنه مجموعة من الأخطاء ليس غير، وهذا ظلم بيّن، فلو عاملنا الناس بميزان العدل لنظرنا إلى حسناتهم وسيئاتهم، وحكمنا بالغالب عليهم فإن كثرت الحسنات قبلنا منهم الصحيح، وعذرناهم فيما وقعوا فيه من سيئات ونصحناهم بتركها، وإن كانت الأخرى نصحنا وبينا الحق بالدليل والبرهان من غير سب ولا إيذاء ولا اعتساف، آخذين بقول الشاعر:

وإذا الحبيب أتى بذنب واحد
جاءت محاسنه بألف شفيع

وليس على الناس ملام إن عملوا وجدوا واجتهدوا ثم لم تثمر جهودهم شيئا مذكورا فإن من الأنبياء من يأتي يوم القيامة وليس معه أحد استجاب له.

وعليّ أن أسعى وليس عليّ إدراك النجاح

فالنجاح أو النصر مقدر بقدر الله يؤتيه الله من يشاء من عباده، ولكن الذي على العباد أن يأخذوا بالأسباب كلها، وأن يخلصوا لله أعمالهم، وألا يتركوا شيئا أمروا به إلا وفعلوه، ثم يكون بعد ذلك كله النصر أو غيره بحسب مشيئة الله التي لايعلمها الناس، وإنما هم يعلمون أن عليهم البذل والتضحية والعمل المستمر مع الإخلاص وتبقى نتيجة كل ذلك عند الله سبحانه قد يثيبهم عليه في الدنيا والآخرة وقد يدخر لهم الثواب في الآخرة وحدها.

والانصاف يقتضينا أن نحسن الحكم على الناس إن أحسنوا، ولانسيء الحكم عليهم إن هم أساءوا غير عامدين، فقد يكونون مجتهدين أخطأوا الطريق، وقد تكون لهم رؤية صحيحة جديدة، يراها الناس على غير ماألفوا وعلى غير ماعرفوا فيظنون أنها مخطئة، وهي مصيبة. ويرتبون على ذلك أمورا وظنونا تتهم صاحبها فلايكون غير الجدال والخصام والقطيعة.

ولم تزل قلة الانصاف قاطعة
بين الأنام وإن كانوا ذوي رحم

ونحن في هذا ندعو أنفسنا وإخواننا لحسن الظن، ونفي التهم والبعد عن الجدال واللجاجة والخصومة، والأخذ بعين الانصاف، ففي ذلك تتلاقى الجهود وتتوحد الاتجاهات، وتقوى الأمة، وتأخذ في طريق إظهار الدين الإسلامي على الدين كله ولو كره المشركون. ■

من عوامل الارتقاء بالنفس (٢ من ٢)

بقلم : ناجي الخرس

التشوق إلى الجنة والعمل لها:

قال رجاء بن حيوة:
أمرني عمر بن عبدالعزيز أن أشتري له ثوبا بستة دراهم فأتيته به فجسه وقال :
هو على ما أحب لولا فيه لينا
قال : فبكيت
وقال : فما يبكيك:
قال أتيتك وأنت أمير بثوب بستمائة درهم فجسسته وقلت : هو على ما أحب لولا أن فيه خشونة، وأتيتك وأنت أمير المؤمنين، بثوب بستة دراهم فجسسته وقلت : هو على ما أحب لولا أن فيه لينا. فقال : يارجاء، إن لي نفسا تواقة، تاقت إلى فاطمة بنت عبدالملك فتزوجتها وتاقت إلى الخلافة فأدركتها، وقد تاقت إلى الجنة فأرجو أن أدركها، إن شاء الله عز وجل.
(وفيات الأعيان لابن خلكان: ٢٠١/٢)

فمجد العلا ما ناله غير ماجد
يخاطر بالروح الخطير فيظفر
إذا ذكرت جنات عدن وأهلها
يذوب اشتياقا فانحوها ويشمر

العامل الأول (تجديد النية)

الله غايتنا

وانطلاقا من صحة المقصد كان لابد للداعية من استحضار النية وتجديدها والسعي إلى تخليصها من الشوائب المكدرة من طلب علو أو جاه أو الاستزداة من مكسب أو ثناء والتذكر دائما لحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم.

«إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىء مانوى..» حديث متفق عليه

إذ أن النية التفريق بين عمل المؤمن المقبول وغير المقبول، والنية فيصل بين العادات والعبادات كما أنها تميز الفرض عن المندوب وصلاح الأعمال لاتكون إلا بخلاص النيات وقد جاءت الأخبار المستفيضة أن قبول الأعمال بصوابها وإخلاصها وهما مقتضي شهادة التوحيد، فالإخلاص أن يكون العمل لله وحده، والصواب أن يكون وفق شرعه الذي شرعه للناس.

وقد تواتر النقل عن الأئمة في تعظيم هذا الحديث وليس في أخبار النبي صلى الله عليه وسلم شيء أجمع وأغنى وأكثر فائدة من هذا الحديث)

واتفق بعض العلماء على أنه ثلث الإسلام ومنهم من قال ربعه وقال بعضهم يدخل في ثلاثين بابا وقال الشافعي يدخل في سبعين بابا.

ولأن حديث النية يحدد ركن العمل الأساسي وهو الإخلاص لذلك كان التذكير به لكل مؤمن لابد منه وعلى الداعية أن يكون أشد تذكرا واستحضارا لهذا الحديث وأن تعلم أن :

«النية عبارة عن انبعاث القلب نحو ما يراه موافقا لغرض من جلب نفع أو دفع ضر حالا أو مالا، والشرع خصصه بالإرادة المتوجهة نحو العمل لابتغاء رضا الله وامتثال حكمه. والنية في الحديث محمولة على المعني اللغوي ليحسن تطبيقه على ما بعده وتقسيمه أحوال المهاجر فإنه تفصيل لما أجمل.
(فتح الباري : ١٣/١)

ذكر الغزالي عن أحد الذين كانوا يعنون بفعل الخير أنه كان يطوف على العلماء يقول: من يدلني على عمل لاأزال فيه عاملا لله تعالى فإني لا أحب أن يأتي عليّ ساعة من ليل أو نهار إلا وأنا عامل من عمال الله فقيل له : قد وجدت حاجتك فاعمل الخير مااستطعت فإذا فترت أو تركته فهم بعمله فإن الهام بعمله كعامله». إحياء علوم الدين ٣٦٤/٤)

يقول عبدالله أبو جمرة الأندلسي رحمه الله :

وددت أنه لو كان من الفقهاء من ليس له شغل إلا أن يعلم الناس مقاصدهم في أعمالهم ويقعد إلى التدريس في أعمال النيات ليس إلا فإنه ما أتى على كثير من الناس إلا من تضييع ذلك.

قال الثوري رحمه الله: «كانوا يتعلمون النية للعمل كما تتعلمون العمل».

قال بعض العلماء: «اطلب النية للعمل قبل العمل ومادمت تنوي الخير فأنت بخير».

تنقية النية من الشوائب

الداعي إلى الرياء عظيم وكبير وذلك بسبب أن النفس مجبولة على حب الرئاسة والمنزلة في قلوب الخلق إلا من سلم الله وقد أحسن الشاعر حيث قال :

يهوى الثناء مبرز ومقصر
حب الثناء طبيعة الإنسان

يقول المحاسبي رحمه الله وهو يقرر أن النفس الإنسانية تطلب لذتها دائما، وأن شهوة النفس خفيفة كامنة كمون النار في العود فإذا منع المسلم نفسه شهوتها بإلزامها بالعبادة والطاعة حاولت أن تجد لذتها بسبيل آخر وهو التزين بالطاعة لتنال حمد الناس.

* عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «قال الله تعالى أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا أشرك فيه معي غيري تركته وشركه» رواه مسلم.

* عن أبي سعيد الخدري قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر الدجال فقال : «ألا أخبرك بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟ فقلنا: بلى يارسول الله، قال الشرك الخفي أن يقوم الرجل فيصلي، فيزيد صلاته لما يرى من نظر رجل» قال محقق المشكاة: حديث حسن

* روى الإمام مسلم عن أبي هريرة رضى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن الله لاينظر إلى أجسامكم ولا إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم».

* يبلغ المرء بنيته مالا يبلغه بعمله:

لو أراد أحدنا أن يحصي مايستطيع تحقيقه من الإرادات التي تثور في قلبه، لوجد أن الذي يتحقق منها نسبة ضئيلة بجانب ما لا يستطيع تحقيقه.

ولانريد بالنيات التي تدخل في الإحصاء تلك الخواطر العابرة وأحاديث النفس المارة بل نريد تلك النيات التي بلغت مرتبة العزم والتصميم.

والسبب في قلة الإرادة التي نستطيع تحقيقها : أن الأعمال التي نروم تحقيقها لاتتوقف على مجرد إرادتنا لها فهناك حوائل ذاتية وخارجية تمنعنا من تحقيق مانعزم على فعله فالأجساد قد تضعف عن تحقيق المراد بسبب عظم المراد كما قال الشاعر:

وإذا كانت النفوس كبارا
تعبت في مرادها الأجسام

وقد يمنع المرء من تحقيق مراده مرض مسهد أو هرم مقعد أو فقر مجهد أو عدو قاطع للطريق أو ظالم يحبسه في داره.

هذه الموانع والحوائل الذاتية والخارجية التي تمنعنا من كثير من الأفعال الخيرة التي تقربنا إلى ربنا وترفع منزلتنا عنده لاتمنع النية من التحقق والوجود إذ النية طليقة من القيود التي تكبل الأجساد.

النية عمل القلب والقلب لاسلطان عليه لغير صاحبه:

إن يسلب القوم العدا ملـ
كـــي وتسلمني الجموع
فالقــــلب بين ضـــلو
عه لم تسلم القلب الضلوع

فمهما ضعفت الأجساد ومهما اشتد ظلم الظالمين فقلب الإنسان يبقى حرا طليقا يتوجه إلى الله في السراء والضراء راغبا راهبا يريده بالخير ويقصده بالطاعة. (١)

العامل الثاني (المبادرة الذاتية) .

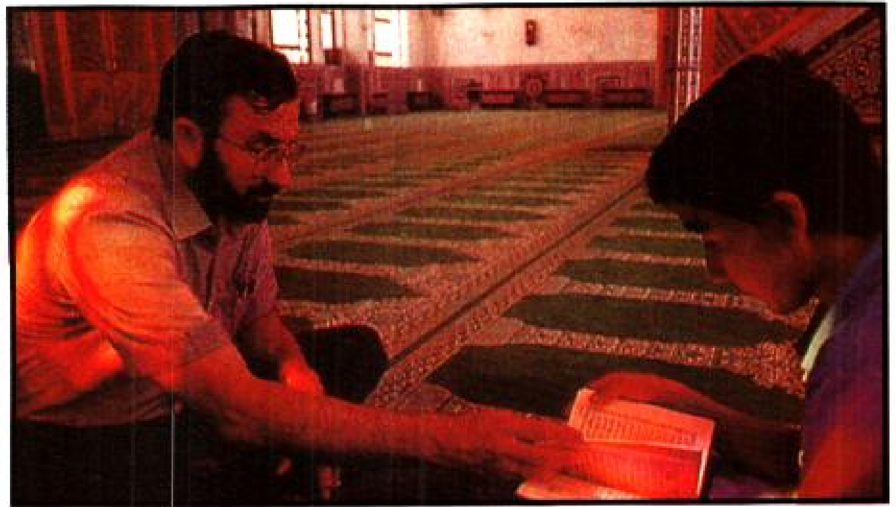
المبادرة بفعل الخير قبل وجود الموانع :

ومن ظواهر قوة الإرادة المبادرة بفعل الخير قبل وجود الموانع، وهذا ماأرشد إليه الإسلام.

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

«بادروا بالأعمال سبعا ها[illegible]ين إلا فقرا منسيا، أو غنى مطغيا، أو مر[illegible]دا، أو هرما مفندا، أو موتا مجهزا، أو الدجال فشر غائب ينتظر، أو الساعة فالساعة أدهى وأمر».
(رواه الترمذي بإسناد حسن)

لأن هذه السبع التي أمر الرسول صلى الله



عليه وسلم بمبادرتها بالعمل فهي مجموعة أعراض في حياة الإنسان صارفة له عن العمل أو مقعدة له عنه أو قاطعة له عنه قطعا كليا.

ليس في كل ساعة وأوان
تتهيأ صنائع الإحسان
فإذا أمكنت فبادر إليها
حذرا من تعذر الإحسان

ذاتية اباعقيل الانصاري

في معركة اليمامة وفي بدايتها أصيب أبا عقيل الانصاري بسهم على كتفه الايسر فاصيب بالشلل فأخذ إلى مكان بعيد عن ساحة المعركة حتى يعالج وكان ذلك في أول النهار فلما انتصف النهار كانت الغلبة لصالح الأعداء عندها صاح مناد الأنصار فقال للانصار حتى يجتمع الأنصار في مكان واحد وتحت راية واحدة وذلك لزيادة الحماسة وتقوية الروح المعنوية عنهم، كان ممن سمع هذا النداء ابا عقيل رضي الله عنه فاراد أن يقوم من مكانه، فراه عبدالله بن عمر رضي الله عنهما فقال له: إنه لا ينادي الجرحى. فقال أبا عقيل: كان المنادي نوه باسمي لانني من الأنصار وأنا أجيبه ولو حبوا.

نعم أخي الحبيب إن المؤمن تكفيه الإشارة وغيره لا تكفيه حتى العبارة.

* العامل الثالث (الاستمرار في العطاء).

الاستمرار في الخير مطلب شرعي قراني قال الله تعالى: «واعبد ربك حتى يأتيك اليقين» (الحجر/٩٩) وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم «أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل».

وليس من أمر يحفظ المسلم من الانزلاق كالعمل الصالح، فهو نمو للمسلم وحصن له من العادات الجاهلية لذلك ترى أن الأعمش بقى قريبا من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الأولى، والاستمرار طريق العز والنتاج، وهو عنوان الجد والمثابرة والبعد عن الإسفاف والمهاترة قال ابن المديني: قيل للشعبي من أين لك هذا العلم كله؟ قال بنفي الاعتماد والسير في البلاد وصبر كصبر الجماد ويكور كبكور الغراب وهذا سمة المجدين وقد وصف أبو جعفر أحمد بن عبد الله المهدي القيرواني بقولهم: كان في الدراسة والمطالعة آية لا يكاد يسقط الكتاب من يده حتى عند طعامه»(٢) وسئل أحد العلماء إلى متى تطلب العلم، قال: لعل الكلمة التي فيها نجاتي لم تكتب بعد.

صدقة الاختيار لا صدقة الاضطرار

روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله أي الصدقة أعظم أجرا؟ قال: أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغني، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت: لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان».

وفي هذا الحديث من التربية الخلقية أمران:

الأول: يوجه فيه الرسول صلى الله عليه وسلم إلى فضيلة خلق حب العطاء لاسيما العطاء الذي يكون محله، والذي يبتغي به وجه الله تعالى وهو عطاء الصدقة ولاسيما أيضا العطاء الذي يكون الانسان معه شديد الحرص على ما يملك واسع الأمل بالحياة غير مرتقب الموت وغير يائس من طول البقاء وطول الأمل يكون عادة في حالة الصحة والقوة ومع طول الأمل يزداد الطمع بالدنيا والحرص على أموالها ومتاعها.

الثاني: يوجه فيه الرسول صلى الله عليه وسلم لخلق قوة الإرادة وخلق علو الهمة اللذين ينشأ عنهما الحزم والعزم والمبادرة إلى فعل الخير، دون تهاون أو إهمال أو توان أو تقصير فكثير من الناس يريد الخير ولكن ينقصه الحزم والعزم وتتقاصر همته عن التنفيذ فيصاب بداء التهاون والإهمال والتواني والكسل والتسويف في الأمور حتى يضيع عمره كله، وعندئذ يجد نفسه أمام أجله المحتوم وليس في صحيفة أعماله ما يعطيه ثمرة نافعة وليس في مزرعة حياته إلا قفر مقفر أو نبات غير مثمر فإذا أراد أن يتدارك مافات لم يسعفه الوقت بأن يغنم ما يطمع فيه وعندئذ لا يجد أمامه إلا الوصية يوصي بها، فيوصي لفلان بكذا من تركته ولفلان بكذا مع أن تركته صائرة حتما إلى غيره فهو بعطائه هذا إنما يعطي من مال غيره لا من مال له فيه مطمع لنفسه، ولذلك لم يأذن الله له بأن يتصرف إلا في حدود ثلث ماله، وهذه صدقة تصدق الله بها عليه، إذ أذن له أن يوصي بثلث ماله لغير الوارثين أما الوارث فلا وصية له كما ثبت في بيان الرسول صلى الله عليه وسلم.(٣)

العامل الرابع: التوبة بعد الطاعة (استئناف التوبة)

«فاعلم الآن: أن التوبة نهاية كل عارف وغاية كل سالك، وكما أنها بداية فهي نهاية والحاجة إليها في النهاية أشد من الحاجة إليها في البداية بل هي في النهاية في محل الضرورة.

فاسمع الآن ما خاطب الله به رسوله في آخر الأمر عند النهاية، وكيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر حياته أشد ماكان استغفارا وأكثره، قال الله تعالى: «لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رؤوف رحيم» (التوبة/١١٧) وهذا أنزله الله سبحانه بعد غزوة تبوك وهي آخر الغزوات التي غزاها صلى الله عليه وسلم بنفسه. فجعل الله سبحانه «التوبة عليهم» شكرانا لما تقدم من تلك الأعمال وذلك الجهاد، وقال تعالى في آخر ماأنزل على رسوله: «إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا» (سورة النصر) وفي الصحيح «أنه صلى الله عليه وسلم ماصلى صلاة - بعد مانزلت عليه هذه السورة - إلا قال فيها:

«سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي»(٤) وذلك في نهاية أمره صلوات الله وسلامه عليه، ولهذا فهم منها علماء الصحابة - كعمر بن الخطاب، وعبدالله بن عباس رضي الله عنهم -: أنه أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه الله إياه، فأمره سبحانه بالاستغفار في نهاية أحواله، وآخر ماسمع من كلامه عند قدومه على ربه «اللهم اغفر لي، والحقني بالرفيق الاعلى»(٥) وكان يختم كل عمل صالح بالاستغفار كالصوم والصلاة والحج والجهاد فإنه كان إذا فرغ منه، وأشرف على المدينة قال: «آيبون، تائبون، لربنا حامدون»(٦) وشرع أن يختم المجلس بالاستغفار وإن كان مجلس خير وطاعة وشرع أن يختم العبد عمل يومه بالاستغفار فيقول عند النوم «استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه»(٧)، وأن ينام على سيد الاستغفار»(٨)■

المراجع:

١ - مقاصد المكلفين - د. عمر الأشقر ص٤٤٠.
٢ - ضوابط في العمل الإسلامي - ص٧٩ - الشيخ جاسم مهلهل.
٣ - الأخلاق الإسلامية - الجزء الثاني ٦٣٩ - عبدالرحمن حبنكة.
٤ - رواه البخاري ٤٩٦٧.
٥ - رواه البخاري ٤٤٤٠.
٦ - رواه البخاري ١٧٩٧.
٧ - ضعيف رواه الترمذي ٣٣٩٩.
٨ - تهذيب مدارج السالكين - الجزء الثاني ص١٠٢٢.

اللسان العربي

إعداد: مبارك عبدالله

فتنة الأرقام العربية

بقلم: عبدالوارث سعيد

الأرقام والحروف جزء من نظام اللغة. وللأرقام دورها المتميز في حركة الحضارة. خاصة العلوم البحتة وعلى رأسها الرياضيات.

منذ عرف العرب والمسلمون الأرقام الحسابية أواخر القرن الثاني الهجري اقتباساً من كتب الفلك الهندية التي ترجموها، صارت أرقامنا العربية هذه (١، ٢، ٣، ٤، ٥...) جزءاً من تراثنا الحضاري الإسلامي المدون باللسان العربي. أرقامنا هذه أصلها هندي اعترافاً بالفضل لأهله كما تقتضي الأمانة العلمية التي تميزت بها حضارتنا، ولكنها تطورت عن أصلها بحيث تتلاءم مع نظام الكتابة العربية، كما مستها يد التحسين والتجميل كما مست الحروف العربية نفسها.

وفي المغرب العربي - الذي كان في فترات كثيرة من تاريخه على غير وفاق مع المشرق حيث قامت فيه دول مناوئة للخلافة العباسية في المشرق، كالأدارسة والفاطميين والأمويين (في الأندلس) وغيرهم - تطورت تلك الأرقام بشكل جعلها تفترق في الشكل عما كان سائداً في بقية أقاليم العالم الإسلامي. وصارت تعرف باسم يميزها وهو «الأرقام الغبارية»، وهي تسمية تشير إلى أصلها الهندي، إذ كان من عادة الهنود رش الغبار على ألواح الكتابة. والشكل التالي يوضح الفروق بين الهندي للأرقام والسلسلتين «الشرقية والغربية» اللتين تفرعتا عن ذلك الأصل:

الأعداد الهندية 1238427190

أعداد المشرق العربي ١٢٣٤٥٦٧٨٩٠

أعداد المغرب العربي 123456789

[عن جريدة «الحياة» ٢/٣/١٩٩٢م]

ومن المغرب والأندلس انتقلت الأرقام «الغبارية» إلى أوروبا حوالى القرن ١٠ م، وهناك تطورت بما يلائم نظام الكتابة اللاتينية من اليسار إلى اليمين. كما يتضح من الشكل التالي:

الأعداد الأوروبية المقتبسة عن العربية: 1234567890 [«الحياة» ٢/٣/١٩٩٢].

وظلت تتطور حتى صارت إلى الشكل المألوف اليوم [0.1.2.3.4.5....].

ولم يكن للأوروبيين مناص من تسمية أرقامهم هذه بـ «الأرقام العربية» (Arabic numeral) لتمييزها عن أرقامهم الرومانية (I II III IV V VI VII VNI IX X: Roman numeral).

قبل نحو عقدين من الزمان طلع علينا الإخوة في تونس خاصة، والمغرب العربي عامة بدعوى أن الأرقام الأوروبية (المتطورة عن الأرقام العربية الغبارية المغربية) هي الأرقام العربية الصحيحة، وأن أرقامنا العربية، لغة تراثنا الإسلامي العريض، ليست عربية، بل هندية، ودعونا إلى نبذها وإحلال الأرقام الأوروبية محلها... وللأسف تورطت الجامعة العربية في هذه القضية، وتبعتها بعض البلاد العربية.. فبدأت تلك الأرقام الأوروبية (وإن كان أصلها عربياً) تغزو بعض المطبوعات فتشوه نسق الكتابة العربية الذي لا تنسجم معه إلا «الأرقام العربية» (١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥...) (حتى ولو كان أصلها هندياً).

ومن حسن الحظ أن تلك الصرعة - ككل الصرعات والمدسوسات الوافدة - لم تحرز من النجاح ما كان يأمل المروجون لها.. فكل الهيئات اللغوية - كالمجامع - والعلمية ودور النشر والصحف والدوريات الإسلامية في العالم العربي والإسلامي تلتزم الأرقام العربية المشرقية في النصوص العربية. لكن الخطر من انتشار تلك البدعة لا يزال قائماً، خاصة وقد تسربت إلى طباعة المصحف الشريف في إحدى دول الشمال الإفريقي (ليبيا).

كما أنه يخشى من أن يؤدي إلفها في بعض المطبوعات (التي يغلب أن يقف وراءها العلمانيون والتغريبيون) أن يتهاون العرب والمسلمون فيأخذوا بها، خاصة مع موجة التقليد الأعمى للغرب، وقد يجر ذلك إلى ما هو أخطر فيأتي الدور على الحروف العربية بحجج مفتراة كهذه تحقيقاً لحلم الغرب في كتابة العربية بالحروف اللاتينية، وتلك طامة يجب أن نسد كل المنافذ التي تؤدي إليها مهما كانت بعيدة الصلة بها، أخذاً بمبدأ «سد الذرائع». ■

العجائز في العص

بقلم: د. حمدي حسن - السعودية

ترى لو خلع التحالف الدولي في الصومال أرديته واقتنعته واحداً واحداً ماذا سيبقى من التحالف لو سقط الرداء العربي والإسلامي فالأوروبي فالدولي واحداً خلف الآخر. شيء واحد سيبقى هو الذي يرتديها جميعاً ويمارس إرادته وسيادته من ورائها: السيد الأمريكي.

واضح تماماً أن أمريكا هي التي تملي إرادتها على الجميع وما على المجتمع الدولي إلا أن يسمع ويطيع.. نفذ ثم اعترض، على الطريقة العسكرية. والذي يحاول في ذلك فلينظر كيف كان السيد غالي يجلس في حضرة السيد بوش. تماماً كالتلميذ الصغير في معهد سري كبير. لم يحتج التحالف الدولي في الصومال إلى أكثر من قرار أمريكي.. كان الأمر مفاجأة للجميع.. وتسارع الحلفاء الدوليون بعضهم رغباً وبعضهم رهباً إلى الطابور.. لملموا لباس الحرب وطاروا على جناح السرعة مع الأمريكان إلى الصومال... الدول الأوروبية خافت أن تفوتها حصتها من تورطة الصومال - ولعل الشهوة الاستعمارية ما تزال مشتعلة كالجمر تحت رماد التاريخ في ذاكرة الطامحين - فاندفعوا بلا تفكير خلف الرائحة الصومالية... وبدون حساب دقيق للإيجابيات والسلبيات..

الأزمة الأمريكية الإيطالية الأخيرة أثبتت أن الأوروبيين وقعوا في مقلب أمريكي وكان عليهم التريث والاتفاق على القسمة قبل الانطلاق.

آه يا زمن العجايز!! ذهب العصر الذهبي للأوروبيين... حين كانت أوربا هي الصياد الوحيد في أدغال الصومال.. ومن أجل قرني عاج يحرقون الغابة ويقتلون الأفيال. لم يعد هناك صومال إنكليزي وصومال فرنسي وثالث إيطالي.. و... الصومال اليوم واحد.. أمريكي فحسب.. والفرقاء الأوروبيون ليسوا أكثر من رداء تلبسه أمريكا متى شاءت وتخلعه متى تشاء.

الذهبي الأمريكي

انكلترا «كبّرت مخّها» واعتبرت أن أمريكا اليوم هى انكلترا الأمس وأن الثقافة والحضارة التى انتصرت فى أمريكا هى ثقافتها وحضارتها.. وإذا كبر ابنك افرح له.

فماله مالك... وعزه عزك.. أما الفرنسيون والطليان والألمان فحساباتهم مختلفة.. ولعل هذا هو الذى يحفز أوروبا اليوم لتكون كياناً واحداً «الولايات المتحدة الأوروبية» مقابل «الأمريكية» ولتواجهها مواجهة الند للند. ترى إلى أى حد وإلى أى مدى تستطيع أمريكا أن «تحوش» أوروبا معها وتحشدها فى تحالفاتها ولصالحها؟.. قد تتفق المصالح مرة ومرة.. ولكنها لابد أن تختلف.. الثقافات - القوميات - التاريخ - الطوائف - الكنائس - اللغات - كلها قنابل موقوتة مزروعة فى جسم تحالفاتهم ولابد أن ترفع رؤوسها مرة وتعلن عن ذاتها وتتفجرّ.. مرة واحدة تكفى لرسم خارطة جديدة للأرض وربما للفضاء أيضا... بعد تسليح النجوم!!

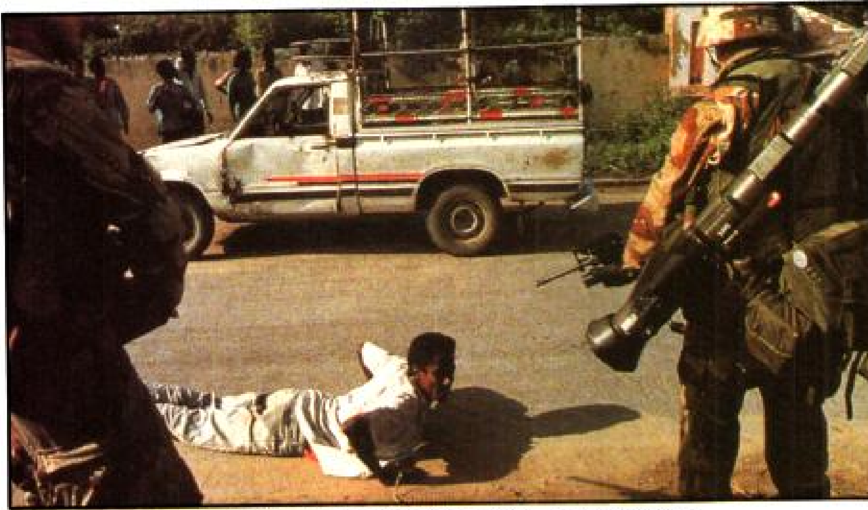
إيطاليا قالت انها ستسحب قواتها من مقديشيو إذا تفاقم الخلاف ولكن ستبقيها فى الشمال فلن تتخلى عن الصومال!! فما رأى الجنرال واشنطون بهذا العسكرى المتعالى.

أرى أن على أوروبا ان تفكر ملياً قبل أن تمشى وراء الجنرال. ليس لأنه من العار على جنرالات التاريخ ان يصبحوا جنوداً وبيادق بين ليلة وضحاها بل لأن الإنسان يكبر كلما شاخ.. أما أن يصغر فهذا ضد حركة العقل وضد حركة التاريخ.

وأيضاً لأن غرور الجنرال الأمريكى بنفسه وقلة خبرته الاستعمارية وخاصة فى العالم الإسلامى ربما يوردهم المهالك.

فهل يقبل جنرالات الماضى هذا الدور الصغير عند شيخوختهم.. الأمر يعود إليهم.. لكن يجب الا يستمعوا لنصيحة واشنطون كثيرا.

فما كل ذى لب بمؤتيك نصحه
وما كل مؤت نصحه بلبيب ■



■ الاهتمام الامريكي المفاجيء بالصومال استراتيجية اساسية

إليك أمتى...

شعر

شعر: فرج الهريفى - الكويت

الكربُ ما طال الزمانُ فزائلُ ... والليلُ ما ادجى عليك فَراحلُ
فكذا الصروفُ إذا حلَلْنَ أواخرٌ ... إذ كُنّ عند حلولهِنّ أوائلُ
وكذا الحياة فما سرورٌ دائمٌ ... أبداً ولا حزْنٌ يغالَبُ كاملُ
قدرُ الإله إذا ألمّ فما له ... كيْدٌ يكيد قضاءَهُ أو حائلُ
فاليوم نختارُ المُقام منازلاً ... وغداً ستُجبرنا المُقام منازلُ
يا أمةُ أرخصتِ قدراً فارتوى ... منك البُغاة وقد تداعى النّاهلُ
قد كُنتِ دُراً يُستحالُ منالُه ... يَشقى إليك فيستهينُ الباسلُ
حتى غدوتِ وقد غلَوْتِ رخيصةً ... بصفقتك كالزّبدِ الزّهيد سواحلُ
أرداك سهمٌ فى الظلام فما العدا ... أردوك لكنّا الخئون القاتل
وتعقبتك خطى العدو ضلالة ... إذ نحن للأعدا عليك دلائل
قد ظل رأسك شامخاً فى عزة ... لما شنقت فكنا نحن حبائلُ
وتهتك العرض الذى قد صنته ... فعل اللئام وما سوانا الفاعلُ
أواه فينا لا تحرك نخوة ... ما حركتها فى الخطوب زلازلُ
إن الرجال بعصرنا لحرائر ... فنصيرهم عند اللقا متخاذلُ
رعديد ينفر فى القتال تخاذلا ... وعلى الفراش مقاتل ومناضلُ
إن الرجولة والمروءة والوفا ... فى عصرنا بين الذكور لباطلُ
صيغت بجبنهم البنادق حلية ... حول الرقاب كذا الرصاص خلاخل
المسلمين سألت ألف دُويْلَة؟ ... قد مزّقتها فُرقة وقلاقلُ
فطوائفُ وشرائعٌ وطرائقٌ ... وتميزٌ وعقائدٌ وقبائلُ
الجاثمين على الشعوب كما الدمى ... قد حركتها فى الخفاء أناملُ
فى كل ناحية لنا صرحٌ هوى ... كالراسيات يُهدّهُنّ الهاطلُ
المسجدُ الأقصى الخلافة قبْلَه ... وبلادُ أندلسٍ ترى ما القابلُ؟
يا أمتى ما صغتُ شعْري عاذلاً ... حتى حدانى من ضميرى عاذلُ
ليْسَ الأبى مُلازماً صَمتاً وقدْ ... لعبتْ بأمتهِ الجسورِ مهازلُ

قراءة في (قصة الدكتور نجيب الكيلاني)

اعترافات عبدالمتجلي؟!!



عرض: يحيى بشير حاج يحيى

عبد المتجلي شاب يعيش في غير عصره! لا لأنه يأتي بعجائب وغرائب من المثل والقيم، ولكن لأنه يصر على السلوك المستقيم من خلال الثوابت الصحيحة والصفات الفاضلة. وهو شخصية نمطية تجدها في كثير من مجتمعاتنا. إنه مجرد موظف بسيط غيرمرغوب به في الدائرة التي يعمل فيها، ومع ذلك فإن الناس يحبونه لأنهم مؤمنون بصدق توجهاته وحسن نواياه، ولأنه لا يسعى من أجل نفع ذاتي، أو غرض ملوث كما يفعل الآخرون. ومن ثمّ كانوا يشفقون عليه لأنه يتصدى لمفاسد أكبر من طاقته بكثير، وقد لخص معاناته أحد حكماء القرية قائلا: إنه صوت أصيل يجب أن يظل مدوياً، ويجب أن نظل نسمعه حتى ولو لم يأت بنتيجة!!

لم يسبق لعبد المتجلي أن انتسب إلى أي حزب سياسي، ولا فكر في دخول أي جماعة من الجماعات، ولا سجلت عليه دوائر الأمن بفروعها الكثيرة أي نشاط مخل بالأمن حتى بحسب مفهومها.

قرأ خبراً في إحدى الصحف يقول: (ويسرقون الونش) فهاج وماج وشرح لأهل القرية خطورة هذا العمل، وأنه تحدٍ خطير لإرادة الأمة وأن من يسرق الونش يسرق المستقبل لأننا في عصر التكنولوجيا فتقدم بطلب إجازة لمدة شهرين دون راتب للبحث عن الونش المسروق في القاهرة، وحذره العمدة بأن البلد فيها حركة اعتقالات فهز رأسه غير مبال، لأنه لم يعمل بالسياسة ولا عرف عنه ذلك.

وفي القاهرة ذهب إلى المنطقة التي سرق منها الونش، سأل الناس، تعرف على السائق، عاين المكان؟ شك الناس في أمره ولكن عندما عرفوا حقيقته قدم له بعضهم ما يعرف من معلومات رأفة به وشفقة على حماسته وصدقه.

تعب من البحث، وأخيراً اهتدى إلى فكرة مداهمة الورش، لأن أحد الصبية العاملين أخبره بأن كثيراً من السيارات والمركبات المسروقة تفكك (في المشرحة) قطعة قطعة وتتحول إلى كومة من المعدن، وتختفي معالمها، وأخبرته إحدى البائعات المقيمات في المنطقة: أنه لو وجد الونش فلن يستطع أن يمسه، أو حتى يقترب منه لأن حيازتهم له يعني أنه أصبح ملكهم، ولن يجرؤ أحد أن يسألهم من أين أتوا به؟!! ومع ذلك كان يتردد على الورش ومعه الملف الخاص بالونش وبالصور والمواصفات.

لاحظ أن أحد المتسكعين يراقبه فلم يهتم به في البداية، وتكرر اللقاء به حتى قدم نفسه على أنه من قرية مجاورة وأنه معجب بجهوده، وراح يثني على همته باعتباره مواطناً شريفاً فاسترسل عبد المتجلي معه في الحديث، وارتاح كل منهما إلى صاحبه، وفتحا ملف الفساد والمعاناة بدءاً من الزيت المفقود ووصولاً إلى فساد الجمعيات الزراعية والتهرب من الضرائب، وعرض عبد المتجلي الأمور من خلال رؤيته، وأن سبب الخراب والضياع هو البعد عن شرع الله!! فوافقه صاحبه، وقال: سأدلك على من يستطيع أن يقدم لك العون الفعلي للعثور على الونش المفقود، وبعدها تعود إلى بلدك مجبور الخاطر.. ومضى معه ولكن إلى باب واسع يحرسه رجال مدججون بالسلاح، يتحاورون بالنظرات والإشارات، ويتفاهمون مع القادمين بالضرب واللكمات، فناله منها ما ناله، وسمع صوتاً أجش من خلفه يقول: (وقعت أخيراً في أيدينا) وانهالت على عبد المتجلي الأسئلة: عن نشاطاته؟ ومن المسئول عنه؟ وفي أي تنظيم هو؟!!

أفهمهم أنه جاء للبحث عن الونش فتلاحقت اللكمات وقيل له: إن قضية الونش تمثيلية للتعمية، وأن عمله هذا للتضليل؟ وتلقى مزيداً من الضرب والركل بما لم يكن ليسمح له أن يلتقط أنفاسه!!

قاس الزنزانة بنظراته الحزينة، ثم نظر إلى جلده الذي تسلخ من شدة الضرب، وحاول أن يجد مبرراً لهذه المعاملة فلم يجد، إن موضوع الونش لم يكن مقنعاً للضابط، بل هو حسبما يرى مجرد ستار يختفي وراءه عبد المتجلي الحقيقي.. عبد المتجلي المتطرف ذو الوجه الإرهابي القبيح، الذي ينقل الرسائل بين الفصائل الإسلامية المتطرفة في المحافظات والقاهرة وأسيوط، والصعيد بصفة عامة فهو ممثل بارع من نوع فريد، وقد يكون لديه خيط يؤدي إلى اكتشاف تنظيم جديد فقد ضبط في بيته عدد من الكتب ومن جملتها جمهورية أفلاطون، فاستنتج المحقق أنه يدعو الشباب للقيام بانقلاب لإعلان المدينة الفاضلة وأنكر عبد المتجلي أن يكون دعا أو يدعو لزعزعة النظام، وأنهم إنما يمارس حقه



الديمقراطي في التنبيه على مواطن الخلل، وإبداء الرأي، والمحافظة على التكنولوجيا وأدوات الإنتاج ممثلة في البحث عن الونش المفقود!!

وأغمض عينيه حين طوقه السوط، لم يتأوه، ولكن تعبيرات وجهه الذي ازداد شحوباً وذبولاً كانت أقوى تعبيراً عن الآلام التي يعانيها فقال للضابط: فعلتم بي هذا كله وأنا بريء، فماذا لو كنت حقاً مذنباً؟

قال الضابط: هل نسيت أننا في حالة طوارئ؟

أجابه: وكيف أنسى.. إنني أراها في كل مكان.. نحن في بيوتنا أعلنا حالة الطوارئ قبل أن تعلنها الحكومة، ويوافق عليها مجلس الشعب بالأغلبية الساحقة.. الطوارئ نعمة.. الحمد لله..».

وجاءت التحريات الإضافية لتقول: إن عبد المتجلي لم يشترك في حياته في مظاهرة من المظاهرات، ولم ينضم إلى حزب من الأحزاب، إنما دائماً مع عامة الناس الذين يشكلون رأياً عاماً بعيداً عن التكتلات السياسية والحزبية، ولكن الضابط - على الرغم من قناعته ببراءة عبد المتجلي ومن خلال حواره معه - كان يظن أن من يحمل تلك الأفكار يُخشى من خطره في المستقبل؟!!

ثم أصدر الأمر بالإفراج عنه بعد تحسن حالته الصحية، وفي اللقاء الأخير مع المحقق أخبره أنه متأسف لما جرى له وأن عليه ألا يحدث أحداً بما حصل له، لأنه يضعهم في موقف حرج قد تستغله المعارضة.. وحين سأله عبد المتجلي عن الونش؟ قال له الضابط: هذا واجبنا نحن، هناك مسائل من عمل السلطة وليس من اختصاص الأفراد، والخلط بين واجبات الفرد والسلطة خروج على القانون والنظام.

قال عبد المتجلي : نحن والسلطة شيء واحد!!

أجابه الضابط: لا يا عبد المتجلي!! إنهما شيئان منفصلان..

وبقي الونش مسروقاً، وعاد عبد المتجلي إلى قريته ليجد اقتراحاً بفصله من الوظيفة بعد أن ثبت لمجلس القرية أنه متآمر، وعدو للديمقراطية مع إرسال البرقيات إلى الجهات المسئولة بهذا الخصوص!!

ولكن أهل القرية كل القرية كان لهم موقف آخر فاستقبلوه بالزينات والفرح ■

الإمام ابن حجر رحمه الله تعالى

نشأته وحياته

ولد ابن حجر بمصر في شعبان عام ٧٧٣هـ، وكان أبوه عالماً كبيراً، ولكنه فقد والديه في سن مبكرة، فنشأ يتيماً في رعاية أحد التجار، فأحسن تربيته وتعليمه فلما بلغ التاسعة من عمره كان قد حفظ القرآن الكريم.

طلبه للعلم

سافر الإمام ابن حجر في مقتبل عمره إلى مكة المكرمة فتلقى بها مبادئ الفقه واللغة العربية، ثم رحل إلى اليمن والشام وأخذ عن معظم علماء عصره، فأخذ بحظ وافر من علوم الفقه والعربية والحساب والقراءات، ولكن الله عز وجل فتح عليه في الحديث وعلومه وحببه إليه فأقبل عليه بكليته.

كتبه ومؤلفاته

أظهر الإمام ابن حجر نبوغاً وتفوقاً كبيراً في التأليف بعامة وفي الحديث وعلومه بخاصة وكانت المؤلفات ولا تزال من المراجع الأصيلة لطلاب العلم، قال السخاوي: «انتشرت مصنفاته في حياته وتهادتها الملوك وكتبها الأكابر» وهي تزيد على المئة وخمسين ما بين مطبوع ومخطوط، ومن أعظمها كتاب لم يؤلف مثله في شرح صحيح البخاري وهو «فتح الباري - شرح صحيح البخاري»، وقد قيل لأحد المحدثين المشاهير أن يؤلف كتاباً يشرح فيه صحيح البخاري، فقال لهم:«لا هجرة بعد الفتح» يقصد بالفتح كتاب فتح الباري لابن حجر.

علومه المتنوعة

أجاد رحمه الله في فنّي النثر والشعر، ومن شعره :

لقد أن أن نتقي خالقاً
إليه المآب ومنه النشور
فنحن لصرف الردى ما لنا
جميعا من الله واق نصير

وكان فصيح اللسان، راوية للشعر عارفاً بأيام المتقدمين وأخبار المتأخرين وكان شافعي المذهب فقيهاً محققاً حجة في الحديث.

ابن حجر والقضاء والتدريس والخطابة

عرض عليه منصب القضاء عدة مرات فرفضه، ثم رجاه صديقه رئيس القضاة «جمال الدين البلقيني» أن يكون نائباً له، وما زال به حتى وافق على ذلك. ثم عُيِّن رئيسا للقضاة بعد ذلك،وكان يلوم نفسه كثيراً على ذلك وينصرف عن القضاء فترة ثم يعود إليه وزادت فترات توليه القضاء على إحدى وعشرين سنة، ثم ترك القضاء نهائياً وأصر على ذلك لكثرة ما ناله من الشدائد والمحن بسببه.

أما التدريس فكان يقوم به في عدة مدارس، وله حلق علم في المساجد في علوم التفسير والحديث والفقه،وكان العلماء والفقهاء يحضرون دروسه ويتوافدون على مجلسه ويرتحلون لسماعه حتى ذاع صيته وانتشرت فتاواه.

وكان رحمه الله إلى جنب ذلك خطيباً مفوهاً وقد تولى خطابة الجامع الأزهر ثم جامع عمرو بن العاص.

وقد تولى لفترة أمانة مكتبة القبة المحمودية، ولتلميذه السخاوي كتاب في ترجمته سماه «الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر».

أخلاقه وصفاته

عرف ابن حجر بتواضعه وحلمه وتحريه في مأكله ومشربه وملبسه، وكان عابداً صواماً قواماً، يجود بالقليل، واشتهر بحسن عشرته ونبل أخلاقه وميله لأهل الفضائل، وإنصافه في البحث ورجوعه إلي الحق.

وفاته

اشتغل رحمه الله بالتدريس والتأليف حتى توفاه الله عام ٨٥٢ هـ عن عمر يناهز الثمانين عاماً، رحمه الله رحمةً واسعة..

يوسف مصطفى عبد الله
المدينة المنورة

للداعيات فقط

الأمن في بلادنا

تفضل الكثير من الأسر الكويتية قضاء عطلة نهاية الأسبوع في منطقة الشاليهات «بنيدر» و«الخيران» بحكم أنها مناطق هادئة نوعًا ما، وتتميز بأنها مناطق خاصة بالأسر، ولكن مع الأسف الشديد هذه السمعة الطيبة لمنطقة الشاليهات قد بدأت تسوء تدريجيًا، فقد عرف بعض الشباب الضائع طريقة الوصول إليها وصار يفسد على الأسر هناك تلك الاجازة الهادئة التي يتطلعون إليها.

هؤلاء في الغالب قد حضروا برفقة أسرهم، ولكنهم يمارسون هواياتهم المشبوهة من مضايقة النساء في غفلة من الأهل وبعيدًا عن رقابتهم !!

إن هذه الجرأة التي صارت معلمًا واضحًا في أولئك الشباب تجعلنا نتساءل ما الذي أفسد أخلاقهم بتلك الصورة !! وكيف يتجرءون على تلك التحرشات علانية ودون خوف من أحد !!

الإجابة على سؤالنا ذاك يتطلب وقفة طويلة منا، فمثل أولئك الشباب لم ينالوا تربية سليمة داخل أسرهم تحميهم مستقبلاً من ذلك المنزلق، وبالإضافة إلى التربية الواهية التي تلقوها فإنهم يرون أمامهم فتيات يسرن أمامهم بثياب فاضحة وكأنهن يدعوهن جهارًا للتحرش بهن، كل ذلك يحدث أمام ذلك الأب الساذج أو تلك الغافلة التي ترى ابنتها تسير في تلك الثياب الفاضحة فلا يحرك هذا فيها ساكنًا ولا يتمعر وجه الأب خجلاً من مظهر ابنته!!

السبب الثالث أن المنطقة تخلو من دوريات الشرطة التي تخالف مثل تلك التصرفات الشائنة التي لا تحترم تقاليدنا والتي تقلق في الوقت ذاته راحة الأسر الفاضلة هناك، ولسنا ندري السبب الذي يجعل وزارة الداخلية تغفل عن إرسال من يحفظ الأمن هناك ويضرب بيد من حديد على من تسول له نفسه بالمجاهرة علانية باستهزائه بالقيم !!

لقد كثرت الجرائم في الآونة الأخيرة وهذا يدفعنا لمعاقبة الجناة من هؤلاء الشباب المستهتر ليكونوا عظة وعبرة لغيرهم!!

سعاد الولايتي

متفرقات



● أظهر استفتاء للنساء الحوامل في فرنسا أن بعضهن كان يتخوف من ممارسة رياضة السباحة خوفًا على تطور نمو الجنين، غير أن التجارب أثبتت أن ممارسة رياضة السباحة والتمرينات الرياضية خلال الشهور الأولى للحمل، يمكن السيدة من مواصلة فترة حملها بشكل صحيح وسليم، وبهذا تستعد استعدادًا سليمًا للولادة.

وكل ما في الأمر أن تبقي السيدة الحامل ولمدة ثلاثة أرباع الساعة في ماء دافئ (٢٩ - ٣٠) درجة مئوية وتقوم في الربع ساعة الأخير بتجفيف نفسها من الماء. والسباحة تؤدي إلى عملية ارتخاء في الجسم وتقليل انفعال المرأة وتقوية جسمها وانتظام التنفس لديها وتحميها من الام الظهر والبطن.■



● اكتشف في اليابان أن الفلفل الأخضر يحتوي على مزايا علاجية عديدة لاحتوائه على مادة (الكاباسين) التي تعالج صعوبة البلع عند المسنين والتي قد تصيبهم في مرحلة الشيخوخة، وتعرض الكثيرين منهم لأمراض سوء التغذية والالتهابات الرئوية، وينصح الباحثون بإضافة جرعات من هذه المادة مع الأغذية السائلة والصلبة للمسنين.■

عالم غريب

أرادت مجلة (ديرشبيغل) الألمانية أن تظهر الفروق الخفية أو السرية بين الرجل والمرأة، فقامت ببحث اشترك فيه عدد من الأخصائيين في علم الاجتماع، ومن بين هذه الفروق الخفية التي نشرتها المجلة ما يلي:

● إذا سألت شخصا مثلا من أين اشتريت التفاح؟ فإذا قال (الشخص) المذكور: لماذا؟ فهو امرأة... وإذا قال لك (الشخص) إنه من المحل الفلاني فهو رجل.

● إذا سرت بجوار (شخص) في الظلام فرأيته يسير بخطى واثقة فهو أقصد هي امرأة، وإذا رأيته مترددًا فهو رجل، فالنساء أحد بصرًا من الرجال في الظلام.

● إذا سرت مع شخص ذاهب إلى منزله ووجدته يستعد بإخرج المفاتيح قبل الوصول إلى المنزل فحضرته رجل.. أما إذا انتظر حتى باب المنزل.. فحضرتها امرأة.

وهكذا نرى أن هذه الفروق مع بساطتها إلا أنها تؤكد مساواة المرأة للرجل واختلافها عنه.■

ماهر السعيد
السعودية - ابقيق

كيف يلتزم طفلي بمواعيد الصلاة؟

سميرة دعبول (أم ربيع) تجيب على هذا السؤال:

الدوحة - حسن علي دبا

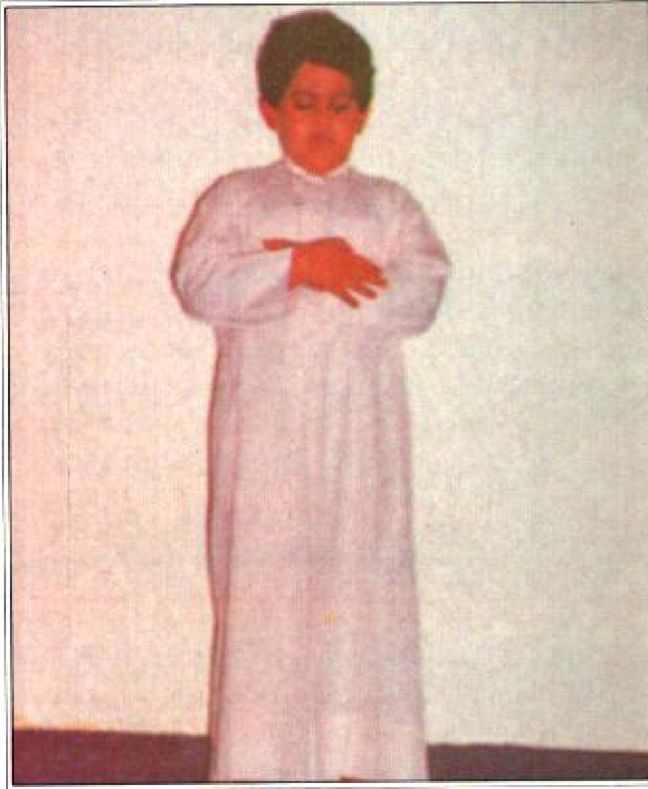
أب ملتزم وأم ملتزمة، وأسرة ملتزمة بالإسلام فكرًا وخلقا وعملا، لكن الأبناء قد لا يكونون على الدرجة نفسها. وإذا كانت الهداية من عند الله سبحانه وتعالى، فإن على الوالدين أن يراجعا دائمًا أساليب التربية التي يمارسونها مع أولادهما... نتوقف اليوم مع مربية فاضلة افادت الأخوات كثيرًا منها فيما تلقيه عليهن من كلمات، وهي الأستاذة سميرة دعبول (أم ربيع) كما يعرفها الجميع في الدوحة، وهي موجهة العلوم الشرعية بوزارة التربية القطرية وقد سألناها عن الأساليب التي تجعل الطفل الصغير يلتزم بمواعيد الصلاة بصورة غير مباشرة قالت:

تعتمد الأساليب التي تجعل الطفل يلتزم بمواعيد الصلاة على التربية الروحية الإيمانية والتربية الأخلاقية التي يُربى عليها الطفل.

ومن وسائل هذه التربية الروحانية تعويد الطفل في سن التمييز التخشع في الصلاة، وعند سماع القرآن الكريم. وهذا ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه الكرام - رضي الله عنهم - والسلف الصالح.

قد يجد المربي في تعويد الطفل على الخشوع صعوبة ومشقة.. فكيف يمكن التغلب على ذلك، في التنبية تارة، والمثابرة أخرى، والتأسي ثالثة.. يصبح التخشع خلقا أصيلا في الطفل، وطبعا كريما من طباعه وأخلاقه...

وليعلم المربي طفله الإخلاص لرب العالمين في أقواله وأفعاله، وليشعره بأن الله سبحانه وتعالى لا يقبل منه أي عمل إلا إذا قُصد من ورائه وجه الله ، وابتغى مرضاته فإذاً ما تعود الطفل على مراقبة الله تعالى، يصبح من السهل عليه الالتزام بمواعيد الصلاة بعد أن يتعلم كيفيتها وأركانها وواجباتها... وذلك بعد سن السابعة..



ما هي الوسائل التي تعين على المداومة على الصلاة؟

أولاً: اصطحاب الطفل إلى المسجد وربطه به، فأداء الصلوات الخمس مع أبيه في المسجد يشعره بأهمية المبادرة إلى الصلاة في أول وقتها، والمثابرة على ذلك تجعله قادرًا على التعود عليها والتزامها حتى في غياب والده.

ثانيًا: اصطحابه إلى صلاة الجمعة، وفي ذلك فوائد جمّة منها: تكوّن تغذية إيمانية وشحنًا روحيًا على إقامة الصلوات الخمس، وطاعة الله بين الجمعة والجمعة.

ويتعرف أيضا على علماء الأمة ودعاتها، مما له كبير الأثر في كبره، كما يحصل له بناء شخصية بكامل عناصرها العقيدية والعبادية والاجتماعية والعاطفية والعلمية والجسمية والصحية.

ولا يفوتنا أن نشير إلى أن بعض الأطفال ينشئون على عادة الالتزام بمواعيد الصلاة تلقائيا لما يجدون في بيتهم أو مجتمعهم.. وهذه عادة حميدة وفي مثل هذه الحال، يكون سعينا للارتقاء يجعل هذه العادة ذات مضمون واع متبصر لغاياتها ومنزلتها في الدين والحياة، ونهيها عن المنكر، وما إلى ذلك من فضائلها المعروفة في الحياة الإسلامية.

موجهة العلوم الشرعية بقطر: الأساليب التي تجعل الطفل الصغير يلتزم بمواعيد الصلاة تعتمد على التربية الروحية الإيمانية والأخلاقية التي يربى عليها الطفل



التكافل الاجتماعى

د. خليفة العسال الأستاذ بكلية الشريعة جامعة قطر

من اهم سمات الأمة الإسلامية ولازم من لوازمها بل هو من اهم لوازمها، وهو شعور الأفراد جميعاً بمسئولية بعضهم عن بعض وان كل واحد منهم حامل لتبعات اخيه ومحمول على اخيه يُسأل عن نفسه ويسأل عن غيره، وهذا فى الواقع قانون من قوانين الاجتماع الراقي وعنصر من عناصر الحياة الطيبة يتوقف عليه كمال السعادة، بل هو الأساس فى حياة الأمم وبقائها عزيزة كريمة، متمتعة بهيبتها قائمة بواجبها، ولا يتحقق التكافل إلا بتعاون الأفراد بعضهم مع بعض في دفع الشر عنهم وجلب الخير لهم قال تعالى: «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان». (المائدة/٢).

وقال صلى الله عليه وسلم: (المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة والله في عون العبد مادام العبد في عون اخيه) رواه البخارى ومسلم واحمد وابو داود.

والتكافل نوعان: مادي ومعنوى.

فالمادى يتحقق بإعانة المحتاج وإغاثة الملهوف وتفريج كربة المكروب، وتامين الخائف وإشباع الجائع والمساهمة العملية فى إقامة المصالح العامة، وقد دعا القرآن الكريم إلى هذا النوع من التكافل وحث عليه واستنهض الهمم فيه واطلق عليه جملة من العناوين المحببة فيه الداعية إليه كالإحسان والزكاة والصدقة والإنفاق فى سبيل الله وغيرها، واوجبه فى اصناف المال كله نقده، وزرعه وماشيته اوجبه للفقير على الغنى واوجبه للفقير على الفقيرتدريباً للفقير على الإعطاء ومساهمة فى سد الحاجات بقدر ما يستطيع وأوضح شاهد على ذلك ما شرعه الإسلام فى نهاية شهر رمضان من كل عام مما يسمى بزكاة الأبدان او صدقة الفطر وقد شرعها الإسلام طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين.

وللتكافل المادى مظاهر متنوعة يتضح من خلالها التعاون بين الفرد وأسرته فهو ثابت فى محيطها لأنه قوامها الذى يمسكها والأسرة هى اللبنة الأولى فى بناء المجتمع وتقوم على الميول الثابتة فى الفطرة الإنسانية وعلى عواطف الرحمة والمودة وفقاً للضرورة والمصلحة وما تقتضيه ظروف الحياة قال تعالى: «وبالوالدين إحسانا» (النساء/٣٥)، (الأنعام/١٥١)، (الإسراء/٢٣).

وقال تعالى: «واولوا الأرحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله» (الأحزاب/٦)، و(الأنفال/٧٥).

وإذا تجاوز الفرد محيط اسرته وجد نوعا آخر من التكافل بين الفرد وبين ابناء مجتمعه وليكن مع جيرانه اولا فعليه أن يرعاهم ويواسيهم ويعاونهم فى الخير ودفع الشر ولا يكون منه لهم إلا ما يكون به صلاح أمرهم، ولقد اعتبر النبى صلى الله عليه وسلم إيذاء الجار يتنافى مع الإيمان فقال: «والله لا يؤمن ، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن قالوا: من يا رسول الله قال: الذى لا يأمن جاره بوائقه» رواه البخارى. أى لا يأمن من أسباب الأذى الذى يأتى إليه منه وذلك يشمل الجار في اى مكان - فى الدار والشارع والمزرعة والمركبة اثناء السفر وفى دواوين الحكومة او المؤسسات العامة وغير ذلك. ولقد قرن الله تعالى الإحسان إلى الوالدين والأقارب بعبادة الله كما قرن الإحسان إلى الأقارب بالإحسان إلى الجار فقال سبحانه: «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبذى القربى واليتامى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم» (النساء/٣٥).

والإحسان إلى الجار يكون بانواع شتى ادناها منع الأذى عنه واعلاها مشاركته في السراء والضراء. وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال: «والذى نفسى بيه لا يؤدى حق الجار إلا من رحم الله وقليل ماهم. اتدرون ما حق الجار؟ إن افتقر اغنيته، وإن استقرضك اقرضته، وإن اصابه خير هنأته، وإن اصابه شر عزيته، وإن مرض عدته ، وإن مات شيعت جنازته..... إلخ) رواه احمد

ولقد شدد الرسول صلى الله عليه وسلم فى الإيصاء بالجار فقال: (مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه) رواه البخارى ومسلم واحمد وابو داود..

وهذه الوصية واسعة في معناها ومرماها حتى تصل إلى تكوين المجتمع كله وترابطه لا فرق فى ذلك بين المسلم وغير المسلم والقريب والبعيد ومن هنا تنوع الجار إلى ثلاثة انواع: جار مسلم ذو رحم له حق الجوار وحق الإسلام وحق القرابة، وجار مسلم له حق الجوار وحق الإسلام، وجار مشرك له حق الجوار.

وإذا تجاوزنا الجيران فى المجتمع الصغير إلى المجتمع الكبير فى الأمة وجدنا التكافل الاجتماعى على اساس بنيانها تتعاون كل طوائفها في جهودها المختلفة لتتلاقى تلك الجهود في رفعة شأن الأمة وإعلاء قدرها والأمة مسئولة عن حماية الضعفاء فيها ورعايتهم فعليها أن تدافع عنهم عند اللزوم وتحميهم قال تعالى: «ومالكم لا تقاتلون فى سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا» (النساء/٧٥) كما أنها مسئولة عن اموال اليتامى والمحافظة عليها حتى يرشدوا لقوله تعالى: «وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم ولاتأكلوها إسرافا وبدارا» (النساء/٦) وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله او القائم الليل الصائم النهار) رواه البخاري ومسلم واحمد وابن ماجه.

كما أنها مسئولة عن فقرائها ومعوزيها أن ترزقهم بما فيه الكفاية فإذا بات فرد واحد منها جائعا فالأمة كلها تبيت آثمة ما لم تتحاض على إطعامه، قال تعالى: «كلا بل لاتكرمون اليتيم ولاتحاضون على طعام المسكين وتأكلون التراث اكلا لما وتحبون المال حبا جما...» الخ الآيات (الفجر/ ١٧-٢٥).

وأما المعنوي منه فيتحقق فيما يكون بين الفرد وذاته بتطهير النفس وتزكيتها وإبعادها عن الشهوات ولايلقى بها إلى التهلكة بل يسلك بها طريق الصلاح والنجاة قال تعالى: «ونفس وماسواها. فألهمها فجورها وتقواها. قد أفلح من زكاها. وقد خاب من دساها» (الشمس/٧-١١).

كما يتحقق بتكافل المسلمين جميعا بالتعاون المعنوي فيما بينهم بالتعليم والنصح والإرشاد، وقد أعطاه القرآن الكريم اسما كريما يحببه إلى النفوس ويغري به العقول والقلوب فسماه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولاشك ان كلمة المعروف عنوان أخاذ يجذب اليه القلوب ويحمل على الأمر به كما ان كلمة المنكر من شأنها ان تبشع الشر والفساد وأن تثير النفوس عليهما.

والإسلام يجعل هذا التكافل المعنوي فرض كفاية على الأمة الإسلامية من القادرين عليه الواقفين على حدود الله ورتب عليه الفلاح المطلق قال تعالى: «ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون» (آل عمران/١٠٤) - وقال صلى الله عليه وسلم (الدين النصيحة قالوا : لمن يارسول الله؟ قال : لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم» رواه مسلم والترمذي وأبو داود. وتحقيقا لهذا الأمر يجب على الأمة الإسلامية أفرادا وجماعات ان تعمل في محيطها على منع الظلم وحماية الفضيلة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (انصر أخاك ظالما او مظلوما: قالوا : هذا المظلوم فكيف ننصر الظالم يارسول الله قال : تمنعه من الظلم) رواه البخاري وأحمد والترمذي.

ذلك لأن الأمة الإسلامية جسد واحد يحس إحساسا واحدا، ومايصيب عضوا منه يتألم له سائر الأعضاء، وقد رسم له الرسول صلى الله عليه وسلم هذه الصورة الجميلة المعبرة فقال : (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى) رواه البخاري وأحمد - كما رسم للتكافل بين المؤمنين صورة دقيقة معبرة عن دخيلة المؤمن نحو أخيه فقال صلى الله عليه وسلم (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا» رواه البخاري. وذلك أسمى مايتصوره الخيال للتعاون والتكافل في الحياة، مما يمكن الأمة الإسلامية ان تحيا حياة كريمة بعيدة عن التبعية التي تجر عليها أسباب الخزي والندامة وتعرضها للانهيار والانكسار بما تواجه به من مؤامرات سرية وعلنية قد تتطور إلى حمل السلاح وجها لوجه مع أعداء الإسلام ولاسبيل للنصر عليهم إلا باتباع الإسلام نصا وروحا فكرا وعملا بذلا وجهادا حتى تعلو كلمة الإسلام وتتحقق الحرية ويجد الناس تحتها ما لم يجدون في أي نظام أو مكان وبهذا يتبين ان التكافل يحقق السعادة للأمة ويبعدها عن التبعية ويكفل لها الأمان والاطمئنان ويبعدها عن شبح التدهور والانحطاط كما يبعد القلوب عن الكراهية والبغضاء.

والله ولي التوفيق !!

أول من أخبرت النبى صلى الله عليه وسلم بأمر دار الندوة

بقلم : حلمي الخولي



● هى رقيقة بنت صيفى - وقيل: بنت ابى صيفى - بن هاشم بن عبد مناف، عمها عبدالمطلب بن هاشم، وهى والدة «مخرمة بن نوفل» والد: «المسْوَر بن مخرمة، وقد أدركت النبى صلى الله عليه وسلم ، وكانت أشد الناس على ابنها «مخرمة» قبل أن يسلم.

● ولما أدركها الإسلام كانت قد تطاول عليها القدم وجاوزت حدَّ الهرم، والتاريخ الإسلامى يحفظ لها وقفة مع الإسلام ونبيه الكريم صلى الله عليه وسلم وكثيرًا ما يغفلها المؤرخون، فقد كانت ترقب ما يدور على الساحة من حولها وترى أن عدد المسلمين فى ازدياد دائم وكذلك عذاب المشركين يحمى وطيسه كلما أسلم مشرك، وفى دار الندوة اجتمع كبار المشركين ليلاً ومعهم - إبليس اللعين فى صورة شيخ نجدى - وانتهى أمرهم إلى أن يقتلوا النبى صلى الله عليه وسلم فى داره ، بيد فتية من كل قبيلة فتى فيتوزع دمه فى القبائل.

● تلك المرأة المسنة - رقيقة - هى التى استشفت خبر قريش يوم ائتمروا بالنبى صلى الله عليه وسلم - ، وذهبت العجوز تجر أثقالها حتى انتهت إلى النبى صلى الله عليه وسلم وحذرته من المبيت فى داره، وأشارت عليه بالنقلة والرحيل، وحدثته بحديث القوم الذى لا يعلمه إلا الله ومن تآمروا عليه.

● ذهبت العجوز التى أنافت على المائة وأشرفت على ثنية الوداع لتنقل الخبر، ولم تأمن على نقله ابنها «مخرمة بن نوفل» وهو من لُحمة - النبى صلى الله عليه وسلم - ومن ذوى صحبته، وإن الشك فيها وهى العجوز المسنة مستبعد لدى المشركين. وقد نزل جبريل عليه السلام بعد ذلك بأمر ربه يأمر نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم بالهجرة وأن لا يبيت الليلة فى داره.

● ففارق النبى صلى الله عليه وسلم لساعته وطنه الأعز ، مدرج طفولته، ومعقد الفته، ومهبط نبوته، ومرتقى مناجاته وعبادته، وترك ربيبه وابن عمه «على بن ابى طالب» كرم الله وجهه فنام مكانه في فراشه، وتسجى ببردته، وشغل بنومه جماعة المتآمرين المترصدين الضاربين النطاق حول داره.

● ولعل قائلاً يقول: وأى عظمة تجدها في امرأة سمعت خبرًا فألقته كما سمعته؟ ذلك قول من لم يستبطن الأمر ويتبين دخيلته، فإن فئة قليلة العدد خطيرة الغرض من هامات القوم وأشداء فتيانهم، بيتوا أمرهم واحتجزوا خبرهم عن بقيتهم والممالئين لهم، وتعاهدوا، وتعاقدوا الا يذيعوه حتى يمضوه، فئة ذلك شأنها، وتلك غايتها ، ليس بالهين اليسير كشف أمرها والوقوف على ذوات نفوسها، واستنقاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من كيدها وشر غائلتها، هذا يجعل «رقيقة» تنفرد بأنها أول من أخبرت النبى صلى الله عليه وسلم وأنها أول مشاركة بخبرها هذا في البدء الفعلى للهجرة المباركة وسيظل ذكرها مع ذكر الهجرة على مر العصور.



الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



التعامل بالأسهم والسندات وكيفية زكاتها

السؤال: أنا شخص اتعامل بالأسهم واخيرًا اتعامل بالسندات التى تطر... الدولة، فما حكم التعامل بالأسهم والسندات، وهل هناك فرق بينهما، وهل تجب... زكاتهما، وكيف تكون الزكاة. ارجو ان يكون الجواب شافيًا فإنى عازم على... الشرع والحق. لأواجه ربى على بينة من أمرى؟

الجـواب: اقول وبالله التوفيق لكي نعطى الحكم الشرعى فى هذه المسألة لابد من... حقيقة السهم وحقيقة السند. والفرق بينهما، لأن الحكم الشرعى إنما ينبنى على معرفة و... معنى الأسهم والسندات.

الأسهم: الأسهم هى ملكية جزئية لراس مال الشركة المساهمة، وتكون الأسهم فيها... متساوية.

اما السندات: فهى تعهد مكتوب لحامله من البنك او الحكومة او الشركة يتعهد... المصدرة بسداد السعر فى تاريخ معين نظير فائدة محددة.

ومن هنا يتبين أن بين السهم والسند فروق أساسية تجعل حكم السهم يختلف ع... السند.

واهم هذه الفروق هى:

١ ـ فائدة السهم أو ربحه يزيد وينقص تبعًا لنشاط الشركة او البنك. اما صاحب... فيعتبر مقرضا ودائنا للبنك أو الشركة أو الحكومة.

٢ ـ صاحب السهم يعتبر مالكا لجزء من الشركة او البنك بمقدار ما ساهم به. أما ... السند فيعتبر مقرضا ودائنا للبنك او الشركة أو الحكومة.

وعلى ذلك يمكن القول: ان التعامل بالأسهم ما دامت خاضعة للربح والخسارة فإن... بيعها وشراؤها وهى حلال لاشك فى ذلك. مالم يكن نشاط الشركة مشتملاً على محرم ك... بالربا إقراضًا واستقراضا او كانت تتاجر بالمحرمات، كالخمر ولحم الخنزير.

اما السندات فإنه لما كانت قرضا بفائدة مضمونة ولا يكون السند غير ذلك، فإن الت... محرم بأية صورة من صوره ولا يجوز ويحرم حرمة قطعية على مصدره، والمتعامل به.

اما عن زكاة الأسهم والسندات:

فإن الزكاة واجبة فى الأسهم كما أنها واجبة فى السندات فإن المال وإن كان خبيثًا كا... فإنه يجب فيه الزكاة ولا يعفى منها.

وتكون الزكاة تبعا لنية تملكه فإذا تملك السهم بنية التجارة به وذلك بعرضه للبيع... سعره ليستفيد من ذلك. بطريق البيع والشراء ففى هذه الحال يعتبر السهم من عروض... فيقوم بسعر السوق يوم بيعه ويخرج ٢,٥٪ من القيمة والمراد بالقيمة سعر الشراء والربح... كان تملكه بقصد استغلاله وذلك بالحصول على إيراداته التي تمنحها الشركة سنو... كالعقار المؤجر فيزكي الايرادات فقط بنسبة ٢,٥٪.

وينبغي التنبيه هنا إلى أن الزكاة إذا اخرجت عن الاسهم والسندات فإن الواجب عل... أن يزكي عن أصل الأسهم والسندات ٢,٥٪ اما الفوائد إذا كانت ربوية وهى كذلك فى ا... او فى الأسهم التى يتعامل بها فى الربا فيجب إخراج هذا الجزء الربوي والتخلص منه لأ... مالا خبيثا فيتصدق به.

حكم صلاة من يتلفظ بالنية

السؤال: هل يجب عند الشروع في الصلاة التلفظ بصوت مسموع بالنية فـ... نويت ان اصلى مأمومًا او مقتديا لأننا نسمع بعض المصلين يفعل ذلك. وإذا لـ... مطلوبا، هل تبطل الصلاة؟

الجـواب: النية مطلوبة لصحة الصلاة فلابد من أن تنوى الاقتداء إذا كنت مقتديا بـ... ويكفى حينئذ مجرد النية بالقلب. ولكن عند الحنفية والشافعية يستحب التلفظ بالنية... الفقهاء ذهب إلى أن التلفظ بها بدعة لأنها لم ترد عن النبى صلى الله عليه وسلم ولا عن أ... صحابته الكرام ولعل الراجح هو القول الأول فالنية محلها القلب دون إعلان باللسان. إلا فـ... فقد ورد طلب إعلان النية فيه.

حكم التجسس على الناس

السؤال : بعض الشباب يتصنتون على مكالمات الناس عبر أجهزة وبطرق خاصة.. فما هو حكم الشرع في هذا الفعل؟

الجـــواب: التنصت على كلام الناس بأي وسيلة كانت يعتبر من المحرمات لأنه من انتهاك حرمة وخصوصيات الناس، وقد نهانا الله تبارك وتعالى عن ذلك في قوله عز وجل: «يأيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم، ولا تجسسوا» (الحجرات/ ١٢) فالتنصت أو التصنت هو التجسس، وهو في ذات الوقت من أفعال الدناءة، ولا يستسيغه إلا أصحاب النفوس المريضة، التي تهوى التعرف والاطلاع على خصوصيات الناس لتشيعها ، أو تتندر بها.

والتنصت أو التجسس اعتداء على حق من حقوق الفرد، فمن حق كل فرد أن تكون له خصوصياته فكما لا يجوز أن ينظر إنسان في دار غيره فيطلع على عورته، كذلك لا يجوز أن يتسمع أخباره من وراء حائط داره، أو بأي وسيلة كانت عبر الوسائل الحديثة. ولحرص الإسلام على حق الفرد في حفظ أموره الخاصة؛ منع التنصت والتجسس على الحاكم نفسه، فلا يجوز للحاكم أن يبعث عيونه ليتجسسوا على مواطنيه، لأن ذلك يؤدي إلى كشف ما ينبغي ستره ويؤدي أيضاً إلى انعدام الثقة بين الناس وبين الراعي والرعية ويجعل الناس في تخوف من أن يدلوا بآرائهم في مجالسهم الخاصة أو العامة أو كما يقال يصبح الناس في مجتمع بوليسي تكون للحيطان فيه آذان. ويروى في هذا عن معاوية رضي الله عنه يقول: قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنك أن اتبعت عورات الناس أفسدتهم، أو كدت تفسدهم» (عون المعبود ٩٩/٥ وإسناده صحيح) فقال أبو الدرداء: كلمة سمعها رضي الله عنه مرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم» (عون المعبود ٥/ ٢٠٠).

ولكن يجوز للحاكم أن يتجسس في حال الحرب إذا كان في ترك التجسس انتهاك لحرمات الناس يصل الأمر فيه إلى حد اليقين أو غلبة الظن القوي، مثل أن يخبره رجل ثقة أن رجلا أخذ رجلا آخر إلى مكان كذا ليقتله، أو امرأة ليهتك عرضها، فمن واجب الحاكم أن يتجسس ليطلع على أمر هذا الرجل، فيمنعه من فعلته.

ومن هذا كله يتبين أن ما يفعله بعض الشباب من التنصت على مكالمات الناس عبر أجهزة التليفونات، أمر مرفوض شرعاً وخلقاً وأدباً، ولو ربى هؤلاء على موائد الإسلام وآدابه في أسرتهم ومدرستهم لما سمحوا لأنفسهم أن تفعل وتستسيغ ذلك، لأنه لا يرضى أن يفعل معه أحد ذلك.

(النشرة) عند المريض

السؤال : هل يجوز النفخ في كوب الماء بعد قراءة بعض الآيات القرآنية ثم يطلب من المريض أن يشرب هذا الماء؟

الجـواب: هذا السؤال ذو شقين،الأول عن النفخ: وهو النفث وهو غير النفخ، فالنفث هواء خفيف يخرج من ضغط الشفتين، وليس بصاقاً في ذات الوقت، والنفث جائز عند الرقية للمريض. وقد أجازه جمهور الفقهاء لما روته عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مرض أحد من أهله نفث عليه بالمعوذات، فلما مرض مرضه الذي مات فيه، جعلت أنفث عليه وأمسحه بيد نفسه، لأنها أعظم بركة من يدي».

وأما النفث في كوب ماء أو غيره فقد ذهب جمهورالفقهاء أيضاً إلى جوازه وهو المسمى عند الفقهاء «النشرة» وورد أن عائشة رضي الله عنها كانت تقرأ بالمعوذتين في إناء، ثم تأمر أن يصب على المريض.

وذهب بعض الفقهاء إلى القول بحرمته.

تربية الكلاب في المنازل

السؤال : والدي يحب تربية الكلاب وقد بينت له حسب علمي أنه لا يجوز اقتناؤها في الإسلام. فطلب مني فتوى شرعية في ذلك؟

الجـــواب : نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اقتناء الكلاب لغير حاجة كأن يوضع داخل البيوت ويدخل الغرف والمطابخ ويلهو به الصغار والكبار.

وإلى جانب كون النهي عن اقتناء الكلاب عاما دون بيان الحكمة وهذا ما ينبغي التسليم به.

إلا أن هناك حكما يمكن أن تدرك من هذا النهي فإن الكلاب نجسة وهي تلعق نفسها فتكون مظنة لنشر النجاسة في المنزل على الأثاث والملابس والأواني وقد طلب النبي صلى الله عليه وسلم تطهير الآنية التي يلعقها الكلب فقال صلى الله عليه وسلم: «إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات إحداهن بالتراب» أخرجه البخاري. وإذا اقتنى الكلب على الصورة التي ذكرتها فإنه من العسر الكبير امتثال قول النبي صلى الله عليه وسلم إضافة إلى الأخطار الصحية والتي باتت محققة فإن الكلاب تحمل ما يسمى بالدودة الشريطية أو دودة الكلب الشريطية وهي سبب لأمراض كثيرة تصيب الإنسان المخالط لهذه الكلاب وقد وجد أن الأمراض التي تسببها هذه الدودة منتشرة في البلاد التي تقتني الكلاب وتربيها في بيوتها كما هو الحال في بلاد الغرب.

هذا إلى جانب ما يتكلفه مربو الكلاب من نفقات وأموال كثيرة ربما كان أهله أو جيرانه بحاجة إليها. إلا أن النبي صلى الله عليه وسلم استثنى من النهي عن اقتناء الكلاب، الكلاب التي تدعو الحاجة إليها وهي كلاب الصيد وكلاب الحراسة فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «من اتخذ كلبا إلا كلب صيد أو زرع أو ماشية انتقص من أجره كل يوم قيراط» متفق عليه....

ولا يخفى أن هذا الحديث يشير كما قال بعض العلماء إلى أن النهي الوارد في الحديث الأول ليس المراد منه نهي التحريم، وإنما نهي الكراهة إذ لو كان للتحريم لما عبر النبي صلى الله عليه وسلم بإنقاص الأجر فالمحرم يمتنع اتخاذه مطلقا.

وبناء على ذلك نقول للأخ السائل: إنه يكره اتخاذ الكلاب في البيوت، وتتشدد الكراهة إذا كان الكلب يلغ في الآنية لما تستلزمه من وجوب نظافتها كما طلب النبي صلى الله عليه وسلم. وإذا تأكد تسببها لمرض صاحبها أو غيره فتصبح الكراهة كراهة تحريمية أو هو محرم. لتحقق الضرر.

استراحة المجتمع

إعداد: سعيد الاصبحي



عمود الكلمات

تكتب الكلمات افقيا على الشبكة ومع الحل الصحيح يظهر في العمود الأوسط والمشار له بسهم اسم لصحابي جليل؟

١ ـ احد الخلفاء الراشدين.
٢ ـ الحركة التي يقوم بها الجسم وتصل سرعتها إلى ٣٢٠ كم/ الساعة.
٣ ـ أصغر الكواكب الشمسية.
٤ ـ أحد اجزاء الجسم الذي يصاب بمرض متيبر بدون «ال» التعريف.
٥ ـ مدينة إماراتيه.
٦ـ إحدى الفواكة.
٧ ـ اسم مصهور الصخر في البراكين.
٨ ـ سورة في جزء عم.
٩ ـ جزيرة كويتية.

					١
					٢
					٣
				٤	
				٥	
				٦	
					٧
					٨
					٩

ماهر علي السعيد ـ السعودية ـ ابقيق

عجبت لمن ابتلى بأربع كيف يغفل عن أربع

قال الإمام جعفر الصادق ـ رضي الله عنه:
عجبت لمن ابتلى بالخوف كيف يغفل عن قوله تعالى:
«حسبنا الله ونعم الوكيل»
وعجبت لمن ابتلى بمكر الناس كيف يغفل عن قوله تعالى:
«وافوض امري إلى الله . إن الله بصير بالعباد»
وعجبت لمن ابتلى بالضر كيف يغفل عن قوله تعالى:
«رب إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين»
وعجبت لمن ابتلى بالغم كيف يغفل عن قوله تعالى:
«لا إله إلا انت سبحانك إني كنت من الظالمين»

عثمان صالح الخديوي
كوم امبو ـ اسوان ـ مصر

زاهد وأزهد

يروى ان الفضيل بن عياض الزاهد كان في أول أمره من قاطعي الطرق وسبب توبته انه عشق جاريه فبينما هو يتسلق اليها الجدران في ذات ليلة سمع تاليا يتلو قول الله عز وجل: «الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله» فقال: «يارب لقد آن» وحسنت توبته منذ ذلك الحين، وقد قال له الخليفة هارون الرشيد يوما: «وما ازهدك» فقال له الفضيل: «انت أزهد منى لأني ازهد بالدنيا وهي فانيه وانت تزهد في الآخرة وهي باقية».

مرشد عبدالله الشيزاوى ـ الكويت

البخاري محمد بن إسماعيل

هو امير المؤمنين في الحديث أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبه البخاري، ولد في شوال سنة ١٩٤هـ وتوفى ليلة عيدالفطر سنة ٢٥٦ هـ كان آية في صناعة الحديث، وكتابه الجامع الصحيح. اصح الكتب بعد كتاب الله.

زامل سليمان الجربوع ـ السعودية

مــــن هـــــو؟؟

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

أحد الدعاة المقيمين بالمملكة العربية السعودية يتكون اسمه من مقطعين..

٢ + ٣ + ٤ شكر
٧ + ١ أحد الوالدين
٥ + ٦ + ٨ عكس قبيح
٧ + ٢ + ٤ أحد غزوات الرسول

خزامى الخير - السعودية

الكلمات المتقاطعة

افقي

١ - الاسم الأول لخليفة عباسي.
٢ - يستعيده.
٣ - نظم - من الحروف
٤ - أراق
٥ - يغادرون.
٦ - اسم علم مذكر - أحد الأبوين.
٧ - مكان لاستخراج المعادن.

رأسي

١ - غير مستحب (معكوسة) مادة قاتلة
٢ - استمارة استقصاء.
٣ - نظم - لايفرق الصغير لبيته وبين التمر (معكوسة)
٤ - ثلثا كلمة (ورى) - من اسماء الله الحسنى.
٥ - منطقة في جزيرة العرب.
٦ - رجعوا.
٧ - ضد علم - حيوان مفترس

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١						■	
٢							
٣				■			
٤		■		■	■		■
٥	■						
٦					■		
٧					■	■	

حصة سليمان القعيد - القصيم - الرس

وصايا تربوية من ذي الأصبع لابنه

لما احتضر ذو الأصبع العدواني دعا ابنه فقال له :

يابني ان أباك قد فنى وهو حي، وعاش حتى سئم العيش وإني موصيك بما إن حفظته بلغت في قومك مابلغته .

- الن جانبك لقومك يحبوك، وتواضع لهم يرفعوك، وابسط لهم وجهك يطيعوك، ولاتستأثر عليهم بشيء يسودوك، واكرم صغارهم كما تكرم كبارهم، وتكبر على مودتك صغارهم، واسمح بمالك، واعز جارك، واعن من استعان بك، واكرم ضيفك، واسرع في النهضة حين تسمع الأذان فإن لك اجلا لايعدوك، وصن وجهك عن مسألة احد شيئا.. فبذلك يتم سؤددك.

احمد بن ناصر الناصر - السعودية - حريملاء

اقوال وحكم

قال الحسن البصري: من حاسب نفسه ربح، ومن غفل عنها نسي، ومن نظر في العواقب نجا. ومن أطاع هواه ضل.. ومن حلم غنم.. ومن خاف أمن.. ومن أمن اعتبر.. ومن اعتبر ابصر.. ومن ابصر فهم.. ومن فهم علم.

* قيل لبعض الحكماء: كيف ترى الدهر. قال : يخلق الابدان ويجدد الآمال ويقرب الآجال.. قيل له: فما حال أهله؟ قال من ظفر به نصب؟ ومن فاته حزن

وقيل: فأي الأصحاب أبر؟
قال العمل الصالح.
قيل : فأيهم أضر؟ قال : النفس والهوى
قيل: ففيم المخرج
قال في قطع الراحة.. وبذل المجهود.

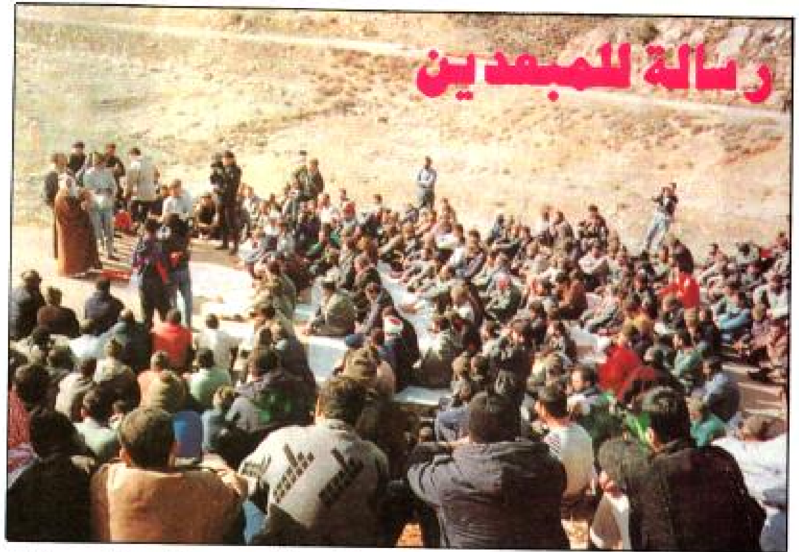
* قال بعض الحكماء : مسكين ابن ادم لو خاف من النار كما يخاف من الفقر لنجا منهما جميعا ولو رغب في الجنة كما يرغب في الدنيا لفاز بهما جميعا ولو خاف الله في الباطن كما يخاف خلقه في الظاهر لسعد في الدارين جميعا.

عبدالكريم بن احمد العبدالكريم السعودية

اجابات العدد الماضي

كلمة السر : أجهزة كهرباء
من القائل :
١ - أبو الاسود الدؤلي
٢ - الصديق
٣ - لبيد بن ربيعة
٤ - الشافعي
خدعة : ع ا خ ش ل م
ج ا ر و ق ف
فالإجابة اخلاق.

رسالة للمبعدين



لكم ايها الابطال ياخيرة ارض فلسطين نبعث اليكم باقة ورد نحملها بيد الحب.. كونوا كما عهدناكم من الصبر والتوكل على الله سبحانه وتعالى.. حازمين في جميع اموركم.. رافضين كل قرار يضر بكم.. اثبتوا على رأيكم في شأن رفض اعادتكم الى بلادكم دفعات.

وفي النهاية اوصيكم بتقوى الله والاكثار من الدعاء بأن يعيدكم الله الى ارضكم وسيسجل لكم التاريخ هذا الصمود.

والله يرعاكم

خزامى الخير - السعودية - عيون الجواء

تمنيات مفترب

اتمنى ان تهتم مجلة المجتمع بمجالات منها:

التعريف بالمجلات الاسلامية الصادرة بالمغرب الاقصى ومنها: الراية، الهدى، المشكاة، الجسر.. الخ.

تخصيص صفحة اسبوعية او شهرية لانتاج الادباء الاسلاميين مثل عمر بهاء الدين الاميري، عصام العطار، علال الفاسي، ابو الحسن الندوي.. الخ.

نشر الفتاوى الصادرة بشكل جماعي عن مجمع الفقه الاسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي وخاصة المتعلقة منها بأمور مثل: الربا، الروتاري، الماسونية، البيع بأجل، اوقات الصيام في البلاد التي لا تغيب عنها الشمس الا ساعة او ساعتين.. الخ.

احمد البدوي - فرنسا

الخير.. والشر

في كل انسان.. نزعتان.. نزعة خير.. ونزعة شر. والمؤمن نزعة الخير تعلو لا اقول عند كل مسلم بل عند كل متدين يؤمن بدينه.. اما المنافق، اما قليل الايمان فهو كما وصفه الرسول صلى الله عليه وسلم: اذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا اؤتمن خان. ومادام الامر كذلك فسيظل الصراع ابدا مادام على الارض انسان.. صراع قوي بين الخير والشر.. والمؤمنون فقط الذين.. تسمو نفوسهم دائما ويعلو شأنهم.

ولكن الشر يبقى دائما كالوميض تحت الرماد يترقب الفرصة لتنطلق شرارته فتحرق وتثير في الناس الذعر والخوف.

الخير والشر. الحسن والقبيح.. الحق والباطل.. الصدق والكذب.. الوفاء والغدر والخيانة.. المعروف والمنكر.

قصص طويلة مرت بين البشر والاقارب والاصدقاء، والشركاء، والعاقبة فيها مع الخير.

وقد يعلو المنكر احيانا ولكن المعروف لا يموت.. وقد ينجح خائن يوما من الايام. ولكن العاقبة للامين وفي الصدق منجاة والعاقبة كما اخبرنا الله عز وجل بعد ذلك كله للمتقين.

وضحة أحمد المضف - الكويت

ردود خاصة

الاخوة / مؤسسة البشائر للتجارة والتوزيع - السعودية

شكرا للتهنئة الرقيقة ونحن نسأل الله تعالى ان يجعل ايامكم كلها خيرا وهناء وبركة.

● الاخ/ يوسف القليج - السعودية - الرياض

الرسائل التي تصلنا كثيرة وفي مواضيع مختلفة وما صلح منها يأخذ طريقه للنشر وحبذا لو ذكرت عنوان المشاركة التي ارسلتها العام الماضي فربما تكون قد نشرت.

● الاخ/ عبد العزيز النفيشة - السعودية - الرياض

في العدد الماضي ذكرنا ان الاعلان لوكالة سفريات وليس لنا. وان السفر في اصله مباح الا ما كان بقصد محرم كتجارة خمر او ارتياد اماكن الفجور او خوف الفتنة وهذه المقاصد الثلاثة يمكن ان توجد في أي مكان حتى في كثير من بلادنا العربية والاسلامية الا انها في بلادهم اوسع انتشارا واكثر ظهورا وخلاصة القول ان الذي يخشى على نفسه الوقوع في المحظور عليه ان لا يتعرض له والله اعلم.

● الاخت / بنت حواء - السعودية - جدة

نشكر لك اهتمامك بالمجلة وموضوعاتها التي



ملاحظات زائر

قمنا بزيارة الى تونس وصدف اننا يوم الجمعة. فلما ذهبنا الى المسجد وقت صلاة الجمعة فلم تقم الصلاة في موعدها ولكن اخروها الى وقت العصر.

وعندما سألنا عن ذلك كان الجواب: ان صلاة الجمعة تؤخر الى وقت العصر كل جمعة.

فغير معقول ان يحدث هذا الشيء في بلد اسلامي وعربي هذا من ناحية ومن ناحية ثانية فإن العطلة الاسبوعية في هذا البلد هي يوم الأحد وليست يوم الجمعة وكأن تونس تدين بالدين المسيحي وليست بالدين الاسلامي.

وبعد فهذه بعض مشاهداتنا خلال زيارتنا لهذا البلد العربي الاسلامي.

عايد جامع الرشيدي - الكويت

يا أخــوة الاســلام

كم فرحنا اذ تجلت صورة مجلتكم (في مجلة كشمير المسلمة) امام اعيننا المشتاقة، كيف لا نفرح ونحن المنزوعون من جسد امتنا والمبعدون عن اخبارها وآلامها وآمالها والموقوفون المعتقلون وراء حجب حقد الاعداء وكيد الألداء، لا نطلع على ما يصيب اخواننا كما هم غافلون عنا فهل لكم ان توصلونا بجسدنا؟ وتقربونا من حقائق مايجري له وعليه؟ وتعينونا لتمزيق الحجب؟.. عسى ان يكون قريبا.

عبد الصمد برزنجي
ايران - اذربيجان الغربي

عاجل الى مدير عام إذاعة الكويت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد:

كنا نتابع برنامج «ثم جعلناك على شريعة من الامر» وذلك خلال الفترة الدينية التي تسبق صلاة المغرب، ولكن فوجئنا يومي الخميس والجمعة بحذف البرنامج، وعندما سألنا عن السبب الذي ادى لحذف البرنامج الديني فتبين انه حذف ليقدم بدلا منه برنامج الناس والصيف بما يحويه من لقاءات وأغاني!! وتوقعنا ان يتحرك مسئول لإيقاف هذا العبث المتمثل في الاعتداء على حق الله وعلى حق الشعب الكويتي المسلم في التعرف على دينه وتهيئته نفسيا لأداء صلاة المغرب، ولكن عند اتصالي بالإذاعة تبين حجم الكارثة بأن حذف البرنامج الديني وإذاعة برنامج يحتوي على اغاني ولقاءات.. هذا الحذف سيستمر طوال تقديم هذا البرنامج.

وكأن الأصل هو تقديم الطالح على الصالح، وتقديم الأغاني واللقاءات المملة على برنامج ديني يبحث ويعرف الناس أمور دينهم.

عمر الياسين. الكويت

رسالة من الجزائر

يطيب لى ان أتقدم إلى مجلة المجتمع رغم البعد الجغرافى بأطيب التهانى وأجمل التمنيات إلى كل أسرة التحرير، اعتزازا بالأخوة العربية الأصيلة حيث أرغب فى إيصال صوتى ومشاعرى إلى أخوتى فى الكويت توثيقًا لأواصر صداقة خالصة، نعمقها ونؤكد تواصلها بالمراسلة لأن الجزائرى والكويتى أخوان على الرغم من نوى الديار وبعد المسافة، فهل نعمل على ربط الجسور وتمتين العلاقات، أنا أبادر إلى الإجابة .. بنعم وهذا عنوانى برهان ذلك:

الجزائر-برابرى الطاهر.
ص.ب ٢٧ الحجار عنابة ٢٣٢٠٠

تشارك المسلمين في كل مكان همومهم واشجانهم كما اننا نرحب بمشاركتك وحبذا لو كانت تحمل اسما صريحا ونحن بانتظار اولى مقالاتك المفيدة.

● الاخ/ عبد الله ابو الهدى - السعودية - جدة.

شكرا لاهتماماتك ونرجو ان تكون كلماتك اقل حدة واكثر هدوءا لأن الهجوم الشديد واللهجة العنيفة لا تتناسب مع سمت التعقل الذي اخذت المجلة على عاتقها ان تعالج به كافة القضايا والمشكلات.

● الاخ / علي بن سليم سضلنان الحديدي - سلطنة عمان

التعريف الدقيق لمجلة المجتمع انها تضع قضايا العالم وخاصة العالم الاسلامي بين يديك من منظور اسلامي وتتحرى الصدق وتقدم الفكر الاسلامي الصحيح اما عن الاشتراك فيمكنك ارسال طلب اشتراك مع (٢٠) دينار كويتي او ما يعادلها وتصبح في عداد المشتركين.

● الاخ/ كمال الزيني - فرنسا - باريس

نشكرك على جهودك الطيبة وقد سبق ان وافانا مراسلنا في باريس عن هذا الموضوع نشكرك مرة أخرى ونرجو أن نلتقى فى رسائل قادمة إن شاء الله.

● الاخت/ ام هاني، - السعودية

نأمل ان تكون رسالتك القادمة مذيلة باسم صريح.

● الاخ/ خالد حمزة المدني ص.ب ٦٤٠٨٢ الرياض ١١٥٣٦ - السعودية

يرغب في التعرف على شباب رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا فهل يتجاوب مع رغبته الشباب المؤمن ويبادلونه الرسائل والنصائح والاشواق نرجو ذلك.

رسالة من قارىء

دعوها.. فإنها منتنة

بقلم : خالد سعد المغامس - المدينة المنورة

أيعيد التاريخ نفسه ونشهد فصلا جديدا من فصول تمزق الامة وتشرذمها؟ ايستخدم السلاح نفسه الذي اسقط الخلافة العثمانية واضمحلت وذوت بسببه الامبراطوريات الاسلامية؟

ان هناك من الدلائل والشواهد الكثيرة مايؤكد ان العديد من النزاعات والصراعات القومية والعرقية والمذهبية سوف تنفجر بلا شك في انحاء متفرقة من الجسد الاسلامي الكبير، فمحاولات الروس تأجيج مثل هذه الصراعات في افغانستان ودول اسيا الوسطى ليست خافية، وسعي الهند لإشعال الفتيل في باكستان وكشمير واضح للعيان، اما العدو اليهودي وتخطيطه المستمر لتفجير هذه النزاعات واستغلال الاختلافات الاثنية في بؤر مثل: تركيا، وسوريا، والجزائر، والسودان، والعراق فاكبر من ان يدلل عليه.

ومن خلال ادراكنا للمتغيرات الدولية ولأولويات الصراع لدى اعدائنا نستطيع ان نجزم بأن هذه الصراعات سوف تكون سمة القرن الواحد والعشرين في الدول الاسلامية وذلك للاسباب الآتية:

اولا : نجم عن انهيار الاتحاد السوفيتي سقوط الخوف من ان تؤدي هذه النزاعات عند نشوبها الى قيام حرب عالمية نتيجة لصعوبة السيطرة على هذه النزاعات من جهة، ولكونها نقاط تماس خطير بين المعسكرين الشرقي والغربي سابقا من جهة اخرى.

ثانيا : تغير مفهوم جوهر الامن الاسرائيلي نتيجة للتطور العلمي والتقني في مجال الاسلحة فلم تعد الارض الوسيلة الوحيدة لضمان مثل هذا الامن بل ان إذكاء مثل هذه النزاعات يعد من اولويات الامن الاسرائيلي.

ثالثا : لم تعد تشكل مثل هذه النزاعات خطرا على المصالح الغربية وقد اثبتت التجارب انه بالإمكان استمرار هذه المصالح والحفاظ عليها بل ان مثل هذه الاجواء خير معين لدول الغرب على استغلال خيرات الشعوب الاسلامية، بالإضافة الى انها سوف تكون سوقا كبيرا لسلاحها.

رابعا : الزج بأبناء الصحوة الاسلامية في هذه النزاعات ليكونوا وقودا لها، وصرف الحركات الاسلامية عن حقيقة الصراع مع الكفر.

خامسا : تراجع مفهوم حل النزاعات بالقوة واللجوء الى الحوار كوسيلة لفض النزاعات مما اطفأ العديد من نقاط التوتر بين دول العالم الاسلامي فكان البديل تحريك الصراع داخل كل دولة.

وعند الحديث عن الوسائل والاستراتيجيات المتبعة لإثارة الصراعات والنزاعات العرقية يمكن لنا ان نرسم بإيجاز الخطوط والملامح العامة الآتية:

اولا : دعم الحكومات العلمانية بمختلف وسائل الدعم الاعلامي والسياسي والاقتصادي في صراعها مع شعوبها وانشاء تحالف بين هذه الحكومات والاقليات العرقية والمذهبية وتصويره على انه محافظة على الوحدة الوطنية، وانقسام الشعوب بالتالي الى اغلبية مناهضة للحكم واقلية موالية له مما يشكل افضل بيئة للصراع.

ثانيا : استغلال التوجه الدولي العام نحو حقوق الانسان ومبادىء الاستقلال وحق تقرير المصير لتشجيع بعض القوميات العرقية والاقليات المذهبية للمطالبة بالانفصال خاصة ان الارضية قد مهدت بالفعل خلال عقود من ممارسات الحكومة العسكرية او القومية سواء كانت عربية او طورانية او فارسية.

ثالثا : العمل على استمرار بيئات الامية والجهل والتخلف وصرف الحكومات الاسلامية عن اولويات التنمية لكون هذه البيئات تشكل المرتع الخصب للعصبيات العرقية والمذهبية وتراجع روح الاخوة الاسلامية والتسامح الديني.





الأقلام والحرية (الثيابيه)

بقلم الشيخ: سلمان مدنى

الغيرة المدعاة على الحرية الشخصية من قبل بعض كتاب الزوايا اليومية في الصحف الكويتية ينبغى أن تكون لها مصداقيتها، من خلال الطرح الشامل للقضية، والذى لا يقتصر على الثياب والثياب فقط فى التباكى على الحجر المفروض على حرية المرأة فى أن تلبس ما تشاء، وأن تستر ما تشاء!!

دعوة تنبئ عن غرض مشكوك فيه.. فكأن الحرية لا تتحقق إلا مع بروز المفاتن وكشف ما أمر الله بستره. أى كأن هذه الحرية تتناغم مع مقدار العرى، تقل وتزيد حسب كمية القماش! وشكل (الفستان)!

هؤلاء الكتاب ثارت ثائرتهم في مقالات ورسومات ساخرة وتساؤلات وغمز ولمز، محتجين بما أوتوا من مداد، على قرار هيئة المعلومات المدنية، فى شأن احتشام الموظفة، والذى هو بحد ذاته دعوة إلى التزام الخلق الإسلامى فى الشكل والمظهر.

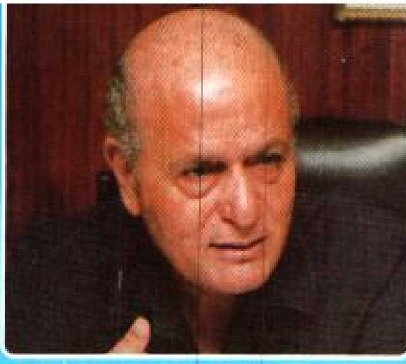
دعوة تحد من الانفلات (الكرنفالى) فى الوزارات والمؤسسات والشركات والتى تحولت بها الموظفة إلى موديل متحرك، بصورة عابثة لا مسئولة، فقد جعلت أماكن الوظيفة ميادين (فرجة)، وتنافس على التبرج الممقوت، والذى لا مراعاة فيه لدين ولا لخلق ولا لعرف، ويعجز المسئولون فى وزاراتهم ومؤسساتهم عن الوقوف فى وجه هذا التردى الفاضح والمظهر المنحرف... احتشام الموظفة لا يؤثر على رأيها ولا فكرها ولا يحد من حريتها، احتشام المرأة يتحقق فيه إنسانيتها بعد أن أهدرها العابثون الجاهلون، فحولوا المرأة من إنسان وكيان إلى مجرد شكل، اجتمعت فيه ألوان الطيف، ولوحة تعددت فيها الأصباغ!

والملفت للنظر والمحير فى الوقت نفسه، أن هذه الأقلام، هى بذاتها، سخرت من النقاب عندما اتخذ مبررًا لمنعها من تلقى العلم، بأعذار هى أوهى من خيط العنكبوت.. فلم يتباكوا فى هذه القضية على حرية المرأة فى اختيار الاحتشام والستر!!

فهم يتباكون على حرية المرأة في أن تتعرى، لكن لا تعنيهم حرية المرأة في أن تحتشم!! فما هى هذه الحرية القماشية! منطق مهلهل مهترئ!!

اصدعى بالرأى،
لا تخشى أحد
وادعمى الرأى
(بشكل) معتمد!
اظهرى الفتنة،
فيما يُستجد
كى يكون الرأى
أقوى.. وأشد
(يا بعد چبدى ونفسى
....يا بعد)!!
هكذا منطقُهم
فيما وَرَدْ
جعلوا الرأى
قرينًا للجسد
فإذا ما انحسر الثوبُ
فقد جاء الرَشَدُ!!
(بلوةٌ) عمَّتْ
على هذا البلد ..

التنسيق المفقود بين أعضاء مجلس الأمة الكويتي



الثلاثاء ١٤ ربيع الأول ١٤١٤ هـ الموافق ٣١ أغسطس م العدد ١٠٦٤ السنة ٢٤

المجتمع

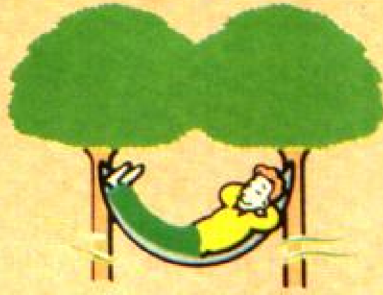
AL-MUJTAMA'A

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

من وراء محاولة اغتيال وزير الداخلية المصري؟ الموساد الإسرائيلي؟ أم ضباط الداخلية؟

جرائم الهندوس ضد المسلمين في كشمير

مكيّفاتنا كالطبيعة



توفّر لك الراحة في الظلّ

سانيو تقدم لك تشكيلة من مكيفات الهواء بموديلات السقف ، الحائط والأرضي لتختار منها مايناسبك في العمل أو المنزل ولكي تتلاءم وطراز المفروشات الخاصة بكل غرفة . متوفرة بأحجام من 12000 إلى 44500 بي تي يو ... مع وحدة تحكم متطورة (سلكية لاسلكية (ريموت كونترول) ، تحتوي على عدة مميزات لتسهيل عملية التشغيل الاوتوماتيكي .



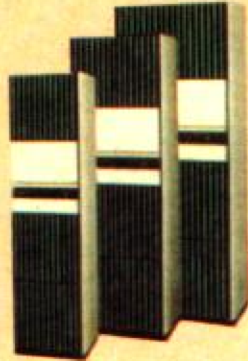
مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء في 2 ، 3 ، أو 4 اتجاهات . يتلاءم مع الديكور



مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء باتجاهين ، مقاسات نحيفة تتلاءم مع أي ديكور داخلي .



طراز التعليق في السقف مع موزع هواء اوتوماتيكي .



مكيف هواء طراز عمودي مع حرية التصرف لوضعه في المكان المناسب .



طراز التعليق في السقف مع موزع هواء اوتوماتيكي .

وحدات التحكم المتطورة

لاسلكية





مكيف هواء طراز أرضي



مكيف هواء طراز الحائط .



سانيو لمكيفات الهواء
الشويخ - قرب شبرة الخضار
تلفون 48 47 628 / 48 43 354 / 48 43 365

الوكيل العام
شركة مخزن التجهيزات
ذ . م . م . س . ت 8878



سانيو
SANYO

أخى المسلم: حرصك على التواصل مع المسلمين فى العالم ومعرفة قضاياهم ينبع من خلال حرصك على اقتناء «**المجتمع**».

لضمان وصول المجتمع إليك أسبوعيا أرفق شيكا باسم «**المجتمع**» مع القسيمة المرفقة وأرسله إلينا لتصلك «**المجتمع**» بانتظام خلال ثلاثة أسابيع.

قسيمة الاشتراك السنوى: الكويت ٢٠ دينارا كويتيا - والدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا أو ما يعادلها - باقى دول العالم ٢٥ دينارا كويتيا أو ما يعادلها.

قسيمة الاشتراك

الاســم: ....

العنوان: ....

الصفة المهنية: ....  ....

مرفق شيك بمبلغ: .... اشتراك لمدة: ....

بسم الله الرحمن الرحيم

AL - MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ١٤ ربيع الأول ١٤١٤هـ الموافق ٣١ أغسطس ١٩٩٣م العدد ١٠٦٤ ال

كلمة المحرر

قضايا هامة ومتنوعة نطرحها على صفحات هذا العدد سواء ما يتعلق منها بالبعد المحلي أو الخليجي أو الإسلامي أو العالمي غير أن قضيتي «كشمير والبوسنة» تدفعهما الأحداث دائمًا ليكونا في الصدارة وقد طرحنا جرائم الهندوس ضد المسلمين في كشمير من عدة محاور منها حوار مع «أليف الدين الترابي» نائب أمير الجماعة الإسلامية في كشمير وأبرز الشخصيات التي تغطي الجانب الإعلامي للقضية الكشميرية، أما قضية البوسنة فهي قضيتنا الرئيسية الثانية فقد عالجناها من محورين رئيسيين: المحور الأول: أعده لنا مدير وكالة الأنباء البوسنية بمشاركة أحد الأكاديميين البوسنويين في جامعة سراييفو، وكنا قد طلبناه منهما أثناء إعدادنا لملف الأمم المتحدة الذي نشرناه في العدد قبل الماضي إلا أن تأخر وصوله لم يمنعنا من تقديمه في مقال الأسبوع للطرح القوي والجيد الذي يطرحانه، والمحور الثاني: هو قراءة في خرائط التقسيم المقترحة مع نشرها وذلك علاوة على القضايا الإسلامية والدولية الأخرى فإلى صفحات العدد.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ – ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ ـ ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت ـ ٢٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ الإمارات ٥ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة ـ قطر ٥ ريالات – بريطانيا جنيه ونصف استرليني.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ٢٠ دينارا للسنة الأولى
وتجديد الاشتراك ١٥ دينار
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الأجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا

طبع بمطابع الوطن بالكويت

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصــار

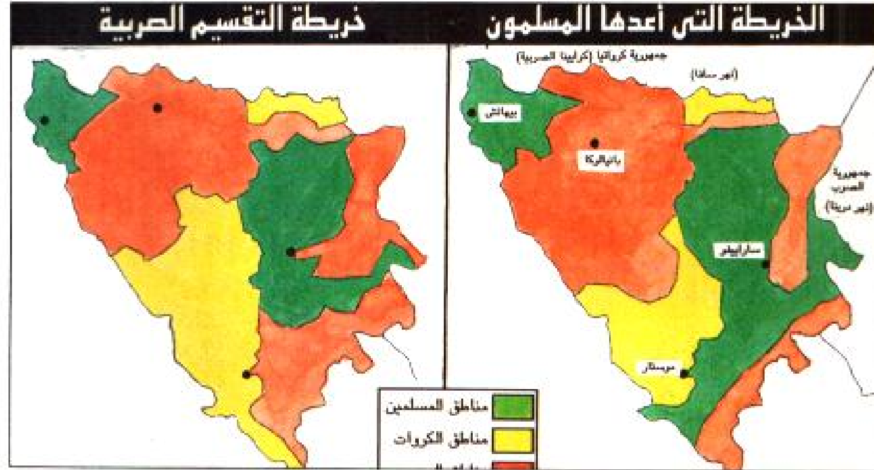
(عرفـــات) أم الشعب المجاهد ؟؟

وصف بسام ابو شريف ، مستشار (عرفات) الإعلامي ما يجرى داخل أروقة منظمة التحرير الفلسطينية بانه حرب الدقائق الخمس التى تسبق اللحظة الحاسمة، وهو بذلك يعلق على الاستقالات المتلاحقة لأعضاء الوفد المفاوض، واعضاء اللجنة التنفيذية فى (المنظمة) وذلك بسبب:

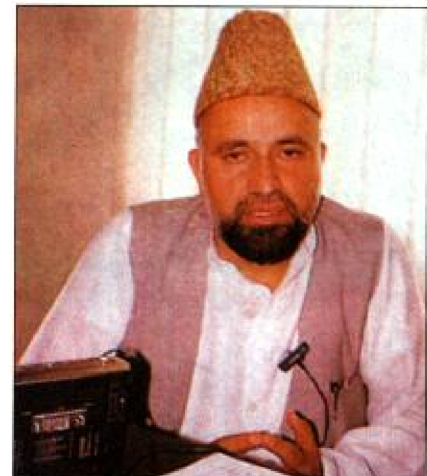
* رفض الفردية فى اتخاذ القرار السياسى والتنظيمي من قبل (عرفات).
* رفض سيطرة (عرفات) على جميع الارصدة المالية السرية وغيرها للمنظمة.
* الاحتجاج على التنازلات التى تقدمها قيادة المنظمة في مجال التسوية السلمية.

فهل يبقى مصير اهل أرض الإسراء المباركة معلقًا بيد فرد واحد يقدم التنازلات تلو التنازلات على الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني، ويقوم حاليًا بتجريد شعب الإسراء من مقدراته الاقتصادية والمالية، بحجة التغلب على الأزمة المالية التى تعيشها المنظمة والتى تواكبت مع إحكام العدو لحصاره الاقتصادى على الشعب المرابط.

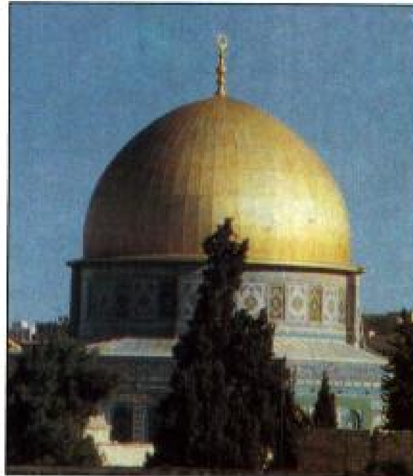
إننا ننبه إلى الجريمة البشعة التى تحاك لهذا الشعب والتى تهدف إلى إخضاعه وتركيعه للموافقة على التسوية الاستسلامية، وندعو جميع الحكومات والشعوب الإسلامية إلى مساندته ودعم قضيته - قضية المسلمين الأولى - ومساندة الحركات الجهادية المنطلقة من الاقصى حتى يتم تحرير أرض الإسراء التى لن يحررها سوى المجاهدين.



خرائط جنيف هل تطفئ الحرب أم تزيد اشتعالها فى البوسنة (٣٦)



حوار مع اليف الدين الترابى (١٨)



الغزالى يرد مع العلماء على فتوى الألبانى (٢٤)

الحدود كفيلة ب



طوفان الجرائم الذى بدأ يكتسح المجتمع الكويتى بكافة صوره وأشكاله أصبح من أكبر وأخطر المشاكل التى تهدد الاستقرار الحياتى فى البلاد، فعدم الأمن يقود الناس إلى الخوف، والخوف يقود الناس إلى الذعر والاضطراب، وما الذى يبقى فى مجتمع صغير ومحدود مثل الكويت حينما لا يأمن الناس فيه على أنفسهم ولا على أبنائهم وبناتهم أن يخرجوا إلى الشوارع ولو إلى اللعب أمام ساحات البيوت...

لقد أصبحت جرائم القتل والسرقات واختطاف الأولاد والبنات من الشوارع ومن أمام البيوت ظاهرة شبه يومية فى المجتمع الكويتى مما أصاب الناس بالذعر والهلع وخلال الأسبوع الماضى فقط حدثت حوالى عشر حالات اختطاف معظمها فى وضح النهار وأمام المارة، مما يعني أنه لم تعد هناك هيبة للحكومة أو احترام لقوانينها، بل بلغت السخرية ببعض المجرمين أنهم يقومون بإلقاء المختطفين بعد الاعتداء عليهم أمام مخافر الشرطة..

إننا لم نر حتى الآن تنفيذ حكم رادع يرد هؤلا المجرمين عن جرائمهم، وإنما ثورة وهياج واحتجاجا على صفحات الصحف وسرعان ما تذهب ملفا الجرائم فى متاهات المحاكم وسجلات السجون ليصب المجرم مهما كان الحكم عليه قاسيًا طليقًا بعد عد أشهر أو عدة سنوات يقضيها وسط القتلة والمجرمي فى السجون ليخرج أكثر إجرامًا مما كان، ومما يؤك ذلك أن قسمًا من مرتكبى هذه الجرائم من أصحا السوابق الذين حكم عليهم بأحكام غير رادعة ف قضايا سابقة خرجوا بعدها يمارسون إجرامهم بحري طالما هم متأكدون بأن العقوبات لن تكون رادعة «وم أمن العقوبة أساء الأدب».

إن شماعة إفرازات الغزو التي يحلو للبعض أن يعل عليها كافة الجرائم الشاذة التى بدأت تغزو المجتم الكويتى أصبحت لا مبرر لها ولا معنى، لأن سنن الحيا تقضى دائمًا بأن تبرئة ساحة المجرمين أو عد محاسبتهم أو الأخذ على أيديهم بقوة تقود المجتمعا

إيقاف هذه الجرائـم !!

دائمًا إلى الهلاك والدمار وما حديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن أصحاب السفينة إلا خير مثال وشاهد على هذا، فإن أخذنا على أيدى هؤلاء المفسدين نجوا ونجونا جميعًا، وإن تركناهم غرقنا جميعًا. وبالتالى فإن الغرق سوف يلحق بالجميع.

إننا نحمل وزارة الداخلية مسئولية كثير من الجرائم التى تحدث فى البلاد، لأن المسئولين فيها رغم علمهم بشقق الفساد المنتشرة فى أنحاء مختلفة من الكويت فإنهم لم يبذلوا أية مساع لإغلاقها أو إلقاء القبض على من فيها ليكونوا عبرة لغيرهم ومن أوكار الفساد هذه تتصاعد صور الإجرام المختلفة فى المجتمع تلك الصور التى بدأت تأخذ أشكالاً شاذة ومعقدة فليس دور الداخلية أن تقوم بالقبض على المجرمين بعد قيامهم بجرائمهم فحسب بل إن دورها الأكبر هو منع وقوع هذه الجرائم من الأصل بتكثيف الدوريات والحراسة وردع المجرمين بقوة ولا يكون دور الدوريات شكليا وعاجزًا كما يبدو فى كثير من الأحيان.

إن هذه الفوضى الأمنية يجب أن يوضع لها حد وفي أقرب وقت، وإلا فإن ملاحقة الجرائم ومحاصرتها سوف يكون أمرًا شاقًا فيما بعد، إذا كان سكان إحدى مدن الإكوادور الواقعة في أمريكا اللاتينية قد افتقدوا الأمن طوال الأشهر القليلة الماضية وكثرت السرقات فى البلاد واستشرى الفساد بسبب تقاعس سلطات الأمن وضعفها فقرر السكان تطبيق قانون قطع اليد على السارقين وبعد قطعهم بالفعل ليد أول لص ضبطوه فى مدينة فنتاناس الساحلية دب الرعب فى باقى اللصوص فقلت السرقات، لأن السكان أعلنوا أن هذا سيكون مصير باقى اللصوص فاضطرت الحكومة فى الأسبوع الماضى إلى إصدار إجراءات صارمة لمواجهة موجة الإجرام التى لا مثيل لها والتى تجتاح الإكوادور بعدما قرر السكان أنفسهم أن يطبقوا القانون ويثبتوا للدولة عجزها.

فإذا كان سكان الأكوادور غير المسلمين قد اهتدوا إلى أن تطبيق بعض الحدود التى نادى بها الإسلام كفيل وحده بعودة الأمن إلى مجتمعهم الذى تفشت فيه الجريمة أفليس الأولى بنا وقد منّ الله علينا بنعمة الإسلام وجعل في شريعتنا الإسلامية حفظا للمجتمع من الفساد والهلاك وجعل فى القصاص الأمن والحياة حيث يقول جل شأنه: «ولكم فى القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون». (البقرة/١٧٩) أن نضع شريعة الله أمام أعيننا فنبدأ فى تطبيق الحدود لنضع حدًا لهذا الإجرام الذى بدأ يتفشى فى البلاد بصورة لم يسبق لها مثيل فأخذ يهدد الأمن والاستقرار بها فضلاً عن الحياة فيها.

وحتى تكون مساعينا جادة فى هذا المجال فيجب أن يكون هناك تعاون وثيق بين السلطات التنفيذية المختلفة فى الدولة ويجب أن يكون هناك تنسيق بين وزارات الداخلية والإعلام والتربية والشئون الاجتماعية وغيرها من وزارات الدولة المعنية بهذه القضية الخطيرة التى يمكن أن تدمر المجتمع والحياة تدميرا..

وإننا نرجو من سمو أمير البلاد أن يتدخل بنفسه الآن لإصدار قرارات رادعة في هذه القضايا الخطيرة وفق منظور الشريعة الإسلامية فيأمر بالتطبيق الفورى للأحكام التى صدرت على المجرمين الذين أدينوا فى هذه الجرائم، وأن يكون تطبيق هذه الأحكام على الملأ حتى يكون هؤلاء المجرمون عبرة لغيرهم، فقطع يد السارق وقتل القاتل وجلد الزانى ورجم الزانى المحصن أمام الملأ كما جاء بالآية القرآنية «وليشهد عذابهما طائفةٌ من المؤمنين».

إن هذا كفيل بعودة الأمن والاستقرار والأمان إلى المجتمع، إننا نناشد سمو الأمير بالإسراع فى إصدار مرسوم بتطبيق حدود الله وشريعته لأنه المسئول الأول أمام الله عن ذلك: «وإن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن» وتطبيق شريعة الله يحتاج الى خطوات سريعة في التنفيذ لكي لايعم البلاء ونتعرض لمصائب تقضي على الأخضر واليابس. فمتى نبدأ هذه الخطوات حتى يعود الأمن والأمان إلى بلادنا امتثالا لقوله تعالى: «إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم» (المائدة/٣٣).

ومنا... إلى


■ سمو ولي العهد

● سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء، السادة الوزراء اعضاء مجلس الوزراء، نتمنى ان يقوم المجلس الموقر باستصدار قرار بانشاء لجنة تتضمن عضوية السادة: وزير الاوقاف والشئون الاسلامية، ووزير التربية، ووزير الداخلية، ووزير الشئون يتم من خلال هذه اللجنة مناقشة مشاكل الشباب والجرائم المختلفة وخصوصا جرائم الاختطاف وهتك العرض هذه الظاهرة الجديدة على مجتمعنا، وذلك لوضع الحلول الشاملة والمناسبة لهذه القضية، وعدم اعتبار ان القبض على الجناة هو حل كاف لهذا الموضوع.


■ وزير الداخلية

● معالي وزير الداخلية الشيخ احمد الحمود/ ضباط الأمن والذين يقومون بدور الحراسة في عدد كبير من وزارات ومؤسسات الدولة والمواقع التجارية في البلد كانوا يتعرضون الى الاساءة من بعض المواطنين ويقابلون بعدم الاحترام احيانا، علماً بأن عددا كبيرا منهم من حملة الشهادات العليا، وكنا نشير إلى ذلك رغبة في ان يتدخل المسئولون لتحسين اوضاع هؤلاء الضباط لما يقومون به من عمل جليل. ولكن ان يتعرض هؤلاء الضباط للاهانة من رجال الشرطة كما حدث لضابط الامن ايهاب م - مصري الجنسية - والمشرف على امن الهيئة العامة للمعلومات المدنية في مجمع بهبهاني فهذا أمر لا يقبل اطلاقا ويجب ايقاع اقصى العقوبة على من قام بهذا العمل.


■وزير التربية

● معالي وزير التربية د. احمد الربعي/ تقدمتم منذ فترة ليست بالقصيرة باقتراح الى مجلس الوزراء تطالبون فيه بإلغاء استثناء ابناء الاطباء والمهندسين من المدارس الحكومية لقدرتهم على دفع رسوم المدارس الخاصة، وذلك لأن هناك قطاعات اخرى من العاملين في الدولة والذين لا تسمح رواتبهم بدفع رسوم المدارس الخاصة لا يطولهم هذا الاعفاء.
كان الاولى معالي الوزير ان تتقدم باقتراح يشمل الاستثناء الغير قادر لا ان تلغى الاستثناء عمن يتمتع به حتى ولو كان قادرا على الدفع خصوصا اذا علمنا بأن رواتب الاطباء والمهندسين في الكويت للوافد هي اقل من غيرها في دول الخليج، فليكن هذا الاستثناء وسيلة تعويض.

● السيد رئيس تحرير جريدة الزميلة «الرسالة».. في جريدتكم الصادرة في يوم السبت ٤ من ربيع اول ١٤١٤هـ الموافق ٢١ اغسطس العدد ١٤٥٦ في الصفحة الثانية نشرت صورة تحت عنوان لقطة، وصاحب هذه الصورة تعليق....، نرجو من سيادتكم اعادة قراءته والوقوف عنده، واذا ما كان هناك أية فائدة من هذا الموضوع وتلك الصورة؟!.
الأخوة في الزميلة «الرسالة»: الصحافة رسالة سامية وهذه المواضيع تقع خارج هذا الاطار، بل خارج اطار عاداتنا وتقاليدنا الاسلامية.. فهل نأمل ان نرتفع بصحافتنا عن هذا المستوى.
ولكم جميعا تفضلوا بقبول فائق الاحترام.

د. عادل الزايد

عودة الفلاح للبلاد بعد إشرافه على توزيع المساعدات في لبنان



وفد ادارة اللجان الخيرية لدى اجتماعه مع رئيس الوزراء اللبناني بحضور السفير الكويتي في لبنان

عاد للبلاد مؤخرًا الأستاذ/ احمد عبد العزيز محمد الفلاح الأمين العام لإدارة اللجان الخيرية بجمعية الإصلاح الاجتماعي ورئيس لجنة المناصرة الخيرية قادما من بيروت بعد أن قام بزيارة رسمية ضمن وفد إدارة اللجان الخيرية بجمعية الإصلاح الاجتماعي برئاسة الشيخ جاسم المهلهل الياسين حيث شملت الجولة العديد من المراكز الإسلامية والمؤسسات الخيرية والاجتماعية في كل من العاصمة والشمال والجنوب والبقاع، بهدف المساهمة في تطوير وإنماء المشاريع الخيرية ومساعدتها ماديا. كما التقى كل من رئيس الوزراء اللبناني/ رفيق الحريري ووزير الداخلية السيد/ بشارة مرهج. ثم قام بعد ذلك رئيس لجنة المناصرة الخيرية بالإشراف على توزيع المساعدات على متضرري القصف الإسرائيلي عبر مكتب اللجنة في بيروت.

وصرح الفلاح عند عودته انه ورغم مضي عدة أسابيع على انتهاء الهجوم الإسرائيلي، فلا يزال لبنان يحصي الأضرار الاقتصادية الجسيمة التي أصابت اكثر من ثلاثين قرية في الجنوب اللبناني، هذا وقد بلغ عدد المنازل والمتاجر والمصانع التي دمرت حوالي عشرة الاف منزل كما تضرر نحو تسع وعشرون الف منزل آخر بأضرار متفاوتة الحجم حتى أن قسما منها يتطلب الهدم الجزئي وإعادة البناء، والقسم الآخر إعادة بناء جزئي و ٨٠٪ تقريباً يتطلب إعادة تأثيث كلي وجزئي.

واستطرد رئيس لجنة المناصرة الخيرية قائلا: إن التقديرات الأولية تتحدث عن أن كلفة إقامة مساكن جديدة كبديل عن المساكن المدمرة تماماً لا تقل عن مئة مليون دولار امريكي، كما ان كلفة إصلاح وترميم المساكن المتضررة لن تقل عن ستين مليون دولار.

وأضاف الأستاذ / احمد عبد العزيز محمد الفلاح ان نحو (٣٦٠) الف من سكان الجنوب اللبناني سيعانون من البطالة نتيجة لتدمير مصانعهم ومتاجرهم وحقولهم كما سيؤدي حلول الشتاء من دون بدء إعمار القرى إلى أزمة اقتصادية واجتماعية لا حصر لذيولها.

وفي ختام تصريحه ناشد الفلاح أهل الكويت استمرار الدعم وتقديم المساعدة للشعب اللبناني الشقيق والتجاوب مع اللجنة للعمل على نجدة إخواننا الذين يعانون الويلات من جراء العدو الصهيوني على بلادهم، مذكراً بقول رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى سائر الجسد بالسهر والحمى».■

مسابقة كبرى لحفظ القرآن الكريم في جمعية إحياء التراث الإسلامي

تقيم جمعية إحياء التراث الإسلامي المسابقة الكبرى لحفظ القرآن الكريم، والتي ستقام على مستوى دولة الكويت مع بداية الشهر القادم، ويبدأ التسجيل لها من الآن وحتى نهاية الشهر الحالي، وستشمل المسابقة جميع الأعمار من الرجال، والنساء.

وتبدأ تصفيات المسابقة يوم الأحد (١٩ ربيع الأول ١٤١٤هـ) الموافق (٥/ ٩/ ١٩٩٣م)، وتستمر لمدة ثلاثة أيام حسب جداول سيتم إعدادها بأسماء المشاركين.

هذا وقد حددت الجمعية ثلاث فئات عمرية للمشاركة في المسابقة: الفئة الأولى من سن (٨ - ١٥) سنة، ويشاركون بحفظ الأجزاء (٢٨، ٢٩، ٣٠)، والفئة الثانية من (١٦ - ٢٠)، ويشاركون بحفظ الأجزاء (٢٥، ٢٦، ٢٧)، والفئة الثالثة سميت بالفئة المتقدمة وهي غير محددة بسن معين، وهم المشاركون بحفظ الثلث الأخير من القرآن كاملاً من الجزء (٢١)، وحتى الجزء الأخير (٣٠)، كما حددت الجمعية في إعلانها جوائز نقدية للمتسابقين الفائزين بالمراكز الأولى تتراوح قيمتها من (٢٠٠ - ٧٥٠) د.ك، فيما سيحصل بقية الفائزين على جوائز عينية.

والجدير بالذكر ان المسابقة يقوم بتنظيمها، وإشرافها إدارة صندوق الإحسان الخيري، وهو صندوق خيري عام يخصص ريعه للعمل الخيري داخل الكويت.■

شركة هندية تتهكم على الكويت والكويتيين على أغلفة منتجاتها الغذائية



لازال مسلسل التهكم على العرب والمسلمين مستمر، وخير دليل هذه الصورة المنشورة وتمثل زبدة مصنوعة في الهند في احدى كبريات الشركات الهندية، ومنشور على أحد اوجه باكيت الزبدة تهكم شديد على دولة الكويت والمواطن الكويتي.

فقد ظهرت صورة لشاب كويتي يرتدي الدشداشة ويجلس فوق بعض براميل النفط ويتناول الزبدة الهندية بشراهة ومكتوب بجانبه باللغة الانجليزية كلها همز ولمز واستهزاء وبطريقة استفزازية. فعبارة: Kai Kuwait For More Trouble معناها (الكويت الى مزيد من المتاعب).

وكذلك العبارة الاخرى والتي معناها (وللسلام في الشرق الاوسط تناول وجبة زبدة أمول).

ومن المعلوم ان منتجات هذه الشركة منتشرة جدا في الهند ومشهورة. اذن ما هو الغرض من الأساءة للكويت ومواطنيها على اغلفة هذه المنتجات الغذائية. سوى تشويه سمعة الكويت والكويتيين لدى المواطنين الهنود لنشر بغض الكويت لديهم وتأجيجه في نفوسهم.

فهذه الصورة ترسخ لدى المواطن الهندي المطحون والذي في شظف من العيش صورة المواطن الكويتي المرفه والذي ينعم بخيرات النفط فتنعكس تلقائيا بسلوك عدائي لدى المواطنين الهنود تجاه الكويتيين، وهذا ما يحاول الاعلام الهندي وغيره من الحاقدين على ترسيخه لدى مواطنيه.

ولا ننسى ان هذه كانت احد اسباب غزو العراق للكويت، فلذلك نناشد المسئولين في وزارة الخارجية الكويتية لاتخاذ الاجراءات اللازمة لايقاف هذه المهاترات وحفظ كرامة المواطن الكويتي.

وكذلك نناشد المسئولين في وزارة الاعلام لمزيد من النشاط الاعلامي المكثف في القارة الهندية عموما.■

جزاع العدواني

شريط أخبار محلية


■ وزير الخارجية

■ اكد رئيس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد عدم وجود صيادين كويتيين محتجزين في إيران(الوطن).

■ أعلنت الكويت أنها قررت تقديم مساعدات إنسانية عاجلة للاجئين الأكراد في شمال العراق وإلى النازحين العراقيين إلى إيران من منطقة الأهوار الجنوبية. وقال مصدر حكومي لوكالة «فرانس برس» إن الكويت بصدد إرسال مساعدات إنسانية عاجلة عن طريق تركيا إلى الأكراد في شمال العراق تتجاوز قيمتها ثلاثة ملايين دولار. (القبس).

■ احتلت الاستثمارات الكويتية في مصر المرتبة الأولى بالمقارنة مع استثمارات باقي الدول العربية الأخرى وبلغ إجمالي تكلفة ١٢٠ مشروع حوالي ٢٨٣,٥ مليون دينار كويتي (القبس).

■ تعتبر شركة «ج. أجوفر للإنشاءات» صاحبة اقل عطاء تعد إنشاء مبنى جديد للسفارة الأمريكية بمدينة الكويت حيث بلغ قيمة العطاء ٢٦ مليون دولار امريكي. (السياسة/ ٨/٢٣).


■ وزير النفط

■ قال وزير النفط علي البغلي أن السقف الانتاجي الذي اعتمدته منظمة (أوبك) للربع الحالي لم يكن واقعيًا مما دفع ببعض الدول التي وقعت على الاتفاق إلى عدم الالتزام بالسقف المحدد وإنتاج كمية اكبر من حصتها. (الرأي العام/ ٨/٢٣).

التنسيق المفقود بين الـ

الصقر: فكرة التنسيق جيدة وتخدم المصلحة الـ

باقر: كلما توحدت الرؤية كلما كـ

النيباري: المجلس ترك القضايا الاسـ

الدويلة: هناك من يحفر للديمقراط

تحقيق من إعداد: خالد السليمان

فكرة التنسيق بين المجموعات المختلفة داخل مجلس الامة فكرة جيدة، وتخدم المصلحة العامة اذا بحثت بحثا جيدا ووضع لها التصور الجيد الذي يخدمها فكلما توحدت الرؤية كلما كان هناك تنسيق في المواقف المطروحة، وكلما اختلفت الرؤية افتقد التنسيق وتعددت الاجتهادات وخلال فترة الاحتلال كان هناك اتفاق على عدد من القضايا الاساسية ومنها: عودة العمل بالدستور وعودة الحياة النيابية والعمل بالشريعة والرؤية المستقبلية لاعادة اعمار الكويت وقد ظل هذا التنسيق مستمرا حتى الحملة الانتخابية وتمت الانتخابات وعادت الحياة النيابية ومع عودة الحياة النيابية وطرح القضايا المختلفة على مجلس الامة افتقد هذا التنسيق وبرز في اوضح صوره عند مناقشة قضية الجمعيات الشعبية غير المرخصة مما احدث نوعا من الشرخ بالمجلس على حد تعبير احد ممثلي القوى السياسية وقد قامت مجلة «المجتمع» باستقصاء آراء بعض ممثلي القوى السياسية حول واقع التنسيق فيما بينها حيث التقت مع السادة:

النائب جاسم الصقر ممثل التجمع الدستوري.

النائب: احمد باقر ممثل التجمع الشعبي (جمعية احياء التراث).

النائب: عبد الله النيباري ممثلا للمنبر الديمقراطي

والنائب مبارك الدويلة ممثلا للحركة الدستورية الاسلامية.

وقد طرحت «المجتمع» الاسئلة التالية:

المجتمع: لماذا فقد التنسيق بين القوى السياسية في مجلس الامة؟

جاسم الصقر: فكرة التنسيق بين الاعضاء فكرة جيدة ومن المؤكد انها تخدم المصلحة العامة اذا اشبعت بحثا وتصورا، ولكن في تصوري مؤسسة ديمقراطية مثل مجلس الامة قد تكون رغبة التنسيق فيها من الجانب النظري واردة ولكن من الجانب العملي التطبيقي قد تواجه بعض الصعوبات، وذلك لانه عندما تتحدث الى بعض زملائك وهم يقدرون توجهك ورأيك ويقولون نعم، وانما هذا اجتهاده الفكري وانا في مؤسسة ديمقراطية مع احترامي لك ولكن هذا اجتهادي قد اختلف معك بالراي ولكن هذه قناعتي.. هذا قطاع من الاخوة النواب.. قطاع اخر قد يكون متأثرا مع رغبات جهات اخرى. مثل هذا لا يقدم ولا يؤخر اي حديث معه لانه متأثر بجهة معينة.. بعد سرد هذه العقبات التي اتصورها اجد ان فكرة التنسيق قد تواجه صعوبات لكن هذا لا يعني ان يبقى النائب متفرجا.. كما قلت الفكرة جيدة وتخدم المصلحة العامة ويجب السعي لها وانا في حدود طاقتي وهذا نهجي في الواقع كلما تحدث قضية ومواضيع حساسة لا اقول مع كافة النواب.. بعض الاخوة الذين يكونون قريبين من مجلسي أبين لهم وجهة نظري والحمد لله هم يقدرون وجهة نظري ولكن ما ترقى الى درجة التأثير على الشخص اذا كانت لديه قناعة معينة في موضوع معين كل ما يمكنك ان تكون في موقف الناصح او في مقام الشخص الذي يتبادل الراي لانك في مؤسسة ديمقراطية.

احمد باقر: انا اعتقد والله اعلم وباجتهادي الشخصي انه كلما توحدت الرؤية كلما كان التنسيق قويا امام المواضيع المطروحة، واذا اختلفت الرؤية يبقى لكل تجمع اجتهاده ويظهر واضحا للناس ان الموضوع تختلف فيه الآراء وبالتالي لا يوجد تنسيق. هذا هو السبب في نظري. وهو ليس من الامور التي يتفق عليها بين التجمعات السياسية.. لكن هناك امورا كثيرة متفق عليها بين التجمعات السياسية ويجب ان يكون فيها تنسيق. خلال فترة الاحتلال كان الاتفاق على عودة العمل بالدستور وعودة الحياة النيابية والعمل بالشريعة الاسلامية وكثير من الامور التي سيطرت على الرؤية المستقبلية لاعادة بناء الكويت لكن قد تطرأ امور لم يتفق عليها من قبل او قد تكون طرحت ولم تتفق وجهات النظر فيها.. في هذه الحالة يبقى لكلّ راي يؤيده. ويبقى ايضا احسان الظن ويبقى الاعذار.. ويجب ان نتفق على رأي الاكثرية وهذه هي العملية الديمقراطية وضرورة

ـوى السياسية ١ من ٢

ـامة إذا أشبعت بحثا وتصورا

ـان التنسيق قويا

ـاسية واتجه الى القضايا الخلافية

ـية ويحاول وأدها


جاسم الصقر


احمد باقر


عبد الله النيباري


مبارك الدويلة

ان تسير السفينة. قد نختلف في امور ولكن نتجاوزها ونضعها وراء ظهورنا.. والاشياء التي نتفق عليها يكون افضل، ولاشك اننا نتمنى ان نتفق في كل المواضيع ولكن هذا واقعيا صعب ان يتم. فالخلاف بين البشر موجود.. وكما يقال في الدول الغربية مادام الموضوع قد تم نقاشه وتم التصويت عليه فراي الاغلبية هو الذي يسود في النهاية.

عبد الله النيباري: اعتقد ان السبب هو الاختلاف في المواقف ووجهات النظر في مسيرة عمل المجلس في معالجة قضايا المواطنين، ومنذ بداية عمل المجلس ظهرت بعض القضايا وهي التي يضرب بها المثل على ان المجلس انحرف في عمله، او اتجه بعيدا عن القضايا الاساسية الى القضايا الخلافية ومنها قضية النقاب ومشروع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وطريقة الطرح لهذه القضايا خلقت انطباعا معينا في الجو السياسي.. قد يقال انها لم تأخذ من وقت المجلس الكثير الا انها شحنت النفوس وصار الانقسام في طريقة المعالجة.. من حيث المبدأ لا اعتقد ان هناك من يقف ضد مواطن او مواطنة من حيث اللباس والزي وخاصة للاخوات المنقبات ولكن الاختلاف في طريقة المعالجة ونحن ننحو دائما في النقاش في مسائل قد تعتبر اجرائية منحى التصعيد للامور قد تكون جزئيات فنرفعها الى الكليات.. هذا هو الذي ادى الى شحن النفوس في هذا الامر، وما ينطبق على النقاب ينطبق على مشروع هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ايضا الذي هو بالاساس مقترح كهيئة حكومية مكونة من وكلاء الوزارات ولا اعتقدان في الشريعة الاسلامية هيئة مثل ما هو مقترح في المشروع وبالتالي الاختلاف على مشروع معين وتصعيده على هذا الامر... يفترض ان في المؤسسات العامة ان تنتهج الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

مبارك الدويلة: كنا نتوقع ونحن في الحملة الانتخابية ان التنسيق الذي كان موجودا في تلك الايام كان من اجل اعادة الحياة البرلمانية وعلى هذا الاساس ومع عودة الحياة لم يعد للتنسيق بين القوى السياسية مبرر للوجود، اللهم إلا ان يحدد الهدف من التنسيق وهذا لم يحدث.. في الفترة الاخيرة وبعد مرور سبعة اشهر لاحظت القوى السياسية ان هناك من يحفر للديمقراطية ويحاول وأدها وهي في مهدها فتنادت بعض الاصوات المخلصة في هذه القوى مطالبة بعودة التنسيق للمحافظة على ما تم انجازه وللمحافظة على الديمقراطية في شكلها الحالي وعليه فقد بدأ التسيق مؤخرا في اطار القوى السياسية العاملة فى المجتمع الكويتي. أنا أعتقد أن القوى السياسية الحالية يجب أن تبدأ تعاونها والتنسيق فيما بينها من مبدأ استراتيجية واضحة تم الاتفاق عليها بين جميع القوى السياسية... فما لم تكن هناك ارضية تنطلق من خلالها هذه القوى السياسية فى تنسيقها، وإطار يجمع هذه القوى للتنسيق فإن هذه الاجتماعات ستكون خالية من الهدف وخالية من المحتوى ومضيعة للوقت.

وعن التنسيق قبل الانتخابات وبعدها داخل مجلس الأمة كان السؤال من:

المجتمع: قبل الانتخابات كان هناك تنسيق بين القوى السياسية فهل بقي التنسيق داخل مجلس الأمة؟

عبد الله النيباري: بدأ التنافس فى الانتخابات رغم ان هذا التنافس تمسك بخلق ومعايير ومقاييس جيدة جعلت هذا التنافس لا يتحول إلى صراع بل بقي فى الحدود الدنيا. بعد الانتخابات العامة دخلنا المجلس ولعل انتخابات اللجان خلق حساسية معينة.. وكما قلت الاختلاف في المواقف من القضايا الجزئية وبعض الاخوة صعدها. وربما اختلافات في بعض المواقف المطروحة في المجلس ادت الى نوع من الفرز مؤخرا خاصة في موقف قرار الحكومة بوقف الجمعيات غير المرخصة هذا الموقف في الحقيقة عمل شرخا بالمجلس لانه يتعلق بمبدأ وممارسة المبدأ في الحق الدستوري للمواطنين والممارسة. القرار الحكومي اعتقد انه لا يخدم قضية الاسرى ولا يشجع الممارسة الديمقراطية بكافة انواعها.

مبارك الدولية: للاسف التنسيق ضعيف حتى بين الكتلة الاسلامية وتبرير ذلك ان عددا من الاعضاء لم يشعروا حتى هذه اللحظة باهمية التنسيق فيما بينهم، سيتواجد هذا الشعور عند الاحساس بانه لعدم وجود التنسيق ضاعت مصالح كبيرة وليس لضياعها مبرر إلا غياب التنسيق وهذا الاحساس بدأنا نشعر به الآن واتوقع في المستقبل ستتضح اهمية هذا التنسيق بين هذه القوى يوما بعد يوم حتى يأتي اليوم. بإذن الله خاصة في الدورة القادمة عندما يتم طرح القوانين الاسلامية والمشاريع الاسلامية والرؤى الاسلامية اتوقع ان يكون تنسيق كبير بين هذه القوى بالذات. ■

المسئولون والدعاة في السعودي

بين الش

■ د. التركي وزير الشئون الإسلامية: الشورى جزء من الدين ومنبثقة عنه وتختلف عن الديمقراطية في المجال والإطار الكلي والمصدر

■ د. حمزة الفعر: الشورى فيما يسوغ فيه الاجتهاد فقط!!

تحقيق: عبد العزيز الجبرين - الرياض

ما هي نقاط الاختلاف والتقارب بين النظام الشورى؟ والنظام الديمقراطي؟ وهل يمكن أن نسمي الشورى ديمقراطية؟ وهل يجوز العكس؟

وكيف ومن أين يستقي كلا النظامين سلطتهما ومهماتهما؟ وماذا عن الاختيار والانتخاب في كل من النظامين؟

وما هي النظم والمفاهيم والقضايا التي يمكن أن تطرح في هذين النظامين؟

جالت في خاطري مع صدور نظام مجلس الشورى وترشيح أعضاء في السعودية فسعيت إلى عدد من العلماء والمسئولين لاستطلاع آرائهم في تلك القضايا ورصدها فكانت النتيجة هي آراء كل من:

- معالي الشيخ محمد بن جبير عضو هيئة كبار العلماء ورئيس مجلس الشورى بالسعودية، ومعالي الدكتور الشيخ عبد الله بن عبد المحسن التركي عضو هيئة كبار العلماء ووزير الشئون الإسلامية، والشيخ الأستاذ مناع القطان العالم الإسلامي المعروف والدكتور حمزة الفعر عميد البحث العلمي في جامعة أم القرى، وفي البدء سألت فضيلة الأستاذ مناع القطان والأستاذ بالدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية حول هذه النقطة فقال: الناس لم يتعبدوا بالألفاظ، وما يسمى بالديمقراطية هو لفظ غربي له مفهومه وله دلالته فهو يعني بالدرجة الأولى - كما أرى - النظام الشورى.

●● والخطأ فيه - أي مفهوم الديمقراطية - يرجع إلى أن الحكم للشعب بمعنى الذين يتم اختيارهم للنظام الشورى الديمقراطي هم الذين يتسلمون السلطة العليا.

ولكن النظام الشورى في الإسلام لا يعطي لأهل الشورى سلطة تشريعية، وإنما يعطي أعضاء مجلس الشورى أو رابطتها حق الاجتهاد فيما لا نص فيه وما يعرض للأمة ويتجدد في كل عصر...

فليس لمجلس الشورى في الإسلام سلطة تشريع ولكنها سلطة شورية تُبنيت على ضوء قواعد استنباط الحكم الشرعي في المستجدات حيث قد تتغير الأحكام بتغير المستجدات أو الزمان أو المكان والظروف هذا من ناحية.

●● ومن ناحية ثانية الوضع الديمقراطي الغربي يعني تعدد الأحزاب لا لتتعاون على ما فيه المصلحة العامة ولكن لينافس بعضها بعضاً ويتعصب كل لحزبه تعصباً أعمى، وهذا يؤدي بدوره إلى انقسام الأمة والخصومة بين كل حزب وآخر، ولكن الشورى الإسلامية ليست كذلك، فالأمة تمثل من خلالها حزباً واحداً إن أصابت السلطة أو كان الحاكم على حق وقف من خلفه أهل الشورى جميعاً لأنهم ما جاءوا إلا لنصرة خيار الحق...

وإن حادت السلطة أو الحاكم وقفوا جميعاً موقف المواجهة له بنصحه وإرشاده والحيلولة بينه وبين خطئه قدر الإمكان فهم حزب واحد على أية حال من الأحوال وليسوا أحزاباً متعددة بل حزب الله مع الحق وإن أصاب الحاكم، وضد الباطل وإن أخطأ الحاكم...



معالي الشيخ محمد بن جبير

رئيس مجلس الشورى

الناخب قد لا يملك القدرة على التمييز

الأصل هو الاختيار للأمة

ولكن كيف يكون اختيار عضو الشورى وما الفرق بين النظام الشوري الإسلامي والنظام الديمقراطي الغربي في هذه الجزئية؟

يجيب الشيخ مناع القطان حينما وجهت إليه هذا السؤال بقوله:

بأن الإسلام لا يدعو إلى أن يطلب المسلم السلطة والإمرة وإنما يدعوه الناس إليها إن وجدوا فيه الكفاءة، وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه: «لاتطلب الإمارة فإنها يوم القيامة خزي وندامة، إنك إن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها وإن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها».

وإنما يجوز له هذا إذا كان على ثقة من نفسه وعلى يقين أنه لا يوجد من يغني عنه، كما جاء في قصة يوسف عليه السلام: «قال اجعلني على خزائن الأرض».

فالأصل هو أن تختارهم الأمة بنفسها عندما ترى فيهم الكفاءة وهي تختار من ترى له وتعلم فيه الصلاح والإخلاص والقدرة على العطاء والكفاءة فتختارهم الأمة عن طريق عقلائها والقادرين فيها على تقويم الرجال. أما إذا ترك الأمر لعامة الشعب كما هو في النظام الديمقراطي فإن العوام لا يعرفون الأشخاص ولا يدركون مستواهم ولا أهليتهم وإذا نزل الأمر إلى هذا المستوى من عامة الناس فإن رأي هؤلاء الذين لا علم لهم ولا معرفة بالأشخاص يكون لاغيا...

خاصة مع إمكانية شراء الأصوات وإمكانية تنفذ أصحاب القدرة المالية في الوسائل التي تخاطب الجماهير فيحظون بالأصوات الكثيرة، أما أصحاب الكفاءة العلمية إذا كانوا من الفقراء والمعدمين فإنهم لا يحظون إلا بأصوات قليلة مثل أهل الرأي والمعرفة والحنكة والإدراك

ة يلقون الأضواء على الفروقات :
ورى والديمقراطية

بالشخصيات، وفي وسط كهذا لا تؤدي الانتخابات إلى اختيار الصفوة الذين يقال عنهم أهل الشورى.

حق التشريع نقطة خلاف

●● ويرى معالي الشيخ محمد بن جبير رئيس مجلس الشورى الجديد في المملكة أن الفرق كبير بين الشورى والديمقراطية حيث أن من حق من انتخب في مجلس النواب أو البرلمان أن يصدر ما شاء من قوانين وإن أحلت المحرمات أو حرمت ما أحل الله.

بينما الشورى ومن يمثلها لا تتعرض بحال من الأحوال لقضية محسومة في الشريعة في الكتاب أو السنة بتوجيه أو تقرير، ولكن مهمة الشورى ومجملها تتمثل في الاجتهاد فيما لا نص شرعي فيه فيقرر ذلك المجلس ما فيه المصلحة العامة للوطن والمواطن دون معارضة النصوص.

ويرى الشيخ ابن جبير أن البرلمانات الحديثة قد تقرر إلغاء حد من حدود الله وقد يعودون إليه فمثلاً عقوبة الإعدام - والحديث للشيخ ابن جبير - يمكن أن تقر ثم يتراجع عنها مرة أخرى بالإلغاء وهكذا !!.

من يختار من ؟!

●● ومن الفروقات الأساسية بين النظامين في رأي معالي رئيس مجلس الشورى أن الاختيار عن طريق الانتخاب في المجالس البرلمانية قد لا يمثل صفوة المجتمع بشكل متوازن.

فالناخب كما يقول ابن جبير على اختلاف مؤهلاته ونوعيته قد لا يكون لديه القدرة على التمييز غالبًا بين الأشخاص المؤهلين فكل من رشح نفسه وعلا صوته وصار له دعاية انتخابه كبيرة يحقق النجاح بغض النظر عن خبرته وتأهيله!!

أما في النظام الإسلامي الشورى كما يرى معاليه فإن أعضاء المجلس يتم اختيارهم من قبل ولي الأمر الذي سيفرغ جهده - بلا شك - للبحث عن الأشخاص الذين يتحملون مثل هذه المسئولية ويكون لديهم الخلفية الجيدة والخبرة والمعلومات والمؤهلات.

أما معالي وزير الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة في المملكة وعضو هيئة كبار العلماء الشيخ د. عبد الله بن عبد المحسن التركي فقد حدد تلك الفروقات كالتالي حيث قال: يمكن أن نشير إلى عدد من الفروق الكثيرة بين الديمقراطية والشورى يأتي في مقدمتها:

● الفرق في المصدر: فالديمقراطية تستمد نشأتها ونموها من «فكر بشري» يتسم أحيانًا بالفردية، ويتسم حينًا بالجماعية. والديمقراطية تستمد حياتها، من ناحية أخرى - من عامة الناس. فأحد تعريفات الديمقراطية ، هو أنها «حكم الشعب بالشعب للشعب» وليست الشورى كذلك، فالشورى نصوص موحى بها من الله تعالى من حيث المصدر في التلقي: «وأمرهم شورى بينهم» ، «وشاورهم في الأمر».

والشورى مبدأ مأمور بالأخذ به وإنفاذه من حيث العمل والتنفيذ، وللشورية قيمتها وأهميتها هنا فالشورى ليست مسألة سياسية فحسب بل هي سلوك ديني تعبدي أيضًا.

فرق المجال

● وهناك الفرق في المجال ففي الديمقراطية يخضع كل شيء للمناقشة والتصويت، حتى الأخلاق يخضعونها للتصويت، وقد حصل ذلك في برلمانين أوروبيين هما: البرلمان البريطاني ، والبرلمان الألماني.

وحين يخضع كل شيء للتصويت، لن تكون هناك معايير ثابتة لضبط السلوك الإنساني، وعندئذ تقع الفوضى، ويعم الاضطراب ويكثر الفساد، وهذا وضع بائس طفق أناس كثيرون يشكون منه في البلاد الديمقراطية.



الشيخ مناع القطان

تعدد الأحزاب مصدر التعصب.



■ د. عبد الله عمر نصيف ■ د. عبد الله التركي

فرق الإطار الكلي !!

ويواصل الدكتور التركي...

● وهناك الفرق في الإطار الكلي أو العام فالديمقراطية جزء من فلسفة عامة لها رؤيتها الخاصة إلى الدين، والقيم الأخلاقية، والإنسان والمال، والعمل السياسي، والغاية من الحياة، والعلاقات الاجتماعية... إلخ... وهي فلسفة غير متصالحة مع الدين - في الجملة - أو هي متناقضة مع الدين في الجوهر والمصدر والغاية..

أما الشورى فهي جزء من النظام السياسي في الإسلام، وهذا النظام السياسي جزء من الدولة في الإسلام، والدولة في الإسلام جزء من النظام الإسلامي الشامل الكامل الذي استغرق بتشريعه الزمان والمكان منذ نزوله، وإلى أن تنته قصة الحياة والأحياء من فوق الكوكب الأرضي، وغيره من مجالات الكون.

فالشورى من هنا جزء من الدين بمعنى أنها منبثقة منه ومتناغمة معه، خادمة له، فلا تعارض - إذن - بين الشورى والدين ولا تدابر بينهما، كما هو الموقف بين الديمقراطية والدين..

فروق في الحقوق والقيم

أما الشيخ الدكتور حمزة الفعر عميد البحث العلمي في جامعة أم القرى بمكة المكرمة فقد رأى أن الفروقات بين الديمقراطية والشورى تكمن فيما يلي :

● أولاً : الشورى في الإسلام محصورة فيما يسوغ فيه الاجتهاد، ولابد أن تكون الأمور التي يتوصل إليها بعد هذا الاجتهاد مما يتفق مع

الشريعة المطهرة.

أما الشورى في الأنظمة الديمقراطية فهي - كما يقول الدكتور الفعر - مطلقة في كل شيء إلا القليل الذي يقيده الدستور وإن كان الدستور في هذه الأنظمة أيضاً عُرضة للتغيير بين آن وآخر.

● ثانياً: الحقوق في الشورى الإسلامية هي واجبات اجتماعية وبيئية مرتبطة بتحقيق مصالح الفرد والمجتمع بتوازن يكفل استمراريتها وفعاليتها في ضوء المقاصد الشرعية فليس الحق لصاحب الشورى في ذاته بل الحق للمجتمع وهو نائب عن المجتمع في رعاية هذا الحق، وتحصيله للأمة، أما في الديمقراطية الغربية فإن الجانب الفردي هو الطاغي على غيره والحقوق الاجتماعية فيها فلا يكاد يلتفت إليها.

● ثالثاً: الحريات العامة في الشورى الإسلامية مقيدة بضوابط الشرع، أما في الديمقراطيات فهي مطلقة لا يحدها شيء إلا ما نص عليه القانون وقليلاً ما ينص القانون عندهم على الاستثناء!!

● رابعاً: الشورى في الإسلام مرتبطة بالقيم الأخلاقية الثابتة المستمدة من الدين أي أن الشورى تحرص على استمراريتها وتراقب وجودها وتتابعها فهي غير قابلة للتغيير والتغلب، بينما القيم في الديمقراطيات الغربية متغيرة غير ثابتة وهي ليست كما هي عندما دل عليه الشرع المطهر بل هي عندهم ما يؤيده رأي الأغلبية.

الوازع وتنمية الرقابة

● خامساً: الشورى في الإسلام تقوم على أساس أن الله هو رب العالمين وله حق التشريع، والدين الحق هو الإسلام فلا يجوز فيها تغيير الدين، ولا السعي لنقض أساس من الأسس المعلومة المستقرة في الأحكام بينما في الديمقراطية الأساس هو حرية التدين وللإنسان أن يختار ما يعتقد فيغير دينه على هذا الأساس أو يبقى دون دين!! وكل ذلك باطل في الإسلام ولا يمكن أن يقبل بحال.

● سادساً: الشورى تهتم بتنمية الوازع الحي في النفوس من خلال الممارسات الشورية وتجعل من الإنسان نفسه حارساً على تصرفاته باستنادها على أدلة الشرع وإلى ما أنزله الله سبحانه وتعالى علينا، بينما لا تعير الديمقراطيات هذا الأمر أي اهتمام فلا تحاسب الإنسان المنتمي إليها على شيء من ذلك ولا تدعوه إلى الاهتمام به.

ولكن ومع كل هذه الفروقات فلاشك أن هناك نقاط الاتفاق بين الشورى والديمقراطية وإن كانت قليلة.

ولكن إذا عرفنا أن هناك نقاط اختلاف جذرية ونقاط اتفاق فإنني أرى أنه لا يجوز أن نطلق على الشورى الإسلامية لفظ الديمقراطية لاستناد الأولى على شرع الله والثانية في مضامينها تستند إلى عقول البشر وشتان بين شرع الله وجهود وعقول البشر «ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون» (المائدة/ ٥٠) ■

المنقبات والمخالفات!!

● المخالفات التي يقوم رجال المرور بتطبيقها على الاخوات الفاضلات المنقبات تركت ردود فعل لهن.. أكثر من رسالة وصلتنا وأكثر من اتصال تليفوني جاءنا.. ورسائل بالفاكس كثيرة.

احدى الأخوات المنقبات أرسلت لنا شكوى حول مضايقة دوريات المرور لها حيث كتبوا لها ٤ مخالفات مرورية بسبب ارتدائها النقاب!!

تقول الاخت: ماذا أفعل وأنا التي توفي عنها زوجها واضطر لقيادة السيارة لقضاء حاجاتنا الضرورية للأسرة؟!!

فماذا يريد رجال المرور منا؟! هل يريدوننا أن نلبس البنطلونات الضيقة أو «السترتش»؟!! وهل الذي يريد أن يتخفى ويتنكر خلف النقاب فقط؟!!

هناك طرق كثيرة للتنكر والتخفي.. فنرجو من إدارة المرور التخفيف على مثل حالة الأخت المتوفى عنها زوجها، وباستطاعة رجل المرور في حالة الشك بأي حال أن يكشف عن وجه تلك الحالة التي يشك بها.. أو أن يطلب هويتها ويتأكد أكثر عند رؤية وجهها.

● أحد الأخوة عندما ذهب لتجديد رخصة القيادة ودفتر السيارة لاحظ وجود مخالفات كثيرة لم يكن يتوقعها أبداً!! فوجد مخالفات على زوجته التي ترتدي النقاب، وعلى زوجة جارة التي ترتدي النقاب أيضاً!! وعلى غير ذلك من الجيران وكلها بسبب النقاب!! وكلها مخالفات غير مباشرة ودون أن تعرف الأخوات عن تلك المخالفات.

وتبين أن الأخ رجل المرور الذي يحرر المخالفات اليومية للأسف هو جار لهم أيضاً!! ويصلي معهم الصلوات الخمس في المسجد!! أوقفه أحد الأخوة وأعطاه درساً في المعاملة:

فقال له: أنت جار لنا وتصلي كل يوم معنا في المسجد.. لماذا لا تخبرنا بهذه المخالفات؟!!

● ان قضية المخالفات غير المباشرة لها سلبيات كثيرة فكيف تثبت أن شخصاً قد تعدى الاشارة الحمراء؟!! وهي باب للتصيد من البعض الذين قد تكون بينهم وبين الآخرين خلافات شخصية!!

نرجو من إدارة المرور التحقق والتأكد في الحالات التي يشتبه بها رجال الأمن.. والله الموفق■

فهد الحمد

اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة ترسل دفعة جديدة من المساعدات الى الصومال



■ يوسف الحجي

انطلاقاً من اهداف اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة في تفقد ودراسة احوال المسلمين في انحاء العالم بالتعاون مع اللجان المشتركة ومع أهل الخير، تابعت اللجنة الكويتية المشتركة برئاسة السيد يوسف جاسم الحجي ارسال المعونات العاجلة للشعب المسلم في الصومال.

ولقد كان للنداءات العاجلة والمتكررة التي ناشدت بها اللجنة الكويتية المشتركة اهل الخير لتقديم ما تجود به انفسهم من مواد غذائية وملابس جديدة الاثر الواضح في ارسال حاويات عديدة أرسلت عن طريق البحر والجو لهذا الشعب المسلم.

وعلى ضوء ذلك فقد قامت اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة يوم الثلاثاء الماضي بشحن كميات كبيرة من الحليب والسكر والطحين والادوية والملابس والمعدات الطبية عن طريق البحر الى الصومال.

وتتوجه اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة بالشكر الجزيل لكل من ساهم في هذا العمل الخيري من افراد ومؤسسات.. داعين الله عز وجل أن يجعله في ميزان حسناته يوم القيامة.

النواب كبحوا جماح الصـــفـــقـــات !!

«سألنا وزير الدفاع لماذا امتنع جيشنا عن القتال في الثاني من أغسطس عندما دهم الغزاة البلاد، فأجاب لم نُصدر الأوامر له بذلك ولو قاتلنا لدمّرت الكويت!!

قلت للوزير: انفقتم ٨ مليارات دينار لإعداد الجيش للثاني من أغسطس ولم تحاربوا، فلماذا يراد الآن صرف ١٢ مليار دولار لشراء أسلحة لن يتم استخدامها حتى لا تدمر الكويت؟!»...

كان هذا جزءًا من كلمة النائب مبارك الدويلة في جلسة الأسبوع الماضي التي نوقشت فيها مخصصات الدفاع، وصدق الدويلة فيما قال وحقّ له أن يتساءل عن هذا التناقض المشبوه الذي تمارسه وزارة الدفاع مع أخطر قضايانا: الأمن الوطني الكويتي.

وقد أحسن النواب في انتقاداتهم وملاحظاتهم على سياسة الانفاق الدفاعي واتخذوا قرارًا حكيمًا بإعادة التعديل الذي اقترحته اللجنة المالية على مرسوم المخصصات إلى اللجنة لمزيد من الدراسة، كما طالبوا وزير الدفاع بالامتناع عن توريط الكويت بالمزيد من الصفقات قبل حسم هذه القضية.

إن ما يقال الآن عن شبهات التجاوزات المالية في صفقات السلاح تجاوز الإشاعات والأقاويل وظهرت الدلائل على خسارة الكويت لأموال طائلة في صفقات السلاح على شكل عمولات ومبالغ لا علاقة لها بالتكلفة المباشرة أو غير المباشرة بالسلاح.

ومجلس الأمة مدعو للثبات على موقفه الحازم من القضية الدفاعية، فخطورة هذه القضية لا تقتصر على ضياع الأموال العامة فحسب، بل إن فساد الإدارة الدفاعية يضرب في أصل الأمن الدفاعي للوطن.

مـــراقب

في الصميم

مشروع الرعاية إنجاز ولكن!!

مشروع الرعاية السكنية الذي أقره مجلس الأمة في جلسة الثلاثاء الماضية مشروع جيد ويعتبر إنجازا تاريخيا للمجلس حيث أن مشكلة الاسكان تعتبر من اهم المشاكل التي تواجه المواطن الكويتي.

وهذا المشروع الذي أقر بالإجماع هو حصيلة اقتراح لمجموعة من النواب، وأخذ وقتا طويلا في المناقشة والمداولة والتوصيات والاستشارات حتى طرح على المجلس وتمت الموافقة على هذا المشروع.

في الحقيقة لابد من الاشارة إلى أن رفع قيمة القرض العقاري من ٥٤ الف دينار إلى ٧٠ الف دينار هو عين الصواب حيث أن تكاليف مواد البناء قد زادت وارتفعت وتضاعفت كثيرا في السنوات الأخيرة.. والمواطن يقف مكتوف اليدين لاحول له ولا قوة!! ولكن نخشى أن تؤدي هذه الزيادة إلى ارتفاع في اسعار القسائم السكنية وارتفاع ايضا في مواد البناء.. وبهذا نكون لم نقدم شيئا للمواطن المسكين الذي فرح بهذا المشروع.. فما فائدة الزيادة إذا ارتفعت الاسعار وتضاعفت الآن.. وقد تضاعفت فعلا بمجرد الموافقة على المشروع!! فأين دور الحكومة وسلطتها في ذلك ورقابتها على المواد والسوق؟!!

صحيح أن التجارة حرة في الكويت وليس عليها قيود من أحد.. ولكن!! هناك من التجار الجشعين الذين يمتصون دماء المواطنين ولايرضون إلا بالأضعاف المضاعفة ويحتكرون الاسواق ويسلّطون سيوف المواد تجاه نحور المواطنين!! والحكومة تقف وتتفرج!!

إذن لابد للمجلس أن يصدر قانون يحدد بأسعار مواد البناء أو تقدم المؤسسة بدعم مواد البناء كما يقوم اتحاد الجمعيات التعاونية والاستهلاكية بدعم المواد الغذائية أو تقوم المؤسسة بشراء وجلب المواد للمواطن تيسيرا وتسهيلا عليه.. ومن المعروف أن قرض البناء وحتى في زيادته إلى ٧٠ الفا تعتبر هذه الزيادة كحد أقصى حتى في حالة البناء اليوم. فمثلا إذا أراد المواطن أن يبني بيته بناءً متوسطا وليس (ديلوكس) دورين وسرداب مع الأثاث فإن تكاليف البناء بسهولة تتعدى الـ ٧٠ الفا والـ ٨٠ الفا.. والخبير والعالم بالسوق يعرف ذلك..

فلابد أن تقوم المؤسسة بدعم المواد وإلا فإنها تجد نفسها في مشاكل تبدأ ولاتنتهي.

عموما خطوة جيدة للمجلس الأول بعد التحرير.. ونقولها مبروك للسلطتين معا التنفيذية والتشريعية فبالتعاون معا يتم الارتقاء والبناء وتتقدم الكويت لتعطي للآخرين وجها مشرقا نيرا.. وإلى مزيد من الانجازات للحكومة والمجلس.. فهي بالنهاية تصب في صالح المواطن الكويتي الكريم الوفي الذي صبر وعانى وأعطى دروسا بالتضحية والفداء والأمانة التي تجلت أثناء الاحتلال العراقي الغاشم.. وكما قال الرئيس الفرنسي «ميتران» لسمو الأمير عندما زاره في فرنسا فقال ميتران: «يجب أن تفتخر بشعبك الذي وقف صفا واحدا ضد العدوان والطغيان ولم يجد صدام من يقف معه!! أما نحن في فرنسا فقد خرجت مجموعة ناصرت وانضمت إلى هتلر عندما دخل فرنسا!!

وقد كانت الضربة الأولى والصدمة الأولى لطاغية بغداد هي تلك التي وجهها الشعب الكويتي بكل فئاته وتوجهاته لهذا المجرم.. وبتلك الوحدة التاريخية سهّل الله لنا تحرير الكويت من براثن الطغيان على أيدي الغرب والشرق في ملحمة لم يعرف لها التاريخ الحديث مثيلا.. والله الموفق......

عبدالرزاق شمس الدين

مكة المكرمة تودع إمام المسجد الحرام الشيخ عبد الله الخليفي

عبد العزيز الجبرين - الرياض
خالد الشمسان - مكة المكرمة

كان كعادته يقضي فصل الصيف بمدينة الطائف، ولكنه في عصر يوم الإثنين أحس بتعب وإرهاق نقل على إثرهما إلى المستشفى وما هي غير لحظات حتى فاضت روحه إلى بارئها ونزل الخبر على كل من عرفه وصلى خلفه كالصاعقة واكتظت ساحات المسجد الحرام بالمصلين عليه ولطالما أمَّ المصلين فيه في الصلاة على عشرات الآلاف من أموات المسلمين.

حاولنا رصد مشاعر محبيه فرأينا أنه سيطول بنا المقام فآثرنا نقل مشاعر بعض أولئك الذين اقتربوا منه لحظة من اللحظات.

● وقد ولد فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الخليفي في مدينة البكيرية بمنطقة القصيم، وقد نشأ رحمه الله في بيت يرعى طلاب العلم، حيث درس على والده مبادئ الفقه والتوحيد وحفظ على يديه القرآن الكريم، ثم طلب العلم بعد ذلك على يد الشيخ ابن حسن آل الشيخ...

وقد تدرج في طلب العلم ودراسته إلى أن تسنم التدريس في ساحات الحرم المكي وإمامة المصلين فيه والخطبة فيهم أيام الجمع والأعياد حيث زاول ذلك النشاط ما يزيد عن ثلث قرن. وحينما كانت تضطره ظروفه الصحية في السنوات الأخيرة إلى ملازمة البيت حاول عدد من المسئولين مراعاة لصحته استصدار قرارات بأن يمنح نفسه استراحة داعية على غرار استراحة المحارب حيث أضناه العمل إلا أن فضيلته رفض ذلك وناضل في إبطال كل محاولة تثنيه عن ممارسة الدعوة في الحرم المكي والصلاة بالناس فيه، بل وزاول مهنته مديراً لمدرسة حراء رغم أعبائه ومشاغله العديدة وذكر رحمه الله بأنها «جميعها مسئولية وأمانة» وأكد أنه «لا يوجد تضارب بين عمله في إدارة المدارس وإمامة المسجد الحرام».

وكان يفخر رحمه الله أنه لم يتوقف عن إمامة المسجد الحرام إلا لظروف صحية!

● وكان يقول بأنه: «حزن من الأعماق حزن الإنسان السوي حينما التهم طاغية بغداد الكويت وشرد أهلها وسلب أموالها وأنه فرح فرح الإنسان السوي عندما انتصر المظلوم على الظالم».

● وكان من أحزانه المرة عندما هجمت روسيا على أفغانستان وفرح بالانتصارات المتوالية للمجاهدين الأفغان».

● وكان من أحزانه «المتأصلة في نفسه يوم أن أحرق المسجد الأقصى».

● وكان ينتظر ذلك اليوم الذي يفرح فيه فرحاً بعمق ذلك الحزن ولكنه رحل قبل أن يراه!!

● سأله الكثيرون لماذا لا تتقاعد عن العمل؟ فكان يجيب بإصرار الواثق: «لأنني أجد نفسي في القدرة على العطاء والعمل».

● ويؤكد رحمه الله أن أهم إنجاز حققه في حياته هو حفظه لكتاب الله وكان من المستبشرين بالصحوة الإسلامية خاصة ما يراه من الالتفاف حول العلم والنهل من مناهله.

● كتب العديد من المؤلفات إضافة إلى مشاركاته الفاعلة بالمقالة والحديث في الصحافة والإذاعة وكانت أهم محاور كتاباته حول التربية الإسلامية والرد على البدع بالإضافة إلى الحث على الإنتاجية والعمل وكان كثير التحذير من مغبة الربا ومعاملاته الاقتصادية بالإضافة إلى تبسيط المسائل الفقهية للجمهور وتيسيرها بين أيديهم.

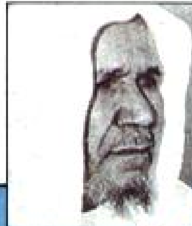
● كان تعيينه إماماً وخطيباً للحرم المكي عام ١٣٧٣هـ.

وقد عبر مئات من محبيه عن مشاعرهم نحو ما يمثله فقده من خسارة كبيرة للمسلمين ومن أولئك عدد من أولي الأمر أصحاب السماحة والفضيلة والأساتذة ومنهم:

* صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن عبد العزيز الذي صلى على الفقيد وشيع جثمانه إلى مقابر العدل:

لقد خدم فضيلته الجميع فوق أربعين سنة في بيت الله الحرام وقام بواجبه خير قيام وقد أديت الصلاة خلفه منذ سنين عديدة منذ عهد الملك عبد العزيز وكان يقوم بواجبه وافيًا، حيث كان يومًا يصلي بالناس وحده في صلاتي التراويح والقيام في الحرم المكي.

* ووصف الأمير سعود بن عبد المحسن نائب أمير منطقة مكة مثنيًا على جهود الفقيد وصفاته فقال: بأنه من المشهود لهم بالصلاح وصفاء السريرة وأعزى الجميع فيه لأنه فقيد الجميع!



عبد الله الخليفي

* ويقول فضيلة الشيخ محمد بن عبد الله السبيل الرئيس العام لشئون الحرمين الشريفين:

بوفاة الشيخ الخليفي فقد العالم الإسلامي واحداً من أبرز علمائه الذين أفنوا أعمارهم في خدمة القرآن الكريم، كان يتمتع بالعلم والتقى والصلاح وكان بمثابة الوالد والأخ الأكبر لجميع أئمة المسجد الحرام، وقد تعلمنا من فضيلته الكثير والكثير وما زلنا نستقي من علمه ونصائحه وتوجيهاته الكريمة التي سطرها أو أذاعها على مسامع الناس.

* أما فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب المسجد الحرام ونائب الرئيس العام للرئاسة العامة لشئون الحرمين فقد قال: لاشك أنه وبرحيل الشيخ عبد الله الخليفي فقدت الأمة الإسلامية عالمًا من أبرز علمائها وأعلامها قضى حياته في خدمة كتاب الله وخدمة الإسلام من خلال المسجد الحرام ومن خلال مؤلفاته ومن خلال علمه وكلماته في مجال التعليم والتربية.

ولاشك أنه صاحب رأي صائب في المواقف، بالإضافة إلى اتصافه بالورع والتقى يعامل الناس بالخلق الحسن.

* أما الشيخ محمد بن ناصر العبودي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي بالنيابة فقد وصف حياة الشيخ الخليفي بأنها حياة حافلة بالعمل والاجتهاد من أجل خدمة الدعوة الإسلامية ونفع طلاب العلم في الحرم الشريف.

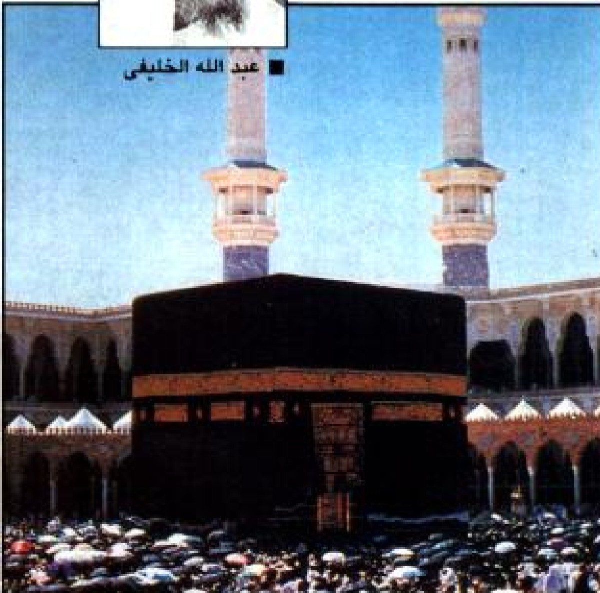
* والدكتور راشد الراجح مدير جامعة أم القرى بمكة المكرمة عد وفاة الفقيد خسارة كبرى على العالم الإسلامي لا سيما في زمن نحن أشد ماتكون في حاجة إلى من يجاهد بلسانه وقلمه بحكمه وتؤده... لقد كان الشيخ الوالد يتمتع بحلم وعلم وسعة اطلاع.

* كما تحدث فضيلة الشيخ عبد الباري الثبيتي إمام المسجد الحرام عن فضيلته فقال:

لقد قدم الشيخ الإمام الخليفي خلال العقود التي أم فيها المصلين خدمة طيبة للدعوة خطيبًا وواعظًا ومربيا، بالإضافة إلى مشاركته الفاعلة من خلال الصحافة والإذاعة حيث تناول أهم قضايا المجتمع.

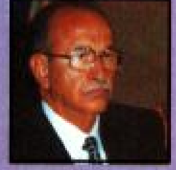
* وقال الشيخ عبد العزيز المسند الداعية المعروف والرئيس السابق لرئاسة تعليم البنات بالنيابة:

لقد عرفت فضيلته منذ أكثر من ٣٠ سنة عندما كنت طالبًا في كلية الشريعة بمكة المكرمة، فعرفت فيه شخصية فذة تجمع بين الحياء والزهد بالدنيا الفانية، حيث لم يغتر بزخرفها، فكفل تعامله الحسن وحياءه الرقيق محبة كل من يتصل به ويعرفه...



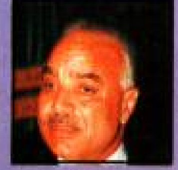
من مصـادر المجتمـع

■ جهات أمنية مصرية عليا توصلت إلى معلومات هامة عن قيام جهاز مخابرات أجنبى فى القاهرة بتوفير بعض المواد المتفجرة لعدد من العناصر العميلة للقيام بعمليات إرهابية وسط القاهرة! أنكرت الجهة الأجنبية المعلومات التى أثارت الأزمة!.

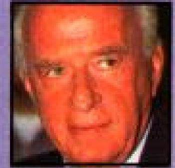

●فؤاد سلطان

■ مستثمر يهودى اسمه «سعد سمعان» حصل على قرض من البنك الدولى قيمته خمسة ملايين دولار، بعد تدخل فؤاد سلطان وزير السياحة المصرى، ليقيم بها مشروعات صهيونية فى القاهرة!

■ مصادر خاصة أكدت «للمجتمع» قيام فرنسا ببيع أسلحة كيمائية للسلطات الجزائرية لاستخدامها فى إطار مواجهتها مع المعارضة الإسلامية المسلحة فى المناطق الجبلية بعدما فشلت عمليات حرق الغابات التى تمت مؤخرًا فى التصدى لهم.


● وزير الاوقاف المصري

■ فى زيارته الأخيرة لتونس حضر وزير الأوقاف المصرى الدكتور/ محمد على محجوب إحدى الاحتفالات التى تحدثت فيها «وسيلة بلعيد» الأستاذة بكلية الشريعة وأثناء إلقائها لكلمتها خاطبت وزير الأوقاف المصرى قائلة: «لن تنجحوا فى مواجهتكم للتطرف فى مصر طالما أنكم تسمحون للنساء بارتداء الحجاب» فبدت الدهشة على وزير الأوقاف المصرى الذى تدخل نظيره التونسى / على الشابى لتلطيف الجو وبيان موقف الحكومة التونسية في محاربة الحجاب.


● بيريز

■ شيمون بيريز وزير الخارجية الصهيونى أثنى مؤخرًا على النظام التونسى ودوره فى الاحتفاء باليهود والتطبيع معهم حيث قام آلاف من اليهود بزيارة منطقة بيعة الغربية بجزيرة «جربة» للحج كما قام آلاف أخرون بزيارة شاطئ «حلق الوادى» بتونس العاصمة وقاموا بإحياء بعض الطقوس اليهودية مثل الختان وغيره وتعتبر «حلق الوادى» هى المحط الثانى لليهود الآن فى تونس بعد جزيرة جربة.

■ مخطط إسرائيلى كبير يتم الإعداد له الآن يهدف إلى ربط الموانئ والمطارات فى فلسطين المحتلة بالمدن الرئيسية فى الضفة الغربية وقطاع غزة تمهيداً لمدها إلى الدول العربية المجاورة بعد إجراءات التطبيع التى يسعى لها الكيان الصهيونى بعد التوقيع على الاتفاقات.

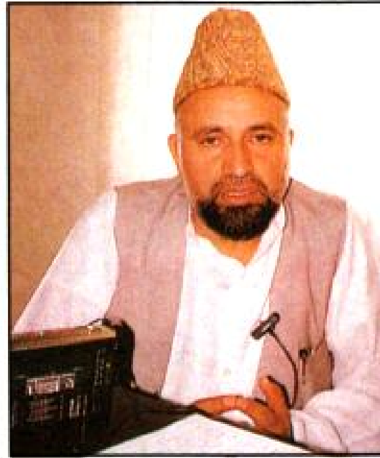
نائب أمير الجماعة الإسلامية في كشمير للمجتمع:

الاستعمار الهندوسي لا يمكن أن يبقى في كـ
على الإسلام وحوّل الشخصية الإسلامية إ

حوار: حسن علي دبا

عرف وادي كشمير الإسلام منذ القرن الرابع عشر الميلادي حين أسلم ملك ولاية جامو وكشمير (رينجن شافي) عام ١٣٢٠م واستمر لمدة خمسة قرون حتى بداية القران التاسع عشر وانتهى في سنة ١٨١٩م حيث استولت طائفة السيخ على الولاية ثم سيطر عليها الاستعمار البريطاني الذي باعها على أيدي طائفة الدوجرة الهندوسية حسب اتفاقية «أمرتسر» التي ليس لها سند من النواحي القانونية والخلقية والدستورية في ظل الأوضاع القاسية التي مرت بها الولاية نشأت حركة التحرير لولاية جامو وكشمير بقيادة مؤتمر مسلمي الولاية هادفة إلى إنقاذ الولاية من براثن الملك الهندوسي (هري سنغ) وانضمامها إلى الباكستان الإسلامية التي قدم فكرة إنشائها المفكر الإسلامي الكبير محمد إقبال عام ١٩٣٠م في مؤتمر سنوي لحزب رابطة المسلمين بالهند مما جعل حزب المؤتمر الهندي والحاكم الهندوسي يتآمران على الولاية بتأسيس حزب المؤتمر بولاية جامو وكشمير ليكون فرعًا لحزب المؤتمر الهندي وذلك بهدف انضمام الولاية إلى الاستعمار الهندوسي.. كان ذلك في عام ١٩٣٩م ليكون هذا الحادث بداية للسيطرة الاستعمارية الهندية في عام (١٩٤٧).

حول ملامح القضية ومشكلات حركة الجهاد القائمة الآن، واستراتيجية الاستعمار الهندوسي وأساليب مقاومتها، وما تريده حركة الجهاد - التي تأثرت بالجهاد الأفغاني - من الأمة الإسلامية والعالم... كان للمجتمع هذا الحوار مع البروفيسور اليف الدين الترابي نائب أمير الجماعة الإسلامية بولاية جامو وكشمير الحرة والمدير العام لمجلة كشمير المسلمة التي تصدر من إسلام أباد والمدير العام للمركز الإعلامي لكشمير المسلمة:



اليف الدين الترابي
نائب أمير الجماعة الاسلامية

بإجماع على قرارات الأمم

■ هل يعد مطلب تنفيذ قرارات الأمم المتحدة بشأن كشمير مطلبًا تجتمع عليه الأحزاب السياسية والجماعات الدينية في الولاية أم انه ليس محل إجماع؟

- الأحزاب السياسية والجماعات الدينية في الولاية تطالب كلها بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة، وهذه الأحزاب والجماعات لها قاعدة شعبية عريضة في الولاية، وهي التي تقود الحركة الجهادية في كشمير وهذه الرغبة بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة تعتبر مطلبًا شعبيًا.. أما الجبهة الوطنية فهي علمانية وليس لها قاعدة شعبية، بل هي جبهة صغيرة ينتمي إليها من ٥ - ١٠٪ على الأكثر، ولكن أكثر من ٩٠٪ من المسلمين في كشمير وهم الأغلبية يريدون تلك القرارات.

■ إذا كنتم تقاتلون الآن ضد الهند فما هي ضرورة قرارات الأمم المتحدة التي تعني حق تقرير المصير إلى الاستقلال أو الانضمام لإحدى الدولتين؟

- القضية الآن لها مبدآن أساسيان: الأول قرار تقسيم شبه الجزيرة، والأغلبية مع الانضمام لباكستان، وغير المسلمين وهم قلة إلى الهند، والثاني قرار جمعية الأمم المتحدة الذي ينص على إجراء استفتاء لتقرير المصير أما الهند أو باكستان وكلا المبدأين ليس هناك معهما خيار ثالث لأننا بالفعل نقاتل ضد الهند، ولم يبق إلا الانضمام إلى باكستان، ولذلك يرفض الشعب الكشميري المسلم الخيار الثالث وهو (الاقتراع) لقيام دولة علمانية مستقلة.

استراتيجية الاستعمار الهندوسي

■ هل أنتم على معرفة جيدة باستراتيجية الاستعمار الهندوسي منذ الاحتلال الذي تم لولاية جامو وكشمير؟

- بعد جهاد ١٩٦٥م وصل الاستعمار إلى قناعة بأنه مهما يبذل من جهد فلا يمكن له أن يستمر في سيطرته الغاشمة على الولاية إلا إذا تمكن من القضاء على الإسلام والحضارة الإسلامية، وتحويل الشخصية الإسلامية للولاية إلى الشخصية الهندوسية، وقام وفد لزيارة الأندلس لدراسة مخططات الاستعمار المسيحي للقضاء على الإسلام هناك وعلى المسلمين وكان

العمليات الإجرامية للهند في كشمير تنشر في صحف الهند والصحف العالمية ولا يعرف عنها العالم الإسلامي شيئًا.

ير إلا إذا قضى
الهندوسية

الوفد برئاسة خبير هندوسي هو (دي. بي. دهر) ويعد عودته عين سفيراً للهند في الاتحاد السوفيتي وقدم تقريرا آخر عن مخططات الاستعمار السوفييتي للقضاء على الإسلام والمسلمين في الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى وعلى ضوء هذين التقريرين كانت استراتيجية الاستعمار الهندوسي هي:

أولاً: تغيير المنهج التعليمي، ووضع المنهج التعليمي الهندوسي محله والذي يحتوي على المعتقدات الهندوسية الوثنية وأساطير التاريخ وفلسفة وحدة الأديان ونظرية القومية الهندية المتحدة والفلسفات الغربية الجاهلية الحديثة.

ثانياً: تحويل المعاهد التعليمية إلى أوكار لنشر الإباحية والفساد الخلقي، وذلك بترويج التعليم المختلط من ناحية، وبإنشاء النوادي المسرحية المختلطة لتعليم الرقص والموسيقى في المعاهد التعليمية من الناحية الثانية.

ثالثا: تشجيع الزواج بين المسلمين والهندوس وذلك لإيجاد جيل يكون مسلماً بالاسم وهندوسيا بالعقيدة والدين.

رابعا: إباحة الخمر وترويجه على حساب الدولة في أنحاء الولاية، وذلك للقضاء على الشباب المسلم عقيدة وخلقا وسلوكا.

خامسا: تجريد اللغة الأردية، واللغة الكشميرية من الألفاظ العربية للقضاء على الصلة بين الجيل الناشئ وبين الكتب الإسلامية الموجودة باللغتين.

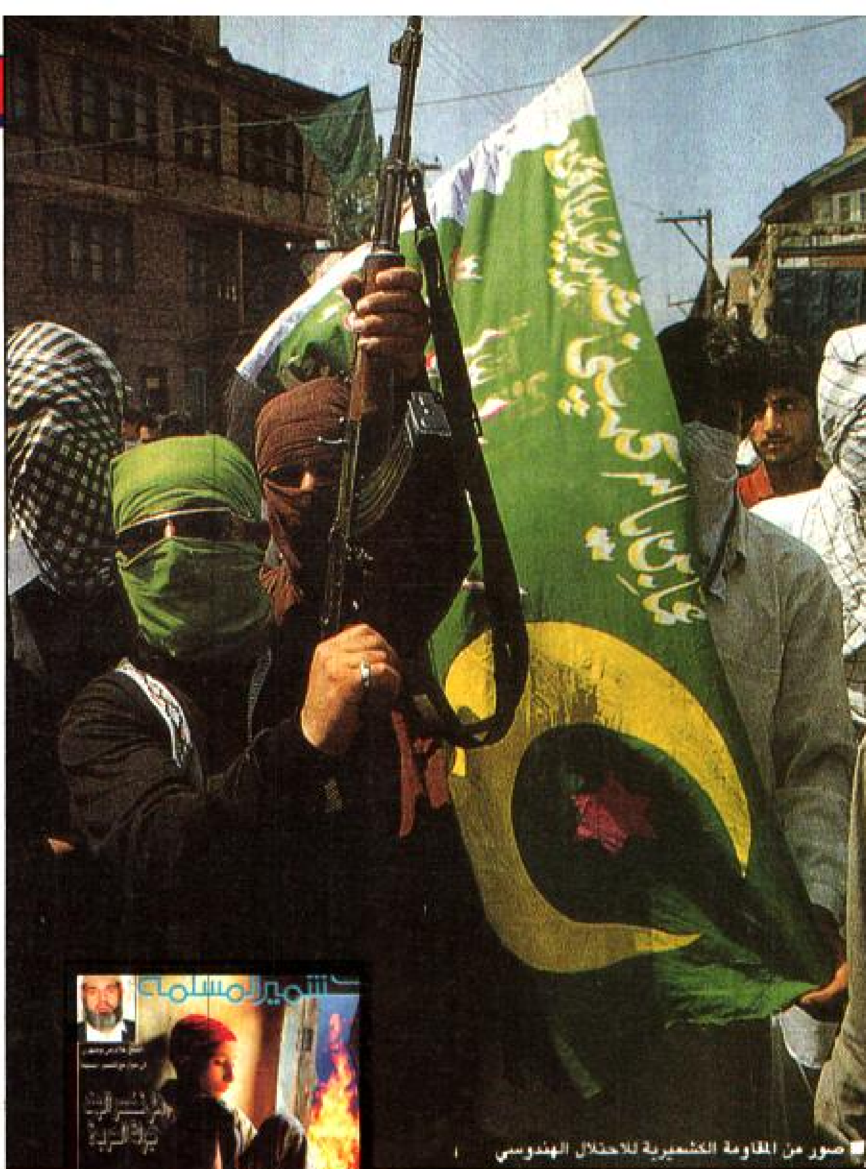
سادسا: بث الخلافات الطائفية واللغوية والقبلية فيما بين المسلمين واختيار الأساليب الأخرى لتشتيت كلمتهم، وذلك لجعلهم لقمة سائغة لمخططات الاستعمار الشنيعة العدوانية.

سابعا: استخدام وسائل الإعلام المختلفة لنشر الإباحية والفاحشة.

ثامنا: ترويج حركة تحديد النسل بين المسلمين.

تاسعا: طمس معالم التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية في الولاية وذلك لتغيير شخصية الولاية الإسلامية.

عاشرا: إنشاء قيادة مصطنعة عميلة.



■ صور من المقاومة الكشميرية للاحتلال الهندوسي

استراتيجية المواجهة

■ ما هي استراتيجية الحركة الإسلامية في مواجهة هذه الأساليب الاستعمارية في كشمير؟

- أهم الأساليب التي اختارتها الحركة هي:

أولا: إنشاء المدارس والمعاهد والكليات الإسلامية النموذجية في أنحاء الولاية، فهناك أكثر من (١٢٠٠) مدرسة وكلية إسلامية أنشأتها الجماعة الإسلامية وقد تخرج فيها جيل جديد يحمل راية الدعوة الإسلامية في يد، وراية الجهاد لتحرير كشمير من الاستعمار الهندوسي في يد أخرى.

ثانيًا: الاهتمام بنشر الدعوة بكل الوسائل المتوافرة والأساليب المتيسرة.

ثالثا: توحيد كلمة المسلمين لكي لا يكونوا لقمة سائغة للمخططات والمؤامرت الاستعمارية، ونتيجة لذلك فقد اتحدت معظم الأحزاب الدينية والسياسية في الولاية باسم الجبهة الإسلامية المتحدة وتضم أكثر من عشرة أحزاب ومنظمات دينية.

رابعا: إنشاء القرى الإسلامية النموذجية.

خامسا: توعية الشعب الكشميري المسلم بالمخططات الهدامة والمؤامرات العدوانية التي يقوم بها الاستعمار الهندوسي للقضاء على الإسلام والحضارة الإسلامية والمسلمين في الولاية.

سادسا: المطالبة بإجراء الاستفتاء لتقرير مصير الشعب الكشميري المسلم حسب قرارات جمعية الأمم المتحدة.



■ غلاف مجلة كشمير المسلمة التي يصدرها صوت المجاهدين في كشمير المحتلة

الجهاد الأفغاني انموذجا

■ ما هي مسيرة حركة المقاومة التي يقوم بها الشعب الكشميري لهذا الاحتلال الهندوسي خاصة أن مسيرة الجهاد الأفغاني - في إيجابياتها - تمثل أنموذجًا يحتذى للمجاهدين عامة؟

- يعتبر الجهاد الأفغاني مدرسة للحركات الجهادية، والحركة الجهادية الكشميرية هي امتداد للحركة الجهادية الأفغانية، فالشعب الكشميري المسلم قد بذل جهوده بالطرق السلمية لإقناع الهند بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة لتقرير مصير الولاية، لكنها بدلا من أن توافق على ذلك قامت الإجراءات الإجرامية للقضاء على حركة المقاومة الكشميرية السلمية..

وفي بداية الثمانينات بدأ الجهاد الأفغاني ضد الاستعمار السوفيتي، وكان في الوقت نفسه قد بدأ قادة حركة المقاومة الإسلامية في كشمير يفكرون في اختيار الطريق نفسه، وحينما وفق الله سبحانه وتعالى الجهاد الأفغاني بالنصر في ١٩٩٠م، أدى ذلك إلى انهيار الاستعمار السوفيتي، قرر قادة حركة المقاومة أن يختاروا الطريق نفسه (وعلى رأسهم علي الجيلاني).. وهكذا تحولت حركة المقاومة الكشميرية إلى الحركة الجهادية الشاملة.

مشكلات وآلاف الجهاد

■ ما هي المشكلات التي تقابل حركة الجهاد في كشمير الآن؟

- التعتيم الإعلامي هو أهم مشكلة، فقد دخلت الحركة الجهادية الكشميرية عامها الرابع (بدأت في يناير ١٩٩٠م) وحققت كثيرًا من الإنجازات، لكن العالم الإسلامي لا يعرف عنها إلا القليل!، وخلال هذه المدة قامت قوات الاحتلال الهندي بكثير من الممارسات الإجرامية على الإسلام والمسلمين في الولاية، والعالم الإسلامي لا يعرف ذلك! ذلك لأن الحكومة الهندية لا تسمح لأية وكالة أنباء عالمية أو الصحف العالمية ومنظمات حقوق الإنسان بأن ترسل مندوبيها إلى كشمير، ولكن ما هو أكثر ألما وقلقا هو أن التقارير عن الممارسات الإجرامية للجيش الهندي في الولاية تنشر في الصحف الهندية، والصحف الغربية ولا تنشر في الصحف العربية والإسلامية.. والمسلمون في العالم لا يعرفون ماذا يحدث في كشمير.. وهذا من أكبر العراقيل والمشاكل التي تقابل حركة الجهاد في كشمير.

المشكلة الثانية: هي مشكلة العمل الإغاثي: فهناك اليوم أكثر من (٣٠٠) ألف عائلة قد استشهد من يقوم بكفالتها، أو جرح أو اعتقل، وليس هناك من يقوم بكفالتها أو يهتم بأمرها، ولا تسمح الحكومة الهندية لأية منظمة إغاثية دولية بأن تقوم بالعمل الإغاثي في كشمير المحتلة، ولهذا تمر الأيام، وهذه الآلاف لا تجد شيئًا للأكل والحياة.

الحركة الجهادية الكشميرية ضد الهند اقتدت بالجهاد الأفغاني ضد السوفييت.

المشكلة الثالثة: هي عدم توفير الزاد والسلاح للمجاهدين: فهناك اليوم أكثر من (٤٠) إلى (٥٠) ألفًا من المجاهدين في الولاية، يواصلون الجهاد لتحرير أراضيهم المقدسة من براثن الاستعمار الهندوسي، وهم يقيمون في الجبال والغابات، ويقومون بحرب العصابات ضد القوات الهندية، وهم في أشد الحاجة إلى ما يعيشون عليه، ثم إلى السلاح، وذلك أن المورد الرئيسي للسلاح لديهم هو ما ينتزعونه من الجنود الهندوس أو ما يشترونه منهم، ولكن هذا السلاح لا يكون كافيًا، فهم في أشد الحاجة إلى الأموال لشراء السلاح.

المشكلة الرابعة: الاهتمام من قبل الدولة الإسلامية والعالمية بقضيتنا، فهي قضية إسلامية وإنسانية، وهناك الكثير من قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة لتأييد القضية والتي ما تزال في ملفاتها حتى اليوم، ونحن لا نطالب إلا بتنفيذ هذه القرارات لتقرير مصيرنا. والهند ترتكب جريمة برفضها هذه القرارات، وانتهاك حقوق الإنسان في الولاية على مستوى كبير، ولكن مع ذلك فإن الدول الإسلامية والعالمية لا تتخذ أية ممارسات أو ضغوط دبلوماسية أو اقتصادية ضد الهند، بل ما هو أكثر من ذلك ألما وقلقا هو وقوف بعض الدول العالمية مع الهند في هذه الجريمة. وما أود أن ألفت النظر إليه هو أن أكثر من (٦٠٪) من الاقتصاد الهندي يقوم على المردود من قبل الدول الإسلامية ولا سيما دول الخليج، فهناك مئات الآلاف من هذه العمالة الهندوسية والفنية، ومئات الشركات التجارية الهندوسية تعمل في هذه الدول، كما أن هذه الدول تعتبر من أكبر الأسواق للمصنوعات الهندية، والأموال التي تكسبها الهند من هذه الدول تعتبر هي أموال المسلمين تصرف لقتل المسلمين وسفك دمائهم وهتك أعراضهم في كشمير وما أدري ماذا سيكون جواب هؤلاء المسلمين حكومات وشعوب حينما يسألون أمام الله؟! إنني على يقين بأنه لو قررت الدول الإسلامية ممارسة الضغوط الاقتصادية على الحكومة الهندية، وقامت بالمقاطعة الاقتصادية على الهند، فسوف توافق الهند في اليوم نفسه على إجراء الاستفتاء لتقرير مصير الولاية ■

من تعهدات الهند الرسمية التي نقضتها بإجراء استفتاء عام في كشمير

١ - «إن رأينا الذي أعلناه مرارًا هو أن مسألة ضم أي إقليم أو ولاية متنازع عليها ينبغي أن يبت فيه طبقا لرغبات الشعب ونحن ملتزمون بهذا الرأي».

(جواهر لال نهرو - في البرقية رقم ٤٠٢ - رئيس الوزراء - ٢٢٢٧، بتاريخ ٢٧ أكتوبر الموافق تشرين الأول ١٩٤٧، الموجهة إلى رئيس وزراء باكستان؛ وهي صورة طبق الأصل من البرقية الموجهة إلى رئيس وزراء المملكة المتحدة).

٢ - «..... إن شعب كشمير سوف يقرر مسألة الانضمام... وله أن ينضم عندئذ إلى سلطة أي من الدولتين».

(جواهر لال نهرو - في البرقية رقم ٢٢٥، بتاريخ ٣١ أكتوبر الموافق تشرين الأول ١٩٤٧، الموجهة إلى رئيس وزراء باكستان).

٣ - «إن ترك قرار تحديد مستقبل هذه الولاية لشعب الولاية ليس مجرد وعد لحكومتهم وإنما هو أيضًا وعد لشعب كشمير وللعالم».

(جواهر لال نهرو - في البرقية رقم ٢٥، بتاريخ ٣١ أكتوبر الموافق تشرين الأول ١٩٤٧، إلى رئيس وزراء باكستان).

٤ - «إننا حريصون على ألا نحسم أي شيء في لحظة أزمة دون أن تتوفر لشعب كشمير الفرصة الكاملة ليقول كلمته. فهو الذي سيقرر في نهاية المطاف».

(وإنني لأعلنها صريحة أن السياسة التي التزمنا بها دائمًا هي أنه حال نشوب نزاع على انضمام ولاية إلى سلطة إحدى الدولتين، فإن الانضمام ينبغي أن يقرره شعب تلك الولاية».

(جواهر لال نهرو - خطاب مذاع إلى الأمة: «إذاعة عموم الهند» بتاريخ ٢ نوفمبر الموافق تشرين الثاني ١٩٤٧).

٥ - «لقد قبلنا دائمًا ومنذ البداية فكرة أن يقرر شعب كشمير مصيره بالاستفتاء العام».

«وفي نهاية المطاف فإن قرار التسوية

من أقوال السفير الصهيوني في نيودلهي في حوار أجرته صحيفة صنداي تايمز الهندية:

- إن قضية الإرهاب الأصولي تشكل تحديا مشتركا للهند وإسرائيل، وعلينا أن نستأصل هذا الخطر من جذوره.

- نحن ندرك في إسرائيل أن ضعف الهند سينعكس على إسرائيل، لأن كليهما يواجهان خطراً مشتركا هو الأصولية الإسلامية والانتشار النووي.

- كشمير جزء من الهند، وأنا سفير إسرائيل لدى كل الهند بما في ذلك كشمير.■



■ خريطة كشمير الحرة والمحتلة

نقض الهند إجراء الاستفتاء في كشمير أو استقلالها

تقول السلطات الهندوسية:

١ - إن القضية داخلية ولا ينبغي للدول الأخرى أن تتدخل في شؤون الهند الداخلية. (وهذا ما يبعث به كل سفير هندي إلى أي مطبوعة - محتجا - تنشر شيئًا عن القضية).

٢ - إن ولاية جابو وكشمير جزء لا يتجزأ من الهند، ولو وافقت الحكومة على المطالبة لتحرير الولاية أو إجراء الاستفتاء فيها، فهذا الأمر سيؤدي إلى انقسام الهند إلى مزيد من الأجزاء.

٣ - إن أمر انضمام الولاية للهند في عام ١٩٤٧م قد وافقت عليه الجمعية التأسيسية للولاية في عام ١٩٥٧م، فليست هناك أي حاجة لإجراء الاستفتاء لتقرير المصير.

٤ - إن الهند هي دولة علمانية يسكن فيها من يدينون بالأديان المختلفة، ومنها أكثر من (٢٠٠) مليون من المسلمين، ولو وافقت الحكومة على انفصال الولاية عن الهند لكونها ولاية ذات أغلبية مسلمة، فهذا سيؤدي إلى المشاكل للمسلمين في داخل الهند.

٥ - إن حركة الجهاد ضد السيطرة الهندية في الولاية تقوم بتشجيعها وتمويلها حكومة إيران، وعلى البلاد العربية والإسلامية الحذر منها.■

النهائية: وهو أت بلا ريب، لابد أن يتخذه في المقام الأول شعب كشمير أساساً.

(جواهر لال نهرو - تصريح في مؤتمر صحفي عقد بلندن بتاريخ ١٦ يناير الموافق كانون الثاني ١٩٥١، جريدة The Statesman، ١٨ يناير الموافق كانون الثاني ١٩٥١).

٦ - «لقد تعهدنا لشعب كشمير، ومن ثم للأمم المتحدة، وقد التزمنا بتعهدنا وما زلنا نلتزم به إلى اليوم، فليكن القرار لشعب كشمير».

(جواهر لال نهرو - تصريح في البرلمان الهندي بتاريخ ١٢ فبراير الموافق شباط ١٩٥١).

٧ - «يبدو أن الناس تنسى أن كشمير ليست سلعة للبيع أو المقايضة، إن لها هويتها القائمة بذاتها، وينبغي أن يكون لشعبها الكلمة الأخيرة في تقرير مستقبله».

(جواهر لال نهرو - تقرير إلى لجنة حزب المؤتمر الهندي، بتاريخ ٦ يوليو الموافق تموز ١٩٥١، جريدة The Statesman، نيودلهي بتاريخ ٩ يوليو الموافق تموز ١٩٥١).

٨ - «لقد عرضنا القضية على الأمم المتحدة وأعطينا كلمة شرف بالالتزام بالحل السلمي. ونحن كأمة عظيمة، لا نستطيع أن نتراجع عما التزمنا به، لقد تركنا المسألة لكي يبت فيها شعب كشمير، ونحن مصممون على الالتزام بقراره».

(جواهر لال نهرو - أمريتا بازار - باتريكا، كلكوتا بتاريخ ٢ يناير الموافق كانون الثاني ١٩٥٢).

٩ - «إذا قال شعب كشمير، بعد إجراء استفتاء عام صحيح: «لا نريد أن نكون مع الهند»، فنحن ملتزمون بقبول ذلك، سوف نقبله رغم ما قد يسببه لنا من ألم. ولن نرسل أي جيش ضده، سوف نقبل ذلك مهما آلمنا، وسوف نغير الدستور إذا اقتضى الأمر».

(جواهر لال نهرو - تصريح في البرلمان الهندي بتاريخ ٢٦ يونيو الموافق حزيران ١٩٥٢).

١٠ - «أريد أن أؤكد أن شعب كشمير وحده هو الذي يملك تقرير مستقبل كشمير، لا لمجرد أننا قلنا ذلك للأمم المتحدة ولشعب كشمير، بل لأن هذه هي عقيدتنا التي تؤكدها السياسة التي انتهجناها، لا في كشمير وحدها بل في كل مكان.

«لقد سلمت بداية بأن شعب كشمير هو الذي يملك تقرير مستقبله، فنحن لا نرغمه، وبهذا المعنى فإن شعب كشمير له مطلق الحرية».

(جواهر لال نهرو - بيان في البرلمان الهندي بتاريخ ٧ أغسطس الموافق آب ١٩٥٢).

١١ - «إن نزاع كشمير لا يزال معروضاً بكامله على الأمم المتحدة. وليس بوسعنا أن نقرر شيئًا بشأن كشمير، ليس بوسعنا أن نسن تشريعاً أو نصدر أمراً بشأن كشمير، أو نتصرف كما يحلو لنا».

(جواهر لال نهرو - جريدة The Statesman - بتاريخ ١٠ مايو الموافق أيار ١٩٥٣).

١٢ - «إن أنجع وسيلة للتأكد من رغبات الشعب هي الاستفتاء النظيف والنزيه».

(جواهر لال نهرو - بيان صحفي مشترك لرئيسي وزراء الهند وباكستان في نيودلهي بعد اجتماعهما في ٢٠ أغسطس الموافق آب ١٩٥٣).

١٣ - «أما فيما يخص حكومة الهند، فإنها لا تزال على التزامها بكل ما قدمته من تأكيدات وتعهدات دولية بشأن كشمير».

(جواهر لال نهرو - بيان في مجلس الولايات الهندي، بتاريخ ٢٨ مايو الموافقة أيار ١٩٥٤).

١٤ - «إن كشمير ليست شيئًا تتقاذفه الهند وباكستان، فكشمير لها روحها وشخصيتها الخاصة. ولا يمكن البت بشيء بدون موافقة شعب كشمير ورضاه».

(جواهر لال نهرو - تصريح في البرلمان الهندي - بتاريخ ٣١ مارس الموافق آذار ١٩٥٥).



موجز عن العمليات الإجرامية الوحشية للجيش الهندوسي الغاشم في ولاية جامو وكشمير المسلمة منذ يناير ١٩٩٠م حتى ديسمبر عام ١٩٩٢م

* عدد الشهداء من مسلمي كشمير رجالا ونساءً وأطفالا على أيدي الجنود الهندوس ٣٤,٥١٥ شهيدا.

* عدد الجرحى من الرجال والنساء والأطفال ٥٥,٢٤٥ جريحا.

* عدد الطلاب الذين قد أحرقوا أحياء في مدينة كبواره في ١ من أكتوبر ١٩٩٠م ٢٠٠ طالبا.

* عدد الطلاب الذين قد أحرقوا في المدارس الابتدائية الأخرى ٥١٥ طالبا.

* عدد المسجونين من الشباب المسلم في السجون في إقليم راجستهان في الهند ١٥,٥٣٠ شابا.

عدد المسجونين من الرجال والنساء والأطفال في السجون ومراكز التفتيش في كشمير المحتلة ٢١,٤٢٥ سجينًا.

* عدد الشباب الذين أصبحوا عاجزين عن الإنجاب نتيجة للتعذيب في السجون ومراكز التفتيش وزنازين التعذيب ٤١,٥٥٠.

* عدد المسلمين الذين قد أحرقوا أحياء في بيوتهم ٧٢٥ مسلما.

* عدد المهاجرين الذين هاجروا من كشمير المحتلة والمصابين على الحدود ٢١,٥١٩ مهاجرًا ومصابًا.

* عدد الموظفين المسلمين الذين قد عزلوا من وظائفهم بلغ الآلاف

* عدد النساء المسلمات اللاتي هتكت أعراضهن جماعيا ٣,٣٩٥ امرأة مسلمة.

عدد النساء المسلمات اللاتي قد وجدت جثثهن في نهر جهلم بعد هتك أعراضهن ٣٧٥ امرأة مسلمة

* عدد الشابات اللاتي استشهدن بسبب هتك أعراضهن جماعيا ١٧٥ امرأة مسلمة

* عدد النساء الحوامل اللاتي قد وضعن قبل الموعد بسبب هتك أعراضهن جماعيا ٦٥ امرأة مسلمة.

* عدد النساء الحوامل اللاتي توفين خلال عملية الولادة بسبب عدم وجود العناية والعلاج ٣٩٠ امرأة مسلمة.

* عدد الأطفال الذين قد ماتوا بسبب عدم التغذية والعلاج ٣٥٥ طفلا.

* عدد البيوت والدكاكين التي قد أحرقت بالبنزين والبارود في مساكن المسلمين ٥٥,٠٠٠ بيتا ودكانا.

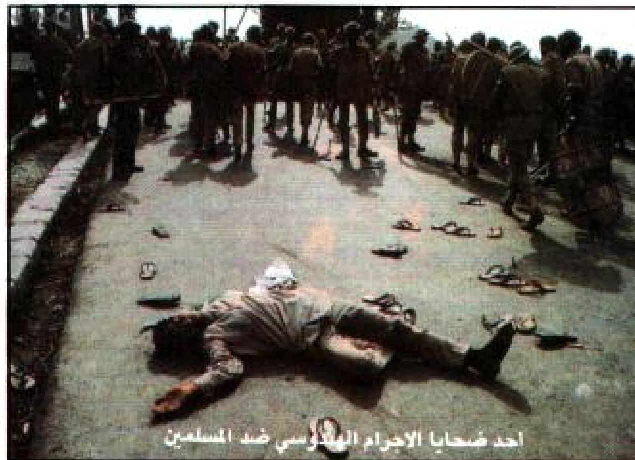
* عدد المستشفيات والمدارس والكليات التي قد أحرقت بالبنزين والبارود ٥٦٥.

* عدد الأنعام التي أحرقت حية ١,٣٤٥ نعمًا.

* قيمة الحبوب الغذائية التي أحرقت ١,٢٢٠ مليون دولار.

* قيمة البساتين والغابات التي أحرقت ١,١٢٠ بليون دولار.

ملاحظة هامة: عدد المسجونين والمعتقلين في السجون ومراكز التفتيش وزنازين التعذيب يزداد وينقص من حين لآخر، وذلك لأن قوات الاحتلال الهندي تقوم بالقبض على عدد كبير من الشباب أحيانًا وتقوم بالإفراج عن بعضهم حينا آخر. ■


أحد ضحايا الإجرام الهندوسي ضد المسلمين

رد حركة الجهاد الإسلامية على المزاعم الهندية

١ - القضية دولية وما تزال موجودة في ملفات جمعية الأمم المتحدة، وقراراتها لإجراء الاستفتاء لتقرير المصير وقد وافقت عليها الهند من قبل.

٢ - الادعاء بأن الولاية جزء لا يتجزأ من الهند يتنافى تمامًا مع القرار الذي كان أساسا لتقسيم شبه القارة إلى دولتين مستقلتين: باكستان والهند... وكان ينبغي أصلا في ضوء هذا القرار أن يكون انضمام الولاية إلى باكستان أصلا لأن أكثر من (٨٥٪) من سكانها من المسلمين.

٣ - إن قرار الملك الهندوسي لانضمام الولاية إلى الهند لم يكن قرارًا شرعيًا، وأن الحكومة الهندوسية قد أعلنت أمام الشعب الكشميري ثم أمام العالم بأسره في الأمم المتحدة أن انضمام الولاية إلى الهند مؤقت ولن يعتبر الانضمام مؤثرًا إلا بعد إجراء الاستفتاء، تحت رعاية الأمم المتحدة.

٤ - إن ادعاء الهند بأنها دولة علمانية فيها حرية تامة للمنتمين إلى الأديان المختلفة ليس صحيحًا فهي في الحقيقة دولة هندوسية، ونحن لم نعرف يومًا من الأيام خلال ٤٣ سنة ماضية إلا وكان فيه مجازر للمسلمين في هذه المدينة أو تلك. وإن قضية مسلمي الهند تختلف تمامًا عن قضية الشعب الكشميري المسلم، فمسلمو الهند مواطنون هنود قرروا مصيرهم مع الهند، أما مسلمو كشمير فهم ليسوا مواطنين هنود ولم يستخدموا حتى الآن حقهم لتقرير مصيرهم.

٥ - إن حركة الجهاد تقودها الحركة الإسلامية وهي جزء من الحركة الإسلامية العالمية وليست لها أية علاقة خاصة مع إيران أو أية دولة أخرى. وإن حركة الجهاد أيدتها الحكومة الإيرانية. كما أيدتها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله تعالى وحكومة تركيا، وحكومة السودان وغيرها...

ولا يعني تأييد الحكومات أن الحركة تنتمي إلى أي منها

من الذى حاول اغتيال وزير الداخلية المصرى؟ الموساد الإسرائيلى؟ أم ضباط الداخلية؟

كتب - المحرر السياسي

(عاشت القاهرة فى الأسبوع الماضى تصعيداً خطيراً فى العمليات الإرهابية فى إطار المواجهات المسلحة مع السلطة ففى الحادية عشرة من صباح الأربعاء قبل الماضى تعرض اللواء حسن الألفى وزير الداخلية المصرى لمحاولة اغتيال عن طريق تفجير عبوة ناسفة شديدة الانفجار على بعد أمتار من مبنى وزارة الداخلية الذى يقع بالقرب من ميدان التحرير فى قلب القاهرة.. أصيب الوزير فى يده اليمنى بكسر مضاعف فى عظام المفصل وبعض الخدوش فى الوجه والأذن وتم نقله لمستشفى الشرطة، ثم سافر إلى سويسرا لاستكمال العلاج بينما توفى فى الحادث أربعة أشخاص من بينهم نزيه نصحى راشد - ٣٥ عاما - وضياء زكى - ٢٠ عاما - الذين اتهمتهم أجهزة الأمن بتدبير الحادث، وأصيب ١٨ شخصاً ثلاثة منهم إصاباتهم خطيرة وتعرضت ٢٥ سيارة فى مكان الحادث للتدمير الجزئى والكلى، وتهشمت سيارة الوزير..

التفسير الرسمى للحادث

وفور وقوع الحادث، حدث ارتباك شديد فى أجهزة الدولة، حيث كان الرئيس مبارك فى زيارة لليبيا، لبحث المشكلة الليبية الخاصة بحادث الطائرة لوكيربى، وعدد من القضايا الخاصة بالعلاقات بين البلدين، بينما كان الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء يزور محافظة البحيرة التى تبعد عن القاهرة حوالى ١٥٠ كم، وقامت أجهزة الأمن بتطويق مكان الحادث ومنع الدخول أو الخروج منه، وشددت سلطات الأمن فى المطار على إجراءات خروج المسافرين تحسباً لمحاولة القائمين بالعملية السفر إلى خارج مصر، كما تم التشديد على جميع المنافذ البرية والبحرية وأقيمت نقاط تفتيش وتحري على الطرق السريعة ومخارج القاهرة وقد رجحت المصادر الأمنية وقوع الحادث عن طريق قيام شخصين أو أكثر من عناصر تنظيم الجهاد بالتخطيط لعملية اقتحام موكب وزير الداخلية أثناء قدومه للوزارة، بزرع قنبلة تزن خمسة كيلو جرامات من مادة (T.N.T.) شديدة الانفجار، مزودة ببرولمان بلى لتوسيع دائرة التدمير والقتل، وضعت فوق دراجة بخارية (موتوسيكل) على بعد أمتار من مبنى وزارة الداخلية وأمام مبنى وزارة الشئون الاجتماعية وبالقرب من سور الجامعة الأمريكية، وأن المتهمان وقفا أمام كشك لبيع المرطبات لحين قدوم الوزير، ورجحت المصادر الأمنية أن يكون القتيل الذى تمزق جسده بفعل الانفجار، بحيث لم يبق منه إلا الرأس والعنق وجزء من الصدر هو الذى حاول اقتحام موكب الوزير، بينما حاول الثانى الفرار، فأصيب وبترت ساقه وتم نقله إلى المستشفى حيث لفظ أنفاسه الأخيرة بعد ساعات ليموت معه السر إلى الأبد....

ردود الفعل

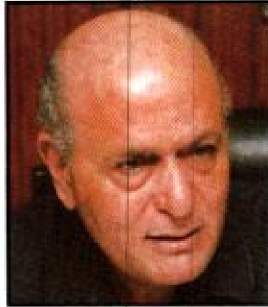
وقد أصيب المواطنون - فور سماعهم بأنباء محاولة الاغتيال - بالدهشة والاستغراب والصدمة من قدرة العمليات الإرهابية المنظمة على الوصول إلى أكبر المواقع الحساسة فى الدولة، وفي منطقة فى قلب القاهرة مليئة بأجهزة الأمن والمباحث والمخابرات، لأنها تقع فى تجمع الوزارات وبالقرب من مبنى مباحث أمن الدولة وكذلك مقر مجلسى الشعب والشورى ومقر مجلس الوزراء.

من يقف وراء الحادث

ردود الأفعال هذه دفعت الكثيرين للتساؤل عمن يقف وراء الحادث الذى تفوق قدرات تنفيذه قدرات الجماعة الإسلامية التي أعلنت بالفعل في بيان أصدرته أنها لم تقم بتنفيذ هذه العملية وأدانتها الجماعة الإسلامية التى يطلق عليها اسم تنظيم الجهاد مؤكدة أن هذا الحادث لا يتفق وأسلوبها فى العمل وأن أى عملية تنفذها فإنها تعلن مسئوليتها عنها وكانت آخر عملية أعلنت الجماعة الإسلامية مسئوليتها عنها كانت قبل أيام من محاولة اغتيال وزير الداخلية المصرى حيث اغتيل اللواء الشيمى أحد مسئولى الأمن الكبار فى صعيد مصر، كما أدان الإخوان المسلمون فى بيان لهم محاولة اغتيال وزير الداخلية وكذلك أدانت المحاولة كافة الأحزاب والتجمعات السياسية الأخرى.

من هنا فإن أسلوب تنفيذ العملية يذكر بالانفجارات التى حدثت فى قلب القاهرة خلال الأسابيع القليلة الماضية وأودت بحياة كثير من الأبرياء، واستطاعت السلطات المصرية بعد اتهامها كالعادة للجماعات الإسلامية، أن تمسك خيوطاً لهذه التفجيرات أدت إلى القبض على ستة من ضباط الموساد الإسرائيلى متورطين فى هذه التفجيرات مما أدى إلى حدوث اتهامات متبادلة بين أجهزة الأمن المصرية والإسرائيلية.

وقد أكدت مصادر أمنية مصرية مراراً أن جهاز الموساد الإسرائيلى يقف وراء كثير من الحوادث التى أدت إلى خلخلة الأمن وتفجير الصراعات داخل المجتمع المصرى، والعجيب أن رجل الشارع العادى أصبح يستبعد قيام الجماعات الإسلامية بمثل هذه العمليات التى تستهدف أرواح الأبرياء بالدرجة الأولى كما أن أساليب التنفيذ تحتاج إلى إمكانات أعلى من إمكانات الأفراد ولابد من وجود قوى خارجية وراءها.


وزير الداخلية المصري

الاحتمال الثانى القوى الذى يردده بعض المراقبين فى مصر للحادث هو أن يكون ضباط فى وزارة الداخلية نفسها وراء محاولة اغتيال الوزير، ويعزون ذلك إلى عدة دوافع وشواهد من هذه الدوافع قيام الوزير فى أول أغسطس الجارى بشن حملة على الضباط المتهمين بالفساد واستغلال النفوذ فى وزارة الداخلية حيث نقل أعداداً كبيرة منهم إلى أماكن نائية مما أدى إلى ضربهم ضربة قوية وظهرت حالة تذمر كبيرة فى صفوفهم وكلهم من أصحاب الرتب الرفيعة (عميد ولواء) كذلك يستند أصحاب هذا الرأى إلى وجود خلل ظاهر فى طاقم الحراسة المكلف بحراسة الوزير، وكذلك تغيير خط سير موكب الوزير صبيحة يوم الحادث، كذلك إغلاق ملف الحادث بعد حدوثه بيوم إلى يومين بالشخصين اللذين قتلا فيه حتى يغلق الملف إلى الأبد ويكون كلا الشخصين قد ماتا بسرهما ففى الوقت الذى تقول فيه سلطات الأمن أن أحد الشخصين قد أدلى باعترافات تفصيلية ثم فارق الحياة والآخر قد تمزقت جثته تثور تساؤلات أخرى حول صحة هذه الادعاءات لأن الشخص الأول كانت حالته خطرة من البداية وفارق الحياة بعد ساعات لا يعتقد أنه كان فى وعيه حينها لذلك فإن رجل الشارع المصرى أصبح لا يعتقد فى صحة التفسيرات الأمنية وأن الأمر لا يعدو كون حرص سلطات الأمن على مداراة قصورها بما أعلنته.

من خلال ما سبق فإن المراقبين يستبعدون قدرة تنظيم الجهاد على تنفيذ هذا الحادث ويقولون إن أصابع الاتهام تشير إلى جهتين لا ثالث لهما: إما جهاز الموساد الإسرائيلى وإما مسئولين فى أجهزة الأمن المصرية ذاتها فالطرف الأول مصلحته معروفة فى زيادة الشقة بين الدولة والإسلاميين والشعب وتصعيد العنف المتبادل وخلخلة الأمن والاستقرار فى البلاد والطرف الثانى ربما سعى لتصفية حسابات خاصة وخشية من أن تفتح ملفات الفساد التى تلطخ كثيراً من كبار رجال الداخلية فى مصر والتى وعد الوزير الألفى بكشفها... فيا ترى من الذى حاول اغتيال وزير الداخلية المصرى الموساد... أم بعض رجال الداخلية؟ ■

فتوى للشيخ الألباني تثير جدلا ولغطا في الأردن وفلسطين

الألباني يفتي بوجوب هجرة أهل فلسطين

الخالدي والغزالي والبوطي والشاويش وأساتذة كلية الشريعة

القرضاوي والأشقر وهمام سعيد يرفض

تلامذه الألباني يردون بشدة على منتقديه ويصفونه بأنه محدث الع

عمان - عاطف الجولاني

على الرغم من أن التعديل الأخير لقانون الانتخابات قد اشغل الشارع الأردني والأوساط السياسية المهتمة نظرا لما أثاره من خلافات حادة في المواقف تجاه التعديل الذي جاء قبل أقل من شهرين ونصف على اجراء الانتخابات إلا أن حدثا آخر قد سيطر على اهتمامات الساحة الإسلامية هناك وأثار الكثير من اللغط والجدل حول الفتوى التي أصدرها الشيخ ناصر الدين الألباني أحد أبرز علماء الحديث المعاصرين فيما يتعلق بوجوب هجرة أهل فلسطين من أراضيهم.

فردا على سؤال حول جواز خروج أهل فلسطين من أراضيهم أجاب الشيخ الألباني في ١٩٩٣/٤/٢٢ يجب أن يخرجوا من الأرض التي لم يتمكنوا من طرد الكافر منها إلى أرض يتمكنون فيها من القيام بشعائر الدين. الصحابة أخلوا مكة ويجب على أهل فلسطين أن يخلوها، هل أهل فلسطين أحسن من الصحابة؟ لقد هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة للمدينة فلماذا لايقتدي المسلم في هجرته من البلد الذي فيه الكفار؟

حجتك أنت وغيرك أن هذا فيه إخلاء البلد للكفار، نعم يجب أن تخلوا ياأهل فلسطين هذا البلد للكفار كي تتهيأوا لإخراج الكفار، هذا مافعله الرسول عليه الصلاة والسلام فبعدما هاجر من مكة إلى المدينة تهيأ لغزو مكة التي أخرجه الكفار منها.

هذا مختصر فتوى الشيخ الألباني المسجلة على شريط كاسيت يتم تداوله الآن على نطاق واسع وأثار ردود فعل واسعة في مختلف الأوساط، وقد قمنا بنقل بعض المقاطع المتعلقة بالفتوى كما وردت في الشريط دون تدخل سوى في بعض الألفاظ العامية.

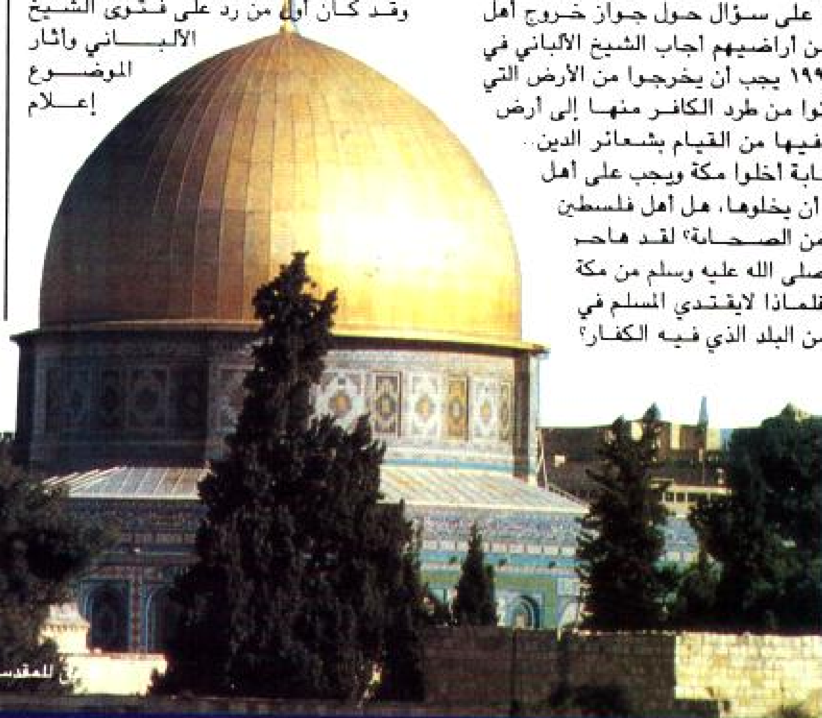
وقد كان أول من رد على فتوى الشيخ الألباني وأثار الموضوع إعلام

يا الدكتور صلاح الخالدي المدرس في كلية الشريعة بالجامعة الأردنية في ٧ تموز الماضي، حيث هاجم في جريدة اللواء الأسبوعية فتوى الألباني بشدة وقال: «أخشى أن يكون قد وصل مرحلة الخرف في أرذل العمر التي لايعلم صاحبها شيئا» وأضاف «أشهد أن الشيخ الألباني لا فقه عنده فيما يتعلق بالسياسة والدعوة والمواجهة والجهاد والحركة والتحدي، وانه لايحسن تنزيل مايحفظ من النصوص والشواهد الحديثة على هذه المسائل، وانه عندما يزج بنفسه في هذه الميادين التي يجهلها يخطئ، ويأتي بالأعاجيب».

وعقب الشيخ محمد الغزالي على الفتوى بقوله: «إن دعوة أهل فلسطين إلى الهجرة من ديارهم هو قرة عين إسرائيل وإن تشبيه أهل فلسطين بأهل مكة تشبيه في غير مكانه، ولايجوز لأحد أن يعقد مثل هذا التشبيه بين حالتين متباينتين».

واعتبر الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي ماورد في الفتوى كلاما لا يقوله إلا واحد من اثنين، إما شخص جاهل غرق في الجهل أو عميل مأجور!!

وفي حين اكتفى الدكتور مصطفى الزرقا


للمقدسات الاسلامية اذا خرج أهلها

...ن أراضيهم

...الأردن يردون على الألباني

...ون الإدلاء برأيهم ...اء وفقيه المحدثين


■ شباب فلسطين الصامد على أرض فلسطين

بالقول بأن فتوى الألباني بلاء لاتقبله ارض ولاسماء فإن الدكتور علي الفقير هاجم الألباني وقال إنه يشم رائحة العمالة في الفتوى خصوصا انها جاءت منسجمة مع مخطط الترانسفير الذي يمارسه اليهود لإفراغ فلسطين من اهلها.

الشيخ زهير الشاويش المعروف بصداقته للألباني وكان له الفضل الكبير في نشر كتبه من خلال المكتب الإسلامي قال إن: «طلب الهجرة من أهل فلسطين كونهم تحت الاحتلال الإسرائيلي الجائر من سنة ١٩٤٨ او سنة ١٩٦٧ هو مطلب بعيد عن الشرع غريب عن الواقع، لايقول به من يعقل مايقول ويعرف مايريد.. ويكفي ان يعلم القائل ان جميع رجالات فلسطين والقادة في البلاد العربية وزعماء العالم الإسلامي منذ ١٩٢٠ كان همهم الأكبر تثبيت أهل فلسطين في ارضهم.. هل يجوز ان يقول رجل بترك فلسطين لليهود ليتملكوا ارضنا ويأخذوا ديارنا هبة مجانية بدعوى فهم نص واحد او تأويل مؤ... نصوص الشريعة ومعرفة السياسة الشرعية وادراك فقه الواقع.. إنني لاستحيي أن اقول إن الحرية الشخصية التي يتمتع بها المسلم هناك اكثر من بعض الأماكن التي نعرف، فكيف يطلب من هؤلاء الهجرة.

وقد اصدرت الهيئة التدريسية في كلية الشريعة بالجامعة الأردنية بيانا نشرته في الصحف اليومية بإجماع ٢٧ من اعضائها اكدت فيها على بطلان الفتوى وعدم صحتها وقالت إن تنفيذها يؤدي إلى تفريغ فلسطين من اهلها مما يضاعف عدد اليهود المهاجرين اليها ويزيد من قوتهم في تحقيق مخططهم القائم على تفريغ الأرض الفلسطينية من اهلها عبر فكرة (الترانسفير).

وفيما وعدت دائرة قاضي القضاة ودائرة الافتاء في الأردن بإصدار رأيها في الفتوى، رفض الدكتور يوسف القرضاوي والدكتور عمر الاشقر والدكتور همام سعيد الإدلاء برأيهم في الموضوع.

أما الشيخ الألباني فهو يرفض حتى الآن الرد على أية اسئلة صحفية او اجراء مقابلات حول الموضوع واكتفى بالقول تعقيبا على الضجة الحالية: «انا ادرك أي توظيف يريدونه من هذه الإثارة وخاصة في مثل موسم الانتخابات هذا.. هذا توظيف رخيص وليس نقاش علماء.. وعزائي في مثل هؤلاء الباغين الظالمين قول النبي صلى الله عليه وسلم أتدرون من المفلس..».

ولكن تلاميذ الشيخ الألباني لم يلتزموا موقفه في عدم الرد على مخالفيه في الفتوى، حيث ردوا عبر صفحات جريدة اللواء على معارضي الشيخ وأيدوا فتواه.

فقد اصدر الشيخ محمد ابراهيم شقرة كتيبا في ٣٢ صفحة هاجم فيه مخالفي الألباني ووصفهم بأنهم «حقودين طعانين، افاكين، نواعب فوق المنابر، حواصلهم مترعسة بالجهل والهوى والحسد.. ذوي ملاحم منبرية انتخابية، مهرجون على المنابر، راقصون على الصحائف.. ذوي دين رخيص، ذوي سعي ضال.. ويكأن الشياطين لم تجد مثل السنتهم وأقلامهم ودفاترهم لتنيل الشيخ حسناتهم وتذهب عنه سيئاته ثم لاتجد لها مأوى احسن منهم» وغير ذلك من السباب والشتائم التي لايتسع المجال لذكرها.


د. عمر الاشقر

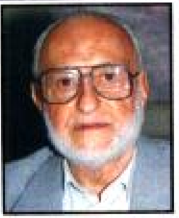

د. يوسف القرضاوي

كما هاجم الشيخ أحمد السفاريني بيان هيئة التدريس في كلية الشريعة بالجامعة الأردنية، وقال إن الدكتور صلاح الخالدي لايحسن الولوج في المسائل الفقهية، وانه لو جلس مع اصغر تلميذ من تلاميذ الألباني يناظره لما استطاع أن يحرك ساكنا. كما دافع عن فتوى الألباني الذي وصفه بأنه «محدث الفقهاء وفقيه المحدثين في عصرنا بلا منازع».

ويلاحظ أن المعركة التي ماتزال رحاها دائرة بين الفريقين، قد خرجت عن اصول وحدود الخلاف المشروع وتحولت إلى مهاترات شخصية تسيئ الى صورة العمل الإسلامي وأدب الخلاف.. فعلى رغم خطورة فتوى الشيخ الألباني التي كنا نتمنى أن لاتصدر عن مثله ونأمل بأن يتراجع عنها إلا انه كان يجدر مناقشة تلك الفتوى ودحضها بشكل علمي بعيدا عن التجريح واتهام النوايا.■


الشيخ زهير الشاويش


د. صلاح الخالدي


الشيخ مصطفى الزرقا


د. البوطي


الشيخ محمد الغزالي

تقرير خاص للمجتمع عن :

مخططات عرفات لإنهاء المؤسسة العسكرية الفلسـ

يبدو أن حالة الانهيار والتردي داخل مؤسسات وأجهزة منظمة التحرير الفلسطينية آخذة في التفاقم والتأزم بفعل العديد من العوامل وعلى رأسها الفساد الإداري والمالي والتنظيمي والهيمنة الفردية على كافة القرارات من قبل ياسر عرفات وحفنة من المنتفعين حوله.

وفي ظل غياب أية مؤشرات على إصلاح قريب متوقع، فإن كثيرا من الخفايا والأسرار بدأت تتسرب من داخل المنظمة ذاتها، كما أن مظاهر الانشقاقات والاستقالات بدأت بالتزايد بشكل متسارع ومضطرد في الآونة الأخيرة، وكان آخرها استقالة محمود درويش عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وتجميد عضو آخر لعضويته في اللجنة وهو شفيق الحوت، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد فقد كشف عضو اللجنة تيسير خالد أن هناك استقالات جماعية لمزيد من أعضاء اللجنة التنفيذية التي تمثل السلطة التنفيذية في المنظمة بسبب ما آلت اليه الأوضاع السياسية والتنظيمية والمالية في المنظمة.

وقبل أيام قليلة فقط أصدرت «حركة ضباط فتح الاحرار» بيانا كشفت فيه خطط عرفات لتصفية المؤسسات العسكرية لمنظمة التحرير، وهددت بكشف الأوراق التي بحوزتها حول تجاوزات وممارسات عرفات وبطانته إذا لم يتم تدارك الأمور. ونظرا لأهمية ماتضمنه البيان من معلومات هامة وخطيرة تكشف الكثير من خفايا مايدور داخل اجهزة المنظمة، فإننا ننشر نص البيان كاملا ودون اضافة أو حذف:

كانت البداية في العام ١٩٨٨ قبل الإعلان عن قيام الدولة الفلسطينية حيث قام في ١٩٨٨/١٠/١ بافتتاح معقل السارة الليبية وقام بنقل القوات المتواجدة في السودان إلى صحراء السارة حتى يبعد أنظار العسكريين عن التحدث في أي موضوع سياسي، وفي



■ ياسر عرفات

١٥ أكتوبر أعلن عن قيام الدولة ووجد هذه الطريقة مجدية، وقبل الإعلان عن الدخول في اصطبل مدريد قام بتاريخ ٩٠/٥/١٠ بإصدار قرار بنقل الساحة الجزائرية الى صحراء السارة وتلاها قرار بإرسال الأسرى المحررين من السجون الإسرائيلية والمتواجدين في الأردن إلى صحراء السارة وألحقها بقرار نقل عدد كبير من الساحة التونسية إلى صحراء السارة بحجة التعايش، وهكذا حصر تفكير العسكريين في كيفية التخلص من جحيم الصحراء، وأعلن في شهر سبتمبر عام ١٩٩١ عن قبول منظمة التحرير بالدخول في مفاوضات اصطبل مدريد وكان له ماأراد كضربة أولى حيث هاجر المئات من كوادر المؤسسة العسكرية هروبا إلى اوروبا من جحيم الصحراء.

وتلت هذه المرحلة مراحل عديدة من الضغط على العسكريين وكانت نهايتها الضغط المادي بعد أن اقفلت ليبيا أبوابها في وجه القوات الفلسطينية ومنعت ما مجموعه ٦٦٠ عسكريا تقرر نقلهم من تونس إلى ليبيا في شهر مايو عام ١٩٩٣ بعد زيارة الوفد الليبي إلى القدس

وكانت أساليب الضغط المادي على مراحل :

١ ـ أوقف مصاريف العلاج (الضمان الصحي).

٢ ـ أوقف ايجارات المساكن للمقيمين في الدول العربية.

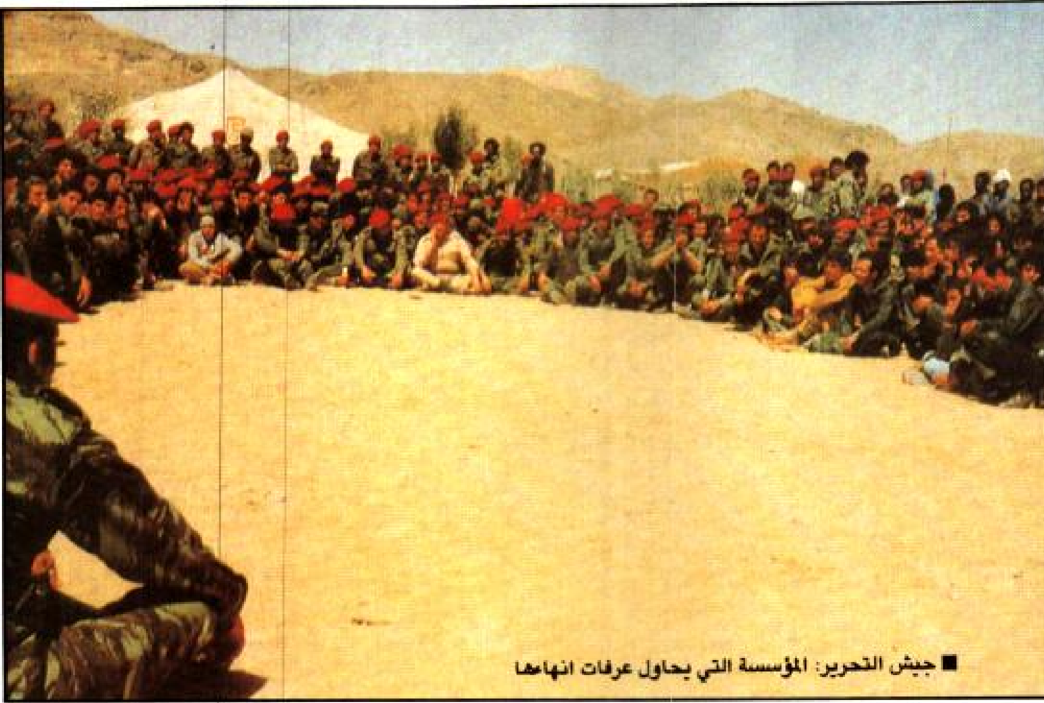
٣ ـ أوقف مصاريف المدارس وهي منحة كانت تقدم لكل طالب من أبناء العسكريين.

وفي شهر فبراير ١٩٩٣ طلب عرفات من المجلس العسكري لمنظمة التحرير إحالة ما مجموعه ١٠٠٠ مناضل الى التقاعد، فقدم كشفا بأسماء ١٠٠٠ مناضل وطلب المجلس العسكري من عرفات أن يضمن للمتقاعدين حق الاقامة في الدول التي ستستقبلهم وأن يدفع مكافأة التقاعد فأخبرهم بأنه سيدفع مكافأة التقاعد على ثلاث مراحل كل ٦ شهور دفعة وعندما طالبوه باعتمادات بنكية في الدول المضيفة قال لهم: «ايه هو مافيش ثقة» وطالبهم بحل الاجتماع وبدأ منذ ذلك التاريخ تأخير إرسال الرواتب للعسكريين حتى وصل إلى مرحلة وقف صرف الرواتب اعتبارا من شهر مايو ١٩٩٣.

ونتيجة لهذا الوضع المزري ونتيجة لهذه الممارسات اللاأخلاقية من تنازلات مهينة في المفاوضات ومحاولات الضغط من عرفات لإنهاء المؤسسة العسكرية، تحركت مجموعة من الكوادر العسكريين تقدر بأكثر من مائة واعتصمت في سفارة دولة فلسطين في الجزائر منذ ١٩٩٣/٨/٦ وذلك للاحتجاج على كافة الممارسات السياسية والمالية وعدد العسكريين المتواجدين في الجزائر يقدر بحوالي ٣٦٠ وبسبب عدم تواجدهم جميعا وجود عدد كبير في مناطق البيض وعين مليلة ولايجدون أجرة المواصلات للالتحاق برفاقهم ويعيشون بعائلاتهم في ظروف مادية مزرية حيث أن راتب العقيد لايتعدى ٤٥٠ دولار أمريكي فما بالكم براتب الجندي.

وفي اليوم الأول للاعتصام أرسلت برقية إلى

ـطينية



■ جيش التحرير: المؤسسة التي يحاول عرفات انهاءها

عرفات تحدد مطالب المعتصمين وتتمثل في:
١ - صرف رواتب العسكريين بدون تأخير.
٢ - صرف الرواتب المتأخرة من شهر مايو ١٩٩٣.
٣ - صرف مصاريف العلاج (الضمان الصحي).
٤ - صرف مصاريف المدارس لأبناء العسكريين.

وقد رد عرفات على هذه البرقية بأن هناك ضغوطا مادية على منظمة التحرير حتى توقع وثيقة الاستسلام.

ونحن على علم تام بأن هذا الضغط المادي الذي يقوم به عرفات على العسكريين لايتعلق بالاستسلام وإلا فكيف نفسر تقديم عرفات لوثيقة هي في قمة الخنوع والاستسلام لوارن كريستوفر في الاسكندرية قبل تقديم الوثيقة المتفق عليها والتي بحوزة الوفد المفاوض.

وكيف نفسر إنفاق عشرات الملايين من الدولارات لإنشاء مقرات لعرفات في القدس (بيت الشرق) وفي أريحا وفي غزة وإنشاء الإذاعة المركزية في القدس.

وكيف نفسر الحياة المادية التي تعيشها بطانة عرفات والذين ينفقون ببذخ الأمراء.

وإذا كانت الأمور كما يفسرها عرفات فأين أرصدة منظمة التحرير منذ عام ١٩٧٠ وحتى عام ١٩٩٠ والتي تقدر بعشرات المليارات في بنوك أوروبا وأين الثلاثة عشر مليار دولار التي سحبت من بنوك لبنان عام ١٩٨٣.

وأين استثمارات مؤسسة صامد التجارية والتي تقدر بأكثر من ٣٠ مليار دولار. وإذا أفلس عرفات من كل هذه الأموال فليبحث عن استثمارات الغطاء التي كانت تمنح للمقربين منه بحجة إيجاد غطاء عمل في أوروبا والدول العربية والتي تقدر بخمسة ملايين دولار لكل مشروع.

ومن هنا نحن نطالب عرفات بإعادة حساباته والاسنضطر لكشف كافة الأوراق التي تستر عورات عرفات وبطانته.

فما ذنب أبنائنا حتى يجوعوا في دول الشتات؟! وماذنبهم الذي اقترفوه حتى يحرموا من التعليم بسبب عدم القدرة على الإنفاق عليهم في مدارسهم؟! وماذنب أبنائنا إذا مرضوا ولم نجد قيمة فاتورة العلاج لمداواتهم؟!!!

منظمة التحرير وباعتراف كل دول العالم تمتلك أعلى رصيد مالي في دول الشرق الأوسط.

من هنا نقول إن هذا ليس ضغطا ماديا وإنما ضغط من أجل هجرة كوادر منظمة التحرير والذين أمضوا مايربو على ٢٥ سنة من النضال.

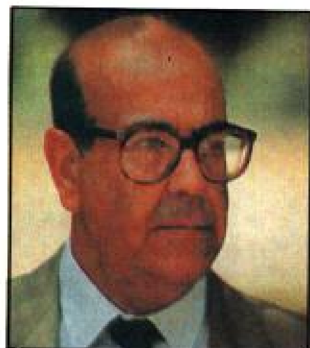
منظمة التحرير وباعتراف كل دول العالم تمتلك أعلى رصيد مالي في دول الشرق الأوسط.

ونقول إن هذا خط أحمر لايجب الاقتراب منه أو المساس به، وعلى عرفات أن يعلم أن للصبر حدود وأن هذا البركان سينفجر وسيدمر كل أحلام عرفات التي بناها في الخيال وراهن على استسلام هذا المارد.. فالحذر كل الحذر من تجويع المناضلين وأبنائهم.

أليس هؤلاء المناضلون هم الذين كان عرفات يتحدى بهم أمريكا وجنرالات إسرائيل؟! وعلى ما نعتقد أن عرفات وزبانيته ليسوا أقوى من أمريكا وجنرالات إسرائيل الذين لقنهم هؤلاء المناضلون دروسا في معارك الشرف والبطولة، في فلسطين، وفي الكرامة، وفي الجنوب اللبناني وفي حصار بيروت.

كفى.. إن حصارك يفرض على مناضلي هذه الثورة وأبناء وأرامل شهدائنا في دول الشتات في نفس الوقت الذي يتصاعد فيه صار رابين على شعبنا داخل الأرض المحتلة.

وإذا كان عرفات عاجزا عن المحافظة على استقلالية القرار الفلسطيني ماديا والذي كنا عمدناه بدمائنا ودماء شهدائنا عبر كافة المعارك العسكرية والتي كان عرفات يطلق عليها معارك الحفاظ على استقلالية القرار الفلسطيني.. فإن عرفات وبطانته ليست أهلا للقيادة.. ومن هنا نسحب ثقتنا من عرفات وبطانته. ■



■ رضا مالك

بعد تعيين مالك ومقتل مرباح

الصراع في الجزائر يدخل مرحلة حاسمة

باريس : محمد الغمقي

تطورت الأحداث في الجزائر بشكل ينبئ بدخول الصراع مرحلة حاسمة. فقد تزامن تصعيد العمليات العسكرية ضد الحكومة مع تصفية حسابات سياسية داخل السلطة (عزل بلعيد عبد السلام وتعيين رضا مالك رئيس حكومة جديد) أو بين السلطة ورموز سياسية معارضة (اغتيال قاصدي مرباح مسئول حزب الحركة الجزائرية للعدالة والتنمية) في ظل استقطاب فرنسي أمريكي بدرجة أولى.

بوضياف ومرباح

وقد أعاد اغتيال قاصدي مرباح (واسمه الحقيقي عبد الله خلف) إلى الذاكرة عملية اغتيال الرئيس الجزائري السابق محمد بوضياف يوم ٢٩ يونيو من العام الماضي والظروف التي تم فيها. فالرجلان يعتبران من الرموز السياسية التاريخية الذين تابعوا مسيرة الثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي مع الفارق بأنه إذا بقي بوضياف مغموراً حتى اعتلائه سدة الحكم على رأس المجلس الأعلى في ١٤ يناير ١٩٩٢م بصفة مفاجئة، فإن مرباح شارك في الحياة السياسية وبالتحديد على رأس قطاع حساس (الأمن العسكري) في عهد بومدين ثم أميناً عاماً لوزارة الدفاع ومهام أخرى في عهد الشاذلي بن جديد قبل أن يتولى رئاسة الحكومة بعد الأحداث الدامية في تشرين الثاني عام ١٩٨٨م. وحتى بعد عزله في أيلول ١٩٨٩م وتعويضه بمولود حمروش، لم ينسحب عن الساحة السياسية بل كون حزباً معارضاً (الحركة الجزائرية للعدالة والتنمية «مجد»)

من ناحية أخرى فإن الطريقة التي تم بها اغتيال الرجلين (كومندوس محترف) تدل على أن الرجلين محرجان - كل في زاويته - للأطراف المسكة بزمام اللعبة السياسية في الجزائر والمقصود بذلك قيادة المؤسسة العسكرية والطرف المتشدد في السلطة والذي انتهز ثلاثة عقود من الحكم الفردي وعقلية الحزب الواحد لتكريس مصالحه والإثراء الفاحش على حساب اقتصاد البلاد ونهضتها . لكن إذا كان بوضياف قد فتح جبهة تطهير الحزب الحاكم وهياكل السلطة من الفساد السياسي في نفس الوقت الذي فتح جبهة سحق المعارضة الإسلامية. فإن مرباح - كما أوضحت صحيفة ليبراسيون الفرنسية - كان مناصراً لمسألة «المصالحة الوطنية» وناضل بشكل علني من أجل «حوار» مع الإسلاميين من أجل إقامة «سلم مدني» في الجزائر. وعبر عن تحفظاته إزاء إلغاء انتخابات ٢٦ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩١م التي فازت خلالها الجبهة الإسلامية «الإنقاذ» التي تم حلها في آذار (مارس) ١٩٩٢.

وفي خطاب أخير دعا مرباح الإسلاميين «الذين يشعرون بتضررهم من سلطة اكتسبوها عبر الاقتراع إلى الإيقاف الفوري للصراع الأخوي إذا كانوا متمسكين فعلا بمبادئ الإسلام» كما دعا الأحزاب إلى عدم «إدراج الجيش في الصراع السياسي».

غلق باب الحوار

ويرى العديد من المراقبين وجود علاقة بين عزله عام ١٩٨٩م واغتياله أخيراً فتضايق الأطراف المتشددة من نشاطه السياسي ليس وليد اليوم فبالإضافة إلى إمساكه بأسرار خطيرة بحكم مهمته على رأس المخابرات العسكرية حتى عام ١٩٨٩م فإن تقاربه مع الإسلاميين لم يكن محل رضا هذه الأطراف التي رأت فيه محاولة للوصول إلى رئاسة الجمهورية وبالنظر إلى التطورات السريعة في الوضع الجزائري، فإن كل الاحتمالات واردة. واغتيال مرباح بعد ساعات من تعيين «رضا مالك» على رئاسة الحكومة خلفا لعبد السلام بلعيد يطرح العديد من الإشكاليات.

فوزير الحكومة الجديد معروف بتشدده ضد الإسلاميين وتعيينه في هذا المنصب بعد زيارته الأخيرة لباريس يؤكد مضي السلطة بمساعدة وتشجيع غربي - فرنسي بالخصوص - في المواجهة مع المعارضة الإسلامية المسلحة وفي مزيد من قطع الطريق أمام الجبهة الإسلامية للإنقاذ. وإذا تم الربط بين مواقف مرباح ودعوته للمصالحة وللحوار واغتياله فإن الاحتمال القوي هو أن تصفية زعيم حزب «مجد» المعارض سيزيل عقبة رئيسية أمام مرحلة الحسم مع الإسلاميين في خطة النظام الجديدة المملاة من المتابعين عن قرب للشئون الجزائرية.

ومعلوم أن وفداً من مجلس الشيوخ الفرنسي زار أخيراً الجزائر ورجع متشائماً من الوضع هناك. ثم إن تصريح وزير الخارجية الفرنسي الآن جوبيه إلى إذاعة «أوروبا» كشفت بوضوح عن طبيعة سياسة فرنسا تجاه الجزائر حيث قال: «إن الوضع الراهن غير محتمل وإنه مقلق للغاية» وأضاف «إن موقف فرنسا واضح للغاية، ليست هناك مكاسب من التطرف الديني» وعلق على اغتيال بعض الصحفيين والمثقفين الفرنكفونيين بقوله: «إننا لا نسمح بعمليات اغتيال هذه النخبة من حملة الثقافة الفرنسية الذين درسوا ثقافتنا ومبادئنا وقيمنا الحضارية ويدافعون عنها... » وهو نفس الموقف لوزير الثقافة الفرنكفونية «توبون» ولموقف وزير الداخلية «باسكوا» الذي صرح بأنه مستعد لأن يتكفل بإيواء كل المثقفين الفرنكفونيين المهددين بالقتل هم وعائلاتهم في فرنسا.. من جهة أخرى صرح «رضا مالك» بعد زيارته لباريس بصفته وزيراً للخارجية في ذلك الوقت بأن «فرنسا ستدعمنا في حربنا ضد الإرهاب والتطرف الديني وأن هناك تنسيقاً كبيراً بيننا من أجل القضاء على العدو المشترك...

كل هذه المعطيات توضح بأن المعركة ضد الإسلاميين دخلت مرحلة حاسمة وأن الطرف المتشدد في السلطة الجزائرية المدعوم من قيادة المؤسسة العسكرية ومن القوى الخارجية قد راهن على تصعيد الحل الأمني. وبدون شك فإن هذا الحلف الثلاثي يجتهد في الإسراع بتحقيق الضربة القاضية - حسب زعمه - للمعارضة الإسلامية المسلحة على عكس ما يوحي به الواقع الجزائري (تمرد عسكري في العديد من الثكنات - تصاعد العمليات الجهادية - انضمام الشباب إلى المجموعات المسلحة في المدن والجبال...).

وقد تكون التخوفات من احتمال نشر أسرار عن المؤسسة العسكرية - الحاكم الفعلي في الجزائر - وراء عملية الاغتيال. ثم إن الظروف الحالية المتسمة بانفلات الأمن وتوتر الأوضاع على كل المستويات تساعد على تصفية الحسابات بين الأطراف المتصارعة داخل السلطة وبين السلطة ورموز المعارضة وإلقاء المسئولية على المعارضة الإسلامية ، وتعكس قراءة بعض الصحف المحلية أو الدولية هذا التوجه عن طريق الاتهام الجاني بتورط الإسلاميين في عملية اغتيال مرباح مثلما حصل في اغتيال بوضياف الذي تم بعد يومين من محاكمة سبع قيادات من الجبهة الإسلامية للإنقاذ في مدينة بليدة.

بيد أن هذا الاهتمام الإعلامي ومن ورائه الانشغال السياسي بتطور الأوضاع في الجزائر مؤشر لتهيئ منطقة المغرب الإسلامي لتحولات كبيرة انطلاقا من التغيير المتوقع في أكبر قطر يقع في قلب المنطقة.■

حينما يمـوت أصحـاب المعـاني الجميلـة



بقلم: أحمد منصور

اليوم اترك هموم السياسة إلى هم من هموم النفس، وإن كانت الهموم لا تفارقنا اينما حللنا وارتحلنا، إلا ان هم فقدان الحبيب والاستاذ والمربي والوالد والصديق هم لا تستطيع النفس ان تتجاوزه او تتخطاه، بل إنه يكون في حينه اعظم ما يلحق النفس من بلاء، والنهاية دائما ما ترد الإنسان إلى البداية، بداية معرفته بمن ربطت الأقدار مصيره بهم، وجعلهم الله سببا لبعض ما يعيش فيه من نعم وافضال، وعادة ما يكون موت امثال هؤلاء ليس موتا لهم وحدهم وإنما تصل معاني موتهم إلى كل النفوس التي عرفتهم، وقد كان الأستاذ «محمد العدوي» رحمه الله - احد رجالات الرعيل الاول للإخوان المسلمين - واحداً من هؤلاء الذين لا يكون موتهم موتا لهم وحدهم وإنما يصل اثر معاني موتهم إلى كل من عرفهم او تتلمذ على ايديهم او سمع منهم او راهم، فيكون للحزن عليهم معنى يخالف معنى حزن الآباء والامهات على موت من ولدوا، او حزن الابناء على موت ابائهم او امهاتهم، او حزن المحب على موت حبيبه، او حزن الحميم على موت حميمه، ويكون معنى الموت هنا ليس موت رجل وإنما موت للاخلاق والفضيلة والتضحية والجهاد والوفاء والصبر وشتى المعاني الجميلة التي كان يحملها هذا الرجل، لذلك لم يكن حزني عليه وانا اطالع البرقية التي حملت إلى خبر وفاته بقدر ما كان حزني على موت المعاني التي كان يحملها، والاخلاق التي كان يتخلق بها ويمشي بها في الناس، والهيبة التي كانت تكسوه فتجعل اعداء الدعوة ومحاربيها يخشونه ويجلونه، وعلم الحياة الذي كان يفيض به على العلماء وأساتذة الجامعات والجهابذة الذين كانوا يتحلقون حوله في تواضع وادب جم، ياخذون عنه ما لا يجدونه لدى غيره من الناس، فغمرني الحزن لوفاة رجل كان يمشي بين الناس بمعانيه فجعلت منه الفضيلة وهجا يلتف حوله الباحثون عن الحقيقة ويسعى وراءه ناشدو الحق ومحبو المعرفة وعشاق المعاني الحقيقية للحياة.

كنت لا ازال في المرحلة الاعدادية حينما رايته اول مرة وقد صحبت بعض اقراني الى مبنى كلية الطب بجامعة المنصورة حيث كان يلقي محاضرة في جمع من شباب الجامعة، ويهرني حديث الرجل الذي كان يتحدث في السيرة بكلام غير الذي تعودت على سماعه من غيره، وعجبت لكونه لا يتزيا بزي العلماء او يتحدث بحديثهم فكان كلامه وهيبته مع هيئته البسيطة ومعاني حديثه الكبيرة مبعث الكثير من التساؤلات التي عرفت إجابتها بعد المحاضرة.

لم تدخل المعاني التي كان يتحدث بها الرجل وحدها الى نفسي وإنما دخل صاحبها معها، وسرعان ما تعمقت مكانته في نفسي حينما اقتربت منه اكثر فوجدته يعاملني بابوة وود يفيض به على الاف ممن عرفوه او عايشوه او سمعوه او سمعوا به غيري، وحينما حصلت على الشهادة الثانوية ذهبت إليه وقلت له اريد ان ادرس الصحافة فانت تعلم ميولي الصحفية ورغبتي في العمل في هذا المجال الذي ندر وجود الاسلاميين فيه، فحدثني حديثا طويلا برز فيه طول باعه وخبرته في فنون الحياة المختلفة وكان مما قاله لي: «إن الصحافة يابنيَ مهنة لا تعتمد بالدرجة الاولى على الدراسة فقط وإنما تحتاج الى موهبة ورغبة وممارسة وصبر ودراسة واحتراف»، ثم عدَد لي أسماء نوابغ الصحفيين الذين درسوا الهندسة والحقوق والادب والفلسفة وغيرها من علوم الحياة الاخرى ونبغوا في الصحافة اكثر ممن اخذوها دراسة ونصحني بدراسة الأدب مع البدء مباشرة في ممارسة العمل الصحفي مع بدء التحاقي بالجامعة فأنهي دراستي بعد اربع سنوات وقد ملكت ناصية اللغة من ناحية ودرست الصحافة ومارستها من ناحية اخرى فاجمع بين الناحيتين ، واعطاني رسالة إلى الاستاذ «عمر التلمساني» - رحمه الله - حتى ابدأ في العمل في مجلة الدعوة مع بداية دراستي للأدب في كلية الآداب فدرست الادب ومارست الصحافة ووفقني الله في الجمع بين الاثنين بتوجيهات الأستاذ العدوي - رحمه الله - الذي ظل يرعاني كالنبتة التي زرعها حتى في سنوات بعدي عنه إلى ان وافته المنية قبل ايام.

ولد الأستاذ محمد العدوي في المنصورة في ١٩١٨/٩/٢٠ وحصل على دبلوم المدارس الثانوية الصناعية وبدا عمله في وزارة الري في محافظة الشرقية، تعرف على دعوة الإخوان المسلمين وبايع الإمام الشهيد حسن البنا سنة ١٩٣٦ وكان يعتبر تاريخ بيعته هو تاريخ ميلاده الحقيقي، وفي سنة ١٩٤٢ طلب منه الإمام البنا ان ينتقل من وظيفته في وزارة الري الى وزارة التربية والتعليم حتى يكون مجال عطائه في الدعوة والتربية افضل، فانتقل الى وزارة التربية وظل يتنقل في وظائفها المختلفة حتى اعتقل مع كبار الإخوان في يناير ١٩٥٤ وافرج عنه في مارس من نفس العام ثم اعتقل مع عشرات الآلاف من الإخوان بعد ذلك بشهرين وحكم عليه في ١٢ ديسمبر ١٩٥٤ بالأشغال الشاقة لمدة خمسة وعشرين عاما قضى منها عشرين عاما في السجون شامخ الراس قوي العزيمة، وكان يحمد الله دائما على الثبات وخرج في ٢٥ يوليو ١٩٧٤ ليواصل نشر دعوته من جديد وبث روح الحياة في نفوس الآلاف من شباب الدعوة الذين التفوا حوله، ثم اعتقل مرة اخرى في نوفمبر ١٩٨١ بعد مقتل السادات وافرج عنه في مارس ١٩٨٢. وكان له اسلوب تربوي مميز، ومدرسة خاصة في التربية تقوم على التربية بالقدوة وقلة الكلام، وكان له وقار وهيبة كانت تجعل حتى رجال الأمن يهابونه ويعاملونه باحترام بالغ، ورغم تقدم السن به وملاحقة امراض الشيخوخة له إلا انه كان يحمل روح الشباب وعزيمة المجاهدين إلى ان وافته المنية واختاره الله إلى جواره في الثاني والعشرين من اغسطس الماضي، وإن العين لتدمع والقلب ليحزن ولا نقول إلا ما يرضى ربنا «فإنا لله وإنا إليه راجعون».

”

كانت له هيبة وعليه وقار يجعل حتى رجال الأمن يهابونه ويعاملونه باحترام بالغ

“

زيارة البابا والانحطاط الأخلاقي في ا

واشنطن - د. عبد الله الشيخ

تعتبر زيارة البابا جون بول الثاني للولايات المتحدة والتي استمرت أربعة ايام ١٣ - ١٩٩٣/٨/١٦ الرحلة رقم ستين (٦٠) التي قام بها البابا خارج مقر الفاتيكان لبلاد العالم خلال فترة قيادته لأعلى منصب ديني في العالم المسيحي.. والتي استمرت خمسة عشر عاما.. أي بمعدل اربعة رحلات للخارج كل سنة.. وهو معدل يفوق كثيرا تحركات رؤساء الدول.. ومن ناحية أخرى تعتبر زيارته المذكورة للولايات المتحدة هي الزيارة رقم (٣) فقد زار الولايات المتحدة من قبل سنة ١٩٧٩ .. ثم سنة ١٩٨٧.. وقد خصصت لمخاطبة يوم الشبيبه العالمي World youth day والذي عقد في مدينة دينفر بولاية كلورادو.

البابا قام بستين رحلة تنصيرية وتبشيرية خلال خمسة عشر عاما وهو معدل يفوق كثيرا تحركات رؤساء الدول

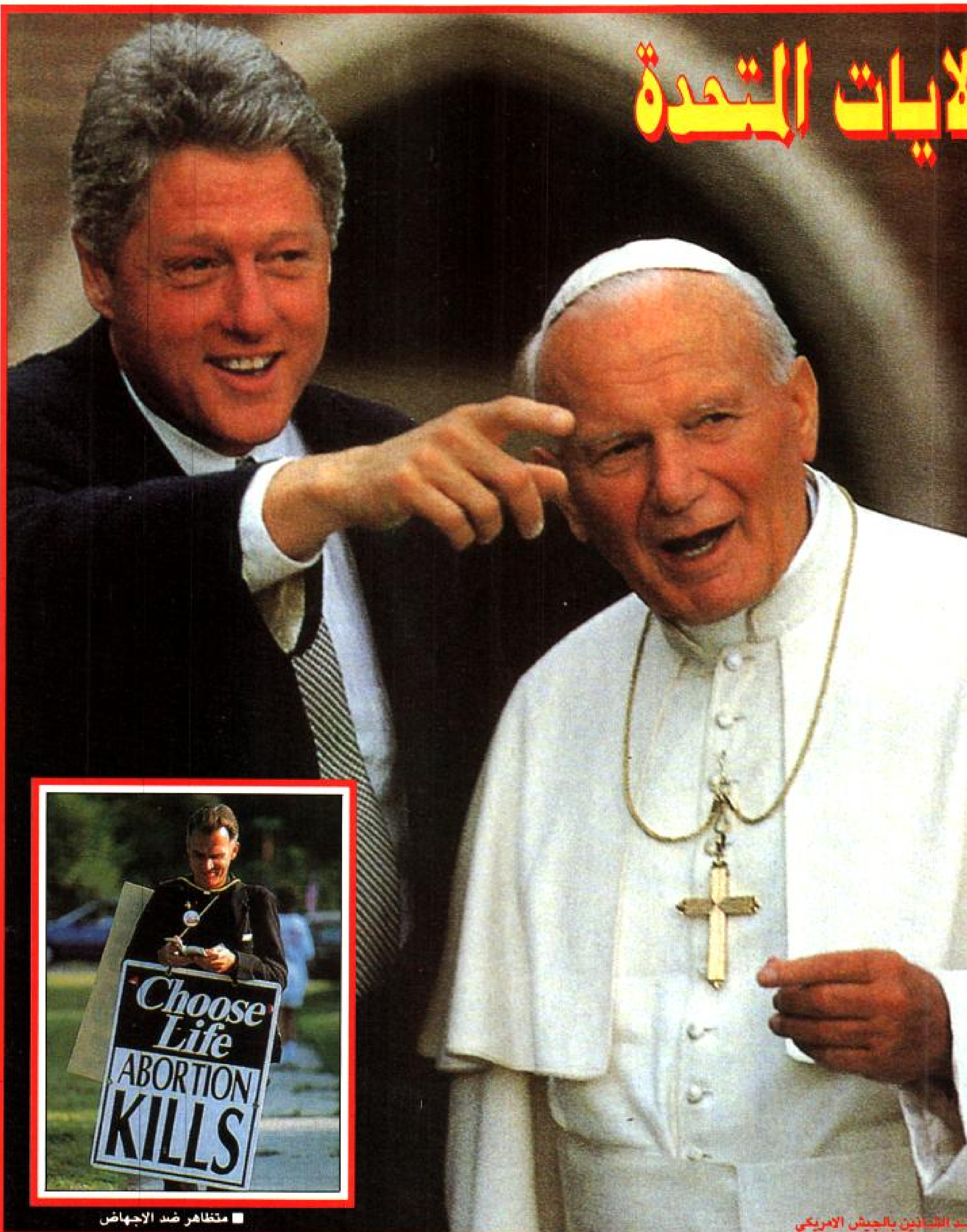
وقد جاءت زيارة البابا المذكورة للولايات المتحدة بعد زوال الاتحاد السوفياتي سنة ١٩٩١.. واثر مايقال من اغتصاب الغرب والقيم الغربية في المعركة - معركة الحرب الباردة - ولكن اتفاق اباطرة الكنيسة العالمية على عقد مهرجان يوم «الشبيبة المسيحي العالمي» في الولايات المتحدة لمخاطبة البابا.. جاء في اعقاب قناعة وصلت لها سلطات الكنيسة هنا وفي ارجاء العالم مؤداها أن سيدة العالم - الولايات المتحدة تعاني من «مشكلة اخلاقية خطيرة» Severe Moral problem لم تصل اليها من قبل .. كما أن الكنيسة نفسها وصلت إلى درك لم تصله في تاريخها الطويل.. وعليه فقد تركزت نصائح البابا جون بول الثاني على ثلاثة مستويات: المستوى العام والذي خاطب فيه البابا الشباب المسيحي في الولايات المتحدة خاصة والعالم عامة، كما خاطب رجال الكنيسة والقائمين عليها من قساوسة واباء.. هذا بالاضافة إلى اجتماعه بالادارة الاميركية نفسها ممثله في اعلى مستوياتها حيث التقى الرئيس بيل كلينتون مستقبلا.. ونائب الرئيس

البرت غور مودعا.

اميركا وفقدان الروح.. الانحدار الاخلاقي

خاطب البابا المسيحيين في أميركا وفي ارجاء العالم اكثر من خمسة مرات خلال فترة وجوده هنا .. في مهرجانات منفصلة كان اكبرها الحشد الكبير الذي قدرته بعض المصادر بعدد ٣٧٥ الف إلى ٤٠٠ الف في احد الساحات الخضراء في مدينة دينفر بولاية كلورادو.. وحضره ممثلون للشباب الكاثوليكي من حوالي سبعين بلدا في انحاء العالم.. وقد ركز البابا على مشكلات أميركا الاخلاقية.. والتي تتفاقم كل يوم جديد خاصة في اوساط الشباب فقد تنامت حوادث القتل العشوائي التي يرتكبها شباب لاتتجاوز اعمارهم الثمانية عشر ربيعا.. وزادت معدلات تعاطي المخدرات وما ينجم عنها.. هذا بالاضافة إلى حوادث الاغتصاب الجنسي حتى في اوساط رجال الكنيسة انفسهم من قساوسة واباء.. لقد جاء البابا إلى أميركا.. وقد ارتفع فيها صوت الشواذ جنسيا «قوم لوط» وحسمت معركة وجودهم في القوات الاميركية لصالحهم.. بعد جدل عنيف داخل المؤسسة التشريعية (الكونغرس» والمؤسسة التنفيذية (البيت الابيض) بجانب ذلك تدور معركة كبرى حول الاجهاض The Right of Abortion والقتل الرحيم اي حق انهاء الحياة بطريق مريح إذا ماعانى المريض من الام حادة.. ترتب على ذلك تصدع الاسرة.. وازدياد حالة

■ البابا يحاول أن يقنع كلينتون بالعدول عن موقفه من ا



■ متظاهر ضد الاجهاض

...د الشاذين بالجيش الامريكي

المشردين دون مأوى The Homless في بلد التخمة الاقتصادية والابداع المادي

ماذا قال البابا.. وما هي الحلول.. مواجهة مع الاجهاض

لقد كرر البابا موقف الكنيسة الثابت حول «الاجهاض» وقال: ان «الاجهاض» قتل للنفس لاتقره الكنيسة.

ولأن موضوع حق الاجهاض موضوع اخلاقي وسياسي كان البابا دائما يتفادى ذكره باللفظ.. ولكن هذه المرة عدل عن ذلك حيث ذكرت جمعية الواشنطن «بوست» لأول مرة حول هذا الأمر استخدم او استحل البابا كلمتي «الاجهاض» «القتل الرحيم» Abortion and Euthanasia والتي قال عنها انها القتل الفعلي لإنسان أخر.. وقد سماها الذين يزاولونها «حقوق» «وحلول» للمشكلات وقد سمى النوعين من الممارسة «ذبح للابرياء»(١) ومشكلة الكنيسة الكاثوليكية والتي يدين عدد (٥٨) مليون نسمة من الشعب الأميركي (٢٥٠) مليون بتعاليمها.. انها فقدت مصداقيتها مع غيرها من الكنائس هنا في أميركا.. حيث سيطرت الحياة العلمانية سيطرة كاملة على مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والاخلاقية.. ليس ذلك فحسب بل ان الكنيسة نفسها وآباءها وقسيسيها يزاولون الرذيلة مثلهم مثل الآخرين.. وقصص تورط القسس في ممارسات جنسية مع الأطفال والنساء والرجال باتت تزكم الأنوف هنا.. وهناك قمم مشهورة من أباء الكنيسة ذهبوا في فضائح اخلاقية امثال «القس اسواغرت» وجيمي بيكر وغيرهم.. وعلى ذلك صار الناس يمارسون الحياة بعيدة عن تعاليم الكنيسة التي تحرم الاجهاض.. والجنس بعيدا عن الزواج.. ولاتقبل الشواذ في إطارها.. ولكن أباء الكنيسة نفسهم يزاولون هذه الممارسات.. وعليه لايمكن لاتباع مؤسسة دينية ان يكونوا متدينين إذا كان اباطرة الكنيسة أو المؤسسة الدينية ابعد الناس عما يطالبون الناس به.. لقد فقدت الكنيسة مصداقيتها هنا.. ولذلك فقد الناس الثقة بتعاليمها.

تصدع الأسرة الأميركية.. الأسباب

يذهب تقرير اعده السيد/ فيليب لادلر.. محرر مجلة التقرير الكاثوليكي العالمي.. وهي مجلة شهرية «ان نسبة الطلاق في الولايات المتحدة تصل الى ٥٠٪.. علما بأن دراسات اخرى تصفها في مصاف ٦٠٪.. او نسبة المواليد غير الشرعيين فقد وصلت الى ٥٧٪ خلال هذا العقد الذي مضى - اي الثمانينات - اما نسبة الاطفال وبالأحرى المراهقين الذين يرتكبون جرائم تضعهم تحت طائلة القانون - فنقول ان ٧٠٪ منهم نشأوا في منازل او اسر ليس لها عائلة ذكر»(٢)

هذه الادواء معناها تصدع الاسرة الأميركية وانهيارها الكامل في مواجهة انموذج للحياة - الانموذج الغربي - يفصل الدين فصلا كاملا عن الحياة العامة ممثلة في السلطة السياسية - والتي لاشك تؤثر في كل دقائق سير الحياة في جوانبها الاجتماعية.. والثقافية.. والاقتصادية.. وعلى ذلك يعلق السيد/ فيليب لادلر قائلا: «إذا كان تصدع الاسرة الأمريكية يمثل السبب الاكبر في ازدياد الجريمة، والفقر، واستخدام المخدرات، فإن ذلك يعني ان المجتمع الاميركي يسير في الاتجاه الخاطئ»(٣)

ومن المظاهر اللااخلاقية العجيبة في المجتمع الأميركي الذي جاء البابا لينصحه ويرده إلى الله.. أن تتامى نسبة الاطفال غير الشرعيين تحدث وسط مجتمع المتعلمين والمثقفين.. والاغنياء.. أي ما صار يرمز له بظاهرة ميرفي براون "Marphy Brown Syndrome" وميرفي براون «برنامج تلفزيوني تمثيلي يمجد ظاهرة انجاب الاطفال دون زواج شرعي» شكل نقاشا ابان الحملة الرئاسية الانتخابية عندما انبرى نائب الرئيس السابق - دان كويل - في معركة ضد هوليود وثقافتها اللااخلاقية ممثلة في ميرفي براون

نعم إن تكسّر الأسرة الأميركية وتصدعها هو اساس الداء The Root Cause الذي ولد الجريمة والفاحشة.. وسلوك قوم لوط.. وجنوح النشء.. والجنس الحر Frlee Sexual Behavior ولكن يمكن للمحلل في العلوم الاجتماعية والدينية ان يذهب إلى الغوص في اعماق ابعد ليشير إلى إبعاد الدين نفسه عن الحياة.. وتهميش دوره في عصب الحياة وعظامها ونسيجها البايولوجي.. الامر الذي جعل منه مراسم رسمية تنحصر في يوم واحد في الأسبوع.. وفي ساعة واحدة في ذلك اليوم.. بالطبع لم يشر البابا إلى ذلك فهو كغيره من آباء الغرب يؤمن بأن «قيصر» الحاكم رمز السلطة السياسية ينبغي ان يكون بعيدا عن سلطان «الله».. تعالى الله عما يصفون علوا كبيرا.. قيل له الهيمنة أي القيصر اكثر من خالقه تعالى.. وبسبب ان البابا مطلوب منه مراعاة سير الحضارة الغربية ونواميسها.. واسسها التي وصفها رجال علمانيون.. لم يقدر على مواجهات «المشكلة الحقيقية» واكتفى بإسداء النصح في الجانب المتعلق «بمظاهرها» و«أعراضها».

حبوب منع الحمل.. الأخلاقية المصطنعة The False Moralcty

هاجم البابا حبوب منع الحمل - صناعة تقدر ببلايين الدولارات في الغرب The Artificial Birth Control وقال للشبيبة الكاثوليكية في يومها العالمي ان مثل هذا السلوك يمثل اللااخلاقية الزائفة أو الأخلاقية المصطنعة The False Morality رجوعا إلى النشر الكنسية الأساسية التي تسمى «تقدير حق الحياة» والتي صدرت سنة ١٩٦٨ ومنعت آنذاك أو حرمت على الكاثوليك استخدام حبوب منع الحمل.. هذا وقد صار استخدام حبوب منع الحمل سلوكا طبيعيا وسط الشباب.. بل والآباء والامهات وغني عن القول ان ملايين الاطفال يحرموا من حق الحياة باستخدام الحبوب المذكورة.. وقد طلب البابا مقابل ذلك أن يذهب الشباب إلى العفة وكذلك الآباء والأمهات بالرفث إلى بعضهم في الاوقات غير المخصبة هذا وبعد ربع قرن من التوجيه الكنسي المذكور.. تعاني أميركا من الاجهاض.. والقتل بحجة الرحمة.. والقتل المتناسي بسبب استخدام السلاح.. في شوارع المدن.. وهي كلها علاقات على الانحدار الأميركي.

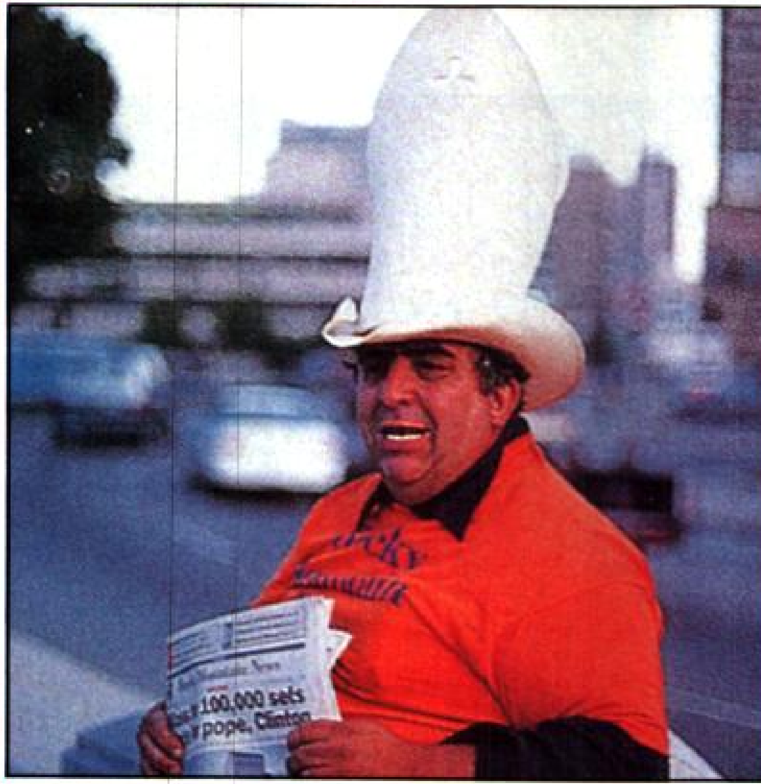


■ الشذوذ ليس قاصر...

الشباب .. والمسيحية.. رسالة البابا لاتشعروا .. بالحرج من التبشير

طلب البابا من الشباب الكاثوليكي ان لايشعروا بالصغار والحرج.. من تعاليم الكنيسة.. وطلب منهم ان يبشروا بها في كل مكان «ليس هذا وقت الشعور بالذلة.. والحرج من الرسالة المسيحية.. بل هو وقت التبشير يا





...في الجيش الامريكي بل وصل الى كبار القادة !

■ متظاهر مؤيد الاجهاض

من على اسطح المنازل»(٤) وقال البابا ذلك للشباب بسبب مشكلة كبرى دخلت فيها الكنيسة في امريكا وهي مشكلة عزوف الشباب عن الاشتغال.. او العمل في مجال القسسية نفسها.. فقد عانت الكنيسة من «نضوب كامل» في مصادر تغذيتها.. فعزف الشباب عن الاقبال للعمل كقسس وآباء في الكنيسة.. باتت ظاهرة معروفة لدرجة ان الباب الآن قد فتح «للنساء» كي يتبوأن منصب او مناصب القسس والآباء.. وهو امر يرفضه الكثيرون كما فتح نفس الباب لرجال يعوزهم الالتزام الاخلاقي، مما ترتب عليه حدوث حوادث زنا.. واغتصاب للاطفال من كبار القسس هنا في امريكا.. وقد نشرت قصص تلفزيونية للعديد من هذه الممارسات ابان فترة تواجد البابا.

بل ورفعت له شخصيا اكثر من (٤٠٠) حالة اغتصاب وعلاقات غير شرعية من كبار القسس وصغارهم هنا في امريكا.

اليست مشكلة الرسالة المسيحية نفسها تقف خلف عزوف الشباب عن الانخراط في سلك «القسسية»، إذ تصر الكنيسة ان يعيش القس راهبا معطلا فطرة الله وتجعله يتجه إلى الفساد وذلك أمر يخالف التكوين النفسي والبايولجي للإنسان.. هذا بالإضافة إلى عوامل اخرى ليس هذا المجال لذكرها.. ومنها فقدان الناس «للانموذج العملي» في الحياة المسيحية الروحية.

لقد نحى البابا على وسائل الإعلام وقال إنها تساعد على نشر ثقافة تقف ضد الحياة.. وذلك بتركيزها على افلام العنف.. والرذيلة والانعتاق من القيد الاخلاقي.. وتساءل من «المسؤول عن وسائل الإعلام»؟؟ وذلك يعود بنا إلى تجاهله وتجاهل المسيحية ككل لأصل الداء؟ من المسؤول عن وسائل الإعلام؟.. ان السلطة السياسية باعتبارها «حامية المجتمع» مفترض فيها حماية اخلاقه وقيمه.. ومثله.. ولكن تجد الحكومة الأميركية نفسها راكضة وراء «حماية المصالح الأميركية الحيوية في انحاء العالم» وتسخر كل عناصر القوة المادية وغيرها لملاحقة الناس في ارجاء العالم.. وتقف عاجزة عن وسائل أعلامها بالداخل لتشجع على القتل.. والخمور.. والنساء.. والتعري.. الخ.. القائمة من اجمل الصور والبرامج التلفزيونية.. التي تعرض على الأطفال صباح مساء.

انتشار الأمراض.. وضعف البناء الاجتماعي.. وعلاج البابا

لقد ادت الثقافة الاخلاقية في المجتمع الأميركي إلى ظهور الأمراض الفتاكة التي لم يعرف لها علاج حتى الآن.. وآخرها مرض «ضعف المناعة المكتسب» «الايدز» وساهمت هذه الثقافة بدورها في وجود.. ضعف عام في البناء الاجتماعي.. للأمة الامر الذي صار المفكرون يحذرون منه.. في كل مكان.. فعلى المستوى الاقتصادي تسير البلاد في حالة انحدار مقدر.. وازاء كل ذلك قال البابا ان البلاد سوف تفقد بروحها إذا لم تجد علاجا لأدوائها الاخلاقية والاجتماعية.. وذكر البابا المجتمع الاميركي بأن بلدكم «تحتاج إلى كثيرمن الدعاء والصلاة».

والشاهد ان البابا في هذه الزيارة دق ناقوس الخطر.. خطر التصدع الأخلاقي في بلد يعتقد مفكروه العلمانيون انهم كسبوا معركة سياسية وحضارية كبرى بانتصارهم في الحرب الباردة.. فقد ذهب «فوكاياما» الى التوصل إلى ان القيم الأميركية ممثلة في الديمقراطية سوف تسود العالم الآن وذلك بعد نهاية التأريخ.. فالتاريخ في فصله الأخير هو انتصار الانموذج الغربي.. ولكن فإن عليه ان اغتصاب النماذج البشرية والتجارب البشرية.. لايتحقق ابدا بالإبداع المادي وحده.. والتجربة الأميركية خير برهان.. فقد قال البابا في جولته هذه : «إن اميركا إذ لم تحل مشكلتها الاخلاقية سوف تنتهي بفقدان روحها، وفقدان الروح هو الموت!!» ■

الهوامش :

(١) واشنطن بوست ١٥ اغسطس ١٩٩٣.
(٢) وول ستريت جورنال ١٣ اغسطس ١٩٩٣.
(٣) نفس المصدر .
(٤) واشنطن تايمز ١٦ اغسطس ١٩٩٣

مقال الأسبوع

بقلم: حلمي نعمار ليبيا[1]
وفارس نانيتش[2]

الأمم المتحدة تسعى للإطاحة بحكومة البوسنة المسلمة

اصبحت جمهورية البوسنة والهرسك عضوا في منظمة الامم المتحدة يوم ٢٢ مايو ١٩٩٢م، وقد اعترف بها دوليا يوم ٦ ابريل ١٩٩٢م. ووقع العدوان الصربي عليها في هذا اليوم نفسه. قام الجيش اليوغسلافي الاتحادي بهذا العدوان تحت قيادة مباشرة من سلطات صربيا والجبل الأسود وبدعم كبير من العملاء داخل البوسنة والهرسك.

وينص قرار الأمم المتحدة رقم ٧٥٧ على أن المعتدي على البوسنة والهرسك هو الجيش اليوغسلافي، كما أدان قرار رقم ٧٥٢ صربيا والجبل الأسود لرفضهما سحب قوات الجيش اليوغسلافي المعتدية من أراضي البوسنة والهرسك. وتدل هذه القرارات بوضوح على أن الاعتداء على البوسنة والهرسك وقع من جانب صربيا والجبل الاسود. وقد اصدرت الامم المتحدة عدة قرارات بخصوص البوسنة والهرسك، تماشيا مع مواثيق الامم المتحدة التي تنص على التزامات منظمة الامم المتحدة تجاه أي دولة عضو فيها تتعرض لعدوان خارجي اضافة الى هذا فإن العدوان الصربي على البوسنة والهرسك لم يكن مجرد عدوان، بل اسفر عن الابادة الجماعية والتطهير العرقي ومخالفة اولويات حقوق الانسان، وضرب عرض الحائط بكافة المواثيق الدولية بشكل لم يعرفه العالم منذ الحرب العالمية الثانية، بل وحتى في تاريخ البشرية!

في حالة وقوع العدوان على دولة عضو في الامم المتحدة تلزم المواثيق هذه المنظمة الدولية باتخاذ أحد الاجراءات الثلاثة:

- العمل على إعانة الدولة المعتدى عليها في الدفاع عن نفسها وحقوقها المشروعة.
- الدفاع المشترك عن الدولة المعتدى عليها تحت غطاء الامم المتحدة.
- اتخاذ اجراءات اخرى كفيلة بردع المعتدي تضاف الى الاجراء الأول أو الثاني.

وبتطبيقنا لهذه المواثيق الدولية على قضية العدوان الخارجي على البوسنة والهرسك. فإنه كان من أولويات عمل الامم المتحدة العمل الفوري على رفع الحظر عن بيع الاسلحة عن حكومة البوسنة والهرسك، أو التدخل العسكري بقيادة الامم المتحدة، ثم يضاف الى ما ذكر ممارسة الضغوط الدبلوماسية والاقتصادية وما الى ذلك لالزام المعتدي - صربيا والجبل الاسود - بقرارات المنظمة الدولية.

والخطوة الثالثة ليست اكثر من الخطوة المكملة لاحدى الخطوتين الاوليين الاساسيتين اذا لم تكن رادعا كافيا للمعتدي، ورغم ذلك فإن الامم المتحدة اتخذت الخطوة الهامشية المكملة بدل الخطوتين الاساسيتين من بداية تعاملها مع المعتدي الصربي، وتمثل هذا الاجراء في فرض حصار اقتصادي على صربيا والجبل الاسود بناء على قرار مجلس الامن رقم ٧٥٧، وكل القرارات التالية صدرت بالاتجاه نفسه لدعم القرار الاساسي رقم ٧٥٧.

وحتى في تطبيقها على الوجه الامثل يستحيل ان تكون هذه الخطوة الاحتياطية كافية لايقاف الاعتداء، لأنها تدابير اقتصادية يواجه بها العدوان الوحشي المسلح، ومع أن الحصار الاقتصادي فرض على المعتدي في ٣٠ مايو ١٩٩٢، فإنه لم تطبق الا في صورة سطحية مضحكة، ولكن هذا الاجراء الهامشي كانت تتخذه الامم المتحدة ذريعة اساسية في ردها على كل من كان يطالب باتخاذ التدابير الاساسية التي تنص عليها مواثيق الامم المتحدة، وهي تمكين ضحية العدوان من الدفاع عن نفسها أو رد دولي عسكري مشترك على المعتدي.

تدابير لخدمة المعتدي

إذن، في ظاهر الامر كانت التدابير الدولية موجهة الى العدوان لا الى المعتدي، ولكنها في حقيقة الأمر كانت رسالة اطمئنان واضحة وجهت الى المعتدي الصربي بأن اي اجراء حاسم من الاجراءين الأولين يستحيل اتخاذه مادامت هذه الخطة الدولية قائمة والأمر متروك لها. لذلك لم توقف قرارات الامم المتحدة المعتدي فحسب، بل شجعته على التمادي في الابادة الجماعية والتطهير العرقي، وكلما خارت قواه بثت فيه دفعة جديدة لمواصلة العدوان.

لم يصدر مجلس الامن قرارات تلزمه بها المواثيق التي أسست الامم المتحدة عليها، كما أنه لم يعترف حتى الآن بعجزه عن تطبيق القرارات التي صدرت عنه، بل احتال على هذه المواثيق بنقل قضية العدوان الصربي الى الهيئات التي ليست شرعية ومخولة للنظر في القضايا المخالفة القانون الدولي والتعامل بين الدول. لذلك اخترع مجلس الامن صيغة المؤتمرات والمفاوضات برعاية الامم المتحدة وعين وسطاء دوليين للقيام بحل ازمة البوسنة والهرسك. ان هذه المؤتمرات ليست شرعية لأنها ليست جهات منفذة للقانون الدولي وجميع الحلول في قضية العدوان على البوسنة والهرسك يجب ان تنطلق من اطار القانون الدولي وتعالج على ضوء نصوصه، وبالتالي اصبحت هذه المؤتمرات اكبر ضربات أصر المجتمع الدولي على توجيهها على ضحايا العدوان، وبهذه الخطوة وضعت الامم المتحدة أسس القانون الدولي التي قامت عليها تحت علامة الاستفهام، وأظهرت مدى امكانية الازدواجية في تطبيق القانون الدولي، وبناء على قرار الأمين العام للامم المتحدة وقرار مجلس الأمن تم تنحية المؤسسات الشرعية جانبا وتكوين هيئات غير شرعية للبت في صلب اختصاصات القانون الدولي.

فقط في ضوء هذا التلاعب بالتزامات منظمة الامم المتحدة كان من الممكن ان يتزامن قيام الصرب بأشنع وأسوأ الجرائم في حق المدنيين المسلمين في البوسنة والهرسك مع انعقاد المؤتمر الدولي في لندن (إبادة جماعية ومعسكرات الاعتقال في برتشكو وكوزارتس وبريدور وغرب البوسنة) ومؤتمر جنيف ونيويورك (سراييفو، سربرينيتسا، غورازده، جيبا وسيرسكا).

الوسيطان الدوليان

لقد استطاع الوسيطان الدوليان - بدعم مباشر من رموز السياسة الاوروبية - نقل قضية العدوان الصربي على البوسنة والهرسك من المجال القانوني الى المجال السياسي، وبهذا الالتفاف البارع حول مسألة الجرائم الحربية الناتجة عن العدوان المسلح من القانون الى مسألة

المساعدات الانسانية، وسويا في التعامل بين ممثلي الحكومة الشرعية ومجرمي الحرب، ولتحقيق هذه المهمة غير الوسيطان الدوليان المصطلحات الاساسية في قضية البوسنة والهرسك من مسمياتها المعتادة المناسبة للدور المطلوب: سميت الابادة الجماعية بالتطهير العرقي، والعدوان الخارجي بالحرب الاهلية، والمعتدي والضحية بالاطراف المتنازعة!

ونظرا الى اضفاء الشرعية على المؤتمرات والوسطاء الدوليين من قبل مجلس الامن والأمين العام للامم المتحدة من جانب، وتهديد مستمر لمواصلة ابشع صور ابادة المدنيين الابرياء في البوسنة والهرسك من جانب آخر، فقد أجبر الوسطاء الدوليون ممثلي حكومة البوسنة والهرسك الشرعية على الجلوس في مائدة المفاوضات مع مخططي العدوان الصربي ومنفذي الابادة الجماعية الذين ادانهم المجتمع الدولي عن خرق حقوق الانسان وجرائم الحرب؟

مع استمرار المؤتمرات وعمل الوسطاء الدوليين لم تعد هناك اي ضوابط قانونية يمكن على اساسها إلزام الامم المتحدة للقيام بواجبها تجاه دولة عضو فيها وقعت ضحية للعدوان (مواثيق عامة، قرار رقم ٧٥٧ الأساسي واكثر من ثلاثين قرارا بعده صدرت من مجلس الأمن والأمين العام).

قوات حفظ السلام

وجاء نشر قوات حفظ السلام داخل البوسنة والهرسك ليضعف اي احتمال لقيام الامم المتحدة بعمل حازم لرد العدوان بل وصار ذريعة اساسية لابطال اي تحرك جاد لانهاء العدوان وايقاف جرائم الحرب، وحددت المهام الرئيسية لقوات حفظ السلام في البوسنة والهرسك بوضع المراقبين الدوليين على حدود البوسنة والهرسك مع المعتدي الصربي، ومراقبة المدفعية الثقيلة التي يستخدمها المعتدي، وتأمين طرق قوافل الاغاثة الانسانية ومرافقتها. ان قوات حفظ السلام لم تقم بمهمة واحدة من مهامها التي من أجلها جاءت الى البوسنة والهرسك.

لم يوضع جندي واحد لمراقبة الحدود بين البوسنة وصربيا والجبل الأسود، تقتل المدفعية الصربية-آلاف المدنيين الأبرياء في كافة مدن البوسنة والهرسك، مثل سرايبفو وغورازده وغراداشاتس وماغلاي وزاويدو ويتششي. لم تمر قافلة واحدة من المساعدات الاغاثية عبر مناطق سيطرة المعتدي بدون عرقلة وصولها الى المحاصرين، أو وضع شروط تعسفية لمرورها أو سرقة ونهب حمولتها، واصبح ايقاف القوافل اياما دون سبب مشهدا مألوفا في البوسنة والهرسك، بينما اجبرت اكثر القوافل على العودة الى حيث انطلقت. وافق أكبر المسؤولين في قوات حفظ السلام على شروط مجرمي الحرب لمرور القوافل وقبلوا التفاوض معهم لأسباب تافهة بهدف تأخير وعرقلة ايصال المساعدات - تقدر بمبالغ خيالية - الى المدنيين في البوسنة والهرسك، بل انتهت في ايدي مجرمي الحرب!

وفي الوقت نفسه لم يبد مسئولون الامم المتحدة أدنى قدر من التفاهم مع حكومة البوسنة لايجاد طرق بديلة كفيلة بإيصال المعونات الاغاثية. وأبرز مثال على هذا - الذي يدين دور الامم المتحدة من أساسه في القضية بأكملها - رفض قوات حفظ السلام حتى النقاش حول استخدام مطار «توزلا» في شمالي البوسنة، ورغم تفوقه على مطار «سرايبفو» في الموقع والتجهيزات اللازمة فإن قوات الامم المتحدة لم تسمح مرة واحدة لاستخدام مطار «توزلا» لطائرات الاغاثة منذ بدأ العدوان الصربي على البوسنة والهرسك. وليس هناك تفسير آخر غير أن المطار يقع في منطقة يسيطر عليها المسلمون بشكل كامل، ولا يمكن للامم المتحدة أن توزع المعونات الاغاثية على الضحايا المسلمين والمعتدين الصرب بالتساوي كما تفعل في سرايبفو؟

كل هذه الحقائق تدل دلالة قاطعة عل خبث نوايا الأمم المتحدة والتواطؤ السافر مع النظام الصربي الفاشي والتستر خلف المهمات الانسانية لإبطال أي محاولة جادة تكفل انقاذ المسلمين من الإبادة الجماعية في ابشع صور عرفها تاريخ البشرية.

وقد حولت قوات حفظ السلام هذه المهمة الانسانية السامية - التي ملأت بها سمع وبصر العالم أجمع في وقت نشاهد فيه مجازر مروعة بشكل يومي عبر وسائل إعلام كافة دول العالم - الى المشاركة المباشرة في عمليات التطهير العرقي التي ينفذها مجرمو الحرب.

فعلى سبيل المثال - كما أفاد المراسلون الغربيون - جهزت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين قوافل شاحنات لإجلاء المسلمين المدنيين قبل بدء الهجوم الصربي على مناطق شرق البوسنة (سربرنيتسا، غورازده، جيبا وسيرسكا) وغرب البوسنة.

كما ابدت قوات حفظ السلام قدرا لا يصدق من عدم المبالاة عندما قتل الصرب نائب رئيس الحكومة البوسنوية حقي توراليتش بينما كان تحت حمايتها، وأجرت تحقيقا شكليا لإسكات الناقدين، وكذلك في حالات اغتصاب وقتل المسلمات على يد قائد قوات الامم المتحدة الجنرال الكندي ماكينزي في سرايبفو، وأفراد قوات حفظ السلام في منطقة «بوسانسكا غراديشكا» رغم شهود العيان الذين اثبتوا قيامهم بهذه الجرائم، واضاءة مدرج مطار «سرايبفو» لتسهل للصرب قتل المدنيين المحاصرين في سرايبفو عند قيامهم بمحاولة الخروج من المنفذ الوحيد في المدينة عبر مدرج المطار.

ومن هنا ندرك ادراك اليقين بأن مهمات قوات حفظ السلام ودور رجال المفوضية العليا لشؤون اللاجئين ليست اكثر من مجرد وسائل لدعم مبادرات الوسطاء الدوليين في البوسنة والهرسك وضمان نجاح خططهم.

تنسيق في الجرائم

لم يتخذ الوسيطان الدوليان خطوة واحدة مهمة او اقترحا شيئا يتعلق بمصير البوسنة والهرسك في المؤتمرات والمفاوضات الا وتزامن ذلك مع اجراءات المفوضية العليا على أرض الواقع البائس وجهت ضد السلطات الشرعية والمدنيين الجياع. وجاء ذلك غالبا في صورة تقديم أعذار سخيفة لعدم اداء المهمة الرئيسية، أو تهديد مباشر للانتقام من بطون الأطفال والنساء والشيوخ والمرضى الخاوية، او استغلال موقف المسلمين الحرج على أسوأ وجه لإجبار زعمائهم على الركوع وقبول المخططات الدولية مهما بلغت من درجة الظلم الواضح. تهدد المفوضية العليا لشؤون اللاجئين «ساداكو اوغاتا» بقطع جميع انواع المساعدات الاغاثية في أصعب ظرف مرت به البوسنة والهرسك منذ بداية العدوان الصربي، وفي الوقت نفسه يهدد قائد قوات حفظ السلام في البوسنة الجنرال الفرنسي «فيليب موريون» بسحب جميع قوات حفظ السلام من البوسنة والهرسك؟

وبعد رفض السلطات الشرعية في جمهورية البوسنة والهرسك اقتراح مجرم الحرب «سلوبودان ميلوشيفيتش» رئيس الدولة المعتدية على البوسنة والهرسك، ومنفذ خطط التطهير العرقي في وسط وجنوب البوسنة والهرسك «فرانيو توجمان» رئيس كرواتيا بتمزيق البوسنة والهرسك تحت غطاء الكونفدرالية، قلصت المفوضية العليا حجم المساعدات الانسانية الى درجة أصبح كل مسلم مدني في البوسنة والهرسك مهدد بالموت جوعا، وإن كان نصيب سكان سرايبفو من جرعات الموت هذه اكثر من غيرهم لحثهم على القيام بالانتفاضة الشعبية والاطاحة بالحكومة الشرعية (اقرأ الرئيس علي عزت بيجوفيتش) احتجاجا على ظروف الحياة المأساوية، لا على الأمم المتحدة التي ربطت ايديهم وسلمتهم الى الوحوش الصربية، أو المفوضية العليا التي منعت عنهم لقمة خبز أو جرعة دواء!

لقد صرح احد المسؤولين في المفوضية العليا لعمدة مدينة سرايبفو بأن المفوضية لن توصل لقمة واحدة الى سكان سرايبفو إلا بعد توقيع الرئيس علي عزت بيجوفيتش على القبول بخطة تقسيم البوسنة والهرسك على شكل الكونفدرالية (الدويلات القومية). ومن المعلوم أن سكان سرايبفو يعيشون منذ شهور بدون ماء ودواء وكهرباء وغاز، مع مخصصات يومية من الطعام للعوائل لا تكفي لوجبة واحدة لشخص واحد!

وإذا استمرت تصرفات المنظمات الدولية على هذا النحو فإنه لن يبقى أدنى مجال للشك عند اكبر مشككين بأن قوات حفظ السلام والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين ليست سوى قنوات لممارسة الضغوط على الحكومات الشرعية والمسلمين المدنيين الابرياء، سواء في جمهورية البوسنة والهرسك، أو في أي مكان في العالم يجب أن تنفذ فيه مخططات ورغبات الدول الكبرى لتحقيق وحماية مصالحها.

(١) د. حلمي نعمار: استاذ علم الاجتماع بكلية الدراسات الاسلامية في سرايبفو.

(٢) فارس نايتنتش: مدير وكالة الانباء البسنوية المستقلة.

وقد ترجم المقال للمجتمع بالعربية حسين عمر سباهيتش.

خرائط جنيف: هل تنهى الحرب فى البـ

زغرب / مركز البديل للإعلام

المفاوضات الجارية حاليا بجنيف لإحلال السلام فى البوسنة والهرسك، هل ستكون نهايتها العامل اكثر حسماً فى إنهاء حرب مدمرة لم يشهد التاريخ الأوروبى الحديث مثلها قط؟

سؤال يقفز إلى الذهن هذه الأيام بحثًا عن امل مفقود فى خضم حرب دموية لم يهدأ نزيفها منذ عامين.. والإجابة عن هذا السؤال بموضوعية تضطرنا إلى التخلص من اى انطباع ذاتى يبعدنا عن حقيقة أن المصالح والاستراتيجيات والعصبيات المختلفة الصانعة للأزمة البوسنوية هى التى تملك الحقيقة ، وهى وحدها

٨٥ ساعة على الطاولة تساوى: لا شئ!!

هذا هو الوصف الذى خرجت به وكالات الأنباء العالمية لمفاوضات جنيف على إثر انتهاء الجولة الثانية منها يوم ٩٣/٨/١٧، والتى أصر فيه الطرف المسلم على رفض كل الحدود التى رسمتها سياسة التطهير العرقى ضد المسلمين وتمسكه بمبدأ الأغلبية العرقية التى كانت سائدة قبل اندلاع الحرب. وطالب المسلمون بما لا يقل عن ٤٠٪ من اراضى البوسنة والهرسك. وحسب الخريطة التى عرضها الرئيس البوسنوى المسلم على الوسيطين الدوليين، فإن المسلمين يطلبون ثلاثة مدن يحاصرها الصرب فى شرق البوسنة وهى : «سريرنتسا - جيبا - غورازده» بحيث تكون مناطق مسلمة داخل جمهورية المسلمين فى البوسنة والهرسك.

وفى هذا الصدد تسربت بعض المعلومات تفيد أن لقاءً سريًا تم بين الرئيس المسلم «بيجوفتش» وزعيم صرب البوسنة «كراجتش» وتوقع المراقبون أن البحث فى هذا اللقاء تركز حول المدن المسلمة المحاصرة فى شرق البوسنة، إلا أنه لم يصرح احد المفاوضين بما يوحى بإحراز اى تقدم بشأن هذا الموضوع.

وزيادة على طلبات الوفد المسلم فى شرق البوسنة، فقد طالب بالمناطق الغربية التى كانت ذات اغلبية قبل حملة التطهير العرقى ومنها مدن: «بريدور - سانسكى - موست» وهى ما يعتبرها الصرب جزءًا من جمهوريتهم المقترحة.

أما بالنسبة لكروات البوسنة، فقد كبرت مطالبهم لتشمل المناطق التى سيطرت عليها القوات المسلمة فى وسط البوسنة خلال المعارك الأخيرة بين المسلمين والكروات. فيما طالب المسلمون بسلسلة من المدن من اهمها: «يابيتسا - ترافنيك - فيتز - كيسلياك - غورنى فاكو - بوغوينو - كوينتش» بالإضافة إلى المناطق التى تقع اسفل نهر «نيرتفا» من موستار إلى بلدة «نيوم» على الإدرياتيكى.

هذا التباين بين مطالب الأطراف الثلاثة ادى إلى عرقلة مسيرة المفاوضات، والخروج بلا شئ، بعد انتهاء الجولة الثانية من المباحثات

سراييفو عاصمة الجميع

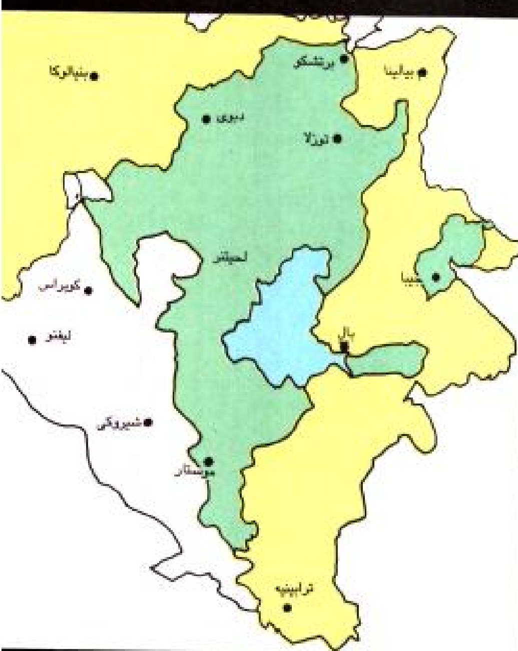
فى يوم ١٩٩٣/٨/١٣م، توصلت الوفود الثلاثة فى الجولة الثالثة من المفاوضات إلى مشروع اتفاق نهائى حول موضوع العاصمة البوسنوية سراييفو. ويتضمن المشروع خطة تقضى بتقسيم العاصمة إلى (٩) بلديات إدارية ذات حدود غير نهائية، حيث ستشكل لجنة خاصة تدرس إمكانية إدخال مناطق أخرى داخل حدود سراييفو.

وتشارك الأمم المتحدة فى حكم سراييفو لمدة سنتين كمرحلة انتقالية لابد من خلالها ان تتوصل الأطراف الثلاثة إلى حل نهائى.

وعن كيفيات مشاركة الأمم المتحدة فى حكم سراييفو، تعين الأمانة العامة للأمم المتحدة موظفًا أمميًا يكون على راس السلطة مع مستشارين (٤ مسلمين - ٣ صرب - ٢ كروات - ١ من الأقليات الأخرى)، ويقوم الموظف الأممى بتشكيل محكمة من الدرجة الأولى فى كافة البلديات التسع، فيما تحل المنازعات وتقدم الشكاوى لمحكمة اتحاد جمهوريات البوسنة والهرسك تحت مراقبة موظفي الأمم المتحدة.

وحول حفظ الأمن فى سراييفو تشكل كل بلدية شرطة خاصة بها تقوم بحفظ الأمن والنظام العام في حدود بلدياتها. ويتم تشكيلها بأعداد متوازية بحيث تعادل نسبة أفراد الشرطة نسبة القومية العرقية التى ينتمون إليها، ويكون لكل شرطة زيًا عسكرياً خاصا بها، وفى الوقت نفسه تشكل الأمم المتحدة شرطة مدنية دولية خاصة، تكون مهمتها مراقبة شرطة الجمهوريات والبلديات فى سراييفو، وتعمل على حفظ حقوق الأقليات وصد سياسة التطهير العرقى بالدفاع المباشر عن المهاجرين الذين سيعودون إلى مناطقهم. وفى هذا المجال يشكل الأمين العام للأمم المتحدة وفدًا دوليا خاصا لمراقبة حقوق الإنسان، يراس الوفد سفير دولى يكون مركزه «سراييفو».

بيد أن هذا الاتفاق يبقى متوقفًا على نتائج المفاوضات الأخرى والمتعلقة بتقسيم أراضى البوسنة والهرسك بين الأطراف الثلاثة.



عشرة ايام ومصير اعوام

فى يوم ١٩٩٣/٨/٢١م، صرح الوسيطان الدوليان (اوين - ستوتنبلرغ) أنهما عرضا خطة خرائط جديدة على اطراف النزاع البوسنوى تقضى بإعطاء:

- الصرب٥٢٪ من الأراضى البوسنوية.
- المسلمين ٣٠٪ مع منفذ مائى .
- الكروات ١٨٪.

وقد أعرب الصرب والكروات عن رضاهما بهذا الاقتراح، بينما وصف المسلمون الاقتراح الأممى الجديد بغير المرضى لأن الأراضى الممنوحة للمسلمين لا تناسب نسبتهم وعددهم. والجدير بالذكر أن الوسيطين الدوليين قد منحا الأطراف المفاوضة الثلاثة مهلة عشرة أيام للرد على المقترحات الأممية الجديدة بشأن التقسيم. وعلق المراقبون على هذه المهلة بأنها غير كافية للبت فى مصير اعوام وأجيال.

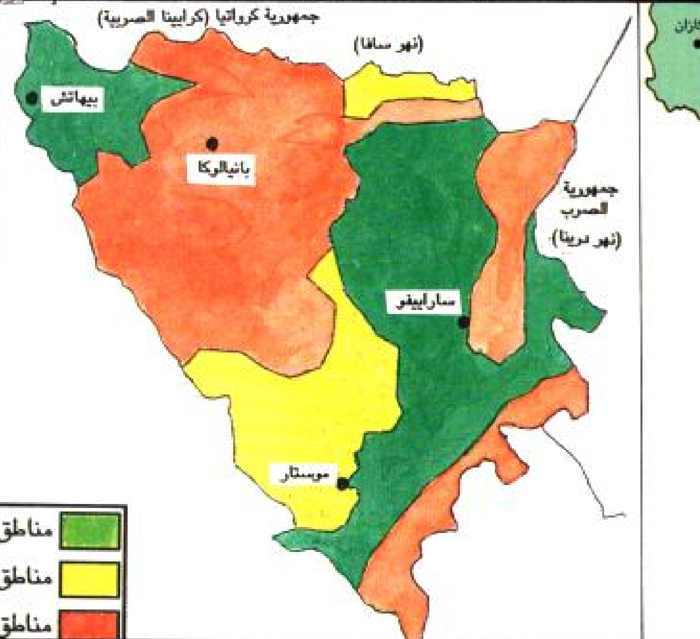
ومن جهة اكد الرئيس البوسنوى «بيجوفيتش» فى مقابلة مع مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC يوم ٩٣/٨/٢٠ ان تقسيم البوسنة والهرسك على أساس عرقى فرض على المسلمين بالقوة، وأضاف: لقد وضعنا أمام

ـوسنة أم تزيد اشتعالها؟

خريطة التقسيم الصربية



الخريطة التى أعدها المسلمون



خيارين احلاهما مر، أحدهما خيار الحرب وتصعيدها، وهذا الخيار ليس فى صالح المسلمين بسبب حظر السلاح عنهم وحرمانهم من حق الدفاع عن النفس. أما الخيار الثانى فهو المقايضة بالأراضى الذى فرضته علينا مفاوضات جنيف، ونحن قد قبلنا هذا الخيار لإنقاذ ما يمكن إنقاذه».

مدينة موستار: المشكلة الثانية بعد سراييفو

تزامنت موافقة الأطراف الثلاثة على مشروع سراييفو مع اتهامات متبادلة وسوء تفاهم شديد بين المسلمين والكروات حول الأوضاع المتدهورة في مدينة موستار.

فبينما اتهم المسلمون القوات الكرواتية فى البوسنة بانها مارست منذ ١٠٠ يوم حملات طرد جماعية لحوالى ٣٥ الف مدنى مسلم ومحاصرتهم، اتهم الكروات المسلمين بإثارة مواضيع جانبية تغطى على حملات الإبادة التى يمارسها المسلمون ضد الكروات فى وسط البوسنة وشمال موستار.

ومن المتوقع الا يكون اتفاق الكروات والمسلمين حول مدينة «موستار» سهلا، لانه سيدفع الطرف المسلم إلى تنازلات خطيرة إذا ما أصرّ الطرف الكرواتى على مطالبه بشأن مدينة موستار.

الجولة الاخيرة من مفاوضات جنيف

وقد تمكن اللورد «أوين» مبعوث المجموعة الاوروبية لمفاوضات السلام بجنيف، وبطرق ديبلوماسية من كشف أوراق المفاوضين وخرائطهم المقترحة، واستطاع بذلك «خياطة» خريطة جديدة اظهرت مدى محاباته للصرب على حساب المسلمين والكروات.

وقد اعتمد «أوين» في خياطته للخريطة الجديدة على ثلاثة مرتكزات:

١ - النتائج العسكرية على ارض المعركة.

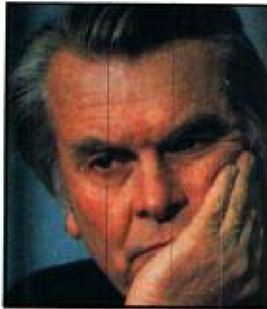
٢ - ميزان القوى.

٣ - الضغط الدولي.

لقد كانت الجولة الثانية من المفاوضات أشبه ما تكون بسوق للمزايدة، فقد طالبت الاطراف الثلاثة بالنسب التالية:

- الصرب ٦٥٪
- المسلمون ٤٥٪
- الكروات ٣٠٪

وبعملية حسابية بسيطة فإن مساحة البوسنة الحالية بحاجة الى ٣٠٪ اخرى من الاراضي لترضي كافة الاطراف.



■ ديفيد اوين

وقد اظهرت الجولة الثانية تخلي الرئيس البوسني بيجوفيتش عن مطالبه السابقة بإنشاء دولة فيدرالية ليشارك الجميع في طلب المزيد من الأراضي قبل فوات الأوان وعلق قائلا: «إن تكوين دولة نظيفة عرقيا هو امر مفروض على المسلمين».

وبدات الجولة الأخيرة من مفاوضات السلام بإعلان الوسيطين الدوليين عن نيتهما في ايجاد حل مشرف للمسلمين بإعطائهم ٣٠٪ من أراضي البوسنة والهرسك. وهذا يعني أن المسلمين بحاجة الى ما يقارب ٢٠٪ من الاراضي لتصل نسبة اراضي دولتهم الى ٣٠٪.

واظهرت خريطة أوين ان ذلك قد تم على حساب الكروات وليس الصرب لتؤكد أن ميزان القوى يلعب دورا هاما في رسم الحدود.

مطالب الكروات

لم يعرض الوفد الكرواتي اي خريطة للتقسيم. فقد كانت خريطة الصرب (كالمعتاد) تعبر عن وجهة النظر الكرواتية حول تقسيم الأراضي.

قراءة في خريطة «اوين» الجديدة

حسب هذه الخريطة ، فإن أوجه الشبه بينها وبين خريطة الصرب كبيرة جدا، ولم تظهر سوى تعديلات طفيفة كانت في جلها على حساب الجانب الكرواتي، واظهرت أن «اوين» قد اعطى الصرب على حساب المسلمين اكثر مما يريده الصرب انفسهم في خريطتهم المقترحة وخاصة في غرب وشمال البوسنة. فعندما كشف «اوين» عن أوراقه، ظهرت محافظة «بيهاتش» وقد تقلصت حدودها غربا لصالح الصرب مع ان الصرب في خريطتهم المقترحة أعطوا المسلمين اكثر مما أعطاهم «اوين» في تلك المنطقة، ووافقت خريطة «اوين» خريطة الصرب بحرمان المسلمين في غرب البوسنة من مدن «بريدو - كلوتش - سانسكي موست - » وكذلك حرمانهم من ممر بري يربط القسم الأكبر من أراضي المسلمين (في الوسط) في الجزء الغربي لتظهر في غرب البوسنة (بنجلاديش جديدة) لا يعلم مدى سيطرة الحكومة المركزية عليها في المستقبل مع ان الرئيس البوسنوي علي عزت بيجوفيتش طالب في خريطته بالمدن المذكورة والممر البري لتبقى جمهوريته متصلة ببعضها البعض.

أما في شرق البوسنة فقد طالب بيجوفيتش بأرض متصلة تربط بين (جيبا - سريبرينتسا - غوراجدة) مع حزام عريض حول سراييفو يربطها بتلك المدن، ومقارنة مع مطالب الصرب، فإن الصرب يريدون ان تكون تلك المدن جيوبا منفصلة عن بعضها البعض بما يحقق اهدافهم المستقبلية، إلا أن «اوين» حسم الخلاف بربط المدن الثلاث بشارع رئيسي مع اتساع ضئيل من «غوراجدة» الى سراييفو، لتظهر منطقة شبه منعزلة عن الدولة الأم دون اي امتدادات أو اتساعات طبيعية.

أما في شمال البوسنة ، فقد حابى «أوين» في خريطته الجانب الصربي حيث منح «برتشكو» للصرب مع إعطاء المسلمين ممرا ضيقا من جزء من المدينة ليكون منفذا لهم على نهر «السافا» وينهي بذلك امال المسلمين في منفذ بحري على الادرياتيكي عند بلدة «نيوم».

والقارئ لخريطة «اوين» يرى بوضوح انه لولا المنفذ المائي الذي يطلبه المسلمون على نهر «السافا» لما حصلوا على اي جزء من مدينة «برتشكو» مع أن خريطة الصرب تمنحهم اكثر مما أعطاهم «اوين» في تلك المنطقة.


■ كارادتش والمفاوضات حول التقسيم

تنازلات صربية للكروات

في الوقت الذي اظهرت فيه خريطة الصرب تنازلات واضحة لكروات البوسنة على حساب الصرب انفسهم وهي مدن (يايتسا - كوبريس) مقابل (بوسنسكي شامتس) اظهرت كرماً صربيا لصالح الكروات على حساب المسلمين في وسط البوسنة، حيث أعطت خرائط الصرب الكروات مدن (بوغوينو - ترافنيك - نوفي ترافنيك - فيتز - غورني فاكوف - ستولاتس) إلا أن خريطة «اوين» أعطت تلك المدن للمسلمين.

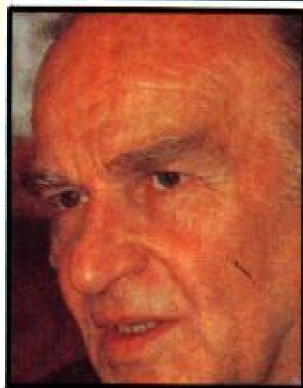
موستار

حسب خريطة «اوين» علق موضوع مدينة موستار بحيث تبقى تحت اشراف الجماعة الاوروبية حتى الاطراف المسلمة والكرواتية الى حل نهائي حول مستقبلها. والى حين ذلك سوف تسري قوانين يوغسلافيا السابقة في المدينة، وبهذا تكون موستار في انتظار حل مستقبلي مثل سراييفو.

وعندما غادر المفاوضون «قصر الأمم» بجنيف، تحولت المعارك الكلامية الى معارك حقيقية على الأرض التي دار التفاوض حولها، لأن الجميع خرجوا وهم يدركون أن اللورد «اوين» يحسب الف حساب لميزان القوى والنتائج العسكرية في خياطة الخرائط المصيرية وانه حريص بالدرجة الأولى على إرضاء الصرب ومحو الوجود الاسلامي من البوسنة.

توقعات مستقبلية

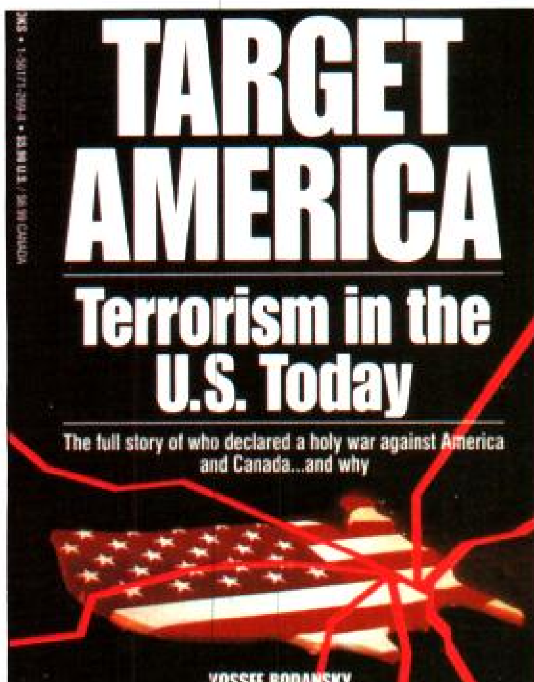
في ظل أجواء المفاوضات بجنيف، المفعم بالتناقضات الناتجة عن تباين المصالح والاستراتيجيات لكل طرف في المسألة البوسنوية، يبدو من الصعب جدًا ترجيح احتمال خروج الأطراف الثلاثة من المفاوضات بحل نهائي للأزمة البوسنوية، أو على الأقل في ظرف زمني سريع. لكن بعض المحللين يرون أن الطرف المسلم سيكون أكثر مرونة في الجولات القادمة من المفاوضات، وليس هذا من باب «التكتيك السياسي» لربح الوقت أو لفرض شروط جديدة على خرائط التقسيم المقترحة، إنما هو موقف الفريق الذي يتعلق بأي شيء، وموقف الضعيف الذي يقبل بأدنى شيء دفعًا لخطر تضييع كل شيء. وهو الموقف الذي عبر عنه الرئيس البوسنوي «علي عزت» وراى فيه المراقبون ليونة كاملة في قبول خرائط التقسيم الجديدة.


■ علي عزت بيجوفيتش

ومهما يكن الأمر، فإن السؤال الجوهري يظل مطروحاً: هل ستنتهي خرائط جنيف الحرب في البوسنة والهرسك؟ ام ان أسباب الحرب ستبقى قائمة لتصنع الحرب مرة أخرى في البوسنة والهرسك بين أطراف عرقية ودينية مختلفة ومتدافعة ضمن صراع تؤججه أسباب عرقية متطرفة، وأحقاد تاريخية لم يمحها كرّ الغداة، ولا تقادم الأيام؟ ■

النذير المصمودي
محمود مراد

كاتب يهودي أمريكي يصدر كتابا يهاجم الإسلام



■ غلاف الكتاب

واشنطن - مراسل المجتمع

ضمن الحملة المنظمة التي يقوم بها الإعلام الأمريكي ضد «الإرهاب الإسلامي» و«الأصولية» و«التطرف» والتي تهدف إلى تشويه سمعة الإسلام في نظر الأمريكان بحيث يصبح الإسلام مربوطا بالوحشية والقتل والمتفجرات واغتيال الأبرياء، ضمن هذا السياق صدر في الولايات المتحدة كتاب بعنوان «استهدف امريكا - الإرهاب في الولايات المتحدة» وحمل غلاف الكتاب عناوين مثل «تفجير مركز التجارة الدولي هو البداية». «القصة الكاملة عن أولئك الذين أعلنوا الجهاد المقدس ضد أمريكا وكندا».

اما مؤلف الكتاب فهو يوسف بودانسكي وهو مدير مكتب مكافحة الارهاب التابع للحزب الجمهوري في الكونغرس الامريكي وهو يهودي، متعصب للكيان الصهيوني. اما رئيس المكتب والذي كتب مقدمة الكتاب فهو عضو الكونغرس الجمهوري عن ولاية فلوريدا بيل ماكولام.

جاء الكتاب في ٤٦١ صفحة ومقسم الى ثماني فصول هي:

- الاسلام الراديكالي ضد الولايات المتحدة.
- النظام الجديد للارهاب الدولي.
- ايران والنظام الاسلامي الدولي الجديد.
- الاسلاميون الدوليون الجدد.
- في اوروبا الغربية ١.
- في اوروبا الغربية ٢
- في امريكا ١.
- في امريكا ٢.

والكتاب لم يدع شاردة ولا واردة لها علاقة بالعمل الاسلامي الا والصق بها تهمة الارهاب، ولزيادة النكهة وفتح شهية القارئ، لسبر اغوار المؤامرة الدولية الكبرى التي يحيكها الاسلاميون ضد «الشيطان الأعظم» امريكا فلابد من خلط الاوراق خلطا يصعب على القارئ، تتبعه بحيث تضاف كلمة ايران لكل شيء. ولم يوفر الكتاب احدا من الشخصيات الاسلامية وإلا الصقها بالارهاب، منهم على سبيل المثال «الدكتور محمد قطب، أحد قادة الميليشيات الاسلامية وأخو المتطرف سيد قطب» كما يزعم المؤلف، وقس على ذلك، وشملت قائمة الارهابيين مايلي: منظمة التحرير الفلسطينية وفصائلها، حماس، ايران، ليبيا، سوريا، السودان، معظم الفصائل الاسلامية اللبنانية وعلى الأخص حزب الله، الجهاد الاسلامي. اما الاسماء التي اوردها الكتاب وربطها بالارهاب فلا يمكن حصرها لكثرتها. اما في الولايات المتحدة الامريكية فكل المؤسسات الاسلامية هي مؤسسات ارهابية وهي على سبيل الذكر لا الحصر - الاتحاد الاسلامي في امريكا الشمالية ISNA، رابطة الشباب المسلم العربي MAYA، الاتحاد الاسلامي لفلسطين IAP، لجنة فلسطين الاسلامية IPC، مؤسسة الارض المقدسة HLF، امة الاسلام Nation of Islam، مؤسسات كثيرة للمسلمين السود.. الى اخر القائمة.

حقد خاص على الفلسطينيين

وأينما يأتي ذكر الفلسطينيين في الكتاب تجد اسلوبا في التجني والحقد، ومعظم المراجع التي اوردها المؤلف في هذا السياق على الاخص هي مراجع من الصحافة الاسرائيلية. ولاعطاء مثال فقد ذكر المؤلف في صفحة ٣١٢ من الكتاب ان «خلية تابعة للجبهة الشعبية قد تم إلقاء القبض عليها، وتهمتها التحايل في جمع التبرعات لصالح الجبهة الشعبية. وان الخلية استطاعت جمع مبلغ ١٨٠ مليون دولار «لاحظ المبالغة الهائلة في الارقام»، ثم يظهر الكاتب مقصده في الفقرة التي تليها حين يقول: «المافيا الفلسطينية عملت داخل الولايات المتحدة منذ الثمانينات لجمع ملايين الدولارات لصالح المنظمات الارهابية ثم القيام بتهريب هذه الاموال للشرق الاوسط، ومعظم الاموال تم جمعها بطرق اجرامية، كالسرقة، قطع الطريق، الابتزاز، التحايل، التزوير، سرقة شركات التأمين، سرقة الضمان الاجتماعي في فلوريدا وكاليفورنيا وكولورادو وتنسي» المرجع صحيفة هارتس ١٩٨٩/٥/٢٩.

خلاصة الكتاب

يحرص يوسف بودانسكي على اقناع القارئ، على ان كل «اسلامي» هو جندي ارهابي ينتظر الاوامر للقيام بتنفيذ مهمته للتدمير وهو ما اطلق عليه بالخطر الكامن بيننا، وان حادثة تفجير مركز التجارة الدولي إن هي إلا المقدمة.

إن المطلع على الكتاب يجد الحرص كل الحرص من المؤلف على ربط كل ما هو اسلامي بالارهاب، هذا اولا اما ثانيا، فإن معظم الوثائق التي تم إلحاقها بالكتاب والمتعلقة على الاخص بالقضية الفلسطينية كان الموساد الاسرائيلي قد نشرها مسبقا وهذا بدا واضحا وجليا من نشر غلاف كتاب «وثائق حركة المقاومة الاسلامية - حماس». حيث الترجمة العبرية واضحة. وحين الاطلاع على الفهرست يصاب المرء بالدهشة لآلاف المراجع التي يوردها الكتاب لفقرات تم اقتباسها من صحف عربية وعبرية وانجليزية وفرنسية وايرانية وكتب ومؤلفات ومحطات راديو يعود تاريخ فقرات كثير منها الى ما يزيد عن ١٥ سنة مما يؤكد على ان هذه المعلومات تم جمعها نتيجة جهد استخباراتي ضمن حملة دعائية منظمة ولا يمكن ان يكون جهد باحث اكاديمي متخصص، والخلاصة ان الكتاب لا يستحق القراءة لأنه وإن ادعى الاكاديمية والتوثيق الا انه تم نشره لتشويه الاسلام والمسلمين على غرار الكتب التي تصدرها الحكومات العربية في ذات السياق. ■

رئيس الكتلة البرلمانية للتجمع اليمنى للإصلاح «للمجتمع»:

نجاحنا في الانتخابات مؤشر على انحياز الأمة للإسلام

صنعاء: ناصر يحيى

يشكل التجمع اليمني للإصلاح القوة السياسية الثانية في مجلس النواب اليمني.. وهو حزب يمتلك رؤية شاملة لإصلاح الاخطاء والاختلالات التي تعاني منها اليمن..

(المجتمع) التقت الاستاذ (عبد الرحمن العماد) رئيس الكتلة البرلمانية للإصلاح وأجرت معه هذا الحوار:

المجتمع: للتجمع اليمني للاصلاح ٦٢ نائبا في مجلس النواب، اضافة الى عدد اخر من المتعاطفين.. ماذا يعني ذلك بالنسبة لكم؟

عبد الرحمن العماد: بالنسبة لنا، فإن ذلك الامر انتشار الصحوة الاسلامية وأصالة الشعب اليمني، وهو يعطينا دفعة قوية لمضاعفة الجهد، ويزيدنا ثقة واطمئنانا الى صواب نهجنا وتوجهنا، ومؤشرا على توجه الامة لتبني الحل الاسلامي.

ولقد قيل - زعماً - ان الصحوة الاسلامية ظاهرة مرتبطة بالأزمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، لكن الذي حصل في اليمن والجزائر والكويت والاردن، وفي البلاد الاسلامية التي جرت فيها انتخابات نيابية او نقابية، يبين انها ليست ظاهرة افرزتها اوضاع تزول بزوال أسبابها، بل هي حركة عقيدة ومنهج رباني.. اصلها ثابت وفرعها في السماء.

نهتم بالإصلاح الدستوري

المجتمع: ما الاولويات التي يعمل نواب الاصلاح على تحقيقها؟

عبد الرحمن العماد: نحن نركز على تثبيت الاسس الشرعية التي تعمل في ظلها مؤسسات الدولة، لانه اذا ما ضعف سلطان الشريعة الربانية في اي مجال تحكمت الاهواء البشرية وانهار البناء في جميع المجالات لانه تأسس على قواعد واهية.. وأي علاج لوضع من الأوضاع بعيدا عن شرع الله إنما هو تخدير مؤقت يفقد المرء الشعور بالألم لكن الداء يبقى كما هو!

ومن هذا المنطلق نرى ان من الاولويات اجراء التعديلات الدستورية والقانونية حتى يتفق الدستور والقوانين مع اصول الشريعة الاسلامية ومبادئها الثابتة دون لبس او غموض.. ثم نريد بعد ذلك - تحديد سياسة اقتصادية واضحة واجراء اصلاح اداري ومالي شامل، والاهتمام بالتعليم والبحث العلمي، وبناء القوات المسلحة والأمن على اسس سليمة عقائديا وماديا.



■ مجلس النواب اليمنى

مسؤوليتنا ازدادت مع دخولنا الحكومة

المجتمع: كيف يمكن للكتلة البرلمانية للاصلاح أن تؤدي دورها الرقابي المأمول منها - شعبيا - في الوقت الذي تشاركون فيه ضمن الائتلاف الحكومي الثلاثي؟

عبد الرحمن العماد: الحسبة في الاسلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب شرعي على الامة، وحتى نتمكن من الاصلاح وإزالة الفساد والانحراف. وعليه فإننا - بإذن الله - سنقوم بدورنا في الرقابة والمحاسبة، بل نشعر أن هذا الواجب قد ازداد بالنسبة لنا بعد مشاركتنا في السلطة.

المجتمع: قدمت الحكومة الائتلافية برنامجها لمجلس النواب. ما ابرز المآخذ التي تأخذونها عليه؟

عبد الرحمن العماد: في الحقيقة الحكومة لم تقدم برنامجا مفصلا محددا بالارقام والزمن، وانما قدمت بيانا سياسيا يبين توجهات عامة لسير عمل الحكومة مستقبلا، يغلب عليه الغموض والعموميات، لذلك فلا يستطيع المجلس القيام بدوره الرقابي كاملا.

لا تغيير في مبادئنا!

المجتمع: كان لنواب الاصلاح - في المجلس النيابي السابق - مواقف قوية ضد المخالفات الموجودة والمتعارضة مع الشريعة الاسلامية.. كيف ستتعاملون مع مثل تلك الامور في ضوء الائتلاف الثلاثي؟

عبد الرحمن العماد: نحن لا نغير مبادئنا بتغير مواقعنا، فنحن ملتزمون بتوجهنا الاسلامي - بإذن الله - في الداخل والخارج، في الحكومة او المعارضة، وفي السراء والضراء.. وسنواصل جهودنا لإزالة كل ما يخالف الشريعة الاسلامية وفي كل ميدان من ميادين الحياة الانسانية.. ولقد كان أول بند من بنود وثيقة الائتلاف تأكيدا على مفهوم الايمان بالله والتمسك بالعقيدة الاسلامية والشريعة الغراء.

تعديل الدستور مطلب شعبي

المجتمع: ما راي الكتلة البرلمانية للاصلاح في مشروع التعديلات الدستورية؟

عبد الرحمن العماد: حتى الآن لم يتم تقديم أي مشروع للتعديلات الدستورية الى مجلس النواب وكنا قد طالبنا بتعديل الدستور.. كما اشترك معنا عشرات من العلماء والقانونيين في تحديد المواد الدستورية التي ينبغي تعديلها.. كما قاطع الاصلاح - ومعه الكثير من ابناء الشعب - الاستفتاء على الستور الذي تم عام ١٩٩١م.. ومازلنا - وسنظل - نسعى لتعديل الدستور بما يتفق مع شرع الله ويزيل اللبس الذى يجعل كثيرا من مواد الدستور قابلة لأكثر من تفسير.

المجتمع: ما هو - في تصوركم - الدور الذي يجب ان يتميز به مجلس النواب الحالي من المجلس السابق؟

عبد الرحمن العماد: المجلس السابق عاب على عضويته التعيين الحكومي الرسمي التشطيري!

اما المجلس الحالي فكله منتخب من قبل الشعب، ولذا نامل أن يقوم بدوره التشريعي والرقابي بما يحقق طموحات الشعب وآماله.

المجتمع: قانون التعليم آثار خلافا عميقا في المجلس السابق، هل هناك نية لتعديله واصلاحه؟

عبد الرحمن العماد: قانون التعليم تم مناقشته بدون توفر نصاب قانوني، لذلك فهو من وجهة نظرنا باطل دستوريا، اضافة الى ما حدث من تجاوزات اثناء اعداده، حيث خضع للأهواء السياسية. ■

الخريطة السياسية تتعقد في موريتانيا

باريس : محمد الغمقي

ما انفكت الأوضاع السياسية في موريتانيا تتعقد بسبب اشتداد التنافس بين فسيفساء القوى والأحزاب المعارضة من جهة وظهور مؤشرات هرم داخل نظام معاوية ولد الطايع من جهة أخرى. بالإضافة إلى محاولات الاستقطاب الخارجي للتحولات السياسية داخل هذا البلد الإسلامي العربي والأفريقي.

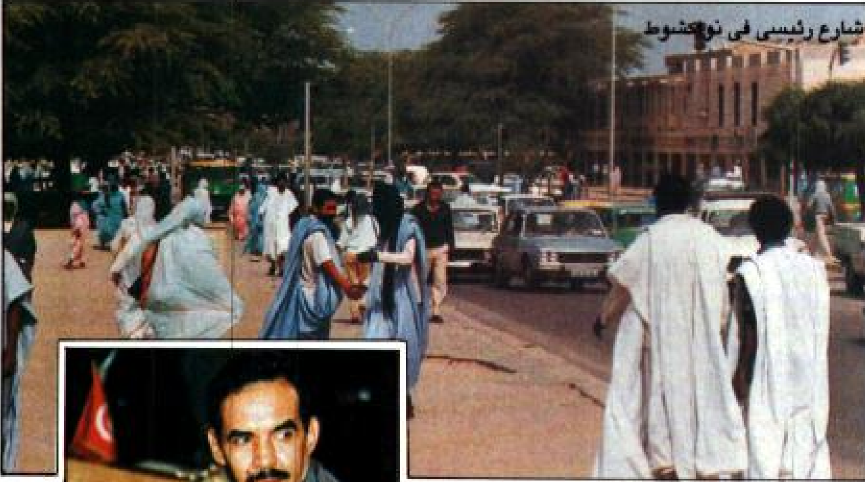
وشهدت الحياة السياسية في الفترة الأخيرة حدثين بارزين: تكوين حزب سياسي جديد «حزب الاتحاد من أجل الديمقراطية» برئاسة حمدي ولد مكناس بعد انسحاب هذا الأخير وجماعته من حزب المعارضة الرئيسي «اتحاد القوى الديمقراطية» برئاسة أحمد ولد داده وقرار أحزاب المعارضة الموريتانية المشاركة في الانتخابات البلدية في أوائل السنة المقبلة من ناحية وتغيب الرئيس الموريتاني معاوية ولد الطايع ثلاثة أسابيع عن الساحة السياسية للمعالجة في باريس من ناحية أخرى.

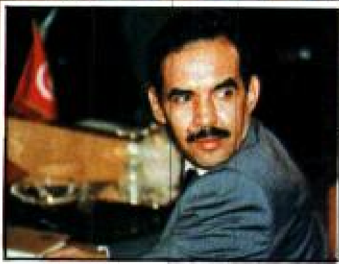
وتفاعلت هذه المستجدات إلى حد تساؤل بعض المراقبين عن مصير التجربة الديمقراطية الهشة في هذا البلد الذي يعيش أوضاعاً اقتصادية واجتماعية صعبة.

فقد ثار حول غياب الرئيس «لأسباب صحية» جدل كبير في الأوساط السياسية الموريتانية قدرة رأس السلطة على تسيير دفة الحكم وترددت الاشاعات المختلفة من المشاكل الصحية للرئيس إلى إمكانية عزله خاصة وأن الموريتانيين مروا بتجارب سابقة في الإطاحة بالنظام عن طريق انقلاب عسكري أو بإزاحته.

فقد قام العقيد ولد مالك بانقلاب على أول نظام مدني بعد الاستقلال برئاسة مختار ولد داده شقيق رئيس المعارضة الحالي وذلك في ١٩٧٨/٧/١٠ ويعد أن امسك ولد الولي بزمام السلطة في ٧٩/٥/٣١ تم عزله يوم ١٩٨٠/١/٤ وتعويضه بالعقيد خونا ولد هيدالله. وفي يوم ١٩٨١/٣/١٦ حصلت محاولة انقلاب فاشلة من اجل الحد من تأثير البوليساريو وليبيا قطعت على اثرها العلاقات الدبلوماسية مع المغرب وفشلت الوحدة مع ليبيا. وفي ١٩٨٤/١٢/١٢ وصل الرئيس الحالي معاوية ولد الطايع إلى رأس السلطة عن طريق انقلاب عسكري. فلا غرابة أن يثير غياب الرئيس الطويل تساؤلات حول مستقبله السياسي في ظل مخاض داخلي وتحولات هامة في الخريطة السياسية لتقوى المعارضة.

فمنذ إقرار التعددية السياسية والديمقراطية في بداية التسعينات، دخل نظام ولد الطايع مرحلة جديدة أطلق عليها «الجمهورية الثانية» وشهدت هذه المرحلة ثلاث محطات رئيسية: الاستفتاء على الدستور الجديد .. الضامن للحريات الأساسية في ١٩٩١/٧/١٢ بموافقة شعبية بنسبة ٩٧,٩٪ والانتخابات الرئاسية في ١٩٩٢/٤/١٨ التي فاز فيها ولد معاوية على منافسه أحمد ولد داده بنسبة ٦٢,٦٥٪ مقابل ٣٢,٧٥٪ وكانت المعارضة قد تحدثت عن تجاوزات كبيرة خلال هذه الانتخابات لذلك قدمت ٢٣ شرطا لمشاركتها في انتخابات تشريعية قائمة على الشفافية، وأمام رفض السلطات هذه الشروط قاطعت المعارضة هذه الانتخابات في ١٩٩٢/٣/٦.





العقيد : معاوية ولد الطايع

الرقم الصعب

واليوم تراجعت أحزاب المعارضة عن قرار مقاطعة الانتخابات البلدية بعد خروج ولد مكناس من أقوى حزب معارض وتأسيس حزب الاتحاد من أجل الديمقراطية والتقدم المنادي بالمشاركة في الانتخابات بدون شروط مسبقة. ويدور حديث عن دوافع هذا الانسحاب بإيعاز من فرنسا التي اقنعت ولد الطايع بضرورة التعامل مع جماعة ولد مكناس كبديل للمعارضة الأخرى وعن امكانية حصوله على حقيبة وزارية وعن لقائه مع ملك المغرب صحبة الرئيس الموريتاني السابق المختار ولد داده وحضوره للاستفتاء حول الصحراء.

وهكذا تعقدت الخريطة السياسية الموريتانية وتداخلت خطوطها ووصلت إلى ثمانية عشر حزبا في أربع تيارات كبرى. الشيوعيون بجناحيهما والقوميون بجناحيهما الناصري والبعثي والقوميون الافارقة الذين يركزون على الهوية الأفريقية الزنجية لموريتانيا. علما بأن الخلافات العرقية ادت الى صدامات بين موريتانيين وسنغاليين في ابريل ١٩٨٩.

لكن يبقى الرقم الصعب متمثلا في الإسلاميين الذين يشكلون تيارا يضم جناحين: الاخوان المسلمين.. والاتجاه الإسلامي الممثل في حزب الأمة الذي لم يتم الاعتراف به بعد والمتواجد ضمن اتحاد القوى الديمقراطية. ويطالب الإسلاميون بأسلمة المجتمع على كل الأصعدة وبتطبيق الشريعة الإسلامية. ومعلوم أن ولد الطايع تراجع عن جوهر القرار بتطبيق الشريعة الذي كان معمولا به منذ يوليو ١٩٨٠ لذلك تبنى الإمام سيدي يحيى زعيم المعارضة الإسلامية خطابا شديد اللهجة خاصة بعد رفض السلطات الاعتراف بالحزب الذي قدمت تأشيرته في يوليو ١٩٩١ إثر صدور قوانين تسمح بتكوين أحزاب سياسية غير دينية. وينادي حزب الأمة بالمصالحة بين العرب والزنوج وبالقضاء نهائيا على العبودية وتحرير المرأة على الطريقة الإسلامية والدفاع عن المستضعفين.

وتسعى السلطات جاهدة من أجل تضييق الخناق على الإسلاميين الذين بدأوا باكتساح الساحة الطلابية والطليعة المثقفة.

ويبدو ان الصراع مازال مفتوحا بين النظام والصحوة الإسلامية خاصة وأن الخطاب الرسمي يتبنى شعار الإسلام دين الدولة ويحاول سحب البساط من تحت الحركة الإسلامية التي تثير قلق القوى الخارجية المتابعة والمتدخلة في الشؤون الموريتانية. ■

من أعلام الحركة الإسلامية المعاصرة (٨)

الشاعر المجاهد محمد محمود الزبيري

بقلم: المستشار عبد الله العقيل

الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي

لقد كنت شغوفا بالادب والشعر في مراحل مبكرة من حياتي الدراسية، وكان اعجابي الكبير بشعر ابي الطيب المتنبي، وشعر معروف الرصافي، كما كنت مولعا بأدب مصطفى صادق الرافعي، حيث حفظت الكثير من شعر الاول والثاني، واستظهرت الكثير من نصوص ادب الثالث.

وحين توجهت الى مصر سنة ١٩٤٩م للدراسة الجامعية، شرعت في القراءة للكثيرين من الادباء والشعراء القدامى والمحدثين، واحببت مجالسة المعاصرين للسماع منهم مباشرة، من خلال الندوات الاسبوعية التي أحرص على حضورها والاستمتاع بها، والاستفادة مما يدور فيها من مساجلات ادبية ممتعة، وقصائد شعرية رائعة.

وكانت مصر اذ ذاك تضم الكثير من احرار العرب ورجالات العروبة والاسلام، ومن هؤلاء الشاعر اليمني الكبير الاستاذ المجاهد محمود الزبيري رئيس اتحاد احرار اليمن.

وقد رغبت في التعرف اليه وزيارته والالتقاء به، بعد قراءتي لقصيدته العصماء التي يعرض فيها اوضاع المسلمين واحوالهم ومعاناتهم ومنها قوله:

من هؤلاء التائهون الحائرون
افهؤلاء المسلمون
ابدا تكذبني وترجمني
الحوادث والظنون .. الخ

وحين توثقت الصلة ادركت ان الرجل ليس شاعرا فحسب، بل قائد متمرس، ومجاهد صلب، وسياسي بارع، ومثقف واع، له اطلاع واسع على مجريات الاحداث وأوضاع العالم العربي والاسلامي ومشكلات المسلمين وقضاياهم.

لقد كان الاستاذ الزبيري من العاملين بجد واخلاص لرفع الظلم عن الشعوب، واقامة العدالة بين الناس، وتحقيق الشورى بين الحاكم والمحكوم.

وقد جعل من مقر الاتحاد ومن منزله، مأوى للوافدين الى مصر من احرار اليمن، الذين فروا من الظلم والاضطهاد، وانتصبوا لمحاربة الجور والطغيان، وكانوا يمثلون شرائح من المجتمع اليمني، فيهم الاديب المثقف، والزعيم السياسي، والعالم الديني، والشباب والشيوخ على حد سواء.

وهم جميعا ينظرون الى المجاهد الزبيري نظرة التجلة والاحترام، والإكبار والتقدير، ويكثرون من مشورته، وينصتون الى آرائه وتوجيهاته.

وكان رحمه الله طلق المحيا، يهش في وجوه الجميع، ويتناول القضايا والمشكلات بأسلوب متوازن من حيث بسطها ودراسة جوانبها وتشخيص عللها وبيان طرق علاجها، فيستمع الى آراء الجميع وينحاز الى الرأي الذي يعضده الدليل وقوة البرهان، ويفند الرأي المرجوح ويبطل مقولته، فيخرج الجميع برأي واحد عن قناعة ورضى وتسليم.

والاستاذ الزبيري له اتصالات واسعة، ومعارف كثيرون، معظمهم من العاملين في حقل الدعوة الاسلامية، كالأستاذ الامام حسن البنا والأستاذ الفضيل الورتلاني والاستاذ عبدالحكيم عابدين والاستاذ عمر بهاء الاميري والاستاذ علي احمد باكثير وغيرهم.

وحين كان الزبيري في بلده اليمن، سعى بكل طاقته لإخراج بلاده من عزلتها، وفتح آفاق المعرفة امام ابنائها، واطلاعهم على ماوصل اليه العالم المتحضر من تقدم علمي تكنولوجي في مجالات شتى، يحسن الاستفادة منها، لأن الحكمة ضالة المؤمن انى وجدها فهو أحق الناس بها، غير ان المشكلة تكمن فيمن بيدهم الامر في ذلك الوقت، الذين يريدون تجهيل الشعب، وعزله عن العالم، لئلا يفتح عينيه وينظر فيما حوله، فهم في واد والشعب اليمني في واد آخر، حتى استشرى الظلم وزاد الطغيان فضج الناس، وكان الطوفان بسبب هذا التزمت المقيت، الذي لا اصل له من الدين ولا صلة له بالاسلام، حيث بلغ التعصب اقصى مداه، وانتشر الجهل وعم الفقر وساد الظلم، وتحول الشعب الى طبقة من المسحوقين والعبيد المسخرين لخدمة فرد على حساب الامة بكاملها، كل هذه الآفات من الظلم والجهل والجوع والفقر والمرض، فضلا عن الكبت والتضييق، والحرمان من ابداء الرأي او تقديم النصيحة وابداء المشورة، جعلت الاستاذ الزبيري واخوانه الاحرار المخلصين والمسلمين العاملين، يبحثون لهم عن مكان يلتقون فيه واخوان يشدون أزرهم ويقفون الى جانبهم لإنقاذ امتهم وتحرير شعوبهم من القيود التي تكبلهم وتثقل كاهلهم. فكانت مصر هي المقر وكأن رجال الحركة الاسلامية فيها هم الانصار الذين شدوا أزر اخوانهم اليمنيين، ووقفوا الى جانبهم، وقدموا كل ما يلزم من المال والرجال، وأخذوا بكل الاسباب المستطاعة والإمكانات المتوفرة.



● محمد محمود الزبيري

واذا كان ما حصل في اليمن من إرادة التغيير، التي لم يكتب لها النجاح، قد انعكس بآثار سلبية زادت من حجم المعاناة وشردت الكثير من الاحرار الشرفاء والرجال المخلصين، فإن الإرادة الصلبة التي تميز بها الاستاذ الزبيري، والعمل الدؤوب الذي هو طابعه بالليل والنهار، والإصرار العنيد على تحقيق الهدف، قد جعلت من الزبيري واخوانه نماذج متميزة في النشاط والحركة، بحيث استقطبوا الكثير من رجال اليمن وشبابها، للسير معهم في طريق الدعوة الاسلامية، باعتبار ان الاسلام هو المنهج الامثل لحياة الأمم والشعوب والافراد والجماعات والدول والحكومات، ومن ثم فلابد من توحيد كل الجهود لاستئناف الحياة الاسلامية وفق منهج الكتاب والسنة وما اجمع عليه سلف الامة مما لم يرد فيه نص.

وقد وفق الله تعالى الاستاذ الزبيري واخوانه الى قطع مراحل طيبة في هذا السبيل، حيث كان التجمع اليمني يتخذ الاسلام اساسا لتحركه، ويلتزم افراده منهج الاسلام خلقا وسلوكا وعقيدة وشريعة ونظام حياة للأفراد والمجتمعات والدول، فكان هذا الشباب المسلم اليمني في صفائه ونقائه يمثل اهل اليمن الأصلاء الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم: «جاءكم أهل اليمن الين قلوبا وأرق أفئدة» وقال: «الايمان يمان، والحكمة يمانية».

ذلكم هو الاستاذ الزبيري زينة رجال اليمن الذي اجتمعت عليه القلوب، ووثق به الناس لإخلاصه وصدقه ونزاهته وطهارته، فكان يتحرك بالاسلام، وللاسلام وفي سبيل الله وابتغاء مرضاته.

رحمه الله رحمة واسعة وأفاض عليه من شآبيب رحمته ورزق الله أهل اليمن التوفيق للالتفات حول نظرائه من قادة الحركة الاسلامية المعاصرة في اليمن السعيد.

معالم على الطريق

مع المجاهدين وقفة عهد وميثاق

عرفته مجاهدا مسلما رباني النزعة، ملائكي الروح، صديقي العزيمة، محتسب الجهد، مشتعل القلب، لأنه حامل عقيدة فهو قوة، وحامي حق، فهو دستور، وداعية فكرة فهو عامر للقلوب بالإيمان، وغامر للنفوس بالحياة، ومسعد للناس بالهداية.

وعرفته قدوة أسوة، مربيا للاجيال، وجامعا للشتات، ومعدلا للسلوك، وكاشفا للضلالات ومقاوما للانحدار، يصارع الفساد المدجج بالجند والسلاح والعتاد بلسانه وحجته، وينازل الباطل المستعد بقضه وقضيضه بلفظه وبينته، فهو هداية تنسم على الأنفس العطشى الشرقة فتجعل طبيعتها الطينية ربانية مشرقة منزلتها بين السماء والأرض، انه صاحب رسالة، رسالته نفس الرسالة وعين الدعوة التي حملها أشرف الخلق، وأعز مجاهد واكرم رسول ظهر إلى الوجود صلى الله عليه وسلم وعرفته كالبحر لاتكدره الأرجاس، ولاتنغصه الفقاقيع، ولاتنقصه الدلاء، سمحا في طبعه دمثا في خلقه، عفا في منطقه غاضا في بصره، غنيا في نفسه، سلطانا في مهابته، أبا في حنوه نورا في فكره .

عرفته رجلا والرجال قليل، صادق الوعد، قوي العزيمة، عامر القلب بالايمان، واثق النفس بنصر الله، لم تنل منه الحوادث، ولم تضعضعه الأيام، ولم تحنه المظالم، أو ترهبه المشانق أو تنل منه السجون، قضى في سجنه ٢٥ عاما في سبيل دعوة ربه ظلما وبغيا وافتئاتا على دعوة الله، فكان نعم الخادم لاخوانه في المحنة المثبت لرفاقه في النازلة، جعل سجنه خلوة وانقطاعه عن الدنيا عبادة، ومرور أيامه حسبة، ترك زوجته وأولاده ولامعين لهم إلا الله ولاحافظ لهم إلا جاهه وكان يقول متمثلا قول ابراهيم عليه السلام: «رب إني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي ذرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون» (ابراهيم/٣٧) فما ضيعه الله بل أكرمه فيهم، وخرج بعد طول محنة ثابت الخطو، قوي القلب متقد العزيمة، ليواصل كفاحه في سبيل دعوته ويحمل الأمانة ويرفع العلم ويعمق الجهاد ويواصل الجهد.

عرفته في شبابه عزيمة تفل الحديد، ونفسا تصارع الأهوال، ونشاطا يملأ الدنيا، وداعية لا يشق له غبار، وعرفته في شيخوخته نافرا وهو ثقيل مجاهدا بكل مايملك، يسابق الشباب وهو يجر ساقيه ويحمل دعوته وظهره لايكاد يقوى على حمل نفسه، يواسي الشباب ويقوي الشيوخ ويعرف الواجب ويحمل هم الجميع، يعايش هموم المسلمين وهموم دعوته وهموم مرضه بنفس شفافة ربانية رضية، لا يرهبها موت أو مصاعب أو عقبات.

فما كنت احسب إلا انه أمة تجتمع في رجل، وماكنت اظن إلا انه مجتمع يصحو بعزيمة إنسان، حتى رأيت ذلك المجاهد العظيم الأستاذ «محمد العدوي»، فلما علمت خبر وفاته قلت مات الرجل كما يموت الصديقون والشهداء وكان الموت راحة لذلك الضمير المعني وذلك الوجدان الديني المرهف وذلك القلب القوي وتلك النفس الزكية .

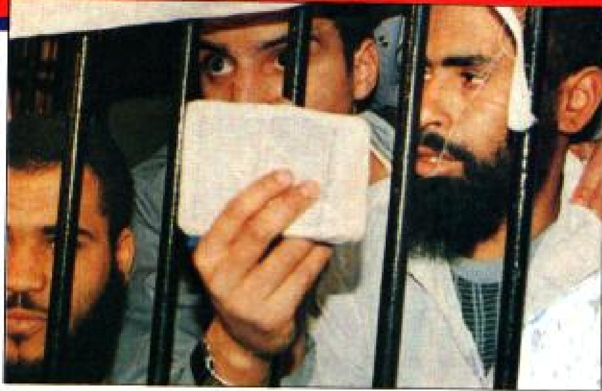
قلت عاد النور الإلهي إلى مصدره، وهو أشد مايكون نزوعا إليه وعلوقا به «ياأيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي» ووالله إن القلب عليك ليحزن وإن النفس لتهلع وتجزع ولانقول إلا مايرضى الرب ووالله إنا عليك ياأبا أسامة لمحزونون، وإنا لله وإنا اليه راجعون.

فيا أخي سواء عرفت الرجل أو سمعت عنه أو لم تسمع.. إذا وجدت الرجال الذين صدقوا ماعاهدوا الله عليه، فقف وتعلم وتزود وارتشف، قف فهاهنا أنوار الهداية، وخطوات النبوات، وآثار المرسلين ومرابع المصطفين الاخيار، وتعلم من الأسوة النابضة والجبال الصامدة، والعزائم القاهرة، والآفاق المحلقة، والغيث العميم، وتزود من التقوى الندية، والإيمان المتوهج، والقدوة الباهرة، وارتشف من رحيق الوحي وبرد اليقين، وحلاوة الإيمان، وعبق السكينة، وكبر!! فإنك في محاريب النفحات، ومواطن التجليات، واضواء الحقيقة، وجوار الربانيين والابرار.. وهلل!! فإنك عثرت على البغية، وظفرت بالكنز، وهديت للفلاح، وسبح!! لأن الله معك والملائكة في ركابك، واطياف المجاهدين تحوطك، وهالات الفوز تزفك.

إذا وجدت الرجال فاعلم انك حفظت وهديت ووقيت وكفيت!! حفظت من نفسك لأن نفوسهم تسرى في حناياك، وتشع في اوصالك، وحفظت من شياطين الإنس والجن لأنك في معية المتقين ولاسلطان لها عليهم، وهديت لأن المرء على دين خليله، ودين المتقين نفحات، وتوجههم تجليات وعملهم آيات وبينات من الهدى والفرقان، هديت والدروب اليوم ملتوية والطرق الآن ملوثة، ووقيت العثرات والدواهي والفتن وجنبت المهالك والضياع والإحن وكفيت شرور الناس ووساوس النفس وأمراض القلب، وضلال الفكر، فياأخي العظيم عهد لله وميثاق أننا على الدرب سائرون وللأمانة حاملون حتى نلقى الاحبة محمدا وحزبه والله على ما نقول وكيل!!



بقلم الدكتور: توفيق الواعي


■ محاكمات الإسلاميين في مصر

مصر

القضاء العسكري المصري! اعدامات جديدة في حق «الشوقيين»!

القاهرة . من بدر محمد بدر

اصدرت المحكمة العسكرية بالقاهرة احكاما شديدة في قضية مايسمى «بتنظيم الشوقيين» الذي اتهم بسرقة عدد من محلات بيع الذهب في القاهرة .. قضت المحكمة باعدام أربعة متهمين بينهم واحد هارب . وعاقبت متهمين بالسجن المؤبد وثمانية بالأشغال الشاقة لمدة خمسة عشر عاما وثلاثة لمدة عشر سنوات، وبالسجن لمدة عشر سنوات لمتهم واحد وبالأشغال الشاقة لمدة خمس سنوات على ثلاثة متهمين، وبالسجن لمدة ثلاث سنوات على متهم واحد وسنتين على متهمين وبراءة ثمانية.

تاتي هذه الأحكام بعد حوالي شهر ونصف فقط من بدء نظر القضية في ٢٧ من يونيو الماضي وهو مايعتبره رجال القانون اخلالا بحق الدفاع في نظر القضية وتقديم المستندات. فيما يؤكد مراقبون أن صدور هذه الأحكام الشديدة يأتي كمحاولة للتغطية على الحكم الذي أصدرته محكمة أمن الدولة العليا والذي قضى بانعدام مسؤولية المتهمين عن حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب. وقد اضافت هذه الدائرة من المحكمة العسكرية أربعة متهمين جدد لقائمة الاعدامات التي اصبح عدد أفرادها (١٨) شخصا صدرت ضدهم أحكام بالإعدام في الخمسة اشهر الأخيرة فقط وتنظر دوائر أخرى ثلاث قضايا عسكرية لمحاكمة مدنيين متهمين في قضية مايسمى بتنظيم طلائع الفتح المتهم بإعادة ترتيب وتنظيم مجموعات الجهاد الإسلامي في مصر! ■

اثيوبيا

نشاط تنصيرى واسع فى الحبشة

اديس أبابا . دفع الله بخيت :

صرح المشرف والمدير العام لمعهد البرهان لتعليم القرآن فى (دسى) عاصمة إقليم ولك فى اثيوبيا الدكتور/ ياسر يوسف «للمجتمع» بأن اثيوبيا (الحبشة) تشهد نشاطًا كنسيًا مكثفًا للعمل التبشيرى باسم المعونات الإنسانية وقد لوحظ أخيراً تنامى هذا النشاط بصورة ملحوظة فى المنطقة حيث يوجد العديد من المخيمات فى شكل ملاجئ للأيتام ومخازن لتوزيع المواد الغذائية في منطقة خميس التى تبعد (١٢٠) كيلو متراً عن العاصمة اديس أبابا.

وحول جهود المعهد للوقوف أمام هذا المد التبشيرى أفاد الدكتور ياسر بأن الشباب المسلم تصدى بنشاط للجهود التنصيرية، وقد قام بإنشاء ملجـا لأبناء المسلمين يتسع لـ (٣٠٠) يتيم، والعمل مستمر فى هذا المضمار.

ومن الجدير بالذكر أن معهد البرهان لتعليم القرآن قد اسسه الشيخ يحيى العنسى من اليمن، قبل خمسين عاماً، إبان حكم إيطاليا العسكرى للحبشة، ويشرف المعهد حاليًا على رعاية (١٧١٢) يتيما ويتبعه (٣٠) مدرسة قرآنية ويبلغ عدد الطلاب المسجلين فيه (٥٠٠٠) طالب. ■

المغرب

ندوة عالمية عن «الصحوة الإسلامية»

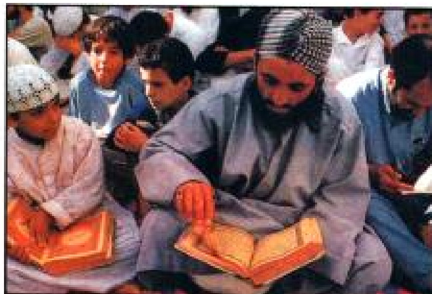
الرباط : خالد بنسعيد:

تنظم وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية المغربية أيام (٩، ١٠، ١١) سبتمبر ١٩٩٣م الموافق لـ (٢١، ٢٢، ٢٣) ربيع الأول ١٤١٤هـ الدورة الثالثة للجامعة الصيفية للصحوة الإسلامية بمدينة الدار البيضاء، وستعمل على إيجاد ارضية يجتمع عليها جميع المفكرين فى ميدان الدعوة الإسلامية، ودراسة واقع وآفاق هذه الصحوة ووضعها فى المنهج القويم وتوحيد خط العمل الإسلامى وترشيد مسيرته.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الندوة التى سيشارك فيها عدد من العلماء والمفكرين والدعاة من جميع انحاء العالم الإسلامى، تنعقد تحت شعار «مفهوم التسامح فى البناء الحضارى» وتتمحور هذه الجامعة الصيفية حول المواضيع التالية:

- الإسلام حنيفية سمحاء.
- التوفيق بين التسامح والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.
- الوسطية الإسلامية : استقامة والتزام ومنافاة للتطرف ومجافاة للغلو فى الدين.
- أصول التسامح فى النظام الدولى الإسلامى وفى التعامل الإنسانى.
- سماحة الإسلام وفريضة الجهاد.
- مجال التسامح فى العقيدة والشريعة.
- التسامح الإسلامى ودعاة المجتمع المدنى.
- وضع الأقليات الدينية فى المجتمعات الإسلامية والغربية.

وتعنى الجامعة الصيفية للصحوة الإسلامية بالتوعية الإسلامية وفتح المجال للحوار الفكرى والعلمى لدراسة موضوعات مختلفة بين مختلف العلماء والدعاة والشباب. ■


■ من مظاهر الصحوة الإسلامية

البوسنة والهرسك

المخابرات البريطانية وراء المواجهة بين الكروات والمسلمين

لندن - المجتمع

اعتبارا من ١٩٩٣/٧/١٦ بدات مجلة (داناس) الأسبوعية الكرواتية نشر وثائق خاصة وهامة عن دور المخابرات البريطانية (أم - ١٦) في إثارة القوات الكرواتية والبوسنية وتحفيزها لمواجهة بعضها البعض لصلحة المعتدين الصرب وتحقيق مصالح الجغرافيا السياسية لبريطانيا في المنطقة، وقد قامت القوات الخاصة البريطانية للقتال في صفوف الميليشيا الكرواتية في البوسنة، والقوات المسلحة في البوسنة في نفس الوقت لدفع الطرفين إلى المواجهة.

وأشارت المجلة إلى الأحداث التي وقعت في شهر ابريل الماضي عندما ادعت احدى المجموعات الكرواتية بقيادة مواطن بريطاني أن المجزرة التي وقعت في احدى قرى المسلمين ضد الكروات قد ارتكبها مجاهدون بقيادة المدعو (روس) مواطن بريطاني ايضا!

وقد اتهمت المجلة المخابرات البريطانية بإثارة مشاعر العداء والكراهية بين الكروات ومسلمي البوسنة وقد لعبت المخابرات البريطانية دورا بارزا في تقديم الأسس للورد ديفيد أوين والحكومات الغربية لوصف الحرب الدائرة حاليا بأنها (حرب أهلية) وليست كما هي في الواقع عبارة عن اعتداء صربي على كرواتيا والبوسنة.



■ جون ميجور

من جهة أخرى صرح الجنرال السويدي إريك والجرين القائد السابق لبرنامج الأمم المتحدة للإغاثة في البوسنة لصحيفة (فيزنيك) الكرواتية اليومية في ١٩٩٣/٨/١٢ أن بريطانيا وفرنسا تهتمان فقط بتحقيق مصالحهما الذاتية وبسرعة في البوسنة ولايعنيهما السلام من قريب أو بعيد. وأضاف أن العامل المؤثر في وضع منطقة البلقان أن هذه المنطقة وضعت تحت سيطرة وكالة المخابرات البريطانية منذ الحرب العالمية الثانية وتعتبر المعلومات التي تقدمها المخابرات البريطانية المفتاح لجهود اللورد أوين الدبلوماسية والتفاوضية!! ■

كرواتيا

الشرطة الكرواتية تقتحم منظمات الإغاثة

زغرب - خاص للمجتمع :

شنت السلطات الكرواتية عمليات مداهمة لمقار اللجان الإغاثية الإنسانية العربية والإسلامية في كل من مدينتي «زغرب وسبليت» وقاموا بتفتيش المنازل ومقرات الهيئات ومخازنها ولم يجدوا شيئا يمس مصداقية الهيئات الإغاثية الإنسانية، وقد بدأ هذا التعدي مع الساعة الخامسة صباحا يوم ٩٣/٧/١٧ وقطعت خطوط التليفونات والاتصال لساعات عديدة وأوقف العديد من العاملين في المجال الإغاثي وكان من بينهم الدكتور أشرف عبدالغفار أمين عام لجنة الإغاثة الإنسانية الذي أطلق سراحه بعد ثلاث ساعات ولازال آخرون رهن الاعتقال إلى الآن.. وقد بلغ الأمر حجز الوثائق والأوراق من مكاتب هيئات الإغاثة بسبليت وفيها الحسابات والمراسلات والمشاريع.. وصودرت حتى أجهزة الكمبيوتر والبرامج وأخذت من المكاتب مبالغ مالية ضخمة.

على إثر هذه التطورات الخطيرة قام المجلس الإسلامي في ألمانيا بالتحرك على عدة مستويات وذلك بالاتصال بجميع السفارات العربية والإسلامية وبعض الهيئات والمؤسسات بغية التحرك لإيقاف هذه الانتهاكات بكل وسائل الضغط الممكنة، وقد أرسلت بهذا الصدد أيضا رسالة للسفارة الكرواتية بعاصمة ألمانيا بون تطالبهم بإطلاق سراح الموقوفين ورد كل الأجهزة والمعدات والأموال والوثائق التي حجزت أثناء المداهمات وحذرت من مغبة تكرار مثل هذه التجاوزات.

كما وجه المجلس التنسيقي لإغاثة شعب البوسنة والهرسك في زغرب رسالة لرئيس جمهورية كرواتيا طالبته فيها بإعلان الحقيقة كاملة للرأي العام لدحض اتهامات وزارة داخلية بلاده، وإزالة الشبهة عن هذه المنظمات، كما أكدت على ضرورة أن تقوم السلطات الكرواتية بحماية هذه المنظمات وأفرادها والحفاظ على سلامتهم أثناء أداء رسالتهم الإنسانية. ■

لقطات من العالم الاسلامي



■ وارن كريستوفر

● أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية أن جيم كولينز - الرجل الثاني في السفارة الأمريكية بموسكو - عين لتنسيق الجهود الرامية للتشجيع على حلول سلمية في الجمهوريات السوفيتية - سابقا.

● منعت السلطات اليونانية مجموعة من الدعاه من جماعة التبليغ «مكونة من (٦) أفراد» من ماليزيا في طريقهم إلى البانيا، من الدخول إلى مطار اثينا على الرغم من حصولهم على تأشيرات صالحة لدخول اليونان.



■ نيلسون مانديلا

● أكد نيلسون مانديلا أن حركته تعترف بشرعية الصهيونية كتعبير عن القومية اليهودية، وذلك أمام المؤتمر السنوي لجمعية النواب اليهود في جنوب أفريقيا.

● أقدم (٢٠٠) مستوطن يهودي على اقتحام الحرم الإبراهيمي الشريف في مدينة الخليل أثناء تأدية المواطنين الفلسطينيين لصلاتهم حيث انهالوا عليهم ضربا، وأخرجوا المصلين من باحة المسجد ثم أقاموا صلاتهم اليهودية فيه.



■ بطرس غالي

● قالت صحيفة (صنداي تايمز) البريطانية أن الأمم المتحدة تضيع نحو (٤٠٠) مليون دولار سنويًا بسبب سوء الإدارة والفساد وأنها حجبت تقريرًا مشينًا يكشف مدى الانحرافات المالية. ■

اعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

تغيير الواقع

هل نستطيع تغيير الواقع؟ هذا سؤال مطروح لكل داعية، ومن خلال الاحتكاك بنماذج متعددة من الدعاة في جميع العالم تقريباً، يمكننا أن نعطي ملخصا للإجابات الرئيسية من طبقات الدعاة على هذا السؤال. جمهور الدعاة يعتقدون بان تغيير الواقع أمر ممكن وذلك من خلال فهم دقيق لآيات الله تعالى، وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، واستقراء للتاريخ، ومشاهدات وتجارب للحركة المعاصرة، كلها تدل على إمكانية التغيير. والأصل الذى ينطلق منه هذا الجمهور من الدعاة، هو اعتقادهم بان مالك التغيير هو الله تعالى، وإمكانية التغيير مطلقة لله تعالى ولكنه تعالى جعل لذلك سنناً، من ابرزها اختيار الإنسان بذاته عملية التغيير، وواجب الدعاة حتى يحدثوا عملية التغيير، هو تحفيز الناس وتوجيه طاقاتهم ليحدثوا التغيير في انفسهم أولا، وهذا هو الواجب الأساسي للدعاة لتغيير الواقع، وهذا ممكن من خلال دعوتهم للخير بالأساليب المتنوعة وبالزاد الذى استخدمه الرسول صلى الله عليه وسلم، وصحابته الكرام، وبالتذكير بحقيقة وجود الإنسان على هذه الأرض وحقيقة الدنيا والهدف من خلقه على هذه الأرض، وما ينتظره بعد الموت. اما الفئة الأخرى من الدعاة وهم الأقلية، يرون ان تغيير الواقع عملية بالغة الصعوبة وهي إلى المستحيل اقرب، ويستشهدون على ارائهم بكثرة الأعداء ، وكثرة الخطط الموضوعة من قبلهم، وكثرة وسائل التاثير التى يملكها الأعداء سواءً في الإعلام او الاقتصاد أو السلام او التكنولوجيا، بينما المسلمون متخلفون في كل هذه المجالات، عوضا عن الجهل المستشرى بين المسلمين، ومايعانونه من الفقر والضعف، وهيمنة معسكر الصليب عليهم في كل الأمور ، إضافة إلى اختلاف المسلمين وخاصة الدعاة فيما بينهم.. إلخ من المشاكل. كل هذه الحجج تبدو منطقية إذا استسلمنا لها ولم ننظر لآيات القرآن الكريم ، وسنن الله فى الأمم، وقدرته سبحانه على تغيير الواقع إذا ما بانت الأسباب لهذا التغيير «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون». (يوسف/ ٢١) ويقول الشاعر:

مابين طرفة عين وانتباهها
يبدل الله من حال إلى حال

أبـو بـلال

آلام قلم وكلمات أمل

المعاناة الحادية عشر : الجمود فى الفكر الحركى

أولاً : التجديد فى الفكر الحركى ظاهرة إيجابية مامونة العواقب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الهادى الأمين المبعوث رحمة للعالمين سيدنا وقائدنا محمد بن عبد الله عليه افضل الصلاة واتم التسليم وبعد..

فإن مجاميع الدعاة يحتاجون اليوم إلى حركة فعالة سيارة متجددة لا تعرف القعود والجمود، احيانية متفاعلة مع واقعها من غير تعصب للمواقف الفكرية، أو السياسات المنهجية، ومن غير الالتزام الحرفي والتقيد بالأشكال التنظيمية والأعراف الحركية، بل إنهم محتاجون إلى السعى دائمًا نحو توخى الحق وتحقيقه في واقع الحياة، وهذا التجدد قد يجرى تلقائيًا عفويًا نتيجة للنضج الحركي ونضج المجتمعات او لظرف طارئ على المجتمعات أو الحركات في مسيرتها، وفي هذا خير وخدمة للدين، ومن المعلوم أن اى طريقة للعمل لابد أن تعتمد على قواعد الدين وأصوله، ويتمسك بهما الدعاة ولكن فى المقابل لا يتعصبون لأى وسيلة بشرية تثبت الأيام انها ليست حاملة للقدرة المغيرة لواقع المجتمع، وإن كانت فى وقت من الزمان تؤدى الغرض الذى وضعت له ، ولكن هذا لا يعنى إلزامية استمرارها كوسيلة واحدة لا تتغير.

وأصحاب الطرح التجديدي يقررون أن المجتمعات والحركات الإسلامية الحاضرة تدين بالفضل للجماعات الإسلامية، والعلماء الأفاضل الذين سبقوا في حاضر العالم الإسلامى بالكم التوجيهى، من خلال وسائل الاتصال المختلفة التى خرجت منهم، وهى حين تقرر ذلك عليها أن تضيف من الفكر الغربى التنظيمى والإدارى الذي تفتحت عيون شباب الدعوة عليه من خلال دراساتهم الجامعية فى جامعات الغرب، ثم تستفيد من هذا من خلال حركة تطويرية لمؤسساتها العاملة، ثم تصهر هذه الأمور فى برنامج عملى فى جو من الارتياح النفسى والاقتصادي والسياسى لتنشط روح الاجتهاد فى إطار التخطيط والتنظير المبنى على عمل مؤسسى شورى، لينشأ بعد ذلك فريق كبير من الرواد.

والمواضيع القادمة هى محاولة لفتح الموضوع وإثارته، وهى قابلة للحوار وليست اوراقًا يصنف صاحبها من بعدها، او كلمات تحارب فى مهدها، وهى جهد بشرى فإن كان بها صواب فمن الله وتوفيقه وإن كان فيها اخطاء فمن نفس كاتبها والشيطان.

والله نسأل التوفيق والسداد..

المراد بالتجديد للفكر الحركى

التجديد فى الفكر الحركى هو إبراز البدائل وتقديم الحلول عند نقد العمل الموجود والذى لم يحقق الهدف، فالأفكار التجديدية في الفكر الحركي ليست ردود فعل وانفعالات متسرعة نتيجة لحدث يعيشه الإنسان، لأن مثل هذا المنهج قد يوصل إلى طرح حل معين ولكنه ليس هو الذى يحل المشكلة بل قد يوقع فى مشكلة اخرى.

فالتجديد هو العمل المبرمج لتحقيق مراد الإنسان وإخراجه من حدود المثير والاستجابة.

وهو ترتيب للمصالح والمقاصد وجمعها في صيغة متكاملة بعيدة عن التعارض، مع الموازنة في ترتيب الأولويات وتقديم مصلحة المجموعة على مصلحة الفرد مع احتفاظ المجدد بقيمته امام المجموعة.

التجديد بعد التقويم

من الأزمات التى تعترض الحركات الإسلامية أزمة الفكر الحركى حيث أصابها شيء من الجمود والتوقف وأصبح فكرها غير قادر على إخراجها من أزمتها، والفاحص يجد أن الكثير أو القليل من التعثرات هى انعكاسات وآثار مختلفة للأزمة الفكرية، حيث اختلطت الأوراق واضطربت الأولويات وتعرضت قدرة العطاء إلى الذوبان، وتأخر مستوى الأداء وشكله، وعلى هذا لابد أن تعطى قضية الفكر الحركى الأولوية كأساس في بداية الانطلاقة الجديدة ولابد من إعطاء هذه المسألة الحق فى النقاش والحديث من أجل الوصول إلى النضج



بقلم: الشيخ جاسم مهلهل الياسين

الفكر الحركي الإسلامي مبعث للمعاناة، حينما نتأمل فيه، لأننا نجد قصورًا فيه أحيانًا، ونجد فيه أحيانًا أخرى أمورا مضى وقتها الذي كانت مناسبة له في حينه، وهي اليوم تقال في زمن غير زمنه، وربما في بيئة غير بيئتها، فقد جدت أحداث وتلاحقت أزمان حملت كثيرًا من التغيرات في الوقائع ونوعية المواجهات و امتداد واتساع الحركة، مما كان يستدعي تطورًا فكريًا تجديديًا، لا يصف هذه الأحداث ويلاحقها فقط بل يسبقها ويمد لها إن كانت صالحة ويحذر منها إن كانت غير ذلك.

وهذه محاولة لتصحيح شيء مما لحق الفكر الحركي الإسلامي، قد تخفف شيئًا من المعاناة، وقد تحقق أملا ربما طلبناه.

فالإصرار والعناد على أمر من اجتهاد البشر تظهر صور الخطأ فيه من خلال الممارسة في الزمان والمكان ستكون نتيجته امتلاء قلوب الاتباع بالشعور بالتعظيم لهذا الذي الفوه حتى يصلوا به إلى عقدة السمو لما اعتادوا عليه واحتقار الآخرين من أصحاب الفكر الآخر، وهذه من الويلات التي يعيشها المجتمع الدعوي في عالمنا العربي الإسلامي، وهو تكرر لمقولة العربي: «اللهم اغفر لي ولمحمد ولا تغفر لأحد معنا»، والخطورة الأكثر أن ينبني على هذا الفكر منهج سلوكي في تعامل القوى الإسلامية بعضها مع بعض فبدلا من التناصح والتعاون يكون التحاسد والتناحر.

التجديد بين حركة الكون والفكر

نلاحظ أن التجديد والحركة هي القاعدة التي يقوم عليها الكون من أجل ألا يأسن ولا يتجمد ولا يفسد فهو في حركة وتغير وتطور مستمر ولكن هذه المرونة والحركة منضبطة، فانظروا مثلاً إلى الالكترونات نجد أنها تدور وتتحرك ولكن حول الذرة، وكذلك الحركة المقبولة في الفكر البشري التي لا تخرج عن ثوابت الأصول والقواعد التي قام عليها الدين.

فالتجديد في الفكر الحركي تابع للخاصية الإيجابية لهذا الدين «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» (التوبة/ ١٠٥) وهذه الإيجابية متوافقة مع واجب الإنسان في الأرض وهو الاستخلاف لتحقيق منهج الله في صورته الواقعية.

البدء بالتجديد

لابد من البدء بمنهج التجديد الحركي من خلال أدبيات الحركة الإسلامية؛ لتتكون بعد ذلك القناعة الفكرية بهذا المنحى في السير لتكون بعد ذلك حقيقة قائمة في الخطط المرحلية للدعوة، فالحركات التي تعرف مكمن الداء فتتقيه ومركز الخطر فتجتنبه ثم تبدأ بالتحذير من أماكن الخطر، هي الحركات التي يتم لها النجاة من غرق الفتن والانشقاقات، فالذي ينظر في التاريخ يرى أن الانبعاث الذي يأتي نتيجة للاضطرابات التي تحدث في صفوف الجماعات قد يؤدي إلى خطر يهدد حتى وجود الجماعة في تماسكها وعطائها، أما ما يأتي عن طريق حركات تجديدية انقاذية عامة أو قيادة أسرة مبدعة فهو طريق مأمون الجانب لحدوثه في فترة كافية للحوار والاختلاف وتخمير الرأي.

وبهذا قال أحد الزعماء الصينيين «إن الذي كان علينا أن نقوم به من توعية للشعب إلى الخطر الذي يحيط به لم نقم نحن به وإنما قام العدو بهذه التوعية حين صارت قنابله تسقط على الشعب».

فالبدء بالتجديد في الفكر الحركي من أجل ألا يتمزق شباب الدعوة بين سلبيات الحركة والولاء لها وعدم رفع الصوت فيها، التجديد من أجل ألا تكون الحركات الإسلامية مجموعات بشرية تجمعها الشعارات والعواطف والخطب البليغة، نعم لابد من البدء لتستمر الحركة متماسكة سادّة لباب الانشقاق والصراع الداخلي من أجل ألا ينادى في وسط الحركات الإسلامية بأنها قد انتهت صلاحية البضاعة التي تحملها فتحكم عليها حينئذ مؤسسات الفكر بالإلغاء لانتهاء المدة!! ثم يتفرق بعد ذلك منتسبو الحركات إلى شراذم تتساقط في مصائد ثعالبة الاستخبارات وعباقرة مفرقي الجماعات..

ومع أهمية البدء في التجديد لابد من الاعتراف أن مرحلة البناء الإبداعي من أدق المراحل التي تمر بها الحركات والتي تستلزم تحديد عناصر البناء وأشكاله وخططه. ■

الحلم سيد الأخلاق

١ - روى أن معاذًا شج رأس رجل فطالب قومه بالقصاص، فرضاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال حتى يعفوا. فرضوا به، فقال لهم عليه الصلاة والسلام: إني ساعلن ذلك في ملأ من الناس، فقالوا: نعم. فذكر صلى الله عليه وسلم في اجتماع ثم قال لهم: هل رضيتم؟ فقالوا: لا. فلم يغضب عليهم، واختلى بهم مرة أخرى وزاد لهم في المال حتى رضوا. فقال لهم: إني سأذكر ذلك في جمع، فقالوا: نعم ففعل، ثم قال لهم: هل رضيتم؟ قالوا: رضينا.

٢ - قال رجل لأبي بكر الصديق رضي الله عنه: لأسبنك سبًا يدخل معك القبر، فأجابه: معك يدخل لا معي.

٣ - روى أن رجلا من جفاة الأعراب قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: والله ما تقضي بالعدل، ولا تعطي الجزل، فغضب عمر حتى عرف ذلك في وجهه فقال له رجل: يا أمير المؤمنين الم تسمع قول الله تعالى: «خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين».

فبكى عمر رضي الله عنه وحلم عليه وعفا عنه.

٤ - شتم رجل الشعبي فقال له: إن كنت كما قلت فغفر الله لي، وإن لم اكن كما قلت فغفر الله لك.

٥ - اغتاظت عائشة رضي الله عنها من خادم لها، ثم رجعت إلى نفسها فقالت: لله در التقوى ما تركت لذي غيظ شفاء.

وهكذا نرى أن من يحلم يكون عاقلا وحازما حيث أن الغضب يولد الخلاف والحقد وطول الجدل والعراك فيزيد النفور والغواية بين المتجادلين والمختلفين. وقد روى أبو هريرة أن رجلاً قال: يا رسول الله مرني بعمل واقلل قال: «لا تغضب» ثم اعاد عليه، فقال: «لا تغضب».

ماهر السعيد

السيرة النبوية بين جلال الذكرى ... ودع

بقلم : كمال محمد درويش

قد شاءت إرادة الله واقتضت حكمته سبحانه، أن يشرف الوجود بخير مولود، وأن يأتي هذا المولود إلى هذه الدنيا يتيماً.. يموت أبوه وهو لا يزال جنيناً في أحشاء أمه، وتموت أمه وهو في السادسة من عمره، وفي هذا أبلغ عبرة على أنه وإن كان يتيماً إلا أن العالم كله في كفالته. وأيضاً فإنه بدلاً من أن يلهج بالذكر والثناء، وتعلق القلب بأبويه قائلا: أمي .. أبي، يتجه إلى من آواه من يتم قائلاً: ربي.. ربي.. «ألم يجدك يتيماً فآوى» (الضحى/٦). ثم في إعتاق أبي لهب لجاريته «ثويبة»، وقد حملت إليه بشرى مولد ابن أخيه «محمد بن عبد الله» إشارة إلى أن هذا الوليد الكريم، سيكون على يديه تحرير العبيد، وإنقاذ الأرقاء من ذل الرق وقهر العبودية، وغير ذلك كثير لا يسعفنا المقام لذكره.

وفي هذه الأيام الكريمة المباركة ومع إطلالة شهر ربيع الأول الذي شرف بمولد ربيع الدنيا والآخرة، يهرع المسلمون أو البسطاء منهم لإقامة احتفالات، لا علاقة لها بالدين أو بصاحب الرسالة من قريب أو بعيد، فهم يظنون - واهمين - أنهم بتجمعهم حول شاد يشدو بحسن الثناء وقصائد المديح، قد أحسنوا صنعاً، وأتوا ما ينبغي أن يحمدوا عليه، وصاحب الرسالة العصماء صلى الله عليه وسلم وأصحابه الأكرمون والتابعون بصدق وإحسان بريئون من هذا الخلط العجيب والفهم المعوج للدين وللرسول ولما جاء به!

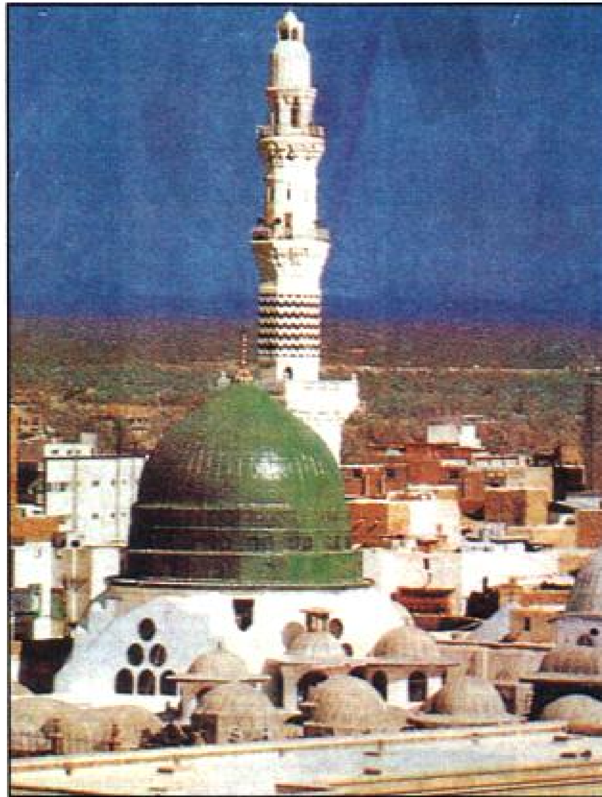
إنني قد تعجبني الكلمات، يترنم بها صاحب صوت رخيم، فتهز القلب، وتثير الوجدان، وتنعش الروح، لكن شيئاً من هذا لا يمكن أن ينهض دليلاً على حب محمد صلى الله عليه وسلم ولا على حب الله سبحانه وتعالى الذي يقول على لسان رسوله: «قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم» (آل عمران/ ٣١).

فالمحبة إذن في الاتباع لا في الابتداع.. وأي محبة تقوم على غير هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي محبة كاذبة أو هي محض ادعاء!! وقديما قالها رجل صالح لجماهير المسلمين، الذين شكوا إليه قسوة قلوبهم، وعدم تفتح أبواب السماء لقبول دعائهم، قال لهم ينعى عليهم ما وصلت إليه حالهم : «زعمتم أنكم تحبون رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركتم سنته».

ألا ما أرخص الحب إذا كان كلاماً.. وأغلاه إذا كان قدوة وذماماً.

ويجدر بنا أن نقتطف بعض الزهرات من رياض محبة الصحابة - رضوان الله عليهم - لرسولهم صلى الله عليه وسلم لندلل على نوادر حبهم له وتفانيهم في الانصياع لأمره.

وطئ أبو بكر الصديق، في مكة يوماً، بعدما أسلم، وضرب ضرباً شديداً، ودنا منه عتبة بن ربيعة فجعل يضربه بنعلين مخصوفين ويحرفهما لوجهه، حتى ما يعرف وجهه من أنفه، وحملت بنو تيم أبا بكر في ثوب حتى أدخلوه منزله، ولا يشكون في موته، فتكلم آخر النهار. فقال: ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فمسوا منه بألسنتهم وعذلوه. ثم قالوا لأمه أم الخير: انظري أن تطعميه شيئاً أو تسقيه إياه، فلما خلت به ألحّت عليه، وجعل يقول: ما فعل رسول الله؟ حتى جاءت أم جميل بنت الخطاب فوجدت أبا بكر صريعاً دنفا. فدنت منه وأعلنت بالصياح وقالت: والله إن قوماً نالوا هذا منك لأهل فسوق وكفر. وإني لأرجو أن ينتقم الله لك منهم. قال: فما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: هذه أمك تسمع! قال: فلا شئ عليك منها. قالت: سالم صالح. قال: أين هو؟ قالت: في دار ابن الأرقم. قال: فإن لله عليَّ أن لا أذوق طعاماً ولا أشرب شراباً أو آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأمهلتاه حتى إذا هدأت الرِجْل وسكن الناس خرجتا به يتكئ عليهما حتى أدخلتاه على رسول الله صلى الله عليه وسلم.



فانظر كيف أشرف على الموت من كثرة الأذى ثم لا يرضى أن يطعم أو يشرب حتى يطمئن بنفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم!

وهذا ثوبان - مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم - كان شديد الحب له. قليل الصبر عنه، فأتاه ذات يوم وقد تغير لونه، يعرف الحزن من وجهه! قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما غير لونك؟ فقال يارسول الله : ما بي مرض ولا وجع، غير أني إذا لم أرك استوحشت وحشة شديدة حتى ألقاك، ثم إني إذا ذكرت الآخرة، أخاف ألا أراك، لأنك ترفع إلى عليين مع النبيين، وإني إن دخلت الجنة، كنت في منزلة أدنى من منزلتك، وإن لم أدخلها لم أرك أبداً! فنزل قول الله تعالى: «ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين

...سوى الحب

والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا» (النساء/ ٦٩).

إنه حب حقيقي قادهم إلى طاعته وطاعة الله، لاحب مظهري، ولا رابطة كاذبة، وأراني هنا أسوق كلمة للداعية الكبير الشيخ محمد الغزالي في هذا المعنى يقول: ومحمد ليست قصة تتلى في يوم ميلاده، كما يفعل الناس الآن، ولا التنويه به يكون في الصلوات المخترعة التي قد تضم إلى ألفاظ الآذان، ولا إكنان حبه يكون بتأليف مدائح له أو صياغة نعوت مستغربة يتلوها العاشقون، ويتأوهون أو لا يتأوهون! فرباط المسلم برسوله الكريم أقوى وأعمق من هذه الروابط الملفقة المكذوبة على الدين. وما جنح المسلمون إلى هذه التعابير إلا يوم أن تركوا اللباب المليئ وأعياهم حمله، فاكتفوا بالمظاهر والأشكال.

إن الجهد الذي يتطلب العزمات هو الاستمساك باللباب المهجور والعودة إلى جوهر الدين ذاته، فبدلاً من الاستماع إلى قصة المولد يتلوها صوت رخيم، ينهض المرء إلى تقويم وإصلاح شأنه حتى يكون قريبًا من سنن محمد صلى الله عليه وسلم في معاشه ومعاده وحربه وسلمه وعلمه وعمله وعاداته وعباداته.

إن المسلم الذي لا يعيش الرسول في ضميره، ولا تتبعه بصيرته في عمله وتفكيره، لا يغني عنه أبدًا أن يحرك لسانه بألف صلاة في اليوم والليلة!

إن الصحابة رضوان الله عليهم أحبوا رسولهم بكل قلوبهم، فأطاعت بكل قواهم على النحو الذي عبر عنه سعد بن معاذ يوم بدر حيث قال للرسول صلى الله عليه وسلم: «إني أقول عن الأنصار وأجيب عنهم، فاظعن حيث شئت، وصل حبل من شئت، واقطع حبل من شئت، وخذ من أموالنا ما شئت، وأعطنا ما شئت، وما أخذت منا كان أحب إلينا مما تركت، وما أمرت فيه من أمر، فأمرنا تبع لأمرك..».

وبعد: فهل نحن حقًا نحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ إذن فأين الدليل؟ أين العمل والسلوك؟ أين طاعته التي هي طاعة لله؟

هموم من الواقع

بقلم: خالد مال الله

آهات مكلوم

بعد أن أكرمنا المولى تبارك وتعالى أن شهدنا صلاة الفجر جماعة في المسجد وأنا في طريقي لتوصيل أحد الأخوة رأيت شابًا لم يتجاوز الرابعة عشرة من عمره وهو ممدد على الرصيف في إحدى الطرق الداخلية.. فأوقفت سيارتي ورجعت بها للوراء ظنًا مني أنه بانتظار شخص معين وتأخر عليه فاستلقى على الأرض، لحين وصوله.

وعندما وقفت عنده للاستفسار منه إذا كان يحتاج شيئا وإذا به يبكي.. فأوقفت السيارة ونزلت منها للاستعلام منه عما دعاه لهذا الأمر.

استمر في بكائه.. ولم يبد بما في قلبه فأخذته معي بالسيارة لتهدئته ولتقديم العون له إن كان يحتاج.

فأخذ يتكلم ويخرج ما في قلبه من هموم فيقول:

أكرمني الله بالالتزام قريبا.. ووفقني لصحبة صالحة تعينني على طاعته وزيادة في الإكرام والمنة أن وفقني الله لحضور صلاة الفجر جماعة في المسجد... حيث ظللت طيلة البارحة سهرانا حتى لا تفوتني صلاة الفجر وما يصاحبها من أجر عظيم ونور تام يوم القيامة.

وأنا في طريقي للمنزل والفرحة تغمرني والسعادة تملأني لإدراكي لصلاة الفجر حامدًا الله تعالى على هذه النعمة.

وبعد دخولي إلى المنزل فمررت بغرفة أختي الصغرى فوجدت إنارة غرفتها مشتعلا وإذا بها نائمة وقد سقط الغطاء عنها.

فزملتها بالغطاء، وأغلقت الإنارة وخرجت من غرفتها وإذا بوالدتي أمامي وهي تقول: ماذا فعلت بأختك؟... وقع عليّ هذا السؤال كالصاعقة على مسمعي... فتكمل كلامها: أنت طيلة البارحة لم تنم لابد أنك فعلت بها شيئًا؟... تمنيت في هذه اللحظة أن تنشق الأرض وتبلعني ولا أسمع هذا الاتهام العاري من الصحة.

إنها أختي العزيزة.. وشرفي... وعرضي.. ما هذا التفكير البذئ؟ إن الذي يفكر بهذا الأمر عديم الإحساس.. بل في مرتبة الحيوانات بل الحيوان أفضل منه لأنه عديم العقل بعكس هذا الخسيس الذي يفكر في هذا التفكير.

فأكملت حديثي قائلاً: كيف بشخص وقد شغلت قلبه صلاة الفجر وتعلق بها وشهدها مع الجماعة أن يفكر بهذا التفكير.

إنها والله انعدام الثقة.. وسوء الظن من الأم بابنها.

ثم خرجت إلى الشارع هائمًا على وجهي من هول ما سمعت وأنا لا أستطيع حمل أرجلي... فارتميت على الرصيف.. ودارت في مخيلتي أمور عدة...

فكرت بالانتحار... فكرت بالهروب من المنزل وعدم العودة إليه فكرت... وفكرت.... وفكرت... حتى ساقك الله إليّ لتخفف عني عما في قلبي من مصاب.

فجلست معه محاولاً رفع معنوياته وتصبيره وتهدئة روعه... وأن الإنسان المؤمن مبتلى .... وهذا ابتلاء رباني للعبد أيصبر أم يجزع... وإن الانتحار كفر... والهروب لا يعتبر حلا للمشكلة بل سيفاقمها ويزيدها نارا... وأثناء الحديث رأينا شيخه الذي يحفظه القرآن بالمسجد فذهب معه ليكمل له العلاج لهذه المشكلة... فكان العلاج له كالبلسم الشافي والنور المشع.

فشاهدته مرة أخرى في نفس اليوم هادئًا وهو فرحًا ووجهه مشرقا بالابتسامة وقد أكرمه الله بإنهاء المشكلة... وعودة الثقة فيما بينه وبين أهله ... وذلك لأنه كان في ذمة الله لحديث الصادق المصدوق صلوات ربي وسلامه عليه:

«من صلى الفجر في جماعة فهو في ذمة الله».

نعم أحبائي في الله... هذه هي نتيجة الحرص على هذه الفريضة المهجورة والمداومة عليها... ومن ترك شيئًا لله، عوضه الله بشيء أفضل منه.

باشا من «آل عثمان .. عَلَم في لغة القرآن» !!

قبل الإسلام كان العرب يتيهون بلسانهم العربي فخراً على سائر الأمم، ومع ذلك لم يقبل على تعلمه أحد لهوان شأن العرب على الناس، ولما جاء الإسلام وانتشر نوره خارج الجزيرة دخل الناس فيه أفواجاً وأحبوا لغة القرآن حبا ملك عليهم أفئدتهم حتى نافسوا أبناءها في تملك ناصيتها حتى في أخص علومها اللغوية. وسجلت كتب طبقات اللغويين والنحاة أسماء المئات منهم وتراجمهم في كل عصر ومصر، ومنهم من جاز المقام الأرفع والأشهر في ذلك، مثل سيبويه الفارسي الأصل.

وموضوع هذه الحلقة «ابن كمال باشا» واحد من هؤلاء، ولكن له ولظروفه مزية خاصة استوجبت التنويه به وبعمله في زمن شوهت فيه الحقائق واضطربت الموازين، واستهان العرب بلسانهم. هذا العالم الفذ من علماء العربية «كان جده أحد أمراء الدولة العثمانية، وأبوه من السادة المشهورين في الإسلام.. صحب السلطان بايزيد في كثير من رحلاته. والسلطان سليم خان .. حين دخل القاهرة..»[1] ومع ذلك كان إماما بارعا في التفسير والفقه والحديث والنحو والتصريف والمعاني والبيان والكلام والمنطق والأصول.

لقد اشتدت عداوة أوروبا للخلافة العثمانية وحقدها عليها، بسبب فتوحاتها الإسلامية - وأهمها القسطنطينية - ونشرها الإسلام في أوروبا، فعمدت من زمن سيطرتها على البلاد العربية، وإلى اليوم - إلى تشويه تاريخ تلك الدولة وتصويرها بأنها كانت عدوا للعرب وللغتهم، وأكد ذلك بعض حكامها من عملاء أوروبا (من الماسونيين وهجناء اليهود) من أمثال مصطفى كمال (أتاتورك) بتبنيهم دعوات التتريك والقومية الطورانية المتعالية على العرب، وتولى ذلك وروج له - مرة أخرى - العنصريون العرب من النصارى والمتغربين. ووصل الأمر إلى حد أن اعتبرت الخلافة العثمانية دولة استعمارية يجب أن تسقط من تاريخ الإسلام، ولا فضل لها في حضارته، خاصة في مجال العلوم العربية، وبوجه أخص علوم اللسان العربي.

هنا يأتي دور شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا زاده (٩٤٠هـ) ليعدل الصورة ويبيّض جانباً من الصورة التي سودها الحقد.

بقلم: عبدالوارث سعيد

جهود ابن كمال باشا في علوم العربية متنوعة:

١ - كتب حوالي تسع رسائل في علوم اللغة، منها: «التنبيه على خلط الجاهل والنبيه» (وهي في التصحيح اللغوي)، و«رسالة في بيان مزية اللسان الفارسي على سائر اللغات ما خلا العربية».

٢ - ومنها حوالي إحدى عشرة رسالة وكتابا في علمي الصرف والنحو، من أشهرها كتاب «أسرار النحو» (يقع في حوالي ١٤٥صفحة، ويضم - على صغر حجمه - عرضاً موجزاً وافياً مرتباً لأبواب النحو العربي ومسائله) وكتاب «الفلاح في شرح المراح» (وهو شرح - في نحو مئتي صفحة - لكتاب «مراح الأرواح في علم الصرف»)

٣ - كما أن من آثاره نحو ثلاث عشرة رسالة في مسائل من علوم البلاغة العربية.

أضف إلى ذلك رسالتين في الأدب ونحو مئة رسالة في مختلف علوم الإسلام، وكلها مكتوبة باللغة العربية.

ومن المزايا التي برزت في كتابه «أسرار النحو» كثرة استشهاده على أحكام النحو بآيات القرآن الكريم وبالقراءات القرآنية مما يدل على علمه الدقيق بها.

وإذا كان الباحثون يذكرون على أن العصر التركي كان من أكثر عصور العربية جفافا وانحطاطا (جريا وراء قولة للمستشرق الألماني يوهان هل، بأنها «أحلك قرون التاريخ العربي، لا من الوجهة السياسية فحسب، بل من الوجهة اللغوية كذلك»[2] فإن ما قام به ابن كمال باشا في خدمة العربية، والمستوى المتميز الذي ظهر به كتابه «أسرار النحو» يجعله قمة في عصره وقمرا في ليل الركود إن صحت هذه التهمة على إطلاقها. ■

الهوامش:

١ - ابن كمال باشا أسرار النحو، تحقيق د. أحمد حسن خان (دار الفكر، عمان، د.ت.) ص ٦.

٢ - السابق ص ٥٢، ٥٤.

إصدارات

عالم التيه والضياع ..

الكتاب: عالم التيه والضياع .. في المجتمعات الأوروبية والأمريكية

المؤلف: د. نجيب عبد الله الرفاعي

الناشر: مكتبة المنار الإسلامية - الكويت - هاتف ٢٦١٥٠٤٥ فاكس ٢٦٣٦٨٥٤ ص.ب ٤٣٠٩٩ حولي - الرمز البريدي ٣٢٠٤٥

الصفحات: ١١٥ صفحة

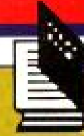
عالم التيه والضياع
تأليف: د. نجيب الرفاعي

■ غلاف الكتاب

من طبيعة الإنسان أن يقتدي بمن هو أقوى منه وإن لم يقتد به فهو ينظر إليه نظرة الانبهار والإعجاب ويرسل إليه عواطف الحب والمودة، وهذه المشاعر ربما يلمسها من يعيش مع شعوب دول الخليج العربي في نظرتهم للأوروبيين والأمريكان.. فهم ينظرون إليهم من زاوية الضعيف إلى القوي... فهم المتقدمون علمياً.. المسيطرون على العالم وفوق كل ذلك هم بعد الله كانوا سبباً في تحرير دولة الكويت.

الكتاب الذي بين يديك عزيزي القارئ عبارة عن مذكرات أو ذكريات عاشها المؤلف أيام دراسته الماجستير والدكتوراه في كل من أمريكا وبريطانيا حيث شعر بأن فظاعة الوهم الذي كنا نعيشه في بلداننا أن أمريكا هي الأفضل غير صحيح.. فهي الأفضل في التكنولوجيا والتنظيم والعلوم الإدارية والاقتصادية ولكن هي الأسوء في العلاقات الإنسانية والأسرية.. ففيها على سبيل المثال ١٨ مليون مدمن على الكحول و٣٨ مليون مدمن على المخدرات فضلاً عن الجرائم المروعة والشذوذ المتفشي وتقلص حجم المشاعر الإنسانية عند أقرب الناس من آباء وإخوة وأزواج.

وبعد فإن قراءة هذا الكتاب تعيد إلينا شيئاً من التوازن الذي نفتقده في نظرتنا إلى الأشياء والأشخاص والمجتمعات. ■



تراجم

الشيخ محمد بن عبد الله بن فارس

إعداد : الأسرة التربوية
بكلية التربية الأساسية ـ الكويت

ولد المربي الشيخ محمد بن عبد الله بن فارس سنة ١٢٣٥ هـ (١٨٢٠م) في روضة سدير من إقليم نجد في الجزيرة العربية

● نشأ على حب العلم واتجه في تعلمه اتجاهًا دينيا، وعشق قراءة القرآن ومحاولة فهم إعجازه، فقراه على يد الشيخ عبد العزيز نافع، وحفظه. كما قرأ كتب التفسير والفقه والحديث، وتتلمذ على عدد من علماء عصره في مكة والمدينة ونجد ، والعراق حيث ارتحل إليهم، فتفقه في المذاهب الأربعة وبرع في المذهب الحنبلي كما تعلم النحو والصرف وباقي علوم اللغة العربية ليتذوق حلاوة التعبير القرآن المعجز.

● صلى في المسجد النبوي إمامًا في شهر رمضان في صلاة التراويح والقيام كما عمل بالتجارة.

● من الذين تتلمذ عليهم وأخذ عنهم الشيخ عبد الله بن جمعان والشيخ أحمد بن مصعب، وأبو بكر الملا، والشيخ الفداغي ، والشيخ عبد الجليل الطبطبائي، والشيخ عبد العزيز العتيقي.

● كان محمد الفارس يؤمن أن الدين يسر وليس عسر ويحاول أن يطبق ذلك في تعامله مع الناس حتى أحبوه واقتربوا منه ليفيدوا من علمه وأخلاقه وتواضعه.

● افتتح كتّابًا يعلم فيه القرآن والكتابة والحساب ، كما كان يقرأ للمتعلمين كتب الفقه والوعظ ، ولا يدخر علمًا ولا يبخل به، ولا يحبس نصيحة ولا يكتم فتوى يعرفها. صار ثقة بين الناس، وتولى كتابة الوثائق وكان يمهرها بختمه فتعتمد ويعمل بها في نجد والإحساء والبحرين والزبير.

● تتلمذ عليه عدد من مربي الكويت الأفاضل منهم الشيخ عبد الله بن خلف الدحيّان.

● كان حنبلي المذهب ، شديد الغيرة على دينه، بدأ بتطبيق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على نفسه وأهله قبل الناس، فكان قدوة لهم ومثلًا طيبًا يحتذونه ويأخذون عنه.

● رزق ذرية صالحة طيبة، وهو جد أسرة الفارس المعروفة في الكويت، والتي أنجبت علماء ومربين آخرين.

● عاش عمرًا طويلا وتوفاه الله ليلة عرفة ليلة الجمعة سنة ١٣٢٦هـ (١٩٠٩م) فافتقدت الكويت علمًا من أعلامها وواحدًا من رموز التعليم الأجلاء فيها.

رحمه الله وجعل النعيم مأواه. ■

شعر

زمن يريد الصقور

شعر : كريم خلف النويميس - السعودية ـ حائل

اتاك بلومه جمع وقور ... تزلزل منه اكام وقور
رموني بالتخاذل والتواني ... وإني لاتهامهمو صبور
ولو رفقوا لدافعنا ولكن ... بعنف كلهم نحوي مشير
يقولون القضايا داميات ... وليس لكم بساحتها حضور
جموع المسلمين بكل أرض ... ترى نعمًا بلا راع تدور
فما من مسلمين اليوم إلا ... وطير الذل فوقهمو تطير
فمالك لا تحس بما يعاني ... الوف المسلمين الا تثور
فقد طال السبات وليس إلا ... وإن لُمعته جهد يسير
الست ترى حمى البلقان أضحى ... يخيم في جوانبه الثبور
ونارًا في سراييفو يعاني ... لظاها الشيخ والطفل الصغير
فما يلقى السلام الفجر إلا ... وسرب القاذفات له هدير
إذا ألقت حمولتها وولت ... تكاد الأرض تحتهمو تمور
فشعرك رغم ما يجري قليل ... فقلت لهم وهل نفع الكثير
لو ان الشعر ينفع في زمان ... ترعرع جوره وثوى الضمير
وساد الناس فيه شرع ظلم ... صغار الحوت يأكلها الكبير
لصبّح قوة الصرب الأعادي ... قريض لا يحول ولا يحور
وسرب قصائد يمطرن نارًا ... لها في كل ناحية سعير
يجلل عندها همام هم ... ويعجز عن أوابرها جرير
ولو طرقت مسامعه ابن برد ... لغرد وهو مغلوب حسير
ولكن الزمان يريد صقرًا ... على صمت تحاذره الطيور

* *

بنا يا اخوة الإسلام هون ... وتقصير وليس بنا قصور
نرى الأخوات تسبى ثم نمضي ... كأن ما صار أو شيء يصير
فكم من غادة نادت جهارًا ... ودمع العين منهمر غزير
تنادي وهي صامتة ودومًا ... لسان الحال منطقه جهير
امام نواظر المليار نسبي ... أما في جمعهم رجل غيور ؟
الا يا ليتنا كنا جذاذًا ... وقبل اليوم ضمتنا القبور
فإن لم تسألوا عنا وفينا ... ثوى اليوم العبوس القمطرير
فما امجادكم إلا خداع ... وما قواتكم إلا غرور
وإن لم تسألوا عنا فإنا ... لنا شرف بنخوتكم جدير
لقد كنا نستره فأضحى ... عفافًا مزقت عنه الستور
نقول لسائل عنا وعنه ... كلاب الصرب مثواه الأخير
ايا أختاه ذا المليار وهم ... فأكثرهم وإن بهروك زور
ايسمع صوتك المنكوب سمع ... تداوله كمنجات وزير
ايسمع صوتك المغلوب فكر ... وإن طمست معالمه أجير
ايسمع صوتك المقهور عقل ... تصفق في جوانبه الخمور
بنا غيض تضيق به القوافي ... وهذا بعض ما تحوي الصدور

التأصيل الإس

ما القضية؟

● **يشعر الآباء والمربون والدعاة بخطر الإعلام وبُعد أثره في حياة الناس كبارًا وصغارًا. وتشير الإحصاءات إلى أن الفنون الدرامية هي أقوى المواد الإعلامية تأثيرًا في تشكيل السلوك وبلورة الاتجاهات لدى الجماهير. فهي تتجاوز موانع الأمية المتفشية في الشعوب المسلمة، ولا تتطلب خلفية ثقافية في المشاهد. ولذلك استطاعت أن تنازع الأمهات تربية أطفالهن، وتنتزعهم من أحضانهن بقصصها الطريف، وألوانها الجذابة، وألحانها العذبة، وتتقلد بجدارة وظيفة المربية والحاضنة والمدرسة. وفي كثير من الأحيان لم تُحسن القيام بوظائفها، وربما انقلبت إلى معول للفساد والهدم!!**

في انتظار الطوفان

وكان التلفاز هو الذي بث الفنون الدرامية في البيوت والمخادع، بعد أن كانت قاصرة على دور المسرح والسينما. وإذا كانت محطات الإرسال المحلية قد روضت، وأُخضعت للمطالب التربوية المحلية إلى حد ما، فإن السنوات الخمس القادمة سوف تشهد طوفانًا من البث التلفازي عبر الأقمار الصناعية؛ ولن يكون بوسع أحد السيطرة عليه أو تهذيبه. وإذا لم تتوفر لدينا البدائل الدرامية القادرة على المنافسة والفوز، فإن شعوبنا المسلمة سوف تتعرض لتأثيرات ثقافية وأخلاقية مدمرة؛ وسيكون أطفالنا الصغار هم أول ضحاياها(١)، ويجب أن نتوقع ذيوع الجريمة المنظمة وغير المنظمة، وتدهور الأمن، وانتشار المخدرات، والتحلل من قيم العفة، واستشراء الفكر المادي، وما يؤدي إليه من أمراض نفسية وعقلية، فضلاً عن غضب الله ومقته في الدنيا والآخرة.

نحن لا نبدأ من الصفر

ان بوسعنا أن نقتحم ميادين الإنتاج الدرامي، واستثماره لصالح ثقافتنا الإسلامية، ولدينا مقومات النجاح في ذلك. فلسنا نبدأ من الصفر، كما سيبين هذا المقال، لكننا نلاحظ أننا لا نزال نتردد، ونخطو خطوة ثم نتوقف، على الرغم من أننا قد تجاوزنا مرحلة الفتوى بحِلّ الدراما، وأخرجنا مسرحيات جيدة عُرضت في كليات الشريعة وأصول الدين، فضلاً عن المسارح الكبرى في مصر. وأذكر على سبيل المثال مسرحية الصداقة التي أخرجت في قاعة المحاضرات بكلية الشريعة بالرياض، ولقيت ترحيبًا كبيرا. ويقول البعض إنّ الحل يسير جدًا، وهو: ألا تُدخل التلفاز بيتك! ويرى آخرون أن من الممكن انتقاء البرامج النافعة دون سواها. وينصحنا قوم بأن نُحصّن أولادنا ضد تلك الأخطار، ويقول بعضهم إن علينا أن نربي في النشء القدرة على النقد، ليميزوا الخبيث من الطيب كل ما يشاهدون. ولكن التجربة التي يعرفها الآباء جيدًا تبين أن نسبة محدودة جدًا من الأسر تستطيع أن تنجح في تحقيق أي حل من هذه الحلول: وأن الحل الإيجابي هو: تقديم الفنون الدرامية الملتزمة بثقافة الإسلام وشرائعه، إلى جانب التحصين التربوي، والعناية بملكات النقد، والتوسع في الأنشطة الرياضية والأدبية التي تستأثر باهتمامات الشباب المسلم.

لغتنا معنا

- ولسوف يكون حاجز اللغة عنصرًا إيجابيا لصالحنا في منافسة الدراما الأجنبية؛ ولا بأس من الاقتباس منها: «نأخذ البراعة الفنية وطرائق الأداء، وطرائق العرض، من أي مكان نشاء... ولكننا في النهاية نكون أنفسنا، ونكون من ذواتنا وشخصياتنا» (٢).

● وهذه المقالة محاولة منا لتأصيل الفنون الدرامية إسلاميًا. وغايتنا من ورائها الكشف عن مكونات الدراما، ومدى أصالة كل منها، وتبعًا لذلك الإسهام في وضع حد للتردد الذي يحول بيننا وبين استثمارها في خدمة الدعوة والتربية الإسلامية، والله تعالى من وراء القصد.

ما هي الدراما؟

- والسؤال الأول هو: ما هي الدراما؟ وما هي أهم عناصرها؟ وما الذي يمكن تأصيله منها؟

● وفي الجواب نقول: إن المكونات الجوهرية للعمل الدرامي هي: القصة، والصراع، والحركة، ويلي هذه المكونات: الموسيقى التصويرية، والمنشدون (الجوقة). وربما كان علينا أن نذكر منذ البداية أن بعض أنماط الدراما، مثل البرليسك «Burlisque» و«الفودفيل» تنطوي على عناصر الغناء والرقص. وتثور عادة قضية اشتغال النساء بالتمثيل نتيجة لذلك؛ فلابد أن يمتد البحث في التأصيل إلى هذه المسائل.

١ ـ القصة

ونبدأ بالقصة التي يتحتم أن تتوفر للعمل الدرامي، وهي قد تكون خيالية مغرقة في الخيال، وقد تكون واقعية، بمعنى أنها يمكن أن تقع لأي إنسان، وقد تكون تاريخية، تحكي وقائع معروفة في تاريخ الأمة. وفي كل الحالات توظف القصة في خدمة الأغراض النهائية للمؤلف. وليس القصة بكل أنواعها غريبة عن تراثنا الإسلامي. وفي القرآن الكريم ثلاث ضروب من القصص، فيقول الأستاذ محمد قطب: «وقد استخدم القرآن ـ في أغراضه الدينية البحتة ـ كل أنواع القصة: القصة التاريخية الواقعية المقصودة بأماكنها وأشخاصها وحوادثها، والقصة الواقعية التي تعرض نموذجا لحالة بشرية، فيستوي أن تكون بأشخاصها الواقعيين أو بأي شخص يتمثل فيه ذلك النموذج، والقصة المضروبة للتمثيل، والتي لا تمثل واقعة بذاتها، ولكنها يمكن أن تقع في أي عصر من العصور» (٣).

أمثلة للقصص القرآني

ومثال النوع الأول: قصص الأنبياء، ومثال النوع الثاني: قصة بني آدم، ومثال النوع

...مي للدراما

(١ من ٢)

بقلم: د. أحمد عبد الرحمن

الثالث: قصة صاحب الجنتين، التي وردت في سورة الكهف. وقد ألف بعض النصارى العرب مسرحيات قوامها قصة يوسف عليه السلام(٤). وفي العام الماضي كتب القصة نفسها للتلفاز المصري ثروت أباظة، دون أن يحدد الأسماء. وعلماء المسلمين أفتوا بحرمة مثل هذا العمل. وليس قصدنا هنا مخالفة تلك الفتوى، وإنما الكشف عن الأصل الذي يبين أن القصص الهادف، الملتزم بشريعة الله، له أمثلته في التنزيل نفسه، ويجب - في ضوء ذلك - أن تتبدد الشكوك التي تساور البعض حول قيمة القصة الدرامية، أو الرواية الأدبية، أو القصة القصيرة، فهي أصيلة في ثقافتنا، ويجب أن نثريها بأعمال جديدة: شعراً ونثراً، وسرداً وحواراً.

٢ - الصراع

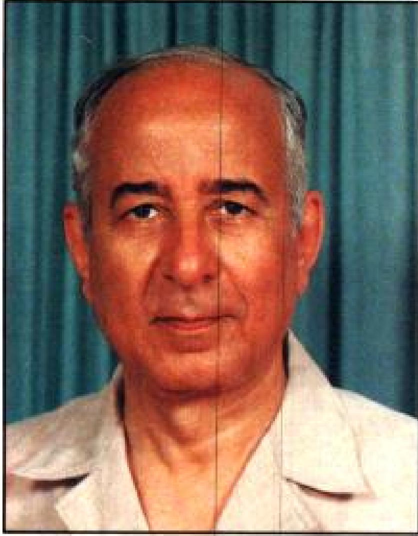
ولابد أن تنطوي القصة الدرامية على صراع من نوع ما والصراع ضروب من التدافع، والتصادم، والمنازعات بين الأفراد، والأفكار، والمصالح، والأهواء والشهوات، والواجبات أيضاً، سواء في الملهاة أو المأساة(٥). والأطراف المتصارعة تختلف من أمة إلى أخرى، ومن عصر إلى عصر، بل إن شكل المسرح ووظيفته يحددهما المناخ الحضاري الخاص وأحوال المجتمع(٦). ومعنى هذا أن الصراع في فنوننا الدرامية لابد أن يكون بين: الشهوات والأهواء من جهة، وبين الواجبات الشرعية من جهة أخرى، بين المادية والتوحيد، بين التحلل والالتزام، وبين الباطل والحق. ويقول الأستاذ محمد قطب إن: «صراع الجسد حقيقة، وغلبة النوازع الفطرية على المبادئ والمثل حقيقة. وضعف الإنسان ورضوخه لنزواته حقيقة، ولكن ارتفاعه فوق الواقع حقيقة كذلك يلمسها كل إنسان في نفسه حين يحقق كيانه كإنسان» والمطلوب في الدراما الإسلامية: «أن يكون الضوء مركزاً على لحظات الارتفاع فوق الواقع، لا على اللحظات الهابطة إلى عالم الضرورة». ثم يضيف قائلاً إن الصراع: «في كل اتجاهاته هذه وتلك من أكبر الوقائع في الحياة البشرية. ولحكمة عليا أوجده الله في الأرض: «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين» (٧).

أمثلة للتدافع

وقد يكون الصراع الذي يعانيه البطل في الدراما الإسلامية بسبب عجزه عن الوفاء بواجبين شرعيين متقابلين في موقف بعينه. مثال ذلك: واجب شهادة الحق، حين يكون المجرم والد الشاهد نفسه، أو أخوه، أو ابنه، فهو يريد أن يكون باراً بوالده، وأن يشهد شهادة الحق، لكنه لو شهد شهادة الحق لثبتت التهمة ضد والده! ولهذا تتصارع في قلبه وعقله مشاعر متباينة، وبوسع المؤلف المسلم أن يجد الكثير من مثل هذا الصراع، وأن يوظفه في خدمة الدعوة إلى الله. والمثال السابق مستلهم من قول الله تعالى: «يأيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم، أو الوالدين والأقربين...» (النساء: ١٣٥). ويقول الشهيد سيد قطب رحمه الله إن: «منزل القرآن يعلم حقيقة المجاهدة الشاقة التي تتكلفها إقامة العدل على هذا النحو. وفي النفس البشرية ضعفها المعروف وعواطفها تجاه ذاتها وتجاه الأقارب... ويعلم أن التجرد من هذا كله يحتاج إلى جهاد شاق. جهاد للصعود إلى هذه القمة على سفوح ملساء! لا تتعلق فيها النفس بشيء، إلا بحبل الله» (٨). وهذا الجهاد النبيل ضد المصالح الذاتية أو العواطف الفردية، هو صورة رفيعة للصراع الدرامي في القصة الأدبية الإسلامية. وهو غير الصراع الطبقي الذي اعتبرته الشيوعية البائدة عملاً جوهرياً في التطور الاجتماعي.

صدق في التصوير

إن الصدق الإسلامي في تصوير الحياة البشرية يحتم ألا نرسم صورة مزيفة للحياة البشرية في آدابنا وفنوننا: «صورة بيضاء من كل سوء، نقية من كل شائبة، سليمة من كل انحراف! كلا! فما هكذا يقرأ القرآن ذاته الذي يدعو للرفعة الدائمة، والمحاولة الدائبة للتغلب على الضعف! إنما يقول: «وخلق الإنسان ضعيفاً» (النساء/ ٢٨) ويقول: «زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث...» (آل عمران/ ١٤) فهذا هو واقع البشر، والفنون الإسلامية يجب أن تصور هذا الواقع: «بكل ما فيه من نقائص وضعف وخسة وهبوط، ولكن على هذا الشرط: على أنها نقائص وضعف وخسة وهبوط، لا على أنها الأمر الواقع الذي لا مفر منه ولا أمل في الارتفاع عليه» (٩).



د. أحمد عبد الرحمن

لا يمكن إغفال التدافع

وإغفال الصراع أو التدافع، يتنافى مع صدق الفن الإسلامي، الدرامي والروائي، ومع الواقعية أيضاً.

وليس ثمة مسوغات للتشكك في أصالة هذا العنصر الدرامي الجوهري، اللهم إلا كراهية اللفظ نفسه لكثرة استعماله في الأدبيات الماركسية، والدراما اليونانية الوثنية، التي بنيت على عقائدهم القديمة البالية في تعدد الآلهة، ودارت أحداثها حول عراكهم وصراعهم الخرافي!! ■

الحواشي:

١ - د. حسين فوزي النجار، الإعلام المعاصر، ص١٠٥ - ١٠٦

٢ - محمد قطب، منهج الفن الإسلامي، دار الشروق، ط٤، ص٢٢٦

٣ - نفسه، ص ١٥٧

٤ - د. محمد يوسف نجم، المسرحية في الأدب العربي الحديث، دار الثقافة، بيروت، ط٣ ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ص ٣٩١

٥ - د. محمد زكي العشماوي، دراسات في النقد المسرحي، ص٣٠ - ٣٧

٦ - ألمر رايس، المسرح الحي، ترجمة د. داود حلمي السيد، دار نهضة مصر، بالقاهرة، سنة ١٩٦٥م، ص٣٨

٧ - محمد قطب، السابق، ص٥٧ - ٥٨، ص٨٢

٨ - سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، ج٢ ص٧٧٤

٩ - محمد قطب، السابق، ص٥٥، ٦٢

للداعيات فقط

هل انت أم حقيقية!

هلا سألت نفسك اختنا هذا السؤال: «هل انت ام حقيقة؟»

قد تعجبين من السؤال لاشك، وهل هناك ام حقيقية واخرى صناعية، السنا جميعا امهات متى ما حملنا وانجبنا؟؟

الإجابة قد تكون بنعم ولا، فنعم حيث هي امومة شكلية مادامت مقتصرة على الحمل والولادة، وهذه مهمة يسيرة اغلب النساء تقدر عليها. اما الإجابة لا فتاتي تبعا لما قد يترتب عليها من مهمات ومسؤوليات تجاه هذا الطفل الوليد!!

لناخذ على سبيل المثال مهمة الرضاعة الطبيعية التي هي واجب الأم الأول تجاه وليدها، كم من الأمهات تقسر نفسها على القيام بها؟؟

كم هن عدد النساء من حولك اللاتي يحرصن عليها؟؟

تلك التي تتجاهلها وتتافف منها هل هي ام حقيقية!!

كم من المرات استمعنا إلى هذه أو تلك وهي تعتذر بانها لاتقوم بواجب الرضاعة الطبيعية حيث انها لاتجد الحليب الكافي لديها لهذا الطفل؟؟ انها اليوم شكوى اغلب الامهات وهي شكوى عجيبة بعد ان تحسنت اوضاع هذه الأم الاقتصادية والاجتماعية، إذ كيف ان امهاتنا في السابق لم يكن يشتكين منها!!

دعينا نتساءل بصراحة الا يحتمل ان تكون هذه الشكوى وسيلة للهرب من مسؤولية هي لاتريد القيام بها؟ الا تفضل تلك الأم راحتها على حساب مصلحة طفلها؟؟

الواقع من حولنا مع الأسف الشديد يقول نعم، فاغلب الامهات غير حريصات عليها بحكم حرصها على امور اجتماعية اخرى كثيرة وهذه الرضاعة تعيقها كثيرا عن اداء تلك الأمور مثل وظيفتها، زياراتها الاجتماعية.. الخ .. لكن تلك الأم مع الاسف الشديد لاتعترف بتقصيرها وانانيتها في عدم القيام بواجبها تجاه طفلها بل نجدها تبحث عن اعذار اخرى بعيدة عن الحقيقة تماما.

تلك، الأم تريد امومة سهلة، بلا سهر ولانصب ولاتعب ولا اقل جهد يبذل!! فكيف تكون تلك الأم بعد كل ذلك اما حقيقية؟؟؟

سعاد الولايتي

في بيتنا خادم

أصبح الخدم من أهم المميزات للمجتمع الكويتي بشكل خاص، والخليجي بشكل عام وكثيرا مانتشدد في شروطنا ومواصفاتنا التي يجب أن تتوفر في هؤلاء الخدم.. ونجدنا كمسلمين نصر أشد الاصرار على أن يكون هذا الخادم أو تلك الخادمة من أبناء المسلمين من الجنسيات الآسيوية، غير أننا نتناسى هذا الشرط (الإسلام) بعد أن يقطع الخادم رحلة الألف ميل متجها من بلده إلى بيوتنا العامرة.. إن شاء الله..

ومادلك إلا لأننا نغفل عن حديث المصطفى - صلى الله عليه وسلم - الذي يقول فيه «اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم، فلا تكلفوهم مالايطيقون، فإن كلفتموهم فأعينوهم» (الحديث)، ونجدنا اليوم نكلفهم مالايطيقون من الأعمال ليلا ونهارا، وعلاوة على هذا الاثقال الجسماني ورغم أن البعض يبخسهم حقهم، نجد هناك من يخدش كرامة الخدم ولا يلقي بالا لحقوقهم الانسانية التي كفلها لهم الإسلام، ومن أصعب الأمور أن يمنع هذا الخادم أو تلك الخادمة - وخصوصا إذا كان متزوجا في بلاده - من العودة إلا بعد سنتين من الخدمة، لاشك أن هذا يشكل عبئا اجتماعيا ونفسيا مضاعفا على هؤلاء (المساكين) اضافة للأعباء الكثيرة التي نلقيها على كاهلهم، وهذا مايدفعهم للتمرد ورفض الخدمة واللجوء إلى العنف داخل البيت، والفساد الاجتماعي داخل وخارج البيت.

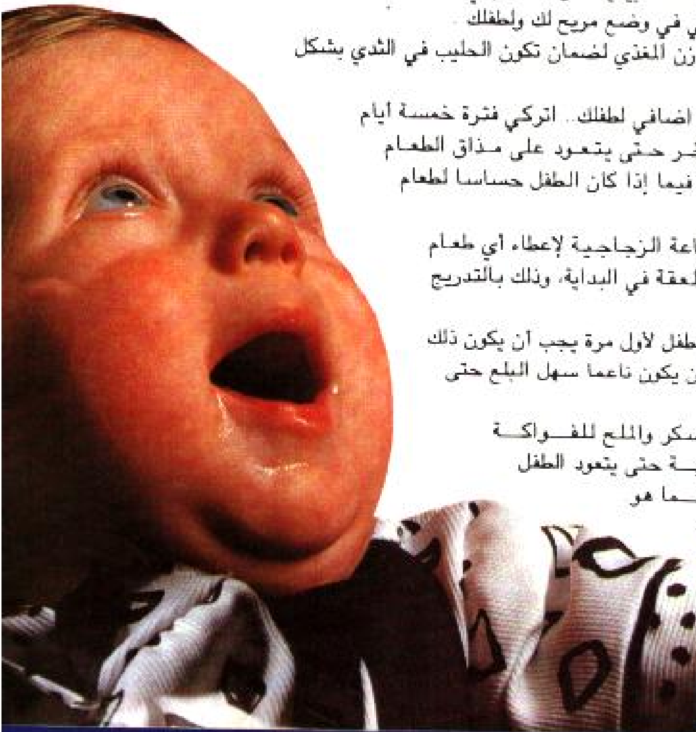
فالدعوة موجهة لنا جميعا بأن نحسن معاملة خدمنا، ولتكن هذه المقالة بداية وقفة مع الذات لاستكشاف مواطن الخلل في العلاقة مع الخدم، وماجزاء الإحسان إلا الإحسان.. ولنتذكر دوما أن اخواننا خولنا. ■

هُدى العلي

كيف تغذين طفلك بدون متاعب؟

منذ سماع الخبر السعيد في حياة كل زوجه، والذي عادة مايزفه الطبيب قائلا لها.. «مبروك سيدتي أنت حامل» تبدأ المرأة تعيش أحلام ومشاعر الأمومة، وما أن تسمع صرخات المولود الأول لها حتى تبدأ في رسم معالم هذا الإنسان الجديد الذي هو بضعة منها، ومع هذه الفرحة «فرحة المولود الأول» إليك سيدتي مجموعة من أسس تغذية الطفل:

- الاستمرار في الرضاعة الطبيعية لفترة لاتقل بأي حال عن ٦ أشهر.
- عند الرضاعة اجلسي في وضع مريح لك ولطفلك.
- اهتمي بطعامك المتوازن المغذي لضمان تكون الحليب في الثدي بشكل جيد.
- عند اعطاء أي طعام اضافي لطفلك.. اتركي فترة خمسة أيام بين كل نوع والنوع الآخر حتى يتعود على مذاق الطعام الجديد وتسهيل معرفة فيما إذا كان الطفل حساسا لطعام معين.
- لاتستعملي الرضاعة الزجاجية لإعطاء أي طعام لطفلك بل استعملي الملعقة في البداية، وذلك بالتدريج لأنه لم يتعود عليها.
- عند اعطاء الطعام للطفل لأول مرة يجب أن يكون ذلك بكمية صغيرة جدا، وأن يكون ناعما سهل البلع حتى يكون شبيها بالحليب.
- لا تضيفي السكر والملح للفواكة والخضروات الطبيعية حتى يتعود الطفل على طعم الاكل كما هو.
- راعي شهية الطفل ورغبته في الأكل ولاترغميه عليه. ■



من أجل نظافة أفضل لزيادة اللمعان وإزالة البقع



١ - لإضافة مزيد من البريق واللمعان إلى التحف المصنوعة من سن الفيل أو العاج، تنظف جيداً بقطعة من القطن أو القماش المبتلة بقطرات من الزيت.

٢ - لتنظيف الحلي المصنوعة من الذهب أو البلاتين، توضع في محلول من الماء الساخن مع مسحوق الصابون المضاف اليه قليل من الكحول، ثم تنظف بفرشاة ناعمة، ثم تشطف بالماء، ثم في الكحول الأحمر ثم تجفف جيداً بفوطة صفراء.

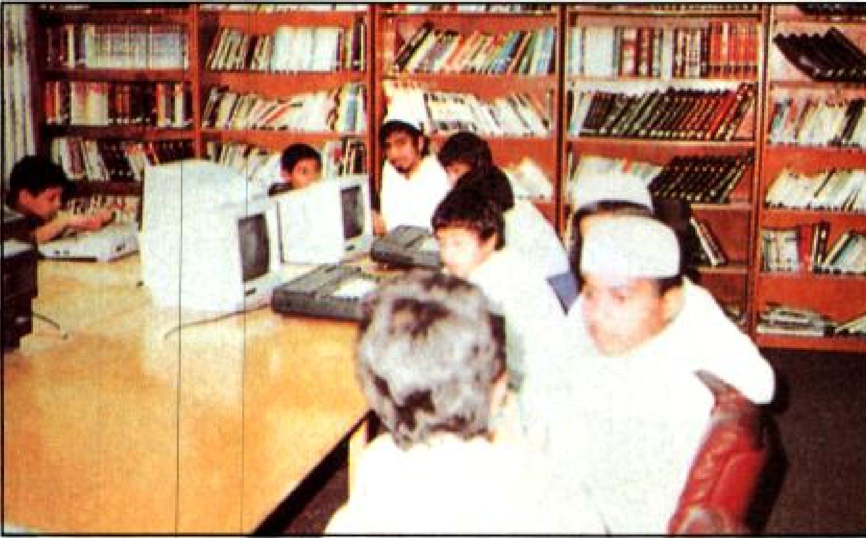
٣ - للحصول على زجاجات وأواني كريستال أكثر نظافة وبريقاً ولمعاناً، تغسل بكمية بسيطة من محلول النشادر، ثم تشطف بالماء الدافىء ثم بالماء البارد.

٤ - يمكن إزالة الآثار التي تتركها الزهرية أو الكوب على قطع الأثاث اللامعة، بواسطة قطعة من القطن مبتلة بمزيج من السبرتو الأحمر وزيت التربنتينا (بحجمين متساويين).

٥ - إذا احترق إناء على النار يملأ ثلاثة أرباعه بالماء، ثم يضاف إليه كمية مناسبة من الخل ويوضع المزيج على النار حتى يغلي بعض الوقت، ثم يترك الإناء بمحتوياته من المزيج ليبرد، ثم ينظف الإناء باستخدام سلك المطبخ مع مسحوق التنظيف فتختفي الطبقة المحترقة. ■

ماهر السعيد

أهمية وفائدة المطالعة للطفل



تعتقد الأم أو المربية أن مرحلة الرياض «رياض الأطفال» وماتقدمه تلك المؤسسات من دور.. كافي لإشباع الطفل ذهنيا وعقليا فنرى الكثير من الأمهات يقل اهتمامهن على ذلك الجانب فتركز اهتمامها على الجوانب الأخرى كالجسدية والعاطفية والاجتماعية إذ توفر الطعام الجيد واللباس الحسن والعطف والحنان.. وغيره اما الجانب الفكري فلايحظى إلا بالقدر القليل.

من المعروف أن ٥٠ بالمئة من التنمية الذهنية للطفل تتشكل في السنوات الأربع الأولى من عمره، وان المطالعة تعتبر احدى المكونات الأساسية التي تعزز ذلك الجانب وهناك فوائد عدة للمطالعة للطفل.

● فمن خلال المطالعة يتفهم الطفل نوعية ومعنى العلاقات التي تربط المجتمع بعضه ببعض.

● كذلك توفر المطالعة القيم التي تساعد الطفل على التمييز بين الخير والشر باعطائه المثل الصالح.

● وتوسع المطالعة أفاق الطفل الثقافية.

● وهي من أنجح وسائل التسلية فالكتاب صديق دائم الاستعداد لمرافقة صاحبه.

● والكتاب يعطي الطفل الثقة بالنفس من خلال قراءة النماذج القيادية والاقتداء بهم.

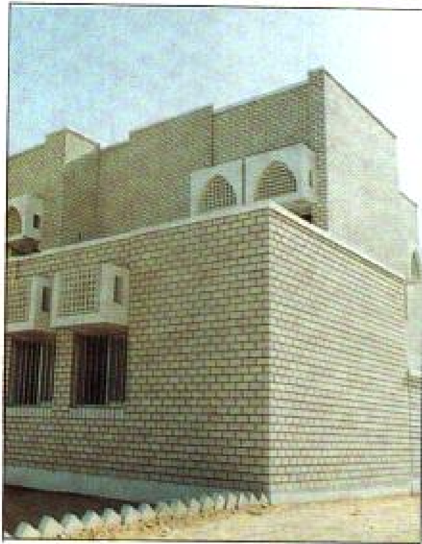
● كما أنها تنمي المهارات اللغوية فتقوى قدرته على التعبير والإقناع.

● وهناك ملاحظة هامة وهي ان القصص القرآنية تعتمد على حقائق ثابتة بعيدة عن الخرافات والأساطير فهي تبعث في الطفل الثقة بهذا التاريخ كما تضفي على روحه الاندفاع والانطلاق. ■

منال العنجري

اعترافــــات زوجة

الاخلاق هي المعدن الأصيل



لي كنتان تقيمان معي في نفس المنزل، الأولى زوجة ابني البكر، فرحت جدا يوم اعلمني برغبته في الزواج منها، كان ذلك منذ عشر سنوات تقريبا، وكنت قد عاهدت نفسي على ان اتخذ من زوجات اولادي بمثابة بنات لي، فرحت حين تزوج ابني من «س» فقد كانت من عائلة ثرية ذات حسب ونسب على قدر عال من الثقافة والجمال والاناقة. أما «هـ» زوجة ابني الأصغر فقد كانت من عائلة متوسطة الحال، ولم تكن تملك ميزات «س» لكنني لم اعترض على زواجه منها، احترمت رغبته وان كنت في داخلي قد تمنيت له زوجة بمواصفات افضل!!

اقامت الكنتان معي وبعد مرور فترة قصيرة لاحظت الاختلاف الكبير بين شخصية كل منهما وتبعا لهذا الاختلاف اختلفت علاقة كل واحدة منهما بي.

كانت «هـ» فتاة طيبة تحترمني جدا وتعاملني كما لو كنت أمها بالفعل، حين كانت تجلس إليّ لتحدثني عن مشاغلها وهمومها كان الرائي إلينا يظن انني ام وابنتها، لقد كانت «هـ» ابنه بارة بي، تتعهدني بالرعاية والاهتمام، كلما طلبت منها امرا ما.. وجدت منها استجابة سريعة، بل كانت تنشد راحتي قبل راحتها، وما فتئت تقدم لي الهدايا بمناسبة وبدون مناسبة، حين كنت اقوم ببعض الزيارات العائلية الضرورية كانت تحرص على مرافقتي، وعندما استقبل بعض الاقارب في منزلي كانت دوما إلى جانبي تقدم لهم المرطبات وتمتعهن بأحاديثها العذبة. اقول لكم الحق، لقد كنت أرى الإعجاب بها في عيون قريباتي، وبعضهن كن يثنين على اخلاقها فأزداد فخرا بها، وفي داخلي كنت اخجل من نفسي عندما لم اتذكر انني لم ارحب كثيرا بزواج ابني منها.

على العكس من «هـ» كانت «س» إذ رغم انها تسكن معي في نفس المنزل الا انني قلما اراها، نادرا ماتجمعنا وجبة غداء أو جلسة عائلية، العلاقة بيننا رسمية جدا وكأنها غريبة عني، حتى صديقاتي وقريباتي لايعرفنها جيدا فلاهي ترافقني في زياراتي ولا هي تستقبل معي ضيوفي.. أشعر بها بعيدة تماما عني!!

حاولت كثيرا ان اتقرب منها وازيل هذه العلاقة الباردة، ولكن بلافائدة إنني لاإنكر انها فتاة طيبة، لكنها في الوقت نفسه جامدة المشاعر قليلا ماتكترث بي وبقدر ماكنت سعيدة بزواجي ابني منها، بقدر ماتأسفت على اختياره بعد ذلك فقد كشفت لي الأيام ان ابنة الاصول التي فرحت بها كنة لي قد خيبت أملي لقد اتضح لي انها انانية تفكر فقط في سعادتها وزياراتها غير عابئة بي، ظننت انها ستكون اقرب لقلبي من «هـ» لكن الأيام اثبتت لي خطأ اعتقادي ان «هـ» هي التي اصبحت فيما بعد الاثيرة في نفسي وقلبي وكيف لاوأنا ارى منها كل ذلك البر والحب والاحترام تلك العناصر الثلاث التي افتقدتها بعلاقتي بـ «س».

لم احاول يوما ان اشتكي لولدي من سلوك زوجته «س» فليس من طبعي ان اثير الخلافات بينهما، كان يكفيني ان أرى ابني سعيدا هانيء البال، لكنني ذات مرة وقد كنت أجلس اتحدث مع ولدي الأكبر في موضوع ما، وبطريقة غير مقصودة، رحت اثنى على«هـ» مما سبب استياء لدي ولدى وسألني مدهوشا:

ـ عجبا لك ياامي انتثنين على «هـ» كثيرا بينما لم اسمعك يوما ما تثنين على زوجتي!!

قلت متلعثمة:

ـ عفوا ياولدي لم اقصد الاساءة لمشاعرك.

قال بضيق:

ـ لست أدري ياامي لماذا تحبين «هـ» اكثر من «س» لماذا هذا التفريق منك بينهما؟؟

قلت مدافعة:

ـ انني احب «س» زوجتك لايجدر بك أن تظن غير هذا، لكنني في الوقت نفسه لاانكر انني احب «هـ» اكثر منها وكيف لا وهي تعاملني كما لو كنت امها، إنها تبرني بمناسبة وبدون مناسبة بينما زوجتك تعاملني كما لو كنت غريبة عنها

قال باستياء:

ـ اوه ياامي.. انت متحيزة لـ «هـ».

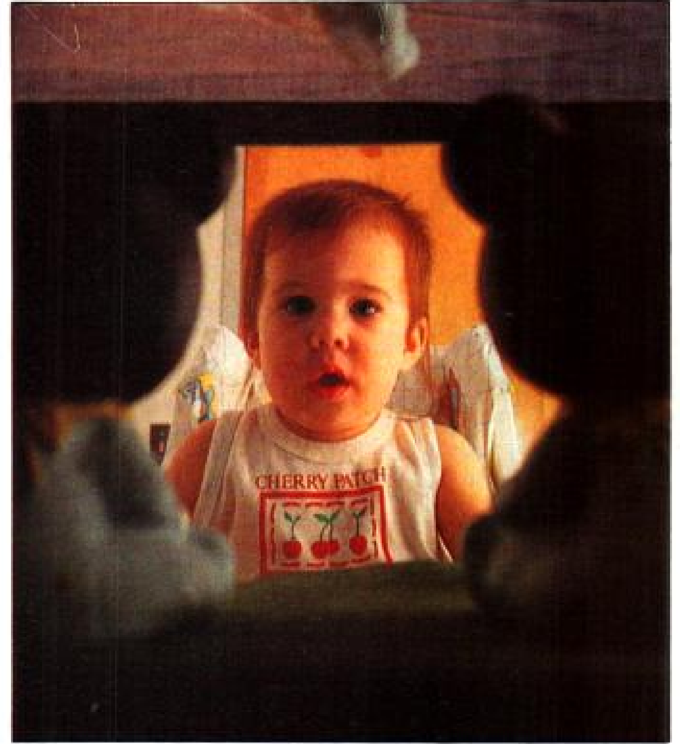
ـ صدقني ياولدي لم اكن كذلك في البداية، لكن الأيام ومعاملة كل منهما لي حددت شعوري تجاه كل واحدة منهما.. ياولدي انني لم ارزق بغيرك وغير اخيك وقد انعم الله علي إذا رزقني بابنه هي «هـ» انني كثيرا ما افكر كيف كانت ستكون ايامي في شيخوختي لو ان «هـ» ليست بجانبي تحيطني برعايتها وحبها على الدوام! إنني لا الوم زوجتك فربما هذا الجفاء والبرود طبع متأصل فيها، ولكنني لست بملومة إذا ما احببت «هـ» واثنيت عليها امام صديقاتي وقريباتي، لقد عرفت «هـ» كيف تصل الى قلبي، بينما فشلت «س» بذلك.

مرت أيام على ذلك الحوار الذي دار بيني وبين ولدي، لاحظت انه ابدى بعض المحاولات تجاه زوجته كي تغير من طبعها، ولكن بلافائدة فقد كانت «س» جامدة الأحاسيس إلى حد كبير، ولم تكن من النوع الذي يحرص على مرضاة الزوج وطاعته كثيرا، ورغم ثقافتها العالية إلى انها كانت جاهلة بفن كسب القلوب.. احاديثها معي رسمية، زياراتها لي متقطعة فقد يحدث ان تغيب عني شهورا دون ان اراها، حتى اخبارها الخاصة مثل الحمل والمرض اسمعها من غيرها قبل أن اسمعها منها، كانت «س» تستطيع ان تملك قلبي لو انها بذلت شيئا من الجهد لكنها لم تحاول ولست ادري ان كان ذلك عن قصد أو دون قصد منها.

إنني اليوم سعيدة بالعزيزة «هـ» اقول لكم الحق انني خشيت في البداية ان تتأثر «هـ» باخلاق «س» وتصبح غير مبالية بي لكنها اثبتت حقا أنها ذات معدن أصيل، لقد أثبتت لي ان «الاصول» هي بالأخلاق وليست بالحسب والنسب!! ■

زوجة مخضرمة

عالم الطفولة



● أعلن جوه تشوك رئيس وزراء سنغافورة أن حكومته ستدعم الأزواج محدودي الدخل إذا اقتصروا على انجاب طفلين فقط، وسيكون الدعم في مجال التعليم والإسكان، وتبلغ المساعدة (١٦) الف دولار امريكي تدفع على مدى (٢٠) عاما!

● افتتح في عمان مؤخرا مصرفا (بنكا) للاطفال تابعا لبنك الاسكان الأردني، وذلك للتوعية والتدريب بالشؤون المصرفية والتربية على الادخار وسيمزج النشاط المصرفي لهذا البنك مع برامج وأنشطة ثقافية وترفيهية ورحلات جماعية بالتنسيق مع مركز هيا الثقافي.

● تزدهر تجارة بيع الاطفال البولنديين لاشخاص غربيين وأثرياء مقابل مبالغ مالية يعتقد بأنها تصل إلى ٢٥ الف دولار، وأكثر ولايوجه القانون البولندي أي اتهامات للأم التي تبيع طفلها ولكن الوسيط قد يسجن لفترة تصل إلى ثلاث سنوات أو أكثر، وفي عام ١٩٩١ تم تبني أكثر من (٦٥٠) طفلا بولنديا في الخارج!

● توفى في كولومبيا (٥٧٨٤) ولدا دون الثامنة عشرة من جراء أعمال العنف بينهم (٢٨٣٠) ماتوا قتلا فيما اختار (٤٤) منهم الموت انتحارا، ويعيش في شوارع المدن الكولومبية آلاف من الأطفال على التسول والسلب والنهب ويشترون بما يكسبونه مخدرات رديئة.. وعام ١٩٩٢ تم تصفية (٤٢٠) طفلا على أيدي (فرق الموت) غالبا ما تتألف من تجار أو من رجال الشرطة.. وذلك بعد اعتبارهم غير مرغوب فيهم اجتماعيا. ■

أوائل المؤمنات

أول فدائية في الإسلام

بقلم: حلمي الخولي

هي أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها، أسلمت بعد سبعة عشر مسلما، وأصبحت بطلة ضربت أروع الأمثلة في البطولة والفداء، في أعظم حدث في التاريخ الإسلامي في الهجرة المباركة.

لقد أعجل النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه عن ابتغاء الزاد وشغلهما الغرض الأسمى عن الغرض الأدنى، فسارا خفيفين إلى غار في الذروة العلياء من جبل «ثور» اخفاء لأمرهما وإعياء للذاهبين في أثرهما، وقامت الفتاة بحمل أمانة يشفق على الرجال من حملها، فكانت تقطع ثلاثة أميال إلا قليلا - وهي الصبية الناشئة - في جوف الليل، ووحشة الطريق بين أسنة الصخر ومساحات الرمال، تمشي متخفية حذرة مترقبة حتى تصعد إلى هامة، ثم تنحدر في جوفه، فتوافي رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه كل ليلة بالزاد والماء، وبما عسى أن تكون قد سمعته، أو رأته من حديث القوم وخبرهم.

قامت البطلة الصغيرة بدور فدائي وحملت أمانة الامداد والتمويل للرحلة المباركة، ونقل اخبار الكفار، ولما أراد النبي صلى الله عليه وسلم الرحيل من الغار متجها إلى يثرب جهزت الزاد والماء، ولم تجد ماتربطهما به، فشقت نطاقها وربطتهما به، وحين فعلت ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم «أبدلك الله بنطاقك هذا نطاقين في الجنة» فقيل لها: «ذات النطاقين».

هذه الصبية التي تركت الولدان والولائد من لداتها وأترابها يغدون إلى ملاعبهم ويأوون إلى صدور أمهاتهم، وذهبت إلى حيث يعجز أشداء الرجال وأبطالهم، فأي قوة تلك التي أمدها الله بها، وأي قلب ذلك الذي أودعه الله بين ضلوعها، وأية عزمة خفقت في نفسها، فلعمري لئن سلمت الفتاة «أسماء» من عثرات الطريق، ووعثاء الصحراء، تحت جنح الليل البهيم، فلم تسلم من أذى قريش وكفارها، فجاءها نفر واقتحموا عليها وداعتها وهدوءها، وأحاط بها رجال القوم وهي فريدة بينهم لايحمي ظهرها رجل وسألوها في عصبية: أين أبوك يابنت أبي بكر؟! فردت في صمود وشموخ وإباء، لاأدري والله أين أبي؟! فرفع أبو جهل - لعنه الله - يده ولطمها لطمة قاسية طار لها قرطها، ولم يوهن ذلك من عزيمتها شيئا ولاعبث بمكنون سرها.

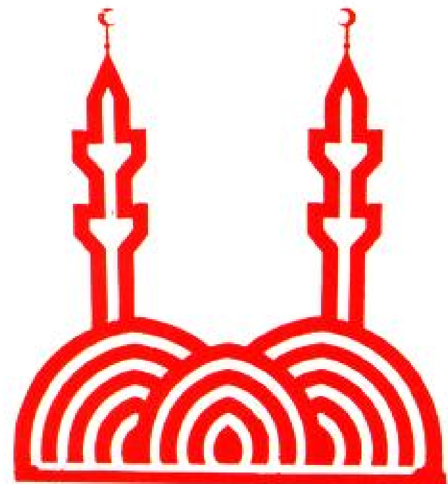
وتعد هذه الفتاة البطلة الفدائية مثلا لتلك النفوس التي استخلصها الله لدينه، واصطفاها لدعوته، ونفث فيها من روحه، فكانت مستقرا لفضائل الكمال، ويحدثنا التاريخ بإسهاب عن مواقفها البطولية بعد ذلك في مجالي الجهاد والدعوة، وليس أعظم من قولتها لابنها «عبدالله بن الزبير» حين خاف من القتل والتمثيل بجسده: يابني إن الشاة لايضيرها سلخها بعد ذبحها فامض واستعن بالله، قالت هذا وهي تعلم مصير ابنها ولكنها تعلمت ان تضحي منذ الصغر، ولاتبخل في سبيل الله بالجهد والمال والولد.



الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



حضور الخمر فى حفلات السلك

السؤال: سائل يسأل يقول إنه موظف دبلوماسي وله سفرات خارجية كثيرة ويتعر إلى دعوات واحتفالات كثيرة وغالبا ما يكون على موائد هذه الحفلات خمر. فماذا عليه أ علما بأنه يقول أن الاعتذار عن هذه الحفلات فيه حرج كبير، ويترتب عليه أن الذين يدعونه الحفلات لا يلبون دعوته فيما إذا لم يحضر حفلاتهم؟

الجواب: إن الله تبارك وتعالى حرم الخمر تحريمًا قاطعًا فى قوله عز من قائل: «إنه والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون».

وحرم الإسلام كل عمل تكون الخمر موضوعه سواء شرب قليلها أو كثيرها أو ب شراؤها أو الاتجار بها. كما حرم المعاونة في أي فعل يكون سببًا فى بقائها ورواجها الإسلام فاعل ذلك فى كل صور المساعدة.

فلعن النبى صلى الله عليه وسلم فى الخمر عشرة: عاصرها ومعتصرها - أى طالب ع وشاربها، وحاملها، والمحمولة إليه، وساقيها، وبائعها، وآكل ثمنها، والمشترى لها، والمشتر

ولم يكتف الإسلام بذلك بل سد كل الذرائع التى يمكن أن تكون سببا لانتشار الخم بيع العنب ومثله التمر أو أى مادة أخرى يمكن أن تتحول إلى خمر فحرم بيعها لمن يعلم اشتراها ليحولها إلى خمر فجاء فى الحديث: «من حبس العنب أيام القطاف حتى يبيعه إلى - يهودى أو نصرانى أو ممن يتخذه خمرا - إشارة إلى المسلم - فقد تقحم النار على بـ

ومن هذا تلحظ أخى السائل كيف أن الإسلام شدد فى موضوع الخمر لأنها أم الخبا انهارت الأمم والحضارة إلا وكان الخمر أخطر معاول الهدم فى كيانها.

وأما بخصوص سؤالك عن حضور الحفلات التى تدار على موائد الخمر، فإنه التحريم قطعًا، ولا يجوز بأى حال من الأحوال أن تجلس على هذه الموائد مهما كانت سواء وظيفية أو مجاملة أو اعرافا أو ضغوطا لأن هذا من المحرم نصا قال نبيك صلى وسلم: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعد على مائدة تدار عليها الخمر» رواه الإ ومثله فى المعنى عند الترمذى.

فالمطلوب من المسلم ليس الترخيص فى الجلوس وإنما وجوب إنكار هذا المنكر وعدم فيه. وإلا فإنه شريك لو جلس، ويروى أن الخليفة الراشد عمربن عبد العزيز كان يجلد الخمر ومن جلس مجالسهم وإن لم يشرب معهم. ورفع إليه أن قومًا يشربون الخمر فأمر فقيل له: إن فيهم فلانًا وقد كان صائمًا، فقال: به ابدأوا أما سمعتم قول الله تعالى: عليكم فى الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى في حديث غيره إنكم إذًا مثلهم» (النساء/١٤٠).

زكاة الجواهر الماسية

السؤال: امرأة تسأل عن حلى خواتم الماس وتقول بأن قيمتها كبيرة. هل تجب فيها ا

الجواب: كل الحلى من غير الذهب والفضة كالماس واللؤلؤ والمرجان وغير ذلك من ا الكريمة لازكاة فيه لأنه حلية ومتاع للمرأة، وهو مال غير نام، والمال غير النامى لا زكاة فيه انه نامى: أى أن يكون من شأنه أن يدر على مالكه ربحًا أو غله. والماس الذى تسأل عن السائلة ليس ناميًا ولا مدرًا لربح، بل هو للاستعمال الشخصى. مثله مثل الثياب التى والأثاث الفخم فكل ذلك رغم غلاء ثمنه لا تجب فيه الزكاة لما ذكرت من أنه ليس مالاً مد ولا للاستغلال وإنما هو للاستعمال الخاص.

لكن يبقى هنا أن نقول أن هذا المال الذى تسألين عنه إذا لم تكونى تستعملينه وإنما كا أن تحتفظى به حتى يرتفع سعره ثم تبيعه فهذا يعتبر من الكنز والادخار، مثله مثل ا بالدنانير وتخزينها لترتفع قيمتها. ففى هذه الحال تجب الزكاة فى الماس الذى عندك.

كذلك إذا كان هذا الماس وغيره كثيرًا جدًا، أى زائدا عن الحاجة الشخصية زياد غيرمعتادة، فهنا تجب زكاة هذا الزائد لأنه لم يعد للاستعمال الشخصى، ويكون حينئذ الإسراف، وليس الاستعمال الخاص، وفى هذه الحال تجب فيه الزكاة كما ذكرت.

تأجيل الطاعة وتقديم فريضة نصرة

السؤال : يتعرض المسلمون في البوسنة والهرسك وغيرها من البلاد الإسلامية إلى مذابح رهيبة وانتهاكات صارخة، فما هو الأولى بالنسبة للشخص الذي حج حجة الفريضة وعنده بعض المال، هل يذهب به إلى الحج أم يدفعه إلى هذه البلاد؟

الجواب : لقد قرر كثير من العلماء أن أنفع الطاعات والعبادات وأفضلها ما كان نفعه يتعدى الفرد إلى غيره، فخدمة المحتاج والسعي في حاجته والاشتغال بمصالح المسلمين وإنجاز ما يحتاجون أولى وأفضل من العبادات والطاعات، فالعبادة نفعها ومصلحتها تلحق الفرد ذاته، وأما السعي في مصالح المسلمين، فإنه يشمل الفرد ذاته، فله أجره ويتعداه إلى غيره فله أجر من عمل لمصلحته، وقد ورد في الحديث «الخلق كلهم عيال الله، وأحبهم إليه أنفعهم لعياله» (رواه أبو يعلى) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: « لأن يهدي الله بك رجلاً واحدا خير لك من حمر النعم». وقال صلوات الله وسلامه عليه: «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من اتبعه، من غير أن ينقص من أجورهم شيء».

وقال صلوات الله وسلامه عليه: «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يسلمه، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة » (متفق عليه).

وقال أيضًا: «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله، وكالقائم لا يفتر، وكالصائم لا يفطر» (متفق عليه).

وهذا كله يشير إلى أن العبادة المتعدية إلى الغير خير وأفضل من العبادة القاصرة.

ومن باب أولى إذا دعت حاجة المسلمين إلى بذل المال أو الجهد والسعي في شأنهم ونصرتهم لكارثة ألمت بهم أو نازلة حلت بديارهم فيتعين حينئذ نصرتهم بكل ما يستطيع المسلم، فما حل بإخواننا المسلمين في البوسنة والهرسك أو غيرها من الديار من تسلط الأعداء عليهم من كل حدب وصوب، وتقصد قتلهم وهتك أعراضهم منفردين بهم ومحاصريتهم، ولا تكافؤ بينهم وبين عدوهم فإن واجب كل مسلم أن يؤجل الطاعة ويقدم الفريضة، فريضة نصرة المسلمين المستضعفين، فإن إنقاذ المسلمين والذب عنهم أولى من تحقيق مقاصد خاصة وإن كانت التزود من الطاعات، فالمصلحة العامة مقدمة على الخاصة، ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم. والذي يدفع جزء من أمواله في هذا السبيل مجاهداً في سبيل الله، ما دام هذا قدره وطاقته، وقد قرر كثير من الفقهاء أن الجهاد مقدم على العبادات وحبس النفس للطاعات من قيام الليل والصيام والتهجد.

وعلى هذا نقول: إن تأخير الحج «حج التطوع» ودفع تكاليفه لإنقاذ المسلمين المنكوبين أولى من أداء الحج، إذا توقف هذا على هذا. أما إن كان بقدرته أن يدفع تكاليف الحج أو أكثر منها، وفي ذات الوقت يستطيع الحج فيجمع بين الخيرين والله المستعان والنصير.

وقت صلاة الفجر

السؤال : سيدة تسأل عن وقت صلاة الصبح متى يبدأ ومتى ينتهي، وما هو وقت أداء صلاة الصبح؟

الجواب: إن وقت صلاة الفجر يبدأ من طلوع الفجر ويسمى عند الفقهاء الفجر الصادق ، ويعرف بظهور بياض ينتشر في الأفق عرضا. وأما نهاية وقت الصبح فهو عند طلوع الشمس.

وأما بالنسبة لأفضل وقت لأداء الصبح عند جمهور الفقهاء: أول الوقت وهو وقت الغلس أي الظلام لما روي عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كن نساء المؤمنات يشهدن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر متلفعات بمروطهن، ثم ينقلبن إلى بيوتهن حين يقضين الصلاة لا يعرفهن أحد من الغلس».

وقال الحنفية: إن الاسفار بالصبح أفضل وذكروا في هذا حديث رافع بن خديج أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر».

سفور المرأة رغم ارتدائها

السؤال : فتاة تقول : ما رأيكم في امرأة محجبة ولكنها تخرج قليلا من الشعر في مقدمة الرأس . وتلبس الملابس التي تخرج نصف ساقها، وتضع المكياج على وجهها . وقد تلبس أحيانًا الملابس الضيقة وقد تخرج معطرة ؟

الجواب : لا يجوز أن يخرج من شعر المرأة شيء إذا ارتدت الحجاب للخروج من منزلها فإن خرج دون قصد ولا علم، فهذا معفو عنه، وتستره وجوبا إذا علمت أو نبهها غيرها إلى ذلك.

أما لبس الثياب إلى منتصف الساق، فإنه مخالف لما كانت عليه زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم أمهات المؤمنين وما كانت عليه زوجات الصحابة الكرام رضي الله عنهم، فينبغي أن يكون ثوب المرأة ساترًا لما أسفل الكعبين، وإن زاد وأمنت النجاسة فهذا أفضل. وكذلك لا يجوز أن تخرج أكثر من كف اليد فلا تكشف عن ساعدها.

وأما وضع المكياج فإن كان مما لا يضر وكان في بيتها لزوجها أو أهلها أو صديقاتها فلا بأس به. وإن كانت تخرج به أو تخرج وعليها آثاره فهذا حرام لا يجوز.

وكذلك الملابس الضيقة لا يجوز لبسها ما دامت تفصل الجسم، وثياب المرأة المسلمة إذا أرادت الخروج من منزلها تلبس الثياب الفضفاضة الواسعة التي لا تجزء جسمها.

وكذلك لا يجوز للمرأة أن تخرج من بيتها متعطرة، فهي آثمة إثمًا كبيرًا لما في ذلك من جذب الانتباه وإثارة الغرائز، ويجوز لها أن تتعطر لإزالة رائحة كريهة بحيث تزول هذه الرائحة الكريهة ولا تفوح مكانها رائحة العطر.

كما يستحب لها أن تتعطر في بيتها لزوجها ومحارمها وأهلها وصديقاتها على أن تحذر من أن تخرج بهذه الرائحة الفواحة.

استراحة المجتمع

إعداد: سعيد الاصبحي



عمود الكلمات

تكتب الكلمات افقيا على الشبكة ومع الحل الصحيح يظهر في العمود الأوسط والمشاركة بسهم اسم صحابي جليل؟

١ ـ الدولة الأسيوية التي يعتبر سكانها اكبر تعداد في العالم.
٢ ـ الدولة التي يسميها أهلها «بهارات».
٣ ـ مدينة مصرية.
٤ ـ يستخدم للكتابة.
٥ ـ رسول.
٦ ـ يستخدم لتزيين العروس.
٧ ـ فيه شفاء لكثير من الأمراض.
٨ ـ أحد الشهور الميلادية.
٩ ـ الطائر الوحيد الذي له أصبعان بدون «ال» التعريف.
١٠ ـ الاسم الذي أطلقه الرومان على كوكب «الزهرة».

١					
٢					
٣					
٤					
٥					
٦					
٧					
٨					
٩					
١٠					

ماهر علي السعيد . السعودية

حسن البلاغة

قال الأصمعي:
(كلمات عند أمير المؤمنين الرشيد إذ دخل رجل ومعه جارية للبيع فتأملها الرشيد ثم قال خذ جاريتك فلولا كلف في وجهها وخنس في أنفها لاشتريتها فانطلق بها فلما بلغت الستر قالت يا أمير المؤمنين اردني إليك أنشدك بيتين حضراني فردها فأنشأت تقول:

ما سلم الظبي على حسنه
كلا ولا البدر الذي يوصف
الظبي فيه خنس بينٌ
والبدر فيه كلف يعرف

فأعجبته بلاغتها فاشتراها وقرب منزلتها وكانت أحظى جواريه عنده.

مرشد عبد الله الشيزاوي - الكويت

قطائف المعرفة

● قال أهلب لبنيه: اتقوا زله اللسان فإني وجدت الرجل تعثر قدمه فيقوم من عثرته ويزل لسانه فيكون فيه هلاكه.

● قال ابن المعتمر:

إذا أنت رافقت الرجال فكن فتى
كأنك مملوك لكل رفيق
وكن مثل طعم الماء غضا وباردا
على الكبد الحري لكل صديق

● تفر الحيوانات هاربة عندما تشعر بالخطر، وقد تعدو بأقصى سرعتها للنجاة من الموت والهلاك.. فسرعة الفيل حوالي ٣٠ كيلو مترا في الساعة، أما الجمل فيركض بسرعة ١٠ كيلو مترات في الساعة تقريبا والكنغر يقفز بسرعة ٢٠ كيلو مترا في الساعة تقريبا.

أسامة الحارثي . السعودية

مـــن هـــو؟؟

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧

مفكر هندى كبير ومؤلف إسلامى أثرى المكتبة الإسلامية بكتبه والتى منها تحديد النسل - الحجاب وغيرها، واسمه من ثلاثة مقاطع :

٧ + ١٢ + ٩ + ١٦	رتبة عسكرية
١٠ + ٢	احد الوالدين
٣ + ١٤ + ١٧ + ٧	اليف
١ + ٨ + ١٣ + ٧ + ١١	الغزال
٦ + ١٥	للاختيار
٢ + ٥ + ٤ + ١١	مؤذن الرسول

سناء صالح حلّس - السعودية - جدة

خروج المرأة

إن من اعظم الذنوب واضر الفتن ماتفعله كثير من نساء هذا الزمان من خروجهن من بيوتهن فاتنات مفتونات ومخالطتهن الرجال في الأسواق والأماكن التي يكثر بها الرجال وخلوتهن مع صاحب المحل.

قال تعالى: «وقرن في بيوتكن ولاتبرجن تبرج الجاهلية الأولى»

أيتها المرأة .. أيتها الغالية

احذري من كثرة الخروج من البيت من غير حاجة صوني نفسك وعرضك .. فأنت جوهرة ثمينة مصونة.. حفظك الله من كل مكروه وسوء.

اختكم/ هدى العلي
السعودية - القصيم - عيون الجواء

إجابات العدد السابق

عمود الكلمات:

١ - عثمان.
٢ - العطس .
٣ - عطارد.
٤ - أذن .
٥ - دبى .
٦ - عنب .
٧ - ماجما .
٨ - البلد .
٩ - فيلكا.

فيكون الصحابى الجليل هو : معاذ بن جبل.

من هو :
محمد حسان

الكلمات المتقاطعة :

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ج	■	ن	و	ر	ا	هـ	١
هـ	ع	ج	ر	ت	س	ي	٢
ل	ا	د	■	ب	ت	ر	٣
■	د	■	ر	■	ب	ك	٤
ن	و	ل	ح	ر	ي	■	٥
م	ا	■	ي	م	ا	س	٦
ر	■	■	م	ج	ن	م	٧

اقوال وحكم

خصال الأنس والسعادة

سبع خصال لاتوجد معهن غربة - حسن الأدب، اجتناب الريب، وكف الأذى، وسعة الخلق، واحتمال الصبر، وجميل العشرة، وصحبة الناس على أخلاقهم

انواع الشكر

الشكر ثلاثة :
- شكر لمن فوقك بالطاعة
- شكر لمن دونك بالافضال
- شكر لنظيرك بالمكافأة

من الذ ما قيل في الوداع .

وداعك مـــــثل وداع الربيع
وفـقـدك مـثل افـتـقـاد الديم
عليك الســلام فكم من وفــاء
نفــارقــه منك أو من كــرم

من شعر النابغة الجعدي

المرء يرغب في الحـــيـــاة
وطول عـــيش قـــد يضـــره
تفنى بشـــاشـــتـــه ويبـــقى
بعـــد حلو العـــيش مـــرة
وتســــوؤه الأيام حــــتى
مـــايرى شـــيـــئـــا يســـره
كم شـــــامت بي أن هـلكت
وقـــــائل لــلــه دره

تضرع شاعر

قـرب الرحـيل إلى ديار الآخـرة
فـاجعل الهي خـيـر عـمري آخره
فلئن رحـمـت فـأنت أكـرم راحم
وبحـار جـودك يالهي زاخـره
آنس مـبـيـتي في القـبور ووحـدتي
وارحم عظامي حين تبـقى ناخـره

من اقوال حكيم

لاغنى كالعقل، ولا فقر كالجهل، ولاظهير كالمشاوره، ولاميراث كالأدب.

أحمد بن ناصر الناصر
السعودية - حريملاء

تصحيح خبر

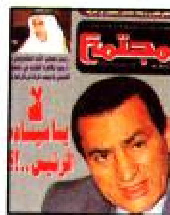
فضيلة الأخ الكريم الشيخ عبدالله علي المطوع حفظه الله
رئيس مجلس إدارة الإصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع ـ الكويت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد
فقد قرات بتمعن العدد ١٠٥١ من مجلة «المجتمع» الغراء والصادر بتاريخ ١٤١٣/١٢/٤هـ ، واستطيع القول وأنا مطمئن أن مجلة «المجتمع» مازالت تؤدي الرسالة المناطة بها كصوت إسلامي يدافع عن الكرامة الإسلامية وينافح عن عقيدة هذا الدين العظيم، ولاشك أن المنزلق الذي يقع فيه بعض المسؤولين في محيطنا الإسلامي خاصة فيما يتعلق بصفات اليهود الواردة في القرآن الكريم إنما هو منزلق خطير، ولعل أخي الشيخ عبدالله علي المطوع يشاركني الرأي، ويظل محور هذا الابتلاء الذي ابتليت به الأمة الإسلامية في بعض مسؤوليها الذين لايمتلكون ثقافة إسلامية، كما أنهم لايقرأون القرآن الكريم، وهذا سبب أساسي فيما تتعرض له الأمة من محن مع اليهود.

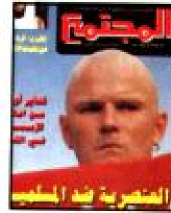
هذا وأفيد فضيلتكم أنني على اطلاع لما تنشره مجلة المجتمع الغراء، وأحب هنا ومن واجب التناصح أن الفت النظر الكريم إلى ما جاء في العدد ١٠٥٥ من المجلة والصادر يوم ١٤١٤/١/٩هـ وذلك في الصفحة الحادية والعشرين ـ الفقرة الأخيرة ـ «بليجكا» والذي نص على أن الأخ سمير راضي مسؤول المركز الإسلامي في بلجيكا والصواب أن الأخ سمير يشغل حاليا في رابطة العالم الإسلامي منصب مدير عام التخطيط والمتابعة، وكان قد غادر بلجيكا منذ سنة ونصف حيث كان هناك إماما وخطيبا للمركز الإسلامي، وتعلمون أن الإعلام المعادي والعلماني يكرس نفسه في هذه الفترة لاتهام الجهات الإسلامية بالإرهاب وعلى رأسها الرابطة، ولعل في دراية أخي عبدالله وحرصه على المصالح العامة مايغني عن الشرح.

ختاما تقبلوا فائق الاحترام والله يحفظكم..

محمد محمود حافظ
مدير عام الثقافة والإعلام
برابطة العالم الإسلامي
ـ مكة المكرمة



غلاف المجتمع ١٠٥١



غلاف المجتمع ١٠٥٥

النبت الغريب

خلق الله سبحانه وتعالى الأرض للبشر ليستخرجوا كنوزها ويستعمروها بقوله : «وسخر لكم مافي السموات ومافي الأرض جميعا منه» سورة الجاثية / ١٣. وامتدت يد الإنسان اليها فنقل اشجارا وزروعا من مكان لآخر فمنها ماقبلته التربة الجديدة ومنها مالفظته فمات لاختلاف المناخ.

فكيف إذا اردنا أن نزرع نباتا خبيثا في أرض طيبة مباركة فإن الأرض الطيبة أرض التين والزيتون والبرتقال والليمون لايعيش فيها نبات الحنظل والشوك فإنه هالك لا محاله.

غريب أمر من زرعوا دولة اليهود في أرض الاسراء والمعراج ويحاولون جاهدين اقناع المغفلين بأنها تأكل الزهر وتضع العسل الشهي ومادروا انها افعى تحمل في انيابها العطب.

المغفلون من العرب والمسلمين خدعهم دهاقنة الاحزاب العلمانية الذين بشروا بقيام دولة اليهود وهللوا لوجودها بقول زعيمهم في بلاد الشام: «واسرائيل كدولة يراد لها أن تكون ملجأ لشعب مضطهد متقدم راق قد يحمل بذور التقدم للاقطار المجاورة، ويقول ايضا: والتعجيل في النضال الاشتراكي العربي يضعف من مخاوف الاقلية اليهودية ومن تعذر تعايشها ـ السلمي العادل مع العرب ـ »(١).

يامغفلون، نصارى أوروبا وأمريكا يرفضون وجود دولة مسلمة لأهل البوسنة والهرسك فكيف يقبل المسلمون بوجود دولة يهودية على أرضهم.

بسام فوزي ـ قطر

(١) من كتاب في سبيل البعث ـ ميشيل عفلق

صفحة عشماوية

اعجبني كل الإعجاب ماتنشرونه للشاعر الإسلامي الكبير الدكتور عبدالرحمن العشماوي الذي يفتح لقلوبنا أبواب الأمل رغم حديثه عن الجراح والذي يرضى أذواقنا الفنية بأبدع الشعر وأعذبه وأجمل صور الأدب الراقي، والذي يكتب اغاني وأناشيد صحوتنا حتى استحق أن يطلق عليه حسان الصحوة وشاعر الإسلام في هذا الزمان.

وقد تناقشنا في مجلس أدبي حول المجتمع ودورها الأدبي واتفق الحاضرون على اقتراح أن تتفق المجلة مع الشاعر على صفحة يكتب فيها كل أسبوع قطعة شعرية يختارها

سالم علي الوذنيان ـ الرياض ـ سمارك


د. العشماوي

المحرر :
سبق لنا أن طلبنا من شاعرنا الدكتور العشماوي أن يكون له صفحة اسبوعية لعرض نتاجه الأدبي ونحن نأمل أن يمدنا بكل جديد من اشعاره استجابة لرغبة القارىء الكريم.

ردود خاصة

● الاخ/ عبد الله بن غرير التوجري - السعودية - القصيم
مشروعكم المتضمن جمع عناوين وهواتف وفاكس الهيئات الخيرية واللجان الدعوية وهيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمجلات الاسلامية والتسجيلات مشروع طيب يمكن ان يسهل على الشباب عملية الاتصال والاستفادة من هذه الجهات.

● الاخ/ محمد بن فرحان الشهري - السعودية - الرياض
شكرا لاهتمامك بإخوانك المسلمين وكشفك لما يدبر ضدهم بإرسالك نص الرسالة الموجه من رئيس وزراء بريطانيا الى احد وزرائه وقد سبق لنا ان نشرنا هذه الرسالة وتناقلتها الصحف والمجلات بعد ذلك.

● الاخ/ محمد احمد المهدي مطاوع - السعودية - جدة
ليس في الامر مشكلة مادام العمل يستغرق معظم وقتك فلا حاجة الى قراءة جميع المجلات الاسلامية بل تكفيك واحدة وكذلك

المجتمع .. شعلة النور

يشرفني في هذه الأيام والظروف التي تمر بها أمتنا من ابتعادها عن دينها وفهمها الغامض إن لم اقل الخاطىء له ولما فيه من مبادىء سمحة، وتأخرها عن ركب الحضارة العلمية الحديثة التي لايمضي يوم إلا وتتسع الهوة بيننا وبينها للظروف التاريخية الحاسمة التي فرضت علينا هذا الواقع المر ففتحنا أعيننا نحن الشباب المسلم فوجدنا الدنيا ظلاما دامسا ووقفنا في مفترق الطرق حائرين اي السبل نتبع اذلك الأصيل الذي أصبح مشوها وليس على حقيقته لما الصق به من صنع الاستعمار، ام نتبع ذلك التيار الغريب عنا الذي غزانا في عقر دارنا فانساق كثير منا وراءه لما فيه من مغريات.

في هذه الظروف برزت لنا شعلة نور تضيء لنا السبيل من الكويت العزيزة الا وهي مجلة «المجتمع» الغراء لما فيها من مواضيع في مختلف العلوم الدينية.

ولد الشيخ محمد شعبان

الجزائر ـ المدية

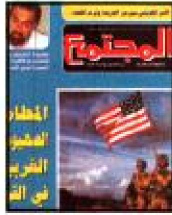
المؤامرات على شعبنا الكردي

ان من دواعي السرور والبهجة في قلبي بانني سمعت أن مجلة «المجتمع» ظهرت مرة أخرى في حقل الدعوة بعد انقطاع فترة من الزمن بسبب العدوان على دولة الكويت من قبل اتعس إنسان عرفه التاريخ والحاكم على رقاب الشعب العراقي والذي دمر العراق وشعبه هذا المجرم الذي ضرب شعبنا الكردي في شمال العراق وخاصة مدينة حلبجة بالقنابل الكيماوية وحرق الاخضر واليابس وراح ضحيتها اكثر من خمسة الاف شهيد وعشرات الآلاف من الجرحى. ونحن في المهجر وقد ذقنا الويلات على يد الطاغية المرتعش على كرسي الحكم في بغداد.. وقد تعلمون الآن احوال كردستان وحال المسلمين فيها وهم بامس الحاجة إلى المجلات الإسلامية لأنهم يواجهون مخططات صليبية ويوجد الآن في كردستان حوالي ٣٢ منظمة صليبية الجميع يحاولون القضاء على عقيدة هذا الشعب المسلم.

جعفر أحمد

ايران ـ اسماعيل آباد

حديث عهد بالمجتمع





■ غلاف المجتمع ١٠٥٩ ■ غلاف المجتمع ١٠٥٣

تعقيبا على ما نشر في العدد ١٠٥٩ من رسالة أحد القراء الحديثي العهد «بالمجتمع» والذي يقول فيه :

لم اكن اعلم ان هذه المجلة بهذا المستوى وللأسف انني لم يسبق لي شراءها إلا العدد ١٠٥٣ وبسبب الصورة التي على الغلاف ولقد اعجبت كثيرا على الإنذار في هذا العدد واقول لكم : الله اكبر على ثقتكم بمجلتكم والله اكبر على شجاعتكم.

إخواني أرى أن شجاعتكم تجعلني اعجب وازداد ثقة بكم ولو أنني حديثة عهد بهذه المجلة الناصعة، التي لم تترك لنا شيئا إلا وزودتنا بمعلومات صادقة وقيمة عنه. ولاأريد أن أكثر من الاطراء فما نكنه لكم اكثر مما ذكرناه وأدعو الله ان يديمكم دعاة إلى دينه وحماة له ويحفظكم ويرعاكم ولايريكم يوم سوء ابدا.

وعذرا لأخي عذال العنزي من استعارتي لكلماته دون إذنه فما قاله كأنه سرقه من صدري ولساني غير أنني اخالفه في طلبه تجنب الصور من تلك النوع على الغلاف وما هي بالمخيفة ولكنها بالمؤثرة التي تجذب القراء وتنبههم فيتابعوا اخبار إخوانهم كما فعلت انا وانت غير أنني في بحث دائم عن كل مجلة كمجلة «المجتمع» تعمل في نشر الدين والوعي وهكذا فما حصل لأخي عذال حصل لي ولقد اكتشفنا كنزا ثمينا بذلك.

اسماء شير علي ـ مكة المكرمة

اصلاح المسلمين

ان جامعة اصلاح المسلمين مؤسسة دينية قديمة انشئت بعد انسحاب القوة البريطانية عن الهند سنة ١٩٤٨هـ اذ هدمت كثير من المدارس وحولت الاف المساجد إلى المتاحف والمقاهي واصبح طلبة العلم حياري تائهين لايجدون أي مؤسسة دينية في غرب البنغال لتروية نفوسهم من مناهل العلم والمعرفة. والحمد لله قد لعبت الجامعة دورا هاما في مقاومة الافكار الباطلة وتيارات الزيغ والضلال ودحض الشبهات ولها خدمات جليلة في نشر الدعوة الإسلامية واعداد الدعاة العاملين في حقل الدعوة.

وتشمل الجامعة المراحل الاتية :

١ ـ المرحلة الابتدائية ٢ ـ والمرحلة المتوسطة ٣ ـ والمرحلة الثانوية (العالمية والفضيلة) ويدرس فيها ثمانية عشر مدرسا بالغا في الدراسات والفنون على العاملين في شئونها التعليمية.

وتوجد فيها مكتبة لاستفادة الاساتذة والطلبة وعامة الناس وتصل اليها المجلات والجرائد والصحف من أنحاء العالم ـ لذا نأمل من سعادتكم التكرم بتزويد نسخة من مجلتكم الموقرة لجامعتنا لتنمية قدرات الطلاب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محمد حسين عبدالرحمن السكفي

مدير جامعة اصلاح المسلمين

ـ سيمول ثله ـ الهند

الاشرطة والاهم من اقتناء هذه الوسائل المفيدة هو العمل بما يرد فيها من نصائح وتوجيهات ولعل مشكلة كثير من الشباب تكمن في جمع الكتب والمجلات والاشرطة مع قلة أو عدم الاستفادة المرجوة منها، كالذي يجمع المال دون ان يسخره لتحسين مأكله وملبسه وداره.. تظهر عليه الحاجة وهو غني يملك ويختزن المال.

● الاخ/ عبد الجبار برقيقة ـ الجزائر ـ سيدي بوعزيز

ندعو الله لك ان تكمل دراستك بالنجاح الباهر وتحقق ما تصبو اليه من آمال في الدنيا والآخرة. بالنسبة لطلبك فقد أحلنا رسالتك الى القسم المختص آملين ان نلبي رغبتك في المستقبل القريب بإذن الله.

● الاخ/ محمد احمد باسودان ـ السعودية ـ الرياض

نرجو ان تصلك الاعداد التي طلبتها قبل ان يمثل هذا العدد بين يديك مع شكرنا لاهتمامك وثقتك.

● الاخ/ فيصل حجلة ـ الجزائر ـ قسنطينة

من الهوايات ما يكون مفيدا ومنميا لطاقات الانسان ومنها ما يكون قتلا للوقت دون ان تحصل منه على أدنى ثمرة واللبيب من لا يضيع وقته في التفاهات وهو يعلم ان الوقت كالسيف ان لم تقطعه ـ أي تملأه بما يعود عليك بالخير ـ قطعك ـ اي تركك وتجاوزك وقد خسرت العمر وندمت على ما فات ولات ساعة ندم.

رسالة من قارىء

أين أموال المسلمين؟

بقلم: جابر حسن خليل - الكويت

سؤال يتبادر الى الذهن كلما نظر الانسان الى احوال المسلمين الذين يعانون من المجاعة في الصومال او في السودان او في اي مكان من بلاد المسلمين.

اليست بلاد العرب تعيش فوق بحيرات من النفط في البر والبحر؟

اليس عدد المسلمين في بقاع الارض يقارب المليار مسلم؟

اليست أرض المسلمين تزخر بأنواع المعادن والمواد الخام التي تعتمد عليها الصناعة؟

اليس بإمكان ارض المسلمين الزراعية ان تكون سلة خبز العالم.

ان مقومات التقدم الصناعي والزراعي متوافرة لدينا الى جانب الموقع الاستراتيجي حيث الموقع المتميز وسط العالم، والتحكم في اهم المضايق والممرات والبحار والمحيطات في العالم.

اليس ذلك كله كفيلا بأن يجعل العالم الاسلامي بأسره يعيش عيشة أكرم وافضل مما يعانيه كثير من المسلمين في بقاع العالم من فقر وضنك وجوع؟

وهنا نتساءل:

ما أبرز أسباب هذه المشكلة؟ وما السبيل إلى حلها؟

لاشك ان ذلك يحتاج الى كتب ومقالات، ولكن لا بأس من إلقاء بعض الضوء على ابرز هذه الامور:

أول أسباب هذه المشكلة البعد عن الاسلام بشموله وكماله حيث فيه العلاج الناجع لجميع المشكلات الاقتصادية، وقد رأينا كيف عالج الرسول (صلى الله عليه وسلم) مشكلة الرجل صاحب الفقر المدقع والذي لا يملك من حطام الدنيا الا النذر اليسير، فدلّه على طريق الكسب والكرامة مصداقا لقوله تعالى: " هو الذي جعل لكم الارض ذلولا، فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه، واليه النشور» (الملك/١٥) ورأينا كيف ان الزكاة تؤخذ من اغنياء المسلمين فتعود على فقرائهم فيشعر الجميع بالأخوة والمحبة في ظل مجتمع متعاون متكافل. فلا نرى فقيرا قد اشتد فقره يكاد يموت جوعا، ولا غنيا قد فحش ثراؤه يكاد يموت من التخمة، بل نرى مجتمعا نموذجيا كما في عهد خامس الخلفاء الراشدين عمر بن عبدالعزيز الذي لم يجد فقيرا أو مسكينا يعطيه من الزكاة لأن الاغنياء كفوا الفقراء ذل المسألة.

ورأينا كيف ان خلفاء المسلمين اتقوا الله فيما تحت ايديهم من أموال المسلمين، فلم تمتد ايديهم الى ما حرم الله، بل ردوا مازاد عن حاجتهم الى بيت المال، كما انهم لم يبعثروا اموال المسلمين يمنة ويسرة، يتمتع بها اعداء الله بينما يعاني المسلمون من الفقر والحاجة.

ايضا من اسباب هذه المشكلة سوء التخطيط في بلاد المسلمين حيث ان الامر قد وسد لغير أهله، وابعدوا أهل الكفاءة والأمانة والخبرة، وقربوا أهل الثقة والمحسوبية والقرابة وايضا تركنا أعداء ديننا يتحكمون في التخطيط لنا: وماذا نزرع وماذا نصنع؟ ومتى نزرع ومتى نصنع حتى كدنا نظن اننا نسير بغير ارادتنا.

ومن اسباب المشكلة ايضا اننا تركنا استثمار اموال المسلمين في ديار المسلمين، واستثمرناها عند غير المسلمين، فعاد خيرها عليهم من دوننا، وتمكنوا من تقوية أعداء الاسلام بينما نجد المسلمين بحاجة الى كل هذه الاموال.

واخيرا، فإن الأمل كبير في عودة المسلمين الى التعاون فيما بينهم حتى نرى بأعيننا السوق الاسلامية المشتركة التي تكفل للمسلمين حياة كريمة في ظل دينهم الحنيف مصداقا لقوله تعالى: «وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الإثم والعدوان».

والله ولي التوفيق.

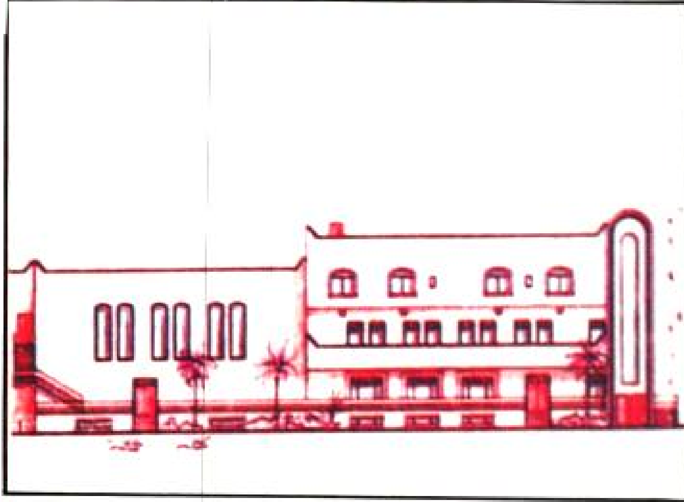


آثار المجاعة في الصومال

دعوة للتبرع
لمبنى جمعية الاصلاح الاجتماعي

نظرا لضخامة الانشطة التي تقوم بها جمعية الاصلاح الاجتماعي ونظرا لعدم استيعاب المبنى الحالي لكل هذه الانشطة فقد قررت ادارة الجمعية توسيع مبنى الجمعية على ان تشمل التوسعة الاقسام التالية:

مشتملات المشروع :



القسم الاول : مبنى دار الدعوة ويتألف من:
- سرداب (مكتبة)
- دور ارضي لجان (التوعية - التوجيه - العلاقات العامة)
- دور ثان (دار الضيافة - لجنة التدريب)

القسم الثاني : صالة الالعاب الرياضية وتتألف من:
سرداب - حمام سباحة بكامل التجهيزات مع نادي صحي -
ارضي - صالة الالعاب الرياضية .

القسم الثالث : الارضي - (صالة متعددة الاغراض للرجال)
الاول - صالة متعددة الاغراض للنساء
واجمالي المساحة للاقسام الثلاثة السابقة كما يلي - السرداب ١٢٤٢م٢ - الارضي : ١٩٢٦م٢ الاول : ١١٦٧م٢
- الثاني : ٦٧٤م٢ - المجموع : ٥٠٠٩م٢



● ان تبرعك لهذا المشروع يعني انك وضعت لبنة في مشروع اسلامي خيّر يهدف الى حماية ابنك وابنتك من مفسدات العصر فهم امانة في اعناقنا جميعا ومن واجبنا ان نتعاون ونتكاتف لتنشئتهم تنشئة صالحة بعيدا عن مهاوي الانحراف والفساد والرذيلة، فلا تحرم نفسك من هذا الخير

● ان باب التبرع لهذا المشروع الطيب النبيل الهادف مفتوح امام الجميع فبادروا بالاتصال بمكتب العلاقات العامة في جمعية الاصلاح الاجتماعي من اجل هذه الغاية والاستفسار عن متطلبات المشروع علما بان التبرع مفتوح بكافة انواعه امام الاخوة المتبرعين الذين افاء الله عليهم من فضله.

- العنوان : جمعية الاصلاح الاجتماعي - الروضة - شارع المغرب - مكتب العلاقات العامة - تلفون: ٢٥٢٨٦٨٤ فاكس: ٢٥٢٦١٣٧ - حساب توفير رقم: ٦/٦٤٢٠٢ - بيت التمويل الكويتي الفرع الرئيسي. والله لا يضيع أجر المحسنين





مفكر الصحوة الإسلامية.. مظلوما

بقلم: حسن علي دبا

النباح ضد د. يوسف القرضاوي

في عصر القرية الواحدة التي يعيش فيها العالم، لاتنقل الحقائق، وتعشش الأكاذيب، وتزيف، وفي معرض البحث عن مشرق الإنسان المصري خارج ارض الوطن، تختلط الأمور على مجلة مصرية اسبوعية، ويدس عليها احد هؤلاء المصريين بهتانا فتصدقه، دون ان تفكر في معرفة الحقيقة ولاغرو فقد «وافق شن طبقة» كما يقول المثل العربي القديم.

الأمر لا يتعدى اصلا إنهاء عقد اربعة من الأساتذة المصريين في جامعة قطر - كلية الشريعة ولست مع او ضد الامر نفسه، لكن الأساتذة قد حصلوا على حقوقهم لمدة عام كامل وعرف ان سبب إنهاء عقودهم جاء امنيا.. ومع ذلك فإن احدهم - حاصل على درجة الدكتوراه من جامعة السوربون بفرنسا - ادّعى البطولة، وصار مفكر او ضحية كبرى وتحدث للمجلة ووضعت المجلة عنوانا «الاخوان المسلمون يرحلون اساتذة الأزهر من قطر» وتضيف بعد بيان الأضرار الصحية والنفسية التي عاناها الأستاذ المساعد بقسم العقيدة والأديان (المفاجاة في ماساة الأساتذة الأربعة انهم فصلوا بسبب هجومهم المعتاد على الجماعات المتطرفة في مصر، فقاد الحملة ضدهم هناك الدكتور يوسف القرضاوي - الإخواني المعروف - الذي حصل على الجنسية القطرية ويتمتع بنفوذ كبير داخل جامعة قطر.

صافحت الكذب صراحًا، ورايت الحق باطلا، ولم اتصور ان خيانة الكلمة تصل إلى هذا الحد.

فمنذ البدء لست ادافع عن الإخوان المسلمين، فهم اقدر على ذلك، ثم لست احامي عن د.يوسف القرضاوي، فلو قاضي المجلة لكسب من اول جولة.. لكن الأستاذ يدّعي والمجلة تكذب: فلم يهاجم هذا الأستاذ او غيره الجماعات المتطرفة، ولم يكن القرضاوي مع التطرف يوما ما ولقد اثرى المكتبة العربية بعدة كتب رئيسة بفقهه المعتدل في هذا المقام.. لكن الأستاذ رجل داب على التشكيك في اصول الدين، فالقران كما قال مرة - متاثر بالإنجيل والتوراة وكل عام يلقي كلماته - في ندوة سنوية بكليته - ينقل هراء تلاميذ المستشرقين وصبيانهم ويسكنه اهل العلم، ورغم ان الكلية تمنع خروج هذا الكلام، فإن مصادري الصحفية تسمعني إياه كل عام، ولو هاجم او ناقش لدار حوار داخل الجامعة او خارجها، فالدوحة تتميز بعلمائها ومفكريها وحواراتها في المجالس او الصحف.. لكنه لم يجرؤ على ذلك، ولم يملك إلا النباح في ارض خراب!

والذي لايعرفه كثيرون ان القرضاوي رغم عضويته لمجلس الجامعة، فإنه لايملك اي سلطة إدارية داخلها إلا ادارته لمركز السنة والسيرة احد المراكز العلمية التابعة للجامعة، ويشرف فيه على مجموعة من الباحثين لخدمة السنة والسيرة ويلقي بعض محاضراته في كلية الشريعة التي يراسها اليوم العميد الأستاذ الدكتور عبدالحميد الانصاري.

والذي يخفى على بعضهم ان القرضاوي لايرد على احد يهاجمه، ورغم قوته وشدته إذا فعل ذلك فإنه نادرا ماينشغل بذلك، ولا وقت لديه ليسكت من يعرفون فن النباح.

ومع انه لم يات الوقت الذي اكتب فيه عن هذا العالم الموسوعي فإنني ممن خبر فكره وعرف علمه - ادرك انني امام مفكر نادر، وإمام مجتهد لم يتكرر في تاريخ الفكر الإسلامي المعاصر، يحاضر ويدعو، ويخطب ويسافر، وعلى مكتبه يوميا دعوات لاتحصى من جميع انحاء العالم الإسلامي تطلبه ليشاركها فعاليات مؤتمر او ندوة.. يقدم الفتوى يكتب ويؤلف، ويلبي مطالب الصحافة والإذاعة والتلفزيون داخل قطر وخارجها، ويشاهد برنامجه الأسبوعي في تلفزيون قطر (هدى الإسلام) الاف السائلين له عن حلال او حرام.. وربما كان صعبا ان تجد لغة يتحدث او يقرا بها مسلمون في انحاء العالم لم تترجم إليها مؤلفاته التي زادت على خمسين كتابا.. وهو بعد عضو في كثير من المجامع العلمية والفقهية الإسلامية.

إن على الأمة التي اعتبرت القرضاوي مفكر الصحوة الإسلامية ان تدافع عنه امام ظلم واتهام من امتلك حق النباح في ارض خراب.

قراءة في الملف الأسود لديفيد أوين



الشيخ الغزالي للمجتمع: إنني أحذر أمتي من فناء ذريع يجتاحها مع هذا الاسترسال في الغفلة

الثلاثاء ٢١ ربيع الأول ١٤١٤ هـ الموافق ٧ سبتمبر ١٩٩٣م العدد ١٠٦٥ السنة ٢٤

المجتمع

AL-MUJTAMA'A

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

عرفات يبيع القدس ويتحالف مع اليهود !!



مولود جديد



خفيف الوزن
قوي الأداء



القياس الحقيقي
150 ملم

هاتف سوني
الخلوي الجديد
المنتظر

CM-H333

- الوزن الصافي 235 غرام فقط • سماعة جديدة قابلة للتحريك إلى الأعلى • يمكن استخدام أي مفتاح كمفتاح إجابة.
- 3 مفاتيح للإتصال المباشر • استعمال متواصل 90 دقيقة.
- إعادة الطلب أوتوماتيكيًا • جاهز للإستعمال على مدى 24 ساعة • إستقبال صافي.

بالإضافة إلى العديد من المزايا الهامة الأخرى

كفالة
سنة واحدة
الكويت







الوكيل العام
شركة
مخزن التجهيزات

لمزيد من المعلومات ، يرجى الإتصال بـ :
هاتف 2425367/8/9 (داخلي 40)

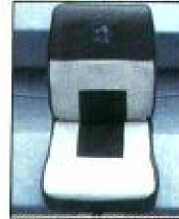
سوني
SONY

ALUMACRAFT®

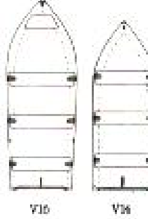
قوارب الوماكرافت

أمريكية الصنع
متوفرة بأحجام
١٤ - ١٦ قدم




Optional Swivel Seat Clamp and Seat


Optional SV Steering Console



مكائن توهاتسو اليابانية

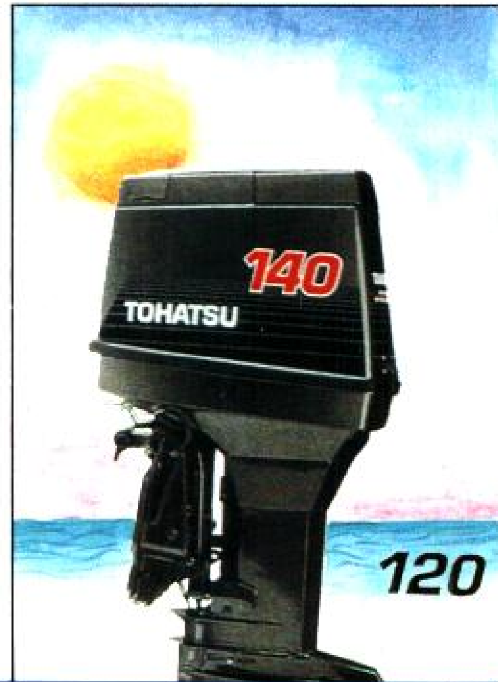
TOHATSU لتى صنعت لتدوم

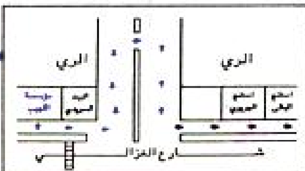


- خلط اتوماتيكي للزيت والوقود
- عداد لقياس مستوى الزيت وسرعة دوران المحرك والحرارة (140-120)
- انذار صوتي في حالة ارتفاع الحرارة
- تشغيل كهربائي مع ريموت كنترول
- نظام تبريد بالتيرموستات

كفالة لمدة سنة

بالاضافة الى احجام اخرى متوفرة بقوة 2.5 الى 90 حصاناً





مؤسسة عبداللطيف اللهيب للتجارة العامة والمقاولات

عرض: الري - شارع الغزالي - مقابل جسر المشاه ت/٤٧٦٢٦٣٥ - ٤٧٦٢٦٤٥ فاكس: ٤٧٢٣٠٠٧

بسم الله الرحمن الرحيم

AL - MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٢١ ربيع اول ١٤١٤هـ الموافق ٧ سبتمبر ١٩٩٣م العدد ١٠٦٥ السنة

كلمة المحرر

التواصل بين «المجتمع» وقرائها بدأ يأخذ منحى جيدا خلال الفترة الأخيرة مما كان له دوره في تنشيط هيئة التحرير والمراسلين والفنيين، فمن الاتصالات الهاتفية الى الرسائل البريدية أو رسائل الفاكس الى الزيارات التي يقوم بها بعض قرائنا الى مقر المجلة لاسيما من المملكة العربية السعودية الشقيقة. أمور تثلج الصدر وتثري الحوار والمناقشة حول «المجتمع» وأدائها، وما تقدمه لقارئها وما ينبغي أن تقدمه حتى تواصل مسيرة التميز في العطاء الصحفي والفني بين كم المطبوعات العربية الهائل الذي يملأ الأسواق.

وتبقى الرسالة ورأي القارئ في مجلته مرآة نرى فيها محساننا وعيوبنا، لذا فإننا نرجو من قرائنا ألا يبخلوا علينا بآرائهم في كل ما ننشر «فالمجتمع» هي مجلة كل مسلم في كل مكان وحرص كل مسلم على تطوير «المجتمع» ومناقشة ما يطرح فيها ووصولها الى القمة هو حرص منه على شيء عزيز عليه فمرحبا برسائل قرائنا «ورحم الله امرأ أهدى إلينا عيوبنا». ■

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت ـ ٢٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ الإمارات ٥ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة ـ قطر ٥ ريالات - بريطانيا جنيه ونصف استرليني.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ٢٠ دينارا للسنة الاولى
وتجديد الاشتراك ١٥ دينار
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا

طبع بمطابع الوطن بالكويت

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

مبارك ...
وشجاعة عرفات

في الوقت الذي استنكرت فيه كافة الشعوب الإسلامية وقياداتها المخلصة ما اقدم عليه ياسر عرفات من تحالف مع اليهود تضمن تنازله عن أرض فلسطين ومقدسات المسلمين فيها مقابل صورة غامضة لاتفاق أطلق عليه اتفاق «غزة وأريحا» وجدنا الرئيس المصري محمد حسني مبارك يصف خيانة عرفات وتنازله عن مقدسات المسلمين بأنها خطوة شجاعة، ولا ندري اي شجاعة هذه التي تنازل صاحبها عن ارضه ومقدساته مقابل ان يصبح موظفًا لدى السلطات الصهيونية.

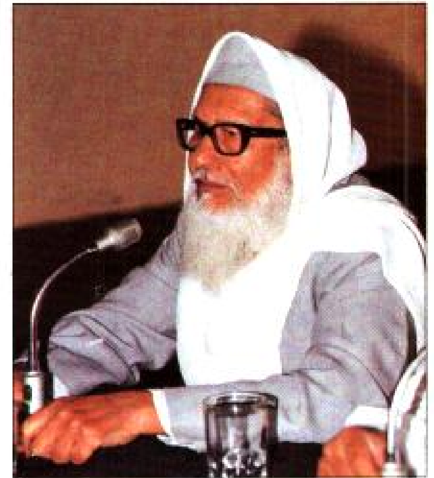
إن الشجاعة كانت ولا تزال وستظل دائمًا في ساحات الشرف وميادين الجهاد ولن تكون أبدًا على موائد التنازلات أو عبر مفاوضات الاستسلام.

لقد تعودت الشعوب الإسلامية خلال الفترة الماضية على أن تسمع الأشياء بغير مسمياتها عبر كثير من أبواق الإعلام الغربية فكانت الهزائم توصف دائمًا بالانتصارات والخيانة توصف بالشجاعة وبيع المقدسات بالتكتيك والمناورة.

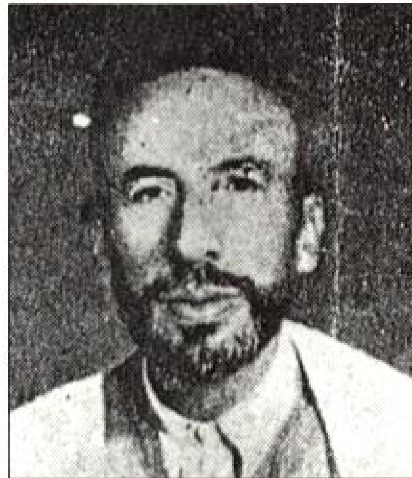
لكن السوأة قد انكشفت الآن امام الشعوب العربية والإسلامية التي سيكون لها في النهاية القرار الأول والأخير، وإن ارغمت اليوم على السكوت وتجرع مرارة الخيانة، فإن الغد لا ريب فيه. «وسيقاتل المسلمون اليهود حتى يقول الشجر والحجر يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقتله إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود».



التلفزيون الامريكي يشن حملة كراهية ضد المسلمين (٣٦)



أبو الحسن الندوي في المؤتمر الثالث لرابطة الأدب الإسلامي ص ٥٠



محي الدين القليبي (٤٠)

الافتتاحية

عرفات.. يبيع الق



بعد أكثر من ثلاثين عاما قاد خلالها ياسر عرفات منظمة التحرير الفلسطينية من فشل إلى فشل فاجا الجميع حتى المقربين منه بعلاقاته السرية الوطيدة بالكيان الصهيوني، وبيعه للقدس وخيانته للقضية الفلسطينية بإعلانه عن التوصل إلى اتفاق حكم ذاتي لمنطقتي «غزة وأريحا» خلاصته أن يصبح عرفات ورفاقه موظفين لدى الكيان الصهيوني يخدمون مصالح اليهود ويحققون لهم أكثر من الأحلام التي كانوا يحلمون بها.

ففي وسط الأزمة المالية العاصفة التي كشفت عن اختلاسات وسرقات وفساد بالملايين داخل قيادة منظمة التحرير الفلسطينية صرف عرفات أنظار الجميع عن الحديث في هذه القضية الخطيرة ليعلن بنفسه عن الولادة الرسمية الثانية للكيان الصهيوني بعدما أعلن بلفور عن الولادة الأولى عام ١٩١٧م بالإعلان عن خيار «غزة وأريحا»، ذلك الخيار الملئ بالغموض وعلامات الاستفهام؟ وحينما ساله أحد الصحفيين قائلا له: وماذا عن الأزمة التي تمر بها قيادة المنظمة فيجيبه عرفات قائلا: «أزمة؟ أية أزمة هذه؟» وكأنه لم يسمع بالأزمة ولم يخف من شررها؟ لأن الإسرائيليين أعلنوا أنهم سوف يحمونه وأن جيشهم سوف يدافع عنه ضد أي محاولة لتنحيته أو تصفيته.

وإذا كان عرفات قد أعلن عن خيار «غزة وأريحا» الآن فقد أعاد أذهاننا إلى خمس سنوات خلت حينما تحدث عن «أريحا» وعن إمكانية قيام دولة فلسطينية بها واعتبر الكثيرون وقتها تصريحات عرفات عن «أريحا»

دس ويتحالف مع اليهود!!

بأنها دعابة أو مزحة سياسية لكن عرفات طرحه بعد ذلك أكثر من مرة، وبدا أنه من وقتها يخطط مع الصهاينة ليصل إلى ما وصل إليه اليوم معهم، ولعل حرص اليهود على عدم إقامة مستوطنات في «أريحا» في الوقت الذى زرعوا فيه كل شبر من الأراضى المحتلة بالمستوطنات، يؤكد هذا الأمر المبيت، فهل كانوا يعدون أريحا لعرفات من قديم؟

إن إقدام عرفات على بيع القدس وفلسطين بكاملها بهذا الثمن البخس الذى قبله من إسرائيل جاء في الوقت الذى وصل فيه عرفات إلى قمة الانهيار في كافة الجوانب، فقد انفض معظم رفاقه من حوله ولم يبق سوى المنتفعين الذين بدأت رائحة تجاوزاتهم المالية وسرقاتهم تزكم الأنوف، كما صارت زعامته هشة بعدما فقد مصداقيته لدى الشعب الفلسطيني ولدى كافة الشعوب والحكومات العربية التى ظلت تدعم القضية الفلسطينية طوال العقود الخمسة الماضية، لذلك لم يجد عرفات سوى الصهاينة لينقذوه من الورطة والمازق الذي كاد يعصف به. ففرضوا شروطهم عليه وقبلها دون تردد مضحيا بكل شيء في سبيل بقائه هو وهو فقط، أما الشهداء الذين سقطوا على أرض فلسطين طوال العقود الخمسة الماضية، وأما اللاجئون الذين يملأون الأصقاع جميعها، وأما حملات القمع التى يقوم بها الصهاينة وسجونهم الممتلئة بأبناء فلسطين فلا يهم عرفات شيئًا من ذلك كله.

لقد أوقع الصهاينة عرفات في الفخ ثم مدوا له الحبل لينقذوه وليصبح خادما لديهم وهم يسعون الآن لإشعال النيران في الضفة والقطاع بين الفلسطينيين حال عودة عرفات إلى «أريحا» بعدما فشلوا طوال أكثر من ست سنوات في القضاء على الانتفاضة المباركة أو إطفاء جذوتها، وهم يعدون العدة الآن حتى يقف رجال عرفات إلى جوار الجنود الصهاينة في خندق واحد للقضاء على الانتفاضة وعلى شبابها وعلى أى صوت إسلامى ينادى بتحرير فلسطين ومقدسات المسلمين فيها، وقد أكد وزير الخارجية الإسرائيلى شيمون بيريز على هذا المعنى حينما أعلن عن استعداد إسرائيل لتسليح المنظمة لمواجهة «حماس».

لقد دخل عرفات باتفاق «غزة - أريحا» إلى نفق مظلم وخطير ولن تكون «غزة وأريحا» سوى الجمرة التى ستحرقه مع الخائنين من حوله، لأنه بقبوله قد أصبح عميلاً رسميا لليهود ينفذ ما يؤمر به. وإذا كان بيريز قد أعلن عن استعداد إسرائيل لتسليح المنظمة حتى تواجه حماس فإن هذا يعكس بعد المخطط الإسرائيلي الذى يهدف إلى تغيير وجه المنطقة برمتها والقضاء على كل المنادين بتحرير فلسطين وبالتالى فإن مقدسات المسلمين فى فلسطين المحتلة بحاجة إلى رؤية جديدة لاستردادها ومحو الوجود الصهيونى من على هذه الأرض المباركة.

أما خيانة عرفات فلن تفل من عزم المجاهدين ولن توهن من مساعى المخلصين، فالصراع بين الحق والباطل لن يوقفه خيانة خائن او تقاعس متخاذل، وإنما سيظل قائما «حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله» (الأنفال/ ٣٩) «وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون» (الشعراء/ ٢٢٧).

رئيس لجنة العالم الإسلامي بعد عودته من ألبانيا:

شكرا للكويت أميرا وحكومة وشعبا من جميع المستو

حمّلنا أمير البلاد رسالة شفوية للرئيـ

حملت ٣ رسائل للأمير وولى العهد وصباح الأحمد

اهتمت وسائل الإعلام الألبانية من تلفزيون وإذاعة ونشرة الأخبار الوحيدة والتي تصور وتوزع في الأماكن المهمة والمحددة في ألبانيا بالوفد الخيري الكويتي ممثلا بلجنة العالم الإسلامي برئاسة المهندس عبد الرحمن العجمي وعضوية لؤي جاسم الخرافي صاحب أكبر شركة مقاولات كويتية وهشام المولي مدير مكتب ألبانيا الإقليمي بلجنة العالم الإسلامي ومندوبا من الدائرة الأوروبية بوزارة الخارجية راشد العدواني وعيسى خليفة السويدي أمين عام هيئة أبو ظبي الخيرية.

الرئيس الألباني صالح بريشا والذي التقاه الوفد حيث حمل له رئيس لجنة العالم الإسلامي المهندس عبد الرحمن العجمي رسالة شفوية من سمو أمير البلاد تتضمن رغبة سموه زيارة ألبانيا وذلك استجابة لدعوة تلقاها سموه من الرئيس الألباني عند زيارة الأخير للكويت.

فقد امتدح الرئيس الألباني مواقف سمو أمير البلاد شاكراً له ولحكومته وشعبه الدعم المستمر لألبانيا للخروج من محنتها مشيراً إلى أن الكويت تعتبر من الدول الوحيدة التي ساهمت مساهمات فعالة للنهوض ببلاده من خلال دعمها الحكومي ولجانها الخيرية، وعبر الرئيس الألباني عن سعادته لزيارة سمو أمير البلاد لألبانيا وقال: «أنني متشوق إلى أن أراه».

وامتدح الرئيس صالح بريشا مشاريع لجنة العالم الإسلامي الخيرية في ألبانيا وبالذات مشروعها بناء مستشفى الرحمة الخليجي والذي يأتي ثمرة لتعاون خليجي في تجهيزه حيث تبرعت هيئة أبو ظبي الخيرية بمبلغ مليون دولار قيمة المعدات والأجهزة الطبية المتقدمة.

ووصف الرئيس الألباني مشروع مستشفى الرحمة الخليجي بأنه من أهم المشاريع الإنسانية في ألبانيا حيث سيستفيد منه الكثير من المواطنين الألبان.

المهندس عبد الرحمن العجمي رئيس لجنة العالم الإسلامي قال أن زيارته لألبانيا تأتي للاطلاع على مشاريع اللجنة هناك بالإضافة إلى المباشرة في تنفيذ بعضها على أرض الواقع، وقال المهندس العجمي لقد زرنا في جولتنا عددا من المدن ومشاريع اللجنة، ففي قرية «راضا» وهي قرية تبعد عن العاصمة ١٩ كم اطلعنا على مشروع اللجنة هناك، كما قمنا بزيارة لمدينة «جيروكسترا» والتي تبعد عن العاصمة «تيرانا» ٢٤٠ كم جنوبا ويسكنها ٦٥ الف نسمة وقريبة من الحدود اليونانية حيث وضعنا حجر الأساس لأكبر معهد مركز إسلامي وتنموي في المدينة.

وقال المهندس العجمي عن زيارته لمدينة «جيروكسترا» لقد استقبلنا محافظ المدينة ومدير البلدية فيها وأعضاء من الأحزاب العاملة في المدينة وجمع غفير من إخواننا الخليجيين العاملين بمجال الدعوة هناك.

وحول لقائه مع محافظ المدينة قال المهندس عبد الرحمن العجمي لقد شكرونا على إقامة هذا المركز وبينوا الحاجة له، ويعتبر المعهد الديني لرواد مسجد بيبي البدر من أهم المعاهد إن لم يكن الوحيد في مدينة «جيروكاسترا» يقدم التعليم الديني لسكان المدينة ويشمل مركزاً ثقافياً ومكتبة ومسجد ومعهد دراسي.

وعن مشاريع لجنة العالم الإسلامي في ألبانيا قال المهندس عبد الرحمن العجمي أن لدينا الكثير من المشاريع لعل من أهمها مشروع مستشفى الرحمة الخليجي وهو مستشفى تخصصي يعالج الكسور ويقدم العلاج الطبيعي وهو مشروع ضخم بني بناء على احتيجات إخواننا المسلمين هناك مشيراً إلى انه سيبنى على مساحة ٤٠٠٠ متر مربع، وبمكان قريب من القصر الجمهوري وحظي بإعجاب المسؤولين الألبان حيث ستقوم لجنة العالم الإسلامي بالإشراف على المشروع من حيث بنائه وإدارته بعد ذلك وتشاركنا هيئة أبو ظبي الخيرية في تجهيزه بالمعدات الطبية المتقدمة.

وأضاف المهندس العجمي في اليوم الأخير لزيارتنا أقيم حفل كبير منتهزين فرصة وجود وزير الأوقاف والشئون الإسلامية الأخ جمعان فالح العازمي والوفد المرافق له لحضور افتتاح المشروع حيث دعونا له نائب رئيس الوزراء وعددا كبيرا من وزارة الصحة والصناعة والتعمير وأعضاء البرلمان والمشيخة الإسلامية، وقد عبرنا في الحفل عن سعادتنا لافتتاح المشروع واعتبرناه هدية من الشعب الخليجي للشعب الألباني المسلم.

وزير الصحة دريتان شيمو قال في الحفل إن بناء هذا المستشفى سيساعدنا في تحمل ظروفنا الصعبة مشيراً إلى حاجة الناس هناك له، ونائب رئيس الوزراء الألباني «بشكيم كوبليكو» شكر الكويت ممثلة بلجانها الخيرية بمساعدتها للشعب الألباني.

وأضاف المهندس العجمي أننا أضفنا انجازاً آخر بالإضافة إلى إقامة هذا المشروع الإنساني الضخم بأن يتم بناؤه من قبل إحدى شركات المقاولات الكويتية المتخصصة في هذا المجال.

وعن مشروع الأناشيد الإسلامية والذي تبرعت بإقامته لجنة العالم الإسلامي بالإضافة إلى عدد من اللجان الخيرية الأخرى قال المهندس عبد الرحمن العجمي بأنه من أهم المشاريع أيضا حيث يعلم الأطفال الألبان وأيضاً الكبار بصورة قريبة للنفوس أهم مبادئ الإسلام كإقامة الصلاة وغيرها من المبادئ الإسلامية الأساسية.

وقال المهندس العجمي لقد اخترنا لهذا المشروع الرائع أحد مغني «الأوبرا» المعروفين بعد أن هداه الله للإسلام وترك الغناء حيث يشرف حالياً على تدريب الأطفال على إلقاء عدد من



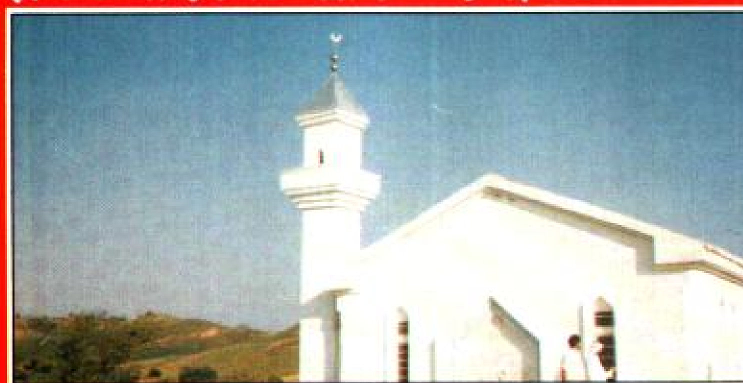
■ الرئيس صالح بريشا في استقبال المهندس عبدالرحمن العجمي

...ات الرسمية والشعبية
...س صالح بريشا
...ن المسئولين الألبان


■ لقاء الوفد مع الرئيس الالباني


■ وزير الاوقاف والمهندس عبد الرحمن العجمي اثناء افتتاح مستشفى الرحمة الخليجي


■ المهندس عبدالرحمن العجمي يصافح محافظ مدينة جيرو كاسترا بعد وضع حجر اساس معهد ديني


■ احدث مشاريع لجنة العالم الاسلامي في قرية راضا

الأناشيد مشيرًا إلى إصدار أكثر من ثلاثة أشرطة كاسيت بالإضافة إلى أشرطة فيديو الآن بالأسواق في ألبانيا.

زيارة وزير الخارجية

وحول زيارته لوزير الخارجية الألباني السيد الفريد قال المهندس عبد الرحمن العجمي بأنه تم التطرق إلى العلاقات الثنائية بين الشعب الألباني والكويتي مشيداً بدور الكويت بدعم ألبانيا ومشيراً بنفس الوقت بأن الكويت تعتبر من أوائل الدول التي ساندت ألبانيا في محنتها بعد انجلاء الشيوعية.

وتحدثنا في الزيارة عن دور اللجان الإنسانية الكويتية وبالذات لجنة العالم الإسلامي وجهودها في دعم الشعب الألباني.

وقال المهندس العجمي أن الوزير الألباني أشار إلى رغبة الحكومة الألبانية بأن تفتح الكويت لها سفارة في ألبانيا معلنًا استعداد حكومته إلى تبرعها بأرض لهذه السفارة.

وفتح الوزير موضوع الأخطار التي تواجه ألبانيا مشيرًا إلى التخوف من امتداد الحرب إلى إقليم كوسوفو ومن ثم لألبانيا لأن أي اعتداء على كوسوفو هو اعتداء على ألبانيا.

وكشف الوزير الألباني عن وجود مصادر طبيعية في ألبانيا من أهمها النفط والمناجم التي يمكن أن تستثمر من قبل الشركات العالمية مشيراً إلى أن ألبانيا بلد استثماري تجذب رؤوس الأموال الصناعية والاستثمارية.

واختتم المهندس عبد الرحمن العجمي بأن لجنة العالم الإسلامي لها في ألبانيا مكتب إقليمي يتابع احتياجات الشعب الألباني أولاً بأول مشيراً إلى أن خطة العمل القادمة فيها الكثير مما ستقدمه لجنة العالم الإسلامي للشعب الألباني للنهوض في مكانته وإحياء روح العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس أبنائه ■

التنسيق المفقود بين القـ

الصقر : التنسيق بين التجمعات أجـ

باقر : دعم العمل الشعبى هدف تلتقى عليه القـ

النيباري : هناك مخاوف عند كل طرف من أن يقرأ فى طـ

الدويلة : نتقبل النقد بعيداً ءـ

تحقيق من إعداد : خالد السليمان

عرضت المجتمع فى الحلقة الماضية لآراء ممثلى القوى السياسية حول واقع التنسيق فيما بينها وفى هذا العدد تستكمل المجتمع عرضها لوجهات نظر السادة النواب ممثلي تلك القوى حول هذه القضية والعوائق التى تقف فى طريقها والشروط التى ينبغى استكمالها لتحقيق التنسيق المرجو .

النائب جاسم الصقر ممثل التجمع الدستوري.

النائب : احمد باقر ممثل التجمع الشعبي (جمعية احياء التراث).

النائب : عبد الله النيباري ممثلا للمنبر الديمقراطي

والنائب مبارك الدويلة ممثلا للحركة الدستورية الاسلامية.

وقد طرحت «المجتمع» الاسئلة التالية:

المجتمع : ماهو دور التجمعات السياسية في ايجاد هذا التنسيق؟

جاسم الصقر: الحديث مع تجمعات سياسية اجدى من الحديث مع افراد باعتبار ان تلك المجموعة اتخذت رأيا معينا يفترض ان اعضاء المجموعة سوف يتبعونه.. انما ينشأ خلاف جذري احيانا بين مجموعة واخرى كما حدث.. بدون ذكر للوقائع انت تستطيع استعراضها خلال هذه الدورة من ٢٠ اكتوبر ١٩٩٢ حتى الآن وهي حوالي تسعة شهور ونصف، كثير من الوقائع تناقضات انما في النتيجة بالنظر الى فكرة التنسيق فهي فكرة صحيحة وجيدة وصادقة ولا تعني هذه التحفظات ان يبقى النائب متفرجا ولكن عليه ان يسعى لإيجاد هذا التنسيق.

المجتمع : الا تعتقد ان دعم العمل الشعبي وترسيخ المزيد من الحريات هدف تلتقي عليه القوى السياسية؟

احمد باقر: نعم كمبدأ وكهدف ولكن قد نختلف في الوسائل هناك من يرى ان افضل دعم للحريات هو ان تفرض نفسها بالقوة دون العودة للقانون وانا شخصيا أرى خلاف ذلك وهناك امثلة كثيرة وادلة على ذلك. نحن نعتقد ان قانون التجمعات يقيد الحريات لذلك تقدمنا بتعديل له ولم نعمل تجمعات منافية لهذا القانون واكبر دليل على ذلك عندما طلبت الجماعات السياسية في شهر مايو/١٩٩٢ عقد مؤتمر شعبي ورفضت الحكومة بحجة ان هذا يخالف قانون التجمعات لم نعمل هذا المؤتمر بالقوة. وايضا عندنا امثلة اخرى قانون الصحافة: نحن مؤمنون بوجوب ان يفتح باب تصاريح اصدار الصحف بأن يغير القانون وبالفعل انا واسماعيل الشطي ورئيس مجلس الامة ومجموعة من الاخوة قدمنا مشروع قانون يسهل عملية اصدار الصحف وفي نفس الوقت هناك محاولات مع السلطة من اجل فتح الباب، ولكن هذا لا يعني ان آتي واصدر صحيفة دون ترخيص.. هناك فرق بين الاثنين المبدأ واحد ولكن هناك من يريد ان يفرضه بالقوة دون العودة الى القانون، وهناك من يريد ان يغير القانون اولا. وايضا مطلبنا الاساسي وهو تطبيق الشريعة هل تفرضها بالقوة ام من خلال تغيير القانون والدستور ومجلس الامة طبعا الطريق الصحيح ان نتبع القانون والدستور ومجلس الامة.

المجتمع : هناك صراع بين القوى السياسية من خلال ما يكتب في الصحف؟ وبعض الكتاب يتهجم على التجمعات السياسية الاخرى ويجرحها فما تعليقك؟

جاسم الصقر: ماذا اقول في الصراعات بين الصحف.. من منطلق التمنيات.. اتمنى مخلصا الا نصير الى هذه الامور حتى يبقى مجتمعنا ومؤسساتنا يتحاورون بالتي هي احسن من غير اللجوء الى هذا الاسلوب الحاد هذا من جانب التمنيات لكن من جانب الواقع لا يحدث.. اي واحد يمكن ان يقول: هذه حرية الرأي.. ومبدأ حرية الصحافة .. وهذا ينبع من خلق الكاتب ومدى التزامه في قيم معينة وتوجهاته الفكرية وبالتالي مادامت حرية الصحافة قائمة - ولابد من حرية الصحافة - فيصعب ان تضبط الامور بطريقة اشارة المرور طبعا هناك معايير ومقاييس اخلاقية واصولية لأي مهنة كذلك في مهنة الكتابة يفترض ان الكاتب لا يحيد عنها إنما ما تطلبه نفس الكلام الجانب الأول يطلبه فما لا تفرضه على رأيك لا تفرضه على الآخرين.

عبد الله النيباري: لاشك ان هناك مخاوف عند كل طرف من ان يقرأ في طرح الطرف الآخر مخاطر تتجاوز مجرد اختلاف الرأي حول قضية معينة دائما هناك خوف من أن تتجه هذه المواقف الى ضرب مبدأ التعددية والتعايش بين القوى هناك تخوف من أن تؤدى بعض المواقف إلى تقويض الديمقراطية من رؤية

...وى السياسية ٢ من ٢

...ى من التنسيق بين الأفراد

...وى كمبدأ ولكنها تختلف في الوسائل

...رح الآخر مخاطر تتجاوز اختلاف الرأى

...ن السباب والشتائم



جاسم الصقر   احمد باقر



عبد الله النيباري   مبارك الدويلة

الطرف الآخر، وبطبيعة الحال وربما لحداثة تجربتنا في العمل السياسي وفي ميدان الديمقراطية وفي العمل الدستوري ما زال ميلنا ككويتيين وكعرب بشكل عام دائمًا ننطلق وكما قلت من الخلاف الجزئي ونصعدها إلى الخلاف الكلي.... والخلاف الكلي دائمًا يزيد من حجم المخاوف وأيضًا طريقة طرح المعالجة تتسم بالشدة والعنف وكأننا في صراع حاد، كل طرف يدعي حرصه على المؤسسة الديمقراطية وتخوفه من تصرف الآخرين وتأثيراته السلبية على المسيرة الديمقراطية هذا الصراع كل طرف ينطلق فيه من مخاوفه على الديمقراطية وهذا شيء غريب لذلك مطلوب مواثيق شرف وتعهد بأننا ملتزمون بالدفاع عن الديمقراطية. يبقى ترجمة هذا الأمر الترجمة العملية فلا يكفي اننا نكتب مواثيق ولكن ان نحرص على الممارسة العملية ونرتقي بالنقد وأن يكون النقد موضوعيًا..... يكون شديدًا وقاسيًا ولكن يلتزم بمعايير معينة فلا يتهم ولا يجرح ولا يشكك في النوايا ولكي نصل إلى هذا المستوى مطلوب منا مستوى من التقارب والتفاهم أعلى مما هو موجود. ما زلنا كل طرف يتربص بالطرف الآخر حتى في اعتقاد كل طرف، وهذا التربص لضرب الطرف الآخر حتى على حساب الديمقراطية. هذه المخاوف هي التي تلبد الأجواء وتعكرها بين القوى السياسية.

أحمد باقر: أنا اعتقد انه لا يوجد خلاف بين الإسلاميين ولله الحمد على اختلاف توجهاتهم، ولكن هناك خلافًا واضحًا لأقلام معينة تهاجم كل الأطروحات الإسلامية في مجلس الأمة من مشاريع قوانين واقتراحات وآراء معينة هذه الأقلام في الحقيقة تسيئ إلى العلاقات بين التجمعات السياسية وبعضها ينتمي إلى تجمعات سياسية. وهناك حوار الآن بين الجماعات السياسية على وجوب الأخذ بالنقد البناء وعدم التجريح وعدم الاستهزاء وعدم الطعن بالنيات وعدم تحريض السلطات. والآن الحوار قائم.... وإذا استمر هذا الحوار في المستقبل وأخذ شكل قواعد راسخة وأعراف دائمة فيمكن بمشيئة الله أن يحسن العلاقات بين الجماعات السياسية ويجعل هذه الجماعات تعمل لصالح الكويت دون أن تنشغل ببعضها البعض.

مبارك الدويلة: هذه نتيجة حتمية للديمقراطية والحريات وتبادل الآراء، وأنا أعتقد أن هذه الكتابات ليست خطرة بقدر ما هي محاولة لتباين الأفكار والآراء وهذا شيء طبيعي وأعتقد ان الجميع يتقبل هذا النقد بعيدًا عن السباب والشتائم والتجريح الشخصي البحت وأنا أعتقد أنها انتقادات لابد منها وعلينا أن نتقبلها بروح رياضية بحتة.

المجتمع: «الرؤية المستقبلية لإعادة إعمار الكويت»، كل القوى السياسية وقعت عليها.. لماذا لا يتم اعتبارها منطلق التنسيق بين القوى السياسية؟

النيباري: لاشك أنها خطوة كبيرة متقدمة لكن المطلوب منا الآن ترجمة هذه الوثيقة التي وقعنا عليها ونحن خارج نطاق ممارسة السلطة الآن القوى السياسية موجودة في البرلمان، والبرلمان تمارس فيه سلطة وصلاحيات وممارساته تؤثر في المواطنين وهناك حركة يومية في حل ومعالجة قضايا المواطنين والمسألة مختلفة ليست مجرد كتابة بحث أو مقالة في جريدة اليوم أصبحت لدينا قدرة في صنع القرار السياسي وليس هناك شك أن تصويتنا على مقترح أو قانون هو ممارسة سلطة ومهما كان حجم هذه الممارسة، نحن الآن في وضع ممارسة سلطة، الآن مطلوب منا الآن كيف نترجم تلك الوثيقة التي كتبت الى برنامج عمل مثلاً المطالبة بالعمل بالدستور كيف يتم ترجمة ذلك عمليًا، وكما قلت هذا ليس سهلاً، نحن بحاجة إلى التدريب والتهذيب النفسي لكي نجعل ممارستنا ممارسة ديمقراطية صحيحة تعكس ما كتب في وثيقة الرؤية مثلاً: حصل خلاف في شعبية الوزارة. كل طرف له رأي مختلف في شعبية الوزارة موضوع وزارات السيادة، وأن لا يكون هناك احتكار في وزارات القيادة هذا موضوع مختلف عليه، موضوع المساءلة عن مسئولية ما حدث في ١٩٩٣/٨/٢م وكذلك عن ما جرى في الاستثمارات، كيف تتجه المساءلة ومن نسأل؟

ما هي معالم هذه المساءلة؟ هناك اختلافات معينة في ترجمة الرؤية المستقبلية إلى ممارسة عملية. أنا لا أقول الطرق مسدودة كليًا ولكن عند التطبيق هناك اختلاف. وكذلك البعد الاستراتيجي للمسيرة الديمقراطية. بعضنا يتصرف وكأن المسألة انتهت وأن كل الأطراف بالكويت بما فيها السلطة أصبح مؤمنًا بالديمقرطية ويطبقها التطبيق السليم. لكن هناك أطرافًا تنظر بتخوف إلى موقف السلطة من الديمقراطية وأعتقد أن القرار الأخير بوقف الجمعيات يعكس نية السلطة وموقفها من الديمقراطية. لأن الجمعيات الشعبية جزء من الديمقراطية ومجلس أمة بدون دعم جمعيات ونقابات وعمل شعبي يكون كالقمة بدون قاعدة.■

الحكومة تستكثر على المواطنين مرتباتهم

ناقش المجلس في يوم الاربعاء الماضي الميزانية العامة للدولة، وتحدث النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير المالية والتخطيط السيد/ ناصر الروضان وتطرق الى مقارنة الميزانية العامة بالميزانيات السابقة وذكر ان الحكومة تسعى في تقليص العجز في الميزانية وبين ان الباب الاول للميزانية والخاص بالمرتبات في تزايد مستمر وان قانون ١٤/١٩٩٢ والمتعلق بزيادة الرواتب قد أثر على الميزانية العامة بوجه عام، وكان الوزير في كلامه يستكثر على المواطنين مرتباتهم ومعاشاتهم التي هي حق مكتسب بما يقومون به من اعمال خدمة لهذا البلد وادارة عجلة العمل به، ان مقارنة الحكومة ليست في موقعها فالشعب يستحق ان يصرف عليه اكثر واكثر. ان المقارنة الحقيقية هي ما استهلكته الاستثمارات الخارجية والمتورطون بها نفر قليل، لماذا لم يذكر الوزير المليارات التي ذهبت هباءً على لصوص الاستثمارات، وما رأي الوزير بالمليارات المتوقع ضياعها بعدم الالتزام بتسديد المديونيات الصعبة، فما يصرف على الباب الاول من الميزانية يجب ان لا يكون حجة في زيادة العجز.

وتحدث النائب احمد الكليب وذكر حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: «اعطى الاجير اجره قبل ان يجف عرقه» وقال: يجب دعم المقترح بشأن منح قوات حرس الحدود البدلات المقررة لافراد الجيش الكويتي المرابط على الحدود، والاسراع بشأن اصدار الكادر الطبي بحيث يشمل الطبيب الذي يقوم بالاعمال الادارية والطبيب الذي يزاول عمله الفني، وكذلك لابد من تميز العاملين في الوظائف ذات الكثافة في العمل (كالعاملين في إدارات الهجرة بوزارة الداخلية وإدارات العمل بوزارة الشئون) عن غيرهم من الموظفين بجهاز الدولة بمنحهم مكافآت وبدل طبيعة عمل وكذلك يجب علينا كنواب متابعة التوصية المقدمة من (أحمد الكليب، محمد ضيف الله شرار، جمال الكندري، عدنان سيد عبد الصمد، د.ناصر صرخوه) بشأن دفع رواتب الأطباء العاملين والفنيين غير الكويتيين أثناء فترة الاحتلال والعمل على تنفيذ هذه التوصية.

وتجدر الإشارة إلى أن اللجنة المالية قد تقدمت بإحدى وعشرون توصية بعد التعديلات التي أجرتها على الميزانية العامة للدولة منها:

١ ـ تشجيع الشباب الكويتي للانخراط في العمل الحرفي المستقل.

٢ ـ إعادة تدريب الموظفين الكويتيين تدريباً جيداً من خلال معاهد متخصصة.

٣ ـ العمل على تنويع وزيادة الدخل وعدم الاعتماد على البترول كمصدر وحيد من مصادر الدخل دون أن يتحمل المواطنون أصحاب الدخول المتوسطة أي أعباء إضافية.

٤ ـ تنفيذ قرار مجلس الأمة المتعلق بتحسين الأوضاع المعيشية لذوي الأسرى والمفقودين والذي وافقت عليه الحكومة، كذلك تخصيص مبلغ لحالات الطوارئ لهذه الأسر ويكون عبارة عن دعم سنوي لكل اسرة منها وذلك من وفورات ميزانية مجلس الوزراء والاعتماد التكميلي.

٥ ـ إعادة النظر في القوانين واللوائح الخاصة بلجنة المناقصات المركزية وتطوير العمل بها.

٦ ـ الإسراع في تعيين مراقبين ماليين ورؤساء للحسابات بمختلف الوزارات والإدارات الحكومية

تقديرات الميزانية للإيرادات والمصروفات لدولة الكويت (٩٢/٩٣-٩٦/٩٧) مليون دينار

بيـــــان	٩٣/٩٢	٩٤/٩٣	٩٥/٩٤	٩٦/٩٥	٩٧/٩٦
اولاً: الإيرادات					
ـ الإيرادات النفطية	٣٠٠٠,٣	٣٥٢٩,٥	٣٥٢٩,٥	٣٥٢٩,٥	٣٥٢٩,٥
ـ الإيرادات غير النفطية	٢١٧,٧	٢١٧,٧	٢١٧,٧	٢١٧,٧	٢١٧,٧
• إجمالي الإيرادات	٣٢١٨,٠	٣٧٤٧,٣	٣٧٤٧,٣	٣٧٤٧,٣	٣٧١٧,٣
ثانياً: الالتزامات والمصروفات					
أ. الالتزامات					
ـ ١٠٪ من الإيرادات لاحتياطي الاجيال القادمة	٣٢١,٨	٣٧٤,٧	٣٧٤,٧	٣٧٤,٧	٣٧٤,٧
ب. المصروفات					
١ ـ المرتبات	١٠٢٥-	١٠٦٠-	١١١٣-	١١٧٠-	١٢٢٨-
٢ ـ المستلزمات السلعية والخدمات	٢٧٨-	٢٧٠-	٢٨٠-	٢٨٥-	٢٨٥-
٣ ـ وسائل النقل والمعدات والتجهيزات	٨٢-	١٠-	٤٥-	٥٠-	٥٠-
٤ ـ المشاريع الإنشائية والصيانة	٤٠٠-	٢٥٠-	٢٥٠-	٤٠٠-	٤٥٠-
٥ ـ الاستملاكات العامة	-	-	-	-	-
٦ ـ المصروفات المختلفة والمدفوعات التحويلية	٢٢١٥-	١٨٨٠-	٢٠٠٠-	٢١٥٠-	٢٣٣٠-
• جملة المصروفات	٤٠٠٠-	٣٥٠٠-	٣٧٨٨-	٤٠٥٥-	٤٣٤٣-
■ جملة الالتزامات والمصروفات	٤٣٢١,٨	٣٧٧٤,٧	٤٠٦٢,٧-	٤٣٢٩,٧	٤٦١٧,٧
ثالثاً: المسحوبات من المال الاحتياطي العام للدولة:	٣٠٠٣,٨	١٠٢٧,٠	١٣١٥,٠	١٥٨٣,٠	١٨٧٠,٠

هذه البيانات قابلة للتعديل — المصدر: وزارة المال الكويتية

نكشات :

■ خارج القاعة :

* تأخرت الجلسة ساعة كاملة فبدأت الساعة ١٠,٣٠ وذلك لاجتماع سمو ولي العهد مع أعضاء اللجنة المشتركة لإيجاد حل لقضية المديونيات الصعبة وكان الجميع ينتظر ما سينتج عنه هذا الاجتماع وعلق النائب جاسم الصقر: إن الموضوع مهم جداً وأي منزلق سيكون له آثار سلبية ليس فقط على هذا الجيل ولكن حتى على الأجيال القادمة التي ستتأثر.

* سيعود خلال هذا الأسبوع بإذن الله تعالى النائب الدكتور ناصر الصانع بعد أن رافق والدته في رحلة علاج، وفور عودته سيشارك الصانع في أحد المؤتمرات البرلمانية وسيكون الوفد برئاسة الرئيس أحمد السعدون.

د.ناصر الصانع

■ داخل القاعة :

* صور عديدة لتعاون الأعضاء منها تبادل الأدوار والتنازل فيما بينهم وعندما يستمعون لحديث أحد الأعضاء ويكون كلامه يمثل رأي الأغلبية يعطونه مزيداً من الوقت، ولكن تبقى نقطة النصاب تحول دون ذلك.

* من المفترض أن يكون التصويت يمثل وجهة نظر العضو، ولكن في بعض القضايا يكون العضو ليس له وجهة نظر محددة فيتم التهرب أثناء التصويت وهناك وسائل عديدة يلجأ إليها الأعضاء للتهرب من التصويت.

* بالموافقة على قانون المديونيات يكون رئيس المجلس قد حقق وعده بأن لا يفض دور الانعقاد الحالي إلا بالانتهاء من إسقاط اقساط السيارات وقانون الرعاية السكنية، والمديونيات، لقد تحقق الوعد ولكم أن تأخذوا قسطاً من الراحة يا نواب الشعب. ■

المديونيات فى الحكومة





■ وزير الخارجية

خلال الجلسة التي استمرت ١٢ ساعة وشهدت جوا من التوتر بين المؤيدين والمعارضين لمشروع قانون بشأن معالجة اوضاع الجهاز المصرفي «المديونيات الصعبة» وتركزت الخلافات على ان هذا القانون يبيح المعاملات الربوية، كما اثيرت وجهات نظر حول ضرورة وجود مراكز مالية، واشترط القانون بعد تعديله ان يبدي العميل رغبته في اختيار طريقة السداد قبل ١٩٩٤/٣/٣١ على أن تبدأ الجدولة في اول ابريل ١٩٩٤. وأكد النواب على أن يسري معامل خصم مقداره ٨٪ سنويا اذا تم جدولة المديونية على ١٢ سنة، وابقى مجلس الامة على الحلول التي طرحتها اللجنة المشتركة بشأن المدينين الذين لا تتجاوز ديونهم نصف مليون دينار. ورأى المجلس ان يتم البدء بتنفيذ القانون فور نشره في الجريدة الرسمية.

وقد صرح الشيخ صباح الاحمد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية بأن هذا الاجتماع الذي انتهى بالموافقة على القانون من الحكومة وبالتعاون مع اعضاء اللجنة المشتركة سيكون في صالح تحريك عجلة الاقتصاد في هذا البلد، واكد ان الدور الانعقادي المقبل للمجلس سوف يشهد تعاونا اكثر من هذه الدورة. ومن جهته قال النائب مبارك الدويلة: إن تعاون اعضاء المجلس والحكومة كان من اجل المصلحة العامة التي تستلزم ايجاد حل علمي ومن الممكن تطبيقه لذلك جاءت الموافقة من اغلبية اعضاء المجلس على القانون.

وأكد أن هذا الحل الذي تمت الموافقة عليه اقل كلفة على المال العام، وهو اقرب للعدالة من غيره.

والآن وبعد اقرار هذا المشروع لنا وقفة مع الجهود التي بذلت في تحقيقه بدءا باللجنة المالية لقد بذلت الكثير في دراسة المديونيات الصعبة وهي صاحبة اقتراح شرائح المدينين ولا احد ينكر ما قامت به هذه اللجنة من جهود كبيرة من خلال اجتماعاتها المتواصلة ولقاءاتها المستمرة مع الفعاليات الاقتصادية للوصول الى افضل الحلول لمعالجة المديونيات الصعبة، وكذلك لابد أن نشيد بدور اللجنة المشتركة وما قامت به من جهود في ايجاد صيغة نهائية للحل. ولكن قد تكون هناك ملاحظات على القانون ونعتقد ان الاعضاء تدارسوها من جميع جوانبها سواء داخل اللجنة المالية او في اللجنة المشتركة أو حتى خلال طرح القانون للنقاش في المجلس وكل الاعضاء ادلوا بأرائهم وملاحظاتهم على مواد القانون، وهنا ادى الاعضاء دورهم في اقرار هذا القانون والموافقة عليه، ويتمثل ذلك في دور المجلس التشريعي وعليهم أن لا يعتقدوا أن دورهم قد انتهى عند ذلك، بل إن عليهم كذلك دورا رقابيا في تطبيق مواد هذا القانون وبالتعاون مع الحكومة - السلطة التنفيذية - حتى تتحقق المصلحة العامة. ولا ننسى دور السلطة القضائية في تعقب المدينين المتمردين وبذلك يتحقق مثلث السلطات في تدعيم وترسيخ مبادىء القانون من حيث التشريع والتنفيذ والعقاب. ■

قالوا فى الجلسة



■ شارع العجمى

■ **شارع العجمى** نظام التعليم ينطلق من روح العقيدة وعادات وتقاليد هذا المجتمع، ولكل مجتمع عقيدته التى تحدد مناهجه وقوانينه، ولا، يفترض فى دولة تحترم قوانينها أن تخضع لرغبات أجانب.

■ محمد ضيف الله

■ **محمد ضيف الله شرار:** أريد الحديث عن الناحية الشرعية، فلو لم تكن هناك فتوى من العلماء ان عائد السندات لا يعتبر فائدة ربوية لما وقفنا هذه الوقفة بينكم.

■ **مبارك الدويلة :** ارجو أن يفهم الجميع إننا لا نقبل بالربا بأى شكل وقناعتنا أن هذا المقترح خال من الربا ولدينا فتوى بذلك.

■ **احمد باقر :** الفلسفة الأساسية وراء القانون هو المساواة ونخشى أنه عندما تكون الهيئة العامة للاستثمار هى جهة الصلح فقد لا تكون هناك عدالة.

■ احمد النصار

■ **احمد النصار:** الصلح الواقى لصالح الدائنين والصلح الواقى هو للتحصيل وليس للعقاب.

■ **د. اسماعيل الشطى :** نحن نمارس الديمقراطية ونطلب إعادة التصويت.

■ **ناصر صرخوه :** إعادة التصويت يجب أن تتم بالإجماع.

■**وزير العدل :** الراي للمجلس والمجلس يملك التصويت أو عدمه.

■ **الرئيس :** يبقى القرار بيد المجلس لأنه سيد القرار، وهناك اقتراح بإعادة التصويت لحسم النتيجة.■

ومنا... إلى


■ وزير الدفاع

● معالي وزير الدفاع الشيخ علي السالم الصباح / القرار الخاص بالاختبارات التي تسبق التجنيد الالزامي للحاصلين على الشهادات الجامعية لتقسيمهم الى ضباط ورقباء، قرار يحتاج إلى مراجعة.

لأن معاملة الجامعيين ومنهم بعض الحاصلين على الماجستير والدكتوراه معاملة الجنود العاديين لا تليق بهم او بمستوى مكانتهم. لذا يرجى مراجعة هذا القرار ومساواة الحاصلين على المؤهلات الجامعية بعضهم ببعض.

● معالي وزير التربية د. احمد الربعي/ كان اقتراحكم بإلغاء استثناء ابناء الاطباء والمهندسين من دخول المدارس الحكومية لقدرة هاتين الفئتين على دفع رسوم المدارس الخاصة. واليوم يظهر القرار ليلغى الاستثناء عن ثماني فئات منها الائمة والخطباء ومجهزي الوفيات!!.. فلم نستطع ان نفهم العلة.


■ وليد البدو

● مدير لجنة مصابيح الهدى السيد وليد البدو/ انجازات لجنتكم محل تقدير المجتمع الكويتي فمن المدرسة الرياضية الصيفية الى سلسلة الوفاء ثم اعلاناتكم الاجتماعية في التلفزيون والتي عرضت من خلال برنامج لقاء الخميس كلها في موضع القبول عند الجميع.

اما الرحلة الاخيرة التي نظمتها اللجنة الى عُمان فكانت مثار اعجاب كل من شارك فيها او تابعها. فلكم كل الشكر والتقدير وجزاكم الله خير الجزاء.

● مدير أمن المطار / قراركم بمنع دخول الاجانب الى صالة الاستقبال، ليس له اي مبرر فكيف يمنع أب من استقبال زوجته وابنائه في صالة المطار، وخصوصا اذا كانت الزوجة تصل الكويت للمرة الأولى. وكيف يجبر المستقبلون على الانتظار تحت الشمس الحارقة في الصيف بدعوى انهم غير كويتيين. إن المطار هو الواجهة الحضارية الأولى للبلاد فلماذا يشوه وجه البلد من الوهلة الأولى؟!

د. عادل الزايد

الربعي وقراراته الارتجالية !!

القرار الذي اصدره وزير التربية والتعليم العالي الدكتور احمد الربعي مؤخرا والذي استبعد فيه قبول أبناء غير الكويتيين في المدارس الحكومية من المهندسين والأطباء والقضاة ورجال الاطفاء وائمة المساجد والصيادلة ومجهزي الوفيات والباحثين في معهد الأبحاث العلمية قرار جاء مخيبا لآمال الكثيرين لاسيما مع التبرير غير المنطقي المصاحب للقرار بأن هذه الفئات لها قدرة مادية تؤهلها لادخال ابنائها الى المدارس الخاصة فإذا طابق هذا التبرير بعض الفئات فهل يطابق ائمة المساجد والاطفائيين ومجهزي الوفيات بل ان كثيرا من المهندسين والاطباء ربما يواجهون تدنيا في مخصصاتهم المالية لا تؤهلهم بالفعل لتحمل أعباء اضافية اخرى، لقد كان المنتظر من وزير التربية ان يدرج فئات جديدة من أبناء الوافدين الذين يخدمون بلادنا في كافة التخصصات ليستفيدوا من امتياز تعليم ابنائهم في مدارس الدولة، كما تفعل معظم دول مجلس التعاون وليس استبعاد فئات كانت تستفيد من هذا الامتياز ولعل هذا يدعونا الى طرح تساؤل هام حول هذه القرارات الوزارية التي تراعي جانبا واحدا ولا تراعي باقي الجوانب وهو.. هل المقصود هو التضييق على الكفاءات الوافدة حتى تنتقل الى دول خليجية اخرى تقدم امتيازات افضل للوافدين؟


■ د. الربعي

أم إرهاق كاهل المقيمين حتى يتركوا البلاد بشكل او بآخر؟

لقد سبق للدكتور أحمد الربعي أن أصدر عدة قرارات اتضح بعد صدورها أنها ارتجالية ولها سلبياتها مثل قراره بعزل عناصر وفعاليات إسلامية من مراكزها واستبدالها بعناصر ذات توجهات أخرى، وكذلك قراره بفرض تعليم اللغة الانجليزية في المدارس الابتدائية، وغيرها من القرارات الأخرى، لذا فإن على وزير التربية مراجعة قراراته فالوزارة ليست ملكا للوزير يغير ويبدل فيها حسب رغباته وتوجهاته دون مراعاة للمصلحة العامة، لأن الشعب الكويتي المسلم لن يقبل بهذه الأمور لأنمصلحة الكويت وقيمه الإسلامية يجب أن تكون فوق كل اعتبار.

فهد الحمد

في الصميم: هل انتهت المشكلة ؟

● وافق مجلس الأمة أخيرا في جلسته المطولة التي امتدت ١٢ ساعة على الحل المقترح للمديونيات الصعبة.. تلك المشكلة التي استمرت اكثر من ١٢ سنة بالتمام والكمال!!

● وافق النواب في المجلس وهم أمام خيارين أحلاهما مرّ!! وكما يقول النواب لابد من الحل، والحل ذو كلفة عالية.. ويحمّل خزينة الدولة مبالغ باهظة!! ويرهق المال العام الذي أصبح مرتعا خصبا للمديونيات والاستثمارات وصفقات السلاح!!

وكل تأخير للحل يحمل الخزينة مبالغ إضافية بالملايين.

إذن لابد من الحل.. والحل الذي وافق المجلس والحكومة عليه ليس الأمثل والأفضل والعادل!!

لماذا لم توافق الحكومة على موضوع التعويضات المقترحة للمواطنين المتضررين من الغزو الغاشم؟! اليس هؤلاء أولى بالتعويض؟!!

لماذا تقصر الحكومة في مسألة توظيف الكويتيين ووضع الحوافز للشباب الكويتي؟!!

● ان الذين خسروا في رهاناتهم ومقامراتهم يجب أن يأخذوا العقاب الرادع لا أن يكافئوا!!

هل يعقل ان يأخذ احدهم ١٠٠ مليون دينار ويضعها ودائع في بنوك خارجية في اوروبا والان نطالبه بدفع ٤٥ مليون دينار فقط!! ان هذا المختلس والمتلاعب اذا دفع ١٠٠ مليون فهو الرابح الأول!! لانه أخذ ملايين عديدة من فوائد تلك الودائع!! فهل نجازيه بهذا الدفع؟!!

إن الحل الأمثل والمطلوب والذي كانت الحكومة تخشاه هو الحل الذي اقترحه وزير المالية السابق - عبد اللطيف الحمد - وهو إما السداد الفوري أو التحويل للنيابة العامة والسجن.. وهو ما عرف بقانون الـ ١٠٠ .. ولو أن الحكومة طبقت ذلك القانون لما وصلنا الى هذه المرحلة الحرجة والمعقدة من التشابك!! فمن المسؤول ياترى عن التأخير في حل هذه المشكلة؟ وهل الحكومة عاجزة وقاصرة عن تطبيق ذلك القانون؟!

انها ليست قاصرة ولكن المشكلة أن كبار القوم وعلية القوم متورطون في هذه المشكلة!! فكيف يأتي الحل من اناس متورطين في المشكلة؟!! «فيك الخصام وأنت الخصم والحكم!»

عبد الرزاق شمس الدين

أسرار

من مصادر المجتمع

■ كشفت مصادر « المجتمع » بالقاهرة أن الكيان الصهيوني احتل المرتبة الأولى في قائمة الدول الآسيوية التي تتعامل معها مصر تجاريا.. وبلغ حجم التبادل التجاري بين مصر والكيان الصهيوني ١,٣ مليار جنيه، منهم ١,١ مليار قيمة الصادرات المصرية، والواردات بلغت ٢ مليار! اليابان جاءت في المرتبة الثانية!

■ أخر الابتكارات التي توصلت اليها سلطات الأمن في تونس لارهاب ومضايقة الاسلاميين والتضييق عليهم هو فرض عمليات توقيع (إمضاء) على من يطلق سراحه منهم بعد انقضاء مدة سجنه تتم في مراكز الشرطة التي يتبعها الشخص وقد وصل عدد مرات التوقيع المطلوبة من الشخص، خلال اليوم الواحد ثماني مرات في مواعيد محددة من قبل رجال الأمن والويل لمن يتأخر ولو بضع دقائق عن أي موعد.


■ حسن الالفى

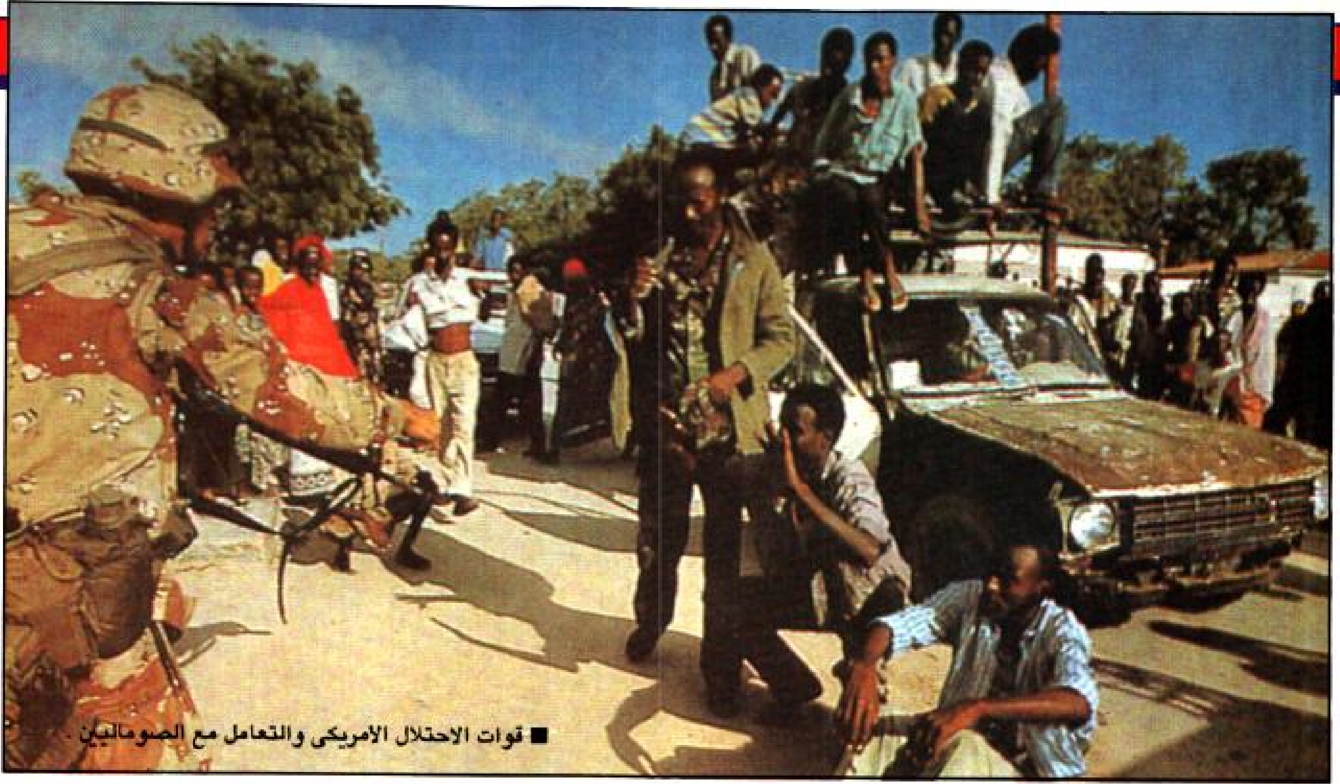
■ لازالت بذور الأزمة الأمنية بين مصر واسرائيل تتصاعد لاسيما بعد حادث التفجير الاخير الذي اصيب فيه وزير الداخلية المصري حسن الالفي حيث لا تزال اسرائيل ترفض طلب الحكومة المصرية بتسليمها مواطنين اسرائيليين سبق لهم أن زاروا مصر بصفتهم سياحا ويشتبه في تورطهم في حوادث التفجيرات الأخيرة التي شهدتها القاهرة مؤخرا واعلنت السلطات المصرية عن تورط الاسلاميين فيها.

■ مباحث أمن الدولة بالقاهرة ارسلت رسائل الى المساجد التي تتبع الجمعيات الدينية مثل أنصار السنة والجمعية الشرعية. الرسائل تمنع اقامة اية ندوات أو أنشطة قبل أن توافق عليها أمن الدولة، وتحذر من مخالفة ذلك! كان وزير الأوقاف قد صرح بأن عام ١٩٩٥ هو عام اكتمال السيطرة على المساجد في مصر!

رحله علاج لامريكا لاجراء بعض الفحوصات الطبيه حوالي عشرة ملايين دولار، نائب الرئيس كان يود التأكد من عدم اصابته بالسرطان.


■ بطرس غالى

■ معلومات تتردد في أروقة مبنى الأمم المتحدة تفيد بأن روسيا بدأت تتحرك من الآن لدى الدول دائمة العضوية بمجلس الأمن لمكافأة الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي على الدور الكبير الذي قام به في قضية البوسنة والهرسك والذى انتصر فيه للصرب حلفاء روسيا وأتباع الكنيسة الأرثوذكسية التي يتبعها غالي ضد المسلمين، وذلك بترشيحه لفترة رئاسة أخرى بعد انتهاء هذه الفترة بعد عامين، بطرس غالي الذى أعلن مراراً أنه لن يرشح نفسه لفترة ثانية أعجب بالعرض الروسي وينتظر تحقيقه.



■ قوات الاحتلال الأمريكي والتعامل مع الصوماليين.

الصومال بين الغطرسة الأمريكية وإعادة الأمل

■ مقديشيو : حسن حاج محمود

تتلاحق الأحداث في الصومال بسرعة مذهلة يصعب على المرء ملاحقتها فتتحول عملية إعادة الأمل المزعومة إلى عملية القمع والقصف الصاروخي وتلقيم أفواه الجائعين بالقنابل وترجيح كفة أحد أطراف الحرب الأهلية على حساب آخر، جعل الصومال مقبلة على حرب آخر أشرس من السابق، فالقوات الأمريكية تملك قوة عسكرية متطورة جوا وبحرا وبرا بينما يملك خصمها العنيد اللواء محمد فارح عيديد مجموعات مسلحة تجيد حرب العصابات ولا تعرف إلى الخوف سبيلا فضلا عن التجربة التي تجاوزت سنتين ونيف في الحرب الأهلية، ومما لا شك فيه أن القوات الأمريكية رغم تفوقها العسكري وتمتعها بتأييد بعض القبائل والأطراف كعلى مهدي محمد فإنها ستتكبد خسائر فادحة في مواجهتها مع الصوماليين، وليس معنى هذا أن اللواء عيديد يتمتع بشعبية داخل الصومال بل ينبع التأييد الذي يلقاه من كراهية الصوماليين للأمريكيين والغطرسة التي تمارسها على العالم الإسلامي بينما لا يحرك ساكنا أمام المجازر البشعة التي يرتكبها الصرب ضد المسلمين العزل، وقد عرف الصوماليون أن الأمريكيين لم يأتوا يوما لمصلحتهم وإلا فكيف يفسر الصمت الأمريكي الذي استمر أكثر من سنتين تجاه الأزمة الصومالية؟ وكيف يفسر الصمت الأمريكي تجاه المسلمين في البوسنة؟! انطلاقًا من هذه التساؤلات بالإضافة إلى المحاولات الأمريكية لإفشال برنامج المصالحة الوطنية، كل هذه الأمور أوصلت الشعب الصومالي إلى قناعة واحدة وهي أن الأمريكيين جاءوا لأغراض أخرى جلها المصلحة الأمريكية

ويتساءل كثير من المهتمين بالقضية الصومالية عن طبيعة الصراع الذي نشب بين القوات الأمريكية واللواء عيديد، وعند الحديث عن هذه المشكلة لابد أن نتعامل مع الأسباب لا مع النتائج، فاللواء عيديد رحب بالقوات الأمريكية خاصة بينما كان حجر العثرة على قوات الأمم المتحدة وقد علقت صورة اللواء عيديد مع الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش على جدران جنوب العاصمة عشية زيارته للصومال وكان الود متبادلاً بينهم أمام الصوماليين الجياع، ولكن الأمريكيين تعاملوا مع اللواء عيديد على أنه أحد قادة الحرب، وبدءوا يوجهون اهتمامهم مع شيوخ القبائل وشرعت الأمم المتحدة ببناء الحكومات المحلية في الأقاليم دون استشارة قادة الحرب بل استشارة شيوخ القبائل مما أزعج القادة العسكريين وجعل مستقبلهم السياسي مهددا، وأظهرت الأمم المتحدة تعاطفها مع الجانب الآخر المنافس للواء عيديد لا لأنهم سياسيون بارعون بل أنهم لا يعرفون كلمة لا، وليس في ذاكرتهم إلا التخلص من عيديد أما مصلحة البلاد فهذا في يد «جونثن هاوا»، ووصلت الخلافات ذروتها يوم مقتل القوات الباكستانية والعمليات الانتقامية التي أعقبتها وإطلاق النار على المتظاهرين وقصف المستشفى العام في العاصمة مما أدى إلى تدمير غرفة العمليات تماماً.

وواصل اللواء عيديد تحديه أمام الأمريكيين وما استطاعوا حتى الآن أن يعثروا عليه بل إن القوات الأمريكية تتعرض كل ليلة لقصف المدافع من قبل المسلمين ، الصوماليين بل تطور الأمر إلى الهجوم نهارًا على المواقع الأمريكية، بينما لا تتعرض القوات العربية والإسلامية لأي هجوم من قبل الصوماليين، وتوزع المواد الغذائية في وسط الأحياء دون خوف من أي اعتداء.

لقد حاول كل من عيديد والولايات المتحدة بتصعيد الموقف وإشراك الإسلاميين في سياسة المد والجزر، فأعلن اللواء الجهاد ضد الولايات المتحدة وأصدر بيانات باسم الإسلاميين، بينما

الولايات المتحدة اتهمت السودان بمساعدة اللواء عيديد وأن إذاعته تبث من السودان، فاللواء عيديد يريد أن يخيف الأمريكيين بشبح الأصولية الذي ترتجف الولايات المتحدة من سماعه وإلا فكيف يقود اللواء عيديد الجهاد وهو المسئول الأول عن عمليات الإبادة الجماعية التي حدثت في الصومال واستمرار الحروب الأهلية أكثر من سنتين إن على الإسلاميين أن لا تعمى أبصارهم العداوة الأمريكية ويجب التخلص من سياسة ركوب الموجات دون معرفة حقيقة الموجة وطبيعتها، فالشعب الصومالي محير بما فيهم الإسلاميون والمثقفون، فمن المستحيل أن يتحول اللواء عيديد مجاهداً بين عشية وضحاها والشعب يعاني من الحروب التي سببها ولا ينتظر الخير من الأمريكيين.

أما الولايات المتحدة فقد وجهت اللوم إلى السودان مدعية أنها تساعد عيديد وهذه ذريعة تمهدها الولايات المتحدة للتدخل مستقبلاً في السودان وهي من باب سياسة ضرب عصفورين بحجر واحد، فالسودان لديها ما يكفي من المشاكل ولكنها تشم رائحة الإسلام، هذا ومن جانب آخر بدأت الولايات بمضايقة اللواء عيديد اقتصاديا من خلال إغلاق مطار الكيلو متر ٥٠) الذي كان ينزل منه القات وبدأت تصنف الصوماليين حسب القبائل حيث يتم طرد كل من ينتمي إلى قبيلة اللواء عيديد من وظائف الأمم المتحدة وهذا إجحاف في حق هؤلاء الأبرياء والذين يفصلون بسبب عرقهم وانتمائهم إلى قبيلة اللواء، وكل هذه التصرفات لا تجدي لأن الأمريكيين يعرفون تماماً أنهم لا يستطيعون أن يعملوا شيئاً في ظل هذه المواجهة وبعد استشارات من قبل الصوماليين وجدوا الآن طرف الخيط الذي يمكن أن ينفذوا مؤامراتهم من خلاله حيث بدءوا بجمع القوات المسلحة الصومالية السابقة بأعداد كبيرة ووعدوهم برواتب مغرية وتسليحهم جيدا ليتولوا مهمة قمع شعبهم وتأمين حماية الأمريكيين وهذه القضية هي في منتهى الخطورة وقد ينجحون في تنفيذ مؤامرتهم على أيدي الصوماليين.

وفي زحمة هذه الأحداث في الصومال الحبيب ما هو موقف الإسلاميين الواعين؟

فالأحداث التي تحدث في الصومال لا يمكن السكوت عليها، لقد كان من بين أهداف التدخل الأمريكي للصومال إسكات صوت الإسلاميين ومراقبتهم عن كثب بالإضافة إلى أهداف أخرى تنصب كلها في قالب واحد وهو المصلحة الأمريكية، لقد بثت الأمم المتحدة شبكة واسعة من الجواسيس ينحصر نشاطها في متابعة المساجد وأنشطتها وتتلقى يوميا معلومات عن الإسلاميين من خلال هذه الشبكة وتشمل الشبكة صوماليين وغيرهم، والاهتمام الذي يبذلونه للبحث عن تحركات الإسلاميين لا يبذلون ثلثه للقبض على اللواء عيديد، ورغم هذا فإن الإسلاميين رفضوا التدخل الأمريكي والتواجد الأمريكي على تراب الصومال، وأوضحوا المخاطر التي تترتب على هذا التواجد في ظل غياب حكومة صومالية، ووصل الأمر إلى أن يوزع في الصومال (الآيات الشيطانية) وهو مترجم باللغة الصومالية، فضلاً عن توزيع لحوم الخنازير عمدا وما إلى ذلك.

إن اللواء عيديد لا يمكن أن يكون قائداً إسلاميا، أو كما يصوره بعض السذج بطلا إسلاميا بسبب تحرشاته مع الأمريكيين وهذه حقيقة يعرفها كل من يتابع أحداث الصومال خلال السنتين الماضيتين، كما لا يمكن أن تسعى الولايات المتحدة لمصلحة الشعب الصومالي، ولذا يعيش الإسلاميون وسط بحر متلاطم الأمواج والغريق هو الشعب الصومالي. ■

الداعية الشيخ محمد الغزا

إننى أحذر أمتى ال

مع سوء الفقه و

إننا رغم تقييد الأيـ

لابـد من وارث شـ



حاوره فى القاهرة : محمود خليل

بعد رحلة تقرب من الستين عاما فى حقل الدعوة والفكر والجهاد، امضاها الشيخ محمد الغزالى، وهو يحيا خلالها بخلق المسلم وقذائف الحق وهموم الداعية، يعلن خلالها دائمًا محذرًا امتنا: كونوا قومًا صيح بهم فانتبهوا، وعلموا ان الدنيا ليست لهم بدار فاستبدلوا...

هو رجل - ولا نزكى على الله احدا - تتعلم من كتبه الخمسة والخمسين الكثير.. وتتعلم من قلبه ما هو اكبر واطهر.. تتعلم كيف تحيل الحرقة على الإسلام وأهله، قلب صاحبها إلى كيان يحيا لله وبالله... وتتاجج نصرة الإسلام وقضاياه ملء عقله وقلبه ودمائه....

لاشك أنه رجل لا يهدهد عواطف الجماهير... فهذا ليس ملك الأطباء المخلصين ولا الحكماء المربين... فهو - بكل إخلاص - يواجه الأمة بادوائها، ويجتهد مع كوكبة من الرجال الذين تربوا فى مهاد الحركة الإسلامية المباركة، فى تقديم العلاج ويحاولون تقديمه منظما رجاء البرء والعافية مهما كان العلاج مرا...

ولد الداعية الكبير عام ١٩١٧م فى إحدى قرى محافظة البحيرة وتخرج فى كلية أصول الدين عام ١٩٤١م ثم حصل على العالمية مع الإجازة فى الدعوة والإرشاد والعالمية مع الإجازة فى التدريس...

وتاريخ الرجل فى الدعوة عريض مبارك... بداه إمامًا وخطيبًا بوزارة الأوقاف عام ١٩٤٢م وانتهى فيه رئيسا للمجلس العلمى بجامعة الأمير عبد القادر الإسلامية بالجزائر.. مرورًا بالتدريس بالأزهر والكثير من جامعات الدول العربية والإسلامية...

والشيخ الغزالى - بارك الله فيه - واحد من ائمة المجتهدين فى عصرنا، وقد اثارت بعض اجتهاداته الكثير من الزوابع، لكنها جميعًا تظل ظواهر حركة وعافية فى العقل الإسلامى، الذى يبحث لنفسه عن سبيل لنصرة دينه وقضاياه فى ظل الاحتكام الموفق إلى مرجعية الاجتهاد فى الشريعة الإسلامية...

يردد دائمًا: «إن عقلى تربى فى الأزهر، وإن قلبى تربى على يد الإمام الشهيد حسن البناء ذلك الرجل الذى علم أجيالنا كيف تحصن أنفسها وكيف تصلح صلتها بربها، والقضايا المثارة الآن على الساحة أكبر من أن يلتقط خيوطها «حوار»... لكنها تتزاحم وتتدافع عندما يكون «محاورنا» هو الشيخ الكبير: محمد الغزالى..

■ **المجتمع : قبل أن نتطرق معكم إلى الكثير من القضايا الملحة التى تفرض نفسها علينا الآن... نتساءل أولاً: ما هو السبب وراء إثارة كتاباتكم للكثير من الجدل والأصوات العالية؟**

■ **الغزالى** : انا يا أخى، أكتب كل ماأكتبه باسمى، وما أرى فيه نصرة لدينى وعقيدتى فى هذه الأجواء الغائمة الكلوح.. ومن حق غيرى أن يعقب علىّ، وأن يعترض على كلامى ويصوبه، ولكن ليكن ذلك فى ظل التناصح الأمين فى الله تعالى، البعيد عن الأغراض والأهواء... فأنا لست معصومًا.. ولكننى أرى أن المهارة الفقهية ليست فى «التحريم» ولكنها تكمن فى «فتح الأبواب» التى تستقيم بها الحياة، ويتم من خلالها السير الأمين بالإسلام فى ظل شرع الله تعالى.

بين الحدة والحرارة

■ **المجتمع : الشيخ الغزالى يردد دائمًا قوله: انا عبد للحق وحده ومع ذلك، نلاحظ انكم من أشد الناس فى الخصومة الفكرية.. وبالذات فى الآونة الأخيرة، ظهرت هذه الحدة التى لم تعرف عنكم فى تاريخكم الطويل.. فما هو تفسير ذلك؟**

■ **الغزالى** : الحمد لله.. أنا عبد للحق وحده فعلا... وأنا لا طاقة لى بالبقاء على خطأ إذا استبان لى الصواب... ولكن هناك فرق واضح بين أن اكون حاد العاطفة وبين كونى حار العاطفة فالهزائم التى تلاحقت على امتنا فى ميادينها الكثيرة، لم تدع للمرء فرصة لبرود الأعصاب والدعة، خاصة مع المتدينين الذاهلين عن رسالتهم، الذين تمتد بعض عللهم لإصابة القلب الدينى، وقلب شعب الإيمان رأساً على عقب، وشغل الناس بمساحة رحبة لا علاقة لها بالإسلام، من اجل أمور لا ينقص الإسلام ذره لو

ى فى حــواره مع «المجتمع»:

رى من فناء ذريع يجتاحها مع هذا الاسترسال فى الغفلة

ـسوء الحكم، خارت قوى المسلمين وذهبت ريحهم

دى وتكميم الأفواه.. سنهزم العلمانيين مهما كانت إمكانياتهم

ريف للحضارة الغربية المحتلة

تركها الناس أجمعون، وقديماً قال «حافظ»:

لم يبق شيء من الدنيا بأيدينا
إلا بقية دمع فى مآقينا
كنا قلادة جيد الدهر فانفرطت
وفى يمين العلا كنا رياحينا
كانت منازلنا فى العز شامخة
لا تشرق الشمس إلا فى مغانينا
فلم نزل وصروف الدهر ترمقنا
شزراً، وتخدعنا الدنيا وتلهينا
حتى غدونا ولا جاه ولا نسب
ولا صديق ولا خل يواسينا

لكنى والحمد لله أزعم أنى رجل رفيق، أحب الحلم والأناة، لأنهما خصلتان يحبهما الله ورسوله، وأدرب نفسى على هاتيك الخصال، لكنى أفقد زمامى حين أجد المحامين الفاشلين يبددون قضية الإسلام العادلة، وحين أجد الغالين والمبطلين والجاهلين يدخلوننا فى معارك لا ثمرة من ورائها إلا ضرب الإسلام فى صميمه، وشتان يا أخى بين الحدة والحرارة.

■ **المجتمع: لكننا نلاحظ النفس الهادئ الطويل الرحيب فى كتاباتكم المباركة التى بدأت تظهر مؤخراً حول التفسير الموضوعى للقرآن الكريم، فما تفسير الهدوء والسكينة هنا، والشدة القتالية هناك؟**

■ **الغزالى:** هناك تنويم متعمد من البعض للغيرة الدينية عن المسلمين، وتجهيل مقصود لمطالب الإسلام الدفاعية، واختصار مرسوم للمساحات التى لا يزال للإسلام بها وجود... وهدوئى وسكينتى لا تنتمى إلى هذه المسالك الخئون بحال أبداً، فأنا دائم الفضح لهؤلاء، ودائم السد لأفواههم بالتراب، ومعنا فى هذا الصف شرفاء مخلصون، يفهمون دينهم ويجيدون نصرته فى الميادين التى يعز فيها الجهاد....

ولكن هل يمكن أن أكتب عن «معركة المصحف» و«قذائف الحق» كما أكتب عن «التفسير الموضوعى للقرآن الكريم» أو «المحاور الخمسة للقرآن الكريم»، وهل حديثنا حول أمجاد الألوهية فى سورة «الأنعام»، كحديثنا حول أعداء الدعوة فى سورة «براءة»... وهل «خلق المسلم» يتم تناوله كتناولنا «صيحة تحذير من دعاة التنصير».

ستظل القتالية مطلوبة فى مواقف، والهدوء والسكينة فى أخرى، والجهود تتوزع بين عرض الدعوة وسياسة الدعوة... ولكن ليظل الحق رائدنا فى المواقف جميعاً، ونحن لا نتردد أبداً فى الاشتباك مع خصوم الإسلام والكارهين للحق فى هذه الحياة، والمهم عندى أن الدعوة فى حاجة إلى عناية وسقاية وحراسة، وأنها لن تؤتى أكلها إلا بعد يقظة وجهد كبير.

دوامة الأخطاء

■ **المجتمع: لكم العديد من الكتابات والجولات التى تنبه على سر تأخر العرب والمسلمين، وأن هذا التأخر أطمع الغير فينا، وشر من ذلك أن هذا التخلف قد ألصق بالإسلام تهماً كثيرة، فما هو سبب هذا التأخر؟ وما السبيل للخروج منه؟**

■ **الغزالى:** إن قصة إنشاء «إسرائيل» معروفة للجميع، حيث تجمع اليهود التائهون، الذين كانوا كلاباً شاردة فى المدن والقرى والحارات، ما يأبه بهم أحد... لكنهم، على ضلالهم، صنعوا بعقيدتهم «الباطلة» الكثير... ونحن بدون عقيدة سوف نكون أصفاراً تافهة فى دنيا الإنتاج والجهاد... وهذا هو السر فى أن الله تعالى قال للمسلمين فى أيام هزائمهم ومتاعبهم «لا تهنوا فى ابتغاء القوم، إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون» (النساء/ ١٠٤) فليست المتاعب حكراً على المسلمين، إن الله قد وزع المتاعب على الناس، وشرفنا يكون عندما نتعب فى سبيل الله فغيرنا متعب فى سبيل الشيطان... فلابد أن يدرك الإنسان ذلك وهو يتحرك فى خدمة دعوة منهزمة، سقطت رايتها وضاعت خلافتها منذ أكثر من سبعين سنة، حيث انقسم أهله على سبعين جنسية فى أرض الله ذات الطول والعرض، ففى عصر الهزائم علينا أن نتعلم الرجولة قسراً... وأنا أخيراً سمعت من بعض إخواننا أن الرغيف يدور على عدد من بيوت أهل الانتفاضة الفلسطينية المباركة... التحامل مطلب أساسى الآن...

أما عن سر التأخر... فالأمراض أكبر من أن تكون أسراراً، فهى كثيرة بين سياسية واجتماعية وثقافية، وأنها بدأت منذ قديم، ولكن دوامة الأخطاء لا تزال تنال منا، أكثر مما تناله منا سيوف الأعداء... لكن الجسد الحى، عليه أن يغالب الأمراض والجراثيم الوافدة ويهزمها... وأنا دائماً، أكره الحديث الشاكى على طول الخط... وأريد الحديث الذى يبنى... ويعجبنى فى هذا المقام قول شاعر المهجر...

أيها العاتب أفعال الورى
أرنى بالله ماذا تفعل
لا تقل عن عمل ذا ناقص
جئ بأوفى ثم قل ذا أكمل
إن يغب عن عين سار قمر
فحرام أن يلام المشعل

إن الناس من حولنا يتجمعون على عقائدهم، ويتنادون بشعاراتنا وإذا سمحنا لأسباب الفرقة أن تنال منا، فلا مستقبل لنا، لأننا لن نكون، والغادرون جميعاً يتحالفون ضدنا الآن... فلماذا نتراخى.

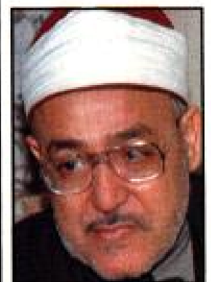
■ **المجتمع: ما الذى يأتى على رأس**

أولويات العمل الإسلامي لديكم؟

■ **الغزالي** : ليست مهمة الدعاة تلمس الأخطاء وكشف أصحابها فقط، وإلا تحولنا إلى نقاد يشغلنا الهجاء عن البناء... الذي أراه أن نكدح في الميادين الداخلية، لنعيد بناء أمة توشك أن تتحول إلى أنقاض، وما أكثر هذه الميادين وأفقرها إلى العاملين... إننا لو انتصرنا فيها، ربحنا تسعة أعشار المعركة.

■ **المجتمع : يقول البعض إن السلطات القائمة في بعض البلدان الإسلامية، سوف تمنعنا من هذا العمل!! فما الحل؟**

■ **الغزالي** : الفضل لله تعالى جل شأنه، ثم للإمام الشهيد حسن البنا الذي علمنا كيف نفهم ديننا، وكيف ننصره وندعو إليه، وكيف نرتب الأولويات... إن الأنبياء منعوا من قبل عن أداء رسالتهم لكنهم مضوا في الطريق الطويل، يتحملون التكذيب والتعويق «ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله» (الأنعام/ ٣٤)... مضى الأنبياء وأتباعهم يبنون ولا يهدمون، ويحسنون ولا يسيئون، مضوا في طريق التوعية والتربية، والإشراف على الحياة من مستواهم



حرب الإبادة للمسلمين في البوسنة والهرسك هي أخس حرب وقعت في تاريخ البشرية.

العالي، حتى تخير الله لهم مكان النصر وزمانه، وكان ما قدر الله..

عاش من عاش محققا رسالته، ومات من مات موطدًا مكانته عند ربه... والذي يشكو من طول هذا الطريق... ليعلم ثم ليعلم أنه لا طريق غيره.. قد يكون غيره عاجل الثمار براق المأخذ، لكنه لا يقوم على أركانه الراسخة، ولا يتمكن من نفسه العميق.. وفي هذا السياق، أنا أعرف أن هناك عددًا من الحكومات مرتد عن الإسلام يقينًا، وأنه لن يدخر وسعًا في مقاومة المد الإسلامي وفتنة أهله، وعلاج ذلك يتم بالتزام الخط الذي رسمه الأنبياء، والصبر لأدوائه وضرائه فهو - وإن طال المدى - أقصر الطرق إلى الوصول وأولاها برعاية الله وأبعدها عن الأطماع والشبهات... وهو الطريق الأصعب في التكاليف والأعباء... وقد رأيت أعداء الإسلام يرقبون هذا الخط بحذر، ويرون أصحابه هم الأعداء الحقيقيون لهم.

الدولة في الإسلام

■ **المجتمع : لكن البعض يرى الخير في اختصار الطريق، خاصة على ما للدول والحكومات اليوم من قدرة مع التغيير السريع والإصلاح الشامل؟**

■ **الغزالي** : لست أنكر قيمة السلطة في اختصار المسافة، وإقرار المعروف ومحو المنكر، وإني لأعلم أن الدولة جزء من الدين وأن أجهزتها الفعالة جزء من شعب الإيمان، وكون الحكم من شعائر الإسلام!! حقيقة لا يماري فيها إلا جاهل أو حاقد... ولكن قصة خدمة الإسلام عن طريق الانقلابات والثورات، راودت أناساً لهم إخلاص وليست لهم تجربة، ولم تنجح من سنين طويلة ورأيي أنها لو نجحت فإلى حين!! لأن الجهاد الحقيقي لابد أن نرجع فيه إلى الإصلاح الشعبي عن طريق الشعوب نفسها، لا عن طريق الأوامر الرسمية، لابد من البدء بتنظيف الشعوب من الأقذاء، وإحداث تغيير جذري في الأخلاق والعادات... إن الدولة في الإسلام، صورة ظاهرة لباطن الأمة، وهذه الميادين التي سبق الإشارة إليها قد هزمنا فيها حيث لا عصا للحاكم الجائر في معظمها... لابد من التغلغل في الأسواق والميادين والمنظمات والنقابات لإحياء كلمات الله وإنقاذ وصاياه.

ذلك هو طريق الأنبياء والحواريين ومن نهج نهجهم.

■ **المجتمع : نريد نظرة مستقبلية لهذا الطريق الذي تفضلتم ببيانه؟**

■ **الغزالي** : لابد من وارث شريف للحضارة المعتلة، وإذا كان حملة الوحي الإلهي ليسوا أهلاً لهذه الوراثة فهيهات أن يقودوا - إن الزمام الذي أفلت من أيدينا - وهو إن شاء الله عائد إلينا مهما طال الزمان أو قصر - لن يعود حتى تختفي من بيننا أوهام كثيرة، لأن الفوضى الداخلية عندنا هي التي سببت لنا هذا البلاء... النظرة المستقبلية، لابد وأن تحاط الآن باليقظة، حيث يتنفس الحقد القديم ضد أي دولة ترغب في إعادة التشريع الإسلامي، وإن كل ما في العالم الآن من شرور يمكن أن يعالج بكلمة «الله محبة» إلا الإسلام فيجب أن يعالج بأن «الله كراهية»، وعن النظرة المستقبلية التي ترنو إليها أفئدتنا وأبصارنا، لابد أن تدمى في سبيلها أظافرنا، وأن نجهد في التنقيب عنها، خاصة وأنه ليست هناك أبوة روحية وثقافية تعنى بالإسلام، ولن يفيدنا في هذا السبيل مخلص أحمق ولا عالم مفتون... نحن الآن في معركة، العقل والقلب والقلم وكل وقت له أوانه... وسوف يأتي اليوم الذي يوضع فيه القلم في مكانه ويتجرد السيف من غمده... وعلى كل أهل تخصص أن يحسنوا جهادهم وأن يوثقوا صلتهم بالله في رحلة من الجهد العقلي الذي يفتق الحيل ويقدم البدائل الحسنة... ويرشد الحيارى في خدمة دينهم، مهما كانت الطرق مسدودة وليست لدينا القدرة على تكسير السدود... وأنا وغيري من إخواني وأساتذتي قد وضعنا مئات الكتب التي تعالج هذا المستقبل المنشود، فنحن الآن في معركة البقاء.

الشورى بين الإعلام والإلزام

■ **المجتمع : تمثل قضية الشورى محورًا أساسيًا في فكركم وتحتل مساحة غير قليلة من أحاديثكم... فماذا عنها من ناحية الإعلام والإلزام؟**

■ **الغزالي** : إن علماء الدين الذين يشغبون على الشورى ليسوا علماء ولا متدينين، إنما هم قذى يجب تنحيته عن الطريق، ورغم أن بعض كتب التفسير والتاريخ، توضح أن الشورى عند الحاكم بالخيار... لكنني وضحت في كتابي «فقه الدعوة» أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد التزم الشورى... لكن كيف أقوم أنا الآن بالقول للحكام «إن من حقكم ألا تلتزموا بالشورى» - ثم يتهكم الشيخ الغزالي قائلاً: ...هذا معناه «اتفضل يا فرعون اشتغل»...!!

وأنا قد شرحت هذه القضية في كتب لي مستقلة وفي غيرها في ثنايا الكتب الأخرى... وأقول لك: إن رياضة الجماهير على قبول الضيم بفتاوى شرعية قد أفقد الشعوب ملكة الشجاعة ووطأ ظهرها للاستعمار الخارجي...

ومعلوم أن أمتنا تعاني من الاستبداد السياسي من عدة قرون، والله يقول لنا: «وأمرهم شورى بينهم» (الشورى/ ٣٨)... عندما يأتي شارح ليقول: «هذا مع الاحتفاظ للسلطان بحق مخالفة الشورى والمضي وفق هواه»... نقول له: هذا الكلام ليس نصحًا لله ولرسوله وكتابه وعامة المسلمين وخاصتهم... إنه قرة عين للجبابرة الذين ساقوا الجماهير بالسياط.

■ **المجتمع : ننتقل إلى نقطة أخرى قد تكون بعيدة عن مسار هذا الحوار لكنها مفروضة علينا بقوة السلاح ومكر التآمر العالمي والخلل الداخلي لدينا... مأساة المسلمين في البوسنة والهرسك!!**

■ **الغزالي** : سؤالكم يلخص المأساة.. فهي أخس حرب وقعت في تاريخ البشرية، يشترك فيها خصوم فجرة كالصرب الأرثوذكس، وخصوم كهنة يوارون في إعلان الخصومة، لكنهم يتآمرون بدناءة على منع السلاح عن المسلمين حتى يموتوا جميعًا عزلا دون سلاح... وهذه المأساة تذكرنا بأيام الفناء الأخير للمسلمين في الأندلس والأيام الأخيرة لتهاوي الخلافة العثمانية والتي يشير إليها شوقي - رحمه الله - في قصيدته:

يا أخت أندلس عليك سلام
هوت الخلافة عنك والإسلام
نزل الهلال عن السماء فليتها
طويت، وعمّ العالمين ظلام

«عيسى» سبيلك رحمة ومحبة
في العالمين وعصمة وسلام
ماكنت سفاك الدماء ولا امرأ
هان الضعاف عليه والأيتام
خلطوا صليبك والخناجر والمدى
كلّ «أداة» للأذى وحمام

إلى آخر ما قال - رحمه الله - وأنا أتوقع بعد ضياع البوسنة ستضيع مقدونيا وكوسفو ثم ألبانيا... ويتجهون إلى القسطنطينية... إذا ما ظل الحال هو الحال.. هذا غير التنصير الحالق، المحيق بهذه الأمة الجريحة.

■ **المجتمع : وماذا عن الهجمة التي تأتي من الداخل، من بقايا الشيوعيين والعلمانيين الكارهين للصحوة الذين يصدّرون للناس «الإلحاد» باسم التنوير ومجابهة الإرهاب؟**

■ **الغزالي :** هؤلاء حمقى وجهلة... وأنا شخصياً لا أجد فيهم عقلاً ناضجاً، لأنهم مجموعة من العملاء والخونة، يتنادون بمصالحهم، وحماية سرقاتهم، وأنفسهم الفارغة... وأنا لا أخافهم... فرغم أساليبي القاصرة وقدرتي المحدودة وأرجلي المكبلة، وفمي المكمم، سأعرف كيف أهزمهم بإذن الله تعالى.. حتى وإن حيل بين الناس وبين كتابي الإسلامي وبيع كتابهم بخمسة وعشرين قرشاً.

وأنا هنا أتحدث كمسلم يقف داخل الصف.. لا عن شخصي الضعيف... فهم ينتهزون فرصة أخطاء البعض للهجوم على القلب الإسلامي ذاته... والدين نفسه... ولكن هيهات لأوهامهم المريضة...

الشلل العضوي

■**المجتمع: لعل هزائمنا ترجع إلى عدم التقدم، وعدم ملكية أدوات العصر، خاصة و الصحوة الإسلامية الآن تدق كل باب؟**

■ **الغزالي :** أما عن الصحوة الإسلامية فهذا صحيح، ولكننا مصابون بشلل عضوي في أجهزتنا الخلقية، وملكاتنا النفسية، يعوق جماهيرنا عن الحراك الصحيح، وعلاج الأعطاب الشديدة لا يتم بالكلام البليغ أو النصح المخلص... لابد من إزالة أسباب الخلل ومن إعادة الأوضاع إلى أسسها السليمة مرة أخرى «فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله» (الروم/ ٣٠).

لابد من عودة سلطان الأخلاق إلى عروشه، وبناء الأمة من الداخل، وأرى أنه لابد من تصنيف الأخلاق وفق مقتضيات العصر، فهناك أخلاق تشرح بدقة التعامل بين الحكام والجماهير، وأخرى بين الجنسين في شتى الميادين، وأخرى بين العمال وأصحاب العمل، أو بينهم وبين العمل نفسه، وفي الإسلام مدد لا يغيض لهذه الغايات كلها، وأحب أن أقول لإخواني: لا يزال الإنسان هو العنصر الأول للنجاح في كل ميدان، والآلة تجيئ في المنزلة الثانية، إذا كنا في ساحة عسكرية، وعلينا الأخذ بكل التدابير الممكنة المعقولة قبل فوات الأوان، ولنستيقظ قبل أن نرشح للموت، إن العدو الذي قاتلنا أيام الرسول في «مؤتة» هو هو الذي يقاتلنا اليوم في البوسنة والهرسك، ويحاول أن يلدغنا لدغة الموت في كثير من الأقطار.

■ **المجتمع : ألا ترون أن هذه النظرة أقرب إلى التصوف في معالجة القلوب والنفوس والوجدان؟**

■ **الغزالي :** معركتنا ليست حول العناوين، تعنينا الأصول التربوية التي تقطع أطماع البشر في غير الله سبحانه وتعالى، وتقبل بهم على ساحته سبحانه وتعالى، منه يطلبون وعليه يعتمدون... وأنا في بعض كتبي سميت التصوف علم «الإحسان» أو علم «القلوب» أو الجانب العاطفي في الإسلام... وأنا هنا مسبوق برجلين من أعمدة العلم السلفي هما «ابن تيمية» و «ابن القيم»، فلابن تيمية جزءان في فتاواه الكبرى عن علم القلوب، ولابن القيم «مدارج السالكين بين إياك نعبد وإياك نستعين»... وأذكر أن المرحوم الأستاذ «البهي الخولي» عندما كان يقرأه علينا في معتقل الطور، كان يحملنا به إلى السحاب.

نحن لا تعنينا العناوين في شيء أبداً.. الذي يعنينا هو علاج ذلك الجفاف المسعور السائد الآن في حريق المطامع المادية والذي جاء إلينا نتيجة لهجرة المسلمين لعلم القلوب وأصبح الدين عند بعضهم مظاهر وأشكالا.

وأنا رغم أنني سلفي أصيل، إلا أنني أحب الصالحين والتابعين وأحتفي بالخلف كما أحتفي بالسلف... وانتسابي دائماً إلى المنهج النبوي الكريم.. وقد سألني أحد الناس يوماً: أتتبع رسول الله؟ أم تتبع أبا حنيفة؟ فقلت له موضحاً: أنا أتبع كلام رسول الله كما فسره لي أبو حنيفة.

الدولة والدعاة

■ **المجتمع : كيف ينظرون إلى العلاقة المشكلة بين الدولة والدعاة على امتداد رقعتنا العربية والإسلامية؟**

■ **الغزالي :** إنني أؤمن بأنه من الممكن جداً أن يكون بين الدولة والدعاة «شعرة معاوية» فلا يستعجل المعركة أحد... والضراوة التي نراها الآن من بعض الحكام المسلمين في مقاومة الدعاة وأبناء الصحوة.. يمكن أن تهدأ بعض الشيء بالزهد الحقيقي في مزاحمة هؤلاء «المتحكمين» في دنيا عندهم... وأنا أقول هذا للأسف الشديد، لأننا ضعفاء، مستهلكون، ممزقون... فأي نظام دولي - بنفسه أو بأدواته - لن يعطي هؤلاء، إلا ما ينتهي إلى تحقيق أهدافه هو... لا أهدافهم هم... وليس بين الحق والباطل إلا ما ذكره الله تعالى: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» (البقرة/ ١٢٠) والخطط في هذه المسالك، واضحة ومخيفة.. ولكن على الحركات الإسلامية أن تتآخى وتذوب مع قلب الإسلام وحده.. وألا يدركها القنوط أبداً من شدة التضييق أو طول التدويخ.. والعرب خصوصاً لديهم الكثير جداً لخدمة دينهم في دنياهم المهيضة.. ولا أريد أن أتحدث هنا حديثاً يوجع البعض.. فإذا كانت الحملات القادمة من أوروبا والغرب، تعوم في دمائنا... فهل أمامنا إلا رأب الصدع وإعداد الحصون...!!

■ **المجتمع : وماذا عن شهادتكم الأخيرة أمام محكمة أمن الدولة العليا بخصوص قضية فرج فودة؟ وفتواكم بخصوص فرضية الجهاد في هذا العصر؟**

■ **الغزالي :** ما قلته أحكام شرعية مقررة، لا ينكرها إلا منافق أو جاهل ولا يجحدها إلا معاند ويجب أن يفهم ما قلته في إطاره الصحيح ■



■ قوة الإسلام المتمكنة في النفوس هي المحرك لتلك التجمعات

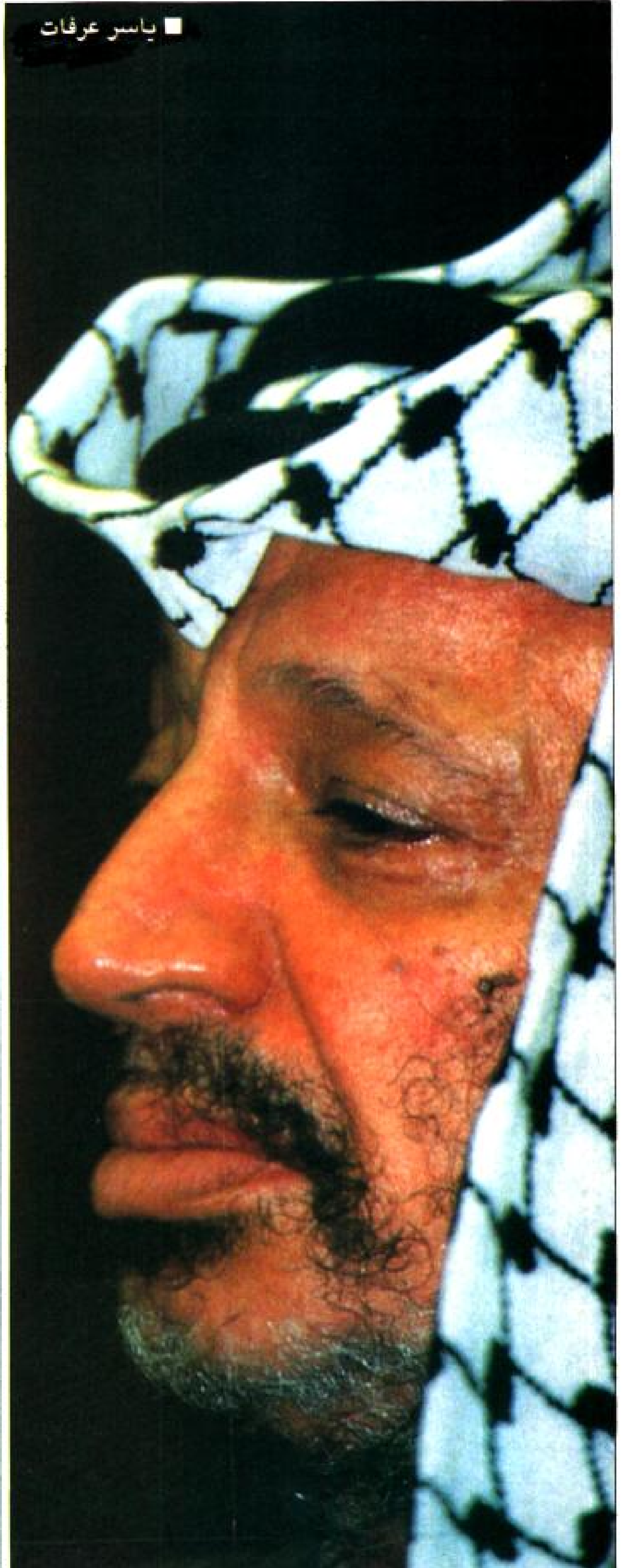
عرفات... يتحا

اتفاق (غزة وأريحا أولا) خي

■ كتب المحرر السياسي :

تمر القضية الفلسطينية هذه الأيام باخطر مراحلها بعد الإعلان عن اتفاق الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني على مشروع (غزة واريحا اولا)، حيث تلوح في الأفق بوادر ازمة سياسية تنبئ بتطورات ساخنة وخطيرة في الساحتين الفلسطينية والعربية.

فبعد عامين تقريبًا من المفاوضات العلنية الفاشلة، يبدو ان المباحثات السرية التي كشفت مؤخرًا انها بدات قبل ستة اشهر، قد وصلت إلى مرحلة الاستحقاقات والتوقيع على اتفاقات استسلامية تعترف بالحق الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية، وتعطي الوجود الإسرائيلي الشرعية من اصحاب الحق الذين يمتلكون وحدهم تقديم مثل هذا التنازل الخطير.


■ ياسر عرفات

عرفات.. التنازل عن المنظمة مقابل الاحتفاظ بالزعامة

■ واشنطن : مراسل المجتمع

في تطور أدهش جميع المراقبين الدوليين للقضية الفلسطينية أعلنت قيادة المنظمة بزعامة ياسر عرفات واسرائيل أنهما اتفقا على ما يسمى بمشروع «غزة - أريحا أولا» وذلك بعد عامين من المحادثات التي لم تثمر شيئا. وجاء هذا الاعلان ليفسر الخلاف الذي حصل بين أعضاء وفد مفاوضات مدريد وقيادة المنظمة. إذ أن ياسر عرفات قد أرسل عضو اللجنة التنفيذية ابو مازن من وراء ظهر الوفد ليجري مباحثات سرية مع بيريز وزير خارجية اسرائيل خارج اطار مباحثات مدريد واشنطن. والامر المدهش ان ما قبلت به قيادة المنظمة - والذي لاقى معارضة شديدة في الساحة الفلسطينية - في مدريد اسبانيا وواشنطن، امريكا قد تنازلت عنه مرة اخرى في اوسلو بالنرويج، والذي ينظر لما نجم عنه الاتفاق الشديد يرى بوضوح الدوافع والحسابات التي تحرك الطرفين. من جهة اسرائيل

...ف مع اليهود!

...نة ومؤامرة على القضية الفلسطينية

وينص الاتفاق المقترح حول مشروع (غزة وأريحا أولاً) على إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي فى قطاع غزة ثم أريحا في غضون ستة أشهر من توقيع الاتفاق، بحيث تكون أريحا مقر سلطة الحكم الذاتي. ويتضمن الاتفاق جدولاً زمنيًا من خمسة مراحل هي:

١ ـ بدء العمل بالحكم الذاتى فى قطاع غزة ثم فى منطقة أريحا.

٢ ـ الانتقال المبكر للصلاحيات للفلسطينيين في بقية اراضي الضفة الغربية في مجالات الصحة والتعليم والعمل والسياسة.

٣ – اقامة نظام الحكم الذاتي في باقي الاراضي المحتلة.

٤ – تنظيم انتخابات (لم تحدد طبيعتها) لمجلس الحكم الذاتي.

٥ – التفاوض حول الوضع النهائي في الاراضي المحتلة ابتداءً من السنة الثالثة من تطبيق الحكم الذاتي.

وقد صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين بأن المرحلة الاولى من التنفيذ ستكون في قطاع غزة حيث ستبقى المستوطنات والجيش والذي سيعيد انتشاره في بعض المناطق، وأكد أن الجيش سيبقى موجودا لحماية المستوطنات والاسرائيليين والحدود، وأضاف ان «أمن خطوط الجبهة والحدود وكل محاور الطرق سيبقى في ايدينا، كذلك طول مجرى نهر الاردن وغور الاردن ماعدا منطقة «اريحا».

وأوضح انه على الرغم من ان الأمن الداخلي الفلسطيني سيكون في ايدي الفلسطينيين (الشرطة الفلسطينية) فإنه يمكن ان «يتدخل الجيش اذا حدث انتهاك خطير لاتفاق الحكم الذاتي».

وتشير التوقعات الى ان الشرطة الفلسطينية ستتشكل من قوات جيش التحرير في الاردن ومصر والسودان، حيث يتوقع ان ينتشر نحو ٥٠٠٠ جندي في اريحا وقطاع غزة، بحيث تنتشر قوات جيش التحرير الموجودة في الاردن في اريحا، في حين تنتشر القوات المتواجدة في مصر والسودان في قطاع غزة.

ويبدو ان التحفظات الاسرائيلية تجاه منظمة التحرير الفلسطينية وياسر عرفات تحديدا قد تراجعت الى حد بعيد. فتصريحات المسؤولين


■ ابو مازن ■ شيمون بيريز

فقد عجزت عن القضاء على روح المقاومة وخاصة في غزة لسببين:

١ – قدرة حماس الفائقة على اعادة تنظيم نفسها بسرعة بعد كل ضربة قوية.

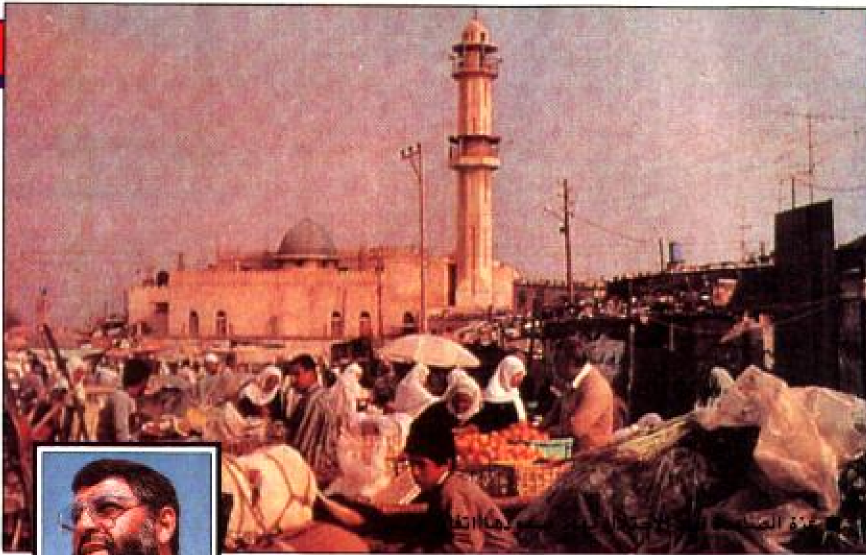
٢ – استمرار حالة الفقر المدقع نتيجة سياسات الاحتلال عبر عقود لقتل اي نهوض اقتصادي فلسطيني ولقلة الموارد في القطاع الذي يقطنه غالبية من السكان اللاجئين الذين طردتهم اسرائيل من اراضيهم في عامي ٤٨ و٦٧.

ولذلك تامل اسرائيل ان ترمي مسؤولية السكان لزعامة فلسطينية تدعمها اسرائيل من اجل الحفاظ على الهدوء والاستقرار او بمعنى اخر فإن الغضب الشعبي المتراكم عبر عقود سيجد امامه الآن سلطة فلسطينية وبزعامة لها تاريخ نضالي بدل قوات احتلال يمكن مواجهتها. لكن اسرائيل تبقى على سيطرتها على الأمن والحدود والخارجية والارض والموارد التي عليها وبهذا تكون قد تخلصت من مواجهة ثورة الغضب في غزة، لكن كل هذه الحسابات كانت متضمنة في اطار مدريد للحكم الذاتي.

وكان هذا الاطار يعطي الفلسطينيين القدرة على ادارة خدماتهم التعليمية والصحية والبلدية في كل القطاع والضفة ماعدا القدس الشرقية. فما الجديد؟ ولماذا يقبل الفلسطينيون من رابين «الحمائمي» أقل مما رضي شامير «المتشدد» أن يعطيهم؟ الجديد بكل صراحة هو التعامل مباشرة مع ياسر عرفات وابومازن وبسام أبوشريف ونبيل شعث. لقد كانت المنظمة سابقا تقول ان القبول بمدريد هو من باب مجاراة الوضع العربي الراهن وأنه يصب في المرحلية في تحقيق هدف التحرير. وإذ بها الآن تعلن انها ستلغي هدف التحرير خلال اسابيع وتسقط من الميثاق كذلك حق المقاومة لشعب تحت احتلال من اجل ان تعترف اسرائيل بالمنظمة وتسمح لزعامتها بالانتقال لداخل الاراضي المحتلة لتتولى سلطة الحكم الذاتي المحدود (وليس الحكم الذاتي كما كان في مدريد) وبمعنى اخر فإن المنظمة ستلغي الهدف الذي قامت من اجله رسميا من اجل الاعتراف بها من قبل العدو الذي قامت لتقاومه. ويقوم الآن ياسر عرفات بجولة على الدول العربية لتسويق المشروع والدفاع عنه بعد أن أعلنته اسرائيل وتناقلته الصحف الغربية.

ومن مفارقات الزمان ان رابين الذي كسب في هذه الصفقة الاحتفاظ بالضفة الغربية عدا أريحا كورقة لإرغام السلطة العرفاتية القادمة «تأديب الشعب او تهدئته» في مقابل اعطاء صلاحيات بلدية في مناطق اخرى – يعلن رابين انه قدم تنازلات من أجل السلام بينما يصر عرفات في القاهرة بالامس – بعد أن أعلن عن خطط تعديل الميثاق لصالح شطب هدف تحرير فلسطين وإلغاء الكفاح المسلح بانه لم يقدم تنازلات.

ومن جانب اخر فقد أعلن السيد نايف حواتمه في لقاء مع هيئة الاذاعة البريطانية بالامس ان التطورات المدهشة لم تكن حتى على جدول اعمال لقاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير المجتمعة في تونس. ولكن توارد الاخبار جعل الموضوع يفرض نفسه على الاجتماع. وقد أعلن احد عشر (١١) عضوا حاضرا من مجموع اربعة عشر (١٤) في الاجتماع رفضهم للفكرة من أساسها وبشكل قاطع. لكن عرفات يبدو واثقا مما أعلنه في القاهرة من ان المنظمة ستعدل بنود الميثاق التي تتعارض مع اتفاق «غزة – أريحا» الذي سيوقع خلال أيام في واشنطن عن طريق الوفد الفلسطيني – الذي لم يشارك في مفاوضات الاتفاق. وحسب ميثاق (م.ت.ف) فإن التعديل يتطلب موافقة المجلس الوطني الفلسطيني الذي يفوق عدده الأربعمائة عضو. فهل يستطيع عرفات تجميع اربعمائة «قيادي فلسطيني» للتوقيع على انهاء هدف تحرير فلسطين؟ ان كل ما يجري يعني ان محنة التشرد لفلسطينيي الخارج لن تعود للمنظمة تتبنى مسؤليتها حسب التعديل المزمع، فهل سيتمكن عرفات من حشد نخبة من فلسطينيي الخارج للإعلان عن اسقاط حقهم في العودة وواجبهم تجاه القدس والاقصى؟ وأين دور حماس والمعارضين الفلسطينيين ومسؤليتهم التاريخية؟ وأين الشعوب العربية والاسلامية ومسؤليتهم تجاه أرض الاسراء والمعراج بعد أن تخلت زعامة ياسر عرفات عن المسؤلية من أجل التربع على سلطة الحكم الذاتي المحدود؟ هل يدرك العرب والمسلمون خطورة مايجرى؟ اللهم قد بلغت اللهم فاشهد! ■



الاسرائيليين تشير الى ان القبول بمنظمة التحرير وياسر عرفات اصبح أمرا واردا، حيث صرح نسيم رفيلي أمين حزب العمل الاسرائيلي ان الجيش الاسرائيلي سيحمي عرفات في اطار خطة مقترحة للحكم الفلسطيني. وأضاف ان (اسرائيل) ستحاول تدعيم موقف المعتدلين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة لمنع حركة حماس التي تعارض المفاوضات من تولي زمام الامور.

اما وزير البيئة الاسرائيلي يوسي سريد فقد صرح بأن «منظمة التحرير هي الآن حليفتنا، ولكننا الآن نريد نجاح هذه المهمة الصعبة والمعقدة، وفشل المنظمة سيكون فشلا للتجربة، وفشل التجربة هو فشل لنا، ولذلك فنحن نريد نجاح التجربة وتقوية المنظمة من أجل اضعاف اعداء المنظمة الذين هم أيضا اعداؤنا، واقصد بصورة صريحة حركة حماس».

الأبعاد وردود الفعل

تميزت ردود الفعل العربية الرسمية وخاصة من الدول المعنية بالمفاوضات بنوع من الحذر والترديد، بل ان سوريا والاردن قد نظرتا الى الاعلان عن التوصل لاتفاق حول غزة واريحا بنوع من التشكك، خاصة وان منظمة التحرير قد توصلت للاتفاق بشكل فردي وبمعزل عن التنسيق مع بقية الاطراف العربية المشاركة في المفاوضات، وقد أشار الملك حسين الى ذلك بقوله ان الاردن لم يستشر في موضوع غزة واريحا وهو ما دفع عرفات الى زيارة الاردن فور ذلك لتخفيف حدة التوتر في الموقف الاردني. كذلك فإن سوريا قد نظرت بكثير من الشك الى الخطوة الفلسطينية الفردية التي اعتبرتها محاولة من (اسرائيل) للضغط عليها من أجل تقديم تنازلات في بعض القضايا التي ماتزال عالقة بين الطرفين. وقد انتقدت جريدة السفير اللبنانية المقربة من سوريا بشدة موقف ياسر عرفات ووصفته بأنه «طامع الى منصب الحاكم أو الرئيس في دولة تافهة».

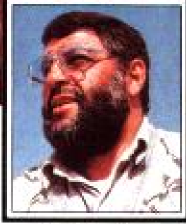
أما على المستوى الفلسطيني، فقد تميزت غالبية ردود الفعل الصادرة عن القوى والفصائل الفلسطينية بالغضب والرفض لما تم التوصل اليه بين (اسرائيل) ومنظمة التحرير. وقد صدر أشد تلك المواقف عن الجبهة الشعبية: القيادة العامة بزعامة احمد جبريل، والتي قالت في بيان صادر عنها ان عرفات سيدفع الثمن شخصيا لموافقته على مشروع الحكم الذاتي، وذكرته بمصير الرئيس المصري أنور السادات وحملته مسؤولية أي حرب أهلية قد تنشب في الداخل.

أما حركة حماس فقد صرح الناطق الرسمي باسمها المهندس ابراهيم غوشه بأنها ترفض المشروع المقترح والذي وصفه بأنه مؤامرة على القضية الفلسطينية وعلى مستقبل الشعب الفلسطيني وقال: ان الحركة ستعمل على تحريك الجماهير في الداخل والخارج لإفشال خيار (غزة واريحا اولا). كما حذر ممثل الحركة في الاردن محمد نزال من ان المشروع المقترح يفتح الباب امام صدام ومواجهات فلسطينية قد تؤدي الى حرب أهلية، وأضاف ان التاريخ سيسجل لياسر عرفات وأدواته انه اول من اقدم على مثل هذا التنازل من القيادات الفلسطينية في القرن العشرين، وقال إن منظمة التحرير تخدع الفلسطينيين بقولها ان مشروع غزة واريحا هو خطوة في طريق الحل النهائي وأكد ان الخيار المطروح هو نهاية ما ستحصل عليه المنظمة. ومن جانبه قال الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي المتحدث باسم المبعدين الفلسطينيين في جنوب لبنان ان خطة غزة واريحا هي «كارثة على الشعب الفلسطيني والأجيال المسلمة».

وقد اعتبرت جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني خيار غزة وأريحا مؤامرة تمثل «تآمرا مكشوفا ومخجلا على كل أهداف ونضال وشهداء الشعب الفلسطيني وكرامته ومستقبله». كما اصدرت اربعة فصائل فلسطينية اخرى هي الجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين وجبهة النضال الشعبي وجبهة التحرير الفلسطينية، بيانا رفضت فيه الاتفاق وحمّلت عرفات المسؤولية الكاملة عن كل التنازلات.



■ خريطة تبين موقع أريحا



■ د. عبد العزيز الرنتيسي

أما فيما يتعلق بالآثار المتوقعة لهذا الاتفاق الذي حظي بموافقة الحكومة الاسرائيلية ومنظمة التحرير الفلسطينية فإن أهمها:

١ - ستتخلص (اسرائيل) بموجب الاتفاق من عبء ادارة قطاع غزة الذي رفضت مصر والاردن في وقت سابق الاشراف عليه، وستحصل (اسرائيل) مقابل ذلك على توقيع اتفاقية سلام وتسوية مع الفلسطينيين دون ان تقدم اية تنازلات حقيقية حيث ان مساحة قطاع غزة واريحا لا تشكل اكثر من ٢٪ من مجموع الاراضي الفلسطينية.

٢ - احتمال حدوث صدامات واقتتال داخلي بين الفلسطينيين على خلفية المعارضة لاتفاقيات الحكم الذاتي، حيث ستكون (اسرائيل) هي الطرف الرابح في كل الحالات، لأن حصول مثل هذه المواجهات سيعزز وجهة نظر (اسرائيل) القائلة بعدم أهلية الفلسطينيين لادارة شؤونهم، كما أنها ستؤدي الى اجهاض الانتفاضة والقضاء عليها وتحويلها الى صراع فلسطيني.

٣ - موافقة منظمة التحرير على مشروع غزة واريحا ستؤدي بالتأكيد الى اضعاف مواقف بقية الاطراف العربية المشاركة في المفاوضات وبخاصة الموقف السوري الذي سيكون الاكثر تضررا من انفراد المنظمة بالتوصل الى اتفاق مع الاسرائيليين دون تنسيق مع بقية الاطراف العربية.

جميع المؤشرات تدل على ان الأوضاع وصلت الى مرحلة خطيرة تصعب فيها التكهنات والتوقعات، ولكن ماهو مؤكد هو أن قيادة المنظمة قد وصلت الى مرحلة أسقطت فيها جميع المحرمات وقدمت من التنازلات ما رفضه أنور السادات وبقية الزعماء العرب، فهل يبقى شك بعد ذلك في الدور الخياني والتآمري الذي تلعبه قيادة المنظمة وعلى رأسها قائد الثائرين ياسر عرفات، الذي اختار ان يلطخ يديه في أيامه الاخيرة بعار التوقيع على صك الاعتراف والتنازل؟!■

الملك حسين يعلن تعديل قانون الانتخاب..
والإسلاميون يقررون المشاركة

عمان : عاطف الجولاني

هدأت العاصفة السياسية التي نشأت عن التصعيد المتبادل بين الاسلاميين والحكومة الاردنية بعد ان حسم الملك الاردني بنفسه الخلاف الذي احتدم طوال الاسابيع الماضية بخصوص تعديل قانون الانتخاب. فقد اختار الملك حسين ان يلقي بكل ثقله وأن يعلن بنفسه تعديل القانون الانتخابي واضعا بذلك حدا للجدل الواسع حول الموضوع وليضع بالتالي جميع الاحزاب والقوى السياسية أمام خيارات صعبة ومحدودة.

وقد سبق الاعلان عن تعديل القانون مشاورات واسعة عقدت بين مختلف الاحزاب الاردنية كان أهمها الاجتماع الذي عقد في مقر جبهة العمل الاسلامي قبل يوم واحد من اعلان قرار التعديل وحضره عدد من ممثلي الاحزاب والقوى الاردنية، فقد تميز هذا الاجتماع بتصعيد واضح في اللهجة ضد الحكومة حيث هدد المجتمعون برفع دعوى قضائية ضد الحكومة في حال اقدامها على تعديل القانون، ويعتقد ان هذا الاجتماع ربما كان أحد الاسباب التي دفعت الملك الاردني لأن يعلن بنفسه قرار التعديل في خطاب استعرض فيه مبررات القرار والظروف التي تمر بها البلاد.

وقد أسترعى ذكر الملك الصريح لجبهة العمل الاسلامي ومناشدته لها بتحمل مسؤولياتها، اهتمام المراقبين الذين اعتبروا هذا الامر اشارة واضحة الى الدور السياسي الهام الذي تحظى به الجبهة ومدى تأثير قرارها على تطورات الاوضاع في الاردن، وهو ما أشار اليه الدكتور اسحق الفرحان أمين عام الجبهة الذي قال ان ذكر الملك للجبهة دون بقية القوى والاحزاب الاردنية هو اعتراف صريح بالثقل السياسي والشعبي الذي تتمتع به الجبهة في الشارع الاردني.

وكان قرار الجبهة بالمشاركة في الانتخابات القادمة قد صدر عقب انتهاء اجتماع مجلس شورى الجبهة بهذا الخصوص باغلبية كبيرة وصلت الى ٨٥٪ من اعضاء المجلس الذين حضروا الجلسة والبالغ عددهم ١٠١ من اصل ١٢٠. كما قرر مجلس الشورى تفويض المكتب التنفيذي للجبهة بإدارة العملية الانتخابية كاملة بدءا من تحديد اسماء المرشحين وحتى اعلان نتائج الانتخابات.

المحامي عبد المجيد ذنيبات رئيس مجلس شورى الجبهة قال بعد اتخاذ قرار المشاركة ان حزب الجبهة رغم معارضته لقانون الانتخابات الجديد فإنه لا يملك الا ان يكون في طليعة المشاركة نحو المزيد من الشورى والحرية والديمقراطية، كما أكد الدكتور اسحق الفرحان كذلك معارضة الجبهة للقانون الجديد الذي قال إنه قد يكرس النزعات الطائفية والاقليمية والعرقية والعصبية التي تدفع جميعا باتجاه النيل من الوحدة الوطنية للبلاد، واضاف أن الجبهة رغم معارضتها لتعديل القانون فقد اتخذت قرار المشاركة «احساسا منا بجسامة المسؤولية وحرصا منا على مواصلة المسيرة الديمقراطية والحفاظ عليها ورعايتها بالرغم مما انتابها ونالها من آثار تطبيق هذا القانون، وسعيا منا لمواصلة منهجنا في الاصلاح والبناء، وتأكيدا منا على الحفاظ على أمننا الوطني واستقرارنا السياسي، وتفويتا على اعداء امتنا والمتربصين بنا من ان ينفذوا الى أمننا الوطني او يفرحوا بعزلتنا السياسي وتنفيذا لواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من موقع القرار والتأثير لا بمجرد الاكتفاء بالوعظ والارشاد».

خطة الجبهة في الانتخابات القادمة

في ضوء الظروف المستجدة والمتمثلة في تعديل قانون الانتخابات نحو (صوت لكل ناخب) فإن الجبهة ستكون مضطرة دون شك لاجراء تغييرات جذرية في خطتها الانتخابية، ولعل أهم ملامح تلك الخطة:

١ - خوض الانتخابات بعدد من المرشحين اكبر مما حصل في الانتخابات السابقة والتي خاضت فيها الحركة الاسلامية الانتخابات بـ ٢٨ مرشحا فاز منهم ٢٢. وقد اشار الدكتور عبد الله العكايله نائب الامين العام الى ذلك بقوله ان القانون الجديد جاء ليحد من قوة الجبهة، لذلك فإنها ستخوض الانتخابات القادمة بكل قوتها ردا على التحدي.

٢ - التركيز في اختيار المرشحين للمعركة الانتخابية على اولئك الذين يتمتعون بفرصة اكبر للفوز، وهو ما يعني اعطاء الأولوية لكم على حساب النوع. ولذلك يتوقع أن تعمد الجبهة الى اختيار مرشحين يتمتعون بتأييد شعبي او عشائري يؤهلهم للفوز.

٣ - توزيع الدائرة الواحدة الى مجموعة مناطق بعدد مرشحي الجبهة للدائرة الواحدة، لضمان فوز اكثر من مرشح في كل دائرة.

٤ - استغلال الحملة التي رافقت تعديل القانون وأظهرت الاسلاميين كمستهدفين خارجيا وداخليا، في الدعاية الانتخابية المقبلة للجبهة وفي تعبئة الجماهير لصالح مرشحيها.

مصادر في جبهة العمل الاسلامي صرحت لمجلة «المجتمع» أن بمقدور الجبهة الحصول على نحو ٢٠ مقعدا رغم تعديل القانون ولكن ذلك يحتاج الى جهد كبير وتخطيط على مستوى عال من الدقة. وعلى كل الاحوال فإن الأشهر الثلاثة القادمة ستظهر الى حد كبير صحة او خطأ توقعات كل من الطرفين، الجبهة والحكومة.■



■ الملك حسين في مجلس النواب الاردني.

جامعة الأزهر تنظم المؤتمر الثانى :

للتوجيه الإسلامى للخدمة الاجتماعية

* لابد أن يصلح المال الإسلامى خلل الأمة الاقتصادى والاجتماعى والعسكرى.
* «٢١٥٠٠» منظمة تنصيرية فى العالم تنفق سنويا «١٥١» بليون دولار.
* آخر صيحات التنصير تقول: «اخلع ثوب الإسلام تخلع ثوب الفقر».
* الخدمة الاجتماعية فى الإسلام تمثل حكما وعلما ونظاما.


■ الشيخ: الغزالى

■ القاهرة : محمود خليل

● على مدى ثلاثة أيام، ناقش العلماء والدعاة والمفكرون الإسلاميون فى المؤتمر الثانى للتوجيه الإسلامى للخدمة الاجتماعية ، عدداً كبيراً من أهم القضايا المتعلقة بالعلوم الاجتماعية فى مجالاتها المتنوعة.

● عقد هذا المؤتمر بجامعة الأزهر الشريف فى الأسبوع الثانى من أغسطس الجارى، بمشاركة المعهد العالمى للفكر الإسلامى ومركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامى برئاسة الدكتور جعفر عبد السلام نائب رئيس جامعة الأزهر، وأكد أعضاء المؤتمر من خلال البحوث والمناقشات الجادة، أن الخدمة الاجتماعية لا تعنى الملاجئ والمعونات والإغاثات فقط، ولكنها إلى جانب ذلك نظام إسلامى متكامل، يقوم على أسس شرعية من حيث كونها عملاً تكليفياً يضع الإسلام له حكماً شرعياً، ويخرج لدنيا الناس باعتباره نظاماً للحسبة، يحكم حركة الحياة بكافة صورها ومجالاتها، بحيث تصنع تحت عين الشريعة الإسلامية.

● وأكد الدكتور محمد كمال إمام أستاذ الشريعة بكلية الحقوق بجامعة الإسكندرية فى كلمته الهامة أمام المؤتمر، ضرورة الاستفادة من التراث العلمى الإسلامى فى هذا الجانب الهام من جوانب السلوك الاجتماعى الإسلامى، والاستفادة من «التكشيف» العلمي لهذا المضمار الذى أعده المعهد العالمى للفكر الإسلامى، كما طرح د. إمام عدداً كبيراً من القضايا الأكاديمية والتساؤلات والفروض التى تطرح نفسها فى طريق التأصيل العلمي والضبط المنهجى فى مجال الخدمة الاجتماعية من منظور إسلامى.

● وفى كلمته الحارة أمام المؤتمر قال الداعية الكبير الشيخ «محمد الغزالى»:

لابد أن تعود الأمة الإسلامية بأوضاعها غير الإسلامية إلى إسلامها من جديد، فى دعوة مقرونة بصنع الخير، لكى نصنع لله دولة على هذه الأرض.

وتساءل الشيخ الغزالى: كيف يكون شعار



■ الجلسة الافتتاحية للمؤتمر.

التنصير الآن، فى هذه الأيام الكئيبة «اخلع ثوب الإسلام تخلع ثوب الفقر» وهم الذين تقول تعاليمهم: «لئن يدخل الجمل فى سم الخياط أهون من أن يدخل الغنى ملكوت السموات». ثم قال: نحن الذين ملكنا الدنيا وسخرناها لله منذ أيامنا الأولى، فكيف يقال لنا ذلك فى هذه الأيام العصيبة!؟ المفروض أن تكون الخدمة الاجتماعية عملاً إسلامياً فى المقام الأول، فإن أفقر الدعوات هى التى تلجأ إلى الكلمات الميتة، ولا تنزل ميدان الواقع بالأعمال الحية، وأهاب بالحضور قائلاً: نحن نعانى من فقر الوعى والإدراك!! والسبب فى نظرى أن نصف موارد الإيمان معطلة فى العقل الإسلامى!!، ولابد أن يصلح المال الإسلامى خللنا الاقتصادى والعسكرى والاجتماعى وأن يصلح نسيجنا الممزق، انطلاقاً من ديننا الذى يقرن فلاحنا بصنع الخير وعمل الصالحات.

الخدمة الاجتماعية وخطر التنصير

كما طالب المؤتمر بضرورة حصر الكفايات البشرية، والجهود الضائعة لشبابنا وتصنيفها وتسخيرها فى الخدمة الاجتماعية والدعوة إلى الله بحسب قدراتها وطاقاتها، عبر استراتيجية محدودة المعالم، تنتظم العمل الاجتماعى كله بالتوجيه الإسلامى له فى المعسكرات والمنظمات والعلوم.

وحذر المؤتمر من خطورة الوضع الحالى للأمة الإسلامية ، الذى يعلم فيه عدونا عنا أكثر مما نعلم نحن عن أنفسنا، كما حذر المؤتمر عبر عدد من الإحصائيات الخطيرة لمؤتمرات التنصير الأخيرة التى نشرتها مجلة «جيروزاليم رويرت» اليهودية فى «نيويورك» والتى تشير إلى أن عدد المنظمات التنصيرية فى العالم قد بلغ مؤخراً «٢١٥٠٠» منظمة تنفق سنوياً «١٥١» بليون دولار.

هذا وقد ناقش المؤتمر خلال جلساته دور الخدمة الاجتماعية الإسلامية فى مجالات الدعوة والإغاثة ورعاية المسنين والمجالات التربوية والطبية المختلفة، كما ناقشت بحوث المؤتمر التأصيل المنهجى والأدوات البحثية فى تقويم النموذج الإسلامى فى مجال الخدمة الاجتماعية. ■



بقلم : أحمد منصور

قراءة في الملف الأسود لديفيد أوين

سيظل وجه ديفيد أوين مقرونا عبر صفحات التاريخ بحرب الإبادة التي يشنها مجرمو الصرب والكروات ضد المسلمين في البوسنة والهرسك وستظل رائحة القذارة والعفونة تزكم انوف الملايين ممن يقرءون تصريحات هذا الرجل او يسمعونها عبر وسائل الإعلام المختلفة، فقد مضي الآن عام كامل على تولي أوين لمهمته التي بداها بحماس مصطنع لنصرة المسلمين، وينهيها الآن بمطالبة المسلمين بتقبل سياسة الأمر الواقع ومكافأة الصرب المعتدين على جرائمهم الوحشية التي لم تتوقف لحظة واحدة منذ بدأت في إبريل ١٩٩٢م، وإذا كان مرور عام على تولي أوين لمهمته التي بدأت في سبتمبر ١٩٩٢م، يدعونا لتصفح بعض صفحات ملفه الذي لطخته تصريحاته وتصرفاته ومواقفه إزاء المسلمين بالسواد، فإننا لن نتجاوز هذه التصريحات أو الآراء التي صدرت على لسان أوين نفسه او لبعض الكتاب الغربيين المنصفين الذين لم يقبلوا بسلوكيات أوين أو السياسات الغربية التي يمثلها، فقبل تكليفه بمهام منصبه كتب ديفيد أوين مقالاً في صحيفة «الديلي ميل البريطانية» نشر في ١٩٩٢/٧/٣١م كان مما قال فيه: «ينبغي الا نسمح باستمرار هذا الذي يحدث لمسلمي أوروبا، لأنه إذا تم تنفيذ سياسة التطهير العرقي فإن المسلمين سوف يبادون تباعًا» إلا انه بعد تكليفه بمهام عمله كوسيط أوروبي صار «صربيا بالتبني» كما وصفه نائب الرئيس البوسني ايوب جانيتش واصبح العالم كله يشاهده عبر شاشات التليفزيون وهو يتقاسم الطعام والشراب مع المجرم الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش حتى ان زوجة ميلوسيفيتش وصفت أوين في مقابلة صحفية نشرت معها مؤخرًا بانه: «أصبح واحدًا من أفراد العائلة تقريبا» وبانه في كل مرة يزور فيها بلجراد «ينزل ضيفًا على آل ميلوسيفيتش»، وفي المقابل فإنه يتعامل مع المسلمين على مائدة المفاوضات بعداوة ربما تزيد عن عداوة الصرب والكروات يتضح ذلك في تقرير «جون سويني» مراسل «الأوبزرفر البريطانية» الذي نشره بعدما وضع أوين خريطته الأخيرة لتقسيم البوسنة وكان مما قاله سويني عن أوين: «اما أوين فإنه يجلس بابتسامته «الذئبية» ويتوسط لتقطيع البوسنة.. هذا للصرب... وهذا للكروات.. والفتات للمسلمين، لقد وضع أوين الرئيس بيجوفيتش المسلم الصالح تحت ضغوط هائلة للقبول بالتقسيم، ومنعه سبع مرات من التشاور مع أعضاء مجلس رئاسته لكنه في الوقت الذي يهدد فيه بيجوفيتش ويضغط عليه فإنه يتناول كؤوس الويسكي مع زعماء الصرب ويقيم معهم علاقات ودية».

كما وقف مراسل الأوبسرفاتور الفرنسية علي نفس ما وقف عليه سويني في سؤال وجهه إلى اوين ونشر في ٧/١٠ الماضي قائلاً له: «مع أن الصرب هم الذين رفضوا التوقيع على مشروعك فإنك توجه اللوم دائمًا للمسلمين حتى انه قد نقل عنك انك راغب في استبدال الرئيس على عزت بيجوفيتش». وقد أوجزت صحيفة الشرق الأوسط في افتتاحيتها التي نشرت في ٩٣/٤/٢٢ رأيها في ديفيد أوين قائلة: «منذ اللحظة الأولى بدا اختيار ديفيد أوين من المجموعة الأوروبية لإقرار السلام في البوسنة والهرسك لم يكن موفقًا، فتاريخ الرجل ملئ بالاضطراب والقرارات الخاطئة».

أما الكاتب الأمريكي «جيم هوجلاند» فقد طالب ديفيد أوين في مقال نشرته «الواشنطن بوست» وصحف أخرى في ١٩٩٣/٨/١٢م بالاستقالة وقال هوجلاند: «كان يجب ان يستقيل ديفيد اوين بدلا من أن يستمر في حفر مزيد من القبور لضحايا الحرب في البوسنة» واضاف هوجلاند قائلا: «لقد أصبح اللورد اوين يمثل تجسيدا لفشل الدبلوماسية الغربية وسقوطها الأخلاقي في البوسنة، وكلما جاء ذكر خيانة البوسنة في المستقبل سيكون أوين هو الشخص الذي يتبادر إلى اذهاننا، وإن كان هناك آخرون يستحقون الشرف نفسه».

اما أحد الدبلوماسيين في الأمم المتحدة فقد قال عن أوين في تصريح نشرته الشرق الأوسط في ٩٣/٨/١١: «أوين مبهور بالتصميم الصربي الذي لا رحمة فيه، وبالطريقة التي يتصرف بها الصرب ضاربين بكل القيم العصرية عرض الحائط، كغزاة لا يقلون همجية عن غزاة العصور الوسطى».

وقد اكد أوين مرارًا بتصريحاته على الأوصاف التي وصفه رفاقه الغربيون وغيرهم بها بل ذهب إلى ابعد منها حينما طلب من المسلمين أن يقبلوا بسياسة الأمر الواقع وخيَّرهم بين الموت أو الانتحار حينما أمهلهم في الأسبوع الماضي عشرة ايام فقط للقبول بشيئين لا ثالث لهما: إما الإبادة عن طريق القبول بالتقسيم، أو الإبادة عن طريق استمرار الحرب.

إن صفحات ملف ديفيد أوين مليئة... مليئة بالسواد والاضطراب والقرارات الخاطئة فهو المسئول عن عرقلة حل المشكلة منذ الأيام الأولى لتدخله فيها، وفيما آثر رفيقه سايروس فانس الاستقالة في إبريل الماضي حتى لا يلطخ نفسه اكثر بالسواد أصرَّ ديفيد أوين أن يواصل القيام بدوره القذر حتى النهاية .... ليس نهاية القضية... وإنما نهاية آخر مسلم في البلقان.■

”الكاتب الأمريكي جيم هوجلاند يقول: «لقد أصبح اللورد أوين يمثل تجسيدًا لفشل الدبلوماسية الغربية وسقوطها في البوسنة».“



■ جماهير الشعب المرتبطة بالإسلام ترفض الدكتاتورية .

الجزائر .. تفسير الأحداث على المزاج الرسمى

بقلم : عبد المنعم سليم جبارة (*)

الحوار الذي دار في اللقاء الذي تم ترتيبه للسيد/ علي كافي رئيس المجلس الاعلى الحاكم في الجزائر ابان مشاركته في القمة الافريقية الاخيرة في القاهرة.. كان حوارا من طرف واحد.. هو الطرف الرسمي.. اذ لم يفسح المجال لمشاركة احد من ممثلي الصحف المعارضة او من ممثلي الرأي الآخر.. كما انه أوصد الباب تماما وكالعادة دون مشاركة من ممثلي التيار العريض العميق الجذور في مصر وهو التيار الاسلامي.. ومن ثم فلم يكن غريبا ان يتمخض عن ترديد للمقولات الرسمية.. وتفسير للاحداث والوقائع على المزاج الرسمي في افتقار تام للمنطق الصحيح، ومجافاة تامة للحقائق، ومع افتئات مذهل على الحقيقة والواقع الذي يعيشه الناس ويحيونه.. حتى اللمحات او الفلتات التي جاءت على الهامش من قبل اثنين من المشاركين غلب عليها ما هو اكثر من الاستحياء، فضاعت في غمار محاولات التجميل او محاولات ذر الرماد على القبيح

فالرئيس علي كافي وهو لا يعدو الواجهة التي تختفي وراءها القوة الحقيقية التي تمسك بزمام الامور في الجزائر - وهم العسكر - افصح عن توجهات الحكم الحقيقية في الجزائر حين قال في مقدمة حديثه: «ان المجلس الاعلى الحاكم لن يضحي بالجزائر من اجل الديمقراطية»، ومعنى هذا انه اذا كانت الديمقراطية تعني حرية الانسان في التعبير، وحقه في الاختيار، مع اتساع الساحة للرأي والرأي الآخر، ورفع القيود التي تحول دون تشكيل الاحزاب او اصدار الصحف، وضمان حق الناس في الانتخاب والترشيح على كافة المستويات، وضرورة وجود سلطة للمحاسبة والمراقبة، وسلطة لتأكيد الحقوق ومنع العدوان والتجاوز.. فإن معنى حديث السيد/ علي كافي انه لا مجال للنظام الديمقراطي في الجزائر وذلك بقرار من المجلس الحاكم. والحجة أكثر من متهافته.. بل صارت مفضوحة لطول ما رددتها وترددها الدكتاتوريات في عالمنا الاسلامي.. فالنظام الجزائري يزعم أن اطلاق الحريات، وكفالة الحقوق، وتأكيد المساواة وإتاحة الفرصة للشعب كي يختار من يشاء يعني ضياع الجزائر.. لأن الذين يرفعون رايات

على كافى : لا مجال للنظام الديمقراطى فى الجزائر لأنه يوصل الإسلاميين للسلطة.

الاسلام في الجزائر، ويسعون لتطبيق نظامه ومنهجه، سيستغلون الديمقراطية للقفز على السلطة وازاحة الآخرين ثم ازاحة الديمقراطية.

ولأن المشاركين في الحوار او المدعوين للحوار او الاستماع غلب عليهم الطابع الرسمي او حكمهم الإطار الرسمي، ولأن جلهم معروفون بموقفهم من الاسلام كنظام ومنهج ومن التيار الاسلامي كقوة شعبية، تحمل شعاراته، وتعمل لتطبيقه ونشر مفاهيمه.. فإن ثمة ملاحظة واحدة لم تبدر من اي منهم ازاء رفض علي كافي للحريات والديمقراطية في الجزائر.

وما أعلنه علي كافي من رفض للديمقراطية في الجزائر تحت زعم ان تطبيقها يعني التضحية بالجزائر يضع الرئيس الجزائري والمجلس الاعلى امام عديد من التساؤلات.

فالنظام الجزائري الحالي وهو نظام بكل ملامحه وسياساته وتوجهاته وبتركيبته واستناده للعسكر يعتبر في نظر المراقبين والمحللين المحايدين - امتداداً لنظام بومدين الديكتاتوري اي انه امتداد لنظام ظل ومازال يحكم الجزائر على مدى ثلاثين عاما - منذ اعلان الاستقلال حتى اليوم. وهو نظام ديكتاتوري اعلن الحرب على الحريات والديمقراطيات، واحكم القبضة من خلال اجهزة أمنه على الرقاب، وهمش الشعب تماما.

وعلى مدى هذه الاعوام الطوال - وفي ظل هذا النظام الشمولي ما جنى شعب الجزائر غير الضياع فقد لحق به المزيد من التخريب والفساد، والمزيد من الفقر والبؤس.. رغم ان الجزائر بلد غني ثري بموارده وامكاناته.

فاذا كانت الجزائر قد وصلت الى مستنقع الضياع خلال الاعوام الثلاثين من الحكم الشمولي المعتمد على العسكر واجهزة القهر والبطش.. فأي ضياع يخشى منه السيد علي كافي على الجزائر اذا طبقت الديمقراطية وسمحت للناس بحق وحرية الاختيار والسعي لإيجاد المجالس الشرعية المنتخبة في نزاهة، ودون تزوير لتحاسب وتراقب وتراجع وتقوم؟!!

ان السيد علي كافي لا يستطيع ان ينكر ان الجزائر قد عاشت اعوام الاستقلال تحت الحكم الشمولي.. لا ديمقراطية ولا احزاب.. ولا مجال ولا مكان لحرية الراي والفكر والاختيار.. فالراي هو راي بومدين.. والقول هو قول بومدين.. وقد قال الرئيس الجزائري في الحوار: «ان العيب او الخطأ الاكبر كان في الاعتماد على الحزب الواحد.. خلال هذه السنوات». كما قال السيد/ رضا مالك عضو المجلس الاعلى ووزير الخارجية والذي كان حاضرا في اللقاء: «ان الفساد استشرى وانتشر خلال هذه السنوات». فهل جنت الجزائر غير الضياع والدمار؟!!

في ظل النظام الشمولي لم تجن الجزائر غير الضياع والفساد والتخريب.

انه إذا كانت هناك ثمة ومضة اضاءت ليل الجزائر المظلم الذي امتد اعواما طوالا طوالا، فهي التي بزغت في آخر عهد الشاذلي بن جديد، حين سمح بالتعددية، وافسح المجال للتيار الاسلامي كي يمارس دوره الوطني دونما قيود او قوانين استثنائية، كما افسح المجال امام كل التيارات كي تمارس دورها على الساحة السياسية.. وتبقى الكلمة للشعب وحده كي يختار.. وبالطبع فقد تأكد من خلال التجربة القصيرة.. ومن خلال الانتخابات الحرة التي جرت خلالها ان الناس في الجزائر قد ضجوا وسئموا الحكم الشمولي، وتأكد لديهم ان ضياعهم انما جاء على يد الديكتاتوري! وفي ظل مصادرة الحريات، كما اكدوا ان سنوات القهر والضنك والفقر لم تستطع ان تصرفهم عن طموحاتهم او تبدل أو تغير رؤياهم.. بل دفعتهم للمزيد من الانحياز لأصالتهم وهويتهم.. وهذا مادفع جهات في الداخل والخارج للتحرك لوأد الصحوة والقضاء على اليقظة، وهي في نفس الوقت تكيل الاتهامات او تصدر التحذيرات.. فالإسلاميون هم الخطر الداهم الذي يهدد بالقفز على السلطة، وهم الخطر الذي يهدد الوحدة، ولابد من حماية الجزائر من الديمقراطية.. وذلك بإلغاء الديمقراطية حتى لا تكون سبيل ووسيلة الاسلاميين وصولا للسلطة.. ثم الإجهاز على الديمقراطية نفسها.

ومن هنا جاء قول الرئيس علي كافي: اننا لن نضحي بالجزائر من اجل الديمقراطية.. وقد أكد ذلك رضا مالك عضو المجلس ووزير الخارجية الجزائري ابان زيارة له لسويسرا منذ وقت قريب حين قال: «ان اجراء انتخابات حرة في الجزائر يعني فوز جبهة الانقاذ بها». وهذا أمر غير مطلوب.. وغير مرغوب.

الا ان التذرع بغير المطلوب او المرغوب يصبح حجة لا تنفع ولا تشفع.. بل تبطل الاجراءات السلطوية، وتدين السلطة والسلطان.

وما اعلن عنه علي كافي في القاهرة - يوازي ما اعلنه بلعيد عبد السلام رئيس وزراء الجزائر حين قال في مؤتمر لرابطة ابناء الشهداء في الجزائر: اننا لا نستطيع ان نهمل ثلاثة ملايين ونصف مليون جزائري اعطوا في الانتخابات اصواتهم لجبهة الانقاذ.. فهم قد اعطوها خطأ إلا انهم اخطأوا بحسن نية وطيب قصد».

هكذا تفسر النظم الشمولية الوقائع.. وهكذا تلف حول الحقائق، ولا يهم ان تظل الجزائر.. الوطن والشعب تدفع الثمن.. صداما مسلما، أو دماءً تنزف، او حقولا تحترق، او ارواحا تحصد.. فقد أبى النظام إلا ان يواصل الأسلوب الشمولي استئثارا بالسلطة.. والسلطان.. وكأن لسان حالة يقول: ولو على حساب الجزائر وكل الجزائريين. ■

(*) كاتب ومحلل سياسي مصري



■ علي كافي.. الواجهة التي تختفي خلفها قبضة العسكر.

شياطين «النازى»

بقلم : د. توفيق الشاوى (*)



ارهقتني جولتي في اربع جمـهـوريات في آسـيـا الوسطى، والمني بالذات مـا سمعته عن محنة المسلمين في طاجيكستان - ولما كنا قد سلمنا قيادة الرحلة لصديقنا الذي يقيم في اوروبا والذي كان دليلنا ومترجمنا في هذه الرحلة الشاقة، فإنه حذرنا من زيارة طاجيكستان واوزبكستان ونصحنا بأن نؤجل ذلك الى فرصة قادمة - واشار عليّ بأن اصحبه الى احدى البلاد الاوروبية - لأن اوروبا فيها - على حد زعمه - مفاتيح جميع الفتن والمحن التي تواجه المسلمين في جميع القارات.

كنت أمل ان اجد في اوروبا فرصة للراحة مما لقيته من شياطين المخابرات المتنافسة والمتعددة والاخبار التي سمعتها في آسيا الوسطى - ولكني وجدت نفسي وجها لوجه امام «شيطان آخر» لا يقل خطرا عن شياطين الإنس - اسمه «التليفزيون» الذي القاه في كل مكان واسمع منه وارى مجبرا او مختارا - انباء المجازر الوحشية والمذابح البشعة وصورها المؤلمة ويزيد المي ان ضحاياها هم المسلمون في كل مكان - وخاصة في البلقان وفي فلسطين.

ان سياسة الابادة التي تنفذ في البوسنة والهرسك تحت سمع العالم وبصره هي سبة في جبين المجتمع البشري - وكل صورة من صور العدوان على المسلمين التي اراها في التليفزيون هي شهادة بإدانة السياسة الاوروبية، وما يسمونه النظام العالمي الذي تمثله الامم المتحدة، ومجلس الامن - وما يتبعها من «بيروقراطية» متآمرة حاقدة على المسلمين متحيزة ضدهم منفذة لأهواء الصهيونية وحلفائها الاوروبين والامريكيين.

ان الاساليب الوحشية التي ترتكب بها اعمال القتل والاغتصاب وتخريب المدن والقرى وهدم المساجد الاثرية وجميع المعالم التاريخية في تلك البلاد يذكرنا بالهجمات الصليبية في العصور الوسطى.

ان كثيرين يصرون على ان ساسة بعض الدول الاوروبية يشنون على مسلمي البلقان حربا صليبية لا تقل في همجيتها عن الحملات الصليبية التي سمعنا ما ارتكبته من فظائع في بلادنا. بل انهم يدبرون الفتن في كل مكان ضد المسلمين سواء في افريقيا وآسيا. والآن في اوروبا ذاتها.. ولم يعودوا يخجلون من اعلان ذلك او كتابته في تقاريرهم ووثائقهم واعلامهم.. ويقولون ان عدوهم الاول هو الاسلام بعد ان زال خطر الشيوعية - وقد كنت انتقد الذين يبالغون في الكلام عن الروح الصليبية النامية في اوروبا وامريكا ضد الاسلام والمسلمين، لكن صديقي استطاع ان يقنعني بأن مايراودني من الشك في ذلك سببه هو اعتقادي ان الحروب الصليبية في العصور الوسطى كانت حروبا دينية - ولكن الحقيقة انها كانت حملات استعمارية قصد بها الاستيلاء على مصادر الثروة في الشرق التي كان الاوروبيون يطمعون في الاستيلاء عليها وكانوا يعتبرون ان طريق الوصول اليها يمر بالعالم الاسلامي في غرب اسيا وشمال افريقيا - وكانت الدول الاسلامية في نظرهم عقبة تحول دون وصولهم اليها. فاستغلوا الحماس للدين المسيحي لجر الشعوب نحو هذه الحملات ضد المسلمين في الشرق الادنى لكي يصلوا بعد ذلك الى الشرق الاقصى او الهند بالشرق الاوسط.

والدليل على ذلك ان نابليون قد هاجم مصر لهذا الغرض السياسي الاستعماري، وحالت افكار الثورة الفرنسية دون ان يعطي لحملته على مصر صورة صليبية او هدفا دينيا كما فعل الاوروبيون في العصور الوسطى - بل انه حاول خديعة المصريين بإعلان اسلامه حتى يبدد من ذهنهم ذكريات الحروب الصليبية وصورتها.

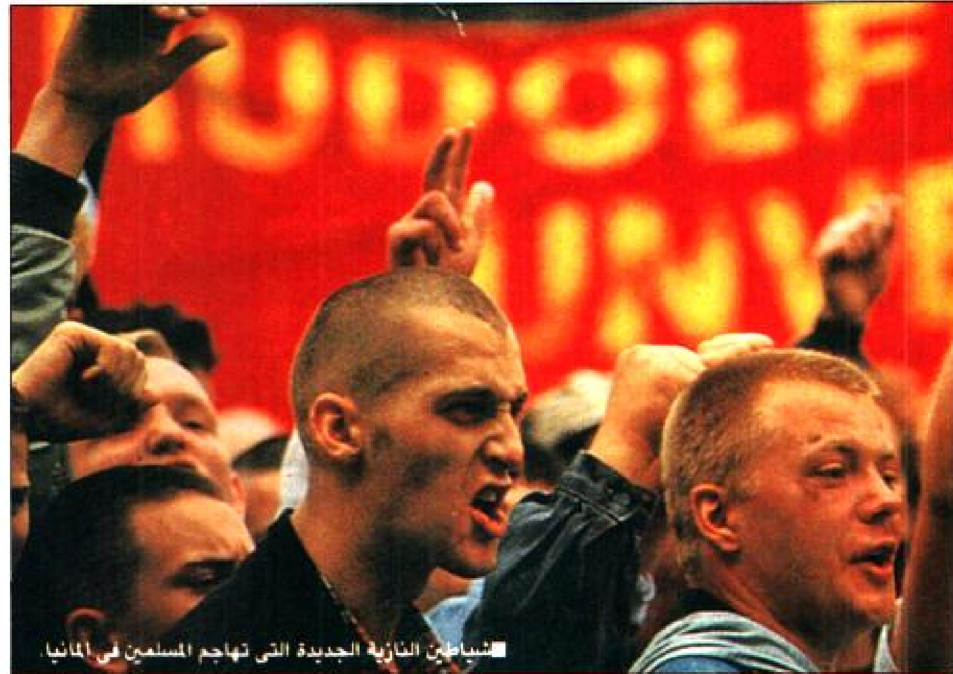
وان المرء ليدهش من نمو النزعة الصليبية لدى الساسة الاوروبيين في هذه الايام اكثر مما هي موجودة لدى الشعوب ذاتها وهذا ما كشفت عنه مأساة البوسنة والهرسك التي اعترفت بها الامم المتحدة، وتشجيع الصرب على العدوان عليها ومساعدتهم على اتمام عملية الابادة بصورة همجية لا مثيل لها في التاريخ الحديث وهي ابادة ليست موجهة الى الدولة البوسنوية فقط، بل ان المقصود بها هو الشعب المسلم في البلقان وذلك من وراء ظهر شعوبهم التي لا تعرف هذه الحقيقة لأنهم يحاولون تضليل شعوبهم حتى لا تعرف تلك الحقيقة - بل انهم لا يخجلون الآن من تحريض الشعوب الاوروبية على ذلك بكلامهم عما يسمونه الخطر الاسلامي الوهمي - مما يدل على ان القضية في نظرهم ليست قضية جمهورية البوسنة ولا قضية البلقان، وانما هي قضية الاسلام ذاته والشعوب نفسها في اوروبا لا تفهم ذلك - رغم محاولاتهم لاحياء النزعة الصليبية في اوروبا - التي كان نابليون ذاته يتبرأ منها بتأثير الثورة الفرنسية المعادية للدين وللمسيحية بالذات.

جاءني صديقي في أحد الايام ومعه رفيق له قدمه الي باعتباره أحد «الخبراء» الالمان في شئون السياسة الاوروبية، ودار حديثنا حول هذه النكسة التي اصابت السياسة والفكر في اوروبا - فقال هذا «الخبير» ان سببها هو «الصهيونية» لأن الحقيقة ان الاسلام خطر على المخططات الصهيونية لا على المصالح الاوروبية ولا الامريكية وان كثيرا من رجال الاحزاب والسياسة في الدول الاوروبية اصبحوا يعملون لحساب السياسة الصهيونية اكثر مما يعملون لمصالح بلادهم ذاتها - بل انه يعتقد جازما ان شعوب اوروبا سوف تكتشف قريبا ان كثيرا من حكامها وساستها وقادة احزابها واقطاب اقتصادها وشركاتها مستعدة للعمل لصالح الصهيونية ولو كان ذلك فيه تضحية بمصالح شعوبهم ذاتها.

قال لي: ان احد السياسيين اسرّ له يوما بأنه يعتقد انه اذا كان الهدف المعلن للصهيونية هو السيطرة على «الشرق الاوسط» وكثير من ساسة اوروبا وامريكا قد خدعتهم الدعاية الصهيونية وجعلتهم يعتقدون ان السياسة الصهيونية لن تتعارض مع السيطرة الاوروبية العالمية على جميع الاقاليم بما فيها الشرق

الدكتور توفيق الش

...ــاوى يكتب للمجتمع من غابة الشـياطين فى أوروبا



■شياطين النازية الجديدة التى تهاجم المسلمين فى المانيا.

الاوسط - لكن خبراء آخرين هو يعرفهم يوقنون بأن الصهيونية بنت خططها على ان الطريق لتحقيق أملها في السيطرة على الشرق الاوسط واقامة امبراطورية اسرائيلية فيه، لن يكون الا عن طريق سيطرتهم على سياسة امريكا واوروبا - وانه يرى يقينا انهم حققوا خطوات كبيرة للسيطرة على حكام امريكا واوروبا وشعوبها اكثر مما حققوه في سبيل السيطرة على شعوب الشرق الاوسط وحكامه. وانه يرى ان امل شعوب الشرق الاوسط في مقاومة النفوذ الصهيوني اكبر بكثير من امل الامريكيين او الاوروبيين في ان يتحرروا من سيطرة الصهيونية في بلادهم ذاتها - وعندما بدات أتململ من هذه الاقوال اشار الي صاحبي بالاستماع لبقية حديثه - فلم أجد ضررا من ذلك لانني تعودت ان اسمع كلام الشياطين رغم انني لا اطمئن اليه ولا أثق فيه كثيرا، فاذا بهذا الخبير الالماني يقول لي: ان الشعوب الامريكية والاوروبية تحسد شعوب بلادكم لأنها تقاوم السيطرة الصهيونية أما شعوبنا فهي لم تفكر للآن في ان تبدأ هذه المقاومة وهي يائسة من ذلك.

لقد حاول ذلك هتلر والنازيون في المانيا بطريقتهم اللانسانية ومبادئهم العنصرية التي اثارت العالم كله ضدهم - ولذلك فشلوا، ومازالوا يدفعون ثمن هذا الفشل.. ومازال الشعب الالماني يدفع فاتورة التعويضات لاسرائيل بحجة التبرر من الاعمال الوحشية التي ارتكبها النازي ضد اليهود وغيرهم.. ومن بين هذه الفاتورة - بل أول بنودها منذ عهد «أديناور» التأييد المطلق لسياسة اسرائيل في كل ما تقوم به من خطط لإبادة عرب فلسطين والتوسع في البلاد العربية الاخرى لانشاء ما يسمونه اسرائيل الكبرى، اي ان هدفهم هو امبراطورية يهودية في الشرق الاوسط والعالم الاسلامي.. وحجتهم أن «روما» كانت مدينة واحدة ومع ذلك انشأت امبراطورية رومانية - واسرائيل اولى من روما بأن يكون لها امبراطورية - لكن المشكلة ان ساسة اوروبا يجهلون حدود هذه «الامبراطورية» ومركزها الرئيسي - ان هذا الخبير العجيب يصر على انه من المؤكد لديه هو ان للصهاينة الآن امبراطورية فعلية قاعدتها اوروبا وامريكا.. وأنهم يسيطرون على تلك الدول وشعوبها اكثر مما يسيطرون على دول الشرق الاوسط او شعوبها واذا كانت قد تحققت لهم سيطرة ما في الشرق الاوسط فإنها ليست الا نتيجة لما حققوه من سيطرة على السياسة الامريكية والاوروبية بل وعلى المجتمعات في تلك الدول الكبرى بصورة لا يمكن التكهن بآثارها ونتائجها في المستقبل.

عندما غادرنا هذا «الخبير الالماني» عاتبت صديقي قائلا - انني جئت معك هنا لأستريح من مخالطة «الشياطين» في آسيا الوسطى - وانني اخشى ان يكون صاحبك هذا من شياطين «النازية الجديدة» التي بدأت تنمو في المانيا وتهاجم المسلمين وتعتدي عليهم وترتكب الجرائم ضدهم.. قال انه لا ضرر في ان تستمع اليه، فقد يكون في ذلك معلومات تفيد في معرفة كثير مما يجري في بلادنا ذاتها.. لأن الفتنة التي يتعرض لها المسلمون في المانيا واوروبا والبلقان خاصة ليست الا صورة مصغرة لخطة عالمية تنفذ في جميع الاقاليم بما في ذلك الاقطار العربية والاسلامية ذاتها.. بنفس الاساليب وبنفس الاهداف.

عندما التقينا مرة ثانية بهذا «الخبير الالماني» وجهت اليه سؤالا مباشرا عن رأيه في «النازية الجديدة» والموجة العنصرية التي تجتاح اوروبا ولماذا توجه ضد المسلمين وهل لها طابع ديني او منابع مسيحية؟ فقال إن رأيه هو ان هذه الظاهرة ليست الا رد فعل تدل على قلق الرأي العام في اوروبا من السيطرة الصهيونية على سياسة الدول الكبرى وحكامها.. لكنهم يوجهون اعمال العنف والاضطهاد ضد المسلمين الآن لسببين: الاول: ان المسلمين جالية ضعيفة مستضعفة وهدف سهل لأعمال العنف - وهم يفضلون أن يجربوا اساليب العدوان والاضطهاد عليهم قبل ان يوجهوها ضد اليهود.. لكنهم سوف يفعلون ذلك حتما عندما يشتد عددهم ويثقون بأن الرأي العام قد تهيأ لذلك.. والصهيونيون انفسهم يعلمون ذلك ويخططون لمقاومة هذا التيار الجديد بطريقتهم الخاصة.

قلت مستدركا: انك قلت ان اتجاه النازيين الجدد للاعتداء على المسلمين له سببان - ولكنك ذكرت واحدا منهما فما السبب الثاني - قال هو ما اشرت اليه من تداخل الاجهزة الصهيونية واستغلالها لهذا التيار الجديد.. ان الأسلوب الذي جربوه ونجحوا به في جميع الحالات هو ان افضل طريق لمقاومة التيارات او الحركات الاخرى هو التسلل لها - بل وتزعمها عند الاقتضاء، لأن ذلك هو الذي يمكنهم من الاستفادة منها في حالة نجاحها - ويسهل لهم كذلك القضاء عليها عندما يكون لهم مصلحة في ذلك.

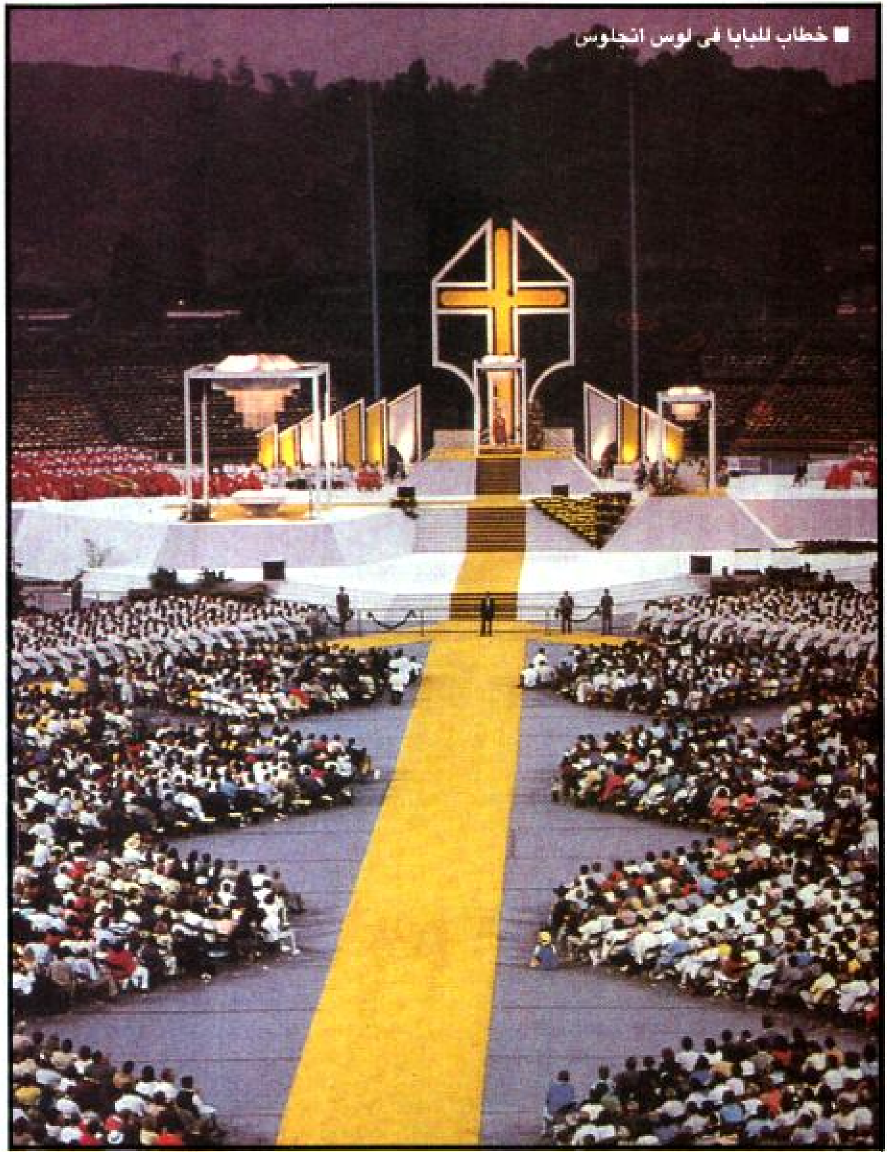
ان ما نسمعه عن حوادث العنف والاعتداء على المسلمين في بلادنا او في اوروبا بصفة عامة ليس كله من صنع النازيين او العنصريين في فرنسا او في البلقان - بل انني اعتقد ان نسبة كبيرة من هذه الاعتداءات تنفذه عناصر صهيونية سواء عملت ذلك مباشرة او عن طريق تسللها ضمن العاملين في هذا التيار العنصري الجديد.. بقصد تحويله الى العنف الذي يثير عليه الحكومة الالمانية بل والشعب الالماني ليدفعهم للقضاء عليه قبل ان يشتد عوده ويصل الى السلطة ويعيد مأساة السياسة النازية في اضطهاد اليهود وغيرهم.. وانا ادعوك عندما تعود الى بلادك ان تبحث عما إذا كانت اعمال العنف التي تسارع اجهزة الاعلام باتهام الجماعات الاسلامية بها ليست من صنع الاستخبارات الصهيونية.. انني واثق من ذلك بل انني اعتقد ان نسبة العنصر الصهيوني في هذه الحوادث أكثر منها فيما يقع في أوروبا.

قلت يكفيني.. لا أريد أن اسمع أكثر من ذلك.■

(*) كاتب ومحلل سياسي، استاذ القانون الدولي السابق بجامعة القاهرة.

زيارة البابا للولايات المتحدة الأمريكية (٢ من ٢)

البابا وم


■ خطاب للبابا في لوس انجلوس

إذا اراد الباحث الحكم على الكنيسة في الولايات المتحدة - بل والمؤسسة الدينية المسيحية هنا ككل - بالنتائج او ما آل اليه مال المجتمع من انحدار كامل في الاخلاق اختصره البابا في تعبير طالما ردده ابان زيارته وهو «سيادة ثقافة الموت» The culture of Death Dominance اذا اراد الباحث الحكم على الكنيسة اعتمادا على النتائج - فإنه لاشك يصنفها كمؤسسة فاشلة بكل ما تحمل الكلمة من معنى!.. فرغم الامكانات الهائلة من مصادر مالية.. وخامات .. واجهزة كمبيوتر.. وطائرات ومبان فخمة تنتشر في كل ركن من اركان الأحياء السكنية في مختلف المدن الامريكية.. وبث تلفزيوني على مدار الاسبوع.. رغم كل ذلك.. وصل فساد الكنيسة نفسها حدا يزكم الانوف.. ففي كل يوم تبث وسائل الاعلام خبر علاقات غير شرعية بين القسس «والمؤمنين والمؤمنات» في كنائسهم.

ليس ذلك فحسب بل وصل الامر الى ان يفضي الآباء المسيحيون من قادة الكنيسة هنا الى الاطفال الابرياء في علاقات جنسية غير شريفة مستغلين دائما مكانتهم الدينية المقدسة.

■ واشنطن : د. عبد الله الشيخ

ان انهيار الكنيسة الاخلاقي هنا ممثلة في آبائها المسيحيين.. ورهباتها.. وقساوستها.. والموظفين فيها.. وتدني مستوياتهم الاخلاقية.. يمثل قمة المأساة.. فقد ادت هذه الحوادث والتي وصلت الى (٤٠٠ حالة) ثم تقديمها للبابا عند زيارته الى فقدان كامل للثقة في الكنيسة ورسالتها ورجالها .. وهذا مكمن الخطر.. بسبب هذا المستوى قل الاقبال من الشباب على العمل الكنسي في سلك القساوسة.. وخلت المدارس المسيحية من الشباب الذين عزفوا تماما عن الانخراط في العمل الديني الكنسي.. للدرجة التي اشتكى فيها القائمون على هذه المؤسسات.. وصار المصدر الاساسي هو الرجال كبار السن غير المؤهلين.. والنساء اللاتي يواجهن الآن اعتراضاً كبيرا من قبل «المؤمنين» لانه لم يعرف تسنم المرأة لمنصب «الاب» او «القس» على مدار التاريخ.. وقد وصلت بعض النساء في امريكا الى مستوى عال في الهرم الكنسي «كقسيسات» فقد اشتغلن في الماضي «كراهبات» وهذا يدلل على عزوف الرجال.. والشباب بصفة خاصة.

ان اشهر قصص الفساد الكنسي في اميركا هي قصة القس «اسواغرت» والذي يرأس كنيسة ضخمة في «باتن روج» في ولاية تينتسي.. والذي تورط في جرائم «الزنا» مع بائعات عاديات للهوى، ثم جاء يبكي امام «المؤمنين» في كنيسته الضخمة طالبا منهم «الغفران». ثم جاءت الضربة القاصمة للكنيسة عندما تورط «ابنها المدلل» جيمس بيكر» القس الشاب والذي بنى مؤسسة كنسية تعمل بملايين الدولارات تورط هو ايضا في اعمال وعلاقات غير شرعية مع موظفة في الكنيسة.. واتضح انه تصرف في عشرات الملايين من الدولارات التي يتبرع بها «المؤمنون» للدرجة التي تمتع فيها «كلبه» المدلل بغرفة مكيفة Air Conditioned Dog Room في الوقت الذي يعيش فيه الكثيرون من «المؤمنين» دون مأوى (Homelss).

انحدار الكنيسة وثقافة الموت

نعم نحا البابا باللوم على ثقافة الموت The Culture Death التي تسود المجتمع الاميركي، واشار الى مسؤولية وسائل الاعلام.. وتساءل من المسؤول عنها؟؟ كما نحا او تناول بالنقد السلوك الاجتماعي الاجرامي The Social Death Behavior وذلك في خطاباته التي تناولت مواقف الكنيسة من «الاجهاض» و«حبوب منع الحمل» والمنشور المسيحي لسنة ١٩٦٨ والذي يحرم إزهاق الروح.. او الحياة حتى من مراحلها الاولى .. بعد

...كلات الكنيســــة فى أمـــريكا

الحمل مباشرة.. وتناول البابا العنف داخل المدن الذي يقوده الشباب المراهق والذي يؤدي عادة الى جرائم القتل The Inner City Violence.

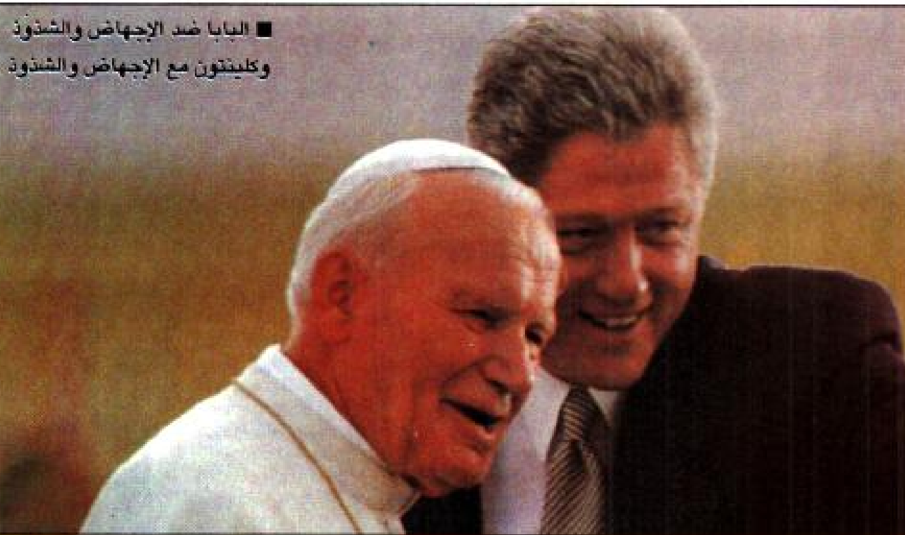
كل ذلك تذكيه وسائل اعلام لا ضابط ولا رقيب عليها مثل شبكات التلفزيون والتي تعرض يوميا مسلسلات العنف.. والقتل.. صباح مساء.. وحتى برامج الاطفال المسماة «بالكرتون» تعج بالافلام التي تروج العنف.. والقتل..

اليـــهــود والثــقــافــة الامــريكيــة

ذلك اللوم ان لم يكن كله فاغلبه ينبغي ان يوجه للكنيسة والتي خارت قواها امام «المارد العلماني» الذي يقف خلف «ثقافة الموت» ان اليهود يلعبون دورا كبيرا في توجيه الاعلام الامريكي.. والثقافة الامريكية.. فهم وحدهم الذين يقفون خلف السينما.. وافلامها.. ومصادرها المالية الضخمة.. وهم يقفون خلف التلفزيون وبرامجه والمواد التي ينبغي ان ترى النور.. وهم يقفون خلف الصحافة مثل النيويورك تايمز.. والواشنطن بوست.. وميامي هيرالد.. ولوس انجلس.. تايمز.. وشيكاغو تريبيون.. وبلتمور صن.. كما انهم - أي اليهود - يقفون خلف المجلات الكبرى مثل «النيوزويك» و«التايمز» والمجلات المتخصصة الاخرى.. في علم الاجتماع.. والتاريخ.. والاقتصاد.. والعلوم السياسية.. والعلاقات الدولية.. الخ.. الخ اذًا الثقافة الأمريكية والتي وصفها البابا بأنها ثقافة الموت لا يوجهها الشعب الاميركي المسيحي نفسه.. انما يخلقها ويوجهها اليهود ومجتمعهم هنا في اميركا بامكانياته الفكرية والمالية الضخمة.. ولئن كان هناك لوم يقع على الكنيسة فإنه يتأتى من «ضعفها الشديد» امام المارد العلماني - اليهودي الذي تركت له الحبل على الغارب ليشكل عقلية اميركية منقطعة تماما عن القيم الدينية!!

ضغوط الحياة الاقتصادية والاجتماعية وثقافة الموت

من الاسباب المفضية الى ثقافة الموت في الولايات المتحدة ضغوط الحياة في جانبيها الاقتصادي والاجتماعي على الناس.. فقد برع الاقتصاد الراسمالي في نشر وتجميل الاتجاه الاستهلاكي، Tendencies of Consumtion وصار الناس يميلون الى الاستهلاك.. وتنشر وسائل الاعلام اسلوب الاستهلاك البذخي في بيوت الاغنياء المترفين.. فيرى الفقراء كيف يعيش الاغنياء، وكأنهم في عالم آخر ليست الولايات المتحدة.. فتولد هذه الفوارق الاقتصادية شعورا بالإحباط عند الفقراء فيلجئون الى القتل.. والنهب.. والعنف.. ومن عجائب الاقدار ان لاقي والد اشهر لاعبي كرة السلة في العالم السيد/ جيمس جوردون، والد نجم السلة «مايكل جوردون» لاقى حتفه على يد اثنين من المراهقين الذين لم تتعد اعمارهم (١٨) عاما.. حيث قتلاه رميا بالرصاص في ولاية كارولينا الشمالية.. وهو في نوم خفيف داخل سيارته ماركة ليكسس قدر ثمنها بمبلغ ٤٦ الف دولار.. وذلك في جانب احد الطرق.. ثم استولى المراهقان على السيارة بعد ان القيا بجثة القتيل في احد البرك في ولاية كارولينا الجنوبية.



■ البابا ضد الإجهاض والشذوذ وكلينتون مع الإجهاض والشذوذ

حدث هذا ابان زيارة البابا.. وكانت وسائل الاعلام تنقل اخبار زيارة البابا.. جنبا الى جنب مع اخبار هذه الجريمة البشعة.. ولكن البابا لم يتطرق الى «الفوارق الاقتصادية» واثرها على حياة الناس وأمن المجتمع.. فمثل هذه المجالات التي تغوص الى جذور المشكلات ليست من اختصاص الكنيسة وكبار اباتها.. فهم انفسهم يعيشون في مجتمع مخملي.. حياة رغدة متخمة.. لا يشعرون معها بضغوط الحياة على عامة الناس.. وكل صلة هؤلاء «الاباء المسيحيين» بالناس.. عامة الناس.. لا تتعدى ساعة من نهار كل يوم «احد» في اشكال روحية خالية من كل معنى في كنائس مهجورة رغم جمالها منتشرة في الاحياء.. ثم يتفرق الجمع حتى يوم الاحد القادم.

البابا والرئيس الامريكي ونائبه.. وتعاليم الكنيسة

هرع الرئيس «بل كلينتون» ليكون في استقبال البابا في مطار دينفر بولاية كلورادو عند وصوله يوم ١٩٩٣/٨/١٣.. وفي المطار تبادلا «الكلمات» والتي اظهرت مدى «اختلاف الرجلين» في المواقف الكنسية.. فالرئيس الاميركي مساند كبير لحق «النساء في الاجهاض» والبابا يقف ضد ذلك.. والرئيس الاميركي مساند كبير لحقوق الشاذين جنسيًا «قوم لوط» والبابا يقف ضد ذلك.. والرئيس الامريكي يقف ضد «قيم الاسرة» التي يتبناها «اليمين المسيحي» ورجال الكنيسة.. والبابا يساند قيم الأسرة كما يراها «اليمين المسيحي» وكلا الرجلين تحدث عن شجبه للقتل الجماعي Human Genocide ولكنهما يقفان في ركن المتفرجين على القتل الجماعي والتطهير العرقي Ethnic Cleansing في البوسنة والهرسك.. ورغم الاختلافات الشاسعة في المواقف بين الرجلين فهما يقفان على قمة الهرم المسيحي في العالم.. أحدهما برأس الكنيسة الكاثوليكية في العالم.. والأخر برأس اقوى وأغنى بلد مسيحي في العالم.. وكل يعرف دوره الذي صار اليه تطور الحياة في العلم الغربي منذ تدابر الدين والحياة في العصور الوسطى.. عندما ذهبت الكنيسة ورضيت بدور «هامشي في الحياة» الحياة الخاصة لمجتمع المؤمنين.. بينما ذهبت الدولة «بكامل الحياة العامة» للناس.

ان هذا - الفصام النكد - بين الحياة والدين في المجتمع الغربي عامة والمجتمع الاميركي خاصة هو - مكمن الداء - والسبب الرئيسي للبلاء.. ولئن انتشرت ثقافة الموت وراجت The Culture of Death بمساعدة عوامل اخرى فإن «الفصام النكد» يمثل اساس الداء ومكمن البلاء.. هذا وسوف تذهب هذه المجتمعات في انحدارها الاخلاقي المعروف الذي يتحدث البابا عن اعراضه دون الاشارة الى اسبابه.. وتلك هي قمة المأساة في الحياة الغربية. ■

مقال الأسبوع

بقلم الشيخ : نادر النوري
مدير الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بالكويت

مشاركة الإسلاميين فى أنظمة الحكم

تعتبر قضية مشاركة الحركة الإسلامية المعاصرة فى الحكم غير الإسلامي من القضايا الملحة والتى تشغل بال الكثيرين من العاملين في ميدان الدعوة الإسلامية على الرغم من أن القضية طرحت فى بعض كتابات مفكرينا المعاصرين إلا انها لم تأخذ حظها من العناية الحقة والدراسة الجادة الأصيلة مما جعل كثيراً من العاملين يكثرون الجدل حولها ويتجاذبونها بالحوار والنقاش دون أن يصلوا فى ذلك إلى رأى حاسم، ولم يقف الأمر عند مستوى الأفراد بل تعدى ذلك إلى موقف الجماعات الإسلامية حيث تعددت وجهات النظر بشأنها، بل إن الجماعة الواحدة كانت لها فيها اجتهادات ومواقف مختلفة فمرة ترى جواز المشاركة وتقدم عليها، ومرة أخرى ترى عدم الجواز فتحجم عنها، مما أوجد نوعاً من البلبلة فى صفوف العاملين فى ميدان الدعوة الإسلامية، ولعل هذه الدراسة أن تكون قد لبت حاجة الحركة الإسلامية المعاصرة وأضاءت الطريق فى مشكلة من المشكلات الكثيرة التى تعترض طريق العاملين لاستئناف الحياة الإسلامية المنشودة.

إن حكم مشاركة الحركة الإسلامية المعاصرة فى الحكم غيرالإسلامى الذى يحكم معظم شعوب العالم الإسلامي فى العصر الحديث مسألة جزئية فرعية ترتبط بأصل كلى ترجع إليه وهو الطريق الموصل إلى قيام الدولة الإسلامية وتحكيم شريعة الله، ومن هنا فلا يمكن البت فى حكم هذه المسألة بعيداً عن هذا الأصل الكلى. ومعظم الاضطراب الحاصل عند من يتصدون لحل هذه المشكلة انهم يحاولون الحكم فيها دون مراعاة هذا الجانب الأساسى الذى له الاعتبار الأول فى تصورها ومن ثم الحكم فيها.

الصورة التاريخية لوصول الإسلام إلى الحكم

لقد اختار الله الجزيرة العربية مهداً لرسالة الإسلام «والله أعلم حيث يجعل رسالته».

والمتأمل فى هذا الاختيار يلمس جانباً كبيراً من الحكمة الإلهية حيث كانت الجزيرة فى ذلك الوقت لا تقع تحت سلطان اى من الدولتين الكبيرتين الفرس أو الروم رغم أنهم كانوا على أطرافها قريبين منها كل القرب. ورغم بدء الدعوة فى مكة إلا أن الدعوة حوصرت فيها نظراً لما كان لقريش من سلطان واضح على أم القرى ولأنها رأت فى هذه الدعوة ما يهدد مصالحها ونفوذها، مما دعا الرسول - صلى الله عليه وسلم - أن يبحث عن قاعدة أمينة للدعوة تكون منطلقاً للدعوة الإسلامية، ومن هنا كان عرض نفسه على القبائل وهجرة أصحابه إلى الحبشة وذهابه إلى الطائف ثم وجد ما يصبو إليه فى المدينة المنورة بعد بيعة العقبة الأولى والثانية، ولم يكن فى المدينة المنورة سلطة مركزية قوية تحملها على أن تتخذ موقفاً موحداً ومحدداً من الدعوة الإسلامية حيث كانت فيها قوى شبه متوازنة بين قبيلتى الأوس والخزرج العربيتين وبين القبائل اليهودية المتعددة، ولم تمض سنتان على بيعة العقبة الأولى حتى كان الإسلام ينتشر انتشاراً سريعاً بين سكان المدينة وقد رأى الرسول - صلى الله عليه وسلم - الطريق أمامه ممهداً، فلم يكد يصل إلى المدينة حتى فتحت له ابوابها ولم يجد قوة تقف فى طريقه، وبعد أن بنى مسجده أخذ في وضع دستور الحكم للمدينة المنورة والذي عرف تاريخياً باسم الصحيفة والتى حدد فيها العلاقات بين المسلمين في المدينة وقبائل اليهود تحديداً دقيقاً، وبذلك قامت الدولة الإسلامية الأولى دون وجود سلطة مركزية تحول

ويمكن أن نستخلص مما سبق:

١ - أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - بدأ بدعوة الناس إلى الإسلام حتى تكونت له قاعدة صلبة من المسلمين هم الذين اطلق عليهم بعد ذلك : المهاجرون.

٢ - أن الرسول صلى الله عليه وسلم - لم يقبل الملك حينما عرض عليه من قبل الجاهلية لأنه سيكون والياً من قبل الجاهلية ولن يكون له أى نفوذ عليهم لعدم وجود قاعدة مؤمنة يعتمد عليها فى تنفيذ شريعة الله ولن يسمحوا له بذلك بدليل انهم رفضوا أن يقولوا: «لا إله إلا الله» لأنهم وجدوا فيها إسقاطاً لكل نفوذهم.

٣ - لم يخض الرسول - صلى الله عليه وسلم - مع الجاهلية حرباً عسكرية لقلة أنصاره بالنسبة للجاهليين ولعدم وجود القوة الكافية ولاعتبارات أخرى كثيرة.

٤ - اختار الله لرسوله - صلى الله عليه وسلم - الهجرة على الصدام المباشر مع الجاهلية والبحث عن مكان آخر يأوى إليه مع أصحابه معتمداً مبدأ الهجرة لإنشاء قوة حقيقية تكون قادرة على الصدام مع الجاهلية.

٥ - تم للرسول - صلى الله عليه وسلم - ما أراد بهجرته إلى المدينة ووصل الإسلام إلى الحكم بهذه الطريقة...

هذه هى الصورة التاريخية التي وصل بها الإسلام إلى الحكم، واستمر الحكم بالإسلام بصورة أو بأخرى مثالية، أو غير مثالية حتى كانت المؤامرة الدولية الكبرى على الإسلام بإسقاط الخلافة وتمزيق شعوبها وإقامة كيانات إقليمية ودويلات قومية وتيارات وأحزاب معادية للإسلام وعاملة على تقويض ما تبقى من دعائمه ومراكز القوة فيه.

الحركة الإسلامية تدعو للعودة إلى الإسلام

وكرد على إلغاء الخلافة قامت الحركة الإسلامية المعاصرة بالدعوة إلى العودة إلى الإسلام وتحكيم شريعته، واستطاعت الحركة أن تعيد إلى المسلمين ثقتهم بإسلامهم، وأن ترد الغزو الفكرى المعادى إلى جحوره بما طرحت من المؤلفات الإسلامية وبما أنشأت من الصحف والمجلات وبما أقامت من المشروعات النافعة، وكان ابرز ما قامت به أن أوجدت تياراً شعبياً وحركة مطالبة بعودة الإسلام إلى الحكم، ولكنها حتى الآن ما زالت تتعثر فى طريق إيصال الإسلام إلى الحكم، ولا يبدو أن هناك صورة واضحة أمامها أو خطى محددة مرسومة تسلكها، وهى ما تزال تقدم رجلاً وتؤخر أخرى فى ميدان السياسة، ومعظم مواقفها السياسية تأتى كردود أفعال للضغوط الجاهلية من حولها، ولم تستطع حتى الآن بسبب ملاحقتها والضغوط الخانقة

حولها من صياغة أهدافها السياسية ضمن برنامج زمني واضح المراحل محدد الوسائل.

الظروف التي تعمل فيها الحركة الإسلامية

ولعل أهم العوامل في هذا الموقف الذي وصلت إليه الحركة الإسلامية عدم وضوح الصورة التي يمكنها عن طريق الوصول إلى الحكم، وذلك لأن الصورة التاريخية لوصول الإسلام إلى الحكم والتي أشرنا إليها فيما تقدم تبدو الآن غير ممكنة التحقيق لأن أقطار العالم الإسلامي جميعاً تخضع لسلطات مركزية قوية تساندها قوى دولية متعددة بما تملك من قوى مادية ومعنوية رهيبة وهي ترصد تحركات العاملين للإسلام في كل مكان وتحاول محاصرتهم والحيلولة دون نجاح جهودهم، أما القيام إذن على الصورة التاريخية في الظروف الراهنة يبدو أنه غير ممكن على الأقل في المستقبل المنظور، هذا بالإضافة إلى الفروق الكثيرة القائمة بين واقع الحركة الإسلامية المعاصرة وواقع الدعوة الإسلامية الأولى من جانب، وبين الواقع التاريخي الجاهلي والواقع الجاهلي المعاصر من جهة أخرى، حيث كانت الدعوة الإسلامية الأولى تنظيماً يضم كل المسلمين في حين تضم الحركة الإسلامية المعاصرة بعض المسلمين، فالأولى كانت جماعة المسلمين والمعاصرة جماعة من المسلمين، وهذا يجعل الدعوة الإسلامية تتحرك في مواجهة الجاهلية وحدها، بينما يجعل الحركة الإسلامية المعاصرة في موقف حرج فهي بالإضافة إلى حركتها في مواجهة الجاهلية المعاصرة مضطرة أن يكون لها مواقف محرجة مع القاعدة العريضة للشعوب الإسلامية التي لا تخضع لقيادتها، ومثل هذا الوضع تستفيد منه الأنظمة الجاهلية فوائد كثيرة ومتعددة.

فالحركة الإسلامية المعاصرة من حيث أرادت أو لم ترد باعتبارها جماعة من المسلمين فقد وضعت نفسها في الطريق الحزبي الذي تسلكه الأحزاب المعاصرة إذا ما أرادت الوصول إلى الحكم.

وقطعاً لهذه الطرق أمام الحركة الإسلامية المعاصرة فقد سدّت الأبواب أمام الإسلاميين بحيث لا يتمكنون من الحصول على قوة عسكرية داخل جيوش دولهم تمكنهم من القيام بانقلاب عسكري والثورة الشعبية المسلحة مستبعدة في ظل مثل أنظمة الحكم المستبدة القائمة في معظم أنحاء العالم الإسلامي لأنها تحتاج إلى إعداد طويل دقيق وتدريب منظم يصعب القيام به تحت ظل هذه الأنظمة وكثيراً ما ينكشف ويكون انكشافه كارثة على المسلمين.

فلم يبق أمام الحركة الإسلامية إلا الطريق الثالث وهو طريق العمل السياسي الحزبي والذي يؤدي إلى المشاركة في الحكم غير الإسلامي. وقد لاحظ أعداء الإسلام في الداخل والخارج أن البلاد الإسلامية التي تحكم بالديمقراطية البرلمانية ينتعش فيها الإسلام وتقوى الحركة الإسلامية وتفرض وجودها على الساحة كمنافس قوي للأحزاب المناوئة للإسلام، ومن هنا حرص أعداء الإسلام الدوليون أن يحكم العالم الإسلامي بالحديد والنار بدلاً من الديمقراطية النيابية.



■ الشيخ : نادر النوري

وأمام هذا الواقع البائس الذي يعيشه المسلمون المعاصرون تقف الحركة الإسلامية ومفكروها ، فمنهم من ينظر إلى الصورة التاريخية للدولة الإسلامية الأولى ويعتبرها القياس الذي ينبغي أن تسير عليه الحركة الإسلامية المعاصرة، وهو بذلك يسقط كل الفروق التي أشرنا إليها بين واقع الحركة الإسلامية المعاصرة وواقع الدعوة الإسلامية الأولى من جانب، كما يسقط كل الفروق بين واقع الجاهلية التاريخية ذات السلطان المحدود وواقع الجاهلية المعاصرة والتي يغطي نفوذها كل مكان كما يسقط كل المتغيرات التي أحدثتها الثورة العلمية والتي تشكل قوة هائلة بين الجاهلية المعاصرة.. ويدعو إلى أن نسير في نفس الخطوات، ثم هو لا يبين كيف يمكن أن تتم هذه الخطوات مع هذه الفروق والمتغيرات.

ولا شك بأن هذه الصورة التاريخية لو كانت ممكنة لا يمكن أن يعدل بها صورة أخرى، لأنها الصورة المثالية التي يمكن بها انتقال الإسلام إلى الحكم من أقرب الطرق ودون سلبيات كثيرة، ولكن الأمنية شيء والواقع شيء آخر.

والذي يقف عند هذه الصورة لا يتعداها قد لا يجيز الصورة الأخرى نظراً لما يترتب عليها من سلبيات كثيرة ورغم ما يمكن أن تحققه من منافع جزئية أو أهداف مرحلية ، ومن هنا تكون الفتوى بعدم جواز المشاركة في الحكم غير الإسلامي .

ويرى الآخرون أن الصورة المثالية التاريخية ليس لها فرصة التحقق في الواقع المعاصر، ومن ثم فليس أمامهم إلا محاولة الوصول عن طريق الممكن من الصور الأخرى، أو اتخاذ موقف سلبي من الصراع يخرجهم من دائرة التأثير في الواقع وتغيير ما يمكن تغييره، ودفع أكبر الشررين بارتكاب أخفهما.

أثر إقصاء الخلافة

إن أكبر ضربة وجهت إلى الإسلام خلال تاريخه الطويل كانت إقصاؤه عن مجال الحكم والدولة بإلغاء الخلافة الإسلامية، وإن كان ما يعانيه المسلمون من مشكلات في شتى شؤونهم يعود إلى هذه الكارثة الكبرى، فإذا استطاع المسلمون التغلب على هذه المصيبة الكبرى بإعادة الإسلام إلى الحكم والدولة استطاعوا أن يحلوا كل مشكلاتهم وأن يوجهوا سير التاريخ مرة أخرى من جهته الإسلامية الصحيحة.

وأمام هذا الهدف الكبير الذي قامت الحركة الإسلامية لتحقيقه لا يمكن الاحتجاج عليه بأمور جزئية تتعارض معه لأنه في حالة تعارض الجزئي مع الكلي يكون الترجيح للجانب الكلي، والأمثلة على ذلك في الفقه الإسلامي أكثر من أن تحصى، وإن أكثر الأدلة التي يعترض بها من لا يجيز المشاركة في الحكم غير الإسلامي باعتبارها الصورة المتاحة للوصول إلى الحكم في المرحلة الراهنة ـ إنما هي من هذا القبيل.

إن مرونة الشريعة الإسلامية وواقعيتها لا يمكن أن تحول دون تحقيق الأهداف الكبيرة بسبب معارضات جزئية. كما لا يمكن أن توقع المسلمين في الحرج وتقصرهم على صورة واحدة من صور الوصول إلى الحكم رغم استحالتها في بعض الظروف والأوضاع، وذلك لأنها جاءت لكل زمان ومكان ولكل الظروف والأحوال. ومن ثم نرى أن الأحكام التي جاءت في هذا المجال ليست على إطلاقها وإنما هي مرهونة بظروف إمكانية تطبيقها وبمقدار ما تحققه من فوائد وما تدفعه من مضار. وإنه إذا تعذر تطبيق الصورة الأولى يمكن الانتقال إلى الثانية أو الثالثة أو الرابعة وأن ذلك قد يختلف باختلاف الزمان والمكان وباختلاف ظروف الحركة الإسلامية في كل قطر، بل قد يكون من المصلحة في بعض الأحيان السير في هذه الطرق الأربعة بخطوط متوازية في مرحلة من المراحل حتى تترجح واحدة منها في النهاية.

ويمكن أن نستدل لما ذهبنا إليه بمشاركة يوسف عليه السلام في الحكم غير الإسلامي في زمن العزيز وتوليه الوزارة، كما يمكن الاستدلال ببقاء النجاشي على رأس الحكم غير الإسلامي في الحبشة زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وعدم اعتراض الرسول صلى الله عليه وسلم على ذلك ولم نعتبر النجاشي نتيجة لذلك خارجاً عن الإسلام ، بل إن الرسول صلى الله عليه وسلم أمر بالصلاة عليه صلاة الغائب حينما توفي.

التلفزيون الأمريكي يشـن حملـة كراهيـة ضد الإسـلام والمسلمين

واشنطن - أحمد أبو الجبين

ان شكاوي اجهزة الاعلام الخبيثة والجهاز القضائي المنحاز بنفس القدر اصبحت مملة مثل تلك القذائف المستمرة والمملة التي تطلقها هذه الاجهزة في سبيل تقاريرها التي تنبع من قاع لا قرار له من الاحقاد العنصرية والعرقية.

وهكذا فإن المسلمين في الغرب قد أغلقوا على انفسهم داخل قوقعة العزلة - مع رفع عقيرتهم احيانا محتجين آملين في ان تكون عزلتهم الاختيارية التي فرضوها على انفسهم حصنا منيعا لهم. ومع ذلك فإن الصحفيين والسياسيين الخبثاء، والعدائيين احيانا يقومون الآن بالطرق على أبواب المسلمين بقوة. وهكذا فإن الملح الذي كان على جراحات المسلمين قد تم استبداله بحامض مر ومؤلم للغاية يخترق جهاز المناعة ونهايات الاعصاب ليفرز ببطء رائحة كريهة ونفاذة من الكراهية والاستعلاء الكاذب في المحاضرات التي تلقي على هذا المجتمع المحاصر لتوضح له الشرور التي تعشش وسطه وما يمكن ان يفعله المسلمون «الطيبون والشرفاء» حياله.

وهكذا استمرت ابحاث برينت بوزيل Brent Bozell من مركز البحث الاعلامي Medea Research Center والذي تحدث عبر برنامج لاري كنج يوم ٢٩ يونيو الماضي وانحى باللائمة على العرب والمسلمين الامريكيين ونصيحتهم بممارسة الانتقاد الذاتي بدلا من صياغة نظريات عن مؤامرات خارجية او اطلاق صيحات الانحياز في اعقاب احداث نيويورك. ومثل هذا الراي ردده عدد من المحللين والمعلقين الإعلاميين في تعليقاتهم الطنانة والتي تفترض ان المسلمين عبارة عن مجموعة من المتطرفين غير قادرة على النقد أو راغبة في الاعتراف بعيوبها.

حملة من الكراهية في الإعلام

لقد سمحت اجهزة الاعلام المسموعة والمرئية لعدد من «الخبراء» مثل بوزيل للاعراب عن آرائهم حول مسائل تتراوح من مخططات نيويورك الى الصحوة الاسلامية في مصر. وفي

٢٨ يونيو و٢٩ يونيو الماضي وبعد كشف مخطط التفجير المزعوم والذي قيل انه كان ينوي تدمير مبنى مكتب التحقيقات الفيدرالي في نيويورك ونفقي لينكولن وهولاند في نيويورك ومبنى منظمة الامم المتحدة كان الحديث العام في كل المقابلات التلفزيونية محصورا في الحادث وافرد جزءا قليلا للمواضيع المختلفة. وكان العامل المحبط في ذلك هو الضيوف الذين تحدثوا في تلك البرامج.

وباستثناء اربعة فقط هم عبدالرحمن العمودي من المجلس الاسلامي الامريكي (برنامج CNN Crossfire بتاريخ ٦/٢٨) وهشام ملحم من مجلة السفير البيروتية (برنامج ماكلفين بشبكة NBC يوم ٦/٢٨) والحاج غازي خان خان من المجلس الوطني للشؤون الاسلامية (برنامج ماكنيل - ليهرر بتاريخ ٦/٢٩) والبيرت مخيبر من اللجنة العربية الامريكية لمحاربة التمييز (برنامج لاري كينج في شبكة CNN بتاريخ ٦/٢٩).

وقد دعي اولئك الذين يمثلون وجهات نظر العرب والمسلمين لتوضيح وجهات نظر مجتمعات العرب والمسلمين.

ومن بعض النواحي يبدو ذلك عادلا بعض الشيء. ولكن عندما وضعوا في مقارنة مع المتحدثين الآخرين والذين كانت آراؤهم تتراوح بين العدائية والانتقاد المرير، وضح ان هناك عدم توازن كبير. وفيما يلي قائمة بأسماء معظم وليست كل «الخبراء» الذين ربطوا بين الصحوة الإسلامية واحداث نيويورك واصدروا تحذيرات غير مسؤولة ضد خطر ارهاب الاصوليين الاسلاميين.

قائمة بأسماء قادة حملة الكراهية

مستشار شؤون الامن القومي الامريكي السابق، ولوري مايوري من معهد واشنطن لدراسات الشرق الادنى WINEP ومايكل ايزنستات من WINEP ومحمد حقي مستشار الرئيس المصري حسني مبارك والجنرال اودوم (في المعاش).

* برنامج ماكلفلين (NBC) بتاريخ ٦/٢٨ :

- برينت سكار كروفت
- اسعد ابو خليل - جامعة بيركلي بكلفورنيا
- السفير ريتشارد ميرفي - مركز العلاقات الخارجية.

* برنامج CROSSFIRE شبكة CNN يوم ٦/٢٨ :

- جين كيركباتريك سفيرة امريكا السابقة في الامم المتحدة.
- دان جليكمان ، رئيس قسم في جهاز الاستخبارات

* برنامج ماكنيل - ليهرر (PBS) يوم ٦/٢٩ :

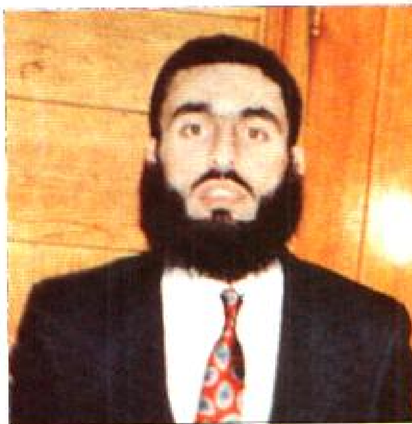
- جوديث ميللر - صحفية في نيويورك تايمز
- فؤاد عجمي - جامعة جون هوبكينز.
- جراهام فوللر - مؤسسة راند.
- بيج تاير - صحيفة نيويورك نيوزداي.

وقبل التواريخ المذكورة وفي يومي ٢٥ و٢٦ يونيو تحدث كل من فؤاد عجمي واسعد ابو خليل وجوديث ميللر ودف هيكيند عضو مجلس ولاية نيويورك والعضو السابق في عصبة الدفاع عن اليهودية، والسناتور الفونس داماتو من نيويورك والسفير بول بريتير وفينس كانيستراند موظف سابق بوكالة المخابرات المركزية الامريكية (CIA) قد تحدثوا لبرنامج CROSSFIRE وبرنامج ماكنيل - ليهرر وغيره للتعبير عن وجهات نظرهم والتي كانت في معظمها غيرمتوازنة. ولم يبد أي من المديرين للنقاش استعداده أو رغبته في أن يأخذ القانون مجراه لاثبات جرم المتهمين بل افترضوا ارتكابهم للجرم مسبقا.

وكانت غالبية الآراء جزافية وغير عادلة وخالية من معايير النقاش. وعلى سبيل المثال ذكر كاينستراند بأن هناك «جيشا من الاصوليين» في الولايات المتحدة ينتشرون خاصة وسط سائقي التاكسي، واكدت جوديث ميللر موقفها التقليدي والمعروف وهو ان «الاصوليين» عنيفون ويشكلون خطرا على مصالح الولايات المتحدة وأمنها.

نشرات الأخبار والتغطية المنحازة

وبالنسبة لنشرات الاخبار، يبدو ان شبكات الاخبار هي التي تعتبر اشد خطورة وإيذاءً في



■ محمد سلامة



تغطياتها الخبرية بينما تعتبر المحطات المحلية اكثر حساسية وتقديرا لمشاعر المجتمع. وقدمت دورا حسن المذيعة في القناة الثامنة للاخبار وهي محطة محلية في واشنطن تقدم نشراتها على مدار الساعة، قدمت تقريرا متوازنا واكثر عدلا حيث عرضت آراء الجانبين. وقدمت شبكة تلفزيون ABC من اليوم الاول قصصا مخيفة ومرعبة يرددها دائما المسؤولون الاسرائيليون، مثلا ان شبكة اصولية ارهابية كانت تعمل داخل الولايات المتحدة بتمويل من دول اجنبية. والسودان احد هذه الدول. وعرض المعلق تدريبا عسكريا مسجلا على الفيديو للقوات السودانية وادعى انه معسكر لتدريب الارهابيين. كما انه «ترجم» ماتم تسجيله من كلام على شريط الفيديو، مثلا، ان التدريب كان يتم لضرب المصالح الامريكية والهجوم على «الشيطان الاكبر» في عقر داره. وذهب المعلق الى ابعد من ذلك عندما نقل على لسان فرد سوداني مجهول يقول انه لم يندهش من علاقة السودان بمخطط التفجير في نيويورك. ولكن ذلك «الصحفي» فشل في أن يذكر ما إذا كان ذلك السوداني مع او ليس مع المعارضة السودانية، اذ ان ذلك يمكن ان يجرح مصداقيته.

ان الامر الذي يثير الاعصاب اكثر من التغطية الخبرية المنحازة هو في الواقع اضفاء صفة المسلمات للقبول بصحة حدوث تلك المؤامرات والاتهامات وقد اعتبر من المسلمات بين الصحفيين والسياسيين ان هناك شبكة دولية من الاسلاميين تعمل على نقل نشاطاتها الارهابية الى داخل الاراضي الامريكية.

تورط أجهزة الاستخبارات

وبالنسبة إليهم فإن احتمالات حدوث مؤامرات من قبل حكومات صديقة للولايات المتحدة ليست واردة. ومع ذلك لا يسألون الاسئلة التي يريد العرب والمسلمون إثارتها مثل ماذا حدث لجوسي حداس الاسرائيلي الذي استخدم محمد سلامة الفلسطيني الذي اتهم في حادث تفجير قنبلة المركز التجاري الدولي بتاريخ ٢٦

فبراير الماضي.

وماذا عن مخبر مكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI) الذي كان يتقاضى في السابق اجره من حكومة حسني مبارك؟ وهل قطع هذا الشخص علاقاته مع الحكومة المصرية؟

نعم يمكن ان نتخيل وجود مجموعة صغيرة من المتطرفين المتهورين الذين بإمكانهم ارتكاب جرائم فظيعة ضد الإنسانية داخل الاراضي الامريكية. وبإمكان امثال هؤلاء ان يجدوا الدعم والتأييد من العناصر الراديكالية داخل حكومات مثل ايران. ومن الممكن بنفس القدر ايضا ان يكون هناك اتفاق اسرائيلي - مصري لإرغام الولايات المتحدة على تقديم تأييدها الكامل لتلك الدول التي تقاتل من اجل قطع دابر «الاصولية»، ومثل هذا المخطط يمكن ان يحتاج الى مهارة عالية ومعرفة بالتفاصيل.

دور الموساد والمخابرات المصرية في الإيقاع بالمتهمين

وليس من السهل ان تتمخض الجهود المشتركة للموساد الاسرائيلي والمخابرات المصرية عن تنفيذ مثل هذه العملية. وقد نقل عن عميل جهاز الموساد السابق فيكتور اوستروفسكر قوله لصحيفة الصوت (THE Voice) بانه متأكد من تورط الموساد في حادث تفجير قنبلة ٢٦ فبراير. واشارت مجلة نيوزويك ضمنا الى احتمال وجود علاقة لمصر في الحادث عندما كتبت عن عماد سالم، الضابط المصري السابق والذي لعب دور العميل الرئيسي لمكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI) في الايقاع بالمتهمين. ان ماضي عماد سالم الغامض وولعه في الاحتفاظ بصور ضحايا التعذيب ضمن مقتنياته الخاصة، مما دفع بكاتب المقال الى القول بأن: «ان كل هذه المسائل توحي بأن هناك علاقة ما بالمخابرات المصرية». مجلة نيوزويك عدد ٥ يوليو الحالي.

أسلوب الموساد في الإيقاع بالمتهمين

وبالنسبة للمتهمين انفسهم، فقد تم تعريفهم بواسطة من عرفوهم في المجتمع والذين وصفوهم بأنهم صادقون في معتقداتهم وسانجون. ان وصفهم «بالاصوليين» ايضا موضع شك مادام محمد سلامة المتهم بتفجير قنبلة ٢٦ فبراير كان يتقاسم الغرفة مع سيدة وفيكتور ألفاريز ذكر ان محمد سلامة كان لديه عشيقة وكان يسرق السيارات. ان هذا المزيج في الاوصاف يقدم صورة مثالية لقدرة الموساد على



■ الجاسوس عماد سالم

المناورة والتحايل. ان الموساد في عملياتها الخارجية كانت ولا تزال تعمل على تصفية او ابتزاز او اسكات اهدافها، وهي لها تجربة عريقة في هذا المجال. انها تقترب خلسا من ضحاياها لمدة ستة اشهر الى عام وتدرس عادات الضحية وطبائعها بكل دقة وحرص وتتابع ادق التفاصيل وهي تقوم بهذا من اجل ان تجد الوسائل المناسبة للإيقاع بالضحية، كالجنس والمخدرات والمال والوعود بمراكز القوة والسلطة.. الخ. وفي حالة المتهمين في حادث تفجير قنبلة نيويورك، فإن الموساد يمكن ان تكون قد وضعت الخطة مع العملاء المصريين والذين من المحتمل ان يكونوا قد اخترقوا المجتمع منذ مدة وذلك للعب بعواطف المتهمين.

وعملاء المخابرات المصرية مثل سالم ربما كانوا على اتصال دائم بالمشتبه فيهم درءا للشكوك. وربما تم تقديم وعود للمتشبه فيهم لفتح طريق الشهرة امامهم او الخلود في الدار الآخرة، وربما توفير ضمانات مالية لهم في الدنيا، وهذه كلها تعتبر عروضا مغرية بالنسبة للشخصيات المهزوزة وغير المستقرة للمتهمين. وهكذا فإنهم وقعوا في ايدي مسؤولي اجهزة المخابرات في نيويورك وهم متلبسون بجرمهم. وسوف تعود المخابرات الاسرائيلية والمصرية لتقول للرئيس كلينتون: «لقد قلنا لكم هذا من قبل».

اليس هذا ممكنا؟ ربما لا. ولكن مرة اخرى لماذا لا نتكهن بالمؤامرات طالما ان اجهزة الاعلام راغبة تماما في أن تفترض صحة ودقة التقارير التي تقول بأن مخططا ارهابيا اسلاميا كان في طريقه للتنفيذ تحت اشراف دول اخرى؟! ان المسلمين في الواقع عليهم ان يفعلوا اكثر مما يفعلونه الآن. انهم ينبغي الا يقفوا موقفا سلبيا. فإنهم (اي المسلمين) يقفون موقف الدفاع، واحيانا موقف التبرير. ومن المفهوم انهم يعيشون رعبا من موجة الانتقادات المستمرة والتي غالبا ماتكون غير صحيحة وغير دقيقة لقصص تنسج وتحكي حولهم. ان موقفهم يشبه موقف حارس المرمى الذي يحاول جاهدا ان يحرس مرماه وامامه عشرون من المهاجمين كلهم يندفعون نحوه بسرعة جنونية. من الذي يجب ان يوقف اولا من كل هؤلاء المهاجمين؟

مقترحات لمواجهة الهجوم الظالم

من الممكن تقديم عدة مقترحات مثالية لكيف يمكن لمجتمع المسلمين الامريكيين مقاومة هذا الهجوم الظالم على وحدتهم وتماسكهم. ولن يكون هناك رد فعل مناسب من المسلمين بدون تحقيق بعض الشروط اولا وهي:

١ - معالجة مشكلة الخلافات والانقسامات العنصرية وذلك عن طريق الضغط على مشاعر التفوق.

٢ - القضاء على النزعة الفردية في التفكير واحلال روح الجماعة والمجتمع بدلا عنها.

٣ - على المسلمين الامريكيين انتهاج الاسلوب الامريكي.

اولا: كان التنوع العرقي مصدر القوة بالنسبة للامبراطورية الاسلامية ولكنه الآن يهدد بتمزيقها الى اشلاء. وليس هناك خطأ من ان يعرف الانسان نفسه بعلاقته الاثنية.

ان الباكستانيين بإمكانهم دراسة آسيا والعرب بإمكانهم دراسة منطقة الشرق الاوسط، ولكن عندما يبدأ الطحن، فإن على المسلمين ان يكونوا قادرين على تجميع امكانياتهم وطاقاتهم لتجاوز الحواجز الاثنية، رغم صعوبتها، بدلا من اتهام بعضهما البعض بالتعلق بأوهام العظمة والتفوق.

ثانيا: لقد اصيب المسلمون في الغرب بمرض الفردية (والذي ليس بالضرورة سيئا في كل الأحوال) وقد قاد هذا الى اعتقاد عدد من قيادات المسلمين في الغرب بأنهم يتصرفون بطريقة صحيحة في الوقت الذي يفتقر فيه الآخرون الى الرؤية الصحيحة للأمور. ويبدو ان معظم المنظمات الاسلامية تتبع اتجاهات وطرقا مختلفة. ونأمل ان تلتقي هذه الاتجاهات والطرق قريبا لمصلحة مجتمع المسلمين.

ثالثا: عندما تلتقي اجهزة الاعلام بالمسلمين المهاجرين، فإنهم يتحدثون وكأنهم يمثلون قومياتهم المختلفة والتي تختلف تقاليدها وعاداتها الثقافية اختلافا كبيرا عن التقاليد الامريكية. والمسلمون عموما يجب عليهم ان يحاولوا الاقتراب من اولئك الذين يستمعون اليهم. وسوف يؤدي مثل هذا الاسلوب، كما نأمل، الى صدور تصريحات وآراء موزونة.

واخيرا خذ هذا المقال واعرضه على اولئك الخبراء الذين يجرؤون على القول بأن المسلمين لا ينتقدون انفسهم نقدا ايجابيا وذاتيا. ■

معالم على الطريق

صناعة الإرهاب

الإرهاب جريمة، وترويع المسلمين كارثة، وكل مسلم يعلم ان دينه هو دين الحسنى والمعروف والموعظة الحسنة «خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين»، «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة»، ولكن هناك قوى تصنع للمسلمين فى هذه الأيام إرهابًا على مقاسهم، وتدبج لهم تهمًا خاصة بهم، صناعة عالمية وإبداعات محلية، يشترك فيها أعداء الأمة بحقدهم، وجهلة الشعوب بسفههم. لا يقصدون بذلك قلة متجاوزة، أو أفرادًا متأولة، أو جماعات ثائرة على ظلم أو بغى أو عمالة، وإنما يقصدون وفى المقام الأول، الدعاة المخلصين، الذين يملكون زمام الكلمة، وناصية الحجة، ودفة التوجيه، ويحاولون إيقاظ النائم، وتنبيه الغافل، وتعليم الجاهل، وإشعال الخامل، وذلك خوفًا على باطلهم، وهلعًا على مواقعهم، وهذا بحد ذاته جريمة يقصد بها قتل كل نهضة، ونسف كل تقدم ومحو كل سيادة أو عزيمة، وإلا فقل لى بربك: ما يخيف العالم، أو النظام العالمى من الإسلام الذى زرع السلام!!، وما يخيف الأديان من الدين الذى قال : «لا إكراه فى الدين»، وما يرهب المخلصين فى الأمة من الرسالة التى أشادت بالمخلصين، وما الذى يبهت أصحاب الكراسى والعروش العادلة من منهج يثبت ولاة العدل ويفرض طاعتهم!!، اللهم إلا إذا كان كل ذلك باطلا يتزيا، وظلمًا يتصنع، وجرما يتستر فإنه ينازله.

إن أعداء الإسلام اليوم يريدون أن يثيروا كل إنسان، وأن يجيشوا كل ملة أو نحلة للقضاء على الحق ودعاته، وأن يحدثوا دويًا مهلكًا وصخبًا راعدًا لمحاربته وإهلاكه!! وتكاد تسمع هذه الضوضاء الراعنة فى مقابل الحق على مدار التاريخ سنادًا للظلم الصارخ والباطل السافر، يحكى القرآن قصة إبراهيم عليه السلام، فكأنك تسمع فيها رعشات الأصوات الهوج ونبرات الحناجر الملتاثة، إذ يقاد إبراهيم تسوقه أفواج الباطل لأنه ثار على الخرافة المتسلطة، والأوهام المتحكمة والهامات المخرفة، وأنكر الأباطيل الشامخة والهياكل المعبودة وخرج على النماردة المتسلطين، ليعيد للإنسانية عقلها الشارد وفكرها الغائب بحجيته القوية ولفظه المبين «إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التى أنتم لها عاكفون»، وواصل قرعه للأسماع زمنًا حتى كلَّ بيانه وبح صوته فثار على الأحجار المنصوبة والهراء المضحك. فأقيمت له محاكمة دستورية ومهزلة قانونية، ويظهر العصر بسلطته كالح الوجه منعدم الضمير محرضًا متهمًا: «قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم»، وكثيرًا ما يسترق السمع على المصلحين وتعد الأنفاس على الراشدين، ليتسبب فى وصمهم والإيقاع بهم وتحريض الجماهير عليهم، وتحين الفرصة وتقول السلطة اللعوب: «فأتوا به على أعين الناس لعلهم يشهدون»، ويحضر إبراهيم، وياله من موقف صعب تنمرت له السلطة وحمست له الجماهير، وبدأ التحقيق بلغة الثعلب وبمنطق المستدرج: «أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم»، وليس بأصنامنا وهى الخشب أو بأوثاننا وهى الحجارة بل بلغة التهييج والتهويل واللعب بالمقدسات «بآلهتنا»، وهنا يقف الإنسان مبهورا لثبات إبراهيم عليه السلام المذهل ورسوخه المدهش حين يقول ساخرًا: «بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون»، فكانت صدعة من صدعات الحق ورعدة من رعدات البرهان، ولكن إذا كان التدنى عميقًا والتسفل غائرًا والأجواء ملوثة قلما ينجو من هوله مصاب ويخلص من براثنه مستسلم، يصور ذلك القرآن بالمجاز «فرجعوا إلى أنفسهم فقالوا إنكم أنتم الظالمون، ثم نكسوا على رءوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون»، ونرى بعد ذلك احتدام الصدام ونهايته الحتمية وكلمته الفاصلة «أف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون»، وتكشر السلطة عن أنيابها وتتحرك طبيعتها وتصدر أحكامها الملتهبة وقراراتها المحرقة فتقول: «حرقوه وانصروا آلهتكم إن كنتم فاعلين»، وتحريق إبراهيم عليه السلام. يعنى تحريق كل عقل مفكر، وكل إرادة حرة،وكل معتقد سليم ،وكل دعوة للإصلاح وطريق للخلاص واحترام للقيم، ولكن كل هذا لا قيمة له عند صناع الضياع، وكم عانت البشرية وتعانى وكم تجرع المصلحون ويتجرعون من مؤلفى الدواهى وقادة السنين العجاف، ونحن نعيش أيامًا كل شىء فيها يصنع: الإرهاب يصنع، حقوق الإنسان تصنع، والأزمات تصنع، والعروش تصنع، والفكر يصنع، والإنسان يصنع، ولكن الحقيقة لا تصنع والإيمان لا يصنع ورجال الصدق لا تصنع، وإذا عم كل هذا الزيف، وطم كل هذا الفساد يلتفت الجميع إلى الحقيقة التى لا تغيب والمنهج الذي لا يضل ويقول الناس كل الناس: «ليس لها من دون الله كاشفة»!!!.



بقلم الدكتور: توفيق الواعي

من أعلام الحركة الإسلامية المعاصرة

(٩)

«المجاهد محي...

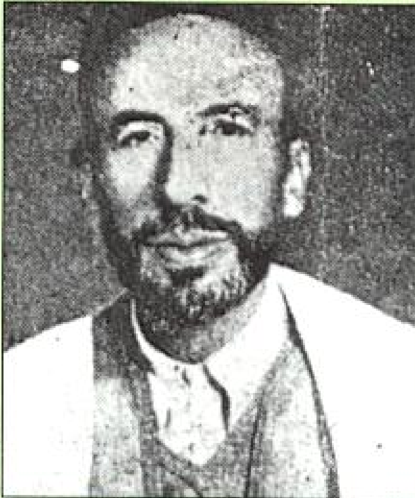
هو الرجل الفذ والزعيم بحق والمجاهد بصدق، الذي يؤثر العمل على القول، ويجول البلاد الإسلامية شرقًا وغربًا، معرفًا بقضية بلاده المسلمة تونس، التى استعمرها الفرنسيون وأذاقوا شعبها ألوان البلاء وأنواع العذاب، ونشروا فيها الفسق والفساد، وأحلوا فيها الدمار والخراب، وعملوا على سلخها من دينها ولغتها، وتجريدها من أخلاقها وتقاليدها، لتحويلها إلى قطعة من فرنسا بمفاسدها ورذائلها ومباذلها.

ولقد اتصف الزعيم التونسى الكبير بالالتزام الإسلامى فى قوله وعمله، وأخلاقه وسلوكه، كما كان النموذج الصادق للمسلم المعتز بدينه المستعلى بإيمانه، المترفع عن مراتع خفافيش الظلام وأشباه الرجال من أدعياء الزعامة الفارغة والأمجاد الكاذبة من الدمى المتحركة، التى يسلط عليها المستعمرون أضواءهم، ليصنعوا منهم أبطالاً يخدعون بهم الشعوب وهم فى حقيقة أمرهم عبيد للمستعمرين مسخرون لخدمتهم وترسيخ أقدامهم فى ديار المسلمين.

إن المجاهد المسلم محيي الدين القليبي قام بجولات أواخر الأربعينات وأوائل الخمسينات الميلادية في كل من مصر وسوريا والعراق والأردن وغيرها من ديار العروبة والإسلام ، التقى خلالها برجالات الإسلام وأعلام الحركة الإسلامية أمثال الإمام الشهيد حسن البنا بمصر والدكتور مصطفى السباعي بسوريا والأستاذ محمد الصواف بالعراق وغيرهم من قادة الفكر ورجال الدعوة وزعماء المشرق العربي والمغرب العربي على حد سواء، حيث كانوا يتدارسون الأوضاع في بلدان المغرب العربي بخاصة والعالم العربي والإسلامي بعامة، وكان الصراع المحتدم بين دعاة العروبة والإسلام من جهة ودعاة التغريب والفرنسة من جهة أخرى، وكان الاستعمار الفرنسى يمد الفريق المعادي للعروبة والإسلام بكل وسائل الدعم والمساعدة والتأييد والمساندة والعون والتعضيد.

وكانت لقاءات القليبى مع القادة والزعماء المسلمين ذات مردود طيب وأثر نافع، حيث أقيمت المؤتمرات وعقدت الندوات وقامت المظاهرات الصاخبة وارتفعت الأصوات تدين فرنسا وتطلب منها رفع يدها عن تونس وغيرها من بلاد المغرب العربى، كما أصدرت مجلة (الإخوان المسلمون) الأسبوعية أعدادًا خاصة عن شعوب المغرب العربى ومعاناتها من الاستعمار وعبأت الرأى العام العربى والإسلامي ضد فرنسا وكشفت عن جرائمها البشعة بحق هذه الشعوب المسلمة.

لقد كان الأستاذ القليبى بسيطًا فى مظهره غاية البساطة، حتى أن أحد الأخوة السوريين المكلف بمرافقته اقترح عليه أن يرتدى ثيابًا جديدة لمقابلة رئيس الوزراء الذى كان على موعد معه، فغضب القليبى غضبًا شديدًا وقال للأخ: إننا لا نقابل الناس بثيابنا ولكن بنفوسنا، والرجال بمخابرها لا بمظاهرها. فسكت الأخ وردد قول الشاعر:



■ محيي الدين القليبي

وإذا كانت النفوس كبارا
تعبت فى مرادها الأجسام

وقد استقبل رئيس الوزراء الأستاذ القليبى بكل احترام وتقدير وإكبار وتوقير، للمهابة التى يتميز بها والأخلاق العالية التي يتصف بها، وكان الرئيس أذنًا صاغية لما يقوله هذا الزعيم المجاهد عن أحوال الشعب التونسى المضطهد ومعاناته من ظلم الاستعمار الفرنسى وصنائعه من العملاء المرتزقة.

كان القليبى فى أحاديثه للشباب المسلم الذين التقى بهم في مصر وسوريا والعراق والأردن، يؤكد على ضرورة بناء الشخصية الإسلامية، المتميزة بصفاء العقيدة، وقوة الشخصية، ومتانة الخلق، ورجاحة العقل، والحكمة والتروى فى محاكمة القضايا والأحداث، ويثير فيهم معانى الاعتزاز بالإسلام، والانتساب لهذه الأمة، التى هى خير أمة أخرجت للناس، كما يؤكد على عالمية الإسلام ووحدة الشعوب الإسلامية وضرورة انصهارها فى بوتقة واحدة، ترفع راية التوحيد، وتستظل فى ظلال الإسلام، وتحكم شرعه بين الأنام، كما يوضح بأن الطريق لتحقيق ذلك إنما يكون ببناء الرجال الأشداء الذين يسلكون مسلك السلف الصالح من الصحابة والتابعين والسائرين على نهجهم دون التفات للمتخلفين

...ى الـديـن القليبى»

بقلم : المستشار عبد الله العقيل
الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامى

أوالمثبطين، لأن الحياة صراع بين الحق والباطل والكفر والإيمان، والإسلام دين لا يهزم البتة، ولكن المسلمين ينهزمون إذا تخلوا عن منهج الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وينتصرون إذا تمسكوا بهما، وإن سنن الله ماضية لا تحابى احداً، فمن زرع حصد ومن جد وجد ومن سار على الدرب وصل.

فعلى الشباب الأخذ بالأسباب، وإعداد العدة ليوم النزال، فأعداء الإسلام لن يتوقفوا عن حرب الإسلام والمسلمين حتى يدع المسلمون دينهم ويسيروا فى ركاب الكافرين «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا» (البقرة/٢١٧).

فخذوا حذركم يا شباب الإسلام فأنتم أمل هذه الأمة، وعليكم معقد رجائها، فلا تخيبوا آمالها فيكم وكونوا غدها المشرق وعدتها فى الملمات.

لقد كان للقليبى مع الشباب المسلم بمصر والعراق وسوريا جلسات وسهرات، وأحاديث وندوات، ومحاورات ومساجلات، استفادوا فيها من خبراته وتجاربه، وتوجيهاته وتوصياته، فأحبوه كما يحب الابن أباه أو التلميذ أستاذه، وعاهدوه على أن يكونوا رجال الإسلام وحملة دعوته، ولقد صدق الكثير منهم فيما قالوا فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر.

نعم.. لقد احتل الأستاذ القليبي سويداء قلوبنا، وأحببناه من أعماقنا، ووجدنا فيه الأب الحانى والأستاذ المربي، والداعية الحكيم، والعامل المخلص والرجل الشجاع، لأنه من نوادر الرجال الذين آثروا ما عند الله على ما عند الناس، وخرجوا من الدنيا الفانية وليس لهم من متاعها إلا الجهاد والمجاهدة والصبر والمصابرة، فكان الدرة الثمينة فى جبين الحركة الإسلامية، ومهما حاول الأقزام وأشباه الرجال أن يسدلوا الستار على ذكره وأن يعفوا على رسمه ، فإن أصحاب الحق فى كل مكان يعرفون من هو الزعيم المجاهد محيي الدين القليبي كما أن المخلصين من الشعب التونسى المسلم والأوفياء من الرجال، يدركون الدور العظيم الذى قام به من أجل دينه وأمته ووطنه، والعالم الإسلامى يعرف للرجل مواقفه المشهودة فى المؤتمرات وجهاده فى سبيل الإسلام والمسلمين سواء فى تونس أو غيرها من ديار المسلمين.

وشباب الصحوة الإسلامية في تونس يعرفون رجالها من أصحاب السابقة وذوى الفضل والرواد الأوائل الذين شقوا الطريق، ورسموا معالمه، وبينوا للأمة دورها وأهابوا بها للسير فيه إلى مواطن النصر.

وإننى لأدعو قادة الحركة الإسلامية المعاصرة فى تونس لتقديم سيرة القليبى لإخوانهم العاملين معهم، ليقفوا على الجوانب المشرقة، والصفحات المضيئة من سجل جهاده الدائب، وعمله الموصول، ومواقفه الصلبة وآرائه السديدة، وهذا أقل ما يجب من الوفاء لمثل هذا العالم العامل، والمجاهد الصادق، الذى جاد به الزمان فى أحرج الفترات، فكان طليعة الركب وقائد المسيرة وبطل الأزمات ورجل المواقف .

نسأل الله العلى القدير أن يجزى أستاذنا الكبير محيى الدين القليبى خير ما يجزى عباده الصالحين وأن يوفق العاملين في حقل الدعوة الإسلامية بتونس وغيرها إلى الثبات على الحق والصبر على البلاء واستشراف النصر من واهب النصر «ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز» (الحج/ ٤٠).■



المستشار عبدالله العقيل والشهيد كمال السنانيرى يجلسان وسط هذه الصورة النادرة وقد تحدث المستشار العقيل عن الشهيد السنانيرى في العدد ١٠٦٣.

ترجمات من الصحافة العالمية ـ إعداد: عمر ديوب

أخطاء الإدارة الأمريكية في البوسنة



■ مدن البوسنة تحترق و[illegible]



نيوزويك

إذا كانت حالة الفوضى تعم كافة المدن البوسنية منذ اكثر من شهرين. فإن مدينة «توزلا» المسلمة والواقعة في شمال البوسنة لم تخرج من تلك القاعدة حيث انقطعت حركة المرور وتوزيع المواد الغذائية لدرجة أن شبح المجاعة اخذ يخيم علي تلك المدينة. وقد قام عدد من الجياع مؤخرا بمهاجمة شاحنات الأمم المتحدة كما قاموا بنهب المخازن الغذائية، وتتهم الصحف المحلية قوات الأمم المتحدة بارتكاب جرائم الزنا مع فتيات المدينة. في حين تشهد مدينة «موستار» الشمالية قتالاً عنيفا بين قوات كل من المسلمين والكروات. وفي الوقت الذي يكرر فيه كل من الرئيس الأمريكي بيل كلينتون ووزير خارجيته وارين كريستوفر عزم الولايات المتحدة بعدم «التخلي» عن البوسنة واستبعادها في نفس الوقت عن أي تدخل عسكري امريكي، وفي حين تعزز القوات الصربية سيطرتها على سراييفو، فإن واشنطن تؤيد قبول البوسنيين لفكرة تقسيم دولتهم إلى ثلاث دويلات عرقية. والمشكلة هي أن الصرب الذين يتفوقون عسكريا على المسلمين لم يعودوا يرغبون في محادثات السلام ومما يؤكد ذلك ما صرح به زعيم صرب البوسنة رادوفان كراديتش عندما اكد انه ليس هناك اي مبرر للتفاوض مع المسلمين.

وقد أثبتت الدول الغربية فشلها بعد أن أخفقت في تنفيذ خطة فانس وأوين الموءودة وبعد أن فشلت الولايات المتحدة وحلفائها في تنفيذ الوصول إلى أي تسوية. ولم يخطر في بال احد التساؤلات الآتية: كيف يمكن وقف إطلاق النار؟ وما هو مصير ٣,٥ مليون شخص طردوا من منازلهم في يوغسلافيا السابقة؟ وماذا إذا قرر هؤلاء اللاجئون عدم العودة إلى أوطانهم فمن يتولى إيواءهم؟

إن عدم الاستعداد لهذه الاحتمالات له ثمنه وخاصة بعد أن أصبحت عمليات الإغاثة خطيرة ومكلفة. إن عمليات القتال ما زالت دائرة في وسط البوسنة وكذلك عمليات التطهير العرقي في شمال وشرق البوسنة مما زاد من تدفق عدد اللاجئين الجدد الذين يحتاجون إلى عناية اكثر لتد .. الظروف المعيشية حاليا. وقد لا تمتد عمليات القتال إلى مدن مثل كرايينا الكرواتية أو إقليم كوسوفو الصربي ولو حدث ذلك ستحدث الطامة الكبرى.■

الرئيس م



نيوزويك

كانت جمهورية مصر العربية معروفة بوداعة وخفة دم شعبها، ولكنها لم تعد هذه الأيام واحة امن وسلام بل تحولت بين عشية وضحاها إلى مسرح لأحداث دامية ممثلة في الصراعات القائمة بين الجماعات الأصولية ورجال الأمن في بعض الأحيان، وبين الفينة والأخرى بين الأصوليين الإسلاميين والأقباط المسيحيين. وأن هذه العداوات قد أودت بحياة أكثر من ١٧٠ شخصاً خلال الـ ١٨ شهراً

قرار

الإدا



«يو.إس.نيوز»

إن القرار الذى اتخذته مؤخرا الحكومة الأمريكية بشأن عدم التدخل في البلقان والابتعاد عن الاحداث هناك من شأنه أن يكلف الرئيس كلينتون ثمنا باهظا في المستقبل. وقد ارتكب وزير الخارجية الأمريكي وارين كريستوفر خطأ فادحا عندما صرح بقوله: «ليست هناك مصالح حيوية أمريكية معرضة للخطر في منطقة البلقان، وليس بوسع الولايات المتحدة عمل اي شيء لمسلمي البوسنة الذين يفوقهم الصرب عددا وعتادا» وقد صرح بذلك عندما كانت القوات الصربية على وشك الاستيلاء على العاصمة البوسنية سراييفو.

ان تقاسم البوسنة بين الصرب والكروات والذي قد أيده كريستوفر ضمنيا في سياق تصريحاته لن يكون إلا مكافأة لعمليات التطهير العرقي.

ك فى مواجهة مع الأصوليين

الماضية. وكان رد فعل الحكومة المصرية قويا حيث اعتقلت قوات الأمن مئات من أفراد الجماعات الأصولية وقد أعدم البعض منهم. وقد سببت أعمال العنف فى عدم تدفق السياح فى هذا العام كما سببت أزمة بين مصر وصديقاتها وخاصة أمريكا التى تعتبر مصر حليفة لها وتغدق عليها ببلايين الدولارات على شكل مساعدات اقتصادية وعسكرية. وإذا نجح الرئيس مبارك فى إخراج مصر من حالة الفوضى التى كانت سائدة عند توليه السلطة فإنه ما زال عاجزًا عن عمل المزيد لإصلاح الاقتصاد المصرى وإخراج البلاد من وضعها الحالى.

وبصفة عامة هناك تحسن ما في بعض الخدمات مثل شبكات التليفون وبناء الجسور ومياه المجارى، ولكن ما زالت الفجوة كبيرة بـيـن الأغـنـيـاء والفقراء إلى جانب ارتفاع نسبة البطالة والعاطلين عن العمل.

وليست كل الجماعات الأصولية تميل إلى العنف، فهنا جماعة الإخوان المسلمين الذين يدعون إلى الإصلاح بوسائل سلمية، فبدلاً من نصب القنابل والتورط فى مؤامرة الاغتيال فإنهم يقدمون خدمات إنسانية مثل الرعاية الصحية وخدمات اجتماعية أخرى.■


■ إلى اين يقود مبارك مصر ؟

ف تنـدم علـيه لأمريكيـة


■ بيل كيلنتون ■ كريستوفر

وقد عدنا إلى بربرية هتلر قبل ٥٠ عاما. فقد أثبت سلوبودان ميلوسوفتش أن إمكانية ارتكاب جرائم الابادة والعدوان لايقابله أي عقاب.

وعندما ينتهي الصرب والكروات من اقتسام أراضي المسلمين سيتقاتلون فيما بينهم ومن المتوقع أن تشمل عمليات التطهير العرقي مناطق اخرى مثل إقليم: كوسوفو ومقدونيا (حيث يتواجد ٣٠٠ جندي أمريكي) ثم تمتد إلى البانيا واليونان وتركيا ثم تنتقل إلى بقية بلدان البلقان وحتى الى الاتحاد السوفياتي سابقا.■

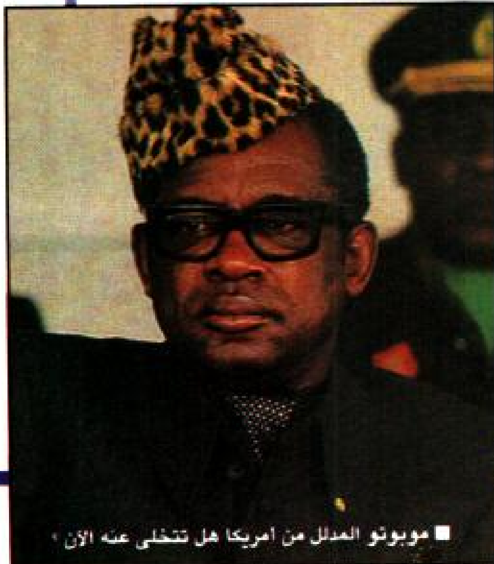
واشنطن تتخلى عن عملية موبوتو

دخلت العلاقات بين الولايات المتحدة وزائير مرحلة حاسمة حيث تشير كل الدلائل ان واشنطن بصدد التخلى عن سياستها القديمة مع كينشاشا والتى قد تميزت طوال العقود الثلاثة الماضية بالمداهنة والمجاملة. قد تدهورت هذه العلاقات فى أعقاب الأحداث الدامية، التى شهدتها زائير فى شهر فبراير ١٩٩٢م عندما اشتد السجال بين الرئيس موبوتو سيسيكو وزعيم المعارضة ايتشين سيسيكيدى حيث تفاقمت تلك الأزمة وتحولت إلى أحداث عنف دامية راح ضحيتها حوالى ٣٠ شخصا كما أصيب اكثر من ١٠٠ شخص آخرين.

إذا كان موبوتو مدللا لدى أمريكا أثناء الحرب الباردة، فإن الأمور قد تغيرت الآن. ففى السابق كانت زائير السد المنيع للمد السوفيتى داخل القارة الإفريقية، وعندئذ كانت وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية CTA فى خدمة موبوتو الذى أوصلته نفس الوكالة إلى السلطة.

وقد جمع الرئيس موبوتو ثروة هائلة تقدر بالملايين من الدولارات على حساب الشعب الزائيرى الذى يئن من وطأة الفقر والجوع. وقد حاول الرئيس موبوتو التودد إلى الإدارة الأمريكية الجديدة فلم يفلح فى ذلك، بل تعمل تلك الإدارة على مصادرة أمواله المودعة فى البنوك الأوروبية وذلك بالتنسيق مع السلطات فى كل من فرنسا وبلجيكا. ونظرًا للعلاقة الوطيدة التى تربط بين الرئيس موبوتو من جهة وبعض المخضرمين فى CTA وكبار رجال الأعمال فى واشنطن من جهة أخرى، فإن بعض المسئولين الأمريكيين يفكرون فى تجريد الرئيس موبوتو من سلطاته ليكون حاكمًا بدون نفوذ على غرار ملكة انجلترا.

وقد وصلت بالفعل افراد من الجنود البلجيكيين إلى كونغو المجاورة استعدادا للإطاحة بالرئيس موبوتو لكنهم اخفقوا فى نهاية الأمر فى أداء مهمتهم. ويبدو أن فى واشنطن من لا يرغب فى رحيل موبوتو للحفاظ على المصالح الأمريكية فى زائير.■


■ موبوتو المدلل من أمريكا هل تتخلى عنه الآن ؟


■ احد معسكرات الجهاد الإسلامى الأرتيرى

أرتيريا

حركة الجهاد الأرتيرى تدعو المنشقين للمباهلة

اسمرة : المجتمع

اصدر أمير حركة الجهاد الإسلامي الأرتيرى والمكتب التنفيذى بياناً توضيحياً هاماً فى (٢٥ صفر ١٤١٤هـ) الموافق ١٣/٨/١٩٩٣م). حول الانشقاق الأخير، وخصوصاً البيان الذى أصدرته المجموعة الانقلابية والتعميم الداخلى اللاحق به واللذان صدرا بتاريخ (١٣ صفر ١٤١٤هـ) الموافق (١ اغسطس ١٩٩٣م) ووزعا على نطاق واسع داخل وخارج أرتيريا. وقد بين أهم التحديات التى تواجهها حركة الجهاد الأرتيرى والمتمثلة فى :

● الحرب المكشوفة التى خاضتها وتخوضها ضدها الجبهة الشعبية وحكومتها الانتقالية . والتى تصر على تهميش دور المسلمين وإزالة الإسلام من أرتيريا بمختلف الوسائل لصالح الصليبية الحبشية وتمكين قوى الاستكبار العالمى فى المنطقة

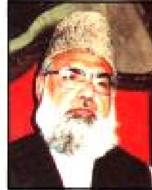
● معاناة الظروف الخارجية العامة الرافضة لمجمل الحركات الدعوية والجهادية الإسلامية ومحاصرتها بمختلف الوسائل، ومن ذلك تعرض قيادات الحركة ورموز مؤسساتها العسكرية والجماهيرية للمطاردة والاعتقال.

وقد دعا البيان أعضاء المجموعة الانقلابية بعد تفنيد مزاعمهم ودعاواهم إلى المباهلة أو المصارحة والمكاشفة مع التأكيد على بقاء أبواب الحركة مفتوحة أمام الخارجين عن الصف، لتفويت الفرصة على أعداء المسلمين للاصطياد فى الماء العكر.■

باكستان

فضيحة القائمة السوداء تضم بى نازير بوتو وإخوة نواز

لاهور : عبد الغفار عزيز


■ القاضي حسين احمد

بعد إصرار وإلحاح من الجبهة الإسلامية الباكستانية أعلنت الحكومة قائمة المدينين الكبار لبنوك الدولة، وتضمنت اكثر من ثلاثة آلاف شخص بدءاً من بى نازير بوتو وإخوة نواز شريف وانتهاءً إلى كبار وزراء الحكومتين الماضيتين والسياسيين ورجال الأعمال وضباط الجيش، ونظراً لخلو هذه القائمة من أعضاء ونواب الجماعة الإسلامية أو الجبهة الإسلامية فقد استطاع القاضى حسين أحمد قائد الجبهة الإسلامية أن يصرح قائلاً: إن أعضاء الجبهة والجماعة الإسلامية لم ولن يتورطوا فى نهب وسلب أموال الدولة وثرواتها، أما الأحزاب الأخرى (الشعب، والائتلاف الإسلامى) فأثارت هذه القائمة مشاعر الذعر والخوف فى صفوفهم وسط تكهنات بمنع المدرجة أسماؤهم على (القائمة السوداء) من خوض الانتخابات القادمة إذا لم يسددوا ديونهم قبل (١٣/٩/١٩٩٣م)، وهذا ما دفع بعض الشخصيات المتنفذة فى الحكومتين السابقتين للمسارعة إلى البنوك لتسديد ديونهم وقد بلغ مجموع الديون المسددة (٤٤٠) مليون روبية باكستانية.

وعلى صعيد آخر فقد رفعت الجبهة الإسلامية صورة الاحتجاج ضد القرار الحكومى بزيادة أسعار المواد الغذائية الأولية والبنزين لأن موجة الغلاء الأخيرة قد ضيقت الخناق على أصحاب الطبقة الفقيرة والمتوسطة، وقد هددت بالإضراب العام إذا لم تتراجع الحكومة عن قرارها بزيادة الأسعار، وحددت الجبهة مطلع شهر سبتمبر ١٩٩٣م لإعلان الإضراب.

ومن الملاحظ أن الجماعة الإسلامية ومن خلال الجبهة الإسلامية قد غيرت من استراتيجية عملها الشعبى، حيث أصبحت اليوم أكثر اهتماماً بالقضايا التى تهم الشارع الباكستانى بشكل عام. وإذا استمرت على هذا المنوال فمن المتوقع أن تحدث تغيراً فى الانتخابات القادمة.■

البوسنة والهرسك

فساد القوات الدولية فى البوسنة

زغرب : المجتمع

نشرت صحيفة «فيتشرنى ليست» الكرواتية الصادرة فى (٢٨/ ٨/ ١٩٩٣م) تحقيقاً ذكرت فيه تصريحاً لناطق باسم القوات الأوكرانية يعترف فيه بأن بعض أفراد الكتيبة الأوكرانية متورطون فى الاتجار بالسلاح والمخدرات والغذاء والوقود وأشياء أخرى، والأخطر من ذلك أن عددا غير قليل من أفراد الكتيبة الأوكرانية والبالغ عددها (٤٠٠) جندى متهم باغتصاب النساء، منهم (١٩) جنديا ثبتت التهمة عليهم بالفعل، كما نقلت الصحيفة عن (الجارديان) البريطانية أن بعض الأفراد يبيعون لتر البنزين بخمس جنيهات استرلينى، ويقومون بسرقة السيارات وينقلونها إلى بلغراد بواسطة شاحناتهم، حيث يتم هناك تزوير أوراقها وبيعها، وجدير بالذكر أن كثيراً من أفراد الكتيبة ثبتت عليهم التهمة وتم إرجاعهم إلى بلادهم!

وقد صدرت أوامر من قائد قوات حفظ السلام فى يوغسلافيا السابقة الجنرال الفرنسى جان كوت بتشكيل فريق تحقيق مع الجنود الدوليين المتورطين فى هذه القضايا الأخلاقية، وكان قد تم بالفعل فى وقت سابق إبعاد (١٩) جندياً أوكرانيا، و (٣) جنود فرنسيين إلى بلادهم، وهذا يفسر التفكك الذى يسود قوات حفظ السلام فى البوسنة وخروجها عن أهدافها المعلنة، وتحطيمها للمجتمع البوسنوى من الداخل. ■

تونس

استمرار اضطهاد الإسلاميين

تونس : خاص للمجتمع

يعيش الشعب التونسي حالة من الرعب بسبب إمعان النظام في تطبيق الحل الأمني ضد الإسلاميين من حركة النهضة وكل من يشتبه في انتمائه أو حتى تعاطفه القريب أو البعيد مع هذه الحركة.

فلم يكتف نظام بن علي باعتقال الآلاف في السجون وإنزال كل صنوف التعذيب والإهانة المادية والمعنوية للرجال والنساء على السواء، بل تجاوز ذلك إلى دائرة الأنصار والمتعاطفين حيث شهد الصيف الحالي اعتقالات جديدة خاصة في صفوف العائدين إلى بلادهم من المهاجرين المقيمين في البلدان الغربية على وجه الخصوص. وذكرت منظمة العفو الدولية في نداء عاجل أن الدكتور توفيق الراجحي (أخصائي في علم الاقتصاد وأستاذ جامعي بإحدى جامعات باريس) قد اعتقل بعد عودته من باريس وسيقدم إلى المحاكمة هذا الأسبوع بتهمة الانتماء لحركة النهضة. كما سُجل اعتقال بعض الطلبة واستنطاقهم وتعذيبهم تعذيبًا مبرحًا من أجل تجميع أكثر ما يمكن من المعلومات عن نشاط المعارضة الإسلامية في الخارج، وتم اعتقال زوجة مدير المركز الإسلامي بسويسرا ومضايقتها رغم أنها تحمل الجنسية الفرنسية....

هذا وقد خصص الوزير الأول التونسي حامد القروي فقرة هامة في خطابه أمام ممثلين للجالية والعمال التونسيين بالخارج للتحذير من الإسلاميين في المنفى (المهجر) فقد صرح «إننا نعارض مبادرات التيه وتحويل الرأي العام التي يعتمدها المتطرفون الذين لفظهم المجتمع التونسي والذين يعملون من الخارج حيث وجدوا ملجأ من أجل استغلال مشاكل البعض للزج بهم في غياهب التطرف والكراهية لوطنهم». وأوضح بأن «دولة العهد الجديد تبقى حصنًا منيعًا ضد هذه الفئة الضالة وتسعى لمساعدة الجالية على قطع الطريق أمام كل من يهدد مصلحة البلاد وسمعتها».

وأضاف: « يجب على إخواننا المهاجرين أن يعوا بثقل المسئولية على كاهلهم وبضرورة البقاء على حذر وبتطوير وسائل الدفاع الذاتي ضد المتطرفين الذين يريدون السوء لبلادنا ويغيرون من مكاسبها».

وفي نفس السياق جاء تصريح وزير الثقافة و(الفرنكفونية) الفرنسي جاك توبون أثناء زيارة رسمية إلى تونس . فقد صرح في ندوة صحفية بقوله: «لدينا نفس موقف الحكومة التونسية فيما يتعلق بضرورة مواجهة الأصولية والتحكم فيها». وأضاف: «فنحن في فرنسا نبذل كل الجهود المطلوبة في هذا الاتجاه مع كل المصالح المختصة. وليس لدينا النية في السماح بتكون بؤر للأصولية في بلادنا قد تكون جد سلبية لنا وجد خطيرة لأصدقائنا».

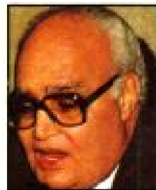
بعد هذه التصريحات، لايمكن أن نستغرب حدة مسلسل الاضطهاد واستمراره ضد كل مظاهر الصحوة الإسلامية في تونس وفي المغرب العربي عمومًا ■

مصر

الحكومة المصرية ترفع «الدعم» استجابة للبنك الدولي!

القاهرة : من بدر محمد بدر

انتهت في الأسبوع الماضي المباحثات الاقتصادية بين الحكومة المصرية وبين بعثة البنك الدولي، حيث تعهدت الحكومة المصرية بإلغاء الدعم نهائيًا عن السلع الأساسية وإعداد حصر شامل بالمنتفعين بمعاش «السادات» من الأرامل تمهيدًا لإلغائه اعتبارًا من العام القادم، على أن يُعوض المنتفعون به من خلال إعانات الصندوق الاجتماعي وأكدت مصادر اقتصادية أن الحكومة تعهدت أيضًا بوضع قانون جديد للتأمينات الاجتماعية يتمشى مع الظروف الاقتصادية الجديدة بحيث يتوافق مع قانون العمل الجديد الذي يعطي الحرية الكاملة لصاحب العمل في فصل العامل دون إحالته للجنة ثلاثية ، وأضافت المصادر أن البنك الدولي طلب من الحكومة سرعة خصخصة العديد من الشركات، كشرط لموافقة صندوق النقد الدولي على خطاب النوايا في العام القادم، وقد رفض البنك الدولي طلب الحكومة بعدم ربط توقيع الاتفاق بمراحل بيع القطاع العام أو أية شروط جديدة ■


■ عاطف صدقي

لقطات من العالم الاسلامي

● أعلنت باكستان أنها سترسل فريقًا تقنيا عسكريا للبوسنة والهرسك لدراسة مناطق وجود (٣٠٠٠) جندي باكستاني سيكونون ضمن قوات الحماية الدولية.

● شهدت جلسة محاكمة تنظيم «طلائع الفتح» الإسلامي مفاجآت عدة أهم هذه المفاجآت خلو الأحراز المضبوطة من أية أسلحة أو ذخائر أو متفجرات، كما اختفت أموال ومصوغات خاصة بأسر بعض المتهمين كانت أجهزة الأمن قد تحفظت عليها وقدمتها في تحقيقات النيابة!!


■ د. القرضاوي

● تقوم الجمعية الإسلامية في بوسطن بالولايات المتحدة الأمريكية بجمع التبرعات لإنشاء المسجد والمركز الإسلامي، الذي تبلغ تكاليفه (٨٥٠) ألف دولار، جمع منها حتى الآن (٤٨٠) ألف دولار، والباقي هو (٣٧٠) ألف دولار، والجمعية مسجلة لدى الوقف الخيري في أمريكا الشمالية ويشرف عليها مجلس أمناء يتكون من فضيلة الشيخ: د. يوسف القرضاوي، و د. عبد المتعال الجبري، و د. جمال بدوي.


■ ياسر عرفات

● هاجمت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في فلسطين شخص رئيس (م.ت.ف) ياسر عرفات حيث أكدت في بيان وزعته في الأراضي المحتلة بضرورة إدانة النهج التفريطي (لقيادة عرفات) الذي أوصلها إلى طرح (غزة وأريحا أولا) وقد يدفعها إلى المزيد من التنازلات على طريق الاستسلام التام مع (إسرائيل)، كما حملت قيادة عرفات التي وصفتها بالمتسلطة مسئولية الأزمة المالية في المنظمة واستغلالها لتفكيك مؤسسات الشعب الفلسطيني وتجويعه وخصوصًا في المناطق المحتلة ■

اعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

ابدأ بصفة الخير

لايوجد إنسان في الدنيا لاتوجد فيه خصلة من الخير، وإذا كانت هذه حقيقة مسلّمة، لا خلاف فيها فإن الداعية الذكي هو الذي يعرف كيف يبحث عن خصال الخير في المدعو، خاصة إذا كان من خصوم الدعوة والدعاة، إذا كان الخط المستقيم هو اقرب الطرق بين نقطتين، فإن الابتداء مع المدعوين بالحديث عن الخصال الطيبة فيهم هي اقرب الطرق إلى قلوبهم لقبول الدعوة. ولكن الذي نراه من بعض الدعاة انهم ينفقون اوقاتا كثيرة في التنقيب عن المساوئ لا عن المحاسن، ولهذا فإنهم لايجدون قبولا لدعوتهم وقد يرى بعض الدعاة أن الابتداء بذكر محاسن المدعو قبل دعوته من قبيل المداهنة والمجاملة التي لا تليق بصاحب الحق. وهذا خطا ظاهر، حيث ان المداهن يبالغ بذكر خصال الخير فيمن يرجو منه منفعة، وقد لاتكون هذه الخصال فيه، مبتغيا بعض المصالح الدنيوية. ولكن الداعية عندما يذكر خصال الخير في المدعو، فإنه لايبالغ ولايختلق خصالا من عنده، ثم إنه لايبتغي وراء ذلك مصلحة دنيوية، إنما يريد تقريبه للصراط المستقيم المؤدي لمرضاة الله تعالى،ومن ثم فهو يريد إنقاذه من الظلمات إلى النور، فهل سيؤدى هذا وذاك؟!!

أبو بلال

وحدة الولاء تمنع من الخضوع للأهواء

بقلم : د. ذكريا عبد الرزاق المصرى



الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

إن الله تعالى خلق الإنسان وأودع فيه غرائز وطبائع لتكون دافعًا له للحركة في حياته ليحقق مصالحه ويتمكن من القيام بعمارة الأرض كما قال تعالى «هو الذى أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها» (هود:٦١).

ولكن لما كان للإنسان عدو خطير يتربص به الدوائر ويسعى إلى إيقاعه في موجبات الخسارة والندم وهو الشيطان الرجيم «إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا» (فاطر:٦). فهو يعمد إلى استغلال ما جبل عليه الإنسان من طبائع وغرائز ليوجهها إلى ما يوقعه في الضرر والخطر بحكم ذلك العداء المستحكم بين الإنسان والشيطان.

ومن هذه الطبائع التى خلق الإنسان عليها اتباع الهوى، والهوى هو كل ما تهواه النفس وتحبه بغض النظر عما إذا كان خيرًا أو كان شرًا فهو الميلان القلبى نحو الشيء لتسخير طاقات البدن لتحصيله بعد ذلك.

ومن هنا يدخل الشيطان على الإنسان ليقوده من خلال هذه الغريزة إلى ما يضره فى الدنيا والآخرة فيزين له المعصية ليتعاطاها ويقبح فى عينه الطاعة لينفر منها لتكون النتيجة الوقوع فى الإثم الذى يترتب عليه العقاب من الله تعالى عاجلاً أو آجلاً.

ولذلك جاءت شرائع السماء لتدل الإنسان على الطريق الصحيح الذى يجب عليه أن يسلكه ليكون فى مأمن من تزيين الشيطان وتزويره للحقائق أمام عينيه فلا يقع فى إغرائه ولا يتبع خطواته لأن غريزة الهوى لديه قد أصبحت تابعة لما يريد الله تعالى، والله تعالى «يأمر بالعدل والإحسان» (النحل:٩٠) «وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى» (النحل:٩٠).

فإن كانت علاقة الإنسان بالله تعالى علاقة توحيد فى الولاء، ونبذ الشرك، فلا عبادة ولا طاعة ولا متابعة إلا لما يأمر الله تعالى به حفظ الإنسان نفسه من شياطين الجن.

وإذا كانت علاقة الإنسان مع الناس علاقة توحيد فى الولاء للمتجانسين معه فى المعتقد ونبذ التفرق والتنازع المؤدى إلى التعدد فى القيادة حفظ الله الإنسان نفسه من شياطين الإنس.

ونهاية وحدة الولاء مع المتجانسين فى المعتقد الالتزام بما انزل الله تعالى من شرائع فيكون الفرد والجماعة قد طوّعوا هذه الغريزة للخير والعمل الإيجابي لصالح الفرد والمجتمع، لتصبح الحركة في الأمة صالحة وإيجابية والا تمكن الشيطان من قيادة الفرد والأفراد والجماعات نحو الفساد والضلال الذى يلبسه لباس الصلاح والهداية.

فهل يسعى المسلمون أفرادًا وجماعات وحركات وأحزابًا وتنظيمات إلى توحيد الولاء، مع الله ومع المتجانسين معهم فى المعتقد لتكون أهواؤهم تبعًا لما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. نرجو ذلك.

التواضع

١ ـ قال عمر بن إسحاق : قال علماء السير : كان ابوبكر يحلب للحي أغنامهم فلما بويع الخلافة، قالت جارية من الحي، الآن من يحلب لنا الغنم؟ فسمعها ابوبكر، فقال: لأحلبنها لكم، وارجو ألا يغيرني مادخلت فيه من الخلافة عن خلق كنت فيه فكان يحلب لهم، رحمه الله واجزل ثوابه.

٢ ـ قال عبدالرحمن بن عوف : دعاني عمر بن الخطاب رضى الله عنه ذات ليلة وقال : نزل بباب المدينة قافلة، واخاف عليهم إذا ناموا أن يسرق شيء من متاعهم، فمضيت معه، فلما وصلنا قال: نم أنت، ثم إنه جعل يحرس القافلة طول ليلته



٣ ـ عن النضر بن سهل عن أبيه قال : قال عمر ابن عبدالعزيز لجاريته يوما: روحيني حتى أنام، فروحته فنام، فغلبها النوم فنامت. فلما انتبه أخذ المروحة يروحها، فلما انتبهت ورأته يروحها صاحت وقامت مذعورة فقال لها عمر: لاتخافي إنما أنت بشر مثلي أصابك من الحر مثل ماأصابني، فأحببت أن أروحك كما روحتني. فهكذا يكون تواضع الملوك وحسن صنيعهم مع رعيتهم

ماهر السعيد

آلام قلم وكلمات أمل

المعاناة الثانية عشر

الفكر الحركي الإسلامي مبعث للمعاناة، حينما نتأمل فيه، لأننا نجد قصورًا فيه أحيانًا، ونجد فيه أحيانًا أخرى أمورا مضى وقتها الذى كانت مناسبة له فى حينه، وهى اليوم تقال فى زمن غير زمنها، وربما فى بيئة غير بيئتها، فقد جدت أحداث وتلاحقت أزمان حملت كثيرًا من التغيرات فى الوقائع ونوعية المواجهات وامتداد واتساع الحركة، مما كان يستدعى تطورًا فكريًا تجديديًا، لا يصف هذه الأحداث ويلاحقها فقط بل يسبقها ويمهد لها إن كانت صالحة ويحذر منها إن كانت غير ذلك.

وهذه محاولة لتصحيح شيء مما لحق الفكر الحركى الإسلامى، قد تخفف شيئًا من المعاناة، وقد تحقق أملا ربما طلبناه.

بقلم: الشيخ جاسم مهلهل الياسين

ثانيا: مهمة صناع التجديد وصفاتهم

صعوبة البداية بالتجديد

ان للبداية صعوبة في كل شيء، فكيف إذا كانت متعلقة بالقديم والجديد، فمن المعتاد أن يشتد الأمر دائما بين القديم والجديد في فترات الانتقال، فأصحاب الحركات الإسلامية يثارون من الاطروحات التجديدية، لأن أصحاب الفكر التجديدي يضغطون على زر الانفعال الذي تحدث عنده الاستجابة (فالأزرار هذه موجودة عند كل الناس ولكن لايستطيع كل واحد أن يضغط عليها، كما أن كل من ضغط لايمكنه أن يحدث نفس الانفعال، إلى جانب أن الصعوبة تأتي من أن التغيير الفكري بطيء في سريانه وتفاعله ولكنه في الوقت نفسه طويل المدى في تأثيره، بخلاف التغير السياسي والاقتصادي الذي هو بمقدار ماهو سريع في التغيير والتقلب هو سريع أيضا في زوال آثاره، كما يحدث في الثورات السياسية والاقتصادية، فالتغير الفكري لايهجم على النفس دفعة واحدة، ولكن النفس تتشربه أنا بعد آن، ويسرى فيها بطيئا سريان الغذاء في الأبدان، وعملية التغيير والتجديد الحركي هي عملية أخذ كل ما هو نافع وترك كل ما هو جامد متبلد.

كما أنه في البناء الفكري للحركات نرى تراكم عدد هائل، وقد يكون متناسقا وقد يكون متناقضا، وقد يطمس كثير خطئها قليل خيرها، مما يعطل العاملين في البحث عن الصحيح في ركام الأخطاء يضاف إلى هذه الصعوبة أن القدرة الفردية عند أبناء الحركة الإسلامية ضعيفة باعتبار أن حرية الاختيار شبه مقيدة.

صانعو التجديد للفكر الحركي

ان هذا الاسم ـ التجديد في الفكر الحركي ـ ما كان موجودا إلا عندما ولد فكرة في عقولنا، ثم أطلق عليه هذا الاسم فخرج من الفوضى المبهمة ليأخذ في عقولنا صورة محددة فالإنسان عندما يسيطر على شيء ما يخلع عليه الاسماء.

والتجديد في هذا لايملكه فرد، بل هو مشروع يشترك فيه كل الغيورين من أصحاب الفكر الإسلامي، فهو في حكم المشاع إن أراد صاحبه الإصلاح والإبداع وفقه الله سبحانه، لأنه يوائم بين المعتاد والمبدع الجديد «إن يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما» (النساء/٣٥)

وصانع التجديد يندفع ويعمل على تحقيق إبداعه، فإن تحقق لم يفتر بل يقفز به ذلك قفزة جديدة، وهو بذلك يبتعد عن الأحلام التي لايستطيع أن يحققها لأنها خارجة عن إطار الممكن.

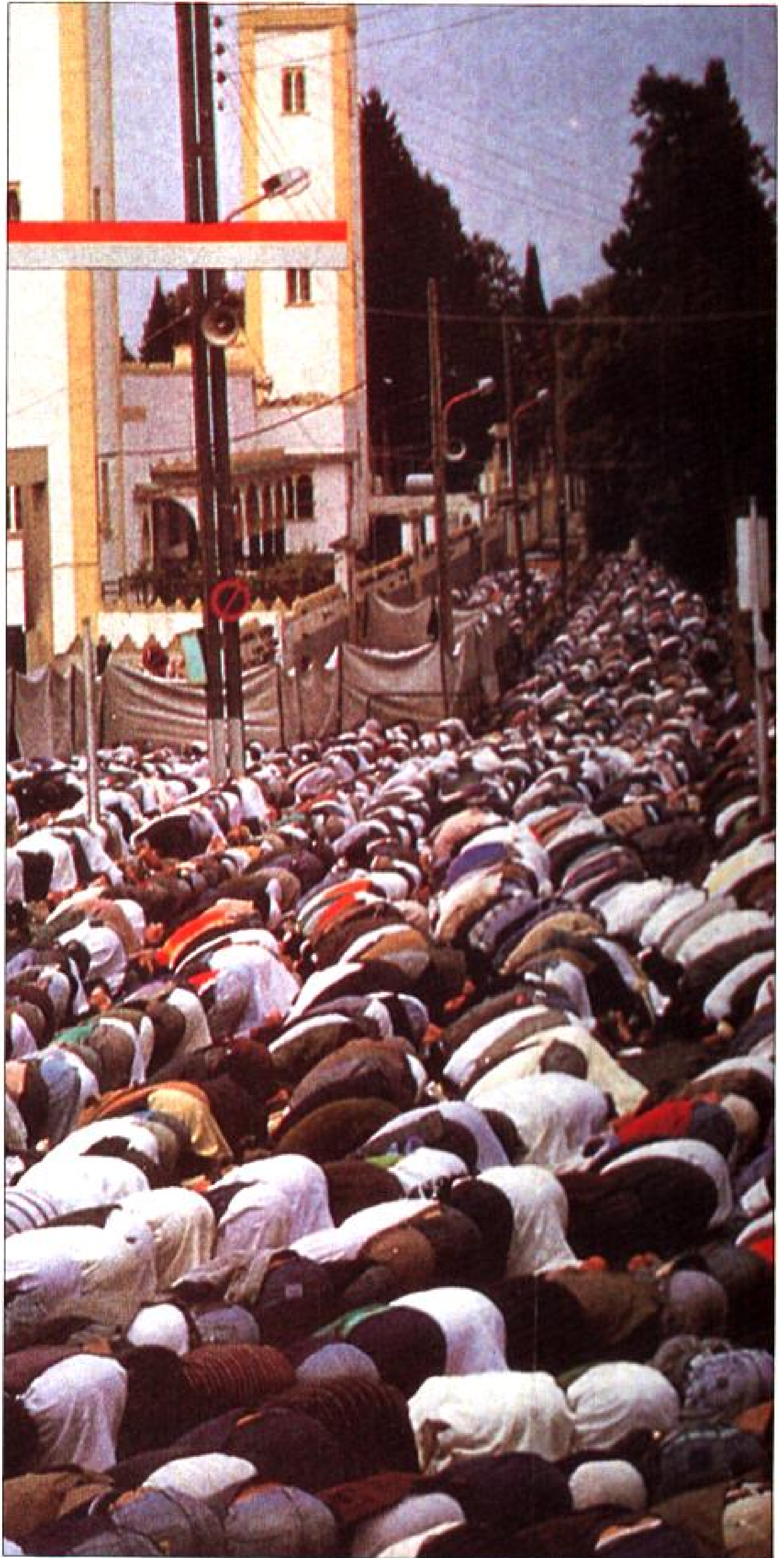
وصانعو التجديد تكون مهمتهم الأولى تجديد الأهداف الاستراتيجية، ولانقصد بذلك مايتحدث به قادة العمل الإسلامي من أساسيات عامة موجودة أصلا في المنهج الإسلامي العام، من إصلاح أحوال المسلمين، وإصلاح العالم كافة، وإعادة عصر الخلافة الراشدة، فهذه تصلح أن تكون إطارا عاما لاتخرج عنه الأهداف، أما أن تكون هذه هي الأهداف الاستراتيجية التي يوضع عليها المنهج الحركي فهذا هروب من مواجهة الواقع، وإعاشة أبناء الحركة في عموميات وسبحات حالمة، فالغايات العامة التي هي ملك كل الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر على وجه العموم سواء أكانوا دولا أو جماعات أو أفرادا، هذه الغايات يجب ألا تختلط مع الامكانات والفرص المتاحة والأهداف المحددة التي يمكن قياسها ومعرفة مدى تحققها ومدى نجاحها أو فشلها، ولاحرج إذا قلنا إن هذه الحركة قد فشلت في تحقيق أهدافها في هذه المرحلة كما نجحت في تلك المرحلة، لأنه لاربط بين فشل الحركة والإسلام، لأن الحركة البشرية وسيلة والإسلام هو دين الله الخالد الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ومن هذا يجب الا يخلط بين أمرين: الفكر الإسلامي المعتمد على الكتاب والسنة والذي له صفة الثبوت من حيث الأصول الاعتقادية والتشريعية، وبين المنهج الحركي الفكري والسلوكي المتجدد.

وصانع التجديد يحتاج إلى وضوح الهدف عنده، مع قوة في الطاقة والوسيلة وتحد لكل الصعاب، فالإنسان الذي يعتقد أنّ بإمكانه حل المشاكل التي تواجهه إنسان يحسن التغيير والتجديد، ولعلنا نستأنس بقوله تعالى: «لكل أجل كتاب» في أن لكل فترة ومرحلة من العمل منهج في التفكير الحركي، يناسب زمانه وفق ماتقتضيه مصلحة العباد في هذا الوقت، وتبعة التغيير والتجديد أمر متعلق بأبناء الحركة الإسلامية، وهم يحملون بعد ذلك تبعة هذا التجديد إن كان سموا أو انحطاطا، «إن الله لايغير مابقوم حتى يغيروا مابأنفسهم» (الرعد/١١).

فالحركات الإسلامية جاءت من أجل بعث الحياة «أفمن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها» (الأنعام/١٢٢) والحياة لايمكن لها أن تكون في جو آسن فلابد فيها من التطور والتجدد ثم بعد ذلك عملية التغيير مسؤولية يتحملها الجميع.

وقد أعطى العلماء للمجدد سعة في استخدام كل الأدوات التي يصل فيها إلى حل معضلات الحياة ومشاكلها، قال المناوي في فيض القدير عن وصف المجدد «أن يكون مجتهداً قائما بالحجة ناصرا للسنة له ملكة رد المتشابهات الى المحكمات وقوة استنباط الحقائق والدقائق من نصوص الفرقان، واشاراته، ودلالاته واقتضاءاته من قلب حاضر وفؤاد يقظان. ■

التق



يقـول الحق جل جـلاله وتقـدست أسـماؤه: «يأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقـاته ولاتموتن إلا وأنتم مـسلمـون»(آل عمران/١٠٢) ويقول سبحانه: «ياأيها الذين آمنوا اتقـوا الله وقـولوا قـولا سديدا»(الأحزاب/٧٠).

هاتان الآيتان فيـهمـا أخي الكريم حث على تقوى الله تعالى ولزوم طاعته، وهما خطاب لكل مؤمن مما يدل على أهمية التقوى في حياة المؤمن فما هي التقوى؟

التقوى في اللغة قلة الكلام، وأما معناها في الاصطلاح فيوضحها محادثة دارت بين أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وأبي بن كعب رضى الله عنهما، فقد سأل عمر أبيًا عن التقوى فقال: هل أخذت طريقا ذا شوك؟ قال نعم، قال فما عملت فيه؟ قال: تشمرت وحذرت قال: فذاك التقوى (١) وما اجمله اخي الكريم من تفسير، فدنيانا مليئة بالاشواك مكتظة بالمنغصات وكل ذلك محتاج لتشمير واستعداد وأخذ هذا المعنى ابن المعتز فنظمه:

خـل الذنـوب صغيرهـا
وكبيـرهـا ذاك التقـى
واصنـع كمـاش فـوق أر
ض الشـوك يحذر مايرى
لاتحقـرن صغـيـرة
ان الجبـال من الحصى (٢)

والذنوب أخي الكريم ـ تكون يسيرة ثم تتضاعف حتى تصبح كالجبال العالية.

وقريبا من تفسير أبي رضى الله عنه للتقوى، نجد تفسير أمير المؤمنين علي بن ابي طالب ـ رضى الله عنه ـ، عندما قال: التقوى هي: الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والقناعة بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل، وحقا أن من خاف الله سبحانه وتعالى وعمل بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وهو القرآن والسنة وقنع بما رزقه الله تعالى من الرزق الحلال وان كان قليلا

وى خيـــر الـــزاد

بقلم الشيخ: عقيل بن عبدالرحمن محمد
استاذ العلوم الشرعية بثانوية اليرموك بالرياض

واستعد ليوم رحيله من هذه الدنيا فهذا والله التقى الذي عرف خلاصه من هذه الدنيا الفانية وجهز زادا ومتاعا للحياة الباقية.

وتقوى الله - اخي في الله - هي خير الزاد الذي يتزود به المرء في رحلته الأخروية، لذلك يقول الحق سبحانه: «وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون ياأولي الألباب»(البقرة/١٩٧) يقول الإمام القرطبي رحمه الله تعالى: «التقوى فيها جماع الخير كله وهي وصية الله في الأولين والآخرين وهي خير مايستفيده الإنسان كما قال ابو الدرداء، وقد قيل له أن أصحابك يقولون الشعر وأنت ما حفظ عنك شيء فقال:

يريد المرء ان يؤتى مناه
ويأبى الله إلا ما اراد
يقول المرء فائدتي ومالي
وتقوى الله افضل ما استفاد(٢)

وتقوى الله أخي الكريم سبب لزوال الكرب وانكشاف الهم والغم، كما أنها سبب للرزق قال تعالى: «ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لايحتسب..»(٣)

ومن ثمار التقوى أخي في الله - أن الله يجعل للمتقي فرقانا بين الحق والباطل ويكفر عنه سيئاته ويغفر له، أو ما سمعت قول الحق جل جلاله: «ياأيها الذين امنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم»(الأنفال/٢٩).

يقول الإمام القرطبي - رحمه الله - معلقا على هذه الآية: «فإذا اتقى العبد ربه وذلك باتباع أوامره واجتناب نواهيه وترك الشبهات مخافة الوقوع في المحرمات وشحن قلبه بالنية الخالصة وجوارحه بالأعمال الصالحة وتحفظ من شوائب الشرك الخفي والظاهر بمراعاة غير الله في الأعمال والركون إلى الدنيا بالعفة عن المال.. جعل الله له بين الحق والباطل فرقانا ورزقه فيما يريد من الخير امكانا..»(٤)وفوق هذا أخي الكريم فلتعلم أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد أخبر وهو الصادق المصدوق أن المتقي لله هو اكرم الناس، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قيل: يارسول الله من اكرم الناس؟ قال: اتقاهم..» الحديث متفق عليه.

ولقد وصف الله عباده المتقين بصفات اختصوا بها عن غيرهم فمن ذلك قوله تعالى في مطلع سورة البقرة: «الم. ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون، والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون»(البقرة/١-٤)

فالله سبحانه امتدح هؤلاء المؤمنين بإيمانهم بالغيب تبعا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه وأخبر أن شعارهم اقامة الصلاة بتأديتها في أوقاتها على الوجه المطلوب شرعا بإتمام قيامها وركوعها وسجودها، كذلك اخبر سبحانه أن من صفات عباده المتقين الانفاق في سبيل الله سواء كان ذلك واجبا كالزكاة او تطوعا كسائر الصدقات وكل هذه الصفات منبثقة عن ايمانهم بالآخرة، وما فيها من الحساب والثواب أو العقاب.

ومن هنا تدرك أخي في الله - أن جماع التقوى اتباع اوامر الله واجتناب نواهيه. فعليك أن تعمد إلى الأعمال التي تزيد هذه التقوى وتسمو بك إلى مصاف الأخيار، واحذر من الأعمال التي تخدش هذه التقوى او تضعفها.

الا وان مما يزيد تقوى العبد ذكر الله تعالى في السراء والضراء في كل زمان ومكان فهو سبب الفلاح قال تعالى: «واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون»(الجمعة/١٠) وفي الحديث الذي يرويه أبو هريرة رضي الله عنه قال - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم» متفق عليه، فذكر الله سبحانه وتعالى بالتسبيح أو التكبير أو التهليل أو التحميد فلاح للعبد وزيادة في تقواه، كذلك الاستغفار ومداومة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وتلاوة القرآن إلى جانب أداء الواجبات الشرعية من الصلاة والزكاة والصوم والحج ونحو ذلك.

كَبِر الوالدين وصلة الارحام وملاطفة الايتام والمعوزين والتودد لهم والاحسان اليهم والصدق والأمانة والعفاف وحفظ حقوق الناس والحذر من الوقوع في أعراضهم وأموالهم، كذا أداء النوافل والسنن كالمحافظة على السنن الراتبة وصلاة الوتر وركعتي الضحى وصيام التطوع كصيام ست من شوال وصيام يوم عرفة ويومي تاسوعاء وعاشوراء وصيام الأيام البيض من كل شهر ومثله بذل الصدقات والتبرع للمنكوبين والانفاق في سبيل الله. كل هذا اخي الكريم روافد للتقوى تزيدها وتكملها وتجعل صاحبها في مراتب أولياء الله المخلصين الذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون

وليحذر المسلم من كل ما من شأنه هتك لهذه التقوى وتقويض لها من الغش والكذب والخيانة والغيبة والنميمة ناهيك عن ترك الواجبات الشرعية والوقوع في ما حرم الله، فكل ذلك يقضي على تقوى العبد لربه ويوقعه في سلم الرذيلة ويحجزه عن كل فضيلة.
جعلنا الله واياكم من أوليائه المتقين وجنبنا سبل الضالين وجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه وغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا.

(١) تفسير القرطبي ج١ ص ١٦١ - ١٦٢.
(٢) تفسير القرطبي ج١ ص ١٦٢.
(٣) احكام القران للقرطبي ج١ ص ١٦٢.
(٤) تفسير القرطبي جـ ٧ ص ٣٩٦.

بيان المؤتمر الثالث لرابطة الأدب الإسلامي العالمية

استانبول / خاص للمجتمع

عقدت الهيئة العامة لرابطة الأدب الإسلامي العالمية مؤتمرها الثالث في مدينة استانبول في المدة من الخامس إلى الثامن من شهر ربيع الأول عام ١٤١٤هـ، التي يوافقها ما بين الثاني والعشرين حتى الخامس والعشرين من شهر آب أغسطس عام ١٩٩٣م.

وافتُتِحَ المؤتمر بحفل حضره ضيوف من داخل تركيا وخارجها، وألقى سماحة الشيخ أبي الحسن الندوي رئيس الرابطة كلمة اضافية بيّن فيها فضل الإسلام الذي جعل أبناء الشعوب الإسلامية على اختلاف مواطنهم ولغاتهم إخوة في الله، وبيّن قيمة هذا المؤتمر وأثره المنشود في دعم مسيرة الأدب الإسلامي، وعطائر هذا الأدب للمجتمعات الإسلامية بخاصة وللإنسانية بعامة.

وعقدت الهيئة بعد ذلك عدة جلسات ناقشت فيها القضايا المدرجة في جدول الأعمال، وأصدرت قرارت وتوصيات مهمة.

واعقبت الجلسات ندوة موسّعة، قُدّمت فيها بحوث عن قضايا الأدب الإسلامي الأساسية، ونوقشت مناقشة موضوعية جادة. وفي نهاية المؤتمر أقامت الهيئة العامة لرابطة الأدب الإسلامي العالمية امسية شعرية شارك فيها مجموعة من الشعراء من البلاد العربية وتركيا.

وقد نصت قرارات الهيئة العامة على تشكيل لجان فنية متخصصة لتشجيع المبدعين وتنشيط الإبداع في الأدب الإسلامي ودراساته ونقده ومساعدة الأدباء الناشئين وأصحاب المواهب الواعدة على النضج والارتقاء.

ونصّت القرارات أيضًا على التوسع في نشر الأعمال الأدبية والنقدية الإسلامية الناضجة، وإصدار طبعات محلية لمنشورات الرابطة في عدد من البلاد العربية لتوسيع قاعدة التوزيع، وإيصال تلك المنشورات إلى القراء والدارسين في أنحاء



■ الشيخ أبو الحسن الندوي

العالم العربي.

وكلّفت الهيئة العامة مكاتب الرابطة بإصدار موسوعة تراجم للأدباء الإسلاميين في البلاد العربية والإسلامية الأخرى في القرن الرابع عشر الهجري، وبإصدار دليل للرسائل الجامعية التي نوقشت في مختلف الجامعات عن الأدب الإسلامي، واختيار الرسائل المتميزة والاتصال بأصحابها لنشرها، وكلفتها أيضًا بإصدار الجزء الثاني من دليل مكتبة الأدب الإسلامي في العصر الحديث لرصد ما فات الجزء الأول، وما صدر بعده.

وكلفت الهيئة العامة للرابطة مكاتب الرابطة أيضًا بعقد ندوات عن أعلام الأدب الإسلامي قديمًا وحديثًا.

وقررت الهيئة العامة للرابطة إجراء ثلاث مسابقات عالمية:

الأولى : لترجمة الأعمال الأدبية من لغات الشعوب الإسلامية غير العربية إلى العربية.

والثانية : لترجمة الأعمال الأدبية الإسلامية من العربية إلى لغات الشعوب غير العربية.

والثالثة : لأدب الأطفال.

وقررت الهيئة أيضًا إصدار مجلة (الأدب الإسلامي) لتكون منبرًا للأدباء الإسلاميين من أعضاء الرابطة وغيرهم.

كما قررت تزويد مكتبات الجامعات وكليات اللغة العربية وأقسامها بمجموعات من كتب الأدب الإسلامي ودراساته لتكون بين أيدي الدارسين فيها، ولمساعدة طلاب الدراسات العليا على كتابة بحوث منهجية في الأدب الإسلامي.

وأوصت الهيئة العامة أعضاء الرابطة جميعًا بالتعاون مع وسائل الإعلام المطبوعة والمرئية والمسموعة، والإسهام فيها بإبداعاتهم الأدبية والنقدية، ومواكبة الحركة الأدبية المحلية والعربية والعالمية، كما أوصتهم بالتمسك بمنهج الرابطة الذي يتميز بالاعتدال والحكمة والبعد عن الصراعات السياسية والحزبية.

وحيّت الهيئة العامة الأدباء الذين يهتمون بقضايا الأمة الإسلامية بعامة، ودعت الأدباء الآخرين إلى معايشة قضايا المسلمين المعاصرة بوجدانهم الصادق، والتعبير عنها بإبداعاتهم الأدبية، ولا سيما قضية المسلمين في البوسنة والهرسك، التي أصدرت الرابطة ديوانًا خاصًا بها، وذلك ليقوم الأدب الإسلامي بواجبه في القضايا المصيرية، ويسهم في تجاوز الأمة أزماتها ومعوقاتها.

وتوجهت الهيئة العامة في الختام بالشكر والتقدير للأفراد والهيئات والمؤسسات التي قدمت لرابطة الأدب الإسلامي العالمية دعمًا ماديًا أو معنويًا يعينها في مسيرتها المباركة.

كما شكرت الدول العربية والإسلامية التي قررت تدريس الأدب الإسلامي في الجامعات، وافسحت له المجال في وسائل الإعلام، والتي رخصت لمكاتب الرابطة فيها، أو استضافتها، حتى تتمكن الرابطة من أداء رسالتها وتحقيق أهدافها الخيرة.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.■

شعر

وقعوا الصلح على جلد نعامة



شعر : أحمد محمد الصدّيق ...

واخـيرًا ...
وقّعوا الصُلح على جِلدِ نَعامة ..!
فاسألوا الله السلامة...
خَرجت من جُبة التاريخ
في أسْمَالِها تبكي «أريحا»
تبلعُ السكّين.. تَرْثى القُدسَ..
أو تَرقُبُ أهوالَ القيامة..
يا « أريحا » ...
يا نِداءً في فَمِ الأغوارِ يَنْداحُ...
ولا نَدْرى خِتامَه...
يا شَراعًا في يد الإعصار...
هل تسقُطُ يا ريشَ الحمامة؟!
ليتنى جئتك نسْرًا... أو شهيدًا...
أو جريحا ...
أو حُساما يتحدّى الرُّوم في
جيش أُسامَة!
بعد آلاف السنّين ..
بعد تمزيق فؤادى..
وبـــلادى...
بعد أوزار الأنين...
بعد أن أججت آلامى ... وجَمْرِى ..

جئتُ كي أحصد في الريحِ رمادى...
بعد كرٍّ ... بعد فرٍّ ....
بعد تشريدٍ... وموتٍ .. واضطهاد...
جئتك اليوم طريحًا.. وكسيحًا..
وعلى وجهى شحوبٌ ... وسـامة ...
وعلى آفاق دنياى من الحُزْنِ غَمامة!...
وقتامة ...
وعلى أنفى رُغامٌ..
آه .. من يمسح عن أنفى رغامه؟!
فقدوا حتى الشَّهامة...
وأضاعوا حُلُمَ الأجيال...
بل خانوا كفاحى .. وجهادى
والذى سَمّوْه « تَحريرا » ...
غدا قَيدًا .. وأسرا...
ورَصيدى صار صِفْرا ...
كَشفَ الختال .. والأفّـاكُ ..
واللِّصُ لِثامَـه...
وأساطينُ الزعامة ...
دفنوا في أُمتى شَمسُ الكرامة...
سـحقوا مِـن مَوْطِـنى ...
حـتى عِظامَـه!....

التأصيل الإسلام

جوهر الدراما

وتأتي الحركة، مع الصراع والقصة، على مستوى متقارب من الأهمية. فيقول: «ألمر رايس»، الكاتب والمخرج المسرحي الأمريكي إن جوهر الدراما هو الحركة؛ يعني حركة الممثلين على الخشبة: «وإن المسرحيات التي تُكتب لكي تُمثَّل. والمأساة، أي المسرحية، على ضوء تعريف أرسطو الكلاسيكي، هي محاكاة للحركة»، و«تعني الملهاة حفلاً يتخلله الموسيقى والرقص، أو موكب احتفال». وتؤكد ألفاظ مثل: فصل، ومسرحية وعرض ومنظر، أهمية الحركة والرؤية، وكذلك ألفاظ: مخرج ومنتج وممثل ومسرحية إيمائية. كما تشير الكلمات: مشهد، ومنصة المسرح، والمسرح، كلها إلى بناء صمم من أجل من يقومون فيه بالأداء، وجمهور من النظارة أو السامعين. ويعني ذلك أن الناس إنما تأتي إليه لترى وتسمع»(١). والشيء نفسه لابد أن يُقال في شأن الفنون الدرامية الأخرى، مع اختلافات في أسلوب رؤية الحركة، ففي المسرح يشاهد الممثلون بشخوصهم، وفي السينما والتلفاز لا يرى المشاهد إلا صورهم.

أداة التوصيل

ومعنى هذا أن أداة التوصيل ليست كلاماً يُقرأ، وإنما هي كلام يقال، أو يُنطق بأساليب مختلفة مع حركة محسوبة يرسمها المخرج. وهذا لا يمنع من قراءة نص المسرحية، أو العمل الدرامي، في شكل كتاب، لكن القراءة لا تعطينا من الإحساسات والتأثيرات معشار ما يعطينا الكلام المنطوق مع الحركة. ولستُ أستطيع أن أصور الفرق ههنا، فالأمر يحتاج إلى تجربة ومعايشة وتذوق، ولا أشك أن بعض القراء قد خبروا ذلك الفرق، ويمكنهم أن يقوّموه.

الحركة المشروعة

فإذا كانت القصة الدرامية تستحق أن تُنسب إلى الأدب الإسلامي، فإن الحركة التي تعين على توصيل الإحساسات والأفكار إلى النظارة أو المشاهدين لا تعدو أن تكون من قبيل الوسائل المشروعة. إن الحركة تكتسب الحكم بالحرمة بسبب ما تمثله أو تؤدي إليه من الآثام والأضرار، كما أنها تستحب أو تندب إذا عاونت على طاعة الله تعالى بقول الحق، ودحض الباطل والخطأ.

الحركة في ذاتها أو مطلق الحركة، مجردة عن النوايا والغايات، فلا حكم لها شرعاً، والحرج ساقط عن الخلق في الحركات والسكنات قبل بعثة الرسل، عليهم السلام، وتأييدهم بالمعجزات، «وانتفاء الأحكام معلوم بدليل العقل قبل ورود السمع، ونحن على استصحاب ذلك إلى أن يرد السمع» (٢). ولم يرد قرآن أو سنة تحرم الحركة التي تجسد مغزى القصص الإسلامي وتوصله إلى المشاهدين، والمصلحة تندبها.

أصالة الحركة

ولقد يقال بأن الأمر أيسر من هذا كثيراً، فنحن نتكلم عادة، ونتحرك، ونشير بأيدينا ورؤوسنا، والحركة في الدراما محاكاة لما نصنعه في واقع الحياة، وهذا حق. ولا حرج علينا في ذلك. إلا أن نسيء إلى الآخرين أو نؤذيهم، أو نبتذل في حركاتنا أو أقوالنا.

فصفوة القول إذن أن الحركة في الدراما أصيلة في الحياة البشرية ذاتها، كأداة تعبير وأداة عمل ولم يرد في الشرع ما يغير حكم إباحتها، والمصالح تزكيها.

المسرح الفقير

هذه هي العناصر الجوهرية في العمل الدرامي، وكل ما عدا ذلك فهو ثانوي، ويمكن الاستغناء عنه، بل إن أحد كبار المسرحيين الأمريكيين قد دعا إلى المسرح الفقير وهو «جيرزي جروتوفسكي» الذي أسس «المعمل المسرحي» أهم تجربة في المسرح المعاصر وقد كتب يقول إنه اكتشف أن: «في المسرح كثيرا من العناصر الزائدة عن الحاجة، وإنه بالإمكان إلغاء هذه العناصر فالمسرح يمكن أن يوجد بدون ماكياج أو ملابس أو مناظر مسرحية، وبدون مكان للتمثيل منفصل عن مكان الجمهور، وكذلك دون إضاءة أو مؤثرات صوتية.. الخ، ولكنه لايمكن أن يوجد بدون العلاقة الوجدانية والإدراكية المباشرة، علاقة التواصل الحي بين الممثل والمتفرج، ولهذا أخذ «جروتوفسكي» يدعو إلى الفقر في المسرح، أو المسرح الفقير، ويقول: «قد كشف لنا اتباع منهج الفقر في المسرح أن تخليص المسرح من كل ماليس جوهريا فيه عن الثراء العميق لهذا الفن، إلى جانب جوهر هذا الشكل الفني»(٣).

تجربة في كلية الشريعة بالرياض

ولقد شاهدت تجربة من هذا القبيل في قاعة المحاضرات بكلية الشريعة بالرياض حيث عرضت مسرحية «الصداق» بدون ماكياج، أو موسيقى تصويرية، أو مناظر أو إضاءة مسرحية، وعلى الرغم من ذلك، وعلى الرغم من أن الممثلين كانوا مجموعة من الطلبة الهواة، فقد نجحت المسرحية إلى حد كبير. ويمكن القول إن المسرح الفقير، أو الدراما الفقيرة بصفة عامة تعوض عن الزخارف والألوان بمضاعفة الجرعة الفنية من العناصر الجوهرية، إنها دراما بحت، دراما فنية صافية، وليست دراما زائفة تحاول تغطية زيفها الفني بالراقصات العاريات والألفاظ البذيئة، والاتجار بالجنس. وهذا يعني أن العبء الفني على المؤلف والمخرج والممثلين لابد أن يكون ثقيلا ومضاعفا وقد يحتاج العمل الدرامي إلى الموسيقى التصويرية أو المنشدين، أو الغناء والرقص .. فلننظر في هذه العناصر كما نظرنا في المكونات الجوهرية دون أن ننسى أن من الممكن الاستغناء عنها حيثما استشعرنا حرجا أو شبهة في استخدامها.

الموسيقى التصويرية، والغناء، والرقص

لقد اختلف علماؤنا - رحمهم الله - في حكم الغناء والموسيقى اختلافا كبيرا وسوف نعرض في إيجاز لتلك الاختلافات لكننا يجب أن ننبه القارئ، منذ البداية إلى أن الموسيقى التصويرية في الأعمال الدرامية تختلف اختلافا جوهريا عن الموسيقى التي يغلب عليها الطابع اللحني ذو الإيقاع، والتي دار حولها الخلاف بين الفقهاء، وعلى هذا لابد أن يختلف الحكم على الموسيقى التصويرية عن الحكم على الموسيقى الإيقاعية الغنائية اللحنية.



حكم الموسيقى والغناء بشروط

وحكم الغناء والموسيقى هو الجواز بشروط

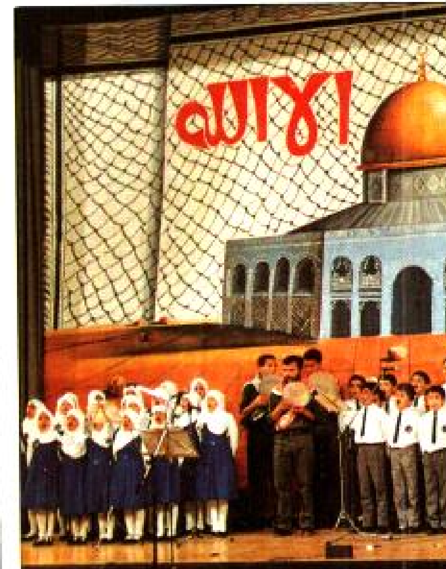
ي للدراما

(٢ من ٣)

وأصل ذلك حديث عائشة رضي الله عنها الذي قالت فيه إن أباها دخل عليها والنبي صلى الله عليه وسلم عندها يوم فطر أو أضحى - وعندها قينتان تغنيان بما تعازفت الأنصار يوم بعاث، فقال أبوبكر: «مزمار الشيطان؟» مرتين - فقال النبي صلى الله عليه وسلم «دعهما ياأبابكر! إن لكل قوم عيداً، وإن عيدنا هذا اليوم»[٤] واستدل ابن حجر - رحمه الله - من هذا الحديث «على جواز سماع صوت الجارية بالغناء، ولو لم تكن مملوكة لأنه صلى الله عليه وسلم لم ينكر على أبي بكر سماعه، بل أنكر إنكاره»[٥].

رأي الإمام الغزالي

واستناداً إلى هذا الحديث وغيره، أجرى الإمام الغزالي بحثاً مسهباً ليدلل على إباحة سماع الموسيقى والغناء[٦] فقال إنه: «قد دل النص والقياس جميعاً على إباحته» فالغناء فيه سماع صوت طيب موزون، مفهوم المعنى، محرك للقلب، فالوصف الأعم انه صوت طيب، ثم الطيب ينقسم إلى الموزون وغيره، والموزون ينقسم إلى المفهوم، كأصوات الجمادات وسائر الحيوانات، أما سماع الصوت الطيب من حيث إنه طيب فلاينبغي أن يحرم، بل هو حلال بالنص والقياس» ويضيف بعد ذلك قائلاً: «ولايستثنى من هذه إلا الملاهي والأوتار والمزامير التي ورد الشرع بالمنع منها» واستند إلى حديث عائشة والجاريتين ثم قال: «فيدل هذا على أن صوت النساء غير محرم يحرم صوت المزامير بل إنما يحرم عند خوف الفتنة. فهذه المقاييس والنصوص تدل على إباحة الغناء، والرقص، والضرب بالدف، واللعب بالدرق والحراب، والنظر إلى رقص الحبشة والزنوج في أوقات السرور كلها قياساً على يوم العيد، فإنه وقت سرور.. ثم ختم بحثه ببيان الأسباب التي تحرم الغناء، وهي:



أسباب التحريم

أن تكون المغنية امرأة لايحل النظر إليها، ويخشى الفتنة من سماعها.

- أو تكون الآلات الموسيقية من شعار أهل الشرب أو المخنثين وهي المزامير والأوتار وطبل الكوبة: «وماعدا ذلك يبقى على أصل الإباحة، كالدف وإن كان فيه جلاجل، وكالطبل والشاهين والضرب بالقضيب وسائر الآلات».

- وكذلك إذا كان في الكلام أو الشعر شيء من الخنا أو الفحش أو الهجو أو الكذب.

- أو يكون المستمع من الشباب الذي تتقد لديه الشهوة.

الموسيقى التصويرية

وعلى هذا تكون الموسيقى التصويرية من المباح فلافتنة فيها البته بل هي أداة لتجسيد المعاني والأفكار والأحداث والأحاسيس في العمل الدرامي وكذلك غناء الرجال، والموسيقى المصاحبة له، بشرط نظافة الأغنية من الألفاظ القبيحة التي وصفها الغزالي، أيضاً وغناء الجوقة أو المنشدين بالشرط نفسه[٧] وبصفة عامة لايباح الغناء مهما كان نظيفاً ورفيعاً وحسناً بأوضاعه عندنا اليوم من حيث الكثرة الفاحشة والدوام الملل في الليل والنهار وفي البيت والمكتب، والسيارة والطيارة، وقد اشترط الغزالي وغيره ممن أباحوه اقتصاره على أيام الأعياد وأوقات السرور فحسب.

والرقص

وفيما يتصل بالرقص نجد حديثاً لعائشة أيضاً تقول فيه: «سمعت لغطاً وصوت صبيان فقام النبي صلى الله عليه وسلم فإذا حبشية تزفن أي ترقص - والصبيان حولها فقال: «ياعائشة تعالي فانظري» وقد زجرهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم «دعهم ياعمر» وعن عائشة أيضاً انه صلى الله عليه وسلم قال يومئذ: «لتعلم يهود أن في ديننا فسحة إني بعثت بحنيفية سمحاء»[٨]



بقلم الدكتور: أحمد عبدالرحمن

وهذا لايعني بحال إباحة الرقص الشرقي أو الغربي الشائع فهذا كله حرام وفسق وفجور، وغواية وتجارة في الجنس. فلم تكن تلك الحبشية ترقص عارية كما تفعل راقصات هذا الزمان، ولا كانت تثير شهوات الصبيان بحركاتها، والأرجح أنها كانت تحاول اسعادهم بحركات تتسم بالرشاقة والمهارة والسرعة، وعلى هذا يمكن أن نقول إن رقص الرجال أفراداً ومجموعات ليس حراماً شريطة أن يخلو من أية حركة مخنثة أو مهيجة للشهوات وهذا الضرب من الرقص يمارس في كل البلدان المسلمة.

عناصر الدراما في خدمة الدعوة

وهكذا يجد المؤلف الدرامي المسلم والمخرج المسلم أن بوسعه الاستفادة من الموسيقى التصويرية والمؤثرات الصوتية والجوقة والغناء، والرقص بالشروط الشرعية لكل ذلك دون أن يتجاوز حدود دينه، أو ينتهك أخلاقياته، بل إنه يستطيع أن يسخر كل هذه الإمكانات الدرامية في خدمة الدعوة الإسلامية ويبلغ التربية الإسلامية إلى مئات الملايين متجاوزاً عوائق الأمية، والسن والخلفية الثقافية وذلك مالايقدر عليه المدرس أو الخطيب أو الكاتب. ■

الهوامش

١ - المرايس. السابق ص ٢٣.

٢ - الإمام أبو حامد الغزالي. المستصفى تحقيق الشيخ محمد مصطفى أبوالعلا نشر مكتبة الجندي دون تاريخ ص ٢٣٠.

٣ - د. سمير سرحان، تجارب جديدة في الفن المسرحي نشر مكتبة غريب بالقاهرة دون تاريخ ص. ١٥٨ - ١٥٩ ص ١٦١

٤ - فتح الباري. كتاب مناقب الأنصار حديث رقم ٣٩٣١.

٥ - نفسه كتاب العيدين. شرح الحديثين رقم ٩٤٩، ورقم ٩٥٠.

٦ - الإمام أبو حامد الغزالي. إحياء علوم الدين. نشر الحلبي بالقاهرة جـ ٢ ص ٢٦٦ - ٢٦٨.

٧ - فتح الباري. كتاب مناقب الأنصار حديث رقم ٣٩٣٢ حيث أخبر أن المسلمين ومعهم النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يرتجزون في أثناء بناء مسجده الشريف بالمدينة المنورة ويرددون
اللهم إنه لاخير إلا خير الآخرة
فانصر الأنصار والمهاجرة

٨ - نفسه. كتاب العيدين الحديث رقم ٩٥٠ والحديث رقم ٩٥٢

للداعيات فقط

حملة القرآن

أختنا الحبيبة... هل أنت من حملة القرآن؟
هل أنت ممن يتخذونه خير صاحب؟
هل أنت ممن يقرؤه للتدبر بمعانيه والعمل بما فيه واتخاذه منهج حياة؟

إذا أردت معرفة الإجابة على الأسئلة السابقة فاعرضي نفسك على الميزات التالية لحملته وانظري.

قيل للحسن: ما بال المتهجدين من أحسن الناس وجوهاً؟ قال: لأنهن خلوا بالرحمن فألبسهم من نوره نوراً. إن صاحب القرآن يعرف بليله إذا نام الناس، وبنهاره إذا أفطروا، وبحزنه إذا فرحوا، وبخشوعه إذا اختالوا، وبصمته إذا خاضوا وبدموعه إذا ضحكوا.

تلك صفات حملة القرآن، فانظري وتدبري هل تنطبق عليك؟؟

هل تحملين سمت حامل القرآن وهل تؤدبين نفسك بأدب القرآن؟؟

إن حفظة القرآن اليوم كثيرون ولكن كم منهم يتأدب بأدب القرآن؟

لو كان الأمر يتطلب مجرد بذل الجهد لتلاوة القرآن وحفظه لما عد ذلك جهداً كبيراً، فإن أغلب الناس تقدر عليه، ولكن ما هو أشق منه وما يتطلب جهداً هو أن نؤدب نفوسنا بأدب القرآن. أجل ذلك ما نتطلبه اليوم في أخلاق الدعاة من حولنا، فالكثيرون منهم يحرصون على تلاوته وحفظه ولكن كم منهم من يحرص على التأدب بخلق القرآن؟؟

يقال بأن الإمام عبد الرحمن بن القاسم الذي ظل في صحبته الإمام مالك عشرين سنة، عندما عاد إلى مصر من المدينة سحر الناس ليس بعلمه فقط بل لسمته وسلوكه الإيماني، وعنه تلقى هذا الأدب الإمام سحنون إمام المغرب، وهكذا كان كل تلميذ يأخذ عن مادة هذا الأدب القرآن. الإمام يحيى بن يحيى بن بكير الخرساني إمام أهل المشرق أخذ الموطأ عن مالك ولما سئل لماذا ضربت أكباد الإبل وقطعت المفاوز والتلال أجاب: «إنما جئت لآخذ من سمت مالك».

فالقضية ليست قضية علم فقط، ولكن خلق عال رفيع وهذا لا يكتسب إلا بمعايشة الصالحين حملة الأدب القرآني.

إن حامل القرآن عليه أن يكون في تربية مستمرة لنفسه، يؤدبها ويرتقي بها آفاق السمو الأدبي والروحاني والأخلاقي، يجاهد بها هوى النفس والدنيا، يتغلب بها على وساوس الشيطان الرجيم، ويكون مشعل خير في كل مكان يحل به.

أولئك هم حملة القرآن فهل أنت منهم؟؟

سعاد الولايتي

تغذية الطفل فى العام الأول



الشهر الأول إلى الثالث

بعد الولادة وحتى عمر ٣ شهور يغذى الطفل على اللباد وهي المادة الصفراء التي تسبق حليب الأم، فهذه المادة تعطى الطفل الغذاء والمناعة... والرضاعة الطبيعية من ١٠ إلى ٢٠ دقيقة من كل ثدى ويمكن إعطاء الطفل الماء بعد غليه وتبريده.

الشهر الرابع

تعتمد تغذية الطفل على الرضاعة الطبيعية ويمكن إضافة بعض الحبوب المهروسة مثل الأرز بواسطة الملعقة وبدون إضافة السكر أو الملح.

الشهر الخامس

الرضاعة الطبيعية والخضروات المطبوخة والمهروسة مثل الجزر والبطاطس والكوسا وعصير الفواكه المخففة.. فواكه مهروسة مثل التفاح والموز.

الشهر السادس

يمكن بالإضافة إلى الرضاعة الطبيعية إعطاء الطفل أجباناً قليلة الدسم.. لبن زبادي ... خضار وفواكه بقولاً مطبوخة جيدا مثل العدس والبازيلا...

الشهر السابع

عطى الطفل بالإضافة إلى الرضاعة الطبيعية اللحم المسلوق والمهروس بعناية مثل الدجاج واللحوم الحمراء...صفار البيض المسلوق جيدا... الخضروات الفاكهة المسلوقة...

الشهر الثامن

تعتمد تغذية الطفل على الرضاعة الطبيعية وقطع الفاكهة والخضار اللينة مع معاونته على استخدام اليد فى الامساك بالطعام.. قطع اللحم المطبوخة جيدا واستخدام الكوب في إعطاء السوائل.

الشهر التاسع

الرضاعة الطبيعية... طعام العائلة.. صفار وبياض البيض، ويسمح للطفل باستخدام الملعقة وأخيرًا فى نهاية العام الأول للرضاعة الطبيعية الحليب بالكوب وطعام العائلة. ■

سيدتي: أخرجي الصراصير من بيتك

ذكرت مجلة (ذا لانست) البريطانية الطبية أن العلماء والباحثين قدروا عدد أنواع البكتريا التى تتخلص منها الصراصير أثناء عملية الاخفاج يوميا بنحو (٣٧) نوعاً من البكتيريا، مما يؤدى إلى تعرض الإنسان للإصابة بأمراض عديدة منها.... الزحار والدمامل وداء ستافيلوكوك وهو طفح جلدى بكتيرى، بالإضافة إلي إصابات فى الجهاز البولى وبعض أمراض الأمعاء وأحيانًا الإصابة بالسالمونلا.■

عالم الطفولة



● أوصى علماء سويسريون بضرورة إعطاء الأطفال المصابين بالالتهاب السحائي البكتيري عقار (ديكاميثازون) علاوة على العلاج بالمضادات الحيوية لتقليل فرصة إصابة المخ والجهاز السمعي بأي أضرار، وذكرت نشرة (لانسيت) الطبية أن هذا العقار يساعد الأطفال والرضع على سرعة الشفاء من الالتهاب السحائي الذي يصيب الغشاء المبطن للمخ بالتهابات قد تؤدي إلى الوفاة أو تلف أنسجة المخ ومركز السمع.

● ظهر في نيويورك نوع جديد من «العلكة» الملونة يمكن تحويله بالنفخ إلى بالونات صغيرة ويترك الوانًا كثيرة ومتعددة على فم الأطفال والشفتين والأصابع وكل ما يلامسها، ويمكن مستعملي هذه (العلكة) ان يصدروا بعض الأصوات المزعجة، وهذا استجابة لميول الأطفال المحبين للإثارة والمرح!!

● أكدت دراسة طبية في فرنسا ان تسوس الأسنان مرض مُعد وأشارت الدراسات إلى أن العدوى تنتقل بين افراد العائلة عن طريق الاستعمال المشترك للملاعق والشوك، ومما يذكر أن الأطفال يصابون بتسوس الأسنان في الغالب ما بين العام الأول، والعام الرابع من أعمارهم. ■

عالم المرأة

● أعلنت جمعية ربات البيوت الهندية عن إنشاء صندوق للرشاوى، بعد ضيقهن من رشوة الموظفين، لضمان إمدادات الوقود والغاز وإصلاح الهواتف في البيوت، وقد وجهت الدعوة لأحد كبار المسئولين ليكون أول متبرع للصندوق الذي سيصدر بطاقات خاصة للرشاوى، وستحاط أسماء من يتلقون الرشاوى من الصندوق بسرية كاملة!!

● يوجد في الصين حاليا (١٢٠) مليون سيدة تتراوح أعمارهن بين (٢٠-٢٩) عامًا، وهي المرحلة العمرية الأكثر قابلية للإنجاب، وقد تجاوز عدد سكان الصين (١,١٦) مليار نسمة مع بداية العام الحالي على الرغم من أن عدد المواليد يشهد انخفاضًا كبيرًا في الأونة الأخيرة.

● ارتفع عدد النساء المصابات بـ (الناسور) في دول إفريقيا الناطقة بالفرنسية إلى اربعين ألف سيدة وذلك نتيجة خطأ في عمليات الولادة التي تجرى عن طريق «القابلة»، وقد أجريت عدة عمليات جراحية لعلاج «الناسور» في كل من تشاد والغابون حيث شفيت (٨٠٪) من السيدات التي أجريت لهن الجراحة والبالغ عددهن (٢٧٠) سيدة.

● قام مصور من شبكة التلفزيون العامة في اليابان بتصوير سيقان المشجعات لمدة نصف ساعة بدلاً من مباراة «بيسبول» كانت تذاع على الهواء مباشرة إلى أن اكتشفه مسئولو الاستاد. (غريب).

● تقول دراسة اجتماعية حديثة اعدتها باحثة سورية أن ضرب الزوجات هو اكثر الوسائل شيوعًا بين رجال سوريا لحسم المنازعات العائلية، ولا فرق بين رجل الريف وخريجي الجامعات ■

غريب!!

■ تلقى معبد في اليابان طردًا بريديًا يحتوي على جثة لطفلة و (٢٠) الف ين ياباني (١٩٦) دولارًا وبخورًا ورسالة تطلب القيام بإجراءات جنازة للطفل... وعلى صعيد اخر عثر على جثة طفل اخر في الثالثة من عمره في محطة قطارات (كوساتو) في اليابان، ولم تكشف التحقيقات أسباب ترك هذه الجثة داخل حقيبة رياضية بين امتعة أحد القطارات.

■ عرض مواطن أردني بيع أولاده الستة بسبب منع حكومته عودته إلى بلاده وانسداد سُبل العيش في وجهه في لبنان، ويبرر الأب موقفه قائلا: «قررت وأنا بكامل قواي العقلية استعدادي لبيع أولادي الستة لمن يستطيع تربيتهم رحمة بهم وخوفًا عليهم»!!

■ احتارت امرأة يابانية أين تدفن رماد زوجها الذي توفي فجأة وأخيرًا اهتدت إلى شركة زودتها بمساحة لدفن الرماد لقاء دفعها مبلغ (٤٠) الف دولار، من المعروف ان اليابانيين يواجهون مشكلة دفن رماد موتاهم ويحاولون حلها بعلب متعددة الطوابق وذلك لازدياد عدد السكان وقلة الأراضي، وقالت السيدة... لا اعتقد أن المبلغ باهظ بل سعدت إذ وجدت مكانًا لدفن رماد زوجي قبل اليوم (٤٩) حيث يعتقد البوذيون أن الروح تحوم (٤٩) يومًا قبل انتقالها إلى الحياة الثانية.

قال تعالى: «ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى...» (طه/١٢٤). ■

خطوة إيجابية نسائية



الدورة الإعلامية الأولى لعضوات اللجنة التحضيرية للمؤتمر النسائى

أقامت اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية - مؤخرًا - الدورة الإعلانية الأولى لعضوات اللجنة التحضيرية للمؤتمر النسائى تحت شعار (كيف تكونين إعلامية ناجحة) شارك فى تقديم مواضيع المحاضرات للمشاركات فى الدورة الأستاذ/ زهير المزيدى والأستاذ/ محمد رشيد العويد وتناولت الدورة المواضيع التالية:

- مراحل التخطيط للحملات الإعلامية
- تنمية القدرات الإعلامية لدى الإعلامى
- مبدأ الإعداد المبكر لفن التخطيط الإعلانى
- فنون الكتاب الصحفية.

وتعتبر هذه خطوات فى الاتجاه الصحيح كى تضطلع المراة المسلمة بدورها الإيجابى البناء فى خدمة مجتمعها .■

أطفال يحبون الشهادة



بينما يقوم العديد من الأطفال فى العالم بتقليد الحروب فى لعبهم، يفعل أطفال الحجارة - فى فلسطين المحتلة - والذين تتراوح ما بين (٧ - ١٦) سنة... ما بوسعهم لجعل الحياة شاقة على المستوطنين والجيش (الإسرائيلى) طالبين الشهادة... فهم يُبقون نار الانتفاضة المباركة في الأراضي المحتلة، فى مواجهة جنود يطلقون عليهم النار من اسلحة حقيقية، إلاّ أنّ اعداداً متزايدة من هؤلاء الأطفال والأولاد الصغار تنخفض يوميًا فى غزة هاشم.

غير أن بشرى جديدة نقلتها اخر إحصائية اصدرتها المؤسسة الإنسانية للتوثيق والأبحاث (هدر) فى الأراضى المحتلة حول هذا الموضوع، تفيد أن (٤١٨) طفلاً فلسطينياً يولدون مقابل كل شهيد منذ بداية الانتفاضة المباركة في يوم (٨/ ١٢/ ١٩٨٧)، وأضافت ان عدد مواليد الفلسطينيين منذ بداية الانتفاضة وحتى مطلع شهر يوليو من هذا العام بلغ (١٨٦٠٠٥) طفلاً (ذكورا وإناثا) (فلا نامت أعين الجبناء)!!■

الآثار الاجتماعية والنفس

بقلم : هدى حسين

قامت إدارة الخدمة الاجتماعية بوزارة التربية - الكويت بإجراء دراسة علمية عن الآثار الاجتماعية والنفسية للغزو العراقى على أطفال الرياض وطلاب المراحل المختلفة بدولة الكويت وقد تم تجميع الملاحظات من (٣٦٢) مدرسة من مجموع المدارس التى أرسل لها الاستبيان وعددها (٤٣٧) أى بنسبة (٨٣,١٪) وفيما يلى أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة:

أولاً : الآثار السلبية على الطلاب الناتجة عن الاحتلال العراقى:

أ - الآثار التى لوحظت على أطفال الرياض والتى احتلت المراتب الأربعة الأولى:

١ - ازدياد مشاعر الخوف عند الأطفال (٦١,١٪).

٢ - ازدياد مظاهر السلوك العدوانى لدى الأطفال (٥٥,٦٪).

٣ - صعوبة التكيف مع الروضة والتعلق بالوالدين (٥٠٪).

٤ - زيادة حالات الاضطراب النفسى (٤٨,٩٪).

ب - الآثار التى لوحظت على تلاميذ وطلاب المراحل التعليمية والتى احتلت المراتب الأربعة

مذكرات زوجة

يــوم المهرجــان

إنه يوم المهرجان الشهري الذي اقيمه فى مطبخى حيث أكياس الخضار والفواكه تتزاحم مع بعضها البعض فهذه الكوسة تخاصم الجزر الذى بقر بطنها وهذه الطماطم قد سال دمها نتيجة لسقوط صندوق الخيار عليها وهناك اشتبكت الملوخية والجرجير والبقدونس فى مصارعة لشد الشعر، وهذه الخادمة قد انزلقت قدماها وسط الصناديق المتراكمة، وهذا أنا أصرخ على الأطفال: فأحدهم قد حفر حفرة صغيرة فى وجه التفاحة الحمراء، وتركها وقد اسود وجهها، والآخر صبغ السجاد بلون البطيخ الأحمر، وأصغرهم يقوم بعمل عصيدة الموز والبيت كله يعيش فى حفلة ومهرجانا كبيرا.

فى وسط هذا الزحام رن جرس الهاتف وكانت محدثتى إحدى الصديقات والتى ادركت على الفور من نبرات صوتى أن هناك حالة طوارئ فى البيت فما لبثت أن شكوت لها الفوضى التي نعيشها كل شهر فاستغربت صديقتى وظهرت عليها علامات الاندهاش على نبرات صوتها وقالت: أتستعدين لعمل حفلة كبيرة؟

قلت لها: إنها احتياجاتنا الشهرية من الخضار والفاكهة.

قالت: أتشترون الخضار والفاكهة شهرياً؟

قلت لها: نعم فزوجي مشغول ولا يستطيع أن يجلب لنا ما نريد كل يوم، كما أن فى ذلك توفيرا للوقت والجهد.

قالت: وماذا تفعلين بهذا الكم الهائل من الخضار وأنتم أسرة صغيرة لا يتجاوز عددها الخمسة أشخاص.

قلت لها: نخزن الكثير منه فى بيت الثلج إلى نهاية الشهر.

قالت: يا صديقتى إن لديك أطفالاً يحتاجون إلى غذاء مفيد ومغذ وصحى، والاحتفاظ بالخضار فى بيت الثلج لمدة طويلة يفقدها ٣/٤ قيمتها الغذائية وعند الطبخ تفقد الـ ١/٤ الباقى فما بقى لكم شىء تبنون منه اجساماً صحيحة سليمة.

كما أن بعض الفواكه كالموز والعنب لا تستطيعين الاحتفاظ بها شهراً كاملا ومعنى هذا أن الأطفال سيبقون نصف الشهر بدون تغذية كاملة ناهيك عن هذه الفوضى التى تعيشينها يوماً في الشهر.

قلت لها: وما الحل؟

قالت: فى نهاية كل أسبوع ضعى جدولاً صغيراً لما ستقومين بطبخه يومياً فى الأسبوع المقبل وحضرى احتياجاتكم فى ورقة المشتروات وعند انتهائكم من النزهة الأسبوعية وفى طريقكم إلى البيت ومن اقرب بقالة خضار اطلبى من زوجك أن يشترى احتياجاتكم، وبالفعل اخذت بمشورة صديقتى نفذت الخطة ودخلنا يومها المنزل باكياس صغيرة الكل يجد مكاناً فى البيت يسير فيه فلم توجد تلك الفوضى العارمة حتى الجزر كان يتنفس بسهولة فى ذلك الكيس الصغير والطماطم لم تصب اليوم بأى عاهة اما حزمة الملوخية فقد احتفظت بتسريحتها كما هى وبقى البيت نظيفاً نامت الخادمة غير متعبة او مجهدة حتى انا لم أصب بتلك الحيرة التى تأخذنى يومياً فى التفكير بطبخة الغد لأن الجدول الذى حضرته في الأسبوع الماضى قد حل هذه المشكلة كما أن مشورة صديقتى قد حلت الكثير من المشكلات والهموم ■

زوجة ناصحة

...لعراقى على أطفال الرياض وطلاب المدارس فى الكويت

الأولى:

١ - ازدياد حالات الاضطراب النفسي والخوف من المجهول (٨٣,٥٪).

٢ - ازدياد مظاهر السلوك العدوانى بين الطلاب. (٥٤,٦٪).

٣ - اهتزاز بعض القيم والثوابت الاجتماعية (٤٢,١٪).

٤ - زيادة مشكلات الخروج عن النظام المدرسى (٢٩,٧٪).

ثانياً: الآثار الإيجابية على الطلاب الناتجة عن الاحتلال العراقى:

أ - الآثار التى لوحظت على أطفال الرياض والتى احتلت المراتب الأربعة الأولى:

١ - نماء الحس الوطنى لدى الأبناء (٧١٪).

٢ - اتساع مدارك الأطفال واكتسابهم لمفاهيم معرفية جيدة (٦٢,٣٪).

٣ - تحمل المسئولية والاعتماد على النفس (٤٠٪).

٤ - الترابط الأسرى وتأثيره على الأبناء (٢٨,٨٪).

ب - الآثار التى لوحظت على تلاميذ وطلاب المراحل المختلفة والتى احتلت المراتب الأربعة الأولى:

١ - ظهور روح الحب والولاء والانتماء للوطن (٧٦,٢٪).

٢ - بروز بعض القيم الاجتماعية الفاضلة (٦٥,٦٪).

٣ - الاعتماد على النفس وتحمل المسئولية (٤٦,٢٪).

٤ - ممارسة العمل اليدوى واحترامه (٢٥,٣٪).

وهذه الدراسة تبرز بوضوح الآثار السلبية للغزو، وبالتالى تسهل عملية علاجها، وكذلك تنمية الآثار الإيجابية وتطويرها وتحويلها إلى واقع ملموس يعيشه النشء.

وهذا يتطلب من المؤسسات الإعلامية والتربوية الرسمية والشعبية أن تتضافر جهودها للقيام بهذه المهمة، فلا يعقل أن نستمر فى التباكى على ما حدث خلال فترة الغزو، ونتجاهل الاهتمام بآثاره وإفرازاته فى حياة النشء، وبالتالى نخسر كثيراً، بل أكثر مما خسرناه إبان فترة الاحتلال ■

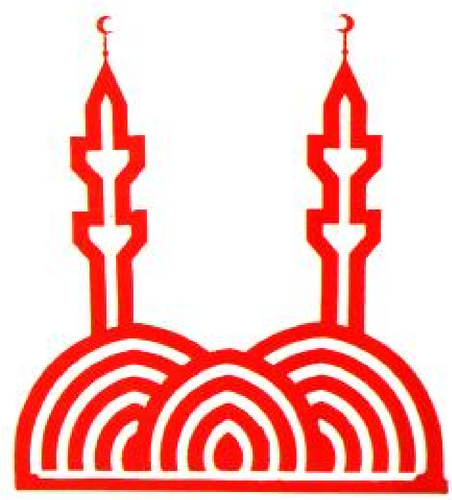




الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



الإجهاض بعد الشهر الرابع للحمل

السـؤال : سيدة اجهضت متعمدة وتبين أن حملها عمره أربعة أشهر فماذا عليها؟

الجواب : نقول للأخت السائلة: لقد ارتكبت فعلاً حراماً وعليك أن تتوبي عسى الله أن يتقبل توبتك، وأما العقوبة فقد اتفق الفقهاء على أن عقوبة إسقاط الجنين غرة عبد أو وليدة، ومقدار الغرة نصف عشر الدية الكاملة، لأن القاعدة الشرعية في ذلك، أن كل جناية ترتب عليها انفصال الجنين عن أمه ميتا، فيه غرة وهي نصف عشر الدية، لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وغيره: أن امرأتين من هذيل رمت إحداهما الأخرى، فطرحت جنينها، فقضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بغرة عبد أو أمة».

ونقول للأخت السائلة ان عقوبة هذه الجناية تشمل كل من تسبب في إسقاط الجنين بالفعل أو بالقول أو بالترك ولو من المرأة الحامل نفسها أو من زوجها، وسواء أكان الفعل عمداً أم خطأ، هذا أمر متفق عليه أما الأمر المختلف فيه بين الفقهاء، في أن من قام بهذا الفعل هل يجب عليه كفارة أم لا، والكفارة المقصودة هنا هي عتق رقبة مؤمنة، فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين.

فذهب بعض الفقهاء وهم الحنفية والمالكية إلى أن الكفارة ليست واجبة وإنما هي مندوبة، لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقض إلا بالغرة، والكفارة فيها معنى العقوبة لأنها شرعت زاجرة، وفيها معنى العبادة، لأنها تتأدى بالصوم، وقد عرف وجوبها في النفوس المطلقة فلا يتعداها، لأن العقوبة لا يجري فيها القياس، ونحن نرى هذا الرأي لقوته ووجاهة أدلتهم.

ويرى الشافعية والحنابلة وجوب الكفارة مع الغرة، لأنها إنما تجب حقاً لله تعالى لا لحق الآدمي، ولأن الجنين نفس مضمونة بالدية، فوجبت فيه الكفارة، وترك ذكر الكفارة لا يمنع وجوبها.

ونشير هنا إلى أن الفقهاء متفقون في عقوبة الغرة في حالة سقوط الجنين الكامل، أما إذا لم يكتمل الجنين فهل تجب فيه الغرة هنا؟ .

حدث خلاف بينهم، فذهب المالكية إلى أن العقوبة تجب ولو لم يكتمل خلق الجنين، بل ولو القته علقة أي دما متجمعاً، والشافعية يوجبون الغرة لو القته لحماً في صورة آدمي، وعند الحنابلة إذا القته مضغة لا شيء فيه، وعند الحنفية في المضغة حكومة وعدل.

والذي نرجحه من بين آراء واجتهادات الفقهاء، أن العقوبة تجب إذا اكتمل خلق الجنين، ولا يجب شيء قبل ذلك، ويرجع إلى الأطباء في معرفة ذلك، وهو ميسور اليوم بالأجهزة الدقيقة مثل السونار، وقد ذكر الأطباء أن الجنين يكتمل بمرور واحد وثمانين يوماً من حمله. وبناء على ذلك ترتب أحكام الإجهاض.

ولذا نقول للأخت السائلة يجب عليك إلى جانب التوبة النصوح أن تخرجي من أموالك مقدار نصف عشر الدية ....

صلاة المسبوق باطلة إذا لم يؤد تكبيرة الإحرام

السؤال : شخص يقول أن كثيرًا من المصلين إذا دخلوا المسجد والإمام راكع يركعون معه بتكبيرة واحدة ويتركون تكبيرة الإحرام، فهل هذا الفعل صحيح؟

الجواب : يجب على من جاء والإمام راكع أن يكبر تكبيرة الإحرام وهو قائم غير منحني فإن انحنى دون أن يكبر قائمًا فصلاته باطلة عند كثير من الفقهاء، لأن تكبيرة الإحرام من أركان الصلاة.

وأركان الصلاة هي تكبيرة الإحرام، وقراءة الفاتحة والقيام والركوع حتى يطمئن والاعتدال منه حتى يطمئن والسجود حتى يطمئن والاعتدال منه بين السجدتين حتى يطمئن، والتشهد في آخر الصلاة والجلوس له والسلام وترتيب الصلاة على حسب ما ذكرناه في الأركان.

فإن ترك شيئًا منها عمدًا بطلت صلاته، وإن تركه سهوًا ثم ذكره في الصلاة أتى به، وإن ذكره بعد الصلاة فإن طال الفصل بطلت صلاته وأتى بها مرة ثانية، وإن قصد الفصل أكمل النقص وصلاته صحيحة.

■ ■ ■

متى تنفخ الروح وماحكم الإجهاض

السـؤال : إحدى القارئات تسأل تقول: هل يجوز الإجهاض بعد نفخ الروح، ومتى تنفخ الروح وإذا لم يكن الإجهاض بعد نفخ الروح فهل يجوز قبل نفخ الروح؟

الجواب : إن نفخ الروح يكون بعد مائة وعشرين يومًا لما ورد في الحديث الصحيح الذي رواه ابن مسعود مرفوعًا: « إن أحدكم يُجمع خلقه في بطن امه أربعين يوما نطفة، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح» (رواه البخاري ومسلم. اللؤلؤ والمرجان ١٩٠٦).

وقد اتفق الفقهاء، وأجمعوا على حرمة الإجهاض بعد نفخ الروح وأما قبل نفخ الروح أي قبل مائة وعشرين يومًا فقد اختلف الفقهاء في ذلك، فمنهم من قال يباح الإجهاض مطلقًا، ومنهم من قال يباح الإجهاض إذا وجد عذر مقبول. ومنهم من قال يباح لعذر الضرورة، ومنهم من قال بالكراهة، ومنهم من قال بالتحريم وهو المعتمد عند المالكية وهو الأوجه عند الشافعية وهو مذهب الحنابلة.

والذي نختاره من بين هذه الأقوال:

هو القول بحرمة الإجهاض مطلقًا إلا إذا دعت الضرورة للإجهاض، والضرورة يقدرها أهل الاختصاص بأن يقرر أكثر من طبيب ثقة بأن استمرار الحمل فيه ضرر على صحة الأم . وينصحوا حينئذ بضرورة الإسقاط ففي هذه الحال يجوز الإجهاض.

ولو يعلم فقهاؤنا القدامى ما عليه الناس اليوم من التساهل في إجهاض الأجنة لما قالوا بغير الحرمة سدًا لذريعة الفساد. والله أعلم.

لا يجوز للقادر إنابة غيره في الحج

السـؤال : هل يجوز للرجل الصحيح الجسم القادر على الحج أن ينيب من يحج عنه بسبب انشغالاته العائلية أو التجارية؟

الإجابة : لا يجوز للصحيح المسلم القادر على الحج أن ينيب غيره في الحج الواجب وهو حجة الفريضة أما حجة غير الفريضة فإنه يجوز أن يوكل أو ينيب من يحج عنه تطوعًا، إذا كان قد سبق أن حج حج الفريضة.

فإذا أراد أن ينيب في حجة النافلة بعد أن أدى حجة الفريضة، وهو صحيح قادر على الحج فبعض الفقهاء، وهم الحنفية يجوزون ذلك، والشافعية لا يجوزونه، ومالك يكره ذلك.

استراحة المجتمع

إعداد : سعيد الاصبحي



عمود الكلمات

تكتب الكلمات أفقيًا على الشبكة ومع الحل الصحيح يظهر في العمود الأوسط والمشار له بسهم اسم صحابي جليل؟

١ - إحدى سور القرآن.
٢ - العنصر الذي يتواجد في جميع المركبات العضوية بدون «الـ» التعريف.
٣ - حصر الناس لمعرفة سكان البلد.
٤ - جمع كلمة «حرباء».
٥ - نراه في المنام.
٦ - إحدى سور القرآن بدون «الـ» التعريف.
٧ - اسم ولد الفرس.
٨ - أكبر غدة في جسم الإنسان.
٩ - أول دولة اتخذت المتر مقياسًا للطول.
١٠ - مدينة اماراتية.
١١ - أول صحابي هاجر إلى الحبشة.
١٢ - عاصمة اسبانيا.

١					
٢					
٣					
٤					
٥					
٦					
٧					
٨					
٩					
١٠					
١١					
١٢					

ماهر على السعيد - السعودية

من الواقع

يحدثني شاب بأنه في يوم من الأيام قد قطع إشارة المرور بطريق الخطأ وكان خلفه سيارة الشرطة فأمسكته وأودعته لدار الأحداث لمدة ثلاثة أيام، يقول لي : خلال هذه الأيام الثلاثة تعرفت على شاب في قمة الإجرام من مخدرات ومروجي خمور وغير ذلك وأرشدوني إلى أماكن توزيع هذه المخدرات والخمور وأغروني بأشياء كثيرة ولكن الله حفظني من هذا .

نقول: هذا الشاب قد عصمه الله من هذه الفتنة فيا ترى لو انجرف شابًا آخر وأخذ المعلومات والعناوين وتم إغراءه فماذا سيكون مصير أسرة هذا الشاب الذي ما وضع سيجارة قط في فمه... فهذه مسئولية من....؟؟

أحمد الحسينات - السعودية

طرائف وظرائف

● تزوج أعمى امرأة فقالت له: لو رأيت حسني وبياضي لعجبت فقال: لو كنت كما تقولين ما تركك لي البصراء.

● دخل رجل إلى المسجد يصلي فسرقوا نعله فتركوها في كنيسة بجوار المسجد فجعل يفتش عليها فرآها على باب الكنيسة فقال: ويحك لمّا أسلمت أنا تهودت أنت؟؟

● سئل بعض التجار عن حالة السوق فقال: مثل سوق الجنة يعني انه لا بيع فيها ولا شراء.

● قال (هشام بن عبد الملك) يومًا لأصحابه من يسبني ولا يفحش هذا الثوب له وكان فيهم اعرابي فقال: ألقه يا أحول فقال: خذ قاتلك الله.

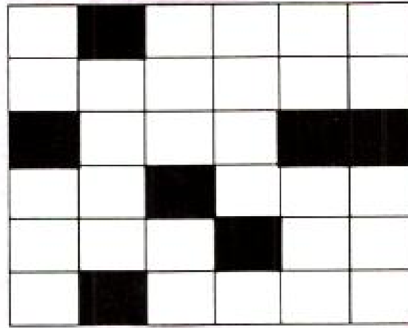
جمع : مرشد عبد الله الشيزاوى

أنت والفقر والناس

يمشي الفقير وكل شيء ضده
والناسُ تغلق دونه أبوابها
وتراه مبغوضًا وليس بمذنب
ويرى العداوة لايرى أسبابها
حتى الكلاب إذا رأت ذا ثروة
خضعت لديه وحركت أذنابها
وإذا رأت يومًا فقيرًا عابرًا
نبحت عليه وكشرت أنيابها

خالد محمد بن عيسى - الخبر - السعودية

الكلمات المتقاطعة



● أفقي:

١ - قاض مشهور في العصر العباسي.
٢ - من أقسام التوحيد.
٣ - مواخر.
٤ - عقوبة من عند الله، متّعَ (معكوسة).
٥ - نصف كلمة مبرد (معكوسة)، حروف متشابهة.
٦ - حروف متشابهة.

● راسي:

١ - ضد الخير، نبأ.
٢ - إله، قبر (معكوسة).
٣ - ممن ابتلى من الرسل.
٤ - كلمة بفك (مبعثرة)، علقم.
٥ - يتحسر.
٦ - من الضمائر (معكوسة)، طَيِّب.

ليلى محمد المقبل
السعودية - بريدة

مــن هــو؟؟

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

أحد الدعاة المشهورين في دولة الكويت ويهتم بقضايا المسلمين ويتكون اسمه من مقطعين وعشرة حروف.

١ + ٣ أحد الوالدين
٢ + ٣ + ٤ بمعنى شكر
٧ + ٨ + ١٠ نوع من أنواع الأقمشة
٥ + ٦ للتعريف
٩ + ٢ + ٣ + ٤ اسم من أسماء النبي عليه الصلاة والسلام.

هـدى العـلي
السعودية - القصيم - عين الجواء.

مصعب بن عمير

كان أعطر أهل مكة في شبابه ولد في النعمة وغذي بها وشب تحت خمائلها، وقد سمع أن محمداً صلى الله عليه وسلم يجتمع بأصحابه بعيداً عن أذى قريش في دار الأرقم بن أبي الأرقم فذهب وسمع القرآن من فم الرسول حتى دخل القرآن قلبه وآمن بالرسول الكريم. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لقد رأيت مصعباً هذا وما بمكة فتى أنعم عند أبويه منه ثم ترك ذلك حباً لله ورسوله). وفي غزوة أحد اختاره ليحمل الراية، وتنشب المعركة وينزل الرماة الذين عصوا الرسول ويفجأ المسلمون بفرسان قريش فوق الجبل يركزون على رسول الله فأدرك مصعب الخطر فرفع اللواء ومضى يقاتل فأقبل عليه فارس من المشركين فقطع يده اليمنى فحمل مصعب اللواء بيده اليسرى فقطعها فضم اللواء بعضديه إلى صدره وهو يقول ويتلو: «وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل» ثم حمل عليه المشرك الثالثة بالرمح ووقع مصعب شهيداً ووقف النبي صلى الله عليه وسلم عند مصعب بعد انتهاء المعركة وهو يتلو هذه الآيات «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه».

هاشم حامد السرحان - الكويت - بيان

أقــوال وحكــم

طرفة.....

طلب صديق من الأصمعي قرضاً فقال له: حباً وكرامة، ولكن سكّن قلبي برهن، فقال له الرجل: ألا تثق بي؟ فأجاب الأصمعي: بلى... وإن خليل الله إبراهيم كان واثقاً بربه وهو يقول له: « ولكن ليطمئن قلبي».

أنواع الناس

قال الشاعر:

الناس بالناس ما دام الحياء بهم
والسعد لا شك .. تارات .. وهبات
وأفضل الناس ما بين الورى رجل
تقضى على يده للناس حاجات
لا تمنعن يد المعروف عن أحد
ما دمت مقتدراً والعيش جنات
قد مات قوم وماتت مكارمهم
وعاش قوم.. وهم في الناس أموات

حال الشاعر...

إذا أعطشتك أكف اللئام
كفتك القناعة شبعاً وريا
فكن رجلاً جسمه في الثرى
وهامة همته في الثريا
فإن إراقة ماء الحياة
دون إراقة ماء المحيا

أحمد بن ناصر الناصر
السعودية - حريملاء

إجابات العدد السابق

عمود الكلمات:

١ - الصيد. ٢ - الهند.
٣ - أسيوط. ٤ - حبر.
٥ - نبي. ٦ - حنة.
٧ - عسل. ٨ - يونيو.
٩ - نعامة. ١٠ - فينوس.

فتكون الإجابة الصحيحة: صهيب بن سنان.

من هو: أبو الأعلى المودودي.

ملاحظات حول مقال المنطلق الإ



بون - نبيل شبيب

هذه ملاحظات أثارها مقال للأخ الأستاذ الكاتب والشاعر الفلسطيني أحمد محمد الصديق بعنوان - أسطورة الحق اليهودي بفلسطين - في العدد رقم ١٠٦٠ من « المجتمع » وإذ أسجلها، أشير إلى انني لا أحسب أن مغزاها كان غائبًا عن الأستاذ الصديق.. وإن لم يتعرض لها في مقاله المذكور.

إن وجود سكان فلسطين الأصليين في أرضهم لم ينقطع منذ أكثر من ٥٠٠٠ سنة، والمراجع عن ذلك وفيرة. أشير منها إلى مؤلفات المؤرخ الجليل لفلسطين عارف العارف أحسن الله جزاءه. ويسري هذا على أشهر فترات الوجود اليهودي ازدهارًا حتى أن من المصادر اليهودية ما يقول إن عشرات الألوف من الكنعانيين شاركوا في بناء هيكل سليمان عليه السلام، وإذا كان في رقم ١٥٢ ألفا الذي تذكره تلك المصادر مبالغة مقصودة. فلا نحسب وجود مثل ذلك في القول إنهم كانوا خمسة أضعاف عدد اليهود الذين شاركوا في بناء الهيكل. وسفر الملوك من التوراة بنصها الحالي يتحدث بالمزيد عن أهل البلاد الأصليين الآخرين. من يبوسيين ومؤابيين ومديانيين ومعونيين وبني عناق وبني كلاب... وكذلك من الفلسطينيين من أحفاد الفينيقيين الذين جعلوا البحر الأبيض المتوسط بحيرة فينيقية، قبل ظهور اليهود بعدة آلاف سنة . إذا كان مقياس «الحق التاريخي في الأرض» هو أسبقية وجود الجنس البشري وحجمه وتواصله، فلا ريب إذن في حقنا الراسخ وبطلان دعوى اليهود المعاصرين، سيان هل هم من نسل إسرائيل عليه السلام، أم هم خليط من أجناس متعددة، صنعه الشتات على مدى مئات السنين، كما تقول بعض الدراسات.

ولكننا نلتزم في فلسطين - كسواها - بالمنطلق الإسلامي. الذي يستوعب تلك المقاييس من ميدان علم التاريخ البشري القديم وعلم القانون الدولي الحديث. وميادين أخرى تستند في بيان الحق في الأرض إلى معايير متعارف عليها، منسجمة مع الفطرة والمنطق والمنهجية العلمية... ومنها المقياس الديني الحضاري أيضًا ، وفي نطاق هذا المقياس بالذات يُلاحظ أن وطأة النكبات في بضعة عقود مضت على تاريخ فلسطين الطويل المديد. قد سربت إلى بعض الكتابات الإسلامية المخلصة نظريات ومواقف مغرية في ظاهرها، خطيرة في أبعادها ونتائجها، وفي مقدمتها التهوين من شأن الدولة التي أقامها داوود وسليمان عليهما السلام، وما يتفرع عن ذلك ، كالتهوين من شأن هيكل سليمان، الذي بناه نبي من أنبياء الله لعبادة الله عز وجل.

إن التصور الإسلامي عن تلك الحقبة المضيئة من تاريخ أرضنا المباركة هو ما ثبته نص القرآن الكريم، في مثل قوله تعالى عن داوود عليه السلام: «وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب» (ص/٢٠)، وعن سليمان عليه السلام: «قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب» (ص/٢٥).

إن دولة التوحيد تلك هي التي يعتز بها المسلم كدولة أقامها وحكمها الأنبياء. وإن هيكل سليمان فيها، كان معبدًا من معابد التوحيد على طريق الرسالات السماوية التي اختتمت بالإسلام، والتي رسخ وحدة مصدرها ومحتواها حدث الإسراء والمعراج للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. كما رسخها المسجد الأقصى.... سيان في ذلك ما مدى قربه أو بعده من الموقع الذي كان فيه هيكل النبي سليمان عليه السلام. وإننا من المنطلق الإسلامي ، لا نميز كثيرًا بين تحرك المسلمين الموحدين بالفتوحات تثبيتًا لأمر الله ودينه في أنحاء الأرض، من فلسطين وسواها، وبين ذلك الحدث التاريخي الذي يروي قصة من كان من اليهود موحدًا، ودخل أرض فلسطين بعد موسى عليه السلام، وجاء في وصف حاله قوله تعالى: «قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين، فهزموهم بإذن الله وقتل داوود جالوت» (البقرة/ ٢٥٠ - ٢٥١).

إن معركتنا العقيدية المصيرية في قضية فلسطين.. لا تمثل معركة بين دين ودين، بين الإسلام واليهودية، بين

ردود خاصة

● **الأخ/ علي الأنصاري - الجزائر**

نرحب بك أخا عزيزا وصديقا مخلصا ونشكر لك اهتماماتك ورغبتك بالتعارف ومراسلة الأصدقاء، وبدورنا فإننا ننشر عنوانك للراغبين بمبادلتك هذه المشاعر الأخوية الفياضة.

الجزائر - سالي المنصور 01203 ولاية ادرز.

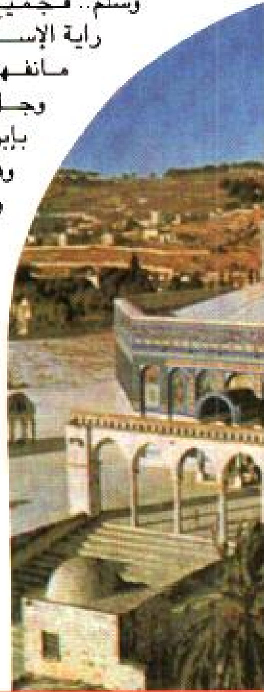
● **الأخ/ حاتم حسين - السعودية - جدة**

الموضوع الأول

خارج عن ارادتنا فنحن نرسل المجلة في مواعيدها المعلنة لكن التأخر قد يكون في البريد أو غيره من الاجراءات الرسمية وأما ضرب المسلمين واذلالهم بهذا التوافق العالمي فسببه الخوف من الإسلام هذا المارد الذي إذا نهض فستكون نهاية الظلم والطغيان في الأرض وسيكون إيذانا بفجر جديد يستعيد فيه المستضعفون حقوقهم ويفرح المؤمنون بنصر الله وماذلك على الله بعزيز.

...لامي في قضية فلسطين

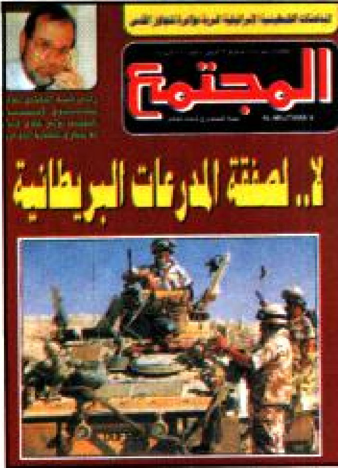
القرآن والتوراة. بين أبناء إسماعيل وأبناء إسرائيل عليهما السلام.. ولا نرفع فيها شعار الإسراء والمعراج ضد نجمة داوود وعصا سليمان، ولا نضع الأقصى في مواجهة الهيكل، بل نحن الذين نخوض هذه المعركة العقيدية تحت راية إسماعيل وإسرائيل معاً، وعلى طريق موسى وداوود وسليمان وعيسى ومحمد، عليهم الصلاة والسلام، دون تمييز، ومن أجل دولة الحق والتوحيد التي أقاموا والهيكل الذي بنوا، والمسجد الأقصى الذي شهد صلاتهم بإمامة محمد صلى الله عليه وسلم.. فجميع ذلك مما ينطوي تحت راية الإسلام. ويسري عليه ما نفهمه من قول الله عز وجل: «إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين» آل عمران/٦٨، ومن قول الله عز وجل: «قل آمنا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون، ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين» (آل عمران/٨٤/٨٥).



هي معركة عقيدية.. وتاريخية حضارية.. نعم، ولكنها ليست ضد من كان يهودياً أو نصرانياً في ذلك العهد القديم، بل ضد من تنكب في عصرنا هذا وعالمنا هذا عن درب العقيدة والأنبياء، والتاريخ، وسار بالفساد والاغتصاب والعدوان على درب من قال الله عز وجل في شأنهم: «لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داوود وعيسى بن مريم».. كيف لا وهم اليوم يقرون بما حرفه أسلافهم من التوراة.. حتى أصبحت تذكر في سفر الملوك الأول ماتذكر من أكاذيب واتهامات لداوود وسليمان عليهما السلام بالكفر والزنى وألوان الجرائم ثم هم ينتحلون لأنفسهم شعار دولة داوود وسليمان فكيف ينزلق المسلم المؤمن بسائر الأنبياء إلى تصورات تقول إنه ضد دولة داوود وسليمان.. كلا.. فمعركتنا ضد الهجمة اليهودية الصهيونية الصليبية الحديثة في الأرض المباركة في عصرنا هذا هي لمواجهة من انقطعت صلتهم بدولة التوحيد الكبرى أيام داوود وسليمان.. وبهيكل سليمان عليه السلام وهو المواجهة العقيدية القويمة على الطريق العقيدي الحضاري التاريخي الذي يجدد تحت راية الإسلام ماكانت عليه دولة داوود وسليمان آنذاك.

إننا نحمل من عهد إبراهيم إلى عهدنا هذا أمانة الرسالات السماوية أن نقيم بالإسلام الذي اختتمها ما أراده الله بها في هذه الأرض على أسس حضارية إسلامية إنسانية قويمة تواجه الفساد والاغتصاب والعنصرية والإلحاد والكفر والعدوان، سيان تحت أي عنوان زائف منتحل وأما من امتنع عن تلك الممارسات وبعد أن يمتنع عن تلك الماسرات فقط فلن يجد في ظل تلك الحضارة الإسلامية الإنسانية المنشودة إلا ما أمر الله عز وجل به: «لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين، إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون» (الممتحنة. ٨، ٩).

يجب أن نعمل في هذه المرحلة بالذات من تاريخ قضية فلسطين الحديث على تثبيت دعائم التصور الإسلامي والمنطلق الإسلامي في هذه القضية بصورة قويمة واضحة كجزء من منطلقنا الإسلامي الحضاري الإنساني فقضية فلسطين قضية عقيدة وأرض وشعب وجوهرها هو الدفاع عن الإنسان ضد الاستعباد والاستغلال والفساد وضد تحريف العقيدة واستخدامها بعد تحريفها من أجل ممارسة الاستعباد والاستغلال والفساد.■



غلاف العدد ١٠٦٠

● الأخ/ صالح بورجغير ـ الجزائر ـ بسكره

الحمد لله على وصول الهدية وموضوع التبادل غير وارد إلا من الجهات المختصة مع شكرنا لاهتمامك.

● الأخوة في مجلة «المشكاة» ـ المغرب ـ وجده

شكرا للتهنئة وندعو الله أن يجعل ايامكم واعوامكم مليئة بالأفراح والمسرات وتحقيق الآمال والأمنيات وان يوفقكم في جهودكم لإكمال صرح الأدب الإسلامي مع رجاء ان تمدونا بمشكاتكم لنستعين بها على الليالي الطوال والغمة الكثيفة التي نستشف من خلالها طريقنا والله يرعاكم ويحفظكم.

● الأخ سالم عيسى الغتم. السعودية ـ الإحساء

وصلت بعض رسائلك وستأخذ دورها في النظر أولاً ثم في النشر إذا كانت صالحة، ثم أود أن أهمس في أذنك بأن الرسائل التي تصلنا كثيرة لذلك نحتاج منك إلى الصبر والعذر.

● الأخ عبد الله يحيى الحسين النعمي ـ السعودية ـ أبها

شكراً لكلماتك الرقيقة والهدية القيمة. أما عن الاشتراك فهو ٢٥٠ ريال سعودي ترسل بشيك على رقم الحساب ١١٠١/٤ جاري بيت التمويل الكويتي ـ الرئيسي باسم مجلة «المجتمع».

لاتنسوا أكراد العراق

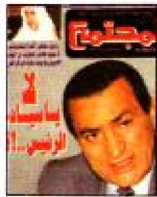
في كردستان العراق كنا نتابع «المجتمع» الغراء من قبل احتلال النظام الاستبدادي العراقي لدولة الكويت، وإن كنا نشعر بكثير من المرارة حيث اننا كنا من اوائل الذين ذاقوا مرارة الظلم من هذا النظام الجائر ومع ذلك يغفل عنا ويتناسانا معظم المسلمين ولازالوا يضعوننا على هامش اهتماماتهم.

في الوقت الذي تتلاعب بشعبنا اصابع الصليبية والماسونية، وكدنا ان نفقد هويتنا الاسلامية لولا قيام الغيارى من العلماء، والمثقفين الكرد بتاسيس الحركة الاسلامية في كردستان العراق التي اصبحت موضع احترام الجميع وملاذا لكافة فصائل الشعب الكردي، وقد قامت متوكلة على الله باعمال كثيرة في حقل الدعوة والتربية الاسلامية الجهادية الصحيحة رغم قلة الامكانات ومدى توفر الدعم المادي.

فعليكم ايها المسلمون ان تهتموا بإخوانكم في كردستان العراق وبحركتهم الفتية التي هي جزء من حركة الاسلام العالمية، وتقدموا العون اللازم لها، وتسابقوا الحركات التبشيرية والحلقات الماسونية التي اخذت تعشعش في هذه المنطقة مستغلة ظروفها الخاصة.. وبذلك تبرأ ذممكم امام الله وتكونوا قد اديتم بعض ما عليكم من واجب اسلامي تجاه اخوانكم.

محمد الشيخ على الشيخ عبد العزيز
ايران - سننداج

من أروع ما قرأت


■ عدد المجتمع ١٠٥١

في حقيقة الامر ان مجلتنا وإياكم «المجتمع» من اروع ما قرأت في وسط هذا الكم الهائل من مجلات وجرائد عبر الوطن العربي، فعندما تقع في يدي هذه المجلة ترقص أناملي بفرح شديد ويطير النوم من عيني وتكف اذني عن سماع اي شيء من حولي غير صوت قراءتي ولا افكر الا في شيء واحد هو أن التهم هذه الصفحات كلها حتى يرتاح عقلي وقلبي في آن واحد.

● في العدد رقم ١٠٥١ الصادر في ٢٥ مايو ١٩٩٣ والذي وقع في يدي بعد شهر من صدوره وقرأته أكثر من عشر مرات وكأنها رسالة من حبيبتي التي لا أعرفها الى الآن.

كنت اقرأ في نهم شديد وبتركيز أشد وكأنها اسئلة امتحان الثانوية العامة في مصر قرأت عمودا بعنوان «وداعا ياكشة العرفج» مع انني لا اعرف معنى كلمة العرفج ولكني عرفت من سياق الكلام انه تشبيه بوحش أو شئ حقير بمعنى أصح. شكرا للاخت حنان القطان كاتبة هذه الكلمة.

السعيد عبد الوهاب السعيد
جمهورية مصر العربية

الإرهاب الفكرى

الارهاب ليس قاصرا على العنف والتدمير والتخريب للمباني والمنشآت فحسب، بل هناك ارهاب اشد فتكا بالأمم والشعوب، وأشد تخريبا وتدميرا للعقول الا وهو الارهاب الفكري، ونعني به فرض الآراء بالقوة وحجب صوت الحق عن الوصول الى الناس، ومحاربة كل راي حر مستنير، وتكثيف الحملات الاعلامية الفاسدة والضالة التي تهدف الى غسيل مخ الافراد والشعوب وتكوين رأي عام مضلل بعيد عن الحق، ويتحقق ذلك عن طريق:

اولا: امتلاك وسائل الاعلام بجميع صورها واشكالها.

ثانيا: تسخير هذه الوسائل لخدمة تيار معين ونشر أيديولوجية معينة.

ثالثا: اتاحة الفرص امام من يسير وفق هذا المنهج والتعتيم على الراي الآخر.

رابعا: وصم الاسلاميين بالارهاب والتطرف وعدم اتاحة الفرصة لهم لعرض افكارهم ودفع التهم الباطلة الموجهة اليهم.

خامسا: مصادرة كل صحيفة او مجلة او وضع العراقيل دون انتشارها وذيوعها.

سادسا: اطلاق العنان للفساد والرذيلة في اجهزة الاعلام، والوقوف دون نشر الفضيلة والخير للناس.

واخيرا: محاولة تشويه صورة الاسلام والمسلمين وذلك بالإساءة والتجريح وتشويش صورة الدعاة الى الله.

ولا ريب ان هناك اقلاما مؤمنة تستطيع أن تخرس هذه الألسنة وأن تنزل معها في صراع حر لا ترى بعده إلا أن تفر وتخزى، ولكن - كما يقول الشيخ محمد الغزالي - في كتابه (كفاح دين): «فالكتاب المؤمن تتضافر دون انتشاره قوى كثيرة. والصحيفة المؤمنة لا تملك من وسائل الذيوع شيئا.

ومن ثم فهي تناوش عناصر الشر بجهد المقل، وجهد المقل في ذلك المجال لا يغني فتيلا».

جابر حسن خليل - الكويت

شكر من مدرسة رياض العلوم

السيد/ رئيس تحرير مجلة « **المجتمع** » المحترم ......

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

تهدي الامانة العامة لمدرسة رياض العلوم شنكرفور بيهار الهند أطيب تحياتها اليكم، وتتشرف بالإفادة بوصول مجلتكم الغراء للمدرسة.

ونحن اذ ننتهز هذه المناسبة لنعرب عن خالص شكرنا، وعظيم امتناننا على هديتكم الطيبة ندعو الله ان ينفع بها العباد، وأن يجزيكم خير الجزاء، وأن يجعلنا جميعا من المتعاونين على البر والتقوى انه خير مسئول.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

الامين العام للمدرسة
محمد عبد الله طالب الرحمن
بيهار - الهند

سنبلة ذهبية
بقيمة ٥٠٠ دينار

سنبلة فضية
بقيمة ٢٥٠ دينار

سنابل الرحمة

افضل اهداء
لعزيز فقدناه

مشروع وقف السنابل
لنغرس الخير معاً
٢٤٢٥٧٤٠ - ٢٤٣٥٦٠٤ - ٢٤٤٨٩٦

مداد القلم



بقلم : عبد الرحمن العجمى
رئيس لجنة العالم الإسلامى ـ جمعية الإصلاح الاجتماعى

ملامح ثورة على العقل الإسلامى المعاصر

ارجو ان لا يكون لعنوان هذه المقالة اي تأثير مبدني على القارىء مع ملاحظة اننا نتكلم عن العقل الاسلامي المعاصر وليس عن الفكر الاسلامي والفرق بينهما شاسع فنحن لا نختلف حول صحة هذا الفكر، ولكن القصد هنا هو العقلية المعاصرة التي تعمل على تقديم هذا الفكر للمجتمع الاسلامي المعاصر والآن تعالوا لنقرأ هذه المقالة بهدوء.

غالبا ما تكون تصوراتنا وآراؤنا مبنية وملتصقة بطبيعة المناخ او البيئة التي نعيشها وغالبا ما نستقى معلوماتنا من اشخاص عاشوا معنا في هذه البيئة، ومع مرور الوقت والأزمان تتكون لدينا قناعات وأسس لينبني فينا العقل البيني الذي يرشدنا في الملمات ويضع الحلول لأزماتنا على مرور الأوقات.

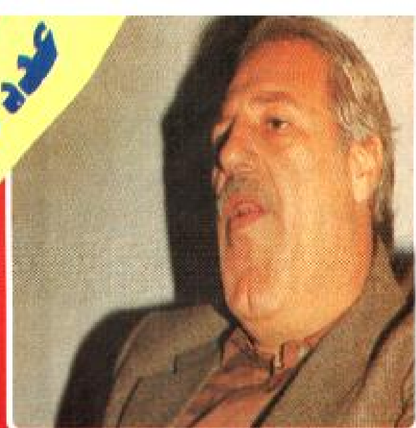
وغالباً وهذا ما نراه ونعيشه نصطدم بعدم واقعية وجدوى هذه الحلول وترانا نعزو ذلك الى الضعف البشري أو ضعف النظام أو الجهاز الذي يسير حياتنا ونعيشه. ثم لا نلبث حتى تمر بنا أزمة جديدة فنضع لها الاسباب والحلول السابقة ولكن بثوب جديد مع متطلبات هذه الأزمة ثم نجد أنفسنا بالتالي لا نتقدم خطوة، ونعيش بعد ذلك في دوامة من الأزمات وضعف الحلول، وحتى اكون اكثر وضوحا اضرب لكم بعض من الأمثلة التي نعيشها مع ميكانيكية عقلية اليوم فترى انه اصبحت لدينا قناعات ومسلّمات بأن عقدة الذنب والتي يضرب على أوتارها دائما الخطباء والمصلحون اصبحت في يومنا هذا سدأ منيعا لصناعة الانسان الايجابية واصبحت معوقا رئيسيا في عطاء الانسان واصبحت سبباً رئيسيا في عزوف الانسان عن الصناعة الجماعية للحياة بسبب ضخامة ما يعتقده من جناية في حق نفسه وفي حق ربه وتداخلت في نفسه معاني النفاق ونقص الرجولة والصلاح وغير ذلك من نتائج المعاناة النفسية.

ولكننا لو قبلنا الانسان على علاته ونحن نعلم انه لا يوجد على هذه الارض انسان كامل، واصبحنا نضرب على أوتار اخرى اكثر ترغيبا في الانسان ليؤدي رسالته التي خلقه الله عليها مع ضرورة ان يستر هذا الانسان على ذنبه ما امكن لكان اجدى وانفع ولدخل في المضمار الحقيقي للتغير، ولو تمعنا في السيرة من منظور الأمل لوجدنا ان الصحابة والذي يزيد عددهم عن المئة الف ولا نعرف منهم سوى العشرات ان منهم مدمن الخمر الذي لم يمنعه ادمانه ان يجاهد في سبيل الله وبصلابة مع قائده سعد بن أبي وقاص ومنهم حسان بن ثابت جبان المعركة والذي لا يمنعه جبنه أن يجاهد بلسانه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم الكثير الذي غلبته طباعه البشرية من أن ينشد الكمال، وليست قصة « حنظلة » مع رسولنا الكريم عنا ببعيد.

وحتى يتضح المراد لنتبين هذا المثال الآخر. المثاليات التي نقوم على دراستها وتعليمها الغير وحكم عمر رضي الله عنه العادل الذي تستشرف نفوسنا وتتطلع اليه في يومنا هذا جعلنا نرفض كل ما يقوم به حاكم على وجه الأرض من بوادر للصلاح. وجعلنا في حواجز نفسية كبيرة للتعامل مع أنظمة المجتمعات الحالية ورفضنا للتعاون معها أو الدخول فيها للاصلاح والسبب في ذلك أن يكون حكم عمر العادل او لا يكون شيء، وقس على ذلك أمورا كثيرة من المثاليات التي نتعلمها والعيش الروحي معها لتنبني عليها عقولنا دون ان نضع للواقعية والزمن الذي نعيشه اي مقياس حقيقي يساعدنا فى التعامل مع الحياة الواقعية في جميع جوانبها، وهناك امثلة كثيرة يعيشها العقل الاسلامي المعاصر اليوم وتحتاج منا الى وقفة للترشيد.

واليوم ونحن نتطلع إلى تغير حال المسلمين الى الأفضل لابد من دراسة شاملة لطبيعة العقل الاسلامي المعاصر وواقع اليوم وعدم النظر للاطروحات التى تقوم على مجرد الإنكار، ولابد لنا من دراسة العقول المغيرة والتي قامت بنهضة مجتمعاتها، وأسلمتها لتتوافق مع طبيعتنا البشرية وأهدافنا السامية لنكون حقيقة قد سرنا مع عجلة التغيير. ■

بطرس غالي والحرب القادمة بعد «غزة وأريحا»



عدد خاص

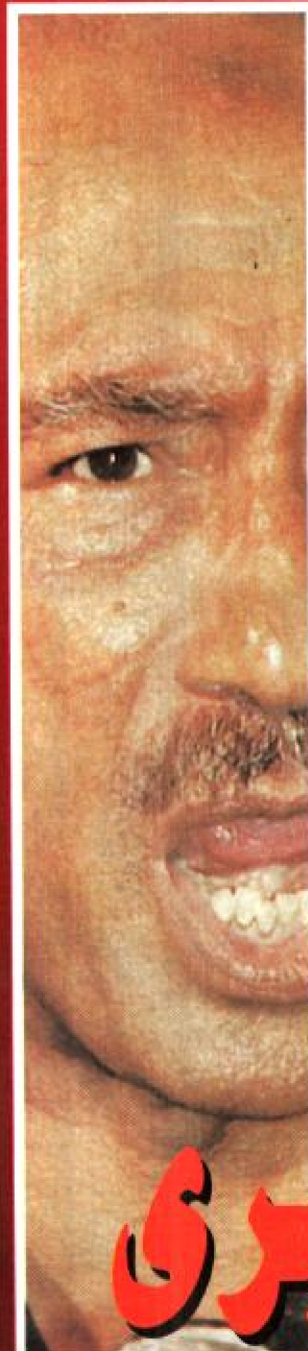
الثلاثاء ٢٨ ربيع الأول ١٤١٤ هـ الموافق ١٤ سبتمبر ١٩٩٣م العدد ١٠٦٦ السنة ٢٤

المجتمع

AL-MUJTAMA'A

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

أحمد جبريل للمجتمع: سيلقى عرفات مصير السادات رغم حراسة أمريكا والموساد







تفاصيل صفقة الخيانة الكبرى

أبي .. أمي

حَصّالتي ...

هديتي للأطفال المساكين

حَصّالة المُحسِنة الصَّغيرة

وَرْدية زاهِية اللَّون

حَصّالة المُحسِن الصَّغير

زَرْقاء جَميلة الشكل



أخي المسلم .. اختي المسلمة :

علمو أطفالكم حب عمل الخير والعطاء عن طريق اقتناء هذه الحصالة .. وتعليم الطفل الاهتمام بالآخرين والتفاعل الايجابي مع المجتمع .. وعند امتلاء هذه الحصالة يرجى تسليمها للجنة العالم الإسلامي أو أحد فروعها أو أحد وحداتها المتنقلة .. وهناك يحصل الطفل على هدية لطيفة كمكافأة تشجيعية له على فعل الخير .



لجنة العالم الاسلامي - مجمع الأوقاف - برج ١٧ - الدور ٩

ت : ٢٤٥٣٠٥٤ - ٢٤٥٣٠٤٩ - ٢٤٢٦٨٤١

* الصباحية : ٣٦٢٣٦١٤ * الفحيحيل : ٣٩٢٢٢٦٠ * الرقة : ٣٩٦٦١٢٨
* غرب الفنطاس : ٣٩٦٠٥٥٠ * أبو حليفة : ٣٧١٨٥٧٥ * القرين : ٥٣٩٨٧٥٠
* خيطان : ٤٧٦٣٣٩٣ * الجهراء رجال : ٤٧٧٥٤٢١ * الجهراء نساء : ٤٧٧٥٤٥٨

بسم الله الرحمن الرحيم

AL - MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٢٨ ربيع اول ١٤١٤هـ الموافق ١٤ سبتمبر ١٩٩٣م العدد ١٠٦٦ السنة ٢٤

كلمة المحرر

عملية إعداد الملفات من العمليات المرهقة والصعبة التى نواجهها لا سيما ملفات الأحداث الطارئة مثل ملف هذا العدد فابتداء من وضع خطة الملف وتحديد محاوره وتوزيعها على المراسلين ومتابعة وصول المواد وترتيبها وإخراجها على الشكل الذى تصل به للقارئ .

كل هذه المراحل تستدعى جهدًا فائقًا وإمكانات أكبر من إمكاناتنا المحدودة التى نوصل بها المجتمع إلى قارئنا على أفضل صورة نستطيعها، لكن الهدف البعيد الذى نرنو إليه يجعلنا لا نشعر بتعب ولا نصب فالحرب الإعلامية أصبحت من أخطر الحروب القائمة على الساحة الدولية، وكلمة الحق أصبحت مرة على الأسماع مستعصية على الحلوق لكن اشتداد وطأة الصراع يشعرنا بثقل الأمانة، وتجاوب قرائنا معنا يشعرنا بعظم المسئولية وتكالب الأعداء يجعلنا دائما نركن إلى ركن ركين نستمد منه وجودنا وإمكاناتنا.. «وعلى الله فليتوكل المتوكلون».

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت - ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة - قطر ٥ ريالات - بريطانيا جنيه ونصف استرليني.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ٢٠ دينارا للسنة الاولى
وتجديد الاشتراك ١٥ دينار
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
☎ ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

طبع بمطابع الوطن بالكويت



مداد القلم

بقلم : محمد أبو سيدو

بنيامين فرانكلين وحقيقة اليهـود

سلوك الإنسان ينبع من عقيدته، فكما تكون العقيدة يكون السلوك. هذه القاعدة تنطبق على الأفراد والجماعات والشعوب.....

على هذه الأسس لا يمكن معرفة اليهود إلا إذا عرفت المبادئ والأسس التى تقوم عليها عقيدتهم، والقرآن الكريم وصفهم بتحريف الكلم عن مواضعه سماعون للكذب أكالون للسحت...

«وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وليزيدن كثيرا منهم ما انزل إليك من ربك طغيانا وكفرا والقينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة كلما اوقدوا نارًا للحرب اطفاها الله ويسعون فى الأرض فسادا والله لا يحب المفسدين» (المائدة/ ٦٤).

هذه الفئة الضالة المضلة لا يتعدى تعدادها عشرة ملايين نسمة تعمل اليوم جاهدة على إفناء البرية وتكسب المال من وراء هذا العمل الهدام، اليهود هم المؤسسون لنظام الراسمالية والأرستقراطية ،وهم الذين أوجدوا الشيوعية، وهم وراء مثيرى الفتن، وهم وراء القلق والاضطراب....

اليهود هم المؤسسون للماسونية واللادينية وهم أسيادها والعاملون على نشرها...

فالآمال الخيالية تعذبهم بسبب تاخير ما يريدون من إفساد فى الأرض فالتنظيمات السرية غرست فيهم هذه الروح الخبيثة...

وقد تنبه إلى هذه الأمور الرئيس الأمريكي «بنيامين فرنكلين» عام ١٧٨٩م، وحذر من عواقبهم ومن الخطر الذى يتهدد الولايات المتحدة عند وضع الدستور، وهذا نص ترجمة ما ذكره فى خطابه الذى القاه فى عام ١٧٨٩م:

« هناك خطر عظيم يتهدد الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك الخطرالعظيم هو خطر اليهود.

أيها السادة : في كل أرض حل بها اليهود اطاحوا بالمستوى الخلقى وافسدوا الذمة التجارية فيها. ولم يزالوا منعزلين لا يندمجون بغيرهم. وقد ادى الاضطهاد إلى العمل على خنق الشعوب ماليا، كما هو الحال فى البرتغال واسبانيا.

منذ اكثر من ١٧٠٠ عام وهم يندبون حظهم الأسيف، ويعنون بذلك انهم قد طردوا، من ديار آبائهم ولكنهم أيها السادة. لن يلبثوا إذا ردت إليهم الدول اليوم فلسطين، ان يجدوا اسبابا تحملهم على الا يعودوا إليها، لماذا؟ لأنهم طفيليات لا يعيش بعضهم على بعض، ولابد لهم من العيش بين المسيحيين وغيرهم ممن لا ينتمون إلى عرقهم.

إذا لم يبعد هؤلاء عن الولايات المتحدة (بنص دستورها) فإن سيلهم سيتدفق إلى الولايات المتحدة فى غضون مائة سنة إلى حد يقدرون معه على أن يحكموا شعبنا ويدمروه ويغيروا شكل الحكم الذى بذلنا فى سبيله دماءنا وضحينا له بارواحنا وممتلكاتنا وحرياتنا الفردية.

ولن تمضي مئتا سنة حتى يكون مصير أحفادنا ان يعملوا فى الحقول لإطعام اليهود على حين يظل اليهود فى البيوتات المالية يفركون أيديهم مغتبطين.

وأننى احذركم أيها السادة، انكم إلا تبعدوا اليهود نهائيا، فسوف يلعنكم أبناؤكم واحفادكم فى قبوركم. إن اليهود لن يتخذوا مثلنا العليا ولو عاشوا بين ظهرانينا عشرة أجيال، فإن الفهد لا يستطيع إبدال جلده الأرقط .

إن اليهود خطر على هذه البلاد إذا ما سمح لهم بحرية الدخول، إنهم سيقضون على مؤسساتنا وعلى ذلك لابد من ان يستبعدوا بنص الدستور » . ■

رسالة من قارىء

أنا مسلم من كشمير

انا مسلم أنا من كشمير.. نعم «كشمير المسلمة»!

وكل مسلم يعرف كشمير، أو يسمع عنها من زوارها وسياحها عبر التاريخ. يعلم أنها جنة الله في أرضه.

ولكن يبرز هنا في الذهن سؤال آخر، وهو: لو كانت جنة الله فلابد أن يكون فيها المسلمون الذين آمنوا بالله ورسوله حقا، كما وعد الله سبحانه وتعالى بقوله: «تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا».

نعم هاهي الأرض التي ورّثها الله سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين المخلصين له الدين.

ولكنه مع الأسف وطىء الكفار أرضها الطاهرة وأوديتها الخضراء.

الكفار الذين ينكرون الله وينكرون الرسول النبي (صلى الله عليه وسلم) ويعبدون الأصنام والأبقار ويتبركون ببول البقرة وبروثها.

هؤلاء الكفرة يريدون الاستعلاء علينا ليجبروننا على الا نعبد الله وإلا يحلون بنا الإبادة والتشرد ويخرجوننا من هذه الجنة.

إنهم يقتلوننا ويذبحوننا ويعذبوننا ويستحلون أعراضنا منذ ستين عاما؟ إبادة مستمرة؟

إن أهل كشمير منذ نعومة أظفارهم وجدوا أنفسهم في جحيم ارتفعت نارها وتجاوزت جبال «همالايا» فهم لم يشعروا ساعة «بأنهم في الجنة» لأن نهارهم رعب ولياليهم جحيم، كما وصف أحد الصحفيين حالهم: ابناؤهم (أطفالهم) يذبحون أمام أعينهم وبناتهم تهتك أعراضهن أمام آبائهن وشبابهم يعلقون على السقوف ويعذبون في زنزانات الجحيم.

من المؤسف أن العالم بأثره يشاهد هذا الوضع المؤلم ولكنه يسكت تماما وخاصة إخواننا المسلمون لايقولون كلمة ولايكتبون حرفا في تأييد إخوانهم وأخواتهم لماذا؟

هل لاعلاقة لنا بكم أيها الكشميريون؟

ألم يقل نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا» أم أننا نسينا هذه الرابطة

بقلم: ميرزمان كشميري - كشمير

حتى أصبحت قضية كشمير قضية منسية لاعلاقة لنا بها. وتتبعنا القضايا الجديدة لأن وسائل الإعلام تبرزها وملف كشمير يُرمي في أسفلها.

ويوما بعد يوم تتفاقم مأساة المسلمين في كشمير وهم يحرقون أحياءً في بيوتهم. ولايجدون ملجأ ولامخبأ على وجه الأرض وهم يصيحون ويصرخون، فلايسمع أحد صراخهم إلى متى.. إلى متى..؟

وها هي جنة الله التي ورثها الله للمسلمين أفسدها الكفار وحولوها إلى جحيم.

هذه الجنة ليست لنا بل هي ميراث جميع المسلمين لأنها جنة الله في الأرض فهي ميراثكم جميعا فلاتنسوها كما نسيتم القبلة الأولى والأندلس والبوسنة والهرسك.

فقوموا بواجبكم نحو إخوانكم الذين ضاقت عليهم الأرض. «واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا».

واعلموا أنكم مسئولون أمام الله عن كل تقصير.■



■ مظاهرة تأييد لكشمير في لاهور.

نداء من الجمعية الإسلامية في بوسطن

اخي المسلم .. اختي المسلمة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

نتقدم اليك بأجمل التحيات، ونستسمحكم عذرا لاقتطاف بعض وقتكم للتعرف على الجمعية الاسلامية في بوسطن، تلك المؤسسة الرائدة في منطقة بوسطن «عاصمة العلم - بها اكثر من مائة جامعة ومعهد علمي - ومركز الطب والعلاج في العالم».

تعتبر الجمعية بحمد الله حصنا من حصون الاسلام في الغرب تحمي من اعتصم بها من الشباب المسلم الدارس في امريكا والجالية الاسلامية المقيمة من مفاسد الحياة الغربية، وتردي مستوى الاخلاق فيها، وتعمل على اعداد الشباب المسلم ليقوم بدوره في انهاض امته وبلاده وخدمة دينه وأهله وليكون يدا بناءة معطاءة متوضئة وقلبا مؤمنا مخلصا رطبا بذكر الله، وعقلا لم تفسده المخدرات والخمور والافكار الغربية والعقائد الباطلة.

ولقد كانت الجمعية ومازالت منبرا قويا للدفاع عن قضايا الاسلام والمسلمين وتعريف المسلمين بها وحثهم على دعمها ماديا ومعنويا، ولقد كانت قضية فلسطين والانتفاضة والجهاد الافغاني ومجاعة افريقيا وقضايا ارتيريا والفلبين ولبنان، واخيرا مأساة البوسنة والهرسك مجال توعية وإعلام لجمهور المسلمين وغير المسلمين في امريكا. اما على صعيد الدعم المادي فيقدر ما جمع عبر محافل الجمعية وانشطتها لصالح هذه القضايا وغيرها بمائة وخمسين الف دولار.

ان الجمعية الاسلامية في بوسطن وللعقد الثاني على التوالي تشهد تقدما مضطردا وتوسعا ملحوظا في حجم نشاطاتها وإنجازاتها في مجال الدعوة الاسلامية، وبات الآن من الصعب اقامة الانشطة والشعائر في غرف صغيرة بالجامعات، ولذلك فقد بدأت الجمعية في مشروع انشاء المسجد والمركز الاسلامي بشراء قطعة ارض في مكان وسط بين جامعات المدينة والمستشفيات والمراكز الطبية. وتبلغ تكاليف المشروع ٨٥٠٠٠ الف دولار، جمع منها حتى الآن ٤٨٠٠٠ الف دولار والباقي هو ٣٧٠٠٠ الف دولار. والجمعية مسجلة لدى الوقف الخيري في امريكا الشمالية ويشرف عليها مجلس امناء يتكون من فضيلة الشيخ د. يوسف القرضاوي ود. عبدالمتعال الجبري ود. جمال بدوي.

هذه هي جمعيتكم ، هي ثلة من ابنائكم وإخوانكم قدر الله لهم ان يقيموا في امريكا بضع سنوات، أو الى ما شاء الله تعالى فأبوا إلا ان يجعلوا هذه الإقامة طاعة وقربى ودعوة للاسلام. هذه هي الجمعية التي اثنى عليها العلماء والدعاة الذين زاروها وشاركوا في انشطتها واعتبروها معلما بارزا وركنا ركينا من اركان الدعوة في هذه المنطقة من امريكا.

والجمعية تأمل ان تحظى اولا بدعائكم الصالح ثم بدعمكم المادي والمعنوي فمستقبلها مشرق وعطاؤها بإذن الله في ازدياد، وهي شجرة خير وارفة الظلال ثمارها الايمان والصلاح والتقوى، فساهموا في سقايتها ورعايتها لتؤتي أكلها كل حين بإذن ربها «مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم».

ترسل التبرعات باسم الجمعية على عنوانها المكتوب أدناه، او تحول برقيا على حساب الجمعية في Bank of Boston

رقم البنك # ABA ٠١١٠٠٠٠٣٩٠ ورقم الحساب # Account ٦١١٢١ - ٥٣٩

● العنوان :

P.O. Box: 131. Combridge, MA 02142, U.S.A. Tel. (617) 876- 3546. Fax (671) 776-1464

رئيس الجمعية

أسامة قنديل - أمريكا

تعقيبا على صاحب الرسالة المفتوحة لوزير الداخلية



لو كنت مكانك لما ترددت في مخالفة القانون!

يبدو أنك يا عزيزي - مقيم درجة أولى - حيث انك تستطيع أن تحضر زوجتك بتأشيرة زيارة... وحيث أنني مقيم من درجة لا أعلمها - بسبب الجنسية - ورغم توفر كافة الشروط المطلوبة من قبل وزارة الداخلية للالتحاق بعائل، فإنني لا استطيع إحضار زوجتي بتأشيرة زيارة، ناهيك عن إحضارها للإقامة في البلاد بشكل (شرعي) - مقيم في البلاد أكثر من (٢٠) عاما وأبناؤها من مواليد الكويت -!! لذا فإنني اغبطك واتمنى لو أنني استطيع إخراج تأشيرة زيارة لإحضار (أسرتي) رغم خشيتي من اضطراري لمخالفة القوانين!■

محمود عزام

● الاخ/ رشاد محمد كمال المدرس - السعودية - جدة

نرحب بمقالاتك الفكرية الناقدة ونتمنى لك مستقبلا مشرقا في عالم الكتابة وليس هناك من مشروط إلا أن تكون قائمة على أساس فكري سوي واتمام ثقافي عام وانضباط بالأطر الشرعية ونحن بانتظار انتاجك الواعد.

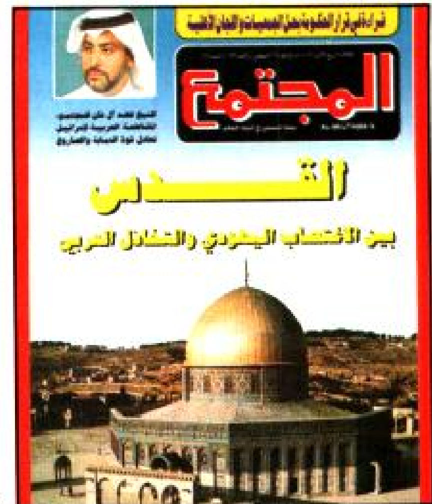
● الاخ/ مرغاد خالد الجزائر - بسكرة

شكرا لإطرائك المجلة وما تحويه من موضوعات منوعة وإن كنا نعتقد انه لا شكر على واجب نؤديه تجاه أمتنا العربية والاسلامية أملين ان نسهم في توسيع دائرة الوعي وتعميق الشعور بأحوال المسلمين.

● الاخ / أسامة محمد شلبي - السعودية - القصيم

شكرا لاهتمامك ومتابعتك ونرجو أن تكون قد وصلتك الاعداد التي طلبتها اما عن ظاهرة اختطاف الثمرة فقد أجرينا عدة مقابلات مع عدد من العلماء والمهتمين في حقل الدعوة الاسلامية.

الاسماء التي ذكرتها نرجو ان نتعرف على آرائها في هذا الموضوع في اعداد لاحقة إن شاء الله.. لكن من المتوقع ان تكون ظروف بعضهم لا تسمح بمقابلته في الوقت الراهن.■



عدد المجتمع ١٠٦٣

فتنة الأرقام حقائق أم تخمينات

أطلعت على عدد «المجتمع» ١٠٦٣ وشدتني مقالة الاستاذ عبدالوارث سعيد، بعنوان: فتنة الارقام العربية ص.٥٠

وكما سماها كاتب المقال بالفتنة وكان يبدي تخوفه من انتشار بدعة استخدام الارقام «الاوروبية»؟!

ارجو مناقشة هذا الموضوع اكثر، فما هو مصدر الخوف او الفتنة من استخدام هذه الارقام إن كانت بالأصل عربية، خاصة ان دول شمال افريقيا تستخدم هذه الأرقام.

فأرجو ايضاح أبعاد هذه البدعة المدسوسة، وهل الخوف على الحروف العربية يستند على حقائق أم تخمينات.

وشكرا لكم لإثارة هذه المواضيع الحساسة.

يعقوب يوسف - الكويت

المجتمع وقضايا المسلمين

تهديكم لجنة فلسطين الخيرية بالهيئة الخيرية الإسلامية العالمية أطيب التحيات متمنية لكم دوام التوفيق والسداد. وتود اللجنة أن تعرب لكم عن شكرها وتقديرها على اهتمامكم بنشر أخبار القضية الفلسطينية وأخبار المبعدين الفلسطينيين في جنوب لبنان.

وهذا ما أوليتموه اهتماماً مضاعفا في العدد ١٠٦٣ الصادر بتاريخ ٢٤/ ٨/ ١٩٩٣ بمناسبة إحراق المسجد الأقصى، حيث ألقيتم الضوء خلاله على أهمية القدس عند المسلمين وعدم جواز التنازل عن أي جزء من فلسطين أرض الإسراء والمعراج. وهذا ما عهدناه دائماً من مجلتكم الموقرة والتي تعبر تعبيراً واضحًا جليا عن كافة قضايا الإسلام والمسلمين.

مع تمنياتنا «لمجتمعكم» الغراء بدوام التقدم...

رئيس اللجنة بالنيابة
فوزى عيد جبر - الكويت

تفريغ فيلكا لا يخدم الصالح العام


ومنا... إلى

■ سمو ولي العهد

الدكتور عادل الزايد... المحترم ...

لقد قرأنا مقالكم الموجه الى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء المنشور في العدد (١٠٦٣) ونحن بدورنا نشكركم على توجيه تلك الكلمة لما للموضوع من أهمية سياسية واجتماعية، كما انه يمس اهالي جزيرة فيلكا خاصة لذلك نضم صوتنا الى صوتكم بأن تفريغ الجزيرة من السكان لا يخدم الصالح العام.. فبينما نرى الدول الاخرى المجاورة تعمل جاهدة على انشاء القرى والمدن على جميع اراضيها وعلى حدودها المشتركة مع الدول الأخرى، وتقوم بتشجيع مواطنيها للسكن في هذه المدن والقرى رغم ما يكلفها ذلك من اموال ضخمة وذلك حفاظا على اراضيها وترسيخا لحدودها والعمل على نشر السكان بدلا من تركيز ذلك في العاصمة والمناطق القريبة منها وتفاديا للتضخم السكاني أما هنا في دولة الكويت فبدلا من التشجيع على الانتشار السكاني في البلاد بإنشاء المدن والقرى على مختلف اراضي الدولة ومناطقها نعمل على تقليصها ومثالا على ذلك تفريغ الجزيرة الوحيدة والمأهولة بالسكان وهي جزيرة فيلكا رغم ان اعادة تعميرها لا يكلف مثل تلك المبالغ المخصصة لتثمين سكانها فالمنازل المتضررة فيها من الغزو العراقي الغاشم تعد على أصابع اليد، وبالتالي فإن التثمين ليس حلا. وذلك ان نظرنا الى ما سيترتب على ذلك من مساوئ ولكن الحل الامثل هو اعادة اهالي الجزيرة اليها بعد اصلاح الاضرار التي لحقت بها ولن يكلف ذلك المبلغ المخصص لتثمين مساكنها. كما ان ذلك يحقق مكاسب اجتماعية واقتصادية وافية.

وأخيرا تفضلوا بقبول فائق التحية والاحترام...■

اهالي جزيرة فيلكا

ردود خاصة

● الاخ/ عبد الله علي - البحرين

نرجو أن لا تكون قاسيا في كلامك وأحكامك وأن يتسع صدرك لسماع كل الآراء والافكار ثم ان المقابلات التي تجري مع اصحاب الاتجاهات المختلفة إما ان تكون بهدف ابراز ما عند هذا او مناقشة ونقد ما عند ذلك والحكمة بعد ذلك ضالة المؤمن انى وجدها فهو احق بها.

● الاخ/ محمد مامون غزيل - السعودية - حائل

ما من مطبوعة دورية الا وتسعى الى ان تصل الى كل قارئ في اي بلد عربي او اسلامي او غيره و«المجتمع» تتمنى ان تحظى بعناية الجميع في شتى البلاد لكن سمت «المجتمع» الاسلامي ومواقفها الصريحة في نقد الاوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لا يروق لبعض الحكومات التي تعتبر «النقد» من البضائع المحرمة لذلك تعمل على مقاطعتها ومنع تداولها.

من هـــو؟؟

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢

من هــو :

أحد الأئمة الأعلام ولد عام ٢٠٤ هـ وتوفى عام ٢٦١ هـ يعتبر كتابه من الكتب الصحيحة واسمه من ٣ مقاطع.

٧ + ٨ + ٢ + ٣ + ١١ + ١ يجب إفشاؤه بيننا
٩ + ١٢ من أركان الحج
١٠ + ٥ + ١١ + ٦ خائف
٤ + ٨ + ٩ موجود في البحر
٢ + ٣ + ٧ + ٩ يستخدمه الجندى

زامل سليمان الجربوع
السعودية

فكر معانا

١ - سيد الشاة هو الصحابى الجليل؟
١ - سلمة بن الأكوع. ب - عدى بن حاتم.
جـ - ربيعة بن كعب.

٢ - حوارى الرسول صلى الله عليه وسلم.
١ - حذيفة بن اليمان. ب - ابو بكر الصديق.
جـ - الزبير بن العوام.

٣ - من القائل: إنّ أباه كان أحب إلى رسول الله من أبيك، وكان هو أحب إلى رسول الله منك؟
١ - عمر بن الخطاب. ب - زيد بن ثابت.
جـ - عثمان بن عفان.

٤ - إن للقبر لضمة لو كان ناجيًا منها احد لكان ..
١ - حذيفة بن اليمان. ب - سعد بن معاذ.
جـ - بلال بن رباح.

٥ - قائد الرماة في غزوة أحد ؟
١ - عبد الله بن جبير. ب - جبير بن مطعم.
جـ - ثابت بن قيس.

أحمد بن سلمان الدريوش - السعودية

خاطـرة

إن الذين يريدون «حُمْر النعَمْ» كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «لئن يهتدى على يديك رجلا واحدا خير لك من حُمُر النعم» فعليك بالشاب الضائع التائه فى دوامة لا يعرف بدايتها من نهايتها وهم فى مجتمعاتنا كثير كثير، سمعت شابًا يذكر لى بانه اهتدى على يديه شاب يبلغ من العمر سبعة عشر عاما، ويذكر له بانه لم يتوقع فى يوم من الأيام بانه سيدخل المسجد ويصلى، ولم يتوقع فى يوم من الأيام بانه سيمسك القرآن إلا فى المدرسة هذا إذا كان فى المدرسة....

فهل من دعوة نوجهها إلى طالبى حُمر النعم بالصحوة من النوم والنزول إلى الشارع...

أحمد الحسينات - السعودية.

إجابات العدد السابق

عمود الكلمات:

١ - العلق. ٢ - كربون.
٣ - تعداد. ٤ - حرابى.
٥ - حلم. ٦ - فلق.
٧ - مهر. ٨ - كبد.
٩ - فرنسا. ١٠ - العين.
١ - عثمان. ١٢ - مدريد.

فيكون الصحابى الجليل هو: عبد الله ابن عمر.

من هو : أحمد القطان.■

الكلمات المتقاطعة :

	١	٢	٣	٤	٥	٦
١	ش	ر	ي	ك	■	و
٢	ر	ب	و	ب	ي	هـ
٣	■	■	س	ف	ن	■
٤	خ	س	ف	■	د	س
٥	ب	م	■	م	م	م
٦	ر	ر	ر	ر	■	ح

أقوال وحكم

«وصية»

دخل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين على الخليفة عمر بن عبد العزيز أيام خلافته. فقال له عمر: يا أبا جعفر أوصني، قال: يا أمير المؤمنين أوصيك أن تتخذ صغير المسلمين ولدًا، وأوسطهم أخًا، وأكبرهم أبًا، فارحم ولدك، وجل أخاك، وبر اباك. وإذا صنعت معروفًا فربه (أى ادمه حتى يستمر).

«قالوا فى الكلام»

قال خالد بن صفوان: أحسن الكلام ما شرفت مبانيه (حروفه) وظرفت معانيه، والتزت سمع سامعيه.

«وقالوا»

خير الكلام ما لم تحتج بعده لكلام.
أبلغ الكلام ما سبق معناه لفظه.
خير الكلام ما قل ودلّ.
إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب.

«من أب لابنه»

قال الحسن بن على رضى الله عنهما لابنه: يا بنى إذا جالست العلماء فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول، وتعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الصمت، ولا تقطع على احد حديثًا، وإن طال حتى يمسك.

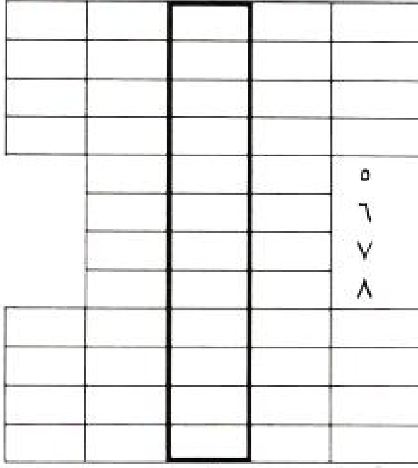
عبد الكريم الأحمد العبد الكريم
السعودية - الزلفى

استراحة المجتمع

عمود الكلمات

تكتب الكلمات أفقيًا على الشبكة ومع الحل الصحيح يظهر في العمود الأوسط والمشار له بسهم اسم صحابي جليل؟

١ ـ إحدى الدول التي وقعت معاهدة «سايكس بيكـــو».
٢ ـ أحد أعظم الأصنام في الجاهلية.
٣ ـ الطائر الذي يكنى بـ «أبو اليقظان».
٤ ـ مدينة صومالية.
٥ ـ إحدى الفواكه.
٦ ـ طلب الشئ.
٧ ـ أداة لربط الأشياء.
٨ ـ الاسم الأول لأمير الجيش الذي قتل في غزوة مؤتة.
٩ ـ الاسم الأول لهتلر.
١٠ ـ الغلة الأكثر زراعة في أغلب دول العالم.
١١ ـ مدينة سعودية.
١٢ ـ مدينة فلسطينية بدون «ال» التعريف.



ماهر على السعيد ـ السعودية

للأذكيــاء فقط

* غضب المأمون على عبد الله بن طاهر فأراد ابن طاهر أن يقصده فورد عليه كتاب من صديق له مقصور على السلام وفي حاشيته يا موسى فجعل يتأمله ولا يعلم معنى ذلك فقالت له جارية كانت فطنة: أراد صاحبك يقول: «يا موسى إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك» فتيقظ عبد الله بن طاهر عن قصد المأمون.

* خاصمت امرأة زوجها في تضييقه عليها فقالت: والله ما يقيم الفأر في بيتك إلا لحب الوطن وإلا فهو يسترزق من بيوت الجيران.

* جاءت دلالة إلى قوم فقالت: عندي زوج يكتب بالحديد ويختم بالزجاج فرضوا به وزوجوه، فإذا هو حجام.

جمع: مرشد عبد الله الشيزاوي
الكويت

قصة مثل

كان حنين إسكافًا من أهل الحيرة فساومه أعرابي بخفيه واختلفا في ذلك حتى أغضبه، فأراد أن يغيظ الأعرابي، فلما ارتحل أخذ حنين الخفين فألقى أحدهما على الطريق وألقى الآخر في موضع آخر من طريقه. فلما مر الأعرابي رأى أحدهما فقال: ما أشبه هذا بخف حنين، ولو كان معه أخوه نزلت فأخذته، ومضى، فلما انتهى إلى الآخر ندم على ترك الأول وأناخ راحلته فأخذه ورجع إلى الأول. وقد كمن له حنين فعمد إلى راحلته فذهب بها وما عليها، وأقبل الأعرابي وليس معه إلا الخفان. فقال له قومه: ما الذي أتيت به؟ قال: أتيت بخفي حنين، فضربته العرب مثلاً.

أسامة الحارثي ـ السعودية



إعداد: سعيد الأصبحي

سجــود التــــلاوة للمســــتمع

السؤال: ما حكم من يستمع إلى من يقرأ القرآن بجانبه فيقرأ آية سجدة فيسجد، هل يجب على من هو جالس بجانبه وسمع الآية أن يسجد ؟

الجـــواب: يستحب لمن سمع من يقرأ آية سجدة أن يسجد سواء أكان فردًا أم جماعة ويجلس السامعون خلف القارئ ويسجد فيسجدون وراءه فهو في حكم الإمام بالنسبة لهم لما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم: «أنه تلا على المنبر سجدة فنزل وسجد وسجد الناس معه» (النسائي ٢/١٥٩).

وقال المالكية يسجد السامع إذا كان يقصد السماع فإن لم يكن قاصدًا فلا يسجد. وللفقهاء تفصيل في شروط استحباب السجود.

عــدم غســل المرفقــين

السؤال: رجل توضأ ولكنه لم يغسل مرفق يديه بل غسل ساعده فقط وظهر بياض المرفقين. فهل وضوءه صحيح؟

الجواب: جمهور الفقهاء اشترطوا لصحة الوضوء غسل المرفقين، وقالوا: إن غسل الساعد يشمل غسل المرفق لقوله تعالى: «يأيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا بوجوهكم وأيديكم إلى المرافق» فالغاية عندهم تدخل في المغيا، فتدخل المرافق في غسل الساعد. وذهب المالكية إلى عدم وجوب غسل المرافق لأن الغاية عندهم لا تدخل في المغيا قياسا على عدم دخول الليل في الأمر بالصوم في قوله تعالى: «ثم أتموا الصيام إلى الليل» (البقرة/ ١٧٨).

وما ذهب إليه الجمهور هو الأولى خاصة وأنه تأيد بما ورد أنه كان صلوات الله وسلامه عليه إذا توضأ أدار الماء على مرفقيه (فيض القدير للمناوي ٥/١١٥ عن الموسوعة ٢٤/١١٩).

السفــر يــوم الجمعــة

السؤال: هل يجوز السفر يوم الجمعة أم هو حرام كما يقول البعض؟

الجـــواب: ذهب جمهور الفقهاء إلى جواز السفر يوم الجمعة لكنهم اشترطوا أن يكون السفر قبل دخول وقت صلاة الجمعة وهو وقت زوال الشمس إلا إذا ترتب على عدم سفره ضرر، أو خشي وقوع ضرر، وإذا كان الشرع قد أجاز التخلف عن الجمعة لعذر مثل المطر فإنه في حال السفر أولى، ويعتبر موعد الطائرات عذرًا يباح له السفر يوم الجمعة لأنك لا تملك تغييره، وفواته قد يسبب لك بعض المتاعب أو تفويت بعض المصالح.

حكم العدة للمرأة إذا لم يتم الزفاف

السؤال: تزوج شاب فتاة وتم العقد بينهما، وقدر الله أن توفى الزوج في حادث سيارة، ولم يتم بينه وبين زوجته شيء. فهل يجب على الزوجة العدة، وهل يتغير الحكم إذا طلقها الزوج ولم يدخل بها، هل عليها عدة؟

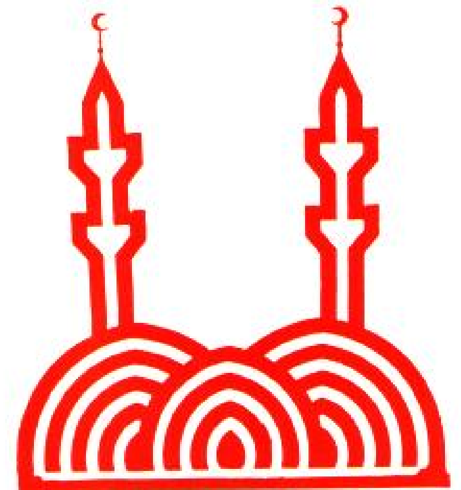
الجـــواب: تجب على الزوجة في هذه الحال العدة، لأن عدة الوفاة تلزم الزوجة بعد إتمام العقد سواء أكان هناك دخول أو لم يتم دخول وذلك لقوله تعالى: «والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجًا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا» فالآية مطلقة، ولم تقيد الزوجية بأن تكون الزوجة مدخولا بها أم لا، وهذا إذا كانت غير حامل، أما إذا كانت حاملا، فعدتها وضع الحمل لقوله تعالى: «وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن» أما إن كان الفراق بطريق الطلاق، أو بالفسخ من القاضي فلا تجب العدة على الزوجة في هذه الحال إلا إذا كان هناك دخول، أو خلوة صحيحة وعلى هذا لو أن الزوج طلق زوجته قبل الدخول، أو دون أن تكون بينهما خلوة صحيحة فلا تجب عليها العدة لقوله تعالى: «يأيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها».



الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



ستر عدم المجاهر بالمنكرات

السؤال: ما الحكم الشرعي في رجل يعرف أن رجلاً آخر شرب الخمر في بيته و بعض المنكرات ولكنه يحرص على أن لا يراه أحد، ويتخفى في بيته.

فما هو التصرف الشرعي، هل يبلغ عنه السلطات، هل يتكلم عنه في الديوانيات يذهب إليها. أم ماذا يفعل؟

الجواب: اتفق العلماء على أن من يشرب الخمر أو يزني أو يأتي أي منكر مت غير مجاهر فيندب ستره، ولا يجوز أن يكشف أمره لمن يعرف أو لمن لا يعرف س السلطات أو زملاؤه أو أهله.

فقد ورد في الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم: «من ستر مسلماً ستره الله القيامة» وفي رواية: «ستره الله في الدنيا والآخرة» (البخاري ٥/٩٧ ومسلم ٤/٩٦ وقال صلى الله عليه وسلم أيضاً: «من ستر عورة أخيه المسلم ستر الله عورته يوم القي ومن كشف عورة أخيه المسلم كشف الله عورته حتي يفضحه بها في بيته» (ابن م ٢/٨٥٠) والسبب في هذا أن كشف ذلك وإشاعته والتحدث به فيه إشاعة للفاحشة. و كان سببا في تمادي العاصي بعصيانه، بل طريق العلاج هو نصح العاصي وتذك بعقوبة الله وغضبه.

وينبغي أن ننبه حقا إلى أن هذا الحكم وهو الستر يستثنى منه حالتان هامتان:

الأولى: أن يجاهر بالمعصية، وأن يكون هذا الشخص معروفاً بفسقه وعصيانه و مبالاته، وعدم اهتمامه بما يوصف به، أو يقال عنه، فهذا يندب أن يكشف أمره، وي الناس منه اتقاء لشره، وينبغي رفع أمره إلى ولي الأمر وإلى السلطات المعنية لتوقفه حده وتوقع به ما يستحقه من العقوبة.

الثانية: أن يكون فعل المعصية الذي ينبغي ستره قد تم في الماضي، وعلمه من ع ولا ينسحب حكم الستر على الفعل الحاضر، فمن علم شخصاً يرتكب فعلا م ومعصية، ويتيقن من ذلك فيجب منع هذا الشخص من ارتكاب المنكر ورفع الأمر إلى الأمر، تبعا لخطورة هذا الفعل. فإن استطاع أن يمنع المنكر بنفسه فهذا له، وإن لم ي إلا برفعه إلى الحاكم فعليه أن يرفعه إن لم يترتب عليه مفسدة أعظم، وهذا كله مرجعه حديث النبي صلى الله عليه وسلم: «من رأى منكم منكرًا فليغيره بيده، فإن لم يسـ فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» (مسلم ١/٦٩).

وإذا كان الستر مطلوبا من الغير في الحالات التي ذكرناها، فكذلك مطلوب من الم أن يستر على نفسه إذا وقع منه فعل معصية، فكل مسلم خطاء وخير الخطائين التوا كما ورد في الحديث، والله عز وجل يغفر لعبده الذي يتوب ويعود إليه، ولا يغفر للمجا قال صلوات الله وسلامه عليه: «كل أمتي معافى إلا المجاهرون، وإن من المجاهرة أن ي الرجل بالليل عملاً ثم يصبح وقد ستره الله، فيقول: يا فلان عملت البارحة كذا وكذا، بات يستره الله ويصبح يكشف ستر الله عليه» (البخاري ١٠/٤٨٦ ومسلم ٤/٢٢٩١).

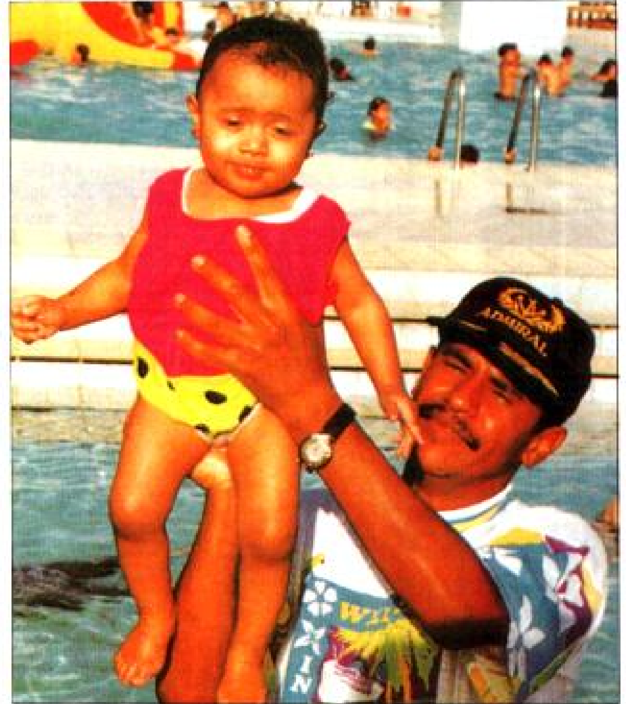
حكم الاحتكار التجاري

السؤال: العرض والطلب له دخل كبير في مستوى سعر السلعة، ولكن إذا ارتفاع السعر بسبب تخزين التاجر للسلعة، فهل يعتبر الكسب العائد منها حلالا؟

الجواب: إذا كان ارتفاع السلعة بسبب تخزينها فهذا احتكار لا يجوز، والاحتـ يكون غير جائز إذا كان التاجر قد احتجز سلعة يحتاجها الناس سواء أكانت طعاماً غير طعام. فإذا هو أخفاها بحيث يطلبها الناس ويبحثون عنها. ويتركهم كذلك فتر يخرج السلعة ويصنع لها سعرا عاليا. فهذا استغلال لحاجة الناس وهو احتكار محرم

بدون إحراج :

أيها الأمهات..
الآباء مهمون للأطفال



يقول طبيب الأطفال ت. بيرى برازلتون ـ مؤلف عديد من الكتب عن نمو الطفل ـ لوس أنجلوس بأمريكا، أن مشاركة الأب فى تربية طفله يوجد إثارة داخلية عند الأطفال، ويعزز من متعة التعلم لديهم، ويجعلهم أكثر مرحاً ويبني لديهم اعتزازاً بالنفس، وكلما ازداد ارتباط الطفل بأبيه يزداد تآلفه مع مجتمعه بشكل أفضل، ويصبح ذكاؤه أكثر حدة، وتتحسن قدراته على مواجهة الصعاب، ويمكنه مواجهة الأكبر منه سناً.

ويستجيب الأطفال لكل من الأم والأب بشكل مختلف نظراً لاختلاف أساليبهما، وقد لاحظ برازلتون أن الأطفال من سن أسبوعين يدفعون أكتافهم إلى الأمام ويرفعون حواجبهم ويطيلون من وجوههم عن اقتراب الأب منهم.

ويقول خبراء أمريكيون إن هذا السلوك يعود إلى ميل الآباء إلى المزاح مع أطفالهم، وكلما كبر الأطفال واندمجوا فى الدراسة يشجعهم الآباء على الاستكشاف والتجربة أكثر من الأمهات.■

أوائل المؤمنات

بقلم : حلمي الخولي

سمية بنت خباط
وأول شهيدة فى الإسلام

● هى سمية بنت خباط، مولاة أبى حذيفة بن المغيرة المخزومى، أول شهيدة فى الإسلام وزوجة أول شهيد فى الإسلام ياسر العنسى وهى والدة عمار بن ياسر.

● نشأت سمية فى رق أبي حذيفة وزوجها لياسر بن عامر العنسى، الذي قدم مكة من اليمن وحالف أبا حذيفة، فولدت عمارا وبه كانت تكنى، وأعتق أبو حذيفة أمته سمية، وكانت من السابقين إلى الإسلام، أسلمت هى وزوجها وابنها، وكانوا ممن أظهروا إسلامهم فى مكة وكانوا ثمانية: رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر، وبلال، وخباب بن الأرتّ، وصهيب بن سنان، وياسر وعمار وسمية رضى الله عنهم.

● وكان لكفرة قريش صولة بالأذى على من آمن حتى لقد تجاوزوا بأذاهم حد التعذيب، وحد الافتنان فى التمثيل، ونال آل ياسر أشد العذاب، ويمر الرسول صلى الله عليه وسلم وهم يعذبون بالصحراء، فيقول: صبراً آل ياسر فإن موعدكم الجنة.

● ورغم التنكيل الذي يفعله المجرمون المشركون بالمؤمنين، كانت المؤمنة الصابرة سمية تستعذب العذاب فى سبيل الله وفي سبيل إظهار دينه. فقد فَقَدَ بنو مخزوم كل عاطفة إنسانية، لأنهم إذا اشتدت الظهيرة والتهبت الرمضاء، كانوا يخرجون بسمية وزوجها وابنها إلى الصحراء بعدما يلبسوهم دروع الحديد، ويهيلوا عليهم الرمال المتقدة.

● ولم يحتمل ياسر العذاب واستشهد فى سبيل إيمانه وعقيدته، ولم يحتمل عمار ذلك الكيل الطافى من الآلام، فقال له الكفرة: اكفر بالله فأعطاهم ما أرادوا بلسانه مكرها، فأخبر النبى صلى الله عليه وسلم أن عمارا كفر، فأخبرهم: بأن عمارا ملئ بالإيمان من قرنه إلى قدمه، واختلط الإيمان بلحمه ودمه، وأتى عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكى فجعل الرسول صلى الله عليه وسلم يمسح عينيه ويقول: «إن عادوا لك فعد لهم بما قلت».

● أما الصابرة المحتسبة سمية، فقد اعتصمت بالإيمان، ووطنت نفسها على العذاب، وأبت أنى تعطى القوم ما سألوا من الكفر بعد إيمانها، فضاعفوا العذاب لها، وهى الإنسانة الضعيفة من كثرة ما تلاقى من أهوال التعذيب.

● ويأس الكفرة المعذِّبون من حالتها، فجاءوا بأبي جهل ـ لعنه الله ـ ليعذبها، وأخذ عدو الله يسبها ويشتمها بأفحش العبارات التى لا تصدر إلا من جاهلي نجس، ويضربها بالسياط ضربا مبرحا لا رحمة فيه ولا هوادة.

● ووضحت آثار التعذيب على جسد المؤمنة، ذلك الجسد الهزيل، الذي يحوى نفسا كالحديد لا تلين، إلى أن يأس منها أبو جهل، فطاش عقله وطعنها بالرمح طعنة فاضت بها روحها المؤمنة إلى بارئها، وذهب عمار إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، وقال له: بلغ العذاب بها كل مبلغ يا رسول الله، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: «اللهم لا تعذب أحداً من آل ياسر، وماتت سمية لتكون أول شهيدة فى الإسلام فرضى الله عنها. ■



عالم الطفولة :

● يتعرض (١٥٠) الف طفل دون سن (١٥) من العمر سنويا فى المانيا لسوء المعاملة من قبل ذويهم، وهذا مادفع المجلس الوزارى الألمانى لإقرار مسودة القرار الذى رفعته وزيرة العدل بتعديل مواد القانون المدنى المتعلقة بحق الحضانة وتوضيح حدود التربية المقبولة.

● ستقيم جمعية زوجات الدبلوماسيين العرب بالرباط داراً لإيواء أهالي الأطفال المصابين بمرض السرطان الذين يأتون إلى المغرب للعلاج من مختلف انحاء الوطن العربى، ومن المتوقع أن تقيم الجمعية معرضاً خيرياً فى شهر اكتوبر المقبل على مسرح محمد الخامس يخصص دخله لرعاية الأطفال المصابين بمرض السرطان.

● أثبتت دراسة جامعية قام بها الدكتور محمد صديق حمادة الأستاذ المساعد فى كلية التربية بجامعة الأزهر عن (دور الأسرة فى غرس قيم التنشئة السياسية للطفل) أن الأطفال يشكلون (٤٥٪) من عدد السكان فى الوطن العربى، وأوضحت الدراسة أن التنمية السليمة لهذا الجيل ليست قضية إنسانية بل نواة مركزية لجهود التربية برمتها، وأوضحت أنه كلما زادت مشاركة الطفل فى صنع القرار داخل الأسرة والمدرسة زادت مشاركة البالغين منهم فى الحياة. ■

عالم المرأة :

● عُلِمَ من الجمارك النمساوية أن سائحاً بريطانياً قطع (١٥٠) كيلو متراً داخل الأراضي النمساوية قبل أن يدرك أنه نسي زوجته في مركز الحدود بين إيطاليا والنمسا في بريتر، وكان السائح البريطاني قد توقف لدى عبوره الحدود لقضاء حاجة ملحة فيما كانت زوجته تغفو على المقعد الأمامي، وغادر السائح المركز ظنًا منه أن زوجته لا تزال نائمة ولم ينتبه إلى أنها تركت السيارة لتذهب إلى دورة المياه خلال غيابه.

● بعد وفاة أمه أمضي أميركي في الثامنة والخمسين من العمر، عامين بالقرب من جثتها في ميبل هايتس في أوهايو موهماً جيرانه بأنها لا تزال على قيد الحياة حتى يتمكن من تقاضي راتبها التقاعدي، والذي يشكل مصدر الدخل الوحيد للابن الذي كان يتظاهر بأنه يحدثها عندما يزوره أحد الأصدقاء!!

● أنجبت سيدة سويدية تبلغ (٥٧) من العمر توأمين مكتملي النمو وبصحة جيدة رغم تجاوزها السن الطبيعية للإنجاب، وقد أجريت للمرأة عملية قيصرية في إحدى المستشفيات الإيطالية لإخراج الطفلين الذكرين من بطنها قبل أسبوع واحد فقط من موعد ولادتها. ■

غــــريب :

● قنبلة وورود

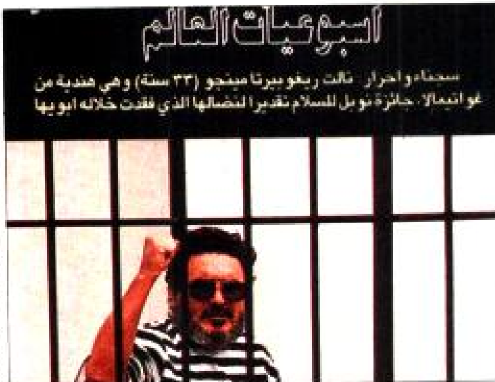
■ لجأ شاب فيتنامي لاستعمال القوة لحل مشاكله الزوجيه، فألقى قنبلة وسط اجتماعى عائلي مما أسفر عن مقتل (٧) أشخاص وإصابة (٥) آخرين بجروح، وكان الشاب - هوانغ دينه تو - وهو من سكان مقاطعة ثانه هوا - بجنوب - هانوى - غاضباً من عائلة زوجته التي كانت تحاول مصالحته مع زوجته، رغم عدم رغبته بذلك!!

● من القفص الذهبي إلى السجن

■ قام شخص على وشك الزواج بسرقة سيارة من أحد مواقف السيارات العمومية في مدينة الزرقاء إلى الشرق من العاصمة الأردنية - عمّان - وذلك لاستخدامها في نقل العروس من بيت أهلها إلى عش الزوجية حيث قام هذا الشخص - العريس - بتزيين السيارة بالأزهار وكل ما يلزم من زينة للسيارات التي تقل « العرسان» في مناسبات الأفراح، واستخدم السيارة بعد ذلك لعدة أيام، وقد عثر على السيارة أخيراً وعادت إلى صاحبها، وسيكمل (العريس) اللص شهر العسل في السجن.

● استغلال العواطف الفولاذية

■ تمكن السجين القاتل - ديزموند كارول - (٤٤عاما) والذى قضى (١٩) عاماً من العقوبة بالسجن مدى الحياة من الهرب من سجن ستوكن في مدينة ستامفورد الإنجليزية بعد أن اقنع إحدى حارسات السجن برغبته في اصطحابه إلى إحدى دور السينما في مدينة بيتربراه - إنجلترا لمشاهدة أحد أفلامه المفضلة، وقد غافلها وذهب إلى دورة المياه غير أنه غافلها وهرب من إحدى النوافذ الخلفية، وقد ابلغت الحارسة المخدوعة الشرطة التى بدأت على الفور بالبحث عنه ■



المربية سميرة دعبول (أم ربيع) توضح:

كيف نربي الطفل على الشعور بالمسئولية الذاتية؟

* ما مفهوم الذات لدى الطفل؟

* كيف نسعى لتحقيق مفهوم الذات؟

حوار: حسن على دَبَا - قطر

في ظل مستوى معيشي مرتفع يسعى الأبوان إلى توفيره للأبناء، وفي أجواء الرفاه الاجتماعي الذي ينشأ فيه الأطفال، ينعدم بذل الجهد، ويغيب التحدي، وبالتالي لا تُربى شخصية الطفل على الاعتماد على النفس، والشعور بالمسئولية الذاتية.. هل يمكن التغلب على ذلك، وهل للأبوين دور في حمل الطفل على الشعور بالمسئولية الذاتية؟ حول هذا الموضوع كان هذا الحوار مع المربية الفاضلة الأستاذة سميرة دعبول (أم ربيع) المربية والداعية في قطر... قالت:

يقوم الشعور بالمسئولية الذاتية والاجتماعية على التربية الإيمانية المبنية على التقوى والأخوة والرحمة والإيثار والعفو والجرأة في الحق... وعلينا إذا أردنا أن نحمل الطفل على ذلك، أن نحترم شخصيته، ويكون ذلك بالبحث عن مواهبه، والسعي لتنميتها بطريقة استقلالية تبعث فيه الثقة، ويعمل فيها مع مربيه على تربية نفسه بنفسه... ثم الإجابة عن أسئلته، وعدم مساعدته في عمل إذا كان باستطاعته إنجازه، ولو بعد حين، وعدم الحيلولة بينه وبين نشاطه، ومعاملته معاملة حسنة ليس فيها ازدراء أو تحقير.

■ **كيف يمكننا أن نتعرف - بعد ذلك - على مفهوم الذات لدى طفلنا؟**

- الواجب أن نتعرف على مفهوم الذات لدى الطفل بسؤاله المباشر، أو بملاحظة ما يقول أو يفعل، ثم نعمد إلى تصحيح أو تقوية ما يلزم لديه، للحصول على فرد قوي بذاته، بناءً لأسرته ومجتمعه، فنسأله على سبيل المثال:

* ماذا تريد أن تكون؟
* من الأحسن أنت أم فلان؟
* قل صفة واحدة تراها في نفسك؟
* هل تستطيع عمل هذا؟ (ونقدم له مهمة للقيام بها).
* هل تشعر بأنك طفل مهم لدى رفاقك؟
* هل يحبك المعلم؟ لماذا؟
* هل يحبك رفاقك؟ هل يدعونك لمشاركتهم اللعب؟
* لماذا تريد التعلم في المدرسة؟
* لماذا لا تريد الذهاب إلى المدرسة؟
* هل يحبك أبوك؟

■ **إذا أمكننا التعرف على نوع مفهوم الذات لدى الطفل كيف لنا أن نسعى إلى تحسين هذا المفهوم لدى الطفل؟**

- يمكننا ذلك عن طريق ما يلي:

١ - توفير الفرص العملية لاختبار قدراته، وإثبات ذاته بنفسه وذلك بتعويده حفظ الأسرار، كما فعل أنس بن مالك - رضي الله عنه - وكان صغيرا، حين حفظ سر النبي صلى الله عليه وسلم عن الناس جميعًا حتى عن أمه إلى أن مات.

٢ - توفير الفرص التربوية والعملية المتدرجة في صعوبتها بدءا بما يستطيع... حتى يعتاد مواجهة نفسه وإثبات قدراته، ويتمكن من تطوير ثقته بذاته: بتعويده الصيام، فعندما يصمد أمام الجوع والعطش يشعر بنشوة الظفر على نفسه، فتقوى إرادته على مواجهة الحياة.

٣ - عدم المبالغة في مديحه بما ليس فيه، ومعاملته بواقعية وصدق، وعدم التناقض.

٤ - البعد عن تعنيفه أو ضربه إذا أخطأ، ولنعلِّمه دائما مواطن خطئه بصيغ عملية غير مباشرة، ونبين له نتيجة ذلك، وأثره على نفسه، وعلى من حوله، ولنعرض عليه مواقف واقعية، أو نجعله يعيد السلوك ليشعر هو بالعمل ونتائجه بشكل أوضح، مع ضرورة التحلي بالصبر وطول البال خلال ذلك.

٥ - تعويده على الثقة بنفسه وبالناس، وأن يرى لغيره كما يرى لنفسه.

٦ - محبته وتعويده على محبة الناس ممن حوله.

٧ - إشراكه بالأنشطة والقرارات، وتعويده على المسئولية بالدمج مع الأسرة وعدم تركه منعزلاً.

٨ - أن توكل له القيادة المناسبة لمواقف أو مهمات، بما يتلاءم مع قدراته ورغباته الذاتية.

٩ - مصادقته ومبادلته المشاعر والانطباعات والآمال وإشراكه في التخطيط لها وتحقيقها وتطوير الوعي الذاتي لديه بحدود نفسه وحدود الآخرين حوله، بتوجيه سلوكه ودفعه للأفضل فينجح في الأداء، ويقبل بيئته المحيطة له، فيكبر في نفسه، ويقوى بمفهوم ذاته، وتقوى إرادته وثقته الاجتماعية، كما تقوى ثقته العلمية بتعلمه للقرآن ولسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرته العطرة، وكذلك تقوى الثقة الاقتصادية بتعويده البيع والشراء والتجول في الأسواق بصحبة والديه وقضاء حاجتهما ■



للداعيات فقط

بمن تأنس المؤمنة

هناك ظاهرة غريبة وسط أخواتنا الملتزمات بودي الحديث عنها اليوم، لما لها من تأثير خطير على شخصية الأخت الداعية!!

تلك الظاهرة هي أنس بعض الأخوات الملتزمات بمجالس النساء العادية بما فيها من أحاديث دنيوية بحتة، وأحياناً قد يشوبها بعض ما يغضب الله عز وجل من غيبة ونميمة وحديث فاحش، الغريب أن الأخت تحرص على تلك المجالس من باب صلة الرحم وهي في الوقت نفسه قد لا تبالي ببعض المجالس الطيبة التي قد تجمعها مع أخوات لها في الله.. مجالس ترتقي بإيمانياتها وتنمي شخصيتها الإسلامية وتزيد من ثقافتها وترتقي بفكرها.

لمثل تلك الأخت أهمس وأقول إن القلب الذي يمتلئ بحب الله ورسوله لا تطيبه له تلك المجالس التي تبعده عن حبيبه، وهو أن اضطر لها بحكم صلة الرحم كما ذكرنا ففي أضيق الحدود وعلى ألا تأخذ من وقته الكثير، فالوضع الطبيعي أن ينفر القلب السليم من تلك المجالس التي تحثه عل التمسك بالدنيا وتشغل قلبه عن الآخرة. بالمقابل فإن القلب السليم يفرح لوجود مجالس طيبة تضمه مع أخوة له في الدين ينتقون أطايب الكلم كما ينتقون أطايب الثمر كما يقول عمر بن الخطاب.

إذا شعرت الأخت الملتزمة ولا أقول الداعية - لأنها حين تشعر بذلك فإنها تكون قد خرجت من سلك الدعاة - أقول حين تشعر تلك الأخت بأنها تأنس لمثل تلك المجالس الدنيوية وتحرص عليها وتأخذ الكثير من وقتها واهتمامها، عليها أن تدرك حين ذاك إن هذا علامة من علامات مرض قلبها وعليها أن تبادر لعلاجه قبل فوات الأوان وقبل أن تنسلخ كلية من فئة أهل الصلاح إلى فئة أهل الدنيا والغفلة!!

أخيراً... أختاه قفي مع نفسك وقفة مصارحة صادقة واسأليها إلى أي المجالس تميل أكثر... إلى مجالس أهل الدنيا أم إلى مجالس أهل الآخرة، بحسب الجواب تعرف نفسها وقدرها وإلى أي فئة تنتمي. إذا وجدت أن قلبك يهفو لمجالس أهل الآخرة فقد فلحت وفزت وإن كان الجواب بعكس ذلك فقد خبت وخسرت!!

سعاد الولايتي

سيدتي : انتبهي قبل وضع الماكياج



■ مركبات التجميل تضر بالبشرة .

التقيت بها في السوق، أقبلت نحوي مرحبة. ظننت بادئ الأمر أنها إحدى زميلاتي اللاتي كن يدرسن معي بالجامعة. سألتها وأنا في حيرة:

- معذرة فذاكرتي تخونني بعض الأحيان في تذكر الأسماء.

أجابت:

- أنا ياسمين.

تفحصت وجهها. لم أصدق أنها ياسمين، إحدى طالباتي في الصف الثاني الثانوي. لقد أخفت طبقة الماكياج السميكة وجهها الصافي البرئ. ذلك الوجه الرباني الذي طالما أحببت النظر إليه، سرت في ذهول أفكر في حُمى الماكياج التي استشرت بين بناتنا بصورة ملفتة للنظر. لمحت إحدى الأجنبيات.. استرعى انتباهي وجهها الخالي من الأصباغ.. حتى نجوم السينما العالمية لا يفرطن في وضع المساحيق بتلك الصورة المقززة التي نشاهدها في مجتمعاتنا العربية... لابد أنهن أكثر وعيا منا بأخطار تلك المساحيق على البشرة.

وهنا قررت أن أحدث (ياسمين) عن أخطار مركبات تجميل البشرة:

● اعتادت بعض النساء على استخدام الكريمات المزيلة للبقع والنمش (بليتشنج كريم) وهذه الكريمات تحتوي على مواد ذات أثر قوي على خلايا البشرة وتسبب كثرة حدوث الالتهابات الجلدية من جراء استعمالها وفاعليتها في إزالة البقع والنمش تكاد تكون معدومة.

● مساحيق الوجه تؤدي إلى انسداد فوهات الغدد الدهنية ، ونتيجة لوجود صبغة الانيلين فيها فإنها تسبب حساسية جلديه.

● تحتوي أقلام الشفاه على مواد ملونة وروائح عطرية، قد تكسب الغشاء المخاطي حساسية وبالتالي تؤدي إلى التهاب الشفتين ثم تشققهما.

● يؤدي استخدام أقلام العيون والماسكرا إلى حدوث التهابات في العين والجفون إضافة إلى تساقط الرموش.

● استعمال طلاء الأظافر قد يؤدي إلى حدوث التهابات شديدة بجلد الجفون إذ أن الأظافر وما عليها من طبقة المانيكير قد تلامس جلد الجفون وتحدث به حساسية نظرا لنعومته ورقة تكوينه.

● استخدام المواد المزيلة للمانيكير يؤدي إلى تشقق الأظافر وسهولة كسرها وأحياناً انفلاقها عند بعض الإناث اللاتي يرغبن في تغيير لون المانيكير من وقت لآخر.

● الاستخدام المتكرر للمساحيق يؤدي إلى ظهور (الشيخوخة المبكرة) ونعني بها الظهور المبكر لتجاعيد الوجه، كما أن الوجه يبدو شاحباً مصفراً كوجه المريض وبالتالي لا تستطيع المرأة الاستغناء عنه لتغطية هذه الأعراض.

● هناك من يؤكد أن مركبات التجميل لا تخضع لأي رقابة طبية أو دوائية.

فامسحي يا صغيرتي عن وجهك تلك السموم والتزمي بتعاليم الإسلام ليبدو وجهك جميلا نضرا كما خلقه الله تعالى: «وهو الذي أحسن كل شيء خلقه».

إيمان سالم البهنساوي

...راث الإسلامي

أوصتها قالت : يا بنيتي إنك خرجت من العش الذي فيه درجت فصرت إلى فراش لم تعرفيه، وقرين لم تألفيه، فكوني له أرضا يكن لك سماء، إلى آخر الوصية المشهورة.

الإشادة بالأبناء النجباء والأمهات النجيبات

الأم هي المدرسة التي يتربى فيها الإنسان منذ نعومة أظفاره وتعطيه من أروع المثل العربي فقد أورد الزمخشري في كتابه أساس البلاغة: «مالك إلا أمك وإن كانت جارية. وقد كانت إحدى النساء العربيات تأتي بولدها الصغير قبل زحف الصباح على الدنيا بالحركة والنور، ثم تقف به فوق تل مرتفع في حنان دافق وحنين فياض: أي بني! وريحانة فؤادي خذ صفو هذا النسيم قبل ان تكدره انفاس الخلائق تلك هي الأم الحنون في قمة أمومتها التي لاترتفع إلى مستواها أية قمة اخرى ولو كانت قمة الزوجية التي دلت التجارب قديما وحديثا على انها دون قمة الأمومة بكثير، وأين الزوجية من الأمومة فقد حدثتنا امهات الأدب العربي القديم ان صخر ابن الشريد طعنه ربيعة بن ثور الأسدي طعنة أزمته الفراش حيث قامت على تمريضه والعناية به اثنتان: هما أقرب الناس إليه وأعزهم عليه أمه الكريمة، وزوجه سلمى التي هي ابنة عمه، أما امه فقد ظلت على وفائها له وعنايتها به حتى اللحظة الأخيرة من حياته، وأما زوجه وابنة عمه فسرعان ماضاقت به ذرعا فقد قالت سلمى لأمه: لا هو حي فيرجى، ولا هو ميت فينسى، وقد سمعها زوجها صخر فكانت كلمتها هذه أشد وقعا عليه من مرضه وجاشت نفسه بمشاعره الملتاعة في هذه الأبيات المؤثرة التي جاءت في الشعر والشعراء لابن قتيبة :

أرى أم صخر لاتمل عيادتي
وملت سليمى مضجعي ومكاني
وما كنت أخشى ان أكون جنازة
عليك ومن يغتر بالحدثان
لعمري لقد أنبهت من كان نائما
وأسمعت من كانت له أذنان
وأي امرئ ساوى بأم حليلة
فما عاش إلا في شقى وهوان

ذلك غيض من فيض الأمومة في أدبنا العربي القديم وتراثنا الإسلامي العظيم الذي يعتز في ظلال الأمومة الوارفة بعد كتاب الله تعالى بنفحات الأمومة التي تعبق بها وتتوهج باريجها عشرات المؤلفات من الكتب الإسلامية. ■

شعر

شعر : محمد بن ظافر الشهري السعودية ـ الخبر

على الطريق ولو تناءينا

ان اللحظات الإيمانية التي يعيشها الداعية في رحاب اخوته رفقاء الدعوة لايمكن أن تنسى، تلك الساعات التي يملؤها الذكر، والتواصي بالحق والصبر. ان لقاءهم في الدنيا قصير مهما طال، وناقص مهما قارب الكمال، واللقاء الكامل الوحيد، لايكون إلا في جنات الخلود.

يعاتبني لطول الابتعاد ... وليس العتبُ من شأن الأعادي
ويحسبني نسيت وهل ذكرنا ... زمان الوصل إلا بالبُعاد؟!
رموني بالجفاء فقلت حسبي ... بأن خليفتي فيكم فؤادي
ولو جافيتكم لجفوتُ قلبي ... فدون جفائكم خرط القتاد
سلوا عني ظلام الليل ماذا ... يُطيلُ إذا تناءينا سُهادي!!
احس بغربة في البعد عنكم ... وأني بين اهلي في بلادي
لحقت بركبكم نحو المعالي ... وشرع نبينا للركب حادي
وما الفيت فيكم من مُريدٍ ... لسوء أو سقيم الاعتقاد
فمنكم من يقوم الليل حتى ... ينال الامن في يوم التناد
ومنكم مولع بالعلم يرجو ... ثواب الله لا ذكر العباد
ومنكم امة يبكون شوقا ... وهم يتلون آيات الجهاد
وأنكم الثبوت إذا تمادت ... فرائص غيركم في الارتعاد
وأني يطرق الانفاقُ يوما ... مسامعكم تعاجلُهُ الأيادي
ولاتغريكم باللهو ليلي ... ولاترجون وصلا من سعاد
ولستم اهل مزمار وطار ... ولاتغشون ساحات النوادي
رأيت الخير يكسوكم جميعا ... فأنتم بين مهديٍ وهادٍ
جعلتم من كتاب الله حصنا ... لكم وقت الرخاء وفي الشدّاد
أأنساكم وكيف تراي أنسى ... ولحن خلودكم في القلب شادي؟!
وهل ينسى المحب وكيف ينسى ... ولم ينس الاعادي من يُعادي؟!
ولكن ليس بُدٌ من فراق ... لندعو في النُجود وفي الوهاد
إذا عشنا بحاضرةٍ جميعا ... فمن لتهامة مَن للبوادي؟!
ومن ذا ينشر التوحيد فيها ... ويكشف زيف فكر الاتحاد؟!
ومن لكتائب الإيمان يُذكي ... حماستها فقد نادى المنادي؟!
ارى اللهب المؤثر في حراك ... ويبقى ساكنا كومُ الرماد
وماء المزن كالمسجون حتى ... إذا ماسال يملأ كل وادي
فهيا نبتني بالعزم مجدا ... وثيق الطُنب مرفوع العماد
ونحمل مشعلا للنور ندعوا ... لبيئتنا بجد واجتهاد
ونوقظ امة نامت طويلا ... فقرّح جنبها طولُ الرقاد
ونغسل بالهداية كل قلب ... تُغلفهُ الخطيئة بالسواد
وفي وقت يجور القحط فيه ... نُروّي بالعقيدة كل صاد
ومهما نفترق فالود باق ... ولن يقضي الفراق على الوداد
على نفس المحجةِ سوف نبقى ... لنفصم باليقين عُرى الفساد
ونرجوا ان يكون لنا لقاء ... بظلُ العرش في يوم المعاد

الأمومـــة في الأدب العربـــي والتـ

بقلم : فرج محمود أبو ليلى ـ قطر

من معاني الأمومة في معجمات اللغة العربية: أم رحم، وأم القرى كناية عن مكة المكرمة مهبط الإسلام، وأم النجوم كناية عن المجرة التي عرفت بكثرة نجومها في السماء، وأم الكتاب: إما كناية عن اللوح المحفوظ الذي اجتمعت فيه خطوط القضاء والقدر من الأزل إلى الأبد، وإما كناية عن سورة الفاتحة، وفي هذا المقال أعرض على القراء ماتيسر من هذه الروائع وتلك الألوان والله ـ عــز وجل ـ المستعان.

بر الوالدين

برّ الوالدين من الفروض المؤكدة، وعقوقهما من الكبائر، وقد مضت الحياة من أزلها وستبقى إلى ابدها وهي تحض على البر وتدعو إليه «فطرة الله التي فطر الناس عليها» ولانه حق رفعه ـ جل شأنه ـ إلى مستوى حق عبادته وقرنه بها في أكثر من موضع من كتابه الكريم قال تعالى: «واعبدوا الله ولاتشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا وبذى القربى واليتامى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وماملكت أيمانكم إن الله لايحب من كان مختالا فخورا» (النساء/ ٣٦).

ومهما نسينا فما ينبغي ان ننسى هذه الام التي حملتنا تسعة اشهر نتقلب بين احشائها في ظلمات ثلاث، قال تعالى: «يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث ذلكم الله ربكم له الملك لا إله إلا هو فأني تصرفون» (الزمر/ ٦).



والمقصود بالظلمات الثلاث: ظلمة الكيس الذي يغلف الجنين، وظلمة الرحم الذي يستقر فيه هذا الكيس، وظلمة البطن الذي تستقر فيه الرحم. ويد الله تخلق هذه الخلية الصغيرة خلقا من بعد خلق وعين الله ترعى هذه الخليقة وتودعها المقدرة على النمو، والقدرة على التطور والارتقاء.

ويتقدم علم الأجنة فإذا به يكشف لنا في عملية الحمل جسامة التضحية وبذلها في صورة حسية مؤثرة. ان البويضة بمجرد تلقحها بالخلية المنوية تسعى للالتصاق بجوار الرحم وهي مزودة بخاصية أكالة تمزق جدار الرحم الذي تلتصق به وتأكله فيتوارد دم الأم إلى موضعها حيث تسبح هذه البويضة الملقحة دائما في بركة دم الأم الغني بكل مافي جسمها من خلاصات وتمتصه لتحيا به وتنمو وهي دائمة الأكلان لجدار الرحم ـ دائمة الامتصاص لمادة الحياة والأم المسكينة تأكل وتشرب وتهضم وتمتص لتصب هذا كله دما نقيا غنيا لهذه البويضة الشرهة النهمة الأكول وفي فترة تكوّن عظام الجنين يشتد امتصاصه للجير من دم الأم فتفتقر إلى الجير، وذلك لأنها تعطي محلول عظامها في الدم ليقوم هيكل هذا الصغير وهذا كله قليل من كثير!!

كما أن الآباء لهم الحقوق الكثيرة في تربية الأبناء.

من ألوان البر المثالي

فمن أروع نماذج البر المثالي ان علي بن الحسين سأله أحدهم: لماذا تتحاشى أن تأكل مع أمك في صحفة واحدة؟ فقال: أخاف ان تسبق يدي إلى ماسبقت عينها إليه فأكون قد عققتها.

وللإمام زين العابدين اقرأ الصحيفة السجادية ومن دعائه لأبويه حيث يقول: «اللهم اجعلني اهابهما هيبة السلطان العسوف، وابرهما بر الأم الرؤوف، واجعل طاعتي لوالدي، وبري بهما اقر لعيني من رقدة الوسنان، واثلج لصدري من شربة الظمآن، حتى أوثر على هواي هواهما، واقدم على رضاي رضاهما، واستكثر برهما بي وإن قل واستقل بري بهما وإن كثر.

ولما سئل أحد الصالحين عن بر ابنه؟ قال: مامشيت نهارا إلا مشى خلفي، ولا ليلا إلا مشى أمامي، ولاعلى سطح بيت وأنا فيه.

الاستاذية التربوية للأمومة

استاذية الأم العربية غنية بنت عفيف لولدها حاتم الطائي في السخاء والأريحية في الكرم كما تفطن بذلك أخبارها، واستاذية فاطمة بنت الخرشب الانمارية لأولادها الأربعة في السيادة والطموح وبفضلها صاروا كالحلقة المفرغة لايدري أين طرفاها، واستاذية أم الصحابي الجليل عبدالرحمن بن عوف فكان لقولها هذا أنفق ياعبدالرحمن ابلغ الأثر فيما عرف عنه من الكرم الفياض ابتغاء وجه الله تعالى، واستاذيه أم الإمام مالك بن أنس الذي أقر لأمه بفضل صرفه عن الغناء والطرب إلى التفقه في الدين حتى صار من أعظم ائمة الإسلام المشهورين، واستاذية الأم الفزارية أسماء بنت خارجة لابنتها قبيل زفافها فقد

المعاناة
الثالثة عشر

الفكر الحركي الإسلامي مبعث للمعاناة، حينما نتأمل فيه، لأننا نجد قصورًا فيه أحيانًا، ونجد فيه أحيانًا أخرى أمورا مضى وقتها الذي كانت مناسبة له في حينه، وهي اليوم تقال في زمن غير زمنها، وربما في بيئة غير بيئتها، فقد جدت أحداث وتلاحقت أزمان حملت كثيرًا من التغيرات في الوقائع ونوعية المواجهات وامتداد واتساع الحركة، مما كان يستدعي تطورًا فكريًا تجديديًا، لا يصف هذه الأحداث ويلاحقها فقط بل يسبقها ويمهد لها إن كانت صالحة ويحذر منها إن كانت غير ذلك.

وهذه محاولة لتصحيح شيء مما لحق الفكر الحركي الإسلامي، قد تخفف شيئًا من المعاناة، وقد تحقق أملا ربما طلبناه.



بقلم: الشيخ جاسم مهلهل الياسين

ثالثا: احتياجات صناع التجديد

من المتفق عليه أن زمن التغيير يحتاج إلى وقت، لأن الأفكار التي تقوم عليها الحركات قد انفعلت بها النفس، وتوارثتها الأجيال، وأصبح لها واقع ملموس يعيشه الناس، ولهذا سنحاول أن نستعرض الأساسيات التي يحتاج إليها العاملون في مجال التجديد في الفكر الحركي، وفي البداية نطرح السؤال الآتي:

من أين يبدأ التغيير؟؟

يبدأ من الإنسان نفسه، لأنه هو محور التغيير الذي يتم داخل الحركة الإسلامية ومن أبنائها «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» وعلى هذا لابد من صياغة الإنسان في الحركة لكيلا تطمس شخصيته فيظل معطل القوى مزعزع الشخصية، فلابد من صياغة جديدة تعطيه قدرا كافيًا من حرية التفكير وإبداء الرأي والإبداع.

وهنا نجد سؤالا يطرح، هل يكفينا من صاحب الفكر الحركي التجديدي أن يقضي حياته بين الكتب والأقلام والدفاتر ليروي لنا ما فيها عند أي احتياج يعترضنا؟ وهل يقف عندما كتبه الآخرون موقف الشارح والمؤرخ بين التأييد والمعارضة؟ نقول مع فائدة الأولى والثانية إلا أننا نحتاج إلى أكثر من ذلك، نحتاج إلى تجميع لكل مشاكلنا والعوائق التي تعترضنا لنضعها في وحدات متجانسة ثم نسلط عليها فكرًا شوريًا متفتحًا مستنيرًا بالكتاب والسنة ليضع وليحدد لنا المنهج الذي قد نصل فيه إلى حل مشكلاتنا، إن مشاكلنا ليست متكلفة ومتصنعة بل هي ممارسات يومية تحتاج منا إلى شيء من الجرأة لنضعها أمام أعيننا فهي من وضوحها لا تحتاج إلى مجرد مجهر ولكنها الرهبة من تحديد السؤال لصعوبة الإجابة.

وعملية التجديد تحتاج إلى استيعاب لحصائل الإنتاج البشري في مجالات الإدارة والعلوم النفسية والتربوية كما أن من مقومات التجديد وجود: العلم والحركة والتفتح والقوة.

العلم

«سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم».
«فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم».

والحركة

«وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وأن سعيه سوف يرى».

- والتفتح «الحكمة ضالة المؤمن يلتقطها حيث وجدها».

- والقوة «لأن القوة تستلزم الحركة والفعل والاندفاع والتقدم، فالضعف تخلف وجمود.

فالحركات بحاجة إلى قوة من التماسك والنضج وهذا يحدث حين ازدياد المعرفة واتساع الخبرة، والحركات إن كان فيها بعض البسطاء الذين يسهل إثارتهم فما ينبغي أن تكون الحركة والجماعة بمجملها مما يتلاعب بها أصحاب الاختصاص الذين يتحكمون في المجاميع فيضعونها بالمواقف التي يرسمونها لتضرب أو تظهر أمام العالم بالصورة التي تجعلهم كالسفهاء الذين من المناسب أن يحجر عليهم، والقصص في ذلك لا حصر لها، بل لو استعرضنا المطبات التي تعرضت لها الحركات الإسلامية لوجدنا أن هناك وضوحًا لخبث الأذكياء المدربين على التلاعب بالحركات، ولكن هذا يمكن التقليل منه برفع مستوى الحركات، فإن من المقبول أن تكون هناك مجموعة من البسطاء في الحركة ولكن ليس طبيعيًا أن تكون الحركة بكاملها متصفة بالبساطة والسذاجة فقد أصبح في مقدور الإنسان بحسب العلوم الحديثة العمل على تغيير الشعور واللاشعور، وإن كانت قدرة الفرد على التغيير ليست مطلقة، ولكن الجماعة كمؤسسة متكاملة لها القدرة على تغيير ما بالنفس، وهذا إن لم تفعله الحركة كمؤسسة في وقت الرخاء، قد تضطر لعمله في وقت المشاكل والفتن، وهذا له ضريبته الكبيرة وهنا لابد من مراعاة الظرف والزمان في التعامل مع الواقع والناس ونحن نستأنس في ذلك بما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لعمر بن الخطاب رضي الله عنه في التصرف مع المنافقين: «أكره أن يتحدث العرب أن محمداً يقتل أصحابه» واعتبار المصلحة العامة عند الخطاب والتصرف. فهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يأمر حذيفة بن اليمان بإخلاء سبيل اليهودية التي تزوجها بالمدائن قائلاً له: «أعزم عليك ألا تضع كتابي هذا حتى تخليها فإني أخاف أن يقتدي بك المسلمون فيختاروا نساء أهل الذمة لجمالهن وكفى بذلك فتنة لنساء المسلمين».

وهنا عند حديثنا عن قضية التجديد لابد من الابتعاد عن الأطروحات الانفعالية الخطابية التي قد تحرك العاطفة، ولكنها قد لا ترشد العقل والابتعاد عن التهويل والمبالغة، لأن البناء يستدعي التأني والصبر والنضج، فعملية التجديد ليست سلوكا فرديا أو قياديا بل هي القدرة على بناء عقلية قادرة على البناء والإبداع والتجديد، وهذا العقل المبدع القادر على رسم المنهج التجديدي الحركي العميق أبعاده ومتابعة تنفيذه بكل الوسائل المتاحة هذا العقل يلزم أن تكون فيه النظرة الشمولية الكاملة القادرة على التراتيب التي تناقش وتعالج الأسباب والعلل قبل النظر إلى الآثار. فالوقوف طويلا عند الآثار وتضخيمها وإغفال الأسباب يقتل الإبداع ويحرم الإنسان من القدرة على العطاء والإفادة، فالعقلية المبدعة تحسن قراءة الظروف وتحديد الإمكانات والمبدع المجدد يركض إلى أهدافه ويتجاوز المشي إلى الهرولة وعنده يقظة وتوهج في ضميره ويحقق في ذلك وفاقاً مع الكون المتحرك المتجدد فهو صاحب عقلية تملك القدرة على الرؤية الاستشرافية التي تطل من فوق على حشود الظواهر في العمل الإسلامي بحثًا عن العلائق والارتباطات ووصولاً إلى الحل والنتيجة. ■

اعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

التلقى للتنفيذ

ذكر سيد قطب ـ رحمه الله ـ فى كتابه القيم (معالم على الطريق) فى فضل جيل قرآنى فريد بأن الذى ميز جيل الصحابة رضى الله عنهم فى الأجيال التى أعقبتهم ثلاثة أمور رئيسية الا وهى:

١ ـ الأخذ من المنبع الصافى، وهو القرآن الكريم والسنة المطهرة دون خلطه مع ثقافات أخرى .

٢ ـ منهج التلقى للتنفيذ.

٣ ـ خلع ثوب الجاهلية تمامًا عند الدخول للإسلام.

وإذا كان من الصعب تحقيق الأول والثالث بسبب كثرة المؤثرات الخارجية التى تعمل ليل نهار فى هذا الإنسان المسلم، فإنه لا عذر في عدم تطبيق السبب الثانى وهو منهج «التلقى للتنفيذ» ولو اننا طبقنا هذا الأمر لوحده لكان كفيلاً بتحقيق الأمر الأول والثالث، حيث أن الكثير منا يتلقى الوعظ او يقرأ او يناقش لمجرد الاستمتاع وتضييع الوقت، أو للترف الفكرى، ذلك لأنه يستسلم لقناعات محددة، وأهواء أسرة، لا يستطيع حيالها تغيير الخطأ الذى هو عليه، فلذلك يستمع إلى الموعظة بنفسية «إسقاط الواجب» فحسب، وليس بنفسية «التلقى للتنفيذ». مع أن تغيير الأمم مرتبط بالقرار الذى يتخذه كل فرد فى الأمة لتغيير نفسه حيث يقول الحق سبحانه وتعالى: «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» فأساس مشكلتنا لا تكمن فى نقص العلم أو العلماء، إنما تكمن فى ضمور هذه النفسية التى تتلقى للتنفيذ. وهذا هو السر الذى بسببه قرن الله سبحانه وتعالى الإيمان بالعمل، فما ذكر الإيمان فى موضع إلا وقرنه بالعمل، حيث أن الإيمان لا يكمل إلا بالعمل.■

أبو بلال

هموم من الواقع....

أحبك فى الله . . .

عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رجلا سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الساعة، فقال: متى الساعة؟ قال: وما أعددت لها؟ قال: لا شيء، إلا أنى أحبُّ الله ورسوله،فقال:أنت مع من احببت. قال أنس: فما فرحنا بشيء، فرحنا بقول النبى صلى الله عليه وسلم أنت مع من أحببت، قال أنس: فأنا أحب النبى صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر، وأرجو أن أكون معهم بحبى إياهم، وإن لم أعمل أعمالهم. رواه البخارى ومسلم.

تربية نبوية لهذا الرجل البسيط والذى جاء يسأل عن أمر الساعة وعندما سأله النبى المصطفى صلوات الله وسلامه عليه وما أعددت لها... بماذا استعددت لهذا اليوم العظيم.. وبماذا تزودت. فكان فى التعبير صادقًا تابعًا من الفطرة.. لم يخالطه الغبش أو السخم وإنما قال : إنى أحبُّ الله ورسوله، فتأتى البشارة النبوية من هادي البشرية، من القائد العظيم واليد الحانية بقوله: أنت مع من أحببت.

الله أكبر .. ما أعظمها من معانى يفوح عطرها بين أرجاء المحبين وإن كتموها... إنها أنوار الحب فى الله.. وأنوار المتحابين بجلال الله.. فهم على منابر من نور يغبطهم النبيون والصديقون والشهداء بمنازلهم يوم القيامة.

فهى نعمة عظيمة لا تقدر بثمن ومن اقتنصها أو كسبها فليحمد الله على هذه المنة وهذا العطاء فالكثير الكثير قد حرموا من هذه النعمة.. نعمة الحب فى الله... وذلك بسبب سلوكياتهم وعلاقاتهم مع الآخرين.. فهى الطريق الذى يصل إلى هذه الفضيلة... فكلما صلحت العلاقات... وسمت الأفعال وارتقت السلوكيات ما بين الإخوان.. زادت هذه العلاقات الحب فى الله، بل وثَّق فيما بينها وقوّى رابطتها وجعلها كالجسد الواحد.. الغدو والرواح.. البسمة والضحكة.. الفرحة.. الحزن.. الألم.. الجميع يشعر بهذه الإحساسات.. وهذه التصرفات بل ويشم رائحتها الزكية.. فهى كالمسك الأذخر، وكالعقد الثمين تزيّن الأخوة فى الله، وهناك الكثير والكثير من الشواهد القرآنية والسنة النبوية والسيرة العطرة بمدح هذه الفضيلة ولكن نجد من يبخل بها مع أحبابه وأخلائه... مع بساطة هذه المعانى: أحبك فى الله... ثلاث كلمات لو وزنت بما فى الأرض من ذهب أو فضة أو نفيس لوزنتهم.. كلمات ومعانى ممزوجة بماء المسك.

كم منا قد بخل على أخيه بهذه المعانى المعبرة، وكم منا نسى أن يوثق العلاقة الأخوية بها، وكم منا لم يذق طعمها ويستنشق عبقها.

فلنراجع أخوتنا مع بعض ولنثرى هذه العلاقات ولنوثقها ولنزينها برابطة الحب فى الله حتى يظلنا الله تحت ظل عرشه ومستقر رحمته يوم لا ظل إلا ظله.. ولا تنسى أن تقول دائمًا أحبك فى الله لمن أحببت.

وأنتم كذلك جميعًا فإنى أحبكم فى الله.■

خالد مال الله

المزاح الممدوح

١ ـ أتت النبى صلى الله عليه وسلم عجوز فقال: لن تدخل الجنة عجوز، فبكت فقال: إنك لست بعجوز يومئذ.

قال الله تعالى: «إنا أنشأناهن إنشاءً فجعلناهن أبكارا . عُربًا أترابًا . لأصحاب اليمين».

٢ ـ جاءت امرأة إلى النبى صلى الله عليه وسلم يقال لها (أم أيمن) فقالت له: إن زوجى يدعوك. قال: ومن هو؟ أهو الذى بعينه بياض؟ قالت: ما بعينه بياض! قال بلى بعينه بياض. فقالت: لا والله. فقال صلى الله عليه وسلم: ما من أحد إلا وبعينيه بياض، وأراد به البياض المحيط بالحدقة.

٣ ـ جاءت امرأة إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله احملنى على بعير. فقال بل نحملك على ابن البعير. فقالت: ما أصنع به؟ إنه لا يحملنى فقال صلى الله عليه وسلم: ما من بعير إلا وهو ابن بعير.

كل هذه الأحاديث النبوية ترشد إلى نوع المزاح الممدوح، وتشير إلى النكات الأدبية التى لا فحش فيها لأن فيها تطييبًا للنفس، والمزاح له مواضع خاصة، فإن أخرجته عن موضعه ذهبت عنك الهيبة، ويجرئ عليك السفهاء. ولا أعنى بذلك أن يكون المرء جافى الطبع وقاسى القلب ولكن يجب أن يكون من أهل الحياء قبل أن يكون من الظرفاء.■

السمير الواعظ (بتصرف)
ماهر السعيد

باكستان

لخرقهما معاهدة حظر نشر الصواريخ بعيدة المدى
الولايات المتحدة تفرض عقوبات على الصين وباكستان

اسلام اباد: مراسل المجتمع

فرضت الولايات المتحدة الامريكية عقوبات اقتصادية على كل من باكستان والصين في الخامس والعشرين من اغسطس بدعوى مخالفتهما للقوانين الدولية التي تحد من نشر تكنولوجيا الصواريخ بعيدة المدى. وحسبما اعلنت الادارة الامريكية فسيشمل الحظر بيع وتصدير قطع غيار الطائرات العسكرية والدورات العسكرية ومعدات برامج الفضاء والالكترونيات وغير ذلك. وستمتنع الولايات المتحدة بموجب هذا الاجراء عن تصدير ما قيمته (٥٠٠) مليون دولار سنويا للصين بينما ستكون خسارة باكستان جراء هذا القرار أخف بكثير نظرا لأن المساعدات الاقتصادية الامريكية لباكستان معلقة منذ عام ١٩٩٠. الناطق الرسمي الامريكي ميخائيل ماكري قال في تعقيبه على هذا القرار انه اتخذ بعد أن تحققت الادارة الامريكية وتأكد لديها ان الشحنة الصينية لباكستان في عام ١٩٩٢ قد اشتملت على صواريخ م-١١ (M-١١) التي يزيد مداها عن (١٩٠) ميلا وبموجب القوانين الامريكي لا مناص للولايات المتحدة من اتخاذ قرار الحظر الاقتصادي على البلدين على حد قول ماكري.

مما تجدر الاشارة اليه ان هذه الاتهامات قد رفضت من قبل باكستان والصين وكانت الادارة الامريكية قد بدأت تحقيقاتها هذه منذ عهد الرئيس الامريكي السابق جورج بوش. كذلك لم توقع الصين على معاهدة حظر نشر الصواريخ ولكنها تعهدت في نوفمبر ١٩٩١م ان تحترمها وتتقيد بها. وكانت محادثات اجراها مبعوث امريكي اثناء زيارته للصين في يوليو الماضي قد فشلت في اقناع الولايات المتحدة بصدق دعوة الصين وباكستان بشأن صفقة الصواريخ المزعومة.

العقوبات الامريكية للباكستان واجهت انتقادات حادة على كافة المستويات في باكستان حيث اجمع السياسيون والمثقفون والعلماء وزعماء الاحزاب الدينية على ان هذا القرار هو علامة جديدة على تواطؤ الادارة الامريكية وسعيها الدائم لحرمان العالم الاسلامي دون غيره من الحصول على اية اسلحة فعالة وتكنولوجيا حديثة.

على صعيد آخر سيتوجه وفد من وزارة الخارجية الباكستانية في نهاية شهر اغسطس لعقد مباحثات واسعة مع ادارة الرئيس الامريكي كلينتون تشمل بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وبرنامج باكستان النووي والعقوبات الاقتصادية الامريكية ضد باكستان، والامن الاقليمي وسبل تحسين العلاقات بين باكستان والهند.

فرنسا

فرنسا تخشى الاسلام
(٤) ملايين مسلم، والاسلام الدين الثاني فيها

باريس - محمد الغمقي

تحت هذا العنوان اصدرت مجلة «لوبوان» الفرنسية في عددها (١٠٩٣) بتاريخ ١٩٩٣/٩/٣ ملفا خاصا عن الاسلام في فرنسا جاء في افتتاحيته بأن «فرنسا البنت الكبرى للكنيسة ووطن العلمانية تجد صعوبة في القبول بأن دينها الثاني هو الاسلام، وعليها اعداد اساس قانوني للمسلمين فيها البالغ عددهم (٤) ملايين مسلم من اجل التصدي للضغط الاصولي الذي يعتبر اكثر دفعا للتطرف والجريمة - على حد زعم المجلة - ثم تساءل كاتب المقال الافتتاحي «هل يمكن تصور اسلام على الطريقة الفرنسية؟» هذا التحدي الحقيقي الذي يقود السلام المدني.

وتضمن الملف مقالا عن المسجد الكبير اقدم مؤسسة اسلامية في فرنسا والذي يديره دليل بوبكر منذ عام ١٩٩٢ ويشرف على (٨٧) مسجدا ومقالا آخر بعنوان (الاسلام الدين الثاني لفرنسا) مستعرضا الوجود التاريخي للاسلام والمسلمين في هذا البلد الغربي منذ الحرب العالمية الاولى الى ابناء المهاجرين في ضواحي المدن الكبرى. وأوضح المقال بأن لهذا الحضور الاسلامي اليوم دورا كبيرا في الخريطة الدينية والثقافية الفرنسية مشيرا الى وجود حوالي الف مسجد في فرنسا.

وفي مقال آخر عن الاسلام تحت الارض تم التعرض الى ما يسمى بـ(الشبكات غير المراقبة) والدعاية «الاصولية» على هامش المساجد الرسمية وصور المقال هذه المجموعات بـ«الاسلام المقلق لفرنسا».

البانيا"

دورة مكثفة للائمة والخطباء بألبانيا، وإعمار خمسة مساجد ضمن خطة شاملة للمعونة الاسلامية

الدوحة من حسن علي دبا

(الديني - والحياتي) لمسلمي البانيا

امام الواقع المأساوي امتدت ايادي الهيئات والجمعيات الاسلامية لتقديم العون لهم، ومؤخرا اتفقت لجنة قطر لمشروع كافل اليتيم مع هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في بريطانيا ومكتبها في «تيرانا» عاصمة البانيا على تنفيذ خطة لمعونة المسلمين هناك، وبموجبها تقوم لجنة قطر بتمويل هذه الخطة ودفع تكاليفها، وتشرف هيئة الاغاثة الاسلامية على تنفيذها نيابة عن اللجنة وبالتعاون مع المشيخة الاسلامية في البانيا..

وحضر الخطوة الاولى من هذه الخطة وهي دورة مكثفة للائمة والخطباء حوالي (١٢٠) إماما وخطيبا البانيا قرب العاصمة تيرانا، ويدرسهم أربعة من العلماء المبتعثين من قطر.. وقامت اللجنة بتقديم عدد من الجوائز والهدايا والكتب والاشرطة للائمة اضافة الى نفقات اقامتهم وتنقلاتهم خلال الدورة.

وبموجب خطة المعونات التي تقوم بها لجنة قطر وتستغرق عاما واحدا، فإن هناك خمسة مساجد سوف يتم تعميرها، يتكلف كل منها حوالي عشرة آلاف ريال قطري، وكذلك سوف يتم ترميم وصيانة مدرستين دينيتين لمدة سنة تتكلف كل منها حوالي (٥٥٠٠) خمسة آلاف ريال وخمسمائة وسوف تظل مئات المساجد بحاجة الى الترميم، وعشرات المدارس بحاجة الى الترميم والتسيير، وسوف تشمل هذه الخطة كفالة عدد من المدرسين والدعاة للتربية الاسلامية في مدارس البانيا وكفالة ائمة البان لمساجد البانيا علما بأن هناك حاجة لعشرات المدرسين والائمة.

ولأهمية توعيتهم بأمور دينهم وأساسيات الاسلام ومبادئه فقد احتوت الخطة على طباعة اربعة كتب اسلامية منها ترجمة معاني جزء (عم) بالألبانية، وتكلفة طباعة كل منها ما بين (١٧) الى (١٢٠) الف ريال وذلك لطباعة مابين (١٠) الى (١٠٠) الف نسخة..

ولجنة قطر تهيب بمسلمي قطر والعالم بالمبادرة والمشاركة في هذه المشاريع الخيرية.



مصر

ما هي الاسباب الحقيقية لتحريض الجنائيين ضد الاسلاميين في سجن أبو زعبل؟!

القاهرة - شعبان عبدالرحمن

تجددت الاشتباكات الدامية بين المساجين السياسيين الاسلاميين والمساجين الجنائيين في سجن «ابو زعبل» بمحافظة القليوبية والقريب من مدينة القاهرة، وذلك للمرة الثالثة خلال اسبوع.

وقد اسفرت هذه الاشتباكات - حسب التقرير الأمني الذي تم رفعه للواء حسن الالفي وزير الداخلية عن مقتل ثلاثة، اثنان من الاسلاميين يقال ان احدهما مات تعذيبا والثالث من الجنائيين، واصابة (٣٥) معظمهم من الجنائيين، وحدد التقرير اسماء (٧٥) من المعتقلين السياسيين الذين شاركوا في اول اشتباك يوم ٢٧ اغسطس الماضي كما تضمن اسماء (٣٠) اخرين من المحرضين على تجدد هذه الاشتباكات.

واشار التقرير الى وقف خمسة من الضباط لتقاعسهم عن تسليم أحد المتهمين الجنائيين للنيابة واهمالهم في تامين المسجونين.

وقد تبين من معاينة النيابة لموقع الاشتباكات انهيار جدران اربعة عنابر وتحطيم الأبواب والنوافذ وانتزاع مواسير دورات المياه. واتهمت النيابة السياسيين باحداثها.

وقد كشفت التحقيقات مع ادارة السجن اختلاط المعتقلين السياسيين مع السجناء الجنائيين وعدم الفصل بينهما طبقا للوائح السجون.

وقد علمت «المجتمع» ان هناك ثلاث روايات عن الدوافع التي ادت لهذه الاشتباكات اولها حدوث مشادة بين خالد ابوالفتوح (اسلامي) والذي قتل في الاشتباكات الاولى وبين احد ضباط مباحث السجن الذي حرض الجنائيين وطلب منهم تاديبه فضربوه حتى الموت مما دفع السياسيين الى الهجوم بقوة على الجنائيين وايقاع اصابات كبيرة بينهم.

اما الرواية الثانية فتقول بأن المباحث دائما تدس العديد من المساجين الجنائيين بعد تجنيدهم بين صفوف السياسيين للتجسس عليهم ولكن السياسيين اكتشفوهم فاختاروا يوم الجمعة وهو يوم اجازة تكون فيه الحراسات خفيفة لتاديبهم وانزال العقاب بهم.

اما الرواية الثالثة فتؤكد ان هناك في الاصل مخالفة للوائح السجون التي تقضي بأن يكون هناك فصل تام بين السياسيين والجنائيين ولكن ادارة السجن وضعت في العنبر (ب) ٢٠٠ سياسي و٣٠٠ جنائي بينما وضعت في العنبر المجاور (أ) ٣٠٠ سياسي. وحدثت في العنبر المختلط مشادة بين جنائي نصراني وسياسي شتم خلالها النصراني الدين الاسلامي اثناء حواره وتطور الامر بتناول النصراني خشبة قتل بها السياسي فاشتعلت الاحداث في العنبر المختلط، ويقال ان ادارة السجن تغافلت رغبة منها في قيام الجنائيين بتاديب السياسيين خاصة وان عدد الجنائيين في هذا العنبر اكثر من الاسلاميين، لكن السياسيين في العنبر المجاور تضامنوا مع زملائهم وهدموا الحائط الفاصل وهجموا على الجنائيين فاصابوا العديد منهم وقتلوا واحدا وذلك بعد معركة استمرت اربع ساعات.

وتعد الاشتباكات الثلاثة المتتالية خلال اسبوع واحد هي الرابعة من نوعها فقد حدثت قبل ذلك ثلاث مرات ولكن على فترات متباعدة.

وقد كشفت التحقيقات عن وجود اكثر من ١٣ نافذة غير مؤمنة سمحت بتسريب الاسلحة البيضاء للمساجين عن طريق ذويهم من الطريق العمومي مما ادى الى تكثيف الحراسة حول السجن، كما تم انتداب لجنة هندسية من مصلحة السجون لاصلاح التلفيات التي وقعت ولإحكام السيطرة على الموقف أمنيا.■

مصر

مشروع قانون يفرض قيودا شديدة على الصحافة المصرية!

القاهرة : من بدر محمد بدر

فوجئت الاوساط السياسية والصحفية في مصر، بالأنباء التي ترددت عن المشروع الجديد الذي اعدته الحكومة لتعديل قانون الصحافة رقم ١٤٨ لسنة ١٩٨٠، بهدف تغليظ العقوبات وفرض قيود شديدة على الكتابة الصحفية، وقد اثارت هذه الانباء ردود فعل رافضة للمشروع واستياءً عاما في الاوساط السياسية والاعلامية، واصدرت نقابة الصحفيين بيانا اكدت فيه رفضها لأي قيود جديدة على حرية الصحافة، بل وطالبت بإلغاء كل القيود المفروضة الحالية والموجودة في قانون سلطة الصحافة، واكد مجلس النقابة ان القانون الحالي كفيل بمعالجة اية سلبيات للممارسة الصحفية، وشدد على ضرورة عرض اي قانون جديد على مجلس النقابة اولا قبل طرحه للنقاش في مجلس الشعب واقراره.

وقد رفض كبار الصحفيين - في مؤتمر عقد في الاسبوع الماضي بالنقابة - القيود المزمع وضعها في التعديل المقترح، مؤكدين أن ضرب الصحافة لا يخدم مستقبل البلاد، خصوصا في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ مصر.

ريخ ستينجر
ستان

السوفياتي.

* سبق أن صرفت الـ C.I.A مبلغ ٣ مليارات دولار على الحرب الافغانية غطى جزءا منها عملية تسليم حوالي ١٠٠٠ صاروخ ستينغر للمجاهدين الأفغان خلال الفترة ما بين ١٩٨٦ - ١٩٨٩. ويعتقد الامريكيون الآن أن حوالي ٣٠٠ صاروخ من هذه الصواريخ لم يتم استخدامها أو ارجاعها الى المصدر الأمريكي. وتبذل واشنطن الآن جهودا مضنية من أجل استعادة ما تبقى من تلك الصواريخ التي يكلف الواحد منها ٢٠٠ الف دولار وذلك قبل أن تذهب تلك الصواريخ الى دول مثل ايران أو كوريا الشمالية.■



■ مبنى وكالة المخابرات الأمريكية

روسيا والحرب المرتقبة على الحدود الأفغانية

إن اخر ما تريده روسيا الغارقة حاليًا فى بحر من المشاكل هو نشوب اى حرب على الحدود المشتركة بينها وبين طاجيكستان . ولكن منذ مطلع هذا العام مازال الجنود الروسيون يقعون فى سلسلة من اشتباكات عنيفة مع الثوار المسلمين الطاجيكيين المتمركزين فى افغانستان، وقد تكبد الجانبان من جراء هذه الاشتباكات المتكررة خسائر فادحة في الأرواح والمعدات، كما اعادت إلى الأذهان شبح الحرب الأفغانية السوفياتية المريرة التى دارت رحاها طوال ١٠ سنوات وراح ضحيتها حوالى ١٣ الف جندى سوفياتي.

وقد بدأ القادة السياسيون فى موسكو فى إبداء مخاوفهم من أن تستفحل هذه المناوشات إلى حرب بين روسيا والثوار المسلمين الطاجيكيين المدعومين عسكريا من قبل أفغانستان مما حدا برئيس البرلمان الروسى روسلان حبلاتوف إلى التحذير قائلاً: «إذا لم نعمل شيئًا من أجل إحكام السيطرة على الحدود الموروثة من الاتحاد السوفيتي سابقًا سوف تنتقل حدودنا فى يوم من الأيام إلى جبال الأورال. فى حين أقدم الرئيس الروسى بوريس يلتسن على عزل كل فكتور بارانيكوف وزير الأمن وكذلك رئيس حرس الحدود الروسية فى طاجيكستان من منصبيهما .

فلا غرو أن مسألة حماية الحدود الممتدة بين طاجيكستان وافغانستان لطول ٦٦٥ ميلا مهمة شاقة وفى منتهى الخطورة ، وفى اعقاب انقلاب الحكومة الائتلافية الإسلامية فى طاجيكستان، قام أكثر من ٦٠ الف لاجئا بالنزوح إلى افغانستان. ومنذ ذلك الانقلاب يزداد المعارضون للحكومة الحالية الموالية لموسكو. ومع استمرار الثوار الطاجيكيين فى تلقى الدعم من فصائل المجاهدين الأفغان فإن المرحلة القادمة قد تكون خطيرة.■

BEK. KYRGYZ. CHINA TAJIKISTAN Dushanbe Taloqan PAKIST. GHANISTAN Area of conflict

■ الحدود بين طاجيكستان وافغانستان

ون أكثر تكلفة من الحرب

توقيع اي اتفاق. ويبدو ان الوسطاء الدوليين قد ملوا من محاولاتهم اليائسة لوقف الحرب ويعملون حاليا على فرض السلام على الاطراف المتحاربة، فقد عرضوا على كل من الصرب والكروات والمسلمين بقبول خريطة تقسيم البوسنة في موعد أقصاه عشرة أيام أو مواجهة حرب بلا نهاية، وقد وافق قادة الاطراف المتحاربة على وضع مدينة سراييفو تحت وصاية الأمم المتحدة لمدة عامين، ولكن النجاح في الوصول الى ذلك الاتفاق قد أثار بعض التساؤلات حول الدور الذي قد يضطلع به الغرب في البوسنة بعد نهاية الحرب.

بالنسبة لمدينة سراييفو فقط، فإن اخماد نيران القتال قد يتطلب حوالي ١٥ الف جندي اضافيين من قوات الأمم المتحدة ولكن الأهم من ذلك هو ابداء كافة الاطراف المتحاربة عن حسن نواياها، وكيف يمكن ذلك بعد حرب دارت رحاها اكثر من ١٧ شهرا؟

اما بالنسبة لمسألة فرض السلام في البوسنة ككل، فإن ذلك قد يتطلب ٤٠ الف جندي اضافيين على الاقل، لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو من أين يأتي هذا العدد؟

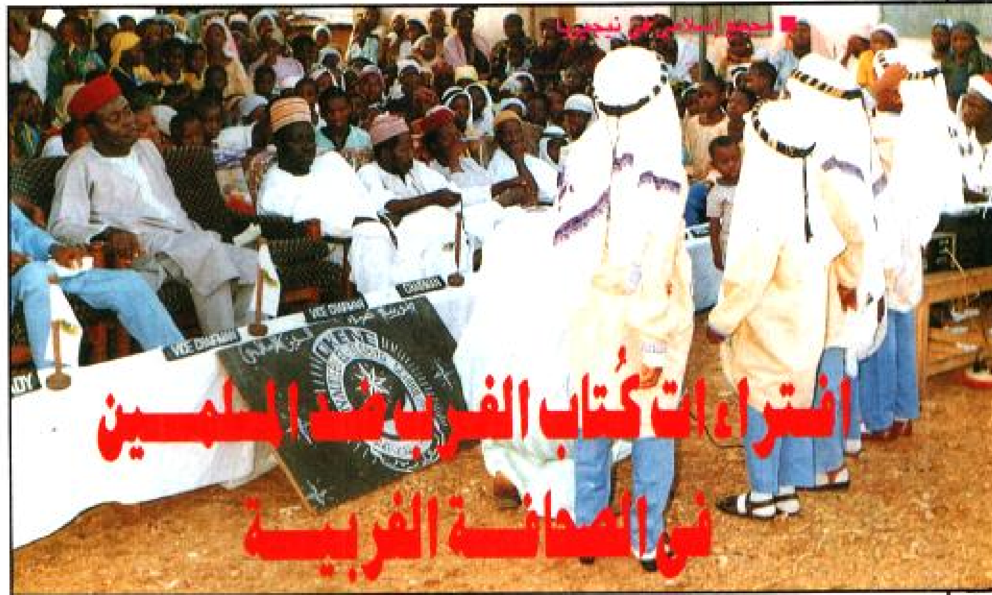
ومازالت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تحاول التهرب عن التدخل في البوسنة مع تقديم حجج واهية، وتلك لعبة تجيدها الحكومات الغربية. واذا ما تم تقسيم البوسنة الى ثلاث دويلات على أساس عرقي فإن تكاليف الاشراف على ذلك ستفوق ميزانية حفظ السلام البالغة حاليا ٣ بلايين دولار، كما أن عملية اعادة بناء البوسنة ستتطلب ايضا مزيدا من بلايين الدولارات.

وينتظر سكان البوسنة بخوف من فصل الشتاء الذي سيبدأ في منتصف شهر اكتوبر وأن حماية هؤلاء السكان من البرد القارس قد تتطلب من الأمم المتحدة مضاعفة الجهود، ويبدو أن الحرب في البوسنة لا نهاية لها وأن عمليات التطهير العرقي ستستمر حتى بعد التقسيم المرتقب.■



■ لاجئون من البوسنة

ترجمات من الصحافة العالمية - إعداد: عمر ديوب



افتراءات كُتاب الغرب ضد المسلمين في الصحافة الغربية



«الإيكونومست»

ان التعصب والتحيز ضد الاسلام داء لا يفارق معظم الكتاب في الغرب وتتجلى اعراض ذلك المرض عندما تقرأ كتابات هؤلاء عن الاسلام او عن اي بلد مسلم. وقد اطلعت على سلسلة مقالات عن نيجيريا نشرتها مجلة «الايكونومست» وتتناول الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في هذا البلد المسلم. وقد جاءت احدى هذه المقالات تحت عنوان «نداء الاسلام» حيث استهل الكاتب مقاله بالاستغراب للمشهد الذي شاهده في مدينة «كانو» حيث رأي أكثر من ٥٠,٠٠٠ شخصا يهرعون الى مسجد المدينة لأداء فريضة الصلاة وسط درجة الحرارة المرتفعة. ثم انتقل الكاتب الى التشكيك من صحة الاحصائيات التي تؤكد بأن المسلمين يشكلون الغالبية العظمى من مجموع عدد السكان وذلك قبل ان ينتقل الى التخويف من «المد الاسلامي» نظرا لقرب نيجيريا من ليبيا مع الاشارة الى «الحرب الدائرة بين المسيحيين والمسلمين في جنوب السودان مؤكدا ان هناك حملة يشنها المسلمون على المسيحيين الذين يشكلون نصف عدد سكان السودان وذلك بهدف تحويلهم الى مسلمين».

ثم تغاضى الكاتب عن البعد القبلي للنزاعات التي شهدتها نيجيريا طوال العقود الثلاثة الماضية مركزا على «النزاعات التي تنشب بين الفينة والأخرى إما بين المسلمين والمسيحيين أو بين الطوائف الاسلامية فيما بينها».

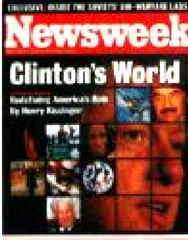
ثم نقل عن أحد أساقفة كنيسة «كانو» قوله: «أن المسيحيين مضطهدون في نيجيريا وان المسلمين يحصلون على الاراضي لبناء المساجد بكل سهولة في حين يمنع المسيحيون من بناء كنائس جديدة».

ومن بين الاسباب التي ذكر أنها قد أججت نيران الفتنة بين المسلمين والمسيحيين تدفق المنصرين التابعين للكنائس الانجليكانية الى كافة مناطق نيجيريا خلال السنوات الاخيرة الماضية بهدف تنصير المسلمين. وقد وجد المسلمون في تلك الخطوة استفزازا لهم بلغ ذروته عندما قرر المسيحيون بناء كنيسة لهم بالقرب من مسجد.

كما حذر الكاتب من خطب الشيخ ابراهيم زكزاكي وهو خطيب معروف والذي يدعو من خلال أشرطة مسجلة الى قيام صحوة اسلامية في نيجيريا.

تلك هواية أبرز الكتاب الغربيين الذين يتفننون في إبراز الجانب القاتم من الأحداث التي تشهدها البلدان الاسلامية مع الحرص على طمس الحقائق وتعتيم الجانب المشرق في هذه البلدان.■

أرقام ... في أفغان...



«نيوزويك»

• كرست الـ C.I.A مبلغ ٥٥ مليون دولار لمهمة استعادة صواريخ ستينغر التي زودتها ادارة الرئيس ريغان لفصائل المجاهدين الافغان في الثمانينات اثناء حربها ضد الشيوعيين، وذلك خوفا من ان تتحول هذه الصواريخ الى أيدي عناصر مناوئة لامريكا خاصة بعد انهيار الاتحاد

سلام ...



«نيوزويك»

على الرغم من زخم الاخبار المبشرة بقرب احلال السلام في البوسنة، فإن ما يحدث حاليا داخل هذا البلد المسلوب بعيد كل البعد عن السلام. فقد قامت القوات الكرواتية في الاسبوع الماضي بطرد سكان مدينة موستار الواقعة في شمال البوسنة وكلهم من المسلمين، كما لم تسمح هذه القوات الا بعبور كمية ضئيلة من الامدادات الغذائية الى بقية السكان المدنيين البالغ عددهم ٣٥٠٠٠ نسمة والذين قد حرموا من تلك الامدادات طوال اكثر من ثمانية اسابيع. ومازال حوالي ١٥ الف مجند من المسلمين قيد الاحتجاز داخل المعتقلات الكرواتية في البوسنة وهم يعيشون في ظروف سيئة و«مخيفة» على حد قول عمال الاغاثة التابعين للأمم المتحدة.. ومازال اكثر من ١٠٠ جندي صربي مرابطين على قمة جبل الايغمان الاستراتيجية بعد اسبوع من انقضاء مهلة الانسحاب الكامل، كما ان الحصار مازال مفروضا على سكان سراييفو حيث السكان في حالة توتر.

وما أنفك المتفاوضون في جنيف يزعمون بتحقيق بعض الانتصارات، وقد عاد المسلمون الى طاولة المفاوضات بعد ان يئسوا من قيام الناتو بضربات جوية على معاقل الصرب املين في الوصول الى

معالم على الطريق

صراع الثقافات فى أمتنا إلى أين؟!!

طرحت سؤالا على محدثي المهمش ثقافيًا فقلت له : لو تصورنا أن امرأة وضعت طفلا لا يتمتع بمسحة من الجمال، ومع هذا فهو ناقص ليد أو لرجل، ثم رأينا من عرض عليها طفلا آخر بدلا من طفلها الأول، جميل الصورة كامل الخلقة بهي الطلعة، وطلب منها التخلص من طفلها الأول حتى تأخذ الآخر ويصير ابنًا لها !! فهل تقبل أم ترفض؟ قال محدثي ترفض طبعًا!! قلت: لماذا؟ والعرض مغر، ولا هضم ولا غبن فيه. طفل جميل بدلا عن طفل مشوه، قال صاحبي: المرأة لا تحس معه بعاطفة أو حب أو ارتباط وكذلك أبوه. قلت: نعم، ولكن لنفرض أن المرأة قد قبلت ذلك. قال صاحبي: تكون مجنونة أو فاقدة العقل، فقلت: إذا فرضنا أن المرأة لا هذا ولا ذاك واقترح أن تولي هذه المرأة أو هذا الأب الذي يقبل هذا العرض رئاسة أو منصبا في المجتمع، هل يؤتمن عليه. قال صاحبي: لا، لأنه فاقد القلب، فاقد الحب، فاقد الانتماء، فاقد الشخصية، مريض النفس مختل العقل، قلت: فالإنسان إذن تحكمه اعتزازات وانتماءات، وارتباطات ونفسيات تكوّن شخصيته، وتشكل كيانه وقواه وفاعليته. قال: نعم وألف نعم، لأن الإنسان ليس جسداً فقط بل هو في الدرجة الأولى مجموعة من الأحاسيس والملكات والإدراكات التي تكون فاعليته وشخصيته، وهذه بدهية لايمكن أن يجادل فيها عاقل أو سوي، قلت: هذه البدهية التي تقررها ويقررها معك العقلاء والأسوياء غائبة عن الكثيرين في بعض الأزمان والأحوال لأمور: لشطحات عقلية، أو تهميشات فكرية، أو غزوات نفسية، تفرغهم من كل هذه المعاني، وتصبهم في هياكل تجرها خيول التبعية، أو تصنعهم في دمى تحركها خيوط السحرة حتى تجعلهم مسوخًا أمام شعوبهم لا تنتفع بهم تلك الشعوب، أو تستفيد منهم هذه الأمم، ولا ينتفعون حتى بأنفسهم، وقد ضربنا هذا المثل المبسط لك ولغيرك حتى يحس الإنسان المسلم أو العربي مدى فداحة الجرم الذي يستدرجه ليتخلى عن إحساساته واعتزازاته وانتماءاته ليصبح فاقد الشخصية مفرغًا من العناصر الفاعلة لنهضة أمة أو قيام حضارة، والاختراق الثقافي اليوم هو في حقيقته اختراق للهوية بكل المقاييس، ونقصد بالاختراق الثقافي ، اختراق ذلك المركب المتجانس من الذكريات والتصورات والقيم والرموز والتعبيرات والإبداعات والاعتزازات والآمال التي تحفظ لجماعة بشرية تشكل أمة أو ما في معناها بهويتها الحضارية في إطار ما تعرفه من تطورات بفعل ديناميتها الداخلية وقابليتها للتواصل والأخذ والعطاء، ولذلك فكل أمة تخشى على نفسها هذا المسخ، وكل شعب يتحسب أن يصيبه هذا البلاء يسارع إلى دق الأجراس استعدادا لهذا الخطر لتحاشي هذا الوباء.

ومسألة الاستقلال الثقافي اليوم تطرح نفسها حتى على الدول الأوروبية كإحدى التحديات الكبرى التي تواجهها حتى غدت مصدرًا للقلق، وهذا ما دعا وزير الثقافة في المجموعة الأوروبية «كارلو ريبامينا» إلى إصدار تحذير شديد اللهجة، نبه فيه إلى خطر تعرض الثقافات الأوروبية إلى التهميش بسبب زخم الثقافة الأمريكية الغازية، والتي تمارسها الولايات المتحدة الأمريكية على العالم وأصبحت تنعت بثقافة «الهامبرجر أو ثقافة الكاكولا» إشارة إلى سطحيتها وطابعها التجاري المحض، وليس معنى هذا عدم تعاون الثقافات المفيدة أو تلاقحها والاستفادة من عطاءاتها أو الانتفاع بالتكنولوجيا العلمية التي هي ميراث للجميع، ولكن ما نقصده هنا هو ثقافة مسخ الشخصية، أو تبديل القيم والاعتزازات وجر الشعوب إلى التبعية، هذا وشأن استقلال الثقافات في الأمم شأن الاستقلال السياسي والاقتصادي، لا يعني بحال من الأحوال عدم الدخول في تعاون أو في علاقة تواصل وأخذ وعطاء مع الغير، بل يعني عدم التبعية للغير تبعية تنال من السيادة الوطنية، أو من استقلال القرار، ولما كانت نسبة الثقافة إلى الهوية الوطنية والقومية كنسبة السياسة والاقتصاد إلى السيادة الوطنية فإنه يمكن القول أن الاستقلال الثقافي معناه عدم التبعية للغير تبعية ثقافية تنال من الهوية الشخصية والوطنية والقومية، وعلى هذا يمكن القول بدون مواربة أن الاختراق الثقافي اليوم قد حل محل الصراع الأيديولوجي دوليا وقطريا، والمستهدف في كلا الحالتين هو الإنسان والثقافة الوطنية والقومية والعقدية الفاعلة لأمة من الأمم.

وثقافتنا الإسلامية ليست أشباحًا من الماضي أو أوهاما أو أحلاما أو نتاج لوثات عقلية أو إلهابات شهوانية، وإنما هي ثقافة فاعلة وغازية وحضارية مبدعة إذا وجدت رجالا، ولهذا كله نعرف مقدار الجرم الذي تعرض له هذه الثقافة وتصاب به أمتنا اليوم، بسبب تعرضنا لغزو ثقافي دخيل وبشع يراد منا أن نستسلم له، ويقوده رموز معينة من المخدوعين والدجالين يريدون أن يكتبوا شهادة وفاة لهذه الأمة، ولكن هيهات هيهات، فالله متم نوره ولو كره الجاهلون، «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون» (يوسف/٢١) . ■



بقلم الدكتور: توفيق الواعي

اجعلني على خزائن الأرض

بقلم: الشيخ نادر النوري

الناظر في قوانين ودساتير النظم الحديثة في عالمنا الاسلامي يلمح للوهلة الاولى انها لا تتفق في عمومها مع أحكام الشريعة الاسلامية، مما يكشف عن قصد واضعيها وتحمل الحاكمين بها تبعة وقوع المسلمين في الحرج والإثم العظيم نظرا لخروجهم على أحكام الدين الحنيف قل ذلك او كثر.

وقد صيغت الدساتير والقوانين بصيغ تحتمل وجوها عدة وتحتاج الى مذكرات تفسيرية تفصح عن غوامضها كالمادة التي تعتبر دين الدولة هو الاسلام والشريعة الاسلامية مصدر من المصادر التي يمكن للمشرع مخالفتها في قوانين القروض والشركات والتامين والحدود وغيرها.

ثم موضوع توارث الحكم وأن الرئيس ذاته مصونه لا تمس، وأن الناس لا تمييز بينهم بسبب الجنس او الاصل او اللغة او الدين!

وغير ذلك مما لا يسع المقام لتفصيله وتتبعه، وان كانت مثل هذه الدساتير فيها ضمانات كثيرة للحقوق كالحرية والمساواة والعدالة وغير ذلك مما هو من مبادئ الاسلام الاساسية.

اما القوانين المتعلقة بالمسائل التجارية والجزائية فمخالفتها لأحكام الشريعة صريحة وهذا اضافة الى القَسَم عليها من القضاة والوزراء وكبار المسئولين مما يوقع المسلم الحريص على دينه في الحرج عند التعامل فضلا عن الحكم بها.

لأن الاصل هو عدم الجواز لأن الله عز وجل توعد الحاكمين بها بالكفر العملي والظلم ومجاوزة الحد والفسق أي الخروج عن شريعة الله ولقوله تعالى في نفي الايمان عنهم «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما» (النساء/٦٥).

ولكن يجب ان نعلم ان واقع المسلمين متفاوت وقرب كل بلد أو بعده عن شريعة الله كذلك متفاوت ايضا، ففي مكان قد يستطيع المسلم ان يُغَيِّر الى الاحسن لاسيما ان كان في موضع يملك فيه سلطة التغيير، يقول شيخ الاسلام ابن تيمية: «وتمام الورع» ان يعلم



■ الشيخ نادر النوري

الانسان خير الخيرين، وشر الشرين، ويعلم ان الشريعة مبناها على المصالح وتكميلها وتعطيل المفاسد وتقليلها وإلا فمن لم يوازن ما في الفعل والترك من المصلحة الشرعية والمفسدة الشرعية فقد يدع واجبات ويفعل محرمات.

ويرى ذلك من الورع، كمن يدع الجهاد مع الامراء الظلمة ويرى ذلك ورعا، ويدع الجمعة والجماعة خلف الأئمة الذين فيهم بدعة وفجور ويرى ذلك من الورع ويمتنع عن قبول شهادة الصادق وأخذ علم العالم لما في صاحبه من بدعة خفيفة.

ويرى ترك قبول سماع هذا الحق الذي يجب سماعه من الورع انتهى عن الفتاوى ج١٠/٥١٢

ويقول سلطان العلماء العز بن عبدالسلام (فصل في تنفيذ تصرفات البغاة وأئمة الجور لما وافق الحق لضرورة عامة: وقد ينفذ التصرف العام من غير ولاية كما في تصرف الأئمة البغاة، فإنه ينفذ مع القطع بأنه لا ولاية لهم؛ وانما نفذت تصرفاتهم وتوليتهم لضرورة الرعايا، واذا نفذ ذلك مع ندرة البغي فاولى ان ينفذ تصرف الولاة والأئمة مع غلبة الفجور عليهم، وانه لا انفكاك للناس عنهم) ويقول في موضع اخر (ولو استولى الكفر على اقليم عظيم، فولوا القضاء لمن يقدم مصالح المسلمين العامة، فالذي يظهر انفاذ ذلك كله جلبا للمصالح العامة ودفعا للمفاسد الشاملة لفوات الكمال فيمن يتعاطى توليتها لمن هو أهل لها) القواعد ص٨٥

وقد سئل شيخ الاسلام ابن تيمية عمن يتولى الولايات والإقطاعات للحكام الظلمة وهو يجاهد في تخفيف الظلم عن المسلمين، ولكنه لا يتمكن من رفعه كله، فهل له أن يستمر في ولايته وهل يكون آثما في ذلك، علما بان تركه للولاية او الاقطاع قد يتسبب في مجئ شخص يشتط في الظلم. فاجاب: (الحمد لله، نعم اذا كان مجتهدا في العدل ورفع الظلم بحسب امكانه، وولايته خير وأصلح للمسلمين من ولاية غيره، واستيلاؤه على الاقطاع خير من استيلاء غيره كما قد ذكر، فإنه يجوز له البقاء على الولاية والاقطاع ولا إثم عليه في ذلك، بل بقاؤه على ذلك افضل من تركه اذا لم يشتغل اذا تركه بما هو أفضل منه.

وقد يكون ذلك واجبا إذا لم يقم به غيره قادرا عليه فنشر العدل بحسب الإمكان ورفع الظلم بحسب الامكان فرض على الكفاية، يقوم كل انسان بما قدر عليه من ذلك إذا لم يقم غيره في ذلك مقامه، ولا يطالب والحالة هذه بما يعجز عنه من رفع الظلم، وما يقرره الملوك من الوظائف التي لا يمكنه رفعها لا يطلب بها، وإذا كانوا هم ونوابهم يطلبون أموالا لا يمكن رفعها الا بإقرار تلك الوظائف وإذا لم يدفعوا اليهم اعطوا تلك الاقطاعات لمن يقرر الظلم او يزيده ولا يخففه، كان اخذ تلك الوظائف ودفعها اليهم خيرا للمسلمين من اقرارها كلها، ومن صرف هذه الى العدل والاحسان فهو أقرب من غيره.. والذي يفعل هذا الخير يرفع عن المسلمين ما أمكنه من الظلم ويدفع شر الشرير بأخذ بعض ما يطلب منهم. فما لا يمكنه رفعه وهو محسن الى المسلمين غير ظالم لهم بل يثاب ولا إثم عليه فيما يأخذه ولا ضمان عليه فيما أخذه في الدنيا والآخرة، اذا كان مجتهدا في العدل والاحسان بحسب الامكان) انتهى ملخصا الفتاوى ٣٠/٣٥٧.

وقد يظن ان هذا الذي يقرره شيخ الاسلام هنا، انما هو تولي الولايات في الدول الاسلامية التي قد يجوز فيها الحكام ولكنهم ينفذون شريعة الله ولكنه اجاز ذلك في إقليم اجتاحه الكفار.

ومن هذا الباب تولى يوسف الصديق نبي الله عليه السلام على خزائن الارض لملك مصر، وكان هو وقومه كفاراً.■

من أعلام الحركة الإسلامية المعاصرة (١٠)

محمد أمين الحسيني

بقلم: المستشار عبد الله العقيل
الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي

عرفته في سن مبكرة عن طريق السماع لأخباره وتحركاته في تعبئة الأمة الإسلامية للتصدي للمؤامرات التي يحيكها اليهود وينفذها أعوانهم المستعمرون وعلى الأخص الانجليز الذين أعطوا اليهود الحق في توطن فلسطين حسب وعد بلفور المشئوم، وكان لا يهدأ مطلقا فهو في حركة دائبة وعمل متواصل وجهاد شاق وصبر ومصابرة، لا يقوى عليها إلا أصحاب العزائم من الرجال.

إن سماحة الحاج/ محمد أمين الحسيني علم من أعلام الإسلام المعاصرين في غنى عن تعريف مثلي فهو أشهر من أن يعرف وأكبر من أن أقوم بتعريفه، فقد ملأ الدنيا ذكره، وعم الخافقين صيته، وأذكر أن مجلة (الإخوان المسلمون) كتبت تطالب حكومة مصر بالسماح له باللجوء إليها، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بهزيمة دول المحور، وعلى رأسها ألمانيا، التي كان سماحة المفتي لاجئًا إليها ومتعاونًا مع زعيمها هتلر في حرب اليهود، ونشرت المجلة على صفحات الغلاف صورته وكتبت تحتها: «مهاجر القرن الرابع عشر الهجري مفتي فلسطين الأكبر سماحة الحاج محمد أمين الحسيني»، وقد مارست جماعة الإخوان المسلمين وعلى رأسها الإمام الشهيد حسن البنا، وجماعة الشبان المسلمين وعلى رأسها محمد صالح حرب، والاتحاد العام للجمعيات والهيئات الإسلامية بمصر وعلى رأسه عبد الواحد سبل، وغيرهم من الشخصيات السياسية والوطنية، مثل: محمد علي علوبة، وعبد الرحمن عزام، وعلى ماهر وغيرهم، مارس هؤلاء ضغوطًا سياسية وشعبية، حتى وافقت حكومة مصر على لجوئه رغم اعتراض بريطانيا على ذلك.

وكان الإخوان المسلمون والمخلصون من قادة مصر، يبذلون قصارى جهدهم لمساعدة إخوانهم الفلسطينيين في جهادهم ضد اليهود وأعوانهم الانجليز، حيث شرعوا في شراء الأسلحة لهم، من مخلفات الحرب العالمية الثانية في الصحراء الغربية، بل شارك الكثير من الضباط المصريين ذوي الاتجاهات الإسلامية في تدريب الفلسطينيين على أعمال العصابات لمواجهة العصابات اليهودية التي يقوم الإنجليز بتدريبها في فلسطين ويزودونها بأسلحتهم الخفيفة والثقيلة.

ولم يكن هذا الأمر بالجديد على الإخوان المسلمين، فإن الصلة بينهم وبين سماحة مفتي فلسطين قديمة منذ سنة ١٩٣٥م، حين أرسل الإمام الشهيد حسن البنا كلاً من أسعد الحكيم وعبد المعز عبد الستار وعبد الرحمن البنا لمقابلة المفتي وعرض خدمات الإخوان للشعب الفلسطيني في جهاده، وجاءوا بجواب الرسالة من سماحة المفتي الحسيني إلى المرشد العام حسن البنا.

وفي سنة ١٩٣٦م قام الإخوان المسلمون في جميع أنحاء مصر، بدعوة الناس للتبرع لمجاهدي فلسطين، ونظموا حملة باسم: (ادفع قرشًا لفلسطين)، وانتشروا في مساجد المملكة المصرية، يخطبون في المساجد والمحلات العامة، يهيبون بالناس لنجدة إخوانهم الفلسطينيين، وقد كتب أديب العربية مصطفى صادق الرافعي مقالاً تحت عنوان: (قصة الأيدي المتوضئة) سنة ١٩٣٦م، وأثنى فيه على جهاد شباب الإخوان المسلمين وجمعهم التبرعات للمجاهدين الفلسطينيين.

وذلك في أسبوع أعلنوا عنه أنه «أسبوع فلسطين»، وأصدرت مجلة «الإخوان المسلمون» أعدادًا خاصة عن (فلسطين الجريحة) وكتبًا عن «النار والدمار في فلسطين»، وأثاروا مشاعر الشعب المصري ونخوته لنجدة فلسطين، حتى أغضبوا حكومة مصر التي أعلن رئيسها بأنه رئيس حكومة مصر لا فلسطين؛ وذلك من أجل إرضاء الإنجليز، الذين كانوا متنفذين في مصر، وأثارهم غضبة الشعب المصري الصادقة وثورته العارمة لنصرة إخوانه الفلسطينيين ونقمته على الانجليز لمساعدتهم اليهود.

وحين أعلن مجلس الأمن الدولي قرار تقسيم فلسطين سنة ١٩٤٧م، هاجت الشعوب العربية والإسلامية، وعمت المظاهرات الصاخبة أنحاء العالم الإسلامي، وتعرضت المصالح الأجنبية لاعتداءات الجماهير الغاضبة، فسارعت الجامعة العربية إلى عقد مؤتمر، لتقرر دخول الجيوش العربية إلى فلسطين، وفق مخطط أجنبي، يُظهر عجز الجيوش العربية عن التصدي لليهود، وعجزها عن الحيلولة دون إقامة دولة إسرائيل في أرض فلسطين.

غير أن القوى الوطنية والحركة الإسلامية في مقدمتها، عقدت مؤتمرًا شعبيًا في القاهرة تكلم فيه حسن البنا ومحمد صالح حرب ومحمد علي علوبة وعبد الواحد سبل وأحمد حسين وصبري عابدين (مندوب أمين الحسيني) وغيرهم، وكان الجميع يعارضون الجامعة العربية في إدخال الجيوش العربية إلى فلسطين، لأنها ستكون ملزمة بالقرارات الدولية ومنصاعة لتنفيذها لأن الدول هي التي أصدرت قرار التقسيم الجائر.


● محمد أمين الحسيني

ولقد طالب القادة في المؤتمر الشعبي بتسليح شعب فلسطين وتزويدهم بالمعونات اللازمة، وفتح المجال أمام المتطوعين من البلاد العربية والإسلامية، للمشاركة في الزود عن الديار المقدسة بفلسطين، غير أن المؤامرة سارت في مسارها، ودخلت الجيوش العربية، وكان ما كان، من مهزلة الهدنة الأولى والثانية والثالثة، وتولى الجنرال الانجليزي «كلوب باشا» القيادة الفعلية لهذه الجيوش العربية التي انسحبت وأسلمت البلاد وأهلها، لليهود الذين أقاموا المجازر والمذابح على مرأى ومسمع من العالم أجمع.

إن سماحة الحاج أمين الحسيني لم يدخر وسعًا على كل صعيد، وفي كل مجال شعبي ورسمي، عربي وإسلامي ودولي، وظل المجاهد الذي لا يكل ولا يمل، رغم تقدم السن، وضخامة الأحداث، وقوة الأعداء، وقلة الأنصار، وتكالب الخصوم، وتصدع الجبهات الداخلية، وكان أمله أن العلاج هو ما شرعه الإسلام، وهو الجهاد الذي هو ذروة سنام الإسلام، ومن هنا كان دوره في تعضيد كل عمل جهادي يستهدف اليهود، باعتبارهم جرثومة الفساد في العالم، والسوس الذي ينخر في المجتمعات، ولا علاج لهم إلا بالقتل والاستئصال من الأرض، لأنهم المفسدون في الأرض على مدار التاريخ كله.

زرته في بيروت أواخر أيامه مع بعض الأخوة الكويتيين والسوريين والمصريين، فوجدت هذا الشيخ المهيب، والكهل الوقور، يتوقد حماسًا يفوق حماس الشباب، ويعرض الأمور ويحلل الأحداث بعين الناقد البصير والسياسي المحنك والخبير المجرب، وكانت وصيته أن لا نقطع الأمل، وأن نبقى على العهد، في مواصلة الجهاد، وأن تظل راية الإسلام مرفوعة، يسلمها الجيل الحاضر إلى الذي يليه، حتى يقضي الله أمره، ويحقق وعده، فالنصر آت لا محالة، والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين، فلنثق بموعود الله، ولنحسن التوكل عليه، ونخلص النية له، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون. ■

جبهة الإنقاذ الوطني الفلسطيني: ليس من العدل أن يحاسب الشعب بجريرة القيادة والرموز المتساقطين

بدورها أصدرت جبهة الإنقاذ الوطني الفلسطيني والتي تتخذ من دمشق مقرًا لها في (٣٠/ ٨/ ١٩٩٣) بيانًا حول اتفاق (غزة ـ أريحا) بينت فيه: «أن هذه التحركات التي تستهدف تصفية قضية فلسطين وضرب حقوق الشعب الفلسطيني وتمثل تآمرًا مكشوفًا وخجلاً على كل أهداف ونضال شهداء الشعب الفلسطيني وكرامته ومستقبله، وبنفس الوقت تراجعًا وتخليًا عن القدس الشريف ـ عاصمة فلسطين ـ بكلّ ما تمثل لشعبنا وأمتنا من رمز للكرامة والصمود، كما يمثل ويكرس حلا استسلاميًا تصفويًا مدمرًا، وخطوة تجسد كل أبعاد المؤامرة على الشعب الفلسطيني، وتنكرًا لحقوق شعبنا الثابتة في أرضه ووطنه».

وأكدت الجبهة على أن: «هذا الاتفاق ـ المؤامرة ـ تمّ ويتم على أرضية مفهوم الأمن الإسرائيلي الذي يستلزم تصفية الانتفاضة وضرب الثورة ومنظمة التحرير الفلسطينية وبالتالي فهو يمثل تآمرا على الشعب الفلسطيني في كل مكان، وطالبت الجبهة الشخصيات والقوى الوطنية: «الوقوف بمسئولية وشجاعة أمام مخطط التصفية والتفريط هذا، وأكدت: «أنه أمام جدية وخطورة استحقاقات المرحلة الخطيرة الراهنة لم يعد مقبولاً لدى شعبنا استمرار المواقف الوسطية...».

واختتمت الجبهة بيانها بقولها: «ليس من العدل أن يحاسب الشعب الفلسطيني المناضل بجريرة هذه القيادة وهؤلاء الرموز المتساقطين والمستسلمين وسلوكهم المخجل».■

أبناء فلسطين في الكويت: مواجهة الاختراق الصهيوني (التطبيع) بقوة ووعي وطني

تعبيرًا عن موقفهم الرافض للاتفاق أصدر أبناء فلسطين في الكويت بيانا حول اتفاق الخزي والعار (غزة ـ أريحا) وذلك في (٦/ ٩/ ١٩٩٣م) أن الاتفاق «بين (عرفات) وزمرته (م.ت.ف)، وحكومة الكيان الصهيوني والذي فتح المجال أمام تهويد القدس والاستمرار في مشاريع الاستيطان الصهيونية، واعتبر البيان الاتفاق بأنه: «الميلاد الثاني لدولة (إسرائيل) وبداية الطريق نحو (إسرائيل الكبرى) حيث يسعى (يهود) إلى فرض هيمنة سياسية واقتصادية وثقافية على الوطن العربي من الفرات إلى النيل) من خلال الاختراق الصهيوني للمنطقة بما يُعرف بعملية (التطبيع) وبناء علاقات دبلوماسية مع دول المنطقة، وإذا كنا نتوقع مثل هذه المرحلة فإننا نناشد شعوبها باليقظة والحذر لتقف أمام محاولات (الاختراق الصهيوني) كما وقف الشعب المصري المسلم أمام كل عمليات (التطبيع) مع العدو الصهيوني».■

الاتحاد الإسلامي لفلسطين في أمريكا الشمالية: صفقة «غزة ـ أريحا» تكريس للنظام العسكري الإسرائيلي

«يأتي الإعلان عن اتفاق (غزة ـ أريحا أولا)، مخيبًا لآمال الفلسطينيين في الداخل وفي الشتات، ويأتي التراجع عن الحكم الذاتي من قبل بعض القيادات مقابل دخولها كطرف في المفاوضات التي انبثق عنها الاتفاق على الحكم الذاتي في غزة وأريحا، وستكون المهمة الأساسية للحكومة الذاتية «حفظ الأمن والنظام العام».

إن النظام القائم على الأرض المحتلة هو النظام العسكري الإسرائيلي، ولن تغير الصفقة من الأمر شيء، حيث أنها لم تتطرق إلى الحاجات الأساسية للشعب الفلسطيني وحقه في التحرر والاستقلال الكامل، كما أنها لم تتطرق إلى حقوق غالبية الشعب الفلسطيني في الشتات فضلاً عن أنها تترك مصير المقدسات الإسلامية والمسيحية للمجهول.

إننا ندعو ونشدد على فلسطينيي الولايات المتحدة والجاليات العربية والإسلامية إلى بذل الجهود لدعم صمود فلسطينيي الداخل الذين يرزحون تحت الاحتلال الاسرائيلي، وأن يسعوا لمنع الاقتتال الداخلي الذي يدبر له لشق الصف الفلسطيني وإلهائه عن إكمال مسيرة التحرير والعودة... إن الإيقاع بين الفلسطينيين لن يؤدي إلى السلام الشامل بل سيضمن السلام للكيان الغاصب عبر نقل المعركة إلى داخل الصف الفلسطيني.■

فتح الانتفاضة: نهيب بجماهيرنا في الأردن مواجهة مؤامرة الوطن البديل

كما أصدرت حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح الانتفاضة) وصلنا بيانًا سياسيًا صادرًا في (٣٠/ ٨/ ١٩٩٣م) عن اللجنة المركزية للحركة استهلته بقولها: «توقفت اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني ـ فتح ـ في اجتماعها اليوم (٣٠/٨) أمام الأوضاع التي آلت إليها قضية فلسطين، نتيجة لسلسلة التنازلات الخيانية التي يقدم عليها نهج التفريط والخيانة المتسلط على القرار في (م.ت.ف) وفريقه المفاوض في مدريد وواشنطن والتي كان آخرها ما تم التوصل إليه من خلال الاتصالات مع العدو الصهيوني والإدارة الأمريكية والمعبرة عنه بخيار (غزة ـ أريحا أولا) كخطوة تنفيذية لتطبيق المشروع (الأمريكي ـ الصهيوني) مشروع الحكم الإداري الذاتي التصفوي وكتجسيد لمسار خياني» وأكدت الحركة أن: «هذه الصفقة ـ المؤامرة ـ الجديدة تأتي تتويجًا لمسار تفريطي خياني، شكل نهجًا للمتسلطين على القرار في (م.ت.ف) منذ سنوات طويلة» وحول خطورة هذا الاتفاق حذر البيان من أن «هذه الصفقة المؤامرة من شأنها تكريس الاحتلال الصهيوني لفلسطين والإقرار بشرعيته تمهيدًا لتهويد الأرض واستكمالا لاستيطانها، والتخلص من الغالبية العظمى من سكانها عبر طردهم من وطنهم تكريسًا لخطة مؤامرة الوطن البديل، التي من شأنها إثارة الفتن والصراعات الدموية مع أهلنا في الأردن خدمة لبرنامج التطويع والاخضاع، والتفتيت» وحول أبعاد الاتفاق أوضحت الحركة أنه «سيكون الجسر الذي سيؤمن عبور المشروع الصهيوني المعادي لأمتنا إلى وطننا العربي، عبر حفنة من الخونة من خلال فيدرالية (صهيونية ـ فلسطينية) تمتد اخطبوطًا في نسيج هذه الأمة لضرب إرادتها وتمزيق وحدتها ونهب ثرواتها ومنع تطورها وتقدمها» ودعت الحركة في ختام بيانها القوى الفلسطينية إلى: «التقدم باتجاه الإعلان أن القوى الوطنية والإسلامية هي (م.ت.ف) التي تحمل راية الثورة حتى تحرير كامل ترابنا الفلسطيني».

الإخوان المسلمون فى الأردن:

لنعمل جميعا إبراءً للذمة حول إسقاط الاتفاق

أصدر المكتب الإعلامي لجماعة الإخوان المسلمين فى الأردن بيانا حول ما يُسمى مشروع (غزة - أريحا أولا) فى (٢/ ٩/ ١٩٩٣م) وقالت فيه: «إن جماعة الإخوان المسلمين وهى تقف على ثغرة من ثغر الإسلام، لتدعو كل الغيورين والصادقين من أبناء الأمة إلى الوقوف صفًا واحداً لدحر وافشال هذا المخطط المؤامرة... وإنهم يحذرون كلّ مفرط بحقوق الأمة من مغبة فعله... ويذكرون بمصائر الغابرين على هذا الدرب المهين» واعتبرت الجماعة: «أن ما يجرى الآن من مساومة على الأرض المباركة خرج عن كل توقع وجاوز كلّ حدٍ فى التنازل والتفريط، وأكد (الاخوان) على انهم «يدينون هذا الاتفاق والقائمين عليه والداعين له، وكل من ساهم او يساهم فى التوصل إليه»، وذلك: «انطلاقًا من إيمانهم بعقيدتهم وفهمهم لطبيعة الصراع مع اليهود المحتلين وموقفهم المبدئى من قضية فلسطين القائم على عدم الاعتراف بشرعية الاغتصاب والعدوان».

واجملت الجماعة مخاطر هذا الاتفاق باعتباره:

- تجاوز لقضية القدس...
- يبقى المستوطنات على حالها فى الضفة والقطاع.
- يعطى مشروعية للاحتلال على الجزء الأكبر من أرض فلسطين.
- يقزم الحق الفلسطيني إلى حكم ذاتى ممسخ تحت سيادة الاحتلال على اقل من ٢٪ من أرض فلسطين.
- قبول بالتفاوض المبكر للصلاحيات فى جميع ارض الضفة الغربية عدا اريحا.
- ينص على وقف أعمال المقاومة ضد الاحتلال وفى المقدمة منها وقف الانتفاضة.
- ولان اغلب التوقعات تتجه إلى أن هذا الاتفاق المرحلى سيكون هو الحل النهائى.
- ولأنه يلغى حق العودة لأكثر من ثلاثة ملايين فلسطيني فى الشتات...
- لأنه سينقل الصراع إلى داخل الصف الفلسطيني...
- لأنه صفقة أبرمت بليل، انفرد بالتفاوض عليها نفر قليل لا يمثل إلا نفسه ولا يلزم الأمة من اتفاقاته بشيء.
- ولأنه تنكر واضح لدماء وأرواح شهداء الأمة الذين سقطوا على أرض فلسطين الطاهرة....■



■ أطفال غزة يرفضون الاتفاق.

حركة حماس: نطالب جيش التحرير الفلسطينى أن يرفض التحول إلى (جيش لحد جديد)

كما أصدرت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بيانًا فى مؤتمرها الصحفى والذى عقد فى (١٩٩٣/٩/٤م)، وباعتبارها المعارض الأول لهذا الاتفاق، والمستهدف من جراء أى عمليات تصفوية داخل فلسطين المحتلة، اوضحت الحركة أنّه: «بات واضحاً بما لا يدع مجالاً للشك أن مشروع (غزة - أريحا) لا يمثل الشعب الفلسطيني على الإطلاق، ولا يمثل قواه المجاهدة ورموزه الوطنية المخلصة، ولا يمثل حتى مؤسسات منظمة التحرير نفسها، فغالبية أعضاء المجلس الوطني يرفضون هذه المؤامرة، والشيخ عبد الحميد السائح استقال من رئاسة المجلس الوطني احتجاجًا على مؤامرة بيع القدس والتنازل عن أرض فلسطين وكثير من أعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة واللجنة المركزية لفتح يرفضون مؤامرة (غزة - أريحا)، وأشارت (حماس) إلى أن: «القيادات المتنفعة والمستسلمة بزعامة عرفات قد عملت على تدمير منظمة التحرير الفلسطينية وكافة مؤسساتها والتضييق على جميع المؤسسات الوطنية تمهيدا لتمرير اتفاق الخيانة والتفريط...» وقالت: «إن مشروع (غزة - أريحا) قنبلة متفجرة تهدد شعبنا الفلسطيني ووحدته الوطنية، وتنذر باشتعال فتنة اهلية لا يعلم مداها إلا الله، فهاهم قادة العدو الصهيوني يؤكدون أن (م.ت.ف) بزعامة عرفات أصبحت الآن حليفهم الذى يجب أن يقفوا معه ويمدوه بكل أسباب القوة للتصدى للعدو المشترك المتمثل بحركة (حماس)» وحول وضوح ابعاد الاتفاق للشعب الفلسطيني أكدت (حماس) على قيام: «القيادة الفلسطينية المنتفعة والمستسلمة بمحاولة تضليل شعبنا وخداعه وتقديم هذه المؤامرة على انها إحدى انتصاراتها ومنجزاتها الوطنية، تمامًا مثل إنجازاتها الأخرى بإقامة الدولة الفلسطينية وتتويج رئيسها فى الهواء» وفى الختام دعت (حماس) «جميع القوى والفصائل والشخصيات المستقلة فى شعبنا إلى السعى لعقد مؤتمر وطنى عام لمواجهة المؤامرة واتخاذ الخطوات العملية لإنقاذ قضيتنا».■



■ الشيخ احمد ياسين مؤسس الحركة

أمير الجماعة الإسلامية فى باكستان «للمجتمع»:

اتفاق «غزة - أريحا» خيانة كبرى فى حق الأمة

أعلنت الجبهة الإسلامية الباكستانية رفضها لمحاولة بيع القدس الشريف أو التنازل عن أية بقعة مباركة من أرض فلسطين المقدسة.

وقال القاضي حسين أحمد رئيس الجبهة الإسلامية وأمير الجماعة الإسلامية فى باكستان فى تصريح خاص «للمجتمع»: إن فلسطين - كل فلسطين أمانة فى عنق كل مسلم ولا يجوز التنازل عن اى شبر منها مهما كانت المسميات لهذا التنازل. وقال: إن الاتفاقية المزعومة باسم الحكم الذاتي الهش خيانة كبرى ترتكب في حق الأمة الإسلامية لم ولن تسمح الأمة بتنفيذها. وقال: إن الذى يدعى بقبول الشعب الفلسطيني لهذا الغدر الخادع عليه أن يثبت صحة هذا الادعاء بإجراء الاستفتاء الشعبى العام بين الشعب الفلسطيني. وأضاف القاضي حسين أحمد: «إن طائفة صغيرة من المخدوعين لا تمثل الشعب الفلسطيني ولا تملك حق التلاعب بمصير الأمة الإسلامية التى ترفض رفضاً قاطعًا الاعتراف بوجود السرطان الإسرائيلي».■



■ القاضي حسين احمد

الحركات الإسلامية والوطنية تعلن رفضها للاتفاق

الإخوان المسلمون: نطالب الأطراف العربية بالإفصاح عن كل الشروط حتى تكون الشعوب على بينة من أمرها

في إطار ردود الفعل للحركات الإسلامية على اتفاق (غزة - أريحا) أصدرت جماعة الإخوان المسلمين بيانًا في الخامس من سبتمبر الجاري حول الاتفاق اعتبرت فيه الجماعة أن القضية الفلسطينية تمر بمنعطف تاريخي هام وأكدوا فيه الثوابت العقائدية التي ينطلق فيها (الإخوان المسلمون) بالنسبة للقضية والتي تلخصت في التالي:

إن قضية فلسطين لا تخص الشعب الفلسطيني وحده وإنما هي قضية كل العرب والمسلمين، وتحريرها فريضة على كل مسلم وأن الجهاد في سبيلها بكل صوره هو طريق التحرير، وأن حق التعايش لكل المواطنين (مسلمين - نصارى - ويهود) على أرض فلسطين مكفول بشرط عدم الاعتداء على حرمات ومقدسات المسلمين.

أما بخصوص الاتفاق فقد وضع (الإخوان المسلمون) الحقائق التالية أمام الرأي العام العربي والإسلامي وهي:

* الاتفاق يشمل (٢٪) من أرض فلسطين أي قرابة ٤٠٠ كم٢.
* أن سلطات الحكم الذاتي هي نفس السلطات التي يمارسها الفلسطينيون حاليا.
* أخطر الواجبات على إدارة الحكم الذاتي هو وقف الانتفاضة وحماية الاحتلال الصهيوني وهذا ينذر بحرب أهلية.
* أن الاتفاق يمثل قمة التنازلات.
* أن الاتفاق لم يشر إلى وقف الهجرة أو الاستيطان.

واختتم (الإخوان المسلمون) بيانهم بالتأكيد على أن هذا الحل المهين المفروض على الفلسطينيين لن تكتب له الحياة، وسيعتبر تحت أقدام المجاهدين في سبيل الله من أبناء فلسطين ومن كل المسلمين، ذلك لأنه يمثل الظلم كل الظلم، والظلم لا يدوم ولا يبقى وإن طالت به الحياة.■



■ الأستاذ محمد حامد أبو النصر المرشد العام للإخوان المسلمين

الحركة الدستورية الإسلامية في الكويت: ندعو الكويت ودول الخليج لعدم التورط ودعم جهاد الشعب الفلسطيني



■ الشيخ جاسم المهلهل

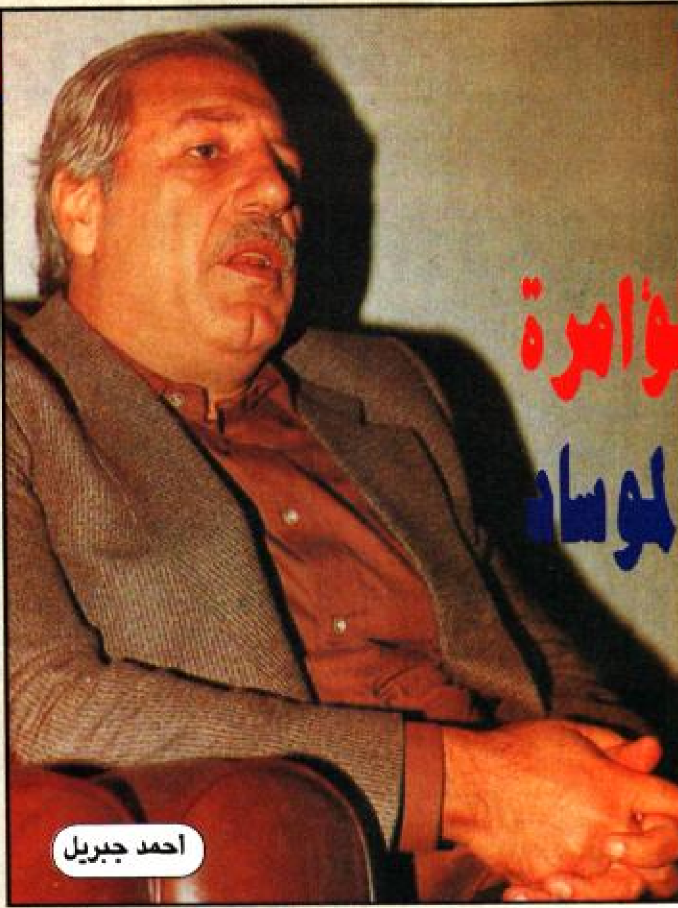
أصدرت الحركة الدستورية الإسلامية الكويتية في الخامس من سبتمبر بيانا حول اتفاق (غزة - أريحا) بينت فيه أن هذا الاتفاق جاء ترجمة دقيقة للمنطلقات العقائدية التي تحكم قرار العدو الإسرائيلي، حيث نص البروتوكول التاسع من بروتوكولات حكماء صهيون على طموحهم، وجاء فيه: (... وبهذا التدبير تتعذب الحكومات وتصرخ طلبًا للراحة، وتستعد من أجل السلام لتقديم أي تضحية، ولكننا لن نمنحهم أي سلام حتى يعترفوا في (ضراعة!) بحكومتنا الدولية العليا...) وأشار البيان إلى أن العدو الصهيوني قد يرضى بتنازلات شكلية في (غزة - أريحا) التي لا تتجاوز مساحتها بضع مئات الكيلو مترات مقابل اغتصاب فلسطين وهيمنته عليها، ويحقق بهذه التنازلات الصورية أحلامه في تعميق الخلاف العربي الذي بدت بوادره منذ التوقيع على (كامب ديفيد)، وتسعير حدّة الصراع (الفلسطيني - الفلسطيني)، وإخضاع الدول العربية شعوبا وحكومات للإرادة اليهودية.

وأكدت الحركة في بيانها على أن الصراع في فلسطين هو صراع (يهودي - إسلامي) قبل أن يكون صراعًا (إسرائيليًا - عربيا) وأن التفريط بفلسطين وبالقدس الشريف جريمة في حق الأمة الإسلامية قاطبة كما أكدت الحركة على أن القضية هي قضية عقائدية تمس كل مسلم وليس من حق المنظمة ولا غيرها التفريط بها.

وفي ختام بيانها دعت الحركة الحكومة الكويتية ومجلس الأمن وحكومات دول الخليج العربية إلى عدم التورط في المستنقع الخياني والحرص على عدم المشاركة في الجريمة النكراء، بل واستنكار هذه المؤامرة والوقوف سندًا وعونًا للشعب الفلسطيني الذي رفض الاتفاق بشدة وندد بقيادة المنظمة... وأعربت الحركة عن ثقتها بأن الشعب الفلسطيني وخاصة المرابط بالداخل سيواجه هذه المؤامرة وسيستمر في جهاده حتى ينتزع حقه كاملا بإذن الله، ودعت إلى تضافر الجهود الرسمية والشعبية، الإسلامية والعربية لدعم صمود المجاهدين في الأراضي المحتلة.■

ملف العدد

...اهد لن يسمح بتمرير تلك المؤامرة
...سادات رغم حراسة أمريكا والموسا...


أحمد جبريل

النقطة الثانية: نحن لا نعرف أن قيادة مرت في التاريخ يحق لها أن تتنازل عن حقها التاريخي وحقها القانوني وكما أثبتته الشرائع في هذه الدنيا لأن هذا القائد أو هذه الحفنة المنحرفة أرادت مثل هذا الأمر، لذلك فنحن نعتقد أن ما يجري الآن ليس هو السلام العادل سواء كان في أريحا، أو غزة أو بأي أشكال أخرى ونحن نعتقد أن أي سلام يبنى على الظلم وعلى الإجحاف هو سلام مؤقت سينفجر بعده مرة أخرى وبشكل أعنف وأقوى.

المجتمع: تصريحكم الخاص الذي أثار ضجة كبيرة في وسائل الإعلام العالمية بأن مصير عرفات سيكون هو نفس مصير السادات هل هو تهديد مباشر من قبلكم إلى عرفات أم أنه في تصوركم هو المصير المحتوم الذي سيلقاه على يد أي فئة فلسطينية أخرى؟

جبريل: أنا أقول أن معنى ذلك احتقار واختزال لتاريخ الشعب الفلسطيني إذا قلت إن مصير عرفات سيكون على يدنا أو على يدي أنا في الجبهة الشعبية (القيادة العامة) لأن هذا الشعب فيه ملايين من الرجال الأبطال الذي لا يساومون على الوطن ولا على هذا التراب وأنا لا أعرف هل سيكون مصير عرفات على يد امرأة فلسطينية أم طفل أم شاب أم حتى أقرب المقربين لعرفات أو من حرسه الخاص رغم كل الإجراءات الأمنية التي تقدمها له أمريكا والموساد وحاليا لحمايته الشخصية فأنا كما قلت سيكون مصيره هذا المصير.

لقد قدمت أمريكا للسادات أكثر من ذلك من أجل أن يحموه لكن في النهاية كانت خاتمته معلومة وأنا أقول إذا كان السادات يمثل نظاماً ومؤسسة كبيرة لدولة مصر استطاعت أن تحتوي الوضع بعد ذهاب السادات إلا أنني أقول أنه ليس في فلسطين المحتلة مؤسسة لعرفات أو لهؤلاء المفرطين ليحتووا هذا الأمر بعد ذهاب وانصراف عرفات.

المجتمع: ما هو تصوركم لمستقبل القضية الفلسطينية في ظل توقيع هذا الاتفاق؟

جبريل: أولاً أنا أقول لكم وبصراحة رغم أن تصريحي السابق قد أثار ضجة عندما قلته. إن الشعب الفلسطيني في طلائعه ومجاهديه ومناضليه وأيتامه وثكلاه لم ولن يسمح بتمرير هذه المؤامرة رغم أن عرفات الآن يستنجد بكل القوى الدولية والقوى العربية لكبح جماح المعارضة العربية والإسلامية والفلسطينية لهذا الاتفاق.

وتحت إغراءات الأموال القادمة على الطريق وأيضاً تحت الثقة المتزايدة لعرفات أنه سيدخل إلى غزة وأريحا تحت الراية الصهيونية وتحت حماية الحراب نحن نقول إن شعبنا لن يسمح بتمرير هذه المؤامرة وسيواجهها بكل قوة حيث استطاع، ونحن نعرف جيداً أن الهدف الصهيوني من وراء هذه الخطة هو إيقاع الاقتتال بين الفلسطينيين وللأسف يقبل عرفات لنفسه أن يكون دوره هو دور أنطوان لحد لكن داخل الأراضي المحتلة ضد إرادة الشعب الفلسطيني وضد ثورته.

المجتمع: إلى أي مدى ستظلون تعارضون هذا الاتفاق؟

جبريل: نحن نقول وبكل وضوح إن أرض فلسطين هي أرض ووقف إسلامي وعربي هي ليست لنا نحن فقط الشعب الفلسطيني لرجعوا يا أخي إلى ما قبل (سايكس بيكو) فقد كانت فلسطين جزء من بلاد الشام وليس هناك حدود وإنما كانت مثل ولاية أو محافظة من المحافظات التابعة للدولة العثمانية ونحن نقول إن هذه الأرض أرضنا وهي أرض عربية وإسلامية وسنبقى نحن كجيل نجاهد وسنسلم الراية لمن بعدنا رغم معرفتنا بالاختلال الكامل لموازين القوى لصالح أمريكا ولصالح العدو الصهيوني في هذه المرحلة ولكن سنبقى نحن قلبا ينبض في ضمير هذه الأمة.

ولقد مرت هذه الأمة في مآسي قد تكون أقسى وأبشع في ظل عهد الانحطاط في نهاية الدولة العباسية والهجمة الصليبية فقد حضر ملوك أوروبا بكاملهم فريدريك بارباروس ملك ألمانيا وريتشارد قلب الأسد ولويس السابع عشر كلهم حضروا إلى بلاد الشام ومصر واحتلوا سواحلها حتى ليبيا وقد بقيت القدس في أيديهم ٧٥ عاما وبقيت بعض السواحل السورية في يدهم ١٣٠ عاما ورغم ذلك لم تهن إرادة هذه الأمة وسنبقى نحن من المنادين بالقضاء على الصهيونية حتى النهاية.

هذه الأمة بتاريخها وعراقتها وقدسيتها قادرة على هزيمة هذه الهجمة كما هزمت كل هجمة من قبلها.

المجتمع: في الختام هل ستقوم حركتكم بالتنسيق مع حركة حماس وحركة الجهاد الإسلامي والحركات الأخرى المعارضة لهذه الاتفاقية أم ستظلون تعارضونها وحدكم؟

جبريل: نحن كما تعرفون هناك عشرة فصائل فلسطينية معارضة لهذا الاتفاق اجتمعت مؤخراً وأقرت لدعوة مؤتمر وطني شامل يجمع كل الشخصيات الوطنية والقوى الحية في الشعب الفلسطيني لتتحمل مجتمعة مسئولية مواجهة هذه الهجمة.■

حاوره هاتفيا من دمشق : أحمد منصور

أحمد جبريل «للمجتمع»:

* الشعب الفلسطيني الم

* سيلقى عرفات مصير ال

كان التصريح الذى اطلقه احمد جبريل رئيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) والذى اطلقه بعد إعلان عرفات عن اتفاقه قنبلة مدوية حيث اعلن جبريل بان مصير عرفات سيكون نفس مصير الرئيس المصرى السابق انور السادات الذى كان اول من وقع اتفاقية صلح مع اليهود اتصلت «المجتمع» مع احمد جبريل رئيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) فى مقر إقامته فى دمشق للتعرف على رايه بوضوح حول اتفاق (غزة - اريحا) وكان هذا الحوار:

المجتمع: ما هو رايكم فى الاتفاق الذى من المقرر ان يبرمه عرفات قريبا مع اليهود والمسمى باتفاق «غزة اريحا»؟

جبريل: من حيث الجوهر فإن عرفات لا يملك الشرعية للتوقيع على مثل هذا الاتفاق، لأن الشرعية فى تصورنا إما ان تكون شرعية ثورية أو شرعية ديمقراطية، فالشرعية الثورية التي يتكلم عنها عرفات والتى يقول إنه يملكها من خلال استلامه لزمام الأمر فى منظمة التحرير فنحن فى الجبهة الشعبية (القيادة العامة) نقول بأن المنظمة قد أعيد تنظيمها فى عام ١٩٦٨ من الفصائل الفلسطينية المجاهدة والمقاتلة هذه الفصائل الفلسطينية التى شكلت المنظمة التحرير أصبحت كلها أو جلها ضد برنامج عرفات حتى أن قسما كبيرا وهاما فى حركة فتح التى يتزعمها ياسر عرفات هم ضد هذه الاتفاق أى معنى ذلك بالإضافة إلى بعض المنظمات التى لم تدخل منظمة التحرير وهى موجودة فعلا وبقوة فى الأرض المحتلة مثل حماس والجهاد الإسلامى أى ان الشرعية الثورية التى يدعى عرفات أنه يمثلها ليست صحيحة. فياسر عرفات يتسلط الآن على منظمة التحرير من خلال تغطية يعرفها شعبنا العربى والإسلامى جيدا.

فعرفات مقبول علي المستوى العربى والدولى والإسرائيلى لأنه جاهز للمساومة والتفريط لكن الفصائل الأخرى ترفضه رفضا كاملا لأنها تتمسك بالحقوق الشرعية والتاريخية للشعب الفلسطينى. أما الشرعية الأخرى وهى الشرعية الديمقراطية ففى انعدام واضمحلال مثل الشرعية الثورية خاصة بعد الاجتياح الصهيونى لجنوب لبنان عام ١٩٨٢م.

ولذلك فنحن نستغرب كيف يحق لعرفات أن يعتبر نفسه وصيًا شرعيا على شعب ناضل قرنا من الزمان وضحى بعشرات الألوف بل مئات الألوف من الشهداء ويدعى من خلال قلمه انه يمكن ان يقرر مصيره.

نزال: لقد اعلن بالفعل عدد من الوزراء والمسؤولين الاسرائيليين ضرورة دعم قيادة المنظمة لمواجهة حركة حماس التي قال اولئك المسؤولون انها تشكل عدوا مشتركا. وانا لا استبعد ان يكون الخوف من تنامي قوة حماس واتساع رقعة التأييد الذي تحظى به، هو احد الاسباب الهامة التي دفعت الحكومة الاسرائيلية لفتح الحوار والاتصالات السرية والعلنية مع المنظمة، خاصة وان تلك المباحثات التي اعلن عنها مؤخرا قد تمت بعد فترة قصيرة من عملية الابعاد، ولكني أود ان اؤكد اننا في حركة حماس لا نضع انفسنا في مواجهة اي طرف فلسطيني، ونحن نؤكد باستمرار على ان عدونا المشترك جميعا هو العدو الاسرائيلي.

المجتمع: ذكرتم في مؤتمر صحفي عقدتموه قبل ايام ان القوى الفلسطينية ستعمل في حال توقيع الاتفاق على تشكيل قيادة فلسطينية بديلة للقيادة الحالية فهل تعتقدون ان عرفات سيلغي منظمة التحرير؟

نزال: قد يبقي عرفات منظمة التحرير من ناحية نظرية، ولكن موافقته على تعديل ميثاق المنظمة وخطواته المستمرة في تفكيك وتصفية مؤسساتها تشكل إلغاءً عمليا لدورها. أما فيما يتعلق بقضية البديل فاعتقد ان هذا الموضوع لم يعد مطروحا الآن، لأن عرفات بتفكيكه لمؤسسات المنظمة وتحويلها الى حزب سياسي يكون هو الذي أوجد البديل. اما نحن فنعتقد أن الحاجة باتت ملحة الآن لعقد مؤتمر وطني يضم مختلف الفعاليات والقوى الفلسطينية من اجل اعادة صياغة البرنامج السياسي والوطني بشكل ينسجم مع الثوابت التي قدم شعبنا والشعوب العربية والاسلامية في سبيلها عشرات الآلاف من الشهداء، وكذلك افراز قيادة جديدة للشعب الفلسطيني قادرة على تحمل اعباء المرحلة.

المجتمع: تركز وسائل الاعلام المختلفة على احتمالات وقوع مواجهات بين حماس وقوات الشرطة الفلسطينية التي يجري الحديث عنها، فماذا سيكون موقف حركة حماس في حال وقوع مثل هذه المواجهات؟

نزال: ان حركة حماس التي تعلم حجم وأبعاد المؤامرة التي يجري الإعداد لتحريرها تدرك خطورة حصول مثل هذه الصدامات لا قدر الله، وهي ستسعى بكل طاقتها الى تجنب اية صدامات او مواجهات مع اي طرف فلسطيني، ونتمنى ان لا ينجر اي فلسطيني الى مثل ذلك.

المجتمع: ولكن الصدامات قد تفرض عليكم من الطرف الآخر؟

نزال: سنحرص أشد الحرص وبكل طاقتنا على تجنب اية مواجهات مع اي طرف فلسطيني.

المجتمع: ولكن الارقام التي ذكرت حول اعداد الشرطة الفلسطينية (٢٠ - ٣٠) الفا تشير الى ان احد المهام التي ستقوم بها هي قمع حركة حماس؟

نزال: اتمنى بكل صدق ان لا ينجر اي فلسطيني للقيام بهذا الدور القذر الذي تقوم به الآن قوات الاحتلال، واعتقد أن قوات جيش التحرير الفلسطيني التي أنشئت من أجل التحرير، سترفض أن تصبح عائقا وأداة لقمع الذين يعملون على تحرير كامل التراب الفلسطيني.

المجتمع: ما هي خطتكم في مواجهة مشروع (غزة واريحا) المطروح الآن؟

نزال: اود التاكيد بداية على ان الوقوف في وجه هذا المشروع الخطير لا يقع على عاتق حركة حماس وحدها وان كانت تتحمل القسط الاكبر من المسؤولية، فالخطر لا يهدد فلسطين وحدها، وانما يشمل عالمنا العربي والاسلامي بالكامل، ومن هنا فلابد من ان تدرك جميع القوى الاسلامية الحيّة في عالمنا الاسلامي الدور المطلوب منها تجاه المؤامرة الجديدة.

اما فيما يتعلق بخطة حماس لمواجهة المؤامرة الجديدة فهي ترتكز الى تصعيد العمل الجهادي ضد العدو الاسرائيلي، وتوعية وتعبئة الجماهير الفلسطينية والعربية والاسلامية تجاه المؤامرة، وتفعيل دور العلماء والمفكرين والحركات الاسلامية في العالم الاسلامي للتصدي للخطر الداهم. ■

عمان: عاطف الجولاني

ـــا) لا يقع على عاتق حماس وحدها



المؤامرة هو موقف في غاية السلبية. ودعني اكن صريحا معك، فنحن لا نراهن على موقف تلك اللجان وحتى على موقف المجلس الوطني والمركزي للمنظمة، لأننا نعلم ان عرفات يستطيع انتزاع الموافقة من كل تلك الأطر لكونه يسيطر على غالبية مريحة في جميع تلك المؤسسات، وأتمنى ان اكون مخطئا في هذا المجال وأن نرى مواقف جريئة ومؤثرة من تلك المؤسسات.

المجتمع : ولكن لماذا يوافق عرفات على المشروع في ظل هذه الاوضاع؟

نزال : ان هذا السؤال يحتاج ايضا الى الكثير من الصراحة، فلم يعد هناك مجال للمجاملات والتلميح، فالمرحلة على درجة كبيرة من الخطورة. فالتقارير التي لدينا تؤكد ان عرفات قد عاش مرحلة من القلق خلال الاشهر الماضية بسبب تنامي قوة حركة حماس وتزايد تواجدها في الشارع الفلسطيني والعربي والاسلامي وخاصة بعد تصعيدها المتميز للعمليات الجهادية ضد قوات الاحتلال، كما ساهم التفكك الواضح في مؤسسات المنظمة وحركة فتح والاعتراضات الحادة ضد هيمنة عرفات على مقدرات القرار الفلسطيني والتي وصلت حد الاستقالات وكشف الأوراق في رفع وتيرة القلق لدى عرفات من قرب نهاية دوره السياسي في الخارطة الفلسطينية، ويضاف الى ذلك ايضا ان الادارة الامريكية والحكومة الاسرائيلية قد ادارتا لعبة الضغط على عرفات بشكل ذكي، حيث شددتا طوال الفترة الماضية على ان الدور القادم سيكون لقيادات الداخل، وهو الامر الذي دفع عرفات الى تقديم التنازلات الخطيرة بغية اقناع الجانبين بانه الأقدر على التفاوض والتنازل.

المجتمع : ولكن هل نجح عرفات في هذا المسعى؟

نزال : تصريحات قيادات العدو تؤكد ان خطة الادارة الامريكية والحكومة الاسرائيلية قد نجحت الى حد كبير، وفي المقابل يبدو ان عرفات قد حصل اخيرا على وعد بأن يكون له دور قادم في (اريحا) التي ستكون محاطة بقوات الاحتلال وسيكون فيها رهن الحماية الاسرائيلية.

المجتمع : صرح بعض المسؤولين الاسرائيليين بان احد الاسباب التي دفعتهم لقبول التفاوض مع المنظمة هو خشيتهم من ان يضطروا الى التعامل في المستقبل مع حركة حماس، فما تعليقكم على ذلك؟

◄

المحتل فى جنوب لبنان. وسألناه عن رأيه في اتفاق «غزة أريحا» الذى من المتوقع أن يوقعه ياسر عرفات قريبا مع الصهاينة فقال: هذا الاتفاق يعتبر كارثة حلت بالشعب الفلسطيني، لأنه بمثابة تنازلات عن كامل التراب الفلسطيني لصالح الصهاينة، وأيضا يسجل خطورة على وحدة الصف الفلسطيني مما قد يؤدى إلى حرب أهلية طاحنة فيسفك الدم الفلسطيني لصالح اليهود، كما أن هذا الاتفاق سيمكن الصهاينة من غزو المنطقة العربية والإسلامية ثقافياً وإسلاميا وسياسيا والهيمنة عليها عسكريا، وبالتالى فإن الخطورة بالغة جداً ولا أعرف كيف يسمى السادات خائنا من قبل منظمة التحرير الفلسطينية وهى الآن تقبل بهذا الاتفاق الهزيل جدا والذى لا يرقى إلى عشر معشار الاتفاق مع السادات حول القضية الفلسطينية فى كامب ديفيد.

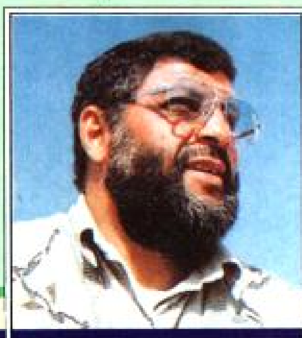
أما عن تصوره حول مستقبل القضية الفلسطينية فى ظل هذا الاتفاق فقد أجاب الدكتور الرنتيسى قائلا: هذا الاتفاق لن يؤدى إلى سلام، وبالتالى سيشعر الشعب الفلسطيني بأن حقوقه قد ضيعت. ومن هنا سيبقى الشعب الفلسطيني يتحرك بانتفاضته حتى يسقط هذه المؤامرة الأخيرة المتمثلة في هذا الاتفاق كما أسقط المؤامرات السابقة.

نعم سيدفع الشعب الفلسطيني ثمنًا باهظا لذلك، إلا أنه حتما سيسقط هذه المؤامرة فى النهاية.

وحول ما يطرحه بعض المراقبين من وجود بنود سرية بين فتح والكيان الصهيونى تتضمن تصفية حركة «حماس» من الضفة والقطاع قال الدكتور الرنتيسي: المراقبون لم ياتوا بجديد فهذا بند صحيح من البنود السرية فى الوثيقة الأمنية بين الطرفين، وبالتالى فإن الشعب الفلسطيني بكامله يدرك هذه المهمة الجديدة لإدارة ما يسمى بالحكم الذاتى فى «أريحا وغزة» فهذا شيء متوقع وهو ما يرجوه العدو الصهيونى فقط من وراء هذا الاتفاق بعدما فشل فى قمع الانتفاضة طوال السنوات الماضية.

وحول موقف «حماس» إذا ما اقدم عرفات على تصفيتها من خلال اتفاقاته السرية مع اليهود قال الدكتور الرنتيسي: الحركة الإسلامية نابعة من ضمير وواقع وعقيدة الشعب الفلسطيني، وبالتالى لن يقوى على تصفيتها عرفات أو حلفائه فى المنطقة سواء كانت إسرائيل او امريكا، وبالتالى فإن «حماس» ستفوت الفرصة على الذين يريدون أن يوقدوا حربا أهلية فى فلسطين ولن تقدم أبدًا على إراقة الدم الفلسطيني، ولكننى اعتقد انها ستدافع عن نفسها حال الإقدام على تصفيتها. ■

حاوره هاتفيا من مرج الزهور : احمد منصور



■ د. عبد العزيز الرنتيسى

ممثل حركة «حماس» فى الأردن «للمجتمع»:

التصدى لمؤامرة (غزة - أريحا

محمد نزال

اكد ممثل حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في الاردن ان الحركة ستحرص وبكل طاقتها لتجنب اية مواجهات او صدامات فلسطينية داخلية قد تنجم عن موافقة قيادة المنظمة على مشروع (غزة - اريحا اولا) الذي اعتبره مؤامرة تستهدف الحقوق والمقدسات الاسلامية في فلسطين. وقال نزال في مقابلة اجرتها معه مجلة (المجتمع) في عمان ان حركة حماس ستعمل على تصعيد العمليات الجهادية في مواجهة المؤامرة الجديدة، مؤكدا ان مسؤولية التصدي للمشروع المطروح لا تقع على عاتق حماس وحدها، وإنما تقع على جميع القوى والحركات الاسلامية في العالم الاسلامي.

وفيما يلي المقابلة التي اجراها مراسل «المجتمع» في عمان مع السيد محمد نزال:

المجتمع : ما هي في اعتقادكم الاسباب التي دفعت الحكومة الاسرائيلية لطرح مشروع (غزة - اريحا اولا)؟

نزال : أود التأكيد بداية على أن المشروع المطروح يحظى بموافقة كلا الجانبين وأعني بهما الحكومة الاسرائيلية والقيادة المتنفذة في منظمة التحرير.

أما حول الاسباب التي تقف وراء طرح تطبيق الحكم الذاتي في قطاع غزة فإن الجميع يعلم مدى القلق الذي يشعر به العدو الاسرائيلي تجاه القطاع الذي يشكل بؤرة المقاومة والمواجهة ضد قوات الاحتلال الى الحد الذي دفع رئيس وزراء الكيان الصهيوني (إسحق رابين) لأن يتمنى لو أن قطاع غزة يغرق في البحر. كما أن قطاع (غزة واريحا) لا يتمتعان بإمكانيات اقتصادية كبيرة ويرتبطان بشكل كبير بالاقتصاد الصهيوني، ويضاف الى ذلك صغر مساحة القطاع واريحا حيث لا تتجاوز مساحتهما معا ٤٠٠كم^2 لذلك فإنهما لن تشكلا في حال الانسحاب منهما خطرا على الأمن الاسرائيلي.

المجتمع : قالت حركة حماس في تبرير رفضها لمشروع (غزة - اريحا) ان المشروع على درجة كبيرة من الخطورة، فما هي في رايكم ابرز الاخطار التي يحملها هذا المشروع؟

نزال : لقد اعلنت حركة حماس ومنذ البداية رفضها القاطع للمفاوضات والتسويات السياسية التي تعترف بحق العدو الاسرائيلي على اي جزء من فلسطين، فموقف الحركة الرافض للمؤامرات الجارية هو موقف مبدئي ينطلق من فهمنا الواضح لطبيعة العدو الإسرائيلي. ولعل اهم الاخطار التي يحملها مشروع (غزة واريحا) التي نعتبرها مؤامرة خطيرة ليس على حقوق الشعب الفلسطيني فحسب، وإنما على حق جميع العرب والمسلمين في انحاء العالم. فالمؤامرة الجديدة تسقط القدس وتستثنيها وتخضع وضعها للمفاوضات النهائية التي قد لا تكون ابدا، وهو ما يتيح المجال للعدو الاسرائيلي في توسيع منطقة القدس وزرعها بالمستوطنات وتهويدها بالكامل خاصة وان المشروع المقترح قد اسقط موضوع الاستيطان كليا.

كما ان المشروع الجديد يمهد الطريق امام وقف الانتفاضة وتحويلها الى اقتتال داخلي قد يصل الى مرحلة الحرب الاهلية لا سمح الله، وهو ما سيدعم وجهة النظر الاسرائيلية في أن الشعب الفلسطيني غير ناضج او مؤهل لحكم نفسه، وأحد الاخطار التي يحملها المشروع كذلك انه في حال تطبيقه سيعني انهاء القضية الفلسطينية والتعجيل في تطبيق العلاقات بين العدو الاسرائيلي والدول العربية.

المجتمع : ولماذا توافق قيادة المنظمة على مثل هذا المشروع وهي تدرك الاخطار المترتبة عليه؟

نزال : لابد من الدقة والتحديد في هذا المجال، فالذي وافق على مشروع المؤامرة هو ياسر عرفات والحفنة المرتزقة والمستسلمة التي حوله. فقد نفت اللجنة التنفيذية للمنظمة واللجنة المركزية لحركة فتح موافقتها على المشروع كما زعم عرفات، وعلى الرغم من ذلك فإن عرفات يبدو مُصرًا على المضي في الطريق الوعر متجاوزا جميع المؤسسات، ومتجاوزا راي الشارع الفلسطيني.

المجتمع : ولكن هل تراهنون انتم على موقف اللجنة التنفيذية والمركزية في رفض المشروع؟

نزال : كنا نتمنى ان تكون تلك القيادات على مستوى المسؤولية فمجرد نفي الموافقة دون اتخاذ قرار حازم وواضح في الوقوف في وجه هذه

د. عبد العزيز الرنتيسى «للمجتمع»:

الاتفاق كارثة حلت بالشعب الفلسطينى وهدفه الأساسى القضاء على «حماس» والانتفاضة

اما الدكتور عبد العزيز الرنتيسى الناطق باسم المبعدين فقد اتصلنا به فى مرج الزهور حيث يقيم المبعدون فى الشريط الحدودى

...رة للفلسطينيين

الغربية والجزء الشمالي من إسرائيل كي تزور غزة، إنه نداء ردي، اتحاد بين الراغماتية وحب عرفات للمكر(....)، فمثلا إذا ما سمح لرجل كبير السن بالسفر بين الكيانين الفلسطينيين الصغيرين فإن ذلك سيعد إنجازا لأنه سمح له بالمرور من شوارع يقيم فيها أناس من شعبه ما زالوا تحت الاحتلال، ولكن السفر بين أريحا والخليل يظهر لعرفات كم كان خائنا(...)، في ممره السياسي، وفي الحقيقة إذا ما اختار الإسرائيليون إبعاده عن الخط الرئيسي فإنه سيجد نفسه في فلسطين يهودية مع بداية اول ستة أميال، ففي أسفل الوادي بعد مخيم (عقبة جبر) مواقع إسرائيلية عسكرية وكيبوتس إسرائيلي (مستوطنة زراعية) وفي نهاية الطريق مستوطنة يهودية في وادي (قلت)، كانوا بالأمس يعملون على توسيع مشروع البناء، وتخضير القرية السياحية في وادي (قلت)، مدير المشروع محارب قديم حاول تدمير عرفات في بيروت قبل ١١ سنة وهو يتنبأ بحرب أهلية بين الفلسطينيين يقول: «هناك حاجز نفسي، ولا يمكن أن أصافح ذلك الرجل عندما يأتي إلى هنا».

أحد الفلسطينيين الرافضين للاتفاق قال لي: عندما تكون عميلا صغيرا فإن الإسرائيليين يقدمون لك مساعدة صغيرة .. ولكن عندما تكون عميلا كبيرا مثل عرفات فربما يسمحون لك بزيارة القدس !!



■ أحد المنازل المعدة لاستقبال عرفات في أريحا



ياسر عرفات .. لمن التحية ؟

الطريق من وادي (قلت) حتى القدس مليئة بالمستوطنات التي تتبع الطراز الغربي في البناء - هي جزء من خاتم يهودي حول القدس الشرقية - وهذا غير من شكل الأرض التي يدعي عرفات بانه مازال يتذكرها، ولكنه لا يمكن أن يصل إلى القدس، ويدل ذلك عليه ان يسلك طريقًا صغيرًا وملتويا وحارا يمر من العبيدية، حيث يقول بقال فلسطيني: «لو ترك الإسرائيليون عرفات وجماعته في غزة فإن الشعب الفلسطيني هناك سيقتلهم، لذا وضعوهم في اريحا من أجل سلامتهم» حتى في القرى الفلسطينية شمال العبيدية، فإن عرفات لن يجد الراحة «لا لمؤامرة بيع فلسطين» كتب على الجدران اثناء الليل «أي إنسان يتخلى عن القدس لن يمثل شعبنا» وأخرى اكثر شؤمًا: «أولئك الذين يعطون حقوقنا لليهود لن يعيشوا».

ولكن من خلال المرتفعات قبل أن تصل إلى منزل قديم لقائد محلي، يمكن للقائد الفلسطيني أن يمنح مشاهدة القدس من مسافة بعيدة، على بعد خمسة أميال تظهر الأسوار وقبة الصخرة بشكل واضح من خلال شقوق في المرتفعات، قريبة كفاية كي تعمل على توبيخه بحضورها، وبعيدة كفاية حتى تؤكد اليأس.

«لن يكون هناك حل بدون القدس» يقول العجوز عيد جدور الذي يجلس على الدوار في قرية سعير خارج مشاهد ثالث اقدس مدينة في الإسلام «إذا ما مر عرفات من هنا في طريقه من أريحا إلى غزة، فلن نرحب به، لا يمكن أن يموت أطفالنا في الانتفاضة من أجل لا شيء اكثر من غزة وأريحا».

لا أحد في الطريق الشمالي يعتقد بانه سوف يكون هناك تنازلات إسرائيلية أخرى، لا أحد يؤيد قبول عرفات بحل مؤقت، لا أحد منهم سيكون حرًا في الاحتلال الإسرائيلي عندما تسيطر منظمة التحرير الفلسطينية على غزة وأريحا.

في هارسينا - مستوطنة يهودية خارج الخليل - حيث وصلت منازل الكرفانات فقط قبل شهرين، عندما كان عرفات يناقش موضوع الاتفاق مع إسرائيل، دخلت قوة عسكرية إسرائيلية إلى المدينة، جلس الجنود في سياراتهم ومعهم البضائع المصادرة من البقالات العربية، وجلس ستة فلسطينيين كلهم متعاونون حسب كلام الرجل المثقف الذي نظر إلى أحدهم ولعابه يسيل، قهقهة أحدهم وقال: «كوكايين» قال المتعاونون إن الاستخبارات الإسرائيلية سيطروا عليهم من خلال المخدرات حيث أصبحوا «مدمنين» رغم أن الإسرائيليين حسب الروتين أنكروا ذلك.

الآن حتى أولئك الأشخاص البائسين يدينون عرفات، تذكر أحدهم قائلا «خيانة» لقد أمضى ١٤ عاما في السجون الإسرائيلية قبل أن يصبح على مضض عميلاً للشين بيت (جهاز الاستخبارات الداخلي الإسرائيلي).

الذي يشعر بتلك العواطف لا يمكن أن يتعاطف مع السيد عرفات، اكثر ملاحظة متفائلة في ذلك اليوم كانت من فلسطيني عرف نفسه باسم بسام قال: «عندما تكون عميلاً صغيرًا، فإن الإسرائيليين يقدمون لك مساعدة صغيرة، ولكن إذا ما كنت عميلاً كبيرًا مثل عرفات (...) ربما سمحوا لك بزيارة القدس».■

لندن: قدس برس

الاوروبية كما ستكون المساعدات على المستوى التعليمي، وفي هذا الاطار ستقدم مائة منحة لطلبة فلسطينيين ليواصلوا دراستهم في فرنسا.

المجتمع : اين تقف الحركات الاسلامية في اطار كل هذه التحولات التي تشهدها المنطقة؟

ايتيان : اغلب الحركات الاسلامية اصبحت قومية. فالحركة الاسلامية في الجزائر مثلا ستهتم بمشاكلها وليس بما يحدث في اسرائيل.

في حين ان حماس والجهاد وبقية الحركات الاسلامية ستواصل المعركة ولا اعتقد ان الحركات الاسلامية ستهتم بهذا الامر سوى بالكلام والدليل اننا لم نر الآلاف من المناضلين الاسلاميين يتجهون لتحرير القدس بالسلاح.

وفيما يتعلق بالحركات الاسلامية فإن الموقف الذي اكرره هو انها ليست سببا ولكنها نتاج للتردي الاقتصادي للنظريات التنموية للبلدان العربية. فهي نتاج للتاريخ. فلو تم اقامة نوع من النظام الاقتصادي في المنطقة فإن هذه الحركات ستصبح احزابا سياسية مثل الاحزاب الاخرى.

فمأساة الجزائر هي التي افرزت الجبهة الاسلامية للانقاذ وليس العكس.

المجتمع : هل يمكن القول بان الانظمة العربية خسرت الرهان الفلسطيني بعد الاتفاق الاخير واحتمال قيام كيان فلسطيني؟

ايتيان : أمام الانظمة العربية الكثير، لتقوم به داخل بلدانها والافضل ان تهتم بمشاكلها الداخلية.

فمصر قد خسرت السياحة هذه السنة. والجزائر تحتاج الى اقامة النظام داخلها فهي ليست بلدا فقيرا فمن حسن حظها انها تمتلك النفط. صحيح ان الانظمة العربية قد خسرت الرهان الفلسطيني واعتقد ان عدة انظمة في المنطقة تواجهها مطالب داخلية تمنعها من الاهتمام بالمسائل الخارجية.

المجتمع : بعض المصادر تتحدث عن دور مصري هام في الاتفاق السري الاخير على مستوى مراقبة المنطقة؟

ايتيان : لي صديق يعرف سكرتير بطرس غالي. فهناك حديث عن مشاركة الجيش المصري في قوات الامم المتحدة لمراقبة المنطقة. فليس مستحيلا ان تقوم مصر بدور هام في هذه القضية.

المجتمع : وماذا عن مستقبل الاردن؟

ايتيان : الاردن هي الخاسر الاكبر في حرب الخليج، واعتقد انه لم يعد وجود أو لم يعد بإمكانه ان يوجد والمخرج الوحيد هو الكونفدرالية مع فلسطين. ■

اجرى الحوار في باريس محمد الغمقي

الكاتب البريطاني روبرت فيسك :

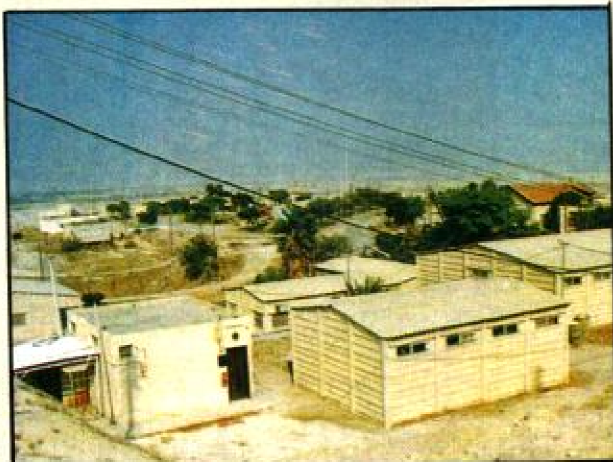
طريق عرفات إلى غزة مقبرة

يزور الكاتب والصحفي البريطاني المعروف روبرت فيسك الخبير في شئون الشرق الأوسط حاليا الأراضي العربية المحتلة، لمتابعة التطورات الراهنة للقضية الفلسطينية والنزاع الفلسطيني الإسرائيلي بعد أن توصل الطرفان إلى اتفاق للحكم الذاتي في منطقتي «غزة وأريحا»، وقد نشرت صحيفة/ الأندبندنت/ اللندنية في عددها الصادر في ٦ سبتمبر تقريراً مطولا للصحف فيسك بعث به من قرية العبيدية القريبة من أريحا، حيث تجرى الاستعدادات لإقامة مناطق لاحتضان السلطة التنفيذية الجديدة، ومما جاء في التقرير «لقد بدأوا ببناء ممر لعرفات، عامل البناء الفلسطيني في المنحدر اسفل العبيدية لم يكن مظهره لطيفًا وهو يجلس في عربة النقل وسط الغبار والحر الشديد، قال عماد عيد: «هذه الطريق هي مقبرة للشعب الفلسطيني» وأضاف فقط انظر إلى الطريق، انظر أين هي وستفهم لماذا أقول لك ذلك».

الماء يغلي بقوة في إبريق أسود للشاى على غاز صغير بجانبه: «سوف يسمحون لعرفات بالسفر في هذا الطريق من أريحا إلى غزة، وهي طريق لا يمكن أن تمر من القدس» أصابع سعيد ترسم على الغبار الممر بين الصخور في الوادى الأسفل «هذا ما يريده الإسرائيليون» الرجال الخمسة الذين يجلسون بجانبه أومأوا برؤوسهم (علامة موافقة).

كلهم كانوا من الفلسطينيين يساعدون في بناء الطريق الذي سيمنعهم ويمنع ياسر عرفات من المدينة التي ما زال يؤمن بأنها ستكون عاصمته، الطريق تبدو قذرة تماما مثل هدفها، يتم إصلاحها بصعوبة بين الصخور خارج أبوديس السيد عيد ومساعدوه يحاولون توسعة الممر، يحضرون لها وجها جديدا بعد أن حطمها الصقيع لأكثر من عشرين سنة، قال لهم الإسرائيليون بأنها يجب أن تكون جاهزة قبل حلول فصل الشتاء، ليتمكن الفلسطينيون في رام الله ونابلس وجنين في شمال الضفة الغربية من السفر إلى الخليل في الجنوب، دون المرور في القدس، محولين بذلك الإغلاق الحالي للمدينة المقدسة إلى وضع دائم، ويمكن ان يعرض ذلك على أنه مبادرة انسانية، انه أمر وحشي ان تمنع الفلسطينيين في الشمال من زيارة ذويهم في الجنوب، وقد يكون تخريبا لعملية السلام، وعندما ينتهى العمال من تعبيد الطريق لن يتمكن الفلسطينيين بمن فيهم عرفات من طلب حق العبور إلى القدس، هناك طريق آخر سيكون مهيا لهم ذلك.

كم هي سهلة هذه الخدعة - منظمة التحرير الفلسطينية في القدس - تعبير يبدو غريبًا لم تكتم حقيقة إن مفاوضاتها مع المسئولين الإسرائيليين تضمنت طلبا بان يسمح لعرفات بالسفر من أريحا من خلال الأراضي التي ما تزال محتلة في الضفة



مستوطنة اسرائيلية.



...ن يحرقون العلم الإسرائيلي تعبيرا عن الرفض

أن الأمريكان لم تعد لهم نفس المصالح مع إسرائيل.

ثانيًا : الانتفاضة حققت تغييرات كبيرة.

ثالثا: المشكل الرئيسي في المنطقة سيكون الصراع من أجل مراقبة الإسلام في الجنوب والشرق (الاتحاد السوفيتي سابقا) بين تركيا وطهران ودول أخرى في المنطقة .

فهناك لعبة سياسية هامة في المنطقة حول من سيشرف على القوى الإسلامية السوفياتية سابقا وعلى منظمة الأوبيك. فإيران وتركيا مشغولتان في الشرق.

وإذا أضفنا إلى ذلك انهيار منظمة التحرير الفلسطينية ورغبة إسرائيل في التخلص من غزة وأن حزب العمال الإسرائيلي محل ضغوط فكل هذه العوامل دفعت إلى الإسراع بهذا الاتفاق .

المجتمع : هل رغبة « إسرائيل » في التخلص من غزة حقيقية أم مفتعلة؟

إيتيان : كنت في غزة في شهر إبريل (نيسان) لم يعد الإسرائيليون قادرين على تسيير قطاع غزة الذي تحول إلى جحيم بالنسبة لهم وأصبح مكلفا.

المجتمع : كيف تفسرون عقد لقاءات سرية أفرزت الاتفاق الأخير في العاصمة النرويجية أوسلو غير المعروفة بحركة دبلوماسية نشطة مثل عواصم غربية أخرى؟

إيتيان: أولا هناك مسألة أنكرها دائمًا كل من الفلسطينيين والإسرائيليين تتمثل في وجود مفاوضات سرية بين الطرفين منذ سنوات عديدة. وإني شاركت في مفاوضات عديدة . أما فيما يتعلق بأوسلو، فإنها العاصمة الوحيدة التي لا يوجد فيها تقريبا من بإمكانه الاعتراض على سير المفاوضات أو خيانة المشاركين فيها . فالجو العام يختلف عمّا هو عليه مثلا في فرنسا حيث يتواجد العرب واليهود. بالإضافة إلى أن الدول السكندنافية كانت دائما خارج الصراع العربي - الإسرائيلي وملابساته. وأهل الشمال لا يهمهم أن تكون هناك كراهية نفسانية بين اليهود والعرب أو كما هو حاصل الآن في فرنسا بين المغاربة والفرنسيين وهؤلاء اليهود.

المجتمع: لماذا تم التركيز في هذا الاتفاق على مدينة أريحا وقطاع غزة على حساب الضفة الغربية؟

إيتيان : أريحا لا تمثل شيئًا فلو كان للإسرائيليين رغبة حقيقية في القيام بتجربة حكم ذاتي فقاموا بها مع الضفة الغربية حيث توجد منذ ٢٧ سنة البلديات والجامعات.. في حين توجد هياكل قوية للجمعيات الإسلامية في غزة الناجحة في تسييرها للقطاع حيث توجد المصحات ورياض الأطفال والمدارس ولكن المشكل أنه لا تُعرف الارتباطات الحقيقية لهذه الجمعيات، فهل سيقيمون دولة بدون أن تكون دولة بالفعل. فالذين التقيت بهم هناك يقولون ليس لنا حاجة في دولة في حين أن الناس في الضفة يؤيدون قيام دولة فيدرالية تقيم علاقات تجارية مع المجموعة الأوروبية وإسرائيل. فالإشكالية ليست نفسها بين مثقفي غزة والضفة الغربية. وعلى سبيل المثال قدمت بئر زيت أربع ممثلين للوفد الفلسطيني .

المجتمع: ماذا سيكون مصير عرفات في إطار الاتفاق الأخير؟

إيتيان : اعتقد بأن عرفات يرتاح أكثر كلما كان الوضع معقدا. فالمشكل أين سيكون مقر الحكومة المؤقتة الفلسطينية، والتاريخ يقول انه ليس من يتزعم ثورة يكون حتميا على رأس الحكومة فيما بعد.. فهناك تصفية حسابات داخلية كما حدث للثورة الجزائرية. ثم هناك فرق بين تسيير حكومة في المهجر وبين تسيير دولة في الداخل بعد العودة.

المجتمع : وماذا عن مستقبل القدس في إطار الاتفاق الأخير؟

ايتيان : حزب العمال مستعد للتنازل عن القدس الشرقية هذا ما اكده لي اصدقاء شاركوا في المفاوضات منذ زمن، وسيكون هذا التنازل حسب رأيي اذا قبلت الدولة الفلسطينية عدم القضاء على كل المستوطنات. والاسرائيليون سيقبلون بحضور الفلسطينيين في القدس الشرقية مقابل بقاء المستوطنين في حبرون مثلا. وهذا سيتم بعد سنة. فانا اقوم بتحليل واضح لا دخل للمشاعر فيه.

المجتمع : كيف تقيمون الدور الفرنسي في التقارب الفلسطيني - الإسرائيلي الى حد الاعتراف المشترك كما يجسده الاتفاق الاخير؟

ايتيان : قمت بدور كمبعوث من الحكومتين لإمضاء اتفاقيات جامعية مع سبع جامعات فلسطينية ونحن اول من امضى اتفاقا مع جامعة غزة.. فنحن عناصر قليلة وقمنا بدور متواضع.. لكن الحكومة الفرنسية التي لها علاقات مع اسرائيل لم تقم بدور كبير. صحيح ان ميتران صرح امام الكنيست بأنه من المشروع العودة الى البلاد. فهذا اقل ما يمكن ان يقوم به، واعتقد انه لا توجد سياسة عربية لفرنسا منذ الجنرال ديغول. وليس اكيدا ان فرنسا دفعت منظمة التحرير الى الاعتراف بإسرائيل فالمنظمة اعترفت باسرائيل منذ عام ١٩٤٨ والواقع ان العكس هو الصحيح فاسرائيل هي التي لم تعترف بالمنظمة، وحسب رأيي سوف لن تعترف بها وانما بالحكومة المؤقتة.

المجتمع : وماذا عن مستقبل التعايش بين الفلسطينيين واليهود في الاراضي المحتلة؟

ايتيان : سيكون عسيرا لكن كما تعلمون فهناك اوضاع تاريخية لا يمكن تغييرها، والصعوبة تعود الى ان المشكل الذي لم يحل بعد هو موضوع عودة المهاجرين، رأيت البعض في غزة قالوا لي لا يهمنا امر المقيمين في الضفة الغربية فهم في ديارهم. اما نحن فلا يمكننا الدخول الى الجليل، فستحصل صراعات، واذا طبق مشروع مارشال وحصلت الفيدرالية مع الاردن فإن الوضع سيكون اقل تعقيدا.

وسيحصل للفلسطينيين ما حصل لليهود فالعديد من الفلسطينيين سيفضلون البقاء في الكويت او في نيويورك بدل العودة الى غزة.

المجتمع : يتداول الحديث عن مساعدة اوروبية للاراضي المحتلة في ظل المستجدات الحالية. اي نوع من المساعدة يمكن لاوروبا ان تقدمها ولأي طرف؟

ايتيان : ستكون المساعدات على المستوى المالي والاقتصادي. فالمجموعة الاوروبية ستوسع الاتفاق الاسرائيلي الى فلسطين بحيث يصل انتاج الاراضي المحتلة عبر اسرائيل الى الدول

اريحا لا تمثل شيئا وأعتقد أن عرفات يرتاح أكثر كلما كان الوضع معقداً



الخبير والمحلل السياسي الفرنسي برينو ايتيان «للمجتمع»:

إسرائيل أرادت التخلص من غزة وهناك صراع لمراقبة المد الإسلامي في المنطقة

برينو ايتيان من الشخصيات الفكرية الفرنسية المعروفة بتخصصها في الشئون الإسلامية، داخل فرنسا وخارجها. فإلى جانب مهمته الأكاديمية كاستاذ بمعهد العلوم السياسية بمدينة أكس اون بروفانس (جنوب فرنسا) فإن له نشاطا فكريا ثريا (مؤلفات - مقالات دراسات - ندوات..) حول ما يهم الفضاء العربي - الإسلامي وعلاقته بالغرب.

كما عمل استاذا لجامعتي غزة وبئر زيت وحصلت له رؤية عميقة للواقع الفلسطيني انطلاقا من ميدان الواقع.

وفي هذا الإطار اتصلت به «المجتمع» للحديث حول الاتفاق السري الأخير وأبعاده. وهذا نص الحوار:

المجتمع : ما رايكم في الاتفاق السري الأخير بين منظمة التحرير وإسرائيل؟

ايتيان : على عكس ما قالته الصحف ووسائل الإعلام، ليس هناك اتفاقا لأسباب متعددة لوجود العديد من المشاكل التي لم تُحل بعد مثل طبيعة الدول الفلسطينية. هل هي إدارة ذاتية لقطاع غزة وهي قائمة حاليا أم أن إسرائيل ارادت أن تتخلص من هذا القطاع؟ ثم هناك مشكلان خطيران لم يتم بحثهما بعد وهما حق العودة والأساس القانوني للأراضي المستعمرة، والمشكل الأول في هذه الأراضي المحتلة هو الماء. بالاضافة الى مشكل فلسطيني داخلي يتمثل في احتمال منظمة التحرير الى حكومة مؤقتة للجمهورية الفلسطينية.

المجتمع : زرتم الاراضي المحتلة عدة مرات، ما هي الصورة التي ترسخت لديكم عن طبيعة الشارع الفلسطيني ومدى تفاعله مع المستجدات الخاصة بالقضية الفلسطينية؟

إيتيان : لقد درستُ في جامعتي غزة وبئر زيت، وأعتقد بأن الانتفاضة افرزت نخباً جديدة مختلفة بين غزة ونابلس ورام الله وبئر زيت ، ففي غزة فإن الجمعيات الإسلامية اظهرت المجتمع بأكمله فالوضع هناك اكثر تعقيداً في حين أن نخب الضفة الغربية مشابهة للنخب الغربية. فكيف ستتم عملية الدمج ثم الإدارة بين القطاعين. في اعتقادي أن هذه النخب الجديدة سوف تتصدى للقيادات التاريخية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

المجتمع: على ذكر الخلافات الفلسطينية الداخلية، هل تعتقدون بان الاتفاق الأخير او بالاحرى ممارسته على ارض الواقع سيتوقف النزيف الداخلي بين الفصائل وابناء فلسطين بصفة عامة أم انه سيكون منطلقا لفتنة داخلية بين مؤيدي الاتفاق ومعارضيه؟

إيتيان : المشكل الأول في نظري يتمثل في معرفة من سيدير شئون الداخل، لأن الشعب الفلسطيني في الداخل تعود على تسيير شئونه منذ عقد من الزمن، وعلى سبيل المثال ماذا يقدر جبريل أو غيره من الذين يقعون تحت القبضة السورية أن يفعلوا في رام الله مثلا. فهم لا يعرفون حتى اين تقع. ثم إن هناك حديثا رائجا وباعتبارنا على علم بأن سوريا ستسترجع الجولان فإنها سوف لن تسمح لفلسطينيي سوريا بالاحتجاج.

المجتمع: هل يعني هذا انكم متشائمون من مستقبل القضية الفلسطينية بالنظر إلى الوضع المرضي الحالي للعلاقات بين مختلف الفصائل الفلسطينية؟

إيتيان : على المستوى البعيد فإني متفائل لأني أعتقد أنه حصل شيئا ما. ولكن على المدى القريب وعلى عكس الجميع ، فإني لا اعتقد بأن الحل سيكون غدا، ويعود التنازل في المستقبل البعيد إلى التحول في المصلحة الاستراتيجية الإسرائيلية بعد حرب الخليج. لكنني غير متأكد مثل الكثيرين أن هذا الاتفاق الذي لم يتم إمضاؤه بعد يمثل الخطوة الأولى لمسار طويل.

المجتمع: ولماذا جاء الاتفاق في هذا الوقت بالذات حسب رايكم؟

إيتيان : هناك عوامل عديدة :

أولا : انتهاء الصراع بين الشرق والغرب. أي

المفاوضات السرية بين إسرائيل والمنظمة بدأت منذ سنوات وقد شاركتُ في بعضها

الخبراء السياسيون المصريون يرفضون الصفقة

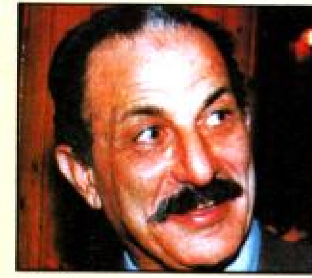
اثار مشروع الاتفاق الصهيوني الفلسطيني «غزة - اريحا اولا» ردود فعل واسعة النطاق لدى الخبراء والسياسيين والمحللين المصريين وقد التقت «المجتمع» بثلاثة من كبار الخبراء والمحللين السياسيين للشئون الفلسطينية والصهيونية وهم السيد طه الفرنواني مدير ادارة فلسطين والشئون العربية السابق بالخارجية المصرية والدكتور عبدالوهاب المسيري الخبير المعروف في الشئون الصهيونية والدكتور محجوب عمر الخبير المعروف في القضية الفلسطينية وقد كانت آراؤهم على النحو التالي:

طه الفرنواني:

أرفض كامب ديفيد وأرفض ما أقدم عليه عرفات

قال السيد: طه الفرنواني مدير ادارة فلسطين والشئون العربية السابق بالخارجية المصرية - والذي احيل الى التقاعد قبل عامين - فيرى ان الاتفاق ليس فيه جديد، «لأن موضوع غزة كان معروضا على الخارجية المصرية منذ فترة طويلة، وكان الرأي المصري متطابقا مع القيادة والشعب الفلسطيني وهو انه لا يمكن ان تتجزأ المشكلة، وأن الحل ينبغي ان يشمل كل الاراضي العربية المحتلة، وانا ارى ان القوى الفلسطينية ليست في موقف ضعف يؤدي الى ان يملي عليها موقف او ان تطالب بتقديم تنازلات... وكنت اقول دائما: مزيد من التنازلات العربية تؤدي الى مزيد من التشدد في الجانب الاسرائيلي وعلينا ان نرجع دائما الى الشعوب.. الشعب الفلسطيني والشعب العربي.. ايضا اين موقف القدس؟ كان يجب ان نبدأ اولا بقضية القدس، ولا يملك اي قائد او حاكم عربي او مسلم ان يفرط فيها او يتنازل عنها، فهي مقدسة في نفوسنا جميعا.. واذا كان بعض الفلسطينيين قد رفضوا الجزء الخاص بالقضية الفلسطينية في كامب ديفيد، فإن ما تحقق الآن ويجري الاتفاق بشأنه اقل بكثير مما جاء في كامب ديفيد، الذي ارفضه ايضا..

ويؤكد طه الفرنواني انه لا يجوز ان يتم اي اتفاق دون ان يدلي الشعب الفلسطيني برايه وانا ارى ان الغالبية لا تؤيد هذا الاتفاق، الذي تثور حوله التساؤلات، وما قيل عن ايقاف الانتفاضة! انني اناشد القيادات الفلسطينية ان تجتمع: فتح وحماس والجهاد وسائر الفصائل الفلسطينية وتتفق على رأي واحد.. لماذا نتعجل ولماذا تجري الأمور في سرية؟!


■ طه الفرنوانى - مدير إدارة فلسطين السابق فى الخارجية المصرية

وينبه طه الفرنواني الى احتمال تراجع اسرائيل عن تنفيذ الاتفاق او عدم البحث في بقية الأمور بعد إبرامها اتفاقيات قانونية مع الحكومات العربية (الاردن وسوريا ولبنان) فماذا تكون النتيجة بعد ذلك؟!.. ان القيادة الاسرائيلية والقيادة الامريكية لا تحترم الا الموقف القوي، وهذا ما انبه اليه الجميع، ورأيي ان القضية الفلسطينية هي شأن يهم كل العرب والمسلمين، وليست خاصة بالفلسطينيين وحدهم■

د. محجوب عمر:


■ د. محجوب عمر

الطريق الصحيح هو مواصلة الجهاد ضد النفوذ الأمريكي والصهيوني

اما الدكتور محجوب عمر خبير القضية الفلسطينية: يؤكد ان كل ما يجري حوله النقاش الآن هو حلقة من حلقات عملية التفاوض التي بدأت في اكتوبر ١٩٩١ في مدريد التي تتحكم فيها الولايات المتحدة والتي تتحكم ايضا في مواقف كل الانظمة العربية وخططها وسياساتها، ويقول ان: «الموقف الصحيح هو الذي اعلنته قوى الجهاد منذ البداية، وهو مواصلة الجهاد ضد النفوذ الامريكي والوجود الصهيوني، ومن اجل تحقيق الاستقلال وتحرير الوطن».

ويرى د. محجوب عمر ان امريكا لا تبدو مهتمة او معنية بأي ردود افعال جماهيرية، مراهنة على ما بدا حتى الآن من هدوء نسبي، ولعل خبراءها لا يدركون ان الجماهير العربية والمسلمة تحتاج بدورها وقتا كي تنهض وتتحرك، فإن فعلت - وستفعل بإذن الله - فهو الطوفان يجرف كل المشاريع والاتفاقات ويقلب كل الموازين مجددا! ■

حاورهم في القاهرة: بدر محمد بدر

د. عبد الوهاب المسيرى:

إنى أرفض هذا الاتفاق وأدعو الفلسطينيين والعرب والمسلمين إلى مواصلة الجهاد لتحرير فلسطين

اما الدكتور عبدالوهاب المسيري الاستاذ بآداب عين شمس والمتخصص في الشئون الصهيونية يرى ان «الاتفاق» «غزة - اريحا» حقق للفلسطينيين «نظام عربي» ككل الانظمة العربية، وهذا شيء ايجابي على المستوى السياسي، ولكني ارفض هذا وادعو الى ان يستمر الفلسطينيون والعرب والمسلمون في جهادهم وكفاحهم، وهذا الاتفاق هو ثمرة من ثمار كامب ديفيد.. واني اتساءل: هل الهدف هو ان اقيم «سوبرماركت» لبيع المرطبات والحلوى في غزة؟! هل الهدف هو اقامة بعض المنشآت الاقتصادية، أم الهدف اكبر من ذلك وهو تحرير الارض والإرادة؟!.. وأقول انه لا يحق لأي حكومة من الحكومات العربية ان تنتقد هذا الاتفاق، فكلهم متعاونون مع امريكا وكلهم يريد انهاء المشكلة على اي وضع.. فلا يحق لهم ان ينتقدوا!!■


■ د. عبد الوهاب المسيرى

وصرخات الخيانة التي يطلقها متزمتون والتي يمكن سماعها من الجانبين شاهد على خطورة الخطوة التي اتخذت.

وقد قرر رابين ووزير الخارجية شيمون بيريز ان مبادلة الاراضي بالسلام عن طريق التفاوض يهدد مصالح اسرائيل بقدر اقل من اطالة امد الوضع القائم، وان الجهة الوحيدة القادرة على تنفيذ الاتفاق هي منظمة التحرير الفلسطينية وبنيتها الحالية في تونس. وقد قادهما الى هذا الاستخلاص تغيران عميقان على الارض - احدهما عسكري والآخر سياسي.

فدخول الصواريخ الباليستيكية ذات المدى الطويل الى المنطقة جعل السلام يبدو المسار الاكثر واقعية من مسار «التفوق النوعي» في التكنولوجيا العسكرية لناحية توفير الامن. والنفوذ المتعاظم لحماس. الحركة الدينية الاسلامية لدى الفلسطينيين، لوح بشبح اجتثاث منظمة التحرير الفلسطينية العلمانية من قبل قوى تعتبر ان اي حل وسط مع اسرائيل هو تعرض للإدارة الالهية.

ورغم ان بيريز واحد مبعوثي عرفات عقدا الصفقة من خلال محادثات سرية في اوسلو، وخارج اطار محادثات السلام التي ترعاها الولايات المتحدة، فإنه ينبغي على حكومة كلينتون ان تفعل كل ما في وسعها لتعزيز العمل الذي بدأه زعماء المنظمة العلمانيون وسياسيو اسرائيل البراجماتيون.

بلتيمور صن

اذا تم تنفيذ الاتفاق بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية الذي تسربت انباؤه، ستكون اسرائيل مسؤولة عن سلامة ياسر عرفات في أريحا في حين ستضمن شرطة المنظمة الا تستخدم اريحا وغزة للقيام باعمال ارهاب ضد اسرائيل. ولا يمكن ان يكون هناك تقدم ابرز من هذا.

وآمال العالم معلقة على هذه الاتفاق، حتى قبل إعلانه وقبل ان تستانف محادثات السلام الرسمية في واشنطن اليوم. والسيد عرفات وصف الاتفاق بأنه «منعطف تاريخي» في حين وصفه رئيس الوزراء الاسرائيلي بأنه «خطوة عظيمة الى الامام لتقريب اسرائيل نحو السلام مع جميع الدول المجاورة وخاصة الفلسطينيين» وليتهم يتفقون هكذا في كثير من الاحيان خلال الاشهر القادمة.

وهذا الاتفاق اذا عقد حقا، سيسهم باكثر من مجرد ربط حكومة اسرائيل والمنظمة في جبهة مشتركة. فهو، وعلى نحو مساو، سيجمع



■ ابو مازن



■ رابين

الارهابيون العرب والمتصلبون الاسرائيليون على رفضه، واذا كان المتطرفون مرتاحين بدرجة اقل في تحالفهم من السيد رابين والسيد عرفات فليكن ذلك.

كلا، هذا ليس سلاما. لكن اذا تم التوصل رسميا الى الاتفاق التي سربت انباؤه فإنه سيمثل اكبر خطوة الى الامام منذ معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية.

وول ستريت جورنال

صفقة الارض مقابل السلام المقترحة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، وبصرف النظر عما ستقود اليه، تستند على الاقل الى تسليم الجانبين بحقائق معينة. والسؤال الذي لا يزال بدون جواب هو ما اذا كانت الحقائق التي جعلت الاتفاق ممكنا هي التي ستجعل تنفيذه مستحيلا.

وكما جاء في اعلان مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين يوم الأحد، وكما صادقت الوزارة امس، وافقت اسرائيل على اعطاء المنظمة اشرافا اداريا على قطاع غزة ومدينة اريحا في الضفة الغربية. ولقاء ذلك وافقت المنظمة على انهاء الانتفاضة وحرب عصابات ليست ذات شأن ضد القوات الاسرائيلية.

والاتفاق يحمل مباركة وزير الخارجية الامريكي وارين كريستوفر الذي اعلن ان الولايات المتحدة تعمل مع الاسرائيليين في وضع التفاصيل. والامر غير المعلوم هو ما اذا كان الاتفاق اتفاق مال مقابل سلام - كما كانت اتفاقية كامب ديفيد - واذا كان الامر كذلك، من سيوفر المال، وستكون من سخرية القدر ان ينتهي الامر بالمنظمة، ان تصبح عالة على الغرب.

واذا انتقلنا الى التغطيات المرئية للتلفاز الامريكي، فإننا سنلحظ انها اسقاطات اكثر حيوية لما جاء في الصحف والمجلات، حيث سلطت اجهزة التلفاز على الشخصيات التي لعبت دورا في صياغة الاتفاق كنبيل شعث وبعض الانتلجنسيا الفلسطينية المؤيدة للمشروع، اضافة الى شخصيات اسرائيلية كشمعون بيريز ويوسي بيلين. وقد استضافت هذه الوسائل - ايضا - بعض الوجوه المتعاطفة مع اسرائيل كريتشارد هاس، المساعد السابق لرئيس مجلس الامن القومي، والذي اشاد بالاتفاق ووصفه بانه خطوة لتطويق نفوذ القوى الاسلامية (المتطرفة) وأكد «هاس» في مقابلته مع محطة CNN بان اي تقدم في المحادثات هو خطوة في الطريق الصحيح، حيث ان منظمة التحرير بدأت تفقد تأثيرها على الجيل الشاب في الاراضي المحتلة لحساب حركة حماس، واذا تعذر تحقيق السلام الآن، فإن مخاطر الصراع ستكون كبيرة في المستقبل.

ولعل هذه المخاوف من تنامي القوى الاسلامية في فلسطين هي السبب الاكثر وجاهة لاتفاق اسرائيل ومنظمة التحرير. ولعل هذا ما عبر عنه بوضوح وليم زارتمان، رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة جون هويكنز، في المؤتمر السنوي لمنظمة APSA الاسبوع الماضي، حيث ذكر بأن شعور الطرفين الاسرائيلي ومنظمة التحرير بالتهديد الذي تشكله حركة حماس على نفوذهما، قد جعل كل منهما يقترب من الآخر، وقد يصعب على المرء ان يجد هناك تفسيرا مقنعا غير ذلك.

واذا ما اجتهدنا في ربط هذه المقدمات السابقة بالحقيقة القائلة بأن اسرائيل تعمل على تجييش القوى العربية والعالمية لمحاربة الخطر الاصولي، فإن تفهم خلفيات الاتفاق (الكارثة) تصبح مسألة بسيطة يسهل استيعابها، حيث اصبح تعاون اسرائيل مع الدول العربية والغربية - على حد تعبير ديفيد اربيل لصحيفة حداشوت الاسرائيلية بتاريخ ٢٩ اغسطس الماضي - ضروري للقضاء على الاصولية الاسلامية.. وقبل أيام تم تعيين الدبلوماسي العريق «ريتشارد شيفر» مسؤولا عن معالجة موضوع الاصولية، ويرى اربيل في صحيفة حداشوت ان على الولايات المتحدة وحلفائها في الشرق الاوسط بلورة سياسة متضافرة لكبح جماح الاصولية الاسلامية، ومتابعة تنفيذ هذه السياسة.

والسؤال الذي يلحق بهذه التصريحات والمقدمات السابقة هو: هل هذا الاتفاق حول «غزة - اريحا اولا» هو خطة لتهدئة الاوضاع والتفرغ لضرب حركة الاسلام التي تجسد بعدها الجهادي في فلسطين اليوم «حماس» أم حل تجريبي مؤقت لدراسة ردة الفعل العربية - الاسلامية حول قضية التعايش مع اسرائيل، الدولة والاحتلال؟!■

واشنطن : احمد يوسف


■ مظاهرات داخل غزة.

«حفظ الأمن والنظام».

ينص الاتفاق على أن القوات التي ستأتي من الخارج سيتم تدريبها في إسرائيل كضباط وشرطة، أي أن إسرائيل ستخرجهم كضباط وشرطة تابعين لها، وبذلك يكون عرفات أو من يعينه قائداً ضابط شرطة تابع لإسرائيل بموجب هذا الاتفاق من الناحية الرسمية والقانونية، وسيلجأ لها الإسرائيليون لابتزاز المواقف منه ومن غيره من هؤلاء الضباط والشرطة، وبالرغم من انهم سيتركون له في الحقيقة والواقع هامش اكبر من الحركة والصلاحيات، وسيعلن نفسه رئيساً فلسطينياً، إلا أن هذه البهرجة التي تعوّد ياسر عرفات عليها لن تغيّر من حقائق الأمور شيئاً، ولن تؤدي إلا إلى خداع الناس البسطاء، في حين تحقيق الصهاينة لأملهم في ضرب فتح وحماس ببعضهم في الداخل مستغلين هوس عرفات في حب الزعامة.

إن قوات الشرطة ستكون من فريقين من الخارج: القوات الفلسطينية، أما من الداخل ستكون - على الأرجح - من الشرطة القديمة، وغالب الأمر سيكون فيها عملاء، ولذلك فهي خليط غير متجانس، أما الشارع الفلسطيني فسوف يُقسم الشرطة إلى فريقين: وطني وآخر تابع للشرطة الإسرائيلية، فهو الذي سينفذ أوامرها، أما الوطني فلن يكون أمامه إلا الانشقاق إذا قرر تخليص ضميره من الإثم، وبالتالي فسوف ينضم للمطاردين الفلسطينيين، أو يعمل كما تملي عليه الأوامر ويصبح تابعاً للشرطة الإسرائيلية يأتمر بأمرها.

إن «حفظ النظام» كما تفهمه إسرائيل سيعني القضاء على كل من يعارض الاتفاق، وحتى كل من سيتظاهر ضد استمرار الاحتلال الإسرائيلي، لأنه بمفهوم إسرائيل ستكون هي النظام الذي يتظاهر المتظاهرون ضده، ولذلك ستطالب قوات الشرطة بتنفيذ الأوامر في «حفظ النظام»، وبالمقابل سوف يخشى زعيم الحكم الذاتي أن يظهر أمام العالم أن شعبه لا يريده، ولذلك سيلجأ للقمع القهري عن طريق الحكام العرب (الشاذلي في الجزائر قتل ٥٠٠ متظاهر في أسبوع، بينما قتلت إسرائيل هذا العدد في ثلاث سنوات من المظاهرات المنتشرة في الضفة والقطاع)، وذلك لأن المسألة بالنسبة لعرفات ستكون مسألة حياة أو موت كنظام، ولذلك سيكون من صالحه إنهاء المعارضة بأقصى سرعة ممكنة، أما في حالة القوات الصهيونية، فالنظام الصهيوني لا يخشى على نفسه من البقاء أو عدمه، بل الأمر متعلق بضبط متظاهرين يستخدمون الحجارة.

واشنطن: المجتمع

تعليقات وآراء وسائل الإعلام الأمريكية حول مشروع «غزة - أريحا أولاً».

* استهداف الإسلام أم قراءة عاجلة لرد الفعل الإسلامي؟

* حل مؤقت أم تأجيل الصراع إلى مرحلة تاريخية لاحقة؟

تناولت افتتاحيات عدد من الصحف الأمريكية ما تناقلته تقارير الأنباء حول اتفاق «غزة - أريحا أولاً» بصورة تعكس حقيقة الموقف الأمريكي الرسمي المتعاطف والمتحالف استراتيجياً مع إسرائيل، حيث قامت وسائل الإعلام المرئية والمقروءة بتصوير الحدث وكأنه إنجاز تاريخي، وسلطت الأضواء على جولات عرفات في الدول العربية لتسويق المشروع، كما أنها لم تُخفِ السر الذي دفع كل من إسرائيل ومنظمة التحرير بالتسريع لعقد هذا الاتفاق، حيث أن تعاظم نفوذ القوى الإسلامية (المتطرفة) وخاصة حركة حماس في فلسطين يأتي على حساب تراجعات حركة فتح، التي تمثل كبرى فصائل منظمة التحرير.

وإذا ما حاولنا استعراض بعض هذه الافتتاحيات، فإن الخلاصات لن تتجاوز النقاط التي سبق ان اشرنا اليها، وسنتناول هنا بعض افتتاحيات الصحف الرئيسية الكبرى التي صدرت في الثاني من سبتمبر عشية الاعلان عن الاتفاق المذكور بين اسرائيل ومنظمة التحرير.

نيويورك تايمز

ما بدا امرا لم يكن بالإمكان تخيله قبل اسابيع قليلة قد يصبح واقعا ملموسا قبل انقضاء العام الحالي. فقد افادت اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية انهما وافقتا من ناحية المبدأ على شروع اسرائيل في تفكيك احتلالها العسكري للضفة الغربية وغزة الذي مضى عليه ٢٦ عاما، مستبدلة اياه بترتيبات للحكم الذاتي الفلسطيني.

ومن الصعب المبالغة في اهمية قيام هذين العدوين اللدودين بالاتفاق بصورة بناءة، واذا جرى عقد الاتفاق فسيمثل تقدما بارزا لعله بنفس دراماتيكية اتفاقية كامب ديفيد في عام ١٩٧٨.

بوسطن غلوب

ان اهمية الاتفاق حول الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة ومدينة اريحا في الضفة الغربية لا تتعلق بالتغييرات الادارية المقترحة بقدر ما تتعلق بالطرفين المتعاقدين واسباب تعاملهما مع بعضهما البعض.

انه اتفاق بين حكومة اسرائيل بقيادة رئيس الوزراء اسحق رابين ومنظمة التحرير الفلسطينية التي يتزعمها ياسر عرفات،

قراءات فى مشروع الاتفاق الفلسطينى - الإسرائيلى

لماذا يرفض الفلسطينيون اتفاق «غزة - أريحا أولا»

=إن اغلبية الشعب الفلسطيني يعارض الاتفاق من حيث جوهره لأنه لا يستجيب لأي من مطالبهم فى التحرير والاستقلال والعودة، حتى الذين كانوا يحلمون بدويلة فلسطينية فى أريحا لم تعطهم إسرائيل إياها، وبإمكانها قانونيًا أن ترجع عن «انسحابها» إن لم تثبت السلطة قدرتها على «حفظ النظام» الذى لإسرائيل كافة الحق والمرجعية فى تعريفه، ولكن الاتفاق يعني أن يعطى الفلسطينيون ثقتهم لإسرائيل ويقبلوا بتقسيم صفهم فى مواجهتها، فمن ترغب إسرائيل له بالبقاء ترضى عنه قوات الشرطة، ومن لا ترغب به إسرائيل فسوف يكون خارجًا على النظام وسوف تقوم الشرطة الفلسطينية باعتقاله أو ضربه أو تسليمه لإسرائيل، وهذا سيكون ضروريًا، لقمع المتشددين المتطرفين أعداء السلام»، بمعنى آخر سيكون من حق إسرائيل تحديد الذى يهدد «السلام» وسوف يكون على قوات الشرطة اعتقاله أو تسليمه، بالرغم من أن الاتفاق يتطرق لكل ما يتخوف منه الصهاينة، فلا يسمح بصلاحيات لها تأثير على كل تخوفات المستقبل من طرف العدو، إلا أن الطرف الفلسطيني ترك بلا أي ضمانات ولا استجابة لأى من مطالبه الدنيا، فالمستوطنات تظل تابعة لإسرائيل وكذلك الضفة الغربية والقدس الشرقية، وكذلك الحدود والأمن الخارجي والقضاء.

أما بلغة العسكريين، فإن ما سيتم هو عزل غزة من جهة وأريحا من جهة أخرى ومحاصرتهما من قبل قوات الاحتلال، وإن أى تقدم في تنفيذ حتى مشاريع التنمية - التى كلها آمال ووعود على ورق - سيرتبط بمقدار ما تقمع القوة الفلسطينية معارضى حل القضية الفلسطينية بالحكم الذاتى، وبعد أن تكون قوات الشرطة قد ضربت كل المعارضين للحكم الذاتى، فكيف ستتملك القوة الأخلاقية للمناداة بدولة فلسطينية، بل إن المناداة بدولة فلسطينية سيكون مخالفًا للقانون، لأن إسرائيل ستقول للجانب الفلسطيني أن التفاوض بشأن الدولة سيكون فى مرحلة أخرى، وعندما تأتى المرحلة الثانية من المفاوضات فقد تتعذر إسرائيل - كما ألمح بيلين مهندس الاتفاق - بعدم استقرار النظام، وحتى على فرضية أن الساحة قد خلت من المعارضين، فهناك طبقة العملاء - وعددهم ٢٥ الف حسب احد التقديرات - التى يمكن أن تستخدمها إسرائيل فى إثارة الاضطراب ، ثم التعلل به كحجة لعدم التقدم فى التطبيق، وإن لم يكف العملاء، فهناك المستعربين من الوحدات الخاصة الإسرائيلية، وهناك احتمال اغتيال عرفات نفسه بعد أن يكون قد أدى الدور المطلوب منه.

الانتقادات الرئيسية للاتفاق بين عرفات وإسرائيل

١ - إن معى الاتفاق هو قبول الفلسطينيين بحكم ذاتى داخل دولة إسرائيل.

٢ - ستكون إسرائيل هى الطرف الذي يحدد مصير الشعب الفلسطيني والأراضي المحتلة.

٣ - لا يوجد أى ضمان بأن إسرائيل ستبقى منسحبة من غزة وأريحا، فالأمر لها متى شاءت ترجع، وهذا ما عبر عنه يوسى بيلين أحد مهندسى الاتفاق من الجانب الصهيونى لصحيفة لوس أنجلوس تايمز فى ١٩٩٣/٩/٢م حيث قال: «إن الاتفاق يتوقف على قدرة السلطة الفلسطينية على منع الهجمات ضد إسرائيل».

٤ - لو جاء الليكود بعد ثلاث سنوات، فلا يوجد أى ضمانات دولية تلزم إسرائيل بالمضى فى مباحثات المرحلة النهائية، أو أن ترضى بأى تعديل جوهرى على ما حصل من ترتيبات. إن الأمم المتحدة التى يمكنها أن توفر مثل هذه الضمانات بعيدة عن الاتفاق حيث لم تقبل إسرائيل بحضورها.

٥ - لو تخلت إسرائيل عن التزاماتها فلن تكون قد خالفت أى اتفاقيات دولية، أو انتهكت مواثيق الأمم المتحدة، لأن الأمم المتحدة أو أى قانون دولى ليست هي المرجعية لهذا الاتفاق، لقد قال الليكوديون أنهم غير ملزمين بالاتفاق، وهم على حق من الناحية القانونية، لأن الاتفاق هو صفقة بين رسميين من م.ت.ف. (فتح) ورسميين فى وزارة الخارجية الإسرائيلية، وقد وافقت عليه الحكومة الإسرائيلية، ولكن لم تصادق عليه إسرائيل كدولة ممثلة فى الكنيست، وعلى الأرجح فلن يوافق عليه الكنيست، لأن الصفقة لا تعد اتفاقًا مع دول أخرى بل هى فئة ستمنح حكم من تسميهم إسرائيل «سكان المناطق» الذين يخضعون لسيادتها.

٦ - فى المحصلة النهائية تنازل الفلسطينيون بموجب هذا الاتفاق عن حقهم فى الضفة الغربية مقابل انسحاب من «غزة وأريحا» ناقص السيادة والسلطة إلا من قوة شرطة محلية لحفظ الأمن، والاحتمال الأرجح أن يكون هذا هو الوضع النهائى للأراضى المحتلة، وما يعزز ذلك هو رد بيريز على الصحفى الأمريكى فى اليوم التالي لإعلان الاتفاق عندما سأله عن احتمال تحول «غزة - أريحا أولا» إلى «غزة - أريحا أخيرًا»، قال بيريز: «ولو كان الأمر كذلك، فماذا لدى الفلسطينيين، إنهم لا يملكون شيئًا».

٧ - إن أحد الاستحقاقات المطلوبة بموجب هذا الاتفاق هو أن يتسلط طرف فلسطيني على طرف فلسطينى آخر، وهذا معناه إراقة الدماء وإزهاق الأرواح الفلسطينية، والطرف الإسرائيلى سيغذى السلطة التى تقوم بالقمع تحت شعار


بقلم : احمد منصور

بطرس غالي .. والحرب القادمة بعد غزة وأريحا

حين فاجا السادات الجميع عام ١٩٧٧ بإعلانه عن القيام برحلته الى القدس للمصالحة مع اليهود كان اسماعيل فهمي وزير الخارجية ومحمد رياض وزير الدولة للشئون الخارجية انذاك اول المعترضين واول المستقيلين اعتراضا على هذه الخطوة التي وصفها عرفات ورفاقه انذاك بالخيانة ثم هم يقومون الآن باقذر منها. وقلّب السادات في اوراقه بحثا عن الرجل المناسب لموافقته في طريق المصالحة مع اليهود فلم يجد سوى بطرس غالي الذي يجمع مواصفات عديدة تؤهله للقيام بالدور المطلوب. فجده بطرس غالي باشا اكبر حليف للبريطانيين إبان احتلالهم لمصر، فقد امضى عشرين عاما وزيرا للخارجية المصرية ثم تقلد بعد ذلك منصب وزير العدل ثم رئيسا للوزراء وهو الذي حكم على الفلاحين المصريين في دنشواي بالإعدام إرضاء للبريطانيين ولما فاحت رائحة خيانته وازكمت الانوف قتل عام ١٩١٠ على يد شاب قبطي وطني هو ابراهيم الورداني هذا من ناحية الأصل والنسب، اما من ناحية المصاهرة فبطرس غالي متزوج من «ليا نادلر» ابنة تاجر الحلويات اليهودي المعروف «نادلر» ومن اصهار غالي من تبوؤا مناصب عليا في الكيان الصهيوني مثل عديله ديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي السابق، ومن الناحية السياسية فمن المؤكد أن السادات كان يعلم بموقف بطرس غالي في الندوة التي نظمتها جمعية القانون الدولي في لاهاي عام ١٩٥٦ حينما وقف بطرس غالي وقتها ليؤيد التدخل الفرنسي والانجليزي في قناة السويس، بعدها همس احد المسئولين الفرنسيين في اذن احد اعضاء الوفد المصري بان غالي سيكون وزيرا للخارجية اذا قدر للبريطانيين والفرنسيين ان يستمر نفوذهم في مصر، ورغم ان الدكتور عز الدين فودة استاذ المنظمات الدولية في جامعة القاهرة واحد المشاركين المصريين في المؤتمرانذاك قد انهال على بطرس غالي ضربا بالحذاء ووصل الخبر الى عبدالناصر، إلا ان عبدالناصر غض الطرف عن غالي حتى لا يدخل في مواجهة مع الغرب، فبعدما اطلع السادات على هذه الملفات اتخذ قراره وفي اكتوبر عام ١٩٧٧ اتصل رئيس الوزراء المصري انذاك ممدوح سالم مع بطرس غالي وابلغه بان السادات قد قرر تعيينه وزير دولة للشئون الخارجية وعليه ان يستعد لمرافقته في الذهاب الى القدس.

عقدت الدهشة والمفاجاة لسان بطرس غالي فلم يكن ينتظر هذا المنصب رغم انه كان يرفع وقتها شعارا اطلق عليه «حرب السلام مع اسرائيل».

وبعدما تسلم بطرس غالي وظيفته الجديدة بايام استدعاه نائب الرئيس انذاك حسني مبارك ليبلغه بان الرئيس قد اختاره ليكتب الخطاب الذي سيلقيه السادات امام الكنيست الاسرائيلي ورغم أن السادات قد القى خطابا اخر كتبه موسى صبري إلا أن بطرس غالي بدأ ياخذ دوره ومكانته في المسيرة التي بداها السادات حتى ان السادات كان يُعَرِفُهُ بعد ذلك الى الغربيين قائلا: «كيسنجر.. بتاعي» وكان يدلله ويناديه دائما قائلا له: يا«بيتر» وفي التاسع عشر من نوفمبر عام ١٩٧٧ كان بطرس غالي يرافق السادات في رحلته الى القدس حيث احتفى به اليهود احتفاء خاصا فخصصوا موشى ديان لاستقباله ومصاحبته فيما خصصوا عازرا وايزمان لمصاحبة مصطفى خليل الذي لازال يقوم حتى الآن بدور خطير في مسيرة المصالحة مع اليهود وإيغال يادين لمصاحبة حسن التهامي الذي قام بسلسلة من الاتصالات السرية مع اليهود قبل كامب ديفيد وبعدها.

وبعد عودته من القدس تسلم بطرس غالي اخطر ملفين في الخارجية المصرية هما ملف المصالحة مع اسرائيل وملف افريقيا ورمت اسرائيل بثقلها على غالي في مجالات التعاون والتطبيع، كما كان لغالي دور كبير في حث الدول الافريقية التي لم تكن تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل التزاما بقررات منظمة الوحدة الافريقية بان تعيد علاقاتها بها وقد افصح عن ذلك في ندوة عقدت بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بجامعة القاهرة حينما ساله احد الباحثين قائلا: «كيف تذهب إلى اسرائيل في إطار العلاقات المصرية الاسرائيلية وتطالب الإفريقيين بعدم إقامة علاقات مع اسرائيل؟ فاجاب بطرس غالي نافيا الاتهام الأخير عنه قائلا: «انا اقول للافريقيين دائما ان مصر اقامت علاقاتها مع اسرائيل لاستعادة اراضيها، اما انتم فإن اسرائيل لا تحتل بلادكم فلماذا لا تقيمون علاقات دبلوماسية معها؟» وفي عهد بطرس غالي استرجعت عشرات الدول الافريقية علاقاتها باسرائيل بفضل جولاته التي كان يقوم بها بين مصر واسرائيل والدول الافريقية.

وبعد اربعة عشر عاما لعب خلالها بطرس غالي الدور الرئيسي في التطبيع ليس بين مصر واسرائيل فقط ولكن بين اسرائيل وافريقيا كلها نال الجائزة من امريكا واسرائيل بمنحه منصب الأمين العام للامم المتحدة، ومع انحيازه الواضح لليهود منذ تسلمه مهام منصبه، فقد بدا دوره واضحا في اتفاق «غزة اريحا اولا» بل اخذ يفخر به عبر وسائل الإعلام العالمية وهو يقول «لقد نصحت عرفات بعدم اضاعة الفرصة فالزمن سيقول بان هذا الاتفاق كان تاريخيا.. اننا نامل ان يشكل اساسا لبناء امور كثيرة اكثر اهمية» ويذهب الى باريس في ٩/٤ الجاري ليهنئ وزير الخارجية الاسرائيلي شيمون بيريز على الاتفاق ويقول له «ان الامم المتحدة تضع كافة امكاناتها لانجاح مشروع غزة اريحا اولا» ورغم تخطيه السبعين فانه يتحرك بقوة لخدمة مصالح الذين ظلفوه ويقول دائما «إن الوقت ضيق ولازال امامنا الكثير».

وقد افصح غالي عن اهم ما يشغله الآن ويشغل اليهود والغرب حينما صرح اثناء زيارته الاخيرة لباريس مستعديا الحكومات العربية على الإسلاميين قائلا: «ان هناك مبالغة في إيلاء اهمية كبيرة لتهديدات المتطرفين الاسلاميين بتخريب عملية السلام ومن دون شك ان هؤلاء المتشددون خطرون جدا لكنهم يشكلون دائما حركة هامشية كما كانت الألوية الحمراء في ايطاليا ومجموعة بادرماينهوف في المانيا والمتطرفون الباسك في اسبانيا والجيش الجمهوري الايرلندي في ايرلندا والدرب المضيء في بيرو.. إنني ارى ان هناك ميلا الى المبالغة في تقدير قوة الأصولية الدينية، هذا هو راي بطرس غالي.. وهذه معالم الحرب القادمة او القائمة بالفعل بعدما خنع الجميع لليهود.

> «بطرس غالى يستعدى الدول العربية على الإسلاميين حتى تبدأ حربا شاملة عليهم بعد إقرار اتفاق «غزة - أريحا»»

الدور الفرنسي يكرس التحالف مع الصهاينة

لعبت الدبلوماسية الفرنسية منذ تاريخ طويل دورا كبيرا في عملية التقارب الفلسطيني - الإسرائيلي أوحل ما يسمى بأزمة الشرق الأوسط بمقاربات مختلفة بين الديغوليين والاشتراكيين.

فما طبيعة الدور الفرنسي في الاتفاق السري «غزة - أريحا» الأخير ؟ وما هي مختلف المواقف وردود الأفعال في هذا البلد الأوروبي؟

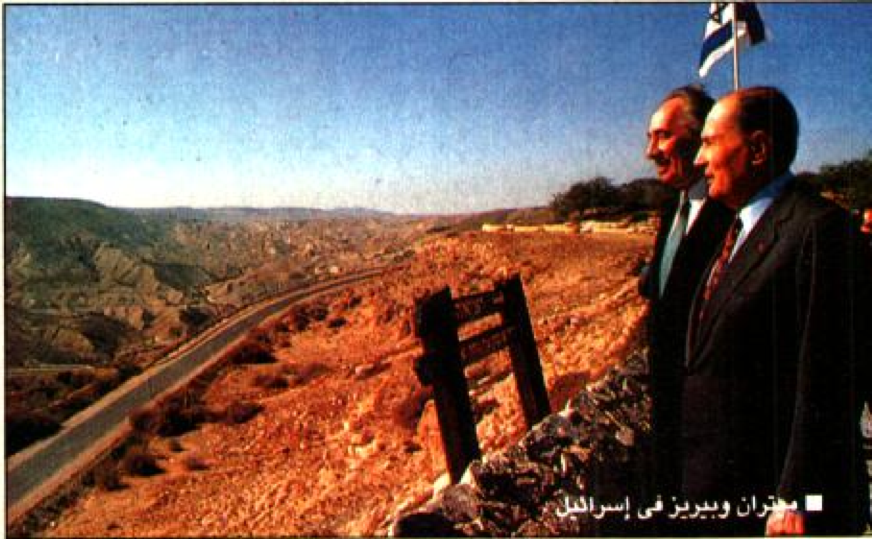
فمع تعاقب الحكومات وبوصول الاشتراكيين إلى الحكم، ابتعدت فرنسا عن الخط الديغولي المتميز في طرحه لقضية الشرق الأوسط بالمقارنة إلى بقية المواقف الغربية. فديغول كان قد دعا إلى ندوة أو اجتماع دولي تحت إشراف الأمم المتحدة وليس القوتين الكبيرتين في ذلك الوقت (الاتحاد السوفيتي - الولايات المتحدة) بهدف التوصل إلى حل شامل للقضية.

لكن تبين أنه منذ أن استلم الاشتراكيون عام ١٩٨١م مقاليد الحكم، تغير الطرح وطبيعة التحالفات والمواقف والسياسات الخاصة بهذه القضية الشائكة بالنظر إلى علاقات الرئيس ميتران الحميمة مع الكيان الصهيوني، حيث قام بزيارة رسمية إليه مباشرة بعد اعتلاء سدة الحكم في فرنسا.

وكان هذا التوجه « الجديد» يصب في دفع الفلسطينيين إلى الاعتراف بالكيان الصهيوني وإقامة علاقات حوار وتفاوض معه وركزت الدبلوماسية الفرنسية على رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات بعد أن تأكدت من استعداده للتفاوض بل للتنازل عن المبادئ التي نادى بها مقابل مصالح ذاتية، وهذا الاستعداد في تزايد كلما اشتد الطوق حوله الشيء الذي يفسر التدخل الفرنسي لإنقاذه من حصار بيروت.

ونصل إلى الاتفاق السري «غزة - أريحا» المتزامن مع مفاوضات واشنطن للسلام للتأكد بأن الضغط الفرنسي قد أتى أكله.

وتكفي متابعة الموقف الفرنسي الرسمي بعد هذا الاتفاق لفهم خلفيات الدور الفرنسي وأبعاده. فقد لقي شمعون بيريز استقبالاً حارا في فرنسا... وبعد أن أجرى مقابلة مع وزير الخارجية الفرنسي في باريس تقابل مع الرئيس الفرنسي على مدى ساعات ثلاث في مقر إقامته الثاني بلاتشي حيث يقضي عطلته بل إن الإليزي وضع طائرة رسمية على ذمة بيريز حتى يتمكن من إتمام محادثاته السرية والعلنية قبل العودة إلى «إسرائيل» مساء الجمعة أي قبل عيد السبت لدى اليهود. وتعكس هذه المعاملة الخاصة مدى الصداقة بل التحالف المصلحي والمبدئي بين الطرفين.



■ ميتران وبيريز في إسرائيل

« شجاعة إسرائيلية »

إلى جانب ذلك فإن التصريحات الرسمية تصب في نفس الاتجاه. فقد صرح الرئيس ميتران قائلا: «أريد التعبير عن الأهمية القصوى التي أوليها إلى المفاوضات الحالية وإلى ما نتمنى أن تكون النهائية الطيبة لهذه المفاوضات» وأضاف: «إن ما تقوم به الحكومة الإسرائيلية حاليا يعكس شجاعة كبرى فكرية وسياسية وإدراكا عميقا للأحداث وللتاريخ».

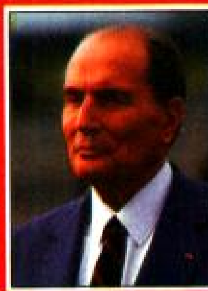
أما الحزب الاشتراكي الذي ينتمي بل الذي تزعمه الرئيس نفسه والمعروف بعلاقاته الوطيدة مع حزب بيريز والعديد من الأطراف الصهيونية، فقد أعلن مكتبه التنفيذي في اجتماعه الأخير برئاسة ميشال روكار بأن الاتفاق السري بين «إسرائيل» ومنظمة التحرير الفلسطينية «يمثل خطوة هامة نحو الأمام رغم وجود مخاطر» وأضاف: «من الضروري أن يعبر كل الفرنسيين بنفس الطريقة عن تشجيعهم».

وتمنياتهم بأن لا تتم عرقلة المسار بأعمال عنف غير مسئولة ووصف المكتب التنفيذي للحزب الاشتراكي هذا الاتفاق بـ «الحدث التاريخي».

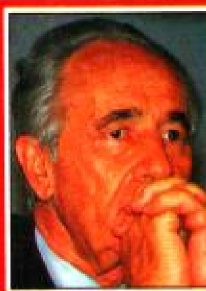
وصرح رئيس المجموعة البرلمانية للصداقة الفرنسية - الإسرائيلية ديديه بارياني بأن «هذا الاتفاق يبعث الأمل في مسار السلام والحوار الذي يجب جعله غير قابل للتراجع».

من جهته صرح جاك بارو رئيس اللجنة المالية للبرلمان - من حزب الوسط - بأن «ديناميكية السلام والأمل أخذت طريقها» بالاعتماد «على مشروع جدي» وأضاف : قائلاً : «يجب على فرنسا أن تجر الأوروبيين نحو مساندة تامة لهذا المسار الجديد».

وفي الأوساط الجمعياتية، كان الاستبشار بهذا المشروع هو السائد وصرحت الحركة ضد العنصرية ومن أجل الصداقة بين الشعوب (مراب) بأنها: «مرتاحة لهذا التقدم التاريخي مهما كانت العقبات التي يمكنها أن تعرقل حل هذه القضية ...».



■ ميتران



■ شيمون بيريز



■ الان جوبيه: وزير خارجية فرنسا

محمد الغمقي - باريس

...ة والدولية من اتفاق (غزة - أريحا)

بريطانيا

اعتبرت بريطانيا القرار يشكل «تطورًا إيجابيًا». وقال الناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية «إننا بالطبع نرحب بأي تقدم تسجله الأطراف المعنية» وأكد أن الحكومة البريطانية ستبذل ما بوسعها لتسجيل تقدم في عملية السلام في الشرق الأوسط.

ألمانيا

أعلن وزير خارجية ألمانيا كلاوس كينكل - في بيان أنه: «من المهم للمستقبل أن تحظى هذه الخطوة الشجاعة التي قامت بها إسرائيل والفلسطينيون بالإجماع من قبل الطرفين» وأضاف: «أن الحكومة الألمانية تدرك أنه يجب أن تضمن الأسرة الدولية ماليا الاتفاق...» وأكد أن ألمانيا: «ستكثف مساعدتها للأراضي المعنية قد الإمكان».

الفاتيكان

صرح الناطق باسم الفاتيكان - جواكان نافارو - بأن الفاتيكان يتابع «بارتياح» التقدم الملموس لعملية السلام في الشرق الأوسط ويأمل في أن: «تحرز هذه العملية نفسها تقدمًا على جميع الجبهات».

بلجيكا

أعرب وزير الخارجية البلجيكي - ويلي كلايس - الذي تتولى بلاده حاليا الرئاسة الدورية للمجموعة الأوروبية، عن ارتياحه لمشروع الاتفاق الذي تم التوصل إليه، ووصف الاتفاق بأنه «يشكل بداية حقبة جديدة في تاريخ السلام والتفاهم في الشرق الأوسط.


■ الانتفاضة والتصعيد بسبب الاتفاق

لبنان


■ رفيق الحريري

أكد رئيس الحكومة اللبنانية - رفيق الحريري - «أن لا سلام في المنطقة من دون سوريا ولبنان» وأن: «عدم التنسيق الفلسطيني معنا ومع سوريا يشكل إضعافا للقضية الفلسطينية وليس لنا أو لسوريا» وقال: «لا يمكن تحت أي ظرف من الظروف القبول بتوطين جزء من الفلسطينيين على أرضنا، فلبنان للبنانيين... وفلسطين للفلسطينيين».

الأردن

أعلن الملك حسين أن الاتفاق يحظى «بدعمه الكامل» واعتبره «تقدما جديا في التوصل إلى تطبيق القرار (٢٤٢) وكشف أن الأردن سيشارك في المفاوضات الخاصة بالقضايا التي ترتبط بالأردن في إطار المفاوضات (الإسرائيلية - الفلسطينية) وقال أن منظمة التحرير «الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني اتخذت قرارًا يتسم بالشجاعة والمسئولية تجاه المواطنين في الأراضي العربية المحتلة» وأشار إلى استعداد الأردن لتوطين اللاجئين الفلسطينيين في أعقاب حرب عام ١٩٦٧م.

الصين

قال الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية - ووجيامين - «إننا نقدر ونرحب بالاتفاق الذي سيشكل في حال توقيعه نتيجة إيجابية في مسيرة السلام في الشرق الأوسط وخطوة مهمة على طريق حل المسألة الفلسطينية».

اليابان

أعلن مسئول في وزارة الخارجية اليابانية أن بلاده تدرس طلبا أمريكيا بتمويل سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، هذا وقد خصصت اليابان في موازنتها للعام المالي ١٩٩٣ مبلغ (١٢) مليون دولار للمشاركة في تمويل مكتب وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.



■ خريطة تبين موقع غزة وأريحا.

دول الشمال الأوروبي

رحب وزراء دول الشمال الأوروبي (النرويج، السويد، الدنمارك، فنلندا، ايسلندا) بالاتفاق وأعلنوا عناصر برنامج مساعدات مشتركة تصل قيمتها إلى بليون كرون [(١٤٠) مليون دولار].

العراق

وصفت صحف النظام العراقي الاتفاق بأنه «مناورة صهيونية - أمريكية خبيثة».

أمريكا

وصفت الإدارة الأمريكية الاتفاق بأنه «تقدم جوهري» وأكدت على أهمية «الترابط بين مختلف المسارات وعلى تأثير كلٍّ منها على الآخر».

سوريا

■ فاروق الشرع

اعتبرت وسائل الإعلام السورية أن «المقترحات الإسرائيلية لا تضمن الحقوق الفلسطينية لأنها تتجاهل القدس والمستوطنات كما أنَّه لا يمكن تقسيط الانسحاب والحقوق العربية».

كما أعلن وزير الخارجية السوري فاروق الشرع أنَّه ليس هناك أي تقدم على المسار (السوري - الإسرائيلي).

مصر

أكد وزير الخارجية المصري - عمرو موسى - استعداد مصر للقيام بكل ما يدعم عملية السلام وأضاف: «ليس هناك حصار على الدور المصري، فمصر تقوم بدور مطلوب، يستند إلى المبادئ التي قامت عليها المفاوضات».

طالب المسلم - الكويت

الدور المصري في الصفقة

الاتصال مباشرة مع منظمة التحرير، كان مطلبا مصريا ردده المسؤولون امام نظرائهم اليهود على الدوام، وفي اول زيارة لشيمون بيريز وزير خارجية العدو الصهيوني لمصر استمع الى شرح مسهب من عمرو موسى وزير الخارجية المصري عن التطورات والتغيرات التي لحقت بالمنظمة «ومرونتها» «وواقعيتها» التي تبرر الاتصال المباشر بها، وبأسلوب الاغراء استمتع اسحاق رابين رئيس الوزراء الصهيوني الى ما يمكن ان تقدمه المنظمة من تنازلات تعجز اي قوة سياسية اخرى عن تقديمها، فالمنظمة – حسب الرؤية المصرية – متحررة الى حد كبير من ضغوط الداخل الفلسطيني مقارنة بـ«حماس» مثلا، او حتى بوفد التفاوض الفلسطيني نفسه.. وفي اعقاب عودة بيريز الى بلاده أستمرت المطالب المصرية في نفس الصدد، وأثمرت إلغاء الحكومة الاسرائيلية لقانون يحظر الاتصال مع المنظمة، وفي زيارة بيريز الثانية للقاهرة كانت الامور قد تطورت كثيرا في نفس الاتجاه اذ جاء ليعرض ما توصلت اليه المفاوضات السرية بين الحكومة الصهيونية والمنظمة والتي جرت وتجري في اوسلو (السويد) منذ حوالي خمسة اشهر!



■ حسنى مبارك



■ عمرو موسى

القاهرة استضافت اكثر من لقاء بين يوسي بيلين نائب وزير الخارجية الصهيوني وبين نبيل شعث مستشار ياسر عرفات، وبين يوري سافير مدير عام الخارجية الصهيونية وأبو علاء مدير الدائرة المالية للمنظمة.. وكانت هذه اللقاءات تتم تحت رعاية امريكا وتم نقلها الى السويد خشية استغلال القاهرة لدورها في هذه المفاوضات ومطالبتها بالثمن من واشنطن، الا ان هذا لم يمنع السياسة المصرية من تقديم خدماتها في مفاوضات اوسلو مثل عرضها استقبال كوادر المنظمة وتدريبهم للقيام بمهام الامن، بعدما رفضت اسرائيل ادخال كوادر فلسطينية تعمل في الجيش الاردني للقيام بهذه المهمة.. وعندما طرح موضوع لم شمل بعض العائلات الفلسطينية وافقت القاهرة على تعويض باقي سكان معسكر كندا او اعادتهم الى المعسكر الذي طردتهم منه اسرائيل.

وأمام كل عقبة كانت تواجه مفاوضات المنظمة مع العدو الصهيوني كانت القاهرة تتدخل «لاقناع» الجانب الفلسطيني بالواقعية، واغراء الجانب الاسرائيلي بما سيحققه الاتفاق مع المنظمة من تقدم على مسار المفاوضات المتعددة، التي ستقطف اسرائيل ثمارها.

الوساطة والدعاية ثم التسويق المصري لاتفاق «غزة – اريحا» والحماس له تم بهدف تحسين العلاقات المصرية الامريكية التي تمر بأزمة متعددة الجوانب، وفك الارتباط مع النظام المصري اصبح حديثا مسموعا في ادارة الرئيس الامريكي كلينتون، تحت دعوى ان هذا الارتباط مكلف جدا لواشنطن (٢.١ مليار دولار مساعدات سنوية) وان النظام المصري لم يعد لديه مايقدمه لامريكا، بعد ان أوشكت بقية دول المواجهة مع اسرائيل على عقد اتفاق سلام معها!

وقد خدمت المعطيات الذاتية والموضوعية الحكومة المصرية للقيام بهذا الدور، فالمنظمة في اضعف حالاتها وتعاني شبه عزلة خارجية وقلاقل في الداخل، ومن ثم فهي اضعف الحلقات التي يمكن اختراقها في المفاوضات بين العرب واسرائيل!■

بدر محمد بدر – القاهرة

المواقف العربية

كان لإعلان التوصل إلى الاتفاق (غزة - اريحا اولا) بين سلطات العدو الصهيوني، والقيادة المتنفذة فى منظمة التحرير الفلسطينية ردود فعل واسعة فى مختلف اقطار العالم، وفيما يلى مواقف الحكومات العربية والدولية من هذا الاتفاق.

روسيا



■ اندريه كوزيروف

وصف وزير الخارجية الروسى - أندريه كوزيريف الاتفاق (الإسرائيلى - الفلسطينى) بأنه «فرصة انفتاح» باتجاه تسوية شاملة فى الشرق الأوسط وأضاف أن الاتفاق سيشكل «نجاحًا كبيرا».

فرنسا

رحبت فرنسا باتفاق «غزة أريحا أولا» بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، وتمنت اتفاقات مماثلة بين إسرائيل وسوريا والأردن ولبنان، وطلبت من شركائها الأوروبيين العمل سريعًا على درس المساعدة التى يمكن تقديمها للمساعدة على تطبيق الاتفاق.

المجموعة الاوروبية

اعتبرت المجموعة الأوروبية الاتفاق بأنه «خطوة تاريخية» نحو إحلال السلام فى المنطقة التى عانت كثيرًا، وأشادت ببصيرة الزعماء الإسرائيليين والفلسطينيين.

الامم المتحدة



■ بطرس غالى

أعلن الأمين العام للأمم المتحدة - بطرس غالى - أن المنظمة الدولية مستعدة لدعم تطبيق الاتفاق معتبرًا أن هناك مبالغة فى تقدير تهديدات «الأصوليين» بتخريب عملية السلام، وقال: أنه نصح الرئيس ياسر عرفات أخيرًا بعقد اتفاق مع إسرائيل وعدم تضييع الفرصة، وأكد بصفته أمينًا عاما للأمم المتحدة بأن الهيئة مستعدة لدعم هذا الاتفاق فى تطبيقه... مع الاستعداد ايضًا لتقديم المساعدة السياسية.

ـلان المبادىء
ـمة التحـرير

الميزانية العامة للكيان الصهيوني.

وقد قيدت الملاحق السرية حركة راس المال الفلسطيني واطلقت راس المال الاسرائيلي في استثمار مناطق الحكم الذاتي حيث تسمح الحكومة الذاتية الفلسطينية للتجار ورجال الاعمال الاسرائيليين بإقامة مشاريع تجارية وصناعية وانشائية في مناطق الحكم الذاتي في حين لا يحق للحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية توقيع عقود او اتفاقات لمشاريع اقتصادية او مالية او تجارية مشتركة دون دراستها مسبقا من قبل الحكومة الاسرائيلية. أما الاستيراد والتصدير فيتم من خلال وزارة الخارجية الاسرائيلية، ولا تستطيع الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية المنتخبة ممارسة أية اعمال مالية او اقتصادية او تجارية مع الفلسطينيين المقيمين خارج مناطق الحكم الذاتي وبذلك تقطع الصلة بينهم وبين اخوانهم في هذه المناطق بتنفيذ اي مشاريع استثمارية.

وسيط مالي

ومن جانب اخر تعهدت الحكومة الذاتية الفلسطينية بالعمل على مساعدة اسرائيل في الحصول على مشاريع تجارية واقتصادية في الدول العربية بعد توقيع معاهدات السلام مع الدول العربية الاخرى وأن يقوم الفلسطينيون بترويج البضائع والصناعات الاسرائيلية وستعمل اسرائيل على فتح مجال العمل والتجارة بين الفلسطينيين والدول العربية النفطية وتسهيل انتقال الكفاءات الفلسطينية للعمل في الخارج.

بيع الاراضي لاسرائيل في مناطق الحكم الذاتي وبناء المستوطنات

وحتى تستمر اسرائيل في بسط سيطرتها بصورة شرعية واسعة الزمت الحكومة الفلسطينية بعدم الممانعة لاي اسرائيلي يرغب بشراء أو بيع الاراضي مع تسهيل الاجراءات الادارية المتعلقة بذلك. كما تتعهد المنظمة بعدم الممانعة ببناء المستوطنات اليهودية تحت اشرافها ومنعت اسرائيل الحكومة الذاتية الفلسطينية من التدخل في عمليات هجرة اليهود الى اسرائيل او معاداتها ويجري الاتفاق على بناء مستوطنات لهم في مناطق الحكم الذاتي لفلسطيني.

إعلام الحكومتين يتفق على محاربة الاسلاميين

وقد اتفق الطرفان في الملحق رقم (٤)



● جسر اللنبي الذي يربط اريحا بالاردن

والخاص بالتعاون الاعلامي على وقف الحملات العدائية وتوجيه اعلامهم المشترك لمحاربة الاصوليين والارهابيين (الاسلاميين) في اسرائيل والدول العربية الاخرى مع وقف حملات العداء لليهود وحقهم التاريخي بفلسطين وكذلك حملات العداء للصهيونية العالمية، وعندما قرر الطرفان حق منح اقامة محطات اذاعية وتلفزيونية وإصدار صحف فإنها اشترطت ان تتم مراعاة انظمة الاعلام الاسرائيلية.

الحكومة الانتقالية الذاتية حكومة مفرغة وغير حقيقية

هذه الحكومة المرتقبة ستكون مفرغة من حقيقتها حيث اكد الملحق الخاص على الا تنشا هذه الحكومة اي وزارة او هيئات رسمية او حرس تشريفي وغير ذلك من مقومات الدول المستقلة ولا يسمح برفع العلم الفلسطيني على مكاتب المؤسسات الفلسطينية منفردا وانما محاذيا للعلم الاسرائيلي.

الحكومة الذاتية تحت الرقابة الاسرائيلية

حيث ستقوم اسرائيل بمراقبة وتدقيق عمل الحكومة الذاتية الانتقالية وتعيين مراقبين اسرائيليين (مراقبين يراقبون الحكومة!!)

كما ستقوم اسرائيل واجهزتها الأمنية بالانتشار وملاحقة عناصر «اسرائيلية او فلسطينية» مطلوبة للحكومة الاسرائيلية في أي وقت تراه هذه الاجهزة مناسبا لعملها مع الاحتفاظ بحقها في عدم احاطة الحكومة الذاتية الانتقالية للفلسطينيين إلا بعد انتهاء هذه المهمات لضمان سريتها.

التشديد في عودة الفلسطينيين والاكتفاء بالتعويض

فقد اشترطت اسرائيل بحقها بعدم السماح للفلسطينيين مواليد غزة وأريحا او مناطق يهودا والسامرة المقيمين خارج اسرائيل بالعودة الى منازلهم لدوافع أمنية او صحية كما لا يحق للفلسطينيين القاطنين في المخيمات في مناطق الحكم الذاتي المطالبة بالعودة الى مناطق سكنهم الاصلية.

عزل الفلسطينيين عن القيام بدورهم العربي في نصرة مواقفهم السياسية والاعلامية والعسكرية

ففي حالة قيام عداء عسكري أو سياسي أو اعلامي مع اية دولة عربية مجاورة لاسرائيل يوجد أو لا يوجد بينها وبين اسرائيل اتفاقية سلام لا يحق للفلسطينيين التدخل او معاداة اسرائيل بسبب ذلك ويحق للجيش الاسرائيلي القيام بمهمات حماية وأمن وانتشار في مناطق عربية مجاورة دون احاطة الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية علما بذلك ولا يحق للفلسطينيين التدخل بعمل الجيش الاسرائيلي أو الحكومة الاسرائيلية في المناطق العربية المجاورة.

المتعهد الجديد

لقد كشفت الملاحق السرية ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تحقق أي انجاز او مكاسب سوى حكومة هزيلة مفرغة من صلاحياتها تماما في جانب المسؤولية الادارية والسياسية في حين ستكون ملتزمة من جانب اخر بتنفيذ جميع سياسات وخطط اسرائيل الأمنية والاعلامية والسياسية والاقتصادية وستكون الذراع الطولى للجيش الاسرائيلي والموساد الصهيوني في تصفية واخماد صيحات (الله اكبر) التي يصدح بها مجاهدو الشعب الفلسطيني، فهل تعي المنظمة ومن خلفها جميع مؤيديها على هذه الخطورة في العالم العربي خطورة المرحلة القادمة.

محمد الراشد - الكويت

قراءة للملاحق السرية (الخاصة) لاء
لاتفاقية السلام بين اسرائيل ومنظ

عندما تتعهد منظمة التحرير الفلسطينية بتسليم قوائم باسماء الجماعات الفلسطينية الدينية وغيرها المعارضة لاتفاقية السلام بعد ثلاث شهور من بدء تنفيذ الاتفاقية ومراقبة نشاطها.

وعندما تتعهد منظمة التحرير بالعمل على تصفية اي حملات سياسية او عسكرية فلسطينية معارضة تهدف الى تدمير اسرائيل وقتل مواطنيها تكون المنظمة بذلك قد جندت لخدمة (اسرائيل) وتنضم الى الذين يدافعون عن الكيان الصهيوني.. هذا التعهد هو احد البنود للملاحق السرية الخاصة لاعلان المبادىء لاتفاقية السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير. وقد حصلت جريدة (الوطن) على الترجمة الروسية للنص وقامت بنشره. والمطلع على نصوص هذه الملاحق سيعيد الى الذاكرة شريط الاقتتال الفلسطيني في لبنان عام ١٩٨٣ والتصفيات التي لم تنته حتى الآن بين الفلسطينيين. لقد عرفت اسرائيل تماما من خلال الواقع المدروس للسلوك الفلسطيني ان المعارضة في الارض المحتلة لهذا المشروع متصاعدة والتوقع بنشوب حرب اهلية داخل فلسطين في منطقة غزة واريحا وارد بشكل كبير ويستعد الاسرائيليون ليصبحوا بعد ذلك حمامة السلام بين الفلسطينيين.

وفي ملحق التعاون السياسي نجد انه اعتراف المنظمة بدولة اسرائيل وبحق الشعب اليهودي بالوجود على ارض فلسطين مكسبا على حساب الفلسطينيين حيث ستعترف اسرائيل فقط بمنظمة التحرير كحكومة ذاتية انتقالية مستقبلية للفلسطينيين بعد القيام بانتخابات شكلية.

سلطة سياسية مفقودة

كما ان هناك اشتراطا اسرائيليا بالغاء السفارات الفلسطينية الحالية وبذلك ينتهي النشاط السياسي الخارجي للفلسطينيين ويمكن (وهي حالة اختيارية) توظيف فلسطينيين في سفارات اسرائيل ومهمتهم ادارة شئون الفلسطينيين ضمن مناطق الحكم الذاتي، وبذلك ترفع المنظمة والحكومة المقبلة يدها من شئون الفلسطينيين في الخارج ليعيش الفلسطينيين في متاهات التشرد.

وقد امعنت اسرائيل التشدد عندما رفضت ان يكون لهذه الحكومة مستقبلا اي وضع سياسي مستقل حيث لا يحق لها انشاء حكومة سياسية مستقلة ولا تصدر نقدا او جوازات سفر فلسطينية مستقلة، اما سكان غزة واريحا الفلسطينيون فانه سيدون جنسيتهم على الجوازات الاسرائيلية حتى يتميزوا عن اليهود مما يعني أنهم مواطنون من الدرجة الثانية وسيعاملون في المطارات على هذا الاساس.

وخلال فترة الخمس سنوات من الحكم الذاتي لا يحق للمنظمة او الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية ان تطالب بعودة اللاجئين او النازحين الذين لجئوا الى الاردن او سوريا او لبنان او مصر وهذا يعني ان الفلسطينيين في الخارج سيظلون معلقين وتحت رحمة الحلول السياسية التي ستطرا خلال الخمس سنوات القادمة.

كما اشترطت في الملحق السري عدم احقية اي فلسطيني مارس أعمالا عسكرية او سياسية الا بعد حصوله على حسن سلوك من ادارة الامن الاسرائيلي.

وقف العمل بالاتفاقيات مكسب خاص لإسرائيل

وجاءت الطامة الكبرى والنجاح الباهر الذي حققه الاسرائيليون عندما اشترطوا في الملحق السري الخاص بالتعاون السياسي ان توقف اسرائيل العمل باية اتفاقيات اسرائيلية - فلسطينية في اي وقت تراه ضروريا وخاصة اذا رأت ان المصلحة السياسية والأمنية لدولة اسرائيل تتعارض مع هذه الاتفاقيات او أن هذه الاتفاقيات سببت اضطرابا داخل اسرائيل يصعب السيطرة عليه وبذلك منحت اسرائيل لحكوماتها واحزابها المختلفة ان تقوم بإلغاء الاتفاق متى شاءت وفق تفسيراتها لمصلحتها السياسية والأمنية وهي بهذا تراهن خلال السنوات الخمس على نشوب (حرب اهلية) فلسطينية واسعة تؤدي الى اجهاض الجهاد الفلسطيني وبالتالي تكون سببا لالغاء هذا الاتفاق وتحقيق مصلحة العدو.

> **الحكومة الانتقالية الفلسطينية شرطي خاص لاسرائيل وحكومة مفرغة من سلطتها**

المنظمة والحكومة الانتقالية متعهد امني لاسرائيل

اما فيما يتعلق بالتعاون الأمني فإن الملحق (رقم ٢) الخاص بالتعاون الأمني فإن اسرائيل في الفقرة الخامسة قد اشترطت ان تتعهد المنظمة أو الحكومة الذاتية الانتقالية بسحق جميع المنظمات الفلسطينية التي تهدف الى تدمير اسرائيل ومنعت حق انشاء اي منظمات أو احزاب او اية حركات فلسطينية. ويبقى دور الحكومة الانتقالية الذاتية هو ان تحفظ الأمن الداخلي في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني تحت اشراف الشرطة الاسرائيلية وضمن اللوائح والانظمة الداخلية للشرطة الاسرائيلية.

كما لن يسمح لأي فلسطيني دخول المناطق والأراضي الاسرائيلية الا بتصريح خاص من الداخلية الاسرائيلية وبذلك حققت اسرائيل سياستها الحالية والمتبعة ضد الفلسطينيين في هذه الاتفاقية.

الموساد الفلسطيني

من جهة اخرى تعهدت منظمة التحرير بتسليم قوائم باسماء الجماعات الفلسطينية الدينية وغيرها المعارضة لاتفاقية السلام بعد (٣) شهور من بدء تنفيذ اتفاقية السلام ومراقبة نشاطها وان تقوم بحل المجموعات التنظيمية والارهابية في مناطق الحكم الذاتي مع تسليم أسلحتها واعطاء معلومات عن اماكن تخزينها كما تتعهد منظمة التحرير بتصفية أي حملات سياسية او عسكرية فلسطينية معارضة تهدف الى تدمير اسرائيل وبذلك تتحول مهمة المنظمة الى متعهد ارهابي ضد الفلسطينيين.

الحكومة الذاتية الانتقالية وسيط مالي خاسر

اما في جانب التعاون الاقتصادي والتجاري والمالي (الملحق رقم ٣) فقد وضعت اسرائيل اقتصاد مناطق الحكم الذاتي تحت سيطرة القرار الاسرائيلي حيث اعتبرت أن ميزانية الحكومة الذاتية جزء من ميزانيتها ولا يحق للحكومة الذاتية تلقي المساعدات المالية الرسمية او غير الرسمية دون علم الحكومة الاسرائيلية ويجب ايداعها في

مظاهرة تندد بمشروع غزة - اريحا.

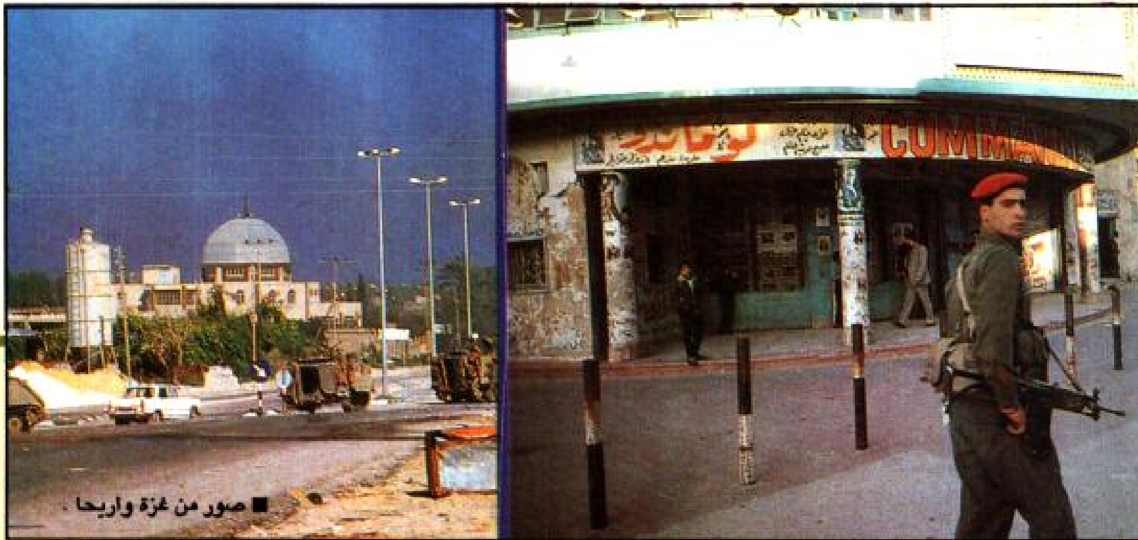
وفي استطلاع للرأي اجرته شبكات التلفزيون الامريكية للقطاع يقول المراسلون ان المعارضة للاتفاق تزيد قوتها شيئا فشيئا في حين يبدو عرفات غير قادر على اقناع اقرب المقربين له في الشارع الفلسطيني ممثلا في حركة فتح.

ففي اجتماع للمجلس المركزي لحركة فتح الاسبوع الماضي عارض الاتفاق اربعة اشخاص من اصل (١٤) من الحاضرين وتحفظ عليه بقية الاعضاء فتمت احالة الاتفاق على الأطر الاخرى لحركة فتح والمنظمة. وبينما يحاول عرفات كسب التأييد من الأنظمة العربية فلا يزال الملك حسين غاضبا وقلقا من الاتفاق بالرغم من ضغط امريكا المتواصل عليه. وقد تحفظ الرئيس الاسد عن التأييد المطلق للاتفاق لحال حصول عرفات تأييد الشعب الفلسطيني له.

ومن المعلوم ان الاتفاق تم التوصل اليه سرا عبر جلسات متواصلة في منتجع نرويجي بين قيادي في حركة فتح (احمد قريع) ونائب وزير الخارجية الاسرائيلي يوسي بيلين. قال يوسي بيلين: ان هذا الاتفاق هو تحالف بين منظمة التحرير واسرائيل ضد حماس. وقال لجريدة لوس انجلوس تايمز في ٩٣/٩/٢ بأن الاتفاق «مشروط ويمكن التراجع عنه» والشرط الرئيسي هو «ان تثبت السلطات المحلية الفلسطينية قدرتها على حفظ النظام في حالة انسحاب الاحتلال العسكري» وبالنسبة لاسرائيل فإن ذلك يعني منع الهجمات ضد جنود العدو وآلياته في مناطق انتشارهم وعند المستوطنات.

يقول مراسل شبكة (NBC) تعليقا على المهرجان الذي عقده فيصل الحسيني باستغراب شديد: «ان فيصل الحسيني يقول للجمهور هنا بأن م.ت.ف» قد حصلت على دولة فلسطينية .. ليس هذا في الواقع ما حصل عليه عرفات لكن هذا ما تقوله القيادة الفلسطينية في القدس لشعبها».■

واشنطن: مراسل المجتمع



■ صور من غزة واريحا.



الحدود والمستوطنات.

أما فى البنود السرية للاتفاق فقد تناقلت مصادر عديدة هنا فى باريس أن الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيونى قد وقعا اتفاقا مريبا يقضى بتزويد حكومة رابين بقمر صناعى جديد تتكفل واشنطن بإعداده وإطلاقه لنقل كل تفاصيل ومراقبة ما يدور فى «غزة وأريحا» على مدار ٢٤ ساعة بالإضافة إلى تزويد القوات الإسرائيلية بأجهزة رادار متطورة وأسلحة تعمل بأشعة الليزر لضبط الأمن فى «الكيان الجديد» مع التركيز على القوى الإسلامية وكل المعارضين للحلول الاستسلامية.

من جهة أخرى تقول نفس المصادر أن مصر تعهدت بإقامة نقاط تفتيش إسرائيلية - مصرية مشتركة للحيلولة دون عبور أى من الفلسطينيين من الأراضى المصرية من خلال قطاع غزة.

والواضح أن هذا الاتفاق السرى كرس مصالح الكيان الصهيونى مقابل وعود تافهة لعرفات بكسر الطوق عنه وإنقاذه من السقوط تحت ضربات الانتفاضة وبعض القيادات الفلسطينية الوطنية، وقد دفعت القضية الفلسطينية الثمن غاليا مقابل هذه المواقف الخيانية ذلك أن الصهاينة توصلوا إلى تحقيق اغراضهم بالحفاظ على أمن إسرائيل عن طريق التأكد من استعداد الطرفين الفلسطينى [خط عرفات] - المصرى إلى التعاون مع القوات الإسرائيلية لخنق المعارضة الإسلامية.

ومنعها من تسديد ضربات قوية فى قلب الكيان الصهيونى بعد أن قام هذا الأخير بتأمين حدوده الشمالية مع لبنان إثر الاجتياح الأخير للجنوب اللبنانى. بل أبعد من ذلك فإن عرفات وصحبه قد أعطوا ضمانات للصهاينة خلال الاتفاق السرى الأخير بالتخلى ليس عما تسميه الأوساط الغربية الصهيونية بـ «الإرهاب» فقط، وإنما بالإعراض أيضا عن «النضال المسلح» فى حين أن هذا الصنف من المقاومة مشروع فى ظل احتلال مغتصب.

أما عن الظروف والملابسات التى حفت بهذا الاتفاق فقد أشارت العديد من المصادر إلى اللقاءات السرية العديدة بين الطرفين برعاية الدبلوماسية الخفية للدول السكندنافية (السويد عام ١٩٨٨م ثم النرويج). قد صرح وزير خارجية النرويج بأن بلاده «اختارت إدخال الدبلوماسية. من الباب الخلفى الخاص حتى تكون ناجحة» وقامت الحكومة النرويجية بربط العلاقات السرية بين الطرفين. بالاعتماد على اتصالاتها الدورية القديمة مع عرفات وعلى الروابط الوثيقة بين الحزبين الاشتراكيين النرويجي والإسرائيلي وتمت هذه الاتصالات بموافقة واشنطن حسب دبلوماسى نرويجى قريب إلى المفاوضات.

ومهما يكن من أمر، فإن الاتفاق السرى محكوم عليه مسبقا بالفشل لأن قضايا الشعوب لا تحل فى الكواليس وراء ظهورها فى الوقت الذى يدفع فيه الممثلون الشرعيون والمناضلون الحقيقيون ضريبة الدفاع عن الكرامة والتحرر من قيود التبعية والاضطهاد.

باريس: محمد الغمقى

اريحا وغزة، ووضع القدس الشرقية، والاعتراف المتبادل بين المنظمة واسرائيل وذلك بعد ان تعلن انها اسقطت من ميثاقها الاجزاء الداعية الى تدمير «الدولة اليهودية» واعلنت انها تنبذ الارهاب، وتؤمن بالحوار والمفاوضات كسبيل وحيد للتعامل مع اسرائيل، ورغم تدخل رابين وبيريز من داخل اسرائيل لحل هذه الاشكالات غير ان ذلك لم يكن كافيا.

ولذلك فقد شهدت المراحل الاخيرة من الاتفاق تحركات عدة كان أبرزها:

* قيام نمرود نوفيك – احد مساعدي بيريز – بزيارة الى القاهرة في يونيو ١٩٩٣حيث استمع خلالها الى رد ياسر عرفات على خيار «غزة اريحا» من اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري.

* عقد اجتماع بين وزير البيئة الاسرائيلي يوسي ساريد ونبيل شعث في القاهرة ايضا في نهاية يوليو ١٩٩٣.

* اجتماع وزير الصحة الاسرائيلي حاييم رامون في القدس مع د.احمد الطيبي المقرب من ياسر عرفات.

وفي اغسطس ابلغ سافير وزير الخارجية شيمون بيريز ان الصفقة اصبحت جاهزة وفي متناول اليد على اساس:

«غزة واريحا» اعتراف متبادل.. سيطرة اسرائيل على الحدود.. رسم تعاون اقتصادي مشترك، مع بقاء مسألة السيطرة على جسر اللنبي والممر بين «اريحا وغزة».

وفي ١٩ اغسطس ١٩٩٣ سافر بيريز الى اوسلو أعلن انها جزء من رحلة روتينية الى اسكندنافيا.

لكنه وبعد انصراف الضيوف من الاستقبال والعشاء صعد سلم بيت الضيافة الحكومي النرويجي ليجد احمد قريع بانتظاره في غرفة كبيرة.. حيث تصافحا في اللقاء الاول بينهما!!

ومن ثم تم التوقيع على الاتفاق بالأحرف الاولى بين احمد قريع ويوري سافير.. ولكن بحضور بيريز ليعكس ذلك مباركة الحكومة الاسرائيلية على أعلى المستويات لهذا الاتفاق!!

وقالت صحيفة معاريف الصهيونية: «ان بيريز هاتف رابين وأيقظه من نومه في وقت مبكر من صباح ٢٠ اغسطس ١٩٩٣ وابلغه «لقد وقعنا» حيث رد عليه رابين بقوله «عمل جيد» ثم كلف بيريز بلقاء كريستوفر لاطلاعه على الاتفاق من اجل دعمه وللمساعده في تحصيل الدعم له من الاسرائيليين والعرب؟

ورغم تأخر التوقيع الرسمي على الاتفاق غير ان البروفيسور يائير هيرشفلد «يرى انها مسألة وقت ليس إلا» وقال: «لو كنت افهم بقليل من السياسة فإنني لابد ان اقول اننا وصلنا الى نقطة اللاعودة».



■ يوسي بلين.

ومما يجدر ذكره ان الاتفاق تم في اتصالات متواصلة منذ ابريل ١٩٩٢ حتى اغسطس ١٩٩٣.. والتي تمت في العديد من العواصم والمدن في العالم ابرزها:

تل ابيب/ لندن/ اوسلو/ القاهرة/ القدس/ واخيرا اوسلو.

وقد استغرقت المرحلة التمهيدية ٣ جلسات في النرويج، كما استغرق اقرار المسودة للاتفاق ١١ جلسة في النرويج ايضا، ويذكر ان كلا من رابين وبيريز قد نسفا جهودهما منذ ابريل ١٩٩٣!!

تعليق وتعقيب

بينما يحاول فيصل الحسيني واتباعه المسلحين المرور على المدن والمخيمات الفلسطينية في الضفة والغربية – تحت بصر وسماع قوات الاحتلال – من اجل عرض اتفاقية «غزة – اريحا اولا» فإن الشارع الفلسطيني وخصوصا في غزة لا يزال يغلي.

وقد قامت كتائب القسام التابعة لحماس بهجوم عسكري في الخليل قتل فيه جندي صهيوني وجرح آخر بجراح خطيرة بعد انقلاب العربة العسكرية التي كانوا يستقلونها. وفي غزة قام شاب بطعن جندي فقتله جندي آخر بالرصاص، وفي ذات الوقت قتلت القوات الاسرائيلية صبيا لم يتجاوز السادسة عشر في

البنود السرية فى الصفقة

فى الوقت الذى كانت مختلف وسائل الإعلام مركزة اضوائها على ما يجرى فى مفاوضات واشنطن، كانت تعد في العاصمة النرويجية أوسلو طبخة إسرائيلية بمباركة من عرفات وبعض رفاقه ومن العديد من الأوساط الغربية فى ظل تعتيم إعلامى كلى.

ثم أعلن عن اتفاق لحكم أو بالأحرى لإدارة ذاتية فى أريحا وغزة، ماذا عن تفاصيل هذا الاتفاق السرى وما هي الملابسات والظروف التى حفت به؟

ككل الاتفاقات السرية، فقد دارت حول الاتفاق الأخير فى أوسلو نقاشات وتساؤلات كثيرة بالنظر إلى خطورة ابعاده على قضية جد حساسة فى قلب منطقة الشرق الأوسط.

وخارج البنود المعلنة وذات المعالم الواضحة (الإعلان عن بدء تطبيق المرحلة الانتقالية في «الضفة والقطاع»..) هناك بعض القضايا التى تحدث عنها الاتفاق لكن ما زالت غامضة المعالم ومبهمة مثل ماهية الولاية الجغرافية الفلسطينية وماهية الصلاحيات التى اشار إليها الاتفاق والتى سيقوم على أساسها حق التشريع للفلسطينيين. ثم مسألة المعابرالحدودية حيث تطالب منظمة التحرير بسلطة دولية عليها بينما يُطالب الكيان الصهيونى بسلطة اسرائيلية. إلى جانب مسألة العلاقة بين الضفة الغربية بعد الانتخابات وبين قطاع «غزة وأريحا» اليوم وكذلك القرار ٢٤٢ الذى اعتبره الاتفاق خاتمة المطاف حيث سيتم تطبيقه فى المرحلة النهائية لكنه معلوم بأن هناك قراءات مختلفة لهذا القرار على مستوى تنزيله إلى أرض الواقع.

بالإضافة إلى هذا الغموض حول قضايا هامة، لم يتطرق الاتفاق إلى اشكاليات اساسية لمستقبل الصراع فى الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية بالتحديد مثل العلاقة مع الأردن وموضوع النازحين عام ١٩٦٧م. والمستوطنان والاستيطان والعلاقة بين كيان «أريحا – غزة» وباقى الضفة وكذلك الحدود التى – أشار إليها الاتفاق فى إطار «إعادة انتشار الجيش الإسرائيلى فى القطاع وأريحا وانسحابه إلى

يائير، وقد كانت مهمة بونداك تتركز على اخذ الملاحظات وطباعة الاوراق وحجوزات الطيران.. وهو استاذ في جامعة تل ابيب.

وقد عقدت المحادثات الاولى قرب مدينة ساريسبوغ التي تبعد ٦٠ ميلا شرقي العاصمة النرويجية اوسلو.. وتم ذلك في المنتجع الصيفي للوك النرويج في العصور الوسطى، وهو منتجع ضخم محاط بالحقول الزراعية والغابات، حيث اعتقد النرويجيون انه المكان الانسب لكي يخلع الفلسطينيون والاسرائيليون جاكيتاتهم وربطات الاعناق ليجلسوا امام موقد النار للتعرف على بعضهم بلا حواجز او رسميات!!

جاءت الاتصالات السرية في اوسلو بعد توقف المفاوضات العلنية في واشنطن اثر ابعاد اسرائيل ٤١٥ فلسطينيا الى جنوب لبنان في ١٧ ديسمبر ١٩٩٢.

وفي مارس ١٩٩٣ قامت اسرائيل باغلاق الاراضي المحتلة بعد سلسلة من عمليات المقاومة ضد الجنود الاسرائيليين. وقد خيمت هذه الخطوة على المحادثات السرية في اوسلو واثارت جوا من الضياع والشعور بصعوبة استعادة الاجواء حسب تعبير يائير، ولكن تم تجاوز هذه الازمة بناء على تشجيع من الامريكيين الذين تم وضعهم بالصورة منذ اوائل نوفمبر ١٩٩٢.

وفي الاجتماع الثاني الذي تم في فبراير ١٩٩٣ في اوسلو رسم ابوعلاء ويائير مسودة اتفاق كانت الاولى من نوعها بين الجانبين، وقدمت فيها فكرة ربط غزة باريحا!! ولم يكن لدى الاسرائيليين اي اعتراض على اعطاء الفلسطينيين في غزة حكما ذاتيا محدودا! حيث يعتبرونه مصدرا لصداع سياسي واقتصادي، ومنبعا «للارهاب» ومصيدة للموت بالنسبة للجنود الاسرائيليين الذين يقومون باعمال الدورية بين مدنه ومخيماته.. كما يؤيد معظم الاسرائيليين ذلك.. لكن الاختلاف كان على من يتم تسليم القطاع له؟!

رفع مستوى المباحثات

في ابريل وبضغط من الطرف الفلسطيني تقرر رفع مستوى المباحثات الى المستوى الرسمي حيث سمي يوري سافير (٤٠ عاما) وهو المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية لرئاسة الوفد الاسرائيلي، كما انضم معه كذلك يوئيل زنغر وهو محام خبير في القانون الدولي ومحترم الراي لدى رابين، وهو ضابط احتياط في الجيش الصهيوني، ويقال انه كان له دور كبير بإقناع رابين بالمضي قدما بهذه الصفقة.

ومنذ نهاية ابريل وحتى اواخر اغسطس ١٩٩٣ تولى قيادة المحادثات عن الجانب الاسرائيلي يوري سافير، وقادها عن الجانب الفلسطيني احمد قريع يساعده مستشار قانوني اسمه طاهر شاش!

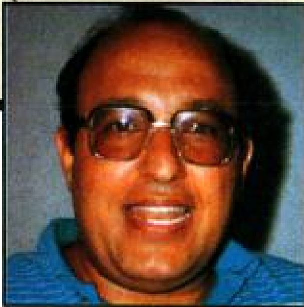
وقد استغرقت هذه المرحلة احدى عشرة جلسة (١١) في النرويج، وكانت الجلسات تنتقل من مكان الى آخر داخل النرويج حول العاصمة اوسلو (فنادق، منتجعات، بيت وزير الخارجية النرويجي..)

وفي منزل وزير الخارجية النرويجي.. قامت زوجته بتحضير الطعام الساخن بنفسها، اضافة الى اعداد الخمرة التشيلية!! ويقول وزير خارجية النرويج «كان علينا ان ناكل وفق نظام مناسب وقد اكلنا الكثير من لحم الضان، كما تبادل ابو علاء وسافير المزاح والنكات والمرح، ويضيف «انه كلما ازدادت شقة الخلاف كانت تقطع ببعض النكات. لقد كانت علاقاتهم غير رسمية.. كانت متداخلة وقوية ومكثفة».

الوصول الى الاتفاق

يقول يائير: «لقد كان هناك صعود وهبوط كثير في يوليو ١٩٩٣. وكان التفاؤل والتشاؤم يتسابقان حول الكثير من النقاط، ويبدو ان اكثر هذه المسائل التي كانت تزيد من الخلاف:

السيطرة على جسر اللنبي، والممر بين ◄


■ نبيل شعث

نبيل شعث: الاتصالات السرية بين المنظمة وإسرائيل بدأت قبل عام من الآن

قال عضو بارز فى منظمة التحرير الفلسطينية إن الاتفاق الفلسطينى - الإسرائيلى حول ما يعرف بمشروع «غزة - اريحا أولا» يعتبر «أفضل ما قدم» للجانب الفلسطينى من عروض منذ انطلاق عملية السلام فى مدريد قبل نحو واحد وعشرين شهرا، وأكد الدكتور نبيل شعث المستشار السياسى للرئيس الفلسطينى ياسر عرفات وعضو فريق المفاوضات داخل منظمة التحرير: «إن ما عرضه الوفد الأمريكى (برئاسة دينس روس) فى ٣٠ حزيران (يونيو) الماضى كان اقل بكثير مما عرضه الإسرائيليون فى الاتفاق الذى توصلنا إليه أخيراً»، وعزا ذلك إلى قيام محادثات مباشرة بين منظمة التحرير وإسرائيل. ونفى فى الوقت نفسه أن تكون العروض التى قدمت للفلسطينيين تعبر عن «موقف ضعيف فى منظمة التحرير الفلسطينية، وإنما تعبر عن رغبة فلسطينية وإسرائيلية قوية للوصول إلى اتفاق سلام يستطيع ان يقبله الطرفان ويتعايشان معه، ويخلق أوضاعاً على الأرض تؤدى إلى سلام شامل».

وأكد شعث فى حديث لوسائل إعلام أمريكية أن الاتصالات السرية بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بدأت فى آب (أغسطس) ١٩٩٢م، أى بعد نحو شهر من تولى إسحاق رابين زعيم حزب العمل رئاسة الحكومة الإسرائيلية إثر فوزه فى الانتخابات التشريعية.

وقال إن تلك الاتصالات كانت موجودة فى السابق بين زعماء «معسكر السلام الإسرائيلي» ومسئولين فى المنظمة، غير انها تحولت إلى شكل رسمي بعد تشكيل حزبى العمل وميرتس للائتلاف الحكومى الجديد، غير انه قال إن المفاوضات السرية التى بدأت فى العاصمة النرويجية جاءت فى شهر تشرين ثانى (نوفمبر) الماضى واستمرت مدة ستة أشهر حتى شهر أيار (مايو) المنصرم، ولم تتمخض عن نتائج إلى أن تجددت فى الشهر الماضى حيث تم التوصل إلى مشروع الاتفاق حول «غزة - أريحا».

واشنطن: غادة المصرى - قدس برس


■ عرفات والوفد المفاوض والخداع المتبادل.

خفايا وأسرار الصفقة السرية بين المنظمة وإسرائيل

نشرت صحيفة نيويورك تايمز في عددها الصادر يوم الاحد ١٩٩٣/٩/٥ تفاصيل مثيرة حول الصفقة التي تمت بين «م.ت.ف» والكيان الصهيوني في النرويج، وقالت الصحيفة ان تاريخ هذه المباحثات التي ادت الى التوصل الى هذه الصفقة يرجع الى شهر ابريل ١٩٩٢، وقالت ان اللقاء الاكاديمي الذي تم في جامعة تل ابيب في ذلك الشهر هو المكان الذي ولدت فيه الصفقة.

حيث تعرف يوسي بيلين - وهو من المقربين من وزير خارجية العدو شيمون بيريز - الى تيرجي رد لارسن - رئيس معهد نرويجي يبحث في ظروف واوضاع سكان الاراضي المحتلة - حيث عرض الاخير على بيلين امكانية ايجاد صلة مباشرة بينه وبين مسؤولين في «م.ت.ف» ولكن نظرا لانشغال بيلين بالانتخابات الاسرائيلية التي كان موعدها قد اقترب في يونيو فقد كلف استاذا جامعيا يهوديا بإبقاء الصلة مع الرجل النرويجي.

وفي اواسط يوليو ١٩٩٢ عاد لارسن الى القدس حيث اصبح بيلين نائبا لوزير الخارجية الصهيوني ليحاول المباشرة بالفكرة التي كان طرحها من قبل، وفي سبتمبر من عام ١٩٩٢ وفي تجمع آخر بتل ابيب ابلغ دبلوماسي نرويجي بيلين بأن بلاده على استعداد لتكون المعبر السري لاتصالات مباشرة مع «م.ت.ف».

وبعد ذلك وخلال اجتماعات ومناقشات في عدة دول وفي غرف الفنادق العادية ومنزل وزير خارجية النرويج بين ممثلين من «م.ت.ف» والكيان الصهيوني.. تم التوصل الى مبادئ هذا المشروع (غزة - اريحا).

ويقول البروفيسور اليهودي يائير هيرشفلد الاستاذ في جامعة حيفا والذي كان يمثل بيلين في هذه الاتصالات: ان اصعب شق في الموضوع كان ابقاء الافواه المشاركه مقفلة للمحافظة على سرية الاتصالات.. حيث لم يعرف بذلك اكثر من اثنى عشر شخصا (١٢ شخص).

ويذكر ان الوفد الفلسطيني المفاوض في واشنطن كان ممن لا يعلمون، كما كان اعضاء الحكومة الاسرائيلية والقادة الفلسطينيون المحليون في الاراضي المحتلة ممن لا يعلمون كذلك، ويبدو ان النرويجيين قد وضعوا الولايات المتحدة بالصورة منذ البداية.. لكن اميركا لم ترغب بالدخول فيها.

وقد حظيت الصفقة بدعم مبكر من بيريز تبعه دعم من رابين في مراحل متقدمة من المناقشات منذ الربيع الماضي، وقد حظيت هذه الصفقة بدعم ياسر عرفات شخصيا منذ البداية، ويذكر ان بيريز قد حضر التوقيع بالأحرف الاولى في النرويج في ٢٠ اغسطس ١٩٩٣.. وكان من الامور المثيرة التعاون الذي ظهر بين بيريز ورابين حول هذه الصفقة رغم ما بينهما من عداء سياسي ورغم ان كل مكسب لأحدهما هو خسارة للآخر في المعركة السياسية الداخلية بينهما داخل حزب العمل الصهيوني في اي انتخابات قادمة!!

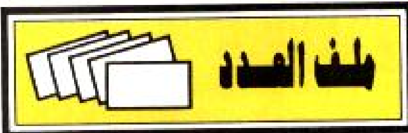
وقد علق بيريز على ذلك بقوله: «نحن شعب ناهض، ولم نعد نهتم بمن يملك السيطرة من بيننا، فنحن نقود شعبنا نحو المستقبل من أجل أن نحمي انفسنا من ان نقع تحت دائرة البلقنة وحتى لا نقع في حالة تشبه مايجري في يوغوسلافيا السابقة».

قصة الصفقة

يقول يائير عن هذه اللقاءات: «منذ الحوارات الاولى كان واضحا ان «م.ت.ف» تشعر بأن عليها ان تتحرك الآن حيث ان نفوذ - حماس - في الاراضي المحتلة في ازدياد.. وان الناس الذين في تونس يشعرون ان عليهم انجاح المفاوضات».

في العشرين من يناير ١٩٩٣ عقد الاجتماع الاول من سلسلة اجتماعات بلغت اربعة عشر (١٤) في النرويج.. وكان هذا الاجتماع بين البروفيسور اليهودي يائير والمسؤول الفلسطيني احمد قريع - ابو علاء.

وحضر الاجتماع كذلك مساعد لقريع، وبروفيسور يهودي يدعى رون بونداك اضافة الى •



المجتمع
AL-MUJTAMA'A
مجلة المسلمين في انحاء العالم

تفاصيل صفقة الخيانة الكبرى

الصفقة التى أبرمها ياسر عرفات مع الكيان الصهيونى والمسماة «بمشروع غزة اريحا اولا» والتى نتجت عن أربعة عشرة جولة من الجولات السرية التى عقدت فى النرويج بين مسئولين صهاينة وفلسطينيين لم تكن حسب تعبير كثير من المراقبين والمنصفين والسياسيين المعتدلين سوى خيانة كبرى للقضية الفلسطينية وللشعب الفلسطينى وللمقدسات الإسلامية، وللأمة العربية والإسلامية جميعها، لأنها ليست سوى تكريس للاحتلال الصهيونى ومنحه الشرعية والامتداد ليس على الأراضى الفلسطينية وحدها وإنما على سائر الأمة الإسلامية، وكما كانت اتفاقية (سايكس بيكو) منحنى خطيرًا فى تاريخ الأمة الإسلامية فكذلك ستكون «غزة أريحا أولا» منحنى أخطر، وقد سعينا لإعداد هذا الملف الذى طرحنا فيه آراء كثير من الخبراء والمعنيين من دول واتجاهات مختلفة وكان شبه إجماع إما بالتصريح أو التلميح بأن ما حدث لا يخرج عن إطار الخيانة الكبرى فإلى تفاصيل صفقة الخيانة الكبرى.

أعد هذا الملف

محمد الراشد - الكويت	أحمد منصور - الكويت
طالب المسلم - الكويت	أحمد يوسف - واشنطن
محمد الغمقى - باريس	عاطف الجولانى - ع
بدر محمد بدر - القاهرة	مراسلي قدس برس فى لندن وواشنطن والقدس.

من مصادر المجتمع

■ بعد قرار السلطات الباكستانية بترحيل المصريين والتونسيين والجزائريين وجنسيات عربية أخرى من العاملين فى الهيئات الإغاثية الإسلامية في بيشاور قام بعض المسئولين فى الهيئات الإغاثية بالالتقاء مع مسئولين باكستانيين رفيعى المستوى لبحث المشكلة معهم ومعرفة مصدر هذا القرار، ومع كل لقاء كان المسئول الباكستانى الذي يتم الالتقاء به يعتذر عن صدور مثل هذا القرار لكنه يؤكد انه جاءه من أعلى ولا يستطيع مخالفته، وظل وفد اللجان الخيرية ينتقل إلى أعلى من مسئول إلى آخر ويسمع نفس العبارات ونفس الكلام حتى وصل إلى قمة هرم السلطة الباكستانية وفوجئ بسماع نفس الكلام فصدم الوفد وفى أسى قال رئيس الوفد لـ (المجتمع) : «لقد وجدنا القرار فى النهاية لم يصدر من باكستان وإنما صدر من واشنطن».


■ عبد الشافى

■ مراسل «المجتمع» فى واشنطن توجه فى الأسبوع الماضى إلى مقر الوفد الفلسطينى المفاوض ليستطلع آراء أعضاء الوفد فى اتفاقية «غزة أريحا» ويتعرف منهم على أى شيء يتفاوضون الآن، إلا أن المسئول الإعلامى للوفد الفلسطينى أخبره بأن المحادثات الحقيقية فى أماكن أخرى سرية وأن ما يتم فى المقر هو اجتماعات للدعاية والتصوير وكذلك ما يتم الإعلان عنه.

■ نقلت إذاعة العدو الإسرائيلى عن مسئول فلسطينى فى منظمة التحرير قوله بأن المنظمة ستعرف كيف تتعامل مع حركة حماس إذا سمح لها بإدخال قوات شرطة كافية إلى الضفة والقطاع. ومن ناحية أخرى قالت صحيفة هارتس الإسرائيلية أن الحكومة الإسرائيلية قررت إعادة عدد من مبعدى حركة فتح وإطلاق سراح عدد من كبار زعماء فتح فى السجون الإسرائيلية للوقوف فى وجه حركة حماس فى الفترة القادمة.

■ السلطات المصرية أجهضت محاولة صهيونية كانت تستهدف ضرب الملاحة في قناة السويس والتى تأتى على رأس الموارد السيادية للدولة، حيث رفضت الإذعان لبلاغ السفن الصهيونية بطلب حمياتها أثناء المرور في القناة بدعوى سماعها طلقات نيران متفرقة بعد أن تأكدت السلطات من عدم صحة هذه الادعاءات!!

■ مصادر فى المعارضة الجزائرية تؤكد بأن زروال وزير الدفاع الجزائرى قد طلب من قاصدى مرباح فى آخر اجتماع ضمهما قبل اغتيال الأخير حرق كل الملفات والتسجيلات التى يحتفظ بها عندما كان رئيسا للوزراء والتى تمس المؤسسة العسكرية، إلا أن مرباح رفض طلب زروال وقال: «إذا أردتم محاسبة صادقة فكل خادمات البيت يعلمن بأن غسل درجات السلّم يبدأ دائماً من أعلى».


■ مرباح

■ دعا الكاتب الصحفى الأردنى فهد الريماوى فى مقال له فى صحيفة أخبار الأسبوع الأردنية إلى تصفية ياسر عرفات الذى وصفه بالسادات. وقال: «لابد أن يبادر شعبنا الذى زرع ثلاثة أرباع هذا القرن نضالاً ونزالاً إلى إسقاط رؤوس الخيانة سياسيًا أو جسديًا».


■ عرفات

■ اتهم رئيس إحدى الدول العربية شريكه فى الائتلاف الحاكم بأنه يسعى إلى إحداث أزمة سياسية فى البلاد بسعيه لزيادة النفوذ البريطانى فى البلاد لمواجهة النفوذ الأمريكى لا سيما بعد توالى اكتشافات النفط بها مؤخرا.

ديد لتحصيل الديون
ون بالربا


■ النائب: مبارك الدويلة.

نحن وقلنا يجوز ان تمنح الحكومة عوائد على هذه السندات، من هذا الباب نحن اعتبرنا الموضوع خالي من الربا، ويعلم الله عز وجل انه لو عندنا ١٠٠٠/١ من الشك ان القضية فيها ربا لما وافقنا عليه ولا يمكن ان نقر مشروعا فيه ربا أو فيه شبهة ربا.

المجتمع: لماذا لم تشترطوا المراكز المالية؟

الدويلة: لم نشترط المراكز المالية وذلك لطبيعة الحل، إما سداد فوري بنسبة ٤٥٪ من اصل الدين وفي هذه الحالة لماذا نطلب مركزا ماليا لأن المدين سوف يسدد فوري، او اني اجدوله على ١٢ سنة بدون فوائد ويتم الاتفاق على هذه الفترة المحددة ويلتزم بهذا العدد من الاقساط السنوية. لماذا نطلب منه مركزا ماليا؟! المركز المالي نحتاجه عندما يتم الاتفاق على تسديد الدين وفق المركز المالي، يعني حسب مركزك المالي سدد. اذا كان لديك مال ادفع وإذا لم يكن لديك مال اجدول دينك يعني اذا كان لديك مال يمكن أن يسدد ٦٠٪ .. لماذا ٤٥٪، ويمكن ان يكون عنده ١٠٠٪ فيسدد دينه كله وهنا سوف تظهر عندنا مشكلة من يُصدِّق معنا سوف نأخذ منه كل ما عنده من مبالغ ويسدد بالكامل ومن يكذب علينا ويغش قد نضطر الى جدولة دينه ونيسر امره وهنا نكون قد كافأنا المسيء وعاقبنا المحسن. لذلك ارى ان المركز المالي من باب العدل يجب أن لا نشترطه، ويكون الانصاف للجميع. من يرد ان يسدد فليسدد ٤٥٪ . وسبب اختيارنا لهذه النسبة ان الحكومة اذا استثمرت هذه النسبة من الديون استثمارا جيدا بعد ١٢ سنة سوف تسترد الحكومة كل دينها واصل الدين كذلك . نحن وضعنا شرطا وهو كل من يتاخر قسطا واحدا يعطى مهلة شهرا فقط، وبعد الشهر يعتبر كامل الدين حالا فورا بدون جدولة ويحال للنيابة العامة واذا اعلن انه لا يملك شيئا تتقصى عنه النيابة العامة ثم يحال لقاضي التفليسة، والقاضي لا يصدر حكمه بالافلاس الا بعد تحقيقات ومحاكم وقضايا اخرى كثيرة ويطبق عليه قانون حماية الاموال العامة اذا تبين انه أخل، او كذب، او غش، او دلس او اعطى معلومات خاطئة، واذا افلس يظل ١٥ سنة يتعقبون امواله، ولا يشتغل ولا يتعامل بالتجارة ويشهر اسمه في الجريدة الرسمية، وكذلك في جريدتين يوميتين واجراءات اخرى متشددة، وهذا نوع من الردع يمنع الانسان من التلاعب ويلزمه بدفع كامل دينه ويطلب مجلس الامة من الحكومة ان تقدم تقريرا سنويا عن المبالغ التي تم تحصيلها والتي لم يتم تحصيلها والمتأخر منها، والمحال للتفليس منها والمحال للنيابة منها حتى يكون مجلس الامة متابعا سنويا وبشكل دوري تطبيق هذا القانون خوفا من التلاعب او أن يأتي يوم من الايام تتساهل الحكومة في تنفيذه، هذا ردي على لماذا لم نشترط المركز المالي.

المجتمع : المتورطون في ازمة المناخ لماذا دخلوا في القانون الجديد؟

الدويلة : في الحقيقة هناك من يقول لماذا تم ادخال المتورطين في ازمة المناخ في القانون الجديد، اقول لابد من ذكر نقطة البعض اساء فهمها، القانون الذي اقررناه قانون قاس مقارنة بقانون ١٩٨٦ وهو البرنامج المتعلق بأزمة المناخ الذي فيه من التراخي وسوء التنفيذ لدرجة ان ٥٪ فقط تم تحصيله من اصل الدين البالغ ١٩٠٠ مليون دينار، لذلك لا يجوز ان يستمر الذين تلاعبوا في المناخ في هذا القانون المتراخي والمتساهل، والناس الذين تضرروا بسبب الغزو يطبق عليهم القانون الشديد، فقلنا من باب اولى أن يضم هؤلاء الى هؤلاء حتى يطبق عليهم ونلزمهم بالسداد، بالاضافة الى ذلك الحكومة اشترت دين المناخ وبالإضافة الى الديون كلها التي دفعتها الحكومة للبنوك عن طريق السندات بما فيهم ١٩٠٠ مليون دينار ديون المناخ، ولذلك من باب اولى القانون المتشدد يطبق على الجميع.

وفي الختام .. اقول اننا في الحملة الانتخابية عارضنا شراء المديونيات، واننا كنا ضد عملية الشراء وكنا نطالب الحكومة بعدم شراء المديونيات، وان شراء جميع الديون بما فيها المتلاعبون في سوق المناخ والديون المنتجة وغير المنتجة خطأ فادح ولازلنا نحمل نتائج القانون الحالي وسلبياته، على الحكومة السابقة لأنها هي التي قامت بشراء الدين، ونحن في مجلس الامة وجدنا انفسنا أمام أمر واقع، عالجنا القضية كعلاج الامر الواقع، ولم نكن نملك الا ان نناقش عملية التحصيل فقانون ٣٢ لسنة ١٩٩٢ كان قانون شراء المديونية والقانون الذي وضعناه قانون تحصيل المديونية وليس قانون شراء فأرجو من الاخوة ان لا يزايدوا علينا، ونحن ضد الشراء، وامام الأمر الواقع نعتبر ان هذا افضل ما يمكن عمله. ■

لم نشترط المركز المالي لأنه يؤدي إلى معاقبة المحسن ومكافأة المسئ

مبارك الدويلة لـ«المجتمع»:

وافقنا على قانون المديونيات الجـ

التى اشترتها الحكومة ولا علاقة للقا

إعداد : خالد السليمان

في حديث خاص لمجلة «المجتمع» تحدث النائب: مبارك الدويلة عن قانون المديونيات الجديد الذي اقره مجلس الامة في جلسة يوم الثلاثاء ١٩٩٣/٨/٣١ حيث قال: بالنسبة لقانون المديونيات فالذي حصل في مجلس الامة مايلي: تم التصويت اولا على قانون ٣٢ لسنة ١٩٩٢ وهو القانون الذي اقره المجلس الوطني وتم من خلاله شراء الحكومة لمديونية البنوك والتي تقدر ٥٤٨٠ مليون دينار ودفعتها الحكومة على شكل سندات تستحق عائدا سنويا لمدة عشرين سنة ولما جاء مجلس الامة في ١٩٩٢/١٠/٥ كانت الحكومة قد انجزت عملية شراء الدّين، فأول شيء عملته اللجنة المالية في مجلس الامة وجهت سؤالا لقانونيين وخبراء ومستشارين تطلب منهم امكانية إلغاء عملية الشراء التي تمت قبل الانتخابات، وكان الجواب أنه لا يمكن إلغاء عملية الشراء التى تمت وإن حصل ذلك فإن الحكومة ستتكلف أموالا طائلة وستؤثر علي الاقتصاد الوطني خاصة وان البنوك قد نظفت ميزانيتها وبدأت ميزانية جديدة وفقًا لعملية الشراء، وعلى هذا الأساس نستطيع ان نقول بأن مهمة مجلس الأمة كانت عبارة عن كيفية تحصيل الديون من المدينين إلى الحكومة بعد أكثر من ١٢٠ ساعة من النقاش والحوار مع كل من له علاقة بالموضوع من قريب ومن بعيد، وبالاستعانة بسبعة من كبار الخبراء الاقتصاديين فى البلد خرجت اللجنة المالية بتصور وتشكلت لجنة مشتركة من المالية والتشريعية وخرجت بتصور مقارب وقدم إلى مجلس الأمة، وتم التعديل فى اللحظة الأخيرة حيث كان الاقتراح الأول أن تكون عملية التحصيل على ثلاث انماط، إما سداد فورى بنسبة ٤٥٪ من اصل الدين او جدولة على عشر سنوات بدون تحمل اعباء الدين او جدولة على عشرين سنة مع تحميل اعباء الدين. الحكومة رفضت هذه المقترحات وقالت تكون الجدولة على عشرين سنة بدون فوائد، وإن كان ولابد يلغى هذا المقترح وتكون الجدولة على ١٥ سنة بدون فوائد، وبعد مداولات جانبية وحوارات وحرصًا على أن يمر القانون دون عقبات وحرصا على التعاون وأن يكون هناك إنجاز وحتى لا يكون هناك تاخير لأن هذا التاخير له اثار سلبية على المالية العامة على الاقتصاد الوطني. اتفقنا على إلغاء عشرين سنة وضم سنتين استثناء إلى عشر سنوات بدون فوائد، فتكون النتيجة ١٢ سنة بدون فوائد مع فترة سماح ٦ شهور وهى الفترة التى يجب على المدين أن يقرر طريقة سداده إما سداد فورى أو جدولة دينه، وتم التصويت على هذه القضية ولم يحدث اي إشكال خلال هذا التصويت، وفى التصويت النهائى على القانون فوجئنا أن هناك من يعترض من حيث المبدأ على القانون وإن كنا نحترم اكثر اراء هؤلاء، ولكن بعضهم كان طوال فترة الحوار معنا والنقاش ولم يبد أى اعتراض على المبدأ، بل وشارك حتى فى الحلول المطروحة، وكان اعتراضهم عبارة عن امتناع عن التصويت، ولكن الأغلبية فى المجلس وحتى القوى السياسية تقريبا شاركت فى التصويت والموافقة على هذا القانون.

عوائد السندات ليست ربا فى هذا القانون

المجتمع: ما حقيقة العلاقة بين قانون المديونيات الجديد والتعامل بالربا؟

> **مجلس الأمة فى المديونيات وجد نفسه أمام أمر واقع**

الدويلة: خلال مناقشة القانون أثار بعض الأخوة الأعضاء وبطريقة مفاجئة موضوع الربا، وأن القانون فيه ربا من حيث عوائد السندات!! ولقد فاجأنا هذا الطرح، لأن هؤلاء الأخوة الكرام كانوا معنا في اللجنة المشتركة ولم يبدوا هذا الاعتراض بهذا الشكل، لكن يظل الربا هاجسا يتخوف منه كل مسلم وكل من فى قلبه ذرة من إيمان لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «الربا بضع وستون بابا أدناها أن ينكح الرجل أمه»، لانلوم الأخوة الأعضاء إذا تخوفوا من الربا وتجنبوه، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك» لكننا فى هذا الموضوع قد درسناه من جميع الجوانب ولم نجد فيه أى نوع من أنواع الربا، الربا كما نفهمه هو الزيادة المتفق عليها بين الطرفين، وهى زيادة ثابتة يتم تحديدها مسبقا عند بداية العقد بين الطرفين، بينما عوائد السندات هى عوائد تعطيها الحكومة منحة للبنوك فى نهاية كل سنة، والحكومة غير مجبرة فى دفعها، حسب النص يجوز للحكومة أن تعطى عائدا على السندات ويجوز أن لا تعطى، أو كما قال محافظ البنك المركزى فى حوار معه، وكذلك وزير المالية قالها: قد تكون البنوك وضعها جيد فلا تعطيها هذه المنحة، وهى عبارة عن مساعدة لا تلزمنا بها، لذلك انتفت عنها صفة الربا كما انها غير محددة بصفة معينة ونسبتها غير ثابتة قد تكون ٧٪ أو ٦٪ او اقل او اكثر فلا توجد نسبة محددة متفق عليها، وقد تأتى سنة لا نعطى منحة، زيادة على ذلك هناك فتوى شرعية استندنا عليها من الشيخ الدكتور: خالد المذكور، والشيخ: محمد فوزى فيض الله، والشيخ: بدر المتولى عبد الباسط جوزوا هذا العائد واعتبروه نوعا من المنحة واستندنا على هذه الفتوى لا نقول إننا علماء ولكننا استندنا على فتوى علماء، والعملية تامة بالأصل ومنتهية. فالحكومة اشترت الدّين ودفعت سندات للبنوك على أن تعطيها عوائد على هذه السندات، جئنا

...سيدة المسلمين
...س العالمية

بسبب سياسة حكومتهم التي حرمتهم من حرية الاعتقاد وممارسة شعائرهم الدينية بكل حرية.

حاجة مسلمي آسيا الوسطى لمد يد العون لمقاومة التبشير

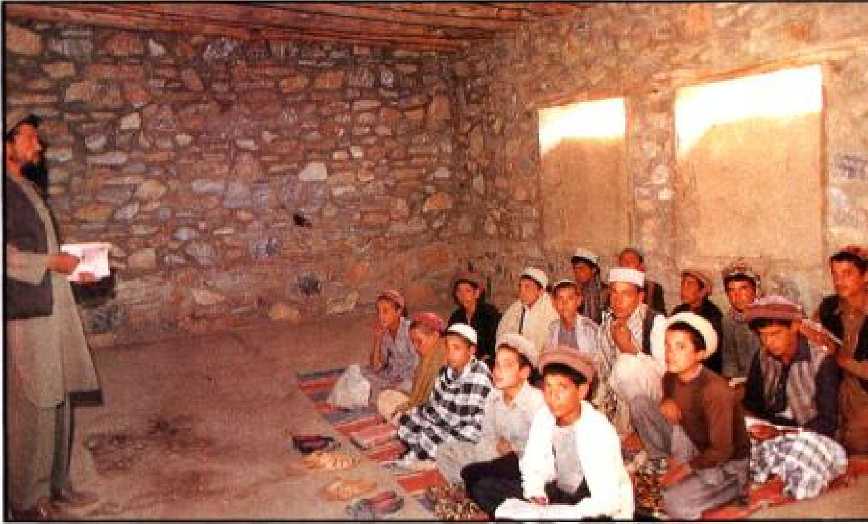
المجتمع : ماذا تريدون ان تقولوا للمسلمين بشكل عام والمسلمين هنا بشكل خاص؟

الشيخ الدبوس : أوجه لهم هذا النداء واقول للمسلمين كافة اينما كانوا بأن لهم اخوة في جمهوريات آسيا الوسطى والصين وكشمير وباكستان وافغانستان بحاجة لهم وبحاجة لمعوناتهم وبحاجة لأن يتعلموا ويتفقهوا في الدين وأنبههم بأن هناك هيئات ومنظمات ومؤسسات تبشيرية وغيرها تحارب الدين هناك وتعمل ليل نهار من أجل القضاء على الإسلام ووأده قبل ان يرى النور وأذكّر إخواني المسلمين بأن تلك الديار المسلمة هي التي حفظت لنا الدين الصحيح من خلال الأحاديث الصحيحة بواسطة أبنائها كالترمذي والبخاري ومسلم وابن ماجه والنسائي وغيرهم من الشيوخ والعلماء فأبناء هؤلاء العلماء يناشدون إخوانهم المساعدة.

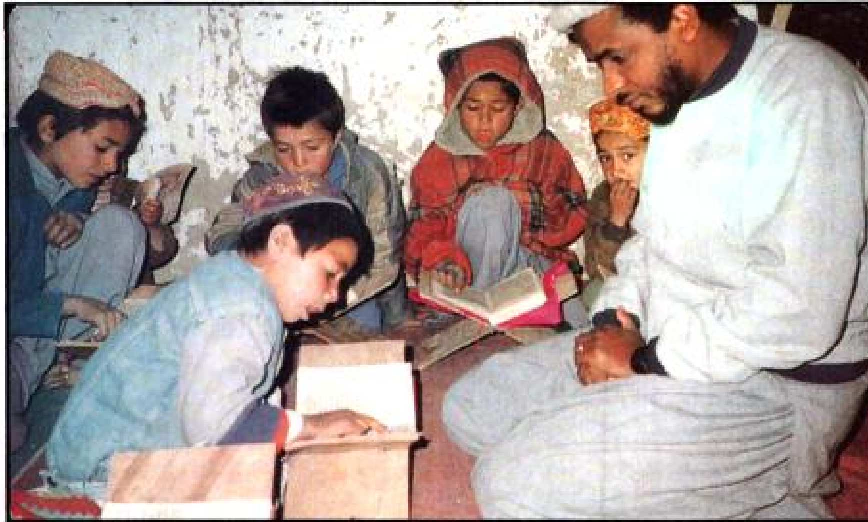
وأوجه كلامي لأهل الخير في الكويت... فأهل الكويت أهل خير ويسارعون في الخيرات، وما نقوم به من عمل هو لخدمة الإسلام والمسلمين، ونذكر هناك بالأجر العظيم من وراء هذا المشروع، حيث يقول عليه الصلاة والسلام: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له».

وورد في الأثر عن معاذ بن جبل ذلك الصحابي الجليل العالم قال: «تعلموا العلم فإن تعلمه لله خشية وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح، والبحث عنه اجتهاد وتعلمه صدقة وبذله لأهله قربة إلى الله».

وفي الختام أشكر مجلة «المجتمع» لاهتمامها الدائم وحرصها الشديد لما هو في مصلحة الإسلام والمسلمين. ■



■ مدرسة بدائية في باكستان للمهاجرين.



■ مركز لتحفيظ القرآن الكريم.



■ مدرسة في باكستان يتعلم فيها الطلاب اللغة العربية والعلوم الشرعية.

الشيخ أحمد الدبوس مسئول مشروع طالب العلم «للمجتمع» :

دعم المشاريع الخيرية نشر لدين الله وتصحيح لعق
ومواجهة لحملات التنصير التى تقوم بها الكنا

حاوره : منيف العنزى

لا يختلف اثنان حول اهمية العلم ودوره الأساسى والمهم في تطور حضارة الإنسان منذ القدم، فالبعلم ترتقى الأمم وتتكشف اسرار الكون وتتوسع مدارك العقل البشرى ليستوعب ما هو اكبر من واقعه الذي يعيشه، هذا مادلت عليه الآيات الكريمة التى نزلت على معلم الأمة ومنقذ البشرية محمد صلى الله عليه وسلم عندما كان فى غار حراء، فكانت التعليمات الأولى التى صدرت إليه من ربه لتؤكد على اهمية العلم، ونحن المسلمين نولي اهتمامًا بجميع العلوم وبشكل خاص بالعلوم الشرعية اقتداء بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال: « خيركم من تعلم القرآن وعلمه»، وحول موضوع طالب العلم كان لنا هذا الحوار مع مسئول مشروع طالب العلم بلجنة الدعوة الإسلامية الشيخ: احمد حمد الدبوس ليبين لنا اهمية هذا النوع من العلوم.



■ الشيخ : احمد الدبوس

المعرفة الشرعية تقضى على البدع وتصد التبشير

المجتمع: لو حدثتنا فى بادئ الأمر عن بداية فكرة مشروع طالب العلم؟

الشيخ الدبوس: إن بداية فكرة هذا المشروع بدأت خلال جولاتي التفقدية لمناطق عمل لجنة الدعوة الإسلامية، وقد لاحظت من خلال تلك الزيارات انعدام المعرفة في العلوم الشرعية عند الكثير من المسلمين هناك فكيف بابنائهم، إن الجهل فى العلوم الشرعية وتفسير القرآن الكريم وبعض البدع الدخيلة على عقيدتهم هى التي جعلتنا نفكر بمشروع طالب العلم، هذا بالإضافة إلى محاولات التنصير التي تمارسها الهيئات والمنظمات التبشيرية داخل هذه البلدان والمخيمات وإغراءاتها المادية فى سبيل تحقيق هذا الهدف.

دعم العمل الخيرى واجب

المجتمع : ما هى اهداف مشروع طالب العلم؟

الشيخ الدبوس : لا يخفى على الجميع ان مثل هذه المشاريع الخيرية هى باب جديد من أبواب الخير فالهدف الأول والرئيسى هو ماعند الله من ثواب ورجاء بغفرانه وجنته والخوف من عذابه، فإنشاء ودعم هذه المشاريع الخيرية هو نشر لدين الله وتصحيح لعقيدة المسلمين وتنقيتها من البدع والضلالات، ومن الأهداف: رعاية أبناء المسلمين من طلاب وطالبات وتعليمهم العلوم الشرعية والعربية والعلمية والثقافية، وكذلك يهدف المشروع إلى مواجهة خطط التجهيل التي يمارسها أعداء الإسلام تجاه المسلمين هذا بالإضافة إلى دعم العمل التربوى والتعليمى فى مناطق عمل اللجنة.

المجتمع : ما الوسائل التى من خلالها سيتم تحقيق اهداف مشروع طالب العلم؟

الشيخ الدبوس : هناك وسائل عدة لتحقيق الأهداف التى من أجلها انشأ المشروع وتتمثل هذه الوسائل بكفالة الطلبة والطالبات المحتاجين وتهيئة الفرص امامهم لاكتساب الخبرات العلمية وتسخيرها في خدمة الإسلام والمسلمين وكفالة المعلمين والمعلمات وتأهيلهم للقيام بدورهم فى تعليم النشء. ومن الوسائل التي سيحرص مشروع طالب العلم عليها هى إنشاء مراكز لتحفيظ القرآن الكريم لتعليم النشء القرآن الكريم قراءة وحفظا وتدبر معانيه، ومن الوسائل التى ستقوم بها اللجنة ايضا ترجمة وطباعة الكتب الإسلامية بلغة مناطق عمل اللجنة.

المجتمع : فضيلة الشيخ احمد الدبوس... ماذا عن رغبة المسلمين هناك في تعلم هذه العلوم؟

الشيخ الدبوس : رغبة المسلمين هناك فى دراسة العلوم الشرعية هى العامل الثانى الذى جعلنا ننشئ مشروع طالب العلم، فالرغبة الشديدة والصادقة وجدناها فى نفوس المسلمين هناك وهى مطلب الأهالى في كل قرية او مدينة نزورها، وهذا نابع من واقعهم الذى كانوا يعيشونه في ظل حكوماتهم التى تحرّم عليهم أن يدرسوا او يتعلموا العلوم الإسلامية، فمسلمى آسيا الوسطى هدِّمت مساجدهم ومدارسهم الإسلامية، وحرِّقت مصاحفهم ومكتباتهم، وتم اعتقال وإعدام شيوخهم وعلمائهم فى الساحات العامة وأمام النّاس، وفي المخيمات الكشميرية يحكى المهاجرون الكشميريون عن مآسى تعرضوا لها على ايدى قوات الأمن الهندية لا لشيء إلا لأنهم مسلمون، وفى إقليم سنكيانغ فى الصين يعيش (٨٠) مليون مسلم صينى لا يعرفون من الإسلام إلا كلمات بسيطة، وذلك

لجنة مصابيح الهدى رائد العمل الاجتماعى فى رحلة سياحية إلى سلطنة عمان

أجرى اللقاء : د. عادل الزايد

عرف عن المجتمع الكويتي حبه الشديد للسياحة والسفر خصوصا في فترة الصيف، ولكن خلال تلك الرحلات الفردية أو الجماعية - وخصوصا في فئة الشباب - غاب عن بعضها كثيرا من القيم الاسلامية والاخلاقية، والتي كان لغيابها أسوأ الأثر في صورة السائح الكويتي بشكل خاص والعربي بشكل عام.

ولهذه الاسباب وغيرها ، هب لجنة مصابيح الهدى - رائد العمل الاجتماعي في الكويت - الى سد الفراغ الموجود، وتنظم رحلة سياحية الى سلطنة عمان، هي باكورة اجتهادات اللجنة من اجل تقديم البديل السياحي الاسلامي للمجتمع الكويتي، وحول هذه الرحلة، كان لنا في مجلة « المجتمع» هذا اللقاء مع السيد/ وليد البدو - مدير لجنة مصابيح الهدى.

المجتمع : هل لك ان تعطيني مختصر استعداداتكم التي سبقت هذه الرحلة؟

البدو : بعد اجتماعات مطولة لوضع برنامج الزيارة وطبيعتها تم الإعلان من خلال الصحافة اليومية عن عزم اللجنة لإقامة رحلة سياحية إلى سلطنة عمان، وكانت المفاجأة الأعداد الكبيرة التي تقدمت لهذه الرحلة، وقد تم تقسيمهم الى فئتين: فئة الشباب، وفئة العائلات.

ثم تم تحديد اسماء اداريي الوفد، حيث كان رئيس الوفد الاستاذ خالد الضبيان، ومسئول الشباب د.محمد الثويني، وعضوية كل من الكابتن عبدالمنعم الاستاذ، والكابتن خليل الشطي والكابتن احمد مطر.

المجتمع : وماذا عن برنامج الرحلة؟

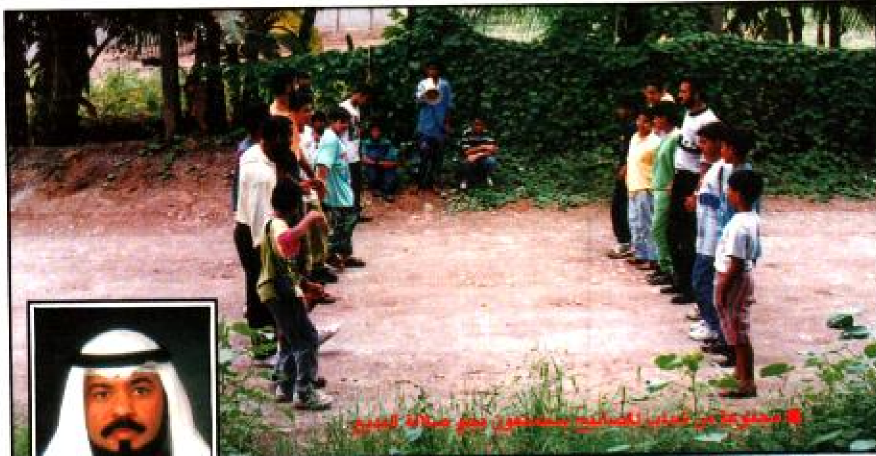
البدو : بدأت الرحلة في يوم ٩٣/٨/٢١ حيث سافرنا الى مسقط، وهناك نزل الوفد في فندق قصر البستان ومكث هناك حتى يوم ٨/٢٤ وخلال هذه الفترة نظمت عدة رحلات داخلية، وفي يوم ٨/٢٤ انطلق الوفد عن طريق الطائرة الى صلالة حيث مكث فيها الى يوم ٨/٢٨ حيث كان هناك رحلات عديدة الى المناطق السياحية في صلالة. وعاد الوفد الى مسقط في يوم ٨/٢٨ ليسافر منها عائدا الى الكويت في يوم ٩٣/٨/٣٠ وخلال فترة الرحلة وفرت اللجنة الأمور التالية للوفد:

١ - السكن في فنادق درجة اولى في مسقط وصلالة.

٢ - ثلاث وجبات يومية - بوفيه مفتوح.

٣ - رحلات يومية.

٤ - برنامج ثقافي وترفيهي اثناء التنقل بالباصات. كما كان هناك خواطر ايمانية ايضا.


مجموعة من شباب المصابيح [illegible]

٥ - توزيع رسائل اجتماعية على كل غرفة بعد صلاة الفجر.

٦ - خصصت الاوقات ما بعد صلاة الفجر والمغرب للدروس الايمانية.

٧ - اقيمت حلقات لتحفيظ القرآن الكريم للشباب.

٨ - وايضا اقيمت مسابقة خاصة بالشباب لحفظ الأدعية المأثورة وخصص لها جوائز قيمة

هذا بجانب الانشطة العديدة التي كانت تصاحب جميع رحلاتنا، كما حاولنا ان نضفي جو البهجة والسرور على الرحلة من خلال نشاط أعضاء الوفد الاداري الذين يمتازون بهذه المقدرة

المجتمع : هل كان هناك تجاوب من جانب سلطنة عمان لهذه الرحلة؟

البدو : في الحقيقة لا يسعني الا ان اتقدم بالشكر الى الجهات الرسمية في عمان على حفاوة الاستقبال، كما اتقدم بالشكر الى الشعب العماني المضياف.

فحين وصول الوفد الى مطار صلالة كان في استقبال الوفد كل من مندوب وزارة الداخلية بصلالة ومدير الفنادق بصلالة، ومدير فندق «الهوليداي إن» وخصص موكب خاص للوفد رافقه من المطار الى فندق «الهوليداى إن» كما قام تلفزيون عمان بعمل عدة لقاءات مع إداريي الوفد عرضت فى التلفزيون العمانى.


■ وليد البدو . مدير لجنة مصابيح الهدى

المجتمع : استاذ وليد ما هو الهدف الحقيقي من هذه الرحلة؟ وهل تنوون ان تجعلوها سنوية؟

البدو : كان هدفنا الاساسي هو ايجاد بديل اسلامي للسياحة في الكويت، فلا يخفى على أحد مدى حب الشعب الكويتي بالسفر والسياحة فأردنا باختصار ان نقول من خلال هذه الرحلة انه بإمكانك ان تذهب للسفر والسياحة وتعود سعيدا مرتاحا هادئ البال، وفي ذات الوقت تكون قد نلت ثوابا وأجرا من الله سبحانه وتعالى.

اردنا من هذه الرحلة ان نستقطب فئة الشباب حتى نقول لهم ان السفر مع التحلي بالعفة والطهارة اكثر متعة واحفظ للنفس والجسد. كما أردنا ان نلفت انتباه السائحين ان في بلادنا العربية والخليجية على وجه التحديد مساحة للسياحة هي افضل من سواها في غير الدول العربية ففي دولنا الخليجية تكون مطمئنا على نفسك وأهلك ومالك.

اما عن نيتنا ان نجعلها سنوية ففي الحقيقة كانت رغبتنا من الوهلة الاولى ان تكون سنوية، ولكن - بفضل الله - بعد ان قرأنا علامات السعادة والرضى في عيون كل من شارك في هذه الرحلة وبعد ان سمعنا عبارات الاستحسان فالآن النية اقوى والعزيمة اكيدة.. بإذن الله ان نكرر هذه الرحلات في السنوات القادمة.■


■ نماذج للرسائل الاجتماعية التي وزعت خلال الرحلة.

غينيا بيساو : خالد الشطى

■ لجنة بيت الزكاة أمام بئر تبرع به احد المحسنين

■ خالد الشطي وتوزيع الأموال على الأيتام - مشروع كافل اليتيم

فى زيارة رسمية من بيت الزكاة الكويتى لتفقد أوضاع المسلمين والوقوف على الاحتياجات الماسة للمسلمين هناك ولتوثيق الصلة بين المسلمين بعضهم وبعض تحقيقا لرابطة الأخوة في الدين واستجابة لتوجيهات الرسول الكريم: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

تقع غينيا بيساو فى غرب إفريقيا وهي ذات أنهار كثيرة ويبلغ عدد سكانها مليونى نسمة ونسبة المسلمين فيها ٦٥٪ ومناخها شبه استوائى فهو حار رطب وأمطارها شبه دائمة طوال العام يحدها شمالا جمهورية السنغال وشرقا وجنوبا جمهورية «غينيا كوناكرى» وغربا المحيط الأطلسى، ويعيش أهلها على الزراعة والرعى حيث تكثر فيها الأنهار وإن كانت مياهها لا تصلح إلا للزراعة فقط ولذلك فهم فى أمس الحاجة لآبار ارتوازية لمياه الشرب.

السكان خليط من المسلمين والنصارى والوثنيين ويمتاز شعبها بالتواضع من رئيس الدولة إلى أصغر فرد فيها وقد وقعت تحت سيطرة الاستعمار البرتغالى لمدة خمسة قرون أصاب أهلها فيها بالفقر الشديد.

وفد بيت الزكاة

كان فى استقبال الوفد عند ذهابه وزير الداخلية وسفير السنغال ومدير مكتب لجنة مسلمى افريقيا وقد بدأ بيت الزكاة في تنفيذ بعض المشروعات التى يحتاج إليها السكان منذ عام ١٩٩٢م حيث قام بحفر مجموعة آبار وكفل ٢٣٠ يتيماً وكانت تلك هى الزيارة الأولى لغينيا بيساو لتفقد المشاريع والاهتمام بالأيتام وقد قام الوفد بتوزيع الأموال على الأيتام فى حشد كبير حضره الأمهات والأيتام وقامت الأمهات بشكر الكويت حكومة وشعبا وقد قام أمير الكويت بالتبرع بـ ١٥٠ تذكرة حج للشعب الغينى وقامت الحكومة بتقديم قرض للتنمية والمساهمة في بعض المشاريع مثل مشروع الميناء.

وعلى الرغم من انتشار الجهل والفقر بين مسلمى «غينيا بيساو» فهم يؤدون الصلاة وذلك بقرع الطبول عند أبواب المساجد وتنتشر بينهم بعض البدع الباطلة، وبعد اتصالهم بإخوانهم المسلمين عن طريق أبنائهم الذين تعلموا في الجامعات العربية والإسلامية رجعوا إلى ديارهم داعين قومهم إلى الفهم الصحيح للإسلام واستطاع الشباب المسلم المتخرج من الجامعات الإسلامية أن يؤدوا بعض الدور المطلوب ولذلك فعلى الجامعات الإسلامية والدول الإسلامية والعربية التركيز على إيفاد أبناء المسلمين ليقوموا بالتعليم والدعوة العامة إلى الله، وعلى الجمعيات والهيئات الإسلامية زيادة النشاط وبناء المشروعات وكفالة الأيتام حتى لا نترك الفرصة للتنصير ولتحويل إفريقية إلى قارة نصرانية كما تعهد بذلك بابا روما والمجالس الكنسية العالمية■

على الجامعات فى الدول العربية والإسلامية إرسال بعثات ومنح لأبناء المسلمين هناك

...اق (غزة - أريحا أولا)

ضمنية على تهويد القدس الشريف والمسجد الأقصى وهنا نؤكد على الحقائق التالية :

● إن قضية فلسطين هي قضية كل المسلمين وليست قضية شعب بعينه فضلا عن فرد أو عصبة.

● لا يجوز التنازل عن أي جزء مهما صغر من أرض فلسطين باعتبارها أرض وقف إسلامي.

● تنازل فئة من شعب فلسطين لا يلزم بقية شعب فلسطين فضلا عن جماهير المسلمين.

● الصراع مع اليهود على أرض فلسطين هو صراع إسلامي يهودي باعتبار أن اليهود أشد أعداء المسلمين «لتجدن أشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين أشركوا».

● الجهاد في سبيل الله هو الطريق الوحيد لتحرير أرض فلسطين.

وجمعية الإصلاح من باب التناصح في الدين تتقدم بالنصح الصادق للحكومة ولجميع الحكومات والشعوب العربية والإسلامية بمقاطعة هذا الاتفاق وعدم الموافقة عليه... ورفض التعامل مع عرفات وزمرته... «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

جمعية الإصلاح الاجتماعي
الكويت - الروضة في:
٢٢ من ربيع أول ١٤١٤هـ
الموافق ٨ / ٩ / ١٩٩٣م

عزاء

● تتقدم أسرة «المجتمع» العزاء لآل الخرافي الكرام لوفاة فقيدهم محمد عبد المحسن الخرافي تغمده الله بواسع رحمته وإنا لله وإنا اليه راجعون.

● تتقدم أسرة المجتمع الى أسرة الشهيد كليب مطلق المطيري بخالص التعزية وأن يتقبله الله في الشهداء وأن يلهم أهله الصبر والسلوان، كما تتقدم جمعية الاصلاح الاجتماعي بخالص التعزية الى اخوانهم في جمعية احياء التراث سائلين الله سبحانه وتعالى لنا ولهم وللشهيد الفقيد القبول في العمل وإنا لله وإنا اليه راجعون.■

في الصميم

٧٠ ألف بعد خمس سنوات!!

يقال بأن قرض الـ٧٠ الف دينار الذي وافق مجلس الامة الكويتي على منحه ضمن مشروع الرعاية السكنية والذي يمنح للمواطن الذي يبني بيته سوف يرى النور بعد ٤ او ٥ سنوات!! وذلك بعد ان يتم تشكيل هيكل تنظيمي لمؤسسة الرعاية السكنية ولحين صدور مرسوم بقانون تجاه ذلك!!

والغريب ان اسعار مواد البناء ارتفعت من الآن وقبل تنفيذ مشروع الاخوة النواب!! وكان الله في عون المواطن المغلوب على أمره!!

أما «المديونيات» فقد حلت بسرعة البرق!!

هل يعقـــل ؟!

ان تكون بدل خفارة الطبيب الذي يناوب من الساعة السابعة صباحا وحتى الساعة الواحدة ظهرا من اليوم الثاني (اي ١٦ ساعة متواصلة) وتكون بستة دنانير فقط! فهل هذا من العدل والانصاف؟!!

وكيف تكون الحوافز مشجعة لمهنة الطب خاصة اذا كانت المناوبة طبيبة وتترك الزوج والاولاد لمثل هذه الفترة الطويلة؟!! ثم بالمقابل يكون المردود ٦ دنانير فقط؟!!!

فهل هذا يعقل ؟!!

ما الفرق ؟! ... عجبي !!

ما الفرق بين ما فعله الرئيس السابق انور السادات وما ينوي القيام به رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات؟!! ما الفرق بين توقيع انور السادات في «كامب ديفيد» مع مناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي في ذلك الوقت؟!!

الفرق هو في توقيت الزمان والمكان فقط؟!!

صحيح ان المرحلة تغيرت كثيرا عن فترة ما قبل توقيع معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية.. ولكن!!

عندما قام الرئيس المصري بالتوقيع على معاهدة السلام مع اسرائيل قامت ثائرة العرب البواسل من امثال «ابو عدي» في العراق!! الذي قال كلمته وتهديده الشهير في مؤتمر القمة العربي الذي عقده في بغداد والذي جمع فيه رؤساء الدول وحيد مصر وقاطعها وعزلها عن العرب وقال تهديده: «كل من يحاول ان يسير في ركب السادات سوف اقتله بيدي هذه!!»

فما الذي جرى وتغير؟! وأين لاءات الخرطوم الشهيرة الثلاث؟!

لا صلح .. لا اعتراف .. لا مفاوضات!!!

ان الخائن عرفات الذي باع نفسه للشيطان وحفدة القردة والخنازير.. سيجني ثمار تآمره وخيانته من شعبه في الداخل وليس في الخارج!!

وانه بهذا العمل الذي يقر به اعين بني يهود سوف يزرع الفتنة ويشعل فتيل الحرب الاهلية بين الفلسطينيين انفسهم!!!

وان كانت لنا كلمة للاخوة في دول مجلس التعاون الخليجي فيجب الحذر والاستدراك من هذه المؤامرة الخطيرة الخبيثة.

وان المشكلة ليست في قلة العدد والسلاح بل في النفوس التي تربت على الاستسلام والخنوع.

فما أكثر العرب والمسلمين (مائة مليون عربي) (ومليار مسلم)!!!

وآلاف الطائرات وآلاف الدبابات والرشاشات والبنادق!!

ولكنهم !! ارادوا الحوار عبر الفنادق بدلا من الخنادق!!!

ولن يحرر فلسطين الا جيش محمد المجاهد المتطلع والمتشوق للقاء الله .. وما ذلك على الله ببعيد.■

عبد الرزاق شمس الدين

ومنا... إلى


■ أحمد السعدون

● السيد رئيس مجلس الامة احمد السعدون/ الشعب الكويتي بأسره يثمن لكم، إصراركم على استمرار دورة الانعقاد الاولى حتى الانتهاء من المشاكل الرئيسية التي كانت معلقة ومنذ فترة طويلة، حيث بلغت فترة الانعقاد عشرة اشهر وهذه الفترة تعتبر فترة قياسية في تاريخ مجلس الامة.

نسأل الله لكم ولجميع اعضاء مجلس الامة كل نجاح وتوفيق لما فيه مصلحة هذا البلد المعطاء.

● معالي وزير التربية د. احمد الربعي/ قامت وزارة التربية بتأجير المدارس الحكومية الشاغرة من قبل الوزارة على المدارس الخاصة، الامر في حد ذاته لا غبار عليه، ولكن المعايير التي على اساسها تم تأجير هذه المدارس هو الأمر غير المفهوم، بل والذي. اثار حفيظة عدد كبير من اصحاب المدارس الخاصة!! فهل نجد عندكم تفسيراً؟!

● مدير وكالة الانباء الكويتية - كونا - السيد يوسف السميط/


■ يوسف السميط

من الملاحظ في الفترة الاخيرة هو انسحاب عددا من الكفاءات الشبابية من كونا، السبب يعود كما بلغنا الى ضعف الحوافز التشجيعية للكفاءات الكويتية في كونا.

استاذ يوسف عرف عنكم حرصكم على تشجيع الكفاءات الكويتية فهل نأمل اصلاح الاوضاع داخل وكالة الانباء الكويتية حتى تحافظ على كفاءاتها التي بلاشك ستكون من اسباب ارتقاء العمل في هذه المؤسسة الهامة.

● الشباب الكويتي الصامد في البوسنة والهرسك/ من قلوب جميع اخوانكم في الكويت يرتفع الدعاء بأن يفك الله كربتكم ويعيدكم الى ارض الوطن سالمين غانمين، اما نبأ استشهاد الاخ كليب المطيري، والذي زف إلينا انما هو وسام شرف جديد على صدر كل شاب كويتي سلك طريق الحق والجهاد.

ولا يسعنا في هذا الموضع إلا ان نؤكد على ضرورة استمرار الجهود الحكومية من اجل اطلاق سراح الاسرى والمرتهنين سواء في سجون العراق او في البوسنة والهرسك.■

د. عادل الزايد

بيان جمعية الإصلاح الاجتماعي حول اتف

بعد اكثر من ربع قرن من بدء العمل الفلسطيني المسلح ضد الاحتلال الصهيوني لفلسطين، وبعد سقوط الاف الشهداء على ثرى فلسطين المبارك وبعد التضحيات الجسام لاهلنا المرابطين هناك الذين تحدوا مجنزرات العدو وغطرسته في انتفاضة أطفال الحجارة وثورة أبناء المساجد أدخل «عرفات وزمرته» القضية الفلسطينية في نفق مظلم ومتاهات لا تعرف لها نهاية وذلك من خلال الاتفاق «غزة - أريحا أولا» مع الكيان الصهيوني المحتل لأرض فلسطين ذلك الاتفاق الذي كشف عن زيف الشعارات التي تاجر بها عرفات طوال عقود من الزمن، وفضح مسلسل التنازل والتآمر على الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة في الحرية والاستقلال وإقامة دولته على أرضه جميعها لقد توالى مسلسل الهزائم لدى قادة المنظمة وتهاوت الشعارات التي خدعوا بها شعبهم في ثورة حتى النصر وتحرير كامل التراب من النهر إلى البحر لتصل في النهاية إلى إقامة فلسطين ولو على شبر من أرضها.

لقد أصبح واضحا للعيان أن المنظمة ورئيسها المتاجرين بآلام الشعب الفلسطيني لا يمثلان الشعب الفلسطيني الذي رفض المؤامرة منذ أعلن عنها، وتداعت فصائله وعناصره المختلفة للتنديد بهذا الاتفاق الذي جاء ليحقق للعدو كل أهدافه ومخططاته في القضاء النهائي على قضية الشعب الفلسطيني.

لقد جاء هذا الاتفاق وملاحقه السرية ليكشف على الملا الوضع المأساوي الذي ينتظر الشعب الفلسطيني والذي يخطط له قادة اليهود ليتحول إلى شعب من الدرجة الثانية ويبقى مصيره معلقا بيد قادة العدو.

إن هذا الاتفاق ومن خلال ملاحقه السرية يحول المنظمة لكي تكون حارسة للعدو الصهيوني وأداة قهر للشعب الفلسطيني من خلال إدارتها لمؤسسات الحكم الذاتي الهيكلية في اتفاق (غزة - أريحا) ولكي تكون سوط عذاب لأطفال الحجارة الذين أشعلوا الانتفاضة المباركة في وجه المحتل الغاصب.

إن البنود السرية لذلك الاتفاق المشئوم تطالب إدارة الحكم الذاتي بتصفية معارضي الاتفاق وجمع الأسلحة من أيدي أبناء الشعب الفلسطيني وتقديم كشوف بأسماء المعارضين لهذا الاتفاق خلال ثلاثة شهور من بداية الحكم الذاتي.

إن الحذر من عرفات وزمرته أصبح واجبا بعد أن تحول إلى أداة ضد الشعب في المشروع الصهيوني وبموجبه ستبدأ حملة شاملة لمكافحة أبناء الصحوة الإسلامية في الوطن العربي بدعوى (التطرف والإرهاب) وستلعب إدارة الحكم الذاتي دورا بارزًا في مخطط الاختراق الصهيوني للمنطقة العربية وخصوصا دول الخليج.

إن اتفاق (غزة - أريحا أولا) ليس إلا إهدارا لدماء الشهداء، وتضييعا لحقوق المسلمين على أرض فلسطين ومتاجرة بالمقدسات الإسلامية وموافقة

زيارة وفد الهيئة التنفيذية في الاتحاد الوطني لطلبة الإمارات العربية المتحدة لمقر اللجنة الاستشارية العليا


■ وفد الهيئة التنفيذية مع د. خالد المذكور.

قام وفد من الهيئة التنفيذية في الاتحاد الوطني لطلبة الامارات العربية المتحدة والمتواجد حاليا في الكويت بدعوة من الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بمناسبة عقد المؤتمر الرابع عشر. قام الوفد بزيارة مقر اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق احكام الشريعة الاسلامية في تمام الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الاحد ١٩ من ربيع الأول ١٤١٤هـ الموافق ١٩٩٣/٩/٥م.

وكان في استقبال الوفد كلا من السادة: خالد المطر وعلي الشطي من العلاقات العامة والاعلام والسيد/ محمد القلاف مقرر اللجنة التربوية.

وقد قام الوفد بالتجول في مركز المعلومات والتوثيق والتقى بمدير ادارة الدراسات والبحوث السيد/ أحمد غيث الذي قدم لهم شرحا موجزا عن المركز، وقد ابدوا اعجابهم بمكتبة اللجنة.

ومن ثم التقوا برئيس اللجنة الدكتور/ خالد المذكور. والامين العام الدكتور/ أيوب الأيوب وجرى حوار بين الضيوف ورئيس اللجنة وأمينها حول اللجنة وانجازاتها وطموحاتها.

وفي ختام الزيارة تم توزيع الهدايا التذكارية على أعضاء الوفد.■

...ى أمام اتفاق (غزة ـ أريحا)

الحكومة الانتقالية الفلسطينية وسيعارضون أى إساءة للحكم الذاتى وتحسر بعض مفكرى العرب أنه لو تم هذا الاتفاق السياسى مع إسرائيل قبل بضعة أعوام لتحققت مكاسب أكبر وهؤلاء يدعون إلى مدرسة سياسية جديدة للواقع العربى وأن هذا الاتفاق بداية سقوط جدار برلين العربى وهى مقولة يرددها البعض نقلا عن جريدة «نيويورك تايمز» حيث شبهت هذه الجريدة مشروع اتفاق (غزة ـ أريحا) كسقوط حائط برلين وأنه يمثل انتصارًا للواقعية على الخيال والتطرف.

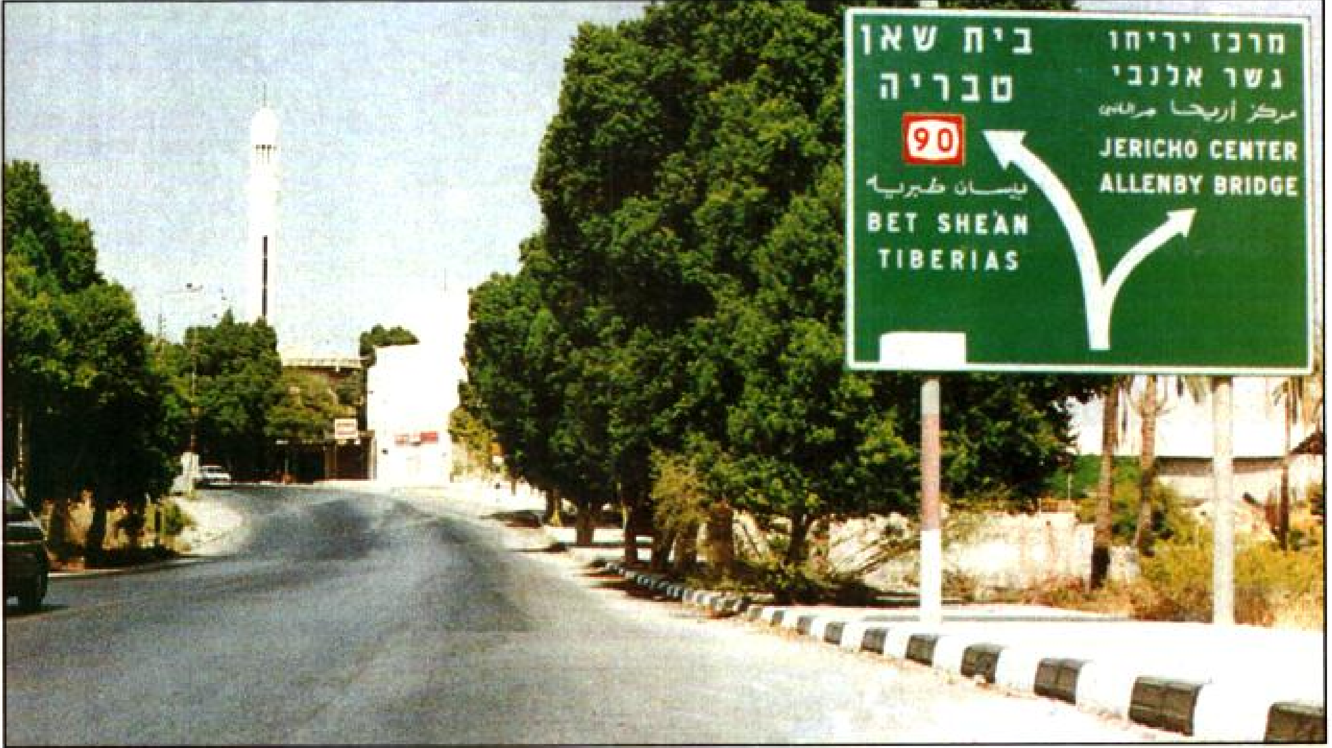
ومما يدعو للمرارة والألم فى هذه الحالة المرضية هو اختراق العقل العربى وتطبعه بحسن الظن بإسرائيل واليهود، وأن السلام والعدل والحقوق سترجع عند بدء تنفيذ هذا الاتفاق ويظن هؤلاء أنهم يعيشون فى الوعى، فحالة اللاوعى وغياب العقل العربى تبدو وكأنها تناست التكوين النفسى لليهود الذى وصفه كتاب الله سبحانه وتعالى ووصف غدرهم وإصرارهم وعنادهم ومحاربتهم للإسلام: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» (البقرة/١٢٠).

فاليهود يخططون وفق سياسة المراحل الاستراتيجية لترويض وتطبيع العقل والنفسية العربية لتتعايش مع حالة الضعف والتآكل فى نفسها، فإلى عهد قريب كانت المباحثات واللقاءات السرية خيانة وجريمة وطنية وقومية. والآن أصبحت هذه اللقاءات والمباحثات جزءًا من الإثارة اليومية للعقل العربى وتبلدًا فى الإحساس النفسى عند بعض المفكرين والمثقفين والسياسيين عدا كثير من الناس بل أصبحت مطلبًا سياسيًا لعلاج قضايا سياسية وأمنية وعسكرية بين العرب وإسرائيل والناظر إلى بنود الملاحق السرية لإعلان المبادئ بين منظمة التحرير وإسرائيل سيجد الخيانة تسطر فى كل فقرة من فقرات هذا الاتفاق، لكن العقل العربى مغيب فى اللاوعى ويعيش عزلة غير واقعية لا تفرق بين ما هو حقيقة وما هو خيال، فالعقل العربى يظن أنه بذلك يتجاوز حقائق الواقع من متغيرات الجغرافيا السياسية ويعتقد أن الواقعية تكون بالتعايش السلمى مع إسرائيل وهذا كله خلاف الواقع. فالصراع قائم وسيستمر.

وتناقض الحالة السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية بين إسرائيل والعرب سينشئ صراعًا بين قوى وضعيف يزداد فيه القوى قوة والضعيف ضعفا. وإذا كانت إسرائيل الصغيرة فى عام ١٩٤٨ امتدت بين العرب الأقوياء لتصبح واقعًا مفروضا فى عام ١٩٩٣م فى مقابل عرب مستضعفين الآن، إن ذلك ينبئنا بأن القوة تتمثل فى الذات (العقل والنفس والروح والاستعداد) وهذه هى حقيقة القوة التى يغيبها العقل العربى الذى أصبح تائهًا فى محيط الإحباط واليأس والبعد عن الثقة بالله والغرور بالنظام الدولى الجديد، هذا النظام الدولى الذى استقبله العقل العربى بصورة سلبية حيث أصبح الإيمان والتسليم بالدور الأمريكى المفروض بعد سقوط الاتحاد السوفيتى ومنظومته الشيوعية لقد بدأ التنظير الفكرى والعقلى لتقبل حالة الاستسلام للحل السياسى والعسكرى الأمريكى هو السائد عند منظرى السياسة العربية ويبدو أن هذا العقل تناسى أن السياسة الأمريكية تنبع من مصالحها الاستراتيجية وتهدر ما عداها من مصالح ولو أحرقت جميع الشعوب كما يحدث الآن فى البوسنة والهرسك.

لقد سقط العقل العربى فى محنة اتفاق (غزة ـ أريحا) كما سقط من قبل فى محنة الاحتلال العراقى للكويت، وإنه من المعيب على هذا العقل أن يتهافت وأمامه حالات من الصلابة الفكرية والواقعية تتجسد فى موقف الرئيس البوسنى (على عزت بيجوفيتش) وشعبه بالصمود أمام المؤامرات الغربية والوحشية الصربية ونجاح الشعب الأفغانى من قبل فى إسقاط الشيوعية. ■

تهافت العقل العرب



الضعف العربى فى القدرة السياسية والعسكرية والاقتصادية لا ينكره أدنى فرد فى الأمة، إلا أن الحالة المرضية لتراجع العقل العربى أمام الواقع المتغير الجديد بل إن سرعة التطبيع والاختراق والتحول فى هذا العقل بدت واضحة فى ردة الفعل العربى تجاه اتفاق (غزة - أريحا أولا)، لقد بدا واضحًا ذلك التغير فى التصورات والمفاهيم حول حقائق الصراع العربى الإسرائيلى وتحولها إلى صيغ جديدة من الأفكار والمفاهيم، فقد تبنى الكثير من القادة والسياسيين والمفكرين ومثقفى العرب إهدار الحق العربى فى فلسطين كما بدا واضحًا وتكررت مقولات أن المعارضين لاتفاق منظمة التحرير الفلسطينية مع إسرائيل غير واقعيين ويجب أن يكونوا آخر المتكلمين، ودعا البعض إلى انتفاء مبررات الصراع وتمادى آخرون إلى أهمية أن تعطى ضمانات إقليمية فى لبنان لتحقيق شروط إسرائيل فى أمن شمالها من عمليات حزب الله، ووصلت حالة الانحطاط فى العقل العربى إلى إسقاط القضية الفلسطينية عربيا وإسلاميا واعتبارها شأنا فلسطينيا بحتًا وكان القدس وفلسطين ليستا أرضا إسلامية يتوجب الجهاد في سبيلهما.

كما وصلت حالة الضعف فى العقل السياسى العربى إلى حالة من الإحباط واليأس، فقد تهافت العرب سياسيوهم ومفكروهم إلا من رحم الله للترحيب السريع باتفاق (غزة - أريحا) دون النظر إلى النتائج الاستراتيجية على الموقف العام للأمة والموقف السياسى والاقتصادى والعسكرى للعرب وللمسلمين، وذهب العقل العربى إلى التبرير الافتراضى لترضية العقل وترويضه وتسلية النفس بما سيحققه هذا الاتفاق من مكاسب للفلسطينيين وأن الفلسطينيين فى الداخل سوف يؤيدون

إسلامية ـ اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

مفهوم جرائم الحرب فى السياسة الأمريكية

تتعقب الولايات المتحدة الجنرال الصومالى عيديد بدعوى قيام قواته باغتيال بعض جنود الامم المتحدة، وقد اخذ شكل التعقب الأمريكى للجنرال عيديد فى الصومال صورا عديدة تمثلت فى إرسال البوارج ورجال القوات الخاصة والطائرات المقاتلة. وكل يوم تتناقل وسائل الإعلام عمليات التفتيش والمداهمة التى تقوم بها القوات الامريكية للاحياء والمنازل بشكل مثير ومكلف وكان امريكا قد فرغت من كافة المشاكل وبقيت مشكلة القبض علي عيديد، وعلى الطرف الأخر نجد مجرمى الصرب الذين جرّمهم العالم كله، يتحركون هنا وهناك فيستقبلون استقبال الأبطال ويحتفى بهم احتفاء الزعماء ولم يخرج الدور الأمريكى فى مقارعتهم عن التهديدات الجوفاء والتصريحات الفارغة التى تدفع الصرب إلى مزيد من الجرائم ضد المسلمين ولا ندرى لم تُجيِّش امريكا الجيوش ضد عيديد فيما يتحرك كارازيتش وميلوسيفيتش امام العالم اجمع وربما بحراسة القوات الأمريكية التابعة للامم المتحدة دون ان يمسهم احد، وإذا كان عيديد قد قتل ستة وعشرين من قوات الامم المتحدة فإن كارازيتش قد قتل منهم اثنين وخمسين دون ان يوجه له احد ادنى لوم.

وعلى صعيد اخر فإن طاغية العراق لا زال يذيق شعبه الهوان ويرتكب من الجرائم اضعاف ما يرتكبه عيديد إلا ان سياسة الكيل المزدوج التى تقوم به الولايات المتحدة تتركه يعربد كما شاء متجاوزا قرارات الامم المتحدة وقرارات المجتمع الدولى باحتجازه الكويتيين حتى يومنا هذا.

إن سياسة الولايات المتحدة تجاه مجرمى الحروب سياسة قائمة على الهوى والمصالح، فمصالحها فقط هى التى تحدد المجرمين وليس موازين القانون الدولى، وهى بهذه السياسة تخسر شعوب المنطقة وتدفعهم إلي مزيد من الكراهية لها ولنظامها العالمى التى تتزعمه.



خفايا واسرار الصفقة السرية (١٨)



الدور الفرنسى فى الصفقة (٢٦)



موقف الإخوان من الصفقة (٤٠)

الاعلانات

اعلانات دار الوطن :

ت : ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ ، ٤٨١٣٧٨٠

فاكسميلي : ٤٨٤٠٦٣١

ص.ب ١١٤٢ الصفاة

الرمز البريدي 13012

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



هاتف مجاني من كافة انحاء المملكة ت : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦

جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩

الرياض : ٤٩١٦٧٤١

الدمام ت : ٨٢٧٢٥٧٥

مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠

المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس ٤٧٢٤٥٥٥

قطر ، مكتبة دار الثقافة ت :٤٤١٤١٨٢

البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٣٦

سلطنة عمان، مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة

بريطانيا ،

UNIVERESAL PRESS-LONDON. U.K

Tel : 0817494302

لماذا يرفض المسلمون في البوسنة خريطة اللورد أوين

الثلاثاء • ربيع آخر ١٤١٤هـ الموافق ٢١ سبتمبر ١٩٩٣م العدد ١٠٦٧ السنة ٢٤

المجتمع

AL-MUJTAMA'A

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الدكتور عبدالرحمن العشماوي يرسل رسالة الى البائع الخاسر

﴿ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تَتَّبِعَ ملتهم﴾



لماذا نرفض الصلح مع اليهود؟

مولود جديد



خفيف الوزن
قوي الأداء

هاتف سوني الخلوي الجديد المنتظر

CM-H333

• الوزن الصافي 235 غرام فقط • سماعة جديدة قابلة للتحريك إلى الأعلى • يمكن استخدام أي مفتاح كمفتاح إجابة.
• 3 مفاتيح للإتصال المباشر • استعمال متواصل 90 دقيقة.
• إعادة الطلب أوتوماتيكيا • جاهز للإستعمال على مدى 24 ساعة • إستقبال صافي.

بالإضافة إلى العديد من المزايا الهامة الأخرى

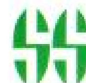
كفالة
سنة واحدة
الكويت

القياس الحقيقي
150 ملم

الجهاز مزود بالمستلزمات التالية:



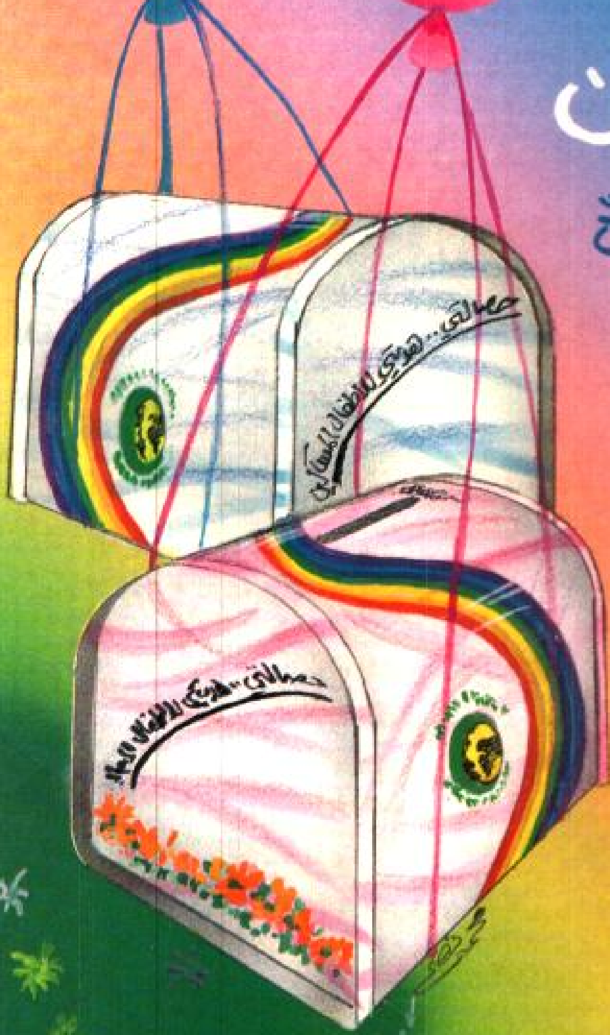




شركة مخزن التجهيزات

للمزيد من المعلومات، يرجى الإتصال بـ:
هاتف 2425367/8/9 (داخلي 40)

سوني
SONY





بسم الله الرحمن الرحيم

AL - MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٥ ربيع آخر ١٤١٤هـ الموافق ٢١ سبتمبر ١٩٩٣م العدد ١٠٦٧ السنة ٢٤

كلمة المحرر

لازال الملف الذي فتحناه في العدد الماضي مفتوحاً وهو ملف «صفقة الخيانة الكبرى» التي باعت منظمة التحرير بموجبها ارض فلسطين التي لا تملكها لليهود. وقد راينا في هذا العدد ان نسلط الأضواء على ملامح الحرب القادمة على الإسلام بعد توقيع اتفاق «غزة - اريحا» حيث لم يعد هناك سوى الإسلاميين الذين يرفضون هذه المصالحة التي من شانها ان تمكن لليهود ليس على ارض فلسطين وحدها وإنما على سائر بلاد المسلمين. وقد عرضنا بعض الصور للاختراق اليهودي لمصر في مجال التعليم كما بينا دور اليهود في الانفجارات الأخيرة التي تمت في نيويورك والمخططات الأخرى التي اعلنت الولايات المتحدة عنها.. لقد بدات الحرب على الإسلاميين بتخطيط يهودي واتفاق عالمي فلنتعرف على ملامح تلك الحرب على صفحات العدد.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت - ٢٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة - قطر ٥ ريالات - بريطانيا جنيه ونصف استرليني - الأردن ٧٠٠ فلس.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت	٢٠ دينارا للسنة الاولى
وتجديد الاشتراك	١٥ دينار
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	٤٥ دينارا كويتيا

☎ ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

طبع بمطابع الوطن بالكويت

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

الاختراق الصهيونى القادم للعالم الإسلامى

التأييد الجبرى الذى حظيت به الاتفاقية التى وقعت بين منظمة التحرير والكيان الصهيونى فى واشنطن برعاية امريكا فى الأسبوع الماضى بحاجة إلى وقفة متأنية من حكومات العالم الإسلامى.

فالضغط الأمريكى على الحكومات العربية والإسلامية كان واضحا والهدف الأساسى من وراء هذا الاتفاق هو القضاء على معارضة الوجود الصهيونى على ارض فلسطين وتحقيق مزيد من المكاسب الاقتصادية والتفوق الإسرائيلى النوعى على كافة الدول العربية وبث بذور الشقاق والفتن داخل الشعوب الإسلامية المستقرة حتى تنشغل الشعوب فى الصراع الداخلى بعدما نجح الصهاينة بالفعل فى بث بذور الفتنة فى كل من مصر والجزائر فإدخالهما فى دوامة ليس لها نهاية ويريد الصهاينة ان يدخلوا باقى دول العالم الإسلامى فى هذه الدوامة.

إننا ننبه إلى الخطر الصهيونى القادم على البلاد العربية والإسلامية بعد توقيع اتفاقية عرفات ونامل من حكومات البلاد العربية عدم تاييد اتفاقية الاستسلام والمذلة التى وقعتها منظمة التحرير وان يقفوا سدًا حائلا بين الشعوب الإسلامية والاختراق الصهيونى الذى بات يهددها بالفتن والدمار.



لعبة التطبيع في مناهج التعليم في مصر (٣٠)



ادوار سعيد
يؤكد ان الاتفاق كارثة (٢٦)



احمد محمد الصديق
لابد من فجر جديد (٣٥)

الإعلانات

اعلانات دار الوطن:
ت : ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ ، ٤٨١٣٧٨٠
فاكسميلي : ٤٨٤٠٦٣١
ص.ب ١١٤٢ الصفاة
الرمز البريدي 13012

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

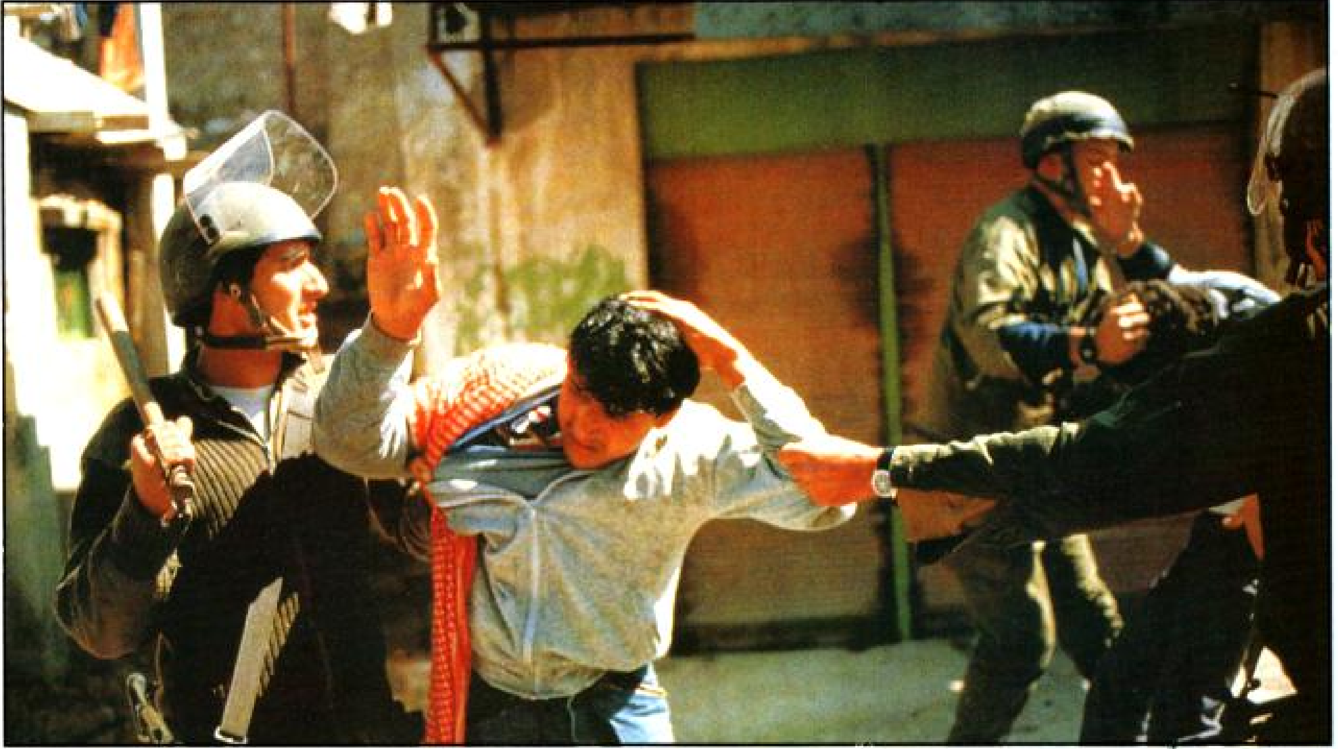


هاتف مجاني من كافة انحاء المملكة ت : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٢٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس ٤٧٣٤٥٥٥
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت: ٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٣٦٢٠٣٦
سلطنة عمان، مكتبة الهداية ت : ٢٩٣٦٨٧ صلالة
بريطانيا ، UNIVERESAL PRESS-LONDON. U.K Tel : 0817494302
الاردن ، دار الشيماء للنشر والتوزيع - عمان - ت: ٦٩٦٣٤١ - ٨١٩٥٤٥ - فاكس/ ٦٩٦٣٤٢

لماذا نرفض ال



برز الاسلاميون على ساحة الأحداث كمعارضين للوجود الصهيوني على ارض فلسطين من بدايته، فبعدما نجح اليهود في تآمرهم على السلطان عبدالحميد وأبعاده بعدما رفض منحهم اي وجود رسمي على ارض فلسطين، قاموا عن طريق الخديعة والدسيسة والتآمر بإسقاط الخلافة الاسلامية وتمزيق بلاد المسلمين، ومنحهم بلفور وعده المشئوم عام ١٩١٧، وبدات عصاباتهم بالتوافد على ارض فلسطين الإسلامية فبدأوا يعيثون فيها فسادا وقتلا إلا ان كتائب المجاهدين المسلمين بدات تواجههم في الثلاثينات، وبرز دور الإسلاميين في حرب ١٩٤٨ كقوة اساسية ضاربة لليهود، ولولا الخيانة لربما صار لفلسطين شأن آخر على ايدي الإسلاميين، وبعد ما مكّن لليهود وأعلنوا دولتهم ظل الاسلاميون يرفضون الوجود الصهيوني على ارض فلسطين، ورغم ان كثيرا منهم قد غيبوا في السجون والمعتقلات لسنوات طويلة على ايدي عملاء اليهود وأعوانهم المتعاونين معهم في بعض الاقطار العربية. إلا ان ذلك لم يوهن قوتهم ولم يفل عزيمتهم فظلوا يرفضون اي محاولة لتمكين اليهود من أرض فلسطين المسلمة بدعوى الصله معهم او الاعتراف بهم فكانوا أول المعارضين لاتفاقيات كامب ديفيد التي وقعها السادات مع اليهود قبل اربعة عشر عاما، وكانوا كذلك اول المعارضين لاتفاقات الصلح التي وقعتها منظمة التحرير مع اسرائيل برعاية أمريكا في الاسبوع الماضي في واشنطن.

إن هناك اسبابا ودوافع عديدة وراء هذا الرفض الإسلامي لتمكين اليهود من أرض فلسطين ومن ثم من باقي بلاد المسلمين التي سيصول فيها اليهود ويجولون ويعيثون فيها فسادا كما يعيثون بمصر الآن منذ أن وقّع السادات معهم معاهدة كامب ديفيد منذ اربعة عشر عاما من أهم هذه الأسباب.

إن أرض فلسطين أرض اسلامية لا يجوز التخلي عن أي شبر منها لليهود وذلك بإجماع علماء الأمة الثقات. وقد نشرنا نص فتاويهم مرات عديدة على صفحات «المجتمع».

كما أن اليهود أهل غدر وخيانة وأنهم لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة فقد قتلوا انبياء الله وخانوا عهودهم على مر التاريخ فمزقهم الله شر ممزق فتاهوا في الأرض ينشرون الربا والفساد والدمار فشعر كثير من الحكام على مر التاريخ وفي معظم البلاد التي تواجد فيها اليهود بخطورتهم، وإذا كان القرآن الكريم قد حذر المسلمين من الركون الى اليهود أو الثقة فيهم أو التعامل معهم وفضحهم وفضح مكائدهم فقد أكد هذا الأمر غير المسلمين ايضا، وعلى مر التاريخ ففي عام ١٧٨٩ حذر الرئيس الأمريكي بنيامين فرنكلين من خطر اليهود الذي

ـصلح مـع اليهـــود ؟

يهدد مستقبل الولايات المتحدة آنذاك قائلا: «هناك خطر عظيم يتهدد الولايات المتحدة الأمريكية هو خطر اليهود».

فما من أرض حلوا بها إلا أطاحوا بالمستوى الخلقي وأفسدوا الذمة التجارية فيها وقد خنقوا كثيرا من الشعوب ماليا كما هو الحال في البرتغال واسبانيا.. وإذا لم يبعد هؤلاء عن الولايات المتحدة (بنص الدستور) فإن سيلهم سيتدفق الى الولايات المتحدة في غضون مائة سنة الى حد يقدرون معه على أن يحكموا شعبنا ويدمروه ويغيّروا شكل الحكم الذي بذلنا في سبيله دماءنا، ولعل ما حذر منه فرنكلين منذ مائتي عام يتحقق الآن في الولايات المتحدة ليس وحدها وإنما في معظم دول العالم التي يسيطر اليهود على مؤسساتها المالية التي ترهق الناس بالربا والخراب، ومؤسساتها السياسية التي تصنع القرار.

وقد أدركت بعض الدول الغربية خطر الوجود اليهودي بها، فبعض الأقطار اكتفت بطردهم وبعضها انتقمت منهم شر انتقام مثلما فعل فيهم هتلر في الحرب العالمية الثانية، وهاهم امام أعيننا يعيثون في أرض مصر العزيزة فسادا فابتداء من مراكز الجاسوسية الرسمية التي ملأوا بها مصر الى إغراق مصر بالمخدرات والأموال المزيفة والأسلحة المهربة والبذور الملوثة والسماد القاتل للتربة ونشر الايدز عن طريق اليهوديات المصابات به وقد اكتشفت عدة شبكات يهودية لنشر الايدز بين الشعب المصري كان آخرها في الاسبوع الماضي وبعضها ضم اكثر من اربعمائة فتاة يهودية.

كما أن اليهود قد اقاموا آلاف المجازر للمسلمين في كافة الدول المحيطة بهم ابرزها «دير ياسين» «وصبرا وشاتيلا» وعمليات القتل اليومية التي يقومون بها للاطفال والعزل في فلسطين المحتلة، حتى اصبحت يد كل يهودي ملوثة بدماء المسلمين فهم يستبيحون دماءنا وأعراضنا وأموالنا بنص التلمود والبروتوكلات التي يعتبرونها دينهم الحقيقي والتي يطبقون ما فيها بنصه ويأملون أن يحققوا تعاليم زعيمهم تيودر هرتزل الذي حدد لهم العام ١٩٩٧ عام السيطرة والسيادة اليهودية على المنطقة كلها.

إن الفتنة التي زرعها عبدالله بن سبأ اليهودي لازالت ممتدة في التاريخ الى اليوم فعداء اليهود للأمة الاسلامية لم يقف عند حد المواجهة وإنما كان ولازال الاختراق عن طريق المذاهب الرافضة والحركات الهدامة هو اسلوبهم الذي يعتبرونه الأسلوب الناجع الى الآن حيث يمخرون في جسد الأمة ليقوضوها من داخلها.

إن رفضنا للصلح مع اليهود نابع من عقيدتنا ومن طاعتنا لربنا الذي نهانا عن موالاتهم أو الثقة فيهم ونابع من اغتصابهم لأرض المسلمين في فلسطين التي ليس لهم فيها الحق ولو في شبر واحد ونابع من التاريخ المليء بمكائدهم ودسائسهم وعدائهم للأمة وللخلافة الاسلامية وتجارب الأمم معهم.

ونابع من جرائمهم التي ارتكبوها ولازالوا يرتكبونها في حق المسلمين في شتى الأقطار المحيطة بها؟

ونابع من وفائنا لدماء شهدائنا وقتلانا الذين ضحوا بأنفسهم في سبيل رفعة هذا الدين وعدم التمكين لليهود على ارضنا.

ونابع من واقعهم المدمر لفلسطين ومصر التي يدمرون كل شيء فيها لاسيما الاقتصاد والاخلاق والفضائل والثروات ولأقطار اسلامية اخرى يخترقونها بشتى الوسائل.

ونابع من أنهم ليسوا دعاة سلام أو وئام ففي الوقت الذي يخدعون به العرب بالسلام يدعمون ترسانتهم العسكرية والنووية بكل الأسلحة الفتاكة والمتقدمة للقضاء على المسلمين ويكفي انهم في الأسبوع الماضي عقدوا صفقة جديدة مع الولايات المتحدة يحصلون بها على اسلحة متطورة مقدارها ملياري دولار.

إن الذين ساروا في ركب الصلح مع اليهود إنما ساروا في طريق الذلة والمهانة، لأنهم تخلوا عن الجهاد الذي اعز الله به الأمة وجعل لها به الخيرية والسيادة على العالمين. لكن انى لهؤلاء وأولئك أن يطفئوا نور الله او يغالبوا جنده أو يغالبوه، فدولة الباطل ساعة ودولة الحق إلى قيام الساعة، وستظل العصبة المؤمنة متمسكة بتعاليم ربها ودينه وأوامره لا يغرها خيانة خائن أو تنازل عميل لأنها تدرك أن الكون يُسَيِّره خالق الكون وليس اليهود وأولياء اليهود وإن وعد الله للمؤمنين قائم «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا» (النور/٥٥)

«أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الا إن نصر الله قريب» البقرة/٢١٤

إننا نرفض الصلح مع اليهود وسنظل نرفض الصلح مع اليهود او التمكين لهم على اي شبر من ارضنا حتى لو لم يبق صوت يقول ذلك سوى الإسلاميين.. وصُمّت اذن الدنيا إن لم تسمع لنا.. صُمّت اذن الدنيا إن لم تسمع لنا.. «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

« ومنا .. إلى »

● معالي وزير التجارة د. عبد الله الهاجري .. نشاط وزارتكم في مراقبة الغش التجاري جهد تستحقون عليه كل شكر وتقدير، فالسوق التجارية في الكويت تحتاج إلى رقابة قريبة كي يرتدع أصحاب النفوس الضعيفة من التجار وتوفر الحماية للمستهلك من فئة المواطن البسيط.


■ د. عبد الله الهاجري

● معالي وزير التربية د. أحمد الربعي.. بدأ العام الدراسي الجديد، وكانت المفاجأة أن هناك العديد من المدارس الحكومية تعاني الكثير من النقص في التجهيزات المدرسية التي تتيح سلاسة سير العمل الدراسي في هذه المدارس.


■ د. أحمد الربعي

فهل نأمل معالي الوزير أن يتم تلافي هذا النقص في القريب العاجل ونرجو أن لا يكون الرد عبارة عن زيارة مفاجئة إلى إحدى المدارس الحكومية يتم تغطيتها من قبل جميع الصحف الكويتية.

● النائب: عايض علوش المطيري .. نضم صوتنا إلى صوتك ونرفض اتفاق «غزة ـ أريحا»، ونقول معك أيضاً: بأن القدس هي قضيتنا للأبد.


■ عايض علوش

كما نؤكد بأن أبناء الكويت جميعاً ينتظرون فترة الانعقاد الثانية لمجلس الأمة، حين تطرحون قضية تطبيق الشريعة فهذا أمل ينتظره الجميع.

● شركة طفل المستقبل.. الاهتمام بأمر ترفيه الطفل عمل يستحق الشكر والتقدير لكل من يهتم به، والمناطق الترفيهية التي أوجدتها شركتكم تعتبر مقصداً لعدد كبير من العائلات بقصد ترفيه الأبناء وهذا دليل نجاح فكرتكم، ولكن اسمحوا لنا بملحوظتين:

١ ـ بعض ألعاب الكمبيوتر تحمل صوراً لا ينبغي اطلاع الأطفال عليها فيرجى مراعاة ذلك.

٢ ـ ارتفاع أسعار الألعاب.

ولكم جميعاً تفضلوا بقبول فائق الاحترام.

د. عادل الزايد

المؤتمر الرابع عشر للاتحـ

نطالب السلطة التشريعية بأسلمة جميع القـ

ضرورة بناء مدينة جامعية شاملة تضاهـ

تغطية : جزاع العدواني

عقد الاتحاد الوطني لطلبة الكويت مؤتمره الرابع عشر تحت شعار «من أجل ترسيخ الأمن الاجتماعي» برعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ: سعد العبد الله السالم الصباح في الفترة من ٤ ـ ٨ سبتمبر ١٩٩٣م.

وقد اشتمل المؤتمر على ثلاث برامج تدور حول الشعار وهي محاضرة مفهوم الأمن الاجتماعي بين الشريعة والقانون وحاضر فيها الشيخ: جاسم مهلهل الياسين والنائب شارع العجمي وكذلك ندوة حول أخلاقنا الاجتماعية بين الأصالة والتغريب شارك فيها د. طارق السويدان، والسيدة: فاطمة حسين. وندوة أخرى حول دور المؤسسات في تحقيق الأمن الاجتماعي شارك فيها وكيل وزارة الأوقاف الأستاذ: علي الزميع والعميد/ أحمد الرجيب مدير كلية الشرطة.

وقد تحدث العميد أحمد الرجيب حول أسباب انتشار الجريمة خصوصاً بعد الغزو العراقي الغاشم وعزاها إلى التالي:

١ ـ عدم إحكام الدولة للأمن أيام الأحكام العرفية.

٢ ـ سقوط هيبة القانون بعد الاحتلال العراقي.

٣ ـ لم يتم السيطرة على أصحاب السوابق الذين تم العفو عنهم بعد التحرير مباشرة حيث عاد عدد منهم إلى الجريمة.

٤ ـ النيابة والقضاء طبقا للقوانين المدنية مع أن واقع الحال يستدعي بعض الخصوصية في المعاملة.

وتطرق العميد أحمد الرجيب مدير كلية الشرطة إلى كيفية تحقيق الأمن العام إلى :

١ ـ أن تقوم وزارة الداخلية بتطوير نفسها ومواكبة التقديم في علم مكافحة الجريمة والإمكانيات المتوفرة.

٢ ـ عدم التقتير في الصرف على محاربة الجريمة حيث يجب استثناؤها من سياسة ترشيد الاتفاق.

٣ ـ إبعاد الأمن عن الضغوطات الاجتماعية.

فمن أسباب ضعف الأمن كثرة التوسط والتدخل في ذوي النفوذ في القرارات الواجب تطبيقها على المخالفين للنظام العام.

وتحدث أيضا وكيل وزارة الأوقاف الأستاذ على الزميع حول دور المؤسسات في تحقيق الأمن الاجتماعي. حيث تطرق إلى العوامل المؤثرة في تحقيق الأمن وقسمها إلى:

اولا : العوامل السياسية

١ ـ السماح بالتعددية لطرح الآراء وحرية التعبير.

٢ ـ السماح بتداول السلطة وتعطي السلطة للأغلبية.

٣ ـ يجب أن يكون المعيار الرئيسي في التقدير هو التفاني والإخلاص والبذل والعطاء.

٤ ـ المساواة بين كافة المواطنين.

٥ ـ سيادة القانون وتطبيق أحكام لكل الحالات وعلى الجميع بغض النظر عن المكانة للمخالف.

ثانيا: العوامل الاقتصادية

١ ـ شعور المواطن بأن له حق في ثروة الوطن وأن هذه الثروة ليست حكرا لأحد يعبث فيها.

٢ ـ تقليل الفوارق بين الطبقات وذلك يقتضي النظر في طريقة توزيع الثروة لتحقيق العدالة.

٣ ـ مشاركة الجميع في المساهمة في بناء المجتمع.

يجب وضع حل جذري لقضية الاختلاط في الجامعة

ـــاد الوطنى لطلبـــة الكـــويت

ـوانين بالسرعة الممكنة
ى الجامعات العالمية

٤ - يجب الاهتمام ببدائل اخرى للدخل غير النفط.
٥ - يجب أن يواكب النمو الاقتصادى نمو ثقافى.

ثالثا : العوامل الاجتماعية

١ - الاهتمام برعاية الأسرة لأنها اللبنة الأساسية للمجتمع.
٢ - الرعاية المناسبة للفئات الضعيفة بفئاتها المختلفة.

رابعا : العوامل ذات الطبيعة الشرطية

الأمن الاجتماعى مرتبط بالجانب الشرطى، لذلك يجب أن تكون المؤسسة الشرطية مستقلة.

وكذلك يجب أن تكون قيادات الأمن فى غاية الطهارة والنزاهة.

وكذلك تناول الأستاذ على الزميع الاهتمام ببناء قوة العمل الوطنية وجعلها تنخرط فى جميع الأحوال الإدارية والفنية.

وأضاف بأنه يجب عدم تسيس مؤسسات العمل التطوعى حتى لا يكون هناك صراعات.

وأنه يجب عدم التفرقة بين المناطق الداخلية والخارجية.

وأخيرا تحدث حول مفهوم العمل المؤسسى بأنه:

١ - يجب أن يكون العمل جماعيا وليس فئويا أو حزبيا.
٢ - العمل من خلال خطط تحتوي على أهداف المؤسسة.
٣ - وجود نظام ذاتى للحركة وليس إدارة فردية.
٤ - الاحتكام للقانون وليس للرغبات .
٥ - القبول بدور متكامل.
٦ - احترام جهود الآخرين.

واختتم حديثه بتوجيه نداء إلى مؤسسات العمل التطوعى فى الاهتمام بالداخل كذلك وعدم تركيز جهود المساعدات على الخارج.

وقد تطرق المؤتمر فى جلساته الثلاث إلى مواضيع وأوراق عمل كثيرة منها:



■ وكيل وزارة الأوقاف على الزميع ومديركلية الشرطة عميد احمد الرحيب وبينهما عريف الندوة عبد اللطيف العبيد

* ورقة القضايا الطلابية

بذل الاتحاد الوطنى لطلبة الكويت جهودا مشكورة حول المواضيع التالية:

١ - تطبيق احكام الشريعة الإسلامية:

حيث طالب الاتحاد السلطة التشريعية بأسلمة جميع القوانين بالسرعة الممكنة حيث اعتبر تطبيق الشريعة الإسلامية هو الحل الجذرى لأصعب القضايا الاجتماعية وهى قضية الأمن الاجتماعى.

٢ - الجنسية الثانية :

دعا الاتحاد السلطة التشريعية إلى إعادة النظر فى قانون الجنسية الكويتى. وأيد ما تقوم به لجنة انصار الجنسية الموحدة المنبثقة عن الهيئة التنفيذية وشجب أى محاولات للتضييق على اعمال هذه اللجنة من قبل السلطات .

٣ - فئة بدون جنسية :

حيث طالب الاتحاد بإعادة النظر فى اوضاع البدون وأن تفتح ملفاتهم من جديد وتعالج من منطلق العدالة وأمن البلاد.

٤ - المدينة الجامعية :

اكد الاتحاد على ضرورة بناء مدينة جامعية شاملة تجمع جميع الكليات على أساس من الفصل بين الجنسين والعمل على توفير كل ما هو جديد وحديث فى النواحى العلمية والفنية.

٥ - الإعانة الاجتماعية :

طالب الاتحاد بأن تحول الإعانة التى تصرف للطلبة بعد عملية البحث الاجتماعى إلى مكافأة شهرية تصرف للطلبة بدون النظر إلى الوضع الاجتماعى للطالب.

٦ - إشهار الاتحاد :

اكد الاتحاد الوطنى أن إشهار الاتحاد اصبح أمرًا غاية في الأهمية وانه ليس من المعقول ان منظمة نقابية مثل الاتحاد الوطنى لطلبة الكويت والتى تملك اكبر قاعدة شعبية وتمثل عددا كبيرا من ابناء الكويت تكون غيرمعترف بها وليس لها ميزانية خاصة وتعيش على الهبات والمساعدات المادية. واكد الاتحاد على ان لا تمس عملية الإشهار أيا من صلاحيات الاتحاد ومكتسباته.

٧ - الاختلاط فى جامعة الكويت :

اكد الاتحاد على ضرورة وضع حلول جذرية لهذه القضية بوضع الإجراءات والوسائل الكفيلة بفصل الطلبة عن الطالبات فى الفصول والمختبرات والمكتبات. ■

يجب أن لا تمس عملية إشهار الاتحاد أيا من صلاحيات الاتحاد ومكتسباته



■ الأستاذ : عبد الله العلي المطوع
رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي



■ الشيخ : جاسم مهلهل



■ د. طارق السويدان

■ الشيخ ناظم

المهرجان الخطابي في جمعية الإصلاح الاجتماعي تحت شعار:

لا عهود لليهود

■ فلسطين (قضية المسلمين) والجهاد هو الطريق الوحيد للتحرير

■ جمعيات النفع العام والنقابات والقوى السياسية تستنكر الاتفاق المشؤوم (غزة - أريحا).

■ ظل الشعب الفلسطيني لسنوات حاجزا أمام اليهود.. فمن يواجههم الآن؟

تغطية وحوار: طالب المسلم

شهد مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي اكبر حشد شعبي بعد تحرير الكويت في ١٩٩١/٢/٢٦ ضاقت به قاعة مسرح الجمعية فجلس على أرضية المسرح، وتجمع في ساحة الجمعية بعد ان غص به المسرح، وذلك تلبية للدعوة التي وجهتها الجمعية لحضور المهرجان الخطابي استنكارا لتوقيع اتفاق (غزة - اريحا) بين (عرفات) والعدو الصهيوني، وذلك تحت شعار: (لا عهود لليهود).

وقد واكب هذه الاستجابة الشعبية الكبيرة والمميزة استجابة مماثلة من ممثلي جمعيات النفع العام والنقابات والقوى السياسية فشاركت جميعها في كلمات رسمية ووزعت بيانات الاستنكار الخاصة بها وذلك على النحو التالي:

١ - جمعية الاصلاح الاجتماعي - السيد/ عبدالله العلي المطوع.
٢ - الحركة الدستورية الاسلامية - الشيخ/ جاسم مهلهل الياسين.
٣ - جمعية إحياء التراث الاسلامي - الشيخ/ ناظم المسباح.
٤ - جمعية المعلمين الكويتية - د. احمد الهولي.
٥ - الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - احمد الذايدي.
٦ - القوى السياسية في الكويت.
٧- الشيخ/ احمد القطان - خطيب منبر الدفاع عن المسجد الاقصى.
٨ - د. طارق السويدان.



■ د. احمد الهولي



■ الأستاذ: عبد الهادى الصالح



■ احمد الزايدى



■ الشيخ : احمد القطان

سباح

كلمة رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد/ عبدالله العلي المطوع

رفض اتفاقية الخيانة.. ومؤازرة الشعب الفلسطيني المسلم

استهل المطوع كلمته باستعراض تاريخ جهاد الشعب المسلم على ارض فلسطين منذ وعد بلفور عام (١٩١٧) واكد على رفض الشعوب الاسلامية وفي ـ طليعتها الشعب الفلسطيني ـ قرارات التقسيم، رافعين لواء الجهاد على ارض الاسراء مقدمين دون ذلك آلاف الشهداء وكان اخر هذه الحلقات الجهادية الانتفاضة المباركة التي صمدت أمام حرب التجويع والحصار الاقتصادي «حتى تمنى رابين لو أن غزة تغرق في البحر واليوم يأتي عرفات وزمرته ليوقعوا مع أحفاد القردة والخنازير.. اتفاق الذلة والمهانة والاستسلام، بثمن بخس حقير ليكونوا شرطة العدو ضد شعبهم وخنجر التآمر ضد أمتهم الاسلامية» وبيَّن المطوع ان فلسطين ارض اسلامية والصراع مع اليهود (صراع عقائدي) ولا يجوز التفريط في ارض فلسطين، وأن الجهاد في سبيل الله هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين، وقال: «نحن المسلمين نؤمن ايمانا صادقا بيوم الحجر والشجر» مشيرا الى الحديث الشريف «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود أنتم شرقي النهر وهم غربيه حتى يقول الشجر والحجر يامسلم ياعبدالله هذا يهودي خلفي تعال فاقتله، إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود» ودعا جميع المسلمين الى: «رفض اتفاقية الخيانة ومقاطعتها وأن لا يتركوا هذه التسويات التي لاتقوم على أسس اسلامية، كما دعاهم الى مؤازرة اخواننا المسلمين في فلسطين ضد العدو والمتاجرين بدماء الشعب الفلسطيني حتى يفتح الله لنا بالنصر على القوم الكافرين».

كلمة الحركة الدستورية الاسلامية الشيخ/ جاسم مهلهل الياسين

عارض الكويت والعراق (كامب ديفيد الأول) فلقنوا درساً لا يُنسى

استعرض الشيخ الياسين الأوضاع المأساوية للأمة الاسلامية وبيَّن الدور الذي يجب ان يقوم به المسلم اليوم المتمثل في حده الادنى باستنكار المنكر مشيرا الى ان «الخيانات تدفعها الانظمة قبل الشعوب» واستقرأ التاريخ المعاصر منذ سقوط الخلافة الاسلامية للتدليل على ذلك، وقال: «ان المؤامرة لم تأت من فراغ إنما هو تخطيط من الكبار ابتداءً من مؤتمر (سايكس - بيكو) بتقسيم الوطن العربي» وأشار الى أن كل من يخرج عن هذا المخطط يجب أن يضرب وأن يؤدب، وهذا ماحدث للكويت والعراق إبان (كامب ديفيد) عندما عارضا الاتفاقية، فلقنوا درسا قاسيا لن ينساه العالم، وما ذلك الا لوجود حركة شعبية صادقة تحركت من الكويت وانطلقت منها الشرارة التي أشعلت الثورة الفلسطينية من خلال (حماس) والتي كانت الخنجر الذي بدأ يستخدمه المسلمون ضد العدو الصهيوني، وقال: «إننا نؤمر أن نفكر بغير ما نريد أن نفكر فيه، وأن نتصرف بغير ما نريد أن نتصرف».

وأشار الى أن بقاء الصنم الموجود في العراق (صدام) إنما لإرهاب المنطقة، وحول دور الشعوب المسلمة في مواجهة الخطر الصهيوني بعد توقيع الاتفاقية قال الياسين: «ان الشعب الفلسطيني ظل طوال هذه الفترة الطويلة حاجزا نفسيا دون أن تكون هناك لقاءات ثقافية او فكرية او نفسية بيننا وبين اليهود، وها قد سقط هذا الحاجز بعد صراع طويل، فمن سيكون الحاجز؟ هل ستكون الصحوة الاسلامية؟ هل ستكون الحركة الاسلامية؟ هل ستكون الشعوب من غير تحزبات؟ تكون هي الحاجز بعد ان كان هناك حاجز واحد متمثلا في الشعب الفلسطيني؟!» وحول مصير القدس الشريف وتمسك المسلمين بها أكد الياسين ان «القدس آية من آيات ربنا لا يستطيع احد ان يطمسها او ان يزيلها من القرآن».

كلمة د. طارق السويدان:

إسرائيل هي أكبر المستفيدين من هذا الاتفاق

خرج د. السويدان عن النمط العام للمهرجانات الخطابية، وفاجأ الحضور بقراءة سريعة في البنود السرية لاتفاقية (غزة - اريحا) والتي سربتها سفارة فلسطين في الاردن وأكدتها جريدة الاندبندنت ونشرها هاني الحسن - عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية (م.ت.ف) بالإضافة لما نشر في الصحف والمجلات ومن أبرز ما ذكره د. السويدان من تصريحات ومعلومات ماأشار اليه التحليل الاقتصادي العالمي من أن: «اسرائيل هي أكبر المستفيدين من هذا الاتفاق فبالإضافة الى فتح أبواب الأسواق والاقتصاد والسياحة، فإن اسرائيل ستتخفف من أعباء الأمن في مناطق الحكم الذاتي وخصوصا غزة، كما ستتخفف من أعباء مواجهة الانتفاضة حيث سيتولى قمع الانتفاضة (م.ت.ف)».



■ اكبر حشد جماهـ

بيان جمعية المعلمين الكويتية.. د. أحمد الهولي:

مسؤولية المعلمين والمعلمات هي الكبرى في رفض هذه التنازلات

ذكر د. الهولي في بيان جمعية المعلمين أن يوم التوقيع على الاتفاق «مرحلة سوداء في تاريخ هذه الامة» مشيرا الى ان الاتفاق كشف زيف شعارات الأنظمة وخيانتها للأمة والدين وذكر الجماهير «بخيانة النظام العراقي وطاغيته بغزوه الغاشم لدولة الكويت» وأضاف: «واليوم تمتد مسيرة الخيانة والذل والهوان لتشمل الأرض المباركة - مهبط الأنبياء وأرض الإسراء والمعراج». وعن الدور الخياني لقيادة المنظمة قال الهولي إن الاتفاق كشف «ياسر عرفات ومنظمته التي تاجرت طيلة الحقبة الماضية بالقضية وحاولت أن تنسب لنفسها حق تقرير مصير الشعب الفلسطيني وقضيته» وأكد ان الانتفاضة المباركة ستستمر كحلقة في جهاد شعب فلسطين يُدعم من أبناء الامة الأخيار، على الرغم من «تخاذل الأنظمة العربية المزيفة والمتخاذلة والتي ضلت طريق الحق» وأعلن الهولي موقف الجمعية الرافض للاتفاق: «ندين ونستنكر ونشجب هذه الخيانة العظمى ونعلن براءتنا الكاملة من هذا الاتفاق ونؤكد أن قضية فلسطين ستبقى حيةً وباقية في ضمائر الأشراف والأخيار من هذه الأمة وستبقى القدس عروس عروبتنا ومهد تاريخنا» وأضاف: «وستبقى مسؤولية جموع المعلمين والمعلمات هي الكبرى في رفض هذه التنازلات.. وتربية الأبناء» على قول الحق تبارك وتعالى: «لتجدن أشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين أشركوا».

وأكد على أن: «قضية فلسطين ليست شأنا فلسطينيا خاصا بل هي قضية العرب والمسلمين جميعا، كما ندعو جميع الدول العربية والاسلامية والخليجية والهيئات الشعبية للتصدي لهذه المؤامرة وعدم التورط في مستنقع الخيانة».

بيان القوى السياسية في الكويت..

الاستاذ: عبد الهادي الصالح

يجب الحد من توريط الكويت في الخيانة الجديدة

تلا الاستاذ الصالح بيان القوى السياسية في الكويت (الائتلاف الاسلامي الوطني - التجمع الاسلامي الشعبي - التجمع الدستوري - الحركة الدستورية الاسلامية - المستقلون - المنبر الديمقراطي) حيث اعتبرت القوى السياسية أن «هزيمة الثالث عشر من سبتمبر، لهي هزيمة أخرى من سلسلة الهزائم التي منيت بها أنظمة الحكم العربية» وأعلنت براءة الشعوب العربية من الاتفاق المشؤوم وانه جاء ثمرة للاضطهاد «السياسي والاجتماعي والكبت والقهر والتفرد في الحكم والقرار وقتل روح الجهاد في سبيل الله والتسلط على مقدرات الشعوب والخروج على النظم الدستورية والمؤسسية» وأضافت «هو نتاج الضعف والانقسام والتشتت في الموقف العربي» ودعا البيان الشعب الكويتي الى التمعن في أبعاد «الهزيمة النكراء» وطالبت الشعب «أن يواصل ضم صفوفه وتوحيد كلمته وتقوية لنظامه الدستوري وتطويره» كما دعت الى «الحد من توريط الكويت في هذه الخيانة الجديدة والى اسقاط اية التزامات معنوية كانت او مادية تجاه تكريس العدوان اليهودي التوسعي».

وذكرت أن العدو يهدف الى «بسط هيمنته السياسية والعسكرية واستغلال ثرواتنا الوطنية وتضليل العقل العربي.. وضمان استمرار تبعية المنطقة للقوى الدولية الاستعمارية. وأن تقف في وجه الترويج للاعتراف بالعدو الصهيوني وإلغاء المقاطعة العربية له».

ـيرى بعد التحرير .

بيان جمعية إحياء التراث الاسلامي.. الشيخ : ناظم المسباح

الاتفاق محاولة فاشلة لقتل القضية الفلسطينية وإجهاض الصحوة الاسلامية

« تتابعت فصول الجريمة وسلسلة الانهزامات والتنازلات، لينهوا - كما يعتقدون - قضية فلسطين (قضية المسلمين) جعلوها اولا عربية، ثم فلسطينية، ثم فتحاوية، ليخولوا لأنفسهم أخيرا التنازل عنها فتبت أيديهم، ولعنوا بما قالوا» بهذه العبارة افتتح الشيخ المسباح بيان الجمعية واصفا الاتفاق بأنه «يمثل استسلاما كاملا، ومحاولة فاشلة لقتل القضية الفلسطينية وإجهاض الصحوة الاسلامية» وأكد البيان الموقف الرافض للاتفاق» إن هذا الاتفاق الذي رفضه الشعب الفلسطيني، ويرفضه كل مسلم غيور على دينه وأرضه الاسلامية، هو الذي تعلن جمعية إحياء التراث الاسلامي رفضها وشجبها له».

وبعد التأكيد على الجوانب الشرعية للقضية الفلسطينية اختتم الشيخ المسباح البيان بقوله: «وجمعية إحياء التراث الاسلامي إذ تؤكد على عدم مشروعية هذا الاتفاق، فإنها تناشد الشعوب الاسلامية في كل مكان، رفض هذا الاتفاق ومقاطعته، وعدم الاعتراف به او الأخذ بأي آثار تترتب عليه إعذارا الى الله ورسوله، وأن الله سائلنا عن هذا، ومحاسبنا عليه».

كلمة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت
السيد / أحمد الذايدي

الاتفاق بيع للقدس بلا ثمن واعتراف بشرعية المحتل الصهيوني

في مقدمة كلمته استعرض الذايدي سلسلة النكبات في تاريخ الأمة المعاصر باعتبارها مقدمات للاتفاق المشؤوم الذي وصفه بأنه «بيع للقدس بلا ثمن والاعتراف بشرعية الاحتلال اليهودي لفلسطين وتطبيع العلاقات مع الصهاينة بمباركة كافة الأنظمة العربية والاسلامية».

وقال : « إن اتفاق ما يسمى (غزة - أريحا) ما هو إلا حلقة من سلسلة التنازلات العربية ونتيجة للانهزام السياسي والفكري الذي تعيشه هذه الأمة بسبب ابتعادها عن منهج ربها» وأكد على أن «الجهاد هو الحل الوحيد لحسم القضية الفلسطينية بعد فشل كل الحلول التي جربتها شعوبنا». وفي ختام كلمته اكد الذايدي على أن النصر هو وعد الله الذي لا يتخلف إن نصرت الشعوب الاسلامية ربها وخالقها «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم» واستشهد الذايدي بتجارب تاريخية في جهاد «صلاح الدين لتحرير القدس من الصليبيين» وجهاد شعب الجزائر الذي استمر مائة عام» والجهاد الأفغاني وما يعانيه الآن شعب البوسنة والهرسك.

كلمة الشيخ / أحمد القطان.. خطيب منبر الدفاع عن المسجد الأقصى

يوم أن امتلك اليهود القنبلة (الذرية) فجر الله قنبلة (الذرية) من الأرحام

إن آية الله الباهرة تتمثل على أرض فلسطين أرض الإسراء والمعراج، عندما يواجه أطفال فلسطين ابناء المساجد، بحجارتهم المباركة أسلحة العدو المتطورة وهذا وعد الله «لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير» ووصف الشيخ الاتفاق بأنه «لا يمثل الاسلام والمسلمين ولا يمثل الفلسطينيين وإنما هو يهودي الى يهود» وحذر من خطر التطبيع على مناهج التعليم والتربية في المنطقة العربية. وذكر قوله تعالى: «فإذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا» إنها الجولة الأخيرة لأهل الإيمان والاسلام. ووجه كلامه الى اعضاء (حماس) قائلا: «اثبتوا يا أبطال (حماس).. اثبتوا ياشباب الصحوة والدعوة.. وقد كمموا جميع الأفواه في العالم العربي والاسلامي قبل هذا التوقيع. وأودع أبناء الصحوة السجون والمعتقلات في كثير من الدول العربية» وطالب الشيخ المسلمين بإعلان رفضهم «للصلح والتفويض والتفريط بأرض الجدود» وذكر «خطة استراتيجية» لتحرير المسجد الأقصى وتتكون من البنود التالية:

١ - قطع الحبل الذي يمد اليهود بالقوة والعزة وذلك بعدم الاعتراف بهم.

٢ - إعداد المسلمين - عباد الله - وفتح السجون والمعتقلات والدعوة لمعسكرات الجهاد من أجل تحرير المسجد الأقصى.

٣ - افساح جميع السبل أمام تحقيق وعد المصطفى - صلى الله عليه وسلم - بمقاتلة اليهود ووقوف الشجر والحجر مع المسلمين.

٤ - تعديل مناهج التربية والتعليم لتوافق القرآن والسنة

٥ - الاستفادة من طاقات السعودية ومصر (المالية والبشرية) في تطبيق الشريعة الاسلامية ونصرة الصحوة الاسلامية.

٦ - دعم جهود باكستان في امتلاك القنبلة الذرية لتكون سندا استراتيجيا في معركة تحرير الأقصى.

٧ - تسخير أجهزة الاعلام لنصرة الأقصى وجعله عقيدة لمكافحة كل جهود التطبيع الصهيوني.

٨ - تسخير الأموال العربية والاسلامية في ميدان الجهاد في معركة المصير مع اليهود، قبل أن يسلبنا إياها اليهود.

٩ - السعي لامتلاك القنابل النووية في العالم العربي والاسلامي.

واختتم حديثه قائلا: «إن هناك سننا ربانية تقاتل مع الأقصى وإن تخلى عنه جميع الناس» وكرر الشيخ اثناء كلمته هذه الأبيات أكثر من مرة:

لا صلح .. لا تفويض
.. لا تفريط في أرض الجدود
لا للدويلة رشوة ..
ثمنا لآهات الشهيد
كل السيوف تكسرت
لم يبق إلا ابن الوليد

رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي: الأستاذ عبد الله العلي المطوع

وعد الله محقق بتحرير فلسطين وسينطق الحجر والشجر لا محالة

أنصح الحكومات العربية بالرجوع إلى الله وعدم الركون إلى أمريكا

■ **ما هي رؤيتكم للموقف الشعبي بعد توالي الاعترافات العربية (بإسرائيل) وعمليات التطبيع المنتظرة؟**

● **الأستاذ: عبد الله العلي المطوع:** في الحقيقة إن الخطوة التي قام بها عرفات (اتفاقية الذل والاستسلام لليهود) بشروطها المعلنة والسرية أمر خطير، لا على فلسطين فحسب، بل على المنطقة العربية والإسلامية، أمّا هذه الجرأة في تحدي مشاعر المسلمين ولا أقول العرب، بل المسلمين عامة، الذين يرون في القدس وفلسطين - أرض الإسراء والمعراج - ، الأرض التي بذل فيها المسلمون دماءهم وتضحياتهم وملايين الشهداء منذ فجر الإسلام، هي أرض عزيزة على كل مسلم، والشعوب الإسلامية المقهورة إن سكتت أو تحملت أو صبرت على ما تلاقيه من تجبر وظلم وتشريد في سبيل هذه القضية، ورغم ذلك فإن وعد الله محقق بتحرير فلسطين لا محالة وسينطق حجرها وشجرها باستثناء (الغرقد) لأنه من شجر اليهود، حيث سيقضى على (اليهود) في فلسطين التي يعتقدون أنها (أرض الميعاد).

وإذا كانت الشعوب الإسلامية تعيش الضغط مكرهة تحت أنظمة متعاملة مع (إسرائيل)، وتخضع للضغط الأمريكي، وتهدد من قبل الإدارة الأمريكية للقبول والموافقة على بعض القرارات التي تمسها وقضاياها الاستراتيجية، فإن الشعوب لا محالة لن تصبر طويلا، وكل آت قريب ونسأل الله أن يهيئ للأقصى رجالاً صادقين بوعدهم وعهدهم ويطردون اليهود، وكلي يقين أن ذلك لواقع ونأمل أن يتمكن المسلمون من إقامة كيانات إسلامية تأتمر بأمر الله وتعمل وفق الكتاب والسنة، ليتحقق لها النصر: «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم».

■ **المرحلة القادمة ستشهد هجمة على الصحوة الإسلامية.. فما الإجراءات التي يمكن أن تتخذها (الصحوة) للدفاع عن نفسها؟**

● **الأستاذ: عبد الله العلي المطوع:** أعداء الإسلام سوف لن يدخروا جهدا في القضاء على أي حركة إسلامية مستعينين ببعض الأنظمة التي تفتك بالشباب المسلم في بعض أقطار العالم العربي والإسلامي، وعلى سبيل المثال لا الحصر، ما يواجهه رجال الحركة الإسلامية في تونس والجزائر، وكما نقرأ في الصحافة اليومية من قتل وتلفيق واعتقالات ضد الإسلاميين في بعض بلادنا الإسلامية، وهذه الحرب ضد الإسلاميين ليست وليدة اليوم وإنما هي قديمة، غير أن تعاون (عرفات) مع الصهاينة من شأنه أن يوجه ضربة (لحماس) ورجالها، وكذلك ضربات أخرى هُنا وهُناك لإسكات الصوت الإسلامي ولكن «ويأبى الله إلا أن يُتم نوره ولو كره الكافرون».



■ عبد الله العلي المطوع

■ **كلمة أخرى تود إضافتها؟**

● **الأستاذ: عبد الله العلي المطوع:** إنني لأرجو من بعض حكومات عالمنا العربي والإسلامي أن تتبصر بالعمق فلا يغرنها سطح الماء، ولا يغرهم خداع اليهود والقوة الأمريكية التي خلف اليهود، فإنهم أعداء للإسلام والمسلمين بنص كتاب الله - سبحانه وتعالى - «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».

إنني أنصح حكومات العالم العربي والإسلامي أن تراقب الله - سبحانه وتعالى - فهو الركن الركين، واللجوء إليه ففيه العزة والنصر: «ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار» فلا للركون إلى أمريكا وغيرها، ولنرجع بصدق إلى الله، فوعده حق: «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم».

بيان الهيئة الخيرية العالمية حول اتفاق «غزة ـ أريحا أولا»

أصدرت الهيئة الخيرية العالمية بيانا حول اتفاق «غزة - أريحا» قالت فيه: إنه استسلام مذل وجزء من مخطط يهود للاستيلاء على الأقصى، وإقامة إسرائيل الكبرى.

وقالت أنها تعبر عن عميق حزنها وأسفها على تتابع التنازلات التي قدمتها للعدو الصهيوني أياد غير أمينة على مقدسات الأمة الإسلامية ومن يدعون الانتساب لهذه الأمة مهدرين دماء الآلاف الشهداء ومضيعين لحقوق الأمة، وأن المسلم ليشعر بفداحة المؤامرة عندما يقرأ ما يسمى باتفاق «غزة - أريحا» وما يتبعه من ملاحق سرية واعتراف بالكيان الصهيوني.

وترى أن هذا الاستسلام المذل لا يمثل موقف المرابطين في أرض الإسراء والذين يتآمر بعض بني جلدتهم مع عدوهم الصهيوني لوقف انتفاضتهم المباركة والتي تمثل صورة جهادية مشرقة في مواجهة أعداء الله من الذين غضب الله عليهم ولعنهم وجعل منهم القردة والخنازير، والمتابع لتطورات الموقف في الأراضي المحتلة يجد أن المرابطين في أرض الإسراء رغم ما يقدمون من تضحيات وما يواجهونه من اعتداءات يرفضون التفريط بمقدسات المسلمين، ويعلمون جيدا طبائع اليهود ونقضهم للعهود والمواثيق وبأنهم لا يرضون إلا على من تبع ملتهم «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» (البقرة/ ١٢٠).

وتهيب الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بالمسلمين جميعا أن يقفوا إلى جانب المرابطين في أرض الإسراء الرافضين لهذه المؤامرة والذين قدموا أرواحهم ودماءهم وأموالهم دفاعا عن مقدسات المسلمين، فلسطين أمانة في عنق كل مسلم وليست مسئولية شعب دون الآخر.



■ الشيخ يوسف الحجي

والصراع مع اليهود على أرض فلسطين هو صراع عقائدي يؤكده قول الله عز وجل: «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا».

ولا طريق لتحرير فلسطين إلا بالجهاد بالمال والنفس.

يقول الله سبحانه وتعالى: «انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون» (التوبة/ ٤١).

د. طارق السويدان في حوار صريح «للمجتمع»:

الدول العربية ستعترف (بإسرائيل) خلال عام

- تحرير فلسطين سيأتي من خارجها وبالذات من الأردن
- ستستمر الانتفاضة رغم المحاولات الغربية الاسرائيلية الفلسطينية
- المعارضة الشعبية للتطبيع ستكون ضعيفة ومحدودة التأثير

د. طارق السويدان من الشخصيات الاسلامية التي تمتاز بمتابعة الاحداث، وبعد النظر والتحليل الجيد لأبعاد الأحداث، وقد التقينا به على هامش المهرجان الشعبي الكبير الذي اقامته جمعية الاصلاح تنديدا باتفاق (غزة - اريحا) ووجهنا اليه بعض الاسئلة فكان هذا الحوار:

■ **ما توقعاتكم لمستقبل المنطقة بعد توقيع اتفاق (غزة - اريحا)؟**

● **د. طارق السويدان: اتوقع ان الاتفاق** سيستمر وسيعمل الغرب - على وجه الخصوص - على تثبيت دعائمه، وسيتم الالتزام بشروطه، بشكل عام، وذلك لتوافقها مع حاجة (اسرائيل) وتحقيق امنها وتثبيت أركان اليهود في فلسطين المحتلة، هذا على المستوى الفلسطيني.

أما بالنسبة للمنطقة بشكل عام فاتوقع أن تتوالى الاعترافات بدولة (اسرائيل) ماعدى سوريا التي يمكن ان تتأجل لفترة أطول قليلا.

أما الاعتراف الرسمي وتبادل السفارات فسوف يتأجل قليلا الى فترة قد تصل إلى سنة، تكون خلالها (الطبخات) قد اكتملت، مع بقاء بعض الدول في صف المعارضة لهذه الاتفاقية (ليبيا، العراق، السودان).

■ **ما الآثار التي ستنجم عن ذلك؟**

● **د. طارق السويدان: الآثار التي ستنبني** عليه في ظني ستتمثل في زيادة الضغط على الانتفاضة والعمل على تحجيمها، وفي البداية لن يستطيعوا ذلك لعدم ترسخ قوات امن المنظمة، أما بعد فترة فسوف تتدعم هذه القوات اكثر من استخبارات دول كثيرة وعندها تستطيع أن تلعب دورا أكبر في قمع الانتفاضة، وفي النهاية لن يؤثر ذلك كله على عملية الجهاد لأن الدافع العقائدي يبقى هو الاقوى من كل هذه الدوافع المادية الدنيوية، وبالتالي فإن أملي بالله - عز وجل - كبير أن تستمر الانتفاضة وعلى رأسها حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في عملها الجهادي المبارك، وتستطيع مع الأيام - بإذن الله - أن تقوض أركان مثل هذه الاتفاقيات الانهزامية وتحقق نصر الله الموعود على لسان رسوله - صلى الله عليه وسلم.

■ **ما حدود وتطلعات العمل الشعبي في المنطقة مستقبلا؟**

● **د. طارق السويدان: المواقف الشعبية** في كثير من الأحيان - ماعدا التي عندها تصور واضح - تكون تبعا لحكوماتها، وسيأتي الإعلام الرسمي ليخدر الشعوب ايضا، وبالتالي فإن كثيرا من الشعوب سيكون موقفها مثل موقف الشعب المصري بشكل عام بعد (كامب ديفيد) فالكثير منهم موافقون وبعض الناس أعلنوا معارضتهم، لكن تبقى المعارضة غير مؤثرة لعدم توفر الامكانيات الاعلامية بايديها وعدم السماح لها، والكبت الموجود من قبل الأنظمة الارهابية، ولا تستطيع إيقاف مثل هذه الاتفاقيات والاعترافات.. وظني أنه سيبقى نوع من المعارضة قائما ولكن أثرها في الساحة سيكون محدودا، ويبقى دور الحكومات هو الأقوى لأن السلطة والقرار بيدها، وهذا - طبعا - على المدى القريب، أما على المدى البعيد، فلاشك أن الاسلام هو الذي سيسود ولاشك أن الصحوة الاسلامية - بحمد الله - مع امتدادها وانتشارها ستنقض مثل هذه الاتفاقات مع اليهود وستلغى قضايا التطبيع وغيرها.

■ **يرى البعض أن تهادن (حماس) في مناطق (غزة - اريحا) ادارة الحكم الذاتي وتنقل الجهاد والانتفاضة الى بقية الاراضي الفلسطينية.. ماريكم في هذا؟**

● **د. طارق السويدان: : قوة الانتفاضة** الحقيقية هي في قطاع غزة أساسا، ومطلوب من المنظمة ان تضبط القطاع نيابة عن (اسرائيل) وستبقى الانتفاضة في المناطق الاخرى، لكن الزخم الحقيقي سيبقى في القطاع لمدى كبير، وبالتالي إذا استطاع الغرب و(اسرائيل) والمنظمة ان يضبطوا قطاع غزة فسيؤثر هذا بشكل كبير جدا على استمرارية الانتفاضة، وفي اعتقادي أن الحسم على المدى البعيد (لا يقل عن ثلاثين عاما) سيكون من خارج فلسطين وليس من داخلها، وبالذات من الاردن، وذلك مصداقا للحديث الشريف «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود انتم شرقي النهر وهم غربيه...» إضافة إلى ان كل المؤشرات الاستراتيجية تشير الى هذا، فالقوة الفلسطينية تتجمع الآن في الاردن بشكل اساسي وزخم القوة الاسرائيلية اقرب الى الأردن منها الى اي مكان اخر، فالمعركة ستحسم - في ظني - من خارج فلسطين، غير ان هذا لا يمنع أن تستمر الانتفاضة وتحاول ان تؤخر قوة (اسرائيل) اكثر، ويبقى من واجبنا ان نعمل على جميع الجبهات الداخلية والخارجية وفي كل المجالات.



■ د. طارق السويدان

■ **هل من كلمة اخيرة تود اضافتها؟**

● **د. طارق السويدان: كنصيحة اخيرة..** كثير من التحاليل التي تنشر في وسائل الاعلام شكلها علمي غير أن حقيقتها التبرير لما يراد فعله وتهيئة الشعوب لذلك، وكثير من هذه التحليلات يجب الانتباه لها أثناء قراءتها من قبل القارىء - غير المتخصص - حتى لا يتأثر بها بشكل كبير، كي لا يستعد ذهنيا لتقبل مثل هذه الاتفاقيات، وهذا واضح من ردة الفعل البسيطة تجاه اتفاق (غزة - أريحا) مقارنة بردة الفعل العنيفة تجاه (كامب ديفيد) وذلك بسبب تخدير الشعوب من جراء عملية التمهيد التي مارستها وسائل الاعلام المختلفة. وهنا يجب على الاسلاميين الا يكتفوا بقراءة هذه التحاليل بل الغوص في عمقها وتحليلها، ومواجهتها بمثلها والرد عليها حتى يكون هناك رصيد عند القارىء العادي في مواجهة الحملات الاعلامية المغرضة. ■

من مصادر المجتمع

■ منصور معلىّ وزير الاقتصاد التونسى السابق ومدير بنك (BIAT) التونسى يقيم الآن رهن الإقامة الجبرية بسبب إدلائه بتصريحات عن وجود بذور أزمة حقيقية وراء الانتعاشة الظاهرية للاقتصاد التونسى.

« معلى » متهم بالإشراف على تنظيم اقتصادى بالبلاد يهدف إلى التاثير علي القرار السياسى وتتجه النية إلى عدم إعداد ملف مالى للرجل تمهيداً لمحاكمته.



■ بن على

■ إحصائيات قام بها فى الشهر الماضى ثمانية عشر محاميا جزائريا عن حملات التعذيب التى يتعرض لها الإسلاميون فى السجون ومراكز الشرطة والأمن كشفوا النقاب بعدها عن مقتل احد عشر معتقلاً تحت التعذيب.



■ رضا مالك

■ إحصائية مصرية نشرت مؤخراً عن حوادث العنف كشفت عن ارتفاع معدلها من ١١ حادث عنف فى السنة فى عام ١٩٨٧/٨٦م إلى ٢٣٩ حادث عام ١٩٩٣/٩٢م، بالرغم من قانون الطوارئ، وقانون الإرهاب، والمحاكم العسكرية!!

■ كشف النقاب عن قيام سلطات العدو الصهيونى بإعداد مخطط يهدف إلى ربط الموانئ والمطارات الإسرائيلية بالمدن الرئيسية فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتل وكذلك الدول العربية المجاورة التى من المقرر ان تقيم علاقات مع الكيان الصهيونى قريبا.



■ رابين

■ اللواء حسن الألفى فور عودته من سويسرا بعد رحلة العلاج من الحادث الأخير، أصدر قراره بإقالة مدير مباحث أمن الدولة بالقاهرة ، وكذلك بالجيزة، السبب هو مسئوليتهم المباشرة عن الحادث والاتهام هو الإهمال فى أداء الواجب الوظيفى!!

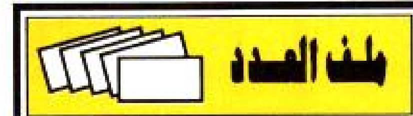


■ حسن الألفى

■ المسئولون عن مهرجان المسرح التجريبي الذي تم في القاهرة في الاسبوع الماضي طلبوا من الصحفيين الذين حضروا واحتجوا على المشاهد الجنسية الصارخة والحركات المبتذلة والعرى شبه الكامل، في المسرحيات المشاركة في المهرجان، طلبوا عدم الكتابة عن ذلك خوفا من التعرض لهجمات من المتطرفين - على حد زعمهم - من بين هذه المسرحيات «خبايا العالم» و«حلم ليلة صيف»!

ملامح الحرب القادمة على الإسلام بعد اتفاق «غزة ـ أريحا»

ملف العدد



المجتمع

AL-MUJTAMA'A مجلة المسلمين في أنحاء العالم

أصبح الثالث عشر من سبتمبر يوما يُضاف إلى الأيام السوداء في تاريخ الأمة حيث تم التوقيع في واشنطن على التنازل عن فلسطين لليهود بثمن بخس يتقاضاه عرفات ورفاقه، وقضيتنا الآن ليست في التوقيع، وإنما فيما بعد التوقيع والذي يتلخص في بداية حرب صهيونية عالمية على الإسلام والمسلمين حيثما كانوا وأينما وجدوا يخطط لها اليهود بدعم أمريكي غربي وتواطؤ من بعض العرب وهنا نعطي بعض الملامح لهذه الحرب من خلال تصريحات اليهود وأعوانهم ومن خلال الملاحق السرية التي وافق عليها عرفات ومن خلال تصريحات بعض السياسيين ومن خلال الواقع الأليم الذي تعيشه مصر في مجال التعليم بعد التطبيع مع اليهود، ومن خلال دور إسرائيل في إثارة القلاقل داخل أكبر حليف لها وهي الولايات المتحدة.

نحن فقط نضع هنا بعض المعالم والملامح حتى تكون ذكرى «لمن كان له قلبٌ أو ألقى السمع وهو شهيد».

أعد هذا الملف

احمد منصور ـ الكويت

احمد يوسف ـ واشنطن

محمد دلبح ـ واشنطن

شعبان عبد الرحمن ـ القاهرة

المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث ـ واشنطن



«شالوم» يا أمة الع

احمد يوسف : واشنطن : المجتمع

إن تسارع الأحداث في وطننا العربي والإسلامي يهضم السكون ويطوي الزمان والمكان في تدافع عجيب يذر الحليم حيرانا. إن معدل الصدمات الفورية - والعفوية أحيانًا - التي يتلقاها الشارع العربي والإسلامي تجعل من الصعب التعامل معها وسبر اغوارها، فما يكاد الإنسان يشرع في البحث والاستقصاء وتكوين قناعات وعرض تحليلات إلا وصعقة تداهمه أو صدمة جديدة تنزل به أو تحط قريبا منه، فيهرع إليها قبل أن يفرغ مما ابتدأ به.

فما كاد الحس والضمير الإسلامي يصحو من رقدته ومرضه نتيجة لما أصابه من عثرة وكآبة الحقتها به أحداث أزمة الخليج ومأساة الحرب فيه، حتى جاءت نكبة مسلمي البوسنة والهرسك، وتغافل العالم الغربي والمنظمات والهيئات الدولية عنهم. وكان تسلسل الأحداث وقسوتها وطبيعة الهوية الدينية للضحية لا يترك لأحد أن يبتعد في تفسيره ومحيط رؤيته عن مجال «نظرية المؤامرة»، والتي كلما حاولنا في عالمنا العربي والإسلامي أن نتخلص من تعميماتها، داهمتنا الأحداث بأبعادها التاريخية والجغرافية وجذبتنا بقوة إلى مجالها. فقبل أيام من لقاء عرفات ورابين في واشنطن، كانت وسائل الإعلام تتحدث عن وصول المحادثات بين الوفدين الفلسطيني والإسرائيلي إلى طريق مسدود، لغياب وجود فضاء في نهاية نفق المفاوضات، وقد عبر العديد من المشاركين في الوفد الفلسطيني عن امتعاضهم وعدم رغبتهم في مواصلة اللقاء بالإسرائيليين، وفجأة وبدون مقدمات التمعت في الأفق بعض البشريات، أعادت الجميع إلى طاولة المفاوضات..!! وتحول الخطاب الفلسطيني «السياسي» من الحديث عن الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، إلى تسويق خيار «غزة - أريحا أولا»!!.

وبدأ السياسيون والصحافيون العرب في الفبركة والتهريج لخلق حلم جديد، تتراءى في أفقه خيالات السلام.

وفجأة توقف الحديث عن القدس، وتقدمت «أريحا» الأسطورة والتاريخ لتطوى صفحات القداسة عن أرض الإسراء والمعراج، وتلخيص الحلم الفلسطيني وتضحيات آلاف الشهداء بقطعة من الأرض لا تتعدى اثنين بالمائة من أرض فلسطين.

والسؤال الذي يبعث على العجب، إذا كانت «العطية» بهذه الدنيَّة، فلماذا لم يتحرك العرب والمسلمون احتجاجًا على ضياع



أرضهم ومقدساتهم؟

ولماذا يا ترى تتم كل هذه الحفاوة والترحيب لرجل كان بالأمس - بكل المقاييس الغربية - إرهابيا؟

ولماذا كان التركيز - في معظم اللقاءات المتلفزة - على طرح الأسئلة المتعلقة بالقوى الإسلامية الرافضة لخيار «غزة - أريحا» ولماذا لم يجرؤ عرفات على ذكر الدولة الفلسطينية في خطابه أمام البيت الأبيض وبين آلاف السياسيين والصحفيين؟ ولماذا غابت القدس عن حديثه، وتذاكرها كل من بيريز ورابين؟ على أنها عاصمة إسرائيل الأبدية.

لقد جاء عرفات رخيصاً إلى واشنطن، وكان هزيلا في كل مقابلاته الصحفية.. لقد حضر للعاصمة الأمريكية ليقول للإسرائيليين ضعوا يدي في يدكم لنقاتل الأصوليين المسلمين معا.. وكانت لقاءاته توحي بأنه جاء يطلب الثمن ليغطي نفقات مشروعه بالانتقام من الحركة الإسلامية وخطابها الجهادي على أرض فلسطين.

إن صبيحة يوم الإثنين - الثالث عشر من سبتمبر - هي بداية عهد جديد في العلاقات العربية - الإسرائيلية، عهد تتحرك فيه العقلية الإسرائيلية لرسم استراتيجية التعامل مع الأصولية الإسلامية هذه الاستراتيجية التي ستجد لها دعماً عربيا ويداً عربية ومؤازرة دولية، وشعارها «شالوم - أي السلام» على الطريقة الإسرائيلية (باكس جوديكا).

لقد اهتمت الصحافة الأمريكية بتصوير الحدث بأنه تاريخي، وركزت على المظاهر وتوافه الأمور، وتجاهلت في معظمها تحليل الاتفاق ومدى إمكانية تحقيقه لتطلعات الفلسطينيين وحقهم في الدولة وتقرير المصير، كما تعمدت هذه الوسائل غض الطرف عن مظاهر المعارضة للاتفاق وتضخيم صورة المؤيدين بشكل يوحي بأن العالم كله يقف خلف الاتفاق، وأن على الفلسطينيين والاسرائيليين بعد اليوم تسوية حساباتهم فيما بينهم، وأن ثروات الشرق الأوسط ومدخراته أمامها مصارف ومتطلبات جديدة، وأن الصراع فيه يجب أن يتمحور حول مواجهة الأصولية الإسلامية» ذلك الخطر الذي يهدد - كما يرى رابين في صحيفة لوس انجلوس تايمز - الحضارة الغربية، وليس فقط دولة إسرائيل.

التنازل الفلسطيني والتنازل العربي

في عام ١٩٩٠م أجرت صحيفة هآرتس الإسرائيلية مقابلة مع يهودي يعاري بتاريخ ٦/١٥، وطرحت عليه العديد من الأسئلة حول التسوية والسلام، لخصها بقوله: «إن أحد الأشياء المهمة التي علينا إدراكها هي عدم قطع التسوية الفلسطينية عن التسوية العربية العامة، وواجبنا هو ان نقول للفلسطينيين عليكم جلب العالم معكم وليس بعدكم.....»!!

وفيما يبدو أن هذا القول هو في طور الفعل... فاليوم منظمة التحرير الفلسطينية وغداً الأردن وبعد غد سوريا، وفيما بينهما محطات عربية أخرى، ليست المغرب أولها ولا آخرها لقد صافحت الوفود العربية رابين وبيريز بحرارة وابتسام، وقد سجلت عدسات التلفزيون هذه المشاهد دونما تحفظ أو حياء، لتكون أول شاهد على التطبيع والتبعية والتعايش مع إسرائيل تقدمه السفارات العربية في واشنطن.

العرب : الحلم والواقع

في عام ١٩٨٩م ألقى مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشئون الشرق الأوسط ريتشارد ميرفي محاضرة حول الشرق الأوسط في جامعة إكسفورد، حول «أزمة الصراع العربي - الإسرائيلي: ما هو الحل؟» وكان مما جاء في محاضرته التي نشرتها مجلة «هنا لندن» في عددها (٤٨٦)، قوله: «أن التباين بين الموقفين العربي والإسرائيلي كان كبيرا فيما يخص التعامل مع الأحلام والواقع... لقد أصبحت سياسة إسرائيل هي: «خلق الحقائق»، وبمعنى آخر لم تعتمد على البلاغة والخطابة، وإنما العمل بأسلوب متصاعد على تحقيق الأهداف، بينما انقسم العرب إلى معسكرين، أطلق على واحد منهم معسكر المعتدلين وهم الذين يريدون السعي إلى حل واقعي، أما المعسكر الآخر فقد التزم تماماً بالحلم العربي. والسؤال اليوم هو: هل تغيرت أوضاع الجانبين فيما يخص الحلم والواقع منذ عام ١٩٦٧؟؟

ثم يعقب القول: «يوماً بعد يوم تبدو بجلاء حقيقة أن الإسرائيليين يصرون على تحقيق كل حلمهم الصهيوني، باستبقاء «أرض إسرائيل» ودمجها داخل الدولة الإسرائيلية، وفي نفس الوقت يبدو أن كثيراً من العرب يقبلون أقل مما يحلمون به ..».

ولعل هذه الحقيقة تعكس حال الواقع العربي الذي تآكلت مرونته، وأصابت روابطه مشاعر الإحباط واللامبالاة التي خلفتها أحداث الأزمة والحرب في الخليج، والتي يبدو أنه لم يتعاف منها بعد، ولازال يحبو في مرتع قابليته للاستعمار.

حماس : الثمن والراس المطلوب

عكست التصريحات الرسمية لكل من ياسر عرفات وفيصل الحسيني حقيقة الاعتبارات التي بنت عليها إسرائيل خطواتها في اتجاه الاعتراف المتبادل مع منظمة التحرير، وهي توفير الحماية والأمن لإسرائيل ضد هجمات القوى الإسلامية

روبنشتاين يقول: إن الخوف من الأصوليين هو الذى دعا رابين إلى تغيير موقفه والتوجه مباشرة إلى المنظمة

المتنامية وخاصة حركة حماس وقد اعتبر وزير البيئة الإسرائيلي يوسى سريد أن منظمة التحرير الفلسطينية «حليف» لإسرائيل فى مواجهة حركة المقاومة الإسرائيلية «حماس».

وأشار «سريد» فى تصريح له للإذاعة الإسرائيلية أنه يتوجب على الحكومة الإسرائيلية الاعتراف بالقيادة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات «باعتبارها حليفنا الرئيسى فى مواجهة الإسلاميين من حركة حماس». وكان سريد قد قابل فى ٢١ يوليو الماضى بالقاهرة نبيل شعث المستشار السياسى لياسر عرفات.

ومن جهة أخرى، صرح أمين حزب العمل الإسرائيلى بأن الجيش الإسرائيلى سيحمى ياسر عرفات فى إطار خطة مقترحة للحكم الذاتى الفلسطينى. وقال نسيم رفيلى فى مقابلة إذاعية بأن الأمن فى إسرائيل والأراضى المحتلة سيكون فى أيدى الجيش الإسرائيلى، وعلى ذلك فإن الجيش هو الذى سيحمى ياسر عرفات. وأضاف رفيلى بأن إسرائيل ستحاول تدعيم المعتدلين الفلسطينيين فى الأراضى المحتلة لمنع حركة حماس التى تعارض محادثات السلام من تولى زمام الأمور. وإذا ما حاولنا فهم المعادلة السابقة، فإن عرفات سيتكفل بالإسلاميين من حركة حماس، وإن إسرائيل ستضمن له السلامة، أى أن المطلوب منه وقف نبض الشارع الفلسطينى وانتفاضته وجره للعيش فى ظل الهيمنة والحراب الإسرائيلية.

تدجين الأصولية الإسلامية: الخطوة القادمة

فى تصريح نقلته نشرة «The Re-port» لداعية اللاعنف مبارك عوض أشار فيه بأن الولايات المتحدة قد مارست ضغوطًا على إسرائيل لتوقيع اتفاق «غزة - أريحا أولا» مع المنظمة، وحدد خمسة عوامل أساسية كان من أهمها بروز الأصولية الإسلامية كعامل تهديد جديد للولايات المتحدة، ولعل نظرة إسرائيل للأصولية الإسلامية وخطرها هى أشد وأبعد بكثير من نظرة الولايات المتحدة وأوروبا الغربية بشكل عام. فإذا كانت الثروة النفطية فى الشرق العربى - الإسلامى هى دائرة الاهتمام والتخوف الاستراتيجى الغربى، فإن المخاوف الإسرائيلية تتجاوزها إلى اعتبارات تتعلق بتحرير المسجد الأقصى وعودة الحق الفلسطينى. لذلك، فإن إسرائيل قد اندفعت فى اتجاه منظمة التحرير لتقاتل معها المتدينين (الإسلاميين)، وهذا ما أشار إليه دانى روبنشتاين لصحيفة كريستيان سانيس مونيتور بتاريخ ٨ سبتمبر حيث قال: «إن الخوف من الأصوليين هو العامل الأساسى الذى دعا رابين إلى تغيير موقفه، والتوجه مباشرة إلى المنظمة» حيث تجمعهما - على رأى المحلل السياسى ذكريا القاق فى نفس الصحيفة - «مصلحة مشتركة»، الآن، فإسرائيل تنظر إلى «حماس» باعتبارها العدو الأول للدولة اليهودية، وهذا ماأكده - أيضا - الصحفى ديفيد هوفمان فى الواشنطن بوست، حيث ذكر أن العديد من المحللين يعتقدون أن تعجيل رابين بتوقيع الاتفاق مع منظمة التحرير كان لإضعاف شوكة التيار الإسلامى المجاهد، باعتباره «التهديد الحقيقى» لعملية السلام الهادفة إلى إقامة حكم ذاتى محدود.

وإذا ما حاولنا أن نجمع بين رؤية الغرب للخطر الإسلامى المزعوم، والتحريض الإسرائيلى ضد الحركة الإسلامية، فإننا يمكن أن نصل إلى مواقع الجذور التى تربط هذه المخاوف جميعا، إن إسرائيل تخشى من سقوط الأنظمة العربية فى أيدى الأصوليين الإسلاميين، كما تتخوف من أبعاد استمرار احتلالها للأراضى العربية، حيث أن هذا الاحتلال يغذى الخطاب العدائى ضدها، ويعزز من لهجة التحدى لوجودها وتكريس عزلتها في المحيط العربي والإسلامي.

ومن هنا، فإن القاسم المشترك بين هذه المخاوف هو خشية تداعى أنظمة الحكم العربي وتساقطها لصالح الأصوليين الإسلاميين واحدة بعد أخرى «Domino Efpect»... وهذا ما لا تتمناه إسرائيل أو الغرب المتعاطف معها.

إن السم الذى تنفثه القضية الفلسطينية ببقائها دونما حل قد امتزج برياح موجة الإحياء الإسلامى، حيث تمت تعبئة الجماهير وحشدها ضد نظم الحكم العربى، وإن غياب وجود حل لهذه القضية سيضعف من مصداقية هذه النظم، وسيبقيها معرضة للخطر. ويرى أنطونى بارسون فى بحثه «إمكانيات السلام والاستقرار فى الشرق الأوسط» بأن إحدى أوجه الخلاص هى فى تقليص تأثيرات الشحن للمد الأصولى، وذلك بإيجاد حل سياسى لقضية فلسطين.

ويبدو أن الحل الذي تم طبخه على عجل - على رأى إدوارد سعيد - لن يأتى بالسلام، «وسيبقى الفلسطينيون فى القاع والإسرائيليون فى القمة»، أى أنه سيؤجل الحرب إلى مرحلة تاريخية قادمة، عبرت عنها علا فاخورى - طالبة فلسطينية بمعهد التدريب المهنى - لمراسل صحيفة (U.S.A. TODAY) بالقول: «عندما ينتهى الاحتفال، ستبقى المشاكل قائمة، إننى أخشى أن خطة السلام هذه ستجلب لنا المزيد من القتال»، أما حاييم زكى الإسرائيلى فقد حذر بأن الدماء سوف تسفك، وأن هذا سيقود لا محالة إلى الحرب.

إن الحقيقة المرة على الجبهة الإسلامية هى أن الأمة العربية ضعيفة ممزقة، أنهكتها صراعاتها الداخلية، غير مؤهلة لأى عمل الآن، ويمكن إدراك هذه الصورة المأساوية بمتابعة ردات الفعل والاحتجاج الميته فى العواصم العربية، إن مقولة: «المسلمون ظاهرة صوتية» لم تصدق، فالأمة قد حط عليها السكون وغشاها الوهن.

« شالوم » يا أمة العرب .. ستعيشون السلام هذه المرة على طريقة اليهود (PAX JUDICA) أفيقى .. يا بقايا أمة كانت عظيمة. ■

روسيا تجدد عهدها في قمع الصحوة الإسلامية



بقلم: أحمد منصور

«روسيا مطالبة من أمريكا والغرب بأن تلعب دور الحاجز الذي يقي أوروبا من النزعات الإسلامية والأصولية في وسط آسيا»

لا يزال وزير الخارجية السوفيتي اندريه كوزيريف يؤكد في كل مناسبة على ان الإسلام هو الخطر الحقيقي ضد المصالح الغربية والروسية ويبدو أن الرعب كان لا يزال يسيطر عليه حينما فجر المجاهدون الطاجيك مستودعاً ضخماً للأسلحة تابعا للقوات الروسية قرب العاصمة الطاجيكية دوشنبه اثناء زيارته لها يوم الخميس قبل الماضي واستمرت الانفجارات يومين متتالين، فكان حفل التوقيع على التنازل عن فلسطين في البيت الأبيض في واشنطن مناسبة لكوزيريف كي يجدد عهد روسيا مع امريكا والغرب بالقضاء على «المد الاصولي» الذي بات على حد تعبيره «يهدد السلام وامن المنطقة» وكان كوزيريف قد ذكر في تصريحات سابقة له نُشرت في شهر يوليو الماضي بان «روسيا مطالبة بتأهيل قواتها المسلحة لإطفاء نار النزاعات المحلية وإعداد هذه القوات لصد ودحر من يرفع اليد على صانعي السلام» وكان يرد بذلك على قيام القوات الروسية بالهجوم على الحدود الشمالية لأفغانستان لمطاردة المجاهدين الطاجيك الذين فاجأوا كوزيريف وهو في زيارته لطاجيكستان مؤخرا بانهم على بعد خطوات منه، وما يلفت النظر في تصريح كوزيريف هو عبارة كررها في تصريحات كثيرة سابقة له وهي: «إن روسيا مطالبة...».

وقد كشف دبلوماسي روسي لمجلة «الأسبوع العربي» عن هذا المعنى الغامض الذي يردده كوزيريف دائما بقوله: «بان روسيا مطالبة من امريكا والغرب بان تلعب دور الحاجز الذي يقي اوروبا من النزعات الإسلامية والأصولية في وسط اسيا» وقد قبل يلتسين القيام بهذا الدور مقابل مساعدة الغرب لنظامه على الوقوف في وجه رئيس البرلمان رسلان حسبولاتوف ذو الاصول الإسلامية الذي يعتبر المنافس الرئيسي للرئيس يلتسين رغم انه يتزعم التيار الشيوعي القديم في البلاد، وكذلك مساعدته على الخروج من الأزمة السياسية والاقتصادية الخانقة التي تعاني منها روسيا، ويعتبر كوزيريف هو المحرك الرئيسي لهذه السياسة التي تقوم على جعل روسيا حاجزاً عسكريا وايديولوجيا مناوئا للإسلام والمد الإسلامي في اسيا الوسطى رغم وجود ما يقرب من سبعين مليون مسلم في الاتحاد السوفيتي السابق، وقد اكد كوزيريف على هذا المعنى اثناء زيارته لطهران في إبريل الماضي حينما قال في تصريحات صحفية بعد انتهاء الزيارة: «إن مهمته سعت لإظهار تضامن موسكو مع سياسة الرئيس الإيراني الإصلاحية وسعي رفسنجاني للإبقاء على الأصولية الإسلامية المتطرفة وقد اقترحنا على إيران شراكة استراتيجية وجدت صدى طيبا لدى الفرقاء الإيرانيين».

ويأتي خطاب كوزيريف في حفل التوقيع الأخير في واشنطن ليؤكد على الشراكة الروسية الصهيونية الغربية في حصار المد الإسلامي من كافة الأطراف ومن القلب، فالتعاون الوثيق بين روسيا والكيان الصهيوني اصبحت مجالاته واسعة وعلى اعلى المستويات بعدما صارت كل من روسيا وإسرائيل تغرفان من جيب واحد، وقد اشار الرئيس الروسي بوريس يلتسين إلى هذا في قمة فانكوفر الأخيرة حينما عبر عن سروره العميق لأن الرئيس الامريكي كلينتون يعتبر مساعدة روسيا (وتحديداً رئيسها يلتسين) «مهمة استراتيجية تتطابق مع مصالح امريكا الحيوية»، لذلك حينما شعر يلتسين بان المجاهدين الطاجيك في طريقهم لاستعادة مقاليد الحكم في طاجيكستان من الشيوعيين اصدر اوامره بان يتحرك الجيش الروسي لقمع الإسلاميين، وقاد وزير الدفاع الروسي بافل غراتشوف بنفسه العمليات ضد المجاهدين الطاجيك على الحدود الأفغانية في يوليو الماضي واعلن الناطق باسم الرئاسة الروسية: «بان الهدف هو حماية المصالح الروسية والروس المقيمين في طاجيكستان» إلا أن بعض نواب البرلمان احرجوا يلتسين حينما قالوا له: «إذا كنت تسعى بهذه الحرب لحماية الروس المقيمين في طاجيكستان «المسلمة» فلماذا لا تسعى لحماية ٨ ملايين روسي يتعرضون لحملة تطهير عرقي في جمهوريات البلطيق «النصرانية»، وعبر احد نواب البرلمان عن هذا بوضوح اكثر حينما قال: «الاحظ ان الرئيس يلتسين وحاشيته يتعجلون الزمن لقمع الخطر «الإسلامي» القادم من الجنوب فيما ينامون إزاء الخطر الكبير القادم من الشمال الذي يهدد مصير ملايين الروس ويضرب في اعماق مصالح روسيا وامنها القومي».

لقد اصبحت الحرب على الإسلام شاملة واصبحت روسيا تدرك دورها جيداً في اللعبة «وسوف تبذل جهدها» - حسب تصريح كوزيريف - لفرض الاستقرار في المنطقة وإذا كانت روسيا في عهد الاتحاد السوفيتي تلعب وحدها فإنها الآن تلعب بتنسيق مع أمريكا والغرب وإسرائيل حتى يكون هناك حزام قاتل يحيط بالعالم الإسلامي من كل جانب مما يوحي بخطورة المرحلة الراهنة التي يعيشها المسلمون، لكن سنن الله غلابة «ومكر اولئك هو يبور» ومن يُغالب الله يُغلَبْ ولو بعد حين: «والله غالبٌ على امره ولكنّ اكثر الناس لا يعلمون». ■

خمسة ملاحق سرية خط

المنظمة تتعهد لليهود بالقضاء عل

■ عمان واشنطن : الكويت : المجتمع

كشف النقاب مؤخرًا عن الملاحق السرية للاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي والتي تكونت من خمسة ملاحق على درجة كبيرة من الخطورة، حيث تضمنت تلك الملاحق اتفاقًا بين الحكومة الإسرائيلية وقيادة المنظمة علي التعاون في محاربة الإسلاميين داخل فلسطين وفي الدول العربية والإسلامية، كما تعهدت قيادة المنظمة في تلك الملاحق بالتصدي لما اسمته باعمال العنف والإرهاب (الانتفاضة) وبان تقوم بتسليم الحكومة الإسرائيلية قوائم باسماء افراد الحركات الإسلامية والمعارضة للمفاوضات.

وقد اثار الإعلان عن تلك الملاحق ضجة واسعة في اوساط الفلسطينيين والمراقبين لتطورات الأحداث، خاصة وان تلك الملاحق قد تم تداولها بشكل واسع. وقد تجاهلت قيادة المنظمة التي فوجئت بتسرب تلك الملاحق الإشارة إليها في بداية الأمر ولكنها اضطرت لإصدار نفي بعد ان نشرت صحيفة الاندبندنت البريطانية فقرات مطولة من تلك الملاحق.

مجلة « المجتمع » تحرت وعلى مدار الأسبوع الماضي صحة تلك الملاحق، وقد اكدت جميع المصادر الفلسطينية التي كان غالبها من حركة فتح صحة الملاحق التي اعلن عنها، فقد اكد ذلك اثنين من اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح، بل إن هاني الحسن الرجل الثاني في حركة فتح وعضو اللجنة المركزية للحركة قد اكد ذلك في بيان قام بتوزيعه على نطاق واسع.

قيادة المنظمة لا تزال تتحرى عن الطريقة التي تسربت فيها تلك الملاحق التي سببت لها إحراجًا كبيرا في الأوساط الفلسطينية. وقد اكدت مصادر من حركة فتح لمجلة «المجتمع» أن تلك الملاحق تسربت بالخطا من السفارة الفلسطينية بالأردن، وحصل عليها صحفي وقام بتوزيعها على بعض القوى والشخصيات الفلسطينية.

ونظرًا لما تضمنته تلك الملاحق من اتفاقات وتعهدات خطيرة، تنشر المجتمع النص الكامل لتلك الملاحق لكشف حجم المؤامرة وابعادها، ولا يفوتنا هنا التنويه إلى ان الزميلة «الوطن» قد نشرت نص هذه الملاحق بتاريخ: ١٩٩٣/٩/٧م.



...يرة لاتفاقية «غزة - أريحا»

...ى الإسلاميين فى فلسطين والدول العربية

ملحق رقم (١) التعاون السياسى

اولا : تعترف منظمة التحرير الفلسطينية بدولة اسرائيل وبحق الشعب اليهودي في فلسطين وتعترف الحكومة الاسرائيلية بمنظمة التحرير الفلسطينية كحكومة ذاتية انتقالية بعد القيام بانتخابات شكلية.

ثانيا: تتعهد منظمة التحرير الفلسطينية بوقف كافة الحملات الاعلامية المعادية لاسرائيل وتتعهد بالعمل على تصفية اية حملات سياسية او عسكرية فلسطينية معارضة تهدف الى تدمير اسرائيل وقتل مواطنيها.

ثالثا : تتعهد منظمة التحرير الفلسطينية بالحفاظ على حياة المواطنين الاسرائيليين الذين يعملون





■ هانى الحسن

ويمارسون اعمالهم في اريحا وغزة وباقي مدن يهودا والسامرة، ولا تمانع المنظمة عمليات بناء مستوطنات يهودية تحت اشراف وموافقة الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية.

رابعا : تتعهد اسرائيل بدعم الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية سياسيا وماديا خلال سنوات الحكم الذاتي.

خامسا : لا يحق للحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية ممارسة اية اعمال تتعلق بالسياسة الخارجية او انشاء سفارات فلسطينية مستقلة خلال سنوات الحكم الذاتي، والغاء السفارات الفلسطينية الحالية، ويمكن الاتفاق على توظيف فلسطينيين في سفارات اسرائيل يتولون ادارة شؤون الفلسطينيين ضمن مناطق الحكم الذاتي المقيمين في دولة اسرائيل.

سادسا : لا يحق انشاء حكومة سياسية مستقلة، بل ادارية، ولا يحق اصدار نقد فلسطيني او جوازات سفر فلسطينية مستقلة.

سابعا : يتمتع الفلسطينيون، سكان غزة وأريحا بجوازات سفر اسرائيلية، مع الاشارة في جواز السفر الى ان الجنسية فلسطينية.

ثامنا : يحمل اعضاء الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية جوازات سفر خاصة اسرائيلية مع الاشارة الى جنسيتهم الفلسطينية.

تاسعا : لا يحق لمنظمة التحرير الفلسطينية او الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية خلال فترة خمس سنوات للحكم الذاتي المطالبة بعودة اللاجئين او النازحين الذين لجئوا الى الاردن او سوريا او لبنان او مصر، ولا يحق كذلك المطالبة بعودة اي فلسطيني مارس سابقا اعمالا عسكرية او سياسية عدائية لدولة اسرائيل الا بعد الحصول على حسن سلوك من قوى الأمن الاسرائيلية.

عاشرا : يحق للحكومة الاسرائيلية وقف العمل باية اتفاقيات اسرائيلية فلسطينية في اي وقت تراه ضروريا، خاصة إذا رأت أن المصلحة السياسية والأمنية بدولة اسرائيل تتعارض مع هذه الاتفاقيات، او أن هذه الاتفاقيات سببت اضطرابا داخل اسرائيل يصعب السيطرة عليه.

ملحق رقم (٢) التعاون الأمني

اولا : لا يحق لمنظمة التحرير الفلسطينية او الحكومة الذاتية الانتقالية انشاء جيش عسكري فلسطيني، ويتولى حماية الحدود الجيش الاسرائيلي.

ثانيا : يتولى الجيش الاسرائيلي حماية مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في دولة اسرائيل.

ثالثا : لا يحق للفلسطينيين ضمن الحكم الذاتي حمل او اقتناء اسلحة نارية بكافة انواعها او اية مواد متفجرة او خُطرة، بما في ذلك المواد الكيماوية السامة المشعة، دون أخذ الموافقة المسبقة لدوائر الأمن الاسرائيلية.

رابعا : يتولى مهمة حفظ الأمن الداخلي في مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية، الشرطة الفلسطينية، وتتلقى مخططاتها وأسلحتها من



■ هل تتحول قوات فتح إلى يد تضرب الانتفاضة.

وزارة الداخلية الاسرائيلية بواسطة الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية، وتعمل الشرطة الفلسطينية ضمن اللوائح والأنظمة الداخلية الاسرائيلية.

خامسا : لا تتمتع منظمة التحرير الفلسطينية او الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية بحق السماح بإنشاء منظمات او احزاب او اية حركات فلسطينية تهدف الى تدمير اسرائيل او قتل مواطنين اسرائيليين، وتتعهد بالعمل على سحق ووقف اية محاولات علنية او سرية لإنشاء منظمات ارهابية فلسطينية.

سادسا : لا يحق لمواطني المناطق الفلسطينية التي تتمتع بالحكم الذاتي دخول المناطق والاراضي الاسرائيلية إلا بعد الحصول على تصريح خاص من وزارة الداخلية الاسرائيلية او المكاتب الأمنية.

سابعا : تعمل حكومة إسرائيل على حماية أعضاء الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية والفلسطينيين ضمن مناطق الحكم الذاتي ضد أية اعتداءات خارجية أو داخلية من الجماعات اليهودية المعارضة.

ثامنا : تتعهد منظمة التحرير الفلسطينية او الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية بتسليم قوائم بأسماء الجماعات الفلسطينية الدينية وغيرها المعارضة لاتفاقية السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بعد ثلاثة شهور من بدء تنفيذ اتفاقية السلام ومراقبة نشاطها.

تاسعا : تتعهد منظمة التحرير الفلسطينية أو الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية بحل المجموعات التنظيمية الارهابية في مناطق الحكم الذاتي مع تسليم أسلحتها وإعطاء معلومات عن أماكن تخزينها.

عاشرا : تتعهد الحكومة الاسرائيلية بالحفاظ على امن وحياة قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الراغبين في الاقامة بإسرائيل او مناطق الحكم الذاتي.

ملحق رقم (٣) التعاون الاقتصادي والتجاري والمالي

اولا : تتعهد الحكومة الاسرائيلية بدعم اقتصادي لمناطق الحكم الذاتي الفلسطينية

ثانيا : تسمح الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية للتجار ورجال الأعمال الاسرائيليين بإقامة مشاريع تجارية وصناعية وانشائية في مناطق الحكم الذاتي.

ثالثا : تخصص الحكومة الاسرائيلية ميزانية خاصة لأعضاء الحكومة الذاتية الانتقالية بإقامة مشاريع تجارية وصناعية وانشائية في مناطق الحكم الذاتي.

رابعا : تخصص الحكومة الاسرائيلية ميزانية خاصة لأعضاء الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية وعائلاتهم مع السماح لابنائهم بالتعليم على نفقة الحكومة الاسرائيلية.

خامسا : يحق للفلسطينيين اقامة بنوك فلسطينية او مشتركة في مناطق الحكم الذاتي.

سادسا : يحق للحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية فرض الضرائب وتحصيلها في مناطق الحكم الذاتي.

سابعا : لا تمانع الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية بشراء أو بيع الأراضي ضمن مناطق الحكم الذاتي لأي اسرائيلي يرغب بالشراء او البيع مع تسجيل إجراءات إدارية متعلقة بذلك.

ثامنا : تتولى الحكومة الاسرائيلية القيام بحملات لجمع المساعدات المالية والاقتصادية لمناطق الحكم الذاتي الفلسطينية، ولا يحق للحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية تلقي المساعدات المالية الرسمية او غير الرسمية دون علم الحكومة الاسرائيلية ويجب إيداعها في الميزانية العامة الإسرائيلية.

تاسعا : ميزانية الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية تعتبر جزءا من ميزانية حكومة اسرائيل المتعلقة بتطوير مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية.

عاشرا : لا يحق للحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية توقيع عقود او اتفاقيات لمشاريع اقتصادية او مالية او تجارية مشتركة دون دراستها مسبقا من قبل الحكومة الاسرائيلية.

احد عشر : النقد الرسمي في اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطينية هو الشيكل الاسرائيلي.

ثاني عشر : الاستيراد او التصدير لأية مواد او بضائع مدنية لاستعمال مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية يتم من خلال وزارة التجارة الاسرائيلية، ولا يحق للحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية ممارسة تلك منفردة.

ثالث عشر : لا يحق للحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية التعامل بالعملات الاجنبية او تلقي القروض الخارجية الا استنادا للقوانين الاقتصادية والتجارية والمالية في اسرائيل.

رابع عشر : لا تستطيع الحكومة الذاتية الانتقالية المنتخبة ممارسة اية اعمال مالية او اقتصادية او تجارية مع الفلسطينيين المقيمين خارج مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني والذين يقطنون في الدول المجاورة او تقديم مساعدات مالية لهم وسيتم الاتفاق المباشر بين اسرائيل والدول العربية التي يقيم الفلسطينيون بها.

خامس عشر : ستعمل الحكومة الاسرائيلية على فتح مجال العمل والتجارة بين الفلسطينيين والدول العربية النفطية وتسهيل انتقال الكفاءات الفلسطينية للعمل في الخارج مع السماح لها بالعودة في اي وقت تشاء.

سادس عشر : تتعهد الحكومة الذاتية الفلسطينية بالعمل على مساعدة اسرائيل في الحصول على مشاريع تجارية واقتصادية في الدول العربية بعد توقيع معاهدات السلام مع

الدول العربيــة الاخرى.

سابع عشر : يحق للفلسطينيين ضـمن مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني الأولوية بترويج البضائع والصناعات الإسرائيلية والدراسة بالجامعات الاسرائيلية والمشاركة فى المشاريع الاسرائيلية الخارجية.

ملحق رقم (٤) التعاون الاعلامي

اولا : تتفق منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية على وقف الحملات العدائية الاسرائيلية الفلسطينية.

ثانيا : يتفق الفلسطينيون والاسرائيليون على توجيه اعلامهم المشترك لمحاربة الاصوليين والارهابيين في اسرائيل والدول العربية الاخرى، وكذلك محاربة المعادين لعملية السلام الاسرائيلية - الفلسطينية - العربية.

ثالثا : يتفق الطرفان على وقف حملات العداء لليهود وحقهم التاريخي بفلسطين وكذلك حملات العداء للصهيونية العالمية.

رابعا : يحق للفلسطينيين اقامة محطات اذاعة وتلفزيون واصدار صحف بموافقة الحكومة الذاتية الانتقالية مع مراعاة أنظمة الاعلام الاسرائيلية.

ملحق رقم (٥) امور خاصة

- لا يحق للحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية التدخل بالشئون الداخلية او

قيادات في منظمة التحرير تؤكد للمجتمع صحة الملاحق السرية

السياسية الخارجية لدولة اسرائيل.

- لا يحق للحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية انشاء وزارات وهيئات رسمية او حرس تشريفي وغير ذلك من مقومات الدولة المستقلة، بما في ذلك دعوة الرؤساء والملوك مع رفع العلم الاسرائيلي مع الفلسطيني على مكاتب المؤسسات الرسمية الفلسطينية.

- يحق للحكومة الاسرائيلية مراقبة وتدقيق عمل الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية وتعيين مراقبين اسرائيليين في حالة اكتشاف اعمال او ممارسات غير قانونية ومخالفة للاتفاقيات المعقودة بين حكومة اسرائيل والفلسطينيين.

- يحق للحكومة الاسرائيلية وأجهزتها الأمنية الانتشار وملاحقة عناصر اسرائيلية او فلسطينية مطلوبة للحكومة الاسرائيلية في مناطق الحكم الذاتي في أي وقت تراه هذه الاجهزة مناسبا بعملها، مع الاحتفاظ بحقها في عدم احاطة الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية وكذلك اجهزتها الامنية بذلك خوفا من تسرب المعلومات وهروب المطلوبين مع احاطة الحكومة الذاتية الانتقالية بالعلم بعد انتهاء المهمة.

- يحق للحكومة الاسرائيلية عدم السماح للفلسطينيين مواليد أريحا أو غزة أو مناطق يهودا والسامرة المقيمين خارج اسرائيل بالعودة الى منازلهم لدوافع أمنية أو صحية.

- لا يحق للفلسطينيين القاطنين في المخيمات في مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية المطالبة بالعودة الى مناطق سكنهم الاصلية، وسيجري الاتفاق بين الحكومة الاسرائيلية والحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية بشأن التعويض المناسب لهم مستقبلا.

- يمنع منعا باتا التدخل الفلسطيني في عمليات هجرة اليهود الى اسرائيل أو معاداتها، ويجري الاتفاق على بناء مستوطنات لهم في مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية مع الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية.

- يحق للحكومة الاسرائيلية بعد انتهاء فترة الحكم الذاتي اجراء استفتاء شعبي في مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية على مبدأ الاستقلال التام أو الاتحاد مع اسرائيل او الاتحاد الكونفدرالي مع المملكة الاردنية الهاشمية، القرار الذي سيختاره القاطنون في الحكم الذاتي الفلسطينية باستفتائهم سيكون نهائيا وبدون رجعة.

- يحق للحكومة الاسرائيلية منح الراغبين من سكان الحكم الذاتي الفلسطيني الجنسية الاسرائيلية من دون الاشارة الى الجنسية الأصلية.

- يحق للجيش الاسرائيلي القيام بمهمات حماية وأمن وانتشار في مناطق عربية مجاورة دون احاطة الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية علما بذلك، ولا يحق للفلسطينيين التدخل بعمل الجيش الاسرائيلي او الحكومة الاسرائيلية في المناطق العربية المجاورة.

- في حالة قيام عداء عسكري أو سياسي أو اعلامي مع أية دولة عربية مجاورة لإسرائيل، يوجد أو لا يوجد بينها وبين اسرائيل اتفاقية سلام، لا يحق للفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي التدخل أو معاداة اسرائيل بسبب ذلك، وتحل الأمور والمشاكل الاسرائيلية مع جيرانها دون أي تدخل من قبل الفلسطينيين. ■



■ الانتفاضة الإسلامية فى مواجهة الأحداث .

إدوارد سعيد يقول: الاتفاق كارثة على كل المستويات

واشنطن: محمد دبلح

استأثر الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي حول حكم ذاتي محدود للفلسطينيين في قطاع «غزة - واريحا» بردود فعل قوية تتراوح بين التأييد والمعارضة والرفض في أوساط الفلسطينيين والعرب بالولايات المتحدة، فقد شهدت تجمعات العرب الأمريكيين في واشنطن، نيويورك، شيكاغو، لوس انجلوس، وديترويت، حوارات ونقاشات حول «الاتفاق».

ورغم أن البعض يعتبر هذا نصرا وخطوة أولى إلا أن الأغلبية بما فيهم المفكرون والمحللون السياسيون يعتبرون هذا الاتفاق كارثة وخيانة على كافة المستويات وقد التقت «المجتمع» في البداية مع المفكر السياسى إدوارد سعيد... الشخصية الفلسطينية الأمريكية البارزة وقد اشار إلى ان « السعادة تغمر أوساط بعض العرب الأمريكيين».

وقال بان الفكرة التى يجري ترويجها عن استعداد القوات الإسرائيلية التنازل الضئيل عن سلطتها فى الأراضى المحتلة «كاف لخلق هذه النشوة»، وقال سعيد: إن ذلك يعكس فى الوقت نفسه حالة التردد والإحباط الجارفة التى تسود العالم العربى من خلال وصفه الاتفاق بانه: «لا يقوم على ارضية صلبة وهو اتفاق مائع». وقال: إن الاتفاق يترك أموراً كثيرة دون توضيح ويترك أموراً اخرى إلى المستقبل». وتساءل: «من يضمن أن فترة السنوات الخمس التى تسمى المرحلة الانتقالية لن تمتد إلى عشر سنوات وربما أكثر، وخلالها نكون قد ضعفنا أكثر بينما تكون اسرائيل قد اخذت الأرض والسيادة».

وأكد ادوارد سعيد الذي كان قد قدم قبل نحو عامين استقالته من المجلس الوطني الفلسطيني اكد بان الاتفاق في مجمله يقوم على العلاقة بين العبد والسيد وقال: «لا يمكن اقامة السلام بين عبد وسيد، وانا دائما اؤمن بالمساواة».

ووصف الاتفاق بانه «سلام الضعيف» وهو يجسد جنوح القيادة الفلسطينية الحالية الحثيث باتجاه حل سريع وسهل، على حساب قضايا العمل الوطني الفلسطيني «انها كارثة على كافة المستويات، وانا قلق جداً».



■ إدوارد سعيد

وحذر سعيد من تكرار تجربة «حكم القيادة الفلسطينية في بيروت» في الاراضي المحتلة، وقال ان تكرار ذلك معناه «الاقتتال الداخلي واستمرار النزيف».

ويتراوح عدد العرب الاميركيين كما تقول التقديرات مابين ٩٤١ الف الى ٢,٥ مليون يصل عدد الفلسطينيين منهم الى نحو ٢٥٠ الف نسمة، ويتميزون بوفرة مثقفيهم واكاديمييهم.

أما غادة تلحمي الرئيسة السابقة لجمعية الخريجين العرب الاميركيين في الجامعات الاميركية وصفت الاتفاق والمفاوضات السرية التي سبقت عقده بانها خيانة من القيادات الفلسطينية بما فيهم ياسر عرفات.

وتعتقد غادة تلحمي التي تعمل حاليا استاذة في جامعة ليك فورست في ولاية الينوي الاميركية بانه اذ لم تنسحب اسرائيل الى الحدود التي كانت قائمة في يونيو ١٩٦٧م فإن الحديث عن حكم ذاتي «ليس سوى نكتة ودعابة» وقالت بان من بين النتائج الخطيرة التي قد تترتب على الاتفاق الذي كرسته اسرائيل هو الاقتتال الفلسطيني الداخلي بين مؤيدي قيادة منظمة التحرير وحركة حماس في الصراع على السيطرة على غزة واريحا.

وقالت بان المنظمة تخشى من صمود قوة حماس كما ان الاسرائيليين قلقون من صمود المجموعات اليمنية والمتطرفة في صفوفهم، «وهذا تعبير عن الضعف» ولا اعتقد ان الناس سوف يصلون بذلك».

واعتبرت ان القبول بالاتفاق هو «تخلي عن كل فلسطيني» مشيرة الى أن الاتفاق يسقط الحقوق القانونية والتاريخية للفلسطيني كشعب عام التي تستند اساسا الى القانون الدولي، بالرغم من عدم تنفيذ هذا القانون حتى الآن «إلى جانبنا». ■

الجاليات العربية والإ... رأيها بالاتفاق الفلسطي...

في استطلاع للراي قامت به جريدة «المسلمون» بالتعاون مع مجلة «المجتمع» وقسم الخدمات الصحفية في المؤسسة المتحدة للبحوث والدراسات في واشنطن شمل اثنين وسبعين شخصا من ثلاث ولايات اميركية واربع مدن كبرى معظمهم من الفلسطينيين اي ٧٩,٢٪.

وقال ٧٦,٤٪ ان النضال الفلسطيني يجب ان يستمر لتحقيق المزيد من المكاسب للشعب الفلسطيني، ودعا ٧٠,٨٪ منهم الى استمرار المقاومة المسلحة حتى التحرير، وفي حين ابدى ٦,٩٪ فقط منهم ثقته بالقيادة الفلسطينية التي تقود التسوية وتحملها لمسئولياتها التاريخية فقد اكد ٧٠,٨٪ منهم ان الشعب الفلسطيني سيلتف حول برنامج حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في مقاومة الاحتلال.

وحول الحرب الأهلية المحتملة قال ٧٣,٦٪ انهم يتوقعونها في حين ابدى ٢٥٪ منهم ثقته بعدم اندلاع الحرب الأهلية نتيجة وجود الشرطة الفلسطينية.

وشكك ٨١,٥٪ منهم بامكانية نجاح تجربة «غزة – اريحا» في تحقيق الاستقلال الفلسطيني، وحول بدائل برنامج التسوية راى ١٦,٧٪ استمرار المفاوضات مع الاسرائيليين لتحصيل



■ نبيل شعث

لامية في أمريكا تبدي
ي - الاسرائيلي الأخير

المزيد، بينما دعا ٧٠.٨٪ الى استمرار المقاومة الفلسطينية، واقترح ٣٠.٦٪ قبول العرض القائم مرحليا والاعداد لتحصيل الباقي بالقوة واعتبر ٩٠.٣٪ ان وجود اسرائيل سيعدم الاستقرار واستتباب السلام في المنطقة.

ويأتي هذا الاستطلاع في ظل الجو الاعلامي الحاشد الذي يجتاح الاعلام الاميركي والعربي في اميركا بالتركيز على ايجابيات المشروع من جهته الفلسطينية. وعلى الأخص الاستضافات المتتابعة لمنظري العملية السلمية في اجهزة منظمة التحرير امثال د. نبيل شعث الذي رفض حضور مناقشة مفتوحة امام الجماهير دعا لها الاتحاد الاسلامي لفلسطين في واشنطن، وفيما يلي عرض مفصل للاستطلاع ونتائجه.■



■ من التجمعات الإسلامية فى أمريكا .

استطلاع مشروع "غزة - أريحا أولاً" شارك فيه ٧٢ شخصا

اجرى الاستطلاع مابين ٣-١٩٩٣/٩/٦ في ثلاث ولايات رئيسية ومدن كبرى وهي: واشنطن وشيكاغو وكنساس

السـؤال	نعم	لا
١ - هل تعتقد أن قبول قيادة «م.ت.ف» للمشروع كان لمصلحة الشعب الفلسطيني؟	٪٢٠.٨	٪٧٩.٢
٢ - هل تعتقد ان حجم التنازلات المطلوب (بما في ذلك تعديل الميثاق) يتناسب مع حجم ما سيعطي للفلسطينيين عبر هذا المشروع؟	٪٥٠.٥	٪٩١.٧
٣ - هل تعتقد بإمكانية نجاح التجربة في وقف العمل المسلح ضد الكيان الاسرائيلي وتحقيق الاستقلال للشعب الفلسطيني؟	٪؟١٥.٣	٪٨١.٩
٤ - هل تعتقد ان انشاء الشرطة الفلسطينية سوف يتسبب بحرب اهلية او صدامات داخلية بين القوى الفلسطينية؟	٪٧٣.٦	٪٢٥
٥ - هل تعتقد ان مستقبل النضال الفلسطيني ضد الكيان الاسرائيلي؟		
أ - يجب ان يتوقف للاهتمام ببناء الكيان الجديد.	٪١٢.٥	٪٤٣
ب - يجب ان يستمر لتحقيق المزيد من المكاسب.	٪٧٦.٤	٪٢٢.٢
جـ - يجب ان يتوقف انتظارا لتحسين ظروف المواجهة.	٪٢٠.٨	٪٥٢.٨
٦ - هل تثق بأن القيادات الفلسطينية التي تقود تيار التسوية قادرة على تحمل المسئولية التاريخية للمرحلة؟	٪٦.٩	٪٩١.٧
٧ - في ضوء الموقف الاسرائيلي الحالي، والظروف الداخلية الفلسطينية والعربية، ما السبيل لتحقيق اهداف الشعب الفلسطيني بالحرية والاستقلال؟		
أ - استمرار المقاومة المسلحة حتى التحرير.	٪٧٠.٨	٪٨.٣
ب - الاعتماد على خيار الكونفدرالية مع الاردن.	٪٩.٧	٪٤٥.٨
جـ - المفاوضات مع الاسرائيليين لتحصيل ما يمكن.	٪١٦.٧	٪٤٧.٢
د - القبول المرحلي بما يعرض والاعداد لتحصيل الباقي بالقوة.	٪٣٠.٦	٪٤١.٧
٨ - اعلنت حركة (حماس) انها سوف تستمر في مقاومة الاحتلال وأنها غير معنية بهذه الاتفاقات. هل تعتقد بأن الشعب سوف يقف معها في ذلك؟	٪٧٠.٨	٪٢٢.٢
٩ - هل تعتبر المشروع سبيلا لإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج؟	٪٩.٧	٪٩٠.٣
١٠ - هل تؤمن بأن السلام في المنطقة يمكن ان يستمر مع وجود الكيان الاسرائيلي في معظم الاراضي الفلسطينية؟	٪٥.٦	٪٩٠.٣

■ ملاحظة : هناك اشخاص لم يجيبوا على بعض الأسئلة .



اتفاق «غـــزة ـ أريحـــا»

كنتـــونات يحكمـه

■ واشنطن : المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

ان ما يسمى بالانسحاب من غزة واريحا واعادة الانتشار في مناطق الضفة الغربية ما هو الا اعادة توزيع للقوات على ارض القطاع واريحا وداخل المدن والقرى الفلسطينية في الضفة وحول المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة مع ابقاء القدس عاصمة موحدة لاسرائيل.

وهذا ليس انسحابا نهائيا لا رجعة عنه. فالاتفاق هو بين دولة ذات سيادة ومجموعة فلسطينية خاضعة للسيادة الاسرائيلية وليست بين دولتين او حتى كيانين مستقلين، وبالتالي فلم تعط اسرائيل شيئا لا تستطيع بمقتضى القانون الدولي ان تأخذه ثانية في اي وقت تراه في مصلحتها.

ان يوسي بيلين قال لصحيفة لوس انجلوس تايمز في ٩٣/٩/٢ بأن الاتفاق مشروط بقدرة السلطة الفلسطينية الذاتية على «حفظ النظام». ولا يوجد تعريف واضح في الاتفاق لمعنى النظام لذلك ستقوم اسرائيل بفرض تفسيرها في الاجتماعات المغلقة في اي لحظة تفسرها بانها خطورة أمنية.

فمن الكذب والخداع القول بان الاتفاق قد حرر غزة واريحا. ان التحرير يكون بارجاع الارض لسلطة مستقلة وليست سلطة محكومة من قبل نظام الاحتلال الذي سيبقى.

سيحاولون خداع الناس لأن قوات الاحتلال ستبتعد عن المناطق المأهولة للسكان بينما تبقي اسرائيل بيدها كل ادوات السيطرة على حياة الناس ومصيرهم عبر اللجان المشتركة التي ستكون هي السلطة الحقيقية والتي يحكمها ضباط اسرائيليون.

إن إعادة توزيع القوات لن يشمل القدس فسوف تظل تماما بيد اسرائيل كما ان الوجود الصهيوني سيظل ممثلا في مناطق الحكم الذاتي – في الضفة خصوصا – بالمستوطنات والجنود الذين سيحمونهم ويؤمنون لهم فرص التطور بينما ينحصر الفلسطينيون في المناطق التي يسكنونها. والاتفاق لا يمنع حتى انشاء مستوطنات جديدة مما يعني انه حتى لو قام حزب العمل باتباع سياسة عدم انشاء مستوطنات وجاء الليكود لاحقا فلا يوجد ما يمنعه من انشاء مستوطنات ولن يكون قد خالف الاتفاق. إذن انقاذ الارض وهي السبب الذي كانوا يبررون به دخولهم المفاوضات لم يتحقق.

جاء الاتفاق ليركز على القضايا الشكلية ويتجنب القضايا الجوهرية او يرجئها للمفاوضات النهائية التي ستتحكم اسرائيل بها قطعا وذلك نظرا لانه لا يوجد اي ورقة ضغط بيد سلطة الحكم الذاتي ستدفع اسرائيل باتجاه تقديم تنازلات.

ما الفائدة من هيئات وأشكال تراكيب بدون استقلالية القرار والتوجيه؟ ان اسرائيل ستسعى لاغراء الفلسطينيين بالمال لاجل نسيان هدفهم في التحرر واقامة الدولة المستقلة وفي نفس الوقت تترك لهم سلطة شرطة لتحكمهم وتؤدب من يريدون مواصلة مشروع التحرير للاراضي الفلسطينية.

دولة فلسطينية ام كنتونات معزولة

من الناحية العسكرية والسياسية فإن الاتفاقية تقسم الفلسطينيين وتعزلهم عن بعضهم البعض.

أولا : الاتفاق مع قيادة فتح وتسليم السلطة لها وليس لممثلين ينتخبهم السكان سيؤدي لشعور بالتمييز عند من سيبعدون عن السلطة ولذلك فمن هذه الزاوية قد يفسر الاتفاق تماما كما تقول عنه اسرائيل تحالف بين أبو عمار واسرائيل ضد معارضيه وليس سلاما تقر فيه القوة المحتلة بظلمها للشعب تحت الاحتلال وبالتالي تتنازل له عن بعض الحقوق. إذن نوايا اسرائيل ابتداء ليس السلام المبني على الثقة بين المحتل والشعب تحت الاحتلال، بل تقسيم الشعب لاضعاف وحدته وهذا لا يخفونه بل يصرحون به. اذن نواياهم تجاه الفلسطينيين ليست سلمية هدفها العمل من أجل السلام الدائم الشامل بل يتعبون سياسة فرق تسد الاستعمارية؟

ثانيا : أهالي القدس لن يكونوا جزءا من الحكم الذاتي. ولكن سيسمح لهم بالتصويت لمجلس الحكم الذاتي الذي ليس له صلاحية في حياتهم ومعاشهم وبالتالي أعطت اسرائيل «فتح» شكلية الارتباط بين السكان في القدس وبقية مناطق الحكم الذاتي.

ثالثا : القطاع سيظل محاصرا والحركة منه وإليه ستصعب على الناس لان اسرائيل ستزيد من الاجراءات الأمنية.

رابعا : ستعزل اريحا عن بقية الضفة وتضيف معبرا جديدا واجراءات أمنية جديدة.

خامسا : ستعيد اسرائيل داخل الضفة توزيع قواتها خارج المناطق السكنية وبالتالي ايضا تضيف معابر وتعزل مناطق الضفة عن بعضها وتصعب من حركة الناس والبضائع وتزيد الاجراءات الأمنية.

وبالتالي فإن ما يمرر الآن باسم السلام والحكم الذاتي والدولة الفلسطينية الموعودة لا يوجد ما يمنع من تحوله مستقبلا لكنتونات فلسطينية معزولة عن بعضها البعض، ومع ان البند الثالث من الاتفاق ينص على الضفة والقطاع هما وحدة جغرافية واحدة إلا أن هذا اعلان بل مضمون. فالذي سيطبق على الارض هو بيد اسرائيل وستستطيع تمرير ما تشاء من اجراءات عزل وفصل للسكان والاراضي تحت بنود حماية المستوطنات وحماية الجنود في مناطق اعادة الانتشار وضمان الأمن ضد الهجمات الارهابية. ولا يوجد اي صلاحية لسلطات الحكم الذاتي في هذه الأمور لانها ستكون خاضعة لاسرائيل وحدها لان الامن بيدها والسيادة لها والمستوطنات والاسرائيليين وحمايتهم وكل ذلك حسب اتفاق غزة – اريحا اولا.

حكومة ذاتية ام اداة قمع

يركز الاتفاق على أن بداية العمل ستكون بتاسيس قوة أمن لحفظ النظام، ولان هذا الاتفاق قد تم بين اسرائيل قيادة واحدى الفصائل الفلسطينية فإن النظام الذي سينشأ تحت الاحتلال هو تسلط الفئة المؤيدة لقيادة عرفات التي ستستلم السلطة وتبسط نفوذها على كل نواحي الحياة التي لها علاقة باتصال الفئات السياسية المعارضة للاتفاق

...ا بوليس فى ٢٪ من مساحة فلسطين

بالجمهور. وبعد ان يترتب نظام القوة الجديد تتم انتخابات لمجلس ذي صلاحيات محدودة يضمن للنظام الذي استتب قبل الانتخابات تجاهل توجهاته او تمييعها بالاجراءات والاحتجاج بعدم واقعيتها السياسية. ولو كانت اسرائيل ترغب في سلام مع الشعب الفلسطيني فلماذا تعقد اتفاقا مع أحد أطرافه ثم تقوم بتسليم السلطة لهذا الطرف؟

إن اسرائيل لم تفعل ذلك فقط بل وجعلت المهمة الأولى للحكم الذاتي تكوين قوة شرطة لحفظ النظام. إن اسرائيل التي تعاير الجانب العربي بالديمقراطية التي تقوم على أساس حل الخلافات بالطرق السياسية بين أبناء الشعب الواحد قامت باستغلال حالة الضعف التي يمر بها أبو عمار في زعامته وتحالفت مع منظمته ضد حماس على حد قول حاييم رامون وزير الصحة الاسرائيلي. ولم تترك الأمر لحركة «فتح» لكي تصل الى اتفاق مع الاطراف الاخرى في الشارع السياسي الفلسطيني حول تدبير خلافاتهم، بل ربطت تنفيذ «حفظ الأمن» بلجنة مشتركة للأمن المشترك. وبحكم قوتها وأنها ستكون مصدر تمويل السلاح للشرطة فإنها ستعرف كيف توجه «الأمن الفلسطيني» لصالح رؤيتها السياسية القائلة بأن الأصولية الإسلامية هي عدوة اسرائيل في هذه الفترة من الزمان واللجنة الامنية المشتركة ينص عليها ملحق ٢ في البند الثالث.

يقول حاييم رامون «فلنضع أيدينا بأيدي الاطراف المعتدلة من الفلسطينيين لكي نحارب معا الاطراف المتشددة».

ياله من زمان كانت «م.ت.ف» بالأمس مجموعة فئة ارهابية يريدون تحطيم دولة اسرائيل ورميها في البحر وكان ياسر عرفات هو خليفة هتلر في نظر الصهاينة واليوم يصبح ياسر عرفات داعية السلام المعتدل ومنظمة التحرير تصبح المنظمة المعتدلة التي تنشد السلام والوئام في المنطقة.

إن ما يجري لن يخدع الشعب الفلسطيني ولا العربي ولا المسلم. فاسرائيل كانت تعتبر عرفات سفاكا للدماء عندما كان يعتبره شعبه بطلا بعد معركة الكرامة، واليوم بعد أن أصبح قطاع كبير من الشعب الفلسطيني في الخارج والداخل ينظر لعرفات على أنه دكتاتور يتربع على طغمة فاسدة، أصبح فرس الرهان لاسرائيل لاحداث السلام.

يا له من سلام سيكون على جثث الضعفاء والأبرياء الذين يقفون أمام الدبابة الاسرائيلية هاتفين اعطني حريتي. إن اسرائيل ستتأخر الى الصفوف الخلفية وهي تدفع بعرفات وطغمته لقتل هذه الروح عند الجيل الجديد الثائر الذي عرف طريقه الى التحرير.■

رغم السلام الذى تدعيه .. إسرائيل تشترى صفقة أسلحة أمريكية جديدة بمليارى دولار

واشنطن : خاص

تواصل اسرائيل مساعيها في واشنطن لشراء طائرات عسكرية امريكية الصنع بقيمة ملياري دولار في الوقت الذي تجري فيه «مفاوضات سلام» مع دول عربية توصلت من خلالها الى عقد اتفاق مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية يسمح للمنظمة ان تمارس حكما ذاتيا محدودا على الفلسطينيين في قطاع «غزة - أريحا» مع احتفاظ اسرائيل بالسيطرة الأمنية على كافة الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ويعتقد الاسرائيليون انه حتى ولو توصلوا الى اتفاقات سلام مع الفلسطينيين والدول العربية الاخرى المشاركة في المفاوضات وهي سوريا، والأردن، ولبنان فإنهم سيظلون يواجهون أنظمة معادية لهم في ايران، والعراق، وليبيا. وتتضمن صفقة المشتروات العسكرية الاسرائيلية الجديدة طائرات حربية يسمح لها التحليق على علو منخفض في الظلام، وقصف أية مواقع معادية بالصواريخ والعودة الى قواعدها دون اعادة التزود بالوقود.

ونسبت صحيفة واشنطن بوست الى مسؤولين اسرائيليين قولهم ان اية اتفاقات سلام مع اطراف عربية لن توقف خطط اسرائيل لشراء الاسلحة. وقالت الناطقة باسم السفارة الاسرائيلية بواشنطن روث يارون ان اسرائيل «تتحرك الى امام في عملية السلام وفي نفس الوقت تتحرك ايضا لضمان امنها». فيما قال مسؤول آخر «اننا لن نجرد انفسنا من السلاح».

ومن المتوقع ان يقرر الاسرائيليون خلال الشهر المقبل نوع الطائرات العسكرية التي ينوون شراءها إما من شركة ماكدونال دوغلاس او لوكهيد، ويتراوح عدد هذه الطائرات مابين ٥٠ - ٨٠ طائرة.

وفي اطار المساعي التي تبذلها وزارة الدفاع الأمريكية لخفض تكاليف وحدات صناعة الطائرات العسكرية بما قد يضمن خفض اسعار مشترواتها منها فإن سلاح الجو الامريكي يسعى الى اقناع اسرائيل بشراء طائرة اف - ١٦ التي تنتجها شركة ماكدونال دوغلاس وتصل قيمة الطائرة الواحدة ٢٥ مليون دولار، فيما يسعى سلاح البحرية الامريكي الى تسويق طائرة اف ١٨ التي تنتجها شركة لوكهيد وتصل قيمة الطائرة الواحدة ٧٥ مليون دولار.

وتتلقى اسرائيل من الولايات المتحدة سنويا مساعدات عسكرية بقيمة ١.٨ مليار دولار، ويقول خبراء عسكريون بأن اسرائيل مهتمة بشراء طائرات عسكرية من طراز اف - ١٥، غير ان سعرها الباهظ قد يحول دون شرائها ويصل سعرها الى ٦٠ مليون دولار.

ومن الجدير بالذكر ان لدى اسرائيل حاليا ١٠٧ طائرة من طراز إف - ١٦.■



طائرات إف ١٦ .

لعنة التطبيع مع اليهود في مناهج الت

«اسرائيل» مكان «فلسطين» و«يثرب اليهودية» في خـ

العدو الذي حاربناه في رمضان اصبح مجهولا من المناهج.. والوصايا العشر لليه

حذف كل الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تفضح غدر اليهود.. وغزوات الرسول صلى الل

القاهرة : شعبان عبد الرحمن

لعنات التطبيع مع العدو الصهيوني لم تصب فقط قطاعات الزراعة والانتاج الحيواني والاقتصاد، ولم تتوقف في عدوانها عند الدولارات المزيفة والتجسس وترويج المخدرات بانواعها لتدمير الشباب عصب الامه ولكن هذه اللعنات امتدت الى اخطر من كل ذلك.. الى عقل الامة للعبث فيه وتشكيله حسبما تقتضي طقوس التطبيع الملعون والسبيل الى ذلك كان ومازال مناهج التعليم التي شطب منها كل عبارة بل وكل مسلمة تخدش من تاريخ اليهود الاسود ناهيك عن الوقائع التاريخية والآيات القرانية والاحاديث النبوية.

هذا الكلام ليس استنتاجا من تاريخ العلاقات بعد التطبيع لكن المناهج الدراسية تنطق به. ونحن هنا نقدم قراءة سريعة للمناهج مقدمين بها رسالة اخرى للمفاوض العربي الذي مازال غارقا في اوهام السلام مع العدو.. وحتى يعلم المفاوض ان مثل هذه اللعنات ستصيبه بل وابشع منها إذا تمخضت المفاوضات عن التطبيع!.

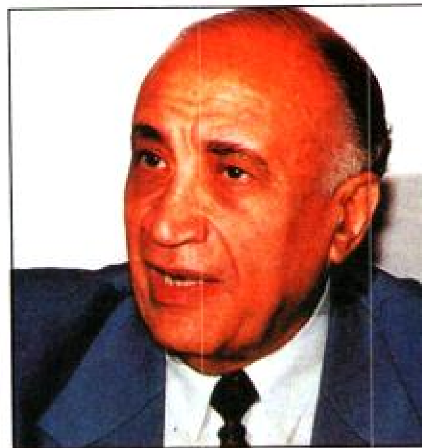
«اعادة صياغة العقل المصري» هي احد مرتكزات اتفاقية السلام الموقعة عام ١٩٧٨ بين الحكومة المصرية والعدو الصهيوني. فقد دارت نصوص هذه الاتفاقية حول عدة محاور اهمها:

● اهمية مراجعة البرامج الدراسية في كلا الجانبين وفحص ما يدرس في مصر عن اسرائيل، وما يدرس في اسرائيل عن مصر والعرب، وتحديد ما يجب حذفه من برامج التعليم واضافة المواد الجديدة المرغوب في دراستها.

● ضرورة ازالة «المفاهيم السلبية» تجاه اسرائيل!

وقد اوضحت تصريحات المسئولين الصهاينة المقصود بالضبط من هذه المحاور، فإسحاق نافون رئيس الكيان الصهيوني في ذلك الوقت أعلن في مايو ١٩٧٩ امام الرئيس السادات بأن تبادل الثقافة والمعرفة لا يقل اهمية عن الترتيبات العسكرية والسياسية.. وكان اكثر وضوحا عند لقائه عام ١٩٨٠ بوفد من الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في مصر برئاسة د.مصطفى خليل نائب رئيس الحزب في ذلك الوقت حيث اكد ان اية صياغة دينية او ادبية تخالف التصورات الاسرائيلية تعد مساسا بالسلام الاسرائيلي!

في العام نفسه عقدت جامعة تل ابيب ندوة حول «دعم علاقات السلام بين مصر واسرائيل» أثار فيها الصهاينة ما ورد في القرآن الكريم من



■ د. حسين كامل بهاء الدين وإزالة كل ما يكشف حقيقة اليهود من المناهج

اتهامات ضد اليهود، فقام الدكتور مصطفى خليل يطمئنهم قائلا: اننا في مصر نفرق بين الدين والقومية، ولا نقبل ان تكون قيادتنا السياسية مرتكزة على معتقداتنا الدينية، فرد عليه ديفيد فيتال (احد الصهاينة المشاركين في الندوة) قائلا: انكم ايها المصريون احرار في ان تفصلوا بين الدين والسياسة، ولكننا في اسرائيل نرفض أن نقول أن اليهودية مجرد دين فقط!

وعند زيارة مناحيم بيغين رئيس وزراء العدو الصهيوني لمصر في ١٩٨٠/٨/٢٥ ابلغ الرئيس السادات أنهم لن يرضوا أن يستمر الطلبة في مصر يدرسون كتب التاريخ التي تتحدث عن اغتصاب اسرائيل لفلسطين وكتب التربية الاسلامية الحافلة بآيات تندد باليهود وتلعنهم.

وقد نشرت صحيفة الراي «الاردنية» في الشهر التالي ان السادات استجاب لطلب صديقه بيجين وأمر بإعادة النظر في المناهج الدراسية.

(تطوير المجاملة لليهود)

وبالفعل فقد سارت عمليات وضع المناهج في الاتجاه المجامل لليهود والذي يرضيهم حتى ولو كان على حساب اغفال حقائق ثابتة في التاريخ مثل مواقع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربية معهم، وأيضا حتى ولو تطلب الأمر تزوير التاريخ واهالة التراب على صفحات مشرقة من تاريخ أمتنا.

فقد حذف اسم فلسطين من معظم الخرائط الجغرافية بكتب المواد الاجتماعية مثل خريطة سيناء صفحة ٢٧ من كتاب وطني مصر وايضا خرائط كتاب مصر والعالم العربي طبعة ١٩٨٨ وفي كتاب مصر والعالم القديم صفحة ١٥٥

...عليم المصرية

...ـرائط الجغرافيـا

...د تدرس كنصوص حضارية

... عليه وسلم ضدهم غير موجودة!

طبعة ١٩٨٧ تم عرض الوصايا العشر لليهود على انها نصوص حضارية في حين لم يورد من القرآن نص واحد وفي صفحة ١٣٨، ١٥٠ من نفس الكتاب زعم أن اليهودية كانت اول ديانة توحيدية بالمنطقة وتم تجاهل رسالة سيدنا نوح ومن جاء بعده من الانبياء.

حتى المدينة المنورة يثبت كتاب «مصر والعالم العربي» في خريطة بالصفحة ١٦ انها يهودية اذ تظهر الخريطة مكتوبا عليها «يثرب اليهودية» ليربى ابناؤنا على التسليم بأن لليهود حقا مزعوما في المدينة المنورة!!

نفس القضية يكرسها كتاب «الحضارة الاسلامية» للصف الثاني الثانوي طبعة ٩٢/٩١ ففيه سؤال موجه للطالب: بم تفسر تواجد بعض القبائل اليهودية في يثرب (المدينة)؟ وكأنما جاء هذا السؤال ليوهم الطلاب بأن لليهود حقا في المدينة المنورة في وقت ينادي فيه الصهاينة بدولتهم (اسرائيل الكبرى) من النيل الى الفرات!

إلغاء الكلام عن فلسطين

وهكذا تم العدوان على كل المناهج وحذف كل ما يسيء لليهود فيها حتى الكلمة أو العبارة التي يشتم منها ذلك!

ففي كتاب القراءة للصف الرابع الابتدائي بالتعليم العام والأزهر موضوع (شجاعة مصرية) عن حرب العاشر من رمضان مع اليهود حذف منه عبارة (العدو المحتل كان اليهود) وهي العبارة الوحيدة التي ترشد التلاميذ الى العدو الذي حاربنا في العاشر من رمضان.

وفي كتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي عُدل في موضوع «بورسعيد» عبارة: (المعتدين من الانجليز والفرنسيين واليهود) الى عبارة (المعتدين من الانجليز الفرنسيين والاسرائيليين) وهذا تكريس للاعتراف بإسرائيل في أذهان الطلاب شباب ورجال الغد، كما انه تزوير على حد قول الدكتور جمال عبدالهادي استاذ التاريخ لأن التعبير العلمي الصحيح هو أن ننسبهم لليهود ولا ننسبهم الى «اسرائيل» وهو اسم نبي الله يعقوب عليه السلام ولا يجوز شرعا أن ننسبهم اليه.

اما كتاب القراءة للصف الثالث الاعدادي فقد حفل بإجراءات ضد تنمية الوجدان الوطني والقومي والديني حيث حذفت من طبعة ٩٢/٩١ الموضوعات الوطنية وخفضت الموضوعات الاسلامية، فلم يعد هناك ذكر لبلد عربي واحد أو حديث عن الوحدة العربية أو الجهاد أو الشجاعة او الحماس باستثناء نص عن ليالي اكتوبر (نصر اكتوبر) وتم حذفه كما الغى الكلام نهائيا عن فلسطين..

كما أن الكلمة الخاصة بتحرير المسجد الاقصى تم حذفها من موضوع صلاح الدين الايوبي وكانت تشير الى ضرورة الاقتداء من قبل الشباب بهذا البطل المسلم.. ولا يفوتنا هنا الاشارة الى ان الموضوع نفسه عدل مرتين فبعد ان كان الكلام عن جهاد صلاح الدين وبطولته ضد الصليبيين تم الاكتفاء بعرض قصته مع المرأة النصرانية التي فقدت ابنها وهي تمس جانبا آخر بعيدا عن الجهاد.

ولم تكن مناهج التربية بأحسن حالا من المناهج الاخرى فلم يتركوا فيها كلمة واحدة ايضا تجرح او تكشف غدرهم وخداعهم ولعنات الله لهم.. فمعنى الآية الكريمة «كما حملته على الذين من قبلنا» اي بني اسرائيل.. تم حذفها من كتاب التربية الاسلامية الصف الخامس وكانت موجودة في الصفحة ٤٩!

وتمشيا مع أكذوبة التطبيع وخدمة لأغراض السلام المزعوم لم تعد هناك حاجة للحديث في مناهجنا عن الجهاد ومتعلقاته وضرورة تربية النشء عليه، وخدمة لهذه الاغراض وتوهما بأن العدو سيدعنا نعيش في سلام كما يروج تم إلغاء الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تتحدث عن الجهاد في سبيل الله، وكذلك تم حذف غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم والتي صرح مستشار التربية الاسلامية أحمد حمزه بأن ذلك حدث حتى لا يظن بأن الاسلام قام على أسنة الرماح وحد السيف!

إذا كان ذلك في مناهج التعليم بأكبر دولة عربية بعد التطبيع مع العدو فهل سيكون صعبا تكرار نفس المأساة في مناهج تعليم الدول العربية الأخرى إذا تكررت نفس الكارثة.. كارثة التطبيع؟ ■



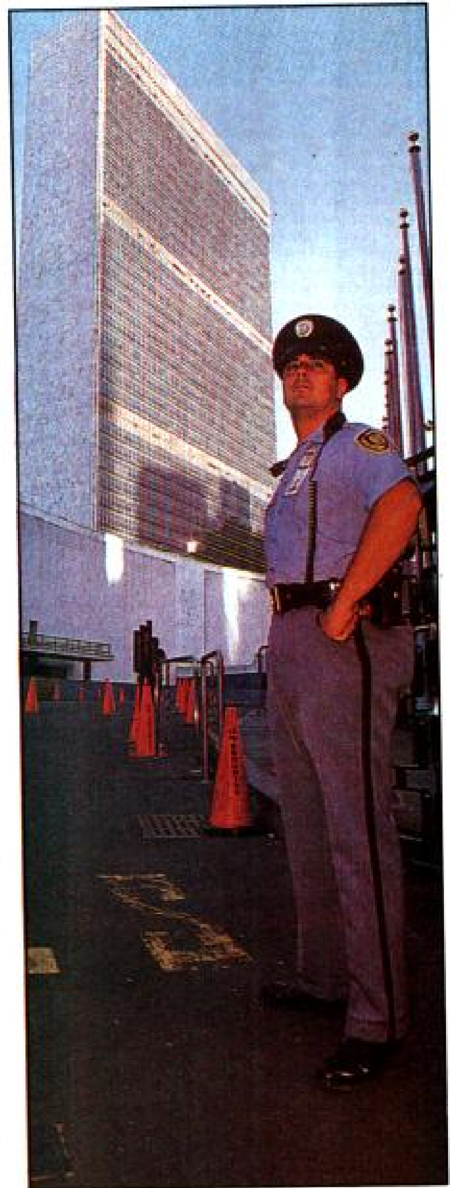
■ السادات يستجيب لصديقه بيجن ويامر بتغيير المناهج تطبيعا للمعاهدة



■ د. مصطفى خليل للصهاينة: مصر تفرق بين الدين والقومية

تقارير تثير العديد من الأسئلة وعلامات الاستفهام :

ما هى علاقة إسرائيل بمخططات تفجـ



■ حراسة مشددة على المركز التجارى الدولى بنيويورك



■ إبراهيم الجبرونى



■ محمد سلامة



■ نضال عياد



■ محمود أبو حليمة

■ المتهمون فى انفجار نيويورك

واشنطن : احمد يوسف

إن المعلومات والادعاءات بان اجهزة الاستخبارات قد تغلغلت في أوساط المهاجرين العرب المتهمين بتفجير المركز التجارى الدولي، وبوجود مؤامرة لتفجير مؤسسات كبيرة فى مدينة نيويورك، قد بدات تتراكم باستمرار. وإذا كان ما يقوله المتهم إبراهيم الجبرونى صحيحًا بأن عماد سالم مخبر مكتب التحقيقات الفيدرالى سبق له أن حصل علي وثائق سفر نيكاراغوية من مستودع للأسلحة والوثائق في مناغوا، اى نفس المستودع الذي يقول عنه المسئولون بانه كان يستعمل بواسطة المنظمات اليسارية لأمريكا اللاتينية الضالعة فى عمليات الاختطاف، فإن هذا يضع أكثر من علامة استفهام حيث إن وثائق السفر المذكورة تلك - كما تقول الادعاءات - كان من المفترض استغلالها لتهريب سيد نصير من سجن نيويورك حيث يقضى عقوبة السجن بتهم تتعلق باغتيال مائير كاهانا فى عام ١٩٩٠م.

والجبرونى هو قريب سيد نصير، وقد تم اعتقاله فى مارس الماضى عندما قام مسئولو الأمن الذين كانوا يبحثون عن ادلة لحادث تفجير المركز التجارى الدولي بالعثور على جوازات السفر المذكورة، وقد كان من المفترض أن يقدم الجبرونى للمحاكمة فى الثانى من اغسطس الحالى بتهمة احتفاظه بجوازات سفر مزيفة. ولكن فى الشهر الماضى - وعندما ادعى بأن عماد سالم كان قد طلب منه صورا لعائلة سيد نصير وقام محاميه وليام كانيستلر باستدعاء عماد سالم أمام المحكمة للإدلاء بشهادته فيما يتعلق بجوازات السفر - قامو ممثلو الادعاء بتوجيه الاتهام إليه فى قضية الأحد عشر متهمًا الذين اعتقلوا يوم ٢٤ يونيو الماضى والأيام التالية بتهمة التخطيط لتفجير مبنى الأمم المتحدة ومقر رئاسة مكتب التحقيقات الفيدرالى فى نيويورك ، ونفقين يربطان منهاتن بنيوجيرسى.

ويعلق المحامى كانيستلر على ذلك لمجلة ميدل إيست إنترناشيونال بالقول: «لقد تقدمت بهذا الاتهام وجذبته إلى قلب هذه المؤامرة الكبرى، وذلك لكى يظل عماد سالم مقيدًا بهذه القضية، وكنت اعلم اننى اقف فى الجانب الصحيح عندما تقدمت بذلك الطلب»، والمتهمون فى هذه القضية «الكبرى» معظمهم من السودانيين ويدعون أن عماد سالم هو الذى حرضهم ونظم ومول مخطط تفجير القنابل الذين اتهموا فيه فيما بعد.

لقد قامت كبريات الصحف وبطريقة مثيرة بالإشارة إلي نيكاراغوا كمصدر لجوازات السفر المزورة باعتبار انها مركز لتصدير الإرهاب الدولى، وإن علاقة عماد سالم بذلك المصدر يوحى باحتمال حدوث اختراق (أو ربما تأثير نفوذ معين) إن لم يكن - فعلاً - لمكتب التحقيقات الفيدرالى علاقة بالأمر، وهو الذى كان يسيطر على عملية اختراق ضابط المخابرات المصرى لحلقة مؤيدى الشيخ عمر عبد الرحمن، وربما كان لوكالات استخبارية أخرى علاقة بالأمر.

قال سيد نصير - فى أول مقابلة تجرى معه - بأن عماد سالم الذى زاره فى سجنه قد قال له بأن لديه علاقة بوكالة المخابرات الأمريكية (CIA)، كما افضى إليه بعدة اسرار منها انه كان يطلع علي الرسائل والمعلومات فى السفارة الأمريكية بالقاهرة، وقدم له وصفًا لغرفة الشيفرة السرية (Cryptogvaphy Room) داخل مبنى السفارة، وأضاف سيد نصير بأن عماد سالم قد قال له ايضًا بأن وكالة المخابرات المركزية (CIA) قد ذكرت له ان المخابرات الروسية (KGB) كانت وراء مقتل مائير كاهانا، لأن عددا كبيرًا من اليهود السوفيت كانوا قادمين إلى الولايات المتحدة، واتهم سيد نصير عماد سالم بانه كان يعمل حارسا شخصيًا للرئيس انور السادات وعميلاً للمخابرات السوفيتية ، ونقلت مجلة كول هاتير (KUI HSH) الأسبوعية الإسرائيلية بأن احمد محمد عجاج وهو فلسطينى ينتظر المحاكمة بتهمة الاشتراك فى تفجير المركز التجارى الدولي كان عميلاً للموساد، وتقول المجلة بأن الموساد قد جند عجاج عندما كان يقضى حكمًا لمدة ثلاثين شهرا بتهمة تزوير العملة الأمريكية. ونفت مجلة فيليج فويس (Village Voice) الاسبوعية التى تصدر فى نيويورك نفس المقال، وقالت بانه وعلى الرغم من ان عجاج يدعى بأنه قد اعتقل لدوره فى الانتفاضة وعذب وأبعد إلى الأردن فى إبريل ١٩٩١م، فإن مركز حقوق الإنسان الفلسطينى

...ير القنابل فى الولايات المتحدة ؟



■ د. عمر عبد الرحمن مع عماد سالم عميل المخابرات الأمريكية

ومقره فى القدس الشرقية يقول إن اسم عجاج لم يرد ضمن أى قائمة للمبعدين.

عميل للموساد ؟؟

سافر عجاج إلى بيشاور فى الباكستان، وحارب مع المجاهدين الأفغان قبل أن يصل إلى نيويورك فى سبتمبر الماضى على نفس الطائرة التى اقلت رمزى احمد يوسف، المتهم الرئيسى الذى تطارده السلطات الأمريكية أيضا فى قضية تفجير المركز التجارى الدولى، وفى الشهر الماضى عرضت الحكومة الأمريكية مبلغ ٢ مليون دولار كجائزة لمن يدلى بمعلومات تؤدى إلى القبض عليه، وقد قامت سلطات الهجرة والجوازات الأمريكية باعتقال عجاج عندما قدم جوازاً مزوراً، وأطلق سراحه بكفالة إلى حين النظر فى طلب تقدم به كلاجئ فى أول مارس، أى بعد يومين من حادث التفجير، ثم اعتقل بعد اسبوع، ولم توجه إليه تهمة الاشتراك فى عملية التفجير حتى يوم ٦ مايو، ويشير الاتهام إلى انه احضر معه كتبا عن كيفية صنع وتفجير القنابل، وتقول صحيفة «فيليج فويس» بأنه لو كان عجاج مازال يعمل مع الموساد، فإن ذلك مما يدعو للتساؤل أن أجهزة الموساد ربما كانت على علم سابق بمخطط التفجيرات، ويقول تقرير آخر فى صحيفة حداشوت العبرية بأن المخابرات الإسرائيلية قد حذرت المسئولين الأمريكيين بأن السودان قد أقام «مركزاً إرهابيا» فى نيويورك لدعم ومساندة «الهجمات الإرهابية» من هناك، وأن الإسرائيليين قد قاموا - كما تقول الصحيفة - بتمرير تلك المعلومات فى مارس ١٩٩٢م وذلك فى أعقاب اجتماع عقد بتاريخ ١٩ فبراير بين زعماء «جبهة الإرهاب» فى الخرطوم!!

إن الهدف من تلك التقارير - التى توحي بأنها قد سربت عمداً وبمباركة من الجهات الإسرائيلية - كان هو التشويش على عدد من الخبراء، حيث أن إسرائيل كانت تسعى إلى إضافة عناصر للتشويش إلى موضوع اصبح بالفعل اكثر تعقيداً ، وذلك حسب رأى أحد الخبراء، وتعود التقارير الأولى والتى تعتقد بتورط إسرائيلى إلى تكهنات بوجود رغبة إسرائيلية فى تأجيج مشاعر الرأى العام الأمريكى وتأليبه ضد المتطرفين الإسلاميين، وجاءت هذه الاتهامات ضد السودان فى نفس الوقت الذى نشرت فيه صحيفة موالية لإسرائيل فى الولايات المتحدة خبراً مفاده ان اثنين من الدبلوماسيين السودانيين فى الأمم المتحدة مرتبطان بمخطط التفجيرات، ومازال الدبلوماسيان يمارسان عملهما، وسواءً كانت التقارير ملفقة أم لا، فإنها تزيد من الضغوط الواقعة على المتهمين الذين يواجهون المحاكمة، والذين أخذوا يتعودون على الاعترافات الملفقة، التي يقوم بتسريبها مخبرو السجون والشائعات التى تقول بأن عدداً منهم قد عقد صفقة أو اتفاقا مع هيئة التحقيق للتعاون معهم.

ويقول وليام كانيستلر - تعليقا على ذلك - بأن السلطات ربما تسعى إلى خلق «حالة ذعر»، أما روبيرت بريشت محامى محمد سلامة - الذى سيقدم إلى المحاكمة بتهمة المشاركة فى تفجير المركز التجارى الدولى فى الشهر القادم - فيقول: «أنه لم يسمع بأن أى من المتهمين قد ذهب إلى جانب هيئة الاتهام، ومن المؤكد انهم لم يقدموا أى عرض لمحمد سلامة، ولو حدث هذا فإن محمد سلامة سيرفضه، لأنه مستعد للمثول امام المحكمة، وهو يريد ان يبرئ نفسه».

إن المتهمين من حقهم ان يقلقوا - أيضا - من التأثير المحتمل على القضاة، مما يطلق عليه بريشت «الهستيريا المعادية للإسلام» تلك التى تهيمن على تغطية الصحف وأجهزة الإعلام المختلفة للقضايا المذكورة، وقد حذر قاضي الولاية مايكل ماكاسى - الذى سينظر فى القضية الثانية - المحققين من تسريب اى معلومات إلى الصحافة والتي ذهبت فى المبالغة إلي حد القول بأن المتهمين كانوا يتاجرون بالمخدرات فى باكستان، وإلا فإنه سوف يضطر إلى تكليف محققين للبحث عن هؤلاء الذين يسربون المعلومات، ومن ناحية اخرى، فإن جهود الإدارة الأمريكية لإسدال الستار على الاتهامات القائلة بأن وكالة المخابرات الأمريكية قد تولت سراً أمر تأشيرات دخول الشيخ عمر عبد الرحمن إلى الولايات المتحدة الأمريكية (CIA) عملت تحت مظلة دبلوماسية فى السفارات الأمريكية التى منحت اربعة تأشيرات من بين سبعة تأشيرات دخول امريكية كان الشيخ قد تقدم بطلبات للحصول عليها. ومن الجدير بالذكر أن الشيخ عمر عبد الرحمن لا زال معتقلاً الآن ويواجه مشكلة الأمر بإبعاده، وطلبا مصريا بتسليمه، وأحاديث لا تنتهى عن جهات مستعدة لاستقباله، إن الألغاز التى تحيط بمحاولات التفجير كثيرة ومعقدة، إلا أن أقوال المتهمين ودفاعهم عن أنفسهم فى المحكمة، ربما تكشف عن بعض الأيدى الخفية أو تعطى تلميحاً عن هويتها، وإذا كانت عمليات إلقاء القبض على بعض السودانيين بتهمة التخطيط لتفجير مبنى الأمم المتحدة وبعض الأنفاق الاستراتيجية فى مدينة نيويورك، فقد أصبح من المؤكد بأن عملية قد خططت لها أجهزة مكتب التحقيقات الفيدرالى (FBI) لتحقيق هدفين: أولهما: محاولة تأكيد تورط العناصر المتهمة فى تفجير مركز التجارة العالمى، وثانيهما: إقامة ذريعة لاتهام السودان بالإرهاب، حيث عجزت أجهزة الاستخبارات المركزية عن تقديم أدلة قاطعة بتورط السودان فى عملية إرهابية، ووضعها فى قائمة الدول التى تدعم الإرهاب، لذلك كان هذا السيناريو مناسبا ومتزامناً مع ضغوط بعض الجهات العربية لضرب التجربة الإسلامية الوليدة، وإجهاض انعكاسات نجاحها على المنطقة ، مما يتسبب فى إحراج الكثير من الرسميات العربية أمام شعوبها.

إن قضية الشيخ عمر عبد الرحمن - حسب رأى بعض المطلعين - هى قضية خلقها ونفخ فيها الإعلام كثيرا، لكن أحدا لم يستطع ان ينكر أن هذا الشيخ الضرير تختفى وراءه ألف حكاية وحكاية، ابتدأت منذ إقامته فى الباكستان واستمرت إلى يومنا هذا، حيث يقيم الآن فى أحد سجون نيويورك ينتظر المجهول.■



شعر : د. عبد الرحمن صالح العشماوى
عراء - الباحة - ٢٦ / ٣ / ١٤١٤هـ

رسالة إلى البائع الخاسر

بعـهـا فـانت لما سـواها أبْيَعُ ... لك عـارُها، ولـهـا المقـامُ الأرْفَعُ
لك وصـمةُ التـاريخ أنت لمثلهـا ... أهـلٌ ، ومـثـلك في المذلّة يـرتـعُ
شَبَحٌ مـضـى والنـاس بين مكذّبٍ ... ومـصـدِّق ، ويدُ الكرامة تُقْطَعُ
ضَيَّعتَ جُهـدَ المخلصين كـأنهم ... لم يبـذلوا جُهـداً، ولم يتـبـرَّعـوا
والله مـا أحـسنتُ ظني في الذي ... تدعـو ، ولا مـثـلي بمثلك يُخْـدَعُ
فلقـد كـتـبتُ قـصـيـدتي الأولى التي ... كـشـفـتك والأعـلامُ حـولك ترفعُ(*)
وقـرأت في عـينيك قـصـة غـادر ... أمـسى على درب الهـوى يتـسكع
وعلمت أنك ابْنُ اسـرائيل ، لم ... تُفْطَمْ ، وأنك مـن هـواها تـرضَعُ
لكنْ بعض القـوم قـد خُدعـوا بما ... نَمَّقْتَه فـتـاثروا وتسـرَّعـوا
ظنّوك منقـذَهم ، ولو علمـوا بما ... تُخـفي ، وأنك في الرئاسـة تطمعُ
لرمـاك بالأحـجـار طفلٌ شـامخٌ ... مـازال يحـرسُ مـا تركتَ ويمنعُ

* * *

يا من تَزوّجْتَ القـضـيةَ خـدعـةً ... وحلفتَ أنك بالحـقـيـقـة تَصْدَعُ
عـجـبـاً لزوج لا يغـار فـقلبُه ... مـتـحـجِّرٌ ، وعـيـونُه لا تدمعُ
عـجـبـا لزوج باع ثوب عـروسـه ... لا ينزوي خـجـلا ولا يتـورَّعُ
يا بائع الأوطان بيـعُك خـاسـرٌ ... بيعُ السـفـيـه لمثله لا يُشْرَعُ
هـذي فلسطين العـزيزةُ لم تزل ... في كل قلبِ مـسلمٍ تتـربَّعُ
مـسـرى النبي بهـا ، وأولُ قـبلة ... فـيـهـا ، وفـيـهـا للبطولة مَهْيَعُ
فـيـهـا عـقـولٌ بالرشـاد مـضـيئةٌ ... فـيـهـا حـمـاسٌ وجـهُهـا لا يُصفَحُ
هـذي فلسطين العـزيزة ثوبُهـا ... من طَلْعَةِ الفـجـر المضـيـئـة يُصنَعُ
هـذي فلسطين العـزيزة ، طفلُهـا ... مـتـوثِّبٌ لا يسـتكين ويخـضـع
هـي أرض كل مـوحِّدٍ، لا بَيْعُ مـن ... باعـوا يتمُّ ، ولا الدَّعـاوى تُسـمَعُ
سـيـجيء يومٌ حـافلٌ بجـهـادنا ... الخـيـل تصـهلُ ، والصوارمُ تَلْمَعُ
قـد طال ليل الكفـر ، لكنّي أرى ... مِنْ خَلْفِـه شَمْسَ العـقـيـدةِ تَسْطَعُ

(*) راجع دواوين الشاعر : شموخ في زمن الانكسار - قصائد الى لبنان - ياأمة الإسلام - من القدس الى سرايبفو .

واحة الشعر



شعر : أحمد محمد الصدِّيق ...

لابد من فجر جديد

قتلوكَ يا نسلَ الأسودْ
قتلوكَ في عُمْرِ الوُرودْ
قتلوكَ .. فليفرحْ معَ الأوباشِ
أحفادُ القُرودْ
والقابعونَ وراءَهمْ .. من كلِّ مَوْتورٍ حَقودْ
سَنُّوا السِّلاحْ..
ذبَحوا المكارِمَ .. والسَّماحْ
قتَلوا النَّضارَةَ .. والبَراءَةَ .. والصَّباحْ ..
ما أعْلَنُوا إلا على الدِّينِ الكفاحْ ..
هَدَمُوا الحُصونَ .. وخرَّبوها ..
بالرَّذائلِ والبَوائِقْ
بالظُّلمِ مَفْروضًا
ومَنْ يَرْفُضْ مَراسيمَ الوَلاءْ
غالَتْهُ أعوادُ المشانِقْ
أوْ حَرَّقَتْهُ سَلاسِلُ التَّعْذيبِ
في جَمْرِ البَلاءْ
يَتَرَصَّدونَ خَواطِرَ الإيمانِ ...
أو هَمْسَ المُنى
في كُلِّ صَدْرٍ يُنْبِتُ التَّقْوى ..
ولا تَرْضَى عَقيدَتُهُ الخَنَا ..
إبليسُ قَدْ نُصِبَتْ حِبالُهُ ...
تُحرِكُهُــمْ يَــداهُ ..
يَتَهافَتون على خَبَائثه ...
فَيَمْنَحُهُمْ رِضاهْ ..
كُلٌّ يَعْبُدُهُ هَواه ..
أعْمى .. يُعاقِرُ ما يَشاءُ مِنَ الغِوايَةِ
والسَّفاه..
حُرِّيَّةٌ .. إلا لمَنْ رَفَضوا الخَلاعَةَ والمُجونْ
حُرِّيَّةٌ .. إلا لمَنْ قالوا دُعاةٌ مُؤْمِنونْ ..
مِنْ أينَ جاءوا؟!..
كلُّهُمْ هِمَمٌ .. تجلِّلُها الذُّقونْ
لا يَرْهَبونَ المَوْتَ .. والأهوالَ..
أو خَسْفَ السُّجونْ..

وقفوا .. كما تَقِفُ الذُّرَى الشَمَّاءُ ..
في تلكَ الرِّحابْ ...
هَتَفوا لتحكيمِ الكتابْ..
فاهْتَزَّ إعْصارٌ شَديدْ ..
في كُلِّ ذَرَّاتِ الوُجودْ ..
حتَّى النُّجومَ الزُّهْرُ .. والأفلاكُ...
حتَّى الصَّخْرُ .. والزَّمَنُ المُرَوَّعُ .. والرُّعودْ..
إلا قُلوبَ الجاحدينْ ..
فما بها إلا الجُحودْ..
والسَّوْطُ .. والجَلادُ يُنْذِرُ ..
بالعَذابِ .. وبالوَعيدْ
والمؤمنونَ .. لَهُمْ مقامعُ مِنْ حَديدْ..
حيثُ الشَّهيدُ على الشَّهيدْ
يَتَساقَطونَ..
وتَشْتَفي بدِمائِهِمْ زُمَرُ العَبيدْ..

* * *

هذا هُوَ الفَنُّ الذى قَدْ أتْقَنُوهْ..
نالوا بهِ الرُّتَبَ السَّنِيَّةْ..
بَيْنما يَهْوِي الوَطَنْ
وَيَذوقُ مِنْ وَيْلاتِهِمْ شَرَّ النَّوائِبِ وَالمِحَنْ
أمَّا الهِدايَةُ والصَّلاحْ
أمَّا الخُروجُ مِنَ التَّخَلُّفِ ..
وَالتَّفَسُّخِ .. والجِراحْ ..
فجميعُ ذلك سِرُّهُمْ أن يَجْهَلوهْ ..
وعلى المَدى أن يَنْبُذوهْ!...
أوّاهُ .. يا وطَني المُكَبَّلُ .. والمُمَزَّقُ بالفِتَنِ !..
أتَظَلُّ مَقْهورًا .. تُباعُ .. وتُسْتَبَاحُ لِكُلِّ مَنْ!!
لا.. سَوْفَ نَكْسِرُ عَنْكَ هاتيكَ القُيودْ..
لابُدَّ أن تَتَحَطَّمَ الأصْنامُ يا مَهْدَ القَداسَةِ والطَّهارَةْ ..
لابُدَّ أن تَتَحرَّرى بالحقِّ يا قِمَمَ الحَضارَةْ..
لابُدَّ من فَجْرٍ جديد...
كي تغسلي عَنْكَ المَهانَةَ.. والخِيانَةَ والصُّديدْ..
تَتَجَرَّدي لله .. لا رِجْسَ هُناكَ .. ولا وَثَنْ!!

تقلد الأعمال في البلاد غير الإسلامية

بقلم :الشيخ نادرالنوري

سؤال كثيرا ما يطرح من الذين يقيمون في بلاد الغرب او الأقليات المسلمة في بلاد يغلب عليها الكفار أو في حالة إذا غلب العدو على بعض بلاد المسلمين واصبحت تلك البلاد في قبضته يسري فيها قانونه على الجميع بحيث تمتنع الهجرة عليهم فهل للمسلمين أن يتركوا له جميع الاحكام ولا يتولوا في تلك الأقطار عملا للكفار، حيث يظن بعض الناس أن العمل للكافر لا يحل بحال، يجيب على هذا السؤال العلامة الشيخ رشيد رضا صاحب المنار (رحمه الله) بقوله:

الظاهر لنا أن المسلم الذي يعتقد انه لا ينبغي أن يحكم المسلم إلا المسلم وان جميع الاحكام يجب ان تكون موافقة لشريعته وقائمة على أصولها العادلة ينبغي له ان يسعى في كل مكان بإقامة ما يستطيع اقامته من هذه الاحكام، وان يحول دون تحكم غير المسلمين بالمسلمين بقدر الإمكان. وبهذا القصد يجوز له او يجب عليه ان يقبل العمل في دار الحرب الا اذا علم ان عمله يضر المسلمين ولا ينفعهم، بل يكون نفعه محصورا في غيرهم، ومعينا للمتغلب على الاجهاز عليهم، واذا هو تولى لهم العمل وكلف الحكم بقوانينهم فماذا يفعل وهو مامور بان يحكم بما انزل الله؟

اقول : إن الأحكام المنزلة من الله تعالى منها ما يتعلق بالدين نفسه كاحكام العبادات وما في معناها كالنكاح والطلاق وهي لا تحل مخالفتها بحال، ومنها ما يتعلق بامر الدنيا كالعقوبات والحدود والمعاملات المدنية والمنزل من الله تعالى في هذه قليل واكثرها موكول الى الاجتهاد، واهم المنزل واكده الحدود في العقوبات، وسائر العقوبات تعزير مفوض الى اجتهاد الحاكم، والربا في الأحكام المدنية. وقد ورد في السنة النهي عن اقامة الحدود في أرض العدو، واجاز بعض الائمة الربا فيها بل مذهب ابي حنيفة أن جميع العقود الفاسدة جائزة في دار الحرب واستدل له بمناجبة (مراهنة) ابي بكر (رضى الله عنه) لأبيّ بن خلف على أن الروم يغلبون الفرس في بضع سنين واجازة النبي صلى الله عليه وسلم ذلك، وصرحوا بعدم إقامة الحدود فيها، روى ذلك عن عمر وابي الدرداء وحذيفة



■ الشيخ نادر النوري

وغيرهم وبه قال ابو حنيفة. قال في اعلام الموقعين «وقد نص احمد واسحق بن راهويه والأوزاعي وغيرهم من علماء الاسلام على أن الحدود لا تقام في ارض العدو، وذكرها ابو القاسم الخرقي في مختصره فقال: لا يقام الحد على مسلم في أرض العدو، وقد أتى بسر بن أرطاة برجل من الغزاة قد سرق مجنة فقال: لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا تقطع الأيدي في الغزو لقطعتك». رواه ابوداود وقال ابو محمد المقدسي وهو إجماع الصحابة. روى سعيد بن منصور في سننه بإسناده عن الأحوص بن حكيم عن ابيه أن عمر كتب الى الناس أن لا يجلدوا أمير جيش ولا سرية ولا رجلا من المسلمين حدا وهو غاز حتى يقطع الدرب قافلا لئلا تلحقه حمية الشيطان فيلحق بالكفار، وعن ابي الدرداء مثل ذلك، ثم ذكر سعد اقامة حد السكر على أبي محجن في وقعة القادسية. وذكر انه قد يحتج به من يقول لا حد على مسلم في دار الحرب كما يقول ابوحنيفة، ولكنه علله تعليلا آخر ليس هذا محل ذكره. وانظر تعليل عمر نجده يصح في بلاد الحرب.

فعلم مما تقدم أن الأحكام القضائية التي انزلها الله تعالى قليلة جدا وقد علمت ما قيل في اقامتها في دار الحرب لاسيما عند الحنفية، فإذا كانت الحدود لا تقام هناك فقد عادت احكام العقوبات كلها الى التعزير الذي يفوض الى اجتهاد الحاكم، والأحكام المدنية أولى بذلك لأنها اجتهادية ايضا، والنصوص القطعية فيها عن الشارع قليلة جدا. واذا رجعت الأحكام هناك إلى الرأي والاجتهاد في تحري العدل والمصلحة وأجزنا للمسلم أن يكون حاكما عند الحربي في بلاده لأجل مصلحة المسلمين، فالذي يظهر انه لا باس من الحكم بقانونه لأجل منفعة المسلمين ومصلحتهم، فإن كان ذلك القانون ضارا بالمسلمين ظالما لهم فليس له أن يحكم به ولا أن يتولى العمل لواضعه إعانة له.

وجملة القول أن دار الحرب ليست محلا لإقامة أحكام الاسلام، ولذلك تجب الهجرة منها إلا لعذر او مصلحة للمسلمين، يؤمن معها من الفتنة في الدين، وعلى من اقام ان يخدم المسلمين بقدر طاقته، ويقوي احكام الاسلام بقدر استطاعته، ولا وسيلة لتقوية نفوذ الاسلام وحفظ مصلحة المسلمين مثل تقلد اعمال الحكومة، فمن كان اهلا للقضاء في الاسلام وتولى القضاء في الهند بصحة قصد وحسن نية يتيسر له أن يخدم المسلمين خدمة جليلة، وظاهر ان ترك امثاله من أهل العلم والغيرة للقضاء وغيره من اعمال الحكومة تائما من العمل بقوانينها يضيّع على المسلمين معظم مصالحهم بينهم ودنياهم. وما نكب المسلمون في الهند ونحوها وتاخروا عن الوثنيين إلا بسبب الحرمان من اعمال الحكومة. ولنا العبرة في ذلك بما يجري عليه الاوروبيون في بلاد المسلمين، اذ يتوسلون بكل وسيلة الى تقلد الاحكام ومتى تقلدوها حافظوا على مصالح ابناء ملتهم وجنسهم، حتى كان من امرهم في بعض البلاد ان صاروا اصحاب السيادة الحقيقية فيها، وصار حكامها الأولون آلات في ايديهم.

والظاهر مع هذا كله أن قبول المسلم للعمل في الحكومة الانجليزية في الهند (ومثلها ماهو في معناها) وحكمه بقانونها هو رخصة تدخل في قاعدة ارتكاب اخف الضررين، إن لم يكن عزيمة يقصد بها تاييد الاسلام وحفظ مصلحة المسلمين. ذلك أن تعده من باب الضرورة التي نفذ بها حكم الإمام الذي فقد اكثر شروط الإمامة، والقاضي الذي فقد اهم شروط القضاء ونحو ذلك. فجميع حكام المسلمين في ارض الاسلام اليوم حكام ضرورة. وعلم مما تقدم ان من تقلد العمل للحربي لأجل أن يعيش براتبه فهو ليس من اهل هذه الرخصة، فضلا عن أن يكون من اصحاب العزيمة. والله اعلم.

(تنبيه) دار الحرب بلاد غير المسلمين وإن لم يحاربوا. وكانت القاعدة ان كل من لم يعاهدنا على السلم يعد محاربا . ■

عرفات ليس مانديلا !!

معالم على الطريق

قد يحتاج الإنسان إلى مفاتيح وعلامات يفهم بها الواقع، ويستبين بها الطريق، وواقعنا المؤلم سواء في فلسطين أم في غيرها يحتاج إلى التعرف على بيّنات الحلول الناجعة ومفاتيح الأزمات الطاحنة، حتى يستبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر، فمما يجب أن يُعرف:

١ - طرق الكفاح دائمًا تحتاج إلى نفوس قوية، وقلوب فتية، وعزائم جد، وعهود صدق، ورجال مبادئ، وجند شداد، ومواكب تضحية، يسلم بعضها إلى بعض: «فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا».

٢ - إيمان بعدالة قضية وحق أمة، وتحديد هدف، ووحدة معين، يتحقق من وراء ذلك صيانة العرض وحفظ الوطن وحرية المعتقد، وكرامة النفس واستقلال القرار وصيانة الشخصية الثقافية والحضارية.

٣ - مساندة شعب أو عصبة بشرية مؤمنة بحقها مضحية في سبيله بالنفس والنفيس عاملة على رفعته وسؤدده وتقدمه، متحدة ملتزمة.

٤ - قيادة حازمة مؤتمنة، لا تخون ولا تحول، تستطيع قيادة الصراع وجمع الأمة على كلمة سواء وفهم الوضع العالمي والمحلي واستطاعة التعامل معه بكفاءة واقتدار وتحويل مساره إلى المساندة للقضية.

٥ - قدرة على التحمل كبيرة ، وقوة في الباساء والضراء عظيمة، وصبر ومصابرة ورباط حتى يتحقق الفلاح والنجاح.

هذه أسس كل كفاح وعمد كل نضال، وهذا هو طريق كل دعوة إلى حق يراد لها أن تنتصر وتفوز، تقاس بها الشعوب وتختبر بها الأمم، وتوزن بها القادة، وتربى عليها الجند، ويدرب عليها الرواد الذين يراد منهم بلوغ الآمال المعقودة، ويعلق عليهم تحقيق الأهداف المنشودة، أما أن تسير الشعوب بعواطف دخانية، وأحلام منامية، أو تتحرك بأفكار هُلامية، وصيحات غوغائية، تتوزعها شهوات ونعرات وصيحات هنا وهناك، ويحمل آمالها النفعيون والوصوليون والمهرجون، ويقودها بهلوانات مغرورة، وأراجوزات مسحورة، فهذه داهية الدواهي التي لا يرجى من ورائها إلا الشر والضياع، وأمامنا التاريخ شاهد صدق على ذلك فليس هناك أمة من الأمم نالت ما أرادت بغير هذه المفاتيح سواء كانت تلك الأمة كافرة أو مؤمنة، فإنها سنن لا تتخلف وقواعد لا تتبدل «ولن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا»، ولا غرابة اليوم ولا دهشة الآن حينما نجد أن قادة الكفاح المسمى بالفلسطيني يتساقطون صرعى الاستسلام والخزي والعار بعد أن أضاعوا الآمال والأحلام والأوطان والحق والجهد والدماء والشهداء والكفاح الطويل وأسلموا الأمة إلى الهوان والعار، لأن المسيرة كانت ملفوفة بالتهميش والهُلامية وتحمل في طياتها بذور الأوهام والشهوات وحب الذات، وتبتعد عن التأسيس والتربية والتضحية والأهداف المدروسة التي تؤدي إلى نتائج مخططة، بل كانت بعكس ذلك، تسير في حركة عكسية نحو الانحدار والانزلاق إلى الهاوية، ولنضرب مثلا على ذلك، استراتيجية الزمن التي انطلقت لتقر في النفوس أن الزمن في صالح الأمة العربية وليس في صالح إسرائيل، ولم تفهم المقولة على وجهها الصحيح، لأن الزمن يكون في صالحنا إذا كنا نريد أن نربي الرجال ونعد العدة ونجمع الطاقات ونستفيد من خاماتنا البشرية والمادية والنفطية، أما إذا كان كل ذلك مهدرًا ومضيعًا وعكس ذلك عند أعدائنا، فإن الزمن لا يكون في صالحنا ولهذا وجدنا من يتحسر على الفرص الضائعة، سنة ١٩٣٦م، سنة ١٩٤٦م، وموافقة هيئة الأمم المتحدة على تقسيم فلسطين وإعطاء اليهود ٣٠٪ والفلسطينيين ٧٠٪ ورفض العرب ذلك، وقام كفاح المتطوعين وكادت الحرب أن تؤتي أكلها وتفوز، ولكنها ضربت من الداخل والخارج ودخلت الجيوش العربية لتختتم المأساة وضاعت فلسطين ولم يبق فيها إلا الضفة والقطاع وجاءت حرب ١٩٦٧م وضاعت الضفة والقطاع وسيناء والجولان ونكب الجميع، ولابد أن ينكبوا، وبقيت الأنظمة والمنظمات كما هي بغير استفادة من الدروس والعبر ولا يؤبه لها ولا يلتفت إليها، إلى أن قامت منظمات إسلامية وبرزت أطفال الحجارة وعلت سواعد متوضئة لتمسك بالمدفع وتكيل الصاع صاعين، فارتجف العدو والتفت إلى القيادات اللاهثة وراء الفتات، وإلى اللعاب السائل وراء المناصب فرأت فيهم بغيتها، فركبتهم لإنهاء القضية العادلة، وإسكات المدفع المكبر والقذائف المسبحة، لأن هؤلاء هم أبطال التحرير وقادة الفتح وهذا شيء بدهي وطريق معروف في التاريخ القديم والحديث. ولقد كتب المفكر الإنجليزي «أوري ديفيس» في هذا فارقا بين مثلين معاشين تحت عنوان: «عرفات ليس مانديلا»، لقد كان صمود مانديلا وصمود جماهير جنوب أفريقيا سببا أدى إلى إطلاق سراح مانديلا بعد سجنه ٢٧ عاما، كما أسفر عن إلغاء الحظر عن المؤتمر الوطني الأفريقي وجناحه العسكري المسلح كما أدى إلى هدم الكيان العنصري وإبراز الانتخابات لقيام الدولة الأفريقية، ولم يقبل إيقاف الكفاح المسلح أو إبداء أي تنازل إلا بعد التحرير وإعطاء الحقوق هذا هو مانديلا غير المسلم!!

فأين مانديلا فلسطين؟!! وهل يسمح بائع فلسطين بظهور مانديلا مسلم، ولا نقول صلاح الدين لأن صلاح الدين قادم ولن يستسمح أحدا !! ■



بقلم الدكتور: توفيق الواعي

المسلمون في آسيا والتحدي

تقرير عن : الملتقى الإسلامي الأول لدول آسيا



كولومبو : عبد الله العتيقي

لقد تلقت جمعية الاصلاح الاجتماعي دعوة لحضور هذا الملتقى من الدكتور عبدالله عبدالمحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الأسبق ووزير الأوقاف والشئون الاسلامية والدعوة والارشاد الحالي في المملكة العربية السعودية ورئيس المجلس الاسلامي العالمي في لندن.

وقد مثل جمعية الاصلاح الاجتماعي في هذا المؤتمر امينها العام ومديرها عبدالله سليمان العتيقي نيابة عن رئيسها عبدالله العلي المطوع.

الوفود المشاركة

وقد شاركت في المؤتمر وفود من دول آسيا المختلفة، هي: افغانستان، اندونيسيا، باكستان، بنغلاديش، هونج كونج، تايلند، سري لانكا، سنغافورة، الصين الشعبية والوطنية، الفلبين، كمبوديا، كوريا، المالديف، ماليزيا، مصر، المملكة العربية السعودية، نيبال، الهند، اليابان، استراليا. وجمعيات ومؤسسات اسلامية من الكويت والبحرين. وقد حضر من الكويت علاوة على جمعية الاصلاح الاجتماعي الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ممثلة برئيسها يوسف الحجي وجمعية احياء التراث الاسلامي ممثلة بالأستاذين يوسف حجي وأحمد الفضلي. وقد قامت جامعة الامام محمد بن سعود برئاسة معالي محمد بن عبدالله العجلان رئيسها والمركز الاسلامي في كولومبو بإدارة المؤتمر خير قيام من استقبال للوفود الى تنظيم يوميات المؤتمر الى متابعة شئون حاجات الوفود والعمل على راحتهم مما ترك فرصة ممتازة لأعضاء الوفود في التحاور وتبادل المعلومات ودراسة كيفية التعاون فيما بينهم.

لجان الملتقى

وقد شكلت الجامعة خمسة لجان ادارية للمؤتمر هي:

١ – لجنة الاستقبال.
٢ – لجنة التسجيل والاسكان.
٣ – لجنة السكرتارية.
٤ – لجنة الاعلام ويرأسها.
٥ – اللجنة المالية.

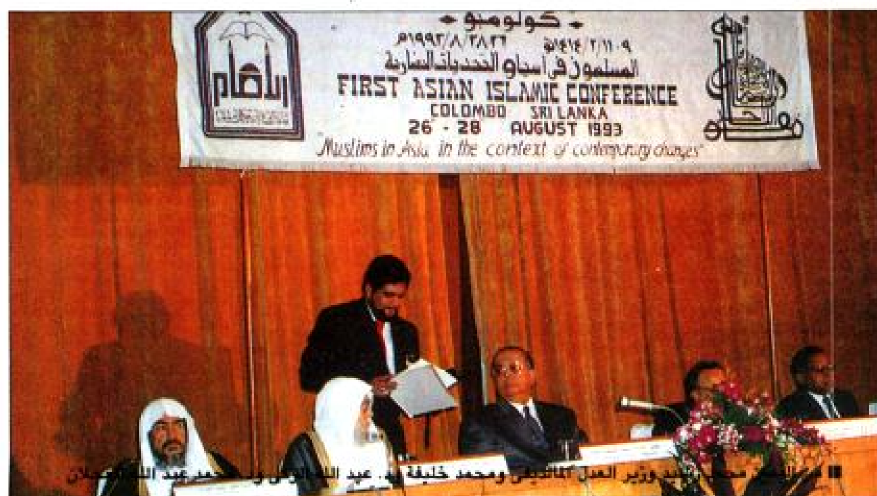
جلسات الملتقى

وقد بدأ الملتقى اعماله صباح يوم الخميس ١٤١٤/٣/٩هـ الموافق ١٩٩٣/٨/٢٦م بحفل الافتتاح على شرف معالي الشيخ الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي وزير الشئون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية ومعالي الاستاذ/ محمد حنيفة محمد رئيس البرلمان السري لانكي وقد تضمن حفل الافتتاح كلمة لمعالي الاستاذ/ محمد حنيفة محمد، ثم كلمة الوفود الاسلامية المشاركة في الملتقى القاها نيابة عنهم معالي الاستاذ/ محمد رشيد ابراهيم وزير العدل المالديفي، ثم كلمة معالي الاستاذ الدكتور/ محمد بن عبدالله العجلان مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، بعد ذلك القى الاستاذ الدكتور/ عبدالله بن عبد المحسن التركي كلمة بهذه المناسبة، ثم القى معالي الاستاذ/ شاه الحميد وزير الخارجية السري لانكي كلمة أخرى، وعقدت اولى جلسات الملتقى مساء ذلك اليوم.

وقد عقدت الجلسة الثانية للملتقى صباح يوم الجمعة ١٠ من ربيع اول سنة ١٤١٤هـ وحضر في نهايتها معالي رئيس وزراء «سريلانكا» السيد «رانيل وكرماسنجها» حيث القى كلمة أشاد فيها بالملتقى والحضور وقد رحب به معالي الاستاذ محمد حنيفة محمد. وفي مساء يوم الجمعة عقدت الجلسة الثالثة ثم عقدت الجلستان الرابعة والخامسة صباح يوم السبت ١١ من ربيع اول ١٤١٤هـ وفي مساء هذا اليوم عقدت جلسة التوصيات ثم حفل الاختتام الذي حضره فخامة رئيس الجمهورية «دي بي ويجي تونجا» حيث القى كلمة في الملتقى بعدها تليت التوصيات التي راها المجتمعون.

بحوث المؤتمر

وقد ناقش المشاركون في الملتقى عشرين بحثا



■ ... وزير العدل المالديفي ومحمد خليفة ... عبد الله ... عبد الله العجلان

... المعاصرة

في خمس جلسات تناولت مختلف الجوانب الاقتصادية والاعلامية والتربوية والدعوية منها:

١ - التعليم الاسلامي في اسيا ومشكلاته وطرق معالجتها.

٢ - التربية الاسلامية وأثرها في التحدي الحضاري.

٣ - طاقات العالم الاسلامي وكيفية استثمارها في التحدي الحضاري.

٤ - المشكلات الثقافية والاجتماعية لمسلمي تايلند.

٥ - المشكلات الثقافية والاجتماعية لدى الاقليات المسلمة في اسيا.

٦ - الوحدة بين المسلمين وأثرها في مواجهة التحدي الحضاري.

٧ - النشاط التنصيري في جنوب شرق آسيا وكيفية مواجهته.

٨ - الإعلام الإسلامى ودوره فى مواجهة التحديات الحضارية فى اسيا.

٩ - التكامل الاقتصادى الاسلامي بين المسلمين وأثره في بناء الحضارة الاسلامية.

١٠ - دور المؤسسات الاسلامية في دول اسيا في ترسيخ العقيدة الاسلامية.

دور الدولة المضيفة

استضافت دولة سري لانكا الملتقى وهيأت له سبل النجاح من محافظة أمنية الى رعاية من قبل أعلى سلطة وهو رئيس الجمهورية الذي حضر حفل الختام وألقى فيه كلمة وكذلك رئيس البرلمان والمركز الاسلامي محمد حنيفة محمد ووزير الخارجية المسلم «اس شاه الحميد ام بيء الذي دعا الوفود لحفل عشاء وكذلك رئيس الوزراء. وقد شكرت الوفود حكومة سري لانكا على رعايتها لهذا المؤتمر وأقرت في توصياتها أن تكون سري لانكا مقرا للمجلس الأعلى لآسيا المقرر تأسيسه من قبل الملتقى.

من توصيات الملتقى

اولا : فى مجال التربية والتعليم :

١ - يرى المجتمعون أهمية نشر العقيدة الاسلامية والحرص على ترسيخها بالطرق السليمة.

٢ - يوصي المجتمعون أبناء الاقليات الاسلامية بأن يحققوا الجمع بين الثقافتين الثقافة الاسلامية الاصيلة والثقافة العصرية، حتى يستطيعوا الوقوف على قدم المساواة مع الآخرين.

كما يوصون بالاهتمام بمحو الأمية والتثقيف الاسلامي العام، وانشاء دور النشر والمكتبات الاسلامية التي تضم كتبا ذات منظور اسلامي باللغتين المحلية والعربية، وانشاء مدارس مناسبة للاجئين المسلمين.

٣ - يوصي المجتمعون الجامعات الاسلامية بزيادة المنح الدراسية لأبناء مسلمي الأقليات عامة وأقليات أسيا خاصة.

ثانيا : في مجال الدعوة :

١- يوصي المجتمعون المسلمين في القارة الآسيوية ان يطرحوا الخلافات الجانبية وان يتفقوا - من خلال منظمات ومؤسسات مركزية - على الالتفات حول نقاط مشتركة، وحول أهداف مشتركة، حفاظا على كيانهم الاسلامي في وجه التحديات التي تسعى لإذابتهم وتمزيقهم.

٢ - ولما كان المسلمون في آسيا ينتمون الى اصول عرقية مختلفة حتى في البلد الواحد - أحيانا - فإن المجتمعين يوصون كل الهيئات الاسلامية المحلية والعالمية بالتركيز على الاخوة الاسلامية ومقاومة العصرية والنزعات العرقية وذلك من خلال التوعية الفكرية والتنظيمات العملية التي تراعي مقياس الكفاءة والتقوى.

٣ - يوصي المجتمعون الجامعات والهيئات الاسلامية بتبني خطة عمل للدعوة الاسلامية تنتظم الأصول العامة للدعوة وتراعي الأوضاع الخاصة بكل بلد، تجنبا لإثارة عوامل الفرقة والوقيعة بين الأقليات الاسلامية وشعوب البلدان التي يعيشون فيها.

ثالثا : في مجال الاقتصاد والاعلام :

وفي ضوء ظروف مسلمي اسيا، ولاسيما البلاد الشيوعية السابقة يدعو الملتقى المسلمين القادرين الى انشاء مؤسسات اقتصادية وشركات استثمارية، تضع في حسابها الى جانب المقاييس التجارية مساندة المسلمين في هذه البلاد حتى لا يقعوا فريسة الفقر والمؤسسات المعادية التي تتظاهر بالطابع التجاري والاستثماري.

٢ - يوصي المجتمعون مسلمي كل بلد بأن يشتركوا في اقامة مؤسسات اعلامية كبرى من اذاعات اسلامية موجهة، وقنوات تلفازية، وصحف متقدمة، تواجه الاعلام العالمي، كما يوصون الاقليات ان يكون لها اعلام جماعي متميز يرقى الى مستوى اعلام شركائها في الوطن. كما يناشد المجتمعون القادرين من المسلمين ببذل ما يستطيعون لدعم الاعلام الاسلامي لدى الاقليات الاسلامية، مما يسهم في بناء الشخصية الاسلامية، والحرص على عدم اذابتها.

رابعا : توصيات عامة وقرارات منها :

١ - يوصي المجتمعون المنظمات الاسلامية والدولية بإنشاء اقسام خاصة تعتني بالأقليات الاسلامية حسب كل قارة، وتولي الدراسات الميدانية والتطبيقية عناية خاصة لاسيما في البلاد التي كانت ترزح تحت القهر الشيوعي.

٢ - يقرر المجتمعون انشاء مجلس اسلامي لمسلمي اسيا ويسمى (المجلس الاسلامي الآسيوي) ومقره (كولمبو) ويرتبط بالمجلس الاسلامي العالمي في لندن.

وتقرر تكوين مكتب تنفيذي له مؤقتا برئاسة معالي الاستاذ/ محمد حنيفة محمد وفوضوا معاليه بالتشاور مع معالي الاستاذ الدكتور/ عبدالله التركي في اختيار اعضاء المكتب، وذلك لإعداد نظام المجلس وممارسة مهماته الى حين انعقاد اول دورة عادية له، ويكون المشاركون في هذا الملتقى مؤسسين لهذا المجلس.

ومن مهام هذا المجلس دراسة أحوال مسلمي اسيا ومشكلاتهم، والعمل على علاجها، وتوحيد صفوفهم، وانقاذهم من براثن التمزق والتخلف والتيارات الهدامة وتنسيق جهودهم، وانشاء صندوق خيري لمساعدة المحتاجين والوقوف مع المظلومين، ودعوة غير المسلمين ■



■ رئيس البرلمان محمد خليفة ود. عبد المحسن التركي ود. محمد بن عبد الله ... في جلسة الافتتاح للملتقى

لماذا يرفض المسلمون في البوسنة خريطة أوين

الخريطة مليئة بالخداع والأكاذيب

بقلم المهندس : بَرْنَسْ علي حوجيتش
رئيس قسم الخرائط في وكالة الأنباء البوسنية

وقف مسلمو جمهورية البوسنة والهرسك على عتبة جولة جديدة من مفاوضات جنيف، بعد أن صوت برلمان جمهورية البوسنة والهرسك - الشرعي والمنتخب - حول الخطة، كما صوت حول إقرارها كل مما يسمى بـ: البرلمان الصربي والبرلمان الكرواتي.

ولا يمكن فهم التصويت في المجلس النيابي الصربي والكرواتي غير المعترف بهما دوليا إلا كأمر واقع في آخر مراحل تقسيم الجمهورية وإقرار ذلك من قبل المجتمع الدولي عبر الوسيطين اللورد أوين وستولتمبيرغ.

وقد أصبحت معالم المؤامرة الدولية على مسلمي البوسنة والهرسك واضحة أكثر من ذي قبل، لأن خرائط التقسيم التي ما زال يطرحها الوسطاء الدوليون لا تهدف إلا إلى كسب ود الكرواتيين ووقوفهم مع الصرب في خندق واحد ضد المسلمين لكي يعجلوا بالقضاء على الطرف المسلم الأضعف عسكريا ولكن الأكثر عددا.

ولا يمكن لرجل عاقل يتابع فصول مؤامرة ومحنة البوسنة والهرسك أن يدرك مدى الحاجة إلى مفاوضات السلام إذا كانت خرائط الوسيطين الدوليين تقر إرادة المجتمع الدولي وتفرض التقسيم على المسلمين من جانب، ومن جانب آخر تغتصب في كل خارطة جديدة مزيداً من أراضي المسلمين وتمنحها للمحتل الصربي والكرواتي وتقبل بنتائج الإبادة الجماعية والتطهير العرقي، وتضفي الشرعية الدولية على الاستيلاء على الأراضي بالقوة، إذن، كُشفت الأوراق الدولية وعُرفت أهداف الدول الغربية.

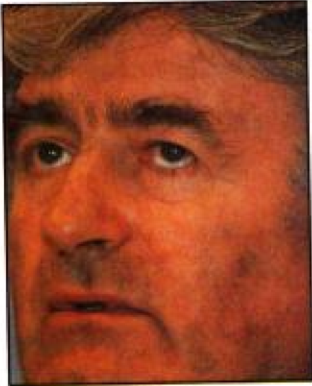
وكانت جميع جولات المفاوضات عبارة عن خطى متسارعة من المجتمع الدولي نحو تقطيع أوصال دولة البوسنة والهرسك وهدم أسسها الدستورية ومقومات بقائها.

بدأت جولات المفاوضات في مؤتمر لشبونه ووضعت فيه دول المجموعة الأوروبية المبادئ القومية كأساس للتفاوض بين الأطراف الثلاثة، وجاء ذلك وقتئذ في صورة تقسيم البلديات والدوائر الإدارية (١٠٩ دوائر في الجمهورية)، مع التعليل بأن يمنح كل شعب أرضا يمثل فيها أكثرية بناء على تعداد السكان من سنة ١٩٩١م. بنحو نصف سنة قبل العدوان الصربي والغدر الكرواتي.

وكان إقرار هذا المبدأ إشارة واضحة إلى مجرمي الصرب سلوبودان ميلوشيفيتش ورادوفان كاراجيتش بتحريك وتشغيل الآلة العسكرية الصربية بكل قوتها لسحق المسلمين وتحطيم دولة البوسنة والهرسك، ومع ذلك فإن وجود الدوائر الإدارية في الدولة



■ اللورد أوين



■ كارادِيتش

كان حجر عثرة في طريق مقومات الدولة وتحطيم ركائز بقائها، لأن الهجوم السافر على قوانين دولة عضو في الأمم المتحدة كان يُعتبر مشاركة في العدوان آنذاك. لذلك لم يكن الوسطاء الدوليون يعدلون بأقلامهم على الخرائط حدود الدوائر الإدارية، بل كان اقتراحهم يضمن الإبقاء عليها وضمها إلى إحدى الدويلات الثلاث بناء على أغلبية السكان.

وكانت صورة التقسيم الذي طرح في لشبونه كما يلي :

المناطق	المساحة في كم مربع	من مجموع مساحة الدولة	عدد ونسبة كل قومية
المسلمون	٢٢,٢٦٥ كم	(٤٣,٤٩٪ من البوسنة)	١,٥٦٨,٥٠١ أو٨٢٪ من المسلمين
الصرب	٢٢,٣٨٥ كم	(٤٣,٧٢٪ من البوسنة)	٦٨٧,٥١٠ أو ٥٠٪ من الصرب
الكروات	٦,٥٤٧ كم	(١٢,٧٩٪ من البوسنة)	٣٠٩,٧٠٧ أو ٤١٪ من الكروات

وأهم نقطة في هذه الخطة كان إقرار المجتمع الدولي على دستور البوسنة والهرسك الحالي مع إدخال بعض التعديلات الطفيفة والحفاظ على شكل إدارتها الحالي، ومع مرور الزمن وانتهاء جولات المفاوضات المتعاقبة استمر الوسطاء الدوليون (اللورد كارينغتون، اللورد أوين، سايروس وانس وستولتمبيرغ) في تقويض أركان دولة البوسنة والهرسك، وفي الوقت نفسه كان يتم تعديل في كل فقرة من فقرات الدستور البوسنوي التي يمكن أن تحافظ على دولة البوسنة كيانًا مستقلاً موحدا متماسكا، وبدأ تغيير

ـــن ستولتمبرغ ؟!(*)

ـــب والظلم للمسلمين

الدستور في شهر نوفمبر ١٩٩٢م في جنيف بطرح «المبادئ الدستورية» كأساس جديد لدستور البوسنة والهرسك، وكما قيل إنها «تتضمن خلاصة التجارب الديمقراطية في الدول الغربية».

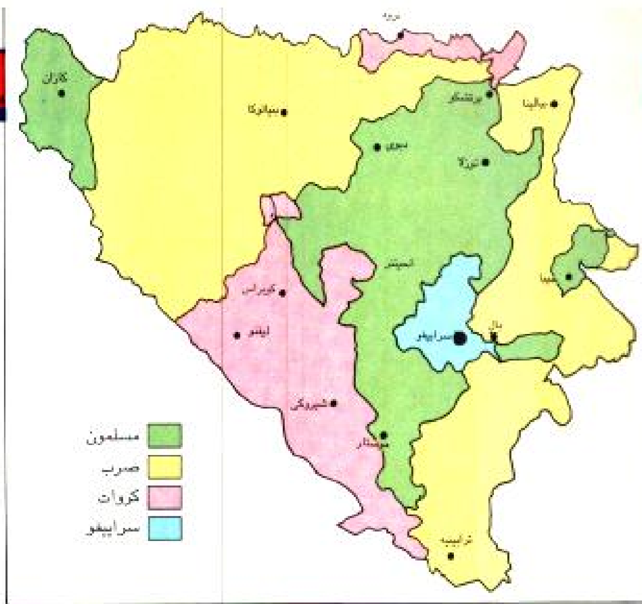
وابتداءً من هذا التاريخ كانت صيغ «المبادئ الدستورية» أول شيء يطرح في كل المفاوضات كأساس لها و «للحل النهائي الأمثل الذي هو القاسم المشترك الأدنى للأطراف الثلاثة المتنازعة». وتستمر ضغوط الوسيط الدولي اللورد أوين (الطبيب) على فرض هذه المبادئ الغامضة على رئيس البوسنة والهرسك علي عزت بيجوفيتش (رجل القانون).

وإذا كان المجتمع الدولي مستعداً لطرح النقاش حول دستور دولة البوسنة والهرسك الذي هو أساس قيامها واستمرار بقائها، فإن كل الأمور الأخرى كان طرحها أسهل وبحذر أقل، فبعد تقويض أركان الدولة المحمية بالدستور لا نستغرب أبداً إصرار الوسطاء الدوليين على تحديد صلاحيات السلطات المركزية للدولة (بحيث تبقى السلطات المركزية ضعيفة أو شكلية) ونقلها إلى السلطات الإقليمية لكي تصبح هي القوة الحقيقية وتضرب بقرارات الحكومة المركزية عرض الحائط، وبلغ الأمر في هذا الجانب مبلغاً مخجلا في خطة وانس - أوين التي تنص في «المبادئ الدستورية الجديدة» على: «أنه لا يجوز للحكومة المركزية تكوين الجيش أو الشرطة والاستخبارات، ويجوز ذلك للحكومات الإقليمية، وفي حالة النزاع بين السلطات المركزية والإقليمية تنقل الأمور إلى الوسطاء الدوليين للبت فيها ويكون قرارهم ملزماً لجميع أطراف. ويكون من صلاحيات الحكومة المركزية إدارة الشئون الخارجية والحفاظ على النظام النقدي الموحد».

ولأول مرة لا تحترم خطة وانس - أوين الدوائر الإدارية (وحدود البلديات) وفي رسم الخارطة يجرى تعديلها يزيد النزاع القائم ضراوة، ويسبب في ترحيل مزيد من المسلمين من المناطق التي منحت للكروات.

حقيقة الخطة الجديدة المطروحة في جنيف

يمكن وصف هذه الخطة الجديدة بأنها تحتوي على كل شيء ما عدا الأركان الضرورية لاستمرار دولة البوسنة والهرسك، والآن بعد حجب تفاصيل الخطة الجديدة عن وسائل الإعلام مدة طويلة، ماذا يمكن أن نتوقع من الخطة التي اعتمد فيها الوسيط الدولي اللورد أوين على خطة الرئيس الصربي ملوشيفيتش (مجرم الصرب)



■ خريطة اللورد أوين المقدمة مؤخرا للسلام في البوسنة

والرئيس الكرواتي توجمان، كأساس لحل النزاع في البوسنة والهرسك؟ وبناء على الاقتراح الجديد لم يعد هناك وجود دولة البوسنة والهرسك، بل أصبحت اتحاد الدول القومية الثلاث الذي لا يمكن وصفه دولة في حال من الأحوال.

وقد أعلنها بكل صراحة رئيس ما يُسمى ببرلمان صرب البوسنة/ مومشيلو كرايشنيك، إذ يقول: «لقد حققنا أكبر إنجازنا بسيطرتنا على كل الأراضي التي تتبع الجمهورية الصربية، وأصبحت جمهورية الصرب واقعاً لا يمكن لأحد إنكاره، ولن ينهار اسمها إلا بالتوحيد النهائي مع جميع دول الشعب الصربي».

إذن لا ينقص هؤلاء المجرمين غير الحصول على الشرعية الدولية لمطالبهم، وذلك أمر يتوقف على مجرد توقيع الرئيس علي عزت بيغوفيتش، لأن زعيم كروات البوسنة سيوقع على جميع الخطط الصربية بكلتا اليدين، إذ أصبح هدف الصرب والكروات واحدا.

وهناك أمر آخر لابد من التنبيه عليه، وهو إقرار الحدود بين الدويلات الثلاث، وبما أن الوسطاء الدوليين قد اغتصبوا حق شعوب البوسنة والهرسك وألغوا دستور جمهورية البوسنة والهرسك القائم شكليا حتى الآن، فإن الوسيطين أوين وستولتمبرغ قد اغتصبا حقا آخر من شعوب البوسنة وهو الإقرار بحدود البلديات والإدارات الإقليمية، ولم يأخذا في عين الاعتبار غير خطوط القتال عند رسم حدود الدويلات الثلاث وبناء على هذا فإن الوسيطين جعلا يمحوان حدود البوسنة والهرسك الداخلية والخارجية بدماء ضحايا الحرب، وبدلا من هذه الحدود التي أقرت من المجتمع الذي يمثلان رغبته جعلا يرسمان حدودا جديدة «بنيران أسلحة الصرب والكروات».

الواقع الحالي لخطوط القتال في البوسنة والهرسك

بإمعان النظر في المعارك الدائرة ورسم خطوط القتال استناداً إلى المعلومات الدقيقة المقدمة من القيادات العليا للجيش البوسنوي تتضح أمامنا الصورة التالية:

تحت سيطرة جيش البوسنة(المسلمين)	١٤,٥٢٢ كم/٢	أو ٢٨,٤١٪ من مساحة البوسنة والهرسك
تحت سيطرة الصرب	٣٠,٦٨٩ كم/٢	أو ٥٩,٨٠٪ من مساحة البوسنة والهرسك
تحت سيطرة الكروات	٦,٠٣٦ كم/٢	أو ١١,٧٩٪ من مساحة البوسنة والهرسك

إذن فإن المعلومات التي يطلقها المجرم الصربي كراجيتش ويروج لها اللورد أوين في تصريحاته أن الصرب يسيطرون على أكثر من ٧٠٪ من أراضي البوسنة هي معلومات خاطئة، ولكنها تجد من يطبل لها في وسائل الإعلام من أجل ممارسة الضغط على المسلمين للقبول «بالمكرمة الصربية» وهي «المنحة السخية» من مجرمي الحرب، يحصل بموجبها المسلمون على ٢٠٪ من الأراضي التي خسروها في الحرب.

ويتبين هذا الكذب الصربي الذي يروج له اللورد أوين إذا قارنا الواقع العسكري السابق بمساحة كل دويلة من الدويلات الثلاث كما تحددها الخطة الجديدة:

١ ـ جمهورية البوسنة (المسلمون)	١٥,٣٠٧ كم/٢	أو ٢٩,٩٠ ٪ من مساحة البوسنة والهرسك
٢ ـ جمهورية الصرب	٢٦,٤٦٨ كم/٢	أو ٥١,٧٠ ٪ من مساحة البوسنة والهرسك
٣ ـ جمهورية الكروات	٨,٠٨٩ كم/٢	أو ١٥,٨٠ ٪ من مساحة البوسنة والهرسك
٤ ـ منطقتا سراييفو وموستار (وضع خاص)	١,٣٣٣ كم/٢	أو ٢,٦٠ ٪ من مساحة البوسنة والهرسك

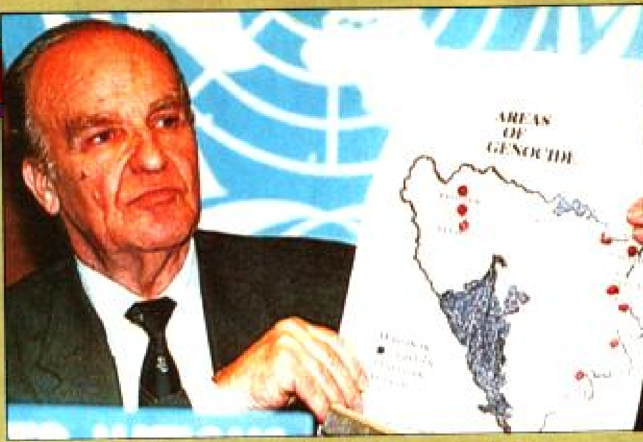
إذن ليس هناك أي أثر لهذا التسامح الصربي وهذه الروح الإنسانية الصربية التي تمنح المسلمين ٢٠٪ من الأراضي التي خسروها ، وذلك رغبة من الصرب في إحلال «سلام دائم وعادل».

وفعلا يتنازل الصرب عن ٨,١٪ من الأراضي المغتصبة، ولكن للكروات وليس للمسلمين.

إن المجرم كاراجيتش سوف يتنازل للكروات عن بعض الأراضي في شمال البوسنة (سهل بوسافينا) التي تشمل قرى كرواتية حول مدن بوسانسكي برود وأوجاك وبوسانسكي شاماتش - ولكن بدون هذه المدن، وفي وسط البوسنة عن مدينة يايسة وبعض القرى التابعة لمدينة دوني واقوف، ثم مرتفعات كوبريس.

ويتنازل للمسلمين عن مدينة دوني واقوف في الوسط، وجزء من مدينة بيهاتش في الغرب الأقصى، والجزء الغربي من مدينة برتشكو، بشرط أن يبنى جسر فوق أراضي جمهورية الصرب ليكون منفذا لجمهورية البوسنة (المسلمين) على نهر صاوه والعالم الخارجي (الحدود مع جمهورية كرواتيا).

وهذا الجسر الذي سيكون الاتصال البري الوحيد بين البوسنة والعالم الخارجي يجب أن يبنى بعد التوقيع على الخطة، ولاشك أن الصرب سيدمرونه متى خطر ذلك على بالهم، إذاً فالمجرم الصربي مستعد للتنازل عن ٢٪ من الأراضي المحتلة لصالح المسلمين مقابل الدخول إلى العاصمة سراييفو بعد عجزه عن الاستيلاء عليها بالقوة وبعد إعلانها مفتوحة للجميع وفرض الوصاية الدولية عليها، رغم أنه ما زال يدمرها ويقتل الأبرياء فيها، وبموجب الخطة يتنازل المسلمون



■ علي عزت بيجوفيتش خالف خريطة التقسيم الثلاثي

عن ٨٠٪ من العاصمة (سراييفو القديمة، سراييفو الجديدة، المدينة الجديدة وقلب سراييفو) إضافة إلى أجزاء من المدن المحيطة بالعاصمة. إيليجا وووغشوتشا وحاجيتشي.

وفي المقابل يتنازل المسلمون للكروات عن مدينة غورني واقف وأجزاء من مدن بوسوفاتشا وكيسيلياك، وويتيز، ونوفي تراونيك، وفوينيسا، وسابلانيسا، من أجل اتصال أراضي الكروات عبر مدينة بروزور بمناطق الهرسك، بينما يتنازل الكروات للمسلمين عن مدينة واريش وكريشيفو وأجزاء من المدن المذكورة، وتبقى مدينة موستار «مدينة مفتوحة تحت إدارة الأمم المتحدة».

وأما في شرق البوسنة حيث كانت تقطن الأغلبية المسلمة فإن الوسيطين الدوليين لم يراعيا غير الأمر الواقع المفروض بقوة السلاح، كل ما استولى عليه الصرب أعطي رسميا صفة الجمهورية الصربية، ولم يبق للمسلمين غيرما يسيطرون عليه فعلا، وهو عبارة عن مدينة غورازده التي ستتصل بسراييفو عبر طريق جبلي (بعد أن يبنيه المسلمون) بينما تبقى مدينتا جيبا وسريبرينيسا في عمق «أراضي الجمهورية الصربية» متصلين بمدينة غورازده بطريق يمر عبر الأراضي الصربية (ولاشك أن هذا حل مؤقت).

ولا أظن أن من ينظر إلى هذا التحليل للخطة الجديدة يغفل أن الوسيطين الدوليين أخذا في عين الاعتبار واقع الحرب فقط، لأنهما - دون أدنى ريب - يضعان الخطة المرحلية والحل المؤقت، لبلوغ الهدف النهائي، وهكذا تحولت مخططات دولية من الاعتراف بدستور دولة البوسنة والهرسك واحترام تنظيمها الداخلي في ليشبونه إلى تحطيم كل جزء من دستور يضمن للبوسنة والهرسك شكل الدولة ويكفل استمرارها واستقلالها ووحدتها، وجرى ذلك كله على أيدي الوسطاء الدوليين الذين يمثلون هيئة الأمم المتحدة التي اعترفت باستقلال البوسنة والهرسك؟

وفي نهاية المطاف ليس مهمًا أصلا على أي شكل ستظل البوسنة والهرسك، وكيف سيتم إقرار حدودها الداخلية ، ولكن المهم أن الوسطاء الدوليين حققوا مآربهم بتقطيع الدولة إلى ثلاث دويلات قومية ونجحوا في تمايز شعوب البوسنة والهرسك إلى ثلاثة شعوب، والخطوة التالية الطبيعية هي إجراء الاستفتاء الشعبي في الجمهورية الصربية والكرواتية حول تقرير المصير، هذا يعني - بطبيعة الحال - الاتحاد مع صربيا وكرواتيا، وتبقى مساحة رقعة المسلمين مرهونة بالقوة العسكرية للأطراف الثلاثة - بعد نزع سلاح المسلمين.

وكل هذه الألاعيب الدولية يجب أن تأخذ وضع الشرعية والرغبة الدوليين بعد التوقيع على فصلها النهائي بأيدي الرئيس / علي عزت بيغوفيتش، الرئيس الشرعي المنتخب لجمهورية البوسنة والهرسك.■

(*) ترجمه وأعده «للمجتمع» بالعربية حسين عمر سيباهيتش .

من أعلام الحركة الإسلامية المعاصرة (١١)

أحمد محمد جمال

بقلم: المستشار عبد الله العقيل
الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي

عرفت الأستاذ أحمد محمد جمال وأخاه صالح محمد جمال في منتصف الأربعينات الميلادية، حين قرأت الإعلان بمجلة (الإخوان المسلمون) الأسبوعية، بأن صالح محمد جمال مطوف الإخوان المسلمين بمصر، وحين توجهت إلى الحج أول مرة سنة ١٩٥٥م، زرت المكتبة التي يديرانها واطلعت على محتوياتها، وسرني أن أجد الكثير من كتب الإخوان المسلمين فيها، وجرى بيني وبين الرجلين أحاديث، أدركت من خلالهما، ارتباطهما بالإسلام كعقيدة وشريعة ونظام ومنهج حياة، وعرفت مقدار غيرتهما على الإسلام ودعاته، والحرص على وحدة الأمة الإسلامية وعالمية الإسلام، وتحقيق معنى الأخوة الإسلامية بين الشعوب، والتواصل المستمر لتوثيق العرى بين العاملين والدعاة إلى الله في كل مكان، كما وجدت فيهما الصدق والوفاء والحب والتقدير للإمام الشهيد حسن البنا الذي تأثرا به غاية التأثر وأحباه في الله ولله.

إن الأخ الكريم أحمد محمد جمال، صاحب قلم سيال يكتب في مواضيع شتى كلها لخدمة الإسلام والمسلمين، سواء على المستوى المحلي أو العربي أو الإسلامي أو الدولي.

كما أنه عضو فعال نشط له دور كبير في المؤتمرات الإسلامية التي تعقد داخل المملكة وخارجها، حيث يبين حقيقة الإسلام ويبين محاسنه، وينبري للرد على كل الأباطيل التي يثيرها الخصوم عن الإسلام والمسلمين، وكانت له مواقف صلبة في تعرية الطغاة الذين انتصبوا لحرب الإسلام ودعاته في هذا العصر.

والأستاذ له محاضراته ودروسه في جامعة أم القرى فضلاً عن المحاضرات التي يلقيها في سائر أنحاء المملكة بالجامعات والمعاهد والأندية وغيرها، كما أن له مؤلفات كثيرة جداً، في موضوعات إسلامية متنوعة، وله اهتمام بتربية الشباب وتوجيه الخطاب لهم من خلال الدروس والأحاديث، والكتب والمقالات، لأنه يعتبر أنهم هم العنصر الذي سيتولى زمام الأمور فيما يستقبل من الأيام، فيجب علينا أن نعنى بتنشئة النشأة الإسلامية الصالحة وأن نعطيه مزيداً من الجهد والرعاية، وأن نراعي السن التي هو فيها، والثقافة التي يحتاجها، وأن نحسن عرض الإسلام بالأسلوب المحبب على جرعات متدرجة، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يتخول أصحابه بالموعظة مخافة سآمة عليهم والملل فكيف بمسلمي اليوم وبخاصة الشباب.

إن الأستاذ أحمد جمال له ابتسامته المشرقة التي لا تفارقه حتى في أحرج الأوقات، كما أن فيه من صفة الوفاء لإخوان الصدق، قدر كبير وشأن عظيم، بل إن أسلوبه في الحوار ممتع وجميل، لا يصخب ولا يجهل ولا يتطاول ولا يتعالم، بل يعرض وجهة النظر التي يؤمن بها، بأسلوب حكيم وطريقة لبقة تشدّ السامع إليه، وتؤثر فيمن يحاوره مستفهماً أو متشككاً أو مجادلاً، فلا يملك الطرف الآخر، إلا التسليم بوجهة النظر التي طرحها الأستاذ جمال، دون أي حرج أو غضاضة، للأسلوب البارع في فن الحوار الذي سلكه الأستاذ جمال، والأدب الجم والكلام الطيب الذي يظلل أجواءه.

وإن مواقف الأستاذ جمال في المؤتمرات الإسلامية العالمية تتسم بالصدق والوضوح والجرأة في الحق والانقضاض على الباطل وتصديع أركانه حتى ينهار.

وكانت الجولات الإسلامية التي يقوم بها في أنحاء العالم الإسلامي من خلال رابطة العالم الإسلامي أو غيرها، ذات مردود طيب وأثر فعال، لأنه يقدم عرضاً صادقاً لأوضاع المسلمين الذين زارهم، ويشفعه بالمقترحات اللازمة لعلاج مشكلاتهم، وحل معضلاتهم، بحيث يستفيد المسلمون من هذه الزيارات الفوائد الجمة التي تعود عليهم بالخير الكثير.

ولن أنسى للأخ أحمد جمال ترحيبه بي حين التحقت برابطة العالم الإسلامي ولا الزيارات التي أسعدني بها والمؤلفات التي يواليني بها تباعاً، وكنت أبادله وداً بود، وحباً خالصاً في الله ولله، لما أعرف من سابقته هو وأخوه صالح في الوقوف إلى جانب الدعاة أيام المحن التي تعرضوا لها على أيدي الطغاة في بعض الأقطار، ومساعدتهم مادياً ومعنوياً، وبذل قصارى الجهد لرفع الظلم والحيف الواقع بهم، والشفاعة لدى الملك الشهيد فيصل ابن عبد العزيز آل سعود في تفريج كربة المكروبين ودفع الأذى عن المظلومين والعمل على فك أسار المعتقلين.



■ أحمد محمد جمال

إن صالح وأحمد جمال كانا من أعيان مكة المكرمة المشهود لهم بالخير والفضل، والاستقامة والسمعة الطيبة والسيرة العطرة لدى القريب والبعيد، وقد كان فقد كليهما خسارة للعمل الإسلامي في كل مكان حيث بكاهما محبوهما داخل المملكة وخارجها لما لهما من أيادٍ بيضاء ومواقف صادقة ورجولة صلبة، لا يملك الإنسان حيالها إلا الاعتراف لذوي الفضل بفضلهم، وبخاصة في هذا الزمن الذي قل فيه أنصار الحق وكثر الملق والنفاق، وطغى الزيف والزخرف على الجوهر النفيس، ومع هذا كله فإنني مهما كتبت عن الأخ أحمد محمد جمال فلن أستطيع أن أوفيه حقه، ولقد قرأت لكثير مما كتبه الأوفياء في صحافتنا السعودية عن الرجل وجهاده، ونشأته وسيرته، غير أن الجانب المهم وهو تعضيده للحركة الإسلامية المعاصرة، والاتصال برموزها في أنحاء العالم الإسلامي، لم يتطرق إليه الأخوة الكتاب لذا آثرت إبرازه والتنويه عنه، ولقد حدثني الأستاذ عمر التلمساني المرشد العام للإخوان المسلمين - رحمه الله - عن زيارة أحمد جمال له بمكتبه بالقاهرة والحديث الذي دار بينهما والغيرة الصادقة على الدعوة والدعاة التي أبداها الأستاذ أحمد جمال - رحمه الله - واستعداده لبذل كل جهد مستطاع، في صالح الإسلام والمسلمين، وبخاصة في مصر الشقيقة التي يعتبرها العالم الإسلامي القلب النابض، وفيها نشأت أكبر حركة إسلامية معاصرة انتشرت في مصر والعالم العربي والإسلامي كله.

رحم الله الأخ الكريم أحمد محمد جمال وجزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير ما يجازي عباده الصالحين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.■



مبنى شركة الشريف

مصـــر

انهيـار اتفاق «الشريف - كامل» يصيب المودعين بخيبة الأمل!

القاهرة : من بدر محمد بدر

أصيب المودعون في مجموعة شركات الشريف (حوالي ١٢٥ الف مودع يمتلكون حوالي ٨٠٠ مليون جنيه) بالإحباط وخيبة الامل في أعقاب إعلان النائب العام المصري انهيار الاتفاق الذي تم توقيعه في مايو الماضي بين عبداللطيف الشريف صاحب مجموعة الشركات وبين المستثمر السعودي المعروف الشيخ صالح عبدالله كامل، لشراء معظم الشركات بهدف توفير السيولة النقدية لسداد اموال المودعين.. كان النائب العام قد تولى رعاية الاتفاق، وبالفعل وضع الشيخ صالح كامل مائة مليون جنية مصري في البنوك المصرية كدفعة أولى من الثمن، واشترط انهاء إجراءات تأسيس الشركة الجديدة التي تتولى الادارة، وطلب اعفاءها من الضرائب القديمة والجديدة لمدة خمس سنوات حسب نص القانون المصري باعتبارها شركة جديدة، ولكن هيئة الاستثمار رفضت الترخيص للشركة الجديدة او اعفاءها من الضرائب القديمة (حوالي ١٧٠ مليون جنيه) مما دفع الشيخ صالح كامل الى توجيه خطاب رسمي للنائب العام في منتصف اغسطس الماضي يمهله فيها خمسة عشر يوما لإنهاء الاجراءات او الانسحاب من الاتفاق.

وفور اعلان النائب العام انهيار الاتفاق وتحميل هيئة الاستثمار الاسباب التي أدت الى ذلك اصيب المودعون بالدهشة والاستغراب وانهارت أحلامهم في الحصول على مستحقاتهم في أقرب وقت، وأعرب عدد كبير منهم عن أسفه لانهيار الصفقة محملا المسؤولين في الدولة أسباب ذلك.

على الجانب الآخر، اعرب عدد كبير من العاملين في شركات ومصانع الشريف عن املهم في اتاحة الفرصة امام الشركات والمصانع للعمل بكامل طاقتها، وعدم وضع العراقيل الحكومية والرسمية أمام انطلاقها، باعتبارها رصيدا اقتصاديا وطنيا، يؤثر على الملايين من ابناء الشعب، وأكدوا حرصهم على سداد اموال المودعين كاملة مع الأرباح.

وأعرب عدد من خبراء الاقتصاد عن ارتياحهم لعدم اتمام الاتفاق الذي دفع عدد كبير من المستثمرين الوطنيين للتفكير من جديد في ضمانات العمل داخل مصر، وأعربوا عن ثقتهم في قدرة شركات الشريف على سداد اموال المودعين، ودعوا الى عدم وضع العراقيل امام الشركات، حتى يتجدد الأمل من جديد في رد الأموال، والحفاظ على الشركات التي اصبحت جزءا من الاقتصاد الوطني الشريف. ■

التطبيع مع اليهود

٤٢ فتى من مصر وفلسطين واسرائيل يزورون الولايات المتحدة ويلتقون بكلينتون

واشنطن - قدس برس

يواصل ٤٢ فتى من مصر وفلسطين واسرائيل زيارة الولايات المتحدة في اطار برنامج يحمل اسم «بذور السلام» ويهدف الى ايجاد تواصل بين الاجيال الشابة من البلدان العربية واسرائيل لبناء ما وصف بجسور للسلام في منطقة الشرق الاوسط من خلال ايجاد قنوات مشتركة للتفاهم بين الفئات حديثة النشأة.

وكان الفتيان قد بداوا زيارتهم للولايات المتحدة بقضاء عدة ايام في معسكر للشبان يقع في ولاية «مين» الامريكية، حيث خضع هؤلاء لبرامج خاصة حول مستقبل الوضع في بلادهم، والعلاقات التي يجب ان تربط فيما بينهم عقب احلال السلام في المنطقة، وتتراوح اعمار الفتيان ما بين سن الثانية عشرة والرابعة عشرة، وتتوزع جنسياتهم بالتساوي ما بين مصر والاراضي المحتلة واسرائيل.

وجاءت فكرة الزيارة المشتركة عبر اتصالات اجرتها شخصيات امريكية ومصرية واسرائيلية معنية بتطورات عملية السلام من الناحية الاجتماعية والفكرية، وقد تولى الكاتب الامريكي جون والاك الاعداد للزيارة في اطارها الامريكي، فيما ساعدته شخصيات من مصر واسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.


■ بيل كلينتون

وأبدى المسؤولون في البيت الابيض الامريكي اهتماما بالزيارة التي تعتبر الاول من نوعها، وقد تلقى المشرفون عليها رسالة من الرئيس الامريكي بيل كلينتون ابدى فيها تاييده للقاءات بين الفتيان والشبان العرب والاسرائيليين، ومن المتوقع ان يقابل كلينتون وفد «بذور السلام» غدا الجمعة في نطاق دعمه للفكرة التي لم يكشف النقاب سابقا عن تمويلها او طرق اختيار المشاركين فيها، وطبيعة المحاضرات التي تلقوها في المعسكر المغلق الذي شاركوا فيه في ولاية «مين». ■

مصـــر

مخطط اسرائيلي لنشر الايدز في مصر

القاهرة - وكالات

ذكرت انباء صحفية في القاهرة ان المعلومات افادت ان اسرائيل اعدت مركزا خاصا في هولندا اوكلت اليه مهمة نشر مرض فقدان المناعة المكتسبة «الايدز» في مصر وقد جندت لهذا الغرض ٥٤ فتاة اسرائيلية قامت ثمان منهن بزيارات لمصر مؤخرا حيث تجولن في محافظات القاهرة وأسوان والاسكندرية ومدينة الاقصر وكن قد وصلن الى القاهرة ضمن فوج سياحي هولندي ومكثن في البلاد حوالي ١٧ يوما ثم اعقب ذلك قيام وفد آخر يضم ستا من الفتيات بزيارة مصر من جديد وأضافت نفس المصادر ان بعض الاجهزة الأمنية في مصر توصلت الى حقيقة الاسرائيليات رغم انهن يحملن جوازات سفر هولندية وأشارت تلك المصادر الى انه على الرغم من وجود اجهزة للكشف عن مرض الايدز إلا ان الاسرائيليات يدخلن البلاد دون توقيع الكشف عليهن. ■

باكستان

اسرائيل تنقل مبعدين عائدين الى المعتقلات

نابلس (الضفة الغربية)
قدس برس



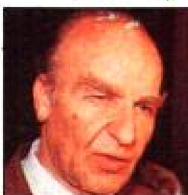
قالت مصادر حقوقية فلسطينية ان السلطات العسكرية الاسرائيلية نقلت عددا من المبعدين الفلسطينيين الذين تمت اعادتهم مؤخرا الى الاراضي المحتلة بعد نفي دام تسعة اشهر الى معتقلاتها في الضفة الغربية المحتلة.

وأبلغت تلك المصادر وكالة «قدس برس» أن المبعدين العائدين من منطقة شمال الضفة نقلوا الى معتقلات الفارعة القريب من نابلس بواسطة حافلتين ومرافقة دوريات لقوات حرس الحدود الاسرائيلية وبإشراف قيادة المنطقة الشمالية للجيش الاسرائيلي وعلم من محامين فلسطينيين ان السلطات العسكرية الاسرائيلية باشرت فور وصول المبعدين الى اخضاعهم لجلسات تحقيق مكثفة بهدف الحصول على معلومات حول الفترة التي قضاها المبعدون في مخيم مرج الزهور ومن ناحية ثانية كشف النقاب عن أن ثمانية مبعدين رفضوا العودة ضمن قافلة المبعدين رغم ورود اسمائهم في قائمة المسموح لهم بالعودة. ■

البوسنة والهرسك

كلينتون يرفض التعهد بمساعدة مسلمي البوسنة

واشنطن - المجتمع


■ علي عزت بيجوفيتش

ابلغ رئيس البوسنة والهرسك علي عزت بيغوفيتش لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي بانه سوف يوقع اتفاق سلام مع كروات وصرب البوسنة، وانه لن يطالب بمزيد من الارض اذا ما سمح لمسلمي البوسنة بالحصول على الارض التي كانوا قد طالبوا بها.

وقد نصح أعضاء في اللجنة خلال الاجتماع الذي عقد خلف ابواب مغلقة بيغوفيتش بأنه لن يتوقع اي دعم عسكري من الولايات المتحدة يمكن ان يؤثر في مجرى الحرب الدائرة في البوسنة، او يساعد مسلمي البوسنة، في المساومة للحصول على وضع أفضل على طاولة المفاوضات التي قد تستؤنف في جنيف.

وكان رئيس البوسنة قد لمس الموقف ذاته خلال لقائه مع وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر في حين كان يأمل خلال زيارته لواشنطن ان تقوم الولايات المتحدة بعمل عسكري في البوسنة لتخفيف الضغط الذي يمارسه صرب البوسنة ضد سراييفو، وأن تشارك الولايات المتحدة بفعالية في قوة حفظ سلام دولية لتنفيذ اي اتفاق سلام قد يتم التوصل اليه.

وكان حلف «الناتو» قد تعهد بقصف مواقع صرب البوسنة اذا ما استأنفوا مهاجمة سراييفو، كما أن بيغوفيتش كان قد طلب من الرئيس الاميركي بيل كلينتون خلال لقائهما في البيت الابيض مؤخرا التفكير مليا بطرق لضمان تدفق مواد الاغاثة الى سراييفو خلال فصل الشتاء المقبل. وقد رفض كلينتون ان يتعهد بأي عمل بالقول ان حلف الناتو سوف يرد اذا ما استأنف الصرب حصار سراييفو.

ويقول مسؤولون اميركيون ان بيغوفيتش ابلغ بأن اي عمل عسكري اميركي من غير المرجح ان يذهب أبعد من حماية المدينة.

ويسعى مسلمو البوسنة في الوقت الراهن الى زيادة حجم الارض التي خصصت لهم بفعل قرار تقسيم البوسنة من ٣٠ بالمائة الى ٣٤ بالمائة، اضافة الى منحهم ممرا الى البحر الادرياتيكي.

ومن المعروف ان نسبة المسلمين تصل الى اكثر من ٤٠ بالمائة بينما لا تزيد نسبة الصرب على ٣٠ بالمائة وسوف يحتفظون بـ٥٢ بالمائة من الأراضي البوسنية. ■

موجز انباء العالم الاسلامي

الكويت :
استقبل الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير الكويت المساهمين بمشروع الهيئات الخيرية الكويتية لرعاية اطفال البوسنة والمشروع يهدف الى رعاية عشرة الاف طفل من الايتام والفقراء والمشردين من البوسنة وسيمول المشروع عن طريق دعم من حكومة الكويت وتبرعات المواطنين.

بروناي :
قال مسؤول بارز في بروناي دار السلام انه تم اعتماد ٦٠ مليون دولار لتحويل المعهد العالي للدراسات الاسلامية في بروناي الى جامعة اسلامية كبرى كفرع لجامعة الازهر.

السودان :
مازالت وسائل الاعلام تتحدث عن جلد أسقف انجليكاني في السودان وذلك بعد إدانته بتهمة الزنا مما اثار الاوساط الدينية المسيحية في بريطانيا إذ أدان كبير أساقفة كانتر بري عملية الجلد.

البوسنة والهرسك :
أرسلت حكومة البوسنة والهرسك رسالة الى مجلس الامن الدولي تقول فيها: «انه يوجد في سراييفو ٣٦٠ الف نسمة وأن الشتاء القادم سوف يحل بعد فترة وشيكة وهم بلا كهرباء ولا حطب ولا غاز وأن الحل الوحيد لتفادي المأساة القادمة هو فتح طرق سراييفو - كونتيسي - كاكاني - سراييفو «المحاصرة من قبل الصرب والكروات»

طاجيكستان :
اذاعت وكالة انترفاكس الروسية المستقلة أن عناصرا من المعارضة الاسلامية في طاجيكستان دمروا مؤخرا ستة مستودعات ذخيرة تابعة للجيش الروسي على بعد ٢٠ كيلو مترا جنوب غرب العاصمة دوشانبيه ويتزامن هذا التصعيد في الوقت الذي تزعم روسيا انها تسعى لحث السلطات الشيوعية للتفاوض مع المعارضة الاسلامية.

كشمير :
واصلت السلطات الهندية تعذيب القائد الكشميري بشير احمد حتى مات وكان بشير احمد من القادة العسكريين لحركة المجاهدين في كشمير وقد أسر مع ثلاثة من المجاهدين عندما كانوا في طريقهم من سوبور الى تجر ويذكر ان السلطات الهندية عززت تواجدها في هذه المناطق بمائة الف جندي وتم فرض حظر التجوال اضافة الى حملات المداهمة والتفتيش على المنازل.

فلسطين المحتلة :
يجري في مصر حاليا حصر للنازحين المقيمين في مصر من أبناء غزة بعد عام ١٩٦٧ تمهيدا لإعادتهم الى القطاع وذلك بعد تسلم السلطات الفلسطينية لمهامها بعد اتفاق «غزة - أريحا».

اعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

أحادية التحليل السياسي

إن من المؤسف حقا أن نرى بعض الإسلاميين، ممن يشهد لهم فى الكثير من أبواب العلم والدعوة أنهم عندما يحللون أحداث الواقع السياسي، والنكبات التى تمر بها الدول الإسلامية لا يجدون إلا سبباً واحداً وراء هذه الأحداث، ومثالاً على ذلك فعند البعض منهم أن (أمريكا) هى وراء كل المشاكل التى يتعرض لها العالم الإسلامي، والبعض الآخر يرى أن «اليهود» وراء كل شيء... استمعت إلى أحد هؤلاء الأخوة وهو يحلل بعض الأحداث فى منطقتنا فيقول: «تصور يا أخى أن الأمريكان هم الذين قتلوا السادات لانتهاء دوره، وهم الذين قتلوا تورجت أوزال عندما شعروا فى أيامه الأخيرة من خلال تصريحاته بخطورته، وأخذ يفصل كيف أنه مات مقتولاً وليس بالسكتة القلبية.... إلخ». إن التمادى بهذا اللون من التحليل، واعتماده كأصل لا يقبل النقاش من شأنه أن يجعلنا نلغى جميع الخصوم الآخرين للأمة، كما أن من شأنه أن يبرئ ساحتنا كشعوب تماماً مما ابتلانا الله به، ويجعلنا فى تقوقع تام فى إدراك الأسباب الأخرى سواءً الرئيسية والفرعية فى صناعة الأحداث. وكل هذا يجعلنا بالنهاية فى معزل عن إدراك حقيقة ما يدور حولنا، وبالتالى يشل من قدرتنا فى وضع وسائل الوقاية من شرور أعداء الله حتى يحيطوا بنا على حين غرة ونحن غافلون.

أبو بـــلال

آلام قلم وكلمات أمل

المعاناة الرابعة عشرة

احتياجات عمل فى الفكر ا

نحتاج إلى دراسة واعية موضوعية وجدية راقية، وروح نقدية مخلصة من غير تعرض للأشخاص وتعيين للأسماء، يصاحب ذلك دراسة تحليلية للواقع والا يخلط بين الممكن والمستحيل وأن تكون الأهداف عنده محددة ووسائلها مباشرة، كما يلزم أن يكون هناك وضوح كامل فى أن التجديد فى الفكر الحركى قائم على حقيقة أنه لا تعارض بين العقل والنقل، فالعقل يتصرف ضمن حدود النص وقواعده ودلالاته، لأن العقل مهما كان مستواه ومحيطه لا يستطيع أن يعلو بذاته على حدوده إلا بالاستعانة بالنصوص، فالنص مورد لا ينفك عن العطاء، والعقل محرك لا ينفك عن السعي.

ويلاحظ عند اختيار الأساليب الحركية والأفكار أن تكون ميسرة وقادرة على تحقيق أكبر قدر من الأهداف، يقول الشيخ الطاهر بن عاشور (وقد تتعدد الوسائل إلى المقصد الواحد فتعتبر الشريعة فى التكليف بتحصيلها أقوى تلك الوسائل تحصيلا للمقصد المتوسل إليه، بحيث يحصل كاملا راسخا عاملا ميسورا، فتقدمها على وسيلة هى دونها فى التحصيل) وهذا التجديد يكون دائما منضبطا فى حدود مقاصد الشريعة الإسلامية وقواعدها.

والفكر الحركى يراعى فيه النظر فى أهداف الشريعة الإسلامية فى المحافظة على الكليات الخمس (الدين - النفس - النسل - العقل - المال) وتستخدم فى ذلك أمور لا تخرج عن الضروريات، الحاجيات، التحسينات، كما يلاحظ أنه: نابع من طبيعة هذا الدين المعترف بالواقع والعرف والمصالح وهذه أمور لا تحل حراما ولا تحرم حلالا.

والعامل فى مجال تجديد الفكر الحركى يستدعى منه عدم العجلة والانفعال والا يعمد إلى احتقار سلفه من المفكرين ولا يظن فى نفسه الصواب المطلق، وأن يعمل على وضع البدائل عند طلبه ترك القديم، فالهدم وعدم البناء يوقع صاحبه فى التردد المستمر والتشكك فى كل ما هو مطروح وعدم الاستقرار على شيء، وعملية التجديد تستلزم من صاحبها معرفة ما سيلغيه مخافة إلغاء الصواب وإقامة الخطأ.

وفى عملية التجديد لابد أن تصاحب الجرأة فيها الدقة لأن الغفلة اليسيرة قد تؤخر عملية التجديد كما قال محمد إقبال:

لحظةً يا صاحبى إن تَغْفَلِ
ألف ميل زاد بعد المنزل

فنلاحظ الأمور الدقيقة فى عملية الانتقال من الموجود إلى المقصود، والمجدد لا يحاول أن يستر عجزه، وإنما يسعى بكل جد إلى استكمال ما ينقصه.

إن بداية التجديد من وجود الفكرة والاقتناع بها وإقناع الآخرين ثم بعد ذلك قضية السلوك والتجديد تخضع للإمكانات والفرص المتاحة فالأصل البدء من النفس «حتى يغيروا ما بأنفسهم» فنبدأ بوضع الأفكار التجديدية فى النفس «حتى يغيروا ما بأنفسهم» وفى نهاية ذكر الاحتياج نقول: إن عملية التجديد تحتاج من عقولنا إلى التعامل معها بجدية لأنها اعتادت على علف المعلومات ولم تعد تتذوق طعم الأغذية الفكرية الجيدة كما قال محمد إقبال:

جَوْهَرُ الآساد أضْحَى خَزَفا
حين صار القوت هذا العَلَفَا

رابعًا : تعامل الحركات الإسلامية مع التجديد

نحن لا ندعو هنا إلى تحطيم الجماعات وإقامة جماعة أخرى، فهذا تعامل مع غير الواقع، بل إننا ندعو إلى وقفة لإعادة النظر فى

...ـة التجديد
...ـركى

الفكر الحركي الإسلامي مبعث للمعاناة، حينما نتأمل فيه، لأننا نجد قصوراً فيه أحياناً ، ونجد فيه أحياناً أخرى أموراً مضى وقتها الذى كانت مناسبة له في حينه، وهي اليوم تقال في زمن غير زمنها، وربما في بيئة غير بيئتها، فقد جدت أحداث وتلاحقت أزمان حملت كثيراً من التغيرات في الوقائع ونوعية المواجهات وامتداد واتساع الحركة، مما كان يستدعي تطوراً فكرياً تجديدياً، لا يصف هذه الأحداث ويلاحقها فقط بل يسبقها ويمهد لها إن كانت صالحة ويحذر منها إن كانت غير ذلك.

وهذه محاولة لتصحيح شيء مما لحق الفكر الحركي الإسلامي، قد تخفف شيئاً من المعاناة، وقد تحقق أملاً ربما طلبناه.



بقلم : الشيخ جاسم مهلهل الياسين

فكرنا المتحرك اليومي وما يبنى عليه من طرائق فى التحرك. فالفكر التجديدى الحركى لا يأتى بمبدأ النقيض الذى استخدمه نيتشه فى مجال التصور، وهيجل فى مجال الفكرة، وماركس فى مجال الاقتصاد وبناء المجتمعات وهو مبدأ «إن كل شيء يهدم نفسه».

ففكرة التجديد الحركى لا تعنى التخلى عن كل ما هو سابق والتقاط كل ما هو لاحق والتجديد فى الفكر لا يعنى أن كل جديد أسمى من السابق بالضرورة، كما أنه من الخطأ أن نرى العجز فى الحركة الإسلامية ثم نقف لنبكى ونلطم ما حصل للحركة بينما كان ينفعنا لهذا الوضع المريض السعى لجلب العلاج وتعلم طرق الوقاية إذ إن الله ما أنزل من داء إلا وأنزل له دواء.

والحركات الإسلامية مرتقبة من الجميع لتحدث أثرا إسلاميا، والحركات واقع لابد من التعامل معه وجعله من الوسائل المهمة لإعادة الصياغة الإسلامية للمجتمع يقول المستشرق «جب» فى كتابه إلى أين يتجه الإسلام: «إن الحركات الإسلامية تتطور عادة بسرعة مذهلة تدعو إلى الدهشة فهى تنفجر انفجارا مفاجئا قبل أن يتبين المراقبون من أماراتها ما يدعوهم إلى الاسترابة فى أمرها، وهى اليوم لا ينقصها إلا وجود الزعامة، إلا ظهور «صلاح الدين» جديد » انتهى كلام جب.

أقول: وهذا التطور إن لم ينضبط بمنهاجية حركية تجديدية قائمة على الكتاب والسنة وإجماع الأمة فيها من المرونة والسعة ما يعينها على الاستفادة من كل مستجدات الحياة، وإن لم تكن هذه الأمور فسيصعب وجود الزعامة المطلوبة وسيكون الضياع.

ولكى يتم قبول العاملين فى الحركة الإسلامية للطرح التجديدى للفكر الحركى لابد من أمور منها:

١ ـ عدم التعصب للرأى المطروح بحيث لا يقبل الفكر بوجود الآخرين.

٢ ـ ترك الجمود على الرأى المطروح وعدم المرونة فيه وكأنه نص فى كتاب الله .

٣ ـ الابتعاد عن سوء الظن في الفكر المقابل والنظر للأطروحات السابقة بمنظار لا يرى الحسنات بل يضخم السيئات.

٤ ـ أن تكون الأمور المطروحة في دائرة ما يكون وما يكون أن يقع ويقبله أصحاب الحركات.

٥ ـ اتباع سنة التدرج التى خلق الله الأكوان عليها فالإنسان والحيوان والنبات كل هذه تتدرج في مراحل حتى تبلغ بناءها وكمالها.

فهذا عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز (رحمهم الله) يطلب من أبيه الإسراع فى إزالة المظالم فيقول له: «مالك يا أبت لا تنفذ الأمور؟ فوالله ما أبالى، لو أن القدر غلت بى وبك فى الحق» فكان جواب الأب الفاهم لسنة التدرج: «لا تعجل يا بنى، فإن الله ذم الخمر فى القرآن مرتين وحرمها فى الثالثة، وإنى أخاف أن أحمل الناس على الحق جملة فيدعوه جملة فيكون من هذا فتنة».

٦ ـ بيان أن التجديد منهج سلفى يزيل الجمود الفكري والبدع وأنه فى حدود النصوص الشرعية فهو تفاعل مع الإسلام فكرا وسلوكا واعتقادا ورجوع إلى الدين لأخذه من أصوله الثابتة وينابيعه الصافية، كما تعامل الصحابة رضوان الله عليهم مع النصوص، حيث نظروا إلى الواقع من غير إبطال للنص وتعطيل للحكم الدينى فعمر رضى الله عنه عند عدم إقامته لحد السرقة فى عام المجاعة إنما طبق قاعدة درأ الحد بالشبهة وهذا أمر مقرر فى الشرع وهو أمر متعلق بسبب معين، كما أن تغير الفتوى فى إطار الزمان والمكان إنما هو نتيجة للنضج وزيادة المعرفة للأدلة الكلية والتفصيلية، ووعى بالظرف الذى تتم فيه الفتوى وعمق فى واقعه، فلا تعارض أن سبب التغيير فى بعض الفتاوى نتيجة للنضج العلمى واكتمال معرفة الواقع وقد عقد ابن القيم (رحمه الله) فصلا فى ذلك فى كتابه أعلام الموقعين بعنوان: «تغير الفتوى واختلافها بحسب الأزمنة والأمكنة والنيات والعوائد» وهذه داخلة فى القسم الثانى للشريعة التى ذكرها شيخ الإسلام ابن تيمية . ■

رد
من الشيخ جاسم مهلهل

أشكر الأخ محمد غالى على متابعته للمقالات. وللتوضيح ذكرت فى المقال المذكور «الجرأة فى إعادة النظر» أن قضية فلسطين من القضايا الثابتة بثبوت آيات القرآن الكريم: «سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى» فقضية فلسطين من الثوابت عند المسلمين لا تتغير وإن حاولت جموع البشر تفتيتها وتهميشها وتحويلها إلى مشاكل بشرية صغيرة.

جاسم مهلهل

تربية العارفين

بقلم : محمد الجاهوش

لو احتجت إلى مالك ما وعظتك

دخل أحد الزهاد على الخليفة العباسي - أبي جعفر المنصور - فقال له: إن الله أعطاك الدنيا بأسرها، فاشتر نفسك ببعضها، واذكر ليلة تبيت في القبر لم تبت قبلها ليلة، واذكر ليلة تمخض عن يوم لا ليلة بعده. قال: فأفحم المنصور قوله، وأمر له بمال. فقال: لو احتجت إلى مالك ما وعظتك.. البداية والنهاية جـ ١٠ ص ١٣٦

دروس وعبر

من أجَلّ نعم الله على العباد : التوفيق إلى إخلاص القول والعمل لله تعالى. ومَنْ أكرمه الله تعالى بنعمة الإخلاص أجرى ينابيع الحكمة على قلبه ولسانه، ورزقه القناعة بما أتاه، فهو بعيد عن لوعة الطمع، قد فرغ قلبه لأداء الواجب، وتعلقت همته بالفردوس الأعلى فتراه في سعي دائم، وجهد ناصب لربط أسبابه بكل ما يدنيه من تلك الغاية ويبلغه منازل السائرين إلى الله . لا يثنيه عن ذلك رغبة، ولا يصرفه عنه رهبة.

تراه راسخ الإيمان، ثابت الجنان، لا يخشى إلا الله، ولا يعظم سوى حرماته. سواء عند مجالس الملوك والأمراء، أو المساكين والفقراء. يبذل النصح للجميع، كل بما يناسب حاله، ويسدد أفعاله. وأداء النصح نوع من الجهاد . لا سيما عند إسدائه لذوي النفوذ والسلطان. ولن يؤتي ثماره إلا إذا سلك الداعية المسلك الصحيح للوصول إلى هدفه ومبتغاه.

من أسباب النجاح

يحرز الداعية النجاح، ويختصر الطريق لتبليغ ما يريد إذا ما تزود بالقدر المناسب من الثقافة المتنوعة، وفقه واقع الناس، وراعى الفروق الفردية والاجتماعية، التي ترسخت عبر السنين وتقلبات الدول، فيرفق بمن يدعوهم ويشعرهم بمحبته لهم، وحرصه على سعادتهم، ونجاتهم، ويصبر على نفورهم وإعراضهم فإن النعمة كثيراً ما تبطر، ولا يطيق التواضع مع الجاه والسلطان إلا عظماء الرجال.

فليكن التذكير بأثر النعم، والحرص على دوامها، وكيفية الإفادة منها مفتاح الحوار مع أصحابها. فإذا ما اقترن ذلك بالترفع عما في أيديهم والزهد بما عندهم، أنست له النفوس، واطمأنت القلوب، ونال كلامه القبول، وأثر أحسن تأثير.

كيف تكون مربيا ناجحا

بقلم : عبد العزيز القصار - الكويت

لاشك ان التربية هي أساس استقامة الحياة البشرية، ولقد بذل الباحثون فيها في عصرنا الحديث جهدا مضنيا لتحديد معالمها ورسم اهدافها وخططها وبعد كل هذه الدراسات يتساءل البعض كيف اكون مربيا ناجحا؟

ولكي تكون مربيا ناجحا لابد لك من عدة أمور تستوعبها ثم تجعلها منهجا عمليا تسير عليه بخطا ثابتة نحو التربية:

اولا : معرفة الفرد معرفة نفسية وسلوكية ومادية وأسرية

قبل ان تحكم على أي فرد او تبدأ معه مرحلة تربوية لابد من معرفته معرفة جيدة وفي المنطق قالوا: «الحكم على الشيء فرده عن تصوره.» والمعرفة الجيدة بالفرد المراد تربيته تحدد مسار وملامح الخطة التربوية، فتراعى عند التربية الظروف الاسرية وتضع في الحسبان النواحي المادية وتأثيرها على نفسية الفرد، كما تتحقق من نفسية الفرد وكيفية تقبله ومؤثرات تغيره، والمعرف الفاحصة هي التي تسهل الطريق وتختصر المسافات في سبيل الوصول الى تربية ناجحة، وتحصل هذه المعرفة بالمخالطة والمعايشة وتفقد احوال الفرد، وهذا الكلام يجرنا الى النقطة الثانية وهي:

ثانيا : الوصول الى درجة الثقة الكاملة والتفاهم المطلق

اول خطوة يخطوها المربي الى سلم التربية ان يصل الى قلب الفرد فيطمأن الفرد بكفاءته وقدرته فتحصل بذلك ثقة مطلقة وتفاهم مستوعب لكل متطلبات التربية، ومشاقها، ولا نبالغ ان قلنا انه وبدون الثقة والتفاهم بين المربي والفرد تنعدم التربية ويخطىء من يظن من المربين ان الافراد يطبقون بدون وعي ولا تفكير. فكيف يتقبل الفرد من شخص لا يثق به ولا يشعر بأي درجة من درجات التفاهم معه. بل انه لا يحس بإحساسه ولا يعرف ما يؤله، ولهذا فكان لابد من التفاهم والثقة المتبادلة بين الطرفين.

ثالثا : تحديد مواضع الخلل ومواضع الصحة

حتى تضع يدك على الألم يجب اولا ان تعرف مكانه وهو تشخيص الفرد ومعرفة جوانب النقص التي تسعى الى ازالتها، وتحديد مواضع الخلل عند الفرد تسهل عملية التربية اذ تبدأ في التربية بوعي، ولا ننسى تحديد مواضع الخلل عند الفرد تسهل عملية التربية اذ تبدأ في التربية بوعي، ولا ننسى تحديد مواضع الصحة ايضا اذ انها بحاجة الى تأكيد ومتابعة اذا كانت دون المستوى المطلوب، بل قد يقع بعض المربين في خطأ عندما يشعرون ان بعض الافراد قد درج على صفة حسنة تعتبر من مواضع الصحة، فينسونها ويهملونها ولا يؤكدون عليها، وبعد مرور الوقت تجد ان الفرد قد بدأ يترك هذه الصفة الحسنة حتى تتلاشى وعلى سبيل المثال لا الحصر. ان كان هناك فرد يحب طلب العلم والسعي له، والمربي يعرف ذلك فالواجب عليه ان لا يهمل تلك الصفة بل لابد من حين لآخر ان يذكر بطلب العلم وتحصيله وفضله.

رابعا : البدء بالأهم ثم المهم

وبعدما تقدم من نقاط يبدأ بعلاج واصلاح الجوانب المهمة أولا. ويركز على تربية الفرد على ما يحصل به استقامته ومما يجدر الاشارة اليه ان المربي قد ينظر الى الفضائل متساوية وينبغي الاخذ بها جميعا، وهذا من الناحية النظرية صحيح ولكن من الناحية العملية صعب جداً، وهذا الميزان اخبر به الله تعالى في الحديث القدسي «ما تقرب إليّ عبدي بشيء، أحب إلىّ

واعظ ابي جعفر

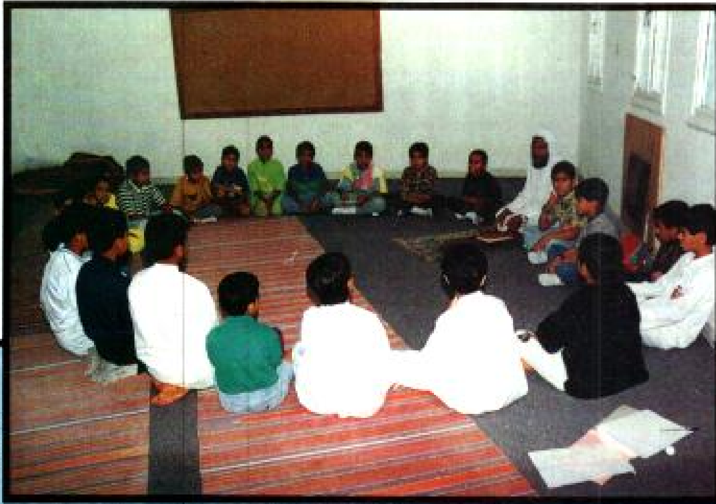
لقد أحسن المدخل إلى نفس الخليفة، فأشعره بعظيم مكانته وجليل نعم الله عليه فحري بمثله أن لا تشغله متعة عابرة أو لذة عارضة عن سرور دائم، ونعيم مقيم. ثم دعاه للاعتبار بمصارع من سبقه والنهاية الحتمية التي تنتظر كل حي، وأول واجبات الخليفة أن يقيم الدين، وينشر العدل، ويرفع الحيف، ليجد ثمرة ذلك أنسًا في مسكن الوحدة، ونورًا يهديه يوم يقعد بالمسرفين عملهم، ويخبو نورهم، ويقفون حائرين بائرين لا يستطيعون حيلة، ولا يهتدون سبيلا.

تتقطع أنفسهم حسرات وهم يرون أهل الإيمان يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم وتناديهم الملائكة «بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها، ذلك هو الفوز العظيم» (الحديد/ ١٢)، فكم هو مغبون من يجد طريقه ممهدًا لبلوغ منازل الأبرار، ومزاحمة الصديقين، ثم يخلد إلى الأرض ويتبع هواه، وينغمس في حمأة الذنوب، ويستبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير!!

فالعاقل من اتعظ واعتبر، وقدم بين يدي قدومه على ربه ما يعلي منزلته، ويثقل ميزانه.

وما أحوج الدعاة اليوم: أن يصدروا عن هذا الأدب، ويتحلوا بهذه القيم، ويشغلوا بعظائم الأمور، مدركين ما يحدق بدعوتهم من أخطار، وما يدبر لأمتهم من مكايد ومؤامرات.

وجدير بالمخلصين من الدعاة الذين اتصلت أسبابهم بأهل الجاه والسلطان: أن يكونوا شديدي الحيطة، دائمي الحذر، أهل يقظة وفطنة، مترفعين عن المكاسب الشخصية، يقدرون موارد كلامهم، ومواقع خطوهم، أهل حلم وأناة، أشداء عندما يستوجب الموقف الصدع بالحق والجهر به



أما أولئك الذين تندلق أقتابهم عندما تلوح المكاسب والمناصب، فيلهثون وراءها حتى يعييهم الجري، ويضنيهم المسير، ويقدمون دينهم ومبادئهم ثمنًا لعرض من الدنيا قليل فهم أمة من الناس رضوا لأنفسهم الذيلية والتبعية، واسترقهم حب الذهب وبريق الجاه فلهم أن يطلقوا على أنفسهم ما شاءوا من الألقاب والصفات إلا أن يكونوا دعاة إلى الله عز وجل، سدد الله الخطى، ووفق الجميع، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. ■

مما افترضته عليه» اي ان افضل الاشياء التي يمكن ان يتقرب بها العبد الى الله تعالى هي الفرائض، ثم يأتي بعد ذلك النوافل وفي هذا اشارة الى اعتبار الأهم ثم المهم، ولهذا يجب على المربي ان يحصر الفضائل المراد غرسها بالفرد ثم يبدأ بطريقة «الاولويات».

خامسا : التدرج في العلاج والتربية

يضرب علماء التربية لهذا المفهوم بالمثل التالي وهو تدرج الطفل في المشي، فالطفل في بداية طريقه للمشي اول خطواته الجلوس ثم الحبو ثم الوقوف ثم المشي، وهذا التدرج طبيعي، وكذلك تربية الفرد فلابد من تدرج وادخال الفضائل الى قلبه خطوة خطوة ومن اراد ان يربي فرد معين على خلق قيام الليل يبدأ معه بقيام ركعتين كل شهر ثم اربع كل شهر ثم ثمان كل شهر ويستمر على ذلك. ويبدأ بالأسهل ولا يبدأ بالأصعب في الامور او التي يحتاج الفرد في سبيل تحقيقها الى جهد ومشقة وأن القلوب اذا كلت ملت.

سادسا : تبسيط المعلومات المراد غرسها في الفرد

السهولة وعدم التعقيد اساس وصول المعلومة الى ذهن المتلقي، والاسلام جميعه يسر وسهولة، في العقائد والعبادات والمعاملات، والمربي الناجح هو الذي يقدم للفرد الفضائل بصورة واضحة المعالم سهلة التطبيق بعيدة عن الغلو والتعقيد، ولهذا يجب على المربي اولا أن يشرح للفرد كل ما هو مقدم عليه من امور التربية ويضعه امامه بدون اي لبس او غبش.

سابعا : اسلوب المحاورة يفتح الآفاق للفرد

قليل من المربين هم الذين يحاورون افرادهم في جوانب الارتقاء بهم وكيفية معالجة القصور لديهم، ولهذا يجب على المربي ان يشرك الفرد في علاج مشاكله وجوانب الضعف منه والامور التي يريد ان يغرسها في نفسه ويجعله شريك في الحوار اذ عليه مرتكز الارتقاء، وبدونه تصبح التربية حبر على ورق لا تقدم وقد تؤخر. ويتسائل كثير من المربين عن سبب تأخر بعض الأفراد في التربية والاصرار على جوانب النقص!! فقد يكون من احد الاسباب هو انقطاع حبل المحاورة والنقاش العقلي الهادي بأسباب الضعف وجوانب النقص. فالحوار يضع الفرد امام الامر الواقع بصورة جلية واضحة. وقد تتفتح الآفاق بعد المحاورة فيستفيد منها كلا الطرفين المربي والفرد.

ثامنا : استخدم اكثر من وسيلة في التربية

لا تتردد في استخدام اكبر عدد من الوسائل في التربية، واستعن بالتقنيات التربوية الحديثة ولا تكون وسيلتك في التربية واحدة لا تتغير ولا تتبدل فالنفس بطبيعتها تكره الامر الاعتيادي المتكرر، ولهذا فلابد من الابتكار في وسائل جديدة للتربية ولا بأس بالاستعانة بأهل الخبرة في هذا المجال.

تاسعا : لا تختلط عليك الاوراق

لكل خلق وفضيلة طريقة معينة لغرسها فلا تختلط عليك الاوراق، فاذا استخدمت اسلوبا معينا لتربي الفرد على خلق معين فليس بالضرورة أن هذه الطريقة وهذا الاسلوب ينفع في كل خلق.

فوسيلة الوعظ الايماني تربي الفرد في الجوانب الايمانية والعبادات القلبية كالخشية والمراقبة وغيرهما، ولكن ليس بالضرورة ان تؤدي دورها فيما لو اردت ان تربي الفرد على الجهاد او طلب العلم فلكل خلق ما يناسبه من الوسائل.

عاشرا : الوقت جزء من العلاج

وأخيرا وليس آخرا اعلم ان الوقت جزء من العلاج فلا يستطيع ان تقطف الثمرة قبل اوانها فلا من وقت حتى تنضج وتزهر، والمربي الناجح هو الذي يرسم هدفه واضحا منذ البداية ويجعل لكل فترة معينة اخلاقا معينة يُربى عليها افراده والذي يحتاج الى علاج او الى طول وقت يضع ذلك في الحسبان ومن استعجل الشيء قبل اوانه عوقب بحرمانه. ■

نفثات حزينة

«لعل اصعب انواع الكتابة ذلك الذى يهدف إلى إظهار عاطفة المحبة تجاه الأقرباء وكلما دنت مرتبة القرابة كانت الصعوبة ابلغ. لكن الأمر يختلف عندما تنزل مصيبة الموت باحد هؤلاء الأقرباء.

فهنا تنبعث الكلمات تحت تأثير الصدمة العاطفية بعفوية اكثر وحرارة وصدق.

فى الكلمة التالية «نفثات حزينة» تخاطب الكاتبة شقيقتها التى فارقتها إلى غير لقاء فى هذه الدنيا».

أختى الحبيبة / المرحومة نسيبة ....

سلام الله عليك ورحمته وبركاته.. وبعد!!

بالأمس كُنتُ فى زيارة لك بعد سفر زوجك إلى دولة الكويت عقب التحرير مباشرة .كانت الفرحة تغمرك والبسمة لا تفارق شفتيك وعيناك تطفحان بالبشر والسعادة، لقد اخبرتك الطبيبة انك سترزقين ذكرا. اجل! لقد انتظرت حولين كاملين وهاهى امنيتك قد اوشكت أن تتحقق. ما هى إلا أيام معدودات وستغمرى طفلك بالعطف والحنان اللذان حُرِمت منهما وانت طفلة صغيرة بسبب وفاة والدتك عند ولادتك... لكم كنت فى أحلى وأجمل صورة ذلك اليوم الذى رايتك فيه للمرة الأخيرة..

لازال يرنّ فى أذنى صوتك المُفعم بالحماس عندما خابرتنى هاتفيا لدعوتى لحضور درس دينى. وكان هذا هو آخر يوم اسمع فيه صوتك المتدفق بالحيوية والنشاط. ثم انقطعت الاتصالات بيننا لمدة أسبوع كامل حيث قد وقعتُ طريحة الفراش. ولكن رغم المرض كنتِ دائما فى ذهنى وخاطرى.

وفى ذلك اليوم الحزين خابرنى اخى من الكويت ليلقى على مسامعى نبأ وفاتك. لم استطع تمالك نفسى فبكيت ثم انتحبت ثم بكيت. تملكنى ذهول توقفت خلاله دقات قلبى... توقفت خلاله عقارب الساعة وتوقف الزمن... لم أصدق أن نبأ وفاتك يأتينى من الكويت بينما انت على بعد خطوات منا... كان من العسير على أن أصدق ذلك الخبر خاصة وانني كُنتُ أخطِّط لزيارتكِ فور شفائى... كان من العسير أن أصدق ان اسبوعا واحدا كفيلا بأن يفرق بيننا وإلى الأبد....

حادث سيارة وقع فى لمح البصر فأطاح بكل احلامك الوردية. فها انت تفقدين الطفل الذى احتواه رحمك طيلة ثمانية اشهر.. وها أنت تدخلين غرفة العناية المركزة بين الحياة والموت. ولكن عزائى أنك ضربت أروع الأمثال فى الصبر وقوة الإيمان... عزائى أن كلماتكِ الخالدة والتى ظل لسانكِ يلهج بها ما زال يتناقلها الأطباء وهيئة التمريض «إن لم يكن بكَ علىّ غضبٌ فلا أبالى».

أختاه الحبيبة ....

إن وفاتك الفجائية مع صغر سنك قد أوقفتنى على حقيقة هامة نغفل عنها فى معظم الأحيان وهى أن الموت أمر حتمى لا مفر منه، وهو قد يباغتنا فى أى لحظة أو ثانية لذا علينا أن نعمل بجد وإخلاص ليل نهار من أجل أن تبقى راية الإسلام خفاقة عالية.. وأن نكون على استعداد دائم لمواجهة هذا المصير المحتوم.

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

إيمان سالم البهنساوى



إصدارات

قراءات في وثائق عراقية سرية

المؤلف : زين العتيبي

الناشر : الزهراء للإعلام العربي ص.ب ١٠٢ مدينة نصر - القاهرة تليفون ٦٠١٩٨٨ فاكس ٢٦١٨٢٤٠

الصفحات : ٢٠٧ صفحات

وثائق عراقية سرية
تأليف: زين العتيبي

■ غلاف الكتاب

هذا الكتاب اعتمد الوثائق كدليل على مايتضمنه من وقائع ونهب وسطو وحرق لكافة المؤسسات الحكومية والأهلية وعلى مختلف مسؤوليات الغزاة من رئيس النظام وإلى احقر جندي عراقي.

ان اي كتاب سياسي أو تاريخي أو اقتصادي مدعم عادة ببعض الوثائق لصحة محتوياته، ولكن قيمة هذا الكتاب ان يعتمد الوثائق الرسمية الصادرة من الطرف الآخر الجاني وليس المجني عليه.

ولقد اضاف الكتاب مادة جديدة إلى المكتبة الكويتية تضمنت وثائقا غاية في الأهمية عن حقبة سوداء من تاريخ الأمة العربية والإسلامية.

تطور الخط العربي من الجاهلية حتى ظهور الإسلام

دراسة تاريخية وأثرية

المؤلف : محمود حلمي.

الصفحات: ١٥٠ صفحة.



■ غلاف الكتاب

في دراسة تاريخية مستفيضة يتناول الكاتب تطور الخط العربي من حيث الشكل، وهو جانب فني بحت كما يتحدث عن علاقة الخط بالفكرة السائدة وهنا يتميز الخط العربي في المرحلة الإسلامية عنه في المرحلة الجاهلية السابقة.

يحتوى الكتاب على ثلاثة بحوث: الأول منها عبارة عن قراءة تاريخية وأثرية لتطور حروف الأبجدية العربية قبل الإسلام.

ويقدم البحث الثاني اربعة نماذج مبتكرة من الخط الإسلامي الأثري، ويجري في البحث الثالث عملية اسقاط تاريخي وتحليلي عن خط مصحف عثمان.

قدم للكتاب الدكتور محمد مصطفى هداره استاذ الأدب العربي بجامعة الاسكندرية وطبع بمطبعة بافرا جرافيكس ٥٨ ش محرم بك - الاسكندرية ج.م.ع

عذراً نوران

إلى الأخت البسنية : نوران أدهم .. التى تساءلت وهى تبكى : أين المسلمون مما يحل بنا من دمار ؟

شعر : حيدر الغدير

على البلقان أهوال ضخام … وأشلاء ممزقة وهام
وآمال كسيرات يتامى … تعذبها المظالم والظلام
سراييفو نظرتك فاستهلت … دموعى والعدا نار ضرام
وجيش الصرب إعصار وعار … وأحقاد ظماء وانتقام
ومخلب غادر ألف الدنايا … وقلب قد تغشته السمام
وزحف من قراصنة لئام … عليهم من فظائعهم قتام
تحث خطاه أطماع وحقد … وقسيس عباءته آثام
هنالك مسجد يبكى وحيدا … ولا تال يرتل أو إمام
وشيخ ذاهل مما يلاقى … وملء ربوعه موت زؤام
وأخت حرة تسبى لعار … تسائلنا وقد مات الكلام
تقول وقد أحاطتها علوج … لها من نزوة تغلى عرام
توقعت الإساءة من عداة … صحائفها ودعواها حرام
ولكنى بكيت اليوم أهلى … وقد أرداهم عجز وذام
أما سمعوا عن المثلات تترى … وأين العهد فيهم والذمام
أمليار ولا سيف غضوب … وقرآن ولا جيش لهام
وإسلام ولا غوث وعون … أهم فى هذه الدنيا رمام
أمات الثأر فى قومى وجفت … دماء الفتح وانحطم الحسام
أقول من التعجب ليت شعرى … أأيقاظ أمية أم نيام

• • • • •

سمعت نداءها وكتمت جرحى … وذو القربى إذا أغضى يلام
وقلت لها وللأهلين صبرًا … فبعد كوارث الدنيا ابتسام
وإن الصرب غاشية وتمضى … ونحن لهم وللبلوى قيام
ونار الظلم تحرق موقديها … فهم فيها الأثافى والحطام
وتحرق عجزنا فنعود سيفا … كما تهوى العظائم والعظام
سيمضى المسلمون غدًا ليوثا … كما مرقت لغايتها السهام
وخيلا زحفها يُغنى ويُفنى … تقول أنا الهلاك أنا السلام
بلال فى الصفوف له أذان … وخالد فى الزحوف له اقتحام

التأصيل الإسلام

عرض الكاتب في الحلقتين السابقتين لقضية الدراما وأثرها في حياة الناس صغاراً وكباراً وكيف أنها تتخطى الحواجز وتسيطر على فكر وخيال المشاهد ثم تحدث عن الأسس التي تقوم عليها والموقف الشرعي لبعض جوانبها ويواصل الكاتب في هذه الحلقة استكمال العرض:

وبعد، فإن السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: لماذا رفض المسلمون الدراما؟

إذا كانت كل مكونات العمل الدرامي لها أصولها في الإسلام، فلماذا رفض المسلمون فن المسرح وحاربوه، وظلوا عازفين عن ممارسته إلى اليوم؟

إسفاف موروث

- وللجواب عن هذا السؤال نقول: إن أي فن لا يعبر عن هوية الأمة وثقافتها لابد أن يُلفظ لفظ النواة من شعبها، وهذا هو على وجه التقريب ما حدث للمسرح. فقد رآه المصريون لأول مرة في أثناء احتلال الفرنسيين للقاهرة في نهاية القرن الثامن عشر الميلادي. ومارس جنود جيش الاحتلال مباذلهم الأخلاقية على خشبة مسرحهم الذي أنشئوه في «الأزبكية»، في أكتوبر سنة ١٧٩٨م، وفي المسرح الذي أقاموه بعد ذلك في عهد محمد علي سنة ١٨٢٩م. وورث المسرح المصري واللبناني والسوري المسرح الفرنسي في إسفافه الأخلاقي ومباذله الجنسية.

صَنُّوع اليهودي

- ثم أنشأ يعقوب صنوع (١٨٣٩ - ١٩١٢م)، اليهودي المصري، مسرحه في القاهرة. وما أن أحسَّ بنشوة النجاح، وتشجيع الخديوي المتَقرِّب له، حتى شرع في مهاجمة الإسلام علنًا، في دراماته، وفي خطبه، التي كان يلقيها على المشاهدين! فحين عرض مسرحيته «الضرتان»، ألقى خطبة قبل رفع الستار، قرأ فيها سفر التكوين من التوارة، حيث توجد قصة خلق آدم وحواء، ثم التفت إلى مستمعيه وقال: «إن الله سبحانه وتعالى كان يعلم حق العلم نتائج عمله، إذ لم يسحب من أضلاع آدم سوى ضلع واحد!» ومنه خُلقت حواء واحدة. وهذا عنده دليل على الخطأ في تعدد الزوجات! وقال «صنوع» كلامًا كثيرا، بذيئًا جدا، لدرجة أن محرر جريدة «الستردای ريڤيو» تعفف عن كتابته. (١) وكتب رجل مسيحي آخر مسرحية بعنوان: «ضرر الضرتين»، وكان هدفه هو هدف «صنوع» نفسه: تشويه الشريعة الإسلامية، وإعلاء اليهودية والنصرانية عليها!!

وعلى نهج صَنُّوع

وكان من المستحيل أن يعيش مسرح يهودي، صهيوني، نصراني، وسط أمة مسلمة. وضج الناس بالشكوى، فأغلقت السلطات مسرح «صنوع». وأقيمت مسارح أخرى، سارت على نهج «صنوع» في عدائها لثقافة الأمة المسلمة، التي يُفترض أن تشاهد عُروضها، وألَّف الموازنة مسرحيات، وفرقًا مسرحية، عَرَضَتْ سمومها بطرق رمزية خبيثة على المسلمين، واستمروا إلى الآن كما في مسرحية «جبهة الغيب» لبشر فارس، التي تعد بمثابة حرب صليبية، درامية، ضد الإسلام، والتي ظهرت طبعتها الأولى سنة ١٩٦٠م.

دراما ضد العفة

وهكذا كان المسرح العربي دائمًا ضد فضائل العفة الجنسية، وأداة لنشر الفجور والفسق. وقد تبنى نظرية «تحرير!» الدراما من القيم الأخلاقية؛ وهي النظرية التي أرسى «فرويد» أساسها السيكولوجي، وطبقها الأوروبيون والأمريكيون في الحياة، وفي الفنون الدرامية المعبرة عنها: «ولم تعد العفة الجنسية قبل الزواج، أو الإخلاص للزوج بعد الزواج، من صفات البطلة في أية مسرحية». وأخذ المسرح يعرض مشكلات: أبناء السفاح، والزنا، والزنا بالمحارم، والشذوذ الجنسي، «وكان عدد كبير من المسرحيات الناجمة عن ذلك زائفة، كُتبت كمحاولة لإشباع نهم الناس الحسي». (٢) وسار كثيرون على هذا الدرب الذي خلط بين الفن والبغاء، وانتهى بهم الأمر إلى تحويل الدراما إلى ماخور. وهذا هو ما تابعه «يعقوب صنوع»، والموازنة الشوام، وعملوا على تقديمه للأمة المسلمة.

رد الفعل الإسلامي

وكان ذلك العمل مضادًا لقوانين المجتمع، وسنن العمران، لأن المسرح لا يمكن أن يوجد وأن ينتعش، إلا إذا عبر عن هوية الأمة وآمالها وآلامها. وكان رد الفعل الإسلامي هو الرفض والنبذ والإدانة والمقاطعة أول الأمر، ثم أقبل بعض المسلمين على التأليف والتمثيل الدرامي ويُذكر أن شيخًا أزهريًا ألف مسرحية سنة ١٨٧٣م، وأن طلبة من الأزهر قاموا بتمثيلها (٣) ولكن المسرح الإسلامي لم يوجد إلا في بداية القرن العشرين، فكتب إبراهيم رمزي وأحمد شوقي وغيرهما مسرحيات عديدة، أُخرج منها على المسرح عدد قليل، ونُشر الباقي في كتب. ومع ذلك ظل التيار اليهودي الماروني، العلماني، المعادي للإسلام، هو المسيطر في عالم المسرح وفي عالم السينما والتلفاز بحكم الوراثة، وبتشجيع القوى المسيطرة على مقدرات البلاد. وجاءت الطامة الكبرى في شكل غزوة سينمائية، تلفازية أدار رحاها جنرالات هوليود!!

حالة شاذة

ولم يحدث هذا في أي بلد في العالم. ففي اليابان والمكسيك، والصين، وبلدان جنوب شرق آسيا، كان المسرح وفنون

...ي للدراما

(٢ من ٣)

الدراما عامة، على وفاق واتساق مع قيم المجتمع. في اليابان، مثلا، هناك مسرح الـ «نو» التقليدي الموروث، وهناك مسرح «كيوجن» دون موسيقى، وعندهم ايضا «الكابوكي» الذي ظهر في القرن ١٧ الميلادي. وقد اقتبس اليابانيون عن الغرب في القرن ١٩، لكن «الكابوكي» «مازال هو الذي يلقى اكبر الاقبال عليه والتحمس له»(٤).

وفي الدراما اليابانية: «يقوم طفل بأداء دور أحد طرفي الحب في العلاقة الجنسية القائمة بينهما، وذلك تأكيدا للحقيقة القائلة ان عنصر الحب رمزي وليس حرفيا او واقعيا»(٥) وفي الدراما المكسيكية: «اي ايحاء بأي علاقة جنسية يوحي به وجود امراة ناضجة الأنوثة كان يعتبر تطفلا لا يلقى ترحيبا»(٦) وتلك هي املاءات القيم القومية المعتبرة لديهم. وعلى المسرح أن يعبر عنها وأن يحترمها، لا أن يسخر لهدمها، واحلال قيم اجنبية هابطة محلها، كما اراد مسرح «صنوع» ومسرح الموارنة، والمسرح العلماني المصري، أن يفعل عندنا. لذلك ازدهرت الدراما اليابانية والمكسيكية، في حين ظلت الدراما العربية في موضع المتهم بالعمالة للغرب في المجال الثقافي والأخلاقي.

الاتجار بتمثيل المرأة

وكان افحش ما اقترفه المسرح العربي العلماني الزج بالنساء في التمثيل، والمتاجرة بأجسادهن، والدراما في أوروبا نفسها قدمت أعمالا كل أبطالها من الرجال، مثل مسرحية: «نهاية رحلة» للكاتب الانجليزي ر.س. شريف التي حققت نجاحا سريعا في العالم كله، وكان الرجال يقومون بأداء ادوار النساء في اليابان(٧) أما المسرح العربي فقد أصر على الزج بالنساء في التمثيل، ووجد رائدات لذلك في نساء اليهود والنصارى، مثل: جنينة ولبيبة ماناللي ونزهة وكاترين واستير ولونا وماري سماط، وماري صوفان وميليا ديان، وغيرهن كثير، وبذلك ثبت للمسلمين انه فن غريب، وثقافة اجنبية، لا تحترم قيم الأمة المسلمة، بل تعمد الى انتهاكها. وورثت الفنون الدرامية العربية كل جرائم التغريب، وعلى الاخص العداء المتصل لقيم العفة والشرف والنظافة الجنسية. وحتى العام الماضي ١٩٩٢م، كتب احد العلمانيين في احدى الصحف المصرية مقالا مسهبا، يردد فيه اراء «فلوبير» و«اوسكار وايلد» وغيرهما، تلك التي تدعو الى تحرير الأدب والفن من احكام القيم الأخلاقية، ليتاح للاديب والفنان الدعوة الى اي شيء، وترويج اي شيء، ابتداء من الزنا واللواط، وانتهاء بالمادية والالحاد!

لهذا رفض المسلمون فنون الدراما

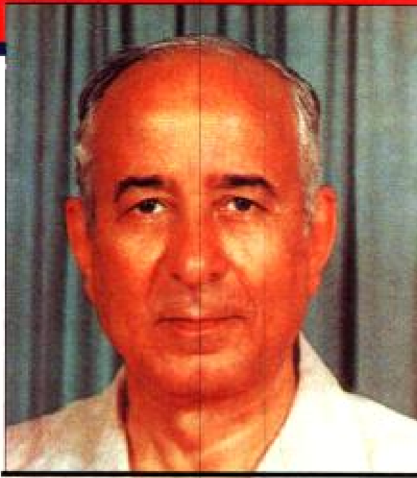
ولهذا رفض المسلمون فنون الدراما ـ وكان من المحتم ان يفعلوا ـ ولكن الأمر غير المفهوم، وغير المفسر، هو ضمور الدراما الاسلامية التي بدات بشيخ من الأزهر، وظلت حية، وإن كانت ضعيفة مستخفية، خلال مؤلفات عديدة، متوالية، ولقد كان بوسع اجدادنا ان يقاطعوا المسارح أو يغلقوها ويمنعوا اقامتها. وكان بوسع ابائنا ان يقاطعوا دور السينما، ولكننا لم نعد نستطيع الفرار من البث المباشر عبر الاقمار الصناعية. فلا مفر امامنا من اقتحام كل ميادين الدراما، وتقديم البديل الاسلامي الاصيل.

موضوعات الدراما الاسلامية

ولنكف عن المفهوم الساذج الذي يتوهم أن مجال الدراما الاسلامية هو أحداث التاريخ الاسلامي دون سواه. حقا ان كثيرا من الفنون الدرامية العالمية قد اتخذ من احداث التاريخ مادة لها، كما فعل شكسبير وغيره من كبار المؤلفين، ولا حرج على كتابنا أن يحذوا حذوهم، ولقد كتب بعض كتابنا مسرحيات عن صلاح الدين الأيوبي منذ وقت مبكر جدا، ولكن التاريخ كان مادة للفكرة فحسب، ولم تكن مؤلفاتهم مجرد تشخيص للتاريخ، كما هو الحال في معظم المسلسلات التاريخية التي تتخم الناس كل عام في شهر رمضان المبارك، حتى ملّها الكبار والصغار!

وانا على يقين من ان المؤلفين الدراميين المسلمين موجودون، وقادرون على تقديم كل ضروب الأعمال الدرامية. ولقد عقدت مسابقة للتأليف المسرحي الاسلامي منذ عشر سنوات، فتقدم اليها مائة واربعة وسبعون كاتبا، واختير من أعمالهم تسع مسرحيات، ولكن واحدة منها لم تر النور! وهذا هو سبب انصراف المؤلفين المسلمين عن كتابة الدراما: إنه الإحباط وليس العجز أو الفقر الأدبي.

وهكذا انفردت الدراما العلمانية بالسوق الفني دون منازع، ومضينا نحن في الاحتجاج والصراخ. فهل يوقظ البث المباشر عبر الأقمار الصناعية، بأخطاره المهلكة، حمية الجهاد فينا للدفاع عن ذاتنا وأصالتنا ووجودنا كله؟ وهل يتحقق فينا قوله تعالى: «فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا»؟



بقلم الدكتور : أحمد عبدالرحمن

الهوامش:

١ ـ د. محمد يوسف نجم، السابق، ص٨٦-٨٧.

٢ ـ أ. رايس، السابق، ص١٥٧

٣ ـ د. محمد يوسف نجم، السابق، ص٩٠

٤ ـ الموسوعة العربية الميسرة، مادة «الدراما اليابانية»

٥ ـ أ. رايس، السابق، ص٥٥

٦ ـ نفسه، ص ٤١

٧ ـ نفسه، ص٥٧، ص ٥٩

للداعيات فقط

كيف تقتل مسلما؟!!

اقتربت إجازة الصيف من نهايتها، وبدات افواج المسافرين بالعودة إلى اوكارها، إحدى النساء الكويتيات العائدات من لندن ذكرت ان العاصمة البريطانية قد امتلات بجموع المصطافين الكويتيين حتى انها ظنت انه لم يبق فى الكويت احد!! كذلك امتلات تلك العاصمة الأوروبية بمنات المصطافين الخليجيين!!

إن أى مسلم يغار على دينه ليمتلىء قلبه بالحسرة حين يسمع ذلك الحديث، ذلك ان المسلمين لا زالوا يعيشون فى غفلة ولا مبالاة عما يدور حولهم، وبعد فلا عجب فى ان تتوالى عليهم المصائب والمحن من كل جانب..

تزدحم «لندن» بالمصطافين فى الوقت الذى تدك فيه مدافع الصرب ارض البوسنة المسلمة وتتسبب فى قتل وتشريد الآلاف من إخوتنا المسلمين هناك، وسط تلك المذابح والمجازر التى يتعرض لها أخوة لنا هناك يصطاف الكويتيون وغيرهم من أبناء الخليج فى مدينة الضباب غير مبالين ولا مكترثين بما تقدمه الدول الأوروبية للصرب من معونة وتاييد للقضاء على الإسلام فى أوروبا.

تزدحم عواصم أوروبا المؤيدة للصرب فى عدوانهم على المسلمين وبالأخص من دول الخليج، فكأن الدنيا كلها قد خلت من اماكن يصطاف بها المسلمون إلا اوروبا وحدها، تلك القارة التى تعادى الإسلام والمسلمين!! هناك الكثير من البلاد الإسلامية ذات الطبيعة الخلابة والمناخ المعتدل والأسعار المعقولة والتى يمكن لمن يرغب من المسلمين فى الاصطياف بها، لكنهم مع الأسف الشديد يأبون إلا الاصطياف فى بلاد النصارى وإنفاق اموالهم هناك، تلك الأموال التى تتحول إلى طلقات رصاص فى صدور إخواننا البوسنويين، فهم من حيث لا يشعرون ينعشون اقتصاد تلك الدول والتى بالتالى تزيد من تأييدها للصرب فى عدوانهم ماديا ومعنويا.

أن لنا يا مسلمون أن نفيق من غفلتنا، وان نسترد شيئًا من كرامتنا التى تهدر فى بلاد الغرب كل عام، حرى بالمسلم العاقل ان يقضى إجازته الصيفية فى بلاد إسلامية ينتفع اهلها بأمواله وترتقى بأخلاقه بدلا من أن يبددها فى بلاد تهوى بأخلاقه إلى الحضيض!!! ■

سعاد الولايتى

غريب!!

لا حصانة للمرأة

ذكرت الصحف اليابانية ان نائبة اشتراكية هى ماريكو ميتسوى المعروفة جدًا فى اليابان بمواقفها المدافعة عن حقوق المرأة استقالت من حزبها بسبب ماذكرت عن تحرش جنسى تعرضت له من زملائها، وقالت النائبة فى مؤتمر صحفى عقدته فى طوكيو: «أظن أنه من المستحيل مواصلة العمل لتحسين وضع النساء فى ظل نظام يتولى قيادته رجال يتحرشون جنسيًا بالنساء».■

تنويه

نشرنا فى العدد الماضى موضوعًا تحت عنوان : «سيدتى انتبهى قبل وضع الماكياج» وقد ظهرت دون قصد صورة لمنتجات إحدى الماركات ونحن ننوه هنا إلى أن الموضوع كان عامًا ولم نقصد الإشارة إلى منتجات بعينها لذا لزم التنويه.

المرأة الغربية مظلومة !!



تضمن تقرير لصندوق التنمية التابع للأمم المتحدة تضمن حقيقة مفزعة وهى أن كل دول العالم بلا استثناء تفرق فى المعاملة بين الرجل والمراة، وعلى الرغم من أن النساء يشكلن اكثر من نصف سكان العالم إلا أن نصيبهن من الفرص المتاحة للتنمية ضئيل فى كل من الدول الصناعية والدول النامية، ففى الدول المتقدمة صناعيا تكمن التفرقة ضد النساء بصورة أساسية فى قلة فرص العمل المتاحة لهن وفى الحصول على اجور اقل من اجور الرجال مقابل قيامهن بنفس العمل وفى استبعادهن من النظام السياسى من الناحية الفعلية أو الواقعية.■

إنهم يكرهون الإعاقة ...

افادت دراسة أعدتها المؤسسة الوطنية للصحة والبحث الطبى فى باريس وأجريت خلال الفصل الأول من عام ١٩٩٢ وشملت نحو (٧٠٠) امرأة أنجبن أطفالا طبيعيين أن (٩٠٪) من النساء الفرنسيات فى سن الإنجاب أن «من المبرر التخلص من الجنين المصاب بتشوه كبير» من خلال الفصل الأول من الحمل وان (٢٤٪) منهم يبدين الراى

نفسه حيال المولود الجديد المعاق الذى تتعذر معالجته، وأضافت الدراسة أن (٩١٪) يرغبن فى وقف حملهن إذا ما كان طفلهن مصابا بمرض يؤدى إلى وفاته بعد ولادته أو خلال السنة الأولى، وترغب (٧١٪) منهن فى القيام بالخطوة ذاتها إذا ما كان طفلهن منغوليا، و (٣٨٪) إذا كان بيد واحدة، و (١٪) إذا لم يكن الطفل كما يشتهى الأهل ذكرًا أو أنثى.■



إلى ربات البيوت والعزاب فقط !!
كيفية المحافظة على الطعام

١ - إحكام غطاء الأوعية المحتوية على الطعام المحفوظ فى الثلاجة.

٢ - حفظ الأغذية بعد فتحها فى الثلاجة.

٣ - استهلاك الأغذية المعلبة بعد فتحها فى حدود ٤٨ ساعة على الأكثر.

٤ - تفريغ الأطعمة المحفوظة فى علب معدنية إلى أوعية زجاجية عند فتحها وعدم الرغبة فى استهلاكها الفورى.

٥ - وضع الأغذية بعد طهيها فى الثلاجة بفترة لا تتجاوز نصف الساعة على أكثر تقدير بعد طهيه عند الرغبة فى حفظه.

٦ - نقل الأغذية المجمدة من الفريزر إلى أرفف الثلاجة السلعية عند الرغبة فى صهرها لاستعمالها.

٧ - زيادة كفاءة التبريد فى فصل الصيف أو عند امتلاء الثلاجة بالطعام.

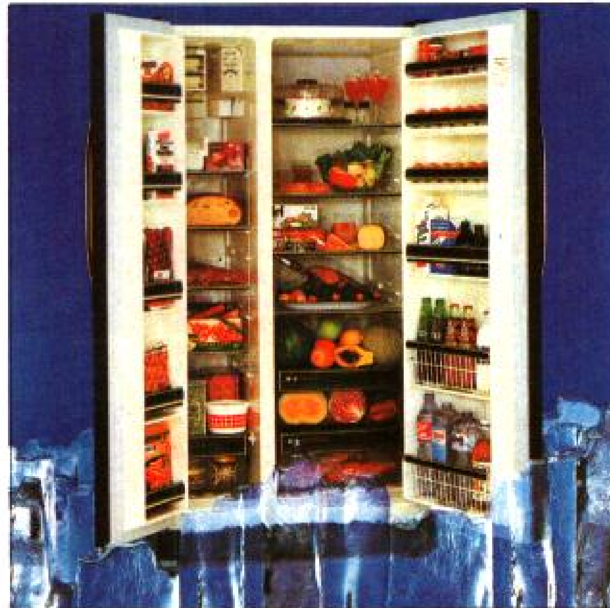
٨ - عدم إعادة الأغذية المجمدة بعد انصهارها إلى الفريزر وإنما يجب طهيها ثم حفظها فى الثلاجة.

٩ - حفظ الأغذية فور شرائها فى الثلاجة وخاصة أنواع اللحوم والأسماك والدواجن والحليب الأبيض.

١٠ - فرز الخضروات والفواكه الطازجة قبل حفظها فى الثلاجة.

١١ - حفظ الطعام فى الثلاجة فترة طويلة يقلل من قيمته الغذائية.

١٢ - هناك ضرورة لفصل الأغذية المطهوة عن الأغذية الخام توقيا من التلوث ■



١٠,٠٠٠ ألمانية يعتنقن الإسلام

ذكرت عدة صحف إسلامية أن البروفوسير الألمانى بجامعة بون والخبير بمعهد دراسات الشرق الأوسط (ادولف شلنجر) قال أن ما يقرب من (١٠,٠٠٠) ألمانية اعتنقن الإسلام خلال الشهور العشر الماضية.

وقد شهدت العاصمة الألمانية بون مؤخرًا عدة أنشطة للدعوة الإسلامية نظمتها جماعة النساء المسلمات الألمانيات وأطلق عليها اسم جماعة اخوات محمد صلى الله عليه وسلم، ومن تلك الأنشطة عقد ندوة أسبوعية تستمعن فيها لتفسير القرآن وشرح الأحاديث، وزيارات لشرح السلوك الإسلامى القويم للمرأة.

وكانت مجلة «ديرشبيجل» قد نشرت ٣ تحقيات مطولة حول الإسلام فى ألمانيا ذكرت فيها أن ما يقرب من (٨٠٠٠) سيدة وفتاة ألمانية اعتنقن الإسلام خلال الشهور القليلة الماضية.

وأرجعت الصحفية اعتناق الألمان الإسلام إلى تكامل خط الحياة على الطريقة الإسلامية وتقديم الإسلام لنسق متكامل من السلوك البشرى.

وعزت الباحثة الألمانية زيجلندا بورش أسباب اعتناق الألمانيات الإسلام إلى حاجتهن إلى الالتزام بقواعد ثابتة وقواعد واضحة فى جميع نواحى الحياة الذى تفتقده الألمانيات فى أسلوب الحياة الحالى الذى ليس فيه أى معنى للالتزام الخلقى أو الارتباط الإنسانى.

واستعرضت الصحيفة الألمانية وجهات نظر المسلمات الألمانيات فذكرت إحداهن أن الإسلام دين حياة وأنها أحست فيه بوجودها كإنسانة وقالت أخرى: أنها اعتنقت الإسلام بعد أن تعرفت عليه ببساطة ونقاء من أحد الدعاة المسلمين الذين يقيمون فى ألمانيا، وقالت مغنية سابقة اعتنقت الإسلام: لأنه دين يحفظ كرامة المرأة وآدميتها وأنوثتها ويصونها من الضياع.

وجدير بالذكر أن فى ألمانيا مليونى مسلم تقريبا وهى ثانى أقلية مسلمة فى أوروبا.■



ست عناصر للحيوية والنشاط

المحافظة على الحيوية والنشاط همّ كثير من السيدات وشغلهن الشاغل، ولك سيدتي مجموعة من العناصر الطبيعية للمحافظة على حيويتك وزيادة نشاطك:

■ الماء: هو الحياة والجسم بحاجة ماسة له.. حيث يحتوي على نسبة ٦٠٪ من الماء الذي يمد الجسم بالحيوية من خلال دورته في الخلايا.

■ المعادن: نجدها في المياه المعدنية الصافية. وهي متعددة كالماغنسيوم، الحديد، الزنك... إلخ. ولكل نوع فائدة خاصة للصحة.

■ برنامج الحمية: يجب عدم الجمع بين الريجيم والحمية الغذائية حيث أن الريجيم قد يعني الحرمان أحيانا، أما الحمية الغذائية فتعني التنظيم وتناول أطعمة متوازنة تحقق الفائدة.

■ التجميل: إن إحساسنا بالجمال يزيد من الشعور بالحيوية والنشاط، وتحصلين على ذلك من خلال التغذية السليمة المتوازنة، واستعمال أنواع من الكريمات المغذية.

■ الرياضة والتسلية: ضرورة للتوازن ومطلوبة من أجل الحيوية عليك اختيار الرياضة الأنسب وغير الشاقة والمحببة إليك، كالسباحة أو المشي... إلخ.

■ النوم: أفضل طريقة للحصول على الحيوية إذ أن النوم يجدد الخلايا والأنسجة، وقبل النوم يجب الابتعاد عن الوجبات الدسمة الثقيلة والنوم مبكرًا كي نستيقظ مبكرًا ونمارس الرياضة.■

الفساد الاجتماعي في استراليا

سيدني : عبد الناصر شمسين

- في سيدني قامت إحدى السيدات بقتل ولدها البالغ من العمر ست سنوات وذلك بمشاركة صاحبها، وذلك لأن الولد اعترض على علاقة الصاحب بأمه، لأنه لم يعجبه أن يكون له أبا، واعتقلتها الشرطة وكشفت القضية بعد التحقيق.

تحدثت عن ذلك أجهزة التلفاز طيلة الأسبوع الماضي.

- وبعد أيام قليلة قامت سيدة في مالبورن بقتل ولدها البالغ من العمر عشر سنوات ولم تذكر أجهزة الإعلام الأسباب الواضحة لذلك.

- كما ذكرت أجهزة التلفزة في ١٥/ ٨/ ١٩٩٣م عن أمراة مطلقة أنها قتلت ولدها البالغ من العمر خمس سنوات، ثم سلمت نفسها لدائرة الشرطة - في سيدني.

- وفي منطقة فيكتوريا في استراليا رفعت قضية ضدر رجال الكنائس بسبب اعتداءاتهم الجنسية على أطفال يحملون الصليب في الكنائس وفتيات ونساء، وحتى الآن اعترف عشرون شخصاً بأنهم تعرضوا للاعتداء الجنسي ورفعوا دعاوى وصلت إلى الأربعين حتى الآن.

وعلى الأثر تألفت لجنة للدفاع عن المتضررين ضد الكنيسة.

- ومن ناحيته أعلن البابا في مدينة كولورادو أن من يقوم بهذه الأعمال زنادقة..■



منازل لا تش

إليك سيدتي مجموعة من النصائح والإرشادات تستطيعين من خلالها الحفاظ على منزلك من الأرق، وتساعدين أفراد أسرتك للنوم براحة وهدوء:

١ - تجنبي المنبهات والمرطبات وشراب الشوكلاته.

٢ - الابتعاد عن الأدوية المسكنة الخاصة بالضغط والربو.

٣ - عدم ممارسة تمارين رياضية أو بذل مجهود عنيف مساءً.

٤ - تناول الحليب في الليل يساعد على النوم.

٥ - السبانخ والكرز والطماطم والجزر تساعد على النوم أيضا.



كو من الأرق

٦ ـ تناول وجبة خفيفة عند العشاء وخصوصا لمرضى السكر، وللقمح دور مهدئ في هذه الحالة.

٧ ـ الخس والكرفس من العناصر المهدئة للأرق، ومن الأعشاب الطبية يوصى الأطباء بالخزامى واليانسون والبثومر والزيزفون والقرانيا.

٨ ـ استخدام الزيوت الأساسية للأعشاب العطرية مثل الريحان، وليمون البرغموت، والكافور، والبابونج والسرو، والياسمين، والبرتقال، والورد، والصندل يمكن وضع بعض مما سبق على الوسادة او فى مبخر قبل النوم.

٩ ـ استخدام إضاءة زرقاء خافتة فى غرفة النوم.

١٠ ـ إنهاء الخلافات العائلية والخاصة قبل النوم.



١١ ـ الاستماع إلى تلاوة من القرآن من الإذاعة أو شريط مسجل.

ونذكرك سيدتى بأهمية قراءة اوراد المساء، وخصوصا ما يقرأ منها عند النوم، ولا تنسى دعاء الأرق:

• اللهم غارت النجوم وهدات العيون، وأنت الحي القيوم لا تأخذك سنة ولا نوم، يا حي يا قيوم اهدى ليلى وأنم عينى».

وتصبحين على خير... وتصبحين على خير...■

أوائل المؤمنات

بقلم : حلمي الخولي

«أم حِرَام بنت مِلْحَان» أول غَازِيَة تركب البحر



● هى «أم حرام بنت ملْحان بن خالد» الأنصارية زوج الصحابى الجليل: «عُبادة بن الصامت» سيد الخزرج واحد النقباء الذين بايعوا النبى صلى الله عليه وسلم بيعة العقبة، وهى خالة الصحابى «انس بن مالك» رضى الله عنه.

● اسلمت «أم حرام بنت ملحان» وبايعت النبى صلى الله عليه وسلم على الطاعة ونصرة دين الله والجهاد فى سبيل الحق.

● وكان بيت «أم حرام» قريبا من مسجد النبى صلى الله عليه وسلم، وكان يكرمها النبى صلى الله عليه وسلم بالزيارة والنوم فى بيتها وقت القيلولة.

● اخرج البخارى عن عبد الله بن ابى طلحة عن انس بن مالك رضى الله عنه انه سمعه يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على «ام حرام بنت ملحان» فدخل عليها فنام ثم استيقظ وهو يضحك قالت: قلت وما يضحكك يا رسول الله، قال: «ناس من امتى عرضوا علي غزاة فى سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ـ اى وسطه ـ ملوكا على الأسرة» ـ أو مثل الملوك على الأسرة ـ فقلت : يا رسول الله ادع الله ان يجعلنى منهم، فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وضع راسه ثم استيقظ فقالت: وما يضحكك يا رسول الله. «قال: ناس من امتى عرضوا علي غزاة فى سبيل الله».. كما قال الاول. قالت: فقلت: يا رسول الله ادع الله ان يجعلنى منهم، قال: «انت من الاولين».

● وعاشت «ام حرام» ترفل فى نعمة الإسلام، ويملأ حياتها الإيمان، وتشد من ازر زوجها فى جهاده ضد قوى الشرك والكفر، إلى ان توفى الرسول صلى الله عليه وسلم، وخلفه خليفته الأول «الصديق» رضى الله عنه، ثم خلفه «عمر ابن الخطاب» رضى الله عنه الذى مهد للفتح الإسلامى العظيم.

● وفى عهد عثمان رضى الله عنه تحقق الحلم الذى عاشت المؤمنة تحلم به، وتحققت نبوءة المصطفى صلى الله عليه وسلم فى سنة سبع وعشرين من الهجرة حين توجه «معاوية بن ابى سفيان» رضى الله عنه غازيا ـ مع جماعة من الصحابة رضى الله عنهم ـ جزيرة قبرص لفتحها، وشهدت «ام حرام بنت ملحان» اول جيش إسلامى غزا البحر، فقد كانت مع زوجها «عبادة بن الصامت».

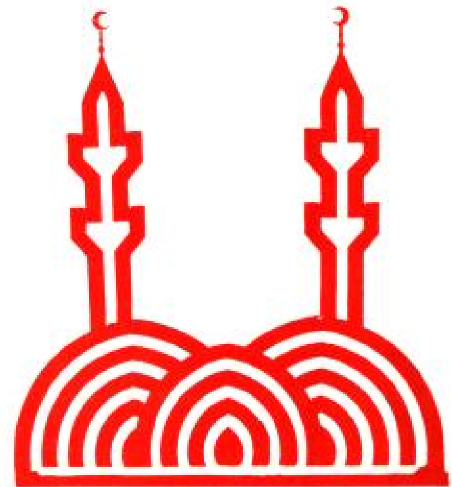
● وتعد «ام حرام» اول غازية تركب البحر، واول شهيدة تدفن فى «قبرص»، وذلك بعد وصول ركب الإيمان إلى جزيرة قبرص قربت إليها دابة لتركبها فصرعتها فماتت ولقيت وجه ربها شهيدة فرضى الله عنها.■



الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



شراء الشاليهات بالمرابحة

السؤال : رجل يريد شراء شاليه بطريق المرابحة مع بيت التم فهل يصح هذا الشراء مرابحة.

الجــواب : الشاليهات ملكت بوضع اليد عليها، واقرار الدولة لذلك ب سجلت اسماء واضعي اليد، فهم يملكون الاختصاص والمنفعة والانتفاع بالأ بإقامة منشآت سكنية خاصة لهم، ومن حق الدولة استغلال الارض عند و حاجة عامة، وهي غير ملزمة بتعويض صاحب حق الانتفاع عن الارض وعلى فالتكييف الفقهي لملكية الشاليه هو ملك منفعة مع حق التصرف فيه وملك ا القائمة على الارض في ذات الوقت وانما كان ملك منفعة لا انتفاع، لأن ملك الم يخول صاحبه التصرف فيه لنفسه ولغيره، وقد أجازت الدولة لصاحب المنفعة مالك العين ان يتصرف، ولو كان حق انتفاع فحسب لما جاز لصاحبه ان يتص لغيره. وقد تقرر عند الفقهاء: ان صاحب المنفعة يملكها ويتصرف فيها تص الملاك في الحدود الشرعية، بخلاف حق الانتفاع المجرد، لأنه رخصة لا يتج شخص المنتفع.

وبناء عليه ، فيجوز ان ينقل صاحب الشاليه ملكية ما على الارض من اع بطريق البيع لبيت التمويل الذي واعده العميل على شراء الشاليه مرابحة، توافرت شروط المرابحة المعروفة. فالبيع صحيح لا شيء فيه.

طرح السلام على النســاء

السؤال : هل يجوز للرجل ان يلقى السلام على المراة الأجنبية ، مثلا المراة التي تعمل معه في العمل، هل يجوز ان يسلم عليها اذا د المكتب او مكان عمل النساء؟

الجواب : اذا صفت النية وقصد التحية وأمنت الفتنة فسلام الرجل على ا الأجنبية وسلامها عليه أيضا عنه جائز لا شيء فيه ويؤيد ذلك ما رواه سهل سعد رضي الله عنه قال: كانت فينا امرأة وفي رواية: كانت لنا عجوز – تأخذ اصول السلق – وهو المعروف – فتطرحه في القدر وتكركر حبات من شعير – صلينا الجمعة – وانصرفنا نسلم عليها فتقدمه الينا (رواه البخاري ١١/٢٨ و وعن ام هانىء بنت أبي طالب رضى الله عنها قالت: أتيت النبي صلى الله ع وسلم يوم الفتح وهو يغتسل – وفاطمة تستره بثوب – فسلمت فقال النبي صلى عليه وسلم لفاطمة: من هذه؟ قلت: أم هانىء بنت أبي طالب. قال: مرحبا بأم ها رواه مسلم (١/٤٩٨) (٨٢).

وورد عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت: «مر علينا النبي صلى الله وسلم في نسوة فسلم علينا» رواه أبو داوود والترمذي وقال حديث حسن.

حكم زيارة النساء للمقابر

السؤال : سيدة تريد زيارة قبر ابنها الذي توفى وهو شاب، ولكن حينما تذهب الى المقبرة لا يسمح لها بالدخول. فهل زيارة النساء للمقبرة محرّمة؟

الجواب : جمهور الفقهاء ذهبوا الى كراهة زيارة النساء للقبور واستندوا في ذلك الى حديث ام عطية «نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا» (البخاري ١٤٤/٣ ومسلم ٦٤٦/٢) فإذا علم ان هذه المرأة او مجموعة من النساء يقع منهن ما هو محرم، او جرت عادتهن على ذلك من مثل الندب والتمسح بالقبر وما قد يصيب الزيارة من بدع فتحرم الزيارة وعليه يحمل قوله صلوات الله وسلامه عليه «لعن الله زوارات القبور» ولا يخفى ان التفرقة في الحكم بين الرجال والنساء فالزيارة مستحبة للرجال. باعتبار ان النساء فيهن رقة قلب، وسرعة الجزع وعدم احتمال الصبر على فقد العزيز، ورفع الصوت بالبكاء.. فلوجود هذا الاحتمال اختلف الحكم بالإضافة الى ما سبق من أحاديث.

وهذا الحكم في غير زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فزيارة قبره صلوات الله وسلامه عليه مندوبة للنساء ايضا لعموم أدلة استحباب الزيارة.

سجود التلاوة في اوقات الكراهية

السؤال : ما حكم من يقرأ القرآن في وقت تكره الصلاة فيه كما لو كان يقرأ بعد صلاة العصر ومر في قراءته على آية سجدة. فهل يسجد ام لا يجوز السجود؟

الجواب : ذهب جمهور الفقهاء الى انه لا يسجد إن كان يقرأ في وقت نهى عن الصلاة فيه والمراد صلاة التطوع، لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم (لا صلاة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس، ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس» (البخاري ٦١/٢ ومسلم ٥٦٧/١).

وذهب الشافعية الى انه يجوز ان يسجد في اوقات الكراهية لأن سجوده بسبب فيجوز دون كراهة.

حكم دم المرأة قبل الولادة

السؤال : ما حكم الدم الذي يخرج من المرأة الحامل قبل الولادة بفترة طويلة كشهر او اكثر او اقل. هل يعتبر هذا دم حيض فتمتنع المرأة عن الصوم والصلاة؟ أم هو دم طاهر؟

الجواب : الراجح من أقوال الفقهاء ما ذهب اليه الحنفية والحنابلة من ان الدم الذي تراه الحامل قبل الولادة هو دم استحاضة، فعليها ان تتوضأ وتصلي ولا يسقط عنها الصوم. لكن ان كان الدم قبل الولادة بيوم او يومين فيعد عند الحنابلة نفاسا، والنفاس يحرم معه الصوم والوطء وتسقط الصلاة. ولكن يشكل على قول الحنابلة هذا ما افادنا به أحد الاطباء من أن دم النفاس قد يسبق الولادة بساعات فحسب ولا يكون اياما.

وذهب المالكية والشافعية الى ان دم الحامل يعتبر حيضا. ويشكل على هذا ان الطب لا يعده دم حيض. وللطب في هذا اختصاص يرجع اليه حيث لا نص.

الزكاة عن الميت

السؤال : رجل توفى وعليه زكاة لم يؤدها، فهل يلزم ورثته ان يؤدوا عنه الزكاة وهي زكاة لعدة سنوات، أم ان هذه الزكاة غير واجبة عليهم.

الجواب : الزكاة في هذه الحال من ديون الله تبارك وتعالى على هذا المتوفى كان الواجب عليه ان يؤديها في حياته، فإن لم يؤدها كان واجب عليه ان يوصي بإخراجها. اما اذا لم يوص بإخراجها، فإن رأى جمهور الفقهاء وجوب ادائها على الورثة من مال المورث لأن الزكاة من ديون الله تعالى واجبة الأداء.

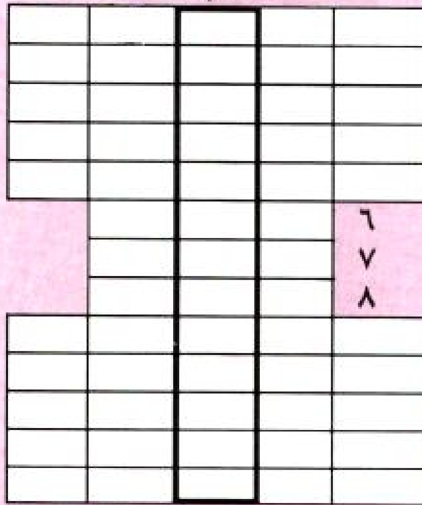
وذهب الحنفية إلى ان الزكاة وغيرها من ديون الله تبارك وتعالى لا تتعلق بالتركة إلا إذا أوصى بها الميت.

وللفقهاء تفصيل في هذا الموضوع. لكن الحكم الراجح في محل السؤال هو وجوب اخراج الزكاة من تركة الميت على ماذهب اليه جمهور الفقهاء.

استراحة المجتمع

عمود الكلمات

تكتب الكلمات افقياً على الشبكة ومع الحل الصحيح يظهر في العمود الأوسط والمشار له بسهم اسم صحابي جليل؟



١ ـ مدينة تونسية.
٢ ـ أحد الأمراض الجلدية.
٣ ـ مركب ينتج عن حرق الهيدروجين.
٤ ـ أحد الأهرامات المصرية الكبرى.
٥ ـ مدينة تونسية بدون «ال» التعريف.
٦ ـ الاسم الأول للرجل الذي حل الحروف الهيروغليفية.
٧ ـ مدينة عربية يقع فيها مقر منظمة مؤتمر القمة الإسلامي.
٨ ـ بمعنى نبأ.
٩ ـ اسم دولة عربية يقع فيها ميناء الزهراني.
١٠ ـ المرض الذي قضى على حوالي نصف سكان أوروبا في القرن الحادي عشر.
١١ ـ الحجر الكريم الذي له ابسط تركيب كيميائي.
١٢ ـ أحد الأنبياء.
١٣ ـ صيغة الجمع للاسم «هواء».

ماهر علي السعيد ـ السعودية

من الواقع

جلست مع شاب زنى بامرأة ورأيته شاحب الوجه عبوس الفم، فقلت له ما بك يا عبد الرحمن، فأجهش بالبكاء، وأخذ يضمني نحو صدره، ويقول يا أستاذ سمعتك تذكر لنا حديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن ذلك الشاب الذي يريد الإذن من الرسول صلى الله عليه وسلم بالزنا فرد عليه الرسول: «اترضاه لأمك؟ قال: لا، قال: اترضاه لأختك؟ قال: لا، ....» الحديث. فتصورت أن ذلك الشاب هو أنا لكن ذلك الشاب خرج من عند الرسول وأبغض شيء لديه الزنا، وخرجت أنا غيرمبال بالحديث ووقعت بالزنا لقد عصيت كلام الله ثم كلام الرسول، بعد ذلك تاب عبد الرحمن توبة نصوحا وأخذ يصلي بنا المغرب والعشاء، حتى أصبح من خيرة الشباب عندنا.

أحمد الحسينات ـ السعودية.

منطق

ادعى اعرابي النبوة وزعم أن معجزته أن يضع حصاة في الماء فتذوب فأمر الوالي بإحضاره وطلب منه أن يضع امامه تلك المعجزة فأخرج الرجل حصاة كانت معه والقاها في إناء فذابت فيه، ولكن الوالي لم يقتنع بذلك وقال له: نعطيك حصاة من عندنا فرفض الأعرابي ذلك قائلا:

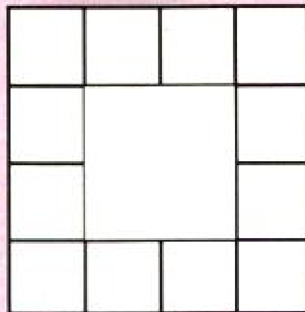
لستم اعظم من فرعون ولا انا اعظم من موسى وقد علمتم أن فرعون لم يقل لموسى حين القى عصاه فإذا هي حية تسعى: لا نرضى بعصاك وإنما نعطيك عصا من عندنا.

مرشد عبد الله الشيزاوي ـ الكويت



إعداد: سعيد الاصبحي

مربع الأرقــام



وزع الأرقـام من ١ ـ ١٢ داخل المربعات الخالية على أن يكون مجموع الأرقام راسيا وافقيا يساوى ٣٨.

عبد الكريم احمد العبد الكريم
السعودية ـ الزلفى

فكر معانــا

١ ـ ما هى السورة المانعة من عذاب القبر؟
الواقعة ـ الملك ـ الكهف.
٢ ـ ما هى السورة العاصمة من الدجال؟
الملك ـ الكهف ـ الواقعة.
٣ ـ آخر مملكة سقطت للمسلمين فى الأندلس؟
اشبيلية ـ غرناطة ـ قرطبة.
٤ ـ من القائل: يا سحابة أمطرى حيث شئت فإن خراجك سيصل إلينا؟
هارون الرشيد ـ عبد الرحمن الداخل ـ أبو العباس السفاح.
٥ ـ من قائد المسلمين فى أحسم معارك الأندلس ؟
عبد الرحمن الداخل ـ عبد الرحمن الغافقى ـ طارق بن زياد

الترمذى ـ أبو عيسى محمد بن عيسى

الترمذى ـ نسبة إلى بلدة قديمة علي الضفة الشرقية من نهر جيحون «أمروديا» وهو ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى صاحب الجامع. ولد سنة ٢٠٩ هـ وتوفى فى رجب سنة ٢٧٩هـ قال عن جامعه: من كان فى بيته فكانما في بيته نبى يتكلم، وهو تلميذ البخارى وخريجه. وقد مات البخارى ولم يخلف بخراسان مثل ابى عيسي فى العلم والحفظ والورع والزهد ، بكى حتى عمى، وبقى ضريراً سنين.

زامل سليمان الجربوع ـ السعودية

إجابات العدد السابــق

فكر معانا :
١ ـ سلمة بن الأكوع .
٢ ـ الزبير بن العوام .
٣ ـ عمر بن الخطاب .
٤ ـ سعد بن معاذ .
٥ ـ عبد الله بن جبير .

من هو :
مسلم بن الحجاج.

عمود الكلمات :
١ ـ روسيا. ٢ ـ العزى .
٣ ـ الديك . ٤ ـ بريرة .
٥ ـ عنب. ٦ ـ سال .
٧ ـ حبل. ٨ ـ زيد .
٩ ـ أدولف . ١٠ ـ القمح .
١١ ـ سكاكا . ١٢ ـ ناصرة .
فيكون الصحابى هو: سعد بن أبى وقاص.

أقــوال وحكــم

المكارم عشر..

قالت عائشة رضى الله عنها:
«خلال المكارم عشر قد تكون فى الرجل ولا تكون في ابنه وقد تكون في العبد ولا تكون فى سيده يقسمها الله لمن أحب: صدق الحديث، ومداراة الناس، وصلة الرحم، وحفظ الأمانة، والتذمم للجار، وإعطاء السائل، والمكافأة بالصنائع، وقرى الضيف، والوفاء بالعهد، ورأسهن كلهن الحياء.

الكذوب

قال الأحنف بن قيس:
« الكذوب لا حيلة له والبخيل لا مروءة له والملول لا وفاء له ولا يسود سيئ الأخلاق، ومن المروءة إذا كان الرجل بخيلاً أن يكتم ذلك ويتجمل».

أسعد عباده..

قال الأحنف بن قيس:
«إن الله جعل أسعد عباده عندهم وأرشدهم لديه وأحظاهم يوم القيامة ابذلهم للمعروف يدا وأكثرهم على الإخوان فضلا وأحسنهم على ذلك شكرا » .

أحمد بن ناصر الناصر
السعودية ـ حريملاء

حول فتوى الشيخ الألباني «ما هكذا .. تورد الإبل»

فلقد ساءني كما ساء الكثير ما نشر على صفحات مجلتنا الغراء «المجتمع» في العدد ١٠٦٤ بتاريخ ١٤١٤/٣/١٤هـ حول فتوى الشيخ الألباني بوجوب اخلاء اهل فلسطين لها، ولم يكن الاستياء مما انطوت عليه الفتوى ذاتها بقدر الاستياء من الاسلوب الذي نوقشت به من طلبة العلم في الاردن.

نعم الفتوى خطيرة ويصعب على المرء التسليم بها لكن هذا أو غيره لا يدعونا الى ان ننبذ أو ننسى أبسط قواعد فقه الخلاف.

ومن أراد الرد عليه ومناقشته فليكن بالأدلة والحجة الدامغة وليبعد كل البعد عن الاتهام والتجريح والتجهيل الذي لا يرضاه ديننا الحنيف حتى لا يؤدي بنا التصحيح الى أخطاء قد تفوق ما يراد تصحيحه. هدى الله الجميع لكل ما فيه الخير، وإني لأرجو أن أسمع راي علمائنا الأجلاء ذوي العقول الراجحة والافهام الناصحة حتى نستنير بعلمهم ونستضيئ بفقههم.

ومرة أخرى وفق الله الجميع.. وحسبنا الله ونعم الوكيل.

احمد بن ناصر الناصر
السعودية - حريملاء

الصحافة الجادة ودورها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد:

اهنئكم على هذه المجلة الرائعة واتمنى لكم التوفيق دائما.. انا احد شباب المسلمين الذي تربى على الترف والحياة السهلة والذي يجد كل ما يتمناه.

وقد بدات هواية القراءة عندي منذ فترة طويلة ولكن للأسف الشديد ضيعت تلك الفترة في قراءة كل ما هو ضار من المجلات الفنية وغيرها لأنها كانت هي الشائعة بين الشباب وقد جمعت منها كمية كبيرة، ومنذ فترة قصيرة وأنا في المكتبة اختار بعض المجلات المفضلة لدي سقطت على الارض مجلة من بين المجلات فتناولتها لأعيدها الى مكانها وكانت تلك المجلة هي مجلة «المجتمع» فدفعني الفضول الى تصفحها ولكن مواضيعها لفتت انتباهي فاشتريتها مع بعض مجلاتي الاخرى، وبعد عودتي الى منزلي بدات اتابع موضوعاتها فما تركتها حتى وصلت من الغلاف الى الغلاف.

وقد وجدت فيها ما كنت ابحث عنه فهي المجلة التي يحتاجها الشباب في مثل سني وقد وجدت فيها الصراحة الخالية من المجاملات بعكس المجلات الاخرى، وقد وضحت لي بعض المفاهيم الخاطئة التي كانت لدي عن اشياء كثيرة.

وبصراحة وجدتها المجلة الممتازة في كل شيء فانصرفت بها عن المجلات الاخرى التي كانت لدي القديم منها والجديد واصبحت من قراء «المجتمع» الحريصين على اقتناء نسخة منها في اول صدورها. واصبحت احتفظ بها جميعا في قسم خاص فقط بالمجتمع. واجتهدت في البحث عن الاعداد القديمة منها.

وقد وجدت اعدادا قديمة منها في مكتبة الجامعة حيث انني احد طلاب جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران في قسم الهندسة الكيميائية التطبيقية، واخذت في قراءة تلك الاعداد القديمة وقد عرضت على ادارة المكتبة ان اشتريها منهم ولكن المكتبة رفضت ذلك حيث انها تعتبر من المراجع.

اخي العزيز: اكتب لك هذه الرسالة لرغبة لي وارجو من الله العلي القدير ثم منكم تحقيقها وهذه الرغبة هي الحصول على اي كمية من الاعداد السابقة لمجلة «المجتمع» تلك الاعداد التي فاتني الحصول عليها وانا مستعد لكافة المصاريف مهما بلغت وذلك من خروجها من المجلة حتى وصولها اليّ.. كما ارجو اخباري ان كان بإمكاني الحصول على المجلدات حيث قرات في العدد رقم (١٠٠٠) انه توجد اعداد من المجلة على شكل مجلد فارغب في معرفة كمية المجلدات الموجودة وأسعارها. فأرجو مساعدتي في ذلك عن طريق البريد.■

حسام الصانع
جامعة الملك فهد للبترول والمعادن
الظهران - ٣١٢٦١ - ص.ب ٦٣٨٥
المملكة العربية السعودية



■ عدد المجتمع ١٠٦٦

ردود خاصة

● الاخت/ وفاء سليمان - السعودية

لا نعتقد ان الشاعر عندما كتب مقدمة لقصيدته عما ارتكبه الصرب بحق المسلمات في البوسنة لا نعتقد انه كان مبتهجا ولا مسرورا وانما كانت كلماته تقطر ألما وتعبر عن مشاعره ومشاعر المسلمين تجاه هذا الحدث الشنيع وقوله بمناسبة.

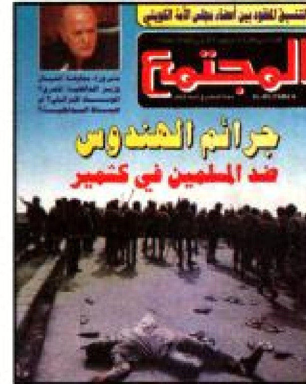
التي لم تعجبك صحيحة من حيث المفهوم اللغوي فنحن نقول: بمناسبة العيد وهو حدث مفرح وبمناسبة العدوان وهو ذكرى مؤلمة.

● الاخ/ محمد حسين الصائغ - الكويت

كلمتك بعنوان «لو دامت لغيرك ما اتصلت اليك» تحتاج الى اعادة نظر ومن ثم صياغة جديدة لان بداية الموضوع شكر وثناء للمسؤولين في بعض القطاعات وفي ختامها قولك لو دامت لغيرك ما اتصلت اليك فلم تذكر ماهي الاعمال التي استحق من أجلها هؤلاء المسئولون كل هذا المديح ولا التجاوزات التي دعتك الى قول لو دامت لغيرك ما اتصلت اليك وذكر هذين الامرين هو لب الموضوع.

● الاخ / ابراهيم بن سليمان الهاجري - السعودية

ثقة القراء تغني عن نشر مثل هذه الصور



■ عدد المجتمع ١٠٦٤.

مجلتي الحبيبة :

في العدد الذي صدر للمجلة برقم (١٠٦٤) في تاريخ ١٤/٣/١٤١٤هـ الموافق ٣١ اغسطس ١٩٩٣م نشر مقال عن الانحراف الاخلاقي في المجتمع الامريكي.

وان كان ما ذكر فيه لا مرية ولا ريب في صحته وفي امكان وقوعه فهو يعطي صورة حية عن الوضع الداخلي في المجتمع الامريكي، وعن مدى الانحطاط الاخلاقي الذي وصل اليه. لكن الذي ساءني وساء عددا من قراء المجلة الصورة التي نشرت لتوضيح ان الشذوذ الجنسي استشرى حتى بين كبار قادة الجيش الامريكي، فهذه الصورة لا تليق بمقام المجلة السامي، وأظن ان المجلة تربأ بنفسها عن نشر مثل هذه الصورة. ولا اخال ذلك الا خطأ وقعت فيه سهوا.. مع علمي بأن القصد من وراء نشرها حسن وهو اعضاد القول بالبرهان.

لكن لتعلم مجلتي الحبيبة «المجتمع» ان قوة ثقة القراء بها يغني عن نشر مثل هذه الصور.

وخلاصة القول انها صورة لا تتوافق ومقام المجلة السامي.. تنفر منها - بل تشمئز - النفوس المؤمنة.

ارجو من مجلتي الحبيبة ان تتدارك هذا الخطأ في المستقبل، واشكرها كثيرا ان اخذت ذلك بعين الاعتبار ووضعت الأمر في الحسبان.

ولقد ترددت في كتابة هذه الملاحظة لكن دفعني الى ذلك أمران، حبي العميق للمجلة، ثم تلبية رغبة عدد من قراء المجلة.. والله من وراء القصد.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

اخوكم : ادريس بن محمد يوسف ـ ابو عامر المدنية

المحرر : نشكر للاخ ادريس محمد يوسف ملاحظته آملين التغاضي عن مثل هذه الصور مستقبلا وإن كان قصدنا منها هو التدليل على مدى ماوصل اليه الانحطاط الأخلاقي حتى على أعلى مستوى في الجيش الامريكي.■

المجتمع وحاجة المراكز الإسلامية في الغرب إليها

لا يخفى على امثالكم اهمية الدعوة الى الله ونشر العلم الشرعي، والفكر الاسلامي الاصيل للامة، وخاصة الى من هم بعيدون عن مناهل العلم، ونعتقد انكم ممن تحملون هذا اللواء ولا نزكي على الله احدا.

ونظرا لما تلقاه رسالتكم من القبول لدى عامة الناس في هذا البلد، حيث ارسل لكم هذه الرسالة من مدينة ريفر سايد بولاية كاليفورنيا الامريكية، حيث يوجد ما يقارب ٥٠٠٠ مسلم والحمد لله، ويصلي في المسجد الجامع مايقارب ٥٠٠ مصلي، فإنه يطيب لي ان اشارككم الأجر في نشر العلم لدى المسلمين من مرتادي المسجد، وذلك بعمل اشتراك مجاني لمسجد المدينة في مطبوعاتكم الغراء على العنوان التالي:

Masjed of Riverside
1038 W. Linden St.
Riversiide, C.A. 92507

وفقنا الله واياكم لما فيه الخير والسداد، ولا يضيع الله اجر من احسن عملا.■

اخوكم - فهد بن عبد الله القاسم
الولايات المتحدة

المحرر : هذه رسالة من مئات الرسائل وصلتنا من المراكز الإسلامية في أوروبا والأمريكتين ونحن نناشد الإخوة القراء من محبي المجتمع التبرع باشتراك لصالح مركز إسلامي من ثلاثة آلاف مركز لدينا عناوينهم حتي يستفيد من العدد الواحد عشرات المسلمين .

سبق لنا اكثر من مرة ان كتبنا في هذه الزاوية حول موضوع السياحة والمجلة ماقصدت الترويج لزيارة البلاد غير الاسلامية لكنها في الوقت نفسه لا تستطيع ان تحرم السفر لوجود مخالفات او منزلقات.. فالسفر يبقي له حكمه الخاص والمخالفات والانحراف وقصد الوقوع به يبقي موضوعا آخر له تفصيلاته وأحكامه والتي أشرنا اليها في مرات سابقة.

● **الاخ/ د. نبيل عبد الباسط - السعودية**

قصتك القصيرة في الوقت المحدد رائعة من حيث الصياغة والسرد والتسلسل لكنها مجرد عرض لحادثة وليس فيها مغزى أو هدف يمكن أن يعود بالفائدة على القارىء الذي يحتاج الى أن يكون فيما يقرأ علاقة بالقيم التي يؤمن بها والأفكار التي يتبنى.

نرجو أن تتحفنا في مرة قادمة بقصة تتضمن ما غاب عن قصتك هذه مع رجاء السرعة في ذلك ما أمكن.

● **الاخ/ وليد العريدي - السعودية - الرياض**

بعض الملاحظات التي ذكرتها من هو خارج عن ارادتنا وبعضها الآخر نامل أن نحققه لك في الأعداد القادمة.

تنويه

تلفت نظر الإخوة القراء أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليق لما ينشر في المجلة، وتحتفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الالتفات إلى اى رسالة غير مذيلة باسم صاحبها واضحا.

رسالة من قارىء

بقلم : أحمد المصرى ـ الكويت

اتفاق غزة ـ أريحا وبداية المؤامرة على القضية الفلسطينية

ما إن كشف النقاب عن الاتفاق الذى تم بين ياسر عرفات وجماعته وبين الحكومة الاسرائيلية بشأن تسليم «غزة واريحا» لمنظمة التحرير الفلسطينية لإدارتها مدنيا وبقاء سلطة إسرائيل العسكرية والأمنية، حتى كتب بعضهم (تحية لرابين وبيريز) ـ (الشرق الأوسط على أبواب عهد جديد) ـ (العقل الذى أصبح هادئاً ومدوياً على رؤوس التيارات المتطرفة)ـ (ملعون من لا يبارك السلام).

هذا ما يكتبه بعض العرب بينما اذاعت رويتر كما نشرته صحف الكويت يوم ٩/١، ان اكثر الفلسطينيين يعتبرون الاتفاق قد باع الأرض التى حاربوا من اجلها أربعين عاما.

إن العرب الذين كتبوا هذه المقالات وكذلك ياسر وجماعته لا يجهلون الحقائق الآتية:

١ ـ إن سكرتير عام الأمم المتحدة السابق، اعلن اعتراض المنظمة الدولى على مسودة مشروع السلام الإسرائيلى لأنها تعطى إسرائيل الحق فى الأراضي التى احتلتها زيادة على قرار التقسيم.

٢ ـ إن السلام الإسرائيلى يتضمن توزيع مياه العرب بين العرب وإسرائيل.

٣ ـ إن هذا المشروع يتضمن حق إسرائيل فى النفط العربى عن طريق مد الانابيب إلى موانئ إسرائيلية او تحت السيطرة الإسرائيلية لتحصل إسرائيل على النسبة التى تفرضها.

٤ ـ إن إسرائيل امام الشلل الذى اصابها من الانتفاضة والخسائر المتكررة لها، قد اعلنت انها ستنسحب من غزة، وهنا قام ياسر عرفات وجماعته بالاتصال السرى بإسرائيل وعرض تنازلات لم تكن إسرائيل تحلم بها وهى الواردة فى اتفاق غزة اريحا، واهم هذه التنازلات: استبعاد القدس لاتفاق لاحق ترضى به إسرائيل، واحتفاظ إسرائيل بحقها فى الدفاع، اى يكون الجيش فى غزة واريحا إسرائيليا بل وحقها فى التدخل لحماية الأمن الداخلى والنظام العام (بند ٨ من الاتفاق).

٥ ـ هذا الاتفاق يجعل المنظمة وجيشها هو الحامى لإسرائيل وهو آداة البطش ضد الشعب الفلسطينى وعلى الأخص المعارضين للاتفاق.

٦ ـ لا يخفى على احد ان المنظمة لا تمثل الشعب الفلسطينى وكانت مفروضة من الدول العربية، ولما خانت فى أزمة الخليج، اوقف العرب الدعم المقرر لها وسمحوا بكشف خباياها لتظهر للجميع. انه لا نجاح لأنصارها فى الانتخابات، لهذا حرصت إسرائيل على تسليم البلد للمنظمة والا تجرى النتخابات إلا في الوقت الذى تحدده إسرائيل بعد أن تطمئن على قدرة شرطة المنظمة فى المحافظة على النظام العام اى على امن إسرائيل (البند ٣ من الاتفاق).

٧ ـ انه يوجد اتفاق سري مع المنظمة حيث أن جيشها قد تم تدريبه من اشهر فى مصر وفي الأردن، ولكن من الغريب أن تعلن مصر الموافقة عل الاتفاق قبل ان يوقع، بينما يدعى الأردن انه لا علم له به.

٨ ـ المحصلة أن تقوم إسرائيل بتصفية المعارضين وهم الأغلبية لحساب ومصلحة إسرائيل، فهل تدفع دول الخليج المبالغ اللازمة لهذا الدور، تحت اى صورة؟ وهل اصبحت المنظمة وقيادتها حليفا لدول الخليج حتى تدفع لها المبالغ؟ والمعلوم أنها ستقوم بهذا الدور ضد باقى الشعب الفلسطينى؟ وهل تم إسدال الستار على دور هذه المنظمة فى حرب الخليج؟



بقلم : محمد توفيق . الكويت

الانتقاء الحضاري ضرورة للتقدم

التقدم العلمي أخذ في الازدياد والتطور، وما كان حديثا بالأمس اصبح قديما اليوم وكل يوم ياتي يحمل في طياته إما خيرا للبشرية وإما شرا لها ووبالا عليها.

ونحن في هذه الايام امام تحديات ومغريات كثيرة تواجهنا كمجتمع مسلم متمسك بدينه، فمن هذه المغريات والتحديات التي لابد وان نواجهها بكل حزم ولا ندعها تسري في المجتمع كما تسري النار في الهشيم، هو ما يحاول الغرب أن يصدره لنا من اجهزة وتقنيات تؤدي الى انحطاط في القيم والاخلاق ومنها ما يسمى «الستلايت» او الطبق الذى يستقبل البث التلفزيوني من الاقمار الصناعية ذلك الخطر القابع فوق رؤوسنا، والذي ينقل ما يقرب من تسعين قناة او يزيد وما تشتمل عليه هذه القنوات من عرى فاضح وانحطاط في القيم والأخلاق بكل المقاييس، فهو ينقل لنا للأسف مخلفات المجتمعات الأوروبية ونفاياتها وآفاتها التي انتشرت في هذه المجتمعات والتي اتفق معظم علماء الاجتماع في الغرب على ان انتشار هذه الموبقات كالجنس والعرى والشذوذ في هذه المجتمعات سيؤدي الى انهيار هذه المجتمعات وهذه الحضارات، ولقد حاولت الدول الاوروبية جاهدة منع هذه الآفات والعاهات السيئة ولكنها لم تفلح في ذلك، فحاولت ان تضع من القوانين ما يقلل منها أيضا ولكن دون جدوى. أما في الأمة الإسلامية فقد منّ الله عليها بالدين الاسلامي الذي يعد الضمان الاكيد والقانون الالهي الذي يحفظ المجتمع المسلم من كل رذيلة ومن كل انحطاط، ومن الجدير بالذكر ان العلماء في اوروبا يعلمون تمام العلم ان عدم تفشي هذه الامراض والآفات التي اصابتهم في المجتمعات المسلمة، إنما كان بتاثير الشريعة الاسلامية، ومن هنا فإن الغرب كله يسعى الى ابعاد هذه المجتمعات المسلمة عن دينها وعن عقيدتها بشتى الطرق، ومنها محاولتهم تصدير كل ما يساعد علي نقل مخلفاتهم إلى المجتمعات المسلمة ومن هذه الأدوات التى صدرت إلى المجتمعات المسلمة ذلك (الطبق) الذي ابتلينا به لكي يكون سببا رئيسيا في محاولة جر هذه المجتمعات الى قاع الهاوية، فهو يساعد على انتشار الرذيلة، ويشجع على الزنا ويغلب الجانب الحيواني في الإنسان، ويساعد على ازدياد جرائم اختطاف الفتيات واغتصابهن، ولذلك فإن خطره لا يقل بل يزيد على خطر تداول المجلات الفاضحة الممنوع تداولها وكذلك اشرطة الفيديو الخارجة عن الآداب، فكل هذه ممنوعة ومحرمة من جميع الدول الاسلامية عدا هذا (الستلايت) الذى ينبغى منعه من التداول وتحريم بيعه قياسا على المجلات والاشرطة الخارجة على الآداب، فهو اشد خطورة منها على المجتمعات لانه يكاد يكون في كل بيت وكذلك الحال على كل ما ينتج من مخترعات علمية يكون لها نفس التاثير ونفس الخطر وهو ما يقال عن انتاج انواع جديدة من التلفاز تكون مجهزة باجهزة لاستقبال الارسال من الاقمار الصناعية، فلابد للدول الاسلامية والمجتمعات الاسلامية من مقاطعة هذه المنتجات والعمل على حظر تداولها لاننا نخشى ان تكون هذه المجتمعات هي السوق الخصبة لهذه المنتجات التي تؤدي بدورها الى انهيار القيم الاسلامية وهو ما يحقق اهداف اعداء الأمة الإسلامية، فعلى هذه المجتمعات ان تاخذ ما يناسبها ويساعد على تقدمها ورقيها وتستبعد ما يكون عكس ذلك كما انه لابد وأن يكون هناك دور ملموس للاسرة في تربية النشء تربية اسلامية صحيحة تعينهم على مواجهة هذه الاخطار والمغريات، وكذلك ياتي دور المدرسة والمعلم المسلم لكي يكون مكملا لما بداه البيت والأسرة . ■

هل بدأت الحرب ضد الإسلاميين في موريتانيا ؟!

الثلاثاء ١٢ ربيع الآخر ١٤١٤ هـ الموافق ٢٨ سبتمبر ١٩٩٣م العدد ١٠٦٨ السنة ٢٤

المجتمع

AL-MUJTAMA'A
مجلة المسلمين في أنحاء العالم



أحمد الكليب : لابد من وضع استراتيجية لرفع المظالم عن العمالة الوافدة في الكويت

تقرير خطير للجامعة العربية يؤكد :

المطامع الصهيونية في المياه العربية

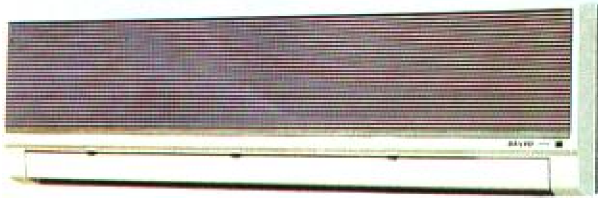
مكيّفات سانيو

تقدم

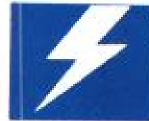
أحدَث وسَائل التحكم بالمايكرو كمبيوتر



صنع في اليابان
Made in Japan







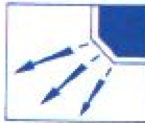
إعادة تشغيل اوتوماتيكية

عند عودة التيار الكهربائي بعد انقطاعه لسبب ما، تعيد وحدة التحكم تشغيل المكيف أوتوماتيكياً وفقاً للبرنامج المضبوط مسبقاً.



وضع توفير الطاقة / وضع الاستعمال الليلي

عند ضبط الترموستات على درجة الحرارة المطلوبة، فإنه يقوم بتوقيف المكيف أوتوماتيكيا وعندما تعود درجة الحرارة للإرتفاع فإنه يعيد الجهاز للعمل فورياً.



مفتاح توجيه الهواء

هذه الخاصية تحرك الرَف الموجود في فتحة مخرج الهواء للأعلى والأسفل من أجل توجيه الهواء في حركة "إرتدادية" حول الغرفة وتزود راحة في كل زاوية من الغرفة.



التشغيل الأوتوماتيكي للمروحة

يضبط الميكروبروسيسور أوتوماتيكياً سرعة المروحة بين سرعة منخفضة ومتوسطة وعالية بشكل يتجاوب مع حرارة الغرفة لتأمين جريان الهواء في كافة أنحائها.



شاشة عرض / ساعة رقمية

شاشة كريستال تعرض عمليات التشغيل بسهولة ووضوح وتحتوي على ساعة رقمية تبين الوقت الفعلي والأوقات التي تم برمجة الجهاز ليعمل ويتوقف عندها.



مؤقت إيقاف/تشغيل ١٢ ساعة

يمكن ضبط هذا المؤقت لتشغيل او ايقاف المكيف أوتوماتيكياً خلال فترة ١٢ ساعة بالنسبة لوحدة التحكم السلكية.



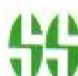
وحدة التحكم عن بعد

تضمن وحدة التحكم عن بعد، إمكانية إيقاف/تشغيل الجهاز أوتوماتيكياً وفقاً للبرنامج المضبوط لمدة ٢٤ ساعة.



البيع بالتقسيط المريح لغاية 24 شهراً
بالتعاون مع شركة التسهيلات التجارية

سانيو SANYO



شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م
سانيو لمكيفات الهواء
ت: 484-33-65 ,484-33-54 ,484-76-28



الأمة للصوتيات والمرئيات

تقدم أضخم إنتاج فني لعام 1993



يا أُمتي

النشيد:

الوجه الأول: **كلمات:**

صرخة من سراييفو — الشاعر خالد المحمود

بهدي الرسول — الشاعر عبدالرحمن القرضاوي

الوجه الثاني:

يا أُمتي — د. يوسف القرضاوي

الألحان والانشاد والاشراف الفني
عبدالرحمن القرضاوي

تم التسجيل والمكساج
بستوديوهات المعنّى الدوحة / قطر

مهندس الصوت / بهاء عبدالله

الايقاعات / الفنان يسري عبدالمقصود

اهداء:

إلى أبي وأمي وأخوتي ...

شكر:

إلى مهندس الصوت بهاء عبدالله على المجهود الكبير، وإلى الفنان يسري عبدالمقصود والفنان عبدالحميد محمود، والفنان أحمد حسين والفنان أحمد السيد على الغلاف الرائع.. وإلى كل من ساهم في خروج هذا العمل بهذه الصورة

كلمتنا:

هدفنا التطوير.. وشعارنا التميز..

رجاء:

عزيزي المستمع.. هذا العمل تجربة جديدة في هذا الميدان، ويعلم الله أنني قد بذلت كل جهدي ليخرج على هذه الصورة.. أرجو منك أن ترسل لي رأيك في هذا الشريط - أيا كان - مع ما تراه من اقتراحات على هذا العنوان:

قطر - الدوحة
ص.ب ١٣١٦٦

ولك مني جزيل الشكر.

مع تحيات
عبدالرحمن

وكلاء التوزيع

★ السعودية - تسجيلات الفاروق - الاحساء - هاتف ٥٨٧١٦٧٣
★ الكويت - تسجيلات الاسراء - حولي هاتف ٢٦٥٦١٠٧
★ الامارات - مركز المسار للصوتيات والمرئيات - دبي - هاتف ٨٥٤٤٢٢
★ البحرين - تسجيلات الاسراء - هاتف ٧٨٤٠٧٢
★ عمان - مكتبة دار الاعتصام - مسقط - هاتف ٧٩٤٢١٠
★ الاردن - الهدى الدولية للانتاج الفني - عمان هاتف ٦٨١٤٣٥

Designed by Al-Watan

بسم الله الرحمن الرحيم

AL - MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ١٢ ربيع آخر ١٤١٤هـ الموافق ٢٨ سبتمبر ١٩٩٣م العدد ١٠٦٨ السنة ٢٤

كلمة المحرر

لازالت أصداء اتفاق « غزة ـ أريحا » تتصاعد، لكن من قبيل التعامل معه كأمر واقع، ووضع التصورات لما بعده. فإدراك الأبعاد السياسية لما بعد الاتفاق أمر هام نسعى لاستقرائه. وقد حصلنا على تقرير أخير للجامعة العربية أبرزت فيه المطامع الإسرائيلية في المياه العربية، وأن هذه المطامع هي الهدف الأساسي من وراء إعلان إسرائيل أنها تريد السلام، كما نعرض تصورا لمستقبل «غزة ـ أريحا» في ظل الصراع المرتقب بين حماس والمنظمة ويكتب إلينا الأستاذ/ مصطفى مشهور، وعبد القادر العماري، رؤيتين عن الاتفاق وما بعده وكما كان للشعر دوره في الأعداد الماضية فإن المشاركة المميزة هذا الأسبوع هي للدكتور/ يوسف القرضاوي وقصيدته «سراب السلام»، وهناك قضايا أخرى عن أوضاع المسلمين في اليمن والجزائر وموريتانيا وسريلانكا وليبريا والصومال كما نعرض للغياب الإسلامي عن اتفاقيات «الغات» التي تعقدها الدول الغربية الآن في غياب إسلامي واضح رغم أن المسلمين هم الذين سيدفعون الفاتورة في النهاية.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ ـ ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت ـ ٢٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ الإمارات ٥ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة ـ قطر ٥ ريالات - بريطانيا جنيه ونصف استرليني ـ الأردن ٧٠٠ فلس.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ٢٠ دينارا للسنة الاولى
وتجديد الاشتراك : ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
☎ ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

طبع بمطابع الوطن بالكويت

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

مساعي إسرائيل للاستيلاء على الأموال العربية

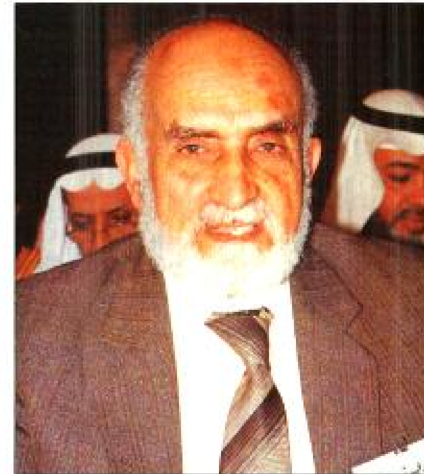
نشرت مجلة (يو.اس.نيوز) بتاريخ ١٩٩٣/٩/٢٠م خبراً مفاده انه عندما كان المتفاوضون الإسرائيليون يعقدون اجتماعاتهم السرية في «اوسلو» عاصمة النرويج لمناقشة بنود اتفاق السلام (غزة - اريحا اولا)، شهدت كل من القاهرة وبروكسيل اجتماعات سرية بين رجال اعمال من إسرائيل ورجال اعمال من دول عربية وذلك لبحث سبل إقامة مشاريع مشتركة بعد التسوية السياسية في الشرق الأوسط وكان الهدف وراء عقد تلك الاجتماعات السرية بحث إمكانية شراء التقنيات الإسرائيلية المتطورة باموال النفط العربية املا في دفع عجلة النمو الاقتصادي وإقامة علاقات تجارية جديدة بين اليهود والدول العربية.

ومن المتوقع ان يعود اطراف تلك المحادثات إلى عقد جولات اخرى في غضون بضعة اسابيع. وقد شجع وزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريز - وهو مهندس المفاوضات في النرويج - رجال الاعمال الإسرائيليين على المضي قدما في عقد مثل تلك الاجتماعات» اهـ.

وإن صح هذا الإسراع بعقد صفقات مالية وتجارية بين راس المال العربي والعدو في مقابل الحصول على التقنية منه فإن ذلك يشكل خطرا على الاقتصاد العربي برمته وهذه هي إحدى نتائج الاتفاق الأخير الذي حذرنا من اخطاره الاقتصادية إلى جانب مخاطره الاخرى، فالسوق العربية ستفتح للمنتجات الإسرائيلية في مقابل انتعاش الخزانة الإسرائيلية وستتحول إسرائيل بعد فترة كممول اساسي لأسواق المنطقة التي ستصبح سوقا استهلاكية للمنتجات الإسرائيلية.

إننا إذ ننصح ونحذر من خطر الأفعى الإسرائيلية التي ستبتلع الأخضر واليابس مستفيدة بعامل الزمن ودعم الدول الغربية، ونطالب حكومات وشعوب الدول العربية الا تتأثر بالضغوط وتنساق وراء السراب الخادع.







الاعلانات

اعلانات دار الوطن :
ت : ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ ، ٤٨١٣٧٨٠
فاكسميلي : ٤٨٤٠٦٣١
ص.ب ١١٤٢ الصفاة
الرمز البريدي 13012

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



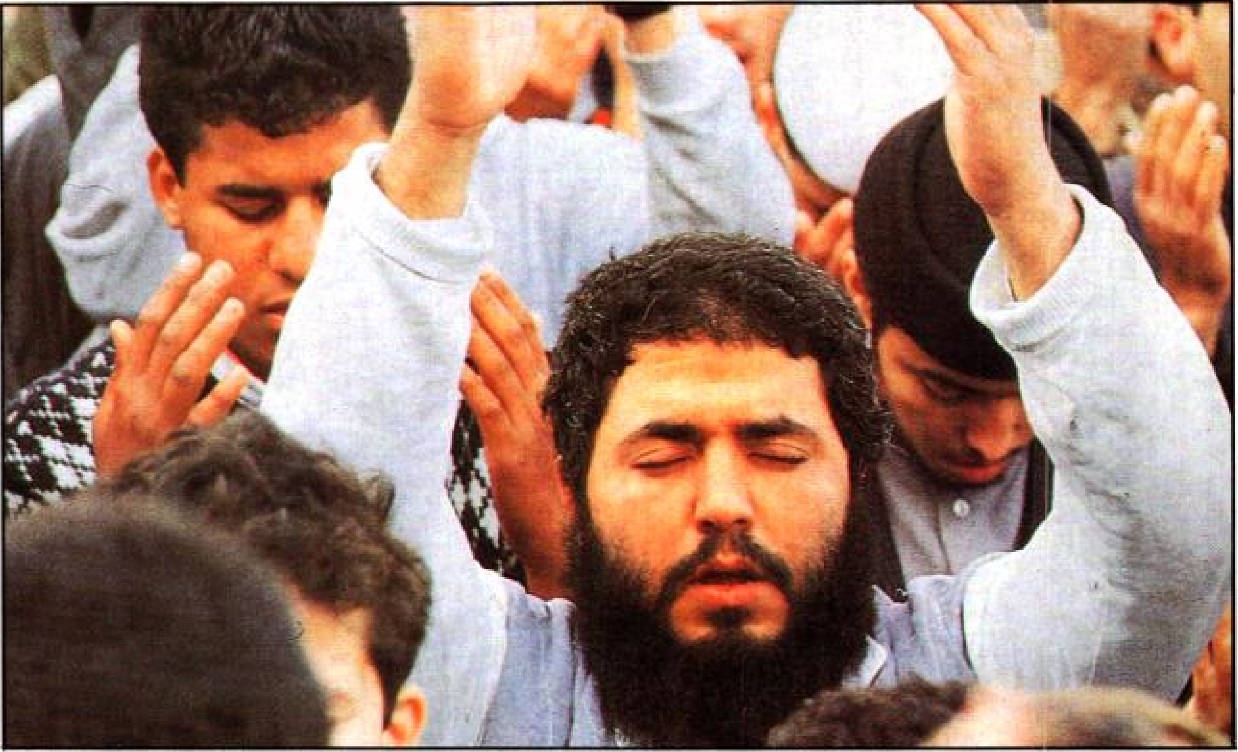
هاتف مجاني من كافة انحاء المملكة ت : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٢٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٣٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس ٤٧٢٤٥٥٥
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت: ٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦
سلطنة عمان، مكتبة الهداية ت : ٢٩٣٦٨٧ صلالة
بريطانيا ، UNIVERESAL PRESS-LONDON. U.K Tel : 0817494302
الأردن ، دار الشيماء للنشر والتوزيع - عمان - ت: ٦٦٦٣٤١ - ٨١٩٥٤٥ - فاكس/ ٦٦٦٣٤٢

الافتتاحية

متى تنتهي هذه المأ



أصبحت الشعوب العربية والإسلامية التى ذاقت مرارة الهزائم السياسية والعسكرية المتكررة تصرخ منادية المسئولين أن يلقوا نظرة واقعية فاحصة على الواقع المنهار الذى تعيشه الأمة الإسلامية والمتمثل فى الانهيار الأخلاقي والاجتماعى والاقتصادى والسياسى الذى ضرب أطنابه فى كافة مناحى الحياة فانتشرت المؤسسات الربوية وزادت الموبقات عن حدها بانتشار النوادى الليلية ودور القمار والمراقص التى تذبح فيها الفضيلة في كثير من عواصم البلاد العربية وأصبح الناس يشعرون بأنهم يُحاربون فى دينهم وعقيدتهم وانتمائهم، وليس هناك شيء أقسى على الشعوب من أن تُحارب فى عقيدتها ورموزها الدينية والعقائدية، ولعل ما أقدمت عليه الحكومة الجزائرية فى الأسبوع الماضى بإلغاء إذاعة الأذان من التليفزيون يعتبر صورة من صور استفزاز الشعب الجزائرى المسلم الذى أصبح يُحارب من حكومته بأشكال وصور مختلفة بداية من تقليص مساحة الثقافة العربية والإسلامية من مناهج التعليم إلى إلغاء القرار الخاص بالتعريب ومحاربة اللغة العربية وإعادة النفخ فى اللغة الفرنسية وتوسيع دائرة التعامل بها مرة أخرى على نطاق واسع إلى مد الكيبل التليفزيونى الذى يبث الأفلام الخليعة والثقافة الغربية الماجنة إلى كل بيت فى الجزائر بأسعار زهيدة في الوقت الذى لا يجد فيه الجزائريون القمح أو ماء الشرب النقى، ولعل ما تقوم به جارتها تونس ربما يزيد عنها فى منع النساء المسلمات من ارتداء الحجاب وعدم إقامة صلاة الجمعة إلا فى مساجد محدودة، ومنع المناهج

...ى التى تعيشها الشعوب الإسلامية

الإسلامية بالكلية من المدارس تحت سياسة أطلقَ عليها وزير التعليم التونسى عبارته المشهورة «تجفيف منابع التدين».

هذه السياسة القائمة على القهر ومعاداة الشعوب فى عقيدتها ودينها وثقافتها وانتمائها ليست سوى محاولات من هذه الحكومات لدفع شعوبها إلى الردة لا سيما وانها اصبحت تربط امورها السياسية بالدول الغربية كما تربط اقتصادها بتعاليم صندوق النقد الدولى وشروط البنك الدولى، وتصبغ ثقافتها بالفرنكفونية تارة والإنجليزية تارة اخرى، وتتبع فى إعلامها ما تبثه وسائل الإعلام الغربية من انحطاط وسقوط، اما الرباط الذى يربط معظم الحكومات العربية بعضها ببعض فلم يعد سوى رباط شكلى بعدما افلح الأعداء فى تمزيق كيان الأمة وإضاعة هويتها بين ثقافات مختلفة ونزعات عرقية بالية وافكار وافدة، واصبحت بعض الدول لا تلتقى إلا بالاتفاق على وسائل قهر الإسلاميين واساليب إبادتهم مثل اللقاءات التى تعقد بصفة دورية بين المسئولين فى مصر وتونس والجزائر حيث وحدوا جهودهم للقضاء على الصحوة الإسلامية النامية فى بلادهم.

اما الربا فقد اصبح يضرب اطنابه فى اقتصاد معظم الدول ويهددها بالإفلاس والانهيار بعدما فقدت بعض الدول العربية المدينة قدرتها على الاستمرار فى سداد فوائد الديون فضلا عن تسديد اصل الديون.

اما القوة العسكرية العربية فبعض الدول مثل مصر والجزائر حولتها من قوة ضاربة لمحاربة العدو الصهيونى إلى قوة تحارب شعوبها وتخوض يوميا غمار معارك داخلية يقتل فيها أبناء الشعب الواحد بعضهم بعضا.

اما الثروات العربية فهناك مؤامرات غربية كبيرة على ثروات الأمة المالية والنفطية لاستنزافها والاستيلاء عليها عن طريق الاتفاقيات والشروط المرهونة واللصوصية والإرهاب والضغوط والتهديد بعدما تمزقت الأمة وصارت أمما شتى كل يفكر فى نطاق ضيق لا يتجاوز حدود بقعته الجغرافية وحدوده الصناعية التى وضعها الاستعمار لتمزيق العالم الإسلامي وإضعافه، بعد سقوط الخلافة الإسلامية فى أوائل هذا القرن. ونحن نتعجب لهذه الحكومات التى تتصور أنها قادرة على الحيلولة بين الشعوب الإسلامية ودينها وعقيدتها ورموزها فى الوقت الذى لم تفلح فيه الحكومات الشيوعية رغم جبروتها الذى لا يدانى فى القضاء على الإسلام أو المسلمين فى جمهوريات آسيا الوسطى المسلمة أو باوروبا الشرقية حيث تقوم الآن حروب شرسة بين المسلمين والشيوعيين فى كل من طاجيكستان وأبخازيا والبوسنة والهرسك منبعها الأساسى هو عقيدة الشعوب المسلمة التى ظلت أكثر من سبعين عاما تحت القهر الشيوعى ومع ذلك لم يحركها للدفاع عن نفسها إلا هويتها الدينية وعقيدتها الإسلامية.

إننا ندعو المخلصين من المسئولين فى الأقطار الإسلامية والعربية أن يعيدوا النظر في واقع امتهم وأن يسعوا فى العودة الصادقة إلى دين الله عز وجل والسعى للإقلاع عن هذه الموبقات التى تهدد واقع الأمة، والحفاظ على هوية الأمة ودينها حتى لا تكون فتنة تطيح بالأخضر واليابس ونكون هدفا لويلات تصيبنا من الله وذلة فى الدنيا والآخرة، فلتكن رجعة صادقة إلى الله الذى اعزنا بالإسلام ولا عزة لنا في غيره. ■

« ومنا .. إلى »


■ ناصر الروضان

● معالي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير المالية ووزير التخطيط السيد ناصر الروضان/ تقريركم الذي رفعتموه لمجلس الوزراء، والمتضمن اقتراحكم بفرض رسوم على المواطنين والمقيمين على بعض الخدمات الحكومية، قرار بحاجة الى اعادة نظر فالمواطن والمقيم من درجة الموظف ليس باستطاعته تحمل اعباء مالية جديدة يكفيه ارتفاع الاسعار، ومن الخطأ الفادح تحميل المواطن البسيط عبء سد العجز في ميزانية الدولة الناتجة عن اسباب تعرفونها انتم جيدا.

معالي الوزير لا يجوز رفع الديون عن البعض، ودفع البعض الآخر ليقع فيها نتيجة الضغوط المالية التي ستترتب على قراركم إن طبق.


■ وزير الأوقاف

● معالي وزير الاوقاف والشئون الاسلامية الشيخ جمعان العازمي نهنئكم على قراركم الخاص بتشكيل لجنة خاصة لاستقبال طلبات توظيف الكويتيين الراغبين بالعمل في الوزارة من أجل رفع نسبة الكويتيين بالوزارة.

كما ان خطوتكم الخاصة بتشجيع الشباب الكويتي من خريجي المعاهد الدينية للالتحاق بالوزارة تستحق الشكر والاشادة.

● معالي وزير التربية د. أحمد الربعي تعهدتم عند تسلمكم شئون وزارة التربية بتقليل الطلبات المدرسية، التي يطلبها المدرسون والمدرسات من الطلبة والطالبات، ولكن فوجيء اولياء الامور في بداية العام الدراسي الجديد بأن مدرسي ومدرسات الرسم والموسيقى قد طلبوا طلبات عديدة وغريبة ومرتفعة الأثمان من الطلبة.. فأين هي تلك الوعود!!!


■ احمد السعدون

● رئيس مجلس الامة السيد احمد السعدون/ مواقف الوفد البرلماني الكويتي خلال مشاركته في اجتماعات المؤتمر البرلماني الدولي، يثمنها لكم جميع أبناء المجتمع الكويتي، وكانت مواقفكم هذه محل تقدير الجميع.

واسمحوا لنا هنا أن نذكركم بانه مازال امامكم الكثير، من أجل هذا البلد الطيب، ومن أجل هذا الشعب الكريم، والثلاث السنوات المتبقية من عمر مجلسكم هي محط انظار الجميع.

ولكم جميعا تفضلوا بقبول فائق الاحترام.

د. عادل الزايد

نضال أمين مساعد مدير إدارة القطاع المصرفي في بيت التمويل الكويتي «للمجتمع»:

بيت التمويل يقدم خدمة مميزة لأول مرة بالكويت

سعيا من بيت التمويل الكويتي إلى تنوع خدماته المصرفية للجمهور بما يتناسب مع التطور السريع في أسواق المال العالمية... مع الأخذ بعين الاعتبار المنهج الإسلامي في جميع المعاملات المالية والخدمات الجديدة والمستحدثة والتي حرص بيت التمويل الكويتي عليها منذ إنشائه عام ١٩٧٨ فقد اعلن عن تقديم خدمة (الفيزا الكترون) والتي تقدم ولأول مرة بالكويت.

مقبولة في جميع انحاء العالم

يقول السيد نضال امين: أن هذه الخدمة عبارة عن بطاقة الكترونية ممغنطة صادرة عن بيت التمويل الكويتي مقبولة في جميع أنحاء العالم تتيح للعميل الخصم الفوري على حسابه ويستطيع شراء كافة احتياجاته من السلع والخدمات لدى التجار والأسواق المتمتعين بخدمة نقاط البيع محليا وعالميا.. وكذلك خدمة الصرف الآلي الخاص ببيت التمويل الكويتي والمنتشرة في جميع فروعه... كا تمكن البطاقة حاملها من السحب النقدي محليا وعالميا وبعملة بلد الجهاز من جميع الأجهزة الحاملة لشعار الفيزا.

مزايا متنوعة

وحول مزايا خدمة (الفيزا الكترون) قال السيد أمين: يمكن تحديد المزايا بالنقاط التالية:

اولا: اموالك في متناول يدك محليا وعالميا متى شئت وعلى مدار الساعة ووفق الرصيد المتاح على حسابك ووفق ضوابط البنوك.

ثانيا: تقلل من حاجتك لحمل المبالغ النقدية الكبيرة والدفع بالشيكات محليا وعالميا مما يوفر لك الاطمئنان عند السفر.

ثالثا : هذه البطاقة تتمتع بفعالية عدة بطاقات فهي تغني عن بطاقة الصرف الآلي محليا ويمكن استخدامها عالميا من خلال ١٤٠ الف جهاز صرف إلى حامل شعار منظمة الفيزا العالمية وملايين نقاط البيع لدى التجار والأسواق في العالم.

شروط ميسرة للتمتع بالخدمة

وحول شروط تقديم خدمة الفيزا الكترون قال السيد نضال: إن بطاقة الفيزا الكترون لا تتطلب الشروط التي نطلبها عادة للحصول على بطاقة «الفيزا كلاسيك» وبإمكان أي عميل له رصيد في بيت التمويل الكويتي الحصول عليها حتى لو لم يكن راتبه محولا عليه ولا تحتاج لكفيل او وديعة أو غير ذلك من شروط «الفيزا كلاسيك»، وذلك أن هذه البطاقة مقيدة بالرصيد الموجود في بيت التمويل الكويتي وهي تغنيك عن صرف الدولارات او الشيكات السياحية قبل أن تسافر.

عناصر مهمة لهذه الخدمة

واشار السيد امين أن هناك بعض العناصر الهامة التي تحكم هذه الخدمة وهي أن بطاقة «الفيزا الكترون» لا تغني عن بطاقة «الفيزا كلاسيك» لكونها خاضعة للرصيد المتاح في لحظة الشراء... وفي حالة ضياع أو سرقة البطاقة تستطيع إبلاغ أي بنك يتعامل مع فيزا العالمية ليقوم بكافة الإجراءات لإيقاف البطاقة مع مراعاة عدم حفظ البطاقة والرقم السري في مكان واحد... كما يخضع استخدام البطاقة خارجيا لأنظمة البنوك المالكة لجهاز الصرف الآلي او نقاط البيع من حيث الحد الأعلى للسحب والخدمات بالإضافة إلى قوانين وقواعد منظمة الفيزا العالمية... كما يتم مطابقة الاسم الموجود على البطاقة كما هو في جواز السفر.

بطاقة موافقة للقواعد الإسلامية

وردا على سؤال حول مطابقة الفيزا الكترون للقواعد الشرعية المتبعة في بيت التمويل الكويتي قال السيد امين: بطاقة الفيزا هي خدمة يتم بمقابلها دفع عمولات ومصاريف وقد تم الموافقة على الفيزا العالمية من قبل الهيئة الشرعية عندما بدأنا بها عام ١٩٨٨م فلا يوجد أي إشكال شرعي حول هذه البطاقة إذ هي على نفس نمط أو برنامج الفيزا كلاسيك، وتخضع للحكم الشرعي نفسه. ■

وجهة نظر حركية محلية

وضع المفاوض الفلسطيني يده في يد المفاوض الصهيوني ووقعا معًا على اتفاقية تفاهم وتعاون واتفقا على قمع الانتفاضة الفلسطينية المباركة ذات الجذور الإسلامية في القطاع والضفة ووأد أي انطلاقة إسلامية بين تلك الديار المباركة، وها هو التيار الإسلامي في مصر يُضرب كل يوم بحجج واهية أقلها أنه إرهاب متطرف دون أن نسمع له صوتا يدافع عن نفسه فيُدان قبل أن يُحاكم ويجرم قبل أن يُجرم والجزائر تسير على نفس الطريق طريق القمع والضرب والقتل لكل صوت إسلامي، أما الصوت العلماني أو الاشتراكي أو الشيوعي أو الإلحادي أو المنصري فلا بأس أن تعطى له الفرص وأن يتكلم.

ويكتب ويقول فتلك الديمقراطية التي تقف عند باب الإسلاميين ولا تتعداه وهاهي الجزائر ترسل وفدا إعلاميا لزيارة التليفزيون الإسرائيلي، أما تونس فحدث عنها ولا حرج فهي رائدة بضرب الحركة الإسلامية وبها تقتدي بعض الدول وها هي موطن اللقاء بين الوفود الفلسطينية والإسرائيلية فالقاعدة العامة لدى الدول العربية هي ضرب التيار الإسلامي، ثم استسلام للغزو الفكري اليهودي تحت مسميات عديدة وأطر مختلفة لأنه هو التيار الفكري الوحيد الذي ينطلق وفق رؤية عقائدية ثابتة لا تغريها المساعدات المالية أو المنح الاقتصادية أو المساهمات الدولية أو التوجهات الغربية أو الإغراءات المادية ولا أنيع سرا حينما أقول أن المطلوب الآن هو رأس العمل الإسلامي قبل التطبيع العربي اليهودي.

فهل نطلب المستحيل حينما نقول للإسلاميين جميعًا ضعوا أيديكم معًا من أجل العمل الإسلامي، من أجل بقائكم من أجل الدعوة.

يتصافح الفلسطيني مع اليهودي ولا يتصالح الإسلامي مع أخيه. إن ما بيننا من خطوط مشتركة كثيرة ونقاط الالتقاء عديدة. هدفنا الأساسي واحد وإن تعددت الوسائل، وثوابتنا واضحة ومحددة ومتفق عليها ومع ذلك يأبى البعض منا وبالذات في هذه المرحلة مد اليد والتصالح والتنازل والمرونة من أجل الإسلام والإسلام وحده. فهل نفعلها أم تسيطر علينا انفعالاتنا وماضينا وهواجسنا ومصالحنا الحزبية، تنازلوا إن لم يكن من أجل البقاء فمن أجل العمل الإسلامي وإلا فلن يكون هناك عمل إسلامي فالدور القادم قد يكون علينا جميعا وأعذر من أنذر، والسعيد من اتعظ بمصير غيره.

إن بعض الإسلاميين يبحث عن نقاط الاختلاف وهي قليلة ويتعمق فيها ويؤلف عنها ويحاضر حولها ولا يصرف جهوده إلى نقاط الالتقاء وهي كثيرة ويركز عليها بمقالاته وأبحاثه وأحاديثه بل لا أبالغ إن قلت إن البعض يكوّن له زعامة ومكانة من خلال نقاط الاختلاف فبدونها تنحسر عنه المكانة وينفض عنه مريدوه فهل نتوقع من عقلاء الإسلاميين وهم لا يحصون عددًا أن يسقطوا جيل العزلة والفرقة وحاجز التباعد والخلاف بين الحركات الإسلامية المختلفة.

اللهم أمين .. وقد أعذر من أنذر..

مراقب

في الصميم

الرسوم والهموم!!

هناك نية وتوجه من الحكومة بفرض رسوم مالية على الخدمات التي تقدمها الدولة للمواطنين.. ومن هذه الخدمات والرسوم المقترحة للزيادة في أسعارها.. البنزين والكهرباء والماء....

ولعل الذي دعا الحكومة إلى التفكير في هذا التوجه الأخير هو نقص الإيرادات والعجز المالي السنوي في ميزانية الدولة .. ولعل الكويت (وهذا ليس بسر يخفى على أحد) ستواجه العجز في ميزانيتها خلال الـ ٣ سنوات القادمة على أقل تقدير!!

وذلك نتيجة لظروف عديدة وصعبة لا تستطيع الكويت كدولة التحكم فيها، ومنها على سبيل المثال النقص الحاد والكبير في احتياطي المال العام والمتمثل في استثماراتنا الخارجية والتي كانت تبلغ ١٠٠ مليار دولار وتقلصت إلى ٤٠ مليار دولار الآن!! حيث أنها ذهبت في عملية تحرير الكويت وإعادة الإعمار والصرف أثناء الاحتلال العراقي إضافة إلى الخسارة الكبرى في استثماراتنا الخارجية التي كانت على فئة لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة!! والتي بلغت خسارتنا بها ٥ مليار دولار!!

وأخيرا تردي أسعار النفط في الأسواق العالمية مما يعني مردود مالي أقل للكويت...

ولعل الحكومة ترى في الآراء المقترحة من صندوق النقد الدولي سبيلا للخروج من أزمتها المالية وحلا نافعا لما تعانيه!!

ولكن الذي نأمله من حكومتنا عدم الاهتمام والأخذ برأي صندوق النقد الدولي لأن ذلك قد يكون خيارًا سلبيا للمستقبل الاقتصادي في الكويت...

فهناك كثير من الدول التي كانت مرشحة بأن تكون من الدول الغنية والدائنة فأصبحت بعد أن أخذت بمقترحات صندوق النقد الدولي دولا فقيرة ومدينة!! كالجزائر مثلا....

فنرجو ألا تستعجل الحكومة في محاولة تطبيق السياسة التي قد نندم عليها في المستقبل!!

إن فرض الرسوم علاج ومقترح من أسهل الحلول على المواطن والمقيم الضعيف.. ونحن مع ترشيد الإنفاق وضبط الصرف ولكن!! ليس بالطريقة التقليدية السهلة المتبعة للحكومة!!

إن الترشيد يكون بضبط الميزانية العامة للدولة وبمحاسبة كل وزير عن وزارته.. وأي تقصير يكون محله المحاسبة... والمراقب لما يجري في سياسة صرف المال العام والمهدر بغير مبرر لأموال الدولة ولا يجد ثمة فروقات في سياسة الصرف في الميزانية سواء قبل الغزو العراقي الغاشم أو بعد تحرير الكويت!!

فلا يزال الصرف والهدر في المال العام دون وجود استراتيجية أو خطة واضحة المعالم في الصرف والإنفاق الحكومي!!

هل هناك ضبط في الصرف مثلا في صفقات الأسلحة أو المشاريع العمرانية وشبكات الطرق التي مر على بعضها مثل الدائري الثاني أكثر من ١٥ سنة ولم تكتمل حتى الآن!!

وإذا كانت الحكومة ترى في فرض الرسوم في الخدمات حلا فهل قارنت بين الكويت والدول الخليجية والشقيقة لنا في أسعار تلك الخدمات؟!!

إن خادم الحرمين الشريفين أصدر قرارًا جيدًا في العام الماضي خفض فيه أسعار كل الخدمات التي تقدمها المملكة لشعبها.. وقد خفف بذلك كثيرا عن كاهل المواطن السعودي والوافد المقيم.. فلماذا يكون توجه الحكومة لدينا بزيادة الأسعار؟!!

إن التوفير وضبط الميزانية حل بيد الحكومة وليس بيد المواطن المسكين الذي ينتظر الراتب في آخر كل شهر!! بينما الميسورون لا يشعرون لا بزيادة الأسعار أو نقصانها!!

والله الموفق ......

عبد الرزاق شمس الدين..

الوزير والنظام المقلوب

كانت له مقالات طويلة وعريضة قبل تولى الحقيبة الوزارية .. كانت مقالاته تتحدث عن الاهتمام بابنائنا الطلبة وفي مدارسهم وفي الطعام الذى منع عنهم... فما الذى فعله الوزير الآن ؟؟

● اكثر من ٤٠ طالبا فى إحدى المدارس الابتدائية فى منطقة الأندلس فى فصل دراسي واحد!!

أشبه ما يكونون فى علب «السردين»!!

فصول دراسية من خشب فى مدارس البنات!!

فصول لا يوجد بها تكييف أو التكييف به عطل منذ شهور!!

مدرسين مضى عليهم أكثر من ١٩ سنة ويعطى لهم ٢٠ حصة !!

اين الاستعدادات للعام الدراسي الجديد؟!!

اين المقابلات؟؟ وما الذى تغير فى الوزارة والمدارس؟؟

لا شيء!!

مقصف مدرسي لا تتعدى مساحته ٤×٤ لاكثر من ٨٠٠ طالب!!

الوضع التعليمي حقا مأساوي وبحاجة إلى تصحيح وتعديل!!

وهل يعقل أن يكون المقترح البديل لزيادة الرواتب للهيئة التدريسية بأن يكون المعلم المدرسي فى آخر ذيل القائمة؟!!

إن هذا حقًا لأمر عُجاب!!

فإذا كان الوزير الذى وعد .. ووعد.. وخرجنا بهذه المقترحات فعلى التربية السلام...■

فهد الحمد



● وزير التربية د. أحمد الربعي

«البدون والتعليم»

■ د. احمد الربعي

تبقى القضية الأمنية، قضية ذات اهمية قصوى في ذهن كل من يعيش على هذه الارض الطيبة، وكنا قد اثرنا هذا الموضوع مرارا عبر صفحات مجلة «المجتمع»، وفي كل مرة اكدنا على ضرورة تضافر جهود جميع الوزارات وإدارات الدولة من اجل وضع حل لهذه القضية الجوهرية.

واليوم لنا حديث له مساس في ذات الموضوع نبثه الي وزارة التربية، حول القرار الذي اصدرته الوزارة بعدم استيعاب المدارس الحكومية لأبناء المقيمين من فئة البدون في الوقت الذي لا يستطيع فيه الغالبية العظمى من أولياء أمور هذه الفئة من دفع الرسوم الباهظة التي تطلبها المدارس الخاصة من اجل إلحاق ابنائهم في إحدى هذه المدارس، مما حدا بأسر هؤلاء الابناء عدم ادخالهم في اية مدرسة وتركهم لأبنائهم يهيمون في الطرقات لا رغبة عن تعليم ابنائهم ولكن مضطرين الى ذلك لقصر ذات اليد في تحمل اية اعباء مالية، وخصوصا أن عددا كبيرا من هذه الأسر تعيش على المساعدات المالية التي تحصل عليها إما من اللجان الخيرية أو بعض الأسر الخيرة.

وهذا الوضع ، من تدفق مئات الاطفال الى الشوارع معظم ساعات اليوم، مع احساسهم بأنهم فئة منبوذة اجتماعيا، وإحساسهم بالتفرقة سيجعلهم يخرجون هذا الشعور بالاحباط بصور عديدة أهمها وأخطرها هي الجريمة، سواءً لسد وقت فراغ طويل، أو من أجل الحاجة المادية وفي كلا الحالتين انتقاما من مجتمع لم ينصفهم، فلماذا نحمل هؤلاء الاطفال ذنب وضع ليس لهم فيه ناقة ولا جمل، وبالتالي نحمل المجتمع اخطارا اجتماعية هو في غنى عنها خصوصا في الوقت الحالي.

وحتى لا يكون هذا الحديث، عبارة عن كلام على ورق فنحن نقترح من خلال مجلة «المجتمع»، أن تكون هناك لجنة مشتركة بين وزارة التربية واللجان الخيرية مجتمعة، من أجل دراسة الوضع، وسرعة الوصول الى حل يساهم في رفع معاناة هذه الأسر ويعصم هؤلاء الفتية من الانخراط في دوامة الجريمة، ومن ثم تكون المنفعة لمجتمعنا من خلال حمايته من المزيد من الجرائم الأخلاقية والمالية.■

محمد الراشد

أحمد باقر: ...

اجرى الحوار : د. عادل الزايد

المجالس البلدية في اي مجتمع تعتبر من المجالس الهامة ذات التأثير المباشر في الاوضاع الداخلية لاتصالها بمصالح الجماهير وحاجاتها اليومية ونحن اليوم في الكويت نقف على مقربة من اليوم الخاص بانتخابات المجلس البلدي ولذلك كان لابد لنا في مجلة «المجتمع» من ان نقف وقفة، نستطلع من خلالها آراء القوى السياسية حول المجلس البلدي.

وكان ذلك من خلال اربعة محاور :-

١ – اهمية المجلس البلدي .
٢ – تقييم لدور المجالس البلدية السابقة
٣ – قانون المجلس البلدي .
٤ – غياب القوى السياسية عن المجلس البلدي.

وكان اول من حاورناهم حول هذا الموضوع هو السيد أحمد باقر – امين سر مجلس الأمة.

*** المحور الاول: اهمية المجلس البلدي:**

ـ أحمد باقر : لاشك ان عملية اشراك الشعب مباشرة في اختيار ممثليه في



■ الملك فهد

السعودية تحتفل بعيدها الوطنى

احتفلت المملكة العربية السعودية الشقيقة يوم الأربعاء الماضي بعيدها الوطنى الحادى والستين، وقد استطاعت المملكة العربية السعودية خلال هذه العقود الستة من تاريخها الحديث ان تشهد تطورات واسعة وإنجازات هائلة فى مجالات عديدة كالتعليم والصناعة والزراعة والعمران والبناء، واصبحت تجربة السعودية تجربة رائدة فى هذه المجالات بين بلدان المنطقة، ونحن بهذه المناسبة نتقدم بالتهنئة إلى حكومة وشعب المملكة العربية السعودية الشقيقة سائلين المولى ان يعيد هذه المناسبات الطيبة على المملكة وشعوب المنطقة بالخير والرقى والسؤدد فيما يرضى الله سبحانه وتعالى ويحقق المزيد من المكاسب فى كل مجالات الخير.



■ احمد باقر

...ن المجلس البلدى بحاجة إلى بعض التعديلات

المجالس والهيئات والمؤسسات العامة، امر جدير بالمحافظة عليه وتشجيع توسيع دائرة تنفيذه، وذلك لأن العضو المنتخب يعبر عن رغبات وأماني ناخبيه اكثر من غيره، كما يستطيع ان يستشعر معاناة ومشاكل ابناء دائرته عن قرب، كما انها تنشئ رقابة شعبية على أعمال تلك الهيئات وتنمي الحس الرقابي الشعبي لمتابعة ومراقبة الاعمال الناتجة عن تلك المؤسسات، وترشد عملية اتخاذ القرار وتزيد من ثقة الشعب فيه مما يعني ايضا زيادة مستوى الرضى العام عن تلك المؤسسات.

لذلك كله فنحن مع وجود المجلس البلدي المنتخب والمُطعّم ببعض الكفاءات المتخصصة المختارة من قبل مجلس الوزراء.

* **المحور الثاني : تقييم لدور المجالس البلدية السابقة:**

- **احمد باقر :** لا استطيع في هذه العجالة ان اقدم تقييما منصفا للمجالس البلدية السابقة، لأن ذلك يحتاج الى وقفات مع كل مجلس واستعراض انجازاته واخطائه وهذا الامر بلاشك يحتاج الى بعض الوقت لتقييمه.

ولكني على يقين بان زيادة الوعي الديني والسياسي والاجتماعي لدى افراد الشعب الكويتي سيعين على اختيار أرشد ومجلس اقوى وأحكم.

* **المحور الثالث : قانون المجلس البلدي**

- **احمد باقر :** اما عن القانون رقم (١٥) لسنة ١٩٧٢ فإني اعتقد انه بحاجة الى بعض التعديلات التي يجب ان تعالج قضية التشابك في الاختصاصات بين البلدية وبين وزارات الدولة المختلفة، وخاصة وزارة المالية فيما يتعلق بوضع القواعد والاجراءات الخاصة ببيع واستغلال ومبادلة العقارات العائدة للدولة من مشاريع تنظيم القطع التنظيمية والمناطق السكنية والتجارية والصناعية وغيرها.

وفيما يخص الهيئة العامة لشئون الزراعة فيما يتعلق بالإشراف على تجميل المدن والحدائق والتشجير.

ووزارة الصحة العامة ومجلس حماية البيئة فيما يتعلق بوضع النظم الخاصة بالوقاية من تلوث البيئة، والمؤسسة العامة للرعاية السكنية.. والتي وافق المجلس على قانون انشائها - فيما يتعلق بتوزيع القسائم السكنية وكذلك موضوع الاستملاكات العامة اي التثمين.

كما يجدر التفكير بتعديل القانون بحيث يكون هناك خمس بلديات فرعية او اكثر وهذا سيؤدي الى خدمة افضل في كل محافظة واشراك سكان المناطق في رعاية مناطقهم بالخدمات السكانية، والتجميل والصيانة واصلاح الشوارع والأرصفة وتوفير مختلف الخدمات فيها.

* **المحور الرابع : غياب القوى السياسية عن المجلس البلدي.**

- **احمد باقر :** في ظني ان القوى السياسية لم تغب يوما من الايام عن المجالس البلدية، بل إن المتفحص لأسماء اعضاء المجالس السابقة سيجد ان القوى السياسية كانت متواجدة بصورة مباشرة أحيانا وبصورة غير مباشرة أحيانا اخرى تقديرا من هذه القوى لأهمية الدور الذي يقوم به المجلس البلدي وحرصا منها على ترسيخ مبدأ المشاركة الشعبية في ادارة تصريف اعمال الدولة، ولكن دون أن يكون هناك تسييس او استغلال لهذه العملية الانتخابية. ■

وزارة الصحة ولعبة القط والفأر

يتداول جميع الأطباء والصحفيون هذه الأيام وباهتمام شديد قضية الكادر الطبي الجديد، والذي كان الغرض الأساسي من ايجاده هو إنصاف الطبيب الكويتي، ولكن يظهر الكادر الطبي في صورته الاولى فلا يجد الاطباء فيه اي صورة من صور الإنصاف اللهم إلا الزيادة الممنوحة في الراتب والعلاوات، ولكن الكادر لم ينصف الطبيب اداريا من حيث وضعه الوظيفي بل كان فيه شيء من الاجحاف مقارنة بالوضع الحالي من حيث سرعة الترقي في السلم الوظيفي، وكان افضل الاوضاع هو وضع الطبيب الاداري، وقد تناولنا هذا الكادر بشيء من التوضيح في عدد سابق من مجلة «المجتمع».

واليوم يقال بأن هذا الكادر قد ادخل عليه شيء من التغيير، وفي تصريح لرئيس جمعية المهن الطبية للصحافة قال: ان الكادر الجديد سيطبق في اول اكتوبر، ولكن ماهي صيغة الكادر الجديد، وماهي التعديلات التي ادخلت عليه، فهذا ما ابقته الوزارة في طي الكتمان تماما، ولم تصرح في هذا الشأن بأي تصريح ولم يصدر عنها الصورة الجديدة للكادر.

فإذا كان الكادر الجديد فيه مصلحة الاطباء حقا فلماذا هذا التعتيم، أم أن مصلحة الطبيب، ليس من حقه إبداء الراي فيها، وفي الحقيقة هناك مجموعة من الاشارات تأتي من هنا وهناك تقول بأن التعديلات التي ادخلت على الكادر الجديد كلها تخص الاطباء الاداريين، فبعد ان تداولت الصحافة وبشكل مكثف قضية الفرق في معالجة وضع الطبيب الاداري والطبيب الاكلينيكي، فقامت - كما يثار - الوزارة بإلغاء الامتيازات الخاصة بالطبيب الاداري حتى يتساوى مع وضع الطبيب الاكلينيكي دون ان تضع الوزارة في حسبانها الملاحظات التي كان الجميع قد اشار اليها فيما يخص الطبيب الاكلينيكي.

في الحقيقة نحن في المجتمع لا نود



■ د. عبد الوهاب الفوزان

أن تكون هذه هي الحقيقة، ولكن هذا هو التفسير الوحيد المقنع الذي يفسر السبب وراء اخفاء الوزارة للصيغة النهائية للكادر الجديد، لأنه إذا كان الكادر فيه مصلحة فإنه من مصلحة الوزارة الإفصاح عما وصلت اليه من تعديلات، ولكن أن تمارس الوزارة طريقة الأمر الواقع، وأن تلعب مع الجميع لعبة القط والفأر، فهذا الأمر يجعل الأطباء جميعًا يضعون أياديهم على قلوبهم بانتظار المفاجأة التي ستفجرها الوزارة فيما يخص الكادر الجديد.

ونحن لا نملك إلا ان نواسي الاطباء الكويتيين حول الطريقة التي تم بها معالجة اوضاعهم، وخصوصا إذا علمنا بأن المردود المادي الذي يحصل عليه الاطباء من خلال رواتبهم لا يتماشى بتاتاً والمجهود الكبير الذي يقوم به الأطباء سواء من خلال دراستهم الطويلة المرهقة أو من خلال عملهم الشاق وضرورة الاحتكاك بجميع الفئات، أو من خلال ضرورة متابعتهم اليومية لأحدث المستجدات على الساحة الطبية وفي مقابل كل ذلك لا ينال الطبيب من الوزارة إلا مزيدا من الضغوط والإجحاف بحقوقه وفي ظل كل ذلك مطلوب من الطبيب أن يبتسم دائما.

جمال المدساني

رئيس اللجنة الاستشارية العل

زيارتنا لماليزي

كتب : محمد العنزي

بعد عودة وفد اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الاسلامية من زيارته الاخيرة لماليزيا التقت «المجتمع» برئيس اللجنة الدكتور/ خالد المذكور الذي وصف الزيارة بانها كانت ناجحة ومثمرة.

وقال المذكور بأن تلك الزيارة كانت ضمن خطط اللجنة للاستفادة من تجارب الدول العربية والاسلامية في مسألة تطبيق الشريعة الاسلامية.

واضاف بأن زيارة الوفد لماليزيا كانت تهدف ايضا الى تعريف المسؤولين الماليزيين باللجنة الاستشارية وخطط عملها فيما يتعلق بتطبيق الشريعة الاسلامية في الكويت.

واشار المذكور بأن وفد اللجنة المكون من (١٣) عضوا التقى بالفعاليات الاكاديمية والشرعية والاقتصادية في ماليزيا وقال: «لقد ناقشنا مع تلك الفعاليات وفي حوار علمي كل ما يتعلق بتطبيق الشريعة الاسلامية».

واضاف المذكور بأن وفد اللجنة التقى في المركز الاسلامي في كوالالبور بلجنة مشابهة للجنة الكويتية وهي شكلت في ماليزيا من قبل رئيس الوزراء الماليزي لمراجعة القوانين حتى تكون مطابقة للشريعة الاسلامية مشيرا الى انه تم تبادل المعلومات والخبرات بين اللجنة الكويتية واللجنة الماليزية.

واشار المذكور الى أن اعضاء اللجنة التقوا في مقر المحكمة الشرعية الفيدرالية في كوالالبور مع رئيس المحكمة ومع القضاة والمستشارين الذين قاموا بشرح قانون الأحوال الشخصية الماليزي.

وقال المذكور إن قانون الأحوال الشخصية في ماليزيا لا يقف عند حد احكام الزواج والطلاق فقط وإنما يتضمن تجريم بعض التصرفات كالتخلف عن صلاة الجمعة والخلوة غير الشرعية بين المسلم والمسلمة إضافة الى تجريم المجاهرة بالإفطار في شهر رمضان.

وقال المذكور ان اعضاء وفد اللجنة تساءلوا عن كيفية تطبيق مثل تلك الامور في الكويت.

وتطرق المذكور الى العديد من الانشطة التي قامت بها اللجنة اثناء زيارتها لماليزيا .

تطبيق الشريعة «للمجتمع»:

ناجحة ومتميزة

في ولاية تورنانجو

وذكر بأن اعضاء اللجنة قاموا بزيارة لولاية «تورنانجو» حيث حضروا تخريج دفعة من طلبة كلية «زين العابدين شاه» والتي حضرها أيضا وفد من جامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية إضافة الى ممثل عن شيخ الازهر.

وأبدى المذكور اعجابه بمدى الاهتمام الديني في هذه الولاية والتي يتولى فيها المناصب الدينية خريجون من جامعة الازهر في جمهورية مصر العربية وقال المذكور بأن وفد اللجنة التقى بولي عهد ولاية تورنانجو وكبير الوزراء فيها حيث تم الحديث حول مسألة تطبيق الشريعة الاسلامية وتم اعطاءهم فكرة عن انشاء اللجنة الاستشارية العليا للعمل على تطبيق الشريعة الاسلامية في الكويت.

وأضاف المذكور بأن وفد اللجنة قام بزيارة الادارة الدينية في تلك الولاية حيث اطلع الوفد على العمل الكبير للمسلمين في هذه الولاية وخاصة فيما يتعلق بجمع الزكاة واعداد الخطباء والدعاة والائمة والاشراف على المدارس الدينية اضافة الى تحفيظ القرآن الكريم.

وذكر المذكور بأن وفد اللجنة الكويتية قام بإهداء الموسوعة الفقهية التي صدرت عن وزارة الاوقاف اضافة الى مجموعة من المصاحف الى الادارة الدينية في المعهد الديني في ولاية «تورنانجو».

وأشار المذكور الى ان وفد اللجنة اطلع على مؤسسة ضخمة في ماليزيا تهتم بشؤون الحج اضافة الى استثمار اموال الحجاج في ماليزيا والتي تخدم ايضا الحجاج المسلمين في الدول الاسلامية المجاورة لماليزيا وتسمى «طابور حاجي».

وأضاف المذكور بأن وفدا من اللجنة قام بزيارة للبنك الاسلامي الماليزي حيث اطلع الوفد على عمل هذا البنك وقام حوار بين اعضاء اللجنة الاقتصادية في اللجنة وبين كبار موظفي هذا البنك فيما يتعلق بأمور الاقتصاد الاسلامي.

مع وزير التربية

وقال المذكور بأن وفد اللجنة التقى ايضا بوزير التربية الماليزي الذي أوضح للجنة بأن مناهج التعليم في ماليزيا تقوم في إطارها العام على القيم الاخلاقية وتشجيع الطلاب بالعمل الحرفي لأن ماليزيا تتطلع لأن تكون دولة صناعية في سنة ٢٠٠٠.

وأشار الى أنه كانت هناك لقاءات أيضا بين وفد اللجنة وكبار الاساتذة في الجامعات الماليزية وخاصة في كليات الحقوق حيث دار نقاش بينهم وبين وفد اللجنة حول تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية.

وقال المذكور لقد لفت انتباهنا حب الماليزيين لتعلم احكام الشريعة الاسلامية واللغة العربية ورغبتهم في الدراسة في الجامعات العربية وخاصة في كليات الشريعة وأصول الدين واللغة العربية.

وفي نهاية حديثه استعرض الدكتور خالد المذكور ما تم انجازه من عمل اللجنة الاستشارية وقال لقد قطعنا شوطا كبيرا خلال الفترة الماضية وخاصة فيما يتعلق بالناحية التشريعية مشيرا الى انه تمت مراجعة معظم قانون الجزاء الكويتي اضافة الى ١٠٠ مادة من القانون المدني ومراجعة العديد من مواد قانون الاثبات والمرافعات.

واضاف إلى أنه تم وضع تصور لنظام تربوي من الابتدائية وحتى الجامعة.

وقال بانه تم تصور لوضع مادة لتدريس القرآن الكريم وبالنسبة للناحية الاقتصادية قال انه بعد حلقات النقاش تم وضع بعض التصورات لخطوط عريضة لنظام اقتصادي اسلامي.

وأشار الى أن اللجنة الاجتماعية تواصل عملها لعقد صلات بينها وبين المواطنين عن طريق زيارة الدواوين وايجاد ديوانية اسبوعية في مقر اللجنة للالتقاء بالمواطنين اضافة الى التوعية في المساجد.

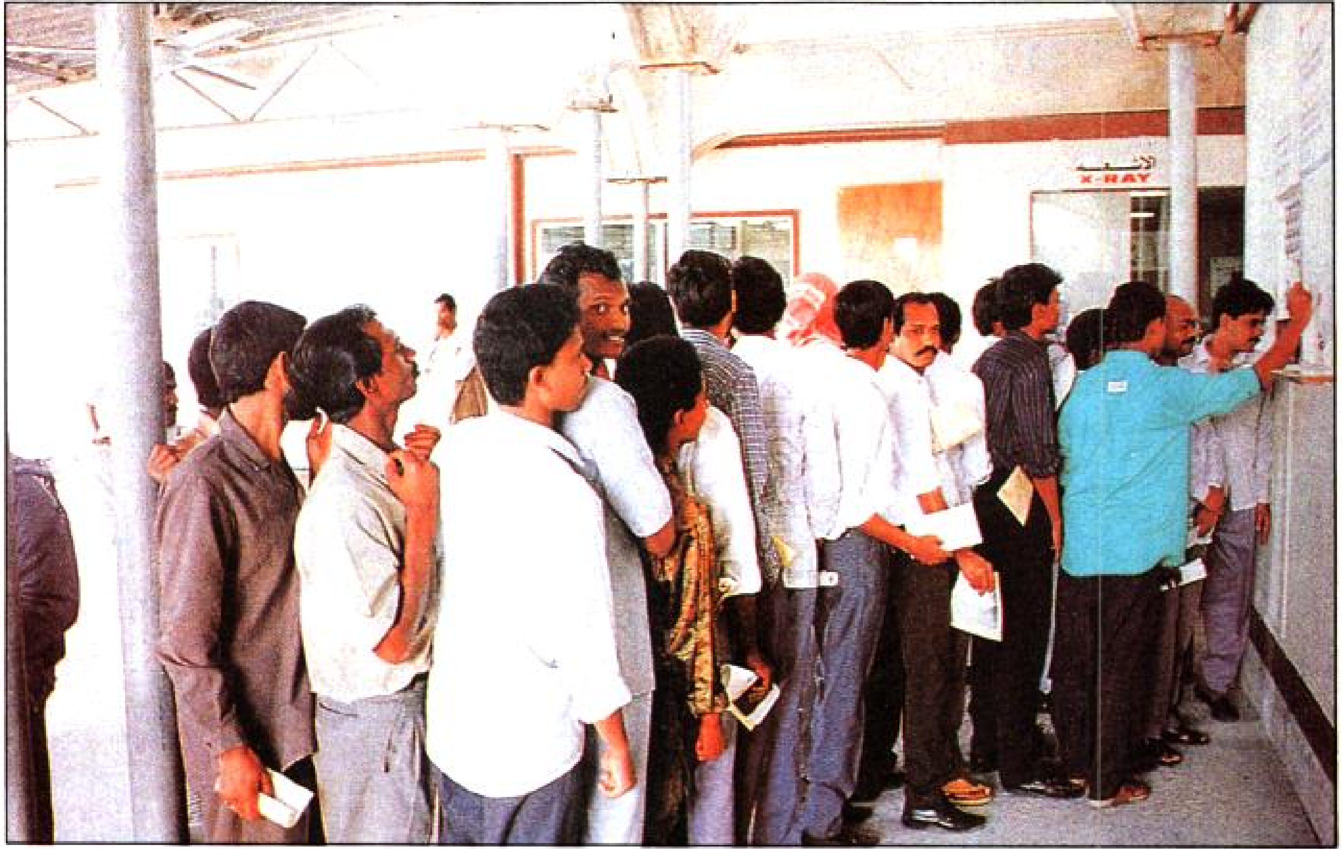
وأشار المذكور الى انه سوف يعقد في الشهر العاشر من هذه السنة مؤتمر نسائي وآخر فكري واقتصادي في شهر نوفمبر القادم. ■



■ د. خالد المذكور يقدم هدية لولي عهد سلطان ولاية تورنانجو في حضور مدير كلية السلطان زين العابدين



■ د. خالد المذكور مع وزير التربية الماليزي.



من يرفع المظالم عن العمالة الوافدة فى الكويت ؟

إعداد : خالد السليمان - د. عادل الزايد ...

فى الفترة التى اعقبت التحرير احتاجت السوق الإنتاجية فى الكويت إلى وفرة من اليد العاملة لكى تساهم هذه الأيادى في إعادة تعمير ما اتلفه الغزو البربرى، وفى ظل ما عرف عن الكويت وكرم اهلها، اقبلت اعداد كبيرة من الأيدى العاملة لتساهم فى سوق الإنتاج الكويتية.

ولكن حدث وإن استغل البعض هذه الظروف، وأساء التعامل مع الاجراء بل ووصل الامر إلى المتاجرة.

وقد وصل إلى «المجتمع» عدد من الرسائل حول هذا الموضوع، كما راقبنا فى «المجتمع» بعض الأحداث التى حدثت فى السوق الإنتاجية فكان لابد لنا من وقفة فى «المجتمع» مع هذا الموضوع ولتكييف الموضوع شرعيا واجتماعيا التقينا مع كل من:

١ - د. عجيل النشمي .. عميد كلية الشريعة - جامعة الكويت.

٢ - السيد احمد الكليب - رئيس اللجنة الصحية والاجتماعية بمجلس الأمة.

الناحية الشرعية : د. عجيل النشمي - عميد كلية الشريعة - جامعة الكويت

شروط العمل فى الإسلام

من استقدم عاملا ليقوم بعمل معين لابد له من أن يبين له طبيعة العمل ومدة العمل وأجرة العامل. فهذا عقد بين طرفين ويشترط فيه ما يشترط فى سائر العقود. فالعامل أجير خاص، إذا وصل البلاد واستلم العمل وقام به استحق أجره المحدد المتفق عليه على الا يكون فيه غبن فاحش فلا يعطيه اقل من حقه بكثير والمقياس العرف السائد فى مثل هذه الأعمال من حيث مدتها وأجرتها. ولابد من تعيين المدة لأنها إجارة مع عين ولا يجوز أن يكلف العامل بعد وصوله ان يعمل عند غيره عملاً يشق عليه او لم يكن متفقًا عليه بينهما. فإن كان العمل الذي يقوم به عند غير رب العمل وهو الكفيل مساويًا لما كان سيقوم به من عمل وبذات الأجرة فلا باس لأن

رب العمل ملك منفعة العامل.

أما إذا كان العمل اشق او اطول مدة او اقل اجرة مما ليس فى العقد ولا يرضى العامل ولكنه يفعله لاضطراره ويأخذ اجرته ويعطيه الأقل ويأخذ الأكثر. يعتبر الكفيل متعديا على منفعة العامل وعليه أن يضمن للعامل اجره قِبَلَ ما عمل، فإذا كان الاتفاق على قدر معين فزاد عليه فعليه أن يضمن قيمة الزيادة.

مخالفة العقد يفسده

على هذا فمما يقع من رفض بعض الأفراد او الشركات او الحكومات تشغيل العمال وتأجيرهم للغير بمبالغ كبيرة يعطون العامل القليل ويأخذون الكثير فإن الحكم الشرعي هو أن هذا عقد فاسد لأنه تم دون رضا من العامل ولم يقع عليه الاتفاق او قبله مضطراً مكرها فإن للعامل فى ذمة رب العمل المستفيد من جهده اجر المثل.

والكفيل لا يستحق أجرة على الكفالة وإنما له أجرة تكاليف إتمام إجراءات الكفالة من مصاريفه وإن عمل العامل له عملا فعليه اجر مثله.

وجوب اجرة المثل

فى جانب الدول : لو أن الدولة اكرهت العمال على عمل ضمنت لهم أجرة مثلهم ولو كان هذا العمل لمصلحة عامة وقد جاء فى حديث عبد الله بن السعدى قال: «استعملنى عمر على الصدقة فلما فرغت منها واديتها إليه امر لى بعمالة فقلت: إنما عملت لله واجرى على الله، فقال: خذ ما اعطيت فإنى عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملّنى» (رواه مسلم، والبخارى بلفظ آخر).

وأما ما يحدث من ترك العامل دون إعطائه اجرة مدة طويلة فهذا مما لا يجوز قطعاً وينبغى إعطاء العامل اجره على وجه الاستعجال إما قبل العمل أو بعد انتهائه فى المدة المحددة يوميا او مشاهرة.

استحقاق الاجر من لحظة القدوم

والأجير يستحق الأجرة بمجرد تسليم نفسه إلى رب العمل فى المدة المحددة فمبجرد وصوله للبلاد وتسليمه نفسه لرب العمل اصبح مستحقاً للأجرة لأن منافع العامل فى هذه الحال أصبحت مستقلة لرب العمل فينبغى أن يعطيه أجرة ولو لم يعمل.


■ د. عجيل النشمى


■ احمد الكليب

ولهذا لا يجوز للعامل أن يعمل لدى الغير إلا بإذن رب العمل وأن عمل دون إذنه نقص من الأجرة بقدر ما عمل.

ويلزم الدولة إنصاف العامل او العمال من رب العمل وتلزمه دفع أجرة أعمالهم إن عملوا أو لم يعملوا ما داموا قد سلموا انفسهم للعمل.

الناحية الإدارية : أحمد الكليب (رئيس لجنة الشئون الصحية والاجتماعية في مجلس الأمة)

المجتمع : بصفتك رئيس لجنة الشئون الصحية والاجتماعية وبالنسبة للعمالة الوافدة كيف تناولت اللجنة موضوع العمالة الوافدة؟

الكليب : طرحنا مواضيع كثيرة تتعلق بالعمالة الوافدة، وعملنا لتنظيم التشريعات الحالية، وارى الموضوع الأساسى هو وضع استراتيجية للعمالة الوافدة تم على أساس اقتراح تقدم به مجموعة من الأعضاء، وانا أحدهم، ولاحظنا نحن مقدمو الاقتراح إن الكويت رغم انها من الدول الأكثر جلبا للعمالة بمختلف جنسياتها وأنواعها لا توجد تنظيمات رادعة للحد من العمالة الوافدة وهناك دراسة بمدى احتياجاتنا لنوعية الجنسية أو المهارة العاملة، نجد إن معظم العمالة الوافدة للكويت هى عمالة دون مستوى المهارة ودون المستوى العلمى، ومن دول قد لا تتوفر لها المعاهد التدريبية للعمالة، واصبح سوق الكويت سوق تدريب لعمالة غيرمدربة، وهذه العمالة تخرج من الكويت على مستوى من المهارة مثل مجال البناء... وحتى فى مجال بعض المهن الطبية المساعدة كالتمريض وبعض الفنيين على أجهزة حديثة، وحتى على المستوى الحكومي لا توجد دراسة عن حاجة البلد لخمس سنوات قادمة من العمالة.

ثانيا : ما هى المشاريع المطروحة خلال هذه السنوات؟

ثالثا: ما هى احتياجات البلد من جنسيات معينة ؟

رابعا: ما هو التوازن بين جنسية واخرى؟ داخل سوق العمل حتى لا تطغى جنسية على أخرى، وهل نحن بحاجة إلى عمالة اسيوية أو عمالة عربية او الخلط بينهم؟ وماهى فئات العمر فى سوق العمل؟ هل نحن بحاجة إلى عمالة فوق الخمسين سنة في مجال البناء؟ كل هذه التساؤلات يجب أن تكون ضمن استراتيجية العمالة الوافدة. وكذلك من المواضيع المهمة هل نحن بحاجة إلى اتفاقيات بيننا وبين الدول التى تجلب منها العمالة، وكذلك كان هناك اقتراحات بملحقين عماليين في سفارات بالخارج خاصة من الدول التى تجلب منها عمالة باعداد كبيرة، والحمد لله الحكومة اخذت هذا القرار، واصبحت تفكر فى تعيين هؤلاء الملحقين العماليين. كذلك هناك هدف رئيسى ضمن الاستراتيجية وهو إنشاء هيئة عامة تضم قطاع العمل، والعاملين فى سوق العمل، والمقصود فى سوق العمل كلاً من القطاع العام والخاص، وهى تشرف على كل ما يتعلق بسوق العمل حتى لا يكون هناك تفاوت فى سوق العمل مع افتراض النسبة ٣٥٪ قد تزيد وتنخفض وتؤثر حتى على الإحصاءات والأرقام، ومتخذ القرار على مستوى القيادة حتى تكون الأمور واضحة ويشمل ذلك كل القطاعات العامة والخاصة والمشتركة، كل هذه النقاط مدرجة ضمن الاستراتيجية العامة للعمالة الوافدة، ولقد استمعنا إلى خبراء فى هذا المجال ولكن لم يسعنا الوقت لقد انشغل المجلس بموضوع المديونيات والاستثمارات، فرأينا تأجيل بحث هذه الاستراتيجية للدورة القادمة.

المجتمع : الحديث عن العمالة يرتبط بتجار الإقامات، ومن يتاجر بالعمالة، فماذا عملت اللجنة بخصوص هذا الموضوع؟

الكليب : ضمن دراسة الاستراتيجية للعمالة الوافدة، لم يغب عن الباحثين فى اللجنة هذا الموضوع، وبالنسبة للمشاكل التى تواجه العامل منذ قدومه للبلاد، فى الحقيقة إن المشكلة تبدأ قبل دخول العامل للبلاد وعن طريق الوكالات التى ترسل هذه العمالة للكويت تكون المشاكل، والتى توقع مع العامل عقودا واهية لا تشمل نوع العمل، وطبيعته، والراتب المستحق للعامل، فتعطى احلاما برواتب عالية انه سوف يأخذها فى الكويت، يفاجأ العامل عند دخوله للكويت أن نوع العمل يختلف تماما عما هو موجود فى العقد. وذلك بسبب غياب صاحب العمل عند توقيع العقد، أعطي دورا لهذه المكاتب والوكالات لمص دماء العمالة الوافدة، وبالذات غير المدربة التى تأتى بعقود حكومية، ويأتى العامل بتصور وأحلام ويفاجأ بواقع غير ذلك، اختلف العمل، وساعات العمل، وطبيعة العمل، وكذلك الراتب اختلف وهنا تبدأ المشاكل ويحاول

العامل تعويض المبالغ التى دفعها للوكالات فى بلاده والراتب زهيد لا يكفى حتى المعيشة اليومية، ويكون الهروب من العمل وخلق المشاكل او الاستسلام للامر الواقع ويضطر العامل لمخالفة قوانين العمالة مما يعرضه للمساءلة والتسفير والمغادرة لبلاده، دراسة هذا الموضوع يجب ان يشمل كل هذه النقاط التقينا مع وزارة الشئون، والداخلية، واتحاد العمال، وغرفة التجارة لوضع صيغة لحل شامل لهذا الموضوع، واول خطوة الملحقون العماليون فى سفارات الكويت ووضع عقود حقيقية مصدقة من السفارات، ويكون العامل على بينة.

ثانيًا: تكون هناك مكاتب رسمية لجلب العمالة مثل مكاتب الخدم التى تم تنظيمها من قبل وزارة الداخلية مؤخرا، ويكون دور المكتب هو الوسيط بين صاحب العمل والعامل او بينه وبين وكالات العمل الموجودة فى الخارج رسمية وتحاسب اى تجاوز يحصل بين العامل وصاحب العمل وتتحمل الوكالة عودة العامل لبلاده ويعطى كامل حقوقه وبطرق رسمية معتمدة فى الوقت الحاضر كل المكاتب غير رسمية لا يمكن محاسبتها ومتابعتها، ولا يوجد مستند من المخطئ، فلخذنا هذه النقاط ماخذ الاهتمام للقضاء على كل المشاكل وهناك سبب رئيسى لوجود هذه المشاكل وهى اسلوب المناقصات التى تعتمد سياسة الارخص فى العقود، دول الخليج لا تتبع هذا الاسلوب فيتم إتمام العقود وتكملتها وتتم المشاريع بمستويات افضل وبوقت اقصر، بل يكافأ من ينفذ فى وقت اقصر، عندنا ترسى المناقصة للارخص سعرا، ويكون هناك إضافات للعقد، وتكون قيمة المناقصة تتضاعف عما هى عليه فى بداية الامر، ويكون الخاسر هو العامل، حيث كانت الدراسة كيف تحضر عمال رخيصة وتتم المناقصة باقل سعر دون المستوى ولا تحقق الهدف الاساسى الذى كان لبناء او تقديم خدمة او حراسة، مثل حراسة مبانى نراها ظاهرة مثل حراسة مدارس ارخص الاسعار تقدم لحراسة منشأة مهمة تقدر بالملايين، والحارس راتبه لا يتجاوز ٦٠ د.ك، وهو يسهر اكثر من ١٦ ساعة، ويكون الإضافى ١٥ د.ك، كيف نطلب من الحارس أن يعطى؟ هذه نتيجة السعر الارخص.

المجتمع : فيما يتعلق بالمناقصات ما هى ابرز الملاحظات على ترسية المناقصات؟

الكليب : اعتقد ان المشكلة الاساسية عندنا فى الكويت اتباع سياسة ترسية المناقصات على اساس مبدأ السعر الارخص، هذا المبدأ من الخطورة بمكان فى توفير اى مادة تتعلق فى حياتنا اليومية المباشرة مثلا. أجهزة، توفير سلعة معينة لها مواصفات معينة كبدل مثلا او خدمة من الخدمات، ولكن تجهيز وجبه لمريض او خدمة نظافة وما هو حاصل حاليا عامل النظافة محتاج إلى نظافة، والعمالة غير مدربة على النظافة ولم تقل شركة من الشركات إن عندها معهد لتدريب العمال على تنظيف الزجاج او تنظيف الارضيات والسجاد... إلخ. وبالعكس العمال يتدربون فى سوق العمل، نجد مشكلة عمال النظافة في الكويت رست المناقصات على عدة شركات وبأعداد كبيرة جدا من العمال وباسعار رخيصة جدا، فنرى العامل يعمل صباحا فى جهة وبعد الظهر فى جهة اخرى للحصول على ١٥ دينارا زيادة على راتبه الاساسى، وفى ذلك خسارة للبلد وسمعة البلد، العامل هذا إنسان، ويجب ان ننظر له كإنسان يعطى كامل حقوقه طبقًا للقوانين المعمولة وأن لا يتلاعب به، للاسف هناك كثير من الشركات التى اخذت عقودا من الحكومة أصبحت هى موردة للعمالة وتزود سوق العمل بمثل هذه الأعداد الكبيرة.

المجتمع : ما هى الإجراءات المتخذة فى حق اصحاب العمل الذين لا يعطون للعامل كامل حقوقه؟

الكليب : من الاشتراطات الموجودة حاليا ان تقدم ضمانات مالية لوزارة الشئون الاجتماعية والعمل للعقود التى تتقدم للحكومة، بالإضافة إلى ضمانة بنكية تقدم إلى لجنة المناقصات، ولكن للأسف هى الضمانة البنكية تحفظ حق صاحب المشروع كوزارة او هيئة على المورد فى حالة عدم تكملة المشروع ولكن لا تحفظ حق العامل، انا ارى لابد من إضافة لصاحب المشروع الضمان الصحى، ويجب أن يتكفل صاحب العمل بما لديه من عمالة كبيرة أن يوفر لهم عيادة فى موقعه وهذا ما نص عليه القانون: «اى صاحب عمل لديه اكثر من ٢٠٠ عامل لابد أن يوفر لهم عيادة طبية»، وبالإمكان تعديل العقود وإدخال هذا البند، مثلا: عقود النظافة لا تقل عن ١٠٠٠ عامل، وهؤلاء يمثلون ضغطا على المراكز الصحية وبالذات فى المناطق التى بها تجمعات سكانية كبيرة تؤثر على الأهالى والمواطنين مثل: جليب الشيوخ، والجهراء، والفروانية، والفحاحيل، وشرق الأحمدى، هذا يمثل ضغطا على المواطنين فى هذه المناطق فيجب أن يفرض على صاحب العمل من لديه عمالة تزيد عن ٢٠٠ عامل أن يوفر عيادة، لو تضافرت مجموعة شركات فى توفير عيادة خاصة بفرض القانون لخفف علينا الكثير، فالحكومة لا تدفع مصاريف زائدة، ثانيا: خفض على المواطنين ليتمتعوا برعاية صحية جيدة في هذه المناطق، ثالثا: صاحب العمل لما يوفر عيادة للعامل سيشعر هذا العامل بفرق المعاملة قد تدفعه لمزيد من العطاء والعمل المتواصل. وهذا كله ضمن المواد التى سيكون عليها تعديل للخروج بضمان صحى إلى حيز الوجود. ■

رسالة معاناة من بعض الوافدين المظلومين نرفعها إلى وزير الشئون..

حرمان العاملين من إجازتهم

الأستاذ الفاضل: د.عادل الزايد ..

المحترم !!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته!!

نحن مجموعة من الوافدين من جمهورية مصر العربية ونعمل بشركة للامن والسلامة بدولة الكويت الشقيق وباختصار شديد أن هذه الشركة ترفض رفضًا تاما السماح لضباط الامن الموجودين بها القيام بإجازاتهم السنوية علما بان اكثر ضباط الامن بالشركة قد قضوا بالشركة اكثر من سنتين وسنة ونصف واغلبهم متزوجون وكان هؤلاء محكوم عليهم من الشركة بالعمل فقط دون اى حق فى إجازة سنوية وقد تقدموا بطلبات للإجازة السنوية ورفضت وذلك بعد تهديدهم بانه إذا كان يود ان يعمل فليعمل وإذا ود ان ياخذ إجازته فلا يوجد إجازات وعليه بتقديم استقالته وسنوافق عليها فى الحال دون اى تردد ودون ان يعلم ظروف الناس التى تعمل معه هل هم فى حاجة لهذه الإجازة ام لا؟

وإذا لم يكونوا في حاجة إليها فهل هى حقهم ام هى صدقة او إكرامية من صاحب العمل.

إننى اكتب لك يا استاذنا الفاضل هذه السطور لعلمى الشديد بانكم دائما تساندون الحق ولا ترضون بالباطل والظلم. ■



■ وزير الشئون.

■ المحرر : آثرنا نشر هذه الرسالة دون تدخل أملين من وزير الشئون الاجتماعية السيد/ جاسم العون التدخل لحلها ليس وحدها وإنما كل النماذج الشبيهة بها.

من مصـــادر المجتمـــع

■ مصـادر خـارجيـة اشارت إلى أن رئيس إحدى الدول العربيـة سوف يقوم بزيارة إلى الكيان الصـهيونى قبل نهاية سبتمبر الجـارى، المصادر الإسرائيلية رفضت تاكيد الخبر او نفيه.


■ ابو مازن

■ كشفت مصـادر فلسطينيـة مطلعة أن عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة محـمـود عبـاس (ابومـازن) الذي وقع الاتفـاق الفلسطيني الاسـرائيلي عن الجانب الفلسطيني رفض حضور سهى الطويل زوجة ياسر عرفات حفل التوقيع الذي جرى في البيت الابيض وهدد بعدم الذهاب أو التوقيع في حـال حضورها، ورغم الوسـاطات والجـهود الـتي بذلها يـاسر عـرفات فقد أصرَّ أبو مـازن على موقفه، وهو مـايبرر غيـاب سيدة فلسطين الأولى عن حفل التوقيع.

■ مصادر في الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر تؤكد بانها حصلت على معلومات من مصادر موثوقة تثبت سعي السلطات الجزائرية الى تنفيذ مخطط لتصفية بعض الشخصيات السياسية المعارضة والتي كان قاصدي مرباح اولها وذلك في حالة استمرار هذه الشخصيات في مضايقة النظام.


■ عاطف صدقى

تغـييـرات هامة تعقب الاستـفتـاء على مدة ثالثـة للرئيس مبـارك في ٤ اكـتـوبر القـادم، اهمـهـا حل مـجلس الشـعب واجـراء انـتـخـابات جـديدة، واجـراء تغـيـيـر وزاري يشـمل سـبـع وزراء على الاقل من بينهم: جـلال أبوالدهب وحسب الله الكفراوي ومحمد راغب دويدار وعادل عز.

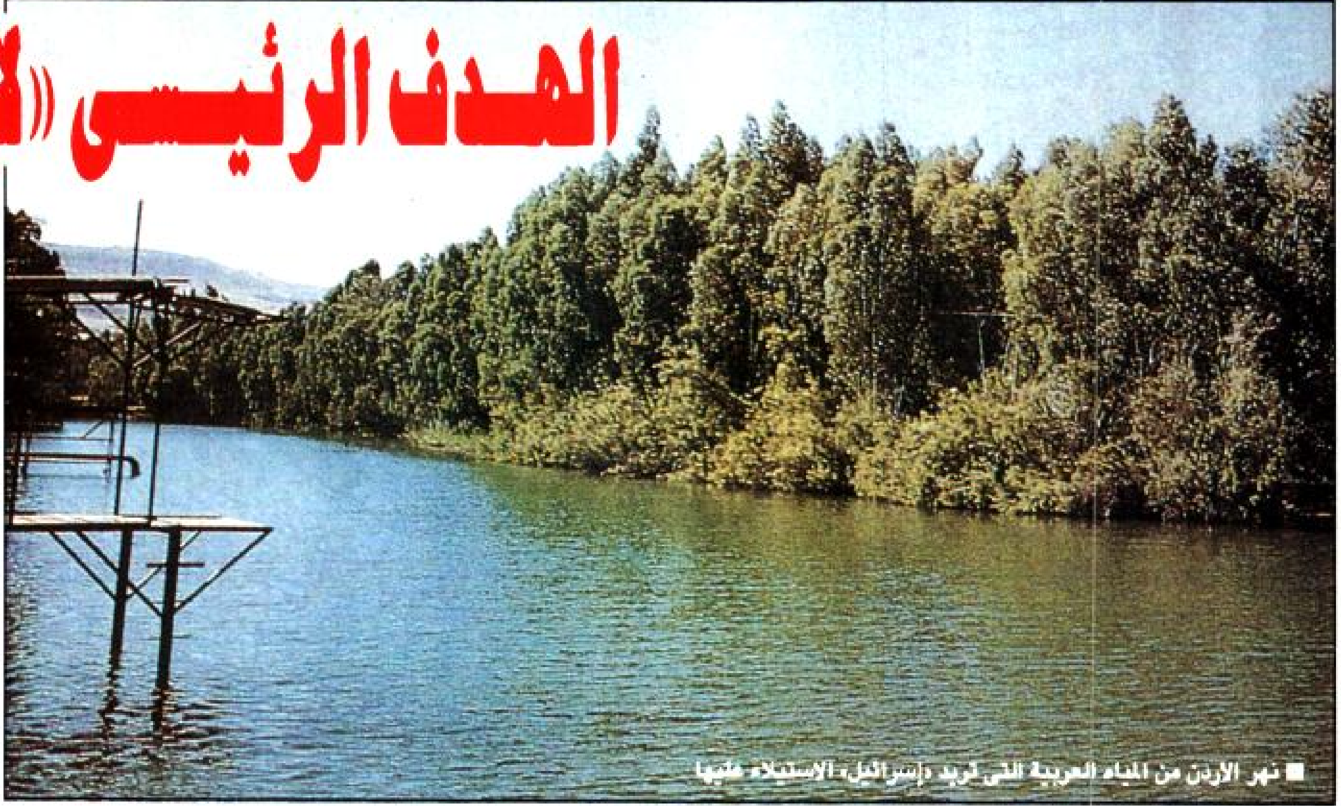

■ عرفات

■ «أسرار» كشفت «سر» الثناء والإطراء المتزايد من ياسـر عرفات بـعد عودته من واشنطن للرئيس مبارك ودور مصر في اتفاقية «غزة - اريحا أولاً». السبب هو «تجاهل» عرفات في كلمته دور مصر ومبارك بالرغم من توزيعـه الشكر على الجـمـيع في واشنطن، مما أغضب الرئيس المصـري والمسؤولين، فحاول عرفات أن يعالج الموقف بسرعة ولازال يحـاول!

■ من وسـائل الضـغط غير الإنسانيـة التي تمارسـهـا السلطات التـونسـيـة على النسـاء المسلمات المعتقلات هو حرمـان أزواجـهن من زيارتهم ورؤية أطفالهن الذين ولدوا خلف القضبان حيث اعتقلت أمهاتهم وهن حوامل فيهم.

بعد توقيع «غزة - أريحا» تقرير للجامعة العربية يقول:

الهدف الرئيسي «لإ



■ نهر الأردن من المياه العربية التي تريد «إسرائيل» الاستيلاء عليها

القاهرة: شعبان عبد الرحمن ...

ليس هو نهاية المطاف في الصراع العربي الاسرائيلي، فربما يتصور البعض ان كل المشاكل المعلقة قد انتهت بعد هذا الاتفاق وانه لم يعد هناك ما يهدد بتفجير الصراع. لكن واقع الامر يقول بخلاف ذلك.. كما ان دهاليز المباحثات الثنائية الجارية بين العرب والصهاينة في واشنطن تؤكد خلاف ذلك.. فمازالت هناك قضايا خطيرة لم تحسم وتنذر بتفجير هذا الصراع، وأولها «قضية المياه» وسرقات العدو الصهيوني المتكررة لها.

ولذلك فإننا لا نبالغ اذا قلنا ان حسم هذه القضية سيكون هاما في انهاء او استمرار الصراع خاصة انه ليس خافيا على احد أن اسرائيل ودول الجوار العربي والمنطقة كلها تعاني ازمة خطيرة في «المياه» وهي ليست ازمة موقوتة وانما هي ازمة حياة او موت.. والخبراء من جهتهم يؤكدون مرارا أن الصراع على المياه بين العرب والصهاينة ربما يكون سببا في اشتعال حرب جديدة في المنطقة.

والجامعة العربية من جهتها تنبهت الى خطورة الوضع وأصدرت احدث تقرير لها تحت عنوان «الأبعاد السياسية والقانونية لمشكلة المياه» تناولت فيه بالتفصيل ابعاد ازمة المياه، وجرائم الصهاينة في سرقة المياه العربية وخططها لمزيد من السرقات بالتواطؤ مع الولايات المتحدة الامريكية، وكذلك الدور الاسرائيلي للتحكم في منابع الانهار التي تصب في الدول العربية مثل نهر النيل ونهري دجلة والفرات.

قالت الجامعة في تقريرها: ان لأزمة المياه في المنطقة العربية أبعادها الاقتصادية والسياسية والقانونية في الحاضر والمستقبل، ويمكن لهذه الأزمة ان تتحول الى صراع المستقبل يدعمها صراع على المستوى السياسي والاقتصادي فيه «قطرة المياه» هي المحرك الرئيسي نظرا للتغيرات المناخية التي يشهدها العالم حاليا والذي يتجه نحو التصحر والجفاف خاصة في منطقة الشرق الاوسط.

وأكدت الجامعة ان ملف المياه هو في رأي الخبراء صلب معادلة السلام الثلاثية في المنظور الاسرائيلي - الأمن والارض والسلام، وان التركيز على اتفاقات اقتسام المياه مع الدول العربية المجاورة ليس اهتماما اسرائيليا وحسب بل هو اهتمام امريكي أوروبي.

والباحث المدقق في الموقفين الاسرائيلي والامريكي إزاء قضية المياه يمكنه أن يتأكد ان اسرائيل تزيد استمرار سيطرتها على كل المصادر التي تستحوذ عليها حاليا وتتطلع الى مزيد من المصادر خصوصا تجاه جنوب لبنان مع العمل على اضفاء صفة الشرعية

رائيل» هو الاستيلاء على المياه العربية

على هذه السيطرة.

كما أن الادارة الامريكية تحاول ربط الثقة بين العرب واسرائيل بخطوات فنية على الصعيد المائي، وجاء تصريح مستر «أرمتياج» مستشار الرئيس بوش لشئون المياه في الشرق الاوسط ليؤكد ان مسألة المياه قضية حرب أو سلام، ومسألة بقاء بالنسبة لبعض دول المنطقة، ووصفت ندرة المياه بانها مشكلة حقيقية تفوق في اهميتها النزاعات الحدودية والتطلعات السياسية والترتيبات الأمنية. ويؤكد تقرير الجامعة انه لذلك فإن الادارة الامريكية تلوح بأن ضغطها على انسحاب اسرائيل مرهون بتجاوب العرب مع اسرائيل في مسألة المياه.

(ناقوس الإنذار)

وتدق الجامعة العربية ناقوس الانذار للعرب بضرورة توحيد موقفهم إزاء مشكلة المياه وأن يكون هذا الموقف ملتزما بعدم الموافقة على اي تعاون اقليمي مع اسرائيل في موضوع المياه قبل التوصل لحل عادل للقضية الفلسطينية وانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية.

ازمة المياه.. والواجب العربي

ويبدأ التقرير في شرح خطورة أزمة المياه في المنطقة والتي بسببها يمكن ان تنشب حرب بين العرب واسرائيل.. يقول التقرير: ان الدراسات التي اصدرتها بعض المعاهد الدولية تؤكد ان هناك عجزا مائيا ستواجهه المنطقة قبل نهاية العقد الحالي.

واذا صحت الفرضيات والنتائج التي أسفرت عنها تلك الدراسات فإن ذلك يتطلب في المقام الأول وضع خطة عربية على مستويات قطرية وقومية وعلى مراحل تعني بتحديد أولويات توزيع الموارد المائية وتحديد درجة الاكتفاء الذاتي ومتابعة استكشاف موارد مائية جديدة وتنمية الموارد المتاحة منها مع مراعاة التكامل بين الموارد السطحية والجوفية وترشيد استخدامها، وتخفيف الهدر في استخدامها حماية لهذه الثروة واستثمارها الأمثل، ذلك أن الموارد المائية تعتبر احتياطيا استراتيجيا للحاضر والمستقبل وتمثل أحد أهم مقومات الأمن القومي، كما يشكل الأمن المائي رديفا استراتيجيا للأمن الغذائي.

ويستند تقرير الجامعة العربية الى المعلومات والبيانات المتوفرة من مصادرها العربية والاجنبية وذلك لتجسيد حقيقة الوضع الراهن للموارد المائية في الوطن العربي وصولا الى حقيقة التحديات التي تواجه المنطقة العربية وخاصة المحاولات الصهيونية للسيطرة على مصادر المياه العربية وتهديدها لمقومات الامن القومي العربي.

فمن وضع الموارد المائية العربية تشير الدراسات العربية الموثوقة الى أن الموارد المائية المتجددة في الوطن العربي تشكل حوالي ٠,٧٤٪ من الموارد المتجددة على المستوى العالمي، علما بأن الوطن العربي يحتل مساحة ١٤ مليون كم٢ (٩٪ من مساحة اليابسة)، ولو اسقطنا كمية هذه الموارد على عدد السكان لتبين أن نصيب الفرد في الوطن العربي هو في حدود ١٧٤٤م٣/ سنة، في حين أن المعدل العالمي هو ١٢٩٠٠م٣/ سنة، ذلك أن الجزء الأعظم من أراضي الوطن العربي يقع في المنطقة الجافة وشبه الجافة من العالم مما يجعل الموارد المائية تتسم بالندرة والمحدودية وهي قابلة للاستنزاف إن لم تحظ باهتمام في تخطيط مشاريع التنمية.



■ الجامعة العربية تدق ناقوس الإنذار بحرب المياه

ويلخص التقرير مشكلة المياه في الوطن العربي في:

- النمو السكاني وازدياد حجم الطلب.
- ظهور العجز المائي في عدد من الاقطار وانعكاس ذلك على تطور الفجوة الغذائية.
- التوزيع غير المتوازن بين مصادر المياه ومناطق الاستهلاك.
- استثمار معظم الاحواض المائية القريبة من مواقع الاستهلاك.

ويؤكد التقرير أن المنطقة العربية لم تواجه أي أزمة للمياه قبل قيام اسرائيل واستيلائها على الارض العربية ومنابع المياه لبناء المزيد من المستوطنات لاستيعاب المهاجرين اليهود الجدد. وفي الوقت نفسه - وبفعل عوامل خارجية - أخذت بعض الاطراف الأجنبية تمارس الضغط لاستنزاف الموارد المائية العربية ولخلق ازمة حقيقية للمياه. وقد تمثل ذلك بقيام تركيا بإنشاء السدود على مجرى الفرات (سد أتاتورك) وروافد دجلة وتحكمها في كميات المياه في النهرين على حساب مصالح الدول المجاورة.

كما تمارس هذه الاطراف الضغط على اثيوبيا لإقامة سد على مجرى النيل الازرق والتأثير بالتالي على منسوب مياه النيل في كل من مصر والسودان. لذلك فلا غرابة من هذا النشاط المحموم الذي تقوده منذ خمس سنوات بعض «مراكز الابحاث ومعاهد الدراسات الدولية» «غير المحايدة» في تنظيم المؤتمرات تلو المؤتمرات ونشر الدراسات التي تحذر من دخول المنطقة في ازمة حادة للمياه خلال العقد



■ يرفعون قمصان السلام ويسرقون الأرض والمياه التي بها الحياة .

الحالي. وقد تجلى ذلك خاصة في الدراسات التي نشرها مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية بواشنطن عام ١٩٨٨ من كتاب تحت عنوان «سياسة الندرة: المياه من الشرق الاوسط» وأكدت فيه أن الشرق الاوسط يقف على حافة الهاوية لأزمة المياه والتي اصبحت السلاح السياسي الأساسي في المنطقة.

ويستعرض التقرير مشروع جنوب شرق الاناضول المعروف باسم «GAP» جاب والذي يشتمل على ١٣ مشروعا أساسيا للري وانتاج الكهرباء عن طريق انشاء ٢١ سدا منها ١٧ سدا على الفرات و٤ سدود على نهر دجلة بتكلفة ٢٠ مليار دولار ومن المخطط الانتهاء من تنفيذه عام ٢٠٠١م.

وإن كان هذا المشروع يخدم كثيرا الاقتصاد التركي إلا انه يعد من الأخطار التي تهدد الأمن المائي العربي وبالذات تهديد دول الجوار الجغرافي.. وأقل ما يقال فيه أنه يأتي مخالفا للاتفاقيات المعقودة بين تركيا وجاراتها العربية ويضرب عرض الحائط بكل أحكام القانون الدولي العام والقواعد والتوصيات والمبادئ التي أقرتها جمعيات ومؤسسات القانون الدولي المتعلقة بالأنهار المشتركة.

سرقات إسرائيل من المياه

وليست المشاريع الصهيونية للسطو على المياه العربية اقل خطورة على الأمن القومي العربي من مشروع «الجاب».. هكذا يؤكد تقرير الجامعة العربية ويوضح أنه كان من دوافع المشروع الصهيوني جلب المزيد من المهاجرين اليهود وتوفير احتياجاتهم من المياه وقيام إسرائيل بالاستيلاء على كميات كبيرة من مياه نهري الأردن واليرموك في الأردن، ومياه نهر الليطاني في الجنوب اللبناني، وتشير التقديرات الإسرائيلية إلى أن العجز المائي في إسرائيل سيصل إلى ٨٠٠ مليون م٣ سنويا في عام ٢٠٠٠، وقد بلغت سلسلة الاعتداءات الاسرائيلية على المياه العربية وفق أحدث التقديرات ١٢٠٠مليون م٣ بالإضافة لاستغلال ٢٣٠ مليون م٣ من نهر «العوجا» من الأردن، ونحو ٢٠٠ مليون م٣ من المياه الجوفية في قطاع غزة كما تغتصب إسرائيل ما مجموعه ٦٦٠ مليون م٣ سنويا من أعالي نهر الأردن تقوم بتخزينها في بحيرة طبرية.

ويشرح التقرير هذه النقطة فيكشف أن الاهتمام الاسرائيلي المائي بالجولان العربية يتركز على نهري الأردن واليرموك وكذلك نبع بانياس الذي يغذي نهر الأردن. وينبع نهر اليرموك من سوريا ويجري فيها إلى نقطة التقاء الحدود السورية الفلسطينية الأردنية ويصل منسوبه السنوي إلى ٥٠٠ مليون م٣ سنويا تستغل إسرائيل نحو ١٠٠ مليون م٣ منها بسبب احتلالها لـ ٦ كيلو مترات من مجرى النهر الذي يبلغ طوله ٧٠ كم.

* احتفاظ الصهيونية بجنوب لبنان والجولان هدف اقتسام مياه نهر «الليطاني» و«اليرموك»
* إسرائيل تسرق ٦٧٪ من استهلاكها من المياه العربية وتسعى للمزيد

أما بالنسبة إلى مياه نهر اليرموك فإن إسرائيل استطاعت عرقلة مشروع «سد الوحدة» السوري الأردني المشترك بسبب نفوذها لدى البنك الدولي، وطالبت بحصة من مياه النهر تبلغ ١٠٠ مليون م٣ سنويا، إذ أن السد الذي تبلغ طاقته التخزينية المخططة ٢٢٠ مليون م٣ سيوفر للاردن ١٢٠ مليون م٣ سنويا لسد عجزه البالغ ٢٠٠ مليون م٣، وهذا من شأنه أن يخفض منسوب مياه نهر الأردن ويقلص أكثر الموارد الإسرائيلية لذلك تسعى إسرائيل جاهدة للربط بين الترتيبات الأمنية والترتيبات المائية.

ويجزم التقرير ان المعلومات الموثوق بها تؤكد أن ٦٧٪ من استهلاك اسرائيل من المياه حاليا تحصل عليه سطوا من مصادر مائية من الأراضي العربية التي احتلتها بعد عدوان ١٩٦٧م، فهي تحصل على ٣٥٪ من هذا الاستهلاك من مياه الضفة الغربية، و٢٢٪ من الجولان السورية، و١٠٪ من جنوب لبنان.

وهذا بدوره يؤكد أن إسرائيل تستخدم قضية المياه كوسيلة لتحقيق أحد الأبعاد العامة للأمن القومي للدولة، وهو ما يتجسد في حالة استيلاء اسرائيل على كميات متزايدة من مياه الأنهار العربية المجاورة لها في الأردن ولبنان فيما يمثل تعديا سافرا واستنزافا لأهم الموارد الحياتية للأمة العربية.

ويشير الخبراء إلى أن التركيز الإسرائيلي على الجولان وجنوب لبنان لا يتوقف على ذلك الهدف المرحلي فحسب، ولكنه يتطلع إلى تحقيق هدف استراتيجي مرحلي وهو اقتسام المياه مع السوريين واللبنانيين عبر اتفاقيات رسمية، بعد أن اقتسمت مياه نهر الأردن وحولتها.

ويؤكد هؤلاء الخبراء أن اقتسام المياه في المخطط الإسرائيلي هو صلب عملية بناء السلام إن نجحت في مفاوضاتها مع العرب، وهي قنبلة بداية الحرب الخامسة إن لم تنجح في الحصول على السلام بشروطها، ولذلك فإن أبرز خصائص أزمة المياه في الشرق الأوسط هي استخدام المياه كسلاح سياسي وورقة ضغط لحل المشكلات الأخرى.

ترى هل سيضع المفاوض العربي في اعتباره ما أثاره تقرير الجامعة العربية من تحذيرات خطيرة.. وهل سيصمد هذا المفاوض في الحفاظ على الأمن القومي العربي أم أن تيار الضغوط الأمريكية والتهديدات الإسرائيلية سيكتسح كل شيء خاصة في هذه الفترة من فترات الضعف العربي.■

رئيس المكتب السياسي لحركة حماس «للمجتمع»:

حملات الاختراق والتطبيع لن تستثني أحدا

حاوره في عمان: عاطف الجولاني

شهدت الفترة التي تلت الاعلان عن مشروع اتفاق غزة – اريحا بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية تحركات سياسية نشطة لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) شملت اليمن وسوريا والسودان. وللوقوف على طبيعة تلك التحركات التقت (المجتمع) بالدكتور موسى أبومرزوق رئيس المكتب السياسي للحركة والذي تراس وفود الحركة في معظم تلك الزيارات، وفيما يلي نص الحوار:

المجتمع: خلال الأيام القليلة الماضية كان لكم تحركات دبلوماسية نشطة شملت اكثر من دولة عربية، فما هي اهداف تلك التحركات؟

د. موسى: تحركاتنا الدبلوماسية تهدف إلى توضيح أخطار التطورات السياسية الاخيرة على الساحة الفلسطينية وخاصة فيما يتعلق باتفاق غزة – اريحا الذي شكل مؤامرة خطيرة ليس على القضية الفلسطينية ومستقبلها فحسب، وإنما على حق امتنا العربية والإسلامية بكاملها في مقدساتها وأرضها. اضافة الى ذلك فإن الخطر الصهيوني بعد توقيع الاتفاق الاخير قد أصبح على ابواب جميع العواصم العربية والإسلامية دون استثناء، ونحن نؤكد ان الاختراق الصهيوني في جميع المجالات سيتحقق إذا نجح الكيان الصهيوني في فرض اتفاقية الذل الأخيرة على الواقع العربي والإسلامي.

ونحن نأمل أن يكون إخواننا العرب والمسلمون على بينة من الأمر قبل أن يتم على الأرض، ليقفوا الوقفة التي يمليها عليهم واجب الاخوة ووحدة المصير.

المجتمع: وكيف تقيّمون نتائج تلك التحركات؟

د. موسى: لقد وجدنا لدى الاخوة المسؤولين في الاقطار التي زرناها تفهما واضحا لموقفنا الرافض للاتفاق، وكانت زياراتنا في مجملها مثمرة وبناءة، حيث إنها حققت قدرا كبيرا من الاهداف المرجوة.

المجتمع: خلال زيارتكم الاخيرة لسوريا التقيتم بنائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام، فما هي اهم القضايا التي طرحت في اللقاء؟

د. موسى: لقاؤنا بالسيد عبدالحليم خدام هو اللقاء الرسمي الاول لنا مع المسؤولين السوريين، وقد بحثنا على مدار ساعتين مجمل التطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية، حيث وجدنا لدى السيد خدام والمسؤولين السوريين تقديرا واضحا لدور حركة حماس، وتفهما لموقفها من الاتفاق الاخير، بل إن السيد خدام قد التقى معنا الى حد كبير في تقييم خطورة الاتفاق وآثاره على القضية الفلسطينية والمنطقة العربية.

المجتمع: ذكر ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لندن ان المنظمة تلقت طلبا من حركة حماس للقاء مع ياسر عرفات. فما تعقيبكم على ذلك؟

د. موسى: هذا الكلام غير صحيح، والهدف منه خداع المواطن الفلسطيني والعربي، وتخفيف حالة العزلة التي يعاني منها عرفات نتيجة اعترافه بالعدو اليهودي وتوقيع اتفاق الذل الاخير.

المجتمع: إذن، فأنتم لم تطلبوا وساطة الرئيس اليمني للمصالحة بينكم وبين عرفات كما ذكرت وكالات الانباء؟

د. موسى: لقد طلبنا من الرئيس اليمني خلال لقائنا به ان يستضيف اليمن مؤتمرا فلسطينيا يشمل مختلف القوى والفصائل الفلسطينية، من اجل تقييم الأوضاع على الساحة الفلسطينية وتوحيد الموقف الفلسطيني من مشروع غزة – اريحا وما يترتب عليه من اخطار تمس حاضر ومستقبل الشعب الفلسطيني.

المجتمع: بعد ان تخلت قيادة المنظمة عن الميثاق الذي قامت على اساسه تلك المنظمة، هل لديكم نية لإعلان قيادة جديدة للشعب الفلسطيني؟

د. موسى: هناك مشاورات في هذا الاتجاه، وقد طرح هذا الموضوع في لقائنا الاخير مع الفصائل الفلسطينية العشرة خلال زيارتنا لسوريا، وأعتقد ان الأمور قد تتبلور وتتضح خلال الأيام القادمة.

المجتمع: وكيف تقيّمون تفاعل الحركات الإسلامية في العالم العربي والإسلامي مع التطورات الخطيرة على الساحة الفلسطينية وبخاصة اتفاق الحكم الذاتي الاخير؟

د. موسى: لقد أعلنت معظم الحركات الإسلامية إدانتها ومعارضتها للاعتراف بالكيان الصهيوني والاتفاق الاخير الذي وقعته القيادة المتنفذة للمنظمة مع العدو الصهيوني، وهو موقف ايجابي ومشكور، ولكن دعني اكن اكثر صراحة، فموقف الحركات الإسلامية والعلماء والمفكرين الإسلاميين لم يرتق حتى الآن الى المستوى الذي يتناسب مع خطورة الحدث، فالاقتصار على الإدانة وإصدار البيان للتعبير عن الموقف لن يؤثر شيئا، في ظل الضغط الدولي الجارف في اتجاه تطبيق المؤامرة وتحويلها إلى امر واقع، لذلك فإنه من الظلم الكبير أن يترك عبء الوقوف في وجه المؤامرة الخطيرة على عاتق حركة حماس وحدها دون إسناد حقيقي من تلك الحركات، وإن كنا نعتقد اننا يجب ان نكون رأس الحربة في مواجهة الاحتلال والمؤامرة.

وأؤكد ثانية ان النجاح في تمرير المؤامرة الجديدة سيطول تلك الحركات في جميع الدول العربية والإسلامية فحملات التطبيع والاختراق لن تستثني احدا، بل إنني أجزم أن تمرير المشروع الخطير سيكون بداية لانهيار عربي إسلامي جديد. فهل يعقل ان تترك حماس بمفردها لتواجه هذا الضغط العالمي المؤيد بالدعم المادي والسياسي والإعلامي لفرض المؤامرة على القضية الفلسطينية والأمة العربية والاسلامية؟! ■



■ «رجال حماس» الأمل الباقي والذين تآمر الجميع عليهم.


■ عرفات


■ حماس

عرفات وحماس .. اللقاء أم المواجهة ؟

عمان : عاطف الجولاني

بعد توقيع الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني الاخير بخصوص غزة واريحا، بات الحديث عن اندلاع حرب أهلية ومواجهات فلسطينية بين المؤيدين والمعارضين يحظى باهتمام مختلف الاوساط الاعلامية والسياسية، ليس في الساحة الفلسطينية فحسب، وإنما في الساحة العربية والدولية. وقد كان الاهتمام غير الطبيعي الذي أولته وكالات الانباء المختلفة للمعلومات التي تحدثت عن توقيع اتفاق مشترك بين معتقل حركتي حماس وفتح في السجون حول تجنب اللجوء الى الاقتتال الداخلي، كان ذلك دليلا واضحا على الحيز الكبير من الاهتمام الذي تحظى به تلك القضية.

ولعل أهم الاسباب التي دفعت تلك الاوساط الى التركيز على شبح اندلاع المواجهات بين الفلسطينيين، هو ان قطاع غزة المحتل والذي يتوقع ان يشكل وفق الاتفاق الاخير مركز الحكم الذاتي، كان هو المكان الذي اشتعلت منه شرارة الانتفاضة الاولى ضد الاحتلال، كما انه يشكل في الوقت نفسه معقل القوى الفلسطينية المعارضة وفي مقدمتها حركة حماس التي تحظى فيه بتواجد كبير على مختلف المستويات الجهادية والسياسية والشعبية. كل ذلك دفع المراقبين الى التساؤل عن احتمالات مواجهات قادمة بين حركة حماس وبقية القوى الفلسطينية المعارضة وبين مؤيدي ياسر عرفات وسلطة الحكم الذاتي.

فالجانب الاسرائيلي الذي يتفق الجميع على أنه سيكون المستفيد الاول من أي اقتتال فلسطيني، لعب دورا مكشوفا في التحريض والدفع بهذا الاتجاه، والمتابع لتصريحات المسؤولين الاسرائيليين يلحظ حجم الاهتمام والتحريض الاسرائيلي بشكل مباشر وغير مباشر.

فقد اعتبر وزير البيئة الاسرائيلي يوسي ساريد ان منظمة التحرير الفلسطينية قد اصبحت هي الحليف الرئيسي لاسرائيل في المرحلة القادمة «في مواجهة الاصوليين الاسلاميين في حركة حماس» أما الباحث الاسرائيلي الدكتور ماتي شتاينبرغ فقد اعتبر ان حركة حماس تشكل عدوا مشتركا للمنظمة و(اسرائيل) وتوقع ان يقوم تعاون استخباري في اتجاه مقاومتها «لان الجانبين بذلا جهدا لإخراج الاتفاق ولهما مصلحة مشتركة ضد العدو المشترك».

الانتفاضة .. هل تكون صاعق التفجير؟

فقضية استمرار فعاليات الانتفاضة وعلى رأسها العمليات الجهادية ضد الاحتلال الصهيوني، ستشكل قضية خلافية في غاية الدقة والسخونة بين عرفات ومؤيديه في الأراضي المحتلة (بشكل خاص في حركة فتح) وبين القوى الفلسطينية المعارضة وفي مقدمتها حركة حماس.

ففي الوقت الذي تؤكد فيه حماس أن فعالياتها الانتفاضية والعمليات الجهادية لكتائبها ضد قوات الاحتلال ستستمر في جميع الظروف والأحوال وحتى في ظل سلطة حكم ذاتي فلسطينية، فإن ياسر عرفات قد تعهد بشكل رسمي وأمام العالم اجمع في اعترافه بالكيان الصهيوني، بأنه سيعمل على وقف الانتفاضة التي وصفها بأعمال العنف والإرهاب: فقد جاء في نص اعتراف منظمة التحرير بالعدو الاسرائيلي. «ان منظمة التحرير الفلسطينية تتخلى عن الارهاب وعن أي عمل من اعمال العنف – الانتفاضة – وستتحمل المسؤولية، بالنسبة لكل عناصر وموظفي منظمة التحرير الفلسطينية، وتتعهد بتدارك أي انتهاك لهذه التعهدات، وباتخاذ إجراءات تأديبية ضد أي مخالف لها».

ولا شك ان التعهد السابق يشير بشكل واضح الى التحدي الذي ستشكله الانتفاضة لمختلف الأطراف. فوزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز اعلن ان وقف العنف الذي اشترطت (اسرائيل) ان يتضمنه نص الاعتراف الفلسطيني يشمل الانتفاضة، وأنه «يشمل كل شيء بما في ذلك رمي الحجارة».

كما ان نائب وزير الدفاع الاسرائيلي مردخاي غور قد هدد بإعادة احتلال مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني اذا ماعجز الفلسطينيون عن تنفيذ الاتفاق المبرم بين الجانبين، وقال: «انه يتوجب عليهم - اي سلطة الحكم الذاتي - مواجهة الجهات الفلسطينية التي تعارض الاتفاق وتعمل من أجل احباطه. اما الخبير العسكري الاسرائيلي شلومو غازيت فقد اعتبر ان الفترة الانتقالية بالنسبة لاسرائيل تعني اختبار قدرة القيادة الفلسطينية في قمع الجهات الفلسطينية الرافضة للاتفاق، وقال أنه : «لا جدوى من اتفاقية سياسية بدون وضع حد للنضال الفلسطيني المسلح، وهذا شرط لازم بالنسبة لاسرائيل، ولكن هل بإمكان القيادة الفلسطينية ان تقمع الجهات الفلسطينية التي ترفض الاتفاقية؟».

وأمام هذه الضغوط الاسرائيلية على ياسر عرفات والتي كان أبرزها اعلان بعض المسؤولين الاسرائيليين عن استعداد (اسرائيل) لتزويد «رجال عرفات في قطاع غزة بالسلاح للتصدي لحركة حماس وقوى المعارضة الفلسطينية الاخرى». ولإثبات قدرته على ضبط الاوضاع في قطاع غزة تحديدا، قال ياسر عرفات لجريدة هاعولام هازيه الاسرائيلية: «لقد سيطرت على لبنان، أتعتقدون بانه لا يمكنني ان افعل ذلك في فلسطين. يمكنني ان اؤكد لكم أننا سنسيطر على غزة وأريحا من دون مشكلة، سيكون هناك تنسيق كامل بين اسرائيل ومنظمة التحرير حول المسائل الأمنية».

والتصريح السابق لعرفات يوضح مدى استجابته للضغوط والاستفزازات الاسرائيلية، كما يوضح في الوقت نفسه طبيعة الدور الذي سيلعبه عرفات وسلطة الحكم الذاتي في حماية الأمن الاسرائيلي، والذي يشبه الى حد كبير دور قوات جيش لبنان الجنوبي المتواجدة في الحزام الامني، والتي تقوم بحماية الحدود مع الاحتلال الاسرائيلي. وقد وصف وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان الدور المستقبلي الذي سيلعبه عرفات «بدور الشرطي والسمسار» وقال: «ليتركنا ابوعمار وليذهب الى فلسطين، الى دويلة فلسطين في أريحا وغزة، فليستكمل الدور وليكن الحارس والشرطي للصهيونية ضد حماس وضد الانتفاضة، هذا ما يريده فليكن ايضا كما يبدو السمسار والوسيط للمال الصهيوني اليهودي في العالم العربي.

احتمالات المواجهة

وفي ضوء هذا الوضع المتقن والمتمثل في الرغبة والتحريض الاسرائيلي، وتجاوب عرفات مع هذا التحريض والضغط، وفي الوقت نفسه اصرار حركة حماس على المضي قدما في خطها الجهادي ضد الاحتلال حتى في ظل سلطة الحكم الذاتي، فإن المخاوف من احتمالات اشتعال مواجهات فلسطينية تصبح أمرا منطقيا ومبررا، ولكن التساؤل المهم يبقى حول من سيكون البادئ بمثل هذه المواجهات والتوقيت الذي سيختاره هذا الطرف للدخول في ذلك.

فحركة حماس من جانبها اكدت في جميع تصريحاتها انها تعارض مؤامرة اتفاق الحكم الذاتي وتعمل على إفشالها بكل الوسائل، ولكن دون اللجوء الى العنف والاقتتال الداخلي الذي اعتبرته خطا احمر لن يستفيد من تجاوزه سوى العدو الاسرائيلي. ولكن المصادر المطلعة والمقربة من الحركة تؤكد ان التوجه العام لدى قيادتها وكوادرها هو الرد والدفاع عن النفس في حال تعرض الحركة الى محاولات التصفية أو التحجيم.



■ لمن يعد عرفات هذه الشرطة ؟؟

أما عرفات فإن التوقعات تشير الى أنه سيحرص في الفترة الحالية على الاقل على عدم الدخول في صراع مع حركة حماس في الداخل، لانه يعلم مدى الضعف والانهيار الذي اصاب حركة فتح في الداخل نتيجة حل أجهزتها وتشكيلاتها العسكرية، وبسبب الخلافات التي نخرت في جسد الحركة خلال الأشهر الاخيرة، كما انه لا يرغب بحدوث مشاكل وصراعات قد تحول دون دخوله الى أريحا وقطاع غزة، ويسعى الى الدخول كفاتح وزعيم للشعب الفلسطيني، لا كمحارب تلطخت يداه بدماء الشعب الفلسطيني.

لذلك فإن احتمالات اندلاع صراعات ومواجهات خلال الأشهر القليلة القادمة، التي ستسبق دخول عرفات الى الاراضي المحتلة تبدو ضعيفة ومستبعدة، ويتوقع ان تندلع مثل هذه المواجهات في فترة لاحقة بعد استقرار سلطة الحكم الذاتي، التي ستكون مدعمة بعدد ضخم من الشرطة الفلسطينية قد تتراوح اعدادها مابين ١٠-٢٠ الفا، كما ذكرت بعض الاوساط الفلسطينية، وسيكون التحدي الذي تواجهه حركة حماس في هذه الحالة الى الدخول في مواجهة مع عدة أطراف قوية وربما متحالفة، وهي الشرطة الفلسطينية من جهة، وتنظيم حركة فتح من جهة ثانية، والقوات الاسرائيلية وطابور العملاء الفلسطيني من جهة ثالثة.

اما اشكال التحجيم والتضييق التي قد تتعرض لها الحركة في الفترة القادمة فيمكن ان تاخذ الاشكال التالية:

اولا : ضرب الجهاز العسكري للحركة في قطاع غزة (كتائب الشهيد عز الدين القسام) للحيلولة دون قيامها بعمليات جهادية ضد العدو الاسرائيلي.

ثانيا : التحجيم والتضييق السياسي التدريجي على الانتفاضة وعلى نشطائها من حركة حماس بشكل أساسي من أجل وقفها واجهاضها كاستحقاق للاتفاق مع الحكومة الاسرائيلية.

ثالثا : تصفية بعض القيادات الميدانية المؤثرة للحركة في الساحة الفلسطينية.

رابعا : الدخول في مواجهات جانبية محدودة مع كوادر للحركة بهدف الردع وفرض الهيمنة.

خامسا : التضييق على مؤسسات الحركة وتحجيم دور المؤسسات الاسلامية وبشكل خاص المساجد ولجان الزكاة.

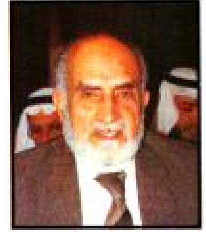
سادسا : فرض شروط جديدة للانتخابات النقابية والجامعية من أجل الحيلولة دون وصول الحركة الى تلك المواقع، واستخدام الأموال لتحقيق ذلك.

وأمام هذه التحديات الضخمة فإن على حركة حماس ان تدرس جيداً ومنذ الآن خطورة مثل هذه الاحتمالات، وأن تضع الخطط الكفيلة بضمان عدم تصفيتها وتهميشها وشل قدرتها على التحرك بفاعلية في الساحة الفلسطينية . ■

حتى لا نصيب قوما بجهالة

نريد من عرفات والمنظمة الإجابة على ه

■ بقلم الأستاذ : مصطفى مشهور (*)



لقد ارسل السيد ياسر عرفات خطابا لفضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين، يعتب فيه على اصداره للبيان الذي عارض فيه الاخوان المسلمون اتفاق «غزة - اريحا» قبل ان يتبين منه الحقيقة، وصدَّر خطابه بالآية الكريمة «ياأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين».

ونحن وإن كنا لا نتهم وسائل الاعلام - التي علمنا منها خبر الاتفاق وتفاصيله - بالفسق فمن واجبنا الشرعي ان نتبين، وندعوا الناس جميعا ان يتبينوا معنا الحقيقة، بحيث لا تبقى غامضة، وحتى لا يظلوا متأثرين بهذه الضجة الكبرى التي افتعلت في امريكا حول هذا الاتفاق الذي يذكرنا بقصة الذئب والحمل.

بداية نلاحظ انه بعد ازمة الخليج التي بدا منها ان امريكا والغرب كانوا اصحاب فضل على الدول العربية، بهزيمتهم لصدام بدأ بعد ذلك مؤتمر مدريد لتأمين العدو الصهيوني، وكانت المفاوضات معلنا عنها، وتدور في حلقة مفرغة، فبدأت منذ فترة اللقاءات السرية المتعددة ثم فوجئنا بإعلان هذا الاتفاق في وقت كان التمزق وإلقاء التهم على المنظمة والاستقالات من قياداتها تكاد تعصف بالمنظمة، وصاحب هذا الاعلان ولازالت ضجة اعلامية ضخمة لتصوره وكانه نصر تاريخي لم يسبق له مثيل.



■ رابين ينظر بازدرا

فلنبدأ التساؤلات لنتبين ..

نشرت وسائل الاعلام نص ثلاثة خطابات بعث بواحد منها السيد ياسر عرفات الى اسحاق رابين، والآخر الى وزير خارجية النرويج، والثالث من اسحاق رابين الى ياسر عرفات، فضلا عن الملاحق التي تضمنتها الاتفاقية.

- فهل صحيح انه قد حدث الاعتراف والاقرار بحق الشعب اليهودي في فلسطين وطنا لهم؟ وحق اليهود من جميع أنحاء العالم في الهجرة الى فلسطين والاقامة بها والتوطن فيها؟

- وهل اعترف رئيس منظمة التحرير بدولة العدو الصهيوني بحدود معروفة؟ أم أنها حسب سياستها التوسعية من النيل الى الفرات؟

- وهل اعترف العدو للمنظمة بأي جزء من الأرض؟ أم أنه مجرد اعتراف بالمنظمة لتقيم إدارة محدودة مؤقتة لتنظيم شئون بعض الفلسطينيين الذين يقيمون على جزء من الارض تحت سيطرة العدو؟

- وهل حقاً تم الاتفاق على ان تقوم الشرطة الفلسطينية بوقف الحملات المعادية للعدو، سواء كانت سياسية او عسكرية؟ وأن تقوم المنظمة بتصفية المنظمات المعادية للعدو الصهيوني، وأن تحمي العدو ومواطنيه من أي هجمات للمجاهدين ضده؟

- إذا كان هذا الاتفاق الاخير حقا. فهل يمكن ان يقبل عند كل فلسطيني او عربي او مسلم ان تتحول المنظمة في مهمتها من العمل على تحرير فلسطين من العدو من النهر الى البحر الى القيام بحمايته، وأن تصبح مثلها مثل جيش لحد اللبناني المتعاون مع العدو المدافع عنه في الحزام الأمني؟

- هل الاتفاق يمنع العدو بناء مستوطنات جديدة حتى في غزة وأريحا، في حين المفروض ان يكون الاتفاق هو إزالة المستوطنات الموجودة؟

- هل سيكون للادارة الفلسطينية الذاتية حق الاتصال بالدول الاخرى ام انه لا يحق لها ذلك إلا من خلال خارجية العدو ومن خلال سفارات العدو عن طريق بعض الموظفين الفلسطينيين في سفارات العدو؟ وهل ستلغى السفارات الفلسطينية الحالية؟

- هل حقا ما قرأناه ان الحكومة الفلسطينية ادارية فقط وليست سياسية ولا يحق لها اصدار نقد فلسطيني او جوازات سفر فلسطينية مستقلة؟ ولكن جوازات سفر اسرائيلية مع الاشارة في جواز السفر الى ان الجنسية فلسطينية، حتى اعضاء الحكومة الذاتية انفسهم؟

- هل يحق للادارة الذاتية ان تطالب بعودة اللاجئين الفلسطينيين المشردين في الدول العربية المختلفة منذ الاربعينات او ان العدو يحرمها من هذا الحق؟

- هل يحق للادارة الذاتية ان يكون لها

ه التساؤلات!!



بل ان يصافحه .

جيش خاص بها يحمي حدودها او ان جيش العدو هو الذي سيحميها؟

– هل سيسمح العدو للفلسطينيين في ظل الحكم الذاتي باقتناء اسلحة نارية او اية مواد متفجرة او أنه سيمنع ذلك، وان الشرطة الفلسطينية ستتلقى اسلحتها من وزارة داخلية العدو ضمن اللوائح الداخلية الاسرائيلية؟ وهكذا نكون قد استسلمنا والقينا السلاح؟

– هل تملك الحكومة الذاتية حق التصرف في منافذ غزة وأريحا او ان العدو هو الذي يتحكم في هذه المنافذ؟ فكل داخل او خارج بموافقة العدو؟

– هل سيبقى الاف الفلسطينيين المسجونين في سجون العدو أو أنهم سيفرج عنهم جميعا؟

– هل حقاً تم الاتفاق مع منظمة التحرير او الحكومة الذاتية ان تتعهد بتقديم اسماء الجماعات الفلسطينية الدينية وغيرها المعارضة لاتفاقية السلام ومعلومات عن أماكن تخزين اسلحتها لجهات أمن العدو؟ وإذا كان ذلك صحيحا فبماذا يوصف هذا التصرف؟

– هل حقا ماقرأناه من ان ميزانية الادارة الذاتية الانتقالية تعتبر جزءا من ميزانية حكومة العدو المتعلقة بتطوير الحكم الذاتي؟ وهل حقا لا يحق للادارة الذاتية تلقي مساعدات مالية رسمية إلا عن طريق حكومة العدو ويجب ايداعها في الميزانية العامة للعدو؟

– هل حقا ان النقد الرسمي في كيان العدو ومناطق الحكم الذاتي هو الشيكل الاسرائيلي ولا يحق للمنظمة انشاء عملة فلسطينية مستقلة؟

– وهل لا يحق للادارة الذاتية الاستيراد والتصدير لأية مواد او بضائع الا عن طريق وزارة تجارة العدو وألا تمارسه منفردة؟

– هل حقا سيسخر العدو الفلسطينيين في الحكم الذاتي لترويج البضائع والصناعات الاسرائيلية في الدول العربية والدراسة بالجامعات الاسرائيلية والمشاركة بالمشاريع الاسرائيلية الخارجية؟

– هل حقا ما سمعناه من اتفاق الفلسطينيين والاسرائيليين على توجيه اعلامهم المشترك لمحاربة الاصوليين والارهابيين في اسرائيل والدول العربية الاخرى، وكذلك محاربة المعادين لعملية السلام؟

– وهل اعلام الادارة الذاتية من صحف او اذاعة وتلفزيون ستخضع لانظمة الاعلام الاسرائيلية؟ او سيكون لها استقلالها؟

– هل حقا لا يحق للادارة الذاتية الفلسطينية التدخل في الشئون السياسية والداخلية والخارجية لدولة العدو رغم تبعية هذه الشئون في الحكومة الذاتية للاشراف الاسرائيلي؟

– هل حقا لا يحق للادارة الذاتية الفلسطينية انشاء وزارات وهيئات رسمية او حرس تشريفي وغير ذلك من مقومات الدولة المستقلة بما في ذلك دعوة الرؤساء والملوك مع رفع العلم الاسرائيلي مع العلم الفلسطيني على مكاتب المؤسسات الرسمية الفلسطينية؟

– هل حقا تم الاتفاق انه يحق لحكومة العدو مراقبة وتدقيق عمل الحكومة الذاتية؟

– وهل يحق في الاتفاق لحكومة العدو عدم السماح للفلسطينيين مواليد اريحا او غزة او مناطق يهودا والسامرة المقيمين خارج الكيان الصهيوني بالعودة الى منازلهم؟ كما لا يحق للفلسطينيين القاطنين في مخيمات في مناطق الحكم الذاتي المطالبة بالعودة الى مناطق سكنهم الاصلية؟

– هل تم في الاتفاق انه يمنع منعا باتا التدخل الفلسطيني في عمليات هجرة اليهود الى اسرائيل او معاداتها وأنه يجري الاتفاق على بناء مستوطنات لهم في مناطق الحكم الذاتي مع الحكومة الانتقالية؟

– وهل حقا تم الاتفاق على انه يحق لجيش العدو القيام بمهمات حماية وأمن وانتشار في مناطق الحكم الذاتي، مناطق عربية مجاورة دون إحاطة الحكومة الذاتية علماً بذلك؟

– وهل اشترط انه في حالة قيام عداء عسكري او سياسي او اعلامي مع اية دولة عربية مجاورة للعدو يوجد بينه وبينها اتفاقية سلام أو لا يوجد لا يحق للفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي التدخل او معاداة العدو بسبب ذلك؟

ثم ماذا بعد هذا ؟

– هل يمكن ان نحصل على اجابات صحيحة ودقيقة على هذه التساؤلات التي تهم كل فلسطيني وكل عربي وكل مسلم؟ من منظمة التحرير ومن رئيسها؟ هذا بالإضافة الى ما تم وهو معلوم من إلغاء المنظمة من ميثاقها كل ما هو معاد للعدو مما يتناقض حتى مع اسم المنظمة الذي ينص على تحرير فلسطين؟

ونحن نذكر المنظمة وكل من يهلل لهذا الاتفاق ان قضية فلسطين ليست قضيتهم وحدهم ليتصرفوا فيها كما يشاؤون، ولكنها قضية المسلمين جميعا، وأن الاسلام لا يقر المغتصب على اي شبر من أرض الاسلام خاصة فلسطين والمسجد الأقصى.

كما نذكر ونحذر من اي صدام بين الفلسطينيين بعضهم البعض، وهذا ما يريده العدو ويسعى اليه، وقد اكدت منظمة حماس أنها لن توجه بندقيتها نحو فلسطيني ولكن نحو العدو.

إننا نطالب المنظمة ورئيسها بالاجابة على هذه التساؤلات بنعم أو لا، وإذا لم تصلنا او تعلن اجابة واضحة عنها، فذلك يعني انها صحيحة، وحق لنا معارضتها واعتبارها بيعا لقضية فلسطين مقابل لا شيء او مقابل دراهم معدودة، ومشاركة لإثارة الفتنة بين الفلسطينيين لإضعاف شوكتهم وسيطرة العدو على الارض والشعب.

وقد تم ما رأيناه من تهافت بعض الحكومات العربية لاقامة علاقات دبلوماسية مع العدو تمهيدا لانشاء السوق الشرق اوسطية، التي يهيمن فيها العدو على غيره من دول المنطقة، فهذا موضوع له حديث قادم . ■

(*) نائب المرشد العام للإخوان المسلمين .

أضخم مسيرة جماهيرية رافضة للاتفاق تشهدها غزة



■ متظاهرون في غزة يحرقون صورة عرفات تعبيراً عن رفضهم الاتفاقية .

■ غزة : من عماد الافرنجي وعلاء المشهراوى وادهم البلتاجي

تظاهر السبت ١٨/٩/١٩٩٣م ثلاثون الف مواطن من انصار ومؤيدي حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في مدينة غزة احتجاجاً على الاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي «غزة - أريحا أولاً» والاعتراف بإسرائيل.

وانطلقت المسيرة في حوالي الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ١٨/٩/ ١٩٩٣م في ميدان فلسطين وهي ترفع الأعلام المزينة بكلمة «لا إله إلا الله» والرايات السوداء والرايات الإسلامية الخضراء وانضم إلى المسيرة آلاف المواطنين معبرين عن احتجاجهم على تنازلات منظمة التحرير الفلسطينية.

وطافت المسيرة الكبرى شوارع «عمر المختار وفهمي بيك والوحدة والثلاثيني والرمال والنصر» وهتف المتظاهرون ضد الاعتراف بإسرائيل، وقام نشطاء حماس خلال المسيرة بعدة مرات بتنظيم سجود الشكر لله في شوارع غزة كان أهمها أمام مقر الوفد الفلسطيني وهتفوا بشعارات تأييد لحركة حماس وجناحها العسكري كتائب القسام وهتفوا: «وحدة وحدة إسلامية حماس وجهاد وشعبية»، وأدى المتظاهرون صلاة الظهر في مسجد فلسطين ومن ثم أكملوا مسيرتهم حتى الساعة الثانية ظهراً ووصلوا إلى ملعب اليرموك بغزة الذي كان على موعد مع المهرجان الرياضي الإسلامي الذي نظم تحت إشراف الجمعية الإسلامية ومسجد المستشفى الإسلامي أبو خضرة حيث قامت فرقة «فرسان غزة» بعروض للخيل والفروسية نالت إعجاب الحاضرين الذين ضاق بهم ملعب اليرموك، وألقى د. سالم سلامة المبعد العائد كلمة المبعدين، وحيا المبعدين الذين ما يزالون صامدين في مرج الزهور. وتحدث عن الفرق الشاسع بين من يعانون الم ومرارة الإبعاد وبين المفاوضين الذين يجولون في فنادق البلاد وعرضها وقال د. سلامة أن بقاءنا في مرج الزهور خير من الطواف بالبيت الحرام. وشدد د. سلامة أن رسالة المبعدين هي تحريم الاقتتال الداخلي وتجسيد الوحدة الوطنية. وألقى الشاعر هشام غانم قصيدة بعنوان : «المجد يركع للكتائب». وحضر الاحتفال عدد كبير من مبعدي حركة حماس العائدين وعدد من رموز وشخصيات الحركة الإسلامية في القطاع.

وتحدث د. إبراهيم المقادمة الرجل الثامن في الحركة الإسلامية عن الأسباب التي من أجلها رفضت الحركة الإسلامية مشروع «غزة - أريحا» وأهمها حصول إسرائيل على اعتراف من «م.ت.ف» وحصلت على كل ما تريد من الأرض والأمن والسيادة، ولم يبق للفلسطينيين إلا أن يعيشوا عبيداً وخدماً للاحتلال، وقال أن الاتفاق لم يحقق شيئاً للشعب الفلسطيني. فالقدس في مهب الريح والمستوطنات ما زالت تستقبل اليهود وراسخة في الأرض وحتى حدود منطقة الحكم الذاتي لم تتضح معالمها للآن، وأكد د. إبراهيم المقادمة أن الاتفاق مرفوض شرعياً وعقلياً ووطنياً وشدد على أن الإسراع في هذا الاتفاق هو لقطع الطريق على الإسلاميين، فإسرائيل لا تريد مواجهة مع الحركة الإسلامية الصلبة، وقال فليسمع أبو عمار صرختنا المدوية الرافضة لهذا المشروع. ووجه المقادمة كلامه لمسئولين في المنظمة «نقول لأبو شريف ويلعاوي أن قمعكم لن يجدي ولن نفنى فنبتة الإسلام استعصت على القلع ونحن ننتظر نصر الله». وأكد المقادمة مرة أخرى أن خيار الإسلاميين هو خيار الشعب الفلسطيني بأسره.

وقال عريف الحفل محسن أبو عيطة: «إننا لسنا ضد «فتح وقاعدتها»، وأضاف أن هذه الجماهير الشعبية والقواعد ستكون غداً للإسلام والمسلمين بعد أن تتضح الحقائق التي تغشى العيون، ولن تكون إلا لبنات بناءة في صرح الإسلام وتجسيد الوحدة الوطنية، وأكد أبو عيطة أن قوة الإسلاميين لن توجه إلا ضد الاحتلال.

وتخلل المهرجان فقرات من الأناشيد الإسلامية وعروض من الكاراتيه والننشاكو لأكثر من ألف مشترك ومع انتهاء المهرجان الرياضي انطلقت مسيرة ضخمة ضمت أكثر من ثلاثين الف متظاهر وساروا في شارع الوحدة باتجاه حي النصر ثم إلى مقر الوفد الفلسطيني.

وتعرضت قوات من حرس الحدود الإسرائيلي للمسيرة إلا أن الجماهير فوتت عليهم الفرصة واستمروا في مسيرتهم دون رشق الحجارة وانتهت المسيرة في مخيم الشاطئ. ■

الطوفان الصهيوني القادم



بقلم : أحمد منصور

لم يكد المذهولون من سيناريو تتابع الأحداث حول الاتفاق الإسرائيلي الفلسطيني الأخير يفيقون من ذهولهم وكأنهم يشاهدون فيلما سينمائيا طويلا غريب الصور والمشاهد والأحداث حتى جرف مشاعرهم وأفكارهم طوفان هادر من الأحداث المتعاقبة أكد لهم بأن ما جرى في واشنطن لم يكن سوى بداية الطوفان الصهيوني الذي سيكتسح المنطقة ليجرف في طريقه كثيرا من الثوابت والمحرمات التي ظلت راسخة لدى عامة الناس وخاصتهم طوال العقود الخمسة الماضية حيث كان الصراع العربي الصهيوني فيها على أشده.

ففي طريق عودتهما من واشنطن مر رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين ووزير خارجيته شيمون بيريز بالمغرب في زيارة بدت وكأنها عادية وقال رابين لدى وصوله إلى الرباط انه قد جاء إلى المغرب لتقديم الشكر للعاهل المغربي للاستقبال الذي خصه به عندما زار رابين المغرب سرًا عام ١٩٨٦م وكذلك شكره على الجهود الخاصة التي بذلها من اجل السلام خلال العشرين عاما الماضية، وطلب النصيحة منه لمعرفة ما يمكن فعله لتحقيق مزيد من التقارب بين إسرائيل والعالم العربي .

في نفس الوقت أعلن وزير الخارجية التونسي الحبيب بن يحيى أن تونس قد لعبت دورا من خلف الكواليس لتسهيل المفاوضات السرية الأخيرة بين إسرائيل والمنظمة، وفي ٢١ سبتمبر الجاري قام وفد رسمي إسرائيلي بزيارة لتونس تحت دعوى مناقشة مشكلة اللاجئين الفلسطينيين. كما ذكرت انباء صحفية بان الجزائر سوف ترسل وفداً إعلاميا للقيام بزيارة رسمية إلى إسرائيل وقبل ذلك بشهرين ارسل القذافي مائتي ليبي إلى القدس بدعوى زيارة المقدسات الإسلامية، وبالتالي لم يعد من دول المغرب العربي سوى موريتانيا فقط التي لم تعلن شيئًا حتى الآن. أما مصر فإن بابها مفتوح على مصراعيه امام اليهود، واليمن سمحت او غضت الطرف عن هجرة يهودها إلى إسرائيل خلال الأسابيع القليلة الماضية، وإريتريا سبق ان تحدثنا عن العلاقات الوطيدة بينها وبين إسرائيل حتى أن الرئيس الأريتري ذهب إلى تل ابيب أكثر من مرة بدعوى العلاج، والأردن وقعت في الرابع عشر من سبتمبر الجاري اتفاقا رسميا حول جدول مباحثاتها، ولبنان وسوريا يجرون مباحثات متعددة ومباشرة منذ عامين. وفي ٩/١٥ الجاري أعلن جاد يعقوبي سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة بان خمس إلى ثماني دول إسلامية ستقيم علاقات دبلوماسية هذا العام مع إسرائيل .

وقبل شهرين أعلن وزير خارجية استراليا بان بلاده تبذل جهودا لدى دول جنوب شرق آسيا الإسلامية وعلى رأسها باكستان واندونيسيا وماليزيا للاعتراف بإسرائيل ولإقامة علاقات دبلوماسية.

وكانت إسرائيل قد أعلنت في أعقاب زيارة أفورقي لها في يناير الماضي انها تدرس جديا إقامة علاقات دبلوماسية مع ثلاث دول إسلامية غير عربية منها اندونيسيا التي تعتبر اكبر دولة إسلامية في العالم من حيث كثافة السكان (١٨٠مليون مسلم) أما الدولتان الأخريان فهما : السنغال واريتريا وكما لعبت دولة بعيدة عن الأنظار هي النرويج دورا كبيرا في ترتيب العلاقات السرية بين إسرائيل والمنظمة فإن دولة مثل استراليا تقوم بدور كبير لربط إسرائيل بدول جنوب شرق آسيا الإسلامية، أما الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى فإن إسرائيل تقيم علاقات دبلوماسية مع كل من أوزبكستان وقيرغيزستان وكازخستان وتركمانستان وأذربيجان، وذكرت مجلة (يو.إس.نيوز) في عددها الصادر في ٩/٢٠ الجاري بانه في الوقت الذي كانت فيه منظمة التحرير تجرى مباحثاتهم سرا مع إسرائيل في النرويج كان رجال أعمال عرب وإسرائيليون يتفاوضون سرا في كل من القاهرة وبروكسل لترتيب العلاقات التجارية بين إسرائيل والدول العربية بعد التطبيع الشامل المرتقب. وفي مايو الماضي أيضا عقدت مباحثات سرية بين رجال أعمال عرب وإسرائيليين في انقرة والجدير بالذكر ان اثني عشر سفيرا عربيا قد حضروا حفل التوقيع الأخير في البيت الأبيض.

هكذا خلال يوم وليلة انقلبت الأمور رأسا على عقب وأصبح هناك واقع جديد وقاموس جديد ومفردات جديدة كانت غريبة ربما قبل أيام فقط عن القاموس العربي الإسلامي وأصبح الحديث عن رفع المقاطعة والاعتراف الرسمي وتبادل الزيارات والتكنولوجيا الإسرائيلية مقابل المال العربي الإسلامي هو المعجم الجديد للصراع العربي الصهيوني.

هكذا اتضحت معالم الطوق الصهيوني المضروب حول العالم الإسلامي وبدت مظاهر الطوفان الصهيوني القادم الذي سيحمل معه الإيدز والدولارات المزيفة وكافة أنواع المخدرات والبذور الفاسدة والكيماويات الحارقة للتربة والحلويات الملقحة بموانع الحمل، ومكر اليهود وخبثهم، وسيأخذ منا ثرواتنا وزهرة شبابنا ويدمر اقتصادنا وتربتنا الزراعية ويفسد مصانعنا ويحولنا من دول غنية ودائنة إلى دول فقيرة ومدينة وستعرف معظم دول العالم الإسلامي أبواب صندوق النقد الدولي وستظل تبذل مساعيها ليس لتسديد الديون وإنما لتسديد فوائد الديون، ولن يستطيع إيقاف هذا الطوفان سوى الشعوب الإسلامية الواعية ومهما كانت إمكانات إسرائيل ومن يقف وراءها فإن أحدًا لن يستطيع قهر إرادة الشعوب المسلمة التي ستظل ترفض الوجود الصهيوني في جسد العالم الإسلامي حتى يقضي الله أمرًا كان مفعولا . ■

» الشعوب المسلمة هي القوة الوحيدة التي تستطيع إيقاف الطوفان الصهيوني القادم ونزعه من جسد العالم الإسلامي «

■ عرفات مع رابين في طريقه إلى المنصة ليوقع لليهود على اتفاقية تنهي قضية فلسطين.

اليـــوم الأســـود فى البـــيت الأبـيض



بقلم : عبد القادر بن محمد العمارى(*)

الشيء الذى اعجبنى فى حفل توقيع الاتفاق بين عرفات والاسرائيليين فى حديقة البيت الابيض يوم الإثنين (١٣/٩/١٩٩٣م) هو وجود رؤساء ومسئولين امريكيين سابقين فى الحفل. وقلت ياليت قومى فى العالم الثالث يحذون حذو الغربيين فى مثل هذه الامور فيبقون على رؤسائهم ومسئوليهم السابقين محترمين ومكرمين ويدعونهم للمشاركة في الاحتفالات، وإعطائهم الفرصة لخدمة بلادهم كل بحسب مقدرته وإمكانياته، فمع الأسف الشديد إذ لو كان هؤلاء الرؤساء والمسئولون فى عالمنا الثالث لكانوا الآن إما فى غياهب السجون او قد قتلوا فى انقلاب احمر او حتى ابيض، او اعدموا بعد محاكمة صورية او فى الإقامة الجبرية على الأقل.

أما الاتفاق نفسه والذى اقيم الحفل من اجله فهو نتيجة ظلم مستمر منذ فبراير سنة (١٩١٧م) عندما زحفت الجيوش البريطانية على فلسطين، وكان سكان فلسطين فى ذلك الوقت سبعمائة وخمسون الف منهم ستمائة الف عربى مسلم، ومائة الف عربى مسيحى، وخمسون الف يهودى، وكان اكثر العرب فى ذلك الوقت قد ساعدوا الجيوش البريطانية على طرد الأتراك العثمانيين من بلادهم بناء على وعد من البريطانيين بإعطائهم الاستقلال، ولكن البريطانيين اخلفوا الوعد، واتفقوا مع الفرنسيين والإيطاليين والروس والأمريكان ايضا على المشروع الصهيونى وصدر به وعد بلفور فى (٢ نوفمبر سنة ١٩١٧م)، وفي (٣١ اغسطس سنة ١٩١٨م) تقدم الرئيس ولسون صاحب مبادئ حقوق الإنسان التى خدعت بها كثير من الشعوب فأعرب للحاخام ستيفان وايز الصهيونى الكبير عن ارتياحه إلى النجاح الذى ادركته الصهيونية وعد ذلك موافقة ضمنية على وعد بلفور، وفي (٣٠ يونيو سنة ١٩٢٢م) أصدر الكونجرس الأمريكي بالإجماع قراره التالى: (إن الولايات المتحدة الأمريكية تؤيد إنشاء وطن قومى للشعب اليهودى فى فلسطين على أن يعلم بجلاء انه سوف لا يعمل شيء من شأنه أن يمس الحقوق الدينية والمدنية للمسيحيين والطوائف غير المسيحية الأخرى فى فلسطين) أما صربيا واليونان وغيرها من الدول المسيحية فقد اعترفت بوعد بلفور قبل ذلك.

إذن الدول الغربية لا تنظر إلى المسألة على

ان شعبا هو الشعب الفلسطيني شرد من بلاده، إذ هذه الدول هي التي قامت بتشريده وإعطاء فلسطين لليهود، فهم ينظرون من منطلق ديني إن الله وعد اليهود بفلسطين أن يقيموا عليها دولة إسرائيل، وكما نلاحظ في قرار الكونجرس الأمريكي إنه اعتبر سكان فلسطين مجرد طوائف دينية تسكن في فلسطين، لا وطن يملكه شعب ويسكنه من آلاف السنين.

إذن نحن الآن نضرب في حديد بارد إذا أملنا من هذا الاتفاق انه سيعيد للفلسطينيين حقوقهم، وقيام دولتهم على أرض فلسطين، ويجب أن نعترف أن قرارات مجلس الأمن وهيئة الأمم كلها مهما اعترفت بحقوق الفلسطينيين فهي حبر على ورق كما يجب أن نعترف أننا مادمنا ضعفاء فلن نستطيع أن ننال حقوقنا، وأن هذا الاتفاق ما هو إلا محاولة للمحافظة على أمن إسرائيل وذلك هو الذي يهم الغرب فقط.

والذي يجب علينا في هذه الحال أن نتضامن وإلا نتقاتل فيما بيننا، وان نشجع الفلسطينيين على الوحدة فيما بينهم، حتى لو اختلفوا ورأى بعضهم قبول الاتفاق باعتباره خطوة إلى الأمام في نظرهم، وانقاذ ما يمكن انقاذه، فعلى معارضي الاتفاق ومؤيديه الا يدخلوا في صراع يفتت وحدتهم، ويزيدهم ضعفا، وعلى مؤيدي الاتفاق والذين وقعوه الا يعتبروا أنفسهم قد أتوا بالحل المناسب، ولا يستغلون التأييد الغربي والاعلام العالمي، ويندفعون في التأييد اكثر من اللازم وإنك لتعجب لهذه الافراح التي اقيمت هنا وهناك بمناسبة هذا الاتفاق فما ندري ما الذي يفرح فيه، فلو أن شخصا اغتصب بيتك كله ولم تستطع ان تنتزعه منه ثم بعد جهد جهيد اعطاك حجرة صغيرة في طرف البيت شبيهة بتلك الحجر المخصصة للحارس في البيوت الكبيرة، فهل تفرح وتقيم الزينات وترفع الاعلام وقد أخذ بيتك كله؟ فإذا انت قد غمرتك الفرحة وزغردت من الفرح فإن احدا بعد ذلك لن يعتبرك مظلوما بأخذ بيتك وطردك منه في يوم من الأيام، بل خدعت نفسك وخدعت الآخرين بهذه الافراح، إنه يوم اسود في تاريخ القضية الفلسطينية، وان علينا ان نعلم علم اليقين أن الحل المشرف، وان الحق لن يعود الى اصحابه إلا بالاتحاد والتضامن تحت راية واحدة هي راية الاسلام، ولا ندري لماذا نخجل نحن من رفع راية الاسلام، ولم يخجل الاسرائيليون من رفع راية اسرائيل وراية اليهودية، ولابد ان نتذكر يوم خدع الانجليز العرب وحملوهم على محاربة الدولة العثمانية وكانوا كما قال شاعرهم:

قد رجونا من المغانم حظا

ووردنا الوغي فكنا الغنائم

في سنة (١٩١٩م) قال كلمنصو – وزير خارجية فرنسا (اشترك الجيش العربي في تمزيق شمل الجيش الرابع والجيش السابع والجيش الثامن من العثمانيين، واحتل مع الحلفاء دمشق وحلب في منتهى الجرأة والاقدام).

وفي سنة (١٩٢٠م) قال الجنرال الفرنسي غورو وهو يضع رجله على قبر صلاح الدين الأيوبي (ها نحن قد عدنا ثانية يا صلاح الدين).

وفي سنة (١٩٢١م) اصدر الشريف حسين منشورا لشعب فلسطين قال فيه (عرضت عليَّ الحكومة البريطانية معاهدة عدلتها بحيث ينص فيها على استقلال فلسطين، وجعلت وعد بلفور في حكم انه لم يصدر واذا لم تقبل الحكومة البريطانية هذه التعديلات فلا يمكن ان اقبل هذه المعاهدة).

قد يقال أن هذه الأقوال قد عفى عليها الزمن وجاء العالم الجديد بمبادئه الجديدة، الذين يقولون ذلك يخدعون انفسهم، فالغرب هو الغرب، وصحيح أن في الغرب اناسا يعرفون الحق ويعملون من أجل حقوق الانسان بإخلاص ولكن مع الاسف اننا اصحاب قضية عادلة ولكن محاميها فاشلون، ومن هؤلاء الغربيين المنصفين اللورد ارنولد توينبي فقد قال في مناظرته مع سفير اسرائيل بقاعة جامعة كندا: (ان اسرائيل بكاملها لازالت من وجهة شرعية ملكا لعرب فلسطين. إن النسبة الكبيرة من الارض والبيوت والأموال المنقولة وأشجار الفاكهة هي للعرب اللاجئين الذين يعيشون على مدى البصر من أملاكهم في ظروف الشقاء والقنوط).

لم نستغل إمكانياتنا من أجل كسب انصار لقضايانا وعندنا اعظم دين له جاذبية إذا أحسنا الدعوة اليه اكتسح الاديان والافكار في الغرب وبذلك نكون قد نفعنا أنفسنا وأرضينا ربنا وجاهدنا في الله حق جهاده. فالجهاد ليس بالسيف فقط، الجهاد ايضا يكون بالكلمة الطيبة، وبالقدوة الصالحة، وبحسن العرض عند الحديث مع اهل الفكر والعقل، اما اذا كنا نعتقد أن مسايرتنا للغرب وخضوعنا للضغوط هو السبيل لنيل حقوقنا فإننا واهمون، لنصلح انفسنا اولا، ونعمل على بث روح الجهاد في شبابنا، الجهاد بمعناه الواسع، والاعداد الكامل للمعركة الفاصلة مع الاعداء، كلنا يريد السلام، ولكن السلام غير الاستسلام، والذين يقولون ان هناك سلاما عادلا شاملا سيأتي عن طريق هذه الاتفاقيات فهم واهمون، كيف يكون هناك سلام عادل واليهود قد اقاموا دولتهم على ارض مغتصبة من اصحابها؟

إن عبارات السلام العادل الشامل عبارات خادعة لتمرير اتفاقيات الاستسلام، إننا نلح ونلح على الصبر والمثابرة وعدم الاستعجال على قطف الثمار، ونلح ايضا على الوحدة والتضامن بتوفير كل الجهود وعدم إراقة الدماء بين الأخوة والاشقاء.

ولقد آن الأوان ان نقلد الغربيين في حواراتهم وديمقراطيتهم، وفي كل ايجابياتهم، فتلك كلها يدعو اليها الاسلام ولا نقلدهم في سلبياتهم وشهواتهم وأن نحمي مجتمعاتنا من نتائج هذه الاتفاقيات غير العادلة.

الآن اسرائيل تملي شروطها، تتخلى عن اريحا لأن اليهود يعتبرونها من البلاد المغضوب عليها في عقيدتهم، ويتخلون عن غزة لأنها مكلفة اقتصاديا ومشاكلها اكثر من منافعها، اما القدس فلم يتخلوا عنها، وقد قال رابين انها عاصمتهم للابد إذن مافائدة هذا الاتفاق غير انه سيكون طريقا لتطبيع العلاقات مع الدول العربية كلها، ويفتح الأبواب على مصاريعها أمام اليهود الا يحق لنا إذن ان نحزن، وان نعتبر الاحتفال به احتفالا بدفن القضية الفلسطينية او تحنيطها.

لاشك ان يوم الإثنين الماضي يوم اسود بالنسبة للعرب والمسلمين، والفرح به من جانبنا غفلة وسذاجة، والخوف كل الخوف من ان يتعاون هؤلاء الذين وقعوا الاتفاق وأيدوه مع اسرائيل للقضاء على ما تسميه اسرائيل والغرب بالأصولية.

إن محاربة الاصولية من قبل اسرائيل واعوانها معناه محاربة الاسلام الذي هو طريق الخلاص وإذا هم استجابوا لها في ذلك فإنهم سيكونون قد تحولوا الى اعداء الاسلام. ضاعت فلسطين لا بالسيف من يدنا

لكن باصبع غدار ومنسحب

قد فرقتنا ومازالت تفرقنا

عدوة الشرق والاسلام والعرب

«قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بأيدينا فتربصوا إنا معكم متربصون» (التوبة/٥٢). ■

(*) قاضي المحكمة الشرعية العليا بدولة قطر.

الأمين المساعد للتجمع اليمني للإصلاح للمجتمع :

لم تعد الديكتاتورية واحتكار السلطة أداة

واشنطن : أحمد يوسف

قبل ان ينعطف هذا العقد الأخير من القرن العشرين، ويطوي بالتفاتته سنوات المكابدة والعذاب، التي سجلت فيها حركة الإسلام صفحات من الجهاد والتضحية وبذل الدم في مشرق العالم الإسلامي ومغربه، في محاولاتها لإحداث التغيير ومعاودة إمساك خطام البشرية الشاردة في إلحادها وماديتها الطاغية وأخلاقها «الكاوتش».. لقد دفعت الحركة الإسلامية بالكثير من طاقات ابنائها، وبذلت العظيم من العطاء الجزيل، لإنجاز مشروعها السياسي كمرحلة اخيرة على طريق شهودها الحضاري وقوامتها بين الأمم، ذلك المشروع الذي اكد الكثير من الغربيين المتابعين لحركة الصحوة بإطلالته مع مشارف القرن الحادي والعشرين كمستلزم تكاملي ونتاج حتمي لاستحقاقات التطور الفكري والتعبوي والسياسي للحركة الإسلامية في العالمين العربي والإسلامي.

وجاءت تجربة العمل السياسي «للتجمع اليمني للإصلاح» كواحدة من اللبنات العتيدة في بنيان هذا الصرح المتين، وتقريبا لمشاهد الاستشراف والتمكين لهذا الدين، وكان لمجلة «المجتمع» على هامش ندوة «أمن الخليج والسياسة الخارجية للولايات المتحدة» هذا اللقاء مع الاستاذ محمد اليدومي الأمين المساعد للتجمع اليمني للإصلاح، وأحد الذين شاركوا بالحضور في الندوة التي اشرفت عليها وكالة الإعلام الأمريكية في العاصمة واشنطن، حيث استعرضنا معه - وهو المطلع ببواطن الأمور - معالم خريطة الأحداث، وحالات المد والجزر التي عايشتها الحركة الإسلامية منذ أواخر الأربعينات وحتى لحظات استثمار الفوز في الانتخابات اليمنية الأخيرة، تلك اللحظات التي سجلت خطوة أخرى متقدمة في اتجاه تعزيز المسار الديمقراطي في العالم العربي، ونقلة نوعية جديدة في التعامل واعتبار الآخر وفق مفهوم «التعددية السياسية» وتعزيز الوحدة بمنع احتكار السلطة وضمانات تداولها.

والأستاذ اليدومي كسياسي وصحفي نشط امتعنا بمرئياته في هذا اللقاء حول «التجمع اليمني للإصلاح» في تجربته السياسية المعاصرة وفقهه للواقع القائم.

المجتمع : ما هو المدى الذي استفادت منه حركتكم من تجربة الحركة الإسلامية في الجزائر؟

اليدومي : لاشك أن الكثير من الحركات الإسلامية قد استوعبت دروس التجربة الجزائرية باعتبارها محطة للنظر والتأمل واستقاء العبر، وأظن - أيضا - أن العديد من الأنظمة قد فقهت الدرس كذلك، وغدا التوجه الديمقراطي أرضية نجاة وتعايش للجميع، حيث لم تعد الديكتاتورية واحتكار السلطة أداة مغالبة مقنعة في هذا العصر، إلا انني اريد أن ألفت النظر بأن الحركة الإسلامية في اليمن قد حظيت بخصوصية جعلتها تتميز وتختلف في خطها السياسي عن باقي الحركات الإسلامية الأخرى في المنطقة العربية، حيث أن الحركة الإسلامية - ومنذ البداية - قد اختطت لها خطا سليما مع النظام في الشمال قبل الوحدة، وارتضت التعايش مع القوى السياسية الفاعلة بعد توحيد اليمنين، ويشهد التاريخ لنا بأن صفحاته لم تسجل اي موقف عنف لا قبل الوحدة ولا بعدها، بل إن الحركة الإسلامية قد ساهمت من خلال تعاملها مع

نأمل أن تكون إسهاماتنا لإصلاح الأوضاع ذات أثر يساعد على تعزيز مصداقية الحركة الإسلامية

النظام في استتباب الأمن الداخلي، وفي تقديم المناهج التعليمية التي ساهمت في صياغة الذهنية اليمنية بطريقة ترفض العنف، وأقامت نسيجا اجتماعيا يتقبل الانفتاح على الآخر، ويرضى التعايش معه، وكان للمعاهد العلمية دور رائد في ذلك. إن التجربة الجزائرية - دونما شك - كان لها بعض الأثر إلا أن الحركة الإسلامية في اليمن كانت قد استوعبت الدرس من قبل أحداث الجزائر بكثير، وإن كانت التجربة الجزائرية قد أكدت للجميع بأن اللجوء للقوة لايحل أي مشكلة وعمقت القناعة بعدم جدوى العنف.

المجتمع : بماذا تفسر ظاهرة تقاسم الوظائف الوزارية، حيث اعطيت للإسلاميين وزارات خدماتية وليست سيادية؟

اليدومي : إن البعض يتصور بأن الوزارات الخدمية التي استلمها «التجمع» يمكن أن تكون محرقة له، ولكننا نأمل - بإذن الله - أن تكون اسهاماتنا لإصلاح الأوضاع في هذه الوزارات إلى جانب تعاوننا مع بقية الوزارات الأخرى في الحكومة ذات أثر ايجابي يساعد على تعزيز مصداقية الحركة كما يساهم في إثبات أن الحركة الإسلامية الممثلة في التجمع اليمني للإصلاح قادرة على البرهان بأن خطابها السياسي تصدقه الأفعال والجهود، وله نتاج قائم مشهود في الإصلاح والبناء والتعمير، أما بالنسبة للوزارات السيادية، فلابد أن نعرف حقائق الأمور داخليا وخارجيا ونتذكر - جيدا - بأن المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي هما اللذان حكما اليمن بشطريه لسنوات عديدة، ولايزالان في الحكم حتى اليوم وما التجمع اليمني للإصلاح إلا شريك ثالث لهما في الحكم، وتجربته السياسية لاتزال في مراحلها الأولى، وطالما أن الجميع قد تراضوا على احترام الخيار الديمقراطي وتعزيزه، فإن توجهات الشارع اليمني هي التي ستحكم خيارات الحقائب، ونحن لنا دور في أن نوطن القناعات لدى هذا الشارع بحجم استحقاقات كل طرف أو شريك في السلطة.

المجتمع : ما هو في نظركم العامل الذي يقف خلف فوز الحزب الاشتراكي بهذا العدد من الأصوات برغم انكفاء الأيديولوجية الماركسية

...الة مقنعة في هذا العصر

وانهيار المعسكر الشيوعي وغلبة اتجاهات الصحوة الإسلامية في معظم اقطار العالم العربي واليمن على وجه الخصوص؟

اليـــدومي : إن هناك حقيقة يجب أن نعترف بها، وهي أن الحزب الاشتراكي قد شارك في حكم اليمن ولايزال، وهو لهذا قد تمكن من التواجد في اكثر من محافظة وفي العديد من الدوائر الانتخابية فلاغرابة إذا بنجاحه في الانتخابات مع تحفظاتنا على بعض الممارسات الخاطئة التي حدثت اثناء سير العملية الانتخابية وعند إعلان النتائج.

المجـتـمـع: ماذا يعني اخفاق التجمع اليمني للإصلاح في الحصول على اصوات في المحافظات الجنوبية؟ وهل هذه إشارة إلى ان قوى اليسار لازالت تتمتع بالقوة والقبول؟ أم بسبب مكانة الجيش في الجنوب وولاء قادته للحزب الاشتراكي؟

اليدومي : إن هناك مجموعة من الحقائق على الساحة اليمنية لايمكن لأحد أن يتناساها، وعلى أية حال فإن الأحزاب الثلاث قد تقدمت ببرامجها للشعب وكان هذا خياره، والمهم الآن أن كل حزب من هذه الأحزاب الثلاث المؤتلفة قد اعلنت للشعب اليمني عن تصوراتها في إصلاح الأوضاع وتعزيز وحدة البلاد، وإن بعض الطموحات لدى الأحزاب الثلاث قد سجلت في برنامج الحكومة الذي تقدمت به لمجلس النواب والذي على ضوئه ستنال الحكومة الثقة، ونامل أن يكون عماد ذلك كله ترسيخ العمل الديمقراطي، ورفع المعاناة وعنت العيش، والارتقاء باليمن في مجالات التعليم والعمران.

المجـتـمـع : هل ترى أن الائتلاف بين الأحزاب الثلاث تعبير عن تلاشي الخلافات الأيديولوجية الحدية؟

اليـــدومي : إنني استطيع القول بأن الخلاف الايديولوجي الحدي بين القوى السياسية بمختلف مشاربها ومسمياتها لم يعد قائما - بشكل ملفت للنظر - في بلادنا وإنما الخلاف الحاصل - اليوم - إنما هو خلاف برامجي بحت. إن القوى السياسية في بلادنا قد اتفقت فيما بينها أن من ثوابتها الوطنية أن الإسلام عقيدة وشريعة، وأن التعددية السياسية والحياة الديمقراطية هي خيارها جميعا وأن مبدأ التداول السلمي للسلطة يحظى باحترام مختلف الأحزاب والقوى السياسية، وقد اتفق الجميع على الالتزام به ولو امعنا النظر في نص وثيقة الإئتلاف بين الأحزاب الثلاث المشاركة في الحكم لوجدنا أن هذه البنود تعكس هذه الروح السائدة بين الجميع

المجـتـمـع : كما ذكرت، فإن الأحزاب الثلاث المشكلة للإئتلاف الحاكم قد اتفقت جميعها على عملية الإصلاح والسؤال هو : ما دور «التجمع اليمني للإصلاح» في ذلك؟

اليـــدومي : إن «التجمع» وقد اصبح شريكا في السلطة سيعمل مافي وسعه لتحقيق الأهداف التي طالما نادى بها في شعاراته، وهي العمل على تعميق وترسيخ الوحدة اليمنية وحمايتها وضمان استمرارها، من خلال السعي إلى تعزيز الحكم الإسلامي، واستكمال الكيان السياسي والشرعي مع ترسيخ مبدأ الفصل بين السلطات وتحقيق العدل والمساواة وتكافؤ العمل على تعميق مبدأ الشورى في المجتمع وتعزيز لغة الحوار والتفاهم، ونبذ أساليب العنف والتعصب المقيت كما اننا سنعمل على استكمال الاصلاحات الادارية الشاملة اضافة إلى العمل على بناء اقتصاد وطني قوي نابع من الشريعة الإسلامية وفق رؤية عصرية تحقق الاكتفاء الذاتي للفرد والجماعة، مع الاهتمام بإصلاح القضاء وتطوير اساليبه وكذلك تطوير مؤسسات القوات المسلحة وتحديث اسلحتها.

المجتمع : ما مدى جدية القول حول التعديلات الدستورية في اتجاه تحكيم الشريعة الإسلامية؟

اليـــدومي : إن هذه قضية لاخلاف حولها ولاتحفظ حول الإسلام من احد، فالجميع يقر باحترام الدين وتشريعاته.

المجتمع : كيف يرى الاستاذ اليدومي مستقبل اليمن السياسي والاقتصادي؟

اليدومي : إن اليمن في المنظور الاقليمي بلد خيراته كثيرة وإن كانت معظمها لم تزل في باطن الأرض، والأمل في الله أن يتمكن شعبنا من استخراجها واستثمارها، وفي تصوري أننا بتعاوننا مع الأصدقاء - وخاصة من اشقائنا العرب - يمكننا أن نقطع شوطا كبيرا في سبيل تحسين اوضاعنا الاقتصادية والاجتماعية، وأن شعبنا اليمني مشهود له بالكفاءة والتفاني في العمل ولاتنس فالحكمة يمانية، وإن الاستقرار السياسي سيخدم - دون شك - في توظيف الخبرات واستثمار الخيرات.



■ محمد عبد الله اليدومي

المجتمع : ما هو الدور الذي يمكن أن يلعبه «التجمع اليمني للإصلاح» في الإصلاح السياسي لحالة التشرذم القائمة في منطقتنا العربية؟

اليـــدومي : لااظن بأن أحدا يختلف معي بأن أوضاع المنطقة العربية سيئة للغاية، وفي تصوري أن التجمع اليمني للإصلاح مع بقية أطراف الائتلاف سيعملون جاهدين من أجل تحسين علاقة اليمن بأشقائه من دول الجوار، وخاصة مع المملكة العربية السعودية ودولة الكويت وستعمل الحكومة بقدر استطاعتها على رأب الصدع العربي وتوجيه الجهود لبناء وطن عربي - إسلامي تتكامل فيه الإمكانات والخبرات والثروات، إن تجربة الانتخابات في اليمن هي تجربة للعرب جميعا يمكن الاحتذاء بها وبقدر ثبات هذه التجربة ونجاحها يتأكد للنظام العربي أنه بدون الديمقراطية والتعددية السياسية فإن الاستقرار يصبح مطلبا بعيد المنال، وفي غيابه يتعذر التكامل والبناء، إننا نعلم جيدا أن بوحدة أمتنا فإن عقابيل التجزئة والتبعية والتخلف سيتم دفعها بعيدا عن مستقبل هذه الأمة، وسيعطي لخيريتها مقامها الحقيقي بين الناس، خصوصا في ظل المتغيرات الدولية الجديدة، وهيمنة القطب الواحد عالميا.

المجـتـمـع : في نهاية هذا الحديث الممتد مع الاستاذ محمد اليدومي يذهب الخاطر بعيدا يستجلي معاني الحديث الشريف «الفقه يماني، والحكمة يمانية»، وها قد أتى أهل اليمن بالنموذج والتجربة، وتجاوزوا عذاب البدايات، فهل تشهد ساحتنا العربية والإسلامية ارتقاءات تخرج بها من نفق الهزائم والمثلاث؟!!

هذا ما ستجيب عليه تفاعلات ومشاركات الإسلاميين مع القوى السياسية الحاكمة ضمن حدود ومساحات الممكن المتاح ■

■ المواجهة المسلحة للشعب قد تقود إلى حرب أهلية.

الجزائر بلد التقلبات

بقلم: ميشال جوبار وزير خارجية فرنسي سابق

عاد الاهتمام الإعلامي والسياسي بالوضع في الجزائر منذ أن أخذت المواجهة بين الإسلاميين - المعارضة المسلحة - بالخصوص - والسلطة منعرجا جديدا باستهداف بعض رموز الفرنكفونية والتغريب من المثقفين والإعلاميين.

وتحركت الآلة الإعلامية الغربية بالأساس وفي بلدان عربية تتبنى انظمتها الحل الأمني ضد الإسلاميين (تونس ومصر بصفة أخص) من أجل الدفع نحو الحسم مع الخصوم بحجة أن هؤلاء تجاوزوا الخط الأحمر باستثناء بعض التقارير الصحفية المعتدلة التي دعت إلى مراجعة المسار قبل فوات الفرصة الأخيرة من أجل الحوار والتفاوض.

وفي هذا المقال يقوم أحد الملاحظين المتابعين باهتمام للوضع المغاربي وزير الخارجية الفرنسي سابقا ميشال جوبار بقراءة تطورات الوضع في الجزائر على ضوء المستجدات التي عاشتها الجزائر.

تحولت الجزائر إلى قضية دولية. وهذا الواقع يفرض نفسه مهما كانت بساطة واعتدال الأخبار والتعليقات.. وقد يكون لبعض الصحفيين المعاقبين هنا والمهددين هناك بسبب مبادرات بسيطة، رأي آخر، بالطبع.

لكن هذا القطر الآهل بـ ٢٦ مليون ساكن المرتبط بإفريقيا السوداء والمنفتح على البحر المتوسط بـ ١٢٠٠ كم من السواحل، وكان طوال تاريخه مصدرا دائما للتساؤل بالأحرى وليس لليقين. ولا يناقض الوضع الحالي لدولة الجزائر هذا المعطى. ومن المشروع أن يتزايد الاهتمام الخارجي بقدر تصاعد الغموض الداخلي. والأحداث معروفة خاصة منذ أن أوقفت السلطات الحكومية المسار الانتخابي في يناير ١٩٩٢م وإن تم تمديد حالة الطوارئ المعلن عنها منذ عام إلى شباط (فيفري) ١٩٩٣م.

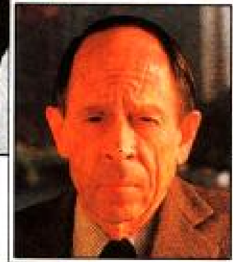
وباغتيال محمد بو ضياف رئيس المجلس الأعلى للدولة بلغ الغموض السياسي المتصاعد ذروته. وقد نكون عرفنا المثال البطولي لجيل حرب التحرير ولكن وبسرعة أيضا الإثراء الفاحش والفوضى بالتوافق مع دغمائية اجتماعية واقتصادية بهدف جلب الإعجاب الشعبي.

ونتج عن الشكل الهيكلي ومشهد الفوارق المجحفة خيبة أمل الشباب الباحثين عادة عن منقذ في التعبئة الدينية. ويحتاج الجزائريون بالخصوص إلى البحث عن خصوصياتهم في تعدد حساسياتهم وتسامحهم فيما بينهم مجسدين بذلك التنوع البشري للبلاد ولتاريخها. كما كتب أحد الجزائريين «من أجل التصالح مع نفسها فقط. لأنه إذا كانت الجزائر تخاف من أحد - وهي الملحة في طلبها مع الآخرين - فإنها تخاف أولا من نفسها ويجب تحصينها من نفسها».

إلا أنه مع الأسف لم يحصل الشعب البتة على مفاتيح مستقبل إنقاذي في وضع حرب أهلية ضروس ودورة حتمية على التجاوزات والقمع في الوقت الذي تقطع فيه البلاد أوصالها في تنافس شديد من أجل السلطة.

ومهما كانت الطاقات العاطفية وطاقات النسيان، فإن الانعطاف نحو أنواع التطرف والتارجح المأسوي وعدم الاهتمام وبكلمة بين معرفة الذات وتصالح الجزائري مع نفسه لم يتشكلا ويتجسدا بعد.

فتحويرات ١٠ يوليو الماضي التي كانت بمثابة هيكلية سياسية عسكرية حقيقية تم تأويلها بصفة مختلفة في الداخل والخارج. وهذا يعني أنه ليس هناك شيء واضح كما يجب أن يكون. ومنذ عام ١٩٦٢م كان الجيش ضروريا باستمرار من أجل التوازن والتوجهات السياسية وعدم معاينة الأمر البتة جعل العديد من الملاحظين لا يفهمون شيئا. ومثلت جبهة التحرير الوطنية من زوايا عديدة غطاءً مناسبا وجد مراقب. لكنها كانت تحمل في طياتها العديد من التجاوزات التي لم يغفرها الشعب، وعلى رأسها جمود الطاقم السياسي وعاداته السيئة وكذلك الحريات والامتيازات المتحصلُ عليها من جراء ممارسة السلطة. وفي الوقت الحاضر سوف لن نقوم من الخارج بالتكهن بمستقبل نجاح رئيس أو لجنة أو وزير أول. فبداية ليس هناك نجاح وإنما سلبيات وأخطار.



■ ميشال جوبار

ولنكتشف بالملاحظة بأن الجيش دعم سلطته على القيادة السياسية في الوقت الذي أعاد فيه تنظيم وسائله للمواجهة وأنه اختار التصدي لتمرد الجبهة الإسلامية للإنقاذ بدل الدخول في حوار معها في حين أن هذه الأخيرة تجد نفسها أشد قوة من أجل مهاجمة الجيش بعتاد مضاد للدبابات.

فهناك ٢٠,٠٠٠ رجل يحاولون ضمان أمن منطقة الجزائر العاصمة. ويحتاج إلى عد كبير من الجنود في عدة نقاط في بلد مترامي الأطراف. وأمام هذا الواقع فإن التوازنات في السلطة بين السياسيين والعسكريين كما أن عملية تقسيم سلطة جد هشة تعتبر سخيفة لأن الشيء الذي ما زال يؤخذ في الحساب وبصفة مستمرة هو الموافقة بل الحماس الشعبي. والاجتهاد في الفضيلة هو السبيل الوحيدة لإحياء هذه المعاني خاصة وأن الجبهة الإسلامية للإنقاذ قد جعلت من هذا السبيل شعارنا الثابت.

ويمكن أن تتواصل الحرب الأهلية ويتسع نطاقها إلى أن تنتصر الجبهة الإسلامية للإنقاذ بطريقة شرعية أو غير شرعية. وتبقى طويلا في الحكم بفضل المصادر النفطية والغازية قبل أن ينقطع تأثيرها السحري على الشعب. أو أن تقوم فرق ظرفية حسب نسبة إمكانياتها وطموحاتها باقتطاع مناطق (ثلاث أو أربع) تحتوي على ميناء أو على حقل (للغاز أو للنفط) أي ما يكفي للتعامل بيعا وشراء مع الخارج وهو أمر مألوف تاريخيا.

لكن الوطنية الجزائرية الخامدة طويلا والمتأججة غالبا قد تعاني كثيرا من جراء ذلك. ويمكن بل يجب التعويل عليها في نهاية المطاف.

* ترجمة وإعداد: محمد الغمقي - باريس
عن مجلة جون افريك ١٩٩٣/٨/٢٥م

في موريتانيا:

هل بدأت الحرب ضد الإسلاميين؟

نواكشوط: محمد الأمين ولد أحمد

حظرت السلطات الحكومية في موريتانيا نشاط نادين ثقافيين اسلاميين. أحدهما نادي نسائي هو «نادي عائشة أم المؤمنين» والثاني نادي «مصعب بن عمير» ولم تقدم السلطات أي تبريرات لهذا القرار رغم أن الناديين يعملان منذ سنوات بصورة قانونية ويقتصر نشاطهما على الجانب الثقافي البحت مثل تنظيم المحاضرات الدينية وتعليم الرجال والنساء أمور دينهم من عبادات ومعاملات. وكان نادي «عائشة» قد اشتهر في السنوات الاخيرة وذاع صيته وعرف اقبالا كبيرا عليه. بعد ان شن حملة شديدة على ظاهرة السفور والتبرج التي بدأت تغزو قاطنات العاصمة والمدن الكبرى، وقد نجحت هذه الحملة الى حد كبير، فانتشر الزي الاسلامي في الشارع وخصوصا بين طالبات المدارس وانتسب الى النادي ونشاطه العديد من النساء النافذات اجتماعيا وماليا، واللواتي اشتهرن في الماضي بريادتهن لتيار السفور والتبرج.

وإذا كان هذا القرار قد فاجأ الكثيرين في نواكشوط وأثار امتعاض وغضب أئمة المساجد وأساتذة المحاضرات وعامة الناس. الا انه لم يفاجيء المتتبعين عن كثب للحياة السياسية محليا واقليميا.

فعلى المستوى المحلي يذكر هؤلاء المراقبون بموقف نظام ولد الطايع من «حزب الأمة» الذي لم يرخص له بسبب توجهه الاسلامي، في نفس الوقت الذي تم فيه الترخيص لجميع التوجهات الايديولوجية بتكوين أحزاب، حتى ولو كانت عنصرية ويمنعها قانون الاحزاب مثل «حزب الطليعة» البعثي العراقي، والحزب الشعبي الناصري وغيرهما. وقد عين ولد الطايع على رأس أول حكومة مدنية في عهدة ولد بوبكر وهو شخصية ناصرية، كما تم تعيين ولد «نجدى» وزيرا للشؤون الاسلامية، وهو رجل قضاء وضعي كان يقف بحدة ضد استيعاب القضاة الشرعيين في الجهاز القضائي، وفي نفس الحكومة تم تعيين خطري ولد الطالب جدو وهو رئيس حزب الطليعة



■ الجماهير المسلمة التى تحاربها الأنظمة بإيعاز من فرنسا.

البعثي وزيرا لمحو الامية والتعليم الاصلي مما اعتبر انذاك استفزازا لطلبة المدارس الأهلية والشرعية، وبالتالي استفزازا لجميع الاسلاميين. وقد فسر البعض هذه التعيينات بأنها تدخل في اطار سياسة «تخفيف منابع التطرف الديني» التي اصبحت موضة الكثير من الحكومات العربية.

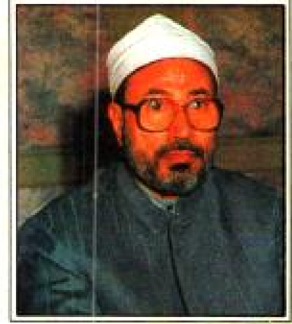
أما على المستوى الاقليمي فمن المعروف ان الانظمة الحاكمة في دول اتحاد المغرب العربي، أصبحت تتبنى بإيعاز خفي من فرنسا وبتشجيع علني من مصر - سياسة العصا الغليظة ضد الحركة الاسلامية، خاصة بعد الانتصار الكبير الذي أحرزته جبهة الانقاذ في الجزائر، والذي أدى الى انقلاب عسكري بواجهة مدنية ضد ابن جديد. وتحولت هذه السياسة من سياسة خاصة بكل دولة على



■ ولد الطايع ومواجهة الإسلاميين.

حدة الى سياسة مغاربية موحدة، تناقش علنا في مؤتمرات القمة، واجتماعات المجالس الوزارية، ولجان التنسيق وذلك تحت أسماء مختلفة، مثل «مكافحة الارهاب» و«محاربة التطرف» و«التنسيق الامني».

وقبل شهر من حظر هذين الناديين، استدعت الشرطة في أماكن مختلفة من البلاد عددا من الاسلاميين وأجرت معهم بعض التحقيقات وأطلقت سراحهم، دون أن تقدم السلطات تفسيرا لذلك. وقد شملت هذه التحقيقات بعض العاملين في المؤسسات الخيرية الاسلامية، ولا يستبعد المراقبون ان تتجه خطوات السلطات القادمة الى هذه المؤسسات ذاتها إما لتحجيمها أو توجيه عملها والسيطرة عليها أو لوقفها نهائيا باعتبارها من «منابع الارهاب» التي يجب «تجفيفها»، وتقع هذه الاحداث على أبواب الانتخابات البلدية التي بدأت الاحزاب تعد العدة لخوضها في آخر هذه السنة بعد أن قررت أحزاب المعارضة - بعد تردد - المشاركة فيها، وهي انتخابات ستكون المعركة فيها بدون شك حامية الوطيس، ولا يخفى الاسلاميون استعدادهم للمشاركة فيها لدعم قوى المعارضة، ولا تخفى السلطات تخوفها من تلك المشاركة، فالتجربة الجزائرية في الانتخابات البلدية ثم التشريعية حاضرة في الاذهان وفي العيان. ■



شعر : الدكتور / يوسف القرضاوى

على العينينِ والراسِ   سلامُ الحبرِ والطِّرْسِ !
سلامُ الضجةِ الكُبرى   كأنَّ القومَ فى عُرسِ !
علامَ ؟ ولا عُرسٌ هنا   ولم نشهد سوى البُؤْس
ولم نسمع زغاريدَ السُّرو   ر وفَرْحةَ الأُنسِ
سوى صرخاتِ كلِّ الشعـ   ـبِ من رَفحٍ لنابُلُسِ
وأنَّاتِ ثَكالَى الظلـ   ـمِ من أمٍّ ومن عُرسِ
وزمجرةِ احتجاجِ الشُّـ   ـمِّ أسرَى السجنِ والحبسِ

*   *   *

وقالوا : صفقةٌ للسلْـ   ـمِ نطرحُها بلا بَخسِ
مقايضةٌ عجبتُ لها   بِسُوقِ الغَبْنِ والمكسِ
سلامُ يُشترَى بالأر   ض لا بالسنتِ والبِنْس
يبيعُ الأرضَ غاصبُها   لأهلِ الأرض، من تَعْس !
ولا حقَّ له فى الأر   ضِ من خُمس ولا سُدسِ
ويقبضُ سِلْمَه ثمنا   ليَحيا سالمَ الراسِ

*   *   *

سلامٌ من بنى صهيو   نَ ؟! عفوًا يا بنى جنسى !
أيُرْجَى السلْمُ من ذِئْبٍ؟   أيُرْجَى الدرُّ من تَيْس ؟
لقاءاتٌ على نَخْبِ   لشربِ الشاى والبيبسى !
وأخبارٌ تجُوزُ الأر   ضَ بالتيلكس والفَكْسِ
فوفدٌ بعده وفدٌ   إلى مدريدَ أو جَرسى
تنازل وفدُنا، وبدا   حريرًا لينَ الْمَسِّ
ووفدُ الخصمِ كالجلمو   دِ فى الشدةِ واليُبْسِ

حوارٌ غيرُ ذى جدوَى   حوارُ الصُّمِّ والخُرْسِ !

*   *   *

وقالوا: ابشروا بالسلْـ   ـمِ يا عربَ امرىءِ القيس
بدت فى الأفق طلعةُ شَمْـ   ـسِهِ صفراءَ كالوَرْسِ
تولى عهدُ شاميرٍ   شبيهِ الأسودِ العَنْسِي
وأقبلَ بعدُ رابينُ   أخو عنترةَ العبْسى
ورابينُ كشاميرٍ   فمن نحس ، إلى نحسِ
فلا أسوأ من هذا   سوى هذا، وبالعكسِ
أفاعٍ كلُّها سُمٌّ   وإن نُعُمَتْ لَدَى اللمْسِ

*   *   *

فيا عجبا لمن يجرى   وراء سرابه النفسى
يظن له به ريًّا   ويرجعُ فارغَ الكاسِ
يُفرِّطُ فى دمِ الشهدا   ءِ، باللعارِ والبُؤْس !
يبيعُ الأرضَ والتار   يخَ بالأرخصِ من فِلسِ
بِحُكْمٍ فى حِمَى صهيو   نَ، يا للثمن البخسِ
فلا دولةٌ قامت   ولا أبقَى على النفسِ
وضاع جهادُ أجيالٍ   فقد دفنوه فى الرمْسِ
جهودٌ كلُّها ذهبت   «كأن لم تَغْنَ بالأمس»
فما معنى فلسطينٍ   بلا أقصى ولا قدسٍ ؟
فلسطينٌ بلا قدسٍ   كجثمان بلا راس

*   *   *

فيا أرضَ النبوات اصْـ   ـبرى للكيد والدسِّ

راب السلام

ويا اهل الجهاد امضُوا حِدادَ العزم والباسِ
(حماسُ) هي الرجاءُ، غدًا اراها باريَ القوس
أعِدُّوا الجيلَ للجُلّى ليومٍ لَيْسَ بالمنسى
به ينتصر الحقُّ على البهتانِ والرجْسِ
وتنطق بِاسْمِنا الاحجا رُ دون غمىً ولا لَبْسِ
يقينٌ ما به رَيْبٌ يكادُ يُحسّ باللَّمْسِ
وجيلُ النصر لا يُبنى بغير الدين والدرس
جهادٌ دون إيمانٍ كبنيان بلا أسٍّ
هو الجيل الذى يَغْرَ قُ للزَّرْع وللغرس

*   *   *

يعيشُ لِيُرْضِيَ الرحمـ ـنَ، لا للبطن والجِنْس
ويلزم منهج الإسلام إذْ يُضحِي وإذْ يُمسى
وينصره ببذل الرو حِ كالخزرج والاوس
يفكر كابن خلدونٍ وفي اليدِ سيفُ بِيبَرس
يرى المصحف والرشا شَ خِدْنَيْ تَرْبِهِ القدسى
فيرسلُ نارَه حِمَمًا ويقرأ اية الكرسى
يردُّ الرمحَ بالرمح ويرمى القوسَ بالقوسِ
ويدعو الله في سَحَرٍ وفى صلواتهِ الخمس
ويتلو وِرْدَه اليوميْ بالجهر وبالهمسِ
ولا يرتاعُ من جِنٍ ولا يَوْجَلُ من إنسِ
يريدُ شهادةً تُدنِيـ ـهِ من رَبٍّ وفِردوسِ
ولا يياس إن طال الـ ـدُّجَى من مشرقِ الشمسِ
فلا ياسَ مع الدين ولا دينَ مع الياسِ

*   *   *

ومن عاش بلا دينٍ يَعِشْ مُضْطَرِبَ النفسِ
كَلَفْظٍ ماله معنى كتمثالٍ من (الجبسِ)
كمصروعٍ لشيطانٍ تَخَبَّطَهُ من المسِّ
فيُمسى غيرَ ما يُضْحِي وَيُصْبِحُ غير ما يُمسى
يسير لغيرما هدفٍ على الرِّجْلِ او الرّاسِ
ولا تدرى سفينتُه عَلامَ ولا مَتَى تُرسى ؟

*   *   *

إذا اعتزت يهودُ بديـ ـنها معليةً الجَرْسِ
وقالوا : عندنا التورا ةُ ذاتُ الصُّحفِ الخمسِ
او استندُوا إلى التلمو دِ فى تزكيةِ الجِنسِ
فقولوا: عندنا القرآ نُ نورُ العقلِ والحسِّ
كتابُ الله محفوظ من التحريفِ والطَّمْسِ

*   *   *

هو المعجزةُ الكبرى يقينا ليس بالحَدْسِ
هو الإسلامُ مَوْئِلُنا بَدَا البرهانُ كالشمسِ
وهادينا إلى الوُسطى بلا شطط ولا وَكْسِ
إليه نَنْتمى ونلو ذُ، لا لِتَميمٍ او قيسِ
ونحن بغيره عُزْلٌ بلا سيف ولا تُرْسِ
هَدَينا باسمه الدنيا وقُدْنَا عالم الامس
لنا الرومان قد خضعوا ودانت دولة الفرسِ

من أعلام الحركة الإسلامية المعاصرة

(١٢)

أحمد أنس الحجاجي

بقلم: المستشار عبد الله العقيل
الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي

كاتب إسلامي عرفته من خلال ما كان ينشره في مجلة (الاخوان المسلمون) الاسبوعية، ثم اطلعت على بعض كتبه التي كان معظمها عن الامام الشهيد حسن البنا، مثل كتابه القيم «روح وريحان» الذي تفضل بإهدائه لي احد الطلبة السعوديين بكلية الطب بجامعة فؤاد بالقاهرة، فقرأته بتمعن وادركت تعلق الحجاجي بالإمام البنا، وتتبعه لتحركاته ومواقفه، ومعالجاته للمشكلات في طريق الدعوة باسلوب سلس وعاطفة جياشة وتصوير دقيق.

وحين توجهت الى مصر للدراسة الجامعية سنة ١٩٤٩م كان الاستاذ الحجاجي من اوائل من التقيت بهم، فقد وجدته ملازما لسيف الاسلام بن حسن البنا لا يكاد يفارقه، بل يوليه جل رعايته وعنايته، ويبذل كل جهوده ليكون الابن صورة من ابيه فالشبل من ذاك الاسد.

ولقد توطدت صلتي بالاستاذ الحجاجي وبتلميذه سيف الاسلام البنا حتى غادرت مصر سنة ١٩٥٤ بعد التخرج وانقطعت صلتي بالحجاجي لوفاته وتوثقت اكثر فاكثر بالأستاذ سيف الاسلام البنا الى اليوم والحمد لله.

كان الاستاذ الحجاجي كثير الحديث عن الامام البنا، ومعجبا به غاية الاعجاب، يروي لنا على مدار الايام القصص والوقائع التي واجهت الامام البنا، ويذكر من صفاته واخلاقه ما يحببنا فيه ويشدنا اليه، ويقول عنه بانه مجدد العصر وهو راس المائة لان فيه من الصفات القيادية والاخلاق العالية والمواهب النادرة التي لا تتوفر في غيره من معاصريه.

ومع ان البنا لقي ربه شهيدا وهو في الثانية والاربعين من عمره، الا ان الاثر العظيم الذي تركه والذكر الخالد الذي خلفه وعم العالم العربي والاسلامي كله، لم يبلغه احد من الدعاة المعاصرين رغم قصر عمر البنا - رحمه الله -.

ويؤكد الحجاجي ان قوة جماعة الاخوان المسلمين تكمن في عبقرية البنا، لانه كان كل شيء في الجماعة وليس فيها من يقاربه او يدانيه، فقد سبق زمانه وفاق اقرانه وكان فريد عصره ورجل امة.

ومن هنا ادرك المستعمرون خطورته على مصالحهم الاستعمارية، فاقدموا على قتله في شارع من اكبر شوارع القاهرة، بايدي عملائهم المرتزقة، وحالوا دون اسعافه، بمنع الاطباء عن نقل الدم له، حتى لقي ربه شهيدا يشكو الظلم والجور والبغي والعدوان «وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد» (البروج/ ٨).

ان الاستاذ الحجاجي، يتميز بصفات الجندية بكل ما تحمل من معان، وبالطبيعة التنفيذية الحية، التي تبادر الى العمل دون ابطاء او تراخ، وبالاخوة الاسلامية الحقيقية، التي تسقط من حسابها، كل الروابط العرقية واللونية واللسانية، وتقيم مقامها رابطة الدين، وتؤكد في واقعها، التكافل والتراحم، والتوادد والتعاطف، مع كل من يقول (لا إله الا الله محمد رسول الله) وبخاصة مع العاملين في الحقل الاسلامي والسائرين في ركاب الحركة الاسلامية المعاصرة.

لقد رافق الاستاذ الحجاجي الامام الشهيد حسن البنا فترة طويلة، وكان موضع ثقته، والمؤتمن على الكثير من اسراره الخاصة، وقد وكل اليه العناية بابنه سيف الاسلام، لكثرة غياب البنا وتنقلاته واسفاره خارج القاهرة.

وقد عكف الحجاجي على تاليف كتيبات عن الامام الشهيد حسن البنا تبرز مواهبه القيادية، وفقهه الدعوي، وقدرته التربوية ومهارته السياسية.

وكانت تلك المؤلفات من الزاد الذي يستفيد منه الاخوة الجدد من الملتحقين في صفوف الدعوة الاسلامية وبخاصة الشباب في المدارس والمعاهد والجامعات.

وشخصية الاستاذ الحجاجي محبوبة، لانه ودود خلوق، متواضع يالف ويؤلف، ويحب الخير للناس جميعا، ويسعى لخدمة الجميع بطيب نفس ورضى.

وكم كان - رحمه الله - يغمرني واخواني الطلبة الوافدين الى مصر للدراسة فيها، بالمعاملة الكريمة والخدمات العامة والاخلاق الفاضلة وطيب الصحبة، بحيث ينسينا اهلنا فلا نشعر بوحشة ولا غربة، بل نعيش في اجواء الايمان والاخوة الاسلامية الصادقة، والحب في الله والعمل لما يرضي الله، فوقتنا موزع بين العبادة والدراسة والدعوة في اوساط الطلبة، وكان دورنا الاساسي مع طلبة البعوث الاسلامية من مختلف اقطار العالم الاسلامي وما اكثرهم في الجامعات المصرية وبخاصة جامعة الازهر والمعاهد التابعة لها حيث يبلغون الالوف بمصر.

إن الاخ الحجاجي من النماذج الكريمة التي تربت بمدرسة الاخوان المسلمين، وانطلقت بقوة وعزم، تنشر الخير بين الناس وتعمل على هداية الضال، وتقويم المنحرف، وتقريب الشارد وتعليم الجاهل، والاخذ بيد المظلوم، وعون المحتاج والتصدي للظالم، وتبصير الامة كلها بواجبها نحو دينها، والاخذ بيدها الى مواطن العزة والكرامة، والقيادة والريادة.



■ الإمام الشهيد: حسن البنا

لقد كان للعلاقات الاجتماعية والصلات الشخصية والاتصال بجماهير الناس بالدعوة الفردية، والخطابة العامة، وتقديم الخدمات لذوي الحاجات، اثرها البالغ في كسب قلوب الكثيرين من الناس، والتزامهم جادة الصواب، وانخراطهم في سلك المسلمين الملتزمين وتحملهم امانة الدعوة، وتبليغ الناس الخير، وهذا منهج كان الاستاذ الحجاجي يحرص على الوفاء به والنهوض بتبعاته ودعوة اخوانه اليه.

ان الاستاذ احمد انس الحجاجي ظل الصورة المشرقة للنماذج الكريمة، التي تخرجت من مدرسة حسن البنا، في اخلاقه وسلوكه ونشاطه وتحركه وفقهه ووعيه، وظل الوفي لشيخه، الذي عهد اليه برعاية ابنه، فكان نعم المعلم والمربي، الذي لم يدخر وسعا في تنشئة الابن سيف الاسلام، وفق ماكان يتمناه ابوه الامام الشهيد حسن البنا - رحمه الله -.

وها نحن اليوم نجد هذا الابن البار بوالديه، الوفي لأستاذه المخلص لدينه، الملتزم بدعوته، يشق طريقه في الحياة، معليا راية الاسلام، سائرا على نفس طريق ابيه، ومن سار قبله من السلف الصالح المقتفين اثر الرسول (صلى الله عليه وسلم) الذي كان خلقه القرآن.

ان الاخ الكريم سيف الاسلام بن حسن البنا، من قادة العمل الاسلامي اليوم، وهو الآن الأمين العام لنقابة المحامين على مستوى جمهورية مصر حيث وصل الى هذا المنصب بالانتخاب الحر، الذي ابرز ثقة الامة برجال الحركة الاسلامية، ووفائها لمن بذر فيها بذور الخير، واعلن دعوة الحق، وصبر على وعثاء الطريق واخلص النية لله «من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» (الأحزاب/ ٢٣).

غفر الله لنا ولأخينا الاستاذ احمد انس الحجاجي والاستاذ الامام الشهيد حسن البنا ووفق اخانا سيف الاسلام البنا في خطاه لتثبيت دعائم الحق، والتمكين لدين الاسلام، في بلد الاسلام «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون» (يوسف/ ٢١).

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. ■

معالم على الطريق

تسارع الخطو.. والخوف من البديل!!

تتسارع الخطا في اي اتجاه كلما كان الإسلام هو البديل، وتلهث الافكار في اي افق، وتوجل القلوب في كل صدر، وتركض الساسة في اي مكان، كلما اشيع ان المسلمين قادمون، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ يقول: « نصرت بالرعب مسيرة شهر» ويجتمع الكيد، ويتحد الباطل، ويتالف المنكر، وتتعانق وتتكاتف الخيانات، كلما احست ان كتيبة الإيمان تتحرك، وعزائم الربانيين تتنادي وصدق الله: «قل جاء الحق وما يُبدئ الباطل وما يعيد».

نحن نعرف ذلك ونعيه ونقرؤه في صفحات التاريخ، نعرف كيف جمع الكيد قديما بين الوثنيين واليهود والنصارى في مواجهة الرسالة بقيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى قال القرآن معجبا من ذلك: «ياهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون» «الم تر إلى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا»!! كما نراه في العصر الحديث بين اليهود والاوروبيين وخونة المسلمين والعروبة الذين يتآمرون على الإسلام وعلى دولته وعلى إخماد كل حركة إسلامية.

يظهر ذلك في الاتفاق الذي وقعه كمال اتاتورك وتعهد فيه للابالسة والضلال بضرب الخلافة ونبذ التعاليم الإسلامية وسحق رجالها. «فلما ابتدات مفاوضات مؤتمر لوزان لعقد الصلح بين المتحاربين مع تركيا، اشترطت انكلترا على تركيا شروطا واعلنت انها لن تنسحب من اراضيها إلا بعد تنفيذ الشروط التالية:

١ - إلغاء الخلافة وطرد الخليفة من تركيا ومصادرة امواله.

٢ - أن تتعهد تركيا بإخماد كل حركة يقوم بها الإسلاميون انصار الخلافة.

٣ - أن تقطع تركيا صلتها بالإسلام وعاداته وتقاليده وتعتنق وتشجع العادات الغربية.

٤ - أن تختار لها دستورا مدنيا بدلا من دستورها الإسلامي المستمد من القرآن والسنة.

فنفذ كمال اتاتورك الشروط السابقة، فانسحبت الدول المحتلة من تركيا، ولما وقف كروزون وزير خارجية انجلترى في مجلس العموم البريطاني يستعرض ما جرى في تركيا، احتج بعض النواب الإنكليز بعنف على كروزون، واستغربوا كيف اعترفت انكلترا باستقلال تركيا التي يمكن أن تجمع حولها الدول الإسلامية مرة اخرى وتهجم على الغرب!!، فاجاب كروزون: لقد قضينا على تركيا التي لن تقوم لها قائمة بعد اليوم... لاننا قضينا على قوتها المتمثلة في أمرين: الإسلام والخلافة. فصفق النواب الانكليز كلهم وسكتت المعارضة!!

فما قامت لتركيا التي دوخت يوما أوروبا وقاربت على احتلالها، قائمة بعد ذلك حتى اليوم!!، وفي هذه الأيام، يراد ملاعبة العرب والمسلمين بانسحاب وهمي من ٢٪ من فلسطين مقابل ضياع هويتهم، واستسلامهم ومحاربتهم لكل ما هو إسلامي او وطني حر يابى الضيم، ومقابل استباحة البلاد الإسلامية واستملاك مقدراتها، واستعدائها لعقيدتها ورسالتها ودينها، ومحاربة الفاعلين النابهين فيها، واعجب إذ اقرا في ملاحق الاتفاق الفلسطيني دواهي لا يتصورها عقل، بل هي تنحدر إلى درك الخيانة، إذ تقرر تلك الملاحق فتقول:

١ - تتعهد منظمة التحرير الفلسطينية بتسليم قوائم باسماء الجماعات الإسلامية الفلسطينية وغيرها من المعارضين لاتفاق السلام بين إسرائيل والمنظمة بعد ثلاثة شهور من بدء تنفيذ الاتفاق ومراقبة نشاطها والتبليغ عنه .

٢ - تتعهد منظمة التحرير أو الحكومة الانتقالية الفلسطينية بحل المجموعات التنظيمية الإرهابية الاصولية وغيرها في منطقة الحكم الذاتي مع تسليم اسلحتها وإعطاء معلومات عن اماكن تخزينها.

٣ - يتفق الفلسطينيون والإسرائيليون على توجيه إعلامهم المشترك لمحاربة الاصوليين الإسلاميين والإرهابيين في إسرائيل والدول العربية الاخرى، وكذلك محاربة المعادين لعملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية العربية .

جاء هذا في تسارع عجيب، واصبحت منظمة التحرير العدو اللدود لإسرائيل الحبيب المفضل، وأصبحت إسرائيل الشيطان الاكبر بالنسبة لمنظمة التحرير، الصديق والاخ!! وما هذا بسر!! إذ قيل لمنظمة التحرير المترهلة إن البديل المرتقب هو حماس الإسلامية المؤهلة للقيادة، وقيل لإسرائيل المتغطرسة، إن البديل عن المنظمة هو حماس المؤهلة للكفاح والجهاد، وهم يعلمون جيدا طعم ولون الكفاح الإسلامي. فكان هذا التحالف العجيب على ضرب الإسلام ورجاله من قبل الاعداء، وكان التهالك المريب على قبول اي شيء من قبل المنظمة، لان المسلمين قادمون!!

وتعجب إذ ترى بعض القوى الوطنية والفكرية في العالم الإسلامي والعربي تسير على هذا الطريق وتنطلق من هذا المنطلق المتهافت، فقد رضيت ورحبت تلك القوى بإجهاض الديمقراطية وقبول حكم العسكر وما ذلك إلا لان الإسلام هو البديل إذا استفتيت الشعوب وصار فيها حكم صالح وحرية وديمقراطية!!، فلتكن إذن الديكتاتورية القاتلة، وليحيا الدكتاتور الظالم، وليكن بعد ذلك الخراب والطوفان، لان الإسلام هو البديل. وهل يتاخر البديل رغم كل ذلك؟ لا اظن، لان الله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون !! ■



بقلم الدكتور: توفيق الواعي

مسلمو سريلانكا اليوم اضطهاد

كولومبو : عبد الله سليمان العتيقى

تقع جزيرة سريلانكا فى المحيط الهندى جنوب شرق الهند وتسمى عند العرب القدماء ومؤرخى الرحلات بسرنديب وبجزيرة الياقوت أما فى العصر الحديث فتعرفت بسيلان وسريلانكا ويبلغ عدد سكانها ثمانية عشر مليونا.

ويتكون المجتمع السريلانكى من عنصرين السنهاليين ويشكلون ٦٦٪ وغالبيتهم بوذيون، والتامليين وغالبيتهم هندوس ١٨٪ وتبلغ نسبة المسلمين فى المجتمع السريلانكى واغلبهم من التاميل ١٢٪ وهناك مسيحيون ٤٪.

الإسلام والمسلمون هناك

والثابت تاريخيا أن الإسلام انتشر فى سريلانكا عبر التجار العرب بداية القرن الثانى الهجرى وقد ازداد عدد المسلمين بوصول المسلمين الملايويين من جاوه فى القرن السابع عشر الميلادى ويقدر عدد المسلمين الحالى بمليونى نسمة. وقد ذكر ابن بطوطة أنه عندما زار سيلان ٣٤٤هـ كان المسلمون يسيطرون على عاصمتها بصفة عامة.

وقد ساهم المسلمون بجميع مجالات الحياة فى المجتمع السريلانكى من تجارة وثقافة وتربية (وطب وفى مجال الدفاع عن الدولة والحفاظ على سيادتها) وفى مجال السياسة حيث لهم أعضاء فى البرلمان مثل رئيس البرلمان محمد حنيفة محمد ووزراء فى الحكومة مثل وزير الخارجية اس شاه الحميد.

ويبلغ طول جزيرة سريلانكا ٢٧٠ ميلا وعرضها ١٤٠ ميلا وقد اشتهرت بمحاصيل خط الاستواء الزراعية إذ تكسو الجزيرة أشجار نخيل النارجيل ويكسو جبالها نبات الشاى ووديانها أشجار الموز والأنناس والمطاط والأرز والتوابل وتشتهر كذلك بالأحجار الكريمة مختلفة الأنواع والألوان.

استعمار سريلانكا

ونظرًا لميزة هذه الجزيرة الاقتصادى وموقعها الاستراتيجى فقد كانت هدفا للاستعمار النصرانى الأوروبى حيث استعمرت من قبل البرتغاليين فى القرن ١٦ حتى طردهم الهولنديون واستعمروها عام ١٦٥٨ واستولى البريطانيون عليها منذ ١٦٥٨م إلى ١٩٤٨م حيث استقلت الدولة.

وخلال حكم الاستعمار الأوروبى الغربى للجزيرة خلال أربعة قرون حاول الثلاثى المشئوم على العالم الإسلامى البرتغاليون والهولنديون والإنجليز إزالة أى أثر للوجود الإسلامى (فقد جاء الاستعمار البرتغالى إلى جزيرة سيلان ويحمل معه الحقد فنكل بالمسلمين وأباد قرى كاملة... وجاء الهولنديون فتابعوا سياسة البرتغاليين لطمس الهوية الإسلامية لمسلمى سريلانكا) (١).

دور بريطانيا الخبيث

أما الانجليز فعلاوة على ما قام به أسلافهم ومن سبقهم من النصارى فقد قصروا التعليم على المدارس الحكومية والعلمانية وأغروا المسلمين بدخولها. وحاربوا المدارس الدينية الإسلامية. كما انشئوا المعاهد المسيحية وشيدوا الكنائس وخرجوا القساوسة للدعوة النصرانية المسيحية.

إلا أن المسلمين صمدوا وقاوموا سياسة القوات الأجنبية مما كان له الأثر السلبى من أحكام تصدر ضدهم من قبل الإنجليز لمحو المسلمين عن المجتمع. ومع أن الأديان الثلاثة في الجزيرة (الإسلام والبوذية والهندوسية) قد عاشوا بسلام وسعادة ووئام لما تمليه عليهم تعاليم دينهم باحترام الإنسان. (غير أن البريطانيين عندما احتلوا الجزيرة نجحوا فى إحداث شرخ اجتماعى عميق بين مختلف الطوائف العرقية والدينية) (٢).

فقد منحوا الأقلية التاميلية امتيازات كبيرة دون بقية الشعب مما أدى إلى ثورة السنهاليين والاستيلاء على السلطة عام ١٩٤٨م حيث منحوا أنفسهم كافة الحقوق.

وعلى ضوء ذلك ومن قبله بقليل فى عام ١٩٨٣م بدأ التاميل الهندوس قتالهم المسلح لإقامة دولة هندوسية خاصة بهم تسمى «تاميل إيلام» حدودها بشمال وشرق سريلانكا علما بأن المناطق الشرقية تسكنها غالبية مسلمة.

وقد شجعت الهند التامليين فى البداية نظرا لقرب الهند من مناطق التاميل فى الشمال السريلانكى ولتسند نفس ديانتها الهندوسية حيث أمدت المتمردين الهندوس التاميل بالخبرة والسلاح والتدبير فنشأت جبهات قتالية مختلفة أهمها جبهة (نمور تحرير تاميل إيلام) ومع أن سريلانكا قد استعانت بالهند للقضاء على هذه الفتنة إلا أن وجود الجيش الهندى فى الشمال ساعد على انتعاش المتمردين مما دعا سريلانكا إلى الطلب من الهند سحب جيشها وبقت هى فى المواجهة المباشرة مع المتمردين.



■ عبد الله سليمان العتيقى
أمين عام جمعية الإصلاح الاجتماعى

موقف المسلمين من التمرد

لم يخض المسلمون التاميل الحرب ضد حكومتهم ولم يتدخلوا فى الصراع الدائر بين الطرفين حتى لا يثيروا الفتنة ويزعزعوا أمن البلاد ولقد حافظوا على حيادهم.

موقف التامليين الهندوس من المسلمين

نظرا لموقف المسلمين المبدئى فى هذه الحرب بين الهندوس التاميل والبوذيين السنهاليين فى عدم تأجيجها بل إخمادها فقط خطط التامليون المتمردون من الهندوس طرد المسلمين من قراهم فى الشمال والشرق من سريلانكا والضغط عليهم بمساندتهم أو القضاء عليهم وقد بدأوا فى ذلك منذ عام ١٩٨٥م حيث قتلوا مئات المسلمين فى المدن الآتية: اكّريفتو، كلمنى، وكاتانكودى.

وفى شهر يونيو ١٩٩٠م قتل نمور التاميل ٢٥٠ حاجا كانوا عائدين من أداء الحج ما بين عالم وعابد وفى ٣ أغسطس قتلوا ١٠٦ مسلما وهم ساجدون أثناء صلاة العشاء وفى ١١ أغسطس قتلوا فى ليلة مظلمة ١١٨ مسلما فى قرية ايراوور ما بين طفل ورجل وامرأة وقاموا بحرق بيوت المسلمين ومحلاتهم ومدارسهم (واستولوا على ممتلكاتهم من منازل ومزارع ومواشى ويبلغ عدد المساجد التى تحت سيطرتهم تقريبا ١٠٠ مسجد فى الشمال.. كما أن نمور التاميل يهددون المسلمين فى كل لحظة ويرتكبون أبشع الجرائم ضدهم مما حدا بلجوء أكثر من مائتى ألف مسلم إلى المناطق الأخرى) (٣).

والمسلمون يواجهون نقصا فى الأغذية والمواد الطبية والملابس وسوء السكن وانتشار الأمراض وقد أدى مكوثهم هذه المدة منذ عام ١٩٨٥ إلى ١٩٩٣م كلاجئين دون عودتهم إلى مساكنهم إلى ظهور مشاكل اجتماعية وأخلاقية للازدحام المعيشى مع إخوانهم الآخرين من المسلمين فهناك ١٢ ألف طفل لم

ساد وثبات

يدخلوا المدارس وثلاث الاف طالبة انقطعوا عن التعليم والف طالب جامعي فقدوا دراستهم لعدم توفر المال.

اهم العقبات امام المسلمين السريلانكيين

١ - مشكلتهم مع نمور التاميل وهجوم نمور التاميل عليهم وإبادتهم وتعطيل ١٣٠ مسجدا في الشمال.
٢ - مشكلة المهاجرين إيواء، علاج، غذاء.
٣ - الجهل في أمور الشريعة والعقيدة الإسلامية.
٤ - وجود المذاهب الهدامة المدعية للإسلام مثل البهائية والقاديانية ومنحرفة الصوفية وغيرها.
٥ - إسكان غير المسلمين في مناطق المسلمين.
٦ - التنصير.

احتياجات المسلمين في سريلانكا

١ - مساعدة المسلمين للخروج من الحصار والاضطهاد والقتل والنهب التاميلي الهندوسي لقراهم ومدنهم.
٢ - إغاثة المهاجرين بالعلاج والغذاء والكساء والتعليم وحفر الآبار وغيره.
٣ - بناء المساجد والمعاهد والمدارس.
٤ - دعوة غير المسلمين للإسلام.
٥ - الدعوة إلى العقيدة الصحيحة بمختلف وسائل الدعوة مترجمة إلى لغتهم.

الموقف الإسلامي من مسلمي سريلانكا

١ - الموقف المحلي:

يتعاون المسلمون داخل سري لانكا في إيواء إخوانهم المهاجرين ومساعدتهم بما يستطيعون وتقوم الجمعيات الإسلامية بالخدمات الاجتماعية لهم ومن هذه الجمعيات «الجماعة الإسلامية السريلانكية» التي انشئت عام ١٩٤٩م وتستهدف (إحياء وتجديد الشعور الإسلامي... وفق المبادئ السامية للقرآن الكريم والسنة النبوية) (٥) وقد قامت بأعمال الإغاثة بين اللاجئين حيث وزعت النقود على المتأثرين في الحرب مباشرة وإسكانهم في مباني مدرسية وتقديم الأغذية، وتنظيم وإقامة مخيمات لهم وتعيين وحدة صحية من المتطوعين كما انشئت حضانة ومدرسة القرآن عند كل مخيم غيره(٦).

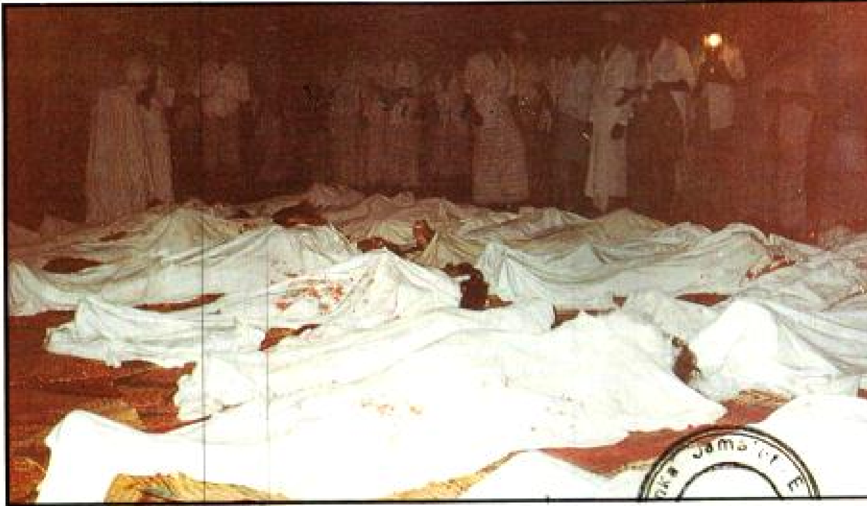
كما ان هناك عدة جمعيات ومدارس إسلامية تهتم بأمر المسلمين، اهمها:
١ - الجماعة الإسلامية كما ذكرنا سابقا تأسست عام ١٣٥٤هـ.
٢ - جمعية انصار السنة المحمدية تأسست عام ١٣٦٧هـ.
٣ - جماعة التبليغ تأسست عام ١٣٧٣هـ.
٤ - الشبان المسلمين.
٥ - رابطة المسلمين.
٦ - الجامعة النظيمية الإسلامية.
٧ - المدرسة الغفورية.
٨ - المدرسة القاسمية.
٩ - الكلية العربية للسيدات.
١٠ - كلية الحسنات للبنات (الجماعة الإسلامية).
١١ - الكلية الإصلاحية (الجماعة الإسلامية).
١٢ - معهد دار التوحيد السلفية (جمعية انصار السنة المحمدية).

٢ - الموقف الإسلامي الخارجي:

تقوم الجمعيات الإسلامية الخيرية الكويتية مثل الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وجمعية الإصلاح الاجتماعي ولجنة العالم الإسلامي وجمعية النجاة الخيرية وجمعية إحياء التراث الإسلامي وبيت الزكاة الكويتي بالتبرع للمشاريع الخيرية من بناء مساجد ومدارس وحفر ابار وكفالة أيتام وطباعة وتوزيع الكتب لمسلمي سريلانكا.

كما تقوم المملكة العربية السعودية بتعيين الدعاة ومساعدتهم فتقوم هيئة الإغاثة السعودية بمساعدة المحتاجين وإغاثة اللاجئين. وقد انشأت مكتبا لها في كولمبو لرعاية المسلمين هناك. وقد ناشد الأمين العام الإسلامي في مكة المكرمة عبد الله عمر نصيف (بوقف الاعتداءات الشرسة التي تشنها المنظمات الإرهابية على مسلمي سريلانكا) (٧) تنفيذا لقرارات الدورة الحادية والثلاثين للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي.

وقد استبشر مسلمو سريلانكا خيرا بتوصيات الملتقى الأول لدول آسيا الذي اقامته جامعة الإمام محمد بن سعود والمركز الإسلامي في سريلانكا المنعقد في كولمبو تاريخ ٨/٢٦ إلى ٨/٢٨/ ١٩٩٣م والذي تناولناه تفصيلا في العدد الماضي وخاصة إنشاء المجلس الإسلامي الآسيوي وعسى ان يكون ذلك نقطة تحول تنقذ المسلمين في سريلانكا من العقبات التي تواجههم وتنتشلهم من الضعف إلى القوة ومن الجهل إلى العلم ومن الحاجة إلى الاكتفاء والعزة وما ذلك على الله بعزيز.



■ صلاة الجنازة على مسلمين قتلوا في صلاة العشاء في قرية «كاتانكدي»



■ في منطقة للاجئين قامت الهيئة الخيرية بحفر الآبار

الهوامش:

١ - كتاب العالم الإسلامي لمحمد شاكر، ص:١٨٨.
٢ - انظر صحيفة الأنباء (الكويت) العدد:٦١٠٦.
٣ - عن نشرة لرابطة العالم الإسلامي - السعودية.
٤ - نشرة رابطة العالم الإسلامي «مأساة المسلمين في سريلانكا».
٥، ٦ - مذكرة للجماعة الإسلامية عن إغاثة اللاجئين ص١٣.
٧ - صحيفة المسلمون ص ٣٨٠.

الدور المشبوه للأمم المتحدة فى الصومال

مقديشيو : حسن حاجى إبراهيم

الوضع في الصومال يتتابه الغموض بعد تكشف فضيحة جديدة في ادارة الامم المتحدة في العاصمة الصومالية مقديشيو حيث كشف التقارير مؤخرا عن قيام الامم المتحدة بمنح اللواء عيديد مبلغا قدره مائة الف دولار شهريا مقابل ان تحمي عصاباته قوافل الامم المتحدة، واشتكت الهيئات الاغاثية بأن هذه الأموال لم تستفد منها شيئا بل قدمت للواء عيديد كرشوة له فقط وقال احد المسئولين ان عصاباته تعمل معنا في النهار وتهاجمنا في الليل، والسؤال الذي يتبادر إلى الذهن لماذا لم يكشف عن هذه الأموال من قبل؟ ولماذا الآن بالذات؟

لماذا تهاجم القوات الامريكية اللواء عيديد بينما تدفع الامم المتحدة هذه الأموال؟ اسئلة كثيرة تلمسها في عيون المهتمين بالشئون الصومالية.

فبادئ ذي بدء لا يختلف اثنان بأن الامم المتحدة كانت تلعب دورا مشبوها في الأزمة. فبينما كانت الوسائل الاعلامية الغربية تضخم قوة عيديد وتنفخ فيها بعبارات التمجيد والشجاعة والقوة «الرجل الاقوى في الصومال» كانت ايضا تنادي خصمه اللدود علي مهدي محمد بالرئيس المؤقت لتوسيع الهوة بينهما حيث يصيب كل منهما جنون العظمة فيواصل تدميره. وكذلك كان دور الامم المتحدة في جميع المناطق الصومالية.

فكشف المبالغ الذي تدفعه الامم المتحدة للواء عيديد لمدة طويلة في الظروف الراهنة ليس إلا مقدمة لفضائح اكثر ولكننا لا نقدر ان نسبق الاحداث، إن الصراع بين القوات الامريكية والايطالية في الصومال كشف كثيرا من المؤامرات التي تدبر لهذا الشعب، فقد كشفت جريدة تصدرها القوات الايطالية بأن الامم المتحدة تخطط لتقسيم الصومال الى اربعة مناطق ادارية تربطها حكومة مركزية وقد اتفقت اغلبية الجبهات الصومالية بما فيها الحركة الوطنية الصومالية التي اعلنت حكومة مستقلة في المناطق الشمالية الغربية، كما كشفت هذه الجريدة ثمانية مناطق تقوم شركات امريكية بالتنقيب عن البترول فيها.

واختتمت الجريدة كلامها بأن القوات الدولية لم تأت لمصلحة الصومال بل جاءت لمصالحها الخاصة. والاتهامات المتبادلة بين الامريكيين والايطاليين تكشف النقاب عن هذه المصلحة فايطاليا تدعي انها صاحبة الشأن في الصومال بينما ترى امريكا انها الآمرة والناهية في هذا الموضوع.

امريكا تريد أن تبرر فشلها

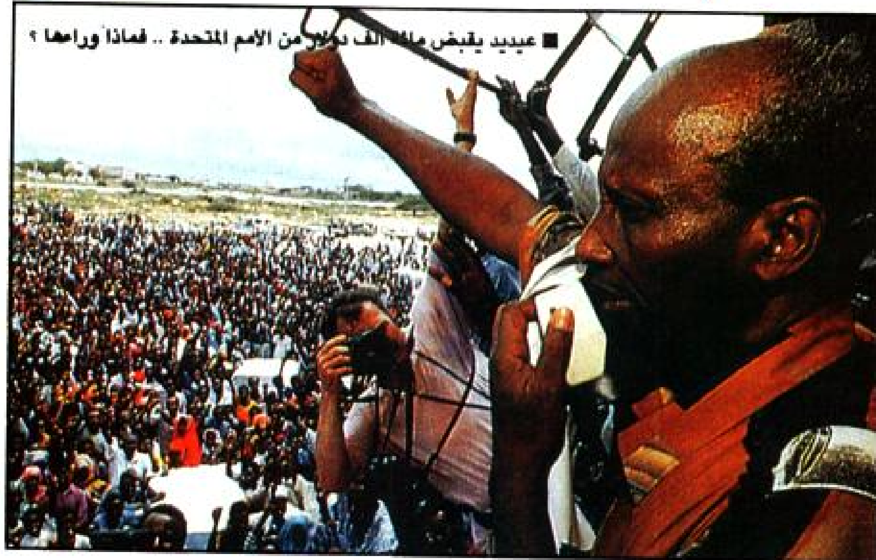
اتهمت القوات الامريكية الأمم المتحدة بأن انصار عيديد قد تغلغلوا في مؤسساتها العاملة في الصومال، فبينما وصلت مع القوات الامريكية (٣٥٠) مستشارا صوماليا حيث تم فصل ثلاثة منهم بسبب انتمائهم إلى قبيلة عيديد فقط وهي تصب اتهامها على المؤسسات الأممية الاخرى لكي تبرر فشلها في تحقيق اي شيء تجاه الأزمة الصومالية. وازدادت الاخفاقات الامريكية بعد محاولتين فاشلتين قامت بهما القوات الخاصة الاربعمائة التي وصلت الصومال حديثا، حيث هاجمت مباني سكنية واخرى يسكنها موظفون تابعون للامم المتحدة، هذا وتتوجه اصابع الاتهام الى القائد العسكري ادميرال جونثن هاوا الذي لا يفهم الا المنطق العسكري والذي يتمادى في فشله، ومما يحمد الله عليه أن خصمه اللواء عيديد لا يقل عنه شرا وتعنتا ولا هم له إلا ان ينتصر على خصمه والضحية على تناطح الرجلين هو الشعب الصومالي المنكوب، ففي الهجوم الذي وقع على القوات النيجيرية يوم الاحد ١٩٩٣/٩/٥م والذي توفى فيه سبعة جنود وجرح ستة اخرين كان قتلى الصوماليين (٢٣) شخصا اغلبهم من المارة في الطريق، وفي الهجوم الذي قامت به القوات الامريكية الخاصة على احد المباني السكنية في جنوب العاصمة قتل اكثر من ثمانية اشخاص وهم نائمون في بيوتهم، كما اعتقلوا سبعة عشر اخرين قالوا انهم من انصار عيديد وكل هذا انما يعبر عن فشلهم في الهجوم واستباحتهم لدماء الابرياء تحت ستار وجود انصار عيديد فمن المسؤول عن هذه التصرفات؟

لقد كان شمال العاصمة هادئا نسبيا منذ بداية الصراع بين القوات الامريكية واللواء عيديد حيث تتمركز القوات الايطالية بصورة مكثفة، وكان انصار علي مهدي يتهمون الايطاليين بالتعاطف والمساندة مع اللواء عيديد لمجرد رفضهم المشاركة في العمليات التي تقوم بها الأمم المتحدة ضد عيديد وانصاره، وتعرض الايطاليون في ليلة الثلاثاء بقصف صاروخي كثيف من قبل انصار علي مهدي مما ادى إلى مسارعة السفير الايطالي الجديد وقائد القوات الإيطالية بالتعامل مع علي مهدي ولا يعرف ماهي الصفقة التي تمت بينهم، ومدينة مقديشيو يمكن ان نسميها مدينة الصفقات على حساب الشعب الصومالي، ومن يظن قادة الجبهات الصومالية خيرا فليعرف أنهم المسئولون عن مجيء القوات الامريكية التي تعيث في التراب الصومالي فسادا.

هذا وقد بدأت ادارة الأمم المتحدة الانتقال من جنوب العاصمة إلى شمالها تمهيدا للقيام بعمليات انتقامية في جنوب المدينة المتمردة على اوامر القوات الأمريكية، كما اجل مغادرة القوات الإيطالية من العاصمة وقد يكون تأجيلهم صفقة سرية بين ايطاليا والولايات المتحدة، ومما لاشك فيه ان القوات الامريكية لا تستطيع ان تحرك ساكنا بمفردها، ولم تستطع حتى الآن ان تفهم طبائع الصوماليين وشجاعتهم في مجال الحرب، لقد قال يوما السفير الأمريكي السابق فى كينيا ناصحا القوات الأمريكية الذاهبة إلى الصومال أن الصوماليين ولدوا وهم مقاتلون فلا تهلكوا انفسكم في هذا المستنقع.

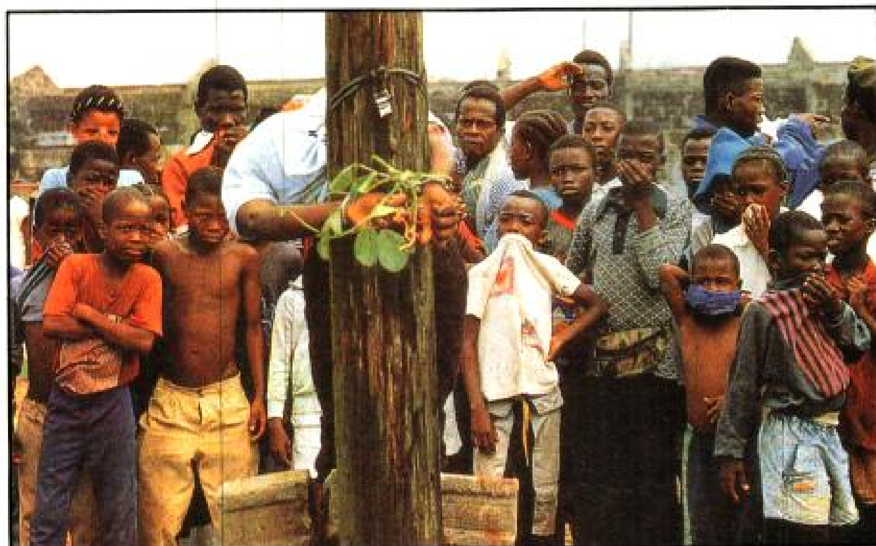
لقد ادت هذه النصيحة إلى إقصاء السفير من وظيفته ووصفه بالغباوة.

ولكن جونثن هاوا قد استوعب هذا الدرس جيدا اليوم بحيث لا يستطيع أن ينام حتى على السفن الراسية على قبالة السواحل الصومالية فضلا عن السفارة الأمريكية التي تتعرض للهجوم الليلي المستمر، والصوماليون اكتشفوا الجبن الامريكي رغم امتلاكهم جميع ما انتجته تكنولوجيا العصر، وليس امامهم حل اخر إما مغادرة الصومال نهائيا وإما البحث على طريق اخر غير طريق الحرب والتدمير.■



■ عيديد يقبض مائة ألف دولار من الامم المتحدة .. فماذا وراءها ؟

مأساة المسلمين في ليبيريا



■ هكذا يلقى المسلمون مصيرهم في ليبيريا .

ليبيريا : زينو إبراهيم

تقع جمهورية ليبيريا على الساحل الغربي لقارة أفريقيا وتحدها من الشمال جمهورية غينيا ومن الجنوب المحيط الاطلسي ومن الشرق جمهورية ساحل العاج ومن الغرب جمهورية سيراليون وتبلغ مساحتها (٤٣٠٠٠ ميلا مربعا) ويبلغ عدد سكانها حسب احصائية ١٩٨٤م ثلاثة ملايين ونصف مليون نسمة، وتقدر السلطات الرسمية نسبة المسلمين فيها بـ٣٥٪ في الوقت الذي يبلغ فيه عدد المسلمين أكبر بكثير من هذه النسبة ولا يخفى الهدف من وراء تقليل النسبة الى هذا الحد، ويتكون السكان هناك من ست عشرة قبيلة.

بداية الحرب الأهلية

بدأت الحرب الاهلية بتسلل جماعة من المسلحين المتمردين بقيادة المجرم تشارلز تايلور الى ليبيريا بهدف اثارة القلاقل والاستيلاء على السلطة.

والجدير بالذكر ان المدعو تشارلز تايلور كان قد فر من ليبيريا الى الولايات المتحدة الامريكية بسبب عمليات السطو والسرقة التي مارسها في ليبيريا.

وفي ظروف غامضة، وبوسائل مشبوهة استطاع المذكور الخروج من امريكا والوصول الى جمهورية بوركينا فاسو ثم انتقل الى ليبيا التي زودته بكميات هائلة من الاسلحة والذخائر والأموال، وجمعت حوله المرتزقة وتولت تدريبهم وتجهيزهم.

وفي ٢٤ ديسمبر ١٩٨٩. استكمل تشارلز تايلور ورجاله التسلل الى ليبيريا من حدود ساحل العاج وبدأوا بقتل الابرياء من المدنيين وارتكاب المجازر ضدهم بحجة الاطاحة بحكومة الرئيس الراحل (صمويئل كايون دو) فقط.

وسرعان ما تبين الأمر وانجلى الهدف الحقيقي من وراء ممارساته البشعة الا وهو قتل المسلمين والاستيلاء على ممتلكاتهم وانتهاك اعراضهم واغتصاب نسائهم وهدم مساجدهم ومن ثم تشريدهم من ديارهم وتعريضهم للخوف والمجاعة واللجوء الى البلدان المجاورة ومن ابشع الامثلة على ممارسات تشارلز تايلور وعصاباته هو اجبار الزوجة على الجلوس الى جانب جثة زوجها والغناء كتعبير عن الفرح والسرور لموته. هذا بالإضافة الى اجبار المرأة على التصفيق لمغتصب ابنتها. وغير ذلك من الجرائم كثير يصعب حصره في مثل هذه العجالة.

نتائج الحرب

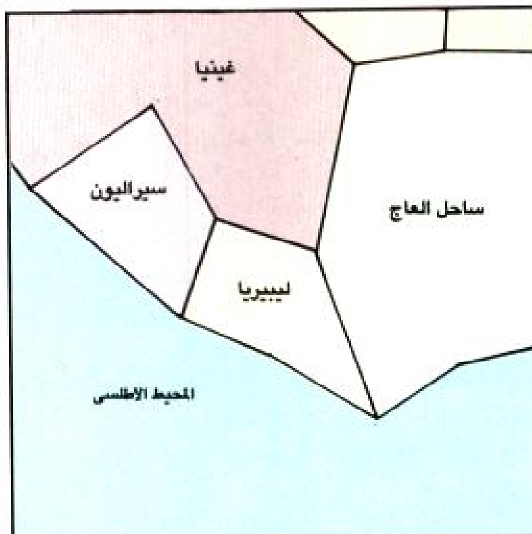
أسفرت هذه الحرب القذرة ضد المسلمين عن:

١ – قتل عدد كبير جدا من المسلمين لا يعرف عددهم بالتحديد حتى الآن.

٢ – اضطرار معظم المسلمين الى اللجوء الى الدول المجاورة، اللهم إلا من عجز عن الخروج فبقي هناك هدفا لأبشع انتهاكات وتصرفات المجرمين في اتباع تشارلز تايلور، اما المشردون في الدول المجاورة فإنهم واطفالهم ونسائهم وشيوخهم يعيشون في ظروف يعجز القلم واللسان عن وصفها.

٣ – هدم بيوت المسلمين ومعابدهم ومدارسهم ومتاجرهم وممتلكاتهم وذهب كل ما كانوا يملكونه.

٤ – انتشار الامراض الوبائية الكثيرة ويخشى من اتساع نطاقها لتشمل من بقي منهم على قيد الحياة.



■ خريطة ليبيريا .

الأحوال العامة للاجئين المسلمين

١ – تيتم الأطفال وترمل النساء وتفكك الأسر ووضعهم في ظروف تفوق الوصف وتعريضهم لشتى أنواع الضغوط العقائدية وغيرها من قبل بعثات التنصير وغيرها.

٢ – نقص المساكن الشديد لإيواء الأعداد الهائلة من اللاجئين المشردين مما أدى الى اضطرار أعداد كبيرة للنوم والحياة تحت خيمة صغيرة لا تتسع في العادة لأكثر من أربع أشخاص.

٣ – انقطاع معظم الشباب المسلم عن مواصلة الدراسة منذ أكثر من ثلاث سنوات، وهذا يعني غياب العناصر الشابة والفاعلة عن ساحة المواجهة ضد حملات التنصير والتجهيل وطمس هوية المسلمين الليبيريين.

مفاوضات «الغات» وهامشية الدور الإسلامي



■ المجموعة الأوروبية تنسق فيما بينها لاتخاذ موقف موحد حول اتفاقية «الغات».

باريس: محمد الغمقي

على غرار العلاقات السياسية، فإن العلاقات الاقتصادية الدولية تشهد هي الأخرى هيمنة غربية كما تؤكده مفاوضات «الغات» (الاتفاقية العامة للتعريفة الجمركية والتجارية) حتى وإن كثر الحديث عن أزمة داخلية أوروبية - أمريكية في اجتماع بروكسال الأخير لوزراء الخارجية والفلاحة في أوروبا موقف موحد حول الاتفاق المسبق المعروف بـ اتفاق «Blair House».

تنافس في ظل أزمة

فقد كان اجتماع بروكسال يوم الإثنين ٩/٢٠ حاسما في نظر العديد من الملاحظين بالنسبة لمصير اتفاقية «الغات» بل إن البعض وصف هذه المحطة بـ «ساعة الحقيقة» بالنسبة لأوروبا.

وتعود هذه الأهمية الخاصة لاجتماع بروكسال إلى ارتباط موضوع المفاوضات بمصالح اقتصادية حساسة ذات أبعاد استراتيجية وسياسية داخل الكتلة الأوروبية من جهة في علاقتها مع الولايات المتحدة الأمريكية واليابان من جهة أخرى.

فالتنافس الاقتصادي الحاد بين كل هذه الأطراف ناتج في الكثير من جوانبه إلى الأزمة الاقتصادية العالمية الناتجة بدورها عن السياسات المتَّبَعة لفرض النمط الغربي في العالم. وتكفي الإشارة إلى أن ارتفاع نسبة الفائدة تسبب في تضخم مالي وفي أزمات مالية داخل البلدان الغربية نفسها وفي ارتفاع نسبة البطالة.

ونتيجة لذلك، برزت في السنوات الأخيرة ظاهرة الانغلاق على الذات داخل المجتمعات الغربية ورفض الآخر خاصة إذا كان مختلفا من الناحية الحضارية والثقافية. واضطرت حكومات هذه البلدان إلى مسايرة الرأي العام المتبرم من الحضور الأجنبي غير الأوروبي فسنت قوانين صارمة للحد من الهجرة وتضييق الخناق عليها لأغراض انتخابية.

لكن حدة الأزمة الاقتصادية لم تحلها الإجراءات المتشددة بعد الهجرة لأن الأزمة أعمق وتمس أسس البنية الاقتصادية والاجتماعية والفلسفة التي تبنى عليها السياسات الداخلية والخارجية. مما يفسِّر شعور التشاؤم الذي بدأ يدب لدى عامة الناس في هذه المجتمعات من إمكانية نجاح تجربة الوحدة الأوروبية. فقد أوضحت عملية سبر آراء أخيرة أن ٥٤٪ من الفرنسيين يرفضون اتفاقية ماستريخت بعد عام من التصويت لفائدتها.

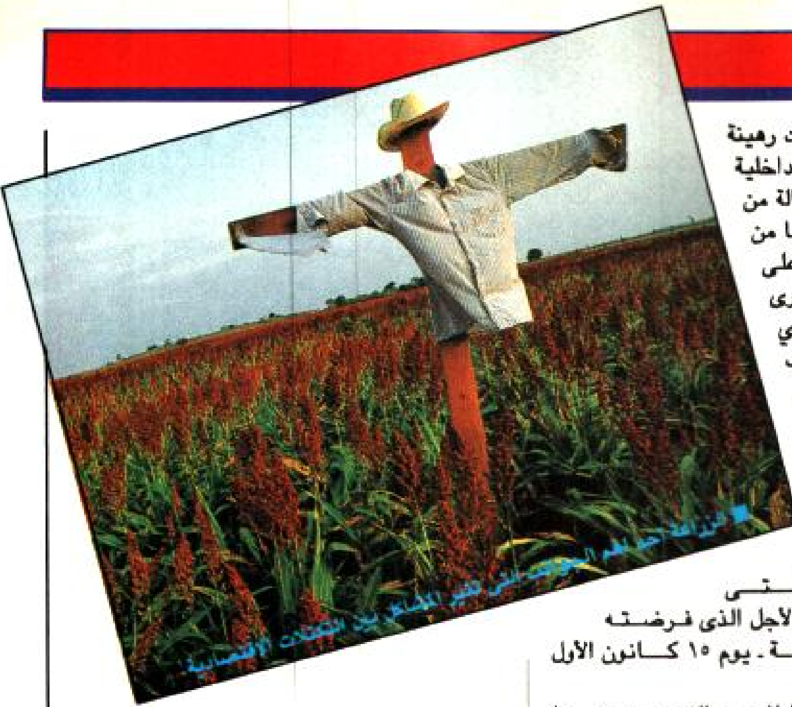
التحكم في الموارد

لذلك، فإن الصراع لتحديد القواعد الجديدة للتجارة الدولية في ظل موازين القوى الحالية منحصرة في دائرة الأقطاب الاقتصادية المتنافسة (المجموعة الأوروبية - اليابان - الولايات المتحدة).

وقد أبرزت قمة طوكيو بين الدول المصنعة الغنية واجتماع بروكسال الأخير أن الخلافات بين كل هذه الأطراف تنتهي بوفاق بينها لأن مصالحها تلتقي في نهاية المطاف في خندق واحد وتصب في هدف أساسي وهو الحفاظ على الهيمنة الغربية على الاقتصاد العالمي.

فلا غرابة أن تتحول مفاوضات «الغات» عن غايتها الأصلية المتمثلة في النهوض بالتجارة الدولية الحرة وذلك بالتخفيض أو الحد أو إزالة كل القيود والعراقيل الحمائية المتنوعة إلى تأمين إمكانات الدول الغنية في التحكم في الموارد التي تحتاج إليها مع توسيع طاقاتها التصديرية وضمان الحماية الكافية لأسواقها من المنافسة الخارجية.

وفي هذا الإطار، تم استنزاف خيرات الشعوب الفقيرة أو النامية أو حتى الغنية لكنها لا تملك سلطة القرار. وتم أيضا فرض نظام اقتصادي «دولي» يخضع لموازين القوى الجديدة



■ الزراعة أحد أهم الموضوعات التي تثير المشاكل بين التكتلات الاقتصادية.

بعد سقوط الكتلة الشيوعية ويسير في نفس الاتجاه الذي حددته اتفاقيات بروتن روتز عام ١٩٤٤م مع نهاية الحرب العالمية الثانية. وبالرغم من أن ما يسمى بدول الجنوب تشكل أكثر من ٧٠٪ من مجموع الدول المشاركة في اتفاقيات «الغات» (١١٦ دولة حاليا) إلا أن وزنها يبقى ضعيفا ودورها مهمّشا. ومن ضمنها الدول الإسلامية ذات الموارد والخيرات الطبيعية والبشرية الهائلة.

وبناءً عليه، فإن التبادل التجاري بين دول الجنوب والدول الإسلامية فيما بينها بقي ضعيفا رغم تأكيد الخطاب الرسمي على التكامل الاقتصادي خاصة بين الكتل الإقليمية (الاتحاد المغاربي - مجلس التعاون الخليجي...). ومن المفارقات الملحوظة، اقتراب بعض الدول الإسلامية إلى مستوى المجاعة (بنغلاديش مثلا) في حين تعج الأراضي الإسلامية بالخيرات....

تبادل غير متكافئ

ولئن كانت العوامل المتسببة في هذا الوضع داخلية من جانب منها (سوء تصرف...) فإن العوامل الخارجية تلعب من ناحيتها دورا هاما في تكريس هذا الوضع. ويرى بعض المراقبين أنه نتيجة الهيمنة الغربية فإنّ «العلاقات التجارية الدولية» أخذت مضمونا جديدا يتناسب مع التقسيم الدولي الجديد للعمل. الشيء الذي دعم التبادل اللامتكافئ بين الشمال والجنوب ونزح بموجبه جزء كبير من الفائض الاقتصادي المتحقق في الجنوب نحو الشمال بطرق عدة أهمها تدهور شروط التبادل».

وإذا كانت بعض القوى الاقتصادية الصاعدة في جنوب شرق آسيا أساسا تجتهد في محاولة التأثير في سير المفاوضات للحفاظ ثم التوسع في الأسواق الخارجية، فإن الدول الإسلامية بقيت رهينة حسابات سياسية داخلية وخارجية وفي حالة من التمزّق لم تمكنها من التأثير بقوة على قرارات الدول الكبرى في المجال الاقتصادي ومن التميز بموقف مستقل في المفاوضات التي انطلقت عام ١٩٨٦م فيما يُعرف بجولة أوروغواي Uru-guay Round والتي ستنتهي حسب الأجل الذي فرضته الإدارة الأمريكية - يوم ١٥ كانون الأول (ديسمبر) القادم.

وفي انتظار هذا الموعد الذي سيضبط التراتيب الجديدة للعلاقات التجارية الدولية، فإنّ الاختلال الاقتصادي والتجاري القائم حاليا سيبقى قائما إن لم يكن قد استفحل والهوة بين الشمال والجنوب قد تعمقت والاحتكار سيظل العملة الصعبة الرائجة خاصة على مستوى القطاعات الحيوية في مجالات الخدمات (التأمين - النقل - الإعلام - الصناعات الاتصالية - السياحة - الأنشطة الترفيهية) ومجال تدفق المعطيات وماله علاقة بنقل التكنولوجيا. وتقوم على عملية الاحتكار هذه «الشركات المتعددة الجنسيات» التي تفوق ميزانية بعضها ميزانية بعض دول الجنوب في بعض الأحيان.

الدفاع عن المظالم

كما أن الدورة الاقتصادية السائدة حاليا سيتم تكريسها بحيث سيتواصل إغراق السوق Dumping بالمنتوجات الغربية مما ينتج عنه اختلالا بسبب ارتفاع الفائض الإنتاجي في الأسواق وانخفاض الأسعار مقابل ذلك. وفي نفس الوقت تبقى القيود ضد صادرات الجنوب قائمة كما هو الحال بالنسبة للنسيج حيث حددت اتفاقية الألياف المضاعفة حصصا محددة في نطاق اتفاقية ثنائية للحدّ من منافسة البلدان النامية في هذا القطاع للإنتاج الغربي.

وبالنظر إلى الأهمية الاستراتيجية في تقنين العلاقات التجارية الدولية لاتفاقية GATT من حيث التحكم، في التيارات المؤثرة في الاستفادة من الموارد والثروات الأساسية في العالم، فلا غرابة أن يحرص كل طرف على الدفاع بقوة عن مصالحه إلى حدّ أن فرنسا هددت باستعمال حق النقض لإفشال الاتفاقيات إذا لم يتم إعادة النظر في اتفاق Blair House الذي يحد من الصادرات الفلاحية الأوروبية كما طالبت بتطبيق «استثناء ثقافي» فيما يتعلق بالانتاج السمعي البصري. ودعا تران فان السفير الممثل للمجموعات الأوروبية في اتفاقية «الغات» بجنيف إلى أن تمتلك أوروبا ما يخولها الدفاع عن نفسها في المجال الاقتصادي - التجاري وانتقد بشدة الإدارة الأمريكية «التي لم تُعط البتة الأولوية لنظام متعدد الأطراف».

فإذا كانت الأطراف المتحالفة تدافع عن مصالحها بهذه القوة وبهذا الحزم، فإنه على الأطراف الإسلامية أن تبذل جهودا مضاعفة من أجل التأثير على سير هذه المفاوضات البالغة الأهمية بالنسبة لمستقبل العلاقات التجارية الدولية. ■



■ المزارعون يقومون باضطرابات في فرنسا احتجاجًا على قرارات «الغات».

فلسطين المحتلة

منظمة العفو الدولية: القوات الاسرائيلية قتلت ٣٠ طفلا فلسطينيا خلال ٦ أشهر

لندن - قدس برس

قالت منظمة العفو الدولية (امنستي) ومقرها لندن ان القوات الاسرائيلية قتلت خلال الاشهر الستة الاولى من هذا العام ١١٠ فلسطينيين من بينهم ٣٠ طفلا قتلوا بواسطة إطلاق الرصاص عليهم من جانب الجنود الإسرائيليين، واكدت المنظمة في نشرتها الدورية التي تستعرض اوضاع حقوق الإنسان في العالم انه «لم يكن ثمة مبرر على الإطلاق لكثير من اعمال القتل» وان بعضها «ربما يكون بمثابة عمليات إعدام خارج نطاق القضاء»، وقد حثت المنظمة السلطات الإسرائيلية على اتخاذ «إجراءات عاجلة للحيلولة دون وقوع مزيد من أعمال القتل».

وتتزامن تلك المعلومات مع توقيع إسرائيل لاتفاق مع الفلسطينيين يقضي بانسحابها من قطاع غزة الذي شهد ٨٠ حالة قتل خلال الفترة المشار إليها ومنطقة اريحا في الضفة الغربية المحتلة، وكان وفد من المنظمة قد زار إسرائيل وقطاع غزة في شهر ايار (مايو) الماضي حيث قام بإجراء تحقيق حول عمليات القتل التي تنفذها الوحدات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين وبشكل خاص الاطفال وصغار السن.

واوردت نشرة المنظمة حالات جرى فيها قتل أطفال من بينهم «رنا أبو طيره» وهي طفلة في الحادية عشرة من عمرها قتلت في ١٩ كانون أول (ديسمبر) الماضي في غمرة احتجاجات وقعت في مدينة خانيونس بينما كانت في طريقها لشراء كمية من الحليب، و«ماهر المجايدة» وهو طفل في الثامنة من عمره لقي مصرعه إثر إطلاق النار عليه من جندي إسرائيلي يوم ٢٠ اذار (مارس) الماضي اثناء الاستعداد للاحتفال بعيد الفطر، ونجاح ابو دلال، وهي أم لستة أطفال تبلغ من العمر ٣٤ عاما وقد توفيت في نيسان (ابريل) الماضي بعد خمسة ايام من إصابتها والطفل «فارس الكردي» الذي يبلغ من العمر١٨ شهرا، ولقي مصرعه جراء إطلاق النار عليه من جانب وحدة إسرائيلية في شهر أيار (مايو) الماضي في مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة المحتل. ■

لبنان

لبنان يرفض اتفاق الخيانة .. بالدماء

نواب «الجماعة» و«حزب الله» يطالبون برحيل الحكومة بعد مجزرة التظاهرة في الضاحية

بيروت - جمال الدين شبيب

اثار توقيع الاتفاق الخياني (غزة - اريحا) ردود فعل غاضبة على الساحة اللبنانية حيث عم الغضب ارجاء المخيمات الفلسطينية والمدن اللبنانية وانطلقت تظاهرات حاشدة منددة بالاتفاق ومطالبة بإسقاطه في عين الحلوة وبرج البراجنة والبداوي وبيروت ووزعت الجماعة الاسلامية في لبنان بيانا قالت فيه: «ان الجانب الفلسطيني سيدفع ثمنا باهظا لهذا الاتفاق هو التنازل عن ٩٨٪ من فلسطين بما في ذلك حق العودة ومدينة القدس وجميع الحقوق الثابتة في قرارات الامم المتحدة ١٩٤، ٢٤٢، ٣٣٨ وحذرت الجماعة من اخطر إفرازات هذا الاتفاق وهو التوطين للفلسطينيين في الشتات وتركهم لمخيماتهم في لبنان والاردن ومجمعات ايواء اللاجئين في الدول العربية تمهيدا لإذابتهم وتصفية قضيتهم وكانت اعنف التظاهرات في بيروت والتي انطلقت في الضاحية الجنوبية وتقدمها نواب ومسؤولون عن الجماعة الاسلامية وحزب الله وانتهت بمجزرة وحشية سقط نتيجتها ثمانية شهداء وذلك عندما فتحت قوات الجيش النار على المتظاهرين دون سابق انذار وفي صباح اليوم التالي عقد مجلس النواب اللبناني جلسة صاخبة دعا فيها النواب الاسلاميون الى استقالة الحكومة وتحديد المسئولين عن المجزرة. ■

وقفة

وداعا للجامعة العربية ولا مرحبا بالقادم البديل

بقلم: عبد الحق حسن

يذكر التاريخ انه في يوم التاسع والعشرين من مايو سنة ١٩٤١ دعا انطوني ايدن وزير خارجية بريطانيا آنذاك الى اقامة كيان يجمع العرب ويوحد بينهم ويحطم في نفس الوقت علاقتهم بمفهوم الخلافة الاسلامية ولم يشك العرب الثائرون او الساذجون في خبث الدعوة وسوء مقصدها فسرعان ماتداعت القيادات العربية في بداية عام سنة ١٩٤٥ لتلبية دعوة الصليبيين واجتمعت في الاسكندرية لتوقع على بروتوكولات الجامعة المفعمة بالبنود التي تؤكد على ضرورة وحدة الشعوب والجيوش والاقتصاد والسياسة واختزال الآمال العربية وتجسيدها في ذلك الرمز المسمى بالجامعة العربية. وتمر السنوات تلو السنوات وتمتحن الازمات مواقف الجامعة وتختبر التزام الزعماء بالمبادئ فإذا بقدراتها تنهار وتصاب بالشلل أمام كل القضايا العربية المصيرية فلم تُجد جيوشها نفعا في العدوان الثلاثي على مصر واحتارت فلم تهتد الى حل في مشكلة الصحراء الغربية وانهارت تماما في حرب الخليج ولم ينتظم عقدها منذ ذلك الحين، كما تبلد احساسها في مأساة الصومال وحصار ليبيا والسودان، وأخيرا تجاهلتها الأحداث في أهم قضية شغلت العرب نصف قرن من الزمان بل كانت القضية التي شكلت نسيجها الداخلي والخارجي تلك هي القضية الفلسطينية التي انتهت بعرس في واشنطن لم يدع اليه احد من ممثلي الجامعة بيد أن الأدهى من الأمور مايجرى الآن من سحب البساط من تحت اقدامها ليحل محلها كيان يجمع دول الشرق الأوسط بزعامة اسرائيل تستثمر الاخيرة فيه مكر اليهود وخبثهم في السعي للقضاء على أمة العرب من خلال ذلك الكيان وهو البديل القادم. ■

مصـــر

بدأ اجراء الانتخابات في ٨ نقابات مهنية أولها المهندسين ومصرع عميد في أمن الدولة



■ نقابة المهندسين بالقاهرة.

القاهرة: من بدر محمد بدر

أجريت أمس - الاثنين - انتخابات التجديد النصفي لاعضاء مجلس النقابة العامة للمهندسين، والنقابات الفرعية، على اساس القانون الموحد للنقابات المهنية، بالرغم من الطعن بعدم دستوريته امام القضاء. وقد حشد التيار الاسلامي كل امكانياته للفوز في الانتخابات، بهدف اثبات قدرته على الوصول، بل وتخطي حاجز الـ٥٠٪ الذي اشترطه القانون الجديد، وتحظى انتخابات المهندسين باهمية كبيرة نظرا لانها اول انتخابات تجري على أساس القانون الجديد، في نقابة يديرها الاسلاميون منذ نحو ثماني سنوات، وقد تقدم التيار الاسلامي بقائمة قوية من المرشحين المعروفين، من بينهم الدكتور صلاح عبدالكريم وكيل النقابة الحالي والمهندس ابوالعلا ماضي أبو العلا الأمين العام المساعد.

ومن المقرر ان تجري الانتخابات النقابية في سبع نقابات اخرى خلال الستة اشهر القادمة وهي نقابات: العلميون - المحامون (الفرعية) - التجاريون - الاطباء - الصيادلة - اطباء الاسنان - الزراعيون.. وينظر الاسلاميون الى نقابة المهندسين، باعتبارها عاملا مؤثرا في الانتخابات القادمة، وبالتالي تحظى باهتمام كبير.

على صعيد آخر فقد لقى عميد الشرطة بمباحث أمن الدولة باسوان ممدوح محمد عبده مصرعه إثر اطلاق الرصاص عليه ظهر السبت قبل الماضي من طرف مسلحين مجهولين، بينما كان يستقل سيارته قرب مساكن شركة كيما باسوان، ويأتي هذا الحادث كحلقة من حلقات الصراع بين اجهزة الأمن والجماعات والعصبيات القبلية في الصعيد، بسبب حدة المعالجات الأمنية لحوادث العنف في الصعيد، وكان قد سبق اغتيال ضابطي شرطة برتبة لواء، وثالث برتبة مقدم خلال الشهور الستة الماضية.

من ناحية اخرى تعاني الساحة الامنية مزيدا من التدهور في أعقاب محاولة اغتيال اللواء حسن الالفي في الثامن عشر من اغسطس الماضي، وقد تزايدت حواجز الطرق وتفتيش السيارات وإلقاء القبض على «مطلقي اللحى» بصورة مستفزة، كما تم تشديد الحراسة على الشخصيات الرسمية في الدولة بطريقة مثيرة، حيث يتم تهديد سائقي السيارات التي تقترب من السيارات الرسمية، وفي الاسبوع الماضي لقى احد المواطنين مصرعه، بعد اطلاق النار عليه من أحد أفراد الحراسة الخاصة لسيارة رسمية، بينما كان في طريقه لاجراء عملية جراحية لأحد المرضى في المستشفى! ومازالت «حالة الفزع الأمني» تسيطر على تصرفات الضباط والمسئولين بوزارة الداخلية المصرية!■

موجـز انبـاء العالـم الاسـلامى

١ـ مصـر: الإخوان يستقبلون عرفات ويرفضون اتفاقه مع العدو ويؤكدون الحرص على عدم الاقتتال

زار ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير مقر الإخوان بالقاهرة واستقبله نائب المرشد الأستاذ مصطفى مشهور ويرفقته المستشار مأمون الهضيبي والأستاذ محمد مهدي عاكف والأستاذ سيف الإسلام حسن البنا وقد اكد نائب المرشد على ثوابت الإخوان ومنها ان ارض فلسطين هى ارض الإسلام وتحريرها واجب المسلمين ومسئوليتهم وأنه لا يجوز الاعتراف للعدو الغاصب بحق فى اى جزء، وأكد الإخوان حرصهم على عدم الاقتتال بين الفئات الفلسطينية المختلفة.

« قاطع منتجا ـ تنقذ مسلما »

القاهرة ـ وكالات: أصدرت اللجنة المصرية لمناصرة شعب البوسنة والهرسك بيانًا بعنوان «قاطع منتجا تنقذ مسلما» طالبت فيه رجال الأعمال والتجار والمستوردين بالتوقف تماما عن التعامل التجاري مع كل الدول المعتدية من يوغسلافيا القديمة صربيا والجبل الأسود وكرواتيا.

٢ـ الهند: كشمير على غرار «غزة ـ أريحا»

نيودلهي ـ وكالات: اكد وزير الشئون الخارجية الهندى دينيش سينغ استعداد بلاده لإجراء محادثات مع باكستان على غرار المحادثات التى جرت بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل وذلك للتوصل إلى حل بشأن النزاع الهندى الباكستانى حول كشمير.

٣ـ فرنسا: باريس مقر لجبهة الإنقاذ

باريس ـ أ.ف.ب: أعلنت الجبهة الإسلامية للإنقاذ في بيان لها من باريس نشر مؤخرا عن إنشاء قيادة سياسية لها في الخارج تحت اسم «الهيئة التنفيذية للجبهة الإسلامية للإنقاذ فى الخارج» وفى تطور آخر بدأت السلطات الجزائرية فى طرد العناصر المتدينة من المؤسسات الرسمية.

٤ـ الفاتيكان: علاقات بين الفاتيكان والكيان الصهيونى

نيويورك ـ رويتر: يسعى كل من الفاتيكان والكيان الصهيونى إلى إقامة علاقات دبلوماسية كاملة وذلك بعد تبادل الاعتراف بين الكيان الصهيونى ومنظمة التحرير الفلسطينية وقالت المصادر التى نشرت النبأ أن إقامة العلاقات قد تدخل طور التنفيذ خلال فترة قريبة ويعلق المراقبون اهمية على مثل هذا التقارب لما له من آثار خطيرة على مستقبل القدس خاصة وأن بابا الفاتيكان يزمع زيارتها قريبا.

٥ـ الجزائر: إلغاء الآذان من التليفزيون في الجزائر

الجزائر ـ وكالات: أعلن المدير العام للتليفزيون الجزائرى عبده بن زيان ان الدعوة إلى الصلاة التى تبث عبر التليفزيون خمس مرات فى اليوم قد ألغيت وكانت الدعوة إلى الصلاة عبر التليفزيون قد تقررت للمرة الأولى فى مطلع شهر رمضان وتم الإبقاء عليها من دون انقطاع من ذلك الحين ويتساءل المتابعون للأوضاع الجزائرية والمتفاقمة عن السر وراء اللجوء إلى مثل هذه القرارات المثيرة.

اعداد : عبد الحميد البلالي

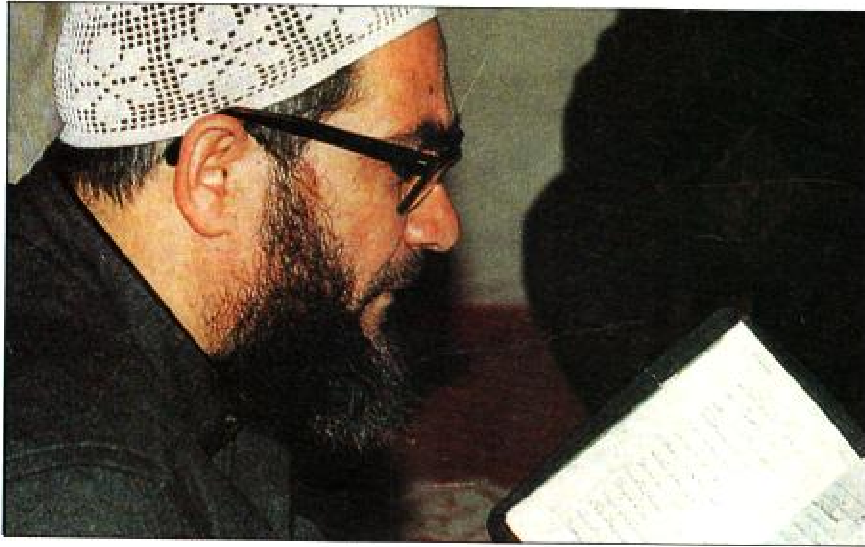
وقفة تربوية

على الدعاة الآن

إن لكل عبادة وقت محدد يجب الانشغال فيه بتلك العبادة، وأن الانشغال بغيرها لون من الانشغال بالمفضول عما هو افضل منه، وهو كما يذكر الامام ابن القيم احد مداخل الشيطان الستة للمؤمن لكي يصرفه عن الأكمل، كأن يفضل الانشغال بقراءة القرآن عن حضورمجالس العلم، او ينشغل بالنوافل عن طاعة الوالدين. كذلك الحال في امور الدعوة الى الله، فالمناكر كثير، ولابد للداعية من فقه يتعرف من خلاله الاولويات في الانكار، والمؤامرة الكبرى التي اطلت علينا هذه الايام، وما بدا وراء الأكام من مخططات دولية لوأد الحركة الاسلامية بشكل عام، والحركة الاسلامية في فلسطين بشكل خاص، تجعل واجب الدعاة الآن في كل العالم ان يفضحوا هذه المخططات، ويكشفوا للمسلمين عداء اليهود التاريخي للمسلمين، وجرائمهم التي ذكرها القرآن الكريم، وذكرتها كتب التاريخ بحق البشرية، وحكم الصلح مع اليهود، وواجب الدفاع عن قبلة المسلمين الأولى، ونصرة إخوة الدين والعقيدة في فلسطين، والوقوف امام المخطط الذي لا يستهدف الفلسطينيين فحسب، إنما يستهدف جميع الدول الاسلامية، والعربية بشكل خاص واحدة تلو الأخرى، ولكن أكثر الناس لا يعلمون.■

ابو بلال

قصص من بيوت الدعاة



بقلم : جاسم المطوع

إن بيت الداعية يختلف عن كل بيت، وتلاحظ ذلك الاختلاف من مدخله فإما تجده قد علق لافتة قد كتب عليها دعاء الدخول أو غيرها من المظاهر التي تنبئك بتمييز صاحب البيت من الناحية الأخلاقية والفكرية، وإذا دخلت الى داخل منزله فتجد فيها بصمات زوجته في الأثاث والديكور مما يدلك على بساطتها ورقة ذوقها، وإذا تعاملت مع ابنائها فتلاحظ في حديثهم وابتسامتهم الطابع الاسلامي، وإذا قدموا لك الطعام والشراب فتاكل وتشرب وأنت مطمئن من مصدر الرزق والاكتساب، هذا الذي نعرفه عن بيوت الدعاة.

ولكني فوجئت عند دخولي الى بعض البيوت لدعاة عاملين انني لم ألاحظ ذلك الطابع الاسلامي ولا تلك البصمات الرقيقة، وإذا ما تحدثنا مع ابنائهم فهذا يُشَرِّق وذاك يُغَرِّب..

وبدأت اتساءل لماذا تغيرت بيوت الدعاة؟

ياترى هل الام مشغولة عن ابنائها؟

ام الأب لا يحسن سياسة منزلة؟

ولكنهم دعاة هل يطفئون الحرائق في منزل الناس ويشعلونها في منزلهم، لا اعتقد ذلك؟!

ولكن ما السبب!!

اين صحبة الأهل والابناء؟!

اين اللعب مع الاهل والأبناء؟!

أين الضحك مع الأهل والأبناء؟!

اكل هذه المعاني قد فقدها منزل الداعية من اجل الدعوة؟ لا أصدق ذلك!!

إن الذي نعرفه انه ما أجمل الحياة الزوجية اذا قامت على الدعوة الى الله تعالى «فالحياة في بيت الدعوة إما لحظة وداع وأمل، أو لحظة حنين وشوق، أو لحظة لقاء وفرحة، فهي حياة طيبة وعيشة راضية، وعمر مبارك، ووقت مليء» - رفاعي سرر.

هذا الذي نعرفه من بيوت الدعاة، انها بيوت تنطلق منها جحافل المربين والدعاة المصلحون لا ينطلق منها المهلهلون والمستهترون، بيوت فيها التعاون والاخاء والمحبة والصفاء.

سألت احد الدعاة قائلا: لماذا لم تحضر الدرس هذا الاسبوع؟ فقال: صادف موعد الدرس موعدا لدرس نسائي وطلبت مني زوجتي الذهاب الى الدرس ولما لم يكن احد عند الاطفال فجلست معهم الى حين رجوع زوجتي من الدرس، أليس من حقوقها عليَّ أن تتعلم العلم.

هذه قصة واقعة حدثت في بيت من بيوت الدعاة، وهذا التعاون الذي ننشده بين أزواج الدعاة لأنه مع ايمان الزوج بأنه هو وزوجته امام قدر الله سواء، فلابد أن نؤمن أيضا أنه هو وزوجته امام مسؤولية الدعوة وتحمل تكاليفها ايضا سواء وهذا ياسر وزوجته سمية - رضي الله عنهما - يستشهدان معا والموعد هو الجنة، - رفاعي سرور.■



المعاناة الخامسة عشرة

الفكر الحركي الإسلامي مبعث للمعاناة، حينما نتأمل فيه، لأننا نجد قصورًا فيه احيانًا، ونجد فيه احيانًا اخرى امورا مضى وقتها الذي كانت مناسبة له في حينه، وهي اليوم تقال في زمن غير زمنها، وربما في بيئة غير بيئتها، فقد جدت احداث وتلاحقت ازمان حملت كثيرًا من التغيرات في الوقائع ونوعية المواجهات وامتداد واتساع الحركة، مما كان يستدعي تطورًا فكريا تجديديًا، لا يصف هذه الأحداث ويلاحقها فقط بل يسبقها ويمهد لها إن كانت صالحة ويحذر منها إن كانت غير ذلك.

وهذه محاولة لتصحيح شيء مما لحق الفكر الحركي الإسلامي، قد تخفف شيئًا من المعاناة، وقد تحقق املا ربما طلبناه.

بقلم : الشيخ جاسم مهلهل الياسين

خامسا : معوقات التجديد

هناك عوائق كثيرة لذلك نرى ان الكثير من محاولات التجديد في الحركات الاسلامية إما ان تفشل او تضمر حتى لا يبقى لها تأثير ومن هذه الامور.

١ - أن أصحاب القديم ينظرون بعين الحذر الى هذا الجديد الذي يحاول ان يغزو القديم في عقر داره وأن يزيحه عن مكانه او يشاركه في سلطانه، وسيكون محور الصراع: هل يرفضه او يصالحه، إما ان يخلي مكانه له فهذا في غاية التجرد الذي يصعب التحاكم اليه وعلى هذا فأصحاب الحركات في مواجهة الفكر التجديدي الحركي ينقسمون الى ثلاثة اقسام:

أ - معارضة إلى النهاية ولو تشرذمت الحركات في وحدات صغيرة.

ب - المعارضة اولا ثم بعد الزمن القبول.

ج - المبادرة بالقبول والاستجابة.

٢ - الخلط بين الفكر الديني والفكر الحركي فنرى ان اصحاب التجديد ادخلوا على الفكر الديني واصوله اثناء اعمال الفكر للاستفادة ما استفادوه من النموذج الغربي - فعلى سبيل المثال الاستاذ محمد اقبال مع جلالة قدره وخدمته للحضارة الاسلامية حتى قال عنه العلامة أبو الاعلى المودودي. ان العمل العظيم الذي اداه الدكتور محمد اقبال في مجال الاصلاح له قيمة كبرى لا ينساها التاريخ الاسلامي. ثم قال عنه «فلما نهض يفند فلسفة الغرب وافكاره المادية بدأ يذوب في سحر الحضارة الغربية الذي كان يبهر القلوب ويستولي على النفوس» ويمثل هذا المدح قال كذلك العلامة ابو الحسن الندوي. ثم في المقابل عندما تقرأ الترجمة لكتاباته باللغة الانجليزية كما ذكرت «مريم جميل» في كتابها «الاسلام بين النظرية والتطبيق» نرى انه وقع في بعض السقطات التي سقط بها من يسمون بالعصرانيين في قصة هبوط ادم عليه السلام والجنة والنار ولكن الدكتور محمد اقبال يذكر بعد ذلك قواعد في ضبط عملية التجديد فيقول: ينبغي الا ننسى ان الوجود ليس تغيرا صرفا فحسب ولكنه ينطوي ايضا على عناصر تنزع الى الابقاء على القديم.

٣ - الخلط بين الثابت والمتغير لذلك نرى ان رائد العصرانية - التي حدث حولها الصراع الفكري - سيد أحمد خان ١٨١٧ - ١٩٩٨م) لم يقتصر فكره في دائرة واحدة من دوائر الاسلام بل شمل العقائد والتفسير والحديث والفقه لذلك نراه يتجه الى إعادة النظر في الفكر الديني الأصيل وتأويل تعاليم الدين لتتلاءم مع معارف وظروف العصر السائدة!!

فهو بالمعنى الواضح يقول: إن الدين بتعاليمه التي نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في مكة قبل الف واربعمائة عام لا يناسب ظرفنا وزماننا.

وعند الحديث عن الفكر الديني لابد من التأكيد على وجود المحاور الثابتة في هذا الدين نحو حقيقة الألوهية والربوبية والعبودية وحقيقة ان الدين عند الله الاسلام، وحقيقة ان الناس من اصل واحد، وان الرابطة بينهم هي العقيدة، وأن الدنيا دار عمل والآخرة دار جزاء، والخلاصة ان الفكر الديني تصوره آيات الله تعالى في القرآن الكريم نحو: «فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم» فالفكر الديني رباني ليس بنتاج فكر بشري ولا بيئة معينة ولا فترة من الزمن خاصة، فهو الهدي الموهوب من خالق الانسان رحمة بالانسان فهو متحرك في اطار ثابت حول محور ثابت.

٤ - ادخال تجديد الفكر الحركي في محل الصراع الفكري حول الاجتهاد في أصول الفقه من حيث الجواز او العدم، لأننا نتحدث عن الاجتهاد في الفكر الحركي وهو فقه واقع وممارسة بشرية اكثر مما هو اصول مجمع عليها ومبنية على الأدلة الثابتة، ولكن مع ذلك نقول: ان كان مراد من يطرح هذا الأمر انه من حقه ان ينظر فيما كتب من اصول، فإن كانت قائمة على الأدلة الثابتة كان الالتزام بها وان لم تكن كذلك فهي داخلة في مجال اجتهاد البشر، كما أن من عنده قواعد توصل اليها ببحثه وتقوم على الأدلة من الكتاب والسنة فلم لا يطرحها ليتم نقاشها والوصول بعد ذلك للحكم عليها إن كانت صوابا او خطأ، وقد بين لنا الشيخ المجدد ابن تيمية - رحمه الله - تقسيما فيه من السعة ما يغنينا عن الصراع فقال - رحمه الله - : «الشريعة ثلاثة اقسام: شريعة منزلة وهي القران والسنة، وشريعة اجتهادية وهي ما توصل اليها عن طريق الاجتهاد، وشريعة محرمة وهي التي يظن انها من الشرع وهي محض انحرافات، فالشريعة الاجتهادية تتعدد الآراء فيها في المسألة الواحدة ونقبل ونرفض منها بحسب الأدلة، اما الانحرافات والتحريفات فمرفوضة كلها . ■

الحوار الاخير مع الداعية والمربى الأستاذ محمد العدوى :

التربية الإسلامية الصحيحة أس

كيف خدع حسن البنا بريط

حوار : عبد الحى محمد ـ القاهرة

هذا هو الحوار الاخير مع الشيخ الداعية محمد العدوى الذى لقى ربه فى الثاني والعشرين من اغسطس الماضي، وربما كان هذا هو الحوار الاول، فالداعية الشيخ محمد العدوى، كان استاذًا لجيل كامل من شباب وشيوخ دعوة الإخوان المسلمين، يُؤثر الابتعاد عن الاضواء ويعمل فى صمت وكان مثالاً للجيل الصامد، الذى لا تحركة العواصف ولا تؤثر فيه الاعاصير، واصبح رمزًا من رموز الصمود فى مواجهة الطغيان فى زمن الناصرية وفى سجونها ومعتقلاتها، ساومه الطغاة حتى يقول احد تلاميذه، انه كان يقول : «لا»... حتى قبل ان تتحدث معه، من كثرة مواجهته للزبانية.. لقى الشيخ ربه، بعد ان شهد له تلامذته انه ادى الأمانة حق الأداء وظل صابرًا محتسبًا ثابتا على العهد، يعمل ليل نهار، حتى اصبحت «الدقهلية» محافظته التى بذل فيها جهده، متميزة بين المحافظات الاخرى فى عملها الدعوى والحركى وفى ارتفاع حسها الإسلامى وبروز الإخوان فيها فى كل مؤسساتها، حتى وإن كان المحافظ «مصطفى كامل» السابق جاءها خصيصًا من فوق كرسى اخطر جهاز امنى فى الدولة ـ مباحث امن الدولة ـ !...

تعالوا نقرا هذا الحوار الذى اجرته «المجتمع» مع الشيخ محمد العدوى رحمه الله رحمة واسعة، وكان اخر وربما اول حوار صحفي:

المجتمع : بعد اكثر من نصف قرن فى مجال الدعوة الإسلامية ، ترى ما هى خلاصة تجربتكم الدعوية؟

العدوى : بعد هذا العمر الطويل خرجت بحقيقة هامة وهى أن هناك اليوم جريمة كبري ترتكب فى حق الشباب عامة والطلبة خاصة وهى عزلهم عن الحياة العامة وإماتة الإحساس بمسئوليتهم عن نهضة وتقدم وسعادة وطنهم... لقد كان جيلنا متصلاً بالحياة العامة سياسيا وحزبيا وصحفيا، ولم يكن لدينا التعصب الأعمى والانقياد الكامل وراء رأى معين، بل كنا منفتحين على كل الاتجاهات والأفكار، وكان شاغلنا الأول هو كيفية تخليص بلادنا من براثن الاحتلال البريطاني الغاشم... كنا طلابا نشعر باننا زملاء واصدقاء الوزراء. اذكر ان طلاب الجامعة نظموا إضرابًا عن الدراسة احتجاجًا على تزوير انتخابات ١٩٤٥م وبعد لحظات قليلة من بدء الإضراب، حضر احمد ماهر رئيس الوزراء إلى فناء الجامعة وبدأ يناقش الطلاب ويؤكد لهم أن الانتخابات حرة ونزيهة، فرد عليه الطلاب مؤكدين انهم أرسلوا وفودًا طلابية لمراقبة إجراء الانتخابات فى مختلف انحاء الجمهورية، وأن وفد الاسماعيلية اثبت تزويرًا فاضحا، وفى هذا اليوم أحرج الطلاب رئيس الوزراء حرجا شديدا، فطلب منهم تشكيل وفد مصغر لمقابلته في مبنى مجلس الوزراء، ثم يقدمون له كل المستندات الدالة على التزوير ليتسنى له اتخاذ موقف عملي جاد، وبالفعل تشكل الوفد الطلابى وقابل رئيس الوزراء والمسئولين عن الانتخابات، وأذهلهم بما قدم من وقائع تزوير فاضحة..

نعم كنا نراقب اعمال الوزارة وتحركاتها، ولم يكن بقلوبنا الشابة ذرة خوف من احد إلا الله...

وفى عام ١٩٣٦م تقابلت مع الإمام الشهيد حسن البنا فوجدته زعامة جديدة وعجيبة وفريدة وازددت به تعلقًا، ولا انسى لهذا الشهيد حبه الكبير لوطنه الصغير مصر، ولوطنه الكبير وهو العالم الإسلامي.. كان يربى فينا حب الوطن، ومسئوليتنا نحو تخليصه من الإنجليز، حكى لى الإمام الشهيد انه وجد رجلاً يبكى بجوار الكعبة، فسأله ماذا يبكيك يا اخى؟ فرد الرجل بسؤال: ومن الرجل؟ فاجابه: حسن البنا من مصر. فقال الرجل: ويحكم اهل مصر!... إن بلدكم هى زعيمة العالم الإسلامى.. ونحن نقلدكم فى كل شىء، وللاسف غالبية اعمالكم شرور!!

الشعب المصري بخير

المجتمع : ماذا يحتاج الشعب المصرى ليعود قائدًا للدعوة الإسلامية؟

العدوى : لابد من إعادة بناء الشعب المصرى بناءً جديدا، وعلينا أن نعلم جيدا أن التربية الإسلامية الصحيحة هى عمل هذا البناء.. نعم إن شعبنا ما زال بخير كثير، وها هو ذا يعود إلى الله، وعلى الدعاة المخلصين الا ينعزلوا، بل يعيشوا مع الناس، ويقدموا لهم القدوة الحسنة، وعلينا أن ندعو إلى الله.

التربية هامة وضرورية ولا غناء عنها إطلاقا، لقد ظل النبى صلى الله عليه وسلم يدعو إلى الله ٢٣ عاما منها ١٣ عاما ربى فيها أصحابه تربية إسلامية صحيحة قائمة على القرآن والسنة، علينا أن نصحح علاقة الشعب مع الله، ونوثقها برباط قوى، وأن ننزع من قلوب أبنائه أى خلود إلى الدنيا وأن تكون الجنة هى هدفه الكبير والأعداء لا يخافون إلا من جيل مسلم صحيح تربى ووعى وفهم دعوة الله ـ اذكر مرة أن احد المستشرقين الإنجليز اتى إلى الشيخ حسن البنا وقال له إن انجلترا خدعت العالم كله، وأنت خدعت انجلترا! فسأله الإمام الشهيد كيف ذلك؟ فقال المستشرق: لو تنبهنا لك منذ بداية نشاطك لتخلصنا منك، لكن

الثبات على الدعوة نصر كبير

اس المجتمع الصالح
انيا العظمى؟

للأسف لم ننتبه لك إلا بعد أن امتدت جذورك فى الأرض، مثلك يا شيخ حسن، كمثل رجل أتى إلى بيت خرب فى الصحراء وبنى عليه سورًا عاليا، وكلما مر عليه الناس وهو يبنى السور تعجبوا وقالوا هذا الرجل المجنون لماذا يبنى السور حول تلك الخرابة؟ وأنت جلست وراء السور وبنيت البيت بناء جيدًا محكما، حتى أصبح قلعة قوية حصينة، وبعد ذلك بدأت تهدم السور، وكلما مر عليك الناس وأنت تهدم السور يقولون: لقد أخطأنا... هذا الرجل على حق.. للأسف يا شيخ حسن لم ننتبه لك إلا بعد فوات الأوان!

نعم علينا أن نعمل بإخلاص ولا نبتغى إلا وجه الله، ونُعلِّم شعبنا أن يكون قويا فى كلمة الحق وشجاعا، وأن يسعى بكل قوته لتبليغ دعوة الله وتحكيم شريعته وأن يقدم الروح فداء لكلمة الحق.

فن عرض الدعوة

أذكر مرة أن أحد شباب الإخوان برتبة صول بالجيش دخل على محمود باشا شكرى رئيس أركان الجيش المصرى وقال له: هل تسمح لى يا باشا أن أتحدث معك؟ فتعجب رئيس الأركان وقال: ماذا تريد يا بنى؟ تكلم، فتحدث «الصول» وشرح دعوة الإخوان المسلمين شرحًا وافيًا، ورئيس الأركان مذهول من قوة حجة «الصول» وشجاعته، وبعد أن انتهى الصول قال رئيس الأركان انتباه يابنى هل انتهيت؟ فأجاب الصول: نعم يا سعادة الباشا، ولو معاليك أردت الزيادة فتوجه إلى المركز العام للإخوان بالحلمية... وعندما انصرف الصول، انطلق رئيس الأركان بسيارته العسكرية مسرعًا إلى المركز العام وعندما دخل فوجئ به الإخوان، وقاموا يرحبون به، فبادرهم رئيس الأركان متسائلا: هل تعرفون لماذا جئت إليكم؟ فرد عليه الإخوان: معاليك تشرف فى أى وقت.. فقال: لابد أن تعرفوا السبب، وروى لهم ماحدث من الأخ الصول، وبعد أن انتهى قال: لقد أردت أن أرى من ربِّى هذا الصول تلك التربية الصحيحة، فهذه أول مرة فى حياتى، يدخل صول على رئيس الأركان ويعطيه درسا!!.. وتحدث الإخوان مع رئيس أركان الجيش المصرى وشرحوا له دعوتهم وغايتهم، وفى نهاية اللقاء أهدوا له هدية قيمة وهى مجموعة رسائل الإمام الشهيد، واشترطوا عليه أن يقرأها فوعدهم بذلك، وبينما يستعد للانصراف سأل رئيس الأركان الإخوان قائلا: ولكن من أين تنفقون على دعوتكم؟ فرد عليه الأستاذ/ أحمد السكرى قائلا: يا باشا غدًا عندنا حفلة شاى للنواب والشيوخ الذين ساعدوا قضية فلسطين، وها نحن نوجه لمعاليك الدعوة، وسنجيب فى نهاية الحفل على سؤالك وفى الغد حضر رئيس الأركان مبكرًا متلهفًا فقابله الإخوان بالترحاب، وقدموا له الشاى واللبن والجاتوه، ثم استمع لكلمة الإمام الشهيد عن قضية فلسطين باعتبارها قضية المسلمين الأولى، التى فرط فيها حكامنا، وبعد أن انتهى الإمام الشهيد من حديثه، سأل رئيس الأركان: كم تتكلف هذه الحفلة يا باشا؟ فأجابه رئيس الأركان، هذه أكيد من جروبى (أشهر محلات الحلوى فى مصر حينذاك) وسعرها يتراوح من ٢٠٠ إلى ٣٠٠ جنيه، فضحك الإمام الشهيد، وقال تكلفة الحفلة: ١٧ جنيها لاغير، فاندهش رئيس الأركان وقال: غير معقول، هذه فخمة جدًا، فقال الإمام الشهيد: لقد قام أحد الإخوان بعمل الجاتوه فى منزله وخامات الحفلة كلها تكلفت ١٧ جنيها، ولو كانت الخامات تكلفت عشرين جنيها وليس معنا إلا ١٧ فقط لتكفل الأخ بالباقى وكله عند الله، وبابتسامة تشع بالحب سأل الإمام الشهيد رئيس الأركان قائلا: هل تريد يا باشا إجابة على سؤال معاليك من أين ننفق على دعوتنا؟ فأجاب رئيس الأركان: لا ... يكفينى ما رأيت!!

نعم علينا أن نربى شعبنا تربية إسلامية صحيحة ليواجه الفساد المستشرى حاليا فى مجتمعاتنا إن هناك عملية هدم منظمة لكل ما تقوم به الأيادى المتوضئة المخلصة!

هناك جريمة كبرى ترتكب فى حق الشباب وهى: عزلهم عن الحياة العامة وإماتة الإحساس بمسئوليتهم عن نهضة الوطن



■ فضيلة الشيخ: محمد العدوى

تأخر النصر

المجتمع: بعض العاملين فى الحقل الإسلامى يتساءلون كثيرا لماذا تأخر النصر؟

العدوى: النصر لم يتأخر إطلاقًا، وأؤكد أن نصر الله لنا وعد حق، وتأخيره قد يكون خيرا، والحمد لله أننا اليوم فى نصر عظيم، ألسنا ثابتين على دعوة ربنا، عاملين لها؟! إن النصر ليس معناه الوحيد إقامة الدولة الإسلامية، بل إن الثبات على الدعوة نصر كبير وفضل عظيم من الله، وعلينا أن نعمل بإخلاص لنصرة دين الله ولتحقيق دولتنا الإسلامية.

المجتمع: بعد هذا العمر المديد - ٧٧ عاما - ما هى أمنيتك فى الحياة؟

العدوى: أمنيتى أن يثبتنى الله على صراطه المستقيم، وأن يكتبنى من الصديقين، وأن يغفر لى ما قدمت وما أخرت...■

التغـــريب اللغـــوى

بقلم :عبدالــــوارث سعيـــد

«التـغـريب» مـصطلح شـاع على الألسنة والأقـلام التى عنيت بالذود عن مـقـومـات الأمـة الإسلامية وهويتها المتميزة، ويعنون به ما يرادف المصطلح الغربي (Westernization) الـذى يدل على عملية مـخطط لها من قبل الحكومات الغربية وأتباعهـا فى بلادنا تهدف إلى صبغ المجتمعات الإسلامية فى شتى المجالات بصبغة غـربيـة تفـقـدها تميزها وتجرها إلى حالة من الرضى بالتبعية للغرب. وهذا أخطر ما يمكن أن تصاب به أمة في صميم كيانها.

والعـربيـة - التى هى لسـان الأمـة ومـجلى حضارتها وتميز شخصيتها - من أهم المجالات التى استهدفها هذا التغريب، لأنها - خلافا لأى لغة أخرى - مرتبطة بأقدس وأجل مصـادر بناء الأمة وحفظ مقوماتها: وهو القرآن الكريم والسنة النبوية وتراث الإسلام.

لقد حاولوا قتلها فادّعوا عدم صـلاحيتها للحيـاة الحديثة، وأن مكانهـا الملائم متـاحف الأثريات، وأن تحل محلها لغة أجنبية. ولما لم تلق دعوتهم قبولا، حسنوا استبدال اللهجات العامية بها، ولما خابت دعوتهم، نادوا بصعوبتها وتباروا فى وصف وسائل التيسير التى ذهب بعضها إلى حد الهدم لبعض أنظمتها، وكان من تلك الدعوات «الإصـلاحيـة» (!!) أن تكتب العـربيـة بالحـروف اللاتينيـة. ويندرج تحت هذا المخطط دعوى نبذ الأرقـام العـربيـة «المشـرقـيـة» وإحـلال الأرقـام الأوروبية (المأخـوذة عن العربية) مـحلها. وهذه المخططات كلهـا قـد باءت فى البـلاد العـربيـة بالفشل وإن تركت جـراحـا هنا وهناك، وأهدرت من طاقات الأمة الكثير.

ثمـة لون من «التـغـريب اللغـوى» لم يتنبـه له الكثيرون لأنه سرى بخفاء وتدرج دونما ضجيج فلم يثر من المقاومة والتعرية له ما أثارت السهام الأخـرى. ذلكم هو: «تغـريب المصطلحـات والتراكيب» الذى جاء نتيجة افتتان الكثيرين بلغات الغرب: ومصطلحاتها وأساليبها، بينما بضـاعتهم - من العلم بنظم العـربيـة وطاقـاتها الاشتقاقية والتعبيرية - محدودة ومغلوبة.

من أوضح ضـروب هذا «التـغريب» طغيـان المفردات «الأجنبية» بصيغها الأصلية دون أن «تعرّب» - أى: أن تُخضع لصيغ اللغـة العـربيـة وأنظمتـها. والمؤلم أنها شـاعت فى لغة الكتابة، وليس فقط فى لغة التخاطب الشـفهى. من ذلك: تليـفـون (رغم وجـود: هاتف)، راديو، تلفـزيون، فيديو، كمبيوتر، دِسْك، إيريال، سوبر مـاركت، ريموت كنترول، شامبو، كريم، سكرتير، كاسيت، سينما، .....إلخ. (تحمل وسائل الإعلام المفرّطة فى حق العربية وزرا كبيرا فى هذا الجانب).

ومن ذلك التـغريب صرعة تسمية المحلات والشركات بأسماء أجنبية (تكتب بحروف أجنبية وعربية أيضـا)، وهذه أمثلة من المنشور فى عدد واحد من جريدة الأهرام المصـرية (والداء نفسه فى كل البلاد والصحف الأخرى):

مطاعم «صَنْ ستْ»، مطعم وحلوانى «فـايف سـتـارز»، فندق «جـراند أوتيل»، «أيس بيـرج» لصناعة التبريد، محلات «كاريت سيتى»، «جرين فالى» للصرافة، الفندق العائم «ميس يونيفرس»، «سوبر ماركت صن رايز»، محلات «سويت هوم»، شـركـة مـصـر «سـرفيس»، «كواليتى» م.أحمد السيوفى وأولاده..... إلخ. سيل لا يتوقف!!

ثمة ضرب آخر من التغريب يتمثل فى موجة من صكّ مـصطلحـات عـ[illegible]ـة (التـعبّر عن مصطلحات أجنبية)، لكن طريقة الصياغة خالفت المتعارف عليه من قواعد اللغة العربية وصيغها بحيث بدت نشازا ونشوزا غير مستسـاغ. ما الذى تفـهمه من المصطلحات التالية: الـ ١٨٣٠ (ات)، الّوِيّ، الأنَويّة، التاريخانية، زا - جامعي، الزّوْ - علمي، الشّعْبَوِيّ، فَوْ - سـيـاسى، لَيْ - تاريخي، اليَهُو - سيحيّة.. (الأمثلة كلها من ترجمـة الأسـتـاذ/ كمـال أبو ديب لكتـاب الاستشراق للأستاذ/ إدوارد سعيد، مؤسسة الأبحاث العربية، لبنان، ط/١، ١٩٨١م، ص٢١ - ٣٤).

وعـرف عن بعض الكُتّاب والدوريات غراما بهذا الضـرب من التمرد اللغوى الذى يسميه بعضهم «بتفجير للبعد اللغوى.. بالمغامرة الرائدة، بالجـراة... على اللغـة ... على بُناها العميقة والسطحية، وعلى مكوناتها الصوتية والمورفولوجية (الخاصة بالمفردات)، والنُّظُمية (الأساليب)....» (المصدر السابق، ص١٠).

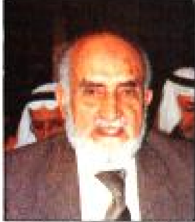
لسنا ضد توسيع اللغة وتنمية طاقاتها على كل المسـتـويات، لكن بشـرط أن نحـافظ على قواعدها وخصائصها وذوقها، حتى لا تتحول إلى مسخ غريب لا هو بالعربي ولا بالأجنبي.

أما «التغريب اللغوى» فى مجال التراكيب والأساليب، فله حلقة قادمة إن شاء الله. ■

الافراج عن كتاب «مقومات رجل العقيدة على طريق الدعوة» لمصطفى مشهور

المحكمة : لو عمل القارئ بجزء يسير من هذا الكتاب لأصبح للمجتمع شأن آخر

القاهرة:بدر محمد بدر



■ الأستاذ: مصطفى مشهور

أصدرت محكمة جنوب القاهرة الابتدائية حكمها بإلغاء أمر الضبط والافراج عن النسخ المضبوطة من كتاب «مقومات رجل العقيدة على طريق الدعوة» للاستاذ الكبير مصطفى مشهور.. كانت نيابة أمن الدولة العليا قد تحفظت على الكتاب وأقامت دعوى ضد مؤلفه لتأييد قرار المصادرة والتحفظ، وقد ردت المحكمة برئاسة المستشار أنور الراوي أبو سحلي بأن المؤلف «يدعو للاهتمام بالعلم ويدعو الطلاب الى التفوق في دراستهم، ويدعو كل متخصص في مهنة أو حرفة أن يتقن اختصاصه ويرقى بنفسه ودعوته الى الفهم الصحيح للإسلام، ويلفت النظر الى الافراد الذين انحرفوا في فهم الإسلام وكفروا غيرهم من المسلمين، ويدعو الى تنقية الاسلام من كل دخل أو لبس أو بدع أو خرافات ويدعو الى العمل والاخلاص فيه، أيا كان هذا العمل ولو كان يحتطب فالعمل عبادة، وفي هذه الدعوة محاربة للبطالة بين الباحثين عن الوظيفة الحكومية، والمؤلف يدعو الى أخلاق الاسلام من لين وتواضع وحلم وبذل وعطاء وجود وكرم، وهذه الأخلاق لو تحلى بها الناس لصلح حال المجتمع وقتل الانحراف وانطوى الفساد، ولقد استعرض المؤلف مزايا الإسلام وتعاليمه، وأيد ذلك بالقران والسنة، وليس في الدعوة الى الالتزام بتعاليم الإسلام ثمة جريمة، بل هي دعوة لكل الناس الى الطريق الحق غير قاصرة على رجل العقيدة، فكل من آمن بالله ورسوله ودعا بدعوته هو رجل عقيدة، ولو عمل كل قارىء لهذا الكتاب بجزء يسير مما فيه لأصبح للناس شأن آخر، وانعكس ذلك على المجتمع الذي يسمو بسمو أفراده ويرقى برقيهم ويتقدم بتقدمهم، ولا محل للقول بما جاء في خطاب الازهر – الذي قدمته النيابة – من أن في الكتاب دعوة الى إحياء الاخوان المسلمين لأن الاخوان المسلمين موجودة، وممثلة في السلطة التشريعية، وإن كانت بشكل غير رسمي.

وقالت المحكمة في ختام حكمها: «والمحكمة ترى أن في الكتاب دعوة الى حق وليست الى باطل ونأمل أن يكون كل مسلم رجل عقيدة، وأن يتحلى بأخلاق الإسلام في العلم والعمل وفي البيت والشارع.■

واحة الشعر



«الخائرون والرهان»

شعر: يحيى بشير حاج يحيى

(الجهاد ماض إلى يوم القيامة) حديث شريف .

هذا أوان الانفتاح
فعلامَ لا تلقى السلاح؟
وعلام تدعو للجهاد؟
علام تدعو للفلاح؟
يا ويحهم ! ماذا أرادوا منك يا غضّ الجناح
لم تكفهم تلك الجراح
فاوسعوا فيك الجراح
مستسلمون وواهمون
وانتَ وحدك في الكفاح
انظر إلى تلك الرؤوس المطرقات
اذلّها وغدٌ وقاح
الخبز غايتها، لقيماتٌ تُغَمّسُ
بالمذلة كل آن
وعليك قد كان الرهان
والخائرون الخائرون
يُذلهم طبعُ الهوان

* * *

هذا أوان الانفتاح
فعلام لا تلقي السلاح؟!
وعلام لا تغدو كما يغدو القطيع؟!
وعلام لم تخضع كما خضع الجميع ؟!
ولمَ التشددُ والعناء؟؟
والقومُ قد وعدُوك جناتٍ
بها الأنهار تجرى..
انظر إلى بلد (العزيز)!!
انظر إلى بركات (داود) الكثيرة!!
وإلى السلام الهزل في تلك المسيرة
ترك المساكينُ القبور !!
وجَنَوا حصاد الانفتاح !!
وغَدَوا به اهل القصور ؟!!

فالجائعون قلةٌ !!
والعاطلون قلة !!
والنائمون على الرصيف
شبعوا !! واتخمهم رغيف
هذى مسيرات السلام
قد حققت كلُّ الوعود
فعلام تحتقر اليهود ؟!
وعلام لا ترضى بتطبيعٍ
يُحطِّم ما تبقى من سدود؟!

* * *

هذا أوانُ الانفتاح
هذا أوان تسلل الأوغاد في البلد الكريم
كتسلل الميكروب فى الجسم السليم
وتسلل الفئران للأرض الخصيبة
وتسلل الإيدز اللعين
والله ربُّكَ عالمٌ بالمجرمين
وعليك قد كُتِبَ القتال
فالأرض أرضك، والجهاد هو السلام
حيفا كمكة، والخليل كطيبةٍ
والكلُّ كالبلد الحرام
معك الكتاب وسنة الهادى الأمين
فانهض بهمة صحبه
وحذار من سوق المقايضة الذليلة
لسنا نفرِّطُ ! فليفرِّط غيرُنا
وليرتضى بالذل، لا نرضى سبيلَه
والله ربك قد أعزَّ جنودَهُ
فلتمض في درب الجهاد
فعليك قد كُتب القتال
وعلى الذين تخلّفوا، او قايضوا
جرُّ الذيول

الدكتور : على الغزوى «للمجتمع» :

كيف تطمئن هذه البلاد أو بعضها إلى وضع أبنائها فى أي

الرباط : خالد بن سعيد

أسلمة العلوم بصفة عامة والأدب بفروعه من فن ودراسة ونقد، من ضروريات تحقيق المشروع الحضارى الإسلامى المنشود.

إن الأدب من أقوى حقول المعرفة تأثيرا فى شخصية الإنسان وحياته، إلا أن مسيرة الأدب التاريخية كثيرا ما عرفت موجات انحراف وضلال لم ينج منها أدبنا العربى، قديمه وحديثه وبصفة أشد فى لحظتنا المعاصرة. فكثيرا ما تلطخ أدبنا العربى ـ المعاصر ـ بأيديولوجيات تشكيكية تارة، وإباحية استهتارية تارة أخرى تغفل عن جهل أو تجاهل عددا من القيم الإنسانية الراقية، وتتضاد مع المقومات الإسلامية وما تحمله من اعتبارات معنوية سامية سامقة..

بهذا الهاجس نحاور الدكتور «على الغزوى» (أستاذ بكلية الآداب بجامعة سيدى محمد بن عبد الله بفاس) ليحدثنا عن الوسائل والسبل العملية القادرة على الحد من مثل هذه الموجات الانحرافية فى أدبنا العربى الإسلامى:

المجتمع : لاشك أن ثمة خطورة تمارسها شتى الأجناس الأدبية والفنية عامة، من شعر وقصة ومسرح.. لما يحملها التغريب أيديولوجياته التشكيكية والإباحية... فما هى ـ حسب تصوركم ـ الوسائل العملية الكفيلة للحد من هذا الاجتياح الهادف إلى تدمير الفكر والمبدأ والشخصية والهوية عند الشاب المسلم؟

د. الغزوى : للدراسة الفنية أهمية كبرى لما يمكن أن تضطلع بها من دور خطير فى تربية النشء، ولا سيما حين يتعلق الأمر بأكثر الأجناس رواجا، مثل الشعر والقصة والرواية والمسرح وغير ذلك من الفنون الأدبية. إن هذه الأجناس ليست خطيرة فى ذاتها، لأن وظيفتها أن تحمل مجموعة من القيم الفنية الجمالية، وبها تتحقق أدبية الأدب أولا وقبل كل شيء، دون أن تغفل عن جمال المضمون، ونبل الفكرة، وسمو المعانى. غير أن الانحراف يقع حين يصبح هذا الفن أو ذاك مطية للتعبير عن الانحراف. واستفراغ المكبوتات وتضخيم بعض اللقطات الشاذة وتسليط الأضواء عليها وكأنها هى قاعدة الحياة، أو النموذج السلوكى العام، ومن ذلك دغدغة العواطف غير المتزنة بتقديم مشاهد الجنس أو الجريمة بشتى أنواعها، وبث الفكر التشكيكى بدافع من أيديولوجية معينة، ويزداد الأمر خطورة حين تقبل فئات من الشباب الذى لم يتسلح بعد بالوعى الذى يؤهله للتمييز الصحيح، على قراءة بعض النماذج الأدبية، بدافع من الإغراء أو الفضول، ولا سيما فى مرحلة المراهقة، ومن سوء الحظ، فإن أدبنا العربى قديمه وحديثه ومعاصره لا يخلو من مثل هذه النماذج، وإن كان شيوعها فى العصر الحديث أوسع وأعم.

وهكذا ففى الوقت الذى كان على الأدب أن يكون أداة بناء وتشييد، وعاملا فى ترشيد الفكر، ووسيلة لتهذيب الذوق لتهيئ الأجيال للإسهام فى البناء الحضارى، تجده، حين يعرف مثل هذه الانحرافات، يتحول إلى أداة هدم خلقى، وتدمير فكرى، وتشويش سلوكى، فتضيع المبادئ والقيم، وتضطرب الرؤية لدى الشباب المسلم الذى هو أساس كل بناء مستقبلى.

ولا سبيل لعلاج هذه الآفات إلا بتضافر جهود جميع المهتمين بمجال التربية والتدريس، فى مختلف المراحل والمستويات، وباضطلاع النقد بواجبه الصحيح، بإسهام وسائل الإعلام فى التوعية الرشيدة، وتحملها مسؤولياتها التصحيحية كاملة.

المجتمع : حسب سلم الأولويات ما هى أهم الوسائل فى نظركم؟

د. الغزوى : لعل أهم الوسائل الكفيلة بالحد من هذا الاجتياح تتمثل فى أسلمة العلوم والمعارف بصفة عامة، ومن ذلك أسلمة الأدب إبداعا ودراسة ونقدا، مع ما قد يثار من تحفظ على استعمال لفظة (أسلمة).

فالأسلمة ليست إلا إخضاع نشاط المسلمين أفرادا وجماعات فى مختلف العلوم والصناعات وفروع المعرفة للتصور الإسلامى، كما هو فى القرآن الكريم والسنة الشريفة، وكما استخلصه عدد من المفكرين والمسلمين قديما وحديثا، فى المشرق والمغرب، وفى مقدمتهم أئمة الإصلاح فى كل عصر ومصر.

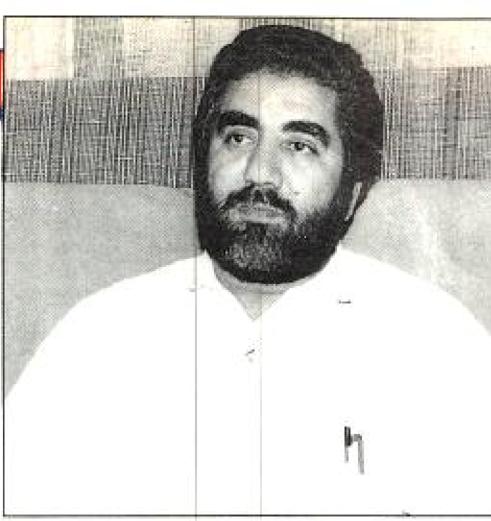
لقد انهارت المبادئ اليسارية فى عقر دارها، كما بلغت المقولات الإباحية فى الغرب الليبرالى من الكبر عتيا، بعد أن ظهرت دلائل إفلاسهما معا، ووصلا بالبشرية إلى مرحلة الإفلاس المادى والروحى معا، وتسببا فى أمراض مزمنة عديدة لا خلاص من معظمها إلا بالطهارة والعودة إلى الله. فلم يعد هناك عاقل يمكنه أن يستمر فى تبنى هذه الأيديولوجية أو تلك إلا مكابر أو معاند. والمحنة الآن على أبواق هذه الأيديولوجيات والمتمسحين بأعتابها فى عالمنا العربى والإسلامى، فهم حائرون كيف يصرفون مقولاتهم بعد أن انكشف الأمر للعيان.

ولعل المرحلة القادمة ستعرف نقاءً واتزانا فى الإبداع والنقد بل فى مجالات الفكر كلها بصفة عامة.

المجتمع : بالنسبة لما يسمونه فى الجامعات الغربية بالدراسة السيميائية للقرآن الكريم وإطلاق مصطلح (الميث) على القصص القرآنى مع ما تحمله هذه التسمية من التباسات... فما هى تصوراتكم حول هذه المحاولات الهادفة إلى النَّيل من قدسية القرآن الكريم والتعامل معه وكأنه مجموعة من النصوص، مما ينعكس سلبا على عقلية جالياتنا الطلابية بالخارج؟

د. الغزوى : إن البحث الجامعى مفتوح لجميع المناهج، شريطة أن تكون علمية وموضوعية، مؤدية إلى النتائج التى تحقق الإضافة والتجديد فى مستوى ما من المستويات، ولكن لا يمكن إنكار الجانب الذاتى والأيديولوجى فى المنهج، ولا سيما فى حقل ما يسمى بالعلوم الإنسانية. وفى مقدمتها الدرس النقدى، ولعل ذلك ما يؤدى إلى تنوع القراءات فى النص الواحد بتعدد قرائه ودارسيه، غير أن دراسة الإبداع البشرى شيء، والتعامل مع الكلام الإلهى شيء آخر، وتجريب هذا المنهج على النص بطريقة قسرية، ومن ذلك على سبيل المثال ما يجرى فى بعض الجامعات الغربية، والمعروف أن العلمانية تهيمن عليها جملة وتفصيلا، حتى فى

..ذى من لا يحترم عقيدتهم وهويتهم



■ د. على الغزوى

بعض التخصصات التى يسمونها دراسات إسلامية، أو (إسلامولوجى) بمصطلحهم، ويشرف عليها ويدرس بها من يحسب على الإسلام مع الأسف، ويدرس بها طلبة مسلمون، عليهم يتوقف مستقبل هذه الأمة، وإلا فكيف يمكن تفسير بعض شروطهم، وفى مقدمتها ضرورة ترك العقيدة خارج الحرم الجامعى، ووجوب الفصل بين ما هو دينى وما هو معرفى؟ فإذا تجرد الإنسان من عقيدته غدا صفحة بيضاء أو مادة خاما يسهل تشكيلها وتوجيهها، لأن العقيدة هى التى تمنحه المناعة وتقيه من الاستلاب، وإذا كانت بعض المناهج التى جُربت فى جامعات غربية علمانية على نصوص دينية كالتوارة والإنجيل.

فإن الأمر يختلف بالنسبة للقرآن الكريم، فالدراسة السيميائية للقرآن الكريم ليست بريئة، وإطلاق مصطلح (الميث) على القصص القرآنى لا يخلو من إشكالات، ولا يغيب عن الأذهان أن الغاية من وراء ذلك هى النيل من قدسية القرآن الكريم والتعامل معه على غرار التعامل مع النصوص البشرية، ألا إن القرآن مقدس، وسيظل كذلك لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، أحب من أحب، وكره من كره، ولا يمكن النيل من إعجازه الواضح الجلى.

المجتمع : وليت الأمر ظل مرتبطا بالجامعات الغربية، ولكنه يصدر إلينا على يد طلابنا الذين يتابعون دراساتهم العليا هناك، ولاشك أن بعضهم يتبنى مثل هذه النماذج والتصورات، ويسعى بعد عودته لتوجيه طلبته إلى اعتمادها فى بحوثهم ودراساتهم، وبذلك نخرب بيوتنا بايدينا مع الأسف، وإن لم يقع التخريب الكلى، فإن النزعات التشكيلية تحوم حول اذهان البعض، وتعشش فى فكرهم، فكيف يمكن لعقول عشش فيها الشك وخيم عليها القلق ان تبنى وتربى وتوجه؟

د. الغزوى : اجل لو استمر الأمر على هذه الحال، وظللنا نستورد المناهج، ونشحن شبابنا بمفاهيم غربية عن بيئاتهم وعقيدتهم، منافية لهويتهم، فإن النتائج ستكون سيئة لا محالة، وهذا لا يعنى الرفض الكلى للمناهج الأجنبية، فالتواصل ضرورة من ضرورات العصر، ولكن شريطة ان نعرف ما نلخذ وما ندع، وأن نحسن تصريف أو توظيف تلك المناهج التى نبتت فى أرض غير أرضنا، وافرزتها بيئات ومجتمعات تختلف فى بنياتها ومشاكلها عن بنياتنا ومشاكلنا، حتى نتجنب التعسف فى التطبيق، ونتخلص من التقليد الحرفى وما يرتبط به من انبهار التابع بالمتبوع.

المجتمع : كيف تتم معالجة مثل هذه المحاولات التشكيكية لصيانة عقلية هؤلاء الطلبة وفكرهم حتى لا تضيع هويتهم بتضييعهم لمصدرهم الربانى العظيم؟

د. الغزوى : إن معالجة هذه المحاولات التشكيكية ومثيلاتها أمر ضرورى وملح، قبل فوات الأوان، ولا يمكن ان ندرك أهميته وضرورته إلا إذا تصورنا الأخطار المستقبلية التى يمكن أن تلحق بعقول أبناء امتنا، وتمثلنا ما سيكون لذلك من انعكاس سلبى على مسقبل هذه الأمة.

وهذه المعالجة مسئولية جماعية، منها ما يقع على الأفراد، ومنها ما يقع على المؤسسات الثقافية والجامعية، ومنها ما يقع على المؤسسات السياسية التى تناط بها مهمة التخطيط، ويرتبط بتوجهاتها التربوية والتعليمية بصفة عامة. فإذا كان الفرد مسئولا عن تحصين نفسه لاكتساب المناعة، حين يلتزم بالتربية الصحيحة ويتمسك بهويته حتى يستطيع المواجهة، ويكون فى مستوى التحديد فإن المؤسسات الثقافية والجامعية مسئولة أيضا من خلال ما تقدمه من برامج ومناهج قد تغلب على معظمها النزعة العلمانية او التسيب، باسم الحرية أو تمثل رواج العصر فى غياب الأسس الدينية المتينة، وذلك مرتبط أيضا بالسياسة التعليمية والتخطيط التربوى العام فى كل دولة، وما يتصل بذلك من توجهات نابعة من الذات والكيان المستقل، أو موحي بها من جهات أخرى، فى ظل التبعية أو الوصاية المقنعتين فى الغالب بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

وإلا فكيف يمكن أن نفسر عجز كثير من البلاد العربية والإسلامية عن الاكتفاء الذاتى والاعتماد على النفس فى مجال التكوين والتعليم حتى حين يتعلق الأمر بالعلوم النظرية والإنسانية. وقد مضى على استقلالها وتحررها عدة عقود من السنين؟؟

كيف تطمئن هذه البلاد أو بعضها إلى وضع أبنائها فى أيدى من لا يحترم عقيدتهم وهويتهم، بل لا يعتد بها ويدعوهم إلى التخلى عنها والتجرد منها قبل دخول الحرم الجامعى؟

وكيف يمكن لنا أن نفعل فى عملية المثاقفة ونحن مستلبون منهجيا وفكريا؟

وهل يجوز لنا أن نظل إلى اليوم مستهلكين للمناهج الغربية عن عقيدتنا وواقعنا وتطلعاتنا، نكتفي بالتلقى دون إبداع ودون أن نستطيع تمثل المنهج الإسلامى الذى يحمينا ويقى فكرنا من الزيغ والانحراف؟ مع أن هذا المنهج حقيقة ملموسة لا مجال لإنكارها أو تجاوزها، وبه استطاع أسلافنا النبوغ فى مختلف مجالات العلم والمعرفة، وبواسطته بنوا حضارة شامخة لا تزال مثار إعجاب وتقدير.

إننا لا نستطيع الآن ولا فى المستقبل أن نؤدى مهمتنا الإنسانية فى البناء الحضارى بطريقة إيجابية فى غياب المنهج، ولا يمكن أن نحصن عقول أبناء هذه الأمة إلا بهذا المنهج الرشيد..

فالمعركة أعمق وأبعد مما نتصور، والتحدى فيها منهجى بالدرجة الأولى، فينبغى أن نكون فى مستوى المسئولية، ومهما تعددت الأسس المشتركة فى المناهج فينبغى أن تصدر عن منهجنا الذى يعكس ذاتنا وينسجم مع عقيدتنا، كما يصدرون عن منهجهم أو مناهجهم التى تعكس تصوراتهم ونظرياتهم، وتعبر عن ذواتهم، وبدون أن ندرك حدود منهجنا ومقوماته، وبدون أن نعى خلفيات مناهجهم، فسنظل مستهدفين لغزو منهجى منظم، بدأ مع حركة الاستشراق، ونما مع الفلسفات المادية، وترعرع فى أحضان الدراسات الأنثربولوجية والبنيوية بمختلف فروعها واتجاهاتها، وانتهاء بدراسة (الجينات) وعلاقاتها بالإبداع وحظ الأجناس والسلالات منه فى مختلف مجالات المعرفة، وبالدراسات المستقبلية والاستراتيجية وما تقوم عليه من أسس تتجدد باستمرار فى مختبراتهم العلمية وتجاربهم الفكرية فى مؤسسات البحث التى تتدفق عليها الأموال والأجهزة بسخاء، بينما لا يستطيع معظم علمائنا ومفكرينا كسب الحد الأدنى لصيانة جيش الباحثين هناك، وقد يأتى الخطر من بعض هؤلاء أنفسهم، ولا سيما حين يتنكرون لمبادئهم وتضعف صلتهم بأمتهم لسبب أو لآخر. ■

عالجي قلبك !!

إن القلوب تمرض أختاه كما تمرض الأجساد، وإننا نرى الناس من حولنا حين يصيبها مرض عضوي ما تبادر الى عيادة الطبيبة لعلاجه، لكنها حين يمرض القلب تتهاون في علاجه!!

إنني من خلال هذه المقالة القصيرة اود أن اقدم لك شيئا من العلاج الذي ولاشك سينفعك كثيرا في علاج مرض قلبك.

إن الله تعالى يقول في محكم تنزيله: «يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم» ترى كيف يكون القلب السليم؟؟

هل السلامة المقصودة السلامة العضوية أم المعنوية؟؟

لاشك انها السلامة المعنوية ولكي نحصل عليها علينا بمصاحبة القرآن، فالقرآن مأدبة الله تعالى وقد كان السلف الصالح يقولون اذا أردت أن تعرف قدرك عند الله فانظر الى قدر القرآن عندك، عليك إذاً بالقرآن شافي أمراض القلوب.

العلاج الثاني هو قيام الليل الذي هو خلوة وصلة مع رب العالمين.. روى عن داود عليه السلام في الحديث القدسي أنه قال: «ياداود كذب من ادعى محبتي وإذ جن الليل نام عني، ياداود إن الليل كاف الخائفين وأنس الطائعين ولذة المتعبدين».

العلاج الثالث هو التفكر في خلق الله من حولنا .. تلك العبادة المنسية، التي لو اقبلنا عليها لكانت زادا لقلوبنا فتلك النخلة الخضراء بكل ما فيها كيف تتحول ثمارها الخضراء الى ثمار بنية اللون لذيذة الطعم!!

وأخيرا أختاه.. رياض الجنة.. مجالس الذكر لا تتركيها وارتعي بها وتذكري أنها وصية النبي صلى الله عليه وسلم.

إذا ماداومت على العلاج السابق الذكر ستنالين الشفاء بإذن الله، ولكن قبل الختام احذرك من الامراض فالوقاية خير من العلاج كما يقولون.. ابتعدي عن المعاصي والذنوب فهي سهام تصيب قلبك وتدميه وتباعد بينه وبين محبوبه الأعظم، فالقلوب قد جُبلت على الفراغ ولا يملؤها إلا محبة الله.■

خديجة المُلا

سيدتي .. لحظة من فضلك !!

● لإزالة الشمع عن الملابس يكشط أو يحك ثم يضغط عليه بورق نشاف بمكواه.

● تعودي على إضافة قليل من السكر الى الماء عند شطف الجوارب فهذا يزيد من تماسك انسجته.

● لإزالة الشيكولاته والكاكاو يستعمل البوراكس مع ماء بارد كما يمكن ان تستخدم مادة تبيض اللون في الملابس البيضاء.

● لإزالة القهوة والشاي، يسكب ماء بارد من ارتفاع بحيث يتبلل مكان البقعة ثم تتكرر العملية بماء مغلي ثم تستخدم مادة تبيض اللون إذا كانت الملابس بيضاء.

● لإزالة الدهن يخلط (٣) أجزاء من التربنتينا مع جزء من روح الليمون ثم يبلك الثوب.

● لإزالة صدأ الحديد يبلل بعصير الليمون والملح ويعرض للشمس وتعاد العملية عند اللزوم.

مسائل مهمة فى تغذية الطفل

■ الحليب هو الغذاء الأساسي خلال نصف العام الاول من عمر الطفل، ولا يجب تقديم الاغذية الاخرى خلال الأشهر الاربعة الأولى.

■ شجعي طفلك على الاعتماد على نفسه في تناول غذائه.

■ المحافظة على نظافة الطعام والشراب لحماية صحة الطفل.

■ مراقبة وتنظيم تناول الطفل للحلويات والشوكولاته لحمايته من عسر الهضم وتسوس الأسنان.

■ قدمي للطفل وجبات غذائية متوازنة وتحتوي على العناصر الغذائية المتكاملة.

■ الحليب والسمك غنيان بالكالسيوم والفوسفور وهما عنصران اساسيان لبناء الاسنان والعظام.

■ لاتتركي الطفل يحمل الفاكهة لفترة طويلة اثناء اكلها، وذلك كي لا تتجمع عليها الميكروبات.

■ قللي من تناول الطفل للاغذية التي تحتوي على الوان ونكهات صناعية.

■ لا تحاولي سلوك غذائي غير سليم كي لا تكوني قدوة للطفل.

■ سمنة الطفل ليست دليلا على صحة الطفل.

في بيتنا مشكلة :

زوجي متدين ويلزمني بقراءة كتب معينة ويمنعني من قراءة كتب اسلامية لبعض الدعاة

المشكلة : شاب تزوج فتاة وهما متدينان، ولكن الشاب يطلب من زوجته الشابة ان تقرا كتبا معينة، ويمنعها من قراءة ما تحب ان تقراه من الكتب الاسلامية لبعض الدعاة الى الاسلام وبعض العلماء، كما انه يمنعها من رؤية التلفزيون بحجة انه يريدها ان تكون داعية، والزوجة تسمع لكلامه وهي كارهة لئلا تسوء العلاقة بينهما. فبماذا ينصح في هذه الحالة؟

يرد على هذه المشكلة الشيخ : عجيل النشمي فيقول :

إن تصرف الشاب هنا تصرف خاطئ، فمن حقه ومن واجبه ان يوجهها ويرشدها ويبدي وجهة نظره فيما تقرا، لكن ليس من حقه أن يحجر عليها ان تقرا لعلماء آخرين هو لا يرغب فيهم خاصة وانها إنما تقرا كتبا اسلامية ولعلماء مسلمين بل يجوز لها ان تقرا اي كتاب ولو لأعداء الاسلام، مادامت كما تقول متدينة، فهي عندها الحصانة العلمية التي تستطيع ان تعرف الصحيح من غير الصحيح، وهذا من شأنه ان يوسع مداركها ويجعلها قادرة على مواجهة من يحمل أفكارا وتصورات معادية للاسلام فترد عليهم. والمفترض ان يتناقش معها في كيفية مواجهة هذه الأفكار، لا ان يكون التوجيه في عدم قراءة الكتب الاسلامية إلا إذا كانت تتفق وتوجه الزوج.

واما رؤية التليفزيون فليس من الحكمة منعها من كل شيء، وانما تنظر فيما فيه مصلحة ولا يتعارض وتعاليم ديننا الحنيف، وهذا قدر كبير مما يعرض، وعليهما ان يبتعدا عن رؤية ماسوى ذلك مما يتعارض وديننا وأعرافنا الاسلامية.

ونود التنبيه الى ان للمرأة في الاسلام شخصيتها المستقلة، ولها نظرتها للحياة واستقلاليتها وكم من نساء قدمن للمجتمع المسلم مالم يقدمه كثير من الرجال ولا بأس من اختلاف وجهات النظر، ولا يجوز بأية حال أن يجبر الزوج زوجته على ما يريد. والإقناع والحوار هو طريق التفاهم وقد يقنعها برأيه وقد تقنعه، ولا مانع من ان يرجع عن رأيه الى رأيها اما مسح شخصيتها وإلزامها برأيه فهذا من الحجر والتحجر لا يجوز أن يفرض الزوج، وقد يكون هذا الاسلوب سببا في اتساع الخلاف بين الزوجين وتباين وجهات النظر فلا داعي للإلزام بوجهة نظر محددة. ■

نصائح للأم مع بداية العام الدراسي



● الحمام ليلا افضل من حمام الصباح لتجنب نزلات البرد.

● لتقوية استيعاب وانتباه الطفل قبل ذهابه للمدرسة ينصح بتعويده على وجبة افطار غنية بالمواد النشوية والسكرية.

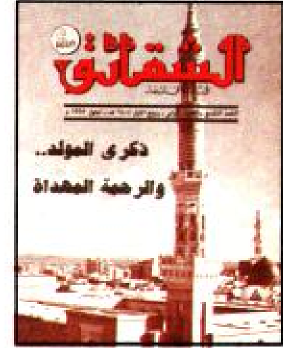
● اصطحاب الأم أو الأب للاطفال الذين يذهبون الى الروضة أو المدرسة لأول مرة.

● تقوية الوازع النفسي للطفل على حب المدرسة والاساتذة والعلم لتحقيق مصلحة الوطن.

● التعرف على مشاكل الطفل الصحية حتى تستطيع الأم متابعة علاجها وتجاوز انعكاساتها السلبية على دراسته.■

لهواة المطالعة فقط

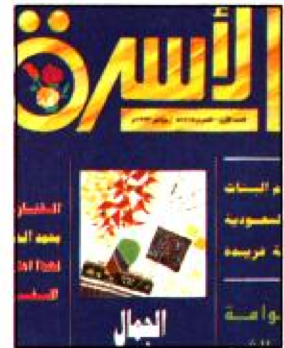
صدر حديثا:



■ العدد التاسع من مجلة الشقائق

● صدر عن قسم الأخوات في الجماعة الاسلامية في لبنان العدد التاسع ايلول/ سبتمبر ١٩٩٣ من مجلة (الشقائق) واحتوى على الموضوعات التالية بالإضافة للأبواب الثابتة:

(المؤتمر الرابع لقسم الطالبات - مشاكل في فترة الحمل - عفوا.. أخي الرجل - الكمبيوتر - القاديانية.. البيت السعيد: اللازانيا - أهمية السر في حياتنا).



■ العدد الأول من مجلة الأسرة الشهرية

● أرسلت إلينا مؤسسة الوقف الاسلامي - هولندا، باكورة انتاجها من (الاسرة) - مجلة اجتماعية شهرية ويرأس تحريرها الشيخ/ عبدالله بن عثمان الحصيني ويحتوى العدد على موضوعات كثيرة منها (حوار مع الفنان محمد العربي - الإسلام والصحة النفسية - وداعا أيها الصمت - دروس في العفة - كفران العشير).■

أوائل المؤمنات

فاطمة بنت أسد .. أول مسلمة يضجع الرسول صلى الله عليه وسلم فى قبرها

بقلم: حلمي الخولي



● هي «فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف» زوج «أبي طالب» عم النبي صلى الله عليه وسلم، وأم أول فدائي، صهر النبي وأمير المؤمنين «علي بن ابي طالب» كرم الله وجهه، وهي أول هاشمية ولدت خليفة، وأول هاشمية ولدت لهاشمي كما جاء في أسد الغابة لابن الاثير.

● امنت «فاطمة» بالنبي صلى الله عليه وسلم ودخلت الاسلام في مكة المكرمة، وكانت من الذين يهونون على المصطفى صلى الله عليه وسلم عذاب الكفار، ولئن أصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش بكل فادحة، فقد لقي من امرأتين من قريش، ما هون عليه أمرهم، وذهب بالشديد المؤلم من نوائبهم، والمرأتان هما «خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت أسد» رضي الله عنهما. أما «خديجة» رضي الله عنها فقد كانت ترعى النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثته، وزادت رعايتها وزاد اهتمامها بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفيت الى رحمة الله تعالى.

● ولم تكن فاطمة بنت أسد رضي الله عنها خلفا لخديجة بنت خويلد فحسب، بل كانت خلفا لأبي طالب في الذود عن النبي صلى الله عليه وسلم والانتصار له، ومازال ذلك شأنها حتى هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى مهبط أمنه ومستقر أنصاره بالمدينة المنورة.

● ولحقت المؤمنة «فاطمة بنت أسد» بالمهاجرين في المدينة كما كان في مكة، مآبا طيبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ومقاما كريما، فيذهب النبي صلى الله عليه الى بيتها كثيرا لأنها كانت ذات صلاح ودين.

● ومازال الرسول صلى الله عليه وسلم يحمل لها في قلبه الوفاء لما صنعت معه في مكة أثناء إيذاء المشركين له، فكان بره لها وعطفه عليها في أخريات أيامها مضاعفا.

● مرضت «فاطمة بنت أسد» رضي الله عنها في المدينة، فيصبح الرسول صلى الله عليه وسلم زائرا لها، ويمسي زائرا أيضا، وكان لا يتوانى عن الدعاء لها بالشفاء، ولكن وافتها المنية وذهبت روحها الى بارئها.

● وحزن عليها المصطفى صلى الله عليه وسلم، واجزل لها المصطفى العطاء في يوم وفاتها، فالبسها قميصه وكفنها في ثوبه الطاهر، ونزل في قبرها واضجع فيه، فكان حقا على القبر أن يشرق بنور الرجاء، ويفيض برحمة الله ويعبق بعفوه، وتكون «فاطمة» أول مسلمة نالت هذا الشرف.

● ولما قيل للنبي صلى الله عليه وسلم: مارأيناك صنعت بأحد ما صنعت بهذه قال: إنه لم يكن بعد أبي طالب أبر بي منها، إنما البستها قميصي لتكسى من حلل الجنة، واضجعت في قبرها ليهون عليها العذاب. ■



الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت

حكم «العربون» الذى يأخذه بعض التجا

السؤال : ما حكم العربون الذي ياخذه بعض التجار او الباعة مثل من السيارات وهل يحق للتاجر شرعا ان ياخذ العربون إذا عدل المشتر الشراء؟

الجواب : العربون هو المبلغ الذى يدفعه المشترى إلى البائع فإذا تمت الصفقة اعتبر من الثمن وإذا لم تتم فقد جرى العرف فى بعض البلاد أن المبلغ المدفوع يأخذه البائع بعض البلاد يرد على المشترى فهذا العربون من حيث هو جائز لا شيء فيه فهو لإظهار المشترى، ولئلا يفوت على البائع بيع سلعته فإن تمت الصفقة فلا إشكال في اعتبار ال جزء من الثمن، لكن الإشكال إن لم تتم الصفقة من قبل المشترى فإن الذى نميل إل تحكيم العرف فى هذه الحال، فإن كان العرف إرجاع العربون إلى المشترى فهذا هو ا وإن كان العرف استحقاق البائع له فلابأس بذلك وليس هذا من اكل اموال الناس بال وإنما هو مقابل انتظار البائع للمشترى ولكى يصح استحقاق العربون ينبغى أن يكون الانتظار لحين إتمام الصفقة محددا بوقت معين، لئلا يدخل فى العقد الجهالة من الوقت.

ولا يخفى أن العربون عن المبالغ التى تدفع للدخول فى المناقصات أو المزايدات، ينبغى ردها إذا لم تكن الصفقة أو المزايدة لصالح دافع المبلغ، لأنها بمثابة إظهار ال فحسب . فتحتسب من الثمن إذا كانت لصالح المشارك فى المناقصة أو المزايدة، أو تر إن لم يكن كذلك.

وينبغى أن يلاحظ في جواز دفع العربون أن يكون فى العقود التى يشترط فيه البدلين، الثمن والمبيع كعقد البيع وعقد الإجارة، لكن إن كان العقد مما يشترط فيه قبض البدلين كبيع السَّلم فإنه يشترط فيه تسليم الثمن، أو فى الصرف فإنه يشترط فيه التقابض مجلس العقد، فإن هذه العقود لا يجوز فيها دفع العربون.

الإنفاق فى أوجه البر أفضل من حجة النافلة

السؤال : رجل عنده مبلغ من المال ادخره للحج، وهو عازم على الحج حج النافلة لانه حج قبل ذلك، والسؤال هو هل يذهب بهذا المال للحج، أم ي لبعض اهله او جيرانه ممن هم فى حاجة شديدة لهذا المال للإنفاق على أو او سد ديونهم، فايهما افضل الذهاب للحج أم الإنفاق؟

الجــــواب : مادام الحج حجة النافلة ـ فالأفضل أن ينظر فى أولويات الح والضروريات، فإن كان قادرا على الحج والإنفاق، فالجمع بين الأمرين هو الأفضل وإن إلا فعل احدهما، فالإنفاق اولى إذا كان فيه قضاء دين مضطر حل دينه أو فقير يسد ويوسع على عياله وما إلى ذلك وله فى ذلك الأجر العظيم عند الله تعالى وهو حسب نيته الأعمال بالنيات» ويروى فى ذلك ما قاله أبو النصر التمار: إن رجلا جاء يودع ب الحارث وقال: قد عزمت على الحج فتأمرنى بشىء، فقال له: كم أعددت للنفقة؟ فقال درهم، قال بشر: فأى شيء تبتغى بحجك تزهدا، أو اشتياقا إلى البيت، أو ابتغاء مرض تعالى؟ قال: ابتغاء مرضاة الله، قال: فإن أصبت مرضاة الله تعالى وأنت فى منزلك الفى درهم، وتكون على يقين من مرضاة الله تعالى، أتفعل ذلك؟ قال: نعم. قال: اذهب عشرة أنفس: مديون يقضى دينه، وفقير يرم شعثه، ومعيل يغنى عياله، ومربى يتيم يفرح قوى قلبك تعطيها واحدا فافعل، فإن إدخالك السرور على قلب المسلم، وإغاثة اللهفان الضر، وإعانة الضعيف أفضل من مائة حجة بعد حجة الإسلام قم فأخرجها كما أ (إحياء علوم الدين للإمام الغزالى ٣/٣٩٧).



حقيقة «السجن» في الإسلام

السؤال: إذا حكم على إنسان بالسجن، فهل يجوز تعذيبه بإهانته وضربه أو تجويعه وهل تمنع زوجته وأهله من زيارته ؟

الجواب: السجن في الإسلام إنما شرع تأديبا لمن اقترف فعلا ليس منصوصا على عقوبته، وهو أحد العقوبات التعزيزية، وليس المقصود منه تعذيب المسجون أو إهانته وإهدار آدميته. ولذا فقد نص الفقهاء على حرمة تعذيب المسجون من مثل قلق ظفر، أو كسر عظم أو جدع إذن لأن هذا تمثيل واتلاف، كما لا يجوز منع الطعام أو الشراب عن السجين ولا يجوز سجنه في مكان مظلم أو حار أو بارد، كما لا يجوز إهانته بالسب والشتم، فالمحبوس وإن استحق هذه العقوبة لفعل اقترفه لكن عقوبته بالسجن لا تعني هدر آدميته.

من هذا الباب لا يجوز منع زيارة أهله وزوجته له. بل ذهب كثير من الفقهاء من الحنفية والشافعية وهو مذهب الحنابلة إلى أن المحبوس لا يمنع وطء زوجته إذا كان في السجن موضع لا يطلع عليه أحد، وفي هذا إشارة إلى حسن إيجاد مكان لهذا الغرض، وهذا فقه حسن لقوله تعالى: «ولا تزر وازرة وزر أخرى» ولأن حق الزوجة ثابت، ولا موجب لإسقاطه، كما أن عقوبة السجن لا توجب إسقاط حق السجين في ذلك ولأن القصد من السجن التأديب لا منع الحقوق، ومن الخير أن تجعل سلطة تقرير ذلك للقاضي أخذا بالاعتبار نوع الفعل الذي استحق عليه عقوبة السجن.

الوصية «بحرق الجثة» وصية محرمة

السؤال: شخص أمريكي دخل الإسلام حديثا يسأل عن حكم حرق الجثة لأنه قبل إسلامه كتب في وصيته بحرق جثته، والآن يسأل عن الحكم حتى يغير الوصية؟

الجواب: المشروع في المتوفى المسلم وغير المسلم أن يدفن ولا يجوز حرقه والدفن هو المعهود من لدن آدم عليه السلام، وأول من دفن قابيل الذي أرشده وعلمه الله تعالى كيف يدفن أخاه هابيل. قال تعالى: «فبعث الله غرابا يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سوءة أخيه قال ياويلتى أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سوءة أخي فأصبح من النادمين» (المائدة/ ٣١).

والحرق تعذيب وامتهان لكرامة الإنسان - فلا يجوز بحال من الأحوال وأما الوصية فإنها غير جائزة إذا كان موضوعها محرما أو معصية ومثل هذه الوصية من هذا الباب فلا تجوز الوصية بمثل ذلك.

ويجوز الرجوع عن الوصية الجائزة في حياة الموصي ويجب الرجوع إذا كانت غير جائزة.

وعلى هذا نقول للأخ المسلم، يجب عليك أن ترجع عن هذه الوصية وذلك أن توصي بأن تدفن في أي مكان بالطريقة الشرعية.

إقامة الجمعة في غير المسجد الجامع

السؤال: مجموعة من الأساتذة كانوا يصححون أوراق الإجابة للطلبة يوم الجمعة داخل المدرسة وفي خروج أحدهم احتمال تسرب بعض أسرار الكنترول فلما حان وقت الصلاة، وأرادوا إقامة الجمعة في مصلى المدرسة اعترض البعض وقالوا: لا تصح الجمعة إلا في المسجد الجامع. فما هو الحكم الشرعي في ذلك؟

الجواب: ذهب الحنابلة والمالكية وغيرهم من الفقهاء، إلى جواز صلاة الجمعة وانعقادها في غير المسجد الجامع، ونص الحنابلة على جواز إقامتها في الصحاري، وبين مضارب الخيام، واشترط المالكية أن تقام في مكان صالح للاستيطان فيجوز إقامتها في الأبنية والمصليات لصلاحيتها للاستيطان مدة طويلة صيفا وشتاء، ولذا لا تصح في الخيام لعدم صلاحيتها للاستيطان الطويل في الغالب.

واشترط الحنفية للجمعة أن تكون في مكان عام بارز تفتح فيه الأبواب لمن أراد الصلاة. قالوا: لو أن أميرا دخل حصنا أو قصره وأغلق بابه وصلى بأصحابه لم تنعقد الجمعة.

والقول ما قاله الأولون خاصة وأن الجمعة في الحال المذكور له سبب وجيه، فالصلاة صحيحة والجمعة واجبة إذا توافرت بقية شروطها.

إدراك فضل الجماعة ولو بجزء من الصلاة

السؤال: إذا دخل المصلي المسجد ووجد الإمام في جلسة التشهد الأخير، فهل يجلس مع الجماعة، ويكون له أجر الجماعة، أم أنه ينتظر جماعة أخرى، أم يصلي وحده؟

الجواب: إذا دخل المسجد ووجد الإمام في التشهد الأخير فينبغي أن يجلس مع الجماعة وله أجر صلاة الجماعة، هذا ما قاله جمهور الفقهاء - عدا المالكية - لأن فضل الجماعة يدرك باشتراك المأموم مع الإمام وهو بجزء من الصلاة. وقال المالكية لا يدرك الصلاة إلا إذا أدرك ركعة كاملة مع الإمام.

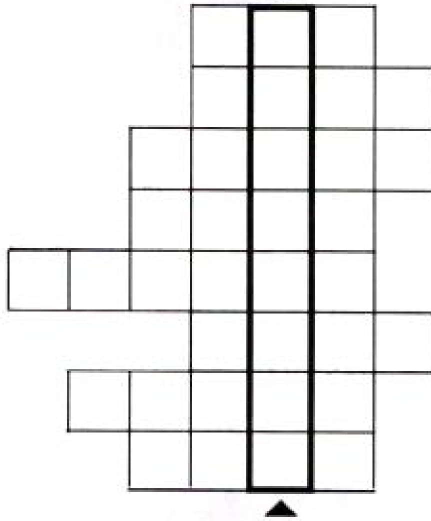
ولكن لو صلى منفردا ثم أقيمت صلاة جماعة فالأفضل أن يصلي معهم ليحوز أجر صلاة الجماعة، وتكون صلاته معهم نافلة على الراجح من الأقوال.

استراحة المجتمع

إعداد : سعيد الأصبحي



عمود الكلمات



عمود الكلمات : اسم لحركة جهادية اسلامية

١ – حشرة العسل
٢ – انقلاب
٣ – من الظواهر الطبيعية وتحدث نكبات
٤ – يتمنى ان يعود للحياة بعد الموت لكي يقتل
٥ – قرية فلسطينية
٦ – من أحب الاسماء الى الله
٧ – سورة في القرآن الكريم
٨ – معتقل

محمد عقيل – اليمن

«الدرهمين»

يقول الشاعر محمد بن القاسم الهاشمي:

من كـان يملك درهمين تعلمت
شفتاه أنواع الكلام فقالا

وتقدم الفصحاء فاستمعوا له
ورايته بين الورى مختالا

لولا دراهمه التي في كيسه
لرايته شر البرية حالا

إن الغني إذا تكلم كاذبا
قالوا : صدقت وما نطقت محالا

واذا الفقير اصاب قالوا: لم يصب
وكذبت ياهذا وقلت ضلالا

إن الدراهم في المواطن كلها
تكسو الرجال مهابة وجلالا

فهي اللسان لمن أراد فصاحة
وهي السلام لمن أراد قتالا

اختيار : احمد بن عبد المحسن
الرياض - السعودية

من الواقع

لقد تم حوار بيني وبين مدمن مخدرات فحواه عن ماذا يشعر عندما يلتهم الجرعة؟ فردّ عليَّ: اشعر بانني طائر في السماء ولي اربعة أعين وأرى الناس في الأرض صغارا جدا وأضحك عليهم ضحكا شديدا لأنهم لا يستطيعون الوصول لي وبعدها اشعر أن الأرض تدور بي بسرعة شديدة وأسقط في الأرض.

عندها شعرت وأنا اسمع حديثه بأن هناك فئة من الناس لا تريد أن ترى شبابا يحلمون ويتمنون بفتح بيت المقدس وإقامة دولة إسلامية عندها علمت بأن الأمة مستهدفة..!

احمد الحسينات - السعودية.

من هو؟

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

صحابي جليل ، عُرف بالفصاحة والأدب، مدح النبي صلى الله عليه وسلم في شعره ودافع عنه، اسمه يتكون من عشرة أحرف، ومن ثلاثة مقاطع؟؟!

٤+٣+٥ من الأسنان

٤+٢+٩ بمعنى قرابة

١+٥ عاطفة

٦+١٠+١ عملية حيوية في أوراق الاشجار

٤+٦ متشابهان

٨+٧+٤+٨ بمعنى مدح

بندر عبد الرحمن الحمدان - الرياض

«طالب الآخرة دائم اليقظة»

همة المؤمن متعلقة بالآخرة، فكل ما في الدنيا يحركه الى ذكر الآخرة، وكل من شغله شيء نهمته شغله.

الا ترى أنه لو دخل أرباب الصنائع الى دار معمورة رأيت البزار ينظر الى الفرش ويحزر قيمته، والنجار الى السقف والبناء الى الحيطان، والحائك الى النسيج المخيط.

والمؤمن اذا رأى الناس نياما ذكر الموتى في القبور وان رأى لذة ذكر الجنة.

وأعظم ما عنده ان يتخيل دوام البقاء في الجنة وأن بقاءه لا ينقطع ولا يزول ولا ينغصه منغص، فيكاد اذا تخيل نفسه متقلبا فى تلك الصفات الدائمة التى لا تفنى يطيش فرحا ويسهل عليه مافي الطريق اليها من ألم ومرض وابتلاء وفقد محبوب وهجوم الموت ومعالجة غصصه.

فإن المشتاق الى الكعبة يهون عليه تعب السير ومشقة السفر، والتائق الى العافية لا يبالي بمرارة الدواء.

عماد بن صالح الناجم - السعودية

إجابات العدد السابق

عمود الكلمات :

(١) صفاقس (٢) ثعلبة (٣) الماء

(٤) منقرع (٥) مهدية (٦) جان

(٧) جدة (٨) خبر (٩) لبنان

(١٠) طاعون (١١) الماس (١٢) زكريا

(١٣)اموية.

والصحابي الجليل هو :

المقداد بن عمرو.

فكر معنا :

(١) الملك (٢) الكهف

(٣) غرناطة (٤) هارون الرشيد

(٥) عبدالرحمن الغافقي.

مربع الأرقام :

١٢	٢	٥	٩
٨			١٠
١			٣
٧	٤	١١	٦

أقوال وحكم

حق الله

أوحى الله الى نبي من الأنبياء ان قل لفلان الزاهد: أمّا زهدك في الدنيا فقد تعجلت به الراحة وأما انقطاعك الىّ فقد اكتسبت به العز ولكن ماذا عملت فيما لي عليك؟

فقال : يارب وأي شيء لك عليّ؟

قال : هل واليت فىّ وليا او عاديت فىّ عدوا.

أعظم الذنوب

يقول علي بن ابي طالب رضي الله عنه: إن أعظم الذنوب ما صغر عند صاحبه.

ذل المعصية

يقول سليمان التميمي: ان الرجل ليصيب الذنب في السر فيصبح وعليه مذلته.

علامة التائب

يقول يحيى بن معاذ رضي الله عنه: علامة التائب ثلاث: إسبال الدمعة، وحب الخلوة، والمحاسبة عند كل همة.

الاستعداد للموت

يقول أبو الدرداء: لو تعلمون ما انتم لاقون بعد الموت لما أكلتم طعاما على شهوة ولا شربتم شرابا على شهوة ولا دخلتم بيتا تستظلون فيه ولخرجتم الى الصعيد تضربون صدوركم وتبكون على أنفسكم ولوددت أني شجرة تعضد ثم تؤكل.

العلم أم العقل أفضل

علم العليم وعقل العاقل اختلفا
من ذا الذى منهما قد أحرز الشرفا
فالعلم قال أنا أدركت غايته
والعقل قال أنا الرحمن بي عرفا
فأفصح العلم إفصاحا وقال له
بأينا الله فى قرآنه اتصفا
فأدرك العقل أن العلم سيده
فقبل العقل رأس العلم وانصرفا

موسى راشد العازمي
الكويت - صباح السالم

رسالة شوق إلى «المجتمع» من بلاد اليمن

أستاذي الفاضل / اسطر اليكم حروف رسالتي هذه وكلي أمل في ان تصل إليكم وانتم بأتم الصحة والعافية. تنعمون بنعمة الاسلام العظيم ونعمة الايمان القوي في ظل الاخوة الوارف تحدُون مسيرة الركب الحضاري الاسلامي عبر مجلة الخير والفكر الاسلامي مجلة «المجتمع» املا من الله ان يجمعنا وإياكم في دار كرامته انه ولي ذلك والقادر عليه.

أستاذي وإخواني الكرام/ من على ارض مارب ومن عمق الصحراء تطير هذه الحروف متجهة الى ارض الكويت (كويت الخير) محملة بالتهاني والتبركات ومعطرة بالمسك والياسمين مهدية تهانينا الى كل اخ لنا فيها عاملا في حقل الدعوة الاسلامية باذلا ماله ووقته لله لا لغيره وأخص بالذكر الذين عرفتهم من خلال صفحات المجلة. الياسين - البشير - النوري - القطان - المذكور - النشمي - البلالي - الاصبحي - الخضر - المنصور .. وغيرهم.

أستاذي / يعتصر قلبي الما لغياب مجلة «المجتمع» عن ارض اليمن من الاكشاك والمكتبات فبت اترقبها بفارغ الصبر وأدعو الله أن ينتقم ممن تسبب في قطعها عن قرائها من الشباب الذين يترقبونها بين الحين والآخر ليتعلموا من خلال صفحاتها كل مفيد ولا مبالغة ان قلت بأنها واحة الاسبوع الصحراوي وبرجا لمراقبة الواقع والاوضاع ومتابعة الاحداث في اسبوع، وشربة باردة تشفي غليل العاطش في حر الصيف الساخن فهي شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها. ذلك لأنها تتصف وتمتاز بعدة صفات أجملها في الآتي:

(١) الطرح الموضوعي (٢) الفكر الاسلامي الاصيل (٣) الجمع بين الاصالة والتجديد (٤) التحليل من منظور اسلامي (٥) شموليتها لجوانب وقضايا حياة المسلم (٦) فضحها لمخططات الاعداء من يهود ونصارى (٧) تغطيتها لجراح جسد الأمة الاسلامية (٨) مواقفها الايجابية من كل قضية جديدة (٩) الاسلوب الحسن الذي يرضى كل قطاعات الامة ولربما قلت بمعنى اخر «اقبال جميع قطاعات الامة على قراءتها ولا مبالغة في ذلك»..

لذلك ازداد شوقي اليها وانتظرت عساها ان تخرج فوجدت نسخة رمضان ١٤١٢هـ ولكن للاسف لم أجد ما يكون اشتراكا فيها حتى تصلني فبقيت بين لهيب الشوق وقلة ذات اليد وبعدها مر عام كامل وانا اسأل الله أن يمد لي بقناعة اوفر بها ما يسدد الاشتراك وقبل ايام من ايام الحج اذ بمجلة «المجتمع» بنسخة جديدة بتاريخ رمضان ١٤١٣هـ فيه الشيخ ياسين عبدالعزيز أمد الله في عمره وعمر مجلتنا والقائمين عليها وبارك في وقت الجميع فازداد شوقي كذلك زيادة.

أستاذي الفاضل/ معذرة عن الإطالة ولو اخذت من وقتك شيئا من الوقت فمن كثرت اشتياقي الى المجلة جادت قريحتي بهذه الابيات التي اسأل الله ان تنال رضاه عنا اولا ثم اعجابكم



■ عدد المجتمع ١٠٦٧.

- نظمتها مع اشراقة الفجر وانا هناك في مزرعتي حيث الجو الهادئ الذي يشوبه صوت صوت آلة رفع الماء وتزينه اغاريد وصفير العصافير وهديل الحمام. جو يساعد على التفكير والتفكر في احوال الامة والعالم اجمع. قلت فيها:

طربي اليك مجلتي
طرب الغريب لأوبةِ
فلقد فقدتك هاهنا
في ارض مارب بلدتي
أمجلتي دومي لنصر الأمة
امجلتي دومي لنشر العفةِ
كانت صحائفك الملاح تهزني
وكلامك الخلاب يقرع مهجتي
كنت لنا زادا ينير طريقنا
وبك المهلهل ناشر للدعوة
والخضر فيك سياسة قد خطها
والأصبحي يدير فصلَ الراحةِ
ولأحمد المنصور فيح رسالة
من عمق جرح مستدر الدمعة
كلٌ يسطر للانام تحيةً
انعم بقوم يدعمون مجلتي

ومجلتي وشوقي اليها اعظم من هذه الابيات المعتمدة على معلومات من القراءات السابقة «للمجتمع» على مدى سبع سنوات من قبلي شخصيا.. لذلك كان فراقها قاسيا والشوق اليها اعتى من ريح عاتية.

وفي الاخير اهديكم تحياتي خاصة واخواني عامة وأبلغكم مني ومنهم مليون مليون سلام..

والى لقاء آخر إن شاء الله تعالى.

سعود عبد الرحمن سهيل
مارب - اليمن

■ ***المحرر: إن شاء الله سوف توزع مجلة «المجتمع» في أسواق اليمن خلال أيام قليلة.***



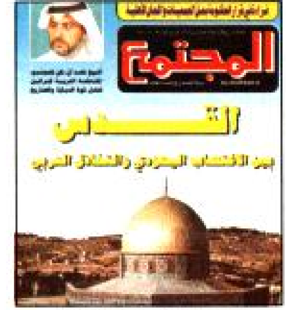
● **القارئ الأخ غريب زين العابدين - الجزائر - ولاية الوادي**

نشكر لك عاطفتك الحارة نحو مجلتك «المجتمع» مجلة كل المسلمين ونحن نسعى دائما إلي أن نرتقى بما تقدم فيها لتكون دائمًا في خدمة قضايا المسلمين ومنبرا للكلمة الهادفة والخبر الصادق والتقرير المعبر عن الواقع وأما عن إرسال مجلة «المجتمع» فنفيدكم بأن قيمة الاشتراك السنوي في المجلة هو ٢٠ دينارا كويتيا أو ما يعادلها بالعملات القابلة للتحويل.

● **القارئ الأخ محمود الرفاعي - السعودية - حائل**

نشكر لك متابعتك لمجلتك «المجتمع» وثقتك فيها ونسأل الله أن نكون عند حسن الظن وأن يجعل عملنا خالصا لوجهه الكريم كما نشكر حسن توجيهك لنا في مراعاة الدقة اللغوية عما جاء تحت عنوان الام قلم وكلمات أمل - المعاناة الحادية عشرة - ونرجو الا تزيد معاناتك من التصحيح في الأعداد القادمة.

السينما وهدم الأخلاق



■ عدد المجتمع ١٠٦٣ .

السيد رئيس التحرير :

تحت عنوان الصحافة ونبض المجتمعات المسلمة، للاخ محمد توفيق الواعي، وفي العدد ١٠٦٣ والذى صدر بتاريخ ٧ ربيع الاول ١٤١٤هـ، والموضوع يتحدث عن مقال تناولته جريدة الوطن في ملحقها (مجلة الوطن) بتاريخ ٢٤ صفر ١٤١٤هـ تحت عنوان (السينما العربية لماذا لا تناقش الجنس؟!)

إنني في هذه السطور اضع يدي على يد كاتب المقال واحيي فيه صحوته وغيرته على دينه، وانه لمن الواجبات الاسلامية المفروضة على كل مسلم هو إنكار المنكر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه، وان لم يستطع فبقلبه....»، فالواجب على كل مسلم ان ينبري بما يمتلكه من الطاقات للرد على كل ما يمس الاسلام وشريعته بأي خدش مهما كان صغيرا، وخصوصا اذا كان في مجتمعنا الاسلامي، فما بالك اذا كانت القضية من اخطر القضايا التي تدمر الاخلاق، وتهدم الفطرة الانسانية.. وتخدش الحياء وتقضي على العفة، الا وهي قضية اباحة الجنس في السينما.

جعفر احمد الجشي
المملكة العربية السعودية

الزواج من الخادمة ليس حلا

الفاضل / رئيس تحرير مجلة «المجتمع»

اولا : جزاكم الله خيرا على ما تنشرونه في مجلتكم والتي تعتبر بحق رائدة في الاعلام الاسلامي المعاصر.. ثبتكم الله وسدد خطاكم واعانكم.

ثانيا : قرات في مجلتكم بتاريخ ٨ صفر ١٤١٤ الموافق ٩٣/٧/٢٧ العدد ١٠٥٩ مقالا بعنوان «اعترافات زوج» وكان الكاتب في نهاية مقاله يود معرفة من المخطئ ومن الملوم مما سطرته يده في هذا المقال واحببت التعقيب عليه.

ولكم جزيل الشكر.

الموضوع :

الاخ الفاضل / زوج غير نادم

تحية طيبة وبعد :

قد قرات ما كنت كتبته وارجو ان يتسع صدرك لما ساقوله لك.. لاشك ان زوجتك كانت على خطا كبير.

اولا : حين ارغمتك «نفسيا» على الموافقة على سفرها والاولاد.

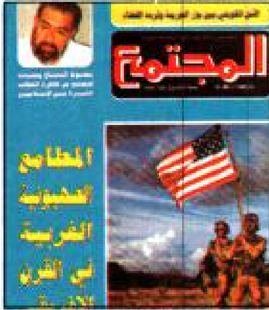
ثانيا : حين عصت امرك وزادت في مدة السفر مستغلة بعدك عنها وعدم استطاعتك التصرف.

ثالثا : حين تركتك والخادمة في المنزل هذه المدة الطويلة، وتجاهلها لامر الشرع والغيرة النسائية.

وفي رايي ان زواجك من الخادمة لم يكن حلا صحيحا لتاديب زوجتك مع قولنا بان الزواج افضل بكثير مما قد يوقعه الشيطان في نفسك وذلك:

اولا : لو انك حين احسست بحاجتك لزوجتك هددتها تلفونيا برغبتك الصادقة في الزواج لرايتها اتت اليك على متن اول طائرة ولما استهترت بك كما فعلت.

ثانيا : موضوع زواجك من الخادمة هل تعتقد انه درس بشكل كاف وهل استخرت الله تعالى فيه وهل شاورت فيه من تثق فيهم بشكل كاف؟



■ عدد المجتمع ١٠٥٩ .

ثالثا : موضوع الكفاءة في الزواج قد بحثه العلماء بحثا كافيا وشافيا حتى ان منهم من شدد في هذا الأمر، ورأي كفاءة النسب ضرورية للزواج، وحتى لو تركنا هذا الامر لاشك ان هناك من يقول انها مسلمة ويكفي ذلك، ونحن نعلم ان معظم الوافدين من الخدم يندر من يوجد بينهم المتمسك بدينه وعقيدته حتى يصبح زواجك منها لانها صاحبة دين على اقل فرض.

رابعا : حين فكرت في الزواج واصررت عليه الم تفكر في وضعها مستقبلا وانها زوجة وأم اولادك، وكيف سينظر ابناؤك من زوجتك الاولى الى زوجة ابيهم التي كانت تخدمهم وتخدم امهم في يوم من الايام، وربما عيروا اخوانهم من ابيهم بذلك مستقبلا.

ولقد كنت قرات ان رجلا قد حدث ابناءه قائلا: اني قد احسنت إليكم قبل ولادتكم ومن بعد انجابكم، فقالوا: قد عرفنا إحسانك بعد ولادتنا فكيف احسنت الينا قبل ولادتنا، فقال الأب: اخترت لكم اما لا تُعيِّرون بها.

فالزواج كما تعلم ليس مجرد نزوة ولكنه بيت واولاد ومسؤولية ومشاركة في المجتمع واندماج وراحة وسكن وكل شيء.

وكان الله في عون الجميع.

ام اسامة الكمالي
سلطنة عمان

● **القارئ الأخ على الغزلان - السعودية - الرياض**

رسالتك بخصوص مجلة «المجتمع» وملحوظاتك المدونة عن العدد ١٠٦٤ سوف تنشر فى العدد القادم وشكرًا لك على متابعتك لنا.

● **القارئ الأخ: ذيب حسين الشمرى - السعودية - الخفجى**

نشكرك على حسن ظنك فينا ونسأل الله أن يعيننا على اداء المهمة وتحقيق الصلة بين القارئ المسلم وصحافته ونتمنى أن ترسل لنا مشاركة اخرى حتى نتمكن من نشرها.

● **القارئة الأخت جميلة نورى - مدرسة بنات هولاكهى - الهند**

وصلت رسالتك وشكرًا لك ولزميلاتك على حسن ثقتكن فى مجلة «المجتمع» واما عن مشاركتك فقد حولت إلى محرر الاستراحة ونأمل أن ترى طريقها للنشر قريبا.

تنويه

نلفت نظر الإخوة القراء ان تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليق لما ينشر فى المجلة، وتحتفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الالتفات إلى اى رسالة غير مذيلة باسم صاحبها واضحا.

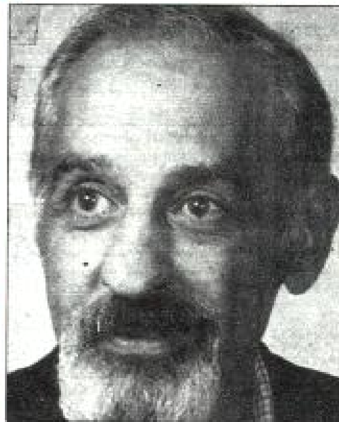
رسالة من قارىء

المستشرقون وعلاقتهم بالاستخبارات

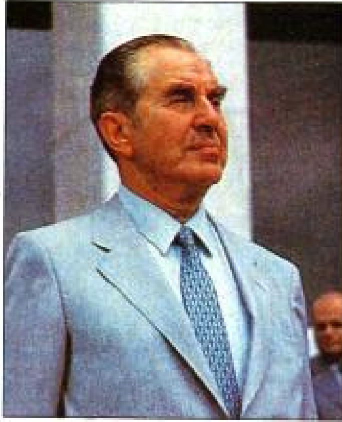
بقلم: عبد الله بن عبد العزيز
ابا الخليل ـ السعودية

قد يكون من السابق لاوانه ان يذهب البعض الى ان هذا موضوع قد استهلك ولو اصبح هذا المذهب فهو لا يعنيني وإنما اردت المشاركة في إماطة اللثام عن دور يتناوب هؤلاء القوم على تنفيذه وهو دور خطير إن ثبت فلا شك انهم جاءوا من اجله لكنهم ستروه بما يلوون به السنتهم من الكلمات الرنانة التي نفخوها في ابواق اصبح دورها فيما بعد ترديد هذه الكلمات وهذا الدور كما اسلفت هو الجاسوسية عن طريق البعثات الدبلوماسية واجهزة الاستخبارات ولم يعد ذلك سرا فقد صرح الصهيوني «حاييم هيرتزوغ»(١) عندما كتب لصحيفة صهيونية حمل فيه البعثات الدبلوماسية واجهزة الاستخبارات الامريكية المسؤولية لظهور حركة اليقظة الاسلامية(٢) وذلك لتقصيرها في الدور المناط بها وهذا يوصلنا الى ان المستعمرين لم يخرجوا بعد من بلدان العالم الاسلامي. فقد بقي الاستعمار الفكري المتمثل في المستشرقين فقد قامت الدول الاستعمارية بتجنيدهم كخبراء وجواسيس في جيوشها وبعثاتها الدبلوماسية المنتشرة في العالم الاسلامي(٣). من اجل إعدادهم للقيام بهذا الدور الخطير وهذا بحد ذاته يكشف عن نيات ظلت مجهولة ردحا من الزمن ولم يعد غريبا ما ذكره د. مصطفى السباعي عندما التقى بعدد منهم حيث التقى بالبروفسور «اندرسون» رئيس قسم الاحوال الشخصية في جامعة لندن وكان من اركان الجيش البريطاني في مصر خلال الحرب العالمية الثانية. والتقى ايضا برئيس قسم الدراسات الاسلامية والعربية وهو يهودي كان يعمل في دائرة الاستخبارات البريطانية في ليبيا خلال الحرب العالمية الثانية(٤) وياليت شعري ما العلاقة بين اليهود والعلوم الاسلامية إن كان حرصا على المعرفة فلم؟ وإن كان اعجابا فليس بصحيح، لأن من أعجب بشيء فقد احبه، وهناك أيضا «بلاشير» وماسينيون» وهما من شيوخ المستشرقين في فرنسا وكانا يعملان في وزارة الخارجية الفرنسية(٥).

والسؤال ما الدافع لعملهم في وزارة الخارجية؟ والاجابة بكل بساطة تكمن في تتبعهم اخبار العرب والمسلمين على وجه الخصوص وذلك عن طريق القنوات الدبلوماسية وقد أثبتت الوثائق تورط بعض اساتذة الجامعات الامريكية المشهورين في المخابرات الامريكية، ومن هؤلاء المستشرق «ريتشارد ميتشل» الذي كتب رسالته للدكتوراة بجامعة برنتسون عن جماعة الاخوان المسلمين. ومما يؤيد ذلك التعاون الوثيق بين المخابرات الغربية ومراكز دراسات الشرق الاوسط في الغرب(٦).



■ ريتشارد ميتشل



■ حاييم هيرتزوغ

وكما اسلفت من قول السباعي فقد ذكر من خلال لقاءاته بهم أن جمهورهم لا يخلو من ان يكون احدهم قسيسا او استعماريا او يهوديا وقد يشذ عن ذلك افراد(٧) ومن هذه ما لهم لا نشك مجرد شك في ضلوعهم في المخابرات وجمع المعلومات قد يغضب من يغضب ويقول إنهم ليسوا جميعا على هذه الصفة وإنما منهم رجال اسلموا ونرد عليهم بالقاعدة الفقهية المشهورة التي تقول: «العبرة بالغالب والنادر لا حكم له».

الهوامش:

١ ـ يهودي كان يعمل سفيرا في الامم المتحدة.
٢ ـ الاتجاهات الفكرية المعاصرة. د.علي جريشة ١١
٣ ـ دراسات في السيرة النبوية. محمد سرور زين العابدين ١٥٦
٤ ـ الاستشراق والمستشرقون مالهم وما عليهم. ٥١
٥ ـ المصدر السابق، ١٥٦
٦ ـ رؤية اسلامية للاستشراق ١٤٤ و١٤٥
٧ ـ الاستشراق والمستشرقون ما لهم وما عليهم ص ٥٧.

شكرا

لقراء المجتمع فى جميع أنحاء العالم

المجتمع تتجاوز حاجز الـ ٥٠,٠٠٠ نسخة أسبوعيا

وتصل إلى ربع مليون قارئ

Dar Al Watan K.S.C.
Journalism - Printing - Publishing

دار الوطن
للصحافة والطباعة والنشر

Published owner : Al-Watan (Daily)

يصدر عن الدار : الوطن يومية سياسية

Kuwait — الكويت: ١٩٩٣/٩/١٨
Ref No — الرقم: ٣٢٨/ت ج/م ع/٩٣

سعادة رئيس تحرير مجلة المجتمع
الأستاذ/ محمد البصيري المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،،

فانه ليسعد مطابع دار الوطن أن تهنئكم على وصول الكمية المطبوعة من المجتمع أسبوعيا الى خمسين ألف نسخة مما يوصلها الى مصاف المجلات الرائدة من حيث الطباعة والتوزيع

واننا نتمنى بهذه المناسبة أن تواصل المجتمع نجاحها وتحقق مزيدا من الانتشار آملين تقديم ما نستطيع لتطوير مستوى طباعتها الى الأفضل دائما

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام..

المدير الاداري والمالي
يوسف عبد القادر بن جاسم

صورة من رسالة دار الوطن إلى المجتمع

عزيزى القارئ..

رغم ان كثيرا من المجلات والصحف العربية تحرص على ان تكون ارقام طباعتها الحقيقية وتوزيعها ارقاما شبه سرية لا سيما إذا كان واقع الطباعة والتوزيع مُتدنيا، إلا أن المجتمع حرصت منذ البداية على المصداقية مع قرائها فى هذا الجانب حيث إن الأرقام الحقيقية للتوزيع تعطى الثقة لقارئنا فينا وللرسالة التى نقوم بها تجاهه ورغم ان كثيرا من المجلات العربية التى تصدر من هنا ومن هناك وتُفتّح أمامها جميع الأسواق العربية والعالمية لا تتجاوز أرقام طباعتها، وتوزيعها الحقيقى عدة آلاف من النسخ، ومع ذلك يفخر ناشروها بانهم يطبعون ويوزعون أرقاما خيالية، إلا أن المجتمع تفخر انها - بفضل الله وحده - قد تجاوزت الآن حاجز الخمسين ألف نسخة اسبوعيا رغم أن كثيرا من الأسواق العربية والعالمية مغلقة فى وجهها بسبب موقفها الإسلامى الواضح ودفاعها عن المسلمين وقضاياهم وعلاجها لمشكلات الأقليات الإسلامية وصدعها بالحق ونقدها الهادف لكثير من الممارسات الخاطئة فى عالمنا العربي والإسلامي، ومع وصول المجتمع لهذا الرقم الفعلى تكون قد دخلت مصاف المجلات العالمية الرائدة بشهادة دور النشر الكبرى التى تعتمد حاجز الخمسين الف نسخة هو حاجز العالمية للمطبوعات الرصينة وقد أجرينا دراسة واستطلاعا خلال الفترة الماضية عن العدد المتوسط لقرّاء العدد الواحد من المجتمع فوجدناهم يزيدون عن خمسة قراء لكل عدد، وبالتالى اصبح قراء المجتمع يزيدون عن ربع مليون قارئ على اقل تقدير منتشرين في شتى انحاء العالم، وإننا إذ نشكر قراءنا على هذه الثقة الكبرى التى يولونها لمجلتهم «المجتمع» فإننا نتطلع إلى مزيد من العطاء والتطوير في شتى الجوانب آملين مضاعفة كميات الطباعة والتوزيع خلال الأيام القادمة والوصول إلى قرائنا فى جميع انحاء العالم لاسيما بعدما أصبحت «المجتمع» - بفضل الله - تقدم لكافة قرائها ما يتطلعون إليه ولا يجدونه فى اى مطبوعة عربية أخرى «وعلى الله قصد السبيل».

رئيس التحرير: محمد البصيرى



بقلم: حسن علي دبا ـ الدوحة

د. علي محمد جمّاز ... مثال الصبر والعطاء

بعد رحلة عامرة بالعمل الدعوي والخير والعطاء توفي في الثاني من ربيع الأول ١٤١٤هـ بالدوحة الأستاذ الدكتور: علي محمد جمّاز الداعية الإسلامي المعروف، الذي قدم إلى قطر منذ ما يقرب من خمسة وثلاثين عاما مع اخويه د. يوسف القرضاوي وفضيلة الشيخ: عبد المعز عبد الستار فكان الثلاثة من الرعيل الأول من الدعاة الذين خرجوا من مصر ايام محنة الدعوة والدعاة في الخمسينات من القرن الميلادي الحالي.

ولد د. علي جمّاز في قرية «كوم النور» مركز ميت غمر، محافظة الدقهلية بمصر في عام ١٩٣٢م والتحق بالأزهر وواصل تعليمه حتى تخرج فيه وحصل على العالمية، وطوال فترة تعليمه وبعد تخرجه والدعوة إلى الله شاغله الأول، يتحرك في كل مكان بما فتح الله عليه به من القرآن والسنة والعلوم الإسلامية كافة.. ومنذ التحاقه بالحركة الإسلامية وهو مثال للعطاء في كل الأوقات..حتى كان عام ١٩٥٩م، حيث رحيله إلى دولة قطر فعمل استاذا للعلوم الشرعية في التعليم العام، ثم استاذا بالمعهد الديني فمديراً له بعد ذلك.. ثم التحق بتوجيه العلوم الشرعية بوزارة التربية والتعليم وشارك مع إخوانه د. يوسف القرضاوي والشيخ عبد المعز عبد الستار وغيرهم في وضع مناهج العلوم الشرعية والبحوث الإسلامية لمراحل التعليم المختلفة... بينما كان يواصل دراساته العليا، لكنه لم يستطع ان ينزل مصر للأسباب السياسية المعروفة إلا في عام (١٩٧٣م) حيث استكمل دراساته حتى حصل على درجة الدكتوراة في علم الحديث النبوي في عام (١٩٧٩م) وعين مدرسا في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية فاستاذا بقسم التفسير والحديث..

وطوال فترات حياته لم يعرف عنه إلا حبه للحق ووقوفه بجانبه، لا يهاب احدا في سبيله، وكم تصدى لأصحاب الفكر المنحرف ورد عليهم وفنّد حججهم، واعتلى المنبر وصال وجال منذ قدومه إلى قطر حتى ادركته محنة المرض...

في عزاء اقيم له بمسجد عمر بن الخطاب بالدوحة وصفه د.حسين عيسى عبدالظاهر الداعية والأستاذ بجامعة قطر بانه كان رجلا قرانيا يحب القرآن ويتلوه وهو في شدة المرض، كما كان رجل فقه ورجل علم، فكم جلس يُفَقِّه الناس في دين الله، وجاهر بكلمة الحق وكم خطب بالحكمة والموعظة الحسنة، كما وصفه بانه كان رجل خير اينما حلّ.. ثم إنه كان من الصابرين فقد سار في رحلة الصبر سنين طوال، ودعا: نسال الله أن يكون ممن يوفيهم الله أجورهم بغير حساب...

وفي كلمة للشاعرالأستاذ: احمد محمد الصديق قال: إنها كلمة وفاء لأستاذه، فقد كان للدكتور علي جمّاز فضل عليه حينما كان الشاعر طالبا في المعهد الديني، وشهد له بان شيخه الجليل من الذين احبوا الله واحبوا رسوله، وذكر آيات واحاديث تزف عن الشيخ البُشرى الطيبة في تمسكه بدينه وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وصبره في ابتلائه.

ترك د.علي محمد جمّاز عدة مؤلفات هامة منها تحقيق مسند الشاميين ـ جزآن ـ، والتعريف برواة مسند الشاميين، وتسمية من رُوى عنه من اولاد العشرة، مختارات من هدى النبوة، وصايا لقمان، الوصايا العشر، السيرة النبوية محاضرات في علم الحديث، وقبسات من السنة (وقد عرضنا له في المجتمع) .

وآخر ما كتب كان: الشباب المسلم بين الماضي والحاضر».. إضافة لكثير من المقالات المختلفة في الصحف اليومية القطرية والمجلات الإسلامية، ثم الأبحاث العلمية التي القاها ونشرت في حوليات كلية الشريعة بجامعة قطر.

لم تكن المحن التي مرّ بها فضيلة د. علي جمّاز وهو طالب بجامعة الأزهر يؤدي امتحاناته وهو معتقل بتهمة الدعوة إلى الله هي المحنة الأولى والأخيرة، بل إنه ابتُلي منذ سنوات عدة بابتلاء المرض الذي صبر عليه وتحمل الكثير.. ولم يمنعه ذلك من قيامه بواجب الدعوة سواء في الدوحة او في امريكا التي مكث بها فترة للعلاج... وفي كل مكان حلّ به.

رحم الله شيخنا الجليل الدكتور: علي محمد جمّاز، ولأهل العلم من طلبته ومحبيه وإخوانه الصبر الجميل . ■

سرايفو والخيار بين الحرب أو السلام الجائر



وزير الأوقاف الكويتي للمجتمع :
التطرف ينشأ في المجتمعات
التي تمنع كلمة الحق

الثلاثاء ٢٩ ربيع الآخر ١٤١٤هـ الموافق ١٢ أكتوبر ١٩٩٣م العدد ١٠٧٠ السنة ٢٤

المجتمع

AL-MUJTAMA'A

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

مكاسب الكيان الصهيوني
من وراء اتفاق «غزة - أريحا»

مولود جديد



القياس الحقيقي
150 ملم

خفيف الوزن
قوي الأداء

هاتف سوني
الخلوي الجديد
المنتظر

CELLULAR TELEPHONE
IN USE
CM-H333
SEND
END
POWER
PGM
CLR
ONE-TOUCH DIALLING
SONY

CM-H333

• الوزن الصافي 235 غرام فقط • سماعة جديدة قابلة للتحريك إلى الأعلى • يمكن استخدام أي مفتاح كمفتاح إجابة.
• 3 مفاتيح للإتصال المباشر • استعمال متواصل 90 دقيقة.
• إعادة الطلب أوتوماتيكيا • جاهز للإستعمال على مدى 24 ساعة • استقبال صافي.

بالإضافة إلى العديد من المزايا الهامة الأخرى

كفالة
سنة واحدة
الكويت



إشتري هاتف سوني الخلوي واحصل
مجاناً على هاتف لاسلكي
سوني SPP-95 بقيمة
58 د.ك

الجهاز مزود بالمستلزمات التالية:



كما تتوفر مستلزمات
إضافية حسب الطلب



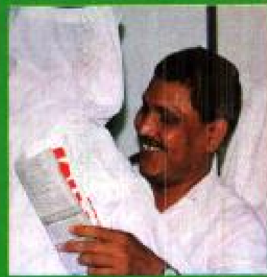


شركة
مخزن التجهيزات

لمزيد من المعلومات، يرجى الإتصال بـ:
هاتف 2425367/8/9 (داخلي 40) • مباشر 2419869

سوني
SONY













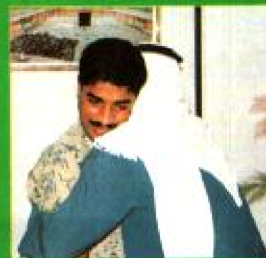





















بسم الله الرحمن الرحيم

AL - MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٢٦ ربيع آخر ١٤١٤هـ الموافق ١٢ أكتوبر ١٩٩٣م العدد ١٠٧٠ السنة ٢٤

كلمة المحرر

أصبحت النجاحات التي تحققها «المجتمع» - بفضل الله - وساما على صدر قرائها الذين يلعب تجاوبهم معها وحرصهم عليها دورا أساسيا في زيادة انتشارها، ومن خلال مقياس التوزيع والانتشار في قطر واحد هو المملكة العربية السعودية.

سنترك المجال لآخر إحصاء تحليلي وصلنا من الشركة السعودية للتوزيع عن آخر عددين تم عمل حصر لمبيعاتهما وهما العدد ١٠٦٤ والعدد ١٠٦٥ من «المجتمع» وقد جاء في نص الرسالة مايلي: «بالنظر لمبيعات العددين المذكورين نجد انهما قد حققا نسبة مبيعات قياسية، وبمقارنة المبيعات المتحققة في العدد (١٠٦٥) بمتوسط مبيعات المجلة قبل زيادة الكميات نجد انه قد حقق نسبة زيادة تربو على (١٠٠٪) من إجمالي المبيعات، مما يدل على ان مبيعات مجلة «المجتمع» في تطور ونمو مستمرين لتؤكد انها المجلة الدينية الأكثر توزيعا وانتشارا ومبيعا في الأسواق السعودية.

متطلعين للمزيد من التعاون المثمر بين طرفينا في خدمة مجلتكم الغراء في أسواق المملكة العربية السعودية.

وتفضلوا بقبول أطيب تحياتنا وتقديرنا .

د. ماجد طاهر عثمان

المدير العام للشركة السعودية للتوزيع

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت - ٢٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة - قطر ٥ ريالات - بريطانيا جنيه ونصف استرليني - ٧٠٠ فلس.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت: ٢٠ دينارا للسنة الأولى
وتجديد الاشتراك: ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية: ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الأجنبية: ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية: ٤٥ دينارا كويتيا
٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

طبع بمطابع الوطن بالكويت

إسلامية ـ أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

الحكومة والدعوة إلى التنصير في الكويت

سيل من الرسائل والاتصالات الهاتفية والاحتجاجات وصلتنا من المواطنين الكويتيين خلال الأيام القليلة الماضية حول الدعوة التى وزعتها الكنيسة الإنجيلية الوطنية فى الكويت على طلبة المدارس فى الأسبوع الماضى تدعوهم فيها لحضور حفل بالكنيسة يتضمن عرضا مسرحيا وترانيم خاصة فاين وزارة التربية؟ واين وزارة الشئون الاجتماعية؟ واين وزارة الأوقاف؟ واين وزارة الداخلية من هذا التحدى السافر لمشاعر المسلمين فى الكويت؟

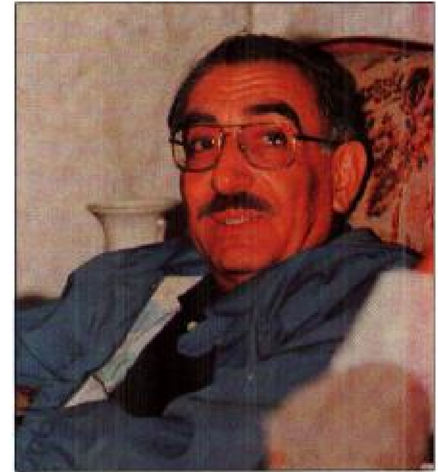
ما هو شعور كل اب مسلم وام مسلمة حينما يجد ابنه او ابنته قد عادت من مدرستها وهى تحمل دعوة كنيسة لحفلة مسرحية وترانيم إنجيلية فى بلد دينه الإسلام ولا يوجد من غير المسلمين احد من اهله.

إن التسامح الذى يمليه الإسلام مع غير المسلمين والذى يتعامل به اهل الكويت معهم يجب الا يتعدى حدوده والا تكون الدعوة إلى التنصير هكذا علنية ولطلبة المدارس المسلمين دون ان يجد هؤلاء من يوقفهم عند حدهم.

وليست هذه هى المرة الأولى فقد عُلّقت على ابواب المساجد قبل ذلك دعوات شبيهة بها تُهجّم على المسلمين انت مشاعرنا جميعا، إن تحدى مشاعر المسلمين فى الكويت بمثل هذه الدعوات قد يدفع بعض الغيورين لان يقوموا ببعض التصرفات غير المسئولة فتشعل نار الفتنة كردة فعل على ما يقوم به هؤلاء المنصرون فى بلد يسعى اهله ليل نهار إلى الأمان والاستقرار، وإن غياب الحكومة عن القيام بدور فاعل لوضع الأمور فى نصابها قد يدعو لتفاقم الأحداث وتطورها إلى ما لا تُحمد عقباه. إننا نطالب الجهات المسئولة فى الدولة ان تتحرك بسرعة وبقوة لإيقاف مثل هذه الأنشطة، فجزيرة العرب مهد الرسالة وارض الإسلام ولا يجتمع فيها بنص حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم دينان. وإننا ننتظر من المسئولين تحركا وردا عاجلا على هذا التحدى ..



المسلمون فى امريكا يدعون إلى ندوات وحوارات بين الإسلام والغرب ص ٣٨



منير شفيق: هدف إسرائيل أن تصبح القوة الاقتصادية الأولى ص ٢٢



لقاء سرايفو والخيار بين الحرب العادلة والسلام الجائر ص ٣٢

الافتتاحية

أحداث موسـ



■ يلتسين امام البرلمان الذى دمره

جاءت أحداث موسكو الدامية كمثال اضافي - وصاخب - على حقيقة أن الغرب يضع حسابات المصالح فوق اعتبارات المبادئ مهما حاول الاعلام الغربي الذكي تصوير خلاف هذه الحقيقة.

فقيام الرئيس بوريس يلتسين بحل البرلمان بطريقة غير دستورية ثم قمعه لحملات الاحتجاج الشعبية وأخيرا مهاجمة البرلمان بشكل مثير ومدمر في آن واحد، كل هذه وجدت لها تفسيرا جاهزا على لسان القادة الغربيين وهو ان «الرجل فعل ما كان لا مفر من فعله لاعادة الاستقرار الى روسيا».

وقد يكون هذا صحيحا أو قد لا يكون فالزمن وحده كفيل بإظهار الحقائق، لكن الصحيح اكثر أن الغرب تجاوز كل شعاراته ومبادئه المعلنة حول دعم الديمقراطية ومحاربة استبداد الحكومات، وأعلن دعمه الصريح للرئيس الروسي مقابل وعود ومكاسب لن تتكشف تفصيلاتها حتى مرور بعض الوقت.

ولعل الأحداث في موسكو لم تختلف في صورتها الدامية عن أحداث ساحة «تيان مان» في العاصمة الصينية أو حتى أحداث رومانيا قبل بضعة سنوات، لكن التفسير الغربي للأحداث كان أسيرا لحسابات المصالح.

و وقيم الغرب البالية

وكانت محنة البوسنة والهرسك قدمت - ولا تزال تقدم - دليلا ممزوجا بالدم على هذه الحسابات المزدوجة في السياسات الغربية. هذه الحسابات التي ستبقى الفيصل في القرارات الدولية سواء أوجد نظام دولي جديد ام لم يوجد.

ولا نقول هذا للمزيد من الإدانة للحضارة الغربية بقدر ما نحتاج الى ذكره للتاكيد على خطورة استمرار الأوهام لدى بعض العرب بوجود ثوابت يمكن الاتكاء عليها من خلال التعامل مع الغرب او منح الثقة للوعود والمشاريع السياسية الغربية في منطقتنا.

وبعد كارثة الغزو العراقي الفاجر أصبح الاعتماد على العنصر الغربي اكثر من واضح ليس فقط في مواجة الارجاف السياسي والاضطراب الأمني المتخلف عن المحنة بل في التخطيط لمواجهة هذا الواقع في المستقبل، ولا نزال في الكويت على سبيل الخصوص مع الألم والأسف نتعامل مع واقع الدعم الغربي لغاياتنا وأهدافنا السياسية كحدث سرمدي دائم لا يهدده الزمن بالتغيير أو الانقطاع.

وعلى صعيد القضية الفلسطينية دخلت منظمة التحرير ومعها قطاعات من الشعب الفلسطيني والعربي في دوامة الوهم بوجود التزام غربي صميم بمساندة الحقوق المغتصبة من قبل اسرائيل في عام ١٩٦٧ وبوجود عزم لدى العواصم الغربية على ارغام القيادة الاسرائيلية على إعادة فتات من الأرض المحتلة لإقامة دولة منظمة التحرير عليها!

لقد أثبت الغرب مرارا وتكرارا بتصريحات صريحة واضحة لمسئوليه، وافعال قائمة ومستمرة لحكوماته أنه لا تحركه تجاه الأحداث القيم أو المبادئ وإنما تحركه المصالح والولاءات، وإن الموقف الغربي تجاه كافة الأحداث إنما ينبع من المصالح التي ستعود على حكوماته والنتائج التي سوف تتحقق لشعوبه.

أما الواهمون الذين يتصورون أن المواقف الغربية نابعة من قيم أو منطلقة من مبادئ فعليهم أن يراجعوا المواقف الأخيرة لأحداث موسكو وأحداث كثيرة غيرها، وإن حلفاء الغرب اليوم ربما يصبحون أعداءه فيما بعد إذا وجد الغرب أن مصالحه قد اهتزت في اي بقعة من البقاع.

لذلك فإن الشعوب الواعية والحكومات الراشدة هي التي تستطيع أن تتحصن بعقيدتها ودينها وقيمها ومبادئها وأن يكون ولاؤها لربها وخالقها، ونصرتها لدينها وعقيدتها وان تتحصن بشعوبها وتحتمي بمبادئها، فالرأسمالية الظالمة سوف تلحق بالشيوعية البالية ولن يستقيم الكون إلا لمن يرفع راية خالق الكون ومُسَيِّره. «ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون» (التوبة/ ٣٢).■

وفد من اللجنة الاستشارية العليا في زيارة للوزير الهاجري

كتب : احمد الكندري


■ د. عبد الله الهاجري


■ د. خالد المذكور

قام د. خالد المذكور رئيس اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية بزيارة معالى وزير التجارة والصناعة الدكتور/ عبد الله راشد الهاجرى بمكتبه فى الأسبوع الماضى. وتهدف هذه الزيارة للتعريف باللجنة وآخر إنجازاتها وأعمالها وما قدمته من أبحاث ودراسات خاصة فيما يتعلق منها بالجانب الاقتصادى. حيث أن الوزير الهاجرى كان يرأس اللجنة الاقتصادية فى اللجنة الاستشارية العليا قبل تسلمه الحقيبة الوزارية.

وقد رافق الدكتور خالد المذكور فى الزيارة الدكتور عادل الفلاح نائب رئيس اللجنة ورئيس اللجنة الإعلامية والدكتور/ أيوب الأيوب الأمين العام والسيد عصام الفليج مدير العلاقات العامة والإعلام.

هذا وقد رحب الوزير الهاجرى بالضيوف ودار حديث حول العديد من القضايا الاقتصادية والشرعية لما فيه مصلحة البلاد، إضافة إلى ما يتعلق بتهيئة الأجواء الاقتصادية لتطبيق الشريعة الإسلامية.

وفى ختام الزيارة شكر الدكتور/ خالد المذكور رئيس اللجنة الاستشارية العليا الوزير الهاجرى على حسن الضيافة والترحيب، وقدم له درعا بمناسبة هذه الزيارة.■

جمعية النجاة توقع عقد بناء مدرسة جديدة بالمنقف


■ الأستاذ/ احمد سعد الجاسر والأستاذ/ هاشم عبد المحسن الرفاعي

فى إطار اهتمامات جمعية النجاة الخيرية بالنشاط التربوى فى دولة الكويت، قامت إدارة الجمعية بتوقيع عقد بناء مدرسة جديدة فى منطقة «المنقف» قطعة «٤» قسيمة «٩٢».

على أن تبدأ الدراسة بها فى العام الدراسى ٩٤/١٩٩٥م. - بإذن الله - وقع العقد كل من : الأستاذ/ أحمد سعد الجاسر - رئيس مجلس إدارة جمعية النجاة الخيرية ، والأستاذ/ هاشم عبد المحسن الرفاعى مدير عام مؤسسة «الدار الثنائية» للمقاولات..

حضر مراسم التوقيع لفيف من الأخوة أعضاء مجلس إدارة جمعية النجاة الخيرية■

« ومنا .. إلى »


■ سمو ولى العهد

● سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح. لقد توجهنا بحديثنا عبر صفحات «المجتمع» لكافة الوزارات التي تمس مسئولياتها قضية (غير محددي) الجنسية لكون هذه القضية تمثل مساسا واضحا للامن الاجتماعي الكويتي ولكن لم يجد نداؤنا اذانا صاغية.

وتصريح سموكم للصحافة الكويتية بأن حل قضية البدون اصبح وشيكا شجعنا على ان نخاطب فيكم قلب الاب ونطالبكم بسرعة الحل، والذي نرجوه اولا واخيرا ان يرضى الله سبحانه وتعالى وان يرفع الظلم عن المظلومين.


■ وزير التربية

● معالي وزير التربية د. احمد الربعي/ حديثكم الاذاعي والذي ادليتم به خلال الاسبوع الماضي لاذاعة الكويت، لم نجد فيه إلا ذات النبرة التي كنا نسمعها من وزراء سابقين طالما كنت تنتقدهم من خلال زاويتك بالمقلوب.

واكبر دليل على ذلك ضيقكم الشديد - والذي بدا من خلال لقائكم - بالنقد الذي يوجه لوزارتكم عبر الصحافة وان كان صادقا.

معالي الوزير نعلم بان فترة العام غير كافية لاحداث تغيير شامل ولكنها كافية بلاشك ليلمس المتابع تغيرا يبعث على الطمأنينة ولكننا لم نجد ذلك في وزارتكم حتى الآن.

● مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية .. كونكم شريكا في شركة شروق للطيران (شركة كويتية مصرية) فنحن نوجه ندامنا هذا اليكم.

بأن ابناء هذا البلد قاطبة يرفضون، ويمانعون بشدة تصريح رئيس شركة شروق للطيران «إسماعيل شريف» والذي جاء فيه بأن الشركة المذكورة هي اول شركة عربية تتخذ قرارا بتنظيم رحلات الى القدس، ونرجو التدخل لمنع هذه المهزلة.

● رجال القوات المسلحة الكويتية المرابطين في الصومال.. لكم كل الشكر والتقدير على الصورة الطيبة التي رسمتموها للكويت وللشعب الكويتي في قلوب الصوماليين ويكفينا فخرا بأن الجيش الكويتي له صورة مختلفة في قلوب الصوماليين عن بقية جيوش التحالف مما دعا بعض الجيوش الاخرى الى الاستعانة بالجيش الكويتي ليوفر لها الحماية خلال توزيعها للمعونات.

ولكم جميعا تفضلوا بقبول فائق الاحترام!! ■

د. عادل الزايد

لجنة العالم الإسلامي تبني خمسة مساجد في الفلبين



عاد مدير مكتب الفلبين بلجنة العالم الاسلامي عبدالعزيز العثمان من زيارته الميدانية التي استمرت شهراً حيث اطلع على مشاريع اللجنة التي ينفذها مكتب في الفلبين من اجل المسلمين هناك. وقد صرح عبدالعزيز العثمان اثر عودته بانه تم بحمد الله وضع حجر الاساس واعمال الانشاءات الاولية لخمسة مساجد في مناطق مختلفة من الفلبين حيث يعيش المسلمون الحاج فرقد الصانع ومسجد الشهيد نايف العجمي ومسجد الشهيد يعقوب الفيلكاوي ومسجد الحاج احمد الشبيكي حيث شعرنا اثناء وضع حجر الاساس وبدايات العمل بمدى فرحة الاهالي في تلك المناطق وتعبيرهم بالامتنان لاهل الخير الذين ساهموا ببناء بيوت الله ولتصبح لهم كمنارة النور والهدى في وسط المنطقة التي يعيشون بها.

واشار العثمان الى تسجيل لجنة العالم الاسلامي رسميا في الفلبين مما يمكن اللجنة من العمل الخيري في الفلبين وفق الضوابط والاطر القانونية مما يمنح مكتب اللجنة هناك حرية واسعة لتنفيذ مشاريع متعددة وتطبيق الخطة السنوية المعتمدة للمكتب ومتابعتها باشراف مباشر من لجنة العالم الاسلامي في الكويت.

واضاف العثمان ان الرحلة شملت كذلك استكمال مشروع مزرعة تربية الاغنام وهو مشروع وقف اسلامي يصرف ريعه لخدمة المسلمين واقامة المشاريع المختلفة التي يحتاجونها حيث بدأ المشروع في بداية شهر اغسطس ١٩٩٣ بمائة راس من الاغنام كمرحلة أولى على ان يتوسع حسب البرنامج المعد.

وعن مشاريع مكتب اللجنة في الفلبين المميزة اوضح عبد العزيز العثمان مدير المكتب بأن مشروع القارب الخيري اضافة جديدة للعمل الخيري لخدمة المسلمين في الفلبين حيث تم تاسيس عيادة صحية مجانية على ظهر متنقل بين القرى الاسلامية على بحيرة لاناو لتقديم الرعاية الصحية الاولية للمرضى في تلك القرى والموزعة على ضفاف البحيرة.

وختم مدير مكتب الفلبين تصريحه بالدعوة الى المساهمة في مشاريع وخطط المكتب خصوصا وان الاقلية الاسلامية في الفلبين ذات معاناة طويلة وتحتاج اليوم من المسلمين من يقف معهم ويمد لهم يد العون، وذلك عن طريق دعم العمل الخيري ومساندة مشاريع وخطط اللجنة عبر مكتبها في الفلبين ودعم خططه الخيرية لتنفيذ المشاريع الضرورية واللازمة للاقلية الاسلامية في الفلبين. ■

في الصميم

الديمقراطية بعيون غربية!!

■ الأحداث المتسارعة الأخيرة الدامية التي وقعت في روسيا «الاتحاد السوفيتي سابقا» والصراع العنيف بين الرئيس الروسي بوريس يلتسين ونائبه «روتسكوي» ورئيس البرلمان حسبولاتوف تركت علامات كثيرة مدهشة للراي العام العالمي..

فمن كان يظن أن المعسكر الأوروبي الغربي برمته بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية يقف ويؤيد استخدام الدكتاتورية والقوة والدبابات والرشاشات تجاه شعبها؟ وتقف ضد البرلمان الذى يمثل الديمقراطية؟!

بل من كان يتوقع ان تقوم الدبابات والمجنزرات بقصف البرلمان بمن فيه وتثير الهلع والفزع في الناس..

والدول الأوروبية التي تدعى الديمقراطية ها هي تقف ضد أولئك المعتصمين بالبرلمان والديمقراطية!!

ترى كيف يكون الحال لو كانت الصورة معكوسة؟ لو كانت تلك الأحداث تجرى بامريكا. هل تقف أوروبا مع الرئيس الأمريكي ضد شعبه؟!!

وهل يتم قصف «الكونغرس» الأمريكي بالدبابات والمدفعية؟!!

فما الذي جعل الدول الغربية تقف هذا الموقف الذي قد يكون في غير مصلحة شعوبها في المنظور المستقبلي..

صحيح انها تنظر الآن الى مصلحتها المتمثلة في تاييدها للرئيس الروسي «يلتسين» باعتبار انه يمثل الجانب الاكثر تفاهما مع الغرب والاكثر سيطرة على مقاليد السلطة هناك ولكن الذي يجرنا إلى التساؤل وملاحظة المفارقات في الموقف الأمريكي والأوروبي تجاه مثل هذه القضايا هو ما حصل في الصين في نهاية الثمانينات عندما قام الطلبة بمظاهرات مناوئة وضد الحكومة فقامت الحكومة بتفريقهم وبإلقاء القنابل المسيلة للدموع فقط!! وليس ضربهم بالدبابات والرشاشات!! عندما قامت ثائرة امريكا والغرب وتحريك الراي العام العالمي ضد الصين وفرضت حصارا اقتصاديا صار ما عليها وقطعت العلاقات التجارية معها!!! فما الذي تغير الآن؟!!

ان ما فعله الدكتاتور «يلتسين» هو صورة مكررة لما فعله أرعن بغداد «هدام» وما يفعله كل يوم بشعبه!!

وهي صورة عن ما فعله البلاشفة من امثال «ستالين» و «لينين» بخصومهم وبشعوبهم!! الصورة هي هي لم تتغير!!! ولكن!!! المواقف تغيرت باختلاف المصالح ولأن الشرطي الأمريكي أصبح وحيدا في الساحة الدولية وليس هناك من ينازل!!

■ والصورة تتكرر اكثر في «البوسنة والهرسك» حيث المجازر الجماعية والفظائع التي يندى لها جبين الاحرار والاشراف.. ولكن!! كل ذلك وسط صمت أمريكي وغربي رهيب!! وهم شركاء في جريمة العصر لانها تتمثل في شعوب مؤمنة مسلمة!! ولا حياة ولابقاء لها في الوجود في النظرة الغربية!!

■ اما في الصومال فقد تم التدخل الأمريكي العسكري مع انها حرب اهلية!! وهل انتهت ماساة الصومال بوجود القوات الدولية التي لها أبعاد أخرى؟!!

إن كل الخوف الآن يتمثل في القوة الإسلامية التي ان استطاعت يوما ما ان يقف على رجليها ويتململ فيكون هو المارد المنتظر الذي يبتلع المعسكر الغربي والشرقي بإذن الله وماذلك على الله بعزيز.. والأيام دول فها هي بريطانيا صاحبة الشمس التي لاتغيب عن مملكتها وقد غابت الآن عنها!!

وها هي روسيا والتي كانت ترهب أمريكا وكانت الدولة العظمى المكافئة والموازية لها فاصبحت اليوم «أثرا بعد عين» !! واصبحت مفككة ضعيفة مشتتة!! تلعب بها رياح الدول كما تشاء!! ولله في خلقه شؤون!!!

عبد الرزاق شمس الدين

لجنة المناصرة وقافلة الخير للشعب اللبناني

انطلقت صباح يوم الخميس الماضي القافلة الخامسة من قوافل كويت الخير الى لبنان تحت شعار «اللهم فك قيدا أسرانا» وهي تحمل مواد غذائية وتموينية وملابس هدية من الشعب الكويتي الى الشعب اللبناني الشقيق، ولقد سعت لجنة المناصرة الخيرية من خلال مشروع قوافل كويت الخير الى تحقيق الاهداف التالية:

اولا: التأكيد على الروابط الاخوية بين الشعبين الكويتي واللبناني وزيادة التلاحم بين الشعبين.

ثانيا: تقديم العون الغذائي للشعب اللبناني الشقيق تاكيدا على دعمه في مواجهة ما يتعرض له من محن.

ثالثا: تقديم الدعم الاعلامي لقضية الاسرى الكويتيين المحتجزين في السجون العراقية والتاكيد على ضرورة ان يمارس المجتمع الدولي ضغوطا على النظام العراقي من اجل الافراج عنهم.

رابعا: دعم مسيرة العمل الخيري في بلدنا الحبيب الكويت الذي اصبح يشكل واجهة حضارية للشعب الكويتي.



■ السفير اللبناني ومسئولي لجنة المناصرة في وداع القافلة

وتحدث الاستاذ/ احمد عبد العزيز محمد الفلاح الامين العام لادارة اللجان الخيرية ورئيس لجنة المناصرة الخيرية، فشكر السفير اللبناني لحضوره مغادرة القافلة الكويتية واضاف الفلاح قائلا: «ولو بشق تمرة» كانت ولا تزال شعارا لاهل الخير واصحاب القلوب الرحيمة في بلد الخير التي هي عبارة عن رمز لمسجد يعبد فيه الله ويذكر فيه اسمه، او مستشفى يعالج فيها من الألم، او مدرسة لابناء الامة يتلقون فيها العلم.. ولجنة المناصرة الخيرية باعتبارها احدى اللجان الخيرية بجمعية الاصلاح الاجتماعي قد شاركت ومنذ تاسيسها في عام ١٩٨٦ من لجان الخير الاخرى في رعاية ثمرة الخير هذه وتنميتها، هذا وقد حضر حفل توديع القافلة الخامسة سعادة السفير اللبناني/ د. محمد عيسى الذي اعرب عن شكره وامتنانه لموقف الشعب الكويتي على مواقفه تجاه الشعب اللبناني، كما حضر الحفل كل من الاستاذ/ احمد عبد العزيز محمد الفلاح رئيس لجنة المناصرة، والسيد / عبدالله سليمان العتيقي الامين العام لادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي الذي اشاد بعمق الترابط بين الشعبين الكويتي واللبناني مؤكدا ان هذه المساعدات ستستمر للاشقاء حيث انها القافلة الخامسة التي تتحرك ضمن مشروع قوافل كويت الخير. ■

الصحة .. ودوامة التغيير

التدني الكبير في الخدمات الصحية، والنقص الشديد في الأطباء.. الاعطال المستمرة في الاجهزة الطبية، نقص بعض المواد الطبية وخصوصا في المختبرات كل هذه المشاكل التي كانت ومازالت تواجهها مستشفياتنا في الكويت وكانت اجابة وزارة الصحة دائما واحدة وهي نقص ميزانية الوزارة.

واليوم وبعد ان اقرت الميزانية الجديدة والتي روعي فيها الكثير من طلبات الوزارة بحيث اصبحت ٢٧٠ مليون دينار كويتي بينما كانت قبل الاحتلال ٢١٤ مليون دينار كويتي، وكانت الخدمة آنذاك متكاملة. انتظر الجميع لحظة التغيير التي يحلمون بها منذ يوم التحرير الى يومنا هذا وانتظروا القرار الحاسم ليعيد للخدمات الصحية المتدهورة روحها وحياتها مرة اخرى ولكن مع الاسف الشديد استمر ضعف الخدمات الصحية واستمر نقص الاطباء والهيئة التمريضية وبقيت الاعطال كما هي واستمر نقص المواد الطبية.

وفي ظل كل هذا اعلنت الوزارة انها بصدد تدوير المديرين في المستشفيات والمناطق الصحية فهل هذا التدوير حجة جديدة لتبرير ضعف وتدني الخدمات الصحية، وهل انتهت حجة نقص الميزانية ليبدأ التبرير من جديد في هذا التدوير.. وهل هذا التدوير سيؤدي الى اصلاح الخلل الشديد الذي تواجهه وزارة الصحة العامة.. علما بأن وزارة التربية لجأت لهذه الحجة ولازالت الخدمات فيها مقلوبة ومتردية.

كل ما نأمله ان لا تكون دوامة التدوير - وكما يحدث دائما - مبررا لإزالة وإزاحة كل صوت مخلص ونزيه ويؤتي بأصوات اخرى يتماشى نغمها مع عزف الوزارة فلا يسمع المسؤولين في الوزارة الا كل ما يشتهون وما يحبون بغض النظر عن صدقه او كذبه.



■ وزير الصحة

نأمل الا يحدث هذا في وزارة الصحة وان لا تسقط كما سقط غيرها من الوزارات.

ولابد ان يتذكر الوزير ان الخلل كامن في الادارة العليا في الوزارة وطريقة التعامل مع المسئولين وطريقة اصدار القرارات الفردية والشفوية فلابد ان يبدأ العلاج من اعلى الهرم باحترام الهيكل التنظيمي والتسلسل الاداري واتباع طريق الادارة الحديثة في ادارة الاعمال.

ونداؤنا الاخير هو: «ياوزارة حذار من الدوامة»

جمال المدساني

المجلس البلدي والمشاركة الشعبية

في جو ساده الهدوء والنظام جرت انتخابات المجلس البلدي يوم الإثنين الماضي حيث أعلنت وزارة الداخلية ان ٢٨٣٧٦ ناخبًا ادلوا بأصواتهم لاختيار عشرة اعضاء للمجلس البلدي من أصل ٨٢١١٣ ناخبًا أي بنسبة ٤٦,٧٪. وحول انخفاض نسبة المقترعين للمجلس البلدي قال المستشار/ عبد الهادي العطار الذي شارك في الإشراف على الانتخابات العامة منذ ٢٠ عامًا ان الإقبال على انتخابات المجالس البلدية كان دائمًا اقل من انتخابات مجلس الأمة، وذلك يعود لطبيعة المجلس البلدي حيث إنه مجلس فني يعنى بالشئون البلدية، وبالذات من الناحية الهندسية والتنظيمية... وتجدر الإشارة إلى ان النتائج جاءت على النحو التالي:

١ - **الدائرة الأولى** : احمد حاجي لاري وحصل على ١٢٢١ صوتا.

٢ - **الدائرة الثانية** : خليفة الخرافي وحصل على ٨٩٨ صوتا.

٣ - **الدائرة الثالثة** : محمد إبراهيم الشايع وحصل على ٩٦٤ صوتا.

٤ - **الدائرة الرابعة** : خلف التميمي وحصل على ٧٣٦ صوتا.

٥ - **الدائرة الخامسة** : مخلد العازمي وحصل على ١٨٥٠ صوتا.

٦ - **الدائرة السادسة** : بدر النويهض وحصل على ٢١٦٨ صوتا.

٧ - **الدائرة السابعة** : حسين مزيد المطيري وحصل على ٢٢٢٢ صوتا.

٨ - **الدائرة الثامنة** : خالد فرحان الصليلي وحصل على ١٥٣٨ صوتا.

٩ - **الدائرة التاسعة** : فهيد العجمي وحصل على ٢٩٠٨ صوتا.

١٠ - **الدائرة العاشرة** : محمد ناصر طامي وحصل على ١٩٠٦ صوتا.

وبذلك يكون عدد الأعضاء المنتخبون عشرة أعضاء، وسيعين مجلس الوزراء ستة أعضاء يشكلون مع الأعضاء المنتخبين المجلس البلدي الذي يتكون من ١٦ عضوًا، ومع انتهاء انتخابات المجلس البلدي التي تعتبر الثالثة بعد انتخابات غرفة التجارة والصناعة ٢٥/٥/٩٢ وانتخابات مجلس الأمة ٥/١٠/٩٢، وبذلك شهدت الكويت خلال العامين الماضيين ثلاث انتخابات رئيسية استقطبت الرأي العام دون تسجيل حوادث أو تجاوزات للقانون يدعمه إرث عريق من المشاركة الشعبية واحترام رأي الأغلبية في اتخاذ القرار يمتد من القاعدة إلى قمة الهرم السياسي. ■

غلط X

● ان يتم الاتفاق على فرض الرسوم على المواطنين واصحاب الدخل المحدود في الوقت الذي يسلم فيه الصندوق الكويتي للتنمية امواله ذات اليمين والشمال، وفي الوقت نفسه تنهار امبراطورية الاستثمارات الخارجية وتذهب مع الريح بدون عقاب. بالله كيف نقنع المواطن بأن يدفع رسوما وهناك مليارات احترقت هباء منثورا.

● استمرارية ثقل الحقائب المدرسية لابنائنا الطلبة وخاصة في المرحلة الابتدائية، مع العلم بتصريحات المسئولين بحل هذه المشكلة منذ سنتين ولم نر حلا لها.

● كثرة طلبات المدرسين من شروط تعجيزية للابناء من قرطاسية ولوازم اخرى. يفترض ان يكون هناك تقنين للطلبات حتى لا يتضرر اصحاب الدخل المحدود في بداية العام الدراسي.

● ان تكون ثانوية خيطان للبنين مرتعا للكلاب الضالة والشباب المراهق للتسكع وشرب الدخان في المساء، ولم تستغل الى الآن وهي مُشرَعة الابواب .. بلا حسيب ولا رقيب.. أفلا تستحق ممتلكات الدولة في هذه المدرسة من ان تحفظ من العبث.

● ان يسود الذعر والهلع اهالي منطقة «القرين» بسبب خوفهم من احتمال انفجار منازلهم بسبب الغازات واهمها غاز الميثيلين.. دون ان نسمع ردا شافيا من المسئولين حول علاج هذه المشكلة وما هي الاحتياطيات التي عملت لو قدر الله حصل اي مكروه.. ان الاهتمام بآلاف الاسر في منطقة القرين اهم من مناقشة فرض رسوم على المواطنين.

● ان يتم تأجير فيلا بمنطقة الجابرية كمخزن للخمور، وبمداهمة المنزل من قبل رجال الشرطة عثر على (٢٥١) كرتونا من الخمور وسيارة تنكر تستخدم لنقل كراتين الخمور. شيء عجيب.

● ان يصرح احد المسئولين بأن «نسبة جرائم الاحداث وصلت في السنوات الاخيرة الى ٨٧٪ عما كانت عليه قبل ثلاث سنوات والتي به تساوت هذه النسبة مع غيرها من الجنسيات الاخرى. اليس من المفترض ان يكون هناك استنفار من قبل جميع المختصين لدراسة وعلاج هذه المشكلة بأسرع وقت ممكن لحماية الاحداث وأسرهم من الضرر.

صح ✓

● اختيار د. علي الزميع رئيسا لديوان متابعة اعمال الجهاز الاداري. ود. وليد الوهيب وكيلا لوزارة التجارة والصناعة.

● ما تقوم به كلية التربية الاساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي من اصدار مجموعة من سلسلة مطويات «مربون من بلدي» وذلك تقديرا منها لعطاء المعلم الكويتي منذ بداياته حتى الآن.. وهي تتضمن مربين افاضل اعطوا العلم من ذاتهم، وعطائهم الصادق المدرسة التي خرَّجت الاجيال.

● قيام وزارة التجارة والصناعة بعقد توريد معجون الطماطم الكويتي لشركة التموين بدلا من السابق المحفوظ بالمعلبات والذي فيه نسبة من المواد الحافظة الكيماوية ونتمنى ان تكون هناك خطوات اكثر كذلك ومنها تحسين «الرمز» الحالي الى اصناف أجود منه. واضافة مواد اخرى غير موجودة.

صالح العامر

وزير الأوقاف «للمجتمع» :

التطرف ينشأ فى المجتمعات التى تم

حاوره : محمد الراشد ـ مرزوق الحربى

تستضيف «المجتمع» فى هذا العدد وزير الأوقاف والشئون الإسلامية فى دولة الكويت السيد جمعان فالح العازمى وذلك للاطلاع على توجهات الوزارة فى المرحلة القادمة والوقوف على بعض الأمور التى تشغل بال كثير من المواطنين :

• البطاقة الشخصية



جمعان فالح العازمي
دبلوم معهد المعلمين.
ليسانس فى اصول السنة جامعة الإمام محمد بن سعود في الرياض.
إمام وخطيب فى وزارة الأوقاف سابقا.
رئيس هيئة زكاة الصباحية (سابقا)
متزوج ورزقنى الله ولدين واربع بنات...

المجتمع : هل يتمتع الوزير بجميع الصلاحيات الممنوحة له ام ان هناك تاثيرات خارجية تفرض عليه بعض الأمور؟

العازمى : الذى لمسته خلال تولى الوزارة أن الوزير يتمتع بكل الصلاحيات دون أى تأثير خارجي والوزير له جميع الصلاحيات فى العمل فى وزارته من حيث المراقبة والعمل ووضع الخطط وجميع الأعمال الأخرى وهذا واضح من خلال العمل السياسى ومن خلال قرارات الوزراء وفى مجلس الوزراء يستطيع اى وزير ان يطرح اى راى يراه صوابًا دون أى تأثير من أى إنسان.

المجتمع : هل تعتقد ان هناك تطرفا فى الكويت وهل هناك انعكاسات لهذا التطرف يشكل سلوكيات معينة؟

العازمى : الشباب الكويتى بارز من خلال النشاط الدعوى والثقافى داخل وخارج الكويت وما يثار من أن هناك تطرفا فى الكويت أو أن اللجان الخيرية تدعم التطرف فللحقيقة وجدنا هذا الكلام عارى تمامًا عن الصحة . فاللجان الخيرية تقوم على تنسيق واضح مع وزارة الأوقاف هذا داخل الكويت، أما خارج الكويت فاللجان الخيرية تعمل بعلم سفاراتنا في الخارج وبعلم الدول التى تعمل بها.

أما ما يحدث من تصرفات فردية فيها غلو وتطرف أو من فهم خاطئ لنصوص كتاب الله وسنة نبيه فلاشك أن هذا الإنسان على خطأ وعليه أن يأخذ المنهج الشرعي فى إنكار المنكر.

وما يحدث من تصرفات فردية مخالفة للمنهج الإسلامي إنما هى نتيجة فهم خاطئ أو غلو فى التفسير وهذه وتلك تصرفات فردية ليست من الإسلام.. ولكن الملاحظ أن هناك هجوما ضخمًا على الإسلام على مستوى العالم الإسلامى بحيث يحمل الإسلام هذه التصرفات ويوصف بالتطرف.

المجتمع : الأفكار الرائدة فى العمل الإسلامي لها انعكاساتها على واقع المجتمع الكويتى . هل الإلمام بهذه الأفكار والعمل فى اطرها لإيجاد عمل إسلامي... وهل فيه خطر على الكويت؟

العازمي : الشعب الكويتى شعب متفتح وشعب يعى حقيقة ما يدور حوله من أوضاع ويتمتع الكاتب أو الصحفى أو الخطيب أو أى إنسان بالحرية المطلقة، لكن السبب الحقيقي للتطرف هو منع الناس من أن يقولوا كلمة الحق ولله الحمد هذا أمر غير موجود في الكويت والخشية ليست علي الكويت بل علي المجتمعات المنغلقة وهذه المجتمعات هى التى تنعكس عليها هذه التوجهات اما الكويت فهى كما قلنا هى مجتمع متفتح ومدرك ويعيش بجو من الحرية.

المجتمع : بعد التحرير ظهرت في الكويت مظاهر سلبية بعيدة عن اخلاقياتنا كمجتمع مسلم وهذه المظاهر دعت بعض الغيورين على المجتمع إلى طرح مشروع الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ولاشك إن وزارة الأوقاف لها دور فى هذا الجانب... فما هو دور وزارة الأوقاف فى هذا الأمر وهل تعتقدون ان إيجاد هيئات مستقلة للأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ضرورة للمجتمع الكويتي؟

العازمى : الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر قضية شرعية واضحة فى كتاب الله وسنة نبيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ ووزارة الأوقاف ممثلة فى الخطباء والأئمة الذين يدعون الناس للحق ويبينون خطورة المنكر إذا انتشر فى المجتمع والوزارة تقيم الندوات والمحاضرات لإرشاد الناس للحق.

ونحن كمجتمع كويتي وخاصة بعد التحرير ظهرت بعض السلوكيات والأخلاقيات الدخيلة علينا فلذلك طالب الغيورون بأن توضع لوائح وضوابط لمنع انتشار الرذيلة وإنشاء هيئة لتحقيق فريضة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وحقيقة إن هذا الأمر ما زال مطروحا فى مجلس الأمة وفى رأيى إن هذا الأمر محتاج إلى دراسة ومحتاج إلى ما يسمى بفك التشابك وهناك أمور من اختصاص وزارة الداخلية وهناك أمور من اختصاص وزارة التربية وبعض الأمور محتاجة لصياغة قانونية.

المجتمع: هل هناك تنسيق بين وزارة الأوقاف والمؤسسات المعنية لمحاربة هذه السلوكيات والأخلاقيات الدخيلة كوزارة التربية والإعلام والداخلية؟

العازمى : هناك تنسيق بين وزارة الأوقاف ومؤسسات كثيرة مثل وزارة الداخلية وهناك نشاط واضح وملموس وتعاون بناء بين الوزارتين وهناك وعاظ من وزارة الأوقاف يذهبون إلى السجون ويدعون المساجين إلى الفضيلة ويرغبون فيها ويتبينون الخطيئة ويحذرون منها ويوضحون ضررها على المجتمع وعلى السلوك الاجتماعى القويم وقد لمسنا من هذا الأمر تجاوبا ورأينا أن المسجونين يرغبون أن تتكرر هذه الزيارات...

وهناك تنسيق مع وزارة الإعلام وتحرص

هناك تنسيق مع وزارة الإعلام لإيجاد قناة دينية

الوزير يتمتع بصلاحياته دون أي تأثير خارجي

...نع كلمة الحق

وزارة الإعلام على أن تكون هناك برامج إسلامية هادفة تدعو إلى الخير وعلى سبيل المثال ما يتعلق بالسلوك الاجتماعي في المجتمع الكويتي فنحن نحتاج إلى ترسيخ مفاهيم اجتماعية مثل احترام الجار وبر الوالدين وغيرها فهذه الأمور إذا انتشرت عن طريق وزارة الإعلام فإنها تساعد على الدعوة إلى الخير وكل هذه الأمور تقوم بها إدارة الشئون الثقافية في وزارة الأوقاف.

وفي المستقبل القريب سوف تكون برامج تلفزيونية في الفترة الصباحية لمدة ساعة أو نصف ساعة موجهة لطلبتنا في المدارس وهي تحتوي على مادة شرعية وتربوية وذلك بالتنسيق مع وزارة التربية ووزارة الإعلام.

وهناك توجه وتنسيق بين الأوقاف والإعلام على أن تكون هناك قناة دينية ونحن نرغب بأن تكون جميع القنوات فيها مواد دينية وتربوية تخدم المجتمع الكويتي.

أما على صعيد وزارة الأوقاف فلقد تم عقد لقاء بين وزارة التربية ممثلة بالوزير والوكلاء ووزارة الأوقاف ممثلة بأئمة المساجد والخطباء ودار نقاش حول التربية وما يقع في التربية من مخالفات وكان لهذا اللقاء أثر طيب في نفوس الجميع كما إن هناك تنسيقا بين إدارة الشئون الثقافية في وزارة الأوقاف مع مدارس التربية ويتمثل هذا التنسيق من خلال زيارات إلى المدارس من قبل إدارة الشئون الثقافية ويتم في هذه الزيارات إلقاء الدروس والخواطر وعمل المسابقات الثقافية وذلك من خلال فترة الاستراحة أو طابور الصباح وهناك نتائج حققتها هذه الزيارات.

المجتمع : لماذا منعت وزارة الأوقاف تشغيل الميكروفونات أثناء الصلاة الجهرية في المساجد؟

العازمي : الوزارة تسمح بتشغيل الميكرفون أثناء الأذان والإقامة ولكن في حدود الجانب الشرعي وقد صدرت فتوى من إدارة الإفتاء على أنه يجوز فتح الميكرفون وقت الأذان والإقامة لكن تشغيل الميكرفون الخارجي وقت الصلاة ربما يكون فيه إزعاج لمن هو خارج المسجد من إنسان مريض أو طفل نائم.

وقد تقدم كثير من الناس يشتكون للوزارة من هذه الميكروفونات وخاصة إذا كان الصوت عاليا ونحن نسعى لإرضاء الله سبحانه وتعالى في التزامنا بفتوى الوزارة ونكون مأجورين بإذن الله وهناك أكثر من فتوى صدرت بهذا الشأن في المملكة العربية السعودية ومن علماء الأزهر وغيرهم من العلماء، والذين قالوا إن في تشغيل الميكرفونات الخارجية أثناء الصلاة أو أثناء الدروس يكره لأن في ذلك إيذاء للناس وتداخلا بين الأصوات في المساجد والإنسان الحريص على أداء الصلوات عندما يقول المؤذن حي على الصلاة يسارع إلى المسجد لأداء الصلاة.

وهناك سؤال سأقوم أنا شخصيا بتقديمه للجنة الفتوى عن حكم تشغيل الميكرفون بالصلوات الخمس المفروضة وسوف نلتزم بهذه الفتوى التي تبين الحكم الشرعي.

المجتمع: يشتكي الكثير من الأئمة من عدم استطاعتهم إدخال أبنائهم المدارس الحكومية مما يؤثر على الإمام سلبا في أداء رسالته فما دور الوزارة في هذه القضية؟

العازمي : وزارة الأوقاف وجهت كتابا لوزارة التربية تطلب منها أن تسمح للأئمة بإدخال أبنائهم في مدارس التربية في هذه السنة وكان الرد بعدم الموافقة.

المجتمع : تقوم الجمعيات الخيرية بجمع التبرعات في المساجد والأماكن العامة وخاصة في شهر رمضان فما هو دور وزارة الأوقاف في تنظيم هذه العملية؟

العازمي : وزارة الأوقاف اجتمعت مع اللجان الخيرية وكان هناك أكثر من اجتماع للترتيب والتنسيق في عملية جمع تبرعات المصلين في المساجد وهناك اتصالات مع بيت الزكاة ووزارة الشؤون لترتيب هذه العملية وسنرى في القريب العاجل وخاصة في شهر رمضان المقبل ما يدلل على التنظيم والترتيب والظهور بالصورة المشرقة في عملية جمع التبرعات وذلك في المساجد أما جمع التبرعات خارج المساجد فهذا ليس من اختصاصنا.

المجتمع : هناك اتهام لوزارة الأوقاف بأنها وزارة جميع العاملين فيها من الرجال ما هو ردكم على هذا الاتهام؟

العازمي : هذا غير صحيح فالمرأة في وزارة الأوقاف تقوم بالتدريس بدار القرآن للنساء وكذلك تقوم بعملية الوعظ في مصليات النساء وفي الأماكن الخاصة للنساء سواء في الجامعة أو المدارس أو المعاهد وذلك غير (قسم الواعظات) في إدارة الدراسات الإسلامية وعملية التدريس والوعظ هي تربية للمرأة الكويتية ولاشك أن عملية التربية ليست بالدور السهل فإذا وزارة الأوقاف تقوم بدور مهم جدا للنساء في المجتمع الكويتي.

المجتمع : ما هي نية الوزارة لتطوير إدارة الإفتاء بالوزارة؟

العازمي : مهمة إدارة الفتوى في وزارة الأوقاف هو الرد على استفسارات المواطنين الشرعية وليس المواطنين فقط بل حتى الهيئات والمؤسسات الرسمية والشعبية ورأت الوزارة أن تكون هذه الإدارة مستقلة وأنها محتاجة إلى كادر كبير يقوم بهذا العمل الضخم من حيث الإفتاء ومن حيث إعداد البحوث الشرعية وإقامة الندوات الشرعية وكذلك تقديم التراث العلمي والشرعي وهناك كثير من المخطوطات في الوزارة محتاجة للبحث والتحقيق.

ووزارة الأوقاف الآن تعد ورقة لتحويل إدارة الإفتاء إلى هيئة مستقلة وحاليا تعمل وزارة الأوقاف لنقل إدارة الإفتاء إلى مسجد الدولة حتى تأخذ مكانها الشرعي الصحيح وحتى يكون أهل العلم متصلين في المسجد .. ■



■ جمعان فالح العازمي .. وزير الأوقاف

هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر محتاجة إلى دراسة متأنية

برامج إعلامية صباحية تخدم طلبتنا في المدارس

من مصادر المجتمع


■ شارل باسكوا

● بعد أيام من زيارته لتونس والتقائه مع بن علي ووزير داخليته القلال حول تضييق الخناق على نشاط المعارضة الوطنية والإسلامية في فرنسا، قام وزير الداخلية الفرنسي باسكوا بافتتاح معهد لتكوين الأئمة تابع لمسجد باريس بهدف تخريج أئمة يبشرون بإسلام على الطريقة الفرنسية من ناحية ومعاصرة الكلية الأوروبية للدراسات الإنسانية من ناحية ثانية.

● وزارة الخارجية الأمريكية أعدت تقريرا بشأن الحفاظ على برامج المعونة الأمريكية لمصر، اشترطت فيه تنقية مناهج التعليم مما وصفه التقرير «بالمفاهيم الدينية البالية» وطلب التقرير وضع خطة تطوير التعليم في المستقبل على أساس فكرة المدارس المصرية ـ الأمريكية المشتركة!

● قامت السلطات الجزائرية للمرة الثانية باستقدام طائرة بريطانية للتصنت للكشف عن موقع الإذاعة السرية للجبهة الإسلامية للإنقاذ والتي تسمى «إذاعة الوفاء ـ صوت الجزائر المسلمة» والتي تبث يوميا من داخل الجزائر وكان آخر المتحدثين فيها هو محمد السعيد عضو مجلس الشورى الوطني للجبهة.
الجدير بالذكر أن السلطات الجزائرية استأجرت قبل ذلك طائرة شبيهة استمرت مهمتها خمسة أشهر دون أن تصل إلى نتيجة تذكر.


■ فاروق قدومي

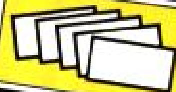
● رفضت سوريا مؤخرا استقبال فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية المعروف داخل المنظمة بمواقفه المعارضة للاتفاق الإسرائيلي الفلسطيني، بعض المصادر في سوريا أشارت إلى أن الرفض السوري نابع من قناعة المسؤولين السوريين بأن موقف القدومي المعارض للاتفاق يأتي ضمن لعبة توزيع الأدوار داخل المنظمة.


■ قاصدي مرباح

● لازال ملف مقتل رئيس الوزراء الجزائري السابق قاصدي مرباح مفتوحا حيث تشير بعض أصابع الاتهام إلى المؤسسة العسكرية في الجزائر ويستندون إلى تصريح مرباح الأخير قبيل مقتله والذي اتهم فيه المؤسسة العسكرية بشراء طائرات خاصة من أموال الشعب قيمة الطائرة عشرون مليون دولار علاوة على تهريب أموال وشراء فيلات في الدول الأوروبية لاسيما فرنسا وأشار إلى أن باريس وحدها بها ٢٨٥ فيلا تخص عسكريين في المؤسسة العسكرية في البلاد.

مكاسب إ
من وراء اتفاق غزة - أريحا





ملف العدد

المكاسب التي حصل عليها الكيان الصهيوني من وراء اتفاق غزة - اريحا على كافة المحاور لا حصر لها ولا حدود، فهي لم تقف عند حد إقرار الدول العربية باحقية الكيان الصهيوني بسلب ارض فلسطين وإقامة كيانه الغاصب عليها، علاوة على تامين حدوده التي رسمها وفتح اسواق الدول العربية امام جواسيسه ومنتجاته يعبث فيها كما شاء فحسب، وإنما تتعدى ذلك لتضمن للكيان الصهيوني خاصتين هامتين يتميز بهما عن قوة الدول العربية والإسلامية مجتمعة، وهما تفوقه الاقتصادي وتفوقه العسكري، وهاتان الخاصتان كفيلتان بضمان تفوق وسيادة اي دولة تحرز تقدما فيهما او في اي منهما، بل اصبح هذا العصر هو عصر التفوق الاقتصادي ومن اصبح يملك القوة الاقتصادية ... يملك زمام المبادرة وان يؤثر في القرار الدولي حتى وإن كان ... ليل على ذلك من اليابان والمانيا، وفي ... تقوم الكيان

أعد هذا الملف

احـمـد منصـور . الكويت

محـمـد الغـمـقي . باريس

احـمـد يوسف . واشنطن

عـاطف الجـولاني . عـمـان

محـمـد جـمـيل . الكويت

... عبدالرحمن . القاهرة

ملف العدد

الخبير الاقتصادي الدولي الدكتور: أحمد المناعي «للمجتمع»:

الخطر يبدأ بالتعامل مع الشركات المتعاو


■ منتجات إسرائيلية في طريقها الى الأسواق يسر لها اتفاق غزة حرية الحركة

د. أحمد المناعي دكتور في الاقتصاد وخبير لدى المنظمات الأممية. اشتغل طويلا مع البنك الدولي والأمم المتحدة في بلدان افريقيا الوسطى وافريقيا الشرقية في مجال التخطيط الاقتصادي.

التقت به «المجتمع» في باريس وأجرت معه الحوار التالي حول آثار إنهاء المقاطعة الاقتصادية العربية «لإسرائيل»:

التطبيع الاقتصادي

المجتمع: بعد توقيع الاتفاق الفلسطيني - «الاسرائيلي»، تأتي الخطوة الموالية المتمثلة في تطبيع العلاقات العربية - الصهيونية كما تؤكده مستجدات الأحداث في مسار التسوية الأمريكية. والتطبيع يعني إنهاء المقاطعة الاقتصادية. ما هو تقييمكم لنتائج هذه العملية علي كل من الجانبين العربي و «الإسرائيلي»؟

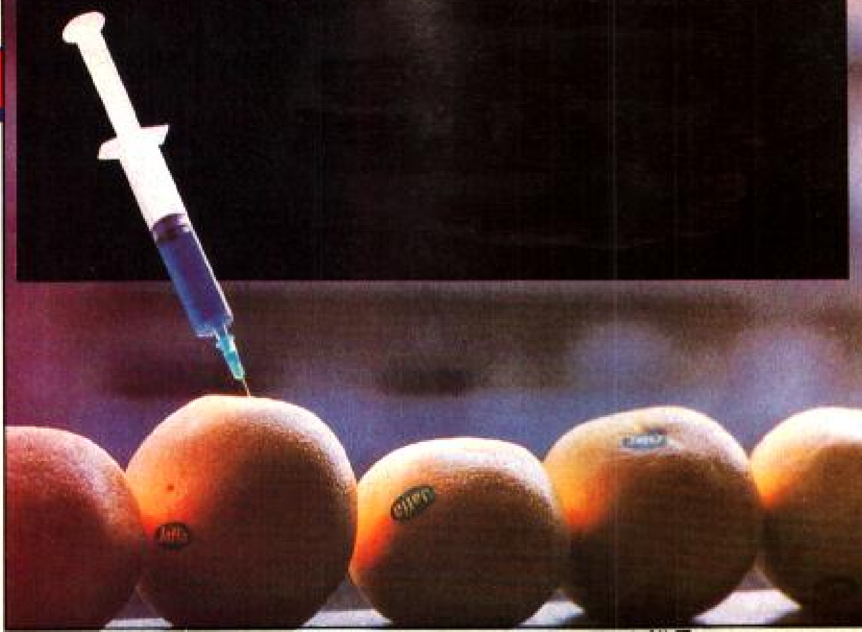
المناعي: بالتأكيد ستكون المرحلة المقبلة بعد التطبيع السياسي والاعتراف المتبادل بين منظمة التحرير الفلسطينية ودولة «إسرائيل» ثم مع بقية الدول العربية وبالخصوص بلدان الطوق التي سيأتي دورها، ستكون مرحلة تطبيع العلاقات الاقتصادية.

وربما تتمثل الخطوة الأولى في هذا المجال في إنهاء المقاطعة العربية لإسرائيل مع الملاحظة بأن هذه المقاطعة ليست فقط للشركات والمؤسسات الإسرائيلية، وإنما هي أيضاً مقاطعة لكل الشركات والمؤسسات التي تتعاون مع إسرائيل أو تتبادل معها تجاريا أو التي تضم رؤوس أموال إسرائيلية. فالمقاطعة تشمل أكثر من دولة إسرائيل ومؤسساتها الاقتصادية.

وفي الحقيقة تبين منذ سنوات أن هذه المقاطعة ليست كلية حيث تصل إلى كثير من البلدان إما منتوجات اسرائيلية أو منتوجات تخضع للمقاطعة العربية. هناك تطور عالمي فرض هذا الأمر وجعل من العسير أن تكون هذه المقاطعة كاملة الفعالية.

ثم إن الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي وما بدأ يتراءى من ورائه من استعدادات البلدان العربية لإنهاء المقاطعة الاقتصادية لإسرائيل ولَّد مخاوفا وأطماعاً، المخاوف من أن تكتسح السلع والخدمات الإسرائيلية السوق العربية التي هي على مستوى كبير من الهشاشة. والأطماع في أن يتم استثمار الأموال الاسرائيلية في مشاريع اقتصادية منتجة بالدول العربية وأن تنتفع الاقتصاديات العربية بالرفاة النسبي لإسرائيل. وأعتقد أنه لا شيء يبرر هذه المخاوف أو الأطماع وكلا الموقفين خاطئ لاستنادهما إلى صورة وهمية لإسرائيل واقتصادها المتطور ومالها الوفير واستثماراتها المتوثبة لاكتساح البلاد العربية.

ة مع إسرائيل


■ الفواكه الإسرائيلية التي ستغزو الأسواق العربية بعد التطبيع

والدليل على ذلك انه منذ التطبيع السياسي بين مصر وإسرائيل، لم نلاحظ تدفق سيولات مالية على الاقتصاد المصرى استثمرت فى مشاريع منتجة خلال الخمس عشرة سنة الأخيرة بالرغم من رغبة الطرف المصري الملحة فى مثل هذه الاستثمارات. كل ما فى الأمر مبادرات جد محتشمة فى بعض القطاعات وخاصة القطاع السياحى. فلا مبرر بالتالى للأطماع. كما أنه لا مبرر للمخاوف لأسباب موضوعية.

فالقضية ليست متعلقة برغبة هذا أو نفور ذاك بقدر ارتباطها بعوامل موضوعية وخصوصيات للاقتصاديات العربية والاقتصاد الإسرائيلى.

وبخصوص هذا الأخير، يجب أن نذكّر بأن إسرائيل هى القوة العسكرية الكبرى في جنوب البحر المتوسط وربما أوسع من ذلك، لكنها ليست قوة اقتصادية باعتبارات اقتصادها ورفاه مواطنيها ومستوى عيشهم مرهون بالمساعدة الأمريكية وبالتبعية المالية للولايات المتحدة وبالدفق الأجنبى.

الغطاء الأمريكي لإسرائيل

المجتمع : لكن يبدو أن الاقتصاد «الإسرائيلى» أكثر قوة بالمقارنة إلى اقتصاديات البلدان المجاورة خاصة بلدان الطوق؟

المناعي: صحيح هناك فوارق كبيرة بين الاقتصاد الإسرائيلى واقتصاد جيرانها المباشرين أى مصر والأردن وسوريا ولبنان (ولا نضم إليها الآن فلسطين لأن اقتصادها مندمج فى الاقتصاد الإسرائيلى)، وذلك على مستوى الدخل المحلي الخام. ففى إسرائيل يقدر هذا الأخير بحوالى ٤٦ بليون دولار فى عام ١٩٨٩م أى حوالى ٤٨٪ من مجموع دخل المنطقة المذكورة، فى حين أن سكان إسرائيل لم يتجاوزوا أربعة ملايين ونصف أى حوالى ٦٪ من سكان المنطقة.

وتحتل مصر الدرجة الثانية فى الدخل المحلى الخام بحوالى ٢٣,٥ بليون دولار ونسبة ٣٥٪ من مجمل دخل المنطقة فى حين تعدّ ٥٢ مليون ساكن. أما البلدان الثلاثة الأخرى فيقدر دخلها المحلى الخام بـ ١٦,٥ بليون دولار أى ١٧٪ من دخل المنطقة.

خلاصة ذلك أن البلدان العربية المجاورة لإسرائيل تشتمل على حوالى ٩٤٪ من سكان المنطقة وتحصل على دخل خام يمثل ٥٢٪ من دخل المنطقة. وهذا يبرز بوضوح الفوارق الاقتصادية العميقة بين إسرائيل وجيرانها المباشرين.

غير أن الأمور تتغير تماما إذا اقحمت فى المعادلة بلدان مجلس التعاون الخليجى ومداخلها العالية من الصادرات النفطية.

ثم أن هناك شيئًا من الاصطناعية فى الرفاه الإسرائيلى. فالاقتصاد الإسرائيلى يشكو مرضا عضالا وأتعابا ربما تخفيها حالة الحرب. وإسرائيل مرهونة بالمساعدات الأمريكية أكثر من بقية البلدان المجاورة، ففيها بين ١٩٧٠ ـ ١٩٩٠ شهدت ميزانية الحسابات الجارية الإسرائيلية عجزا إجماليا يقدر بـ ٦٩ بليون دولار غطته وزادت عليه فى شكل قروض وهبات واستثمارات كل من الخزينة الأمريكية والجالية اليهودية فى المهجر بمبلغ يقدر بـ ٧٤ بليون دولار. وطوال هذه الفترة حصل كل فرد اسرائيلي علي ٢٠ الف دولار من الخارج فى حين كانت حصة المصري فى نفس الفترة الف دولار والسورى ٢٨٨٦ دولار والأردنى ٤٥٩٥ دولار ولعل ذلك ما يفسر الفوارق الكبرى بين الدخل الفردى فى إسرائيل (١٠,٠٠٠ دولار) و(١٠٠٠ دولار) فى باقى البلدان.

وتجدر الملاحظة بأن الموارد الخارجية المتأتية لمصر وبقية البلدان المجاورة مصدرها الأساسى المساعدات العربية وتحويلات العاملين من أبنائها فى باقى الأقطار العربية وخاصة بلدان الخليج.

وبالتالى فبالنظر إلى حاجة إسرائيل الماسة والدائمة للاستثمارات، يُستبعد أن يُحقق الطامعون فى الأموال الإسرائيلية أطماعهم وأن نشاهد تدفق الاستثمارات الإسرائيلية على أسواق البلدان العربية. ولنا علي كل مثل فيما حدث فى مصر. فمنذ كامب ديفيد وسوق مصر مفتوحة لكن الاستثمارات الإسرائيلية كانت شبه غائبة.

التعرب الإسرائيلى

المجتمع : إذا كان الاستثمار «الاسرائيلى» فى البلدان العربية مستبعدا فهل هناك خطر غزو واكتساح وإغراق السوق العربية بالمنتوجات والخدمات الإسرائيلية بعد الاتفاق الفلسطينى ـ الاسرائيلى؟

: أعتقد أن التطبيع مع بلدان المغرب العربى، وبلدان الخليج سوف لن يتم فى آجال قريبة وإنما سيتم التركيز على بلدان الطوق والملاحظ أنه فيما عدا البلدان المجاورة لإسرائيل وبلدان المغرب العربى التي لا يزال للدولة فيها دور أساسى فى تحديد وجهة المبادلات التجارية، تتميز بلدان الخليج بانفتاح كلى على السوق العالمية. وهذا الأمر سهل على كثير من المنتوجات الإسرائيلية دخولها تحت اقنعة مختلفة.

هناك أيضًا كثير من الخدمات الإسرائيلية دخلت الأسواق العربية تحت شعارات وتسميات شركاتها فى البلدان الراسمالية الغربية أو بلدان جنوب آسيا. وقد أمكن لإسرائيل من خلال شبكات ثلاثية التخفيف من حدة المقاطعة العربية لها على مدى الأربعين سنة الأخيرة.

أما بعد الاتفاق الفلسطينى ـ الاسرائيلي الأخير، أعتقد أنه لا وجود لمبرر للتخوف من اكتساح أو غزو الخدمات والسلع الإسرائيلية للبلاد العربية. وليس هذا لنفور العرب أو لقلة

رغبة الاسرائيليين وإنما للكلفة الباهظة للسلع الاسرائيلية وعجزها عن منافسة مثيلاتها من السلع المستوردة من بلدان كثيرة الأجور فيها متدنية والتغطية الاجتماعية مفقودة والضرائب غائبة. وإذا كان الدخل الفردي في إسرائيل يقدر بـ ١٠ الف دولار فهذا يعني ان الخدمات والمنتوجات فيها غالية الكلفة وحتى لو فتحت الحدود فلا يعني ذلك أن المستهلك العربي قادر على الشراء حتى لو رغب في هذه السلع.

وإذا كان هناك شيء من التهديد للاقتصاد العربي، فإنما يكون مصدره فتح الأسواق العربية - وهذا حاصل إلى حد ما - للسلع التي تنتجها الشركات الإسرائيلية او التي تشارك فيها إسرائيل او تساهم في استماراتها والتي تتمركز في بلدان العالم الثالث (في سريلانكا والهند وبلدان جنوب شرق آسيا بالخصوص) إذ لا ننسى بأن المقاطعة العربية لا تهم المؤسسات والصناعات والمنتوجات الإسرائيلية فحسب، وإنما أيضا كل الشركات التي تتعاون مع إسرائيل في أي مستوى من المستويات. وإيقاف المقاطعة سيشمل هذه الأخيرة ايضا وربما يبدأ بها. ويمكن عند ذلك أن نخشى اكتساحا للمنتوجات الإسرائيلية للأسواق العربية. والضغوط الآن كثيرة من قبل البلدان الغربية لإنهاء مقاطعة شركاتها المتعاونة مع إسرائيل.

اقتصاد حرب

المجتمع : يرى البعض ان الاستراتيجية الإسرائيلية ستتحول من اعتماد اقتصاد حرب إلى المصلحة الاقتصادية او ما يسمى باقتصاد سلم. هل في ذلك حسب رأيكم تهديد وخطر على الاقتصاديات العربية في حال إنهاء المقاطعة الاقتصادية؟

المناعي : عملية حصول تغير جوهري لطبيعة الاقتصاد الإسرائيلي وتحوله من اقتصاد حرب إلى اقتصاد سلم، خطر يهدد الاقتصاديات العربية لكنه مستبعد إن لم يكن شبه مستحيل. يجب أن نذكر بأن الاقتصاد الإسرائيلي هو اقتصاد حرب لأن النسبة الكبرى من الإمكانات المالية المتاحة لإسرائيل سواء الواردة عليها من الخارج من الهجرة اليهودية او من المساعدات الأمريكية او من فوائد الإنتاج الداخلي، تستخدم في المجهود الحربي.

فلو تُغيِّر إسرائيل غدا من طبيعة اقتصادها إلى اقتصاد سلم أي تخفض مصاريفها ونفقاتها العسكرية وتحول الاستثمارات الهائلة المخصصة لإعداد الحرب إلى قطاعات اخرى، فيمكن أن تهدد بسلعها التي ستنتج بكلفة معادلة تقريبا لكثير من السلع الرائجة في البلدان العربية، الأسواق في هذه البلدان لكنه احتمال ضعيف لأن المجهود الحربي سيتواصل حتى ولو تم السلام الكامل مع كل البلدان العربية ولأن المجهود الحربي متواصل ايضًا في البلدان العربية، وأكبر دليل على ذلك النفقات الكبرى التي تقوم بها بلدان الخليج ومصر وسوريا والأردن في التسلح.

ثم إن بنية الاقتصاد الإسرائيلي تقوم على قطاعات اقتصادية متطورة مرتبطة بالمجهود الحربي مثل الصناعات الميكانيكية.

المجتمع: هل إنهاء المقاطعة الاقتصادية وخطورته على الاقتصاديات العربية سيصل إلى الإضرار بالبنية التحتية الاقتصادية ام سيبقى سطحيا؟

المناعي : لنأخذ مثلا المغرب الذي قد يسبق بلدانا عربية أخرى في الانفتاح على إسرائيل على مستوى التبادل التجاري. قد يعود ذلك إلى حجم الجالية الإسرائيلية من أصل مغربي واستمرار علاقاتها بالبلد الأصلي. لكن مع ذلك لا أعتقد أن السوق المغربية سوف تغرق بالمنتوجات والخدمات الإسرائيلية.

قد يحصل في المغرب الشكل التالي. يعود الكثير من الإسرائيليين من أصل مغربي إلى المغرب ويؤسسون هناك شركات ويشغلون المغاربة بالأسعار الرخيصة التي نعرفها عن اليد العاملة المغربية. ومن هناك يقومون باكتساح باقي الدول العربية وهنا تأتي الخطورة التي اشرت إليها آنفا في اكتساح السلع المنتجة خارج إسرائيل لكن بفنيات واستثمارات وأموال إسرائيلية.

المجتمع: وما تأثير إيقاف المقاطعة الاقتصادية العربية لإسرائيل على ما يسمى بالتكامل الاقتصادي العربي وعلى العلاقات الاقتصادية العربية عموما؟

المناعي : الحقيقة ، يجب أن نعترف بأن التكامل الاقتصادي العربي والوحدة الاقتصادية لا تمثل شيئا على مستوى الواقع. فهو مجرد حديث يردده السياسيون ويتلهى به الخبراء والفنيون. إذ لا تمثل نسبة المبادلات العربية في اقتصاد كل بلد عربي أكثر من ٢ أو ٣ ٪. وهناك بلدان وصلت اقتصادياتها إلى نسبة من الإدماج مثل دول مجلس التعاون الخليجي لكن صادراتها تقوم أساسا على النفط ومشتقاته. وفي العموم ليس هناك تعاون اقتصادي عربي. ربما هناك رغبة تولدت منذ سنوات كان بإمكانها أن تؤتي ثمارها في وقت ما لكن مع الأسف طغت الخلافات السياسية على كل شيء وقوضت ما بُني على مدى ثلاثين أو أربعين سنة.

دور عربي هامشي

المجتمع : ماذا سيكون وزن العالم العربي بالمقارنة إلى التكتلات الاقتصادية القائمة والنظام الدولي الاقتصادي السائد حاليا في ظل إنهاء المقاطعة الاقتصادية ضد إسرائيل، خاصة وان المفاوضات تجري على قدم وساق لتحديد معالم التجارة الدولية في إطار الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات الجمركية (الغات)؟

المناعي: العالم العربي حاليا يمثل شيئا قريبا من الصفر في المبادلات التجارية العالمية بل إن العالم الثالث كله في نفس الوضع.

فالمبادلات التجارية، وتبادل الخدمات في العالم تسيطر عليها ثلاث مجموعات: مجموعة أمريكا الشمالية (الولايات المتحدة وكندا وربما الآن المكسيك) والمجموعة الأوروبية، وأخيرًا اليابان وجنوب شرقي آسيا. فهذا الثالوث يسيطر على الاقتصاد الدولي.

ودور العرب في هذا الإطار لا يُذكر ولا يُسألون عن رأيهم غدا في المسائل المتعلقة بالمحروقات لأنها تدخل في إطار المبادلات الدولية بقسط هام لكنه في تناقص مع انخفاض أسعار النفط.

وما أخشاه أن لا يكون هناك مستقبل يُذكر للعالم العربي الذي يغوص في الفقر وإمكانياته المالية وموارده البشرية تُهدر وتُستنزف. والمجتمعات العربية تغوص في مزيد من التخلف لسببين: احتكار الثروة في أيدي مجموعات وأفراد. وهجرة الثروة البشرية العربية إلى بقية انحاء العالم. وتُقدَّر الموارد العربية التي هجرت العالم العربي بـ ٦٣٠ مليار دولار وهي أموال على ملك خواص وليس على ملك الدول. وليس لكل البلدان العربية بما فيها كبار منتجي النفط فيها هذا المبلغ. فالمملكة العربية السعودية كانت تملك ما يعادل ١٣٠ مليار دولار احتياطي. واليوم يقدر هذا الاحتياطي بـ ٧ مليارات دولار ولها ما يقل عن ٦٠ مليار دولار من الديون الخارجية والداخلية. كما أهدرت حرب الخليج الكثير من إمكانيات الكويت وبنسبة أقل قطر والبحرين ولا أرى مستقبلا للعالم العربي سوى بعودة وعي واستفاقة ونهضة لهذه المجتمعات طاقاتها البشرية والمالية، وتفرض إعادة استثمار الأموال المستنزفة داخل الدول العربية وعودة المثقفين والفنيين لتأسيس الصناعة والاقتصاد العربيين على أسس متينة، وفيما عدا هذا فلا مستقبل للعالم العربي. وربما سنعيش ما تعيشه إفريقيا السوداء الآن يعني غوص في أعماق المجهول إلى أن يدركنا الله بلطفه■

حاوره في باريس: محمد الغمقي



بقلم : احمد منصور

سر التأييد الغربى ليلتسين

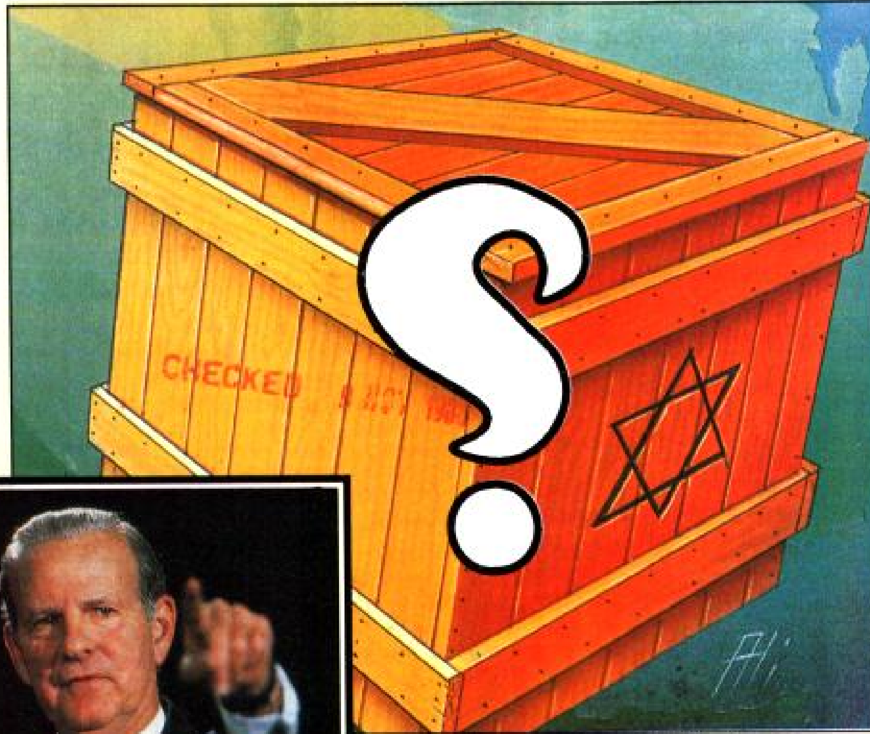
"وصل اختراق اليهود إلى جهاز الدولة في الاتحاد السوفيتي قبل إنهياره إلى أن يصبح رئيس جهاز «كي.جي.بي» يهوديا"

التأييد الغربي اللامحدود لشخصية الرئيس الروسي بوريس يلتسين لم يأت من فراغ وليس وليد الأحداث الأخيرة التي وقعت في موسكو في الأسبوع الماضي، وإنما يعود إلى ما قبل القنبلة الإعلامية المدوية التي ألقاها يلتسين في الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في أكتوبر عام ١٩٨٧، حيث كان هذا الاجتماع هو أول حدث في تاريخ الاتحاد السوفيتي تبثه وسائل الإعلام الغربية مباشرة إلى أرجاء المعمورة عبر الأقمار الصناعية، وقد ألقى يلتسين في هذا الاجتماع خطابا عاصفا هاجم فيه الحزب الشيوعي السوفيتي بعنف، وكان هذا بداية تسليط الأضواء عالميا عليه، وإعداده برعاية غربية وتخطيط يهودي صهيوني ليكون رجل روسيا القادم الذي يقود الاتحاد السوفيتي من قوة منافسة لأمريكا والغرب إلى دولة ممزقة تابعة انقسمت (الآن) إلى ٨٨ جمهورية ودويلة يعصف بها جميعا ركام هائل لأيديولوجية فاسدة خالفت فطرة الإنسان وميوله فلم تستطع أن تصمد أمام أول عاصفة تواجهها رغم أنها تملك إحدى أكبر ترسانتين نوويتين في العالم.

فحينما بدأت بوادر الانهيار السوفيتي في الظهور في أعقاب تدخل موسكو في أفغانستان في ديسمبر عام ١٩٧٩ وهزائمها المتلاحقة على أيدي المجاهدين فيما بعد حتى أعلنت خروجها عام ١٩٨٩، بدأت الأصابع الصهيونية في منتصف الثمانيات في التخطيط لاختراق مؤسسات صنع القرار ومراكز التأثير في الكيان السوفيتي حتى استطاعت أن تصل إلى جهاز الاستخبارات السوفيتي «الكي.جي.بي» حيث كان رئيس الجهاز في عهد جورباتشوف يفجيني بريماكوف يهوديا، كذلك استطاع اليهود اختراق فريق المستشارين المحيط بجورباتشوف وكان من أبرز مستشاريه اليهود الذين يحيط غالبيتهم الآن بيلتسين الكسندر ياكوفليف والأهم من ذلك زوجة جورباتشوف «رايسا» التتارية الأصل والتي أشارت بعض المصادر إلى أن اسمها الحقيقي هو «رشيدة مقسوموفنا» وتعود جذورها الى مملكة الخزر اليهودية التي نشأت شمال بحر قزوين في القرن السابع الميلادي ودمرت فيما بعد، وإذا كانت الزوجات اليهوديات مفتاحاً لكثير من الزعامات التي ظهرت في العصر الحديث سواء في الشرق أو الغرب، فإن يلتسين واحدا من هؤلاء، فزوجته اليهودية «تابيتا يوسفوفنا» ربما كان لها دور أو أساس كبير في تصعيده ودعمه ليصل إلى ما هو عليه الآن، وإن كانت بعض المصادر الإعلامية قد أشارت إلى أن الأمر لا يقف عند حد زوجة يلتسين وإنما يتجاوزها إليه هو شخصيا، حيث تشير «الشراع» اللبنانية في عددها الصادر في الرابع من أكتوبر الجاري نقلا عن الأكاديمي الروسي الكسندر رومانينكو أن جذور يلتسين يهودية وأن الاسم الحقيقي له هو «التسن» وهو اسم يهودي معروف ولا يقف الأمر عند حد الاسم وإنما يوجد ليلتسين سجل حافل من التعاون الوثيق مع المنظمات اليهودية التي تملأ روسيا والتي بدأت في الظهور العلني على الساحة السوفيتية السابقة في منتصف الثمانيات وبلغ الأمر مداه حينما عقدت «هيئات المؤتمر اليهودي» أول مؤتمر دعائي لها في ١٠ يناير ١٩٩٠ تحت اسم «المؤتمر الأول للمنظمات والروابط اليهودية في الاتحاد السوفيتي» وكان مؤتمرا مدويا حيث كان أول تظاهرة يهودية علنية في قلب موسكو منذ قيام الثورة البلشفية، وخلال سنوات من الانفتاح الذي أعلنه جورباتشوف بلغ عدد المراكز الثقافية اليهودية أكثر من مائتي مركز موزعة على دول الاتحاد السوفيتي السابق وتربطها إدارة واحدة، كما برزت الحركات الصهيونية المسلحة وغير المسلحة بشكل سافر وكان من أبرزها «حركة صهيون» و«روخ» و«سيوريس». وقد زادت هذه الحركات عن مائتي حركة صهيونية يتواجد معظمها في روسيا وتسعى جميعها جاهدة لتهويد روسيا وقد أصبح مبنى السفارة الاسرائيلية الواقع في وسط العاصمة السوفيتية موسكو هو المبنى الذي تسير من خلاله معظم شئون الدولة مما حدا بكثير من الشيوعيين القدامى إلى مواجهة يلتسين عدة مرات لوضع حد للنفوذ الصهيوني الضخم في البلاد إلا أن الاستقبال الضخم والاحتفاء الكبير وغير العادي بالوفد الاسرائيلي الذي زار موسكو في يناير عام ١٩٩٢ ضمن حلقات «مؤتمر سلام الشرق الأوسط» أظهرت إلى أي مدى وصل النفوذ اليهودي في جمهورية يلتسين مما حدا ببعض المراقبين أن يطلقوا على روسيا بعدها لقب «جمهورية يلتسين اليهودية».

لقد استطاع الموساد بأموال اليهود والهمبورجر والكوكاكولا خلال سنوات معدودة أن يستولى على روسيا لتصبح شبه محمية يهودية وهذا هو السر الحقيقي وراء وقوف الغرب بكافة زعمائه وحكوماته -بضغط اللوبي الصهيوني العالمي- وراء الرئيس يلتسين الذي لم يترك الحبل على غاربه لليهود في روسيا فحسب، وإنما حمل على عاتقه مسئولية إقامة حاجز بين المد الإسلامي في آسيا الوسطى والغرب، لذلك فإن المليارات التي تتدفق على روسيا والتي زادت خلال الفترة من ١٩٩٠ الى ١٩٩٢ عن ٨٠ مليار دولار لن تتوقف مادام يلتسين يقوم بدور الشرطي الأمريكي في آسيا الوسطى. ■

علامات استفهام كبرى تحيط بنظام المقاطعة العربية لإسرائيل



■ كم كلفت المقاطعة العربية العدو من خسائر ؟؟



■ جيمس بيكر يضغط من اجل إنهاء المقاطعة .

واشنطن : احمد يوسف

في عام ١٩٨٣ اجرت مجلة «المجتمع» مقابلة مع السيد احمد صالح السودان - رئيس مكتب الكويت الاقليمي لمقاطعة اسرائيل - حول مصير مكاتب مقاطعة اسرائيل، وتوقعاته لمستقبل هذه المكاتب وامكانية ان تقفل ابوابها؟

فأجاب : «نعم سوف يأتي اليوم الذي تقفل فيه مكاتب مقاطعة اسرائيل أبوابها، وذلك حين تنتهي معركتنا مع العدو الصهيوني، وذلك حين تتم استعادة مقدساتنا، وتتم اعادة الحقوق المشروعة لشعب فلسطين، ويزول الكابوس الصهيوني الاستعماري الذي يجشم على هذه المنطقة، ونأمل ذلك بتكاتف جميع القوى العربية والاسلامية ضد هذا التيار الصهيوني».

وفي هذا العام، اي بعد عشرة سنوات من هذا التصريح، بدأت - للاسف - الكثير من مكاتب المقاطعة الاقليمية تقفل ابوابها قبل ان ترجع المقدسات، وتعود الحقوق الى اصحابها! فقد ذكرت صحيفة الشرق الاوسط منذ اسبوعين بأن المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية سيبحث في اجتماعه القادم امكان إلغاء المقاطعة الاقتصادية العربية لاسرائيل في اطار عملية السلام في المنطقة!! ونقلت الصحيفة عن مصادر دبلوماسية في القاهرة قولها أن: «احتمالات صدور قرار بإلغاء المقاطعة العربية ولو بصورة متدرجة أمر وارد». مشيرة الى احتمال ان يكون الإلغاء شاملا في حال أثمرت المفاوضات الثنائية العربية - الاسرائيلية الحالية في واشنطن.

المقاطعة العربية بين الحقيقة والارقام

في شهر مايو ١٩٩١ انعقد المؤتمر الدوري لمكتب مقاطعة اسرائيل التابع لجامعة الدول العربية في دمشق، على إثر وجود عدة دلائل بتزايد تجارة اسرائيل مع العالم العربي، اضافة الى بروز مؤشرات اكثر حداثة تنبع من تلكؤ اطراف عربية مهمة في تطبيق نظام المقاطعة في اعقاب حرب الخليج الاخيرة. الا ان الاجتماع انفض بعد مرحلة العجعجة دونما طحن كما يقولون.

لاشك ان الاجراءات التي كانت تتخذها مكاتب المقاطعة العربية كان لها كبير الاثر في تحجيم صادرات اسرائيل الخارجية، وتقليص حجم الاستثمار الخارجي فيها. فبناء على المعلومات التي اوردها التقرير الصادر عن المنظمة اليهودية (ADL) حول المقاطعة العربية، فإن الخسائر الناجمة عن منع الصادرات الاسرائيلية بسبب قوانين المقاطعة بلغت خلال ٤٣ سنة حوالي ٢٠ مليار، كما ان احجام الشركات الاجنبية عن الاستثمار في اسرائيل قد كلفها خسائر بلغت ١٦ مليار دولار. اي ان حجم الخسائر الكلية - منذ اقرار الجامعة العربية في عام ١٩٥١ لنظام المقاطعة العربية لاسرائيل وللشركات التي تتعامل معها - بلغت ٣٦ مليار دولار.

واذا نظرنا الى حجم الشركات التي تمت مقاطعتها وهي ٦٣٠٠ شركة موزعة على ٩٦ دولة حسب تقارير مكتب المقاطعة العربية في عام ١٩٧٦، يتبين لنا ضخامة الجهد الذي تبذله اسرائيل لكسر قوانين المقاطعة والتحايل على انظمتها. إن الشركات الامريكية تشكل اكثرية واضحة بين باقي الشركات التي تمت مقاطعتها، وقد أشار التقرير الصادر عن مكتب الاحصاء بوزارة التجارة الامريكية ان حوالي ١٢.٠٠٠ شركة وشخص يتلقون سنويا رسائل من شركات عربية للتقيد بقوانين المقاطعة العربية، وقد كان حوالي ٩٢٪ من هذه الشركات تتقيد بقوانين للمقاطعة قبل صدور بعض القوانين التي تحظر التعامل بانظمة المقاطعة العربية، اما الشركات الاوروبية فقد كانت اكثر التزاما


■ هل حقا ستبحث الجامعة إنهاء المقاطعة؟

■ اللوبي الصهيوني يبذل الجهد لكسر المقاطعة.

وحفاظا على تجارتها الواسعة مع الدول العربية، وخاصة خلال سنوات السبعينات وأوائل الثمانينات. وفي عام ١٩٧٦، ونظرا للضغوط التي بذلها اللوبي الصهيوني فقد تم تشريع العديد من القوانين التي تحظر على الشركات الامريكية التقيد بقوانين المقاطعة العربية، بل وتفرض غرامات مالية ضخمة على من لا يلتزم بذلك.

وفي شهر مارس ١٩٩١ طالب جيمس بيكر، وزير الخارجية الامريكية السابق الدول العربية بإنهاء مقاطعتها الاقتصادية لاسرائيل كبادرة عن حسن نيتها تجاه اسرائيل، ولفتح الطريق كحل سلمي بالمنطقة.

إن الغاية التي من أجلها تم انشاء نظام المقاطعة العربية لاسرائيل هي لاضعاف قدراتها الاقتصادية ودفع الشركات الأجنبية لنبذ التعامل معها، لاسيما وأن العالم العربي يتمتع بأسواق واسعة، ويوفر مغريات تجارية حقيقية للشركات المتعاونة مع المقاطعة. ويبدو ان الواقع القائم يؤشر نحو فشل هذه المقاطعة من الناحية الحقيقية، إذ بات مؤكدا أنها لم تؤثر على اسرائيل بالقدر الكافي لوجود تجاوزات واحتيال، ولم تعد لها المكانة الفاعلة التي حددت لها في البداية. لقد كان السبب وراء ذلك هو اساليب الالتفاف التي استخدمتها الجهات الاسرائيلية والغربية، وعدم التزام الحكومات العربية جراء الضغوط الامريكية بقوانين المقاطعة على نحو شامل. فحسب معلومات المصادر الغربية، فإن التجارة السرية بين اسرائيل والعالم العربي تضاعفت خلال النصف الثاني من عقد الثمانينات الماضي. واضافت هذه المصادر بأن نحو ١٠٪ من صادرات اسرائيل صارت تذهب الى الاسواق العربية عن طريق وسائل عدة. فالقيمة السنوية للصادرات الاسرائيلية تبلغ الآن نحو ١٠ مليارات دولار سنويا، وهذا التقدير يضع ما تبيعه اسرائيل للدول العربية بحوالي مليار دولار سنويا!!

اللوبي الصهيوني: واجهة الضغط والتأثير

ظلت اسرائيل وحتى ما قبل حرب الخليج الثانية تعاني من عدم قدرتها على الاختراق للسوق العربي بالشكل الذي يسمح لها بالهيمنة والتوسع، وبقيت طاقتها الانتاجية محلية ومحدودة الانتشار، إلا ان اسرائيل التي لم تدخر وسعا لمكافحة المقاطعة العربية، ورصدت ما قيمته ٣٠ مليون دولار سنويا لذلك، عولت بعد تفرد الولايات المتحدة بالقيادة العالمية على مجهود اللوبي الصهيوني لكسر جدار المقاطعة العربية وفتح خروقات فيه، ليس فقط من خلال الضغط على الكونجرس لتشريع القوانين التي تحظر الالتزام بالمقاطعة العربية، ولكن ايضا بالتأثير على البيت الابيض للتحرك والمبادرة في دفع الدول العربية بإلغاء قوانين المقاطعة. وقد اشارت - أخيرا - بعض التقارير الصحفية بأن بعض الدول الخليجية هي بصدد اتخاذ قرارات تلغي تقيدها بقوانين المقاطعة العربية الخاصة بالشركات التي تتعامل مع اسرائيل.

ويبقى السؤال حول امكانية «فاعلية» المقاطعة الاقتصادية الهشة، في الوقت الذي توشك فيه العديد من الدول العربية إعلان اعترافها باسرائيل؟

إن المقاطعة العربية في حديقة البيت الابيض عشية توقيع الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي بالتسليم والابتسام لكل من رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين ووزير خارجيته شمعون بيريز.

لقد استطاع اللوبي الصهيوني توظيف لحظات الضعف والهزيمة العربية لصالح تسجيل انتصارات لاسرائيل. لقد بدات الشروخ في جدار المقاطعة عندما أخذت خريطة التحالف الغربي إبان حرب الخليج الاخيرة بالاهتراء والتمزق، ثم تصدعت تماسكات هذا الجدار بفضل المجهودات المبكرة للوبي الصهيوني، الذي يتمتع ليس بالقوة والمال والسيطرة والمال داخل مباني الكونجرس، ولكن ايضا بالحظوة والنفوذ لدى البيت الابيض والرئيس بيل كلينتون ونائبه شخصيا. لقد استطاع هذا اللوبي أن يجعل من الغاء المقاطعة العربية لاسرائيل وزنة مهمة في «أجندة» الرئاسة الامريكية.

المقاطعة وحدود الضغط الصهيوني

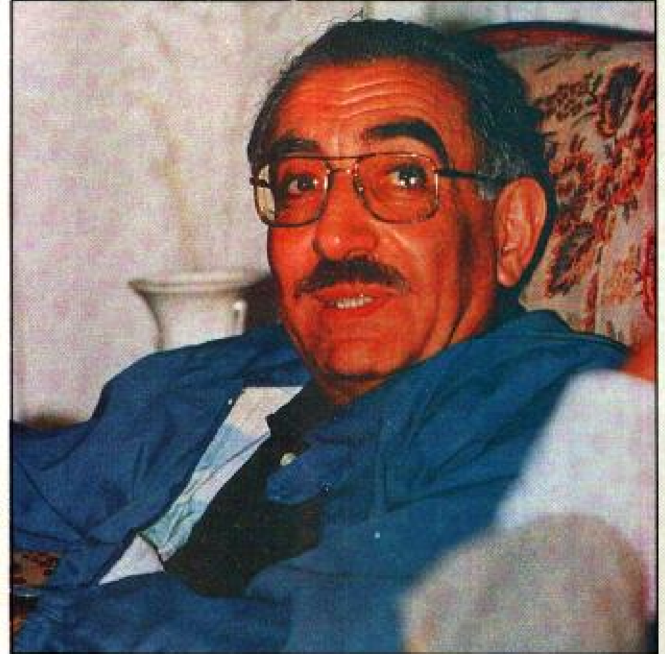
إن قوة اللوبي الصهيوني ليس هي العامل الحاسم في انحياز امريكا لاسرائيل، فالقرار الامريكي المعقد والمركب من عناصر امبريالية وسياسية وثقافية واجتماعية، موضوعيا يشتغل لصالح سياسة امريكية تقترب من اسرائيل الى هذا الحد أو ذاك. ويعلق البروفيسور الامريكي «م. أورفكي» على ذلك في خلاصة مناقشته لموضوع الصهيونية في الولايات المتحدة بالقول: «أنه بصرف النظر عن العلاقات التاريخية والمميزة بين امريكا واسرائيل، فإن القادة الامريكيين مستعدون دونما تردد لتجاوز اسرائيل من اجل بلوغ أهداف سياستهم الخارجية. إن قوة اللوبي الصهيوني ستبقى مؤثرة وفعالة في توجيه السياسة الامريكية الداعمة لاسرائيل ولقضايا الصراع العربي - الاسرائيلي، مادام العرب متخلفين وإن جعل امريكا تنتهج سياسة اقل انحيازا لاسرائيل واكثر توازنا وعدلا وانفتاحا على الحقوق العربية، إذا ما شعرت أو لمست الولايات المتحدة أن ميزان القوى الاقليمي بدأ يرجح الى جانب العرب، وإن مصالحها يتهددها الخطر والتدمير فوق الارض العربية».

إن نجاح اللوبي الصهيوني داخل أروقة الكونجرس الامريكي، وعمله على تقييد انظمة المقاطعة العربية لاسرائيل بسلسلة من القوانين والتشريعات المضادة والمناهضة، قد مهد الطريق لاسرائيل لأن تبدأ عصر الاختراق للاقتصاديات العربية، وأن تشرع في التوسع والمنافسة لنهب الثروات العربية، وهذه كلها ارهاصات على قدوم الزمن الاسرائيلي في العلو والإفساد.

وحتى يتسنى لهذه الأمة العربية - الإسلامية أن تجد لها أبعادا عقائدية - حضارية تعزز من مقاطعتها لاسرائيل، تبقى فرصة العربدة والتمكن الاسرائيلي قائمة في ديار العرب والمسلمين.■

المفكر الإسلامي منير شفيق «للمجتمع»:

هدف إسرائيل هو أن تد



■ منير شفيق

قال المفكر الفلسطيني الاسلامي منير شفيق انه لم يعد ثمة إمكان للقاء بين القوى الفلسطينية المعارضة وبين ياسر عرفات في هذه المرحلة، وان منظمة التحرير الفلسطينية اصبحت منذ اللحظة التي وَقّعَتْ فيها الاتفاق مع الحكومة الاسرائيلية بلا ميثاق او استراتيجية، وان ما بقي منها مجرد مؤسسات تحمل الاسم السابق. واضاف الاستاذ منير شفيق في الحوار الذي اجرته معه «المجتمع» ان اتفاقية كامب ديفيد، التي عارضها في حينه الموافقون على اتفاق اوسلو، افضل - على سوئها - عشرات المرات من الاتفاق الاخير، وقال: انها المرة الاولى التي يتخطى فيها الجانب الفلسطيني التراجع العربي الرسمي اضعافا مضاعفة.

وفيما يلي نص الحوار:

اتفاق اوسلو هزيمة لكل المبادئ

المجتمع : هل تعتقد ان الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني الذي تم التوقيع عليه مؤخرا، يشكل انتصارا لاصحاب التيار الواقعي في الساحة الفلسطينية، والذي يرى ان هذا اقصى ما يمكن تحقيقه في ظل الظروف الذاتية والموضوعية؟

منير : اولا ، لا اوافق على تسمية توقيع مثل هذا الاتفاق بالواقعية او وصفه بالانتصار للتيار الواقعي، لأن تعريف الواقعية لا يحمل معنى واحداً، فلو كانت الواقعية ان تقبل بكل شروط عدوك او اغلبها لما كانت هناك حاجة الى كل ذلك الجهاد الذي خاضه الشعب الفلسطيني طوال عشرات السنين، ولما حملت ثورة أمل التغيير. فهناك واقعية تتعاطى بما هو متاح في اللحظة الراهنة وتقبل به، وهناك واقعية تسعى لتغيير ما هو معطى، ولولا هذه الاخيرة لما قامت حركة اصلاح او تحرير او ثورة. لذلك ليس وصف الواقعية منطبقا على من يسلمون للراهن، بل قد يكون اكثر انطباقا على من يصنعون المستقبل من خلال رفض الظلم القائم.

اما ثانيا ، فإن اتفاق اوسلو لا يمكن ان يوصف بالانتصار بالنسبة الى اي طرف فلسطيني لانه هزيمة لكل المبادئ التي حملتها (م.ت.ف) اصلا، هذا قبل ان نتحدث عن نتائجه المستقبلية المدمرة بالنسبة الى القضية الفلسطينية والامن العربي والعلاقات الفلسطينية - العربية.

التراجع الفلسطيني تخطى التراجع العربي اضعافا مضاعفة

المجتمع : باعتقادك ما هي الاسباب التي دفعت قيادة منظمة التحرير الى التسرع في توقيع الاتفاق مع الحكومة الاسرائيلية بهذه الشروط المذلة؟

منير : لعل من الخطأ البحث في الاسباب الراهنة كتفسير لتوقيع هذا الاتفاق، لأن الوصول الى هذه النقطة جاء عبر عملية تاريخية طويلة تدرجت من مرحلة الى اخرى، وان كانت المحطة الاولى الأهم في هذه العملية هي اقرار برنامج النقاط العشر بعد حرب تشرين عام ١٩٧٣، ثم قرار مؤتمر القمة العربي باعتبار (م.ت.ف) الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وبعد ذلك تداعت الخطوات على هذا النهج. وكان من الطبيعي ان يصل البعض الى نهاية الشوط. ولكن ما جرى في المرحلة الراهنة له اسباب متعلقة بالانهيارات التي حدثت في الوضع العربي النظامي ولاسيما بعد حرب الخليج وتفكك حلف وارسو والاتحاد السوفياتي، الى جانب الانهيارات التي حلت بالقيم الثورية والموقف من الثوابت والمبادئ والصراع ضد الاستعمار والامبريالية والصهيونية. ولكن ثمة مسؤولية خاصة تقع على العاتق الفلسطيني الذي تخطى بهذه الاتفاقية التراجع العربي الرسمي الى ما هو ابعد منه كثيرا، وكان هو الاستثناء في تاريخ العلاقة الفلسطينية العربية.

فلو راجعنا التاريخ المعاصر لهذه العلاقة لوجدنا ان قيادات الشعب الفلسطيني كانت تتقدم على الوضع العربي خطوة اضافية حين يكون في حالة تقدم، وتتراجع عنه خطوة اقل من تراجعه حين يكون في حالة تراجع، هذا ما حدث عام ١٩٣٦ و١٩٣٩ و١٩٤٨/ ١٩٤٩ حين كانت تفرض التراجعات على الوضع الفلسطيني. وفي المقابل فقد كانت الحالة الفلسطينية تندفع الى الامام حين يصبح الوضع العربي مؤاتيا. اما ان يحدث تراجع فلسطيني يتخطى التراجع العربي الرسمي اضعافا مضاعفة، فهذا هو الذي يحدث لاول مرة مع هذا الاتفاق.

واذا كان البحث عن الاسباب يطول هنا فقد يكفي ان نلحظ انه منذ ان عقد مؤتمر مدريد حتى اليوم والمسدس الامريكي فوق رأس المفاوض العربي والفلسطيني، وفوق رأس الكثير من الانظمة العربية لتخدم عملية التراجعات المطلوبة. ولكن أشدّدُ على ان هذا السبب قد يفسر مع غيره من الاسباب جانبا مما حدث، الا انه لا يسوّغ ولا يبرر..

مجرد مؤسسات تحمل الاسم السابق

المجتمع: بعد توقيع الاتفاق مع الحكومة الإسرائيلية، ما هي رؤيتك لمستقبل منظمة التحرير الفلسطينية؟

منير : منذ تلك اللحظة اصبحت منظمة التحرير بلا ميثاق وبلا استراتيجية، وما بقي منها مجرد مؤسسات تحمل الاسم السابق وتحاول ان تحافظ على وجودها وهياكلها، واذا ما قامت حكومة للادارة الذاتية المؤقتة فستحل مكان اللجنة التنفيذية تلقائيا، ويصبح الموضوع كله بحاجة الى صياغات جديدة مختلفة عن السابق حتى لو احتفظ بعضها بالاسماء السابقة.

المجتمع : هل تؤيد اللقاء بين القوى الفلسطينية (وبخاصة الاسلامية منها) وبين ياسر عرفات في هذه المرحلة؟ وهل تعتقد ان ثمة جدوى لمثل هذا اللقاء؟

منير : لا اعتقد ان ثمة امكانا للقاء في هذه المرحلة، فهذا ما عبرت عنه قيادات المعارضة، ولكنني ارى ان اللقاءات على مستوى ادنى يجب ان تتواصل. فالمطلوب الا تصل الأمور الى القطيعة، لأن ذلك احد شروط تجنب الاقتتال والفتنة وتجنب دفع الوضع الفلسطيني الى حالة اسوأ مما هو عليها. وبالمناسبة ارى ان تجارب المقاطعة والقطيعة اثبتت عدم جدواها في كل الحالات التي عرفها التاريخ العربي المعاصر. وإن كان هذا لا يمنع من ان تكون ثمة حالات يرفض

ح القوة الاقتصادية الأولى فى الشرق الأوسط

فيها الطرف لقاء الطرف الآخر بسبب اعتبارات وظروف محددة، اما اغلاق الابواب بالحديد والاسمنت فليست من الكياسة في شيء.

اهمية التواصل مع الجماهير

المجتمع : اعتبرت كثير من الاطراف الفلسطينية والعربية قيام قيادة المنظمة بالاعتراف بالعدو الاسرائيلي وتوقيع الاتفاق معه، خيانة للشعب والقضية الفلسطينية والامة العربية والاسلامية، فإلى اي مدى تتفق مع هذه الرؤية؟

منير : في الحقيقة : لا اعتقد انه من الصواب او الحكمة السياسية في معارضة الاتفاق، ان يعالج على مستوى الاتهام بالخيانة. فالخيانة في تعريفي هي العمالة للعدو، وهي غير التفريط او التراجع او التسليم او الاستسلام، ولكن يمكن ان نتوقع من هذا الاتفاق ان يقود الى تشكيل اتجاه خياني بمعنى العمالة للعدو والدخول مع سبق الإصرار والتصميم في مشروعه ضد الامة.

ولهذا ، ارى ان على معارضي الاتفاق ان يحسنوا اختيار خطابهم في معارضة الاتفاق، والا يقعوا في فخ شعارات المهاترة، لكي يبقوا باب التواصل في الخطاب مع جماهير واسعة من الفلسطينيين اتجهت لاعطاء فرصة للاتفاق وبعد ذلك تنزل حكمها النهائي به. فإذا كنا واثقين من ان هذا الاتفاق بني على اجحاف لا حدود له، ومن ان عدونا يصارعنا صراع وجود، فلنحترم حكمة الشعب حين يريد الامهال لتبين الامور على حقيقتها، دون ان نتراجع عن موقفنا المبدئي او رؤيتنا المسبقة للنتائج المتوقعة، فالزمن طويل والعاقبة للمتقين.

مطلوب من الفصائل الفلسطينية موقف واضح من الحقوق الثابتة عربيا وإسلاميا

المجتمع : وما هو المطلوب من القوى والفصائل الفلسطينية الرافضة للاتفاق وخصوصا ذات التوجه الاسلامي في هذه المرحلة؟

منير : المطلوب من القوى المعارضة للاتفاق سواء كانت فصائل ام افرادا، ان يحددوا موقفا مبدئيا واضحا وصريحا فيما يتعلق بالحقوق الثابتة كافة، اسلاميا وعربيا وفلسطينيا بالنسبة الى قضية فلسطين، كما بالنسبة الى الصراع ضد الصهيونية عموما والاغتصاب الصهيوني لفلسطين خصوصا. كما لابد من تقديم تحليل معمق للاخطار العملية الناجمة عن الاتفاق على المستقبل الفلسطيني والعربي والاسلامي، ثم بعد ذلك العمل على كسب الراي العام الفلسطيني والعربي والاسلامي الى جانب موقفهم ضد الاتفاق، وقد يحتاج هذا بسبب الظروف الراهنة الى صبر واناة وحكمة وطول نفس، ومن ثم فإن خطوات المعارضة يجب ان تكون مدروسة من جهة، وقادرة من جهة اخرى على تجنب الاقتتال، وحريصة على عدم الوقوع في الشراك التي ينصبها العدو الصهيوني لها. وبالمناسبة يجب ان نكون على ثقة بأن هذا الاتفاق يحمل في داخله كل عوامل موته.

المجتمع : وهل تجد ثمة فوارق حقيقية بين اتفاقية كامب ديفيد التي رفضتها قيادة المنظمة في حينه، وبين اتفاق غزة - اريحا؟

منير : من يقارن بين الاتفاقيتين سيجد ان اتفاقية كامب ديفيد، على سوئها، افضل عشرات المرات من اتفاق اوسلو بما في ذلك شطرها المتعلق بالحكم الذاتي، وإنه لأمر عجيب بالنسبة الى من يوافقون الآن على اتفاق اوسلو وقد اقاموا الدنيا واقعدوها على كامب ديفيد واتهموا موقعها بالخيانة. اما الذين رفضوا تلك وهذه فموقفهم متماسك في الحالتين.

حدود إسرائيل في تصور بيريز

المجتمع : هل تعتقد ان قبول الجانب الإسرائيلى لصيغة الحكم الذاتى يعنى إسقاطها لمشروع (إسرائيل الكبرى)؟

منير : من يراجع افكار بيريز مهندس الاتفاق يلحظ ان موضوع إسرائيل الكبرى بالنسبة إليه لم يعد فى الظروف العالمية الجديدة متعلقا بحدود معينة، وإنما اصبح يرى إسرائيل الكبرى حين تتحول إلى يابان الشرق الأوسط وإلى القوة السياسية المتنفذة الأولى فيها. فإذا كان الكيان الإسرائيلى قد بني كعملاق عسكرى فى الأربعين سنة الماضية بينما كان قزما سياسيا واقتصاديا، ففى السياسة كان العملاق العسكرى منبوذا من غالبية دول العالم، وفى حصار سياسى خانق ويشهد على ذلك وضعه فى هيئة الأمم المتحدة، وكان قزما اقتصاديا حين اعتمد كليا على المساعدات الخارجية. اما اليوم فالاستراتيجية التى يعبر عنها بيريز تهدف إلى زيادة العملقة العسكرية للكيان الإسرائيلى فى المنطقة من خلال التكنولوجيا وتجريد الآخرين من قدراتهم العسكرية مما يسمح للجيش ان يخفض من عدد قواته ومن نقاط تواجده ولكن يجعل مداه الشرق الأوسط كله على الأقل. ولكن إلى جانب هذا تبنى إسرائيل عملاقا اقتصاديا وسياسيا فى المنطقة فالمساعدات التى يراد استجلابها لتنمية الضفة والقطاع او تهيئة السبل امام التعاون الاقتصادى فى المنطقة يراد منها ان تحول الكيان الإسرائيلى إلى عملاق اقتصادى إلى يابان. كما ان الصلح والدعم الأمريكى والغربى سيجعل للكيان الإسرائيلى كلمة نافذة فى أوضاع المنطقة، وإن ذلك كله اكبر بكثير من حلم (إسرائيل الكبرى) ذى الحدود التوراتية!

الاتفاق يحول الأمة إلى اجزاء متفرقة ويثير كل العصبيات

المجتمع: ما هو فى اعتقادك التأثير المستقبلى المتوقع للاعتراف بالكيان الصهيونى وتوقيع الاتفاق على مستقبل الامة العربية والإسلامية؟ وهل تتوقع خطوات قادمة في هذا الاتجاه؟

منير: إضافة إلى ما ذكرته سابقا، فإن التأثير المطلوب للاتفاق هو أن يحول الأمة العربية والإسلامية إلى اجزاء متنافرة بإحياء كل الوان العصبيات ووضع الجميع في حالة الشلل والتآكل والتعفن. وبالطبع ستكون هنالك خطوات تالية، ولكنها ستكون استمرارا للخطوة الراهنة ومن شاكلتها واسوأ منها، فالأحشاء التي حملت باتفاق اوسلو هي الأحشاء نفسها التي ستحمل الخطوات التالية وعليه قس والعياذ بالله.

المجتمع : ما هو تقييمك لدور الحركات الإسلامية والعلماء والمفكرين فى العالم الإسلامى من التطورات الأخيرة؟

منير : بالإضافة إلى ما ذكرته في معرض ردى حول الدور المطلوب من القوى الفلسطينية، اعتقد ان الموقف المعارض للاتفاق على المستويين العربى والإسلامى لا يستقيم إن اقتصر على الإدانة والشجب ودعم الموقف المعارض الفلسطينى على الرغم من الأهمية الكبرى لذلك، لأن الأمر الحاسم هو استعادة الصحة للوضع العربى والإسلامي، اى الحاجة إلى التغيير العربي - الإسلامي باتجاه بناء الأمة الأقوى والأعز، الأمر الذى سيترك تأثيره فورا على الصراع فى فلسطين.

المجتمع: هل تعتقد ان التطورات الاخيرة المتعلقة بالاعتراف بالعدو الإسرائيلى وتوقيع الاتفاق معه، تشكل بداية مرحلة جديدة وكيف تنظر إلى مستقبل القضية الفلسطينية؟

منير : فرض توقيع الاتفاق ومن ثم تنفيذه يشكل قطعا مرحلة جديدة مختلفة جوهريا عن المراحل السابقة كلها، ومن ثم لابد من استراتيجيات جديدة ولغة خطاب جديدة وإدارة للصراع جديدة، ولكن ضمن الوقوف على الأرض نفسها والانطلاق من المبادئ والثوابت والأهداف نفسها، وليس كما فعل الذين دخلوا اتفاق اوسلو حين انقلبوا على الارض التي وقفوا عليها وعلى المبادئ والمنطلقات التي حملتها الثورة الفلسطينية.■

حاوره فى عمان : عاطف الجولانى

المقاطعة الاقتصادية لإسرائيل.. الا

بعد توقيع الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني، الذي شكل نقطة انعطاف حادة في تاريخ الصراع العربي - الاسرائيلي، تزايدت الضغوط على الأطراف العربية من اجل إلغاء المقاطعة المفروضة على (اسرائيل) منذ اكثر من اربعين عاما.

وقد دعا وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز في اواخر شهر ايلول الماضي عقب توقيع الاتفاق، الى انهاء المقاطعة العربية المفروضة على (اسرائيل)، وقال: إن جميع الدول العربية قد اعرضت عن (إسرائيل) بسبب المشكلة الفلسطينية «واخيرا فقد بدانا حل المشكلة الفلسطينية». اما وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر، فقد صرح عقب توقيع الاتفاق لإذاعة (إن.بي.آر) ان الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني سيعطي دفعا جديا لرفع المقاطعة الاقتصادية العربية لاسرائيل، وحذر من ان عدم رفع المقاطعة سيلحق اضرارا بالفلسطينيين والاسرائيليين.

وتجدر الاشارة الى ان (اسرائيل) تولي اهتماما كبيرا لإنهاء المقاطعة العربية المفروضة عليها، والتي جعلتها معزولة عن محيطها وكبدتها خسائر فادحة رغم نجاحها في اختراق هذه المقاطعة في كثير من الاحيان، وقد صرح عوزي برعام السكرتير السابق لحزب العمل لصحيفة هارتس الاسرائيلية في ١٩٨٩/١١/٢٣ ان «الامن الحقيقي هو الامن الاقتصادي، ولذا يجب التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية بشرط ان تتسع العلاقات الاقتصادية بين اسرائيل والدول العربية بشكل يتوازى مع تطور المفاوضات بين اسرائيل ومنظمة التحرير، الى ان يصل الوضع الى حالة وفاق في الشرق الاوسط يخلق منه كتلة اقليمية تندمج في التوجه العالمي».

المقاطعة الاقتصادية .. لمحة تاريخية

في شهر ايار (مايو) ١٩٥١ اتخذ مجلس الجامعة العربية قرارا بإنشاء جهاز المقاطعة العربية لاسرائيل وحددت مهامه في الامور التالية:

اولا : تنسيق الخطط والتدابير المتعلقة بمقاطعة (اسرائيل).

ثانيا : انشاء مكاتب مقاطعة في جميع الدول العربية الاعضاء في الجامعة.

ثالثا : مراقبة تطور الاقتصاد الاسرائيلي ووضع الخطط اللازمة للحد من طموحات الاقتصاد الاسرائيلي والعمل على احباط كل ما من شأنه تدعيمه.

وقد صدر القانون الموحد للمقاطعة الاقتصادية على (اسرائيل) في شهر كانون اول (ديسمبر) ١٩٥٦، وتضمن منع جميع الافراد والمؤسسات العربية الرسمية من عقد اتفاقيات مع العدو، ومنع دخول البضائع الى الدول العربية، ومنع التعامل مع جميع الشركات التي تشملها قوانين المقاطعة لأي من الاسباب التي حددتها تلك القوانين، كان يكون للشركة فروع او مكاتب او وكلاء في اسرائيل، وكذلك الشركات التي تشتري اسهما شركات او مؤسسات اسرائيلية، إذ تقوم بتجميع وتصنيع وتسويق المنتوجات الاسرائيلية، وكذلك الشركات التي تقدم قروضا او تسهيلات لاسرائيل او تنتج اليات استخدم في صنعها اجزاء صنعت في (اسرائيل). وقد حددت قوانين المقاطعة عقوبات يتم تطبيقها على الافراد والهيئات والمؤسسات الرسمية العربية التي تخالف لوائح المقاطعة.

ولكن سؤالا مهما يطرح في هذا السياق عن مدى فعالية وجدوى المقاطعة الاقتصادية المفروضة على (اسرائيل) في ظل الخروقات المستمرة لهذه المقاطعة، وفي ظل بعض الاجراءات التي لجأت الولايات المتحدة والدول الغربية الى اتخاذها في الأونة الاخيرة بهدف تقليص الآثار السلبية للمقاطعة والتوجه نحو إلغائها.

ففي اوائل شهر آب (اغسطس) الماضي قامت الدول الاوروبية بالتعاون والتنسيق مع الولايات المتحدة بإلغاء شهادة المنشأ التي كانت ترفق مع البضائع المستوردة من تلك الدول وتؤكد خلوها من اي عناصر اسرائيلية. كما ان بعض الدول الاوروبية بدأت تفرض بعض القيود والعقوبات على الشركات التي تصرّ على الالتزام بقوانين المقاطعة العربية.

كذلك فإن اجهزة المقاطعة العربية، وعلى الرغم من الاموال الطائلة التي انفقت عليها، لم تتمكن من الحيلولة دون تسرب المنتجات الاسرائيلية الى الدول العربية. فمنذ بداية السبعينات تمكنت (اسرائيل) من تسريب منتوجاتها الى الاسواق العربية من خلال استخدام الولايات المتحدة وبعض الدول الاوروبية كمحطات ترانزيت وبخاصة الى دول الخليج، وقد لعبت قبرص وتركيا واليونان دورا كبيرا في هذا الاتجاه.

لكن وعلى الرغم من ان الكثير من الثغرات قد وجدت في المقاطعة العربية الاقتصادية التي فرضت على (اسرائيل) فقد كان لها ايجابيات كثيرة، وساهمت في اضعاف الاقتصاد الاسرائيلي وايقاع خسائر كبيرة به، قدرت بحوالي ١٠٪ من الناتج القومي للكيان الصهيوني. فقد حرمت تلك المقاطعة الكيان الصهيوني من مزايا التعامل التجاري مع الدول العربية المجاورة، كما دفعت الكثير من المؤسسات والشركات الاجنبية، الى رفض التعامل مع (اسرائيل) خوفا من المتاعب والعقوبات التي قد تفرض عليها جراء هذا التعامل، كما حرمت المقاطعة الكيان الصهيوني من الاستفادة من الموارد الطبيعية اللازمة لصناعاته والمتوفرة في الدول العربية المجاورة والقريبة.

ولعل ما يؤكد ان هذه المقاطعة كان لها الكثير من الإيجابيات رغم جميع الثغرات، هو اصرار (اسرائيل) المستمر على ان تتضمن اية تسوية او اتفاقات إلغاء لهذه المقاطعة، وكذلك الضغوط الكبيرة التي تمارسها الولايات المتحدة والدول الغربية لإقناع الدول العربية برفع المقاطعة. فلو ان المقاطعة الاقتصادية عديمة الفائدة او التأثير على الاقتصاد الاسرائيلي كما يزعم البعض، لما حظيت بهذا الاهتمام الاسرائيلي والغربي الواضح. وقد صرح رئيس



بيريز : إن جميع الدول العربية قد أعرضت عن (إسرائيل) بسبب المشكلة الفلسطينية «وأخيرا فقد بدأنا حل المشكلة الفلسطينية».

تراق والتطبيع

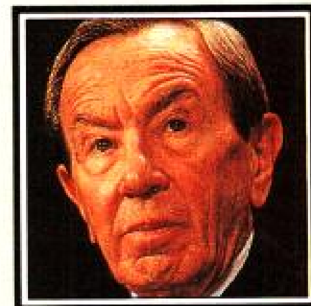
الوزراء الاسرائيلي بأن «السلام مع الدول العربية سيكون مكسبا اقتصاديا عظيما لاسرائيل، لانه سيفتح لها سوقا واسعة جديدة في الشرق الاوسط».

اما ما يستند اليه البعض في تدعيم رأيهم بعدم جدوى المقاطعة، من ان اتفاقات كامب ديفيد بين مصر و(اسرائيل) لم تعد بالفائدة الاقتصادية الكبيرة على (اسرائيل)، فإن هذا الادعاء يتضمن مغالطة كبيرة، حيث ان اتفاقات كامب ديفيد كانت اتفاقات منفردة وبالتالي فإنها لم تنجح في إلغاء المقاطعة العربية او حالة العداء النفسي والسياسي، في حين ان الاتفاقات الجديدة الجارية في المنطقة تمهد لحالة صلح جماعي، يتوقع ان يكون لها آثار سلبية كبيرة في تطبيع العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية، ولاشك ان إلغاء المقاطعة العربية سيكون احد الاستحقاقات الاساسية لهذه التسوية في لحظة قادمة.

مخاطر إلغاء المقاطعة الاقتصادية

لاشك ان اتخاذ قرار بإلغاء المقاطعة الاقتصادية على (اسرائيل) سيكون لها مخاطر كبيرة على الواقع العربي والاسلامي، ولعل اهم هذه المخاطر:

* أولا : سيؤدي رفع المقاطعة الاقتصادية الى تحسين وضع الاقتصاد الاسرائيلي وإلى تخليص كثير من الازمات التي يعاني منها. وقد



كريستوفر : إن الاتفاق الإسرائيلي الفلسطيني سيعطي دفعا جديا لرفع المقاطعة الاقتصادية العربية لاسرائيل، وحذر من ان عدم رفع المقاطعة سيلحق اضرارا بالفلسطينيين والاسرائيليين.



■ المنتجات الإسرائيلية التي اعطتها الإتفاقية حرية الإنطلاقة

صرح وزير الخارجية الاسرائيلي انه «من الصعب على الانتاج الاسرائيلي ان ينافس في المجال التكنولوجي او غيره المنتجات الاوروبية او الامريكية او اليابانية. ان الخروج من المازق يستدعي التوجه نحو السوق العربية، الامر الذي يستوجب تعزيز العلاقات مع الدول العربية».

فقد وصلت الصادرات الاسرائيلية الى دول آسيا وافريقيا مجتمعة عام ١٩٨٧ الى ما نسبته ١١٪ فقط من اجمالي صادراتها، في حين توجهت غالبية الصادرات الاسرائيلية الى الولايات المتحدة والسوق الاوروبية حوالي ٦٧٪ وقد بلغت قيمة الصادرات الاسرائيلية الى الولايات المتحدة عام ١٩٨٧ (٢٧٥٤) مليون دولار. إلا ان قدرة تلك المنتوجات الاسرائيلية على المنافسة في تلك الدول تراجعت كثيرا في الآونة الاخيرة، بسبب بُعد تلك الاسواق وانضمام دول جديدة الى السوق الاوروبية. فالمنتوجات الزراعية الاسرائيلية من الفواكه والخضروات والزهور تشكل حوالي ثلث صادراتها الى السوق الاوروبية، ومع حصول البرتغال واسبانيا واليونان على عضوية السوق فإن تلك الصادرات الزراعية لم تعد قادرة على منافسة منتوجات تلك الدول.

لذلك فإن البحث عن اسواق جديدة لتصريف الناتج الاسرائيلي من المنتوجات الزراعية والمعدات الكهربائية والالكترونية والكيماوية اصبح أمرا في غاية الأهمية بالنسبة لاسرائيل. وقد صرح الاسرائيليون بأن لديهم الامكانيات السريعة والفورية لانتاج البضائع وشحنها الى الاسواق العربية، وكذلك اقامة مشاريع صناعية في نفس الدول العربية اعتمادا على الادارة الاسرائيلية. واضافة الى بحث (اسرائيل) عن اسواق استهلاكية جديدة وقريبة جغرافيا لتسويق بضائعها، فإنها تبحث كذلك عن مصادر جديدة للموارد الطبيعية والخام وبخاصة النفط، بدل اللجوء الى موارد بعيدة ومكلفة.

ثانيا : اضافة الى المكاسب التي ستحققها (اسرائيل) جراء التطبيع الاقتصادي وإلغاء المقاطعة العربية، فإنها تخطط لضرب الاقتصاد العربي الذي لن يكون قادرا على منافسة الاقتصاد الإسرائيلي المتطور نسبيا، وهو ما سيؤدي الى إضعاف اقتصاد الدول المجاورة تمهيدا لإضعافها سياسيا وعسكريا.

ثالثا : بعد ان فشلت (اسرائيل) في تهويد المنطقة عن طريق الحرب، فإنها تتجه الآن الى تهويدها واختراقها عن طريق الاقتصاد والثقافة.

إن الحديث عن السوق الشرق اوسطية الذي يجري ترويجه هذه الأيام، والذي فتح الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني الباب واسعا أمام اقامته في الفترة القادمة، يحمل الكثير من الأخطار على مستقبل العالم العربي والاسلامي، وينذر بمواجهات اقتصادية قد تتعدى في آثارها السلبية تلك الناجمة عن الحروب العسكرية.

وفي ظل أجواء الهدوء والمصالحات التي يجرى اشاعتها، فإن احتمالات إلغاء المقاطعة العربية الاقتصادية التي باتت تشكل آخر خط دفاع يملكه العرب في مواجهة الاطماع الصهيونية بعد تخليهم عن جميع اوراقهم، قد اصبحت واردة بقوة وهي مسألة ايام او شهور فقط. وإذا كانت الضفة الغربية وقطاع غزة يأتيان في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة في الأهمية النسبية للصادرات الاسرائيلية حيث بلغت ٩٢٨ مليون دولار عام ١٩٨٧ اي ما يعادل ١٠٪ من اجمالي الصادرات الاسرائيلية، فإن الاسواق العربية مرشحة لأن تحتل المرتبة الاولى دون منازع في حال نجاح (اسرائيل) وحلفائها في فرض التطبيع وإلغاء المقاطعة الاقتصادية. فهل تتنبه الدول والشعوب العربية الى حجم المؤامرة التي يُجرى اعداد اللمسات الاخيرة لها هذه الايام؟ أم يستمر التعامل مع الواقع بمنطق الاحلام والتعالي عن الحقائق!!■

عمان : عاطف الجولاني

مكاسب الاقتصاد الإسرائيلي من وراء اتفاق «غزة - أريحا»

بدأ الكيان الصهيوني حربا دبلوماسية لإلغاء المقاطعة الاقتصادية العربية التي تعد المخرج الرئيسي للمشاكل الاقتصادية والتي تواجه الاقتصاد الصهيوني حيث من المقدر أن يستفيد الكيان اليهودي حوالى ٤٥ مليار دولار منها ٢٠ مليار دولار قيمة صادرات متوقعة و ٢٥ مليار دولار قيمة استثمارات أجنبية حالت المقاطعة دون استثمارها مع إسرائيل.

ويحتاج اقتصاد الكيان اليهودي إلى دعم بالانفتاح على العالم العربي بعد ما عانى من معوقات ومشاكل اقتصادية عديدة، ومن قبل كنا لا نهتم بمعالم هذا الاقتصاد، واليوم نتعرض لهذا الاقتصاد نتعرف على ملامحه لكي نصل إلى أن الاتفاق الفلسطيني - الإسرائيلي جاء لإنقاذ الاقتصاد الصهيوني من هوة كاد أن يقع فيها لولا الإنقاذ الذى جاء بالاتفاق.

السكان اليهود في فلسطين المحتلة

بلغ عدد سكان اليهود في فلسطين المحتلة نحو ٤,٢٠٣ مليون نسمة ينحدر أصول حوالى ٧٧,٧٪ (٣,٢٣٦ مليون يهودي) من آسيا وأوروبا وأمريكا بينما ينتمي إلى أرض فلسطين ٢٢,٣٪ من عدد السكان، ويبلغ عدد اليهود الذين ولدوا خارج فلسطين نحو ١,٦٠١ مليون نسمة بما يوازي نحو ٣٨,١٪ من عدد السكان اليهود في فلسطين.

وقد تفادي اليهود تحول أرض فلسطين إلى دولة ثنائية القومية نظرًا للنمو السكاني الكبير للفلسطينيين، وذلك بتعزيز موجات هجرة يهود الشتات والتي تدفقت وما زالت تتدفق على فلسطين من جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق والذي يبلغ عدد اليهود فيها بالإضافة إلى أوروبا الشرقية ٢,٣٣٧ مليون نسمة بما يوازي ١٦,٣٪ من إجمالي يهود العالم البالغ عددهم ١٤,٣٣٤ مليون يهودي يتركز ٢٩,٣٪ منهم في أرض فلسطين.

وقد احتل تهجير هؤلاء اليهود قمة أولويات السياسة الاسرائيلية حيث يتمتع هؤلاء اليهود بمهارات فنية نظرًا لارتفاع المستوى التعليمي مما يدعم الكيان الصهيوني ويضمن استمرار تفوق اليهود عدديًا على الشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية حيث يشير تقرير صادر عن الوكالة اليهودية إلى أن نصف يهود العالم سيقيمون في إسرائيل خلال الأربعين سنة القادمة.

ويقتضي استيعاب الأعداد الكبيرة من المهاجرين أموالاً طائلة رصد لها الكيان الصهيوني ميزانية خاصة بلغت ١٠,٨ مليار شيكل (٥,٣ مليار دولار) ارتفعت إلى نحو ١٧,٢ مليار شيكل عام ١٩٩١م.

افرازات الهجرة

وقد أفرزت موجات الهجرة المتدفقة على الكيان الصهيوني والتي بلغت ١٧٠ ألف مهاجر عام ١٩٩١م وحوالى ٢٧٠ ألف مهاجر عام ١٩٩٠م صعوبات اقتصادية كبيرة تمثلت في انخفاض مستوى المعيشة، وتزايد الحاجة لرؤوس الأموال، كما تزايدت معدلات البطالة، وتزايد العجز التجاري ومعدل التضخم وقد أدت الضغوط المتعددة إلى تخفيض سعر صرف الشيكل.

وتشير الإحصاءات إلى انخفاض نصيب الفرد من الدخل عام ١٩٩٠م والبالغ ١٠,٨٣٥ دولار للفرد سنويا بنسبة ١٠٪ عام ١٩٩١م وهو أول تراجع للدخل منذ عام ١٩٨٢م التي اتسمت بموجة ركود عالمية تأثرت إسرائيل بها.

كما بلغ معدل التضخم في الكيان الصهيوني ١٧,٦٪ عام ١٩٩٠ مقارنة و٢٠,٧٪ عام ١٩٨٩م وارتفع إلى ٢١٪ عام ١٩٩١م، وتفاقمت مشكلة البطالة في الكيان الصهيوني منذ عام ١٩٨٩م بوصول ٣٧٠ ألف مهاجر إلى الكيان الصهيوني في عامي ٩٠ ، ١٩٩١م، حيث سجلت معدلات البطالة في أعوام ١٩٨٨م، ١٩٨٩م، ١٩٩٠م (٦,٤٪، ٨,٩٪، ٩,٦٪) على الترتيب، وفي عام ١٩٩١م تسارعت معدلات البطالة لتصل إلى نحو ١١,١٪ من قوة العمل الإسرائيلية ومن المتوقع أن تصل إلى ١٢,٣٪ عام ١٩٩٣م. كما توقعت جريدة همشار الإسرائيلية في ٢٥ أكتوبر ١٩٩١م أن تواصل الأجور الحقيقية للعمالة في الكيان الصهيوني تدهورها بنسبة ٢٪ عام ١٩٩٢م بعد أن تراجعت بنسبة ٣٪ عام ١٩٩١م وهناك توقعات حول ارتفاع معدل البطالة في إسرائيل إلى ما بين ١٤، ١٥٪ أو أكثر.

إجراءات لتشجيع الاستثمار

وفي إطار تشجيع الاستثمارات الجديدة في الكيان الصهيوني التي أصيبت بالشلل التام خلال حرب الخليج، عملت السلطات اليهودية على تخفيض سعر الاقراض وانعاش الاستثمارات وتحقيق استقرار نسبي في أسعار الصرف وشكلت لجنة مشتركة مع الولايات المتحدة الأمريكية لنشر المعلومات بين رجال الأعمال الراغبين في الاستثمار بفلسطين، ومن ناحية أخرى تفاوضت إسرائيل مع الولايات المتحدة لتعديل اتفاقية التجارة الحرة بينهما لتشمل خدمات البنوك والتأمين والسياحة، كما تفاوضت على إلغاء الجمارك بين الدولتين وذلك بهدف تقليص العجز في ميزان المدفوعات اليهودي والبالغ ٣٥٢٨ مليون دولار عام ١٩٩٠م والذى زاد في النصف الأول من عام ١٩٩١م بنحو ٢,٥ مليار دولار بنسبة زيادة



■ حوار الأعداء الجدد



■ المستوطنات التي ستحميها المنظمة

قدرها ٦٤٪ عن العجز التجاري المتحقق في نفس الفترة من عام ١٩٩٠م.

وتخطط إسرائيل لزيادة صادراتها إلى الأسواق الكبيرة في الشرق الأقصى واليابان وهونج كونج وسنغافورة، وكوريا الجنوبية وتسعى حثيثًا نحو اختراق السوق الصيني الضخمة بالإضافة إلى تنمية علاقتها التجارية مع شريكتها الأولى وهي الولايات المتحدة الأمريكية حيث يمثل السوق الأمريكية أهم سوق مستقبلية للصادرات الصهيونية والذي يستوعب ٢٨,٨٪ من إجمالي صادرات الكيان الصهيوني.

المساعدات الخارجية للكيان الصهيوني

بلغت المساعدات الصافية التي حصلت عليها إسرائيل عام ١٩٩١م أكثر من ٦ مليارات دولار وكان صافي التحويلات التي تلقتها إسرائيل قد بلغ في أعوام ١٩٨٨، ١٩٨٩، ١٩٩٠ بالترتيب ٤٥١٤، ٤٨٦٣، ٥٧٩٠ مليون دولار.

وتأتي الولايات المتحدة الأمريكية على رأس قائمة الدول التي تحول مساعدات لإسرائيل حيث حصلت إسرائيل على حوالي ٣ مليارات دولار كمنح لا ترد خلال عام ١٩٩١، فضلا عن ٤٠٠ مليون دولار تلقتها إسرائيل من الحكومة الأمريكية كمساهمة في تمويل استيعاب المهاجرين.

وقد تلقت إسرائيل قروضا بريطانية قيمتها ١٠٠ مليون دولار بضمان من الحكومة البريطانية، كذلك تلقت إسرائيل ما يزيد على ٦٢٠ مليون دولار كتعويضات ألمانية للأشخاص، ويلغ مجموع هذه المساعدات ٤١٢٠ مليون دولار، ويجب أن يضاف إلى هذه المساعدات ما يصل إلى إسرائيل من التبرعات اليهودية والتي من المتوقع أن تكون قد تلقت ما يزيد على مليار دولار في عام ١٩٩١م حيث قامت الوكالة اليهودية بحملة لجمع التبرعات لإسرائيل للمساهمة في استيعاب المهاجرين واضعة رقم ١٢٢٨ مليون دولار كهدف. وكانت التبرعات اليهودية لإسرائيل قد بلغت ٧٣٥ مليون دولار عام ١٩٨٩، كما ينبغي إضافة حصيلة بيع سندات الواجب التي من المرجح أن تكون قد زادت عن ٨٠٠ مليون دولار عام ١٩٨٩م.

وتجدر الإشارة إلى أن مشكلة الديون الخارجية الإسرائيلية قد تراجعت أو تلاشت تقريبا منذ أن بدأت الولايات المتحدة في تقديم المساعدات لإسرائيل كمنح لا تُرد منذ عام ١٩٨٥م. بحيث أن المطلوبات الخارجية من إسرائيل بلغت ٣٢,٥ مليار دولار عام ١٩٩٠م تتكون بالأساس من الأصول المتوطنة في إسرائيل والتي بلغت قيمتها في نفس العام ١٦,٩ مليار دولار بما يوازي ٥٢٪ من إجمالي المطلوبات الخارجية في إسرائيل، في حين تبلغ قيمة سندات الواجب التي يحملها الأجانب ١٠,٢ مليار دولار عام ١٩٩٠م بما يوازي ٣١,٤٪ من إجمالي المطلوبات الخارجية من إسرائيل من نفس العام وبهذا لا يمكن الحديث عن أزمة ديون إسرائيلية.

دعم الاقتصاد الإسرائيلي باتفاق «غزة - أريحا»

وبعد أن استعرضنا حالة الاقتصاد اليهودي المتردية المتمثلة بارتفاع معدلات البطالة والتضخم وانخفاض معدلات النمو ونقص حجم الاستثمارات المتدفقة على الاقتصاد الإسرائيلي نظرًا لارتفاع حجم المخاطرة في المنطقة فقد دخلت إسرائيل المفاوضات وهي تعلم أن أهم الإنجازات التي يجب أن تجتنيها من عملية السلام هي إخراج الاقتصاد الإسرائيلي من أزمته الحالية.

ومما يؤكد السياسية اليهودية ما عبر عنه «ابراهام شوحاط» عند تقديم الميزانية في مطلع هذا العام بقوله: إن الشرط الوحيد لتحقيق انتعاش اقتصادي في إسرائيل هو استمرار المحادثات السلمية وأن أي تقديم سياسي سيكون على الصعيد الاقتصادي.

وقد نجحت إسرائيل في تحقيق هدفها الاقتصادي وخرجت بالاتفاق مستفيدة أكبر استفادة في الصفقة التي تمت في غزة أريحا، فهي تخطط لأن تكون غزة أريحا هي هونج كونج الشرق الأوسط بعمالة رخيصة «فلسطينية» واستثمارات عربية والنفاذ إلى الأسواق العربية عبرالضفة وغزة والأردن، وفي ذات الوقت تكون قد تخلصت من العبء الاقتصادي والسياسي للضفة وغزة.

كما جاء الاتفاق غامضًا لمسائل عديدة لم يوضحها فلا حديث عن عملة فلسطينية أو عن بنك مركزي فلسطيني، وذلك لأن العملة تعني السيادة ولم يتحدث الاتفاق عن جواز سفر فلسطيني ولا حديث عن حرية التنقل وكيفية السفر كما منع الاتفاق الحكومة الانتقالية التعامل بالعملات الأجنبية أو تلقي القروض أو ممارسة أية أعمال اقتصادية أو تجارية مع الفلسطينيين خارج مناطق الحكم الذاتي، كما تعهدت الحكومة الذاتية الفلسطينية بالعمل على مساعدة اسرائيل في الحصول على مشاريع تجارية واقتصادية في الدول العربية كما تروج الحكومة الذاتية البضائع الإسرائيلية والصناعات اليهودية.. وهو هدف طالما طمحت إسرائيل لتحقيقه ووصلت إليه بأقل التكاليف بالقياس الاقتصادي وهو توقيع اتفاق غزة أريحا الذي يعني الخسارة للفلسطينيين والمكسب كل المكسب لليهود والكيان الصهيوني!■

الكويت - محمد جميل

أكبر ندوة سياسية فى القاهرة لمناقشة أبعاد اتفاق «غزة - أريحا»:

غزة أريحا .. تحت المجهر في مركـ

اتفاقية التنازل عن فلسطين.. الابعاد.. الدلائل.. المخاطر.. الاهداف الخبيثة

غزة - أريحا .. او كامب ديفيد ١٩٩٣..

مازالت قيد البحث العميق فكلما غصنا في بئرها المظلم زكمت أنوفنا مزيد من الروائح الكريهة عن مستقبل المنطقة العربية في ظل الصراع مع العدو الصهيوني.

فهي واحدة من حلقات كامب ديفيد هدفها القريب القضاء على الانتفاضة وأي صوت يرتفع ضد الصلح مع يهود، وهذا سيكون المعيار الوحيد لنجاح عرفات.

وهدفها البعيد ضرب هوية الامة وتذويبها حضاريا وثقافيا واقتصاديا في المشروع الصهيوني وثيق الصلة بالمشروع الغربي اللعين.

هي .. اعلان المبادئ الذي لم يحتو على مبادئ.. والاعتراف المتبادل بين طرف اشبه بالخيال وطرف اخر حقيقي.

من الناحية القانونية .. نسفت كل قرارات الامم المتحدة التي تدين اسرائيل بشأن فلسطين وجعلت المرجعية في الصراعات لقانون القوة وليس القانون الدولي.

ومن الناحية التاريخية.. هي اول مرة في التاريخ يتم فيها تقنين الاحتلال.

ما هي أبعاد اللعبة بالضبط.. وكيف تكون المواجهة.. القضية برمتها كانت قيد البحث العميق ولا نبالغ اذا قلنا تحت المجهر في اول ندوة مغلقة بالقاهرة نظمها مركز الدراسات الحضارية الذي يديره الدكتور محمود عاكف وأدارها الدكتور محمد عمارة وحضرها فريق من قيادات الحركة الاسلامية ومفكريها المشهود لهم.

في بدايتها قدم الدكتور احمد صدقي الدجاني السياسي الفلسطيني البارز ورقة متكاملة عن الاتفاق.. مقدماته ونتائجه ومخاطره وعلاقته بالقضية الفلسطينية ككل وبالصراع العربي الاسرائيلي.

ابعاد القضية

قال الدكتور الدجاني : ان القضية الفلسطينية منذ نشأتها لها اربعة ابعاد:

- بعد فلسطيني .
- وبعد عربي وهو متصل مع البعد الفلسطيني ببعد ثالث وهو حضارتنا العربية والاسلامية.
- والبعد الصهيوني وهو متصل منذ بدايته بالبعد الدولي فالحركة الصهيونية برزت - وما زالت - كجزء من حركة الاستعمار الغربي ولها دورها الهام ضمنه.

ونخلص الى ان اى اتفاق لابد ان يقاس اولا بالبعد الفلسطيني وحده الأدنى هو الحقوق الوطنية المشروعة الثابتة للشعب الفلسطيني والتي نصت عليها قرارات الامم المتحدة على مدى ٤٥ عاما.

ولنتفق على ان البعد العربي للقضية يعني الأمن لهذه المنطقة.. واذا تم حفظه فهو ايجابي والا فهو سلبي.

اما ما يخص البعد الصهيوني فإنه لابد من تخلي هذه الحركة عن نزعاتها الاستعمارية، ولسنا هنا في حاجة لأن نفصل فى البعد العالمي او الدولي فنحن نقرأ دائما في قرآننا في سورة الفاتحة بالتحديد «الحمد لله رب العالمين» وهناك دولة كبرى هي الولايات المتحدة تسعى لفرض نظام عالمي جديد على الدنيا. فهل سيخدم اتفاق غزة - اريحا اتمام صياغة جديدة لهذا العالم حسبما تهوى امريكا؟

لقد جاءت هذه الخطوة بعد عامين من مؤتمر مدريد، الذي عقد بعد زلزال الخليج، وهناك انتفاضة مضى عليها ست سنوات، وهناك مشروع سلام الشرق الاوسط المرتبط بمقترح محدد هو مشروع النظام الشرق اوسطي (السوق الشرق اوسطية) ولا يمكن ان تتجاهل صلة هذا الاتفاق بهذا النظام المقترح فالصلة وثيقة بينهما ولا يمكن ان تنفك.



د. احمد صدقي الدجاني يطرح ورقة شاملة عن القضية ويؤكد ان التعامل معها منذ مدريد يتجاهل القدس وارض ٤٨ وعرب الداخل



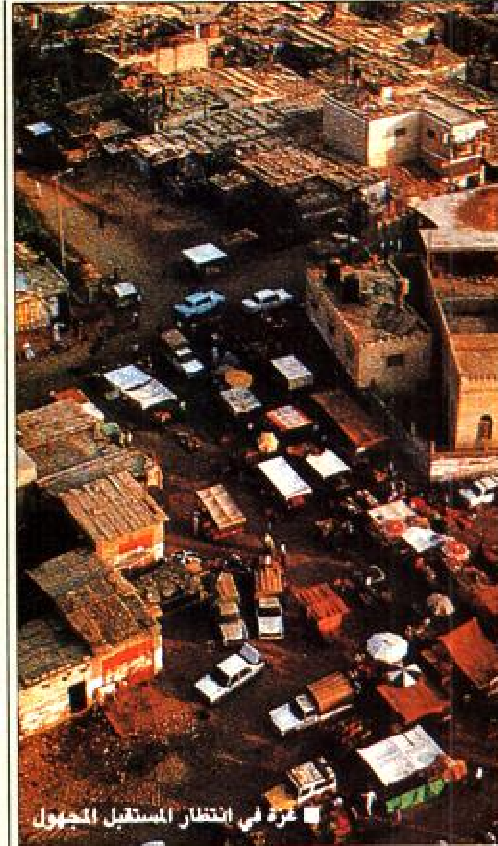
التعامل مع جزء بسيط من القضية

وأحب ان يكون معلوما ان القضية الفلسطينية لها اربعة اجزاء:

- جزء يخص الضفة والقطاع.
- وجزء يخص القدس .

ـز الدراسات الحضارية بالقاهرة

في مناقشة موسعة بين فريق من قمم الحركة الاسلامية


■ غزة في انتظار المستقبل المجهول

● وجزء يتعلق بالاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ ولاجئيها الذين يعيشون في الخارج وعددهم ٣,٥ مليون لاجئ.

● وجزء خاص بعرب فلسطين المحتلة الذين يعيشون في الداخل وعددهم ٨٠٠ الف.

والملاحظ ان التعامل مع القضية منذ مؤتمر مدريد يسير على محور واحد، وهو الجزء الخاص بالضفة والقطاع، اما بقية الاجزاء فقد تم تغافلها تماما.

«فالقدس» لم يرد ذكرها في الاتفاق الا مرة واحدة في سياق الكلام عن المستوطنات واللاجئين.. كما انه لا توجد اية اشارة واحدة فيه لفلسطينيي ٤٨ الا من كلمة «اللاجئين» دون صفة ومن الممكن ان يقول عنهم الصهاينة انهم اللاجئين اليهود كما حدث في تفسيرهم لكلمة «اللاجئين» في القرار ٢٤٢ اذ قال الفلسطينيون انهم اللاجئين الفلسطينيين، وقال اليهود انهم اللاجئين اليهود الذين ذكرهم شامير في خطابه بمدريد!!

وحذر الدكتور الدجاني من ان العدو يريد اسقاط الثلاثة والنصف مليون لاجئ الذين يعيشون في الخارج من الحساب نهائيا، ولكن علينا ان نقوم بحملة «متابعة حق العودة» او النضال من اجل العودة. كما ان الاتفاق لم يتعامل مع جوانب اساسية بالنسبة لفلسطينيي الداخل.. هل سيحملون جنسية ام لا.. وماذا عن تعليمهم وتعليم ابنائهم، وهل سيمكنهم التنقل داخل فلسطين ام لا؟.. كما ان ترك الجدول الزمني للاتفاق معلقا يعد من احد الغامه.

مجالس فلسطينية - اسرائيلية

وطرح تصوره لما سيحدث في المستقبل بعد غزة - أريحا.. فاشار الى انه ستكون هناك لجنة عليا.. فلسطينية - اسرائيلية لضبط الامور بشتى جوانبها والى جوارها ستكون هناك لجنة اقتصادية تهتم بالاستثمارات والبنوك. ولجنة امنية تتعامل مع الاردن على طرف ومصر على طرف اخر للتنسيق في النظر في دخول اشخاص شردوا عام ١٩٦٧ الى فلسطين.

ثم يكون الانطلاق بعد ذلك وبسرعة الى تطبيق النظام الشرق اوسطي والذي سيقوم على اطر ثلاثة.. مجلس للزراعة.. ومجلس للتربية والتعليم في المنطقة.. وصندوق لتمويل المشروعات في المنطقة.

وهنا لفت الدكتور الدجاني الانظار الى ان اسرائيل معنية جدا بالاوضاع الاقتصادية ونظام الحكم في كل دولة من دول المنطقة، كما انها معنية بالسكان والبيئة وقضية التسليح وسوف تعمل بكل قوتها ان يكون لها دور في كل ذلك.

وخلص الدكتور الدجاني في وقته الى التاكيد على ان هذا الاتفاق ترك جرحا غائرا في نفس كل عربي حر، بل وكل حر في العالم، واننا سنظل نواجه المحاولات المستمرة من قوى الهيمنة القانونية لجعل هذا الاتفاق امرا واقعا طبيعيا ولذلك فإن دعايات الاعلام الغربي ومن بعده الاعلام العربي ستظل تحاصر الانسان العربي وتشله من الفكاك من التسليم بهذا التفاق.

الاستمرار في المواجهة

ولذلك فإنه من الواجب علينا ان يكون كل منا على ثغرة.. هناك حديث عن المقاطعة فلندرسها.. كيف نلتزم بها ونمارسها ولابد ان يكون تفكيرنا في هذا الصدد تفكير مبادر وليس مدافعا، ولتحقيق ذلك لابد من:

١ - العمل على دفع المخاطر وجلب المنافع وأخطر المخاطر التي تواجهنا هي محاولة نقل الصراع لساحتنا والوصول الى دموية الصراع بين الفلسطينيين، ولعل مقتل احد قيادات فتح في الارض المحتلة عقب الاتفاق كان فخا لتحقيق ذلك خاصة بعد ان ثبت أن قاتليه من فرقة الاغتيالات الصهيونية.

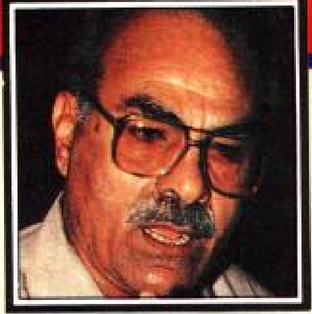
٢ - الاستمرار في مواجهة العدو باشكال مختلفة وفي تناغم مع ظروفنا.

وواصل الدكتور الدجاني تاكيده وهو يختتم



د. سليم العوا: انتقال النضال من منظمة صارت تابعة لاسرائيل الى الانتفاضة هي حالة جديدة علينا التفكير في كيفية التعامل معها

ملف العدد



د. محمد عمارة: الصراع انتقل لميادين اخرى.. والمشروع الصهيوني قفاز جديد في يد الغرب ضد العرب

د. توفيق الشاوى: مواجهة الاتفاقية بتغذية الانتفاضة عقيديا وماليا



ورقته انه لا حل لقضية فلسطين طالما ظلت هناك صهيونية ولنقرأ باستمرار قرآننا ونفهمه جيداً ففيه الحل.

لماذا عرضوا غزة على مصر؟

وفتح باب النقاش فذكر المستشار المأمون الهضيبي المتحدث باسم الاخوان ان الرئيس مبارك قال في نهاية الثمانينات امام اعضاء مجلس الشعب السابق عن محافظة الجيزة انه عرض عليه ان يتسلم غزة من اسرائيل ولكنه رد عليهم بانه لن يستطيع ان يوفر لسكانها الغذاء.. وتساءل الهضيبي .. لماذا عرض على مصر ولماذا رفضته في حين ان القطاع يستهلك شهريا غذاء فقط بـ ٧٠ مليون دولار؟!

وقال الدكتور الدجانى لقد كتبنا فى شهر مارس الماضى بأن هناك هروبا إسرائيليا وشيكا من غزة ولكن الذى أخر هذا الهروب هو البحث عن الكيفية.. وهاهم قد وجدوها

وأجاب الدكتور توفيق الشاوي الفقيه القانوني بأن عرض غزة على مصر معروف هدفه خاصة بعد تنامي الحركة الاسلامية وتفجر الانتفاضة وازديادها هناك فارادت اسرائيل تسليمها لمصر لتقضي عليها.. ولكن ها هي قد سلمتها لعرفات.

مرة اخرى يقول المستشار الهضيبي: ان قوة القمع التي يتم تجهيزها اليوم لعرفات هدفها الوقوف ضد اي تحرك من «حماس» ضد اليهود ولهذا الهدف خرج الاتفاق، فكل ما يهم اسرائيل هو الا يسقط لحد اليهود مطعونا او مقتولا.. ومنع ذلك سيكون هو المعيار الوحيد لنجاح عرفات.

وأنا سمعت من الفلسطينيين في الداخل تخوفات من عرفات في هذا الخصوص اكثر من التخوف من الصهاينة.. يقولون ان هناك قضاءً اسرائيليا فيه نوع من الاستقلال لن يكون موجودا عند الشرطة الفلسطينية القادمة.

انطباعات .. ولقاءات مع اهل فلسطين

وانتقل الكاتب الصحفي فهمي هويدي بالحديث الى نقطة اخرى حيث طرح مجموعة من الانطباعات التي خرج بها من لقاءاته مؤخرا بالعديد من القادمين من الارض المحتلة بعد الاتفاق، وكان أبرز هذه الانطباعات هو ان الذي أنهك في العملية هو الخارج الفلسطيني وليس الداخل.. فالداخل تكيف مع ضغوط الانتفاضة ولم يكونوا مشغولين بحل المشكلة.

وأوضح ان انهاك الخارج الفلسطيني جاء من جانبين.. الاستسلام العربي والضغوط المستمرة على منظمة التحرير الفلسطينية من الناحية المالية والتلويح لهم بانهم اذا ارادوا مالا فعليهم التقدم للسلام، وكذلك الضغوط الشخصية على عرفات بمراقبة تحركاته والتلويح بإعادة مناقشة الاقامة في تونس.. وأخطر الضغوط كان التخويف من حماس التي صارت تكسب كل شيء، بينما المنظمة لم يعد بوسعها شيئا.

وتطرق هويدي الى الاتفاق ذاته فأكد انه نسف كل قرارات الامم المتحدة السابقة ضد اسرائيل وأحال المستقبل لمرجعية المفاوضات وليس للقرارات الدولية وتلك تعد أخطر الثغرات فهي تنسف مبادئ القانون الدولي!

كما ان الاعتراف المتبادل يشكل خدعة كبيرة.. فالمنظمة اعترفت بحقيقة ودولة، ولكن اسرائيل اعترفت بمنظمة يمكن الرجوع عنها.. ان هذه اول مرة - على ما اذكر - في التاريخ يتم فيها تقنين الاحتلال من جانب صاحب الارض والمحتل.. فالطرفان يتراضيان على استمرار الاحتلال لمدة خمس سنوات ثم بعدها يتحدثون عن المستقبل.

شهادة وفاة المنظمة

مسألة الاعتراف المتبادل كانت اول النقاط التي اثارها الدكتور سليم العوا الفقيه القانوني والسياسي المعروف فأكد ان هذه المسألة لن تفيد بشيء، فالمنظمة وعرفات وقعا على الاتفاق وهو يعتبر نفسه ممثلا لكل الشعب الفلسطيني وهذا خطأ، فهو يمثل من يصدقه فقط، والمنظمة باعترافها بإسرائيل كتبت شهادة وفاتها وعرفات بتوقيعه كتب صك خروجه من الصف الفلسطيني.. ونحن الآن نواجه حالة جديدة علينا التعامل معها والتفكير جيدا في كيفية هذا التعامل.. حالة انتقال النضال الفلسطيني من منظمة صارت تابعة لاسرائيل تقتل وتنفي الى الانتفاضة بفصائلها المختلفة.

ونبه الاستاذ فريد عبد الكريم (من القيادات الناصرية المؤمنة بحتمية الحل الاسلامي) مؤكدا على كلام الدكتور العوا ان من الاهداف المباشرة للاتفاق هو ان يصفي الفلسطينيون بعضهم بعضا، فما نراه من قوات فلسطينية يتم تدريبها هي قوات قمع حقيقية وليس أمن مركزي، ومن المؤكد ان هناك فرقا يتم تدريبها على قهر الشعب الفلسطيني (وهي نفس النقطة التي نبه اليها المستشار الهضيبي).

خطر الاندماج .. ونبذ الصهيونية

وأضاف عبد الكريم هدفا آخر لهذا الاتفاق وهو ان ينشأ إما تناقض بين مجمل الامة ومن سيتعاملون مع العدو تربويا واقتصاديا وبالتالي يصبحون اعداء للامة، وإما تتعامل الامة معهم وبالتالي نكون قد اجبرنا على التعامل مع اليهود.. وسلاحنا لعدم الوقوع في هذا الشرك هو مقاطعة الصهاينة اقتصاديا ونفسيا وأمنيا ومستقبليا فهذا في حد ذاته اخطر من المقاومة من القنابل الذرية، وبهذا نضع الاساس لتذويب هذا الكيان الصهيوني فهو هش ولا يقوم على اساس سليم.. لا حدود.. لا مصادر مياه.. لا ارض زراعية.. ولا مناجم.. انه كيان لا يمكن ان يعيش الا مع غيره.

وأكد ان الاتفاقات السياسية قابلة للتمزيق في



فهمي هويدي : الاتفاق نسف مبادئ القانون الدولي وأحال المستقبل لمرجعية المفاوضات



فريد عبد الكريم : تكريس لكامب ديفيد.. وتفتح المجال الحيوي العربي أمام الصهاينة.. والاندماج هو الخطر الحقيقي

اي وقت اما الاندماج فهو الخطر الحقيقي على اللغة والدين والثقافة والحضارة، وهذا الاتفاق هو تكريس لكامب ديفيد التي فتحت المجال الحيوي امام اسرائيل في افريقيا والمطلوب ان تفتتح غزة - اريحا المجال الحيوي العربي امام الصهاينة، ولذلك فإن علينا ان نقاوم بكل ما نملك من طاقة لمقاطعة الصهيونية العالمية لأن قبولها نفى للحضارة الاسلامية.. وتلك مسئولية شعبية.

اللواء دكتور فوزي طايل الخبير العسكري يؤكد من جهته لافتا الانظار الى ان جوهر الصهيونية يقوم على الهجرة لفلسطين ولذلك فإن ايقافها لا يمكن تحقيقه ومعنى ذلك هو مزيد من تحريك حدود الصهاينة على حساب العرب.. هذا من جهة ومن جهة اخرى فالصهيونية هي الرداء السياسي لليهودية ومسالة نبذها طواعية لن يكون ابدا.

القوى الفاعلة في الأمة

حديث المقاومة .. مقاومة هذا الاتفاق والحيلولة دون مروره استغرق جانبا كبيرا من اهتمام المتحدثين فبالإضافة لما ذكره فريد عبدالكريم في سياق حديثه ركز الدكتور سليم العوا كلامه في هذا النطاق محذرا ان مشروع السلام ككل يستهدف القضاء على البؤر الحية في الأمة ليقضي بالتالي على الحياة المأمولة بتذويب الصراع بيننا وبين اليهود، وتلك هي فكرة كامب ديفيد وهي نفس فكرة السوق الشرق اوسطية، ولذلك فقبل كلامنا عن المقاومة يجب ان نضع اولا خريطة القوى الفاعلة في الامة.. سنجدها:

١ - الحكومات .. وفاعليتها تاتي من القمع.

٢ - الحركات الاسلامية وقوتها تاتي من قاعدتها الشعبية الكبيرة.

٣ - المفكرون وفاعليتهم تقوم على الجذب.

وخطابنا سيكون بالطبع موجها الى الحركات الاسلامية والمفكرين، واذا اردنا التحديد أكثر فإن خطابنا سيكون موجها «للإخوان المسلمون» والحركات الاسلامية الاخرى، وكذلك الحركات القومية فهذه حركات مستمرة وصراعنا مع الصهاينة سيمتد بطبيعته الى قرون والفوز الذي سيحققه العربي الشريف لنفسه هو ان يكون لبنة من لبنات مقاومة الصهيونية.

وسيبقى علينا دائما مواصلة رفض مبدأ الاعتراف بشرعية اسرائيل، او بحقها في حياة آمنة وهذا لابد ان يكون ميراثا يجب ان نورثه لأبنائنا.

يواصل المستشار الهضيبي تساؤلاته.. ماهي اليات التنفيذ بالضبط للتصدي لهذا الاتفاق؟ ايجاد حاجز نفسي .. عقيدي.. حمل الرسالة للاجيال القادمة تنظيم حملة مقاطعة؟ أم كل هذا.. نحن نريد بيانا لكيفية الأداء.

يرد الدكتور توفيق الشاوي : الخطوة الاولى فى المواجهة هي ان نتولى تغذية الانتفاضة بالعقيدة والمال وهذا هو الحد الادنى لاستمرارها.. فالهدف الاول لهذا الاتفاق بل وربما يكون الأوحد هو وقف الانتفاضة واذا توقفت فسوف تنتهي وينتهي الشرق الاوسط كله.

لماذا القضاء على الانتفاضة؟ لأنها تفجرت وقامت على الجهاد في «سبيل الله» ويجري السباق بين ابطالها على «الاستشهاد» والمطلوب نزع كلمة «في سبيل الله» وشطب كلمة «الجهاد والاستشهاد» من الصفحة الفلسطينية.

وفي سبيل خنق الانتفاضة لم تعد المنظمة تدفع مليما واحدا لها، والمنظمة للعلم لا تعاني ازمة مالية، بل هي من اغنى الامبراطوريات في العالم مثل «الفاتيكان» ومع ذلك فلن يصل منها مليما واحدا للاطفال اليتامى او النساء الأرامل.. المنظمة لن تسأل فيهم بل ستضرب فيهم.. وسوف تحاصرهم وهذا هو السبب في قيام الدنيا على حماس لأنها ذهبت لايران وخرجت الأقاصيص عن التمويل الايراني!

حديثنا موجه لقوى الأصالة

اليات المواجهة وكيفية الاداء مازالت في حاجة الى مزيد من البحث ولذلك أجمع الحاضرون على ضرورة تخصيص ندوة منفردة لهذا الغرض..

وهكذا أكد المفكر الاسلامي الكبير الدكتور محمد عمارة الذي أدار الندوة وقال وهو يختتم الندوة ان المشروع الصهيوني الحالي لا ينفصل عن المشروع الغربي. فكلاهما قاما على شراكة واضحة وبالتحديد عندما وجه نابليون بونابرت وهو على ابواب عكا نداءه الى يهود العالم كي يعيدوا مملكة اسرائيل.

وقال ان المشروع الصهيوني هو قفاز جديد في يد الغرب والمطلوب ان يتحول قطاع من الفلسطينيين الى قفاز فوق القفاز على اليد الامريكية.

ونبه مشددا : قضية الصراع انتقلت لميادين كثيرة متعددة ولم تعد المعركة عسكرية فقط.

وزير البيئة الاسرائيلي يقول : عرفات حليفنا ضد «حماس» والتي اصبحت رمزا لكل صوت يقاوم الصهاينة.. نحن اذا في عهد «اسرائيل الأكبر».

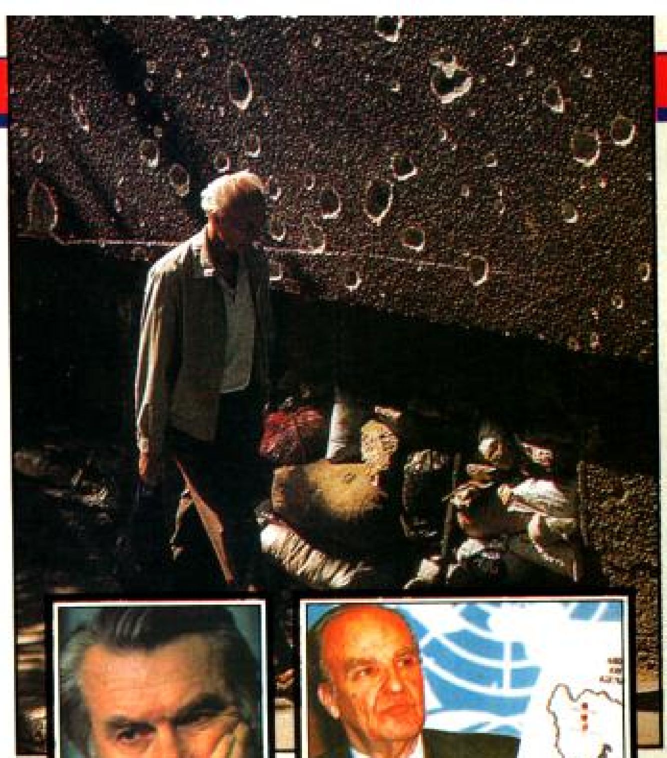
والمطلوب احياء العقيدة فالمشروع الصهيوني قام اساسا ليضرب المشروع الذاتي الاسلامي وهوية الأمة الإسلامية.

وحديثنا في كل الاحوال موجه للقوى المدركة.. قوى الاصالة.. الاسلاميين والقوميين ولذلك فالحاجة لمواصلة الحوار بينهم ليست ملحة مثل اليوم.

ولن يكون حديثنا ابدا موجها لمن تحولوا الى اركان واعمدة للتبعية والغزو الفكري وصاروا يسترون فضيحتهم بالحديث عن الحكمة والسلام!■

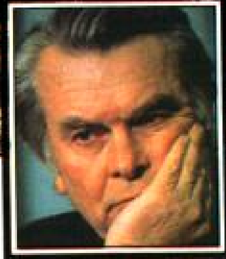
القاهرة : شعبان عبد الرحمن

لقاء سرايفو .. والخ





■ على عزت بيجوفيتش



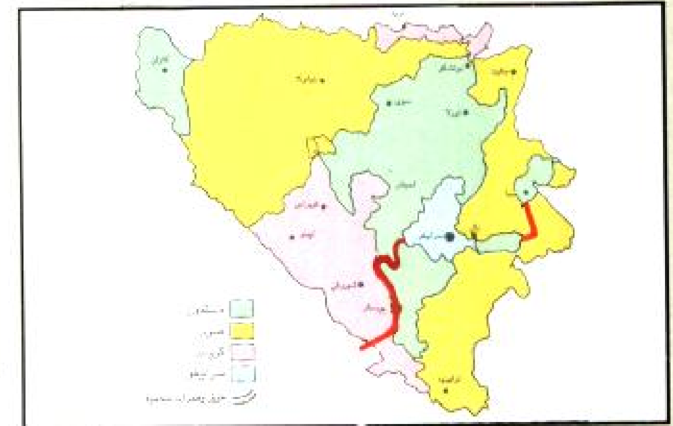
■ اللورد اوين

سـرايفو : اسـعد طه

السابع والعشرون من الشهر الفائت كان يوماً مشهوداً في سرايفو التي تابعت وقائع اجتماع ضم لأول مرة منذ اندلاع الحرب ما يقرب من اربعمائة من ارفع قيادات المسلمين السياسية والدينية والاكاديمية والعسكرية في البوسنة والهرسك، وذلك عبر المؤتمر الاول لما اطلق عليه (التجمع الإسلامى) والذى شكل مؤخراً ليمثل منبراً خاصا بالمسلمين متميزاً عن القنوات السياسية الاخرى والتى ينضوى تحتها اعضاء من القوميات المختلفة التى تعيش فى البوسنة والهرسك.

وتنبع أهمية اللقاء من كونه أتى في منعطف تاريخى حاد يمر بالمسلمين في البوسنة والهرسك، وكان عليه أن يقرر قبل يوم من اجتماع برلمان البوسنة والهرسك موقف المسلمين النهائى من مشروع الاتفاق المطروح والذى ينص على تحويل الدولة البوسنية من جمهورية إلى اتحاد فضفاض من ثلاث جمهوريات شكلت على أسس قومية.

وعبر الجلسات العلنية التى شاركت فيها «المجتمع»، وخلال الأحاديث الجانبية مع بعض القيادات الحاضرة كان من الممكن رصد الاتجاه العام الذى تتجه إليه القيادة البوسنية والذى يصب فى خانة الرفض المطلق لمشروع القرار.



■ خريطة التقسيم الاخيرة

اما صيغ الرفض فقد تفاوتت، فالبعض كان يناصب العداء لفكرة أى مشروع يمكن أن يؤدي فى النهاية إلى تقسيم البلاد، فى حين أن تيارا آخر كان يسجل موافقته على مبدأ التقسيم على اعتبار انه اقل الحلول المطروحة سوءاً شرط ان يكون ذلك التقسيم عادلا، فيما كان يرى آخرون - يمكن القول - انهم لايمثلون ثقلا حقيقيا وجوب الموافقة على اي اطروحات معروضة والقبول بها وحجتهم في ذلك ان المشاريع التي تطرح على المسلمين تسير باطراد الى الأسوأ، بمعنى ان المعروض الآن هو اسوأ من مشروع فانس وأوين وهو كان اسوأ مما عرض من قبله وهكذا.

ولقد كان مدهشا أن أقصى درجات الرفض كانت تأتي من النواب والقيادات الآتية من اشد المناطق التي تعرضت لأهوال الحرب وخسارتها، من نواب جوراجدى وموستار ومدن الشرق الأقصى، وقد امتدت جلسات التجمع الإسلامي إلى وقت متأخر من مساء يوم الإثنين السابع والعشرين من شهر سبتمبر وللتواصل في صباح اليوم التالي يعقبها مباشرة جلسات برلمان البوسنة والهرسك التي انتهت ظهر اليوم التالي.

وأتت نتائج التصويت على مشروع القرار خلال جلسات التجمع لتؤكد بأغلبية تمثل ٦٣,٤٦٪ من المشاركين موافقتهم على مشروع الاتفاق شرط إعادة الأراضي التي كان المسلمون يمثلون فيها أغلبية سكانية وتعرضت لأعمال التطهير العرقي، في حين وافق ١٨,١٥٪ على مشروع القرار دون تحفظ ورفض ٢٢,٣٦٪ من المشاركين مشروع القرار بصورة مطلقة.

أما البرلمان فقد أعلن سبعة من أعضائه رفضهم المطلق وأربعة وافقوا دون تحفظ على المشروع فيما صوت ثمانية وخمسون عضوا على الموافقة بشرط إعادة كل الأراضي التي احتلت بالقوة (حتى ولو لم يكن المسلمون يمثلون فيها أغلبية) وبذلك كانت النتائج الواقعية تقول ان البرلمان رفض لاستحالة تحقيق الشرط، وأن رفضه كان أقوى من رفض التجمع الإسلامي الذي طالب فقط بإعادة الأراضي التي كان المسلمون يشكلون فيها أغلبية.

لماذا نعم ولماذا لا؟

ورغم سخونة أجواء المناقشة وحماس المشاركين إلا أن مشاعر الحيرة والاضطراب كانت حاضرة وغالبة، فالقرار مصيري ومن غير المسموح ارتكاب أي خطأ، وعبر الكلمة الجامعة التي ألقاها الرئيس البوسني على عزت بيكوفيتش وكلمات الأعضاء يمكن تبيان الأسباب التي تدعو إلى الرفض وتلك التي تدعو إلى القبول .

اما الأسباب التي تدعو إلى الموافقة فهو الخوف من أن يكون مصير المسلمين هو الفناء، بعد أن غيبت القنابل الصربية قرابة مائتي الف ضحية غير الاف من الجرحى وأصحاب العاهات فضلا عن المهاجرين واللاجئين والذين يتخوف من عدم عودتهم.

والسبب الثاني الذي يدعو إلى الموافقة حسب الآراء التي ترددت في هذين المؤتمرين هو أن الحصار الصربي من ناحية والصدامات بين المسلمين والكروات في وسط البوسنة التي أدت إلى قطع طرق الامدادات من ناحية أخرى يهددان باحتمال خسارة المزيد من الأراضي مما يضعف موقف الوفد المسلم في أي مفاوضات قادمة وتجبره على القبول بما هو أسوأ من الآن.

كما أن آمال التدخل العسكري من قبل العالم

ار بين الحرب العادلة والسلام الجائر !!

أو بعض الأصدقاء قد تبخرت تماما كما انتفى تماما احتمال رفع المقاطعة المفروضة على المسلمين لشراء أسلحة من الخارج.

يضاف إلى ذلك أن عدد اللاجئين والمهاجرين يزداد كل يوم ولاينقص فيما فصل الشتاء يهدد بحدوث مأساة إنسانية أبشع من سابقتها في العام الماضي وحيث كان هناك كميات احتياطية من الطعام والمحروقات.

وفي هذا الصدد نوه الرئيس البوسني أن الضغوط الدولية وصلت إلى درجة التهديد بإيقاف المساعدات الإغاثية إلى البوسنة والهرسك بحجة أن الأعمال القتالية تحول دون توصيلها إلى مستحقيها.

هل هناك بارقة أمل

وفي مواجهة ذلك فإن هناك أسبابا تدعو إلى الرفض القطعي، منها أن مشروع الاتفاق المطروح يقر بالتقسيم العرقي للبلاد ويهدد بالتالي تفكك البوسنة والهرسك، كما أن الأراضي الممنوحة للمسلمين مطوقة استراتيجيا من كل جانب ولاتتمتع بمقومات دولة قادرة على البقاء، يضاف إلى ذلك أن القدرات العسكرية والاقتصادية للعدوين الصربي والكرواتي في هبوط مضطرد ومعنويات جنوده في انخفاض، في الوقت الذي تزداد فيه قدرات الجيش البوسني بعد أن نجح في تشغيل عدة مصانع لانتاج السلاح والذخيرة بشكل جزئي.

وفي النهاية وضع الرئيس البوسني المشاركين أمام الخيار بين حرب عادلة وسلام غير عادل، ويمكن القول ان المشاركين صوتوا لصالح الحرب وأن جاء ذلك في صورة (نعم).

العناصر الأساسية للاتفاق المطروح

- جمهورية البوسنة والهرسك تصبح اتحادا يضم ثلاث جمهوريات يعترف بها دوليا كدولة واحدة فيما يتفق لاحقا على جنسيتها وعلمها وشعارها وعاصمتها.

- سيعتمد الاتحاد النظام الديمقراطي في الحكم وتقسم سلطاته إلى ثلاث وحدات مستقلة هي السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، ويحكم الاتحاد مجلس رئاسي مكون من ثلاثة أعضاء وبرلمان مكون من مائة وعشرين عضوا وحكومة ومحكمة دستورية ومحكمة لحقوق الإنسان، ويتمتع الاتحاد بحرية النشاط السياسي وتوزع السلطات بين القوميات المختلفة بناءً على نسبها السكانية.

- حدود الجمهوريات الثلاث مفتوحة وتضمن حرية التنقل للمواطنين وللاموال والمعلومات، وتتمتع الهوية الشخصية التي تصدرها كل جمهورية بفاعليتها ضمن الجمهوريات الأخرى التي يشملها الاتحاد.

- الجمهوريات الثلاث التي تشكل الاتحاد ليست دولا مستقلة إلا انها تتمتع بمواصفات اكثر من تلك التي تتمتع بها الجمهوريات المكونة لأي فيدرالية، وكل جمهورية لها هويتها الخاصة وصلاحيتها وسلطاتها الدستورية والتشريعية والتنفيذية ضمن حدودها، كما أن لها شخصية عالمية محدودة وصلاحيتها في عقد الاتفاقات محدودة، ويحق لها الانفصال لكن ضمن شروط محدودة.

- بالنسبة لمطلب الجمهورية المسلمة بالتحصل على منفذ على البحر الادرياتيكي ونهر السافا فهناك ثلاثة حلول:

أ - الحصول على جزء من أرض شبه جزيرة كليك مع إمكانية استخدام طريق ستولاتس - نيوم.

ب - الحصول على منطقة حرة في ميناء بلوتشي التابع لكرواتيا تستاجره لمدة ٩٩ سنة.

جـ - بناء مرفأ للجمهورية المسلمة على نهر النيرتفا عند منطقة (فيشينشا) التي تبعد ٤ كيلو متر من ميتكوفيتشي مع حرية المرور ضمن نهر نيرتفا خلال كرواتيا.

- بالنسبة لسراييفو وبلدياتها التسع (باستثناء بلدية بالي التي يتخذها الصرب معقلا لهم) وكذلك مدينة موستار فتخضعان لمدة عامين تحت إدارة المجموعة الدولية وبالنسبة لإدارة لسراييفو تحددها الأمم المتحدة وإدارة موستار تحددها المجموعة الأوروبية على أن يتم التوصل إلى حل نهائي في شانهما خلال هذين العامين.

- تعقد أول انتخابات في هذه الجمهوريات خلال عامين من بداية تطبيق الاتفاق وتكون تحت مراقبة الأمم المتحدة والمجموعة الأوروبية، ويتم انتخاب جميع السلطات والبلديات بناءً على التوزيع النسبي للقوميات المختلفة، ويحق لكل الأحزاب المسجلة ممارسة نشاطها السياسي داخل الاتحاد شرط أن تكون برامجها وأنشطتها متوافقة مع دستور الاتحاد.

- يتم حل كل التشكيلات العسكرية المتواجدة وتُجَرَّد من أسلحتها.

- توضع طرق المواصلات في البداية تحت مراقبة القوات الدولية وحدد لذلك احد عشر طريقا بالاضافة إلى مطار سراييفو، والسكة الحديدية بين ميتكوفيتشي - دوبوي - شامتس.

- تشكيل لجنة عالية لمراقبة احترام حقوق الإنسان في الاتحاد.

- يشمل الملحق العسكري وقف جميع الأعمال القتالية والفصل بين القوات والإعلان عن عدد ونوع ومكان الاسلحة والوحدات العسكرية وانسحاب القوات كل الى حدودهما وسحب الاسلحة الثقيلة وتنظيف حقول الالغام.

- بالنسبة للجدول الزمني للاتفاق العسكري فالمقترح:

١ - سبعة ايام لوقف اطلاق النار بالكامل.

٢ - تسعة وعشرون يوما لتحديد خطوط انسحاب الاسلحة الثقيلة وبداية اصلاح طرق المواصلات.

٣ - من ثلاثين إلى ستين يوما للانتهاء من انسحاب القوات والاسلحة الثقيلة.

- يشمل هذا الاتفاق الوثيقتين الموقعتين بين المسلمين والصرب وبين المسلمين والكروات لوقف اطلاق النار وتبادل الأسرى والمعتقلين وحرية مرور القوافل الاغاثية.

هل تمتلك الجمهورية المسلمة المقترحة أسباب بقائها الاقتصادية؟

- الكثافة البشرية على أراضيها ستكون أربعة أضعاف مثيلتها في الجمهوريتين الصربية والكرواتية المجاورتين.

- في حالة عودة المهاجرين واللاجئين سيسكن في كل كيلو متر مربع للمسلمين ٣٠٠ شخص في حين سيسكن في الجمهورية الصربية ٤٠ مواطنا في كل كيلو متر مربع.

- ستتحصل الجمهورية المسلمة على ٢٥٪ من الامكانيات السكنية التي كانت تتمتع بها جمهورية البوسنة والهرسك وغالبية هذه الوحدات السكنية تم تدميرها بنسبة كبيرة، ولهذا سيكون في البيت الواحد ستة مواطنون في حين سيكون في الجمهورية الصربية المجاورة مواطنان.

- مساحة الجمهورية المسلمة حوالي ٢٩٪ من مساحة البوسنة والهرسك.

- الثروات الطبيعية التي ستتميز بها الغابات والفحم الحجري والأراضي الزراعية.

- من مجموع الأراضي الزراعية الجيدة التي تتمتع بها البوسنة والهرسك والتي تبلغ ٨١٦ الف هكتار والصالحة لانتاج الحبوب والغذاء ستحصل الجمهورية المسلمة على ٦٪ فقط في حين سيحصل الصرب على ٧٢٪.

- بالنسبة للغابات وإمكانية انتاجه الاخشاب فإن الدولة المسلمة سيكون بها حوالي ٣٠٪ من المجموع الكلي.

- ستحصل الدولة المسلمة على ٢٢٪ من الطاقة المائية الصالحة لانتاج الكهرباء. ■

مقال الأسبوع

بقلم: الدكتور حلمى محمد القاعود (*)

ظاهرة «غالى شكرى» تأخذ بُعداً مجنوناً!!

غالبت نفسي، وأنا أمسك القلم لأكتب عن هذه الظاهرة الغريبة والعجيبة في حياتنا الفكرية والثقافية والمسماة «غالي شكري».. فقد آليت على نفسي منذ زمان أن أكفّ عن الكتابة فى الصحف السيارة، وأفرغ لما هو أجدى أو أكثر جدوى فى مجال البحث والكتابة، بعد أن اكتشفت أن هيمنة الأقلية المستبدة على حياتنا الثقافية أصبحت حالة شاذة لا يجدى معها الحوار، ولا يليق بأهل الجد والعمل أن يضيّعوا أوقاتهم فى الصراخ داخل البرية حيث لا يسمع أحد ولا يُصغى!

ولا أستطيع اليوم، وأنا أرى ظاهرة «غالى شكرى» تأخذ بُعداً مجنوناً ينال من دين الأمة وعلمائها، وبنيان الوطن وتماسكه، أن أضع قلمي، أو أطوى ورقي، مهما كانت قوة الحصانة التى يتمتع بها هذا الشخص، أو جبروت الجهات التى تدعمه وتستخدمه وتدفع به إلى أتون الجريمة الفكرية والعار الثقافى.

مقولة إجرامية

وباختصار شديد، فإن «غالى شكرى» يريد الآن أن يؤكد مقولة إجرامية ملخصها أن علماء الإسلام ودعاته يمثلون القناع الذى يخفى التطرف والإرهاب، وقد ألح على أن العلماء من أمثال: الشيخ محمد متولى الشعراوى، والشيخ محمد الغزالى، والدكتور محمد عمارة، والأستاذ فهمي هويدي، وحتي شيخ الأزهر الحالى كلهم متطرّفون، والوجه الآخر للإرهاب والعنف والقتل والتدمير والتخريب... الاستثناء الوحيد الذى قدمه غالى فى هذا السياق هو مفتى الديار المصرية، الذى وصفته المصادر التقدمية - أى اليسارية - بالاستنارة! (راجع مثلاً: مجلة القاهرة، عددى يونية ويولية ١٩٩٣م).

والمقولة الإجرامية «لغالى شكرى» ليست وليدة اليوم ولا بنت اللحظة، ولكنها نتاج لتراكم كتابى صنعه على مدى ثلاثين عاما أو يزيد، مذ كان زعيما لخلية شيوعية تسمى حزب العمال الشيوعى، ومروراً بعمله فى الصحف الشيوعية المصرية التى كان يصدرها الشيوعيون أو تصدرها الدولة، حتى ذهابه إلى لبنان وليبيا وباريس ثم عودته إلى القاهرة.. فقد كان فى كتاباته مشغولاً بالفكرة التى صارت حقيقة سافرة الآن، وهى اقتلاع الإسلام.. فلا يكاد يخلو مقال من مقالاته، ولا كتاب من كتبه من الهمز واللمز والغمز للإسلام والمسلمين، ومن يراجع مثلاً مقالاته التي كتبها فى مجلة «الوطن العربى» يجد أغلبيتها الساحقة تحمل على الإسلام والمسلمين بصورة أو بأخرى.... لماذا؟ الله أعلم.... ولكن السؤال الذى يثير الغرابة والعجب هو: لماذا يشغل «غالى شكري» نفسه بالإسلام، وهو غير مسلم؟ وإذا كان من غير اللائق وطنيًا وعقديًا أن يتخصص كاتب فى التشهير بدين الأغلبية التى لا ينتمى إليها، فهل هناك حرج على الأغلبية أن تنبهه، بل تحاكمه إذا لزم الأمر، على ما تمثل كتاباته من خروج صريح على ما يسمى «الوحدة الوطنية»، وفق القانون المعروف؟

سوف نفترض جدلاً أن «غالى شكري» الذى لا يؤمن بالإسلام، تشغله وتهمه قضايا المسلمين وهمومهم من منطلق إنسانى، فهل يقف هذا الاهتمام عند هجاء المسلمين ودينهم فقط؟ أم يقف هذا الاهتمام عند حد دعوة المسلمين لنبذ الإسلام واعتناق العلمانية وإنشاء المجتمع المدنى (ليس ضد المجتمع العسكرى بالطبع!) الذى ينفى الإسلام. ويشيّعه إلى مثواه الأخير؟

إن «غالى شكرى» لا تعنيه المحن التى يعيشها المسلمون بحال، وإلا لكنّا مثلاً قرانا له ما يفيد وقوفه إلى جانب مسلمى البوسنة والهرسك الذين تبيدهم القوات الإرثوذكسية الصليبية الصربية، ثم ذهب بطارقة الكنيسة الإرثوذكسية لأداء صلاة النصر على المسلمين فى صربيا بعد انعقاد مؤتمرهم إياه فى استانبول؟!

ولو كانت مشكلات المسلمين تعنى «غالى شكرى» لتحدث عن سرقة الحرية وإرادة الشعوب المسلمة وذبحها فى الجزائر وتونس وطاجيكستان وأذربيجان والهند وكشمير وقبرص والفلبين وبورما.... بأيدى الصليبيين والهندوس وخدامهم من الشيوعيين التقدميين وأشباههم!

ولو كانت مشكلات المسلمين وهمومهم تعنى «غالى شكرى» وتؤرقه، لواجه التطرف الصليبى فى مصر الذى يشعل نار الفتنة، ويسعى إلى تدمير الوطن، من خلال الجمعيات والمنظمات التى ترى فى مسلمى مصر غزاة محتلين جاءوا من الصحراء، ولا يحق لهم تطبيق الشريعة الإسلامية، ولا التعبير عن هويتهم الثقافية وشخصيتهم الحضارية، ولقال لأجهزة الإعلام التي لا ترى غير ما يسمى بالتطرف الإسلامي، إن هناك تطرفا صليبيا إرثوذكسيًا غريبًا على المجتمع وعلى نصارى مصر، يعبّر عن نفسه ببناء الكنائس دون ضرورة، ويستحضر روح المعلم يعقوب الذى خان مصر وأهلها وانضم إلى قوات الاحتلال الفرنسى وحارب المسلمين «كرنك فى الرويعى» حسب تعبير الشيخ عبد الرحمن الجبرتى.

ولو كانت مشكلات المسلمين وهمومهم تعنى «غالى شكرى» وتؤرقه، لطلب من نيافة «الأنبا شنودة» أن يعود إلى وظيفته الروحية الأصلية، وترك السلطة الزمنية التى جعلت منه «رئيساً موازياً» يستقبله البيت الأبيض دون تأخير، فى حين ينتظر بعض المسئولين العرب أياماً وليالى قبل أن يتفضل سيد البيت باستقبالهم وفتح الغرفة البيضاوية لهم.

ثم طلب منه أن يخفف من معارضته لتطبيق الشريعة الإسلامية، وربطه تطبيقها بمعرفة. هل الفن عند المسلمين حلال أم حرام؟

ولا شك أن «غالى شكرى» يعلم أن ما يسمى بالفتنة الطائفية لم تأخذ طابعها الحادّ إلا عندما تولى «الأنبا شنودة» قيادة الكنيسة الإرثوذكسية، ولم تكثر حوادث ضرب المسلمين وذبحهم وتجريد الحملات العسكرية ضدهم بالأمن المركزى وغيره (ديروط، منفلوط، القوصية، أسيوط..... إلخ) إلا فى عهده (الزاهر!).

لو أن «غالى شكرى» يهمه أمر الإسلام والمسلمين حقا وصدقا، لطالب بالحرية للأمة، تلك الحرية المسلوبة والمغتصبة منذ سطا الإنجليز على مصر حتى اليوم، ولعرف أن المصريين يعانون من الكبت والقمع بصورة غير مسبوقة، وما حرية الكلام أو النباح فى صحف المعارضة إلا وسيلة رخيصة لاصطياد المعارضين للسلطة وحكمها الشمولى الظالم، وتصنيفهم فى قوائم لاستخدامها عند اللزوم.

غالى يدافع عن حرية الكفر

صحيح أن «غالى شكرى» يتحدث عن حرية الفكر أحياناً، ولكنها للأسف «حرية الكفر» لا الفكر، والفارق بين الاثنتين كبير، فالأولى تعنى أن تتعدد الآراء وأن يعبّر أصحابها عن أنفسهم بوضوح وطلاقة، أما الثانية فهى تعنى حرمان الأغلبية من التعبير عن نفسها، وعن هويتها، وعن شخصيتها، وإتاحة الفرصة للفكر الأحادى الذى يصادر الآخر ويقمعه.

لقد اتخذ «غالى شكرى» من قضية أبو زيد (غير الهلالى) تكأة للحديث عن حرية الفكر، ورفع مقولة «التكفير فى الجامعة»، وهو يعلم أن القضية خاسرة من عدة وجوه، لعل أهمها: أن قضية أبو زيد مفتعلة، فهو - أى أبو زيد - يفسر الإسلام تفسيراً ماركسياً - وليس علمياً كما يدعى - وأنه أخطأ فى بدهيات منهجية لا يقترفها باحث مبتدئ (راجع تقرير د. عبد الصبور شاهين، وتقرير د. محمد بلتاجى حسن)، ثم إن أبو زيد (غير الهلالى) لا يجرؤ أن يفعل بالإنجيل أو بالنصوص النصرانية مثلما فعل بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وإلا قامت قيامة الكنيسة وزعيمها وأتباعها (تأمل مثلاً الحملة الضارية على الشيخ الشعراوى، عندما تعرض لتفسير الآيات التى تتناول قصة المسيح عليه السلام فى القرآن الكريم، واتهامه بالعدوان على النصرانية والنصارى!!).

ثم إن «غالى شكرى» يعلم أن أصدقاءه «التقدميين فى لجان الترقية العلمية الذين يسهر معهم وينتشى، قد وقفوا ضد زملاء عديدين، ومنعوا ترقيتهم، فى انتقام رخيص بسبب الخصومة الأيديولوجية، وأنهم ما زالوا يتآمرون ضد من يخالفهم الفكر والتوجه، ولو كان أقدر منهم فى مجال التخصص والبحث... وإذا كان هؤلاء الزملاء الضحايا لا يجدون من يصنع لهم ضجيجاً مثل ضجيج أبو زيد (غيرالهلالى) فذلك يرجع إلى سيطرة «التقدميين المستنيرين»(!!) على الصحافة والإعلام، فضلاً عن تعفف الضحايا عن النزول إلى ساحة المهاترات التى لا تتفق مع جلال العلم وشموخه، وإن كان ذلك لا ينفى أن القصاص العادل سيأتى فى يوم ما، على الأرض أو من السماء!!

كان حرياً بـ «غالى شكرى» أن يقف مع هموم شعب مصر المسلم ومشكلاته، بدلاً من هجائه ومخاصمته دون ضرورة، فقد فتح له هذا الشعب خزائنه الإسلامية ليغرف منها أموالاً جمّة. فهناك راتبه الكبير من جريدة الأهرام الذى يعدّ أحد كتابها الكبار، وهناك راتبه الكبير من مجلة «القاهرة» التى يرأس تحريرها ويشتم على صفحاتها علماء الإسلام، وهناك راتبه الكبير من أكاديمية الفنون حيث يعمل أستاذاً فى معهد النقد، وهناك مكافآته الكبيرة التى يحصل عليها من التلفزيون والإذاعة والندوات والمؤتمرات، وكلها تفتح أبوابها له بسبب وبغير سبب وتستضيفه ليتحدث عن الإرهاب الإسلامى والتطرف الإسلامى والظلامية الإسلامية والريح السوداء التى يكنّى بها عن الصحوة الإسلامية.... كل هذه الرواتب والمكافآت فى جانب، يضاف إليها أموال المسلمين التى يسمونها أموال النفط ويحصل منها «غالى شكرى» على النصيب الكبير، وبخاصة من مجلة «الوطن العربى» التى تتقلب - كما يقولون - بين النفط التقدمى والنفط الرجعى، وصحف الكويت وغيرها، مما صيّر الرجل مليونيراً أو أكبر، وهو الذى كان فى الزمن البعيد يرجو «يوسف السباعى» أن يدبّر له سبل الحصول على بعض الجنيهات من أجل الأولاد! أرأيتم كيف يحارب «غالى شكرى» الإسلام بأموال المسلمين؟!



■ د. حلمى محمد القاعود

إن «حرية الفكر» لا تعنى أحادية الفكر الذى يروّجه المستنيرون (التقدميون واليساريون والماركسيون سابقاً)، بل تعنى أن تجد كل الفصائل على ساحة الوطن فرصتها العادلة فى التعبير والنشر والحركة، ولكن الوضع السائد الآن، هو حرية فصيل واحد يدعى لنفسه الاستنارة، ويرمى غيره - أهل الإسلام - بكل النعوت الإجرامية بدءاً من الردة والرجعية إلى التخلف والظلامية، فضلاً عن تكفير الجماعات الإسلامية كلها بلا تفريق واتهامها بالخروج عن الملة والدين... فعل ذلك اليسارى الشهير «أحمد بهاء الدين» - حتى صغار اليساريين فى جريدة «الأهالى» «...كلهم وصفوا المسلمين بالكفر وكفّروهم».... فهل هذه حرية الفكر أم حرية التكفير بل حرية الكفر؟

إن المستنيرين يزعمون أن علماء الإسلام ودعاته يكفّرون الناس، ويستندون فى ذلك إلى منشورات مشبوهة يقال إنها صادرة عن هذه الجماعة أو تلك، فهل يعدّ ذلك أساساً علمياً مقبولاً لتوصم الحركة الإسلامية كلها بأنها تكفر التقدميين والمستنيرين الذين لا يُصلّون ولا يصومون ولا يزكون ولا يحجون، ويسخرون من الثوابت والمحرمات؟

أليس من العدل أن تتاح الفرصة المتكافئة - انطلاقاً من حرية الفكر - كى تكون هناك منابر ووسائل تعبير تطرح فيها الفصائل الإسلامية وغيرها ما يدور فى أعماقها من أفكار وآراء، ثم نحاسبها بعد ذلك على هذه الآراء وتلك الأفكار؟ أم نعتمد على المجهول ونكفّر المسلمين والحركة الإسلامية بصفة عامة؟

ثم، كيف يفهم «غالى شكرى» ويفرق بين طبيعة الإسلام وطبيعة الكفر؟ متى ارتدى العمامة الإسلامية وحصل على تصريح بالفتوى فى الشئون الإسلامية؟

إن الذى نعرفه أنه حصل على دبلوم زراعة لا يتيح لصاحبه حق الفتيا، ثم منحه «جاك بيرك» درجة الدكتوراة من المستوى الثالث (تساوى ماجستير) تقديراً لخدماته المنظورة وغير المنظورة، فى موضوع ردئ، يعتمد على التلفيق والفروض الخاطئة وينتهى إلى نتائج ملفقة وخاطئة، ويتصل بالتاريخ الحديث، ولا علاقة له بالفتيا أو الشريعة، فلماذا يضع «غالى شكرى» نفسه فى موضع ليس له ولا يتفق مع معتقداته أو تصوراته، ويصرّ على أن علماء الإسلام إرهابيون ويكفّرون الناس؟

منهج تلفيقى

إن منهج «غالى شكرى» فى معظم كتاباته منهج تلفيقى يعتمد على مقدمات غالطة، وينتهى إلى نتائج غالطة، وهذا ما يفسرّ محاولاته الشرسة لخدمة تعصبّه وتطرفه ضد الإسلام والمسلمين، وكان الأولى به فى كل الأحوال أن ينصرف إلى هموم طائفته (الأرثوذكسية) ومشكلاتها، فهناك بالفعل ما يحتاج إلى الاهتمام والمراجعة بدلاً من الاعتداء على مشاعر الأغلبية ومقدساتها، صحيح أن السلطة ربما الحت أو طلبت منه ومن رفاقه القيام بهذا الدور القبيح الذى يستهدف اقتلاع الإسلام، أو تحويل الإسلام إلى مجرد بروتوكول يقوم به بعض الأشخاص عند الزواج وعند الوفاة، ولكن توجد «لغالى شكرى» مندوحة يستطيع استخدامها للتنصل من المشاركة، وهى أنه غير مسلم!! ويبدو أن هذا الطلب صادف هوى من نفسه «فتمكنّا».

ومهما يكن من أمر، فإن مصر المسلمة لن تهون وستظل مسلمة: ديناً للمسلمين وثقافةً لغيرهم... حتى لو بُعث المعلم يعقوب حيّاً.

« ومصر المسلمة ليست للبيع ... والقدس أيضاً ليست للبيع ».

واسلمى يا مصر!!! ■

(*) أستاذ النقد الأدبى بجامعات مصر.

رسـائـل الإخـاء

النظام الإسلامي العالمي الجديد



بقلم: الشيخ نادر النوري

يعتبر العمل الذي بدأ به الإمام محمد بن عبد الوهاب (رحمه الله) المتوفي عام ١٧٨٢هـ بداية لظهور الحركة الإسلامية الحديثة، حيث نشر الدعوة وحدد معالم الدين واستفاد منه خلق كثير كالسنوسيين في المغرب والمهديين في أفريقيا، ثم كانت التبصرة السياسية والوعي السياسي الذي أحياه الأفغاني ومحمد عبده والسلطان عبد الحميد ومحمد إقبال وعبد العزيز الثعالبي وشكيب أرسلان وعبد الحميد بن باديس وغيرهم في المطالبة بالجامعة الإسلامية لجمع شتات المسلمين ومواجهة الخطر الصليبي الداهم على ديار الإسلام. ومحاربة الفساد واستغلال السلطة إضافة إلى دور ندوات الأدباء ونشاط الجمعيات والمعاهد الدينية الرائدة كالأزهر وغيره، وكان ذلك تمهيداً لدور الجماعات الإسلامية بمختلف توجهاتها ونشاطاتها، وفي طليعتها جماعة الإخوان بدورها المؤثر في تنظيم القوي الإسلامية، وإحياء الفكر الإسلامي في مواجهة الفكر الغربي والشرقي، وشمول التخطيط الإسلامي ليغطي مساحات من العمل السياسي والاجتماعي والاقتصادي والفكري، هذا الظهور الإسلامي والتوجه الكبير والحثيث لدى الشعوب الإسلامية نحو الإسلام أحدث قلقاً كبيرا لدى أعداء الإسلام خلال فترة الاستقطاب الحاد لقوتين سياسيتين وعسكريتين كبيرتين هما المنظومة الاشتراكية والشيوعية في مقابل المنظومة الغربية الليبرالية، وكان لتنافسهما الحاد أثر بالغ في تشكيل القوى والتحالفات السياسية في العالم والتأثير علي توجه الأنظمة والحكومات تجاه شعوبها.

مما شل قدرة الأعداء في مواجهة هذه الصحوة الإسلامية المتوجهة بخطى واسعة نحو بلوغ أهدافها النهائية فكان هذا النظام العالمي الجديد في مغزاه هو تحشيد كافة القوى المعادية للإسلام وتصفية خلافاتها وتوجيهها لمواجهة النظام الإسلامي العالمي المنتظر عن طريق مجموعة من الأحداث الكبرى التي صاغها دهاقنة السياسة وأحبارها، وكان من نتيجتها تحطيم النظام العربي والإسلامي وتقوية إسرائيل وتعزيز هيمنة أمريكا على العالم، وتحطيم الحاجز النفسي للعداوة بين المسلمين واليهود وإدماج اليهود في مشاريع المنطقة التنموية وإنهاء القضية الإسلامية، والسيطرة على مصادر الثروة، إن المسلمين في واقعهم الحالي لا يزالون يعانون من دوامة الذهول وانتظار المجهول بدلاً من صناعة الأحداث، وتبني خطط النهوض والاستدراك حتى لا يقعون في ردود الأفعال بل لصنع الأحداث وتوجيهها لصالح مستقبل الأمة.

إن الأمة الإسلامية بمختلف قواها أفراداً وجماعات حكاماً ومحكومين مدعوون جميعاً للرد المنظم على هذا النظام العالمي الجديد بنظام عالمي إسلامي يعتمد على سرعة الاستجابة والتفاعل مع الأحداث المتسارعة بدلاً من التفرج عليها أو التخلف عنها والانعزال عن سياقها.

إننا بحاجة إلي مواجهة منظمة تستفيد من كافة الكفاءات والإمكانات لبلورة استراتيجياتها وبرامجها السياسية آخذين في الاعتبار تلك الطاقات البشرية الهائلة التي تملكها الجماعات الإسلامية في كل بقاع الأرض، والتي لا تملكها مؤسسة أو حزب أو دولة بمفردها في العالم الثالث والتي في محصلتها أن أحسن استثمارها في برامج عالمية مؤسسية في المجال السياسي والإعلامي والاقتصادي والاجتماعي أن يكون لها دوراً فعالاً مؤثراً قادراً على المواجهة.

إن هذه الأمم التي صاغت نظامها الجديد إنما هي لتحقق مصالحها على حساب المسلمين فأولى بالمسلمين أن يعوا دورهم جيداً ويستأنفوا العمل بصبر وثبات ويواجهوا الشعوب بالحقيقة التي تحيطهم علماً بما يدبر لهم، ويواصلوا التربية ونشر الدعوة وانتشارها في جميع الأوساط الرسمية والشعبية، ويحرصوا على زيادة التعاون والتلاحم مع الجماعات الإسلامية والوطنية التي يهمها مستقبل الأمة، والتفاهم مع الحكام بما يحقق مصالح الأنام، ويعود عليها بالأمن والاستقرار والحرية لتفجر طاقاتها للتصدي لمؤامرات الاستسلام والتطبيع، وإيقاظ الوعي بوحدة الشعوب الإسلامية وتكاملها بدلاً من التشرذم الذي سهل على الأعداء ابتلاعها.

إن الأخوة الإسلامية جعلت كل مسلم يعتقد أن كل شبر من الأرض فيه أخ يدين بدين الإسلام، قطعة من الأرض الإسلامية العامة التي يفرض الإسلام على كل أبنائه أن يعملوا لحمايتها وإسعادها فكان من ذلك أن اتسع أفق الوطن الإسلامي وسما عن الحدود الوطنية الجغرافية والوطنية الدموية إلى وطنية المبادئ السامية والعقائد الخالصة الصحيحة والحقائق التي جعلها الله للعالم هدى ونوراً، والإسلام حين يشعر أبناءه بهذا المعنى ويقرره في نفوسهم ويفرض عليهم فريضة لازمة لحماية أرض الإسلام عن عدوان المعتدين وتخليصها من غصب الغاصبين وتحصينها من مطامع المعتدين. ■

معالم على الطريق

جيوش تحارب الشعوب وتصارع السُّنن!!

كثيرة هي تلك الأمم التي تقضي على نفسها وتفتك بقوتها وتحارب ذاتها وتقاتل الشعب بالجيش وهو من ابنائهم وتسحقه بالدبابات وهي من أمواله، وترشقه بالمدافع وقد اشتريت من كده وعرقه، وتقصفه بالطائرات وقد ادخرها للدفاع عنه والزود عن حماه، ويتولى ذلك قادة ولاهم الشعب ليدفعوا عنه الكوارث فإذا بهم كارثته، ورباهم ليعزوا الأمة فإذا بهم ذلها ونحسها وشؤمها، وقد يسمى هذا الجيش بجيش الشعب، وقد يسمى هؤلاء القادة بأبطال الأمة او بحماة الجيل او برجال الفضيلة والديمقراطية، وهذا ولاشك من سخرية القدر ومن عجائب الزمان، وقد يجد من يؤيده بل قد يخلق من يؤيده من اصحاب المصالح ومن تجار الموت ومحبي الرذيلة وتكون النتيجة سحق الشعوب وسقوط الأمم وفقدان مصدقيات المبادئ والوعود، وقد احتاج إلى ضرب الأمثلة وهي حية بيننا، أو إلى وسائل إيضاح ونحن نعيشها هذه الأيام في كل ما حولنا في واقعنا وفي واقع من على شاكلتنا، تتوارد على مسامعنا ما يفعله يلسن في روسيا هذه الأيام باسم الديمقراطية يسحق الدستور بالدبابة ويقصفه بالمدفعية باسم الديمقراطية ويدمر نواب الشعب بقذائفه وينسفهم برواجمه باسم الحرية والليبرالية ويبيد خصومه ويقطع الألسنة والأيدي والأرجل باسم دولة المؤسسات والانعتاق من الديكتاتورية ومن المدهش المحزن أن زعماء العالم الحر يصفقون ويؤيدون ويهنئون هذا السفاح باسم الحرية والديمقراطية، ويباركون هذه الإبادة للشرعية وللراي الآخر وللدستور وحتى للأمة باسم الحرية والديمقراطية والمحافظة على إرادة الجماهير، اي نفاق سياسي هذا واي تدليس وافتراء وخداع وبغي واي استغفال للشعوب المسكينة التي يراد لها ان تظل تصدق هذا الهراء، ويطلب منها أن تهلل لهذا السرك العالمي المفضوح، إن أحوال الأمم الظالمة او المشجعة لا تستقيم على هذا المنوال ولا تستمر على هذا الغرار، ولابد ان يبطل هذا السحر والساحر ولكنا نحن هل سنفهم هذا أم نظل في استغفال وبلاهة وتيه!!

في سنة ١٩٨٨ نشر بول كنيدي أستاذ العلوم السياسية في جامعة بيل الأمريكية، كتابا بعنوان: «قيام الدول الكبرى وانحطاطها»، كان له صدى واسع في سائر انحاء العالم وتنبأ فيه بسقوط كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي على سواء نتيجة لقاعدة استخلصها من مجريات أحداث التاريخ نتيجة فقدان التوازن، وقد نازع هذا الراي مثقفون في الولايات المتحدة، حتى اصاب الاتحاد السوفيتي ما اصابه، فإذا بهم يصابون بالهلع ويدرسون النظرية ويلتفتون إليها من جديد، ونحن بدورنا نعرف ذلك قبل نظرية كنيدي ونعتقده لاننا نعلم أن هذه الدول فقدت التوازن الخلقي والنفسي، وفقدت التوازن في اتباع الحق ورعايته او الاعتراف به، وفقدت التوازن بين اطماعها وجبروتها وحقوق الآخرين وحريتهم وكرامتهم واصبحت لا تعبأ إلا باهوائها ومصالحها، وسنن التاريخ لا تفلت هؤلاء وأولئك «وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الأمثال» (إبراهيم/ ٤٥) «الم تر كيف فعل ربك بعاد إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وثمود الذين جابوا الصخر بالواد وفرعون ذي الأوتاد الذين طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب إن ربك لبالمرصاد» (الفجر/ ٦ - ١٤) والفساد لا يجلب إلا الفساد والظلم لا يجلب إلا الظلم ولا يحيق المكر السيىء إلا باهله سواء كافراد ام امة، لقد ظل دكتاتور اثيوبيا هلاسيلاسي يحكم بلاده بالحديد والنار إلى ان جاء منغستو مريام فاطاح به ودفنه في ركن من مكتبه الذي شهد عزه وورثه في دكتاتوريته، ثم كانت نهايته هو الآخر كنهاية سلفه، وهلم جرا، وقد يبدو ان اصحاب الحق لا ذكر لهم ولا بريق معهم في مقابل الظلم والبغي، ولكنه وللحقيقة يجب ان يعلم أن البغي نفسه والفساد ذاته يحمل في طياته قيام الحق، ويقدم المادة البكر والسبب القوي والمحرك الفاعل لتحرك الشعوب نحو الإصلاح ونحو استخلاص الحقوق، وفي لهيب المعارك تظهر الأبطال، ومن حلوكة الليل يبزغ الفجر، وهذه سنة الله. «ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الا إن نصر الله قريب» (البقرة/٢١٤) فهل نفهم هذا ونعيه ونعد ونستعد ليوم نهتف فيه جميعا «قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا» (الإسراء / ٨١).



بقلم الدكتور: توفيق الواعي

المسلمون في أمريكا يدعون إلى ندوات وحوارات بين الإسلام والغرب لك

أضخم مؤتمر إسلامي يعقد في واشنطن تد

المؤتمر يعقد في ٢٦ أكتوبر الجاري في نادي الصحافة الدولي في واشنطن



■ اللوبي الصهيوني يسعى إلى أهداف تخدم الرؤية الصهيونية في التعامل مع الإسلام

ثمة تنافس شديد اشتدت حدته مؤخرا بين نخب غربية شتى من أجل صياغة العقل الغربي والثقافة الغربية في مجال الفلسفة والسياسة من أجل بناء عالم ما بعد الحرب الباردة، أو النظام العالمي الجديد للقرن الواحد والعشرين.

فالحرب الباردة التي أفرزت نظاما ثنائيا في قطبيته وهمشت العديد من القوى الأخرى، أفرزت كذلك نظريات سياسية ومرئيات حضارية وثقافية نظمت وتبلورت على مدى زمن امتد أكثر من أربعين عاما، وفي أجواء تميزت بالصراع الساخن في أجواء باردة.

هذه الافرازات حددت علاقة القطبين أحدهما بالآخر، كما حددت علاقة الاثنين بالآخرين استقطابا وهيمنة.

نهاية هذه الحقبة وضع العالم كله أمام مفترق طرق، فأنماط العلاقات التي حددت الحلفاء، والأصدقاء، والأعداء، والبنى الثقافية التي تمت حياكتها لتبرير الرؤية السياسية، أو الرؤية الأيديولوجية التي صاغت النظرية السياسية كل ذلك يتعرض اليوم إلى تحدي المراجعة والنقد.

والسؤال الذي تحاول تلك النخب المتنافسة صياغته والإجابة عليه هو هل يستبدل «الآخر» الذي تحول بعد هزيمته إلى صديق أو حليف، بـ «آخر» جديد ترسم صورته وتحدد معالمه كي يستجيب ويتمحور حول نفس البنى التي تم نسجها سابقا، أم تطرح مراجعة عامة وتبدأ عملية تفكيك وتحوير لتلك البنى الثقافية والرؤى الاستراتيجية استجابة للعالم في شكله الجديد ومكوناته الجديدة التي بدأت في البروز والتشكل؟

الإجابة على هذا السؤال المُلح تسعى عدة أطراف ذات مصالح مختلفة إلى صياغتها بناء على مواقف دينية أو أيديولوجية أو مصالح سياسية توسعية.

إن انطلاق هذه القوى الجديدة التي قيدتها ظروف الحرب الباردة يراه البعض أنه مقدمة لصدام قوي ومروع لا محالة، نتيجة للتباين الهائل بين القوى المسيطرة اليوم ممثلة في الحضارة الغربية وغيرها، هذا التباين والتناقض الذي يلغي أية إمكانية للحوار الحضاري والتواصل الثقافي.. في حين يراه آخرون أنه مقدمة إلى نوع من

...سيطرة اليهودية على العقل الأمريكي
...ت شعار «الإسلام والغرب.. تعاون لا مواجهة»

التعايش الحضاري والتحاور الثقافي، وأن الكلمة ستحل محل المسدس، وساحة المؤتمر ستكون بديلا لساحة الحرب.

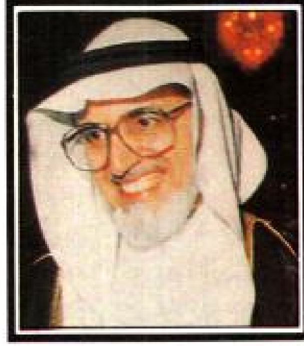
رؤيتان غربيتان متناقضتان

إن مواجهة هذه القضايا الملحة والإجابة على هذه التساؤلات تعتبر من أكبر الهموم، التي تشغل النخب الثقافية والجماعات المصلحية ومؤسسات صياغة وصنع القرار.

ولعلنا قبل الاستطراد نضرب مثلين لرؤيتين يتنافسان اليوم على عقول وقلوب النخبة وقادة الرأي وتسعيان إلى التأثير على متخذي القرار.

إحداهما يمثلها المستشرق الأمريكي اليهودي برنارد لويس الذي يحاول جاهدا التنظير لإحلال آخر (الإسلام) بدل آخر (الشيوعية) الذي أصبح صديقا، ويؤكد أن الصدام والصراع قادم لا محالة.. وأن الغرب بقيادة أمريكا لابد أن يغتنم الفرصة ويسعى إلى بسط هيمنته الثقافية والسياسية والعسكرية على العالم.. قبل أن يواجه بمقاومة شديدة من حضارة الإسلام البازغة من جديد.

يقول برنارد لويس عند تعرضه للعلاقة بين الحضارة الغربية والحضارة الإسلامية:



■ د. عبد الله نصيف

«يجب أن يكون واضحا أننا نواجه جوا وحركة تتجاوز صعيد القضايا والسياسات التي تطرحها الحكومات التي تهدف إلى السيطرة عليها. إن ما نشاهده اليوم ليس سوى صدام بين حضارات، صدام قد لايكون معلنا ولكنه بالتأكيد رد فعل تاريخي لمنافس قديم ضد تراثنا النصراني - اليهودي، وضد حاضرنا العلماني، كما هو ضد توسعهما العالمي الدولي معا.

أما المقال الآخر فهو رأي يطرحه صامونيل هنتجتن - خبير العلوم السياسية في جامعة هارفارد الذي يرى أن على الغرب أن يتعلم كيف يتعايش مع الوضع الجديد في عالم لن يكون له فيه النفوذ الوحيد، يجب على الغرب أن يتعلم كيف يتعايش مع الحضارات الأخرى.

هذا الجدل بين ما يمثله برنارد لويس وما يمثله صامونيل هنتجتن يدل على أن هناك تأرجحا بين خياري التصادم والتعايش كطريقين يجب على الغرب أن يختار أحدهما عند تعامله مع الآخر، كما يدل على التنافس القائم بين تيارين يسعى كل منهما إلى تشكيل البنى الثقافية وافرازاتها السياسية في عالم ما بعد الحرب الباردة، هذا التنافس لايعني أن هذين الطرفين في نفس المستوى من القوة والتأثير في الوقت الراهن.

وإذا كان الأمر المطروح في حقيقته يمس العلاقات بين قوى العالم المختلفة ويسعى إلى بلورتها في إطار معين، فإنه بالتأكيد يمسنا نحن المسلمين، فحضارتنا الإسلامية الناهضة من جديد معنية بالأمر، ونتائجه ستنعكس علينا سلبا أو إيجابا.

إننا طرف في المعادلة وإذا كنا كذلك فلابد من التأثير في هذه المعادلة والمساهمة في بلورة نتائجها.. للإجابة على هذا التساؤل المعتاد (كيف يمكننا القيام بذلك؟)

لابد أن ننطلق من فهم واضح للعلاقات وكيفية تكونها وللرؤى وكيفية تشكلها، ثم للمجتمعات الغربية المعاصرة والمؤثرات التي شكلت ذاكرتها الثقافية ومواقفها السياسية ثم ننظر بعد ذلك في أفضل السبل والوسائل التي تجعلنا طرفا مؤثرا في المعادلة، ومنافسا قويا يسعى إلى تشكيل العقلية الجديدة ويخفف من حدة العقلية القديمة.

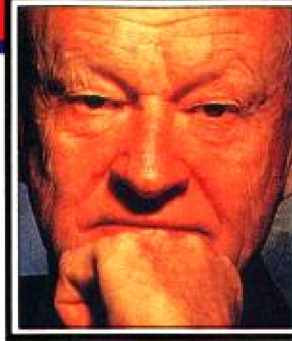
إن الكيفية التي يفكر بها غير المسلمين بالإسلام ستشكل حتما الطريقة التي سيتعاملون بها مع المسلمين، تلك الطريقة ستشكل تبعا لذلك رد الفعل أو الكيفية والطريقة التي سيفكر بها ويتعامل بها المسلمون مع هؤلاء.

من أجل ذلك لابد من السعي إلى المساهمة في التأثير في الطريقة التي يفكر بها الآخرون بالإسلام والمسلمين، وهذا يعني أننا سنساهم في تشكيل الطريقة التي سيتعاملون بها معنا وهكذا.



■ محاولة لكسر السيطرة اليهودية على العقل الامريكي

وهذا معناه حوار ونقاش أكثر مما يعني إغراق بالمعلومات، فالمعلومات عن الإسلام كثيرة ومتوفرة، لكن ذلك لايعني أن المحصلة كذلك كانت تفهما وتقبلا وتواصلا وتعايشا، لاشك أن الأمر يحتاج إلى أكثر من تقديم كميات من المعلومات النظرية.



■ زبيجنيو بريجينسكي



■ كسينجر

يضاف إلى ما سبق قضية الكيفية في التعامل والتفكير ومعرفة تركيبة العقل الغربي فيما يخص موقفه من الإسلام والمسلمين والعوامل التي ساهمت في تلك التركيبة.

إن الدارس لأسباب الموقف الغربي من الإسلام يمكن أن يشير إلى عدة أسباب تختلف بعضها باختلاف البيئة أو الناس، ففي أوروبا مثلا تشكل الموقف الأوروبي من الإسلام نتيجة لعدة أسباب اهمها:

١ - الحروب الصليبية التي افرزت ثقافة وادبا صليبيا يصور الإسلام والمسلمين بطريقة معينة نابعة من كونهم اعداء سياسيين اكثر من كونهم أعداء ايديولوجيين.

٢ ـ الاستعمار والهيمنة الامبريالية التي كانت تميز الامبراطوريات الأوروبية والتي وجدت مقاومة شديدة من معتنقي الدين الإسلامي، فأصبح الإسلام المحرك لهذه المقاومة منهجا، عدوا للمنهج الغربي تجب محاربته.

٣ ـ الاختلاف العقيدي والصراع الحضاري القائم بين الحضارة الإغريقية والرومانية التي امتزجت بالنصرانية او امتزجت النصرانية بها، والحضارة الإسلامية التي نبعت من الوحي الإلهي الذي يمثله القرآن وتصنعه السنة المحمدية، هذا الاختلاف في ذاته لايشكل باعثا للصدام، وإن كان يؤثر على خصوصية واختلاف الحضارتين كما يؤكد على عناصر كثيرة تشكل محاور التقاء وتعاون.

٤ ـ الجهل بالإسلام ، وهو السبب الذي ارى انه احد اهم هذه الأسباب إن لم يكن هو السبب الرئيسي الذي يمنع من فتح قنوات التفاهم والتعاون القائم على الاحترام المتبادل وحماية قيم العدالة والحق. هذا الجهل يشكل في حد ذاته سببا ومشكلة إذ انه الأداة الهامة والمؤثرة التي تستعمل من قبل اصحاب الرؤية الصليبية واصحاب الاستعمار والهيمنة الامبريالية.

٥ - اللوبي اليهودي الصهيوني الذي يسعى إلى تحقيق اهداف سياسية محددة تخدم الرؤية الصهيونية في التعامل مع الاسلام، واستغلال العالم. هذا اللوبي يستخدم كل ما يمكن استخدامه من وسائل سياسية او دينية او ثقافية من اجل تحقيق تلك الاهداف، ولهذا فهو لا يتورع عن استخدام اسلوب التخفيف او التهديد او الوعود.

اما في امريكا الشمالية فالبيئة والعرقيات المختلفة التي تقطنها تختلف في تكوينها عن اوروبا، فتاريخ الحروب الصليبية مثلا يعتبر عاملا مؤثرا في اوروبا اكثر منه في امريكا، فالتأثير الانجلوسكسوني الذي يسيطر على الاكاديميات والنظام السياسي متأثر الى حد ما بالتاريخ الاوروبي، كما ان بعض الاوروبيين مثل كيسنجر وبريجينسكي وغيرهم لهم أثر قوي في الموقف السياسي. في حين ان الامريكيين الافارقة تعتبر علاقتهم التاريخية بالاسلام علاقة طيبة في مجملها فهم يعلمون ان عددا كبيرا منهم كان أجداده من المسلمين، ويمكن ان تقول ان الامريكان من ذوي الاصول الاسيوية والامريكان من الاصول الامريكية الجنوبية لا يضمرون عداوة او كراهة للمسلمين مثل ما يضمره غيرهم ممن ذكرنا آنفا.

وتبقى قضايا الجهل والاختلاف العقيدي وأثر اللوبي الصهيوني عوامل مشتركة بين اوروبا وامريكا الشمالية تختلف في حدة تأثيراتها من حين لآخر.

ويعود السؤال الهام يطرح نفسه علينا كمسلمين نعتقد اننا طرف في المعادلة مقصود بحد ذاته في النتيجة النهائية، «هل نقف متفرجين فاغري أفواهنا ونحن نشاهد الحوار يدور والمواقف تتشكل، همنا هو الهمهمة والتذمر والشكوى من المخطط العالمي والمؤامرة الكبرى، لا نملك الا الحولقة والاسترجاع، لاشك ان موقفنا بهذا الشكل لا يمكن ان يبرر عقلا ولا شرعا.

من هنا بدأ سعي بعض المسلمين في الغرب في محاولة لكسر الاحتكار والمساهمة في التأثير في الحوار الدائر بين دعاة التفاهم والتعايش وبين دعاة الهيمنة والتصادم، دفعا بالجدال الى دائرة القبول بتعدد الحضارات وتنوع الثقافات وصيانة للانسانية من مكايدات ومعاناة هي في غنى عنها.

ويمثل مؤتمر الاسلام والغرب «تعاون لا مواجهة» الذي ستعقده عدة مؤسسات اسلامية واخرى مهتمة في أخذ زمام المبادرة وفتح دائرة النقاش حول مفاهيم التعايش ونبذ الصدام بين الاسلام والغرب، لتشارك فيه جميع الاطراف المهتمة ولا يستأثر برنارد لويس وأمثاله من المثقفين او الساسة او اصحاب المصالح بالنصيب الأوحد في تشكيل الصورة الغربية، فهو يعقد في

مؤتمر الحوار الإسلام والغرب: تعاون لا مواجهة أهداف وأنشطة المؤتمر

تقديم

فى هذه الأيام برز الإسلام والمسلمون إلى واجهة الإعلام والسياسة الدولية. ففى غياب الشيوعية كعدو اكبر للغرب وفى تفرد سطوة الصهيونية العالمية على وسائل الإعلام والفكر والقرار، فإن الإسلام (وشعوبه وقضاياه) قد بات يمهد له ليكون العدو رقم واحد للغرب والحضارة الغربية. فكل مصائب العالم وأشكال العنف والشغب فى الغرب يتم ربطها بالمسلمين. ويحدث هذا فى زمن تسيل فيه دماء المسلمين فى كثير من بقاع العالم.

وفي هذه الأجواء المحمومة يأتى انعقاد هذا المؤتمر ليكون مساهمة في إصلاح صورة الإسلام التى يتم تشويهها، ولتبيان

واشنطن عاصمة العالم السياسية والاستراتيجية الحالية ويطرح قضايا حية وملحة بعضها يلمس الجانب السياسي في الاسلام اصوله ونظرياته والاشكال التي يعبر بها عن نفسه، كما يعالج مفهوم الديمقراطية والتعددية في العالم الاسلامي.

كما يطرح المؤتمر التغطية الاعلامية للاسلام من قبل الاعلام الغربي ومحاولات بعض الجهات ذات المصالح إلصاق نعوت التطرف والعنف والارهاب بالنهضة الاسلامية الجديدة. اما المحور الثالث فيركز على الحريات وحقوق الانسان من منظور اسلامي.

ولقد حرص القائمون على المؤتمر على دعوة العديد من الوجوه الاسلامية البارزة القادرة على مخاطبة النخب الغربية السياسية والاكاديمية والاعلامية، كما تمت دعوة بعض الاكاديميين الامريكيين المختصين في شؤون الاسلام والعالم الاسلامي.

اما في الجلسة الاخيرة فقد خصصت الكلمة لعضو مجلس النواب «لي هاملتون» رئيس لجنة الشئون الخارجية في الكونجرس والدكتور عبدالله ناصيف الأمين العام السابق لرابطة العالم الاسلامي.

إن هذا المؤتمر سيشكل بإذن الله تعالى خطوة واعدة في طريق طويل يسعى المسلمون فيه ليس فقط الى التخفيف من الكيد والتدبير ضد الاسلام والمسلمين، انما ايضا الى فتح قنوات للحوار والنقاش مع الجادين المنصفين من الغربيين، وإلى مساهمة المسلمين في تشكيل معالم العلاقات الدولية والحضارية بين الشعوب والدول في القرن الحادي والعشرين.

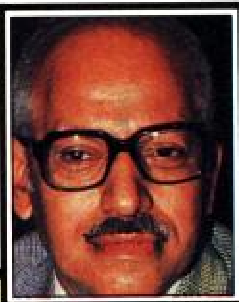
واشنطن - المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث


■ جيمى كارتر


■ د.جون اسبوزيتو


■ كامل الشريف


■ د. إعجاز جيلانى


■ د. كمال ابو المجد

الحقائق وفتح صفحة من الحوار مع عقلاء الغرب وصانعى القرار فيه. وذلك انطلاقًا من إيماننا بعزة الإسلام ومستقبله القادم ورعاية الله له. وإن المسلمين يجب أن يقفوا كأنداد لنظرائهم الغربيين ويكونوا فى ساحة المواجهة الفكرية والسياسية والعقائدية.

اهداف المؤتمر

لذلك جاء هذا المؤتمر لمعالجة عدد من القضايا الحساسة التى تهم الإسلام والمسلمين:

* تقديم صورة واضحة عن الإسلام ونظمه ومؤسساته السياسية.
* التعريف بإنجازات الحضارة الإسلامية وأثرها على الحضارة الغربية والإسهامات التى يمكن أن يقدمها الإسلام لصالح البشرية.
* تأكيد قيم الحوار والتفاهم المتبادل وقيام العلاقات بناء على الاحترام والتقدير المتبادل وليس السيطرة والاستغلال.
* بيان أن التنمية مفهوم شامل اقتصادي، اجتماعي، ثقافي، قيمي.... وانه لا يوجد نموذج واحد يجب أن يفرض على البشرية. ولابد من إفساح المجال للدول والشعوب أن تتخذ نموذجها بما يتناسب مع قيمها وثقافاتها ومعتقداتها.
* تأكيد أن الأولى للغرب والأفضل لمصالح البشرية التحاور والتصالح مع الإسلام وقواه الإصلاحية وأن الإسلام قادم بإذن الله كخير ورحمة للبشرية ولن يأتى لمعاداة أحد.
* توضيح كثير من الصور المشوهة المرتبطة بالإسلام: كالإرهاب والأصولية والتخلف.

جمهور المؤتمر

- مؤسسات البحث وصناعة القرار السياسى فى واشنطن.
- شخصيات وموظفى الإدارة الأمريكية.
- أعضاء وموظفي الكونغرس.
- أفراد ووسائل الإعلام.

القائمون على المؤتمر

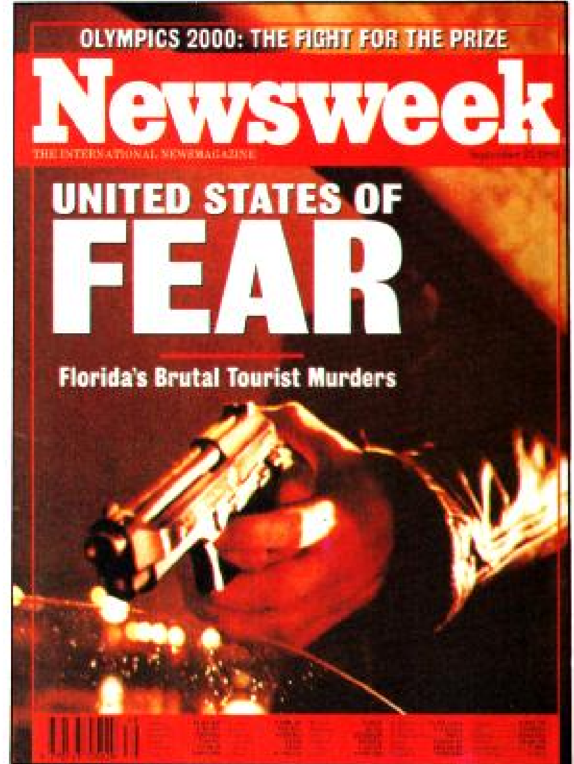
- المجلس الإسلامي الأمريكي.
- المؤسسة المتحدة للدراسات والأبحاث.
- مجلس أئمة المساجد والمراكز الإسلامية.
- التضامن الدولى لحقوق الإنسان.

من ضيوف المؤتمر

* جيمى كارتر .. الرئيس الأمريكى السابق.
* لي هاملتون .. رئيس دائرة العلاقات الخارجية بالكونغرس.
* د. عبد الله ناصيف .. الأمين العام السابق لرابطة العالم الإسلامي ونائب رئيس مجلس الشورى بالمملكة العربية السعودية.
* د. كمال ابو المجد .. المفكر الإسلامى ووزير الإعلام المصرى الأسبق.
* د. محمد سليم العوا .. أستاذ القانون والمفكر الإسلامى المعروف.
* د. إعجاز جيلانى .. محلل سياسي وأستاذ جامعى ومدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية فى إسلام أباد.
* د. خورشيد أحمد .. نائب أمير الجماعة الإسلامية فى باكستان.
* د. عزيزة الجبرى .. الأستاذة بجامعة ريشموند - الولايات المتحدة.
* د. إيفون حداد ... الأستاذة بجامعة أمرست - الولايات المتحدة.
* د. جون اسبوزيتو .. مدير جامعة جورج تاون - الولايات المتحدة.
* د. سليمان نيانج .. الأستاذ بجامة هاورد.
* المحامى عابدين جبارة .. المدير السابق للمنظمة العربية الأمريكية لمناهضة التميز .
* الأستاذ كامل الشريف ..المفكرالإسلامى المعروف .

ترجمات من الصحافة العالمية .. إعداد : عمر ديوب

ارتكاب الجرائم لدى الأمريكيين أصبح مثل شرب الكوكاكولا



نيوزويك

تجتاح ولاية فلوريدا الأمريكية سلسلة من جرائم قتل مرتكبة ضد السياح الأجانب معظمهم من بريطانيا وألمانيا مما حولتها بين عشية وضحاها إلى مدينة طاردة للسياح، وقد اعتاد السياح من القارة الأوروبية على التوجه إلى تلك المدينة بغية الاستجمام تحت أشعة الشمس هناك.

وبعد تكرار جرائم القتل بحق المصطافين من ألمانيا وانجلترا صبت صحف البلدين جام غضبها على غياب الأمن في معظم المدن الأمريكية. وقد تضرر اقتصاد الولاية من عزوف السياح حيث خسر القطاع السياحي في المدينة ما يعادل ٣٠ بليون دولار من إيرادات السياحة. كما تسببت تلك الجرائم في انخفاض قيمة أسهم شركة «الديزني لاند» إلى ١,٥٠ دولار للسهم الواحد.

وقد كتبت مجلة ألمانية «ان ارتكاب الجرائم لدى الأمريكيين مثل شرب الكوكاكولا حيث أصبح جزءاً لا يتجزأ من طريقة حياتهم.

ويبدو أن موجة الجرائم غير مؤذنة بالانتهاء، حيث تم العثور مؤخراً على جثة شاب تركي يبلغ من العمر ١٧ سنة لقي حتفه نتيجة ضربات مبرحة على يد إحدى عصابات المدينة. وقد قررت شركات الطيران البريطانية تغيير مواعيد وصول طائراتها إلى فلوريدا بحيث تتم قبل حلول الليل وذلك لتجنيب ركابها خطورة التعرض ليلا لعصابات الموت.

ومنذ تواتر أنباء جرائم القتل انتاب الذعر معظم الشعب الأمريكي. وتفيد التقارير بان جرائم القتل حلت محل مرض «الإيدز» من بين مسببات الموت الرئيسية في المجتمع الأمريكي وأن معظم ضحايا تلك الجرائم من فئة العمر ١٥ ـ ٢٤ سنة.

ولا تقتصر جرائم القتل على ولاية فلوريدا فقط، بل شاعت في ولايات أمريكية أخرى بشكل وبائي كما هي الحال في نيوأورليانز حيث لا يمر يوم إلا وترتكب فيه جريمة قتل وخلال هذا العام فقط بلغ عدد الجرائم ٤٠٠ جريمة قتل مما يفسر قلق السكان إزاء غياب الأمن، حيث غدت الأماكن العامة مسرحاً لمعظم الجرائم المرتكبة على مرأى من المارة، كما انتشرت ايضا بشكل ملحوظ ظاهرة قتل الأبرياء داخل سياراتهم كما حدث لكثير من السياح.

وقد كانت ولاية فلوريدا قبلة لأكثر من ٤٥٠ الف سائح ألماني كانوا يقصدونها سنويا للاصطياف والاستجمام ولكنهم بدأوا يتوجهون إلى ولايات أو دول أخرى.

وإلى جانب السياح فهناك بعض جماعات السود في ولاية ميامي أخذوا ينزحون إلى ولايات اخرى أكثر أمانا. ذلك انهم يشكلون ١٩٪ من سكان ميامي لكن ضحاياهم نسبة ٥٥٪ من إجمالي الجرائم المرتكبة في المدينة ومعظمهم في مقتبل العمر.

وقد اهتزت مشاعر الأمريكيين عند مقتل مجموعة مدرسات في مدينة لوس انجلوس وكذلك عند مقتل بنات كن قادمات من المدرسة في ولاية «برونكس» لدرجة أن كل التنبؤات تشير إلى مستقبل قاتم فيما يخص المجال الأمني. ومهما قيل عن العنف فإنه جزء لا يتجزأ من الثقافة الأمريكية. فإلى متى هذا الجنون ؟؟؟ ■

حفظ ا



التايم

ما زالت القوات الأمريكية في الصومال تبحث عن الجنرال الهارب فراح عيديد ولكن يبدو أن تجربة التدخل الأمريكي في بيروت عام ١٩٨٢م لحفظ سلام غير موجود قد تكررت في الصومال حيث اصطدم القادة العسكريون الأجانب بمعمعة سياسية معقدة لا يفهمونها ولا يملكون أي حل لها. ومع تزايد ارتفاع عدد الضحايا من جانب قوات حفظ السلام والمدنيين الصوماليين فإن السلام يبدو بعيد المنال، في حين بدأت نسبة المؤيدين للتدخل في الصومال لدى الشعب الأمريكي في الانخفاض من (٧٩٪ إلى ٤٣٪)، وقد سبب انخفاض نسبة المؤيدين تزايد سقوط أرواح الجنود الأمريكيين في الصومال.

وهناك تساؤلات حادة عما إذا كانت المؤسسة العسكرية الأمريكية جاهزة بما فيه الكفاية أو إذا كان الرأي العام



■ قاصد مرباح



■ رضا مالك

الجزائر على حافة أزمة حكومية

كريستيان مايتس مونيتور

تعتبر حادثة اغتيال رئيس الوزراء الجزائرى الأسبق قاصدى مرباح مؤخراً تطوراً خطيراً في مسلسل الاضطرابات التي ما انفكت الجزائر تشهدها من بضع سنوات، ولم تعرف بعد الجهة المدبرة لتلك العملية ولو أن أصابع الاتهام موجهة نحو الإسلاميين، كما تفعل الحكومة دائماً. وفي غمرة تلك الاضطرابات السياسية تم إقصاء رئيس الوزراء وحل مكانه السيد رضا مالك. غير أن هذه التغييرات لن تساعد البلاد في الخروج من عنق الزجاجة. ذلك أن الجزائر بحاجة إلى اتخاذ إجراءات جريئة على المستويين السياسي والاقتصادي وما لم يتم ذلك فإن الجزائر سوف تغرق في الفوضى مع ما ينطوي عليه ذلك من مضامين سياسية.

وقبيل الانتخابات الأخيرة عبر بعض الأعضاء في مجلس الشورى عن الخلافات القائمة بينهم وبين قيادة جبهة الانقاذ غير أن الجميع فوجئوا بظهور الحركة الإسلامية المنشقة عن جبهة الإنقاذ التي لا تؤيد أعمال العنف التي يقوم بها أفراد تلك الحركة.

وقد كتبت صحيفة جزائرية (Hebdo li-bere) بأنه في أعقاب إلغاء نتائج الانتخابات الوطنية التي أجريت في يناير ١٩٩٢م، شنت إيران حملة إعلامية معادية للحكومة الجزائرية بهدف زعزعتها. ولكن إذا ساهمت كل من إيران والسودان في إثارة البلبلة لدى الأوساط الحكومية في الجزائر فإنه من الواضح أنه لم يكن هناك ما يحول دون قيام جبهة الإنقاذ كنتيجة لتردي الأوضاع. سواء بتدخل من قبل إيران أو السودان أو بدون تدخل.

إن من واجب السلطات في الجزائر أن تعقد الحوار مع جبهة الإنقاذ بطريقة أو بأخرى. وباستطاعتها أن تشكل حكومة انتقالية تضم كافة الأحزاب الوطنية الرئيسية بما فيها جبهة الإنقاذ، لتتم في نهاية المطاف إجراء انتخابات حرة شريطة أن تتعهد الأحزاب وخاصة جبهة الإنقاذ بعدم تغيير الدستور في حال فوزها أو تحول الجزائر إلى دولة إسلامية مع إلغاء نظام تعدد الأحزاب.

أما ثاني الأولويات، فيتمثل في الجانب الاقتصادي. ولكن لا يمكن معالجة الوضع الاقتصادي في الواقع إلا بعد تسوية الوضع السياسي. ذلك أن البنوك والمستثمرين والمؤسسات الأجنبية لا تعقد أي صفقات اقتصادية في غياب الاستقرار السياسي. ومن الضروري إيجاد حل للمشاكل التي تعاني منها الجزائر مثل الفقر ومشكلة السكن وإلى جانب الأوضاع الأخرى التي زادت من تصاعد الأصولية الإسلامية. وفي غمرة كل هذه المشاكل فليس لدى الحكومة الجزائرية أي برنامج اقتصادي واضح لمواجهة تلك المشكلات.

إن الطريق الوحيدة للخروج من المأزق الاقتصادي تكمن في أسلوب المعالجة بالصدمات على غرار بولندة وليس من صالح الحكومة الجزائرية أن تتأخر عن اتخاذ القرارات اللازمة بشأن بيع الشركات الحكومية إلى القطاع الخاص مع فتح الأبواب أمام المستثمرين الأجانب، وبما أن البلدان الأوروبية قد أوصدت أبوابها أمام المهاجرين من شمال أفريقيا فإن الخيارات أمام الجزائر ضئيلة، وأن الحل لا يكمن في اللجوء إلى الاقتراض من البنوك الأجنبية لارتفاع قيمة الفوائد المترتبة على الديون وما يترتب على ذلك مما يعرقل النمو الاقتصادي. إن أي إخفاق في الجبهتين السياسية والاقتصادية من شأنه أن يدفع الجزائر إلى حافة حرب أهلية وخيمة العواقب.■

...م : أمريكا تعيد تحديد أهدافها في إرسال القوات

الأمريكي يوافق على إرسال الجنود الأمريكيين للمشاركة في عملية حفظ السلام في حروب قذرة. وقد رد الرئيس كلينتون على هذه التساؤلات بسرعة قائلاً أنه يفكر في إرسال قوة قوامها ٢٥٠٠٠ جندي لتعزيز عملية إحلال السلام في البوسنة مع قرب التوصل إلى اتفاق سلام هناك.

إن خوض حروب في أماكن مثل الصومال والبوسنة لا تفرضها السياسة العالمية بعد نهاية الحرب الباردة، وإن إدارة الرئيس كلينتون تواجه مشكلة تتمثل في ضرورة إعادة تحديد الأماكن التي تتطلب التدخل الأمريكي في الخارج مع تحديد الطريقة التي يتم بها التدخل هل تكون تحت مظلة الأمم المتحدة أو عن طريق تحالفات دائمة أو مؤقتة. وقد قام كل من وزير الخارجية الأمريكي وارين كريستوفر ومستشار الرئيس للأمن القومي مادلين أولبرايت بإلقاء خطاب يصف فيه النهج الجديد في كيفية الوفاء بالتزامات الولايات المتحدة الدولية. وقد سار على منوالهم الرئيس كلينتون وذلك في الجلسة العامة للجمعية العامة للأمم المتحدة.

ويقوم مستشارو الرئيس كلينتون بالدفاع عنه ضد التهم الموجهة إليه بأنه يفتقر إلى الآراء السديدة في الشئون الخارجية والروح القيادية لزعامة العالم وقد برز ذلك في تردده بشأن إرسال قوات إلى البوسنة. وقد حذر رئيس الأركان الجديد الجنرال جون شاليكاشفيلي من أن التدخل في البوسنة سيتكلف ٤ بليون دولار في السنة الواحدة. ولكن إذا أرادت أمريكا سيادة العالم فإن عليها أن تدفع ثمناً لذلك.■



● القوات الأمريكية في الصومال وتحديد الأهداف

مصر

مؤتمر بالأزهر يناقش أوضاع المسلمين فى آسيا الوسطى

القاهرة : من بدر محمد بدر

تحت عنوان «المسلمون فى آسيا الوسطى والقوقاز» عقد فى الأزهر الشريف مؤتمر دولي على مدى ثلاثة أيام، حيث ناقش المشاركون فى عشرين جلسة عمل، سبعين بحثاً علمياً ودراسة طبعت فى ثمان مجلدات، الماضي والحاضر والمستقبل لبلاد ما وراء النهر، وتركزت الأبحاث فى خمسة محاور أساسية وهي : المحور الجغرافى والسكاني - التاريخي - الحضاري والثقافي - السياسي - الاقتصادي، وشارك فى المؤتمر العديد من الشخصيات من أفغانستان وأوزبكستان وتتارستان والشاشان وباكستان وتركيا وروسيا الاتحادية بالإضافة إلى الكويت والسعودية والسودان والمغرب والهند.

كما شارك فى المؤتمر، الذى أشرف عليه مركز صالح عبد الله كامل وقسم اللغة الفارسية بكلية الدراسات الإسلامية بالأزهر، العديد من الهيئات والمنظمات في مقدمتها جامعة الدول العربية والمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم، والبنك الاسلامي للتنمية بجدة، والغرفة الاوروبية الاسلامية للتجارة والصناعة ببلجيكا، بالاضافة الى العديد من الجامعات المصرية والعربية، وعدد من الهيئات البحثية والعلمية.

استعرض المشاركون في المؤتمر واقع ومستقبل المسلمين في بلاد آسيا الوسطى والقوقاز.

وصورة التوصيات عن المؤتمر تدعو الى «تشجيع التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية ودول آسيا الوسطى والقوقاز، ومناشدة الهيئات المعنية بتنمية المجتمعات الاسلامية بوضع اسس وخطط التعاون في هذا المجال وتحقيق فاعليته». كما اوصى المؤتمر بالاهتمام بتدريس اللغات الرئيسية لشعوب هذه الدول باقسام اللغات الشرقية بالجامعات العربية والاسلامية وتخريج القادرين على تعليم وتعلم هذه اللغات واللغة العربية..

البوسنة والهرسك

رئيس ايطاليا ينتقد تقسيم البوسنة ويدعو الى محاكمة مجرمي الحرب في يوغسلافيا السابقة

ذكرت صحيفة الوطن الكويتية ان رئيس جمهورية ايطاليا اوسكار لويغي سكالفارو انتقد مشروع الوسيطين الدوليين بشأن البوسنة واعتبر تقسيم الجمهورية اليوغسلافية السابقة «على اساس الانتماء الديني خطوة عنصرية».

ودعا سكالفارو الى «تشكيل محكمة دولية للنظر في الجرائم والانتهاكات التي اقترفت في يوغسلافيا سابقا» جاء ذلك اثناء لقائه وفدا عالميا لصالح البوسنة برئاسة زعيمة الحزب الراديكالي الايطالي النائبة ايما بونينو التي قدمت الى الرئيس الايطالي قائمة بـ٢٢ الف توقيع تدعو الى تشكيل المحكمة الدولية وستقدم هذه القائمة في لقاء لاحق الى الامين العام للامم المتحدة وفي معرض حديثه عن خطة التقسيم قال رئيس الجمهورية الايطالية: «انني اعارض قيام ثلاث جمهوريات على اساس الانتماء الديني واعتبر هذا الخيار خاليا حتى من قطرة من الحضارة الانسانية».

واشار الرئيس الايطالي «ان المجتمع الدولي احتج آلاف المرات ضد السياسة العنصرية في جنوب افريقيا وعمل ضدها والآن نعود نحن - الاوروبيين - الى اختراع أسوأ انواع العنصرية من خلال خطة السلام بمباركة منظمات دولية!» وقال انني ارفض هذا من خلال كوني انسانا قبل كوني مواطنا ورئيس دولة».

وقفة

التنصير هو الجانب الخفي من المأساة الصومالية

ذكرت مجموعة حقوق الانسان في نيروبي ان الاف اللاجئين الصوماليين في كينيا تعرضوا للقتل وتتعرض نساؤهم للاغتصاب على أيدي قوات الامن الكينية، وقالت مجموعة اخرى لحقوق الانسان ومقرها لندن ان معاناة هؤلاء اللاجئين الصوماليين هي الجزء المنسى من المأساة الصومالية وان الحكومة الكينية تتحمل المسئولية الكاملة عن هذه الانتهاكات، كما ان اللجنة العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة فشلت في تامين الحماية للاجئين. ونقول ان الامم المتحدة وقواتها مشغولة عن معاناة هؤلاء بمطاردة الجنرال عيديد في مسرحية اشبه بالمسلسل الكارتوني للاطفال (توم وجيري) حيث ترصد القوات الامريكية المكافأة تلو المكافأة للقبض عليه بينما يعقد الجنرال عيديد لقاءاته الصحفية ويجري مكالماته التليفونية مع كارتر وغيره من تحت معطف تلك القوات وعلى مقربة منها.. وكأن الهدف من هذه المطاردة العاجزة هو صرف الراي العام الاسلامي عما يراد حقيقة من وراء التواجد الغربي في الصومال. ذلك الهدف الذي ادركته الحركات الاسلامية في الصومال وكتبت عنه تقريراً نشرته مجلة «الوسط» مؤخرا جاء فيه «ان عدد الصوماليين الذين فروا من ويلات الحرب الاهلية في الصومال الى جمهورية كينيا المجاورة بلغ نحو اربعمائة الف شخص معظمهم من الشريحة المتمدنة من اهالي العاصمة مقديشو من طلاب المدارس والجامعات واساتذتهم ورجال اعمال واسر ضباط في الجيش والشرطة وموظفي الحكومة السابقة وغالبية هؤلاء اللاجئين من الشباب والنساء والاطفال واضاف التقرير انه «يوجد مخيمات للاجئين الصوماليين في داخل كينيا اضافة الى الذين يعيشون في المدن بصفة لاجئين من دون مخيمات وتابع التقرير «ان حملة التنصير بدأت في مخيم تيكا القريب من نيروبي مطلع العام ١٩٩١» وتوسعت نشاطات الارساليات في نيسان من العام نفسه اذ بدأت عمليات تهجير مجموعات من الصوماليين الى الولايات المتحدة الأمريكية في إطار مشروع أطلق عليه «مشروع تمويل الكنائس الأمريكية للاجئين في الولايات المتحدة» وهناك ١٥ كنيسة امريكية ناشطة في هذا الصدد وقدر التقرير عدد الاشخاص الذين شملتهم حملات التنصير بـ١٨ الف شخص معظمهم تحت سن الـ١٥ سنة حيث خضعوا لبرامج تنصير مكثفة أوقعتهم في حبائلها ظروف التشرد والجوع وارهاب السياط الصليبية الكينية، وهكذا يمارس التنصير احط انواع التطرف حينما يستغل ضعف النفوس الخائرة ويساومها مقابل لقمة خبز على دينها ومبادئها.. كما تسقط مع هذه الممارسات دعاوي التدخل بحجة «اعادة الامل» بعد ان ضاع من هؤلاء اللاجئين كل أمل في العودة الى دينهم ووطنهم واعادة كرامتهم اليهم.

عبد الحق حسن

بورما
اجبار مسلمي الروهنجيا عن التخلي عن الثقافة الاسلامية



اراكان - بورما - دكتور محمد يونس

ان آخر التطورات في مسلسل الجرائم المرتكب ضد مسلمي الروهنجيا من قبل «سلورس» هي اجبارهم عن التخلي عن الثقافة الاسلامية وتبني الثقافة البورمية (البوذية) وقبل شهور مضت فإن مسؤولين كبار امروا مسلمي اراكان بانه لن يسمح لهم بإطلاق لحاهم او لبس الطواقي على رؤوسهم باستثناء ائمة المساجد المسجلين وعدم السماح للحريم بلبس الحجاب عند خروجهم. وفي ٣٠ يوليو استدعى الضابط العسكري للجبهة العميد/ ثورا مونج ني الاعضاء في مجلس الشؤون الاسلامية وبعض العلماء المشهورين وابلغهم بذلك وطلب منهم ان يبلغوا ذلك للناس.

في غضون ذلك فإن السلطات العسكرية خلقت حالة من الرعب في مناطق المسلمين عن طريق القتل والاعتقال الاداري، التعذيب والاغتصاب، ونشرت شبكة من الجواسيس والمخبرين في القرى المسلحة حيث وقع كثير من المسلمين الابرياء ضحية في ايدي قوى الشر. ومن السخرية ان هذه الجرائم الفاشية ترتكب ضد المسلمين بينما يقف العالم متفرجا على ما يدور في اراكان.

من ضمن الحوادث التي تمارس ضد المسلمين هي الضرب لمربي اللحى كذلك فقد قتلوا ١١ شخصا خلال شهر يوليو ١٩٩٣ بدون اي تهمة معينة او محاكمة.

كذلك قاموا باغتصاب اربعة نساء من قبل «ناساكا» خلال شهر يوليو ١٩٩٣ تتراوح اعمارهن بين ٢٢ سنة و٢٨ سنة وكذلك اعتقال وتعذيب ٦ اشخاص من قبل ناساكا خلال شهر يوليو ١٩٩٣.

ماليزيا
ماليزيا تأمل بفتح حوار مع اسرائيل

لندن - قدس برس

بدت زيارة طبيب اسرائيلي الى ماليزيا ضمن وفد من الاخصائيين العالميين، وكأنها بداية اذابة الجليد في العلاقات بين ماليزيا واسرائيل، وكان الدكتور رفائيل كوت الاخصائي في الامراض السارية والذي عمل خلال السنوات الخمس الماضية في فيتنام، قد تلقى دعوة من وزير الصحة الماليزي لي كيم ساعي للمشاركة في مؤتمر طبي عقد حديثا في ماليزيا، وقالت صحيفة «الجيوش كرونيكال» في عددها الاخير: «ان الوزير الماليزي سلم الدكتور كوت رسالة الى الحكومة الاسرائيلية يقترح فيها اجراء حوار بين البلدين» وتأتي هذه المبادرة في الوقت الذي ابدت فيه دول اخرى مساندة للقضية الفلسطينية رغبتها في اقامة علاقات دبلوماسية في اسرائيل عقب توقيع اتفاق غزة - اريحا للحكم الذاتي بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقالت مصادر اسرائيلية ان كلا من زيمبابوي وكمبوديا وموريشيوس قد عبروا عن اهتمامهم بتبادل العلاقات مع اسرائيل.

موجز انباء العالم الاسلامي

ارمينيا
خرائط ارمينيا الكبرى تشمل أجزاء من العالم الاسلامي

بريفان - وكالات : تنتشر في هذه الايام في المكاتب والمدارس والمنازل والمتاجر في مدن وقرى ارمينيا خرائط جديدة بدا فيها جبل «ارارات» الذي يقع في تركيا وكأنه في وسط ارمينيا الامر الذي يشير الى حلم الأرمن في تحقيق «أرمينيا الكبرى» وبالرغم من نفي وزير خارجية ارمينيا لهذه الوقائع لكن يبدو أن الانتصارات العسكرية الارمينية مؤخرا شجعتهم لتحقيق ارمينيا الكبرى والتي ستضم وفق هذه الخرائط مناطق شاسعة من ايران واذربيجان وجورجيا وتركيا.

كوسوفو
اعتقال ابراهيم روجوا رئيس كوسوفو

برشيتنا - كوسوفو : اعتقلت السلطات الصربية الرئيس ابراهيم روجوا رئيس جمهورية كوسوفو اثناء عودته من توديع وفد برلماني ألماني كان في زيارة لكوسوفو وهذه اول مرة يتم فيها اعتقال الرئيس الكوسوفي الذي يتمتع بحصانة دبلوماسية ويرأس الحزب الديمقراطي وهو حزب الاغلبية الالبانية في كوسوفو.

استراليا
جماعة الدعوة الاسلامية باستراليا تدين اتفاقية غزة - أريحا

سيدني - عبد الناصر شمسين : اصدرت جماعة الدعوة الاسلامية في استراليا بيانا رافضا لاتفاقية غزة - أريحا أوضحت فيه مبررات رفضها بأن الاتفاقية اهملت قضية بيت المقدس ولم تهتم بمصير الشعب الفلسطيني المشرد وضيعت ٩٨,٥٪ من الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني كما اوكلت الاتفاقية مهمة قمع شعب الانتفاضة الى منظمة التحرير حسب تصريحات المسئولين الصهاينة.

بريطانيا:
منع الاختلاط في احدى المدارس البريطانية

لندن - فهد العوضي : تنوي احدى المدارس المختلطة في بريطانيا في بداية العام الدراسي القادم فصل طلبتها الذكور عن الاناث بوضعهم في فصول منفصلة وذلك لرفع مستوى تحصيلهم العلمي وقد جاء هذا التقرير كتوصية من المدرسين بعد احصائية اجروها على امتحانات الطلبة من ٧٥ مدرسة من أرقى مدارس بريطانيا.

المجتمع التربوي

اعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

الإحساس بنعم الله تعالى

«مر عمر بن الخطاب رضي الله عنه برجل مبتلىً أجذم، أعمى، أصم، أبكم، فقال لمن معه:

هل ترون في هذا من نعم الله شيئا؟

قالوا : لا .

قال : بلى، الا ترون يبول فلا يعتصر، ولا يتلوى، يخرج به بوله سهلا، فهذه نعمة من الله»(١)

عندما تزداد المصائب على البعض منا، ابتلاءً من الله تعالى، تضيق الدنيا بعينه، ويظن انه اكثر الناس بلاءً، ولو انه نظر قريبا منه بتمعن إيماني لأذهله جبال النعم التى حرم منها الكثيرون واعطيت له، ولكن صدق الله تعالى عندما قال: «وقليل من عبادي الشكور» فمن اصابه الله في الرزق، ونقص في الأموال، وهو بلا شك بلاء عظيم، ولكنه لو نظر الى نفسه، ورأى معافاة الله له من الامراض الخطيرة، ومعافاة الله له من الأمراض الجنسية القاتلة، ومن المخدرات التي إن سلك الانسان فيها طريقا تحول الى كتلة لحمية لا تعرف من امر نفسها شيء، تنام على إبرة وتصحو على إبرة، وهذه حياتها كلها، ولو اننا تبعنا منهج عمر رضي الله عنه بالاحساس بالنعم التي حولنا لخف علينا وقع المصائب. ■

ابو بلال

(١) حياة الصحابة ٦٦٦/٢ .

الارتباط بالإ

قد يتساءل الكثير منا لماذا لم يلتفت القران الكريم إلى الاهتمام بتحديد معالم الشخصيات الواردة في اياته من قصص وحكم واخبار وامثال. فهو بشكل عام لم يتطرق مثلا لنوع الشجرة التي اكل منها ادم ولا لاسم ابليس ولا اسماء الفراعنة ولا حتى اسم مؤمن ال فرعون ولا أصحاب القرية ولا أسماء الذين تخلفوا عن غزوة تبوك ولا أسماء المنافقين... الخ وتاتي الإجابة ناصعة واضحة في كونه سبحانه وتعالى أراد أن يربطنا مباشرة بالهدف الأعلى من ذلك كله والأنفع لأنفسنا والانجع لحل قضايانا ومشاكلنا وهو الارتباط بهذا الدين وحبه والدفاع عنه والعمل من اجله والاستفادة من دروسه وعبره ومواعظه وأما الأسماء والاشخاص فتزول وتتبدل ومعرفتها قد لاتفيد.

إن الذين يربطون انفسهم حين يلتزمون بهذا الدين بالتزام احد من الناس لسمعته ووجاهته أو حتي لعلمه وفضله ودعوته وبلائه ينشطون حين ينشط ويفترون حين يفتر ويتساقطون حين يتساقط لاشك أنهم ارتبطوا بالاسماء والاشخاص ولم يرتبطوا بالإسلام الارتباط الصحيح الوثيق وهم مخطئون وعلى خطر عظيم ان لم يتداركهم الله برحمة منه وفضل وعلم وفهم ولقد تناول القرآن العظيم هذه القضية بشكل خاص في قوله تبارك وتعالى : «وما محمد إلا رسولٌ قد خلت من قبله الرسل افإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين» (آل عمران/ ١٤٤) فالله جل شأنه يعيب في هذه الآية على اولئك الذين فكروا ان يتخلوا عن هذا الدين وينكصون عنه وينهون علاقتهم به بسبب وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم عندما اشيع قتله في غزوة أحد بين الصفوف ولفت أنظارهم وذكرهم بأن محمدا صلى الله عليه وسلم ما هو إلا رسول قد خلت من قبله الرسل ففكرة الإسلام ليست وليدة اليوم فهي قديمة وضاربة في جذور الزمن وتعاقب عليها انبياء كرام ودعاة صالحون هذا مع عظم ما لهذا النبي الخاتم من الفضل على سائر الخلق وما له من الحب في النفوس المسلمة. ولقد وعي تلاميذ مدرسة النبوة هذا الدرس العظيم فهذا الصحابي الجليل انس بن النضر في المعركة عندما قام وحمل سيفه وقال : (إن كان محمد قد مات فما تصنعون بالحياة من بعده فقوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم) فهو يستحثهم ليكملوا المشوار الدعوي والجهادي الذي بداه وحدد معالمه صلى الله عليه وسلم. أما الجلوس والخنوع وترك الجهاد بسبب وفاة القائد أو فقده فتلك رزية مابعدها رزية وهي خيانة للمربي الذي ربى والقائد الذي درب يقول سيد قطب - رحمه الله تعالى - عند هذه الآية (هذا المسلم الذي يحب محمدا ذلك الحب مطلوب منه أن يفرق بين شخص محمد - صلى الله عليه وسلم - والعقيدة التي ابلغها وتركها للناس من بعده باقية ممتدة موصولة بالله الذي لايموت) في ظلال القران ٤٨٥/١ وهذا نموذج فذ آخر وهو الصديق رضى الله عنه وهو يجلي هذه الحقيقة بقولته المشهورة بعد وفاة الحبيب الأعظم صلى الله عليه وسلم والتباس الناس في ذلك (من كان يعبد محمدا فإن محمدًا قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لايموت).

إن من الأخطاء التي يمارسها بعض الدعاة - على فضلهم - هو ربط حياتهم وتصرفاتهم وحتى افكارهم بالآخرين فلايعملون للإسلام إلا حيث يؤمرون ولايبذلون لهذا الدين إلا حيث يدفعون ولايفكرون إلا في حدود مايسمح لهم به وخطورة هذا الأمر تكمن في السلبيات التالية:

أولا : يبقى الإسلام حكرا على فئة من الناس وطائفة هي التي تعمل وتخطط وأما غيرها فكمٌ مركومٌ وغثاءٌ مُهمل .

ثانيا : ضعف الدافع الذاتي لدى الدعاة



...دم لا بالأشخاص

فتموت الهمم ويخبو الحماس وبالتالي يقل المعروف في المجتمع وتزيد المنكرات ومظاهر الفساد.

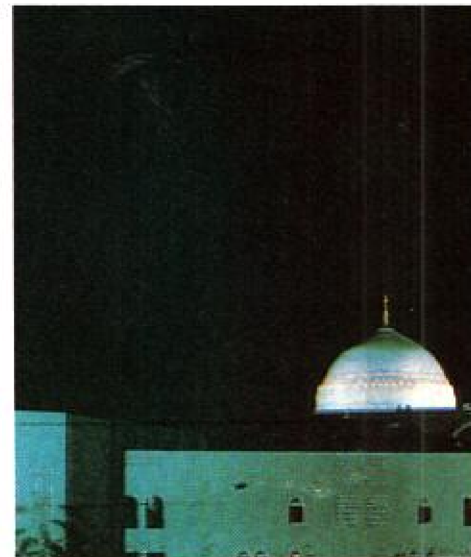
ثالثا : ان التعلق بالاشخاص والمسميات والغلو في ذلك قد يؤدي إلى وضعها في غير موضعها الصحيح فيترك ما ليس عندها من الحق ويدافع عنها ولو كانت على باطل وهذه هي الحزبية المقيتة المنهى عنها.

رابعا : تعويد النفس على القصور في السعى للتكميل والتحصيل العلمي والعملي حيث انها ترى مستواها مهما عملت دون تلك الأسماء والأشخاص.

خامسا : إننا نهضم الناس حقوقهم وقد نتعدى عليها عندما نقيسهم بغير الحق والعدل وإنما نقيسهم بمدى حبهم وارتباطهم بتلك الاشخاص والمسميات.

سادسا : عندما تتعارض مبادئ تلك الأشخاص المتعلق بها مع مبادئ الإسلام ومقاصده وتشريعاته تولد ازدواجية في النفس تؤدي إلى الفتور ثم إلى السقوط من قطار الدعوة أو ترك الالتزام بالإسلام كلية وتلك الطامة الكبرى.

إن لظهور هذه الظاهرة المرضية في صفوف الدعاة اسبابا كثيرة منها سوء التربية المبكرة حيث توجد في نفوس المدعوين اعراض مبكرة لذلك فلا تعالج وتستاصل وإنما تترك فتتفاقم مع الزمن ومن اسبابه - أيضا - المركزية في العمل الإسلامي فلا شورى ولاحوار ولاتبادل وجهات النظر مما يسبب تعلق القلب بذلك المنظر الأمر الناهي فقط فيقاس الدين به ويفتن الناس به لذا فلاعجب ان نجد عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يعزل خالد بن الوليد - رضي الله عنه - وهو في أوج انتصاراته واتساع فتوحاته العسكرية فبالرغم من التفسيرات الكثيرة التي ذكرت لذلك العزل إلا أن عمر المربي الفاضل يجلي ذلك الأمر بقولته المشهورة (أني لم اعزل خالدا عن سخط ولا خيانة ولكن الناس فتنوا به فخفت ان يوكلوا إليه ويبتلوا به فاحببت ان يعلموا أن الله هو الصانع والا يكونوا بعرض فتنة) من كتاب : خالد بن الوليد : صادق ابراهيم عرجون ص ٣٤٤.



ومن أسباب ظهور هذه الظاهرة المرضية - أيضا - ضعف البصيرة وضيق الأفق وقصر النظر عند المدعو وغرور التدين والعجب وحب الظهور عند الداعية نسال الله العافية.

وبالرغم من خطورة هذا الأمر إلا أنه ينبغي ان يعطي قدره فإن الارتباط بالإسلام لا بالاشخاص والمسميات لايعني ابدا إلغاء المحبة والاحترام والتقدير لأهل العلم والفضل والدعوة والجهاد بل ينبغي حبهم والثناء عليهم بما فيهم وطاعتهم في المعروف.

وإنما المرفوض قطعا ان يكون المسلم إمعه «إن أحسن الناس أحسن وإن اساؤوا أساء» كما ورد في الحديث الشريف.

ولعلاج هذه الظاهرة الخطيرة لابد اولا من إخلاص العمل لله وحده، وأن يكون وفق هدية صلى الله عليه وسلم وان يقاس الناس بالحق وليس العكس، وأن يكون الحب والبغض في الله كما انه لابد من التذكير الدائم بهذه الحقيقة للعاملين للإسلام، وألا يربطوا احدا بذواتهم من حيث يشعرون أو لا يشعرون وإنما يربطونهم بدينهم كما انه ينبغي علينا أن نتدارك أنفسنا بالعلم النافع لنكون على بصيرة من أمرنا ولايفوتنا إحياء جذوة العمل لهذا الدين في قرارة أنفسنا وتنمية الدافع الذاتي لذلك نبلغه ونجاهد في سبيله حيثما كنا ولنجعل نصب اعيننا دائما قول المولى جلت قدرته :«إن كل من في السموات والأرض إلا اتي الرحمن عبدا. لقد احصاهم وعدهم عدا. وكلهم اتيه يوم القيامة فرداء» (مريم/ ٩٣ - ٩٥).

محمد عبدالعزيز الشيخ حسين
الإحساء - السعودية

ومضات تربوية

- للغضب حد .. اذا جاوزه تعدى صاحبه وجار، وان نقص عنه جُبُنَ ولم يانف من الرذائل.
- للجود حد .. متى جاوزه صار اسرافا وتبذيرا، ومتى نقص عنه كان بخلا وتقتيرا.
- للتواضع حد .. اذا تجاوزه كان ذلا ومهانة، واذا نقص عنه انحرف الى الكبر والخيلاء والتفاخر.
- للحسد حد .. فمتى تعداه صار بغيا وظلما وتمنيا لزوال النعم عن المحسود، ومتى نقص عنه كان دناءة وضعف همة وصِغَر نفس.
- للشهوة حد .. فمتى زادت عليه صارت شبقا والتحق صاحبها بدرجة الحيوانات.. ومتى نقصت عنه ولم تكن فراغا في طلب الكمال والفضل كان ذلك ضعفا وعجزا ومهانة.
- قال الحجاج بن يوسف الثقفي لمؤدب بنيه: «علّمهم السباحة قبل الكتابة، فإنهم يجدون من يكتب عنهم، ولا يجدون من يسبح عنهم».
- قال معاوية بن أبي سفيان «لو كان بيني وبين الناس شعرة لما انقطعت، لو شدوا أرخيتها، ولو أرخوا شددتها».
- قال مكسيم غوركي « السعادة عند الرجل ان ينجح في عمله، والسعادة عند المراة ان تنجح في حياتها مع الرجل الذي تزوجته».
- ان مهمة الكاتب ليست في حمل القارئ على الثقة به، بل في حمله على التفكير معه. ما أرخص الادب لو انه كان مثل السياسة طريقا الى اكتساب الثقة. لا.. ان الادب طريق الى ايقاظ الراي.
- ان خير اثر يمكن ان يحدثه كاتب في الناس، هو ان يجعلهم يفكرون تفكيرا حرا. وهو لا يستطيع ان يؤدي هذه الرسالة الا في مجتمع حر.
- ان الكاتب الذي يظن ان عمله قد انهار لقولة قائل او نقد ناقد، لهو كاتب يخلط بين شخصه وواجبه.

ماهر السعيد

مجالس العلماء

بقلم: محمد الجاهوش - الكويت

الانسان اجتماعي بطبعه، يألف وينفر من الوحدة، هكذا فطره الله، وعلى هذا اتم خلقه وسواه.

وجاء الاسلام ليحافظ على هذه الفطرة، ويوجهها الوجهة الصحيحة السليمة التي تعين المسلم على تحقيق مهمته، وتفتح له الآفاق ليتبوأ موقعه الريادي في قيادة مجتمعه.

ولترسيخ هذه القاعدة، وتثبيتها - عمليا - شرعت الجمعة والجماعات، وسنت زيارة المرضى، وتشييع الجنائز، وجعل الحج مؤتمرا سنويا عاما، لتبقى صلة المسلم متجددة مع واقع أمته ومستجدات الاحداث من حولها، فيسدد ويقارب في تقييم الامور، ويسهم ما استطاع في بث معاني الخير، ودفع الأذى.

ذلك ان المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم أعلى مكانة، وأسمى منزلة من المسلم الذي يعيش لذاته، ولا يشغله إلا شئون دنياه ومعاشه.

ولا يستطيع الانسان السوي من ان يخلي نفسه من أخلاء صدق، واخوان وفاء ياوي اليهم، ويأنسون به، يطارحهم الآمال والآلام، ويتدارسون أحوال الامة، وأسباب النوازل التي حاقت بها، والتيارات الوافدة التي غزت ثقافتها، وهاجمت ثوابت حياتها وعقيدتها. ويبحثون عن أقوم السبل للحفاظ على هوية الأمة المميزة، وتخليصها من العثرات التي تتخبط فيها.

ولكل عصر وجيل اماله وآلامه، وهمومه وطموحاته، والقضايا الفكرية التي توجه حياته، وتهيمن عليها، والمفاهيم التي يبغي تثبيتها او مقاومتها، وقد حفل تاريخنا - على امتداده - بمجالس أهل العلم والراي التي تناولت كل علم وفن وخاضوا فيها شتى ميادين الفكر والراي.

ومن تاريخ ابن النجار ننقل مجلساً من مجالس أسلافنا جرى بين عالمين جليلين من رجال الرعيل الأول. اما احدهما فهو:

عبد الله بن المبارك - ١١٨ - ١٨١هـ

وأما الآخر فهو الإمام الثوري

روى ابن النجار في تاريخه: ان عبد الله ابن المبارك قدم على سفيان الثوري بمكة، فوجده مريضا شارب دواء. فجرى بينهما الحوار التالي:

ابن المبارك: من الناس؟

سفيان: الفقهاء.

ابن المبارك: من الملوك؟

سفيان: الزهاد.

ابن المبارك: من الاشراف؟

سفيان: الاتقياء.

ابن المبارك: من الغوغاء؟

سفيان: الذين يكتبون الحديث يريدون ان ياكلوا اموال الناس.

ابن المبارك: من السفلة؟

سفيان: الظلمة.

- دروس وعبر -

كم هي عظيمة تلك القلوب التي استنارت بنور الاسلام فهما وعملا، فنبت فيها الهدى، يغذيه الورع، ويرويه التقى، حتى غدت معادن حكمة، وأوعية علم وإيمان.

عقلت من المعاني أرقاها، ومن دقائق الفهم انفسها وأجلها، وردت كل شيء الى حقيقته لم يخدعها زيف ولم يفتنها بهرج.

● فالفقهاء هم الناس.

ومن عداهم تبع لهم، وهم جديرون بهذه المنزلة، فقد كرمهم الله تعالى بدقة الفهم، وحدة الذهن، وملكة الاستنباط وليس بعد الفقه في دين الله منزلة وحسب أصحابها شرفاً ثناء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليهم (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين) ومن ظن ان هناك منزلة أعلى من منزلة من آتاه الله فهما في كتابه، وإدراكا لمعاني سنة نبيه، فقد حقر ما عظّم الله تعالى. فكم من نازلة بالامة جلوا ظلمتها بساطع البرهان! وأناروا للناس سبيل الخلاص منها. وكم من ظالم استبد بشعبه وحادّ الله ورسوله تصدى له أهل الفقه والفهم حتى أراح الله منه، فهم مصابيح الهداية تنجلي بهم كل ضلالة عمياء. فلا غرابة أن يكونوا هم الناس.

● الزهد رفعة في الدنيا وزلفى في الآخرة.

والزهاد قوم ملكوا أزمّة نفوسهم، واخذوا بنواصيها، فعاشوا أحرارا، لم تستعبدهم شهوة، ولا استرقتهم حاجة، فرّغوا قلوبهم من الحظوظ فصبروا محيط الحياة بقوارب الرجاء. زادهم سهر الليل وظمأ الهواجر، وهاديهم قصر الأمل ومداومة العمل. انهم أحرار، لا يخافون تقلب الاحوال ولا تغير الزمان، لا تذلهم منّة ولا يرهبهم سلطان.

إنهم ملوك. مملكتهم الكون باسره، وسلاطين، يأنفون ان يُقَبِّل السلاطين أيديهم. فهم الملوك حقيقة، وما سواهم عبيد أهواء، وأرقاء مناصب.



● التقوى شرف الدنيا وعز الآخرة، جعلها الله - تعالى - معيارا للتفاضل بين العباد «ياأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير» الحجرات/١٣. لا ينجي سواها، ولا يفوز إلا أهلها وما مفاخرة الناس بالأحساب والأنساب إلا كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء، حتى اذا جاءه لم يجده شيئا.

والمتقون هم احباب الرحمن وورثة الجنان «إن المتقين في جنات ونهر، في مقعد صدق عند مليك مقتدر» القمر/٥٤، ٥٥. فهل بعد هذا الشرف شرف، وهل أسمى من هذه المكانة مكانة. فما هو مصير من تبذوا التقوى، واعتمدوا على مظاهر من العز والجاه. لا تغني عنهم من الله شيئا؟

● العلماء ورثة الأنبياء. وما ورث العلماء درهما ولا دينارا، وإنما ورثوا العلم، فمن أخذه فقد أخذ بحظ وافر، ويوم يتحول العلماء الى تجار علم، وأرباب الحديث الى اكلة لأموال الناس فقد حطُّوا من قدر انفسهم، وطامنوا من علو المكانة التي هيئت لهم، وتخلوا عن أداء الرسالة التي شرفوا بها. فأي فارق يميزهم عن غوغاء الناس ودهمائهم؟ الذين سيجمعهم مزمار وتفرقهم العصا، وما مكانة العالم إلا بثباته على مبدئه، وحرصه على نشر الهدى، وتصديه للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. فإذا ما غدا موقع فتوى، أو مفتي مناسبات لتسويغ أعمال أولياء نعمته فقد امتهن ما اتاه الله، ورضي لنفسه موقع الذل، والبعد عن رحمة الله وكم عانت الأمة - وتعاني - من هذا الطراز المنتسب للعلم وأهله والمتزيي بزيهم!!

● السفل ضد العلو، وأسفل ضد أعلى، والسفلة من الناس: أنذالهم وغوغائهم، وكل دون فيهم.

والظلمة اناس انحطت قيمهم الأخلاقية والسلوكية، وتمردوا على فطرة الخالق، الذي خلق المؤمنين أشداء على الكفار رحماء بينهم، فعتوا، وتجبروا، ونازعوا الله تعالى في تصريف ملكه، لذلك كان الظلم صنو الشرك، وأحيانا هو الشرك بعينه «ان الشرك لظلم عظيم».

وكيف لا يكون الظلمة من السفلة وهم إنما يتبعون أهواءهم بغير علم، ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون.

خاتمة : ما جاء من الأعمال خالصا لوجه الله كتب له الخلود على تعاقب القرون. وأفادت منه لاحقات الأجيال. وكان له الأثر الحميد في توجيه الفكر والسلوك. وذلك هو الربح والفوز الذي يجنيه المخلصون. يقول الاستاذ مصطفى السباعي - رحمه الله - «ليس الخلود أن يتحدث التاريخ عن الخالدين، ولكن أن تسري أرواحهم في الأحياء والمتعاقبين، وأن تعمل أخلاقهم عملها في كل عصر على مرّ التاريخ، ولم يجتمع ذلك لعظيم كما اجتمع لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم.■

...سئولية تربية الاولاد

يقول الله تعالى: «المال والبنون زينة الحياة الدنيا» الآية.. فالأولاد زينة الحياة وزهرتها بهم تحصل السعادة ويكتمل الأنس وهم في نفس الوقت أكبادنا التي تمشي على الأرض.

فالأولاد زينة إن وجهوا التوجيه الأمثل وإلا صار الشقاء والعناء والمرء في هذه الحياة - مطالب ببذل قصارى جهده في تربية اولاده ورعايتهم الرعاية الصالحة يقول الرسول - صلى الله عليه وسلم - (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته) والناس في تربية أولادهم مختلفون إذ لهم في ذلك طرق ومسالك مختلفة:

فمن الناس من يستخدم أسلوب التعنيف في تربية اولاده ولو لغير سبب مقنع فلا نراه إلا غاضبا عبوسا فالتفاهم بينه وبين اولاده مفقود ولا رأي للولد بل هو مجرد أداة تنفيذ. ولهذا المسلك أثره السيىء اذ سينشأ الولد مسلوب الرأي عديم الشخصية لا يستطيع البت في أي امر من الامور وربما جره ذلك الى انتهاج أي أسلوب ولو كان شاذا لإثبات وجوده علاوة على أن في هذا المبدأ قضاء على روح الشورى التي ينبغي ان تسود بين الأب وأبنائه خاصة بعد نضوجهم.

وهناك نوع من الآباء تركوا لأبنائهم الحبل في التصرف دون متابعة فأولوهم الثقة العمياء. بل ومما يزيد الطين بلة ان بعض الآباء قد اغدق على أبنائه الأموال وأطلق أيديهم في التصرف كيفما شاؤوا. ولهذا أثره المشين الذي لا يخفى اذ الابن لا يدرك قيمة هذا المال فلربما استخدمه استخداما سيئا وصار ذلك المال سلّما يوصله الى باب الرذيلة ويجعله صيدا سهلا بأيدي أولئك العابثين. وقد أحسن الشاعر حينما قال:

ان الشباب والفراغ والجدة
مفسدة للمرء أي مفسدة

وهناك نوع ثالث من الآباء يجعلون جل تفكيرهم منصب على ما يحققها لأبناء من نتائج دراسية فيجعلون مكافآتهم تذاكر سفر الى بلاد الكفر والالحاد يرمون بفلذات اكبادهم في احضان الكفرة ثم بعد فوات الأوان يندمون ولات ساعة مندم.

أما النوع الأخير فهم الذين ساروا خلف خطا النبي - صلى الله عليه وسلم - وامتثلوا قول الحق سبحانه «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة» فحازوا قصب السبق في ذلك. وطريقتهم في تربية ابنائهم طريقة مثلى ارتسموا لها عدة أمور نجملها فيما يلي:

أولا : تنشئة الابناء تنشئة صالحة زادها التقوى وذلك بتحفيظهم لكتاب الله وإروائهم من معين السنة الغداق ومن سيرة السلف الصالح الذين هم القدوة لهذه الامة بعد نبيها - صلى الله عليه وسلم -.

ثانيا : المتابعة الدائمة لهؤلاء الابناء متابعة لا تزعج ولا تمل وليس ذلك في المنزل فحسب بل وفي المدرسة وفي زياراته لأصدقائه ورحلاته معهم. فالشاعر يقول:

عن المرء لا تسل وسل عن قرينه
فكل قرين بالمقارن يقتدي

فالجليس الصالح كما وصفه الرسول - صلى الله عليه وسلم - كبائع المسك إما ان يحذيك وإما أن تكتسب منه رائحة طيبة وجليس السوء كنافخ الكير إما أن يحرق ثيابك واما ان يؤذيك برائحته.

ثالثا : محاولة ملء الفراغ لدى الابناء بكل ما هو مفيد كل بحسبه فما يصلح للصغير قد لا يتناسب مع الكبير واذا لم يحاول الأب ملء هذا الفراغ لدى ابنائه فلربما أساء الأبناء الاستفادة منه.

رابعا : ثم ان الاعمال والارتباطات لدى الانسان قد تأخذ من وقته نصيب الاسد لذا ينبغي ان يعطي اولاده حقهم فيفرغ جزءا من وقته لهم يوجههم ويكشف مشكلاتهم ويباشر حلها بنفسه ويستمع لآرائهم ويشجعهم على إبداء الرأي.

خامسا : تشجيع كل من أنجز عملا خيريا فيجعل مثلا جوائز لمن حفظ جزءا من كتاب الله كذلك مكافأة لمن ساعد ضعيفا أو محتاجا لغرس بذرة الخير فيهم.

سادسا : وضع مكتبات خاصة في البيوت تروي ظمأ أبنائهم وتقضي على وقت فراغهم وتحتوي هذه المكتبات على الجيد والمفيد دون حشوها بالغث والسمين.

جعلنا الله وإياكم ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه وأسأل الله ان يهدينا وإياكم سبل السلام انه ولي ذلك والقادر عليه.■

الشيخ / عقيل عبد الرحمن بن عقيل
ثانوية اليرموك بالرياض

في قافلة الشهداء

في اسرة يسودها الحب والتآلف نشأ الشهيد عبدالرحمن الشهري وأمضى سنوات الدراسة حتى كان من طلاب المعهد العلمي بمدينة الدمام مضى يقطع سنوات عمره يطمح للكمال والاستقرار حتى سمع ذات يوم عن الجهاد في افغانستان وأحاديث المجاهدين هناك واشتاقت روحه الى الجنة ونفسه الى المعالي فاستأذن والديه في الانضمام الى المجاهدين وأمام إلحاح الابن رضخ الوالدان وانضم عبدالرحمن الى مجموعة المجاهدين العرب في افغانستان وتدرب على فنون القتال المختلفة وشارك إخوانه في جبهات القتال ضد الروس حريصا على ان يتخذه الله شهيدا.. قضى على ارض الجهاد في افغانستان سنتين كاملتين كان فيهما مثالا للمجاهد الخلوق الصبور المصابر الذي تحرقه الام امته وجراحاتها والتي يسعى بجهده وجهاده وصبره ومصابرته لكشفها لكنه يعود إلى الدمام بعد أن كلل الجهاد بالنصر على الأعداء ولما يظفر بامنيته والتي سعى لتحقيقها.. ومتى كانت الروح الوثابة تقنع بالقعود أو تركن الى الهدوء فما هو ان عاد إلا وميدان الشرف والبطولة يفتح في مكان اخر وصيحات حي على الجهاد تنادي بالرجال هلموا إلى ساحات الشرف فها هو الحقد الصليبي يكشر عن انيابه في البوسنة وها هي النكبات تنزل بإخوانه المسلمين وأخواته المسلمات وينهض فتانا عبد الرحمن (أبو الشهيد كما كان يكنى) الى هناك بعد أن يودع اهله ويوصيهم بالصبر والثبات واحتسابه عند الله وكأنه كان ينظر من ستر الغيب انه سوف يظفر بوسام الشهادة هذه المرة ولذلك فقد أوصى والديه الا يجزعا ولا يبكيا إذا جاءهم خبر استشهاده وينحني فتانا على رأس امه يُقبّلُهَا وفي نفسه فرحة وفي عينيها دمعة لكنه يقول: ياأمي إذا سمعت خبر استشهادي فلا تبكي ولا تحزني. ويمضي عبدالرحمن مع مجموعته الى كرواتيا ويصلون الى زغرب وينتقلون الى مدينة «سبليت» ويرمقهم الكروات بنظرات مريبة وفي نقاط التفتيش الكرواتية يعيدون المجموعة قائلين لهم: «تريدون اقامة دولة الاسلام اذهبوا الى دياركم ولا تعودوا الى هنا مرة ثانية، لكن عبدالرحمن يفلح في الوصول الى سراييفو وترتسم ملامح الحزن على وجهه وهو يرى المنازل المدمرة والمساجد المحرقة والجثث الممزقة في الشوارع وقلبه يتقطع أسى وحسرة لهذه المأساة ويتميز غيظا على هؤلاء المجرمين.



■ الشهيد: عبد الرحمن الشهري

مكث الشهيد في البوسنة عشرة اشهر قضى شطرا منها في تنمية قدراته القتالية بالإضافة الى تدريبه لبعض المجاهدين البوسنويين ثم انضم الى اخوانه المجاهدين في مواجهة الاجرام الصربي والتآمر الدولي والغدر الكرواتي وجاء الموعد المنتظر لنهاية المطاف ليتخذ الله عبدالرحمن شهيدا حيث أصيب برصاصة غادرة في القلب ظفر فيها بالشهادة وأسلم روحه الى بارئها وسالت دماؤه الطاهرة على ثرى أرض الجهاد في البوسنة ونال الشهادة التي ذهب يطلبها في افغانستان فعلم الله منه الصدق معها فاتخذه شهيدا في البوسنة.

رحم الله الشهيد وأجزل له المثوبة.

احمد الحسينان ـ السعودية

مربون من بلدي

الشيخ عبد الله الدحيان

* ولد عالم الكويت الشيخ عبد الله بن خلف الدحيان سنة ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م).

* قرأ القرآن وتعلم مبادئ الخط على أبيه، ثم لازم الشيخ محمد بن فارس وهو ابن اثنى عشر عاما وفي سنة ١٣١٠هـ (١٨٩٢م) رحل إلى الزبير وأخذ عن علمائها أمثال الشيخ صالح المبيض، ومحمد العوجان، وعبد الله بن حمود ثم عاد إلى الكويت ليأخذ عن علمائها، وسافر إلى مكة لأداء فريضة الحج، والتقى بعلمائها.

* اجمع اهل الكويت على غزارة علمه، وصلاحه وورعاته، وأخلاقه الجمة وزهده، وورعه وتقاه. وتشهد مساجد الكويت بفضله من خلال دروسه التي كان يلقيها فيها، كما أن منزله كان قبلة لطلبة العلم يأتون إليه ويفيدون منه علمًا كثيرا، وكذلك كان الناس يأتون من كل صوب لسماع خطبته يوم الجمعة في مسجد آل بدر في الحي القبلي.

* الزمه الشيخ أحمد الجابر بتولي قضاء الكويت سنة ١٣٤٨هـ (١٩٢٩م) بعد رفضه وليس احد غيره اجدر بهذا المنصب، فقبله على أن يكون نائبا لقاضي أصلي وحكم بما أنزل الله ولم يخْشَ في الحق لومة لائم.

* تتلمذ عليه عدد من علماء الكويت منهم: الشيخ أحمد بن خميس الخلف، والشيخ عبد الله ابن عبيدان، والشيخ عبد الله النوري وكان حقا من مفاخر زمانه، كثير الحياء عظيم الوفاء محبا للمساكين، جوادا سخيا، وكان النور يشرق من وجهه، وكان كثير العبادة.

* كان الشيخ كثير المسالمة لعلماء عصره في القضايا الفقهية، كما خلف لنا مجموعة من الكتب منها: (المسائل الفقهية) و(الفتوحات الربانية في المجالس الوعظية) و(رسالة في مناسك الحج) و(خطب الجمعة والعيدين).

* توفي رحمة الله عليه ليلة الثامن والعشرين من رمضان عام ١٣٤٩هـ (١٩٣١/٢/١٥م)، أي بعد أن أدرك من رمضان سبعا وعشرين ليلة مما يبشر له بعلامات الرضا والقبول إن شاء الله وكانت وفاته من أعظم الأحداث المؤلمة التي مرت على الكويت، وقد رثاه الناس وأكثروا من رثائه مشيرين إلى عظم فجيعتهم. ■

إعداد

الأسرة التربوية بكلية التربية الأساسية

كلمات من معجم الخلافة

شعر: عبد الرحمن محمد عبد الرحمن
الظهران - السعودية
جامعة الملك فهد للبترول والمعادن

علمتني الهجرة والأحزان
وسياط السلطة والسجان
أن أصمت حتى الموت
أن أخفي اسمي عن نفسي
أن أحرق أوراقي
وأدوّن أشعاري سرا ..
فوق الجدران
ألهمتني هراوة والبنا
أن أهتف حتى في الأحلام
فليحيى مولانا السلطان

* * *

في الماضي .. كنت أُسمى بالإنسان
وأعيش كما يحيا السلطان
وبلادي كانت .. جزائر من فيروز
من لؤلؤ .. من مرجـــان
وخليفتنا
كان يحكمنا
بالسنة والقرآن
رحم الله خليفتنا
كان يمشي بين رعاياه
ويصلي في جوف الليل
وقليلاً .. ما كانت عيناه تنام

* * *

في الماضي كنتُ «أصوليا»
وبصدري تزهو آيات القرآن
لا تُسرق أنفاسي
لا أسجد للأوثان
وخيولي تعبر رمل الصحراء
تمرات النخلة تكفيني
وبسيف خليفتنا
حطمت مقامات الأصنام
والقوافل تعبر آمنة .....
كل البلدان
من شاطئ طنجة حتى وادي النيل
ومن السند النائي
لبوادي الشام

* * *

واليوم .. أعود «أصوليا»
فتطاردني الأقزام
ويمزق قرآني
واللحية في وجهي
يحصيها أزلام السلطان
ولأني أقلبُ أوراق «السنن»
قتلوا أمي
ورموها .. تأكلها الديدان
ولأني أحفظ ستة أجزاء
بصقوا في وجه أبي
ورموا ما أبقوا من جسدي
للظلمة والسجان
ومآذن حارتنا
هدموها .. دكوها
لم يبقوا شيئا في الجدران
وبساحة مسجدنا
نصبوا الأصنام
وأبو جهل يدعونا.....
للميسر والأزلام
والويل لمن يأبى
أن يسجد للأوثان
لن أسجد يا أمي
لن أسجد للأصنام
فالرب عظيم الشان
لن أغفو .. يا قومي
لن تغفل لي عين
من بين يديَّ سينفجر البركان
لتُرفرف رايتنا
من بيت المقدس حتى أودية الأفغان

رحلة في عقل الكاتب: حسني أدهم جرار، ومؤلِّفه: ش

شـــعراء الدعـــوة الإســلامية رائدُ ف

حـوار: حسـن علي دَبـا

لم يكن حسني أدهم جرار وأحمد الجدع يتوقعان بالطبع أنهما بعملهما الرائد (شعراء الدعوة الإسلامية) سوف يقدمان أجلَّ خدمة للأدب والشعر والدعوة الإسلامية لتتعرف من خلاله جماهير الصحوة الإسلامية على أعلام ورواد وشعراء يمتلكون صدق الكلمة وإخلاص القول قبل أن ينتقل أحد المؤلفين الأستاذ حسني أدهم جرار من إقامته بالدوحة إلى عمان كان «للمجتمع» هذا الحوار معه ليكون أول حوار أدبي يتحدث فيه عن الكتاب: نشأة الفكرة والتخطيط لمثل هذا العمل، وكيفية اشتراك اثنين في كتاب واحد، ومنهج الكتاب، وتأخر الجزء العاشر عن الصدور واختفاء الجانب النقدي منه ومسيرة الأدب الإسلامي ثم أخيرًا طريق التواصل مع شعراء جدد.

المجتمع: كان لشعراء الدعوة الإسلامية بأجزائه العشرة دور الريادة في إثبات الوجود الأصيل للشعر والشعراء الذين جعلوا الدعوة الإسلامية قبلة أولى لأشعارهم.. وقد كنتم والأستاذ أحمد الجدع أصحاب هذه الريادة.. فكيف نشأت الفكرة ونمت لديكما؟

جـــرار: الشعر في كل زمان ومكان من أهم العوامل في تصوير أحداث الأمم، وتسجيل أفكارها ومشاعرها واتجاهاتها العامة.. وفي عصرنا الحديث أنشد الشعراء - خاصة الشعراء الإسلاميين منهم - ألوانًا كثيرة من الشعر تحدثوا فيها عن العواطف الإنسانية النظيفة، ووصفوا فيه الحياة كما ينبغي أن تكون، فتحدثوا عن آلام البشر، ودعوا إلى إزالة المظالم، وإصلاح الفساد الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.. والتزموا في شعرهم بقواعد الحق والاستقامة والأمانة في معالجة قضايا الأمة.

وكنت أنا وزميلي في تأليف الكتاب - الأستاذ أحمد الجدع - نجمع القصائد التي تعجبنا في الصحف والمجلات والندوات ونحتفظ بها، وأحيانًا نقوم بنشرها بين محبي الشعر..

وكنا نلاحظ أن الشعر الإسلامي يفتقر إلى مؤسسة إسلامية ترعاه، وإلى مجلة متخصصة تنشره، وكنا نرى أيضًا أن الأدب الإسلامي عامة، والشعر خاصة بحاجة إلى دعم وعناية ونشر، وفي الوقت نفسه نرى أن كل هذا كان متوافرًا للأدب المنحرف والشعر التافه.

يقول شاعر اليمن المجاهد الشهيد محمد محمود الزبيري: «إن واجب الأدب العربي المعاصر يُحتِّم على من يكتشف ذخائر من الأدب الحي الذي يستحق الخلود أن يقدِّمه إلى التاريخ، وأن يعلنه للناس، وأن يبشِّر به عشاق الأدب».. وأمام هذا القول، وخدمة للشعر الإسلامي رأينا أنه لابد لهذا الشعر أن يُجمع، لا لتيسيره للدارسين فحسب، وإنما لوضعه بين أيدي أجيالنا المؤمنة، لينهلوا من مناهله الثرة العذبة النظيفة، فتشتعل نفوسهم بما فيه من حرارة الإيمان، وتشحذ عزائمهم بما يتدفق فيه من روح التضحية والفداء، وتُفعم قلوبهم بما حفل به من مُثُل الإسلام وشمائل رجاله، وتغذي عقولهم بما فيه من فكر نيِّر، وتوجيه خيِّر.

كيف تم التخطيط لفكرة الكتاب؟

المجتمع: كيف تم التخطيط للفكرة، وما هي الأسس التي تم وضعها فيما بينكما لإقامة هذا العمل الرائد؟

جرار: اتفقت أنا وزميلي الأستاذ أحمد الجدع على مواصلة جمع القصائد الشعرية، والمعلومات عن الشعراء الإسلاميين.. ولما كان الإلمام الكامل بشعر الشعراء متعذرًا لأن معظمه مخطوط أو مبعثر في المجلات التي يتعذر الحصول على بعضها، فقد طبعنا أنموذجًا ضمَّنَّاه مجموعة من الأسئلة عن حياة الشاعر وشعره وسائر إنتاجه، وقمنا باتصالات واسعة لجمع عناوين الشعراء وأرسلنا لهم النموذج في البريد، ثم قمنا بجولة واسعة في المكتبات العامة والخاصة للاطلاع على الدوريات الإسلامية لنجمع منها الشعر الإسلامي، وبعض المعلومات عن حياة الشعراء وشعرهم، واطلعنا على مجموعة من دواوين الشعراء في المكتبات، كما تيسر لنا الاطلاع على كثير من الشعر المخطوط لدى بعض الشعراء، ولدى أصدقائهم، والمهتمين بشعرهم..

وعلى الرغم من أن قسمًا من الشعراء الذين كتبنا إليهم لم يستجيبوا لندائنا، فإن ما تجمع لدينا من شعر ومعلومات كان كافيًا لنبدأ الكتابة.. واتفقنا على أن الشاعر الإسلامي الذي سنكتب عنه هو ذلك الشاعر الذي ينطق شعره بالعاطفة الإسلامية، ويعالج في قصائده مشاكل الإسلام وقضاياه، على ألا يكون في سائر شعره ما يخالف عقيدة الإسلام؟

مؤلفات في كتاب واحد: كيف؟

المجتمع: رغم أن عملية اشتراك أكثر من مؤلف في كتاب واحد تعد مألوفة في علوم محددة، بيد أنها غير معروفة الحدود لدى القارئ.. فكيف اشتركتما مع الأستاذ أحمد الجدع في تأليف كتاب واحد؟

جـرار: اتفقنا على أن يكتب كل واحد منا عن نصف الشعراء في كل جزء من أجزاء الكتاب، ولقد أكرمنا الله سبحانه عندما هدانا للكتابة عن الشعراء الإسلاميين المعاصرين في وقت كان الميدان خاليًا من مثل هذه الكتابات والدراسات، فأدينا بذلك للشعر الإسلامي المعاصر خدمة نسأل الله أن يكتبها لنا في ميزان حسناتنا يوم القيامة.

لماذا حياة الشاعر وشعره فقط؟

المجتمع: اكتفيتم بمعلومات عن حياة الشاعر وسيرته في الحياة، ونماذج من شعره، فلماذا كان التوقف عند ذلك، ولماذا اختفت الإضاءة النقدية للشعراء ونماذجهم؟

جـــرار: كان هدفنا أن نضع كتابًا يُعرِّف بالشعراء الإسلاميين، لأننا نفتقر إلى كتاب يتناول هذا الجانب على أهميته وضرورته، وخاصة أن كثيرين منهم لم يتمكنوا من نشر شعرهم وطباعته، فظلُّوا مجهولين في أوطانهم..

ثم حاولنا أن نُلمَّ بإنتاج هؤلاء الشعراء، سواء أكان هذا الإنتاج شعرًا أم غيره من المجالات الأخرى. ثم عرضنا نماذج من شعر كل شاعر، حاولنا أن تكون أفضل ما قُدِّم، وحاولنا أن يكون مجموع ما اخترناه لكل شاعر من الشعراء ممثلًا للجوانب الإسلامية المختلفة التي طرقها شعراء الدعوة الإسلامية المعاصرون.

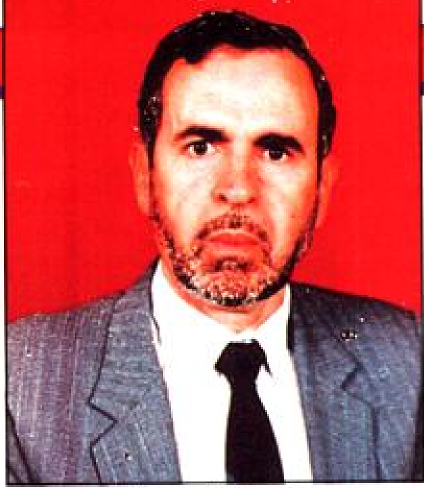
أما عن الجانب النقدي، فإن عملنا هذا لم يستهدف دراسة الشعر الإسلامي من الناحية الفنية أو الموضوعية، وإن لم يخل عملنا من لمحات وإشارات هنا أو هناك، اقتضتها طبيعة البحث الذي نقوم به.

متى بدأ تأليف الكتاب؟

المجتمع: ترى كم من السنوات استغرق تأليف الكتاب ومتى بدأتما معًا بتأليفه؟

...عراء الدعوة الإسلامية

...ى مسيرة الأدب الإسلامى



■ حسني ادهم جرار

جــرار : بدانا بتاليف الكتاب عام ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م، وصدرت الطبعة الأولى عن مؤسسة الرسالة فى بيروت للاجزاء الخمسة الأولى عام ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م . وتوالت طباعة الأجزاء حتى صدر الجزء التاسع عام ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م. وتكررت طباعته حتى وصلت إلى ست طبعات فى ست سنوات. وكان للكتاب بأجزائه التسعة التى صدرت فى بيروت صدى طيب لدى هواة الشعر ومحبيه، وكان حافزًا لكثير من الشعراء لطباعة اشعارهم. وكان للكتاب تأثير فى ميدان الأدب عامة، والشعر خاصة، فكتبت عنه الصحف والمجلات ونوّه به كبار الأدباء والشعراء، وغدا الكتاب مصدرًا معتمدًا لكل من اراد أن يكتب عن الشعر الإسلامى المعاصر، كما قُدّمت عنه أطروحات جامعية فى عدد من جامعات المغرب والهند.

الجزء العاشر : متاخر ولم ينتشر ؟

المجتمع : تاخر صدور الجزء العاشر ـ بعد الأجزاء التسعة ـ ولم يتح له الانتشار كما انتشرت الأجزاء الأخرى.. فكيف تتغلبون على ذلك مستقبلا؟

جرار : تلخر الجزء العاشر لأسباب لم يكن فى استطاعتنا التغلب عليها، ولكنه صدر عن دار الضياء فى عمان عام ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ولم يُتح له الانتشار بالفعل كما انتشرت الأجزاء التسعة الأخرى.. ولعل الفترة الزمنية الطويلة التى تلخر فيها صدور الجزء العاشر عن الأجزاء السابقة، وتغيير حجم الكتاب وإصداره منفردًا دون اتباعه بأجزاء أخرى، وصدوره عن دار نشر كانت فى بداية عهدها فى النشر، كانت كل هذه من الأسباب الرئيسية فى عدم انتشاره.. وإن شاء الله عندما يصدر بوضعه الجديد فسوف يكون له انتشار جيد.

شعراء الدعوة : إلى اين ؟

المجتمع : هل هناك اجزاء اخرى ام انتهى الكتاب بمنهجه واجزائه العشرة، وما هو الموقف من المعلومات التى جدّت فى حياة كل شاعر من الشعراء، بينما قد توقف التاريخ الفكرى والشعرى له فى كتابكم منذ زمن عند فترة معينة؟

جــرار : بعد مرور سنوات على طباعة الكتاب تغيرت معلومات كثيرة عن الشعراء الذين كتبنا عنهم فعلاً، وتطورت مستويات الكثير منهم، ودخل ميدان الشعر الإسلامى فرسان جدد يستحقون ان يسجلوا فى قائمة الشعراء الإسلاميين، ووصلنا معلومات كنا نفتقدها عن شعراء كتبنا عنهم، وعن شعراء لم نكتب عنهم، فصار لزامًا ان نُنَقّح العمل وان نضيف إليه.

ولقد قررنا ـ بعد التوكل على الله ـ أن نعيد النظر فى الأجزاء التسعة الأولى إعادة شاملة فى المضمون، وفى شكل الكتاب، وان نخرجها بحُلّة جديدة بحيث تكون طورًا متقدمًا للكتاب السابق، وأن نضيف إليه اجزاء جديدة تتضمن الشعراء الذين وصلتنا وتصلنا معلومات عن شعرهم وإنتاجهم وسيرتهم، وتتضمن شعراء برزوا فى ساحة الشعر الإسلامى فى هذه السنين، وستصدر جميع الأجزاء حسب النهج الجديد للكتاب والذى صدر به الجزء العاشر بشكله ومضمونه إن شاء الله .

اين الإسلاميون من غير العرب ؟

المجتمع : لم يكن للشعراء الإسلاميين من اللغات الإسلامية الاخرى وجود فى الكتاب ، فكيف تعالجون هذا الموقف مستقبلاً؟

جــرار : لقد كتبنا عن الشعراء الذين تمكنًا من الحصول على اشعارهم، وعلى معلومات كافية للكتابة عنهم.. اى الشعراء الذين تجاوبوا معنا وزودونا باشعارهم، وكذلك الشعراء الذين حصلنا على أشعارهم من الدواوين والمجلات والصحف التى نشرت لهم.. وهناك شعراء إسلاميون من الاقطار الإسلامية غير العربية من امثال محمد إقبال، واكبر حسين وغيرهم، وهؤلاء سنكتب عنهم ونفرد لهم جزءًا خاصا إن شاء الله.

مسيرة الأدب الإسلامى ودور الرابطة

المجتمع: يعتبر كتابكم من وجهة نظر النقاد حجر الزاوية فى مسيرة الأدب الإسلامى.. كيف ترون مسيرة هذا الأدب الآن خاصة بعد أن تكونت له رابطة؟

جــرار : الأدب الإسلامى الملتزم له قدرة كبيرة على التوجيه وبناء الأخلاق على امتن الأسس، وتوجيه الأمة الإسلامية إلى الترابط والوحدة لتتمكن من الوقوف صفًا واحدًا قويا متماسكا فى معترك الحياة الصاخب.

ومسيرة الأدب الإسلامى الآن ـ شعره ونثره ـ بدات فى أداء دورها فى التوجيه فى بعض الجوانب وإن كانت ما تزال مقصرة فى جوانب أخرى.. ولعل الدور الرائد الذى تقوم به رابطة العالم الإسلامى يساعد على تلافى جوانب النقص والتقصير فى المستقبل إن شاء الله.

مراسلة الشعراء لنا هامة وهذا هو العنوان

المجتمع: فى صورة كتابكم الجديدة كيف يكون اتصالكم بالشعراء الإسلاميين، وهل الباب ما زال مفتوحًا لمشاركة شعراء آخرين جدد أو قدامى ليزودوكم بشعرهم الجديد؟

جــرار : نتصل بالشعراء الإسلاميين بالمراسلة وأحيانًا باللقاء والمقابلة، ولقد تناولنا فى هذا الكتاب اكثر من خمسين شاعرًا كانوا من بلدان عدة من وطننا العربى.. وكان من بين هؤلاء مَنْ وصل إلى قمة الإبداع الفنى، ومنهم من كان يخطو خطواته الأولى فى ميدان الشعر، ولكنه تدرج فى المستوى الفنى حتى وصل إلى درجة مقبولة أو جيدة.. وقد كان هذا العمل حافزًا لهم ليستمروا فى الإنتاج والإبداع، ولتسعد بهم الدعوة الإسلامية ويكونوا لها نِعمَ النصير.

وأنى أوجه الدعوة لجميع الشعراء الإسلاميين على اختلاف بلدانهم، سواء من الذين كتبنا عنهم أو الذين لم نكتب عنهم، فالذين كتبنا عنهم نريد منهم تزويدنا بما جدّ من معلومات عنهم أو نماذج وقصائد من أشعارهم الجديدة.. وأما الشعراء الذين لم نكتب عنهم فيزودونا بنماذج وقصائد ومعلومات كافية للكتابة عنهم حسب ما كتبنا عن إخوانهم فى الأجزاء السابقة.

المجتمع : كيف يكون الاتصال الآن خاصة بعد ان انتهت فترة إقامتكم بالدوحة وانتقالكم إلى عمان؟

جــرار : يمكنهم الاتصال بنا وإرسال مايودُّون إرساله من معلومات وأشعار على العنوان التالى :

الأردن ـ عمان ـ بريد العبدلى ـ ص.ب (٩٢٥٦٢٩)

ـ هاتف فاكس: (٨٤١٨٠٥) حسنى ادهم جرار ■

اللجنة الاستشارية لتطبيق الشريعة تعقد مؤتمرا نسائيا

بمناسبة انعقاد المؤتمر النسائي التربوي صرحت السيدة غادة البدر نائبة رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر النسائي التربوي الذي يقام تحت شعار «قنوات دانية» خلال الفترة من ١٠-١٢ اكتوبر الجاري.

واضافت ان عقد مثل هذا المؤتمر يمثل ايمانا واضحا من اللجنة الاستشارية العليا لاستكمال تطبيق احكام الشريعة الاسلامية لدور المراة الكويتية في تهيئة الأجواء التربوية والاجتماعية، وتقييم مسيرتها ودورها كزوجة وأم وأخت.

كما اكدت ان تجميع مثل هذا الحشد الهائل من الفعاليات النسائية الكويتية والخليجية والعربية على ارض وطننا الغالي يمثل النواة الاولى لتجميع الجهود النسائية وتوحيد طاقاتها لخدمة قضايا المراة المسلمة وحل مشاكلها بالطرق التي تعزز من دورها وتلغى كل العوائق التي تحول دون ذلك.

كما ذكرت ان انعقاد مثل هذا المؤتمر يدعم تجميع الجهود النسائية داخل الكويت وخارجها من دول مجلس التعاون والدول العربية وتوحيد جهودهن لخدمة قضايا المراة المسلمة.

هذا ونوهت البدر الى ان شعار المؤتمر «قنوات دانية» ينبع من كل الثمرات الطيبة من البحوث والمحاضرات التي تناقش وتلقى في المؤتمر.

كما ذكرت ان الحضور النسائي من دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية المتمثل في الاخت غادة الهيب والاخت منى يكن وأخوات من دول مجلس التعاون، انما هو تعبير متكامل عن ترابط الادوار للمراة في الكويت وخارجها تُوحدها وحدة الهدف و خدمة قضايا المراة المسلمة.

كما نبهت الى ان تقييم نتائج هذا المؤتمر سينعكس بشكل ايجابي من خلال المناشط المشتركة التي ستتقدم بها اللجان والجمعيات النسائية الكويتية وذلك من خلال التنسيق والمتابعة لادراج توصيات المؤتمر في شكل مشاريع عملية قابلة للتنفيذ، وأخيرا أوضحت ان الدعوة مفتوحة لكل الجموع النسائية والدعوة عامة.

ثانوية مانشستر الاسلامية للبنات ل

عائشة الونداوي : المشروع يلائم حاجات الجا

م. عماد عبد الباقي : لدينا مـ

لندن : فهد العوضي

تعتبر الجالية المسلمة في مدينة مانشستر واحدة من كبرى الجاليات في بريطانيا، حيث يسكنها حوالي (٩٠) الف مسلم ومسلمة، ويوجد فيها قرابة (٤٠) مسجدا، وبالرغم من انها ثاني المدن البريطانية تعدادًا الا انه لم يكن فيها لعهد قريب اية مدرسة اسلامية تخدم اهداف الجالية، وقد قام بعض المخلصين بمحاولات جادة تمخضت عن انشاء وقف اسلامي مستقبل ومسجل لدى الحكومة البريطانية، وكانت اولى انجازات هذا الوقف تاسيس مدرسة اسلامية للفتيات اللاتي تتراوح اعمارهن مابين (١١-١٦) سنة في مبنى صغير وذلك خلال العام الدراسي (٩١ - ١٩٩٢) الذي بدا بـ(١٧) طالبة، وقد تضاعف العدد الى (٥٦) طالبة عام (٩٢ - ١٩٩٣)، وقد شجع هذا التطور هيئة الوقف لتوفير مبنى كبير - عبارة عن مبنى لمدرسة كاثوليكية للبنات اغلق منذ سنتين - وذلك بتزكية الشيخ عبد العزيز بن باز - الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالرياض - وتمويل من خادم الحرمين الملك فهد بن عبدالعزيز بمبلغ وقدره (٣٥٠,٠٠٠) جنيه استرليني.

وقد اجرت «المجتمع» مجموعة من الحوارات مع:

١ - عائشة الونداوي - مديرة المدرسة

٢ - فاطمة وإيمان - طالبتان في المدرسة.

٣ - المهندس عماد عبد الباقي السلام - عضو مجلس الأمناء.



المجتمع: هل لك ان تعريفينا بنفسك؟

عائشة الونداوى: انا اختكم في الله عائشة الونداوي حاصلة على شهادة في التربية وعلى وشك الانتهاء من التحصيل على شهادة الدراسات العليا في التربية، بدأت العمل في هذه المدرسة كمعلمة في سبتمبر ١٩٩١ ومع بداية الفصل الثاني من العام الدراسي ٩١-٩٢ تم تعييني كمديرة لهذه المدرسة.

المجتمع : لماذا يعتبر هذا المشروع مهما من وجهة نظرك؟

عائشة الونداوى: هذا المشروع وأمثاله يعتبر مهما للغاية وخاصة انه قد أتى ليلائم حاجات الجالية المسلمة في هذه البلاد هذا من جهة، ومن جهة اخرى فلا يخفى عليكم ان التلميذ يقضى معظم اوقاته في المدرسة خلال تسعة اشهر من اصل اثنا عشر شهرا ومن الساعة الثامنة والنصف صباحا وحتى الساعة الرابعة بعد الظهر، ومن المعروف بأن شخصية المعلم لها اثر عظيم في عقول التلاميذ ونفوسهم اذ انهم يتأثرون وهم بتلك السن بمظهره وشكله،

...فاظ على أبناء الجالية الإسلامية في بريطانيا

...ية المسلمة ويحافظ على الجيل الناشئ من خطر الحضارة الغربية

...روع تحت الدراسة لإنشاء مدرسة ثانوية للبنين



وحركاته وسكناته، واشاراته وايماءاته، والفاظه التي تصدر عنه، وسلوكه الذي يبدو منه.

لذلك كان لزاما علينا نحن المسلمين ان نحمي هذا الجيل الناشئ، والذي ترعرع في هذا البلد وفي هذه الحضارة التي لا تمت الى جذور اسلامنا وعراقته باي صلة كانت، وايضا لو نظرت في المدارس الاخرى لوجدت بان تعليم الإسلام يتم بصورة غير صحيحة وبالتالي فالنتيجة الواضحة هي الصورة المشوهة واحيانا المدسوسة عن تعاليم ديننا الحنيف.

المجتمع : هل لك ان تعطينا فكرة عن المناهج التي تدرسونها؟

عائشة الونداوى : نحن نقوم بتدريس جميع مناهج وزارة التربية والتعليم البريطانية مع التغيير الكامل للمواد التالية:

1 - مادة التربية الدينية: حيث تم وضع منهاج متكامل لمادة التربية الاسلامية وهي تشمل تدريس: القرآن الكريم - العقيدة - الحديث - السيرة النبوية الشريفة.

ب - مادة اللغة الاجنبية: وهي تتضمن اساسا مادة اللغة العربية ومادة الاوردو (للناطقات بها) مع احد اللغات الاوروبية كمادة اخرى كالفرنسية.

جـ - تم إلغاء تدريس مادة الموسيقى.

د - تم إلغاء تدريس مادة الجنس من مادة العلوم.

أما ما تبقى من المنهج فهو يدرس بكامله بحيث يناسب الشريعة الاسلامية مع اضافة بعض المواضيع الاخرى كالتاريخ والجغرافيا.

المجتمع : هل يوجد لديكم زي رسمي في هذه المدرسة؟

عائشة الونداوى : بالتأكيد لدينا زي رسمي متكامل وهو مكون من:

أ - غطاء ساتر لكامل الراس والرقبة.

ب - جلباب ساتر حتى الكعبين (فضفاض).

المجتمع : بصراحة كيف تقيمين وضع المدرسة من ناحيتي الكفاءة العلمية والتدريسية؟

عائشة الونداوى : الحمد لله وضعنا جيد ونطمح نحو مزيد من التقدم وقد قطعنا شوطا كبيرا وما يزال امامنا عمل نريد القيام به للارتقاء للوجه الامثل، فالجميع ينظر الينا وآمالهم بنا عالية وهذه هي بحد ذاتها مسؤولية اذ اننا نريد ان نثبت للجميع باننا اهل لهذه المسؤولية الجسيمة. اما من ناحية المدرسات فهن مسلمات ماعدا واحدة تم اختيارها وذلك لعدم توفر العنصر المسلم، وبفضل الله فجميعنا متحمسات ونبذل اقصى جهودنا.

المجتمع : هل لك ان تحدثينا عن مكتبة المدرسة؟

عائشة الونداوى : ان ثقافة الأمم هي النور الهادي الى نهضتها وحضارتها، ولا توجد ثقافة في غياب المكتبات، لانها وعاء الثقافة ومورد المعرفة ومنهل العلم، ودورها كبير في رفع مستوى الوعي الثقافي والنبوغ العلمي في المجتمع، فالعلم يرتبط ويرتكز على وجود المكتبات ذات الكفاءة العالية. اما بالنسبة الى مكتبتنا فهي لا تزال في مهدها لاسباب عدة منها: كوننا في مراحلنا الأولى بالإضافة الى ارتفاع اسعار الكتب. أملنا بالله الكريم ان تمتلئ رفوف هذه المكتبة بالمراجع الدينية والعلمية باللغتين الانجليزية والعربية وهنا اود الاشادة بكل من يريد المساعدة او التبرع لإعمار هذه المكتبة سواء كان ذلك نقدا أم عينا.

عائشة الونداوى : أملي بالله العلي القدير بأن تُخرِّج هذه المدرسة اجيالا واعية غيورة على دينها حريصة على الوصول الى مختلف الكليات العلمية والادبية على حد سواء.

ثم كان لنا هذه المقابلات مع الاخوات الطالبات.

المجتمع : هل لكما ان تعرفاني بانفسكما ؟

فاطمة وإيمان : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نحن الطالبتين فاطمة وإيمان من طالبات ثانوية مانشستر الاسلامية للبنات.

المجتمع : الاخت فاطمة ما هو الدافع لاختيارك هذه المدرسة؟

فاطمة : لقد أشرت على والدي بالموافقة على انضمامي الى هذه المدرسة بعد سماعي عنها لكونها تنعم بالجو الاسلامي ولا يوجد فيها اختلاط، وانا اشعر بالفرح الكبير لوجودي في هذا المكان.

المجتمع : الاخت ايمان هل تجدين بان المدرسات يبذلن كل ما بوسعهن لإيصال المعلومات اليكن باسهل الطرق وانجعها؟

إيمان : بالطبع وبدون اي تردد فهن يبذلن كل طاقتهن لجعلنا نستزيد من المواد وذلك بحثًنا وتشجيعنا بالإضافة الى اضفاء جو البهجة والمتعة والذي يزيد من اقبالنا على العلم.

المجتمع :الاخت فاطمة ماهي احب المواد إليكن؟

فاطمة : انا احب مادة العلوم بشكل خاص وكذلك احب مادة الرياضيات.

المجتمع : الاخت ايمان علمنا انك كنت سابقا في مدرسة حكومية فهل لك ان

تحدثينا عن كل الفروق التي لمستيها؟

إيمـــان : الفارق الاساسي والواضح هو وجود الجو الاسلامي، ووجود روح التعاون والمحبة والانضباط، بالإضافة الى المستوى التعليمي الممتاز ومدرساتنا لا يبخلن علينا باية ارشادات كانت.

المجتمع : الاخت فاطمة ما هو الاثر الذي لمستيه لدى تعلمك اللغة العربية؟

فاطمة : الحمد لله فقد تذللت صعوبة قراءتي للقرآن الكريم ولكن ما يزال لدى الكثير لكى أنهل منه، وأملى بأن تزيد ساعات تدريس اللغة العربية.

المجتمع : الاخت ايمان ماذا تقولين لأي شخص يريد ان يساعد في تدعيم هذا الصرح بالمال او الجهد؟

إيمـــان : اقول لأي شخص ساهم أو سيساهم في المستقبل جزاك الله خيرا لانكم تساعدونا على ان نصبح فتيات مؤمنات عاملات في ميادين العلم والدين وشكرا لكم.

م. عماد عبد الباقي : الفكرة قديمة ولربما تعود جذورها الى عشر سنوات خلت وقد نشأت كفكرة وترعرت لايماننا بقوله تعالى: «هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» مما يعني ان كل الأفراد مكلفون بالتعليم وهو حق الجميع ذكورا وإناثا على حد سواء وكل حسبما يشاء في حدود الاطار العام للحياة في القرآن، لذلك وانطلاقا من ذلك وبحمد الله وفضله فقد تم شراء مبنى صغير جمعت تبرعاته من الداخل والخارج وهنا يسرني ان اشكر كلا من فضيلة الشيخ الدكتور محمد سعيد الباذنجي الندوي وكلا من السادة الحسامي والميداني على مساعدتهم لنا وذلك قبل ثلاث سنوات حيث تم ايجاد النواة الاولى لمشاريعنا واطلق عليها اسم ثانوية مانشستر الاسلامية للبنات ولكن ونتيجة لتزايد اعداد الطالبات كان لابد من ايجاد مثل هذا المبنى ليلائم متطلباتنا.

المجتمع : كيف استطعتم الحصول على هذا المبنى؟

م. عماد عبد الباقي : الحمد لله فقد تبرع خادم الحرمين الشريفين مأجورا - الملك فهد بن عبدالعزيز - بكامل المبلغ وذلك بعد مساعي الحميدة والتي قامت بها عدة اطراف اذكر منها سماحة الوالد الشيخ عبدالعزيز بن باز - الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والارشاد والافتاء - بالرياض بالاضافة إلى الساعي كل من الاخوة الافاضل فضيلة الشيخ د.سعود بن غديان وحمد الماجد وآخرون اذكر منهم عائلة العويضي والتي ساندتنا اثناء تواجدنا في شهر رمضان الماضي على الاراضي المقدسة لشرح قضيتنا وجمع التبرعات من المحسنين، وأقولها بصراحة بأن هذه المساعدة السخية قد أتت في الوقت المناسب ولولاها لكان المبنى قد ضاع منا ولم نتقدم اية خطوة الى الامام.

المجتمع : هل لديكم مشاريع اخرى تودون انجازها؟

م. عماد عبد الباقي : بالطبع وبكل تأكيد فلما تم بتوفيق الله انتقال الثانوية الاسلامية للبنات من المبنى الصغير القديم الى المبنى الجديد فقد اتخذ الوقف قراره المبارك بأن تنتقل الروضة الى المبنى القديم للثانوية وتم تأسيس المدرسة الابتدائية الاسلامية للبنين والبنات بمانشستر على ان تستوعب هذه المدرسة خلال الخمس السنوات القادمة المرحلة الابتدائية بكاملها لاطفال المسلمين المقيمين من ذكور وإناث وذلك من (٣-١٠) سنوات.

وكذلك لدينا مشروع نقوم بدراسته وينص على تأسيس مدرسة ثانوية للبنين وذلك بعد أن يقف مشروع المدرسة الابتدائية على قدميه، وعليه فسنكون قد وفرنا للجميع الجو التعليمي الرسمي في ظروف اسلامية لاستيعاب الطفل من سن الثالثة وحتى التخرج من الثانوية في سن السابعة عشرة. وبهذا الانجاز فإن مشكلة المشاكل في حياة كل أسرة مسلمة مقيمة في هذه المدينة الا وهي تعليم الاطفال - وفق النظام الدراسي البريطاني الرسمي - ضمن جو اسلامي ستكون بفضل الله قد حلت.

المجتمع : ما هي العقبات التي تواجهكم؟

م. عماد عبد الباقي : ايها الاخوة والاخوات الاكارم اننا ماضون قدما في هذا المشروع الرائد رغم كل الصعوبات التي تواجهنا ونحن واثقون بنصر الله وتوفيقه. قال تعالى: «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» ومن المعلوم للجميع بأن الحكومة البريطانية لا تزال على موقفها والرافض بشدة بالانفاق على المدارس الاسلامية بالرغم من مطالبة كل المسلمين هنا بتطبيق القانون عليهم أسوة بالمدارس الاخرى مثل المدارس اليهودية، لذا فهذه المشكلة تحتاج الى حل جذري ووقفة من كل الغيورين على دينهم والذين تهمهم مصالح المسلمين اينما وجدوا.

وكلنا امل بأنكم لن تبخلوا علينا بأموالكم ومد يد المساعدة لإخوانكم في هذه المدينة، فلنسر على هذا الدرب يدا بيد كالبنيان.

ترسل التبرعات بتحويل مصرفي الى حساب المدرسة:

اسم وعنوان البنك:

National Westininster Bank
Chorlton - Cum-Hardy
438 Barlow Moor Road
Manshester, M21 IBR

اسم ورقم الحساب المصرفي :

Manchester Islamic School Trust
Bank Sort Code. 01-01-97
Account Number. 311291153

إحدى الطالبات: في المدرسة يتوفر الجو الإسلامي وروح التعاون والمحبة والانضباط

بعد ذلك اصررنا على ان نتقابل مع بعض الاخوة الامناء وذلك لما لمسناه من الجو المفعم بالحيوية والنشاط، ولعلمنا بمدى انشغالهم - جزاهم الله خيرا - فلم يبخلوا علينا بإتمام هذه المقابلة بل رحبوا بنا وابدوا لنا كل المساعدة التي كنا نريدها. وكان لنا هذا اللقاء الممتع.

المجتمع : هل لك ان تعرفنا بنفسك وعن طبيعة عملك؟

م. عماد عبد الباقي : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته انا اخوكم في الله المهندس عماد عبدالباقي السلام مدير عام شركة بارك لين العقارية وعضو تأسيسي في لجنة مدرسة الهجرة الاسلامية للجالية العربية في مانشستر، مهاجر ومقيم في بريطانيا.

المجتمع : ما هي المهام الموكلة اليكم في لجنة الامناء؟

م. عماد عبد الباقي : منذ تأسيس مجلس الامناء تم توكيل مهام السكرتير العام إليّ؟ وذلك لكوني مقيما في هذه المدينة واستطيع متابعة الامور بكل سهولة ويسر.

المجتمع : متى بدأت فكرة انشاء المدرسة وكيف بدأتم بالتنفيذ؟

أهمية الأسنان اللبنية للأطفال وكيفية المحافظة عليها

يسود بين عموم الناس اعتقاد خاطئ بأن الاسنان اللبنية ليست مهمة كثيرا لأنها تستبدل ويمكن ان يعقب خلعها ظهور اسنان جديدة، وذلك لأنها قد تؤثر بشكل سلبي في ظهور عيوب دائمة للطفل مدى الحياة، وهذه الاسنان لها اهمية كبرى للاسباب التالية:

● تؤمن وظيفة المضغ السليم للطعام مما يوفر صحة سليمة للاطفال.

● خلع الاسنان اللبنية الامامية بالذات يؤدي الى ظهور مشكلة عيوب النطق، وقد تستمر هذه العيوب بعد ظهور الاسنان الجديدة.

● الاسنان الامامية لها طابع جمالي لوجه الطفل وخلعها يؤدي الى ظهور الطفل بمنظر غير جميل بين زملائه ما قد يترتب عليه آثار نفسية سلبية، تؤثر على شخصيته.

● الاسنان الدائمة تبرز مكان الاسنان اللبنية. وفي حالة خلع الأخيرة، ستتعرض الدائمة للبروز بشكل غير سليم ومعوج، وقد لا تبرز نهائيا وهذا يؤثر على شكل الاسنان مستقبلا، ويؤدي الى مشاكل في النطق وبلع الطعام.

● خلع الاسنان اللبنية قبل موعدها قد يسبب الحاجة الى عملية جراحية في اللثة من أجل بروز الاسنان الدائمة.

● تتكون خراجات (قيح وصديد) مكان السن اللبنية المخلوعة وهذا بدوره يؤثر على السن الدائمة التي تكون دائما اسفل السن اللبنية مما يؤدي الى تشوه السن الدائمة عند بروزها.

نصائح للام:

١ - المحافظة على الاسنان اللبنية والاعتناء بها وتعويد الطفل على تنظيف اسنانه بشكل متواصل.

٢ - يجب مراجعة الطبيب بسرعة عند ظهور التسوس في الاسنان او معاناة الطفل من الالم في اسنانه.

٣ - تركيب اسنان بديلة عند الاضطرار لخلع الاسنان اللبنية، وذلك لحفظ المسافة اللازمة للاسنان الدائمة.

٤ - مراجعة الطبيب المختص كل ستة اشهر للوقاية الدورية ■



أوائل المؤمنات

أم سليم بنت ملحان

أول مسلمة تطلب الإسلام مهرا

بقلم : حلمي الخولي

هي «أم سليم بنت ملحان بن خالد بن حرام» الأنصارية، عرفت بالرميصاء واشتهرت بأم سليم، أسلمت مع السابقين إلى الإسلام وبايعت الرسول صلى الله عليه وسلم فغضب زوجها «مالك بن النضر» أبو «أنس بن مالك» وقال لها: صبوت يا أم سليم، قالت: ما صبوت، ولكني آمنت بهذا الرجل الذى ارسله الله إلى العالمين كافة ليخرجهم من الظلمات إلى النور، وكان ولدها انس رضيعاً فكانت تقول له: قل لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.

● كان مالك يغضبه هذا ويقول: لا تفسدي عليّ ولدي، ثم خرج غاضبا الى الشام فمات، فلما بلغها قالت: لا افطم انسا حتى يدع الثدي ولا اتزوج حتى يجلس في المجالس.

● وتقدم لخطبتها « ابو طلحة زيد بن سهل» الانصاري وكان مشركا، فقالت له: ياابا طلحة اما اني فيك لراغبة وما مثلك لا يُرد، ولكنك رجل كافر، يا ابا طلحة الست تعلم ان إلهك الذى تعبد انما هو شجرة تنبت من الارض وانما نجرُها حبشي بني فلان، قال: بلى: قالت: الا تستحي ان تسجد لخشبة تنبت من الارض، فهل لك ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وأزوجك نفسي لا اريد منك صداقا غير الاسلام. قال لها دعيني حتى انظر. قالت: فذهب ثم جاء فقال: اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالت: ياانس قم فزوج ابا طلحة، فكانت اول مسلمة تطلب مهرها الاسلام.

● تزوجت وأثمر الزواج بطفل سمته «أبا عمير» قال انس: ثقل ابن - مرض - لأم سليم من ابي طلحة فخرج ابو طلحة الى المسجد فتوفى الغلام، فقامت ام سليم فغسلته وكفنته وسجّت عليه ثوبا - غطته - وقالت: لا تخبروا ابا طلحة بموت ابنه، فرجع من المسجد وقد تطيبت وتصنعت له وجاءت بعشاء، فقال: ما فعل الغلام، قالت: خير ما كان، فتعشى وأصاب منها ما يصيب الرجل من اهله، فلما كان من آخر الليل قالت: ياابا طلحة الم تر الى آل فلان استعاروا عارية فتمتعوا بها فلما طلبت اليهم شق عليهم؟ قال: ما انصفوا. قالت: فإن ابنك كان عاريةُ من الله فقبضه اليه. فاسترجع وحمد الله فلما اصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال: بارك الله لكما في ليلتكما، فحملت بعبد الله بن طلحة.

● وكانت « ام سليم » من المجاهدات، فقد خرجت مع الرسول صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته وفي يوم حنين حزّمت خنجرا على وسطها وهي يومئذ حامل بعبدالله، فقال ابو طلحة: يارسول الله هذه أم سليم معها خنجر، وسألها النبي صلى الله عليه وسلم عن سبب ذلك فقالت: اذا دنا مني احد المشركين بقرت بطنه، واقتل الذين يفرون عنك.

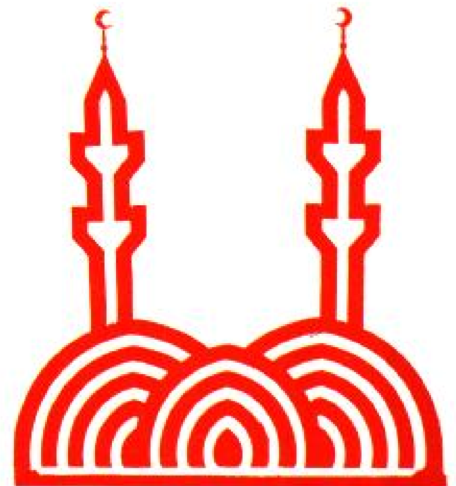
● قال النبي صلى الله عليه وسلم عنها: (دخلت الجنة فسمعت مشية بين يدي فإذا الرميصاء زوج ابي طلحة). ■



الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



حكم نشر الإشاعات

السؤال : يكثر فى ظروف الحرب والاضطرابات ان ينتشر بين الناس نسميه بالإشاعات، وقد يساهم كثير من الناس بنشر هذه الإشاعات. فما حكم من يساهم فى نشر الإشاعات وهو يعلم انها إشاعات وأن لها اض كبيرة على نفسية الناس ؟

الجـــواب : لاشك ان الإشاعة سلاح له خطورته خاصة أثناء الازمات كالح والاضطرابات السياسية او الاجتماعية، او غيرها، لأن الناس وخاصة العوام يتل كل ما يسمعون ضارا او غير ضار، سواء اكان الخبر معقولا أو غير معقول النفوس تكون مهيأة لتصديق اى خبر.

والنصوص الشرعية تشير إلى أن الإشاعة إن كانت كذبا وكانت تتعلق بالأع فهى جريمة فى هذه الحال لأنها تعتبر قذفا يستحق قائلها حد القذف وهو ثم جلدة، ويعد هذا الشخص من الفاسقين الذين ينبغى تطهير المجتمع منهم وفي هذا قوله تعالى عن المنافقين الذين يقذفون المؤمنات الطاهرات: «إن الذين يحبون أن ت الفاحشة فى الذين آمنوا لهم عذاب اليم فى الدنيا والآخرة» وقد بيَّن النبى صلى عليه وسلم خطورة تصديق الإشاعة وبيَّن انه من علامات آخر الزمان: «يجلس الش بين الجماعة فيتكلم بالكلمة فيتحدثون بها ويقولون لا ندرى من قالها..» (مسلم ٦/ وقد تكون الإشاعة كذبا لا يتعلق بالأعراض ولكنه يساعد على إثارة القلاقل واضط احوال الناس، فإن كان الناقل يعلم كذب هذا الخبر فنقله حينئذ حرام لا يج يترتب عليه من ضرر. وإن لم يعلم كذب الخبر فيكره النقل لاحتمال عدم صدق ا لما فى النقل من آثار سيئة على الناس.

وإن من الأخبار ما يكون صحيحا وليس من الحكمة إشاعته فى ظروف الاض والخوف والفوضى لأنه يفت من عضد الناس ويدخل اليأس فى نفوسهم. وعل حال فالإشاعة سلاح العدو فإذا استمع له الناس وأشاعوه بينهم فقد نجح العد غزو نفوسهم وهزيمتها من الداخل.

ولاشك أن الإعلام اليوم هو اخطر سلاح للإشاعة والذين عاشوا أيام الاح سواء فى الداخل أو الخارج أحسوا بلا شك بخطورة الإعلام.

ونذكر أيام الاحتلال أن الإشاعات بلغت حدا من الكذب والافتراء ما لا يمك تقبله العقول السليمة وقد يضحك الشخص على نفسه بعد الاحتلال كيف سمع

حكم الحلف على السلعة صدقا أو كذبا

السؤال : ما هو حكم الشرع فيما تعود عليه بعض التجار من ك الحلف بالله ليؤكدوا صدقهم للمشترى. وهل اليمين الكاذب لترو سلعة يعتبر تحايلا ضمن الغش التجارى ؟

الجـــواب : إذا كان الحلف لتأكيد صدقه بجودة ما يبيع. فإن ذلك جائز الا يتخذه عادة ولا يكثر منه، لأنه قد يقع فى كذب. وإن كان إنما يحلف لتر سلعة وهى على غير حقيقة وصفة ما يذكر فإن ذلك يعتبر كذبًا، وزورا، وهو الكبائر. ويلزمه التوبة والكفارة .

صلاة النافلة أثناء إقامة الفريضة

السؤال : كثيرا ما يدخل المصلى المسجد وحينما يبدء بصلاة ركعتين تحية المسجد تقام الصلاة فهل المشروع هو إتمام صلاة الركعتين ام قطع الصلاة مباشرة والدخول مع الجماعة فى صلاة الفرض ؟

الجواب : هذا مما يقتضى التنبيه عليه، فإن كثيرًا من المصلين يقطعون النافلة بمجرد إقامة الصلاة فالفقهاء - الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة فى رواية متفقون على إتمام صلاة النافلة وعدم قطعها، لكنهم يختلفون ويتفاوتون فى القيود التى يوردونها تبعا لحالة المصلى.

فالحنفية يوجبون إتمام النافلة، لأن الشروع فى النافلة يجعلها واجبة، والمالكية يقولون: يقطع وجوبا إذا خشى فوات ركعة، والشافعية والحنابلة قالوا لا يقطع النافلة إلا إذا خشى فوات الجماعة. فإذا خشى فوات الجماعة قطع النافلة ندبا عند الشافعية فى غير يوم الجمعة ووجوبا فى الجمعة، وعند الحنابلة روايتان: أحدهم يتم النافلة والثانية يقطعها. والأولى إن لم يخف فوات الجماعة أن يصلى النافلة ويخففها فإنه يجمع بين أداء النافلة وإدراك صلاة الجماعة وخوف عدم إدراك الجماعة مستبعد، لأن صلاة الفريضة أطول من صلاة النافلة، ولو نوى النافلة أربع ركعات، فله أن يجعلها ركعتين ضعيفتين ويسلم ليدرك صلاة الجماعة.

حكم صلاة الجنازة فى المساجد

السؤال : هل الأفضل الصلاة على الجنازة فى المسجد ام فى ساحات المقبرة ؟

الجواب : ذهب الحنفية والمالكية إلى كراهة الصلاة على الجنازة فى المسجد وذهب الشافعية إلى أنها مندوبة فى المسجد إذا أمن تلوث المسجد وأباح الحنابلة الصلاة على الجنازة فى المسجد إذا أمن تلوثه ايضا .

والراجح ما ذهب إليه الشافعية بتاييده بفعل النبى صلى الله عليه وسلم فقد «صلى النبى صلى الله عليه وسلم فيه على سهل وسهيل ابنى بيضاء» (مسلم ٢/ ٦٦٩).

وتجوز صلاة الجنازة ايضا فى المقبرة فقد ثبت من حديث أبى هريرة فى امراة «أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى عليها وهى فى قبرها» (فتح البارى ٣/ ٥٠٤ ومسلم ٢/٥٦٩). وهذا هو الراجح وهو قول الحنفية ورواية عن أحمد.

وذهب بعض الصحابة وبعض الفقهاء إلى كراهة الصلاة فى المقبرة، روى ذلك عن على وعبد الله بن عمر وابن عباس وغيرهم رضى الله عنهم وبه قال الشافعى واستندوا إلى قول النبى صلى الله عليه وسلم: «الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام» (أخرجه أحمد ٣/ ٩٦ والترمذى ٢/ ١٣١ وصححه أحمد شاكر).

حكم السجن المؤبد

السؤال : هل يجوز أن يحبس من ارتكب جريمة ما سجنا مؤبدا. وهل الإسلام يحكم بذلك، وما هى الجرائم التى يمكن أن يحكم فيها بالسجن المؤبد ؟

الجواب : يجوز أن يحكم بالمؤبد على من ارتكب جريمة شنيعة ليست من الجرائم المنصوص على عقوبتها بحد معين. والسجن حينئذ عقوبة تعزيرية وقد ثبت أن عثمان بن عفان رضى الله عنه حبس ضابئ بن الحارث حتى مات في سجنه، وأن عليا رضى الله عنه قضى بحبس رجل حتى الموت لمسكه رجلا ليقتله آخر، ونص كثير من الفقهاء على حكم الحبس مدى الحياة على مثل من عمل عمل قوم لوط، ومزيف النقود والداعى إلى البدعة المضللة، ومن تكررت جرائمه، ومدمن الخمر.

تحديد الربح

السؤال : هل للتاجر أن يحدد لنفسه ما يشاء من الربح ؟

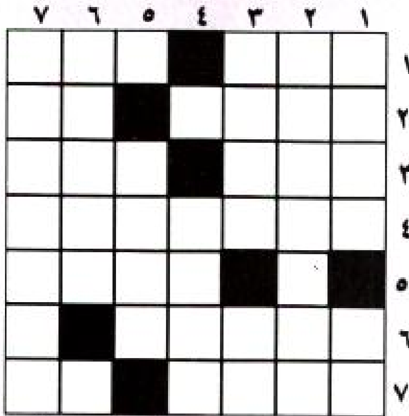
الجواب : يجوز للتاجر أن يحدد لنفسه ربحا يقبله المشترى على أن يكون ربحا معتادا غير فاحش فحشا يستغربه العارفون بأسعار السلع. فلا يجوز أن يرفع السعر استغلالا لشخص بذاته لأنه غير عارف بالأسعار أو غريب عن البلدة .

استراحة المجتمع



إعداد : سعيد الاصبحي

الكلمات المتقاطعة



افقيًا:

١ ـ ضد الوحشة ـ عكس ضلال.

٢ ـ يقصد (معكوسة) ـ مرتفع (معكوسة).

٣ ـ و + رن (معكوسة) ـ عكس شراء.

٤ ـ علم التسلسل العائلي (معكوسة).

٥ ـ افرحكم.

٦ ـ شجعان.

٧ ـ غيرة وشهامة ـ عملة اجنبية.

عموديا:

١ ـ احد الأنبياء ـ تقال للحمار (معكوسة).

٢ ـ متلهفون (معكوسة).

٣ ـ الحرير الأخضر الرقراق ـ اداة نداء (معكوسة).

٤ ـ سيدات.

٥ ـ خداع البصر في الصحراء (معكوسة).

٦ ـ مرشدك.

٧ ـ يغضون الطرف.

ايوب بريجيه ـ عمهان ـ الاردن

من القائل ؟؟

١ ـ أشد امتي في أمر الله عُمَر.

٢ ـ لا حياة مع اليأس، ولا يأس مع الحياة.

٣ ـ إنه ليعجبني الشاب العابد، نظيف الثوب، طيب الرائحة.

٤ ـ لا ابيع ولو قدمًا واحدًا من البلاد، لأنها ليست لي، بل لشعبي.

٥ ـ من كان يعبد محمدًا فإن محمدًا قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت.

سناء العتيبي ـ بيان ـ الكويت

من غرائب الحيوانات

* يقال : إن الحصان يستطيع أن يعيش (٢٥) يومًا بدون أكل.

* الكلب يستطيع ان يسمع دقات الساعة وهو على بعد (٤٠) قدما.

* السلحفاة تستطيع أن تعيش بلا طعام ولا ماء لمدة (٢٠) يوما.

هل تعلم ؟؟

* أن اخر الصحابة موتًا هو ابو الطفيل بن عامر بن واثلة رضي الله عنه.

* أن هذه الكلمات (الماحي ـ العاقب ـ الحاشر) أسماء للرسول صلى الله عليه وسلم.

* أن خامس الخلفاء الراشدين هو عمر بن عبد العزيز رحمه الله.

* أن اكثف غاز في الهواء هو النيتروجين.

* أن اقسى وأصلد أنواع الحجارة هو: الماس.

* أن أقدم عاصمة في العالم هي (دمشق) عاصمة سوريا.

اختيار : محمد بن عبد الله العجلان السعودية

من هــو؟؟

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤

صحابي جليل اشتهر بحسن صوته في تلاوة القرآن الكريم وهو أول من جهر بالقرآن واسمه من ٣ مقاطع:

٣ + ٥ + ٧ تصب منها القهوة

٤ + ٢ + ٣ + ١ ابتكر

٦ + ٨ + ٩ من مشتقات الحليب

١٠ + ١٤ + ٩ بلدان

١٣ + ٤ + ١١ + ١ فسيح

انس فقيه ـ السعودية

من أقوال الحكمـاء

قال أبو حاتم رضي الله عنه: ما ضُمَّ شيء إلى شيء هو أحسن من حلم إلى علم، وما عدم شيء في شيء هو أوحش من عدم الحلم في العالم، ولو كان للحلم ابوان لكان احدهما العقل والآخر الصمت، وربما يدفع العاقل إلي الوقت بعد الوقت إلى من لا يرضيه عند الحلم ولا يقنعه عن الصفح، فحينئذٍ يحتاج إلى سفيه ينتصر له، لأن ترك الحلم في بعض الأوقات من الحلم.

وقال أيضًا الواجب على العاقل ترك صحبة الأحمق ومجانبة معاشرة النُوكي، كما يجب عليه لزوم صحبة العاقل الأريب وعشرة الفطن اللبيب، لأن العاقل وإن لم يصبك الحظ من عقله، أصابك من الاعتبار به، والأحمق إن لم يُعدك حمقه تدنست بعشرته.

محمد بن عبد الله الحقباني ـ الدلم ـ السعودية

الإسلام أحيا أمـة

يقول الكاتب الأمريكي : «لوثروب ستودارو» في كتاب العالم الإسلامي الجديد «كاد يكون نبأ نشوء الإسلام النبأ الأعجب الذي دون في تاريخ الإنسان، ظهر الإسلام في أمة كانت قبل ذلك مضعضعة الكيان، وبلاد منحطة الشأن فلم يمض على ظهوره عشرة عقود حتى انتشر في نصف الأرض ممزقًا ممالك عالية الذرى مترامية الأطراف هادمًا اديانًا قديمة كرت عليها الحقب والأجيال.. وبانيًا عالمًا حديثًا مترامي الأركان هو عالم الإسلام.

إجابات العدد السابق

الشبكة اللولبية :

١ ـ عمير بن أبي وقاص. ٢ ـ صالح.
٣ ـ حباري. ٤ ـ يراقب.
٥ ـ بين. ٦ ـ نافع.
٧ ـ عطية. ٨ ـ هيموفيليا.
٩ ـ آب. ١٠ ـ برهان.
١١ ـ نكره. ١٢ ـ هفوه.
١٣ ـ اسوه (معكوسة). ١٤ ـ أبو حفص.
١٥ ـ صبار. ١٦ ـ رحيل.
١٧ ـ لبث. ١٨ ـ ثرثار.
١٩ ـ رغام. ٢٠ ـ ملل.
٢١ ـ ليت. ٢٢ ـ هريت (معكوسة).

الأرقــام :

	٤	٦	
٧	١	٨	٢
	٣	٥	

من هو :صالح بن حميد .

فوائــد

*** أمرني ربي بتسع :**

١ ـ خشية الله في السر والعلانية.
٢ ـ كلمة العدل في الرضى والغضب.
٣ ـ القصد في الفقر والغنى.
٤ ـ أن أصل من قطعني.
٥ ـ أعطي من حرمني .
٦ ـ أعفو عمن ظلمني
٧ ـ أن يكون صمتي فكرا.
٨ ـ أن يكون نطقي ذكرا .
٩ ـ أن يكون نظري عبرا.

*** على العقل أن يكون له ساعات:**

١ ـ ساعة يناجي فيها ربه.
٢ ـ ساعة يحاسب فيها نفسه.
٣ ـ ساعة يتفكر فيها في صنع الله.
٤ ـ ساعة يخلو فيها لحاجته من المطعم والمشرب.

***أسماء الأيام في العرب والإسلام:**

أيام الإسلام	أيام العرب
١ ـ يوم الأحد.	أول
٢ ـ يوم الإثنين.	أهون
٣ ـ يوم الثلاثاء.	جبار
٤ ـ يوم الأربعاء.	دبار
٥ ـ يوم الخميس.	مؤنس
٦ ـ يوم الجمعة.	عروبة
٧ ـ يوم السبت.	شيار

إعداد / جميلة نوري الهند

وجدت ضالتي بعد عناء

تحية طيبة ابعثها إليكم عبر هذه الرسالة عسى أن تلاقي صدرًا رحبا منكم..

في أحد الأيام وبعد أن انتهيت من قراءة مجلتكم «المجتمع»، امسكت بالقلم وأخذت أسطر هذه العبارات.

(في يوم من الأيام ذهبت إلى أحد المحلات القريبة أبحث عن صحيفة أو مجلة أجد بها ضالتي...

وعندما نظرت إلى واجهة المحل وأمعنت النظر، فوجئت بأعداد كبيرة من الصحف والمجلات...

أسرعت نحوها وأخذت أقلب نظري فيها، لا لحاجة سوى ما أريد...

ما هو الشيء الذي أريده؟

إنني أبحث عن صحيفة تضع قضايا العالم الإسلامي بين يدي قارئها.. أو مجلة تقدم الخبر الصادق والتحليل الهادف والنقد البناء. ومع كثرة هذه الصحف والمجلات يندر شيء مثل هذا.. سوى بعض الصحف والمجلات القليلة التي تعد على أصابع اليد الواحدة.

ومع كثرة هذه المجلات لفت انتباهي مجلة اسمها (مجلة المجتمع) أخذت اقلب صفحاتها بين يدي على عجل. عندئذ تنفست الصعداء.. حيث وجدت ضالتي المنشودة.



■ عدد المجتمع ١٠٦٩

لقد وقعت يدي على من يقدم لنا الخبر الصادق والتحليل الدقيق وأيضا وجدت أنها تحمل بين طياتها كل جديد.

فأسرعت واشتريتها وهنئت نفسي على ذلك.

وعندما انتهيت من قراءتها عزمت أن اكتب لكم ما ينطق به لساني. ولكي أشكركم علي ما تقدمونه لقراء مجلتكم الكرام سائلا المولي عز وجل أن يبارك لكم في مجلتكم وأن ينفع بكم.

زيد بن علي الزيد
البُكيريَّة - القصيم - السعودية

أطفالنا .. والتلفاز .. والصيف

لا ينكر أحد ما لهذا الجهاز الخطير من تأثير عجيب ليس على الصغار فحسب بل وعلى الكبار أيضا.

هذا الجهاز الذي دخل بيوتنا دون أن نشعر به وإذا بنا ننجذب إليه ونتأثر به شيبًا وشبابا.

فلماذا لا يستخدم هذا الجهاز الاستخدام الأمثل لإفادة أولادنا بما ينفعهم في دينهم ودنياهم.

نريد برامج للأطفال مفيدة في هذه الفترة:

■ برامج عن تلاوة القرآن الكريم وحفظه وتشجيع الأولاد على الحفظ.

■ برامج في قصص القرآن الكريم وسير العظماء من أجدادنا المسلمين.

■ برامج للألعاب المسلية والمسابقات الثقافية المفيدة.



يجب تنويع برامج الأطفال في هذه الفترة حتى يستفيد أولادنا من أوقاتهم فهم رجال المستقبل وأمل الغد المشرق بإذن الله.

محمود أبو زيد
هدية - الكويت

رسالة إلى : نصف القلب

حيروها .. ضللوها... خدعوها.. قالوا لها شهاداتك العليا يجب أن تدل عليك.. انسوها أقدس وأنبل واجباتها.. حولوها من منزلها وعفتها.. خلعوا رداءها الطاهر والبسوها ثياب الدعارة... قالوا لها أنت حرة ووضعوا على رأسها تاج العبودية والرق... انسوها تعاليم والدها ووالدتها.. زرعوا في رأسها خرافات قديمة تافهة قالوا لها: انطلقي إلى الحرية فأنت سجينة. مفاهيم دينية تتوارثها أجيال قديمة متناسين أن تلك المفاهيم هي التي جعلت المرأة درة جميلة يتسابق عليها الجميع. قالوا لها: اخلعي عنك قيود الشرق، انطلقي إلى حضارة الغرب متناسين ما يحدث للغرب ولنسائه بالذات من مآسي يشيب لهولها الشعر.. عزيزتي الغالية حواء: أنت درة وجوهرة ثمينة، أنت نصف الكون، أنت الأم والأخت والزوجة.. روعتك في حجابك... جمالك في عفتك وطهارتك.. خذي العبرة من غيرك.. لا تكوني مثل نسائهم من كثرة اللمس وتعاقب الأيدي عليهم.. ذبلت أجسامهم.. وبليت أرواحهم.. أختاه .. أماه .. زوجتي الغالية لا أقول لك أكثر من : عودي إلى الرحمن.....

محمد عبد الله الحفظي
رجال المع - ابها - السعودية

ردود خاصة

● **الأخ / عبد الحميد بن عبد العزيز المنصور - الرياض**

نرحب بك صديقًا جديدًا تتابع أخبار العالم الإسلامي من خلال مجلة «المجتمع» ونود الإشارة إلى أن المواضيع كثيرًا ما تفرض نفسها نظرًا لأهميتها من جهة، ولأنها أحداث الساعة من جهة أخرى، وقد سبق لنا أن تحدثنا عن مأساة المسلمين في بورما... وسنتحدث عنها مستقبلاً ما دامت قضية لم تحل كغيرها من القضايا المعلقة التي تنتظر همم المسلمين وتعيش على أمل نجدتهم.

● **الأخ / عبد الملك بن عبد الوهاب البريدي - بريدة : السعودية**

نعم نحن معك أن القارئ ينظر إلى شخص الكاتب قبل أن يقرأ حديثه ولابد من اقتران القول بالعمل..... والرسائل التي تأتينا نهتم بها ونستفيد مما فيها من نصائح أو ننشر بعضها إن كان صالحًا مفيدًا إلا إذا ضاقت الصفحات عن كل ما يأتي من البريد فهنا نعتذر ونأسف ونؤجل لكن لا نهمل أو نرمي رسالة قارئنا العزيز أبدًا.

ملاحق الصحف والاستهتار الأخلاقي


■ وزير الإعلام

معالي وزير الإعلام.... المحترم!! ساءنا نحن أبناء البلد ما جدّ في الآونة الأخيرة من تجاوزات تقوم بها صحفنا اليومية على مرأى ومسمع من الجميع ولا نقول تجاوزات القانون الدولي، أو قوانين مجلس الأمن، ولكنها تجاوزات للقانون الرباني القرآني المحمّدي، فقد تساوت هذه الصحف وللأسف في استيراد أفكار الغرب دون تمييز بين صالحها وطالحها ويتم طرح ذلك من خلال صفحات الملاحق المرفقة مع هذه الصحف مما يتنافى وآداب ديننا الإسلامي الحنيف، ويُثبت قطعًا بانعدام احترام شعور المواطن الكويتي المسلم المعتزّ بدينه الإسلامي.

معالي الوزير المحترم... نحن لم نكتب إلى معاليكم هذا النداء إلا بعد تيقننا من حرصكم على الارتقاء بالدور الإعلامي للصحف الكويتية إلى أرقى المستويات وأفضلها، وأنتم في محل هذه الثقة إن شاء الله، ودمتم لنا، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كويتيون معتزّون بإسلامهم / عنهم: تركي محمد الظفيري

الغائب المنتظر

وضعت رأسي على وسادتي الوثيرة استعدادًا للنوم، ولكن أفزعني ذكرى ذلك الغائب المنتظر، تُرى كيف أستقبله بعد طول أمل وقلة عمل!!

هل سأستقبل ذلك الزائر على غفلة دائمة أم عمل لا يفقه منه شيء ؟!

يكاد الخوف يقطعني من ذلك الزائر الذي لابد من لقائه «وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد» كم أفزعني لقاءه وأنا لم ألتق به، وكم أرهبني فكره وأنا لم أشاهده، أطرقت رأسي واستعدت شريط ذاكرتي ولكن ماذا وجدت أرحام مقطوعة، وحقوق للخلق معلقة، وعبادة مضيّعة!!

أفزعتني تلك الحقائق وهالتني تلك الذكريات. فكيف أقابل ربي يوم الحساب، وماذا أقول وقد أمهلني وأعطاني ما لم يعط أحدًا من العالمين؟.

انقطعت الحجة وغلقت الأبواب وتاهت حسابات الزمن البعيدة.

كيف حالي في هذا الوقت وقد قامت قيامتي وزلزلت الأرض لتحتضنني.

رقية اللحيدان ـ الرياض ـ السعودية

التجارة الرابحة

«ياأيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم. تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون» (الصف/ ١٠، ١١).

ما لنا قد زهدنا بهذه التجارة الرابحة وتركنا ذروة سنام الاسلام عندما تخلينا عن الجهاد الذي أعز الله به الاسلام والمسلمين، وما ترك قوم الجهاد إلا ذلوا ولذلك ينطبق علينا قول الشاعر:

انى اتجهت الى الاسلام في بلد
تجده كالطير مقصوصا جناحاه

قلب النظر في أرجاء عالمك الاسلامي من فلسطين الى البوسنة والهرسك وكشمير وبورما وأذربيجان.. الخ مصائب وأهوال وذل وهوان.. وتشرد وضياع وحرمان.

الا ما أحرانا بالاستجابة لهذه الكلمات النارية التي وردت في خطبة الجمعة لاحد علمائنا القدامى عندما قال: «أما يهز قلوبكم وينمي حماستكم ان اخوانا لكم قد أحاط بهم العدو وسامهم ألوان الخسف، أفتاكلون وتشربون وتتنعمون واخوانكم هناك يتسربلون باللهب ويخوضون النار وينامون على الجمر؟ تصدعي ياقبة النسر، وميدي ياعمد المسجد، وانقضي يانجوم، لقد اضاع الرجال رجولتهم».

محمود الرفاعي – السعودية

● **الأخ / بن عدة الصغير ـ قرية بن زريق ـ بريد عين السدو ـ سطيف ـ الجزائر**

المؤمن هين لين يألف ويؤلف، ومن هنا فإن رغبتك في التعارف مع إخوانك في الكويت برهان على حبك وانتمائك لأمتك العربية والإسلامية.. آملين أن تتجاوب مع إخوانك وأن يبادلوك نفس المشاعر الأخوية.

● **الأخ / مسفر الدوسري ـ الرياض ـ السعودية**

شكرًا لملاحظاتك وسنعمل على تلافيها في الأعداد القادمة إن شاء الله كما نرجو أن يتسع صدرك للآراء المخالفة لرأيك وأن تبحث في وجاهتها وأهميتها ففي ذلك توسيع للآفاق واستفادة من تعدد للأقوال وتلاقح للأفكار.

● **الأخت / هدى العلي ـ عيون الجواء ـ السعودية**

شكرًا للمشاركة وآخر للإعجاب وثالث لشكرك على نشر بعض رسائلك. وإن كان ذلك لا يستدعي الشكر فمن واجبنا التفاعل مع رسائل قرائنا وإبراز انتاجهم وتشجيعهم.

تنويه

نلفت نظر الإخوة القراء ان تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة او تعليق لما ينشر في المجلة، وتحتفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الالتفات إلى أي رسالة غير مذيلة باسم صاحبها واضحا.

رسالة من قارئ

اتفاق «غزة - أريحا» ألحق بالمنظمة العار التاريخي

بقلم: سيد نصير الهاشمي
مكة المكرمة - السعودية

توصل الطرفان (منظمة التحرير وإسرائيل) إلى الاتفاق على انسحاب القوات الإسرائيلية من قطاع غزة وأريحا مقابل اعتراف المنظمة بدولة يهودية والاعتراف الإسرائيلي بالمنظمة!!

ومنحت إسرائيل هذه المكافأة للمنظمة لوقوفها مع اليهود ضد حركة حماس.

قال وزير إسرائيلي: «إن المنظمة حليف لإسرائيل في مواجهة المتطرفين».

كما أوضح وزير البيئة يوسى ساريد (حزب ميرتيز اليساري): «إنه يتوجب على الحكومة الإسرائيلية الاعتراف بالقيادة الفلسطينية برياسة ياسر عرفات باعتبارها حليفنا الرئيسى فى مواجهة الأصوليين الإسلاميين في حركة حماس».

وأثار المشروع اعتراضات حادة فى صفوف التنظيمات الفلسطينية كما تصاعدت احتجاجات المستوطنين اليهود فى الضفة الغربية وقطاع غزة على الاتفاق على الرغم من أن أحد بنود هذه الاتفاقية ينص على أن مسئولية الأمن العام ستكون للإسرائيليين كما ينص بند آخر على إعادة نشر قوات إسرائيلية خارج المناطق السكانية !!

لو أمعنا النظر إلى هذا المشروع لأدركنا بأنه مبادرة خطيرة من قبل منظمة التحرير وهى التى ستدفع ثمنه الباهظ وهو الاعتراف بوجود إسرائيل وإعطائها حقا مشروعا لإقامة دولة يهودية فى أرض فلسطين وبذلك تحمل على كتفيها أثقالا فوق أثقال.

وهل الأمر سينتهى إلى هذا الحد؟ كلا وحاشا: وقد قال الله تعالى: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم». (البقرة/ ١٢٠).

فلن ترضى الدولة اليهودية عن المنظمة ولن تعترف بها حتى تتخلى عن «الإرهاب» على حد قول بيريز وزير الخارجية الإسرائيلى، ولن تعترف إسرائيل بالمنظمة حتي تشطب من ميثاقها الوطنى، والذى ينص على تدمير إسرائيل وإخراج آخر إسرائيلى من الأراضي المحتلة وعدم الاعتراف بالكيان الإسرائيلى فى أرض فلسطين.

قال بيريز لوكالة «رويتر»: «إذا تخلت المنظمة عن الإرهاب وشطبت بند ميثاقها الوطنى فسيتم الاتفاق وبالتالى «لن يكون لدينا أى مشكلة وستتحول المنظمة إلى حزب سياسى عادى وسنكون مسرورين للتحدث إليها».

فكيف لا تكونوا مسرورين لقد حققت المنظمة أحلامكم وفاءت إلى أمركم.

قال الشاعر محمود درويش أمام اللجنة التنفيذية للمنظمة والذى نشرته «الحياة» فى عددها ١١١٥٨:

لقد انتهت هذه المنظمة سواء ذهبتم بالتسوية السياسية أم خرجتم من التسوية الآن».

أما عن مصير قائدها ياسر عرفات، مقترح المشروع: إنه حفر البئر للآخرين ولكنه أول من وقع فيها، وإنه حرم على نفسه الإقامة فى غزة وأريحا وسيكون نصيبه الزيارة فقط.

إن انسحاب القوات الإسرائيلية من غزة وأريحا يدل على عجزها عن مواجهة أطفال الحجارة «الانتفاضة»، وعدم قدرة إسرائيل على حل المشاكل الناجمة عن الانتفاضة.

ويبقى السؤال هنا: وهو: هل تتمكن قوات المنظمة من حسم هذه المعارك؟ أم تذاب فى الصراعات الداخلية والحروب الأهلية؟

«وإن للذين ظلموا عذابًا دون ذلك ولكن أكثرهم لا يعلمون» (الطور/ ٤٧).

أما عن مصير القدس: قالت حنان عشراوى فى حديث مع شبكة (C.N.N): «الالتزام بالدولة الفلسطينية وبالقدس التزام قوى وقبلنا مبدأ المشاركة فى القدس بمعنى أن تصبح عاصمة الدولتين».

فما أحسن القول وما أقوى الالتزام!! وهنيئًا لك، عيش القط مع الفار!!

ما أحوجها إلى تذكر ما قاله السلطان عبد الحميد - رحمه الله - لمندوب اليهود: «قره صو» عندما طلب منه السماح بهجرة اليهود إلى فلسطين مقابل سداد ديون الدولة العثمانية مع هبة قدرها (١٥٠ مليون ليرة إنجليزية ذهبًا) لخزينة السلطان الخاصة: «اغرب عن وجهى أيها الخنزير، أنا لن أستطيع أن أبيع شبرًا واحدًا من أرض فلسطين لأنها ليست ملكى بل هى ملك المسلمين، أخذوها بدمائهم، ولن يعطوها إلا بدمائهم، ولكن أنا أعلم أنكم ستأخذونها ولكن لن يكون ذلك إلا على أشلائنا».

ولا تقام الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود ويحقق الله لهم الانتصار على أعدائهم.

قال النبى صلى الله عليه وسلم: «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود، حتى يقول الحجر وراءه اليهودى: يا مسلم! هذا يهودى ورائى فاقتله» (الباني جـ ٦ ص ١٧٣). ■



■ حماس دفعت اليهود إلى الاتفاق مع المنظمة.

بقلم : المستشار سالم البهنساوى

ظاهرة فرج فودة والتشكيك فى حكم الشريعة الإسلامية

ردًا على ما نُشر بجريدة الأهرام بشان شهادة فضيلة الشيخ محمد الغزالي، وتعقيب الأستاذ فهمي هويدى في قضية مقتل الدكتور فرج فودة وما طُرح من اسئلة، جوابًا على ذلك نود نشر الآتي:

أولاً: أقوال الدكتور فرج فودة التى تجعله في موضع الشبهة بالكفر نذكر منها على سبيل المثال ما ورد فى كتابه (حوار حول قضايا إسلامية) وفى أقواله بمجلة أكتوبر.

١ - يفضل القانون الوضعى على القرآن الكريم حيث قال: (أرى ان القانون الوضعي، يحقق مصالح المجتمع في قضايا الزنا مثلا اكثر مما تحققه الشريعة لو طبقت).

٢ - اعتبر حكم الله حكمًا جاهليا بقوله: (الدولة الدينية سوف تقودنا للحكم بالحق الإلهى وهو حكم جاهلى) مع العلم ان تطبيق الشريعة الإسلامية يختلف كليا عن نظام الحكومة الدينية فى اوروبا التى تملك صكوك الغفران والحرمان.

٣ - يستهزئ بالقرآن الكريم فيما ورد بسورة البلد فيقول: (من يفتى معنا بحرمة هذا البلد، من يحترم معنا والدا وما ولد، من يدرك معنا ان الإنسان خلق فى كبد، ايحسب هؤلاء ان كرامة الإنسان التى قد ضاعت سدى، ايحسب هؤلاء ان لن يقدر عليهم احد).

ثانيًا: مدى تعارض ما ورد فى القرآن الكريم مع حرية العقيدة مع القول بحق اى فرد او جماعة لتكفير فرد او الحكم بردته ومن الذى يملك هذا الحكم؟

نشير اولا انه قد ورد فى كتابى (شبهات حول الفكر الإسلامى المعاصر) ص٦٣: «ليس من صلاحية كل فرد ان يقيم الحد على احد من الناس وإلا لقتل الناس بعضهم بعضا متذرعين بإقامة الحدود، فالقاعدة العامة الا يخول الإنسان استيفاء الحد بنفسه عن غير طريق الحاكم حتى لو كان هو ولى المقتول».

اما فيما يتعلق بحرية العقيدة او الفكر فالقرآن الكريم قرر ذلك صراحة ولقد استغل اليهود ذلك فاتفقوا على إعلان الإيمان ثم الردة عن الإسلام كما جاء فى قولهم فى القرآن الكريم: «آمنوا بالذى أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون».

ولقد شرع النبى عليه الصلاة والسلام قتل المرتد إذا اصرَّ على الردة بعد حواره ورفضه التوبة وذلك منعًا من التلاعب بالإسلام، ولا يخفى هذا الحكم على أحد من الذين يدخلون الإسلام وهو على بينه من حكمه في المرتد ولا يتعارض ذلك مع الحرية لأن من دخل الإسلام مختارا يعلم هذا الحكم سلفا، والحرية لها ضوابط لهذا فالدول المعاصرة تعاقب بالإعدام على خيانة الوطن او إفشاء اسرار البلاد وتضع قيودا على الحريات للصالح العام.

ثالثا: ورود حكم قتل المرتد فى السنة النبوية دون ان يرد فى القرآن الكريم، لا يضعف الحكم ولا يعنى انه غير ملزم، فالنبى قد أوحى إليه بالقرآن وأوحى إليه بالسنة. قال تعالى عن القرآن: «ثم إن علينا بيانه»، وهذا البيان هو السنة النبوية. قال تعالى: «وانزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نُزِّل إليهم».

لهذا قال ابن حزم: «لو ان امرءًا قال لا ناخذ إلا بما وجدنا في القرآن، لكان كافرًا بإجماع الأئمة» (الأحكام/ جـ١ - ص١٠٩).

ولا يجهل المسلم ان القرآن الكريم اكتفي بالأمر بالصلاة وبالزكاة والحج والصوم والسنة النبوية هى التى بينت هذه العبادات، ومن ادعى أن الصلاة ليست خمس اوقات او ان الصبح يجب ان يكون اربعا والعشاء ركعتان لكان كافرا بإجماع الأئمة، والجدير بالذكر أن جميع مشروعات قوانين العقوبات المستمدة من الشريعة الإسلامية تنص على إعدام المرتد بعد أن تترك له مهلة للتوبة ثم يصر على الردة وقد ورد فى نص المادة (١٦٢) من مشروع قانون العقوبات الموحد والمقدم من مجلس وزراء العدل العرب كما ورد فى المادة (١٧٨) من مشروع قانون العقوبات المصرى والذى قدم لمجلس الشعب الجلسة رقم (٧٠) فى ١٩٨٢/٧/١م.

كما أن المشروع المصرى قد نص على أنه:

(لا يقتل المرتد إلا الإمام او نائبه، وإذا قتله غيرهما بلا إذن اساء وعزر ولا ضمان) مادة ١٨١.

وتضمنت المادة ١٨٤ سقوط حد الردة فى الأحوال الآتية:

١ - إذا ارتد في الصغر.

٢ - إذا كان قد أكره على الإسلام.

٣ - إذا كان قد أسلم في الصغر ثم ارتد. ■

الثلاثاء جمادى الأولى ١٤١٤ هـ الموافق ١٩ أكتوبر ١٩٩٣م العدد ١٠٧١ السنة ٢٤

المجتمع

AL-MUJTAMA'A

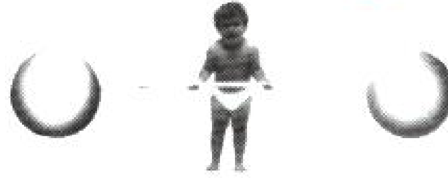
مجلة المسلمين في أنحاء العالم



الرئيس بيجوفيتش: موقف الأمم المتحدة المتخاذل من قضيتنا

نزيف الدم في الجزائر هل يتوقف قريبا ؟؟

مولود جديد



خفيف الوزن
قوي الأداء



القياس الحقيقي
150 ملم

هاتف سوني الخلوي الجديد المنتظر

CM-H333

- الوزن الصافي 235 غرام فقط
- سماعة جديدة قابلة للتحريك إلى الأعلى
- يمكن استخدام أي مفتاح كمفتاح إجابة.
- 3 مفاتيح للإتصال المباشر
- استعمال متواصل 90 دقيقة.
- إعادة الطلب أوتوماتيكيا
- جاهز للإستعمال على مدى 24 ساعة
- إستقبال صافي.

بالإضافة إلى العديد من المزايا الهامة الأخرى

كفالة
سنة واحدة
الكويت

الجهاز مزود بالمستلزمات التالية:



QN-333BP -1
بطارية

QN-333BC -2
شاحن للبطارية

QN-323AC -3
محول كهربائي

كما تتوفر مستلزمات إضافية حسب الطلب



QN-333LC/H
حقيبة حمل

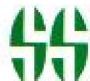
QN-333HFK
مجموعة إستخدام الهاتف دون الإمساك به.

QN-333CC
توصيل إلى ولاعة السيارة

QN-333BP
بطارية

سوني
SONY

لمزيد من المعلومات، يرجى الإتصال بـ:
هاتف 2425367/8/9 (داخلي 40)



شركة
مخزن التجهيزات

بسم الله الرحمن الرحيم

AL - MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في انحاء العالم

الثلاثاء ٤ جمادى الأولى ١٤١٤هـ الموافق ١٩ أكتوبر ١٩٩٣م العدد ١٠٧١ السنة ٢٤

كلمة المحرر

جاءت نتائج الانتخابات الباكستانية كما توقع كثير من المراقبين، فلم يفز أحد بالاغلبية، لكن المفاجاة كانت في عدم حصول الجبهة الإسلامية على النسبة المتوقعة لها كما اشار معظم المراقبين، وفي الملف الذي قدمناه لقرائنا في العدد قبل الماضي حرصنا على محاورة كافة قادة القوى السياسية، وكذلك مع رئيس الوزراء الباكستاني الحالي معين قرشي مع رأي اثنين من كبار المراقبين والمحللين الباكستانيين حتى نعطي صورة دقيقة وواضحة ونعكس راي الجميع بصورة موضوعية، وإذا كنا قد ابرزنا الجبهة الإسلامية فلم نبرزها وحدنا ولكن المتتبع لتغطيات الصحافة العالمية يجدنا مثل غيرنا، وإن زدنا قليلا مراعاة للبعد الذي ننطلق منه في إبراز قضايا العالم الإسلامي. وفي هذا العدد نقدم مع قضايا أخرى عديدة تحليلا واقعيا وقراءة موضوعية للنتيجة التي وصلت لها الانتخابات الباكستانية آملين ان تكون الصورة بعدها واضحة تماما لهذه النتيجة التي تتلخص في عبارة واحدة هي: « أن أزمة باكستان هي أزمة قيادة وأزمة منهج ».

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير: هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الاسعار

الكويت - ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة - قطر ٥ ريالات - بريطانيا جنيه ونصف استرليني - ٧٠٠ فلس.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ٢٠ دينارا للسنة الاولى
وتجديد الاشتراك : ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

طبع بمطابع الوطن بالكويت

إسلامية ـ أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



الصراع العربي الصهيوني ١٨٩٦ ـ ١٩٩٣ (ص١٨)



الفضيل الورتلاني (ص٣٦)



وزير الأوقاف «للمجتمع»: الزكاة تحل المشاكل المستعصية (ص١٤)

باختصار

مبادرة طيبة

في مطلع الأسبوع الماضي استقبل امير البلاد وفداً من نواب مجلس الأمة في لقاء جرى الحديث فيه في مواضيع متعددة، واطلعهم خلاله على وجهة نظر الكويت من موضوع التسوية بين إسرائيل ومنظمة التحرير وموقف سموه من الالتزامات الدولية المفروضة على الكويت بهذا الصدد.

ولسنا هنا في موضع مناقشة هذه المسالة بقدر ما لاحظنا ـ ولاحظ الجمهور ـ أن سمو الأمير اقدم على سابقة طيبة تتمثل في اطلاع ممثلي الشعب على حقائق خاصة بشان بعض المسائل الحساسة التي تهم البلاد وتتعامل معها الدولة.

لقد ساعد سمو الأمير من خلال هذه الخطوة الإيجابية على تلافي اي تباين وتضارب بين موقف الحكومة وموقف البرلمان من قضية حساسة يهمنا جداً في الكويت أن نظهر فيها للعالم بموقف موحد يخدم مصالح الكويت وامنها الوطني ويلتزم في نفس الوقت بالمبادئ العامة للسياسة الإسلامية والعربية التي انتهجتها الكويت.

نشكر لأمير البلاد هذه المبادرة الطيبة التي بداها، آملين في مزيد من لقاءات التفاهم والمصارحة مع ممثلي الشعب بما يخدم مصالح البلاد ويحقق لها الخير والاستقرار.

الاعلانات

اعلانات دار الوطن:
ت : ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ ، ٤٨١٣٧٨٠
فاكسميلي : ٤٨٤٠٦٣١
ص.ب ١١٤٢ الصفاة
الرمز البريدي 13012



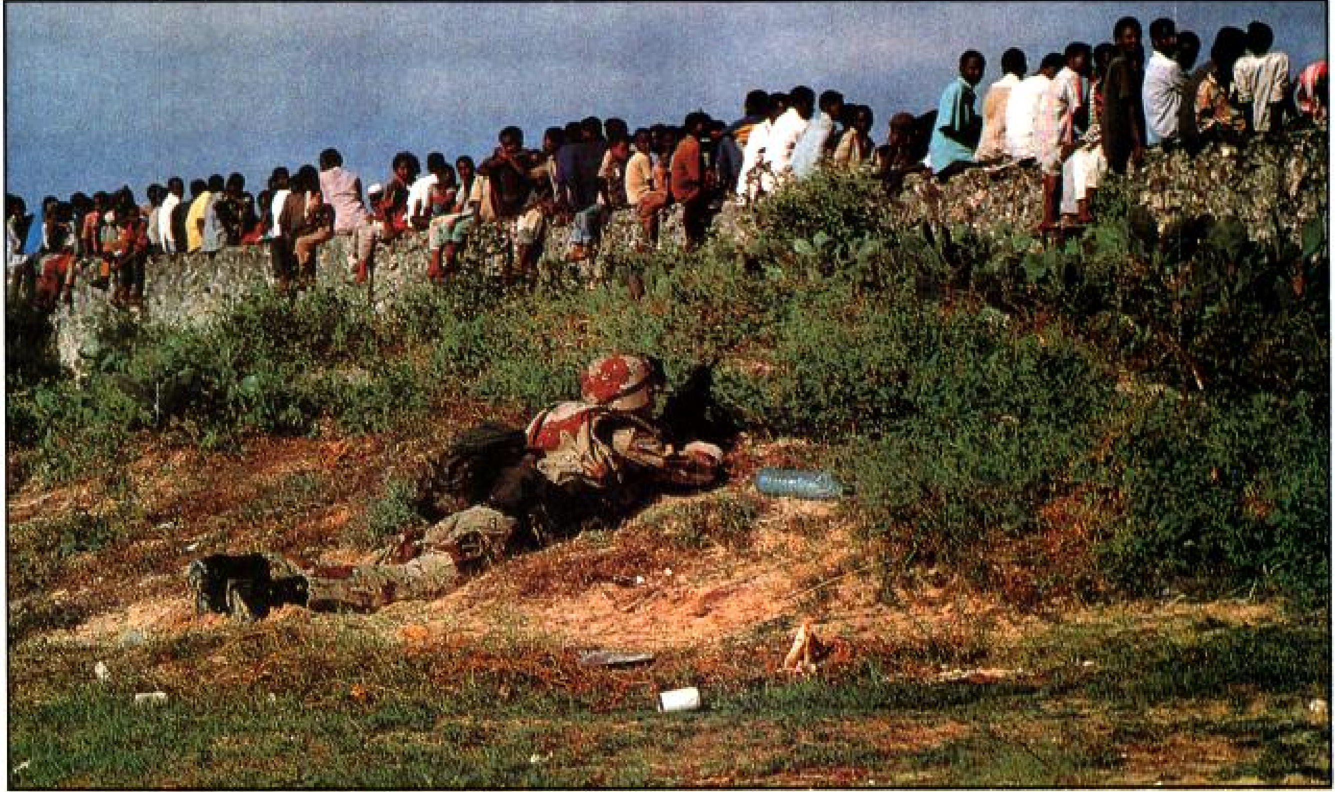
هاتف مجاني من كافة انحاء المملكة ت : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٣٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس ٤٧٢١٥٥٥
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت :٤١١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٣٦
سلطنة عمان، مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة
بريطانيا ، UNIVERESAL PRESS-LONDON. U.K Tel : 0817494302
الأردن ، دار الشيماء للنشر والتوزيع ـ عمان ـ ت: ٦٩٦٣٤١ ـ ٨١٩٥٤٥ ـ فاكس/ ٦٩٦٣٤٢

أمريكا.. واله

الافتتاحية



■ أمريكا والتجربة الفاشلة في الصومال

لم تعد القوة وحدها تكفي لفرض الهيمنة والسيطرة على أي بقعة من بقاع الأرض، وذلك بعدما اخفقت القوات الأمريكية التي ترفع علم الأمم المتحدة في الصومال في تحقيق أهدافها المعلنة من وراء تدخلها هناك في ديسمبر الماضي بقرار مفاجيء من الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش قبل أسابيع قليلة من انتهاء فترة رئاسته، ورغم اختلاف المحللين حول تفسير قرار الرئيس الأمريكي بوش ومدى كونه قرارا مدروسا أو قرارا فجائيا قصد به توريط خلفه بيل كلينتون في المستنقع الصومالي، لاسيما وأن الناطق الرسمي باسم الخارجية الأمريكية ريتشارد باوتشر قد أعلن قبل أيام من اتخاذ بوش لقراره وتحديدا في الثامن من سبتمبر الماضي بأن «أمريكا لاتنوي ولاتخطط لأي تدخل عسكري في الصومال ولاتنوي القيام بدور الشرطي في هذا البلد». وأيا كان الهدف من وراء القرار فقد وصلت النتيجة إلى قيام مجموعة من الأطفال الحفاة العراة الجياع بجر جثة جندي أمريكي في شوارع مقديشيو لعدة ساعات قبل أن يتركوها أمام الفندق الذي يقيم فيه الصحفيون الأجانب، لتقوم الدنيا ولاتقعد في أمريكا حول هذا المنظر الذي ظلت وسائل الإعلام الأمريكية تبثه ليل نهار على شاشات التلفزة مما أجبر القيادة الأمريكية على إعادة النظر في أمر استمرار بقاء قواتها في الصومال بعدما تزامن هذا مع قيام الصوماليين الحفاة العراة الجياع بإسقاط طائرتي هليكوبتر من طراز «بلاك هوك» وقتل ١٢ عسكريا على الأقل وإصابة ٧٨ آخرين بجروح فيما اعتبر نحو ثمانية آخرين في عداد المفقودين وتأكد أسر طيار أمريكي على الأقل لاقى مصير زميله الذي قتل حيث جره الأطفال في الشوارع وهو حي فأصيب بجروح عديدة قبل أن تحتجزه قوات المليشيا الصومالية في الأسر، وتبث صورة إلى كافة أنحاء العالم عبر وسائل التلفزة العالمية.

وقد جاء هذا بعد عدة أخطاء فادحة ارتكبتها القوات الأمريكية في الصومال جعلتها الهدف الأول للمليشيات الصومالية من هذه الأخطاء قيام أربعمائة جندي أمريكي من قوات الكوماندوز الخاصة المعرفة باسم «القوة دلتا» في الأسبوع الأول من سبتمبر الماضي بهجوم مباغت على مقر منظمتين تابعتين للأمم المتحدة مستخدمة الطائرات المروحية

روب من المستنقع الصومالي

والأسلحة بهدف إلقاء القبض على عيديد، ثم كانت الفضيحة الكبرى حينما اكتشفوا أن المحتجزين ولعدة ساعات داخل المبنيين هم مجموعة من الموظفين التابعين للأمم المتحدة، وأن المبنيين اللذين هوجما تابعان للأمم المتحدة وليس للجنرال عيديد، كما قامت القوات الأمريكية في الأسبوع الثاني من سبتمبر الماضي بتمشيط أحد أحياء العاصمة مقديشيو وسط دهشة السكان ثم خرجوا منه يجرون ذيول الخيبة بعدما كانوا يعتقدون أن المخبأ السري للجنرال عيديد يقع في هذا الحي.

ثم بدأت الخسائر تتوالى في صفوف القوات الأمريكية حيث أعلن الميجور دايفيد ستوكويل الناطق العسكري الرسمي باسم قوات الأمم المتحدة في الصومال بأن قوات «المارينز» هي المستهدفة من وراء العمليات العسكرية للمليشيات الصومالية. مؤكدا أن السيارة العسكرية الأمريكية التي فجرت بواسطة جهاز التحكم عن بعد «ريموت كونترول» كانت مقصودة حيث مرت على نفس اللغم سيارات أخرى تابعة لقوات عربية وأوروبية لم يمسسها شيء، ثم حدثت بعد ذلك الطامة الكبرى في الخسائر البشرية والعسكرية التي منيت بها القوات الأمريكية مع ما صاحبها من انتقادات شديدة وجهتها للقوات الأمريكية القوات الفرنسية والإيطالية ومسئولو المنظمات الإنسانية بسبب قيام القوات الأمريكية مرارا بفتح النار على المدنيين الصوماليين من نساء وأطفال في مقديشيو وكسيمايو مما أدى لمقتل المئات، وقد دفع هذا الدكتور روني برومان رئيس جمعية «أطباء بلاحدود» الفرنسية إلى أن يصدر بيانا شديد اللهجة يدين فيه القوات الأمريكية ويتساءل قائلا : «من يحمينا من هؤلاء الحماة «الأمريكيين»» ؟ لقد أثبتت لنا البوسنة مصير الحق حين نزعم إحقاقه بدون قوة فكانت النتيجة وهْمًا يثير الرعب.. أما الصومال فقد أثبتت مصير القوة حينما تنسى الحق».. وفي الوقت نفسه طالب بعض المنتقدين لمحاكمة عيديد كمجرم حرب بمحاكمة بعض الجنرالات الأمريكيين الذين أصدروا أوامر لقواتهم بإطلاق النار على النساء والأطفال العزل، مما أدى إلى مقتل المئات منهم في كسيمايو ومقديشيو وحددوا اسم الجنرال الأمريكي مورغان الذي قتل المئات من الصوماليين على يد قواته في كسيمايو.

لقد أكدنا على صفحات «المجتمع» في بداية التواجد الأمريكي في الصومال بأن الصومال ستكون مستنقعا للقوات الأمريكية وسيأتي يوم تبحث لنفسها فيه عن مخرج، وكنا نتوقع أن هذا اليوم سيكون بعد أعوام لكنه جاء سريعا وبعد شهور. حيث أعلن الرئيس الأمريكي بيل كلينتون في الأسبوع الماضي بأن «حل المشكلة الصومالية يكمن في إعادة شئون الصومال إلى الصوماليين» ولعل هذا ما يسعى للقيام به المبعوث الأمريكي الخاص روبرت أوكلي الآن في الصومال وهو البحث عن مخرج للقوات الأمريكية يحفظ لها ماء الوجه بعد ما لطخها وحل المستنقع الصومالي، لكن التجربة الأمريكية القصيرة في الصومال أفرزت حقائق هامة ينبغي التأكيد وبقوة عليها.. من هذه الحقائق.

أولا : أن سيادة العالم والنظام العالمي الجديد الذي أعلنت أمريكا عن تزعمه قد عجزت أمريكا - وسوف تعجز - عن تحقيقه لأنه لايتحقق بالشعارات وحدها، لأن من أراد أن يسود فعليه أن يدرك أن بداية طريق السيادة هو التضحية وإذا كان مقتل اثني عشر جنديا أمريكيا قد هز أمريكا من أقصاها إلى أدناها فارتفعت الأصوات تطالب بالانسحاب، فأنّي لأمة تعيش من أجل الحياة وليس لديها استعداد للتضحية أن يكتب لها أن تستمر في السيادة والقيادة؟

ثانيا : أن الهدف الأمريكي للتدخل في الصومال لم يكن «إعادة الأمل» والقضاء على المجاعة، إنما كانت هناك أهداف أخرى سعت أمريكا لتحقيقها تحت علم الأمم المتحدة وبقوات دول أخرى حليفة لها، وستسعى لتحقيقها أو تحقيق جزء منها بقوات حلفائها بعدما أعلنت أنها سوف تبدأ بالفعل في سحب قواتها قريبا.

ثالثا : أن إرادة الشعوب أقوى من الدبابات والطائرات والأقمار الصناعية والبوارج الحربية، فقد أثبت الحفاة العراة الجياع في شوارع مقديشيو أن بقدرتهم أن يهزوا عرش كلينتون في البيت الأبيض وأن عيديد الذي يختبئ في أحد ضواحي مقديشيو قد عجزت الأقمار الصناعية التي تستطيع أن ترصد عنوان صحيفة ملقاة على الأرض عن تحديد مكانه إلى الآن.

رابعا : أنه على الدول الحليفة لأمريكا أن تعيد حساباتها من جديد بعدما أكد الأمريكيون صراحة أن بقاءهم في أي منطقة مرهون بمصالحهم وأمن جنودهم وأنهم على استعداد للتخلي عن حلفائهم مهما كانوا إذا اهتز عنصر من هذين العنصرين الهامين.

خامسا : أن سنة الله في الكون والحياة هي التي ستسود في النهاية، وأن من يأخذ بالأسباب مكّن له ولن تستقيم البشرية تحت نظام واحد إلا النظام الواحد الذي وضعه خالق الكون أما باقي الأنظمة البشرية الأخرى فمصيرها إلى زوال مهما طال عهدها.. «وإن غدا لناظره قريب».

«ومنا.. إلى»

• رئيس اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية د. خالد المذكور/ لكم من قلوب كل الكويتيين الدعاء الخالص أن يوفقكم المولى العلي القدير في مهمتكم الجليلة. ولكم منا.. د. خالد - كل تحية وتقدير على مؤتمركم النسوي «قنوان دانية» الذي كان له أثر عظيم في المجتمع الكويتي، وقد جاء مؤتمركم هذا ليؤكد بأن الشريعة تسمو بالمرأة ولا تتجاهلها وإنهن شقائق الرجال.


■ وزير الإعلام

• معالي وزير الإعلام الشيخ ناصر الأحمد/ يقوم تلفزيون الكويت من خلال البرنامج الثاني أسبوعيا بعرض برنامج أجنبي بعنوان «أوبرا» حيث يقوم هذا البرنامج بالتعرض لحياة بعض المغنين والممثلين الأجانب. معالي الوزير لا نرى في هذا البرنامج إلا أنه يرسخ عند الشباب تلك المعاني الغربية الشاذة عن مجتمعنا وعاداته وقيمه الإسلامية. فهل نأمل أن تشمل رقابة الإعلام مفهوم المادة المعروضة كما شملت اللقطات والكلمات.


■ وزير الداخلية

• معالي وزير الداخلية الشيخ أحمد الحمود/ وصلتنا مجموعة من الشكاوي بأن هناك مجموعة من صيادي الأسماك العراقيين يتخطون الحدود الكويتية العراقية البحرية لصيد السمك في مياهنا الإقليمية، فما هي حقيقة هذا الأمر؟!

كما نتمنى أن تأخذ إدارة خفر السواحل دورا أكثر فعالية في حماية مياهنا الإقليمية من الاختراقات المتكررة أيا كان مصدرها.

• المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية/ لكم كل الشكر والتقدير على مجهوداتكم الطيبة في تسيير أمور مؤسستكم، حتى بات مراجعكم لا يضجر إذا طلب منه إنهاء معاملة في مؤسستكم أو مراجعة إدارتكم.

وكل ما نرجوه ألا يصيبكم مرض ارتخاء الإدارة المتفشي في وزاراتنا وإداراتنا الحكومية المختلفة.

ولكم جميعا تفضلوا بقبول فائق الاحترام

د. عادل الزايد

الشئون تتجاوب مع موضوع العمالة


رسالة معاناة من بعض الوافدين المظلومين نرفعها إلى وزير الشئون..

حرمان العاملين من إجازاتهم

الأستاذ الفاضل د. عادل الزايد..
المحترم،،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
نحن مجموعة من الوافدين من جمهورية مصر العربية ونعمل بشركة للأمن والسلامة بدولة الكويت الشقيق وباختصار شديد أن هذه الشركة ترفض رفضا تاما السماح لضباط الأمن الموجودين بها القيام بإجازاتهم السنوية علما بأن أكثر ضباط الأمن بالشركة قد عملوا بالشركة أكثر من سنتين وسنة ... يود أن يحصل عليه؟ وإذا ود أن يأخذ إجازته فلا يوجد إجازات وعليه بتقديم استقالته وسنوافق عليها في الحال دون أن نريد ودون أن يعلم ظروف الناس التي نعمل معه هل هم في حاجة لهذه الإجازة أم لا؟ وإذا لم يكونوا في حاجة إليها فهل هي حقهم أم هي صدقة أو إكرامية من

■ وزير الشئون

■ صورة من العدد المنشورة في العدد ١٠٦٨

تجاوبًا مع الرسالة التي نشرت في العدد ١٠٦٨، مصاحبة لموضوع «من يدفع المظالم عن العمالة الوافدة في الكويت» والتي أرسلها مجموعة من العاملين المصريين في إحدى شركات الأمن وصلنا هذا الرد من وزارة الشئون الاجتماعية والعمل:

الأخ الكريم / رئيس تحرير مجلة «المجتمع» المحترم

تحية طيبة وبعد....

بالإشارة إلى الرسالة التي نشرتها مجلتكم الغراء في عددها رقم (١٠٦٨) والصادرة بتاريخ ٢٨/ ٩/ ١٩٩٣م. والخاصة بشكوى مجموعة من العمال المصريين المتضررين من حرمانهم من إجازاتهم السنوية نود الإفادة بالتالي:

إن المشروع راعى أن يحفظ حق العامل في أن يعمل في ظروف طيبة وعادلة باعتباره حقا من الحقوق الأساسية التي نص عليها (الميثاق الدولي لحقوق الإنسان) وأن قانون العمل الكويتي للقطاع الأهلي رقم (٣٨) لسنة ١٩٦٤م نظم الحقوق العمالية والآثار القانونية المالية المترتبة على علاقة العمل تنظيما ثابتا.. حيث اعتبر أن هذه الحقوق من الضمانات الأساسية الثابتة والتي لا يجوز المساس بها أو التنازل عنها قبل نشوئها لتعلقها بالنظام العام.. وقد جاء بالمادة (٣٨) من القانون السابق ذكره: (لكل عامل أمضي في خبرته صاحب العمل سنة كاملة متصلة الحق في الإجازة لمدة (١٤) يوما بأجر كامل وتزاد إلى (٢١) يوما بعد خبرته خمس سنوات متصلة).

وبناء على ما تقدم يمكننا القول الفصل في الموضوع بأن تصرفات صاحب العمل محل الشكوى غير قانونية ولا يجوز حرمان العامل من إجازته السنوية بأي حال طالما استوفى الشرط المنصوص عليه في المادة (٣٨) من القانون السابق ذكره... والجدير بالذكر أيضا أن الوزارة تستقبل أية شكوى تقدم إليها من خلال إدارات العمل المختصة طبقا للاختصاص المكاني لموقع العمل متعلقة بأي إخلال من أصحاب الأعمال بالتزامهم تجاه العمال.....

شاكرين حسن تعاونكم...

مع تحيات
محمد رزوقي الشراز
مدير إدارة العلاقات العامة

المحرر:
نشكر وزارة الشئون الاجتماعية والعمل، على هذا التجاوب المثمر، ونثمن للوزارة جهودها وحرصها على رفع المظالم وإعطاء كل ذي حق حقه.

الأوقاف ترد على «ومنا.. إلى»

في زاوية منا.. إلى نشرنا أن وزارة الأوقاف قامت بترجمة معاني القرآن الكريم إلى الروسية وطبعتها وأن بالترجمة بعض الأخطاء وقد جاءنا هذا الرد من مكتب العلاقات العامة تصحيحا لما نشر.

السيد الفاضل / رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

السلام عليكم ورحمة الله بركاته، وبعد....

نشرت مجلتكم بعددها رقم (١٠٦٩) بتاريخ ٥/ ١٠/ ١٩٩٣م وفي صفحة المجتمع المحلي تحت عنوان: «ومنا..... إلى» حول الإشارة بأن وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية قامت بترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الروسية وطباعتها مع وجود بعض الأخطاء العقائدية في الترجمة استعدادا لتوزيعها على الجمهوريات الروسية بهدف نشر الوعي الإسلامي.

ووزارة الأوقاف والشئون الإسلامية تشكر لكم اهتمامكم بالموضوع وتود أن توضح أن لا صحة لما ذكر بخصوص هذا الموضوع بتاتا ولم تقم الوزارة بترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الروسية وطباعتها ونتمنى التأكد وتوخي الدقة من خلال الاستفسار حول الموضوع مع وزارة الأوقاف وذلك توخيا للدقة قبل النشر.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام...

مدير مكتب العلاقات العامة والإعلام
بوزارة الأوقاف
ياتي بخيت البخيت

المحرر: نشكر لوزارة الأوقاف متابعتها لما ينشر في المجلة وحرصها الكريم على الرد على القضايا التي تثيرها المجلة.

علاج التلوث بانتظار القرار السياسى





■ النائب شارع العجمي ■ د. ناصر سرخوة

كتب : خالد السليمان

تدخلت جهة لها علاقة بالقرار السياسي وضغطت على مسئول في مجلس حماية البيئة فنفى وجود أى تلوث فى مياه الكويت، ومما يذكر أن احد مسئولى المجلس قد صرح لجريدة الانباء يوم السبت ٩٣/١٠/٢ وخلال لقاء صحفى مطول عن تلوث البيئة الكويتية، وأكد أنه لا يستطيع تحديد نسبة التلوث، ولكن نعترف بوجود تلوث لدينا، وذكر إنه من المؤسف لم يكن لدينا فى الكويت الوعى البيئى، وعند الحديث عن مشروع الواجهة البحرية قال: إن البلدية اقتنعت بأنه لابد من دراسة الآثار البيئية لهذا المشروع، وللأمانة كان يوجد تقدم ولكنه لم يكن بالسرعة المطلوبة.. وفيما يتعلق بتراكم النفايات قال: من المفترض أن يكون لها معالجة خاصة ونتخلص منها أولاً بأول، ولكن تركها تتراكم كما هو حاصل حاليا لن يحل المشكلة، والجدير بالذكر أن مشكلة القرين ناتجة عن تراكم النفايات منذ فترة طويلة مما جعل تسرب غاز الميثلين وغازات أخرى وأصبحت مصدر غاز خطر يستترب بين المباني، ودعا هذا المسئول إلى ضرورة اتخاذ قرار سياسي لتنفيذ التوصيات والعلاجات التى توصلت إليها دراسات مجلس حماية البيئة بالتعاون مع وكالة حماية البيئة الأمريكية التى حددت طرق معالجة هذه الغازات وفى اخر المقابلة: أكد أنه بالفعل نواجه مشاكل بيئية يجب أن نعالجها وإذا لم نفعل ذلك سنواجه خطورة على المدى البعيد.

وعلق النائب شارع العجمى على هذا الموضوع قائلا: إن هذه القضية لم تحظ باى معالجة حتى الآن بدليل عدم حصوله على إجابة عن سؤالين تقدم بهما لكل من: وزير النفط ووزير الصحة، حول ما تم اتخاذه لإزالة بحيرات النفط بالأحمدي وخطورة الغازات النفاذة المنبعثة منها على صحة الإنسان. وأشار العجمى إلى الحلول الممكنة والمتمثلة بإزالة منطقة دفن النفايات القائمة منذ الستينات وردم المنطقة مرة ثانية، وهناك حل آخر كما قال العجمى: يقوم على سحب الغازات وإحراقها بواسطة مداخن شاهقة الارتفاع وهو حل يسبب الإزعاج لأهالى المنطقة، وقال انه طالب بإخلاء المنطقة السكنية مؤقتاً ريثما يتم حل المشكلة وضمان إسكان الأهالى فى مساكن بديلة.

وسألنا النائب الدكتور : ناصر صرخوه عضو مجلس الأمة ومقرر لجنة حماية البيئة في المجلس، عن : هل الكويت تعاني من التلوث؟ فأشار إلى وجود البحيرات النفطية ومايتسرب منها لاعماق الارض، وكذلك تلوث الشواطيء من رمي المخلفات بالبحر، وتلوث الهواء من عادم السيارات واحتراق النفط، وانتقد مجلس حماية البيئة الذي يعلم بكل هذه الملوثات ومع ذلك يدافع عن الاجراءات التي يقوم بها المجلس علما بان هذه الاجراءات لاتشكل الطموح الذي ينبغي أن يكون للتصدي لتلوث البيئة، ونوه إلى ان مجموعة من اعضاء مجلس الأمة تقدموا باقتراح لانشاء هيئة عامة لحماية البيئة لها استقلالها وشخصيتها الاعتبارية وتهدف إلى تنسيق الجهود في مجال حماية البيئة.

ويبقى السؤال: أين القرار السياسى فى إيجاد حل لتلوث البيئة؟ وهل ينتظر من بيده القرار السياسى أن تزيد تكلفة معالجة التلوث - بحدود ٥ مليون دينار - ويتعقد موضوع التلوث ويزداد صعوبة، حتى يتدخل ويصدر قراره في المعالجة؟

إننا ندعو إلى معالجة شاملة لكل مظاهر تلوث البيئة، فالدراسات والتوصيات جاهزة وننتظر فقط قرارات التنفيذ، ولا نقبل بمبدأ المزايدات على حساب صحة الإنسان ومستقبل الأجيال القادمة. ■

فى الصميم

كاد المعلم أن يكون ...!!

● اثبت النظام العصري والدولي الجديد بان السبب الاول والرئيسي في تقدمها وتطورها بل والسبب الذي جعلها مرهوبة الجانب واهتمامها الجيد بالنظام التربوي والتعليمي في بلدانها.. فها هي الدول الصناعية والعمالقة الثلاث الولايات المتحدة والمانيا واليابان التي اتت في مقدمة الدول الصناعية وفي المرتبة الاولى اقتصاديا.. فما السر في تفوقها وسيطرتها على الاقتصاد العالمي وعلى الصناعات العالمية وتصديرها لدول العالم؟!

● ان دولة كالمانيا النازية التي خرجت منهوكة القوى ومثخنة الجراح بعد الحرب العالمية الثانية التي جعلتها تقذف بخيرة شبابها وخيراتها وقودا للحرب الملتهبة المدمرة..

كذلك الحال لليابان التي خرجت مدمرة تماما وبعد ان تلقت قنبلتين ذريتين كانتا كافية لان تجعلها في مصاف دول العالم الثالث ولا يلومها احد إن كانت في المؤخرة!! ولكن!! بعد ان وضعت الحرب اوزارها.. تلفت الالمان واليابانيون فلم يجدوا الا طريق التعليم والاهتمام بابناء بلدهم.. وكان التحدي الأكبر لكلتا الدولتين المهزومتين!!

فما هي إلا سنوات لا تقاس بمقاييس الدول وتبدلها حتى كانت الدولتان من العمالقة التي اصبحت لها كلمتها وصيتها بين الدول!!

● أما نحن فلدينا الصورة مقلوبة معكوسة!!!

ياتي الاهتمام بالتعليم في آخر المطاف والقائمة!! فكم من الملايين تهدر وتصرف على المشاريع التي لا تسمن ولا تغني من جوع!!

فما الذي جنيناه من كل هذه المسيرة التعليمية التربوية الطويلة؟!! هل أصبح لدينا كوادر علمية وتربوية متخصصة؟؟ وهل اصبح لدينا اكتفاء ذاتي للمعلمين والمربين الذين يخرجون لنا الأجيال؟!!

● ان أخطر مهنة هي مهنة التعليم وإذا استغلت استغلالا جيدا وحسنا كان عائدها بالخير النافع على البلد وافراده.. وإن كانت غير ذلك فاجيال مشتتة ضائعة وجيل قلق وتائه!!

● ليس بالبترول نحيا!! فالبترول ينفذ وياتي اليوم الذي ينتهي ولكل شيء نهاية!! إلا وجهه سبحانه وتعالى جل شانه.. فالثروة الحقيقية هي ابناء هذا البلد.. والانسان المتعلم الصالح..

واليابان اهتمت بالانسان الذي شغل وبنى المصانع!! وسنغافورة، لم يكن فيها اية موارد ولكنها اهتمت بالانسان الذي حرك الجماد واستغل عقله وعلمه.. ونحن اكرمنا الله بالدين الذي حثنا دائما على الخلق والفضيلة والتمسك بالعلم.. «إنما يخشى الله من عباده العلماء».

وقد كان لرعيلنا واعلامنا الأوائل شرف العزة والكرامة والرفعة عندما سادوا وقادوا العالم لانهم اهتموا بالعلم والدين فكانوا خير سادة وقادة انجبتها البشرية لخدمتها.

نرجو ونتمنى ان ننصف المعلم الذي يخرج الأجيال وان نخلق له الجو النفسي المريح لكي ينتج.. لأن نجعل من مهنة التعليم مهنة طاردة للمعلمين.. وهذا ما نجده كل عام في الاستقالات الكثيرة للمعلمين والمعلمات والمربين والمربيات لأجيال هذا البلد.. فهل نحن مدركون؟!

عبد الرزاق شمس الدين

انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت

«هدوء رغم أهمية الانتخابات»

كتب: د. عادل الزايد ...

مع صدور هذا العدد من يوم الثلاثاء يكون طلبة جامعة الكويت قد تجمعوا في جمعيتهم العمومية العادية لمناقشة التقريرين الاداري والمالي للاتحاد الوطني لطلبة الكويت للعام النقابي (٩٢-٩٣) وقد حاولنا في «المجتمع» ان نتواجد في الساحة لرصد التحركات الانتخابية في الساحة الجامعية.

منذ بداية الاسبوع الماضي وقد بدأت الكليات تزدان بالمواد الاعلامية للقوائم المتنافسة وكان مما زاد من حجم الدعاية الانتخابية هو تزامن موعد الانتخابات مع موعد انتخابات الجمعيات العلمية في حين قد بدأت التحركات الانتخابية منذ بداية العام الدراسي.

على الرغم من كثرة المواد الاعلامية وايحاءاتها على قوة الحملات الانتخابية الا ان حقيقة الامر عكس ذلك تماما فإن الوضع الانتخابي على الساحة هادىء نسبيا مقارنة بأعوام ٨٢، ٨٣، ٨٤ وأواخر السبعينات. وفي الحقيقة قوة الحملات الانتخابية في تناقص مستمر عاما بعد عام.

كانت العادة في السنوات الماضية ان تتفق القوائم المنافسة للقائمة الائتلافية التي تقود الاتحاد على مدى ١٣ سنة مضت، كانت تتفق تلك القوائم على قضية اساسية لمواجهة القائمة الائتلافية ولكن هذا لم يحدث هذا العام على الرغم من اتفاق القوائم الوسط الديمقراطي، والحرة، والإسلامية الحرة، والمستقلة على قضية المطالبة باتحاد اكثر ديمقراطية في اتخاذ القرار، ولكن تبقى القضية المطروحة قضية هامشية بالنسبة لغالبية طلبة الجامعة، وفي الوقت نفسه قضية مردود عليها من قبل الاتحاد بقيادة الائتلافية الذي انشأ الهيئة الاستشارية الطلابية التي من مهامها مناقشة ممثلي القوائم الانتخابية في القضايا الطلابية الرئيسية.

وعموما الأجواء الانتخابية هادئة، يزيد من هدوئها قوة انجازات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة بقيادة الائتلافية، التي استطاعت خلال الثلاث عشرة سنة الماضية تحقيق مكاسب عديدة للجموع الطلابية نلقي عليها بعض الضوء:-



■ احد تجمعات الطلبة بالجامعة

* **إنجازات العام النقابي ٩٢ - ١٩٩٣م:**

١ - زيادة ميزانية الإعانة بمقدار ٩٢٥ الف دينار كويتي

٢ - انشاء صندوق تنمية الطالب الكويتي

٣ - انشاء الهيئة الاستشارية الطلابية.

٤ - التأكيد على انشاء المدينة الجامعية، وكان لتحرك الاتحاد اكبر الاثر في تبني أعضاء مجلس الامة لقضية انشاء المدينة الجامعية.

* **بعض إنجازات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة بقيادة الائتلافية في سنوات مضت:**

١ - انقاذ ٨٢ الف طالب من الفصل بسبب لائحة المقررات.

٢ - تعديل لائحة المقررات الجائرة.

٣ - زيادة المقررات في الفصل الصيفي وفتح شعب جديدة والسماح للمنذرين بالتسجيل في الفصل الصيفي. ■



■ مساعد الظفيري

المؤتمر النسائي التربوي حول دور المرأة في تهيئة الأجواء لاستكمال تطبيق أحكام الشريعة تحت شعار «قنوان دانية»

تحت شعار «قنوان دانية» تم عقد المؤتمر النسائي التربوي في الفترة من ١٠ - ١٢ من اكتوبر ١٩٩٣م في فندق المريديان تحت رعاية الشيخ ناصر محمد الأحمد الصباح وسوف توافي مجلة «المجتمع» قراءها في العدد القادم بوقائع المؤتمر.



■ بطاقة دعوة المؤتمر

وزير العدل البحريني يرعى وضع حجر الأساس لمشروع عمارة المرحوم الشيخ عبدالله مبارك الصباح الخيري



■ الشيخ محمد العبد الله المبارك الصباح يضع حجر اساس المشروع

كتب : ايمـن الصيـاد

برعاية وزير العدل والشئون الاسلامية البحريني الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة تم وضع حجر الاساس لمشروع عمارة المرحوم الشيخ عبدالله المبارك الصباح والمخصص ريعه للمحتاجين من اهل البحرين والذي يتم بنائه بتمويل من ورثة المرحوم الشيخ عبدالله مبارك الصباح وباشراف لجنة المناصرة الخيرية بالتعاون مع لجنة الاعمال الخيرية بالبحرين. هذا وقد اقامت جمعية الاصلاح البحرينية حفلا حضره الوزير وعدد كبير من الشخصيات السياسية والاسلامية في كلا البلدين وفي بداية الحفل القى الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة رئيس جمعية الاصلاح في البحرين كلمة اعرب فيها عن تقديره وشكره للكويت حكومة وشعبا على ما يقدمونه من تعميق روح التكافل والتعاون مع شعب البحرين من خلال هذا العمل الكريم، وانها لفتة كريمة من ورثة المرحوم الشيخ عبدالله المبارك بجعل هذه الصدقة الجارية حافظة لذكرى الفقيد الكريم. ثم القى الشيخ محمد العبدالله مبارك الصباح كلمة نيابة عن الورثة قال فيها: ان هذا المبنى يقام من اجل الاسر المحتاجة من البلد الذي احببناه دائما وسنظل مقيمين على الحب اوفياء للقيم التي تحمل في صلبها قيمة الحياة الواحدة بيننا وستظل هذه المناسبة شاهدا آخر على تميز تاريخنا المشترك بعلاقات مصيرية ومشاعر اصيلة ورمزا لما يجب ان تكون عليه العلاقة الراسخة بيننا. بعدها القى الشيخ عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح كلمة اوضح فيها ان هذا الوقف على ارض البحرين لهو دليل على الوحدة الخليجية الاسلامية والترابط الأخوي بين شعبي البلدين الشقيقين. ثم القى ابراهيم الحسن رئيس مجلس ادارة لجنة الاعمال الخيرية بجمعية الاصلاح البحرينية نوه فيها بأن هذا الصرح المبارك سيظل واحة خير تفيض ببركتها على الايتام والارامل والمساكين في هذا البلد وسيكون لمسة مواساة وتكافل تمليها اواصر الدين والقربى التي جمعت بين دولة الكويت ودولة البحرين. بعد ذلك القى الشيخ احمد القطان كلمة اوضح فيها ان هذا المشروع يأتي من منطلق وفاء الكويت للبحرين لوقفتها الى جانب الشعب الكويتي خلال المحنة التي مر بها وتدل دلالة على عمق العلاقات بين الشعبين. وبعد ذلك تم تبادل الهدايا التذكارية بهذه المناسبة. حضر الحفل الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن راشد آل خليفة وكيل وزارة العدل والشئون الاسلامية البحرينية والدكتور عبدالرحمن العوضي مستشار سمو الامير وعبدالوهاب يوسف العدساني سفير دولة الكويت وعدد من الشخصيات السياسية والاسلامية في البلدين. ■

صح ✓

■ التوجه العام لدى اعضاء مجلس الأمة على رفض مبدأ الرسوم، مع إفساح المجال أمام فرض ضرائب تصاعدية على الدخول الكبيرة، وبما لا يمس أصحاب الدخل المحدود. ومع فرض الزكاة على الشركات والمؤسسات وهو مما يخفف العبء على الحكومة.

■ الجهود المبذولة والواضحة من وزير الأشغال والكهرباء الوزير احمد العدساني وجولاته الميدانية للإشراف على حسن سير العمل.

■ عقد «المؤتمر التربوي النسوي» والذي تقيمه اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال الشريعة الإسلامية.. وهو يعتبر من المؤتمرات النسائية الأولى التي تعقد في الكويت والذي يناقش القضايا الاجتماعية للمرأة الكويتية والتجارب الأخرى في البلدان الإسلامية ولتأصيل العمل النسائي المتميز.

■ النشاط الواضح والبارز لخدمة المسلمين الأجانب وغير المسلمين والذي تضطلع به «لجنة التعريف بالإسلام» وهي من اللجان العاملة فقط ومخصصة عملها لدولة الكويت، والحضور الفاعل لمحاضرات الشيخ «أحمد ديدات» واللجنة بحاجة إلى دعم شعبي ورسمي من الجميع.

■ ما ذكره النائب الفاضل أحمد باقر بأنه كيف نفرض الرسوم على الشعب والميزانية مليئة بالترف والبذخ، (١٠٠,٠٠٠ د.ك) لماكياج الموظفات بإحدى الجهات الحكومية، وربع مليون دينار مكالمات الهواتف النقالة في بلدية الكويت، النائب العام أبطل بيع (٧٠) قسيمة بالسرة لوجود شبهة حول البائع. إرسال طائرة خاصة إلى أحد المسئولين في لندن ومعه (١٩) شخصا وتكلفت الرحلة (١٥٠,٠٠٠ د.ك) وفوق هذا الدولة حريصة على فرض الرسوم. والله عيب.■

غلط X

■ أن تتكرر بعض الأسماء للأعضاء المعينين في الاختيار البلدي.

■ غريب «مافي هالبلد إلا هالولد» هل هي سياسة مدروسة أم تنفيعية مع وجود طاقات وكوادر مؤهلة أخرى.

■ الأجواء الكئيبة في «مستشفى الطب النفسي» الموضوع بحاجة إلى تهوية نفسية خارجية. انطلاقة في الساحات والحدائق بحاجة إلى ترفيه بريء وبرامج مسلية ورفع الروح المعنوية بدلا من الضغوط النفسه و «الاكتئاب» والحجز ما بين الأجنحة والجدران. الأمر بحاجة إلى تطوير في كل شيء.■

صالح العامر

أحمد الكليب «للمجتمع»:

تطبيق الشريعة الاسلامية مطلب ا

قانون المديونيات سيجعل رؤوس الأموال ت

اجرى الحوار: خالد السليمان

في حديث خاص مع مجلة «المجتمع» دعا النائب احمد الكليب رئيس لجنة الشئون الصحية والاجتاعية في مجلس الامة الى تطبيق الشريعة الاسلامية، وقال انها مطلب شعبي، وبصفته عضو في اللجنة المالية وخلال الحديث عن الاقتصاد الكويتي قال الكليب: انا متفائل ولا اساس للنظرة المتشائمة التي يرددها الكثير، واكد انه بالإدارة الواعية والحد من الاسراف في الميزانية ووضع منهجية في إعداد الميزانية ستجعل المواطن على مستوى المسؤولية في التعامل مع المال العام.

المجتمع: بصفتك عضو اللجنة المالية والاقتصادية في المجلس، وحيث انكم عقدتم اجتماعات مطولة مع كبار الخبراء والاستشاريين الاقتصاديين وتدارستم شتى المجالات مثل الاستثمارات الخارجية والميزانية العامة، والمديونيات الصعبة.. الخ، فكيف ترى الاقتصاد الكويتي؟

الكليب: لنتحدث عن الميزانية العامة للدولة حتى نحدد ما هو الاقتصاد الكويتي، وكيف نستطيع أن نتجاوز المرحلة العصيبة التي مرت بالاقتصاد الكويتي من خلال الكثير من الكوارث أكبرها كارثة الاحتلال وكارثة المديونيات الصعبة والقروض التي تثقل الميزانية العامة، انا اعتقد انه لابد من وجود ادارة حكيمة للحد من الاسراف في أبواب الميزانية وبالذات تعديل الاسراف الذي حدث على الباب الاول بالزيادة التي طرأت على كثير من الأمور في تعديل الوظائف المدنية اعتقد الحد ما أمكن ليس في الترقية ولكن في الحصول على العلاوات بشكل عام. فالموظف الذي يستحق الترقية يجب أن يحصل عليها والموظف الذي لا يستحق يجب أن لا يحصل عليها حتى يكون هناك دافع وحافز فالموظف المجد يحصل على مكافآته ويجب أن يكون هناك رقابة على المسؤول الذي يضع تقارير على الموظفين حتى لا يظلم الموظف عند الحصول على تقدير.

في الحقيقة انا متفائل ولا اساس للنظرة المتشائمة التي يرددها الكثير فبالإدارة الواعية والحد من الاسراف في الميزانية العامة ومنهجية إعداد الميزانية يشعر بها المواطن الكويتي ويحس ويتعامل مع الميزانية العامة في الدورة القادمة وضعنا أسسا للميزانية العامة، بحيث لا يكون هناك إسراف في بنود تضر مصلحة المواطن، انا اعتقد أن هناك خامات طيبة من المواطنين الذين يحافظون على المال العام، لكن دور الرقابة دور اساسي للحفاظ على المال العام، هذا من اهم الأسباب والعناصر التي سوف يحد من كثير من التجاوزات التي تحصل في المال العام، اعتقد الدور الرقابي يجب أن يكون موجودا، واهم من ذلك كله يجب أين يكون التعاون وهذا ظهر خلال دور الانعقاد الاول التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية الذي نتج عنه نجاح الكويت لا نقول نجحت الحكومة او نجح المجلس ولكن الكويت نجحت في كثير من القوانين التي حققها للمواطن الكويتي وللشعب الكويتي نتمنى أن يستمر هذا التعاون في الدورة القادمة حتى نصل بهذه السفينة الى بر الأمان، وأنا اعتقد أن تنشيط الاقتصاد في الكويت ليس بإصدار قانون المديونيات الصعبة بل يجب الاسراع بالمنطقة الحرة، الاسراع بفتح المجال للاستيراد والتصدير للدول القريبة لنا، وتكون الكويت كلها منطقة حرة ليس فقط جزيرة أو منطقة محدودة، والكويت لماذا لا تخفض الجمارك لتكون الكويت كلها منطقة حرة، كما كانت سابقا هي عبارة عن عبور البضائع من وإلى الدول المحيطة بنا، اعتقد أن الذي ينعش الاقتصاد عملية الدخول والخروج من الكويت



■ احمد الكليب

يجب ان تكون هناك قوانين رادعة تحد من التلاعب في عملية الدخول للكويت والخروج منها اعتقد هذا سوف يشجع الاقتصاديين ومن ناحية إن هناك عروضا بالنسبة للتجار يستطيعون فيها تنمية الدورة الاقتصادية، ليكون عندنا نظرة جادة لعملية إنعاش الاقتصاد ومتى ماتوفرت هذه النظرة الجادة سيكون عندنا اقتصاد أفضل كما كان الآباء والأجداد يوم لم يكن عندنا مورد اقتصادي في الكويت ولا أي ثروة كانوا يأتون بالمال من الخارج نظير تجارتهم واعتقد الشعب الكويتي في كثير من الابناء الأوفياء لإعادة الكويت الى مركزها الاقتصادي في المنطقة.

المجتمع: ما هي الضوابط والأسس التي سيكون عليها إنعاش الاقتصاد؟

الكليب: سوف نتقدم بتشريعات وتعديلات بإذن الله وستنظم هذه الدورة الاقتصادية والانتعاش الاقتصادي وسيكون لنا دور في تعديل هذه التشريعات التي ستساعد في ذلك، وفي نفس الوقت نحن نطالب الجهات المختصة وبالذات الموانىء المسؤولة من دخول البضائع وإعادة تصديرها سواء عن طريق البحر أو البر او حركة الترانزيت وكذلك حركة الطيران المدني كما تعلم كثير من شركات الطيران لم تعد

ب الكويتي
ر بالأمان

تستخدم مطار الكويت كمحطة ترانزيت .

* الحل جزء لانعاش الاقتصاد حتى تشعر رؤوس الاموال بالأمان، قبل ذلك كان كل صاحب مال يخشى ان يبين مركزه المالي الحقيقي ليتعامل به في السوق أما الآن وبعد وضع الحل والتقدم لحل مديونيته فلن يكون هناك سبب لإخفاء مركزه المالي والكشف عن وضعه المالي الحقيقي حتى يتعامل بالسوق بكل حرية والبنوك تتعامل معه بمصداقية فاعتقد الحل جاء لتجميع كل الحلول المطروحة بالساحة، وأعتقد أن الحل قلل ما يمكن من الخسارة على المال العام، وأهمية الحل بأنه يسمح لرؤوس الأموال أن تظهر، حيث كانت مخفية لأن صاحبها لا يريد أن يظهر حقيقة مركزه المالي وهذه معضلة بالنسبة للتعامل مع البنوك والقروض والتسهيلات اذا لم يكن هناك امامك مركز مالي حقيقي فالتسهيلات لن تعطي من البنوك فكان كلا الطرفين يخشى من الاخر، ترى منذ الاعلان عن حل للمديونيات أعلنت البنوك عن القروض الشخصية والاستهلاكية، كلها اعتقد لها دور محرك، فيكون حل المديونيات سببا من الاسباب وليس السبب الرئيسي لإنعاش الاقتصاد.

المجتمع : هناك من يقول أن الحلول تفصل لمشكلة امامك تبحث لها عن حل، ونفتقد في الكويت للاستراتيجية لعشر سنوات او عشرين سنة، فإلى متى نظل مستهلكين امام مشكلات وقتية؟

الكليب : دور مجلس الامة بخصوص القوانين المتعلقة بالشركات المساهمة يجب أن يكون لها وقفة، وانا قدمت تعديلا بخصوص الجمعيات العمومية للبنوك بالذات نلاحظ ان هناك شراء للتوكيل لحضور الجمعية العمومية وهو الذي يحدد القرار وقد حددنا في هذا التعديل ان لا يتجاوز عدد من يشتري التوكيل لحضور الجمعية العمومية ضعف ما لدى المساهم في البنك وبالتالي يحد من سيطرة القرار داخل الجمعية العمومية، أضف الى ذلك يجب ان تكون هناك تشريعات، ويجب ان ترفع الحكومة يدها عن الدعم، وتترك للقطاعات سواء كانت بنوكا او قطاعات استثمارية ان تعطي دورها من يستطيع الصمود بالاقتصاد الحر يصمد ومن لا يستطيع الصمود يخرج والمواطن هو الذي يحدد اي بنك وأية مؤسسة اقتصادية يريد أن يتعامل معها ولا يكون للدعم الحكومي الذي يضمن حقوق المساهمين والمودعين اي دور بل على الحكومة أن ترفع يدها وتترك الأمور لاقتصاديات السوق تأخذ مجراها والذي يستمر هو الأسلم والأصلح في الادارة.■

وزير الأوقاف يواصل حواره للمجتمع (٢ من ٢)

اخراج الزكاة سوف يحل كثيرا من المشاكل ا

حاوره: محمد الراشد - مرزوق الحربي

تتابع مجلة «المجتمع» لقاءها مع وزير الأوقاف والشئون الاسلامية في دولة الكويت السيد/ جمعان فالح العازمي.

المجتمع: مما لا شك فيه ان المسجد له دور اجتماعي وثقافي وتربوي، ولكن غالبية مساجدنا يقتصر دورها على الصلاة وبعض الدروس والمواعظ فلماذا لا يطور العمل في المسجد حتى يصبح وحدة اجتماعية تربوية فعالة في المجتمع؟

وزير الاوقاف: وزارة الاوقاف لديها اهتمام واضح بتطوير عمل المسجد وخير مثال على ذلك مركز فاطمة الوقيان والملحق في مسجد فاطمة الوقيان حيث يقوم هذا المركز بدور تربوي وعلمي واجتماعي لمرتاديه، فهو يحتوي على حلقات تحفيظ القرآن ودورات في الكمبيوتر وتعليم المهارات، وقبل فترة زمنية قليلة وقع وزير الدولة عقد لبناء عشرة مراكز مثل هذا المركز موزعة على محافظات الدولة بحيث يكون لكل محافظة مركزان. واذا تمت هذه المراكز فانها سوف تعود بالنفع الكبير على المجتمع، وهناك كذلك حلقات تحفيظ القرآن والتي توليها الوزارة اهتماما كبيرا والموزعة في اغلب مساجد الدولة، وفي المستقبل القريب سوف تقوم الوزارة باستقدام محفظين متخصصين ومتميزين للارتقاء بمستوى تحفيظ القرآن وتعليم التجويد لأبنائنا في المساجد، وقبل ايام اقامت وزارة الاوقاف ممثلة بإدارة الدراسات الاسلامية بعمل احتفال ختامي لانتهاء انشطتها الصيفية وهذا الاحتفال يبرز دور الوزارة في تشجيع حفظ القرآن وقد حقق بعض الطلبة نتائج طيبة في مسابقة مكة الدولية.

المجتمع: لماذا لا يتدخل الوقف في وزارتكم في مجالات التعليم والاعلام بدلا من حكر نفسه في مجالات ضيقة مثل بناء المساجد وعلاج المرضى.

وزير الاوقاف: الوقف هو صانع الحضارات وكان له دور ريادي في التنمية وفي جوانب اخرى كثيرة في المجتمعات الاسلامية وعلى سبيل المثال كان الوقف هو الذي يقوم ببناء المساجد ودعم التعليم وبناء المستشفيات والرعاية الصحية وكان له الدور في انشاء المكتبات واعداد الجيوش ومجالات اخرى كثيرة.

وفي الكويت كان الوقف له دور هام وواضح ولكن بعد ظهور النفط والتطور الحضاري العمراني بدأ الجانب الذى كان يتميز به الوقف ينحسر ويفقد دوره ووصلنا الى قناعة ان الوقف اذا استمر على هذا الوضع سوف ينحسر بسبب التعقيد والروتين داخل الوزارة. وحقيقة لقد جرت دراسة لتطوير القطاع الوقفي في الوزارة ومن خلال اللقاءات والندوات التي اقيمت حول تطوير القطاع ومن خلال تجارب بعض الدول الاسلامية في تطوير الوقف مثل المملكة العربية السعودية والتي انشأت المجلس الاعلى للاوقاف وهو متخصص لادارة شئون الوقف، وفي مصر هناك هيئة مستقلة للاوقاف. ومن نتائج الدراسة التي اعدت لتنمية الوقف خرجنا بقناعة بأن القطاع الوقفي يجب ان يستقل ليأخذ دوره ومجاله في المجتمع الكويتي والاسلامي وكانت من نتائج هذه الدراسة ان أتتنا رسائل كثيرة من بعض الدول العربية تسأل عن التطوير الحاصل في القطاع الوقفي وعلى ضوء الدراسة اقيمت ندوة تحت رعاية سمو ولي العهد وشارك فيها الكثير من اهل الاختصاص ودار نقاش حول تنمية المال الوقفي ولله الحمد بدأت تتضح لنا الرؤية حول هذا الموضوع وخرجنا بنتيجة اننا في المستقبل نحتاج الى هيئة مستقلة لادارة شئون الوقف، واذا تطور الوقف سوف نرى كثيرا من اهل الخير في الكويت يدفعون بأموالهم لتطوير هذا العمل الخيري، وهناك توجه لدى الوزارة لإنشاء صناديق وقفية مثلا: صندوق يوقف ريعه لطالب العلم وآخر لخدمة القرآن وآخر للعمل الاسلامي والدعوي وهذا مما لا شك فيه يساعد على تنمية الموارد الخيرية.

المجتمع: هناك مجموعة من نواب مجلس الامة تقدموا بمشروع لتعديل المادة الثانية من الدستور لتصبح الشريعة الاسلامية المصدر الاساسي والوحيد في التشريع ولقد صرحتم في بداية استلامكم الوزارة بانكم سوف تقفون مع هذا التعديل.. فما هو دوركم الآن في هذه القضية.

وزير الاوقاف: الحكومة دورها تضامني بحكم الدستور وهذا الموضوع اذا طرح سوف يكون مدار حديث ونقاش على نطاق مجلس الامة ومجلس الوزراء ولا اظن ان المجتمع الكويتي يطالب بغير الشريعة لأنه مجتمع مسلم يمثل الاسلام في اعماله وادائه.

المجتمع: يقال بان باب الاجتهاد مغلق وان الفكر الاسلامي يمر بفترة جمود ولا يستطيع ان يساير المتغيرات الحديثة في اعتقادك ما هو سر هذا الجمود وهل لكم دور في كسر هذا الجمود؟

وزير الاوقاف: الاجتهاد امر شرعي واصولي وهناك خلاف بين العلماء الآن هل باب الاجتهاد مغلق ام مفتوح فمنهم من يرى أن باب الاجتهاد مغلق لعدم توفر الشروط التي وضعها الفقهاء في المجتهد، وهناك من يرى ان الامر محتاج الى بحث ونظر وإن العالم ربما يحتاج ان يجتهد في القضايا الحادثة في المجتمع الاسلامي، ومن خلال احدى الندوات التي اقيمت وهي ندوة الاقتصاد الاسلامي اتضح ان هناك اموراً كثيرة محتاجة الى اجتهاد في التعامل معها في مجال الاقتصاد وفي جميع المجالات الاخرى والكتب القديمة التي تتحدث عن احكام فقهية في البيوع والمعاملات وعن امور غير موجودة الآن ونحن نحتاج في هذه الفترة الى اجتهاد جماعي حيث يجتمع مجموعة من العلماء ويصدرون رأيهم في اي مسألة مستجدة على الساحة او في مجتمعاتنا.

المجتمع: ما رأيكم في إلزام الشركات والمؤسسات بإخراج الزكاة؟

وزير الاوقاف: الزكاة هي ركن من اركان هذا الدين وهي فرض فرضه الله على عباده في كتابه وسنة نبيه واذا التزم المجتمع بجميع مؤسساته بإخراج الزكاة سوف تحل كثيرا من القضايا وسنجد انه من خلال الزكاة سوف

الوزارة تسعى ليكون المسجد وحدة اجتماعية تربوية متكاملة

تعصية في المجتمع



■ جمعان فالح العازمي .. وزير الاوقاف

نعالج المريض ونساعد طالب العلم ونساعد الشاب على الزواج وكل هذا يخفف من الاعباء المالية على الدولة وسوف يعيش المجتمع في رغد من العيش وهذا ما حدث في زمن الخليفة الراشد عمر بن عبدالعزيز حيث اصبح الناس يخرجون زكاة اموالهم فيبحثون عن الفقير والمسكين ولا يجدوه وذلك من اغتناء المجتمع.

المجتمع : والشق الثاني هو الربا الى متى يظل الربا موجودا في مجتمعاتنا وهل لوزارة الاوقاف دور في توجيه المؤسسات الحكومية الى التعامل بالمعاملات الاسلامية الصحيحة؟

وزير الاوقاف : لاشك ان الربا من الكبائر يقول الله تعالى: «احل الله البيع وحرم الربا» ولكن يجب ان ندرك اننا نعيش في اقتصاد عالمي يتعامل بالربا ونحتاج الى دراسة هذا الامر من جميع الجوانب والذي أعرفه ان لجنة استكمال تطبيق الشريعة لاتزال تدرس هذا الموضوع وما يتعلق بالربا ومنعه في المصارف والمعاملات الاقتصادية وهذا مازال قيد دراسة ولا يختلف اثنان على ان الربا محرم، ولكن في تعاملنا مع الاقتصاد نحتاج الى ضوابط ولوائح لضبط العمل، اما على المستوى المحلي فهناك مؤسسة اقتصادية اسلامية تتعامل بالاقتصاد الاسلامي يمكن للناس التعامل معها وهي بيت التمويل الكويتي.

المجتمع : تقوم ادارة الفتوى بالاجابة على كثير من الاسئلة الفقهية ولكنها في بعض الاحيان لا تجيب على اسئلة الناس مثل سؤال احد الصحفيين عن معاملات بيت التمويل فهل هناك سياسة واضحة في الفتوى؟ وكيف تتعاملون مع الفتوى التي تخالفكم من علماء خارج وداخل الكويت؟

وزير الاوقاف: ان ادارة الفتوى في الوزارة قدمت جميع السبل لتسهيل عملية الفتوى ومن هذه السبل خدمة الفتوى بالهاتف ومنها الفاكس وكذلك يمكن للسائل ان يسأل مباشرة للادارة ووزارة الاوقاف لا تفتي عن طريق عالم ولكن عن طريق اجتماع العلماء الذين يتباحثون في هذه المسألة، ولقد جاء في الاثر لا تجتمع امتي على ضلالة، ووزارة الاوقاف عندما تستفتي لجنة الفتوى في الوزارة في امر فهي اول من يلتزم بهذه الفتوى وقد يعارض بعض العلماء رأي وزارة الاوقاف ويأتون بفتاوى اخرى ولو رجعنا لكتب العلوم الشرعية لوجدنا اختلافات كثيرة بين العلماء في الفرعيات وكلٌ له رأيه واجتهاده ووزارة الاوقاف ليست ملتزمة برأي عالم او آخر عارض الوزارة بفتواه أضف الى ذلك ان وزارة الاوقاف لا تجيب على الاسئلة التي هي محل نزاع مثل امور تحتاج الى حكم قانوني فالوزارة تحيل هذه الاسئلة الى القضاء، والوزارة كذلك تعتذر عن بعض الاسئلة التي هي محل نظر وتحيلها الى جهات الاختصاص وهناك مسائل تختص بمؤسسات لديها لجان شرعية فيمكن ان تحال الاسئلة الى هذه المؤسسات مثال ما حدث مع بيت التمويل. فبيت التمويل لديه لجنة شرعية يمكن ان تحال لديها الاسئلة التي تختص ببيت التمويل، وبيت التمويل ليس ملزماً بالفتوى الشرعية التي تصدرها وزارة الاوقاف وهذا ما حدث مع أحد الصحفيين عندما سأل عن بيت التمويل فلم تجاوب لجنة الفتوى في الوزارة بل احالته لجهة الاختصاص في بيت التمويل.

المجتمع : هناك بعض الكتابات والمقالات في الصحف تنتقد العمل الاسلامي أو تنتقد بعض الشخصيات الاسلامية ولكن بعض هذه المقالات يتطاول على الدين بطريقة مباشرة وغير مباشرة ومن جانب آخر تنشر بعض الصور التي تمس الاخلاق ويقال ان وزارة الاوقاف تلتزم جانب الصمت في هذه الامور؟

وزير الاوقاف : اذا كان هناك كُتّاب ينتقدون عملا اسلاميا أو جماعة اسلامية او شخصية اسلامية فيرد عليه من قبل بعض القراء ووزارة الاوقاف لا تتدخل لأن هذا اختلاف بالرأي، ولكن ما يمس العقيدة وما يستهزئ بالاسلام فإن دور وزارة الاوقاف واضح وبارز ووزارة الاوقاف ترد وتوضح الحقائق وقد استفتى أحد القراء بفتوى حول من يتهجم على الدين في الصحف فردت الوزارة برد واضح وبيّن وصريح حول هذا الامر وهناك ادارة في وزارة الاوقاف تسمى الادارة الثقافية فكل ما يدور من مقالات وكتابات ترصد من هذه الادارة وأي مقال يمس العقيدة او يستهزئ بالرسول - صلى الله عليه وسلم - او يشوه الاسلام فإن الوزارة سوف تتخذ الموقف المناسب من هذا الامر.

المجتمع : ما هو تقييمكم للعمل الشبابي الكويتي المتطوع في وزارتكم من ائمة وخطباء ومؤذنين وخاصة ان هناك شكاوى كثيرة من المواطنين بان المتطوعين غير منضبطين؟

وزير الاوقاف : هناك ورقة متابعة يتابع فيها الإمام والمؤذن وتقيس مدى التزامه بالإمامة والاذان وترصد من قبل إدارة المساجد ويبين فيها مدى التزامه بحضور الصلوات الخمس وقد وضعت الوزارة يوم اجازة للامام والخطيب يمكنه فيها ان يقضي اعماله فضلا على هذا فإن الوزارة تعفي الائمة والمؤذنين من طلبة الجامعة والمعاهد التطبيقية من صلاة الظهر في المسجد لعلم الوزارة بانشغالهم في محاضرات وغيره ولكن اذا وجدنا تقصيرا وعدم انضباط فإن الوزارة تفصل هذا الامام او المؤذن وذلك متى توفرت الادلة القاطعة على اهماله.

المجتمع : ما هي سياسة الوزارة في توقيف الخطباء ولماذا احيانا تزيد او تقصر مدد توقيف الخطباء.

وزير الاوقاف : وزارة الاوقاف سياستها واضحة في توقيف الخطباء وجميع الخطباء يعرفون ان هناك ضوابط شرعية متى ما تقيد الخطيب بهذه الضوابط فإن الوزارة لا يمكن ان توقفه ونحن لا نقبل ان يقف الخطيب على منبر

تطبيق الشريعة الاسلامية مطلب شعبي ورسمي

رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشتم الناس ويسبهم (فسباب المسلم فسوق وقتاله كفر) او يسخر من الناس او يستهزئ من احد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم - اذا رأى اعوجاجا عند الناس قال: مالي ارى اقواما يفعلون كذا وكذا وكان لا يشهر وكان يلمح وكان توجيهه صلى الله عليه وسلم - عاما لمصلحة الامة، اما ان يصعد الخطيب ويسب ويستهزئ ويشتم فهذا امر غير مقبول من الجانب الشرعي ولا من الجانب الاخلاقي ولا من قبل لوائح الوزارة، ونحن قبل ان نوقف الخطيب نستدعيه للوزارة ونبين له الخطأ الذي وقع فيه وهناك لجنة شرعية في الوزارة متخصصة بتسجيل خطب الجمع في جميع مساجد الكويت وتفريغها في محضر، ومن ثم تناقش من الجانب الشرعي ومن الجانب الثقافي والتربوي والاجتماعي وهذا للارتقاء بمستوى الخطيب، وتوقيف الخطيب لفترة زمنية خاضعة لتقدير الوزارة حتى يراجع الخطيب نفسه وينضبط مستقبلا فيما يقول ولا يجعل نفسه في حرج من خلال خروجه عن الضوابط الشرعية. وتوقيف الخطيب ليس عقابا اكثر ما هو توجيه وإرشاد للخطيب، وخطباؤنا محل تقدير وثناء من قبل الوزارة.

المجتمع : في الانتخابات نزلت ممثلا عن الحركة الدستورية الاسلامية ومن ثم دخلت الوزارة فهل تمثل الآن برنامج الحركة الدستورية الاسلامية ام تمثل برنامج الحكومة.

وزير الاوقاف : عندما ادخل الوزارة فإني أمثل برنامج الوزارة من خلال توجهات الحكومة والتي تطرح من قبل مجلس الوزراء ودور الحركة الدستورية الاسلامية يمثله اعضاء الحركة داخل مجلس الامة والمطلع على الدستور الكويتي يجد ان الحكومة الكويتية متضامنة بمعنى ان الوزير اذا دخل الوزارة فهو مقيد دستوريا بالتضامن الحكومي الوزاري.

وكوني في الحركة الدستورية او كنت وزيرا فإن هدفي مرضاة الله سبحانه والسعي للاصلاح أينما كنت والوزارة دائما ملتزمة بقرارها وما يطرح من خلال مجلس الوزراء.

المجتمع : هل هناك برامج ودورات لتطوير مستوى الامام والخطيب لجعلهم مؤثرين في المجتمع.

وزير الاوقاف : الشاب الكويتي الذي يعمل في الخطابة والامامة محتاج الى توجيه وإرشاد وتثقيف وخاصة في مجال العلم الشرعي وسوف توضع دورات في المستقبل خاصة للائمة والخطباء الكويتيين تعالج القصور في كثير من الامور اضف الى ذلك اننا كوزارة الاوقاف ندرس واقع المجتمع الكويتي وما يحتاجه من دروس ايمانية وتربوية ترفع من مستوى المصلي والمستمع ولقد زودنا الائمة والخطباء بكثير من الكتب الشرعية والدينية والتي ترفع من مستوى الخطيب، وهناك لدى الوزارة توجه ان تنتقى بعض الخطب التي لها تأثير على مستوى الكويت وتوزع على الخطباء، ووزارة الاوقاف تسعى لتدوير الائمة والخطباء على مستوى المساجد حتى يكون هناك تنوع والامام يبدأ التحرك من خلال منطقته ومحافظته حتى يؤثر على المصلين لأن كثيرا من المصلين لا ينتقل من مسجد الى مسجد بل ينتظر الامام او الخطيب وتعود في الماضي على خطيب معين او امام معين وربما لم يسمع بافكار وأطروحات تغير في فهمه للاسلام.

المجتمع : كثرت الشكوى على المساجد وخاصة خلال فترة الصيف من ان هناك اعطالا وهذا يؤثر على المصلين فهل لازالت هذه المشكلة موجودة؟

وزير الاوقاف : بالنسبة لصيانة المساجد وتنظيفها تعاقدت الوزارة مع شركات متخصصة لكل محافظة، ولكن يجب ان لا ننسى ان المساجد تضررت اثناء الاحتلال الغاشم كما تضرر كثير من مرافق الدولة لذلك كان هناك نوع من التقصير خلال الفترات الماضية ولكن الملاحظ الآن ان شكاوي المواطنين خلال الفترة الماضية قلت وربما تصل الى عدد اصابع اليد الواحدة وقد وصلنا الى نتائج مرضية، والدليل على ذلك الاحصائيات التي تصلنا يوميا من خلال ادارة الخدمات وكثير من المساجد استبدلت فيها كثير من الامور من تكييف الى فرش وبدأت الوزارة بالتجهيز لموسم الشتاء في موسم الصيف ولموسم الصيف القادم في موسم الشتاء حتى يكون هناك فترات كافية، ولله الحمد الشركات التي تم التعاقد معها متعاونة ولم تحدث هناك اي مشاكل.

المجتمع : العالم إما أن يكون من علماء العامة او من علماء السلطان ومعروف ان العلماء الثقات كانوا يبتعدون عن مجالس السلطان، والملاحظ في العصر الحالي ان العلماء اذا اندرجوا تحت قطاع العمل الرسمي اصبحوا من علماء السلطان. هل تعتقد ان هذه المقولة صحيحة، وثانيا: لماذا فقد العلماء دورهم في اصلاح الامة وفي تقويم مسار السلطان في عالمنا الاسلامي.

وزير الاوقاف : العلماء ورثة الانبياء والمجتمع بحاجة للعلماء والذي جعل دور العالم غير مميز وغير واضح هو تغيير انظمة الحكم من انظمة تحكم بالشريعة الى انظمة حكم تحكم بالقوانين الوضعية مخالفة للدين، ولهذا فقد العالم مكانته واصبحت مجرد صدور فتاوى واصبح الانسان يأخذ الفتوى كأمر تعبدي فقط ولا يأخذها كأمر عملي مطبق وهذا غير واضح وغير ملموس.

ولكن وبعد تشكيل لجنة استكمال الشريعة سيكون لأهل الاختصاص الدور الريادي المعروف فيه وإذا أقيم شرع الله سوف يكون للعالم دور في المجتمع وعلماء السلطة وعلماء العامة موجودين في كل زمان ولكن حسب الانظمة وبحسب الدول.

وادارة الافتاء في الوزارة تتمتع بسلطة كاملة وليس عليها اي ضغط او تأثير من قريب او بعيد وجميع فتاوى وزارة الاوقاف تصدر دون محاباة لأحد.

وفي ختام اللقاء تتقدم «المجتمع» بالشكر الجزيل لوزير الأوقاف على سعة صدره وعلى الاستقطاع من وقته الثمين لمجلة «المجتمع». ■

نقطــة نظــام

وزارة الإعلام من الوزارات ذات الارتباط المباشر والوثيق بالمواطن والمقيم من خلال أجهزتها المرئية والمسموعة ويحاول القائمون على هذه الوزارة الانتقال بها نقلة نوعية تواكب ما وصل إليه العالم من تطور في مجال الإعلام ومجاراة دول المنطقة والمحطات الخاصة التي دخلت الى المنطقة إعلاميا.

وهذا شيء محمود فيما يتعلق بربط المواطن والمقيم بالاحداث والمستجدات محليا وعالميا.

ولكن نقطة النظام هي حول الرغبة الواضحة لدى المسئولين عن الإعلام في محاكاة ومتابعة ما تقدمه أجهزة الإعلام في دول المنطقة والعالم دون مراعاة لما ستحدثه هذه المتابعة من انعكاسات سلبية على أفراد المجتمع، الذي بدا تواً يستعيد انفاسه بعد الصدمة القوية من الاحتلال العراقي.

ففاجأنا بمحطة تبث الاغاني القديمة على مدى الأربع والعشرين ساعة إذاعيا!!

وكذلك الرغبة في ايجاد قناة خاصة تبث الأفلام والأغاني تلفزيونيا على مدى الأربع والعشرين ساعة!!

إن التفكير بهذه الصورة يصور لنا حالنا كحال مجموعة من المستأجرين لبناية واحدة وكل مستاجر يفعل ما يشاء، وما يريد غير مبال بمشاعر وأحاسيس الآخرين.

فالإعلام يخطط وينفذ وكأنه في معزل عن بقية الوزارات والمؤسسات المعنية بشئون المجتمع.. مما جعل للاعلام اثرا واضحا لسنا بحاجة إلى تدليل كثير على اثره.

فالبث التلفزيوني الآن يستمر إلى منتصف الليل او يتجاوزه قليلا، وهذا من أسباب التأخير لأعداد ليست قليلة من الطلبة عن الدوام المدرسي وتراهم عند أبواب المدارس صباحا وبصورة ملفتة للانظار.. فكيف هو الحال امام البث التلفزيوني في ساعاته الاربع والعشرين.

والانحراف السلوكي المتطور والمتنامي الذي - شهده المجتمع بعد التحرير - لهو شاهد على أثر الاعلام على المجتمع، حيث تعالت أصوات عديدة تشير بأصابع الاتهام إلى ما يبثه التلفزيون من مواد إعلامية.

إن اجهزة الإعلام من خلال العاملين عليها عندما تفكر بصورة انها غير مسئولة عن النواحي التربوية والسلوكية والاخلاقية، وعندما تخرج عن نص المحافظة على المجتمع وافراد المجتمع.. هي نقطة النظام المهمة جدا.

لذا وجب أن يعود الإعلام واجهزة الاعلام إلى أن تعمل لصالح المجتمع ومن أجل المجتمع وفق دستور الدولة الذي ينص على أن دين الدولة الاسلام.

عيسى ناصر الظفيري

الجمهور: مجلس الشورى خطوة مباركة



■ غنام الجمهور

أشاد النائب غنام الجمهور عضو مجلس الامة وعضو الوفد الذي زار المملكة العربية السعودية بالاستقبال الحار من جانب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والذي تحدث مع الوفد لأكثر من ساعتين عن العلاقات الخليجية، وقال النائب الجمهور إن انشاء مجلس الشورى في المملكة كان خطوة مباركة واضاف ان الوفد قابل سمو ولي العهد في المملكة الشقيقة وكانت مشاعره فياضة حول ضرورات العمل الجماعي، وقابل الوفد النائب الثاني الامير سلطان بن عبدالعزيز الذي كان يشدد على توحيد المناهج الدراسية في دول مجلس التعاون بما يخدم فكر ابناء الخليج.

وأشاد النائب الجمهور باعضاء مجلس الشورى السعودي وكفاءتهم، وقال: لقد لمسنا ارتياحا شديدا في اوساط الشعب السعودي الشقيق للزيارة التي استغرقت اسبوعا واختتمت بلقاء خادم الحرمين الشريفين الذي أمر بتخصيص طائرة تحت تصرف الوفد وهي لفتة طيبة وتكريم للشعب الكويتي.

خالد بورسلي

وجهة نظر حركية محلية

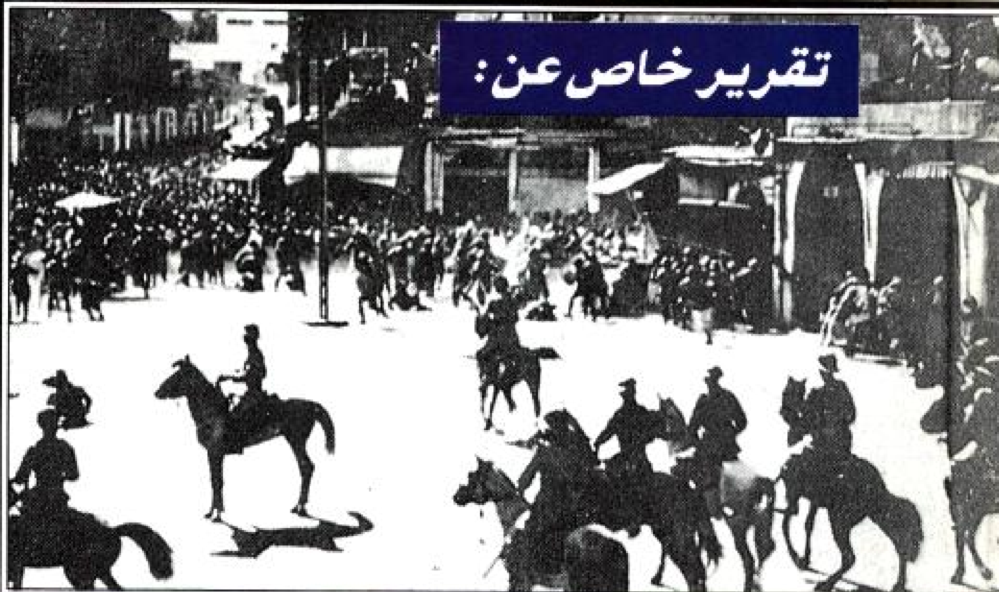
وحدوا صفوفكم فقد تكالب الأعداء عليكم

لقد تقطعت بنا الأسباب وأوصدت في وجوهنا الابواب وتكالبت علينا قوى الشر وتنافست على ضربنا حكومات وأجبرتنا على التوقف ظروف حالكة واتهمونا بأقذع الاتهامات وأدانونا قبل قرار المحكمة ونفذوا القرار قبل الاستئناف، هذا هو حالنا نحن شباب الحركة الإسلامية بالعالم العربي، والمؤسف انه بدلا من أن نتوحد تفرقنا وبدلا من أن نتعظ تجدنا نتمادى، وبدلا من اللقاء تجدنا نحرص على الفرقة والشتات، العدو يضرب منا كل بنان ونحن نمزق ثوب الألفة في كل اوان، كلما تداعينا للحوار نجد البعض يحضر ومعه مخزون هائل وكم عظيم من العتاب واللوم والتشفي والانتقام، تجده يحرص على الا نلتقي، وعدونا يسرح ويمرح على هكذا نوعية من العاملين بالوسط الإسلامي او هكذا نوعية ممن يطلق عليهم تجاوزا دعاة وهم اقرب إلى دعاة التفرقة من دعاة الوحدة.

يضع الإسلامي يده بيد العلماني ويتعاون معه ولكنه يأبى أن يضع يده بيد أخيه في الحركة الإسلامية الأخرى فهو لديه قناعة (من لاينتمي لحركتي الإسلامية او لجماعتي) فهو خصم لن أتعاون معه إلا إذا تاب وأناب ودخل معي إلى جماعتي، لكن لابأس من التعاون مع الآخرين إنها والله لمهزلة في الفهم ومهزلة في التصور ومهزلة في المنهج الحركي الدعوي أن يظن بعض الدعاة بإخوانهم الآخرين مثل هذا الظن، ومن هنا - والله أعلم - ابتعدت عن أعمالنا البركة وقست قلوبنا مؤسف ان يتربص بعضنا ببعض فلقد أرحنا العدو، مؤسف أن نشوة صورة الإسلام ويشمت بعضنا ببعض فلقد ارضينا الخصوم بتصيد الاخطاء، فلقد كفينا من لايريد بنا خيرا.

أن هناك من يهوى الفرقة ويعيش عليها وأن هناك من لايستطيع العيش إلا في أجواء موبوءة بعناصر البغضاء والشقاق والشحناء، والساحة المحلية ليست مستثناه من ذلك وما حدث بانتخابات مجلس الأمة ليس بغريب عن المراقب، وأنها والله لدعوة بل قل عنها فزعة تستنهض الهمم وتوقظ الشباب وتلفت أنظار العقلاء الحكماء وتضرب بقوة على رأس من يسعى برعاية وسقاية بذور الابتعاد والاختلاف. فيا أيها الشباب رأسكم قد تم وضعه على مشرحة العلاقات العربية الإسرائيلية اليهودية وتلك العلاقات لن تدوم إلا على ماء حياتكم ودم أجسادكم وروح النخوة لديكم فلاتمكنوها منكم وتنازلوا يرحمكم الله وكونوا الفينَ مألوفين محبين متعاونين ابذلوا الجهد للالتقاء من أجل العمل الإسلامي، افرضوا التعاون طيبا او قسرا فالتعاون هو حياتنا وإلا فلقد أكلنا يوم اكل الثور ال ابيض. وانتم ايها الزعامات ايتها القيادات إذا كان الماضي بكل المآسي يتحكم في رؤياكم ويمنعكم عن التنازلات من أجل الإسلام لا من اجل الخواطر، افسحوا المجال لمن لايتحكم فيه ماضيه وينظر للأمور بمنظار المستقبل من اجل تعاون إسلامي افضل وعلى الله قصد السبيل.

مراقب



■ قوات الانتداب البريطاني اثناء تصديها لمظاهرة في فلسطين سنة ١٩٣٣م.

■ بن جوريون مؤسس دولة اليهود يخط

جذور الصراع العربي الصهي

فيينا ـ مركز البديل للإعلام / خاص للمجتمع ...

التعقيدات التي وصلت اليها القضية الفلسطينية تعود بواكيرها الى القرن التاسع عشر مع ظهور فكرة الدولة الصهيونية الحديثة.

مركز البديل للاعلام أعد «للمجتمع» تسلسلا تاريخيا لاهم الاحداث التي اسهمت في تشكيل الواقع الفلسطيني منذ عام ١٨٩٦م الى ١٩٩٣، وهو ما يعمل المركز على اخراجه قريبا كشريط فيديو وثائقي.

المجتمع

اثناء العقد التاسع من القرن التاسع عشر، عكف اليهود الاوروبيون على صياغة مذهب الصهيونية الحديثة بهدف انشاء وطن قومي لليهود على ارض فلسطين بعد ان عرضوا في محاولة يائسة على السلطان عبدالحميد بيع فلسطين التي كانت انذاك جزءا من دولة الخلافة العثمانية ضمن الاقليم السوري منذ اوائل القرن السادس عشر، غير ان السلطان عبدالحميد رفض هذا الاغراء، وكان جوابه المشهور:

• اني لا استطيع ان اتخلى عن شبر واحد من ارض فلسطين.. فهي ليست ملك يميني.. بل ملك الامة الاسلامية.. فليحتفظ اليهود بملايينهم، واذا مزقت دولة الخلافة يوما، فإنهم يستطيعون انذاك ان يأخذوا فلسطين بلا ثمن..».

وبعد سقوط دولة الخلافة العثمانية، انتقلت الحركة الصهيونية الى التركيز في تبني وتشجيع مشروع الوطن القومي لليهود، على الدول الغربية وخصوصا بريطانيا التي حددت المبادئ العامة لسياستها تجاه فلسطين في وعد بلفور - وزير خارجية بريطانيا آنذاك - في رسالة مشهورة بعث بها الى اللورد «روتشائل» الشخصية اليهودية البارزة في بريطانيا جاء فيها:

• ان حكومة صاحب الجلالة: تنظر بعين العطف لاقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، وسوف تبذل قصارى جهدها لتحقيق هذه الغاية».

وكانت بريطانيا قد احتلت فلسطين عام ١٩١٧م، وعقدت مع فرنسا معاهدات سرية لتقسيم تركة الرجل المريض، فكانت فلسطين وشرق الاردن والعراق من نصيب بريطانيا، فيما استولت فرنسا على كل من سوريا ولبنان.

وتحقيقا لوعد بلفور، شجعت سلطات الانتداب (الاستعمار) البريطاني هجرة اليهود الى فلسطين الذين بدأوا في الهجرة الى فلسطين وبأعداد متزايدة بشكل سريع.

- ١٩٢٩ قام الفلسطينيون العرب بعدة مظاهرات واحتجاجات لدى سلطات الانتداب البريطاني، ثم عمت الاضرابات معظم مناطق فلسطين فيما عرف بثورة «البراق» احتجاجا على هجرة اليهود الى فلسطين.

- في النصف الثاني من تشرين الثاني من عام ١٩٣٥ تفجرت ثورة الشيخ عز الدين القسام التي كانت بمثابة اول محاولة عسكرية للمقاومة الفلسطينية، ردا على تزايد الهجرة اليهودية، وتصرفات سلطات الانتداب البريطاني.

وقد كان لهذه الثورة رغم مدتها الزمنية المحدودة، اثر إيجابي وملحوظ في النهوض الوطني الفلسطيني الذي عبر عنه اضراب عام ١٩٣٦ والذي قامت على إثره الجماهير الفلسطينية بعمليات مسلحة جريئة عمت كافة




جمع يهودي سنة ١٩٤٨ وخلفه صورة هوتزل

■ عبد الحكيم عامر وجمال عبد الناصر قادة هزيمة يونيو ١٩٦٧م.

وني من عام ١٨٩٦ إلى ١٩٩٣

مدن وقرى فلسطين.

- بعد الاضراب وظهور العمل المسلح ارسلت بريطانيا مندوبين حكوميين في محاولة لاجبار الفلسطينيين على التفاوض مع اسرائيل والابتعاد عن اسلوب المقاومة المسلحة. وفي لقاء جمع الطرفين (العرب واليهود) عرضت بريطانيا أول اقتراح لتسوية القضية وانهاء الصراع يتمثل في الاعتراف بحق اليهود في اقامة دولتهم على ارض فلسطين. وبعد ان لقي هذا الاقتراح رفضا فلسطينيا قويا عادت بريطانيا ودعت الى عقد مؤتمر «المائدة المستديرة» بلندن، دعت اليه من الجانب العربي كلا من سوريا والعراق والمملكة السعودية، ومن الجانب اليهودي ممثلين عن الحركة الصهيونية، غير ان المؤتمر باء بالفشل لإصرار الوفد الصهيوني على تحقيق مطلبه في اقامة دولة صهيونية على ارض فلسطين.

- في عام ١٩٤٧ اعلنت بريطانيا عن عجزها في فض النزاع بين العرب واليهود، وأحالت القضية برمتها على الجمعية العامة للامم المتحدة. وفي مؤامرة دولية كبرى اقرت الامم المتحدة مبدأ التقسيم، وأعلنت في قرارها رقم ١٨١ عن مشروع تقسيم فلسطين الذى يعطي اليهود ٥٦٪ من مساحة فلسطين و٤٤٪ للفلسطينيين، فيما تبقى القدس التي تمثل ١٪ قطاعا دوليا تتولى إدارته الامم المتحدة.

وافق اليهود على هذا المشروع الذي يعطيهم افضل الاراضي الزراعية في فلسطين، فيما رفضه الفلسطينيون واعتبروه اغتصابا لحقهم المشروع في ارضهم التاريخية، بل وخرقا لنصوص ميثاق الامم المتحدة الذي يعطي الشعوب حقها في تقرير مصيرها بنفسها.

- في الرابع عشر من مايو عام ١٩٤٨ اعلن ديفيد بن غوريون عن ميلاد دولة اسرائيل وقيامها على ارض فلسطين، وتزامن هذا الاعلان مع انتهاء المدة القانونية للانتداب البريطاني الذي اتم ثلاثين عاما، مكّن فيها لليهود بتشجيع هجرتهم الى فلسطين وانشاء عصاباتهم الارهابية التي نشطت في ارهاب الشعب الفلسطيني الأعزل، وعملت على دفعه للهجرة من ارضه ودياره مثلما حدث في قرية «دير ياسين» في التاسع من ابريل عام ١٩٤٨م

تسابقت الدول العظمى في الاعتراف بدولة اسرائيل الجديدة، وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي - سابقا - ثم تم فرضها كدولة جديدة بالمنطقة بعد اعتراف الامم المتحدة بها.

- في عام ١٩٥٦ اعلن الرئيس المصري جمال عبدالناصر عن تأميم قناة السويس مما دفع فرنسا وبريطانيا للقيام بحملة عسكرية مشتركة ضد مصر، دخلت فيها اسرائيل ولاول مرة كحليف ثالث، أو ما عرف بالعدوان الثلاثي الذي تمخض عنه احتلال شبه جزيرة سيناء، ثم قطاع غزة لبضعة شهور.

- في أواخر عام ١٩٦٣ بدات اسرائيل بتنفيذ مشروع تحويل مياه نهر الاردن، مما اثار غضب الدول العربية، وتمت الدعوة الى عقد اول مؤتمر قمة عربي بالقاهرة في الثالث عشر من يناير عام ١٩٦٤.

وللضغط على اسرائيل اتخذ المؤتمرون العرب مجموعة قرارات كان ابرزها انشاء منظمة التحرير الفلسطينية بزعامة المرحوم احمد الشقيري.

- في عام ١٩٦٧ نفذت اسرائيل اول هجوم عسكري على الدول المجاورة، احتلت على إثره سيناء والجولان، والضفة الغربية، بما فيها القدس الشريف بالإضافة الى قطاع غزة. وسمي هذا العام بعام النكسة لما لحق بالجانب العربي من خسائر فادحة في ستة ايام من الهجوم



■ وليام روجرز.



■ اليهود يحرقون الاقصى عام ١٩٦٩



■ العلم الإسرائيلي وقد تمرغ في التراب في حرب اكتوبر



■ السادات وبيجن بعـ

الاسرائيلي المباغت والضربات المتلاحقة.

- في عام ١٩٦٨ تصاعدت وتيرة العمليات المسلحة ضد قوات الاحتلال في كافة انحاء فلسطين، وخاضت المقاومة الفلسطينية بالتعاون مع الجيش الاردني معركة ضارية ضد قوات الاحتلال في قرية (الكرامة) قرب الحدود الاردنية الفلسطينية، اسفرت نتائجها عن اندحار القوات الصهيونية في هجومها على القرية، مما اعاد الاعتبار للنفسية العربية بعد نكسة ٦٧.

- في الحادي والعشرين من اغسطس عام ١٩٦٩ أحرق اليهود المسجد الاقصى في حادثة مفتعلة، مما حدا بالدول الاسلامية الى عقد اول مؤتمر قمة اسلامي بالرباط بالمملكة المغربية، تم على إثره الاعلان عن انشاء لجنة القدس.

- في مارس من عام ١٩٧٠ حاولت أمريكا تنشيط عملية السلام في المنطقة، وقدم وزير خارجيتها انذاك «وليام روجرز» مشروعه للسلام في منطقة الشرق الأوسط، إلا أن موت جمال عبد الناصر بعد شهر واحد من قبول المبادرة الأمريكية، اوقف التحرك الدولي لإقرارها.

- في السادس من اكتوبر عام ١٩٧٣، وفي معركة دبابات من اهم ما سجل تاريخ الحروب، استطاع الجيش المصري عبور قناة السويس واجتياز خط برليف المنيع الذى شيدته قوات الاحتلال على الضفة الشرقية للقناة، ودخل البترول العربي المعركة لأول مرة كسلاح قوي بعد ان تم قطعه على الدول الغربية، وتحطمت بذلك اسطورة الجيش الصهيوني الذي لا يقهر. غير ان الزحف المصري توقف فجأة وأعلنت الهدنة!!

- في نوفمبر من عام ١٩٧٤، ومن على منصة الامم المتحدة، أعلن ياسر عرفات عن استعداده للتوصل الى حل سلمي مع اسرائيل، وتم الاعتراف الرسمي بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

- في نوفمبر من عام ١٩٧٧ فاجأ الرئيس المصري انور السادات العالم، وقام باول زيارة لاسرائيل، وامام الكنيست الاسرائيلي اعلن عن مبادرة السلام المصرية بعد لقاءات ومفاوضات اجراها مع مناحم بيغن رئيس الحكومة الاسرائيلية آنذاك.

- في سبتمبر من عام ١٩٧٨ وقّع السادات بواشنطن على اتفاقية «كامب ديفيد» لتكون اول اتفاقية سلام بين اسرائيل وبين دولة عربية.

- في مؤتمر القمة العربي الذي عقد ببغداد في نوفمبر من عام ١٩٧٨ رفضت الدول العربية تلك الاتفاقية التي ادخلت مصر بعد ذلك في عزلة سياسية واقتصادية عن العالم العربي.

- في يونيو من عام ١٩٨٠ اقرّ الكنيست الاسرائيلي ضم مدينة القدس رسميا.

- في اكتوبر ١٩٨١، رصاصات من خالد الاسلامبولي ورفاقه تحاكم أنور السادات وتحكم عليه بالإعدام في حادثة المنصة الشهيرة.

- في الرابع من يونيو عام ١٩٨٢ هاجمت القوات الاسرائيلية مواقع فصائل الثورة الفلسطينية بلبنان، تسبب في مجازر (صبرا وشاتيلا) التي ذهب ضحيتها الآلاف من الابرياء، وبعد حصار اسرائيلي لبيروت دام اكثر من ثمانين يوما، قررت قيادة منظمة التحرير الانسحاب من بيروت باتجاه بلدان عربية اخرى.

- في اكتوبر من عام ١٩٨٥ قصفت اسرائيل مقر قيادة (منظمة التحرير الفلسطينية) بتونس والحقت به أضرارا بليغة، بعد ان تمكنت طائراتها من اختراق الاجواء العربية.

- في الثامن من ديسمبر عام ١٩٨٧ كانت الاراضي المحتلة بفلسطين على موعد بالتحول التاريخي الذي جاءت به الانتفاضة إثر حادث السيارة اليهودية التي دهست اربعة عمال عرب من قطاع غزة.

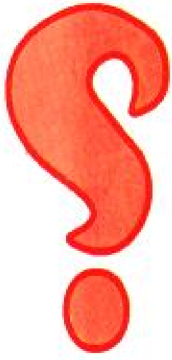
ومع هذه الانتفاضة عادت القضية الفلسطينية الى الصدارة العالمية بعد فترة من الجمود والترهل سادها حديث عن تسوية سلمية للقضية، فأعطت بذلك نفسا جديدا لكفاح وجهاد الشعب الفلسطيني المظلوم.

- في الثامن عشر من مايو عام ١٩٨٨ اقدمت سلطات الاحتلال على اعتقال رمز الانتفاضة ومؤسس حركة «حماس» الشيخ القعيد احمد ياسين، وحكمت عليه فيما بعد بالسجن مدى الحياة، فيما توسعت دائرة الانتفاضة، وقطعت خلال اعوامها الاولى المتواصلة مراحل تطور سريع: من ثورة جماهيرية تتسلح بالحجارة والقنابل الحارقة.. الى ثورة سكاكين.. ثم الى عمليات مسلحة على درجة عالية من الدقة والتنظيم استهدفت الآلة العسكرية للاحتلال.

- في نوفمبر من عام ١٩٨٨ ومن قصر المؤتمرات بالجزائر، اعلن ياسر عرفات عن قيام الدولة الفلسطينية التي اعقبها اعتراف كافة الدول العربية والعشرات من الدول الاخرى.

- في ديسمبر من نفس العام أعلن ياسر عرفات في مؤتمر صحفي عقده «بستوكهولم» عن اعترافه بحق اسرائيل في الوجود على ارض فلسطين.

- في الثاني من اغسطس عام ١٩٩٠ كان







...امب ديفيد ١٩٧٩ وبينهما كارتر

■ كلينتون يتحدث وعرفات ورابين وبيريز يصفقون له في حفل توقيع اتفاق غزة أريحا

■ ثم ماذا بعد

الغزو العراقي للكويت، وبعد اجبار القوات العراقية على الخروج بالقوة من الكويت من قبل قوات التحالف ألغربية، اعلن الرئيس الامريكي الاسبق «جورج بوش» عن النظام الدولي الجديد وعن مبادرته للسلام في الشرق الاوسط.

توجت هذه المبادرة بالاتفاق على عقد مؤتمر «مدريد» للسلام الذي حضرته كل دول المنطقة المعنية برعاية امريكا والاتحاد السوفيتي، واختتم المؤتمر بالاتفاق على استئناف المفاوضات الثنائية والمتعددة بين الاطراف المعنية لبحث القضايا المتنازع عليها.

– في العاشر من ديسمبر عام ١٩٩١ بدأت المحادثات الثنائية في واشنطن تلتها سبع جولات متلاحقة في الفترة الواقعة مابين يناير ١٩٩٢، واغسطس ١٩٩٢ انتهت جميعا بطرح نقاط متفرقة للحوار والنقاش.

– في نوفمبر من عام ١٩٩٢ انتخب الامريكيون رئيسهم الجديد «بيل كلينتون»، وذهب «بوش» تاركا لمن جاء بعده ملفا غامضا عن سبع جولات من المفاوضات بين العرب واسرائيل، لم تسفر عن أي نتيجة ايجابية تذكر.

– في السابع عشر من ديسمبر عام ١٩٩٢ وقبيل آخر جلسة من جولة المفاوضات الثامنة بواشنطن – وهي أول جولة في عهد كلينتون – وعلى إثر سلسلة من العمليات الفدائية الناجحة لكتائب – عز الدين القسام – الجناح العسكري لحركة حماس، قررت حكومة رابين إبعاد أكثر من أربعمائة فلسطيني من ابناء حركة حماس والجهاد الاسلامي الى الجنوب اللبناني على الحدود الفلسطينية اللبنانية.

وعلى مرج الزهور – أو مرج العقارب كما يسميه المبعدون – اقام المبعدون مخيمهم للعودة، جاعلين من ابعادهم قضية كبرى فلسطينيا وعربيا واسلاميا ودوليا، مما ادى الى انعقاد مجلس الامن واصدار قراره رقم ٧٩٩ القاضي بعودة المبعدين الى ديارهم.

– في الفترة الواقعة مابين الثامن والعشرين من ابريل، والثالث عشر من مايو عام ١٩٩٣، استؤنفت المحادثات بواشنطن، وعقدت الجولة العاشرة منها بين ١٥ و٢٢ يونيو ١٩٩٣، والتي سبقتها مباحثات سرية بين منظمة التحرير الفلسطينية والاسرائيليين، كانت تجري بالنرويج محاطة بسرية تامة، ودون أن يطلع على تفاصيلها إلا عدد محدود تبنوا الاتفاق.

– في أواخر اغسطس من عام ١٩٩٣ فاجأ العالم متحدث باسم منظمة التحرير بتوصل المنظمة واسرائيل الى صيغة اتفاق يتضمن الاعتراف المتبادل بين الطرفين والموافقة الثنائية على الحكم الذاتي في غزة وأريحا أولا.

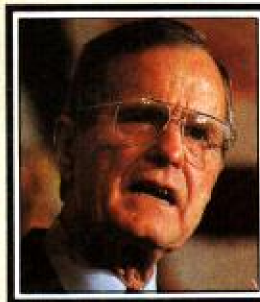
– في التاسع من سبتمبر ١٩٩٣ ، وقّع ياسر عرفات وثيقة الاعتراف المتبادل بين المنظمة واسرائيل، وفي صباح اليوم التالي وقّع رابين على ذات الوثيقة، فيما ظل العالم مشدودا بذهول الى هذا الاتفاق المفاجىء والغريب.

– في الثالث عشر من نفس الشهر أسقط ياسر عرفات ورابين في يوم أسود بالبيت الابيض جدار الصراع بين المنظمة واسرائيل، ودخل الطرفان بذلك مرحلة تحول جديدة ليس في ضوء المعادلة القديمة: معادلة الصراع العربي الاسرائيلي، وإنما في ضوء معادلة جديدة: معادلة السلام العربي – الاسرائيلي.

وقد أثارت هذه الخطوة ردود أفعال متعددة، اختلطت فيها مظاهر التأييد بمظاهر المعارضة والرفض، التأييد الواسع من الجانب العربي الرسمي والمجتمع الغربي خصوصاً بعد إعلان أمريكا عن إعادة فتح الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية تثميناً للخطوة التي قامت بها في نبذ «الإرهاب» والاعتراف بإسرائيل، والرفض الجماهيري العربي والفلسطيني.

اما على الصعيد الإسرائيلي، فالاتفاق في نظر مؤيديه مرحلة مصالحة وبناء وتعاون شريطة أن يدعو عرفات سكان الأراضي المحتلة إلى وقف الانتفاضة. أما في نظر معارضيه فهو تهديد لأمن إسرائيل والذين شاركوا في إنجازه «مدمرو الصهيونية»، كما جاء على لسان إسحاق شامير.

وبصرف النظر عن تقييم بنود الاتفاق وقياس مدى المصلحة أو الخطورة فيه، فإن السؤال يبقى مرتسماً في فضاء التحول الجديد: هل سيكون الاتفاق المسمار الأخير في نعش الانتفاضة؟ ام ان الانتفاضة وجدت لتحيا إلى أن ينطق الحجر؟ ■ ڤيينا – النذير مصمودي



■ جورج بوش دعا إلى مؤتمر مدريد .



■ ياسر عرفات .

نزيف الدم فى الجزائر.. هل يتو



■ الجزائر : صراع بين الشرطة والإسلاميين

فيينا : النذير مصمودى (*)

تشهد الجزائر هذه الأيام تطورات خطيرة فى المواجهات الدامية بين الجماعات المسلحة، وقوات الأمن والجيش، بعد أن تحولت أعمال العنف من تصرفات فردية محدودة إلى استراتيجية حركية منظمة من طرف الجماعات المسلحة، وإلى استراتيجية «أمنية» من طرف النظام.

ويرى المحللون أن رهان النظام على الحل الأمنى لاحتواء الأزمة والقضاء عليها، بدا فاشلاً، أما توسع فضاءات التوتر، وتزايد أعمال العنف، فضلاً عن موجة التذمر الشعبى العام الناتجة عما يشبه الحرب الأهلية، حيث أصبح الرعب يهيمن على الجميع، وأصبح الخوف السمة الطاغية على نفسيات الجميع: خوف الشعب من الشعب، وخوف الشعب على الشعب، وخوف الشعب من النظام، وخوف النظام من الشعب، وخوف النظام على النظام، وخوف النظام من النظام!!!.

توقعات وتخوفات

ووسط هذه الحلقة من المعاناة المفزعة: فرض سؤال نفسه على الجميع:

إلى اين سينتهى مصير الجزائر؟

محللون وخبراء أجانب لم يترددوا فى اعتبار الوضع الجزائرى الحالى مقدمة موضوعية إلى حرب أهلية محتومة، وحسب رأيهم، فإن الشرارة الأولى لهذه الحرب سيطلقها انقسام الجيش بانقسام قادته الكبار وجنرالاته أصحاب الوزن الثقيل.

وعلى النقيض، يرى آخرون أن الحرب الأهلية مستبعدة، وأن فرص الاستقرار وعودة الأمن ما تزال قائمة في ظل حركات سياسية معتدلة، تؤمن بالتعايش السلمي ولا تختلف على أصل المرجعية العليا للإسلام.

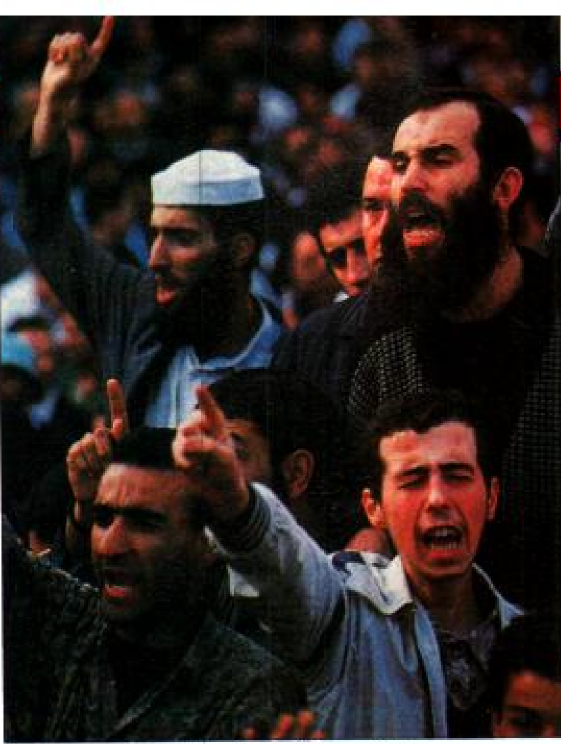
ويرى فريق ثالث أن سياسة الحلول الأمنية التى يراهن عليها النظام بعد التغيير الذى حدث فى قيادة المؤسسة العسكرية ستؤدي فى النهاية إلى احتواء الأزمة والقضاء عليها، بعسكرة القوانين وحكم الاستثناء.

بينما يرى فريق رابع أن الأقدر على قلب الموازين فى المعادلة الجزائرية هو «الشعب» الذى سيقول كلمته بعد التخلص مما خلفته الأزمة السياسية من آثار سلبية نفسيه واجتماعية عليه. غير أن بعضهم يرى أن هذا لن يتم إلا بعد أن يكون الوطن قد استنزف على جميع المستويات.

ويقول المراقبون فى الجزائر أن حسم الصراع السياسي، وتهميش الجماعات المسلحة، بدأت بوادره مع الدعوة إلى مصالحة وطنية تنهى حالة اضطراب السلطة، وحالة «اللاأمن» التى يعيشها الشعب فى كافة قطاعاته.

غير أن البعض لم يخف تخوفه من فشل مساعي المصالحة لسببين:

ف قريبـــــا ؟؟



■ الصحوة الإسلامية .. المواجهة والصدام

١ - رفض التجاوب مع هذه الدعوة من طرف «النخبة العلمانية» المسيطرة على جهاز السلطة والإعلام، والتي عبرت عن رفضها للمصالحة مع الإسلاميين في كل صورهم المعتدلة أو المتطرفة، وشنت حملة سياسية وإعلامية مكشوفة على حركة «حماس» ورئيسها الداعي إلى المصالحة مع إشراك الجبهة الإسلامية للإنقاذ في الحوار الوطني المزمع إجراؤه الأيام المقبلة. ويرى المراقبون أن هذا التطرف السياسي والفكري لن يقابل إلا بردة فعل متطرفة تذهب معها احتمالات المصالحة والحوار. ولم يستبعد المراقبون تحرك هذه «النخبة» بلعبة جديدة تقلب لها كل الأوراق قبل انعقاد الندوة الوطنية التي من المنتظر أن تعقد مع نهاية هذا الشهر لتحديد المؤسسات التي تتولى تسيير المرحلة المقبلة وتحقق المصالحة الوطنية.

٢ - لم ير بعض الملاحظين في توجهات المؤسسة العسكرية بعد التغيير الذي وقع في قيادتها الأشهر الماضية، ما يشجع على ترجيح كفة التوجه إلى المصالحة وفتح باب الحوار الجاد، خصوصا بعد تصاعد عمليات اغتيال رجال الأمن والجيش الذي بلغ عددهم منذ يناير ١٩٩٢م (٣٧٠ رجلا) حسب الإحصائيات الرسمية.

ويضيف آخرون سبباً جوهريا يمثل الرقم الأصعب في المعادلة وهو رفض الجماعات المسلحة لكل محاولة حوار أو مصالحة مع النظام بعد اقتناعها بعدم إمكانية التغيير السلمي، وتقديمها لأكثر من (٦٥٥) من أنصارها منذ يناير ١٩٩٢م.

فيما ترى أطراف أخرى أن فتح باب الحوار مع هرم قيادة جبهة الإنقاذ وخاصة الشيخان (عباس وبلحاج) هو السبيل الأوحد أمام السلطة القائمة للوصول إلى حل سلمي، وتوقيف العمل المسلح الذي تبنته جماعات كانت منخرطة في الجبهة، وأعلنته بعد توقيف المسار الانتخابي وحل الجبهة واعتقال قياداتها وأنصارها، لكن البعض يرى أن هذا الحوار متوقف على مدى الضمانات الفعلية التي يقدمها كل طرف للآخر بعيدا عن أسلوب المناورة السياسية. ويشكك الكثيرون في قدرة أي الطرفين على نسيان الماضي وإذابة علاقة التناقض القائمة بينهما، ويستبعدون بناء على ذلك احتمال التوصل إلى حوار بينهما وفتح باب المصالحة.

ويرون أن البديل عن هذا وذاك قوة وطنية وديمقراطية وإسلامية تؤصل مبدأ التعدد وتنمي الاجماع الوطني. وتصل بالنهاية إلى إنهاء حالة الصراع. ورشحت بعض الجهات الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي - وزير الخارجية الأسبق في عهد بومدين - لقيادة المرحلة الانتقالية، على اعتباره الرجل المقبول من طرف السلطة الحالية والمعارضة بما فيها جبهة الإنقاذ. وترشح جهات أخرى الشيخ محفوظ نحناح رئيس حركة التجمع الإسلامي «حماس» للتوسط بين قيادة جبهة الإنقاذ وبين السلطة لفتح باب الحوار والوصول إلى صيغة تنهي الصراع، وتحسم سياسة الإقصاء والتهميش.

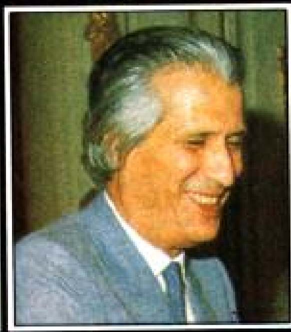
وترى أوساط سياسية جزائرية أن وقوف أحزاب سياسية كبيرة كجبهة التحرير الوطني، وحركة حماس وحركة النهضة وأحزاب أخرى كثيرة على أرضية ثقافية ذات قواسم مشتركة لا تختلف على أصل المرجعية الإسلامية العليا، ستؤدي إلى تحالف استراتيجي بين هذه الأحزاب، أو إلى تآلف حزبي يحولها إلى قوة ضاغطة على الساحة يكون بإمكانها الدخول إلى مواقع القرار والمشاركة في صنعه.

وأشارت مصادر مقربة من هذه الأحزاب «للمجتمع» أن تحركات جادة تجري بهذا الصدد لقطع الطريق أمام أي محاولة تهدف إلى عرقلة مسيرة الحوار والمصالحة، وقالت نفس المصادر أن توجهات عسكرية من «الوزن الثقيل» بدأت تصب في هذا الاتجاه مع بعض التحفظات التي ستزول مع الأيام.

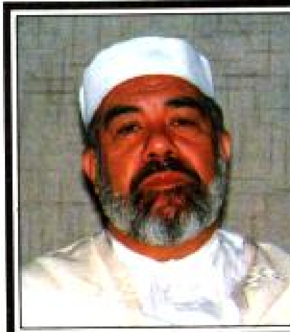
وأشارت جهات مسئولة في المعارضة أن ضغوطات خارجية بدأت تمارس ضد المجلس الأعلى للدولة لفتح حوار حقيقي مع المعارضة والعودة إلى النهج الديمقراطي لاستيعاب المعارضين والمخالفين ودمجهم في الإجماع، كرصيد إيجابي للخيار الديمقراطي.

وفي فضاء هذه التوقعات والتخوفات، يرتسم السؤال الموضوعي على وجه الحالة الجزائرية: هل ستتغلب سياسة ضبط النفس والاستعداد للتنازل في سبيل المصلحة الوطنية العليا ومصالحة الشجعان، أم أن المناورة ستسود المواقف ليسود معها حوار الطرشان؟

الباب مفتوح على كل الاحتمالات، والأيام حبلى بكل المفاجآت.■



■ أحمد طالب الإبراهيمي



■ محفوظ النحناح

(*) مدير مركز البديل للإعلام - فيينا.

قراءة في ملف نتائج الانتخابات الباكستانية

لماذا فشلت القوى الإسلامية؟ ولماذا لم تحقق بنازير ونواز الأغلبية ؟؟

إسلام اباد - رافت يحيى العزب

طرحت نتائج الانتخابات البرلمانية والاقليمية التي جرت في باكستان يومي ٦، ٩ من اكتوبر الجاري علامات تعجب واستفهام كبيرين حول واقع ومفردات القوى السياسية المختلفة، وبصفة خاصة فيما يتعلق بقوى الإسلام السياسي الذي منى بكل توجهاته بانتكاسة خطيرة، كان من ابرز ملامحها الهزيمة القاسية التي لحقت بقادة ثلاثة احزاب إسلامية هم: القاضي حسين احمد، وعبدالستار خان نيازي، وشاه احمد نوراني، رغم ترشيح كل منهم نفسه في دائرتين او اكثر وهو امر يجيزه القانون الباكستاني للانتخابات، اضف إلى ذلك ان القوى الإسلامية مجتمعة لم تحصل على اكثر من ٧٪ من اجمالي اصوات الناخبين، ولم تتجاوز ٩ مقاعد فقط في البرلمان الوطني من اجمالي ٢٠٧ مقعدا، وهو ما يعني ببساطة شديدة ان نسبة المقاعد العشرة المخصصة للاقليات غير المسلمة «هندوس - سيخ - قاديانية - مسيحيين.. الخ» تفوق قوى التيار الإسلامي كله داخل البرلمان. على النقيض من ذلك تماما فقد برز كل من حزب الشعب الباكستاني والرابطة الإسلامية في المقدمة رغم التوجه العلماني لكلا الحزبين وان كان بصورة اقل لدى الحزب الاخير.

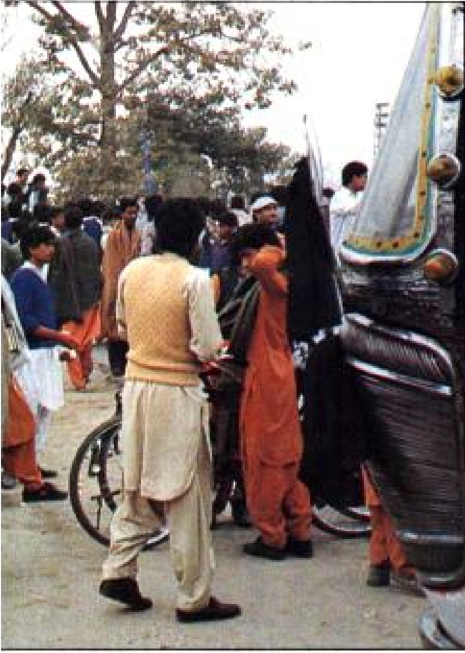
كيف حدث ذلك؟ ولماذا حدث؟ هل كان هناك تزوير في الانتخابات افضى إلى هذه النتيجة؟ لماذا فشلت القوى الإسلامية، وتقدمت عليها القوى الأخرى بفارق كبير، ثم كيف نجحت بي نظير في التفوق على نواز؟ ومن سيشكل الحكومة وكيف سيكون مستقبلها؟

الإسلام والمجتمع الباكستاني

قبل الإجابة على الاشكاليات السابقة هناك حقيقة ينبغي التنبيه اليها، وهي ان شعوب شبه القارة الهندية على اديانها المختلفة تعد من اكثر الشعوب تمسكا بدينها، ويدخل في هذا السياق المجتمع الباكستاني نفسه الذي اقام دولته عام ٤٧ على اساس ايديولوجي وفقا لنظرية التقسيم الشهيرة، والمتتبع لمواقف الشعب الباكستاني منذ اقام دولته تجاه القضايا الإسلامية يلحظ عمق العاطفة الإسلامية وتغلغلها في قلوب هذا الشعب وقد تبلورت هذه المواقف في المظاهرات التي ينظمها الشعب الباكستاني في كل مناسبة يتعرض فيها بلد اسلامي للاعتداء الخارجي ويذكر في هذا الصدد انه عندما هوجم الحرم المكي عام ٧٩ وتردد ان الولايات المتحدة وراء الحادث كان مصير السفارة الأمريكية في اسلام اباد هو الحرق الكامل. وعلى المستوى السلوكي فالذي يزور باكستان يلمس للوهلة الأولى الاقبال الكبير على المساجد المنتشرة في البلاد ومراعاة الآداب الإسلامية في كل مناسبة، وتمسك المرأة الباكستانية بلباسها التقليدي المحافظ حتى في أرقى الطبقات الاجتماعية.

ديمقراطية الانتخابات

بشهادة كل القوى الباكستانية وفي مقدمتهم القاضي حسين أحمد، اكد الجميع ان الانتخابات البرلمانية التي جرت في باكستان يومي السادس والتاسع من اكتوبر كانت حرة وديمقراطية وعادلة. وقد سمح فيها للجميع بممارسة حقوقهم الديمقراطية كاملة للتعبير عن رايهم. هذه الشهادة اكدها مختلف المراقبين الذين وفدوا من دول غربية وأسيوية عديدة. وذهب بعض هؤلاء المراقبين إلى القول بأن الانتخابات الباكستانية التي جرت في الأسبوع الماضي لم تعرفها اي دولة من دول العالم الثالث وانها اي الانتخابات لم تقل في نزاهتها وحياديتها عن أي انتخابات



■ الشارع الباكستاني



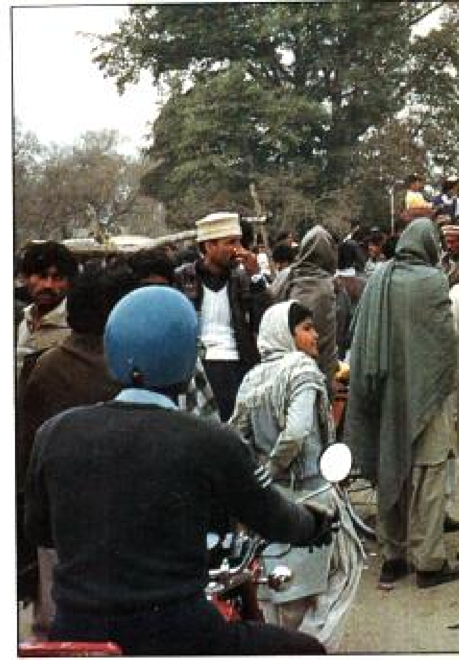
■ بنازير بوتو ■ قاضي

تجرى في أوروبا وأمريكا.

الحقيقة الأخرى الهامة التي يجدر الاشارة اليها ان جميع القوى السياسية قد حظيت دون تمييز بعرض برامجها وافكارها عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة الأمر الذي منح الناخب الباكستاني الفرصة الكاملة في الاطلاع على برامج كل حزب. إذًا وأمام هذه الحقيقة، فليس هناك حجة لدى أي قوى سياسية للجوء المنهج التبريري في أرجاع فشلها في الانتخابات الى التزوير أو التضييق عليها في عرض برامجها.

لماذا فشلت القوى الإسلامية إذا؟!!

شاركت ستة أحزاب دينية في العملية الانتخابية، وقد بلغت نسبة المقاعد التي حصلت عليها الجبهة الإسلامية التي يتزعمها القاضي



بعد الانتخابات ؟؟؟



بعد

■ نواز شريف

حسين أحمد علي (٣) مقاعد فقط، بينما حصلت جمعية علماء الإسلام (جناح فضل الرحمن) على (٤) مقاعد، وذهب المقعدان الأخيران من المقاعد التسعة التي حصلت عليها القوى الإسلامية إلى (متحدة ديني محاز) الجناح الآخر لجمعية علماء الإسلام التي يراسها سميع الحق.

وقد كان واضحا من سير الحملة الانتخابية. ان القوى الإسلامية باستثناء الجبهة الإسلامية التي يراسها القاضي حسين لن تتجاوز العدد التقليدي من المقاعد التي تحصل عليه في كل عملية انتخابية. حيث لم يتجاوز جناح فضل الرحمن ثمانية مقاعد في البرلمانات السابقة في حين ظلت القوى الدينية الأخرى في ذيل القافلة.

كان الاعتقاد السائد ان الجبهة الإسلامية يمكن أن تشغل المرتبة الثالثة بعد الحزبين الكبيرين وأنها سوف تحصل على ١٥ ـ ٢٠ مقعدا على اقل تقدير.

وقد تشكل هذا الاعتقاد في اعقاب عدد من الحوادث أهمها الإضراب الذي دعا اليه القاضي حسين أحمد احتجاجا على ارتفاع الاسعار في عهد الحكومة الانتقالية برئاسة معين قرشي. وقد كان التجاوب الشعبي على الدعوة إلى الاحزاب كبيرا وخاصة في منطقة كراتشي وحيدر أباد معقل حزب الشعب الباكستاني هذا التجاوب الكبير فسره الكثير من المراقبين على انه استفتاء على قوة الجماعة الإسلامية. ومنذ ذلك الوقت ترسخ في الاذهان أن الجماعة الإسلامية قد برزت كقوة منافسة للحزبين الكبيرين أو على الأقل في طريقها لمنافسة هذين الحزبين. هذا الشعور والاعتقاد الذي تكون في اعقاب الاضراب قد شجع الجماعة الإسلامية على الانفاق في حملاتها بسخاء كبير ودفعها إلى زيادة عدد مرشحيها في مختلف الدوائر. ورفضت عروضا كبيرة من نواز شريف للتحالف معها مع وعده بمنح الجبهة ٢٥ مقعدا، إلا أن تاثير التجاوب الشعبي مع الاضراب الذي دعته اليه الجبهة جعلها ترفض اي عروض للتفاوض. وسرت في طريقها للنهاية لكنها غفلت عدد من الحقائق الهامة :

١ ـ إن الجماعة الإسلامية أو الجبهة الإسلامية تفتقر إلى وجود قاعدة شعبية كبيرة لها في المجتمع الباكستاني. وبناء هذه القاعدة يحتاج جهدا ووقتا كبيرين، ولايمكن تشكيل هذه القاعدة من مجرد تجاوب مع اضراب دعت إليه الجماعة إذ أن هذا التجاوب ارتبط بقضية عامة يعاني منها الجميع العلماني والشيعي والسني والهندوسي. ولم يكن التجاوب مع اساسيات فكر الجماعة الإسلامية .

وقد أكد أحد منظري الجماعة الإسلامية لـ «المجتمع» أن الجماعة في استراتيجيتها القائمة على العمل بشكل منفرد بعيدا عن التحالفات ربما تكون صحيحة نظريا غير أن عامل الوقت لم يكن في صالح الجماعة على الإطلاق.

وأكد هذا المسؤول انه كان هناك تيار يؤثر التروي في اتخاذ قرار الانفصال عن نواز والاستفادة بما قدمه من عروض غير أن الغالبية وافقت على الانفصال.

٢ ـ ان الجماعة الإسلامية في اختيارها للمرشحين لم تكن موفقة إلى حد كبير. فأغلب الشخصيات التي رشحتها الجماعة شخصيات مغمورة ولم يسمع عنها احد، ولم يكن لها اي دور على اي المستويات يشجع الناخب الباكستاني لتأييدها.

٣ ـ ان الحملات الانتخابية للجماعة الإسلامية في بعض المناطق قد صاحبها موسيقى وغناء وهو ما اعتبره البعض خروجا على مبادئ الجماعة الإسلامية.

ان الجماعة الإسلامية او الجبهة الإسلامية على العكس من الجماعات الإسلامية الأخرى في دول عربية لم تدخل حقل العمل الاجتماعي بالقدر الذي يمكنها من الاتصال بالجماهير. وهي غائبة كذلك عن المساجد الا ما ندر وهو أمر تتميز به التيارات الإسلامية الأخرى في مصر وغيرها من الدول العربية الأخرى. هذا التقوقع حول الذات والانحسار في الاطار النخبوي المحدود جعل الجماعة رغم قدرتها الفائقة في التنظيم والحشد تخسر احد اليات التاثير على الناخب الباكستاني.

ان عددا كبيرا ممن يتعاطفون مع الجماعة الإسلامية او الجبهة الإسلامية لم يصوت للجماعة الإسلامية رغم قناعته بها وهذا راجع اساسا الى درجة الوعي السياسي الذي تكون لدى الناخب الباكستاني عموما وهو أن الصراع قائم بين حزبين اساسيين Tow Party System وان التصويت للجماعة التي ماتزال في طور المهد سوف يضيع صوته لذا اثر كما يقول الكثير من المراقبين التصويت لنواز شريف الذي يراه الناخب الباكستاني في اكثر قربا للإسلام ولمصلحة باكستان من القوى العلمانية الأخرى. الذي يؤكد هذه الحقيقة أن الجبهة الإسلامية لم تتجاوز الأصوات التي حصلت عليها ٢,٣٪ في البنجاب، ٢,٥٪ في السند، ٢,٦٪ في اقليم الحدود. وهذه النسبة تبدو متناقضة تماما مع كل التوقعات والآمال التي عولت عليها الجماعة الإسلامية.

ـ إذا كانت هذه أهم الأسباب التي ترجع إلى تدني اداء الجماعة الإسلامية في العملية الانتخابية، إلا انها تشترك مع القوى الإسلامية في عوامل هزيمة التيار الإسلامي في البلاد. ولعل ابرز هذه الاسباب والعوامل. انقسام القوى الإسلامية فيما بينها واختلافها الفكري بين تيار سلفي وآخر صوفي أو تبليغي وآخر حركي. ان درجة وعي الناخب الباكستاني بهذا الاختلاف وقصته للانصراف عن هذه القوى التي فشلت في التنسيق فيما بينها تحت مظلة واحدة مما دفعه للتصويت للتيار الاكثر قربا للإسلام من هذه القوى. وقد بلغ هذا الاختلاف مداه عندما تحالف فضل الرحمن وهو زعيم جمعية علماء الإسلام مع بي نظير بوتو اثناء العملية الانتخابية ورفض العمل مع القوى الإسلامية الأخرى أو على الأقل الاكثر قربا للإسلام من التيار العلماني الخالص.

ـ ومن الأسباب الأخرى العامة التي يشترك فيها جميع القوى الإسلامية أن درجة الوعي

نسبة الاصوات في الانتخابات البرلمانية		
العام	حزب الرابطة الإسلامية نسبة الاصوات	حزب الشعب الباكستاني
عام ١٩٨٨	٣٠,١ (التحالف الإسلامي)	٣٨,١
عام ١٩٩٠	٣٧,٣	٣٦,٨
عام ١٩٩٣	٣٩,٧٧	٣٨,٣٦

عدد مقاعد الجماعة الإســـلامية	
العام	الجماعة الإسلامية
عام ٨٨	٧ مع التحالف
عام ٩٠	٧ مع التحالف
عام ٩٣	٣ بدون تحالف

اجمالي اصوات الجماعة الاسلامية في الاماكن الاربعة	
الإقليم	نسبة الأصوات
البنجاب	٢,٣٪
السند	٢,٥٪
سرحد	٢,٦٪
بلوشستان	٢٪

■ جدول يبين نسبة التصويت للاحزاب الرئيسية الثلاث خلال ثلاث دورات انتخابية متتالية

الإسلامي لدى الشعب الباكستاني رغم عاطفته القوية وحبه الشديد للإسلام. أن درجة هذا الوعي تبدو ضعيفة بدرجة كبيرة وهذا الضعف يتحمله مختلف القوى الإسلامية التي شاركت سلبا أو ايجابا في خلق هذه الحالة من الضعف.

- ان هناك قناعة لدى قطاع كبير من الشعب الباكستاني أن دور المؤسسات الإسلامية ينحصر في المساجد والأمور التعبدية فقط. وهذه القناعة افرزها غياب الكوادر الإسلامية لدى الاحزاب الإسلامية الواعية باستثناء الجماعة الإسلامية.

- حالة الفقر الشديدة التي تعاني منها القوى الإسلامية التقليدية وخاصة الصوفية منها فاغلب هذه القوى لديها مدارس دينية لايقبل عليها سوى الفقراء او اليتامى الذين يشكلون القيادة المستقبلية لهذه القوى، ومن هنا يبقى تأثيرها محدود في المجتمع يؤكد ذلك هزيمة كل من عبدالستار نيازي وشاه نوراني زعيمي جمعية علماء باكستاني المنقسمة فيما بينها.

– حالة الفقر الشديدة التي تعاني منها الطبقات الشعبية وعدم قدرة الاحزاب الدينية في ايجاد حلول لهذه المشاكل التي لا يقدر على حلها سوى الاغنياء.

وقد نجحت القوى العلمانية بما لديها من قدرات مالية وسيطرة عن طريق الاقطاعيات في التأثير على هذه القطاعات الصغيرة.

كيف نجحت بي نظير بوتو؟؟

كما سبق وتوقعت «المجتمع» في عددها قبل الماضي الذي سبق العملية الانتخابية فقد كانت هناك مؤشرات عديدة تتضمن بنازير فرصة التفوق على نواز شريف منها غياب الجماعة الإسلامية وان بدا احد العوامل الضعيفة كما كشفت عن ذلك الانتخابات وتحالف التيار المنشق عن نواز شريف مع بي نظير بوتو وقدره الاقليات سواء الشيعة او القوى العلمانية في التنسيق والحرص الكبير على الإدلاء بصوتها في العملية الانتخابية. اضف إلى ذلك الشخصية الكاريزمية إلى لبنازير بوتو ووالدها من قبلها فقد نجحت بي نظير بوتو في اثارة الطبقات الفقيرة بشعاراتها مثل «كبرا - روتي - مكان» اي منزل وطعام وملبس لكل مواطن وهذا الشعار الذي نادى به علي بوتو في الماضي مايزال له سحر خاص لدى الطبقات الفقيرة والأمية من المجتمع والبالغة اكثر من ٦٥٪. وتبدو هذه الصورة بوضوح في الدوائر التي نجح فيها حزب الشعب إذ جاءت اغلب اصواتها من جنوب البنجاب وهي من افقر المناطق على الإطلاق بينما انعدمت أو شبه ذلك في وسط احتمال البنجاب الغني والمثقف.

على العكس من ذلك فإن اغلب اصوات نواز شريف جاءت من المناطق الحضرية والمدن وانخفضت بصورة كبيرة في الريف وبهذا يعكس درجة الوعي لدى الناخب الباكستاني المثقف. فهو يرى في نواز النموذج الافضل من بنازير في قيادة البلاد. وقد اسهمت العوامل التي شكلت عنصرا إيجابيا في دعم بي نظير كما اشرت انفا. عنصرا سلبيا في انخفاض عدد مقاعد نواز شريف لكن الأمر المهم الذي يجب الاشارة اليه هنا انه رغم حصول نواز شريف على (٧٣) مقعدا إلا أن الاصوات التي حصل عليها بلغت ٣٩,٧٧٪ اي بفارق واحد في المائة عن بي نظير التي حصلت على ٣٨,٣ فقط. وبمقارنة عدد الاصوات التي حصل عليها نواز شريف في انتخابات ٩٠ وانتخابات ٩٣ يلاحظ تفوق نواز في عدد الاصوات رغم دخوله المعركة الانتخابية بمفرده دون تحالفات. اذ حصل في عام ١٩٩٠ على ٣٧,٣ وحصلت بي نظير على ٣٦,٨.

الحكومة القادمة

اغلب المؤشرات تقول ان فرصة بي نظير في تشكيل الحكومة تبدو اكبر بكثير فهي لديها ٨٦ مقعدا بالإضافة إلى حزب الرابطة الإسلامية جماعة جونيجو المنشق على نواز ولديه (٦) مقاعد بالإضافة إلى فضل الرحمن والقبائل يكونان معا ١٢ مقعدا مما يمكنها من تشكيل الحكومة وهي مطمئنة إلى جانب ذلك فإن فرصة تشكيلها لحكومة إقليمية في اقليم البنجاب تبدو سانحة ايضا نظرا للدور الذي سيلعبه الجناح المنشق على نواز في دعم بي نظير إذ تبلغ اصواتهما معا ١١٢ في مقابل ١٠٦ لنواز شريف وتستطيع بالتنسيق مع بعض القوى الأخرى الصغيرة في تشكيل حكومة اقليمية هناك. وفي السند ونظرا للاغلبية الكبيرة التي حققتها هناك تستطيع تشكيل حكومة اقليمية وهي مطمئنة وإن اختلف الوضع فى سرحد وبلوشستان كانا لايشكلان اهمية كبيرة مقارنة بالسند وبيشاور.

مستقبل الحكومة القادمة

كما يبدو من التجارب السابقة في البرلمان الباكستاني فإن المعارضة لن تترك اي فرصة لترك الحكومة للعمل بشكل مستقر. وستسعى لخلق كل الظروف التي تعرقل من اداء الحكومة المنتخبة خاصة وأن قوة المعارضة في البرلمان تبدو كبيرة للغاية وهذا ماسيجعلها تعجل بإسقاط الحكومة القادمة يبقى في الأخير ان باكستان ستكون ضحية هذه المغامرات السياسية التي ستظل قائمة ما لم يتجرد كل حزب من مصالحه الشخصية او الحزبية وأن يعطي الباكستان الإسلامية بكل اخلاص خاصة وأنها تعاني ازمات في الداخل وضغوط من الخارج لاتقوى على حملها. ■


بقلم : أحمد منصور

نيران الرفاق التي أحرقت الجميع!

الصراع الدموي الذي اشتعل في موسكو مؤخرا بين الرفاق لن يكون نهاية الصراعات الدموية بين احفاد كارل ماركس، وانما هو جزء من بداياتها فلم تعد هناك رقعة على ظهر الارض تبنت الماركسية او اعتنقت الشيوعية إلا وهي تواجه نوعا من الفوضى والانهيار والدمار والصراع سواء كان من النواحي السياسية او العسكرية او الاقتصادية او الاجتماعية.

وقد كان صراع الرفاق في عدن منذ سنوات صورة بائسة لما سوف تجنيه الشعوب التي تبنت حكوماتها المذهب الشيوعي او الماركسي، وبعد ذلك جنى الشعب الروماني مرارة صراع دموي اخر بين الرفاق ولا تزال رومانيا غارقة في الفقر وصراعات دموية داخلية اخرى.

ومع خروج السوفييت مهزومين من افغانستان في ١٩٨٩ بدات نيران الصراع تطال الاتحاد السوفيتي نفسه حيث كان انقلاب القرم الفاشل في اغسطس ١٩٩١ ضد ميخائيل جورباتشوف ايذانا بانحدار الشيوعية واشتعال النار في بنائها الهش، وبدات الشعوب التي رفع العلم الاحمر على ارضها تجني مرارة ٧٤ عاما من الحكم الشيوعي هي المسافة بين اكتوبر ١٩١٧ واغسطس ١٩٩١، واصبح مصمموا الخرائط يعدون كل مساء خرائط جديدة غير التي اعدوها في الصباح حيث قامت الشعوب التي ذاقت مرارة الشيوعية اكثر من سبعة عقود تنفض غبار الذل عن نفسها، فنشبت صراعات دموية في معظم المناطق التي خضعت لهيمنة موسكو إن لم يكن بين الشيوعيين واعداء الشيوعية فبين الشيوعيين انفسهم، كما حدث في موسكو مؤخرا، فبوريس يلتسين ورسلان حسبو اللاتوف والكسندر روتسكوي كلهم من احرص الناس على حياة، ووجوه لعملة واحدة وكلهم يعملون لمصالحهم الخاصة وليس من اجل فكرة او عقيدة يضحون من اجلها، وكل منهم له تاريخه العريق في الشيوعية والشعوب هي التي تدفع الثمن دائما وليس ادل على ذلك مما رواه الصحفي الايطالي «انريكو فرانشسكيني» الذي التقى بالكسندر روتسكوي في الطابق الرابع من مبنى البرلمان بعدما دكته دبابات يلتسين فاشتعلت النيران في الادوار العليا منه فوجد «روتسكوي» الذي اختاره البرلمان رئيسا يسيطر عليه الرعب ويرتجف ووجهه ممتقع وقال للصحافي الايطالي وهو يرتجف رعبا:

«اني اريد ان اخرج حيا من هنا ولكن هل تعرف لماذا احب ان اخرج حيا من هنا؟ انني لست خائفا على نفسي ولكني خائف على اقرب الناس اليّ فلم يعد لي سوى شقيقين وهما هنا معي ولا اريد لهما ان يموتا هكذا، وإنني خائف على زوجتي لودميلا واطفالي، اني لا اريد ان اتركهم.. اريد ان احياء».

هذا الكلام الذي قاله روتسكوي يعكس صورة الزعماء الرفاق اصحاب الشعارات الطنانة والمذاهب البالية، رئيس منتخب لم يفكر وقت الازمة الا في نفسه واقاربه، اما الذى طلب منهم روتسكوي حمايته والدفاع عنه حتى الموت فلم يفكر في احد منهم.

إن نيران الشيوعية لم تحرق برلمان روسيا وحده، وإنما تحرق الآن شعوبا بكاملها وتزيل مدنا من على الخرائط وتمحو دولا من الوجود. ويكفي ان الاتحاد السوفيتي تمزق وحتى كتابة هذه السطور الى اكثر من ثمانين جمهورية ودويلة، واصبح به مئات الحركات الانفصالية التي تشعل الحروب في كل جوانبه، والاماكن الخالية فيه من الحروب هناك مخاوف من اندلاع الحروب فيها مثل حوض بحر قزوين واصقاع سيبيريا وحوض البحر الاسود وهناك حروب طاحنة في جورجيا وابخازيا وطاجيكستان واذربيجان، اما خارج الاتحاد السوفيتي السابق فالنيران المشتعلة في البوسنة والهرسك تهدد بانفجار دموي كبير في البلقان لن تسلم اوروبا من نيرانه لاسيما بعد عودة الاغلبية للشيوعيين في بولونيا، وعودة الاشتراكيين للحكم في اليونان، وتهديد الصرب لكوسوفو والبانيا ومقدونيا.

إن ما تجنيه البشرية اليوم من نيران الشيوعية المشتعلة في ارجاء مختلفة من الارض هو نتيجة حتمية ومصير طبيعي لمذهب مادي خالف فطرة الانسان وسنة الله في الكون والحياة، وستظل البشرية تجني المرارة والدمار مادامت تتخبط بين الشيوعية تارة، والراسمالية تارة اخرى حتى تثوب الى رشدها وتعود الى فطرتها، حينئذ تستقر وتهدا وينعم الناس بالأمن في ظلال الفطرة وفي ظلال زعماء يضحون بانفسهم من اجل أن تسعد شعوبهم وأن ترتفع راية دينهم، اما هذا العصر عصر روتسكوي واشباهه من الحكام والرؤساء فإنه دون شك عصر من عصور الشقاء. ■

”إن نيران الشيوعية لم تحرق برلمان روسيا وحده وإنما تحرق الآن شعوبا بكاملها وتزيل مدنا وتمحو دولا من الوجود“

د. إسحاق الفرحان أمين عام حزب جبهة العمل الإسلامي في الأردن:

أتوقع أن نحصل على ثلث مقاعد البر

حاوره في عمان : عاطف الجولاني

في الثامن من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) القادم تجرى الانتخابات النيابية لاختيار اعضاء البرلمان الأردني الثماني، ويتوقع ان تشهد تلك الانتخابات تنافسا حادا لكونها الانتخابات الأولى التي تجرى في ظل حركة حزبية نشطة.

وتشير غالبية التوقعات إلى ان حزب جبهة العمل الإسلامي الذي يمثل التيار الإسلامي في الأردن، سيكون اقوى المنافسين للحصول على عدد كبير من مقاعد البرلمان القادم، حيث اعلن في فترة سابقة قائمة مرشحيه للانتخابات وضمت ٣٧ مرشحًا لدوائر المملكة العشرين، وللوقوف على اخر استعدادات الحزب لخوض المعركة الانتخابية القادمة ومواقفه من القضايا المختلفة وعلى راسها الاتفاقات الأخيرة مع العدو الإسرائيلي التقت «المجتمع» مع الأستاذ الدكتور : إسحاق الفرحان امين عام حزب جبهة العمل الإسلامي، وكان لها معه هذا الحوار:

المجتمع: معظم التوقعات كانت تشير إلى احتمال تاجيل الانتخابات البرلمانية في الأردن وإلى ان قرار التاجيل قد صدر بالفعل من رئاسة الوزراء، فما هي باعتقادكم اسباب العدول عن قرار التأجيل؟

د. الفرحان: لست مطلعًا على اي سبب مباشر لاتخاذ الحكومة قرارها سواء بالتاجيل او عدم التاجيل، ولكن طيلة الفترة التي ساد فيها الارتباك كان رأينا في حزب جبهة العمل الإسلامي أنه لا توجد دواعي استثنائية للتاجيل، فنحن نرى أن إجراء الانتخابات في موعدها يؤدي إلى تعزيز المسيرة الشورية الديمقراطية وإلى عدم غياب البرلمان لفترة طويلة عن المسرح السياسي، فلا يتصور أن تكون هناك ديمقراطية أو ادعاء بالديمقراطية دون وجود برلمان يؤدي دوره التشريعي والرقابي لأداء الحكومة السياسي، إذ لا يعقل في دولة تنادي بالديمقراطية أن تكون الحكومة وحيدة في الميزان دون مراقبة من مجلس نيابي يمثل الشعب. ونرى أنه لا داعي للتخوف على الوحدة الوطنية من إجراء الانتخابات، فالأصل أن تسير الأمور بشكل طبيعي ودون افتعال لقضايا نظرية متروكة ليحكم عليها المستقبل.

المجتمع: ضمت قائمة حزب جبهة العمل للانتخابات البرلمانية القادمة اسماء ٣٧ مرشحًا سينافسون على ٨٠ مقعدًا هي عدد مقاعد البرلمان الأردني، فما هي العوامل التي جعلتكم تحددون هذا العدد؟

د. الفرحان: هناك عدة أمور راعيناها في هذا العدد، لكننا لم نحدد العدد ابتداءً، وإنما جاء نتيجة ومحصلة طبيعية لمجموعة من العوامل والمحددات المؤثرة في الميدان السياسي، منها قانون الصوت الواحد الذي كان يهدف إلى تحجيم عدد الإسلاميين وفرصهم بالفوز، ومنها الإمكانات العامة للحزب وعدد الأشخاص الذين نطمع بأن يفوزوا في الانتخابات القادمة.

المجتمع : ولكن بعض القوى ابدت تخوفها من العدد الكبير الذي طرحتموه لخوض الانتخابات وقالت إنكم تسعون للسيطرة على عدد كبير من مقاعد البرلمان؟

د. الفرحان: استغرب من الذين يثيرون مثل هذه الأمور ويتخوفون من الإسلاميين، فنحن طرحنا ٣٧ مرشحًا وهو عدد اقل من نصف مقاعد البرلمان، ثم إن نسبة النجاح لقائمة اي حزب لن تكون ١٠٠٪ وإن كنا نسعى لفوز أكبر عدد ممكن، فالعدد المطروح لا يوحي بالسعي للسيطرة على مقاعد البرلمان، وانا اقول لجميع الخائفين من سيطرة الإسلاميين: لا تخافوا ممن يخاف الله، لأن الذي يخشى الله يكون كل عمله سواء كان سياسيا أو دعويا أو اجتماعيا في سبيل الله وفي مصلحة بلده وأمته.

المجتمع: ولكن السيطرة على الأغلبية المطلقة هدف تسعى له جميع الأحزاب في العالم ولا يعتبر تهمة؟

د. الفرحان : نعم هذا صحيح، فهذا أمر مشروع وليس محرمًا في العمل السياسي، ونحن نتمنى أن يأتي اليوم الذي يطالب فيه الناس بتحكيم شرع الله، لأنه كلما زاد تأثير الإسلام في المجتمع كلما كان الخير ينتظر هذا المجتمع. أما الذين يتخوفون من تحكيم شرع الله أو ما يسمونه سيطرة الإسلاميين فهم قلة.

المجتمع: وما هي توقعاتكم بالنسبة



■ مجلس

الثوابت في السياسة ا
ولكن مصدر آمالن

...ان في الانتخابات القادمة



...واب الأردني

لفرص فوزكم في الانتخابات القادمة؟

د. الفرحان : أتوقع أن ينجح حوالى ٢٥ ـ ٣٠ من مرشحي الجبهة، أي ما يعادل ثلث عدد أعضاء البرلمان.

المجتمع : وهل استندتم في توقعكم هذا إلى مؤشرات معينة، أم أنه يدخل في باب التخمين والتوقع المجرد؟

د. الفرحان : عدد المناطق الانتخابية في الأردن عشرون منطقة انتخابية، ولو أردنا التركيز على مرشح واحد في كل دائرة بحيث يحظى بجميع أصوات الإسلاميين ومؤيديهم في تلك المنطقة لكان ذلك ممكنا. ولكننا نطمع لأن يفوز أكثر من مرشح في بعض الدوائر الكبيرة، ولذلك سنقوم بتقسيم المناطق الانتخابية إلى دوائر وهمية بعدد مرشحينا لتلك المنطقة بحيث يصب عدد المرشحين في منطقة معينة لصالح أحد المرشحين وفي منطقة ثانية لمرشح آخر. إضافة إلى ذلك فقد راعينا في اختيار المرشحين، الجميع بين الكفاءة الشخصية والأداء النوعي، وكذلك فرص وإمكانية الفوز من ناحية الثقل الاجتماعي والعشائري وغير ذلك من الأمور.

المجتمع : رغم الحضور الواسع للمرأة في كوادر الجبهة فإن قائمة المرشحين للانتخابات قد خلت من أسماء أية مرشحات للبرلمان. فهل كانت هناك أسباب معينة وراء ذلك؟

د. الفرحان : نحن نؤمن بأن للمرأة حق العمل السياسي العام والعمل الاجتماعي، والقيام بدورها في المشروع النهضوي الإسلامي، والباب مفتوح أمامها لعضوية حزب الجبهة، كذلك من الناحية الشرعية فإن كثيرًا من العلماء في الأمة الإسلامية أفتوا بجواز مشاركتها في العمل النيابي ترشيحًا وانتخابًا، وقد وجدنا في هذه المرحلة من تأسيس الحزب أن المرحلة مبكرة لترشيح عدد من النساء، ولكن في دورات قادمة نتوقع أن تتبلور الأمور بما في ذلك الفقه السياسي النظري والعملي إزاء هذا الموضوع.

المجتمع: وهل ستعتمدون في حملتكم الانتخابية نفس الشعار الانتخابي السابق «الإسلام هو الحل»؟

د. الفرحان : هذا الشعار دائم ولا يقتصر على أربع سنوات، فنحن سنرفع هذا الشعار ولكن سيكون لنا برامج عملية محددة وواقعية في حل المشكلات والقضايا من وجهة نظر إسلامية ، بحيث لا يبقى هذا الشعار شعارًا عاما، وإنما نترجمه إلى برامج عملية في بعض القضايا التي ننجز منها في كل دورة برلمانية شيئًا معقولا ومحسوسا.

المجتمع: فيما يتعلق بالبرنامج الانتخابي لحزبكم، ما هي في تصورك أهم القضايا التي سيركز عليها؟

د. الفرحان : هناك عدة قضايا ومحاور أساسية سيتضمنها برنامجنا الانتخابي، فالمحور الأول سيكون الوحدة الوطنية داخل الأردن لتكون الركن الأساسي للانطلاق في البرنامج الوطني والعربي والإسلامي، وسنؤكد على القضايا الحياتية الملحة للناس، وكذلك تعزيز المسيرة الديمقراطية من حيث كفالة الحريات العامة وسيادة القانون وتكافؤ الفرص وإلغاء الاستثناءات حيثما وجدت.

المحور الثاني: سيكون القضية الفلسطينية خاصة في ظل إعلان اتفاق «غزة ـ أريحا» الذي نعتبره تفريغًا للقضية الفلسطينية، ومدخلا للعدو الإسرائيلي إلى كل المنطقة، بل نعتبره «حصان طروادة» ينفذ العدو من خلاله إلى المنطقة العربية اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا، ولذلك فإن من أهم برامجنا هو برنامج التصدي لمرحلة التطبيع مع العدو اليهودي حتى لاينفذ إلى نفسياتنا وكياننا الداخلي ومؤسساتنا الاقتصادية والاجتماعية.

فالقضية الفلسطينية ليست حكرًا على الفلسطينيين، بل هي هم وطني قومي إسلامي على مستوى الأمة الإسلامية.

المحور الثالث: هو القضايا المتعلقة بأمتنا العربية والإسلامية، من حيث إعادة التضامن والحدّ الأدنى على الأقل من التكافل وحسن الجوار، ليعود التواصل بين أبناء الأمة.

المجتمع : وإلى أي مدى تثقون بنزاهة الانتخابات القادمة؟

د. الفرحان : نزاهة الانتخابات تبقى شعارًا مطروحًا من قبل الحكومات، وقد تأكدنا أن الانتخابات السابقة كانت نزيهة إلى حد كبير وإذا حدث ووجدنا أي نوع من التقصير وعدم الموضوعية في الانتخابات القادمة فسيكون لنا موقف في حينه.



■ د. إسحاق الفرحان

...عربية أصبحت متغيرة

...ا نابع من عقيدتنا

المجتمع : راهنت عدة جهات داخلية وخارجية على حدوث انشقاقات فى حزبكم وخاصة عند اختيار مرشحيكم للانتخابات فما تعليقكم على ذلك؟

د. الفرحان : الذين يراهنون على الانشقاقات فى الحزب وأنه كلما واجهت الحزب مشكلة صعبة كالانتخابات وموقفنا من قانون الانتخابات، ووجود معارضة للمشاركة، أو اختيار المرشحين وكيفية اختيارهم، الذين يراهنون على أن هذه القضايا، مهما كانت صعبة، تؤدى إلى انشقاقات فى الحزب هم واهمون، لأنهم ينطلقون من فرضيات الأحزاب الأخرى التى تجتمع على مصالح عرضية أو برامج وضعية محدودة، وليس على أهداف استراتيجية بعيدة المدى. فعلى الرغم من أنه كانت هناك معارضة للمشاركة في الانتخابات بعد تعديل القانون الانتخابي، فإن رموز تلك المعارضة سارعت إلى ترشيح نفسها في الانتخابات بعد أن اتخذ الحزب قرارًا بالأغلبية بالمشاركة في الانتخابات، فمرجعية نظامنا الأساسي تضمن عدم حدوث انشقاقات لأن القرارات تتخذ بالشورى وبمستويات مختلفة.

المجتمع : رغم حرصكم المستمر على تأكيد التزامكم بقواعد العمل السياسي، فإن بعض الأطراف الغربية تحذر من احتمالات حصولكم على عدد كبير من مقاعد البرلمان، فهل تعتقدون أن تلك المخاوف مبررة؟

د. الفرحان: ليس هناك تبرير للمخاوف الغربية من العمل الإسلامي، بل إن النصائح الغربية لعدد من الأنظمة العربية بمحاربة التيار الإسلامي نصائح فى غير محلها وتعاكس حركة التاريخ ولا تعترف بالحقائق الواقعية، ونحن نحاول من طرفنا أن نبدد هذه المخاوف كلما التقينا بصحفيين غربيين وفى محاضراتنا ولقاءاتنا السياسية، ونأمل أن تزول هذه التخوفات مع الزمن.

المجتمع : يلاحظ أن هناك الكثير من الوعود الاقتصادية التى يجرى إعدادها فى هذه المرحلة حول تحسين الأوضاع الاقتصادية فى الأراضى الفلسطينية المحتلة والمنطقة العربية، إلى أى مدى تثقون بهذه الوعود؟

د. الفرحان : أعتقد أن اتفاق «غزة - أريحا» ربما لم يحل أى قضية سياسية، فقد ركز على النواحي الاقتصادية، والاتفاق هو محاولة لحل المشكلات السياسية بحلول اقتصادية. وربما يتم تحقيق كل شيء من الوعود الاقتصادية فى السنة الأولى، ولكن اعتقد أن العدو الإسرائيلى سيعمل من خلال تلك الاتفاقات على النفاذ إلى المنطقة العربية، وأخشى أن يستبدل مسمى الوطن العربي فى المستقبل بإقليم الشرق الأوسط، كما أخشى أن يتم رفع الحدود الجمركية بين دولة العدو والبلاد العربية المجاورة فتصبح بذلك سوقًا تجارية واقتصادية لدولة العدو.

المجتمع : ضغطت الولايات المتحدة بشكل كبير لتمرير الاتفاقات الأخيرة مع العدو الإسرائيلي. فما هى برأيكم دوافع هذا الضغط؟

د. الفرحان: الولايات المتحدة تريد أن تنتهز الفرصة السانحة فى المرحلة الحالية لتسريع عمليات التطبيع وتصفية القضية الفلسطينية، فالعالم العربي والإسلامي مفكك، والوهن العربي كبير، والشعوب العربية ذاهلة، والاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي زاد فى إرباك الموقف بين مؤيد ومعارض، ونحن نعتقد أن جدار المناعة والمقاومة والتصدى قد بدأ ينهار منذ معاهدات كامب ديفيد ثم الاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي.

المجتمع : وكيف تنظرون إلى الموقف السوري المعارض - حتى الآن - للاتفاق؟ وإلى أى مدى تراهنون على استمراره؟

د. الفرحان : نحن نؤيد أى نوع من المعارضة للضغوط الأمريكية على أى دولة عربية ومنها سوريا، ونعتقد أن أى نوع من التنسيق العربي وتوحيد المواقف بين البلدان العربية يصب فى المصلحة العربية والإسلامية، ويؤخر انهيار جدار الصمود أمام العدو الإسرائيلي، لا نعرف إلى متى تستمر هذه المعارضة فى الموقف السورى ونأمل بأن تكون مبدئية واستراتيجية وتدوم فترة طويلة، لا أن تكون معارضة عرضية - قصيرة.

المجتمع : كحزب إسلامي، هل لديكم النية للتحرك على مستوى الأحزاب والحركات الإسلامية للتنسيق فى مواجهة الأخطار التى يمكن أن تترتب عن الاتفاق وفي مقدمتها حملات التطبيع المتوقعة؟

د. الفرحان: من الضرورى قيام نوع من الوكالة الإسلامية على غرار الوكالة اليهودية التى انشأتها الحركات الصهيونية. فبعد أن سلخت القضية الفلسطينية من ثوبها الإسلامى والعربى وحتى الفلسطيني الشامل، لابد من العمل من أجل إعادة القضية الفلسطينية إلى إطارها الإسلامي، وسنعمل مع غيرنا من الحركات والأحزاب الإسلامية في العالم على عقد مؤتمر إسلامى عالمى لبحث شئون القضية الفلسطينية بصورة دورية سنويا، وربما ينبثق عن المؤتمر أمانة عامة، وقد تكون هذه الخطوة بعيدة المدى من حيث آثارها، لكن ينبغى أن يتم الإسراع فى البدء بها لتبقى هذه القضية حية فى ضمير الأمة.

المجتمع : هل انتم متفائلون بالمستقبل فى ضوء المتغيرات المستجدة؟

د. الفرحان : كل ما فى العالم يدعو إلى الألم وعدم التفاؤل، فالثوابت في السياسات العربية أصبحت متغيرة وفى مهب الريح، وحتى منظمة التحرير التى قامت على ميثاق لتحرير فلسطين اكتفت بنوع من الحكم الذاتي لا يرقى إلى انسحاب الجيش الإسرائيلى بل إلى إعادة انتشار قواته.. ولكن على الرغم من ذلك فإن مصدر آمالنا نابع من عقيدتنا وإيماننا بأن الله سبحانه وتعالى سينصر عباده المؤمنين، ونحن نرى أن واجبنا وإخواننا في الحركات الإسلامية والأحزاب الإسلامية في العالم هو رفع منسوب الإيمان عند الناس، ومقاومة حالة اليأس والإحباط، ومن جهة أخرى فإن قضية فلسطين وقضية القدس بالذات رغم أنها مصدر ألم لهذه الأمة، فإنها هى نفسها معقد رجاء ومصدر أمل. فأمل تحرير فلسطين وتبنيها كقضية أولى للأمة الإسلامية من جديد، سيعيد لهذه الأمة كثيرًا من إيجابياتها فى وحدتها وتعاونها وتكافلها وفى رؤية العدو المشترك وترك الاختلافات بين الدول العربية والإسلامية.

المجتمع : شكرًا لكم. ■

برنامجنا الانتخابى على ثلاثة محاور: الوحدة الوطنية، والقضية الفلسطينية، وإعادة التضامن

حق اللجوء للإسلاميين المضطهدين في الميزان

فرنسا : محمد الغمقي

كثر الحديث في الايام الأخيرة عن احتمال اعادة النظر في الدستور الفرنسي بحجة موافقته لاتفاقية «شانغان» التي تضع ضوابط لاقامة الاجانب في اوروبا، وأثار موقف مجلس الدولة الفرنسي الأخير المؤيد لاعادة النظر للدستور ردود فعل مختلفة. لكن يبقى حق اللجوء للاسلاميين المضطهدين في الميزان.

فقد تأثرت الادارة الفرنسية مثل بعض بلدان غربية اخرى او بالأحرى تنازلت امام ضغط الرأي العام المطالب بمزيد من التشدد في معالجة قضايا الهجرة، الشيء الذي يفسر سلسلة القوانين التي تم سنها في السنوات الاخيرة لمحاصرة ما يسمى بـ «تدفق الهجرة». فبقدر ما تضمن هذه الاتفاقية حرية التنقل داخل بلدان اوروبا الغربية، فبقدر ما تشدد على الرقابة الجمركية على الحدود الخارجية لهذه البلدان.

حجة الحد من الهجرة الاقتصادية

يقول الان ماشور وزير الشؤون الاوروبية في فرنسا ورئيس لجنة وزراء شانغان «لنكن واضحين فنحن الاوروبيين الغربيين امام ملايين المترشحين للهجرة والذين هم في الحقيقة لاجئون على المستوى الاقتصادي ويستغلون ضعف قوانيننا الوطنية من اجل الدخول الى بلداننا بكل الوسائل».

وتحت ستار محاصرة الهجرة الاقتصادية وبحجة العمل بمقتضيات اتفاقية شانغان، جاءت الدعوة الى اعادة النظر في الدستور الفرنسي حتى يكون مطابقا لروح الاتفاقية الاوروبية.

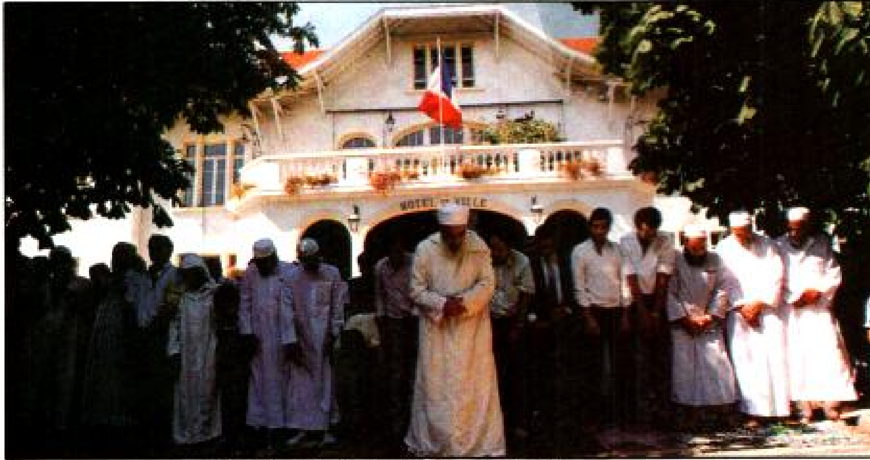
وقد أثارت هذه المسألة ردود فعل كثيرة ومتناقضة بين مؤيد ومتحفظ ورافض خاصة بعد تأييد مجلس الدولة الفرنسي (المرجعية القانونية العليا) لضرورة القيام بإصلاح دستوري يضمن تطابق الدستور الفرنسي وقرارات اتفاقية شانغان في مسألة قانون اللجوء.

فعلى مستوى كل من الاليزي (رئاسة الدولة) وماتينيون (رئاسة الوزراء) تم الاكتفاء بتسجيل موقف «الحكماء» المؤيد مع وجود مؤشرات لتأييد رسمي ضمني لهذا الإصلاح الدستوري. إلا أن الحزب الاشتراكي صرح بأن هذا الإصلاح «غير مقبول، لانه يسمح لفرنسا «بعدم دراسة كل مطالب اللجوء حتى وبما في ذلك المطالب المشروعة».

ونفس الموقف اتخذته بعض جمعيات الدفاع عن حقوق الإنسان التي تستنكر «وضع مبدأ ثابت في الميزان». كما ندد حزب «الخضر» بالموقف الرسمي الذي رأى فيه تقديما لمصالح وحسابات سياسية أملتها عملية التعايش بين رئيس اشتراكي وحكومة يمينية على حساب المبادئ.

نظرة خاصة للإسلاميين

لكن المتتبّع لهذه المواقف يستنتج وجود خلفية



■ مسلمون يصلون امام مبنى البلدية في باريس .

سياسية وراء تناغم مواقف السلطة التنفيذية بشقيها الرئاسي والحكومي حول مسألة حساسة تمس بسمعة دولة مثل فرنسا التي ترفع شعارات الحريات والمساواة والأخوة وكانت ملجأ للعديد من المعارضين للاضطهاد بكل أصنافهم وأيديولوجياتهم.

فهناك اتفاق غربي - اوروبي على محاصرة كل مظاهر العمل السياسي الإسلامي وانطلاقا من هذا المعطى، أصبح يُنظر إلى اللاجئين من اقطار إسلامية تعتمد الحل الأمني مع بعض الحركات الإسلامية فيها، يُنظر إليهم بمنظار خاص على اساس انهم «إرهابيون» قبل أن يكونوا مضطهدين بسبب أفكارهم كما يُنظر إليهم كخطر يهدد بانتقال عدوى الفكرة الإسلامية إلى الجاليات الإسلامية المهاجرة في ديار الغرب.

ولعل قرب فرنسا من المنطقة المغاربية التي تشهد صراعا بين الإسلاميين والسلطة خاصة في القطرين التونسي والجزائري، جعل باريس أكثر حساسية لتواجد لاجئين إسلاميين على أراضيها.

لهذا فإن سياسة الإدارة الفرنسية تسير منذ سنتين في اتجاه تضييق الخناق على تمتع اللاجئين الإسلاميين بحق اللجوء في فرنسا علما بأن ألمانيا تقوم بضغوط من جانبها لتقليص



■ شارل باسكوا .. وزير الداخلية الفرنسي

نسبة المتمتعين بهذا الحق من الإسلاميين مثلما حصل للشيخ رابح كبير وابن الشيخ عباس مدني.

هل انتهى عصر اللجوء؟

وتشير تصريحات وزير الداخلية الفرنسي خلال زيارته الأخيرة إلى تونس إلى التضارب بين المبادئ والمصالح في السياسات الغربية فيما يتعلق بالتعامل مع اللاجئين الإسلاميين، فقد جاء في تصريحه لإحدى الصحف الحكومية التونسية قوله: «إذا كان يجب الحفاظ على قانون اللجوء، فإن سوء استعماله لا يمكن السماح به. الأمر واضح.

ليس هناك ما يبرر منع أي شخص مضطهد في بلاده لأسباب سياسية وفلسفية (أيديولوجية) أو دينية من اللجوء السياسي في فرنسا.

وأذكر في كل حالات أن حق اللجوء - كما ينص عليه دستورنا لعام ١٩٤٦م وديباجته - يقصد بالخصوص أولئك الذين كافحوا ضد الهتلرية والفاشية والشيوعية لأنه كان يجب علينا الخروج من الحرب ضد ألمانيا النازية وإيطاليا الفاشية كما أننا كنا في حالة حرب باردة مع البلدان الشيوعية. لمثل هؤلاء وضع حق اللجوء. لذلك من البديهي أن لا يتمكن البعض من الذين حاولوا فرض نظام لا ديمقراطي في بعض البلدان بالقوة من طلب اللجوء السياسي عندنا».

بعبارة أخرى أن الإسلاميين غير ديمقراطيين بالمفهوم الغربي، وبالتالي فهم ليسوا أهلا للجوء السياسي حتى وإن كانوا مضطهدين وحتى وإن صدرت تقارير مطولة عن المنظمات الإنسانية الدولية مثل منظمة العفو تشير بوضوح إلى انتهاك حرمة الإنسان في بعض البلدان الإسلامية بسبب آرائه السياسية الإسلامية.

هكذا فإن منع حق اللجوء عن الإسلاميين هو حلقة أخرى من حلقات ضرب الحصار على الصحوة الإسلامية وملاحقتها حتى خارج الديار الإسلامية. ■

شياطين الصهيونية في المحافل الدولية



د. توفيق الشاوى (*)

في عام ١٩٥٤ عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية انشئت هيئة الأمم المتحدة كمنظمة دولية عالمية - وصاحب تاسيسها دعايات كبيرة عن «النظام العالمي» ... الذى كان جديدا في ذلك الوقت كما هو الشان بالنسبة لما يسمونه «النظام العالمي الجديد» حاليا - وقد كنت مقيما في باريس للدراسة في ذلك الوقت، وكان الطلاب في الحى اللاتينى قد عثروا على رجل ذى شخصية مهزوزة اعطوه لقب المواطن العالمي رقم (١). واقنعوه بانه سيكون رائدًا لجيل إنسانى جديد يتجاوز حدود الدول والحكومات يتعالى على السلطات الوطنية والقومية في جميع انحاء العالم - وانهم سيكونون سادة العالم عن طريق الهيئات الدولية العالمية التى ستكون نواة لحكومة عالمية تسيطر على العالم كله بما فيه من دول وشعوب وافراد وجماعات من مختلف الجنسيات والعقائد والأديان...

كانت مقاهى الحى اللاتينى في باريس مسرحًا لاجتماعات تهريجية للطلاب «المزوغين» عن دراستهم في الكليات، يسلون انفسهم بسماع خطب «المواطن العالمي الأول» ويصفقون له حتي اقتنع بأنه أصبح اول مواطن يفتح للناس طريق «العالمية»... في ذلك الوقت. في الوقت الذى كان الطلاب في باريس يتخذون صيغة «العالمية» مادة للتهريج مستغلين من اختاروه «المواطن العالمي» رقم(١) قال لى صاحبي: إن الصهيونية قد اكتشفت فوائد العالمية ورسمت الجماعات الصهيونية والماسونية خطتها على أساس التحكم في «المنظمات العالمية» في غفلة من جميع الشعوب والدول المشغولة كل منها بقضاياها - وما زالوا حتى الآن هم الذين يستفيدون اكثر من غيرهم من وجود هذه المنظمات ويستغلونها - وكثير من الناس يظنون أن الذى يُسيّر المنظمات الدولية هى المجالس والاجتماعات التى يحضرها ممثلو الدول المشتركة في المنظمة أو المجلس - وما زال كثيرون يتعاملون معه على هذا الأساس، لكن الصهيونية قد اكتشفت قبل غيرها أن المُوجه الحقيقى للهيئات الدولية «العالمية» هي الأجهزة «البيروقراطية» التى تتولى ظاهريًا مهمة تنفيذ القرارات لكنها تتولى أيضًا إعدادها ويمكنها دائمًا أن تتحكم في الإعداد والتنفيذ بحيث تحدد هي ما ينفذ وما لا ينفذ. ولقد استطاع الصهيونيون والماسونيون وعملاؤهم وحلفاؤهم أن يتسللوا إلى هذه الأجهزة «البيروقراطية» التى توجه فعلا عمل الهيئات الدولية وتتحكم في قراراتها - وساعدهم في ذلك أنهم استطاعوا أن يوجدوا في كل دولة من الدول مجموعات صهيونية أو ماسونية عميلة يسيطرون عليها ولهم فيها نفوذ كبير - بهذه الطريقة أصبحت اغلبية الموظفين العاملين في الأجهزة «العالمية» من انصارهم وعملائهم... وقد نجحوا في اتخاذ هذه الأجهزة الدولية قاعدة لتدريب أعوانهم واستقطاب عملاء جدد لهم اتخذوهم وسيلة للتحكم عن بعد أو عن قرب في مواقف الحكومات المختلفة سواء منها المناصرة لهم أو المعادية. وقد يظن البعض أنهم لا يستطيعون التحكم في الهيئات أو الحكومات المعادية لهم، لكن هذا الظن خاطئ لأن التجربة علمتهم الاستفادة من التنبؤ بردود الفعل لدى الأفراد أو الهيئات - بحيث يستطيعون أن يستفزوا أعداءهم لاتخاذ قرار معين عن طريق التظاهر بأنهم لا يريدونه - فمثلا عندما كانوا في مشاكل مع بعض الدول او الحكومات العربية كانوا يعرفون أن كل مشروع يؤيدونه تعارضه الدول العربية وبالعكس - فإذا أرادوا أن تتجه حكومتنا في اتجاه معين فما عليهم إلا أن يعلنوا بطريقة مسرحية معارضتهم له أو رغبتهم فيه فتسارع الحكومات العربية والإعلام العربى إلى الاتجاه المعاكس - وكانوا يطبقون هذا على الأقوال لا على الأفعال - وساعدهم في ذلك نفوذهم القوى في الإعلام سواء الصحافة والإذاعات العالمية - بل وأيضًا


■ الأمم المتحدة

بعض وسائل الإعلام العربية بطريق غير مباشر .. فإذا أرادوا أن ترفض الدول العربية مشروعًا وجهوا الإعلام للقول بأنه لصالح اليهود - وإذا أرادوا أن تسارع حكوماتنا إلى أمر معين صوروه الإعلام على أن اليهود يخشونه أو يعارضونه...

هذا كله فى مجال القول والإعلام، أما فى العمل فإن الأجهزة البيروقراطية فى المنظمات الدولية كفيلة بتعطيل استفادة العرب من أى قرار حتى ولو كان لصالحهم... والإسراع بالتنفيذ العملى لكل قرار لصالح الصهيونية... كما حدث بالنسبة لقرارات وقف إطلاق النار إثناء الحرب بيننا وبينهم منذ عام ١٩٤٨م..

ويكفى أن تذكر ما حدث أخيرًا للقرار الخاص بعودة المبعدين وقبله القرار بانسحاب إسرائيل من أراض عربية حيث استدرجوا البيروقراطية لإثارة مناقشات قانونية بشأن الخلاف بين النص الإنجليزى والترجمات الأخرى ولم تنته حتى الآن، ولم ينفذ القرار لأنهم لم يستقروا إن كان الانسحاب من جميع الأراضي المحتلة أو من جزء منها فقط...

وقد تركت إسرائيل هؤلاء البيروقراطيين يضيعون الوقت بحجة أنهم يتناقشون أو يبحثون لمعرفة المساحة التي تنسحب منها إسرائيل وسارت هى عملاً فى خطة إخلاء الأراضى العربية من العرب - وتوطين أكبر عدد من اليهود مكانهم، وبناء المستوطنات لإسكان هؤلاء اليهود وتمكينهم من الاستيلاء على الأراضى حتى أصبح سكان القرى العربية بغير أرض يزرعونها - وصارت الأراضى والمدن لبناء مستوطنات لمحاصرتها حتى أصبح سكان المدن القديمة لا يجدون أرضا يبنون فيها مساكنهم لأن جميع الأراضى صودرت لكى تبنى عليها عمارات للمهاجرين اليهود ... وهذه السياسة مستمرة بفضل تواطؤ البيروقراطية التي عطلت تنفيذ قرار انسحابها الصادر من هيئة الأمم .

ولا تكتفى الصهيونية والماسونية بتعيين أنصارها وعملائها في الأجهزة البيروقراطية الدولية، بل إنها منذ عهد بعيد تسير على سياسة إرهاب الموظفين الدوليين الذين يظهر منهم أى اتجاه للتلكؤ فى تنفيذ مخططاتهم - ويكفى أنهم قتلوا الأمين العام للأمم المتحدة «داج همرشولد» - والعالم كله يعرف ذلك ولم تجرؤ حكومة بلاده للآن أن تقول شيئًا وكل ننبه أن كان له رأى يخالف سياستهم والعالم كله يعرف ذلك، كما قتلوا «اللورد موين» الوزير البريطانى المقيم في القاهرة - وقد رأينا كيف استطاعوا أن يسخروا جميع الدول الأوروبية وغيرها لمقاطعة «المستركورت فالدهايم» رئيس جمهورية النمسا لأنه عندما كان أمينا عاما للأمم المتحدة لم يلتزم بالسير فى الخطط التى أرادوها....

ومنذ اغتيالهم للأمين العام للأمم المتحدة أصبح كل من يتولى هذا المنصب يتلفت حوله حتى لا تهدده العصابات التى لها مصلحة فى ذلك المنصب... ونحن نرى كيف أوصلوا أرثوذكسيا حاقدا لمنصب الأمين العام لكى ينفذ سياسة إبادة المسلمين فى البوسنة والهرسك والبلقان، والإعلام الخاضع لهم يلوح من حين لآخر بوجود مؤامرات لاغتياله حتى يلصق التهمة بالمسلمين دون انتظار دليل على ذلك رغم أنه فى أحسن صحة وأن كل هذه تلفيقات مخابراتية لا أصل لها... كما أن اغتيالهم للورد موين وعدم مساءلتهم عن ذلك، بل إن الذي دبر قتله وأمر به أصبح رئيسًا لوزراء إسرائيل ويستقبل فى لندن ويصافحه الساسة البريطانيون وهم يعلمون أن يده ملوثة بدماء وزيرهم اللورد موين.. بل إنه لم يتردد فى أول زيارة له بالقاهرة أن يكون أول ما طلبه من حكومتها تنفيذاً لاتفاقية كامب ديفيد هو أن تسلمه الحكومة المصرية جثث المجرمين الذين قتلوا اللورد موين بأمر منه أثناء الحرب العالمية الثانية لينقلها إلى إسرائيل وتقام بها احتفالات لتكريمهم دون أى خوف من أن ترد على ذلك الحكومة البريطانية أو تحتج عليه... لأنها كانت وما تزال مشغولة بحماية «سلمان رشدى» الذى هو أعز عليها من وزيرها الذى اغتالته العصابات بتوجيه ممن أصبح رئيسا لوزراء إسرائيل...

إن مصير اللورد موين لاشك ماثل أمام اللورد أوين الذى يقوم الآن بأسوأ دور ضد المسلمين في البوسنة بصفته وسيطا دوليا بريطانيا... وهذا الموضوع يحتاج إلى بحث خاص. ■


● داج همر شلد


● كورت فالدهايم


● بطرس غالي

(*) أستاذ القانون الدولي السابق بجامعة القاهرة.

مقـــــال الأســـبوع

بقلم الرئيس: على عزت بيجوفيتش
رئيس جمهورية البوسنة والهرسك

موقف الأمم المتحدة المتخاذل من قضيتنا (*)

السيد الرئيس.......

إن المجتمع الدولي ليس لديه سياسة محددة أو خطة واضحة للعمل السياسى الذي ييسر انتقال الهياكل الشيوعية التى ظلت فى السلطة خمسين عاما إلى مفاهيم مبنية على الحرية والديمقراطية.

إننا نعتقد بأنه من غير الممكن أن نجد حلا للصراعات العالمية أو المحلية مالم يتخذ موقف واضح تجاه القضية الشاملة لإرث ما بعد المرحلة الشيوعية. لقد اتضحت الجوانب السلبية لهذه المشكلة تماما فى قضية بلادى فمن الواضح أننا نعانى من عدوان تمارسه علينا بقايا قوات النظام الشيوعى ومن الواضح أيضا أن اقتلاع فرص التطور الديمقراطى تحدث أمام أنظار أوروبا وأمريكا والعالم أجمع.

إن هذا العمل يتم تنفيذه بالقوة ابتداءً من الإعتداء، والقتل الجماعى للمدنيين وتدمير كل آثار الحضارة والثقافة واجتثاث شعوب كاملة من خلال ممارسات بربرية تحرق وتدمر ويتزامن مع هذا العنف الذى لم يسبق له مثيل فى التاريخ ما يجرى الآن من تقطيع أوصال وطننا.. إن هذا العمل يقوم به المجتمع الدولى الذى يجرى على وطننا لصورة دولة ما بعد المرحلة الشيوعية. ولسوء الحظ فإن التجربة تجرى فى اللحم الحى على جسد شعبنا وحكومتنا لمجرد تطبيق افتراضات نظرية متعددة يتعرض بسببها وطننا ودولتنا للفناء.

إن أول تجربه طبقت فى هذا الصدد كانت من قبل مؤتمر لندن ورغم ذلك فإن هذه الفكرة التى سعى أصحابها إلى وقف هذا العدوان رفضت بدون أدنى محاولة لتطبيقها وكل ما أسفرت عنه هو تصعيد الحرب فى وطننا. وجاءت بعد هذا محاولة لإيجاد حل للأزمة التى أصبحت أكثر تعقيداً عن طريق إصلاح سياسى وقانونى ودستورى عُرف هذا المشروع بخطة «فانس - أوين» والتى لم يحاول أحد تنفيذها ورفضت الخطة لتحل محلها خطة جديدة مبنية على افتراض زائف وهو أن ما يجري فى البوسنة والهرسك حرب أهلية بين ثلاثة شعوب ولذا فإن تقسيم الأراضي هو الحل الوحيد. ورغم ذلك فإن هذه الخطة لا تنفذ احتراما للفكرة التى تقسم الأرض على أساس الأغلبية العرقية ولا احتراما للهدف الأساسى لإحلال السلام ولهذا فإن تطور الأحداث وانفلاتها سوف يستمر ولن يسبب هذا سوى المزيد من المآسى لشعبنا.

السيد الرئيس.....

والآن فإن شعب البوسنة والهرسك مطلوب منه أن يختار بين أمرين: إما حرب دفاعية عادلة أو سلام جائر. وفي حالة استمرار الحرب فإنها ستزيد من معاناة شعبنا والمزيد من دمار أمتنا. كما ستعنى موت الآلاف المؤلفة من أبناء وطننا إن خطة السلام الجائر هذه خطة بها خلل لأنها بُنيت على فكرة مرفوضة وساقطة تاريخيا، وهى الفكرة التى بنيت على أساس التقسيم العرقى والتمييز العنصرى ويضاف إلى خلل الخطة سوء عدالة التقسيم لأنه يرضي رغبة المعتدى الجانى بنصيب أكبر على حساب الضحية. وعلى كل حال فإن الأخطاء الموجودة فى الخطة المسماة بخطة السلام المفروضة علينا ليست أخطاءً فلسفية.

فأولا: لأن أى خطة تضفى الشرعية على جرائم الإبادة وتشجع التقسيم العرقى ستزرع حتما بذور عدوان وتشعل نيران الانتقام.

ثانيا: أى سلام لا ينصب على الأسباب الحقيقة للحرب لن يقدم - على أحسن أحواله - سوى إسعافًا مؤقتًا فضلا عن علاج أساسى، وأخيرا فإن أى خطة سلام لا تنهض بأعباء دولة بوسنية قابلة للحياة والنمو ولا تفى حتى بالمطالب الأساسية الدنيا للمجنى عليهم ولا توفر الإجراءات الضرورية للتطبيق والاستمرار فإنها خطة سلام غير واقعية.

إن قبول برلمان البوسنة المشروط لمقترحات السلام تعتمد على نفس التعديلات القليلة جدا والتى نتمسك بها بشكل ثابت كأمر ضروري لتحقيق سلام دائم.

هذه التعديلات تجئ كالتالى:

١ - إن جمهورية البوسنة داخل الاتحاد المقترح لجمهوريات البوسنة والهرسك لابد أن تتميز جغرافيا واقتصاديا وسياسيا ودفاعيا.

٢ - على القوات المعتدية أن تتخلى عن الأراضي التى ذبحت وطردت السكان المدنيين منها حتى يتمكن البوسنيون من العودة إلى ديارهم فهناك أكثر من نصف مليون لاجئ من المستحيل أن يعودوا إلى قراهم ومدنهم التى طردوا منها إذا ما استمرت القوات الصربية التى ارتكبت أعمال القتل والاغتصاب والتعذيب فى السيطرة على تلك الأراضى وهناك خيار مطروح بأن تخضع تلك الأراضى مؤقتا لإدارة قوات حفظ السلام الدولية.

٣ - لابد أن يشمل الاتفاق النهائى ضمانات شاملة ومحددة تتعلق بتطبيقه من قبل الدول والمنظمات الإقليمية التى سوف تضطلع فى الواقع بتنفيذ السلام. إن مثل هذه الضمانات لابد أن تكون جزءًا متكاملا مع اتفاقيات السلام لا يجوز تأجيلها إلى وقت آخر وإلا فإننا نخاطر بتبنى اتفاق آخر سوف يصبح مثل العديد من الاتفاقيات السابقة عديمة الجدوى بالنسبة للسلام وغير ذى قيمة إلا بإضفاء المزيد من الشرعية على أعمال المعتدى.

٤ - وفى حالة إخفاق المجتمع الدولى فى تنفيذ خطة السلام فإنه عندئذ لابد أن يُسمح لنا بأن نتسلح للدفاع عن أنفسنا وبدون التعديلات القليلة السابقة فإننا نهيب بكم ألا تهددوننا بقبول خطة السلام الجائرة هذه.

وانسجاما مع سلطة مجلس الأمن ومسئوليته التى لا يمكن له أن يتخلى عنها

فإن عليه تقييم الخطة التي أعدها كل من اللورد أوين والمستر ستولتنبرج وذلك لتحديد مدى تطابقها مع ميثاق الأمم المتحدة وقراراتها التي طبقها مجلس الأمن في حالات سابقة عديدة.

لا يمكن لمجلس الأمن أن يهرب من مسئولياته بتناقضات تتستر وراء مبرر يتكرر بشكل دائم مفاده «أننا سوف نقبل بما تقبل به كل الأطراف» في حين أن طرفا واحدا وهو الضحية يعيش تحت ضغط تهديد حقيقي من التجويع الجماعي والإبادة.

وبينما تستمر المفاوضات حول هذه المسائل فإنه من المفيد زيادة فريق الوساطة ليشمل ممثل الناتو الذي من المرجح أنه سيضطلع بمهمة التنفيذ وسيضيف هذا كله قدراً من الوضوح والمصداقية إلى المحادثات التي فقدت ذلك حتى الآن.

والآن اسمحوا لي أن استحضر أمامكم المأساة الإنسانية التي توشك أن تحدث في بلادي فنيابة عن كل البوسنيين اشكر الأمم المتحدة والحكومات الصديقة والمؤسسات الخاصة والأفراد الأبطال الذين قدموا المساعدة الإنسانية إلى البوسنة إننا نقدر من الأعماق تلك الجهود التي انقذت وما زالت أرواحاً عديدة. لكن مع قدوم الشتاء نحتاج إلى عون أكبر لتجنب الجرحى والجياع الاستسلام للموت جوعاً، والمرض والتعرض للظروف الجوية القاسية وفي هذا الصدد فإنه من الضروري أن المجتمع الدولي وأعضاءه المقتدرين والمنظمات الإقليمية المهتمة بالموضوع:

١ - أن يتخذ خطوات لتشجيع وتنفيذ اتفاقيات وقف إطلاق النار التي تم الاتفاق عليها مؤخرا من قبل كل القوات المتورطة في القتال.

٢ - أن يتخذ خطوات لوقف حظر المساعدات الإنسانية والإمدادات الضرورية الأخرى مثل: الماء والكهرباء والغاز كما هو واضح في قرارات مجلس الأمن العديدة.

٣ - إعادة افتتاح مطار توزلا لإيصال المساعدات الإنسانية لأكثر من مليون شخص.

٤ - رفع الحصار حول مدينة سراييفو كخطوة أولى تجاه رفع حصار كل المدن البوسنوية بما فيها المناطق الآمنة التي حددها قرار مجلس الأمن ٨٢٤، ٨٣٦.

إن الأقلية البوسنوية في صربيا وهم مسلمو السنجق محرومون من حقوقهم فكثير من المدافعين عن تلك الحقوق إما مسجونون أو



■ علي عزت بيجوفيتش

مبعدون يجري هذا في الوقت الذي يدافع النظام الصربي ظاهريا عن حقوق الصرب العرقية في كرواتيا ولا يعترف للأقليات الأخرى بنفس الحقوق في صربيا. إننا نطالب بنفس الحقوق لمسلمي السنجق كما يطالب الصرب لأنفسهم في كرواتيا. ولا يجوز أن تتغاضى المفاوضات المستقبلية عن هذه القضية السياسية المهمة لحقوق الإنسان.

وكما وضح رئيس الولايات المتحدة كلينتون من قبل أمام هذا المجلس بأن الأمم المتحدة لا يمكن أن تتورط في كل صراع عالمي لكن يجب أن يكون اشتراك الأمم المتحدة من خلال استراتيجية واضحة سياسيا وعسكريا في موضعها الصحيح وللأسف فإن تورط الأمم المتحدة حتى الآن في البوسنة والهرسك أصبح متناقضا مع أي هدف واضح أو حزم في اتخاذ القرار.

إن الخواء الأخلاقي الذي نشأ عن هذا الاضطراب ملأ فراغه الإذعان لرغبات المعتدي على حساب الضحية.

هذا هو تدخل الأمم المتحدة بمراوغتها وتقاعسها وإصرارها المتعجرف على أنها تؤدي دورها وعدم السماح لنا بتسليح أنفسنا وهي بهذا تسقط تاريخيا كأداة رئيسية في دمار وطني، وهنا بعض الأسئلة التي لا يمكن التهرب من الإجابة عليها: لماذا لا يوجد تنفيذ فعلي حتى الآن لقراري مجلس الأمن ٨٢٢٤، ٨٣٦ الداعيين لرفع الحصار عن مدننا؟ ماذا حدث لمطالب مجلس الأمن الذي تضمنها القرار ٧٥٢ الداعي إلى انسحاب الوحدات الصربية العسكرية وشبة العسكرية مع أسلحتها الثقيلة من بلادنا؟

ولماذا لا يوجد تنفيذ فعلي لقراري مجلس الأمن ٧٨٧، ٨٣٨ الخاصية بمراقبة الحدود بين صربيا والبوسنة والهرسك واللذان يمنعان التدفق المستمر والمكثف للأسلحة والمواد التي تصل إلى المعتدين في البوسنة؟

لم يعد الأمر مقبولا أن تتحدث عن عدم التدخل. بل إن تورط المجتمع الدولي في البوسنة بدأ بفرض حظر الأسلحة واستمر من خلال هذه السلسلة من التعهدات التي لا تنفذ إما أن الأمم المتحدة أن تستمر في تدخلها أو تقرر وقفة بطريقة أو بأخرى لكن لا يمكنها الاستمرار بالسياسة الحالية التي تجعلها شريكا في تدمير شعب البوسنة.

ستظل حكومتي ملتزمة بالسلام وبمثل المجتمع الديمقراطي التعددي. ولسوء الحظ فإن شعوبا تدعي رعايتها لهذه المُثل عالميا خانت تلك المثل بتقاعسها وخنوعها داخل حدودها.

لا يمكن أن نستمر في الكفاح دون مساعدة كافية من الخارج أو على الأقل بدون إتاحة الفرصة الكاملة للدفاع عن أنفسنا.

إن تصرف برلماننا واضح في التزامه بالسلام ومطالبته بدولة لها مقومات الحياة والنمو وسلام دائم تلك المبادئ التي نبذت بشكل مؤسف من قبل أولئك الذين عليهم المسئولية الأعظم في دعمها في بلادي ولا نستطيع أن نتكيف مع القلاقل التي تبديها بعض الحكومات ونسمح لهم بالضغط علينا للتخلي عن آخر أمل في حفظ الذات وفي سلام دائم وحقيقي.

وبالرغم من أن هناك إجراءً لتخدير شهود تلك الجريمة عن الإحساس بمدى الرعب الذي تحدثه فإن الرعب نفسه لن يزول، وإن الأجيال القادمة من الصالحين وأهل العدل في كل أمة لن يغفروا ولن يثقوا في البلاد التي سمحت بحدوث تلك الجريمة.

على الأقل إن هناك بليون فرد (عدد المسلمين في أنحاء العالم) ينتظرون من هذا المجلس أن يتحرك فهل أنتم مستعدون أن تسلموا البوسنة وشعبها إلى الفناء؟ تلك البلايين من البشر الذين ذكرتهم وليس هم فحسب لن يغفروا لكم؟!! ■

(*) نص الخطاب الذي القاه الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش امام الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٧/ ١٠/ ١٩٩٣م وقد قمنا بالتصرف في الترجمة بشأن عبارات البروتوكول التي في اول الخطاب وقد ترجمه واعده للنشر عبد الحق حسن.

من أعلام الحركة الإسلامية المعاصرة

(١٤)

البطل «الفضيل الورتلاني»

بقلم: المستشار عبد الله العقيل
الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي

من أي الجوانب أتحدث عن هذا الشخص العظيم، والسياسي المحنك والبطل الشجاع، والمغامر الجسور، والمجاهد الصابر، الذي حار الناس في مواهبه المتعددة، وعجزوا عن مجاراته في انطلاقه لتحقيق الأهداف التي يؤمن بها، والمبادئ التي يدين لها، وهي تحرير الشعوب الإسلامية بكاملها، من ربقة الاستعمار الأجنبي أيًا كان لونه وجنسه، وإحلال الإسلام كنظام شامل للحياة كلها عقيدة وعبادة وخلقا وشريعة ومنهج حياة.

ومن هنا كان بطلنا الشجاع الفضيل الورتلاني، صاحب السبق في ميادين الجهاد، والعمل لتحرير العباد من عبادة العباد إلى عبادة الله الواحد القهار.

ولئن كان الورتلاني من أبناء الجزائر، فإن تحركه وجهاده لم يكن للجزائر وحدها، بل للمسلمين عامة؛ لأن غايته الجهاد في سبيل الله لإعلاء كلمة الله.

لقد أسهم الورتلاني ورفيقه المصري أمين إسماعيل مع إخوانهم في اليمن لرفع الظلم الواقع بهم، وإزاحة العقبات التي تحول دون تحقيق أمانيهم في الحياة الحرة الكريمة، كما كان للورتلاني دور فاعل ومؤثر في رفد حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين ضد يهود ومن والاهم.

فضلاً عن الدور الأساسي الذي يضطلع به مع إخوانه من مجاهدي الجزائر لتخليص بلادهم من نير الاستعمار الفرنسي والتصدي لكل القوى الماكرة التي تكيد للإسلام والمسلمين في كل مكان.

إن أستاذنا الفضيل الورتلاني علم من أعلام الإسلام المعاصرين، عرفته قبل أن أراه، وتتبعت جهاده في أكثر من ميدان، حتى إذا شاء الله التقيت به في مصر أوائل الخمسينات، فوجدت الرجل أكبر مما سمعت وفوق ما علمت، فقد آتاه الله علمًا واسعًا، وذكاءً حادًا، وبديهة حاضرة، وثروة من التجارب وافرة، وأسلوبا في الحوار نادرًا، وجراءة في الحق، وقدرة على التصدي للباطل، وسلاسة في الحديث، وفصاحة في الخطابة، وقوة في الإيمان ويقظة في الضمير.

ولست في هذا مبالغًا، ولكنه بعض ما في الرجل؛ لأن الفضيل الورتلاني نموذج فريد للرجل المسلم القوي، الذي تصغر في عينيه عظائم الأمور، وتهون أمامه كل الصعاب، فلا يتهيب من اقتحام الميادين، مهما عظمت التضحيات، ولا يتردد لحظة في مواجهة الباطل المنتفش مهما كانت قوته وجبروته.

إن الجزائر المسلمة هي أرض البطولات وبلد التضحيات التي أرخصت الدماء الغالية في سبيل عقيدة الإسلام، والذب عن حياض الوطن الإسلامي، وقاومت المستعمرين سنين طويلة، وانتفضت كالمارد بعد طول رقاد، وقدمت الشهداء بالملايين، لتفخر أن يكون في طليعة رجالها ومقدمة أبطالها ابنها البار الفضيل الورتلاني، الذي كان كالشامة في جبين الأمة الجزائرية المسلمة، لما يتمتع به من صفات لا تتوفر إلا في القلة القليلة من أصحاب العزائم، لأن الناس كإبل مائة لا تجد فيها راحلة.

إن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، كان لها الفضل - بعد الله - في تخريج هذه القمم السامقة وهؤلاء الأئمة الأعلام، والرجال العظام، ولن ينسى المنصفون من الناس هذا الدور العظيم لهذه الجمعية المباركة، سواء في داخل الجزائر أو في خارجها، فقد كان لمكتبها في القاهرة وفيه أمثال الإبراهيمي، والورتلاني، دور فاعل مؤثر في تهيئة الرأي العام العربي والإسلامي للوقوف إلى جانب الجزائر في محنتها، كما كان لهذه الجمعية الأثر الكبير في جمع كلمة الدعاة والقادة المسلمين في العالم العربي والإسلامي، لمواجهة التحدي الاستعماري، الذي يستهدف الإسلام كدين والمسلمين كأمة، والأرض الإسلامية كوطن.

ولقد استطاع الشيخ البشير الإبراهيمي بمؤازرة أخيه الفضيل الورتلاني، أن يكسبا تأييد الشعوب العربية والإسلامية، بل بعض الحكام المسلمين، بحيث صارت قضية الجزائر المحور الأساسي للخطب والمحاضرات والندوات والمؤتمرات.



■ البطل: الفضيل الورتلاني.

وأقبل الناس يجودون بأموالهم بسخاء منقطع النظير، لرفد حركة الجهاد الإسلامي في الجزائر، وقامت المظاهرات الكبرى في أنحاء العالم العربي والإسلامي، كلها تؤيد وتؤازر شعب الجزائر المسلم، في تصديه للطغيان الفرنسي، وأصبحت لا ترى مسجدا أو ناديا أو معهدا أو مقهى أو مجتمعا، إلا وكان الحديث فيه عن الجزائر وجهادها وضرورة الوقوف إلى جانب شعبها المسلم المجاهد.

ولقد فاضت أنهار الصحف والمجلات بالقصائد والمقالات، التي تهيب بالمسلمين جميعا لدعم إخوانهم مسلمي الجزائر.

إن هذا الدور الرائد الذي قام به الإبراهيمي والورتلاني وإخوانهما، ليسجل في صفحات التاريخ المشرقة، كما نرجو من الله تعالى أن يجعل ذلك في موازين أعمالهم يوم القيامة.

لقد تعرض الورتلاني أثناء جهاده إلى مخاطر عديدة، وكان دمه مهدراً من قبل فرنسا، ووقع أكثر من مرة بالأسر ولكن عناية الله حفظته ورعته، وكان للإمام الشهيد حسن البنا دور في الإفراج عنه وعن رفيقه أمين إسماعيل بعد أحداث اليمن عام ١٩٤٦م.

واستمر الورتلاني في جهاده إلى أن لقي ربه، وكانت وصيته أن يُدفن في أرض الجزائر، إلا أن الطغمة العلمانية التي قفزت إلى السلطة بعد التحرير، رفضت ذلك وبقي في الباخرة دون أن تجرأ دولة عربية على أن يُدفن جثمانه في مقابرها، ثم قبلت تركيا ودفن، وقبل سنوات نقلت رفاته حيثما دفن في مسقط رأسه بالجزائر.

رحمه الله رحمة واسعة وأعاد للجزائر وجهها الإسلامي المشرق والله الموفق. ■

حسابات الإيمان في سمع الزمان !!

معالم على الطريق

لأصحاب الارض حسابات ومواقف، ولأهل الايمان حسابات ومواقف، لا يختلطان ولا يتداخلان فلكل وجهة هو موليها، فليست حسابات الايمان هزلا ولا هزرا، وليست عزماته صفقة قابلة للاخذ والرد، بل هو اعلى من هذا واجل واسمى من ذلك وارفع، فمتى امن القلب بالله خلص من تلك المؤثرات الارضية. ذلك لأن العقيدة لا يجوز لها ان تكون موضع مساومة، او مفاصلة وحسابا للربح والخسارة، لانها امر عظيم وحزم قويم لا هوادة فيه ولا ترخص معه، ورغم ثمنها الفادح وتبعات القيام بها الباهظة، فإنها لابد وان تستعذبها القلوب وتهش وتبش لها النفوس!! وتتسارع الاحداث في دنيا الناس وتتعدد المواقف، وموقف اهل الايمان يكون مزهرا ومضيئا دائما، لانه يمتاز بشيئين :

١ - البصر والقوة والعمق والثقة والاصرار .

٢ - التوكل والايمان بالنصر والفوز «بعد استكمال الاسباب واجادة الوسائل » .

وحسابات اهل الايمان يظنها الناس خيالية، وهي ليست كذلك، ويحسبونها غامضة، وهي واضحة كل الوضوح، ولكن لكل مقاييس ومنطلقات وحسابات، قد تعجم على الاخرين، وتغيب عن الباقين ولكنها حقيقة على كل حال، تظهر في الحياة وتقر في النفوس والمجتمعات ويتحدث عنها التاريخ!!

فيوم كان الكفار يعذبون بلالا الحبشي لإسلامه، ويطوفون به على الرمضاء المحرقة ويمتهنونه وهو العبد المملوك المستباح الدم، كان يحس انه الاقوى والاعظم والافضل، وان العاقبة له، وكان كلما اشتد عليه الغيظ الكافر، وعظم على جسده البلاء المشرك، يرفع صوته ويقول: احد، احد فاذا امعنوا في البلاء وزادوا في النكال على ذلك الصامد القوي يقول: والله لو اعلم كلمة هي اغيظ لكم منها لقلتها. فرد واحد يريد ان يغيظ امة مشركة ويذهب احلامها، وقد استطاع.

وتظهر هذه الحسابات جلية وأضحة بين طرفين في حادثة واحدة، يحكي لنا التاريخ موقفا يستحق التامل والنظر. لما انتصر هرقل عاهل الروم على الفرس الذين استعبدوا بلاده بضع سنين وانتزعوا الصليب الاعظم من كنيستهم وفي زهو هذا الانتصار العظيم لهرقل في يوم مشهور بدا فيه جلال النصر وهيبة الدين وهيبة الدولة وغطرسة الجنود. جاء هرقل خطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الاسلام يحمله دحية الكلبي، وسلم اليه الكتاب.

وربما كانت هذه الدعوة في مثل هذا اليوم في نظر الكثيرين جراة وانقيادا للوهم والخيال، وظهر ذلك الاثر على احد الاعراب الذين كانوا يجالسون هرقل عند تسلمه الخطاب وهو الحارث الغساني، وكبر عليه ان يكتب عربي من نجد. مثل هذه الدعوة، فاستاذن هرقل ان يقود حملة يؤدبه بها على جراته هذه، فلم ياذن له، وكان هرقل رجلا عاقلا. فلم يشا ان ينغص حفله الرائع وبهجة الامة الغامرة، او ان يلتفت الى جماعة من البدو ويشتبك بهم بعد ان انتصر على دولة عظمى مثل الفرس، ولكنه بعد انفضاض الجموع فكر وهو الرجل العاقل في ان يعرف حقيقة الامر، فامر بالبحث عن احد عنده علم بامر محمد ودعوته، وعثر على تجار من مكة فيهم ابوسفيان بن حرب، فاخذ يلقي عليهم الاسئلة تلو الاخرى ليستبين صدق الرسول، بعلامات ومقاييس يعرفها عن هذا الامر، ويجيبه ابو سفيان الى ان فرغ من اسئلته ثم اخذ يترجم نتيجة اللقاء فقال: سالتك كيف نسبه فيكم فقلت هو فينا ذو نسب، وكذلك الرسل تبعث في انساب قومها، وسالتك هل قال احد منكم هذا القول قبله، فذكرت ان لا، ولو كان لقلنا رجل يتاسى بقول قيل قبله، وسالتك هل كان في ابائه من مَلك فذكرت لا، فلو كان، قلت رجل يطلب ملك ابائه، وسالتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فذكرت ان لا، فقد اعرف انه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله، ومازال هرقل يعمل المقاييس الايمانية بعقله حتى اوصلته الى نتيجة لا يتصورها احد غيره ممن حوله فقال: فلئن كنت صدقتني، ليغلبن علي ما تحت قدمي هاتين، ولوددت اني عنده اغسل عن قدميه» وبعد: هل يعرف اهل الايمان اليوم حسابات النصر في مواجهة حسابات الخداع والزهو التي ربما تنهزم من هامشيين ينتسبون الى عقيدة في الصومال، فما بالنا بإيمان صحيح واع منظم مشبوب، وهل نفهم الدرس وهل يفهمه الفلسطينيون وغيرهم وغيرهم من شعوب التبعيات، والركع السجود لغير الله !! ■



بقلم الدكتور: توفيق الواعى

علامـــات اســـتفهام حـــول مستقـ

احتجاز الدكتور حلمي مراد وعادل حسين هل هو البداية؟!

القاهرة : من بدر محمد بدر

اصيب المراقبون للساحة السياسية المصرية، والمتابعون للحريات العامة وحقوق الانسان، بمزيد من القلق ومشاعر الاحباط وتصاعدت المخاوف من جراء اقدام السلطة على التضييق على قادة حزب العمل - احد اقوى احزاب المعارضة المصرية - وانتهاك حرية الصحافة والرأي والفكر، وذلك في اعقاب احتجاز الدكتور محمد حلمي مراد نائب رئيس الحزب، الذي يكتب مقالا اسبوعيا في جريدة «الشعب» وهو من كبار الشخصيات السياسية المرموقة، وله تاريخه المشرف في العمل السياسي، بالإضافة الى الاستاذ عادل حسين الامين العام لحزب العمل، وكذلك رئيس التحرير وعدد من المحررين، للتحقيق معهم فيما نسبته مباحث أمن الدولة لهم من «اهانة رئيس الجمهورية واثارة الرأي العام والسخط بين الجماهير و.....» وقد تم احتجازهم بصورة مهينة في أحد اقسام الشرطة وافرجت عنهم نيابة أمن الدولة بكفالات دفعتها نقابتا الصحفيين والمحامين، بعد ان رفض المتهمون دفعها احتجاجا على المخالفات القانونية التي شابت التحقيق.

وقد أحدث احتجاز قيادات حزب العمل ردود فعل غاضبة في اوساط قيادات المعارضة التي اصدرت عدة بيانات عبرت فيها عن انزعاجها وأسفها لانتهاك حرية الرأي، وحق الاحزاب السياسية في إبداء مواقفها دون خوف، بينما يستهل الرئيس مبارك فترة رئاسته الثالثة وقبل ان يؤدي اليمين الدستورية امام البرلمان، بما يعني ان الايام القادمة سوف تشهد مزيدا من التوتر في الساحة السياسية.

وفور الافراج عن الدكتور حلمي مراد عقد مؤتمرا صحفيا اكد فيه «ان الهجمة التي يتعرض لها الحزب والجريدة هي بسبب تصديها للفساد الذي استشرى في العديد من اجهزة الدولة وفي ظل الاهمال الشديد في وضع حلول جذرية للمشكلات التي يعاني منها المجتمع وقال الدكتور حلمي مراد ان التحقيق جرى معه بشأن المقالين المنشورين بجريدة الشعب في ٢٧/٩ - و٥/١٠ تحت عنوان «لا لمبـــارك» وتوابع الاستفتاء ستتوالى كما توالت توابع الزلزال» وتضمنت الاتهامات الواردة في مذكرة مباحث امن الدولة «اهانة شخص رئيس الجمهورية والترويج لافكار الجماعات المتطرفة!» ورد نائب رئيس حزب العمل بقوله «ان مطالبته الرئيس مبارك بتقديم تقرير عن صفقات الاسلحة مع الولايات المتحدة هو مطلب لمصلحة الرئيس نفسه، ليبعد عن نفسه الشبهات التي احاطت ببعض الرؤساء الذين يحصلون على عمولات عن صفقات السلاح التي يعقدونها.



■ مبارك ومستقبل الحريات ....

نقد .. لصالح الرئيس

وقال الدكتور مراد : ان رئيس الجمهورية يأخذ تفويضا من مجلس الشعب، وفي وجود المجلس يعقد صفقات الاسلحة لفترات محددة، والمفروض ان يقوم الرئيس بتقديم كشف حساب مع نهاية التفويض، ونحن لم نطلب عرض الحسابات علينا، ولكن يجب تقديمها الى مجلس الشعب ثم تقدم للجهاز المركزي للمحاسبات لمراجعتها»، واضاف «لقد طالبت الرئيس السادات عندما كنت عضوا في مجلس الشعب بنفس الكلام ولم تتم محاسبتي! ومنذ متى اصبحت مطالبة رئيس الجمهورية بمطلب شعبي اهانة لشخصه؟! فهذا يعني انني عندما اطالبه بضمان لحرية الانتخابات او تغيير الدستور، فسوف اتهم بإهانة شخص الرئيس وسيتم تكميم الافواه وإلغاء الدستور والتعددية الحزبية، وقصف اصحاب الاقلام، بدلا من الاقلام ذاتها!

وقال الدكتور حلمي مراد في مؤتمره الصحفي الذي حضرته وكالات الانباء والصحافة العربية والعالمية، ان المحقق كان يستهدف اطالة التحقيق ليتم احتجازي لليوم التالي، بالرغم من عدم قانونية الاحتجاز، وعدم وجود شهود سوف أقوم بالتاثير عليهم، وأصروا على احتجازي في قسم البوليس!

وأعلن الدكتور حلمي مراد - ٧٣ عاما - انه مستمر في قول كلمة الحق التي لا تتعارض مع القانون او الدستور وحذر من «استمرار هذه الاجراءات القمعية في عهد مبارك، والاعتداء على الديمقراطية وحقوق الانسان» واستنكر ان يقوم جهاز أمن الدولة بالرقابة على الفكر السياسي والصحافة والكتابة المتخصصة! وتم التحقيق كذلك مع الاستاذ عادل حسين والصحفيين سلام بديوي وعلي القاشي، ومجد

...بل الحريات السياسية في مصر !!


د. حلمي مراد

احمد حسين رئيس التحرير عن كتاباتهم في الفترة الاخيرة، وكانت نيابة امن الدولة قد استدعت الاستاذ احمد السيوفي بعد نشره لحديث مع عبود الزمر احد قيادات جماعة الجهاد، والذي يقضي عقوبة السجن المؤبد في سجن طره لاتهامه في قضية اغتيال الرئيس السادات، وكان الاتهام هو نشر فكر الجماعات المتطرفة، الا ان القضية انتهت سريعا، لانها جاءت قبل ايام قلائل من اجراء الاستفتاء على رئاسة الدولة!

اجراءات شاذة

وقد عبرت الاحزاب والهيئات والنقابات عن اسفها، وقال المكتب السياسي لحزب العمل في بيان اصدره «ان الاجراءات الاخيرة التي اتخذت ضد قيادات الحزب تتنافى بشكل حاد وقاطع مع مبادئ الدستور ومع التعددية الحزبية، ومع أبسط مبادئ الديمقراطية وحرية التعبير والمشاركة الايجابية في قضايا الوطن»، واكد بيان الحزب ان هذه الاجراءات تمثل «ردة واضحة عن المسار الديمقراطي وحرية الرأي والتعبير وحقوق الانسان في مصر، وهي بادرة لا تبشر بتحقيق ادنى الوعود التي اطلقها رئيس الجمهورية في الالتزام بالديمقراطية ورعاية حقوق المواطنين»، واهاب حزب العمل «بكافة القوى الشعبية والاحزاب السياسية والنقابات المهنية، وسائر التنظيمات المدنية، الوقوف صفا واحدا لمقاومة النزعة التسلطية ومظاهر الحكم الشمولي التي بدأت بالقبض على المخلصين الشرفاء من القيادات الوطنية».

واصدر الاخوان المسلمون بيانا استنكروا فيه «الاجراءات التعسفية التي اتبعت مع قيادات حزب العمل، باعتبارهم مسئولين في حزب معارض كبير، ومعاملتهم المعاملة القاسية من خلال حجزهم في احد اقسام الشرطة»، واكدت الجماعة انه «لا علاج لقضايا الراي الا بالديمقراطية وحرية الكلمة والحوار».

واستنكر حزب الوفد العصف بالحريات واكد ان «حرية الصحافة، وحرية الراي العام من اهم دعائم الديمقراطية، لا تستقيم الديمقراطية بدونهما»، واكد حزب الوفد اعتراضه وادانته للاجراءات «الشاذة والقاسية التي اتخذت مع المسئولين في حزب العمل وجريدة الشعب اثناء القبض عليهم والتحقيق معهم، وابقائهم رهن التحفظ الى حين سداد الكفالة المالية!

وأدان حزب التجمع اليساري توقيت هذه الاجراءات، التي تحدث في اعقاب الاستفتاء على رئاسة الجمهورية، مؤكدا ان ذلك يعتبر «علامة سيئة تزيد من مخاوف قوى عديدة تخشى من تراجع الحكم عن بعض الحقوق الديمقراطية المحدودة القائمة، بدلا من التقدم على طريق الديمقراطية الحقة»، وطالب التجمع بمواجهة الراي بالراي وليس باستدعاء ترسانة القوانين واساءة استخدامها.

وعبر الحزب الناصري عن «تضامنه الكامل مع حزب العمل في مواجهة العنف الذي مارسته اجهزة الحكم، والذي اظهر نواياها في اصطناع قضايا لسحق الراي الآخر، وتضييق المساحة الضيقة المتاحة له أصلا في ميدان الحريات، وحذر بيان الحزب الناصري من خطورة تمادي السلطة في هذا النوع من الممارسات التي تحاول ليَّ عنق القانون لقمع الآراء ومصادرة الحريات.

نقابة الصحفيين تدين

واصدر مجلس نقابة الصحفيين بيانا عقب اجتماع طارئ صباح الاثنين الماضي، طالب فيه الجهات المسئولة عدم المساس بأمن الصحفيين وحرياتهم، وعدم اتخاذ اجراءات يمكن ان تشكل قيدا على افكارهم وآرائهم، وقال المجلس: «انه تابع بقلق بالغ التحقيقات التي تجريها نيابة امن الدولة مع عدد من الزملاء الصحفيين بجريدة الشعب، ويناشد المجلس كافة الجهات مراعاة الضمانات التي كفلها قانون نقابة الصحفيين رقم ٧٦ لسنة ٧٠، مثل ضمانات عدم الحبس الاحتياطي او الافراج عنه بكفالة مالية، وطالب المجلس بعدم مصادرة حق القوى السياسية والاحزاب في التعبير عن آرائها، ايمانا بالديمقراطية والتعددية التي لابد ان يحرص عليها الجميع.

وأدانت لجنة الحريات التي يرأسها الكاتب الصحفي الاستاذ محمد عبدالقدوس هذه الاجراءات وما تعرض له الصحفيون من سوء معاملة واحتجاز وملاحقة بطريقة مهينة، واكدت اللجنة ان هذه الاجراءات «تنذر بموجة من العصف بالدستور والقانون وحرية التعبير، وهو بداية لهجمة شرسة تستهدف الصحافة واصحاب الراي، بالمخالفة للضمانات التي كفلها الدستور.

كما اعتبرت المنظمة المصرية لحقوق الانسان ماحدث بانه «انتهاك خطير لحريات الراي والتعبير، بالرغم من مطالبة اللجنة المعنية بحقوق الانسان بالامم المتحدة للحكومة المصرية قبل اسابيع، باعادة النظر في كافة الاحكام القانونية المقيدة لحرية الفكر والراي والتعبير، وفي مقدمتها اعادة النظر بإلغاء وإيقاف كل ما يترتب على التحقيقات الجارية من آثار، وناشدت رئيس الجمهورية باستخدام صلاحياته الدستورية من اجل إلغاء كافة القوانين الاستثنائية وفي مقدمتها مايسمى بقانون مكافحة الارهاب.■

الأحزاب والهيئات والنقابات تدين التحقيق في قضايا الرأي .. وتحذر من النزعة الشمولية

جزر القمر تكرس هويتها وتنضم لـ



■ من مدارس تحفيظ القرآن الكريم في جزر القمر

كتب - بشار خالد

في مضيق موزمبيق الواقع بين جزيرة مدغشقر والساحل الشرقي للقارة الأفريقية.. تنتشر مجموعة غير قليلة من الجزر على شكل أرخبيل مرجاني يضم أربع جزر رئيسية هي: موروني ويونزوان وموهيجي ومايوت، وتعرف هذه المجموعة بـ «جزر القمر».

يقطن هذه الجزر أكثر من نصف مليون نسمة من المسلمين السنّة، ينحدر معظمهم من أصول عربية استوطنت الجزر منذ عام ١٦٠٠م، وترجع أصول بعضهم إلى شعب «المليونو - بولينزيون» الذين وفدوا إليها من الشرق الأقصى، وتبدو الخصائص الإسلامية والعادات والتقاليد والثقافة العربية هي الطابع المميز للمجتمع القمري، كما أن ملامح السكان تتوافق تماما مع الملامح العامة لعرب الجزيرة خصوصا العمانيين، ويرتدون نفس الزي العماني وهو الزي الرسمي لرئيس الدولة، ذلك باستثناء جزيرة مايوت التي تغلب عليها الخصائص الأفريقية.

لمحة تاريخية

نظرا لموقعها الاستراتيجي المتحكم بمضيق موزمبيق، لم تسلم جزر القمر من الاستعمار الغربي، فقد رزحت تحت نير الاحتلال الفرنسي منذ عام ١٨٤١م وحتى نيلها الاستقلال في بداية السبعينات، حيث أعلنت جمهورية إسلامية فيدرالية، وقد حصلت على مقعد في الأمم المتحدة، أعقبته بانتسابها إلى منظمة المؤتمر الإسلامي عام ١٩٧٦م، إلا أن الجزر الأربعة لم تكن متفقة في سياستها تجاه الاستقلال، بعد تخلي فرنسا عن سيادتها عليها (باستثناء جزيرة مايوت)، وكان أول حاكم للجمهورية الفدرالية هو الشيخ أحمد عبد الله الذي نُصِّب رئيسا بعد الاستقلال، وفي العام ١٩٧٥م قام علي صالح بتنحيته عن منصبه وأقام دولة اشتراكية على النمط الصيني، إلا أن أحمد عبد الله سرعان ما قام بانقلاب ضد علي صالح، فغزا الجزر واستولى عليها عام ١٩٧٨م، بمساعدة جنود مرتزقة، واستمر في الحكم إلى أن تآمر عليه هؤلاء المرتزقة في العام ١٩٨٩م وتولى الحكم بعده محمد سعيد جوهر، الرئيس الحالي..

الوضع الثقافي

قبل الاحتلال الفرنسي للجزر كانت اللغتان السواحلية والعربية هما اللغتان الرئيسيتان، أما الآن فإن جل السكان

معة الدول العربية

يتحدثون اللغة القمرية وهي خليط من السواحلية والعربية، هذا بالاضافة إلى اللغة الفرنسية التي تعتبر من مخلفات الاستعمار الفرنسي، وتقوم الحكومة القمرية حاليا بحملة تعريب واسعة النطاق وفق خطة زمنية مبرمجة، بهدف نشر الطابع العربي الإسلامي على جميع شؤون حياة الشعب القمري، خاصة لسانه وثقافته، وذلك في اطار مواجهة شاملة للثقافة الفرنسية والغربية.

تبلغ نسبة المتعلمين في أوساط الشعب القمري ٣١٪ ولاتوجد بالجزر كلية أو جامعة واحدة، وإنما معاهد عليا ومتوسطة يقتصر التعليم فيها على العلوم الدينية واللغة العربية والعلوم الادارية، ولايوجد من ابناء الشعب القمري من درس الطب أو الهندسة برغم وجود اكثر من ٥٤٠ طالبا يدرسون بالمعاهد والجامعات السعودية والمصرية.

في هذا المجال وتحت ضغط ظروف غاية في الصعوبة تواجه جزر القمر خطر هجمة ثقافية غربية وتنصيرية شاملة كما صرح عبدالله خليفة رئيس البرلمان القمري، وأوضح أن هناك جهودا مكثفة تبذل من جانب جهات معادية للإسلام لنشر المعتقدات الباطلة والتأثير على قطاع الشباب، فقد قامت تلك الجهات ولأول مرة بترجمة كتاب النصارى إلى اللغة القمرية وأقامت مستوصفات صحية تحت اشرافها، وأكد ان الصحوة الإسلامية التي تعيشها بلاده هي السبب في محاولات النيل منها.

معاناة اقتصادية

يعاني شعب جزر القمر من سوء الوضع الاقتصادي، بسبب ندرة موارده الطبيعية واعتماده على ثلاثة منتوجات زراعية اساسية هي : الفانيليا وزيت جوز الهند والقرنفل، وقد أدى هبوط الاسعار العالمية لهذه المواد الى انخفاض حاد في الدخل القومي، كما أن اعتماد الشعب القمري على تسويق هذه المنتجات، جعلته يصطدم بمشكلات النقل والتعبئة، ما اضطر الدولة لاستيراد النقص في هذا المجال، هذا الذي جعل المواد المستوردة تستهلك عائدات التصدير، هذا الحال من التدهور ينطبق ايضا على القطاع الصناعي الذي يعاني من ضعف ومحدودية شديدين، وخصوصا في ظل غياب الايدي العاملة المتخصصة، ومن جهة أخرى يشهد قطاع الصيد البحري تطورا ملحوظا لا بأس به.

الهوية الإسلامية

ظل شعب جزر القمر منذ استقلاله، يحلم بتكريس هويته العربية وانتمائه الإسلامي رسميا عن طريق الانضمام إلى جامعة الدول العربية، فقد تقدمت حكومة الجزر عام ١٩٣٧م بطلب إلى الجامعة للحصول على العضوية الرسمية فيها، إلا أن عدم قيام الحكومة القمرية بجهود وتحركات جادة حينذاك، عكس ترددا عربيا انتهى بالرفض، خصوصا مع ضعف الجهود الدبلوماسية، وعدم وجود سوى سفارة واحدة للجزر في القاهرة، بالإضافة إلى قنصلية في جدة بالمملكة العربية السعودية. غير ان الحكومة القمرية لم ترض بهذه النتيجة فعادت وأحيت جهودها وخصوصا في الفترة الاخيرة، فقد استغل وزير خارجيتها احمد صالح مشاركة بلاده في مؤتمر القمة الأفريقي، وقام بلقاء الوفود العربية المشاركة في المؤتمر، وعمل على توضيح وضع بلاده وجذورها وحرصها على الانضمام للجامعة، كما التقى لهذا الشأن، الوفد القمري برئاسة محمد جوهر رئيس الجمهورية بالأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد، حيث تم مناقشة وضع جزر القمر وامكانية حصولها على حق العضوية في الجامعة، وقد اسفرت تلك الجهود مؤخرا عن اعلان جامعة الدول العربية في ٢٠ سبتمبر ايلول ١٩٩٣م



■ خريطة تبين موقع جزر القمر



■ محمد جوهر رئيس جزر القمر

موافقتها على انضمام جمهورية جزر القمر الى اعضائها الواحد والعشرين لتصبح هذه الجمهورية الدولة العربية الإسلامية رقم ٢٢.

وتأمل جمهورية جزر القمر توسيع نطاق التعاون فيما بينها وسائر الدول العربية على جميع المستويات والاصعدة السياسية منها والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وغيرها من السبل الكفيلة بتوثيق عرى الاخوة بين الشعب القمري واخوانه العرب المسلمين.

ولايقتصر حلم الشعب القمري على هذا الحد فهو يرغب بالحصول على الدعم العربي لمساعدة بلاده في التخلص من الاحتلال الفرنسي الذي لايزال جاثما على احدى جزر القمر الكبرى وهي جزيرة مايوت.

بمناسبة انضمام بلاده إلى جامعة الدول العربية قال وزير خارجية جزر القمر احمد صالح : «ان الانضمام لجامعة الدول العربية يمثل دعما للعمل المشترك بين تلك الدول ولن يشكل بحال عبئا عليها، وهو تصحيح لوضع خاطئ كان قائما منذ سنوات طويلة».

الاقتصاد

المرتكز الجديد للسياسة الخارجية الامريكية

واشنطن : د. عبد الله الشيخ
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

يدور الآن جدل فكري واكاديمي في اروقة الجامعات والمراكز العلمية للبحث ومجموعات صناع القرار في الولايات المتحدة الامريكية حول الرؤيا المرتقبة لمرتكز جديد للسياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية في اعقاب الحرب الباردة.. فقد ارتكزت السياسة الخارجية الامريكية في فترة ما بين الحرب العالمية الثانية والحرب الباردة على العامل الامني (Security factor) كمحور تدور عليه حركة السياسة الخارجية للولايات المتحدة.

وقد تصدر العامل الأمني صدر السياسة الخارجية بسبب الخلاف الايديولوجي وانظمة الحكم بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي.. ثم تطور الى خلاف مسنود بالقوة النووية لاول مرة في تاريخ العلاقات الدولية.. وبات التهديد بالحرب النووية بين الغريمين هو المحور الذي تدور حوله العلاقات الدولية.. طيلة الفترة التي سبقت انهيار الاتحاد السوفيتي.

هذا وبعد زوال الخطر النووي والمعسكر الذي يمثله زال المرتكز الاساسي الذي عليه استندت سياسة الولايات المتحدة الخارجية.. الامر الذي جعل مؤسسات السياسة الخارجية الامريكية الرسمية.. ومراكز البحث التي تدور معها.. والجامعات التي تشتغل بالعلاقات الدولية تدخل فترة من التيه.. والضياع.. وعدم وضوح الرؤية..

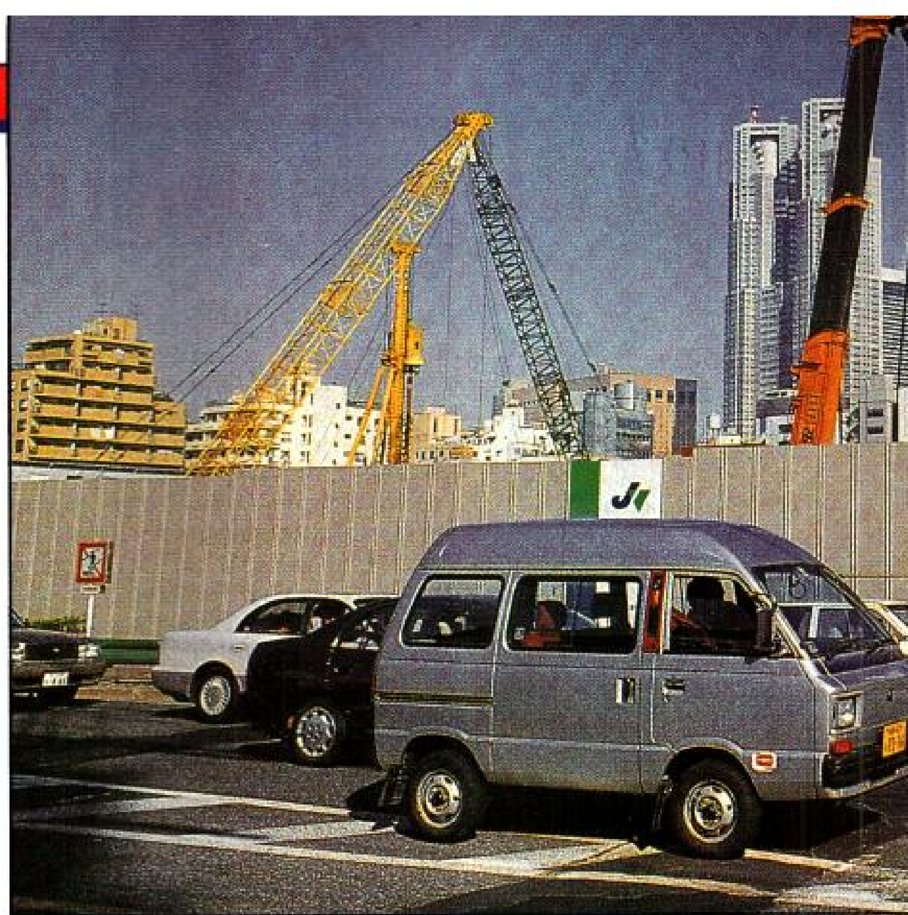
والسؤال المطروح الآن هو: ما هو نوع المرتكز الجديد للسياسة الخارجية للولايات المتحدة بعد ضعف العامل الامني؟

الاقتصاد .. المرشح الجديد

لقد بدأ الصراع بين العامل الامني والعامل الاقتصادي كمرتكزات للسياسة الخارجية يتشكل في السبعينات عندما شعرت مجموعة من الاكاديميين امثال بروفيسور جوزيف ناي وبروفيسور روبرت كوهين أن سيطرة العامل الامني وخطر البقاء ما عادت تجسم الواقع العالمي.. اذ بدأت المجموعة الاطلسية (دول الساحل الغربي والشرقي للمحيط الاطلسي) ودول حافة المحيط الهادي(The Pacific Rim) تهتم بالتقدم الاقتصادي.. والانتاجية.. والتكنولوجيا المدنية.. وشعر هؤلاء الاساتذة ان البحوث العلمية والكورسات في الجامعات ترتكز على العامل الأمني في السياسة الخارجية.. في الوقت الذي انحسرت فيه المساحات التي يأخذها العامل الأمني في العمل الدبلوماسي.. والمفاوضات بين الدول.

قد بدأت المفاوضات حول الاقتصاد العالمي والتجارة الخارجية وحالة البيئة والهجرة،، وتلوث المحيطات والمناخ تأخذ مساحات واسعة في أطر المفاوضات بين الدول في حين تراجعت المساحات التي تشغلها المفاوضات حول الحرب.. والاسلحة.. ورغم ذلك ظلت الكورسات الدراسية في الجامعات.. والبحوث العلمية في مراكز البحث تدور حول العامل الأمني في العلاقات الدولية.

كما شعر هؤلاء الاساتذة أنه في الوقت الذي تهتم فيه الولايات المتحدة بالسلاح والجنود والعامل العسكري.. وتأخذ على عاتقها الحماية الامنية للعديد من بلاد العالم.. اهتمت الدول الاخرى التي تتمتع بالحماية الامنية الامريكية مثل اليابان.. واوروبا.. ودول مثل تايوان وسنغافورة وكوريا بالتصنيع والاقتصاد.. والثورة التكنولوجية وثورات المعلومات.. وبدأ العامل في هذه البلاد يسجل معدلات كبيرة من الانتاجية (Labor Producivity) مقارنة بالعامل الامريكي. ليس ذلك فحسب بل ان الدول المعنية صارت تنافس حتى الصناعات الامريكية فاليابان تتفوق على الولايات المتحدة في صناعة السيارات.. والمحولات وشبه المحولات (semi Conductors) كما تفوقت عليها في مجالات اخرى من التكنولوجيا العليا (High tech) وقد افضى هذا الاتجاه الى ان تسجل اليابان



■ جانب من المؤسسات الاقتصادية اليابانية التي ستلعب دورها في المستقبل.

فائضا في التجارة الخارجية مع الولايات المتحدة يصل الى ٥٠ بليون دولار.. ومع اوروبا فائضا تجاريا يصل الى ٣٠ بليون دولار.

هذه العوامل ساعدت على انحسار الانشغال بالعامل الامني والتركيز على العامل الاقتصادي. وقد جاءت قاصمة الظهر بالنسبة للعامل الامني في العلاقات الدولية في انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١. واذا عرف ان الاتحاد السوفيتي كان يعاني من تخلف شديد في الأداء الاقتصادي بسبب تركيز نسبة متزايدة من الدخل القومي في تنشيط الجوانب العسكرية على حساب التقدم الاقتصادي في الجوانب المدنية الأمر الذي عجل بانهياره.. عرف كيف ان الاهتمام بالعامل الأمني على حساب الاقتصاد.. يؤدي الى الانهيار الكامل.

انحسار العامل الأمني كمرتكز أساسي للسياسة الخارجية بعد زوال الخطر النووي

جذور العامل الأمني
(The roots of security factor)

تغوص جذور بروز العامل الأمني في العلاقات الدولية الى النظرية الواقعية في العلاقات الدولية (The realist theory) اذ يذهب فلاسفة هذه النظرية.. امثال ثوكيدايس وميكافلي وهوبز الى القول بأن النظام العالمي المبني على الوحدات السياسية المنفصلة (المدن - الدول).. (الأمة - الدولة) يقوم على السلطة المركزية عاليا (The An-archical Reality) وعليه فإن كل دولة تعد نفسها لمواجهة مع دولة اخرى بسبب معضلة الأمن (Security Dillema)

ثم تلا هؤلاء بروفيسور هانز مورغنثاو عندما اصدر كتاب «السياسة بين الدول (Politics among nations) (١٩٤٨) قال فيه ان الدول تسعى للقوة بكل وسيلة.. وعليه فإن محور السياسة الخارجية هو الصراع حول القوة والثروة.. وذلك بسبب تضارب المصالح بين الدول (The conflict of interest) وغني عن القول ان العلاقات بين الدول تشمل جوانب خلاف وجوانب اتفاق.. اي ان العلاقات بين الدول لا يمكن تصويرها على أنها تدور حول اختلاف المصالح.. لأن هناك مصالح مشتركة كذلك كما هو الحال في كل مجتمع انساني.

ومن هذه النقطة جاء العامل الاقتصادي ليدخل في المعادلة ثم يذهب به الذين ينظرون حوله الى انه الان هو العامل الأعلى على غيره في صياغة العلاقات بين الدول.

جذور العامل الاقتصادي
(The roots of the economic factor)

اما العامل الاقتصادي في العلاقات الدولية فترجع جذوره الى نظرية الميزات المقارنة (Comparative advantage) في الاقتصاد والتي تذهب الى ان الدول تنتهي في وضع احسن اذا ما تخصصت كل واحدة منها في تلك السلع التي تنتجها بأقل كلفة مقارنة بغيرها من الدول.. ومن هنا يحصل التبادل الدولي، اذ ان الدولة التي تنتج سلعة ما بأقل كلفة مقارنة بغيرها.. تقوم بتصديرها ثم تستورد السلع التي تريدها والتي لا يمكن انتاجها داخليا او يمكن انتاجها بكلفة عالية مقارنة بغيرها.. ومن هذه العلاقة ينشأ مصطلح المصالح المشتركة (The common interest) الذي ينتج عنه الاعتماد المتبادل (The Principle of interdependence) هذا وقد تبنى هذا الطرح انصار المدرسة الليبرالية مقابل الطرح العسكري والأمني الذي طالما تبناه تلاميذ المدرسة المحافظة في الولايات المتحدة.. علما بان الحركة الليبرالية تسود في اوساط مثقفي الحزب الديمقراطي الذي يحكم الولايات المتحدة الآن.. بينما تجد طروحات المدرسة الواقعية المحافظة مساندة في اوساط مثقفي الحزب الجمهوري.

هذا وقد نشأ من مبدأ المصالح المشتركة (Common interest) توجه عام يقف ضد مبدأ المصالح المتضاربة (The interest conflict of) وصارا نظريتان في العلاقات الدولية هما:

- النظرية الواقعية ومبدأ تضارب المصالح (The realist theory).

هذه النظرية تذهب الى انه من الاسلم




■ بريجنيف وريجان رمزا فترة المجابهة القائمة على المرتكز الأمني.

النظر الى العالم كما هو (The world as it is) وليس كما ينبغي ان يكون (The world as supposed to be) وبإعمال هذا المبدأ تذهب هذه النظرية الى ان المصالح الاقتصادية وغيرها مصالح متضاربة بين الدول.. وهذا التضارب يقود الى المنافسة الحقيقية بين الدول الى تجميع اكبر قدر من عناصر القوة والثروة (The power and wealth) حتى تستطيع الدول تحقيق اهدافها المتمثلة في الحفاظ على المصالح الوطنية عن طريق استخدام القوة.. ذلك لأن القوي دائما يتفوق على الضعيف في كل المسائل الخلافية بسبب امكانية تحويل القوة (The fungibility of power)

نظرية الاعتماد المتبادل (The theory of interdependence)

يذهب تلاميذ هذه النظرية الى أن العلاقات بين الدول ليست كلها خلافية فهناك مجالات العلاقات فيها والمصالح مشتركة مثل التجارة والعلم.. والنمو الاقتصادي.. بل أن العالم يعتمد على بعضه البعض، فمثلا الدول الصناعية تعتمد على الدول النامية في مجالات المواد الخام.. وتعتمد هذه الاخيرة على الأولى في مجالات الصناعة. وعليه فإن احسن ما يفسر العلاقات الدولية هو النظريتين معا.. هناك مجالات تفسرها النظرية الواقعية وهناك مجالات تفسرها نظرية الاعتماد المتبادل.

السياسة الخارجية والعامل الاقتصادي

هذا ويبدو ان لغة الاقتصاد كمرتكز للسياسة الخارجية للولايات المتحدة قد رجحت على كفة العامل الأمني.. إذ إن التوجه الآن يسير نحو بلورة سياسة خارجية ترتكز على العامل الاقتصادي في العلاقات الدولية مع تخلص تدريجي من سيطرة الفكرة الأمنية.

وبالتأكيد فإن هذا التوجه يسير بمخاض شديد لأن كيانات ضخمة قد تكونت منذ الحرب العالمية الثانية على أساس العامل الأمني والعسكري.. مؤسسات مثل وزارة الدفاع والمخابرات مثل الـCIA والـ FBI ومجلس الامن القومي NSC كلها تريد ان تحمي مصالحها وميزانياتها وهي على ذلك سوف تسعى بكل جهد للحد من التخلص منها.. وخفض ميزانياتها.. وتسريح عناصرها. وينضم الى هذه القافلة من المؤسسات الشركات الضخمة المتخصصة في الصناعات العسكرية والحربية مثل GM وماكدونالد دوجلاس المتخصصة في صناعة الطائرات العسكرية.. وشركات اخرى متخصصة في صناعة الصواريخ والسفن العسكرية.. والحربية.. وصناعات الاسلحة الثقيلة والخفيفة أو ما يسمى في العرف السياسي بـ(The military industrial complex).

كل هذه المؤسسات سوف تسعى لعرقلة جهود انتصار العامل الاقتصادي كمحور في سياسة الولايات المتحدة الخارجية مستخدمة ما يسمى بالسياسة البيروقراطية (Bureacratic) لان نتيجة التغيير تكلفها الكثير.

لقد تغيرت الظروف العالمية منذ السبعينات في منطقة الاطلسي على الاقل وصارت دول هذا الحوض اكثر جنوحا نحو البناء الاقتصادي.. الامر الذي جعل العلاقات الاقتصادية والتجارية.. في اطار اتفاق الجات GATT تتنامى الامر الذي ساعد على ان تهتم الدول بخفض الجمارك بين بعضها البعض فعقدت جولات من المفاوضات مثل دورة كيندي في الستينات ودورة طوكيو في السبعينات.. ودورة ارجواي في التسعينات القصد منها ازالة الحواجز الجمركية بينها.

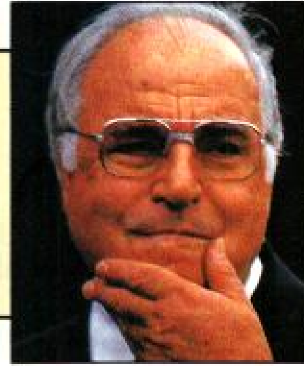
كما ان منظمة دولية مثل الـ (IMF) صارت تلعب دورا متعاظما في السياسات الاقتصادية لمجمل دول العالم.. وصارت تملي شروطا معينة على اي دولة تريد ان تستفيد من امكانات صندوق النقد الدولي.. الامر الذي وسع من مساحات التفاوض والعلاقات في مختلف الشئون.. فصندوق النقد الدولي يلعب دوره في تصحيح مسار ميزان المدفوعات للبلاد التي تعاني من عجوزات مستمرة في الميزان المذكور سواء عن طريق خفض قيمة العملات.. او إزالة دعم سلع معينة.. او اتباع سياسات خفض الانفاق الحكومي.. واللجوء الى تخصيص النشاط الاقتصادي بدلا من تركه في يد الدولة او ما يسمى بمشروعات القطاع العام، وصارت الوفود تأتي وتذهب تتحدث عن الهموم الاقتصادية وليست الهموم العسكرية او الأمنية.

اما البنك الدولي (IBRD) فهو مؤسسة اخرى تعني بالنمو الاقتصادي في البلاد النامية وغيرها وتقدم تسهيلاتها لمشروعات معينة في بلاد محددة وقد زاد نشاطها في الآونة الاخيرة للدرجة التي صار لها مكاتب في كل بلد من بلاد العالم تقريبا.

هذا بالإضافة الى الزيادة المضطردة في حجم التبادل التجاري الدولي.. والدليل على ذلك انه في كل من بلاد العالم يوجد سلع من بلاد اخرى، لقد نشطت ايضا الشركات متعددة الجنسيات (Multinatonal Corporations) المتخصصة في العمل المصرفي مثل (City Bank) مثلا..

الصراع الآن بين المؤسسات القائمة على المرتكز الأمني أو المرتكز الاقتصادي داخل أمريكا

وشركات السيارات مثل فورد وجنرال موتورز.. وشركات النفط مثل (شل).. وشيفرون وغيرها.. مما صار يسمى في العلاقات الاقتصادية الدولية بتدويل الانتاج (Globlization of production).





■ كول وميازوا رمزا الهجوم الاقتصادى والتفوق الصناعى والمالى

هل يمكن تعميم العامل الاقتصادي

يذهب بعض المفكرين في العلاقات الاقتصادية الدولية الى القول ان سيطرة العامل الاقتصادي لا يمكن تعميمها على النظام العالمي ككل.. ومنطق هذه المجموعة يذهب الى القول ان العامل الاقتصادي يتفوق على العامل الامني في الدول الصناعية المتقدمة في اوروبا وامريكا الشمالية.. حيث ان الدولة بشكلها الحديث قد رسخت.. ومؤسساتها اكتملت.. والبنيان الاجتماعي نفسه قد تجذر.. للدرجة التي صارت معها سلطة الدولة مركزة.. والخوف من الاعتداء عليها او زوالها تحجم وقد صارت الشعوب اكثر انشغالا بالاوضاع الاقتصادية.. والتقدم الصناعي والتكنولوجي. وعليه انزوى الهم الزمني او الهاجس الأمني.

أما في بلاد العالم النامي (الجنوب) في افريقيا.. وآسيا وامريكا اللاتينية وجزء كبير من اسيا فإن «الدولة» مازالت ضعيفة.. تعتريها المشكلات الامنية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية.. ويطولها الفقر والتخلف. فسلطة «الدولة» لم ترسخ.. وكيانها لم يثبت بعد اذا اخذنا في الحسبان قيام هذه الدولة على النمط الغربي الذي رسم حدودها دون مراعاة لكثير من العوامل الثقافية والإثنية والجغرافية.. وعليه فلازالت «الدولة» تهتم بالعامل الأمني اكثر من العامل الاقتصادي.. فالدولة تريد اولا (ان تبقى حية) (To survive) قبل ان تسعى في الاهتمام بالاقتصاد.. والعلم.. والتقدم التقني.

وهكذا يخلص اصحاب هذا الاتجاه الى ان العالم ينقسم الى قسمين.. العالم المتقدم الصناعي والذي يسيطر عليه الهم الاقتصادي بعد انتهاء الحرب الباردة، والعالم المتخلف (او النامي) والذي يطغى عليه الهم الامني (The security concern) حتى في أعقاب الحرب الباردة بسبب الضغوط المتزايدة على «الدولة» وعليه من الصعوبة تعميم مسألة انتصار العامل الاقتصادي على العامل الأمني.

إن مثل هذه النظرة تشكل تحديا كبيرا لقادة الفكر.. وصناع القانون.. والتنفيذيين في الولايات المتحدة اذ يلح هنا سؤال فحواه هل تناسب احادية المرتكز السياسة الخارجية في عالم ما بعد الحرب الباردة بعد ان ناسبت عالم الحرب الباردة؟ وهل بالضرورة ان تعتمد السياسة الخارجية لأي دولة على مرتكز واحد؟.. على كل حال يطغى جانب الترجيح الاقتصادي في اوساط المثقفين الامريكيين على العامل الأمني وهذا الترجيح يجد سنده في فروضات المدرسة الواقعية في العلاقات الدولية من الناحية الهيكلية فقط.

فهذه المدرسة تنظر للنظام السياسي الدولي في اطار هيكلي. يسود فيه المركز الغربي (The Euro-American center) اذ ان النظام السياسي في العالم في نظرهم هو الشمال الذي ينتج ٨٠٪ من انتاج العالم وعليه فإن نظرية احتكار القلة تسود العلاقات الدولية (Oligopoly theory) (explains the world polites) أما الذين ينتجون حوالي ٢٠٪ من انتاج العالم، وهو العالم النامي فلا يعدون لاعبين في النظام العالمي بشكل مؤثر رغم المساحات الجغرافية الواسعة التي يسكنونها.. ورغم اعدادهم السكانية الغفيرة.. انما هم تابعون لمركز الانتاج في الشمال.. وهذه النظرة تدعم سيادة العامل الاقتصادي في النظام الدولي الراهن.. وهو في نظرهم نظام العالم كله.. لانه يمثل مركز الثقل ومركز الانتاج (القوة والثروة) (The center of power and wealth).

بروز دور المؤسسات التى تلعب دورا متعاظما فى السياسات الاقتصادية

أما المشكلات الأمنية التي تحدث في البلاد الاخرى – البلاد التي تنتج ٢٠٪ فقط من انتاج العالم.. فلن تؤثر على الأمن القومي للنظام العالمي.. أي الولايات المتحدة وغرب اوروبا.. فهذه الدول لا تملك من (القوة) او (الثروة) ما يمكنها من تهديد الأمن القومي للنظام العالمي.

ولكن ورغم ذلك فإن النظام العالمي سوف يتعامل مع المشكلات الاقليمية او بؤر الصراع في آسيا وافريقيا والشرق الاوسط.. وذلك بقدر مساهمة هذه المشكلات في تهديد المصالح الامريكية الحيوية في هذه المناطق من العالم.. وعلى راس هذه التهديدات الاقليمية تهديد ما يسمى بالتطرق لمصالح الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين في الشرق الاوسط.. وقد تبلور ذلك في حرب الخليج الثانية عند غزو العراق للكويت.. كما ان الولايات المتحدة سوف تستخدم.. سياسة «الجزرة والعصا» في التبشير ببعض القيم التي تقوم برعايتها مثل احترام حقوق الانسان.. واتباع النهج الديمقراطي في الحكم بالإضافة الى التبشير باقتصاديات السوق الحر.

وهكذا يبدو ان عصر الاقتصاد في العلاقات الدولية قد بدأ يأخذ مكان الاهتمام بالأمن في العلاقات الدولية إذا ما نظرنا للعلاقات الدولية كمفهوم مركزه المجتمع الاطلسي■

السودان:

كارتر يزور السودان لبحث تفاصيل مقترحاته بشأن احلال السلام في الجنوب

الخرطوم - قدس برس

قال مسؤول سوداني كبير ان الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر قبل دعوة لزيارة الخرطوم بهدف البحث في التفاصيل المتعلقة بخطته لاحلال السلام في جنوب السودان، واعلن دكتور علي الحاج الوزير المفوض في محادثات السلام مع متمردي «الجيش الشعبي لتحرير السودان» ان الدعوة التي وجهها الرئيس السوداني الفريق عمر البشير، نقلها السفير مهدي ابراهيم مدير الادارة السياسية بوزارة الخارجية السودانية لدى اجتماعه مع الرئيس الاسبق جيمي كارتر في واشنطن مؤخرا.

وقالت مصادر دبلوماسية ان الرسالة تطرقت الى الازمة التي تمر بها علاقات السودان مع الولايات المتحدة، في اعقاب قراراتها الاخيرة، بإدراج الخرطوم على لائحة الدول الداعمة للارهاب، والمقترحات التي سبق ان ناقشها كارتر مع الاطراف المعنية بالحرب في جنوب السودان بشأن وقف الصراع، والدخول في مفاوضات جدية، وكان الرئيس الامريكي الاسبق قد بدأ وساطة حول النزاع في الجنوب في كانون اول (ديسمبر) ١٩٨٩ غير أنها منيت بالفشل، بسبب الانشقاقات التي حدثت في صفوف المتمردين، وتزايد حدة النزاع بين فصائل الحركة الجنوبية.

وقد انتقد كارتر مؤخرا قرار ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون بوضع السودان على لائحة الدول التي ترعى الارهاب ووصفه بأنه «متسرع» ولا يستند الى معلومات دقيقة، ورأى فيه عائقا امام تحسن العلاقات السياسية بين البلدين، وتوقعت المصادر ان يتم تحديد موعد الزيارة في وقت لاحق. ■

الهند

الهندوس يهدمون أقدم مسجد في كشمير

نيودلهي : خاص للمجتمع

امتدادا لسلسلة الاعتداءات التي يقوم بها الهندوس ضد مقدسات المسلمين في الهند فقد قامت العصابات الهندوسية وبتسهيلات ودعم من قوات الامن الهندية بهدم اقدم مسجد في سرنجر عاصمة اقليم جامو وكشمير الذي يزيد عمره عن قرنين ونصف القرن، وقد تم حرق المسجد التاريخي بعد تدميره تحت سمع وبصر قوات الامن الهندية التي لم تحرك ساكنا.

وردا على هذا الانتهاك الصارخ على مقدسات المسلمين هناك قامت مظاهرات نظمها المسلمين في سرنجر وكافة المدن والقرى الكشميرية ضد قوات الامن الهندية، وفي تطور آخر للاحداث قام مجموعة من المسلمين الكشميريين بتاريخ ١٩٩٣/٩/٢٥م أي بعد يوم واحد من هدم المسجد التاريخي بعملية عسكرية قتل فيها (٨) من قوات الامن الهندية، وردت القوات الهندية المتمركزة في اقليم جامو وكشمير على هذه العملية بأن قامت بإطلاق النار بشكل عشوائي على المتظاهرين المسلمين في عدة مدن وقرى كشميرية فقد راح ضحيتها اربعون مدنيا في قرية بونج الحدودية فقط.



■ الهندوس يهدمون مسجد بابري

والجدير بالذكر ان المسلمين في اقليم جامو وكشمير يطالبون بالاستقلال عن الهند والانضمام الى الباكستان.

وعلى الصعيد الدولي لفت الامين العام بطرس غالي نظر المجتمع الدولي للمرة الاولى منذ عدة سنوات لخطورة الصراع الدائر بين الهند والباكستان حول المسألة الكشميرية.. ودعا في تقريره للدورة الثامنة والاربعين للجمعية العامة جميع الاطراف المعنية بالمسألة الكشميرية بالعمل على حلها. ■

وقفة

اجتماع المنافقين في فيينا والترف السياسي

«اختتم رؤساء دول وحكومات البلدان الـ٣٢ الاعضاء في المجلس الاوروبي اعمال قمتهم الاولى منذ تأسيس المجلس بإصدار بيان يدعو الى اتخاذ اجراءات لتحسين حماية الاقليات واصلاح آليات الدفاع عن حقوق الانسان وكلف البيان اللجنة الوزارية للمجلس بإعداد «خطة عمل شاملة» لمكافحة العنصرية والكراهية المتنامية ضد الاجانب في الدول الاوروبية.

وأعرب المجلس عن ارتياحه لنتائج القمة الاولى لدول المجلس منذ تأسيسه عام ١٩٤٩ خاصة بالنسبة الى العمل من اجل انشاء محكمة اوروبية لحقوق الانسان وتعزيز الاليات لحماية حقوق الاقليات الثقافية والفردية».

انتهى الخبر الذي طيّرته كالات الانباء واستقبلته الاقليات المعنية بالأمر على انه دعاية سياسية فجة او على اقل تقدير ترف سياسي يمارسه زعماء اوروبا بسادية بربرية والإعلام الحديث عن حماية الاقليات وحقوقها بينما يتعرض شعب كامل في البوسنة والهرسك للفناء على مقربة من مقر اجتماعهم؟

ولمَ لمْ يدع علي عزت بيجوفيتش ليحدثهم عن الآليات الصحيحة للدفاع عن حقوق الانسان اذا كانوا صادقين؟ ان خطاب الرئيس علي عزت بيجوفيتش امام الجمعية العامة للامم المتحدة مؤخرا إدانة صريحة لموقف زعماء اوروبا المتخاذل من قضية شعب البوسنة والهرسك. وهذا حق ضائع يضيع في قلب اوروبا وعلى اعتاب الفاتيكان ناهيك عن حقوق ملايين المسلمين في فرنسا وبريطانيا والمانيا وايطاليا واليونان والدول الاسكندنافية حقوقهم الدينية والثقافية والمعيشية التي تضيع الآن بالفعل وسط إجراءات عنصرية بشعة لن يخفف من وطأتها مثل هذه المؤتمرات الدعائية التي يفاخر بها زعماء اوروبا. تغطية لتورطهم المفضوح في انتهاكات حقوق الاقليات. ■

عبدالحق حسن

مصر
بوادر خلاف بين مصر والكيان الصهيوني حول مصادر المياه

القاهرة - كونا :

اتهمت مصر اسرائيل بقيامها بأبحاث مكثفة للبحث عن المياه الجوفية بالقرب من الحدود المصرية الاسرائيلية واستمرارها في سرقة المياه من الاراضي العربية المحتلة، جاء ذلك في تقرير اعدته وزارة الخارجية المصرية وقدمته كورقة عمل الى لجنة المياه المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الاطراف التي عقدت مؤخرا بالعاصمة التركية انقرة، واشار التقرير الى ان اسرائيل اكتشفت وجود خزان مياه جوفي في منطقة تقع بالقرب من حدودها مع مصر وانها اقامت سدا في هذه المنطقة لمنع تسرب هذه المياه الى الاراضي المصرية، واشار التقرير المصري الى ان تكون ازمة المياه والصراع عليها سببا في مزيد من النزاعات والحروب في المستقبل بالمنطقة. ■

بريطانيا
الاعتداءات العنصرية تثير مخاوف الجالية الإسلامية فى بريطانيا

لندن : فهد العوضى

طالبت قيادات الجالية الإسلامية، والمنظمات المناهضة للعنصرية الحكومة البريطانية مؤخرا بالتدخل فورا ووضع حد لسلسلة الاعتداءات العنيفة على المسلمين من قبل بعض الحركات المساندة للنازية بالمانيا، او جماعة حليقى الراس كما فى فرنسا، جاء ذلك إثر الاعتداء الذى قامت به مجموعة من الشباب الإنجليزى فى محاولة لقتل شاب بنجلاديشى (قدوس على ١٧عاما) بمقاطعة شرق لندن، والذى يرقد فى المستشفى حاليا ويعانى من ارتجاج حاد فى المخ، فقد صرح رئيس جمعية المساواة العنصرية هرسان أوسلى على الحدث الغريب من نوعه والذى لا يزال حديث الإعلام إلى الآن بقوله: «إن التحرك الفعال من جانب قيادى هذا البلد هو المفتاح الحقيقى لوقف مثل هذه الهجمات... اما السكوت فلن ياتي بنتيجة» واضاف: «إن التصريحات الرسمية لم تعد تنفع، فالأرواح تضيع، ومع ذلك فهناك شاب صغير لا يزال راقدًا فى المستشفى من جراء هذه الاعتداءات...» ووصف اوسلى الموقف الراهن بانه آخذ فى السوء، وطالب الدولة فى معرض حملته بضرورة التدخل. هذا وقد أبدى طارق مودود الباحث فى مؤسسة الدراسات الاستراتيجية قلقه البالغ إزاء ازدياد حالات العنف ضد المسلمين وبقية الأقليات فى أوروبا، واكد على قوله: «إن القضية ليست مجرد الجنس او اللون وإنما هي توجيه مدروس، وتركيز للعنف على المسلمين خاصة....».

من جانب آخر افادت الأخبار بتعرض شابين مسلمين (من اصل اسيوى) للاعتداء من قبل جماعات حليقى الراس العنصرية وذلك بعد إخفاق محاولة الإجهاز على «قدوس على» الأسبوع الماضى، مما حدا بالمتحدث الرسمى باسم الجالية فى مقاطعة شرق لندن حيث اكبر تجمع للمسلمين، بمطالبة الحكومة بضرورة وقف هذه الأنشطة السرطانية وقال بان الحكومة قد سمحت لهذه الشرذمة بالتحرك فى المنطقة بما فيه الكفاية، ولكن حان الوقت الآن كى توقف كل شيء. الجدير بالذكر أن منطقة بريك لاين بشرق العاصمة معروفة باسم «مدينة البنغال» نظرًا لتركز البنغلاديشيين فيها بالإضافة إلى محلاتهم ومطاعمهم وتجارتهم، وبهذا فبريك لاين تعتبر الهدف الأول لعمليات العنف العنصرى فى بريطانيا.■

موجـز انبـاء العالـم الاسـلامي

الصومال
كارتر : أنصار عيديد ٥٠ ألف مقاتل وابنه مجند في البحرية الامريكية

واشنطن - أ.ف.ب : اكد الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر في مقابلة تلفزيونية أجرتها معه شبكة «سي.إن.إن» ان عدد انصار عيديد يتراوح بين ٤٠ الى ٥٠ الف مقاتل واوضح كارتر انه على اتصال مع عيديد منذ الصيف بموافقة وزارة الخارجية الامريكية ومن ناحية اخرى ذكر مسئول عسكري امريكي ان نجل عيديد يعمل في صفوف البحرية الامريكية؟!!

طاجيكستان
المجاهدون المسلمون في طاجيكستان يأسرون جنودا روسيين في معارك طاحنة

طشقند ودوشانبيه - رويتر - بدات القوات الروسية هجوما عنيفا على معاقل المجاهدين المسلمين في طاجيكستان استخدمت فيه شتى انواع الاسلحة في مقاطعة موسكوفيسكي وهي منطقة جبلية في جنوب طاجيكستان. ويقول المراقبون ان الهجوم الذي استمر اربعة ايام لم يسفر عن احراز اي تقدم سوى محاصرة اعداد قليلة من المجاهدين بينما استطاع المجاهدون اسر اعداد من الجنود الروس واقتادوهم كما تدعي روسيا إلى افغانستان.

فلسطين المحتلة:
المعتقلـون الفلسطينيـون : الاتفـاق تجاهلنا

القدس المحتلة (ا.ف.ب) - اعلن متحدث فلسطيني ان المعتقلين الفلسطينيين في سجون العدو الصهيوني يستعدون للقيام بخطوات احتجاجية بسبب تجاهل الاتفاق الصهيوني مع منظمة التحرير لقضيتهم ووفقا لمصادر المؤسسات الانسانية فإن العدو الصهيوني يحتجز اكثر من ١٢ الف فلسطيني في سجونه ولا توجد حتى الآن خطة واضحة في الاتفاق لمستقبل هؤلاء.

الكويت
اكاديمية اسلامية في ولاية ميتشجان الامريكية برعاية لجنة اوروبا والامريكيتين الكويتية

الكويت - خاص للمجتمع : صرح رئيس لجنة اوروبا والامريكيتين بالكويت المهندس/ علي حسين ان الجالية الاسلامية في آن اربر في ولاية ميتشيجان الامريكية تعد حاليا للبدء بتنفيذ مشروع ضخم وهو مبنى اكاديمية ميتشجان الاسلامية وقد قامت اللجنة بدعم المشروع الذي من المنتظر ان يبدأ العمل به قريبا. ■

اعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

لمن يوجه الكلام ؟؟

جاء في صحيح البخاري قول علي رضي الله عنه: «حدثوا الناس على قدر عقولهم اتريدون ان يُكَذَّب الله ورسوله».

هذه إحدى القواعد الكبرى في الدعوة إلى الله، فلابد للداعية من معرفة الوسط الذي يوجه إليه الكلام، ولابد من معرفة الشريحة التي يتعامل معها، فمن غير المعقول أن يتحدث العلماء والدعاة لعوام الناس بما دق من أمور العلم، فإن ذلك فتنة لهم، إن مما يؤسف له أن نستمع إلى الكثير من الخطب المنبرية، والمحاضرات، والبرامج الإذاعية الدينية التي يقوم بها العلماء والدعاة الأفاضل وخاصة عبر إذاعات القرآن الكريم والتي لاتراعي السواد الأعظم من المستمعين أو المشاهدين وهم من عوام المسلمين والذين لايفرق غالبهم بين الركن والواجب والشرط والسنة لأي عبادة من العبادات فكيف بهم يدركون دقائق علم التجويد، وأصول الفقه، وأمور الخلاف.. وماشابهها من العلوم التي لايستطيع العامي هضمها، فما الذي يفهمه العامي عند سماعه لمناقشة رسالة ماجستير وما الذي يلتقطه العامي عند سماعه لتفاصيل علوم الحديث..؟

فإذا كان هدفنا إيصال الحق الذي أمرنا به الله تعالى للناس، فلابد من استخدام الحكمة في ذلك، وإن من الحكمة مخاطبة الناس على قدر ماتدرك عقولهم، والا نكلفهم اكثر مما يستطيعون، ولابد للدعاة أن يدركوا أن غالب من يخاطبونهم في المجالات العامة وخاصة الإذاعة والتلفزيون هم من فئة العوام فلايستخدمون معهم ذات الأسلوب الذي يستخدمونه مع طلبة العلم، وطلبة الدراسات العليا ونسأل الله أن يلهمنا الحكمة في تبليغ الدعوة. ■

أبو بلال

المزاح والشخصية الدعوية

• كثرة المزاح «معول من معاول هدم الشخصية الدعوية، ابتلي به كثير من دعاتنا في هذه الايام. فاصبحت ترى الداعية وقد انطلق بما حباه الله من روح مرحة وذهن حاضر متقد في مجال المزاح الى ابعد الحدود.. فهو إما أن يضحك من حوله بذكر حادثة طريفة وقعت له، وإما أن يسليهم بتذكر طرفة قرأها أو سمعها، وبين هذه وتلك لا يكاد يمر موقفا الا وعلق عليه تعليقا غريبا، ولا تصدر عبارة الا ووجد لها تاويلا مضحكا.. وينسى أخانا في غمرة ذلك أمورا عدة منها:

١ - ان معايير الطرافة والجمال في حديثه وتعليقاته معايير نسبية، فما يضحك شخصا قد يسخط اخر، وما كان صالحا لموقف قد يكون مكروها في غيره.. لذا فكثير ما يتسبب مزاحه في جرح مشاعر كثير من اخوانه الذين لا يرضون التعليق على اقوالهم ولا يقبلون التحليل المؤول لافعالهم ولا يشفع له عندهم مبرر «لو ان هذا حدث لي لما غضبت» فالامر نسبي كما ذكرت.

٢ - ان بعض تعليقاته وعباراته تحمل في طياتها آفات خطيرة لا لغيبة وسوء الظن والهمز واللمز.

٣ - انه من اجل المحافظة على شخصيته المرحة في كل الاحوال يضطر احيانا للتعليق واللمز في امور كان الاحرى به وهو المؤمن الحيي ان يتجنبها كامور العلاقات الزوجية وطريقة تعامل الزوج مع زوجته.

٤ - ان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب كما اخبرنا بذلك الرسول صلى الله عليه وسلم.

٥ - انه قبل ذلك كله وبعده داعية.. داعية مهمته الرئيسية ان يرشد الناس، وانما تكون التسلية والاضحاك وسيلة لكسب الآخرين، ورووضة للاستراحة بعد نصب الدعوة يعقبها انطلاق لعظائم الامور. والداعية مطمحة ان يكون للمتقين إماما، وهو مطمح يتطلب - ولا ريب - قدرا من الجد والوقار لا يتأتي بكثرة المزاح والانبساط للناس.. داعية يعلم الناس - اول ما يعلمهم - مسؤولية الكلمة في الاسلام، ويلقنهم - اول ما يلقنهم - حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت»(١).

فالحذر الحذر ايها الداعية - ان كنت كذلك - من التمادي في هذا المضمار، فإن الاصل في حياة المسلم هو الجد، اما الدعابة والمزاح فدورهما في الحياة كدور الملح في الطعام، وهاهو قدوتنا ورسولنا الحبيب كان يمزح ولكن كان لا يكثر ولا يقول الا حقا.. ولو انا عددنا دعاباته صلى الله عليه وسلم بجانب بقية اقواله وافعاله لما كادت ان تذكر.. فلتحرص اخي الداعية على شخصيتك الدعوية ما استطعت.. عد الى «رسالة التعاليم» واقرأ واجبات الاخ المجاهد التي اخذت على عاتقك - يوما ما - القيام بها، ستجد من بينها واجب «أن تكون وقورا تؤثر الجد دائما، ولا يمنعك الوقار من المزاح الصادق واضحك في تبسم».

(١) متفق عليه.

اسلام محمد - بريطانيا



مما لا شك فيه ان التغافر والعفو هما روح الايمان الحي.. وهي مثال للمشاعر الرفيعة التي يكنها المسلم لاخوانه، فما اجمل سلوك المسلم حين ينطلق بشعار «موعدنا غدا نتغافر» هذا الشعار الذي رفعه ابن السماك لاخوانه.. فتجده سليم الصدر من كل غل، لا يحمل لإخوانه إلا الحب والمودة والعفو والتغافر وهو يطبق قوله تعالى: «ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا». (الحشر/١٠).

فقد أشربت نفسه هدي هذا الدين فلا يحقد بل يسارع الى العفو عن اخيه.. والتغاضي عن زلته ولا يرى في عفوه وتغافره إلا إحسانا يقربه من الله.. ويكسبه محبته التي حظي بها المحسنين في قوله تعالى: «والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين» آل عمران. والأخ المؤمن في إقباله على أخيه صفوحا عفوا.. إنما يتواضع لأخيه ويعفو عنه لله وشعاره في ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «مازاد الله عبدا بعفو إلا عزا...» رواه مسلم.

فالمؤمن يدرك قيمة العفو والتغافر وصفاء القلب في مغفرة الله له في الآخرة وراحة نفسه وخلوها مما يعكر صفوها في الدنيا.

فكن أخي الحبيب سليم الصدر وتحلى بحلية التغافر والعفو تفز في الدارين.. فنسأل الله عز وجل لنا ولك العفو والمغفرة هو ولي ذلك والقادر عليه.

طلال العامر - مشرف - الكويت

بركة الدعوة

بقلم : ناجي الخرس

يقول الإمام ابن القيم : «وسمعت شيخ الإسلام ابن تيمية - قدس الله روحه - يقول : انظر إلى موسى - صلوات الله وسلامه عليه - رمى الألواح التي فيها كلام الله الذي كتبه بيده فكسرها، وجر بلحية نبيا مثله، وهو هارون، ولطم عين ملك الموت ففقاها وعاتب ربه ليلة الإسراء في محمد صلى الله عليه وسلم ورفعه عليه، وربه تعالى يحتمل له ذلك كله، ويحبه ويكرمه، لأنه قام له تلك المقامات العظيمة في مقابلة أعدى عدو له، وصدع بأمره، وعالج أمتي القبط وبني إسرائيل أشد المعالجة، فكانت هذه الأمور كالشعرة في البحر.

وانظر إلى يونس بن متي حيث لم يكن له هذه المقامات التي لموسى، غاضب ربه مرة، فأخذه وسجنه في بطن الحوت، ولم يحتمل له ما احتمل لموسى، وفرق بين من إذا أتى بذنب واحد، ولم يكن له من الإحسان والمحاسن مايشفع له، وبين من إذا أتى بذنب جاءت محاسنه بكل شفيع، كما قيل.

وإذا الحبيب أتى بذنب واحدا جاءت محاسنه بألف شفيع. فالأعمال تشفع لصاحبها عند الله، وتذكر به إذا وقع في الشدائد، قال تعالى عن ذي النون: «فلولا أنه كان من المسبحين للبث في بطنه إلى يوم يبعثون» (الصافات ١٤٣، ١٤٤) وفرعون لما لم تكن له سابقة خير تشفع له وقال : «آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل» (يونس: ٩٠) قال له جبريل : «الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين».

أثر الهداية

يقولون ان صاحب المعروف لايقع وإن وقع أصاب متكأ، وهذه هي أثر الهداية على حياة المسلم لأنه إذا وقع وجد ما يتكئ عليه من أعمال الخير كالصدقة أو الصلاة أو الحج أو بر الوالدين أو قراءة القرآن أو صحبة صالحة.. الخ

إذن من بركة الهداية أنها تحفظ صاحب المعروف عند فتوره وتقصيره في حق الله أو في حق الناس من الزلل والوقوع في الشبهات أو الشهوات.

هم القوم لايشقي بهم جليسهم

جاء في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في فضل مجالس الذكر لله عز وجل والدعاء والاستغفار ما يبين هذا ولكن الملفت للنظر هو نهاية الحديث عندما قالت الملائكة لله سبحانه وتعالى وهو أعلم : رب فيهم فلان عبد خطاء إنما مر فجلس معهم، قال (سبحانه وتعالى) وله غفرت هم القوم لايشقي بهم جليسهم.

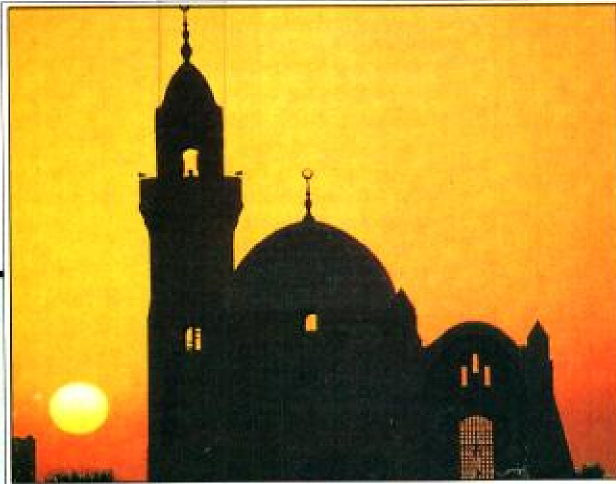
يقول النووي - رحمه الله - في شرحه لهذا الحديث: وفي الحديث فضيلة الذكر وفضيلة مجالسه والجلوس مع أهله وإن لم يشاركهم وفضل مجالسة الصالحين وبركتهم.

نعم أخي المسلم إن بركة الجلوس مع الصالحين أصابت رجلا كثير الخطأ وهو أيضا مر عليهم مرورا وهو طبعا ليس من أهل هذا المجلس ولكن رحمة الله بهذا المجلس ويمن فيه رحمت هذا الشقي الكثير الخطأ فما بالك بالذي أصلا في المجلس وهذا أخي الحبيب حث من الله سبحانه على ورود الاماكن الطيبة والالتزام مع الصحبة الصالحة.

المراجع :

١ - تهذيب مدارج السالكين جـ١/٢٩٦.

٢ - صحيح مسلم بشرح النووي جـ ١٧/ص ١٥.



لا أسابقك إلى شيء أبدا

قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - «أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتصدق ووافق ذلك مني مالا فقلت اليوم : أسبق أبا بكر ان سبقته - قال : فجئت بنصف مالي، فقال رسول الله: ماأبقيت لأهلك.. فقلت: مثله

وأتى أبو بكر - رضي الله عنه - بكل ما عنده.. فقال ياأبا بكر، ماأبقيت لأهلك؟ .. قال : أبقيت لهم الله ورسوله.. قلت : «لاأسبقه إلى شيء أبدا».

هكذا كان التنافس بين الصحابة - رضي الله عنهم - بالإنفاق والصدقة، والمرء لايصل إلى هذه المنازل إلا إذا كانت ثقته بالله عظيمة، وبما عند الله كبيرة، ووالله لاأدري مم أعجب!! فإن موقف عمر - رضي الله عنه - ليس بالموقف الهين، أن يتصدق الإنسان بنصف مايملك لله تعالى، إلا أن أبا بكر الصديق هو الأسبق دائما فقد يتصدق بكل مايملك لله تعالى وأبقى لأهله الله ورسوله، وهما أعظم أمرين ففيهما الغني المطلق، وهذه العقيدة التي تحرك الإنسان لعمل الخير والسباق إلى الله تعالى وقد حركت هذه العقيدة علي بن الحسين - رحمه الله - حيث روى عنه عمر بن ثابت - رحمه الله - قائلا :

«لما مات علي بن الحسين - رحمه الله - فغسلوه جعلوا ينظرون إلى آثار سود في ظهره، فقالوا : ما هذا؟

فقالوا : كان يحمل جُرُب الدقيق ليلا على ظهره يعطيه فقراء المدينة.

وفي رواية انه عندما كان يسير بالليل يقول : «ان صدقة السر تطفيء غضب الرب عز وجل» فهذه هي النفسية الواثقة بما عند الله، تجند نفسها لطاعة الله من أجل سباق الآخرين، ولايفتضح أمرها إلا عند وفاتها حرصا منها على الاخلاص في العمل.. فتكون دائمة العطاء، دائمة الانفاق، دائمة البذل، في كل شيء بدون تردد، فإذا جاءك سائل فلاتتردد فإنما هي الجنة قد عرضت نفسها عليك فلاتتردد في دخولها■

جاسم المطوع

قطوف تربوية حول ف

تكريم

عندما أراد سبحانه وتعالى استعمار هذه البسيطة استخلف عليها آدم - عليه السلام - وذريته، وكان الاختيار والتكريم على الملأ وفي مهرجان جليل وبإعلان علوي عام: «وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة» (البقرة/٣٠) حيث (وهب هذا الكائن الجديد من الطاقات الكامنة، والاستعدادات المذخورة كفاء ما في هذه الأرض من قوى وطاقات، ليحقق المشيئة الإلهية، وإذن فهنالك وحدة أو تناسق بين النواميس التي تحكم الأرض - وتحكم الكون كله - والنواميس التي تحكم هذا المخلوق وقواه وطاقاته، كي لايقع التصادم بين هذه النواميس وتلك. وإذن فهي منزلة عظيمة، منزلة هذا الإنسان) في ظلال القرآن - سيد قطب ٥٦/١.

اختيار

وعندما أراد جل وعلا الخير لهذه البشرية اختار لهذا الدور هذه الأمة المسلمة الراشدة لصفات وقدرات لاتتوفر إلا فيها، وأهم هذه السمات هي الفقه أي الفهم العميق لآيات الله وسننه في الكون والحياة والمجتمع، حيث أن (الفئة المؤمنة إنما تمتاز بأنها تعرف طريقها وتفقه منهجها وتدرك حقيقة وجودها وحقيقة غايتها، تفقه أنها هي المهتدية بهدى الله، المنطلقة بإذن الله في الأرض لتحمل منهج ربها لتحكم بين الناس بالقسط ولتقيم مملكته سبحانه في الأرض وأنها هي المستخلفة في الأرض لتعمرها بالحق وكل هذا الفقه يسكب الثقة والنور في قلوبها ويدفعها للجهاد في سبيله سبحانه، وهي مطمئنة للعاقبة بينما أعداؤها «قوم لايفقهون» قلوبهم مغلقة، وبصائرهم مطموسة، وقوتهم كليلة مهما تكن متفوقة ظاهرة، فهي معزولة عن الأصل الكبير) في ظلال القرآن : سيد قطب ١٥٥٠/١٠. بتصرف.

ارتباط الخير بالفقه

ولقد كانت التربية القرآنية للجيل التأسيسي الفذ الأول من الوعي والعمق بحيث تشيد بناء داخليا للإنسان قائما على الشعور بالكرامة، وكان الحبيب - صلى الله عليه وسلم - في توجيهاته يربط بين الخير والفقه : «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين» (متفق عليه) والمعنى أن ينير الله بصيرته فيتعمق في فهم حقائق الدين وأسراره ومقاصده ولايقف عند ألفاظه وظواهره.

ومن أهم أنواع الفقه الذي ركزت عليه التربية القرآنية على يده - صلى الله عليه وسلم - وعلى يد المربين ممن سار على نهجه هو (فقه الأولويات) ومعناه هو (وضع كل شيء في مرتبته فلا يؤخر ما حقه التقديم أو يقدم ما حقه التأخير ولايصغر الأمر الكبير، ولايكبر الأمر الصغير، فكانت مراحل سيرته - صلى الله عليه وسلم - ترجمة لهذا الفقه ففي العهد المكي كانت المهمة محصورة في الدعوة إلى الله وتربية الجيل المؤمن الذي يحمل الدعوة إلى العرب، ثم إلى العالم كله وكان التركيز على أصول العقيدة وترسيخ التوحيد والتحلي بالفضائل، وعدم الانشغال بالجزئيات أو الفرعيات. (أولويات الحركة الإسلامية: د. القرضاوي ٣٤ بتصرف).

وفي سيرته - صلى الله عليه وسلم - أنه كان يوازن بين الأمور ويرتبها على أساس هذا الفقه، ففي حديث عائشة - رضي الله عنها - الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم قال لها : لولا أن قومك حديثو عهد بشرك، لبنيت الكعبة على قواعد ابراهيم أي أنه عليه الصلاة والسلام ترك فعل مايرى أنه مطلوب خشية أن يثير فتنة بهدم الكعبة وبنائها من جديد عند قوم حديثي الإسلام ولقد وضع الأصوليون قواعد ضبطية لهذا الفقه منها القاعدة الأصولية (درء المفاسد مقدم على جلب المصالح).

شرور وغرور

وفي تراث الأئمة الأعلام كنوز مضيئة، تهدي من يطلبها فمنه ما وضحه الإمام الغزالي - رحمه الله - حول فقه (أولويات الخيرات) فبدأ أولا بالإنكار على بعض فرق المغرورين بالعبادة دون مراعاة لمراتب الأعمال فيقول : (وفرقة أخرى حرصت على النوافل ولم يعظم اعتدادها بالفرائض، نرى أحدهم يفرح بصلاة الضحى وبصلاة الليل وأمثال هذه النوافل ولايجد للفريضة لذة ولايشتد حرصه على المبادرة بها في أول الوقت وينسى قوله - صلى الله عليه وسلم - فيما يرويه عن ربه : «وماتقرب المتقربون إليّ بمثل أداء ماافترضت عليهم» (رواه البخاري) وترك الترتيب بين الخيرات من جملة الشرور ومن لم يحفظ الترتيب فيه كان مغرورا فيجب تقديم الفرائض كلها على النوافل وتقديم فروض الأعيان على فروض الكفاية وتقديم مايفوت على مالايفوت وهذا كما يجب تقديم حاجة الوالدة على حاجة الوالد، إذ سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الحديث الصحيح فقيل له : من أبر يارسول الله؟ قال : أمك - الحديث) (الأحياء ٤٠٠/٣ - ٤٠٠٤ بتصرف نقلا عن أولويات الحركة الإسلامية د. القرضاوي ٣٩ - ٤٠).

ومنه كذلك ماذكر عن الإمام المحقق ابن القيم - رحمه الله - عندما سئل : أي العبادات أفضل؟ فرجح أنه لايوجد أفضل بإطلاق وإنما لكل وقت عبادة تكون هي الأفضل بالنسبة له (مدارج السالكين ٨٥/١ - ٩٠ بتصرف نقلا عن المصدر السابق ٤٠)

سلاح

وتبلغ خطورة هذا الفقه عندما نعلم أنه يعتبر سلاح المؤمن الذي به ينصره سبحانه في الجولة السادسة من جولات الصراع الأبدي ومعركة المراغمة بين الإنسان والشيطان فالمسلم عليه (الانتباه لما يريد منه عدوه وهو لايشعر، فإبليس يريد أن يظفر به في عقبة من سبع عقبات، بعضها أصعب من بعض، لاينزل من العقبة الشاقة إلى ما دونها إلا إذا عجز فيها، فالعقبة الأولى هي عقبة الكفر بالله، والثانية هي عقبة البدعة، والثالثة هي عقبة الكبائر، والرابعة هي عقبة الصغائر، والخامسة هي عقبة المباحات،

صة «جريــج العابــــد»

والسادسة هي محاولات الشيطان لاقتحام ثغر ترتيب قائمة الأولويات في تفاصيل الأعمال الإيمانية عند العبد فيشغله بالمفضول المرجوح من العبادات، أما السابعة والتي لم ينج منها أحد حتى رسل الله وأنبياؤه فهي عقبة تسليط جنده من الإنس والجن بأنواع الأذى، باليد واللسان والقلب، على حسب مرتبته في الخير) (تهذيب مدارج السالكين: ابن القيم ٢٢١/١ - ٢٢٥ بتصرف).

حركة يضبطها فقه

وعندما يستقيم فهم الأمة على هذا النهج التربوي يبرز سلوكها اليومي متوازنا ومتوافقا مع أولويات الوقت والمرحلة وفي أقسى الظروف وأحرج اللحظات استطاعت أمتنا أن تتجاوزها بفقهها لأولويات مرحلتها، ففي أصعب ما مر بالأمة من ابتلاء، وهو وفاة الحبيب - صلى الله عليه وسلم - كان من الفقه العظيم أنه (خشي المسلمون أن يبيتوا ليلة دون إمامة أو إمارة أو خلافة، والمسلمون الأنصار والمهاجرون كانوا إيجابيين يعلمون أن الحكم من الإسلام - وأنه لابد من إقامة شرع الله ونظامه، وهذا لايتأتى إلا إذا كان هناك خليفة، ولذلك كان لابد من تحرك كل قوى المجتمع للحفاظ على كيان الدولة الإسلامية) (استخلاف أبي بكر الصديق - رضي الله عنه : د. جمال عبدالهادي ود.وفاء رفعت ١٤٦).



والمسلم في حركته اليومية لابد له من هذا الفقه ليوازن ويختار أولوياته ولقد برز هذا الفقه في سلوك الجيل الأول التأسيسي الفريد، ففي (غزوة ذات الرقاع) كانت القصة المشهورة للمهاجري عمار بن ياسر والأنصاري عباد بن بشر - رضي الله عنهما - عندما أصيب الأنصاري أثناء نوبته في الحراسة فقال لأخيه والدماء تنزف منه : كنت في سورة أقرؤها فلم أحب أن أقطعها حتى أنفذها، فلما تابع علي الرمي ركعت وأيقظتك. وايم الله لولا أن أضيع ثغرا أمرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بحفظه لقطع نفسي قبل أن أقطعها أو أنفذها.. فتأمل كيف وازن عباد - رضي الله عنه - سريعا بين مسؤولية المرابطة وبين حلاوة ولذة قيام الليل فاختار الأولى.

دعوة تفقه واقعها

وفي مسيرة الدعوة الحديثة نجد في سيرة الرواد والمربين مايغني ويثبت فمما ورد عن الإمام المجدد حسن البنا - رحمه الله - تلك القصة المشهورة عن (النزاع الذي حدث بين المصلين في أحد المساجد حول الأذان وكيفيته والذي تحول الخلاف فيه إلى القطيعة، وتحرك إليهم الإمام للإصلاح، فجمعهم في جلسة، وبعد افتتاحية طيبة تستجيش القلوب والأرواح.

قال : بودي أن أسألكم جميعا، هل الأذان الذي تختلفون عليه سنة أم فرض؟

قالوا : بل سنة

قال: وهل الحب والأخوة والوحدة كما قال تعالى :« واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا» (آل عمران ١٠٣) سنة أم فرض.

قالوا : بل فرض.

قال : فكيف نُضيِّع الفرض في سبيل خلافات على السنة، أعتقد - في سبيل وحدة القلوب ووحدة المسلمين - لو تركنا الأذان وأبقينا على الحب والوحدة يكون أولى.

وانصرف الجميع على أن يقبل كل منهم وضع أخيه في سبيل الوحدة والأخوة. (حسن البنا - مواقف في الدعوة والتربية : عباس السيسي ١٥٧ - ١٥٨).

ولو تأملنا تراثه العامر لوجدناه لايهمل أيضا سلم الأولويات حتى في خطابه الدعوي للأمة، وعنايته - رحمه الله - بأمر الفقه الجيد للدين من أجل تكوين عقلية مسلمة تفهم الدين والحياة فهما صحيحا جعل (ركن الفهم) يسبق باقي أركان البيعة العشرة (مجموعة الرسائل - التعاليم ٣٥٦).

عندما يغيب الفقه

وفي القصة التي أوردها الإمام النووي - رحمه الله - عن جريج العابد : وكان جريج رجلا عابدا، فاتخذ صومعة فكان فيها فأتته أمه وهو يصلي فقالت : ياجريج ، فقال : يارب أمي وصلاتي فأقبل على صلاته فانصرفت، فلما كان من الغد أتته وهو يصلي، فقالت : ياجريج، فقال: أي رب أمي وصلاتي فأقبل على صلاته، فلما كان من الغد أتته وهو يصلي، فقالت : ياجريج، فقال : يارب أمي وصلاتي ، فأقبل على صلاته، فقالت : اللهم لاتمته حتى ينظر إلى وجوه المومسات. أي الزواني (متفق عليه) تأمل أيها الحبيب خطورة الخلل الفقهي لمراتب الأعمال ومدى الشر الذي أصاب جريج حيث تسبب غياب فقه أولويات الخيرات عنده في محنته العظيمة وفتنته مع المرأة البغي. وتذكر رأي الإمام الغزالي - رحمه الله - في الشر الذي يترتب على ترك الترتيب في مراتب الخيرات والصنف الغامض من العباد المغرورين - وتأمل كذلك دور المربي العظيم - صلى الله عليه وسلم - وتذكيره الدائم لأصحابه - رضوان الله عليهم - وإيراده لهذه القصة لتعميق معنى هذا الفقه بشتى الصور.

والداعية.. في حركته اليومية وهو يمخر عباب بحر واقع أمته الأليم، ممتطيا سفينة دعوته، والتي على مقدمتها خط رهط المربين السابقين هذا التحذير.

من لم يكن في الفلك.. أدركه الغرق
وطواه تيار الظلام.. وغاب في لجج الغسق
من لم يكن في قلبه.. الرحمن أدركه القلق

عليه ألا ينسى أنه ما انتدب لهذا الدور العظيم إلا لأنه إنسان وأنه سبحانه لم يستخلفه في الأرض إلا بتكريمه سبحانه له وتمييزه بعقله وفكره على سائر الخلق، ولأنه مسلم ينتمي لفئة مؤمنة قد ميزها سبحانه بفهمها لسننه الكونية ولأولوياتها ثم لأنه قد أخلص نيته وليس في قلبه إلا الرحمن فهو بهذه الإمكانات قد أعد وهيئ.

وهو وما يعي ويختار.. فإما سير موفق يحدوه فقه وإخلاص.. وإما غرور يكشفه قلق وتعثر وغرق.

د. حمدي شعيب
بريدة - القصيم - السعودية

إصدارات

استراتيجية التنصير في العالم الإسلامي

المؤلف : د. محمد عمارة.
الناشر : مركز دراسات العالم الإسلامي.

كتاب جدير بالدراسة والقراءة من قبل كل مخلص في هذه الامة وهو من تأليف الدكتور/ محمد عمارة. يعالج هذا الكتاب ويكشف خطط المنصرين المستقبلية في العالم الاسلامي ضمن توصيات وقرارات (مؤتمر كولورادو) وقد اثبت المؤلف جزاه الله خيرا هذه المعلومات إثباتا لا يرقى اليه الشك مستندا بذلك على ما نشر من قرارات المؤتمرات واقوال القساوسة والمنصرين المصممة على غزو المسلمين ثقافيا بشتى الطرق والوسائل معتبرين الدين الاسلامي عدوهم المقبل بعد انهيار الشيوعية العالمية، ويسلط الكاتب (حفظه الله) الضوء على الوسائل الجديدة والخبيثة التي ابتكرها المنصرون ومنها الاستعانة بالعمالة المدربة على اعمال التنصير وارسالها الى البلدان الاسلامية على هيئة خبراء وعمال فنيين وخدم كي ينفثوا سمومهم في تلك المناطق محاولين القضاء على الصحوة الاسلامية وتدنيسها والكيد لها ونعت الصحوة بالاصولية والتطرف الديني وإلقاء التهم التي ربما تنطلي على بعض الناس لتشويهها ومقصدهم الحقيقي هو ان لا ينهض هذا العملاق ويفسد عليهم خططهم ومكائدهم، ولكن الله لهم بالمرصاد لقوله تعالى:

«يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون» (الصف/٨).

ان الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية التي اخذت على عاتقها الدفاع عن الاقليات المسلمة وتقديم الدعم والمساعدة لكافة المسلمين للوقوف في وجه المخططات التنصيرية التي تريد ابتلاع المسلمين، وصدهم عن دينهم تناشد كل مخلص في هذه الامة قراءة هذا الكتاب وتبصير المسلمين به حتى تتكاتف الجهود.. وتتوحد الامكانات وتقف بذلك سدا منيعا في طريق كل من يريد النيل من هذه الامة وكرامتها وعزتها كما تناشد الهيئة القادرين من أهل الخير ممن افاء الله عليهم من فضله الا يبخلوا بمالهم وعطائهم على الهيئات الخيرية حتى تستطيع ان تؤدي مهامها على الوجه الاكمل والله لا يضيع أجر المحسنين.

الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية - الكويت

استراتيجية التنصير في العالم الإسلامي
تأليف
د. محمد عمارة

ندوة عن:

مستقبل العالم الإسلامي الثقافي من خلال (واقعه المعاصر)

بعد مرور عشر سنوات على ندوة فاس الكبرى حول دور الإيسيسكو في خدمة الفكر الإسلامي، شهدت مدينة فاس في الفترة ٥ - ٧ اكتوبر ١٩٩٣م ندوة إسلامية ثقافية دولية تحت عنوان: «مستقبل العالم الإسلامي الثقافي من خلال واقعه المعاصر» اشترك في إقامتها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة مع جامعة القرويين.

وعالجت الندوة المحاور التالية:

١ - واقع الثقافة الإسلامية في عالمنا المعاصر.

٢ - الثقافة الإسلامية وحوار الثقافات.

٣ - التحديات الحضارية المعاصرة والمستقبلية.

هذا وقد جاء في ورقة العمل التي اعدتها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ما يلي: «في إطار المحافظة على المقومات الأساسية للثقافة الإسلامية وهي تتفاعل مع قضايا العصر الفكرية والسياسية والاجتماعية ذات الأثر البعيد في تشكيل المستقبل تبرز أهمية التفكير في إعداد مناخ يحافظ على خصوصية الثقافة الإسلامية ومميزاتها الخلقية وفعاليتها في تنمية المجتمع الإسلامي...». ■

حرب اللغ

ما تزال الحملة على اللغة العربية مستمرة على مختلف مراحل تاريخ الاسلام والعرب. يقود هذه الحملة المستشرقون والمبشرون وأتباعهم من العرب خاصة غير المسلمين، وتهدف الحملة في منطلقها الحقيقي الى توهين علاقة المسلمين بالقرآن الكريم وتمثل في اذهانهم صورة علاقة الامم الاوروبية باللغتين اللاتينية واليونانية القديمتين اللتين اندثرتا وحلت محلهما العاميات التي ارتقت الى لغات.

ومن العجب ان يخدع بعض اصحاب الديانات الاخرى وقادة الفكر الغربي ودعاته من خبراء واساتذة جامعات، يخدعون المسلمين ويسوقونهم مغمضي الأعين ليرددوا ما يريدون.

ويرجع هذا الى نقص في وعي أهل الاسلام بغايات الامور التي لا تتكشف لهم ويخدعهم عنها العارفون بها والذين يسعدهم ان يستغلوا غفلة هؤلاء.

ولقد جرت المحاولات في هذا الاتجاه على أوسع نطاق من قبل وباءت المحاولات بالفشل: قام بها الفرنسيون في الجزائر والمغرب وتونس، وقامت بها الصهيونية في فلسطين وما يحاوله الهندوس اليوم بين مسلمي الهند.

ويركز المستشرقون والمبشرون على ما يسمونه (التطوير) فهم يدعون انهم يريدون تبسيط امور النحو والصرف واعادة النظر فيها بما يتلاءم مع حاجة العصر، او مقولة التقريب بين لغة الكلام ولغة الكتابة على النحو الذي تقوم به الصحافة العربية الآن، غير اننا نعلم تماما مدى الأثر الذي يحدثه نفوذ اللغات الاجنبية سواء في مجال المدرسة أو الجامعة في محاولة لظهور اجيال جديدة من الشباب العربي المسلم لا يهتم باللغة العربية ولا يعمل لها حسابا وقد ملأه الغرور بانتمائه الى لغة اخرى وثقافة اخرى في حين ان الأمانة العقدية والقومية تتطلب منا ان يكون علمنا بكل لغة هو في سبيل خدمة اللغة العربية والاسلام والفكر الاسلامي حماية للهوية الاصلية وتأكيدا لها.

والحق ان اللغة العربية تمتاز عن لغات الأرض قاطبة بانها لغة رسالة ولغة عقيدة وهذه العقيدة تخاطب بها العالم أجمع.

ومن هنا كانت الحملة عليها ممتدة في محاولة لحصارها وللحيلولة بينها وبين النمو والامتداد الذي بلغه الاسلام ومايزال يبلغه، ومن هنا وجدنا اقطارا دخلها الاسلام وعجزت اللغة

ة العربية تستهدف القرآن الكريم

العربية عن دخولها وكان لذلك أبعد الأثر في عجز أهلها عن استيعاب مفاهيم الاسلام وقيمه عن طريق القرآن الكريم واللغة العربية.

ولقد كانت اللغة العربية بالنسبة للعرب هي اللغة القومية ولكنها بالنسبة للمسلمين والعرب هي لغة الثقافة والعقيدة وهي بهذا تمثل نموذجا مفردا لا سبيل الى وجود مثيل له في علاقة اللغات والامم.

ويرجع ذلك الى مصدر واحد: هو نزول القرآن الكريم بها كدستور ومنهج حياة للمسلمين وللعالمين الى أبد الدهر.

كذلك فليست اللغة العربية هي (اداة التعبير) عن الافكار والمشاعر فحسب وانما هي (اداة التفكير) نفسه وأداة الاحساس والشعور.

ذلك ان اختلاف فكر الأمم إنما يكون بسبب تباين خصائص لغاتها وطبائعها، من اجل هذا – كما يورد الدكتور ناصر الدين الاسد – قيل دائما ان اللغة هي المقوم الاول من مقومات شخصية الأمة وذاتها وهويتها واننا لا نستطيع ان نسمو الى فكر شامخ بلغة عامية مبتذلة وان الترابط لابد ان يكون متلازما بين الفكر واللغة، وان الفكر الأنيق يحتاج بالضرورة الى تعبير رشيق.

وقد ادخلت العربية البلدان التي فتحها العرب وتمكنت في فترة قصيرة من ازالة: (الفارسية والسريانية واليونانية والفينيقية والبربرية واللاتينية) واكتساح معاقلها.

ولما علم رجال الكنيسة ان العربية قد اضحت هي الأداة الوحيدة لنقل العلوم والآداب اضطروا الى تعريب مجموعاتهم اللاهوتية لتسهل قراءتها في الكنائس مما جعل (ماسنيون) يقول:

ان المنهاج العلمي قد انطلق اول ما انطلق باللغة العربية ومن خلال تأثير اللغة العربية في الحضارة الاوروبية، وقد اصبحت اليوم لغة اكثر من ثلاثمائة مليون مسلم (الآن الف مليون وثلاثمائة ومائتي الف نسمة) يعيشون في المنطقة الممتدة من خليج البصرة شرقا الى المحيط الاطلسي غربا ومن جبال طوروس وجبل طارق الى جنوب السودان والصحراء الافريقية والمحيط الهندي.

وقد ظلت العربية اهم اللغات في العالم الاسلامي على مدى عدة قرون وقد ارتبط انتشارها بدخول الاسلام الى اقاليم افريقيا وآسيا فاصبحت لغة الدين والثقافة والعلم والتأليف على مدى قرون في ايران وتركيا وشبه القارة الهندية والملايو وشرق افريقيا.

وقدمت عددا من المؤلفين بالعربية من الهند امثال التهانوي (صاحب كشاف اصطلاحات الفنون) وعثمان بن فوديو (غرب افريقيا) وحاجي خليفة (آسيا الصغرى) صاحب كشاف الفنون.

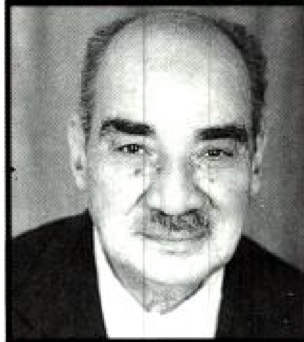
ثم تغير الموقف بعد استشراء الاستعمار الاوروبي حيث اوقفت الدول الغربية نحو العربية وأبدلته بنفوذ لغاتها ولهجات اهلها كما دفعت المسلمين في افريقيا وجنوب شرق اسيا الى تغيير الابجديات العربية للغاتهم وكتابتها بالحروف اللاتينية. ولقد كان المنطلق الحقيقي للعالم الاسلامي هو السعي للتوحد في مظلة اللغة العربية: لغة القرآن فيكون في كل قطر اسلامي لغة عامية وتكون اللغة العربية هي لغة الثقافة والفكر ويكون ذلك منطلقا للوحدة الجامعة عن طريق ان تكون لغة القرآن هي الواسطة الوحيدة الممكنة للتفاهم بين جميع أهل العالم الاسلامي ويفهم الاسلام فهما صحيحا من منابعه الاصيلة.

وقد جرت محاولات متعددة في هذا الصدد ابرزها محاولة الباكستان ولكن خصومة الغرب للاسلام دفعته الى الوقوف في وجه اللغة العربية (الفصحى لغة القرآن) والعمل على إحياء لهجات الامم المختلفة ونشر لغتها وتحويل أبجدية اللغات القومية الى الحروف اللاتينية.

بل لم يتوقف الامر عند هذا الحد اذ امتد الى اثارة الشبهات حول مكانة اللغة العربية وقدرتها على استيعاب مصطلحات الحضارة والدعوة الى العاميات وكتابة المسرح والاغاني بها والتخفف من اسلوب البيان العربي واضعافه لخلق فجوة بين الاسلوب العربي في الكتابة وبين بيان القرآن الكريم.

ولا ريب ان تفشّي اللفظ العامي في كتابات العصر هو جزء من مخطط عزل الاسلام وبيان القرآن عن اسلوب الكتابة المعاصر، وهي جزء من خطة معاول الهدف الممتدة الى مجالات الشعر والسينما والمسرح والمسلسلات.

ولقد تآزرت قوى كثيرة في سبيل دفع العامية الى مكان الصدارة في قلب الوطن العربي حيث اتسع نطاق الشعوبية وفتحت لها الصحف ابوابها فنشرت عشرات من المقاطع العامية، بل اصبح دعاة العامية يباهون بنحلتهم



بقلم الأستاذ/ أنور الجندى

ويفخرون بها في دعوة عريضة الى تسمية اللهجة العامية باسم اللغة.

وقد أعان على ذلك سيطرة الماركسيين على الثقافة والصحافة في الفترة الماضية، والخطر هو تنشئة جيل جديد من أبناء العرب لا يستطيع ان يتذوق البيان العربي الاصيل، وهي دعوة ذات أثر بعيد في فصل الأداء العربي عن مستوى القرآن الكريم في محاولة للتباعد عنه والانفصال حتى تتقطع صلة الاجيال المقبلة بالبيان العربي.

ولقد امتدت خلال فترة تزيد عن قرن من الزمان محاولات تعريب اللغة العربية وفصلها عن البيان القرآني واشترك في العمل غربيون وعرب، من ويلكولس الى زويمر ولطفي السيد وسلامه موسى ولويس عوض ومن أعداء الفصحى: مارون غصن وانيس فريحة وسعيد عقل.

ودعا توفيق الحكيم الى لغة وسطى بين العامية والفصحى، وكان الهدف مسموما وهو تقريب العامية الى الفصحى وليس تقريب الفصحى الى العامية فالفصحى لغة والعامية لهجة.

ولقد اوجدوا لهذه المؤامرة مخططا سياسيا ومخططا ثقافيا، اما المخطط السياسي فقد تولته الدول المستعمرة وكان تأثيره بالغا في افريقيا وآسيا فقد كان عدد اللغات التي تكتب بحروف عربية يزيد على ستين لغة منها السواحلية بشرق افريقيا ولغة الهوسا في نيجيريا واللغة الصومالية.

ولقد عمل الاستعمار على تحويل ابجديات هذه اللغات الى الحروف اللاتينية وأبطل استعمال الحروف العربية. ■

مجلة «المسلم المعاصر» تبحث في: علم الإنسان الإسلامي

قراءة بقلم: حسن علي دبا

المعاصرة: بمداخلها الثلاث: الاجتهاد والتنظير وإسلامية المعرفة - هي القضية الأساسية للمسلم المعاصر كمجلة فصلية تهتم بمجالين أساسيين للمعاصرة هما: الحركة الإسلامية والأبحاث الميدانية.

منذ العدد الافتتاحي في ١٩٧٤م وحتى العدد الرابع والستين (الأخير) تقف المسلم المعاصر رمزا حيا للقيادة الفكرية الواعية لصحوة العالم الإسلامي، وتنمو كنبتة صالحة تولى غرسها الأستاذ الدكتور جمال الدين عطية صاحب الامتياز ورئيس التحرير يرعاها معه مفكرو ومثقفو العالم الإسلامي بغير تميز أو انغلاق.. وهي في دأب تختص بالبحوث العلمية والمقالات الفكرية التي تحقق الأصالة والإطاحة والاستقصاء والعمق والموضوعية والمنهجية والرجوع إلى المصادر الأصلية وأسلوب البحث العلمي.

وفي الوقت الذي يشهد فيه العالم تكتلات مختلفة، وتتعاون فيه الأجهزة والمراكز العلمية للدراسة والبحث ينوه العدد (٦٤) إلى انتهاء الدعم الذي كان يقدمه المعهد العالمي للفكر الإسلامي بواشنطن للمجلة منذ العدد (٥١) وحتى العدد (٦٣) وتناشد المجلة القراء مساندتها لمواصلة رسالتها (ومازالت تحملها باستقلال وموضوعية وانفتاح على جميع التيارات الإسلامية) ترى هل يخفى التنويه ما لم يذكره، أم هو تجديد لعهد وإبراء للرسالة الأولى التي حملتها المجلة التي صارت مدرسة فكرية يفخر المرء في عالم الفكر بها، إذ استطاعت أن تربي جيلا عريضا في بلاد عدة حتى صارت مدرسة مميزة؟!

في عددها الأخير (٦٤) نلاحظ تأخرا كاملا لمدة عام، وسوف تكون الأحوال المادية بكل تأكيد هي السبب الأوحد في هذا التأخير فهو بتاريخ مايو، يونيو، يوليو ١٩٩٢م، رغم صدوره منذ أيام، وفيه كلمة التحرير بقلم د. جمال الدين عطية يبحث فيها عن «منظور إسلامي لعلم الإنسان» أشار فيه إلى ما انتهت اليه ندوة «نحو فلسفة إسلامية معاصرة» من الاهتمام بتأسيس نظرية إسلامية للإنسان.

لأن (علم الإنسان بمفهومه الغربي في مرحلة إفلاس)، و(عدم تطابق اسم هذا العلم «انثربولوجي» مع المضمون الذي يهتم بدراسته) ولذلك سوف يقترح د. عطية قضايا رئيسية وكلية متصلة بالإنسان يهتم علم الإنسان الإسلامي بها لاتدخل ضمن اهتمام العلم الغربي، ليكون هذا العلم «علم أم» «فالنزعة التجزيئية للإنسان واهتمام كل علم بناحية جزئية فيه يفقد الإنسان معناه الكلي المتكامل الشامل، مما يؤكد الحاجة إلى قيام علم كلي تجميعي يجنبنا التكرار في مقدمات العلوم الجزئية بما يربطها بحقيقة الإنسان الشاملة الكلية».

والبحث الثاني الأهم هو للدكتورة نيفين عبدالخالق مصطفى وهو بعنوان (مدخل لصيانة مفهوم التوجيه الإسلامي للعلوم بداته بمدخل عن الحاجة إلى ذلك ولاحظت أن مفهوم العلم لدى علماء الحضارة الإسلامية كان منصبا على العلم النافع المتصل بحياة الناس وتأصيلا للمشكلة بحثت قضيتين: الغزو الفكري والموقف من الحضارة الغربية، والفكر الغربي وقسمت هذا الموقف لثلاث مراحل: الصدمة والمراجعة، والبحث عن الذات، ثم الصحوة واكتشاف الذات، ثم انتقلت الى مفهوم التوجيه الإسلامي وجاء ذلك عبر ثلاثة مرتكزات: تحليل الجزئيات وتحديد خصائص هذا المفهوم البنائية، ثم تحديد خصائصه الوظيفية.. وقد طبقت د. نيفين وهي من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة - مفهوم التوجيه الإسلامي للعلوم على علم السياسة وهو الفقرة الثالثة من بحثها القيم وله ثلاثة ابعاد هي: غاية ومهمة علم السياسة في ضوء المقاصد الشرعية، صياغة الفروض التي تمثل مجالات للبحث في العلم في ضوء سنن القرآن والسنة، وفي ضوء التجربة التاريخية الإنسانية والإسلامية، ثم البعد الثالث وهو الكشف عن القيم والمبادئ التي تحكم الممارسة السياسية بما يعني تقديم النظرية السياسية الإسلامية المعيارية (القيمية).

البحث الثالث في المسلم المعاصر والذي نرى ضرورة الإشارة إليه هو ما كتبه د. محجوب عبيد طه بعنوان «عقائد فلسفية خلف صياغة القوانين الطبيعية» حيث أوضح البحث الحقائق التجريبية والتعميمات التي تستنتج منها والقوانين الطبيعية التي تبنى عليها يمكن أن تنتهي إلى صياغات مختلفة يعتمد كل منها على موقف فلسفي خفي، يدخل مفاهيم جديدة لاتقتضيها الظواهر التجريبية، ويوضح تحليل الأمثلة أن أكثر من موقف فلسفي يمكن أن يرتب على ذات الحقائق العلمية، وأن تجريد الصياغة من محتواها الفلسفي الخفي يعطي تصميمات لاتثير أيا من الاشكاليات التي تثار عادة حول مايترتب على العلم الطبيعي من فكر وفلسفة.

في بحث د. محمد عبده صيام وجاء بعنوان رأي في قضية تأثير خطة تصنيف أرسطو انتهى فيه إلى أن خطط التصنيف للفلاسفة والعلماء المسلمين في العصور الوسطى باستثناء خطة تصنيف الفارابي وماشاكلها، ليست نقلا بحتا ولا معدلا عن خطة تصنيف أرسطو، وإنما هي نتاج حقيقي للحضارة الإسلامية.

معالم الوجهة الإسلامية لعلم البحث كان بحث د. فؤاد أبو حطب، أما نقد الكتب وهو باب أساسي في المجلة فقد كتب الناقد د. حلمي محمد القاعود مقاله في الأدب الإسلامي: الثائر الأحمر: رؤية المستقبل من خلال الماضي وفيه يستخدم أدوات الناقد المتمكن في رؤية أنضج رواية لباكثير ورغم طابعها العقدي، فإن ذلك لم يصرف الناقد عن إظهار فنية الرواية وإلقاء الضوء على شخصياتها وتطورها.. وانتهى د. القاعود إلى أن الرواية تعد من أنجح التجارب للتعبير بالتاريخ عن المستقبل من خلال وعي حاد بالحاضر وعاطفة مشبوبة تهفو إلى تجاوز الواقع ومآسيه إلى غد أكثر اشراقا وأملا واخضرارا.. كما قدم د. عماد الدين خلال قراءاته في دائرة الأدب الإسلامي.. إلى غير ذلك من خدمات النشرة المكتبية ومستخلصات الأبحاث للسنة الماضية.

والمسلم المعاصر ليست مجرد مجلة فصلية تنوه بمحتوياتها، ولكنها في كل ما تخطه تثير قضية وتطرح محورا للبحث وتزيد من فعالية القارئ مع إسلامه ومجتمعه.. وكلها - فيما يبدو لي - تضع لبنة في المشروع الحضاري الإسلامي المأمول.. فهل يستجيب الباحثون والمفكرون والقراء لندائها؟! ■

● صيانة مفهوم التوجيه الإسلامي للعلوم

● الثائر الأحمر: رؤية المستقبل من خلال الماضي

شعر : خالد بن سعود الحليبي

قراءة جديدة في وجه الجراح

عُقِرَ الجـوادُ فـيـا جـراحى حَمْحِمى ... وهبى الحـجَارة من نجيعك وابسـمى
وتضـــوعى بالمسكِ .. يا ينبـــوعَه ... وتدفـقى ببـوارقِ الفـجـرِ الظمى
المى دفنتُ لهـيـبَهُ فى خـافـقى ... وأتيتُ أســتــجليكِ دونَ تـألُّمِ
جَمَعَتْ فلولُ الكفـرِ فـيلَقَهـا فلم ... نتـرك لهـا وجـهًا بغـيـرِ تَجَهُّمِ
هم أشـعلوكِ ومـا دروا أن الدمـا ... ءَ مـعـابرُ المسـتـقـبل المُتَلَثِّمِ
حـتى إذا احـتـرقـوا بنوركِ لَوَّحُوا ... بالسِّلمِ .. واتشـحـوا بثـوبِ مُسَلِّمِ
جـاءوا يهـزُّون البـيـارقَ - ويلهم - ... بيـضـاءَ.. لا مـرحى بأخـبثِ مَقْدمِ
وتهـافَتَ الجـرذانُ نحـوَ فـخـاخِهِم ... مـتـسـابقينَ إلى المصيـرِ المظلمِ
كـشـفـوا قناعَهُمُ ، ويا قُبحَ الذى ... كـشـفـوا لنا ، ورنَوا بمقلةِ مـجـرمِ
باعـوا بقـايا عـزِّهم بزعـامـةٍ ... جـوفـاءَ لا تدرى إلى من تنتـمى
وبقـيتِ أنتِ لنا فـهـيًّا أسـرجى ... قنديلَكِ الوضـاءَ فى الليلِ العـمى
شُقِّى به ديجـــورَهـم .. وتلفَّتى ... سـتـرينَ مليـونى فـدائىٍّ كـمى
يا فـوهةَ البـركـانِ يا إطلالةَ الـ ... ـماضى المجيدِ ، ويا توثُّبَ ضيغمِ
لا تحـجبى الوجـهَ الوضىءَ فـإننى ... أهوى السـيـوفَ مضـرَّجاتٍ بالدمِ
أو تطبقين على القذى ؟؟ حاشا وقد ... نُقشَتْ على شفـتيكِ شهـقةُ مسلمِ
أتلملمينَ جـرائمَ البـاغى؟؟ وقـد ... أصـبـحـتِ للأبطالِ أروعَ مَعْلَمِ
حـاشـاكِ يا حـقلَ الورودِ ، ويا غـدًا ... تشـدو مـخـايلُه بطلعـةِ مـقـدمِ
قـد كنتُ أبكي نزفَكِ الجـارى فـلا ... تتـعـجبى إذ رعتُه بتـبـسـمى
مـا نالَ منك الظالمونَ سـوى الأذى ... أمـا غـدًا فَهُمُ جـمـيـعًا مـغنمى
فـتـفـجـرى فى كُلِّ أرضٍ إنما ... ذاقَ العدا من فـيكِ طعمَ العلقمِ
رقص الطغـاةُ على ضِفَافِكِ فـارقـبى ... عَرَقَ السُّكارى في مُحيطكِ وابسـمى

نبضة من حروف

احذري من «اللذواتي»!!

بقلم: يحيى بشير حاج يحيى

هل تستطيع المرأة، أي امرأة أن تنفذ كل ما تكتبه لها المجلات النسائية أو الزوايا المتخصصة بالمرأة تحت مسمى وصايا ونصائح وإرشادات، من أجل أن تكون جميلة وحيوية ورشيقة و.... و..... و.... وذلك بدءًا من تصفيف الشعر إلى طلاء أظافر القدمين؟!!

وهل الذين أو اللواتي أو اللذواتي (المخنثون من الرجال والمسترجلات من النساء) ينفذن ما يقلنه للمرأة؟

وهل يكفي مالها ومال زوجها وأبيها أو مرتبها إن كانت ذات مرتب لاقتناء هذه الأشياء؟

وهل سيكون لديها الوقت الكافي - لو انشغلت بتطبيق هذه الوصايا و الإرشادات - لتدبر شئون بيتها وزوجها وأطفالها، والقيام بما افترضه الله تعالى عليها، وأداء واجبها نحو مجتمعها ووطنها؟!

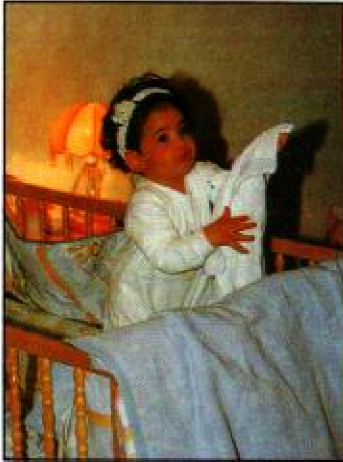
إنني أشك في عقول (اللذواتي) يكتبون، واللواتي يسمعن لمثل هذا الهراء، وينغمسن في هذا الضياع.

تقول السيدة نازك الملائكة الشاعرة المعروفة عن هذا النوع من المجلات: «إنها في أغلب الحالات مجلات أزياء لا تجعل للمرأة هدفًا أبعد من ملابسها وحقائبها وأحذيتها، وهذه المجلات تعامل المرأة الحديثة معاملة جواري ألف ليلة وليلة فتكتب لهن أمثال هذه العناوين المهينة: «سيدتي: ماذا تلبسين في رحلة بحرية؟» أو «فساتين للصباح» أو «تسريحة للشعر بعد الظهر» أو «بأي ملابس تظهرين في حفلة العشاء» فما تلبسيه في الصباح يختلف عما تلبسيه في المساء وما يلبس في حفلات الرياضة يختلف عما يلبس بعد الظهر، وثياب المنزل تختلف عن ثياب الخروج، ولضفاف البحر ملابس خاصة، وعلى المرأة المتوسطة أن تكون لها ملابس لكل هذه المناسبات، وأن يكون لها أكثر من واحد لتستطيع التغيير والتبديل، ولكل ثوب عقد خاص به وأقراط وأحمر شفاه ينسجم معه، وحذاء وحقيبة، واختصارًا للموضوع تجد المرأة أنها إذا أرادت أن تكون أنيقة كما تدعوها المجلات والإذاعات تجد أن الحياة كلها لا تكفي للأناقة».

وهي بذلك تجني على عقلها وروحها، وتدفع التكاليف الباهظة، وتضيع وقتها، وتصبح مستعبدة لدور الأزياء، وتجني من وراء ذلك أضرارًا صحية وجمالية ونفسية وأخلاقية واجتماعية، وليس يشرفها ولا يرفع من قدرها أن تصبح أنيقة - كما يزعمون - لتكون فتاة غلاف، أو مضيفة، أو فتاة إعلان، أو ملكة جمال!!!

وأجدني وغيري ممن يشفقون عليها أردد مع الأستاذ: نزار المؤيد العظم: لقد جعلت المرأة نفسها دمية! متى ترجع إلى مهمتها في صنع الأجيال؟ ■

كيف تجعلين طفلك يلتزم بأوامرك؟



تشكو الكثير من الامهات من عصيان اطفالهن لأوامرهن، أو أن ينسى الطفل ما أمرته به أمه فلا يؤديه، وفي أحيان أخرى يتطلب الأمر من الأم أن تكرر طلبها من الطفل عدة مرات حتى يستجيب لها في النهاية.

في جميع الحالات السابقة يسبب الأمر الكثير من الازعاج والضيق النفسي للأم، فإذا كنت عزيزتي الأم ممن يعانين من تلك المشكلة فلعلك أن تجدي الحل في السطور القليلة القادمة والتي حكتها لي احدى الأمهات بعد تجربة ذاتية ناجحة مرت بها شخصيا.

قالت محدثتي: ان اكثر ما كان يزعجني في أمر تربية الأبناء هو كثرة ترديدي لأمر معين لاطفالي حتى ينفذوه في النهاية وعندما ينفذونه أخيرا، بعد إلحاح طويل مني اكون قد وصلت إلى مرحلة الصراخ والعصبية والتازم النفسي، والحقيقة أن كل امر كان يتطلب إلحاحا طويلا مني، فعلى سبيل المثال لايذهب طفلي للفراش للنوم مساء إلا بعد أن أكون قد طلبت منه ذلك كذا مرة وصرخت وتذمرت ويتكرر الأمر عند ارتدائه لثيابه في الصباح قبل الذهاب للمدرسة وعند ترتيب غرفته و.. وهكذا..

خلاصة الأمر انني جلست افكر في حالي في يوم من الأيام.. ايعقل ان تمضي حياتي هكذا مع اطفالي في صراخ وعصبية وأوامر وإلحاح لاينتهي؟ انني بذلك انغص على نفسي قبل ان انغص عليهم!! وانا شخصيا ارغب ان تكون علاقتي بهم هادئة منسجمة طابعها المودة والمحبة والمرح وليس العبوس والصراخ على الدوام!!

ما الحل إذا؟؟

بعد تفكير هداني الله تعالى للحل، فقد كنت قد حضرت منذ فترة بسيطة دورة في تربية الأبناء اقامتها اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح وكانت المحاضرة قد شرحت لنا اسلوب استعمال النتائج المنطقية في تربية الاطفال فقلت لنفسي لم لا استعمله؟؟

إلى جانب معاناتي اليومية مع ابنائي في تنفيذ أوامري كنت اعاني كثيرا من امر اغتسالهم كل جمعة قبل الذهاب للمسجد وهذا الامر كثيرا ماسبب لي توترا وضيقا وينتهي الموقف بعدم اغتسال بعضهم فقلت لنفسي لم لا احاول استخدام اسلوب النتائج المنطقية وهو يعتمد على شرح نتائج العقاب إذا لم يلتزم الطفل بالامر لذلك جمعتهم وقلت لهم: اسمعوا في الجمعة القادمة لن اطلب من أن أحدكم ان يغتسل ولن الح عليكم ككل مرة ولكن من يذهب إلى المسجد دون اغتسال سأحبسه في غرفته بعد عودته من الصلاة.

عندما هددتهم بالعقاب كنت اتوقع منهم نسيان هذا الأمر في الجمعة القادمة، لكنني قلت لنفسي لأجرب ولن اخسر شيئا وهذا خير من الصراخ والعصبية.. في صباح يوم الجمعة رأيتهم يلعبون وكأنهم قد نسوا ماهددتهم به من عقاب فتمالكت نفسي وسكت حرصا مني على عدم تذكيرهم وقد توقعت انهم نسوا تحذيري تماما والحقيقة انني لم اتوقع ان يثمر هذا الاسلوب منذ المرة الاولى لكنني لدهشتي الشديدة رأيتهم بعد فترة يتدافعون إلى الحمام وكل واحد منهم يريد أن يغتسل قبل ذهابه للمسجد دون طلب مني او إلحاح ككل مرة!!

الحقيقة انني بعد ذهابهم وقد اغتسلوا جميعا، ذهلت للنتائج الطيبة التي حصلت عليها والتي لم أتوقع ان تثمر بمثل هذه السرعة بقدر ماسعدت بالنتيجة بقدر ما ضحكت من نفسي فقد قضيت سنوات طوال في صراخ وعصبية لاتنتهي وقد كان الحل بأسلوب اسهل مما توقعته بكثير، لقد قررت بعد نجاح تجربتي تلك ان أطبقها في غيرها من الأمور كي ارتاح وكي يرتاح اطفالي من صراخي وعصبيتي معهم.

إنني في النهاية انصح كل ام باستخدام اسلوب النتائج المنطقية فهو كما رأيت فعال ويأتي بنتائج طيبة وسريعة.■

حياة الجاسم

الطفل وحبة الفاصوليا

الطفل ذو خيال واسع.. فأي شيء استقر في ذهنه الخالي من الأشياء تراه قد طوره في ذاكراته.. وسبح بها في بحور أفكاره.. فهو لايعرف أشياء كثيرة، لكنه لاينسى أي شيء قد مر أمام عينيه.

طفل صغير يتوجه نحو المرئي (التلفزيون) وقد شعر أن أوان الرسوم المتحركة قد حان لكي يشاهدها.. لكي يرى ألاعيب الغرب حتى يشوهوا ويخربوا عقل هذا الطفل البريء من خلال أفلامهم.. دعنا نرى عن قرب ماذا يشاهد هذا الطفل؟! حتى نحكم على مانقول..

يعرض الفيلم الكرتوني في إحدى لقطاته أن شخصا قد أتى ببذرة فاصوليا قد وجدها في مكان ما. فزرعها في الأرض وسقاها قليلا.. وما هي إلا لحظات حتى تنبت هذه البذرة العجيبة - وهذا الأمر الحاصل أمام الطفل ليس عاديا - فالنبتة مازالت تنمو وتنمو بشكل متواصل وغريب لدرجة أنها اخترقت هام السحب بل وجاوزتها - وهنا يحرك الفيلم ظاهرة الفضول لدى الطفل - ويلعب الرجل الكرتوني - زارع البذرة - دور المستغرب والمندهش لما يحدث حتى يشارك الطفل نفس الشعور، فيبدأ بصعود هذه النبتة العجيبة المفرطة الطول، وأخيرا ها هو يصل ويستقر به الأمر إلى سحابة كبيرة قد شيُد فوقها قصرا عظيما جدا - وهنا يبدأ الطفل يطير بخياله بعيدا - لكن الرجل الكرتوني يعمل على الاستسفار من هذا القصر - ومن باب تعليم التطفل لدى الطفل إذ به يدخل القصر فيجد نفسه أمام أشياء غريبة، فكل شيء في القصر ضخم في الحجم فهذا الكرسي ضخم وهذه الطاولة شاهقة الارتفاع كأنها جسر عظيم يعبر عليه السيارات، وكذلك الفواكة - ياله من شيء عجيب -

ومايلبث هذا الرجل الكرتوني قليلا حتى يأتيه رجل عملاق جدا تبدو عليه علامات البلاهة والغباء والخلل العقلي، فتراه يتطير غضبا.. ويعمل بأعمال تدل على حماقته.. انتهى المشهد.. ونكتفي بهذه اللقطة.

كل هذه المناظر تدور أمام مرأى ومسمع «الطفل» .. فالطفل يكفي أنه يرى الشيء ويفسر في خيالاته هذه المشاهد حسب مايكون عليه هواه..



لكن أحب أن أسأل بعض الأسئلة لهذا الطفل عندما رأى هذا المشهد الذي عرض عليه قبل قليل.. وسنرى هذه الأجوبة المؤسفة.

- عندما زرع هذا الرجل الكرتوني بذرة الفاصوليا فما لبثتا أن طالت وطالت حتى اخترقت السحاب. ماذا كان يدور في مخيلتك من خلال مارأيت هذا المنظر؟

الطفل : لقد وقع في بالي أنها سوف تصل إلى أعالي السماء السابعة وأنها سوف تكون هذه النبتة هي الطريق الموصل إلى هناك إذا صعد هذا الرجل هذه النبتة - وفعلا صعد ذلك الرجل النبتة -



- عندما صعد الرجل الكرتوني ووصل إلى قصر عظيم وضخم جدا. ماذا كنت تظن بهذا القصر؟

الطفل : كنت أظنه حقيقة أنه المنزل الذي يسكن فيه الرب سبحانه - تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

- طبعا لقد رأيت أن صاحب هذا الرجل هو ذلك العملاق الغبي الأحمق - فماذا كانت نظرتك له؟

الطفل : عندما رأيت ذلك العملاق قلت في نفسي.. آه.. إذن هذا هو - الله - تعالى الله عن كل نقص - بل هذا كان رأيي ورأي إخوتي الذين يشاهدون الفيلم معي وكذلك أصدقائي.

هذا هو رأي أكثر من ٩٧٪ من أطفال مدينة جدة لوحدها تم عمل أسئلة شفهية لهم من خلال مقابلات ومحاورات أجريت معهم.

هذه هي الحقيقة المرة وهذا هو الواقع المؤسف الذي صار في نظر الناس - إلا من رحم الله - نحو أبنائهم أنه شيء عادي، وأنه لايضر عقيدتهم أو سلوكياتهم.

لقد ضرب أعداء الإسلام والإنسانية على الوتر الحساس لهذه الأمة، لقد أدركوا أن عقيدتهم القوية بالله هي مكمن قوتهم وهي السبب الأول للتمسك بمبادئهم.

فلذلك فإنهم قد جنحوا لأي وسيلة تتوصل إلى تعطيل وتشويه هذه العقيدة، حتى تكون هذه الأمة بلا دين ولامبدأ، وبالتالي بلامنهج وأخلاق.

وإن المتأمل إلى مشهد «حبة الفاصوليا» التي تقوم بدورها بالإفراط في النمو، ليجد الشخص منا أنها قد تكررت في أكثر من موضع من أفلام الرسوم المتحركة، فقد شارك في تبني هذه الفكرة وتنفيذها أكثر من شركة إعلامية للرسوم المتحركة سواء الأوروبية أو الأمريكية منها، وغيرها كثير من اللقطات الكرتونية نجدها في أكثر الأحيان تدعو إلى التفسخ من الحياة الأخلاقية وتشويه بعض المبادئ السليمة.

لكن هذا المقطع بالذات وهو «حبة الفاصوليا» هو عامل مشترك لجميع الشركات الكرتونية لإنجاح هذه الفكرة وعرضها في أكثر من فيلم وفي أكثر من موضع، كل هذا لماذا؟! كل ذلك حتى تتمكن من عقول أطفالنا، وبذلك تقوم بعمليات التشويه وغرس الأفكار المرفوضة لدى الطفل من الناحية العقائدية أو الأخلاقية.

أنا لا أعرض لك أخي الحبيب هذه اللقطة لأحذرك منها فقط، أو أحصر مساوئ هذه الكرتونيات فيها، بل هي دعوة للانتباه لكل مايبثه ويرسمه لنا الغرب لأطفالنا من خلال سمومهم المتحركة.. نعم إنها سموم قاتلة ليخنقوا بها عقول أبنائنا وليفسدوا عليهم أفكارهم البريئة.

لقد لعب الغرب مافيه الكفاية بعقول أبنائنا، فأصبحوا وقد أنبتت أفكارهم على خرافات وخيالات قد تعود عليهم وعلى سلوكياتهم بنتائج وخيمة.. والله المستعان.

وفي آخر المطاف.. تبقى الرسوم المتحركة هي الآفة الأولى التي تحارب أفكار وعقول أطفالنا.. فهي محاربة لتطلعاتهم.. مشوهة لأفكارهم.. فينبغي أن نمنع أبناءنا وأطفالنا عن كل مايفسد لهم دينهم وأخلاقهم.. وأن نحفظ لهم أوقاتهم فيما ينفعهم.

ونسأل الله أن يصلح لنا أبناءنا وبناتنا وأن يجعلهم ذخرا للإسلام والمسلمين إنه سميع عليم..

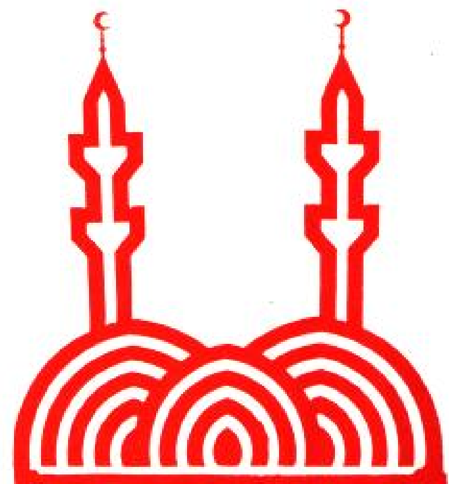
عادل أحمد بن ربّاع



الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



تيمم المريض

السؤال : هل يجوز للمريض النائم على سرير في المستشفى ا البيت أن يتيمم بسبب المرض، ولا يوجد عنده من يقوم بوضوئه، يجوز التيمم على الكاشي، وكيف يكون التيمم الصحيح ؟

الجواب : يجوز للمريض أن يتيمم إذا كان استعمال الماء في الوضوء يـ بأن يؤدي إلى زيادة مرضه، أو تأخير شفائه، وذلك إما بإخبار طبيب، بأن ينـ أو يمنعه من استعمال الماء أو بتجربته بما يحسه من ألم، إذا استخدم الماء باتفاق الفقهاء.

وأما إذا كان الماء لا يضره، وكان قادراً على استعماله فلا يجوز له التيم كان عاجزا عن استعمال الماء لصعوبة حركته، أو لأن الحركة تضر به أو بـ الألم، فيقوم بوضوئه من كان عنده من أهله أو غيرهم. أما إذا لم يجد من يقو وضوئه فيجوز له التيمم عند الحنفية والحنابلة.

وقال الحنفية لا يتيمم إذا وجد من يقوم بوضوئه ولو بأجر.

وطريقة التيمم هو أن يضرب ضربة واحدة ثم يمسح وجهه ويديه لحديث ابن ياسر لعمر بن الخطاب : «أما تذكر أنا كنا في سفر أنا وأنت فأما أنـ تصل، وأما أنا فتمعكت فصليت، فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: يكفيك هكذا، فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه الأرض ونفخ فيهما، ثم بهما وجهه وكفيه» (البخاري ١/٤٤٣، ومسلم ١/٢٨٠) وهذا ما ذهب إليه ا والحنابلة. وقال الحنفية والشافعية إلى أن التيمم يكون ضربتان، واحدة وأخرى لليدين لقوله صلى الله عليه وسلم: «التيمم ضربتان: ضربة للوجه، و لليدين إلى المرفقين» (اخرجه الدارقطني ١/١٨٠) والحديث فيه ضعف التلخيص ١/١٥٩). اما بأي شيء يتيمم، فيجوز التيمم بكل ما هو من الص الطاهر والمراد بالصعيد هو ما صعد على وجه الأرض، فيجوز التيمم بال والرمل والحصى، والجص الذي لم يحرق والثلج إذا لم يكن إذابته.

وأما التيمم على الكاشي بأن يحضر كاشية ـ فقد أجاز أبو حنيفة ومحـ الحسن التيمم عليها، لأنهم يجيزون التيمم بكل ما هو من جنس الأرض ـ التزق بيده شيء من التراب أو لم يلتزق ومنع من ذلك غيرهما مالم يعلق بيده من التراب. وضرر جامعه الخلاف، ينبغي أن تضع على الكاشية قليل من ا بحيث يعلق منه شيء عندما تضرع أو تضربه بيدك ضربة خفيفة.

هل يجهر المنفرد في الصلاة الجهرية ؟

السؤال : إذا صلى المسلم منفردا صلاة المغرب أو العشاء أو الـ هل يجب عليه أن يجهر بقراءة القرآن، أم لا يجهر ؟

الجــــواب : من السنة أن يجهر من يصلي منفردا صلاة جهرية وهذ المالكية والشافعية... ويرى الحنفية والحنابلة أنه مخير في ذلك إن شاء بالقراءة، وإن شاء أسَرَّ بها.

كيفية رفع اليدين في الصلاة

السؤال : بعض المصلين إذا بدءوا الصلاة يكبرون ويرفعون أيديهم، بعضهم يرفع يديه إلى أن تصل أذنيه وبعضهم في حدود الصدر. فما هو المشروع في ذلك ؟

الجواب : يجوز رفع اليدين حذو المنكبين أي الكتفين، ويجوز رفعهما حتى الأذنين، ويجوز رفعهما إلى الصدر، كل ذلك جائز، وكل ذلك وردت فيه أحاديث صحيحة، فروى حديث ابن عمر: «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه إذا افتتح الصلاة» (فتح الباري ٢/٢١٨).

وروى وائل ابن حجر قال: «رأيت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفعون أيديهم إلى صدورهم في افتتاح الصلاة» (عون المعبود ١/٤٦٦)

وروى مالك بن الحويرث: «أن النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حتى حاذا بهما أذنيه» (مسلم ١/٢٦٢). فكل ذلك جائز وهو سنة ولو لم يرفع المصلي يديه وكبر فصلاته صحيحة.

تطهير الثياب التي أصابها المني

السؤال : هل المني نجس أم طاهر؟ وإذا كان نجسًا فكيف يتم تطهير الثياب إذا أصابها ؟

الجواب : ذهب الحنفية والمالكية إلى أن المني نجس، وذهب الشافعية والحنابلة إلى أنه طاهر .

ويطهر الثوب بغسله عند من قال بنجاسته سواء كان رطبا أم يابسا ويستحب غسله إن كان رطبا، أو فركه إن كان يابسا عند من قال بعدم نجاسته.

ما صحة صلاة المريض بسلس البول وما حكم إمامته

السؤال : رجل مصاب بسلس البول، كلما توضأ وأراد أن يصلي نزل عليه نقاط من البول، ويحس بهذا ويرى هذه النقاط وهذا يسبب له حرجا في قطع صلاته أكثر من مرة والعودة إلى الوضوء، وربما بعد الوضوء الثاني ينزل عليه شيء آخر. وهل يجوز لمن به سلس بول أن يكون إماما لغيره من المصلين ؟

الجواب : سلس البول، هو نوع من المرض، ينبغي علاجه فإن لم يمكن انقطاعه فحكمه حكم المستحاضة يتوضأ لوقت كل صلاة لقول النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت أبي حبيش «توضئي لكل صلاة». (البخاري ١/٣٣٢) ويصلي بهذا الوضوء ما شاء من الفرائض والنوافل إلى أن يخرج وقت الصلاة فيبطل الوضوء.

وأما من به سلس بول فقد اختلف الفقهاء في جواز صلاته بهم، فذهب الحنفية والحنابلة إلى عدم جواز صلاته بهم لأنه يصلي بهم مع وجود الحدث حقيقة بالنسبة له، وهذا عذرًا لا يتعداه إلى غيره من المصلين ولأن الصحيح أفضل حالا من الضعيف والمريض.

وذهب المالكية والشافعية إلى جواز ذلك، وهذا القول أوجه دليلا من سابقه فإن صلاة من به سلس بول صحيحة ولا يطالب بإعادتها، وإذا عفي عنه عفي عن غيره، ولأن عمر رضي الله عنه كان إماما وأخبر أنه يجد سلس المذي - ولا ينصرف عن صلاته.

هذا من حيث صحة الصلاة، لكن الأولي أن يصلي بالجماعة من ليس به سلس بول. ولذلك كرة المالكية إمامته.

حكم التلثم والسدل في الصلاة

السؤال : ما حكم المصلي إذا كان متلثما بأن يغطي فمه بغترته. هل هذا الفعل جائز، وهل تبطل الصلاة لو فعله المصلي ؟

الجواب : يكره للمصلي أن يفعل ذلك فيصلي وهو متلثم لما روى أبو هريرة رضي الله عنه قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السدل في الصلاة وأن يغطي الرجل فاه» (عون المعبود ١ / ٤٢٣).

والسدل هو ترك ثوبه على رأسه أو إلقائه على جسمه دون أن يلبسه بالشكل المعتاد لاحتمال انكشاف عورته وهو في الصلاة. فيؤخذ من هذا الحديث كراهة السدل والتلثم في الصلاة .

حدود ما يراه المحرم من قريبته

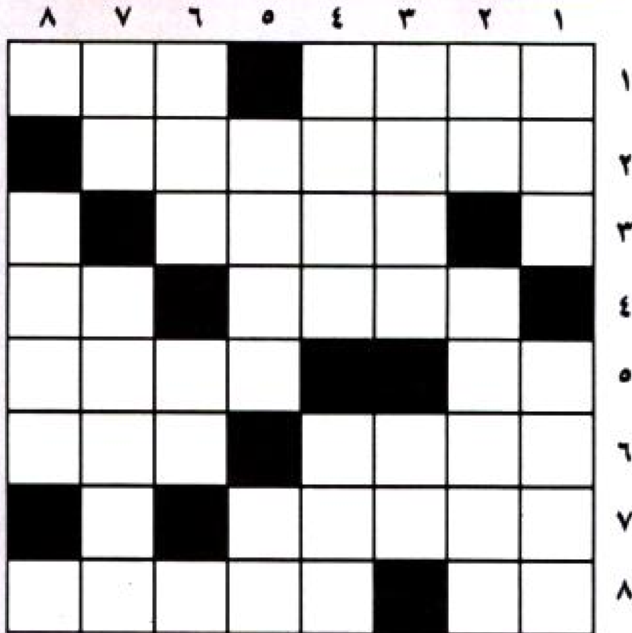
السؤال : هل يجوز للرجل المحرم للمرأة أن يرى شعر رأسها ؟

الجواب : يجوز للرجل المحرم للمرأة أن يرى الوجه والكفين والرأس والعنق والقدمين والساقين وهذا عند المالكية والحنابلة. وزاد الحنفية الصدر، وقال الشافعية: ما بين السرة والركبة ، وذلك عند أمن الفتنة.

والمحارم للمرأة هم : الإبن والأب والأخ والعم أخو الأب، والخال أخو الأم وابن الأخ وابن الأخت.

استراحة المجتمع

الكلمات المتقاطعة



افقيـــا :

١ ـ مُغَيّر (معكوسة) ـ عكس سلْم
٢ ـ قائد معركة نهاوند.
٣ ـ يعتب.
٤ ـ سيد الشهداء (معكوسة) مادة قاتلة (معكوسة).
٥ ـ متشابهان ـ نائب (معكوسة).
٦ ـ حميٌ الدبر ـ سنه.
٧ ـ يتهيأ.
٨ ـ حرف نصب (معكوسة) ـ مِزاح.

راسيا :

من زينة الحياة الدنيا (معكوسة) ـ مساعد.
٢ ـ أرشد ـ حبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه (معكوسة).
٣ ـ من امهات المؤمنين ـ نصف انصت
٤ ـ مدرس ـ مساندة (معكوسة)
٥ ـ صفة للمكان كثير الطين ـ اترك
٦ ـ من ابناء نوح عليه السلام ـ نصف يعوم
٧ ـ دق ـ العبد الذي يشتري نفسه من سيده
٨ ـ من اولي العزم من الأنبياء (معكوسة)

شلاش مقبل الضيعان
حائل ـ السعودية

التواضـــع

تواضع تكن كـــالنجـــم لاح لنـاظـــر
علـــى صفحـــات المـــاء وهو رفيـــع

ومن التواضع .. التواضع مع من هو دونك، فإذا وجدت احدا اصغر منك سنا او اقل منك قدرا فلا تحقره، فقد يكون أسلم منك قلبا أو اقل منك ذنبا أو اعظم منك إلى الله قربا. حتى لو رأيت إنسانا فاسقا، وانت يظهر عليك الصلاح فلاتستكبر عليه واحمد الله على أن نجاك مما ابتلاه وتذكر انه ربما يكون في عملك الصالح رياء او عجب يحبطه، وقد يكون عند هذا المذنب من الندم والانكسار والخوف من خطيئة ما يكون سببا في غفران الذنوب.

عماد بن صالح الناجم
الاحساء ـ السعودية



إعداد : سعيد الاصبحي

من هـــو ؟؟

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢

أحد قادة الإسلام واسمه من ٣ مقاطع
عكس نهار ٣ + ١١ + ٨
أحد أنواع الأسنان ٦ + ٢ + ٥
أخو الأم ١ + ٧ + ١٠

أحد الأنبياء ٤ + ٢ + ٩ + ١٢
أحرف متشابهة ٣ + ٨ + ١٠

محمد بن عوض الرحماني
الليث ـ السعودية

سرايـيفـــو

ـ نالت سرايـيفو شهرتها لكونها مركزا للحضارة الإسلامية في القارة الأوروبية وكلمة «سرايـيفو» تعود للغة التركية وتعني القصر بين المروج ولعل أول ما يصادف من زار هذه المدينة هي المآذن العالية التي ترتفع في قلب المدينة شامخة عالية تناطح السحاب معلنة نداء التوحيد خمس مرات كل يوم.

ـ سرايـيفو هي عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك وتقع في أقصى مناطق الارتفاع في شبه جزيرة البلقان التي تشغل وسط الجنوب الأوروبي ويبلغ عدد سكانها حوالي مليون نسمة أكثرهم مسلمون.

ـ وتتمتع المدينة بالحضارات والثقافات اللاتينية والبيزنطية والإسلامية على أرضها ومن الواضح في الغلبة كانت للثقافة الإسلامية التي تركت بصماتها على ملامح المدينة القديمة وقد أطلق اسم الاسكندرية على أجمل وأرقى ضاحية في سرايـيفو والتي تنافس أجمل الأحياء السكنية في أكبر العواصم الأوروبية.

مها اللميلم
القصيم ـ السعودية

إجابات العدد السابق

الكلمات المتقاطعة :

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١	ا	ن	س	■	هـ	د	ي
٢	ي	و	ن	ي	■	ل	ت
٣	و	ق	د	■	ب	ي	ع
٤	ب	ا	س	ن	ا	ل	ا
٥	■	ت	■	س	ر	ك	م
٦	ا	ش	ا	و	س	■	و
٧	ح	م	ي	ة	■	ي	ن

من القائل :

١ـ النبي صلى الله عليه وسلم.
٢ـ مصطفى كامل .
٣ـ عمر بن الخطاب رضى الله عنه .
٤ـ السلطان عبدالحميد .
٥ـ ابو بكر الصديق رضى الله عنه .

من هو :

عبدالله بن مسعود

أقوال وحكم

القائد لنفسه

يقول مالك بن دينار: رحم الله عبدا قال لنفسه الست صاحبة كذا؟ الست صاحبة كذا؟ ثم ذمها ثم خطمها ثم الزمها كتاب الله فكان قائدا لها.

المحاسب لنفسه

يقول الحسن البصري (رحمه الله) : المؤمن قوام على نفسه يحاسب نفسه لله، وإنما خف الحساب يوم القيامة على قوم حاسبوا أنفسهم في الدنيا، وإنما شق الحساب يوم القيامة على قوم أخذوا هذا الأمر على غير حاسبه.

المراجع لنفسه

يقول ابن كثير (رحمه الله) : المؤمن يرجع إلى نفسه فيقول ما أردت إلى هذا العمل؟ مالي ولهذا والله لاأعود إلى هذا أبدا إن كان معصية مثلا فهذا قوام لنفسه يسألها على الدوام ويحاسبها حسابا عسيرا في الدنيا حتى يكون الحساب يسيرا يوم القيامة.

اللذة

يقول ابن القيم : لذة كل أحد على حسب قدره وشرف نفسه: وأشرف الناس نفسا وأعلاهم همة وأرفعهم قدرا من لذتهم في معرفة الله ومحبته والشوق إلى لقائه والتودد إليه بما يحبه ويرضاه.

مثل الآداب

يقول علي بن أبي طالب رضى الله عنه:

إنما مـثل الآداب تجـمـعـهـا
في عنفوان الصبا كالنقش في الحجر
هي الكنوز التي تنمـو ذخـائرها
ولايخـاف عليـهـا حـادث الغيـر
إن الأديب إذ زلت بـه قـــدم
يهـوى إلى فـرش الديبـاج والسـرر
الناس اثنان ذو علم ومـسـتـمـع
واع وسـائرهـم كـاللغـو والعكر

موسى راشد العازمي
صباح السالم ـ الكويت

متى نصنع السياسة الإسلامية؟

اتعجب وكثير من شعوبنا كذلك من ذل امة الاسلام بين المحافل العالمية مع انها بطولها وعرضها تملك طاقات وثروات تحرك بها اشياء كثيرة في العالم وتستطيع التأثير في السياسة العالمية ومع كل هذه الثروات تصبح الامة وتمسي على هزائم متعددة في داخل الامة وخارجها ولا جديد لدينا الا الذل والهوان وزيادة الجراح والاحزان.

بدءاً من تسلط العلمانية المكشوف على الامة في الداخل والخارج الى سلسلة حروب الإبادة على الاسلام في البوسنة والهرسك وكشمير والفلبين وإذلال الاسلام والمسلمين في فلسطين ولبنان والصومال وغيرها. واكثر الحكومات تقف موقف المتفرج.

الا تستطيع الحكومات الاسلامية الاجتماع لصنع سياسة اسلامية تحمي بها شعوبها ودولها.

لماذا لا تكون امتنا فاعلا في السياسة العالمية بدلاً من مفعول به.

لماذا لا ننسحب من هيئة الامم المتحدة الى ان يُحْتَرم المسلمون وترد لهم مظالمهم وحقوقهم.

نرجو أن يوجه هذا الثقل السياسي لصالح امتنا الاسلامية ام انه يجب أن يدور في فلك امريكا فقط.



■ الدور المشبوه للامم المتحدة في البوسنة

جميع شعوبنا تتطلع الى تحريك الثقل السياسي والضغط به على دول العالم بدل سياسة الفرجة والسكوت وضبط النفس.

عبد العزيز محمود - الرياض - السعودية

تهنئة للمجتمع

الأستاذ الفاضل / محمد البصيرى
رئيس تحرير مجلة «المجتمع»
الأستاذ الفاضل / أحمد منصور
مدير تحرير مجلة «المجتمع»
الإخوة الزملاء الأفاضل
أسرة مجلة «المجتمع» حفظهم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته!! وبعد...

فإننا نزف إليكم عبر هذه الكلمات تهانينا الحارة بالتقدم الباهر الذى وصلت إليه مجلة «المجتمع»، بوصولها إلى معدل طباعة ٥٠ الف نسخة أسبوعياً، وذلك بفضل الله عز وجل أولاً، ثم بفضل الجهود المثابرة والتوسع والتنوع والشمول الذى اتسمت به المجلة فى تغطيتها لأحداث العالم بشكل عام والإسلامى بشكل خاص.

مع وافر تمنياتنا لكم بالمزيد من التقدم والنجاح والفعالية فى خدمة قضايانا الإسلامية والقومية والوطنية والإنسانية.

أسرة تحرير قضايا دولية
عنها / مسئول التحرير
عصام عبد الحكيم

الجهاد بالقلم



■ عدد المجتمع ١٠٦٩

لاول مرة نكتب اليكم تعبيرا عن اعجابنا الشديد بمجلة «المجتمع» الغراء التي نستطيع ان نسميها مجلة المسلم المتدين، والتي لا يستغنى مسلم عن الاستماع الى ارشاداتها وتوجيهاتها التي تغطي كافة جوانب حياتنا اليومية.

ويسرنا ان لا يفوتنا اي عدد يصدر منها بعد الآن، لأننا نرغب بالاستفادة منها، والعب من معينها بعد ان تعرفنا عليها، وللاطلاع على مجريات الامور من حولنا وما يتعرض له المسلمون من نكبات وآلام تقشعر منها الجلود.

داعين الله سبحانه وتعالى ان يعينكم على مواصلة الجهاد بالقلم لتبصير المسلمين بواقعهم وتحذيرهم من المخاطر المحدقة بهم.

عبد الناصر هري حرس
عبد الغني محمود حرس
فارسا - كينيا

ردود خاصة

● **الاخ / عادل عبد الرحمن السليمان - الظهران - السعودية**

مرحبا بك ونحن يسعدنا ان تكون ممن يتابعون «المجتمع» ويشاركون فيها بإنتاجهم كما نرجو منك ان لا تعجل علينا فالرسائل كثيرة ولو قدر ان ننشر كل ما يصلنا من مرسل واحد لحرمنا بقية الاخوة من رؤية مشاركاتهم على صفحات «المجتمع»، وليس معنى عدم النشر ان في المقالة خطا او انها تحتاج الى نقد وتصويب والا لظهرت في الردود الخاصة.

ولهواة التعارف فإن عنوان الاخ عادل هو:
ص.ب ٧٤٤٧ الظهران ٣١٣١١
تلفكس: 00966384 23239

● **الاخ شريف حمدي - الرباط - المغرب**

وصلتنا رسالتك وأسفنا كثيرا للحالة التي وصفتها وقد امسى وضع الامة كما قال الشاعر:

رماني الدهر بالارزاء حتى
كأني في غشاء من نبال
فصرت اذا اصابتني سهام
تكسرت النصال على النصال

ففي كل يوم مصاب تتبعه فاجعة تليها مأساة، والمسلمون اليوم كالأيتام على موائد اللئام ولكن الامر كما هي القاعدة كلما ضاق اتسع ولعل شدة الظلام تؤذن بطلوع الفجر وعندئذ يفرح المؤمنون والله غالب على أمره.

شكر واعتذار

نتوجه بالشكر إلى كافة القراء الذين وجهوا رسائل إلينا عبر الفاكس او الاتصال للحصول على بعض النسخ او الأعداد التى نفذت فى بعض الأسواق لا سيما العدد ١٠٦٧ ونعتذر إليهم من عدم تمكننا من الاستجابة لمطالبهم لعدم توفر نسخ كافية لدينا.

ونظراً لأن حجم الرسائل التى وصلتنا كانت اكبر من قدرتنا على الرد عليها كل على حدة فإننا نامل من قرائنا التماس العذر لنا واعتبار هذا التنويه رداً خالصاً لكل قارئ.

ماذا عن الشعوب التى تخلصت من كابوس الشيوعية

كثير من الشباب لا يعرفون شيئا عن دول الاسلام التي كانت تحت حكم الدب الروسي، كما انهم لا يعرفون شيئا ايضا عن مسلمي الدول الشيوعية ولم يسمعوا بهم الا بعد سقوط الشيوعية وتفكك الاتحاد السوفيتي تماما كما هو الشان في البوسنة والهرسك هذه الدولة المسلمة التي لم نسمع بها قبل انفراط عقد يوغسلافيا وانتهاء الهيمنة الشيوعية فيها، وتحرك المسلمين في البوسنة والهرسك لنيل استقلالهم والتمتع بحريتهم.

ماذا عن هذه الشعوب، متى دخلت في الاسلام ومن الذي فتح تلك البلاد، وما هي الحكومات التي مرت عليها، ما هو عدد سكانها ونسبة المسلمين فيها ومساحة اراضيها، مع وضع خرائط توضح توزيع السكان والجبال والسهول والأنهار والسواحل والبحار والدول المجاورة.

هل تتفضل «المجتمع» التي عرفناها تهتم بأمور المسلمين بالاجابة على هذه التساؤلات، لتكون زادا طيبا بدعم ثقافة شبابنا ويصلهم بأمتهم الاسلامية في النواحي ومختلف الديار. نرجو ونامل.. وان كنا لا نجهل ان ذلك ضمن خطة مجلتنا «المجتمع» لنشر الوعي كسبيل امثل لنهوض امتنا واستعادة امجادنا.

معتمد عطية عيسى
الكويت

هل أجد أمنيتى عند قراء «المجتمع»؟



■ عدد المجتمع ١٠٥٠



■ عدد المجتمع ١٠٦٢

المثل الذي اطلقه على الشقيقة العزيزة الكبيرة دولة الكويت انها بلد صغير، ولكنها كبيرة برجالها وكوادرها داخل وخارج الكويت: كبيرة في العمل الاسلامي فتذرع سنابل الخير والعطاء.. كبيرة في خدمة الاسلام والمسلمين.. كبيرة في عقد الملتقيات والندوات.. الاسلامية.

الكويت ايضا كبيرة بمجلة «المجتمع» التي صممت ان تكون مجلة المسلمين في انحاء العالم.

وقد كانت عناية الله ان ارسل لي اخ في الله من مدينة جدة (السعودية) - الذي عرفته عن طريق جريدة (المسلمون) حينما لبى طلبي في زاوية (في خدمتك) بارساله مجلة «الدعوة» السعودية غير المتوفرة بجانب «المجتمع» في اسواقنا - بعددين ١٠٦٢/١٠٥٠ من مجلة (المجتمع) الغنية بواقع الامة وقضايا وهموم امتنا الاسلامية.. والحقيقة انني اكتشفت عالما آخر في اجواء مجلة «المجتمع».

اخواني في الله.. لي طلب عندكم سبق ان انيع باذاعة القرآن الكريم (السعودية) في برنامج (المجلة الاسلامية) الذي يذاع في كل يوم اربعاء، والذي لم اتلق اية رد من قبل المستمعين، يتعلق الامر بمدى حاجتي الى التزود بكتب ومطبوعات عن العالم الاسلامي غير الناطق بالعربية وتاريخ الاسلام فيه خصوصا في البلد الجريح الصامد المرفوع الراس البوسنة والهرسك وكذا عن بلدان رابطة الدول المستقلة وغيرها.

لذلك ارجو ان اجد طلبي عند قراء «المجتمع» الأعزاء.

احمد البقالي - طنجة - المغرب
ص.ب ٣٣٧ - الرمز البريدى ٩٠٠٠١

● **الاخ/ محمد بن احمد بن علي عزيز - المدينة المنورة - السعودية**

لن تكون النصيحة او العتاب او النقد ناجعا الا اذا وجهته الى مستحق مباشرة، ولا معني لأن تكون النصيحة بالوكالة او بالواسطة فلماذا لا تكتب الى الجريدة التي تريد نقدها مباشرة فذلك ارقع واكثر جدوى وفائدة.

● **الاخ / محمد بن عبد الله العجلان - القصيم - السعودية**

المقارنة التي أجريتها بين «الاصلاح» و«المجتمع» شيقة وممتعة ونامل ان نفيد منها ومن ملاحظاتك الطيبة وهناك نقاط لابد من توضيحها لتتكامل الصورة التي حاولت رسمها فموضوع الغلاف الذي اشرت اليه وشكوت من طوله يطلق عليه ملف العدد وهو محل اعجاب كثير من القراء لتغطيته الوافية لأحد المواضيع المهمة، واذا كانت احاطة الحدث من كل جوانبه لا تحظى باهتمام بعض القراء إلا انها بدون شك تقدم خدمة معرفية لكثير من العقول الباحثة والمكتبات المتخصصة والدراسات الاستراتيجية.

أما عن تشابه الموضوعات فذلك لأن اهتمامات الصحافة الاسلامية واحدة وأخبار الحدث إن لم تصل الى القارئ بواسطة هذه المجلة فيمكن ان تصله عن طريق تلك كما ان تغطية كافة المجلات الاسلامية لحدث معين يعطي القارئ انطباعا باهميته وخطورته.

تنويه

نلفت نظر الإخوة القراء أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة او تعليق لما ينشر فى المجلة، وتحتفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الالتفات إلى اى رسالة غير مذيلة باسم صاحبها واضحا.

رسالة من قارئ

عندما يتكلم التاريخ

بقلم: جابر محمد حسن
الكويت

كثير من الناس لا ينظرون إلا تحت مواضع اقدامهم فقط وبعضهم يسير دون أن يتحسس حتى مواضع قدمه، وهذا ما جعلنا نسير القهقرى بينما يتقدم الآخرون بسرعة الصاروخ وفي ذاكرة الأمم والشعوب أيام لا تنسى بل يجب أن تخلد على مدار الأيام حتى تكون نبراساً ينير لها الطريق.

الشعوب المتحضرة هي تلك الشعوب التي تأخذ من تاريخها العبرة والعظة ولا تنس تضحيات أبنائها، بينما الشعوب السادرة في الغفلة تلعق جراحها وتتودد إلى عدوها وتلقي مكامن عزتها وراء ظهورها.

والناظر إلى تاريخ الهيمنة الاستعمارية واستذلال الشعوب والكيل بمكيالين يرى العجب العجاب وليتنا نقرأ تاريخنا قراءة متأنية لنستلهم منه العبرة والعظة ونعرف عدونا من صديقنا:

حين احتل نابليون مصر سارعت بريطانيا إلى التصدي له في مياه البحر المتوسط وحطمت أسطوله في موقعة أبي قير البحرية، وفرضت عليه حصاراً بحريا خانقا حتى تمنع وصول الإمدادات إليه، ولم تكتف بذلك بل عقدت اتفاقية مع الدولة العثمانية سنة ١٨٠١م للقيام بعمل مشترك لطرد الفرنسيين من مصر، ولم يهدأ لها بال حتى رحلت الحملة الفرنسية عن مصر.

وعندما تولى محمد على حكم مصر انتهزت بريطانيا فرصة انشغاله بمناوشة المماليك داخل مصر، وأرسلت حملة عسكرية بقيادة الجنرال فريزر ونزلت هذه الحملة على ساحل رشيد ولكن المصريين هناك تصدوا لهم ولقنوهم درسا قاسيا.

ولما كانت طموحات محمد على كبيرة في جعل مصر قوة، وشرع في تأسيس دولة حديثة بمعنى الكلمة بدأ الحقد الاستعماري يكشر عن أنيابه ولا سيما بعد أن امتلكت مصر جيشا قويا استعان به السلطان العثماني آنذاك في إخماد الثورات المناوئة للدولة العثمانية حيث تمكن هذا الجيش من القضاء على ثورة اليونانيين في شبه جزيرة المورة، بالإضافة إلى تمكن هذا الجيش من توحيد مصر والسودان، هنا لم تملك بريطانيا نفسها أمام هذا الخطر النامي، فقادت دول أوروبا المتعصبة وعملت على التخلص من الأسطول البحري المصري وأنزلت به ضربة ساحقة في ميناء نافرين ١٨٢٧م وهذا العمل العدواني يُعد ضربة مزدوجة لمصر وللسلطان العثماني، وهكذا نرى تلون الدول الاستعمارية حيث تدور حول مصالحها.

فعندما نشب خلاف بين محمد على والسلطان العثماني وواصلت جيوش محمد على زحفها فاحتلت بلاد الشام وكاد أن يصل إلى الأستانة - عاصمة السلطان العثماني - وجهت بريطانيا إنذاراً إلى محمد على ليعود بجيوشه إلى مصر ويتخلى عن البلاد التي فتحها.

وتتناقض بريطانيا مع موقفها السابق حيث حاربت السلطان العثماني في بلاد اليونان ثم تعود اليوم لتنذر محمد على ليس حبا في العثمانيين ولكن وقوفا ضد تنامي قوة مصر التي هي قوة للمسلمين جميعا.

وها هو ذا التاريخ يعيد نفسه:

في الحادي عشر من يوليو ١٨٨٢م يفتح الأسطول البريطاني نيران مدافعه على الإسكندرية، ولم تتوقف بعد ذلك حتى أحالت المدينة الوادعة إلى أكوام من الأطلال والخرائب، وأرغمت أهلها على الفرار منها إلى داخل القطر.

ثم بدأت الجيوش البريطانية في الزحف براً لاحتلال مصر. ومع هذا لم يحرك هذا العدوان الغاشم الضمير الأوروبي المتحجر ورأينا دول الحلف الأوروبي التي وقفت من قبل في صف بريطانيا عندما حطمت الأسطول المصري في نافارين ووقفت من قبل إلى جانب ثوار اليونا لم يحرك هذا الضمير الميت ساكنا بل استقبل هذا الاحتلال بالاستخفاف وعدم المبالاة بل إن بريطانيا وفرنسا تبادلتا التهنئة الحارة واعتبرتاه انتصاراً للمسيحية على التعصب الإسلامي واعتبرته فرنسا ضوءاً أخضر لها لاستمرار سياستها الاستعمارية في المغرب العربي.

واليوم يسكت العالم المتحضر في ظل النظام العالمي الجديد - لا أطال الله بقاءه - على أكبر مجزرة في تاريخ البشرية دخلت عامها الثاني ضد شعب أعزل إلا من الإيمان بالله عز وجل لا ذنب له إلا أنه شعب مسلم. يغض العالم الطرف عن البغي والظلم والعدوان الذي كانت محصلته حتى الآن ربع مليون شهيد ومليون ونصف مهاجر، وهدم أكثر من ٨٠٠ مسجد يرجع بعضها إلى خمسة قرون مضت علاوة على اغتصاب أكثر من ٥٠ ألف مسلمة.

كل هذا يقابل بضمير متبلد وشعور متجمد كالجليد، بل ربما يذوب الجليد، ولا يرق قلب هؤلاء الطواغيت الجبابرة، تتآمر عليها قوى الإرهاب الصربي والكرواتي بمباركة من هيئة اللمم التي تتواطؤ قواتها في حماية المعتدين، والتمتع بمشاهدة مآسي المسلمين التي ينفطر لها القلب وتشيب من هولها الولدان.

وتقف بريطانيا ضد تسليح المسلمين وتضع أوروبا العراقيل أمام إعطاء المسلمين أبسط حقوقهم في الدفاع عن النفس ورد الظلم.

وتدك إسرائيل الجنوب اللبناني تحت سمع وبصر العالم على مدى أسبوع كامل وتفقد لبنان نحو مائة وعشرين شهيدا، ويُجرح أكثر من خمسمائة لبناني، ويهاجر أكثر من ربع مليون لبناني بعيداً عن ديارهم، وتبيد إسرائيل ثلاثين قرية في جنوب لبناني، ويتكبد الشعب اللبناني نحو مائة وخمسين مليونا من الدولارات فماذا كانت ردة فعل العالم الذي يرزح تحت نير النظام العالمي الجديد، والذي يكيل بمكيالين ويرتدي لكل موقف ثيابه ويتلون كما تتلون الحرباء؟

ولكن لكل شيء نهاية، ولكل طاغية زوال، وإلا فأين ذهبت الامبراطورية التي كانت لا تغيب عنها الشمس؟ ■

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

قليل دائم خير من كثير منقطع



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ٢٠٠٠٠

طلب تحويل شهري

التاريخ / /

السيد مدير بنك .... فرع ....

أرجو تحويل مبلغ .... د. ك فقط اعتباراً من شهر .... وحتى إشعار آخر

من حسابي ☐ الجاري / رقم .... ☐ التوفير / رقم ....

وإيداعه في حساب الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في بيت التمويل الكويتي - المقر الرئيسي :

☐ زكاة (حساب رقم ٥/ ١٩) ☐ تبرع عام (صدقة جارية) حساب رقم ٣/ ٢٣

★ في حالة عدم تصنيف المبلغ إلى تبرع عام (صدقة جارية) أو زكاة ، فإنه يحول إلى حساب تبرع عام ...

اسم المتبرع .... هاتف ....

العنوان البريدي : ص ب .... الرمز البريدي .... مكتب البريد ....

عنوان السكن منطقة .... جادة .... شارع .... منزل ....

هاتف العمل ....

مصادقة التوقيع وتوثيق البيانات

التوقيع المعتمد لدى البنك

★ يودع هذا النموذج في ظرف ويرسل على العنوان البريدي أدناه أو اتصل هاتفياً بالهيئة لارشادك

★ العنوان البريدي ص ب 3434 الصفاة الرمز البريدي 13035 كويت تلكس 30494 خيرية كت هاتف ٢٤٠٢٨١٢ - ٢٤٤٨٧٨٦ - ٢٤١٨٠٢٥ - ٢٤١٨٠٢٥ فاكس ٢٤٠٢٨١٧

مشاركتك في الاستقطاع الشهري دعم كبير للعمل الخيري وصدقة جارية وثواب دائم الى يوم القيامة



■ الشرق - شارع احمد الجابر - دروازة عبد الرزاق - مقابل مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ص.ب: ٣٤٣٤ الصفاة 13035 - الكويت - ٢٤٤٨٧٨٦ - ٢٤٠٢٨١٢ - فاكس: ٢٤٠٢٨١٧ رقم الحساب ٢٣/٣ تبرعات - ١٩/٥ زكاة - بيت التمويل الكويتي

بقلم : يوسف مصطفى ـ المدينة المنورة

كلمات ليست عابرة

تاملت مليا في أخبار العالم الاسلامي والعربي التي تبثها او تنشرها وسائل الاعلام المختلفة لفترة طويلة، وخرجت من هذا التامل بعدة فوائد وحقائق منها:

الأمر الأول : البنود السرية

عودة ما يسمى بالبنود السرية في الاتفاقيات والمعاهدات وما شاكلها، فالاتفاقات والمعاهدات تُوقّع وتعلن في الصحف الرسمية فيفرح الناس والمجتمع بها، ولكن البنود السرية فيها تحمل السم الزعاف، وقد ظهرت هذه البنود السرية اثناء حرب الخليج حيث وقعت بعض الدول مثل هذه البنود وعندما جاء وقت تنفيذها بعد نهاية الحرب لم تجد مناصا من تنفيذها وقد نفذت بعضها والبعض سينفذ فيما بعد، ومثال آخر البنود السرية في الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي فقد تبين ان هناك بنودا سرية في الاتفاق لم يعلن عنها.

وهذه البنود السرية ان دلت على شيء فإنما تدل على ان الموقعين عليها وقعوا بين نارين، نار القوى الضاغطة التي يريدون إرضاءها، ونار الشعوب التي يخافون من غضبها، فاختاروا البنود السرية مخرجا من هذه الورطة، ولكنهم ما علموا ان مثل هذه البنود هي وثائق تورطهم وسيكتبها التاريخ بمداد اسود في صفحاتهم المخزية وستظل الاجيال تلعنهم كلما مرت على خياناتهم لامتهم واوطانهم وشعوبهم.

الامر الثاني : استحلال الكذب

فقد اصبح الزعماء والمؤسسات في العالم العربي والاسلامي لا يتورعون عن الكذب الصريح.

فهذا مسؤول في منظمة التحرير يعلن قبل فترة انه لا توجد اتصالات بين منظمة التحرير واسرائيل، ثم تعلن المنظمة نفسها بعد التوقيع ان الاتصالات السرية بدات منذ عام.

ومسئول آخر يعلن للصحف انه لا توجد بنود سرية فى الاتفاق الفلسطينى الإسرائيلى، ثم تنشر الصحف بعد ذلك البنود السرية للاتفاقية.

ودولة عربية توقع معاهدة مع امريكا وصرح مسئول فيها انه لا توجد بنود سرية فى المعاهدة، ولكن امريكا تضغط عليه فيتراجع عن تصريحه ويعلن انه توجد بنود سرية.

والأمثلة كثيرة كلها تؤكد استحلال الكذب من قبل هذه المؤسسات والقائمين عليها.

ولست أدرى كيف يمكن الوثوق بامثال هؤلاء والاطمئنان إلى وعودهم؟!!

الأمر الثالث : خداع الشعوب

ويبرز هذا الأمر بوضوح من خلال الأحداث الأخيرة للاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي، فقد ذكرت مجلة «الإصلاح الإماراتية» قبل وقت ليس بالقصير من الاتفاق الفلسطينى الاسرائيلى فى باب (من مصادرنا الخاصة) أن الأخبار التى تنشرها الصحف عن فشل جولات المفاوضات بين إسرائيل والأطراف العربية ما هى إلا حيلة لخداع الشعوب بتعريضها للإحباط فلا تلتفت إلى ما يجرى خلف الكواليس، وقد صدق كلام الإصلاح فما هى إلا اسابيع وتم الاتفاق والتوقيع مع أن الصحف ووسائل الإعلام استمرت لفترة طويلة تعلن اخبار فشل جولة المفاوضات الأولى والثانية والثالثة... وحتى العاشرة وقد ذكرت الإصلاح أن هذه الخدعة مستفادة من عصر السادات حيث اقترح عالمان نفسيان على السادات هذه الطريقة لامتصاص نقمة الشعب.

ومثال آخر: ما ان تم توقيع الاتفاق الفلسطينى حتى أعلن رئيس دولة عربية انه كان يخطط لهذه اللحظة منذ ٢٠ عاماً وانه التقى برئيس وزراء إسرائيل سراً عدة مرات، وآخر يعلن انه هو الذى اقترح هذا المشروع على إسرائيل فى لقاء بينهما... وهكذا، اخذوا يظهرون اموراً كانوا يخفونها خوفا او خداعاً للشعوب.

وامام هذه البنود السرية والكذب والخداع يجد المرء نفسه فى غابة من الذئاب والثعالب يخشى ان تفتك به بين لحظة واخرى وهو لا يشعر.

«والله غالبٌ على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».■

القوات الهندوسية تهاجم مسجد «حضرة بال» في كشمير

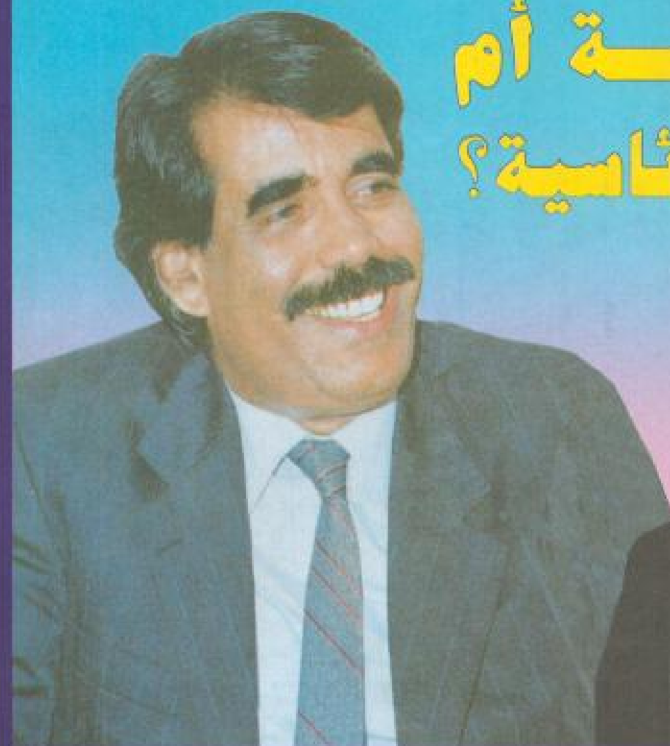
الثلاثاء ١١ جمادى الأولى ١٤١٤ هـ الموافق ٢٦ أكتوبر ١٩٩٣م العدد ١٠٧٢ السنة ٢٤

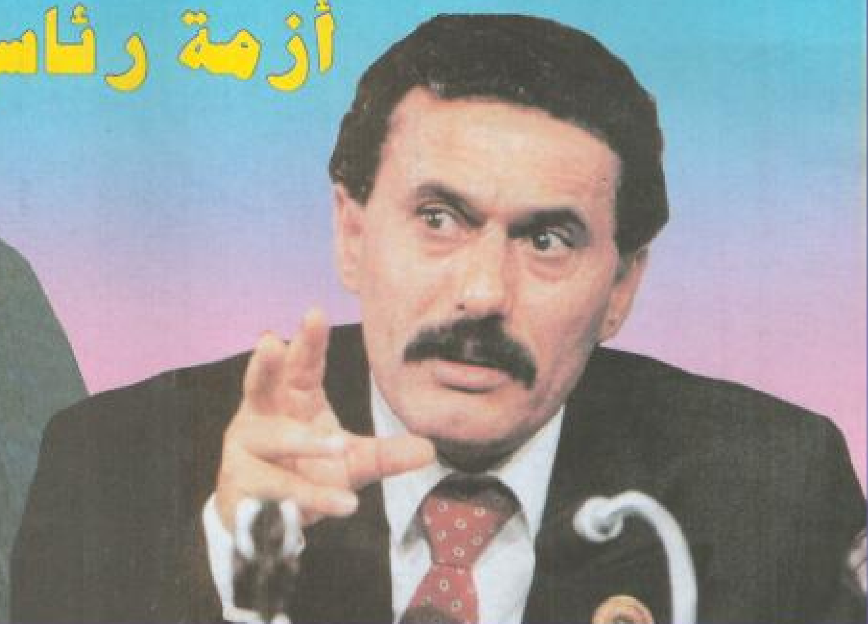
المجتمع

AL-MUJTAMA'A
مجلة المسلمين في أنحاء العالم

د. يوسف القرضاوي: الهجمة جاءت على قدر الصحوة وستبوء الصليبية بالخيبة ولن تعقم الأرحام عن إنجاب الأبطال

اليمن أزمة سياسية أم أزمة رئاسية؟







الدكتور اسماعيل الشطي للمجتمع:

لا يحق لأحد التنازل عن أي جزء من فلسطين وكل الاتفاقات التي تمت باطلة شرعا.

مولود جديد



خفيف الوزن
قوي الأداء

هاتف سوني
الخلوي الجديد
المنتظر

CM-H333

- الوزن الصافي 235 غرام فقط • سماعة جديدة قابلة للتحريك إلى الأعلى • يمكن استخدام أي مفتاح كمفتاح إجابة.
- 3 مفاتيح للإتصال المباشر • استعمال متواصل 90 دقيقة.
- إعادة الطلب أوتوماتيكيًا • جاهز للإستعمال على مدى 24 ساعة • إستقبال صافي.

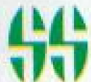
بالإضافة إلى العديد من المزايا الهامة الأخرى

كفالة
سنة واحدة
في
الكويت

القياس الحقيقي
150 ملم







الوكيل العام:
شركة مخزن التجهيزات

لمزيد من المعلومات، يرجى الإتصال بـ:
هاتف 2425367/8/9 (داخلي 40) • مباشر 2419869

سوني
SONY







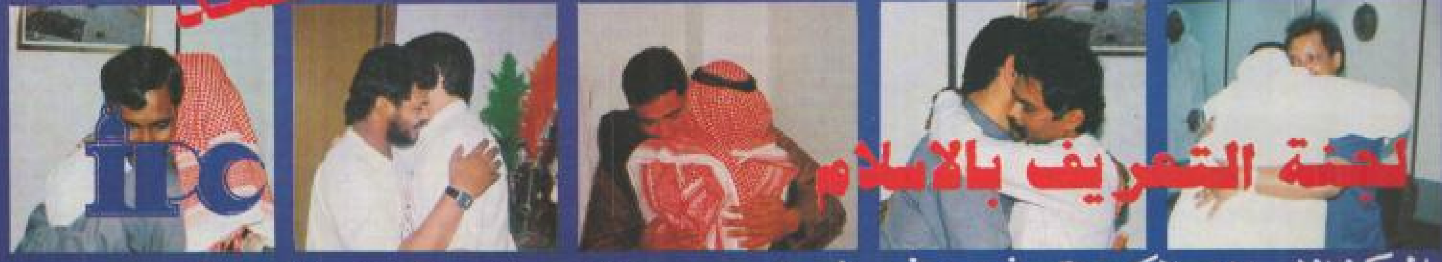




يتعانق الناس عادة في الأعياد والمناسبات وعند رؤية الغائب.. وغالبا ما يكون ذلك تعبيرا عن المحبة والشوق والسعادة ..
عندنا في لجنة التعريف بالاسلام عناق من نوع آخر .. تختلج فيه العبرة بالفرحة والفقر بالغنى ، وتذوب معه تباينات اللون والعرق والأرض وكل فوارق ومسميات الدنيا .
ولا يحتوي هذا العناق تلك المعاني إلا حين يكون مسبوقا بشهادة (لا إله إلا الله محمد رسول الله) ينطقها وللمرة الأولى في حياته مهتد جديد يدخل الاسلام .



أخي المسلم .. أختي المسلمة ..
ساهموا معنا في تكرار هذا المشهد



لجنة التعريف بالاسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

AL - MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ١١ جمادى الأولى ١٤١٤هـ الموافق ٢٦ اكتوبر ١٩٩٣م العدد ١٠٧٢ السنة ٢٤

كلمة المحرر

أصبح الاطلاع على رسائل القراء وما تحمله من آراء وتوجيهات وملاحظات واقتراحات وتفاعل مع الموضوعات شيئا يبعث على الأمل والفرحة، ويلقي في نفس الوقت بمزيد من الأعباء على كافة القائمين على هذه المطبوعة، فتمرير الفكرة، وعرض الموضوع من المنظور الاسلامي الصافي أصبح مهمة شاقة وعسيرة، لاسيما حينما تصبح مهمة الكاتب أن يكتب كل ما يمكن أن يمر وليس كل ما ينبغي أن يكتب، ويبقى توفيق الله وسنده وعونه هو الركن المتين الذي نستند إليه ونستمد منه عطاءنا ونسأله سبحانه أن يحفظنا، وكما يَسُرُّنا قراؤنا بتجاوبهم معنا الذي أصبح من معظم أقطار الدنيا فإننا أيضا سوف نُدخل السرور عليهم بهذا الخبر الطيب الذي حمله الينا الدكتور ماجد طاهر عثمان المدير العام للشركة السعودية للتوزيع حول مبيعات العدد ١٠٦٦ من مجلة «المجتمع» حيث قال: «إنه بالنظر الى المبيعات المتحققة في العدد ١٠٦٦ نجد انها قد زادت عن ٩٦٪ من إجمالي الكميات الموزعة محققا أعلى نسبة مبيعات للمجلة منذ بداية توزيعها في الأسواق السعودية وهو ما يعد نجاحا غير مسبوق تحققه مجلة «المجتمع» لتؤكد تميزها بين مثيلاتها من المجلات».

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت ـ ٣٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ الإمارات ٥ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة ـ قطر ٥ ريالات - بريطانيا جنيه ونصف استرليني - ٧٠٠ فلس.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ٢٠ دينارا للسنة الاولى
وتجديد الاشتراك : ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

طبع بمطابع الوطن بالكويت

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

عددنا والعود أحمد

في هذا اليوم الثلاثاء ومع صدور عددنا الجديد يفتتح دور الانعقاد الثاني لمجلس الأمة. ولاشك أن عودة المجلس لاستئناف نشاطاته هي عودة للروح الكويتية وإعادة نبض الحياة في كثير من المناشط والفعاليات بمختلف الاتجاهات فلقد كانت البلاد تمر خلال الشهرين الماضيين بحالة من الركود والسكون السياسي والاجتماعي والإعلامي.

وإذا كانت آراء الناس قد اختلفت حول تقييم اداء وإنجازات المجلس خلال دور الانعقاد الأول فإن الذي لاشك فيه أن المجلس قد كان له دور بارز ومميز في إضفاء روح جديد، وشعور بالحرية حرم منه المجتمع الكويتي لسنوات عجاف مضت وإذا كان المجلس قد عاد في مثل هذه الظروف الصعبة التي جعلته يتعامل مع تراكمات سنوات التعطيل والغزو الغاشم واعباء التحرير والإعمار والمئات من القوانين والتشريعات التي ظهرت في غيبته والآمال الكبيرة والمطالب العديدة لجموع الناس في ظل ظروف دولية متغيرة واقتصادية متعثرة بعد معرفة ذلك كله فمن الحق والإنصاف أن نقول أن المجلس قد قام بدوره المناط به والواجب عليه ولا يعني ذلك أن مهمته الصعبة قد انتهت ولكننا نعتقد أنها قد ابتدأت فلا يزال أمامه الكثير ولم يمض من فترته سوى اليسير وليعلم نوابنا الأفاضل أن آلام الناس وآمالهم معلقة بعد الله بهم وأن العيون المحبة والحاقدة ترقبهم وترصدهم وبعضها يتربص بهم وليجعلوا مرضاة الله ميزانهم في أعمالهم وأقوالهم كي يسدد الله على دروب الخير خطاهم متمنين لهم دوام التوفيق والنجاح.



حماس تواصل عملياتها الجهادية (ص ٢٤)



إبراهيم نوار: يجب أن تعرف الشعوب العربية خطورة اتفاق (غزة - اريحا) (ص ٢١)



«المجتمع» تنفرد بنشر خفايا ملف سلسبيل (ص ٣٠)

الاعلانات

اعلانات دار الوطن :
ت : ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ ، ٤٨١٣٧٨٠
فاكسيملي : ٤٨٤٠٦٣١
ص.ب ١١٤٢ الصفاة
الرمز البريدي 13012

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



هاتف مجاني من كافة انحاء المملكة ت : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٢٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس ٤٧٢٤٥٥٥
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت: ٤١١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦
سلطنة عمان، مكتبة الهداية ت : ٢٩٣٦٨٧ صلالة
بريطانيا ، UNIVERESAL PRESS-LONDON. U.K Tel : 0817494302
الأردن ، دار الشيماء للنشر والتوزيع - عمان - ت: ٦٩٦٣٤١ - ٨١٩٥٤٥ - فاكس/ ٦٩٦٣٤٢

الافتتاحة

شتاء الب



■ البرد والثلج والموت.. اشباح تخيم على البوسنة

يواجه مسلمو البوسنة أسوأ أيام حربهم ضد الصرب منذ بداية الأزمة البوسنية قبل ثمانية عشر شهراً فعلاوة على البرد القارس وقلة الإمدادات والمعارك الشديدة التى يشنها الصرب والكروات على أماكن متفرقة من البوسنة، فإن مسلمى البوسنة يواجهون تعتيماً إعلامياً وتناسياً دولياً ومؤامرات داخلية، وتخطيطا بين الصرب والكروات لشن المعركة الأخيرة عليهم وقد وصل الحال بكثير من مسلمى البوسنة الذين يعيشون فى المدن المحاصرة لاسيما العاصمة سراييفو إلى انهم فقدوا كل أمل فى التمسك بمواصلة الحياة، بعدما وجدوا الدنيا كلها قد نفضت أيديها منهم، والعالم كله أصبح متواطئا عليهم لإزالتهم، ومن ثَمَّ إزالة الوجود الإسلامى كله من قلب أوروبا، وقد وصل الحال فى سراييفو ومدن شرق البوسنة إلى عدم وجود الماء.. ليس للشرب فحسب وإنما لتطهير الجروح والإصابات، وأصبح الضعف والهزال سمة لكل السكان الذين يعيشون تحت الحصار منذ أكثر من ثمانية عشر شهراً، ووصل الحرمان إلى درجة قول امرأة بوسنية مسلمة تعيش تحت الحصار فى سراييفو لمراسل الهيرلدتريبيون فى الأسبوع الماضى: «أنا لا أدرى ماذا أفعل بالنسبة للطعام والتدفئة فالسنة الماضية كانت صحتى أحسن وكان لدى بقايا من المواد الغذائية والخشب الذى كنت أستدفئ به، أما مع بداية هذا الشتاء القارس فلم يعد لدى شيء ولا أدرى ماذا أفعل؟؟».

وحال هذه المرأة البوسنية المسلمة هو حال مئات الآلاف غيرها من النساء والأطفال والعجائز الذين لا يجدون فى بعض مناطق البوسنة حتى الماء غير الصالح للشرب، وفى السابع والعشرين من سبتمبر الماضى

ـوسنة القاتـــل

أعدت لجنة الأمن الصحي والاجتماعي التابعة للرئاسة البوسنية تقريرا خاصا حول ما وصلت إليه الأوضاع الاجتماعية والصحية والنفسية لمسلمي البوسنة حصلت «المجتمع» على نسخة منه وكان مما جاء فيه :

«أن عدد القتلى الذين تم إحصاؤهم حتى الآن منذ بداية الحرب ضد البوسنة وذلك في المناطق المحررة فقط قد بلغ ١٤٠,٦٥٥ أي ٦,٧٪ من عدد سكان البوسنة حاليا، أما عدد الجرحى الذين تم إحصاؤهم فقد بلغ ١٥٥,٨٣٩ جريحا أي ٦,٦٧٪ من عدد سكان البوسنة، أما عدد الأفراد الذين يعانون من سوء التغذية فقد بلغ ٢٢٠,٠٠٠ شخص أي حوالي ١٠,٥٪ من عدد السكان، كما بلغت نسبة الذين تم إحصاؤهم من المصابين بأمراض مُعدية حوالي ١٠,٠٠٠ حالة أي ٠,٤٨٪ من عدد السكان، كما أن عدد الذين ماتوا من جراء الإصابات فقد بلغ ١١,٩٨٧ شخصاً وهناك ٢٠,٠٠٠ شخص ممن نجوا من معسكرات الاعتقال الصربية والكرواتية، أما مجموع القتلي والمعوقين والجرحى فقد بلغ حاليا ٦٨٦,٤٩٤ شخصا كما تم تهجير ٥٠٠,٠٠٠ شخص وتشريد ٥٠٠,٠٠٠ آخرين داخل البوسنة في المناطق الواقعة تحت سيطرة الحكومة البوسنية وبذلك يبلغ عدد الذين تعرضوا للتشريد والتهجير حوالي مليون شخص» .

هذه المعلومات الإحصائية الأخيرة تكشف عن الصورة المرعبة والحالة المفزعة التى يعيشها ويعانيها مسلمو البوسنة تلك الحالة التى تؤكدها هذه الإحصاءات والتى تتغير بالزيادة كلما أقبل صباح يوم جديد لا سيما مع تأكيد المراقبين والمحللين لأوضاع البوسنة بأن الموت ينتظر عشرات الآلاف من النساء والأطفال والعجائز من مسلمى البوسنة من جراء هذا الشتاء القارس الذى بدأ يطرق أبواب البوسنة بعنف.

وإذا كان الغرب قد بدت صورته الكالحة بوضوح فليس هناك من طريق سوى أن يستشعر المسلمون حجم معاناة إخوانهم فى البوسنة وإذا كانت صورة مسلمى البوسنة المأساوية قد أذابت قلوب بعض المغنين والراقصين فى أوروبا فجعلتهم يقيمون الاحتفالات ليجمعوا ريعها ويرسلوه لأطفال البوسنة وجرحاها فإنه لمن العار على هذه الأمة وفيها ملايين الموسرين أن يبخلوا بما لديهم من مال أو عون على إخوانهم فى البوسنة، وإذا كان هناك الكثيرون قد قدموا فلا زال هناك أكثر منهم يجب أن يقدموا، ولن يكون موقف راقصى أوروبا أفضل من موقف مليار مسلم يذبح إخوانهم أمام أعينهم منذ أكثر من ثمانية عشر شهرا دون أن يتحركوا حركة شعبية إيجابية كبيرة يكون لها دورها فى إجبار مجرمى الصرب على إيقاف هذه المذبحة، وإعانة مسلمى البوسنة على مواصلة الجهاد والصبر.

إن حجم المأساة يتضاعف كل يوم، وحجم الخذلان والتناسى كذلك يزداد كل يوم، وإننا نخشى أن يصيب الأمة نوع من البلادة يصل بها إلى درجة يتمكن بها أعداؤنا منا أكثر من ذلك لا سيما بعد الهجمة الصهيونية الشرسة التي يشهدها العالم الإسلامى اليوم بعد توقيع اتفاق «غزة - أريحا» المشئوم.

إن الخير الذى يملأ قلوب الكثيرين من أبناء هذه الأمة يجب أن يجد من يحييه ويبعث الحياة فيه، وإن الحماس الذى يملأ نفوس شبابها يجب أن يقوى ويستثمر ويوجه، فأعداؤنا لم يتفوقوا علينا إلا بضعفنا، وإن الحماس والاستبسال والتضحية والجهاد والتفاني والصبر وقوة الاحتمال التى يبديها مسلمو البوسنة رغم التآمر الدولى عليهم كل هذا جدير بأن يجد من المسلمين كل دعم وكل عون وكل مساعدة، حتى يتمكنوا من خذلان أهل الباطل ومن دحر الظالمين.. «يأيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم». «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون» . ■

« ومنا .. إلى »


■ سمو ولي العهد

● سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله .. حديث جميع الكويتيين يدور حول موضوع واحد وهو فرض الرسوم على الخدمات، لأن الجميع كان يتوقع أن تساهم الحكومة في رفع المعاناة عن الشعب الذي أثبت خلال المحنة أصالة معدنه، ولكن سمو ولي العهد منذ زمن التحرير والشعب يواجه مجموعة من الإحباطات فنرجو من سموكم رفض فرض الرسوم على الخدمات حتى لا تكون معاناة جديدة تضاف على هموم الشعب .

● معالي وزير التربية والتعليم العالي د. أحمد الربعي وجهت بعض المدرسات في المدارس الحكومية رسالة عبر إحدى الصحف المحلية يطالبونكم بتأنيث التوجيه في مدارس البنات .

مطلبهن عادل يا معالي الوزير، بل وضروري، فهل نأمل أن تأخذوا مطلبهن بعين الاعتبار.


■ وزير الإعلام

● معالي وزير الإعلام الشيخ سعود ناصر الصباح .. مازالت امنيتنا أن تُقيِّم المواد والبرامج التي تعرض في التلفزيون تقييماً شاملاً، من حيث الموضوع، والمستوى الفني، ومدى تقبل عاداتنا وتقاليدنا لما يعرض.

فمعالي الوزير مسلسل «قاصد خير» اليومي فاشل من جميع الجهات، ولا يستحق أن يعرض وخصوصا في هذه الفترة التي تستقطب المشاهد عادة، ولا تكفي الأسماء أن تجعل من عمل فاشل مادة قابلة للمشاهدة.


■ وزير المواصلات

● معالي وزير المواصلات حبيب جوهر حيات .. ما زال كمبيوتر الوزارة يسبب مشاكل عديدة للمواطنين، والكمبيوتر المتهم دائما هو بريء من كل الاتهامات، وإنما الخطأ دائماً هو خطأ الموظف القائم على العمل.

فنرجو من معاليكم رفع مستوى أداء موظفيكم كي ترفعوا معاناة من معاناة المواطن والمقيم «اسمها فاتورة تليفونات بالخطأ».

ولكم جميعاً تفضلوا بقبول فائق الاحترام !!

د. عادل الزايد

نقاب الطالبات رفع القناع الأخير عن وجه الوزير

عميد كلية الطب ووزير التربية يفجران قضية النقاب من جديد


■ د. أحمد الربعي

اصدر مجلس الجامعة - بإيعاز من وزير التربية والتعليم العالي د. أحمد الربعي قراراً يجيز للطالبات المنقبات بكلية الطب ارتداء نقابهن خلال المحاضرات على أن يتم استبدال النقاب بالكمام الطبي في المستشفيات والمختبرات، وبدا ذلك حلاً جيداً لقضية اراد لها البعض ان تكون اختباراً لتوزيع القوى السياسية داخل مجلس الأمة من جهة، وإحراجاً للمجلس من جهة أخرى، وعلى الرغم من صدور القرار إلا أن الجميع بقي متخوفاً من تملص الوزير من قراره، ورفض العميد بهذا القرار، وقد كتبنا في «المجتمع» في ذلك الوقت مقالاً بعنوان: المنقبات ورحلة القرارات، واشرنا فيه إلى تخوفنا من ألا يكون هذا هو القرار الأخير في رحلة القرارات.

وبالفعل كان هذا هو الواقع، حيث التزمت الطالبات التزاماً كاملا بالقرار ولكنهن فوجئن برفض كامل للقرار من قبل عميد كلية الطب، والأمَرُّ من ذلك ان الوزير قام باستدعاء الطالبات المنقبات ليخبرهن بأنه سيجد نفسه مضطراً لتأييد العميد في قراره الذي جاء مخالفا تماماً لقرار مجلس الجامعة ولالتزامات الوزير أمام مجلس الأمة بإنهاء المشكلة، والأكثر عجبا بأن الوزير خلال لقائه بالطالبات قد اشار بأن هناك من يريد لهذه المشكلة أن لا تنتهي ملقياً باللوم على من يقف بصف المنقبات متناسياً بأن المشكلة برمتها مع تصعيداتها كانت دائماً من طرف عميد كلية الطب.

وبالتالي فإن نقاب الطالبات في كلية الطب، قد رفع قناع الاستقلالية الأخير عن وجه الوزير النائب، فالدكتور الربعي عندما خاض انتخابات عام ١٩٩٢م كان يصر على استقلاليته بل وحتى بعد اختياره كوزير قد اكد على ذلك مراراً من خلال جلسات خاصة وعامة وكان من بينها لقائه بالخطباء والأئمة في اللقاء الذي نظمته وزارة الأوقاف في بداية عام ١٩٩٣م عندما اكد في رد على سؤال طرح خلال اللقاء بأنه لا يقف في صف أحد دون احد آخر، ولكن جاءت تصرفات الوزير مناقضة لذلك تماما، ومن خلال كل قرار كان يزيح قناعاً من اقنعة الاستقلالية التي كانت تغطي الوجه الحقيقي للدكتور الوزير، فابتداءً بالتغيير الإداري الذي أجراه بوزارته مروراً بوقوفه المستمر في وجه جمعية المعلمين حتى قراره الأخير بوقوفه بجانب العميد الذي رفض تطبيق قرار الوزير نفسه، فكل هذه الأمور جاءت لتنزع اقنعة الاستقلالية عن وجهه، وتكشف الوجه الحقيقي له.

الشايع رئيسا للمجلس البلدي والنويهض نائبا للرئيس

في أولى جلسات المجلس البلدي التي عقدت يوم الاثنين ٣ من جمادي الأول سنة ١٤١٤ هـ الموافق ١٨/١٠/١٩٩٣، تم انتخاب العضو محمد ابراهيم الشايع رئيسا للمجلس البلدي كما تمت تزكية العضو بدر النويهض لمنصب نائب الرئيس. هذا وقد حظي الأعضاء المنتخبون بأهم اللجان ومن ابرزها الفنية حيث تمت تزكية العضو خليفة الخرافي رئيسا لها والعضو أحمد لاري مقررا لها. بينما تولى رئاسة اللجنة المالية والقانونية العضو أحمد الهارون. وفي بداية حفل افتتاح دور الانعقاد الأول اكد وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء استعداد الحكومة للتعاون الصادق مع المجلس لكل مايؤدي إلى نجاحها.

طلبة الكويت

المجتمع : خاص

صرح مصدر مسئول في الإتحاد الوطني لطلبة الكويت «للأنباء» من أن اجتماعً عقد في الأسبوع الماضي بين وزير التربية الدكتور احمد الربعي وعميد كلية الطب الدكتور هلال الساير وعميدة كلية الطب المساعد الدكتورة فريدة العوضي وبعض الطالبات المنقبات وأولياء أمورهن حول قرار عميد كلية الطب رفض قرار مجلس الجامعة والقاضي بالسماح للطالبات في كلية الطب بلبس النقاب اثناء الدراسة وفي المختبرات العملية والإكلينيكية واستعمال الكمام الطبي في حالات الضرورة القصوى.

وذكر المصدر الطلابي ان عميد كلية الطب أصرّ على لبس الكمام بدلا من النقاب في المستشفى وكلما التقت الطالبة بالمريض. وهذا - كما تقول الطالبات - مخالف لقرار مجلس الجامعة السالف الذكر ومخالف كذلك لتعهد الوزير الربعي امام مجلس الأمة.

إلا ان الاجتماع - والحديث للمصدر الطلابي - لم يسفر عن اي اتفاق حيث لا زال العميد مصرا على موقفه برفض قرار مجلس الجامعة ولا زالت الطالبات مصرات على عدم نزع النقاب إلا للضرورة.

وقد اتصلت الانباء بالنائب مبارك الدويلة لمعرفة رايه في الموضوع الذي قال: عندما تكون كلية الطب او المستشفي الأميري ملكا خاصا لهلال الساير فعندها نقول سمعاً وطاعة. اما وهي ملك عام للدولة وتطبق فيها اللوائح والقوانين المعمول بها في الدولة فأعتقد انه امام خيارين:

إما ان يلتزم بتطبيق هذه اللوائح والنظم او يستقيل انسجاما مع موقفه ويفسح المجال لمن يستطيع اداء هذا الدور.

وقد كان للأنباء اتصال بالنائب خالد العدوة الذي قال: الكرة الآن في مرمى وزير التربية احمد الربعي، فإما ان يلتزم بتعهده أمام الأمة ومجلسها ويطبق القرار دون لف أو دوران، أو يخضع للهوى والميول ويتجاوب مع اهواء عميد كلية الطب على حساب مستقبل بناتنا وفلذات اكبادنا.

اما امين سر مجلس الأمة النائب : احمد باقر فقال قبل سفره إلى كندا إن صح ما سمعناه فاعتقد أن الكرة اصبحت في ملعب مجلس الأمة وعندها نقول صدق تحذير الأخوة لنا من أن القضية لن تحل إلا بقانون. ومع الأسف قانون النقاب من باب التعاون بين السلطتين، ثم نفاجأ وفي اقل من شهرين بالأهواء تعصف بهذا القرار ويتعثر تطبيقه في أول اختبار عملي له وبسبب شخص واحد فقط.

وذكرت مصادر برلمانية مطلعة ان قضية النقاب ستلقي بظلالها على الدورة القادمة منذ بدايتها وأن الحكومة ممثلة بوزارة التعليم العالي وجامعة الكويت تسعى لإشغال المجلس في بداية دورته الجديدة بقضايا هامشية لعرقلته عن إنجاز مصالح الناس العامة.

وذكرت هذه المصادر ان وزير التربية ووزير التعليم العالي د. احمد الربعي سيمر بهذا المحك بصعوبة بالغة وانها قد تكون القشة التي ستقصم ظهر البعير.

في الصميم

قنابل قابلة للانشطار !!

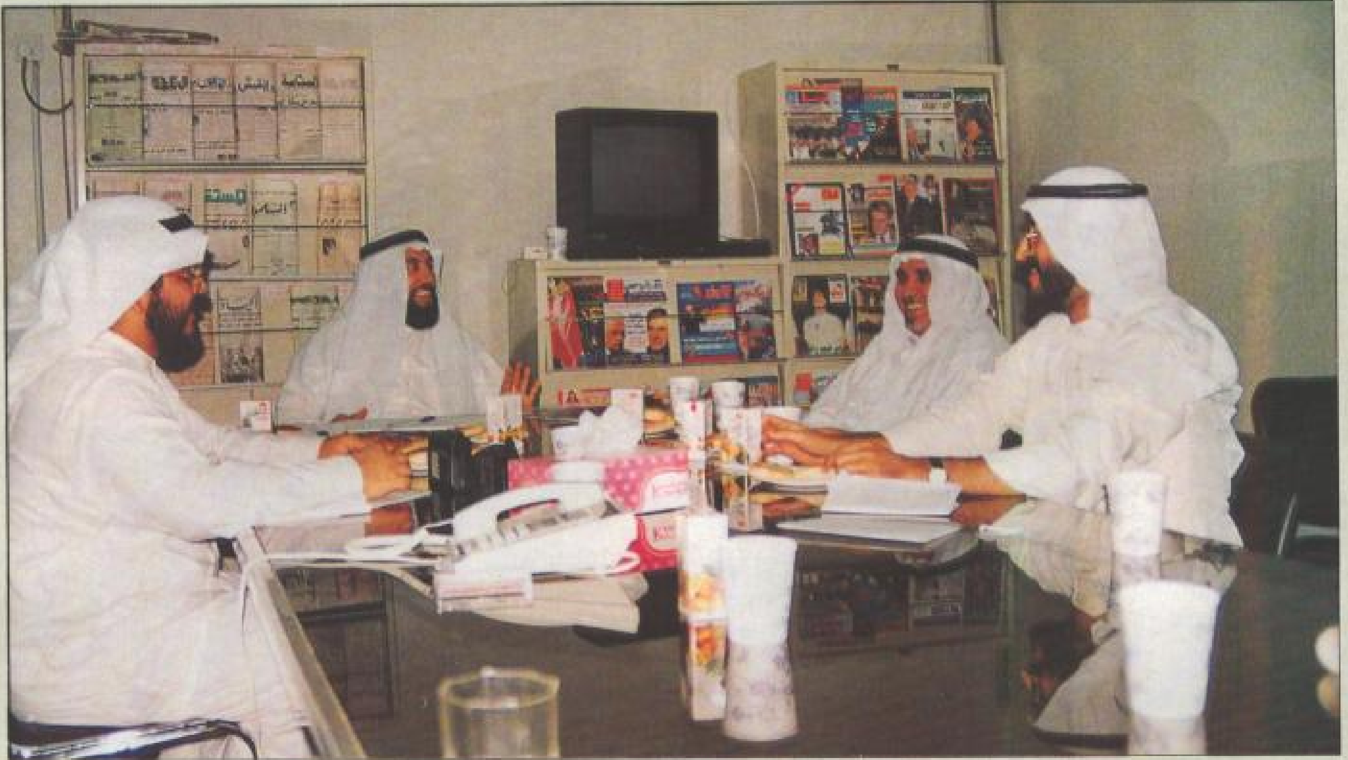
● هل فعلاً توجد مشكلة اسمها «البدون» في الكويت ؟؟
وكيف نشأت المشكلة من الأساس؟! وهل هناك شخص بلا جذور أو فروع؟!!
أين تكمن المشكلة التي تتفاقم وتكبر كل يوم؟!!
إن مشكلة «البدون» طرحت كثيرا ولكنها لم تستوف حقها من المناقشة والحل الموضوعي العادل الذي ينصف فئة تشعر بانها مظلومة تعد الأيام والليالي لعل وعسى أن يأتي الفرج قريبا!؟!
ولكن!! طالت المشكلة وكبرت وتفاقمت وأصبحت مثل كرة الجليد المتدحرجة من قمة لجبل إلى سفح الوادي فهل هناك من يوقف هذه الكرة المتدحرجة القادمة؟!!
● لقد كانت نسبة البدون في الجيش الكويتي قبل الغزو العراقي تصل إلى ٧٥٪ وهي نسبة كبيرة جدا!!!
وعندما جاء الغزو العراقي البربري ووقعت كارثة الكويت انضمت فئة من «البدون» للجيش الشعبي العراقي!! فما الذي جعل تلك الفئة تنضم للجيش الشعبي العراقي؟!! انه سؤال بحاجة إلى دراسة واجابة مقنعة!!
● ولعل من المستغرب ايضا ان يمنع كثيرون من فئة «البدون» من العمل في وزارات الدولة ومؤسساتها في الوقت الذي أصبحوا فيه بين مطرقة وسندان الحكومة!! وهم الذين يعولون اسرا كبيرة وزادت مشكلتهم تعقيدا !! حيث لا هوية ولا عمل!!
● احدهم يحكي لي ماساته قبل الغزو العراقي الآثم.. وكان يعمل بالجيش الكويتي.. يقول:
«نشعر بالماساة.. وفي كل يوم ابكي دما!! ولاندري إلى اي مصير مآلنا!!
● ان كثيرا من الجرائم اليومية التي تحدث... هم من أصحاب «البدون»!! لأن هذه الفئة التي تسرق وتنهب قد تكون محرومة وممنوعة من العمل!! نحن لاندافع عن هذه الفئة التي تقوم بهذه السرقات!!
ولكن!!
ما الحل امام رجل له أسرة وعيال يتضورون جوعا ولايجد عملا شريفا يقوم فيه؟!!
● ان التصريحات الحكومية بحل هذه المشكلة متضاربة ومتداخلة!!
فهذا تصريح ووعد بان حل مشكلة البدون سيكون خلال ٦ شهور وانتهت الـ ٦ شهور ولم يحل حتى جزء من المشكلة!! والآن تقول الحكومة بان الحل سيكون خلال ٣ سنوات قادمة!! وان التجنيس سيكون فقط للكويتيين الذين رفضوا الجنسية الثانية!! اي أن الحل للكويتيين اصلا وليس ايضا لمن يستحق الجنسية!! فهناك شخص «بدون» وكل إخوانه وأخواته كويتيون!!.
ما الحل الممكن أن يطرح هل بالاقامة الدائمة؟!!! أم تسفير من تعتقد الحكومة بانه لايستحق الاقامة؟! وإذا قامت بتسفير البعض قامت وسائل الإعلام الخارجية بحملة ضد الكويت وتتوقف حملة التسفير فورا!!!
انها فعلا مشكلة معقدة ولكن!! الحل بيد الحكومة وحدها وهي القادرة على حلها!!! وهي التي اتت بهذه المشكلة عندما فتحت باب التجنيس لمن يستحق ولايستحق!!
● إنها قنبلة قابلة للانفجار والانشطار في اية لحظة ولابد من حلها حلا جذريا عادلا.
● ان هناك طاقات فريدة ونادرة من فئة «البدون» التي تركت الكويت واتجهت الى الاقطار الخليجية الشقيقة التي رحبت بها وأعطتها الجنسية والمركز العملي المرموق.. فلماذا فرطت الكويت في مثل هذه العناصر الجيدة التي صرفت عليها المبالغ الكبيرة واستقت خبراتها من سوق ومؤسسات الكويت!!
نرجو ونتمنى أن تقوم الحكومة هذه المرة مع مجلس الأمة بحل جذري ونهائي لهذه الفئة.. وليس ذلك من المستحيل تحقيقه..

والله أعلم!

عبدالرزاق شمس الدين

الدكتور اسماعيل الشطي «للمجتمع»:

من واجب الوطنيين والقوى السياسية بعد أن حـ



■ د. الشطي مع اسرة تحرير المجلة

حاوره : محمد البصيرى

خالد بروسلى - جزاع العدوانى

الدكتور اسماعيل الشطي احد رموز الحركة الدستورية بمجلس الأمة الكويتى ورئيس اللجنة المالية لدور الانعقاد السابق لمجلس الأمة له توجهه المعروف ودوره المتميز من خلال رئاسته للجنة المالية في دور الانعقاد السابق علاوة على انه رئيس التحرير السابق لمجلة «المجتمع».. وكان لـ «المجتمع» معه هذا الحوار الذي غطى فيه قضايا كثيرة تشغل الساحة.

المجتمع : اعطت انتخابات المجلس البلدي فرصة لبعض منتقدي مجلس الأمة للقول بان الاقبال القليل على انتخابات المجلس البلدي جاء لخيبة امل الناس في مجلس الامة، وقال البعض في هذا السياق ان مجلس الامة لم يحقق انجازات جوهرية في دور انعقاده الاول.. فما تعليقكم على ذلك؟

الشطي : من المعروف ان مجلس الامة يتعرض لحملة صحافية من قبل بعض الاطراف السياسية التي اصلا لا تؤمن بالديمقراطية او التي اخفقت في ايصال عدد من مرشحيها او مؤيديها الى مقاعد المجلس، وهو الاخفاق الذي حال دون ان يلعب هذا التيار دورا اكبر في توجيه المجلس وإدارته، لذلك اعلن هذا التيار وبصراحة ان هذا المجلس ليس مجلسه وحاول منذ البداية تشويه دور وإنجازات مجلس ١٩٩٢. خصوصا مع التواجد الاسلامي الكبير في مقاعد المجلس والذي كان له دور هام في توجيه وادارة اداء المجلس بالمشاركة مع القوى السياسية الاخرى.

لذلك فإن المجلس لو حقق كل الانجازات لهاجموه ولو لم يحقق شيئا لهوجم كذلك. ولو لم نحل مشكلة المديونيات لاتهمونا بالتقصير وحين انجزنا الحل قالوا ان الحل فيه ثغرات، ولو لم نصدر مشروع الرعاية الاسكانية لاتهمنا بالتقصير، وحين اصدرنا المشروع بدأوا بانتقاده.

والحقيقة ان مجلس الامة الحالي حقق انجازات كثيرة اذ قام في نصف فترة دور الانعقاد الاول بمعالجة الكثير من المشاكل

...ازوا على قدر من السلطة أن يمارسوها بروح مسئولة

والقضايا والنظر في ما يزيد عن ٦٠٠ مرسوم صادر في فترة الحل وأصدر فيها قراراته بالقبول او الرفض، كذلك اصدر المجلس مجموعة من التشريعات المهمة منها قانون حماية الاموال العامة ومشروع الرعاية الاسكانية وقانون المديونيات كذلك عالج عددا من المواضيع الهامة مثل الاستثمارات الخارجية، وموضوع اقساط السيارات الذي كان يشغل بال آلاف من المواطنين.

ولو أصدر المجلس مزيدا من التشريعات لخشينا ان تكون هذه التشريعات ضعيفة او مليئة بالثغرات، اذ انه في العرف السياسي فإن التشريع عملية بطيئة بطبعها وتحتاج الى ان تطبخ على نار هادئة.

وفجر مجلس ١٩٩٢ قضايا خطرة مثل قضية الأمن الكويتي، وقضية حقوق الانسان، وقضايا الدفاع والتسليح، وسوف يجد المواطن ان قضايا طلب المناقشة في دور الانعقاد الاول غطت ما لا يقل عن ١٥ قضية عامة حساسة ولاشك ان المناقشة هي صورة من صور الدور الرقابي للمجلس، اذ انها تمثل اثارة سياسية للموضوع يتبعها في العادة اسئلة برلمانية، وفي هذا الصدد فإن دور الانعقاد الماضي شهد عددا من الاسئلة البرلمانية يفوق ما شهده مجلس الامة في فصول تشريعية كاملة في الماضي.

فالمجلس قام بدور كبير والتيار المعادي للديمقراطية - بسبب عدم استفادته منها سيبحث عن كل عيب أو ثغرة، ونحن لا ندعي الكمال فلقد يكون هناك اخطاء وثغرات في أداء المجلس الحالي ولكنه قام بإنجازات لم تحققها مجالس سابقة.

وأحب أن اسأل من يهاجمون المجلس: ما الذي كنتم تريدونه من مجلس الامة ولم يحققه؟ ان الاجابة على هذا السؤال ستكشف فيما اذا كانت انتقادات البعض ناتجة عن صدق، أو انها مدفوعة بالرغبة في تشويه عمل المجلس والاساءة اليه وتهميش دوره.

اعتقد ان المجلس قام بدوره وان البعض يريد تفسير الاقبال المتوسط على انتخابات المجلس البلدي على انه ناتج عن ضعف اداء مجلس الامة، وهذه دعوة خاطئة وغير دقيقة ويراد منها الاساءة لمجلس الامة، اما عدم اقبال الناس على انتخابات المجلس البلدي فهذا موضوع آخر استطيع الحديث عنه بالتفصيل لو رغبتم.

المجتمع: ابو عبد الله الا تعتقد ان هؤلاء الكتاب مع كونهم معدودين وفي صحيفة واحدة تقريبا استطاعوا اقناع الراي العام الكويتي بوجهة نظرهم تلك مما جعل حديث الدواوين في الكويت هو في نفس اتجاه هذه الكتابات.

الشطي: هذا ليس بصحيح في نظري، فرغم الهجمة الشرسة على التيار الاسلامي منذ بداية المجلس وحتى اليوم، وجاءت انتخابات المجلس البلدي ليفوز بها بعض الاسلاميين ويفشل مرشحي ذلك التيار مع ان نواب ورموز هذا التيار بذلوا قصارى جهدهم لدعم مرشحيهم في الانتخابات الاخيرة، وكانوا يتجولون معهم من ديوانية الى ديوانية، ولو كان لهذا التيار او لرموزه واقلامه مصداقية لاقبل الناس على اختيار اولئك المرشحين، ولكن ما حدث انه حتى مع وجود منافسين - مما كان يعرف بالمجلس الوطني - أخفق مرشحو ذلك التيار في المنافسة رغم دخول التيار بثقله في الانتخابات، فهذه دلالة على ان الديوانيات غير مقتنعة بكلامهم ومقالاتهم في الصحف.

المجتمع: مجلس الامة في طور الاعداد لانتخابات جديدة للجان البرلمانية مع الجلسة الاولى القادمة، هل تتوقعون تغييرات كبيرة في عضوية اللجان؟ وهل ستتقدمون شخصيا للحصول على عضوية لجان محددة؟

الشطي: سأتقدم شخصيا لعضوية اللجنة المالية والاقتصادية ولن اتقدم لعضوية لجان اخرى.

ومن حيث نتيجة انتخابات اللجان لا اتوقع حدوث تغييرات جوهرية في تشكيل معظم اللجان وربما يدخل اعضاء جدد ويخرج آخرون ولكن دون تغيير كبير.

المجتمع: في بعض الاحيان يساء المراد من الجمهور فهم مبدا التعاون بين السلطتين فالبعض يفهمه انه مجاراة من الحكومة لانفعالات المجلس، والبعض يفهمه انه خضوع من النواب لرغبات الحكومة، فكيف يتحدد هذا المفهوم لديكم؟

مجالس الامة السابقة تعكس حالة من هيمنة الحكومة على غالبية اصوات ومقاعد المجلس، ولم يحدث ان كانت للقوى السياسية هذه الهيمنة، لذا كان دور القوى السياسية في ظل الهيمنة الحكومية هو تسجيل المواقف السياسية طالما ان القوى السياسية عاجزة عن الانجاز كما ينبغي.

في مجلس ١٩٩٢ حققت القوى السياسية اول غالبية لها على مقاعد واصوات المجلس في تاريخ الديمقراطية الكويتية، فهل كان على القوى السياسية والنواب الوطنيين المستقلين المتضامنين معها القيام بنفس الدور السابق او ممارسة نفس صور المعارضة المتمثلة بتسجيل المواقف السياسية، اننا حقا نملك القدرة على ممارسة هذا النوع من المعارضة وربما كان من اسهل الاعمال ان نرفع الصوت بخطب برلمانية مثيرة للجمهور، ولكن هل هذا مقبول في مجلس نحن نمثل فيه الغالبية.

ان دور القوى السياسية وبقية الوطنيين الآن يتمثل في تحقيق الانجازات، ومن واجب الوطنيين والقوى السياسية بعد ان حازوا على قدر من السلطة ان يمارسوها بروح مسؤولة، فمن السهل توجيه الشتائم للحكومة، ومن اليسير محاولة احراج الوزراء او مضايقة رئيس الحكومة تحت قبة البرلمان، لكن الدور الحقيقي للنائب يبقى في تحقيق الانجازات للمواطنين ومواجهة همومهم وحل مشاكلهم.

وامام المواطن والناخب الآن وضع جديد لم يألفه في مجلس تسيطر عليه القوى السياسية مع المستقلين، ومادامت بيدك السلطة فعليك حسن استخدامها في تحقيق المشاريع والانجازات، اما إذا أردت استخدامها في ممارسة نفس الدور القديم في تحدي الحكومة والاصطدام بها فسوف ينتهي الامر الى نتائج لا تخدم مصالح البلاد والشعب الكويتي، وإذا أردت استخدام السلطة المتوافرة لديك لتحقيق الانجازات فعليك التفاهم والتعاون مع الحكومة، لأنها الطرف الآخر في المعادلة السياسية.

ولنكن صرحاء وليسأل المواطنون انفسهم: هل هم يريدون بعد ٧ سنوات من غياب الديمقراطية ان تتعثر تجربتنا الجديدة مقابل خطب حماسية ومواقف متشنجة يريد البعض ممارستها في قاعة المجلس؟ وهل يريد اي

مواطن ان يكون فشل المرحلة الديمقراطية الراهنة ثمنا يقدم لدور بطولي شخصي لأحد النواب في مواجهة الرموز السياسية في السلطة؟

انني لن انسى ما سمعته من مواطنين في الديوانيات إبان حملتي الانتخابية حينما كانوا يحذروننا من تكرار أخطاء الماضي وممارسة الصخب السياسي اللفظي على حساب المصالح الحقيقية المباشرة للدولة وللمواطنين، وكان الناخبون يذكروننا بأن نجاح الحياة البرلمانية أمانة في أعناقنا ينبغي الا نفرط فيها في غمرة حماس طارئ غير محكوم بالتفكير العقلاني الدقيق وبالمشاعر الوطنية الصادقة.

ولقد قلت في مناسبات عديدة: إن ممارسة التعاون مع الحكومة اصبحت فرضا علينا في مجلس الامة، فنحن نتعاون معها الآن من موقع القوة لا من موقع الضعف، وكانت الانتقادات توجه في الماضي لنواب كانوا يفاوضون السلطة من موقف الضعف ويتنازلون امامها.

اما الآن فقد انعكست الآية فلأنني قادر على تمرير وفرض القوانين مستفيدا من غالبية الاصوات فإنني امتلك قدرة حقيقية على مفاوضة الحكومة والتفاهم معها، لأن اي قانون او مشروع سيعود في النهاية الى الحكومة التي هي السلطة التنفيذية لهذا المشروع او القانون.

نحن لم نات الى مجلس الامة لنتصارع مع الحكومة، فالصراع كهدف هو مفهوم سياسي يساري من رواسب الماضي عند البعض الذي لا يجيد سوى الصراع ولا يملك قدرات التعاون والتفاهم بالمعنى الايجابي الصحيح لهذه الكلمة، لذلك فإنه يرى مجلس الامة المتعاون متخاذلا.

ونحن في تعاوننا مع الحكومة نقسوا عليها في بعض الاحيان وندفع الوزراء إلى الزاوية خلال مناقشة القوانين والمشاريع، وفي كل بلاد العالم هناك تفاهم وتعاون على اصدار التشريعات مع اختلاف المواقف وتباينها، ولم اسمع عن برلمان في ديمقراطية راسخة يمارس الصراع لإصدار قانون او اقرار مشروع!

وحين نتعاون مع الحكومة الحالية فإننا لا ننسى اننا شاركنا في تشكيلها ولدينا ٦ نواب منتخبين اعضاء في الحكومة فكيف لا يريدون منا التعاون معها).



هل يريد أي مواطن أن يكون فشل المرحلة الديمقراطية الراهنة ثمنا يقدم لدور بطولي شخصي لأحد النواب في مواجهة السلطة السياسية؟

المجتمع: الا تعتقد ان شعار التعاون مع الحكومة اصبح سلاحا ذا حدين تستخدمه السلطة في بعض الاحيان لصالحها، وفي بعض الاحيان تتعاون بصدق مع النواب، وفي البعض الآخر بغير ذلك؟

ولاحظنا ان المجلس بدأ بداية قوية خصوصا خلال مناقشة موضوع المال العام والاستثمارات الخارجية وتحول الى ما يشبه «الهايد بارك» لكن الحكومة استطاعت بحجة التعاون في نهاية دور الانعقاد وبتكتيكات معينة ان تحصل على ما تريد وتمرر الكثير من القوانين التي ما كان لها ان تمر لولا ان المجلس اصبح في نهاية الامر رهينة شعار التعاون مع الحكومة واستسلم لها ومرّر كثير من القضايا دون معارضة؟

الشطي: أولا يجب ان نفهم ان الحكومة سلطة دستورية ونحن سلطة دستورية ولكل آرائه وتصوراته حول القضايا المختلفة، وهناك نقاط اتفاق ونقاط اختلاف، فما اتفقنا عليه أسرعنا في انجازه وما اختلفنا عليه تركناه لدورة من التفاوض والتباحث للبحث عن نقاط اتفاق ومواقع للتسوية او الحلول الوسط في بعض الاحيان.

وعلى سبيل المثال كان هناك خلاف حول اتفاقية تعزيز القوات المسلحة ولا يزال الاختلاف قائما ولم نقر مطالب الحكومة في هذا الصدد.

وكان هناك اختلاف حول مبدأ كشف الأسماء في قضية المديونيات وبعد مناقشة طويلة توصل الخبراء القانونيون في اللجنة التشريعية في مجلس الامة الى ان القانون الحالي يجيز لنا الاطلاع على أسماء المدينين عن طريق الطلب من وزير العدل تقديم اسماء من يتقدمون الى كاتب العدل من المدينين للتسوية، وقبلنا بهذا التفسير ولم نمض الى المطالبة بتغيير القانون لأن ذلك كان سيحيل القضية الى المحكمة الدستورية ويستهلك وقتا طويلا، يكلف الدولة مبالغ طائلة من تأخير حل المديونيات.

وهذا الأمر دليل على اهمية التفاهم والتعاون بين السلطتين وخلال بضعة أشهر سيقدم مجلس الامة سؤالا برلمانيا لوزير العدل في هذا المجال وسنحصل على الأسماء بدون مزيد من الصراع والخلاف مع السلطة.

اما القول بأن المجلس استسلم للحكومة ومرر لها القوانين فهذا غير صحيح ولا يقوله من يتابع بدقة اعمال المجلس، فالحكومة كان لها رأي مختلف في المديونيات وبذلت جهودا ضخمة لتمرير اقتراحاتها، لكن اللجنة المشتركة المكلفة بحل المشكلة لم تتزحزح عن موقفها قيد انملة وتم اقرار القانون الذي توصلت اليه.

ولو كانت الحكومة قادرة على أن تمرر ما تريد وإعاقة ما تريد لما نجح المجلس في إقرار قانون الرعاية الاسكانية الذي قاومت الحكومة اصداره، ولو كانت تفعل ما تشاء لما اقر المجلس قانون حماية الأموال العامة بكل العقوبات التفصيلية والشروط الرقابية التي اتى بها، واستطيع قول الشيء نفسه على موضوع اقساط السيارات.

وحقيقة الأمر اننا نمسك بزمام المبادرة في هذا المجلس، وفي كل المجالس السابقة كانت الحكومة تغرق المجلس بمشاريع القوانين، وفي مجلسنا الحالي قدمت الحكومة مشروعين بينما كانت في السابق تغرق المجلس بالمشاريع، ومعنى هذا الأمر ان الحكومة غير قادرة على ضمان اصوات كافية لبعض مشاريعها لأن الاغلبية ليست لها فهي تخشى ان تتقدم باي مشروع ثم لا يحظى بالقبول فزمام المبادرة ليس لها.

المجتمع: ما يفهم من ذلك ان الحكومة منسحبة من الساحة السياسية لكي تكون الكرة في ملعب مجلس الأمة.

الشطي: هذا حديث آخر إنما نحن الآن في صدد تحديد الطرف الذي يملك زمام المبادرة، وهو مع ذلك لا يتعسف في استغلال موقفه الأقوى ويريد ان تمر المشاريع والقوانين بشكل ودي وبدون صراع يمكن تجنبه.

المجتمع: ابو عبد الله رداً على كلامك حول المديونيات فإن مقترح اللجنة المشتركة صوتت عليه الحكومة معكم ولو عارضته لما نجح المقترح.

الشطي: ربما كان كلامك صحيحا وقلت سابقاً ان الحكومة تريد أن يحل الموضوع بشكل

عاجل لان اي تأخير سيحمل تكلفة على المال العام كما سيؤثر سلبيا على النشاط التجاري في البلد.

وكذلك كان المدينون بحاجة الى اقرار حل يبين لهم مواقعهم والمكان الذي تقف عليه اقدامهم ويسهل لهم معاودة ممارسة الاعمال التجارية والاستثمارية على بينة.

وعندما وضع الحل وجد البعض انه غير مناسب وقالت الحكومة انه سيكسر كل الاصول ويهبط باثمانها، وكانت فلسفتنا هي تشجيع السداد الفوري وفلسفة الحكومة في اتجاه جدولة الدين وانتهى هذا الخلاف برجاحة وجهة نظر المجلس وانتصار فكرة السداد الفوري.

المجتمع : قمتم بإقرار مبدا شراء المديونيات مع تصاعد اصوات المواطنين وحتى مسؤولين سابقين بان الشراء سيحمل الدولة تكاليف مالية باهظة؟

الشطي : كان لدي مقولة مشهورة في هذا الأمر حين وصفت المديونيات بانها «رصاصة انطلقت ويصعب اعادتها» فالمديونيات تم شراؤها بالفعل قبل ان يعقد المجلس اول جلساته واصبح قرار الشراء الذي تتحمل السلطة وما يعرف بالمجلس الوطني المسؤولية الكاملة عنه واقعا ماليا واقتصاديا ومصرفيا من العسير جدا تغييره وينبني على الرجوع عنه تعقيدات اقتصادية ومحاسبية باهظة التكاليف للدولة وللمواطنين.

فالمال العام دفع للبنوك ودخل جسم النظام المصرفي وتفاعل معه، ولقد سألنا في بداية تعرضنا لهذه المشكلة كل الخبراء والمختصين حول امكانية الرجوع عن عملية الشراء، وكلهم قالوا ان الرجوع عن شراء المديونيات سيكون كارثة تتمثل في سقوط الجهاز المصرفي، واتذكر ان بعض الاخوة في التيار الاسلامي قالوا: ليسقط الجهاز المصرفي فهذه هي عقوبة الربا المحرم، وسألناهم هل تقبلون بان يفقد نصف مليون مودع في البنوك من اهل الكويت اموالهم في انهيار المصارف فلم يجدوا جوابا.

فالمديونيات ورطة ورطتنا فيها الحكومة السابقة وكان كل الدور المتاح لمجلس الامة هو الاجتهاد في تحصيل الديون واستعادة القدر الممكن من الديون الى الخزينة العامة عن طريق الحل الذي وضعناه.

المجتمع : شاركتم اخيرا في لقاء وفد من النواب مع سمو امير البلاد واثيرت في المقابلة مسالة موقف الكويت من اتفاق التسوية الاسرائيلي الفلسطيني.

فكيف ينظر النواب الى هذه المسالة وما حقيقة وجود ضغوط على الكويت لتقديم اموال لاتفاق التسوية؟

الشطي : نعم .. أثيرت هذه المسألة في اللقاء مع سمو الأمير وأود هنا أن أسجل كلمة تقدير وشكر لسمو الأمير على بادرته في اللقاء مع النواب وهو في صدد تفكيره في هذه المسالة وقبل اتخاذه للقرار الكويتي في هذا الشان.

فهذه بادرة نتمنى لها ان تتكرر وان يتم اشراك ممثلي الشعب في تفكير الدولة تجاه القضايا المصيرية.

اما قضية التسوية بين اسرائيل ومنظمة التحرير فيجب ان ننظر اليها من ثلاث زوايا: اولا من الزاوية الشرعية، ثم من الزاوية الفلسطينية، ثم من زاوية الموقف الكويتي.

من الناحية الشرعية لا يحق للفلسطينيين ولا غيرهم من العرب أم المسلمين او الجيل الحالي من امة محمد (صلى الله عليه وسلم) ان يعطوا اي جزء من ارض فلسطين ولا غيرها لليهود، فهذا الحق مملوك للامة باسرها باجيالها الماضية التي فتحت وعمرت ارض فلسطين، وكذلك للاجيال اللاحقة التي ستوفق إن شاء الله لاستعادة هذه الارض.

فهذه القضية ابدية وهذه الارض اسلامية لا يملك أحد التنازل عنها، وكل الاتفاقات التي تمت للتنازل باطلة شرعا، فلا ياسر عرفات ولا غيره من العرب أو المسلمين يستطيع حرمان الأمة من حقهم المطلق في استعادة الارض التي اغتصبها اليهود.

أما من جانب الفلسطينيين فهم أحد الشعوب الاسلامية وقد تعرضوا لمحنة الغزو والاحتلال والتهجير ويجوز لهم الدخول في مفاوضات مع الخصم المتغلب للتوصل الى حلول لبعض المشاكل والازمات الناتجة عن الاحتلال ولكن ينبغي الا يتم ذلك على حساب الحق الاسلامي الابدي في استعادة كامل الارض المحتلة.

وما يتم حاليا هو ان بعض الفلسطينيين يريد ان يتفاوض مع اليهود لحل مشاكل معيشية كبيرة للشعب الفسلطيني فهذا جائز لهم ولا اظن ان علينا ان نمنعهم من ذلك.

اما نظرتنا نحن الكويتيين فلاشك ان كياننا السياسي الصغير وموقعه الحساس من المجتمع الدولي وحاجته الى الحماية من قبل هذا المجتمع بعد كارثة الغزو المدمرة كل هذه عناصر يجب وضعها بالاعتبار اثناء صياغة موقف الكويت الرسمي من هذه المسالة.

فلا تستطيع الكويت وحدها ان تقف موقفا تتحدى فيه المجتمع الدولي او الدول الكبرى التي تقوم فعليا بتوفير الحماية للكويت من عدوانية النظام العراقي، فالدول العظمى لن تسمح بان تكون الكويت عقبة امام جهود التسوية في الشرق الاوسط او ان تقف موقفا نشازا من هذا الشان.

فهناك ضغوط في النهاية على الكويت ولو قدمت دول الخليج الاخرى تمويلا لاتفاق السلام فسيكون محرجا للكويت الا تساهم في ذلك، وبالرغم من اوضاعنا الاقتصادية الصعبة فإننا هنا ندفع لشراء الاستقرار لبلدنا.

المجتمع : هل يعني ذلك ان الكويت الآن في مرحلة جديدة في محاولة رسم السياسة الخارجية التى تقوم على الواقعية ومراعاة الظروف الدولية المحيطة؟

الشطي : ما اتمناه هو ان تستمر لقاءات التشاور والتصارح واظن ان هذا المنهج المنفتح من الحكومة على المجلس سيساهم في رسم سياسة خارجية مدعومة من النواب ومبنية على الواقع وعلى مصالح الكويت.

المجتمع : في اطروحات الدكتور الشطي الانتخابية كان هناك تركيز على اهمية التنمية البشرية وخلق بدائل انتاجية للاقتصاد الكويتي غير الاعتماد الحالي الكامل على النفط.. هل اتسع الوقت لابي عبد الله لخدمة هذه الافكار في المجلس؟

الشطي : لا اخفيكم ان المشاكل والمعضلات التي واجهتنا خلال دور الانعقاد الاول لم تدع لنا فرصة للتصدي للبناء وللمستقبل، ومع ذلك لم تغب هذه القضية عن بالي فلقد تقدمت بسؤال برلماني عن الخطة طويلة المدى التي طالب بها القانون الصادر عام ١٩٨٦ حول التخطيط الاقتصادي والاجتماعي وتساءلت لِمَ لمْ تنجز هذه الخطة؟

وخلال الفترة القادمة فإنني اذا وفقت للعودة للجنة المالية ستكون قضية التخطيط المستقبلي ووضع خطة تنموية طويلة المدى من اولى اهتماماتي.

المجتمع : عمل د. الشطي في المجال التربوي قبل ان يتوغل في الحقل السياسي، فكيف ينظر الشطي الى الواقع التربوي والتعليمي في الكويت؟ وهل نحن

من الناحية الشرعية لايحق للفلسطينين ولاغيرهم أن يعطوا أي جزء من أرض فلسطين لليهود فهذا الحق مملوك للأمة بأسرها وكل الاتفاقات التي تمت للتنازل باطلة شرعا

بصدد تنمية بشرية من خلال التعليم ام لا نزال نقدم اجيالنا الناشئة كحقل تجارب لوزارة التربية؟

الشطي: اعتقد اننا لم نر حتى الآن شيئا من الوعود التي تقدم بها الزميل الدكتور احمد الربعي، فكل ما قام فيه حتى الآن هو تغييرات ادارية وهي تغييرات اعتدنا ان نرى كل وزير سابق يقوم بها بعد توليه المنصب.. لكي يأتي بمن يثق بهم ويبعد من لا يعرفهم.

ونحن لازلنا ننتظر من د. الربعي ان يحقق بعض طموحاتنا وبعض اطروحاته التي كان يكررها ونأمل ان نرى بعض ذلك خلال السنة القادمة، فكما نأمل من الناس ان تعذرنا في اول سنة فإننا نلتمس العذر للربعي خلال اول سنة.

ونصيحتي لزميلي وزير التربية ان التغيير الحقيقي لايكون في الاشخاص وانما هو في المنهج والسياسات وفي الاستراتيجية، والقائد الناجح هو الذي يستفيد من الطاقات الموجودة، اما التغيير المستمر فسيأتي بأناس يحتاجون الى خبرة جديدة لا تكتسب الا بمرور سنوات وحين تتحقق هذه الخبرة يأتي وزير جديد ويمارس تغيرا آخر للاشخاص، وهذا الامر مضر بمصلحة التعليم وارجو ان ينتبه الدكتور الربعي لهذه النقطة.

المجتمع: الشطي عمل ايضا في المجال الإعلامي والصحافي قبل ان يكون برلمانيا فكيف تقيمون الاعلام الكويتي بنطاقيه الرسمي والشعبي؟

الشطي: أرى أن وزير الاعلام الحالي يمتلك نظرات واطروحات جديدة وله افكار جريئة ومتطورة.

ولكن هذا وحده لا يكفي فنحن نريد ان ينعكس ذلك على اجهزة الاعلام وان ينعكس ذلك على حرية التعبير وعلى حرية اصدار الصحف وان يتحول الجهاز التلفزيوني الى جهاز توعية وتثقيف بجانب تركيزه الحالي على الترفيه المطلق.

المجتمع: اعلن مجلس الامة في غير مناسبة عن دعمه لخطوات الوحدة الخليجية ولكنه لم يقدم مشاريع واقعية لتدعيم التقارب والتوحيد بين اقطار الخليج.

ما هي افكار د. الشطي في هذا الصدد؟ وما الذي يقف عقبة امام الوحدة الخليجية؟

الشطي: مجلس الامة الكويتي لا يملك سوى اصدار التشريعات وعلى المستوى الداخلي بشكل خاص، وكان الشيء الوحيد الممكن امام المجلس هو الاقتراح المقدم بالسماح لمواطني دول الخليج بالبطاقة الشخصية، وهو انجاز صغير ترددت الحكومات الخليجية عن تحقيقه حتى الآن.

وسمعت اخيرا من بعض النواب الذين استقبلهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ابن عبدالعزيز في ديوانه بالرياض قبل فترة ان الملك فهد تكلم حاثاً على المزيد من التقارب بين دول الخليج وسمعوا منه رغبة في تحقيق المزيد من التعاون والتنسيق في المجال العسكري.

نحن في إطار مطالبتنا بتطبيق الشريعة بحاجة إلى تقديم بدائل

وما اراه أن الحماسة للتقارب والتعاون الخليجي تتركز حاليا في حكومتي الكويت والمملكة العربية السعودية اللتان انشأتا لجنة مشتركة فيما بينهما لبحث المزيد من التنسيق.

المجتمع: رغم كون مجلس الامة يتمتع بغالبية من النواب الاسلاميين فإن المجتمع الكويتي لا يزال يشكو من تردد هؤلاء في التصدي لمظاهر الفساد الخلقي والاغتراب الاجتماعي بين جيل الشباب.. وعلى سبيل المثال لم يحرك النواب ساكنا لوقف مناظر العري والخروج عن الآداب في التلفزيون وعلى صفحات الجرائد والمجلات.

الشطي: ليس هذا بصحيح فالنواب الاسلاميون تصدوا لكثير من القضايا الاسلامية مما جعل الاقلام المعادية تشن حملة شعواء عليهم، فلقد شنت هذه الاقلام حملة على فكرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكذلك على قضية النقاب، وحتى عندما هاجم النواب وزارة الداخلية لتباطؤها في معالجة بعض المظاهر الفاضحة في الاسواق هاجمت تلك الاقلام النواب على هذا الموقف.

فالنواب قاموا بدور كبير وإن كان هذا لا ينفي حدوث بعض التقصير في بعض المجالات، وربما كان حجم القضايا الكبيرة التي بحثت سببا في إلهاء النواب عن ممارسة دور الرقابة في المسائل الاخلاقية والاسلامية، ولا تنسوا في هذا المجال ان النواب تقدموا بمشروع تعديل المادة الثانية من الدستور لدفع عملية تطبيق الشريعة الى الأمام بطريقة دستورية.

المجتمع: هناك حديث كثير عن تطبيق الشريعة ولكن في الواقع لم يتحقق شيء!!

الشطي: ان تطبيق الشريعة الاسلامية في الكويت ليس مشروعا سهلا بل ربما كان من اقوى التحديات امام التيار الاسلامي.

فالشريعة ليست محصورة في تطبيق الحدود الشرعية فهناك واقع ضخم بحاجة للتغيير للتوائم مع احكام الشريعة الاسلامية، ونحن في اطار مطالبتنا بالعمل بالشريعة بحاجة الى تقديم بدائل مختلفة لهذا الواقع، فنحتاج الى بديل للنظام الاقتصادي القائم على الربا، وبديل للنظام الاعلامي البعيد عن مراعاة احكام الدين، وبديل للنظام التربوي الذي لا يخدم الهوية والشخصية الاسلامية وتطبيق الشريعة ليس مجرد سن قوانين جديدة فنحن بحاجة الى فرق عديدة من المفكرين والعلماء والاختصاصيين في مجالات الاقتصاد والاعلام والاجتماع والتربية وليس مجرد فقهاء في الشريعة لتقديم النموذج الكامل للنظام الذي تطبق فيه الشريعة.

وتطبيق الشريعة مشروع ضخم ينفذ جزء منه بسن تشريعات وتعديل اخرى، وينفذ جزء آخر بحملات اعلامية وتثقيفية وتربوية وينفذ جزء ثالث بسلسلة من البرامج والقرارات الادارية. ودور مجلس الامة في تطبيق الشريعة يقتصر على سن التشريعات وعلى ابناء التيار الاسلامي والمتحمسين لأسلمة المجتمع ان ينفذوا الاجزاء الاخرى من هذا المشروع وتعديل البدائل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ونحن نتمنى ان تقوم اللجنة العليا لاستكمال تطبيق الشريعة الاسلامية بدورها المطلوب، وهي التي بإمكانها الاسراع في تطبيق الشريعة.

المجتمع: الدكتور اسماعيل الشطي يمثل الحركة الدستورية الاسلامية، وبالرغم من ان برنامج عمل الحركة يتضمن آفاقا متعددة الا ان نشاطها الفعلي لايزال محصورا حتى الآن في المجال السياسي وبشكل خاص في اطار مجلس الامة .. فما السبب؟

الشطي: نعم انا اشارككم في نقد الحركة الدستورية الاسلامية فهي لم تستطع حتى الآن ان توسع نشاطها بشكل اكبر، ومازالت تعتمد على اصدار بيانات واقامة المؤتمرات الصحافية احيانا، كما تعتمد كثيرا على نوابها داخل البرلمان للتعبير عن آرائها، وهذا لا يكفي لنقول بأن الحركة الدستورية الاسلامية تقوم بواجباتها لتحقيق اهدافها.. انا أوافق على النقد الذي وجهتموه وأوجهه إلى زملائي في الحركة فنحن مقصرون جميعا في دفع هذه الحركة لمزيد من الفاعلية في المجتمع الكويتي.

المجتمع: كان للجماعات الاسلامية في الخليج دور ملموس في دعم وتحريك انشطة الصحوة الاسلامية في العالم العربي وفي الخارج، فهل ادت معطيات ازمة الاحتلال العراقي للكويت في انقاص



في ظل غياب بعض الثوابت يصعب أن نبني «سيناريو» مستقبليا لمنطقة الخليج

وتحديد الدور الخليجي اسلاميا؟

الشطي: العدوان العراقي على الكويت كان له اثر كبير جدا على العمل الاسلامي لانه ابرز جوانب عديدة من القصور في الحركة الاسلامية عموما، وجاءت خيبة أمل الخليجيين من بعض الجماعات والرموز التي انحازت بشكل فاضح للنظام العراقي وطفقت تختلق مسوغات اسلامية لاحتلاله الكويت وعندما كشفت نهاية الحرب عن زيف وخطأ هذه المسوغات وعلى جسامة الانحراف في موقف البعض من الموقف الاسلامي الصحيح من الازمة كل ذلك اضعف مصداقية الحركة الاسلامية بشكل عام.

وأحب ان اذكر هنا ان الاخوة العراقيين في الحركة الاسلامية اصابوا الحقيقة في الصميم في بيانهم الذي أعلن بعد الغزو بأيام عندما حذروا بصوت عال من قيام صدام حسين بخديعة بعض الجماعات الاسلامية بمواقفه وشعاراته الزائفة، كما قالوا ان صدام حسين بذلك سيضرب باسفين عميق بين الحركات الاسلامية المختلفة وبين شعوب الخليج التي كانت بحق واحة للعمل الاسلامي العالمي.

وبلاشك كانت دول الخليج مأوى لجراحات المسلمين وكانت مركز اسعاف للفارين من سطوة الانظمة وطالبي الغوث من نير الاضطهاد، وكانت مركزا اعلاميا للدفاع عن الحركة الاسلامية فضلا عن انها كانت بالوفرة المالية لديها مصدرا اساسيا للعمل الاسلامي الخيري في كثير من الجوانب مما أعطى الحركة الاسلامية قوة اكبر.. وبلاشك ان كل هذا تأثر بسبب الغزو العراقي.

المجتمع: يلاحظ ان الحديث يتركز في بعض الصحف على انتقاد موقف بعض الجماعات الاسلامية من الازمة في حين ان موقف الجماعات والتيارات القومية والعلمانية واليسارية في العالم العربي لا يقل سوءاً عن موقف بعض الاسلاميين، فلماذا ينتقد الناس الاسلاميين اكثر من غيرهم؟

الشطي: اولا موقف القوى العلمانية ليس مساندا او مؤيدا للجريمة فقط بل هو فاعل للجريمة، فمن الذي قاد العدوان والغزو والكارثة؟ اليس هو فكر القوميين والعلمانيين المتمثل في حزب البعث العراقي، ولاحظنا ان التجمعات اليسارية والعلمانية في العالم العربي ساندت بمجموعها البعث العراقي، وحتى في بلد مثل مصر يمتلك موقفا مناصرا للحق الكويتي وجدنا ان اليسار المصري وقف مع العدوان وفي المغرب كذلك وجدنا الموقف نفسه من قبل حزب العمل الاشتراكي.

وكل رموز القومية والفكر اليساري دافعوا عن صدام حسين وجريمته منهم محمد الجابري، هشام جعيطي، محمد حسنين هيكل، جورج حبش، نايف حواتمة.. وبخصوص جورج حبش فإنه يعتبر من قبل اليساريين والقوميين في الكويت احد زعمائهم الفكريين حتى هذه اللحظة.

الفارق بين هؤلاء وبين الاسلاميين انهم - أي العلمانيين - لا يملكون رصيدا في الشارع العربي وهم فقدوا مصداقيتهم منذ زمن بعيد وعند الناس ليسوا بثقة، اما الإسلاميون فرصيدهم كبير بين الجمهور ولذلك كان لمواقف البعض منهم صدمة عند الناس.

المجتمع: احداث روسيا الاخيرة وقبلها مأساة البوسنة والهرسك كشفت عن ازدواجية التعامل الغربي مع القضايا الدولية.. كيف يفترض ان نفهم نحن في الكويت وفي الخليج بشكل عام هذه الحقيقة وكيف نتعامل معها؟

الشطي: عندما قال الغرب انه حرر الكويت لقيمه ومبادئه ولتحقيق الشرعية الدولية لم يكن كاذبا فكل هذا صحيح فالكويت مظلومة والعراق معتدي، ولكن هذا لم ينف ان الدافع الحقيقي لتحرير الكويت كان حساب المصالح لدى الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين ووجدنا انه عندما تغيرت المصالح وتضاربت مع القيم والمبادئ اختار الغرب مصالحه على سواها، فمواقف الغرب اذاً مفهومة وليست غامضة وان كانت لا اخلاقية.

فالغرب يقدم مصالحه على كل شيء ولقد كتبت خلال الاحتلال وبعده انه من الخطورة ان نبني استراتيجيتنا الأمنية في الخليج على أساس المبادئ المعلنة من قبل الدول الغربية بل لابد أن نبني استراتيجيتنا الأمنية وفق خيارات متعددة، فالغرب الصديق قد ينقلب عدوا في المستقبل، وعلينا ان نتصور السيناريو الذي ستكون عليه الأمور في هذه الحالة والبدائل المختلفة المتاحة لنا لمواجهة ذلك.

المجتمع: لدى الدكتور الشطي خبرة في مجالات الدراسات المستقبلية وتقدير السيناريوهات السياسية بحكم تخصصه الاكاديمي.. كيف ينظر الشطي لمستقبل الكويت والخليج لسنوات العقد الحالي على ضوء الاوضاع غير المؤكدة في العراق وعلى اساس السياسة الخليجية لايران.. واخيرا الثقل الغربي في منطقة الخليج؟

الشطي: يصف المحللون السياسيون ودارسو المستقبل منطقة الشرق الاوسط بانها من المناطق التي يصعب التنبأ بها لأن حجم المتغيرات فيها هائل اذ بين عقد وآخر انقلاب في التوجهات بزاوية ١٨٠ درجة.

لذلك في ظل غياب بعض الثوابت يصعب ان نبني سيناريو مستقبليا لمنطقة مثل الخليج، وبعض الشركات الدولية لا تقدم على مشاريع في منطقة الشرق الاوسط لفترة أطول من خمس سنوات لأنها لا تستطيع التنبؤ بما هو ابعد من ذلك.

ومع صفة عدم الاستقرار الدائمة في منطقتنا فإن العالم نفسه يمر بمرحلة انتقالية من نظام عالمي قائم على صراع الحرب الباردة الى نظام عالمي لم تتحدد ملامحه بعد، وهذا يزيد من صعوبة التنبؤ بالمستقبل السياسي لمنطقتنا. فلا العامل الدولي والاقليمي ولا الخليجي واضح المعالم.

فنحن لا ندري كيف ستسير العلاقات مع ايران ولا ندري كيف ستتطور احوال العراق ولا طبيعة النظام المستقبلي فيه، لا ندري هل ستشهد منطقة الخليج حربا كالتي جرت ضد النظام العراقي ولكن ضد ايران هذه المرة.. ان المستقبل غير واضح في منطقتنا.

المجتمع: بعد فشل مجلس التعاون العربي وانتهاء مجلس التعاون المغاربي هل اتى الدور على مجلس التعاون الخليجي؟

الشطي: اتوقع ان القمة الخليجية القادمة ستكون حاسمة وأن على ضوئها سيتحدد مستقبل مجلس التعاون الخليجي.

المجتمع: ذكر احد الاعلاميين بان في الفترة القادمة سيكون موضوع التطرف هو المادة الاعلامية الساخنة في اجهزة الاعلام الغربية والشرق اوسطية بالذات وذكر امثلة بما يحدث في الجزائر ومصر وتونس وفي بعض الدول العربية الاخرى وبعض الدول الاسلامية بل تطور الامر عندما حصلت انفجارات في قلب عاصمة الغرب نيويورك حديث التطرف ماذا تعرفون عنه وما هي ابعاده وما هو مستقبله؟

الشطي: اعتقد ان موضوع التطرف موضوع مفتعل واتهم اصابع اجنبية خارجية افتعلت هذا الموضوع اذ انكم عندما تابعتم احداث تفجير المجمع التجاري بنيويورك تبين لكم ان هناك غموضا واضحا فيه وان هناك اطرافا فيه اجنبية لا يراد لها أن تكشف كذلك هناك اتهامات للموساد لافتعال كثير من العمليات الارهابية في مصر والتي ادت الى مواجهة مابين الاسلاميين والنظام، وانا لا ادعي ان بعض الجماعات الاسلامية لا تقوم ببعض الارهاب لكن من الذي دفعها الى ذلك اعمال ارهابية قام بها الموساد اتهمت بها الجماعات الاسلامية ثم اعتقال الجماعات الاسلامية بشكل تعسفي. ان التيار العلماني اداة اعلامية للترويج بهذه الفكرة بدلا من ان يدعو للحوار يدعو للمواجهة وضرب الاسلاميين والمراد من ذلك ان يظل العالم العربي في دوامة التوتر المستمر لا ينصرف للبناء والتنمية بل ينصرف للمواجهة تلو المواجهة.

المجتمع: مجال الاعلام الاسلامي بصفتك كاحد رواد هذا المجال الا تعتقد ان الاسلاميين غائبون عن هذا المجال؟

الشطي: هذا صحيح الاسلاميون غائبون عن العمل الاعلامي لاسباب عديدة ابرزها ان الاعلام ارتبط بالإباحية فاستنكف الإسلاميون الارتباط بالاعلام لارتباطه بالاباحية وكان الاولى بالإسلاميين ان يقدموا بديلا غير مرتبط بالاباحية .. الاعلام ليس اصدار صحيفة وليس مجلة. الاعلام اصدار رواية سينمائية .. مسلسل تلفزيوني .. برنامج ثقافي .. برنامج فكري .. مسرحية اسلامية أمور تقدم المتعة والبهجة للناس وتدس اليهم الفكرة والقيم .. اين الاسلاميون من كل ذلك؟ إنهم اذا اقاموا بعمل من هذا النوع جعلوه خطابا مباشرا يقف الممثل ليخطب الناس إذا اردت ان تخطب فلا تلجأ إلى التليفزيون ولا إلى السينما ولا إلى المسرح بل اذهب إلى المسجد.

إن المسرح مهمة ان يقدم بعض البهجة بعض المتعة .. ومعها قيمة سبقنا اليساريون بذلك والشيوعيون.. وربما لأنهم لا حرج لديهم بالاباحية لكننا لا نقدم شيئا حتى الآن مازلنا نتجادل في الصور حلال أم حرام، وغزانا خصومنا في الصورة بالتلفزيون والسينما والمجلات مازلنا نتحاور استخدام التأثيرات الصوتية أحلال هى أم حرام؟ وغيرنا بهذه التأثيرات شدنا لذلك المفروض ان يكسر الاسلاميون هذه الحواجز ان يرسلوا فدائيين الى الجسم الاعلامي لكي يقدم المسرحية الاسلامية .. المسرحية العادية التي تقدم قيمة اسلامية وقيما انسانية او تقدم فيلما روائيا فيه مضمون اسلامي هذا المطلوب اين نحن من ذلك لو جئت الى اهل الخير وقلت لهم تبرعوا لكي نصنع مشروعا اعلاميا اسلاميا قالوا لا انا افضل ان ابني مسجدا بينما البرنامج قد يؤثر على ملايين البشر لكن لا احد يدرك مفهوم التوعية داخل الحركة الاسلامية بخطورة الاعلام حتى الآن .. الاعلام في فكر الحركة الاسلامية لا يحتل.. الاولويات اليسار او ما يفكر في الاعلام ثم بعد ذلك غيره لذلك سيطروا اعلاميا في كثير من المواقف.. اليهود اول تفكيرهم يفكرون في الإعلام لان الإعلام في النهاية يحدد من هو رئيس الولايات المتحدة الم يقل بوش ان الذي هزمه هو الاعلام وعليه نحن حتى الآن لم ندرك قيمة الاعلام في جلسة ضمت بعض المشايخ الكرام من بعض المستشارين الذين كانوا في الموسوعة الفقهية وبعض المهتمين في الاعلام خرجوا بنتيجة في النهاية أن تعلم فنون الاعلام والدخول فيه فرض كفاية على المسلمين الداعين بتطبيق الشريعة الاسلامية إن لم يفعل ذلك بعضهم اثموا جميعا. ■

في تصريحات «للمجتمع» حول تشكيل لجان مجلس الامة:



النائب صالح الفضالة: سأكتفي برئاسة لجنة تقصي الحقائق وتعديل المادة الثانية للدستور من أبرز القضايا التي سيطرحها المجلس في دور انعقاده الثاني



النائب مفرج نهار: اتفاق تام بين الاعضاء الاسلاميين ودعم قوي للدكتور اسماعيل الشطي وأحمد باقر



النائب مناور: سأتنازل لمن هو أكفأ مني عن رئاسة لجنة الداخلية والدفاع

كتب محمد العنزي:

مع بداية دور الانعقاد الثاني لمجلس الامة وفي الجلسة التي ستعقد صباح يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٣/١٠/٢٦ سيتم انتخاب اعضاء اللجان الواقعة في مجلس الامة وسيكون هناك تنافس على رئاسة هذه اللجان ومن ابرز اللجان التي ستشهد تنافسا حادا هي لجنة الداخلية والدفاع والتي يرغب كثير من اعضاء مجلس الامة في الانضمام الى عضويتها بالإضافة الى الرغبة لدى البعض في تولي رئاستها.

ومن المناصب التي ستشهد تنافسا ايضا هي امانة سر مجلس الامة حيث ابدى النائب عبدالمحسن المدعج رغبته في التنافس على تولي منصب امين سر مجلس الامة وسينحصر التنافس بينه وبين النائب احمد باقر بعد تخلي النائب طلال السعيد عن تفكيره في المنافسة على هذا المنصب ورغبته في رئاسة لجنة الداخلية والدفاع.

«المجتمع» التقت بعدد من اعضاء مجلس الامة الذين تحدثوا عن التشكيل القادم للجان اضافة الى ابرز القضايا التي ستناقش في دور الانعقاد الثاني.

- صالح الفضالة نائب رئيس مجلس الامة اكد على أن التغيير في اللجان سيقتصر على اللجان الثمان الدائمة في مجلس الامة اما اللجان المؤقتة والتي من ضمنها لجنة تقصي الحقائق والتي يراسها فإنها ستبقى على تشكيلها لأنها لجان انشأت لانجاز مهام معينة ومن ثم فإنها ستحل عند الانتهاء من عملها.

وأشار الفضالة بأنه لا ينوي ترشيح نفسه لأي لجنة أخرى موضحا بأنه سوف يكون هناك مرشحون جدد سوف يطرحون انفسهم لتولي العضوية في لجان مجلس الامة.

وطالب الفضالة أعضاء مجلس الامة بان يكونوا عند حسن الظن وأن يؤدوا الامانة التي أوكلت لهم من قبل المواطنين وان يتعاملوا مع الاحداث والمستجدات برؤيا واضحة يسودها التفاهم وتغليب مصلحة البلاد العليا.

وحول ابرز القضايا التي سيناقشها المجلس في دور الانعقاد الثاني اكد الفضالة بأن قضية تعديل المادة الثانية من الدستور تحظى بأولوية قصوى بالاضافة الى عدد من القضايا الاسلامية الاخرى والتي من بينها مشروع يتعلق بالزكاة.

من جانبه اكد النائب مفرج نهار المطيري على أن هناك اتفاقا تاما بين الاعضاء الاسلاميين فيما يتعلق بتوزيع عضوية اللجان ورئاستهما.

وذكر بأن هناك دعما من قبل الاعضاء الاسلاميين لتولى النائب الدكتور اسماعيل الشطي رئاسة اللجنة المالية والاقتصادية للمرة الثانية بالإضافة الى دعم النائب احمد باقر في تولي امانة سر مجلس الامة.

وأبدى النائب مفرج نهار رغبته في عضوية لجنة الداخلية والدفاع وذكر ان العديد من النواب الاسلاميين يرغبون بعضوية هذه اللجنة وذكر منهم النائبين خالد العدوة وعايض علوش المطيري.

وشدد المطيري على اهمية اللجان ووصفها بمطبخ مجلس الامة باعتبارها المكان الذي يلتقي به الأعضاء بالمستشارين وأصحاب الخبرات وذووا الاختصاص.

وطالب اعضاء اللجان بضرورة الالتزام بحضور جلسات اللجان اضافة الى تفضيله بعدم ان يكون عضو مجلس الامة مرتبطا بأكثر من لجنتين حتى لا يحدث تضارب بين مواعيد جلسات هذه اللجان وحتى لا يؤثر ذلك على لقاءات النائب بإخوانه المواطنين.

وأشار المطيري بأنه من الافضل ان يكون عضو اللجنة من أهل الاختصاص حتى تستفيد منه اللجنة لكنه لا يجعل ذلك شرطا لعضوية اللجان.

وانتقد المطيري بعض اعضاء مجلس الامة في دور الانعقاد الاول لعدم التزامهم بالحضور وخاصة في أواخر دور الانعقاد حيث ذكر بأن عددا من الاعضاء سافر قبل بداية العطلة النيابية وتركوا لجانهم التي ينتمون اليها.

وطالب المطيري المواطنين بمتابعة اعمال اعضائهم ومحاسبتهم عما يبدر منهم من تقصير وخاصة مسألة الغياب عن جلسات اللجان.

وشدد المطيري على أن القضايا الاسلامية ستحظى بأولوية في دور الانعقاد الثاني وقال بأن الشعب الكويتي يريد أن يرى المشاريع الاسلامية قد انجزت.

وذكر بأن مسألة تعديل المادة الثانية من الدستور سيكون لها الاولوية على كافة القضايا الاخرى.

وطالب بعدم الالتفات للاصوات التي تنادي بتأجيل طرح القضايا الاسلامية وأشار الى عدة قضايا سوف تطرح للنقاش خلال دور الانعقاد الثاني وذكر منها مسألة فرض الزكاة وفصل الطالبات في الجامعة اضافة الى قضايا «الجنسية» «والبدون» وقضية التعليم.

وشدد المطيري على ضرورة العمل على تكثيف المناهج الاسلامية وخاصة علوم الفقه والقرآن والحديث واللغة العربية وقال: «باننا نعاني من تخلف علمي في المراحل الدراسية وخاصة المرحلة الابتدائية».

- النائب عباس مناور ذكر بانه يعتقد بأن التغيير سيكون طفيفا في اللجان وطالب الاعضاء بأن يكونوا جنودا مخلصين لبلدهم وقال: «ان عليهم ان يراعوا مصلحة الكويت العليا وأن يعتبروا بما حدث في ١٩٩٠/٨/٢ وأن يعملوا على ان لا يتكرر ذلك».

وحول ما اذا كانت لديه نية لترشيح نفسه لرئاسة لجنة الداخلية والدفاع مرة اخرى قال مناور: «انني اترك ذلك لاخواني اعضاء مجلس الامة».

وذكر مناور بأنه يحظى بدعم كامل من الأعضاء الاسلاميين في بقائه رئيسا للجنة الداخلية والدفاع لكنه قال: «بأنني مستعد للتنازل لمن هو اكفأ مني لرئاسة هذه اللجنة لأن مصلحة الكويت فوق كل اعتبار».

وأيد مناور بأنه من الافضل بأن يكون العضو متخصصا في اللجنة التي ينتمي لها لكنه قال إن لم يكن العضو متخصص فإن للممارسة ايضا دورا كبيرا. ■



موضوع الغلاف

اليمن:

أزمة سياسية أم أزمة رئاسية؟





■ مجلس النواب اليمني

صنعاء : ناصر يحيى

هل انتهت الأزمة السياسية الأخيرة في اليمن؟ أم ان الأمر - كما يقول المراقبون - لم يتجاوز ترحيل الخلافات وتاجيل حسمها إلى مستقبل الأيام؟

وكانت الأزمة الأخيرة قد تفجّرت عندما عاد نائب الرئيس اليمنى (على سالم البيض) من زيارة خاصة للولايات المتحدة واعتكف فى (عدن) العاصمة الثانية لليمن، واعلن مواقف حادة - بصورة غير مباشرة - ضد الرئيس على عبد الله صالح! متهما إياه بانه يعارض حل المشكلات الاقتصادية والإدارية والأمنية(!) بحسب روح اتفاقيات الوحدة.

وقد اتبع (البيض) أسلوبًا حادا في التعبير عن مواقفه، وتابع اليمنيون سلسلة من الخطب والمحاضرات المليئة بالشكوى من تدهور أوضاع البلد وتسويف القيادة (!) فى حل هذه المشكلات كما امتلات الخطب والمحاضرات بتهديدات وتحذيرات مبطنة عن احتمال حدوث قلاقل تؤثر على الوحدة نفسها (!) طالما أن الناس يرون أن النتائج سلبية!.

وقبل أن نستطرد فى بيان أسباب الأزمة الأخيرة، ينبغى الإشارة إلى المؤثر النفسي الذى صار يحكم العلاقة بين الرئيس والنائب.. فقد ظهر واضحًا أن التنافس الشخصى ومزاحمة كل منهما للآخر قد صارت أحد مظاهر الحياة السياسية في اليمن!.

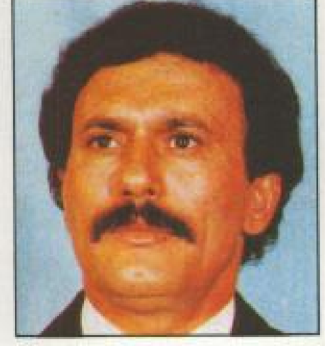
الأزمة القديمة - الجديدة - !!

لم تشهد الأزمة الأخيرة جديدا على صعيد الأسباب والمظاهر، فما زال الخلاف حول تحديد نصيب كل من الحزب الاشتراكى والمؤتمر الشعبى فى الهيئات القيادية للدولة هو السبب الأول للأزمة!

وكان الرئيس على عبد الله صالح ونائبه على سالم البيض قد توصلا بعد الانتخابات النيابية إلى ما يشبه الاتفاق التام حول القضايا الهامة لفترة ما بعد الانتخابات، بما فيها تعديل الدستور والعلاقة بين حزبيهما! وهو أمر لم يلق تاييدًا من القيادات الاشتراكية والتى رفضت الموافقة على دمج الحزب الاشتراكى مع المؤتمر الشعبى، ونجحت في انتزاع قرار من اللجنة المركزية للحزب في تأجيل البت فى المسألة إلى حين انعقاد المؤتمر الرابع فى نوفمبر القادم! أى بعد الانتهاء من التعديلات الدستورية! وهو أمر لا يناسب المؤتمر الشعبى إطلاقا!!.

ولذلك، فإن الحوارات التى تمت بين أطراف الائتلاف الحكومى الثلاثى - فى غياب البيض فى أمريكا - قد انتهت إلى اتفاق جديد يتجاوز الاتفاق الخاص بين الرئيس ونائبه، ولا سيما فيما يتعلق بتغيير شكل رئاسة الدولة من مجلس للرئاسة إلى رئيس للجمهورية بدون أن يكون له نائب منتخب، على أن يُسمى الرئيس نائبه فقط!!.

وقد أثارت هذه النقطة (البيض)، ولا سيما بعد موافقة القيادات الأساسية فى


■ علي عبدالله صالح


■ علي سالم البيض


■ الشيخ عبدالمجيد الزنداني


■ عبدالله الاحمر

حزبه عليها، مما اعتبرها طعنة موجهة إليه في ظهره من قبل حزبه ذاته.

وفي أيام الأزمة الساخنة في الشهر الماضي، أعلن (البيض) عدم موافقته على التعديلات الدستورية، بالرغم من انه كان يستخدم كل نفوذه لإجبار حزبه على الموافقة عليها من قبل.

وبالطبع فإن (البيض) ركز في اعتراضاته على التعديلات الدستورية ونظام الحكم المحلي وضرورة استفتاء الشعب على اى تعديل يتم في ذلك.

أما من جهة الرئيس علي عبد الله صالح فقد التزم الصمت تجاه الهجمات الإعلامية التى يشنها ضده نائبه بصورة غير مباشرة مكتفيًا بتأكيدات قادة الاشتراكي بأن (البيض) لا يعبر إلا عن نفسه وأن الحزب الاشتراكي ماض في تنفيذ الاتفاقيات الثلاثية.

واتضح في الأخير ان الحزب كان يلعب دوره بمهارة، وأن الخلاف بين قياداته كان مجرد مناورة لكسب الوقت أو تهيئة الظروف لإعلان الموقف الحقيقي للحزب في رفض التعديلات الدستورية، والإصرار على المحافظة على نصيب الحزب في مراكز الدولة العليا! وهو ما حدث بالفعل في الوقت الحرج، الأمر الذي أربك الآخرين ودفع الأمور باتجاه اعتماد الحل الذى طرحه الاشتراكيون للأزمة، بعد أن صار واضحًا أن غير ذلك معناه دخول اليمن في نفق مظلم قد تكون نهايته انفصال مأساوي.

انتخابات مجلس الرئاسة

أدى رفض الحزب الاشتراكي لإجراء انتخابات داخل مجلس النواب لانتخابات مجلس جديد للرئاسة ضم اربعة من اعضاء المجلس القديم وعضوًا جديدًا - يمثل التيار الإسلامي - هو الشيخ عبد المجيد الزنداني...

لكن عملية الانتخابات ذاتها حملت تأزما جديدًا، عندما سقط المرشح الثاني للحزب الاشتراكي لعدم حصوله على النسبة المطلوبة دستوريا، فيما نجح (البيض) نفسه بفارق سبعة أصوات فقط، رغم ان قائمة المرشحين الخمسة تم التقدم بها باسم ائتلاف الأحزاب الثلاثة الحاكمة.

وقد كادت تحدث أزمة خطيرة عندما انسحب عدد كبير من نواب المؤتمر الشعبي بعد سقوط الأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي (سالم صالح محمد) في الانتخابات، الأمر الذى دفع الشيخ عبد الله ابن حسين الأحمر، رئيس المجلس إلى استخدام كل نفوذه لحث الأعضاء المنسحبين على البقاء في القائمة، ثم أعاد طرح اسم (سالم صالح محمد) من جديد كمرشح لمجلس الرئاسة، وتمت عملية الانتخاب هذه المرة علانية وبرفع الأيدى.

وقد أحس الاشتراكيون بالضيق نتيجة عدم التزام نواب الائتلاف - ولا سيما نواب المؤتمر - بانتخاب القائمة الموحدة، واعتبروا ذلك إساءة موجهة إليهم بالذات، لا سيما ان مرشحي المؤتمر قد حصلا على اكبر عدد من الأصوات..

وقد ترجم الاشتراكيون احتجاجهم على الإساءة الموجهة إليهم بطريقة مفاجئة، إذ امتنع ممثلا الحزب (البيض + سالم صالح) من حضور جلسة اداء اليمين الدستورية، الأمر الذي أفسد الترتيبات الرسمية الكبيرة التى كان قد تم إعدادها لذلك اليوم.

وبالرغم من أن الأزمة تكاد تنتهي رسميا، إلا أن واقع الحال أن التوترات بين حزبى المؤتمر والاشتراكى قد مست أشياء كثيرة، وأظهرت مقدار الكراهية السوداء التي يكنها كل حزب للآخر، وهو أمر لا ينهى أسباب الأزمة بقدر ما يؤجلها لوقت آخر تكون فيه الظروف الاقتصادية والأمنية السيئة عادة قد اختمرت لتبدأ دورة جديدة من الأزمة!!

اصرار الحزب على رفض التعديلات الدستورية والمحافظة على نصيبه في مراكز الدولة العليا أربك الآخرين ودفع إلى اعتماد الحل الذي طرحه الاشتراكيون للأزمة

على هامش الأزمة الاخيرة

وصلت حدة الهجمات الصحفية المتبادلة بين الاشتراكيين والمؤتمريين إلى درجة كبيرة من الابتذال، حتى شمل ذلك شخصية الرئيس والنائب وعائلاتهما!

فشلت عدد من الوساطات العربية لإنهاء الأزمة، كان ابرزها وساطة الملك حسين ملك الأردن.

لعب التيار الإسلامي الإصلاحي دورًا مشهودًا في إنهاء الأزمة بين شريكيه في الائتلاف.. ولم يتردد رئيس الكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي من الصعود إلى منصة مجلس النواب ومصافحة الشيخ عبد الله الأحمر وشكره على دوره في تجاوز الأزمة.

أثار الشيخ عبد المجيد الزنداني اعتراض العلمانيين عندما أصر أثناء تأدية القسم الدستوري على إضافة جملة تؤكد التزامه بالكتاب والسنة وعدم مخالفتهما !! ■

د. يوسف القرضاوي «للمجتمع»:

الهجمة جاءت على قدر الصحوة وستبوء الصليبية بالخيبة ولن تعقم الأرحام عن إنجاب الابطال



■ الصحوة الإسلامية المرصودة من الغرب .



■ د. يوسف القرضاوي

حوار : حسن علي دبا

لم تكن الأحداث التي يمر بها العالم الاسلامي الآن أصداء عادية يمكن للمرء أن يتجرع فيها ألما قد تعود عليه، بل هي نكسات صعبة على هذا الجيل.. وربما لم تتعرض الصحوة الاسلامية لهجمة شرسة مثلما تتعرض اليوم، هجمة اختصت بعداء ظاهر وتحد قادر على ان يفرض إرادته.. لكن هذا كله وان ساهم في معرفة جيل الصحوة بموقع القدم وطبيعة المستقبل فإنه لا يدفع الى اليأس.. هل يمثل ذلك وجهة نظر أم أنه متوافق مع السنن الالهية؟

التقيت بالداعية والمفكر الاسلامي الاستاذ الدكتور يوسف القرضاوي بعد زياراته لعدد من الدول والجاليات الاسلامية في انحاء مختلفة لأستطلع رؤيته وسط هذه الاحداث فقال:

– ما يخشى من هذه الاحداث ان تخمد الجذوة في نفوس الناس وان يتسرب اليأس الى القلوب ويفقد الناس الرجاء في المستقبل وهذا اخطر شيء على الصحوة والعمل الاسلامي ينبغي دائما الا نركز على الحوادث السلبية وننظر الى الامر بمنظار اسود. بل نبرز الجوانب الايجابية والمبشرات، وهي كثيرة:

المجتمع : هل يوجد في نظركم ما يوازن بين هذه الجوانب والاخرى المظلمة؟

د. القرضاوي : اذا ذكرنا الضحايا الذين يسقطون في البوسنة والهرسك والعدوان الكرواتي ووراءه الروس والغرب فيجب ان نذكر صمود البوسنيين الباسل وما صنعوه للحفاظ على شخصيتهم الاسلامية ومحاولتهم المستميتة للبقاء حتى استطاعوا ان يزرعوا الخضراوات بدلا من الزهور في الشرفات، ويصنعوا من علب الصفيح ادوات للمطبخ، وان يصنعوا الاسلحة داخليا، وان يجعلوا من سراييفو قلعة للدفاع طوال ستة عشر شهرا، تسقط عليها القذائف من كل جانب، لكنها لم تستسلم.

هذه الجوانب الايجابية ينبغي ان نبرزها حتى نزرع الامل في قلوب ابنائنا من هذا الجيل، ونبين لهم ان هذه الهجمة الصليبية الجديدة ستبوء بالخيبة والاخفاق كما باءت الهجمة الصليبية التاسعة القديمة، وسيظهر قطز وصلاح الدين من جديد، ليقودوا الركب الاسلامي والجهاد الاسلامي، فطبيعة الاسلام خصبة ولود، لا تعقم أرحامها عن إنجاب الابطال.

العودة للإسلام بقوة

المجتمع : لكن العداء صار واضحا والهجمة شرسة، ولا تمثل امرا متكررا، فلم يكن اجتماع الاعداء على شيء قدر اجتماع عدائهم للامة الاسلامية وصحوتها دون أن يحيطوا ذلك باي غلاف كما هو الأمر سابقا؟

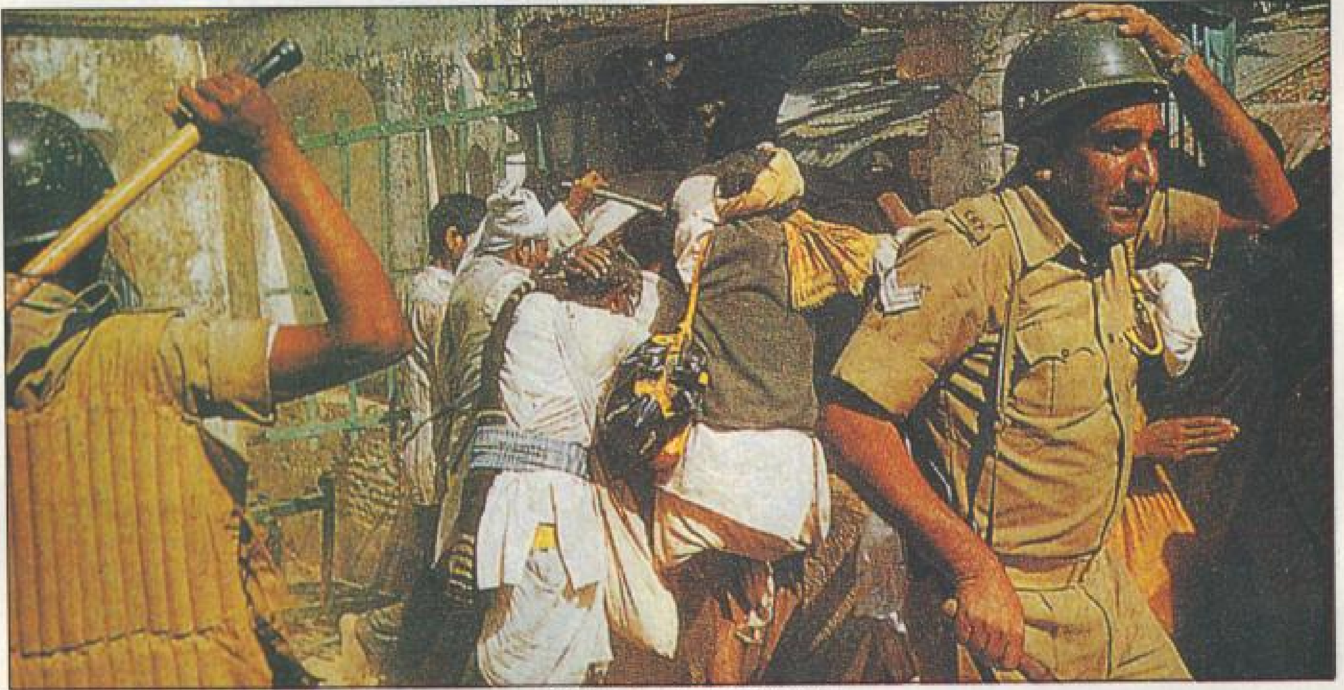
د. القرضاوي : لقد جاءت الهجمة على قدر قوة الصحوة، وحينما كان الاسلام نائما والعملاق في قمقمه محبوسا راكدا لم يتحرك هؤلاء، بمثل هذه القوة، فهذه الحركة القوية الشرسة المتكتلة التي جمعت بين القوى المختلفة من صهيونية غادرة وصليبية ماكرة ووثنية فاجرة، وجمعت كل المذاهب المسيحية: الارثوذكس والكاثوليك، والبروتستانت.. الذي جمع هؤلاء في الحقيقة هو القوة التي ارعبتهم وظهرت في هذه الصحوة الاسلامية التي امتدت شرقا وغربا وشمالا وجنوبا في البلاد الاسلامية وخارج البلاد الاسلامية في الجاليات والتجمعات، وظهرت في مظاهر مختلفة جهادا في افغانستان وفي الفلبين وفي جنوب السودان.. كما تمثلت في بنوك ومؤسسات اقتصادية اسلامية تحررت من الربا والمعاملات المحظورة، وتجلت في هذه الامواج الكاسحة من الشباب والشابات الذين عادوا الى الاسلام طوعا واختيارا، لا مجرد عاملين به، بل داعين اليه وغيورين عليه، ومجاهدين في سبيله حتى ان البلاد التي عاشت تحت وطأة الاستعمار عقودا طويلة من السنين استطاعت ان تتحرر منه، وان تعود الى الاسلام من جديد أقوى ما تكون وأظهر، كما وضح ذلك في «جزائر الصحوة»، حتى البلاد والقرى التي عاشت تحت السلطة الصهيونية منذ ١٩٤٨م، وحسبوا في وقت من الأوقات انها ذابت في المجتمع الاسرائيلي، تصحو فجأة من ثبات وتحيا من موات، وتستيقظ على صوت الاسلام الذي ينشؤها خلقا آخر ويغرس فيها روح القوة وقوة الروح، فإذا هي مارد مخيف لاسرائيل ومن وراء اسرائيل.. كل هذا جعل القوى المعادية للاسلام، وما أكثرها تتوجس خيفة من هذا العملاق، وتتذكر ماضيه الذي كان فيه صانع الحضارة وسيد العالم القديم، ومن هنا كادت كيدها ومكرت مكرها لتقطع الطريق على هذه الصحوة مستعينة بأولئك الذين ينتمون الى هذه الأمة اسما وشكلا، وإن كانوا غرباء عنها فكرا وروحا وجوهرا، فغدوا يضربون الأمة بعضها ببعض، وهم يتفرجون عليها قريري العين.

افاق المستقبل

المجتمع : مع كل هذا المكر وذلك الكيد كيف ترون المستقبل امام الامة الاسلامية؟

د. القرضاوي : اننا مطمئنون الى ان هذا كله سينقشع، وسيهزم نور الفجر ظلام هذا الليل، وقد تعلمنا من سنن الله ان احلك ساعات الليل سوادا هي الساعة التي تسبق الفجر، ثم ينكشف برقع الليل عن محيا الصباح، ويحمد القوم السُرى وإنا لهذا النهار لمنتظرون، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله، وصدق الله العظيم: «بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق» (الأنبياء/ ١٨)، «وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا» (الإسراء/ ٨١). ■

بعد هدم مسجد بابرى .. القوات الهندوس



■ الشرطة تهاجم المسلمين فى كشمير

إسلام أباد : رأفت يحيى

فيما وصف بانه بداية معركة جديدة هي معركة المساجد، وبعد مضي اقل من ١٠ اشهر على حادثة تدمير المسجد البابري التاريخي الشهير في الهند، واقامة معبد رام على اطلاله، وما صاحب ذلك من مجازر لآلاف المسلمين في دلهي وبومباي واوتر برادش عندما تظاهروا احتجاجا على هدم المسجد - لم تمض هذه الاشهر العشرة، حتى اقدم الهندوس على جريمة جديدة لا تقل بشاعة عن حادثة المسجد البابري، عندما طوق اكثر من ١٥ الف من قوات الكوماندوز الهندوس مسجد حضرة بال التاريخي في كشمير المحتلة، واضرموا النيران في جزء كبير من ملحقاته الامامية بعد ان قتلوا وجرحوا واعتقلوا المئات من المصلين وفرضوا حصارا على اكثر من ٢٠٠ مُصَلٍّ بينهم نساء واطفال بعد ان قطعوا عنهم الطعام والشراب بدعوى ان المجاهدين الكشميريين يستخدمون المسجد منطلقا لهم في تنفيذ عملياتهم ضد المحتل الهندوسي. وهى التهمة التي لم يستند فيها المحتل الهندوسي لأي دليل مادي. اذ ان المسجد وكما رايته عندما زرت سرنجر مؤخرا يقع في قلب العاصمة وتحيط به القوات الهندوسية طوال الوقت. الأمر الذي يجعل استخدام المسجد مخبا للمجاهدين الكشميرين على حد قول الهندوس مغامرة محفوفة بالمخاطر، يعزز هذه الحقيقة انه لم تقع حادثة واحدة طوال سنوات الانتفاضة الاربع كان مسجد حضرة بال وراءها.

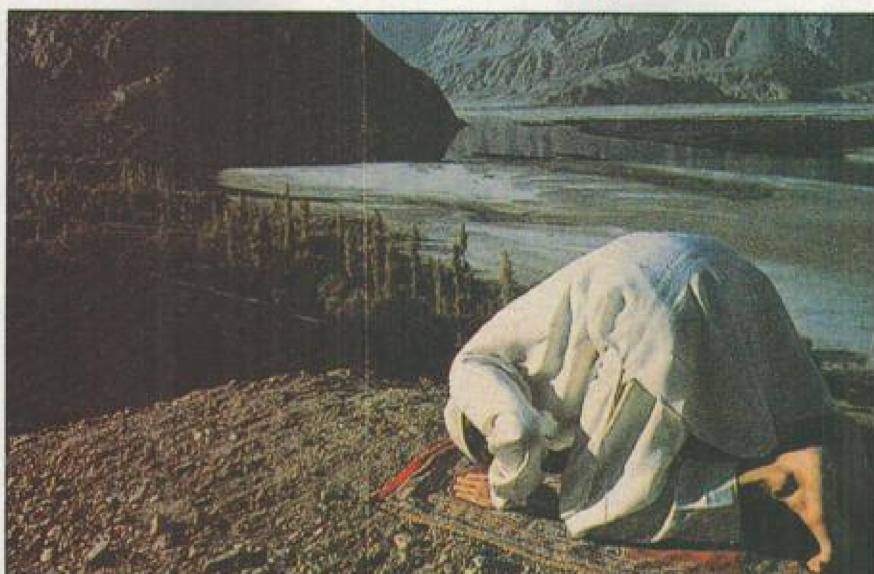
مغزى الهجوم على مسجد حضرة بال

إذا كان هناك تيار يفسر هجوم القوات الهندوسية على مسجد حضرة بال ومحاصرتها له بالدبابات والمدافع الثقيلة على انه رسالة مباشرة للشعب الكشميرى بأن الهند ماضية فى طريقها الإجرامى إلى نهايته، وأنها لن تستنكف أن تستخدم كل الوسائل غير المشروعة فى إبادة الشعب الكشميرى كله إذا لزم الأمر مالم يكف عن المطالبة بحقه المشروع فى تقرير مصيره، إلا أن هذه الرؤية وإن بدت فى ظاهرها مقبولة إلا أننا نتغاضى عن قراءة واقع الانتفاضة الكشميرية منذ اندلاعها قبل أربع سنوات وما افرزته من حقائق قلبت بها معادلات القوى في كشمير المحتلة.

أولى هذه الحقائق أن الهند قد دفعت اكثر من نصف مليون جندى من قواتها داخل كشمير المحتلة للقضاء على الانتفاضة الكشميرية هناك، ورغم ضخامة هذا العدد الذى يفوق القوات الروسية فى افغانستان بثلاثة اضعاف، إلا انها فشلت إلى الآن في مجرد تطويق الانتفاضة وليس للقضاء عليها على الرغم من استخدام كل الوسائل الخبيثة من اغتصاب جماعى للنساء وقتل للشباب بالآلاف وتمثيل بالأطفال والشيوخ وحرق جماعى لقرى كاملة بمن فيها وتدمير للمحاصيل الزراعية التى تشكل الدخل الرئيسى للشعب الكشميرى.

الحقيقة الأخرى الهامة أن هذا السلوك الإجرامى الذى ترتكبه القوات الهندوسية في كشمير المحتلة يجرى على قدم وساق فى ظل تعتيم إعلامى منقطع النظير فغير مسموح مطلقًا لوسائل الإعلام غربية او شرقية بدخول كشمير المحتلة ومتابعة ما يجرى هناك. وغير

...ية يهاجم مسجد حضرة بال فى كشمير



■ كشمير ارض إسلامية على الرغم من محاولات الهندوس

مسموح كذلك لمنظمات حقوق الإنسان أن تدخل كشمير للوقوف على حقيقة الوضع هناك.

ورغم هذا المناخ المأساوى الذى تعانى منه القضية الكشميرية والذى منح القوات الهندوسية الفرصة كاملة للانفراد بالشعب الكشميرى الأعزل تفتك به ما تشاء. رغم هذه الحقيقة المؤسفة التى يتحملها الضمير الدولي والإسلامى على وجه الخصوص، إلا أن الشعب الكشميرى لم يركع ولم يستسلم إلى اليوم .

الحقيقة الثالثة الهامة أن صمود الانتفاضة الكشميرية لأربع سنوات تواجه المحتل الهندوسى الذى تدرب جزء كبير من قواته إما فى إسرائيل أو على يد خبراء صهاينة فى الهند تكلف القوات الهندوسية نفقات باهظة إذ أن انتشار أكثر من نصف مليون جندى بكامل عتادهم في كشمير يتطلب التزامات ضخمة وتؤكد العديد من المصادر المحايدة أن القوات الهندوسية تنفق فى سبيل استمرارها في كشمير أكثر من ١٠٠ مليون روبية هندية يوميا وهذا يعكس إلى أى مدى الخسارة الضخمة التى يتحملها الاقتصاد الهندوسى من جراء استمرار احتلال الهند لكشمير. رغم تأزم الحالة الاقتصادية في الهند عموما.

إن الانتفاضة الكشميرية قد أصابت النشاط السياحى فى كشمير المحتلة بالشلل التام ففي عام ١٩٨٩م كان عدد السياح الأجانب الذين يزورون كشمير سنويا ٧٠٠ ألف سائح وقد تراجع هذا العدد في العام التالى لذلك بصورة كبيرة إلى أن توقف تماماً هذا العام وهو ما يعنى أيضا ضربة أخرى قاصمة لأحد مصادر الدخل الأساسية للهند.

إن الانتفاضة الكشميرية وما تعرضت له من جرائم على يد القوات الهندوسية قد عرت المحتل الهندوسى من مقولة أنه أكبر ديمقراطية علمانية في العالم .

لقد شجعت الانتفاضة الكشميرية القوى الانفصالية الأخرى كالسيخ والأسامين والتاميل... إلخ على الثورة على النظام الهندوسى مطالبين بالاستقلال عن الهند.

ومن هنا فإن أصدق تعبير يمكن أن يطلق على الحالة الراهنة فى كشمير والتى بلغت ذروتها فى مداهمة المساجد. هو حالة السعار التى أصيبت بها الهند من جراء فشلها الذريع فى قمع الانتفاضة. لقد فقدت الهند أعصابها تماما وباتت تخبط دون وعى منها وهى إحدى أعراض الهزيمة التى منيت بها الهند فى كشمير .

لقد كان الاعتقاد السائد أن الهند سوف تجهز على الانتفاضة الكشميرية فى فترة وجيزة تعود بعدها كشمير إلى الحظيرة الهندوسية كما كانت.

لقد كان رد الفعل الكشميرى تجاه هجوم القوات الهندوسية على مسجد حضرة بال ومحاصرتها له هو الخروج فى مسيرات عارمة عمت أنحاء الإقليم المحتل منددة بالهجوم على المسجد الذى يشكل عند الكشميريين مكانة خاصة نظراً لما تردد حول وجود بعض آثار النبى صلى الله عليه وسلم بالمسجد.

لقد أخطأت الهند فى حساباتها عندما أقدمت على مهاجمة المسجد وهو كما أكدت آنفا يعكس حالة السعار التى انتابتها . إذ أن هذا الهجوم من شأنه أن يحول الوادى كله إلى بركان لا ينطفئ قبل خروج المحتل من البلاد . إن الذى يعزز هذه الحقيقة أنه فى عام ١٩٦٣م تعرض نفس المسجد لحالة مشابهة أفضت إلى ثورة شعبية كاملة في الوادى المحتل، اضطرت الهند على أثرها للاعتذار رسميا للشعب الكشميرى في الوقت الذى ليس فيه مجال للاعتذار الآن.

> رغم أكثر من نصف مليون جندى.. الهند تفشل في تطويق الانتفاضة الكشميرية

الموقف الإسلامى من الحادث

غير أنه مما يؤسف له أن تفاعل العالم الإسلامى مع الحادث سواء رسميا أو شعبيا لم يتجاوز حدود الشجب والاستنكار المعهود. وهذا الموقف السلبى ستكون له أضراره الوخيمة فى المدى البعيد إذ أنه سيشجع المحتل الهندوسى على التمادى فى جرائمه دون اكتراث بالعالم الإسلامي رغم امتلاكه لآليات هامة يمكن توظيفها للضغط على الهند وإلزامها بقرارات الأمم المتحدة الخاصة بكشمير والتى تدعو إلى إجراء استفتاء عام في كشمير لتقرير مصير الشعب الكشميرى. فهل تحاول الأمة الإسلامية ولو مرة واحدة إدراك قوتها وتوظيفها لصالح قضاياها؟

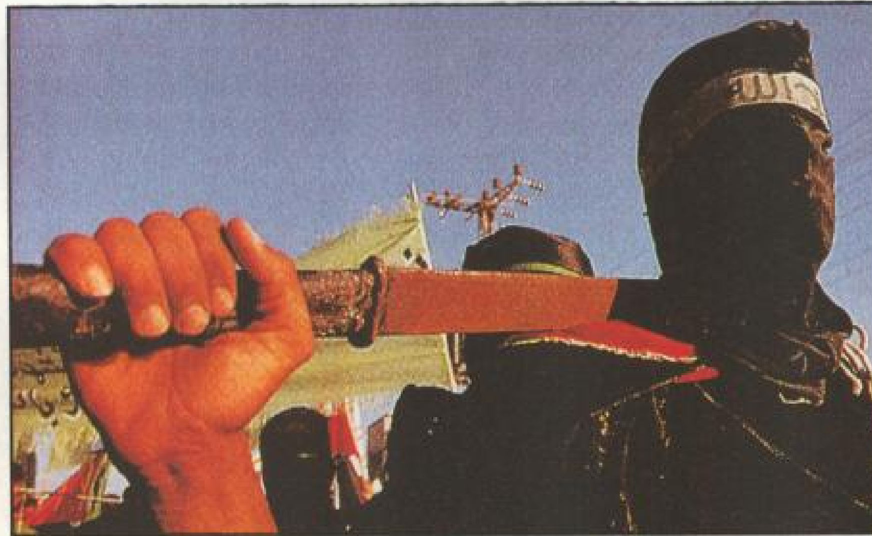
أم أننا استمرأنا حالة الوهن التى أصابتنا والتى دفعت أحد مهاجرى كشمير إلى القول: «إذا كان الصرب قد فعلوا ما فعلوا بإخواننا في البوسنة دون أن يقدم المسلمون لهم شيئا، فلماذا يتورع الهندوس عن قتل أبنائنا أو اغتصاب بناتنا واحتلال أرضنا» . ■

حماس تواصل عملياتها الجهادية رغم الاتفاق المشئوم

عمان : عاطف الجولاني



■ تشييع جثمان جندي اسرائيلي قتيل في العمليات الاستشهادية



■ الإصرار ومواصلة الجهاد هدف حماس

رغم حملات الملاحقة والتضييق التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد التشكيلات الجهادية لحركة حماس والممثلة في كتائب الشهيد عز الدين القسام وكتائب الشهيد عبد الله عزام، فقد نجحت الكتائب في توجيه ضربات قوية ومؤثرة في صفوف قوات الاحتلال وأوقعت فيها خسائر موجعة. ومن متابعة العمليات الجهادية خلال فترة الشهور الثلاثة الاخيرة (من ١٩٩٣/٧/٨ وحتى ١٩٩٣/١٠/٤) نخرج بمجموعة ملاحظات أهمها: -

أولا : تسارع وكثافة العمليات منذ توقيع الاتفاق وقبله بيومين، حيث بلغ عدد العمليات المنفذة خلال الفترة من ٩/١١ وحتى ١٠/٤ (١١) عملية.

ثانيا : تصاعدت العمليات الاستشهادية بعد توقيع (الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي) بشكل ملحوظ، وبلغ عددها في الفترة من ٩/١٢ وحتى ١٠/٤ اربع عمليات، وقد شكلت هذه العمليات التي نفذت جميعها عن طريق السيارات المفخخة، تطورا نوعيا في طبيعة العمليات الجهادية، وقد أربك هذا الفرع من العمليات سلطات الاحتلال الاسرائيلية بشكل كبير نظرا لحجم الخسائر التي يمكن أن تنجم عن نجاح مثل هذا النوع من العمليات فقد نجا ٣٠ جنديا اسرائيليا بأعجوبة من الموت في آخر عملية استشهادية نفذتها كتائب القسام في رام الله.

وقد أشار الصحفي الاسرائيلي يورام بنور الى مدى القلق الذي يشعر به الاسرائيليون من العمليات الاستشهادية وقال: «إذا وصلت الأمور الى مستوى العمليات الانتحارية فهو أمر صعب.. نحن نؤمن ان الكفاح ضد العمليات الانتحارية صعب جدا»، كما أشار الصحفي الاسرائيلي حنان شلاين الى أن الخبرة المتزايدة التي اكتسبها الفلسطينيون حول استخدام السيارات المفخخة، بات أمرا مقلقا.

ثالثا : تميزت العمليات التي نفذتها كتائب القسام وعبدالله عزام بالطابع الهجومي الجرىء، وهو ما يشير الى ارتفاع روح التضحية وحب الشهادة عند عناصرها. وقد كانت جميع العمليات موجهة ضد جنود الاحتلال.

رابعا : رغم محاولات العدو الاسرائيلي اخفاء الحجم الحقيقي لخسائره جراء تلك العمليات، فقد شهدت الشهور الثلاثة الاخيرة ارتفاعا ملحوظا في حجم خسائر العدو، حيث بلغت تلك خسائره نتيجة عمليات كتائب القسام وعبدالله عزام وحدها ١٠ قتلى و٣٤ جريحا و١٠ آليات.

وفيما يلي عرض للعمليات التي نفذتها كتائب القسام وعبدالله عزام خلال الفترة من ٩٣/٧/٨ ولغاية ١٩٩٣/١٠/٤. ◄

جدول يوضح العمليات الجهادية التي نفذتها كتائب الشهيد عز الدين القسام والشهيد عبد الله عزام في الفترة من ١٩٩٣/٧/٨ - ١٩٩٣/١٠/٤

مسلسل	التاريخ	نوع العملية	المكان	خسائر العدو			غنائم	خسائر الكتائب	
				قتلى	جرحى	معدات		شهداء	جرحى
١	٧/٨	كمين	غوش عصيون	ضابط	–	–	سلاح فردي	–	–
٢	٧/٨	زرع عبوات	السموع	غير محدد		سيارة	–	–	–
٣	٨/٥	اختطاف وقتل	بلدة الرام	جندي	–	سيارة	سلاح فردي	–	–
٤	٨/٦	هجوم بالرشاشات	دير بلوط	جنديان	–	–	–	١	١
٥	٩/٢	هجوم بالرشاشات	غزة	غير محدد		–	–	–	–
٦	٩/٣	هجوم بالرشاشات والقنابل	القبة / الشجاعية	غير محدد		–	–	–	–
٧	٩/١١	هجوم بالرشاشات والقنابل	رفح	غير محدد		سيارة	–	–	–
٨	٩/١٢	هجوم بالرشاشات	الزيتون / غزة	٣ جنود	–	سيارة	٣ قطع	–	–
٩	٩/١٢	عملية استشهادية	عجلين	قتل وجرح عدد كبير واعتراف العدو بمقتل جنديين		سيارة	–	١	–
١٠	٩/١٢	عملية استشهادية	اسدود / عسقدان	مقتل عدد كبير		حافلة	–	١	–
١١	٩/١٢	هجوم بالرشاشات	الخليل	عدد غير محدد		حافلة	–	–	–
١٢	٩/١٤	هجوم مزدوج	الخليل	مقتل وجرح عدد كبير واعتراف العدو بجرح ٤ جنود		حافلة + سيارة	–	١	–
١٣	٩/٢٢	خطف وقتل	تل ابيب	جندي	–	–	–	١	–
١٤	٩/٢٦	عملية استشهادية	عجلين	مقتل وجرح عدد كبير		–	–	–	–
١٥	٩/٢٦	هجوم	الخليل	مقتل وجرح عدد كبير		–	–	٢	–
١٦	١٠/٢	اشتباك مسلح	مخيم الريح/ غزة	–		–	–	١	–
١٧	١٠/٤	عملية استشهادية	رام الله	–	٣٠ جندي	باص	–	–	–
المجموع		١٧ عملية		١٠ قتلى	٣٤ جريحا	٦ سيارات ٣ حافلات ١ باص	٥ قطع سلاح	٨ شهداء	جريح واحد

جدول تصنيف العمليات التي نفذتها كتائب القسام وعزام في الفترة من ٩٣/٧/٨ - ٩٣/١٠/٤ حسب نوعية العمليات

مسلسل	نوع العملية	العدد	خسائر العدو			غنائم	خسائر الكتائب	
			قتلى	جرحى	معدات		شهداء	جرحى
١	هجوم	٨	٥	٤	٣ سيارة + ٢ حافلة	٣ قطع	٢	١
٢	عملية استشهادية	٤	٢	٣٠	حافلة + باص + سيارة	–	٤	–
٣	اختطاف وقتل	٢	٢	–	سيارة	سلاح فردي	–	–
٤	كمين	١	١	–	–	سلاح فردي	–	–
٥	زرع عبوات	١	–	–	سيارة	–	–	–
٦	اشتباك	١	–	–	–	–	٢	–
	المجموع	١٧	١٠	٣٤	٦ سيارة + باص + حافلة	٥ قطع	٨	١

شياطين «تجفيف الينابيع»



د. توفيق الشاوي (*)

هناك قوى معينة تصر على إشعال نار الحقد لدى بعض الشعوب ضد المسلمين في كل مكان - ولا يكفيهم محاربة المسلمين، وإنما يريدون القضاء على الإسلام ذاته لأنه يوفر لمن يؤمنون به القيم الخالدة الثابتة التي تؤهلهم في المستقبل لقيادة الحضارة الإنسانية، في حالة انهيار الحضارة الأوروبية - التي يتوقعون أن يقضي عليها الغلو في الترف المادي والجشع الرأسمالي الذي يتحكم اليوم في كثير من الأمم المتقدمة.

كلنا يذكر حرب الأفيون التي أعلنتها دول أوروبا على الصين باسم حرية التجارة لمجرد أنها أوقفت تجارة الأفيون التي كان الرأسماليون الاستعماريون يجنون من ورائها أرباحا طائلة، وانتهت الحرب بإلزام الصين بترك الحرية للتجارة أي تجارة الأفيون والمخدرات... وهذا ثابت تاريخيا ومنذ ذلك الحين بدأت الدعاية الاستعمارية بتخويف العالم من «الخطر الأصفر».

واليوم يتكلمون عن «الخطر الإسلامي».. لأن هناك أوساطا استعمارية تحالفت مع الصهاينة بقصد الاستيلاء على ثروات العالم الإسلامي (وخاصة البترول) لتجني من ورائها أرباحا طائلة.

وهناك شواهد كثيرة تدل على أن هذا التحالف الشيطاني الرأسمالي الصهيوني هو الذي يستغل مظاهر الفساد والانحلال في المجتمعات المتقدمة. ويروج لحركة الفسق والفجور والفساد باسم «الليبرالية» المطلقة التي لا تتقيد بحدود أخلاقية أو دينية... ويرى عملاؤه أن الإسلام له شريعة مقدسة تضع حدودا يلتزم بها المسلم لحمايته من هذه الأوبئة التي تستغلها وتروجها القوى الرأسمالية المتحكمة في مصائر الشعوب باسم ليبرالية السوق وحرية التجارة... التي بدأت بالأفيون ووصلت إلى الشذوذ الجنسي والانحلال الخلقي ولن تقف عند أي حد...

إنهم يرون أن القيم الإسلامية التي تحرم الربا والخمر والانحلال الخلقي والفساد الاجتماعي هي التي تتحدى دعواتهم إلى ما يسمونه الليبرالية المطلقة التي بدأت بحرية الإتجار في الأفيون في العصور الوسطى - والتي وصلت إلى تقنين الشذوذ الجنسي بجميع أنواعه بحجة أنه «حرية شخصية».. في بعض النظم الديمقراطية....

إنهم يعلمون أن الإسلام يوقظ ضمير الإنسان ويفرض عليه حدودا أخلاقية لحماية الأسرة التي هي نواة المجتمع وهم يسيرون في عكس هذا الاتجاه.. وقد شاهدنا في الانتخابات الأمريكية الأخيرة أن المرشح الذي جعل محور برنامجه حماية ما سموه القيم الأسرية» قد هزم - إن هذا الشعار الأخلاقي ودعاته هزمتهم وسائل الدعاية التي تسيطر عليها قوى رأسمالية متحالفة مع الصهيونية أعلنت شعارها بإعطاء يسمونه حقوقا مدنية لذوي الشذوذ الجنسي بما في ذلك تجنيدهم في القوات المسلحة... إن هذا يدل على اتجاه تلك القوى الرأسمالية نحو استغلال نزوات الأفراد وترويج الانحلال الخلقي.. فلا ندهش إذا كانت هي التي تثير المجتمع الأمريكي والأوروبي ضد الإسلام لأن قيمه الثابتة لا تسمح للشعوب بالتجاوب مع هذه التيارات الانحلالية...

إن مبدأ تحريم الربا في الإسلام يكفي وحده لكي تعلن القوى الرأسمالية الاستغلالية عليه حربا لا هوادة فيها - لأن الرأسمالية تمارس سيطرتها على الشعوب وعلى العالم أجمع بواسطة الفوائد الربوية والقروض التي أصبحت قيودا في رقاب جميع الحكومات وفخاخا تنصب ليقع فيها حكام الدول الصغرى والكبرى على حد سواء...

والقضاء على الإسلام في نظرهم لا يستلزم حتما إبادة جميع المسلمين، بل إن سلاح الإبادة والتخويف به وممارسته من حين لآخر يكفي في نظرهم لإخضاع المسلمين لكي يتبرؤوا من المبادئ الإسلامية التي تخشاها القوى الرأسمالية العالمية التي تسير النظام العالمي الجديد وتهدد به جميع الشعوب.

إنهم يعتقدون أن المحن التي يسلطونها على بعض شعوبنا وتصل إلى حد إبادة السكان أو طردهم من بلادهم كما هو حادث الآن في فلسطين أو في البوسنة والهرسك أو طاجيكستان ستكون كافية لإبعاد المسلمين عن التمسك بشريعتهم وعقيدتهم ومبادئهم... وكلما تبين لهم أن هذه الاعتداءات الوحشية لا تزيد المسلمين إلا إيمانًا بعقيدتهم وتمسكا بشريعتهم - زاد ذلك في غيظهم ودفعهم إلى الغلو في محاربة الإسلام ذاته ومحاولة اقتلاع جذوره بوسائل الدعاية والتشويه والافتراءات من أجل إبعادنا عن النصوص القطعية في الكتاب والسنة التي لا يفرط فيها المسلمون بأي حال من الأحوال.



■ من مظاهر الصحوة الإسلامية

إن فكرة اقتلاع جذور القيم الإسلامية هي ما يعبرون عنه بتجفيف المنابع الإسلامية في المجتمع ، وهذه المنابع هي النصوص القطعية التي تتضمنها عقيدة التوحيد ذاتها، والإيمان بالله واليوم الآخر.. إن هذا الإيمان باليوم الآخر يزعجهم كثيرا لأنه هو أساس فريضة الجهاد في سبيل الله التي تدفع المسلمين لمواجهة الموت في سبيل عقيدتهم وأمتهم واثقين بأن جزاءهم بعد الموت هو النعيم المقيم في الحياة الآخرة...

منذ بدأت الهجمات الاستعمارية على بلادنا في الحروب الصليبية إلى اليوم وهم يواجهون صمودا وشجاعة في القتال لا مثيل لها، لأن المسلمين يريدون إحدى الحسنيين: النصر أو الشهادة، أما الاستسلام للعدو فلا يدخل في قاموس الفرد أو المجتمع المسلم، لهذا فإن من أهم أهداف ما يسمونه بتجفيف المنابع هو استبعاد الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي يعتبرها المسلمون أساسا لفريضة الجهاد، الذي يؤمنون أنه ماض إلى يوم القيامة...

طالما أن المسلمين لا يقبلون فكرة الاستسلام لطغيان أعدائهم مهما تكن قوتهم ومهما تكن الوسائل والأساليب الوحشية التي يستخدمونها... فإنهم في النهاية سوف ينتصرون... لأن عدوهم سوف ينهار من داخله بفعل الفساد الذي يدب في مجتمعه.. ويبقى الإسلام لينقذ البشرية من الفساد الذي حطم قوى الشر والطغيان وأعوانهم...

إن مبدأ الجهاد والاستشهاد في سبيل الله ليس إلا واحدا من المبادئ الإسلامية التي يحاول أعداؤنا إبعادنا عنها لأن التزامنا بها هو الذي يعدنا لكي نكون صالحين للخلافة في الأرض، ونحن نؤمن بقوله تعالى: «إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين» الأعراف/١٢٨

وإلى جانب ذلك مبادئ أخرى خالدة مثل مبدأ الوحدة الإسلامية وتضامن المسلمين في الدفاع عن الإسلام.... فضلا عن المبادئ الاجتماعية التي تحمي الأخلاق والأسرة وتبني المجتمع على أساس التكافل والتضامن لمقاومة الاستغلال والتحكم الذي تمارس اليوم قوى رأسمالية استغلالية تحركها الصهيونية وتتحالف معها... ضد الإسلام والمسلمين... «يمكرون ويمكر الله، والله خير الماكرين». (الأنفال/٣٠). ■

(*) أستاذ القانون الدولي السابق بجامعة القاهرة.



بقلم : أحمد منصور

تلاوم الحلفاء ودماء الضعفاء

«أوروبا تلوم أمريكا حول تصرفتها في الصومال وأمريكا تلوم أوروبا حول موقفها من البوسنة والضحايا في الجانبين من المسلمين»

« لا اعتقد اننا كنا ندرك بشكل كامل إلى اى مدى كانت إدارة الصومال مهملة عندما احلناها إلى بعثة الأمم المتحدة، واعتقد اننا تعلمنا بعض الاشياء ولن تظهر هذه المشكلات مرة اخرى» هكذا جاء اعتراف الرئيس الأمريكي بيل كلينتون بالتورط الأمريكي فى الصومال وذلك فى الحوار الذى نشرته له فى الأسبوع الماضى صحيفة «واشنطن بوست» إلا ان وزير خارجيته وارن كريستوفر كان اكثر وضوحا منه فى الاعتراف بالخطا حينما قال فى حوار نشرته له نفس الصحيفة: «إنه خطئى وخطانا كلنا وإن عملية الأمم المتحدة لحفظ السلام في الصومال لم تحدد بوضوح، وافتقرت إلى التوازن لانها كرست جهوداً اكثر من اللازم فى الاشهر القليلة الماضية لمحاولة القبض على امير الحرب محمد فرح عيديد وجهداً ضئيلاً للحفاظ على السلام».

هذا التغيير المفاجئ فى السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصومال بعد مقتل حوالي تسعة عشر جنديا امريكيا مثل الأطفال الصوماليون بجثث بعضهم فى الشوارع، فيما ظهر الجنرال عيديد على شبكات C.N.N على الهواء مباشرة ليخاطب الامريكيين قبل غيرهم بانه يعقد مؤتمراً صحفيا فى مكان ما من مقديشيو دون ان تتمكن الاقمار الصناعية الأمريكية او قوات «المارينز» الخاصة من القبض عليه رغم المكافاة الضخمة التى رصدتها الامم المتحدة لمن يدلى بمعلومات عن المكان الذى يختبئ فيه. فكان مؤتمر عيديد الصحفى هزيمة نفسية كبيرة للولايات المتحدة ربما تفوق هزيمتها فى مقتل جنودها واسر الطيار الذى اعلن عيديد عن الإفراج عنه، وجاء تاكيد الرئيس الأمريكي كلينتون على ان الإفراج عن الطيار الأمريكي لم يكن ضمن صفقة ليؤكد بان هناك صفقة ما ابرمت، لكن هذا التغيير فى السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصومال جاء ليعطى ضوءاً اخضر لمجرمى الصرب حتى يجهزوا على ما بقى من مسلمى البوسنة ويستولوا على ما بقى هناك من ارض، فرغم التهديدات الجوفاء التى كانت تطلقها امريكا من آن لآخر ضد الصرب فإن المراقبين اشاروا إلى انها كانت تخفف او تؤجل فيما سبق بعض المجازر او العمليات العسكرية التى يقوم بها الصرب ضد المسلمين، إلا ان مجرد شعور قادة الصرب المجرمين بهذا التغيير فى السياسة الخارجية الأمريكية جعلهم يكثفون هجماتهم على العاصمة سراييفو بشكل لم تشهده منذ شهور حتى ان الذكرى السنوية الثانية لاستقلال البوسنة احتفل بها الصرب على طريقتهم فى الأسبوع الماضى حينما قصفوا العاصمة سراييفو وبعض مدن المسلمين المحاصرة الأخرى بآلاف القذائف. إلا ان الأمريكيين حينما صب عليهم الأوروبيون اللوم حول دورهم وتورطهم فى مقتل الاف الصوماليين ليس من الجوع وإنما بهجمات الأمريكيين عليهم قام كل من الرئيس كلينتون ووزير خارجيته كريستوفر بشن هجوم شديد على بريطانيا وفرنسا خاصة وباقى دول اوروبا بصفة عامة لتواطؤهم مع الصرب ضد مسلمى البوسنة، واتهم كلينتون الأمم المتحدة وبريطانيا وفرنسا بشكل خاص بارتكاب «اخطاء جسيمة» بشان يوغسلافيا فيما يتعلق باسلوب معالجة حظر الأسلحة المفروض على البوسنة، وقال كلينتون: «لقد تكون لدىّ شعور قوى بان الأمم المتحدة قد ارتكبت خطا جسيما بتطبيقها حظر الأسلحة ليوغسلافيا على البوسنة بعد اعترافها بالبوسنة فى حين كانت النتيجة العملية الوحيدة لحظر الأسلحة هى إعطاء ميزة كبيرة للصرب وميزة اقل للكروات» واضاف كلينتون في حديثه الذى نشرته «الواشنطن بوست»: «لقد شعرت بان البريطانيين والفرنسيين كانوا اكثر حرصا بكثير على تجنب رفع الحظر عن الأسلحة من إنقاذ هذه الدولة».

وبعد ما القى كلينتون باللوم على اوروبا فى قضية البوسنة رداً على لوم اوروبا لأمريكا فى قضية الصومال اعلنت بريطانيا انها لن تغير سياستها تجاه البوسنة فيما واصلت امريكا سياستها فى استغفال الضعفاء وحذرت فى التاسع عشر من اكتوبر الجارى زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادزيتش من احتمال شن هجمات جوية لحلف الأطلسى لمنع اية محاولة صربية لخنق العاصمة البوسنية سراييفو المحاصرة منذ اكثر من ١٨ شهراً إلا ان كارادزيتش فهم ابعاد التهديدات الأمريكية وأعطى الاشارة لقواته بان تواصل المجازر البشعة ضد من تبقى من مسلمى البوسنة وستظل امريكا تلوم اوروبا واوروبا تلوم امريكا حتى آخر مسلم فى البوسنة، وما دامت البوسنة والصومال وغيرهما من بلاد المسلمين هى حقل التجارب للاوروبيين والأمريكيين فانتظروا كثيرا من التصريحات ومزيدا من الاستغفال. ■

ابراهيم نوار الخبير الاقتصادي بمركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية «للمجتمع»:

يجب أن تعرف الشعوب العربية خطورة اتفاق غزة أريحا

حاوره في لندن : فهد العوضي

اكد السيد ابراهيم نوار الخبير الاقتصادي ومسؤول الوحدة الاقتصادية بمركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية في لقاء اجرته معه «المجتمع» بلندن على ان الهدف الاساسي من توقيع اتفاق «غزة - اريحا» هو اقامة نظام اقليمي لاسرائيل في الشرق الأوسط، ويلعب الاقتصاد في هذا النظام الدور الأكبر.

واضاف بأن القراءة الجيدة لبنود الاتفاق، وخاصة الوثيقة الاساسية وثلاثة من الملاحق الأربعة، ستبين حرص اسرائيل على اقامة علاقة اقتصادية معها ومع الفلسطينيين ومن ثم مع بقية الدول العربية. وهذا في حد ذاته لو تحقق سيهدم كل الاتفاقيات التي عقدت بين الدول العربية في الخمسين عاما الماضية بهدف تحرير التجارة وتشجيع الاستثمار العربي. كما اشار نوار إلى الآثار الاقتصادية المترتبة على توقيع الاتفاق وذلك في نص الحوار التالي:

المجتمع : ما هي الآثار الاقتصادية الناجمة عن اتفاق غزة - اريحا وذلك على الجانبين الاسرائيلي - الفلسطيني اولا والاسرائيلي - العربي ثانيا؟

نوار : بداية ستستطيع اسرائيل ان تحرر جانبا كبيرا من قوتها العسكرية وتوفر ما نسبته حوالي ٣٠٪ من حجم ميزانية الإنفاق العسكري، وستستطيع اسرائيل أن تسحب قواتها التي تقوم بحماية امن المستوطنين في عموم الضفة وغزة، وستقوم القوات الفلسطينية بمهمة الأمن بدلا منها، كل هذه العوامل ستجعل اسرائيل - كما قيل في الكنيست مؤخرا - تخفض من حجم الصرف على الجانب العسكري وستعتمد على مبدأ الدفاع الاستراتيجي التي تنتهجه دول حلف الأطلسي: جيش صغير قادر على الردع. وهذا بحد ذاته سيمثل قدرة اقتصادية قوية يمكن استغلالها في تصدير المنتجات الاسرائيلية الى الخارج. وعلى الجانب الفلسطيني فقد يستطيع لو صحت بنود الاتفاقية اعادة بناء ما دمرته القوات الاسرائيلية من البنية الاساسية للضفة، وصحيح ان هذه البنية كان ضعيفا إلى حد ما ولكنه كان يمثل في مجمله ايضا الهوية الفلسطينية، وبالنسبة لمكاسب الجانب الإسرائيلي من انهاء المقاطعة العربية فهي كثيرة، فيكفي ان نقول بأن البضائع الاسرائيلية ستجد



■ إبراهيم نوار

لها منفذا شرعيا للدول المجاورة وذلك بعد المقاطعة الطويلة التي كانت موجودة حتى قبل قيام الدولة اليهودية، فقد فشلت اسرائيل ان تنفذ الى العالم العربي عن طريق كامب ديفيد والصلح مع مصر، ولهذا اسموه بالسلام البارد، وانا اعتقد ان ما فشلت اسرائيل في تحقيقه من خلال كامب ديفيد، تحققه الآن من خلال اتفاق غزة - اريحا.

المجتمع : هل تتوقع ان نرى على المدى القريب بضائع اسرائيلية في الدول العربية او ربما عربية في اسرائيل؟

نوار : هناك بالفعل بضائع اسرائيلية في الاسواق العربية، كمصر، والسوق الفلسطينية، وبضائع تدخل مع الزوار من فلسطين إلى الأردن وإلى لبنان عن طريق جنوب لبنان. هذا غير البضائع التي تدخل اسواق الخليج ودول المشرق عن طريق تزييفها في دول كقبرص ومالطة وإعادة تصديرها إلى هذه الدول. وتشير مصادر اقتصادية معروفة بأن الاسواق العربية تحتل المركز الثاني او الثالث بعد الاسواق الأوروبية لتصدير المنتجات الإسرائيلية. والخطورة الحقيقية تكمن بعد إلغاء المقاطعة، فعندها ستدخل هذه المنتجات بصورة واضحة وقانونية، وستشهد هذه الاسواق كمية كبيرة من السلع وتطمع اسرائيل ان تحقق من هذه التجارة الاقليمية ما قد يصل إلى (١,٥ - ٢) مليارى دولار، ولن تركز اسرائيل على السلع الاستهلاكية التي نراها على أرفف الجمعيات والبقالات، وإنما ستركز على منتجات الآلات في قطاع الزراعة مثلا كزراعة الصحراء، ونظم الري، واستخدام التكنولوجيا في هذا المجال، وهو مجال كبير وواسع وكثير من الدول العربية بحاجة اليه خصوصا نظم الري الحديثة. ايضا هناك قطاع النقل والمواصلات وقطاع البناء والتشييد، وقطاع الالكترونيات. وتستطيع اسرائيل اختراق اقتصاد الدول العربية عن عدة طرق منها: تشكيل شركات تعاونية للاعمار مثلا، تكون فيه مصر وفلسطين شركاء، وقد تبدأ عمليات الاعمار في مصر كبداية ثم تدخل إلى بقية الدول العربية كأي شركة تجارية، فإسرائيل إذاً تريد بهذا كله ان تكون الجزء الأساسي في النظام الاقليمي وذلك لارتباط الدول العربية بالأسواق الخارجية، فإذا ما استطاعت اسرائيل ان تحقق اعتمادا تجاريا يصل إلى ما نسبته ٢٠٪ فستكون بذلك الدولة الأولى في التجارة الإقليمية وهذا هو هدفها الأساسي.

المجتمع : ما اهمية ان تكون أسرائيل الجزء

تعاون اقتص...
يمهد لإنشاء س...

القاهرة : رافت الشرقاوى - قدس برس

بدأت مصر وإسرائيل تعاونا اقتصاديا وصفه المراقبون بأنه الأوسع من نوعه منذ توقيع الطرفين لاتفاقيات كامب ديفيد قبل ١٥ عاما والتي أنهت النزاع بينهما، ويمهد ذلك التعاون على ما يبدو لإنشاء سوق اقتصادية شرق اوسطية تجمع بين إسرائيل والدول العربية.

وكانت لجنة عليا تعني بشئون التعاون والتنسيق الاقتصادى بين مصر والدول العربية قد أنهت سلسلة اجتماعات هامة عقدت فى القاهرة الاسبوع الماضى، وأسفرت عن توقيع عدة اتفاقات تخص جوانب الصناعة والزراعة والتجارة والشئون المصرفية والسياحة والزراعة والتعدين والنفط والمواصلات فى كل من مصر وإسرائيل، وتعتبر اجتماعاتها الأولى منذ تولى الرئيس الحالي حسنى مبارك مسئولية رئاسة الدولة فى عام ١٩٨١ إثر مصرع الرئيس السابق أنور السادات، والثانية منذ التوقيع على

الأساسي في مايسمى بالنظام الاقليمي؟

نوار : هذا هو اهم شيء بالنسبة لإسرائيل في الوقت الحالي وبعد توقيع الاتفاق، فعلينا ان ندرك ان اسرائيل لن تعمل في المنطقة كدولة منعزلة، ولكنها تريد ان تصل إلى مرحلة تكون فيها الوكيل الاقليمي الوحيد للشرق الأوسط سواء كان ذلك في مجال السياحة او التجارة، وعندما تقدم نفسها للتجارة مثلا عالميا ستقدمه بصفتها المفتاح او البوابة للشرق الأوسط.

المجتمع : هل نتوقع لو انتهت المقاطعة ان يؤثر ذلك ايجابيا على وضع السياحة في اسرائيل.. ويحسن من قدرتها الاقتصادية؟

نوار : بالطبع لكن اود ان اشير اولا إلى ان إسرائيل لا تقدم السياحة للحصول على عملة اجنبية كباقي الدول السياحية، ولكنها تعتبر السياحة واجهة حضارية وإعلان لها ولدولتها، فهي تريد السمعة الجيدة قبل اي شيء .. ولو نظرنا إلى الوضع السياحي في المنطقة العربية حاليا سنجد انه كان يتركز في مكانين اساسيين هما: مصر ولبنان. وتعاني مصر الآن من مشاكل سياسية واقتصادية دعت الكثير من السياح العرب للذهاب إلى بلدان اخرى. لبنان لاتزال تواجه مشكلات وصعوبات وتحتاج إلى وقت حتى تستعيد وضعها السابق. طبعا بلدان سياحية كتونس والمغرب ستبقى محطات جذب ولكن لانستبعد ان تظهر اسرائيل كبديل سياحي للكثير من العرب مستقبلا وذلك لعدة اسباب منها.

(١) انها صارت دولة مستقرة .

(٢) وتبدو وكانها قطعة من اوروبا.

(٣) بها اماكن عديدة للزيارة غير دينية ودينية كالمسجد الاقصى وقبة الصخرة ومسجد عمر بن الخطاب.

(٤) الموقع الجغرافي الذي يجعل تكاليف السفر اليها رخيصا مقارنة بدول اوروبا.

المجتمع : وهل سيكون هناك تدفق من السياح العرب إلى اسرائيل بالصورة التي نراها في مصر وتونس مثلا؟

نوار : إن إسرائيل تعرف جيدا انها مكروهة بين الشعوب العربية ولذلك لن تحرص على تقديم اعلاناتها الدعائية للسياحة بمثل هذا الاستفزاز كان تقول مثلا: اهلا بكم في اسرائيل او زوروا تل ابيب، ولكنها ستحرص على اجتذاب السياح عن طريق مايعرف بالرحلات الجماعية لزيارة الآثار، ويبدأ الفوج بزيارات خاطفة إلى الاهرامات في مصر اولا ثم زيارة إلى البتراء في الأردن ثم المسجد الأقصى في القدس وهكذا. وعموما فقد سمعنا عن عرب يدخلون اسرائيل في الوقت الحاضر حتى قبل قيام علاقات رسمية وذلك للعلاج مثلا، فمستشفى هداسة تستقبل اعدادا كبيرة من العرب الذين يدخلون بسياراتهم ولوحة الأرقام العربية ظاهرة، فيذهبون أولا إلى مصر ومنها إلى العريش ومن ثم يدخلون إلى غزة، والمهم الآن ان نخلق لدى الشعوب العربية الوعي بخطورة الاتفاق ومن انه يُعرِّض تاريخنا في عقلية الاجيال الجديدة إلى الانهيار، تماما كما حدث لتركيا بعد مجيء كمال اتاتورك. ■



■ السفارة الإسرائيلية فى مصر

...ادى بين القاهرة وتل أبيب ...وق اقتصادية شرق أوسطية

اتفاقيات كامبد ديفيد عام ١٩٧٨.

وكشفت مصادر مطلعة فى العاصمة المصرية أن الجانب الإسرائيلي أسهب فى الحديث عن الأسس التى سيتم وفقها إنشاء سوق اقتصادية فى المنطقة عقب التوصل إلى معاهدات سلام بين الأطراف المعنية بالمفاوضات، وتحدث مدير عام وزارة الخارجية الإسرائيلية عن نقاشات جرت بين خبراء إسرائيليين ومصريين وفلسطينيين بمشاركة نظرائهم من الولايات المتحدة وأوروبة، حول إنشاء منطقة تجارية حرة تشمل مصر وإسرائيل والأردن ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطينى فى المرحلة الأولى، على أن تتسع لتشمل بلدان الخليج العربى وسورية ودول المغرب العربى فى مراحل لاحقة.

وأثارت الطروحات التى قدمها الجانب الإسرائيلى المراقبين. إذ أنها تضمنت خططا واسعة لاستيعاب التطورات المتوقعة فى منطقة الشرق الأوسط خلال العشر سنوات القادمة على الأقل، وتتضمن إنشاء مصرف على مستوى المنطقة لتمويل المشروعات المزمع القيام بها، حيث ستتحمل دول الخليج العربية العبء الرئيسى فى عملية التمويل إلى جانب مساهمات من جانب هيئات امريكية وأوروبية وفي مقدمتها صندوق النقد الدولى والبنك الدولى والمجموعة الأوروبية، ورفع القيود المفروضة على انتقال البضائع ورؤوس الأموال بين دول المنطقة بما فيها إسرائيل، حيث سيشمل ذلك إلغاء العمل بنظام التعريفة الجمركية، إضافة إلى السماح بتداول العملة الإسرائيلية (الشيكل) ضمن قائمة العملات الحرة فى أسواق المال العربية.

يضاف إلى ذلك سعى إسرائيل لإقناع الدول العربية بتنفيذ مشاريع لاستصلاح الأراضى الصحراوية بناء على الخبرة الإسرائيلية، وقد جرى تقديم مشروع بكلفة ٧٠ مليون دولار لاستصلاح نحو ٣٠٠ الف فدان فى مناطق سيناء المصرية، وصحراء النقب جنوب فلسطين المحتلة، ويعتمد المشروع بدرجة رئيسية على التمويل الامريكى والأوروبى والعمالة المصرية والتكنولوجيا الإسرائيلية، وطالبت إسرائيل بالسماح لفرق التنقيب التابعة لها بالعمل فى المجالات السياحية، وضمان إنشاء شبكة واسعة من المواصلات تشمل طرقا برية، وخطوطا للسكك الحديدية، وخطوطا للطيران المدنى، وإجراء ربط ميداني بين شبكات الكهرباء فى إسرائيل والدول العربية المجاورة. ومن المتوقع ان تبدأ أولى الخطوات لإنشاء السوق الشرق أوسطية فى غضون أسبوع من الآن حيث تستضيف القاهرة مؤتمراً دوليا تشارك فيه ٢٦ مؤسسة دولية وينظمه المعهد الدولى لسياسات الغذاء، ويهدف إلى إجراء اختبار على الاقتصاد المصرى لمعرفة مدى إمكانية تجاوبه مع النظم الاقتصادية الجديدة التى سيتم تطبيقها فى إطار التغييرات التى ستشهدها المنطقة عقب إحلال السلام، ومن المنتظر مشاركة خبراء من الولايات المتحدة والسوق الأوروبية المشتركة والمانيا واليابان وإسرائيل إلى جانب نظرائهم المصريين فى هذا المؤتمر الذى توليه الحكومة المصرية عناية خاصة، حيث سيقوم الرئيس المصرى حسنى مبارك بافتتاحه رسميا. ■

«المجتمع» تنفرد بنشر خفايا وأسرار ملف «سلسبيل»:

أجهزة الأمن في حرج شديد. والرئيس مب

لماذا لم تغلق سلطات الأمن ملف سلسبيل رغـ

القاهرة - من بدر محمد بدر

التصريحات التي أدلى بها اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية السابق، والتي نشرتها الصحف المصرية على أوسع نطاق خلال العامين الأخيرين، عن قضية «سلسبيل» كانت توحي، بل تؤكد، أن أجهزة الأمن المصرية قد اكتشفت «خبطة الموسم» ووقعت على «كنز» سوف يفجر العديد من القنابل السياسية حول خفايا وأسرار حركة الاخوان المسلمين وتنظيمها الدولي! وفي أعقاب اجتماع الرئيس مبارك مع وزيري الدفاع والداخلية ومدير المخابرات الحربية، تم الاتفاق على عدم الإدلاء بأية تصريحات من جانب وزير الداخلية، وترك الأمر للنيابة التي تحقق في القضية، وعندما أفرج القضاء عن المتهمين الثلاثة الرئيسيين في القضية سأل الصحفيون وزير الداخلية عن ذلك فقال: انهم ليسوا مهمين!.. فما هي إذن «حكاية» سلسبيل؟ ولماذا تم الافراج عن جميع المتهمين دون تقديمهم للمحاكمة، بالرغم من مرور عامين وتسعة أشهر على فتح ملف القضية؟ وما هي صلة القوات المسلحة والمخابرات الحربية وحركة الاخوان المسلمين بهذه القضية؟

«سلسبيل» هو الاسم التجاري لشركة تنمية الصناعات المتطورة العاملة في مجال الحاسبات الآلية الشخصية، وهي واحدة من أربع شركات كبرى تعمل في هذا المجال، تأسست في أوائل عام ١٩٨٧، ونجحت في تطوير بعض الحاسبات الآلية، ومن أوائل الشركات التي عملت في مجال تطبيقات الصوت، واستخدام الحاسب في خدمة العلوم الإسلامية، وكانت أول شركة تنتج برنامج «المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم» المشهور تجاريا باسم «سلسبيل» وهو كشاف لفظي لكلمات القرآن الكريم، وكانت الشركة بصدد اصدار «المعجم المفهرس لموضوعات القرآن الكريم» وكذلك إعداد برامج إسلامية متنوعة، تحفظت نيابة أمن الدولة على معظم أصولها!

أيضا كانت الشركة هي الأولى في مجال إدارة المشروعات والأعمال للغير باستخدام الحاسب الآلي ويعمل بها حوالي ١٢٠ مهندسا وموظفا ولها ثلاثة فروع لخدمة الوجه البحري والقبلي والقاهرة، بالإضافة إلى عشرات الموزعين في المحافظات المختلفة، أما مدير الشركة والمتهم الأول في القضية فهو المهندس محمد خيرت الشاطر، حاصل على بكالوريوس الهندسة عام ١٩٧٤ من جامعة الاسكندرية والماجستير من هندسة المنصورة عام ١٩٨٠ ومسجل للدكتوراه في إحدى الجامعات البريطانية ولكنه الآن ومنذ أكثر من عامين ونصف وهو ممنوع من السفر لمتابعة الدراسة.. عمل بالتدريس في جامعة المنصورة لمدة سبع سنوات، وسافر إلى بريطانيا والخليج، ثم عاد إلى مصر في نهاية عام ١٩٨٦ وأسس الشركة، وهو معروف بانتمائه لحركة الاخوان المسلمين هو وشريكه المهندس حسن عز الدين مالك، وكذلك المحاسب طاهر عبدالمنعم المتهم الثالث في القضية.

الدورة الافريقية

وفي الخامس من فبراير عام ١٩٩١ اقتحمت أجهزة الأمن مقر الشركة بحي مصر الجديدة وألقت القبض على مسؤولي الشركة وتحفظت على جميع الأوراق والمستندات وأجهزة الحاسب الآلي الموجودة بالشركة فما هي الأسباب؟!.. السبب الأول أن الشركة تقدمت بعرض لتنظيم الدورة الافريقية التي أقيمت في عام ١٩٩٠ في القاهرة، وإدارتها باستخدام الحاسب الآلي بمبلغ ٢ مليون جنيه، وتقدمت شركات أخرى بعروض أكثر من الناحية المادية، وقامت اللجان الفنية والإدارية والمالية التابعة للجنة الأوليمبية المصرية بدراسة كافة العروض واستقرت على اسناد المشروع لشركة «سلسبيل».

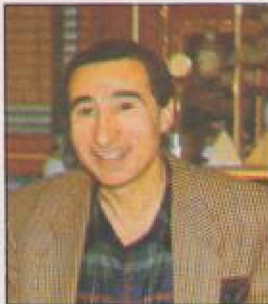
وفي هذه الأثناء، تم تعيين عبدالمنعم عمارة رئيسا للمجلس الأعلى للشباب والرياضة، فقام بتغيير مفاجىء لكافة اللجان المشرفة على الدورة، وفوجئت «سلسبيل» بإسناد إدارة الدورة الإفريقية لشركة أخرى لها صلات قوية ببعض المسؤولين بتكلفة اجمالية تزيد على ٧ مليون جنيه، أي أكثر من العطاء المقدم من «سلسبيل» بخمسة ملايين جنيه!

وتقدمت الشركة بشكاوي للجهات الرقابية الرسمية، وتم التأكد من صحة الشكوى ومن الإضرار الذي لحق بالمال العام، إلا أن تعليمات عليا صدرت بعدم فتح الموضوع أو اثارته! وهنا بدأ تربص البعض بالشركة والإعداد لضربها!

السبب الثاني أن شركة «سلسبيل» تعمل في مجال الحاسبات الآلية، وأصحابها ينتمون إلى الاخوان المسلمين، إذن فمن المتوقع - حسب


■ محمد عبد الحليم موسى


■ محمد خيرت الشاطر


■ عبدالمنعم عمارة

...ارك طلب التهدئة!
...م الافراج عن المتهمين؟



■ مبنى شركة سلسبيل بالقاهرة

تصور الأمن - أن يستفيد الاخوان منها ماليا او تنظيما، وبالتالي فلابد من اقتحام الشركة، والتحفظ على الأوراق والمستندات، وعندما تم ذلك وجدت النيابة السجل التجاري وبه سابقة الأعمال، ووجدت النيابة أن الشركة تعاملت مع أماكن لها حساسيتها اشترت أجهزة حاسبات منها القوات الجوية وكلية القادة والأركان والكلية الفنية العسكرية وغيرها، فاستقر في ذهن أجهزة الأمن أن هناك «اختراقا» من جانب الشركة بما تمثله من اتجاه للقوات المسلحة بهدف الحصول على معلومات.. وصدرت الأوامر بعد فترات اعتقال المتهمين الثلاثة وأسرع وزير الداخلية السابق بالتصريح في الصحف بما يوحي بأنه وضع يده على موضوع خطير!..

جمع المعلومات.. لمن؟

وعبثا حاول مديرو الشركة اقناع أجهزة الأمن - أمن الدولة - بأن هذا «الاختراق» ليس واردا من حيث المنطق، فالأجهزة المباعة لهذه الأماكن ليست أجهزة معلومات، وحتى لو كانت فما هو الهدف ولحساب من يتم ذلك؟!.. وعندما تأكدت اجهزة الأمن من عدم صحة الفرض الذي افترضته، وتم عقد الاجتماع المشار اليه مع رئيس الدولة، حدث تحول جديد في القضية! فتم القبض على ثمانية عشر فردا من المعروفين بانتمائهم الفكري للإخوان المسلمين من مختلف انحاء مصر على ذمة «سلسبيل» والهدف هو اقناع الراي العام بأن القضية كبيرة وهناك خيوط جديدة تتكشف يوما بعد يوم، وأن التحقيقات الجارية اثبتت تورط هؤلاء في الموضوع! وقيل إن «ديسكات» الكمبيوتر بها اسماء المسؤولين في حركة الاخوان المسلمين سواء في القيادة أو في المحافظات المصرية المختلفة، وأيضا فيها معلومات خطيرة عن أسماء أعضاء التنظيم العالمي للاخوان المسلمين! وتوسعت أجهزة الأمن ونيابة امن الدولة في هذه التصريحات دون أن تعلن ماليديها من معلومات، او تقدم دليلا على ذلك!.. ولم تجد النيابة بعد ذلك إلا اسماء بعض المشتركين لأجهزة الحاسب. وليس من بينهم اسم من اسماء الاخوان او اي اسماء لها طبيعة سياسية، لأن نشاط الشركة هو بالفعل تجاري وجميع الاوراق المضبوطة كما اكد لي مسؤول بالشركة كانت اغلبها دراسات وليست معارضات.. وشكلت النيابة لجنة لفحص الأوراق ومنعت أصحابها ومحاموهم من حضور الفحص حتى تستطيع النيابة ايهام القضاة بأن الموضوع معقد وفيه الغاز وأن هناك «كلمة سر» يحتفظ بها المديرون والنيابة تحاول فك شفرتها! حتى يقتنع القضاة بأهمية استمرار حبس أصحاب الشركة! ولتغطية الموقف اعتقلت أجهزة الأمن احد عشر فردا آخرين على ذمة نفس القضية، ولكن المحكمة أمرت بالافراج عن أصحاب الشركة الذين لم توجه اليهم اية تهمة، وأمرت بالافراج عن كل المتهمين على ذمة القضية ولم يبق الآن متهم واحد على ذمتها بعد أن بلغوا ٧٨ فردا!

وسيلة ضغط

استغلت أجهزة الأمن الموقف وقامت باستخدام الموضوع كوسيلة من وسائل الضغط على حركة الإخوان المسلمين. فإذا صعّد الاخوان موقفهم الاحتجاجي على ما يحدث للمسلمين في البوسنة والهرسك قامت أجهزة الأمن باعتقال مجموعة من المعروفين «على ذمة سلسبيل»، وعندما صعد الاخوان موقفهم من تطوير التعليم لخدمة الصهيونية، تم اعتقال مجموعة اخرى، وهكذا اصبحت «سلسبيل» هي وسيلة للضغط السياسي او سلاح للتهديد فإذا تحرك الاخوان للضغط في اي اتجاه فسوف يتم القبض على القيادات «على ذمة سلسبيل»!

ومازالت القضية «مفتوحة» بالرغم من مرور عامين وتسعة أشهر، وليس هناك قرار احالة حتى الآن، وبالتالي ليست هناك قضية أو تحقيقات أو اتهامات محدودة، لكن الأمر الغريب أن الشركة مازالت تحت التحفظ، وكافة أجهزتها ومكاتبها وأوراقها تحت سيطرة النيابة، وعندما سألت المهندس محمد خيرت الشاطر مدير الشركة عن الخسائر التي لحقت بـ «سلسبيل» قال لي إنها من الناحية المادية بلغت أكثر من ٢ مليون جنيه مصري، اي اكثر من ستمائة الف دولار أمريكي، وهناك كمية كبيرة من أجهزة الكمبيوتر في مخازن الشركة، أصبحت متخلفة من الناحية الفنية، هذا بالاضافة إلى توقف حركة الاستيراد والبيع واهدار اصول البرامج التي أعدتها الشركة للبيع للجمهور، وكذلك ضياع كثير من العقود التجارية المبرمة مع الوكلاء والموزعين في المنطقة العربية، وهناك مستحقات نقدية وشيكات مازالت في خزينة الشركة تحت التحفظ !! أضف إلى ذلك تخوف العملاء منا بعد أن حاربتنا السلطة.

هل نبالغ إذن - إذا قلنا بأن السلطة تضرب كل مشروع إسلامي ناجح او كل مشروع يؤيده الإسلاميون، او على الأقل تضيق عليه؟!.. وهل تظل «سلسبيل» تحت التحفظ طويلا دونما سبب؟! ■

من المسئول الحقيقي عن الحفاظ على عرفات؟

لندن – فهد العوضي

اشار تحليل مجلة التايم في عددها الصادر بتاريخ اكتوبر الى الاسباب الحقيقية وراء بقاء ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير حيا الى الآن، وقالت بأن القضية لا تنحصر في مجرد ذكاء عرفات وقوة حراسه، ولكنها تعود ايضا الى قرارات القيادة الاسرائيلية ذاتها والتي رأت من مصلحتها المحافظة عليه لمدة ثلاثين عاما مضت، فقد نوقش – طبقا لمصادر أمنية اسرائيلية – خيار التخلص من عرفات واغتياله اربع مرات متتالية وعلى اعلى مستوى في الحكومة، كان واحدا منها فقط يعطي الضوء الأخضر ولكن هذه المرة الواحدة فشلت في النهاية.

ويتناول التحليل – الذى كتبته «ليزا بير» من القدس – اول عملية اسرائيلية ضد عرفات كانت تهدف وقتها الى مجرد الامساك به دون قتله، ففي أواخر عام ١٩٦٧ طار عرفات – الذي كان احد اعضاء المنظمة ولم يكن رئيسها بعد – من الاردن الى الضفة الغربية في محاولة منه لتسليح الشعب الفلسطيني وتحريضه على الثورة ضد العدو، وفي ديسمبر من ذات العام استطاعت المخابرات الاسرائيلية ان تعرف من مصادرها الخاصة بأن عرفات كان في احد المنازل برام الله، فقامت قوات الكيان الصهيوني وقتها باقتحام المنزل فلم تجد امامها سوى فراشا دافئا، وذلك بعد ان شعر عرفات بقدومهم فزحف تجاه نافذة غرفته وخبأ نفسه بهدوء في إحدى السيارات المصطفة بجانب البيت! وقد تبين فيما بعد بأنه استطاع الهروب الى الأردن متنكرا في زي امرأة تحمل معها طفلها.

وفي عام ١٩٧٢ تغيرت نظرة العدو الاسرائيلي الى عرفات، ففضلا عن كونه صار رئيسا للمنظمة، فقد أثار مقتل احد عشر رياضيا اسرائيليا في اولمبياد المانش في سبتمبر من نفس عام من قبل جماعة «سبتمبر الاسود» المنشقة عن فتح – غضب جولدا مائير رئيسة وزراء اسرائيل وقتها، وحفزتها على تشكيل لجنة سرية جدا اطلقت عليها اسم اللجنة(×) وكانت مكونة من اهم الشخصيات الاسرائيلية، وكانت مهمتها تحديد سياسة تصفية الرموز الفلسطينية غير المرغوبة، وقد قررت اللجنة في اجتماعها يومئذ تصفية ١٦ رمزا من قيادات المنظمة انتقاماً لمقتل الإسرائيليين، وقد ناقشت اللجنة كذلك اضافة عرفات إلى القائمة، ولكنها قررت في النهاية الا تفعل بحجة عدم وجود ادلة قوية لمسئوليته المباشرة عن عملية «سبتمبر الاسود» وفي يناير لعام ١٩٧٣ وعندما ردت «سبتمبر الاسود» على موجة الاغتيالات الاسرائيلية بقتل عميل للموساد في مدريد، تيقنت لجنة (×) بأن عرفات متورط في العملية، ولكنها مع ذلك آثرت الا تتحرك! فالإسرائيليون – على حد وصف التحليل – يعرفون جيدا بأن اغتيال عرفات أمر ليس هينا، ففضلا عن كونه مدرب بإحكام على حماية نفسه من اية محاولات لاغتياله، فقد يؤدي مصرعه الى ردة فعل قوية في صفوف الفلسطينيين، وقد يمتد الانتقام ليصل الى رقبة رئيس الحكومة الاسرائيلية نفسه، وتكشف مصادر اسرائيلية الآن بعضا من اوراقها فتقول بأن عرفات كان محظوظا لأنه لم يكن ضمن قائمة «المانش» السوداء، فقد ماتت كل الرموز الستة عشر التي حددتها اللجنة وذلك إما عن طريق اغتيالات أسرائيلية او اغتيالات من بعض الفصائل الفلسطينية نفسها.

ويستعرض تحليل التايم المرة التالية التي كانت فيها حياة عرفات تحت خطر تهديد مباشر من اسرائيل وذلك عام ١٩٨٢ عندما كانت بيروت تحت حصار العدو، وكانت عند القوات الاسرائيلية الخاصة اوامر بالبحث عن فرصة سانحة للتخلص من عرفات بصفته رئيسا للمنظمة، وفي اوائل اغسطس استطاعوا تحديد مكانه، واستطاع القناص تصويب مسدسه من على بعد نحو صدره وسأل عما اذا كان بمقدوره اطلاق النار الآن؟ فوصلته الاجابة الحاسمة: لا! فبينما كانت القوات الاسرائيلية مستعدة لإفنائه، كان لايزال الساسة في لجنة (×) يناقشون الموضوع من اكثر من جهة، وكان مناحيم بيغن رئيس الوزراء وقتها يتحفظ على فكرة قتله. وقد حدث ان تحققت فرصة قتله الثانية من ذات الشهر لما خرج عرفات من لبنان برفقة بعض مقاتلي المنظمة وذلك عن طريق البحر، فقد كانت المسافة بينه يومئذ وبين القناص الاسرائيلي حوالي ٢٠٠ متر فقط، وقد قال القناص وقتها: «استطيع قتله الآن...» إلا ان ذلك لم يحدث ابدا.

ويحدد التحليل بوضوح السبب الحقيقي وراء قرار الكيان الصهيوني باستبقاء عرفات على قيد الحياة، فقد كان ولايزال افضل الموجودين بالنسبة لهم، ولم يكن البديل في مصلحتهم، وقد كان البديل وقتها خليل الوزير (ابو جهاد) الذي قتلته اسرائيل، بالإضافة الى فاروق قدومي الذي يمثل من وجهة نظر العدو، التيار المتشدد في المنظمة، فقد اختلف مع عرفات مؤخرا بشأن اتفاق غزة – اريحا، وكان الخوف الحقيقي – كما صرح بذلك مصدر اسرائيلي – ان يخلف عرفات في حالة تصفيته من هو أنشط منه، ومن يمتلك القدرة على تعبئة الرأي العام العالمي ضد الوجود الصهيوني. ومع ذلك فلم تستطع كل تلك الحسابات أن تزيل من عقلية العدو فكرة التخلص من عرفات، خاصة في اعقاب عام ١٩٨٥ عندما قام ثلاثة من منظمة التحرير (تبين فيما بعد انهم كانوا اعضاء كذلك في قوة ١٧ وتمثل الحرس الخاص لعرفات) بالهجوم على يخت اسرائيلي في قبرص، وقتلوا ثلاثة يهود. عندها اعتبرت اسرائيل الفرصة مواتية للانتقام خصوصا وقد علمت المخابرات الاسرائيلية بموعد عقد اجتماع بين قادة المنظمة العسكريين وبين عرفات في تونس وذلك صبيحة الاول من اكتوبر من ذات العام. وقد جاءت أوامر التصفية من رئيس الوزراء شمعون بيريز (وزير الخارجية الحالي، والمهندس الرئيسي للاتفاقية الاخيرة) وقتها استطاعت ستة طائرات اسرائيلية (ف-١٥) التحليق فوق مقر المنظمة بتونس وتهديم عدة مبان وقتل حوالي ٧٣ شخصا بالإضافة الى ضرب الغرفة التي كان يُعتقد بأن عرفات يعقد فيها اجتماعه، إلا انه تبين فيما بعد بأن رئيس المنظمة كان يرقد وقتها في بيته الذي يبعد عن مقر الحادث بحوالي ٢٠كم! طبقا للمصادر الاسرائيلية. كانت هذه هي المرة الاولى والاخيرة التي همت فيها القوات الاسرائيلية التخلص حقا من عرفات، واختتم التحليل بالقول ان اسرائيل اليوم ترى انه في مصلحتها الحفاظ على عرفات وإبقائه على قيد الحياة، ويأتي الحفاظ هذه المرة – على حد وصف التايم – من محاولات اغتيال فلسطينية! ■



طارق أبرو.. رئيس مجمع الأئمة في فرنسا «للمجتمع»:

اندماج مسلمي فرنسا في المجتمع مرهون بتوجيه الأئمة والدعاة

حاوره في باريس : محمد الغمقي

عقد مجمع الأئمة في فرنسا يوم السبت ٩/٢٥ الاجتماع الثاني لهيئته العمومية اعيد على إثره انتخاب السيد طارق أبرو رئيسا للمجمع.

وفي هذا اللقاء مع مجلة «المجتمع» يستعرض ابرو دور الأئمة في توجيه الجالية وسط التحديات التي تواجهها: منها قضية الحجاب التي اثيرت من جديد مع بداية السنة الدراسية الحالية مع إبراز خصوصيات الإمام في ديار الغرب بالمقارنة الى البلاد الاسلامية. وهذا نص الحوار.

المجتمع : هل تتفضل بتقديم نفسك لقراء «المجتمع»؟

أبرو : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

أخوكم طارق أبرو من مواليد ١٩٥٩ من بلاد المغرب. أتيت فرنسا سنة ١٩٧٩ قصد الدراسة وشاء الله عز وجل ان اشغل مهمة إمام وخطيب في عدد من مدن فرنسا. والآن اقوم بالإمامة والخطابة في مسجد المهدي بمدينة بوردو (غرب فرنسا).

المجتمع : ما هي أهم المحاور التي تمت مناقشتها خلال الاجتماع الاخير لمجمع الائمة؟

أبرو : كان اللقاء الاخير للمجمع لقاء الهيئة العمومية الثاني. قدم فيه التقرير الادبي وكلمة توجيهية للشيخ فيصل مولوي وندوة حول دور الامام وبعض التحديات التي تواجهه في القيام بمهمته وتم بعد ذلك انتخاب مجلس إداري ومكتب تنفيذي جديدين.

المجتمع : يتراوح وضع الجالية الاسلامية بين الإقصاء (بسبب العنصرية وغيرها) والاندماج. فيما يتمثل الدور الاساسي للائمة في ديار المهجر من اجل تحقيق اندماج ايجابي للجالية يحفظ هويتها ويمنعها من الذوبان؟

أبرو : يلاحظ هناك رجوع الجالية الى الاسلام وخصوصا ما يسمى عند الفرنسيين بالجيل الثاني والجيل الثالث، وهذا الرجوع هو في حقيقة الامر نتاج الصحوة الاسلامية التي عمت البلاد الاسلامية وتعدتها الى العالم كله والحمد لله.

وهذا الرجوع إلى الإسلام وإلى المساجد يحتاج الى تأطير وتوجيه. وهنا ياتي دور الامام او المدرس او الداعية او الخطيب.

ودوره في هذا الترشيد او التوجيه ان يكون اولا وقبل كل شيء عارفا بواقع المجتمع الفرنسي متصرفا في معلوماته الشرعية ليوظفها توظيفا يوائم وضع الناس في هذه البيئة غير الاسلامية دون اباحية خارجة عن رخص المذاهب ولا تشدد ينفر المقبلين والمبتدئين.

فالاندماج الايجابي الذي يريده الاسلام - وهو مخالطة غير المسلمين مع المحافظة على الهوية الاسلامية - رهين خطاب وتوجيه الأئمة والدعاة. لذا وجد هذا «المجمع» للاهتمام بهذه الشريحة من الجالية (وهم الائمة والخطباء والمدرسين والدعاة) لتوجيهها والدفاع عن حقوقها حتى تقوم على هذه الثغرة أحسن قيام.

المجتمع : من القضايا الشائكة التي تعترض الجالية الاسلامية قضية الحجاب وهناك مؤشرات لحملة جديدة ضد الحجاب في الثانويات الفرنسية. ماهو موقف «المجمع» من هذه القضية؟ ومن مسالة العلمانية التي تركز عليها السلطات الفرنسية في التعامل مع القضايا الدينية؟

أبرو : قضية الحجاب - كما ذكرتم - قضية شائكة محصت المتدينين من الجالية، وموقف «المجمع» في هذه القضية هو موقف الاسلام عينه لا يحيد عنه. ويعتبر الحملة على الحجاب تطرف وتخلف. فالعلمانية في فرنسا تكفل لكل واحد حرية التدين. وارتداء اللباس الذي يحب.. ورغم اصدار أعلى هيئة تشريعية في فرنسا قرار عدم منع المسلمات المتحجبات من دخول المدارس والثانويات (الآن الحجاب لا يتنافى مع مبادئ العلمانية)، يبقي عدد من مديري الثانويات مُصرِّين على عدم قبول المتحجبات في مؤسساتهم. وهذه الجرءة على الحجاب وبالتالي على مشاعر المسلمين تعود لعدة اسباب نذكر منها اهمها: وهو ان الجالية المسلمة لحد الآن لا وزن لها من الناحية الاقتصادية ولا من الناحية السياسية (بانعدام الجهة الرسمية المأمونة التي تمثل المسلمين لدى السلطات الرسمية) ولا من ناحية نوعية التدين والالتزام.. والمجتمع الفرنسي كغيره لا يكن الاحترام والتقدير الا للقوي ويتجاهل الضعيف ويهمشه.

و«المجمع» على استعداد بأن ينسق ويتعاون مع جميع المؤسسات العاملة على الساحة الفرنسية حتى يتم النهوض بالجالية في تلك النواحي التي ذكرت.

المجتمع : ما هو تقييمك لعلاقة «المجمع» بالكلية الاوروبية للدراسات الانسانية؟

أبرو : ان علاقتنا مع الكلية الاوروبية للدراسات الانسانية علاقة تعاون وتكامل. وستنعقد دورة تكوينية للائمة في الصيف القادم ان شاء الله في الكلية بتنسيق من الطرفين.

المجتمع : تعددت المبادرات لتكوين الائمة في فرنسا آخرها معهد الائمة بمسجد باريس الذى دشنه اخيرا وزير الداخلية الفرنسي شارل باسكوا. مارايك في هذا المعهد علما بانه يتبنى خطابا يستهدف ما يسمى بالاصولية؟

أبرو : نحن نرحب بكل مبادرة - لتكوين وتخريج الائمة المتدينين الملتزمين - تنبثق من الواقع المعاش وبلغة القوم وعقليتهم «وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه» واللسان يشمل اللغة والعقلية.

ودور المجمع ان يراقب نوعية الائمة المتخرجين ويقدم النصائح لهم العملية.

اما ان يكون هناك معهد يخرج أئمة يتبنون خطابا يستهدف الاصولية.. فليس في فرنسا أصولية (بمعنى التطرف) فيما أعلم بل الذي يعاني منه المسلمون في فرنسا خوف الذوبان وفقدان الهوية الاسلامية فدور الامام اذن من اي معهد تخرج ان يكون ملتزما بالاسلام قدوة لغيره «وجعلناهم ائمة يهدون بأمرنا وأوحينا اليهم فعل الخيرات». ■



■ مسجد باريس

مقـــال الأســـبوع

بقلم: البروفيسور جون اسبوسيتو (١)

التحيز العلماني ضد الصحوة الإسلامية (*)

لقد أدى حادث الانفجار في مجمع التجارة العالمي في نيويورك إلى حالة من الفزع على مستوى العالم بأسره من «الخطر الأصولي» ووجهت الاتهامات إلى الأصوليين الإسلاميين الراديكاليين في الولايات المتحدة وأوروبا بتلقي الدعم المادي من إيران وغيرها، وقد جرى الربط كذلك بين المتهمين في ذلك الحادث وبين الشيخ/ عمر عبد الرحمن - الذي سبق وأن اتهمته السلطات المصرية في مؤامرة اغتيال أنور السادات، إلا أن المحكمة قامت بتبرئة ساحته فيما بعد - على خلفية أن عدداً من المقبوض عليهم قد اعتادوا ارتياد المسجد الذي يخطب به الشيخ عمر - عادة - في مدينة جيرسي سيتي.

الإعلام الغربي تحركه حوافز الإثارة

ومن ذلك، قد يبدو أن الغضب الأصولي الإسلامي وصل للمرة الأولى إلى شواطئ «الشيطان الأكبر» (على حد وصف الخميني لأمريكا)، وللأسف فإن العلماء والمثقفين لم يفعلوا في الغرب إلا القليل لتشجيع الرأي العام للتساؤل عن وجه الخطأ في ذلك التصوير، إن مرحلة ما بعد الحرب الباردة التي نعيشها، تعاني مما يسمى «فراغ من التهديد»، بسبب تأثر الكثير من الأمريكيين بمرحلة الصراع الطويل بين الدول العظمى، حتى أنهم أصبحوا يبحثون عن حل بديل جديد يجسد ذلك التهديد العالمي.

إن البعض يرى أن ذلك العدو العالمي يتجسد في قوة اليابان الاقتصادية، بينما يراه البعض الآخر في الأصوليين الإسلاميين... ولما كان معتنقو الدين الإسلامي يبلغون المليار نسمة، فإن ذلك يبرر لبعض المراقبين اتخاذه بديلاً لخطر الاتحاد السوفيتي، لما له من قوة سياسية.

إن الحكومة الأمريكية تتصرف من منطلق الكوارث والأزمات، والإعلام الغربي تحركه حوافز الإثارة والعناوين البراقة، الأمر الذي أدى إلى تغذية روح الخوف وترويج بعض الصور النمطية التي أصبح مألوفاً ارتباطها في الأذهان بالإسلام، إضافة إلى استعمال بعض التعبيرات الاستفزازية مثل: المتطرفون الإسلاميون، الأصوليون المتزمتون، الجهاد، الإرهاب...... إلخ.

إن هذه النظرة للإسلام دعمتها حوادث سياسية ملتهبة، مثل حادث احتجاز الرهائن في إيران ولبنان، وأخيراً دعوة صدام حسين للجهاد خلال حرب الخليج، كذلك أدت رواسب الثورة الإيرانية، وتصعيد إدارة ريجان نظرتها للأصولية الإسلامية إلى درجة تماثل «إمبراطورية الشر»، كما كان ريجان يسمى الاتحاد السوفيتي، من خلال إبراز أعمال الخميني والقذافي العدائية للغرب.

إسرائيل وبعض حكام العرب يغذون الخوف من الصحوة الإسلامية

لقد أدى كل ذلك إلى إيجاد نوع من الهالة حول الراديكالية والإرهاب، التي أخذ بعض الغربيين من خلالها يفسرون الإسلام وأحداث العالم الإسلامي. إن كلاً من زعماء إسرائيل والعديد من الدول العربية قد أصبح يصور الأصوليين الإسلاميين على أنهم الخطر العالمي الجديد، لدرجة أن يعلن إسحاق رابين رئيس وزراء إسرائيل: «إننا - أي إسرائيل - أول من يقف اليوم على خط النار في مواجهة خطر التطرف الإسلامي»!! كذلك فإن الرئيس التونسي زين العابدين بن علي قام هو الآخر بشجب «الأصولية العالمية»، واتهم إيران والسودان بتمويلها.

إن الرأي العام في الغرب يتأثر بشدة بآراء المحللين والمعلقين الذين صوروا نمو الإسلام والحركات الإسلامية في أوروبا على أنها تهديد سياسي وديموغرافي سكاني، حتى أننا نجد العديد من الصحف والمجلات تحوي مقالات وعناوين مثيرة مثل «جذور الغضب الإسلامي»، «نمو الإسلام يمكن أن يطغى على الغرب»، «الانتفاضة العالمية»، «احترس من الراديكالية الدينية»، «بالإسلام أو السيف»، و«الإسلام في مواجهة الديمقراطية».

نظرة مفكري الغرب للصحوة متأثرة بالفكر العلماني

إن كثيراً من العلماء الغربيين - بالرغم من اتسامهم بالحكمة - فشلوا في استيعاب أن تحليلاتهم للمجتمعات الإسلامية متأثرة بشكل بالغ - إن لم يكن مدمر - بالفكر العلماني، وقد أدى ذلك إلى فشلهم في فهم طبيعة وحوافز الحركات الدينية التي تعارض مفاهيمنا في الغرب عن الحياة، وأصبح الحال كما كان في زمن الحرب الباردة، حيث أن أي شخص لا يقوم بترويع العامة من المسلمين فإنه يخاطر بأن يوصم بأنه متعاطف مع «الأعداء»، لقد نتج عن ذلك التساوي بين محاولات العلماء وبين العامة إلى التوصل لصيغة المعادلة التالية: أن الإسلام = الأصولية = التطرف الراديكالي...!

إن «الأصولية» كمصطلح أصبح يستعمل بطريقة عشوائية وبدون وعي، ليشمل مجموعة عريضة من القادة والدول والمنظمات. فعلى سبيل المثال، فإن السعودية وليبيا وباكستان وإيران يشار إليهم بأنهم دول أصولية، ولكن هذا المصطلح لا يدلنا على أقل القليل عن هذه الحكومات وطبيعتها الإسلامية، ولا يقدم تصوراً يشرح اختلاف نظرتهم للولايات المتحدة. إن الصحوة الإسلامية فقدت كثيراً من افتراضات العلمانية الغربية المتحررة ونظرية نموها، بما في ذلك المفهوم السائد بأن التحديث يعني الانخراط وبدون تحفظات في علمنة وتغريب المجتمع، إن تحليلات العلماء في الغرب تتشكل مرة تلو الأخرى بمفهوم علماني تحرري، الأمر الذي أدى إلى عجزها عن استيعاب أنها بذلك تمثل وجهة نظر واحدة للحياة والكون، وأن هؤلاء العلماء بافتراضهم أن العلمانية هي الحقيقة الوحيدة البينة والغير قابلة للنقاش، قد وقعوا في مأزق يمكن أن يوصف بأنه «أصولية علمانية».

التحيز للعلمانية يعمي عن فهم دور الدين

إن هذا التأثر والتحيز إلى العلمانية يعمي مواقف بعض العلماء، وصناع السياسة عن تفهم قوة ودور الدين كمصدر للعقيدة وتشخيص الفرد والمجتمع. إن نجاح الإسلام في كثير من الساحات السياسية لا يمكن أن يفسر ببساطة انه نتيجة للفشل السياسي والاجتماعي في تلك المجتمعات، إن الدين وإن كان لكثير من المسلمين - وليس كلهم بالتأكيد - هو قوة حافزة، ومصدر إرشاد لهذه الحياة، وطريقاً للآخرة، فإننا لا نستطيع ان نصور ببساطة ان «الأصولية» ما هي إلا وليدة الفقر والبطالة.

فبالرغم من أن معظم التأييد الذى حظيت به جبهة الإنقاذ الإسلامية فى الجزائر كان من الشباب العاطل عن العمل، إلا أن جماعة الإخوان المسلمين فى مصر عكس ذلك، حيث تتكون اغلبيتها من شريحة المجتمع المتوسطة متمثلة فى أساتذة وأطباء ومحامين ومهندسين.

إننا فى الغرب لا زلنا - للأسف - قاصرين فى تناولنا للجماعات الإسلامية وقادتها على دراسات محدودة المعالم والتفاصيل، كما اننا عجزنا عن بحث الأسباب المحددة - سواءً حقيقة أو وهمية - عن كراهيتهم لأمريكا، وعن سخطهم وعدائهم السياسى لعدد من أنظمة الحكم، إن المحللين من الأكاديميين ورجال الحكومة والإعلام يميلون للتعميم، مفترضين أن ما تعمله دولة او جماعة بعينها يمكن أن يتوقع من الآخرين كلهم وكلما قلت المعلومات كلما زاد التعتيم والتسطيح، وبالإضافة لما سبق، فإن الكثير من العلماء الذين يقومون بدراسة وتحليل الحركات الإسلامية يعتبر اتصالهم بتلك الحركات قليلا او منعدما من أساسه. إن الإسلام يُصوّر على انه نمط واحد من القوة السياسية والاجتماعية، كما كان مفهوم الشيوعية لدى العلماء وصنّاع السياسة ورجال الإعلام إبان الحرب الباردة. وبذلك فإننا فى الغرب عندما نقوم بخلق خطر من الإسلام، فإن ذلك يؤدى بنا - بعد ذلك - إلى تحليل قوة الحركات للإسلام السياسى.

إن المحللين الذين حذّروا من الحركات الإسلامية، بدعوى أنها يمكن أن تتخذ من الانتخابات الحرة فرصة لاختطاف الديمقراطية فى بعض البلدان، قد فشلوا فى التنبيه بأن عدداً محدوداً جداً من حكام الشرق الأوسط هم فى الواقع منتخبون بطريقة ديمقراطية، أو حتى قادرون على تحمل أى قدر ذى قيمة من المعارضة، سواءً أكانت علمانية أو دينية! إن كثيراً من المحللين يعلق على حقيقة الحكام الذين يتكلمون عن الديمقراطية بشرط أن تكون «ديمقراطية بدون مخاطر»، بمعنى إطلاق الحرية السياسية طالما ليس هناك خطر على فقدانهم لمناصبهم من معارضة قوية.



■ البروفيسور: جون اسبوسيتو

إن كثيراً من المقالات تتكلم بصورة روتينية عن استعمال «الأصوليين» للعنف، وعن خطرهم على حقوق الإنسان والأقليات والنساء، وهذه النظرة تستمد شرعيتها من بعض التعديلات فى مصر والسودان وإيران، ولكن نفس هؤلاء الكتاب نادراً ما يؤكدون حقيقة أن شرعية واستقرار كثير من الحكام هى مؤمّنة بقوى الجيش والأمن، وأن تعديات هؤلاء موثّقة فى سجلات منظمات حقوق الإنسان العالمية، إن القليل من هؤلاء من يتحدث عن حقوق الإسلاميين فى ممارسة حقهم فى العمل السياسى، أو يتحدث عن الانتهاكات المستمرة والمنظمة على حقوقهم فى تلك الممارسة.

إن التركيز على الخطر العالمى من «الأصولية الإسلامية»، قد قوى الميل إلى مساواة العنف بالإسلام، وبالفشل من التمييز بين الاستعمال غير المشروع للدين كما في حالة بعض الأشخاص، وبين الدين كعقيدة وكممارسة لمعظم المسلمين فى العالم، الذين هم - مثلهم مثل باقى المؤمنين بالأديان - يتوقون للعيش في سلام. إن الربط بين الإسلام والأصولية الإسلامية وبين التطرف هو فى الواقع حكم على الإسلام من خلال أعمال أقلية من المسلمين المشاغبين، فى الوقت الذى لا يطبق فيه نفس هذا المعيار على اليهودية أو النصرانية.

إن الخوف من الأصولية قد خلق جواً أصبح فيه المسلمون والمنظمات الإسلامية فى حالة إدانة ومطلوب منها أن تثبت براءتها..! إن بعض الأفعال الشائنة أو المرفوضة التى تقوم بها مجموعة من الأشخاص أو المنظمات يتوجب عدم إلصاقها - بأى حال - بالإسلام، فبالرغم من أن سجلات التاريخ مليئة بممارسات المسيحيين والدول الغربية - على سبيل المثال - فى أعمال الحرب وتنمية أسلحة الدمار الشامل وفرض نظام إمبريالى، إلا أن الإسلام والثقافة الإسلامية هى التى يتم تصويرها على أنها توسعية وأن الحرب والعنف هى شيء مفطورة عليه.

إن التطرف موجود وله أفعاله فى العالم الإسلامى كما يبدو من الأحداث الأخيرة فى مصر، لكن لكى نفهم الآلية الحالية فى الكثير من المجتمعات الإسلامية، فإننا نحتاج للعديد من الدراسات التى تقدر المدى الذى حققته الصحوة الإسلامية فى التسعينات وإنجازاتها فى بناء مؤسسات والاندماج بالجماهير فى العديد من البلدان، فمن مصر إلى أندونيسيا هناك طيف عريض من المسلمين ذوى التعليم العالى، كما أن المؤسسات الإسلامية قائمة بالفعل ومكرسة لتكامل الإسلام مع الحياة العامة. إنهم يقدمون بديلاً اجتماعياً وسياسياً لقوى الحكم، مدارس ومستشفيات وعيادات طبية ومكاتب استشارات قانونية وبنوك ومطابع وأندية شبابية وأحزاب سياسية، وبالرغم من التقاء هذه الجماعات على التوجه الإسلامى العام، إلا أن هناك تبايناً في نوعيات القيادة وأساليب ولوائح العمل.

إننا فى الغرب لابد أن نتعلم من ماضينا، أن الخوف من الاتحاد السوفيتي قد أعمانا أحياناً عن التنوع فى فهم الشيوعية، وأدى بنا ذلك إلى مساندة أنظمة ديكتاتورية معادية للشيوعية، وأدت «بالعالم الحر» بأن يتقبل اضطهاد المعارضة الشيوعية والمخالفات الفاضحة لحقوق الإنسان من جانب حكومات نعتت مخالفيها بأنهم شيوعيون واشتراكيون!! إن الخطر الحقيقى - اليوم - هو فى أن خوفنا المبالغ فيه سيؤدى إلى معايير مزدوجة في محاولاتنا لنشر الديمقراطية وحقوق الإنسان، قارن مثلاً بين حجم القلق في الغرب على حقوق الإنسان فيما كان يسمى بالاتحاد السوفيتي وأوروبا الشرقية، وبين حالة الخرس والعجز فى الولايات المتحدة وأوروبا عن نشر الديمقراطية فى الشرق الأوسط أو بالدفاع عن مسلمى البوسنة.

إن العالم الإسلامى متنوع، ويمر حالياً بمرحلة التحول وإعادة التكوين، إن التركيز على دور الإسلام فى الحياة العامة فى الشرق الأوسط والعالم الإسلامى يتعارض كثيراً مع افتراضاتنا العلمانية، ولكى نتفادى حالة الهستيريا التى أعقبت حادث التفجير فى مجمع التجارة العالمي، ولكى نتفهم ونتعامل بطريقة صحيحة مع الإسلام السياسى فلابد لنا - فى الغرب - أن نستوعب التنوع فى أشكال الممارسة للإسلام سواءً فى العالم الإسلامى أو فى الغرب.

(١) جون اسبوسيتو مدير جامعة جورج تاون بالولايات المتحدة واحد المفكرين الأمريكيين البارزين المهتمين بالشرق الأوسط.

(*) المقال خاص بالمجتمع وقد قام بترجمته وإعداده بالعربية: د. حسن إبراهيم - المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث - واشنطن.

العمل السياسي في اطار الإسلام



بقلم :الشيخ نادرالنوري

العمل السياسي جزء لايتجزء من العمل الإسلامي لأن الإسلام نظام شامل لسياسة الدنيا والدين، والإسلام حكم وتنفيذ أو قانون وقضاء كما هو إرشاد وتعليم لاينفك أحدهما عن الآخر، والمصلح المسلم إن رضى لنفسه أن يكون فقيها مرشدا يقرر الاحكام ويسرد الفروع والأصول مكتفيا بذلك، ويترك أهل التنفيذ والسلطة يشرعون للأمة ما لم يأذن به الله، ويحملون الأمة بقوة التنفيذ على مخالفة أوامر الله وشرعه، فقد رضى أن يعصى الله في أرضه، لانه رضى بالقعود عن المطالبة بحكم الله، وقعود المصلحين الإسلاميين عن المطالبة بإصلاح الحكم والسياسة جريمة إسلامية لايكفرها إلا النهوض واستخلاص قوة التنفيذ من أيدي الذين لايدينون بأحكام الله وشرعه، وهذا يحتاج إلى عمل متواصل وحثيث لترسيخ صحوة المجتمع الإسلامية، والدفاع عنها أمام هجمات الاعداء والحاقدين، والسعي نحو تطبيق الشريعة الإسلامية وهذا لايتم بالعمل الدعوي وحده، وإنما بمواكبة العمل السياسي الإسلامي الواعي الذي يهيىء الاجواء المساعدة لذلك.

ويستلزم ذلك إعداد الكفايات المدربة التي تحسن الخطاب والتعبير السياسي الذي ينطلق من الإسلام ويرجع اليه، وجدير بنا تسميتها بالاسم الذي اختاره علماء المسلمين بالسياسة الشرعية وهذه السياسة: علم وفقه وفن وممارسة وإبداع تنطلق من فهم الواقع واستقراء الاحداث المتغيرة ومواكبتها والتفاعل معها واختيار البدائل والمواقف التي تغلّب درء المفاسد على جلب المصالح وفق السياسة الشرعية التي تحقق مصالح المسلمين وتدرأ الضرر عنهم.

والسياسي الناجح هو الذي يتتبع مصادر الإعلام والمعلومات ويحسن فهم القوانين والانظمة الشرعية، ومراحل نشوء وارتقاء المجتمعات وأسباب تدهورها، وتأثير الأحداث الاستثنائية على مجريات السياسة والاستفادة من آثارها، ووضوح الرؤية المستقبلية الاستراتيجية التي لاتغفل الثوابت والكليات والمبادئ، ولاتنشغل بالجزئيات وإنما تتناول كل قضية من جميع ابعادها.

والسياسة الإسلامية هي التي تتبنى قضايا الأمة الأساسية كالوحدة والحرية والعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص وحقوق الإنسان. وهي التي تدرك أبعاد الصراع مع اعداء الأمة كالصهيونية والصليبية العالمية والمشركين على اختلاف مللهم ونحلهم. وهى التي تتبنى مشكلات الناس وقضاياهم الحيوية وتتبنى آمال وطموحات الشعوب، وتهتم بقضايا الأقليات والفئات المهضومة والمظلومة كالمبعدين والمسجونين والمضطهدين والمحرومين من حقوقهم السياسية أو الاجتماعية.

والسياسة الإسلامية لاتعرف الخداع والتضليل وإنما تعتمد على الوضوح والصدق، والتوثق، والتحليل الموضوعي، والمنهجية وهى التي لاتجرح الاشخاص ولا الهيئات ولاتناصب الناس العداء من غير مبررات شرعية أو واقعية.

السياسة الإسلامية هي التي تجمع قوى الأمة لا أن تذكي نار الخصومة والحقد بين فئاتها. وإنما التعاون في المتفق عليه أو الخلاف في الرأي الذي لايفسد للود قضية. ولايحيلها إلى عداوة وبغضاء تتعدى النظر في المصالح العامة إلى المقاطعة في كل الشئون عامة وخاصة، وهى التي تمارس المعارضة التي لاتضيع الحقوق وتعطل المصالح وتثير رثاء الأصدقاء وشماتة الأعداء وتجاوز السفهاء والتي يستفيد منها الخصم الجائم والعدو المتربص .

إن أبرز ما في السياسة الإسلامية هو التعاون مع العاملين في الحقل الإسلامي في القضايا الإسلامية ومع القوى الوطنية في القضايا العامة.

وهى أخيرًا وليس آخرًا التى تستفيد من التجارب ودروس الماضي وتتلمس منها المخرج وتتجاوز بها المطبات والشراك التي ينصبها الأعداء . ■

إشكالية المناسب هل لها من سبيل ؟!!

معالم على الطريق

إشكالية الرجل المناسب محيرة خصوصا في العالم الثالث، لأن مقاييسها متغيرة وطبيعتها مختلفة من قطر إلى قطر، ومن سلطة إلى سلطة، فقد تكون المقاييس المطلوبة والتي يرغب في انتقائها من مؤهلات المناسب. ان يكون لا راى له ولا فكر عنده، او لا شرف له ولا كرامة، او ان يكون مصفقًا ومهرجًا، او جاهلاً مطيعًا وعبدًا امينا، او ان يكون لا يسمع ولا يرى ولا يحس، او ان يكون نصابا ودجالا وساحرا، او ان يكون سفاحا طائشا قاسي القلب جلادا.

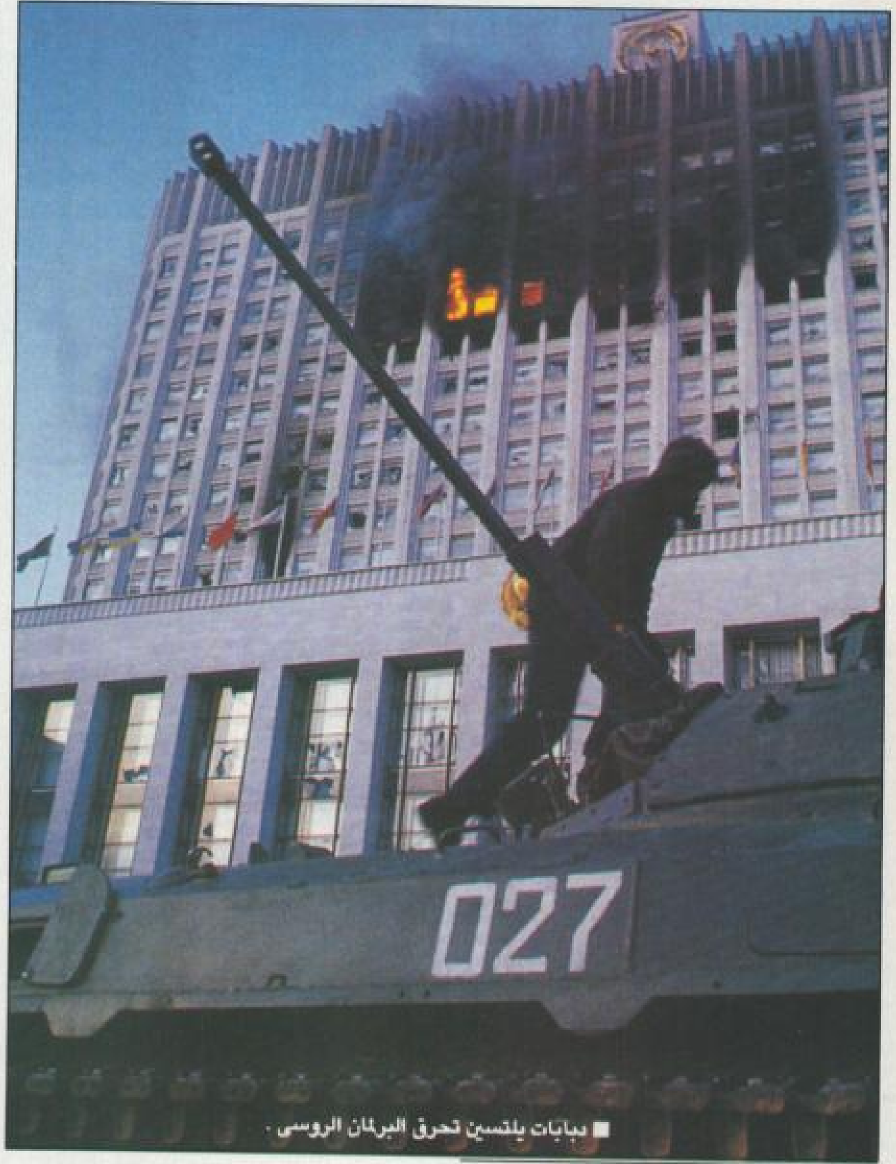
فمنطق الأهواء عجيب في صناعة المناسب، واسلوب الفساد غريب في اختياره، وكما ان الأهواء متقلبة واساليب الفساد متنوعة، فإن مواصفات ذلك المناسب تكون على نفس الغرار والمنطق وإن كان يجمعها في الحقيقة هدف واحد وطبيعة متسقة هي ضلال الطريق وفساد الأسلوب، وخراب الغاية، وضياع الحال والمال، والأمم المنحوسة التي تبتلى بامثال هؤلاء امم مقضى عليها تهوى إلى الفساد والضياع والانحلال بسرعة الصاروخ، لأنها قد اختارت نحسها بيدها وسعت إلى حتفها بظلفها. والحقيقة ان اختيار المناسب حسب شروط مؤهلة للنجاح ليس سهلا يستطيعه كل إنسان او تقدر عليه كل امة، لأنه يحتاج إلى رجال صدق وعزائم جد ونوايا خير، ويلزمه امة يقظة وفكر حر، وسيادة دساتير واحترام تعاليم، وهو مع هذا فن وفراسة، فالعثور عليه هداية وفوز، والاستفادة منه إبداع وعبقرية، لأنه القاطرة التي تجر العربة، والرائد الذي تسير الأمة على هداه، والفكر والأسلوب والبيان والمثل الحي الدافع نحو الغاية، والقلم الذي يهدى إلى الصراط المستقيم، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ يقول: « الناس كإبل مائة لا تجد فيها راحلة». لأن المناسب الذي ينبغى ان يحمل المنهج الإيماني يكون فريدا في رجولته وإنسانيته، وحيدا في صدقه وعطائه متميزا في عهده وميثاقه، ربانيا في جهاده وتضحيته، وصدق الله: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا»، وطبيعة الإسلام انتقائى القيادة متطلعا إلى جذب المناسب العظيم والعبقري البطل، ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم: «اللهم اعز الإسلام باحب العمرين»، ويقول: «الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا»، ويقول: «انزلوا الناس منازلهم، ولا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم»، «لا يستوى منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل»، كما انه لابد وان يختار المناسب اختيارًا بعد ثبات وعزيمة وامتحان «احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون»، «اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون»، «وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون»، كما اعطانا القرآن الكريم درسا وافيا في قصة طالوت وكشف لنا المستويات المتباينة للناس في عزماتهم ونفوسهم، فقد دلت التجربة على صلابة عود القائد المختار الذي لم ترعبه قوة الأعداء او يهزه تخلف الكثرة من جنده عند التجربة الأولى وتدل ايضا على انه لابد للقائد المختار إذن ان يبلو إرادة جيشه وصموده وصبره. صموده اولا للرغبات والشهوات، وصبره ثانيا على الفتن والمتاعب. كما ان الاختيار المناسب امانة من تخطاها، فقد خان الأمة وخان المنهج وخان الإنسانية وخان الله. ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام: «من استعمل رجلا على عصابة وفيهم من هو ارضى لله منه فقد خان الله ورسوله والمؤمنين»، والاختيار في الإسلام للمناسب يكون بمقاييس ومعايير ضابطة منطبقة على طبيعة المهمة ومواصفات المرحلة، وفي السنة العملية مواقف كثيرة تشرح ذلك وتوضحه حيث كان يختار صلى الله عليه وسلم لكل مهمة وموقع الرجل المناسب حسب ما يرى فيه من صفات تؤهله لذلك. فقد اختار مصعب بن عمير داعية، واختار ابا بكر وعمر للشورى، واختار حذيفة بن اليمان ليكون صاحب السر، واختار اسامة وخالد للقيادة، ومعاذ بن جبل قاضيا، ومنع ابا ذر الإمارة لضعفه، رغم ثنائه عليه في إيمانه.

وما أروع قول الأستاذ البنا في بيان اصناف الرجال: (إن رجل القول غير رجل العمل، ورجل العمل غير رجل الجهاد، ورجل الجهاد فقط. غير رجل الجهاد المنتج الحكيم الذي يؤدى جهاده إلى اعظم الربح باقل التضحيات ...) والحقيقة ان هناك فرقا بين اختيار المبدعين للمناسب وبين اختيار غير المناسب للمناسب فهل نفهم هذا ونعيه؟!! ■



بقلم الدكتور: توفيق الواعي

مصير آسيا الوسطى بعد سيطرة يلتسين



■ دبابات يلتسين تحرق البرلمان الروسي.

باريس : محمد الغمقي

الأزمة السياسية العنيفة التي شهدتها موسكو اخيرا ليست سوى صورة مصغرة لتجذر التناقضات الايديولوجية والعرقية الكامنه زمن سيطرة عقلية الحزب الواحد في الامبراطورية الشيوعية والتي بدات تطفو على السطح منذ تصدع الاتحاد السوفياتي وبروز هيمنة روسية حليفة للغرب.

لقد عاشت موسكو اياما عصيبة منذ الانقلاب الذي قام به يلتسين بحله البرلمان الروسي وتحول الصراع بين خليفة غورباتشوف وخصميه العنيدين حسبولاتوف رئيس البرلمان والجنرال روتسكوي نائب الرئيس من بعديه السياسي والدستوري إلى صدام دموي بين الجيش والجهاز الامني من ناحية والمرابطين بالبرلمان وانصارهم من التيار المتجذر الذي يحن إلى عهد الامبراطورية الشيوعية من ناحية اخرى.

تدهور سياسي واقتصادي

لكن الأهم من تفاصيل الأحداث هو ماستسفر عنه على المدى القريب والبعيد.. فالسؤال المطروح: إلى أين تسير «روسيا الجديدة».

بعض الخبراء يعتقدون بأن ما حدث هو بمثابة عملية جراحية ضرورية لانقاذ الاصلاحات الاقتصادية والنهج الذي سار فيه يلتسين منذ الاطاحة بغورباتشوف، والبعض الآخر يرى بأن الرئيس الروسي الحالي كسب جولة لكنه لم يربح المعركة بينه وبين التيار المعادي له ولسياساته.. وحتى لو تم ايداع رمزي هذا التيار في السجن ومحاكمتهما فإن المعارضة ستستمر بنفس التحدي إن لم يكن بشكل أعمق بعد سقوط قتلى وسفك الدماء في عقر دار مايفترض أن يكون قلبا نابضا لإرادة الشعب.

من جهة أخرى فإن المشاكل الداخلية الروسية قد تعقدت بتردي الأوضاع الاقتصادية الى جانب الأزمة السياسية في اعلى مستويات هياكل الدولة. والتقارير الصحفية تؤكد تدهور القدرة الشرائية للمواطنين الروس وارتفاع الجريمة إلى حد تشبيه موسكو بشيكاغو في الثلاثينات (لوموند - ديبلوماتيك عدد يوليو ١٩٩٣) وسيطرة المافيا على المفاتيح الاقتصادية.

ثم إن المؤسسة العسكرية مازالت تشقها تيارات متجاذبة، فإذا كانت قد وقفت إلى جانب يلتسين في المرحلة الحاسمة من الأزمة الأخيرة فإن هناك مؤشرات لوجود انشقاقات بين قسم يؤمن بنجاعة الاصلاحات في العهد الجديد وبين شق كبير من الجيش تربى على فلسفة «روسيا الكبرى» وعلى عقلية الاستعلاء منذ عهد الامبراطورية القطب الثاني في العالم وجيشها الأحمر الذي لايقهر.

بيد أن تفكك الامبراطورية كان بمثابة الشرارة التي فجرت التناقضات التي بقيت كامنة تحت الحديد والنار.. وبرزت على السطح النعرات العرقية والخلافات القومية. والفوارق الايديولوجية.. وانبرت العديد من الشعوب تطالب باستقلالها وتدافع عن

هويتها.. وهو ما يفسر عمق الشروخ التي خلفتها الشيوعية داخل الامبراطورية السوفياتية سابقا. والمعارك الضارية التي دارت في جورجيا بين الانفصاليين الابخاز والقوات الجيورجية بقيادة وزير خارجية غورباتشاف سابقا شيفرنادزه اكبر دليل على حدة التناقضات العرقية والقومية.


■ يلتسين


■ حسبولاتوف


■ روسكوي


■ شيفرنادزه

حلم روسيا الكبرى

واليوم تطرح على القيادة الروسية تحديات كبرى داخلية وخارجية، والدعم الغربي اللامشروط ليلتسين الذي برز في عدة مناسبات (المحاولة الانقلابية ضده في اوت ١٩٩١ واستقباله في في اجتماع الدول الست الصناعية بطوكيو ودعمه ماليا والأزمة الأخيرة) يعكس مدى حرص الغرب على أن تلعب روسيا دور الاتحاد السوفياتي سابقا كشرطي المنطقة في نفس الوقت الذي يحافظ فيه على المصالح الغربية عبر تطبيق اقتصاد السوق والنمط الغربي الثقافي والسياسي.

وفي المقابل يحقق يلتسين ورفاقه اهدافهم المصلحية في البقاء في السلطة من ناحية وفي اقامة «روسيا الكبرى» على أطلال الامبراطورية المنحلة. ويمثل الهدف الثاني إحدى المعضلات التي تواجه سلطة يلتسين والأزمة الأخيرة كرست التساؤلات حول مستقبل الفيدرالية الروسية في ظل ضعف المحور بسبب الصراعات الفوقية.

ومعلوم أن المتعردين على يلتسين هم من الذين يطرحون بقوة مسالة الهوية الروسية ويتهمون الرئيس الحالي بالضعف أمام التهديدات القائمة داخل الفيدرالية (الشاشان - وتاتارستان بالخصوص) وعلى حدودها (مولدافيا والقوقاز وطاجيكستان) ومن بين العناصر التي يعتمدها ذوو النزعة السوفيتية الدفاع عن الاقليات الروسية وتاكيد القوة الروسية في العالم.

الغريب القريب

إلا أن الواقع اثبت أن يلتسين رغم التظاهر بالانفتاح والمرونة فإنه يلتقي مع دعاة روسيا الكبرى في سحق النزعات الاستقلالية خاصة إذا كانت خارج دائرة الهيمنة الروسية.. واكبر الأطراف المتضررة من هذه السياسة هي الجمهوريات الإسلامية التي تتمتع بخبرات وثروات هائلة (بشرية واقتصادية) حيث تم ضرب كل مظاهر الصحوة الوطنية - الإسلامية وكل بوادر التحرر من الهيمنة الروسية.

وما حدث في طاجيكستان يعكس الدور الجديد الذي تلعبه روسيا - يلتسين في محاصرة المد الإسلامي ومنع كل تاثير خارجي لاستقطاب الصحوة سواء من الطرف التركي أو الإيراني أو غيره.

وتدخل هذه السياسة في اطار مايسمى بالتعامل مع «الغريب القريب» وهي العبارة المستعملة في الدبلوماسية الروسية للتعريف بالجمهوريات السوفياتية القديمة. والجمع بين فكرتين شبه متناقضتين (غريب - قريب) يعكس الازدواجية في النظرة إلى العنصر غير الروسي وقد ذهب اوجيني أمبارتسوموف رئيس لجنة الشؤون الدولية في البرلمان الى طرح قراءة روسية لنظرية منروا خامس رئيس امريكي عام ١٨٢٠ حيث قال: «يجب ان تقام الفيدرالية الروسية في سياستها الخارجية على النظرية التي تعتبر ان دائرة المجال الحيوي لروسيا هو الفضاء الجغرافي - السياسي للاتحاد السوفياتي سابقا..».

ويبدو أن الحصار على هذه الجمهوريات سيقوى بعد التصفية الدموية لعناصر التيار الراديكالي وتهيء المناخ لتكريس سلطة يلتسين في الانتخابات الرئاسية القادمة المقررة لشهر يونيو ١٩٩٤. وفي انتظار هذا الموعد سيبقى الاتحاد السوفياتي سابقا على فوهة بركان واحتمال انفجارات جديدة في اطار تصفية تركة الامبراطورية الثقيلة، وتبقى منطقة آسيا الوسطى مرشحة لأن تكون شرق أوسط جديد بعد تطبيع العلاقات العربية - الإسرائيلية والتطبيق الفعلي لاتفاق اريحا - غزة أولا.■


■ القوات الروسية في جورجيا

متابعات وتحليلات للنشاطات الفكري

مؤتمر: «تطلعات الوحدة والان



■ الرئيس الأمريكي كلينتون مع بعض مستشاريه في مكتبه بالبيت الأبيض

لوس انجلوس: أحمد يوسف

عقدت مؤسسة (RAND) مؤتمرها السنوي في مدينة لوس انجلوس بتاريخ ٢٧ اغسطس الماضي حول الشرق الأوسط والتحولات الديمقراطية والدينية المتفاعلة فيه، حيث شارك العديد من الخبراء والباحثين في شؤون العالم العربي والإسلامي اضافة إلى بعض السياسيين والمهتمين بوزارة الخارجية الأمريكية.

وكان من أبرز المحللين للوضع العربي والإسلامي، المسؤول السابق بوكالة المخابرات المركزية (CIA) غراهام فوللر، والذي أشار إلى ان هناك توجهات اثنية كثيرة في الشرق الأوسط تتحرك مطالبة بالانفصال. بالطبع لم يتعرض احد إلى الأسباب التي تدعو إلى هذه التوجهات، وإن كان البعض قد أشار إلى غياب الرابطة الدينية وظهور النزعة القومية التي غلبت على باقي التحركات السياسية في المنطقة. فالأكراد في العراق، والمارنيون في لبنان، والاقباط في مصر، والبربر في شمال أفريقيا، والنصارى في جنوب السودان، وغيرها من الأقليات التي تتطلع إلى حقها في تقرير المصير، وتطالب بالعدالة السياسية.

وأشار «غراهام فوللر» الخبير والمحلل السياسي بمؤسسة (RAND) إلى ان اجواء الصراع الدولي وغياب الدور المؤثر للأمم المتحدة، وتعاظم الظلم السياسي والتنازع المصلحي في مواقف الدول الكبرى، يجعل من الصعب التنبؤ بما ستؤول إليه الأحوال في المنطقة، إلا انه اضاف بأن الإسلاميين والقوميين تجمعهما قواسم مشتركة على ارضية الوحدة العربية، ففي الوقت الذي بدأ فيه العالم بالتمزق والانفصام، يظل العالم العربي - كاستثناء - تتحدث شعوبه عن الوحدة والاندماج.

أما إيفون حداد، استاذة التاريخ بجامعة امهرست والخبيرة بشؤون الحركة الإسلامية، فقد تناولت موضوع تصاعد نفوذ وشعبية الإسلاميين وعالجته - كعادتها - باستقامة علمية (Objectionity) حازت بها اعجاب واحترام المشاركين بالمؤتمر.

وقد عزت «إيفون» ظاهرة نمو المد الأصولي إلى عدة أسباب،أهمها :

١ - الخوف المتزايد من الإسلام في الغرب، ولاسيما في اسرائيل التي تتخوف من ازدياد نفوذ تيار الإسلام السياسي الأمر الذي يشكل تهديداً على عملية السلام مع الأنظمة العربية المعتدلة.

...ة والسياسية على الساحة الأمريكية
...فصال فى الشرق الأوسط»

٢ - رفض الغرب المسيحي والولايات المتحدة للتدخل لنصرة قضايا المسلمين في البوسنة وكشمير حيث تتكاثر ضحايا المسلمين الأمر الذي ساهم في تصاعد شعبية المد الإسلامي وترسيخ القناعة لدى المسلمين بأن الغرب ليس معنيا بشكل أو بآخر بحقوقهم المدنية أو الإنسانية، بدليل صمته على جرائم الحرب التي ارتكبها الصرب ضد الشعب البوسني المسلم، في حين تؤكد أمريكا استعدادها الكامل للتدخل في العراق عسكريا في حال عدم امتثاله لقرارات الأمم المتحدة.

٣ - صمت الولايات المتحدة على الاضطهاد وتجاوزات حقوق الإنسان ضد الإسلاميين في العالم العربي من قبل الحكومات العلمانية في الوقت الذي تدعي فيه أنها حامية الديمقراطية والمدافعة عن الحقوق الإنسانية.

٤ - سوء المعاملة التي يتلقاها المسلمون في أوروبا والولايات المتحدة بالاضافة إلى حملات التشويه التي يشنها الإعلام الغربي ضد الإسلام وتصوير المسلمين بأنهم «دعاة عنف وإرهاب».

علاوة على التجاهل لقضاياهم السياسية والاقتصادية من ناحية، ومن ناحية ثانية التردد والبطء في مد يد العون والمساعدة لتحريك عملية التحول الديمقراطي وتنمية الاحتياجات الاقتصادية الملحة.

وتحدث بعد ذلك ستيف كوهين، رئيس مركز السلام للشرق الأوسط واحد الشخصيات اليهودية النشطة، حيث تناول في محاضرته مستقبل العالم العربي بعد إحلال السلام في الشرق الأوسط، وانتهاء حالة الحرب والعداء بين العرب وإسرائيل، وأشار إلى ضرورة التطبيع لإذابة الجليد وفتح صفحة جديدة في العلاقات العربية - الإسرائيلية، ولكنه اعترف في الوقت نفسه بأن الحكومات العربية لن تجرؤ على تطبيع علاقاتها مع إسرائيل، لأن ذلك مغامرة لاتحمد عقباها لاسيما وأن الشعوب العربية تقف بصلابة ضد التطبيع، وقد تثور على حكامها إذا ما قام هؤلاء بإقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل.

في الجلسة التي تناولت التهديدات القائمة في وجه الدول القطرية في الشرق الأوسط، تعرض غراهام فولر للقضية الكروية، وكذلك ريتشارد نورتن لقضية الشيعة حيث اشار بأن مشاركة الإسلاميين في العملية السياسية تجعل منهم معتدلين وغير متطرفين واستشهد على ذلك بقبول حزب الله المشاركة في الانتخابات البرلمانية في لبنان وتراجعهم في الكثير فيما يتعلق بلبنان الحكومة والدولة.

ثم القى بعد ذلك أميل ساحلية الاستاذ بجامعة شمال تكساس في محاضرته عن مستقبل الأردن بعد إحلال السلام في الشرق الأوسط وتزايد شعبية حركة الاخوان المسلمين هناك وأشار ساحلية في مداخلته إلى أن الديمقراطية في الأردن لن تكون تهديدا للملك حسين حيث أن العاهل الأردني له من الخبرة في معالجة المشاكل ما يميزه عن كثير من زعماء المنطقة من خلال استحواذه على ولاء الجيش له ولعرشه.

ثم اضاف «ساحلية» بأن الديمقراطية في الأردن في بداية طريقها، فالديمقراطية «لم تزل غير كاملة حيث الملك يتمتع بكامل الصلاحيات في الدستور، مثل قدرته على حل البرلمان وإعلان حالة الطوارئ، واختيار رئيس الوزراء وإقالته» وشدد على ضرورة تقوية نفوذ البرلمان بحيث يصبح في الموقع الذي يؤهله لأن يشارك الحكم مع السلطة التنفيذية وهذا يتطلب المزيد من الصلاحيات كي يكون هناك توافق معقول بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.

وفي الجلسة التي خصصت لموضوع «البحث عن القيادة والسيطرة الاقليمية»، ركز المشاركون في الحوار على الدور المستقبلي لبعض دول الشرق الأوسط مثل مصر والعراق وسوريا والسعودية وإيران وتركيا مع استعراض تحليلي لادوارها في الماضي والحاضر وكان من ابرز المشاركين في هذه الجلسة لويس كانتوري وفيب مار وجيرالد قرين.

وفي ختام المؤتمر قدم بروس ناردللي ملخصا لأهم الأفكار التي تناولها الباحثون حيث ذكر بأن الإسلام كعقيدة (ايديولوجي) والعروبة والتعاون الأقليمي وعملية السلام هي مؤشرات هامة لمستقبل المنطقة.

واشار بأن العروبة كانت واحدا من عدة عوامل ساعدت على توحيد الأمة العربية وإن الإسلام أصبح الآن يتمتع بخاصية تدفع في اتجاه تحقيقه القوة المطلوبة لذلك.

واعرب بروس عن تفاؤله بأن التعاون الاقتصادي الاقليمي في الشرق الأوسط سوف يخدم كعنصر توحيد في المنطقة وإن نظرية العمل من أجل البقاء التي طرحها ستيف كوهين ستجعل من جميع دول المنطقة التطلع لتحقيق السلام فيما بينها. ■

تعليق ...

إن اللقاءات التي تجمعها مؤسسة (RAND) بين فترة واخرى لمناقشة المستجدات السياسية في المناطق المختلفة من العالم بما فيها الشرق الأوسط تهدف إلى تقديم توصيات لصناع القرار في الإدارة الأمريكية حول ما يتوجب عمله نحو هذه المستجدات وغالبا ماتكون هذه التوصيات هي من بين اهم التوجيهات والأفكار التي ياخذ بها المسؤولون عن صناعة القرارات والسياسة الخارجية للولايات المتحدة.. وتبلغ ميزانية مؤسسة (RAND) مائة مليون دولار سنويا ويعمل بها حوالي ١٢٠٠ موظف بين باحث ومستشار واطقم عمل مساعدة.

لذلك فإن « المجتمع » ستحرص من آن لآخر على متابعة مثل هذه المؤتمرات وما يطرح فيها حتى يتعرف المسلمون على التوجهات الغربية التى تشارك فى صناعة القرار تجاه العالم الإسلامي.

ترجمات من الصحافة العالمية .. إعداد : عمر ديوب



■ مسلمون مهجرون من البانيا يعبرون الحدود ...



الاكسبريس

ألبانيا بلاد النسور تتحول إلى فريسة لمطامع الجيران

مازالت الأقلية الألبانية في اليونان تواجه التهديد بالطرد من قبل السلطات اليونانية والتي اقسمت على ترحيل من اسمتهم بالمهاجرين الألبانيين غير الشرعيين. ونفذت جزءا من ذلك التهديد فعلا عندما اقدمت على طرد ٢٣ الف مهاجر الباني في مطلع شهر يوليو الماضي بحجة الانتقام من قيام السلطات الالبانية بطرد مسؤول تابع للكنيسة الارثوذكسية اليونانية بعد اتهامها بإثارة البلبلة والدعوة الى ضم جنوب البانيا الى الدولة الأم الا وهي اليونان. وتعتبر الخلافات القديمة والشائكة بين اليونان والبانيا مصدرا لفتنة قادمة قد تشهدها منطقة البلقان الغارقة حاليا في بحر الاضطرابات والفوضى وحتى الوقت الراهن لم يتجاوز البلدان حد تبادل الشتائم والترحيل.

وينتاب معظم الشعب الألباني المسلم مخاوف من احتمال قيام اليونان بمهاجمة بلادهم لضمها اليها، كما يشعرون بالقلق إزاء التحالف القائم بين اثينا وبلغراد اللتان تربطهما رابطة الديانة الارثوذكسية. واكد تلك المخاوف وزير الخارجية الألباني السيد الفريد سيريقي قائلا: «إن التحالف الصربي واليوناني يهدف الى زعزعة الاستقرار في البانيا سواء في الجنوب أو الشمال وإن كل الدلائل تشير إلى اندلاع حرب وشيكة».

إن مخاوف البانيا لها ما يبررها حيث تخشى اي مضايقات من قبل مقدونيا حيث تشكل الأقلية الألبانية ٣٠٪ او من قبل اقليم كوسوفو الصربية حيث تشكل الأقلية الألبانية ٩٠٪ فضلا عن أن هناك أطرافا متربصة بالبانيا وراء الستار وتتمثل في بلغاريا وروسيا المؤيدتان للصرب ويبقى الحليف الوحيد لتيرانا هو تركيا التي جعلها نزاعها القديم مع القيارصة الأتراك في مواجهة مع اثينا.

وفي غمرة هذه التحالفات المعقدة، فإن البانيا مقتنعة انها سوف تقع فريسة لمطامع هذه الأطراف المتحالفة. ومازال الصرب مسيطرين على إقليم كوسوفو الذي يطالب البانيا بجعلها تحت الوصاية الدولية بعد أن اعطاها الرئيس تيتو الراحل حكما ذاتيا منذ ٢٠ عاما. إن البانيا التي لا يتجاوز عدد سكانها ٣.٣ مليون نسمة فقط لا تملك الامكانية العسكرية والبشرية للقيام بأي مغامرات عسكرية لاسترداد اقليم كوسوفو المسلم، ولكن السيد الفريد سيريقي قد حذر قائلا بانه في حالة حدوث مجزرة في المستقبل في كوسوفو فإن الشعب الألباني سوف يهب لنصرة اشقائه في الدم واللغة المغلوبين على امرهم في كوسوفو من قبل الصرب.

ونظرا لرغبتها العارمة في كسب الصداقات سواء في الشرق أو في الغرب فإن البانيا في حيرة من امرها، حيث تتودد تارة الى المجموعة الأوروبية وتارة اخرى تتزلف الى حلف شمال الاطلسي او تركيا، وقد انضمت الى مؤتمر المؤتمر الاسلامي في عام ١٩٩٢ مما أثار حفيظة الاوروبيين الذين طمأنهم فيما بعد وزير الخارجية الألباني السيد الفريد سيريقي قائلا: «ان البانيا ستبقى دولة علمانية ذات توجهات اوروبية» وهناك من يعزو انضمامهما الى المؤتمر الاسلامي الى الطمع في قروض من قبل البنوك الاسلامية. ■

CHRISTIAN SCIENCE MONITOR

كريستيان ساينس مونيتور

يوغسلافيا - على الرغم من كون الصرب قاب قوسين أو أدنى من تحقيق أطماعهم التوسعية والعسكرية بقيادة زعيمهم سلوبودان ميلوسيفتش، فإنه ليس لديهم إلا النذر القليل للاحتفال به. ذلك أن وحدة الصرب التي امكنت ميلوسيفتش وزبانيته من المضي قدما نحو فرض عمليتي التقسيم في كرواتيا عام ١٩٩١ والبوسنة عام ١٩٩٢ قد أصبحت اليوم منذرة بانشقاقات سياسية عميقة وتحولت إلى وحدة هشة تجمع الفصائل الصربية في البوسنة وخارجها.

وقد زاد من تلك الانقسامات معاناة الصرب تحت وطأة كارثة اقتصادية لا سابقة لها وانتشار الفساد والرشوة والمنافسات الشخصية الحامية. وقد ذكر السيد بريدراغ سيميتش من معهد الدراسات الدولية في بلغراد «أن هناك انطباعا عاما لدى الصرب انه ليس هناك ما يدعو إلى الفرح او الشعور بالانتصار من الحرب، ذلك أن الجميع ينتابهم مخاوف إزاء ماتضمره الأيام



الإيكونوميست

أفغانستان: نسيم السلام يهب من الشمال

تعتبر مدينة كاندوز الأفغانية نموذجا حيا لما كان متوقعا أن تتحول اليه افغانستان الإسلامية. وتقع هذه المدينة الشمالية على بعد ٣٠٠ كلم من كابول. وتمثل نقيضا للعاصمة حيث يسود الهدوء والنظام على تلك المدينة. وعلى الرغم من انتماء محافظ المدينة وأفراد الجيش المحلي إلى احزاب مختلفة فإن الانسجام هو القاسم المشترك بينهم حيث يعملون على قدم وساق من أجل النهوض بمدينتهم ويتجلى ذلك في جودة الطرق المعبدة والخدمات.

بيد أن سكان المدينة يشتكون من رفض الأمم المتحدة للاجئين المرابطين حول المدينة والبالغ عددهم ٤٠ الف لاجىء حيث نزحوا من طاجيكستان المجاورة. وعلى الرغم من أن طاجيكستان لم تعد دولة سوفياتية إلا أن الحكومة في دوشنبه يرأسها شيوعيون قدامى ويعلنون الحرب على من يصفونهم بالثوار الإسلاميين. وقد توقفت الأمم المتحدة عن تقديم المعونات للاجئين من طاجيكستان في شهر فبراير الماضي متذرعة ان موظفيها تلقوا تهديدات من قبل العرب العاملين في اللجان الخيرية الإسلامية.

وقد رد محافظ مدينة كاندوز السيد/ قاري رحمة الله هذه المزاعم قائلا «إن هذه الادعاءات محض افتراءات، وأن عدد العرب الموجودين هناك محدود جدا من بينهم أطباء وإداريون وأمثالهم وليس من بينهم اي مجاهد مسلح». ويعتقد قاري رحمة الله ان الأمم المتحدة قد توقفت عن تقديم تلك المساعدات كاستجابة للضغوطات التي تمارسها الحكومة الشيوعية في دوشنبه من أجل عودة اللاجئين. وأن الحكومة تخاف من أن يتلقى هؤلاء اللاجئون دعما من المجاهدين الافغان يمكنهم من العودة إلى طاجيكستان لطرد الحكومة الشيوعية هناك.

كما استمرت القوات الحدودية الروسية التي قد نصبت الحكومة الشيوعية في دوشنبه في قصف المدن الأفغانية الواقعة على الحدود مع روسيا لكسر شوكة «الثوار» اللاجئين في افغانستان.

وعلى الرغم من كل المشاكل التي تعاني منها فإن مدينة كاندوز وضواحيها تشم نسيم السلام الذي حل بافغانستان بعد سنوات من الحروب ضد الروس. وان نفس الجو يخيم عن المدن المجاورة مثل باروان وكابيسا وطهار وبادقشان والتي تقبل رئاسة برهان الدين الرباني وسلطة أحمد شاه مسعود الذي كان يحكم معظم ذلك الأقليم قبيل سقوط النظام الشيوعي في افغانستان.■

انشقاق حاد فى صفوف الصرب

القادمة، وأن الأشهر القليلة القادمة سوف تكون بمثابة اختبار بالنسبة للصرب كما اكد دبلوماسي غربي أن هناك انشقاقا عميقا داخل المعسكر الصربي.

وقد أبدى كل من رئيس صربيا سلوبودان ميلوسيفتش وزعيم حرب البوسنة رادوفان كارانتش رغبتهما في الوصول إلى حل وسط بشأن إحلال السلام في البوسنة. وهذا نابع من قناعتهما بأن المشاكل الموجودة في صفوف الصرب سوف تتفاقم مع طول فترة الحرب. إن هذه المعادلة قد دفعت الوسطاء إلى الاعراب عن تفاؤلهم في موافقة الأطراف المتحاربة على اجراء تعديلات في خطة السلام بحيث يحصل المسلمون بموجب تلك التعديلات على إطلالة على البحر الادرياتيكي ولو أن هذا الموضوع مازال شائكا.

وقد بدأ التوتر في الظهور على السطح عندما رفض رادوفان كراديتش دعوة ميلوسيفتش في شهر مايو الماضي إلى قبول خطة فانس - أووين الموؤوده وكرد فعل لتلك الدعوة قام صرب كرواتيا بحملة تمرد وتحدي ميلوسيفتش عن طريق استفتاء حول الاستقلال وذلك لمنع ميلوسيفتش من خيانتهم في محادثات السلام في بلغراد.

ولكن أخطر تلك الانقسامات في صفوف الصرب قد حدث عندما استولى صرب البوسنة على مدينة بانجالوكا البوسنية والتي كانت تحت سيطرة كاراديتش الذي سرعان ماطلبوا منه تقديم استقالته. وإن تلك الثورة قد مكنت واقع تدهور الظروف المعيشية والاقتصادية في معظم المناطق الواقعة تحت السيطرة الصربية بما فيها نقص الموارد الغذائية والكهرباء والوقود وتدمير البنية التحتية وتفشي البطالة والفقر إلى جانب تكدس أعداد كبيرة من اللاجئين هناك ناهيك عن التضخم الذي بلغ نسبة ٣٠٠٪.

ويتوقع المحللون تفاقم الأوضاع وتزايد المشاكل خلال هذا الشتاء، وان ميلوسيفتش لن يتمكن من إنقاذ صرب البوسنة، لأن الكارثة الاقتصادية في صربيا تنبىء بحدوث مزيد من الشقاق والتناحر في صفوف الفصائل الصربية.

وفي غمرة هذه المشاكل فإن هناك صراعا عنيفا بين رادوفان كارادتش وفوجيسلاف سيلتش المتطرف المتهم بارتكاب جرائم صربية، وقد بدأ كاراديتش فعلا في فقدان شعبيته أمام هذا المتطرف الذي ارتكب هو الآخر ابشع المجازر في سجن المسلمين. ولذلك فإن الأشهر القادمة سوف تحدد مصير الصرب المتآمرين ضد مسلمي البوسنة.■



■ مليوسيفيتش



■ كارازيتش

فلسطين المحتلة

اتفاق غزة أريحا مشروع خادع وهزيل

الشيخ أحمد ياسين: لن نشارك بانتخابات ترتبط بسلطة الحكم الذاتي

غزة: قدس برس

أعرب الشيخ احمد ياسين الذي يعتبر زعيماً روحياً لحركة «حماس» عن معارضته لاتفاق الحكم الإداري الذاتي في الأراضي المحتلة، ووصفه خلال تصريحات أدلى بها لوكالة «قدس برس» عبر زواره بأنه «مشروع خادع وهزيل لأنه لا يحقق شيء من مطالب الشعب الفلسطيني».

وأضاف الشيخ ياسين الذي يقضي حكما بالسجن المؤبد مضافاً إليه ١٥ عاماً بتهمة تأسيس الحركة وجهازيها العسكري والأمني أن حركة «حماس» «ستشارك في الانتخابات إذا اجريت على اسس حكم تشريعي قانوني لأنها ستكون انتخابات لقيادة الشعب» غير أنه شدد على أنه «إذا تم إجراء انتخابات لاعتبار سلطة حكم ذاتي لا نقرها ولا نعترف بها فإننا سنقاطع هذه الانتخابات ولن نشارك فيها».

وقال الشيخ ياسين الذي يعاني من شلل كامل في كافة انحاء جسمه أن هناك تلميحات للإفراج عنه مؤكدا أن الإفراج عنه «إن تم فلأغراض دعائية تستهدف التأثير على الرأي العام» وأضاف أن عضو الكنيست طلب الصانع من الحزب الديمقراطي العربي سأله عن رأيه في الإفراج عنه وأنه رد عليه بالقول: «إن الإفراج سيكون من عند الله حتما مقضياً رغماً عن أنف أي إنسان يكون له دور بهذا الإفراج» وأضاف:



■ الشيخ: احمد ياسين

«لقد ابلغته أنه لا ينقصني شيء من اكل وشرب وأنتم الذين تتعبون أنفسكم في الذهاب والإياب» وأضاف الشيخ ياسين أن الصانع طلب منه توجيه كلمة للسيد ياسر عرفات فقال: «قلت له بلغه سلامي وتحياتي، وبلغه أن يتقي الله في شعبه ووطنه، وبلغه أن الإنسان الذي لا يستطيع الزواج حرم الله عليه الزنا» على حد قوله. وكان عضو الكنيست قد زار الشيخ ياسين في السجن، ووجه دعوة للحكومة الإسرائيلية لإطلاق سراحه.

وانتقد الشيخ ياسين اتفاق إعلان المبادئ (الفلسطيني - الإسرائيلي، مشيراً إلى أن الحلول السلمية صعبة في الوقت الراهن بسبب «عدم تكافؤ الفرص، خصم قوي وأنت ضعيف، من الصعب أن تكون هناك حلول» وأشار إلى أن الاتفاق الحالي أبقى على المستوطنات الإسرائيلية بصورتها الحالية كما «أبقى على الأمن في أيديهم» مما يفرغه من محتواه وجدواه على حد تعبيره، ووصف الانسحاب من غزة وأريحا بأنه «توريطه لا يمكن التراجع عنه وذلك «بمنح الفلسطينيين المغرم والاحتفاظ بالمغنم» حسب تعبيره. ■

تونس

المجموعة الأوروبية تروج لفكرة سوق عربية إسرائيلية مشتركة

تونس - رويتر

قال وزير الخارجية البلجيكي فيلي كلايس عقب اجتماع مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية أن المجموعة الأوروبية تريد من إسرائيل والفلسطينيين وغيرهم من العرب العمل على إقامة سوق مشتركة لترسيخ السلام وقال وزير الخارجية البلجيكي الذي تتولى بلاده حاليا رئاسة المجموعة الأوروبية في دورتها الحالية.

«أنه كلما زدت في تعزيز التعاون الاقتصادي كلما حصلت على استقرار سياسي أكبر هذا هو السبب في أننا نلح بشدة على إقامة مجموعة اقتصادية في هذه المنطقة من الشرق الأوسط وأكد وزير الخارجية البلجيكي أن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية متحمس للغاية للفكرة الأوروبية ويلاحظ المراقبون أن العدو الصهيوني كان قد أعد خططه ومشاريعه سلفًا لإنشاء هذه السوق ويبدأ بالفعل بإجراء اتصالاته لرفع المقاطعة العربية وفتح الأسواق والموانئ والمطارات العربية والسماح للشركات الإسرائيلية باستثمار انشطتها كخطوة أولى لتدشين هذه السوق الشرق أوسطية.■

وقفة

تزايد الإذاعات التنصيرية

في دراسة عن الإذاعات التنصيرية الموجهة إلى المسلمين العرب قام بها الدكتور كرم شلبي أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر ونشرت مقتطفات منها صحيفة الخليج الإماراتية في العدد الصادر يوم الجمعة ٥ / ١٠ / ١٩٩٣م جاء فيها:

«أن هناك أربع عشرة محطة تنصيرية تبث إرسالها باللغة العربية على مدى ١٥٠٠ ساعة اسبوعيا أي حوالي ٨٠ الف ساعة سنويا مع ظهور مراكز للإنتاج البرامجي حتى أصبح بإمكان أي محطة إنتاج العديد من البرامج بمختلف اللغات وأن تستغل في بثها المحطات الخاصة والتجارية الأخرى، وقال الدكتور شلبي في دراسته: «إن هذه الإذاعات تعتمد في تمويلها على التبرعات والهبات التي تقدمها حكومات وأفراد وإيرادات أوقافها وباستثناء إذاعة راديو الفاتيكان فإن بعض الإذاعات التنصيرية تحرص على سرية المكان الذي تبث برامجها منه ومصادر تمويلها ويوجد العديد من هذه الإذاعات التنصيرية الموجهة في مناطق الكثافة الإسلامية في آسيا وأفريقيا».

وتؤكد الدراسة التي لا تحتاج عباراتها المقتطفة إلى تعليق أن هذه المحطات الإذاعية التنصيرية تعمل في إطار مخطط متكامل للتنصير تسانده مؤسسات ومنظمات دولية تملك قدرات وإمكانات مادية وبشرية هائلة وتستخدم كافة وسائل الاتصال الشخصي إلى جانب وسائل الاتصال الجماهيري المختلفة، كما تعمل بتنسيق كامل مع المؤسسات والهيئات التنصيرية الأخرى في العالم.

هذا وإن كان لنا تعليق حول هذه الدراسة فإننا نوجه دعوة إلى المراكز والجمعيات والمنظمات الإسلامية للتنسيق فيما بينها وتخصيص جزء من مواردها لإنشاء إذاعة أو إذاعتين لا لدعوة غير المسلمين إلى الدخول في الإسلام فحسب ولكن لتوعية المسلمين من الوقوع في براثن هذه الإذاعات، وفي نفس الوقت ندعو الله أن يهدي بعض المسئولين في ديار المسلمين إلى المساهمة في هذا المجال بدلا من تكريس الإذاعات والمحطات الفضائية في بث ما لا يرضي الله من الأفلام الخليعة واللهو المقيت.

عبد الحق حسن

مصـــر

بيان من الإخوان المسلمين حول قرار المحكمة الإسرائيلية العليا باعتبار المسجد الأقصى جزءا من أرض إسرائيل

القاهرة : خاص للمجتمع



■ الأستاذ محمد حامد أبو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين

أصدر الإخوان المسلمون في القاهرة بيان إدانة وتحذير حول قرار محكمة العدو الصهيونية باعتبار المسجد الاقصى جزءًا من ارض إسرائيل وإخضاع كل ما يجرى فى المسجد من اعمال الترميم والصيانة لقانون الإسكان الإسرائيلي، وأشار البيان بصفة خاصة إلى صدور قرار المحكمة بعد عشرة ايام فقط من توقيع ما سمي بإعلان المبادئ بين منظمة التحرير الفلسطينية والعدو الصهيوني واكد الإخوان المسلمون عبر هذا البيان ما حذروا منه مرارًا من ان الصهاينة لا يريدون سلاما بل تحقيق دولة إسرائيل الكبرى .

وعلى صعيد اخر ناشد فضيلة المرشد العام «للإخوان المسلمين» السيد/ محمد حامد ابو النصر رئيس مجلس الدولة الجزائري الإفراج الفوري عن الشيخ عباس مدني نظرًا لتدهور ظروفه الصحية كما طالب الإخوان المسلمون كافة انصار حرية الرأي وحقوق الإنسان في العالم أجمع التدخل من اجل توفير علاج أفضل للشيخ عباس مدني.■

الصين

السلطات الصينية تقمع انتفاضة إسلامية في كينغهاي

بكين : ا ـ ف ـ ب

افادت وكالات الأنباء ان السلطات الشيوعية قمعت في الأيام الماضية تظاهرات قام بها المسلمون فى إقليم كينغهاي احتجاجًا على كتاب اعتبر تجديفًا على الإسلام ويصف ذلك الكتاب الذى صدر فى تايوان تحت عنوان: «الروح المتحولة سريعا» الإسلام والمسلمين بعبارات مهينة ويزور فى حقائق إسلامية ويصورهم وهم يؤدون الصلاة إلى جانب الخنازير الأمر الذى أثار المسلمين فى مدينة اكسينينج عاصمة إقليم كينغهاى ومدن مماثلة فى اقاليم صينية أخرى فقاموا بمظاهرات هاجم المسلمون خلالها سيارات الشرطة ومكاتب الحكومة والحزب الشيوعي.

والجدير بالذكر ان الكتاب صدر اصلا فى تايوان فى مدينة سيشوان الصينية وأعيد طبعه في الصين بموافقة الإدارة الحكومية فى بكين التى سرعان ما ادركت سوء فعلتها عقب المظاهرات وقدمت اعتذارا رسميا لمسلمي الصين، وقررت حظر توزيعه فى البلاد وقامت فى نفس الوقت باعتقال اعداد كبيرة من المسلمين وأغلقت مؤسساتهم الدينية.■

موجـز انبـاء العالـم الاسـلامى

لبنان — الروم الأرثوذكس : القدس هى العاصمة الدينية للمسيحية

بيروت ـ ا ـ ف ـ ب : أعلن بطريرك أنطاكية لبنان وسائر المشرق للروم الأرثوذكس اغناطيوس الرابع أن القدس هى العاصمة الدينية المسيحية ورفض أن تأخذ القدس طابعا سياسيا.

مصر — سكة حديد بين القاهرة وتل أبيب

القدس : ا ـ ف ـ ب : أعلن المتحدث باسم وزارة النقل إيلى دانون أن مصر مهتمة بإعادة فتح خط سكة حديد بين القاهرة وتل أبيب عبر بورسعيد، وصرح المتحدث لوكالة فرانس برس أن سفير مصر فى تل أبيب محمد بسيونى أبلغ وزير النقل الإسرائيلى (إسرائيل كسار) طلبا بهذا الشأن.

أوزبكستان — أوزبكستان تستخدم الأبجدية اللاتينية عام ٢٠٠٠

طشـــقند : اصدرت جمهورية اوزبكستان مؤخرًا مرسومًا يقضى باستخدام الأبجدية اللاتينية بدءًا من عام ٢٠٠٠ لتحل محل السيريالية المستخدمة فى حقبة الحكم السوفياتي وبدلا من الأبجدية العربية التى استخدمت فى البلاد طوال قرون وذلك دلالة على التوجه نحو الغرب والابتعاد عن الشرق الإسلامي.

الإمارات — دخول دبى بدون تأشيرة للأجانب المقيمين فى الخليج من غير العرب

دبى الشارقة : ف ـ ن ـ ا : بدأت إمارة دبى بدولة الإمارات العربية تنفيذ قانون جديد يسمح بزيارة الإمارة بدون تأشيرة مسبقة للأجانب المقيمين بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من مواطنى الدول الأوروبية والولايات المتحدة وكندا واليابان واستراليا وهونج كونج .

الأردن — الأردن وإسرائيل يبحثان إقامة مطار مشترك

القدس : رويتر : قال شمعون بيريز وزير الخارجية الإسرائيلى امام لجنة برلمانية ان إسرائيل والأردن قد يدمجان ميناءيهما المطلين على خليج العقبة ويقيمان مطارًا دوليا مشتركا.

فلسطين المحتلة — صحفى خليجى يزور إسرائيل ويلتقى وزير خارجيتها

القدس المحتلة ـ قدس برس : قالت مصادر إسرائيلية ان وزير الخارجية شمعون بيريز ادلى بحديث صحفي لمراسل خليجي وقالت الإذاعة الإسرائيلية ان الصحفى زار الأراضى المحتلة لمدة اسبوع وكان وزير الطاقة الصهيونى قد اكد ان مباحثات تجرى بين إسرائيل ودولة خليجية لتزود إسرائيل بالغاز الطبيعي والنفط.

اعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

«وعن جسمه فيما أبلاه»

من الأسئلة التى يُسأل عنها ابن آدم يوم القيامة، عن جسمه فيما أبلاه، أى فيما أتعبه واستعمله. والإنسان كل إنسان لابد له من إتعاب الجسد، إذ يقول الله تعالى: «يأيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحًا فملاقيه» فكل إنسان، سواءً كان كافرًا أو مسلما، فاسقا أو مؤمنا، منفلتا أو ملتزما، الجميع يكدح ويتعب هذا الجسد.

ولكن شتان بين من يتعب هذا الجسد فى سبيل نصرة دعوة الله، وبين من يتعبه فى طاعة الشيطان، شتان بين من يتصبب عرقه بين غدوة وروحة لتكون له خير من الدنيا وما فيها، وبين من يصيبه امراض الأعصاب بشتى انواعها لكثرة ما يجهد نفسه فى السعى لنصرة الباطل والحصول على شهواته، وعبادة ذاته، شتان بين من يتعب جسده من أجل راحة الآخرين، وبين من يتعب جسده ليتعب الآخرين..

اخى الداعية.. تذكر عندما يتصبب منك العرق، ويصيبك الصداع والإجهاد انك ستسأل امام الله يوم القيامة فى ذلك التعب سيكون لك الشرف والفخر بانك اتعبت جسدك فى سبيله، فإذا اردت مثل هذا الجواب، فكن كذلك العابد الذى اكثر من قيام الليل حتى رأفت بحاله امه، فقالت له: «كم تتعب نفسك» فأجابها إجابة العارف بالله، والموقن بدقائق الموقف يوم القيامة: «راحتها أريد». ■

أبو بلال

مصابيح على...

بقلم محمد الجاهوش ـ الكويت

كان جعفر بن سليمان بن على ابن حبر الأمة عبد الله بن عباس، من سادات بنى هاشم نبلاً ووجوداً وبذلاً، وشجاعة وعلما.

ولىَ المدينة ثم مكة معها، وبعدها ولى البصرة للخليفة هارون الرشيد.

ركب ـ ذات يوم ـ فى زى عجيب من النبل والتجمل، فلقيه فقيه صالح من فقهاء البصرة، ورأى ما هو فيه، فقال له: يا جعفر، انظر أى رجل تكون إذا خرجت من قبرك، وحملت على الصراط، وهذا الجمع والزى لا يساوى غداً حبَّة، ولا يغنون عنك من الله شيئًا، إنك تموت وحدك، وتدخل قبرك وحدك، وتقف بين يدى الله وحدك، وتُحاسب وحدك، فانظر لنفسك، فقد نصحتك. ا. هـ .

سير اعلام النبلاء : جـ ٨ ص ٢٤٠.

دروس وعبر

إن المناصب الرفيعة وما يستلزمها من نفوذ الكلمة، وبسطة السلطان، وكثرة الخدم والأعوان ومسارعتهم فى إمضاء كل امر، وتلبية كل رغبة، وتبرعهم بما لم يكن فى الحسبان، كل ذلك يجرّ إلى العجب، والكبر، والتعالى، والخيلاء، وكثيراً ما يؤدى إلى الأشر والبطر، والانسياق وراء المطامع والشهوات، ولا ينجو من ذلك إلا عظماء الرجال، من هدى الله قلوبهم، فعرفوا حقائق الأشياء، وادركوا مآل الأمور، واعتبروا بمصائر من سبقهم فاتخذوا ما حولهم الله جسرًا ليعبروا لجة الحياة إلى دار لا يزول نعيمها، ولا ينقضى سرورها «أكلها دائم وظلها تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار».

وإذا أراد الله بولى أمر خيرا هيأ له بطانة صالحة: تأمره بالمعروف، وتنهاه عن المنكر وتحذره مغبة العجب والكبر، واستباحة حرمات الله ـ عز وجل ـ وحرمات الناس حتى ترده إلى الجادة وتقيمه على النهج القويم، والصراط المستقيم.

وأولى الناس بهذه المهمة السامية: أهل العلم والورع، فما أجدرهم أن يكونوا صمام أمان يحول دون الكثير من المفاسد والطغيان، ويبصرٌ من يضل الطريق ضلال المسعى وخيبة المنتهى والحصيف من يغتنم المناسبات، ويتحرى أنسب الأوقات لبذل النصح، وتقديم الإرشاد بأسلوب المخلص الشفيق، الحريص على هداية من يخاطب وسلامتهم من مضلات الفتن، وسوء المنقلب. فقدم القيام بحق الله عز وجل، والدفاع عن حرمات الإسلام على كل هدف او مصلحة أخرى.

حسن المواجهة

لقد أجاد الفقيه البصرى مخاطبة الأمير، وذكره بامور لا يثور حولها جدال ولا يشك فيها

فتور أثناء الطريق

لابد لكل موفق لحسن استغلال وقته من غفلة وفترة، لأن هذا من طبع البشر إلا الملائكة فإنهم يعبدون الله ولا يفترون كما قال الله تعالى: «وله من فى السماوات والأرض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون. يسبحون الليل والنهار ولا يفترون».

فهذا شأن الملائكة، أما البشر فإنهم يضعفون ويفترون فى سيرهم إلى الله تعالى، واحيانًا يقصرون ببعض الحقوق ويضيّعونها....

والنفس لها حالتان لا ثالث لهما، إما إقبال أو إدبار ولكل منهما فقه فى التعامل.

كما قال خبير النفوس «ابن قيم الجوزية» ـ رحمه الله ـ :

«إن للقلوب شهوةً وإدبارًا، فاغتنموها عند شهوتها وإقبالها، ودعوها عند فترتها وإدبارها».

فينبغى إذن أن نحسن سياسة انفسنا حتى تستمر منطلقة إلى الله تعالى:

أ ـ حالة الإقبال: نكثر من الأعمال الصالحة والعبادات، ونلزمها بنوافل الأعمال والسنن، ونأمرها باداء التكاليف ليلاً ونهاراً.

ب ـ حالة الإدبار : نلزمها الفرائض الواجبة من العبادات، ونعاملها برفق ولين حتى تقبل، فإن اقبلت شددنا عليها مرة أخرى.

لقد كان مجتمع الصحابة ـ رضى الله عنهم ـ يعانون كذلك من مشكلة «الفتور» احيانا، حتى سأل احد الصحابة يومًا رسول

...ى الطريق

مسلم. لكنها قد تنسى وتغيب عن البال أمام زهرة الحياة الدنيا، والافتتان بمباهجها.

فالموت نهاية كل حي «كل نفس ذائقة الموت» والقبور مثوى الجميع، على اختلاف طبقاتهم وتفاوت مناصبهم ومراكزهم، تبلى أجسامهم وتبقى أعمالهم، فلا يضير هناك فقر، ولا ينفع غنى.

الموت فيه جميع الناس تشترك
لا سوقة منهم يبقى ولا ملك
ما ضر أهل قليل في مقابرهم
وليس يغني عن الملاك ماملكوا

فكلهم يأتي ربه فردا، يقف بين يديه وجاهًا، ويُنشر كتابه، فلا يغني جمعه وما استكثر، فكل صاحب لا يهديك إلى البر، ولا يقودك إلى الرشد لايغني عنك مقدار حبة.

وطالما أطاحت كثرة الأتباع بألباب الرجال، حتى لم تبق من عقولهم شيئًا. وقديما قالوا: إن كثرة الأتباع فتنة للمتبوع وذلة للتابع.

فالعاقل من بادر نعمة الله بالشكر، فأدى حقها، ورعى حرمتها، ومهد سبيل النجاة ليكون من السعداء «يوم لا ينفع مال ولا بنون، إلا من أتى الله بقلب سليم».

فليت حكامنا يعتبرون، وليت علماءنا يؤدون أمانة العلم، ويقومون بواجب النصح ويؤثرون ما عند الله «إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد» سدد الله الخطى، ووفق الجميع.■



الله صلى الله عليه وسلم قائلاً: «أرأيت إن ضعفت عن بعض العمل؟

فقال عليه الصلاة و السلام: تكفّ شرّك عن الناس، فإنها صدقة منك على نفسك».

هذا توجيه حكيم من النبي صلى الله عليه وسلم وجه النفس حين إدبارها إلى عمل سهل يسير، وهو الكف عن الأذى، فلا يحتاج «الكف» إلى مجهود لبذله ولكن في نفس الوقت، فهو عمل إيجابي لأنه صدقة يؤجر المرء عليها.

فهذا من فنون التعامل مع النفس أثناء فترتها أو إدبارها.

فلا تكن مع نفسك كالعصا فتكسر، أو كالليمون فتعصر، وإنما كن حكيمًا في تعاملك معها، واعلم أنه لابد من الفتور أثناء الطريق، ولكن كن خفيف النوم.■

جاسم المطوع

مشكلات وحلول فى الحقل الدعوى

اخى القارئ.. هذه زاوية جديدة في المجتمع التربوى نطرحها فى هذا الباب إيمانًا منا بوجوب تلمس المشاكل التى يعانى منها الدعاة، ووضع الحلول المناسبة لها، للارتقاء فى ادائها حتى تؤتى اجمل الثمار، لذلك نطلب من جميع قرائنا ومتابعينا، الا يبخلوا علينا بالسؤال وطرح المشاكل الدعوية التى تواجههم فى حقل الدعوة إلى الله، ليتسنى لنا الإجابة عليها من واقع خبرات الدعاة المربين الذين امضوا فى هذه الدعوة المباركة ردحًا من الزمان، وفى هذا العدد نطرح إحدى المشكلات الدعوية التى يعانى منها الكثير من الدعاة، الا وهى :

ضعف التحدث

* **التعريف :** هو كل ما يعترى عملية التحدث من نواقص وأخطاء، تعيق توصيل المعلومة للطرف الآخر أو تمنعها.

* **مظاهر المشكلة :**

١ ـ الوقفات الكثيرة أثناء الحديث .
٢ ـ التأتأة والتلعثم أثناء الحديث.
٣ ـ الاعتذار الدائم في الحديث.
٤ ـ الصمت فى الاجتماعات.
٦ ـ التردد واحمرار الوجه وقت الحديث.

* **أسباب المشكلة :**

١ ـ قلة الاحتكاك الاجتماعى فى مرحلة الطفولة.
٢ ـ عدم تعويد الوالدين على الحديث.
٣ ـ النمط التربوي الذى يسلكه الوالدين فى عدم ترك الفرصة لأبنائهما فى التعبير عن النفس، وفتح أبواب الحوار.
٤ ـ الخوف من الخطأ.
٥ ـ كثرة الاتكال على الغير فى إيصال ما يريد من معلومات.
٦ ـ قلة الاستماع للمتحدثين.
٧ ـ إشغال الوقت فى أعمال يغلب عليها الطابع التنفيذى، دون التحدث والاتصال بالآخرين.
٨ ـ قلة وجود المدرسين الذين يتركون الفرصة للطلبة للتعبير عن أنفسهم أو حرية النقاش وتبادل الرأى.

* **حل المشكلة :**

١ ـ الإكثار من زيارة المنتديات الثقافية والاجتماعية.
٢ ـ مصاحبة من لهم ملكة التحدث.
٣ ـ الإكثار من الاستماع للأشرطة.
٤ ـ محاولة تقليد ما يستمع إليه على أن يجعل من يراقبه ويوضح له نقاط الضعف.
٥ ـ الشعور بأهمية التحدث كوسيلة رئيسية من وسائل تبليغ الدعوة.
٦ ـ عمل خاطرة منتظمة لأهل بيته.
٧ ـ قراءة القرآن بصوت مرتفع.
٨ ـ استشعار الأجر العظيم لمبلغ العلم.
٩ ـ الاحتكاك بتجمعات من يماثلونه بالسن.

قطوف تربوية حول قـ

بقلم : د. حمدى شعيب
بريدة - القصيم - السعودية

صحوة وألم: عندما يستيقظ المسلم من وهدته ويبدأ سيره المبارك، مستجيبا لمن بلغه تحذير الحبيب - صلى الله عليه وسلم - : «من أصبح ولم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» (رواه الحاكم) فيصدمه واقع أمته البئيس، ويردد أنات عمر الأميرى:

فـأنى التـفت فـحق سليب
وأنى أصخت فرجع النحيب
وأنى سـريت فـدرب مـريب
وصـد عـجـيب ولغم رهيب
أسـير رهين صروف الزمان
وأشـعـر أنى وحـيـد غـريب
أهيب بقـومى إلى المكرمـات
ومـا من ملب ومـا من مـجـيب

وقبل أن يجرفه تيار اليأس الناتج عن الصراع غير المتكافئ بينه كفرد وحيد أعزل وبين ركام الواقع، يجد من يوجهه: أيها الحبيب، (إن رواسب القرون الماضية، ونتائج الحوادث الخالية، لا يمكن أن تزول بأمنية تختلج فى الصدور، أو كلمة تكتب فى الصحف، أو خطب تلقى على الجماهير، بل لابد من طول الأناة ودوام المثابرة وعظيم المصابرة، والدأب على العمل). (مجلة الدعوة المصرية: الإمام البنا/ العدد ٦٧).

فيبتسم مستجيبًا، ويمضى صابرًا مثابرا، فى العمل الدؤوب، ويأتيه توجيه وترشيد ممن سبقه: إن عملك المبارك الدائم هذا: (خطواته : أن تشيع الوعى الإسلامى وتجمع ، وتربى، وتتوسع فى اتزان، وتنتشر فى تأن، وتنتظر حتى تكتمل الاختصاصات، وترقب ضعف من تسلط زورا، وترفع يديك إلى الله داعيا أن يرحم المسلمين، حتى يسقط رداؤك عن منكبيك، فإنه إن سقط علوت) (المنطلق: الراشد ٢٤٩).

شرط : وعندما يعلو فى طريقه الراشد، يدرك أن العمل للإسلام لا يمكن أن يتم فرديا فكل فرد وحده لا يستطيع أن يقيم دولة الإسلام ويعيد الخلافة، ولكن لابد من الجماعة التى تجمع الجهود الفردية لتستعين بها على تحقيق هذا الواجب الكبير. والقاعدة الشرعية المعروفة (أنه ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب) (الدعوة إلى الإسلام: حسنى أدهم جرار ١٣٣).

نذير : ويزداد نضوجه مع حركته وبذله اليومى بهذا المنهج، فيتيقن (أن هذه الجاهلية التى تقوم على حاكمية البشر للبشر، والشذوذ بهذا عن الوجود الكونى، والتى واجهها من قبله الرسول - صلى الله عليه وسلم - لم تكن متمثلة في نظرية مجردة، إنما تتمثل دائما في تجمع حركى، فى مجتمع خاضع لقيادة. لذا فإن أى محاولة لإلغاء هذه الجاهلية، ورد الناس إلى الله مرة أخرى، لابد أن تتمثل فى تجمع عضوى حركي أقوى من ذلك التجمع الجاهلى القائم فعلا. هكذا وجد الإسلام، وهكذا يمكن أن يوجد مرة أخرى، فأما إذا لم يواجه الواقع الجاهلى بمجتمع أقوى وأمتن فستقع الفتنة العامة، ويقع الفساد فى الأرض، وليس بعد هذا النذير نذير: «إلا تفعلوه تكن فتنة فى الأرض وفساد كبير» (الأنفال/ ٧٣) (فى ظلال القرآن: سيد قطب ١٥٥٦/١٠ - ١٥٦٠ بتصرف).

والواقع خير شاهد، والتاريخ خير واعظ.

أصناف : وعندما يبدأ الداعية فى تنفيذ خطته الدعوية التغييرية بناءً على فقهه السابق وبعد دراسة لواقعه المحيط، ويتفرس فى حقل دعوته، فيجد أن (فى كل مجتمع يوجد سادة وأشراف لهم نفوذ فيه، وقد يكون بأيديهم السلطان وهؤلاء هم الصنف الأول من المدعوين ويسميهم القرآن «الملأ» وإزاء هؤلاء يوجد «جمهور الناس وعامتهم» وهؤلاء هم الصنف الثانى من المدعوين، فإذا ما استجاب الناس إلى الدعوة إلى الله ودخل الإيمان في قلوبهم وصارت الغلبة للمؤمنين وصار المجتمع إسلاميا كلما أمكن عند ذاك ظهور صنف آخر يظهر الإسلام رياء ونفاقا ويبطن الكفر وهؤلاء هم «المنافقون» وهم الصنف الثالث من المدعوين، كما أن من دخل فى الإسلام قد يكون



إسلامه ضعيفا وإيمانه رقيقا مما يجعل انزلاقه إلى المعاصى سهلا وهؤلاء هم: «العصاة» ويكونون الصنف الرابع من أصناف المدعوين). (أصول الدعوة: د.عبد الكريم زيدان ص٣٧٩).

رواحل التأسيس : ولأن (الدعوة إلى الله تعالى هى أبلغ مظهر من مظاهر تعظيمه، وهى تقوم على الحكمة والموعظة الحسنة. وتظهر الحكمة في معرفة المناسب من الدعوة لكل فئة من الناس، والداعية الحكيم لا يقول كل ما يعرف لكل من يعرف. وهو يتعامل مع العقول حسب مقدرتها لا حسب مقدرته، ولا يحملها فوق طاقتها. وعندما تكون الدعوة فى طور التأسيس والتكوين فإن الجهد المبذول قد يقع فى مكانه المناسب إذا راعى الداعية مبدأ التخير لدعوته، وفقا لمرحلتها، فيبدأ بالقريب قبل البعيد، وبالصغير قبل الكبير، وبالمتواضع قبل المتكبر، وبالمثقف قبل الأمى، وبزميل المهنة قبل غيره). (قواعد الدعوة إلى الله: د.همام سعيد ١٥ - ١٩ بتصرف).

إذن فى مرحلة التأسيس لابد من (الاصطفاء الشخصى، وتقدير الداعية

...صة «جريــج العابــد»

(٢ من ٢)



لطبيعة المدعو). (المنهج الحركي للسيرة النبوية: الغضبان ص ٢١).

فقه الانتشار: ولكن عندما يسمع الداعية بشرى - صلى الله عليه وسلم -: «إن الله وملائكته وأهل السموات والأرض حتى النملة في جحرها والحيتان في البحر يصلون على معلم الناس الخير» (حسن صحيح) فإنه يتملكه شعور جارف للحركة الموزونة المتأنية والمستدركة للانطلاق بدعوة الخير، (فإنه لا يسوغ لداعية أبدا أن يستطرد في الحصول على المعادن الجيدة فقط، ذلك لأن الكثرة العددية مطلوبة أيضا، فإذا كنت في مرحلة الابتداء تحرص على الرواحل فحسب والتي كشفها - صلى الله عليه وسلم - في قوله: «إنما الناس كإبل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة» (البخاري ٨/ ١٣٠) والراحلة هي الناقة القوية السريعة السير ونسبتها لا تتعدى الواحدة في القطيع. فإن إكمال الشوط يلزمك فيه الانفتاح والانبثاث بأصناف الرواحل. لأن الخطر يأتي من أن الدعوة قد تتحول إلى مجرد حركة مثقفين مدنية تهمل العامل والفلاح). (المسار: الراشد٥٩ - ٦٤ بتصرف).

لذلك كان على الداعية أن يتجه بفكرته إلى هؤلاء القوم البسطاء، تلك الأرض الخصبة التي تعتبر وقود كل حركة، ومنها ينبع كل خير، وهم عوام وجمهور الناس، و(نريد من قولنا جمهور الناس معظمهم، ويكونون عادة مرؤوسين للملأ وتابعين لهم، كما يكونون غالبا فقراء وضعفاء ويباشرون مختلف الأعمال والحرف، وهم أسرع من غيرهم إلى الاستجابة إلى الحق فهم اتباع رسل الله، يصدقونهم ويؤمنون بهم قبل غيرهم، وفطرتهم سليمة، ومع هذا فإن هناك احتمالا لتاثرهم بمكائد الملأ والسير وراء تضليلهم واكاذيبهم كما حصل لقوم فرعون، فقد تابعوه على باطله وناصروه عليه فقال عنه وعنهم سبحانه: «فاستخف قومه فأطاعوه إنهم كانوا قوما فاسقين» (الزخرف/ ٥٤) وذلك لأسباب عديدة: أولا: الخوف، وثانيا: الإغراء بالمال وحطام الدنيا، ثالثا: الشبهات التي يثيرها الملأ حول الدعوة والداعي) (أصول الدعوة: د. زيدان ٣٩٠ - ٣٩٥ بتصرف).

حصاد مر: فإذا واجه الداعية هذا الانحراف والإحجام فلا يستغرب نتاج العيش في حياة الذل والاستبداد، وله في موسى - عليه السلام - أسوة في معركته الثانية الأشد والأقسى مع قومه بني إسرائيل بعد معركته الأولى مع فرعون وملئه. وذلك (بعد أن أنجاهم الله، وأغرق فرعون وملاه، حيث كانت معركته مع النفس البشرية، فلقد عاش بنو إسرائيل في ظل العذاب الفرعوني طويلا، ففسدت نفوسهم، وفسدت طبيعتهم، والتوت فطرتهم، وانحرفت تصوراتهم، وامتلأت نفوسهم بالجبن والذل من جانب، وبالحقد والقسوة من الجانب الآخر، وهما جانبان متلازمان في النفس البشرية حيثما تعرضت طويلا للإرهاب والطغيان، فتضعف عن حمل التبعات). (في ظلال القرآن: سيد قطب ١٣٦٤/٩ بتصرف).

وهذا ما دعى عبد الرحمن الكواكبي في (طبائع الاستبداد) أن يشكو بمرارة من طبيعة العامة: (العوام هم قوات المستبد وقوته، بهم وعليهم يصول، وبهم وعلى غيرهم يطول، يأسرهم فيتهللون لشوكته، ويغصب أموالهم فيحمدونه على إبقاء الحياة، ويهينهم فيثنون عليه رفعته، ويغري بعضهم على بعض فيفتخرون بسياسته، وإذا أسرف بأموالهم يقولون عنه انه كريم، وإذا قتل ولم يمثل فيعتبرونه رحيما، ويسوقهم إلى خطر الموت فيطيعونه حذر التأديب، وإن نقم عليه بعض الأباة قاتلوهم كأنهم بغاة).

ولا ينس الداعية أن هذه الفئة تمثل هدفا ثمينا لغارات وحملات التنصير، فقد لاحظ الإمام البنا - رحمه الله - حينما بدأ دعوته عام ١٩٢٨م أن (المبشرين كانوا يذهبون مبكرين في صباح كل يوم إلى عزبة في ضواحي الإسماعيلية، ويوزعون اللبن والخبز على الناس البسطاء لجذبهم ولتوثيق الروابط معهم ثم يستدرجونهم ليتركوا دينهم، فما كان من الإمام وإخوانه إلا أن اجتمعوا وبدأوا خطتهم فسبقوا هؤلاء المبشرين إلى الفقراء بعد صلاة الفجر ليوزعوا عليهم الخبز واللبن وحلوى الأطفال وليحذروهم من الخطر القادم إليهم، فنجحت خطتهم، وتراجع المبشرون حتى اضطر القس زويمر أن يعلن فشله قائلا: لقد دخل الميدان عقل جديد). (حسن البنا - مواقف في الدعوة والتربية: السيسي ١٧٥ - ١٧٦ بتصرف).

فإذا سلمت هذه الفئة المغبونة من رواسب الطغيان وغارات التنصير فإن الخطر قد يأتي للدعوة حين (تعني بالنخبة المثقفة وتهمل الجماهير، لأن من خصائص الحركة الإسلامية أنها حركة شعبية، ولقد حاولت القوى المعادية أن يعزلوا جماهير الشعب عن الحركة بكل الوسائل، والأخطر من هذا أن تعزل الحركة نفسها عن الشعب، وإنما تنجح الحركة حقا يوم تستطيع تحريك الشعب معها فيندمجا معا. وهذا لا يتم إلا يوم تتبنى الحركة هموم الناس وتنفعل بقضاياهم، فهي منهم، وهم منها، وهي لهم، وهم لها) (أولويات الحركة الإسلامية: د.القرضاوي ٥١ - ٥٢ بتصرف).■

قرأت لك

الجدل بطريقة التصوير

إن موطن العقيدة الخالد هو الضمير والوجدان وأقرب الطرق إلى الضمير هو البداهة، وأقرب الطرق إلى الوجدان هو الحس، لذلك عمد القرآن دائمًا إلى البداهة وإيقاظ الإحساس لينفذ منهما مباشرة إلي البصيرة ويتخطاهما إلى الوجدان وكانت مادته هى المشاهد المحسوسة والحوادث المنظورة.

اما طريقته فكانت هى طريقة التصوير والتشخيص بالتخيل والتجسيم.. كان هذا هو المنطق الوجدانى الذى جادل به القرآن وناضل وكسب المعركة فى النهاية.

مثال ذلك قضية تعدد الآلهة التى كان المشركون يؤمنون بها وقضية الوحدانية التى كانوا يعدونها إحدى الكُبر، تناولها التعبير القرانى ببساطة ويسر، وخاطب البداهة والبصيرة بلا تعقيد كلامى ولا جدل ذهنى حيث رسم لها هذا المشهد المصور العجيب: «ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذًا لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون» (المؤمنون/٩١).

هكذا عرض هذه القضية الأساسية الضخمة. نفى التعدد وأثبت الوحدانية فى جملة واحدة وعبارة تصويرية فريدة بمنتهى البساطة. ورسم للتعدد صورة هزيلة مضحكة: (هذه الصورة التى يخيلها - لو كان هناك آلهة - «إذًا لذهب كل إله بما خلق» وإنها لصورة مضحكة ان ينحاز كل فريق من المخلوقات إلى إله، وان يأخذ كل إله مخلوقاته ويذهب. إلى اين؟ لا ندرى ولكننا نتخيل هذه الصورة فنضحك من فكرة تعدد الآلهة، إذا كانت نتيجتها هى هذه النتيجة).

من كتاب «نظرية التصوير الفني عند سيد قطب» للدكتور صلاح عبدالفتاح الخالدي.

حرب اللغة العربية تـ

«تحدث الكاتب فى الحلقة الأولى عن المحاولات التى جرت من قبل المستعمرين والمستشرقين والمبشرين وأذنابهم لطمس اللغة العربية ومحو آثارها.

وفى هذه الحلقة يتحدث عن تشجيعهم للغات الأجنبية وتعميمها لتكون بديلاً للغة العربية الأم»...

وفى نفس الوقت أهمل الاستعمار اللغات الإفريقية وحرمها من التطور لتكون المعبّر عن الحضارة الأفريقية والتكنولوجيا العالمية، فقد دعم لغاته وثقافته فى افريقيا حتى صارت هى النافذة الوحيدة التى يصل عن طريقها الأفريقى باخيه الأفريقى عبر القارة وأصبحت افريقيا تقسم لغويا وثقافيا إلى افريقيا الناطقة بالإنجليزية وأفريقيا الناطقة بالفرنسية.

وكانت اتجاهات المستعمرين على كافة اشكالها قد اتخذت موقعا موحدا ضد انتشار العربية ثقافة ولغة وحرفا، وبعد ان تخلصت افريقيا من الاستعمار السياسي والعسكري ظل الاستعمار الفكري والثقافي مسيطرا على نظم التعليم وتوجيه الاجيال وظل الاوروبي في نظر الافريقي هو المثل الاعلى فكرا وثقافة ولغة، كذلك فقد الغيت اللغة العربية من اللغات الرسمية في اكثر دول غرب افريقيا وهي التي كانت لغة الادارة والثقافة حتى نهاية القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين، فقد كانت تجمع بين القبائل فحاول الاستعمار إبطال مفعولها حتى ان فرنسا اسندت الاشراف على المدارس العربية في غرب افريقيا الى اجهزة الامن وليس الى وزارة التعليم.

وفي الاقطار العربية لقيت لغة العرب كثيرا من العنت بتقديم اللغات الاجنبية عليها، وفي الجزائر اصدر الحكم الفرنسي سنة ١٩٣٣ قرارا ينص على ان اللغة العربية لغة اجنبية عن الجزائر، وأولى اللغة البربرية عناية كبرى بقصد تمزيق وحدة الفكر الاسلامي.

ولما كانت اللغة العربية فضلا عن انها لغة العقيدة والثقافة لألف مليون و٣٠٠ الف مليون مسلم موزعين في القارات الخمس فإن اللغة العربية كانت عنصرا مهما في استراتيجية دفاع العالم الاسلامي.

وقد أدت الحرب على اللغة العربية بوصفها لغة القران الى قيام الازدواجية في اغلب بلاد العالم الاسلامي: هذه الازدواجية التي اصيبت بها الاقطار العربية حين اكتسحها الاستعمار وفرض لغته، وحين تخلصت من الاستعمار كان النفوذ الاجنبي قد فرض (الازدواجية اللغوية) فيها لتتعمق ويصعب استئصالها لعدة عوامل اهمها:

الارتباطات الاقتصادية والسياسية وآثارها الاجتماعية والثقافية

وقد ادى قيام هذه الازدواجية الى اخطار جسام اهمها تغيير ابجدية اللغات التي كانت تكتب بالحروف العربية كما اشرنا من قبل.

وكان من اهم اخطار هذه الازدواجية: الخلط والحيرة في نماذج السلوك الفردي والاجتماعي، فضلا عن الخلط بين ثقافتين مختلفتين في المصدر والاساس وخاصة بالنسبة الى اللغة العربية التي تستمد مصادرها الثقافية من عقيدة التوحيد، وهي بذلك تختلف عن مصادر العقائد الغربية التي تحاول الاندماج بها.

ومن خطر ذلك تغلب سيطرة اللغة الاكثر قوة وهي لغة المستعمر واحيانا يضرب لنا المثل باللغات الاوروبية في الالتقاء مع بعضها البعض وهو مثل خاطئ، لأن اللغات الاوروبية مهما اختلفت مصادرها فإن عقائدها وثقافتها المتصلة بالتراث اليوناني والتراث الروماني والاساس المسيحي هو أمر موحد لا خلاف فيه، بينما تلتقي اللغة العربية في نطاق بلادنا مع الفرنسية والانجليزية والهولندية وغيرها وهم في مجموعهم يختلفون عقديا واجتماعيا عما يعتقده ويعايشه الذين يتكلون اللغة العربية ، ويعتبر علماء النفس والاجتماع ان فرض لغة اجنبية على شعب من الشعوب جريمة خلقية وتفسيخ لإنسانية الانسان ذلك ان الذي يتنازل عن لغته يتنازل عن جوهره وكماله.

ولقد حرص الغرب عن طريق كُتّابه ومستشرقيه ومبشريه على تركيز ضربات قوية الى اللغة العربية تتمثل في الدعوة الى إلغاء النحو والى الكتابة بالحروف اللاتينية والى إعلاء العاميات.

والواقع ان (نحو العربية) هو علم عربي اصيل انبثق بصورة اصيلة من اللغة العربية ذاتها وذلك رد حاسم على مقولة ان العرب اخذوه من الآثار اليونانية او الهندية.

اما الكتابة بالحروف اللاتينية التي جرت في

...ستهدف القرآن الكريم (٢ من ٢)

بعض الاقطار الافريقية والآسيوية فإنها جاءت من خلال نفوذ غاصب مسيطر لم يترك لاهل الاقطار حرية الاختيار، وعندما نودي بها في مصر يوما كشفت الابحاث والدراسات عن الرفض الكامل والخطر الماثل(١).

ومازال معركة اللغة العربية مستمرة فهي تتجدد بهدف تمزيق شمل العرب متخذة عدة سبل (كما يقول الدكتور عمر موسى باشا).

اولهما : ايجاد اربع لغات عربية اقليمية منفصلة تتفرع منها لهجات عامية محلية.

ثانيهما : تبني اللغات الدارجة المحلية في المسرحيات والتمثيليات والادب الشعبي.

ثالثهما : تفريع اللهجات العامية وإلغاء حركات الاعراب واعتماد مبدأ الوقف ومبدأ التوسط بين الفصحى والعامية.

وقد بدات هذه الحرب اللغوية على ايدي ولكوكس في مصر عام ١٨٩٢ ثم توسعت الدائرة وتركزت في لبنان حيث جرت الدعوة الى وجود لغة لبنانية محلية تستمد عناصرها من الفينيقية والارامية والسريانية، بداها سعيد عقل واستانفها يوسف الخال الذي دعا الى التحرر من قيد النظم وقال: ان الحركة الشعرية العربية الحديثة اصطدمت بجدار اللغة ولابد من وثبة جديدة في عملية الحداثة الحاملة، فكيف نكتب شعرا حديثا في لغة كلاسيكية او على الاصح قديمة، وقال: ان ثمة تطورا في اللغة ينبغي لنا القبض عليه ومحاربته ومن هنا اقول: ان جدار اللغة يجب ان يحطمه الشاعر.

والواقع ان هذه الصيحة قد كشف امرها وعرفت وجهتها واضيفت الى مؤامرة الاستشراق والتعريب على اللغة الفصحي – لغة القرآن – فقد اثبتت التجارب ان الفصحي أطوع في التعبير عن بقية المستويات وادق في التصور واقدر على التفنن في الأساليب، واننا لسنا في حاجة الى لغة دارجة ثالثة كحلقة وسطى بين العامية والفصحى اذ يكفينا ان نحارب عامية واحدة لا عاميتين اثنتين.

ومن هنا فقد سقطت هذه الدعوى المدعاة التي وجدت في ظل استعلاء مد الماركسية والنفوذ الشيوعي في البلاد العربية منطلقا سرعان ما اصابه الانهيار، فقد تبين ان المستقبل للغة الفصحى وان الدعوة الى إلغاء الازدواجية وإعلاء العامية هو عامل على تحطيم بنيان اللغة وهدم صرحها اذ انه يطلب ان تسقط حركات الاعراب جملة وتفصيلا.

وقد تبين من خلال المعارك التي دارت انها دعوة مشبوهة مرحلية لتثبيت دعائم العامية بعد ان بدات اركانها تتقوض نظرا لشيوع القيم وانتشار الثقافة بين الجماهير الشعبية.

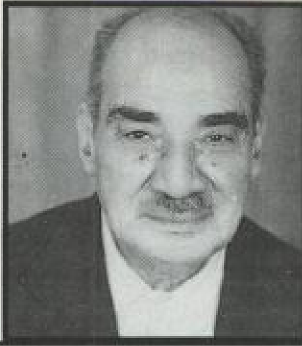
وهكذا اكد اكثر من عامل يبطل بالضرورة تدريجيا استخدام العامية الدارجة والمحلية.

وقد وجهت للفصحى عشرات من الاتهامات وكلها تصدر عن حقد بالغ وعن كراهية تخفي وراءها اثر القرآن الكريم الذي لا يستطيع ان يفصح عنه أعداء الاسلام.

ومن ذلك مقولة : كيف يحتفظ بلغة يزيد عمرها عن خمسة عشر قرنا من الزمان.

والحقيقة ان اللغة العربية تختلف عن ما عداها من اللغات فهي لغة متعددة الجوانب، مرنة قادرة على الحياة، ويبدو ذلك رغم تبدل الحضارات عليها، ولقد استطاعت خلال مراحل متعددة ان تجدد نفسها في صحوات عارمة، ويبدو ذلك واضحا من خلال النظر الى المعاجم القديمة والاخرى الجديدة لتكشف ما طرا على اللغة من تعبيرات.

ولا ريب ان هذه السحب التي تحاول ان تحجب عبقرية اللغة العربية ومازال عاملا خطرا على التكوين النفسي لشباب الاسلام والعرب حيث لا يتوقف حملة اثارة الشبهات في قضايا يختلف فيها وضع اللغة العربية عن اللغات الاوروبية ولتميزها الخاص الذي تفردت به وهو نزول القرآن الكريم بها فلم تعد لغة قوم هم العرب وحدهم، ولكنها لغة عقيدة ولكافة المسلمين في جميع انحاء الارض فضلا عن عجز السهام التي ترشق بها من الوصول اليها(٢).



بقلم الأستاذ/ أنور الجندى

(١) اقرا معركة الحروف اللاتينية في كتابنا (المعارك الادبية)

(٢) تيارات مسمومة ونظريات وافدة تحاصر الاسلام.

إصدارات

مناظرة مع قس نصرانى



المؤلف : إبراهيم بن سليمان الجبهان

الناشر : دار المجتمع للنشر والتوزيع - المدينة المنورة ص.ب ٢٠٢٤٢ ت: ٨٣٨٨٢٩ فاكس : ٨٣٨٨٢٩٧

الصفحات : ١٩ صفحة من الحجم الصغير

رسالة صغيرة الحجم كبيرة الفائدة تضمنت حواراً جرى عن طريق المراسلة بين المؤلف واحد اقطاب التبشير في لبنان ويدعى اسكندر جديد، تناول تساؤلات عشرين وجهها إلى المبشر اللبناني. وبعد تسلم الردود علق عليها ونشرها فى هذه الرسالة القيِّمة.

ويدور السؤال الأول عن علاقة العقيدة النصرانية بالعقل، ويحرجه فى سؤال آخر عندما يقول له: هل كان الأنبياء الذين سبقوا مجيء المسيح يؤمنون بألوهيته؟

وماذا تكون النتيجة لو ان قسا أصدر لشخص صك غفران وأصدر آخر في حقه قرار حرمان؟

وكذا تكشف هذه المناظرة حقيقة أولئك الذين يتترسون بالمسيح عليه السلام وتعري زيفهم وتجعل القارئ أكثر ثقة بالإسلام الذى كرم عيسى ورفع مقامه وأكثر ازدراء لأولئك الذين ينتسبون إليه وينسبون له النقائص والعيوب.

قصة قصيرة

حنفى والمحكمة

بقلم : يوسف مصطفى عبد الله
المدينة المنورة - السعودية

حنفي شاب طيب الأخلاق أتى من الريف لإكمال دراسته وسكن عند بعض أقاربه، وكان يتردد بين الآونة والأخرى على مسجد قريب من الحي يؤدي فيه بعض الصلوات، وذات يوم كان حنفي يسير في أحد شوارع الحي الضيقة وفجأة سمع صوت انفجار وطلقات نارية تصدر من الشارع الكبير المجاور، أسرع حنفي مع غيره من الناس لاستطلاع الخبر فوجدوا سيارة مهشمة المقدمة بفعل الانفجار وبعض القتلى والجرحى، لقد كانت محاولة لاغتيال شخصية كبيرة... وسرعان ما حضر الجنود وبدأوا يعتقلون عشوائياً كل من هو قريب من مكان الحادث، بدأ الناس في الهرب حتى لا يقعوا في الاعتقال وما أدراك ما الاعتقال... ووجد حنفي نفسه يهرب مع القوم.. ولكن مجموعة من الجنود رأتهم يهربون فانطلقت في أثرهم... وما هي إلا دقائق ووجد حنفي نفسه في شاحنات الاعتقال مع عشرات المعتقلين وسط حراسة مشددة.

ووقفت الشاحنات أمام مبنى للأمن وبدأ الحراس يدفعون المعتقلين دفعاً للخروج من الشاحنات... ووجد حنفي نفسه يساق كالخروف مع المعتقلين وبعد ساعات من الانتظار بدأ التحقيق:

المحقق: ما اسم قائد التنظيم؟

فتح حنفي فمه من الدهشة: أي تنظيم؟

المحقق: لا تتظاهر بالغباء... التنظيم الذي حاول تنفيذ عملية الاغتيال.

حنفي: أنا لا أعرف شيئاً، أنا لست عضواً في أي تنظيم.

المحقق: أنذرك للمرة الأخيرة.. لا تتظاهر بالغباء.. أين باقي رفاقك؟

حنفي: رفاقي أي رفاق؟

وفجأة وجد حنفي نفسه يتلقى صفعات ولكمات قوية من أحد الحراس جعلته يسقط على الأرض في ذهول تام...

حنفي وهو ملقى على الأرض: أنا بريء، أنا لم أفعل شيئاً...

المحقق: بريء... لماذا هربت إذاً؟

حنفي : لقد هرب الناس كلهم خوفاً من الاعتقال وهربت معهم.

المحقق : حيلة قديمة.

حنفي : صدقني يا حضرة المحقق أنا بريء.

المحقق : اسمك موجود أيضاً ضمن المترددين على مسجد الحي حيث كان بعض المتطرفين هناك أيضا...

حنفي : أنا كنت أصلي فيه أحيانا.. وما ذنبي إذا كان بعض المتطرفين يوجد في المسجد.

المحقق: لا تحاول الإنكار فلن يجديك ذلك...

واستمر التحقيق على هذا المنوال العجيب... وبعد أيام قُدِّم حنفي مع مجموعة من المعتقلين للمحاكمة....

وأثناء نقلهم إلى المحكمة وجد حنفي نفسه يجلس بجوار رجل في الأربعين من عمره يبدو عليه الوقار والاتزان....

حنفي : هل أنت أيضاً من المشاركين في الجريمة؟

الرجل : حسب رأي رجال المباحث والأمن ... نعم.

حنفي : وماذا فعلت؟

الرجل : لقد شاهدت الانفجار فقط.

حنفي : ولماذا اعتقلوك؟

الرجل: بتهمة الإشراف على عملية الاغتيال...

صمت حنفي مفكراً.

الرجل : لاشك أنك تفكر لماذا نُعامل بمثل هذه القسوة والظلم...

حنفي : نعم ... لماذا؟

الرجل : الإجابات كثيرة سأخبرك بأهمها... إن هؤلاء عاجزون عن ضبط الذين قاموا بالعملية.. وهذا يحرجهم كثيرا أمام رؤسائهم وأمام الرأي العام... لذلك لابد من ضحية تدفع الثمن.

حنفي : لم أفهم؟

الرجل : إنهم يلقون التهمة على أدنى شبهة حتى لا يقال عنهم أنهم عاجزون عن الإمساك بالمجرمين وحتى لا يقال أن الوضع الأمني متدهور... وغير ذلك.

حنفي : ولكن ما ذنبنا نحن؟

الرجل : ذنبنا أن هناك شبهة تدور حولنا....

حنفي : ولكنها شبهة لا دليل عليها.

الرجل : لا يهم الدليل... تكفي الشبهة فقط لمحاكمتنا....

وقطع الحديث وصول شاحنة الاعتقال إلى مقر المحكمة وأنزل المتهمون ووضعوا في قفص الاتهام، وأمام محكمة عسكرية بدت المحاكمة:

حنفي : لماذا يحاكموننا أمام محكمة عسكرية.

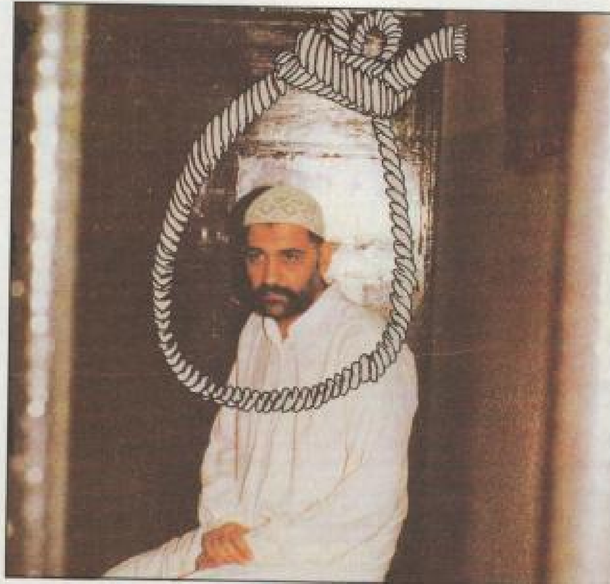
الرجل : حتى يكون الإعدام هو الحكم.

حنفي : (في هلع) الإعدام؟!

الرجل : نعم... لقد حوكم بعض المتهمين أمام محكمة مدنية فبرأتهم لعدم وجود أدلة... ومن يومها لا توجد إلا المحاكم العسكرية... والمحاكم العسكرية لا تريد أدلة بل يكفي الشبهة للإعدام.

حنفي : يا إلهي ما هذا الظلم.....؟

وبدأت المحاكمة وانتهت وكأنها مسرحية أعدت وأخرجت بإتقان وكما توقع الرجل صديق حنفي حكمت المحكمة بإعدام المتهمين لانتمائهم إلى جماعة إرهابية ولقيامهم بعملية التفجير ومحاولة الاغتيال!!! ■





من الميت الحى إلى الأحياء الأموات

شعر الدكتور عنتر حربى

من عالم الموت البعيد النائي   ناديت من لا يسمعون ندائي
أهلي .. ولكن بالكلام ونظمه   والفعل يثبتُ انكم اعدائي
فالبعض يصمت عن مجازر قتلنا   والبعض يعلن شجبه لدعائي
والبعض يخشى من خصام عدونا   وعدونا يسعى لأجل فنائي
والبعض يرفض ثم يرفض رفضه   فالرفض يخضع للهوى وريائي
والبعض يسعى بالطعام لدعمنا   لا دعم الا مدفعٌ وفدائي

*

ياقوم يامن للخلاف سعيتمو   والخلفُ يصنع فرقةً وتنائي
سرتم على درب الخلاف فضعتمو   واضعتموا بعد الضياع رجائي
حتى فقدت الانتساب اليكمو   وبدات عصر تعاستي وشقائي
وظننت اشفَى بالدواء لديكمو   فوجدت داءا ليس منه شفائي
فالأُمس اشرق بالضياء عليكمو   وامتد نحوي فاستضاء سمائي
واليوم صربي قد افاق ونمتمو   فاحلَّ عرْضي واستباح دمائي

*

ياقوم يامن تدْعُون قرابتي   والصربُ ينهشُ عرْضَ كل نسائي
ماذا فعلتم غير بعض قصائد   تُلقى على عجلٍ بحفل رثائي
صمتٌ وبئس الصامتون ونكبتي   قد شاب من أهوالها ابنائي
رفضٌ وكيف ساستفيد برفضكم   إنْ كان لا ياتي لدعم لوائي
شجبٌ وكيف الشاجبون سينقذوا   عرْضي وماء الصرب دنّسَ مائي
عونٌ وسحقا للإعانة عندما   لم تعطني سيفا لدفع بلائي

*

ياقوم اني قد غدوت مطيةً   لحقير صربٍ بعد عزِّ علائي
قد داس فوقي بالحذاء وجدُه   قد كان لا يرقى لمسح حذائي
اعطيته امس السلام وامنه   فانالني بعد السلام عدائي
ورحمتُه لما ملكت رقابهُ   واريته عطفي وكل إخائي
لكنَه قطع الرقاب ببوسنتي   وبهرسكي لما تمكّن دائي
فتركت ارضي والديار لانني   قبلا تركت عقيدتي بغبائي

*

ياقوم اني ما غدوت بميت   لما تركتُ العالمين ورائي
قد كنت اطمع في جلاء عدونا   عني وليس عن الحياة جلائي
لكن موتي جاء رغم إرادتي   ما كنت ادري ان فيه رضائي
فصعدت حتى جئت أطيب منزل   في جنّة الفردَوس نلتُ بقائي
فوددت لو اني رجعت مجاهدا   لأنال موتي ثم خَير جزائي
احيا بموتي في السماء مكرّما   لكنكم موتى من الاحياء

الخطر القادم

الأسرة هي اللبنة الأساسية في المجتمع، والإطار الأساسي في التربية والتعليم، وللأم دور بارز في هذا المجال فهي التي تعتني بأفرادها كبيرهم وصغيرهم، وتوجههم التوجيه السليم لتخرج هذه الأم افرادا واعين ومقتدرين يفيدون في بناء المجتمع، وعلاوة على هذا الدور فإن للأسرة اهمية كبيرة في التصدي لعوامل الانحلال التي تغزو المجتمع وتنال من سلامة التكوين الفكري والاجتماعي لأفراده.

وحيث أن المجتمعات العربية والإسلامية باتت مهددة بخطر الاختراق الصهيوني وتطبيع العلاقات مع العدو اليهودي، فإن الأسرة بشكل عام والأسرة المسلمة بشكل خاص عليها مسؤوليات جسام في التصدي لهذه الهجمة الصهيونية الشاملة، وخصوصا في مرحلة يتم فيها تدجين جميع وسائل التربية والتعليم والإعلام، لتكف عن إيضاح أبعاد الخطر اليهودي وليس هذا فحسب بل سوف تقوم بصك وجه جميل لعدو هذه الأمة «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا».. فالأجيال الناشئة خلال المرحلة القادمة ستعاني من مشكلة في الفهم والإدراك، فهي تجد أن وسائل الإعلام والثقافة تصور (اليهود) على انهم اصدقاء وتضفي عليهم هالة من الوداعة والإنسانية، وفي المنزل نجد الأسرة تكرس فيهم كره اليهود وتكشف لهم الواقع المرير لهذه المرحلة.

إن الأسرة مطالبة بتجريد الحقائق التاريخية والعلمية والدينية وبأساليب تناسب عقلية أفرادها كي يتخلص ابناؤها من مشكلة الانفصام في الفهم أو التجاذب العكسي بين تيارين مختلفين، بحيث لا يصبحون اهدافا سهلة لأبطال مرحلة التطبيع الصهيوني.. وأفضل مايمكن أن يكرس هذه الحقائق ويعين الأسرة في مواجهة هذه الأخطار، الحرص على ربط الأبناء بالقرآن الكريم تلاوة وحفظا وتفسيرا وخصوصا السور والآيات التي تتحدث عن اليهود، كذلك الاهتمام بدراسة السيرة النبوية من الكتب المعتمدة لها، ومثل هذه الدراسة مع الأبناء حسب المراحل السنية لهم كفيل بإبراز المكر والخطر اليهودي على الرسول - صلى الله عليه وسلم - أثناء تكوين الدولة الإسلامية في المدينة المنورة بالإضافة إلى حرص الأب المسلم على اصطحاب ابنائه إلى الخطب والدروس والمحاضرات الدينية لأن رواد هذه الأنشطة غالبا مايكونون واعين للخطر القادم، وسيكون للمسجد دوره الرائد كالعادة في مثل هذه المواجهة.. فلتتظافر كل الجهود من اجل حماية الأسرة من (مكر اليهود) حتى يتمكن العالم الإسلامي من رد الخطر، وحماية ابنائه.. فهل ينتبه أولياء الأمور لأبعاد دورهم؟!■

هدى العلي

لا أعرف كيـ

اعترافات زوجة

انا زوجة متدينة، حريصة على طاعة الله تعالى في جميع امور حياتي، ولان الله تعالى امرني بحسن التبعل لزوجي والعناية باسرتي فإنني حريصة على الالتزام بما امر، وإن كان هذا لايعني عدم نشوب خلافات بيني وبين زوجي في بعض الأحيان، وباعتقادي ان هذه مسالة طبيعية، فالخلافات الزوجية امر طبيعي في العلاقات الزوجية لايكاد يخلو منها بيت، غير ان العبرة تكمن فى نوعية هذه الخلافات وسبب نشوبها وكيفية حلها... الخ.

يضايقني من أمر نفسي بعض العصبية التي لا أرى مبررا قويا لها في بعض الأحيان وأتمنى لو انني اكثر انضباطا وتحكما في مشاعري، إلا ان طبعي القديم يغلبني فأجدني أثور على امور لاتستحق مني كل تلك الثورة، وكثيرا ما اندم بعد ذلك على انني ثرت وحزنت لأجل امور كان يجدر بي أن أخذها ببساطة ولاافسد على نفسي وأسرتي بتلك العصبية والثورة، خصوصا وانني في حال مخاصمتي لزوجي اكون بنفسية سيئة جدا وأكاد لااستمتع بأي عمل اقوم به وأهمل حسن الرعاية لأطفالي، وحتى في صلاتي وعبادتي لله تعالى افتقد تلك اللذة والراحة النفسية التي استمتع بها في الأحوال العادية! كم من المرات عاهدت نفسي فيها أن اكون اكثر هدوءاً وتمالكا لأعصابي، لكن طبعي القديم يغلبني كما ذكرت، حتى مررت بتجربة ذاتية اعتبرت منها كثيرا واردت ان اسجلها لغيري من الزوجات كي يستفدن منها.

اود في البداية ان اذكر ان زوجي شديد الحب لي، حريص على ارضائي وادخال السرور إلى نفسي، إلا ان هذا لايمنع من نشوب بعض الخلافات بيننا كما ذكرت، والذي حدث في المرة الأخيرة انه نشب خلاف بيننا كالعادة حول امر من الأمور، إلا انني استأت منه جدا وصممت على اطالة موعد الخصام المعتاد. مضت أيام الخصام بيننا وانا لا احدثه بتاتا وانا اعلم تماما أن زوجي يتضايق جدا من خصامي له، إلا ان كبرياءه يغلبه فينطوي على نفسه صامتا دون محاولات منه لمراضاتي.

المظهر الحسن طريق جذاب للدعوة

- ع - طالبة في الجامعة تدرس في كلية الآداب قسم الدراسات الإسلامية في يوم من الأيام وبينما هي في مكتبة الجامعة تراجع محاضراتها إذا بمن تجالسها تلك الطاولة تجاذبها أطراف الحديث قائلة:

ما اسمك ؟ اسمي : ع.

وانت ؟ اسمي : م.

قالت م : في اي الأقسام تدرسين؟

قالت ع : ادرس في قسم الدراسات الإسلامية.

م : ولكنك تهتمين بمظهرك!

ع : وماذا في ذلك؟ وهل من تتخصص في هذا القسم عليها ان تتبذل في ملابسها وتلبس الرث من الثياب؟

م : إن ما اراه على بعض من ينتسبن إلى هذا القسم أنهن يظهرن بغير هذا الاهتمام، وحتى لاأسيء لهن فمظهرن لايدل على القذارة، ولكن لباسهن يجعلني أستطيع أن أميزهن من بين طالبات الأقسام الأخرى.

ع : وهل في مظهري مايسيء إلى الإسلام؟

م : بالعكس فملابسك في غاية التناسق والجمال، وشعرك صففتيه بطريقة مهذبة وجميلة، فقد اخترت اللباس المناسب، والتسريحة المناسبة لك كطالبة جامعة وهذا مالفت نظري اليك.

ع : اسمعي مني أيتها الأخت الفاضلة ، إن الإسلام دين يسر وسهولة ونظافة ونظام وترتيب، والمسلم لابد وأن يكون كالشامة بين الناس أرأيت العلامة الظاهرة في وجه إنسان كيف تلفت نظرك؟ كذلك المسلم لابد أن يكون.

ـف أتمالـك أعصـابـي!



مضت الأيام وبدلا من ان نتصافى ويزول مابيننا كالعادة، تدخل ابليس ليزيق كل واحد لذة الخصام واستمراء العناد فتمادينا اكثر، وفي هذه الفترة لاحظت على زوجي امرا لم اكن الحظه من قبل!!

لاحظت أن زوجي خلال أيام الخصام كان شديد النفور من اطفاله لايهتم ولايلقي لهم بالا، وهو الأب الحنون الشديد الحب لهم والذي كان يرى سعادته من سعادتهم، وبمجرد دخوله للبيت كان يسرع لمعانقة هذا ومداعبة ذاك، وإذا ما جلس إلى مائدة الطعام راح يمازح هذا ويطعم ذاك ويشيع في جو البيت جوا من الألفة والبهجة، إلا أن هذه الأمور جميعها اختفت في أيام الخصام فصار يدخل متجهما ويخرج عابسا، ولاحظ الأطفال ما انتاب والدهم من تغير حال فراحوا يسألونه عن السبب، إلا انه كان يتجاهلهم ولايكلف نفسه عناء الرد عليهم، لذا راح صغاري يوجهون استفساراتهم ويسألوني عن السبب في تغير حال والدهم فلا أجد جوابا، فقد كنت في حيرة من تصرفه أنا الأخرى، ولم أدر لماذا اتخذ ذلك الموقف من صغاره خصوصا وأن امر الخصام امر خاص بيني وبينه ولاذنب للصغار فيما حدث.

الحقيقة ان موقفه ذاك مع الأطفال ساءني جدا، فلم اكن أحب ان يشعر اطفالي بالخلاف الذي بيني وبين والدهم، واعتبرت ان تجاهله لهم نوع من العقاب لي على مخاصمتي له.

ظل موقفه ذاك مثار حيرتي ودهشتي حتى انقضت أيام الخصام وعدنا لصفائنا المعهود فسألته عن سبب معاملته السيئة للصغار خلال أيام الخصام وتجاهله لهم فذكر لي سببا عجيبا لم يخطر ببالي قط وظللت افكر فيما قاله اياما كثيرة.. قال زوجي انه عند خصامي له كان يشعر بضيق شديد مني واستياء من تصرفي وأن ضيقه ذاك قد انتقل إلى الاطفال بحكم انهم اطفالي ايضا ومثلما كان لايطيق محادثتي كان لايطيق الاطفال كذلك فالحالة النفسية التي جعلته يتضايق مني انعكست على الاطفال كذلك فصار يتضايق منهم ولايطيق محادثتهم او الجلوس معهم!!

رحت افكر في السبب الذي ذكره وأدهش له، لكن هذا السبب قد فتح عيني على امور وتساؤلات اخرى كثيرا ما كنت ابحث عن اجابات شافية لها، فقد كنت حين اسمع عن زواج احد المعارف من امراة ثانية غير زوجته أم اطفاله اتعجب للإهمال الذي كان يلاقيه الاطفال من ابيهم بعد زواجه من الجديدة واقول في نفسي: «ما ذنب الأطفال ولماذا يهملهم الأب؟» ان الزواج من ثانية لايعني ان يهمل الأب اطفاله من الأولى حتى وإن كان هناك خلاف بينه وبين زوجته الأولى، هذا ما كان يحدث احيانا بعد الانفصال بين الزوجين كذلك فارى الأب يهمل اطفاله من زوجته الأولى دونما سبب واضح، لكنني الآن ادركت السبب بعد حديث زوجي، إذ لاشك أن أولئك الآباء كان ينتابهم شعور مثل ذلك الذي انتاب زوجي اثناء فترة خصامي له فراح يجافي الصغار من باب مجافاتي له!!

النتيجة التي توصلت لها في النهاية ان زوجي المحب العطوف يمكن أن يتحول في فترة قصيرة إلى زوج جامد الاحساس غير مبال بزوجته وصغاره، وهذه النتيجة التي توصلت لها جعلتني افكر كثيرا في امر نفسي وخصاماتي المتكررة مع زوجي.. معنى هذا ان خصاماتي تلك وعصبيتي الزائدة ممكن ان تفقدني زوجي في يوم من الأيام فاندم حيث لاينفع الندم!!

كما ذكرت في البداية ان تلك التجربة قد افادتني كثيرا واطلعتني على امور كانت غائبة عن ذهني، ولانني كام حريصة على سعادة اطفالي وأرى سعادتهم من سعادتي وراحتهم من راحتي فقد قررت ان اتغلب على عصبيتي تلك ولا أجعل من نفسي اداة طيعة لها، وأنني على يقين أن الله تعالى سيعينني على التغلب على طبعي ذلك مادامت نيتي في هذا الأمر خالصة لوجهه الكريم اولا وأخيرا.

زوجة مخلصة

م : فعلا لقد شد انتباهي لك، أتعلمين لماذا بادرتك بالحديث، وسألتك فيم تتخصصين؟ وذلك لأنني دائما أراك بهذا المظهر الحسن داخل الجامعة في نفس الوقت الذي أراك فيه ترتدين الحجاب الكامل أثناء خروجكم من بوابتها.

انتهى الحديث بين (ع) و (م) وقامت كل منهما إلى محاضراتها.

موقف الطالبة (ع) هذه ذكرتني باستاذتنا الفاضلة والتي كانت تحاضرنا في مادة فقه الدعوة فذكرت لنا أن المظهر الحسن طريق جذاب للدعوة، ففكرت كثيرا لما لانجمع بين حسن المظهر والالتزام؟ فقد بات الناس اليوم يهتمون اهتماما بالغا بالشكليات والمظاهر، فلماذا لانجاريهم بطريقتنا الخاصة الحكيمة الواعية؟

فالأناقة والجمال وحسن المظهر ليس لهم قواعد معينة كدفع مبالغ باهظة او إنفاق وقت كبير في الأسواق، ولكن النظافة وتناسق الألوان، واختيار الملبس الذي يناسب الحجم والعمر وارتدائه في الوقت المناسب والمكان المناسب كفيل بأن يضفي على شكل أي إنسان ذلك المظهر الجميل.

فلم لاتحاول وخاصة الداعيات منا واللواتي هن واجهة في سلوكهن ومظهرهن لتعاليم الإسلام إعطاء مظهرهن نصيبا كبيرا من الاهتمام؟

فالمظهر الحسن مع الجوهر النظيف والسلوك المستقيم ذو فعالية قوية في تعريف الناس، وخاصة النساء اللواتي اخذت الموضة بلب عقولهن. إن الإسلام او الحجاب بالأخص لايمنع المراة من مزوالة ماتحب من لباس وزينة في محيط النساء، فكما استخدم أعداء الإسلام هذا الطريق ودخلوا من باب الموضة والاناقة والجمال لإفساد المراة فلنلج نحن ايضا من نفس المكان لإصلاحها وإذا اخلصنا النية فسنوفق بشراء اجمل الثياب في اقصر الأوقات وسيبارك الله في مظهرنا ويجملنا في أعينهن ونستطيع بذلك أن نجذب الكثيرات إلى قافلة الحق والصلاح.

فرب صاحبة مظهر حسن ذات سلوك ملتزم لم تتفوه بكلمة أعجبت الكثيرات فاقتدين بها ونالت بذلك أجر صلاحهن.

نجلاء احمد الظّهار

انعقاد المؤتمر النسائي التربوي للجنـ
على استكمال أحكام تطبيق الشريعة الإسـ

تغطية : كواكب الملحم

تحت شعار «قنوان دانية» عقد في الفترة من ١٠ - ١٢ اكتوبر مؤتمر تربوي نسائي حول دور المرأة في تهيئة الأجواء التربوية والاجتماعية لاستكمال تطبيق أحكام الشريعة والذي اقيم في فندق الميريديان بمدينة الكويت تحت رعاية الشيخ ناصر محمد الأحمد الصباح الذي افتتح المؤتمر بكلمة رحب فيها بجهود اللجنة الاستشارية العليا ودعمها للجنة التحضيرية للمؤتمر النسائي وقال سعادته: «إننا كبلد إسلامي هنا في الكويت فإننا اخترنا ان نتسق مع معطيات ديننا العظيم حيث اخذت المرأة دورها في المجتمع الكويتي على جميع الأصعدة علمية كانت او عملية خيرية او تطوعية وبلغت في هذا شأنا تستحقه كشق يكمل دور الرجال ويثريه».

ثم القى رئيس اللجنة الاستشارية العليا فضيلة الدكتور خالد المذكور كلمة شكر فيها صاحب السمو امير البلاد على ثقته باللجنة واهتمامه الدائم ومباركته المستمرة وسمو ولي العهد على تشجيعه وتأييده وتحدث عن دور اللجنة وعملها الدؤوب في اللقاءات المستمرة مع المسؤولين وإقامة الندوات، ثم شكر الجمعيات واللجان النسائية المشاركة في المؤتمر وشكر ضيوف المؤتمر اللاتي تكبدن عناء السفر وأثنى على جهود اللجنة التحضيرية للمؤتمر ووسائل الاعلام المشاركة.

تلا ذلك كلمة السيدة غادة البدر نائبة رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر حيث سجلت من خلالها شكرها لصاحب السمو امير البلاد لتبنيه وإنشائه اللجنة الاستشارية ثم التربوية والاجتماعية لاستكمال تطبيق أحكام الشريعة ثم ركزت على محاور المؤتمر وهي :

اولا : دور المرأة في الدعوة الإسلامية وانتشارها.

ثانيا : تقويم واقع العمل النسائي في تأصيل القيم الإسلامية.

ثالثا : نظرة مستقبلية عملية لدور المرأة في تهيئة الأجواء.

هذا وقد تميز حفل الافتتاح وكافة جلسات المؤتمر بحضور نسائي كبير وذلك على مدى ثلاثة ايام وقد تمت مناقشة أوراق العمل والبحوث المقدمة من الجمعيات واللجان النسائية على فترتين صباحية ومسائية.



■ د. خالد المذكور

اهداف المؤتمر

يهدف المؤتمر الذي يعد أول مؤتمر تربوي اجتماعي من نوعه في الكويت إلى ايجاد وعي عام لدى المرأة المسلمة في غرس القيم في النشء والمجتمع وايجاد رأي حول أهمية المرأة في تهيئة الأجواء التربوية والاجتماعية وتوعيتها بالمذاهب الفكرية المستوردة وبيان خطورتها على النشء والمجتمع وفي المحصلة النهائية يهدف المؤتمر إلى وضع تصور عملي قابل للتنفيذ حول دور المرأة في تهيئة الأجواء لتطبيق الشريعة الإسلامية.

البحوث والدراسات المقدمة في المؤتمر

من البحوث التي قدمت بحث بعنوان «دور المرأة التربوي والاجتماعي والثقافي في المجتمع والتاريخ الإسلامي» لبثينة الثاقب عن جمعية بيادر السلام حيث قدمت من خلاله نماذج لدور المرأة في عصر الرسول وعبر التاريخ الإسلامي وأوصت في بحثها بتصميم تصورات المسلمين عن شخصية المرأة وذلك بالرجوع إلى الكتاب والسنة وعمل دراسة وافية عن المرأة المعاصرة وتخصيص المرأة الكويتية بدراسة ميدانية لمشاكلها وظروفها.

كما قدمت السيدة صديقة بوحمد بحثا حول نفس المحور السابق، كما نوقش في الفترة المسائية بحث رابطة «ساعد اخاك المسلم» الذي قدمته السيدة سمية المطوع والذي حاولت من خلاله وضع خطوط عريضة لمنهج تربوي بدءا بالأصول ثم الحقوق والآداب ثم وسائل التربية المختلفة كل حسب مايناسبه.

وأعقب ذلك بحث اللجنة النسائية في جمعية احياء التراث الإسلامي تحت عنوان «اثر الفكر المستورد على المرأة المسلمة والنشء والمجتمع» وقد القته الأخت هيام الجاسم، كما قدمت الدكتورة منى يكن الداعية اللبنانية المعروفة محاضرة تناولت فيها دور المرأة المسلمة التربوي والاجتماعي بين البيت والمدرسة في تأصيل القيم الإسلامية في النشء وأفراد الأسرة.

ومن البحوث التي قدمت خلال المؤتمر بحث جمعية الرعاية الإسلامية والذي أعدته الشيخة لطيفة الفهد الصباح قدمته نيابة عنها السيدة دلال البشر الرومي وهو بعنوان «دور القرآن» تناولت بالتحليل والتفصيل تجربة دور القرآن الكريم كأسلوب للتوعية الدينية وانتهت إلى تقديم توصيات قيمة، ثم قدمت فريال الفريح من الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية بحثا طرحت من خلاله التنسيق والمتابعة بين النساء العاملات في كافة الجمعيات واللجان النسائية في تهيئة الأجواء لاستكمال تطبيق الشريعة، وقد عقبت على البحث السيدة نظيرة البدر والداعية بدرية العزاز مما أثرى الحوار وساهم في إثراء النقاش، وكان مما جاء في تعقيب بدرية العزاز (أن الباحثة فريال الفريح استعملت عبارات متنوعة ولم تستعمل الشريعة الإسلامية التي نحن بصدد تطبيقها كما علقت على طلب الباحثة تغيير أهداف الجمعيات واللجان النسائية لأنها تخدم جماعات من النساء) وقال : (لااعتقد بعد اطلاعي على لوائح الجمعيات النسائية ان هناك جمعية حصرت أهدافها على خدمة مجموعة من افراد المجتمع لذا أعتقد أن هذا الطلب لاداعي له، كما قدمت جمعية المعلمين بحثا عن دور



■ شعار المؤتمـــر

ـة الاستشـاريـة العليـا للعمـل
ـلامية تحت شعار «قنوان دانية»

المرأة التربوي والاجتماعي بين البيت والمدرسة في تأصيل القيم الإسلامية في النشء مقدمته السيدة موضي العميري.

وفي الجلسة المسائية قدمت السيدة خديجة المحيميد بحثها والذي كان بعنوان «واقعنا بين الأصالة والانهزام النفسي» وقد علقت عليه السيدة سعاد الجارالله.

كما قدمت جمعية بيادر السلام بحثها الثاني والذي كان بعنوان «الحقي بالركب ابنة الإسلام» وقدمته السيدة مريم الحجي.

تلا ذلك بحث اللجنة النسائية في جمعية الإصلاح الاجتماعي والذي قدمته السيدة خولة العتيقي ودار حول «المناشط المشتركة التي يمكن التركيز عليها في تهيئة الأجواء التربوية والاجتماعية لاستكمال تطبيق احكام الشريعة بين كافة جمعيات النفع العام واللجان النسائية العاملة».

واختتم البرنامج الحافل بمحاضرة تربوية قيمة للاستاذة غادة الهيب وهي سورية امريكية الجنسية.

كما قدمت الدكتورة منى يكن في الفترة الختامية بحثا متميزا طرحت خلاله تصورا عمليا ومستقبليا لدور المرأة في الجهود المطلوبة لاستكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية.. تلا ذلك قراءة مشروع التقرير الختامي والتوصيات ثم الحفل الختامي الذي شهد تجمعا كبيرا من كافة التوجهات والفئات العمرية.



■ جانب من الحضور في المؤتمر



■ حضانة المؤتمر

من توصيـات المؤتمـــر

دارت توصيات المؤتمر حول

أ ـ تشكيل لجنة نسائية منبثقة عن اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية تضم مندوبات عن الجمعيات واللجان والهيئات النسائية المختلفة.

ب ـ دعوة وزارة الشئون الاجتماعية والعمل على زيادة الدعم المادي للجمعيات واللجان النسائية لتقوم بدورها في إنشاء مؤسسات على أسس تربوية إسلامية.

جـ ـ دعوة وزارة الإعلام لإحكام الرقابة على وسائل الإعلام ذات التأثير السلبي على الطفل وفتح المجال للهيئات النسائية في تقديم رسالتها التربوية إعلاميا.

د ـ كما أوصى المؤتمر بأن تسعى وزارة التربية جديا للفصل بين الجنسين في مؤسسات التعليم والاهتمام بمادة التربية الإسلامية في المنهج والمعلّم والسلوك، ودعا المؤتمر في معرض توصياته وزارة الأوقاف إلى زيادة عدد مراكز تحفيظ القرآن الكريم الخاصة بالأطفال ودعم وتطوير المناهج الدراسية في دور القرآن الكريم والاهتمام بقسم الواعظات.

واختتم المؤتمر توصياته التي جاءت مفصلة في مذكرة وزعت على الحضور بالتأكيد على أهمية توفير العنصر النسائي في الهيئات الطبية وإحياء فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بضوابطها الشرعية.

وفي الختام أوصى المؤتمر برفع برقية شكر لحضرة صاحب السمو أمير البلاد لاهتمامه بجهود اللجنة ورفع برقية مماثلة إلى معالي الشيخ ناصر محمد الصباح على تفضله برعاية المؤتمر. ■



الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



يجوز أن يعرض ولي الأمر ابنته للزواج من رجل صالح

السؤال : هل يجوز او يليق بالرجل المسلم ان يقول في الديوانية، ان عنده ابنة في سن الزواج، ومن كان عنده شاب صالح فليتقدم، هل هذا العمل جائز ولائق؟

الجواب : نعم يجوز ذلك بل يستحب ان يقوم الأب او الام بعرض ابنتهما على من يعرف فيه الصلاح، فإذا علم الأب ان شابا معينا صالحا فيستحب له أن يعرض عليه ابنته فهذا عمل لائق لكن ربما يكون طرح هذا الموضوع فى مجلس عام كالديوانية غير مناسب لما فيه من عدم تقدير او فهم لهذا الموضوع من البعض، وقد يظن ان الأب يسترخص ابنته ويقلل من شأنها. فعرض الموضوع يحسن ان يكون فرديا مع من يظن انه على صلاح وكفاءة لابنته.

واصل هذا الموضوع عرض شعيب عليه السلام إحدى ابنتيه على موسى عليه السلام الوارد ذكره في قوله تبارك وتعالى: «إني اريد ان انكحك إحدى ابنتي هاتين» (القصص/ ٢٧) وقد فعل عمر رضى الله عنه ذلك فعرض ابنته حفصة رضى الله عنهما على عثمان، وعلى ابى بكر رضي الله عنهما.

لا ترد السلعة بالعيوب الخفية

السؤال : ما حكم من اشترى كمية من الرقي (البطيخ) وظهر بعضها ابيض وليس احمر. فهل يجوز للمشتري ان يرد الرقي غير الأحمر؟

الجواب : هذا يعتبر من العيوب الخفية وليس من العيوب الظاهرة، لأن هذا العيب لايرى بالعين او يلمس باليد. فإذا لم يشترط البائع على المشتري عند البيع عدم ضمانه لهذا العيب فإن الفقهاء مختلفون في حكم العيب الخفي. وهم يفرقون بين ما له قيمة بعد كسره او فتحه وما ليس له قيمة.

والمختار من اقوالهم ما ذهب اليه المالكية من ان هذا البيع لا يرد فيه المشتري البطيخ (الرقي) لأن هذا العيب متوقع للمشتري، وكان بإمكانه ان يفتح واحدة او اكثر للتأكد، وهذا العيب قد جرى العرف بوجوده وليس هذا الاختيار بمضطرد، فقد نختار رأي من قال بالرد في مثل سوس الخشب وفساد الفستق او البندق. فكل صنف يمكن النظر فيه بما يجري فيه العرف، أو يفترض وجوده في البعض دون الاغلب، وما يمكن تحمله والاستفادة منه وما لا يستفاد منه كلية.

حكم كشف عورة المريض للضرورة

السؤال : يحتاج كثير من المرضى إلى رعاية وعناية في المستشفى ولايستطيعون ان يخدموا انفسهم، او يدخلوا دورات المياه بانفسهم والمستشفيات لايوجد فيها إلا ممرضات. فما حكم تكشف الرجل امام الممرضة بل قد تكون هي التي تقوم بشئونه ويستدعى الأمر ان تتكشف عورته سواء في السرير او في الحمام. فما هو الحكم الشرعي في هذا ؟

الجواب : الأصل ان النظر إلى العورة حرام في هذه الحالة مادام المريض أجنبيا عن الممرضة - أي ليست - زوجته ولا مَحْرَمًا، ولكن اجاز الفقهاء مثل هذا النظر إذا دعت إليه الضرورة، كنظر الطبيب إلى عورة الرجل او المراة الأجنبية، إذا لم توجد امراة بذا العمل. وتعد خدمة الممرضة للمريض من الحاجات المنزلة منزلة الضرورة فإن لم يوجد رجل ممرض يقوم او قام به احد الأبناء او الزوجة، فإن حاجة المريض إلى عناية الممرضة تكون ملحة وضرورية وفي هذه الحال يتقيد النظر بقدر الحاجة، لأن مايباح للضرورة يقدر بقدرها.

كيف نفهم قوله صلى الله عليه وسلم «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم»

السؤال: يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم» ونحن نرى احوال المسلمين المنكوبين في اماكن كثيرة من العالم. فما هو مقدار الاهتمام المطلوب منا كمسلمين عاديين لا نملك غير قليل من المال ندفعه.

الجواب: الاهتمام المطلوب في حديث النبي صلى الله عليه وسلم مطلوب من كل مسلم ويعبر عنه بالقدر والطريقة التي يستطيعها، فاهتمام الحاكم المسلم، غير اهتمام الرجل العادي، لكن الكل ينبغي ان يعلن رفضه لكل ما يقع على المسلمين من أذى أعدائهم، وأن ينصرهم بما يستطيع، ولا شك ان احوال المسلمين اليوم في كثير من البقاع، تستثير عاطفة وايمان المسلم، فالمسلمون كالجسد الواحد اذا اشتكى بعضه اشتكي كله، ولازالت والحمد لله النصرة والعواطف موجودة جياشة، تحتاج الى من يستثيرها، لتترجم الى واقع حي. فكم من المسلمين من يبذل من امواله الشيء الكثير، وكم منهم من يبذل جهده وعطاءه بذاته ونفسه فيشارك المسلمين الوقوف معهم في صف واحد أمام اعدائهم، كما فعل كثير من شباب المسلمين في افغانستان، وارتوت ارض افغانستان بدماء المسلمين من شتى البقاع، وجبال افغانستان تشهد.

فالاهتمام موجود، لكن التعبير عن هذا الاهتمام قد لا يتكافأ في كثير من الأحيان مع ما ينبغي ان يكون. فيحول بين العطاء والذل في شتى صوره عوائق قد لا تكون في كثير من الاحيان بقدرة المسلم تذليلها، وهذا هو محل التقصير فيمن يستطيع ان يذلل هذه العقبات ولا يفعل.

حكم أخذ «الخلو» عن المتجر أو المسكن وما شابه

السؤال: رجل يستاجر محلا في موقع ممتاز، ويريد ان ينتقل الى موقع آخر، فهل يجوز له ان يطلب مبلغا من المال عبارة عن «خلو» من اجل ان يترك المحل.

وهل يختلف الحكم لو كان الاتفاق على رفع الخلو بين مالك المحل، وبين المستاجر، بان يدفع المالك للمستاجر «الخلو» ليترك المحل.

الجواب: موضوع الخلو كثر الكلام فيه، وقد نظر مجمع الفقه الاسلامي في دورته الرابعة في هذا الموضوع، والقيت فيه عدة بحوث وتم إصدار القرار رقم (٦) ونحن نعرض هذا القرار ونتبنى ما فيه باعتبار الاطلاع والمشاركة في الدورة المذكورة.

وخلاصة القرار: مع قليل من التصرف في الصياغة - ان موضوع «الخلو» يختلف حكمه تبعا لصورة الاتفاق وهي كالتالي: -

الصورة الاولى: ان يكون الاتفاق بين المالك والمستأجر على ان يدفع المستأجر «الخلو» وهو مبلغ زائد عن الاجرة المتفق عليها. فهذا المبلغ لا مانع من دفعه شريطة ان يعتبر جزءاً من اجرة المدة المتفق عليها.

الصورة الثانية: اذا كان الاتفاق بين المالك والمستأجر اثناء مدة الإجارة على ان يدفع المالك للمستأجر «الخلو» ليتنازل المشتري عن حقه في منفعة العين المدة الباقية. فهذا الخلو جائز شرعا لانه تعويض عن تنازل المستأجر برضاه عن حقه في المنفعة التي باعها للمالك، لكن ان انتهت مدة الاجارة فلا يحق للمستأجر ان يطلب «الخلو» لأنه لاحق له بالمنفعة بعد انتهاء مدتها، فتعود الى المالك.

ضمان البضاعة إذا تلفت أثناء نقلها

السؤال: رجل استاجر سيارة لتحمل بضاعة له من مكان الى آخر، فحل حادث للسيارة فتلف جزء من البضاعة، فهل يحق لصاحب البضاعة ان يغرم السائق ما تلف من بضاعته.

الجواب: اذا كان صاحب السيارة قد حمل البضاعة باتفاق مع صاحبها ورضا منه فإنه يعتبر امينا على توصيل هذه البضاعة، ومادام أمينا فإنه لا يضمن ما تلف إلا اذا ثبت تعديه او تعمده او تهوره بما لا يكون من فعل امثاله. فإن ثبت ذلك فيغرم ما تلف، وإلا فلا.

قراءة الكف

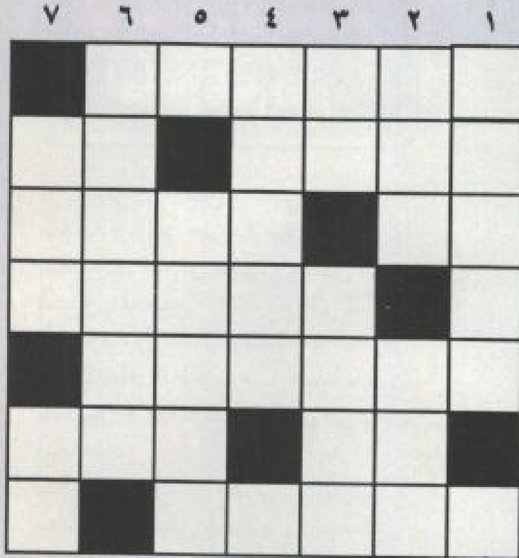
السؤال: امراة ياتيها الناس الى منزلها لتنظر لهم حظهم عن طريق النظر في الكف، واحيانا يعطونها مبلغا من المال مقابل عملها. فهل هذه الاموال حلال ام حرام.

الجواب: لاشك ان هذه الاموال التي تأخذها مقابل النظر في الكف حرام بالإجماع لما ورد في الحديث: «نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن» (مسلم ٣/١١٩٨) فهذا المال هو من قبيل حلوان الكاهن، وحلوان الكاهن هو ما يأخذه الكاهن مقابل كهانته وتنبؤاته للناس.

والنظر في الكف من قبيل الكهانة لاتحاد الغاية والمقصد، وهو ادعاء علم الغيب، وكل مقصد حرام فالعوض عنه محرم.

استراحة المجتمع

الكلمات المتقاطعة



افقيا :

١ - بلد إسلامى.
٢ - مدينة الرسول (صلى الله عليه وسلم) - يستخدم للإفساد.
٣ - جَمع - مركز حدودى خليجي.
٤ - تآمر وتنهى من باب الصداقة.
٥ - المرتهنون الكويتيون.
٦ - من الحب - سيان (معكوسة).
٧ - لاهون.

راسيا :

١ - جزيرة كويتية.
٢ - متشابه (معكوسة) - احد قبائل الأنصار.
٣ - بين اثنين - مرجعة.
٤ - بحيرة يشربها يأجوج ومأجوج.
٥ - ينفذ ويحترم.
٦ - أفدناه.
٧ - قصد - متشابهة.

إعداد
اسامة حمدان - الكويت

مع القرآن وأهله

روى القرطبى عن عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - قال : إنَّا صعب علينا حفظ الفاظ القرآن وسهل علينا العمل به، وإن مَنْ بَعْدنا يسهل عليهم حفظ القرآن ويصعب عليهم العمل به.

اخى الحبيب :

لعلك ادركت المعنى الحقيقى لهذه العبارة المضيئة للصحابى الجليل ... فهل تراك ممن سهل عليه حفظ الفاظ القرآن وصعب عليه العمل به؟ نعم والله إن ذلك مما يخشى منه فى هذا الزمن .. إذًا فليكن سلوكك وهديك وسمتك على منهج القرآن كما كان النبى صلى الله عليه وسلم خلقه القرآن، لتنال أجر الدنيا والآخرة !!

عماد بن صالح الناجم
الإحساء - السعودية

«وفى أنفسكم أفلا تبصرون»

القلب : قلب الإنسان كمثرى الشكل فى حجم قبضة اليد يزن ما بين ٢٢٥ إلى ٣٤٠ جرام وينبض بمعدل ٧٠ مرة فى الدقيقة اى بما يساوى ٤,٢٠٠ مرة في الساعة وفى اليوم الواحد يكون قد نبض ١٠٠,٨٠٠ وقد ضخ من الدم ٢٢,٠٠٠ جالون وفى خلال سنة كاملة يكون قد نبض ٣٦,٧٩٢,٠٠٠ مرة وضخ حوالى ٨,٠٣٠,٠٠٠ جالون من الدم فإذا كان متوسط عمر الإنسان ٦٠ سنة يكون قد نبض ٢,٢٠٧,٠٠٠,٠٠٠ مرة وضخ من الدم ٤٨١,٨٠٠,٠٠٠ جالون وهو ما يزن ٣٤٥,٠٠٠ طن فهل تستطيع اى مضخة اخرى ان تقوم بمثل هذا العمل الشاق ويمثل هذه الفترة الطويلة دون حاجة إلى إصلاح أو صيانة؟؟!

محمد بن عوض الرحمانى - الليث - السعودية



إعداد : سعيد الاصبحي

من هـو ؟؟

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

احد قادة المجاهدين فى سجون العدو الصهيونى واسمه من مقطعين:

١ + ٣ احد الوالدين.

٧ + ٥ + ٩ نهر فرنسى.

٦ + ٧ + ٨ حزن.

١ + ٢ + ٤ من أيام الأسبوع.

١ + ٥ + ٩ للاستفهام.

محمد حمدان ـ الأردن

الأسـئلة السـتة

س ١ : من هو الواحد ؟

س ٢ من هما الإثنين اللذين لا ثالث لهما ؟

س ٣ من هم الثلاثة الذين لا رابع لهم؟

س ٤ من هم الأربعة الذين لا خامس لهم؟

س ٥ من هم الخمسة الذين لا سادس لهم؟

س ٦ من هم الستة الذين لا سابع لهم؟

اسامة محمد شلبى

القصيم ـ السعودية

ألغـــاز

١ ـ من ذاق حلاوتى فقد شعوره وغض النظر عن اموره ولو كان امامه مناظر مسحورة فمن أنا؟

٢ ـ لم أكن موجودا بالأمس وولدت اليوم وسوف أموت غدا.. فمن أنا؟

٣ ـ من القاتل الذى لا يعاقبه القانون؟

٤ ـ إن الدموع تكون مالحة ولكن أيهما اكثر ملوحة دموع الفرح أم دموع الحزن.

سناء صالح حلّس

جدة ـ السعودية

إجابات العدد السابق

الكلمات المتقاطعة :

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
١	ل	د	ب	م	■	ح	ر	ب
٢	ا	ل	ن	ع	م	ا	ن	■
٣	م	■	ي	ل	و	م	■	ي
٤	■	هـ	ز	م	ح	■	م	س
٥	م	م	■	■	ل	ي	ك	و
٦	ع	ا	ص	م	■	ع	ا	م
٧	ي	س	ت	ع	د	■	ت	■
٨	ن	ا	■	د	ع	ا	ب	هـ

فكر معنا:

١ ـ العمر .

٢ ـ أختك .

٣ ـ النار.

٤ ـ البيضة .

٥ ـ ٢٨ .

٦ ـ البحر .

من هو :

خالد بن الوليد.

أقوال وحكم

من وصايا لقمان الحكيم لابنه

يابني اتق الله ولا تُرِ الناس انك تخشى الله ليكرموك بذلك وقلبك فاجر، يا بنى اتخذ طاعة الله تجارة تأتيك الأرباح من غير بضاعة، يا بنى جالس الصالحين من عباد الله فإنك تصيب من محاسنهم خيرًا ولعله أن يكون آخر ذلك أن تنزل عليهم الرحمة فتصيبك معهم.

صفات الوالي الناجح

يقول عمر بن الخطاب رضى الله عنه : اريد رجلا إذا كان فى القوم وهو أميرهم كان كواحد منهم وإذا لم يكن اميرا فكأنه أميرهم.

طلب الآخرة

يقول عثمان بن عفان رضى الله عنه: إنما أعطاكم الله الدنيا لتطلبوا بها الآخرة ولم يعطكموها لتركنوا إليها، إن الدنيا تفنى والآخرة تبقى فلا تبطرنكم الفانية ولا تشغلنكم عن الباقية.

اشعار

يقول الشاعر :

كل الذنوب فإن الله يغفرها
إن شيَّع المرءَ إخلاصٌ وإيمانُ
يا عامرًا لخراب الدار مجتهدًا
بالله هل لخراب العمر عمران
دع الفؤاد عن الدنيا وزخرفها
فصفوها كدر والوصل هجران
احسن إلى الناس تستعبد قلوبهم
فطالما استعبد الإنسانَ إحسانُ
وإن أساء مسىء فليكن لك فى
عروض زلته صفح وغفران

موسى راشد العازمي

صباح السالم ـ الكويت

من ينقذني من براثن التنصير



لااملك إلا أن ابدى اعجابي الشديد بمجلتكم الإسلامية «المجتمع» وبجهودكم الحثيثة التي تسهم في إصدار هذا المعلم الإعلامي الهام والذي ندعو الله تعالى ان يوفقكم لمتابعة السير على نور من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم مستشعرين مسؤوليتكم تجاه كل مسلم في مختلف بقاع الأرض.

وانا واحد من هؤلاء المسلمين الذين اذكركم بمسؤوليتكم نحوهم فقد انهيت الدراسة الثانوية وامامي احد خيارين: فإما الصبر على الحاجة مع انعدام فرص العمل، وإما الارتماء في احضان المؤسسات التبشيرية التي لايخفى عليكم ماتهدف اليه من شرور لديننا ولأمتنا ولبلادنا، وإن كان هناك من مخرج من هذين النفقين فهو انتم وعن طريقكم ياأخوة الإسلام فهل اجد لديكم أو لدى احد قرائكم الكرام يدًا تمتد لانتشالي من المأزق الذي وضعت فيه ككثيرين غيري.

«والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه».

محمد انجي ديارا
باماكو - جمهورية مالي
ص ب داود صوغودعو ٦٤٦، ت: ٢٢٥٩٠٩

رفقا بهؤلاء

المذنب كالغريق يحتاج إلى من يأخذ بيده ليخرجه إلى بر الأمان، لا إلى من يتفنن في إصدار الفتاوى التي قد تصل أحيانا إلى تقنيطه من رحمة الله. فكم من شخص أصبح أسير ذنوبه فقط لأنه لم يجد ذلك الإنسان الذي يذكره برحمة الله، بل وجد من يشككه في توبته ويقول له أنت هالك لا محالة!

يحكي لي أحدهم أن أحد إخوانه اتهمه بعدم صدق توبته، يقول هذا التائب انني لم انم في تلك الليلة وانني بكيت بكاءً كثيرا لأن الله سبحانه وتعالى أعلم بالنيات من الناس جميعا، فكيف يتهمني بهذا الاتهام الخطير هل شق قلبي وعلم اني غير صادق في توبتي، فهدأت من روعه وقلت له لعل صديقك أخطأ فاعذره بذلك فإن الشيطان يحاول أن يوقع بينكما.

ولعل المربين الأوائل الذين تخرجوا من المدرسة المحمدية لم تغب عن أذهانهم هذه القضية فيروى عن ابي الدرداء رضى الله عنه انه مر يوما على رجل قد أصاب ذنبا والناس يسبونه فنهاهم وقال: أرأيتم لو وجدتموه في حفرة، ألم تكونوا مخرجيه منها؟ قالوا: بلى قال: فلاتسبوه إذن، واحمدوا الله الذي عافاكم قالوا: أفلاتبغضه؟ قال إنما أبغض عمله فإن تركه وتاب فإنه أخي.

وأخيرا نقول يجب على المصلحين أن يكونوا عونا لهؤلاء المذنبين على الشيطان لأن هناك مجموعات كبيرة من هؤلاء تحتاج من يرشدها إلى الطريق المستقيم، فكن ياأخي من الذين يقودون هؤلاء إلى هذا الطريق وليكن شعارك في هذا السير قوله تعالى: «قل ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا».

مشعل صقر الصقر
الفيحاء - الكويت

«المجتمع» والمادة القيمة

يسعدني افادتكم بانني قد تلقيت مع جزيل الشكر نسخة من مجلتكم الموقرة «المجتمع» قبل ثلاثة ايام وهي تحتوي على مواد قيمة نافعة الى قضايا المسلمين في شتى اقطار العالم اذ انها تهتم بقضايا المسلمين اهتماما كبيرا. ومن المؤكد انها تفيد كثيرا كل من ياتي المكتبة يوميا.

وانني اشكر كل العاملين والساهرين على اخراج هذه المجلة في حلة بهية ومليئة بالمواضيع المهمة. وارجو ان تتفضلوا مشكورين بإرسال مجلتكم الى مكتبة الارشاد الاسلامية اذ ثمارها تعم كثيرا من الاخوة القراء متمنيا لكم المزيد من التقدم والتوفيق وأمد الله في عمركم لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

نبيه راشد - سريلانكا

ردود خاصة

● الاخ / سعيد سعد الشايب - المنطقة الجنوبية - السعودية..

وصلت رسالتك وترقبها في الأعداد القادمة وقد أحلنا رجاءك إلى القسم المختص لعمل اللازم.

● الاخ / عماد سليم - بيشاور - باكستان..

المعلومات عن مجلة شئون الشرق الأوسط هى الموجودة فى التعريف وربما يكون التأخر فى البريد.. وكذلك مركز الدراسات الحضارية نحن مشتركون فى إصداراته وقد أرسلنا صورة من رسالتك إلي مجلة شئون الشرق الأوسط ونأمل أن يصلك قريبا ما طلبته من هذه المجلة ومن مركز الدراسات بإذن الله.

● الاخ / بلقاسم برجى - ص ب ١٠٥٦، برج بوعر يريج ٣٤٠٠٠ - الجزائر..

المراسلة والمطالعة نافذتان إلى الثقافة الاجتماعية احداهما صامته والأخرى متحركة ولاشك أن كثيرين يرغبون في مبادلتك هذه الهوايات فانتظر سيلا من رسائل الهواة ولا تنسى أن تواصل الحديث إلينا بين الفترة والأخرى.

● الاخ / محمد احمد بابودان - الرياض - السعودية..

لاشكر على واجب فنحن نرجو أن يكون قراؤنا الأعزاء متجاوبين مع مجلتهم «المجتمع».

● الاخ / عبد الله عبد الكريم - الرياض السعودية...

ما نشرته «المجتمع» ليس رأيًا خاصا - وهى

حقوق الأخوة في الله

الأخوة معنى جميل وأمنية غالية يمكن ان تتحقق اذا راعينا الأسس التالية :

١ ـ المواساة بالمال، فيواسي كل منهما أخاه بماله إن احتاج إليه.
٢ ـ أن يكون كل منهما عونا لصاحبه يقضي حاجته ويقدمها على نفسه.
٣ ـ أن يكف عنه لسانه إلا بخير فلايذكر له عيبا في غيبته أو حضوره.
٤ ـ أن يدعوه بأحب أسمائه إليه ولايسترسل في نصحه فيقلقه، ولاينصحه أمام الناس فيفضحه.
٥ ـ يعفو عن زلاته ويتغاضى عن هفواته ويستر عيوبه.
٦ ـ أن يديم عهد الأخوة لأخيه، لأن قطعها محبط لأجرها وإن مات نقل المودة إلى أولاده.
٧ ـ أن يدعو له ولأولاده، ومن يتعلق به، بخير مايدعو به لنفسه وأولاده، إذ لا فرق بينهما بحكم الأخوة التي جمعت بينهما.

محمد بن عبدالله الحقباني
الدلم ـ السعودية

الكشافة الإسلامية

وصلنا العددان اللذان تفضلتم بارسالهما الينا في الكشافة الاسلامية الجزائرية – فوج الفلاح – نشكركم جزيل الشكر على جهودكم الحثيثة في سبيل تطوير اعلامنا الاسلامي والذي نحن في أمس الحاجة اليه بعد ان تنوعت الخطابات في مهاجمة كل ما هو اسلامي.



■ عدد المجتمع ١٠٥٩ ■ عدد المجتمع ١٠٦٤

هذا ولقد فرحنا كثيرا بعودة «المجتمع» وقد استقبل افراد الكشافة أعداد المجتمع التي وصلت بسرور بالغ متمنين لكم التوفيق والسداد.

ولا ننسى ان نقدم لكم اقتراحا حول الكتابة عن الكشافة في البلاد العربية ومن جهتنا سنبعث لكم مقالات عن الكشافة الجزائرية في الايام القادمة.

اخيرا لي رجاء ان تضعوا اسمي في دائرة التعارف لأني أود التعرف على شباب الخليج الذين تنقصنا اخبارهم وعناوينهم اسهاما منا في ربط مغرب العرب بمشرقهم.

احمد بزقطاف ـ ٤١/٤٧ ـ الرمز ٢٨٢٠٠ ـ الجزائر

هل يجوز التعامل مع المنتجات الإسرائيلية



بودي أن يناقش علماؤنا الأجلاء خلال لقاءات مجمعاتهم الفقهية مسألة شراء البضائع والمنتجات الإسرائيلية وإن كنت أهفو إلى صدور فتوى تحرم هذا التعامل للأسباب التالية:

١ ـ استمرار احتلال اليهود لأرض المسلمين في فلسطين.
٢ ـ تاريخ اليهود الربوي الاستغلالي الذي يعمل للتفوق والسيطرة.
٣ ـ النتائج المدمرة للتعاون الزراعي بين مصر وإسرائيل.
٤ ـ الارباح اليهودية ستستخدم لجلب المزيد من المستوطنين وزيادة البطالة بين العاملين العرب والمسلمين.
٥ ـ استثمار الأموال العربية والإسلامية في البلاد العربية والإسلامية لتحريك الاقتصاد وزيادة فرص العمل وتحسين الأوضاع الاجتماعية.
٦ ـ امتناع جمهور كبير عن شراء البضائع اليهودية مما يؤدي إلى خسارة التجار الذين يروجونها وبالتالي الانتهاء من التعامل مع هذه البضائع الدنسة.
٧ ـ دعم التجار الذين لايتعاملون مع البضائع الإسرائيلية.
٨ ـ ترسيخ فكرة التحريم لدى المسلمين قبل وصول الطوفان.

احمد علي عامر
قطـر

تعرف للشيخ قدره ومكانته ـ إنما هي تعليقات وآراء مجموعة من العلماء ناقشوا فيها فتوى الشيخ بوجوب خروج الفلسطينيين من الأراضي المحتلة، فإذا كان في كلامهم ما يخالف ما قاله الشيخ بالإمكان تصحيح الخطأ على صفحات المجلة حال وصول التصحيح ونحن نحرص كل الحرص على صيانة اعراض المسلمين وخاصة العلماء منهم.

● الأخ / محمد المختار بن عبدو ـ الدوحة ـ قطر ...

نعم إنها مهمة نبيلة ورسالة شريفة أن نقوم بإبلاغ كلمة الحق ونعتبر كل قرائنا شركاء في المسئولية عن نشر البلاغ المبين اداءً للأمانة وإعذارًا أمام الله.

● الأخ / محمد براهيمي ـ تيبازة ـ الجزائر...

استلمنا رسالتك وسعدنا بعباراتها الطيبة الرشيقة واسمح لنا ان نستعير بعض كلماتك... فقد أصبحنا نحس بأنك واحد منا نعرفه ونحبه ونشتاق إليه كما تحس انت تماما بأن «المجتمع» جزء من كيانك.. واسلم لإخوانك.

● الأخ / أبو عبد الله... الصليبخات ـ الكويت...

ملاحظاتك حول دخول المرأة المجالس النيابية وحول موضوع الغناء.. وردنا العديد من أمثالها ونحن رغم تقديرنا لغيرتك نرغب أن تكون الردود علمية تقارع الحجة بالحجة ولا تكتفي بالمسلمات.

تنويه

تلفت نظر الإخوة القراء أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل ان تكون الرسائل مناقشة او تعليق لما ينشر في المجلة، وتحتفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الالتفات إلى اى رسالة غير مذيلة باسم صاحبها واضحا.

رسالة من قارئ

أما آن للأمة الإسلامية أن تستعيد مجدها؟

بقلم : حسن عبد الرحمن عادل
جدة - السعودية

تبادر إلى ذهني هذا السؤال حين قرأت رسالة من القارئ الأخ جابر حسن خليل، المنشورة في مجلة «المجتمع» العدد رقم ١٠٦٤.

فقد أشارت الرسالة إلى كل مقومات الحياة القوية العزيزة لدى الدول الإسلامية من خامات الصناعة بأنواعها في جبالها وسهولها، وفي بحارها وصحاريها، وفي العدد البشري.. الذي لاشك أن فيه العلماء في شتى صنوف العلوم الدينية والدنيوية .

فلماذا إذًا الأمة الإسلامية متباعدة ومتنافرة حتى أصبحت عرضة لكل قوة أخرى، تتحكم فيه وتملي عليها وتهددها وتتدخل في شئونها. إن الإسلام دين القوة والحق والعدل والجهاد.

فلو أن الأمة الإسلامية اجتمعت فعلاً على كتاب الله الكريم، وعلى اتباع سنة وتعاليم خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وطبقت ذلك الدستور الإلهي في كل شئون حياتها لتوفرت لها الحماية والقوة، والمنعة.

إن الإسلام بدأ غريباً.. ثم صار عجيباً، بهر العالم بالفتوحات السريعة ونشر الحق والعدل والحرية الصحيحة. فكان الأمراء والولاة والقادة يسوسون الناس بما تعلموه ودرسوه وطبقوه. وكانوا يحكمون دستور الإسلام الخالد في حال الرضا والغضب، والحب والكراهية، والقرب والبعد، لأن القرآن الكريم وضع القواعد والأسس الراسخة المتينة التي تحفظ كيان المسلم وعزته وحياته وتعطيه الأمان والسلام.

وطالما أن الكيان الإسلامي تفرق إلى دول وحدود وحكام متعددين، فإن على المسلمين أن يتحدوا بالتعاون على البر والتقوى، فتنتج الأسلحة بكل أنواعها، وتفتح الأبواب أمام العقول العربية المسلمة للاختراع والتفكير والتطوير والإنتاج.

إن في العالم اليوم اضطهاداً وظلماً وتحدياً يسمح لإسرائيل وغيرها بحيازة وإنتاج الأسلحة النووية وغيرها. وتقتني الطائرات الحربية بكل أنواعها، بينما تمنع الدول الإسلامية العربية وغير العربية من مثل هذا المجال. فهذه الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية تتحكم في العالم وتشدد على العالم العربي والإسلامي. والدول الدائمة العضوية في هيئة الأمم المتحدة تستعمل حق الفيتو كيفما يحلو لها، لا حسب المنطق والعقل. وتسعى إلى تثبيت الحكم الذي تريده باسم - الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان. بدون عدل ولا إنصاف.

يحدث كل هذا، والأمة الإسلامية مهددة ومقهورة أما آن لقادة الأمة الإسلامية الرجوع إلى كتاب الله الكريم وشرائع الإسلام الحنيف، والأخذ بهدى وتعاليم الرسول الأمين محمد صلى الله عليه وسلم؟

قال الله تعالى: «يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا» (الحجرات/ ١٣٠).

فنعم التعارف الذي يتم في إطار الدين الذي يكون الجميع فيه سواء يفهمونه ويعرفونه، فلا يكون هناك خلال ولا آراء منحرفة متعارضة مع الشريعة الإسلامية، وقد قال تعالى: «لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله، ذلك بأنهم قوم لا يفقهون» (الحشر/ ١٣).

إن الخلاف والتعصب، كل ذلك موجود في طبيعة البشرية التي إن تركت على هواها ضلت وهلكت. وقد وضع الله سبحانه وتعالى قانون العدل والرجوع إلى الحق رضوخًا إذا لم يكن طواعية. فقد قال تعالى: «وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما. فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيئ إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين. إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون» (الحجرات/ ٩، ١٠).

هذه هيئة الأمم المتحدة الآن تمثل اجتماعًا على قوانين وضعية غير عادلة تطبقها كيفما تشاء وعلى من تشاء، حسب مصالح القوى التي تهيمن عليها. كما هو الحال في البوسنة والهرسك. وفي الصومال.

فهو اجتماع لتقنين الظلم، تأمينًا للمصالح، ولو على حساب الحق والعدل، إنه اجتماع لتأصيل الإثم والعدوان بدل التعاون على البر والتقوى.

إن الله سبحانه وتعالى أمر - إلى جانب قوة الإيمان - بالاستعداد للعدو وإعداد مايمكن إعداده من قوة. فقال تعالى: «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم» (الأنفال/ ٦٠).

لقد آن للمسلمين أن يصحوا وينتبهوا فيكونوا الأعلون بالإيمان والعمل والجهاد. وليكونوا قوة ضاربة مُهابة يحسب لها ألف حساب، اللهم ردنا إلى دينك رداً جميلاً، وأعطنا ما وعدت من عبادك المؤمنين فأنت الحق وقولك الحق «وكان حقًا علينا نصر المؤمنين».

ظلام الجهل
بعشرة دنانير





دوق طالب العلم

٥٦٢٥٩٢ - ٥٦٥٤٦٤١

بيت الزكاة

عبد القادر بن محمد العماري
قاضي المحكمة الشرعية العليا بدولة قطر



النُّخْبَة هم سبب النكبة

منذ نصف قرن من الزمان والأمة العربية والإسلامية تقودها في مختلف المجالات الفكرية والثقافية والاقتصادية والسياسية نخبة من المثقفين الذين تلقوا تعليمهم في الغرب، أو على نهج الغرب في مختلف المجالات، وانقسموا إلى يمين ويسار، فتارة يسيطر اليمينيون على مراكز التوجيه، وتارة يسيطر اليساريون، وتارة يتقاسمون حسب اتجاهات الحكومات وقربها من الشرق أو الغرب، أو محاولة الوقوف على الحياد بينهما، ويقوم هؤلاء المثقفون في مجال الصحافة والإعلام التي يسيطرون عليها بتوجيه الجماهير نحو ما يعتقدونه من أفكار، فاليمينيون يشيدون بما في الغرب من ديمقراطية وتحرر اقتصادي واجتماعي، واليساريون يشيدون بما في الشرق من اشتراكية، وإنصاف للعمال الكادحين، ورجال الحكم منهم كل يحاول تطبيق ما يعتنقه من أفكار في مجاله، ويؤيده من هم في أجهزة الدولة من موظفين أو عاملين في قطاعات أخرى، أو اتحادات مهنية، أو منظمات ثقافية أو إعلامية، وتمر السنون والأمة في انتظار ذلك المستقبل المشرق الذي سيغير حياتها، وينقلها من حالة الفقر والتخلف إلى حالة التقدم والإزدهار على أيدي أولئك المثقفين الذين يتعاقبون على القيادة، فماذا كانت النتيجة؟، لقد أوجز أحد الكتاب في دولة عربية هذه الأزمات التي أصابت الأمة فيما يلي:

١ - أزمة سياسية تتعلق بتصلب شرايين المشاركة في صنع القرارات الكبرى.

٢ - أزمة اقتصادية تتعلق بمحدودية قاعدة الموارد وتنميتها وتنويعها.

٣ - أزمة ثقافية تتعلق بالمواءمة بين ثوابت الأصالة ومتطلبات الحداثة.

٤ - أزمة اجتماعية تتعلق بعدالة توزيع الفرص والأعباء.

٥ - أزمة قومية تتعلق بالدور العربي والإقليمي.

٦ - أزمة خارجية تتعلق بالقدرة على المواءمة بين الحفاظ على الاستقلال الوطني ومتطلبات الانفتاح على العالم.

المدهش أن أناسا من القيادات الفكرية والإعلامية كانوا إلى وقت قريب ضد الهيمنة الأمريكية والاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، وكانوا يحرضون الجماهير ضد الغرب ومشاريع الغرب، وثقافة الغرب، ويشنون حملات شعواء على ما يسمونه بالرجعية العربية، وعملاء الإمبريالية، وحتى صحف الخليج كانوا يسمونها بالصحف النفطية، ويعيرون من يكتب فيها، فأين هم الآن؟

لقد انبطحوا أمام الغرب، ومشاريع الغرب، وأصبحوا يبشرون بالعالم الجديد الذي تقوده أمريكا، وأصبحت عندهم إسرائيل دولة مسالمة في المنطقة يجب التعامل معها إلى أقصى الحدود ونفتح صدورنا وقلوبنا لليهود إخواننا في الإنسانية والسامية، أما من يقف ضد إسرائيل ويطالب بتحرير فلسطين وعودة أهلها إليها فهو غير واقعي ومتخلف ورجعي، وإذا حمل السلاح فهو إرهابي.

أما الأمر الذي لم يغيروا نظرتهم إليه ولم يراجعوا أفكارهم حوله فهو الإسلام، فلا يكتبون شيئاً عن فضل الإسلام على العرب، ولا عن مبادئ الإسلام الأخلاقية والإنسانية، بل الإسلام في نظرهم رجعي، ومن يدعو إليه متخلف يريد أن يرجع عقارب الساعة إلي الوراء، بل وإرهابي حتى لو دعا إلى الوسطية والاعتدال.

ثم ما معنى ما يرددونه دائما عن الإسلام السياسي، فهل هناك إسلام سياسي وإسلام غير سياسي؟ إن مصطلح «الإسلام السياسي» يخفي وراءه فكرة لا يستطيع حاملها أن يبوح بها لأنه يعلم كل العلم أنه إذا باح بها سيكشف أوراقه كلها وبالتالي سيخسر ما يراهن عليه، وسيكون مرفوضا من كل جماهير المسلمين الذين يؤمنون بأن دينهم شامل لكل نواحي الحياة، وأن شريعتهم الإسلامية يجب تحكيمها في مجتمعاتهم، وأن القول بغير ذلك يتعارض مع نصوص القرآن الواضحة المتمثلة في بعض الآيات القرآنية كقوله تعالى: «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون»، «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون»، «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون»، وقوله تعالى: «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما».

أحدهم يكتب : أن ما تعانيه بلاده من أزمات اقتصادية لا يسمح بقيام دولة على أساس الإسلام، لأن الإسلام سيحرمها من الفن والسياحة التي تدر العملات الصعبة، وكذلك سيحرمها من مساعدات أمريكا والغرب، وأن الشعب المرهق بالآلام طيلة السنين الماضية لا يتحمل قطع هذه المساعدات، أليس ذلك اعترافا منهم بأنهم فشلوا؟ وإلا ما سبب هذه الآلام التي تعانيها شعوبهم والإسلام الذي يخشونه لا يحكم في شئون مجتمعاتهم.

لقد أقيمت أنظمة علمانية في بعض البلاد العربية والإسلامية استمرت سنين طويلة فكانت الأوضاع كلها إلى انحدار في كل المجالات، وفي إحدى البلاد العربية أقيم نظام يساري ماركسي لمدة ربع قرن من الزمان، كانت البلاد خلالها تعيش في حالة من الإرهاب، فالكثير من الناس قضوا نحبهم تحت التعذيب في السجون، وبعضهم يغتال في الشوارع بواسطة جهاز المخابرات، وتردت الأحوال الاقتصاديةوالاجتماعية إلى أدنى مستوى، وعم الفساد كل أجهزة الحكم، وكانت نتيجة الصراع بين أجنحة الحزب الحاكم أن قتل الآلاف في الاصطدامات المسلحة، وذهب ضحيتها كثير من المدنيين في الشوارع، وفي مجال الصراعات فجرت طائرة في الجو وهي تحمل عددا كثيرا من السياسيين غير المرغوب فيهم، فلقوا مصرعهم جميعا، ومع ذلك نسمع هؤلاء في أجهزة إعلامهم وتصريحاتهم يرمون غيرهم بتهمة الإرهاب، ياله من تضليل مفضوح (رمتني بدائها وانسلت).

ومع أن الفساد ضارب أطنابه في أكثر من بلد عربي وإسلامي، فإنه يقال تبريرا لهذا الفساد أن هناك فسادا أيضا في إيطاليا، وفسادا في فرنسا، كما نسمع في الأخبار، ولكننا ننسى أن في إيطاليا من قام في وجه الفساد، وكشف أصحابه حتى أبعدوا عن الحكم، والشعب في فرنسا أسقط الحزب الذي استشرى فيه الفساد، ولكن الأنظمة المستبدة تتستر على الفساد ، وهو فساد لا مقارنة بينه وبين ما هو في إيطاليا وفرنسا، ولكنه لا يظهر إلا بعد أن يقضي على الأخضر واليابس.

ولا يسعنا إلا أن نقول: «ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا»، فمع شديد الأسف والألم فإن النخبة هم سبب النكبة وحسبنا الله ونعم الوكيل.

أوقفوا هذا الوزير «المقلوب»!!

الثلاثاء ١٨ جمادى الأولى ١٤١٤هـ الموافق ٢ نوفمبر ١٩٩٣م العدد ١٠٧٣ السنة ٢٤

المجتمع

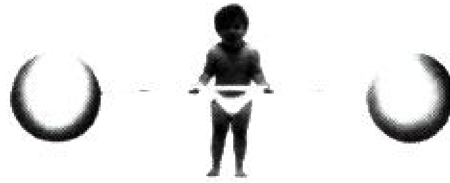
AL-MUJTAMA'A
مجلة المسلمين في أنحاء العالم



نجم الدين أربكان: تركيا تتجه نحو الإسلام وحزب الرفاه هو أمل الشعب

الأكراد
التهجير بداية للتنصير

مولود جديد



خفيف الوزن
قوي الأداء

هاتف سوني الخلوي الجديد المنتظر

CM-H333

• الوزن الصافي 235 غرام فقط • سماعة جديدة قابلة للتحريك إلى الأعلى • يمكن استخدام أي مفتاح كمفتاح إجابة.
• 3 مفاتيح للإتصال المباشر • استعمال متواصل 90 دقيقة.
• إعادة الطلب أوتوماتيكيًا • جاهز للإستعمال على مدى 24 ساعة • إستقبال صافي.

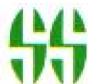
بالإضافة إلى العديد من المزايا الهامة الأخرى

كفالة
سنة واحدة
الكويت

القياس الحقيقي
150 ملم







الوكيل العام
شركة
مخزن التجهيزات

لمزيد من المعلومات ، يرجى الإتصال بـ :
هاتف 2425367/8/9 (داخلي 40) • مباشر 2419869

سوني
SONY

بسم الله الرحمن الرحيم

AL - MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ١٨ جمادى الأولى ١٤١٤هـ الموافق ٢ نوفمبر ١٩٩٣م العدد ١٠٧٣ السنة ٢٤

كلمة المحرر

الكلمة امانة ثقيلة وتبعاتها عظيمة خاصة إذا كانت تعتمد على فكرة سامية وحقيقة رائعة ولها هدف نبيل ومقصد فى الحق شريف تتنزل إليه وتستند عليه فتؤتى اكلها كل حين بإذن ربها، ونحن عزيزى القارئ من خلال مجلتنا «المجتمع» نرتبط بك من خلال هذا الرباط الوثيق رباط الكلمة الصادقة الأمينة المعبرة عن شرف المقصد ونبل الهدف وجلال الغاية فالله غايتنا والإسلام شريعتنا وقضايا المسلم فى كل بقاع الارض همنا وشاغلنا الذى نتواصى به ونتواصل من خلاله وتتفاعل مشاعرنا مع مشاعرك اخى القارئ على وقعه وتجد ذلك فيما نعرضه عليك من خبر وصورة وتحقيق وتعليق ودراسة وتحليل تجعلك تعيش واقع هذه الأمة في محنتها وشدائدها التى تكالب فيها الأعداء عليها لكن مع الثقة بان نصر الله ات لا ريب فيه لان اشد ساعات الليل ظلاما هى الساعة التى تسبق بزوغ الفجر. وفى عددنا هذا الذى بين يديك تجد فيه قضايا المسلمين فى الأردن وفلسطين وكردستان وتركيا ومشاكل المسلمين فى بلغاريا وفرنسا والبوسنة إلى غير ذلك من القضايا والمشكلات.. فإلى صفحات العدد......

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الاسعار

الكويت ـ ٢٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ الإمارات ٥ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة ـ قطر ٥ ريالات - بريطانيا جنيه ونصف استرليني - ٧٠٠ فلس.

الاشتراكات والتوزيع

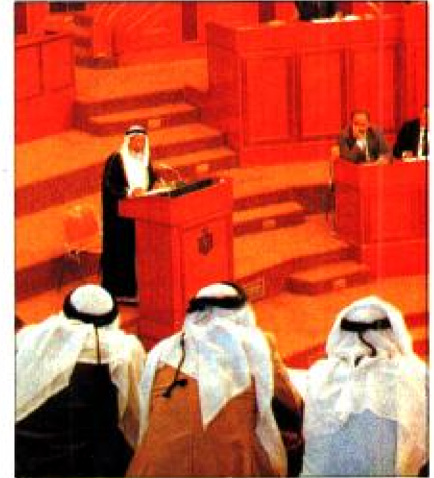
الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ٢٠ دينارا للسنة الاولى
وتجديد الاشتراك : ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
☎ ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

طبع بمطابع الوطن بالكويت

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



حلف شمال الأطلسي هل يتحول إلى اداة قمع؟؟ (ص ٢٤)



خريطة الانتخابات الاردنية
(ص ١٨)



د. علي محيي الدين: تهجير الأكراد بداية الطريق للتنصير (ص ٣٠)

باختصار

أوقفوا هذا الوزير «المقلوب»!!

قبل ان يتولى وزير التربية والتعليم العالي د. احمد الربعي ملأ الدنيا صراخًا وعويلا ونادى بفصل الجامعة والتعليم عن السياسة!! وطالب بضرورة عدم تسييس التعليم في الكويت!!

ولكن!! عندما اصبح وزيرا كان اكثر وزير يلتصق بكرسي السياسة والحزبية واصبح مثالا خطيرا للوزير الانقلابي.

عندما جاء للوزارة كانت كل الأضواء الباهرة مسلطة عليه وكان الكل يترقب التغييرات الجذرية وعملية الإصلاح التربوي الشامل.. ولكن!! تلك التصريحات مالبثت ان صارت رمادا!!

وقد تجلى ذلك في مؤشرات عديدة منها تشكيل مجلس الجامعة الجديد الذي عينه الوزير وتحديه السافر لمشاعر الشارع الكويتي بتراجعه عن قضية النقاب بعد ان علقها لاكثر من سنتين بين شد وجذب حتى استغلها النظام العراقي استغلالا سيئا.

وكانت حادثة التفجير قرب منزل عميد الطب.. حيث اراد ذلك النظام ان يضرب وحدتنا الوطنية من خلال قضية هذا الوزير وبقراره الهزيل!!

وقد راوغ الدكتور الربعي النواب في مجلس الأمة حتى اصدر قراره بالتعاون مع عميد الطب ولم يكتف بذلك بل جعل همه تصيد الأخطاء لبعض المسؤولين التربويين الذين يريد إزاحتهم واستخدم الأساليب التجسسية لتصيد الأخطاء عن طريق بث الأعوان في المؤسسات التعليمية لإثارة القلاقل والفتنة الطائفية.. اضافة إلى ذلك فإن الجسم التربوي في حالة غليان على صاحب مقولة الهرم المقلوب لقراراته التعسفية. لقد اخفق الوزير في مسؤولياته وخرج عن شعاراته التي نادى بها ومنها عدم تسييس التعليم.

ان الكرة الآن اصبحت في ملعب مجلس الأمة والحكومة.. بعد ان خدع الوزير نواب المجلس بقراره الذي تراجع عنه!! وخدع الحكومة بتعهده بعدم الانحياز وليعلم الوزير بان الأعين ترقبه وترصده وتتبع خطواته!!

ولن نكتفي برسائل الاحتجاج ومقالات الاستنكار وانما سيكون هناك خطوات عملية وقوية لايقافه عند حده!! وليتعظ بمن كان قبله!! قبل أن ينقلب الهرم على صاحبه!!

الاعلانات

اعلانات دار الوطن :
ت : ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ ، ٤٨١٣٧٨٠
فاكسميلي : ٤٨٤٠٦٣١
ص.ب ١١٤٢ الصفاة
الرمز البريدي 13012

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

هاتف مجاني من كافة انحاء المملكة ت : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٣٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٣٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس ٤٧٢٤٥٥٥
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت: ٤١١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٦٣٢٠٣٦
سلطنة عمان، مكتبة الهداية ت : ٢٩٣٦٨٧ صلالة
بريطانيا ، UNIVERESAL PRESS-LONDON, U.K Tel : 0817494302
الاردن ، دار الضياء للنشر والتوزيع - عمان - ت: ٦٦٦٣٤١ - ٨١٩٥٤٥ - فاكس/ ٦٦٦٣٤٢

بين يدي المجلس:
قضايا برلمانية



■ مجلس الأمة

في جلسة افتتاح دور الانعقاد الثاني لمجلس الأمة اكدت كلمة سمو أمير البلاد، ثم كلمة السيد رئيس المجلس وكذلك الخطاب الذي القاه سمو ولي العهد رئيس الحكومة على عنصر التعاون بين مجلس الأمة والحكومة والذي تميز به دور الانعقاد الأول مما كانت له ثمار في انجاز بعض المشاريع.

وإذا كان هذا التعاون والتفاهم بين السلطتين التشريعية والتنفيذية ابرز انجازات دور الانعقاد الأول فإن لمجلس الأمة انجازات اخرى عديدة لعل ابرزها كان مواجهة مئات من المراسيم الصادرة في فترة حل المجلس ومعالجة اكثر من ٩٠٪ في الاشهر الستة الأولى من هذا الدور.

ويستطيع المراقب المنصف ان يعد من انجازات الدور الأول سن بعض القوانين الهامة مثل قانون حماية الأموال العامة، وقانون الرعاية السكنية كما سيجد ان النواب اجتهدوا في معالجة بعض القضايا الحساسة مثل: الاستثمارات الخارجية، ومخصصات التسليح، وتعزيز الدفاع، ثم قضايا حقوق الإنسان واقتراحاتهم بشأن الحريات العامة وغيرها.

غير أن المواطن الكويتي لايزال يفتقد اهتمام المجلس بقضايا هي أقرب إلى وجدانه وتفكيره، وربما اعطى الناس العذر للنواب في دور الانعقاد الأول . للظروف

دور الانعقـــاد الثانـــي

الخاصة بهذا الدور ومجيئه بعد ٧ سنوات عجاف من غياب الحياة النيابية، لكنهم لن يقدموا العذر للمجلس إذا هو لم يبدأ في هذا الدور الجديد بمواجهة وبحث القضايا التالية:

أولا : العمل على تطبيق الشريعة الإسلامية : ففي مجلس يحقق فيه الإسلاميون غالبية واضحة بالمقارنة مع القوى والتجمعات الأخرى، فإن مسألة التحرك الجاد نحو تحقيق هذا الهدف الذي يجمع الكويتيون على المطالبة به ينبغي أن يأخذ مكانه ضمن الأولويات.

على النواب التحرك بشكل جاد للنظر في القوانين والأنظمة المخالفة للشريعة الإسلامية وتقويمها، وكذلك عليهم مواجهة مظاهر الخروج عن القيم والاعراف الدينية وتجفيف برك الفساد والانحراف.

ولاينبغي للنواب الإسلاميين الاتكال على الجهود الحالية للجنة استكمال العمل بالشريعة الإسلامية، فهذه مهما اجتهدت فإن دورها سيبقى قاصرا بدون الحصول على دعم حقيقي ومؤثر من النواب الإسلاميين خاصة ومجلس الأمة عموما نحو إقناع أصحاب القرار السياسي بالتحرك بشكل فعال نحو تطبيق مناهج الإسلام على اوضاعنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الكويت.

ثانيا : مواجهة مشكلة التركيبة السكانية : حيث ان الكويت تكاد تعود الآن إلى التركيبة التي كانت عليها قبل الغزو الآثم حيث الكويتيون يمثلون اقلية في بلادهم، ومع ما تمثله الغالبية من الجنسيات الوافدة والتي ازدادت نسبة الآسيويين بينها بما فيها من مشاكل أمنية وأخلاقية ومن اعباء اقتصادية على الدولة.

وبرغم قيام الحكومة بتشكيل لجنة لحل قضية غير محددي الجنسية، فإن على المجلس دورا هاما في التحرك نحو حل عادل وحاسم وإنساني لهذه المشكلة الشاذة التي تتميز فيها الكويت دون غيرها.

ثالثا : اصلاح العجز الاقتصادي والجمود التجاري: إذ ان المستوى الحالي لأسعار النفط ومعدل الانتاج ينذر باستمرار العجز في ميزانية الكويت والتي يعود السبب فيها اساسا لتراجع ايراداتنا النفطية، حيث تحتاج البلاد إلى تقليص فعال وحكيم للمصروفات في الوقت الذي يجب ان يتم التفكير في بدائل للاعتماد على النفط.

وفي هذا الصدد يبرز دور المجلس في حماية ارصدة الكويت المتبقية من الاستهلاك، وإذا كان النواب اعتذروا في موافقتهم على شراء المديونيات على اساس انها اصبحت امرا واقعا فإنه لا يسعهم التساهل امام مظاهر اخرى من استهلاك الأرصدة الكويتية مثل قانون تعزيز الدفاع الذي يراد منه صرف ٣,٥ بليون دينار بدون توفر استراتيجية واضحة للأمن الكويتي.

على ان القضايا الثلاث السابقة يجب الا تغفل النواب عن مسائل اخرى تحتاج الى اهتمامهم مثل تعزيز الحريات العامة وذلك بالقضاء على احتكار اصدار الصحف والمجلات وأحداث خطوة هامة باتجاه التطوير الإداري وذلك بتنظيم التعيينات في المناصب القيادية وابعادهم عن تأثيرات الشللية والتنافس السياسي.

وتبقى كلمة أخيرة للنواب الإسلاميين الذين أعادوا تأكيد جدارتهم من خلال انتخابات اللجان ان يعلموا ان نجاح مجلس ١٩٩٢ مرتبط بأدائهم فيه فهم اثبتوا انهم إلى جانب زملاء لهم تحت قبة المجلس كانوا المحرك الرئيسي للنشاط البرلماني والعنصر الابرز في انجاز المشاريع خلال دور الانعقاد الأول، وهم مطالبون بالمزيد من الاداء الجيد والسياسة البرلمانية الحكيمة في سبيل اعزاز كلمة الدين وتحقيق الخير والإصلاح لأهل الكويت.

« ومنا .. إلى »



■ عبد الله المطوع

● السيد عبد الله المطوع رئيس مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي.. نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتم شفاءك ويعيدك إلينا سالما.
فالساحة الإسلامية بحاجة الى جهاد امثالك من رجالات الدعوة العاملين العالمين.

● معالي وزير الداخلية الشيخ أحمد الحمود الصباح .. تكررت حوادث اختطاف الحداثة الكويتيين من قبل خفر السواحل الايرانيين.

■ وزير الداخلية

والجدير بالذكر ان هؤلاء المخطوفين والآخرين الذين تعرضوا للمطاردة اغلبهم يؤكد أنه تم مطاردتهم في المياه الاقليمية الكويتية.
فنكرر نداءنا معالي الوزير بضرورة تنشيط دوريات خفر السواحل الكويتية من أجل مراقبة أفضل لحدودنا البحرية.

● المهندس محمد الشايع رئيس المجلس البلدي/ ستقوم بعض الاقلام بحملة تجريحية مضادة للمجلس البلدي لمجرد كونكم رئيس ذلك المجلس، وسيعلق اي خطأ يقع فيه المجلس في شخصكم متناسين ان للمجلس خمسة عشر عضوا آخرين، وسيتم تجاهل اي انجاز يحققه المجلس فنسأل الله ان يعينكم على التعرف على الأقلام التي تنتقد من أجل المصلحة العامة والتي تنتقد من اجل الهجوم.

● مدير الادارة العامة للاطفاء/ حريق مصنع الشركة الكويتية لتصنيع وتقطيع المعادن في منطقة المغرة - بين بأن مركز اطفاء الجهراء غير معد الإعداد الجيد لمواجهة الحرائق من النوع الذي حدث في مصنع الشركة المذكورة، وقد بين شهود عيان لـ «المجتمع» ان نقص امكانيات مركز اطفاء الجهراء كان وراء ازدياد الخسائر المادية في مصنع الشركة، فنرجو التأكد من الأمر من أجل الصالح العام.
ولكم جميعا تفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

د. عادل الزايد

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي افتتحت مؤتمر التدريب .. المستقبل

تحت رعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح افتتح مساء الأحد ٩ من جمادى الأولى ١٤١٤هـ الموافق ٢٤/١٠/١٩٩٣م مؤتمر: «التدريب .. المستقبل» والذي نظمته الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في الفترة من ٢٤ - ٢٧/ ١٠/ ١٩٩٣م وقد افتتح المؤتمر ممثل سمو ولي العهد الدكتور عبدالوهاب الفوزان وزير الصحة والقى كلمة في بداية المؤتمر نقل خلالها تحيات سمو ولي العهد وتمنياته بالنجاح للمؤتمر ورحب خلالها بالوفود المشاركة كما القى رئيس المؤتمر الدكتور عبد الرحمن صالح المحيلان كلمة وزير التربية بجمهورية المانية الاتحادية ويهدف المؤتمر إلى التأكيد على مفهوم التدريب العصري ونشر الوعي التدريبي والتعرف على احدث التجارب والاستراتيجيات وقد بلغ عدد البحوث العلمية المقدمة ١٦٤ بحثا ودراسة سجلت لدى المؤتمر امانة المؤتمر ٨٩ بحثا ودراسة وقد تم اختيار ٤٨ بحثا من قبل اللجنة المشكلة للمتابعة حيث ستنشر ضمن دليل المؤتمر. ■



■ وزير الصحة

افتتاح مجلس الإدارة الثاني عشر للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

برئاسة الأستاذ يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية افتتحت صباح الثلاثاء ٢٦/١٠/١٩٩٣م في قاعة الاجتماعات في فندق المنتزه الجديد اعمال مجلس الإدارة الثاني عشر للهيئة بحضور معظم اعضاء المجلس وفي مقدمتهم: المشير عبد الرحمن سوار الذهب رئيس جمهورية السودان الأسبق والرئيس العالمي لمجلس امناء منظمة الدعوة الإسلامية والدكتور يوسف القرضاوي عميد كلية الشريعة في جامعة قطر والدكتور مانع الجهني الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي والشيخ عيسى بن محمد آل خليفة رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي في البحرين والأستاذ احمد بزيع الياسين رئيس مجلس إدارة بيت التمويل الكويتي سابقا، والشيخ محمد إبراهيم بن قعود والدكتور زغلول راغب النجار، والأستاذ احمد سعد الجاسر وزير الأوقاف الكويتي السابق والشيخ احمد ليمو والأستاذ محمد عبد الرحمن البكر والشيخ صالح بن عبدالرحمن الحصين والشيخ عبد الرحمن العقيل والأستاذ غالب همت والشيخ امين سراج..



■ يوسف الحجي

وقد القى الاخ رئيس الهيئة الأستاذ يوسف جاسم الحجي كلمة ترحيبية في بداية الافتتاح وضح فيها الغاية من اللقاء والقضايا المطروحة على بساط البحث من أجل الارتقاء بعمل الهيئة ودفع مسيرتها الخيرية وسط جو خانق من الأزمات والتحديات والفتن والمؤامرات التي تعصف بأمتنا من كل جانب كما وضع رئيس الهيئة اعضاء مجلس الإدارة عند مسئولياتهم وواجباتهم. ■

القناة الترفيهية


■ وزير الإعلام

هل نحن فعلا بحاجة إلى إرسال تلفزيوني مستمر عبر محطة ترفيهية كما اعلن وزير الإعلام منذ فترة عندما اكد انه سيتم افتتاح قناة تلفزيونية ترفيهية تعمل على مدى ٢٤ ساعة يوميا وتبث الأفلام والمسلسلات والأغاني الأجنبية على غرار محطة الإف إم الإذاعية.

هل تم تدارس الأمر ومضاره الاجتماعية والأسرية قبل اتخاذ هذا القرار؟، لأننا لو نظرنا إلى تأثير هذا القرار على الأجيال المختلفة في مجتمعنا لوجدنا ما يلي:

جيل الأطفال وجيل الشباب هؤلاء هم طلبة المدارس والذين سيمضون نصف اليوم فى المدرسة ثم بقية يحضر أحدهم للمنزل ليذاكر دروسه ويحضر واجباته والتى تستغرق بقية يومه بالإضافة إلى أموره المنزلية والحياتية ثم ينام مبكرًا ليستيقظ نشطا استعدادا لليوم الثاني، ولكن فى حالة تطبيق هذا القرار فإنه سيعود للمنزل متشوقًا لمتابعة الأفلام والمسلسلات والأغانى الأجنبية بما تحويه من عنف وإثارة ودمار أخلاقي، ويستمر السهر ليلا لينام متأخرا ويستيقظ متأخرا مرهقا لا يكاد يستوعب شيئًا خلال يومه الدراسى الثانى، وهذا سيؤدى إلى تلف وفشل جيل الطلبة، الجيل الصاعد، ثم هناك جيل الآباء والذين يمضى أحدهم نصف يومه فى العمل ويعود لمنزله طلبا للراحة، ثم يعود لاستكمال احتياجات منزله وأسرته عصرا، ثم يمضى المساء بين افراد اسرته او فى زيارة اقاربه وأصدقائه، ولكنه عند تطبيق هذا الأمر فسوف يضيع النصف الثانى من يومه فى متابعة مسلسلاته وبرامجه المعينة حتى ساعة متأخرة من الليل، مما يؤثر على نشاطه اليومى. وبالنسبة للأمهات فسينشغلن بمتابعة المسلسلات والبرامج بصورة يومية ولساعات مستمرة تؤدى إلى الإخلال بوظيفة الرعاية الأسرية فى المنزل، هذه كلها مجتمعة تؤدى إلى تفكك أسرى وتخلف اجتماعى واقتصادى وتعليمى نحن بغنى عنه. كما لا يخفى على الجميع أن افتتاح قناة إرسال يتطلب تكاليف باهظة ومصاريف عالية مستمرة كان من الأفضل استغلالها فى أمور تعود بالفائدة على المجتمع الكويتى بدلا من إهدارها بلا مردود نفعى، ونحن نرى الحكومة بين الحين والآخر تلوح بفرض الرسوم لتغطية العجز فى الميزانية ، فنظرة يا اولى الألباب .■

طـارق النيـاب

فى الصميم

مـاذا قـدم المجلس؟

● يدور سؤال يتردد كثيرا هذه الأيام حول اداء النواب في مجلس الأمة.. وهل المجلس بمستوى الطموح والتحدي؟؟ وهل هو ذلك المجلس الذي كانت تعقد عليه الآمال والاحلام؟؟

وهل هو ذلك المجلس القادر على حل كل المشاكل المعلقة والمستعصية لدى المواطن الكويتي او المقيم؟!!!

● وبعيدا عن الانحياز او الوقوف مع أي طرف لابد قبل الاجابة على تلك الاسئلة التخلي عن كل الرواسب الحزبية والنفعية او العاطفية.. ولابد أن يكون تقييمنا موضوعيا وشاملا ودقيقا.

● لسنا في حالة دفاع عن الأخوة النواب في مجلس الأمة.. فباستطاعتهم الدفاع عن انفسهم عبر وسائل كثيرة وبطرق افضل منا!!..

● وعند الحديث عن تقييم اداء المجلس لابد من الإشارة بأن المجلس الحالي يمثل كل التيارات السياسية الموجودة في الكويت وتتمثل برموزها المعروفة الناضجة.. وكل التيارات الموجودة حققت أملها بوصول تلك الرموز التي كانت تتمنى وصولها.. ولكن!! هل التنسيق والتعاون قائم الآن بين التيارات السياسية كما هو الحال قبل الانتخابات؟!!

ان المراقب يجد أن التنسيق الآن غير موجود إن لم يكن معدوما ومقطوعا بين التيارات السياسية.. وقد يكون فى ذلك ضعف لدور واداء المجلس!!

● وعند تقييم اداء المجلس لابد أن يكون الطرف الآخر وهو (النواب) أن يكون متواجدا عند طرح تلك الأسئلة وذلك للإدلاء بآرائهم واجاباتهم على مايدور في افكار الناخبين والمواطنين.. وقد يكون ذلك بزياراتهم في ديوانياتهم او محاضراتهم.. او إقامة مناظرة تلفزيونية ليكون اللقاء مباشرا مع الجمهور والناخبين.

● وباعتقادي أن فترة الشهور الثمانية الماضية ليست كافية للحكم على المجلس واداء نوابه!! ان الحساب العادل والدقيق يجب ان يكون في سنة ١٩٩٦ وليس معنى ذلك اننا ننتظر حتى الانتخابات القادمة!!

كلا!! بل علينا حث النواب وارشادهم الى مواقع الخطا إن اخطئوا وتشجيعهم والشد على ايديهم ان قاموا بتحقيق اي نجاح ايجابي مثمر يعود على الكويت وأهلها بمردود يذكر فإذا وجدنا مشاريع قوانين جيدة لابد من ابرازها. والتأكيد عليها..

● وكما قال احد النواب المعروفين السابقين بأنه مهما بلغت قوة مجلس الأمة فلا بد من تعاون الحكومة مع المجلس وإلا فلن نتقدم خطوة واحدة!! والمجلس عمله تشريعي رقابي وليس جهة منفذة للمشاريع.. وكلتا السلطتين التشريعية والتنفيذية مكملة لبعضهما الآخر..!!

● ومطلوب أن تتواجد ظاهرة استطلاعات الراي العام وبصورة دائمة ومتكررة وفي اكثر من قضية.. لأنها تعطي المجلس والحكومة هموم الناس وتفكيرهم..

● ولعل الاستعانة بالخبراء والاستشاريين في مجلس الأمة من الأمور المهمة لتطوير وتحديث اداء النواب في المجلس.. ولا بأس من دعوة بعض الخبراء والاستشاريين في برلمانات العالم لتقييم اداء النواب في المجلس!!

● وكذلك من الحقيقة والانصاف أن نذكر ما تم إنجازه للأخوة النواب في دورتهم السابقة من مشروع الرعاية السكنية والذي كان يمثل مشكلة رئيسية وكبيرة في الكويت ويتمثل ذلك في التخفيف عن ٤٠ الف طلب سكن لدى الحكومة!! ولاشك ان المشروع الذي طرحه النواب كان حلا جديرا بالاشادة، وكذلك مشروع حماية الأموال العامة إنجاز كبير في سبيل الحفاظ على ما تبقى لأجيالنا من الأموال المنهوبة المسروقة!!

و «قانون المديونيات» وأن كان مرا وعلقما ولا يرضي طموحنا ولكنه!! على الأقل قد يكون قد وضع حدا لمشكلة مزمنة طويلة كلفت الدولة مليارات عديدة!! وكما قال النائب مقرر اللجنة المالية مفرج نهار «قانون المديونيات افضل حل سيىء!!» وهو من صنع الحكومة والمجلس الوطني السابق الذي وافق عليه وليس من إثم وجريرة هذا المجلس!!!

فشكرا جزيلا لكل نواب المجلس... ونأمل أن يكون اداؤهم افضل واقوى في دورتهم الحالية.. وأن يكون هذا المجلس من افضل واكثر المجالس انجازات ففي ذلك صلاح الوطن والمواطن.. والله المستعان.■

عبـدالـرزاق شمـس الـديـن

د. أحمد الهولي رئيس جمعية المعلمين «للمجتمع»:

يهمنا إنصاف المعلم لتكون مه

اجرى الحوار : صالح المسباح

تشهد الساحة التربوية تحركا واسعا، فقد قامت وزارة التربية بإعداد وتقديم دراسة حول الكادر الوظيفي.. وبعدها بعدة ايام اقدمت جمعية المعلمين الكويتية على تبني دراسة كادر وظيفي للعاملين بالأسرة التعليمية، ونعلم يقينا ان هذه الخطوة لم تكن بتلك السهولة التي يتصورها البعض، وخاصة وانها تتعلق بمصير آمال عريضة بنتها الأسرة التعليمية نحو التوجه الجديد لتعديل الكادر الوظيفي.

ويتبادر للذهن سؤال ما هي الدواعي والأسباب التي دعت جمعية المعلمين الكويتية إلى إعداد وتقديم دراسة حول الكادر الوظيفي في الوقت الذي قامت فيه وزارة التربية بإعداد وتقديم دراسة مماثلة وقد سبقت الوزارة الجمعية في ذلك بعدة أيام؟

عزيزي القارئ حملنا هذا السؤال وغيره من هموم المعلم إلى الدكتور احمد يوسف الهولي- رئيس جمعية المعلمين الكويتية الذى رحب بمجلة «المجتمع» وقال:

إن التربية مسئولية تكاملية ليست مسئولية وزارة التربية فقط بل تشارك في تحملها وزارات أخرى وجهات أخرى لا اعتقد اننا في صراع مع وزارة التربية ولكننا جميعا ننشد صالح المعلم وواقع افضل للعملية التعليمية ونحن قدمنا دراسة ووزارة التربية قدمت أيضا دراسة وسوف تعرض الدراستان على جهة الاختصاص ولا يهمنا إلا ان يتم تبنى الدراسة التي تنصف المعلم واعتقد أن دراستنا فيها إنصاف اكبر بدليل اننا استبعدنا الوظائف الإدارية لاننا نركز على مهنة التعليم باعتبارها مهنة طاردة .

وقد عرضنا هذه الدراسة على وزير التربية د. أحمد الربعي وتطرقنا إلى شجون مهنة التعليم والكادر وأبرزنا الجوانب الإيجابية فيها وطلبنا من الوزارة تبنيها، وليس بالضرورة أن تنسب إلى جمعية المعلمين بقدر ما يهمنا ان نحقق الفائدة للمعلم.

المجتمع : لماذا استعجلت وزارة التربية في إخراج الكادر الوظيفي الخاص بها قبل انتهاء جمعية المعلمين من إعداد كادرها ليحقق التكامل في العمل؟

د. الهولي : إنه سؤال موجه للتربية وقد سبق أن قام عدد من أعضاء مجلس الإدارة بزيارة وكيل التربية وأخبروه بأن الجمعية بصدد عمل كادر والانتهاء منه وطلب منهم الاستعجال في ذلك. كما تم اخبار السيد الوزير بذلك.

ولكن لا يعني بأي حال من الأحوال أن لا يقدم الكادر لمصلحة المعلم، ونحن نختلف مع وزارة التربية من حيث الفلسفة في الكادر الوظيفي ومع أن الكل يسعى لمصلحة المعلم بغض النظر عمن قدم اولا او اخرا فنحن نحلم بالعنب ولا نريد قتل الناطور.

المجتمع : ما هي الجوانب الإيجابية التي تراها في الكادر المقترح من قبل جمعية المعلمين؟

د. الهولي : إن الدراسة أوصت برفع الراتب الأساسي للمعلم الكويتي بحد أقصى ٢٦٥ د.ك وبحد أدنى ١١٣ د.ك.

وأن التكلفة الإجمالية لتطبيق الكادر المقترح تبلغ ٣٠ مليون و ٦٦٦ ألف د.ك والدراسة لم تشمل العاملين في الوظائف الإدارية ويعطي الكادر الجديد المعلم فرصة الترقي في مهنة داخل حدود المدرسة بمعنى انه لن يكون هناك رسوب وظيفي حيث أضاف الكادر مسميات مهنية جديدة للمعلم تبدأ من مساعد معلم براتب أساسي قدره ٣٧٥ د.ك أول مربوط و ٤٥٩ كآخر مربوط على أن يمنح المعلم خلال هذه الفترة التي تبلغ أقصاها ست سنوات ٦ علاوات بقيمة ٢٤ دينارا لكل علاوة .

وينص الكادر الجديد أيضا على ترقية مساعد المعلم بالاختيار بعد أربع سنوات كحد أدنى ثم يرقى إلى معلم رابع براتب أساسي يبدأ بـ ٤٨٠ د.ك كأول مربوط وينتهي بحوالي ٥٦٤ د.ك خلال ست سنوات كحد أقصى وأربع سنوات كحد أدنى. ثم يرقى المعلم إلى معلم ثالث براتب أساسي يبلغ ٥٩٠ د.ك وينتهي بـ ٧٥٠ خلال عشر سنوات كحد أقصى وخمس سنوات كحد أدنى بعلاوة قيمتها ١٦ د.ك.

وسيتم ترقية المعلم إلى معلم أول أو رئيس قسم مادة دراسية أو مشرف فني على حسب المدرسة ومستواها ونظامها التعليمي براتب أساسي ثابت قدره ٩٦٠ د.ك على أن يبقى في هذه الوظيفة كحد أدنى سنتين دون إعطائه أي علاوات دورية.

وأوصت الدراسة بتعيين المعلم غير الكويتي في بداية الدرجة الرابعة بعد أن كان يعين في الكادر الحالي على الدرجة الخامسة وينص الكادر كذلك على منح المعلم غير الكويتي كل سنتين في مجال التدريب بعد المؤهل الذي اتخذ أساسا للتعيين علاوة دورية على الا يتجاوز مرتبة الأساسي عند بدء التعيين نهاية مربوط الدرجة الثالثة من مجموع الوظائف العامة بالإضافة إلى إعطائه بدل سكن من مجموع الوظائف العامة بالإضافة إلى إعطائه بدل سكن بواقع ١٠٠ د.ك للذكور وتوفير سكن جماعي للسيدات وهذا ينطبق على المعلمين الجدد. أما القدامى والذين عينوا على الدرجة الخامسة فيمنحون زيادة قدرها ٤٠ د.ك.

المجتمع : الا ترى ان هناك بعض القضايا التربوية تخرج إلى حيز الوجود دون استشارة جمعية المعلمين فيها. فما تفسيرك حول ذلك؟

د. الهولي : ان جمعية المعلمين تتبنى كل القضايا التي توجد على الساحة التربوية وذلك من خلال عدة طرق مختلفة من اجل تحقيق طموحات وآمال المعلمين. أما بخصوص التعاون مع وزارة التربية نحن دائما نطالب بذلك والوزير نفسه يؤيد ذلك ووكيل الوزارة ذكر ان من حق جمعية المعلمين ان تقدم هذا الكادر ولكن لم تحدث الاجواء المناسبة التي نلتقي من خلالها ونكون تعاونا متكاملا قد يكون ذلك بسبب الصيف ولكن لم نلمس حتى الآن ان الوزارة ترفض التعاون معنا وفي قضية اللغة الانجليزية تكلم احد الاخوة مع وكيل الوزارة فقال له نحن اخذنا بالكثير ان لم يكن كل توصيات جمعية المعلمين في قضية اللغة الانجليزية ونحن لانريد الاشارة إلى الجمعية

الكادر الجديد يعطي المعلم ف

ة التعليم جاذبة وليست طاردة



■ د. احمد الهولي

بقدر مانريد تحقيق الفائدة.

ونحن طرفان نعمل لصالح المعلم وذلك لايعني باننا لانختلف مع الوزارة ولكن نتفق على هدف مشترك وهو رفع مستوى المعلم وتحسين وضعه وانتشاله مما يعانيه في ادائه لعمله.

وهذا عهد قطعناه على انفسنا في مجلس الادارة منذ بداية تسلمنا لعملنا وهو العمل على رفع مكانة المعلم، وان تحسين الوضع المادي من السبل المهمة لرفع مكانة المعلم وقد حرصنا في عملنا على اخذ راي الميدان لأن قناعتنا هي ان العملية التعليمية يجب ان تدار من اهـــل الميدان بالدرجة الأولى ويجب الا يتخذ اي قرار يؤثر على العملية التعليمية قبل عرضه على الميدان.

المجتمع : ماذا طرحتم من امور على وزير التربية في اجتماعكم الاخير؟

د. الهولي : لقد تطرق هذا اللقاء إلى جملة من المواضيع التربوية ذات الاهتمام المشترك بين الوزارة والجمعية بقصد الوصول إلى افضل السبل للارتقاء بمستوى العملية التربوية بمختلف محاورها الأساسية حيث أبدى الطرفان تفهما لقضايا المعلم والادارة المدرسية اضافة إلى التعاون من أجل ايجاد صيغة موحدة حول الكادر الجديد للمعلمين، الذي يمكن أن يحقق المزيد من الاستقرار النفسي والاجتماعي لهذه الفئة. وتم طرح عقد لقاء دوري بين مجلس إدارة الجمعية والمسؤولين بالوزارة كل حسب تخصصه من اجل دراسة كافة التصورات والمقترحات التي تحتاج إلى مناقشة شاملة بين الاطراف المعنية لتاكيد أهمية التواصل بين الوزارة والجمعية باعتبارهما يعملان من أجل هدف واحد . وقد أوضحت للوزير بانني لا اظن أن الوزارة حريصة على بصمتنا ومباركتنا لمشاريعها بقدر حرصها على سماع وجهة النظر من أهل الميدان.

وقد أعرب الوزير د. أحمد الربعي عن ارتياحه العام وحثنا على اضافة الجهود والطموحات التي تنشدها جمعية المعلمين من اجل صالح المعلم والعملية التربوية.

وأكد في لقائه أن الوزارة لاتستطيع العمل بمعزل عن الجمعية مشيرا بذلك إلى العلاقة الحميمة الدائمة لوزارة التربية التي تلخذ بعين الاعتبار اهمية اي مقترحات وتوصيات تصدر عن الجمعية للاستفادة منها.

وقد تحدث وكيل الوزارة مؤكدا على ان اغلب اللجان التي تشكل من قبل الوزارة يشارك بها اعضاء مرشحين من قبل الجمعية وبالتالي فإن اغلبية القرارات تصدر تكون باتفاق الطرفين.. منوها إلى ان الوزارة لاتعمل بمعزل عن الجمعية باعتبارها الممثل الوحيد عن المعلمين مشيرا بذلك إلى جملة القرارات التي صدرت مؤخرا بشأن تقييم الكفاءة للمعلمين والموظفين والاداريين وغيرهم.

وتم التاكيد في ختام اللقاء على أن الجمعية على اتم الاستعداد للتعاون مع المسؤولين بالوزارة في شتى المجالات.

المجتمع : هل لكم سلطة في اتخاذ القرار؟

د. الهولي : جمعية المعلمين هي جمعية نفع عام يعني انها جمعية مطلبية وليست صاحبة اتخاذ قرار وان كانت تملك ان تؤثر على القرار ولها من الوسائل ما يعينها على ذلك وكما أن التعليم عملية تكاملية، ايضا، اتخاذ القرار عملية تكاملية فالقرار دائما تشترك فيه عدة جهات وزارة التربية ومجلس الوزراء الذي يمثل سياسة الدولة في التعليم وكذلك مجلس الأمة له قدر من المسؤولية ونحن نسعى دائما بقدر المستطاع وبما تسمح به لوائح وقوانين الجمعية، ولاتكون سياستنا في ذلك المعارضة فحسب ولكن نحن طلاب حق ومتى ما وصلنا إلى الحق نكون قد حققنا غايتنا . ونحن نوجه سؤالا إلى وزارة التربية ماذا فعلت في ارائنا. وخاصة ان د. الربعي دائما يردد انه رجل ديمقراطي ويحب الديمقراطية ولعل في آخر لقاء له كان يقول يجب ان تعلم الديمقراطية من الابتدائي فنحن نريد ان نطبقها الآن على المدرسين وليس على الابتدائي.

المجتمع : هل قمتم بعمل تسهيلات وامتيازات للمعلم؟

د. الهولي : تم الاتصال ببعض الشركات لعمل خصم خاص للمعلم دون غيره والكثير من الشركات ابدت استعدادها الكامل للتعاون معنا وسيتم بإذن الله الحصول على اكبر قدر من التسهيلات للمعلم سواء كانت مالية أو تجارية ومن المشروعات الكبيرة الآن والجاري بحثها مع وزارة الشؤون عمل مركز لخدمة المعلم ويحتوي هذا المركز على جميع الخدمات من تصوير وطباعة وترجمة وتغليف وانجاز معاملات وعمل وسائل تعليمية وتوفير بعض المستلزمات الترفيهية والرحلات وتذاكر الطيران وكل مايتعلق بالخدمات التي تقدم للمعلم وباسعار زهيدة للذين لهم عضوية في جمعية المعلمين الكويتية.

المجتمع : هل ستمارس الجمعية ضغوطها لارجاع بعض حقوقها المفقودة؟

د. الهولي : لانريد ان نقول ضغوطا لأن راينا لا ينبنى على قضية شخصية وليس بيننا وبين أحد عداء حتى السيد الوزير نفسه وكل الأخوة المسؤولين اكن لهم كل اعتبار وتقديركما ان كثيرا من الاخوان في مجلس الادارة تربطهم علاقة حميمة جدا بالدكتور الربعي وغيره من اركان الوزارة وأنا شخصيا تربطني علاقة صداقة قديمة مع اركان الوزارة ولكن هذا لا يعنى الا ننتقد او نقدم النصح فنحن عندما نكلم الاخوة بالوزارة انما ننتقد ونناقش صفاتهم ومراكزهم وليس اشخاصهم وأسمائهم بالعكس نحن نكن لهم كل تقدير واحترام ونحن لانسعى الى اهداف شخصية ولكن الى هدف عام نسعى لتحقيقه.

المجتمع : ختاما كلمة توجهها؟

د. الهولي : أود أن اشيد بمبادرة الدكتورة سعاد الصباح التي تعد مفخرة لكل معلم ومعلمة في دعمها للمسيرة التربوية وتحملها نفقات بناء المركز الاجتماعي للمعلمة، وسيظل هذا المشروع في ميزان حسنات المغفور له الشيخ عبدالله المبارك الصباح تحقيقا لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم.. «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية ......» او كما قال عليه السلام ويحق لكل معلم ومعلمة أن تفخر بهذا الصرح الذي نامل بإذنه تعالى الانتهاء منه ونشكر لكم حضوركم واهتمامكم لتغطية اخبار المعلم. ■

الترقي ويمنع الرسوب الوظيفي

الاتجاه الإسلامي يسيطر على الاتحاد الو

كتب : مرزوق الحربي

عاش طلبة جامعة الكويت وعلى مدى الأسابيع الماضية موسمهم الديمقراطي الخاص بهم وذلك من خلال انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة - ويشارك في انتخابات اتحاد الطلبة أغلب التيارات السياسية على الساحة.

لذا كان لابد لنا في مجلة «المجتمع» من وقفة تحليلية لنتائج انتخابات اتحاد الطلبة.

وقد شارك في هذه الانتخابات ست قوائم وهي الائتلافية - الاتحاد الإسلامي - الحرة - الإسلامية الحرة - المستقلة - التحالف الطلابي - الوسط الديمقراطي.

وسوف نستعرض القوائم الطلابية بحسب مراكزها مع بيان الحملات الانتخابية ومجموع ونسب الأصوات:

١ - قائمة الائتلافية

هي قائمة ذات اتجاه إسلامي واستلمت زمام قيادة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت منذ العام الجامعي (٧٩/١٩٨٠م) إلى الآن أي على مدى أربعة عشر سنة وهي تقود الاتحاد والائتلافية هي عبارة عن ائتلاف ثلاث قوائم طلابية هي: المستقلة والمعتدلة والمتحدون وتتميز القائمة الائتلافية بالطرح الإسلامي المعتدل وتركز في طرحها على الخطاب الإسلامي سواء في القضايا الطلابية أو المحلية أو العالمية وتركز القائمة الائتلافية في طرحها العالمي على القضايا الإسلامية كقضية القدس وأفغانستان ولبنان والبوسنة والهرسك وغيرها من القضايا الإسلامية وذلك عن طريق إقامة محاضرات وندوات ومعارض وحملات جمع التبرعات وزيارات ميدانية إلى هذه البلدان كزيارة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ويتميز سلوك الاتحاد بقيادة الائتلافية مع الإدارة الجامعية ومشاكل الطلبة (بالضغط السلمي) وبالحوارات ورفع المذكرات ومخاطبة المسئولين وإصدار البيانات ونادرا ما تلجأ الائتلافية إلى إقامة اضرابات لحل مشاكلها.

أما عن الحملة الانتخابية لقائمة الائتلافية لعام (١٩٩٣م - ١٩٩٤م) فقد ركزت القائمة الائتلافية في نشراتها ومهرجاناتها الخطابية على كشف الحقائق (لقائمة الوسط الديمقراطي) وهي الممثل للتيار اليساري في الكويت وقد كان هذا واضحاً من النشرات الانتخابية للائتلافية والتي خصصت جزء منها لكشف مخالفات الوسط الديمقراطي وذلك تحت عنوان: حوار هادئ مع قيادة الوسط الديمقراطي، كشفت فيها كثيرا من التجاوزات الفكرية والشرعية والمالية للوسط الديمقراطي عندما كان يقود الاتحاد الوطني لطلبة الكويت.

وعن نتائج انتخابات هذا العام فقد حصلت القائمة الائتلافية على (٣٨٢٨) صوتا من أصل (٨٧١٦) صوتاً وبما نسبته ٤٥,٦١٪.

وقد سيطرت الائتلافية على جميع صناديق الكليات باستثناء كلية الشريعة والتي حصل عليها الاتحاد الإسلامي بما فيها كلية التجارة والحقوق والتي كانت تعتبر معاقل الوسط الديمقراطي ولاشك يعتبر هذا نصرا كاسحا لقائمة الائتلافية ولكن الناظر لتاريخ الائتلافية يعتبر هذا تراجعا واضحا فقد كانت نسبة أصوات الائتلافية في العام الجامعي ٩١/١٩٩٢ ١١,٥٥٪ مع وجود جميع القوائم.

وفي العام الجامعي ٩٢/١٩٩٣م حصلت الائتلافية على ٤٩,٧٪ من مجموع الأصوات وفي هذا العام نجد النزول التدريجي للقائمة الائتلافية.

٢ - قائمة الوسط الديمقراطي

وهي القائمة التي حصلت على المركز الثاني في انتخابات الاتحاد الوطني لعام (١٩٩٣/١٩٩٤م) وقائمة الوسط الديمقراطي تولت قيادة اتحاد الطلبة من عام ١٩٦٤م - ١٩٧٨ وقد طغى التيار اليساري على توجهات وأفكار وأعمال الاتحاد في هذه الفترة فقد أقام الاتحاد في هذه الفترة أسابيع ودعم لدول يسارية مثل أسبوع كوبا وأسبوع فيتنام فضلا عن إصدار بيانات التأييد للاتحاد السوفيتي (السابق) ودول المنظومة الشيوعية إلى جانب مساندة التيارات اليسارية في الوطن العربي كالنظام الاشتراكي في اليمن الجنوبي إلى جانب توطيد العلاقات مع اتحادات وروابط الطلبة في البلدان الاشتراكية بتبادل الزيارات والمشاركة في اللقاءات التي تنظم في الدول الاشتراكية، أما على صعيد القضايا الطلابية اتسمت المطالبات الطلابية في هذه الفترة بالاضطرابات والاحتجاجات والمصادمات مع إدارة الجامعة وكان نهاية الوسط في الجامعة عام ٧٩ - ١٩٨٠م عندما اكتشف تزوير في انتخابات الاتحاد وعلى أثرها جمد الاتحاد وبعدها فقدت القواعد الطلابية الثقة في قيادة الوسط الديمقراطي.

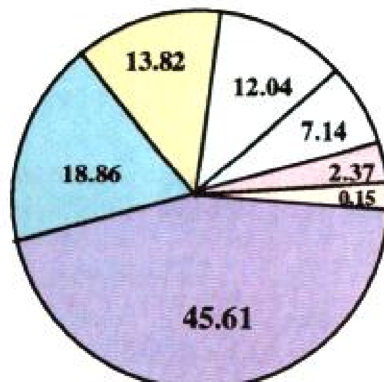
أما عن الحملة الانتخابية فقد اتخذت قائمة الوسط الديمقراطي موقف المدافع وذلك بعد الحملة الإعلامية من قبل الائتلافية وحاولت قائمة الوسط إيجاد أخطاء ولو بسيطة قام بها الاتحاد بقيادة الائتلافية لنشرها وكانت متخذة بقول المثل (وداوها بالتي كانت هي الداء) ولكن جميع هذه المحاولات باءت بالفشل ولم تحقق أي مكاسب طلابية.

أما على صعيد النتائج فقد حصلت قائمة الوسط على ١٥٨٣ صوتا بنسبة (١٨,٨٦٪) وحصلت على المركز الثاني علماً بأن أصواتها في العام الماضي ٩٢/١٩٩٣م حصلت على (١٦٩٣) صوتا بنسبة (٢١,٦٪) والملاحظ في انتخابات عام ١٩٩٣م/١٩٩٤م أن قائمة الوسط الديمقراطي قد خسرت قواعدها الطلابية في كل من كلية التجارة وكلية الحقوق والتي كانت تعتبر المعقلين الوحيدين لوسط الديمقراطي وبخسارة هاتين الكليتين يفقد اليسار كل شيء، وقال ممن حضر فرز صناديق الكليات في الانتخابات إن الوسط الديمقراطي صدم عندما أعلنت نتيجة صندوق التجارة لصالح الائتلافية حتى إن بعضهم أخذ في البكاء.

٣ - قائمة الحرة - الإسلامية الحرة

وهذه القائمة التي يوحي اسمها عن اتحاد قائمتين هي الحرة والإسلامية الحرة وهما الممثلان لتوجهين مختلفين من توجهات الشيعة، وأنصار هذه القائمة يعلمون أن فرصة فوزهم تكاد تكون معدومة لأنهم لا يكسبون إلا أصوات الشيعة وظلت القائمة تحتل المركز الثاني في الانتخابات لفترة زمنية طويلة إلى أن جاء الوسط الديمقراطي ليسحب البساط خلال السنتين الأخيرتين.

أما عن نتائج قائمة (الحرة - الإسلامية الحرة) فقد حصلت على (١١٦٠) صوتا، بنسبة (١٣,٨٢٪) بينما حصلت في العام الجامعي ٩٢/١٩٩٣م على ١٠٠٧ صوتا بنسبة (١٢,٨٪).



النسب المئوية للقوائم	الائتلافية	الوسط الديمقراطي	الحرة الإسلامية والحرة	الاتحاد الإسلامي	المستقلة	التحالف الطلابي	مرشحين مستقلين
	45.61	18.86	13.82	12.04	7.14	2.37	0.15

ى لطلبة الكويت

٤ . قائمة الاتحاد الإسلامى

وهى الممثل الآخر للتوجه الإسلامى فى الجامعة، وقد غابت قائمة الاتحاد الإسلامى عن الساحة الانتخابية خلال العام الجامعى ١٩٩٣/٩٢م ويرجع سبب غيابها إلى اعتراضها على قصر مدة الاستعداد للانتخابات ورجعت إليه فى هذا العام مع أن مدة الاستعداد للانتخابات لم تتغير ومع انها لم تخوض انتخابات الاتحاد للعام الماضى إلا ان هذا لم يمنعها من خوض انتخابات الجمعيات وقد فازت بانتخابات جمعية الشريعة، وهذه الجمعية الوحيدة التى يقودها الاتحاد الإسلامى وقد كانت الائتلافية هى المسيطرة على هذه الجمعية منذ تأسيسها إلى العام ١٩٩٢م - ١٩٩٣م.

وقد اتخذت شعار (لا للاختلاط) في حملتها الانتخابية مع ان حملة الاتحاد الإسلامى لم تكن في المستوى المطلوب وبخلاف الأعوام السابقة إلا ان نسبة أصوات القائمة ارتفعت عن الأعوام الماضية بشكل ملحوظ فقد حصلت القائمة على (١٠١٠صوتا) بنسبة (١٢,٠٤٪) بخلاف العام ١٩٩٢/٩١م حيث حصلت على (٤٩٦ صوتا) وقد وُفِّقَت القائمة في صندوق الشريعة طلبة والشريعة طالبات حيث حصلت فى صندوق الطلبة على ١١٠ من أصل (١٩٠ صوتا) وفى صندوق الطالبات على ٢٥٣ صوتا من أصل (٣٧٣ صوتا) وقد حققت القائمة نتائج جيدة فى صندوق التربية طالبات حيث حصلت على (٢١٤ صوتا) بينما فى العام قبل الماضى حصلت على (١٠٢ صوتا) وكثير من المطلعــين يرون أن هذا التفوق يعود لتدخل بعض الأساتذة فى كلية الشريعة ممن ينتمون لنفــس توجه قائمة الاتحاد الإسلامى فى سير الانتخابات وعمل الدعايات لقائمة.

٥ . القائمة المستقلة

تحاول قائمة المستقلة ان تضفى على نفسها صورة الاستقلالية والابتعاد عن الانتماء لاى فكر او جماعة او حزب وذلك محاولة منها لاكتساب أصوات الذين فضلوا مقاطعة الانتخابات او الذين ليس لديهم اى رغبة فى التصويت لاى من الاحزاب او التوجهات الفكرية وتدور حول هذه القائمة علامات استفهام كثيرة حول حقيقة استقلالية القائمة وتتركز هذه القائمة فى كلية الحقوق وتتنافس فى جمعية الحقوق ولها تواجد جيد في كلية الهندسة وجاءت الحملة الانتخابية لها لتثبت استقلاليتها.

وقد حصلت القائمة المستقلة على (٥٩٩ صوتا) بنسبة (٧,١٤٪ بينما حصلت فى العام الماضى على (٥٤٦ صوتا) بنسبة (٦,٩٦٪).

٦ . قائمة التحالف الطلابى

وتعتبر هذه القائمة أحدث قائمة على الساحة الطلابية حيث أن عمرها يبلغ سنتين فقط وأول تمثيل لها فى عام ١٩٩٣/٩٢م ويدعى ممثلو هذه القائمة إنهم مستقلون فكريا عن اى توجه فى الساحة وإن وجودهم جاء بعد الغزو العراقى لدولة الكويت بعد أن فقدت الجموع الطلابية الثقة بأصحاب التيارات الفكرية بسبب وقوف أغلبها بجانب العراق وقد أثيرت بعض الشبهات حول هذه القائمة ومنها انها تمثل المناطق الخارجية وقد جاءت الحملة الانتخابية لهذه القائمة لتعزز فكرة عدم الانتماء لأي من التوجهات الفكرية وقد حدثت مناقشات بين المستقلة والتحالف الطلابى كل يدعى الاستقلالية فى الفكر والتوجه وقد حصلت قائمة التحالف الطلابى على (١٩٩صوتا) بنســبة (٢,٣٧٪) من مجموع الأصوات وتواجدها يكاد يكون معدوما فى أغلب الكليــات علماً بأن مجموع الأصوات التى حصلت عليها فى العام الجامعى ١٩٩٣/٩٢م كان (٣٤٤) صوتا بنسبة (٤,٤٪) وفى هذا السنة نزلت إلى النصف. ■

افتتاح دور الانعقاد الثاني لمجلس الامة :



سمو أمير البلاد : ثوابت الكويت الدائمة ترتكز على وج
والإسلامي ويشيد بالتفاهم بين السلطتين ويدعو إلى الت



سمو ولى العهد يؤكد أن قضية الأسرى من أو



أحمد السعدون : حضور سمو أمير البلاد سيكون داف

اعداد : محمد العنزي

افتتح حضرة صاحب السمو امير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح صباح يوم الثلاثاء الموافق ٢٦/١٠/٩٣ دور الانعقاد العادي الثاني من الفصل التشريعي السابع لمجلس الامة.

وقد القى سموه نطقا ساميا في بداية افتتاح دور الانعقاد الثاني حيث اكد ان من اهم الانجازات التي تحققت هو التفاهم بين السلطتين التشريعية والتنفيذية والذي هو في الحقيقة انعكاس لتلاحم فصائل الشعب الكويتي ومؤكدا بأن العدو ما زال يتربص بنا.

وأكد سمو الأمير بأن الفترة المنصرمة كانت بالغة الصعوبة إذ كان على الشعب الكويتي ان ينهض من عثرة أصابته بها يد الغدر.

وتطرق سموه إلى الثوابت التي ترتكز عليها الكويت فقال: «إن ثوابتنا الدائمة ترتكز على وجودنا الخليجي والعربي والإسلامي مع تفاعلنا مع العالم الذي نعيش فيه وأحداثه التي يجب ان نأخذ منها المواعظ والعبر ونعرف تمام المعرفة موقعنا منه وعلاقتنا معه».

وأضاف سموه أن من الثوابت الدائمة هي العمل المستمر على النهوض بالإنسان الكويتي ووصفه بأنه «الرصيد الذي لا ينفد».

وأكد سموه على ضرورة إعداد الأجيال لتتسلم المسئولية والقيادة لعصر جديد حتى لا تتخلف اجيالنا عن الركب العالمي.

لكن سموه طالب الشعب الكويتي بأن يضع نصب عينيه أمرين اساسيين أولهما: إصلاح الوضع الإداري في المؤسسات العامة والخاصة. وقال سموه: «إن العمل يجب ان يكون صادقا، ليس شعارات، فالله عز وجل يقول: «كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون».

والأمر الثاني: الذي شدد عليه سموه هو اتخاذ موقف حازم وصلب ضد الفساد والمفسدين بحيث لا يكون هناك تهاون بعقاب مرتكبي الحوادث المخزية التي تنال من قيم المجتمع الكويتي وأمنه واستقراره.

وحذر سموه من الإشاعات فوصفها بمعاول الهدم التي تشكل خطرا على الوحدة الوطنية فقال: «إنها تغرس الشكوك في النفوس وتلقي الوهن في القلوب».

وأكد سموه بأن الكل يعرف أن الكويت بفضل الله كانت ولا تزال تحتل مكانة إقليمية ودولية هي اكبر من مساحتها وعدد سكانها.

وفي نهاية كلمته نوه سموه بدور الإعلام والصحافة الكويتية وطالبه بأن يعطي الكويت صورته المشرقة وقال: «لا يغيب عن بالنا أن صحفنا يقرؤها العدو الحاسد كما يقرؤها الصديق المحب، وأننا لسنا قوامين على الآخرين».

من جانبه تطرق سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح في خطابه الذي القاه إلى ابرز القضايا التي تحتل أولوية لدى الحكومة وذكر ان من ابرزها وأهمها العمل على إنهاء محنة أبناء الكويت الذين لا يزالون محتجزين لدى النظام العراقي الذي يصر على تسيسها واستغلالها إمعانا في إيذاء الكويت وأهلها وأكد ان الحكومة سوف تبذل قصاري جهدها وتستمر في مساعيها لدى الدول الشقيقة والصديقة والمنظمات الإقليمية والدولية حتى يتم إطلاق اخر اسير.

وذكر سموه بأن الأمن الوطني بشقيه الداخلي والخارجي يظل الشغل الشاغل وأهم أولويات العمل الحكومي على الإطلاق ومن بين القضايا التي تشكل أولوية لدى الحكومة كما ذكرها سموه، وقضية التنمية الاقتصادية وحماية الاستثمارات الكويتية بحسن إدارتها وتنميتها ومعاقبة كل من ثبت تورطه وتقصيره.

وأضاف سموه بأن الحكومة اتخذت خطوة هامة في مجال معالجة مشكلة المقيمين في البلاد بصورة غير قانونية بإصدار مرسوم «إنشاء اللجنة المركزية» لحل هذه المشكلة وذكر سموه بأن الرعاية السكنية ورعاية الشباب والاهتمام بقضاياهم وتأهيلهم لمواجهة أعباء الحياة وإعدادهم للاضطلاع بمسئولياتهم وخدمة وطنهم وبناء نهضة تحتل أولوية لدى الحكومة وطالب الشباب الكويتي بالتمسك بالقيم والتقاليد الحميدة المستمدة من الشريعة الإسلامية السمحاء.

وحول علاقة الكويت بالدول التي ساندت النظام العراقي أثناء احتلاله للكويت أكد سموه بأن الكويت قادرة على تجاوز مواقف تلك الدول إذا هي أكدت تأييدها ودعمها للقرارات الصادرة من مجلس الأمن ذات الصلة بالعدوان العراقي الأثيم على الكويت وخاصة القرار ٨٣٣ الخاص بترسيم الحدود الكويتية العراقية إضافة إلى مطالبة تلك الدول النظام العراقي بالتنفيذ الكامل لجميع تلك القرارات وإطلاق سراح الأسرى

النائب احمد ب
النيباري يفشل في الحصول عا


■ الأمير يلقي خطابه في افتتاح الدور الثاني لمجلس الأمة بحضور ولي العهد والسعدون



...ودها الخليجي والعربي
...نف والحذر من الإشاعات

...يات الحكومة ويحذر من خطورة النظام العراقي

...للسلطتين للمضي قدما في خدمة الوطن والمواطنين

والمرتهنين الكويتيين.

وأكد سموه على أن الشعب الكويتي لن ينسى إساءة من لا يزال يؤيد النظام العراقي.

وفي نهاية كلمته حذر سموه من أن الخطر العراقي لا زال قائما وطالب بتقوية الجبهة الداخلية وتعزيز الوحدة الوطنية.

من جانبه أكد رئيس مجلس الأمة احمدالسعدون أن حضور سمو الأمير وتشريفه حفل افتتاح دور الانعقاد الثاني لمجلس الأمة سيكون الدافع والمحفز لأعضاء السلطتين التشريعية والتنفيذية للمضي قدما لمواجهة هموم الوطن والمواطنين بقوة واقتدار ولتوفير الأمن والأمان للجميع على أسس من الحق والعدل والعزة والمحبة والحرية والكرامة وتحت سقيفة الدين الإسلامي الحنيف.

وأكد السعدون في كلمته أن المجلس سيواصل في المقام الأول بذل مساعيه للعمل على التعجيل بالإفراج عن أبناء الكويت المرتهنين والمحتجزين في سجون النظام العراقي.

وقال بأننا سوف نبذل الجهود لاستنفار كل القوى المناصرة للشرعية من أجل الضغط على النظام العراقي لكي يفرج عن أبناء الكويت الذين يحتجزهم في سجونه.

هذا وبعد ذلك تمت عملية اختيار أمين السر والمراقب.

...أمينا للسر
...عضوية المالية والاقتصادية

وكانت المنافسة شديدة على أمانة السر بين النائب أحمد باقر والنائب عبد المحسن المدعج حيث استطاع احمد باقر بان يفوز بـ ٢٩ صوتا مقابل ٢٦ صوتا للمدعج وبذلك يصبح النائب احمد باقر أمينا للسر للمرة الثانية وقد حظي بدعم قوي من قبل الأعضاء الإسلاميين الذين اخذوا على انفسهم عهدا بالتصويت له.

أما عملية انتخاب المراقب فقد تقدم النائب سالم الحماد وحده لهذا المنصب وفاز به بالتزكية.

هذا وقد جرت انتخابات بقية اللجان والتي اصبحت كالتالي:

١ - لجنة الرد على الخطاب الأميري وفاز اعضاؤها بالتزكية ومنهم :

١ - د. ناصر الصانع .
٢ - جمال الكندري.

٢ - لجنة العرائض والشكاوى وفاز اعضاؤها ايضا بالتزكية ومنهم :

١ - عدنان عبد الصمد .
٢ - تركي العازمي.

٣ - لجنة الداخلية والدفاع :

وقد شهدت هذه اللجنة إقبالا كبيرا على الترشيح لعضويتها من قبل اعضاء المجلس ومن اعضائها:

١ - عباس مناور.
٢ - عايض علوش.

٤ - لجنة الشؤون المالية والاقتصادية ومن اعضائها:

١ - د. إسماعيل الشطي.
٢ - أحمد الكليب.
٣ - مفرج نهار.
٤ - د. ناصر الصانع.

٥ - لجنة الشئون التشريعية والقانونية ومن اعضائها:

١ - حمد الجوعان (بالتزكية).
٢ - شارع العجمي.
٣ - احمد باقر.

٦ - لجنة شئون التعليم والثقافة والإرشاد ومن اعضائها:

١ - خالد العدوة.
٢ - جمال الكندري .
٣ - د. ناصر صرخوه.

٧ - لجنة الشئون الصحية والاجتماعية والعمل ومن اعضائها:

١ - أحمد الكليب .
٢ - علي ابو حديدة.

٨ - لجنة الشئون الخارجية ومن اعضائها:

١ - جاسم الصقر.
٢ - د. ناصر الصانع.

٩ - لجنة المرافق العامة ومن اعضائها :

١ - محمد المهلل.
٢ - علي ابو حديدة.

١٠ - لجنة الدفاع عن حقوق الإنسان ومن اعضائها:

١ - محمد المرشد.
٢ - أحمد النصار.

هذا وقد نجح جميع رؤساء اللجان السابقة في عضوية لجانهم مما يجعل مسألة انتخابهم كرؤساء لهذه اللجان امرًا مؤكدا.

وبعد انتهاء عملية انتخاب اللجان اعلن رئيس المجلس السيد/ احمد السعدون فض الجلسة على أن تعقد الثلاثاء الموافق ١٩٩٣/١١/٢م . ■

من مصادر المجتمع

● الدكتور مفيد شهاب هو عضو بارز بالتنظيم الطليعى الناصري سابقا، وهو الآن رئيس جامعة القاهرة، استضاف رئيس اتحاد طلاب الجامعة - من شباب الإخوان - على حفل غداء، وعقب انتهاء الحفل، اقتاد الأمن رئيس الاتحاد ولم يعرف مصيره.. رئيس الجامعة قال: إن الموضوع خارج عن سلطتى.

● أبدت السيدة بى نظير بوتو وهى تحمل سبحة كبيرة عدد حباتها (٩٩) أثناء حديثها فى البرلمان الباكستانى بعض الحاقدين قالوا إن بى نظير تريد أن تضحك على الذقون الباكستانية فى البرلمان بعد أن ضحكت عليهم فى الانتخابات..

● الدكتور رمزى الشاعر رئيس جامعة الزقازيق.. أحال رئيس نادى هيئة التدريس ونائبه وأستاذ آخر إلى مجلس تأديب، ورفع لافتة النادى ووضع مكانها: «المركز الطبى لعلاج أساتذة الجامعة»! والسبب هو انتماء الأساتذة للتيار الإسلامى!!

● قالت مصادر مطلعة فى إسلام أباد «للمجتمع» أن أحد المهام التى ستسعى بى نظير لتنفيذها خلال فترة حكمها هى التوصل إلى حل مع الهند بشأن القضية الكشميرية ، وتعميق العلاقات الباكستانية الأمريكية ، وإزالة كل ما من شأنه تعكير صفو هذه العلاقات خاصة فيما يتعلق بالبرنامج النووى الباكستانى الذى تطالب أمريكا بإيقافه.

● استوردت الحكومة المصرية مؤخرًا من أمريكا أحدث تكنولوجيا للتصنت على أجهزة الفاكس لمراقبة الرسائل الواردة والصادرة عن الأحزاب المعارضة والتيارات الإسلامية... أجهزة التصنت تفرق بين استخدام التليفون والفاكس، حيث تطبع نسخة من المستند المرسل عبر الفاكس أو القادم إليه!!

● أعربت عدد من السفارات العربية وإسلام أباد عن سعادتها البالغة بعد أن تولت السيدة: بى نظير بوتو منصب رئيس الوزراء.. وقالت مصادر دبلوماسية «للمجتمع» أن سفارات عدة دول عربية تأمل فى إنهاء الوجود العربى فى باكستان خلال فترة حكم بى نظير بوتو، بعد أن فشلت هذه السفارات فى إقناع نواز شريف بذلك.

تقرير عن خريطة الانتخابات البرلمانية: التنافس حاد بي



■ مجلس النواب الاردني

عمان - عاطف الجولاني

بعد اقل من اسبوع تجرى الانتخابات النيابية لاختيار ثمانين نائبا للبرلمان الاردني القادم والذي يتنافس على مقاعده ٥٥٩ مرشحا يمثلون مختلف الشرائح الاجتماعية والسياسية.. ويتوقع المراقبون ان تشهد المعركة الانتخابية يوم الاثنين القادم تنافسا حادا بين المرشحين على حوالي ١,٥ مليون صوت انتخابي بسبب تعديل قانون الانتخابات بشكل لايسمح للناخب باختيار اكثر من مرشح واحد.

غير ان الأسبوع الماضي شهد تطورات جديدة على الساحة الانتخابية ربما تترك بعض الاثار السلبية على العملية الانتخابية برمتها، وقد تمثلت هذه التطورات في اعلان حزب جبهة العمل الإسلامي الذي يخوض الانتخابات بـ ٣٦ مرشحا عن حدوث ممارسات سلبية من قبل الحكومة الاردنية التي تشرف على العملية الانتخابية، تشكك في نزاهة الانتخابات فقد اعلن الدكتور اسحق الفرحان امين عام جبهة العمل الإسلامي في مؤتمر صحفي عقده لهذه الغاية ان وزارة الداخلية منعت إقامة المهرجانات الانتخابية التي طالبت الجبهة موافقة الوزارة لاقامتها، وان وزارة التربية والتعليم قامت بنقل ٣٥ من الموظفين الذين يؤيدون مرشحي الجبهة من مناطق عملهم إلى مناطق اخرى بعيدة بحجة انهم يمارسون الدعاية الانتخابية.

وقد توترت الأوضاع بعد ذلك حينما قامت قوات الأمن بمحاصرة مقر حزب جبهة االعمل ومنع الموظفين المنقولين من عقد مؤتمر صحفي لشرح مشكلتهم وبعد مفاوضات بين قوات الأمن وقيادة الجبهة وافقت قوات الأمن على أن يعقد الأمين العام المؤتمر الصحفي دون مشاركة الموظفين المنقولين وقد اعتبر الفرحان أن هذه الاجراءات تشكل تجاوزا للقوانين والأنظمة والتفافا عليها ولاتنسجم مع متطلبات الحياة الديمقراطية وإساءة إلى وحدتنا الوطنية وثغرة في جدارة الثقة بقدرة الحكومة على الحياد والنزاهة في إدارة العملية الانتخابية.

وأضاف : نعتبر هذه القرارات وغيرها تضييقا على حزب جبهة العمل الإسلامي ومرشحيه، مما يدعو للشك في حرص الحكومة على نزاهة الانتخابات وأشار الفرحان إلى أن الجبهة تدرس مقاضاة الحكومة لمنعها إقامة المهرجانات.

وقد شملت اجراءات النقل ضد الموظفين الاعضاء في الجبهة ١٤ مدير مدرسة، و١٢ معلما، ٤ مشرفين تربويين ورئيس قسم التوظيف في وزارة التربية ومدير مكتب الامين العام للشؤون الإدارية ورئيس القسم الهندسي في إحدى مديريات التربية كما شملت تلك الاجراءات نقل موظف في وزارة التنمية الاجتماعية من موقع عمله والاستغناء عن خدمات موظف في هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية بتنسيب من وزارة التنمية الاجتماعية.

واضافة الى الاجراءات السابقة فقد حذرت جبهة العمل من احتمالات حدوث تزوير في الانتخابات وخاصة بعد أن تبين وجود حوالي ٧٠ الف بطاقة انتخابية مكررة قالت الجبهة انها قد تستخدم للتصويت لصالح مرشحين معينين تريدهم الحكومة.

وتفيد مصادر الجبهة أن مجلس الشورى يناقش مختلف الاجراءات المشار اليها سابقا وأن هنالك اصوات في الجبهة تطالب بمقاطعة الانتخابات في حال استمرار تلك الاجراءات التي تستهدف تحجيم فرص الجبهة في الفوز، ولكن المؤشرات ترجح عدم اتخاذ الجبهة لقرار المقاطعة لما قد يترتب

...ن المرشحين بسبب تعديل قانون الانتخابات

على هذا القرار من انعكاسات خطيرة.

خارطة المناطق الانتخابية

يبلغ عدد المناطق الانتخابية في الأردن وفق التوزيع الذي اقره القانون الانتخابي عشرين دائرة انتخابية وقد خصص قانون الانتخابات ٩ مقاعد من أصل ٨٠ للمسيحيين بنسبة مقدارها ١١,٢٥٪ رغم أن نسبتهم العددية من السكان تتراوح ما بين ٣ - ٨٪ كما خصص القانون للشركس والشيشان ٣ مقاعد بنسبة ٣,٧٥٪ من مجموع المقاعد الـ ٨٠.

ويشارك في الانتخابات عشرة أحزاب من أصل عشرين بشكل رسمي فيما فضل النصف الآخر عدم خوض الانتخابات بقوائم رسمية باسم تلك الاحزاب وتركت الباب مفتوحا أمام من أراد من اعضائها ترشيح نفسه باسمه الشخصي، ولعل الأسباب التي تقف وراء إحجام هذا العدد الكبير من الاحزاب عن إعلان قوائم حزبية للانتخابات باسمها هي :

١ - أن معظم تلك الاحزاب حديثة العهد بالعمل الحزبي ولم تتمكن بعد من ترتيب اوضاعها، وكان بعضها قد طالب بتأجيل الانتخابات فترة من الزمن تسمح لها تهيئة امورها لخوض الانتخابات.

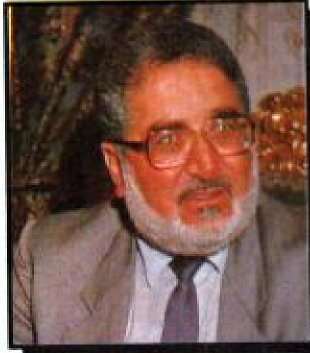
٢ - خوف تلك الاحزاب من عدم الفوز بأي من مقاعد البرلمان وهو ماسيكشف حجمها الحقيقي وضعف تواجدها في الشارع.

٣ - فشل بعض الاحزاب في الاتفاق على اسماء مرشحين بسبب التنافس على من هو الاحق بالترشيح.

٤ - عدم تقبل الشارع الاردني لكثير من تلك الاحزاب وتفضيل عدد من المرشحين خوض الانتخابات بثقلهم العشائري الذي يدركون أنه سيكون أجدى كثيرا من الثقل الحزبي.



■ عبد السلام المجالي



■ د. إسحاق الفرحان

وقد بلغ مجموع عدد مرشحي الأحزاب العشرة التي قررت خوض الانتخابات بقوائم حزبية ٧٩ مرشحا من أصل ٥٥٩ هو مجموع المرشحين، أي بنسبة مئوية مقدارها ١٤٪ ومن بين هؤلاء المرشحين الـ ٧٩ كان نصيب جبهة العمل الإسلامي ٣٦ مرشحا بنسبة ٦,٥٪ من المجموع الكلي للمرشحين ونسبة ٤٥٪ من عدد مرشحي الاحزاب الـ ٧٩.

وقد فشلت محاولات توحيد مرشحي الاحزاب ذات التوجهات والبرامج المشتركة في قوائم موحدة بسبب الخلاف على نصيب كل حزب في تلك القوائم والجدير بالذكر أن الأحزاب الأردنية تضم أربعة اتجاهات سياسية وفكرية هي :

١ - الاحزاب الإسلامي
٢ - الاحزاب اليسارية.
٣ - الاحزاب القومية.
٤ - احزاب الوسط المحسوبة على الحكومة.

والملفت للانتباه أن حركة فتح التي يتزعمها ياسر عرفات قد دعمت ترشيح ١٧ مرشحا ماليا ومعنويا في الوقت الذي تعاني فيه مؤسسات الحركة من ضائقة مالية خانقة كما يزعم عرفات والسبب في دعم الحركة لهؤلاء المرشحين هو اسقاط مرشحي جبهة العمل.

ويوضح الجدول رقم (١) تقسيم الدوائر الانتخابية من حيث عدد مقاعدها وعدد المرشحين فيها وفرص الفوز لمرشحي جبهة العمل الإسلامي في كل دائرة كما نتوقعها أما الجدول رقم (٢) فيوضح الاحزاب الأردنية التي قررت المشاركة في الانتخابات وعدد مرشحي كل منها.

أي أن فرص الجبهة ستتراوح في الحصول على (٢٧ - ٢٤) مقعدا في حال سير الانتخابات بشكل طبيعي.

وهناك ١٠ احزاب قررت عدم خوض الانتخابات بقوائم حزبية وهي :



■ حضور مكثف في احد مهرجانات الحركة الإسلامية

م	الدائرة	عدد المقاعد	عدد المرشحين الكلي	عدد المسيحيين منهم	عدد الشراكس منهم	مرشحو الجبهة			
						عدد المرشحين	فرصهم قوية	فرصهم متوسطة	فرصهم ضعيفة
١	الأولى	ثلاثة للمسلمين	٢١	-	-	١	١	-	-
٢	الثانية	ثلاثة للمسلمين	٢٣	-	-	٢	٢	-	-
٣	الثالثة	ثلاثة للمسلمين واحد مسيحي واحد شركسي او شيشاني	٣٢	١٠	٥	١	١	-	-
٤	الرابعة	اثنان مسلمان	٢٢	-	-	١	-	١	-
٥	الخامسة	اربعة مسلمين واحد شركسي او شيشاني	٤٢	-	٤	٤	٢	١	١
٦	السادسة	اثنان مسلمان واحد مسيحي	٢٤	٧	-	٢	١	-	١
٧	السابعة	اثنان مسلمان	١٤			-	-	-	-
٨	الزرقاء	اربعة مسلمين واحد شركسي او شيشاني واحد مسيحي	٥٤	٥	٣	٣	٣	-	-
٩	البلقاء	ستة مسلمين اثنان مسيحيان	٤٧	٤	-	٤	٣	-	١
١٠	الطفيلة	ثلاثة مسلمين	١٧	-	-	١	١	-	-
١١	اربد	ثمانية مسلمين واحد مسيحي	٦٠	٣	-	٤	٢	١	١
١٢	عجلون	اثنان مسلمان واحد مسيحي	٢٧	٨	-	١	-	-	١
١٣	جرش	اثنان مسلمان	١٣	-	-	١	-	١	-
١٤	الكورة والاغوار الشمالية	اثنان مسلمان	١٩	-	-	٢	-	-	٢
١٥	الرمثا وبني كنانة	اثنان مسلمان	١٨	-	-	-	-	-	-
١٦	الكرك	سبعة مسلمين اثنان مسيحيان	٦٦	٩	-	٤	١	١	٢
١٧	المفرق	ثلاثة مسلمين	١٨	-	-	١	-	-	١
١٨	بدو الشمال	اثنان مسلمان	١١	-	-	١	-	-	١
١٩	معان	خمسة مسلمين	١٩	-	-	٣	٢	-	١
٢٠	بدو الجنوب	اثنان مسلمان	١٣	-	-	-	-	-	-
			٥٥٩	٤٦	١٢	٣٦	١٩	٥	١٢

جدول رقم (١) يوضح تقسيم الدوائر من حيث عدد مقاعدها وعدد المرشحين وفرص الفوز لمرشحي الجبهة

١ - حزب التجمع الوطني الأردني.
٢ - حزب الوحدة الشعبية (الوحدويون)
٣ - حزب المستقبل.
٤ - حزب الوعد.
٥ - حزب اليقظة.
٦ - حز البعث العربي التقدمي.
٧ - حزب الجماهير العربي الأردني.
٨ - الحزب الوطني.
٩ - الحزب العربي التقدمي الديمقراطي الأردني.
١٠ - حزب العهد.

مقارنة بين انتخابات ١٩٨٩ وانتخابات ١٩٩٣

هناك العديد من نقاط الاختلاف بين الانتخابات الحالية والسابقة التي أجريت عام ١٩٨٩ أهمها :

١ - بلغ عدد المرشحين في انتخابات ١٩٨٩ (٦٨٠) مرشحا في حين أقتصر عدد المرشحين في الانتخابات الحالية على ٥٥٩ مرشحا بتراجع قدره ١١٩ مرشحا. ويعزى ذلك إلى تعديل قانون الانتخابات نحو الصوت الواحد مما ضاعف من فرص الكثيرين للفوز.

٢ - شهدت انتخابات ١٩٨٩ تحالفات واسعة بين المرشحين، فيما اختفى ذلك من الانتخابات الحالية، والسبب في ذلك ايضا القانون الانتخابي الجديد.

٣ - فيما كان خوض الانتخابات ممنوعا عام ١٩٨٩ على الأحزاب والتنظيمات، فإن عشرة أحزاب تخوض الانتخابات الحالية بشكل رسمي وبقوائم حزبية بعد اقرار قانون الاحزاب.

٤ - لم تشارك حركة فتح في الانتخابات السابقة بناء على أوامر من عرفات بسبب احتجاج الحكومة الأردنية في حينه بعد قرار فك الارتباط، فيما يخوض الانتخابات الحالية عدد كبير من المرشحين المؤيدين من فتح والذين يعلن اكثرهم ذلك صراحة.

٥ - لم يحدث تشكيك في نزاهة الانتخابات السابقة سواء من حيث الاجراءات أو النتائج بخلاف الانتخابات الحالية التي شككت عدة أحزاب من بينها جبهة العمل الإسلامي في نزاهتها منذ الآن وقبل إجرائها.

٦ - فيما يتعلق بالشعارات والبرامج الانتخابية فقد اسرف المرشحون في انتخابات عام ١٩٨٩ في قطع الوعود الكبيرة فيما لوحظ وجود عقلنة في الشعارات والبرامج الانتخابية الحالية للمرشحين وخاصة أولئك الذين خاضوا الانتخابات السابقة بحيث اصبحت برامجهم تبتعد بشكل واضح عن الشعارات الكبيرة والفضفاضة وتركز على القضايا الحياتية التي تمس بشكل مباشر حياة المواطن، كما غلب على غالبية الشعارات الحالية الطابع الإسلامي في محاولة لمنافسة جبهة العمل الإسلامي.

م	اسم الحزب	التوجه السياسى والفكرى	عدد المرشحين
١	حزب جبهة العمل الإسلامى	إسلامى	٣٦
٢	حزب البعث العربى الاشتراكي الأردنى	بعثى عراقى (قومى)	٣
٣	الحزب الشيوعى الأردنى	يسارى	٤
٤	حزب الشعب الديمقراطى الأردنى	الجناح الأردني للجبهة الديمقراطية (يسارى)	٦
٥	الحزب التقدمى الديمقراطى الأردنى	الجناح الأردني لجناح ياسر عبد ربه (يسارى)	٣
٦	حزب الحرية	انشق عن الحزب الشيوعى (يسارى)	٤
٧	حزب التقدم والعدالة	من أحزاب الوسط المحسوبة على الحكومة	٤
٨	حزب الوحدة الشعبية الديمقراطية الأردنى	الجناح الأردنى للجبهة الشعبية (يسارى)	٥
٩	الحزب الديمقراطى الاشتراكى الأردنى	يسارى	٧
١٠	حركة دعاء	محسوبة على الإسلاميين	٧

جدول رقم (٢) .. يوضح الأحزاب التى قررت المشاركة فى الانتخابات وعدد مرشحى كل منها

جبهة العمل تحذر من احتمال حدوث تزوير فى الانتخابات بعد وجود ٧٠ ألف بطاقة مكررة

أهم ملامح البرنامج الانتخابي لجبهة العمل الإسلامي

أصدرت جبهة العمل برنامجا انتخابيا يشرح سياساتها وخططها المستقبلية، وقد صدر البرنامج في كتيب من الحجم الصغير، وفيما يلي أهم القضايا التي تضمنها:

أولا : في القضايا الداخلية:

الاصلاح التشريعي بما يضمن دور مجلس النواب باعتباره السلطة الممثلة لإرادة الشعب والمدافعة عن حقوقه وبما يمكنه من انجاز المهام المنوطة به وإعادة النظر في قانون الانتخابات وقانون الصحافة وقانون العقوبات لضمان أقل قدر من العدالة والحرية والمواكبة للتطورات المتسارعة.

الاستمرار في مراقبة السلطة التنفيذية لترشيد مسيرتها وتفعيل أدائها وضبط تجاوزاتها ومحاسبة المقصرين والمستغلين لمراكزهم الوظيفية.

مناهضة السياسات الرامية إلى الصلح مع العدو اليهودي والتصدي لمحاولات تطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني وتحصين المجتمع من مخاطر التطبيع والعمل على تعبئة الجماهير تعبئة ايمانية جهادية.

التأكيد على ضمان حريات المواطنين وحقهم في ممارسة حقوقهم، في التفكير والتعبير والاعتقاد من خلال تفعيل النصوص التشريعية وإجراء التعديلات اللازمة ووضع حد للتجاوزات غير القانونية.

العمل على تفعيل التشريعات المنصفة للمرأة وتوظيف طاقاتها في العمل العام وابراز دورها في بناء المجتمع والمشروع النهضوي للأمة من خلال مشاركتها في جميع مجالات العمل التنموي والعمل السياسي.

تطوير المناهج والكتب المدرسية بما يتلائم مع فلسفة التربية والتعليم وأهدافها والتركيز على القضية الفلسطينية والصراع مع اليهود في المناهج والكتب المدرسية ومحاربة التطبيع التربوي مع العدو اليهودي والعمل على إبقاء الحاجز النفسي تجاه اليهود.

ثانيا : في مجال القضية الفلسطينية:

دعم ومساندة الشعب الفلسطيني وقواه المجاهدة في مواجهتها للاحتلال ومخططات تصفية القضية الفلسطينية وفي مقدمتها اتفاق غزة - أريحا وتطوراته السياسية.

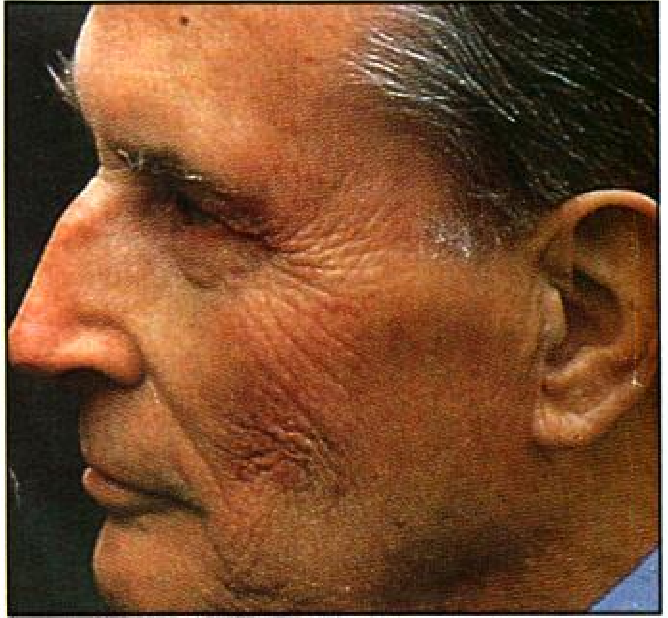
العمل على المحافظة على البعد الإسلامي والعربي للقضية الفلسطينية وتوجيه الجهود للحفاظ على عروبة وإسلامية فلسطين ومقدساتها.

ثالثا : على الصعيد الإسلامي :

السعي لتعزيز الروابط الثقافية والاقتصادية والتشريعية بين الأقطار العربية والعمل على تفعيل المنظمات العربية في مجالات التربية والتعليم والاقتصاد، والعمل على تنقية الأجواء بين الأقطار العربية والإسلامية ووضع حد للنزاعات الحدودية، واللجوء إلى الحلول الأخوية.

العمل على توثيق الروابط الثقافية والسياسية مع الأقطار الإسلامية المستقلة ودعم الشعوب والأقليات الإسلامية في سعيها لنيل حقوقها والمحافظة على هويتها الإسلامية.■

عرفات فى باريس: الدور الفرنسى الخفى والعل


■ فرانسوا ميتران


■ ياسر عرفات

باريس: محمد الغمقي

عرفات في زيارة رسمية إلى باريس. لم يكن هذا الحدث متوقعا قبل سنوات لكنه تحول إلى واقع وجسّد أحد أبعاد اتفاق غزة - أريحا الأخير بين المنظمة الفلسطينية والكيان الصهيوني وإحدى نتائجه المباشرة المتمثلة في تطبيع العلاقات العربية - الاسرائيلية تحت مظلة غربية، كما عكس الدور الفرنسي الخفي والعلني في دفع مسار السلام العالمي على الطريقة الأمريكية - الغربية.

فما هي المحطات الرئيسية لهذه الزيارة؟ وانعكاساتها على مستقبل الدور الفرنسي في منطقة الشرق الأوسط؟

السند الفرنسي

فقد تم استقبال ياسر عرفات في باريس استقبال كبار الزعماء، وتقابل مع كبار الشخصيات السياسية في السلطة وفي المعارضة، ودار الحديث بينه وبين كل من الرئيس الفرنسي ورئيس الحكومة حول اقامة الحكم الذاتي في الأراضي المحتلة. وحسب ما صرح به للصحافة الفرنسية فقد طلب عرفات من ميتران تقديم المساعدة للشعب الفلسطيني.

ففي مقابلة مع صحيفة الأحد صرح عرفات: «انتظر من فرنسا ومن هذا الشعب الصديق ومسؤوليه ورئيسه الكبير مساعدة من اجل بناء دولتنا. ونحن في حاجة إلى السند المعنوي والسياسي والتكنولوجي. لكننا نحتاج ايضا إلى المساعدة من أجل تكوين مهني لكوادرنا وكذلك إلى سند اقتصادي».

وحول شخص ميتران، أضاف عرفات «أكِنُّ للرئيس ميتران الاحترام الكبير. فهو رجل مبدئي لم يغير مواقفه معي كما شارك بشكل فعال في خروج المسؤولين الفلسطينيين من بيروت وطرابلس».

وقال ايضا: «إنه رجل خطاب الكنيست الذي أشار خلاله إلى المسار الحالي نحو السلام.. كما اتذكر ان فرانسوا ميتران كان حامي العلاقات الأولى المباشرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين، والتي انتهت اليوم إلى هذا الاتفاق التاريخي».

وحول مقابلته مع رئيس الحكومة «بلادور» قال عرفات: «لقد وعدنا بمساعدة ثنائية وأخرى تمر عن طريق السوق الأوروبية المشتركة، وقد التزم كل من الرئيس الفرنسي ورئيس حكومته بالتدخل خلال المجلس الأوروبي القادم لدى بلدان السوق من أجل التعجيل بتقديم الاعانة المالية للأراضي المحتلة.

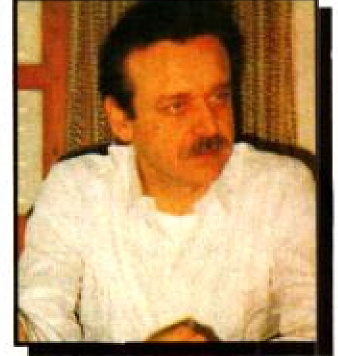
وتشكل المساعدة المالية الفرنسية ٢٥٪ من مجموع المساعدة التي ستقدمها المجموعة الأوروبية اضافة إلى الضمانات والتسهيلات الاخرى التي ستقدمها فرنسا لبعض القروض».

ومن بين المحطات الهامة في زيارة عرفات إلى باريس مقابلته في اطار عشاء «علي شرفه» مع وزير الخارجية الفرنسي جوبيه الذي ركز على «شجاعة» رئيس المنظمة «وبعد نظره» والتي قارنها «بشجاعة» رابين وبيريز. وفيما يتعلق بالعلاقات الفرنسية - الفلسطينية حرص جوبيه على ابراز استمرارية النظرة إلى هذه العلاقات حيث قال: «مازال تصور فرنسا لهذه العلاقة على ما كان عليه منذ عهد الجنرال ديغول» واضاف «ستكون فرنسا إلى جانبكم.. ستساعدكم بوسائلنا وقدرتنا على التعبئة لتكسبوا مستقبلكم في السلام والرخاء».

وفي هذا يندرج توقيع اتفاق للتعاون مع فرنسا من أجل انشاء تلفزيون فلسطيني بين

عرفات: نحن في حا
والسياسي والاقت

...نى فى توريط القضـــية الفلسطينية



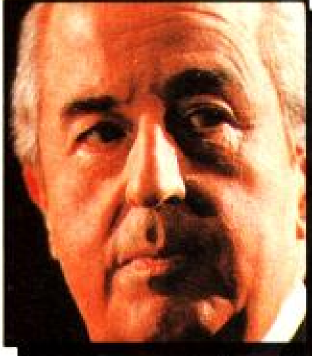
■ ياسر عبد ربه



■ فيليب سيجان



■ الان جوبيه



■ الان بلادور

رئيس الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير ياسر عبد ربه ومدير عام القناة الفرنسية الثانية هرفي بورج. وينص هذا الاتفاق على ان تقوم القناة الفرنسية «فرانس٢» مساعدة في تنظيم البنى الادارية والقانونية وبنى الانتاج للتلفزيون الفلسطيني كما ستؤمن له الشبكة الصور الإخبارية الدولية وستستقبل المتدربين.

ومثل هذا الاتفاق يعطي فكرة عن نوعية البرمجة في اخطر وسيلة لتوجيه الرأي العام حيث يتوقع أن تصب هذه البرامج في العلمنة.

بيد أن الكلمة التي القاها وزير الخارجية الفرنسي في حفل العشاء على شرف عرفات تضمنت ايضا اشارات واضحة للسياسة الفرنسية في منطقة الشرق الاوسط القائمة على دفع مسار تطبيع العلاقات العربية الاسرائيلية إلى اقصاها مع الحفاظ على الهيمنة الاسرائيلية في المنطقة انطلاقا من التحالف الاستراتيجي الفرنسي - الاسرائيلي منذ تسلم الاشتراكيين للحكم بالخصوص.

فقد اعرب الوزير الفرنسي عن امله في «تعاون الفلسطينيين والاسرائيليين وجيرانهم.. لتحقيق التنمية الاقليمية وعودة اللاجئين» كما عبر عن أمله في ان «يتخلى الشرق الاوسط عن الافراط في التسلح.. ويتخلص من أسلحة الدمار الشامل».

...ة إلى السند المعنوى ...ادى من فرنسا

نفاق سياسي

والجدير بالملاحظة ان النفاق السياسي كان هو السمة الطاغية على هذه الزيارة فكلا الطرفين يجاملان بعضهما بعبارات المدح والاطراء وكل طرف يعرف ماذا يريد الطرف الاخر. فعندما يصرح وزير الخارجية الفرنسي قائلا لعرفات: «ننتظر منكم ان تقدموا للشرق الاوسط مثالا جديدا للديمقراطية» فإن طبيعة هذه الديمقراطية التي يقصدها يدركها عرفات جيدا. فهي تعني اقصاء القوى المجاهدة الرافضة للوجود الاسرائيلي كدولة على ارض فلسطين وعلى راسها حركة حماس. وتكفي المقارنة بتصريحات نفس الوزير بخصوص مساندة النظام الجزائري الحالي لتثبيت الديمقراطية في الجزائر ومحاربة «القوى الرجعية» كما يسميها.

وردا على الرسالة التي تضمنتها كلمة الوزير، قال عرفات: «ان الشعب الفلسطيني لن ينسى ابدا مواقف فرنسا» واضاف «ان الانظار متجهة إلى فرنسا لتكمل دورها البارز في البحث عن السلام الذي عبر عرفات عن أمله في أن يكون «شاملا» ويتسع ليضم «دولا عربية اخرى» وقال: «ان شعبنا يتطلع إلى اقامة دولة حقيقية تحمي الديمقراطية» واكد على «الصعوبات التي يواجهها تطبيق الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي».

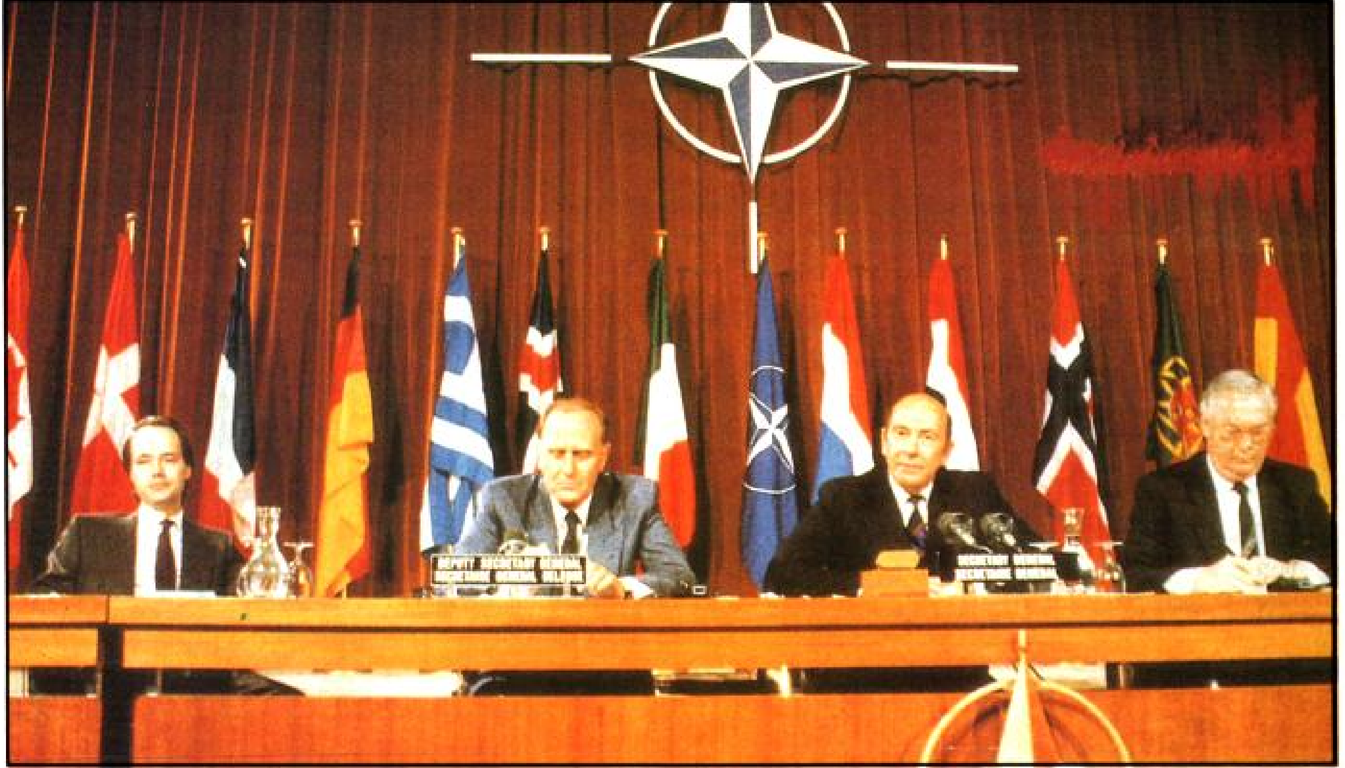
وقد حرصت الشخصيات المشهورة في اللوبي اليهودي المتحكم في السياسة الفرنسية على مقابلة عرفات اثناء زيارته إلى فرنسا ومن بينها رئيس البرلمان فيليب سيغان الذي اكد لعرفات بأن النواب الفرنسيين «مستعدون لوضع خبرتهم في تصرف المجلس الوطني للحكم الذاتي الفلسطيني المقبل». وتحدث سيغان عن انجاز «العشرات من المشاريع الصغرى» بالتعاون مع المحافظات الفرنسية «لتكمل وتسبق» المساعدة الدولية والأوروبية للأراضي المحتلة في غزة واريحا.

كما تقابل عرفات مع «سيمون فايل» اليهودية وزيرة الشئون الاجتماعية حاليا ورئيسة البرلمان الأوروبي سابقا.. الا ان الملاحظ هو ان المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية الفرنسية لم يقابل عرفات لأنه كما قال رئيسه جان كوهين «لم تتوفر الشروط التي طالب بها المجلس: تعبير عرفات عن اسفه للاعمال الارهابية التي ارتكبت ضد اسرائيليين ويهود فرنسيين او من جنسيات اخرى واثارة مسألة محرقة اليهود» وذلك في اطار مزيد من دفع عرفات إلى التورط في علاقته مع الكيان الصهيوني.

وقد أبدت الصحافة الفرنسية اهتماما خاصا بسهى الطويل زوجة عرفات وعلى لباسها على النمط الغربي من اكبر ديار تصميم الازياء في فرنسا وعلى مقابلتها مع زوجة ميتران اليهودية وانشاء منظمة «فلسطين - المستقبل» ومقارنتها بالسيدة امريكا الاولى» كلينتون وعلى تصريحاتها حول وضع المرأة الفلسطينية في «الدولة الفلسطينية» مستقبلا.

والخلاصة ان هذه زيارة عرفات إلى فرنسا كرست هيمنة الدور الغربي على تسيير شؤون الشرق الاوسط خاصة بعد اتفاق غزة - اريحا وورطت القضية الفلسطينية في أوحال المناورات الدبلوماسية بين منظمة التحرير والأطراف الغربية حليفة الكيان الصهيوني.■

حلف شمال الأطلسي هل يتحول مـ



■ احد اجتماعات حلف شمال الاطلسي

بقلم : نبيل شبيب

يعتبر اجتماع وزراء الدفاع الأخير لحلف شمال الاطلسي واجتماع وزراء الخارجية والدفاع في نهاية العام الميلادي الجاري، من الاجتماعات التمهيدية لمؤتمر قمة، من المقرر انعقاده في ١٩٩٤/١/١٠م وينتظر منه ان يضع النقاط على الحروف بصدد «الآلية التنفيذية» للصيغة المستقبلية الجديدة التي سبق ان وضعها الحلف لنفسه في مؤتمر قمته في روما في نهاية عام ١٩٩١م.

ظاهر المشكلة هو ان الحلف الذي يضم ١٦ دولة - إحداها فرنسا بعضوية سياسية - والذي يريد التوسع بضم دول مختارة من اوروبا الوسطى والشرقية في المستقبل اصبح اشبه بفارس مدجج بالسلاح يقف وحيدا في منطقة خالية من الفرسان، وليس من الفرسان المسلحين فقط.. ولكنه اعتاد على حمل السلاح اربعين سنة فلا يريد ان يلقي سلاحه عن عاتقه ثم إنه لايرى من يهدده في المستقبل المنظور على الصعيد الزمني، او على امتداد الأفق امامه على الصعيد الجغرافي، فباستطاعته الاستقرار والراحة.. ولكنه اعتاد الوقوف موقف الحذر والتسلح والتدرب والتأهب اربعين سنة فلايريد ان يرتاح.

لقد أصبح حلف شمال الأطلسي يفتش عن عدو يحدث به نفسه.. من وراء الأفق.. ومن وراء الزمن.. ومادام لايجده.. فهو «يصنعه» لنفسه كيلا يكون «عاطلا عن العمل» وهو يدرك.. أن ما أقامه من منشآت.. وشبكات وقيادات.. ومصانع.. ومعاهد تطوير وتيارات تجارية ومالية.. لايمكن «تعطيله» عن العمل ببساطة لاسيما وأن من وراء ذلك كله «مصالح مادية» عملاقة.. هي عبر صناعة السلاح ومايتبع لها والتجارة به وفروعها.. اوسع حجما وأعمق رسوخا من سائر القطاعات الاقتصادية والتقنية والمالية الأخرى ذات المكانة المعروفة في صناعة القرارات السياسية.. فهل يمكن أن يتجاوز القرار السياسي تلك المصالح العملاقة، التي تتحدث بمئات المليارات وهو لايستطيع أن يتجاوز سواها الأقل شأنا منها، والتي تتحدث بمئات الملايين.. في عالم أصبحت لغة المال المادية هي السائدة فيه على سواها من اللغات والألسنة؟!

السلام ولغة الردع

تلك هي الصورة الآنية الظاهرة للعيان لحلف شمال الأطلسي.. ولكن أليس لها خلفيات ومرتكزات هي التي تحدد معالمها وتداخل الألوان فيها؟

لقد ثبت من خلال سقوط الشيوعية في نهاية حرب باردة طويلة الأمد ولحلف شمال الأطلسي اكثر من سواه أن الردع والردع المضاد هما - معا - الضمان الذي منع من نشوب الحرب فعلا ومع ذلك فالحلف يتبنى - باسم السلام ومنع الحرب - احتكار قوة الردع لنفسه والحيلولة دون ان يمتلكها سواه لا في المستقبل القريب ولا في

ـن أداة ردع إلى أداة قمـــع ؟؟

المستقبل البعيد فيزعزع أركان القاعدة التي أثبت هو مفعولها عشرات السنين، ولايرى في ذلك تناقضا فالسلام الذي كان طرفا فيه من قبل غير السلام الذي يريده ويعنيه الآن لقد أصبح هذا السلام واقعيا نوعا من السيطرة أو فليكن صورة من صور «النظام والاستقرار» فهو - على أية حال - من قبيل مايفرضه القوي على الضعيف وقد يسميه هو سلاما ويسميه الضعيف خضوعا واستسلاما.. والنتيجة واحدة فالذي يضمن وجوده وبقاءه ليس «الردع والردع المضاد» بل «التفوق العسكري النوعي والكمي» فإذا حاول أحد الضعفاء التسلح متجاوزا حدا أدنى مدروسا ومسموحا به لأغراض معينة مدروسة سعى إلى منعه وعند الضرورة إلى «قتاله» تحت عنوان استمرار ذلك «السلام» ذي الوجهين!

إن الصورة المذكورة أعلاه هي المغزى الرئيسي من الاتفاق الذي وصل إليه وزراء الدفاع وهم يقررون في بلدة «ترافيموندي» الألمانية في منتصف تشرين أول - أكتوبر ١٩٩٣م. العمل على وضع «صيغة تنفيذية» تسمح للحلف بأن يتحول من حلف «دفاعي» كما تقرر معاهدته التأسيسية وتحدد مجال حركته بأرض الدول الأعضاء فيه إلى حلف «هجومي» فالقصد من التطوير الجديد هو تقنين إمكانية أن يتحرك بضربيات «وقائية» خارج نطاق أرض دولة الأعضاء ومثل هذا التحرك لايمكن أن يكون دفاعيا في غياب «عدو» حقيقي وخطر منظور. وعندما يوصف بالوقائي فذلك بحجة منع ظهور عدو مسلح أصلا قد يصبح في يوم من الأيام المقبلات مصدر خطر أمني على «الفارس المدجج بالسلاح».

وهذا منطق ضعيف لايكتسب قوة الإقناع في نطاق ما اعتاد عليه الحلف نفسه في ماضيه التاريخي بكامله، أي على مدى أربعين عاما من أسس وقواعد ومعايير سياسية وعسكرية. هو منطق لايكتسب قوة الإقناع لأسباب عديدة منها:

أولا: أن ماتمتلكه دول الحلف من الأسلحة الفتاكة. بمختلف أنواعها يكفي - حتى بعد تنفيذ سائر اتفاقات الحد من التسلح على وجه الاحتمال - لتدمير الأرض ومن عليها مرة بعد مرة، وأصبح كل إنفاق لمزيد من التسلح أو تطوير مايوجد من أسلحة إنفاقا في وعاء مثقوب لايزيد القوة الضخمة قوة وينتهي إلى إنفاق ضخم مماثل في عملية إتلاف بعض «الفائض» من السلاح كما يصنع بفائض المواد الزراعية والغذائية في عالم سيادة قيمة ارتفاع أسعار البضاعة على قيمة أسعار البشر في المجاعات، ومثل ذلك الإنفاق لايفيد سوى أصحاب المال من وراء صناعة السلاح والتجارة به. ومن وراء تلويث البيئة ثم تطهيرها ومن وراء صناعة الأزمات لاستهلاك السلاح ثم فرض حلول عليها كمخاض لأزمات جديدة.

ثانيا: أن أي دولة من الدول.. أو منطقة من المناطق التي ينظر إليها الحلف كمصدر خطر مستقبلي لو بدأت الآن تسلحها بأحدث ما تفتق عنه التقدم التقني العسكري الحديث وسباق التسلح في عصر الردع والردع المضاد لايمكن أن تصل به في المستقبل المنظور على مدى عشرات السنين. وليس على مدى بضع سنين. إلى مستوى تشكيل خطر عسكري أمني حقيقي. على الحلف وعلى الدول الأعضاء فيه.. في عصر لايجهله أهله. أن قد أصبح لجهاز الكتروني حديث مع القدرة على استخدامه بكفاءة وفي خدمة فكرة قادرة على البقاء، قيمة في تحديد نتائج أي نزاع. مسلح وغير مسلح أكبر من قيمة عدد ضخم من الصواريخ والقنابل والآليات المصنعة أو المستوردة على السواء.

ثالثا: أن بعض الأمثلة العملية أثبت أن العنصر الحاسم في مواجهة قضية من القضايا المتأزمة ليس مجرد توفر «القوة العسكرية» قطعا وليس هذا من المعلومات المكتسبة حديثا، ولكن من شواهده الحية في الوقت الحاضر. الصومال من حيث إثبات فشل الصيغة العسكرية في حل مشكلة إقليمية أو محلية.. ما لم تتوفر مقومات الحل بصورة سليمة متوازنة متكاملة.. ثم محنة البلقان من حيث إثبات أن الإرادة السياسية - لا التفوق العسكري - هي التي تدفع أو تمنع القوى الدولية المسيطرة. إلى استخدام السلاح أو عدم استخدامه. على حسب مجرى الأحداث.. ومدى توافقه أو تعارضه مع مصالحها هي.. وسيّان بعد ذلك هل بلغ مجرى الحديث درجة صارخة من خرق المواثيق والقيم والحقوق جميعا أم لم يبلغ.

الخلفية «السياسية»

إن تحويل الحلف الدفاعي بموجب معاهدته التأسيسية إلى حلف قتالي أو هجومي على مستوى عالمي.. وفق مخططاته الحالية.. لايستند إلى حجة «أمنية» قويمة مهما بلغت براعة العبارات في وضع الصيغة الإعلامية المطلوبة لهذا الغرض.. وإنما ينطلق من اعتبارات أخرى، الحلف «ساحة» من ساحاتها. فهي التي تصنع له اتجاه تطوره وليس العكس.

المطلوب هو أن يكون الحلف أداة عسكرية لتثبيت سيطرة دوله الرئيسية عالميا بعد أن انتهت مهمته السابقة بزوال عدوه الحقيقي على الأرض الأوروبية.. وهو - كأداة عسكرية للسيطرة - مجرد وسيلة من وسائل عديدة متكاملة مع بعضها بعضا منها السياسي والاقتصادي وغالبه معروف ومنها التنظيمي والتشريعي وهو مايسعى لتحقيقه تحت عنوان «تطوير المنظمات الدولية» ومنها حتى الفكري والإعلامي وهذا مايصعب بيانه دون شرح ليس هنا مجاله.. وجميع ذلك مما يلتقي في ظل «صيغة شاملة» أوسع نطاقا من الحلف تطرح تحت عنوان «نظام عالمي جديد» أحيانا أو تبذل الجهود لتنفيذها بغض النظر عن استخدام هذا العنوان في غالب الأحيان!

والواقع هو أن السيطرة المطلوبة عالميا وفق إرادة الدول الرئيسية في الحلف قائمة إلى حد كبير في الأصل. ولايوجد «خطر عسكري أمني» يتهددها وهذا مايدركه حلف شمال الأطلسي وسائر الدول الرئيسية فيه بصورة قاطعة.. ولكنهم يدركون أيضا وجود «مصادر أخرى للخطر» فهي التي يراد في القمة المقبلة وضع اللمسات الأخيرة في الجهود المبذولة لإيجاد «آلية تنفيذية» لمواجهتها وهذه «المصادر الأخرى للخطر» هي التي سبق تحديدها في قمة روما الأطلسية الماضية.. وقد استخدم الحلف آنذاك

السلام الذى يريده حلف الاطلسى هو من قبيل الخضوع والاستسلام

«مصطلحاته» التي اصبحت تقليدية في هذه الأثناء.

كان الحديث اولا عن المصدر الجغرافي تحت عنوان «منطقة الأزمات» التي حددت المقصود بها التصريحات الرسمية والندوات الاختصاصية والدراسات الفكرية على السواء قبل قمة روما وبعدها وهي المنطقة الإسلامية مابين جاكرتا وطنجة.

وكان الحديث «ثانيا» عن المصدر العقيدي - الفكري للخطر المستقبلي المحتمل فورد ذكره تحت عنوان «الأصولية الإسلامية»، وقد تحدد المقصود بذلك ايضا من خلال وقائع الأحداث وأساليب التعامل معها ما بين طاجيكستان وكشمير شرقا والجزائر والوجود الإسلامي في اوروبا الغربية غربا، وما بين القوقاز والبلقان شمالا والصومال أو القرن الافريقي جنوبا.. فقد شمل التعامل مع الأحداث «الموقف الدولي الحالي» من سائر اشكال تجدد ظهور الإسلام على الساحة وليس من شكل واحد بعينه فقط كما تحاول بعض الحملات الإعلامية ان توحي به غالبا، فلم نجد تمييزا يستحق الذكر في التعامل الجاري ما بين هذا الظهور الإسلامي المتجدد انتماء وانتسابا فقط في غالب الحالات المشهودة أو سياسة وفكرا واقتصادا في بعض الاحيان أو جهادا وتحريرا في حالات معدودة نادرة نسبيا.

وكان الحديث في قمة روما (ثالثا) حول مايرتبط بالوسيلة. وجرى ذلك تحت عنوان «مكافحة الارهاب الدولي» وهو حديث يجري تصعيده الى اقصى درجة جنبا إلى جنب مع انحسار واضح للصور التقليدية لما عرف بوصف «الارهاب الدولي» مثل اختطاف الطائرات واحتجاز الرهائن، وبعد انتشار الوان أخرى من الارهاب الدولي» اشد اجراما بمحتواها ومفعولها ولكنها غير مقصودة في هذا الحديث. لقد تحول وصف «الارهاب» واقعيا إلى اداة اتهام في الدرجة الأولى وإلى وسيلة من وسائل اصطناع «العدو» صغيرا كان أو كبيرا منظمة أو دولة. ثم تبرير العمليات المقررة ضده لاخضاعه أو تطويعه حصارا أو هجوما بصورة شاملة أو تاديبية.

تلك هي الخلفية التي حددت معالمها «النصوص» المقررة رسميا في قمة روما قبل عامين ووجدت البحث والتقويم والتطوير في عدد ضخم من المؤتمرات منها ما كان على اعلى المستويات مثل ندوة ميونيخ العسكرية عام ١٩٩٢م. وكذلك في إطار حملة إعلامية واسعة النطاق تساهم في تعويد الراي العام على ما يجري إعداده رسميا. وأمام هذه الخلفية يتخذ العمل الدائب على «احتكار التسلح المتطور» تحت عنوان مكافحة انتشار أسلحة الدمار الجماعي وتقنيتها الحديث مكانة من الصيغة الجديدة الشاملة.

جانب حضاري

لقد فقد حلف شمال الأطلسي مبرر وجوده في حقبة الحرب الباردة كوسيلة ردع فعالة حافظت على سلامة دوله.. ونجحت في التخلص من «العدو» لعوامل عديدة، لايرتبط كثير منها بالحلف بحد ذاته وباهدافه ووسائله بل يرتبط بمعطيات اخرى لامجال للتفصيل فيها.

ولكن الحلف يخضع الآن لقرار تطويره من اجل دور جديد في حقبة مقبلة. ويدرك اصحاب القرار استحالة تحقيق انتصارات «حضارية» في المستقبل، من قبيل ماكان على شكل سقوط فكر شيوعي امام فكر راسمالي في إطار حضارة مادية، مشتركة عقيدة وتاريخا، ولهذا فهم يبحثون عن تحقيق انتصارات من نوع آخر. للحفاظ على السيطرة العالمية للحضارة المادية.. بأي ثمن.



■ ضغط احتكارات السلاح يدفع للبحث عن عدو جديد

لم يعد يفيد الأسلوب التقليدي للصراع الحضاري عبر مواجهة عقيدة بعقيدة وفكر بفكر وقيم بقيم ومناهج بمناهج وهذا مما يفسر رفع شعار «انتهى عصر الصراع العقائدي» فتحقيق الانتصارات هكذا مستحيل لصالح الحضارة المادية، بعد ان نخرت امراضها العقائدية والخلقية والاجتماعية والجمالية في جسم عملاقها التقني نخرا.

وعندما يفقد الطرف القوي أمله في السيطرة عن طريق «صراع حضاري قويم» يتحول تلقائيا إلى استخدام وسائل القوة «المجردة» وهذا بالذات ماينعكس في الإحساس بالحاجة إلى «أداة قمع» وهو ما أعطى قرار تطوير حلف شمال الأطلسي حاليا.. مضمون تحويله من اداة ردع إلى أداة قمع.. يراد أن تستخدم في فرض إرادة سياسية مسيطرة وفق مصالح مادية تتحكم فيها وتوجهها، كما يراد أن تمنع من إيجاد قوة رادعة مضادة تجاه فرض تلك السيطرة.

ويسري على الردع والردع المضاد مبدأ معروف هو «لايفل الحديد إلا الحديد».. ولكن هذا المبدأ لايسري قطعا على جولات الصراع الحضاري، فقد ثبت منذ اقدم عصور التاريخ إلى اليوم أن ما يسري هنا هو السنة الربانية الثابتة القائمة على أساس استحالة أن تقهر العقيدة القويمة بل قوتها وقوة ظهورها هي السر في كل تحول حضاري جديد وهذا مالايفله الحديد، فمن ورائه وهو خالق الحديد «إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد يوم لاينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار».■

الحلف يتبنى باسم السلام احتكار قوة الردع لنفسه ويمنع بالقوة أن يمتلكها سواه



بقلم : أحمد منصور

سر العداء الأوروبي لمسلمي البوسنة

"أوروبا تعتبر مسلمي البوسنة الخطر الذي هدد امبراطورياتهم من قبل ويمكن أن يهدد وجودهم الحالي"

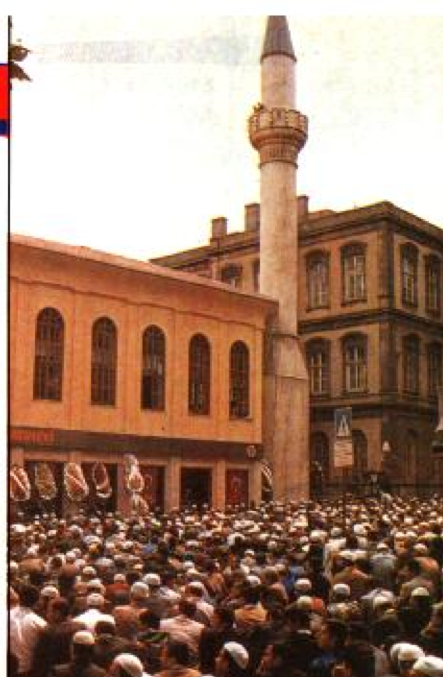
التقيته على هامش الإعداد لمؤتمر «الإسلام والغرب تعاون لا مواجهة» الذي عقد في العاصمة الأمريكية «واشنطن» في الإسبوع الماضي بين مقر نادي الصحافة الدولي ومبنى الكونجرس، وبعد ماحدثني عن المؤتمر واهدافه وكيف انه اهم خطوة تتخذها المنظمات الإسلامية الأمريكية في فتح حوار مع المسئولين في وزارة الخارجية الأمريكية وأعضاء الكونجرس البارزين الذين يساهمون بشكل فعال في رسم السياسة الخارجية وصناعة القرار في الولايات المتحدة. قلت للدكتور ياسر صالح رئيس هيئة التضامن العالمي لحقوق الإنسان بعدما انهى حديثه الشيق عن المؤتمر بصفته أحد القائمين عليه وأحد المنظمين له: بعد هذا الحديث الشيق هلا حدثتني عن سر ملامحك الأوروبية ولهجتك الشامية؟

ابتسم الدكتور ياسر صالح لسؤالي الذي خرجت به عن مجرى الحديث وقال: إنني أوروبي بل من قلب اوروبا.. إنني من البوسنة والهرسك. اما سر حديثي بالعربية بلكنة شامية فلأني ولدت في فلسطين وكانت نشأتي الأولى بها فجدي - رحمه الله - صالح بوشناق كان احد قادة جيش الخلافة الإسلامية العثمانية، وكما تعرف فقد كانت أرض الخلافة كلها من قلب اوروبا مروراً بتركيا والشام والجزيرة وحتى المغرب العربي كلها بلاد للمسلمين فلم تكن تعرف تلك التجزئة والتمزق، حيث قامت الدول الأوروبية بتقسيمها في اعقاب الحربين العالميتين الأولى والثانية حتى لا تقوم للمسلمين قائمة فيما بعد، وكان جدي قد عين من قبل جيش الخلافة قائدا للحامية العسكرية في غزة فانتقل من البوسنة الى غزة وظل بها حتى توفي في أعقاب الحرب العالمية الأولى، وقد حدثني والدي عن جدي أحاديث لا نهاية لها عن دور البوسنويين في الفتوحات الإسلامية لقلب أوروبا مما جعلني شغوفا بتاريخ أجدادي المسلمين البوسنويين، وعلاوة على قراءاتي واطلاعي فقد قمت بزيارات لبعض المناطق التي دارت فيها معارك بارزة بين المسلمين والأوروبيين، وقد استطعت من خلال ماروه لي ابي عن جدي وما اطلعت عليه في كتب التاريخ، وما رأيته على أرض الواقع أن اقف على سر العداء الأوروبي لمسلمي البوسنة. قلت له: وما هو في تصورك سر هذا العداء؟ قال الدكتور ياسر صالح: إذا اطلعت على شبه جزيرة البلقان وجدت البوسنة والهرسك وحدها دون باقي المنطقة تتميز بمرتفعاتها الجبلية، وتضاريسها الخاصة التي جعلت أهلها على مر الزمان بعيدين عن الصراعات التاريخية والإرث الدموي الذي استمر قرونا طويلة بين الكاثوليك والارثوذكس من سكان المنطقة، كما أن الطبيعة الجبلية اكسبت أهل البوسنة صفات خاصة فهم اهل صبر وجلد وشدة وباس، لذلك حينما فتح العثمانيون منطقة البلقان منذ ما يزيد على خمسة قرون دخل اهل البوسنة دونا عن باقي سكان البلقان في دين الله افواجا، فقد ساعدتهم عزلتهم وعدم وجود ايديولوجية دينية قوية لديهم علاوة على فطرتهم على الدخول في الاسلام مع قلة من الصرب والكروات، ولما اسلم أهل البوسنة حسن إسلامهم وملا الاسلام قلوبهم فانخرطوا في جيوش الخلافة وصاروا مع الفاتحين ولما شعر العثمانيون ببأسهم وجلدهم وصبرهم وقوتهم جعلوهم رأس الحربة للجيوش المسلمة التي راحت تطرق ابواب المدن الأوروبية الكبرى لفتحها، فكان البوسنويون رأس حربة الجيش الاسلامي الذي طرق ابواب فيينا وكانوا رأس حربة الجيش الاسلامي الذي طرق أبواب روما، وكانوا رأس حربة الجيش الاسلامي الذي طرق ابواب باريس وغير ذلك من المدن الأوروبية الكبرى.

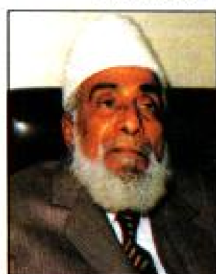
وقد برز مسلمو البوسنة في الجانب العسكري دون باقي مسلمي اوروبا وكان لهم دور كبير في الفتوحات وفي زلزلة عروش الامبراطوريات الأوروبية جميعها، وقد دعم ذلك بأن اصبحت البوسنة مركزا قويا للدولة العثمانية في قلب أوروبا فكان ملوك أوروبا يرسلون الجزية الى حاكم البوسنة حتى يكف جيوش المسلمين عنهم، ومنذ ذلك التاريخ واوروبا تضمر الحقد الدفين لمسلمي البوسنة، وتعتبرهم الخطر الذي هدد امبراطورياتهم من قبل، والذي يمكن ان يهدد وجودهم الحالي. لذلك فقد التقى الجميع لتصفية الحسابات وتركوا العنان للصرب والكروات ليبيدوا المسلمين فيما هم يعقدون المؤتمرات كل يوم ليمنحوا الصرب مهلة اكبر ويقضوا على المسلمين سياسيا مع إبادتهم عسكريا.. إنها حسابات قديمة ياصاحبي وأوروبا ترد الآن لمسلمي البوسنة ما عجزت عن القيام به بالامس.

صمت الدكتور ياسر صالح قليلا ثم قال.. هل ادركت ياصاحبي سر ملامحي الأوروبية؟ ■

نجم الدين اربكان في القاهرة:
تركيا تتجه نحو الإسلام وحزب الرفاه هو أمل الشعب


■ الصحوة الإسلامية في تركيا


■ د. نجم الدين اربكان


■ أ. محمد حامد ابو النصر

القاهرة: من بدر محمد بدر

في ختام اجتماعات المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة، التي اقيمت بالقاهرة في الاسبوع الماضي تحت رعاية فضيلة شيخ الازهر، أقام الاخوان المسلمون حفل غداء على شرف الدكتور نجم الدين اربكان رئيس حزب الرفاه التركي، وكان على رأس المستقبلين فضيلة الشيخ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين، ومعه لفيف من اعضاء مكتب الارشاد، حيث رحب فضيلة المرشد - في كلمة قصيرة - بالدكتور نجم الدين اربكان، واشاد بفضل الشعب التركي والخلافة على الامة الاسلامية واكد على «ضرورة العمل بكل قوة ورغم الصعوبات والعقبات والعراقيل، من منطلق الفهم الصحيح والواعي، من اجل جمع العالم كله على الاسلام وأضاف: اننا في ذلك لا نعادي احدا ولا نناهض دولة ولا نعتدي على احد من الناس.

ثم تحدث الدكتور نجم الدين اربكان، فشكر المرشد العام وأعضاء مكتب الارشاد ورجال الحركة على احتفائهم به، وقال في كلمته: «ان العالم اليوم يتجه نحو الاسلام، وهذه نعمة من الله تعالى، والدليل على ذلك هو سقوط الشيوعية، وسيكون انهيار الراسمالية قريبا إن شاء الله لان كلاهما بني على الظلم، وكلاهما يفضل القوة ويمارس الظلم على الشعوب المستضعفة، وقد اعتبر البابا السابق «جان بول الثالث» ان الراسمالية مجموعة من الذنوب، وفي هذا دليل على ان الجميع في حاجة الى الاسلام.. ان المسلمين مظلومون في بلاد كثيرة كالبوسنة وكشمير واذربيجان والصومال وغيرها، ونرى في الوقت نفسه ان الاوروبيين لا يتحركون حتى من منطلق انساني امام هذه التجاوزات.

واكد رئيس حزب الرفاه التركي ان «المذاهب التي تحكمنا في العالم الاسلامي قد فشلت في حل مشاكلنا الاقتصادية وغيرها، ذلك ان حكامنا اتجهوا نحو الغرب، وهذا دليل آخر على ضرورة التوجه نحو الاسلام، ونحن نرى جيلا جديدا يريد الإسلام ويلح في معرفة حقائقه، والاسلاميون في بلاد العالم الاسلامي بداوا في الوصول الى مناصب محترمة، وقد مارسوا بأخلاقهم الحسنة هذه الوظائف مع شعوبهم وهذا دليل وعي وقدرة الاسلاميين على حل مشكلات مجتمعاتهم».

اكبر حزب في تركيا

ثم انتقل الدكتور اربكان الى الحديث عن الوضع الداخلي في تركيا، فاوضح ان حزبه قد تأسس تحت اسم «حزب النظام» قبل ٢٤ عاما وتم منعه ثلاث مرات، فتحول الى حزب السلامة ثم الى حزب الرفاه الحالي «الذي احتفلنا بمؤتمره الرابع في الشهر الماضي، وفي هذه الفترة انجزنا مشروعات هامة وضخمة، حيث شارك حزب السلامة في الحكومة قبل ذلك، وأسسنا ٣٥٠ مدرسة ثانوية للائمة والخطباء، وحوالي ثلاثة الاف مدرسة لتعليم القرآن الكريم، درس فيها حوالي نصف مليون طالب خلال الخمسة عشر عاما الماضية، وذلك بالاضافة الى المعاهد العليا».

وقال اربكان ان حزب الرفاه «حصل على ٦٢ مقعدا في الانتخابات التشريعية الاخيرة بواقع ٧٪ من مجموع الناخبين، والآن اصبح حزب الرفاه هو الحزب الاكبر والاول في ميدان السياسة التركية، وهو امل الشعب الوحيد في تركيا، وقد حصل حزبنا في انتخابات البلديات - اوائل ١٩٩٢ - في اسطنبول نفسها على ٢٢٪ من الاصوات وفي تركيا كلها حصلنا على ٢٥٪ بينما حصل الحزب الحاكم على ١٤٪ فقط، وهذا دليل على ان حزب الرفاه هو الحزب الاكبر في تركيا، وفي مارس ١٩٩٤ سوف تجري الانتخابات العامة للبلديات، والكل يتوقع ان نفوز في هذه الانتخابات.

واضاف د. اربكان قائلا: ان تركيا تتجه نحو الاسلام، وهناك اربعين جنرالا متقاعدا انضموا الينا في المؤتمر الاخير للحزب، حتى ان تصريحات رئيس اركان الجيش التركي هي نفس التوجه العام لحزبنا حيث قال ان امريكا تتعامل بوجهين مع المسلمين.. واكد اربكان «ان الادارة الامريكية قامت بثلاث انقلابات عسكرية في تركيا لكنها لم تؤد الى شيء» بل ازدادت كراهية الشعوب للامريكان، ولذا لن يستطيعوا الحيلولة دون وصول الاحزاب الاسلامية الى الحكم، وهذا لا يمنع محاولاتهم المستمرة لوضع العراقيل امام الاسلاميين للوصول الى الحكم».

واضاف: «ان وصول حزبنا الى الحكم يعني اقامة عالم جديد، وتركيا هي القادرة على حل مشكلة فلسطين وستبحث (اسرائيل) عن مكان آخر لها في جنوب امريكا.. وقال: ان الحكم الاسلامي في تركيا سوف يحل مشكلات كثيرة.■

امريكا لن تستطيع الحيلولة دون وصول الأحزاب الإسلامية إلى السلطة

د. علي محيي الدين القرة داغي رئيس الرابطة الاسلامية الكردية «للمجتمع»:

تهجير الاكراد كان بداية الط

ما هي ملامح النظام السياسي ال

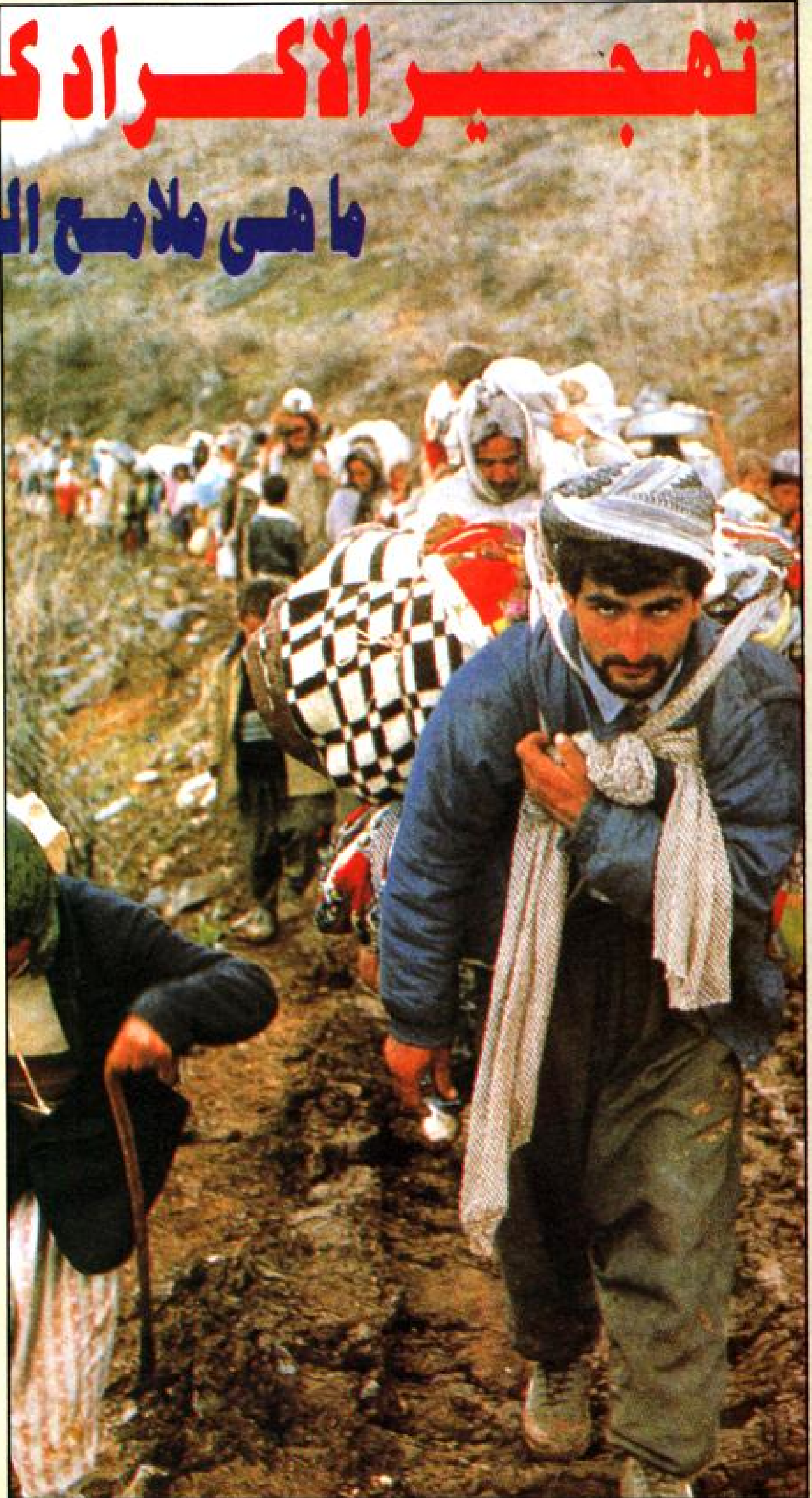
حوار اجراه : حسن علي دبا

هل يمكن ان يكون التهجير طريقا الى التنصير؟ هذه هي الحقيقة التي بدات في الظهور بعد عدة اعوام من تهجير (٤٥٠) قرية من قرى المسلمين الاكراد، وهذا ما قاله البريطاني (ميجر سون) منذ اكثر من ثمانين عاما، ليأتي النظام العراقي ويقوم بتنفيذه منذ اكثر من ست سنوات، وتنطلق (٤٥) منظمة تنصيرية تعمل بنشاط وسط مجمعات الاكراد المهجرين اليها، وتختفي التربية الاسلامية الفاعلة التي كانت تتم بتلك القرى والتي كفلت - على مر التاريخ - توالد اجيال اسلامية وعلماء وابطال.

ماذا يحدث في البرلمان الكردي وماهي حقيقة الوضع السياسي في كردستان، ولماذا يستبشر مسؤولو الرابطة الاسلامية الكردية بالصحوة هناك، وكيف يعمل النظام الاغاثي في ظل وضع اقتصادي صعب، وما هو موقف المنظمات الدولية؟

هذه هي محاور الحوار مع الاستاذ الدكتور علي محيي الدين القرة داغي رئيس الرابطة الاسلامية الكردية الذي عاد مؤخرا من جولته في كردستان.

قال : هناك (٣) محافظات تحت المنطقة الآمنة، وهي (اربيل - السليمانية - دهوك) انسحبت منها الادارة العراقية ظنا منها ان انسحابها سوف يؤدي الى الاقتتال بين الأحزاب السياسية.. لكن شاءت إرادة الله ان تتفق الاحزاب السياسية ولا تحدث مشكلات، ولم ينسحب الاداريون الاكراد بعد انسحاب ادارة النظام، فظلت البنية الادارية كما هي، وبينما تغير الرؤساء في الادارات المختلفة، فقد ثبتت الخبرات اما «كركوك» و«الموصل» فرغم انهما محافظتان كرديتان، فإنهما الآن تحت الادارة العراقية الحكومية وبهما مناطق البترول الذي يحتاجه الشعب الكردي والذي وصل ثمن اللتر في كردستان الى (٦) دنانير.



■ الاكراد يتحولون إلى شعب بلا ارض

موضوع الغلاف

ريق لعمل التنصير
ردي الآن؟



■ د. على محيي الدين القرة داغي



■ خريطة تبين القطاع الكردى

ملامح النظام السياسي الكردي

المجتمع : ما هي ملامح النظام السياسي الذي تشكل في كردستان، وما هي العلاقة السياسية التي اقرت مع النظام العراقي؟

د. محيي الدين : طورت الأحزاب الكردية الادارة، فبدأت بالانتخابات، ومن نتيجتها تشكل المجلس الوطني اي «البرلمان»، ثم تشكل منها مجلس الوزراء، وبذلك يتكون النظام السياسي من البرلمان ثم مجلس الوزراء، وينص النظام على أن اقليم كردستان جزء من العراق.. ولم يدع حزب اسلامي او غير اسلامي استقلال كردستان او فصل الشمال عن العراق.. ولا يكتب في الشعارات المرفوعة سوى (الجمهورية العراقية - اقليم كردستان)، وكان قرار البرلمان الكردي هو (الكونفدرالية في ظل عراق ديمقراطي موحد).. فما حدث حتى الآن لا يعد فصلا او استقلالا، ولكنه نوع من الحكم الذاتي او المحلي، وهو موجود في امريكا في نظام الولايات، وفي سويسرا.. ولذلك فإنه لا يوجد الآن ضمن وزراء كردستان وزير للخارجية او وزير للدفاع، باعتبار ان الاقليم الكردي جزء من الدولة العراقية، وهو مرتبط بالسياسة الخارجية للدولة، رغم أنه لا توجد علاقة بين الحكومة المركزية العراقية والحكومة الكونفدرالية في كردستان، وذلك بسبب الظروف، أما لو تغير النظام، فطبيعي أن هذا الفرع مرتبط بالاصل وهو العراق.

ماذا قدّم النظام السياسي للدعوة؟

المجتمع : ماذا اتاح هذا النظام السياسي للدعوة الاسلامية حتى الآن، وماالذي قدمه للاكراد؟

د. محيي الدين : للحق اقول إن هناك حرية جيدة، طيبة، ولذلك فإن الاكراد يعبرون على جوعهم وعلى معاناتهم، وعلى مشاكلهم بسبب تلك الحرية: فيمكنك ان تعبر عن رأيك أيا كان هذا الرأي، تنتقد الحكومة مثلا، او تقول ما تريد. اضافة الى حرية الصحافة ومؤخرا صدرت قرارات بحرية تأسيس الاحزاب، واصدار الصحف والمجلات ونحن في الرابطة الاسلامية الكردية حصلنا مؤخرا على موافقة على اصدار مجلة وصحيفة داخل كردستان العراق، ولو توافر عندنا المال لأمكننا افتتاح قناة تلفزيونية او اذاعة، فليس هناك مانع لدى الحكومة، فالقرارات الصادرة تعطي حرية جيدة في هذا المجال، وماوجدت تسهيلات وتيسيرات في أي قانون آخر مثلما وجدت في قانون اصدار الصحف هنا - ربما في بعض البلاد الاوروبية - يقول القانون: انه بمجرد تقديم طلب الاصدار لوزير الاعلام، ولم يرد الوزير على طلبه خلال مدة شهر، يصبح اصدار الصحيفة مشروعا وقانونيا.

المجتمع : الى اي الأسباب ترجعون هذه الحرية التي اقرت في كردستان؟

د. محيي الدين : لقد عانى الأكراد كثيرا من الظلم والديكتاتورية، ويبدو انهم لا يحبون ممارسة الضغط والاستبداد والديكتاتورية في وقتنا الحاضر.

المجتمع : ما هي الاحزاب السياسية العاملة في كردستان الآن، وماهو موقع التيار الاسلامي بين هذه الاحزاب؟

د. محيي الدين : هناك حزبان هما الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة مسعود البرزاني، وحزب الاتحاد الوطني بقيادة جلال الطلباني.. ولكن توجد احزاب اخرى وحركات لم تدخل الانتخابات منها الحركة الاسلامية، والرابطة الاسلامية الكردية.. وهؤلاء موجودون خارج اطار البرلمان والوزارة، ولهم حريتهم في التعبير، وفي العمل، وفي النشاط الدعوي، ولهم صحفهم وجرائدهم، ووسائل اعلامهم الخاصة.

آفاق المستقبل في كردستان

المجتمع : ما هي آفاق المستقبل امام رسوخ هذا النظام السياسي في كردستان.

د. محيي الدين : هناك حذر وخوف من المستقبل: هل يعود النظام العراقي الى المنطقة؟ واذا عاد فكيف تكون عودته؟ وهل تظل الامم المتحدة تحمي الاكراد بالصورة الحالية؟

وقد سألت رئيس البرلمان الكردي وقلت له: ان الوضع قلق والناس يخافون، قال بالحرف الواحد: نحن من الناحية النظرية ليس عندنا اي اعتراف من قبل الحكومات الاوروبية ببرلماننا، ولكن من الناحية العملية والواقعية كل الدلائل تشير الى ان كل الدول الاوروبية تعترف بهذا البرلمان في اطار عراق موحد، كما نحن نرفع الشعار، والدعوات توجه الينا رسميا، وحينما يذهب وفد من البرلمان او وفد من الحكومة الكردية تستقبل هذه الوفود استقبالا رسميا من



■ رغم الظروف الصعبة يحرص احفاد صلاح الدين على التعلم

قبل البرلمانيين، وكذلك من قبل المسؤولين الغربيين الرسميين سواء أكانوا في بريطانيا او في امريكا او غيرهم.

وفي اعتقادي ان الوضع الكردي يمكن ان يظل فترة من الزمن على هذه الحالة، لاعتبارات كثيرة في الوقت الحاضر، ولا اعتقد ان الظروف يمكن ان تعود الى ماكانت عليه قبل احتلال الكويت، فللاكراد ظروف قبل احتلال الكويت غيرها بعد ذلك

ملامح الصحوة الاسلامية

المجتمع : في وقت تعم فيه الصحوة الاسلامية مناطق مختلفة من العالم فإن ما تعرض له الاكراد يمكن ان يؤثر على صورتي الصحوة والدعوة.. فكيف كانت ملامح الصحوة، والى اين وصلت مسيرة الدعوة عند احفاد صلاح الدين؟

د. محيي الدين : أبشر الاخوة الذين يتطلعون الى أحفاد صلاح الدين، بصحوة طيبة مباركة، ومباركة هادئة، متجزرة، بحيث تجزرت في أغلب المجالات، وفي الوقت نفسه صحوة معتدلة ليس فيها افراط او تفريط، او تشدد، وكما اراها فهي صحوة عامة تتحدث بصوت هادئ في مجموعها وتوجهها العام، وتثبت للمسؤولين انها تريد خدمة الاسلام والمسلمين في المنطقة، بما يحقق المصلحة الحقيقية للشعب الكردي، دون تطلع الى الكراسي، او تطلع الى الحكم أو تنافس على أمور مثل ذلك، مما جعل الناس يطمئنون الى الذين يقومون على الصحوة ويعرفون أن هؤلاء معتدلون، ويحتكون بالشعب، ونحن حقيقة نعايش الشعب ونعيش مع معاناته، وغيرنا يعيش مع عالم السياسة، لكننا كإسلاميين داخل كردستان بصورة عامة نهتم بالإغاثة، وبالصحة، وبكفالة الايتام ونهتم ببناء المساجد، والمدارس، والمستشفيات، وبناء القرى بقدر الإمكان، فهمنا الوحيد في مثل هذه المرحلة هو خدمة الشعب، وليس مطالبة الشعب ان يخدم الدعوة الآن، وانما نسخر أجهزة الدعوة في وقتنا الحاضر لخدمة الشعب، والشعب الكردي يحس بذلك.

ويعترف بذلك المسؤولون الحكوميون الذي سمعناهم في التلفزيون يقولون: إن الرابطة الاسلامية الكردية لها دور جيد في خدمة الشعب الكردي، وفي تعاون الرابطة مع الشعب لخدمته. كما تتعاون هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية التي تتبع رابطة العالم الاسلامي من خلال فرع نشيط لها داخل كردستان العراق، وللفرع اعمال طيبة، وله اعمال خيرة.. وكل هذه الجهود التي تقوم بها الصحوة تنصب على خدمة الشعب الكردي.

ومع هذه الصحوة العلماء وما اعتز به هو ان معظم العلماء مع هذه الصحوة الاسلامية فإن الشباب اذا لم يكن معهم العلماء، فإن الافراط او التفريط او التشدد يمكن ان ينتشر، فدائما مايكون الفقه الصحيح هو حزام الأمان بين الإفراط والتفريط ولدينا في كردستان عدد كبير من العلماء، وهم في معظمهم مع هذه الصحوة.

حقيقة الوضع الاقتصادي بكردستان

المجتمع : للوضع المالي والاقتصادي اثر كبير على طبيعة الشعب وتفكيره: الى اين وصلت جهود الاغاثة في كردستان، وما هي آثار حرق القرى في عمليات الأنفال الآن على الشعب الكردي.

د. محيي الدين : عندما دمّر النظام العراقي (٤٥٠) قرية كردية، دُمّرت معها الثروة الزراعية والحيوانية..

ومنذ عام ١٩٨٨ وتقوم الحكومة هذه القرى وكان بها اكبر البساتين.

وفي الجبال كل المزروعات فواكه من العنب والرمان وخلافه، وقضى على كل هذا، كما قضى على اجود البساتين للجوز واللوز في العالم، كما انه قد تم القضاء على الثروة الحيوانية عندما هُجّر الأكراد، وما بقى من الحيوانات اخذته الحكومة.

الآن عاد الناس الى قراهم.. لكنهم لا يقدرون على البناء، فعملية البناء ليست سهلة، فهي تحتاج الى اموال، والأموال قليلة جدا والرواتب التي تعطي الآن من قبل الحكومة الكونفدرالية قليلة لا تكفي: فاكبر موظف يأخذ راتبا في حدود (٤٠٠) دينار، بينما ثمن الدجاجة الواحدة (١٥٠) دينارا، (٨٠ - ٩٠) دينارا ثمن كيلو اللحم (٧ دنانير= ريال سعودي او قطري واحد)، (قبل الاحتلال العراقي للكويت: الدينار= ١١ ريالا).

حكاية الدنانير فئة (٢٥)

المجتمع : ترى ما هي آثار إلغاء الدنانير العراقية فئة (٢٥ دينارا) على هذا الوضع الاقتصادي الصعب؟

د. محيي الدين : هذا ما زاد الطين بلة، فقد قام عملاء النظام بشراء الذهب والدولارات والدنانير فئة (١)، (٥)، (١٠) من السوق، بمبالغ كبيرة جدا، وأغرقوا السوق الكردية بفئة (٢٥)، وبعد عودتهم بيومين الغيت هذه الفئة، فكانت السوق الكردية ممتلئة بالدنانير من فئة (٢٥) وكان ذلك سببا في خسارة الشعب الكردي لـ (٥٠٠) مليون دينار.

نعود الى الوضع الاقتصادي فنقول لقد زرع الناس الآن - هذه السنة - الحنطة والشعير والارز، لكن مشكلة البترول، وقلة الامكانات نوعا ما، حالت دون الاستفادة القصوى من هذه الاراضي من حيث الحرث والحصاد، فكانت المسألة صعبة جدا.

وبهذه المناسبة فإننا ندعو اخواننا في العقيدة والاسلام (حكومات وشعوبا) ان يلتفتوا الى هذا الشعب، وعلى اقل تقدير يبنوا لهم دورهم، حتى يتمكنوا من ان يعيشوا، خاصة ان مناطقنا مُقْيمَة على البرد الشديد والثلوج الكثيرة، ولا يستطيع الناس العيش في ظل الخيام وما اشبه ذلك.. فالثلوج تنزل بالأمتار، ومشكلتنا الوحيدة هي هذه المسألة وهي اعادة بناء القرى ببيوتها ومساجدها ومستوصفاتها، هذه النقطة لو قام بها المسلمون فإن معناها انهم قدموا خدمات جليلة للشعب الكردي احفاد صلاح الدين، ولا اعتقد ان هؤلاء الاحفاد ينسون هذه الخدمة ابدا، لان الشعب الكردي - كما هو معروف تاريخيا - له وفاء كبير لمن يحسن اليه: فصلاح الدين الايوبي - كمثال للوفاء - من وفائه للخلافة العباسية لم يعلن استقلاله عنها ولم يعلن نفسه خليفة، رغم انه ضم مصر والشام الى دولة الخلافة.. فما كان عنده الا الوفاء، وقد ظل وفيا لنور الدين زنكى ولابنه، حتى الحاكم الفاطمي لم يعلن خلعه،

وأبقاه الى ما بعد ذلك.. وغير الوفاء هناك الواجب الاسلامي في هذا المجال.

ونحن في كردستان تحت حصارين : حصار النظام العراقي، والحصار الدولي على العراق، ومن خلال النظام العراقي منعنا من البترول، ومن دخول اي مواد غذائية او غير غذائية من منطقة الجنوب والوسط الى منطقة الشمال (منطقة كردستان) وهذا يؤثر على الناحية الاقتصادية تاثيرا كبيرا جدا.

جهود الاغاثة .. الى اين؟

المجتمع : ما هي جهود منظمات الاغاثة في كردستان الآن، وماذا تقدم المنظمات الاسلامية، ثم نسأل عن جهود المنظمات الصليبية وهل تستمر محاولاتها للعمل - تحت ستار الاغاثة - حتى الآن؟

د. محيي الدين : في مجال الاغاثة توجد الرابطة الاسلامية الكردية - جانبها الاغاثي، وهي مدعومة من الخيرين في الخليج، ومن غير الخليج، ومن المؤسسات الخيرية الاسلامية في بعض الدول الاوروبية مثل منظمة العون الاسلامي ليوسف اسلام، وهيئة الاغاثة الاسلامية في بريطانيا كما ان مشاريع الرابطة الخيرية تمول من خلال لجنة قطر لمشروع كافل اليتيم، حيث تكفل (١٢٠٠) يتيم، كما تبنى لجنة قطر عدة مساجد في كردستان، فللجنة دور طيب الآن، كذلك الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في الكويت ساعدتنا مساعدة طيبة جزاهم الله خيرا كما ساعدتنا جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت، وكل هذه المساعدات في الجانب الاغاثي.

كما انني اشيد بمساعدة فرع هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بجدة (رابطة العالم الاسلامي) فنشاطهم يشهد له القاصي والداني، باعمالهم ومشاريعهم في كردستان.

ويشعر ويحس الشعب الكردي - كما قلت بكل هذا - .

سر التهجير !

اما المنظمات الصليبية فقد كانت في العام الماضي (٣١) منظمة ارتفع عددها هذا العام ليصل الى (٤٥) منظمة تعمل في كردستان، رغم سخونة الاماكن الاخرى في العالم فإنهم لا يتركون منطقتنا حيث يرونها منطقة استراتيجية بالنسبة لهم.. وهم يبذلون جهودا كبيرة في مجال اليتامى، وفي مجال المستشفيات، وهم يستغلون بذلك فقر الأكراد لكسبهم، وقد رايتهم يبذلون جهودهم بين المخيمات والمجمعات.. وقد تذكرت حينها ما قاله ميجرسون وهو الحاكم الانجليزي السابق على كردستان العراق في عام (١٩١٥م) وقد عاش بين الاكراد وسمى نفسه (غلام حسين) حوالي (١٥) سنة وكان جاسوسا لبريطانيا، وتعلم اللغة وكان يتحدث كأحد ابناء الأكراد، ثم كتب مذكراته وقال فيها: (ان الشعب الكردي لا يمكن تنصيره إلا اذا هُجِّر من دياره وقراه).

وقد قرات هذا في كتاب معروف هو مذكرات ميجرسون وهو (رحلات مابين النهرين).

فالتهجير هو الوسيلة، وقد استغربت لذلك فعلا، لأنه لم يكن هناك اي داع: لا اقتصادي ولا سياسي، ولا عقلاني لتهجير مليون ونصف مليون كردي، وتدمير (٤٥٠) قرية يسكنها الأكراد.. حتى لو كانت هناك دواع سياسية او امنية لهجرت (٥٠٠) قرية حدودية.. اما ان تهجر جميع قرى كردستان بدون استثناء، فهذا هو الهدف.. فاقتصاديا: كان هؤلاء منتجين، فأصبحوا مستهلكين وعبئا على الدولة، واجتماعيا لم يكن احد من هؤلاء عنده مشكلة، صاروا يعيشون في مخيمات، ومجمعات، وعندهم مشاكل.. وبالفعل لم يكن هناك اي مبرر للتهجير الا تنفيذ هذه السياسة.

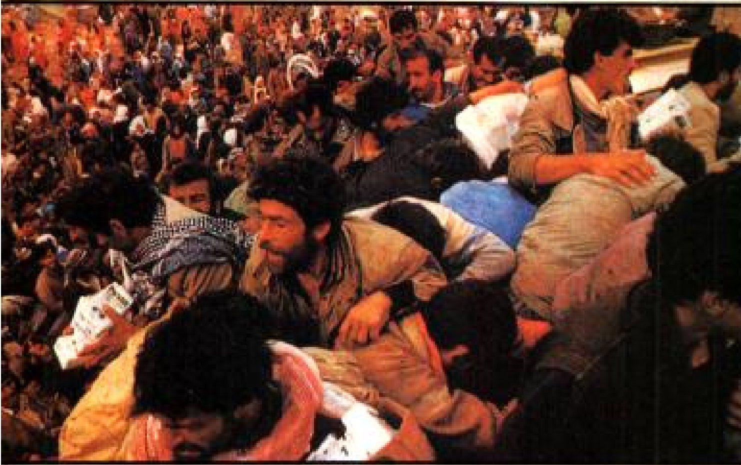
ما بين التنصير والتهجير

المجتمع : التساؤل الآن : لماذا لا يتم التنصير الا اذا تم التهجير؟

د. محيي الدين : بحثت عن هذه المسألة فوجدت ان القرى الكردية كانت تسير على نظام غريب، فكل قرية كان فيها مسجد، وكل مسجد له امام مُفَرَّغ من قبل اهل القرية، واهل القرية لا يعطون له راتبا حتى لا يحس بالذل، وإنما يخصصون للامام قطعة من الارض ومع الامام يزرعونها، ويكون الامام بهذه الصورة كأي شخص من الارض الموقوفة وكل مسجد له موقوفات من الارض، بحيث تعيش اسرة العالم عيشة محترمة، ويتفرغ هذا العالم لدوره: لتعليم الاطفال القرآن الكريم والتربية الاسلامية، وهذا لكل الاطفال - سواء دخلوا المدرسة أم لم يدخلوا - وقد تفتحت عيوننا على القرآن الكريم بهذه الصورة، كما يقوم الإمام بتعليم الاطفال اللغة العربية، والاصلاح بين الناس، وعقد النكاح، فهو مصلح وداعية وقاض وكل شيء.

هل يمكن أن يؤثر في مثل هذا النظام تنصير؟! لكن بعد تدمير القرية لن يبقى هناك إمام، بل يعيش الاكراد اليوم في مجمعات، بنيت بشكل غريب، وقد ذهبت اليها فهي عبارة عن غرفتين في مواجهة غرفتين، في كل منهما عائلة، والمرافق الصحية مشتركة.. اين الإمام والمسجد هنا وأين.. وأين.

لقد انهدم البناء الأخلاقي .. وفي ظل هذه المجمعات وهذا الوضع فإن التنصير سهل عمله.



■ اكراد يتلقون الإغاثة

خطورة الوضع الصحي

المجتمع : اخيرا ماذا عن الوضع الصحي الذي تواردت بعض الاخبار السيئة بشأنه مؤخرا؟

د. محيي الدين : الوضع بالفعل صحيا ينذر بخطر كبير: فلا مال، والمرضى كثيرون، والأمراض منتشرة والمستشفيات عاجزة، والاجهزة مُخَرَّبة، ولا توجد (حقن) جديدة، بل تستخدم الحقنة الواحدة مئات المرات.. انها مأساة، ونحن إذ نشكر الشعوب الخليجية على عنايتهم بإخوانهم الأكراد، فإننا نذكر بالخير الشعب القطري من خلال لجنة قطر لمشروع كافل اليتيم، والشعب الكويتي لما قدموه لإخوانهم من مساعدات طبية طيبة، والشعب السعودي لما تقدمه هيئة الاغاثة الاسلامية من خلال فرعها هناك، وبعد فإننا نناشد إخواننا في أنحاء العالم الاسلامي تقديم العون الطبي وانقاذ الوضع الصحي المتدهور للاكراد . ■

أقساط لمدة ٤٨ شه
بدون كفيل من المـ

108
د.ك
شهرياً

3888
نقداً د.ك

وانيت قماريتين 93 2000 سي سي



الجائزة 1	16,000 دولار كاش
الجائزة 2	$ 9,000 دولار كاش
الجائزة 3	$ 8,000 دولار كاش

ابتداءً من
208
د.ك
شهرياً

7495
نقداً د.ك

جيب باجيرو 93 3000 سي سي 6 سلندر



دفعة

* دفعة
* أعلى ن
* هدية
* بدون ك
* جوائز

العرض ساري لنفاذ الكمية

93
د.ك
شهرياً

3399
نقداً د.ك

لانسر 93 1500 سي سي



مجاناً

هاتف متنقل
بدون خط عند
شرائك سيارة
كولت
مع فتحة





كولت 93 1500 سي سي اوتوماتيكي



مجموعة شركا

رسائل الإخاء

بين التعايش والتناحر



بقلم: الشيخ نادر النوري

الدعوة إلى الله تحتاج إلى جو هادئ خال من المضايقات والعقبات في طريق الدعوة والداعي. لأن بناء الدعوة لايقوم في الزلازل وانشغال البناة في مدافعة الأذى والاعتداء عن انفسهم، ولهذا لما توفر للدعوة الجو الهادئ بعد صلح الحديبية دخل في الإسلام مثل من كان في الإسلام قبل ذلك الصلح او اكثر.

وللمسلم ان يستعين بالمسلمين وغير المسلمين لحمايته ممن يريد ايذاءه أو منعه عن تبليغ الإسلام، كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه ودعوته في المواسم على قبائل العرب ليصدقوه ويمنعوه من أذى المشركين، ويحتمي بعمه ابو طالب الذي رفض التخلي عنه على الرغم من اغراء قريش وتهديدها، ولما مات نالت قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وطلب إلى المطعم بن عدى ليجيره حتى يُبلِّغ رسالة ربه فأجاره، وقبول أبا بكر عرض ابن الدغنة للدخول في جواره، وخروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الطائف يلتمس النصرة من ثقيف، ومحاولته حقن دماء أصحابه من إيذاء الكفرة ويطشهم بأمرهم بالهجرة إلى الحبشة لأن بها ملكا لايظلم عنده أحد، وكانت خزاعه مسلمهم وكافرهم عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم بتهامة لا يخفون عنه شيئا كان بها.

ولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة صار الكفار من ثلاثة اقسام:

قسم صالحهم ووادعهم على ألا يحاربوه ولايظاهروا عليه ولايوالوا عليه عدوه وهم على كفرهم أمنون على دمائهم وأموالهم، وقسم حاربوه ونصبوا له العداوة، وقسم تاركوه فلم يصالحوه، ولم يحاربوه بل انتظروا ما يؤول اليه أمره وأمر أعدائه، ثم من هؤلاء من كان يحب ظهوره وانتصاره في الباطن، ومنهم من كان يحب ظهور عدوه عليه وانتصارهم، ومنهم من دخل معه في الظاهر وهو مع عدوه في الباطن ليأمن الفريقين وهؤلاء هم المنافقون، فعامل كل طائفة من هذه الطوائف بما أمره به ربه تبارك وتعالى: فصالح يهود المدينة وكتب بينه وبينهم كتاب أمن وكانوا ثلاثة طوائف، وصالح قريشا وأهل خيبر لما ظهر عليهم ووادع بني مدلج وحلفاءهم وهم من بني ضمرة وفزارة وغير ذلك من القبائل ومصالحته لهم ببعض مافيه ضيم للمسلمين جائز للمصلحة الراجحة ودفع ما هو شر منه، ففيه دفع أعلى المفسدتين باحتمال ادناها (الزاد ٢/٧٠، ٢/١٢٩).

وقال صلى الله عليه وسلم: لقد شهدت في دار (عبدالله) بن جدعان حلفا ما احب ان لي به حمر النعم، ولو ادعى به في الإسلام لأجبت، وقال: لا حلف في الإسلام (أي مما يمنع الشرع كنصر الحليف في الجاهلية ولو كان ظالما) وأيما حلف كان في الجاهلية (أي التحالف على طاعة الله من نصر المظلوم وازالة الظلم والمؤاخاة في الله والقيام في أمر الدين وحفظ العهود) لم يزده الإسلام الا شدة. رواه مسلم.

قال ابن القيم ـ رحمه الله ـ تعليقا على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده لايسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها.. رواه البخاري ٥/٢٤١.

ومنها ان المشركين وأهل البدع والفجور والبغاة والظلمة إذا طلبوا أمرا يعظمون فيه حرمة من حرمات الله تعالى اجيبوا إليه وأعطوه، واعينوا عليه وان منعوا غيره، فيعانون على تعظيم مافيه حرمات الله تعالى لا على كفرهم وبغيهم ويمنعون مما سوى ذلك، فكل من التمس المعاونة على محبوب لله تعالى مرض له اجيب إلى ذلك كائنا من كان وهذا من ادق المواضع وأصعبها وأشقها على النفوس).

فخيار اقامة علاقات مع انظمة لاتحكم شرع الله او احزاب علمانية او دول شرقية او غربية لابد منه لمصلحة العمل الإسلامي والدعوة إلى الله لتأمين عمليات الاصلاح والتغيير بطريقة، لاتهدر فيها امكانيات ومكتسبات الشعوب، من خلال الفرقة والتناحر والصراع الذي يؤدي إلى تشتيت جهود الدعوة وتعويق انطلاقها كما هو جار الآن في بعض البلاد الإسلامية، ولكن ذلك بشروط بأن لايكون على حساب معاني الإسلام او التنازل عن شيء منها، ولكن بالابتعاد عن تصعيد المواجهة وتفويت الفرص امام مخططات الاعداء الاصليين الذين يستغلون المنافقين والانظمة الاستبدادية والدكتاتورية لضرب القوى الإسلامية، فمعرفة هويات هذه الأنظمة جزء من الحل الذي يضع في حسبانه امكانيات التغيير أو التعايش المؤقت أو التعامل بعيدا عن الاستدراج، أو السعي لمحاصرتها وتقوية المعارضة ضدها أو الحوار حتى تتضح مواقف الدعوة لدى الملأ.

أما الغرب الذي دائما يسيء بنا الظنون ولايرضى عنا حتى نتبع ملته فليعلم أن الإسلام واقع الأمة ومستقبلها وخير له أن يتعايش مع من سيسود في مستقبل الأيام، من أن يتعامل مع انظمة مرفوضة من شعوبها، وتلك الأيام نداولها بين الناس.

والإسلام فرض على المسلمين أن يكونوا ائمة في ديارهم سادة أوطانهم ولايحق لأمة ان تبتزهم أو تنهب خيراتهم، وأن الصراع يؤدي إلى الحروب التي تدمر مستقبل الشعوب، ولابد أن ينتقل مفهوم الصراع إلى التنافس والتعاون لبناء حضارة إنسانية تسعد بها البشرية، وقد يظن الناس ان نظم الإسلام في حياتنا الجديدة تباعد بيننا وبين الدول الغربية، وتعكر صفو العلائق السياسية بيننا وبينها وهذا ظن عريق في الوهم لابد أن يتخلص منه ساسة الغرب ومفكروه. ■

معالم على الطريق

كيف تخسر الأصدقاء وتنفر الناس ؟!!

العالم كله يحاول كسب الأصدقاء ونحن نجتهد ان نخسر حتى انفسنا، والعالم كله يحاول ان يستميل الناس ونحن نحاول ان نعاديهم ونستثيرهم وننفرهم، حتى صار ذلك لبعضنا طبع، واصبح هذا لكثير منا خلق، وما ذاك إلا لاننا فقدنا الحجة وعدمنا البيان، وجهلنا دروب النفوس، ومسالك الطباع وطريق العقول، وهذا عجز إنسانى وحضارى وإيمانى خطير، وخسارة الأصدقاء اليوم جريمة يتقنها بعض العاجزين وما اكثرهم، واسلوب يجيده ثلة من المغرورين هذه الأيام وما اياسهم، وحرفة يمتهنها جماعة من المنتسبين إلى الثقافة الآن، وهواية يمارسها عدد من الاستعراضيين على الساحة، وبضاعة يروجها نفر من المتنائين في الأمة، وزاد يعيش ويربى عليه فئة من الشاردين فى المجتمع، ونتاج ذلك تحصده الأفراد والشعوب والأمم فرقة للاحبة، ووهناً للمجتمع، وبذراً للعداوة، وفقداً للامان، وتسلطا للاعداء، واختلافا للقلوب وعجزا فى الهمة، وقديما قال اكثم بن صيفى: اعجز الناس من فرط فى طلب الإخوان، واعجز منه من ضيع من ظفر به منهم.

وفى الحديث المرفوع: «المرء كثير باخيه»، وانشد ابن العربى:

لعمرك ما مال الفتى بذخيرة	ولكن إخوان الثقات الذخائر
إذا لم يكن للقوم عز ولم يكن	لهم رجل عند الإخاء مكين
فكانوا كأيد اوهن الله بطشها	ترى اشملا ليست لهن يمين

ويقال: الرجل بلا إخوان كاليمين بلا شمال. وقال رجل لشهر بن حوشب: إنى احبك قال: ولم لا تحبنى وانا اخوك فى كتاب الله، ووزيرك على دين الله، ومؤنتى على غيرك. فبعض الناس لهم صدور رحبة، ونفوس سمحة وعقول كبيرة تقدر العواقب وتلمح الغيب وتنظر بنور الله، وبعض الناس لهم قلوب مريضة والسن ملتاثة، واحلام شاردة، لا تبصر حتى وهج الشمس ولا تعقل حتى ببديهيات الأمور، تضيق ذرعا حتى بنفسها، وتفتك حقدا حتى باخيها، ولا تكاد تبين:

إذا كنت تغضب من غير ذنب	وتعتب من غير جرم عليا
طلبت رضاك فإن عزنى	عددتك ميتا وإن كنت حيا
قنعت وإن كنت ذا حاجة	فاصبحت من اكثر الناس شيئا
فلا تعجبن بما فى يديك	فاكثر منه الذى فى يديا

اليس من الغريب حقا ان تتقاطع وتتباغض امة الأخوة، وتراثها ومنهجها الإسلامى قد جعل اخوتها فريضة قال الله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم اعداءً فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته إخوانا»، وما هذا إلا لان الأخوة والتآلف قوام الأمم ومسكتها وعزها ونهضتها، كما جعل الإسلام الحب فيها قرين الإيمان، والبغض قرين الكفر، «لايؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لها»، وليس هذا وحسب، بل جعل الإيثار من شعائرها والتضحية من طبائعها فقال تعالى: «ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة»، كما سد الإسلام منافذ الفرقة والعداوة، فقال: «لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون». وفى الحديث الشريف: «لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تقاطعوا، وكونوا عباد الله إخوانا، بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه»، «مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر».

وبعد... اليس من المدهش وبكل حسرة ان تتقاطع وتتباغض هذه الأمة، ويصول ويجول فيها اعداؤها يلقنونها دروس البغضاء، ويعلمونها مناهج العداوات ويدربونها على التحاسد والتشاحن ويبذرون فيها الريب والشكوك ويوسعون جراح الاخوة ويعمقون مسافة الهوة، ونحن اليوم تلامذة نجباء وعباقرة علماء فى مدارس الأحقاد، والاضغان، على مستوى الشعوب والسلطات والمثقفين، نستطيع وبجدارة ونتقن وباقتدار نقل هذه التعاليم للعامة والخاصة وتدريبهم بمهارة وعبقرية كيف نبذر العداوات ونقتل الاخوة ونخسر الأصدقاء وننفر الناس!!.



بقلم الدكتور: توفيق الواعى

مسلمو بلغاريا بين القهر الشيوعي والانف

بلغاريا : عمر الجمعي

عاش المسلمون في بلغاريا اكثر من ٤٥ عاما تحت ذل الشيوعية وسيطرة الحكم الديكتاتوري الذي ما ان استولى على الحكم حتى بدأ يخطط للقضاء على الهوية الإسلامية ومسحها من الوجود، ولم تمض ايام كثيرة على تولية نخبة الحكم حتى بدأ مشوار المعاناة والآلام بالنسبة للمسلمين البلغار. وسنحاول إن شاء الله بنقاط بسيطة أن نسرد بعض أشكال المعاناة التي عاشها حوالي ٣ مليون مسلم في بلغاريا على مدى ٤٥ عاما. ونحن إذ ننقل لكم هذه الصورة إنما ننقلها عن إخواننا من المسلمين البلغار الذين سردوا لنا من القصص والروايات العجيبة قد لانستطيع سردها والمجال ليس فيه متسع لذلك.

من إجرام المرحلة الشيوعية

١ ـ هدم المساجد وبطريقة عجيبة وغريبة، فبعض المساجد هدمت ليلا، وبعض المساجد حولت إلى متاحف، وإلى كنائس، ودور للدعارة، وهي مازالت موجودة إلى الآن تتربع أوساط المدن الرئيسية وغيرها.

٢ ـ تغيير الأسماء : مما يعكس حرصهم على ان لايبقى شيء واحد على الوجود الإسلامي انهم كانوا يجبرون المسلمين على التوقيع على طلب تغيير الاسم، ومن يرفض فله كل الويل.

٣ ـ منع الحجاب على المرأة المسلمة، والمرأة التي لاتخلع الحجاب تمنع من التعليم. ومن العلاج في المستشفيات، ويضيق عليهن في الشارع وحتى عند ركوب الحافلة اضف إلى ذلك الاعتداء المباشر من قبل الشرطة في الشوارع والطرق.

٤ ـ منع الختان للأطفال، ومن وجدوه مختونا عذبوا أباه عذابا شديدا.

٥ ـ منع للمسلمين من ممارسة اي طقوس دينية مثل:

أ ـ منع الصلاة في المساجد، ومطاردتهم حتى في البيوت.

ب ـ أيام رمضان كانوا يجبرون المسلمين في مرافق العمل على ان يشربوا الماء او يأكلوا الطعام حتى يفسدوا عليهم صيامهم.

جـ ـ منع الاحتفالات الإسلامية أيام الأعياد وحفلات الزواج.

٦ ـ التضييق على الشباب المتعلم، ومنعه من التسجيل في الجامعات.

٧ ـ إجلاء المسلمين عن المدن الرئيسية، وتوطين المسيحيين في بيوت المسلمين ومن لم يخله كانوا يضيقون عليه العيش، فيضطر إلى أن يغادر المدينة، وينتقل إلى القرى والمناطق الجبلية البعيدة، وهذا بدوره عكس الموقع الجغرافي الحالي للمسلمين.

٨ ـ ليس ذلك فحسب بل إن هناك امورا لايمكن حصرها، ولايتسع المقام لذكرها، ولكن ورغم ذلك كله، ورغم ان الشيوعية حاولت مسح الوجود الإسلامي في بلغاريا إلا أن المسلمين وبعون الله عضوا على دينهم بالنواجذ، وحافظوا على هويتهم الإسلامية، وظل بينهم خيطا رفيعا وما إن جاء الانفتاح وانهارت الشيوعية حتى بدأوا باستعادة هويتهم.

وبدأوا بالبحث عن الكتب التي دفنوها أيام الشيوعية، والتف الجميع حول بعضهم البعض وبدأوا بجمع الأموال وأسرعوا في بناء المساجد رغم البطالة والفقر الموجود عندهم. بدأوا بتجميع قصاصات الأوراق من الكتب الإسلامية. والقرآن ليستفيدوا منه في تعليم ابنائهم، انطلقوا ايضا إلى تغيير اسمائهم من كل الوثائق الرسمية.

تركيبة المجتمع المسلم

أصناف المسلمين في بلغاريا من حيث الأصل:

١ ـ مسلمون من أصل بلغاري (بوماك)

٢ ـ مسلمون من أصل تركي.

٣ ـ غجر.

أما بالنسبة للكثافة العددية فالأتراك اكثر عددا يليهم في الكثافة البوماك وأقل كثافة هم الغجر. والعدد الكلي للمسلمين تقريبا ما يزيد على مليونين ونصف نسمة.

ويمكن تصنيف المسلمين البلغار من حيث

جريمة جديدة للأمم المتحدة في سراييفو تضاف إلى سجل جرائمها في البوسنة والهرسك

سراييفو ـ اسعد طه

سجلت وسائل الإعلام العالمية باهتمام شديد القصف الصربي العنيف الذي تعرضت له العاصمة البوسنية سراييفو يوم السادس عشر من شهر اكتوبر وأوقع ثلاثة عشر قتيلا وخمسة وأربعين جريحا بعد فترة هدوء واسترخاء نسبيين نعمت بها المدينة على مدى عدة أسابيع فائتة. إلا ان الاعلام العالمي لم يشر إلى حادثة خطيرة واكبت هذا الهجوم الصربي وسببت ازمة بين الحكومة البوسنية والقوات الدولية وحسب التصريح الذي أدلى به (وحيد كرافيليتش) قائد الفرقة الأولى بالجيش البوسني المسؤولة عن الدفاع عن سراييفو، وحسب مانشرته صحيفة أسلوبوجيينا الصادرة في العاصمة البوسنية في التاسع عشر من نفس الشهر فإن الاحداث بدأت عندما قام المراقبون الدوليون في منطقة مرتفعات (تريبفيتشي) المطلة على سراييفو والواقعة جنوبها والمكلفون برصد المنطقة هناك وتحديد الجهة التي تبدأ بالهجوم لكنها سرعان ماانسحبت منها لتبدأ القوات الصربية بعد ذلك في شن هجوم عنيف استخدمت فيه لأول مرة تكتيكا جديدا، حيث بدأت هجومها بتحريك وحداتها للمشاة ثم اتبعت ذلك بالقصف الشديد للمدينة ولمواقع المسلمين، وحيث كان من المعتاد حدوث العكس إلا أن القوات البوسنية تمكنت من فرض حصارها على مجموعة من الجنود الصرب يقدر عددهم بستين شخصا، وفي الحال توجهت سيارتان مصفحتان تابعتان للقوات الدولية إلى منطقة الاشتباكات وتوغلت بين صفوف الطرفين المسلم والصربي وذلك بهدف المساعدة في فك حصار القوة الصربية، وهو ما حدث عندما أضطرت القوات البوسنية إلى ايقاف هجماتها حتى لاتصيب المصفحتين التزاما بالقوانين المعمول بها، ونجحت الخطة بالفعل وتمكن الصرب من الانسحاب، فيما قام بعض الاهالي المسلمين في المنطقة وبعض الجنود بأسر المصفحتين وتسعة من جنود القوات الدولية كانوا على متنها، وقد اعترف الجنود الذين يتبعون الوحدة الفرنسية العاملة ضمن القوات الدولية بأنه لم يكن لديهم اي تصريح بالمرور في هذه المنطقة.

وفي الحال توجه الى سراييفو مباشرة قائد القوات الدولية الجنرال كوت الذي التقى مع الرئيس البوسني ومع قائد جيش البوسنة والهرسك ليعلن ـ بصورة تبجحية ـ اعتراضه

تاح الليبرالى

ارتباطهم بالإسلام إلى الفئات التالية:

الكبار في السن:

لديهم الكثير من المفاهيم الخاطئة والبدع والخرافات، وهذا كله مما خلفته الشيوعية وعدم علمهم بالحقيقة. ولكن مع ذلك فإن الذي يبعث في النفس الارتياح هو أنهم ملتفون حول بعضهم ومهتمون بعودة الحياة الإسلامية إلى واقعهم، وعلى رغم كل تلك السنين السوداء فالعنصر الإيجابي في هؤلاء هو أنهم متميزون عن غيرهم البلغار المسيحيين فعندما زرنا هؤلاء القوم وجدنا اختلافا كبيرا بين الرجل المسيحي وبينهم في العادات والتقاليد في أسلوب حياتهم، في علاقاتهم الأسرية، وحين تعايشهم لاتصدق أنك في بلد أوروبي بل تفتكر أنك في بلد عربي مسلم فمثلا : إكرام الضيف مالا نجده على الإطلاق عند المسيحيين، حب للشخصية العربية كيفما كانت، علاقة الأب بابنه، والزوج بزوجته (فمثلا قوامة الرجل على ابنه وزوجته) الترابط الأسري.. الخ.. وبالذات هذه الصفات نجدها أكثر ماتكون عند البوماك وبطبيعة الحال فالالتزام عندهم أكثر منه عند الأتراك.

أما الغجر فهؤلاء ليس لهم من الإسلام إلا الاسم والعمل في أوساطهم يحتاج إلى مجهود كبير جدا.

الشباب :

على مختلف مستوياتهم وأعمارهم وجدنا عندهم توجها كبيرا وصحوة إسلامية كبيرة. الشباب الذي يحس بالمسؤولية وجوهر تفكيره هو كيف يبني فكره الإسلامي فهو يطمع في أن يسافر إلى بلد عربي يتعلم فيها الإسلام، وحين تم افتتاح المعهد الإسلامي في صوفيا أسرع الشباب في التسجيل فيه، وحتى بعض الشابات، ولكن نتيجة لظروف المعهد لم يتمكن الجميع من التسجيل، أضف إلى ذلك كفاءة المعلمين، والوضع المادي لهم، فأغلبهم من مناطق بعيدة عن صوفيا ولكي يتمكنوا من الالتحاق بالمعهد لابد لهم من تأمين السكن ومصاريف العيش، وهذا بطبيعة الحال غير متوفر لديهم.

النساء :

التزام النساء مختلف ومتراوح من منطقة إلى أخرى بل بين قرية وأخرى: الحجاب في بعض قرى البوماك وجدنا العجائز وقسما كبيرا من الشابات يرتدين الزي الإسلامي إلا أنه في بعض المناطق النساء أكثر تفتحا، وغلب عليهن الطابع الأوروبي.

أما مناطق الأتراك كما سبق الحديث فنسبة الالتزام قليلة، ونسبة كبيرة من النساء لايلبسن الحجاب، ولكن مع وجود نسبة من النساء محتشمات . وبالنسبة للصلاة وبقية أمور الدين هي الأخرى نسبية، ومتراوحة ولكن لاننسى أمرهم الا وهو الصفة في أوساط المسلمات.

الأطفال :

في مختلف الأعمار من الخامسة والسادسة فما فوق يملئون المساجد والقرى التي لايوجد فيها مساجد وجدنا المسلمين قد خصصوا غرفا في بعض البيوت لتكون مقرا لتعليم القرآن. أضف إلى ذلك أن مما أثلج الصدور وأعاد في النفس الأمل إقبال الأطفال أنفسهم وتلهفهم لهذه الحلقات القرآنية فهم وعلى رغم من أنهم يدرسون في المدارس البلغارية طوال أيام الأسبوع إلا أنهم يداومون على المسجد وحلقات تحفيظ القرآن يومي العطلة. وبعضهم في الصباح في المدرسة البلغارية وبعض الظهر يحفظ القرآن في المسجد طوال أيام الاسبوع.■

■ المسلمون في بلغاريا

على ماحدث ومطالبته بالإفراج فورا عن المصفحتين والجنود التسعة.

وتقول الأنباء أن بعد مغادرة ممثل القوات الدولية العقيد الفرنسي (ديبور) مبنى قيادة اللواء الأول البوسني بحوالي عشرين دقيقة بدأ قصف صربي شديد مستهدفا القيادة.

وفي اليوم التالي عقدت القوات الدولية مؤتمرا صحفيا طارئا في سراييفو إلا أن صحفيا غربيا سأل المتحدث باسم القوات الدولية عن سر هذه الضجة الكبرى التي أثارها الجنرال كوت حول حادثة احتجاز المصفحتين أما قصف سراييفو فلم يعلق عليه بكلمة واحدة وأجاب المتحدث باسم القوات الدولية أن قصف سراييفو جزء من الحرب الدائرة في البوسنة والهرسك وأما مشكلة المصفحتين فإنها تفقد الثقة بالقوات الدولية.

وهدد الجنرال كوت بأنه إذا لم تقم القوات البوسنية برد المصفحتين فإن القوات الدولية ستتوقف عن أعمال تأمين الفرق الفنية المسؤولة عن اصلاح المياه والكهرباء في المدينة والتي تصلها بصورة متقطعة وبالفعل قطعت الكهرباء والمياه على المدينة في هذه الليلة وامتنع جنود القوات الدولية عن تقديم أي خدمات للفرق الفنية المسؤولة عن اصلاح ماتفسده القنابل الصربية لتأمين الحد الأدنى من الكهرباء والمياه للمدينة المحاصرة من قبل الصرب على مدى أكثر من تسعة عشر شهرا.

وفي الثامن عشر من نفس الشهر أطلقت القوات البوسنية إحدى المصفحتين فيما ذكر قائد الفرقة الأولى البوسنية أن هذه الحادثة ليست الأولى من نوعها (وأنه في يوم ٩٣/٨/٥ وعندما نجحت قواتنا في عملية عسكرية في منطقة بيسترتشكا وسقط للقوات الصربية عدد كبير من القتلى قامت القوات الدولية بنفسها بجمع جثث القتلى الصرب ولم يسمح لنا بذلك لاستبدالهم بشهدائنا الذين سقطوا بتاريخ ٩٢/٦/٨ في منطقة (فديكوفتسو) عندما تحججت القوات الدولية بتصليح شبكة المياه في هذه المنطقة وسهلت وصول مجموعة من الجنود الصرب إلى هذه المنطقة تمكنوا من قتل عشرة من رجالنا.

وتعليقا على الحدث ذكر مراسل اذاعة فرنسا الدولية في رسالته الصوتية يوم ٩٣/١٠/٢٠ (ان البوسنيين يعتقدون أن الاراضي المحررة من البوسنة والهرسك هي في الحقيقة مستعمرة من قبل القوات الفرنسية).■



■ دور الأمم المتحدة مقتصر على المراقبة فقط

في فرنسا سلاح العلمانية يُشْهَر

باريس ـ محمد الغمقي

مع افتتاح السنة الدراسية الجديدة، انطلقت من جديد وباكثر حدة المعركة ضد الحجاب في المدارس الفرنسية لكن في إطار سياسي مختلف وبفلسفة ورؤى تتدرج ضمن استراتيجية إقصائية متدرجة لكل مظاهر الالتزام الاسلامي في المجتمع الفرنسي.

حملة قديمة

فقد نظم المدرسون في احدى مدارس مدينة نانتوا جنوب شرق فرنسا إضرابا احتجاجا على ارتداء اربع فتيات مسلمات اللباس الاسلامي في الفصل. وفي مدينة «ليل» شمال فرنسا تم منع اكثر من ٣٠ فتاة مسلمة من الدراسة، والقائمة تطول كل يوم.

وتعيد هذه الاحداث الى الذاكرة الضجة الكبرى والجدال الساخن حول هذا الموضوع وأبعاده في العام ١٩٨٩ حين قرر ارناست شونيار ـ مدير ثانوية جبرائيل ـ بمنطقة كراي طرد ليلى وفاطمة من الدراسة بحجة إصرارهما على ارتداء الحجاب. وتحول هذا الحدث في ذلك الوقت الى قضية وطنية وتناقضت المواقف بين شق يدعو الى التسامح وعدم الاقصاء وشق آخر متعصب لفكرة علمانية التعليم حسب النهج الذي رسمه «جيل فاري».

ولم تتوقف المسألة عند الدائرة التعليمية بل تجاوزتها الى البعد الحضاري والاشكالية الحضارية ومسألة تهديد الهوية الفرنسية (المسيحية ـ اليهودية كما يسميها البعض). وتحركت الجالية الاسلامية باشكال مختلفة تتراوح من الاحتجاج الى التظاهر في الشوارع. ومثلت مظاهرة ٢٢ اكتوبر (تشرين الاول) التي شاركت فيها نسبة كبيرة من الفتيات والنساء المحجبات اهم تحرك نوعي للجالية، مما دفع وزير التربية الاشتراكي في ذلك الوقت ليونال جوسبان الى التراجع يوم ٢٥ من نفس الشهر أمام البرلمان بقوله: «لا للطرد» لكن ضغط المعارضة اليمينية وتململ قسم كبير من الرأي العام الفرنسي دفعا وزير التربية الى الحسم برفع القضية الى مجلس الدولة (أعلى سلطة دستورية) الذي تخدم رأيا في المسألة يوم ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) يقر بأن «لبس الحجاب لا يتنافى في حد ذاته مع مبدأ العلمانية» مع بعض التحفظات حيث جاء في نفس النص بأنه «لا يمكن السماح للتلاميذ برفع علامات انتماء ديني تمثل بطابعها المتباهي والمطالبي عملية ضغط وإثارة ودعاية أو دعوة دينية مما يتسبب في اضطراب النظام داخل المؤسسة أو السير الطبيعي للخدمة العامة».

بيد أن القرار النهائي للمجلس الأعلى للقضاء في ١٩٩٢/١١/٢ والذي يعطي الحق للفتيات المسلمات بارتداء الحجاب الشرعي في المدارس الفرنسية كان بمثابة النقطة الحاسمة التي تعيد بحق لأهله وتجعل المبادئ فوق كل الاعتبارات السياسية والايديولوجية.

دمج قسري

وبالرغم من ذلك، فوجئت الجالية الاسلامية مع انطلاق السنة الدراسية الحالية، بحملة جديدة ضد الحجاب باكثر حدة ومع فارق كبير يتمثل في ان الضجة السابقة كان مصدرها تعنت مدير ثانوية في عدم قبول فتيات متحجبات في مدرسته وأن الحكومة الاشتراكية وجدت نفسها في خضم الجدل القائم حول الموضوع وحاولت تهدئة التوتر برفع القضية الى اعلى سلطة دستورية. أما الحملة الحالية فإنها تتنزل في اطار سياسي جديد وحكومة يمينية مصرة على معالجة قضايا الهجرة بشكل جذري في اتجاه الدمج القسري لكل الاقليات المختلفة ثقافيا وحضاريا مع مقومات «الهوية الفرنسية».

من هنا جاءت سلسلة القوانين والإجراءات للحد من العوامل المؤدية الى دعم التنوع الثقافي داخل المجتمع الفرنسي مثل منع التجمع العائلي وعدم الاعتراف القانوني بنظام تعدد الزوجات في الاوساط الاسلامية المهاجرة. كما تنوي الحكومة إعادة النظر في الدستور لتغيير شروط الحصول على اللجوء السياسي وذلك في اطار تضييق الخناق على حصول الاسلاميين المضطهدين على هذا الحق في التراب الفرنسي وكثرت التصريحات الرسمية في عدم قبول الحكومة لتواجد تنظيمات اسلامية «تحدث ارتباكا في اوساط الجالية الاسلامية»، وتتجه النية الى تشديد الحصار على كل مظاهر الالتزام الاسلامي.

نسخة من الرسالة التي بعثها مدير ثانوية غانيي (ضواحي باريس) إلى عائلة رحمه بلهواري يخبرها فيها بتقديم الفتاة رحمة إلى مجلس التأديب لمخالفتها للقانون الداخلي للمؤسسة بامتناعها عن نزع الحجاب.

نسخة من الرسالة التي بعثها مدير إحدى ثانويات ضواحي باريس لعائلة الفتاة رحمة بلهواري يعلمها فيها بطرد «رحمة» نهائيا بعد اجتماع مجلس التأديب.

...ن جديد ضد الحجاب

وفي هذا الاطار تفسر الحملة الجديدة على الحجاب الشرعي. والجدير بالذكر ان شونيار المدير السابق لثانوية كراي التي انطلقت منها احداث عام ١٩٨٩ انتُخب في البرلمان كنائب لمنطقته ممثلا للحزب الديغولي «التجمع من اجل الجمهورية»، وهو الذي طرح على وزير التربية سؤالا حول «طبيعة الاجراءات القانونية الحازمة» التي تنوي الحكومة اتخاذها من اجل إعادة الاعتبار للعلمانية».

وكان رد وزير التربية «فرانسوا بايرو» الذي وقف في حملة ١٩٨٩ في صف الشق المطالب بالتسامح بأن لبس الحجاب في المؤسسات التعليمية قد «يمثل انتهاكا للعقد الوطني وحتى للعقد الجمهوري».

واكد بقوله: « عندما يتجاوز لبس الحجاب الشعور الديني البسيط والالتزام الذاتي ليتحول الى مظهر على نطاق عام فإن ذلك قد يسيء الى العقد الوطني الذي بُني حول رفض التجمعات المعزولة وكذلك قيام جاليات (أو مجموعات بشرية) لا علاقة بينها ثم متنافرة ثم ربما غدا متصارعة».



■ فرانسوا بايرو
وزير التربية الفرنسي

وأعلن الوزير بأنه اجتمع بكل رؤساء الاكاديميات للنظر في موضوع الحجاب وأنه سيرسل منشورا لكل مديري المعاهد والمدارس «يصب في الاتجاه الذي تريدونه» موجها حديثه الى شونيار. وهذا يعني أن الحكومة حازمة في رفع سلاح العلمانية ضد كل مظاهر التدين الاسلامي على وجه الخصوص باسم الحفاظ على الاجماع الوطني.

وهناك مؤشرات للتصعيد في اطار غياب تمثيل قانوني للجالية الاسلامية وهامشية



■ من مظاهرات المسلمين في باريس

وزنها في الضغط على سلطة القرار وتشتت النشاط الاسلامي رغم جهود اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا في توحيد العمل المؤسساتي بالإضافة الى تعنت الإدارة الفرنسية في موضوع الهجرة الذي كُلف به «جون كلود بارو» صاحب الكتاب المشهور المناوئ للاسلام وأهله. ■

مئات القتلى والجرحى واستمرار محاصرة مسجد حضرة بال في كشمير

بيشاور : عبد الله بركات

في الخامس عشر من اكتوبر اقدم اعداد كبيرة من القوات الهندية تقدر بحوالي ثلاثة الاف جندي على محاصرة احد المساجد الشهيرة في العاصمة المحتلة سرينجر ويدعى مسجد «حضرة بل» وبداخله مايزيد عن ٣٠ مجاهدا كشميريا كانوا قد التجئوا اليه في اعقاب معركة شرسة مع العصابات الهندوسية. ومنذ الخامس عشر من اكتوبر والطلقات الهندية تحاصر المسجد وتمنع دخول أية مواد غذائية للمجاهدين المحاصرين. وأفادت التقارير من سرينجر انه قد استشهد مالايقل عن مائة كشميري مسلم بينما جرح عدة مئات آخرون أثناء اندفاع الجماهير المسلمة لفك الحصار عن المسجد واطلاق سراح اخوانهم المجاهدين. وقد عمت المظاهرات جميع انحاء كشمير المحتلة احتجاجا على انتهاك حرمة مسجد «حضرة بال» وصعد المجاهدون من عملياتهم الجهادية. وقد دفعت القوات الهندية بتعزيزات جديدة حيث اصبح يقدر عدد القوات المتواجدة في كشمير المحتلة باكثر من ٧٠٠ الف جندي هندي وألغيت جميع اجازات الجنود.

وتفيد الانباء أن الوضع على الحدود الباكستانية الهندية من جهة كشمير متوتر للغاية في الوقت ذاته تتبادل الدولتان الاتهامات حول الأمة الحالية فقد اتهمت الهند باكستان بتدبير حادثة مسجد حضرة بال بينما دعت باكستان الى مؤتمر عاجل لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي وطالبتهم برفع القضية الكشميرية في مجلس الأمن وعمت مظاهرات صاخبة كافة المدن الباكستانية.

وكشمير الحرة لملاقاة اخوانهم في كشمير المحتلة الذين يتعرضون لأبشع انواع الإجرام والبطش. وتفيد الانباء أن القوات الهندية تستعد لاقتحام مسجد حضرة بال لإنهاء التوتر الحالي الذي يسود كافة المدن الكشميرية المحتلة وشبه القارة الهندية. وكانت القوات الهندية قد اعتقلت يوم الجمعة ١٠/٢٢ الماضي سيد علي جيلاني قائد حركة التحرير الكشميرية بينما كان يقود مظاهرة من المسجد الكبير في سرينجر بلغ عدد المشاركين فيها اكثر من ٦٠ الفا لفك الحصار عن مسجد حضرة بال.■

ترجمات من الصحافة العالمية .. إعداد : عمر ديوب

موجات الـ



يو . إس . نيوز



إن الزلزال السياسي الذي شهدته روسيا مؤخرا والمتمثل في الصراع على السلطة بين الرئيس يلتسين والد خصومه بزعامة رئيس البرلمان رسلان حسبلاتوف نائب الرئيس والكسندر روتسكوي كان له صدى كبير هز المنطقة الممتدة مابين بلاد البلطيق الى طاجكستان المنهكة بسبب الحرب الدائرة هناك.

وقد اندفع زعماء تلك البلاد إلى تاييد الرئيس يلتسين فور وقوع الأزمة في روسيا وذلك لأسباب معروفة. وهي أن الرئيس الروسي كان من أشد المدافعين عن استقلال تلك الدول وإن هزيمته قد تعني نهاية لاستقلالهم لما تنطوي عليه ذلك من عودة الشيوعية وعودة تلك الدول تحت قبضتها. وقد هدد المحافظون في روسيا بمن فيهم نائب الرئيس الكسندر روتسكوي بقمع الجمهوريات السوفياتية سابقا إذا تعرضت الأقليات الروسية فيها لأي خطر والبالغ عددهم ٢٥ مليون روسي منتشرين في تلك الجمهوريات. وقد ذهبت القوى السياسية المتطرفة في روسيا إلى الدعوة إلى غزو الجمهوريات المفقودة ثانية لضمها إلى «الوطن الأم».

ان اخر ما تريده هذه الجمهوريات الوليدة هو نشوب اي اضطرابات في موسكو حيث تشهد هذه الجمهوريات اضطرابات عرقية مزمنة ومشاكل اقتصادية وازمات سياسية وفي بعض الحالات حروبا اهلية. وإن هذه الجمهوريات مازالت تائهة وتواجه صعوبة في ترجمة الاستقلال إلى العمل والحيوية اللذان تحتاجهما اي دولة وليدة. إن اكبر بؤر التوتر تتمثل في البلدان الآتية:

اوكرانيا

إن مشاكل روسيا بالمقارنة مع مشاكل اوكرانيا تبدو محدودة نوعا ما. ذلك أن اقتصاد اوكرانيا في حالة أسوأ من الاقتصاد الروسي، كما لم يتم إلا إجراء إصلاحات بسيطة في الاقتصاد الأوكراني، فضلا عن أن العملة الأوكرانية أقل قيمة من الروبل الروسي. وإذا خرج الإصلاحيون ممثلين بالرئيس يلتسين منتصرين من معركة البرلمان فإن المنتصر في الأزمة السياسية في كييف يتمثل في المناوئين للإصلاحات حيث خسر رئيس الوزراء ليونارد كوشما الذي كان يدعو إلى إجراء إصلاحات قبل أن يكون مرغما على الاستقالة.

إن معظم مشاكل أوكرانيا ترجع إلى رفض معظم الشعب مواجهة واقع الاستقلال المر. ذلك أن الرفاهية النسبية التي تعود عليها الأوكرانيون في ظل الحكم السوفيتي كانت تعتمد على موارد الطاقة الرخيصة التي كان يوفرها السوفييت.

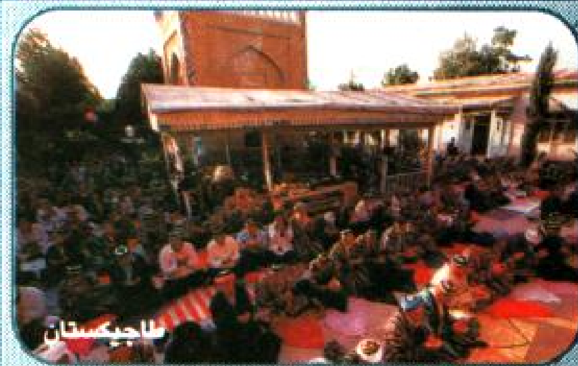
واليوم فبعد أن ارتفعت الأسعار إلى مستوى السوق بدأ الحكام في أوكرانيا يبدون مخاوفهم أن يتسبب ارتفاع الأسعار في انقطاع الكهرباء والماء، مما قد يثير حفيظة المواطنين.

ومن العوامل التي تهدد الاستقرار السياسي في أوكرانيا تنامي الانشقاقات بين القوميين والاتحاديين الداعين إلى الاتحاد ثانية مع روسيا.



اوكرانيا


جورجيا


طاجيكستان

...راع من البلطيق إلى طاجيكستان

وقد شهدت مدينة كييف في الأيام القليلة الماضية مواجهة بين فرقة عسكرية قوامها ٦٠٠٠ جندي و١٠,٠٠٠ متظاهرا من القوميين الذين صبوا جام غضبهم على الخطة التي وضعها الرئيس ليونيد كرافشوك لتحقيق الاتحاد الاقتصادي مع روسيا. وقد وافق البرلمان الأوكراني على اجراء انتخابات برلمانية ورئاسية مبكرة في مطلع العام القادم.

إن العلاقات بين اوكرانيا وروسيا مازالت صعبة ومتعثرة، وقد قامت روسيا مؤخرا بإلغاء الاتفاق المبرم بين البلدين والذي يلزم كييف نقل ماتبقى لها من أسلحة نووية إلى روسيا. كما أن البلدين لم يحلوا بعد خلافاتهما القائمة حول ملكية إقليم كريميا الذي قد اعطته روسيا لأوكرانيا في عام ١٩٥٤ وما انفك القوميون في روسيا يطالبون به.



■ روتسكوي ■ حسبلاتوف ■ يلتسين

جورجيا

هناك إقليمان في جورجيا يتقاتلان من اجل نيل الاستقلال عنها وهما ابخازيا واوسيتيا، وإذا ما نجح هذان الإقليمان فإن بقاء تبليسي على قيد الحياة كدولة مستقلة سيكون امرا في منتهى الصعوبة.

وفي الوقت الراهن تم اخماد نيران القتال في إقليم اوسيتيا عن طريق احلال قوات حفظ سلام روسية هناك، ولكن ابخازيا تشهد حاليا عمليات قتالية متجددة. وعلى الرغم من استنكار موسكو للهجوم الذي قامت بها القوات الأبخازية على مدينة سخوفي المطلة على البحر الأسود، فإن المسؤولين الأمريكيين يرون أن المرتزقة الروسيين يحاربون في صفوف الثوار. وان كثيرا من الضباط العسكريين في روسيا يحتقرون الرئيس الجورجي إدوارد شيفار نادزة ويلقون عليه باللائمة على إنهيار الأمبراطورية السوفيتية.

وعلى الرغم من ان جورجيا غارقة في نزاعات عرقية مزمنة، فإن على الحكومة في تبيليسي أن تشرع فورا في إجراء إصلاحات اقتصادية جذرية إذا أرادت انقاذ البلاد. ومن البديهي أيضا أن ضعف الحكومة المدنية قد ساهم إلى حد كبير في سيادة الفوضى بشكل مستمر.

اذربيجان وارمينيا

ان الحرب التي دارت رحاها اكثر من خمس سنوات في النزاع حول اقليم نوغورنو كاراباخ الذي يقع داخل اذربيجان ولكن معظم سكانها من الأرمن قد حسمت لصالح ارمينيا وقد يترتب على ذلك نشوب نزاعات خطيرة في المنطقة. فقد استولت القوات الأرمينية على خمس الأراضي الأذرية تقريبا، مما أثار حفيظة كل من تركيا وإيران المجاورتين لها واللتين وقفتا على الحياد على الرغم من الضغوطات الشعبية من اجل التدخل لمواجهة الأرمن.

ويقول الأذريون أن روسيا تزود بالسلاح والمرتزقة الجانب الأرمني في حين يؤكد الأرمن أن تركيا تقوم بتدريب أفراد الجيش الأذري. ولكن الخطورة تكمن في مسالة ان اي تقدم آخر من جانب الأرمن قد يسحب الأتراك والإيرانيين إلى القتال وان ذلك سيكون سببا لتدخل روسيا التي هي الحليفة التقليدية لأرمينيا مما يولد نزاعا اوسع وأكثر إراقة للدم.

دول البلطيق

إذا كانت القوات الروسية قد غادرت ليتوانيا، فإن الآلاف المؤلفة من هذه القوات مازالت مرابطة حاليا في لاتفيا واستونيا المجاورتين لها. وقد حقق دول البلطيق انجازات اقتصادية على نحو اسرع مما انجزته باقي الأقاليم التي كانت تابعة للاتحاد السوفيتي سابقا، ولو أن التراث السوفياتي مازال حيا فيها حيث ينتشر في هذه البلدان حوالي ١,٧ مليون نسمة من الأقليات الروسية. إن ٨٠٪ من الشعب الليتواني تتألف من الأقلية الليتوانية ولذلك لم تكن هناك صعوبة في استيعاب الأقلية الروسية هناك وإعطاء معظمهم الجنسية الليتوانية. لكن العلاقات بين روسيا وكل من استونيا ولاتفيا قد تدهورت بسبب القوانين الجديدة التي أصدرتها السلطات في البلدين والتي تحرم الأقليات الروسية من الحصول التلقائي على الجنسية.

وقد وقفت موسكو عملية سحب قواتها من لاتفيا واستونيا نتيجة التمييز العنصري ضد الأقليات الروسية في هذين البلدين، كما تاثرت العلاقات الاقتصادية بين موسكو وكل من لاتفيا واستونيا اللتين تستوردان معظم ماتحصلان عليه من الوقود وباقي المواد الخام الرئيسية من موسكو التي قامت في شهر يونيو الماضي بقطع إمداداتها من الغاز الطبيعي إلى استونيا كاحتجاج على قوانين الإقامة المجحفة بحق الأقليات الروسية هناك. ونظرا لعمق المشاعر المتبادلة بين كافة الأطراف وحجم المواد الخام والبضائع المصدرة من روسيا الى منطقة البلطيق فإنه لامناص من أن تشهد منطقة البلطيق نشوب نزاعات جديدة وان الأمر مسألة وقت ليس إلا.

طاجيكستان

لقد اندلعت الحرب الأهلية في طاجيكستان منذ اكثر من ١٦ شهرا حيث جمعت بين الأقليات العرقية المتصارعة والسياسيين الشيوعيين القدامى والأصوليين الإسلاميين إلى جانب الجالية الطاجيكية المقيمة في افغانستان وكل هذه الفصائل قد شكلت تحالفات من أجل الوصول إلى السلطة وقد سببت عمليات القتال إزهاق اكثر من ٢٠٠٠ من الأرواح وتشريد ٥٠٠,٠٠٠ شخص.

وتقوم القوات الروسية المرابطة في طاجيكستان بدعم النظام الشيوعي الجديد هناك في حرب ضد من أسموه بالثوار الأصوليين الإسلاميين.. ويعتبر هؤلاء الثوار انفسهم ديمقراطيين ويدافعون عن الحرية الدينية ومع ارتفاع عدد الضحايا فإن المخاوف تتزايد في روسيا من مغبة تحول طاجيكستان إلى افغانستان جديدة بالنسبة للرئيس يلتسين. ولكن الخيارات الروسية محدودة ذلك ان موسكو قلقة جدا إزاء المد الإسلامي داخل الاتحاد السوفياتي سابقا. وان انسحاب القوات الروسية سيعرض للخطر امن اكثر من ٣٠٠,٠٠٠ نسمة من الأقليات الروسية في هذه المنطقة■

حملة تصفيات داخل حركة فتح في قطاع غزة

الأردن

عمان - عاطف الجولاني

تسود قطاع غزة حالة من التوتر والترقب في أعقاب تصاعد حملة التصفيات في أوساط حركة فتح والتي اسفرت حتى الآن عن مقتل ثلاثة من رموز الحركة كان آخرهم اسعد الصفطاوي أحد أبرز قياديي حركة فتح في قطاع غزة، وهو من مؤسسي حركة فتح ومؤيد لاتفاق غزة - اريحا الأخير، وكان قد اغتيل في وقت سابق المحامي محمد أبو شعبان رئيس اللجان السياسية في قطاع غزة وبعد ذلك بأيام اغتيل نائبه في اللجان السياسية ماهر كحيل.

وقد ادت حملة التصفيات - التي تؤكد كثير من الأوساط انها تأتي ضمن عملية صراع على السلطة بين مراكز القوى المختلفة في حركة فتح - الى تراجع واضح في تأييد الكثيرين لاتفاقية غزة - اريحا الأخيرة. ويخشى ياسر عرفات من أن تتصاعد حملة التصفيات في صفوف حركته في هذه الفترة الحرجة التي تسبق دخوله الى اريحا وقطاع غزة. ورغم حرصه البالغ على وقف أعمال العنف والتصفية داخل البيت الفتحاوي، فإن جميع محاولاته باءت بالفشل حيث تزايدت حالة الفلتان في صفوف الحركة في القطاع، الأمر الذي دفع فتح إلى إعلان حالة التأهب القوى في قواتها تحسباً من اعمال تصفية جديدة.

وقد حاولت سلطات الاحتلال الإسرائيلية توجيه اصابع الاتهام إلى حركة حماس وكتائب عز الدين القسام في أعمال القتل التي شملت ابو شعبان ونائبه، ولكن محاولتها تلك فشلت مما دفعها إلى التوقف عن ذلك، والإعلان على لسان مسئوليها عن ان عملية اغتيال اسعد الصفطاوي تأتي في إطار عملية تصفيات داخلية في حركة فتح. وقد حرصت حركة حماس منذ البداية على نفي اية علاقة لها بتلك الأعمال، وادانت عبر بيانات خاصة اصدرتها في حينه اللجوء إلى العنف والتصفية الجسدية، كما شاركت الحركة في عملية تشييع الفلسطينيين الثلاثة. والسؤال الذي يطرح نفسه في الشارع الفلسطيني الآن هو: إذا كان الصراع على المواقع والسلطة قد ادى إلى الدخول في دوامة العنف والاغتيالات منذ الآن، فكيف ستتطور الأمور لاحقا عندما يحين موعد اقتسام الغنائم والصلاحيات؟!!■

الكنيست الإسرائيلى يقر قانونا يمنع الحكومة من التفاوض حول القدس

فلسطين المحتلة

القدس المحتلة - قدس برس

تمكن حزب الليكود اليميني المعارض وأحزاب المعارضة الإسرائيلية من إقرار تعديل جديد على قانون القدس في الكنيست الإسرائيلي مؤخرا، فقد نجحت المعارضة اليمينية الإسرائيلية في حشد ٣٦ صوتا لتأييد مشروع قانون تقدم به عضو الكنيست الإسرائيلي لنداو من الليكود ينص على منع الحكومة الإسرائيلية من اجراء اى مفاوضات لتغيير حدود مدينة القدس المحتلة او نوع السلطة المفروضة عليها دون الحصول على تأييد ثلثى اعضاء الكنيست الإسرائيلي.

ويقول لنداو الذى قدم الاقتراح انه: «اراد إحراج الحكومة وكشف حقيقتها امام الجمهور الإسرائيلي» واضاف: «ان مثل هذا القانون يمكننا من الحفاظ على ارض إسرائيل في ظل وجود حكومة مستعدة لتقديم كل شيء في المفاوضات» على حد تعبيره.

وأشار مراقبون إلى أن أعضاء الكنيست من حزب «شاس» الديني الصغير صوتوا إلي جانب المعارضة للمرة الأولى منذ دخولهم للائتلاف الحاكم الذى انسحب «شاس» منه في أعقاب استقالة زعيمه وزير الداخلية أريبه درعي من منصبه فيما قال آخرون ان القانون الذى اقر فى القراءة التمهيدية فقط وما زال بانتظار إقراره في قراءتين أخريين قبل أن يصبح سارى المفعول على عمل تقوية المركز التفاوضى للإسرائيليين فى التفاوض على مدينة القدس المقرر أن يجري بعد انتهاء المرحلة الانتقالية، وكان الائتلاف الإسرائيلي قد عجز عن حشد أكثر من ٦١ صوتا لتأييد الاتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية وهى اغلبية مطلقة في الكنيست الذى يصل عدد افراده إلى ١٢٠ عضوا■

وقفة

الإيدز والسياسة

تتوقع اندونيسيا ان يصاب ٥٠٠ الف شخص بفيروس نقص المناعة المكتسبة «الإيدز» بحلول عام ١٩٩٥م. اكد هذا «ازوراناس» وزير تنسيق الرعاية الاجتماعية للصحفيين. ويبدو وفقا لهذا التصريح الرسمي أن المرض ينتشر بمعدلات مخيفة خاصة وأن الوزير ادلى به عقب اجتماعه بالرئيس سوهارتو في جلسة خاصة. لذا فإن الرقم المعلن لا يعكس الحجم الحقيقي للمشكلة الذى ربما حجبته لاعتبارات سياسية وأخرى فنية اقتضتها طبيعة التكوين الجغرافي لآلاف الجزر الاندونيسية المتباعدة. غير أن مادفعنا إلى التوقف أمام هذه المشكلة حرصنا على الإسلام والمسلمين في اندونيسيا لأن العهد بهم أنهم من ارق الناس قلوبا وأكثرهم غيرة على الإسلام وأنهم صامدون رغم ما يحاك ضدهم والسبب في رأي المتابعين للأمور في اندونيسيا سبب سياسي بل يمكن القول أن اندونيسيا مثل شعوب إسلامية كثيرة ترزح تحت كابوس «الإيدز السياسي» وتتشخص اسبابه في طغمة حاكمة متشبثة بالسلطة لا تملك ايديولوجية أو منهجا واضحا للنهوض بالبلاد وحمايتها من الأخطار، بل تقوم أيديولوجيتها أو منهجها على إبادة الأيديولوجيات الأخرى - على هذا سار سوكارنو وجاء بعده سوهارتو بفرية «البانتشاسيلا» ثم بدعة «الناساكوم» وهى خطط علمانية هدفت إلى إلغاء الإسلام عقيدة وسلوكا بدمجه في القومية وإخضاعه لمناهج التغريب والإلحاد... وهى خطط لا تنهض بحال - كالإسلام - في توجيه ١٧٠ مسلما في اندونيسيا نحو الحياة الفاضلة والسلوك المستقيم، وعلى خط مواز استغلت الصليبية العالمية هذا المناخ المواتى لها فغزت جزر اندونيسيا بالآلاف من المبشرين الذين يتنقلون بالطائرات الخاصة والقوارب السريعة وتحت ايديهم إمكانيات تعجز عنها ميزانية دول بالإضافة إلى برامج دعوية تضمن للناس ثواب الآخرة على ما هم عليه من انغماس في الملذات وولوغ في رذائلها وعلى النقيض من هذا تتابع اجهزة النظام دعاة الإسلام ولا تتردد فى طرد أى ناشط بينهم فضلا عن تقييد المؤسسات الإسلامية الاندونيسية نفسها عن العمل في التصدي للاختراق الصليبي والجهل الوثني لهذا فإن ماتعاني منه اندونيسيا أساسا «إيدز سياسي» انعكس سلبا على سلوكيات البعض فأورثهم المرض الخبيث وسيظل التاريخ يذكر أن الزعامات الاندونيسية تعاهدت بعد تحرير اندونيسيا على اتباع منهج الإسلام فلخلفوا الله ما وعدوه - وها هي - نذر المخالفة بدأت تطل برأسها البشع■

عبد الحق حسن

مصر
بيان من الإخوان المسلمين حول أحداث كشمير الأخيرة

«ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا».

يتوالى العدوان الهندوسي على أبناء كشمير المسلمة.. لا لجريمة ارتكبوها أو ذنب اقترفوه.. إلا أنهم ينشدون حريتهم واستقلال دولتهم وأن يتمتعوا بحق تقرير المصير الذي صدر به قرار من الأمم المتحدة.

ووصل العدوان الهندوسي إلى ذروته بدعم ومشاركة حكومة الهند فجرى حصد مظاهرات الاحتجاج بالرصاص واغتصاب النساء وقتل الشيوخ والأطفال حتى سقط من أبناء كشمير منذ عام ١٩٩٠م حتى الآن أكثر من ١٣ ألف شهيد ليس آخرهم - وسط الصمت الإسلامي - ٥٣ شهيدا خلال يومين فقط.

«وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد».

ولم يكن ذلك إلا بعد الصمت المخزي على ما حدث من تدمير للمسجد البابري الكبير وها هي قوات الهند الحكومية تحاصر منذ أسبوع مسجد حضرة بال في سرناغار عاصمة كشمير.

إن الإخوان المسلمين يستنكرون هذا العدوان البشع ويدينون موقف حكومة الهند من مطالب أهل كشمير الذي يتسبب في استجلاب عداوة ألف مليون مسلم ويؤيدون جهاد مسلمي كشمير لنيل مطالبهم العادلة.

«فالمسلم أخو المسلم لا يسلمه ولا يظلمه».

إن الإخوان المسلمين يهيبون بكل الشعوب والحكومات الإسلامية أن تعيد النظر في علاقتها من حكومة الهند وأن تتخذ كل الوسائل والسبل المتاحة لديها وهي كثيرة لوقف هذا العدوان وتحقيق مطالب شعب كشمير في حق تقرير المصير.

ويهيب الإخوان بكل المنظمات والهيئات الإسلامية والدولية وكذلك الإعلامية أن تدعم جهاد شعب كشمير وأن تفضح التواطؤ الدولي في ظل النظام العالمي الجديد المزعوم.

وليعلم كل المسلمين أن الطريق إلى العزة والشرف والكرامة لا يكون إلا عبر وحدة المسلمين والالتزام بشرع الله وإعلاء راية الجهاد بكل صوره ومن أهمها عبور هوة التخلف الحالية لتكون كلمة الله هي العليا.

«أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير».■

مصر
منظمة العفو الدولية تطالب الحكومة المصرية بوقف المحاكمات العسكرية

القاهرة : من بدر محمد بدر

طالبت منظمة العفو الدولية الحكومة المصرية بالوقف الفوري لجميع محاكمات المدنيين التي تجرى أمام محاكم عسكرية، وطالبت بإعادة محاكمة المدنيين الذين أدانتهم محاكم عسكرية أمام محاكم مدنية وتوفير كافة الضمانات المعترف بها دوليا، كما وجهت المنظمة نداء للحكومة المصرية في بيان صدر في الأسبوع الماضي، بضرورة الأخذ بالضمانات الكفيلة بمنع الاعتقال الذي عزل فيه المعتقل عن العالم الخارجي، ومنع التعذيب وإصدار الأوامر بالتحقيق الفوري الدقيق والنزيه في كافة أنباء وبلاغات التعذيب وتقديم مرتكبيه إلى العدالة، وكذلك إهدار الأقوال المنتزعة عن طريق التعذيب وعدم الاستشهاد بها كأدلة إثبات في المحاكم إلا في حالة



استخدامها ضد مرتكبي التعذيب... وأكد بيان المنظمة على ضرورة مراجعة التعديلات المتعلقة بالإرهاب والتي أدخلت على قانون العقوبات في يوليو عام ١٩٩٢م.

المعروف أن المحاكم العسكرية التي تم تشكيلها بصورة ملفتة للنظر، قد قضت بإعدام العشرات وسجن المئات في محاكمات سريعة، تفتقر - كما أكدت منظمات حقوق الإنسان - إلى أبسط قواعد العدالة، وتمت هذه المحاكمات - ولا زالت - خلال الثمانية أشهر الأخيرة.■

موجز أنباء العالم الاسلامي

الكويت
اتفاقية دفاع بين الكويت وروسيا

الكويت - وكالات - يُوَقّع في موسكو في نوفمبر المقبل الشيخ علي صباح السالم وزير الدفاع الكويتي الاتفاقية الدفاعية بين الكويت وروسيا الاتحادية التي يبدأ سريانها في ديسمبر القادم وهي آخر اتفاقيات الكويت الدفاعية مع الدول الأوروبية وأمريكا.

مصر
مصر تخفف حكم الإعدام ضد مهرب المخدرات الإسرائيلي (يوسف طحان)

القاهرة - ق.ن.ا - ذكرت أنباء صحفية في القاهرة أن الرئيس حسني مبارك خفف حكم الإعدام الصادر ضد مهرب المخدرات الإسرائيلي (يوسف طحان) إلى الأشغال الشاقة المؤبدة، وتتزامن هذه المعاملة الخاصة للمهرب اليهودي مع أحكام إعدام بالجملة لعشرات من الشباب المنتمي للتيار الإسلامي لم يحالفهم الحظ مثل يوسف طحان.

تركيا
عرض تركي بتزويد إسرائيل بالمياه

عمان - ق - ن - ا - تلقت إسرائيل عرضا تركيا لتزويدها بالمياه بواسطة الحاويات وأكد الراديو الإسرائيلي أن اقتراحا بهذا الخصوص ورد إلى إسرائيل رسميا من تركيا والمعروف أن موقف تركيا المتشدد إزاء حصص العرب في مياه دجلة والفرات يختلف تماما عن موقفها الإيجابي مع إسرائيل.

فلسطين المحتلة
سفير فلسطيني لإسرائيل

عمان - كونا - قَبِلَ مواطن عربي من فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨م منصبا دبلوماسيا عرضته عليه وزارة الخارجية الإسرائيلية بأن يكون سفيرا لإسرائيل، وسيكون القاضي المتقاعد يوسف الحاج يحيى أول عربي في إسرائيل يُعَيّن في مثل هذا المنصب وذكر أن فنلندا قد تكون الدولة التي سيعين فيها.

الأردن
الأردن يطلب تعويضات على استضافته للفلسطينيين

القدس المحتلة - وكالات - ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الإسرائيلية على لسان عوان الحسونة المستشار القانوني للقصر الملكي بالعاصمة الأردنية أن الأردن سيطالب المجتمع الدولي بتعويضات تصل إلى مليارات الدولارات عن استضافته للاجئين الفلسطينيين لعشرات الأعوام الماضية وقال حسونة إن الفلسطينيين مثلوا عبئا كبيرا على الأردن.■

المجتمع التربوي

اعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

التطلع لنعمة الغير

استمعت يومًا إلى أحد تجار الهيروين وهو في السجن يجيب على سؤال السائل: «لماذا سلكت هذا الطريق؟» فرد قائلا: (لقد كان زميلي فلان في نفس العمل، وكان يلخذ كلانا راتباً كأي موظف غير مؤهل في الدولة. وغاب عني ذلك الزميل لمدة سنة، وبعدها رأيته بسيارة مرسيدس آخر موديل، وساعة ماركة غالية الثمن، فأغاظني ذلك كثيرا، وتعجبت من حصوله على هذه الثروة بهذه السرعة، وحسدته على الوضع الذي هو فيه، ولم اهدأ حتى سألته عن مصدر الثروة، فدلني على طريق المخدرات، وهذا نهاية العمل بهذا الطريق».

هذا نموذج حي لإنسان ضل الطريق وضيع نفسه ومن يعول بسبب عدم القناعة بالرزق الذي قدره الله له، وبسبب الحسد للآخرين، ولو انه رضي بقدر الله عليه لما اضطره ذلك لسلوك هذا الطريق الذي اوصله إلى هذه النهاية البائسة. ولو أنه تفكر أن ما هو فيه ربما يكون خيراً مما عليه الاف الأثرياء، لما سلك هذا الطريق... إذ ان النعمة ليست مقصورة على المال فحسب، فالصحة نعمة، والزوجة نعمة، والأبناء نعمة، والانشغال بالخير نعمة، وحب الناس لك نعمة، وعدم حاجتك للناس نعمة... وهكذا تتعدد النعم لو تفكر الإنسان فيها... يقول الفتح بن خاقان: «دخلت يومًا على المتوكل - الخليفة - فرأيته مطرقا متفكرًا، فقلت: يا أمير المؤمنين، ما هذا الفكر؟ فو الله ما على ظهر الأرض أطيب منك عيشا، ولا أنعم منك بالا.

فقال : يا فتح! أطيب مني رجل له دار واسعة، وزوجة صالحة، ومعيشة حاضرة، لا يعرفنا فنؤذيه، ولا يحتاج إلينا فنزدريه» (١).

ولهذا قال الأولون: «من نظر إلى من هو فوقه تعب، ومن نظر إلى من هو دونه شكره».

ولأن هذا التعب عائق يعوق الداعية عن تحقيق اهدافه التي امر الله بها، وشاغلا يشغله في ادائها.

كان التوجيه الرباني لرسوله صلى الله عليه وسلم بالامتناع عن التطلع لنعمة الغير، فقال سبحانه وتعالى: «ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجًا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه، ورزق ربك خير وأبقى» (طه/ ١٣١).

ابو بـــلال

(١) تاريخ الخلفاء : ص ٣٠٢ .

كيــف تكس

بقلم : عبد الرحمن الحضرمي - الظهران

لابد ان كل إنســان يحب أن يكسب قلوب الناس الذين يعاملهم ويحتك بهم، ولكن هذا الأمر يتضاعف أهمية إذا كان هذا الإنسان ينتسب إلى صفة الدعاة إلى الله، لأنه صاحب رسالة في هذه الحياة وهي انه اخذ على عاتقه إيصال دين الله إلى كل فرد يعرفه او لا يعرفه، ولا سبيل لإيصال هذه الرسالة دون التقرب إلى الناس والتودد إليهم ليحققوا بعد ذلك معنى العبودية لله تعالى في أنفسهم ثم ليكونوا دعاة مصلحين او على اقل تقدير يكونوا للدعوة مناصرين ولجندها محبين ولا يكونوا لها معادين.

وديننا الحنيف يعلمنا الوسائل التي يمكن من خلالها أسر القلوب ومن هذه الرسائل:

اولاً : الدعاء

ادع الله ان يجعلك محبوبًا وأن يحبب الناس إليك وأن يزيل كل بغضاء وحقد في قلبك وقلوب إخوانك، واطلب الدعاء من أخيك فإن دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب مستجاب.. وهذا الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لعمر: «يا أخي لا تنسانا من دعائك» فما فرح عمر بكلمة مثل فرحه بهذه.

ثانيًا : إظهار المحبة

فإنه ادعى لتقويتها. مر رجل بالنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه جلوس معه فقال رجل يا رسول الله إني احبه، فقال النبي له: هل أعلمته؟ قال: لا، قال: قم فأعلمه فقام إليه وقال له: يا فلان إني احبك في الله، فقال له: أحبك الذي احببتني لأجله.

ثالثا : اللين والتساهل في المعاملة

فقد قال صلى الله عليه وسلم: «المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يُؤلف» وقال ايضا: «رحم الله رجلا سمحًا إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى وإذا قضى». وهذا التوجيه النبوي لنا نابع من إدراك ووعي تام لمعنى الآية الكريمة: «ولو كنت فظًا غليظ القلب لانفضوا من حولك». قال أنس رضي الله عنه: خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين ما قال لي اف قط ولا لشيء فعلته لم فعلت كذا؟.

رابعًا : التبسم

ولنتدبر هذا الحديث الشريف الذي قال فيه عليه الصلاة والسلام: «إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم ولكن يسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق». وسيلتان يسيرتان لكنا نغفل عنهما كثيرا وننسى أن: «تبسمك في وجه أخيك صدقة». ولعل بعضنا قرن بين الالتزام وبين العبوس والتجهم قاصدا بذلك تصنع الوقار والاتزان وهذا خطأ بل علينا أن نكون بشوشين باسمين ولا بأس بالاحتفاظ ببعض الطرائف والملح ليلطف بها الداعية جو المجلس الذي هو فيه.

خامسا : السلام والمصافحة

قال صلى الله عليه وسلم: «لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أو لا أدلكم على شيء لو فعلتموه تحاببتم : أفشوا السلام بينكم».

وليكون السلام أوثق لعرى المحبة إذا اقترن بالمصافحة، فالمصافحة تدلك على ما في قلب أخيك، فهناك فرق بين الذي ينزع يده بسرعة وبين الذي يشد على يدك بحرارة. قال أبو ذر رضي الله عنه ما لقيته صلى الله عليه وسلم قط إلا صافحني، وكان صلى الله عليه وسلم لا ينزع يده حتى يكون الآخر هو الذي ينزعها.

سادسًا : إحسان الظن

فإذا ما أخطأ أخيك في حقك أو قصر فالتمس له سبعين عذرا فإن لم تجد فقل لعله عذرًا لم أعلمه.

سابعًا : الزيارة والتفقد الدائم

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفقد أصحابه في كل وقت وفي كل ظرف حتى في غزواته مع أنه يكون معه غالبية صحابته، فها هو ذا يتفقد أبا ذر مرة وجليبيبا مرة

ب الناس ؟؟

وكعب بن مالك أخرى، كما كان يزور أصحابه في منازلهم فيؤنسهم ويُؤلف قلوبهم ويتفقد أمورهم ويزيل الكلفة بينه وبينهم.

ثامنًا : المشاورة

فإنك إذا شاورت إخوانك من ذوي الرأي فإنك كاسب من وجهين: الأول أنك حصلت على المشورة والرأي، والثاني: أنك دللت لأخيك أنه قريب منك عندما أشركته في مشكلتك.

تاسعًا : الحلم والصفح

قال تعالى: «وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم». وقال صلى الله عليه وسلم: «من كف غضبه ستر الله عورته ومن كظم غيظًا ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رضًا يوم القيامة». والصفح يوصلك - أخي الداعية - إلى مرتبة الإحسان وهي أن تحسن مع من أساء إليك فضلاً عن إحسانك مع من أحسن إليك. والحلم من ألزم الصفات للداعية لأنه يخالط أجناسًا ونفسيات مختلفة ويُلقى بخيره عليهم ولابد أن يجد أذية أو استهزاءً من أشرارهم.

عاشرًا : التواضع

قال تعالى في صفات المؤمنين الذين يُمكن لهم في الأرض: «أذلة على المؤمنين» وقال: «واخفض جناحك للمؤمنين».

وقال صلى الله عليه وسلم: «من كان هينًا لينًا سهلاً حرّمه الله على النار».

وإنه أمر مشاهد أن الناس تنفر من المتكبر حتى وإن كان صاحب علم أو مال أو جاه فما بالك بالذي لا يملك شيئًا من ذلك. فعلى ماذا يحبه الناس؟



حادي عشر : مظهر الداعية

أنت أيها الداعية سفيرًا للإسلام أينما كنت تمثله، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخير سفراءه إلى الملوك وينتقي أحسنهم مظهرا ومنطقًا أمثال دحية الكلبي وجعفر بن أبي طالب لأن النفس تميل للجمال والهيئة الحسنة وتنفر من المظهر الرث.

كانت هذه صفات حسنة مقربة للقلوب، والصفات الأربع الآتية صفات ممقوتة قبيحة إذا اقترنت بإنسان مسلم فما بالك إذا كان داعية بالطبع ستكون أشد قبحا. فعلى الدعاة تجنبها والحذر منها. وهي:

أولاً الجدال :

وقد رغب رسول الله صلي الله عليه وسلم في تركه فقال: «أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقًا». وقال معروف الكرخي: إذا أراد الله بعبد شرًا أغلق عليه باب العمل وفتح عليه باب الجدل، والجدل لا تخلو نتائجه من حالتين: إما أن تكسب الجدال وتخسر قلب أخيك. أو أن يكسبه هو وتحقد عليه أنت. فعليك بكسب الجدال بأن تتجنبه.

ثانيًا الاستهزاء :

قال تعالى : «ياأيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم». والاستهزاء ثمرة الضحك والمزاح في كل وقت وبغير حساب، فإذا عرف الشخص بالاستهزاء أصبح ممقوتا وإن لم يُصارح بذلك، ويصبح غير مرغوب في وجوده، وهذا أمر طبيعي لأن النفس تأبى أن ينتقص منها أمام الآخرين وتكره من ينتقصها.

ثالثا الجهل :

قالوا : كن واحدًا من أربع: (عالما أو متعلما أو مستمعا أو محبا) ولا تكن الخامس فإنك أيها الداعية موضوع تحت المجهر ومحاسب على كل عمل تقوم به وإليك يرجع الناس إذا جهلوا أمرًا في دينهم، فاعلم أن فاقد الشيء لا يعطيه.

رابعًا الثرثرة :

قال صلى الله عليه وسلم : «وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال».

وقال أيضًا : «كفى بالمرء كذبًا أن يحدث بكل ما يسمع».

إن الناس لا يحبون من يحدثهم عن نفسه بقدر ما يحبون من يسمع لهم ويصغي إليهم ويبدي تجاوبه معهم، فتعلّم كيف تدخل إلى قلوب الناس بأن تكون مستمعًا جيدًا.

وأخيرًا... اعلم يا أخي الحبيب أن كسب الناس أمر بيد الله ومترتب على علاقتك مع الله، فإذا رضي الله عنك وأحبك وضع لك القبول في الأرض وأمر أهل السماء والأرض بأن يحبوك، والله تعالى أعلم. ■

مشكلات وحلول في الحقل الدعوي

• المشكلة : الاجتهاد المخالف

تعريف بالمشكلة: هو القيام بعمل من أعمال الدعوة دون استئذان من القيادة، ويكون عادة مخالف لأوامر المؤسسة التي ينتمي إليها. فإما أن يكون ذو نتائج إيجابية، أو سلبيه، وغالبا تكون نتائجها سلبية.

• أعراض المشكلة

١ - تغير في أداء البرنامج أو النشاط المتفق عليه.
٢ - اختلاف بالنتائج المخطط لها سابقا.
٣ - توقف البرنامج أو النشاط بتغيب الموكل له بالعمل .
٤ - ضعف النشاط.

• أسباب المشكلة

١ - اعتقاد المجتهد أن رأيه أصوب من رأي المؤسسة.
٢ - حرص المجتهد على نجاح البرنامج.
٣ - استعجال المجتهد للثمرات.
٤ - عدم تفهم المجتهد لأصول العمل الجماعي.
٥ - الإعجاب برأي خارج إطار المؤسسة.

• الحل

١ - معرفة سبب الاجتهاد ومحاولة علاجه، فقد يكون الاجتهاد في محله.
٢ - السؤال عن تفاصيل البرنامج قبل البدء.
٣ - تحديد المسئوليات والتأكيد عليها قبل البدء بالنشاط.
٤ - المتابعة الدائمة.
٥ - سحب بعض الصلاحيات من المجتهد.
٦ - عدم التسرع باتخاذ إجراء عقابي قبل معرفة ماضي المجتهد. وفيما إذا كان كثير الاجتهاد أم أن ذلك نادر منه. ■

قط

المتساقطون على طريق الدعوة

إنه على الدعاة الا يجزعوا لسقوط بعض الدعاة من قطار الدعوة وإن كانوا ممن علت أصواتهم وصفاتهم في سلم الدعوة، والا يتعجبوا من ذلك فيصفوا الدعاة بالقصور والنقص وتخلي هؤلاء عن المسيرة وقد كان خير البشرية الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم الذي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر يقول: «اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك» وعلى ذلك فمن رأى ساقطًا في طريق الدعوة فليحمد الله على العافية ويسأله ولإخوانه الثبات وليقل: «الحمد لله الذي عافاني مما ابتلى به كثيرا ممن خلق». وهناك أسباب للسقوط منها: الكبر .. فقد يقول المتكبر لماذا فلان أحسن مني ولماذا فلان له كذا وهو كذا وأنا أفضل وأحسن منه، وأن يجب أن أكون... وكذلك الخوف على الأولاد والأهل والنفس... وكلنا يذكر قصة الصحابي الجليل الذي تربى في مدرسة الرسول صلى الله عليه وسلم وشارك في غزوة بدر حين أتى فتح مكة أراد أن يخبر قريش وأرسل رسالة يخبرهم بما ينوي الرسول صلى الله عليه وسلم أن يعمل ولكن لولا أن تداركه رحمة الله فيخبر الرسول صلى الله عليه وسلم فيسترد الرسالة قبل وصولها وينجو حاطب من الانزلاق بشفاعة سبقه في الحركة الإسلامية...

ومنها طول الجهاد وتأخر النصر فالنصر هو من أمر الله سبحانه إن شاء جعله في عصرهم وعلى أيديهم وإن شاء أمضاه على أيدي الأجيال من بعدهم.

وأخيرًا... نقول مع زحمة العمل ينسى الإنسان هذا الأمر فلا يلقى من يثبته فتبدأ قدمه بالانزلاق.. ■

سعود عبد اللطيف الصقر

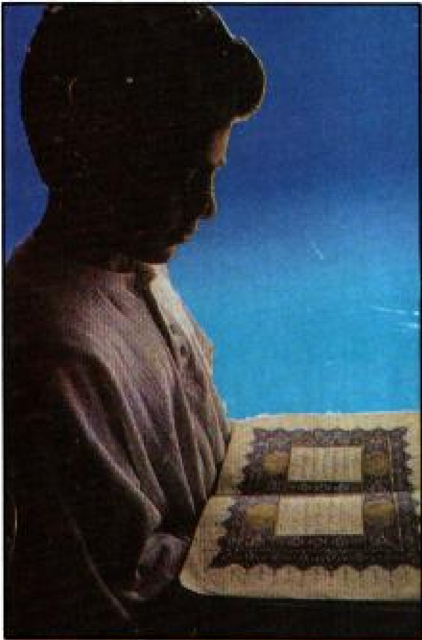
بقلم : د. حمدي شعيب
بريدة - القصيم - السعودية

معذورون ومغبونون : وفي قصة جريج العابد كان هناك بلاء فوق البلاء عندما: «... فلما ولدت قالت: هو من جريج، فأتوه فاستنزلوه وهدموا صومعته، وجعلوا يضربونه، فقال: ما شأنكم؟ قالوا: زنيت بهذه البغي فولدت منك. قال: أين الصبي؟ فجاءوا به فقال: دعوني حتى أصلي، فصلى، فلما انصرف أتى الصبي فطعن في بطنه وقال: ياغلام من أبوك؟ قال: فلان الراعي، فاقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به، وقالوا: نبني لك صومعتك من ذهب، قال: لا، أعيدوها من طين كما كانت، ففعلوا» (متفق عليه). فتأمل هذه المحنة العظيمة التي أوقعته فيها هذه البغي، ثم وهذا هو الأخطر موقف الجمهور من جريج العابد من جهل بقضيته ثم ما نابه منهم من ضرب وهدم، ثم هذا التحول الغريب القوي في سلوكهم نحوه عندما ثبتت براءته، وليس عليهم ذنب إنما الجرم يقع على سلوكه معهم في البداية «وكان جريج رجلا عابدا، فاتخذ صومعة فكان فيها» فهو إذن الذي بنى حاجز عزلته بيده. وتأمل كيف أضاع جريج فرصة التحام هؤلاء الناس به واختار سبيل الانعزال ثانية.

فإذا كانت هذه الفئة متهمة من قبَل غيرها بتفشي (مرض الفئانية) و (مرض الإمعية)، فإن تاريخهم يشهد لهم بالإيجابية وعدوى التحرك عندما يقتنعون بقضية مظلوم، وبين يديك موقفهم الأخير من جريج، كذلك فقد تستهويهم البطولات الفردية وثبات صاحب القضية، وهذا ما حدث في قصة الغلام والراهب، وذلك عندما طلب الغلام من الملك إن أراد التخلص منه فليقتله أمام الناس وليقل أولا: بسم رب الغلام وليرمه بالسهم، فلما مات آمن الناس برب الغلام ولم يرجعهم عن دينهم إحراقهم في الأخدود. وذلك لأن أول قضية انفعل بها الغلام تلك الدابة العظيمة التي حبست الناس، وبمبادرة فردية تولى هو أمر قتلها. ◀

دعاة بعد الموت

عن محمد بن العباس المكي سمعت الوركاني - جار الإمام أحمد بن حنبل - قال: «أسلم يوم مات أحمد بن حنبل عشرون ألفا من اليهود والنصارى والمجوس» انتهت الرواية. سبحان الله انظر إلى تأثير الإمام أحمد بن حنبل في حياته وبعد مماته، وهذا يدل على صدق الإمام أحمد وثباته واستقامته حتى في آخر حياته رضي الله عنه. وهذا يدل على أهمية الثبات وأنها من أهم وسائل التأثير الدعوي على الناس فاحرص أخي الداعية أن تكون لك حسنة جارية إلى يوم القيامة، كما أخرج الإمام مسلم في صحيحه: «من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة». وكما قال د. يوسف القرضاوي: والناس



متفقون على أن الذكر الحسن الذي يتركه الإنسان بعد موته يعتبر عمرًا آخر له: عمرًا غير محدود بعد عمره المحدود قال المتنبي:

ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته
ما قاته، وفضول العيش أشغال

ولا عجب أن كان من دعاء أبي الأنبياء خليل الرحمن إبراهيم عليه السلام: «واجعل لي لسان صدق في الآخرين» انتهى كلام د.يوسف القرضاوي.■

ناجي الخرس

...وف تربوية

استدراك: ولو تأملت سير المجاهدين - رضوان الله عليهم - لرأيت أن دعوتهم تستمد سماتها من السمة العالمية لدعوة الإسلام. وتستقى خطابها الدعوى من هديه - صلى الله عليه وسلم - الذى جمع حوله مختلف الطبقات وشتى الأجناس. ففى سيرة الإمام حسن البنا - رحمه الله - أنه في خطابه الدعوى لم يجعل دعوته نخبوية ونادى: (ياقومنا، وكل المسلمين قومنا). وعندما صنف المدعوين لم تحده النظرة الطبقية فقال: (وكل الذى نريده من الناس أن يكون أمامنا واحداً من أربعة: مؤمن بدعوتنا، ومتردد، ونفعى، ومتحامل) (مجموعة الرسائل - دعوتنا ١٤ - ١٥ بتصرف).

وفى (رسالة المؤتمر الخامس) يعلن الخصائص السبع لدعوته، ومنها: سرعة الانتشار فى القرى والمدن.

وعندما أراد أن ينتقل من الإسماعيلية، رشح نائبا له يخلفه فيها وهو الشيخ على الجداوى، وقد كان يحترف النجارة، وقد وافق عليه الإخوان بالإجماع. (مذكرات الدعوة والداعية: البنا ص١١٧).

وكان من ذكائه وحكمته - رحمه الله - أنه عرف مفاتيح قلوب هذه الفئة، وأنه يحرك عاطفتها وغيرتها على قضايا أمتها المعاصرة ولقد سطر التاريخ بحروف من ذهب سباق الآف المتطوعين لحرب الإنجليز على رمال القناة ولقتال يهود على ثرى فلسطين.

وما أشبه الليلة بالبارحة، فجروح أمتنا لم تزل تنزف وتتجدد وتتنوع ولكن، أين الذى يحرك العواطف والقلوب للبذل؟!. وأكبر شاهد على التقصير هو تلك الشكوى المرة من نائب جمهورية البوسنة، أيوب جانيتش، فى لقائه والأستاذ فهمى هويدى من (ظاهرة الغياب العام لصوت الجماهير المسلمة ورأيها فيما يجرى على أرض البوسنة، وعلله بأنه تغييب أكثر منه غياب).

(الشرق الأوسط العدد ٥٣٦٨ بتاريخ ١٩٩٣/٨/٩م الموافق ١٤١٤/٢/٢١هـ.

والداعية .. الذى تثقله جراح أمته، فإن انشغاله بالتنقيب عن الرواحل لا يعفيه من أن يتقدم إلى هذه الفئة ولا يهملها... فيوما ستتحرك إما له وإما عليه... وجريح يشهد لها. ولم تزل كنوزها غنية... وإنه لتفريط للأمانة أن تنقلب ذاتية التحرك بالدعوة بين الناس إلى ذاتية غريبة تسمى التقوقع والتشرنق!! كذلك لم تزل عندها القابلية للإجابة... فإما أنصاف رواحل وإما قوات للمستبد!! ■

البنيان

عن أبى ذر جندب بن جنادة وأبى عبد الرحمن معاذ بن جبل رضى الله عنهما، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن» رواه الترمذى، وصية نبوية كريمة... تجمع حسن الخصال، وجميل الطباع، وطيب الأخلاق، يوصينا بها صلى الله عليه وسلم أن نتمسك بها فلا نتركها ولا ندعها.. إنها الأخلاق السامية.. والمرء بأخلاقه لا بثيابه... ولذا يقول الشاعر:

صلاح أمرك للأخلاق مرجعه
فقوِّم النفس بالأخلاق تستقم
النفس كالطفل إن تتركه شبَّ على
حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم

وضرب لنا صلى الله عليه وسلم خير قدوة لذلك... فقد «كان خلقه القرآن»، «وما أعطى العبد بعد الإسلام خيراً من خلق حسن».

إنها عملية البناء فى النفس بتلك الأخلاق السامية... وهوالبناء والبناء فقط!!، وبالصعوبة، إن بنياناً يُراد، ومبنىً يُتقى، وجداراً سميكاً يبنى، ليس بأمر هين، بل هو أيام طوال من البناء والعمل، حتى يكمل!!، أرأيت لو أنك أردت بنياناً تقيمه، وصرحاً تؤسسه، أتظن أن ذلك سهلاً، بل إن المراد صعب!! فهو عمل فى حفر أرض البناء، ثم وضع الأسس والأساسات، ثم رفع البناء لَبنة على لبنة، مع حسن التخطيط والهندسة، وهكذا دواليك حتى يتم لك ما أراد، بعد تعب طويل، وجهد شاق.. وهكذا النفس!!، تحتاج منك لحسن رعاية وتربية، واضبط نفسك دائماً لكى لا تتفلت، ولا تخسرك إن كان ذلك!!، سايسها وألزمها الحق والصواب، وعليك بحسن الخلق لا تتركه... وإياك أن تتبرأ من مبادئك.. بل عليك بحسن الخلق.. لا تدعه.. ولك بإذن الله الأجر..

والحمد لله رب العالمين... ■

سليمان العتيقى
مشرف - الكويت

عبادة فى الأسواق

وهذا فن آخر من فنون التابعين فى اقتناص الأوقات بذكر الله، حيث يستغلون فرصة شغل الناس بالأسواق، وهمهم بالبيع والشراء ويصرفون همهم بعبادة الله تعالى، فيستفيدون من وقتهم بالأسواق، ينفردون بالعبادة من دون الناس، فترتفع العبادة إلى الله من أبغض الأماكن إليه، فيفوزون بالسبق، وعلى رأس ذلك التابعي: «محمد بن سيرين» - رحمه الله - الذي كان إذا رأيته ذكرت الله، فقد كان:

«يدخل السوق نصف النهار فيكبِّر الله ويسبحه ويذكره ويقول: (إنها ساعة غفلة الناس)».

هذا شأن من يوفقه الله فيحسن استغلال وقته، فتراه يقتنص ساعة غفلة الناس في المجالس أو فى الأسواق أو في أماكن اللهو، فيذكر الله تعالى لينال فضل السبق والتفرد فى عبادة الله تعالى.

من كان يعلم أن «ابن سيرين» كان يذكر الله تعالى !!؟

فلو رآه الناس لظنوا أنه لاهٍ بالبيع والشراء وأنه يتاجر فى الدنيا، ولكن الحقيقة تقول أنه من أكبر تجار الآخرة.

لقد أسس هذا المنهج - التفرد والسبق - النبى صلى الله عليه وسلم حين أخبرت عنه عائشة رضى الله عنها قالت:

«أعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلاً بالعشاء، وذلك قبل أن يفشو الإسلام، فلم يخرج حتى قال عمر: نام النساء والصبيان، فخرج فقال لأهل المسجد ما ينتظرها أحد من أهل الأرض غيركم».

قال «ابن رجب الحنبلى» - رحمه الله - :

«قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما ينتظرها أحد من أهل الأرض غيركم» وفى هذا إشارة إلى فضيلة التفرد بذكر الله فى وقت من الأوقات لا يوجد فيه ذاكر له».

فاقتنص أخى ساعات غفلة الناس لتكتب من الذاكرين فتنال شرف التفرد والسبق في ذلك. ■

جاسم المطوع

قصة قصيرة

السلسلة

بقلم : زكريا بوغرارة
وجدة - المملكة المغربية

بين يدي أمل رسالة الحبيب المغادر.. صار الآن طيفا.. وذكرى تداعب المخيلة.. كان زوجها والحب الايماني هو الجامع بينهما.. فهو الوشيجة التي تربط الورى وتقويهم نحو الحياة. كانت ترى مع حبيبها عبد الحق اقزام النفوس وهم يجهدون نواتهم حتى يقزموا الحق.. ويطمسوا حقيقته ليرضوا كبرياءهم الفارغة.

كانت تراهم معه كمن يحاول حجب الشمس بغربال.

يدها ترتعش وعيناها الخضراوتان تمران سريعا بين السطور.. دمعها السخين يسيل بغزارة من محاجرها المثقلة بالتعب والسهاد.. وحدها ترتوى هناك في غرفتها تجتر الذكريات..

هي تدرك أن عبد الحق لم يكن بطلا من ورق.. بقدر ما رسخ في نفسها وثبت في اعتقادها انه كان يقاوم ولا يساوم ويحترق في بوتقة الانصهار.

ها هو يختفي فجأة بلا مقدمات ويتركها للفراغ والأسى.. يمضي بلا اشعار.

وتنطلق بنت الشفة تستنطق الحروف في رسالة عبدالحق .. اي امل.. حبيبتي.. وزوجة الدرب الجهادي.....

جمعنا الأمل .. وكان معنا الضياع في الوطن والبيدر.. كنا ياعزيزتي في هذه المقبرة نسمع احاديث الاجداث عن فصول القيامة الكبرى.

إني ماض الى ربي سيهديني.. ذلك القسم الذي أعطيته للإسلام وللحياة يدعوني لأمضي حتى أعود يوما واستنقذك من الغربة بعد ان استعيد مشروعيتي في الوجود.

اذكر ذلك القسم الذي رددته مع رفقة السلاح والحجر.. اقسم ان اكون اسلاميا في عقيدتي.. قرآنيا في سيري واقتحامي مؤتمنا على كل سر.. جاهرا بالحق ماحييت مستخفا بالجبت والطاغوت.. وكانت بعد القسم البيعة والعلم والميثاق.. اي امل.. ان غسلوني ولفوني بكفنوني.. فربما اقوم لهم مرة اخرى لأجابههم.. فلتقضي الى ربي مرة ثانية شهيدا منتصرا.

هذا القسم يدعوني اليوم لأصعد الجبل إلى شبلاطت.. مع اخواني لنتم مشروع الانقاذ الموقوف، قد حان موعد الانطلاقة..

الخلاص ياعزيزتي اليوم في زخات الرصاص تدوي من الجبال في البليدة والحراش.. وبوبواو(١) تدوي من جبال التحريم حيث كان اجدادنا الشهداء ينطلقون للمواجهة.

كانوا يواجهون الكفار.. واليوم ها نحن سنواجه أذناب الكفار فراخ ابليس.

اصبري .. يا امل.. وغدا يكون الفرج.. يأتي الخلاص.. فلا السجن يثنينا ولا الاعتقال التعسفي يعوقنا.. ولا ضربهم ارادة الشعب واختياره عرض الحائط يفصلنا عن تحقيق الموعود..

هي .. برج اخواننا السابقين عندما رفعوا السلاح كأني بهم ادركوا وقتها ان لا خلاص لنا الا بتطهير ارضنا المباركة من ارجاس الاستعمار.

لا تحزني .. واثبتي ولقني اطفالنا كيف يكون الموت نصرا.. والظفر قبرا.

علميهم ان بلادنا جميلة.. وان ايدي البغاة لطختها بالسواد ولابد ان نأخذ حقوقنا بكل الوسائل.. وأسباب القوة.. «قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم.. ويشف صدور قوم مؤمنين».

ها قد التف حول هذا الشباب المنقذ الناس ولا ريب ان رجوعنا اقرب في وقته الزمني قرب الله منا.

اي أمل .. كوني الامل لاطفالك في غد اسلامي القسمات.. لعلَّ الله يهيىء من بينهم خالدا جديدا.. يستنقذ هامة الامة التي ترفل في قيود الذلة والصغار.

انني على موعد مع جبال تبلاطت.. فهي البديل عن السجن.. وميتة الجبناء.. العُزل من كل شيء.

إني لست فارا من شيء.. بل معتصما بالجبل لأمارس دور تصحيح المسار الذي انحرف.. واني لم ألجأ الى الجبل بل لجأت اليه.. اضطرارا.

وغدا حتما اعود.. لأحيا في ظلال دولة الانقاذ بحق..إن لم امض مع قوافل الشهداء الى الجنة.

زوجك – عبد الحق

أمل تطوي رسالة الحبيب المجاهد.. هي الآن تشعر بطمأنينة تسري في أوصالها.. نادت طفلها منقذ .. فاقبل نحوها.. وتبسم ضاحكا من فرط لهفتها عليه.

ضمته اليها بحنان وأسرَّت في أذنه بكلمات قصيرة المفاد عميقة المأوى.

(انها السلسلة)

ثم ابتسمت بدورها وهي تسترجع ذكريات والدها عبدالقادر وهو يقف منتصب القامة امام المحكمة الفرنسية – عهد الاستعمار – ويقول بأعلى صوته:

– احكموا عليَّ بالسجن المؤبد أو الاعدام.
لن تعيشوا فوق ارضي
لن تطيروا في سمائي(٢).

---

(١) اماكن تواجد الاسلاميين بالجزائر.
(٢) القصة تدور حول مجاهد من مجاهدي جبهة الانقاذ.

معرض للدوريات النادرة في دبي

اقام مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي معرض الصحف والمجلات العربية النادرة في الساعة (الخامسة) من مساء يوم ١٨ اكتوبر الجاري وحتى ٢٤ منه.

حيث عُرض ما يزيد عن مئتي دورية نادرة من مجموعته، انتقاها من عدد من الأقطار العربية، تمثل أوليات الصحافة فيها بدءًا من عام ١٨٧٠ وحتى ١٩٤٥، كما خصص ركنا لدوريات دولة الإمارات العربية المتحدة، وركنًا آخر لدوريات دول مجلس التعاون الخليجي.

واحة الشعر

د. محمد وليد
عضو رابطة الادب الإسلامى العالمية

خواطر فى زمان السلام

قيل إفرح ...
زمنُ السلم اطلاً
وهلالُ السعد هلاً...
قلتُ كلا...
ما اطلاً
وجراحى لم تزل تقطرُ ذُلا.

* * *

قيلَ في الأفق حَمامٌ.. ابيضٌ
يحملُ الزيتونَ اغصانًا تدلى...
فتمعنتُ وابصرتُ صقورًا..
تملأ الكون شرُورا..
وغرابًا قد اطلا..
قلتُ يا قومُ خدعتوني فقالوا
انت أعمى!!
لا ترى الفجرَ المُطلاً
قلتُ أعطونى من العَجز عيونًا..
لأرى الأشواك فُلاً
وارى الصحراء جنات وظلاً..
وارى العقل جُنونًا
وارى الخسةَ جلُىً
وارى الخَلَّ عدوا..
وعدوَّ الله .. خِلاً..

* * *

قَصَفَتْ عقلى فتاوى...
تدَعُ العقلَ اشلا...
وفقيهُ السلمِ يجرى..
يَمدحُ السلْمَ المُذلاً
قلتُ مَنْ هذا؟ فقالوا...
عالمٌ بَرٌ تقي...
قلتُ يا قومُ دعوني..
إنَّه ضلَ.. ولو صام وصلى..

* * *

ما رايتُ الظلمَ يومًا قد تجلى...
مثلما اليوم تجلى...
كُلما زَفُّوا إلى العدل عَروسًا...
رُحتُ فيها اتملى...
فارى وجهًا عجوزًا نَرْدَبيًا...
سَئِمَ العُهر وملاً..
وارى العقلِ حبيسًا..
يجرعُ السمَّ المُحلى
وارى الشهم خسيسًا...
بدِمَانا يتسلى...

* * *

آه يا ذاكرتى ماذا بعقل القوم حَلاً..
هل رايتم صاحبَ الحق عن الحقِّ تخلى...
قيل إنا ضُعفاءُ..
عِزُنا راح وولى...
وعدو الأرضِ القى رَحْلَهُ فيها وحَلاً..
قلتُ لا تُعطوه صكًا..
انَّه يملكُها شرعا وإلاً...
مَلَك اللصُ مع الأرض سجلاً..
يا احبائى وجُرحى راعفٌ..
ما رايتُ الحقُ يومًا قد تجلى...
مثلما اليوم تجلّى...
فجنود البغى فى وادٍ تَولُوا...
وفصيلُ الحق فى وادٍ تولى..
إنها لحظةُ فرقانٍ وتمييزٍ وجلّى...

* * *

إنها لحظة ضوء..
تدعُ الأعشى بصيرًا...
بعدما تاه وضلا..
إنها المعركة الكبرى اتت..
والنصرُ من قلب انكسارى...
قد اطلاً...

النقد الأدبي الإ

بقلم: إبراهيم بن منصور التركي

في الوقت الذي ارتفع فيه صوت الدعوة إلى الأدب الإسلامي بشكل جهير، ومن جمع يستحيل تواطؤهم على الخطأ، أجد في ذهني بعض تساؤلات تمشي على استحياء، تسأل ولاتجيب، تطلب الفهم ولاتدعيه، تنأى عن السلطوية التي تصادر الرأي الآخر وتلغيه وهي - في زعمي - تذكير يستهدف إعادة ترتيب الأولويات من واقع ما كتب حول ذلك الموضوع.

وقبل أن أنثر كنانتي أرى لزاما عليّ التنبيه إلى أمرين مهمين أولهما: أننا نتفق جميعا حول مشروعية الأداء الأدبي الإسلامي متى تحقق للنص أدبيته وجاء عفويا مبنيا على تصور إسلامي صحيح. ومن ثم فلن تتناول كلماتي هذه تلك النقطة لا من قريب ولا من بعيد. وثانيهما: أن أمر الخلاف في شأن مصطلح الأدب الإسلامي أمر هيِّن، فلامشاحة في الاصطلاح - كما قيل - ولأجل هذا لم أحاول إدارة الخلاف وتسويد الصفحات للنقاش فيه لاعتقادي بأن الموضوع أخذ حجما أكبر من حجمه الطبيعي. وإن كنت سأعرج على هذا الموضوع - بشكل عابر - في آخر المقال.

التنظير والتطبيق

إن كلماتي هذه ألمها أن تصبح جهود منظري الأدب الإسلامي جعجعة بلا طحن - أو مجرد إثارة للغبار تميل إلى الجهد التنظيري وهي عن الجهد التطبيقي بمعزل، لقد انشغل النقد الإسلامي بقضية ليست هي قضيته الأصلية، فراح يطرح على نفسه التساؤلات ويحاول أن يبحث لها عن إجابات من مثل: هل يكون هناك مصطلح أو لايكون؟ أو هل تشترط إسلامية الأديب أم يكفي أن يوافق النص التصور الإسلامي؟ أو هل يضعف التزام الأديب المسلم من جماليات النص؟ وهلم جرا. حتى صارت تلك التساؤلات تنوءات تتطلب منه تسوية عاجلة!!

وحتى لا نهيم أثناء كلامنا في كل واد سنحاول أن نعرض واحدة من تلك الاشكاليات التي انبثقت اقتابها كمثال على تلك الجهود التنظيرية التي يقوم بها دعاة الأدب الإسلامي.

إن المفهوم الذي يورده كثيرون للأدب الإسلامي هو أنه التعبير الأدبي الجميل عن الكون والإنسان والحياة من خلال التصور الإسلامي (١) وبرغم أن هذا المفهوم هو أفضل المفاهيم التي طرحت وأشملها، إلا أنه أورد في الأذهان التساؤل الآتي: إذ هل تكون إسلامية التصور شرطا في القول أم في القائل؟ في النص أم في الناص؟

وهي الإشكالية التي يعبرون عنها باشتراط إسلامية الأديب من عدمها. فلو قيل بأن وجود التصور الإسلامي في النص كاف لاعتباره أدبا إسلاميا، فسنضطر لإدخال أدباء غير مسلمين تحت دائرة الأدب الإسلامي. وهو الذي فعله المفكر الإسلامي محمد قطب عندما عد من نماذج الأدب الإسلامي قصائد للنصراني الأيرلندي سينج والهندوكي طاغور (٢) وكذلك فعل الدكتور عماد الدين خليل مع الكاثوليكي الأسباني كاسونا(٣).

وبالمقابل سنضطر إلى أبعاد بعض الشعراء المسلمين الذين شاب شعرهم بعض الشوائب من دائرة الأدب الإسلامي أو يتم جعل بعض نصوصهم إسلامية وبعضها الآخر غير إسلامي.

أما لو اعتبرنا إسلامية التصور شرطا ضروريا في النص والناص معا فسنقع في ندرة الأعمال التي ينطبق عليها هذا القيد، فضلا عن إخراج نصوص لايرفضها الإسلام من هذا المصطلح لكون قائلها غير مسلم. بالإضافة إلى أن هذا القيد يفترض اعتماد الأدب الإسلامي في تشكله على وجود تصور إسلامي سالف لدى المنشيء. وهذا الأمر وإن انطبق على بضع حالات فردية يعد شذوذا لايكون ظاهرة تستحق حمل المصطلح.

وتظل محاولات الخروج من إشكالية: (تصور النص أم الناص؟) مجالا رحبا لمحاولات التوفيق الجادة، وكأن حل هذا المأزق هو الطريق الأول والأخير إلى أسلمة الأدب. إذ نجد بعض الباحثين يقترح أن يتم تعديل المصطلح ليصبح: (آداب الشعوب الإسلامية) أو (أدب الأمة الإسلامية)..

وبهذا تبقى آداب الشعوب الإسلامية دون مصادرة عامة فما وافق منها التصور الإسلامي فهو الأدب الإسلامي الحق، وما لم يوافق مبادئ الإسلام فلا نصادره أو نجعله دون هوية أو انتماء(٤).

ورغم أن هذا المصطلح الجديد أقل تبعات من المصطلح الرئيسي إلا أنه يبين حجم الهاجس الذي يمكننا بضرورة إيجاد مصطلح (أيا كان)!!

إلى من يوجه الأدب الإسلامي؟

إنني عندما أقرأ أمثال تلك المحاولات التنظيرية يقفز إلى ذهني تساؤل عن الفئة التي يفترض أن تخاطبها هذه الكتابات. هل هم أولئك الذين يحملون همّ التناول الإسلامي ولايقبلون المصطلح؟ أم هم الذين يحملون هويات إسلامية وهم نافرون من الإسلام؟! فإن كان الخطاب للفئة الأولى فإن اقتناعها بالمصطلح لن يزيد من حماسها للإسلام، وعدمه لن يكون سببا في فتوره. فَلِمَ - إذن - كل هذا الصخب التنظيري الذي قد لايغير من الأمر شيئا؟! ولم نصرّ على إثارة إشكاليات سيتمخض عنها تكسير الجمع الأدبي الإسلامي واشتقاقه إلى صيغ إفرادية أخرى يؤيد بعضها ويرفض بعض ويتوقف في الأمر آخرون؟

أما على افتراض أن الخطاب موجه لأولئك النافرين من الإسلام والذين لايحملون التناول الإسلامي همًّا، ففي هذه الحالة نعيد تساؤلا عاما مفاده: هل يتم ترغيب الناس في الإسلام بذكر محاسنه أم لا؟ إن المفكر الإسلامي محمد قطب الذي أورد هذا التساؤل ينبه إلى محاذير عدة يمكن أن يجرنا اليها هذا المنهج. أولها وأهمها «اعتبار الإسلام متهما ينبغي أن تنبري أقلامنا للدفاع عنه»(٥) وهو الأمر الذي وقع فيه الدكتور عبدالرحمن العشماوي في مقالاته عن «إسلامية الأدب» التي نشرت في مجلة البيان(٦)، وحتى لو تخلصنا من ذلك المحذور واستطعنا الإقناع فإن «الشباب المسلم» - أو الذي يحمل أسماء إسلامية وهو نافر من الإسلام - لن يرده إلى الإسلام الاقتناع العقلي بأن الإسلام يملك حلولا عملية للمشاكل المعاصرة.. ذلك أنه لم يدع من جانب العقيدة التي تحركه للتنفيذ، إنما دعي من جانب التفكير العقلي»(٧).

إن رغبة جامحة تخامر نفوس المنظرين نحو أسلمة جميع مناحي الحياة كانت أحد الدوافع الرئيسية الداعية إلى ذلك الجهد التنظيري، خاصة وقد أصبح الإسلام يعيش غربته الثانية وقد بدت سيادة بعض قيم الحضارة الغربية الكافرة واختفاء صوت الإسلام.

إنعاش القلب أولا

إلا أن هذا الفساد العقدي والجهل الإسلامي المستشري في جسد الأمة لايمكن إزالته ببضع كلمات حول ضرورة المصطلح أو جدواه. إن الطريق إلى أسلمة المجتمعات لاتبدأ بالجسد مع أطرافه وإنما تبدأ إنعاش القلب أولا ليعاود ضخة الطبيعي، يجب طرح التصورات الإسلامية الصحيحة - قبلا - وإحلالها مكان تصورات

ـلامي وآلام المخـاض

الجاهلية السائدة.

والأدب - لو وجد وحده - لاينشيء مجتمعا، ولكن المجتمع يؤثر في الأدب ويشكله ويصبغه بصبغته، لأن الأدب - كما قيل - مرآة تنعكس على صفحتها مؤثرات المجتمع ومتغيراته، فماذا نرجو ان يعكس الأدب المعاصر غير التجاوز العقدي والانحلال الأخلاقي؟!

توظيف السلاح الأدبي

إن تأملا واعيا لحياة الرسول - صلى الله عليه وسلم - مع أصحابه يؤكد أن الدعوة إلى توظيف السلاح الأدبي لم تظهر إلا بعد وجود المجتمع الإسلامي الصالح في المدينة المنورة. لقد كانت الدعوة إلى المواكبة الشعرية في العهد المكي حركة مجهضة، منع من ظهورها اشتغال الصحابة بالحركة المناسبة، حركة ترسيخ العقيدة وتعميق فعلها في النفوس. ويوم أن استوطن الصحابة المدينة وأشربوا من قلوبهم مبادئ الإسلام، قال الرسول صلى الله عليه وسلم لحسان: «اهجهم وروح القدس معك» وقال للصحابة - قبل ذلك - «مامنع أقواما نصروا الله بأيديهم أن ينصروه بألسنتهم» أو كما جاء في الحديثين.

وعلى هذا تكون تلك الجهود التنظيرية الأدبية تأسيسا لبنيان على شفا جرف هار، ولاقاعدة صلبة راسخة يقف عليها. إن كثيرين ممن يوردون أمر الرسول صلى الله عليه وسلم لحسان يوردونه معزولا عن سياقاته الزمنية، وبتغييب ركن شديد يجب أن يأوي اليه النص. هذا الركن هو استخدام السلاح الأدبي أداة هجومية تغشى مواقع الكفار وتصب عليهم قذائف كلماتها.

انطوائية النقد الإسلامي

اما النقد الإسلامي فقد نزل بساحة الأعمال الأدبية الإسلامية - فقط - شارحا ومفسرا ولما لم يكن على درجة من العقوق فإنه لم يشأ أن يغادر تلك الساحة إلى ساحات أدبية أرحب.. ومن ثم نشأ انطوائيا لايتعامل إلا مع المحيط الذي تربى في كنفه هذا النهج الذي انكفأ فيه النقد الإسلامي على ذاته ترك الأنواء الأدبية تستشري في جسد الأمة دون كشف زيفها او تعرية خبيثها وترك الأدوار يلعبها ممثلون صدئون زرعوا العفن والإعجاب في نفوس بعض الناشئة.

لقد سلك النقد الاسلامي طريقا وحيدا وأهمل طرقا أخر قد تكون أساسا ندلف من خلاله الى بوابة الادب الاسلامي. وقد لا يتأتى لعقل واحد أن يأتي على كل الطرق المتاحة والممكنة.

من شروط إسلامية الأدب

١ - يتم اعتبار اسلامية الادب اصلا، والاصل لا ينبه عليه - كما يقال - وان لزم وضع المصطلح او الحصر فللآداب المنحرفة حيث يجب ان نصنف الادب الماجن والفاسق والمكشوف ونحدده ونحصره ونضيق عليه ونسميه باسمه فيبقى الحجر والحصر للادب المرفوض دينيا، وليبقى الشمول والانطلاق للادب العربي الاسلامي دون تعليق لافتة الاسلام عليه، لتكون القاعدة العريضة للادب العام الذي لا يحصر ولا يقنن«(٨)

ولمعترض ان يرفض هذا الراي، وله الحق في ذلك، غير انه يجب ان نغفل - مؤقتا - امر هذا الاختلاف، ولنجتمع فيما اتفقنا عليه وليعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه، خاصة وأن هذه القضايا ليست من أصول الدين ولا فروعه، وانما هي وجهات نظر قابلة للقبول والرد.

٢ - العمل على تصحيح التصورات الجاهلية السائدة، واحلال التصور الاسلامي الصحيح مكانها، فإن ذلك كاف لاصدار ادب صاف يلتزم الاسلام ويراعي حدوده. وهذا هو الذي حدث في مجتمع الرسول صلوات الله وسلامه عليه. إلا أن هذا لا يعني أن نكمم أفواه المبدعين المسلمين الموجودين الآن، وإنما يترك لتلك الأصوات حريتها - وفق ضوابط الاسلام - في القول والابداع، وأن تحرص على نشر ابداعاتها الاسلامية في مختلف الصحف والمجلات والدوريات.

على انه يجب التنبيه إلى أن يتم اعتبار تلك الاصوات الاسلامية كسائر الاصوات الاخرى، يترك للنقاد حرية التعامل معها وفق عطائها الأدبي. فلا تعطى قداسة تجعلها فوق مستوى النقد، فهي - في كل الأحوال - جهد بشري يحتمل الخطأ والصواب.

٣ - يجب أن يواكب الجهد الابداعي السابق جهد نقدي مكثف، يتعامل مع جميع النصوص الادبية وفق منظور اسلامي - لا يغبط النص حقه ولا يتغاضى عن أخطائه. فهو كما يستكنه ملامح ابداعه الشكلية والمضمونية لا ينسى أن يحاكمه سلبا او إيجابا من خلال التصور الاسلامي، فيكون مهاجما بعزة بدلا من دفاعه من المواقع الخلفية. وقد كان هذا دأب نقادنا القدماء جميعا في تعاملهم مع النصوص الأدبية المختلفة(٩).

نظرية نقدية إسلامية

إن في ذلك - لو حدث - تأسيسا لنظرية نقدية اسلامية تتعامل مع سائر النصوص، كما أن فيه دعوة ضمنية الى التزام القيم الاسلامية في الكتابة الابداعية، بل ربما كانت أساسا يمكن من خلاله أسلمة الادب باعتبار النقد خالقا للعمل الأدبي وسببا في ايجاده أحيانا.

إن الطريق الى نشر الادب الاسلامي لا يبدو سهلا يسيرا بل تعترضه عوائق كُثر، وقد لا نستبشر بولادته - بصورته المتكاملة - إلا بعد أن نستشعر الام المخاض. ولذا يجب ان تساهم جميع الجهود الأدبية، النقدية والابداعية، التنظيرية والتطبيقية، في إيجاد الكيان الأدبي الاسلامي، وعليها - مع ذلك - محاربة الابداع المنحرف ومجابهته وإجهاضه، فإن إعادة البناء تستلزم إزالة الركام السابق قبل الشروع في البناء الجديدة. والله الموفق.■

الهوامش :

(١) منهج الفن الاسلامي ص٦ محمد قطب دار الشروق ١٤٠٣هـ
(٢) السابق ، تنظر الصفحات ١٩٩، ٢١٢.
(٣) مدخل الى نظرية الادب الاسلامي ص٢١٥ د. عماد الدين خليل مؤسسة الرسالة ١٤٠٧هـ.
(٤) ملف علامات النقدي ص١٨٥ المجلد الثاني/ الجزء السادس مقال للدكتور محمد مريسي الحارثي - طبع نادي جدة الأدبي.
(٥) واقعنا المعاصر ص٥١١ محمد قطب مؤسسة المدينة للصحافة والطباعة والنشر ١٤١٠هـ.
(٦) ينظر الى مجلات البيان في الأعداد ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣.
(٧) واقعنا المعاصر ص٥١٦ محمد قطب
(٨) مجلة الدارة السعودية - العدد الثالث / السنة الثامنة عشرة مقال للدكتور مرزوق بن صنيتان بن تنباك بعنوان (مصطلح الادب الاسلامي ص٧٥).
(٩) ينظر مقال الدكتور بن تنباك في مجلة الدارة فقد تعرض لهذا الموضوع بالتفصيل في الصفحات (٧٩ - ٩٣).

صور من الواقع

في صحراء كلهاري يعيش نوع من أنواع العِرْس (حيوان ما بين الثعلب والذئب يمشي على أربعة أو اثنين) مكونًا نموذجًا لمجتمع عامل يمتاز بالحيوية والنشاط. الجميع هنا بلا استثناء (ذكورًا وإناثًا) يعمل منذ الصباح الباكر سعيا وراء الرزق. ولكن عندما تلد الأنثى تترك العمل لتتفرغ لرعاية أولادها الصغار وإرضاعهم وإعطائهم ما يحتاجونه من حب ودفء وحنان. بينما الأب يذهب للعمل، وعندما يعود الأب تستقبله الأم والأولاد بالفرحة ملتفين حوله في جو أسرى مفعم بالود والحب والحنان.

ياله من منظر جميل !! ويالها من حياة سعيدة هادئة مستقرة نفتقدها في مجتمعاتنا الإنسانية حيث يُقذف بالرضع من الأطفال من سن الأربعين يوما في الحضانة أو بين يدي الخادمة فيحرموا من الرضاعة الطبيعية ومن حقهم في الشعور بالدفء والحب والحنان والأمان بين أحضان أمهاتهم اللاتي فضلن العمل على رعاية أطفالهن. وعندما يكبر هؤلاء الأطفال يكون الوضع أسوأ حيث لايجدوا أحدا في استقبالهم عند عودتهم من المدرسة سوى الخادمة، وقد يضطر هؤلاء الصغار (في حالة عدم وجود خادمة) إلى الانتظار أمام الباب أو عند الجيران إلى أن تعود الأم من العمل وهنا تبدأ فترة الصراع: صراع مع الأطباق والأواني المنزلية. ويظل الصغار والأب المسكين ينتظرون وينتظرون إلى أن يسخن الطعام المثلج ويصبح صالحا للأكل الآدمي. ولاشك أن الأم تعود من العمل منهكة بعد أن استنزفت طاقاتها فتصبح غير قادرة على البذل والعطاء، وبهذا تفقد الأسرة أهم مقوماتها وهو توفير السكن والدفء والعطف والحب والحنان مما يؤثر بالسلب على نفسية وسلوك الأطفال..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالإمام راع وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راع في بيته وهو مسئول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسئولة عن رعيتها».■

إيمان سالم البهنساوي

أيــن أنــتِ م

تحقيق صحفي من إعداد: دلال عبد الله، وريما ياسين

كلنا كمسلمين نعرف الحديث الشريف: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه». وكلنا ندرك مدى اتخاذ القرآن لنا منهجًا يوميًا وشريعة شاملة لجميع نواحي حياتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية... إلخ.

إلى جانب كل ذلك فجميعنا يتخذ القرآن صاحبًا وأنيسًا خصوصًا في الخطوب والملمات، حتى لأولئك غير الملتزمين بالإسلام سلوكًا وعبادة.

من خلال هذا التحقيق أردنا أن نعرف مواقف المرأة المسلمة من القرآن بالصفات التي ذكرناها سابقا، وإلى جانب اللقاءات الشخصية التي قمنا بإجرائها مع بعض الأخوات نود أن نعرف نتائج الاستبيان العشوائي الذي قمنا بإجرائه على عينة تقارب مائة سيدة وكانت النتائج كما يلي:

س: هل لك ورد يومي من القرآن؟

جـ: نعم: ٦١,٥٪، أحيانًا: ٢١,٥٪، لا: ١٦,٩٪.

س: كم تقرئين في الورد اليومي؟

جـ: جزء كامل: ٣٠,٢٪، حزب: ٣٠,٢٪، ٣ أو ٤ صفحات ٢٧,٩٪، غير محدد: ١١,٦٪.

س: ما مقدار ما تحفظين من القرآن؟

جـ: أقل من جزء: ٤٤,٦٪، جزء كامل: ١٩,٦٪، أكثر من جزء: ٣٥,٧٪.

س: هل لك علم بأحكام التجويد؟

جـ: نعم: ٧١,٨٪، لا: ٢٨,٢٪.

س: هل تحاولين العمل بما تقرئين من القرآن؟

جـ: نعم: ٧٥٪، أحيانًا: ١٠,٩٪، أحاول: ١٢,٥٪.

س: هل تقرأين في التفسير إذا واجهتي آية لم تفهم معناها؟

جـ: نعم: ٥١,٥٪، أحيانًا: ٣١,٢٪، لا: ١٧,٢٪.

س: هل تحرصين على تحفيظ أولادك القرآن؟

جـ: نعم: ٥٧,٦٪، أحيانًا: ١١,٧٪، لا: ٥,٨٪، ليس لدي أولاد: ٣٢,٢٪.

يتبين لنا من نتائج الاستبيان السابقة أن شريحة كبيرة من السيدات اللاتي شاركن فيه حريصات على تلاوة القرآن والعمل بما فيه.

● **لقاؤنا الأول كان مع الأخت: فاطمة عبد الرحمن وهي ربة بيت وأم لعدد من الأطفال تحدثنا فتقول:** «أداوم على تلاوة وردي اليومي من القرآن وهو قرابة حزب كامل أو نصف حزب، أما بالنسبة لمقدار ما أحفظه فأحفظ ستة أجزاء تقريبا، وطريقتي في الحفظ تعتمد على آيات معينة وترديدها في الصلاة خلال اليوم كله ثم مراجعتها في الغد ثم حفظ آيات جديدة وهكذا حتى تنتهي السورة ثم أقوم أخيرًا بمراجعة شاملة للسورة كلها وأستعين بمن يسمع لي ما أحفظه.

أحرص كثيرا على تحفيظ القرآن لأولادي فهو كتاب الله وكلامه ومنه نستمد شرعنا، والطفل يتعلم منه اللغة السليمة وصفات الله سبحانه وتعالى وقصص الأنبياء وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، وعن طريق القرآن يرتبط الطفل ارتباطًا وثيقًا بالعقيدة الإسلامية وأخلاق الإسلام. وإذا لم نعود الطفل الارتباط به منذ الصغر فستكون نشأته غير سليمة، ويصبح بالتالي معرضًا للانحراف.

● **لقاؤنا الثاني كان مع الأخت: سمية المضف وهي تعمل مدرسة في إحدى المدارس الثانوية تقول الأخت سمية:** وردي اليومي من القرآن يقارب النصف جزء، أما مقدار ما أحفظه فهو يقارب أحد عشر جزءًا من القرآن أتقن حفظ ثلاثة أجزاء منهم اتقانا كاملا، أما الباقي فهو بحاجة إلى بعض المراجعة، أما طريقة حفظي فتعتمد على أنني أحفظ صفحة يوميا ثم مراجعة كل ربع على حدة، وأحيانًا أحفظ ربع وأستمر في مراجعته أكثر من يوم حتى يتم إتقانه وذلك في أيام العطل أما في أيام المدرسة فأحفظ صفحة يوم الخميس أو الجمعة وأقوم بمراجعتها طوال الأسبوع، كما أستعين بالشريط في السيارة لتثبيت الحفظ.

أحرص كذلك على تحفيظ القرآن لأولادي ومن لا يستطيع القراءة منهم وهو غالبًا من يكون دون التاسعة من العمر أقوم بتحفيظه مباشرة مع شرح بسيط للآيات واستخدام شريط التسجيل خصوصًا قبل النوم ومحاولة إشراكهم في مراكز تحفيظ القرآن. أما من يستطيع القراءة منهم فأحدد له كمية يوميا ليحفظها في أيام الإجازة وهي غالبًا صفحة أو نصفها حسب قدرة الطفل ثم مراجعة كل مجموعة فترة وهكذا مع التوقف لمدة أسبوع أحيانًا أو أكثر لتلافي الملل عند الطفل.

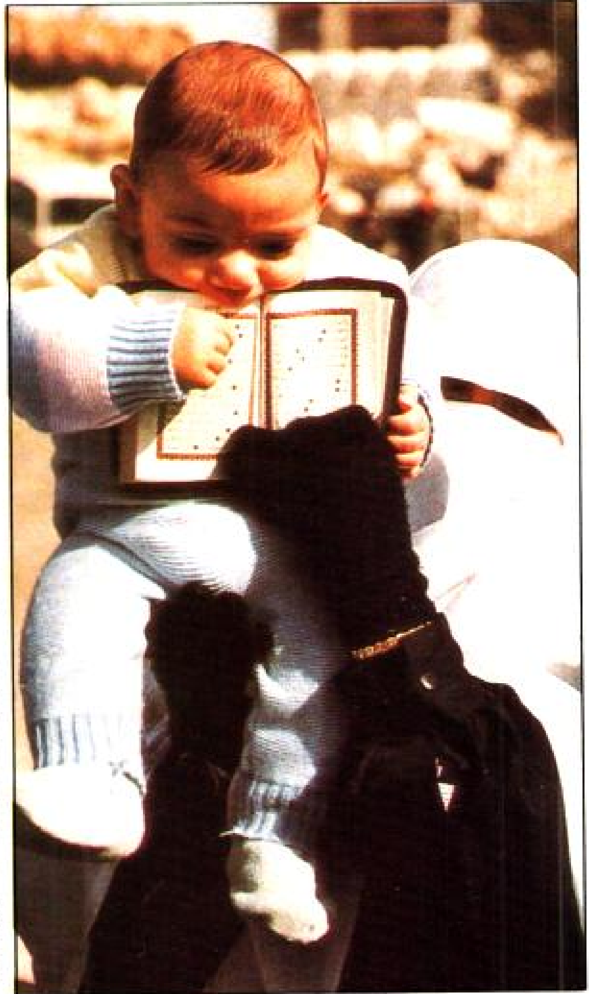
وفي جميع الأعمار أحدد عقوبة لمن لم يحفظ ومكافأة لمن يحفظ مع تكرار التذكير بالأجر والثواب من الله.

ن القرآن ؟؟

● **الأخت : دينا عبد الله .. مدرسة علوم تشاركنا بإبداء الرأى فتقول:** «إن القرآن حياتنا ويكفى أن الله عز وجل قد وضح العديد من الأمور فيه فهو منهج شامل وتشريع وأحكام، وصالح لكل زمان ومكان، وبالنسبة لى فأنا أحفظ ثلاثة أجزاء من القرآن الكريم وسبق أن تعلمت التجويد، وأنا أعترف أن مقدار ثلاثة أجزاء هو مقدار يسير جدا، ولكن قدرتى على الحفظ ليست جيدة إلى جانب أننى سريعة النسيان وأتمنى فعلا لو أحفظ مقدارا أكبر من ذلك حيث أن الله تعالى سائلنا يوم القيامة عن مقدار الحفظ حيث يقول لقارئ القرآن «اقرأ وارتق».

أما السيدة هيا عبد الله الموظفة فى الهيئة العامة للتعليم التطبيقى فتقول: أحرص من جانبي علي حفظ القرآن، لكنني أجد صعوبة فى حفظه كما أن علمى بالتفسير وأحكام التجويد ليس كبيرا مع الأسف الشديد، لكننى فى أحاديثى مع صديقاتى أحاول أن أستشهد بآيات من القرآن الكريم كى أضفى قوة وإقناعًا على وجهة نظرى، من جهة ثانية فأنا أحافظ على وردى اليومى من القرآن والذى يبلغ جزء تقريبا.

● **السيدة نهى المطوع تشاركنا الحديث فتقول:** اعترف أنه ليس لى ورد يومى من القرآن بسبب مشاغل الحياة العديدة فأنا أعمل مدرسة وإن كنت أعترف كذلك أن هذا ليس بعذر قوى، وحتى حفظى من القرآن فهو ضئيل جدا، لكنى أحاول العمل بأحكام القرآن ما أمكن، وقد درست أحكام التجويد وأحرص من جانبى على تحفيظ القرآن لأطفالى، كما أننى من خلال أحاديثى مع النساء أستشهد كثيرا بآيات القرآن الكريم وقد حدث أن جاءتنى ذات مرة إحدى المدرسات وقالت لى مستهزئة ساخرة: «لقد انغمست فى المعاصي إلى أقصى درجة ولم أترك كبيرة إلا وارتكبتها فهل يمكن لربك أن يغفر لى كل هذا لو تبت؟؟».



لقد كان سؤالها لى على سبيل التحدي والاستهزاء وكان يمكن أن أعرض عنها، خصوصا وقد تضمن سؤالها كلمة «ربك» وليس «ربي»، لكننى وجدت نفسى أنظر إليها وبعد بضعة دقائق تلوت عليها الآية: «قل ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا». وذكرت لها سبب النزول، فما كان منها وبفضل الله وحده.. أن بدأت فى البكاء وتأثرت جدا، ثم تحجبت بعد ذلك، رغم أنها كما ذكرت فى البداية قد جاءتنى هذه الزميلة من باب التحدي والاستهزاء ولكن الله يهدى من يشاء ويبين لنا معجزة القرآن فى آياته. الذي أريد قوله في النهاية أن البعض قد يتهيب من الاستشهاد بآيات القرآن أو يظن أنها لن تؤثر بينما هى تفعل الأعاجيب فى النفس البشرية وقد يتوقع المرء أنه لن يخرج بنتيجة كبيرة من مثل موقف بسيط كهذا، ولكن على العبد العمل والسعى والنتائج بيد الله تعالى.

● **لقاؤنا الأخير كان مع الدكتورة الفاضلة فاطمة الحسن والتى قالت:** مكننى الله تعالي من حفظ عشرين جزءًا من القرآن الكريم، وأنا بحمد الله أحفظهم حفظًا متقنًا إلى جانب إجادة التفسير والتجويد، والحقيقة أننى بدأت حفظ القرآن الكريم منذ سنوات طويلة وبنيتى أن أختمه إن شاء الله وطريقتى فى الحفظ قد يجدها البعض صعبة نوعًا ما، لكننى أراها جادة ومدروسة خصوصًا وقد اكتسبتها من بعض المشايخ الذين يحفظون المصحف كاملا، وتعتمد هذه الطريقة على حفظ نصف صفحة من المصحف لمدة أسبوع أو أكثر مع كثرة الترديد ولا أنصح بأكثر من هذا المقدار حيث أن القرآن سريع التفلت من اللسان والذاكرة، وبالنسبة للمراجعة فأنا أراجع جزءين يوميا وأحاول قدر الإمكان الالتزام بهذا الجدول، وبعض هذه المراجعة يكون في صلاتي، وقد حدث أن قرأت سورة البقرة فى صلاة الفجر ذات مرة، وأقوم باتباع نفس الطريقة مع طالبات العلم عندى وقد حققت معهن تقدما ملموسا، رغم أن البعض يرى أن طريقتى صعبة أو بها شيء من الشدة إلا أننى موقنة أنها تأتى بنتائج طيبة، وعلى الواحدة منا أن تأخذ نفسها بشيء من الشدة فيما يخص حفظ القرآن الكريم فكثيرا ما نضيع أمورا هامة في حياتنا بعذر التسويف أو الانشغال بمشاغل الحياة التى لا تنتهى.

أنا مع طالباتى أحرص علي تحفيظهن القرآن بصورة متقنة جدا من حيث التشكيل أو أحكام التجويد ولا أتهاون فى ذلك وهكذا ينبغى أن يكون تعاملنا مع كتاب الله.

ختامًا... أنصح كل أخت بالإقبال علي كتاب الله تدبرًا وتلاوة واتخاذه منهج حياة، ولتتذكر أن الله تعالى سائلها عنه يوم القيامة، إن إقبالها على كتاب الله دليل جهاد لله والتزامها بأوامره وكل إناء بما فيه ينضح، فحبها للقرآن بالتالى ينعكس على تلاوته وحفظه والعمل بما فيه.

بهذا قارئتنا الكريمة نأتى إلى ختام هذا التحقيق الذى نرجو أن تكونى قد وجدت به بعض الفائدة من حيث حفظ القرآن أو تلاوته أو مراجعته، لتحرص الواحدة منا على وردها اليومى من القرآن، ولبئس المسلم ذلك الذى يأتى يوم القيامة وقد خلت صفحته من آيات قليلة رددها فى يومه ذاك ولم تأخذ من وقته إلا القليل بينما عادت منفعتها عليه بالشيء الكثير والكثير. ■

اعترافات زوجة

وتهدمت أحلامي

بقلم: أم عبدالرحمن - الرياض

تزوجت وأنا في الثامنة عشرة من عمري وعشت في سعادة وحب مع زوجي الذي يحبني ولايرفض لي طلبا.. عرف الجميع عني حبي للأطفال.. فقد كنت أحب أن تدع زوجة أخي أطفالها عندي عندما تخرج.. وقد حمدت الله كثيرا حيث لم أمكث سوى ثلاثة أشهر إلا وأنا حامل.. كدت أطير من الفرح والسعادة.. وأرمق عيني زوجي الحبيب وهي تومض بوميض غريب من السعادة لم أره في حياتي.. تناقلت عائلتي وعائلة زوجي الخبر بفرح وحبور.. وأصبح زوجي يخاف عليّ من نسمة الهواء العابر.. ومن أشعة الشمس الدافئة.. كيف لا وأنا أحمل في أحشائي أملنا الذي طالما تحدثنا عنه في بداية زواجنا..

لن أنسى سعادتي تلك أبدا.. بدأت أخطط مع زوجي شكل حياتنا المقبلة.. ونرسم ملامحها بكل حب.. فهنا.. نعم.. هنا ستكون غرفة الصغير.. ويكون في هذا الركن سلة كبيرة جدا.. جدا.. ككبر أحلامنا ساعتها ستملؤها باللعب.. وفي هذا الركن سنضع السرير.. وهنا.. وهنا.. رائعة كانت آمالنا.. اختلفنا على أسماء كثيرة واتفقنا على أن أختار اسم البنت ويختار هو اسم الولد..

أخذ زوجي يطوف بي الأسواق لشراء مستلزمات الملك القادم في الطريق.. ولم نبق في أنفسنا شيئا إلا اشتريناه.. لم يتبق إلا مقدمه السعيد.. وانتهيت أخيرا من الشهر الثامن ودخلت شهري التاسع وأنا أنوء بحملي وتزداد أوجاعي.. ويزداد ثقلي.. ويكثر نومي وكلما استيقظت وجدت زوجي يقوم بأعمالي المنزلية التي نمت ولم أكملها.. أخجل من نفسي كثيرا في مثل هذا الموقف وسرعان ما يبدد خجلي بعبارته التي طالما اسمعنيها من أول يوم خرجنا فيه من عند الدكتور وقد قال: مبروك زوجتك حامل.. عبارته التي يقول فيها لي: أنت في اجازة حتى يأتي الصغير بالسلامة.. كم أنت رائع أيها الزوج الحبيب.

في المساء بدأت آلام المخاض تنتابني.. تهزني هزا بدأت أفقد وعيي وتفكيري من شدة الألم، وذهبت إلى المستشفى فأدخلوني بسرعة إلى غرفة العمليات.. بدأت الألسن تدعو لي وزوجي في حالة من الذعر والقلق لايعلم بها إلا الله.

وأخيرا ولدت طفلة صغيرة جميلة.. وضعوها على صدري فنظرت اليها بعين نصف مغمضة.. كان شعرها أسودا كثيفا.. رفعوها ولم أدر أنها آخر مرة أراها فيها وأن الله سيفرق بيني وبينها إلى حين.. رحت في سبات عميق.. ولما تنبهت طلبت ابنتي أريد أن أراها وأملأ عيني براها.. لكنهم قالوا إنها نائمة.. بعد ساعة طلبتها فقالوا انهم يرضعونها.. ومرة ثالثة.. ورابعة.. بدأت أقلق.. وتساورني أفكار غريبة.. وأخيرا أخبروني أن



ابنتي ماتت بعد ساعتين من الولادة.. احسست بسيل من الدموع الساخنة تحرق وجهي.. أحسست بطعنة قوية لقلبي المتعب.. أواه يا بنتي إذا رحلت.. بكيت وبكيت.. وبكيت.. جاء زوجي يعلوه شحوب الموتى.. لم يستطع بابتسامته الزائفة اخفاء حزنه.. لم يستطع منع دمعة ساخنة طفرت بعفوية من عينيه الحزينتين قال لي: الحمد لله على سلامتك أنت، أما البنت فسيأتي الله لنا بغيرها.

تقطع قلبي من الحزن والبؤس..

خرجت من المستشفى دون طفل أحمله على يدي كمن خرج.. كل امرأة تحمل طفلا.. إلا أنا.. لا طفل لدي أباهي به، وذهبت لمنزلي وقد انهارت تلك المملكة الرائعة.. وتلاشى كل شيء، تكسر السرير وسلة اللعب كسرت وتبعثر ما فيها.. كل شيء تلاشى.. كل أحلامي..

ولم أقل سوى الحمد لله على كل حال..

والحمد لله الذي لايحمد على مكروه سواه.. خسرت طفلتي.. وكسبت زوجي وازددت حبا له وتفانيا من أجله.. لم يدر بخلدي في تلك الأزمة إلا قوله تعالى: «وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون.. أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون» (البقرة/١٥٥) وقوله تعالى: «إنه من يتق ويصبر فإن الله لايضيع أجر المحسنين» (يوسف/٩٠). ■

الزعتر .. غذاء ودواء

إعداد: غسان عبد الحليم



● إن نبتة الزعتر يعشقها الملايين من البشر ويثق بها الأطباء وعلماء العقاقير لكثرة فوائدها واستعمالاتها المجرّبة والمعروفة منذ زمن بعيد وفيما يلي نذكر المكونات ذات الفعالية العلاجية وأهم استعمالات الزعتر الطبية:

- المكونات الفعالة:

يحتوي الزعتر على مواد ذات فعالية علاجية من أهمها زيوت طيارة تتراوح نسبتها ما بين ٤,٠ - ١٪ تتكون من الثايمول، كارفكرول، باراسيمين وألفا - بانيين وتخزن الزيوت الطيارة داخل شعيرات غدية في الاوراق والأزهار.

استعمالات الزعتر

اولا : الاستعمالات الغذائية:

تحتوي اوراق الزعتر على البروتين والفيتامينات مثل فيتامين (A، أ، B، ب، C، ج) والاملاح المعدنية مثل الكالسيوم، الحديد، المنجنيز، والنحاس، وتؤكل أوراق الزعتر الغضة مثلما تؤكل اوراق الجرجير، الخس والبقدونس ولها طعم لذيذ حاد قليلا لفتح الشهية وتضاف أوراقه إلى السلطة او اللبن المصفى (اللبنة) وتصنع منها الفطائر والاكثر شيوعا هو تناول مسحوق اوراقه الجافة مع الخبز والزيت.

ثانيا : الاستعمالات الطبية:

تستخدم اوراق الزعتر الجافة لمعالجة الحالات المرضية التالية:

- اضطرابات الجهاز الهضمي، والمغص، انتفاخ المعدة والأمعاء، الاسهال، تشنج القولون، الديدان المعوية، التهاب الأمعاء، قرحة المعدة، التسمم الغذائي، عسر الهضم وفتح الشهية للطعام.
- أمراض الجهاز التنفسي مثل الربو ، التهاب القصبات الهوائية، انتفاخ الرئة، الانفلونزا، الرشح والسعال.
- انحباس البول او عند وجود ضرورة لإدرار البول في حالة ارتفاع ضغط الدم او ضعف عضلات القلب، كما يساعد منقوع الزعتر على إدرار الطمث.
- التهاب المجاري البولية وحصوة المثانة.
- ألم الاسنان والتهاب اللثة من خلال الغرغرة عدة مرات في اليوم.
- خمول الذهن، النسيان وعدم الاستيعاب فقد تبين أن الزعتر ينشط الخلايا الدماغية ويطرد السموم المتراكمة في الجسم مما يقلل أعباء الدماغ.
- طرد حشرات الراس وتقوية الشعر ومنع تساقطه وذلك من خلال غسل الراس بالمنقوع عدة مرات في الأسبوع بعد الحمام العادي وترك المنقوع على الراس مدة نصف ساعة.■

أوائل المؤمنات

عمرة بنت حزام أول من استفادت من نظام الميراث في الإسلام

بقلم : حلمي الخولي

هي « عمرة بنت حزام» زوجة الصحابي « سعد بن الربيع» الانصاري اسلمت هي وزوجها بالمدينة بعد هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وحسن اسلامها، وقد رزقها الله من البنات اثنتين ولم يرزقهما من الأولاد. وكان من عادة الجاهلية أن البنت لاتتزوج إلا إذا كان لها مال، واستمرت هذه العادة في السنوات الأولى من الإسلام ولهذا بدأ الزوجان يجمعان المال من أجل زواج ابنتيهما المقبل.

وخرج سعد بن الربيع رضي الله عنه مجاهدا في غزوة أحد مع النبي صلى الله عليه وسلم ومَنّ الله تعالى على «سعد» ورزقه بالشهادة في سبيل الله، فكان من شهداء أحد الأبرار، وموت سعد يجعل الحق لأخيه ان يرثه، لأنه لم ينجب ذكورا، وكانت هذه العادة من عادات الجاهلية التي لم يكن الإسلام قد محاها بعد فكانت البنات لا ترث.

حزنت «عمرة بنت حزام» لأن البنتين مات أبوهما وضاع مالهما، وانهما لن تتزوجن إلا إذا كان لهما بعض المال، وأصبحت الأم في حيرة، ولكن قلبها يحدثها ان الحل لأزمتها قريب.. ولكن ما هو الحل؟

ويقلب المؤمنة التي احتسبت زوجها شهيدا عند الله بفاعا عن دينه الحنيف. وارساءً لكلمته التي جاءت بالحق المبين اتجهت إلى الله تعالى باكية تدعوه وتبتهل اليه أن يقف بجوارها فهي زوجة شهيد وأم لأيتام، وهداها الله تعالى أن تذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم لتعرض عليه مشكلتها التي باتت تؤرقها وتقض مضجعها.

وقالت «عمرة» يارسول الله، هاتان ابنتا «سعد بن الربيع» قتل ابوهما معك يوم أحد شهيدا، وإن عمهما اخذ مالهما، فلم يدع لهما مالا إلا اخذه، فما ترى يارسول الله، فوالله ماينكحان ابدا إلا ولهما مال.

فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم : «يقضي الله في ذلك» وانتظرت عمرة قضاء الله تعالى، الذي لم تشك لحظة أنه سيكون بجوارها، وحقق الله تعالى امنيتها فنزل قوله تعالى : «يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين، فإن كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ماترك..» الآيه.. (النساء/١١).

وأمر الرسول صلى الله عليه وسلم أن تحضر «عمرة» ويحضر عم البنتين فلما حضر عمهما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : «اعط ابنتا سعد الثلثين، وأمهما الثمن، ومابقي فهو لك».

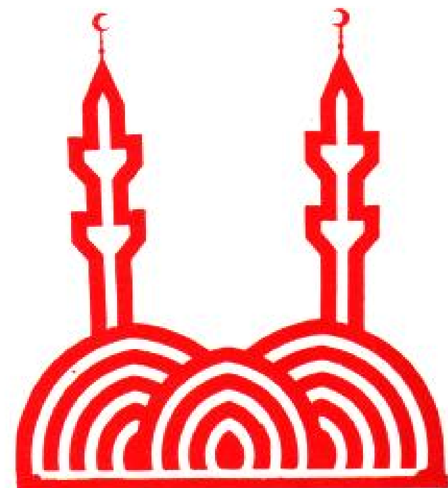
وبهذا تكون «عمرة بنت حزام» اول من استفادت من نظام الميراث لصالح البنتين وكانت حكايتها هي بداية تنظيم مسائل الميراث في الإسلام فقد وضعت الآية الكريمة التي نزلت بسبب عمرة بنت حزام - القانون العادل في توزيع التركة. ■



الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



معنى قوله تعالى: «ولا تقربوهن حتى يطهرن»

السؤال : رجل عاشر زوجته قبل ان تغتسل من الحيض فهل عليه اثم في هذا وماذا عليه ان يفعل، وهل تجب عليها الصلاة والصوم بمجرد انقطاع الدم، ام لابد من الغسل.

الجــواب : جمهور الفقهاء، قالوا: انه لا يجوز وطء الزوجة بمجرد انقطاع دم الحيض بل لابد من الغسل فيحرم قبل ذلك لقوله تعالى: «ولا تقربوهن حتى يطهرن» (البقرة/٢٢٢) وفسر الطهارة هنا بانقطاع الدم وقوله تعالى بعد الآية مباشرة «فإذا تطهرن» اي: اغتسلن فأتوهن. وأما الاثم فلعله لا اثم عليه لجهله ولا كفارة في ذلك.

وأما بالنسبة للصلاة فإنها لا تجوز منها الصلاة حتى تغتسل.

وأما الصوم فيجوز لها ان تصوم، وذلك ان الصلاة انما حرمت عليها لأنها مرتبطة بالحدث وهي غير طاهر حتى تغتسل، وأما الصوم انما حرم عليها في الاصل بسبب الحيض فاذا زال الحيض صح منها الصوم. بدليل ان الصوم جائز من الجنب..

التنحنح في الصلاة

السؤال : هل يجوز التنحنح في الصلاة من اجل ان يحسن المصلي صوته، وذلك اذا اصيب صوته بحشرجة ؟؟

الجــواب : ان كان التنحنح من اجل إزالة الحشرجة فلا بأس. لأن هذا سبب مشروع وهو عذر مقبول. لكن لو تنحنح بدون عذر ولا سبب فإن الصلاة تبطل عند جمهور الفقهاء، الحنفية والشافعية والحنابلة، وأما المالكية فبعضهم قال تبطل الصلاة وبعضهم قال بعدم بطلانها، والمذهب انها لا تبطل.

خصاء الحيوانات جائز والتضحية بها لا شيء فيه

السؤال : ما حكم الشرع فيمن يُخْصُون الحيوانات، هل يعتبر ذلك حراما؟ ومن ناحية الاضحية هل يجوز التضحية بالخروف المخصي؟

الجواب : خصاء البهائم اجازه الفقهاء من حيث الجملة، ولهم تفصيل في ذلك يدور بين الجواز والكراهة، والجواز عندهم مبني على تحقيق بعض المصالح من عمل الخصاء كطيب اللحم.

والذي نراه في هذا : ما قاله الامام احمد بن حنبل: «لا يعجبني للرجل ان يخصي شيئا» والعبارة تشير الى كراهة الخصاء لما فيه من ايلام وتعذيب للحيوان. ويؤيد ذلك ما رواه ابن عباس رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اخصاء البهائم نهيا شديدا» (اخرجه البزار ٢٧٤/٢ ومجمع الزوائد ٢٦٥/٥ ورجاله رجال الصحيح). فالحكم الاصلي هنا الكراهة، لكن قد يكون مكروها كراهة تحريمية اذا لم يكن له سبب لما فيه من تعذيب الحيوان. وقد يكون جائزا اذا كان بسبب كقصد طبي لإجراء تجارب معينة مثلا، او استخدام للحيوان في اعمال لا يقوى عليها غير المخصي، لما في الخصاء من قوة للحيوان.

اما التضحية بالمخصي من الأنعام فجائز. لما ثبت من ان النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين أملحين موجوءين خصيين» (مسند أحمد ٨/٦، ٣٩١) ومعنى موجوءين أي منزوعي الانثيين.

حكـــم تأجـــير العمال للغـــير

السؤال : جرى العمل لدى الكثير من اصحاب المكاتب او الشركات او الافراد. ان يستقدم العمال من الخارج ليعملوا عنده وهم على كفالته فإذا وصلوا قام بتاجيرهم للغير مقابل مبالغ كبيرة ويعطي العامل منها جزءا بسيطا ربما يساوي الربع وياخذ هو الباقي فهل هذا العمل جائز في الشرع.

- وما حكم من يؤخر اجرة العمال لمدة طويلة، ما يضطرهم الى الاستدانة لياكلوا.

الجـواب : من استقدم عاملا ليقوم بعمل معين لابد له من ان يبين له طبيعة العمل ومدة العمل واجرة العامل، فهذا عقد بين طرفين، يشترط فيه ما يشترط في سائر العقود. فالعامل هنا أجير خاص اذا وصل البلاد واستلم عمله وقام به استحق اجره المحدد المتفق عليه علي الا يكن فيه غبن فاحش، فلا يعطيه اقل من حقه بكثير، والمقياس العرف السائد في مثل هذه الاعمال من حيث مدتها وأجرتها، ولابد من تعيين المدة لأنها اجارة على عين، ولا يجوز ان يكلف العامل بعد وصوله ان يعمل عند غيره عملا يشق عليه، لو لم يكن متفقا عليه بينهما. فإن كان العمل الذي يقوم به عند غير رب العمل وهو الكفيل مساويا لما كان سيقوم به من عمل وبذات الاجرة فلا بأس لأن رب العمل ملك منفعة العامل.

اما ان كان العمل اشق او أطول مدة أو اقل اجرة مما ليس في العقد، ولا يرضاه العامل، او يرضى به كرها لاضطراره فهذا يعتبر من السخرة المحرمة، واشد حرمة ان يؤجره ويأخذ اجرته ويعطيه الاقل ويأخذ الاكثر. ويعتبر رب العمل او الكفيل متعديا على منفعة العامل، فيضمن للعامل اجرة مثل ما عمل، وذلك لأن منفعة العامل مال فيجوز أخذ العوض عنه، ويضمن المنفعة بالتعدي ورب العمل او الكفيل قد تعدى على منفعة العامل حين أكرهه على عمل لا يرضاه ولم يقع الاتفاق عليه. او كان الاتفاق على قدر معين فزاد عليه في العمل اكثر مما تم عليه الاتفاق فيضمن قيمة الزيادة.

وعلى هذا فما يقع من بعض الافراد او الشركات او الحكومات من استقدام العمال وتاجيرهم للغير بمبالغ كبيرة يعطون العامل القليل ويأخذون الكثير. فإن الحكم الشرعي هو أن هذا عقد فاسد لأنه تم بدون رضى من العامل، ولم يقع عليه الاتفاق أو قبله مكرها مضطرا، فإن للعامل فى ذمة رب العمل المستفيد من جهده أجرة المثل، تلزم من أخذ جهد العامل بهذه الصورة سواء أكان هو الطرف الكافل او كان الكفيل، والكفيل لا يستحق اجرة على الكفالة، وإنما له أجرة تكاليف إتمام إجراءات الكفالة من مصاريف. وإن عمل العامل له عملا فعليه أجر مثله.

وهذا الحكم كما هو مقرر شرعا فى جانب الأفراد والشركات كذلك هو فى جانب الدولة. فلو أن الدولة اكرهت العمال على عمل ضمنت لهم أجرة مثلهم ولو كان هذا العمل لمصلحة عامة للمسلمين. وقد ثبت فى الصحيح من حديث بريدة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «من استعملناه عمل فرزقناه رزقا فما اخذ بعد ذلك فهو غلول» (عون المعبود ٣/٣٥٣، والحاكم فى المستدرك ١/٤٠٦، وصححه الحاكم والذهبى) وجاء فى حديث عبد الله بن السعدى قال: «استعملنى عمر على الصدقة فلما فرغت منها وأديتها إليه امر لى بعمالة، فقلت: إنما عملت لله، وأجرى على الله، فقال: خذ ما أعطيته فإنى عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمَّلنى» (مسلم ٢/٧٢٣، والبخاري بلفظ اخر ١٣/١٥٠).

وأما ما يحدث من ترك العامل دون إعطائه اجرته مدة طويلة، فهذا مما لا يجوز قطعا، وينبغي إعطاء العامل اجره على وجه الاستعجال، إما قبل العمل او بعد إنهائه فى المدة المحددة، يوميا أو مشاهرة.

والاجير يستحق الأجرة بمجرد تسليم نفسه إلى رب العمل فى المدة المحددة، فبمجرد وصوله للبلاد وتسليمه نفسه لرب العمل اصبح مستحقا للأجرة، لأنه منافع العامل فى هذه الحال اصبحت مستحقة لرب العمل في المدة المحددة فينبغي أن يعطيه أجرة ولو لم يعمل. ولذا لا يجوز لهذا العامل أن يعمل لدى الغير إلا بإذن رب العمل وإن عمل بدون إذن نقص من الأجرة بقدر ما عمل.

بل لو عمل متبرعا للغير، فلرب العمل أن يسقط من أجرته بقدر قيمة ما عمل، لأن رب العمل ملك منفعة العامل عند تسليمه نفسه فى المدة المحددة.

ويلزم الدولة إنصاف العامل أو العمال من رب العمل، وتلزمه دفع أجرة أعمالهم إن عملوا، أو لم يعملوا ما داموا قد سلموا أنفسهم للعمل وكانوا مستعدين، وكان عدم التكليف بالعمل من جهة رب العمل لا من جهتهم.

عجز الزوج عن توفير خادمة.. فهل للزوجة الحق في طلب الطلاق؟

السؤال : ما حكم الزوج الذي لا يستطيع ان يستمر في دفع مصاريف او نفقات الخادمة. هل يحق للزوجة ان تُصر على وجود الخادمة. وهل هذا يعطيها الحق في طلب الطلاق، باعتبار انها لا يمكن ان تقوم بشئون البيت كلها دون خادمة؟

الجـواب : اذا أعسر الزوج بنفقة الخادمة فهذا لا يجعل للزوجة الحق في طلب الطلاق لامكان صبرها لعله عسر الزوج، لكن هل تكون نفقة الخادم دينا للزوجة عليه بل تسقط عنه، وهذا هو الراي الاقرب للصواب، لأن الزوج معذور بالعسر. يقول الله تبارك وتعالى: «لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله لا يكلف الله نفسا إلا ما أتاها» (الطلاق/٧).

وذهب الشافعية والحنابلة الى ان نفقة الخادمة من حق الزوجة، وهي جزء من نفقتها فتثبت دينا في ذمة الزوج.

لكن هل قبول الزوجة بالاستغناء عن الخادمة وقيام الزوجة بعملها يجعل للزوجة حقا فيما كان يدفعه الزوج للخادمة من اجرة.

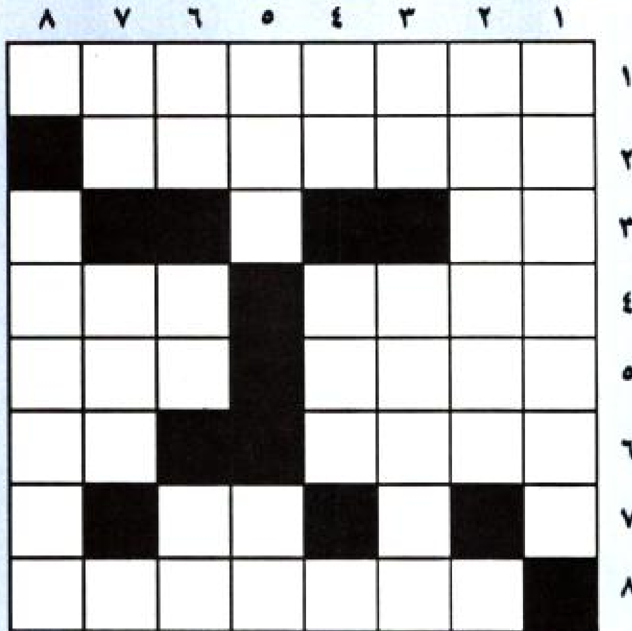
نقول : ان ذلك لا يجعل للزوجة حقا في اجرة الخادمة لأن خدمة الزوجة لزوجها في هذه الحال على حساب حقوقه والقيام بشانه، وهي في ذات الوقت ستاخذ اجرة خدمة نفسها، لذلك فلا حق لها او بمعنى اصح لا اجرة لها.

استراحة المجتمع



إعداد : سعيد الاصبحي

الكلمات المتقاطعة



افقيا :

١ – داعية مجدد في القرن العشرين.
٢ – صاحب فقه السنة.
٣ – مساو.
٤ – عكس أرفض – يهدم.
٥ – يلف – ظهر (معكوسة).
٦ – عاقبة – ضمير غائب.
٧ – للنفي .
٨ – مجلة اسلامية اسبوعية (معكوسة).

راسيا :

١ – صاحب كتاب تبسيط العقيدة الاسلامية.
٢ – صاحب الظلال.
٣ – نصف ندوة – نويتجي (معكوسة).
٤ – يستخدم في الرياضيات – ضد نهار.
٥ – عاتب – عظم (معكوسة).
٦ – متشابهان – متشابهان – متشابهان.
٧ – نصف نقيق – خوف معكوسة.
٨ – ثاني اثنين إذ هما في الغار (معكوسة).

مصطفى محمود عويس
تبوك ـ السعودية

نفكــر كـثيرا

إن علينا ان نفكر كثيرا قبل أن ندعو الله طالبين منه إجابة الدعاء.

١ – هل عرفنا حق الله وقمنا بحقه.
٢ – هل قرأنا القرآن وعملنا بحدوده.
٣ – هل نحب رسـول الله صلى الله عليـه وسلم ونعمل بسنته؟
٤ – هل نخشى الموت ونستعد له ؟
٥ – هل نقف من الشيطان موقف عداء؟
٦ – هل عملنا على نجاة ابداننا من النار؟
٧ – هل نؤدي شكر الله على نعمه؟
٨ – هل نتعظ ونعتبر بمن ندفنهم من الموتى؟
٩ – هل نفكر في عـيـوبنا ونفكر في اصلاحها؟

نسـأل الله ان يوفـقنا الى مـا يحـبـه ويرضـاه، وصلى الله على نبينا محـمد وآله وصحبه وسلم.

عبد الكريم احمد العبد الكريم
الزلفي ـ السعودية

من هـــو ؟؟

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

احد الدعاة المشـهورين في دولة الكويت محاضرات قيمة واسمه يتكون من مقطعين
+٦ + ٧ + ٨ + ١٠ نـوع من انـواع الاقمشة
+ ٤ + ٢ عكس ذم
٥ + ٦ أداة للتعريف
١ + ٢ + ٣ + ٤ اسم من أسماء الرسول صلى الله عليه وسلم.

هدى العلى
القصيم ـ السعودية

القســـمة

مــات رجل وترك ثلاثة أبناء وترك لهم ١٠ إناء:ـ خمسة منها مملوءة، وخمســـة نصـف مملوءة وخمسة فارغـــة فكـيف يقتسمها الأبناء فيما بينهم بالتساوي.

سناء صالح حلّس ـ السعودية

الرئتـــان

يبلغ عدد الحويصلات الهوائية في رئتي الانسان البالغ اكثر من ٣٧٥ مليون حويصلة هوائية وخلال ساعات اليوم الواحد تسحب نحو ١٨٠ مترا مكعبا من الهواء في عمليات التنفس ويتولد عن ذلك طاقة تكفي في مجموعها لرفع قاطرة سكة حديد الى علو متريـــن!! فيا سبحان الله!

الأوعية الدموية : يبلغ مجموع اطول الأوعية الدموية في الانسان البالغ الذي يزن ٥٠ كيلو غرام نحو ١٠٠٫٠٠٠ كيلو متر وهو ما يكفي للف الكرة الارضية عند خط الاستواء مرتين ونصف! وتبلغ مساحات سطوح هذه الأوعية نحو ٦٣٠٠ متر مربع!

محمد بن عوض الرحماني ـ الليث ـ السعودية

إجابات العدد السابق

الكلمات المتقاطعة:

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■	ن	ي	ط	س	ل	ف	١
ن	ف	■	ب	ر	ث	ي	٢
ي	ع	ق	ر	■	م	ل	٣
ه	ن	ا	ي	م	■	ك	٤
■	ا	ن	ا	ر	س	ا	٥
س	هـ	و	■	د	و	■	٦
س	■	ن	و	هـ	ا	س	٧

الألغاز : ١ – النوم ٢– اليوم
٣– قاتل نفسه وقاتل الوقت ٤– دموع الحزن.
من هو : أحمد ياسين
الاسئلة الستة :
١ – قل هو الله أحد ٢– الليل والنهار
٣– اعذار موسى للخضر عليهما السلام في سورة الكهف
٤– الكتب السماوية ٥– الصلوات الخمس
٦– ستة أيام تم فيـها خلق السموات والأرض والآية واضحة في سورة الحديد.

قطـــوف

« الغرب ... الشرق »

للغرب في الشرق من عادات مقدمة
كـانت ومـا برحت أولى بتـأخـيـر
لا تتـبـعـوها فكم من زهرة حـسـنت
في الناظرين وسـاءت في المناخـيـر

« وصف بخيل »

قال الشاعر يصف البخيل :

يفني البـخـيل بجـمـع المال مـدته
ولـلحــوادث والأيام مــا يدع
كـدودة القـز مـا تبنيه يهـدمـهـا
وغــيـرها بالذي تبنيـه ينتـفـع

« حكم واقوال »

* لا يزال المرء في مدرسة دهره تلميذا ولو شاب.
* خير السخاء ما وافق الحاجة.
* من قال بلا احترام أجيب بلا احتشام.
* لا تنازل إلا بالتفاهم.
* مجالسة الثقيل عذاب وبلاء وفي ذلك قال الشاعر

يـامن لـه حــركـــات
عـلى القـلوب ثـقـيـلة
وليس يعـرف مـعنى
قـصـيـرة من طويلة
اورثـتـني لجـلوسي
إلـيك حـمى مليلة

« دعاء »

إلـهي لست لـلفــردوس أهـلا
ولا اقـوى على نار الجـحـيم
فـهب لي توبة واغـفـر ذنوبي
فـإنك غـافـر الذنب العظيم

جميلـة المقر
السعودية



يجب أن ننسحب

من منا لا يدرك خفايا اللعبة الحقيرة، من منا لا يعرف معنى الألم، من منا لم يتأكد من مهزلة النظام العالمي الجديد. الكل يرى ويشاهد ويقرأ عن المجازر الدموية لأشقائنا المسلمين في كل مكان وخاصة البوسنة والهرسك، كلنا يعي جيدا وخاصة في هذه الايام وبكل جلاء عن المؤامرة الكبرى التي تم تدبيرها بكل عناية لمحاربة الاسلام والمسلمين في شتى بقاع الدنيا، نعم الألم والحزن يملأ القلوب، نعم الغضب ان لم يأت معه اجراء مضاد ليخفف من حدته فسوف يتحول جبنا واستسلاما ومهانة، لقد شاهدت الكثير والكثير عن الاعمال الاجرامية والوقحة لكلاب العالم الحديث الصرب الاوغاد، لقد شاهدت طفلا صغيرا وهو مصاب بإصابات بليغة وهو يصرخ ويقول (ماما - ماما) وقتها والله يعلم ما الم بي من الم وقتها وللآن اسود العالم في عيني، وقتها نفذت نداءاته كالطلقات في صميم قلبي واحسست بالعجز التام والشلل النفسي واحتقرت نفسي واحتقرت العالم كله ماما قالها المسكين الصغير ولا يدري، اهي على قيد الحياة ام مصابة او في معكسرات الاغتصاب اللعينة. ماما قالها وناداها كي تقف بجانبه تمنحه عطفها وحنانها وتخفف عليه من ألمه بنظرات عيونها الحزينة الدامعة، هو ابني، هو ابن اخي او ابن اختي المسلمة. قالها على شاشات التلفزيون والدم يلطخ وجهه المشرق الجميل البريء، قالها ليبكي قلبي، قالها المسكين الصغير لينادي علينا ويستغيث بنا، قالها ليضيق صدري اكثر واكثر واقول في نفسي ياحبيبي ولا املك له الا الحزن والالم والدموع والكبت والغضب قالها وهو يبكي فابكاني ياليتك ايها الجريح الصغير تعلم انني وكثير من المسلمين في بلداننا العربية والاسلامية لا نستطيع ان نقول لا بصوت مسموع، ليتك تعلم وتعي ايها البريء، ان النظام العالمي الجديد قد شيد امامنا اسوارا عالية وحواجز كي لا نصل اليك ياحبيبي، بناها على ارضنا ليقتلك هناك. اقام الحواجز بأيدينا ليستبيح دمك الطاهر وهو يدرك اننا لا نملك لك من الأمر شيئا اللهم الا الغيظ. فأدوات ذلك النظام الفاشي الجديد موجودة هنا ايضا تقيد من حركتنا وتقيد تفاعلنا معك ومع آلامك وصرخاتك .. ماما التي أطلقتها ستظل الى يوم القيامة وصمة عار في جبين البشرية جمعاء، ستظل ايضا إدانة دائمة لخنوعنا وخضوعنا وتخاذلنا .. ماما ستبقى وكما قلتها بإحساسك الذى المنا إدانه دائمة لعشاق التواطؤ ولمحبي الاستسلام فهم بذلك يشاركون الاوغاد في قتلك .. انت حالة واحدة من ضمن الحالات التي خرجت عن المألوف في نشرات الاخبار لتقول وانت جريح ووجهك تملأه الصرخات والآهات والدماء لتقول (ماما) حالات كثيرة غيرك لا تستطيع ان تقولها بعد ان تفتك بها الأسلحة وتقطعها الى اشلاء. فليسعد العالم الحر وليهنأ النظام العالمي الجديد وبلاد المسلمين تنتهك حرماتها وتدمر على مرأى ومسمع منهم وهذا لا يحرك لهم ساكنا ويضحكون علينا بتمثيليات واهية ومفهومة، لذلك يجب ان ننسحب من كافة المنظمات الدولية من امم متحدة ومجلس أمن اقصد مجلس هم وننشيء امما متحدة تخصنا نحن، لأن الاخرى في نيويورك تخصهم هم. قراراتها تصدر كما يرغبون وكما يريدون لتستبيح وبكل قذارة كل ما هو مسلم في اي مكان في العالم، لذلك واكررها يجب ان ننسحب فورا ونترك بطرس لأخيه كلينتون وميجور وميتران وكول ويلتسين وقادة الصرب الكلاب فعلا يجب ان نرحل ونغادر كل هذه الهيئات المشبوهة .. اللهم قد بلغت اللهم فاشهد.■

ربيع عبد الله حسن
المنصورة - جمهورية مصر العربية

يوم كنا نسود العالم

يعجز لساني عن التعبير عما يجيش في صدرى نحو مجلتكم الغراء «المجتمع» فهي بلاشك مجلة يحتاجها العالم الإسلامي ليفيق من الغفلة التي يعيشها ويبدأ في صحوة تسير بنا إلى عهد كنا نسود العالم ونسير به في طريق عبادة الله سبحانه.

قال تعالى: «وماخلقت الجن والإنس إلا ليعبدون» صدق الله العظيم

فارجو أن تقبلوا صداقتي .. وهذا عنواني لمراسلة الاخوة القراء:

الحوية - الطائف - السعودية
الصيدلية البيطرية امام سوق الجمعة
د. محمود فوزي حسن

ردود خاصة

● **الاخ / زامل سليمان الجربوع - الرياض - السعودية ..**
ليس من عيد إلا الفطر والأضحي أما ما عداهما من الأيام فهي ذكرى ومناسبات وما قرأته لم يكن إلا من باب سبق القلم او الأخطاء المطبعية.. علماً بانه ليس هناك في النصوص ما يمنع من تسمية بعض الأيام بالعيد حيث وردت بعض الآثار عن إطلاق كلمة عيد على يوم الجمعة.

● **الأخ / سلطان فالح الحيص - حائل - السعودية...**
شكراً لتهنئتك الرقيقة ونأمل أن نكون دائما عند حسن ظن القراء الأعزاء خدمة للإعلام الإسلامي في مواجهة الإعلام الذي يعكس افكار واتجاهات كثير من اعداء امتنا وديننا وبلادنا.

● **الاخ / عبده جبريل محمد بكر - شمال المربع - السعودية ...**
وصلتنا العديد من الرسائل تطلب مثل طلبك ولكن لأسباب شديدة الحرج والحساسية نعتذر عن إرسال العدد المذكور والصفحة المطلوبة مقدرين لك اهتمامك ومتابعتك وغيرتك.

● **الأخت / سفانة بنت إبراهيم - القصيم - السعودية ...**
مهما كانت الأسباب فلن تؤدى بنا إلى إلغاء رسائل قرائنا او إهمالها رغم تعدد وتنوع هذه الأسباب التى قد يكون من ضمنها: فوات المناسبة -

واقعة مؤلمة

في أحد الأيام ذهبت في أحد طرق الكويت ابحث عمن يغسل لي سيارتي فوجدت رجلا من الجالية السيلانية لعله او من الهندية وهو مسلم ولكنه اشعث اغبر لو اقسم على الله لأبره فسألته لماذا تعمل هذه الوظيفة الشاقة؟ فقال: إنني اشتغل ملاحظ في أحد المساجد ولم استلم معاشي منذ شهرين او اكثر ولم اجد لي مصدر رزق الا هذه الوظيفة وبخلي منها لا يتجاوز الدينارين لان بجانبي منافسين كثيرين على شاكلتي، عندها وقفت اتأمل هذا الرجل وامثاله فأين صاحب هذه الشركة الظالمة بحقهم وأين وزارة الاوقاف اليست المساجد وما بداخلها سواء من السجاد الى الملاحظ تحت رعايتهم. وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» الا تعلمون ان هذا الأشعث الأغبر المتغرب من بلده ومن اولاده لطلب الرزق لو دعا الله فإن دعوته مستجابة فاتقوا الله أيها المسؤولون في رعيتكم، انتم مسؤولون عنهم يوم القيامة. اللهم إني قد بلغت اللهم فاشهد.■

جديع العجمي – الكويت

أريد «المجتمع» ولو مرة في الشهر

يسرني ان اشعركم بأنني كنت احد قراء مجلتكم القراء «المجتمع» طوال وجودي في جامعة الملك سعود بالرياض كطالب في قسم الدراسات الاسلامية بكلية التربية وقد تخرجت في الفصل الثاني عام ١٤١٣/ ١٤١٤هـ بفضل الله.

والآن أسافر نهائيا الى وطني كي أقوم بما علي من واجب الدعوة الاسلامية. فأرجو من سعادتكم ان تتكرموا بمساعدتي في استمرار قراءة مجلة «المجتمع» وذلك بإرسال نسخة منها ولو مرة واحدة في الشهر.. حيث انني غير قادر على الاشتراك لأن حالتي الاقتصادية صعبة.

نور الدين محمد - كيرالا - الهند

المحرر: تصل المجلة مئات الرسائل تطلب الاشتراك المجاني ونحن لا يمكننا تلبية كافة الطلبات لذلك نتوجه الى القراء الكرام رجاء المساهمة في ايصال «المجتمع» الى اخوانهم الذين لا يستطيعون دفع قيمة الاشتراك.■

لماذا التجسس ؟؟

لاادري.. لماذا ترسل اسرائيل الجواسيس إلى بعض الدول العربية التي تعقد معها اتفاقات سلام وفي حالة تطبيع كامل، وإذا كان اليهود اليوم هم اصدقاء العرب فلماذا يخالفون عربون الصداقة ويرسلوا لنا جواسيس ومتفجرات؟ وذلك من أجل اتهام المسلمين بأنهم وراء كل حوادث التفجير التي يتعرض لها ابناء الشعب المسلم في بلاد الإسلام.

إن اليهود عداوتهم ازلية معنا وليست وليدة اليوم رغم محاولات عقد اتفاقات سلام وتطبيع بهدف الضحك على الشعوب المغلوبة على امرها قال تعالى: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم». ان علينا الحذر مما يحاك ضد الإسلام وأهله باسم السلام والتطبيع، ان قوى الشر اليوم مجتمعة كلها لمحاربة الإسلام وأهله.

ان المهمة بعد السلام هي التفرغ لما يسمى الأصولية الإسلامية والتطرف وجعل الإسلام هو العدو القادم للغرب، والإسلام سوف يقاوم الصليبية العالمية بالرغم من حالة الضعف والهوان التي يعيشها وسينتصر في النهاية بإذن الله.

وماذلك على الله بعزيز.■

عبدالله الخليفة
جـدة - السعودية

طالب مع وقف التنفيذ

انا مسلم من جمهورية بنين – غرب افريقيا – اقرا كل ما يصلني من المجلات الاسلامية وخاصة مجلة «المجتمع».

ولا ازال طالبا في المدرسة الاسلامية بجوغو ولكن امكانياتي لا تمكنني من الاستمرار في الدراسة حسب رغبة والدي اللذان يريدان لي ان اتعلم علوم الشريعة لأكون داعيا للدين الحنيف مستدلين بالحديث الشريف «طلب العلم فريضة على كل مسلم» لذلك اناشد المؤسسات الخيرية وأهل البر والاحسان ان يمدوا لي يد المساعدة حتى اتمكن من متابعة الدراسة الاسلامية ولا اظنني بحاجة لتذكيركم بقول الحق تعالى: «وتعاونوا على البر والتقوى» وقول النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم «والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه».

مع خالص تحياتي ودعائي الى الله ان يحفظكم من كل مكروه.. وجزاكم الله خير الجزاء.

سالفو ساني - جمهورية بنين

عنوان المراسلة:

SALIFOU SANNI – BP 139 DJOUGOU • REP – BENIN

او زيادة الحجم او صياغة المقال بأسلوب يتجاوز السقف المسموح به لأن ما يستطيعه الشخص من التعبير عن انفعاله بواقعة او حدث لا تستطيع المجلة نقله نظراً لظروف عديدة لا تخفى على القارئ الذي يدرك ويقدر ما نتعرض له في كثير من الأحيان.

● الأخ / أحمد الخفيف - الجبيل - السعودية....

حتى لو كانت أولى رسائلك نقداً فنحن نتقبل ونرحب بذلك ونعتبره تجاذبا بين القارئ والمجتمع، وبالنسبة لإلحاحنا على تذييل الرسائل باسم صريح فذلك لأننا نريد أن يتحمل الكاتب مسئولية ما يكتب وأن لا يتوارى وراء كنية او لقب كأنه يخجل من مقاله او انه يعرض أفكاره على استحياء... إن في وضع الاسم على المقال ترسيخ لإرادة الكاتب مع حسم التردد وزيادة التركيز والتعمق.

● الأخ/ عبد الله الزهراني - جدة - السعودية..

القاعدة التي نعتمدها هي اننا نقرأ للجميع وميزان الشريعة هو الذي يرجع ويحكم وليس الحكم هو انطباعاتنا او ما كتبه كاتب عن آخر يخاصمه او لا يعجبه .. نحن ندعو إلى التثبت والتروي قبل إصدار الحكم ولا يكفي أن تشاهد مقابلة في جريدة لا تذكر اسمها وتقرأ فيها كلاما لا تذكره أيضا لتدلل على إلحاد شخص معين.

تنويه

نلفت نظر الإخوة القراء أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليق لما ينشر في المجلة، وتحتفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الالتفات إلى أي رسالة غير مذيلة باسم صاحبها واضحا.

رسالة من قارئ

ماذا وراء التدخل الأمريكي في الصومال؟؟

بقلم: يوسف مصطفى عبد الله
المدينة المنورة - السعودية



تعد قضية التدخل الأمريكي في الصومال من أهم الأحداث التي تطرح نفسها على الساحة خاصة بعد مقتل الجنود الأمريكيين وإسقاط المروحيات الأمريكية، وتصاعد الأصوات في أمريكا مطالبة بالانسحاب من الصومال قبل أن تتحول إلى فيتنام أخرى كما يبدو.

والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا جاءت أمريكا إلى الصومال؟

إن الإجابة على هذا بشكل واضح تجيب على أسئلة أخرى مهمة على رأسها هل سينسحب الأمريكان من الصومال أم لا؟

ولمعرفة الأسباب وراء التدخل الأمريكي في الصومال لابد أن نضع في الحسبان النقاط التالية حتى لا تنحرف الرؤية عن مسارها الصحيح:

١ - المسألة الإنسانية مجرد ستار للتدخل

إن الذين يزعمون أن قدوم القوات الأمريكية من أجل هدف إنساني قوم خدعوا بالمظاهر، إن أمريكا لا تتحرك إلا وراء مصالحها فقط وهذا معروف في قوانينهم وأنظمتهم ولا ينكره أحد. ولو أن الهدف الإنساني يحركهم لحركتهم مأساة البوسنة حيث يشاهد الأمريكيون أفظع المآسي أمام ناظريهم وبالألوان الطبيعية!!

بقي أن نعرف ما هي مصالح أمريكا في الصومال؟ وهذا يقودنا للنقطة التالية.

٢ - غموض العالم السياسي

أصبح من العسير معرفة الدوافع الحقيقية وراء الأحداث السياسية لأن أطراف اللعبة السياسية لا يصرحون بذلك، ويحاولون جاهدين إخفاء الأجزاء الخطيرة والحساسة منها، بل ويلجئون إلى الكذب والخداع والتضليل حتى لا يمكن لأحد معرفة ذلك على الحقيقة لذلك لا يملك المراقب والمحلل للأحداث إلا أن يضع مجموعة من التصورات بناءً على المعلومات المتوفرة عن الموضوع، والتي يمكن الربط بينها للوصول إلى بعض أجزاء الحقيقة.

٣ - لماذا قدم الأمريكان إلى الصومال؟

سبق أن استبعدنا العامل الإنساني للأسباب القوية التي ذكرناها ولكن يبقى هناك احتمال ضعيف أن سبب التدخل محاولة لتجميل الصورة الأمريكية في محاولة لبسط نفوذ النظام العالمي الجديد.

سبب التدخل هو استغلال الثروات الطبيعية الموجودة في الصومال فقد ذكرت الأنباء أن شركات أمريكية تقوم بالبحث والتنقيب في الأراضي الصومالية، وأن هناك فعلاً ثروات طبيعية تستغل. وهذا السبب على أهمية الشواهد القوية عليه إلا أنه من غير المرجح أن يكون سبب التدخل، إذ يمكن تحقيق مثل هذا الابتزاز للثروات الطبيعية بوسائل أخرى غير مكلفة، كما هو الحال مع دول أخرى.

سبب التدخل هو الاستعداد لتطويق النظام الإسلامي في السودان وخشية أمريكا أن تقوم ثورة الإنقاذ بتصدير الثورة إلى الدول المجاورة خاصة وأن السودان يملك حدوداً مع مجموعة كبيرة من الدول.

وهذا السبب مع وجاهته إلا أنه ليس بالقوي، لأنه لو كان المقصود لأمكن التركيز على مشكلة الجنوب ودعمها واستخدامها لمحاصرة النظام السوداني وإنهاكه بها، دون الحاجة إلى تدخل مكلف في دولة أخرى للقيام بهذه المهمة، وقد سبق للأمريكان استخدام هذا الأسلوب كما هو الحال في العراق ومع الأكراد وغيرهم.

سبب التدخل هو إيجاد قاعدة عسكرية للقوات الأمريكية لحماية المصالح الأمريكية في المنطقة، وهذا سبب قوي جداً ويرجح أن يكون هو السبب للاعتبارات التالية:

١ - موقع الصومال الاستراتيجي فهو قريب من بؤر الصراع في الشرق الأوسط والخليج، والمسافة قريبة بين الصومال والخليج والصومال ومضيق باب المندب وغيرها مما يجعل قاعدة عسكرية مناسبة في المنطقة.

٢ - القواعد العسكرية في الفلبين تم إغلاقها أو تخفيضها بشكل كبير ولابد من إيجاد قواعد بديلة لها لحماية المصالح الأمريكية خاصة بعد انحسار المد الشيوعي من شرق آسيا.

٣ - الصومال قريب جداً من مناطق الخطر الأصولي الذي هو العدو القادم للأمريكان، والذي يخشاه الأمريكان كثيرا لأنه يهدد مصالحهم في المنطقة، وقد وجد الأمريكان في حرب الخليج صعوبة كبيرة في نقل الجنود من أمريكا وغيرها إلى الخليج، وقد استغرق ذلك منهم وقتا كبيرا بالمقاييس العسكرية، وقد ذكر نورمان شوارزكوف في مذكراته (إن العراق لو استغل تلك الفترة الحرجة ووجه ضربة للقوات الأمريكية لألحق بها خسائر فادحة) لذا كان لابد من إيجاد قاعدة عسكرية قريبة من المنطقة لتتواجد عند الطلب دون أن يكون هناك مخاطر محتملة في المسألة.

خاتمة

هذه بعض التصورات لأسباب التدخل في الصومال قد يكون بعضها هو السبب وقد تكون كلها جزءًا من السبب، وستبدي الأيام القادمة المزيد من الحقائق التي قد تؤيد بعض هذه الأسباب أو تؤيدها كلها أو تلغيها كلها إذا انسحب الأمريكيون من الصومال.■